

العدد ١٢٨٢  
 نيسان ١٩٦٢  
 شارع (اللون الثاني) ١٩٦٢

# العربجا



جواش  
 ١٢٠٠ دينار

هدية

عدد  
 صيفي  
 الثوب العتيق

العربي الصافي

طريق فلسطين ٦ ألوان  
 فلسطيني اللون



نظرة ساذجة .  
 فاحصة ..  
 غير مبالية . .  
 والزهرة ؟ !  
 افهم من كل هذا  
 ما تشاء !

### نمن الممد

١٠ قروش	السودان	١٢٠ فلسا	المصرات	١١٠ قروش	الكويت
١٥ قرشا	ليبيا	١٠٠ قروش	لبنان	٢ روبية	الخليج العربي
٢٠٠ قروش	تونس	١٠٠ فلس	الأردن	٢ ريال	السعودية
٢٠٠ قروش	الغريب	١٠٠ قروش	سورية	٢٥٠ شلن	اليمن
		١٠ قروش	ج ٢٠٤٠		

## عزيزى القارىء

- هذا عدد نول العام الميلادى ، جملناه ، كما عودناك ، عددا ممتازا .
- هذا العدد امتاز بالشئ الكثير . باستطلاعاته المونة . وبمقالاته الكثيرة المنوعة .
- بهذا العدد استطلاع كبير ، للخطوط الامامية ، فى الوطن الفلسطينى السليب . ومع الصد خريطة للفلسطين فاخرة ، بالقوان ستة ، هى هدية لك بللجان . اطلبها من البائع اذا اقتدتها ، واحرص عليها .
- وكان بالعدد المافى ركن اللرة ، وبهذا العدد ركن الفساء ، وفاء بما وعدنا .
- وطبعنا من هذا العدد ٨٠٠٠٠ نسخة ، لا شك سيتمتعها الوطن العربى امتصاصا ، كما امتنى سوافها .

المحرر

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- حديث الشهر : طنوف ، شحات في الذكرى الراحلة ليلاد « العربي » ٨
- مرآة الراي العربي ٤٢
- مرآة الراي العربي ١١٠

## سياسة :

- بن بلا يتحدث الى « العربي » ويقول : « كانت العربي انيسي في وحدتي وسيرى في اسرى » ١٢
- دستور دولة الكويت : دستور ديمقراطي مستوحى من واقع الشعب ١٨
- نابليون يقول في يومياته : العرب صناعة البرابرة ، ولهم القوة حيث ١١٢

## استطلاعات صحفية مصورة بالألوان :

- الخطوط الامامية في فلسطين الشهيدي : خطوط الهدنة لشطر المدن والقرى والشوارع والبيوت شطرين : احدهما في القسم العربي والاخر في ايدى اليهود ٧٥
- مستشفى الصباح : مغفرة المستشفيات في الشرق الاوسط ١٢١

## ركن الفضاء :

- التلstar .. ذلك القمر البوار ، سوف تظفر اخوة له الارض برامج تلفزيونية ، ليل نهار ( بالألوان ) ٢٨

## عروبة :

- من صور البطولة العربية : رامي القلم عبد الله بن مسعود ٥٦
- الكباش يدرهم ! صورة طريقة من ازدهار العرب في العصر العباسي ٧٢

## تاريخ وتاريخ اشخاص :

- احترافات الشعب الذواق : امير ولا كل الامراء ٥٢

## فلسفة :

- الفارابي : مؤسس الفلسفة العربية ، وافهم فلاسفة الإسلام ٤٤

مجلة عربية مصورة شهريه جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاثار بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

المتوان بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ - تلفون ٢٦٤١١ - تلفزيون « العربي »

الاعمال : يتفق عليها مع الادارة - قسم الامانات

التراسمات : تكون باسم رئيس التحرير







## « العربي » او ما يشابهها ..

● خاطر لم استطع التظلم منه ، وفكرة عما زالت تلح علي بالكتابة اليك ، لسبب لا ادريه ولا أستطيع تلميح ، الا ان مجلة « العربي » والقطعة التي تؤديها ، والآثار التي خلفته ، هي السبب والذائق غير الثموري ، كلها مجتمعة جعلتني اسجل هذا الغاخر .  
ففي الوقت الذي تقدر فيه السبب الذي يتعمده القارئون على مجلة « العربي » في الوصول بها لهذا المستوى ، والجهد الذي يبذل في اعدادها ونشره بتقني كبير ، في عالمنا العربي ، بالمدام مجلة ذات مستوى رفيع تصدر باللغة الانجليزية اكثر اللغات الاتصافا بنا ، ونوسع لفضائنا العربية ، ونصور معالم نهضتنا العلمية والفنية ، ونحفظنا نهضة حيائية مقبلة ، ونفسر سبب انطلاقتنا عن حضارة العالم المتقدم .

ان الكثرة الضخمة من الاجانب لا يدرون من امر فضائنا العربية المشتركة شيئا : فنية فلسطين ، نساء الجزائر ، وحدة مصر الامة العربية ، خطر اسرائيل ، حضارة العرب القديمة ، مساهمة

العرب في المدنية العالمية ، الخدمات التي تقدموها ، وكونهم رواد النهضة ومبني الحضارة ، لم عوامل شعهم وانظالمهم ، والتؤثرات التي طغت عليهم ، وما خلفته من انحلال ونطف من الركب الحضاري ، كل هذه امور لا يعرف الاجانب منها شيئا ، ولا يدرون - ان ارادوا المعرفة - من يحصلهم منها ، وان وجدوا فانه جهد فردي ، نموذج الدراسة الكافية والثقافة الواسعة ، لا يستطيع ان يؤدي القطعة المرجوة .

ولذا فلان مجلة على قرار « العربي » التي يبذل القارئون عليها هذا الجهد ، والتي لهم بها حكومة الكويت مساهمة ايجابية لمسبالة ، في خدمة لفضائنا العربية المشتركة ، وببذل في هذا السبيل كل طاقات التناجح ، ان مجلة كهذه ، ستؤدى ويستحقون ريب خصمات جلي القسرب ولقباهم وتاريخهم ومستقبلهم .

فتمنى يا ترى تحقق هذه الامنية العزيزة :  
وتصبح حقيقة واقعة ؟

واليك تحياتي ..

نعيم صالح الفلكن

« العربي » : فريما ان شاء الله .

## ..... دوس يجب ان يعيه

● اما كانت الجولة التي قامت بها المجامعة الجزائرية ، بل البطلة الاسطورية جميلة بوحيرد ، في بعض اطار الوطن العربي اخيرا ، قد نصحت في جميع التبرعات لاطفال شهداء الجزائر الايرار ، فهي قد سجلت الى جانب هذا التناجح القادي نجاحا ادبيا اكبر واعظم انرا ..

● ان جولة البطلة كانت اجمل دعابة للفتاة العربية ، والمرأة العربية ، بتصلال الى جانبها كل ما كتب الكتاب وتظم التشراد في التحديث من بطولة المرأة العربية في مختلف الازمان والصعود .. كما انها كانت الى جانب ذلك درسا واقفيا ، وانموذجا حيا ، لا يجب ان تكون عليه فتياتنا وسيداتنا العربيات ، ولا يمكن ان يقمن به في المساهمة الفعالة للقدود عن حرية نوطاكن ، مع اخوانهن الرجال جنبا الى جنب في الصفوف الامامية حينما ، وفي الضادق

## مكافآت وجوائز تنتظر اصحابها

● يرجى من السادة الآتية اسماءهم بعد ، ان يوافوا « العربي » بمناوبتهم الصحيحة لرسائل المجلات الخاصة بهم ، من الجوائز التي فازوا بها في مسابقة على الأعداد السابقة وقد أرسلت إليهم بمناوبتهم التي تضمنتها رسائلهم فرجعت إلينا ثانية وهم :

١ - السيد عبد القادر عبد الرحمن السلاطي : المركز الدولي للاقتصاد - ص.ب ٢٤٤٤ بيروت لبنان .

٢ - السيد العجيب بن حسين كرموي : المدرسة الصالحية رقم ٢١ نهج سيدي ابن عروس تونس .

٣ - السيد سالم بن سليمان : العذبة ميمان .

٤ - السيد فهد نافذ الدبوس : ٩٥٩ وفاقمبوليفارد - ٧ لوس انجليس - كاليفورنيا .

٥ - السيد ابراهيم فضل السيد : أبو حمد - السودان .

كما يرجى من السيد جواد أحمد طوي بكليتيير زيت بالاردن ، ان يوافينا بمناوبته المصحح حيث أرسلت إليه حوالة بالكتابة المستنقة من مقاله « ابراهيم بن السرى الزجاجة » المنشور في هذا العدد ، فرددت إلينا ثانية .

علما بأنه في حالة عدم ورود العنوان المصحح لاحد هؤلاء السادة خلال شهر من صدور هذا الاعلان ، ستبقى المجلات الخاصة به .

( البقية على صفحة ١٦٠ )

## كل من له أذنان

لقد ان الأولان لكي تعرف الفتاة العربية ، في كل بلد من بلاد الوطن العربي ، ان لها حقوقا وان عليها لواجباتها واجبات .. وان من هذه الحقوق ان يسمح لها عند الحاجة بالنزول الى ميدان العمل الشريف مع الرجل جنباً الى جنب ، وان من تلك الواجبات ان تحصل السلاح في ميدان القتال اذا ما دعسا الدامي او فكر في الانتقام على وطنها طمع او طغى .

تعالى الصيحات من هنا وهناك بالعمل على خلق مجتمع عربي الفضل ، ولن يتحقق هذا المجتمع الا بالفضل الا اذا تعزرت المرأة العربية من فيودها واللالها ، وعرفت ما عليها من واجبات وما لها من حقوق ، والا فان كل محاولة لخلق مجتمع الفضل مستحسب هباء ادراج الرياح ، وسيظل مجتمعنا العربي الى الابد مجتمعا ميتا لا روح فيه ولا حياة .

« عربية »

او وراء الصكور احياتا ، فيضمن بذلك امجاد اخواتهن سيقن الى الجهاد والكفاح ، فسجل التاريخ لهن هذا الكفاح المجيد في صفحات المظود ..

ان هذا القرس يجب ان يصبه كل فتاة عربية ، وكل امرأة عربية ، بقدر ما يجب ان يصبه كل مواطن عربي ايا كان او احبا ، وخاصة اولئك الذين ما يزالون يصرون على ان تبقى الفتاة العربية لصيفة البيت ، حبيسة بطن جدرانها السوداء ، لا تشارك في الحياة برأى او عمل ، الا القيام بأعمال الطبخ او تنظيف الاطفال ، لا تعرف لنفسها حذا ، ولا تشمر بوجود ، حتى اذا ما تقدم لطفتها احد لم يكن لها فيه رأى ، لانها هي سلفة تباغ ، او قطعة من الاثاث تنقل من مكان الى مكان ، او سيارة اخرى من سجن الى سجن ، وتبقى حياتها وهي ترسف في القيود والافلال ..

# فلنوقد شمعات

## في الذكرى الرابعة لميلاد:

### بقلم رئيس التحرير

قيل فمشرون الفا ؟

قلنا قليل ...

قيل : فاي الآلاف تكون ؟

قلنا ثلاثين الفا وهي قليل ؟

وكان ان جرت المطابع الى ٢٧ الفا ،  
انتشرت في الوطن العربي كله ، واختفت  
فيه اختفاء . وثابتا البرقيات تطلب  
المزيد ، ولا مزيد . وطلب موزع عشرة  
آلاف اخرى لحسابه ، تطبع من جديد ،  
فما امكن .

خرجت « العربي » من

الثلاثين الفا الى الثمانين

وجلسنا نتحدث .

ان هذا الشعب العربي ، الذي حلا  
لبعضهم ان يتفكه في احاديثه به فيقول  
فيه ما يقول ، هذا الشعب فيه لا شك  
الخير الكثير . الخير الظاهر ، والخير الباطن  
الكامن الذي لا يراه ذوو اليأس ، ويراه  
ذوو الأمل . فـ « العربي » ما كانت

■ أربع شمعات لا يبد من ابقادها  
اليوم ، فهذه هي الذكرى الرابعة لميلاد  
« العربي » .

والشموع تتعدد بعدد سنوات العمر ،  
ويختارها مختاروها فتكون صغيرة ،  
وتكون كبيرة .

ولو أننا اخترنا أحجامها وفقنا  
للأقدار ، كما اخترنا أمدادها ، وفقنا  
للسنوات التي مرت من الأعمار ، لاخترنا  
شمعات « العربي » من الحجم الكبير ،  
الذي يقصر الفاخر بطوله ، ويقصر  
بعرضه . واذن يكون قد حق لنا ذلك ،  
لأن « العربي » في هذه السنوات الأربع ،  
بلغت على سفرها ، مبلغ الرجال ، قوة  
ومشقة وكرامة .

### أيام « العربي » الأولى

ولقد نذكر ما كان في أيامها الأولى .  
قيل كم نسخة تطبع منها ، عشرة  
آلاف ؟  
قلنا قليل . .



وجرت الأيام فصادقت «العربي» من  
هوى الأنفس ما يصادف كل رائد في  
دروب هذه الحياة الدنيا . ولكن الله  
سلم . فهذه الدنيا طمعتنا أنها أحيانا  
تزور بجانبها بعض ازورار من الخير إذ  
يقوم ، ثم لا تلبث أن ترضى .

ودرجت « العربي » من الثلاثين الفا ،  
إلى الأربعين ، إلى الخمسين . . إلى  
السيمن . . وهذا العدد طبعنا منه  
الثمانين . . .

لا شك سيمتصها الوطن العربي ، من  
الخليج إلى المحيط ، امتصاصا ، كما  
امتص سواها .

### ونذكر لشكر

ولهذا النجاح أسباب ، لا بد أن نردّها  
إلى أصحابها ، لنرجي اليهم الشكر  
الجزيل .

وأول من شكر ، الكويت ، حكومة  
وخميا ، لاحترافهم الفكرة ، وللإيمان  
بها ، فما كان يتفع في مثلها غير الإيمان  
العميق . ثم لتنفقة التي أنفقت في هذا  
السيبل ، ولا تزال تنفق ، وهي نفقة  
من حكومة الكويت محضة . ثم للمناصرة

لتروج إلا في شعب متقدم في ثقافته ،  
مؤمن بقوميته ، كريم .

والغنيط الوزير ، وديونا ، ووزير  
الإرشاد والأنباء ، الشاب المتفتح  
للمستقبل ، النفاذ لكل جيلة عظيمة  
من الأعمال ، وقد كان رائد الفكرة ، فكرة  
إصدار مجلة تكون لشئ ابتداء العرب  
قاطبة . الغنيط بالذي وقع . والغنيط  
أعوانه في الرأي والمشاركوه .

الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير  
الإرشاد والأنباء . وقف إلى جانب العربي  
دائما . . . قال يوما : « إن النفس الأمر  
دعيت لقلعة الحراج العربي من جيبى »



رغم تحرقها لأن تكتب في هذا الذي يجري ، ترضى على نفسها الكبح ، حتى لا تمتنع « العربي » أن تحتار أبواب بعض هذه الأقطار . والخير خير أن ، خير يكتب فيه الكاتب فيمتنع ، وخير يكتب فيه فيجسار . ف « العربي » تكف من أن تكتب في الخير الممنوع حتى ينتفع العرب ، أين كانوا ، بالخير المجاز . وبعض الخير خير من أن لا يصل إلى القراء خير أبدا .

### « العربي » تستكتب النابيين ، وتشجع الناشئين الناشجين

ونعزو نجاح « العربي » إلى كتابها . فنحن نستكتب من كتاب العرب النابيين ، ومن أساتذة الجامعات ، كلا فيما يخصه . ف « العربي » مجلة ثقافة أولا ، وللتقافة أبواب ، تظهر واضحة من فهارس « العربي » . وكلها اختصاص . حتى القصة اختصاص . ومع هذا فقد تركنا السبب مفتوحا لكل من يكتب إلينا . وكثيرا ما نشرنا لغير أساتذة ، ولغير نابيين ، فما من ورقة تأليسا إلا تقرا .

« وجرت مطابع مجلة العربي بالكويت طبعت منها الأربعين ... فالخمين ... إلى السبعين فالتمانين ألف نسخة »

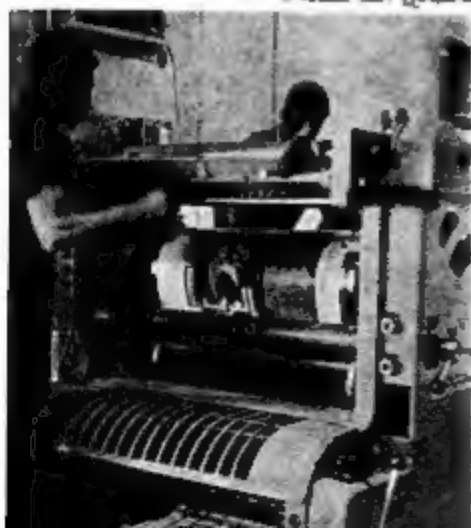
التي لقيتها « العربي » في سيرها الطويل ، لا سيما عندما كانت تتوغل بها الطريق .

### « العربي » لاقطار العروبة ، أنصبة سواسية

ونعزو نجاح « العربي » ونشكر ، إلى المبدأ ، الذي ارتضاه أهل الحل والربط ، أن لا تربط « العربي » بقطر ، فهي للأقطار العربية جميعا ، وهم فيها سواسية . وهي لا تألي بتفاصيل ما يجري في أي بلد بذاته ، فلهذه صفحاتها المحلية ، من يومية وأسبوعية . ولو أن « العربي » تدخلت في هذه التفاصيل لكان هذا اقتتالا على هذه الصحف . ومما هذا في « العربي » شهرية ، وهي تكون تمتث طبعها قبل أول الشهر بنحو أسبوعين ، وتمت توثيقا وتحريرا قبل ذلك ، فالذي يخرج فيها متصلا بالحوادث يكون قسدا تمتث . وامتث هذا يكون تمتث الخبر ، لا تمتث الخبر الذي يحدثنا عنه أهلها . فالخير لا يحلو مأكولا بعد أسبوعين من خبزه ، وقد علاه ألغن الأخضر والأزرق . وفوق هذا وذالك ، فإن « العربي » لو تناولت تفاصيل الأمور ، في شتى البلاد العربية ، لضاقت بالجزء الضئيل مما يجري هناك . وهو يخرج ، إذ تخرج « العربي » ، مكررا معادا بمقد أن سبقت إليه الصحف في بلادها .

### « العربي » تقف موقف الحياد من الخصومات

ونعزو نجاح « العربي » ، ونشكر ، إلى المبدأ الذي ارتضاه أهل الحل والربط ، أن تقف « العربي » موقف الحياد من كل الخصومات التي تجري بين الأقطار العربية . وليس معنى هذا أن « العربي » ترضى عما يجري بكل قطر من أمور ، أو لا ترضى ، ولكن معناه أنها ،



حريتهم ، ول هؤلاء ، وهؤلاء ، ثم هم من القية الباقية يصمتون .

ولكن التحرر يشمل أكثر من سيادة . فهناك حرية الرجل في أن يعمل ، وأن يجد العمل . وحرية المرأة أن تتزوج ، وأن تجد الزوج ، العامل الكاسب . وحرية الأسرة أن تعيش في أمن ، ومع الأمن رخاء غير منقوص . وهناك حرية الفكر في غير مثار ، وحرية القول في غير سعة أو تحريب . وهناك حرية العقيدة ، فمن آمن بفضله ، ومن كفر بفضله ، ما لأحد على أحد سبيل ، إلا أن يبني الاضرار بالناس . وهناك من الحريات اشتات كثيرة . حتى الطريق له حرية ، لا يصح أن يمنع أحد أحدا من سلوكه .

### وعند « العربي » أن الحريات الكبرى تنظيمها دستائير

ومع الحريات تسبق وتنظيم .

وللحريات الكبرى ، ولتنظيمها كانت دستائير الأمم . وأنت تدرك ما كتبت الأمم من حريات بقراءة دستائيرها ، ثم ملاحظتها في حياة هذه الأمم .

### و« العربي » نهى بأحدث دستور لأصغر دولة عربية

ولقد شاركت « العربي » قبلة العرب جميعا ، بدستور أصغر دولة عربية ، وأحدث دولة عربية ، وأكثر دول العروبة رخاء ، تلك دولة الكويت . فهي لم تكذب عن نفسها شبة في صلة حاريجة من صلاتها ، انطاعها الخصوم لتجريح استقلالها ، حتى اتجهت الى الداخل ، تؤكد ما كان ساد في الوطن من حريات غير مكتوبة ، منصوم مكتوبة ، تملتها

ومعز الشيء الناصح ياتينا أحيانا من هذا الجانب . ولكن من حق القراء العرب علينا ، ونقدوهم بمئات الألوف في الوطن العربي كله ، أن لانعم عليهم اقلاما غير ناضجة ، ينصبون فيها ساعات ، هي مئات ألوف ، من أعمالهم ، غير منشرة .

### و « العربي » تكتب بغير رقيب ، إلا انذار كتابها

ومزود نجاح « العربي » الى الحرية التي تمارسها المحلة ويمارسها كتابها ، والحرية للأعلام كالاماس للأحسام ، لا يحيا الفكر ولا يتنفس الا عليها . وهي حرية لا جامحة ، ولا مندالة مفتحة ، ولها الضمان اكبر الضمان من اقدار كتابها . وعليهم نعمتها .

### و « العربي » تنظر دائما الى الامام ولا يفتونها الصالح وان كان وراء . .

و « العربي » تنظر دائما الى الامام ، ولا تكاد تنظر الى الوراء ، إلا أن ترى فيه صالحا ، فهي انما تترك لتحلته معها . انها للعهد القرب والعهد ، وليس للامس البكد القرب ، ولها بالامس الصد ايمان واعجاب .

### و « العربي » تناصر التحرر اينما وقع من اقطار الدنيا

و« العربي » ناصر كل حركة محررة . وإذا ذكرنا التحرر اتجهت افكار الناس اولا الى التحرر السياسي ، وإلى التحرر من الاستعمار خاصة . وليس هذا في هذا الزمان بدعا ، وكيف يكون والدنيا تدعو به ، ويدعو به حتى المستعمرون ، ويقاخرون بأنهم اطلقوا ل هؤلاء القوم





سبحو أمير الكويت ، الشيخ عبد الله السالم الصباح ، يستلم من رئيس المجلس الأساسي  
النسب ، السيد عبد الطيف التيسان الفانم ، نص الدستور الذي عمل المجلس شهرا في  
إخراجه . وقد ظهر في الصورة وزير العدل السيد حمود الزيد .

تتمثل فيه روح الكويت في أمسيها الدابر،  
وأملها في يومها أحاسر . إلى ذلك الشيخ  
الذي كثيرا ما بنى بحانيه من فراشه  
الوئير ، في مسامق الدور ، فصل  
السلف الصالح ، ليعترش الرمال  
الصغراء عند باب قصره ، يتمسك  
إلى ماء البحر ، في مده وحزره ، إذ يقص  
لأديه الصافية الواقعة تاريخاً ما كان  
هالك من أحداث عتيقة عظيمة غابرة .

وأهل الكويت ما زالوا بخير ما بقوا  
مثل شيخهم يتأون أحيانا بجنوبهم ، من  
برشهم الوئيرة ، في دورهم الحملة ،  
ليعترشوا الرمل عند ماء هذا الخليج ،  
يشتمعون إلى ما تقوله أمواجه ، وهي  
تضطرب على سواحه ، تردّد أصداها  
الستين الدوابر .

تصالي الله ، نعم الهادي ، ونعم  
النصير .

أحمد زكي

في الملا أعلنا . فكان الدستور الذي أعلنه  
أميرها في العادي عشر من الشهر الحادي  
عشر لسنة ١٩٦٢ .

دستور أحدث دولة ، وأصغر دولة ،  
يخرج لأول مرة ، ولما يخرج بعد  
لأول مرة غير العليل من دسائر  
الدول العسرية ، الأكثر سكانا ،  
والأبرح مكانا ، والأقدم حكما وحكاما .  
وخرج بدون جلة ، وبلا مظاهرة ، ولم  
تسلك في سبيله قطرة من دم واحدة .

وتسأل عن هذا المسق . كيف وقع؟  
فتذكر ، لا سيما أن كنت رامتني ، أنه  
يرجع إلى الحس الإنساني الأصبل ،  
حس العطرة الذي لم تصده بعد أسواء  
المدية ، ولا الحصومات السياسية ، ولا  
الاحقاد الحزبية .

وإن أردت أن تردّه إلى رحل بعينه ،  
رددته إلى شيخ الكويت الأكبر ، الذي

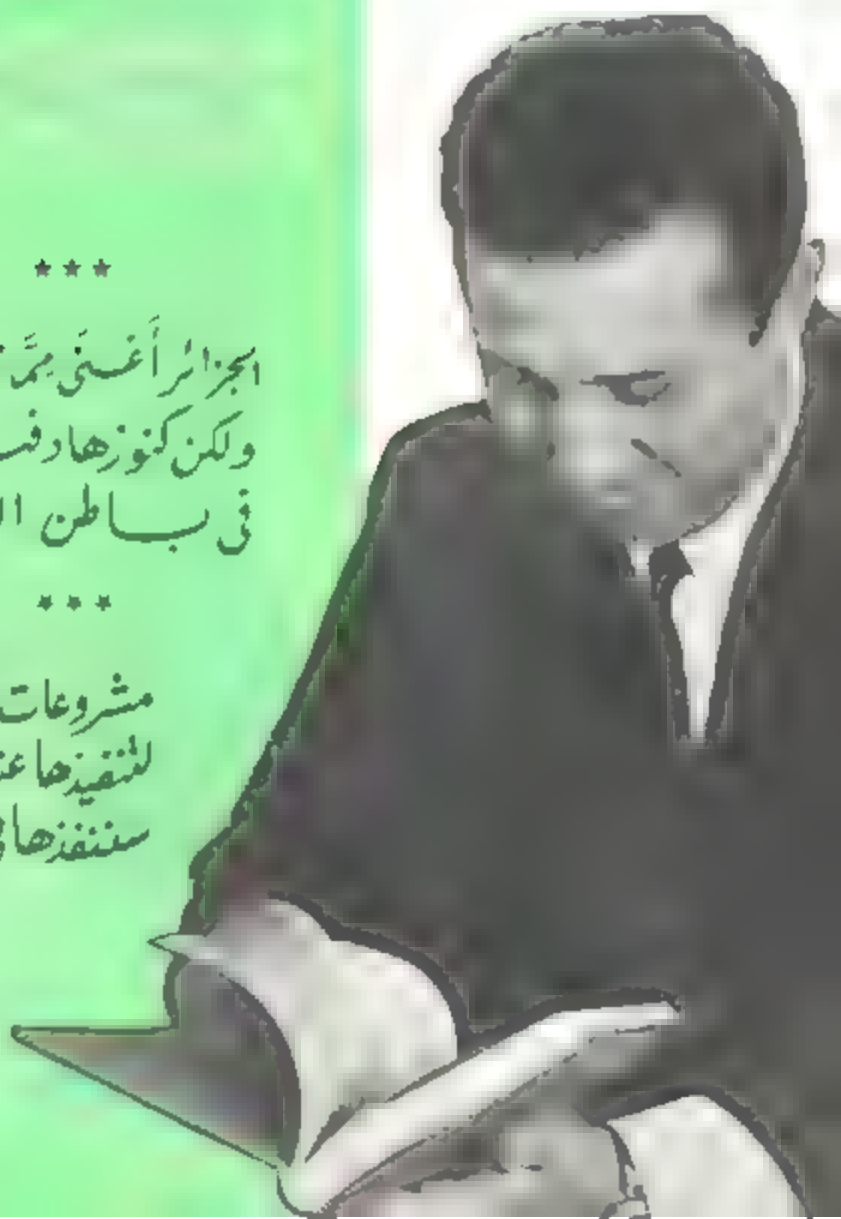
# بِجِلَّةٍ يتحدَّث إلى العسكري

\*\*\*

أجزائر أغنى بمَن تَصَوَّر  
ولكن كنوزها دفينة  
في باطن الأرض

\*\*\*

مشروعات قَدَّر الاستعمار  
لتنفيذها عشرين عامًا  
سننفذها في عامين



■ تحتل الجزائر اليوم مرحلة هامة في تاريخها الحديث ..

إنها مرحلة ما بعد الثورة .. تلك الثورة التي استمرت أكثر من سبع سنوات ، والتي كانت فيها نهاية استعمار بغيض ظل جاثما على صدرها قرنا وثلاث قرن ، وفشلت حملة العنف والتدمير التي واصلتها المنظمة الإرهابية السرية أكثر من خمسة أشهر في أن تزيل من عمر هذا الاستعمار أو ترجيه من نهايته المحتومة .

إن العالم كله يرقب هذه المرحلة من تاريخ الجزائر العربية التحررة ، بالصفاء الاهتمام الذي كان يرقب به كفاها الزائع طوال "سني" ثورتها المجيدة .. وإن عشرات من الأسئلة تطرح بالليل وتورد على كل لسان : كيف تواجه الجزائر الموقف المعاصر ، وكيف تنظم من آثار الاستعمار ؟

لقد ظلت فرنسا تردد على مسو السنين أن الجزائر فرنسية . وقد لجأت ، في سبيل جعل هذه الاكولوية الكبرى حليقة واقعة ، إلى مختلف الوسائل والاساليب :

فقد اطلقت العربية .. وجعلت الفرنسية هي لغة التخاطب ، حتى بين الجزائريين أنفسهم !

تصوير (أوسكار)



وليت الثورة الشعبية بين الصلابة ، يتحدث عن مستقبل الجزائر ، كانت كل طفلة في وجهه ، وكل خديجة من خلجات عينيه ، يتحدث معه ، ويصر عما يحول بظلمته .

انه يؤمن ابتداء واسطاً بعزة الجزائر ، ويريد ان يسبق الزمن ، ويسبق الأيام ، لينطق لها ما تصبو اليه من مستقبل زاهر سعيد .

انه يقول : ولكن الطريق أمامنا طويل ، وهو ليس معروفاً بالورود والرياحين ، فمشاكلنا كثيرة متعددة .

« ان ما تعرضت له بلادنا من أعمال التخريب والتدمير ، وما نواجهه اليوم من التحكم الأحسى في دخلنا القومي ، وهذا الجيش المرموم من المتحطمين ، واللاحقين الذين كان تعطلهم ونشردهم بعض ما جاء علينا الاستعمار والارهاب ، كل ذلك يتطلب منا ، لا مجرد مشروعات توسع على الورق ، وانما يتطلب عملاً إيجابياً سريماً ، بل يتطلب ثورة اقتصادية واجتماعية ، ان يكون الرها على مستقبل هذا الوطن بأقل من أثر الثورة السياسية » .

ورشف الزعيم الجزائري رشقة من قهح الشاي وقال -

« ان ٨٠٪ من دخلنا القومي بأيدي الأجانب . . أي ان الفرنسي يملكون ٨٠ مرثكا من كل مائة فرنك في بلادنا !

« ان لدينا نحو مليوني عاطل من المواطنين ، من مختلف الأعمار .

« ان ملايين أخرى من الملاحين الجزائريين الذين كانوا هم القاعدة الأولى في حربنا التحرورية ، والذين هانوا من ألوان الاضطهاد والمذاب ما ماتوا ، يجب ان نحيا حياة كريمة .

« ان القرى التي يسكنها هؤلاء العلاحون مبنية أغلها على الطراز القديم ، على رؤوس الجبال ، لكن يسهل الدفاع

أبعدت الجزائريين عن الوظائف ، وجعلتها للفرنسيين . .

حولت المساجد الى كاثوليكيات وكناشي ! جندت كل عناصر الثغر ، لإبادة الشعب العربي في الجزائر لتصبح لوفى أبناؤه واجسادهم موزعة كبرى للفرنسيين !

ولكن كان لا بد لهذا الثغر كله من حابة . .

ولقد عرف شعب الجزائر كيف يحول يدهه النهاية ، ودفع لنا ثلاثمائة مليون ونصف مليون شهيد من أبنائه الأبرار . .

\*\*\*

في شقة هادئة ، بالطابق الرابع من إحدى عمارات حي البشار بالجزائر العاصمة يسكن الزعيم الجزائري أحمد بن بلا . . الشاب الذي قاد كلاح الجزائر من استقلاله في سجون فرنسا ، فكان في سجنه أقوى منه في حريته ، حتى أصبح اسمه رمزاً لكلاح الأبطال على مر السنين . .

وفي غرفة الصالون بهذه الشقة المتواضعة ، استقبلنا زعيم الجزائر وفاتننا ، ورئيس وزرائها . . وحول الضاح المتأني الأخضر وطلع البكوة بدا الرئيس الجزائري يتحدث الى « العربي » عن الجهاد الأكبر ، لبناء الجزائر المتحررة ، بعد ان انتهى من الجهاد الأصغر بتحريرها من نير الاستعمار .

وتناول الرئيس أحد الجلدات من مجموعة « العربي » التي ضمتها هدية اليه متواضعة ، وبدا يقلب صفحاته ويستم ابتسامة ذات معنى ، وألقى فترة صمت قصيرة ، ولثم غرانه الهادئة من انه كان يستعيد ذكريات عزيزة ، لم يخطع الصمت بقوله :

« هل تعرف ان محطة « العربي » كانت أنيسي في وحدتي ، وسميري في معتقلي في سجون فرنسا . . لقد كانت تأبيني من تونس ، فكانت أطالها من أولها الى آخرها . . انها فعلاً أجمل هدية أعتز بها . .

طريقنا طويل . . ومشاكلنا كثيرة  
وعندما بنا الزعيم الثائر اتقى ضفي وداعة



« الآج بن بلاء » هكذا يسمون أول رئيس  
لمجلس الوزراء في الجزائر . ان الثروات  
الحسام الممتدة على مائه لا تبسله بنام الآ  
ساعات فقط كل ليلة ؟

### ٢٠٠ مليار فرنك من البترول

« ان مركاتنا القادمة طويلة ، ولكن النهر  
يسكون فيها طيننا بأن الله .. ان هذه البلاد  
غنية بمواردها الطبيعية وتكونها للخدمة المدفونة  
في باطن الارض .. وهي كنوز الهى مما يتصور  
الكتيون ..

« فحين ثامن دولة تملك الحديد في  
العالم .. هكذا ما تقوله احصائيات  
المستعمرين .. ونحن متأكدون من ان  
الحديد الذى لدينا أكثر مما كانوا  
يفترون ..

« وعندها البترول .. وسيصبح

صها، وموتها وواقعا العاليان لا يتلازمان  
مع واقعا الحديد ، وترويدا باليساء  
والكهرباء والمرافق العامة من اشق الامور  
واكثرها كلفة ، بينما السهول والوديان  
الحصنة مهجورة غير مسكونة .. ولا يد  
لنا من تخطيط شامل لجميع القرى ،  
المائم صها والذى دمره الحروب ،  
وتحويلها الى قرى تتلاءم مع مقتضيات  
العصر الحديث » .

### توزيع ٢٠٠٠٠٠٠٠ فدان على الملاحين

وبعض الزعيم فيقول .

« ان لدى الحكومة ٢٠٠٠٠٠٠٠ فدان  
هكتار ( اي نحو ثلاثة ملايين فدان ) من  
أحصب الاراضى الزراعية ، نتيجة لتنفيذ  
قانون الاسلاك الشافرة الذى نص على  
ان كل من لا يعود الى ارضه او مصنعته  
قبل يوم ٧ اكتوبر الماضى ، يفقد حقوقه ،  
وتصبح املاكه ملكا للدولة .. وهذا  
المر سبورغ على الملاحين الجزائريين  
الذين لم يكونوا يملكون شيئا .

« ان ثروة الجزائر من احسن الاراضى الملائمة  
لزراعة الماشية والخصبات .. والزراعة تعتمد  
على الماء ، ولذا فحين ندرس اليوم مشروعات هذا  
لاستخدام كل قطرة من الماء في الزراعة ، بلاء من  
ان تصبح حبرا في البحر المالح » .

### عامان .. بلاء من عشرين !

واستطرد الزعيم بن بلاء حديثه قائلا :

« ومن المشاكل التى نواجهها السيول  
والامطار التى تحرف معها سنويا الى  
البحر ٣٢ ألف كيلو متر مربع من تربة  
الجزائر الحصنة .. وسنبدأ في الحال  
بتنفيذ مشروع لمنع انحراف التربة كالن  
العربسيون قد وضعوه وقعدوا لتنفيذه  
عشرين عاما ، وقد درسناه وقررنا ان  
نسى من تنفيذه خلال عامين فقط » .

## نحن لا نخشى الشيوعية

قلنا للرئيس بن بلا :

« والشيوعية .. هل تظنون ان سيكون منها خطر على البلاد ؟ »

قال : « لقد منعنا الحزب الشيوعي الذي كان قائما ايام الاستعمار من ان يكون عنصرا من عناصر ثورتنا .. كما اننا اوقفنا نشاطه بعد الاستقلال . »

وبن لا نخشى الخطر الشيوعي مطلقا .. لان ثورتنا كانت تحارب الاستعمار باسم العروبة والاسلام ، والشعب الجزائري يعرف ذلك جيدا ، وكان موقفنا من الشيوعية واضحا منذ اللحظة الاولى ، وما يزال ..

## معركة العرب تبدأ من هنا !

قلنا للزعيم التاجر :

● هل تعلمون ان المساعدات التي تقسم للجزائر من مختلف الدول والشعوب ، كالقوة لمركبة البناء التي يفرغونها هذه الايام ؟

قال : « ان الطريق امامنا طويل كما قلت ، ومعركة البناء التي يفرغونها تجعلنا في حاجة الى المساعدات والفروحي .. »

« اننا نحب ان يبدأ معركة العرب من هنا .. ولا نريد ان يستهين الناس بنا ويعولوا ، انظروا ما صنعت اسرائيل ، بل نريدكم ان تقولوا : « انظروا ما يفرض العرب » . »

وهنا كنا قد فرغنا من تناول الشاي واحسنا اننا اضطنا من وقت الزعيم التاجر اثر ما كان مقفرا ، فاستلنا في الانصراف ، فابى الا ان يودعنا حتى يذهب ليصعد وابسامته الكثرقة لا تبارق شفيه ، وان كانت لا تطفى تلك الثورة التي تظلم بين الصلح عربي شهب اصبغ اسمه وزرا للاح الاطفال .

سليم ذبال



« اننا اخرج اليوم الى مساعدات اخواننا العرب ، منا في ايام ثورتنا ، انا بنى جوائز عربية جديدة حديثة وهذا العمل يحتاج الى تعاون جميع العرب منا في ثورتنا الثانية . »

دخلنا من السترول وحده ٢٠٠ مليون فرنك .

« وعندما الماز .. وعندما الفوسفات .. وغيرها .. »

« صحيح ان اقتصادنا يعتمد في المقام الاول على الزراعة ، ولهذا سنوليها عناية واهتماما .. ولكننا نعلم ان الزراعة وحدها لا تكفي ، ولذا سيكون للصناعة هي الاخرى جانب كبير من هذا الاهتمام ، وخاصة الصناعات الناعمة التي تعتمد على ما لدينا من امكانيات . »

# دستور دولة الكويت

## بقلم : الدكتور عثمان خليل عثمان

الخبير الدستوري للمجلس التأسيسي بالكويت

بتلك العناية الخاصة التي أولاه أباهما سمو أمير البلاد ، فقد سارع إلى إصدار القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦١ بنظام الانتخاب اللازم لإنشاء مجلس تأسيسي للكويت ، ثم أصدر في مطلع عام ١٩٦٢ القانون رقم ١ للعام المذكور خاصاً بنظام مؤقت للحكم في فترة الانتقال ، وهي سنة تبدأ من تاريخ انعقاد المجلس التأسيسي المذكور إلى من اليوم العشرين من شهر يناير سنة ١٩٦٢ حتى اليوم التاسع عشر من يناير ١٩٦٣ .

وفي الخطاب الأميري بافتتاح المجلس التأسيسي حمل الأمير المجلس تلك الأمانة التاريخية الضخمة . وهي « مهمة وضع أساس الحكم في المستقبل » ، كما حددت المادة الأولى من نظام الحكم المؤقت المسالف الذكر الخط الرئيسي للحكم المشود بقولها : « يقوم المجلس التأسيسي بأعداد دستور بين نظام الحكم على أساس المبادئ الديمقراطية المستوحاة من واقع الكويت وأهدافها » .

### القرار الدستوري بالإجماع ومصادقة سمو الأمير عليه

وبعد نيف وعشرين جلسة في لجنة  
مؤلفة من المجلس التأسيسي ( أعضا لجنة

■ استكملت الكويت استقلالها بالمعاهدة المبرمة بينها وبين المملكة المتحدة في التاسع عشر من شهر حزيران « يونيو » سنة ١٩٦١ . وقد نصت هذه المعاهدة على أن حكومة الكويت تتحمل وحدها جميع مسئوليات تسيير شؤون الكويت الداخلية والخارجية .

وبدافع الشعور بهذه المسئوليات أصبحت الكويت المستقلة تبحث تقويم مختلف شؤون البلاد الداخلية والخارجية ، وفي مقدمتها نظام الحكم ، وهو أمر غير معصور الأثر على تنظيم الدولة الداخلي ، وإنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً كذلك بمركزها الدولي ، لأنه من أهم العناصر ذات الأبعاد النظرية في قول الكويت عضواً بقطعة الأمم المتحدة . كما صاعدت أهمية هذا الجانب الدولي في تنظيم الحكم الداخلي في الكويت ، الأحداث السياسية التي تعاقبت في العالم العربي بالذات خلال عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢ .

### مجلس تأسيسي منتخب يضع أساس الحكم في البلاد

وإن أمراً له مثل هذه الأهمية من  
الواجبتين الداخلية والدولية كان حقيقاً





باعتقد مشاكل الحكم والادارة الى حد لم يكن قط في حساب القرون القليلة الماضية . ومن ثم آمن الضمير المالي بانه لا سلامة في تصريف شئون الدولة بدون الفصل بين السلطات العامة فيها ، فيفصل التشريع عن التنفيذ ، كما يفصل كل منهما عن القضاء . وفي هذا مصاعمة للاناج وعقل في التصرفات ، لأن كل واحدة من هذه السلطات الثلاث تعمل في اطار مرسوم مقنن ، وتحضف لفوابط قانونية محكمة لا تحاورها او تحايفها . ولكن هذه الزايا لا تتحقق ان طمب احدى هذه السلطات على السلطين الآخرين ، وهو طمبان نطمه السلطة التشريعية ان هي ملكة - باعتبارها المشرع وامع القوانين حميمها - رمام السلطين التنفيذية والعصاية . ودمع هذا الطمبان ، أو

الدستور ) ، وطمع حليات للمطس ذاته ، انتهت هذه الهيئة التأسيسية الى اقرار مشروع الدستور بالاجماع ، كما وافقت بالاجماع ايضا على مذكرته التفسيرية التي اريد بها تسجيل الحاني الدستورية التي يحثي ان تكون بوما محل جدل او محالا للاختلاف في الرأي . وفي الحادي عشر من نوفمبر ( تشرين الثاني ) سنة ١٩٦٢ صدق سمو الأمير على الدستور وأصدره ، على ان يبدأ العمل به من تاريخ اجماع مجلس الأمة ، وذلك في موعد عابته آخر شهر باير سنة ١٩٦٢ . وقد حدد فعلا لاجتماعه يوم ٢٩ من الشهر المذكور .

#### حكمة وضع النصاب

ان اقدام الكويت على هذه الخطوة الدستورية بهذه الهمة الكيرة والانماض الواضح ليحصل من الملائم التذكير بالحكمة الكامنة وراء مثل هذا التطور في العالم بأمسه ، فقد أمتاز العصر الحديث

قوم بما لديهم غروراً، فالعارة الأوروبية الديمقراطية مثلاً تقبّل عليها الصورة البرلمانية وتحاول أن تمدّ ظلّها على العالم كله، في حين تتمسّق الولايات المتحدة الأمريكية بنظام رئاسي تختلف صورته اختلافاً جوهرياً عن تلك الصورة البرلمانية. والأمريكيون يدورهم متعلّقون بتلك الصورة الرئاسية ويسجدّهم كلّ السحابة أن يروا الناس قاطعاً يفعلون على الأحدها. هذه الحقائق الواقعية الثابتة تدلّ على أن انقلب الجميع على فكرة الديمقراطية وحطّوها التمسّ به الرئسي لم يصب تصقّ كلّ منه من الشر بالصورة التي وحدوها أكثر ملامحه لطورتهم وميولهم ومن هنا كانت تلك الحصة الدستورية الهامة وهي أن الخطوة المثلى في وضع الدساتير هي تلك التي لا تعالج جوهر النظام ولكن تطوّره أو تكيفه على النحو الذي يلائم ظروف كل بلد وبنيته. ولهذا لا يستطيع باحث أن يفضي النظر عن حق وأهمية ما جاء في المادة الأولى من القانون الخاص بالمجلس التأسيسي الكويتي السالف الذكر (رقم ١ لسنة ١٩٦٢) حيث اشترطت أن يكون اعتماد دستور الكويت الدائم «على أساس المبادئ الديمقراطية المستوحاة من واقع الكويت وأهدافها».

وبشر هذه «الخطوة المثلى» في وضع الدساتير قد يأتي الدستور متجاهلاً الأصول الديمقراطية التي لا وجود للحكم الديمقراطي الصحيح بدونها، أو قد يجاري هذه المقتضى العقوبة بقدر غير محابو مع واقع البلد الذي يوضع الدستور من أجله فيجاء هذا الدستور غيلاً يقيّد الدولة أو ثوباً قصاصاً عليها.

ومن حسن الطالع أن هذه الحتمية ظلت عائلة في أذهان واضعي دستور دولة الكويت، ورددتها في كل مناسبة أعضاء لجنة الدستور ثم أعضاء المجلس التأسيسي. ولهذا يرجى أن يكون دستور دولة الكويت قد جاء متحابوا

اتقاءً بعبارة أكثر صحة، إنما يكون بإيجاد قوة تملو هذه السلطات جميعاً (وسمها السلطة التشريعية)، أي بقوة ملو المشرع ذاته وتقيده وتمنع تحكمه أو انحرافه. ومن هنا جاءت فكرة الدستور كسيد للسلطات الثلاث كلها، وكتخطيط شامل لكل من وظائف التشريع والتسيّد والقضاء، والسلطات الثلاث القائمة على هذه الوظائف المنفصلة، مع تكامها الطبيعي وعبادها الحتمية في سبيل مصلحة المجموع. والدستور إذن هو الملاذ الوحيد من معاطر التشريع بصفة خاصة، ومن لحكم أو انحراف المشرع على وجه التحديد، ولهذا لا يكفي أن يوضع «الدستور»، وإنما يلزم كذلك أن يكفل سيادته على السلطة التشريعية «أو المشرع» «وغير وسيلة امتدّ إليها الفكر الإنساني في هذا العصور نظام المحاكم الدستورية التي تستطيع الحكم بإبطال القانونان صفر مغالفاً للدستور. وهذا يبين أهمية المادة ١٧٣ من دستور الكويت التي تقرر في هذا الشأن ما يلي:

«يجوز القانون الجهة القضائية التي تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح، ويبين صلاحيتها والإجراءات التي تتبعها».

«وبكامل القانون حق كل من الحكومة وذوي الشأن في الوطن لدى تلك الجهة في دستورية القوانين واللوائح».

«ول حالة تقرير الجهة المذكورة عدم دستورية قانون أو لائحة يعتبر كأن لم يكن».

### الخطوة المثلى في وضع الدساتير

هناك حقيقة دستورية بالغة الأهمية برغم سهولة التدليل عليها أو استنباطها، ذلك أننا نرى الحكم الديمقراطي الذي أصبح حرماً من وجدان وضمير الشعوب في العصر الحاضر تلقى صورا جد متباينة في التطبيق بين دولة وأخرى، وإن كل



بعد مفاوضات استغرقت عدة جلسات أقر المجلس التأسيسي مشروع الدستور الكويتي الجديد بالإجماع  
فصّل عليه سمو الأمير وأسنده . وسيبدأ العمل به في موعد لا يتعدى آخر شهر يناير سنة ١٩٦٢

وصالح الجموع ، والنسوى في الحكم مع الحفاظ  
على وحدة الوطن واستقراره .

كذلك نصت الفقرة على أن الدستور إنما جاء  
بناء على ما قرره المجلس التأسيسي ، أي أن هذا  
الدستور ملزم "وعهد " بين الأمير وشعبه .

أما مواد الدستور فقد وزعت على أبواب خمسة  
أولها - ويشمل ست مواد - خاص بموضوع عام  
أساسي هو أنه : « الدولة ونظام الحكم » ، والثاني  
والثالث منها يتسمان أحكاماً متكاملة من  
« المبادئ الأساسية للمجتمع الكويتي » ،  
و « الحقوق والواجبات العامة » ( ويضموع مواد  
طين البابين ثلاث وأربعون مادة ) . أما الباب  
الرابع فهو أكبر أبواب الدستور وأكثرها صلة  
بذات الحكم ، فهو باب « السلطان » ويسم  
مائة وأربعاً وعشرين مادة . وفيه فصول متعاقبة  
من معنى الأحكام العامة في الحكم ثم الأحكام  
الخاصة برئيس الدولة ، فالسلطة التشريعية ،  
فالسلطة التنفيذية ، فالسلطة القضائية . أما  
الباب الخامس والآخر فلا يضم إلا عشر مواد  
خاصة ببعض أحكام عامة وأحكام مؤقتة .

ويمكن أن نستخلص من هذا البناء  
لدستور دولة الكويت أنه يقوم أساساً  
لتسجيل أمرين بوضوحهما وهما الحقوق  
والحريات من جهة ، ونظام الحكم من  
جهة أخرى . وهذا هو جوهر  
الديمقراطية والحكم الدستوري .

كل المحاولات مع تلك الجمعية الدستورية  
الثانية .

### بناء الدستور الكويتي

يكون هذا الدستور من طمعة موجزة وملائمة  
وللات ولثمانين مادة . أما الفقرة فتتضمن المثل  
المبدأ للدستور ورسم الخطوط العريضة لأهدافه  
الكلية . ففيها تذكير بمبادئ شريعة الحكم في  
هذا البلد ورغبة في استكمال أسباب هذه الشريعة  
أو الديمقراطية . وهي إذ تنص على أنه بالدستور  
أنما تستكمل الدولة التأسيسية الديمقراطية لتسير  
إلى أن « الدستور » ليس هو ذات الحكم  
الديمقراطي ، وإنما هو سبب له فقط ، أما الحكم  
الديمقراطي ذاته فلا يكون إلا بإعطاء هذا السبب  
فرصة تحقيق مصلحته أو إزاده ، وذلك بتطبيق  
الدستور التطبيق الصحيح الذي إرادته وأسنده .  
لكذلك اشتملت الفقرة على الإيمعان بدور  
الكويت في ركب القوميسمة القومية العربية ،  
وهو تعبير يعني مساهمة الكويت في  
الحركة المتحركة إلى ما فيه خير العرب ، لا مجرد  
تسجيل الأسماء إلى الحركة كطاقة جنسية  
أو تاريخية راقية . وعلى هذا النحو من الإجمال  
والتمهيد جاء الحديث في المقدمة المذكورة عن خدمة  
السلام العالي والحضارة الإنسانية وعن المستقبل  
الفاضل المرغوب يعزى من الرفاهية والازدهار القوية  
وبالتزك كذلك من حرية المواطنين السياسية ،  
والمساواة والمساواة الاجتماعية ، وكرامة الفرد ،

## أهم ما تضمنه الدستور الكويتي من أحكام

يلزم وفقاً للتخطيط السابق بيانه بصدد بناء الدستور المذكور ، أن تعرض لجانبين من الأحكام ، جانب الحريات وجانب الحكم :

### جانب الحريات ، والحقوق والواجبات

فمن حيث الحقوق والحريات العامة ، يتصل بعضها صلة وثيقة بمقومات المجتمع (أي الباب الثاني من الدستور) ، وبعضها وارد بذاته في الباب الثالث ( بنوار : الحقوق والواجبات العامة ) .  
وأول ما يلاحظ بهذا الخصوص أن الحديث عن الحرية معناه في ذات الوقت الحديث عن حدودها وعن الواجبات العامة ، فمن غير المقبول أن يعنى الإنسان في مجتمع ينعم هو فيه بحريته دون أن يفكر في واجباته اللازمة لكي يتمتع غيره بمثل تلك الحرية . ولذلك قيل أن الواجب هو الوجه الثاني «للمدالية» الحق .

أما مضمون باب المقومات الأساسية للمجتمع الكويتي فهو صورة اجتماعية واقتصادية وثقافية للمستقل المشهود لهذا المجتمع . ففيه حديث من أن « العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع ، والتعاون والتراحم صلة ولعى بين المواطنين » . وأن « الدولة تصون دعائم المجتمع وتكفل الأمن والطمانية وتكافؤ الفرص للمواطنين » .

كذلك يؤكد هذا الباب أن « الأسرة أساس المجتمع ، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن » يحفظ القانون كيانها ، ويقرى لأمرها ، ويحصى في كلها الأسرة والطفولة » ( دون أن ينهم من ذلك أعمال الدولة للأطفال الطبيعيين ، فقد استشرت الذكرة النفسية إلى أن هؤلاء الأطفال ربما كانوا أولى برعاية الدولة بعد أن نطقت عنهم الوصاية. ول هذا الباب كذلك حديث عن رعاية الدولة

لتنشئة جسمانياً وادبياً وروحياً ، وكفالتها لعلات الشيفوخة والكربى والسج من العمل ، وصيانتها للتراث الإسلامى والعربى ، ومنايتها بالتعليم ، وبالعلوم والآداب والفنون وتشجيع البحث العلمى وبالصحة العامة . كذلك نص الباب المذكور على الأصول الاقتصادية للقولة على أساس الاقتصاد الحر الوجه وكفالة «التعاون العادل» بين النشاط العام والنشاط الخاص . هذا صبح الاعتراف باللكية الفردية وبص الأثر ، ومنع المصادرة العامة للأموال ، وجعل رائد النظام الاقتصادى لطفى المسألة الاجتماعية مع تشجيع التعاون والادخار .

وفي الباب الثالث تفصيل للأحكام المتعلقة بالجنسية ، وبالمساواة ، والحرية الشخصية ، وحرية العقيدة وحرية الرأي والبحث العلمى والتشريع ، والمصافة ، والطباعة ، والمسكن ، والرسائل البريدية والهاتفية وسريتها . وكذلك نصن هذا الباب الأحكام الخاصة بالتنظيم الإقليمى والى ، وبالمساواة ومساواة شروط ، وحق تكوين الجمعيات والائات ، وحق الاجتماعات الخاصة والعامة والوائب ، والتجمعات بومطابقة السلطات العامة . كل ذلك وإمثاله من حقوق وحرى مشروطة في ممارسته بمراعاة النظام العام والآداب بانصرها واجبا على جميع سكان الكويت .

ومما بلغت النظر بصدد هذه الحقوق والحريات على اختلاف أنواعها أن الدستور قد جعل تعديدها وتنظيمها بيد المشرع ، وبذلك لا يحور لأداة أدنى من القانون ( كالمرسوم مثلاً أو القرار الوزارى ) أن تصرف في مصر أى من هذه الحريات والحقوق العامة .

### جانب الحكم ، ونظامه

أما الجانب الثاني من مضمون الدستور وهو نظام الحكم معطاه الزار هو محاولة التوفيق بين الاتجاهين الرئيسيين في الحكم الديمقراطى وهما الاتجاه الرئاسى الأمريكى والاتجاه البرلمانى

حق السؤال والاستجواب والإسقاط .  
ولكن مع بعض القيود والضوابط التي  
لا تسهل الانحراف بهذه الاختصاصات ،  
ومع التحرز من بعض القيود البرلمانية  
في تشكيل كل من مجلس الأمة والوراء .  
فقد أجاز مثلا تعيين وزراء من غير  
أعضاء مجلس الأمة مع النص على أن  
يكون هؤلاء الوزراء أعضاء في مجلس  
الأمة بحكم وظائفهم وبشرط ألا يتجاوز  
عدد الوزراء ثلث أعضاء مجلس  
الأمة البالغ عددهم خمسين عضوا . كما  
جعل مركز رئيس الدولة برلمانيا بمعنى  
أنه - وهو مركز وراثي - يسود ولا  
يحكم ، وإنما يمارس سلطته بواسطة  
وزراء مسئولين أمام مجلس الأمة ، أما  
هو فذاته مصونة لا تمس . كذلك نص  
الدستور على أن تكون المشاركة كاملة  
بين مجلس الأمة والحكومة في مختلف  
المسائل الداخلية والخارجية .

ومن وراء هذه الأحكام جميعا  
استحدثت الدستور الكويتي حق القضاء  
في رقابة أعمال السلطة التنفيذية متضمنة  
حق إلغاء القرار الإداري المخالف للقانون  
والتعويض عن الأضرار التي تنجم عنه ،  
وهذا يسمح بالنساء محسن دربة في  
الكويت بل ويبحث عليه . كما أنشأ  
ديوان المحاسبة للإشراف على شئون  
الدولة المالية .

وحتى تنجح لهذه التجربة الدستورية  
الحظرة التي يمر بها الكويت لأول مرة  
فرصة الأحجار الكلى نصت المادة ١٧٤  
في فقرتها الأخيرة - لا على أنه لا يجوز  
اقتراح تعديل هذا الدستور قبل مضي  
خمس سنوات على العمل به » .

والله ولي التوفيق ،



عثمان خليل عثمان

الإسلام بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

الأوروبي . وفي اختيار المكان الوسط  
بينهما ما يتلاءم وبينه الكويت خاصة  
والبيئة العربية عامة لأنه يتفق أكثر من  
أي صورة أخرى مع تعاليدنا الإسلامية  
وتوجهات ديننا الحنيف في الشورى  
والعدل .

ولتحديد هذا المكان الوسط الذي  
تحيزه الدستور الكويتي يلزم القول  
أولا بأن النظام الرئاسي ( السائد في الدول  
الأمريكية ) يجعل رئيس الدولة منتخبا ،  
أي أنه لا يكون أصلا إلى الجمهوريات .  
واستنادا إلى انتخاب رئيس الدولة يمكن  
أن يعهد إليه بمسئولية الحكم أي  
- السلطة التنفيذية - كاملة هذه الرئاسة  
دون أن يتعرض لمسائلة من جانب  
البرلمان ، فلا يجوز لأعضاء البرلمان أن  
يوجهوا إلى الوزراء أسئلة أو استجوابات  
بالمعنى البرلماني أو أن يقرروا عدم الثقة  
بالوزير يؤدي القرار إلى سقوطه . وقد  
حقق هذا النظام ميزة الاستقرار في الحكم  
دون تقلب الوزارات والبرامج الوزارية ،  
ولكن يهيب هذا النظام ما يتصوره من  
قصور في شخصية الحكم وفل يد ممثلي  
الشعب من مراقبة أعمال الوزارة أو  
توجيهها .

أما النظام البرلماني الأوروبي فجوهره  
مسئولية الوزارة ( أو رئيس الدولة )  
أمام البرلمان من طريق حق السؤال  
والاستجواب والإسقاط وما إلى ذلك من  
مظاهر برلمانية . وقد حقق هذا الأسلوب  
أكبر مظاهر الشعبية في الحكم ولكنه  
أدنى - وبخاصة في الدول الحديثة  
العهد بالديمقراطية - إلى انحراف  
سياسي وحزبي وعدم استقرار وزارى  
مما ألحق بالدول مصار جسيمة .

لذلك تمثل النظام الوسط الذي  
أخذ به الدستور الكويتي في تحقيق القدر  
المستطاع من كل من النظم ومن  
الاستمرار الوزارى لكليهما ، هاتفي على

# ٣٣ أسئلة وجوائز ٥٥٥ دينار

١ - سيء لا ساع ولا تسرى ، ولا يصيد و يرى ، لا يكون ولا يرب ، لكنه الرمح للآسار من فاكس وانسرب ، اذ لا يسمى به حد لحظة ، لا في يوم ولا في لحظة ، السيد الوحيد في هذه الحياة ، الذي يحظى في يومه العدالة وانسواء ، الذي يحدد كلهم سواء ، وحظ الرجال من لحظة الاطفال والنساء .. لا فرق بين من عسى او غير ، وعلم و مر ، وحسب ملائق او غافل اجبر !

وبالاحتمار ، هو برخص ما خلق الله ، وفي الوقت نفسه من ما خلق الله ، اجبره لا يمكن ان يكون في هذا الكون حركة ، وسبويه لا يمكن ان يوجد جسد فما هو ؟

٢ - ما هو الرقم الذي اذا ضربناه في اى عدد ، من ٢ الى ٢٠ ، باستثناء العدد ١١ ، كان حاصل جمع الارقام التي يكون منها حاصل الضرب في كل من هذه العمليات دائما هو : ٩ ؟

٣ - بلغت مجلة " العربي " من عدد المواطنين العرب الذين في المنايا رسالته انقطعا منها الصادرة الآتية :

١ - ... من ... في ...  
٢ - ... من ... في ...  
٣ - ... من ... في ...  
٤ - ... من ... في ...  
٥ - ... من ... في ...  
٦ - ... من ... في ...  
٧ - ... من ... في ...  
٨ - ... من ... في ...  
٩ - ... من ... في ...  
١٠ - ... من ... في ...  
١١ - ... من ... في ...  
١٢ - ... من ... في ...  
١٣ - ... من ... في ...  
١٤ - ... من ... في ...  
١٥ - ... من ... في ...  
١٦ - ... من ... في ...  
١٧ - ... من ... في ...  
١٨ - ... من ... في ...  
١٩ - ... من ... في ...  
٢٠ - ... من ... في ...  
٢١ - ... من ... في ...  
٢٢ - ... من ... في ...  
٢٣ - ... من ... في ...  
٢٤ - ... من ... في ...  
٢٥ - ... من ... في ...  
٢٦ - ... من ... في ...  
٢٧ - ... من ... في ...  
٢٨ - ... من ... في ...  
٢٩ - ... من ... في ...  
٣٠ - ... من ... في ...  
٣١ - ... من ... في ...  
٣٢ - ... من ... في ...  
٣٣ - ... من ... في ...  
٣٤ - ... من ... في ...  
٣٥ - ... من ... في ...  
٣٦ - ... من ... في ...  
٣٧ - ... من ... في ...  
٣٨ - ... من ... في ...  
٣٩ - ... من ... في ...  
٤٠ - ... من ... في ...  
٤١ - ... من ... في ...  
٤٢ - ... من ... في ...  
٤٣ - ... من ... في ...  
٤٤ - ... من ... في ...  
٤٥ - ... من ... في ...  
٤٦ - ... من ... في ...  
٤٧ - ... من ... في ...  
٤٨ - ... من ... في ...  
٤٩ - ... من ... في ...  
٥٠ - ... من ... في ...  
٥١ - ... من ... في ...  
٥٢ - ... من ... في ...  
٥٣ - ... من ... في ...  
٥٤ - ... من ... في ...  
٥٥ - ... من ... في ...  
٥٦ - ... من ... في ...  
٥٧ - ... من ... في ...  
٥٨ - ... من ... في ...  
٥٩ - ... من ... في ...  
٦٠ - ... من ... في ...  
٦١ - ... من ... في ...  
٦٢ - ... من ... في ...  
٦٣ - ... من ... في ...  
٦٤ - ... من ... في ...  
٦٥ - ... من ... في ...  
٦٦ - ... من ... في ...  
٦٧ - ... من ... في ...  
٦٨ - ... من ... في ...  
٦٩ - ... من ... في ...  
٧٠ - ... من ... في ...  
٧١ - ... من ... في ...  
٧٢ - ... من ... في ...  
٧٣ - ... من ... في ...  
٧٤ - ... من ... في ...  
٧٥ - ... من ... في ...  
٧٦ - ... من ... في ...  
٧٧ - ... من ... في ...  
٧٨ - ... من ... في ...  
٧٩ - ... من ... في ...  
٨٠ - ... من ... في ...  
٨١ - ... من ... في ...  
٨٢ - ... من ... في ...  
٨٣ - ... من ... في ...  
٨٤ - ... من ... في ...  
٨٥ - ... من ... في ...  
٨٦ - ... من ... في ...  
٨٧ - ... من ... في ...  
٨٨ - ... من ... في ...  
٨٩ - ... من ... في ...  
٩٠ - ... من ... في ...  
٩١ - ... من ... في ...  
٩٢ - ... من ... في ...  
٩٣ - ... من ... في ...  
٩٤ - ... من ... في ...  
٩٥ - ... من ... في ...  
٩٦ - ... من ... في ...  
٩٧ - ... من ... في ...  
٩٨ - ... من ... في ...  
٩٩ - ... من ... في ...  
١٠٠ - ... من ... في ...

وهذه الرسالة ملئت بالاحطاء اللغوية والاملائية ، والمطلوب تصحيح هذه الاحطاء ، فاكبت الكلمة الخطا وامامها صوابها .

## شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالاجابة كوربون للمساعدة المتور على  
صفحة ١٦٦
- ٢ - يكتب على الفخروف عبارة " مسابقة  
العربي " العدد ٥
- ٣ - اخر موعد لوصول الاجابات في الكويت  
هو اليوم السابع من شهر فبراير (سبتمبر) ١٩٩٩
- ٤ - تصح الفانوز جوائز مجموعتها ١٠٠ دينار





# در دشت



## ذكاء متهم

● جلس سلب المدفوعات يوم الى القضاة، وكان قد امرط في الشراب ، فلفظ حكما قابيا على احد المتهمين ، فصاح المهم ساستاف ...

قال الملك : لمن ؟

قال : من فيليب الكران الى سلب الصاحي .

## الحب عند نابليون

- الحب جهالة وحبور
- اذا تملك الانسان
- الحب تملكه الضعفا
- هندي من الامور لحر
- الحب افكر فيه ا

## المدرسات

### كما يراهن كاتب امريكي

● « معلمة المدرسة ، اما ان تكون مائسا عطت ليها كل عاطفة من مواطن الانوثة ، وكل امنية من امانتي الحياة الى درجة الصغر ، فحطت معها الى حجرة الدراسة كاس القنوط والياس ، لتقيها عقما لتلاميذها ، واما ان تكون فتاة حلوة القسمة ، مرحلة الامطاف ، اتخذت مهنة التدريس سلما ترقى به الى الزواج ، وذلك الامل السعيد هو الذي ينتشلها من العصر الذي آلت اليه زميلتها السابعة . »

## تواضع الشعراء !

● رفض الشاعر الايطالي دنتزويو بوف قبول رساله ، لانها كانت بالصوان التالي : « الى اكبر شاعر في ايطاليا » . ورد ( دنتزويو ) سامي اليريد وقال له : — ان هذا ليس انا .. فانا اكبر شاعر في العالم !



## صراحة برنارد شو

● دعى برنارد شو لحضور حفلة موسيقية ، واتفق ان كان غازف الكمان جاهلا اصول منه ، فسخط الحاضرون ، ولكنهم كانوا يتظاهرون بالارتياح مراعاة لاداب المحاليس .

وفي فترة الراحة تقدم مدير المسرح من برنارد شو وسأله رايه في المازف . فقال : انه يذكركم بادروسكي ! فاجابه المدير : يا للعجب ! ان بادروسكي موسيقار كبير ، وغازف على البيان ، ولكنه يجهل العرف على الكمان . فقال شو : وهذا ايضا ..



## مارك توين يخطب فيجيد

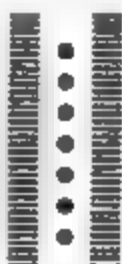
● دعي مارك توين ، والمالي تشوس ديبو ، مرة الخطابة بعد حادثة . وكان دور مارك توين أولا فاقلي خطبة رائعة استغرقت ثلث ساعة ، فوفقت عند السمعين ولما عطفيا ، وجاء دور ادبيوت هوفف وقال : حضرة الرئيس ، سيداي سادلي ، ألفت مع ألستر كينيس - أسم مارك توين الحقيقي - قبل اللدبة أن نبادل الطمحين ، وقد فرغ هو الآن من الخطبة التي اصدتها أنا ، وأني لأشكركم عن اصلائكم اليها واحضائكم بها ، وبوسى أنني أضمت الذاكرات التي كان ألستر كينيس قد اعدّها وأطاني إياها ، ولت الذاكرات ما جاء فيها .

لم جلي بين الهاف والتعليق .

## العقول والمواقف

● الحياة موزلة لمن يعيشون بمعاييرهم ، ومأساة لمن يعيشون بمعاييرهم .

( هوراس ولبول )



## قالوا ..

● تغرس السبة الرجال اذا تراعى الحال .

( تنكسي )

● الأمة الشجاعة ، والقلوب الكريمة ، تصبر على الجوع ، أكثر من صبرها على الهوان والخضوع .

( بروني )

● العمال يجبر الإنسان على احترامه .

( جورج ساند )

## اعتذار .. خير منه عذمه !

● تناقش ثلاثة التوسى جاليجوزي مع زميل له ، ولي سبال الحديت قال الثلاثة لزميله : انت حمار ... فصدر الامر الي جاليجوزي بأن يحتل ثلاثة مما فرط منه ، فلبس بزته العسكرية وحيا الصابغ المسمى عليه بقوله : يوسى التي قلت انك حمار ! ..

لم فلي صاحبه لي اجتماع آخر فقرر اعتذاره ، وقال :

- الآن انك اخذت ساعة طبت مني ان اعتذر لله امام الجند .

فقال صاحبه : ولم ؟

فقال جاليجوزي : لأن رأيت فيه كان منحصرنا بيننا ، أما الآن فلان الجيش كله بات يعرفه .

## وجهات نظر

- ✳ للزوجات ذاكرة جيدة ، حتى انهن يتذكرون أشياء لم تحدث ابدا !
- ✳ عندما يكون الرجل قد وصل الى النجاح ، ويستطيع ان يشتري لزوجته الثياب الانيقة اللانعة يعدها الحميل ، تكون الزوجة قد فقدت ذاك القند الحميل !
- ✳ ان بعض أفلام هذه الأيام تستغرق وقتا أكثر مما يستغرق المرء في قراءة كتبها !
- ✳ سمعت كاتبين أعاني بتحدثان ، فلذا أحدهما يسأل الآخر : أيهما تسرق أولا : الفصح أم الكلمات !
- ✳ اذا لم تستعد العناية مما وهبته لها أمها الطيعة ، فإن إياها الزمان سيبلها إياه !

# النيلسنز

روائع  
الأشياء

## بفلم الدكتور أحمد زكي

إن المعلم أرها ميساف ، وإن المعلم  
شائر . ومن هذه الشائر ذلك الحدث  
الليل الصغير الذي وقع من أكثر من  
بضع قرن مضى ، وتحتج الدس حوته  
على ساحل دوفر من بلاد الإنجليز .

### حدث آخر صغير . . كبير

أنا الآن في عام ١٨٩٤ . في هذا العام  
مات العالم الألماني الشهير - أشهر  
الآن - هيرس Hertel . أنه مكتشف  
نك الأمواج الضخمة الجفة التي سماها  
العلماء عند ذاك - لعدم وجود اسم غير  
له - بالأمواج الهرتزية ، أنه إلى  
مكتشفها - وسببها بالطبع من بعد ذلك  
بالأمواج اللاسلكية - وموت الرجل  
قد صوبه ، وفي الصحف يؤمونه .  
وعرا أنه شاب في العشرين من عمره ،  
إيطالي الألب . ارتدى الأم . وبهر لما  
بهر . وكان درس العلم ودرس الفراء  
والكهسرياء - ونصرف بهم رائد إلى  
دراسة هذه الأمواج . ولم يمس سار  
حتى استطاع هذا الشاب أن يتعبد  
رسالة من كلام منطوق - عن طريق هذه  
الأمواج - ومن غير أسلاك موصلة - من

■ أنا الآن في عام ١٩٠٩ ، أو على  
التحقيق في اليوم الخامس والعشرين  
منه . واقف في ذلك الزحام على شاطئ  
مدينة دوفر Dover . أن الناس  
استقبلت ، على حين عمله ، طائرة قبل  
أي حاء من الحاء الآخر من بحر  
إفانس . من كالبه Calais من فرنسا .  
مشروع ميلاً قطعها هذه الطائرة الضخمة .  
الخالصة الضخمة . في ٢٠ دقيقة !! ووقف  
الناس بين مصدق ومكذب . كيف بطر  
الإنسان !! ومع الحقيقة الواقعة والإنسان  
الراحم أموا حبيبا .

هل كان يحظر لهؤلاء الناس ، عند  
ذاك . في ذلك العام النبذ ، ما سوف  
تكشف عنه الأحداث . في أمر الطيارات  
وأطيار ، في الحمى عاما إلى تلك من  
بعد ذلك . هل حالوا أن الطائرة سوف  
بدور حول الأرض أسهل ما يكون  
واسرع ما تكون ، وأمن ما تكون . وهل  
حالوا عند ذاك أن الطائرة سوف تر  
الصوت بسرعة أصغارا . وهل حالوا  
أن الطائرة سوف تصحركونه الإنسان  
المقصية الأولى . الركوبة العائدة .  
ركوبة كل يوم . وكل ساعة . وإلى أي  
بعدة من بقاع الأرض .



اليوم القاتل وغدا الصاربع . وهذا سوف تشتد الحرب الباردة أعضافا مضاعفة، عندما تكون الإذاعة، المسموعة الرئية معا ، أداتها . عندما يدخل التلفاز كل بيت ، وتتم التلفرة أحواء الأرض .

### ومتى يكون هذا ؟

ومتى يكون هذا ؟  
بعد بضع سنوات ، خمس أو عشر .  
ان التلستار ، هذا القمر الدوار اليوم حول الأرض ، هو العاتحة . وغدا يدور حول الأرض أعداد من مثله يشعرون أجواها أشباحا .

ولكن ، التلفاز اليوم موحد ، فهو حبيبة واقعة ، والتلفرة قائمة، بما الذي يمتعها أن تعم الأرض ؟ وما الذي دعا إلى ربح هذا القمر الصامى إلى السماء، حتى تبلغ به هذا التميم ؟

الحواب على هذا يتطلب الدحول إلى التلقات ذاته ، وتعرف عمله ، تعرفنا ببطء عابرا ، ما يجب أن يعرف أحدا يعيش في قرية ، القرن العشرين ، ثم تدبر مداه . تدبر المدى الذي تصل إليه أمواجه . والسبل التي تأخذها هذه الأمواج .

### نقل الأصوات والصور

تحدث الرجل في دار الإذاعة ، أمام جهاز الإرسال « المكروفون » : انه يخرج من فمه أصواتا (أمواج) في الهواء صوتية، تتحول في الأسلاك إلى أحداث كهربائية ، يحطها أمواج في « الأثير » لاسلكية ، هي التي تقطع المسافة والمسافات إلى أجهرة الاستقبال البيوت وغير البيوت . وهناك في أجهرة الاستقبال بحري النحول عكسا : الأمواج اللاسلكية ، تتحول بدورها إلى أصوات في الهواء نسمها الأذان .

ونعني الشيء يحدث في التلفرة ، مع لارق وفوارق .  
رجال ونساء على مسرح ، أو في شارع ،

واجتمع حول هذه اللوحة ، في البيت ، الأب والأم والأخوة والأخوات والأولاد جميعا . انها الصور الحية معدلة تصبغ آذان الأحياء وفي أعينهم ، فتعمل فيها ألف مرة فوق ما كانت تعمل الكلمة المحورة ، أو تعمل الكلمة المسموعة ، تلك التي تخرج من حاجر وقعت وراء الأفق حينئذ غير متطورة .

انها معاتيج تدبرها أصابعك ، تمتح لك موافد على الدنيا في لحظة .

وتحط أنت من بعد عشاء ، وأمامك الجهاز . أمامك التلفاز . تدبر مصاحه مرة بياتيك لندن ، من طريق أفعارها . وتدبره مرة أخرى ماتيک باريس ، أو بواشخط ، من طريق أفعارها . وتدبره أخرى ، عاجري ، ماتيک بالردس ، أو باليس ، أو حتى بالصين ، سوريا ، ورجالا وساء تتحدث بالانجليزية أو بالفرنسية أو بالألمانية ، أو بالعربية ان كان لهم في العرب مأرب .

ويمدحون حكومتك ، أو هم يلصونها ، أو يحبذون مبادئك ، أو هم يشحونها ، ليصعوا مكانها مبادئه من صنهم . وأهل العمل والربط ، في حيث أنت ، عاجزون أن يصعوا شيئا . أن الأفعار عابيه . آلاف الأميال فوق سطح الأرض ، بهم لا يستطيعون أن ينالوا منها . انها لا تزال . انها بعده من أي أهل العمل والربط في كل أمة ، ولكنها في كل أمة مرسة عاب القرب ، من أصابع أي يد ، في أي بيت ، تسي مفتاحا تمتح به يامده من تلك المواضع الكبرى التي تطل على عواصم البلاد العظمى ، بالذي فيها من خير ومن شر .

### والحرب الباردة ...

والحرب التي نسميها بالباردة ، هي اليوم بين الأمم شديدة ، أكبر ادوانها الإذاعة المسموعة . وتتقارع الإذاعات فوق ما كانت تتقارع في ميادين القتال في قديم الزمان السيوف، وموقعا تتقارع

والأمواج الأشد قسرا : طولها يقاس بالسنتي مترات .

فأي هذه الأمواج نستخدم ، وفي أي الإذاعات ، وفي أي مكان يكون لها أحسن استماع . ثم نعمل الصورة ، بأنها يكون ؟ أو بصورة أخرى : أي هذه الأمواج أصح للتلفزة ؟

ثم ليس من أحد مارس الإذاعة في بيته إلا عسرف أنها كثيرا ما تهوش ، وكثيرا ما ينفى الصوت مثلا ثم هو يعود صارخا . وأن هذا ليس حال كل الموجات .

ما هي الصفات التي هي خصائص هذه الموجات التي تجعل منها أداة صالحة لعالة خاصة دون حالة ، وجعل منها أحيانا أداة استعمال ، وأحيانا أداة أزعاج .

نمر على ذلك كله مرا سريعا . وهذا ، وهذا وحده ، يمكن فهم الضرورة التي جعلت للأفمار الصناعية ، كالتلستار وأحوه له سوف تكون ، ذلك الخطر البعيد الذي سوف يكون ، وبه تنقلب صلات الناس رأسا على عقب ، أو لعلها تنقلب عقبا على رأس ، فمن يدري .

### الموجات اللاسلكية الطويلة

هي التي طولها ألف متر فما فوق الألف .

وهذه تدور ، إذ تبيت ، عند سطح الأرض ، وتنحني بانحنائه ، وقوتها لا تتأثر كثيرا باختلاف الليل والنهار . ولكن اضطراب الجو يؤثر فيها تأثيرا شديدا ، أشد مما تتأثر به الموجات المتوسطة .

### الموجات اللاسلكية المتوسطة

سبل اضطراب المنازل ينشك من هذه الموجات والذي وقع في خبرتهم منها . من ذلك :

أنها تتأثر باضطراب الجو ، وبرقه وبعده .

أو أفعال تلعب ، أو سيطرة تجري ، تلعب لها الكثرة التلفازية سورا ، وهي أمواج ضوئية ، تتحول إلى أحداث كهربائية ، تحملها بدورها أمواج لاسلكية ، هي التي تقطع المسافة والمسافات إلى أجهزة الاستقبال التلفازية ، في البيوت وغير البيوت . وهناك يجري التحول عكسا : الأمواج اللاسلكية تلقى بالذي حملت من أحداث كهربائية ، تتحول بدورها إلى صور ضوئية تراها العين .

أقوال مجبلة ، لو أريد لها التفصيل ، لاستغرق تفصيلها كتابا ، لا يفهمها كل العجم إلا الدارس المختص . . لكن وجب غير المختص ، المتحضر ، أن يأخذ من كل مظهر من مظاهر المدينة العلمية فكرة .

إن التلفزة بدعة من أروع ما ابتدع بو الناس ، وأمسها بأصول علمهم وأصول كونهم ، وأكثر كسفا لصقيرتهم ووضوح المستور من كيانهم . ومن بعض نضجها تلك القدرة المعجبة العلاقة ، التي أحضرت في تلك المادة الرخوة ، التي انطقت مسكنا لها قمة جسم الإنسان ، وأسميناها بالمخ ، وحماها حامياها الأكبر من التلف في صناديق أسميناها الحماجم .

### الموجات اللاسلكية القصيرة

ليس من أحد مارس الإذاعة في بيته إلا سمع وهرف الموجه الطويلة ، والموجه المتوسطة ، والموجه القصيرة .

ومعديدا لحايتها بالأرقام نستطرد فنقول أنها ، حسب طولها ، أنواع ، وأبى عليها أكثر المستمعين بها من أهل منها : بالأمواج الطويلة : طولها يقاس بالآلاف الأمتار

والأمواج المتوسطة : طولها يقاس بالمائة والمئات من الأمتار .

والأمواج القصيرة : طولها يقاس بالعملة والعشرات من الأمتار .

والأمواج الأقصر : طولها يقاس بالمتر ووحداته إلى ١٠ أمتار .

الى الأرض ، تعكسها الأرض فتردها الى السماء مرة أخرى ، الى الطيف الكهرط . ثم يقوم هذا يعكسها الى الأرض ، وهكذا دواليك حتى تكون هذه الموجات اللاسلكية ، في آخر المطاف ، قد طوّقت الأرض ، فسمعها كل ذي جهاز استقبال على سطحها .

ولكن ...

ولكن هذا الطاق الكهرط لا يعكس الأمواج اللاسلكية المتوسطة الا ليلا . ومن هذا جاء ان محاوله الاستماع الى محطات البعده في النهار تصعبها الصبح .

وهذه الموجات السماوية المنعكسة لا يندى انعكاسها فتعكس به الأرض الا بعد نوى من البعد عن محطة الارسال . لهذا سنا انه ، في القريب الاقرب من هذه المحطة . يعتمد الناس في الاستماع الى الموجات الارصبه .

ولكن ، بين الغرب الاقرب . والبعد الابعد . اماكن متوسطة ، طعى فيها الموجات ، السماوية والارصبه . وتكون السماوية وصلت بعد قطع مسافة اطول . فالموجتان المتلافتان قد تتطابقان شكلا على شكل فيقري الاستماع بهما . وقد يتعارضان . فلو هذه بقابل انخفاض لك . وادب بفسار . ولا بسمع المجمع ثا . وبين العوة والمعاد درحات ، يصبها المسمع .

### الموجات اللاسلكية القصيرة

هذه الموجات ، كالموجات المتوسطة تخرج من محطاتها ، موجات أرضية ، وأخرى سماوية .

اما الموجات الأرضية فلا تلت ان تصعب سمعا كبيرا سرعا فلا طلع سمعه غير بعيدة حتى تكون قد فست . ولهذا لا نفع لها ولا اعتماد عليها .

ويكون الاعتماد على الموجة السماوية ان تعكس على الأرض ، وتنعكس مرارا

وانها كثيرا ما لا تبقى على قوة واحدة . انها تقوى وتضعف حتى تنسى احانا . وان الاستماع من بعيد لمحطات هذه الموجات المتوسطة صعب المراس . بهارا او هو غير ممكن أصلا . ولكن بالليل سهل سماعها . وتفسير ذلك :

ان الموجات المتوسطة هذه ( ١٠٠ متر ومئات الأمتر ) ، لا تتبع من محطاتها ، يكون منها ما يندرج عند سطح الأرض ، فهي موجات أرضية ، ويكون منها ما يتجه الى السماء ، فهي موجات سماوية .

اما الموجات الأرضية فلا تتأثر بتور او ظلام ، ولا بنهار او ليل . وعليها يعتمد الناس في استقبال الاذاعة بالقرب القريب من المحطة . ولكن هذه الأمواج تضعف كلما جرت في سطح الأرض بعيدا .

وعندئذ تقوم الأمواج السماوية بأداء الواجب . انها تعكس على نطاق مكهرب ( مادن ) من الهواء بطوق الأرض ، على بعد نحو ٦٠ ميلا من سطحها ، يصرف بطاق هيمي سيند Heaviside ، نة الى مكششفه . فهذا النطاق الكهرط يرده الأمواج اللاسلكية المتوسطة التي تصله ويعكسها الى الأرض كما تعكس المرايا أشعة الضوء . واللطيف من بعد هذا ان هذه الأمواج اللاسلكية المتوسطة المعكوسة

الأرض ، وطاقتها الكهرط ( القابل ) ، اصبها بعد نحو ٦٠ ميلا من سطحها بواقتي ٢٠٠ ميل عن هذا السطح . والاول يعكس الأمواج اللاسلكية المتوسطة ، والثاني يعكس الأمواج القصيرة . وذلك بدور الاثنتين مع سطح الأرض .



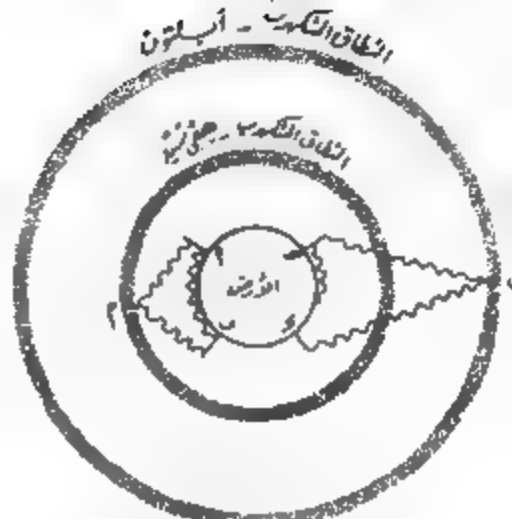


نحو ٦٠ ميلا أجمالا كما قلنا .  
وهذه الموجات القصيرة تحترق ، وهو  
لا يمكنها .  
ولكن تشاء الأحداث أن يكون فوق  
هذا النطاق نطاق متكهرب ( متاين ) ناري ،  
اسمه نطاق ايلتون Appleton ، على اسم  
مكتشفه . وهذا يرتفع عن سطح الأرض  
بنحو ٢٠٠ ميل أجمالا . فهذا النطاق  
يعكس هذه الموجات التي افنتت من  
النطاق الأول والأقرب .

### الموجات اللاسلكية الأقصر

هذه الموجات هي هدفنا الذي أردنا  
أن نصل إليه في هذا المقال .  
إنها بيت قصيدتنا .  
إنها الموجات التي يصغر من طولها  
بالمتر والمترين ٣ و ٤ . . . إلى ١٠ أمتار .  
إنها الموجات التي تحمل الصور  
والكلام عند التلفزة .  
وهي الموجات التي بسبب صفاتها ،  
كان لا بد من التلسار ، من كوكب حول  
الأرض سيار دوار .  
وتسألني ، بعد أن قرأت ما سبق ،  
عن الموجات الأرضية لهذه الموجات  
الأقصر ، إذ تخرج من محطات إرسالها  
لتجري عند سطح الأرض ؟  
فاعلم أنها موجات أرضية هدية  
الوجود ، أو هي في حكم ذلك . أنها لا  
تكاد تجري في سطح الأرض حتى تغني .  
وتسألني عن موانعها السماوية ، تلك

الموجات اللاسلكية الأقصر ( ونفاس بالتر  
إلى شرة امتار ) ، وهي امواج التلفزة . فهذه  
لا تكاد توجد لها موجات أرضية . وموانعها  
السماوية تفسح في السماء لأنها لا تفرق كثيرا  
من التناهي المتكهرب ولا يبقى إلا الامواج التي  
تعمل مستقيمة ( هزبا ) بين محطة الإرسال  
ومكان الاستقبال .



الامواج اللاسلكية المتوسطة ( ونفاس بالالة  
والهات من الامتار ) : تخرج إرسال من ا  
شعاع ارضي يسير عند سطح الأرض ، وبسبب  
سمواي ينعكس على النطاق المتكهرب الأول  
فيرك الى الأرض . وتلقى الموجات عند نقطة  
الاستقبال ، في ب . فإن تطابقا ازدادت  
الإذاعة قوة . وإن لمثلنا افت احصاها  
الأخرى . والامواج المنعكسة على النطاق  
المتكهرب الأول تصل الى الأرض وتنعكس عليها  
الى النطاق ، ومن النطاق الى الأرض ، وعلم  
جرا ، فتعود الإذاعة بذلك حول الأرض .  
الامواج اللاسلكية القصيرة وتغني بالفترة  
والعشرات من الامتار : هي كالتوسطة ،  
لنخرج من هـ ، أرضية وسماوية .  
ونصف الأرضية سرعا . أما السماوية  
فمطرق النطاق المتكهرب الأول فلا تنعكس  
عليه ، ولكنها تنعكس على النطاق الثاني ،  
الى د على الأرض ، وتنعكس على الأرض الى  
النطاق الثاني وهكذا دواليك . وهذا لسور  
مع سطح الأرض .

كما وصفنا في الموجات المتوسطة ، واذن  
عمداها كذلك واسع هائل .

ولكن ...

ولكن الموجات اللاسلكية المتوسطة  
التي سبق ذكرها تنعكس الى الأرض  
على النطاق المتكهرب الحسي نطاق هـ  
سيند ، وهو يرتفع عن سطح الأرض

موجات أطول من هذه فاشتب على  
اللوحة المقيلة صورا مسطحة موهنة  
فيلة الصماء .

### محطات التلفزة لها نطاق ضيق

إن التلفزة وسيلتها الموجات الأقصر .  
ولكن الموجات الأقصر تخرج من محطة  
إذاعتها فتصل في خطوط مستقيمة إلى  
كل بيت يقع في هذه الخطوط المستقيمة،  
فهي لا تصل إلى البيوت التي تأتي بعدها  
وتكون محتبة وراء الأفق . فالإذاعة  
التلفازية لها نطاق محدود ، بحده مقدار  
امتداد الأفق المحلى من محطة إرسالها .  
إنها مسطحة محدودة الد .

إن محطة الإذاعة التلفازية بلس، تلك  
القائمة بالقصر المعروف بقصر الكسندرا  
Alexandra Palace تصل بإذاعاتها إلى  
ما لا يزيد كثيرا من ٣٠ ميلا فيما حولها .  
في هذه المنطقة وحدها يستطيع الناس  
رؤيتها .

ولكن ماذا للمناطق الأخرى .  
لها أما محطات إرسال تنشأ أخرى .  
أو محطات إعادة إرسال لتلقب الإذاعة  
مسموعة ومرئية ، ثم هي تعيد إذاعتها  
Relay (أو هي تعمل على أسلاك  
أرضية خاصة) .

فانظر إلى كم من هذه المحطات المعبدة  
للإذاعة التلفازية تحتاج إنجلترا .

والى كم تحتاج أمريكا .

والى كم تحتاج الدنيا .

وكيف توصّل أمريكا إلى الدنيا  
برامجها التلفازية ، إلا أن ترسل إليها  
صورا على الأفلام سينمائية ، ثم تنتقل  
هذه الأفلام في شتى البلاد ، فتكون  
تلفزة صور . صورة تؤخذ من صورة .  
والتلفزة الحقة إنما تكون لأحياء ، بحري  
فيهم الدم الحار ، وبحري الحركة ،  
وتخرج فيها من الحناجر الدافئة  
الكلمات .

### التلصّص

وفكروا .  
واعتدوا إلى أنه لا بد من محطة تعبد

التي تنعكس على النطاق الأول المتكهرب  
أو الثاني المتكهرب ؟

فاعلم أن هذه الموجات الأقصر تحرق  
هذين النطاقين احتراهما . إنها موجات  
أدى من أن يكسها أى من هذين  
النطاقين .

وتسألني . وأذن فكيف تحمل هذه  
الموجات الإذاعات ؟

فاعلم أنه يحمل الإذاعات بها ، تلك  
الموجات التي تحرق في الفضاء ، فوق  
سطح الأرض ، وعلى حذاء هذا السطح ،  
علا هي أرضية ولا هي مساوية . وهي  
تجري خطا مستقيما هو يكاد ، لتصل  
من محطة الإرسال إلى « هوائي »  
الاستماع في بيتك .

إنها موجات أشبه بموجات الضوء ،  
تلك التي تسير قدما ، وفي خط مستقيم ،  
علا يراها إلا من يصله بمصدرها خط  
مستقيم . فإن حال بينهما حائل امتنعت  
الرؤية .

من أجل هذا لا تدور هذه الموجات  
الأقصر حول الأرض . لا تنحني مع سطح  
الأرض .

وتسألني : ولم اتخذنا هذه الموجات  
الأقصر ، ما بين النثر والعشرة الأمتر ،  
للقيام بالذي نطلبه منها في التلفزة .

والجواب : إن هذه الموجات ، لدقتها،  
هي أبلغ في حمل التفاصيل ، تفاصيل  
الشيء المرئي ، تفاصيل الصورة  
والصور ، والحركات ، فهي بها أوضح .  
وهي موجات من الصغر بحيث يتسع  
محالها المحصور بين متر وعشرة أمتار  
لعدد كبير جدا منها تفرقه على المحطات ،  
فلا تقترب بعضها من بعض قريبا تتداخل  
هذه ، فتعسد أحداها الأخرى أو  
يصدان جميعا .

وهي موجات تعمل أكثر ما يمكن من  
المعلومات ، مرئيات ومسموعات .

وهذا قول يحتاج إلى تفصيل كثير ،  
لا بد أن يسبقه علم بهذا الفن أكثر .

وتكفي بأن نقول أن هذه الموجات هي  
إلى اليوم أصلها . وقد جربوا التلفزة

لصعوده في الهواء فوق المنازل . وهو لا صلة له بالهواء أصلا . فالتقرون اللاسلكية تعمل في الفضاء حيث لا هواء أبدا . وأسمايتا هذه القرون في الصور التي أوردناها هنا بالهوائيات لآلة الناس لهذا اللغظ .

وللتلستار (انظر الصورة) هوائي رقم ٣، وذلك يخرج من الشارات اللاسلكية ما يرتبها العلماء عند سطح الأرض ، وبها يقدرون موقعه من الفضاء ، وبسببه ، وسرعته .

والتلستار يتلقى الاوامر من الأرض ، شارات لاسلكية ، تأمره مثلا بأن يتجهز للإداعة بفتح جهاز الإرسال الذي به أو هو يؤمر بأن يهوى منها ، فيطلق هذا الجهاز . وذلك توفيراً للفترة الكهربائية التي به . ولكل أمر موجة خاصة لتدبر محركا خاصا لا يتحرك إلا بها .

والتلستار يتعدى بالكهرباء عن الشمس إلى نمره في علائه . وفي حדרانه ، ظاهرا ، يرى العديد من الواحد وبها ما يعرف في العلم « بالبطاريات الضوئية الكهربائية » Photo - Electric Cells وهي أجهزة تأخذ من ضوء الشمس ، وتصنع من هذا الضوء الكهرباء . فمحصول التلستار من الكهرباء صغير ضئيل ، لا يتعدى بضعة عشر واطا . ولكنها تقوى بعد ذلك .

ويرسل التلستار ما يقوم بإعادته من الإذاعات ، من كلام وصور ، إلى الأرض . فيستقبلها جهاز ضخم يعرف « بالآذن الكبيرة » ( انظر الصور ) ، وقد أسكنوه منه من القماش منوعة كبيرة ، فطرها ٦٣ مترا وارتفاعها ٥٣ مترا ( انظر الصور ) .

وسموا هذا الجهاز بالآذن الكبيرة لأنه يستمع إلى كل ما يستعمل من موجات تأتي من السماء ، خافعة كل الحفوت ، تجمع منها ما يجمع في فوهه ، وله شكل البوق ، ثم تقوم أجهزة متصلة به بتقريبها وتصنع منها كلاما مسموعا وصورا

الإداعة التلفازية التي تأتيها ، تشرق على الأرض اشراها . محطة السماء تستقبل الموجات المذاعة تأتيها على خط مستقيم من محطة الإرسال على الأرض ، ثم هي تعيد إذاعتها ، على خط مستقيم أيضا ، فكون لها امتق على الأرض يعمل إذاعتها ، أوسع ، لأنها أعلى .

وكلما طلت المحطة المصيدة للبرامج التلفازية هذه في السماء ، كلما خسرت ناذاعاتها الأكثر من مناطق الأرض ، ومن أهل هذه المناطق .

وكان طبيعيا أن يقع المفكرون على العمر الاصطناعي أول معبد تلفازي ، يلعب من الأرض الإذاعة ، مرئية ومسموعة ، ثم هو بعد إذاعتها إلى أهل الأرض على مدى أوسع ، وأوسع كثيرا . فكان التلستار .

### التلستار يصل بالتلفزة بين أمريكا وأوروبا لأول مرة

والتلستار قمر صناعي كثر الأقمار ، أطلقوه من أمريكا فصار حول الأرض في مدار اهليلجي ( بيضاوي ) ، بعد عن الأرض أكثر بعد ، فيكون منها على ارتفاع ٣٥.٢ ميلا ، ويتحرك منها اقرب قرب فيكون منها على ارتفاع ٥٩٢ ميلا . وحملوا له هذا المدار لأنه لم يكن الا قمرنا لتتحرك ، ويريدون أن يعرفوا كيف يصل على شتى الارتفاعات عن الأرض .

بالقمر أجهزة شتى لأغراض شتى ، أهمها استقبال الإذاعة مسموعة ومرئية ، من الأرض ، وإعادتها إلى الأرض . فله قرن حساس للاستقبال ، وقرن حساس للإرسال ، أو بالأحرى إعادة إرسال . والقرن يعرف بالفرنسية بلعظ Antenna وهو لفظ يدل أصلا على قرن الحشرة الحساس . وللحشرة قربان حساسان يهديانها في الطريق . ولكل متر يستقبل أذاعة « هوائى » على ما هو معروف . وما هذا إلا قرن حساس من تلك القرون التي نصف . ومسموعة « بالهوائى »



البرامج الشهيرة الأمريكية  
تعتبر إرسالها برامج أفضل

مركز معلومات  
باجيندا

مركز  
مغرب

فرنسا

المحيط  
الأطلسي



Pleumeur-Bodou قرب مدينة

ليون بفرنسا ، متعاونين .

وهذا الأخير صنع صورة طبق الأصل  
من القرن الذي سبق إقامته في أندوفر  
بالولايات .

وأطلق الأمريكيون في أندوفر صورة  
تلقائية لطم أمريكي قائم في العراق عند  
حيث كانوا ، فارتدت إليهم صورته على  
لوحة معدنية على العود داخل القبة .  
صورة تلقاها التلستار عندما كان موق  
رؤوسهم فاعادها إليهم . وعندئذ اطمان  
العلماء إلى نجاح التجربة .

ثم هم برصوا بالنبار حتى يكون  
من السماء على مسيرى من  
أندوفر بالولايات المتحدة ، وبنومور ،  
بفرنسا ، في وقت واحد . وتلفزوا .  
وبلقب فرنسا الليرة في بنومور ، ونقلت  
إلى محطة الإذاعة برج ابل سارس ،  
فأداعتها على الأ . وبالطبع لم تدم  
طويلا . فالتلستار لم يلبث أن تحول من  
موسمه ، فبعد انصافه بالوصف يحتملها  
معا في وقت واحد .

ولا بأس أن نذكر في هذا الموضع ، أن  
الصور المأخوذة المشورة مع هذا الفصل  
قد استعملها من أصول ترد إلى  
« شركة التمرارات والتلفزيونات الأمريكية »  
والى « المركز القومي الفرنسي لدراسة  
المواصلات البعيدة » .

### أقمار شتى ، لا قمر واحد

ولكن القمر الاصطناعي الواحد  
التلستار الواحد لا يغطي بلاذاته المادة  
كل الأرض . أنه يغطي أمعا كبيرا . وهذا  
الأفق يتغير كل دقيقة . لأن القمر  
متحرك . فلا بد أن يمين هذا القمر .  
قمر ، وقمر ، وقمر ، عشرات أو مئات .  
وبختلف عددها تبعا للعلو الذي تستمر  
فيه هذه الأقمار فوق سطح الأرض .  
وهي تلاقب النراج ، فيصنع النراج  
الواحد مع أهل الأرض جميعا في أسرته  
الواحد . وأعلم أن الموجات اللاسلكية  
لو أطلقت تلقا حول الأرض ، لانتها أكثر  
من سبع مرات في الثانية الواحدة . أن

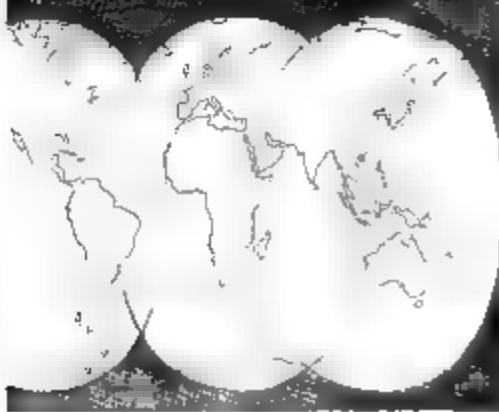


الكرة الأرضية في أوسط الصورة . وحولها  
لحور ثلاثة أقمار على أبعاد متساوية ، حول  
خط الاستواء ، خلف التلستار من الأرض ،  
فتميز الأضواء وتلمر بها كل بقعة في الأرض ،  
وهي تتم دورتها في نفس الزمن الذي تستمر  
الأرض فيه دورتها . أي ٢٤ ساعة . لهذا  
يصحبها سكان الأرض ثابتة في السماء لا تحور

مرتبعة ، أن كانت في الأصل موجبات  
تلقائية . فالأذن الكبيرة ليست إلا قرنا  
من قرون الإذاعة حساسا ، إلا أنه ضخم ،  
مرتبعة تبلغ ٣٥ طنا . وهو يدور ويوجه  
بدقة زائدة إلى أي بقعة في السماء .

وهذا القرن الكبير ، يستقبل الموجات  
اللاسلكية والإذاعات ، ولكنه كذلك  
يرسلها .

والقربان الكبيران ( الأذنان الكبيرتان )  
الذنان لمسا دورا هاما في تجربة التلستار  
في هذه الأيام ، أحدهما صنعتها أمريكا ،  
بل صنعتها شركة التلغرافات والتلفونات  
الأمريكية بأمريكا ، وهي صانعة التلستار ،  
وذلك بلدة أندوفر Andover بالشمال  
الشرقي من الولايات المتحدة ، والآخر  
صنعتها نفس هذه الشركة والمركز القومي  
الفرنسي لدراسة المواصلات البعيدة  
C. N. E. T ، وذلك في بلومسورس بودو



لثلاث دوائر لعدد الثلاث المناطق التي  
تظهرها الثلاثة الأقمار ، الموصوفة في الصورة  
العلانية ، بالأسماء التلقائية . ويلاحظ أن  
الأقمار قد وزعت بحيث تملأ أكثر المواقع  
الأرض سكانا أكبر لسطح من الزاوية .

ومن الإخوان من سمع بهذا فانسبط .  
وقال قوم أنه بعيد . وقتل مع  
العالمين أنه والله لقريب .

إن المواصلات ، من قاطرات ، وبواخر ،  
وطائرات ، والأذاعات ، قد خدمت الكثير  
من أسبحة الأمم ، وفضت على الكثير  
العاسد من عتيق الأفكار . وما كل عتيق  
بعاسد . ولكن ليس كهدم للأسلحة  
التي مستخدمه هذه الأقمار التي سوف  
تتراهى على الأفق ، غير بعيد . وليس  
كفضائها على المتعفن البالي من الآراء ،  
والمنحدر العاسد الريح من السطو . وأول  
ما سوف يعض عليه أسنان الكرامة  
الإنسانية ، بمهملها الحاضرة من  
المتعمرين ، بأي اسم كان ، وسطوة  
من أي سلطان .

• بعد كتابة ما تقدم جاءت الأخبار بأن خلا  
فيا أصاب القمر الاصطناعي ، التلسار ، فلم يجد  
يرد على الإشارات التي تصل إليه من الأرض .  
وبنه مع ذلك لا يزال يدور في الفضاء حول الأرض .  
وجاءت الأخبار بأن الولايات المتحدة سوف تطلق  
قمرًا آخر ، وصلا للتجربة التلقائية التي سبقت ،  
وسيجت ، وكان وسيلتها التلسار . وإن اسم  
القمر الجديد Relay ، وهو لفظ معناه « مفيد  
الرسائل » وهذه وظيفة حق .

سرعتها كسرعه الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل  
في الثانية .

### ثلاثة أقمار تكفي

واقترحوا أن قمرًا اصطناعيا ، به  
محطة تمديد الإذاعات التلقائية ، مرئية  
ومسموعة معا ، يمكن إطلاقه عند خط  
الاستواء ليستقر فوقه على ارتفاع من  
الأرض قسره ٢٢٦٥٣ ميلا . ويبلغ  
سرعته الأرض في ٢٤ ساعة . والأرض  
تدور كذلك في ٢٤ ساعة . إذن فهذا  
القمر يتراعى للناس من تحته كأنه ثابت  
في السماء . فانلقاط أذاعته ( المادة )  
من الأرض تهون ، لأن جهاز الاستماع  
يوجه إليه دائما حيث هو ثابت في  
السماء .

وقدروا أن ثلاثة أقمار كهذه ، ثلاثة  
للتقارات ، تكفي الأرض جميعا ( انظر  
الشكل ) .

### من القبل ؟

ولكن من من الأمم يكون السابق إلى  
هذا ؟ أمريكا ؟ الروس ؟ وهل يكون لكل  
أمة أقمارها ؟ وهل يكون لها برامجها ؟  
وما الذي يضطد دعائياتها ، لا سيما  
السياسية ، وقد وقعت عند باب كل  
رجل في الأرض عنده جهاز استقبال  
تلقاري . وهل تجعل بعض الدول من  
الاستماع إلى بعض هذه الإذاعات  
التلقائية جرما تعاقب عليه .

واللغات ، أن تكون حائلا . أنها اليوم  
ليست بحائل في الصوتي الكلامي من  
الإذاعات . ولكن الإذاعات التلقائية  
التي تأتي من فوق رأسنا ، تكون أقرب  
مثالا ، وأوضح صورة ، وأسمع لفظا .  
ولقد بدأت الجهات التي يهمها الأمر ،  
في هذه الأيام تخطط لفدحها ، كم  
تغطي للبرامج المحلية ، وكم تغطي  
للبرامج القومية ، وكم تغطي للبرامج  
العالمية ؟ .

### آمال كبار

أرمن الإخوان من سمع بهذا فانقبض .

إلى اليمن النور الإسلامي الحاسي ، د  
 أذنه الكبيره وسكته كالقوة في جمع الأمواج  
 التي تأتي من أي اتجاه يوجه إليه وهو سلس  
 الوجوه ، أرسلها  
 الصورة المبني الدنه الكثرة ، التي تتجلى  
 غرب اليمن وبداخلها القرى الحساس المسمى  
 بالذين الكثرة ، نظر الصورة أطلالاً ، وأبن حاسه  
 الدنه ديعهار الذي مع الفسار في ماردة ،  
 بهذا سوجه « الذين الكثرة » الدنه بوجهها رؤ





الشمس والبرق في هذه الصورة هي شمس ، وحجمه من حجم الرجل انفسه المالك  
 مريه ، ذلك نظر الذي من اجل استاربه الى الارض ومنها بحرف علماء الارض على موضعه  
 من السماء ، وبالنسبة جهر من الى انقلبه انظره من الارض على موج لاسلكه  
 حبه ، ولكن من توجه حاضه ، حركه داخل الكسار جهره حاب سكب اليه وحده ،  
 هو لدى بعد الامر الصائر

ويظهر الشمس بواقة ، تدعى اليه ضوء الشمس ، وهو عز في السماء ، فليس  
 الصو عند هذه الواحد جهره حرف الطراب الصوبه الكهربائيه ، يكون ضوء الى  
 كبراء وروبه جهره النار كما في ذكرنا مصدر للكهرباء ضعف ، ولكنه دائم





## الاستعمار والوحدة القومية

● كانت السياسة الاستعمارية ، في بلادنا ، طيلة عهد الاستعمار الفيصلي ، تهدف أساساً إلى التفرقة بين أبناء القطر الواحد ، وليرعى وحدتنا القومية بنسب الوسائل ، وكان أبرز مظاهر هذه السياسة ، يتمثل في سياسة الاستعمار بحواشينا أثناء الجنوب ، فقد خلقت هذه السياسة بوزلم عن الحوائيم أبناء الشمال والاممة الطواجز القلبية والفكرية والنفسية بينهم وبين اشغالهم بالشغل .

ولذلك ما كانت موجات الحركة الثورية لتتجهسود الاستعمار في بلادنا ، وتظهر الأرض السودانية من اثر المستعمرين ، حتى بدأت لتفع الانس الوطنية ، لبناء الوحدة القومية .  
ولعل اقرب هذه الخطوات ، وليس آخرها ، تلك الخطوة الهامة ، التي اتخذها وزارة المعارف ، حين قررت ابعاج الطلبة الجنوبيين مع الحوائيم الطلبة الشماليين ، في مختلف مدارس التربية .  
ولا شك اننا بذلك انما نطق وحدتنا القومية ، ودعم شخصيا السودانية ونفس قديما متكاملين في طريق التطور والازدهار .

مجلة الإذاعة السودانية .

## هذه الفتاة مثقفة . . !!

● هجر راسه ، سألته من اين هجر اطراف شنبه  
.. انه لا يعرفها ، ورفضت فلانة طده راسها  
وصحكت منه ، انه جاهل وظلمه ليس فيه مكتبة  
متلها ، ورفضته زوجا ، وتقدم لها بعد ذلك اخري  
.. واخر ، وكلهم جزوا رؤوسهم واطمروا  
شبابهم ، وهي تلحظك منهم !

انها تريد ان تزوج رجلا يتألفها طول اليوم  
في الادب ، تصحى على كتاب لتشيكونف ، وتنام

● انها تريد ان تتزوج ، ولكن ، ارجوك ان  
تفكر الف مرة قبل ان تعد لها بعد بالطعام ..

عمرها ٢٥ سنة ، جميلة ولكنها متعبة ، وليست  
متعبة لانها جميلة ، بل لان عقلها تحول الى مكتبة  
تطس فيها كسل كتب الادب القوي ، كتب  
لتشيكونف ، وبريارد شو ، وهنري جوى ، وايسن .

تقدم لها موقف شاب بمصلحة الفراق ، وجلس  
مع ٨ فلانة ٨ يتحدنان .. سألته عن تشيكونف

## الحل الآخر

● من حق الدول العربية بل ومن واجبها ان ترفض مقررات جوسون وشروعه الذي يقوم كله على أساسين : اولهما : استنفاد اللاجئين في العودة او التوحيش .

وثانيهما : ان تكون العودة ضمن حدود الحدود الذي حددته اسرائيل كالذي حدد تخليه من اللاجئين .

وبالمسبة الأساس الاول ، يرفض اللاجئون اصلا ان تكون مودتهم موضع مساومة بهذا الشكل الذي يشكك في رقيتهم الجماعية بالعودة الروحهم عودة غير مفيدة ولا مشروطة ، ويظهرهم بمظهر الرافقين في الحصول على توحيش من الوطن السليب .

اما الأساس الثاني ، الذي يجعل العودة رهنا بموافقة او عدم موافقة المصائب التي لعلهم وطهم فلا حاجة بنا الى تأكيد رفض اللاجئين له .

اضف الى كل هذا ان البحث في فلسفة اللاجئين يعزل عن قضية فلسطين بحسب امراضا بانكالية لجزلة المسئلة ، وهو مبدأ يرفضه العرب بكل اصرار .

وبعد ، فان الحل السلمي للمسئلة يمكن ان يلقاه كل ما انطى من اجراءات غير شرعية وفي قانونية بعد سنة ١٩٤٨ .

فالأمر لم يبق ، كان الحل الآخر القائم على أساس نصية اسرائيل بالقوة ، هو البديل المحلول !

من جريدة « فلسطين » - القدس

## بريطانيا والسوق الأوروبية

● ان الفكرة التي تدفع بريطانيا الى دخول السوق الأوروبية هي ان امريكا وبريطانيا لربان في الوحدة الأوروبية قيام قوة كبرى تواجه موسكو .

وبريطانيا ومن دولها امريكا ، لا يمكن ان تتزعزعه القوة الأوروبية دون ان تكون عضوا فيها

بعد من خطر التحالف الاتاني الفرنسي ، وليس

الوقت بعد من استقلال هذه القوة بالتراي في

ميدان السياسة القارية ، ويبقى في نفس الوقت

على الزعامة الانطو امريكية للمسكر الغربي ..

وبريطانيا في سبيل ذلك تسعى بالكثير من مصالح

الكومولوت . ولو ان هذه التضيقة اما هي نتيجة

لادراك بريطانيا ان مال الكومولوت الى التفتك

بسبب الاتجاهات الاستقلالية التي ظهرت بين يوله

للمستقلة حديثا .

مع ابن وتريد خادمة ترفع الكتاب من امامها  
وتضع لها كتابا آخر ، ولا تريد ان تزوجت ان  
تتجب ... انها مشغولة جدا ، لرجوك ان تكرر  
الف مرة قبل ان تتزوجها فهي تفضل ان تتزوج  
تتزوج حتى ولو كان ميتا ، فهي بتفكرها  
السمكة التي على عينيها سراء ، ولا تراه انت ،  
يا زوجها !

جريدة « العلم » - الرباط

من جريدة « الماء » - القاهرة

# الفارابي

## صاحب المدينة الفاضلة

### بقلم : الدكتور عثمان امين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

كتاب العرب بدون الفارابي اكبر العلماء بعد  
ارسطو . ولما كانوا يظنون على ارسطو اسم  
« العلم الاول » فقد أطلقوا على الفارابي اسم  
« المعلم الثاني » .

#### وفاته عند سيف الدولة

وقد كان الفارابي مؤلفا بالاسفار مثل جميعه :  
سفل في بلاد الاسلام حتى دخل القسطنطينية ، والم  
سعداد علمي خرفا من علوم الفلسفة على اساذ  
بصراني ، وكان من رعايته في التلمذة ابو بكر عتي  
ابن يونس البصري « المشهور بمرجسته فكك  
الوهابية . وبعد ان فقام الفارابي زمانا في  
بغداد ، ارسل بها الى حلب ، وانصل بالامر  
الحماني سيف الدولة ، وبالم الخطوة عنده ،  
وبخا يرى أهل النصارى ، ثم سحب الامر الى  
دمشق في حمله عليها سنة ١٩٥ بعد الميلاد ،  
وراهه فيه يعصى في تلك السنة ، وهو شيخ  
باهر الثماني من عمره ، فزبا الامر يرى الصوفية  
وصلى عليه من خاصه المربين .

■ الفيلسوف ابو نصر الفارابي هو محمد بن  
محمد بن طرخان ، سمي بالفارابي نسبة الى الجهة  
التي ولد بها ، وهي ولاية « فاراب » في بلاد الشرق  
عجا وراء النهر . فهو الفد تركي المولد ، وان  
يكن بعض اصحاب الفارابي قد ذكر ان اياه كان  
قائدا ، وانه فارسي الاصل . ومهما يكن الامر  
فالفارابي ، بجملة طائفة ، ومؤلفاته ، فيلسوف  
عربي ، بل لقد قال احد المستشرقين ان الفارابي  
هو « مؤسس الفلسفة المعاصرة » . ومن قبل رأى  
كرون من مؤلفي العرب انه اكبر فلاسفة المسلمين ،  
وقال فيه ابن سمين (٣) : « هذا الرجل اهم  
فلاسفة الاسلام ، واذا كرهتم لعلوم القديمة ، وهو  
فيلسوف شجاع لا يفسر ، وحبيب وهو مفرد  
مطلق .. » . وقال ابن حنكاه : « ولم يكن فهم  
( اى فلاسفة الاسلام ) من بلغ ربه في شجوه ،  
والرؤى ابن سينا لكنه يخرج ، وبكلاعه اسحق  
في تصانيفه » . وقال بعض المستشرقين : « وليس  
تسبه مما يوجد في فلسفه ابن سينا وان وشبه  
الا وبثورة موجودة عند الفارابي » . وقد كان

# مؤسس الفلسفة العربية وأفهم فلاسفة الاسلام



## كانوا يستمرن أرسطو "المعلم الأول" والفارابي "المعلم الثاني"

الفارابي كما تمثله رسام العربي :

وأرسطو : و « أراد أهل المدينة الخامسة »  
و « تحصيل السعادة » وغيرها .

### علمه بالموسيقى

وقد كانت الفارابي معرفة بالفن ، وكانت له مواهب بارزة في الموسيقى طما ولها : وقد كتب أشهر رسالة في نظرية الموسيقى الشرقية ، ويذكرون من بركاته في هذا الفن أنه صنع آلة موسيقية شبيهة بالقانون ، عزف عليها صوة فاصحت الطاهرين ، وعزف مرة ثانية ، فكانهم ، وعزف مرة ثالثة فكانهم ، ثم انصرف ... ولقد اعجب سيف الدولة بمواهب الفارابي ، وما دال الدرويش « المولوية » يمتثلون في آفاتهم بعض الأنغام النسوبة الى ذلك الفيلسوف الفنان .

### بدأ حياته متفلسفا ، وختمها متصوفا

وأظهر ما يستوفى في حياة الفارابي أنه كان رجلا يميل الى التأمل والنظر ، ويؤثر الفكرة والجهود . بما شابه متفلسفا ، وقضى كونه مبتلى ، وختم حياته متصوفا . ذكروا أنه كان لا يوجد غالبا الا في مجتمع ما هو مشبك دهاش ، ويؤلف كتبه هناك . والنظر قد كانت حياته الفكرية خصبة جدا : ألف كتب كثيرة شاع أكثرها . على أنه اشتهر بين العرب بشروحه على فلسفة أرسطو . ولكن حمة الفارابي لم تنف عدا التروح : فقد ألف ثلاثة من الرسائل أوضح فيها فلسفته الخاصة : « كقصص الحكم » ، « واحصاء العلوم » ، و « الجمع بين رأي الحكيمين الاطالون

## فلسفته :

## التوفيق بين افلاطون وأرسطو

كان الفارابي يرى الفلسفة اليونانية رابا يمد لنا اليوم حبيبا ، كان يراها فلسفة واحدة في جميعها ، لا اختلاف بين مذاهبها وفلسفاتها . وكما كان افلاطون وأرسطو في نظره الاصلين للمذاهب الفلسفة اليونانية ، فمنها ما يتقدم مذاهب واحدة على الحقيقة . وإن كانت هناك مسائل كثيرة يظهر الخلاف فيها بين الفيلسوفين اليونانيين ، فالفارابي لا يحده خلافا جوهريا ما دام الاتفاق وانما على الأصول والمفاهيم .

وانما يهتم الفارابي باختلاف افلاطون وأرسطو في امرين : في منهجهما التعليمي ، وفي سلوكهما العملي .

اما من حيث المنهج ، فالفارابي يلاحظ ان افلاطون لم يدون كتبه الا اخرا ، وأنه عند الى الرموز والاشعارات صوب الحكمة ، وهنا يها على من لم يكن من اعلمها ، في حين ان أرسطو جرى على منهج التبرير والتدوين والابحاح والبيان .

واما من حيث السلوك العملي ، فالافلاطون في نظره رجل زهد ونسأل عن الدنيا وشوائبها على حين ان أرسطو رجل اقبل على الدنيا واتمسك بآسيبها وغيرها .

وقد يوجب التردد المعنى للفارابي كيف يورث في نظريته تلك الفطط بين مذهبين متعارضين متضادين ، كالمذهب الافلاطوني والمذهب الارسطي ، وأحدهما مذهب «ثاني» مبنى في الثانية موالتي مذهب «واقي» يريد أن يكلف من غلواء الثانية الافلاطونية ؟ فمن العلوم ان افلاطون قد رأى انه لا وجود للأفراد والاشخاص والخصوصيات ، لأنها متغيرة ، وانما الوجود حقيقة جو «الثال» أي المعنى الكلي الاسم ، المجرد من التخصصات الضمنية . فالمعنى الكلي للانسان «أو» مثال «الإنسان هو الكاهنة الثانية للناس على اختلافهم . وبهذه الثانية اقام الافلاطون المذهب الثاني المشهور . اما أرسطو فرأى خلافا لاستلزام ان الوجود ليس هو المعنى الكلي المجرد الذي يشترك فيه افراد كثيرة ، وانما الوجود حده هو الافراد للخصوصية نفسها : فمثلا سقراط هو سقراط ، لا بما يشترك فيه مع جميع الناس ، بل بما يميزه

ويميزه عن غيره من الناس . ولذلك كان أرسطو في فلسفته القرب الى «الواقع» المصنوع وانصق بحالته الشهادة ، في حين ان افلاطون كان كثير التطبيق في «عالم المثال» .

وهنا ما كانت الفارابي ان يراه من تعارض بين مذهب الفيلسوفين اليونانيين : ولكن يتقبل المذهب الذي حكم السبب . والسبب بسيط ، وهو ان الفارابي - في محاولته التوفيق بين رأي الفيلسوفين - اخذ يستشهد بكتاب مشهور انظر على انه لأرسطو ، وهو الكتاب المعروف باسم «التولجيا لأرسطو طالس» ، وكان ان هذا الكتاب لأرسطو حقيقة ، ولم يخطر بباله - كما لم يخطر ببال احد من مفكري ذلك العصر - ان نسبة الكتاب لأرسطو خطأ ، وانما هو شذرات من كتساب «التاسوعات» لفيلسوف الاسكندراني «افلاطون» شيخ المذهب الذي بالافلاطونية الجديدة .

## التوفيق بين

## الفلسفة اليونانية والاسلام

واصبح من هنا ان نجد الفيلسوف العربي ، بعد ان حاول ان يثبت اتفاق افلاطون وأرسطو ، بامبارهما محتلين الفلسفة القديمة ، يحاول محاولة جديدة ، وهي ان يثبت ان لا خلاف بين الفلسفة اليونانية من جهة وبين عقائد الشريعة الاسلامية من جهة اخرى .

ولعل ذلك يسير ايسر ايها : فالفارابي كان فيلسوفا ومسلما في آن واحد ، اصرى انه كان موافقا بجلل الفلسفة من جهة وكمال الاسلام من جهة اخرى . فالأفلاطون والدين عند ابن سفلان . لأن كلا منهما حق ، والناس لا يكافئ الحق . وإن شئنا قلنا : الفلسفة والدين يعبران عن حقيقة واحدة من وجهين مختلفين ، وكل ما في الامر ان الفلسفة في سعيها للوصول الى الحقيقة تستعمل وسائل غير الوسائل التي يحد اليها الدين . فهي حين ان الدين يلجأ الى طرق التفسير والتأنيص والنسب ، تلجأ الفلسفة الى العقول والبرهان المنطقي ، وبينما الفلسفة بطبيعتها تتجه الى «الخاصة» او الى «أسباب الإعلان الصافية» - كما يقول الفارابي نفسه - نجد الدين انما

الفاصلة بحسب ملة ما ، ولا الأعمال الجميلة التي هي في التهور جميلة » ، بل « كل ما بها سوء وشهوته في كل شيء » . ودخل كهذا ، ثم يشعر بالفرض الذي التمس له الفلسفة . . . فصل على الفلسفة النظرية أو على أجزاء من النظرية فقط ، وأن هذا كافيا ، بل فله أن أن يفرض مما حصل منها أن يقال بعض ما يقته عاصمة الناس سماعات وخبرات ، فأقام عليها طبيا لذلك وطعما في أن يقال معنى ذلك الفرض » .

وعندنا أن علم الحدود والتعريفات ثمين . لأول مرة في تاريخ الفكر الفلسفي العربي . أن الفلسفة الصحيحة مودة « جوانية » على الاصالة ، إذ توجد بين « البحر » و « البصرة » ، وذلك بين النظر والعمل ، حين يعمل العمل مشتقا من الفكر ابتداء طويلا طبيعيا لا سر فيه ولا أضافات ، وطرقنا هذه الأفكار الفارابية الصريحة بالأفكار شبيهة بما سيوردها الفيلسوف اليهودي « اسپينوزا » Spinoza الذي عاش في القرن السابع عشر ، وتأثر بأراء الفارابي تأثرا لا نزاع فيه بشهادة الباحثين الغربيين أنفسهم .

والفيلسوف الفارابي ، بين خلاصة الإسلام الملتصاء ، هو الفيلسوف الحق بالمعنى « الجواني » الذي بيته هو نفسه في كتيبه ورسائله : فقد عسوفنا من سيرته أنه أراد أن يعيا على وغال مع المبادئ التي وضعها في مذهبه ، وحاول أن يكون فيلسوفا في سره وعلانيته ، في جوانية وبرانية ، وفي فكره وسلوكه . وروايع من كالمات الفارابي أن الفلسفة أظها « الموقنين » بمعها ، أي المستمدين لها . وليس كل حافظ للعلوم فيلسوفا ، ومن اشتغل بالفلسفة طعما في جاه أو رياسة أو مال ، فهو « براني » دغيل طعما ، وليس من أظها على الحقيقة ، وإنما هو — على قول الفارابي — فيلسوف « زور » و « بثوئج » و « باطل » ، وخلق به أن يتبدد من مودة « الخاصة » المصطنعة ، وأن يتسلك في حيداء الدجالين المهرجين . .

### المدنة الفاضلة أو الدولة المثالية

وفيما أجعلنا من فلسفة الفارابي ما يظهرنا على مبلغ عابته بالأخلاق والحياة الفاضلة . ولكن الفيلسوف العربي كان مصيا بالسياسة أيضا :

يسجى إلى « الكلفة » وإلى الجمهور على حسب ما يطيقون .

### الفيلسوف الكامل

والآن ما معنى الفلسفة عند الفارابي ؟

يرى الفارابي أن الفلسفة ليست علما جزئيا ، كلوم الرياضة والفطيمة والفلب وما شاكلها وإنما هي علم « كلي » يرسم لنا صورة شاملة للكون في مجموعته . وهذا ما قال به فلاسفة اليونان من قبل . ولكن الفارابي يزيد على فلاسفة اليونان رأيا طريفا ، فيقول : أن « الفيلسوف الكامل » هو الذي يحصل هذا العلم الكلي ، ويكون له في الوقت نفسه قدرة على استعماله ، يعني أنه هو ذلك « الذي يحصل الفضائل النظرية أولا » ، ثم الفضائل العملية بصفة يقينية » . أما الفيلسوف « الزور » أو « الباطل » فهو ذلك « الذي يشرع في أن يتعلم العلوم من غير أن يكون مودعا بمعها » .

ذلك أن الفارابي يرى أن التدرج في النظر الفلسفي شروطا ينبغي لواقعها وهي أن جعلتها مبادرة من محبة الصالح والعمل والخير ، وخصبة انفس من شوائب المادة وشوائب الحواس : فإن الذي سيقله أن يشرع في النظر الفلسفي « ينبغي أن يكون له بالضرورة استعداد للعلوم النظرية ، وهي الشرائع التي ذكرها الفلاطون في كتابه في السياسة ( يلصق كتاب « الجمهورية » ) : وهي أن يكون جيد العلم والتصور ، ثم أن يكون بالفتح سجييا للصدق وأمله والعمل وأمله ، في جموح ولا لجموح فيما يبروه ، وأن يكون فيه شرم طسي الأكل والشروب . . . تكون عليه بالفتح التهورات وأقصرهم والدينار وما جاني ذلك ، وأن يكون كغير النفس عما يشين عند الناس ، وأن يكون وترعا « سهل الانقياد للخير والعمل ، حسيب الانقياد للشر والجور » ، وأن يكون قوى العزيمة على الصواب » . ثم بعد ذلك يكون « قد دس على مواهب وعلى مدادات تشاكل ما فطر عليه ، وأن يكون مصحيح الاعتقاد كراء الله التي نشأ عليها مسكنا ، بالأفعال الفاضلة التي في ملته ، ليس مثل بكتها أو بمعطها . . » .

والفيلسوف الباطل هو ذلك الذي « يتعلم العلوم النظرية ولم يزود ولم يهود الأعمال

الاتصال يقترب الإنسان من الله . وليس كل إنسان قادراً على هذا الاتصال بالعقل الصالح ، وإنما يستطيعه القليلون من أهل الصفاء الذين لم يشغلهم عالم المادة عن عالم الروح ، فسعوا إلى اخراق الأرض ، ونظفوا إلى اجتلاء أنوار السماء .

وأهل الصفاء منذ الفارابي فرقان : فريسي والفلاسفة وفريق الأنبياء . وكل من الفريسين يستطيع ، على طريقته الخاصة ، أن يصل إلى تلك الأنوار ، حين يعمل بالعمل الصالح فيما يستطيعه الفيلسوف بالنفس العقلي والتأمل للباطني في « الجوارح المادية » ، يستطيعه الذين بمفصلة منارة ونهضة فسيحة أودعها الله فيه .

والن فالفيلسوف والنبى ، فيما يرى الفارابي هما أجدر الناس بتولي رئاسة المدينة الفاضلة ، لأنهما يتحلان من منزل واحد رفيع ، ويرميان إلى غاية واحدة سامية ، لأن كليهما ، بمواجهه الخاص واستعداد لتلقي الأسرار الإلهية ، يستطيع الاتصال بالعقل الصالح ، الذى هو منبع الوحي والإلهامات السماوية ومصدر النرائع والنواميس الضرورية لخير الجماعات البشرية . والفلاسفة والوحي كلاهما نعمة من لبركات الوجود الإلهي ، يليهما الله على من يشاء من عباده الصالحين .

### السعادة العليا أو الخير الأسامي

على أن الفارابي يرى أن لا ينسى أن المدينة الأرضية ، مهما يكن كمالاتها ، ليست غايتها في نفسها ، وإنما هي « درج » في السعي للوصول إلى السعادة العليا التي هي الخير الأسامي الذى يمكن أن تناله النفوس الزكية في العالم الآخر . « والسعادة هي أن نصير نفس الإنسان من الكمالات في الوجود بحيث لا تحتاج في قوامها إلى المادة » ، وذلك أن نصير جملة الأشياء البرية عن الأجسام ، في جملة المعواهر المفارقة للمواد ، وأن تبقى تلك الحال دائماً .. » .

فالنفوس الخيرة العارفة هي التي تبقى وتدخل العالم العقلي ، وكلما زادت درجتها في المعرفة والفضيلة في هذه الحياة ، علا مقامها بعد الموت ، وزاد حظها من السعادة في الحياة الأخرى . وكلما

كلن يعلم بتنظيم العالم تنظيمًا شاملاً يجعل منه دولة مثالية ، على قرار جمهورية افلاطون ، أو « مدينة » صالحة عاقلة ، تكون رئاسة الحكم فيها لفيلسوف قد صفت نفسه حتى كان أن يكون نبياً .

والمدينة الفاضلة التي يتشدها الفيلسوف العربي هي نموذج لاجتماع انساني « متحد راق » يؤدي كل فرد فيه وظيفته الخاصة التي تلائم كفاءاته واستعداداته . وأفراد المجتمع - كالمصنفين - الذين « متضافرون متعاونون على الأنبياء انسي لثبات بها السعادة الحقيقية والخير الأفضل والكمال الأقصى . وهم جميعاً يخضعون لرئيس المدينة ويشبهون به ، لأن ذلك الرئيس قد أولى من الفصل الرفيع ما يصعب تحفظه في خاصية الناس ، فهو سليم البنية ، جيد الفطن ، لائق الحكمة ، حاضر البديهة ، ماضي العزيمة ، مصنف صادق ، عادل نزيه ، متجرد من المادة ، مؤثر للذات الروحية . ويقرر الفارابي أن « رئيس المدينة الفاضلة ليس يمكن أن يكون أي إنسان انسي ، لأن الرئاسة إنما تكون بشيئين : أحدهما أن يكون بالفطرة والطمع متعللاً بها ، والثاني بالهبة والتملك والإرادة .. فهذا هو الرئيس الذي لا يرأسه إنسان آخر أصلاً ، وهو الإمام ، وهو الرئيس الأول للمدينة الفاضلة ، وهو رئيس الأمة الفاضلة ، ورئيس العمورة من الأرض كلها » .

وتذكرنا الفصل التي يتطلى بها رئيس المدينة الفارابية بفصل الفيلسوف الافلاطوني في « الجمهورية » ، وتذكرنا كذلك ، في صورة أوضح ، بالفصل التي اصنفها الروافيون على « الحكيم » الذي جعلوه حاكماً لجميع الفضائل . وكما كان « الحكيم » الروافى شخصاً يمر نطقه على الأرض ، ف رئيس المدينة الفاضلة ، عند الفارابي ، شخص يمر وجوده كذلك . ولكن الفارابي يضيف إلى خصال الرئيس التي ذكرناها خصلة أخرى بادرة : وهي قدرته على الاتصال بما يحويه الفلاسفة « العقل الصالح » الذي هو أعلى منزلة من العقل الانساني الذي « ينفل » به ويستفيد منه . فلا جرم أن تكون غاية العقل الانساني وسعادته في أن يتصل بالعقل الصالح ، وبهذا



جميلاً ، أو إلى رسم يجعل منها لوحة تسمى  
النظرين .

### خاتمة

تلك صور سريعة من آراء الفارابي ، والرجل  
كما قلنا فيلسوف ، بأجلها لهذه الكلمة من معانٍ .  
رجل جمع بين شيتين : الإخلاص للفلسفة ،  
والإيمان بالدين . وبهاتين الميزتين حاول أن يوفق  
بين اثنين ، لغة العمل ولغة القلب ، وهما عندنا  
فلسفان معروفان ، ضروريان للإنسانية التي تريد  
أن تسير على نفسها ، ساجدة وراء الكمال . وكان  
الفارابي قد جاء إلى العالم ليؤدي رسالة جليلة  
خلاصتها أن الفلسفة والدين هما النبع الصالح  
للحياة الروحية ، التي بها يكون المجتمع الإنساني  
خاملاً ، وبدونها يكون مجيماً غلاماً ، فربما  
للمجتمع إذا تنكر للفلسفة أو انصرف عن الدين !  
وما اشفقنا إذا فطنت طينتنا المادة ، فطنت حياتنا  
من مشاغل الروح . ■■

عثمان أمين

كثرت الأنفس التشابهية ، « التشابهية » المادة ،  
والتصل بعضها ببعض ، كما يتصل مقول بمقوله  
زاد انتفاذ اللاحقين باللاحقين ، « وازدادت لذات  
اللاحقين بالوصول اللاحقين بهم » . لأن كل نفس  
تعقل ذاتها ، وتعقل النفوس الأخرى المشابهة لها  
وكما زاد تعقلها زادت لذاتها . وتكون تلك حال  
كل طائفة مست وكل طائفة لمحت على مدى الزمان  
إلى غير نهاية .

والظاهر من هذه النظرية في المساعدة أن  
الفارابي أراد أن يقول أنه حين الخروج من هذه  
الدنيا ، تذهب النفوس أفراراً فتلتقي بمواكب  
الراجلين السابقين ، وتتحد بها اتحاداً عقلياً ،  
أو ينقسم كل شبيه إلى شبيهه . وبهذا النحو  
من انقسام الروح إلى الروح تزيد لذات القادرين  
والواقفين .

فكرة فلسفية إسلامية طريفة ، تحتاج إلى فنان  
يلقب عندها يستوحىها ، وإلى شاعر يظلمها  
قصيدة بارعة ، أو إلى موسيقي يصوغها لصدا

## وصف رجل حازم

● قال ابن المقفع : كان لي أح أعظم الناس في عيني ،  
وكان رأس ما عظمته في عيني صغر الدنيا في عيني . وكان  
خارجاً من سلطان بطنه فلا يشهى ما لا يحسد ، ولا يكثر إذا  
وحد . وكان لا سائر عند نصبة . وكان خارجاً من سلطان  
لسانه ، فلا يتكلم بما لا يعلم ، ولا يمارس فيما علم . وكان خارجاً  
من سلطان الجهالة ، فلا يتقدم أبداً إلا على ثقة بنفسه . وكان أكثر  
دهره صامتاً ، فإذا مال بر' الغائبين . وكان ضميماً مستصفاً ،  
فإذا حد الحد فهو الثلث عادي . وكان لا يدخل في دعوى ،  
ولا يشارك في مراء ، ولا يدلي بوجهه حتى يرى مذهباً لهما  
وشهوداً عدولاً . وكان لا يلوم أحداً فيما يكون المثل في مثله  
حتى يعلم ما عذره . وكان لا يشكو وحده إلا عد من يرحو  
عنده البرء . ولا يستشير صاحبا إلا أن يرحوه الصبحه .  
وكان لا يتسرم ، ولا يتمسخط ، ولا ينشكى ، ولا يشهى ،  
ولا ينعم من العدو ، ولا يفعل عن الولي ولا يحصى نفسه شيء  
دون أحواله من اهتمامه وحيلته وعونه . فعليك بهذه الأخلاق  
إن طفقها ، ولن تطيق ، ولكن أحد العلل خير من ترك الجميع .



لا تسلى أن رأيت ، جهابا ،      بل سلك الطيب أين كات ، وكان !  
ضحت بالهوى فوادي ، وأصفت      من سناها على كيان كيانا !  
واشت كالهبزار تملأ أجوا      في غناء ، وعالمى الخاب !  
مهي من أترعت سيل ورودا      وأحالت بسات عمري جيانا !  
في سطور هي الرقيق ، فما أتت بك      عمري من سحرها بشوانا !  
ثم لادت بالعمت دهرنا ، وحلثتني      ألك العذاب والجبرمانا !  
وقضت أن أعيش في فقص الذكرى      بقدر لا يعرف السلوانا !  
لم تفارق ، على النوى ، حاطبى      وعاشت روحا معي وجنانا !  
« جهاد » مل الحشاشه والزو.... ح فما أتتلى      بيها هيماننا !  
أنظي الشعر كالأزاهر حيننا      في هواها ، وكالقطى أحياننا !

\*\*\*

وغنا الدهر ، فالتقينا ، وما آذرى ، أحلم أم بقطعة      متفاننا ؟ !  
قد أظنت على ، من حرّم الغيب ، ربيعا      مسورا فيناننا !  
وترامت ، بعد التمايى ، عسودا      من صباء يوشع الأكنواننا !  
يطمح البشر من ماسيها الفؤ ، وتهيم      مراحما وحاننا !  
فهنا القل في الصلوع لم آهنا ، وتاهت      عينا فيهما افتناننا !



ثم أطلقت مقلتي من الوجـد عليها أصم فيها الزمانا !

\*\*\*

سألي عن « جهنم » ، وهي كما تهوى المعالي حصاة وتراب !

سألي الأرض ، حين تمشي عليها أطلالا ثقل أم ألوانا !

وسألي الفصل والفصيلة والآداب عتبا ، والعلم والعرفانا !

وسألي اللفظ كيف حثعه اليكر ، فأمنت له الشها ميدانا !

وسألي الحاطر المطوف في الآفاق فتعا والمرقم ، العاسا !

كيف دانت لدا وذاك المعايي واستكاثت على يديها أمتسا !

\*\*\*

يا بيان كأنه الروص وشيا وتثيرا يدرى الحمان مهاسا

وأداء ، هو الخلال من الشحر ، شأوت القريض والله شانا !

أي دفتي بدا عليك من الخلد وفيص من الشوة رآنا

فافتحت القلوب فتحا مينا وأسرت الألسان والأدهانا !

\*\*\*

يا عدوي ، وقد قبت من الوجـد وبعض الوقاء أن أتماسي

دع ملامي ، وحلي في جهنم أعند الله ، والهو ، واليانسا

لست يا صاح حاحدا نعمة الحبيب ، وحسي لقاءها إجماسا !

# اعترافات

## الذئب الأزرق

أميرٌ ولا كَلَّ الأُمراءُ

### بقلم: الدكتور صلاح الدين المنجد

على ذوي الحاجات ، من الجامعين والمحتاجين  
والأفراد : أجمعهم في مواقع مختلفة من بلدنا ،  
والمعهم بالخير !  
لكم العجز وحده لا يأتى بالمساعدة ،  
المنبج لا يسعد إلا إذا كانت العافية زاهرة  
والصحة واهرة .

وكم كان في ملكتي من الرضى ، لا يصل اليهم  
الطبيب ، ولا يجهون سبيلا الى الدواء .  
لهم أو ربما من بناء بيهارستان ( مستشفى )  
لهم ، يستشفون فيه لما حلت بجسامهم الأمراض .  
فكان الرضى في ملكتي يروعون اليه ، فيعالجون  
وتقدم لهم الأدوية والآلات .  
ولكم كان يسعدني أن أوزرهم بنسى ، فالف  
عنه كل مريض ، أساله عن حاله وعلاجه ، وما  
يشكو منه أو ما يشتهي ، وأحتج الأطباء على  
الصابة به ، ليكون سعيها .  
وما أسرع ما كانوا يشفون .. لاهساسهم ان  
الذئب الأزرق نفسه ، صاحب الملكة ، يشفى  
بهم .

\*\*\*

لكم من الإمراض ما يزم فلا يزول ، وكم  
كان في ملكتي من التفتت ، الذين كانوا لا  
يجفون من يفتى بهم ، وكم كان فيها أيضا من

■ أنا ذئب أزرق .

هكذا سميت عندما رأيت النور ،  
ولقد عشت في عتاة دائمة ، كنت  
أحس بها تمر أحاسي ، وتلأ كيانى .  
كتب على أن أكون سعيدا ، وأن  
أسعد الآخرين .

\*\*\*

كان أبى أميرا من كبار الأمراء ، وكان  
صغير الجسم ، فلقب بالصغير .  
وقد طال به العمر حتى عاش مئة  
وعشرا من السنين .  
لما توفى أصبحت أنا سيد الملكة ،  
أصبحت أمرا .  
فأثيت على نفسى أن أسعد الناس ،  
وأقسمت أن أقسم ما باتنى من مال  
ثلاثة أقسام : قسم لأعمال البر ، وقسم  
لأعوانى ، وقسم للدفاع عن ملكتي .  
ولم يكن شيء أحب إلى من أن أعطى  
الناس واتصلق .

اطيعهم حتى يكونوا سعداء .

كنت أحس أن سعدتى تتبع من مساعدة الآخرين .  
فكنت آتى بالقسطير المنطرة من العجز ، فأفرغها



القصيان الذين لا يجدون من يؤسهم ويؤدهم .  
وحزبت لأمرهم ، فالعينة جعيم بالوخشة  
والوخشة والعزلة .

فنبئت أربعة لصور هؤلاء الزمتمتي والقصيان ،  
ليتكدم لهم فيها ما يحتاجون إليه كل يوم ،  
ويجسون من يؤسهم ، ويعنى بهم ، ويؤسدهم  
ويعددهم ..

ولكنت قلعة متدنى ما تهادها قلعة ، أن الذهب  
أنا القلب الأزرق ، إليهم مصر كل اثنين وخمسة  
فانفذهم وأسألهم عن أحوالهم ، وأخرج معهم ،  
لا يمدني عن ذلك أمارلي ولا سلطاني .

وكنيت أرى السعادة تشع في وجودهم وأنا معهم  
.. كم كانوا يشعرون بالسعادة والهدوء إذ يرون  
القلب الأزرق يتم بهم .

\*\*\*

وكانت لزوجتي تطوف على دور وعنى بمخل  
بيوتهم ، وبحالتي لسلامهم ، وتفتقد أحوالهم .  
وتستمع إلى أخبارهم ، لا يسمعا عن ذلك أنها  
أميرة ، وأنها زوجة القلب الأزرق .

وكان يفرحتني أن تخبرني أن ساء مملكتي على  
غير ما يكن ، بترمين أولادهم ، ويحفظن أزواجهن .  
فكن أحزنها أنها رأت الأراميل القلواني ففطن  
أزواجهن لا يجدن من يحولن أو يرعاهن .

فهن يمشن بين لغوات القرع والوخشة والعزلة .  
فسأرتني إلى بناء دار كبيرة .  
وجعنت الأراميل من التمسك كلهن فيها .  
وأجريت طين كل ما يحتاجن إليه من طعام  
وشراب كسوة .

فلي أجنمهم أنس ، ولي دافعتن سلوة .  
وانقلب الحزن بهجة ، واليأس سعادة ..

\*\*\*

وذلك يوم ، أعطيت صاحب شرعتي أن الشرط

يجدون اللطاف ، في المصروفات ، في مدبنتي  
وصواحبها .

وفكرت كيف خنق الإنسان ككورا ، يعضني  
جانيه ، ويطلب مظلوما ، في سبيل شهوة دليقة .  
وشعرت أن القلب الأزرق وحده يستطيع أسعاد  
هؤلاء القلاء .

فنبئت دارا كبيرة ، كنا نجمع فيها ما يجده من  
لقضاء ، ورنيت فيها المرفعات ، والعاصيات ،  
لكي يمتن هؤلاء الأطفال حتى يكبروا .  
ونبيت دارا لليناس الذين فلقوا أبائهم أو  
أمهاتهم .

فكانوا يخرجون من مملكة القلب الأزرق وهم سعداء .

\*\*\*

ولما أختاروا ، كان قوم من الفرسج اسمهم الصليبيون ، يقيمون بلاد الإسلام . وكانوا يقيمون في قراهم وحروبهم الكثيرين من المسلمين ، من سماء ورجال وأطفال . فلا يكون أسره إلا إذا اقتدوا أنفسهم بمال .

فكانت أواخر من الأموال التي تصل إلى مبالغ عظيمة ، واستمر كل عام جماعة من ملكي إلى سواحل الشام ، فبشروا من الفريخ أسارى المسلمين ، أولئك الذين أسروا أثناء الحروب أو غنموا بكن السر .

فكانوا يأتون بهم إلى ملكي إذا شاءوا ، فيمكثي كل واحد كسوة ونفقة ، ويسرع من عند الأسر ، ثم يوصل إلى أهله محبلا بالهدايا . وإذا لم يشأ الأسر الجريح البقاء ، سيراه إلى بلدته وأهله مع نفقة له ولعائلته .

وعكذا كان الأسرى يهودون فرحين سعداء . وكان هذا أقل من القليل مما ينبغي للتدبير إن ذهب إلى الجهاد ، وخاطر بنفسه ، وهجر دمه وولده وأهله .

\*\*\*

ولقد حببت ، وما أكثر ما حببت إلى بيت الله الحرام .

فرايتي إن لا يجد الحاج الماء ، في عرفات . ولقد قضيت : كم يستطع الحاج إذا وجدوا ماء يبل شفاهم ويروي ظمأهم .

وكان لا بد من إجراء الماء من مكان بعيد ، ولا بد من نفقات طوال .

فأنفقت كل ما ينبغي حتى وصل الماء إلى ذلك الجبل المبارك ، فكان الناس يشربون ، وكانوا يهللون ويسعدون .

كم كنت أشعر بالسعادة لمعربي عندما كنت ألقى أمام قبر الرسول العظيم محمد بن عبد الله . الرجل الذي هدنى بتعاليمه أصعب أمة وأجمل أمة فلما بها تصبح طير أمة أخرجت للناس . تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ونشر الحب ، ونصروا إلى الخلق الكريم .

تعاليمه التي خدمت أخلاق الجاهلية وعصبياتها فلما ألقى سواد ، ولما الناس أخوان .

وأكنت إن احتفل كل عام بمولد هذا النبي . وفي اليوم ما يتلفه جهدي من تعظيم .

وكانت أذهب إلى هؤلاء هؤلاء ، أحمل لهم ما يحبون .

وكانت كل ساعة أضيها مهم تعديل ليلات الدنيا كلها .

كنت أضع القيمة على فطري ، وأستألفها أيتي تريدني لأفصح ، أيتي تريدني فبجح ؟ فلما كبرت القيمة وجدنا لها الزوج الصالح . فكان الأطفال جميعا في سرور وحبور ، سرور لا يلوفه سرور ، لأن عديتهم القلب الأزرق يحبهم ويحسني بهم .

لقد كنت أبحث عن الذين دفعوا بالسعادة لأطفالهم يسعهم .

الأطفال ، البناني ، الكرامل ، الزمستى ، الصبان ، النساء ، والتاسي .

وكم كنت أنا سعيدا أيضا .

وأجيت إن ينتشر العلم في ملكي الصلوة . فقد سمعت من أبي أن تملأ تكوفا لا تكون سعادتها إلا بالعلم .

فسميت مدرسة ، فتحبها الطلاب العلم ، وحببت لهم الأذواق ، ياكلون منها ويشربون ، ولا يحسون بامر الدنيا ولا الصبالي ، بل يتفكرون للعلم .

وأجيت بالظواهر والمدرسين . وكان في ملكي شافية وحشية ، وصوفية .

تعددت السبل . . . وألهف واحد . فجلست فيها من هؤلاء هؤلاء ، هؤلاء .

وكانت أنسى إلى المدرسة . فتور الطلبة ، وأجدهم ، وأجلى إلى المدرسين واستمع إليهم . وكان الجميع سعداء . . سعداء . .

\*\*\*

وبلغ الناس ، في الأفكار القوية والجميلة ، أخبار ملكي .

فأقبلوا علينا . باسم من الظواهر أو المقراء ، أو القاصدين .

فكانوا يتركون هنا وهناك . هؤلاء ضيوف ، ومن الشهامة الكرام الضيفان .

أليس من السعادة كصافئ إن يلقى بعد سفر طويل ، وجهه شديد ، ملوى يلقى إليه .

فببيت دارا للضيافة ، نسع الثبات ، يدخل إليها كل وارد إلى البلد ، ولا يمنع منها أي إنسان كان ما كان .

فكانوا ينامون ، ويستريحون ، ويأكلون .

حتى إذا عزم أحدهم على العودة ، أعطيتاه نفقة تليق بملكه ، الطريق . . .

من القشيش فاكل الناس وحملوا سهم النير  
نورهم .

فلما انتهى الضمام جيمت الوعاف والقصاف  
والسكود ، ووردت طيهم الطع والاموال . فكان  
حبيب الواحد منهم لثالة الديار والخمسين  
والثلاثين . وقد اظف لي ذات مرة ابن دحية  
الانطسي كتاب « التنوير في موكد السراج المنير »  
فأعطيه ألف دينار ، غير ما أخذه .

عكث أهل مملكتي في اعياد ، طوال الاحتفال  
بموكد النبي ، وكانوا يلهجون ، طوال خضمهم ،  
بالنبي وبرفون اعياده .

ولم النبي العظيم الجدير بأن يحتفل بميلاده  
بأكثر من هذا .

لأفد مدى امعا وحقائق ودلهم على مكارم  
الاحلال .

☆☆☆

كنت سعيدا في حياتي لاني اسعدت الآخرين .  
لا يلع الجاه ولا المال ولا السلطان الا بغير صا  
لؤدكي بها السعادة لابناء مملكتك واخوانك . كنت  
أمر مملكتي ، وكان لدى المال الوافر ، وكان لوبي  
يساوي خمسة دراهم ، الطبخ من خام . ولقد  
طابت لي زوجتي ، وكانت بيبة صالحة ، وهي  
ربيعة خاتون أخت صلاح الدين ، قالت لي :  
- لو ليست لوبا أختي من هذا ؟ فان يدناك  
ما يعمل الخشن !

فللت لها

- يا ربيعة ! ايها اصلي واكثر اجرا : لباسي  
لوبا بشرة دراهم ، لينا فاخرا ، او لباسي لوبا  
خاما بخسة دراهم ، واظاني الخمسة الدراهم  
الآخرى لظير او سكن ؟

☆☆☆

تلك اطراف من سيرتي .

وذلك توجي في حياتي .

كنت اسعد نفسي بامعاد الآخرين .

☆☆☆

أعرفت من أنا ؟

أنا أمير صحر .

أنا مظفر الدين كوكبوري - أي الذئب

الأزرق - بن دين الدين كوجك ، أمير  
أربل في القرن السابع الهجري . ■

صلاح الدين المنجد - بيروت

يذكر الناس هذا النبي ، ويغروا بمولده .  
فكنت أقيم الاحتفال كل عام .

فلما جاء الحرم ، ورد الي مملكتي أهل البلاد  
السعيدة والقريبة - من بلاد الصميم الي بلاد الشام  
والآف من الغنماء والعلماء . والصوفية ، وقراء  
القرآن ، والوعاف ، والشعراء ، فسا يزاسون  
بتواضعون حتى يكون ربيع الأول .

وكنت أير لتمل فيباب عالجيت من الخشب ،  
كل فيه أربع طبقات أو خمس طبقات . فيبلغ  
عدد القباب عشرين أو ثلاثين ، يكون فيها شدة  
وخمسون طبقة .

وكانت القباب تزين بتأواع الزينة الفاخرة ،  
ويكون في كل فيه جوفة من الفاني ، وجوف من  
أرباب الخيال ، وجوف من أصعب اللاهي .

فكان الناس يعملون الي تلك الطبقات  
بالسلام . يدعون أعمالهم ويأسون يخرجون  
ويطوبون من طبقة الي طبقة ، ويغرون ويهجون  
في موكد النبي العظيم .

وكنت أئدس في صفوف الناس ، كواحد منهم ،  
وأدور معهم ، وأشاركهم فرحهم .

فلما كان قبل الموكد ببومين أخرجنا الآلاف من  
الأول أو اليقر ، وزفناها بالافاني والخطبول ، حتى  
نأتي بها الي ميدان المدينة الكبير ، وهناك يشعرون  
في سحرها ، ويسمبون القصور ، ويحيطون الألوان  
المتنقلة من الضمام .

وكانت الصوفية تقيم السماعات ليلة الموكد  
بعد صلاة المغرب . فأنزل ، وصي العلماء والمعلماء  
والشعراء ، بين أيدينا من التسموع المتسعة التي  
الكثير ، من جعلتها أربع شمعات كبار جدا ، كل  
واحدة يحيطها مثل شعير مربوطة على قير ، ومن  
ورائها رجل يستعفا . فتشتعل التسموع ولقي ،  
حتى تصل الي الطائفة ، لسماع الأذكار .

فلما كان الموكد ، جاء الناس جميعا الي الميدان  
الكبير . فيعزفهم جند مملكتي امامهم . فلما  
انتهى العزف ، وضع كرسى للوكد ، فيأتي شيخ  
الوعاف فيقف الناس ، وبين أهم سيرة الرسول .  
فلما فرغوا من السماعات والقوائد ، فاكل كل من  
كان في الحرم من الآف .

وكنت أوصي الأطباء أن يصفوا كل ما يستطيعون  
من فاخر الألوان . لقد وصفوا مرة طبخة الآف  
حمل مشوي ، وعشرة الآف دجاجة ، ومئة ألف  
زبدية وثلثين ألف صحن حلوى ، ومئة فرش شعير



# اعى

مكاوي النار في الحبوب وفي المدور ،  
ثم لا يكفيه ، فيحرق ويحرق ، ويطمس  
في تحريقه وتحريسه .

هذا ابو جهل في طريقه يسمى لبعض  
شانه ، وعلى شففيه كلام يحدث بنفسه  
جيد يا عمرو في تسفيه محمد ،  
واحتهد في التنكيل بصحبه ومشييه ،  
مقد استقاد ذلك الا من قرش ، وعما  
قريب تصير اليك الزعامة فيها .

يقول هذا ابو جهل ، او ما هو  
منه ، ثم يمضي الى غايته خفيف السير ،  
حيث الخطى ..

وما هو الا ان يقترب من المسجد حتى  
يترامى الى اذنيه صوت ، فيلقى السمع .

■ مكة اليوم في امر جلل ، فقد  
استحدث فيها محمد بدعة الاله الجديد ،  
والدين الجديد ، فمكث من صفوها  
المخالص ، وبدل من طمعها الامن ، وفيتر  
من عيشها الهادي ، وبدد من نظامها  
الرسوم .

ولكن الدعوة تاخذ طريقها ، فما تلت  
ان تحبا وتنمو ، ثم تتوالد وتنتشر ،  
جهارا ، من بعد همس الشفاء ، ويجوي  
القبوب . وما كانت لسبح ، وفريش  
من علمت ضلالا وعصية ، ولكتما  
الاسلام قلم محتوم ، سبقت به الكلمة ،  
فهو يعضي لا يرداه راد ، ولا يدفعه  
دافع .

وتطلق فريش ، تلك التي اطعمها الحياة  
واطعمتها الثروة ملذات بكل مستكره  
مفروح ، ، وذهبت مع الهوى الجاني كل  
مذهب ، تطلق لابي جهل يده في الصائم  
بعضهم اعمع المسع ، وتكيد لهم شر  
الكيد ، وبأخذ الرقيق منهم والاحلاف





## مَثَ صَوْرَةِ الْبَطُولَةِ

# الْخَمَمُ

### بقلم : نهاد الغادري

ولكن الصوت لا يبين، فيقدم مستمعاً،  
ويطأ الأرض حذراً مستأنياً، متمسكاً  
بالجدران كيمض لصومس الليل، حتى  
يكون من الصوت غير بعيد.

كان الصوت يرتفع قويا حاراً، نائراً  
متمرداً \* ألا انكم يا أحلاف قسريش  
ومبيدوها في حكم الإسلام سواء، ليس  
لصبيهم على فعيكم فضله، ولا فضل  
إلا أن يكونوا فضيلة الخلق وفضل  
الحق، ولا لأميرهم من صعيكم مرة إلا  
أن تكون مرة المعوى ..

ألا انكم مظلومون! قد حكمتكم الدالة،

واستبد بكم السادة من قريش، فتوروا  
لحكم المصوم، واكشعوا عن عيونكم  
أغلبية المعلة، ودعوا ما يحملكم عليه  
أبو جهل، فتست يد، من أثار البغضة  
وحب البقرة، فإن ذلك باطل وائل.

ألا أن من أثار السكوت والرعي منكم  
حقيق أن يبقى عبداً تكدا!

وارفع صوت آخر يقول: صدقت  
يا عبد الله. فقد جلبها الدهر اضطراباً  
وبلونا الصبر إلا أقله، فلم تلق من قريش  
إلا شراً، ولم تبذل إلا مراً، ولم تشهد  
إلا شقاء دائماً وعذاباً مقيماً. وما نحن  
أولاد لم يبق فينا من صفات الخلق إلا  
وجوه قد أصفرها الفقر، وعيون قد  
أحفر منها الشقاء ماء الحياة. وقد،  
وأي الحق، أن لنا أن تستوي.

وانطلق الصوت الأول من بعد، شجياً  
بدياً مؤثراً:

«الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان،  
علمه البيان، الشمس والقمر بحسبان،  
والنجم والشجر سجداً، والسما  
رعمها ووسع المراق، إلا تطعوا في أميران  
ولا قيموا الورع بالقسط ولا تخشعوا  
الميران».

وتطاول أبو جهل ينظر من القوم من  
حيث يرى ولا يرى.

يا للحراء! عبد الله بن مسعود!

عبد الله حليف قريش، يؤثب الرقيق  
ويستعدي الأحلاف على قريش!

مكرا . وانه لقي بعض امره هذا ، اذا هو يرى ابا جهل متلقى على الارض ، وفي صدره حرج شرف . وكان به رمق نبيح له ان يسمع . . . وكاتب به نفه تنيح له ان يقول : لن تلتك . . لن تظفر يارامي المسم . . وغامت الدنيا على وجه ابي جهل . واذا هو يتمثل تاربعها خبر ، يتمثل ابن مسعود في مكة مذميا بدعة محمد . . ويتمثله الى جدار المسجد محرم صا رعبو قريش بمسئدبا احلافها . ثم هو يتمثله بعد هذا لاطما خرا وجهه ، وهو سيد محزوم .

ويرده الى رشده او بعض رشده ، صوت عبد الله يقول : ويحك يا ابا جهل . لقد كنت لمحمد وها قد رد كيدك الى حرك . ها قد احراك الله ولقائك مصرحك فابن آلهتك تدفع بك . ابن اللات والعري . ابن مساة وهمل ؟

وكان صوت عبد الله يتاهى الى ابي جهل خافقا ضحيفا . فسكت ولم يرجع اليه جوابا . وما هو الا ان ينقطع الصوت حتى يغيب ابو جهل عن دنياه ، فيحتل ابن مسعود راسه ، ويمضي وق اذبه صوت من حياته في مكة . . صوت كان ياتي كالهمس خفيا : ويحك ، او قد فعلتها يا رامي العنم ؟ او قد صات . . او في ذهنه كانت صورة يذكر فيها يدا عله بالقوس فادمت جبينه . . وعلى شفقيه كان تسبيح وحمد . . يا رب ما اعدلك !

وبقى عبد الله بعد هذا ملارما النبي ، فكان ممن احب صحبه ، واقربهم له ممتا : واشبههم به سكة وهديا . وكان صاحب سواده وسواكه ، ونبله ، حتى قال فيه الرسول العظيم ذات يوم :

وقبأ الجمع المتحلق ابو جهل ، فما أسرع ما تمرق واستحمى . ولكن عبد الله لم يبرح .

وصاح ابو الهول : ويحك . او قد فعلتها يا رامي العنم ؟ او قد صيات ؟ انمرة من قريش ومردا عليها . اتزوجا الى محمد وايماننا بكفره !

وعلاه ابو جهل بالقوس فادمت جبينه . فثارت في نفس عبد الله نائرة الكرامة ، فادا هو يدفع في صدر ابي جهل ، واذا هو يتلطم خرا وجهه ، ثم يتولى خفيا شبيطا فيذهب الى صحبه فيقول : ما كان عدو الله اهن على منه اليوم ، فان شتم غاديتيه بمنثها اخرى . ولكن صحبه يقولون : حسبك يا عبد الله فقد اتيت ما بكرهون . ثم يشيرون عليه بالهجرة الى العشة .

اما ابو جهل فقد هاد ويطن الارض احب اليه من ظهرها . فجمع الحائقين من محزوم ووقف فيهم يقول وفي عه شر بعدح : انرمون المهانة العد واللاب والعري الى ابن ام عبد امرا اذا . . . لعد الى ذبا لا يفيله الا دمه .

ومضى ابو جهل في صحبه بنريص . ولكن عبد الله غادر مكة فلا سبيل اليه .

دار العلك دورته . واتصرت الايام على طريق الزمن ، وكانت وقعة بدر ، خرجت فيها قريش لمحمد وصحبه من المهاجرين والانصار شعاع لما في صدرها من حقد وغل .

ودارت رحى الحركة

هذا هو عبد الله يتقدم الصفوف سببا ، سريع الحركة ، فما يرى الا ذاهبا جاثيا ، ميامنا مياسرا ، مهتلا

« أتى بعثت هملر بن ياسر أميرا ، وعبد الله بن مسعود معلما ووريرا . وهما من النجباء من اصحاب الرسول ، من اهل بدر ، واخذ ، والضيق ، وبريمة الرضوان . فاقبلوا بهما ، واطيعوا واسمعوا قولهما . ولقد آرتكم بعبد الله على نفسي » .

وفى عبد الله آمينا على بيت مثل الكوفة ، معلما لاهلها ، حتى كانت خلافه عثمان بن عفان ، فأيقاه . . ثم استقدمه بعد أن كتب فيه الوليد بن عتبة ، أخو عثمان لأمه ، وأمر الكوفة الجديد ، إذ أن عبد الله لم يرش عن سيرته ولا عن سيرة عثمان ، وقد جهز بهذا .

وأساء اليه عثمان فيما يروي . فقد اخط له القول وأمر أحد غلمانه بضرب به الأرض عند المسجد ، فكسرت إحدى ضلوعه وتدم عثمان فسعى اليه ممتلئا ، لم وسط زوجا من أزواج النبي عنده ، فلم يقل عبد الله وساطتها . وما لبث أن مات بالمرض في المدينة سنة اثنين وثلاثين هجرية ، ودفن بالقبع عند قبر عثمان بن مظعون . وكانت وصيته أن لا يصلى عثمان عليه ، فأبطلها عمار ابن ياسر .

ورحمه الله ، فقد كان رجلا من رجال الاسلام ، وطلا من أبطال الدعوة . وهل تلح البطولة فيما تلح أعلى من مرانها حين يجرد راع محروم من اسباب القوة ، مجرد من وسائل المتعة ، هاجر من اقاصي نجد في التماس العز لا آدم معه ، فيخرج على قريش ، ويكون أول من يقرأ القرآن جهرا ؟

إن في ذلك لصبرة ومثلا . رحمه الله وأجزل له المثوبة .

نهاد الفادري

« لو كنت مؤمرا احلنا دون ثوروى المسلمين لأمرت ابن أم عبد » . . وحتى ظنه الناس بعض أهله .

كان حبيبا حبيبا ، قصر القامة ، آدم الشرة ، ضيف المظالم . يرسل شمرة الى ثوروته . قدم مكة راعيا لعمية بن ابي مصيطب الأموى ، ثم اسلم في حادث له مع الرسول وأبي بكر .

أبو مسعود بن لاهل من هذيل . وأمه أم عتد ، بنت هند ، بنت الحارث ابن زهرة بن كلاب .

ولم يوجد أحفظ منه للقرآن . عنه أحد أهل العراق قراءتهم ، وكان بينهم وبين أهل الشام اختلاف ، فقد أخذ هؤلاء من أبي بن كعب كاتب الرسول بعد عثمان وعلى .

قال له النبي مرة : اقرأ على سورة السباد . قال عبد الله : اقرأ عليك ، عليك قد أنزل لا فقال النبي : اقرأ ، فاني أحب أن أسمع من غيري . فقرأ عبد الله حتى بلغ قوله تعالى محاطا الرسول « فكيف إذا حشا من كل أمة يشهد ، وحشا بك على هؤلاء شهيدا . يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسرى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثا » فلحق النار منه « مسلم » صلح الكاء ، ثم قال : « من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » .

وما لبث النبي أن قبضه الله اليه . فانعرد عبد الله عنه . ثم أقام في حمص ما أقام بعد أن قنتحت على المسلمين ، حتى استقدمه عمر بن الخطاب ، فعهد اليه أمر الكوفة مع هملر بن ياسر ، وكتب الى أهله .

# الفناء والفنون

في الجاهلية.. وصدر الاسلام..

بعلم: الدكتور نبه عاقل

سنة النشر: ١٩٩٠

المدينة عاصمة الدولة الإسلامية الجديدة من أمراح شعوب مختلفة لها أساس حضاري هريق قد كات له أسطالانه في مجال الفن الموسيقي العاني ، وبكته صحيح ان العرب والجاهليين ، وحين كات مجتمعاتهم اقرب الى الانعلاق منها الى الافراح ، كانوا اصحاب في موسيقى وعاني اسمه امولة من بينهم قل كل شيء ، وتلون بدوهم ، وسائر بطورهم الحضاري . وليس ما يقوله هذا ، ربما باطلا او عصبية قومية ، بل هو حقيقة .

العصم العلمي الدقيق الاحار التي يضمها كتاب الاعاني والتي لا تدع محالا للمك في صحة ما يدعي . فمعد كات يوب اشراف الجاهلية يضم العديد من الحواري المصانف ، كما كات هناك صوت للسان بعدد الثاني للسمع ، ولي حدث وبارة الشاعر الديقة الدساني لاحد هذه النبوات ، وغاء احدى المصانف بشعره ، واحتمار ما فيه من امواء ، الا مثالا واحدا من ك .

بين الدس بحثوا في تاريخ الموسيقى العربية جدال طويل حول الأصول التي أسس بها هذا الفن مفهوماته .

وسلخص هذا الجدال في ان بعضهم - ومنهم المستشرق جون كرسمر - رغم ان العرب مدسوق منهم الموسيقي للرومان والفرس وانهم احدثوا الفن عن هاتين الاممين في جملة ما احدثوا من اسباب الحضارة .

اما احمد امين فذهب الى القول بان معرفة العرب بالموسيقى والصاء انك عن طريق آخر هو طريق الاسرى واسماء الشعوب المصروحة الذين تواجدوا على الحضار بكثرة في عصر الفوحات الكبرى زمن الراشدين . وحنوا معهم قلوبهم الموسيقية والمنازية وتمرف عليها العرب واستغيروها واحدوها ليضيفوا عليها بطورهم حسب ذوقهم وروائعهم الحضاري .

كانت للعرب في العصر الجاهلي ، موسيقى اسمها اصولها من بينهم

قد يكون صحيحا ان جملة الراوح الحضاري قد حملت للعرب من الامم المحسنة التي اتفحنوا عليها في تاريخهم

عبر : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ -



البهجة المعبية الزاهية التي شهدتها العصر الأموي ، بالمعاطف التالية :

أولاً : أن الرواد الأول الذين أسسوا مدرسة الحفاظ الموسيقية التي اشتهرت ووصلت أوج مجدها في عصر بني أمية عاشوا وسدوا حياتهم المعبية زمن الراشدين .

ثانياً : ظهور المصنفين المحترفين من الرجال وتسلمهم مهمة تطوير الموسيقى العربية ودعمها في مسارات التقدم ، وإبداعاتهم أورتنا حقيقة وأتواها جديدة من الغناء لم يعرفها مندموهم .

ثالثاً : رعاية بعض الأشراف ، مثل حلاوة عثمان ، بنس والعائين ومساهمتهم مساهمة جديده في حمايته ونصرتهم وتشجيع الفنانين عليه ورفع الأدي منهم ، ولولا هذه الرعاية والحماية لعانى الفن والعائون الكثير من أذى التمرتين الذين اعتبروا الماء أحد الملاهي وربطوه ربطاً وثيقاً بالحمر والزنا .

رابعاً : وأخيراً فقد كان لدعوى أثناء الشعوب المموجة في هذه الفترة على الحفاظ بشكل أمرى وموالي وجواهر وأماء ، أثره الصم في احصاء الفن الموسيقي العربي وأماء محووه ، كما كان له أثره في تقييد محال الحياة الاجتماعية .

وهكذا يمكننا أن ننهي إلى القول بأن المواعيد المكتبة للفن الموسيقي وأماء قد أوسيت زمن الراشدين ، وأن كل شيء قد تهيأ للعصر الأموي كي يقطب ثمار هذه الثمرات التي لاحخيرها ووجدت بالحسن الوعير .

### ويأتي العصر الأموي فيحتل اللهو وكننا فيه

ويجاء العصر الأموي ففتحته حياة بعض أفراد المجتمع ألقاها لا ينحصر تمام الانسجام مع الخطوط التي رسمها الاسلام لمجتمعهم الأمثل ، ويستعد العديد من الناس عن العدية والتزمت في معاشهم وتعامهم اليومي ، ويحتل اللهو وكننا

وقد عرفت هذه الفترة من تلويع الموسيقى العربية تطوراً حديداً إلا وهو ظهور عنصر المصنف الرجال الذي لم يكن موجوداً من قبل بكثرة . لقد كانت صامه الموسيقى في الحاشية وصغر الاسلام صناعة تحتكرها السابق الألب والاعم ، وكان عدد قليل جداً من الرجال يحترف هذه المهنة ، فلما كان عصر الراشدين بدأت أسماء رجال معنيين وموسيقين تحتل مكان الصدارة في عالم الفن . كان طويس ، كما هو مقرر في تاريخ الغناء العربي ، أول من ذكر في الاسلام ، وهو الذي قدم للموسيقى العربية الورع المعروف باسم «الهرج» ، كما أنه كان أول موسيقي في المدينه أدخل الانواع على موسيقيهم .

وبلى طويس في الثمرة والقدم من لم يح له أن يعيش طويلاً إلا وهو أبو جعفر سائب خازن الذي كان الأساس من بين من كثر ، واشتراه عبدالله ابن جعفر ، وبسبب إليه صنع أول عود في المدينه . كانت الآلات الموسيقية عند العرب قبله تقتصر على الدف والحره ، فماء جاء سائب مع أول عود وعرف عليه أثناء غنائه . ولستنا نعلم ما إذا كان عود سائب تقليداً لآلة موسيقية وجدت عند اليونان أو الفرس ، أم هل كانت مساهمة جديدة منه في عالم الآلات الموسيقية .

وبعد هذين الاسمين أحدث الاسماء تروى . فكان شبيب ، وكان عبد ، وكان الدلال ، وكان غيرهم من الذين بنوا حياتهم الفنية زمن الراشدين وعاشوا ليشتروا ويتربوا مكان الصدارة في زمن العصر الأموي .

### ما ساهم به عهد الراشدين من تطوير الغناء والموسيقى

ويمكننا أن نجمل أهمية فترة الراشدين بالنسبة لتطور فن الغناء والموسيقى ، وما ساهمت به لتهيئة

بتحارب الأمم الأخرى وتطور وارتقى  
سماسه معها وأخذ منها . فالمجتمع  
الأموي إذن كان يضم في جنباته التربة  
الصالحة التي ستنتجنا مزدهرا تتوفر  
له كل عناصر النجاح والتقدم .

### ازدياد عدد الفنانين والمثنيين في عهد بني أمية

كان أهم مظاهر ازدهار الفن في زمن  
بني أمية كثرة عدد المشتغلين بالموسيقى  
والغناء من الرجال والنساء . وهذه  
الكثرة في العدد دليل واضح على انتشار  
عادة السماع وازدياد الشغف بالغناء .  
وقد ذهب أحد أنصار الغناء في زمن بني  
أمية ، وهو رجل علم وفقه وخبرة ، على  
رغم صاحب الأغاني ، إلى حدة القول  
بأن للغناء سلطانا كبيرا على الروح وأنه  
معين على العبادة ووسيلة للتقرب من  
الله .

وكدليل على كثرة المشتغلين في صناعة  
الغناء في هذه الفترة من تاريخ الموسيقى  
العربية يمكننا أن نذكر أن صاحب الأغاني  
يعدد أسماء ثلاثين مصيما من الرجال  
وحمسين مصيما من النساء كانوا يقطون  
المدينة في وقت واحد ، وجرحوا جميعا  
لوراع العصبه حيلة حين خرجت للحج  
إلى مكة وساروا في موكبها .

### الأشراف تحمي الفن الموسيقي وأهله

وقد ساعد المشتغلين بالفن كثيرا في  
هذه الفترة أن يرحي فنهم ويحببهم  
سادة أشراف من أمثال عبد الله بن جعفر  
وسكبة بن الحارث وحمزة بن عبد الله  
ابن الربيع وأبو أيوب عتيق وغيرهم كثير  
ممن له أكثر من موقف في حماية الغناء  
والفنون ودعم الأدي منهم ورفعهم فوق  
مستوى الحاجة أو العاقبة المادية . وكان  
الفنون من جهة أخرى لا يألون جهدا  
في تحبيب الناس بفنهم والدعاية له ،  
حتى أنهم كانوا يقطون مواسم الحج  
وازدهام الركبان في طريقها إلى مكة

ركبنا في حياتهم اليومية فينصرفون  
إلى السماع واقتناء الحواري والمثنيات  
يملاون بذلك فراغهم وعطشانهم عسى  
خلال الأعمال . وفي رأينا أن لهذا  
التحول في حياة بعض الأشراف وغيرهم  
أساسه ودوافعه وأنه لم يأت عفوا أو  
نتيجة لصدمه . فقد شهد العصر  
الأموي ساحة الفوحاح الكبرى التي  
قامت رعى الراشدين ، وما رافعها من  
تدفق أموال الصائغ والغنى ، وشواء طمعه  
اربعاراة عيبة تمنع برقه مادي  
تحررت معه من فكرة الجوفوس المستعمل  
أو السعى وراء لقمة العيش . وكان  
العديد من أفراد هذه الطقة عاطلين عن  
العمل ، أما بطمتهم ، أو سحبه لمسا  
فرصه السطرات الحاكمة من حظر  
حميد نشاطهم السياسي وأصعاهم عس  
المساهمة في أي نوع من أنواع النشاط  
السياسي أو الحكومي أو العسكري .  
وهذا الحظر السياسي الذي فرضه  
السلطة الأموية الحاكمة على فئة كبره من  
أشراف السعاز ابناء لما عد بحره نشاطهم  
من تهريض سلطان البيت الحاكم لفزات أو  
أزمات ، حين أضيف إليه ما كان يبد  
هؤلاء الأشراف من ثروات تدفقت عليهم  
من أيام الفتوحات الكبرى ، وفتر لهم  
الفراغ والمسجال اللذين هما الشرطان  
الأساسيان اللذان يتددهما التماجر  
العربي ويحفظهما السيل الحتمية التي  
تقود المرء إلى حياة اللهم والمجون .

### الأسرى والموالي تحمل إلى المسلمين موسيقاهم وفنانه

إلى جانب الفراغ والمائل ، فقد تهيأت  
في هذا العصر للفن نفسه شروط مواتية  
ساعدت على ازدهاره وبلوغه مرتبة  
مرصبة ، وأهم هذه الشروط هي تفرقه  
على فنون الأمم المجاورة واستراجه بها  
عن طريق الأسرى والموالي من أساء هذه  
الأمم الذين دخلوا في حوزة المسلمين  
والذين حملوا معهم في جلة ما حملوا  
موسيقاهم وفنانهم فاعتنى الفن العربي

عبد المطلب . ومعبود مولى عبد الرحمن  
ابن قطن . وابن عائشة مولى الكثير بن  
الصلت الكندي . ويونس الكاتب المولى  
ذى الأصل الفارسي والعريض المولى  
البربري وقيرهم .

على أنه كان هناك عدد ضئيل جدا من  
العرب ممن احترف القضاء منهم مالك  
ابن أبي السمع الطائي ، وهو عربي أصيل  
يمتد بنسبه إلى بني طيء من جهة الأب،  
وبني معزوم من جهة الأم . وحسين بن  
بلوع العمري وهو نصراني من الحيرة من  
بنى الحارث بن كعب .

وإذا أمكننا أن نعثر على عربي بين  
المعتن الدكور الذين مارسوا الفن في  
العصر الأموي ، فإن جميع من احترف  
هذه المهنة من النساء كن من الإماء أو  
الحراري المصليات ذوات الأصل الأعجمي،  
ولا نسمع مطلقا اسم عربية حرة احترفت  
هذه الصناعة .

### في العصر الأموي أصبح هذا الفن صناعة

وتحدر الإشارة هنا إلى أن فن الموسيقى  
والغناء في هذا العصر أصبح صناعة  
يحتاج أربابها إلى دراسة وتدريب وموهبة  
تؤهلهم لممارستها . كما تؤهلهم دخول  
البيوتات ومعايشة أربابها وما يستتبع  
ذلك من أدب وظرف ومعرفة بالآداب  
وقول الشعر وحسن السلوك والتصرف .  
وقد عرف الحجاز العديد من المدارس  
الغنية يرسل إليها الأثرياء حواريهم  
ليدرّبوا على الغناء والعزف وآداب  
المعايشة . وكان يدرّس هذه المدارس  
أساطين الفن من المعنى ، من أمثال  
طويس ومعبود وابن سريج وابن معمر  
وغيرهم . وكان كبار المعنى يرحلون إلى  
البلدان المختلفة للاطلاع على موهبها  
والأخذ عن أسانيدتها والنزود بزاد برفع  
من قدرهم ويريد في معرفتهم . وقد  
ساهمت الفرق الأحبة التي كانت ترون  
الحجاز بين الغنى والفقر في رفع

لينشدوا صوتا أو لحنا يجمع الناس  
اليهم ويشوقهم لطلب الزيادة .

### وبرع المغنون في العهد الأموي حتى كانوا فتنة للناس

ويقول صاحب الأغاني في حديثه عن  
المعنى ابن عائشة ما نصه : وقف ابن  
عائشة في الموسم « الحج » ثم اندفع  
بعض . فحبس الناس واضطربت  
المحافل ومدت الأبل أعيانها وكاد  
الفتنة تمنع ، حتى به هشام « بن عبد  
المك » فقال : يا عدو الله ، أردب ابن  
تميم الناس . فأمنعت عه وكان ناهيا .  
فقال به هشام : أرمق بتيهك ، فقال ابن  
عائشة « حق » لم كانت هذه قدره على  
العزف أن يكون تباها .

ويقول صاحب الأغاني عن المعنى  
العريض على لسان بعض أهل مكة :  
« ما يعرف اليوم أحدا أحسن لغناء من  
العريض ، ويدرك على ذلك أنه يصرم  
بصوته العجاظ وهم في حلقهم فيصمون  
إليه » . ولصاحب الأغاني في أمانيه  
نصوص كثيرة مشبهة مرابن سريج ومعبود  
وغيرهما من معنى العصر الأموي .

### مفنو العصر الأموي أغلبهم موالر

كان أغلب معنى العصر الأموي من  
الموالي ، ولعل السبب في هذا أن عرب  
هذه الفترة كانوا ينظرون إلى مختلف  
الصناعات ، ومنها الغناء ، نظرة احتقار،  
لذلك كانت الصناعات في الغالب بيد  
موالر من أبناء الشعوب المفتوحة . وإذا  
استعرضنا أسماء من اشتهر من المعنى  
في هذا العصر لأمكننا أن نؤكد هذه  
الحقيقة . فإن مسجح كان مولى لسي  
حميع ، على رغم ، أو نسي معزوم ، على  
رغم آخر . وقل الأمر بعه عن ابن  
معمر الذي كان مولى لبني عبد الملك  
ابن قصي . وابن سريج مولى لبني نوفل  
ابن عبد المطلب أو لبني الحارث بن



في المجتمع ، على أن من بعضهم ، وعلو كعبه في صناعته ، أجاز له الاحترام والتقدير ، ومن هذا القبل ما يحدثنا به ابن سريج عن نفسه حين جاز بعض أندية مكة ، وفيه جماعة من الأشراف ، فحضر ولم يعرف علما يعمل - فسمهم يقولون : قد جاء ابن سريج - فقرب نفسه وتصح على المرور أمامهم ، فلما حاذاهم قاموا له وسلموا عليه ثم قالوا لأحدهم : امشوا مع ابن يحيى ، أي ابن سريج ، ليحموه من أي الس - وقد بلغ من علو شأن المعنى معند أن شعبة حين توفي العطية الوليد بن يزيد ومشي في جنازته حتى أخرج من داره - على أن هذه الإشارات وغيرها ليست سوى حوادث فردية ولا تعبر عن الالدين احرموا الماء ظلوا يعزرون مواضع من الدرجة الثانية بسبب ولأنهم وعدم عروبة لهم .

#### حديث لا يمتد إلى العصر العباسي

##### عصر الفن الذهبي

وبعد فهذه ملاحظات سريعة على تطور فن الموسيقى والعناء عند العرب حتى نهاية العصر الأموي لا أرمي إلى صمها كل ما يتعلق بهذا الفن وأربابه ، كما أن مشكلة الأوران والآلهة وهي اعتقد مشكلة قد تثار تفل في بحثي هذا دوما جواب ، ولعل علوي في هذا قصر الباع في ميدان الفن الصرف - وقد قصدت إلا أريد الحديث عن الفناء الموسيقي لأصل به إلى عصر بني العباس ، لأن الحديث عن الفن وأربابه في هذا العصر الذهبي سنحى دفعه طوله يوفى فيها حقه . وإن كان لي من رجاء في نهاية هذه الكلمة فهو أن نتاح لكل مثقف عربي المنصة التي هشتها ثلاث سنوات ونيف مع أبي العرج الأصماني في أغانيه انتقل في عالم مسحور فيه من شهي الثمار ما يمس ويسم .

نبية عاقل

المستوى المعنى لأرباب المهنة فيه وساعدت على بلون تعاضهم وتوسيع آفاقهم . يحدث صاحب الاعاني مثلا عن اماء صحاح ومد من المديرة وكان له يوم في الجمعة يلعب فيه ، وأخذ عنهم المعنى سائب خائر الكثير ، كما أن سائب هذا أخذ عن مفن فارسي قدم المدينة الحانة ، وحورها إلى الحار عريه عى بها سيده عبد الله بن جعفر .

#### والفنون والفنيات لبسوا أحسن الثياب

ولم يكن للمعنيين في هذا العصر لباس خاص بغيرهم عن غيرهم من أفراد المجتمع وكل ما يمكن قوله في هذا المجال هو أنهم كانوا يميلون إلى المصنعات أكثر من غيرهم ، كما أنهم كانوا يرتدون في بعض المناسبات والاحتفالات الخاصة لباسا تصفى على المناسبة روبا وبهاء . وحدث الحفلة التي أقامها منزل المعبة حبلها ، وحصرها مصور محصور أريدوا جميعا براسي بها فلباس ، ولعوا أكافهم سراد بمانية ، ومن ثم خلعوا كل هذا ليلبسوا لباسا ملونة ويخلعوا رؤوسهم بشعر مستعار ، حديث ينقل المرء إلى عالم من الفن الريمع . وأيا كان ماله يبدو من المؤكد أن المعنى والعباب كانوا يعنون بشكل عام بمظهرهم وأناقتهم ويحمنون بالصنع والحاء ويرجلون شعورهم ويطيئونها .

#### كانوا عند الأمويين دماء غير عربية

ويحق لنا وقد وصلنا إلى هذه الرحلة من بحثنا أن نتساءل عن مكانة هؤلاء المعنيين في المجتمع ومن نظرة الناس إليهم . وفي الجواب على هذا السؤال لا بد لنا من أن نقرر أن المجتمع الأموي الذي أحل حماء الدم ومراقبة النسب محلا لاتفا في تصيغه للباس وأمدارهم ، لم يستطع أن يتناسى أن هؤلاء المعنيين ، رجالا وساء ، كانوا من طبقة الموالي ، وأن دماءهم غير العربية لا تحاول مكانا رفيعا

# ابراهيم بن السري ، الزجاج

بقلم : جواد احمد عكوش

الإستاذ بكلية التربية - بغداد



لو قل في أواخر التثنية الأول من القرن الثالث الهجري ، والله اعلم .

## صناعة وعلم

حين شب ابراهيم عن الطول ، ووجد نفسه بحاجة الى ما يقيمه في مصمان هذه الحياة ، وما يشكك في صحتها وسط امواجها المتلاطمات ، لم يجد خيرا من الصناعة يستعين بها للحصول على قوته ، فعمل بطرف الزجاج ، وكانت هذه المهنة لكسبه كل يوم درهما ونصف درهم ، او درهما ودينار . وهذا كسب قليل لا يكفي الانسان لحياته حياة بسيطة دعى الحياة الهائلة الربعة . ولكن ذلك لم يزل في نفس ابراهيم القولية المحبة للعلم المنظمة الى الجهد ، ولم يثبت هيمته العالية ، فبال الى طلب العلم ، وسمى اليه سعيه حثيثا . وتشتغل بالادب وطوم اللغة شغلا عظيما ، وبعد من اجل ذلك دون كل . . وقد وجد فضائله في حطقات المدرس التي كانت تزخر بها بغداد يومذاك ، في الجوامع والمساجد وفي كل مكان . وقد لزم اول امره ابا القاسم احمد بن زيد بن سيار المشهور بشكيب التوفسي عالم واحد وتسمين وماتين للهجرة ( ٢٩١ هـ ) واخذ عنه الشيء الكثير ، وقد كان لطلب هذا عالم بغداد وامامها . وكان الزجاج ابرو لابنائه والمهم ، فعمل هذا استاذ بطرف به ويميداه لجنكبي ويدخره لصناعة الفسيفس . وغير مثال لامتداد لطلب عليه حين طلب منه ان يناقش البربر ليكنه ويظفي الطفلة التي احاطت به .

## لقاء الزجاج بالمبرد

كان ابو القاسم محمد بن يزيد البربر سالتوفسي

■ هو ابن اسحق ، ابراهيم بن السري ابن سهل ، الزجاج . نشأته مجهولة لدى الباحثين ، فلا تكاد نعرف شيئا من ولادته ، متى كانت ، وفي أي مكان تمت . ولا تكاد نلمس شيئا من أمر نشأته وتربيته في أيام طفولته وصباه . . فقد هرب الباحثون صمعا عن هذا ولم يحاولوا أن يذكروه . . ولا يجب ان كان متى من فتيان كثر يولدون دون ان يحس الناس بولادتهم ، ويتشاورون دون ان يلتفتوا الاضطر بالمرحل ، او حدث مهم . ولا يجب ان الزجاج ليس ابن امرء ولا ولد عظيم ولا نجل شهير ، فيعرف منذ ان يدخل هذه الدنيا ، مثله كمثل غيره من عباد الله العترة اموهيا له الصالحين . . ولو لم يكن فغير الحال خفي ذات اليد لما اضطر الى العمل بحرف الزجاج منذ حداثة سنه ، فلقب بالزجاج ، وشهر بهذا اللقب وظل ملازما له حتى حين أصبح عالما لقوبا محويا شهيرا ، ومؤدبا للوراء ، وندما للحفاه . وليس من العريب ان يحول الناس مولده او يحسب فيه الباحثون ، ولكن العريب ان يحولوا في تاريخ وفاته ، بعد ان أصبح عالما فاصلا ورعلا مشهورا بشمار اليه بالسان .

ولكن ، وعلى كل حال ، نستطيع ان نقرب تاريخ ميلاده تقريبا ، فقد ذكر ابن خلكان انه « اتاه على لعائن سنة » . فلا احدا يرواية من يرجع وفاته سنة عشر وثلاثمائة ، يكون ميلاده سنة لاثني وماتين للهجرة على وجه التقريب ( ٢٧٢ هـ )

كان وقياً لأستاذه

فوجه الله تلميذاً وقياً !

وأخيراً انتهى به التطواف الى  
أحد المساجد الكلى بالاسي ،  
اذ كان الوقت قد حان لآداء  
صلاة الجمعة .. فانتظر الجرد  
حتى فرغ الناس من أداء  
الغريضة ، وبدأوا يشاهدون  
المسجد ليسوا في متابعتها ،  
فوقف يتكلم بصوت عالٍ كمن  
يجيب عن سؤال ، ظلت أظفار  
القوم ، وجذبهم نحووه  
فجمهروا حوله فواصل كلامه  
بأسلوب جميل ومنطق ساحر ،  
ولفت هذا الأمر "عالم" بغداد  
أبا القاسم لعليا ، وكان قد  
جمع حوله للتأليف استمداداً  
لشعر القري ، فما كان منه الا  
أن طلب من أبيه للتأليف

سنة خمس ومائتين ومائتين هجرية ( ١٢٢٥ هـ )  
عالم البصرة ومناتها الشهير في زمانه . فلما  
استقدمه الخليفة القائل القاسم الى ( ستر )  
من رأى ( لطف النزاع في شأن حمزة ) فلا في قوله  
لعليا : لا وما يشعركم انها اذا جاءت .. الصفوحة  
هي ام مكسورة ، أبهى من العلم والفضل ما جعل  
القائل يأنبه في ( ستر ) من رأى ( . ونحن قتل  
القائل فاندبها الجرد الى بغداد .. وظل يطوف  
فيها باحثاً عن مأوى ولم يكن يعرف احداً فيها .



ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها . فلما سألته أن  
أن يعلمني قال لي : أي شيء هناك ؟ قلت :  
أخرف الزواج ، وكسبي في كل يوم درهم ودانقان  
.. وسأعطيك كل يوم درهما على أن تبلغ في  
الطريق ، وذلك على أن أعطيك هذا الدرهم الذي  
يعرق الموت بها ، استفتيت عن التعليم أو  
أصبحت إليه . . .

قول كان الزواج وفيها بهذا ؟

أجل .. فقد ظل على ملازمة أساتذته ههنا  
طويلا يتلقى العلم ويستفيد في كل ناحية ..  
ويضم أساتذته في جميع أمور ، ويخفي له شؤونه  
المنطقية ، ويقدم له الدرهم كل يوم دون تلك أو  
آخر . وقد كان أساتذته لا يصر في محلي بصيغته  
وأعطاه ما أوتي من علم وعصره ، حتى بلغ الزواج  
أعلى مراتب العلم ، واستطاع أن يستغل بنفسه ،  
وأصبح ذا درجة يمكنه معها أن يكون أساتذا .  
وقد شهد له بذلك أساتذته ، فقد جاء البرد  
كتاب من بني ( حارمة ) بالصراف يطلبون منه معلما  
يعلم أولادهم النحو والقواعد فقدم على الزواج ،  
فأرسلوا يستمعونه فاسرع اليوم وبدأ يعلمهم  
أولادهم النحو والقواعد والأدب ، وبهذا يبدأ الزواج  
دورا جديدا من حياته ، إذ أصبح معلما ، وأصبح  
ذا مورد ثابت يدر عليه مالا يمينه في هذه الحياة  
العسيرة ذات الغالب الكثير . ومع كل هذا ، مع  
مشاكله الكثيرة ، وبعدة عن بلدان ، ثم ينسى  
أساتذته الذي كان له أكبر الفضل في تعليمه وتربوئه  
ما وصل إليه . فكان يرسل له في كل شهر ثلاثين  
درهما - وفاء بالعهود - وبالإضافة إلى هذا كان  
يتفقه بين حين وآخر بما يستطيع .

ولم تفلح رعاية أساتذته له منذ هذا العهد ..  
ولم يتقن هو بما وصل إليه ، بل ظل يصير إلى  
الارتباك العقلية ، ولهو نفسه إلى الخس والتراخي ،  
والخجل والفتنة .. ولم تعلم مدة على ذلك ،  
حتى طلب الوزير العباسي عبيد الله بن سليمان  
ابن وهب من البرد أن يملكه على مؤدب أولاده  
الفاطم ، فلم ينس الاستاذ الناصح تعليمه الأولاد  
فقال الوزير : « أعرف لك رجلا زجاجا بالصراف  
مع بني حارمة » . فكتب عبيد الله إلى بني حارمة  
يطلب منهم أن يتنازلوا له عن الزواج ، فوافقوا  
وحضر الزواج ببغداد ، وبدأ تعليم الفاطم

استكان هذا الصوت وفيه تلك الطقة وإعادة  
الهدوء إلى المكان . فاسرع إبراهيم وهارون للناقصة  
البرد . وطلب إبراهيم الزواج من البرد أن  
يجيبه عن سؤاله .. فما كان من البرد إلا أن  
جود في الإجابة ليؤيدا ببر الزواج وسخره ،  
وأيقظه سادرا لا يدري ما يقول ، ولا يعرف ماذا  
يعمل .. وعرف أنه أمام منظر لا يمكن الانتصار  
عليه ، وأمام مصعب من العسر استكانه ، بل  
أمام عالم عظيم وبهر زاهر . ليس له أول ولا  
آخر .. وشيخ جليل يملأ السمع والفكر فاعجب  
به إعجابا شديدا ، وأحس بأنه لا يستطيع أن  
يعارفه فاعزم اليقار معه ، لتلقى العلم على يديه  
وقال لزميله هارون : أذهب إلى شيخك فاست  
معارفا هذا الرجل .

### استهتت النحو

وهنا تنتهي مرحلة من حياة الزواج لتبدأ مرحلة  
يتلقى العلم فيها على يد البرد فيصبح السيد  
المستحسن للمذهب البصري في النحو والقواعد .  
أنه كان يتلقى دروس النحو مع غيره من طوم  
القواعد يوم كان يتلقى العلوم على يد أستاذ ، إلا أنه  
يريد اليوم شيئا جديدا . يريد أن يتخصص  
بالنحو فيكرس أكثر وقته وساقم جهده له .  
ويريد أن يدرس النحو البصري الذي أعجبه  
منطقه وحججه ومفكره العقلية ، على يد البرد ،  
لا ذلك النحو التكو الذي يعيل إلى الفطرية الفورية  
ولا يحيا بالطق في الليل أو نهار .

قال أبو محمد درسيه النحو : حدثني  
الزجاج ، قال : كنت أخرف الزواج ، فاستهتت  
النحو ، فزمت البرد تعلمه .

فالزجاج يستهت النحو شهوته ويجب أن يأخذ  
من المزد عبوته وأطربها مودا . لكنه لم يأخذ  
دون نهار ، فقد أصغى ناري الأمر بصخرة صلبة  
لم يذللها إلا عبيره وجذبه ، ورحمته في الحال  
مع فقره وقلة ذات يده . وحيله النحو شغفه  
بالبرد . فكيف تم ذلك إذا ؟

### لا يعلم بأجرة إلا على قدرها

قال الزجاج « وكان البرد لا يعلم شيئا ،

فقال له يوما : لا شك أنك مفكر مدق أخلاقي في خدمتك وصبي في تطبيقك وناديتك ، فقد طبعك العلم خالصا ، ومطقتك النصح حتى صبرت رجلا ، فلو أن الله تعالى ملكك مبلغ أريك موديت الوزارة فهذا تصعب بي ؟ وكيف يكون جزائي منك؟ فاجابه القاسم : ما أحببت . وهنا فكر الزجاج مليا ، وهل يقبل الأمر على شئ الوجود .. وعادت به الذكرى إلى أيامه الأولى ، أيام الفقر والحرمان ، أيام التعب وشظف العيش ، ولما كان يجب أن يكون لربا كثير المال شديد الفنى ليس لك الأيام ، وتبعد شبح فظفها الزمخ ، اجاب : « نطشى عشرين ألف دينار » . وقد حسب أن هذا المبلغ يبلغ بسعد الإنسان ويوصله عيشه رفها وحياته ناعمة ، إذ أنه قال : « وكانت غاية أمني » . ورعى القاسم بهذا وجهه ندرا طبعه ، ثم ولي الوزارة ليطعن أسناده عشرين الفا من الدنانير .. وعشت السنون ، وتابعت الامور وأصبح القاسم بن عبيد الله وزيراً والزجاج لا يزال ملازما له ، فصار لديه ورغيف يقف معه الأيام والليالي .. وراودته نفسه أن يطلب من تعيده الوفاء بالنظر فقد أصبح وزيرا ولكن هيئة الوزير حالت دون ذلك ، فما استطاع أن يصرح له بذلك .. ولم يقف إلا ثلاثة أيام حتى قال القاسم لاستاذ : يا أبا اسحق ، فلما لم تذكرني بالنظر بعد أن من الله علي بالوزارة ؟ فاجابه الزجاج : لم أله أحب أن أنصرح في هذا الأمر ، وقد تركته مضمنا على رعاية الوزير أيده الله ، واتقا منه بقاء ما عليه نحو استاذ ، فهو لا يحتاج الي من يذكره ينذر عليه في أمر خادم واجب الحق ، رياء وقصد ، وأدبه وعلمه ، واعتقد الزجاج أنه قد أنجز الأمر ، وأصبحت الآلاف المشرون في قبضة يده . لكن تعيده قال : أنه الطغيان السلف يا أبا اسحق .. ولولا ما تعلمني دفع ذلك أبلغ اليك . وأني لا أستطيع معه أن ادفع لك ذلك . ثم قال : « أسمع بأن نأخذ حترقا » . فهبات نفس الزجاج وأطمن قلبه . ورعى باقتراح تعيده الوزير ، وفصل « يا سيدي اعمل ما بدا لك . ولصرف كما ترى ، فلما قد صبح ولأمرك طبع » .

### أول مكتب للاستعلامات

فاقترح الوزير على استاذ انراها في نهاية

ابن عبيد الله ، وكان ذلك سببا في قتله ولزاته ، وشهرته وعلاته ، وكان ذلك سببا آخر في وفاته بما أوجب على نفسه نحو استاذ الذي لا يزال يرعاه ويدفعه إلى الامام .. ولم يكن يقصر نحوه بالقطاب والهيئات بين حين وآخر .

### هفوة وغتاب واعتذار

ولكن دولاب الأيام يدور بسرعة ، ودوام الحياة تلف بعنف ، والإنسان في هذه الدنيا رهشة في هيب الرياح ، لا يظفر من ظروف ملحة مدعشة ، تنبه ما لا يد أن يذكر .. ويصله يغفل عما يجب ألا يغفل عنه . وهكذا غفل الزجاج عن استاذ البرد مدح مديحة من الزمن ، وسى يره وعطشه . فما كان من الميرد إلا أن عاتبه بلين الكرشين ، وذكره بظلم الأودين ، وهدده بتدبير العلماء . فعين حشر الزجاج مجنسى استاذ سألته قائلا : يا أبا اسحق ! هل بلغ حد الإنسان ألا من نفسه ؟ فقال الزجاج : لا . فقال الميرد فما معنى قوله تعالى : « ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسبا من عند أنفسهم » ؟ فلم يلهم الزجاج قصد استاذ من هذا السؤال ، فطلب أن يوضح قصده ، فقال الميرد : « ينبغي أن أعلم أن هناك أشياء قد بلغت عليك » . فلعن الزجاج لالله واعتذر لاستاذ ورجع إلى ما تعود عليه واشتره على نفسه ، ووعده ألا ينسى نذره بعد هذا ، ولا يعود إلى مثل هذه الهفوة . وقد كان .. كان أن قل الزجاج محافظا على عهده مع استاذ حتى حين أصبح ندبا للوزراء والخلفاء .

### هل جزاء الوفاء إلا الوفاء ؟

أصبح الزجاج استاذا للقاسم بن عبيد الله الوزير الصافي ، وكان هذا سببا لشهرته وفناء فذاع صيته وأصبح اسمه على كل لسان . وقد أعجب التلميذ باستاذة أعجابا شديدا ، لعلمه وأدبه وفصله ، فلكن يظنه وبحترمه ، ويقدره حتى قسره ، ويظهر له ذلك كل حين وفي كل مناسبة ، ويبين أنه يرجو أن يرد له ديتته لذا ما استطاع ذلك . وقد لجح الزجاج هذا فيه ، وبأكد منه .

الناس ، وصارت لك به منزلة خدمهم وجاء .  
وقوم "دواج" الى بابك ، ولا يطعم الناس  
سبب انتظامه فيقولون ذلك نصف جهلك عندي  
وتغير ربتك لدى . اعرض على الرفاع وحيد  
رسمك بلا حساب . ففقد الزجاج يطر فرحا ..  
وعاد الى مجلسه من جديد . واخذ يعرض الرفاع  
يوميا على الوزير وينص حاجات الناس ويض  
مشاكلهم ، ويحصل على اجره حتى لول القاسم  
ابن عبيد الله ، الى رحمة الله . وحصل بذلك  
على مال كثير ..

وهكذا ذهب الله الزجاج طبيا وفيما جزاء  
وفاته لاساده .

### الزجاج نديم الظهاد

وقال الزجاج يطر بجهه ، ويرفع سمعه ،  
ويديع صيته ، وهو ينادم الوزراء والامراء ، حتى  
ولمسه له حادثة جعلته نديم الظهاد .. فانه يقال  
ان احد ندماء الخليفة المتوكل ذكر له كتاب  
( جامع النظم ) الذي عله ابو جعفر محمد بن  
يحيى بن ابي حبان التميمي ، وقد جعل هذا الكتاب  
جداول . فطر قصته وزيره القاسم بن عبيد  
الله ان يطلب من يفسر لك الجدول ، فبحث  
بالكتاب الى قلب وعرض عليه ، فلم يستطيع  
حساب الجدول ، فاعاده فقال : لست اعرف  
هذا . فاعطى الكتاب الى الزجاج ولقد به بولت  
منزلة عند المتوكل حتى صار نديمه . وبذلك  
صار له رزق : رزق الظهاد ورزق التمداد .  
واقرى ثراء طليبا .. ومع هذا ظل وفيلا لاسناده  
البربر .

### اخلاق الزجاج وسجاياه

لم يكن الوفاء وحده خير ما يتمتع به الزجاج ،  
فقد كان الرجل ينطلي بكل خلق كريم . وقد قال  
عنه ابن خلكان : « كان من اهل العلم والادب  
والدين التين » . فقد كان دائما يتمتع بطى العلماء  
الافاضل ، ادبيا يمتاز بآراء الانباء ، دينيا ينطلي  
بورع الاقياء من رجال الدين واهل الايمان التين .  
وكان من اهم ما سقا به من الاخلاق السماحة  
والصفو عن الناس . وقد روى الناس في سماحته  
الكثير من القصص ، منها انه اجتاز في يوم يبروز

الطرافه ان قال له : ٦٥٠ لك مجلسا خاصا بين  
الناس ، واجمع رفاق الشكوى والعوارج وعبر  
ذلك مما يقدمه الناس الي ، وادتها بنفسك ،  
واستعمل عليها طبعا مناسبيا يكون اجرا لهذا  
الفعل ، ولا تمنع من سؤالي في شيء .. الى ان  
يجتمع لك حال التذمر . . وفعل الزجاج هكذا  
.. وبما يعرض الرفاع كل يوم على الوزير فوقع  
له فيها وجهها الى اصحابها بعد ان يخل منهم  
ما يتيسر له من اجر . وكان القاسم يساه احبائه  
« كم غمين » لك على هذا ؟ فيقول الزجاج .  
« كذا وكذا » .. فيمجب من لغة ما ضمن يقول  
له : « فبنت يا ابا اسحق ان هذا يسوى كذا  
وكذا » .. فيرجع الزجاج الى اصحاب العجاجة  
ويطالهم الزيادة فيلزمون حتى يبلغ الحد الذي  
ذكره الوزير . واستمر الزجاج مدة من الزمن  
يعرض الرفاع ويحصل على اجر كبير حتى جمع  
اكثر من عشرين الف دينار ، ولكنه طمع في الزيادة  
والمال الوفير فاستمر في عمله .. وساه القاسم  
بعد شهور وهو يعرض الرفاع طيه : يا ابا اسحق  
الم تحصل على مال التمر فاجابه الزجاج بالتي .  
فكثرت الوزير على ماضي .. وساه بعد ما يطر  
من شهر السؤال نفسه ، فكان جواب الزجاج  
بالتي ايضا ، خوفا من انقطاع الرزق .. وما زال  
حتى جمع ضعف التمر ، وما ساه الوزير استحي  
ان يعيب بالتي ، ولحنى عليه القلب ، فقال  
قد حصل ذلك ببركة الوزير ، اظال الله عره .  
فانبسطت اساور القاسم ، وبما طيه البشر ،  
وقال : فرحت ، والله يا ابا اسحق ، فقد كنت  
مشغول القلب ، اقر في امره كثيرا ، والعهد لك  
الذي اثم نعمته بوفاء التمر . ثم تناول الفتاة  
فكتب الى خاتن المال ان يسلمه ثلاثة الاف دينار  
حصة منه . فاعطاه الزجاج فرحا ، وسلم المال  
.. وقررت لا يعود الى مجلسه بمسك .

وفي الصباح جاء الزجاج مجلس الوزير كعادته  
وجلس بالقرب منه . فلوما اليه ان هلت ما منك  
من الرفاع . فقال : لم اخذ اليوم من احد راحة  
ولم اجلس مجلسي المعتاد . وكيف تقوم بهذا  
وقد تم الوفاء بالتذر ؟ فلم يعرض القاسم بهذا  
الجواب ، وقال للزجاج : يا سبطن الله ، انراي  
كنت اقطع منك شيئا قد صار لك عادة ، وعلم به

( ٢١١ هـ ) . وورد انه مات سنة ( ٢١٥ هـ ) او سنة ( ٢١٦ هـ ) والله اعلم بمصر مياده ، ولكن اجل كتاب . تلمذه الله برحمته ، واسكنه فسيح جنته .

### تراثه

لقد كان الزجاج مثال الصالح الذي وصل من ابني منزله الى ائمة الثواب .. وكان رجلا ذا خلف لثا اديبا طيبا عظيما ، وثروة خالدة تبين مدى ما كان يتحج به من التبرع والاداء . وقد ضاع اثر هذه الكتب ولم يصل منها الا القليل . بسفد قد طبع ، وبسفه الآخر لا يزال مطبوعا ملقى في بطون المكتبات ينتظر من ينسم به ويطلع به . ومن كتبه : ( ١ ) كتاب سر النحو ( ٢ ) كتاب الايمانه والتأليم عن ماضي بسم الله الرحمن الرحيم ( ٣ ) كتاب خلق الانسان ( ٤ ) كتاب خلق الفرس ( ٥ ) كتاب معاني القرآن ( ٦ ) كتاب ما كفر من من جامع النطق ( ٧ ) كتاب الاشتغال ( ٨ ) كتاب العروض ( ٩ ) كتاب القوالي ( ١٠ ) كتاب الفرق ( ١١ ) كتاب الامالي ( ١٢ ) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ( ١٣ ) كتاب يلتزم في النحو ( ١٤ ) كتاب شرح ابيات سيويه ( ١٥ ) كتاب الانواء ( ١٦ ) كتاب فطنت والفطنت ( ١٧ ) كتاب التواضع .

### تلاميذه

للزجاج تلاميذ كثيرون تلقوا العلم على يديه ، وتأثروا به وبفلسفه ، وحفظوا له العهد وطالوا الورث ، حتى ان احدهم تسبب اليه فقيس الزجاجي ، وهو ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ، اسحق ، اسحق عن اهل نهالوت وتوفي سنة ٢٢٦ هـ . ومنهم ابن ولاد ، وهو ابو القاسم احمد ابن محمد بن اهل مصر توفي سنة ٢٢٢ هـ . ومنهم ابو جعفر احمد بن محمد النحاس توفي سنة ٢٢٨ هـ ، وابو علي الفارسي الذي كان استقلا لكثير من العلماء كائن جنبي وغيره .



جواد احمد غلوش

شفرح الانبار واليا جوادا ، فصب عليه بعض الصبيان ماء ، فلم يصب ولم يثر طبعه ، بل اخذ بنفسه رداه من الماء ، وبمسحه عن وجهه ، وهو يقول ان يطفئ من وقع الامر ، وينشد :

اذا قبل ماء الوجه قبل حيازه

ولا خسر في وجه اذا قل ماءه

وحدث خلاف بينه وبين احد العلماء واسمه ( صبيح ) ، فصب الزجاج ، وانفتحت منه شتم صبيحة فكتب صبيحة اليه يقول :

ابن الزجاج الا شتمت عرضي

ليفسده لافسده وفسده

واقسم صديقا ما كان حيرا

ليبتلق لثلكته في شتم حيزه

ولو اني كرت لفسر متى

ولكن الفسبون طيرا كسر

فاصبح قد ولاء الله شكري

ليوم ٢ وفسده الله شرا

ولم يكد الزجاج يسمح بهذا حتى اسرع الى صبيحة واعتذر اليه رساله الصلح فصلح عنه .

### وفاته الزجاج

اتى كل الامم يحل في قلوبنا ليجل الياحين تاريخ ميلاد الزجاج ، فان ذلك يعود حين صرف الخلافات التي دارت حول تاريخ وفاته . فلهذا وقد الزجاج فقيرا خايل الذكر فلم يعرف احد اليوم الذي ولد فيه ، ولكنه تولى وهو رجل شهر وعالم كبير فدير ، وديمر وزراء وجليس خلفاء .. ولكن حظه الى ان ان يختلف المؤرخون في يوم وفاته ، وتختلف الروايات في سنة موته .. على انهم اتفقوا على انه مات في بغداد ودفن فيها .. وقد بلغ ما يروي على اثنتان من النسخ . وقد رجح اكثرهم اليوم التاسع عشر من جمادى الآخرة من السنة العاشرة بعد ائمة الثلاثة الهجرة ( ٢١٠ هـ ) وقد ذكر ايضا انه تولى في ذي الحجة او جمادى الاولى من السنة العاشرة عشرة

# ازدهار العرب

بقلم : الدكتور محمد مصطفى هدار

المدرس بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

## ازدهار التجارة في العصر العباسي

لهذه الأسباب جميعا لم تزدهر التجارة في العصر الأموي مثلما ازدهرت في عصر العباسيين الذي أصبح فيه العراق مركزا للحياة الاقتصادية .

وكانت البصرة هي القلب النابض لهذه الحياة إذ اجتمع فيها صوب التجارة وامتدب علانها الاقتصادية شرقا إلى الهند والصين ، وغربا إلى أقصى بلاد المغرب وجنوب الحبشة ، وكانت السفن ترسو في موانئها وتعمل أصصا التجارة من الأمم والأطباء وغيرها . وقد تكاثرت الثروة فيها سكاثر أعداد من إليها للتجارة وللإمامة حتى لقد بلغ ما حته الحكومة من أحد التجار العشرين مائة ألف دينار في عام واحد . وهذا المبلغ يصور لنا مدى الثراء الذي كان يصيب تجار البصرة والذي كان يصيب الحكومة العباسية بالكلية .

## بغداد تنافس البصرة ، ازدهار تجارة

ولم تلبث بغداد بعد أنشائها أن ناعمت البصرة في ثروتها ورخائها . ولم يفقل المنصور - عند اختيار موقعها - من

انتقلت التجارة من الجزيرة العربية إلى الطريق الشرقي الذي يبدأ من الأنف ، على الخليج الفارسي ، وسائر العفرات إلى اسطاكبة ، فيصل بذلك بين الشرق والمغرب ، وذلك في العصر الأموي ، ومع هذا لم تزدهر التجارة العربية في هذا العصر إلا قليلا .

وسبب هذا - في رأيي - يرجع إلى عوامل منها ذلك العهد الذي كان مستحكما بين الأمويين وأهل العراق فاشاع الفتن والإضطرابات ، وولد فلاقيل كثير ، والتجارة لا تنبأ ازدهارها إلا في حو من الاستقرار السياسي للدولة .

ومن هذه العوامل تلك التفرقة التي خلقتها الأمويون بين العرب والوالي ، ثم هذه الضرائب الكثيرة التي انقلوا بها كاهل الوالي والأماجم بضعة عامة مما تسبب في اشاعه اضطراب اقتصادي ، وشل حركة التجارة ، لأن جزءا كبيرا من أفراد هذا المجتمع - وهم الوالي والأماجم - لم يكن وفقرتهم الثراء والمعاملة التجارية في نطاق واسع لتحل أيديهم من المال .

وسبب آخر أراه من أهم الأسباب يرجع إلى هذه الحروب المتواصلة التي حاصها الأمويون وانفقوا فيها أموالا طائلة أجهدت اقتصادهم .



# ف

## العصر العباسي

نتيحته ذلك الرخاء العظيم الذي ساد الحياة الإسلامية حتى عصر هارون الرشيد . وقد جاء في بعض المصادر أن الضرائب بلغت في عهد هارون ما يقرب من اثنين وأربعين مليوناً من الدينار عدا الضريبة العينية التي كانت تؤخذ من علة الأرض ، وهذا المبلغ يصور لنا مدى الرخاء لأن غنى الأفراد يستتبع في ميزان الاقتصاد غنى الدولة .

### الصناعة في عهد العباسيين

ومع أن الضرائب قد كثرت وتوهت أيام العباسيين إلا أننا لم نسمع من وجود تفرغ بين الناس من ثقل هذه الضرائب لأنها كانت تتناسب فيما يبدو مع الرعي الذي بلغتته الدولة ، ويستطيع أن ندرك من أنواع هذه الضرائب أن الدولة العباسية لم توجه عنايتها إلى التجارة والزراعة فحسب ولكنها وجهت عناية كبيرة إلى الصناعة وقد أشار إلى ذلك « سيدرو » فقال أنهم استثمروا مناجم الحديد بخراسان وماجهم الرصاص بكرمان ، كما استخرجوا القار والسمط وطحن الصبي ورحام تبرير ، والمخ الأندلسي ، والكرب بمهارة . وفي عهدهم لعب صاعه الحج في الموصل وحلب وفتحوا قنطرة عظيمة من الرقي ، كما تعدت العمور الصناعية الأخرى - مثل الصياغة - تقدماً كبيراً . ولأول مرة أنشأ العباسيون صناعة هامة جداً بالغة للحياة الشعبية وتقدم الحركة العلمية، وبمضى بها صناعة الورق . فحتى أوائل القرن الثاني كان الورق يستورد من مدينة كاشغر بالصين ، ولهذا كان وجوده شحيحاً وكانت ثمنه غالية حتى أن أبا النوار كان يقول :

أريد قطعة قيرطاس فتعجزني

وجلّ صحتي أصحاب القراطيس  
وقبل أبي نواس كان عمر بن عبد العزيز يامر كتابه بجمع الخط حتى لا ينفوا في استخدام الورق ، ولهذا كانت كتبه إنما هي شبر ونحوه .

الكيش بدرهم

والسمن ٨ أرطال بدرهم

والقميص بـ ٤ دراهم

أهمية الوضع الاقتصادي في حياة هذه المدسة ، فهو يقول : إنما أريد موضعاً يرتفق الناس به ويوافقهم مع موافقته لي ، ولا تهمو عليهم فيه الأسفار ولا تشد فيه المثونة ، فإني أن أقمت في موضع لا يجلب إليه من الر والحر شيء غلت الأسفار وقلت المثونة وشق ذلك على الناس . وقد ظل المنصور مهتماً أشد الاهتمام برعاية الحياة الاقتصادية في جميع أنحاء مملكته حتى أنه كان يكلف ولاء البريد في الإفاك كلها - كما يقول الطبري - بأن يكتبوا إليه كل يوم يسمر الفصح والحب والادام ، وسعر كل ماكول . فلذا رأى الأسفار على حالها أمسك ، وأن تغير شيء منها من حاله كتب إلى والي العامل هناك وسأل عن العلة التي نقلت ذلك من سعره ، فلذا ورد الحواب تطلب حتى يعود سعره إلى حاله .

وهذا الاهتمام الكبير باستقرار الأوضاع الاقتصادية وثبتت أسعار السلع الضرورية التي هي عماد الناس في حياتهم في كل مجتمع إنساني، كان من

## عصر رخاء كبير ، وعصر ترف وقصور

وهذه النهضة الصناعية كانت من بين اسباب الثروة التي احرتها الدولة الإسلامية أيام العباسيين . وقد اسهمت في اشاعة عناصر الرخاء والطمأنينة بين طبقات الشعب على اختلافها في العصور الثاني ، فكان الأعيان يقيمون القصور الرائعة التي كانت وما تزال مثارا للحال ودلالة على الترف في اذهان الناس ممن يراون الف ليلة وليلة وما أشبهه . ويصف لنا المؤرخون قصورا تبدو كالأساطير كقصر محمد بن سليمان الهاشمي الذي بناه على شاطئ أحد الأنهار وانبط في حياته المها والفرار والسمام وأنواع السباع والطيور المردة ، وكثيره من القصور التي كان حوائطها مكسوة بالوشى والدساج ورماني الذهب والأحجار النقية، والتي كانت مجالسها فتنة لساطرين بما فيها من مرش عاجره ومتاع نمين . وكان عامه الشعب يحبون حياة كريمة ليس فيها ذل العاقبة والعمرة وذلك نظرا لرخص الثمن السلع الضرورية وتوفر أنواع المأكول .

## الثمان العاجات في عهد المنصور

ولعل خير ما يصور لنا تطور الحياة الاقتصادية في القرن الثاني ذلك البيان الذي كتبه الخطيب البغدادي وصفه اسرار العاجات أيام الحفصة أبي حمزة المنصور . فهو يذكر لنا أن الكيش كان بدرهم ، والعمل بأربعة دنانير ، والتمر ستمائة درهما والريث مائة عشر درهما ، والسمن ثمانمائة درهما ، وهذه الأثمان خيالية في رخصتها خصوصا إذا قورنت بدخل الأفراد في ذلك العصر ، وتقصد بهم الأفراد العاديين كجنود الجيش مثلا . فقد كان عطاء المقاتل سروج في بعض الأقوال بين مائتي وارب وخمسمائة درهم سوبا ، يدفع له في المحرم عند ندائه السبه المحربية أي أن راتب الجندي كان سروج بين عشرين ومائة وعشرين درهما في الشهر .

ولو أننا افترضنا صحة أقل مبلغ المعطاء ذكره المؤرخون وهو عشرون درهما لكان شيئا كبيرا بالنسبة لثمن السلع في أيام المنصور . ولكن هذه الأثمان لم تزل كما هي طبيعة الحال ، بل أخذت في التزايد شيئا فشيئا دون أن تزداد قيمة المعطاء - إن لم تنقص في بعض في بعض الأحيان - مما أحدث في النهاية اضطرابا اقتصاديا في مجتمع القرن الثاني ظهر اثره في عهد الأسس حين تكثفت بغداد عن جانبها الفقير الناس . ويمكننا أن نتمثل هذا الاضطراب إذا علمنا أن الثمن المواد الضرورية قد تضاعفت عدة مرات في أيام الرشيد ، فقط الرت أصبح يساوي تسعة دراهم ، والثاة بلغت ستة دراهم . أما الألسة والمنسوجات فكانت أسعارها تختلف ببطء الحال تبعاً للمواد المصنوعة منها ، وحسب المهارة الفنية في صنعها . ومع ذلك فقد كان سعر المعيش العادي المصنوع من القطن أربعة دراهم ، أما كساء الغز الذي كان يلبسه الأعيان فكان ثمنه لا يقل عن أربعمائة درهم .

## رخاء بدأت بدهانه الفتنة

وهكذا لم يدم ذلك الرخاء الذي بدأ مع قيام الدولة العباسية ، ومما ساعد على انقضائه اسرار الخلفاء العباسيين في اتعاق المال اسرافا بلغ حد الخيال . ومما جعل بانقراض الحياة الاقتصادية حدوث الفتنة بين الأمن والأمان ، ذلك أن حصول جيوش الأمان لبغداد أصاب اقتصادها أصابه حظيره لم يرا منها بعد ذلك قط لسوات مديده . وهكذا طوت صفحة راحته من صفحات الاعتماد العربي الذي عاش في هذا التاريخ البعيد في دروة الرخاء ثم في هاوية الشقاء شأن الحدة الاقتصادية في كل أمة .



اعرف  
وطنك  
أنت  
العربي

# الخطوط الالمانية في فلسطين الشخصية

عدد رمزي لنا — دس فصحنا



# ● خطوط الهدنة تشطر المدن والقرى والشوارع والبيوت شطرين : أحدهما في القسم العربي .. والآخر في أيدي اليهود

قام بهذا الاستطلاع  
سليم بسميسو  
وصوره  
( ( أوسكار ) )

واحتلال فلسطين بكاملها .. وعلى وجه التحديد في أبريل ١٩١٨ ثم وصلت إلى فلسطين الجنسية الصهيونية مدينة من قبل المنظمة الصهيونية ... ومرخص لها من قبل الحكومة البريطانية بالتوجه إلى فلسطين لدراسة الأحوال الراشحة للاستعمار اليهود في فلسطين، وتنظيم أعمال الإغالة والإشراف على تخطيط الأفرار التي لحقت بالمستعمرات الصهيونية خلال الحرب .. إلى الذي الذي سمح به الظروف « . كما توافقت أيضا «إتش.إتش.إل» المنظمة الصهيونية في فلسطين وبالعامل كيهيبار استشاري السلطات البريطانية في جميع الأمور المتعلقة باليهود ، أو التي تؤثر على إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي ، وفقا لتصرح حكومة جلالة « . وكان رئيس اللجنة هاريم وإيزمان واعضاؤها من اليهود الإيطاليين والإنجليز والفرنسيين ، ولحق بها الجيود أوراسيين نور كسابك أرباب معين من قبل الحكومة البريطانية .. وهو الذي أصبح فيما بعد وزيراً للمستعمرات .

إلى هذا الذي احتلت الحكومة البريطانية بمصالح اليهود ، وذلك قبل أن تنتهي من احتلال فلسطين أو لتتدب لاحتكاك من قبل عصبة الأمم . لم تكن الأراضي التي كان يملكها اليهود في تلك السنة ( ١٩١٨ ) تزيد على ٥٠٠٠٠٠ دونم ، أي ١٢٥٠٠٠ فدان ، بينما كان العرب يملكسون

■ كانت لبريطانيا محاولات عديدة لاستعمار فلسطين .. ترجع إلى سبعة قرون .. أو أكثر إلى زمن الحملات الصليبية والمسلوك وريكاردوس (القلب الأسود) .. وها هي جيوتها تقرب من القدس في الحرب العالمية الأولى ... وانتهت بالصهيونية هذا النصر الوثنيك واستحصلت على وعد من وزير خارجية بريطانيا « آرلي جيمس بلفور » أن يبلل الحكومة البريطانية جهودها لتأسيس وطن قومي لليهود .. كان ذلك في ٢ نوفمبر ١٩١٧ . وجاء هذا الوعد على شكل رسالة موجهة إلى اللورد ورنشيك الصهيوني .

## الاحتلال

في التاسع من ديسمبر ١٩١٧ ، أي بعد ٢٨ يوما من صدور وعد بلفور ، سلم رئيس بلدية القدس مفتاح المدينة المقدسة إلى الجيود جنرال سير جون شي Sheeha تلك الفرقة ٦ مشاة من الحملة الزاحلة على فلسطين . وفي اليوم التالي ١٠ ديسمبر ١٩١٧ دخل الجنرال سير أليوت الكشي General Allenby المدينة باحتفال رسمي مشيا على الأقدام من باب الخليل وأصبح قبر المسيح في أيدي المسيحيين مرة أخرى ، ولأول مرة منذ انتهاء الحملات الصليبية .

لقد قيل في ذلك الوقت أن لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا عند ذلك ، كان يرغب في الاستيلاء على القدس ليقعها هدبة بيد ميلاد للشعب البريطاني ، إذ أن تنظر حملة صليبية بريطانية ، وهي تدخل مدينة داود دخول الفاتحين ، سيمرغ السنوات المثارة ويقلب القلوب حماسا . وفي سبتمبر من عام ١٩١٨ تم احتلال باقي فلسطين .

ولكن حدث في الفترة ما بين احتلال القدس

أحسن تصوير ، فالصهيونية بما لها من نفوذ سياسي واقتصادي .. استطاعت ان تؤثر في أعضاء البرلمان البريطاني والحكومة البريطانية ... أما الغرب .. فلم يكن لديهم أي شئ لديه الفكر منهم سوى الثورة يشعلون نارها ولو الثورة .

**بداية الإتيان . . ونهايته**

كان أول منسوب سيماء يوطاني هو هوبرت  
صمويل اليهودي الذي قوبل آمال اليهود ووسمها  
وكان يحضر صلوات أيام السبت .. ويحضر من  
الذين عملوا على تأسيس الدولة اليهودية . وكان  
تعيينه ل ١٩٢٠/٧/١ وفي نفس ذلك العام اسم  
نشد الحاجات .. قوة الدفاع الإسرائيلية .

تاريخ العرب ضد هذه السياسة الاستعمارية في  
أبريل ١٩٢٠ ومايو ١٩٢١ والخسفي ١٩٢٩ وأكتوبر  
١٩٢٢ وأبريل ١٩٣١ و ثورة ١٩٣٧ - ١٩٢٨ ،  
و ثورة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، واستشهد منهم اثنا عشر  
الف شخص .

وكان آخر متدرب سام بريطاني هو الجنرال  
سير آلان كينجهام Alan Cunningham ، وقد  
غادر القدس في صباح ١٤/٥/١٩٤٨ في طائرة  
فاكونا الى حيفا ، حيث ودع رئيس البلدية  
اليهودي ونائب القنصل في مونت الى الميناء  
وهناك رفعت الموسيقى السلام الملكي البريطاني..  
ونزل العلم البريطاني ..

« لا يوجد أعضاء عرب في البرلمان وليس هناك ناخبون يؤثرون على أعضاء البرلمان . ولا توجد للعرب سيطرة على الصحف هذه البلاد ومن غير الممكن نشر مقال مؤيد للعرب في جريدة التايمز .. ولا توجد في المدينة بيوت عالية عربية لا يسيطر على احوال طائفة .. كما لا توجد سيطرة عربية على اطلالات الصحف في بلادنا .. ولا يوجد عسكرب شغلوا منصب وزير المستعمرات . والخلاصة .. فياختلف وحده كان العرب يستطيعون ان يتسموا بالديمقراطية » .

كلما انتهى الانتخاب بعد ٢٠ سنة و ٥ أشهر من دخول الجنرال القتيبي القدس فالحا ، وبعد ٢٠ سنة و ٦ أشهر من صعوده وقد يطور ، سنوات كان لا بد منه في الانعزال فيها الثمرة المرجوة حتى تنكشف ويصير الصيانة فالحا .

John Marlowe يقول الكاتب جون مارلو  
The Seat للسطرين الأولين من مقفحة كتابه

لقد صور قول كرسكي هذا فترة الانتداب

● آباء وأمهات في القسم العزفي، بينما الأبناء والأشقاء في القسم المحلل، لا يفصل بينهم سوى سلك شائك، ومع ذلك لا يستطيعون أن يتصافحوا.. أو أن يتحدثوا!! ولت هم فعلوا كان الحديث جريمة



ميدان البحر



ميدان البحر



ميدان البحر



على الدول المارسة .. وبجمعوا .. اعترض  
الصهيويين والامريكان ، نجحوا في استخلاص  
الواقعة على هذا التقسيم .. وكان لا بد من  
النجاح بأي لمن .

### مبادئ قرار التقسيم

استقبل اليهود قرار التقسيم بفرح عظيم لانه  
يعطيهم اكثر مما كانوا يطمحون فيه في يوم من  
من الأيام .

اما العرب .. فكان القرار عقيبا لاملهم ..  
ورفضوه ، واعلنت الهيئة العربية العليا الانفراد  
بمئة ثلاثة ايام من ٢ - ٤ كانون الاول ١٩٤٧ .

وولمت الاحتجاجات الشعبية بين العرب واليهود  
.. ولم تلم الادارة المدنية باية محاولة لفضاء  
القانون والنظام خلال الفترة ما بين صدور القرار  
وانتهاء الانتداب .

of Pilate ان تاريخ الانتداب على فلسطين  
هو تاريخ انتصار اليهود ، وتاريخ هزيمة العرب  
وتاريخ فشل البريطانيين .

### قرار التقسيم

استعصت قضية فلسطين .. تلك القضية  
الخطيرة .. على كل حل .

جاءت هيئة الأمم المتحدة في ١٩٤٧/٤/٢٨ وقررت  
تأليف لجنة دولية للتحقيق في قضية فلسطين  
.. ولتال لالدية أعضاء اللجان لترىهم بالتقسيم  
.. وطرح مشروع التقسيم - بعد قراره مبدئيا  
من قبل اللجنة والبت فيه من قبل لجنة فرعية  
اخرى - على هيئة الأمم لتتصوت في  
١٩٤٧/١١/٢٦ . ولم يزل مواظبة اللجنة على اقتراح  
المنحوب الأمريكي لتأجيل التصويت الى مساء  
١٩٤٧/١١/٢٩ . ول خلال هذه الفترة استميت  
امريكا كل الوسائل من الرأى ولهدد وحفظ .

من هنا كان المرد الى بالا . على بعد ١٢ كيلو مترا من اطراف قلقيلية . ان ١٥ سنة من البحر  
والتراب جعلت النباتات البرية انفسجة تنشق طرقتها الى السماء في هذا الطريق الرصوف بالحجارة  
والاسفلت ، واصبحت طرق الرواملات الربية على هذا النحو . وكانها قد رايين تنزف دما .





# فلسطين



وكان الوضع في ١٥ أيار ( مايو ) ١٩٤٨ كما يلي :

في شمال فلسطين : العرب يحتلون الجليل الغربي وهو ليس داخلا في الدولة اليهودية حسب التناسيم ، واليهود : يحتلون حيفا وعكا ومطعم الجليل الشرقي .

في جنوب فلسطين : كان كل من العرب واليهود يحتل الجزء المخصص له بموجب قرار التقسيم .  
لقرىبا ما هذا احتلال اليهود لبقالا .

## ١٥ أيار ( مايو ) ١٩٤٨

يوم اسود .. وسيلال اسود وظلمة عار في جبين العرب كلما مرت ايام واليالي .. وكلما عاد علينا ذلك اليوم واسرائيل اللعج - راس جسر الاستعمار - تتبرقع على تراب وطننا القالي ..

قبل انتهاء الانتداب البريطاني في منتصف ليلة ١٥/١٤ أيار (مايو) ١٩٤٨ ينتهي ساعات ، وعلى التصديق في الساعة ١٠ بعد ظهر يوم الجمعة ١٤/٥/١٩٤٨ ، اعلان بن جوريون في اجتماع عظمى مجلس الدولة المؤقت في متحف « تل أبيب » استغلال اسرائيل ، واستغرقت قراءة هذا الاعلان الشهود المله بالاسمايل وكوزر الحطاق ، ١٧ دقيقة .

كان انتهاء الانتداب يصادف يوم السبت ، وقال بن جوريون ان قضية يوم السبت لا يمكن انتهاكها حتى ولو من اجل اعلان قيام اسرائيل .

ويقول دكتور ابراهيم ماير حيل Dr. Abraham Mayer Heller اليهودي في كتابه "Israel's Odyssey" : « وهكذا .. ما كان في البداية مجرد فكرة ، وحلم ، وامل ، اصبح في النهاية حقيقة تحققت » .

وجاء في نفس المرجع ايضا ما ترجمته : « ان اسرائيل هي الابن الشرعي للأمم المتحدة .. لقد كانت ولادتها بعملية فيعصرية استمدت مهارة وخبرة رجال السياسة في العالم .. لقد كانت الامم المتحدة قاسية وطويلة » .

## الجيوش العربية تدخل فلسطين

بعد انتصار ليل ١٥/١٤ مايو ١٩٤٨ بنوان اعلنت صباح دول عربية عن دخول جيوشها ارض فلسطين لتاديب الصناعات الصهيونية والمحافظة على الامن والنظام .. وكانت ثلاث من هذه الدول اما مرتبطة مع بريطانيا بمعااهدات او تعتمد عليها كمصدر رئيسي لسلاح .

وبدأت الفصائل حتى كانت بعض الجيوش العربية ان تتل في ابيب يقابلها ، فلما رأت دول الغرب ذلك عطلت على فرض حزمة بسين المتجنيين ، كان من شروطها الا يتزود جانب مهما بسلاح جديد . وطبق هذا الشرط على الجيوش العربية وانكض من الهدنة فرصة لتسلح اسرائيل تسليحا كبيرا .

واستؤلف القتال في ١٩٤٨/٧/٨ مدة ٩ ايام فقط ، بعد ان جرى من الفساذ في كل هذه الاناء ما جرى على ما هو معروف مشهور .



خلف هذه الاسوار

مداق ولا يمدد





الحاج ابراهيم علي حلي

السياسة لم تكن إسرائيل تنظر الى حيز الوجود ، ولولا مساعدتها المادية لم تكن تبلي .

وتنقلت سيول المهاجرين اليهود المشتتين في أنحاء المعمورة ، ووصل عدد اليهود الى ٢ مليون وفدوا الى الوطن السليب من ٧٤ دولة .. مختلفة الالمنة . يتكلمون عشر لغات على الأقل .. وبلغ عدد غير اليهود ( وغالبيتهم عرب ) في نهاية ١٩٥٧ حوالي ٢١٢.٠٠٠ نسمة .

### المستعمرات تقام قرب خطوط الهدنة

رأس اليهود في خلال عشر سنوات عن بعد اتلافية الهدنة ٢١٥ مستعمرة قرب خطوط الهدنة منها ٢٢٠ مستعمرة خصصت لاسكان المهاجرين الجدد و ١٠٠ مستعمرة سكانها من أبناء وبنات الكيبوتس وهم من العاربيين الذين اعدوا المظبنة العسكرية ويكثرون هذه المستعمرات بمسد لسرحهم .. وهذه المستعمرات جميعها تشكل شبكة دفاعية من اسرائيل .

### فلسطين بعد الهدنة

واحفظ العرب بشق شقيق من الساحل



اصبحت سكة الحديد بين تل ابيب والقدس كلها في يد العدو ... وهذا قطارهم يسير في سجن الرادى الذي نزل عليه قرية بشر العربية وكانت تنقل عليه ، فيها مضي ، محاسنها من الحضار الى القدس يوميا

واعلمت الهدنة الثانية كانت الى اجل ثم مسمى .

### اتفاقيات رودس

ادار الوسيط الدولي رالف ياتس المفاوضات بين وفد اسرائيل ووفود القبول العربية لهدنة اتفاقيات هدنة وجرت تلك المفاوضات في رودس ، وفلا اصبحت اتفاقيات الهدنة باتفاقيات رودس .. وكذلك استجابة لقرار مجلس الامن بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٤٨ الذي يلغى باقليم بتدبير مؤقت لتسهيل الانتقال من حالة وقف اطلاق النار الى حالة صلح دائم في فلسطين .

وقد وضعت الدول العربية المعنية ، اتفاقيات الهدنة لوقف الحرب الفلسطينية .

### (الاسرائيل) بعد الهدنة

ونتيجة لاتفاقيات رودس ، وبمقتضى خطوط الهدنة التي وضعتها اللجنة تحت اشراف مراقبي الهدنة التابعين للأمم المتحدة ، استقرت اسرائيل في قلب الوطن العربي ، وفصلت اقليم من اسيه فصلا عن انها بسطرتها على التقب ووصولها الى خليج العقبة قطعت اى اتصال بري بين الدول العربية نفسها .

وبتطبيق بنود اتفاقيات الهدنة وخطوط الهدنة سيالفة الذكر ، اصبحت مساحة الارض الفلسطينية ٨,٤٨ ميلا مربعا أى ثلاثة ارباع مساحة فلسطين .. وبلغ طول الحدود ٧٤٧ ميلا ، منها ١٥٨ حدود مائية ، والباقي وهو ٥٨٩ حدود برية شاذة على النحو التالي :

- ٢٢٩ ميلا مع الاردن
- ١٦٤ ميلا مع مصر
- ٤٩ ميلا مع لبنان
- ٤٧ ميلا مع سوريا

وهي الحدود الباقية الى اليوم .

وتنقلت طلي اسرائيل التبرعات بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ التبرعات ، وزادت على ١٦٠ مليون دولار في السنوات الثمانية الاولى ، ومعظمها جاء من أمريكا وهي اولى مساعدتها

بالعانة الحرة في هذه القرى الامامية تقدم له نماذج مختلفة منها .. وقد اخترنا لهذا الاستطلاع امثلة لهذا الوضع ، في القلبية ، وفي القسبي ، وفي بيت صافا ، وفي بيت ..

### قلبية

القلبية قرية كبيرة سكانها ١٣٦٠٠ نسمة ، منهم ٩٠٠٠ هم سكان القرية الاصليون ، و ٣٦٠٠ لاجريه من قرى قضاء يافا وطولوزا طس هؤلاء ولولته يوجد الفان من اهالي قلبية يعملون مؤقنا في البلاد العربية .

وتقع قلبية عند سفوح اقل صخرة وحساب .. اما اراضيها المتزعة فهي الى جهة الغرب في السهل الساحلي الخصيب ، وامتد مسافة ٧ كيلومترات ودام خط الهدنة في المنطقة المحتلة من فلسطين حتى تصل قرى مكة وكفر سابا اليهودية ويبار طس وتوفل في السهل الساحلي جنوبا مشرة كيلومترات وتضم جبلورية الى ان تصل رأس الصبح . اما شمالا فتتد الى قرية حانونا في الوطن السليب الى بعد اريصة كيلومترات .

كانت مساحة الارض التي تملكها القرية حوالي ٦٠ ألف دوم من احصاء الاراضي ، منها ٢٥ ألف دوم صنع العبرية الى فلسطينية يافا ٢٧ ألفا نصف القرية الفلسطينية طولكرم . وهذه كلها تقع في الجزء الخصيب . اما ملا كانت تزرع فبيان ذلك كما يلي : ٧٠٠٠ دوم اشجار حمضيات نروجا ١١١ بئرا ارنوذية مع مراكيا ومطخاها ١٥٠٠٠ دوم مزروعة اشجار فاكهة كالصنوبر والتفاح والتفاح والتين .. و ٢٢٠٠٠ دوم كانت تزرع فاصا وشعرا وسما ودر ..

وبقي من كل ذلك بعد التقسيم في حوزة القرية ٧ فوسفات مزروعة بالبركس والليمون وشمر ارنوذية واحدة و ٢٠٠٠ دوم لا هي بالسهل او بالجبل ، بل هي مزيج منها .. و ٢٠٠٠ دوم لرمي جبلية جرداء لاسية .

### ملا قبل اهالي قلبية

شمر اهل القرية عن سواحه الجيد .. وزحلوا في الارض السهلية الجبلية ... واتزالوا منها

لا تزيد مساحته على ١٢٥ ميلا مربعا هو ما يعرف بقطاع غزة وتديره الجمهورية العربية المتحدة . وضع الاردن ما بقي من فلسطين ومساحته حوالي ربع مساحة فلسطين الكلية .

وخلفت مشكلة .. اسمها « الاجنئون » .

وخلفت مشكلة اخرى اسمها « القرى الامامية » .

### الاجنئون

اما الاجنئون فقد بلغ عددهم في ١٩٦٠/٦/٢٥ في الدول العربية التي تزحوا اليها ١١٢.٨٨٩ موزعين على النحو التالي :

الاردن	٦١٢٧٤٢
سورية	٢٢٥٥٤٢
لبنان	١٣٦٥٦١
سوريا	١١٥.٤٢

والزيادة الطبيعية في اعداد الاجنئين بلغ نحو ٢٦ الفا سنويا ، أي ان مائة لاجريه هم في حدود بولكون كل يوم .

ومشكلة الاجنئين خطيرة . قال الدكتور جون دبليو Dr. John H. Davis المدير العام لوكالة الانالة في تقريره الى الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ١ سبتمبر ١٩٦٠ : « ان مشكلة الاجنئين الفلسطينيين لها ارتباط بالاستقرار والصلح في الشرق الاوسط .. وبالتالي بالاستقرار والصلح في العالم » .

وقد جرت عدة محاولات لتوطين الاجنئين خارج فلسطين . ولكن جميع هذه المحاولات كان مصيرها الفشل لاصرار الاجنئين على العودة الى وطنهم . ويقول الدكتور دبليو في هذا الصدد : « ان عشر سنوات في تاريخ الوكالة اثبتت الحقيقة ، وهي ان مشاريع التنمية الكبيرة ، التي احدثت لقرى محدود هو اعادة توطين الاجنئين ، يرفضها هؤلاء الاجنئون » .

### القرى الامامية

اما المشكلة الثانية فهي مشكلة القرى الامامية الواقعة على خطوط الهدنة تلك القرى التي شطرها هذه الخطوط شطرا ... وتتركها العربي







فرويات يشنظن في السقل ... كانت هذه  
الأرض حرداء لمرلما زارعو ثقيلية - وهم  
من امير فلاحى العالم - الى ارضى قديمة فيها  
اشجار الفاكهة وأنواع مختلفة من الخضفر

المصطور واصلحوها وحفروا فيها ٢٨ بئرا وركبوا  
طربها المويرات والمصفاة .. وذرعوها بالبرنقال  
والليمون والجوافة .

سأل اهل ثقليلة من احوالهم ... وشعورهم  
.. فرددون طبعه : نريد ان نساك انت وكل من  
يريد ان يعرف احوالنا ما هو حاله وشعوره حيسا  
بعد نفسه بين يوم وليلة والفا امام بيته وزرعته  
على بعد امتار منه .. ولا يستطيع ان يجتس  
لمارها .. لأن طلة الهدنة فصلها عنه او لعله  
فنها .. وهكذا أصبحت احوالنا وارضنا حراما  
طينا .. حلالا على اعدائنا .

### الصعود اليهودي

كان بعض الافراد ممن قدوا املاكهم يتسللون  
الى تلك الاملاك لجمع شبره من اتاجها ييمونه  
ويقتلون من السراهم القليلة التى يخصصون  
عليها .. وقتل اليهود بعضهم .. وهم تزلزل  
بدون سلاح .. ولكن حتى القتل لا يمكن ان يلفد  
حالا دون هذه الافواه المفتوحة والبطون الضالوة  
.. واستمر التسلل ، فبعد العرمون اليهود الى  
لجريد قوة عسكرية بدمابايا ومصفاها في التوير  
١٩٥٦ ، قبل الصعود التلاى على مصر بايام ،  
وهجموا على القرية ودمروا مركز الشرطة وقدر  
مدير الناحية .. وقتلوا القواء وشاهسهم  
ومدافعهم على الاعالي اعزل .. ودخلت الدبابات  
لهبر في شوارع القرية تقتل من تقتل وترغم من  
تكتب له النجاة على التزوج .. واندك اهل القرية  
ما يرمى اليه الصعودان ... لهم امام امرين ثلاث  
لهما : الموت برصاص اليهود .. او الموت جوعا .  
والتوت في المركة ، وإن لم تكن متكلفة ، الصون  
من التزجرح من الارضى التي ارمتنا .. واستشهد  
خمسون منهم .. واتصلوا بالارض ... ترض  
وطهم الفزق وتربته القالية .. واصبحوا جزءا

منها ... وموت من فوفهم دبابات الصو ..  
وعصرت دماهم وهرست عظامهم .. وخطفتها بتراب  
الوطن ..

لقد آلى اهل ثقليلة على انفسهم ، كما الى  
كل من قابضها في الطفوط الامامية ، ان لا يرجعوا  
خطوا الى الورداء مهما كان الثمن .. وإن كانوا  
سيقتلون خيرة غنايا سكنون دائما الى الاسم  
.. في الجباء الوطن السليب .

### الصعود وعمل الألوان

نوجهنا نحو الفجيرة الشمالية من القرية ،  
قرية ثقليلة ، مخرقين شارعها الرئيس .. ولنتهى  
الطريق فجأة عند جسر حنوف .. فيقلل لتسا  
هذا هو المد .. انظر الى الاصيدة الضيقة من  
الاسمنت الخروسة في الارضى والظلية بالسفون  
الابيض انها تقاط بعصم بعضها مسافات متساوية  
تقريبا .. هذه هي حدود الهدنة .

كانت السيارات تعبر من فوق الجسر الى  
طوكرم ، وحيفا ، ومكنا ، فسنور ، وصيدا ،



## ● الخطوط الأمامية

هذه الصورة تكرر .. بشكل أو بآخر في  
رمانة وزبوا وجطة وقفوة وبافية وطولكرم ..  
وطي امتداد ٦٥ كيلومترا حتى خليج العقبة .

### القدس .. المدينة المجرأة

والقدس عاصمة فلسطين سابقا .. لم تسلم  
هي الأخرى من التمزيق . فقط الهدنة يشترط  
المدينة شطرين : أحدهما عربي وبثالث من البلدة  
القديمة داخل السور وجزء من المدينة خارج  
السور ، وثانيهما الشطر المحتل وهو الجزء  
الأكبر من المدينة الواقعة خارج السور .. وما  
يسمى الخط ثلثة مستقيما .. وثلاثة منحرفا وهو  
يخرج حينما يلتقي فيما يحد مطلقا وراءه ما يعرف  
« بمنطقة حرام » ، وهي رقعة من الأرض لا تتبع أي  
من المذاهب ، تركت كعزام والى .. بقي من  
الاشتباكات والاحتكاكات التي قد تدفع منها شرارة  
الحرب .

كتب جون سكوفيلد John Scofield في المجلة  
الجغرافية الأمريكية National Geographic  
Magazine لصاندرج الدكتور توفيق كتمان من أعالي  
القدس ، وخلاصة القصة هي : قال الدكتور كتمان  
« حينما شب القتال بين العرب واليهود عام ١٩٤٨  
وانشبت المصارعة بحيث أصبح الوضع أكثر من  
أن يحتل ، انتحنا من بيتنا في حي المصراة  
.. أتنا دذوحي .. وشقيتي .. وأخت زوجتي  
إلى منطقة الأمان داخل أسوار البلدة القديمة .  
وكان قد أرسلنا من قبل عددا قليلا من الطرود  
يحتوي على بعض الملابس .. ووجدنا غرفة في دير  
اليونان كنا نحن الأربعة نطهو طعامنا ونأكل وننام  
فيها . وبعد أسبوع حدث لزيارة بيتي فرائته كما  
لركته .. فكتب .. وصودق كتاب عن الفولكلور  
الفلسطيني .. » . حينئذ قلت كما هي ،  
وقلت راجعاً ولسم يفسراً بيسمائي أنني  
لن أسود إليه حالا يوفد أطباق النصار  
.. وبعد أيام قليلة قسمت القدس قسمين : لك  
كان بيتي ومكتبتي ومطبخي الكتاب الذي كنت  
لقد انتسيت من الآلهة في الناحية الأخرى . »

ويقول جون سكوفيلد أنه سأل الدكتور كتمان  
ألا كان قد رأى بيته بعد ذلك ؟ فكان جوابه  
« رايته ؟ طوال سنوات حشر وأنا أرى بيتي في كل



ويرتوت وطراشي ، وهي اليوم تنحى عند تلك  
العلامة البيضاء .

ولرجع من نفس الطريق وأواصل السير نحو  
الجنوب .. وبصافله جسر متهدم .. أو ما كان  
في يوم من الأيام جسرا لعبور طلبة إلى يافا ولقضاء  
وفزة ورفح والخرشي .. والاسماعيلية والقاهرة  
.. لم تعد طرق مواصلات تربط بين أجزاء الوطن  
العربي .. بل كانت شرايين عظيمة تنزف منها  
الدماء .

بالقرب من الجسر .. وطى بعد خطوات منه  
نجد شجرة هي علامة الخط .. خط الهدنة ،  
وامتد سهول إلى اليمين زحمت لمحا .. وصرف  
أن القمح الذي ناضج وأصفر عربي .. وما هو في  
دور الأسرار ففتح العدو .. أو كنت من عشق  
الألوان لما استطعت أن أميز بين الصفر وما هو في  
طود الأصفرار . ولم تترك أرضي بيد فصل بين  
الزردعين ولو بعرض بوصة .. وعندما لميل ستابل  
القمح شرقا أو غربا ، إلا كانت الريح غربية أو  
شرقية ، غالبا تكون قد انتقلت من أرض صربية  
لا يرفع فيها العلم العربي ، إلى أرض يرفع فوق  
ربوعها العلم العربي .





مراد خط يهده الممرى العربية المسماة من سفوح استلال الى المنطقة العربية من اراضيها الزراعية الخصبة فقد ضمها الى المنطقة التي يحتلها العدو . وهذه تسمى احدى القرى العربية الممتدة على سفوح التلال .

فلمدة من المنطقة المحتلة لعموم المثلث والكويت وبعدا من رجال البوليس ليحتلوا محل الوجودين هناك . . . وتكون في ذهابها وابوابها داخل المنطقة العربية خاصة لاشراف جنود مسلحين من العرب والفرنجيين في مجرتهم ورواحهم .

ومن الروايات الاسطورية التي تروى قصة سيدة عجوز كانت تقف على حاجز ترفنها المظلة على المنطقة الحرام . . . وتصلت وهي منبهة على الحاجز فسقط ظم أسنانها الصاعدة من المنطقة الحرام . . . واحتاج الاسر لضمام مرابي الامم المتحدة يعمل الاكثام والاتصال بقباط الارباب لدى الجانبين لارجاع الاسنان .

### بيت صفافا مثل آخر على التجزئة

سكن المدينة القديمة الجزاء ونتج جنوبا مسافة ١٧ كيلومترا فتمثل بعد نصف ساعة الى قرية بيت صفافا العربية وهي قرية عشيرة . . . بل هي في الواقع ضاحية من ضواحي القدس اذ لم تكن بعيد من القدس الجديدة اكثر من 1٥ دقيقة مشيا على الاقدام . وتقوم على تل بطل على سكة الحديد التي تربط القدس بمالها وتل اييب

مرة الذهب الى باب المأمود . . . انه على بعد ٢٥٠ ياردة من هناك . . . ولكنه بعيد كما لو كان في الصين .

### جزيرة القدس في بحر عربي

يحيط بالقدس جبل اسمه جبل سكوتس . . . وهو ذو موقع استراتيجي هام . . . وقد اتخذ هذه الأهمية الثالث الروماني لينوس Tiberius فيقبل ان يصر القدس عام ٧٠ للميلاد . بناء على ما لهذا الجبل من أهمية . . . لم يزل احد الطرفين ان يكون هذا الموقع تحت سيطرة الطرف الاخر منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن . ولهذا فقد لم الوصول الى التلال مؤقت يفتى بتجريد جبل سكوتس من السلاح على ان تتولى قوة من البوليس الاسرائيلي حراسة بيتي مستشفى عباسا والجامعة العبرية المقامة عليه . وقد اقيم الاحتفال بتدشين الجامعة العبرية في اول نيسان ١٩٦٥ وحضره اللورد بلفور . . . صاحب الوفد المتنوم .

وهذه المنطقة المتزومة بالسلاح مطاعة من جميع نواحيها بالعرب فهي كالجيزة في وسط البحر . . . ولكن تسمى قاطلة من السبلات مرة كل اسبوعين



صورة وليد :

[illegible]

معادلة موكب

11





دوائر متقاطعة .. وكان من السهل المفلح منها ،  
فرقت ، ووضع بسلامتها هذه الأسلاك الشبكية  
التي لا تتسع قلوبها لمخول قبضة اليد .  
أطفال حرب وعائلاتهم هنا .. وأطفال حرب  
وعائلاتهم هناك وراء الأسلاك .

كان هؤلاء ولولئك يعيشون سوياً في يوم من الأيام  
يعيشون ويسمرون .. في لفة القرية البسيطة ..  
صباحاً وشتاء .. ليلاً ونهاراً ... وصهم من كان  
رفيق لعب أو زميل دراسة أو أخاً أو ابن عم أو  
جاراً أو صديقاً .

وبدأ هذا العاجز يصير الجزء الذي وراءه  
والها في الأرضي للسلوة ..

الروابط التي تربط هؤلاء العرب ، بعضهم  
ببعض ، من قرابة أو مصلحة أو نسب أو صداقة  
أو جيرة ، انقطعت ... كما تعجزت المستنهم ولم  
تعد تظلمهم على الكلام مع أخواتهم في الناحية  
الثانية من الخط .

بذلك سكن ناحية بيت صفلاً يحفظون في  
وجوه بعضي لا يحدث أحدهم الآخر ... كأنهم  
صم بكم .

كانت فيما مضى محطة سكة حديد في طبركرم ولم  
لم لشركا من مكابهما

كما تطل على الطريق التي تربط القدس ببيت  
لحم والظليل وجنوب فلسطين .. وبسبب أهمية  
موقعها من الناحية العسكرية حاول اليهود منذ  
بدء القتال الاستيلاء عليها للسيطرة على الطريق  
المذكورة وقطع الاتصال بين القدس وجميعها  
فلسطين .

ولكن أهل القرية دافعوا عن قريتهم دفاعاً  
الابطال بقيادة أحد أبناء القرية عبد الله محمد  
العربي .

دخل القرية من شارع رئيسي .. وتبع فيه  
إلى أن لجمه فجأة قد سد في وجهه بأسلاك  
شبكية على ارتفاع مترين . وتفرغ الشارع إلى  
طرفين ، واحد يتجه يميناً والآخر يساراً ،  
بمطبات السكة .

وحينما تطل على القدس الجديدة من بيت صفلاً  
لرى أحياءها العربية الجديدة . القطنون بوالقصة  
وترى برج جمعية الشبان المسيحية ومطلة السكة  
الجديدة .. وعادت إلى الكريكات إلى عشرين عاماً  
مضت حينما رأيت ملعب كرة مملوئاً .. حيث  
كانا نذهب بعد ظهر كل يوم من أيام السنة  
المراسية .. وأصبح الوصول إلى ذلك الملعب  
بالمشي إجراء غير في خاطرة الشرق الأوسط ..

### بيوت مقسمة ، وعائلات مجزأة

يسكن قرية بيت صفلاً ٢٥٠٠ عربي .. وجاء  
خط الهدنة ليأسم القرية قسمين ، ونتيجة لتلك  
القسمه أصبح حوالي ١٠٠٠ عربي يعيشون وراء  
خط الهدنة في القسم الغربي والباقى في القسم  
العربي .

بلازم بناء القرى في هذه البلاد على أسس  
لجميع مساكن القرية منه طرف الأراضي الزراعية  
التي يملكها أهل القرية .. ويعتمدون عليها في  
عيشهم . وقد رسم خط الهدنة في هذه القرية  
على أسس سكة حديد ، القدس - تل أبيب ،  
التي كانت من مصيبي العدو ، وقد تسم الخط  
على بعد مائتي ياردة من سكة الحديد داخل المخيم  
العربية .. لحماية الخط من التخريب .. وحرم  
خط الهدنة أهل القرية ، فيما حرمهم منه ،  
أراضيهم الزراعية .. وإلى اليهود على جزء منها  
مساكن لآبائهم المهاجرين اليهود الجدد .

يسمى أهل القرية هذا السلك العاجز « شيك »  
وكان في الأصل أسلاكاً تشككة على شكل أطواق أو



يكلمها .. حتى ولا أن يتأديها بكلمة « أمي » أو  
أن تتأدي هي « يا ولدي » .. وكذلك حال الأخ  
وأخيه والأبن وأبيه والزوج وزوجته .

كان في سيرات صوت الرجل الصديق كل المدي  
.. لأن أحساساته قما تنبع من الواقع المؤلم ..  
ولعل الصدف أرادت أن تربطني أيمانا واقتناعا  
بقول الرجل .. إذ لم تك ترشف فنحسسان  
القهوة .. حتى اعتدت به إلى كفى لئله .. وكان  
أحمد الحامرين يردد لفت انتباهي وقال :  
انظر هناك على بعد أربع خطوات .. فنشرت إلى  
حيث أشار ، وإذا بي أرى شخصاً يسير خلف  
الإسلام يتأمل كأنه يجر هموم الدنيا .. ويرى  
جائسة زرقاء عظيمة ، وبطلوساً رعادياً ، ولما  
استفرت من يكون ذلك الشخص قيل لي أنه :  
ميد علي حسين .. شقيق الحاج إبراهيم الجالس  
بخطبه ..

لقد مر بنا ميد علي حسين .. وأخوه بيننا ..  
كما يمر أي غريب .. وحتى الغريب إذا مر في قرية  
من القرى يبقى للناس كلم .. عرفهم أو لم  
يعرفهم ..

### حقيقة أغرب من الخيال

ليس ما تشاهد صورة متفولة بالتأمل ... أو  
شئنا يمرض على شاة .. إنما هو واقع تلك  
القرية والحياة التي نعيشها كل يوم ... وكل  
دقيقة ... حقيقة ولكنها أغرب من الخيال . ذلك  
نستطيع أن نتحدث مع أخيك بالهاتف إنما كان  
على وجه الكرة الأرضية ولنستطيع أن نتأديله ..  
وان نسمع صوته .. أما في هذه القرية فإن العاجز  
الوهمي يجعل المسافة ما بين جانبي الشارع  
الوحيد أبعد من المسافة بين الأرض والسم ..  
أحياناً يما سمنا ورأينا ... بل كان في ذلك  
أثر من التماهي ... وحملنا أنفسنا على السير  
بعد أن انقثت تلك الأسى كواهلنا .. ورأينا ...  
في الطريق لننضم من الهمة القابعة سبلاً من  
الناس يتدقق بالمعشرات والمئات في الجانب الآخر  
من الشارع بمحلات « الشيك » ... وفهمنا أنه  
جوكب عرس .

### عرس أم ماتم

رأينا عروسا بشباب العرس ومن حولها نساء  
القرية العربيات .. نساء القرية في كلا الجزئين

### نصف لاجئين

يسألون سكان الجانب العربي نصف أمية من  
وكالة الأمم المتحدة لوكالة اللاجئين . فهم ليسوا  
لاجئين حسب التعريف الذي وضعته الأمم المتحدة  
لأنهم ، وإن كانوا قد فقدوا وسيلة كسب العيش ،  
لم يفقدوا منازلهم . وتلقى عليهم الوكالة اسم  
سكان القرى الإممية أو اللاجئين الاقتصاديين  
للسبب الذي بيته وهو أنهم ظفموا وسائل كسب  
معيشتهم .. ومن بين سكان الخطوط الإممية  
البالغ عددهم 100 ألف لا يتناول الأمية إلا 14  
ألفا .

### أخوة وليسوا بأخوة

جلينا نتحدث إلى الحاج إبراهيم علي حسين  
( 65 سنة ) المقيم في لجنة الخيرية القرية ..  
وكان يحدنا والعز بنه على وجهه والأسى يملأ  
قلبه .. وكان صوته يفرج من فمه وكأنه حترجة  
.. قال لنا : إن الولد وراء حلة الحاجز يمر  
بأهه الموجودة هنا ، حيث نأف ، ولا يستطيع أن

سقى منها ماء الشربة سوى هذه القاطرة وهذه العربة  
طوال 15 ساعة ...





المنظر من سفوح جبل جودا  
من سفوح جبل جودا

بازار سفوح جودا - - - - - و حیدر آباد می باشد. آنچه در دل دنیا  
تجربه می شود همه حیدر جودا می شود. آنچه در دل دنیا  
می باشد آنچه کردی







« جومنا صبحي وما حضروتوش  
« .....  
« احتنا ترقنا في بلاد بيرمدا  
« ..... »

ولفت عند جارة « بلاد بعيدة » .. هل هم في  
بلاد بعيدة فلا .. كلا أنها قرية .. ما عليك إلا  
تعد بعض أصابع يدك من قلب الأسلاك لتتقي  
بأصابع أخيك أو صدقك أو أبك .. ولكن هل  
يحدث هذا ؟ لست أعرف ..

### كلنا حرب يا أختاه

في دكان متزلزل عن الوكب كانت خلف حبيبة  
خلف الأسلاك وكان لا يد من سؤالها عن الأهل  
والمنشأة هناك .. في الوطن للكلوب .. فاندفعت  
أردى سماعها السؤال ... وقالت لي ماذا تستطيع  
أن تكتب ؟ أن الثائرة التي حطت بناء بمنزنها  
كل وصف .. فنحن هنا في نظر العدو المنتصب  
« طيور خلس » لاتنا عرب ودم المروبة يجري  
في عروقنا منذ عتبات القنات من السنين .. والأرض  
أرضنا منذ الفتح العربي قبل أربعة عشر قرناً أو  
تزيد ... فهل العدو الغيبت المآكر من السجاجة

والأسلاك من بينون .. إن الأسلاك يشتركون كلهم  
بنفس الشاوي والأحاديثي .. وما يجمعهم الله  
لا يفرقه جمل همة وهي وقتي .  
جرت المصاة في كل زمان ومكان أن تسمع في  
الأفراح الإلهي المفرحة التي تدخل على النفس  
السرور ... هذا هو الطبيعي . ولكن ما سمعناه  
كان غير طبيعي ، كل شيء حولنا . لقد كان إلى  
التدب القرب منه إلى القناء ... لم تكن المروس  
لماذا ... بل قلت تسر وكنتها في جنابة :  
اسمع ما كانت الأسلاك تقول :

« زين أم المريس ما لي عار بها  
في عرس ابنها تبني احتشيسا  
والقصة باقي ومشي قسادة احتشيسا »  
إن أم المريس لم تكن بينون بل كانت وراء  
الأسلاك والقصة كانت خوفة ... لا تدري هل لفرح أم  
تحرز .. لا يستطيع أحد حتى ولو كان ابنها أو  
زوجة ابنها أن يكلمها من وراء الأسلاك ، فالمصوبة  
هي ستة أشهر في الحبس و .. ليرة لرامة .  
واندفع من بعد الأسلاك الرجال في موكبهم ومعهم  
المريس « صبحي » وأخذوا يتشعرون الاتشيد  
الحبيبة والمزيج وطنية ... وكلانها يصور  
والهمهم أصداق تصوير ...

هذا المودع الأبي الذي سر من السحار ... والذي راد في كل مكان عن خط أبديدة ،  
بذكرنا بصراع فلسطين وحلمه إيالات بوابية الأرض الملبدة إلى شرق المرقشها وأسبها



كانت بئر قرية مزدخرة .. ما شكت في يوم من الايام من العطالة ... فثلث سكانها كانوا يعملون في البكة الجديد ، وثلث الآخر في اعمال البناء وثلث الباقي في الزراعة ، و"من" مين اهل فلسطين لم يسمع بالبلدبان البتري ؟

ووفت الواقعة ... ومن بعدها جاءت فيود الهمة واقتطعت من القرية اراضيها وسكة الحديد التي امر من جانبها ، كما اقتطعت ٢٢ بيتا من بيوت القرية من جهتها الشمالية .

ولا يصلح هذه البيوت عن باقي القرية حاجز لو سلكه ، بل علامة من الحديد على شكل حرف « » ومع هذا فان اهل القرية وعددهم ١٢٠٠ سمة يتوزعون مع سكان البيوت الثلاثة والعشرين .. وهم من نفس اهل القرية .. ويسكن احد هذه البيوت التي تعتبر في المنطقة المحتلة احد مخاري قرية بئر . والمظهر مقصور على المكركب .

ومن الغروبي .. حسب خط الهمة .. ان مدرسة القرية واحدة ضمن المنطقة المحتلة ... ولكن ابتداء القرية بطوا الحديد .. وذهبوا الى مدرستهم الثلاثة على بعد امتار داخل المنطقة المحتلة ولم يترغهم احد منذ اربعة عشر عاما حتى الآن ... وسر سكوت المهاجرة ولما يظروهم ليس مرده التماسيح او ارفية الترافة .. بل لان القرية تسيطر سيطرة تامة على سكة الحديد التي تصل بين تل أبيب والقدس المحتلة .

قال ارسكين.ب. تشيلدر Erskine B. Childers الكاتب البريطاني العثر في حقل طويل بمنوان « الخروج الاخر » The Other Exodus شرته مجلة سيكتور : « ان اللاجئين الفلسطينيين العرب هم الآن في حالة انتظار » و « ان عرب فلسطين يحظون الآن منهم الرابع عشر من احوام القلي . ولذا ما تحولت بينهم في ارضي الامداد لسكوا يدراحت واقدادوا الى مرتفع من الارض وراحوا يشرون الى اسفل عبر القماتف الصلدة من الاسلاك الشائكة غائلن : « تستطيع ان تراه - انه هناك بجانب تلك الاشجار .. انه بيتي » .

وبعد ... هل اعددا شيئا للمودة وللجولة التلاية ؟

بعيث يتصور اننا سنصبح اجداء لوطتنا الام ولعروبتنا ... واطتنا وعشيتنا وقوميسا ؟ فقال في كلامها هذا ابلغ رد .. وخجلنا .. واعتبرنا ، ولكنها استأنعت الحديث قللة : ما قلته ليس الا شقا من الجواب .. والى تريد ان اقوله لك .. ولكل عرب في الدنيا ، انكم انتم تنظرون اليها بلزوم كما تنظرون الى عدو ... وقلتم لوى القري اشد عضاضة .

واجبناها والتائر قد اخط مثلا كل ماخذ : « كنا عرب يا احباء حاشا لله ان تكون هذه نظرتنا اليكم .. ان كل مصب من احصائنا يحس مكم .. وكل خبطة من خفقات قلوبنا انما تضرم حبا لوطنا المليلب .. واللغة في ربيع بلانا ان شاء الله قريب » .

ارسمت ابتسامة باعثة على شفتي الصبية وكفرت قلبيهم وجهها دلالة الاديح .. وودعت وانصرفت لتلقى طربها بين زحام النساء وقول معهن

وين ام الصريس مالي ما ارجيا  
في عرس ايها تيجي احببها  
والفضية ليالي وفتى لادرة احاليها

... فلما الى حيث كانت السيارة والحلة والفكر متصل .. هل ما راينا عرس ام مالم ام مظاهرة وطنية .. انه التلالة ، فهو عرس لان هناك عربا وعروبا .. وسيطرة وضع على سطحها جنسك كسبت لوفه الكوام الارز والقمم ومن حوله الزهور .. وهو مالم .. مالم وحشي .. فاجمة لم يكن فصيحها فرد .. بل تصب بأسره .. وهو مظاهرة وطنية لانه ماسمة يستطيع الواحد فيها ان يجر ما في صدره من مشاعر ملهبة .

## الى نموذج آخر من القرى الامامية

لادونا بيت صاخا وتوجها الى قرية بئر .. وهي نموذج آخر من القرى الامامية .

وتقوم بئر على احد التلال المحيطة بالقدس وتطل على واد خميب كل في يوم من الايام لاهل القرية يزعمونه ويتفانون حاصلاته من الخضار الى القمى على بعد ستة ايام بواسطة القطار .. وبئر آخر محيطة قبل القدس كان يقف فيها القطار القادم من القاهرة الى القدس ولما قل ان يصل الى آخر نقطة وقوف وهي القدس .

## الماء الثقيل

● الماء مادي ، ماء عادي خفيف ، وماء ثقل . أما الماء الخفيف فتتألف ذرته من ذرتين من الأذروجين و ذرة من الأكسجين . . وأما الماء الثقيل فتتألف ذرته من مثل ذلك ، إلا أن أذروجيسه أذروجين ثقليل لوجود نوترون زائد في نواته .

وهذا الماء الثقيل يستخدم ليهديء من سرعة التثويات المنبعثة من انشطار اليورانيوم في بعض المعاملات الذرية .

والبحر الحديد أن العلماء استخدموا الماء الثقيل هذا ، في علاج السرطان في المثران ، فوجدوا أنه يجمع من تراكب الأورام الحبيثة بفروحة محسوسة .

ومضيف للمعرفة العامة أن الماء الذي يشربه به جزء واحد من الماء الثقيل في كل ٥٠٠٠ جزء . والماء الثقيل يحضر من هذا الماء الطبيعي .



## الفهد ، هل يستانس

● يقول الحبرون نعم ويعولون أن لديه من الرماء ليده مثل ما للكلب الأمين .

ولكن الصقة في أمر الفهود كانت دائما في أنها لا تتناسل على الرق ، ولا وهي محبوسة في حدائق الحيوانات . أنها ترفض هذا رفضا تاما .

ثم تأتي الأخبار من حديقة الحيوانات بمدينة كريفيلد Krefeld بألمانيا ، أنه ولد بها أول فهد عُرِف وهو في الأسر .



## التقاء ائمتين

● جبل موب بلانك Mom - Blanc يقع على الحدود ما بين فرنسا وإيطاليا . وقد اتفقت الدولتان على حرق نفق فيه يصل بين البلدين . وقد تم إنجاز هذا النفق من أناسين ، ولم يسق على التقاء الحافرس من الأميين عبر حاجز سمكه ٣ أمتار . عندئذ سمعاه ، والمضى الجمعان ، وعللا لمهد حديد يربط بين انفسين . أنه لم سحبر بعد لتسير فيه ، ولكن أن بعضوهم طوبل حتى تعري فيه السيارات ، رائحة غادية ، تحدق ذلك الجبل المنيع الذي حال دون التقاء دهرنا طويلا .





الدكتور واتسون



الدكتور وركس



الدكتور كريك

## جائزة نوبل لأبحاث الحياة

● وسميها لأبحاث الحياة ولو أن الذين قاموا بها أكثرهم عربانيون . ولكنهم وجهوا بحوثهم إلى محاولة كشف سر الحياة ، وذلك بكشف تصميم بناء إحدى اللسنت الأولى في تكوين الخلية الحية ، أعنى "خريطة" حامض النووى Nucleic Acid ، وهو المادة التى توحد فى الكروموسومات ، وتحتوى المحططات التى وفقا لرسوماتها مضى المهندس الأكبر للكون أن تسنى الأحسام وتتوارث الصفات .

وقد جاء من بعد بحوث هؤلاء الثلاثة بحوث أخرى متقدمة ، ولكن بحوث هؤلاء منذ ١٩٥٢ هى التى وصفت أساس ذلك .

وكانت الجائزة ٥٠٠٠٠ من الدولارات ، أقيمها الثلاثة العلماء .

والثلاثة هم الدكتور كريك Crick وهو يعمل بجامعة كامبردج بالانجلترا ، والثانى الدكتور ولكنز Wilkins وهو نائب رئيس مجلس البحوث الطبية ، فرع أنفرياء الحيوة بالانجلترا ، والدكتور وطسن Watson عالم الأحياء بجامعة هارفرد بأمريكا .

## المتخلفون فى عقولهم

● نتحدث اليوم عن الأمم المتخلفة ، ونسى أن هناك أيضا أفرادا متخلفين ، وأن هذه الأفراد توجد حتى فى أكثر الأمم تعلما .

مثال ذلك الولايات المتحدة ، فإن بها من المتخلفين عقليا ٥٤٠٠٠٠٠ نفس ، أعنى نحو ٢٪ من عدد السكان .

وأغلب هؤلاء فيهم التخلف متوسط المقدار ، وهم الذين يؤلفون أكثر الطلبة الذين للعظم المدارس من سواقطها كل عام وكذلك الكثيرون من المتخلفين .

واللحة التى قامت بهذا الإحصاء ودراسة أسبابه وتناجيه تؤكد أن ضمن هذا التخلف هائل ، يتمثل فى بضعة ملايين



## التلفون فى الطائرة

● نعم فى الطائرة ، وهى طائرة نفاثة تحرى فى الهواء بسرعة ٩٦٠ كيلومترا فى الساعة ، وعلى ارتفاع ١٢ كيلو مترا . ومع هذا بها التلفون الذى يصلك بالأرض . وأنت من ؟ لست الطيار ، ولست معاونه ، ولست ضابط الأسلكى ، وإنما أنت مسافر فى الطائرة عادى .

إن هذه التلوفونات ركببت فعلا فى الطائرات التى تربط مدينة شيكاغو بالساحل الشرقى للولايات المتحدة .



## ما الذي يجذب البعوض الى الناس

● هذا بحث قام به الدكتور ريت Weight والدكتور كيلج Kellogg بحاميه مكرم ، ارادوا فيه ان يكتشفوا عن العامل الذي يدفع بالبعوض الى الاحام فسكنى منها دمها . وهما اطلقا البعوض حول احسام من حماد لا حياة فيها ، ولكنها داغنة ورطبة ، فوجدوا ان انثى البعوض ، وهي التي تمض ، تنجبه على العور الى هذا الجسم الدافئ الرطب ، وتوجه اليه عددا من المرات يريد 16 ضمعا عن عدد اتجاهها اليه اذا كان رطبا ولكن باردا ، وتوجه اليه مرة اذا كان دافئا وجافا .

وانت العالمان ان التيار الذي يعدنه التنفس ، وتعدنه حرارة جسم الشخص المتنفس ، هو الذي يعذب كل الحشرات ، التي تمتص الدم ، الى الاجسام .

على ان الظاهرة لا يزال بها سر غامض وثق الباحثان دون كشفه .

## البترين ، يقدف به من الجو

● ولم لا . فهكذا اخذت فصيح العيوش الحديثة ، تلقى اطارات من المطاط ، لينة ، شديدة ، تملا بالوقود ، ثم هي تحمل بالطائرات ، ويلقى بها من الجو بواسطة المظلات . ويحمل كل واحد منها ٢٥٠٠ لتر من الوقود . والمتر المكعب به الف لتر ، او به ٢٢٠ حانولوا .

من الدولارات سنويا ، تطبع نتيجته نقص في الانتاج وبعثات اطلاء .

وقالت اللجنة ان الكثير من اسباب هذا التخلف غامض ، وقد امكن تشخيص عاهات ما بين ١٥ الى ٢٥ في المائة من المتحطمين . اما سائرهم بعد ذلك فيوصف تحطيمهم او صافا لا تسمى كبر معنى .

وقد اطمح اللجنة ان هناك صلة وثيقة بين التخلف الذهني والبيئة التي ينشأ فيها الفرد ، وان هذا التخلف يرتبط بنفس في عناية الاناء ورعايتهم لاسانهم ، وينقص في التمعية ، وينقص في العناية عقب الولادة مباشرة . وهي تعرفه كذلك الى اسباب تتعلق بالوراثة وامور علمية حيوية اخرى .

وهي تنصح بتأسيس مراكز جديدة للبحوث في هذا التخلف ، منها الجوى ، ومنها النفساني ، ومنها الاجتماعي .

## طائر يصبح

### الكرة الارضية مسحا

● طائر من صف البوفين Puffin ، او ينفذ البحر ( وهو من طيور المحيط المتجمد الشمالي ) وتستهوى بطفلة في رجله ، ثم اطاروه من جزيرة اسكوتلاند ببريطانيا ، ووجدوه بعد عام على الساحل المصري لاسرائيل . طائر من شمال الارض لجنوبها وهو طائر صغير ، لم تصله سفينة ولا خيارة ، ولم يصطب منه خبيبة ، ولا مائل ، ولا مشرب ، الا ما يعود به الطقة الطيبة الخيرة ، في هذه الرحلة الطويلة التي بلغت آلاف الاميال .



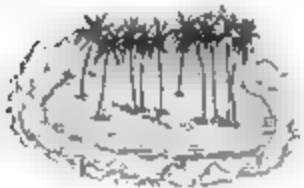


## أكثر سفينة عدد مسافرين

● انها السفينة الهائلة ، سفينة كانبيرا Canberra البريطانية ، وهي تعمل في المحيط الاطلسي ، وتحمل عددا من المسافرين اكبر من أي سفينة أخرى في العالم . ذلك ٢٢٠٠ مسافر . ولراها في الصورة وقد امتد رحلتها الأولى عبر المحيط الى ميناء نيويورك .

## اشجار ونخيل عند القطبين

● هكذا يرى عالم روس ، ان هذا بالامكان بالامكان لزراع النخيل ، وزرع المانغروف واستنبات حتى النخيل ، في أقصى الشمال من الأرض ، عند القطب الشمالي ، وفي أقصى الجنوب منها ، عند القطب الجنوبي ؟ ولكن كيف ؟

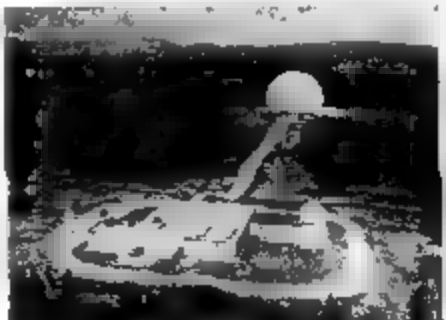


بمقارنة ما هناك من قح ، بالذات ، وعنفيلد نكشف الأرض تصلح كما يصلح له أرض المناطق المعتدلة في أوروبا ، وحتى المناطق الحارة ، من زرع . وذلك لأن الحرارة التي تغطيها الشمس لشمال الأرض وجنوبها لا تتفرق كثيرا من حرارة تغطيها لسانو الاقطار .

وعند الاستلا ان سبب البرودة هناك انما هو الثلج . وليس سبب الثلج برودة الأرض .

## اول صورة يلتقطها التليسكوب

● لم يعد لك التلسكوب خافيا على أحد . انه القمر الاصطناعي الذي يدور حول الأرض ، وعمله الأول التقاط صور من سطح الأرض التي يمر عليها وكذلك نقل الصور التلفزيونية والاحداث الانمائية من بقعة الى بقعة أخرى أو بقاع . والصورة المرفقة وثيقة تاريخية لا شك فيها . انها اول صورة التقطها التلسكوب من طوله الناضج وودعها الى الأرض ، بهذا الوضوح الباهر . وهي صورة محطة الفضاء الأمريكية بمدينة انوفر Andover . ولقد بعد هذا ان نستنج كم سوف يكون خطى هذا القمر في الاستكشاف ان قامت حرب ، وقبل ان تقوم ، وهو في طو لا يباله بالأذى فيه أحد .



وقد بلغت سرعة هذه السفن تتعدا الآن  
١٠٠ ميل في الساعة .

وهي اليوم صقلان .  
صفت يصعد على فراش الهواء الذي تصمم  
السفينة لنفسها ، وتبعد عليه وحده .  
وصف ارتكز فيه السفينة على صفيحة  
مغمورة في الماء . فإذا انطلقت السفينة هزتها  
الرافع ، ارتفعت هي عن سطح البحر وهي  
الصفيحة المغمورة بماء وتبقى الصفيحة تنحى  
الماء من تحتها شيئا لا يصوق السفينة ،  
فالسفينة يوقها جسمها هي إذا جرى في الماء  
ولكن لا يوقها حد . كحد السكين يقطع الماء  
فقط .

وفي الصورة رسم للسفينة الفاشسطة  
Hydrokammer التي يرجى أن يتم صنعها  
للاستخدام في عام ١٩٦٢ .  
أما النوع الآخر ذو الصفيحة فيسمى  
Hydrofoil « صفيحة الماء »



## الإسراف في الماء

● هناك مدن في الغرب كثيرة تعنى التسبب  
في الماء ، على كثرة المطر فيها . أو على الأصح  
توى أن إسراف أهل المدن في الماء جاوز المعتول  
وبدا يؤثر على الطمعات الأخرى التي يؤديها  
الماء لضرر الطاحات المدمرة كالصناعة والزراعة .

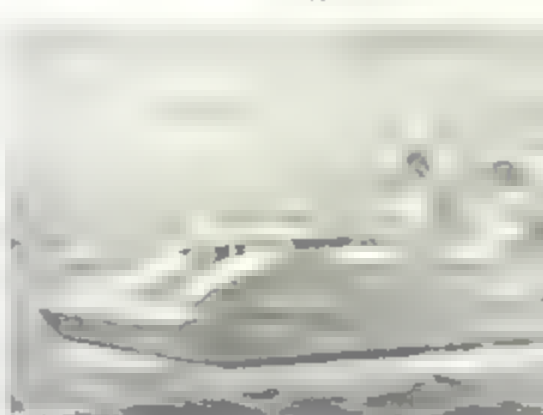
والسبب في ذلك رخص الماء في تلك البلاد ،  
ولكن سوف يبقى وقت غير بعيد أن يكون فيه  
تأنيج لهذا التسهل في استخدام الماء إلا رفع  
ثمنه . وذلك حينما تحتاج البلاد إلى زيادة من  
غذاء ، تتطلب زيادة من الزراعة ، تتطلب  
زيادة من ماء تروى الأرض فلا نجد ، إلا بالحد  
من تعيير المائي منه .

إن التسبب في تسبب تسبب ، والفرودة سيجد  
ولكن سنا .

وأحييتنا أنا بأن هذا الخبر مقبول . ذلك  
أن ما سرب السبي في بلاد الرزيع ، في الصفيحة  
فكان لها البحر اللذاع الذي يصبح المطر .  
بني سؤال ، لا يدرى ما جواب الاستاذ عليه .  
أن القلوج ، من شماليه وجنوبيه ، لو قامت  
لارتفع بها مستوى المياه في البحر والخطيبات  
مقداراً بفرق يه الكثير من مساحات الأرض اليابسة  
التي يملكها اليوم بالسكان ، ولا سيما السواحل ،  
والغرب مثل واشهره البلاد الهولندية .

## السفن الطائرة

● هي سفن يرتفع عن سطح الماء ، تدفعها  
إلى على هواء صمم من أسفلها سدنة .  
تتحلق هي منه صرقة برفق عليه فلا تفسد  
الماء . وفي هذه الأنواع يتدفع منها هواء إلى  
خلف نفوه تدفع بها إلى الأمام بسرعة لم يهدها  
السفن أبدا . وسبب هذه السرعة الزائدة أن  
جسم السفينة المغمورة في البحر يحول التربة  
وهي شبيهة ، فإذا هي ارتفعت عن الماء ، واختل  
سحب الهواء ، كان شفه أيسر كثيرا ( راجع  
ما كتبناه عن ذلك مرارا في الغرب ) .  
وقد اشتركت الولايات المتحدة مع اسم  
أوروبا في هذه البحوث ، لكنها لم تستطع .  
حيث خطر لها فائدة هذه السفن الطائرة في  
الحروب ، فدافعت بحولها إلى وزارة البحرية  
فمنعت فيها بعدما كثيرا . وهكذا كل بحوث  
هدفها الحرب .







او ثلاثة اشهر يلمت هذه الحيوانات اعدادها  
الاولى ، ورائد اعدادنا .

وحدث منهم ما حدث للنساء بعد انطاس  
حيويهن ، لم وقف ناضجا . زاد مقدار الإخصاب  
عند الرجال ، اي القدرة على اساج الاطفال ، كما  
يكر راد عند النساء .

ولكن... لم يور هذه الحبوب في الرغبة الجنسية  
عند النساء الناضجين ابدا . ولكنها عند هؤلاء  
الرجال ، ذهبت بهذه الرغبة فيهم انشاء الناطق  
كل نهاب احبارة كثيرة !

والطلع فالت الرغبة في هؤلاء الرجال بانقطاع  
الحبوب . ولكن ما الفالاه ؟

حوب النساء اللن ، اذ يعاطاها الرجال ،  
سبح الفصل ، ولكن ذهب بالرغبة الجنسية لدى  
هؤلاء الرجال ، ولو الى حين .

### المصادفة تفتح للعلماء بابا جديدا

كل لابد من السحب من مركبات كيميائية اخرى

■ لعله كان من الطبيعي ان يحطرو  
سبب بعض الحبوب مع حبوب

والعدد من السكان ، ان يكشف عما  
تصنع حبوب مع الحمل ، التي تعاطاها  
النساء ، ق الرجال ، اذا هم يعاطوها .  
وذلك بعد ان تراهي لهم بعضا في النساء  
وحشي عند بدء بشارت نجاحها الاول .

ولعد فعل احد هؤلاء العلماء الباحثين  
ذلك . ولكن من اين اتى بالرجال ؟

من السجون . رجال السجون اجمع  
شيء . اجمع في صعيد واحد ، يحكمهم  
نظام واحد ، وهم تحت اذنه واحد .

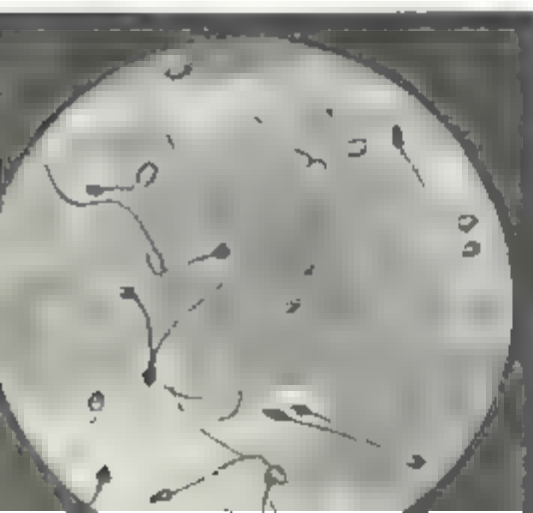
... لا بد من برسي ...  
ذلك ، وقد فعلت وتماوت . وكان لا  
بد ان يرمى من احبارهم من الرجال ،  
وقد رضوا . ارمسوه بالمال . فانه  
يعنده .

وكان عدد هؤلاء الرجال الذين اختيروا  
٣٤ رجلا . واعطاهم العالم الباحث من  
حبوب مع الحمل التي يتعاطاها النساء  
حبس كل يوم ، لمدة شهر ونصف .

كانت الحيوانات المتربة لهؤلاء الرجال منذ بدء  
التجربة ، عادية قوية . ولكن بعد تناول هذه  
الحبوب فاصت حيويها حتى اسعدت .

وبوفت اعطاء الحبوب ، فالت الحيوية الى  
الحيوانات المتربة ثبا فبنا . وبعد شهر

.. صورة لبيولوجية لحيوانات متربة لرجل ،  
اخذت في جزء من عشرة آلاف جزء من الثانية .  
وهي تسمى كائنات لائنة وما هي بشيئة ..



## الركب ١٨

المول : اشتقا من هذه المركبات التي اتفق أنها سامة مركبات جديدة لها فعلها في الحيوانات النوبة ، ولكن ليس لها سمها .

وسمها الركب ١٨ .

وجربوه في ٢٢ شخصا . فلم تعطي بسمه اسابيع حتى احدثت الحيوانات القوية من ميلهم اختفاء كاملا . وما كذا اليحات من اعطاهم هذا العقار حتى احدثت الحيوانات تعود سريتها الأولى . ولم يذهب العقار عند تعاطيها بالرفية الجسية عند الرجال .

ومن موالد الرجال من ظل يتعاطى هذا العقار هذه القميس من السنوات بدون انقطاع . وسهم من امتنع من تعاطي العقار بعد هذه القميس من السنوات ، لم يجد أن لفره على انتاج الاولاد لم يصبها تشو . وسهم من القطع العلماء من خصيمهم عيات غاية في الصفرسية امتعاهم مكرسوبا . ولما اصنعوها وجدوا خلاها سليمة متبينة للعمل بكفاة كاملة .

## عند الاستاذ الشهير ، مالك لويد

كان لا بد من توكيد لهذه النتائج ، وأرسلوا مقفارا من هذا المقار ، الفوران رقم ١٨ ، الى الاستاذ مالك لويد McLeod بجامعة كرنل Cornell ليقيم باجراء تعارب عليه .

وكان الاستاذ مالك لويد خبيراً في الحيوانات المويه الاسسه ، وهو احسن منها اعدادا بعد فياسيه ، وليس كمثلها حير بسطع اربعموما تصنع العقاقير بهذه الحيوانات ، وما قد يال صاحبها من عقم ، ولو مؤثرا .

واتبعه الاستاذ اول ما اتجه الى المسجون . وهناك تقدم له مشون رجلا ، امتحن حيواناتهم المسوية ، فادعشته اعدادها وادعشته حركتها وشاطها . كانت اكثر عددا واشد نشاطا منها في الرجال الاحرار خلع المسجون ؟ والسبب ؟

عرا ذلك الى عيش المسجون داخل المسجون : عيش مستظلم . غذاء طيب ، ملو من هم . لا شراب ولا سكر .

في هذه التي اعطيت للنساء . وكانت للمصادفة قد سبقت وتحت البعثات الطريق . ولكم نعلم المصادفات في البحوث العلمية ! ومن البعثات من يعمون من طريق لتتجه للمصادفة . ومن البعثات الفطيرين الذين يظنون الى اسرار الطبيعة ، ويصمون الى همتها الا كس لهم ولو خفيفة في الاذن .

وقع هذا في عام ١٩٤٠ .

كان العلماء يجرمون في الفئران عقاقير كيميائية جديدة ، تعرف بالنيرو فورانيات Nitro-furans القصد منها ان تقتل فيهم الاميبة ، وللمسك الحيوان البدائي العجيب ذا الطية الواحدة ، التي عنه بسبب اسهل الرضى الشديد ، الذي يعرف بالموسطاريا الاميبية .

بعث لا علاقة له بعمل النساء .

ومع هذا لاحظ العلماء الباحثون ان هذه العقاقير فعلت بالفئران الذكور فعلا غير متتشر : صلتون خصيلها ، واخرت حيواناتها النوية . وعندما اوفوا اعطاء العقاقير عادت القميس والحيوانات النوية الى حالها الطبيعية .

عاقير عجيبة سالتها اليهم الطبيعة ، لاند سوف تلغ الرجال اي نوع : تمنع الاخصاب فيهم . انها العقاقير الثالية ان ؟ وجربوها في الانسان .

ولكن وانسها ! ظهر انها عقاقير سامة .

## اشيئناقل

ان في اللغة اشئناقل الالعاف . بنسب القطع من القطع .

ولي التكييد اشئناقل مركبات . يتشقق الركب من الركب . ظهر في الركب الكيمائي للمصوع صفات لا يرغها الكيمائي او العالم الطبي ، فيغير الكيمائي من تركيب جزيره هذا الركب ، يهدف هذه المرة ليشع مكانها اخرى ، او تلك المجموعة من القرات ليحل مكانها اخرى ، او يضيف اليها من القرات نو ينقص ، ويأتي من الجزيره الأول بجزيئات مركبات جديدة ، هيكلها كهيكل الركب القديم ، ولكن تغيرت بعض صفاتها . وهكذا هم صمعو في هذه الفورانيات الكيمائية . ووضعوا فيما وضعوا على الركب الذي اسموه اختصارا بالركب ١٨ .

## مشرط الجراح .. ومنع الحمل

وسدحل مشرط أنجراح عند الرجل لصح عيما ، ومع ذلك سعى له أشهره . وقد أنشئ هذا الأمر في بعض الأمم أنشأوا . ولكن حدث هذا يأتي في العدد القادم من « العربي » . ان شاء ريت .

## لماذا يبتشون عن حبوب للرجل بعد حبوب للمرأة تمنع الحمل ؟ النس في هذا كفاية ؟

سؤال لا تلك وجهه ، ذلك ان حنة تمنع المرأة من الحمل ، فيها الكفاية لمنع الحمل بين اثنين ، الروح والروحة . ولكن .. حبوب المرأة تجعل المرأة في موضع يتيح لها ان تمنع الحمل ، او لا بمنع . فان باحد الحبوب او لا تأخذها . ومعنى هذا انها قد استكت بالزمام . والعلة التي يأخذها الرجل ، يعمل بعض هذا الزمام في بطنه ، فهو يستطيع ان يمنع الحمل اذا اراد . ولكنه اذا اراد الحمل ، ورات المرأة غير ذلك ، فإرادتها في ذلك هي بالبداهة القافية . وغير ذلك ...

اذا رأى كلاًهما ، مخلصين ، عدم الحمل ، فحصة المرأة تضررها للوصول الى هذا الغرض حبة الرجل . ويصبح امتناع الحمل مؤكداً ، الى درجة ما تحتل هذه الأمور من تأكيد .

وغير ذلك ... ان تعاطى الحبوب ، سواء تأخذها الزوجة او يأخذها الزوج ، وتعاطيها ايأما متوالية ، شيء لا يخلو من مشقة . فلم تجعل الزوجة وحدها هذه المشقة ؟ ان الزوجة وأحيانها في الحياة كثيرة ، وهي مرهقة عادة شهرية ، حمل ، ولادة ، إرضاع ، ربه .. وبسيرة العدم هذه الأيام ، في البلد المتمسك المتعتمد الحضارة ، رادت وأحيانها القليلة ريادة كبرى .

لماذا نحن رأينا منع الحمل ، وكان له طريقاً ، فلم يسلك دائماً الطريق الذي تتحمل المرأة فيه وحدها كل المتاعب ؟ ومن هذا جاء الرأي بانداغ حيات للرجال ، قد تعفى المرأة من تعاطى حياتها ولو حياً بعد حين .

وأعطي الرجال ، كل رجل من الستين ، حنتين كل يوم . ومنذ الأسبوع الثالث أخذت أعداد حيواناتهم الموية تقل . وبطل نشاطها . حتى بلغ حداً هو دون امكان احصاء النساء اذا هم باشرهم . وبين الأسبوع الثالث والرابع اجمعت هذه الحيوانات ، دون ان يأتى بذلك الفترة الحسنة عند هؤلاء الرجال اي دائر ، من أي نوع .

ومنع الاستناد عنهم المقار . فأحدث الحيوانات تظهر ويعود اليها حوسها ، وبعد شهرين أو ثلاثة عادت سيرتها الأولى .

## مقار مثالي ، ولكن ...

هذا هو المقار المطلوب الذي . نتيجة ماهرة . ولعله رخيص . وما هو الا صير ؟ اسابيع ، تعاطى فيها الرجل هذه الحبوب ، حتى يكون في حال يستمتع فيها بالنسوة الجنسية ، ولكن لا يستطيع ان يتخلى عن المرأة ، أي ان ينجح الأطفال . وهو اذا اراد انتاجها ، فما عليه الا ان يوقف عن تعاطى هذه الحبوب .

ولكن انتقل الاستناد العالم بهذه الحبوب من السجون الى رجل الشارع ، الى الرجل الحر الذي يعمل ما يشاء في حياته .

والرجل الحر في اقرب بشرق البيرة ، وهي في بعض الأمم الشراب الجاري . واخصمت البيرة وهذه الحبوب احصاءاً شديداً .

كان الرجل يتعاطى هذه العبة ، فلما شرب بيرة ، ولو كوباً صغيراً منها ، على مقربة من تعاطيه العبة ، أصيب باختناق شديد في وجهه ، وموعدة شديدة ، وفي الصوم ما فرغ من السكر بالغة .

## مقار نافع ، ولكن لغير شارب بيرة

المقار اذن نافع ، ولكن لغير شارب بيرة او حمر ، كانه هذه ما كات . ان خصومة هذا المقار هي خصومة بينه وبين الكحول اذ يوجد في دم الرجل من بعد شراب .

وأوروبا يهيمها ان لا يحتشم المقار وكحول في دم الرجل . لهذا هم لا يراون بوالو البحث عن عمار لا تحتشم وكحول ويحتشم وشيك سوف يصلون .

الفرد

كما على شفة المحيط مُلافة  
 حُلُمٌ يَطيرُ بسما ،  
 وحُلُمٌ يقعد  
 وصبت ما حولي ،  
 ولو مسمرتني  
 بالصحرى شفة المحيط سائرُ

★ ★ ★

هَذِي الْغِيصَابُ الرُّرُقُ يَرْحَمُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا، عَلَى أَقْدَامِنَا تَتَدَدُ  
هَذِهِ الْغِيصَابُ الرُّرُقُ زَحْرَفَ مَتْنِهَا  
وَشَيْءٌ مِنَ الزَّيْدِ الْغِيصَابُ يُعْرَبُ  
يَتَمَنَّى الْحَيَاةُ ،  
وَتَطْلُو آيَادَهُ  
وَتَطْلُو نَحْنُ سَنِي دَانِهَا، وَتُجَدُّ

● ● ●

لَمَسَتْ ثَمَالَاتِ الْعُرُوبِ ، لَمَخْمَرَةٌ  
نَقَدَتْ ، وَأُخْرَى فِي الْمَدَى مَا تَنْمُدُ  
وَانْدَاحَ فِي عَيْبِي رَجَبٌ هَائِلٌ  
عَرَّتْهُنَّ ،  
يَرْزَرِدُ الظُّلُومَ ، وَيُرْعِدُ  
الْمَنَادُ الْحُجُجَارَ  
أَمْسِرُقُ وَمَنْصَسَةُ  
قِهْ ، فَأَحْلَدُ فِي مَدَاهِ ، وَحَلَدُ



# في عين ذئاب

من الشاعر سليمان العيسى  
الى اخوانه في الجزائر

بدان يا أمواج نحن، قصيدة  
عطشتي، ولجّ ثلج منسرد  
صبي على عبي آحمر قطرة  
في صدر عوشة المتعيب تردد  
حمراء عوشة المتعيب، كأنها  
أنشودة في أصلي تتوحد  
حمراء... تلمظ في المحيط دماءها  
تضربون :

إلى في غيبالك أرقود

\*\*\*

ونموت أحمر باقية  
محصورة بدم الهمار  
وأطل عثر انوح لحنا  
كالمحيط، بلا قعر  
الهادران عشمي  
عاشا معي . أتدا معي  
صموت انماء إلى الحياة ،  
أحورك يا صموت الثباب  
هيات ... يحييه العروب الحلو ،  
يا عيني الدباب !

(1) « عين ذئاب - أومين الذئاب - بقعة ساحرة على شاطئ  
المحيط في الدار البيضاء » بالقرب

سليمان العيسى  
حلب



# مِرْةَ الرَّأْيِ الْقَرْبِي

## من المنتصر في كوبا ؟

● كتب جوريف الوب في حريده « بيوبورك هيرالد تريبون » ، بعد انتهاء الأرمه الكوبيه - بقول ' « لعيد حرج كدى من هذه الأرمه منتصرا » . وكب بوري حوكوف في حريده « برافدا » بقول « لعيد لمح نجم حروتشوف ، فهو أيوم في نظر العالم أجمع الرجل الذى أمد العالم من حرب كابت ستودى به » . رايان مبادضاب ، فذهما هسوا الصواب ؟

أدا بطرنا الى الأرمه الكوبه والمراحل التى مرت بها ، والحه اننى انتهت إليها ، مخرج سبيحة هى ان حوكوف هو المصيب في قوله ، لا الوب ، فقد حقن حروتشوف من هذه الأرمه كل ما يريد ، فكاسترو ما زال في كوبا مطرأ ، وهو قد بان تمهدا من كدى ، لا يقع أعداء من الولايات المتحدة على كوبا .. وهن هاك خبر من هذا التمهيد ؟ وفوق هذا كله خرج حروتشوف من هبله الأرمه ، وهو يشار إليه به بطل السلام . أما اسمه في روسيا نفسها ، فقد ارتفع فوق ما كان ينتظر له أى مع للأحداث أماليه .

مجلة « نيوسبيسمان »

## أنازية من جديد ؟

ان يهدف لافشائها هذه الأسرار . والمآجد على العصبة العائمه هو ان وزير الدفاع لى هو صاحب الشأن في هذا ، ولا يحق له ان يصدر أمرا بأعمال أى مواطن ، أذ ان محال هذا هو القضاء ، والمستول عنه هو وزير العذب . أم ترى ان وزير الدفاع يريد ان يعيدها دشيبة هبلره من جديد ، يوم كان يعقل الكريون ما يريدون دون رقيب !

جريدة « العصى لفراف »

● لقد أحدث اعتمال ورازه الدفاع لحرورى حريده « دبرشيجل » الألامه استيه عاما بين المواطنين في لألبا العربه ، وأحدث الإحتجاجات نهال على اى حكومة مهمه المسئوليه بالقاشيه . والرصوص لمطالبات الأمريكيه .

لعيد اعتقل محروور الحريده لأن السيلطات الأمريكيه اشتكت من ان الأسرار المتلا تحلف شمال الأطلسي سسرت الى هذه الحريده ، وأنها يجب

## نظام الإسكان : أهو في مصلحة المواطنين ؟

● بموجب نظام الإسكان التابع لى بريطانيا أصبح نصف السكان الموجودة لى المملكة المتحدة فى عام ١٩٧٠ ، ملكا لساكنيها . ويبدو أن الموانئ المسؤولة علينا لشغرة بهذا ، وممتدة بما حققت للمواطنين .

ويمن يرى أن هناك جانباً آخر لهذه القضية لم ينتبه له المسؤولون : انفسهم يمتد لى عصر صنائى سريع التطور مما يضطر المواطن الى تغيير عمله من أن لآخر ، وتغير مسكنه . و حسب هذا النظام سيكسر المواطن من تغير عمله ، لأن هذا معناه أن يغير مسكنه ، وهذا التغيير سيكلفه خسارة لى بيع البيت وتكاليف شراء بيت جديد .

لهذا السبب كان نظام الإسكان هذا ، لى نظرية بعيدة عن مصلحة البلاد لى هذا العصر الصناعى . ولنحرب مثلاً على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية فهناك يغير المواطن مسكنه بسهولة تامة ، ويقل الى منطقة أخرى تبع له فرصة عمل احسن بدون عقبات ، فهو لا يترك بيته ، ولن يترك شيئاً الا تركه .

هذه وجهة نظر أخرى نعرضها على المسؤولين ، فلعلها تجعلهم يبدون النظر لى نظام الإسكان هذا .

جريدة « الصدى للرفاه »

## مات لويس ماسينيون !

● لم يكن لويس ماسينيون — الأستاذ فى معهد فرنسا بباريس ، الذى لويس عن قصائنه عاماً — لم يكن مشرقاً كبيراً فحسب ، بل كان أيضاً مثلاً للعمل العلمى الجاد .

ولكن حكومته قالت خدماته العلمى بالمقوق والتجاهل التام !!

لقد كرس ماسينيون قسماً كبيراً من حياته من أجل خدمة أولئك المسلمين الذين جعلهم بذلك يعبونه وبكبرونه . وهو ، كمسيحي مؤمن بدينه ، وقف دوماً ضد الاستعمار ، والمظالم من كل نوع ، وكذلك ضد انتهازة الاكليروس ، بإيمان لا يتزعزع . وما من كعاج من أجل الحرية لم يثر اهتمامه ، بل كان دوماً يشت وجوده ، ويرفع عقيرته ، ويعلن رأيه ، بتأييد كل حركة تحررية فى أية سعة من دفاع المصورة .

فمراد لنا ، ولآله ، وللأحرار ، الذين افتقدوا من صومهم ..

جريدة « القادريين »

## تصرف احمق

● صودر ( فى فرنسا ) فيلم « أكتوبر بباريس » الذى كان يعرض فى حملة خاصة أقامها « نادى السينما والعمل » . والفيلم يتحدث من قصة المظاهرات التى قام بها الجزائريون الصاملون فى فرنسا ، خلال شهر أكتوبر ١٩٦١ ( تشرين أول ) احتجاجاً على استمرار الحرب الجزائرية ، وبعيد أمام المتفرجين صور القمع العموى الذى تعرض له الجزائريون المرل .

انه لتصرف احمق يتعد بهد مرور كل تلك المدة على انتهاء الحرب الجزائرية وعلى الأحداث التى يدور موضوع الفيلم حولها . بل هو اعتداء جديد على حقوق الثقافة والاعلام سيواجهه بالاحتجاج والاستنكار كل الذين يقدسون حرية الراى والتعبير عنه ولا شك أن هذا العمل سينجح قيام حركة عويده تدعم العلم الساسى الحر المضر عن المشاعر المكتوبة ! ..



# مرآة نابليون

نظير يوميات له كتبها بنفسه

تراءى فيها مؤرّ منه بحبيبه

وفيها يقول ..

## بقلم : ظافر القاسمي

نقيب الصحفيين سابقاً : دمشق

دراسة شخصية نابليون كثيرة . واحدها مذكرات المؤرخ هانويل كويت لاسي كازس Emmanuel Comte de la Gasse ، الذي صلب نابليون في متاه الى جزيرة سانت هيلين ، ولازمه ثمانية عشر شهرا ، دون فيها كل ما املاه عليه الامبراطور ، ودون خواطره الشخصية ، فجات مزيجا من التاريخ والاطلاع الذاتي ، وانست الايام الباحثين في كثير مما جهلوا . ان هذه المذكرات الولى في Mémorial de Sainte - Hélène وهو نشر في صام ( 1822 - 1823 ) ، قل ناقصا حيناً ، ومشوها حيناً ، بصورة الكمال والتصحيح .

ولا اقل على ذلك من ان اكبر كاتب فرنسي معاصر لنا اليوم ذلك ادمور مورو André Maurois قد حاول في مقدمة الخلية الاخيرة لمذكرات الكونت « لاسي كازس » ان يرسم هو صورة لشخصية نابليون ، فكانت ، حتى هذه الصورة ، على رؤيتها وسحرها ، وفقرها من الاحاطة ، في حاجة الى بعض تصويب ، وبعض المبالاة . واليك ملخصا مما قلل مورو . Maurois

بالرغم من ان نابليون نصب نفسه امبراطورا ، فانه بقي انسانا عميق الانسانية .

كان يحب مجتمعات الاطفال ، ولعل ذلك يعود

الى منذ اليوم الذي تالقي فيه بنجم نابليون بونابرت ، غالبا الفصيلة على مصر ، وبعد ان اصبحت قنصلا اول ، ثم امبراطورا ، والسلام الكتاب والمؤرخين والتقاد تسمى لان لمون تاريخه ، بشكل يقرب من الصديق ، ولان ترسم صورة لشخصية لا بعد من الحق .

واذا كان المؤرخون قد انطلقوا او كانوا على وفاق هذه الاسطورة التاريخية العجيبة - والتي ان التاريخ هذا الرجل ماكان الا اسطورة - فان علماء الاجتماع ، وعلماء النفس والادب ، ما زالوا مختلفين حول شخصيته ، شخصية هذا الرجل الذي اثار على فرنسا ، فاحتل مركز السلطان فيها ، ثم اثار على اوربا فاحسبها كلها لشيوته وازارته .

ان رجلا كتابليون ، صاد اوربا اكثر من احدي عشرة سنة ( 1804 - 1815 ) ، خليف بل لا تنقطع الايام الكتاب من دراسة شخصيته ، ومن الاحصائيين من زعم انه لم يمر يوم منذ وفاته حتى اليوم الا وفيه مقال عنه ، او دراسة ، او محاضرة او كتاب .

## مذكرات الكونت « لاسي كازس » عن نابليون

ان المصادر التي كان اناس يستمعون عليها في



# ● الحرب صناعة البريرة . ● عرفت اليوم أن نصر القوة عبث .

الضحك لها ، على ما كان صنعه بالاس .  
وكان نابليون صبوراً . قال : « لا يمكن أن  
أفعل الصفا يستطيع أن يتعني خيراً من أفعالي  
أمام الشدائد » دون أن يفهم ذلك علاجاً . وهذا  
هو سلطان العقل الطبيعي ، هذا هو الانتصار على  
التعسف .

وكان نابليون واقفياً ، كالجند ، لا يؤمن إلا  
بالقوة ، ميكانيكياً ، مفادها : « القابة منه كل شيء  
لما افهم وربما للاعتبارات الاخلاقية .

وكان تثير الفتنة والافراء ، ذا خيال حي ، نافذ  
البصر ، صحيح التيقن . تها عن مستقبل بريطانيا  
فقال : بريطانيا سيدها البحر دون منازل ، ينبغي  
عليها أن تصور موعاً من تحرير مستعمراتها ، والا  
فإنها ستتخلى عن استثمارها ، وعليها أن تكرر  
في الروابط الجديدة ، ولي العلاقات التي ليسها  
البحر والاسيطر . ونابليون عرض على « لاس  
كازس » مشروع إعادة لتقيم أوروبا ، وتلقا فيه  
بوحدة إيطاليا وألمانيا ، والوحدة السلافية ، وقال  
أن هذه النحوب ستقيم بينها العدايا اأوروبية .

ونقل عن نابليون أنه قال : « لئلا يسهل بغولها  
ولمجدها . لو أنني صت على عرشي ، ولي القدرة  
من لفردي وبطني ، ظفقت نالفا بالنسبة لكثير  
من الناس . أما اليوم ، فيحصل الباساد ، يمكن  
أن يحكموا لي أو على طرفي » .  
ولقد تمنى نابليون أن يموت في موسكو ، أو في  
والترو على الأقل .

☆☆☆

هذه لمحات من الصور الرائعة التي رسموها  
مورودا لتأبليون في طينته الذكريات لاس كازس » .  
أرجو أن لا أكون قد أسأت الى مورودا أو لاس  
نابليون بتفصيها هذا السرج . فما أردت إلا أن

الى أن الاطفال كانوا وحدهم المستهدفين على أن  
يحافظوا على جديهم لي حضوره .

وكان يحب أسرته ، ويعتبرها مركز الدنيا ، كما  
أحب زوجته ، جورجين ، وماري لوز . أما  
أخيلاته ، فقد عاملهن جميعاً بشكل غير لائق ، لا  
بل أحقرهن .

وبالرغم من أنه كان يودجواكزا كورسيكيا ، فإن  
روح الجندي بقي فيه حياة .

ولقد زعيم ذلك يوم في الله والسلطان ،  
فتعنى أن يعيش بما لا يزيد على اثني عشر فرنكا  
في اليوم .

وهو كان متعشياً دوماً للرامة ، نالفا ،  
يحفظ شعر كورسي Cornille عن ظهر قلب ،  
أديا كثيراً ما أشبه أسلوبه أسلوب روسو  
Rousseau .

وكان لا يستطيع أن يصدر في أحكامه الأدبية ،  
ولا عن عقل العسكري  
القصي والسياسي .  
والذا كان لديه طقائد  
فان ذكاه كان لوردا  
« مقبوحاً » .

وبعضى القوالمة  
والله تعالى على لورته  
ولقد كان حكيماً ،  
وى أن الإنسان ينبغي  
له أن يحتفظ بطقه في



## رجل السلم

وقد عرف عن نابليون أنه من أعظم القواد  
الغاشين في الدنيا - شبه نفسه مرة بهانبال ،  
وشبهها مرة بالإسكندر - إلا أن هذه التلميحات  
كشفت عن أن الرجل كان في أعماله نفسه بكرة  
الحرب ، ويحب السلم :

« فن الحروب التي أعطينا الثورة دامت عشر  
سنين ، أما الآن فما هو السلم - أنه يظلم فرنسا »  
( ص ٤٠ ) .

« كانت ساحات القتال التي زلزلها على طول  
طريق أولتر Olmutz محزنة ، أنني أريد  
السلم » .

« أنني صمد لأن لوقع أية معاهدة وأي  
حلف » - ( ص ٥٦ ) .

« أنني أريد تجديد دعاء الحروب إلى الأبد »  
- ( ص ٧٤ ) .

« أتى أكره لحظة السلاح حتى في العرض »  
- ( ص ٨٧ ) .

« أن جيشي البالغ عاتق وستين ألف جسد  
وألف عام حصاتي - كم أتى أن لا أسفله »  
- ( ص ٨٧ ) .

« السلم خير من الجسد ، والحرب تعب  
العضى » - ( ص ١١٢ ) .

« أن وأجبي : هو الرغبة في السلم ، مع التهيئة  
للحرب » - ( ص ١١٤ ) .

« ليست أول من يتصلق بالجنس »  
- ( ص ١١٩ ) .

« ليست الحروب إلا عاصفة البرابرة »  
- ( ص ١٢٢ ) .

« أرحب دوما في السلم ، ولكني إن أصبح إلا  
سلما شربلا » - ( ص ١٥١ ) .

« لم تعد لي أية رغبة ، إلا الرغبة في سلام  
عظيم » - ( ص ١٧٣ ) .

« سيسود نابليون الثاني العالم ، إذا طلب  
إليه ذلك ، ولكن لا ينبغي له أن يمزو العالم بعجة  
فمن السلام الخالد » - ( ص ٢٦٠ ) .

« أنك إذا قرأت هذه الأقوال ، دون أن تعرف  
صاحبها ، تقول يمكن أن تتصور أن قائلها هو  
نابليون الأول الذي دوخ الدنيا بالحروب ؟

أعطى فكرة من صور من أعلى الصور ، والفرها  
إلى النمام ، رصفها ريشة شتان عبقري أدبي  
مناصر ، هو ألفرد مودوا ، لأجل منها عبادة  
للمقارنة والمعد ، فما رسمه نابليون نفسه ، في  
يومياته هو .

والآن اتحدث من يوميات نابليون نفسه .

## يوميات نابليون

يوميات نابليون يونانيرت السرية ، كتاب نشره  
« لودوفا » حديثا . والقاهر أنه كتاب  
كتابا مجهولا ، تضمن مذكرات كتبها نابليون نفسه  
بدا بها في القاهرة في ٢١ يوليو ( تموز ) عام  
١٧٩٨ ، وختمها في أول مايو ( أيار ) عام ١٨١٥ ،  
في جزيرة القديسة هيلانة ، وهو بها مات عام  
١٨٢١ . ولقد لها الناشر بصفحين ، فلم يجرم  
بمسة نسبها إلى الإمبراطور ، وإن كان يرجح  
أنها له .

في هذه المذكرات آلاف الآراء والأفكار ، ظما  
لمر بقلو فيها أو لزرة ، صيغت بأسلوب أدبي ،  
متشقق موحدة ، يؤكد رأي مودوا وداني مؤرخي  
الآداب الفرنسية في أن الإمبراطور لم يكن رجلا  
سياسة وحريواصلاح وشريع عظموانه كان كذلك  
أديبا . وكما أعتنى أن يرحم هذا السر التفتس  
إلى لغة الحرب مترجمة لرسمي نابليون الأدب ،  
ورسمي ذوق الخاصة من القراء . والكتاب لا  
يلخص ، وإنما يتفر من الله لياته . ولست أشك  
في أن هذا الكتاب الجديد ، أن لم يظف مفاهيم  
الناس حول شخصية نابليون ، فإنه ، على الأقل ،  
سيكفي عليها أصواء جديدة ، تبي أكثر مما خفي  
على الباحثين . وسعطني منها لربيه كذلك  
بصحب رسم من الأحكام الجديدة ، والوقائع  
المجهولة .

وإني ناقل عن هذا الكتاب بعض ما يتطو  
بشخصية نابليون ، مما كان مودوا وفات غيره من  
الباحثين ، لفوات هذا القصص الهام أيامه .

إن نابليون في هذه اليوميات يتحدث عن  
شخصيته المتناقضة . قال ذلك بوضوح ، وقاله  
في أحداث متفرقة التاريخ ، مختلفة الموضوع .

« أما لكبد ، فقد امتلأت منه ، ووردهه متبرسته وجطلته شامخا وصعبا » - ص ٢٠٦ -

وعلى النقيض من هذا ، هو نازل الى معاصيل الروس وهي تتحرك ، فقال : « انى ارى العمام يخرج من بين القصب ، تالها من هذا الشور الوهاج » - ص ١٢٨ -

واعرف بلانه يقضى بلباس جندى بملوى ، وهو فى طريقه الى جزيرة اليا Elba ، فقال : « انى خلف من يسي ، ومن القدر ! » - ص ١٧٥ -  
كتب وهو فى طريقه الى جزيرة سانت هيلين :  
كلما اصنعوا عن الضهادى ، كلما احسنوا الى العالم » - ص ٢٢٧ -

واقصد وسائل التدفئة ، مات يوم ، وهو فى الخفى ، فكر سريره الضخيب ليتدفأ به ص ٢٤٢ -  
« لقد تلبت على الارض ، وثلا لا ارجع الى الموت ، وبان الاول اخيرا هذا الغير القهالى » - ص ٢٦٠ -

### نسبها مؤرور

وارادت بطلانته ان يلقى له نسبيا مؤرورا يوما اكثر ما شهد التاريخ امثال هذه الاسباب ! فخر به بهم وقال : « ان القاطنين من بطانى يتسابقون على اعطائى اصلا ساعيا . ان اخر حرافة كانت صادرة عن ذلك .. » وبعد ان سرد القصة قال :  
« لا يحتاج لصديق هذه القصة الى اكثر من كلمة منى ، وسيصادق عليها بعد ذلك ايضا فترا من الملوك » - ص ٩٩ -

« ويوم تزوجت ماري لويز ، بعث الى امبراطور النمسا مستوفيا من الاوراق ، يدل على ان نسبى متصل بدوقات فورسبا . فاطلعت امحك وقلت لتربيع Metternich ( سفير النمسا بباريس وهو اكبر دواج الامبراطور يمارى لويز ) : ان تبكى يعود تاريخه الى مننت توت Montenotte ( قرية فى ايطاليا من مقاطعة جنوا ، انتصر فيها نابليون على النمساويين عام ١٧٩٦ م . ) فاصد\* هذه الاوراق .. » - ص ٢٤٧ -

اليسى واقفا ان يوزا نابليون بالانساب ، بعد ان اصحى امبراطور فرنسا ، فى عصر كانت فيسبه الانساب ضد الحكم !!

انه بالرغم من هذه الرلية اللعة فى السلام بعضى فى الحرب ، يكتب وهو يزحف على موسكو :  
« لئلا اجد صعوبة كبرى فى التوقف » -

### الديكتاتور

وعترف من نابليون بلانه كان حاكما مطلقا ، ولكن كيف ناز هو نفسه الى فتوحاته ، والى الحكم المطلق ؟

كتب بعد ان حاصر عكا : « ان غير الشهود مفسده . لم استطع تثبيتته . يتلى ان مرفع هذا العصار السفيف الذى يهلكنا ، وان يفسن القتلى والاحلام » - ( ص ٢١ ) .

ولى اليوم الذى عين فيه قنصلا اول ، لم يرتفع فى فرنسا كلها الا صوت واحد ، جرح هذا اليقين ، هو صوت « دوفرليه Devoye » حيث قال : « اذا جرؤ احد ان يتحدث فى ارضى هذا الوطن عن صمم عمره خمسة عشر يوما ، فلنا بذلك بناينا رأيا لطيف صمم عمره خمسة عشر قرنا : » . لقد خلق نابليون حينما تنقل اليه هذا الكلام بقوله : « ان دوفرليه هو الوحيد الذى عرف كيف يتحلى نهائى ! » - ص ٢٠ -

« لقد عرفت منذ ذلك اليوم ، ان مصر اللوة ميتة ! » - ص ١٦٩ -

### الجبار

وعرف منه انه كان جبارا ، فهل كانت هذه الصفة ملازمة له ؟

يوم احرق الروس مدينة موسكو ، كان نابليون مصابا بالوقدة ، فلم يكن من ارى نفسه عن هذا الحريق الذى اصاب مدينة من اكبر مدن الدنيا ، الا ان كتب : « ان حرارة الحريق قد شفت والغبى ! » - ص ١٢٦ -

ولفت بباريس اتياه الجيش النمساوى من روسيا فوفقت فيها القلعة ، فقال : « ساعل الى باريس ، وسيرد الى سلطاني . وسأحكم بالقتدر من جديد » - ص ١٤٦ -

« سواء اكنت منصرفا او منكسرا ، فان هذا القرن سيحمل خاتمي » - ص ١٧٢ -

لو دُرِّبَتْ ولما في هذه الليلة ، كما استطاع إلا ان يكون مخططاً . . . ! - ص ١٨٥ -

### البابكي

خل عرف الجيزر البلبا لقد اضرب في اليوميات ملته في مرة واحدة ، كان ذلك يوم واثرو الحركة التي سقط فيها آخر الأمر ، في ١٨ يولييه ١٨١٥ ، وصر ، وتلى : - قال : « لقد بقيت منذ قليل بالقرب من النار . بين الظهر والساعة الثامنة استهكت كل شيء . استهكت مجدى وحياتي » - ص ٢٠٢ - ولكنه عاد في نفس اليوم يقول : « لقد قُوتل نابليون بونابرت ، قاله الناس ، الاصدقاء منهم والاصداء ، وقاله العدو ، وقال نفسه . اننى اسجل هذا التاريخ ، ولكنى لن ابكى ابداً » - ص ٢٠٤ -

### المؤرخ

احتير نابليون التاريخ اسطورة . وقد هبطت الافراد مرات عديدة بعدد العديت عن اسطوره . قال : « ليس التاريخ الا سلسلة اساطير » - ص ٢٢٢ -

وقال عن هوسون لوهام جزيرة سانت هيلين : « انه يجعل ان الخيال هو الذى يصنع التاريخ » - ص ٢٢٢ -

### الكتبي

ومن نظماً زخر به الكتاب هذا التبل العجيبه الذى دونه في مناء الأخير ، يوم الرابع من أكتوبر ١٨١٧ . قال : « لقد اردت وحدة اوربا بالفرنسي برطانيا . لقد تركت وراى متفهمين ، هير فكتن ما زال في كبد : روسيا ، والولايات المتحدة الأمريكية . احبها او لاها ، تو احبها ابد الاخرى مستعصمان وحدة القارات ، ولعلها حاضن وحدة العالم » - ص ٢٤٥ -

### ☆☆☆

لقد مرأت عاكست على صور نابليون ، كما جاءت في يومياته السرية . والكتاب ، بعد ، زاجر بشؤون العمل والكتب جميعاً ، ولست أشك في انه سيكون من أهم مصادر الأدب والتاريخ . ■■

نظائر القاسمي - دمشق

### الجيش

اتهم وفاته في السلاح ، وملكه الاولون ، ووسيلته الى الجسد . ولكنه سيجر افان بهم . اعرب من ذلك في كثير من مواضع الكتاب

« لو اردت الوصية ، لأوصيت الأمة الفرنسية بان تحفظ نفسها من الحكم العسكري . ان فقدان لثني بالعسكريين ياتى من اتنى واحد منهم . » - ص ٢٨ -

« يعتقد العسكريون انهم اوياء ، لان الجيوش تعمل سلكه الصفاء ، اما الحقيقة ، فان لجيتهم هذه تبقى لعبة صبيانية » - ص ٢٧ -

« ان مرشالات فرنسا يستحوذون . اتنى الى ما اردت راسي ، فان كسلهم يجعل منهم غير الكاعدين لاهالي » - ص ١٧٢ -

« ان حياقة رجال الحرب تلبس بظلمة ميلهم الى التدمير للشعب » - ص ٢٢٢ -

### التفخيلات

اشتر نابليون في اليوميات الى كثير من خيلاته . ولكن المرأة اتنى استارت بصفحات من الكتاب هي ماري فاليكسا . كان اول لقاء خفى به سها في ١٨.٧/١/١٨ « جاءت ابليقة واحدة ، فلبت معه خمس ساعات . واشاد بوقيتها ، وكلمها حديثاً عن قلبه ، حديثه عن بولونيا . واشتير لفرقه عليها فرحا باب السعادة . ثم لبته الى باريس ، فلم يخرج بالفرح معها في الشوارع ، والساحات والقاضي . ورافقه الى فينا ، فلما ما اضطر الى فراقها اربعة ايام ابدى أسفه وحزقه . واذا ذكر لقاء سها في « والويس » قال : « هنا حلمت مرة بوقتها ، وبهجها ، وبمستبليها . ولما هو في اشد الكفة عام ١٨١٢ ، يذكر ان ماري جانتهم الحجاز العجوى للمرء . ويحذر جزيرة البيا Bible ، فلما هي قائمة اليه تلغى معه ليلا واحدة . استمع اليه بصفاء من طه اليلة : « سجرة الجسد . سجرة القلة التي تنمو . سجرة الفرح الذى يصرخ فيها . لولا المساعدة التي يحرف الانسان الحصول عليها من وجوده ، لكان أبلى للظفوفات واحرقها . ما كت في يوم من الأيام اكثر استمداً للصب .

## الحمل في سن اليأس

— أنا قاربت من اليأس ، وقد انقطعت في العادة الشهريه بولك  
أبدي انقطاعها هذا ، كان من اجتباء سن اليأس ، أم حمل ، فهل لديني  
على أمراض الحمل التي يقع في سن اليأس ؟

● أمراض الحمل واحدة ، في سن يأس أو في غير يأس ، أنه في غير سن  
المرء ، لا ومع حمل ، انقطعت المدة الشهريه وحذت لأم ذلك ، على  
حسب ما في سن اليأس ، وساده  
تقطع ويختفي هذا الدليل ، ولكن تبقى  
الأمراض الأخرى ومنها ما يلي :

تقل في الانتداء واحساس بالصدور  
تقل فيها .

رودة باغثة في اطار الوسط من  
حسب ، بوحدة أو نحو ذلك .

احساس بالنفل في الجزء الأدنى من  
الطن .

وعلى الأخص الاكثار من التبول من  
ذي قبل ، وقيام الليل لزيارة المرحاض .

### شده بواسر

— عانى بواسر شعبة ، فمت متى  
النوم ليالي من الألم ، فهل يوجد لها  
علاج غير الجراحة ؟

● الواسر عبارة عن أوردة دميه ،  
توجد في الأمست أو في المستقيم ، تنضج ،  
وسبب ، فتسبب لك ذلك الإزعاج الذي  
تصف .

وهي نوعان ، نوع داخلي ، يوجد  
داخل الأمست والمستقيم . وهي تنضج

## عندي تضخم في الفدة الدرقية

— عندي ورم في مقع الرقة وصفه  
الاطباء منذ ان كتب في سن السابعة  
مرة ياتنه للتضخم في الفدة الدرقية .  
والآن يقولون لي انه لابد من جراحة .  
فهل لابد من هذه الجراحة حالاً الا  
يكفي العلاج بالهرمونات ، اني احس  
الجراحة للتعب الذي سوف يشال  
رغمي ؟

● ان نوع التضخم الذي تصفين لن  
يؤثر فيه العلاج بالهرمونات أبداً ، أو بآي  
نوع من المعاد ، فليس في الجراحة  
وإذا كنت تحرصين على حسن مظهرك ،  
فحسن هذا المظهر يتطلب السرعة  
بالجراحة ، وأعلمي ان الجراحين الآن  
يصلون أطراف الحبل الذي فيه المرط ،  
ويضمونه ضمناً جاداً لظفاً ، فلا يكاد  
يظهر لبرائى في أكثر الأحيان من بعد  
جراحة .

على كل حال استرشدي برأي الطبيب  
المعالج والجراح ، قبل كل شيء .

## زوجي عنده حصى بالبروستاتة

- قال الطبيب لزوجي ان عنده بالبروستاتة حصى ، وأنه يحتاج الى اجراء جراحة ، فهل هذه الجراحة خطيرة ؟ لم ما هي هذه البروستاتة على التحقير ؟ وما الخطر الذي يهدد منه ؟

● مثلاً مسوات كانت ازالة البروستاتة من الجهاز التناسلي للرجل حراجه ليست بالهينة ، وكانت طويلة وكانت تزال على دفعتين ، اى جراحيتين ، بعض بهما شهر او شهر ونصف . اما اليوم فهي جراحة واحدة بسيطة ، وتنتجتها مضومة ، حتى وان اضطر الطبيب الى اجرائها لفرورة عاجلة . وبالأس القرب احريث هذه العجاجة لرجل في الثانية والثمانين من عمره ، وبمحتسحاحا تاما وصحته اليوم احسن من امس كثيرا .

اما عن البروستاتة ماهي ، وما خطرها ، وكيف كانت تطيح بأعمار كثير من الشيوخ ، فحديث ذلك بطول ، نحسن به مقالاً مستقلاً ان شاء الله .

وقد دلت التجربة في حالات قليلة ان الهرمونات الذكورية ، تحق في الرجل البارد العنسى ، تصلح من حاله ، حتى وحال الرجل يدل على انه ليس به تقص في الهرمون الذكري .

كذلك يتصحون بمقايير اخرى يأخذها البارد الجنسي ، ولكن مع الأسف الشديد نتائج هذه مخيبة للأمل .

على كل حال عليك بالطبيب النفساني من بعد الطبيب الجسماني .

وتتعدد حتى تخرج من الأست . ولان همى بواسير حارحية . وقد يجتمع الصتمان .

والنوع الداخلي كثيراً ما يخرج منه برف دموى ، يخرج من الأست . وادا لم تكن لهذه الحال أعراض غير ذلك أمكن اعطاء حقن سمع السريف وبودعه .

اما النوع الخارجي فكثيراً ما يتخثر فيه الدم فيحدث الألم ، ومعالج هذا بائل قابض ، او بفتحة يخرج منها الدم المتخثر .

على ان هذه البواسير اذا خرجت من الأست ، واتحدت عنه وجبت على المريض الجراحة ، وهي جراحة سهلة باحاجة تجري كل يوم .

## عندي برود جنسي

- انا رجل في الخامسة والأربعين ، وعندي برود جنسي ومجر طاهر ، ومع هذا عندي رغبة شديدة في التجاب الاطفال ، كيف اصح ؟

● اذا كنت سليم الجسم كامل الصحة ، ومع هذا فمتلك برود جنسي ، فان سبب هذا يرجع غالباً الى حال نفسية أكثر منه الى حال جسمية . هذا ما وحده الأطباء في الكثير من أمثالك . ولهذا وجب أن تعرض نفسك على طبيب يبحث حالك بحثاً جسمانياً ، فان لم يجد اختلالاً عضوياً ، فقلبك بالطبيب النفساني .

وجب أن انهك من الآن ان التحاك الى الطبيب النفساني ليس فيه دائماً الحلاص مما انت فيه ، ذلك أن اسباب ذلك ، اعني الاسباب النفسية ، كثيراً ما تكون معقدة ، والأحوال الاجتماعية التي ربما تكون قد كمنت وراء هذه الاسباب قد تكون من الصعب تغييرها .



# طرائف عربية

## لا عيب فيها .. فتستر وجهها

● كانت عائشة بنت طلحة من مريد الله لا تستر وجهها ، فلما دحيت على منصرف بن الزبير قال لها في ذلك ، فقالت : ان الله تعالى وسمي بميمم جمال فاحببت ان يراه الناس ، والله ما بي وصمة استتر لها

## قالوا ....

- عجب ان يشتري المالك جمالاً
- كيف لا يشتري الاحرار بمروءة ؟
- ( الهلب )
- اذا ربيت الكوك من الصل ،
- ربيت الرمية من الطلعة .
- ( اردشير )
- اذا نكر الهوى يكفل الراى .
- ( المتصم )

## السنة الحساد

### ● قال الطائي :

لولا التخوف للعواقب لم تسزل  
وإذا أراد الله شر فصيلة  
لولا اشتعال النار فيما جاورت

للحامد التعمي على المحسود  
طوبت أناح لها لأن حسود  
ما كان يعترف طيباً مع ف العود

## كاذب لا يخرج

● قيل انه لم يكن في عهد بن متشرك  
كرب خلة رديئة الا الكاذب . مرة وفد  
بالمير بنر يتحدث الى الناس بقوله :

المرت يوما في الجاهلية على بني مالك  
فخرجوا مستنجدين بمالك بن النضر ،  
فحدث عليه بالصمصامة ( السيف الذي  
لا ينثنى ) فلفظت راسه . وكان خالد جاهرا ،  
فقال احدهم : مهلا يا ابا روث ، ان قبيلك  
يسمع كلامك ، واشتر ابيه . فقال عمرو ،  
اسكت انما انت جليبي ، فسمع او لم . ثم  
التفت الى خالد وقال : انما ترهب هؤلاء  
الناس بهذه الاخبار !

ومضى في حديثه فلم يخطعه .

## نقد

● قال ابو العيلاء : كان عيسى  
ابن فروخان يتيم على في ولايته الوزارة ،  
فلما صنف من حيله رغبني ،  
فلقيني فسلم علي فاحمى .  
فقلت لخلامي : من هذا ؟ قال :  
ابو موسى . فديوت منه وقلت : امرك  
الله ، والله لقد كنت اتبع بابمالك ،  
دون بيتك ، ولحظتك ، دون لمطك ،



**يروى عن ● نبل الاسكندر :** ما نال تعظيمك لوديك أكثر من تعظيمك لأبيك ؟  
**الاسكندر** قال : لا أبى سبب حياتى العانية ، ومؤدى سبب حياتى الساقية .

## الهموم بقدر الهمم

المصاحب بن عباد :

وقائلة ليم عزتكم الهموم  
 فقلت . ديري لما أشمتكي  
 وأمرك بمثل في الأمم ؟  
 فإن الهموم بقدر الهمم

المتنبي :

أفاضل الناس أغراض لنا أزم من  
 يخلو من الهم أحلام من الفطن

أبو الفتح البستي :

صاحب السلطان لا بد له  
 والذي يركب محرا ميري  
 من هموم تعريه وغموم  
 قحتم الأهوال من بعد قحتم (١)

(١) لهم : جمع لعمه وهي الشدة .

## الكريم لا يرجع في هيبته

● قال الأصمعي : مررت بأعرابي  
 يصلي بالناس ، فصليت معه ، فعرا :  
 والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها  
 كلمة بلغت منتهاها لن يدخل السار  
 ولن يراها رجل من البشر من هواها .  
 فقلت له : ليس هذا من كتاب الله .  
 قال : معلمتني . فعلمته العائنة  
 والإخلاص ، ثم مررت به بعد أيام فإذا  
 هو يقرأ العائنة وحدها ، فقلت له :  
 والسورة الثانية ؟

قال : وهبتها لابن عم لي ، والكريم  
 لا يرجع في هيبته !!

## موجبه

الحمد لله على ما آلت اليه حاله ،  
 ولئن كانت أحطت فيك النعمة ، فلفقد  
 أصابت فيك النعمة ، ولئن كانت  
 الدنيا أبدت مقابحها بالأفقال عليك ،  
 لقد أظهرت محاسنها بالانصراف عنك ،  
 والله الهمة إذ أغنانا عن الكلب عليك ،  
 ونزهننا من قول الزور فيك ، فقد  
 والله أسأت حمل النعم ، وما شكرت  
 حق النعم .

## قصة قصيرة

# الطاحون

## بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

عليك " انت تعرف اسي صحت البرد من البحر  
ولم ادق ضم الراحة الا الآن

فصحتك دسوقي وقال : وهل هذا يسمى كفا ؟  
صحت من العجز ، وطرت الى دسوق ، فطفت  
سعة عشر شهنا بسر القرب ، لم عدت الى هنا  
ورفعت تحت العميزة تجربتها كاذك جبل " مبروك  
.. ومصوبك الذي عصب بالسر الى ذلك وصحا  
من العجز مثلك ، ووصحك في الظفار ، واستنلك  
تد رجوطك كاذك راجع من الحج ، ماذا كسب ؟  
لا شيء ! بل على الطلوة فلن افطار السامة  
السادسة على وشك العجز ، والصيل ينظرونني  
والبركة فيك .. سافرا لك العاجلة ضد وصولي  
الى دسوق ضد مقام سيدي الشيخ ابراهيم ..  
شيء لله يا سيدي ابراهيم يا « ابو الكرامات » .

فانصبت على انسامة باهنة ، ودس يده لي  
جيب مظفه ومضى يبحث عن شيء يتسكت به  
هذا اللجوج ، ولكن هذا عز راسه وهو يمشك :  
لا والله يا ابا العاطي ، ما اخذ من هذا الجيب  
ابدا ، ذلك من جيب « الحكمة » والبرنز هذا ،  
وسم " بالرحمن ودس " بلذ في الصدر ، واخرج  
المروكة الدائنة ، حافظة الورق الجبيل الاحمر  
والاحضر ، ورده داب منده ، وجباة الخروسي ،  
بارك الله فيهم وفي اقرب والعمارات .

ونظر اليه على نظرتة الى حية خبيثة بهفت  
براسها امامه ، يفكر في قتلها ، ولكن لا يجرى كيهبه  
وهو بعد ذلك لا يجرؤ على ان يرفع يده اليها

■ كان في احدى فترات النوم عندما رويته  
« دسوقي شغرف » يهف به يصونه الاجشى  
الجباني : « صبح النوم » يا عم طحا ! يوم العافية  
على بملك ! « وانسه طحا بعض الشيء ، وتشت  
لحظات باطراف النعاس الواس على امل ان يكف  
منه هذا التنبيل ، ولكن هيهات ! فان « دسوقي »  
ذبابه لروح " بفرها نوالي الطرد بوالي الابل ،  
فهو مازال يهف به ويضك فصحته المختلة الى  
شبه كدحج شيء على سلم ، حتى اقل طحا  
وفتح عينه . ولو كان الهدف رجلا في دسوقي  
لنهض اليه وشفى نفسه ، ولكن هذا كان لا ياله  
عليه ، وليس ابقى الى انفس من قليل يتدل .  
كان دسوقي حارس محطة سكة حديد الدنيا ،  
وكان يايه باخبار الناس وحفظت الارض والواشي  
واسرار شئون البؤود وما فيها ، واصمدا على  
هذه المعلومات وغيرها كان طحا يشرى ويبيع  
ويكسب ، ورجل كهذا لم يكن هناك مفر من  
احمال ثقل تلك وشاعة هيته .

وفتح عينيه ثمينا ثميننا ، فلما توجه دسوقي  
امامه كته الشيطان الذي خرج من القضم : حنا  
فيقتان كانهما شرخان في جدار خفيق ، وانسه  
فظم منشر في وجهه كانه كوز ذرة ، وشارب  
كبير اشعث كانه حشاشتي طويلة نانة على حافة  
بركة راءمة ، والبركة في تلك الحالة هي فسه  
الواسع الذي يمتد من اذن لائن .

وقال طحا في همود طاهر التكلف : يا دسوقي  
يا ابن سليمان شغرف حرام عليك انت لا سرت  
هذه المادة البينة ابدا ، رجوتك الق مرة ان  
بدس في حالي ادا رسي نالما ، يا رجل حرام

أخبرت الأ تبيع لك ، انى لم يباع لك ،  
ومعدينا كيا عتد الميلى ، واننا انشاء تم  
التحويل .. اسي لست عيضا يا عم طاء .. ان وراي  
مبه وسانا ونمهم وات صرف ، وحرام ان نعلم  
مكينا متى ييس من الاكارم ملك

فاتسم طاء دون ان يبدو عليه شيء من العجز ،  
وقال : حقا انك شيطان .. بملا اقسم لك اني  
لصديقي .. لا طاء لقدت مع السخاوى عند  
الميلى ، ولكننا لم نرى .. انه طاع دى ولا  
اندى كيف ساستظنى البيعة منه ..

فقال دسولي : انتم اكابر يا عم طاء ، طول  
ميركم حكا .. ديوك لشاجر ، ولكنكم في النهاية  
لا تسمون الا احشة .. اذا لم ياحد منه هذه  
الصفة حركت عنها بغير منها ، والمال كما يقولون  
ب .. اياها المسكين هم امنائي ، كلاب للبيت  
وراء حشم ، ولبنها تاله .. هات يا عم طاء

بشيه خشية ان تعاجله ، ونفاله نفسه ، مرفعا  
لا بطلا ، ولقل وكاته يسترحم .

.. شوف يا دسولي ، انت دالما تنظر الى ما  
على كاتك تصيب ان عتلى الافوف ، والله ما  
اشتريت اليوم ولا بيت . هتعا وصلت وجدت  
السخاوى قد طيح الخبضة ، واكها بيل ، عسك  
على الارملة واشرى الضادين بربع منها ، وبيع  
الف جنيه عربونا واخذ توقيع هذه السمينة  
المعدونة ، واشهد اخاها بعد ان دس في جيبه عشرة  
جنيوات .. ضاح طي : كل ما كنت قد اطلت  
للمعاصرة زبانية جهنم وجدت بفسادة لا لقل عن  
خصين جيبها .. هذه مصيحتك يا سيد دسولي  
ولا اندى ان كنت لست على حلوة او سفا ..

فقال دسولي : يا عم طاء ، انت سيدى وراج  
راسي ، ولهم اثنائي من خيرك ، ولكنى لست  
معملا .. السخاوى انى لصاك ، لان الارمى

وعزت واسها فانظر شعرا طي  
كمينا لبت له كايا حبة احلام



بأمر الفسوف ، ولم يكن يعرفه بعد ذلك ان يشتهه دسوقي لو يطيل عليه لسانه ، ذلك أهون بكثير من دفع ملهم ، وقد طمته التجارب ان أمثال دسوقي يحصلون على القليل جزء من أنفاسهم فبدأ والبالى شتائم يفرجون بها كريمة ، فكان يأنل له في ان يتمتع بسببه وشته كيف شاء ..

وعندما أبعد دسوقي تعصبه عما صغره ، فسمع خمس وثيقة الشراء الطويلة في جيب المستعير الأيمن تحت الجلباب وأحس بالذم يضر جسده كله ، فقد كانت صفة عظيمة حقا استخدم فيها ذكائه كله ، فقد كان منافسه السخاوى قد اتفق مع أربعة بلهاء على أن يبيعه نسخة من كتابات يسمي زهيد ، وأعطاهما مائتي جنيه مقدما ، ولكنه لم يوقع عليها ، وأبلىه دسوقي الخبر ، فبكر بالذهاب إليها حاملًا أسورة ذهبية دفع فيها نسخة جنبيات ، وما زال بالكنيسة يحاورها حتى زادها خمسة جنبيات في اللذان ، وأسرع هاتى بصديق له محام ووقع العقد ، ودفع ... جنيه . وأقبل السخاوى بعد ذلك وحلم بما وقع ، فثار وسب وشتم وعذاب ، ولكنه لم يجد بدا من ان يأخذ ما دفع وينسحب بعد أن دعا على هذا بالا يترك له الله في تلك السرقة التي سرهاواشم ليبدلان من جنيه إلى الف جنيه لكي يفسد هذه الصلة ، واجتهد هذا في أن يستترفيه ، وعداد القمار مع المحامي ، وكذبوا معا فساد أعداء ، وكان هذا حالهما معا ، يتعلمان ابنا ولا يفرق أحدهما صاحبه أبنا .

وفي أثناء الكلام عرف السخاوى ان العقد لم يسجل بعد ، كل ما يشتهه ورقة حثرت في بيت الأرملة ، وهي لك التي يحتفظ بها هذا في صدره ولو ضاعت منه قبل ان تسجل في المحكمة فكانه ما اشترى ولا باع ..

ولم يكف القمار ينتهي ، وسرع على الى القطار حتى مضى السخاوى الى هذه البلهاء وأحس ساعة يتأوهها ، وأخرج من الساعة بأكسيرا راضيا عن نفسه ، وأسرع الى بيت كتيب في حارة طلبة ، بيت من هذه التي تقوم حول أطلال الشكوة ، وذلك الباب وهو يمسك ..

\*\*\*

وصلى هذا بيديه ، فسمع حامل القلم التلجلج وهتف : أيره ، حاشر ! حاشر يا حاشر ، القهر السادة والله التلجلج بماء الخرد .. حاشر !

حات ، قرى نظره لسكين مثلى يزل بركة حليك وعلى أولاده .. سم بالله وأخرج البركة وتناولني الورقة ذات التلجنة ، ووزاله اذا لم أحصل عليها البسامة ما رأيت وجهي أبدا ، والله الفني من لعملة الهباب والتشجالة هذه .. أحي يا عم عطا ، بمن رحاك ، وحفك ، وكلاب صرلك ، ولا بركة لنا إلا أب .

وسكت عطا وأحس رأسه كقته بفكره لم رفضا ، ورفع طربوشه من على رأسه ودمكه بمنديل كبير لى ألوان باهتة ، لم وضع المنديل على رأسه ، لم أرى الطربوش فوقه ، وعملت أطراف المنديل من كلى ناحية وأخفت عينيه ، ثم أمال رأسه الى الوراء وأغمض عينا ورفع وجهه نحو دسوقي وقال :

— عشرة جنبيات يا دسوقي .. عشرة ؟ لو انك بعني البسك الألهي ما دفعت لك فيه هذه السمرة فكيف بصفة هزيلة كهذه .. وبأ لينا كبت !

وأندد دسوقي أن الحركة بدأت ، وعطا لا يدفع فركا لها فوقه إلا بعمكة ، فهذا الرجل عطا فرح من شجرة عنيفة ترى أن الحياة أصل فقط ، أخذ بلا عطاء ، بهذا جمع المال وكسبه ، وبهذا وحده يشعر بظم الحياة . وكانت طريقة دسوقي في كسب المال من هذا هي الفكر والفكر ، أى التهديد لم الذين ، الهجوم لم الأرصاد ، والتظاهر بالقبض لم التذلل ، مرة بعد مرة حتى يسام عطا ويعل ، ويمطيه شيئا نظما منه وهريا من صوته التلجلج ووجهه الأتنيج ..

وقد ظل الفكر والفكر هذه المرة ، واستمات عطا في الدفاع عن فروشه ، واستهلك دسوقي في الحصول على أقصى ما يستطيع : صاج وهند وبكي واستعطف واستبكي ، ولم يفلح بعد ذلك اليهود إلا بجنيهم ، أخرجهم عطا من جيبه ولكنه يطرح الرود ، وقال دسوقي وهو يمسهما في جيبه ويصبح عراه :

— يا حود ! فمن الله حياة تلجنا الى هذا كله ! اللهم تب علينا من هذا الشقاء والنكد ، فدلهم على الآلاف ويصلون علينا بالآلاف .. هذه آخر مرة أدلك لينا على شيء ، أن خدمتكم حرام ومالككم حرام .. اللهم أحفظنا يا رب ..

وتركه عطا يقول ما يريد . اتفق عبيد نصف الفلاح وتصنع انه يحاول العودة الى القوم ، وشعر بالسروود يضر نفسه ، فقد تخلص من دسوقي

الكل : أولئك الذين يتمتعون بمعاملة خاصة  
لهمهم أين يوجد المال وكيف يؤخذ وكيف يستغل  
ويجسب فلا يرى التور ، أولئك الذين لا يعرفون  
من اللذات الحقة إلا لغة واحدة : جمع المال  
وتشمره وحجبه وتطعمه من بعيد كما يتأمل الوثني  
صمه ، ثم التفكير فيه وتسريح النظر في أرقامه  
كما يسرح الصانع النظر في سطور بطاقة المشوق  
.. ثم يطفونه بعد ذلك ليظهروا إياهم المعروفون  
في سله وليفاد ودية في التضييع كأنها لون من  
الانتقام من الأب البخليل المذيق المكسود ..

وقد ورث هذا تلك الشهوة من جده ، وكان  
أبه من أبائ الله في البخل والتشمر ، ولكنه لم  
يجمع ربح ذلك شيئا ، لأنه كان سيده الحال ،  
جمع المال وحده ، ثم ابتلاه الله بزوجة متلفة ،  
الزوجة التي كبر واستهلكه في عشها واستهلك  
في الآلاف ماله ، وصرفته من العمل والسعي ، فما  
هي إلا سنوات حتى نكح ما عتده ، وخاصة المرأة  
والتصرفات ، وبني عسع الشيطونة والفلسف  
والصبرات ، وهذا القلام هذا ، وكان أبوه قد  
لوفي وشابحها في حجر الشيخ المسكين ، وتقول  
الشيخ التي غيلوف كما يحدث فلتين من  
الفلانين ، يجري لسانه بالحكمة من أساليب جمع  
المال والحفاظ عليه ، ولم تكن له في ذلك إلا قناعة  
رئيسية : البعد عن المرأة ، كان يقول : إذا دخلت  
المرأة من الباب خرج المال من الشباب ، ما يجمعه  
الرجل يكفه في سنة تنفقه المرأة بغفلة رمي ،  
في لحظة ، لا يجمع مال وامرأة أبدا .. طار  
يا بشي من النساء إذا وجده الله مالا فإن النوم  
لا يوافقون في البيت مالا .. انهن حيليات المظفر  
والفراء ، لا يستمتع بين إلا الفقراء .. ومالا  
ياخلن من التراب لا تصلن انهن يشقن الفني ،  
ذلك كذب .. لو تزوجن فنيا لم يكن لهن هم إلا  
الصحة ماله .. الفراء هو مشوطين وسيدن ..  
لكل شبه طاحون يجعله ترابا .. وطاحون الرجل  
امرأة ..

وشا هذا وفي نفسه هذه الفكرة من النساء ،  
وكان قد تزوج أيام الفراء ، فلما بدأ المال يجمع  
فدبه فكر في طلاق زوجته ، ثم أراحها الله وراحه  
شبات وخلقت له ليرة من الذكور وبنتين ،  
فاستقدم اختا له كانت لوطلة تقيم له شئون  
البيت ، ومضى بعد ذلك يملؤى معركة المال وهو  
مضى الفراء آمن ..

ولم يكن مقل ، وإنما حرية صغيرة بجوها هذا  
المسكين من مكان مكان ، حرية صغيرة ، ولكنها  
كانها بوفيه عظيم : الشهوة والشاق والفرقة  
والجنزبل والمستل والتشبه والجودة والتروجية  
والكيف وسجائر الكوكوسان وكوكاري المقاتر  
ودخان الكاف وورق البفرة وسجائر هوليدود  
دوينجر وطبوت ودخان الفسفة والكوكاكولا واختها  
البيسي ومئات غيرها من زجاجات الترفه  
والليجون والكالوزة الرافدة في التلج ، وشبهه من  
الطمعية والعجز واللعج والطفل والنشوة والترصه  
لم تلتان عامرلان بعد الترفة الكسوم التي تشد  
لهور الرجال ويلوى الأوصال ..

وبينما كان هذا يرش الفسوة كان الفطار  
الصغير قد وصل بحر ورده فرباله الأربع وسنتر  
بها في المسلة الموزقة التي لا تريد على كوخ خشبي  
كانه دولا ملابى ، ومطلة من خشب ثابت تحت  
قلل السنن وهووم الزمان . وولف الفطار يطلع  
وبلته ، ويزل المساق يحدث من جردل الماء  
ليخذه فما الفطار ، وجه أربعة أو خمسة  
يحتلون القلف وربطات الأكاس والأفكار ، لم  
صفر الفطار مرلين أو لانا ، وطلع وسجل فلم تحرك  
يجر فرباله الأربع بكل ما فيه من جهد ، وسكن  
الكلان شيئا فشيئا ، وهذا هذا إلى التوم ..

### ☆☆☆

يقولون في بلدنا أن التعلب لا يستمر في نومه  
أبدا ، وإنما هو يلفو دقيقة ويصحو دقيقة حتى  
تستطيع أن تصبحت ساحتك على ذلك . ويؤمن  
الأساذكي بمرس الأصاب في المدرسة الابتدائية ،  
أن التعلب في هذه الناحية المحيط من الكروبولمر .  
وسواء أصدا هذا من التعلب ثم لم يصدا ،  
فهر صحيح بالتسمية لصنا هذا ، فقد كان أربة  
من آيات الذكاء والبهلة ، وإن لم تكل هيئته  
على ذلك ، فقد كان سميئا محتقن الوجه غيقي  
الجمية حتى ليكاد شعر رأسه أن يتصل بجنابيه  
الكتيئين . وكان يبدو دائما وكفه نائم ، ولكن  
عينه لا تكاد تغفل . نهى نفسه من « نكر » إلى  
« مقاول انظر » إلى وزن في الأسواق ، إلى  
ناجر مائتة ، وطم نفسه القرلة والكتنة ، وعرف  
السود والحسابات التي تجري والأخرى التي لا  
لجري ، فتراكم عليها الأربع كما يتراكم الفحم  
على البقر الذي يربط ليتها المسكين القصاص .  
كان من أولئك الذين استطاع الله موهبة صنع

ان يوصى عطا وراة جينه لو يستدرجهما الى  
التشابه ولم يبق له - وقدره - الا ان يفتح  
برؤيتها في عالم الاحلام لعلات قصارا ، لم تعود  
القوفة الى التشابه ويعود السكون .

### \*\*\*

ولا يدرى عطا ما الذي حرك مياه نفسه في  
هذه الساعة من القسقي ، فلما اليوم كله كان قابلا  
معبا : رحلة مبكرة في قطار الدنا المكسيك وحديث  
عنص مع امرأة مسرطة لا يوحى منظرها باي شيء  
له خلافة يبرأني الله ، لم مناقشة سقيمة مع  
السلطان ذي الوجه الكالنج الذي ذكره تجاريمه  
بصغير حبيب في مسجد ، وفداء نبل حفره معهما  
الاستلا كامل المعاني ، وجلسة طويلة لتحرير  
عود ودفع نفود ... وانتهى ذلك كله بوجهه  
دموي بن شرف وفرد جيهن ، وليس في  
هذا كله معا يوحى بضم جميل ، ولكن النفس  
الانسانية سر هائل ، فهاهي المروس تطفو من  
عالم النافذ ، وتقر اليه بعيني السحر ، وتجر  
عينه بوجهها الابيض الناصع وشعرها الفضي  
الذهبي ، وهي ليس له وتلقى فيه تحية ، ولقد  
له بها كاتها شعاع من نور ، وهو يسطع كله الذي  
بشبه خلف الجبل ويضئها على كف كاتها ريش  
نعام وفي لحظة الهناء هذه يوقف صوت عامل  
القمي الكسل التليل تريد الجورة الآن يا معلم ؟  
وكأن يطفف الجورة من يده ويضربه بها ، ولكن  
رأتها هبات سوره ، فتناولها بيد كسلي ،  
ومسح عيسها بيده ، وتناول كريا من الماء من  
عامل القمي ، وتلمس في لم يصبق الماء ، وطرب  
فنجانا ثانيا من القهوة ، ومضى يمشي الجورة في  
عبود ، ويده اليمنى تنصير صدره من بين  
لنظن الى وجود القلب ، لم من يسار لنظن  
على ان حافظة النقود في مكانها ، منظومة سبع  
طبات على اللاتين وتسمن جيها التي بغيت معه  
من صفحات النهار ..

كانت الشمس قد بدأت تهبط ، وهبت سمات  
الغراب طيلة تيمت في مضه انا وسلاما ، وأص  
ان الوقت قد حان ليذهب ويعود الى بيته في  
القرية على بعد كيلومترين ، وكانت المادة ان  
يأليه غلام يحمل من البيت فركب ويعود ، ولكن  
الغلام تأخر هذا اليوم ، فأخرج الساعة ونظر  
فيها ، وتبين ان الوقت لم يساخر بالقدر الذي

غير انه ولم اجتهد له استطع ان يقتل المرأة  
في كيانها تماما ، في ركن من اركان النفس الانسانية  
انني تشبه اعمال بحر مظلمة لا يدرى ما فيها غير  
خالي الكون سيعاته ، وبين شعاب هذه الاعمال ،  
رقدت المرأة كاتها قوفة ، اذا حاج عاد البحر  
ماجت وطلت على السطح فارقت ارقا شديدا ،  
حتى اذا عرت الماصفة وسكى الماء عادت القوفة  
الى التشابه واستكثت ، وساد السلام .

وهذه القوفة - فيها يعدو - رافعة في شعاب  
كل انسي ، وهي لا تزال تطفو وتهبط حتى يتخطى  
الانسان من مراحل العمر ما يجعله في ملن من  
المواصف ، عندما يهبط عليه شاة العمر الطويل ،  
وتلج المياه ولدت القوفة في الاعمال . وكان  
عطا بعيدا ما يزال من عصر التلوج هذا ، وكانت  
قوفه لا تزال تطفو .

واكثر ما تطفو هذه القواقع في اثناء النوم ، عندما  
يهبط على النفس غلام الموت الاصفر وبان المواضع  
والاصداق ونجمات البحر وجنيات الماء فتبارح  
شعابها وتسيح . وفي ايامان يولونان المعرة عندما  
تكبر القلوة في جوفها وتند كرها منها تطفو  
على السطح في القبال المظلمة ، وتضج نفسها ،  
فيذيق ضوء القمر القلوة وتحويل الى جنة .  
ولم يسبح عطا بذلك ، ولكنه كان يشعر على اي  
حال بان القبال المظلمة الساجدة تخرج من اعمال  
نفسه جنية ساحرة ذات صورة واحدة لا تكرر ،  
فهي يرفاه عينة ذات عيون سود واهداق طويلة  
وشعر سبط لونه فضة ولهب ، وهي تسبح في  
الماء تحت ضوء القمر وهو يلمس بها هاتفا  
بها ، فلما عد يده ليلمسها انتهى العظم وافاق ..  
صورة قريبة لا يدرى من اين استمرت في نفسه ،  
ولكنها آتت في الحقيقة من « الف ليلة » ...  
فان صاحبنا عندما اعلم القراءة والكتابة نصحه  
صديقه بان يقرأ الف ليلة على سبيل التران ، فقرأ  
بالشغل الذي قرأها به جيمعا ، وفي اثناء القراءة  
عريت هذه الحنية من صفحات الكتاب واستمرت  
في اعمال نفسه ، وعلى طوال العصور الوسطى  
كانت جنيات الف ليلة يهرين ويكمن في بحر نفوس  
اجدادنا ، فهم من اجتذبت الحنية الى الاعمال  
لذهب ولم يعد ، ومهم من خرجت له من مياها  
وعاشت معه على وجه الارض . هكذا كنا نسمع ،  
والله سبحانه اعلم ...

وقد مضت هذه القصص ، ولم يعد من الممكن

— ومن انتم ؟

— مصوبك جيدي مخلوف واخي ابراهيم ،  
ياحرا نلال في المنصورة ...

وكثر عطا يعرف نجار اطفال في الوجه البحري  
كاه ، ولم يسمع بهذين الاسمين ، وكعرك الشك  
في نفسه ، ثم نظر صوب المرأة فلما بها لا تزال  
تنظر اليه ، ولما في عيها شيئا يشبه الاسنام ،  
فقرر الى الرجل الوافد امامه وقال :

— انن اني سمعت اسميكما .. هل تعرفان  
عبد السلام مخلوف .. ؟

— اين معنا ... وشريكنا ايضا .

— هل ترك تجارة الارز ؟ اثم يكن بملك مغريا ؟  
فوجم الرجل لحظة ، وبدا وكأنه يبحث عن  
شيء في ذهنه ، وقال :

— نعم .. لا يزال بملك مطرب الارز . ولكنه  
بشاركنا في تجارة الاسلح ...

— فربما .. ؟

لم قال الرجل : نفضل اجلس ..

وبدا بكومي ، ففاه به الخادم ، ولما بالرجل  
ينظر الى صاحبه وصاحبه ويبدأ :

— صابرا .. لرحمها الله بفعله .. صابرا .

وتقبل الرجل ومن خلفه المرأة كانت قد اعطت  
طرفا من طرحتها السوداء وسترت به جانبها من  
وجهها ، ولدت منها عطا مشبة فيها وهي تقرب  
خطوة خطوة ، حتى وصلت على مقربة منه خلف  
اخيه ابراهيم . وانتبه عطا الى ان هذا يد يد  
اليه ليصافحه ، فاسرع ووقف وصافحه فوجس  
ابراهيم على الارض ، وجلست خلفه المرأة ونظرو  
اليها عطا وقال :

— كيف حاله الان ؟

فلرخت اجفانها الى الارض وقالت في شبيه  
الهمس : صعد .. احسن ..

وبدا ينظر في حل للمشكلة : ماذا يفعل هؤلاء  
القرية ، ان الكروية التي بان بؤهم ، والحصار  
الناصل في نفسه يتفكر بهم بلورا حزينا ...  
وهذه المرأة تجذبه اليها جذبا شديدا ، واخي  
شبه عاصفة في افعال الله العظيم ، وطلسل  
سكوته ووجوهه ، ثم نظر الى جنيص وقال :

— الان ماى غلامي فاطم اليه ان يبع امل  
ليمدوا لكم المساعدة . حيلة اذا لم استطع ان  
امرح بحتكم كما اريد ، فالمسألة محروم وكنت طول

حسب ، فالمسألة السالسة والنصف ، اي انه  
لم ينس الا دقائق .

وبينما كان يدس المسألة في صدره سمع اصواتا  
تحدث ، فالتفت صوب الصوت ، ورأى تحت  
شجرة مجاورة رجلين وامرأة جلوسا يتحدثون .  
كان النظر مالوفا ، فبحت هذه الاشجار في مفرق  
طرق كهذا كان القرويون يستحبون الجلوس في  
مودهم من الهام البعيدة ، هؤلاء الثلاثة لا بد  
كانوا في دسوق هذا اليوم لزيارة طبيب او لقراءة  
الكتابة عند مقام الشيخ ابراهيم ، وحط النظر  
الاخر ، ولكن عطا - بلرزة التطب في نفسه -  
وجد انه تصفى الى حديثهم دون ان يدري . لم  
يعين الكلام ، ولكن جرس الاصوات وقع من اذنه  
موقع القرابة ، فهو رفيق لمن ارب الى ان يكون  
منصوريا او طنطاويا ، بل قاهريا ، واستمرسى  
سمعه صوت المرأة خاصة ، كان رفيقا ناعما فيه  
ودة خيل اليه الله سمعها من قبل ، فاجل يصفي  
بالديه صا . والا هو في ذلك ، اذا بالمرأة قلت  
معوه وتقبل النظر اليه ، فوجم وظل ينظر اليها  
دهشا . كانتا حاد الى العلم : الوجه المستدير  
الابيض ، العينون السوداء ، والنسر في حل يمشي  
ان تكون هنا ، تحت شجرة العجيز امرأة ذات  
شعر فضة ذهب ؟ .. خلال لحظة قصيرة تحركت  
اليها الساكنة في الاعمال ، وخرجت القفوة من  
بين الشجرات ، وصمدت حتى ظلت على السطح .  
ولدت حوله ليتأكد انه في صهوة لا نمام ،  
وجذب من النارجيلة نفسا طويلا ، ثم نظر صوب  
المرأة ما زالت تنظر اليه ، ودون ان يدري عد يده  
وحده صدره وسبح في عالم بعيد ... ثم رأى  
الرجلين يمشي احداهما الى الآخر ، ثم ينهض  
واحد منهما ويقبل معوه ويقول :

— ولا مؤاحلة يا حاج ، نحن غرام من الناحية ،  
كنا مالدن مع اخينا هذه في ذلك انظار المتب ،  
كنا في طريقا الى المنصورة بلدا ، ولكن اخنا  
اصابها لا يدري ماذا ... اعني طوبيا واطبق  
سفرها على قلبها ، فاضطروا الى مصادرة انظار  
هنا . لو لم نفل ذلك لالت المسكية ، ولا ندري  
الآن اين ذهب ، وقد نرسمك مروة وآسلا ،  
مبل نعلنا على مكان تقضي فيه الليل ، والمصباح  
رياح ... ؟

فقرر اليه عطا لحظات ، ثم نظر الى المرأة ، ثم  
الى الرجل الآخر ، واخذ من التيشة نفسا ،  
ثم قال

ونظر لها الى الخادم وقال : هل في البيت  
شيء يا سيد ؟

- عائل ... نحو ستة انظر ينامون الليلة في  
« القنطرة » ... امهات الصعدة اتوا يطربون ابنته  
الثانية ، فلما بينه وفراق اليافرق بيوت اصحابه  
وكانت صغرى فضاء عند القيلة .. ليلة كبيرة  
واليد ملقوب ..

وقال صامت لعلات ، لم نظر الى جيني كانه  
يقول : لا مالا عمل ؟ واحس هذا بمرجه  
فقال :

- لا عليك يا حاج .. اذا استطاعت اختنا  
ان تات مع حبيبك معنا نحن في الدور ..

ولم يقل شيئا . كان يمشيه رجلا قليل الكلام .  
فوقه كفا كانت في ذهنه الذي لا يكل له نشاط .  
كل ينظر انه غير مروح ، غير مطمئن . لقد تعود  
الى ان يمشيه بزماء كل حوطف بعد نفسه  
فيه ، ولكنه لا يمشي ما به هذه المرة . انه لا يريد  
حذاء الناس ، ربما كان يشعر بشيء من الخوف  
من تاجهتهم ، ولكن هذه المرأة تشل بكبره لهما .  
انه يريد ان ينظر اليها دوما ، ولولا شيء من  
العيب لا رفع يصره منها ابدا ..

ونظر الى جيني وقال :

- الدور مستعمل الليلة . امهات الصعدة  
واصحابه كثرون ، لا بد انه املا بهم الآن ، ثم  
ان دور قريبنا لا يصلح لآمتانكم .

ثم قال صاعيا الكلام :

- ما اصل يا سيد ؟

- هناك غرف الطاحونة .. تتلها ولترها  
ويخلوها قبل ان يتكرها الصعدة ..

وقعت حينها علة . كانت هذه الطاحونة ملكه .  
كان قد حازها باحدى حيله ببيع لعنا ، ففكر  
منها القرويون وخرجوا لظن فيها حوطف سولها  
رويا رويما ، ولم حد ظن الا لظلاله وفلال بعض  
اصحابه ، واصبحت كالمسورة عظم الايام بركات  
تلق في الطرف الجنوبي للقرية قرب المقابر ، مما  
زادها في نقر الناس وحشة ، ولكنها كانت يشار  
واسما فيه بعض غرض صانع لواء السيوف التزاد  
في حالات الضرورة ..

ونظر الى جيني وقال

- لا تراخونا ، له سمس ددكم ، كما مرد ان  
تأخذكم في البيت ، ولكن ما باليد حيلة ، غرفة  
الكتاب في الطاحونة لا بأس بها ، وسارسل لكم

النهار يمينا من البيت . سوف نلتكم ، عيالي ،  
وهم كثرون ..

فقال جيني ضاحكا :

- بلو الله لك فيهم ولهم فيك ، ان اختي  
تحب الاولاد .

ونظر لها اليها وقال :

- منك اولاد كثرون ؟

لم تجيب . اكتفت بالنظر اليه ، وقال جيني .  
- لا والله يا حاج ، مات زوجي من سنتين ،  
وهي لا تريد ان تزوج ، وقد لعبنا معا ..

ووجد لها نفسه يمز رأسه ويقول :

- خسارة .. !

وقال ابراهيم وهو يمز رأسه :

- لا ندري ماذا بها ، منذ مات زوجها وهي  
تقول : ان تزوج الا صاحب النصب ، وصاحب  
النصب لم يات بعد ..

ويما على هذا انه لم يعلم ، لو ان هذا الكلام  
لم يدخل حظه كما يتوهم ، فقل ينظر الى ابراهيم  
كالمستبد او المتوهم ، فقال هذا :

- ولا مؤاخلة يا حاج .. انها مثورة ، نظرها  
المتنا للشيخ عرافي شيخ بلدنا ، وقد قال لنا  
خادم مقام الشيخ : دعوها ، لا تدخل احد منكم  
في امرها ، انها مسيرة ، وان ابن الحلال سيرسك  
لها الشيخ ..

ولانت المرأة .

- فيه لله يا صاحب القام . فيه لله  
يا صاحب الدور .. القاعة يا حافرين .

وتحركت شفافهم جميعا باللائحة دون تفكير ..  
وعلى هذا ينظر الى هذه المرأة الغريبة ، ثم  
نقل يصره الى اخوها ، ولم يقل شيئا . واتبه  
لذا غلامه قد حفر بجر حمارا عاليا حسن السرج  
والزينة . كان الكلام قد لوشك على الهبوط ،  
وهو يجل هناك دفعة واحدة بعد شفق قصير  
لا يدم دقاتي . وعلى غصه هذا الشفق الغني  
حاتت من هذا نظرة الى هذه المرأة . رآها تتلف  
الفرجة من راسها فيبدو تحتها متعبل راس متمدد  
اللون ، لم تحل التبدل فيبدو شعورها وكأنه  
يتوهج ، ثم تصب راسها ويميد الفرحة الى  
وصفها . فلت ذلك في ظل من دليقة كانتا لغش  
ان يراها احد ، وبعد هذا الوقت عطف على  
هذا ، فكانا رفته بسهم ..



- بسم الله ... من أنت ؟  
- أنا طاح صاحب الطاحونة ..  
ضابت وتلفت اليه ، ثم انشغلت وقالت :  
- لا مؤاخلة يا حاج ... حسبك لربنا ..  
- ألم تنامي بعد .. ؟  
- لا .. أقصر بطوف في هذا الكنان ..  
- وسلك أحوال ؟  
- أتبعها بنامان كتنهما حجران ، ولو قلتي أحد  
ما أسيفظا ..

ثم أقبلت نحوه وهو ينظر إليها لترب منه  
كنها جنية الأحلام ، ثم جلست على الأرض عند  
قدميه وقالت :

- أنت رجل ابن حلال .. ووجهك كله خير ..  
أب ؟ حدثني إلى البيت لتنامي مع حرمي  
مكلا طلب سعدة ..

فظهر عليها الروع وقالت :  
- وهل تعلم أمة أسا هنا ؟  
أب .. بل .. وماذا يضرك في ذلك ؟  
- لا أحب السعد ..

- ليس في الدنيا أحد يحب السعد .. ولكن  
أبدهم

فكرت بصرا نحو الفايء ، ثم قالت :

- ثم أكل شيئا مما أريدت .. أمكني  
الطوف من ذلك .. الآن فلفظ زلل غولي وأنت هنا  
... اتني لشعر بالجرع ... انتظر ..

ثم نهضت ضلعت الطاحونة ، وعادت لصيل  
" طلبة " الطعام ، ثم جادت وأنت بقلعة الماء ،  
وقالت : لآل من شيئا ..

وتم ينظر في شيء .. مد يده وأخذ يأكل وهي  
تأكل وتترقر اليه ، ثم ناولته قلعة الماء فشرط .  
وجد قلعة طما لربنا ، ولكنه لم يكرت ، ثم رآها  
تبتسم فابتسم ، ثم ضحك وضحكت ، وأصيح  
بفكر في جسمه وخلف في روحه ، وبشره يتسبه  
التمس بطوف يراعه ..

### ★ ★ ★

أ يدرى كم من الوقت مر به على ذلك الفصل ..  
وافاق على بحر كحركة ، وبجلبه في شفق ،  
وسمع صوتا ينفث :  
- عم عا .. سيمى عا .. أتولى .. ماذا  
جري لك ..  
وافاق شيئا فشيئا . تبين أن الذي يطأه

فرسا وغطاء وطما وماء .. سصل إلى الشربة  
الآن ، ثم بأعلكم سيد إلى الطاحونة ، وسياترك  
كل شيء هناك ..

فرح طحا من توبة الصبية ونهشته ، وأنبأه  
خبر هؤلاء الفرياء ، فنظر إليه طويلا ثم لعل  
- .. ثم أومأ لك رجل بيده لا يفوتك شيء ..  
من أدرالك يا أخى أن هذه أختهم .. ؟

فلتج طحا بعينه دحشا ، ووعج يده على فمه  
وقال :

- عندك حق يا صدة .. ثم يحضر بياني ذلك  
- أرسل خلفي الآن يأتي بالفرجة تمام مع  
العريم عتدي .. ؟ هناك ..

- أنا ذاهب إليهم بعد الليل مع سيد ، وسأدعه  
سود يما إلى بيتي ..

- ذلك أسلم ، نحن الآن في أيام مواله ولولاد  
العوام كثير ..

ثم أومأ بيده لكي يودع ما معه في خرد سري  
أبني لا يفرقه أحد غيره ، ولكنه لم يستطع . كان  
الصفحة قد أرسل ست نساء أو سبعا عدا الرجال  
ليمن عنده ، وأقبلت كل منهن ومعهما غرفة من  
الضبال والإطفال ، فلم يبق في البيت ركن حادى .  
ثم بحث عن خادمه سيد فلم يجده ، فقال لأهله  
أن يمشوا به إليه في الطاحونة لمضى إلى هناك ..

كان الليل قد استأخر منمعا وصل . وجهه  
السكران مضيحا . كان قد أرسل لهم معج الفريش  
والطعام مصباحا غليزا ، فأكلوا وأخادوه وناموا .  
وكانت الليلة طيرة ، وعلى القصود الأذنق اللطيف  
رأى الرجلين في غرفة الكاتب يظنان في النوم ،  
وبحث بصره عن المرأة فلم يجدها ، فوجد أنها  
نائمة في موضع آخر .. فخرج وجلس على كرسي  
خارج الطاحونة لصق الجدار ، وأرسل بصره  
نحو القابر وهي يتشربها ضوء القمر الحزين  
وسكون الابد .. وأحس يشبه من العوف يوتنى  
لو يصل سيد ليأخذ المرأة ويعود معه ..

وبينما هو في الانتظار سمع حركة في الداخل ،  
وانصت فلما وقع القدم خفيفة تقرب ، ونظر إلى  
الباب ، فلما أترأى للبل وقف فيه وفتح عليها  
ضوء القمر ، وبدا له وجهها ناصع البياض يعيد  
به الفرجة السوداء ، ثم تراجعت الفرجة وغطت  
التدليل وهزت رأسها فانتشر شعرها على كتفها  
وبدا لها منظر غريب طحا ، ثم حانت منها نظرة  
فكانت رمت ، وغطت إلى الوداد وقالت :

خاتمة سيد . وضع حبيبه . انهي كن جسده  
متعذب من البرد ، ولتبه ابي انه مجرد من  
ملابسه غير السراويل . فقال سيد :

.. ما الذي جرى يا سيد ؟ أين أنا ؟

.. انت على باب الطاحونة يا حاج . نعم هنا  
شول الليل . أين ملايكه ؟

وانصت صيانه في رعب ، وحاول ان يتنفس ،  
ولكن الا شديدا في الظهر فهد به ، فنادى يقول :

.. انصتني . . انصتني . . أين همولا ،  
الاس ؟

.. لا أحد هنا . لا أحد في الطاحون . .

.. وملايس ؟ أين ملايس ؟

فصرخ سيد :

.. يا خير اسود . . سرقوها . . كان من الممكن  
ان يقتلوه . . ساجري لأبلغ الصلوة . .

وأقال صا دفعة واحدة وانتصب فاعدا عندما  
سمع تلك الصلوة ، والليل سيد : أسي أولا  
ملايس . اسرع الى البيت ، وحذار ان يراك  
أحد . لا تعلم انك وجدتني على هذه الحالة . لو  
عرف أحد ذلك لتكلم ، اسرع ! انك ابيدي  
هذه . . اجتر . . اجتر .

وجرى الخادم ، ووقف على شيه عار في ذلك  
المكان الموحش . ثم فكر ما كان في ملايسه ،  
فتنقذ وقلم صدره بيده وصاح :

.. يا للصعبة ! ضاعت النقود وساخ البتة .

ثم اندفع كالفجر داخل الطاحون ومضى يبحث ،  
ثم يجد أحدا . ثم خرج وجعل يجري هنا وهناك  
باحثا عن المملوك القصوص ، دون جدوى .

وعاد سيد بلائس . رجع الى راي سيده على  
هذه الصورة . تناول صا اللايس ودخل فيها .  
ثم جلس على الأرض كانه حطام ، ونظر الى سيد  
وقال : وانت ابنا الصغر ما أخرك ؟ ألم آمرك  
ان تلتق بي ؟

.. اتيت يا سيدي فوجدتك جالسا مع هذه  
العرمة . . وقد نهزتي وأترتي بالعودة وكنت  
تكرسي . . .

فصرخ كفا تكلم وقال : أنا لمبت ذلك !

.. اجل وحياة سيدي ابراهيم . .

.. وهل قلت لأحد ذلك ؟

.. لا ، ثم اقل ، كانوا جميعا معا . .

قل الحق يا سيد .

.. والله ما قلت لأحد . .

.. انت تعلم ما ميميك لو كنت كاذبا .

.. اجل اعرف . .

ثم تولا على كتف الخادم وسار كانه لشيول  
جيتي منهزم . في الطريق استعاد في ذهنه ما  
حدث . فشامت التقود وعقبه القفادين  
ولن يستطيع شيئا . لن يستطيع  
حتى ابلاغ الصلوة ، فان عفا ان يلهم الا انه أراد  
شيئا ، فوقع في ابدى القصوص ، ولو صدقه  
وبحثوا عن القصوص وظفروا بهم فمالا يتول  
الا زم الرجال انه هم بشد لفرياه ، وانهما  
لم يخلعا عنه شيئا ؟

وعندما رقد في فراشه مضطحا عادت الحكاية  
كلها الى ذهنه من ساعة ذهب الى دسوق الى ان  
عاد واتقى بالرجلين وأختهما الكزومة ، حورية  
الذ . . . جنبه الاحلام . . . قصة الطاحونة ؟  
واحس ان الذي نزل به كان جزاء حقا ، اعترف  
فيما بينه وبين نفسه انه لم يكن خالص النية  
عندما ذهب الى الطاحونة ليأتي بالمرأة . . لينة  
اطاع الصلوة وارسل الطير ليأتي بهذه الشيطانة .

☆☆☆

في مقابل هذه القصة رقد في الفراش اسبوعا ،  
احسبه البرد في الليلة الشتوية ، عنت به الحمى  
واحس بالوجع في عظامه كلها ، ولى فترات الحمى  
راى بؤبة غريبة مضطحا بعضها بعضا : عرائس  
معد وجنيات ميل وفسوء فخر واشباح مؤثرة  
مالياني واخرى بالسود ، ومياها زرقاء مائنة  
تعلو وتطير حتى تكاد تارقه فيصرخ ويستغيث ،  
ويصر بكلام يصعب له كل من حوله .

ول يلمنا بقولون : ان ظلمة فناء المريض ان  
بأكل دجاجة . وأكل عطا دجاجة ، وفقد في فراشه  
منفردا بنفسه في فراشه ، يشرب فنجانا من القهوة  
ويستم ساعرا من نفسه ويقول

.. خلق المجرور ! ما تصبه بيدك ورجلك في  
سوات تأخذ حزمة بقمعة ومشر ! كل شيء وظهور  
سجله رايها ، وظاحون الرجل امرأة ! دخت  
الطاحون بقشي ، وها أنا تراب . . استحق ما  
جرى علي ! يا قرحتك يا سحاوي . . يا قرحتك !  
انكون اب الذي ضرب ذلك ؟

حسين مؤنس



مطار عام امير الدوله وامراس النساء في مستشفى الصباح وفيه نحو رومه تميمه وعلمانه انباء

# مستشفى الصباح

## مفخرة المستشفيات في الشرف الأوسى

لقد سبق عالم إلى الورد .. إلى عهد  
الشيخ مبارك الصباح .

كان حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح يزور  
البحرة ويضاء الشيخ خزعل حاكم « الحميرة »  
- وهي الآن ميناء أيوانى يعرف بغرم نهر قرب  
شاطئ العرب - وكان من جملة المقدمين طبيبه  
اسمه دكتور آرثر بينيت يعمل في مستشفى  
الرسالة الأمريكية في البحرة ..

حدث صاحب الدعوة خيله الشيخ عن مهارة  
وحقق الطبيب دعاء الشيخ مبارك لزيارة الكويت  
كضيف عليه لأجراء عملية لأخيه التي كانت تشكو

« أرجو أن تبنى هذا الشريط وتلتصق هذا  
المستشفى باسم الجامعة العربية » .

بهذه الصارة طلب سمو أمير دولة الكويت من  
الدكتور دودرى سامعيل باليابس الجامعة العربية  
أن ينتج مستشفى الصباح .. وكان ذلك في  
صباح يوم الأربعاء ١٩٦٢/٦/٢٠ وهو اليوم التالى  
من أيام الاحتفالات بالعيد الأول لاستقلال الكويت .  
فماذا تعرفها يا القارىء عن مستشفى الصباح؟  
قبل أن يطيك فكرة شاملة عن هذا المستشفى  
لا بد وأن نقدم لك صورة عما كان عليه الطب ..  
وكانت عليه الخدمات الصحية قديما .





الغان والآخر .. يقاوى عليها أصحابها بما  
يلزمهم من المذبة والفتنة .. التي تلهها  
الراكب الكويتية .. وتتركها في ميناء الكويت ..  
أجمل ميناء في الخليج العربي .  
ولعل من السهل فيقال لك انهم خمسون الفا  
حدا ، يعيشون على التجارة والقوى لصيد  
الؤلؤ .. والسمك .. وهناك غربة واحدة  
نهرها الجيد .. يملكها الحاكم .. والبريد يصل  
مرة في الاسبوع على ظهر إحدى البواخر القادمة  
من الهند .

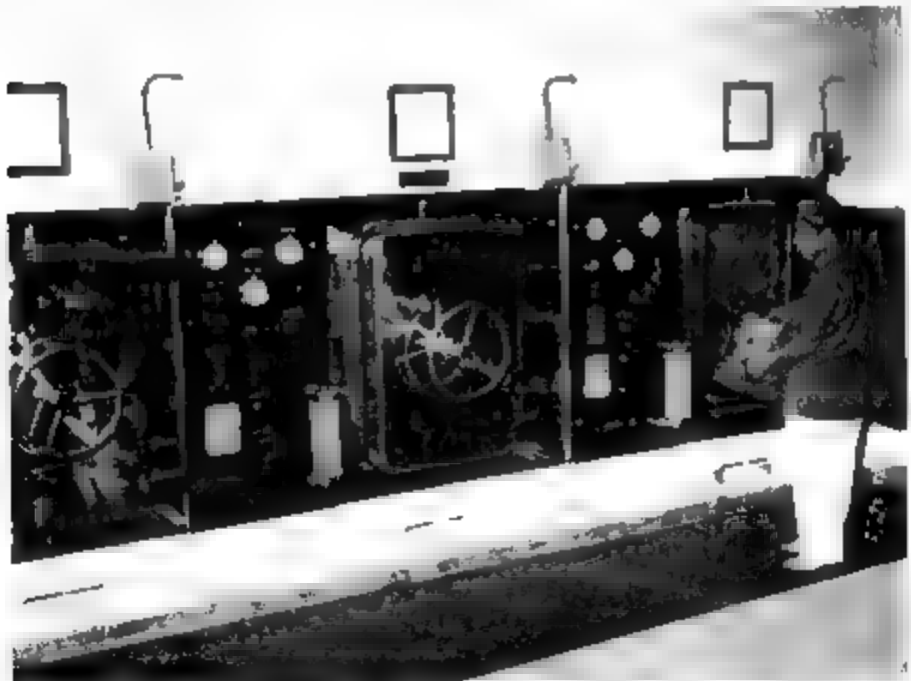
### أول مستوصف للنساء

كانت اول طبيبة ظا قدمها ارضى الكويت  
هي الدكتورة الينور لي. كالفرى .. وانسحب  
عيدة النساء في يوم راس السنة من عام ١٩١٢  
.. لاجلة للرسالية الامريكية .  
اما من عاصرها من الاطباء الرجال .. وهم  
الرحيل الاول والقطيعة عن العاملين في حقل

الفا في حينها .. فحضر الطبيب والجرى العملية  
بجراح كما أجرى عمليات اخرى ناجحة .. فكتب  
ود الشيخ .. ومماثلة له على ذلك بانه الشيخ  
قطعة ارض في النهاية القرية للسيف ( شاطيء  
البحر ) لبياء مستطى عليها وتعين طبيب فيه  
.. وهكذا اسس اول مستوصف للرجال عام  
١٩٠٢ وعمل فيه أول من عمل دكتور سي. سائل  
ميلري .. ومن بعده الدكتور جاريون .  
.. وتعال على مرة اخرى الى ما قبل نصف  
قرن من الآن .

نحن الآن في عام ١٩١٢

الراكب تنتشر على طول شاطيء مدينة الكويت  
.. منها ما هو معد للاسطول القوي .. ومنها ما  
هو تابع للاسطول التجاري .. مع الهند وشرق  
افريقيا .. ومنها ما هو في طور البناء او الترميم.  
البيوت جنبية بالكين .. التولوع جيلة عن  
ازالة لمي مبلطة .. فواغل الجمال ترد الكويت من  
لب الصحراء محملة بالاصواف والسمن وجلود



مرحة انتمية ، معبى الباس لازم للعمليات ، وكذلك العنق والاصفايا  
ووعيبه والآن .. وهذه سم سقيمها بالحرارة الرطبة ( الحار )



أصبحتت منه كريمة من من حمار سروسكوب أنذل أسطى معمع الله العربية من سمينة  
 « معلا الإناج » و « معلا » وهو من الصورة الأردنية ، وكشف من الأسبوع الموجوده  
 في المنى كالحمد سلا ، ومنى منها

الرباطات والسماعات والإذنية .. وإما القمم  
 الآخر فكان عبارة عن نصف غرفة للمبليمان  
 صفت فيه طائفة للقطيات وفي ركن من صمدوق  
 خشبي مكتوب وضع عليه بربوس قلمي الساء  
 الذي سلم به الأدوات .. وبجانب البربوس  
 خشك قلمي الأبدى ونظيرها .. وعلى الأرض  
 المتشقة ثلاثة جرائل أحدها يحنو على مياه  
 رائحة الكوحة من البئر الموجودة في البيت وثانيها  
 به ماء طيب ، والثالث توضع فيه المياه الفلدة .  
 وقد ليت في أحد جدران الغرفة رفد خشبي  
 عليه صندوقان يحنوان على أدوات الجراحة ..  
 أحدهما للجراحة العامة والآخر لجراحة العيون .

أما الغرفة الصغيرة الثانية الملاصقة للغرفة  
 المكتب والصلوات فلهذا كانت جناحا للفرسي .  
 فرقت لزمها بمصر من ورل النخيل الجبول  
 .. ولم تكن فيها أسرة .. وكانت الرخصة على  
 بفراشها .. وطماها وبممرغتها التي تقوم  
 على خدمتها وتضطر طماها .

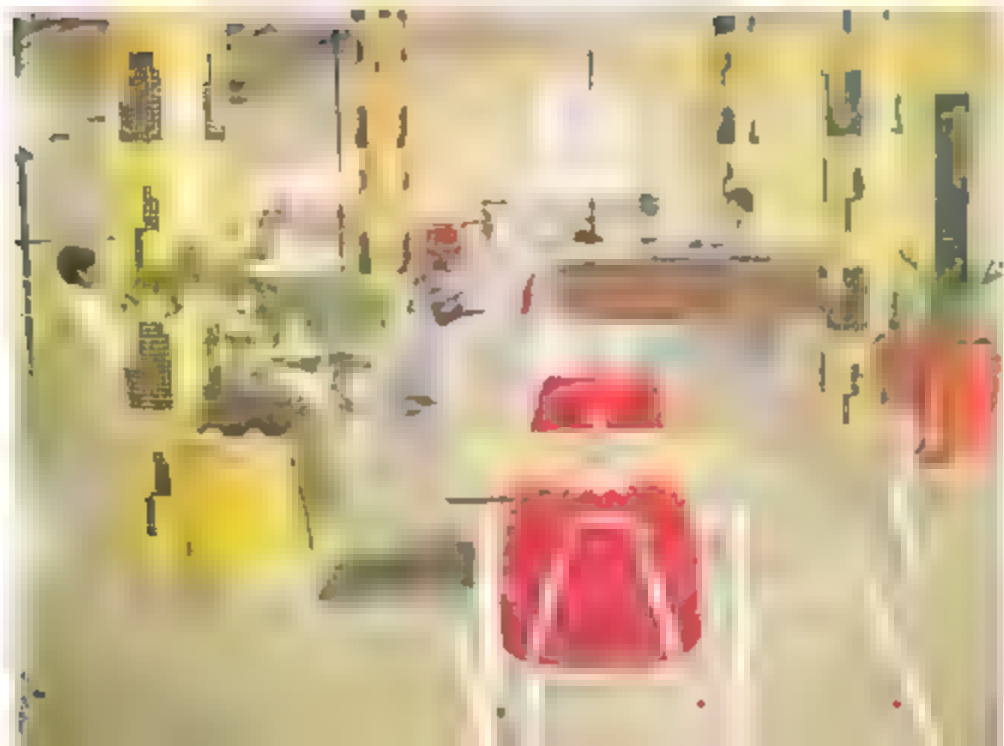
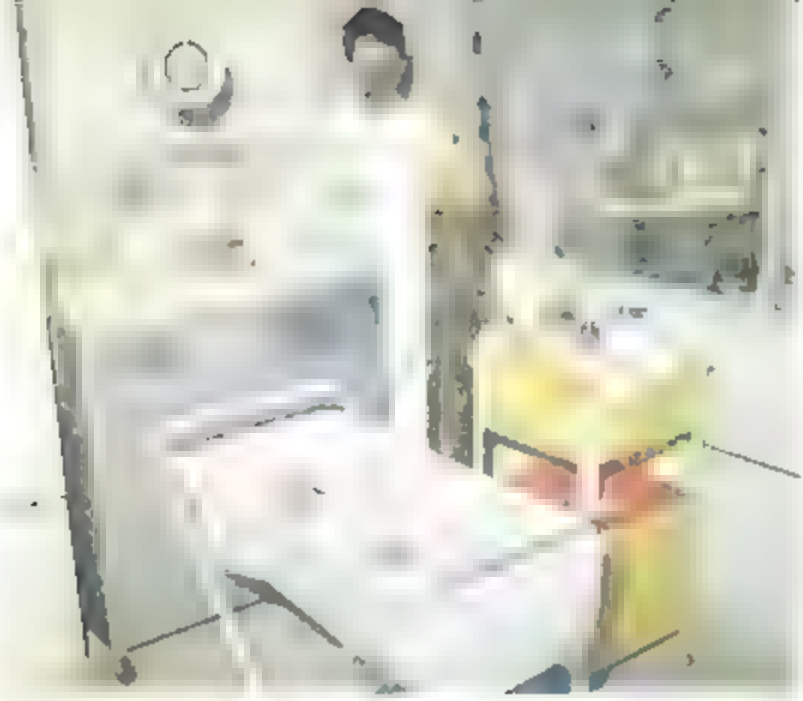
وكان تظهر إحدى الطبيبة يتم غسلها بالماء  
 والصابون والفرشاة لمدة عشر دقائق .. ولم تكن  
 القفلات الخشبية موفرة .

هذه هي الصورة القديمة .. من عهد جنك

الطب في هذه المولة فيها طيبان اتان : الدكتور  
 هارمون طبيب موصف الرجال التابع  
 للأرمينية الأمريكية والمستشفى الأمريكى  
 الذي تأسس عام ١٩١١ .. والدكتور كيلي طبيب  
 الوكالة السياسية البريطانية في الكويت .. وهو  
 موظف في الوكالة يسمى بموظفها .. ولكنه كان  
 يستقيل في مسوؤله من رغب من أهل البلاد .  
 وصف الدكتور كالفرتلي عيادتها في الكتاب  
 الذي ألفه بعنوان « أيام وليالي في بلاد العرب »  
 كما يلي .

تدخل إلى البيت .. وهو سكى وعيادة في نفس  
 الوقت .. من باب لا يختلف عن باقي الأبواب في  
 الشارع الضيق .. فتخرج إلى داخل من عظم  
 بقودك إلى ساحة غير مغطاة .. ساحة مستوية  
 تحيط بها غرف .. وإلى يسار المر باب يؤدي  
 إلى غرفتين متصلتين وأمامهما ساحة صغيرة لها  
 مدخل مستقل من الشارع .. وكانت هاتان  
 الغرفتان في الأصل ديوانية ثم خصصتهما عيادة  
 للنساء .. حيث يمكن الرخصة أن تدخل وتعالج  
 وتخرج دون أن تقع عليها أعين الرجال .

أما إحدى الغرفتين .. وهي أوسعهما مساحة  
 فقد قسمت بواسطة ستار إلى قسمين : وضعت  
 في أحدهما طاولة بجانب مكتب الطبيبة وعليها







2019

ومبنى خصي لسكنى الممرضات ... وهو من ثلاثة أدوار والحق به مبنى للطعام والجوس .. وقاعة للمحاضرات .. وست حضانة للورثى والكرجات وسكنى الخدم .. كل مبنى منها مؤلف من دور واحد .

### القسم المستشفى

لدخل بوابة المستشفى الرئيسية بالصيارة ملأ بالممرق الكبيرة التي تطرق حدائق الزهور النسقة تشيلاً رائعاً ولق أمام المبنى التوجه لك ، والذي هو بمثابة القلب ، هذا هو المبنى الرئيسي في المستشفى .. تنزل من الصيارة أمام المدخل فترى أمامك واجهة من الأبواب الزجاجية .. تفتح أحدها وتدخل .. وتنتهي بخطوات تصادف واجهة أخرى من الأبواب الزجاجية .. والفراغ فيما بين الواجهتين هو منطقة عازلة تحفظ لداخل المبنى برودته .. ولكي لا تظلي حرارة الشمس الخارجية عليها .

وتجد نفسك وأنت في فسحة كبيرة شامت في وسطها الأعمدة القوية .. وفي صدر هذه الفسحة مكتب تجلس خلفه فتاة .. هي موظفة الاستعلامات .

تجده يسيراً ترى صلاً من الكتاب .. هذا مدير المستشفى وذلك لأمينه ، والآخر لرئيسة الممرضات ، ومساعداتها ، ثم الكتب والطابعات وغيرهم .

ويضم هذا المبنى قسم الجراحة العامة وقسم جراحة العظام وقسم الأمراض الباطنية ، للرجال والنساء ، كل له أجنحته الخاصة .

وعند أسرة هذه الأقسام بمساحة ٢٤٢ سريراً ، نصفها فيها ليلية أسرة منها ٤ في مركز شربة التسمي وأربعة أخرى في العيادة الخارجية الطويلة ، لن لا تستعجب حين تنهم أذخاتهم المستشفى .

وفي هذا المبنى أيضاً قسم للأشعة : للعلاج ، والتصوير .

وتصل في قسم الأشعة الأسرة متيرة عبد العزيز الطلوع .. وهي فتاة كويتية تبدو في المصداقية والصبر من العصر نصيب بهمة وشباط .. وقتنا أول الأمر أنها أجنبية لأنها كانت تتكلم الانجليزية كما يتكلمها الانجلوسكسون .. وعرفنا منها أنها آتت الدراسة الابتدائية في الكويت ، والثانوية كلية اللغات الإنجليزية في الإسكندرية ،

ووجدني .. وهي تلبس الصبورة التي كانت للمدارس .

### تحويل من طور إلى طور

وتفجر النطق .. وحملت الانفلات المتباعدة الأولى منه في حزيران ١٩٦٦ .

وسرعة فياسية تحولت الكويت من صناعة صيد السمك والؤلؤ إلى صناعة النفط .

فنبئت المستشفيات وأصبحت المستوصفات والمصحات وجمعت الخدمات الصحية سكان البلاد كافة ..

ولوجت هذه الخدمات الصحية بالاضمحاض مستشفى الصباح .. أحدث مستشفى في الشرق ..

### مبنى المستشفى والاسعاف

يتألف مستشفى الصباح من ثلاثة مباني ، كل منها مؤلف من خمسة أدوار .

كما يضم المبنى مبنيين لسكنى الأطباء المتزوجين كل منهما يتكون من ثلاثة أدوار وكراج . ويشمل كذلك سكنى الأطباء الفقيين وهو مؤلف من ثلاثة طوابق ويضم به جناح للطوارئ والجوس .

### عدد الموظفين في مستشفى الصباح

٢٠	أطباء
١٢	معالجو مختبر
٧	مصورو أشعة
٤	عيادة
٥	مساعدو عيادة
٢	مدللات
١٢٧	ممرضات قنويات
٨٢	مساعداً ممرضات
٢٧	مهندسون
٢٢	أداريون وكنته
٦٥	مستكشفون
٣٦٠	عمال نظيف
٤٢	فراشون
١٦	حراس
٨٢١	الاجموع

## قسم علم الأمراض والأنسجة العصبية في المختبر

يقضي هذا القسم بتشخيص الأمراض من طريق الفحص المجهرى للعضو المريض . كان التسع سابقا يرسل العينات الى انجلترا .. مما يعني تكبد شئنا كلفة وبطقات عملاقة على التأخير لما اليوم فأصبح هذا يتم في مستشفى الصباح . يصادف الجراح أحيانا أثناء قيامه بإجراء العملية شيئا هو ليس متافكا من طبيبه فيسطيع والمعالجة هذه أن يرسل قطعة صغيرة من ذلك الجزء الذي يشبه به الى قسم علم الأمراض حيث يمكن ، بالطريقة الخاصة ، تشخيص المرض خلال ٢٠ - ٣٠ دقيقة واليرى ما زال قائدا على ملحة العمليات .. وليل الخلل جرح العملية .. وهذا يوفر إجراء عملية أخرى في وقت لاحق .. وهكذا يتم التشخيص والعلاج في نفس الوقت وفي عملية واحدة .

وهنا تطور جديد في هذا القسم من المختبر وهو تشخيص مرض السرطان في مراحله المبكرة جدا . كان الطبيب في السابق يجري عملية جراحية على المريض للتشبه بأصابعه بالسرطان داخل قطعة من السرطان لفحصها اما اليوم فيمكن إجراء التشخيص من قطعة من سطح المنطقة المشبه بها في الصيغة الخارجية .

## عيني الأطفال

وتخرج من البنى الرئيس وتجه شمالا عبر الشوارع العديدة التي تفرق المدينة فتدخل عيني الأطفال وفيه ١٦٢ سريرًا للأطفال وأسرّة للعائلات الكوادر تستضي حالة الأطفال وجودهم الى جانبهم .

وستقبل في صدر قاعة النور الأول مولات الاستعلامات وهي عبارة تجد مكتب مساعدة رئيسة الممرات المؤدية من ممرات هذا القسم ... ويضع مكتبها طبيب مكتب ياحنة اجتماعية تعمل في هذا القسم ... وهي اختصاصية مستدة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومهمتها تشعب من زيارة بيوت الأطفال المرضى للاطمئنان عليهم بعد طردهم المستشفى .. أو اذا كانت حالتهم تستلزم دخول المستشفى ... الى اقناع أهل الأطفال بإجراء العمليات لهم .. اذا كانوا سردين ويخشون العواقب .. الى

واكملت دراستها في انجلترا مدة ٤ سنوات حصلت بعدها على دبلوم في الأشعة .. وهي تعمل في هذا القسم منذ تأسيسه ولكنها تعزم دراسة الطب في المستقبل .

ويعمل معها زميل لها أيضا هو حاجي محمد ابل .. الذي أكمل الدراسة الثانوية في الكويت ودرس الأشعة في انجلترا مدة ٤ سنوات وتخرج مع منية في نوفمبر ١٩٦١ .

وفي قسم الأشعة رأينا جهاز سيروسكوب .. وجهازا لتصوير الفمجة وجهازا لتصوير الصدر .. وهي أجهزة حديثة .. بل أحدث أجهزة من نوعها .

وانقلنا من قسم الأشعة الى قسم التذليك :

## وقسم التذليك

قسم لمعالجة حالات التهاب الزمّن كالتهاب الجيوب أو تيسر المفاصل وشلل الأطفال وغيرها وهو يعرف أيضا باسم العلاج الطبيعي .. والعلاج اما بواسطة الكهرباء (موجات قصيرة) أو التذليك أو التمارين ..

## الصيدلية والمختبر

في مستشفى الصباح صيدلية مركزية تعمل ١٢ ساعة يوميا وتوجد ثلاث صيدليات فرعية في كل مبنى من مباني المستشفى واحدة منها .. وهذه تعمل في اليوم ٨ ساعات .

ويؤكد المختبر المختبر أن المختبر الرئيسي في مستشفى الصباح يعد أحدث مختبر من نوعه في الشرق الأوسط وفيه أجهزة ومعدات لا مثيل لها لهذه المنطقة لأن تكاليفها باهظة جدا .

والعمليات التي يجري فحصها وتحليلها في المختبر هي الفحوصات الكيميائية اللازمة لتشخيص المرض ومعالجة العلاج كتحليل السكر في الدم وفحص عبارة الدم .. وغيرها .

ويسير العمل في المختبر الرئيسي بطلا وتجارا بدون توقف ويعمل الفصوصي الشهري الآن ٤٠٠ عينة اما الطاقة الثلاثة فهي ٦٥ ألف عينة شهريا .



حاج من الصيدلية المركزي إلى الرئيس لمتنهي الصباح وهي تحمل ١٢ ساعة وتسرد الصيدليات المرمية في النمام السمي ثلاثة .

حاجيات يوضع الأطفال في مكتلي الجو بداخلها واحدا في كل حاضنة .. وتوفر له هذه الحاضنة نفس الجو الذي في بطن الأم ، للأطفال الذين ودهم ٢ أرطال مثلا الحرارة داخل حاضنتهم ٩٠ درجة فهرنهايت والذين يزيد وزنهم على ٢ أرطال تخفف الحرارة إلى ٨٨ أو ٨٧ درجة وإذا وصل الوزن إلى ٥ أو ٦ أرطال كانت الحرارة داخل غرفة التدفج ٨٦ درجة .

أما عن طعام هؤلاء الأطفال فيتم بواسطة التمريضات للتخصصات عن طريق المصابة ... والأطفال الذين ودهم ٢ أرطال يتناولون وجبات الحليب مرة كل ساعتين ومن زاد وزنهم عن ٢ أرطال تكون وجباتهم كل ٢ ساعات وجبة .

وبجانب الحاضنات الثمالية توجد ١٠ أسرة صغيرة داخل الغرف الزجاجية ... وهذه الأسرة معدة للأطفال الذين اشرف نموهم على الإكمال ..

التوعية بصرف حليب لأطفال الحاضنات المحتاجة . والأطفال الذين يلبون في هذا القسم أعمارهم دون الثانية عشرة .

وتخرج من بين الأطفال وليس في إيجاد الكثير الم قابل ميني الولادة وأراض التسلس وهذا المينيان يشكلان الحاضن بالتسبة القلب وهو البس الرئيس .

### مبنى الولادة

وتدخل مبنى الولادة وتزور اجنته المظلمة وبلغت نظره بشكل خاص قسم التدفج .. وهم الأطفال الذين يولدون قبل أن يكمل نموهم ... فهناك مواليد سبعة أشهر أو ثمانية ... أو حتى مواليد الشهر التاسع من العمل ولكن نموهم ناقص ودهم عند الولادة أقل من ٥ باوند ( رطل ) وهو الوزن الطبيعي .

هناك ثمانية صناديق زجاجية ... تسمى

لحضر الطعام من حيث النوع والكمية حسب  
ارشادات الطبيب السالم .

### سكن الممرضات

لقد خصص مبنى يضم ١٠٦ غرف نوم لكل  
غرفة حمامها المنقل لسكن الممرضات . . . وكل  
ممرضة غرفتها للكوثة الاثا حنابا . . . وجميع  
الغرف مكيفة الهواء . . . واما مساعدات رئيسة  
الممرضات فلكل مساعدة شقة صغيرة مكونة من  
غرفة نوم وغرفة جلوس وحمام . . . وكل شقة  
جهز تليفون .

وبالقرب من سكن الممرضات يوجد مبنى من  
دور واحد يضم قاعة للطعام وقاعة للجلوس . .  
يمكن فيها استقبال صديقاتهن وزائرين ثلاث  
مرات في الاسبوع كما يسمح لهن بالنزول الى  
السوق في باس خاص ثلاث مرات في الاسبوع .

وهناك مشرفة اجتماعية مسؤولة عن الممرضات  
من حيث السكن والتغذية والمواصلات . . . وكافة  
ما يلزم من تسهيلات .

### معلومات عامة

استغرق بناء المستشفى مدة سنتين ونصف  
ابتداء من فبراير ١٩٥٩ .

وتبلغ مساحة الارض المملوكة طيبة الانبيسة  
٢٢٥٥٥ مترا مربعا ومساحة الارض المستصلحة  
للمستشفى ٢٩٦.٠٠ متر مربع . . . وفي المستشفى  
مصلحة مركزية بامتلاكها حاسب عشرة الاف رطل من  
التياب يوميا .

اما معدات تكييف الهواء فهي : ثلاث وحدات  
رئيسية لغرفة الواحدة . . . ٥٠ طن تبريد . . . و٦  
مضخات ميكنتية القوى وهناك ٩٧ وحدة لتوزيع  
الهواء التكييف داخل المباني وتوجد كذلك وحدات  
ضبط التبريدية الكهربائية والتحكم في درجات  
الحرارة والرطوبة في الاقسام المختلفة .

وهناك محطتان لتوزيع الكهرباء واخرى لتوزيع  
الماء وفي المستشفى وحدة خلايا مركزية لتزويد  
المستشفى بالكهرباء الساخن صيفا وشتاء . . . كذلك  
توجد ثلاث خلايا صغيرة واحدة في كل مبنى  
لتزويده بالظفر اللازم للتجميل .

وهي المرحلة التي تسبق ارسالهم الى ذويهم .

ويقول المسؤولون ان حالات النجاح في قسم  
التدريج بلغت اكثر من ٩٥٪ . . . وهذا دليل قوي  
على العناية الفائقة التي يلقاها الطفل في القنصل  
النمو .

ويضم مبنى الولادة ٢٢٢ سريرا : منها ١١٢  
سريرا او مهدا للمولودين و١٠٠ سريرا لاستقبال  
العوامل قبل الوضع وبعده مباشرة قبل نقلهم  
الى الاجنحة او الغرف الخصوصية .

لا توجد في مستشفى الصباح شايير مرسى  
بالقرب الصحيح يضم الواحد منها عشرات الغرف  
. . . بل هناك غرف عامة تضم الواحدة منها ثمانية  
اسرة وغرف خاصة كل غرفة مجهزة بسرير واحد .

### كيف يتم ادخال المريض في المستشفى

في كل مبنى توجد قيادة خارجية . . . حيث  
يكتشف الطبيب المرضى او التواب على المريض  
فالذا راي ضرورة ادخاله للمستشفى اماله الى  
القسم المختص بعد ان يتم تسجيله في سجل  
المريض الداخليين للمستشفى وذلك لدى كاتب  
التسجيل في كل مبنى من ابنة المستشفى الثلاثة .

اما العادة المتبعة بخصوص الغرف الخاصة  
فهي ان يوقع المريض او ولي امره نموذج طلب  
حجز غرفة خاصة عند وصوله المستشفى ويوافق  
طبيها مدير المستشفى لم يدخل المريض في الكان  
المخصص له . . . وفي الحالات الطارئة لرئيس  
القسم صلاحية ادخال المريض في غرفة خاصة .

وقد بلغ مجموع المرضى الذين ادخلوا المستشفى  
في الاشهر الاربعة من افتتاحه العلى - وليس  
الرسمي - ١٨٧٦ مريضا منهم ٨٠٥ في مبنى  
الاطفال و١٠٦٠ في قسم الولادة وامراض النساء  
و٦١ في قسم الجراحة .

### وسائل الترفيه ونظام التغذية

يوجد في كل بناء جهاز راديو وكل سرير  
مساحة يمكن المريض بواسطتها الاستماع الى  
الاذاعات الخارجية . . . ولدى الاطفال المسبب  
يلهون بها .

اما بالنسبة لنظام التغذية فقد هيت وزارة  
الصحة خيرة في التغذية مهمة الاشراف على



# فأولاً عند النساء جاذبية وقالوا لاغفراء وقالوا استحووا

● امرف بنمسي اولاً  
أنا شابة .  
وأنا صمعية .

وأرجو أن لا يحدث الربط بين هذين  
الأمريتين عند بعض الفراء عمده .  
ولكني أساعد على فك هذه العقدة ،  
ونمهداً للموضوع الذي سوف اتناوله ،  
أناذر قارئاتي متروجة شايًا من شاب  
أحلامي ، هو الآخر ، والأسر لله أولاً  
وأخراً ، صمعي ، وبني منه ولد .  
أما الموضوع الذي اتناوله فهو سؤال  
يقع فيما جعلته عمل حياتي الصمعية ،  
ذلك الاحتصاص بأمور البيت والحياة  
الزوجية .

## سؤال اطلب له جواباً

والسؤال الذي دائماً طُلت له جواباً .  
فلم أجده ، هو :

ما هي تلك الحاذية التي يسمونها  
بالحادية الحنسة ، التي تكون في المرأة  
الشابة ، بلغها الرجل ، فما هي إلا أيام  
حتى تحور لها فواء ، يسارع إلى طلب  
بدها ، فلا تلت ، بعد تمنع يقصر أو  
يطول ، أن تكون روحه له ؟

إنه ذلك الشيء الذي يسميه أهل  
العرب « بالنكس أبيل » Sex Appeal

وترجمه أهل الترجمة فلم يوفقوا إلى  
نظرة تماماً . قالوا : الإفراء الجنسي ،  
وقالوا الحاذية ، وقالوا الاستهواء .  
وأصل المعنى أنها صمعت في المرأة  
تستطع الرجل إليها ، وقد يقع هذا  
من حيث لا يدري ولا تدري ، فهو إلى  
« الاتصال » أقرب منه إلى « العمل » .

## عند الفقهاء والعلماء

والموضوع يشبه أهل الجدة ليعتقوا .  
ويشبه أهل الهرل ليعتقوا . وقد  
أثرت عند الفقهاء المتحررين ، وعنده  
بعض الفسائسة ، من السويين ،  
فوجدت معرفة ووجدت علماً .

والموضوع أثرت عند أحد العلماء ،  
فما لبث أن وفق الحديث حتى بلغ به  
الكون أجمع . وذكر لي أنه ، حتى في

ما تأتي من عيوبها . ان عيوبها تم عن نفسها ، وعن طريق ذلك تأثر نفسي .

وانا أدرك جاذبية المرأة ، ان تكن بها جاذبية ، على الفور : علاقة وهمية تقوم بيني وبينها ، هي علاقة اسباق واتفاق ووثاق . حتى اذا هي كرهت وحيى ، فهذا لا يؤثر في استهوانها ابداً .

ولا استطع ان احدد لك بالضبط مظهر المرأة التي تستهويني ، فالمظاهر قد تختلف ، ولتجتمع كلها عند استهواء واحد . وان كان لا بد من ذكر شيء عن المظاهر ، فانا قبل وواجب كانت تستهويني المرأة ذات الحدود العالية ، والعيون المائلة ، والشعر الأسود . وقد وجدت كل هذا في زوجتي . ولعلني من اجل هذا لا تزال تستهويني المرأة التي هذه

الحيوان الأعجم ، اودع الله الذكر مشرات يستعطف بها الانثى . فالتقرون عند الكشي والوعلى ، واللده عند الاسف والصرف عند الذبك ، والريش المزرکش عند الطاووس ، كلها أدوات يستهوى بها الذكور الاناث من نبات الحيوانات .

ودكر لي هذا العالم العاضل ان مقابل ذلك الشارب واللحية عند الذكور من بني الانسان . وضحكت . وقلت ما اكثر ما تغير الزمان . امحى ما سمعت .

ولكن حيي الصبحي قال لي : ما لك واهل العقه واهل العلم ، في تلك الروح العالية .

واردت ان اضبط الى الناس ، اذ يمشون في الارض ، يمارسون الحياة في المجتمع الانساني الرأب .

## فما هي هذه الأشياء التي تُغري الرجال بالنساء

### فيجعلون منهن زوجهات ؟

صفاتها . وتستهويني زوجتي .

وانا مثل . والحركة عندي حياة . والحركة لها جمال . والسكون له جمال . وفي كلهما استهواء كثير .

وليس من الضروري مطلقاً ان تكون المرأة جميلة تستهوى . ولكن الذكاء ، وحدة الخاطر ، لها عندي الر بالغ . والعقل . . . ولعلل اهراسي بذلك لاني اعتقد في واسي مثل ذلك .

واللاس لا تزيد عندي المرأة المرأة . اني احب ان اري المرأة التي تراسي في ملابسها آخر طراز . احب ان اراها ،

وراحت الساطل بينهم : ما الذي يعمومه من معنى الجاذبية الجنسية ، ساء على ما حردوا في حياتهم ، او ما يرحون منها .

واقتصر على سرود آراء اثنين منهم ، ممثل على مسرح ، وغثنان ممثل في مترسم . ذلك لانهما ، في مجرى حياتهما اكثر لقاء للنساء . واختصر لهما آراء ، واحس اسماء .

عند الممثل

قال :

أنا عندي ان جاذبية المرأة تأتي أكثر

ومقارعة الإههام وتلامس القلوب ،  
ومقارعة المواطن ، والمشاركة في  
السمات في الأفراح ، وفي الدموع عند  
الأحزان .

والرجل يشارك الرجل في كل هذا ،  
ولكن ليس كمشاركة المرأة ، شريكة  
الحياة للرجل . إن جنسها يلون هذه  
المشاركة لونا جنسياً ، هو في الأحاسيس  
أعمق ، وأشد مداً ، وأكثر حموشاً .

سلي ذلك الرجل العالم الذي  
حدثني عنه سلبه مما عنده من موجب  
الأشياء وسالبها . الموجب عنده سحر  
منه الموجب . والسالب ينهر منه  
السالب . ويلقى الموجب السالب  
فيحتلها ، حتى ليفي في العادها .

وأعلم أن من الرجال من لا يفهم من  
الحسن . وتجاهه ، غير اللذة . ولهذا  
هم كما يقولون لا يصبرون على طعم  
واحد . لهذا هم يطلبون للذم كل يوم  
وعاء . ضلال مبين . قلة لهم ، وسهولة  
واختصاص مع الحياة عند أصولها الأولى .

### الفنان المثالي

قال :

... إن العاذية في خبرتي ، لاتصل  
دائماً اتصالاً وثيقاً بالجمال . فقد هربت  
أمرأة بديئة ، ليس فيها من الجمال شيء  
بذكر ، ولكن شخصيتها .. يالها ،  
تأثيرها المحلّي .

وأنا أحب المرأة لها الحلد الأملس  
الصحيح . وأحب الرؤوس الشقر ، ولكن  
طس إن دوات الشعور السوداء أشد  
عاطفة وأصدق قلماً .

ولم أرى حياتي أمراً معروفاً وحدث  
مبها شيئاً من ذلك الذي يسمونه  
العاذية الجنسية ، ولو كان لها جمال  
تكلو بصره . إن الضرور والعاذية لا  
يجمعان .

ولست ممن يرتعون في احصاء النساء  
ذوي الذكاء البادر والشعاع الحارقة .  
وإني لا شك وأجد أحياناً في أنساء الأمهات  
التي تعطف على أعطف عليها ، ذكاء  
أكثر مما أنا وأجده في تلك الأخرى المثقفة



المثل : وأما مثل . والحركة  
على حياة . والحركة لها جمال .  
والسكون له جمال

ولكن لا أحب أن أكون معها طويلاً ، أو أن  
أحدثها حديثاً ذا صمق وألفة .

إن من الصعب جداً أن يعدل أناس  
معنى الاستهواء هذا الذي تسألني  
عنه . أنا أحبته عندما أجده ، لا شك في  
هذا . ولكن ما هو ؟ وأناس أحياناً :  
المرأة التي عندها هذا الاستهواء لا سيما  
تلك التي تجبر الرجل أن يركع عند  
قدمها يطلب بدعاً . هل هي تحسن بهذا  
الاستهواء الذي عندها . أم هي كالقبرة  
تفني ، فتطرب الرجل ، وهي لا تفكر  
أنه قد أصاب الرجال من لغاتها أطراب .

وأريد منك أن تفهمي ، وأنت المرأة  
الزوجة والأم ، أن العاذية الجنسية  
ليست حاديه إلى مساء شهوة . وأعلم  
أن الشهوة مقدسية ، هي ألف باء الخلق .  
ولكن حاديتها على كل حال هي حاديه  
العوام . وهي جاذبة الحيوانات النكس ،  
التي لا تلتقي إلا على شهوة ، دسائق .  
إن غير ذلك التقاء الزوجين من بني  
الناس . إنما الصحة ، صحة النهار ،  
وصحة الليل ، وأنها الحديث الحلو





المثال :

« القلة القليلة جدا حين يرى  
الناس من انى لا يعضها حجب  
لباسها »

وخطر لى كذلك ان الجمال ، اذا ما  
ذكره الناس ، فهم لا يبنون به الا الجمال  
فى زهرة أو فى امرأة .

وسألت نفسى : لم هذا ؟

وجابنى الجواب حاسما : لان هذه  
الدنيا دنيا رجال ، يشتررون المرأة  
ويشتررون الزهرة . والزهرة عندما  
تشتري ، لا تختار من يشتريها .

وعدت اسألك نفسى : لم كانت الدنيا  
دنيا رجال ؟

وجابنى الجواب حاسما : لان الرجال  
هم الكاسبون .

عندئذ عدت الى نفسى ، ووضعت  
منها ، لائى صحيفة ، اكسب كما يكسب  
الرجال . لذلك ، لا كسب زهرة ،  
استطعت ان احار من يشرى .

ماجدة

صحفية

زوجها زوج اعلامها

التي تنقضي ايامى معها فى جدال لعلى  
لا يستهى يسا أبدا .

والمرأة التي تشتعل ، صدق قيسى ، هي  
لا تشتعل عن رغبة . وهي لم تعلم  
حادية . انها أم\* أولا وآخرا . وهي  
بمعلها تمارس الحياة فهي أهم لها .  
فحاذيتها جاذبية ليست بالحاذية  
الحام . انها حاذية عارفة مهذبة .

\*\*\*

عند ذلك سألت صاحبتا القنصان  
المثال ، هذا الأعراب ، من صفة الزوجة  
التي يطلبها . فاستطرد يقول :

« ان الزوجة التي أطلبها ارجو ان  
تكون فى الثامنة والعشرين ، ولها حسن  
الغاة فى سن الثاية والعشرين وجيوبها ،  
ولكن لها نحرية الغناء ذات التانسه  
والثلاثين ، ولها فى اللباس الحسن الناصح  
الذى يكون فى المسرة ذات الحمسة  
والأربعين . والزوجة التي ازوجها يجب  
ان تكون صورة متسامحة . فانا ما  
والعصار انانى . والناس يقولون ان  
المسا لا يرى الا مظهرها واحدا من مظاهر  
المرأة . وتأكدى كذلك ان القلة القليلة  
حدا من سى الناس هي التي لا يعضها  
حجب لباسها من احسامها . ان الثياب  
ستر\* عظيم . واللباس خدمة ، والحياة  
لا بد فيها من خداع .

### هذه الدنيا دنيا رجال

بعد ان سمعت ما سمعت ، من  
صاحبا هذا المثل ، وذاك المثال ، ومن  
غيرهما ، وخطوت الى نفسى ، انتهت الى  
ان الناس ، ان يسألون عن الحاذية  
الجنسية ، انما يسألون عن تلك الصفات  
التي تكون فى النساء متعري الرجال بهن  
فيتحدون منهن زوجات ، ولا يخطر ببال  
احد ان يكون لها معنى آخر : تلك  
الصفات التي تكون فى الرجال فترعى  
عها النساء ، فعلى ان يكون لهن مهم  
ارواج .

# جان بول سارتر

أديب الوجودية : ذكر سارتر

## بقلم : الدكتور محمود السمرية

ولما بلغ سارتر من العبادية فترة تزوجت والفته كاتبة ، ومن عهدهم محرق أيضا ، فلم يلبث أن أسفل معها إلى بلدة لاروشيل ، حيث كان زوج أمه مسؤولاً عن أحوالي المكان . وبقيت أن حياة الصبي سارتر في هذه البلدة الصغيرة لم تكن بهجة ، لأنه شب وهو يكره حياة المدن الصغيرة والأدياف .

ولم يلبث سارتر في المدرسة في لاروشيل سوى عامين ، أرسل بعدها ليكمل دراسته في مدرسة هيري الرابع بباريس ، ذلك لأن والده قضيت به من سوء أخلاق أبناء لاروشيل . وعندما تقدم لامتحان البكالوريا به قسم الفلسفة ، لم يكن موفقا ، كما أنه فشل في امتحان شهادة الفلسفة بعد هذا بضع سنوات ، ولكنه تقدم للثانية في العام التالي فكان الأول موفقا ، وكاتب الثانية في الامتحان فتاة سمي سيمون دي بوفوار . وقد كتب لهذين السابحين أن يرسط مصرعها فيكون واحدا

ويخرج سارتر ليكون مفسرا للفلسفة في الفن الصغيرة التي يكرهها ، فعلم أولا في ( لوهافر ) ثم في ( لين Linn ) في الشمال الشرقي وعلمت كذلك سيمون دي بوفوار ، في تدريس الفلسفة في الفن الصغيرة ، ثم نقل إلى باريس المدينة التي عشتها . وفي مهابتها الشهيرة مجالهما حيث كان يفتش حول سارتر حواريه

■ في ٢١ يولية ١٩٠٥ ، وفي باريس ، ولد جان بول سارتر .

وسارتر الفرنسي المؤسك هو أكثر الأدباء الفرنسيين المعاصرين بعدا عن الروح الفرنسية . فهو نفسه للطيفة الساخرية ، ومصلاته الليادية في نمكة ببادته ، وبرومانتيكيه وحده اتصاله ، وهو بحيوية وداية ، أقرب إلى أن يكون القابا أكثر منه فرنسا .

وقد يستطيع هذا أن يفسرهم نظم المؤادله فقول أن سارتر قد ورت عن أجداده لامة أكثر مما ورت عن أجداده لانيه ، فبيده لامة الماني ، وهو بروفسور شخير Schœffler ، ومن اهراثه البرت شخير ، المعروف .

وقد نشأ سارتر في بيت جده هذا ، فكان هو بيته الأصلي ، ذلك لأن والده المهندس المحرق بول عام ١٩٠٧ ، وكانت سنة انذاك لا تزيد من عاميه فكلته جده . وبروفسور شعرد من رجال الفكر المميزين ومن علماء اللغات ، وله نظرات في الهندس الطرق فطلمها . ووسط هذا الجو الفكرى برع سارتر ، وتأثر بهجه حتى في آرائه الأدبية فكان في نشأته يؤثر المذهب البروتستانتى مذهب جده ، على المذهب الكاثوليكي ، مذهب والده .

انصف إلى هذا ، أن مرية التي اشرف على نشته كانت لامة أيضا ، ويبدو أنه كان بحاجة في طفوله إلى عابه كبيرة لأنه كان غليل الجسم .



في توثيقها . وحياتها الزوجية مطرب النبل  
في الانحرام ، على الرغم من انها لم تجربها فيها  
المت القدر : فحاشها نفس بين الفادى  
والفاهى ، والسوق القوية المؤهبة .

وقد سجلت لنا ( سيمون دى بوفوار ) صورة  
لحياتها مع سارتر في كتابها « رهرة الفهم »  
The Prime of Life ( ١٩٦٢ ) ، وهي فيه ساول  
القرن بين ١٩٢٩ و ١٩٤٤ ، وهذا الكتاب تبعه  
لكتابها الاول عن حياتها الذي حسمت بعنوان  
« طرقات فناء مطربة » . وهي في « رهرة الفهم »  
مربحة غابة الصراخ . ومن طريق ما تذكره فيه  
ان فناء من طالها جاءت لتعنى اياما مبهمة  
في شحمة ، فاسوب سارتر ، وقامت بهما علاقة  
وبالت سيمون دى بوفوار لهذا ، ولكنها بطلت  
من هذا الاحساس بان كنت نفسها الناحية  
« المتعددة » L'Inconnu ، وفيها تصور زوجين  
يدخل حياتها فناء بعد فناء الزوجية زوجية ،  
فهم الزوجية على قتل الفناء . ويقول سيمون  
دى بوفوار : « لقد بطلت بكائه هذه الفضة من  
الى احساس بالكرامية نحو الفناء » ؛ ولما حل  
سارتر الفناء تركها .

ويقول سيمون دى بوفوار : « ليس هناك اى  
بصرف من تصرفات سارتر بزعجى .. والفسحة  
الوحيد الذي بزعجى هو ان يصعب ان يكون  
فلى : ان وجوده هو الذي يبرر لى وجودى » .

علما هو شعور الكتاب الفناء نحو الكتاب  
الصارى ، الذي لا ترى منه الا بولفه ، فسحق  
فكره ، ونسى انه قصير ، ربح ، احوال ، ذو نظاره  
سجنه .

### سارتر الادب الوجودي

وقد نشأ سارتر وهو يولى بالاشتراكية ، وانها  
لا بد منصرة في النهاية ، ولكنه كان يفتح بالاصل  
دور الفصل ، وما كان يهيم في اقرنه الاولى من  
حياته هو الانصراف الى الادب للفر من ازاله .

وما هي هذه الآراء التي اراد سارتر ان يعبر  
عنها في ادبه ؟

لقد عرف سارتر بأنه ادب الوجودية وفيلسوفها ،  
فما هي هذه الوجودية ؟

في عام ١٩٤٥ التي سارتر محاضرة فمهما

المستقبل . ولما احدث رواياته شعر عليه اللال  
الكافي ترك منه المدرس .

وجاء دور سارتر لتأدية الخدمة العسكرية ،  
ولكنه اعفى من الحرب الكبرى بسب ضعف  
بصره ، وارسل لبعض هذه الفترة مع الجيش  
في سور ( Turco ) ، كانا في مركز الارصاد  
البحرية .

وقد كان سارتر مثل ان مضج عاشقا للفلسفة  
الامان المعاصر ، وقد دفعه هذا الحب الى ان  
يرحل الى برلين ، قبل الحرب العالمية الثانية ،  
لتعنى سنة في دراسة فلسفة هيرسل ( Heidegger )  
وهيدجر ( Heidegger ) وجيبر ( Jaspers )  
وغيرهم من الفلاسفة الامان المعاصرين .

وكان سارتر في اول شبابه عرضة للاهتمام ،  
فقد كان يصور ان خطوط الماء طارده يوما  
ليخفيه ، وقد صور حالته هذه في إحدى قصصه :  
ففيها تصور النمل ان مجلسا من سرطان البحر  
قد ابعده لحاكمه ؛ وقد لازمه هذا الشعور  
عندما كان طفلا خارج باريس ، ولكن هبلا  
الخوف زايله عندما ترك الريف الى العاصمة  
الى اجها .

### سارتر وسيمون دى بوفوار

وفي باريس عاش سارتر وسيمون دى بوفوار  
مما حياء زوجة لم يباركها مراسم الزواج الكنسي  
او المدني : لقد انما على ان عيشا معا كزوجين  
عاشا ، دون ان سمحا لاية عيشه بان تتحلل

الحب ، وإيمانه غير ركيبة . وهو يحاول أن يجد الحياة معنى فلا يستطيع ، فهي ليست في نظره إلا مزيجاً من القلق والغموض والضياع ، وكلما اقترب به القتلان أصبح أقرب إلى أن يفهمه كتعبه وجسوده .

إن روتكنان يؤمن أنه حر في هذا الوجود بولدها فإن المستقبل مدفوح أمامه وهو قادر على أن يكون ما يريد ، أما العنمية والقسوة والقسر فهما غير لاه وجود لها في حياته . ومعنى هذا ، في رأي سارتر ، أن الإنسان بجانب كونه حراً هو في الوقت نفسه مسؤول أمام نفسه ، فهو الذي يصنع نفسه على الصورة التي يريد .

ويستمر روتكنان في حياته متنبلاً من أزمة إلى أزمة ، إلى أن يكون مرة في عظم يستمع إلى موسيقى فيسمعها إلى نفسه ، ويرى أن بإمكانه أن يجعل لحياته معنى : إن هذا الموسيقى صاحب هذه الانتماء ، قد تلعب على قلق الوجود وفيما هو وفوضاء ، بخلاف هذه الإعلان الموسيائية ، وهو يرى في نفسه القدرة على أن يتغلب على فوضى وجوده بالإبداع الأدبي ، فيكتب الآن ، على هذا أنظاف له . ولكنه يجب ألا يكتب حياة إنسان آخر كما يفعل الآن ، لأن هذا عناء ضياع وجوده في وجود الآخرين ، بل عليه أن يكتب أدبا إبداعيا ليكون صورة من نفسه . وهكذا وجد روتكنان خلاصه في الانتماء للأدب . وهو صانع هذا الخلاص .

ونحن نستطيع أن نتصور ماذا رأى سارتر هذا الرأي ، على الأدب يستطيع الأديب أن يبدع خلاصاً على الصورة التي يراها في الانتماء ، والإنسان ، وهو بهذا يحوي من حيث الوجود الإنساني .

### أفانيسي وجودية جنسية

وقد صدر لسارتر بعد هذا أفانيسي ، غير فيها من هذه المعاني ، وأثير هذه الأفانيسي قصة « المجرى » Le Mâle . وقد جعل منه مجموع هذا الإنتاج ، أدباً مشهوراً ، وهذا ينفي

الأفكار الأساسية للوجودية ، وهوان هذه المعاصرة : « الوجودية والإنسانية » وفي هذه المعاصرة يقول سارتر : إن كل شيء في مكتسب الإنسان له فكرة وجود ، وفكرة الشيء تسبب وجوده إلا في الإنسان حيث الوجود متقدم على الفكرة : فالإنسان يتصور الفكرة من السكن أولاً ويتصور كيف يجب أن تكون ، ثم يصنعها . أما الإنسان فإنه يوجد أولاً ثم هو يصنع أفكاره .

ويتربط على هذه الفكرة نتائج غاية في الخطورة : فهي أولاً متعلقة للإيمان بالله ، وهي ثانياً . ترى أن الإنسان حر وأنه هو صانع نفسه ، فهي بهذا تنكر الفكرة الإنسانية ، كما تنكر جنسية الإنسانية .

وقد علم ما يوضح هذه الفكرة وما تفرع منها أن نعطي قصصاً ومزجيات سارتر ، ونستخلص منها المعاني التي يربطها بشيئين آخرين إلى كتاب « سارتر » لـ « موريس كرايستون » Cresson . وكرايستون قاله أدبي ، وهو استل أيضاً العلوم السياسية في مدرسة الاقتصاد في جامعة لندن ، ومؤلف شعير . وكتاب كرايستون يحوي لسارتر من شتى جوانبه الأدبية والفلسفية والاجتماعية ، ولكنه يحول الترتيب التماسك ، ويستأثر جانبه الفلسفي باهتمامه . ونحن هنا نعرض حديثنا على « سارتر » كما يبدو لنا من اتجاهه الأدبي .

### « القتلان » : الأدب هو طريق الخلاص

إن قصة « القتلان » Le Nausée ( ١٩٣٨ ) هي أول قصة لسارتر نرى فيها تغييراً واضحاً من آرائه الوجودية التي استمد الكثير منها من فيلسوف الوجودية الأول كيركغور Kierkegaard ومن تفكيره هيرل وهيدجر . وهذه القصة هي من دوافع ما أنتج .

وخلاصة القصة أن سارتر الذي انطون روتكنان شاب في الثلاثين ، له من أملاكه دخل يكفي ، ولا عمل له سوى محاولته كتابة حياة شخصية من شخصيات القرن الثامن عشر . وهو فطور أنه حر ، « غير ملتزم » بأحد : فلا عائلة تشد إليها ، ولا وظيفة تقيده . ولكنه يكتشف بعد حين أنه غير سعيد في حياته : فلا اهتمام ، ولا أحد يرافقه

الإكثانية إلى أن المسرحية إنما كانت عجبوما على احتلالهم لفرنسا .

وبسائل الدارسون دوما : ترى كيف سمحت قوات الاحتلال الإكثانية لهذه المسرحية بالظهور انطلاقا ؟ والجواب على هذا أن الألمان كانوا لا يتفهمون عن سارتر ، الإكثاني الروح ، المصعب المتسلط على فلاسفتهم ، أن يكون ناقما على احتلالهم .

ول هذه المسرحية بعد معاني جديدة متطورة عن الفلسفة الوجودية : فسارتر الذي رأى في « القتيان » أن خلاص الإنسان ممكن عن طريق الأدب ، يرى في هذه المسرحية رأى الركبيلة ، وهو أن الخلاص الطبيعي إنما يكون عن طريق العمل . وهذا معنى هذه المسرحية المستمدة من الأساطير اليونانية ، وخلاصنا أن البطول أوربستيس Orestes يعود إلى بلدته منتكرا لجد أن والده أظلم قد قتل ، وأن والده قد تزوجت أظلم المصنوب ، فيعمل على قتل هذا المصنوب . ومنعما توسطه الآلهة على فعلته ينكر أنه بعله هذا قد ارتكب جرما ، كما ينكر أن يكون هناك من يستطيع أن يخلق له أعماله ، ويصبح بجوينر ديد الأرباب أظلم : « أن البشر كالأله سواء بسواء ، كلاهما مطلق الحرية » .

والنفس الرجزى لهذه المسرحية هو أياوربستيس رمز لفرنسا ، وأظلم المصنوب الذي قتل ، رمز لجيش الاحتلال الألماني .

وهناك معنى آخر يقصد إليه سارتر في هذه المسرحية ، هو القول أن وضع القوانين الأخلاقية ليس من عمل الآلهة ، وإنما البشر هم الذين يضعونها لأنفسهم ، وهم للتصرفون بمصيرهم ، فالبرحر الحرار ، والحرية هي النتيجة الأولى لوجودهم ، وهم ليسوا دوماً بيد أحد مهما علا .

### « الأبواب الموصدة »

وقد أكد سارتر هذه المعاني أيضا في مسرحيته « الأبواب الموصدة » Huis Clos ( ١٩٤٣ ) وهي مسرحية مصممة أيضا من الأساطير ، وفيها

ما شاع بين بعض الكتاب من أن اسم سارتر قد بدأ يلح لأول مرة أثناء الحرب العالمية الثانية . وبعض هذه الألفاسيمي فيه مراحة جسيمة بالقلة حتى أن بعض الكتاب قال فيها : إنها تختلف قصة « عشيق القيد تشتري » رباها بمراحل .

### سارتر الزاهد في المال ، العاشق للمتعاب

واخذ سارتر يكسب من إنتاجه المال الوفير ، ولكنه لم يترك طيلة حياته للمال ، وبقي دوما يظل الحياة البسيطة ، والأماكن المتواضعة ، حتى قالت فيه سيمون دي بوفوار : « أن سارتر يشقى المتعاب » . ولا معنى هذا أنها كانت تختلف عنه : فقد كانت تشاركه المطوس في المقاهي التسمية ، ولقاء الجبال ، والتي صافحت طوبلة ، والنوم في غرف الفنادق الرطبة . . كما شاركته التجوال في البلاد الأوروبية : اليونان ، وإيطاليا وإسبانيا ، وشمال غرب أوروبا . وأحبا لندن ، وكسرها انفسورده ، « لأن فرور طاب جامعتها الصغار البار المتميزة حتى أنه رفض أن يظا بقدميه لرضى أبة كلية من كتابها » .

### « اللباب » : العمل ، لا الأدب ، هو طريق الخلاص

ول صيف عام ١٩٤٠ احتل الألمان باريس ، وأخذ سارتر أسيرا ، ولكنه استطاع أن يفتح الألمان بإخلاء سبيله لأسباب صحية ، بعد أن قضى في الأسر عاما . وعاد إلى باريس ليكون مع ميرلو - بونتي Merleau - Ponty وكازين Cazin وآخرين حلقة مناقشة الفلسفة التركية . وقد انضمت هذه الجماعة إلى « حركة المقاومة » ضد الاحتلال الألماني ، وكان من أعضاءها البركامو ، وفيركور .

ول هذه الأثناء كتب سارتر مسرحيته الأولى وهي « الأدب » Les Mouches وقد تمت على المسرح بترخيص من قوات الاحتلال عام ١٩٤٣ ، ولكنها لم تلبث أن منعت بعد أن تبعت السلطات

الآخرين » ولهذا فإن من المستحيل أن أجعل حريتي هي القاية ، ما لم أجعل حرية الآخرين غايي أيضا . ولهذا أيضا فإن الرد يجب أن يكون حريصا جدا ، وبهذا ، عندما يتخذ قرارا في أمر من الأمور ، لأن هذا يعني حياة جميع الناس الآخرين . ويشبه سارتر الإنسان بذلك الجيش الذي تسمى حياة وجوده على القرار الذي يتخذه هذا القائد ، فقد يكون في هذا القرار نصرهم أو هلاكهم .

إن سارتر قد جعل الإنسان مسؤولية شخصية حقا ، عندما حدد له معنى كونه حرا ، وجعله كائنات الذي يؤثر أي قرار يتخذه في مصير الآخرين . ولكن سارتر ، بعد أن جعل الإنسان مؤثرا في مصير الإنسانية جمعاء ، أجهه أن المصير المحي للشر هو الاشتراكية ، فيها الخلاص من هذا الميت والمسيح والفقير . وهنا نأتي سارتر « بالادب للتمرد » ، ومنه شاع هذا الاصطلاح ، واشتهر ، وهو الأدب الذي يدعو إلى الاشتراكية .

### الهوى يغلب العقل

ولا يصعب على الرد أن يتبين مواطن الخطأ في هذه النتيجة التي انتهى إليها سارتر : فهو بعد أن جعل الإنسان حرا ، صارها للأهواء ، خلافا لأوامره ، عاد فسلبه حريته هذه بأن فرض عليه طريقا واحدا للخلاص لا ثاني له ، هو الاشتراكية . والملاحظ الآخر على هذه النتيجة هو أن سارتر هنا قد واد الأدب بأن جعله داعية وخادما للسياسة . والذي لا شك فيه أن سارتر الأدب قد انحلى للتلذذ لسارتر السياسي ، بعد أن وصل إلى هذه النتيجة . والأمور الثابتة أن انتساج سارتر الأدبي كان أولا لزوع منه بعد أن احتسب هذه النظرية .

### سارتر وحرب الجزائر

ولا يسع أي منصف هنا إلا أن يشيد بموقف سارتر من قضايا الشعوب المظلومة ، وخاصة من قضية الجزائر ، فقد اتف هو فيها ، ومنها كتابه

بصور سارتر أمرايين ورجلا حكم عليهم بعد الموت بدخول الجحيم ، ويسرون نحو الجحيم موقفين أن يجهنوا فيه أدوات التعذيب والنار ، ولكنهم يجهنون فعلا من ذلك أنهم قد حشروا في غرفة لا يواظ لها . لم يكتشفون أن وجودهم معا هو الجحيم بحته : فالجحيم بالنسبة للفرد هو الآخرون . فاحدى الرأتين تصب الرأفة الثانية ، وهذه بدورها تصب الرجل ، والرجل بدوره أيضا يحب الرأفة الأولى . ويحاول كل منهم أن يبرره نفسه من الآلام التي أودت به إلى الجحيم مدعى أن نهايته كانت حسنة ، وفعله طيب . وتنتهي المسرحية تحتل درسا هؤلاء الثلاثة بأن الرد بما يصل ، لا بما ينكر ويحفل في قلبه .

### (أدروب الحرية)

والله سارتر أيضا أن قيمة الرد بطلته ، وإن خلاص الرد إنما يكون بالعمل في رباعيته الشهيرة التي لم تتم بعد ، وهي « أدروب الحرية » Les Chemins de la Liberté (١٩٤٦ - ١٩٤٩) : فبطل القصة « ماتيو » بكله بحثا عن معنى يضيف على حياته ، ثم يجد فرصته في أن يلعب في أعلى برج ، ومنه يتصيد المجتود الإكلان ، بينما يتزوى الآخرون في مقابلهم مستقرين إعلان الهزيمة .

### الحرية الإنسانية مسؤولية ضخمة

ولقد ظن بعض الناس أن الحرية التي أكد عليها سارتر تعني أن يصل الرد ما يريد دون ضابط ، ولكن هذا ليس صحيحا أبدا . فسارتر قد أكد منذ البدء على أن هذه الحرية طيفة بمسؤولية الرد تجاه نفسه ، فهو المسؤول الأول من الصورة التي يكون عليها ، لأنه خالق مصاله . كما أن سارتر جعل أساس الحرية أن يكون الرد صادقا مع نفسه ، فلا يجوز أن نجبر برأي ، ثم نعمل فكسه ، والحكم على الرد إنما يكون بالأعمال لا بالأقوال .

والله جعل سارتر الحرية مسؤولية شخصية عندما أكد أن حرية الرد غير منفصلة عن حرية

ان من الطير له ان يتعاون مع الحزب الشيوعي في القضايا الهامة ، ولكنه رفض دوما ان يكون عضوا فيه ، حتى لا يترك نفسه . وقد كان من نتيجة هذا ان خسر صداقة صديقه حميمين هما « البشير كاسو » و « موري ميريو بونتي Merleau-Ponty » وقد زاد البطولة بين اليه كاسو وسارتر ان كاسو هاجم الاتحاد السوفيتي بوندي في كتابه « الإنسان التمرد L'Homme Révolté » الى هجر سياسة العنف ، التي يؤمن بها سارتر . وقد كتب سارتر الى كاسو على اثر ظهور هذا الكتاب : « هناك اشياء كثيرة تربط بيننا ، واخرى قليلة نفرد بها ، ولكن هذه الاشياء القليلة كافية المطلوبة بحيث اصبح من المستحيل ان نلتقي » . ان ( كاسو ) ذاتية انساني ، كره للعنف ، وسارتر داعية سياسي مؤمن بالعنف لتحقيق القابة . ولعل خيف سارتر يصل لروحه في الابدى الفكرة « التي يرى فيها ان الابدى القدر التي ترتب جريمة القتل ، ولو خطأ ، لا بد من وجودها في الحزب : ففي القصة يقتل الرفاق زعيمنا شيوعيا عن إعدام بلاد البلقان لانه اتهم في رفاقه انه مطلقا لطريق موسكو ، لم تتطور احداث القصة فيكشف الرفاق ان خطة زعيمهم كانت هي خطة موسكو نفسها . ويعلق سارتر على هذه القصة قائلا : « ان من يريد ان يحفظ بديهته ينبغي ان يستطيع ان يسل شيئا من اجل الاسرارية » . ويقول ايضا : « اننا نمش في عالم طريد بالثر ، ولهذا فلنا لا نستطيع ان نسيطر عليه الا اذا كنا اسفا ، ولو اننا ابدنا بالجرمة ! » .

\*\*\*

هذا هو سارتر ادب الوجودية وفلسفها : انهي الحرية للإنسان لم كبله ، وكا كبل هذا الإنسان كبل نفسه ايضا . ومهما قلنا في نظره الى الحياة ، فلنا لا يمكن ان نعيش له موافقه البطولية من قضايا الشعوب المضطهدة ، ولا سيما من قضية الشعب العربي في الجزائر . ■

محمود السمرة

« عارنا في الجزائر » ، واكثرت فيها زوجته ومنها « جميلة بوناشا » بالانسداد مع جيزيل حليمي . وقام سارتر هو وصحبه من الاحرار بعملية كان لها اثرها في فرنسا كلها ، والقائم اجمع ، وكان لهذه الحركة فضل كساحة في وفسح حد للحرب الابادة التي كانت قائمة في الجزائر . وقد نهض سارتر السلطات الفرنسية بان دعا الجنود الفرنسيين في الجزائر الى العصيان والهرب من صفوف الجيش .

وكتب في سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٠ رسالة طويلة الى المحكمة العسكرية بباريس ، التي حاكمت المتهمين الفرنسيين المتهمين بتأليف شبكة سرية لتقديم القنوة للمجاهدين الجزائريين ، وهو في هذه الرسالة يندد بسياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر ، وكان مما قاله : « ... ليس الفرنسيون الذين يساعدون جبهة التحرير بمخوفين فقط ، لذلك يشاء عامة نحو شعب مغلوب على امره ، وهم لا يسمعون انفسهم في خدمة قضية اجنبية ، بل انهم يعملون من اجل انفسهم ، ومن اجل مستقبلهم . انهم يعملون لكي يقيموا في فرنسا ديمقراطية حقيقية ... » . وان ان هذه الامور يجب ان نل ، لان الوقت يقترب حيث يجب على كل واحد ان يتحمل مسؤولية ... ان هؤلاء المتهمين يمثلون مستقبل فرنسا ، اما تلك السلطة التي تتاهب للحكم عليهم فانها لم تعد تمثل شيئا » .

## سارتر والشيوعية

وحاول سارتر ان يكون متركيا مستقلا له رايه الخاص ، فلنا صحيفته « الزمرة الحديثة Les Temps Modernes » عام ١٩٤٦ ، لهذه القابة ، ولعب الى احد من هذا محاول تأليف حزب سياسي خاص عام ١٩٤٨ ، اسماء « اتجمع الديمقراطي التوري R. D. » . وقد اتى هذا الحزب تصادوا بين رجال الفكر فقط ، ولكنه لم يلبث ان فشل ، وطوى .

وقد خرج سارتر من تجربته هذه بنتيجة هي



## من الكتب التي وصلتنا

### الرجل الذي وجد نفسه

جيشيل حنا الحاج - عمان

● قصة طوبى تصور كفاح صطفي وخدايع  
أصراة .

### طيور أبولون

لامي نصر الله - المؤسسة الأدبية - بيروت

● قصة قريبة بكتلتها .. قصة كل فرد من  
أبناء القرية .. قصة الصبيان والاطفال ، والمجاز  
وذكر بالبن .. قصة آمال الشباب ولطف الشيوخ  
بالأرض ... ●

### معدناتي مع ستالين

ميلودس دجيلاس - دار مجنة شمس والمكتبة  
العصرية - بيروت

● كان مؤلف هذا الكتاب ، قبل طرده من  
البلدية المركزية الشيوعية عام ١٩٥٤ ، أحد الزعماء  
الأربعة الكبار في الحكومة اليوسلافية ، فكان  
وزيراً ، رئيساً للبرلمان ، نائباً للرئيس ليتو .  
وقد سجن مرتين ، وكان في السجن يؤلف ويكتب  
مكتراً ، ومن جملة ما ألف هذا الكتاب الذي من  
أجله أُلقي القبض عليه مرة أخرى في ٧ أبريل  
١٩٦٢ .

### هياكل الحب

حسي حريز

● ديوان من الشعر الوجداني الرقيق فيه :  
جنون ، مشقة المحسن ، ما أحاط به دنيا ، أوهام ،  
با فؤادي ، تقبيل اليدين ، السر الجبان بمفاد ،  
غرام وغرام ...

### تاريخ الحمدانيين

أحسان النسر - القدس

● كتيب يستعرض فيه المؤلف أصول  
الحمدانيين ، وأمازهم ، وفصلهم على العلم  
والفلسفة والأدب ، إلى أن دبح فيهم السيف .

### أنعام الجراد

فلوكريس لورمان - ترجمة ربيع الزكابي -  
مراجعة سميرة غرام - نشر مؤسسة فرنكلين -  
المكتبة الأدبية - بيروت

● هذه القصة هي أولى مؤلفات لولا لورمان ،  
وقد نالت عليها عام ١٩٤٧ جائزة دار دود - مبد  
للغة البالغة قيمتها عشرة آلاف دولار .

### الروح الخالدة

لملي لصوع الطاهر  
طبعة الجبني العربي الأردني

● نظرات في حياة العظيم الفيلسوف الرئيس  
أبن سينا .

من فصول الكتاب : شرح معينة ابن سينا في  
النفس ، الرد على حجة ابن سينا ، نظرها ،  
معارفها .

### حبة البرتقال

أحمد الصامي - سلسلة اقرأ

● مجموعة من الأناصيص كتبها عن ٨ نفس  
تعي نكية الوطن العربي في فلسطين ، من هذه  
الأناصيص : حبة البرتقال ، الدبار الأخير ،  
خطوات الشيطان ، شجرة الأساطير ...

### الأسس الثقافية للحضارة الصناعية

جسور هيف - ترجمة الدكتور محمود زايد -  
مؤسسة فرنكلين ودار المعاد - بيروت

● يبحث المؤلف هنا في أصول العالم الصناعي  
العالي الذي أخذ يتكون منذ أكثر من أربعة  
قرون . والكتاب في ستة فصول منها : أصل  
النظم الصناعية ، أصول الحضارة ، الحضارة  
والانتقاء الصامي .





تتشرف

شركة نفط الكويت المحدودة

بتقديم خالص التهاني

إلى سمو الشيخ صباح السالم الصباح

بمناسبة تعيينه ولياً للعهد لدولة الكويت

إمينة المولى جل وعز أن يديم لكويتنا طمأنينة التقدم والازدهار

في ظل هدايتكم سمو الشيخ محمد الجابر المبارك الصباح

أمير دولة الكويت الملتزم

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

## انت تبال ونحن نجيب

### هذه الالفاظ : اهي عربية .. وما معانيها ؟

● كثيرا ما نقرأ في الصحف والمجلات الالفاظ الغامضا عليهم معاها نحن : بيذاجوجيا ، فيسبولوجيا ، ميلولوجيا ، انثروبولوجي ، فسقراطية ، روائية الخ .. قول هذه الالفاظ عربية ، وما هو معنى كل منها ؟

● المرى ، الالفاظ الاربعة الاولى ليست عربية ، بل مشتقة من اصول اجنبية . فكلية بيذاجوجيا ، يونانية الاصل ، مشتقة من «بيذاجوج» وهو التابع الذي كان يصحب الاطفال الى المدرسة وبلازمهم في البيت ، لم أصبحت مصطلحا لكن التعليم نفسه ، اي علم التربية ، وقد تغير استعمال هذه الكلمة في الكتب الحديثة . والفيسبولوجيا : علم وظائف الاعضاء في الكائنات الحية ، وهو احد العلوم الانسانية في دراسة الطب الحديث .

والبيولوجيا : كلمة مشتقة هي الاخرى من اليونانية يقصد بها علم الاساطير والخرافات التي كانت شائعة بين مختلف الشعوب عن نظم الكون ومظاهر الطبيعة وقديم الانسان وغيرها . والانثروبولوجي : الانثروبوس كلمة يونانية معناها الانسان . فالانثروبولوجيا هي علم الانسان او علم البشر .

والفسقراطية : مذهب فلسفي يعرف اتباعه باسم الفسقطين ، نشأ في ايتنا ايلان العصر الجمهوري في القرن الخامس قبل الميلاد بواسطة اتامه الجبل والحافة في بحث المذاهب الفلسفية والاخلاقية والسياسية فاصبحت الفسقراطية تطلق على الحافة الخلابة .

والرواية : مذهب فلسفي المربى نشأ في القرن الرابع قبل الميلاد ، على اثر وفاة ارسطو ، وينسب اليه فيلسوف اسوي الاصل يدعى « زينون » استقر في ايتنا وراح يعلم عباده الفلسفية في رواق ، وكان صاحب مدرسة عقلية مثالية تعتبر السعادة في ابداء الواجب ، وتعود الى التسمو بالانسان فوق شهوات الجسد وعذاته .

### اكثر العواصم ازدهاما

● ما هي اكثر مدن العالم ازدهاما بالسكان ؟  
فيلد العديد صادق - اسيرت

● تقول موسوعة « لاروس » ان عدد سكان « نيويورك الكبرى » اكثر من ١٩ مليون نسمة . اما نيويورك الكبرى فتتضمنها ٧,٨٩٦,٠٠٠ وان عدد سكان مدينة طوكيو - عاصمة اليابان - ٩,٧٦٠,٠٠٠ نسمة بينما تقول صحيفة « المستدي » بكونها ان تعدادها عشرة ملايين نسمة وانها بذلك اكثر بلاد العالم ازدهاما بالسكان . وتزيد مصلحة السياحة اليابانية على ذلك فتقول ان عدد سكان العاصمة يافز في النهار الى اكثر من ١٩ مليونا ، بسبب وفود الكثيرين من المواهي المجاورة ، سواء كانوا من التوفشين والعمال الذين يعملون بها ام من الاطمن .

ويقول لاروس ان ثلثين الكبرى يبلغ تعدادها اكثر من ٨١/٢ مليون نسمة ، بينما لندن الكبرى لا تزيد على خمسة ملايين .

## لماذا لا تقطع الشك باليقين ؟

أما مولف في الفرحة الحامصه ، وعلى أبواب الفرحة الأرمسه ، مروحت ابة مواصر كان مولفنا ببلديه يافا قبل انكيه ويسكن الآن بالبحاره في احد الاطوار العربيه . كاتب روحن قل رواجها انودجا لطق الربيع حتى ليحاطها الانسان ملاكا من النساء ، وكان اصحاب حتى بها لا يقن من اصحابي ما بها ، ولكن لم يمض على رواجها الا قليل حتى اصبح نظر الى احبي وكنتهم عداء ، وهي التي كانت قبل الرواج تنادي لي بها بمقابلتهم احد اساس ! انها لا تطيق اليوم ان ترى منهم احدا ، وادا دعوت احى او احى انلذين يقينان في انكوت ابي ساور العداء او النساء عدى اعربت لعرقى صلا عذاب لا يسما انيبت حفرح لاهلها ليل نهار .

ادا وجهت اليها ملاحظه ما او استعدت لعرقا من تصرفاتها لثوب في وجهي وهدت ب مرسوء عطفا انها لروحسي ، وقد كان طبع في رواجها لظان وفلان من الاطاميين واستجار وكبار المولفين !

لم يرق اولادا رغم اما في اتمام الحامص من رواجها . وكثيرا ما عرصب لي امام اهلها واحلى لمرضا يوحى ناسي السب في عدم ايجاب الاطفال ؟

راوديي الآن ، ويسعد ، فكره الحلص منها ماطلاق .. افلا تروسي معدا اذا صنت ذلك ؟

س. ع. د - الكويت

.. الملب الظن ان هذا الانقلاب في معاملة زوجتك لاطلك ، انما مشوه ما نصي به من جوع الامومه التي ياكل احتماها كل سنوات رواجها ، ولهاها كل انشي الى ان تعمل ولقد ولشع فريزة الامومه .. وهي في ذلك مطبوره .. فاما لا تعرضي نفسك على طبيب متخصص ببعض درجة الاصاب عده ، اذ ربما كانت الفلة منها وليست منك ، وبذلك تقطع الشك باليقين .. اما بالعلاج ، اى علاج من يكون مصدر الفلة منك ، واما بالفرال .

## الصفة الشرقية ... والصفة الغربية

وسميت شرق الأردن بالنسبة لواقعها الجغرافي فهي تقع شرق نهر الأردن . وقد تأسست اول حكومة في شرق الأردن في ١٩٢١/٤/١١ وكانت تعرف بإمارة شرق الأردن . ولا استقلت عن القانون الاساسي بحيث أصبح اسمها « المملكة الأردنية الهاشمية » وأصبح لقب الأمير عبد الله « صاحب الجلالة الملك » اختلوا من « ماع ( أيار ) ١٩٢٦ .

وبعد تلبية فلسطين لقرار مجلس الأمة الأردني في ١٤ أبريل ( نيسان ) ١٩٥٠ - وهو الممثل لشرق الأردن والجوزء غير المحتل من فلسطين الغربية - لتوحيد تحتى الأردن الشرقية والغربية في دولة واحدة .

أما شرق الأردن فاصبح بعد التوحيد يعرف باللغة الشرقية ، بينما الجزء غير المحتل من فلسطين يعرف باللغة الغربية .

● وقع في يدى اطلس جضراى مطبوع في عام ١٩١٠ ، ولد تحت نظري أنه يقبل بلادا لا وجود لها على الخريطة الآن ، كما أنه خال من بلاد مرسوفة لنا هذه الأيام ، ومن بينها المملكة الأردنية الهاشمية ، أو شرق الأردن ، تحتى تأسست دولة شرق الأردن ؟ وما هو أصل التسمية وما الفرق بين « شرق الأردن » و« الضفة الغربية » و« الضفة الغربية » التي نقرأ عنها هذه الأيام ؟

محمد محمود صالح - مكة المكرمة

منعما وضعت الحرب العالمية الاولى فوزارها وخرجت تركيا وحليتها ألمانيا مهزومتين ، وزمت البلاد التي كانت تاليفتها الامبراطورية العثمانية بين المظفءالمتصرين يومين بينها الشام ، فاختصت فرنسا بسورية ولبنان ، وبرطانيا بالفسصراى وفلسطين وشرق الأردن .

## الأفضلية بين المساجد

● قد دكرنا في سؤال السيد ومعلم يورى بالعلب الوفاي بينمازي مما جاء بكتاب الايام لدكتور طه حسين من انه كان يكره الصلاة في المسجد الجامع ، ويؤخر الصلاة في مسجد صغير لا قيمة له ولا مكانة ، فلم انه لا فرق بين المساجد كبرها وصغيرها ، الا ان المسجد الجامع وهو الذي تقام فيه الجمعة افضل من المساجد والروايا التي لا تقام فيها .

ولكن سمعت احد العلماء يقول في خطبة الجمعة ان مسجد الحى الذي به المصلى اولى بالصلاة فيه لحق الجوار . - فما هي الحكمة في ذلك ؟

اجبت على الكبير

.. فلما في ردنا انه لا فضل لمسجد كبير على آخر صغير بما يتصل به من بناء فمهم هو مسجد فاخر او زيان لينة .. وما الى ذلك من الظواهر الكبروية الكاذبة .. ونضيف الى ذلك ان الامة اختلفوا في افضلية بعض المساجد ، من التاحية الروحية فقل .. فقل التاحية والشافعية والحنابلة ان افضل المساجد طرا ، المسجد الحرام بمكة ، ثم المسجد النبوي بالمدينة ثم المسجد الأقصى بالقدس ، وغالطهم الثالثة ، فقدموا المسجد النبوي على المسجد الحرام .

لم اختلفوا بعد ذلك في افضلية باقي المساجد . فتمثل الشافعية مسجد قباء ، فالقدم الشافعية طاعنوا مساجد ، فالروايا للمصلي . ولما ان الصلاة في المسجد الحمد لسماع العروس الدينية افضل من الاقدم وما بعده ، وان مسجد الحى افضل من الذي به جماعة كثيرة لان له حظا يتصل ان يؤديه المصلي وصبره .

وفضل الشافعية المسجد الاثر جمعا ، ما لم يكن امامه من يكره الاقتداء بهم ، او تربى على الصلاة فيه تطيل المسجد القليل الجمع .

وقال المالكية ان المساجد كلها ، بعد الثلاثة الكبار ، سواء ، وان كان المسجد اقرب المفضل لحق الجوار .

وقال الحنابلة كما قلل المالكية . وضافوا ان الافضل ان يصلي الانسان في المسجد الذي توفي الجماعة فيه على حضوره ، او يتكرر قلب امامه وجماعته ادم حضوره ، فالمسجد الصديق ، فما كان اكثر جمعا ، ثم الابد .

## افدح الضرائب في العالم

● حل صحيح ان الضرائب التصاعدية التي تفرضها الحكومة البريطانية على المولدين في أعلى نسبة لعملها حكومة من الضرائب في العالم كله !

سهام

كلية التجارة - عين قسس

- هذا هو الرأي القائل عند الكثيرين . ولكن قفوا لاحدى منظمات الامم المتحدة بقسول : ان اطي نسبة من الضرائب في العالم هي التي تحصل في هولندا .

## ردود سريعة :

● الاسمة سهام محمد : الادرن

التصيدة التي حطمتها : يا طيبة البان رمى في خفاكه ، هي من شعر « الشريف الرضي » .

● الاسمة سلطانة سمان : بيروت

استشيري طبيا اخصائي في الامراض النسائية لا الخدمة .

● الاسمة صالحة طهي السميد : كويت

- اذكرى من لراما الكتب الادبية ، لا الروايات والتقصي الرخيصة ، وكذلك المحلات الشهيرة النائية .

● فحى شاكر مشتهى : فلسطين

- ارعى طفلك على طبيب متخصص في الامراض النسائية

● ادريس التهامي الدكالي : طرنا

- « حبريات الديري » وامناله من الكتب الصفراء القديمة لم يجد لها مكان في عصر المرأة والصواريخ

● عبد الرحمن الكارور الصكرشي : مكة المكرمة

- طبع من هذا العدد من العربي ٨٠ ألف نسخة

● آمنة عبد الله : دمشق

- اذا كنت تعلمين من ان تبوحى لوالدك بما يستريك ، فليس ان تبوحين لي على أي حال ان اضطراب الدورة الشهرية لا يحول دون اتجايب الاطفال .. ويحسن استشارة الطبيب المتخصص

● العاترة م. ع . المدرسة بمختص

- لزوجيه . وما دام يحبك فلي يساوره شك في امره .

## ها قد عملت بنصحكم .. فشكرا جزيلاً

● إذا كان في معجم أم اللغات ما يسير من الشكر والثناء والإعتراف بالجميل أصق من التهمة ، ولكم مه أضاف عدد الأحرف التي طبع بها « الفرس » بديراً لعيبكم ، وشكراً على معالجة مشكلتي بالعدد ٨٠ من مجلتي الحبيبة ، بعت سوار « أفي الله يا امرأة ! » وأسألكم الصبح لي بالتسكع بموضي الذي يمنعه الشرف والفضيلة ، والابتعاد عن تلك المراء انضابه المصه ، ولو بالإسفل من الملة الى أن يعود من مطاوعها لي ما يحب فيها ، وهذا ما فعلته ، فقد استلمت الي أماره « دس » حب جميل الآن براتب أقل بكثير من أراتب الذي كنت أقتاسه في أماره « » حيث أصبح لك أسهرة التي لم تنور عن التهديد بالصل على طبع عيشي ولرحبتي أن لم أصبها الى ما تريد ولعلها هي الأخرى قد فرأت مبيحكم لها ما نوب الى رشفها ، ولكم عني فودتها ، ونسقط أمانه ووجها ونسقي الله في مسلسل طعنها الصغار أسأل الله أن يهدينا وأياها سبيل الرشاد .

ميريل حبيب الأنا

— وعن أيضاً ندعو لها ، ولتلاها ، بجمل ما نلهم لها به من هداية ورشاد .

● وصلت عد الزحين ميريل القاهرة  
— الذي تراه في صفاته الصفات اعطام يوسمونه  
« الكابوسي » كثيراً ما يتج من النوم مباشرة ظب  
عشاء ليل .

● آتية بهلة : سحاري — بيبي  
— أم الربيعين تقب يطلق على مدينة المرسيل  
في شمال العراق . وقد لقبته به لشدة حسيه  
فصل الخريف فيها بمصل الربيع .  
أما هام الربيع « فليست مدينة ، وإنما بعض  
في المغرب الغربي » يتبع من جبل الأطلس الأوسط ،  
ويروي المنطقة السهلية الساحلية ، ويصب في  
البحر الأطلسي شمال مدينة « مزارعان »

● بيل : صان  
— لا خطر عليك من شرب الشاي ، ولكن بصن  
أن تقتصد في الكمية التي تناولها منه .

● ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤١- ٤٢- ٤٣- ٤٤- ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٥- ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨٠- ٨١- ٨٢- ٨٣- ٨٤- ٨٥- ٨٦- ٨٧- ٨٨- ٨٩- ٩٠- ٩١- ٩٢- ٩٣- ٩٤- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٤- ١٠٥- ١٠٦- ١٠٧- ١٠٨- ١٠٩- ١١٠- ١١١- ١١٢- ١١٣- ١١٤- ١١٥- ١١٦- ١١٧- ١١٨- ١١٩- ١٢٠- ١٢١- ١٢٢- ١٢٣- ١٢٤- ١٢٥- ١٢٦- ١٢٧- ١٢٨- ١٢٩- ١٣٠- ١٣١- ١٣٢- ١٣٣- ١٣٤- ١٣٥- ١٣٦- ١٣٧- ١٣٨- ١٣٩- ١٤٠- ١٤١- ١٤٢- ١٤٣- ١٤٤- ١٤٥- ١٤٦- ١٤٧- ١٤٨- ١٤٩- ١٥٠- ١٥١- ١٥٢- ١٥٣- ١٥٤- ١٥٥- ١٥٦- ١٥٧- ١٥٨- ١٥٩- ١٦٠- ١٦١- ١٦٢- ١٦٣- ١٦٤- ١٦٥- ١٦٦- ١٦٧- ١٦٨- ١٦٩- ١٧٠- ١٧١- ١٧٢- ١٧٣- ١٧٤- ١٧٥- ١٧٦- ١٧٧- ١٧٨- ١٧٩- ١٨٠- ١٨١- ١٨٢- ١٨٣- ١٨٤- ١٨٥- ١٨٦- ١٨٧- ١٨٨- ١٨٩- ١٩٠- ١٩١- ١٩٢- ١٩٣- ١٩٤- ١٩٥- ١٩٦- ١٩٧- ١٩٨- ١٩٩- ٢٠٠- ٢٠١- ٢٠٢- ٢٠٣- ٢٠٤- ٢٠٥- ٢٠٦- ٢٠٧- ٢٠٨- ٢٠٩- ٢١٠- ٢١١- ٢١٢- ٢١٣- ٢١٤- ٢١٥- ٢١٦- ٢١٧- ٢١٨- ٢١٩- ٢٢٠- ٢٢١- ٢٢٢- ٢٢٣- ٢٢٤- ٢٢٥- ٢٢٦- ٢٢٧- ٢٢٨- ٢٢٩- ٢٣٠- ٢٣١- ٢٣٢- ٢٣٣- ٢٣٤- ٢٣٥- ٢٣٦- ٢٣٧- ٢٣٨- ٢٣٩- ٢٤٠- ٢٤١- ٢٤٢- ٢٤٣- ٢٤٤- ٢٤٥- ٢٤٦- ٢٤٧- ٢٤٨- ٢٤٩- ٢٥٠- ٢٥١- ٢٥٢- ٢٥٣- ٢٥٤- ٢٥٥- ٢٥٦- ٢٥٧- ٢٥٨- ٢٥٩- ٢٦٠- ٢٦١- ٢٦٢- ٢٦٣- ٢٦٤- ٢٦٥- ٢٦٦- ٢٦٧- ٢٦٨- ٢٦٩- ٢٧٠- ٢٧١- ٢٧٢- ٢٧٣- ٢٧٤- ٢٧٥- ٢٧٦- ٢٧٧- ٢٧٨- ٢٧٩- ٢٨٠- ٢٨١- ٢٨٢- ٢٨٣- ٢٨٤- ٢٨٥- ٢٨٦- ٢٨٧- ٢٨٨- ٢٨٩- ٢٩٠- ٢٩١- ٢٩٢- ٢٩٣- ٢٩٤- ٢٩٥- ٢٩٦- ٢٩٧- ٢٩٨- ٢٩٩- ٣٠٠- ٣٠١- ٣٠٢- ٣٠٣- ٣٠٤- ٣٠٥- ٣٠٦- ٣٠٧- ٣٠٨- ٣٠٩- ٣١٠- ٣١١- ٣١٢- ٣١٣- ٣١٤- ٣١٥- ٣١٦- ٣١٧- ٣١٨- ٣١٩- ٣٢٠- ٣٢١- ٣٢٢- ٣٢٣- ٣٢٤- ٣٢٥- ٣٢٦- ٣٢٧- ٣٢٨- ٣٢٩- ٣٣٠- ٣٣١- ٣٣٢- ٣٣٣- ٣٣٤- ٣٣٥- ٣٣٦- ٣٣٧- ٣٣٨- ٣٣٩- ٣٤٠- ٣٤١- ٣٤٢- ٣٤٣- ٣٤٤- ٣٤٥- ٣٤٦- ٣٤٧- ٣٤٨- ٣٤٩- ٣٥٠- ٣٥١- ٣٥٢- ٣٥٣- ٣٥٤- ٣٥٥- ٣٥٦- ٣٥٧- ٣٥٨- ٣٥٩- ٣٦٠- ٣٦١- ٣٦٢- ٣٦٣- ٣٦٤- ٣٦٥- ٣٦٦- ٣٦٧- ٣٦٨- ٣٦٩- ٣٧٠- ٣٧١- ٣٧٢- ٣٧٣- ٣٧٤- ٣٧٥- ٣٧٦- ٣٧٧- ٣٧٨- ٣٧٩- ٣٨٠- ٣٨١- ٣٨٢- ٣٨٣- ٣٨٤- ٣٨٥- ٣٨٦- ٣٨٧- ٣٨٨- ٣٨٩- ٣٩٠- ٣٩١- ٣٩٢- ٣٩٣- ٣٩٤- ٣٩٥- ٣٩٦- ٣٩٧- ٣٩٨- ٣٩٩- ٤٠٠- ٤٠١- ٤٠٢- ٤٠٣- ٤٠٤- ٤٠٥- ٤٠٦- ٤٠٧- ٤٠٨- ٤٠٩- ٤١٠- ٤١١- ٤١٢- ٤١٣- ٤١٤- ٤١٥- ٤١٦- ٤١٧- ٤١٨- ٤١٩- ٤٢٠- ٤٢١- ٤٢٢- ٤٢٣- ٤٢٤- ٤٢٥- ٤٢٦- ٤٢٧- ٤٢٨- ٤٢٩- ٤٣٠- ٤٣١- ٤٣٢- ٤٣٣- ٤٣٤- ٤٣٥- ٤٣٦- ٤٣٧- ٤٣٨- ٤٣٩- ٤٤٠- ٤٤١- ٤٤٢- ٤٤٣- ٤٤٤- ٤٤٥- ٤٤٦- ٤٤٧- ٤٤٨- ٤٤٩- ٤٥٠- ٤٥١- ٤٥٢- ٤٥٣- ٤٥٤- ٤٥٥- ٤٥٦- ٤٥٧- ٤٥٨- ٤٥٩- ٤٦٠- ٤٦١- ٤٦٢- ٤٦٣- ٤٦٤- ٤٦٥- ٤٦٦- ٤٦٧- ٤٦٨- ٤٦٩- ٤٧٠- ٤٧١- ٤٧٢- ٤٧٣- ٤٧٤- ٤٧٥- ٤٧٦- ٤٧٧- ٤٧٨- ٤٧٩- ٤٨٠- ٤٨١- ٤٨٢- ٤٨٣- ٤٨٤- ٤٨٥- ٤٨٦- ٤٨٧- ٤٨٨- ٤٨٩- ٤٩٠- ٤٩١- ٤٩٢- ٤٩٣- ٤٩٤- ٤٩٥- ٤٩٦- ٤٩٧- ٤٩٨- ٤٩٩- ٥٠٠- ٥٠١- ٥٠٢- ٥٠٣- ٥٠٤- ٥٠٥- ٥٠٦- ٥٠٧- ٥٠٨- ٥٠٩- ٥١٠- ٥١١- ٥١٢- ٥١٣- ٥١٤- ٥١٥- ٥١٦- ٥١٧- ٥١٨- ٥١٩- ٥٢٠- ٥٢١- ٥٢٢- ٥٢٣- ٥٢٤- ٥٢٥- ٥٢٦- ٥٢٧- ٥٢٨- ٥٢٩- ٥٣٠- ٥٣١- ٥٣٢- ٥٣٣- ٥٣٤- ٥٣٥- ٥٣٦- ٥٣٧- ٥٣٨- ٥٣٩- ٥٤٠- ٥٤١- ٥٤٢- ٥٤٣- ٥٤٤- ٥٤٥- ٥٤٦- ٥٤٧- ٥٤٨- ٥٤٩- ٥٥٠- ٥٥١- ٥٥٢- ٥٥٣- ٥٥٤- ٥٥٥- ٥٥٦- ٥٥٧- ٥٥٨- ٥٥٩- ٥٦٠- ٥٦١- ٥٦٢- ٥٦٣- ٥٦٤- ٥٦٥- ٥٦٦- ٥٦٧- ٥٦٨- ٥٦٩- ٥٧٠- ٥٧١- ٥٧٢- ٥٧٣- ٥٧٤- ٥٧٥- ٥٧٦- ٥٧٧- ٥٧٨- ٥٧٩- ٥٨٠- ٥٨١- ٥٨٢- ٥٨٣- ٥٨٤- ٥٨٥- ٥٨٦- ٥٨٧- ٥٨٨- ٥٨٩- ٥٩٠- ٥٩١- ٥٩٢- ٥٩٣- ٥٩٤- ٥٩٥- ٥٩٦- ٥٩٧- ٥٩٨- ٥٩٩- ٦٠٠- ٦٠١- ٦٠٢- ٦٠٣- ٦٠٤- ٦٠٥- ٦٠٦- ٦٠٧- ٦٠٨- ٦٠٩- ٦١٠- ٦١١- ٦١٢- ٦١٣- ٦١٤- ٦١٥- ٦١٦- ٦١٧- ٦١٨- ٦١٩- ٦٢٠- ٦٢١- ٦٢٢- ٦٢٣- ٦٢٤- ٦٢٥- ٦٢٦- ٦٢٧- ٦٢٨- ٦٢٩- ٦٣٠- ٦٣١- ٦٣٢- ٦٣٣- ٦٣٤- ٦٣٥- ٦٣٦- ٦٣٧- ٦٣٨- ٦٣٩- ٦٤٠- ٦٤١- ٦٤٢- ٦٤٣- ٦٤٤- ٦٤٥- ٦٤٦- ٦٤٧- ٦٤٨- ٦٤٩- ٦٥٠- ٦٥١- ٦٥٢- ٦٥٣- ٦٥٤- ٦٥٥- ٦٥٦- ٦٥٧- ٦٥٨- ٦٥٩- ٦٦٠- ٦٦١- ٦٦٢- ٦٦٣- ٦٦٤- ٦٦٥- ٦٦٦- ٦٦٧- ٦٦٨- ٦٦٩- ٦٧٠- ٦٧١- ٦٧٢- ٦٧٣- ٦٧٤- ٦٧٥- ٦٧٦- ٦٧٧- ٦٧٨- ٦٧٩- ٦٨٠- ٦٨١- ٦٨٢- ٦٨٣- ٦٨٤- ٦٨٥- ٦٨٦- ٦٨٧- ٦٨٨- ٦٨٩- ٦٩٠- ٦٩١- ٦٩٢- ٦٩٣- ٦٩٤- ٦٩٥- ٦٩٦- ٦٩٧- ٦٩٨- ٦٩٩- ٧٠٠- ٧٠١- ٧٠٢- ٧٠٣- ٧٠٤- ٧٠٥- ٧٠٦- ٧٠٧- ٧٠٨- ٧٠٩- ٧١٠- ٧١١- ٧١٢- ٧١٣- ٧١٤- ٧١٥- ٧١٦- ٧١٧- ٧١٨- ٧١٩- ٧٢٠- ٧٢١- ٧٢٢- ٧٢٣- ٧٢٤- ٧٢٥- ٧٢٦- ٧٢٧- ٧٢٨- ٧٢٩- ٧٣٠- ٧٣١- ٧٣٢- ٧٣٣- ٧٣٤- ٧٣٥- ٧٣٦- ٧٣٧- ٧٣٨- ٧٣٩- ٧٤٠- ٧٤١- ٧٤٢- ٧٤٣- ٧٤٤- ٧٤٥- ٧٤٦- ٧٤٧- ٧٤٨- ٧٤٩- ٧٥٠- ٧٥١- ٧٥٢- ٧٥٣- ٧٥٤- ٧٥٥- ٧٥٦- ٧٥٧- ٧٥٨- ٧٥٩- ٧٦٠- ٧٦١- ٧٦٢- ٧٦٣- ٧٦٤- ٧٦٥- ٧٦٦- ٧٦٧- ٧٦٨- ٧٦٩- ٧٧٠- ٧٧١- ٧٧٢- ٧٧٣- ٧٧٤- ٧٧٥- ٧٧٦- ٧٧٧- ٧٧٨- ٧٧٩- ٧٨٠- ٧٨١- ٧٨٢- ٧٨٣- ٧٨٤- ٧٨٥- ٧٨٦- ٧٨٧- ٧٨٨- ٧٨٩- ٧٩٠- ٧٩١- ٧٩٢- ٧٩٣- ٧٩٤- ٧٩٥- ٧٩٦- ٧٩٧- ٧٩٨- ٧٩٩- ٨٠٠- ٨٠١- ٨٠٢- ٨٠٣- ٨٠٤- ٨٠٥- ٨٠٦- ٨٠٧- ٨٠٨- ٨٠٩- ٨١٠- ٨١١- ٨١٢- ٨١٣- ٨١٤- ٨١٥- ٨١٦- ٨١٧- ٨١٨- ٨١٩- ٨٢٠- ٨٢١- ٨٢٢- ٨٢٣- ٨٢٤- ٨٢٥- ٨٢٦- ٨٢٧- ٨٢٨- ٨٢٩- ٨٣٠- ٨٣١- ٨٣٢- ٨٣٣- ٨٣٤- ٨٣٥- ٨٣٦- ٨٣٧- ٨٣٨- ٨٣٩- ٨٤٠- ٨٤١- ٨٤٢- ٨٤٣- ٨٤٤- ٨٤٥- ٨٤٦- ٨٤٧- ٨٤٨- ٨٤٩- ٨٥٠- ٨٥١- ٨٥٢- ٨٥٣- ٨٥٤- ٨٥٥- ٨٥٦- ٨٥٧- ٨٥٨- ٨٥٩- ٨٦٠- ٨٦١- ٨٦٢- ٨٦٣- ٨٦٤- ٨٦٥- ٨٦٦- ٨٦٧- ٨٦٨- ٨٦٩- ٨٧٠- ٨٧١- ٨٧٢- ٨٧٣- ٨٧٤- ٨٧٥- ٨٧٦- ٨٧٧- ٨٧٨- ٨٧٩- ٨٨٠- ٨٨١- ٨٨٢- ٨٨٣- ٨٨٤- ٨٨٥- ٨٨٦- ٨٨٧- ٨٨٨- ٨٨٩- ٨٩٠- ٨٩١- ٨٩٢- ٨٩٣- ٨٩٤- ٨٩٥- ٨٩٦- ٨٩٧- ٨٩٨- ٨٩٩- ٩٠٠- ٩٠١- ٩٠٢- ٩٠٣- ٩٠٤- ٩٠٥- ٩٠٦- ٩٠٧- ٩٠٨- ٩٠٩- ٩١٠- ٩١١- ٩١٢- ٩١٣- ٩١٤- ٩١٥- ٩١٦- ٩١٧- ٩١٨- ٩١٩- ٩٢٠- ٩٢١- ٩٢٢- ٩٢٣- ٩٢٤- ٩٢٥- ٩٢٦- ٩٢٧- ٩٢٨- ٩٢٩- ٩٣٠- ٩٣١- ٩٣٢- ٩٣٣- ٩٣٤- ٩٣٥- ٩٣٦- ٩٣٧- ٩٣٨- ٩٣٩- ٩٤٠- ٩٤١- ٩٤٢- ٩٤٣- ٩٤٤- ٩٤٥- ٩٤٦- ٩٤٧- ٩٤٨- ٩٤٩- ٩٥٠- ٩٥١- ٩٥٢- ٩٥٣- ٩٥٤- ٩٥٥- ٩٥٦- ٩٥٧- ٩٥٨- ٩٥٩- ٩٦٠- ٩٦١- ٩٦٢- ٩٦٣- ٩٦٤- ٩٦٥- ٩٦٦- ٩٦٧- ٩٦٨- ٩٦٩- ٩٧٠- ٩٧١- ٩٧٢- ٩٧٣- ٩٧٤- ٩٧٥- ٩٧٦- ٩٧٧- ٩٧٨- ٩٧٩- ٩٨٠- ٩٨١- ٩٨٢- ٩٨٣- ٩٨٤- ٩٨٥- ٩٨٦- ٩٨٧- ٩٨٨- ٩٨٩- ٩٩٠- ٩٩١- ٩٩٢- ٩٩٣- ٩٩٤- ٩٩٥- ٩٩٦- ٩٩٧- ٩٩٨- ٩٩٩- ١٠٠٠- ١٠٠١- ١٠٠٢- ١٠٠٣- ١٠٠٤- ١٠٠٥- ١٠٠٦- ١٠٠٧- ١٠٠٨- ١٠٠٩- ١٠١٠- ١٠١١- ١٠١٢- ١٠١٣- ١٠١٤- ١٠١٥- ١٠١٦- ١٠١٧- ١٠١٨- ١٠١٩- ١٠٢٠- ١٠٢١- ١٠٢٢- ١٠٢٣- ١٠٢٤- ١٠٢٥- ١٠٢٦- ١٠٢٧- ١٠٢٨- ١٠٢٩- ١٠٣٠- ١٠٣١- ١٠٣٢- ١٠٣٣- ١٠٣٤- ١٠٣٥- ١٠٣٦- ١٠٣٧- ١٠٣٨- ١٠٣٩- ١٠٤٠- ١٠٤١- ١٠٤٢- ١٠٤٣- ١٠٤٤- ١٠٤٥- ١٠٤٦- ١٠٤٧- ١٠٤٨- ١٠٤٩- ١٠٥٠- ١٠٥١- ١٠٥٢- ١٠٥٣- ١٠٥٤- ١٠٥٥- ١٠٥٦- ١٠٥٧- ١٠٥٨- ١٠٥٩- ١٠٦٠- ١٠٦١- ١٠٦٢- ١٠٦٣- ١٠٦٤- ١٠٦٥- ١٠٦٦- ١٠٦٧- ١٠٦٨- ١٠٦٩- ١٠٧٠- ١٠٧١- ١٠٧٢- ١٠٧٣- ١٠٧٤- ١٠٧٥- ١٠٧٦- ١٠٧٧- ١٠٧٨- ١٠٧٩- ١٠٨٠- ١٠٨١- ١٠٨٢- ١٠٨٣- ١٠٨٤- ١٠٨٥- ١٠٨٦- ١٠٨٧- ١٠٨٨- ١٠٨٩- ١٠٩٠- ١٠٩١- ١٠٩٢- ١٠٩٣- ١٠٩٤- ١٠٩٥- ١٠٩٦- ١٠٩٧- ١٠٩٨- ١٠٩٩- ١١٠٠- ١١٠١- ١١٠٢- ١١٠٣- ١١٠٤- ١١٠٥- ١١٠٦- ١١٠٧- ١١٠٨- ١١٠٩- ١١١٠- ١١١١- ١١١٢- ١١١٣- ١١١٤- ١١١٥- ١١١٦- ١١١٧- ١١١٨- ١١١٩- ١١٢٠- ١١٢١- ١١٢٢- ١١٢٣- ١١٢٤- ١١٢٥- ١١٢٦- ١١٢٧- ١١٢٨- ١١٢٩- ١١٣٠- ١١٣١- ١١٣٢- ١١٣٣- ١١٣٤- ١١٣٥- ١١٣٦- ١١٣٧- ١١٣٨- ١١٣٩- ١١٤٠- ١١٤١- ١١٤٢- ١١٤٣- ١١٤٤- ١١٤٥- ١١٤٦- ١١٤٧- ١١٤٨- ١١٤٩- ١١٥٠- ١١٥١- ١١٥٢- ١١٥٣- ١١٥٤- ١١٥٥- ١١٥٦- ١١٥٧- ١١٥٨- ١١٥٩- ١١٦٠- ١١٦١- ١١٦٢- ١١٦٣- ١١٦٤- ١١٦٥- ١١٦٦- ١١٦٧- ١١٦٨- ١١٦٩- ١١٧٠- ١١٧١- ١١٧٢- ١١٧٣- ١١٧٤- ١١٧٥- ١١٧٦- ١١٧٧- ١١٧٨- ١١٧٩- ١١٨٠- ١١٨١- ١١٨٢- ١١٨٣- ١١٨٤- ١١٨٥- ١١٨٦- ١١٨٧- ١١٨٨- ١١٨٩- ١١٩٠- ١١٩١- ١١٩٢- ١١٩٣- ١١٩٤- ١١٩٥- ١١٩٦- ١١٩٧- ١١٩٨- ١١٩٩- ١٢٠٠- ١٢٠١- ١٢٠٢- ١٢٠٣- ١٢٠٤- ١٢٠٥- ١٢٠٦- ١٢٠٧- ١٢٠٨- ١٢٠٩- ١٢١٠- ١٢١١- ١٢١٢- ١٢١٣- ١٢١٤- ١٢١٥- ١٢١٦- ١٢١٧- ١٢١٨- ١٢١٩- ١٢٢٠- ١٢٢١- ١٢٢٢- ١٢٢٣- ١٢٢٤- ١٢٢٥- ١٢٢٦- ١٢٢٧- ١٢٢٨- ١٢٢٩- ١٢٣٠- ١٢٣١- ١٢٣٢- ١٢٣٣- ١٢٣٤- ١٢٣٥- ١٢٣٦- ١٢٣٧- ١٢٣٨- ١٢٣٩- ١٢٤٠- ١٢٤١- ١٢٤٢- ١٢٤٣- ١٢٤٤- ١٢٤٥- ١٢٤٦- ١٢٤٧- ١٢٤٨- ١٢٤٩- ١٢٥٠- ١٢٥١- ١٢٥٢- ١٢٥٣- ١٢٥٤- ١٢٥٥- ١٢٥٦- ١٢٥٧- ١٢٥٨- ١٢٥٩- ١٢٦٠- ١٢٦١- ١٢٦٢- ١٢٦٣- ١٢٦٤- ١٢٦٥- ١٢٦٦- ١٢٦٧- ١٢٦٨- ١٢٦٩- ١٢٧٠- ١٢٧١- ١٢٧٢- ١٢٧٣- ١٢٧٤- ١٢٧٥- ١٢٧٦- ١٢٧٧- ١٢٧٨- ١٢٧٩- ١٢٨٠- ١٢٨١- ١٢٨٢- ١٢٨٣- ١٢٨٤- ١٢٨٥- ١٢٨٦- ١٢٨٧- ١٢٨٨- ١٢٨٩- ١٢٩٠- ١٢٩١- ١٢٩٢- ١٢٩٣- ١٢٩٤- ١٢٩٥- ١٢٩٦- ١٢٩٧- ١٢٩٨- ١٢٩٩- ١٣٠٠- ١٣٠١- ١٣٠٢- ١٣٠٣- ١٣٠٤- ١٣٠٥- ١٣٠٦- ١٣٠٧- ١٣٠٨- ١٣٠٩- ١٣١٠- ١٣١١- ١٣١٢- ١٣١٣- ١٣١٤- ١٣١٥- ١٣١٦- ١٣١٧- ١٣١٨- ١٣١٩- ١٣٢٠- ١٣٢١- ١٣٢٢- ١٣٢٣- ١٣٢٤- ١٣٢٥- ١٣٢٦- ١٣٢٧- ١٣٢٨- ١٣٢٩- ١٣٣٠- ١٣٣١- ١٣٣٢- ١٣٣٣- ١٣٣٤- ١٣٣٥- ١٣٣٦- ١٣٣٧- ١٣٣٨- ١٣٣٩- ١٣٤٠- ١٣٤١- ١٣٤٢- ١٣٤٣- ١٣٤٤- ١٣٤٥- ١٣٤٦- ١٣٤٧- ١٣٤٨- ١٣٤٩- ١٣٥٠- ١٣٥١- ١٣٥٢- ١٣٥٣- ١٣٥٤- ١٣٥٥- ١٣٥٦- ١٣٥٧- ١٣٥٨- ١٣٥٩- ١٣٦٠- ١٣٦١- ١٣٦٢- ١٣٦٣- ١٣٦٤- ١٣٦٥- ١٣٦٦- ١٣٦٧- ١٣٦٨- ١٣٦٩- ١٣٧٠- ١٣٧١- ١٣٧٢- ١٣٧٣- ١٣٧٤-



## شتان ..

● كان جندي من ولاية تكساس بأمريكا مصكرا وانجلترا ،وراح يتحدث إلى صديقه الانجليزي عن صاحبة ولاية تكساس العظيمة وكبر صاحبها . قال

- في تكساس ، الله يركب المطار صباحا ، ويسير بك كل النهار وطول الليل ، وعندما يطلع صبح اليوم التالي يجد نفسك ما رتبه في تكساس! فقال الانجليزي : صحيح ! كتب اهل انجلترا اسأله فقط عن الله !

## كلمة القصة ..



● حصلت فناء صغيرة فانها سرقت مالا من احد البسائين . واذا بخارجي ففهم الحجة براهينا فلاحقها وهي تركني امامه .. ولكنها لمع اخيرا عند شعبه وهي تلعب . قالت عمويلة اليه

- ماذا سافعل بي الان !

فاجاب العارسي

- الحفصة اني لست ادرى . فكتب ايا الذي

بخطم .. بل انما !

## الفكر المنطقي

● تقدم جندي وشاوش الى المعركة العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية بوجه الأسماء على كولوميل بالفرس .

ولما سئل الشاوش عن سبب الأسماء قال

- ان الكولوميل دينا كان يسكر على الجود داس على قدمي التي تولى ، فما كان متى الا ان قدمت معي الساعة وبدون اي تفكير غرست الكولوميل كما يهمل اي انسان ، وذلك قبل ان ادره حبيبه ما حدث .

ولما سئل الجندي عن سبب اختارته على الكولوميل قال :

- عندما رايت الشاوش يفرط الكولوميل ففكرت ان الحرب قد انتهت !

## رسول عزرائيل !

● اعداد شبيبي ان لا يرد الا المرضي الذين هم في حالة خطرة ، لاستفائه .. اما حالات المرضي العاديه فلم يكن لديه الوقت لزيارتها . وفي احد الايام ذهب لزيارة احد رواد كنيسة ، وكان في حالة احضار .. وذكر ان احدى المواظبات على الحضور الى الكنيسة سمر بمرض بسيط ، وان سها قريب من بيت الربيعي المصغر ، فقرر ان يورث سها .

ولما ادخل على المرضية التي كانت تجلس في سريرها وبغرا ، اصغر لونها حينما رآه وسقط الكتاب من يدها ، وصاحت : وتلى احدا لم يخبرني ان مرضي خطير الى هذا الحد .

## اروع ما كتب !

● عندما رار « ولي مراديت » عمدا برلين الغربية فقامه « مان » الموسيقي الفخمة في سبل اسبب ، اشار باطلاق اسرائيل اسم الكتاب الاناسي الراحل « نوماي مان » على هذه القاعة . ولكنهم قالوا له انها انها مشتملة باسم رجل يهودي « فومريك مان » من هيلاندنيا بامريكا "

وسئل عمدة برلين في حديثه قائلا :

- وماذا كتب « فومريك مان » هذا !

فماوا له

- كتب « شيكا » كرا !

## جراحة

● علم احدهم بأن طبيب

جراحين سيتأخران ، فقال ،

- يا هؤلاء الأطباء !! الا

نكمهم نحن !

## بسيطة...

● الوالد : لاسه وعمرها ٥ سنوات ، هل تعرفين كيف تمشي السارة؟  
الطفلة : سم بكل سهولة .  
توقف عن اسدادها بالرس .

## قلبي ..

● السيد : اسم قلبي على اسمي  
... ..  
... ..  
الطيب الفصاني ان هذا الامر  
... ..  
... ..  
السيدة : ان هذا لا يحسن امدا  
... ..  
... ..



## الزوج المفكر

● ... ..  
يخرج من البيت ويتركني وحيدة : في  
المره الاولى هو يفكر في سبب حروجه .  
وفي المره الثانيه هو يفكر في السبب الذي  
من اجله لا يصحى معه !!



## هنا ...

● وقف مجنوناً بصفاتي ، وبعد بوجهه هائل  
الاول  
... ..  
وليس امامي سوى حل واحد !! واسلك برجاجة  
وارفها على راس صديقه .  
فما كان من الصديق الا ان توقف لحظة بذكر  
والا  
... ..  
التفان قد عشتي !!

## سر نجاحه !!

● يقع احد العاملين المخادعين في الإغارات ،  
فسأله أحد زملائه كيف نجح ، فقال :  
... ..  
ومطارد ... وكل من يعرف ضايفي يعرف فشاشي  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

## سبب وجهه

● الشرطي : لماذا تسير في الشارع  
وانت تحمل مسددا ، هل أنتحت  
صمده ؟

الواطن : كلا .. لقد حصلت على  
صوت واحد فقط ، واذا كان هذا هو  
كل ما عندي من أصدقاء في هذه المدينة ،  
فانني بحاجة الى حمل السلاح .

## العرب والدعاية الصهيونية

القضية هو اتمنا كبر للصهيونية واسرائيل واصداء الامة العربية ، نود ان نلفت النظر الى الدعايات الفسقة التي تطبخها الصهيونية واسرائيل ضد قضية العرب العادلة ، في غفلة من الصبح الاتساع ، بل ولي غفلة من العرب انفسهم ، وانه لمن المؤسف جدا ان تجعل شعوب العالم خصايقا الكبرى ، بطرف ما تجهل اعمال اسرائيل العدوانية الوحشية في جزء من الوطن العربي سلبه بلع حق ، فاصبحت شبه بطجير في قلب هذا الوطن .

فلما حتى نرجو ان يساعد العرب من جهودهم

● يسري ان ابحت التي تبثها « العربي » البطيلة ، والى القائلين باصدارها وتحريرها والاشراف عليها ، باسمي الهادي للانصارات الثوارية التي تطفها داخل الوطن العربي وخارجها على السواء . فهي بحق اعظم مجلة عربية ظهرت في هذه الايام ، ليس فقط بما فيها من مواضيع شيقة تحوي ما تشبه الانس ، بل بما حفظه من نصر بين للمواطن العربي .

وانسى كمواطن عربي مؤمن بقضية الوطن الكبرى العادلة ، مؤمن بان اي اتجاه سلبى لزام هذه

## افتتاح فندق السالمى الذهبى



أحدث وأرق الفنادق بالكويت والبحرين  
مستريح : مجهز من تجهيزات ووسائل الراحة



مجموعات وديكور جديد - تجهيز مركزى شامل - رفيع مجمل  
على الساحل - خدمة ممتازة - جميع الغرف مجهزة  
خامات مع التلويح والموسيقى ..

مطعم شرقى وغربى

على استعداد تام للقيام بالخدمات والفرح

تلفون ٥٨٩٥ - ٥٨٩٦ - ٣٤٨٣ - برقيا : مولد بيتش  
الإدارة







نسيجه المسايحه

(كوبون)

ترفق مع الرد

وبالفعل لم يطبق هذا المبدأ الرسمى كما سيبدو  
وكذلك تركيبه في الصحراء الواقعة بين الشارقة  
والإمارة فطلي نتاج طيبة وأقول حقا أن الفضل  
لولا وأخيرا يرجع لكم .

وفي الختام نطلبوا بقبول خالص شكرى وامتنانى  
ودعتم .

مدير المكتب الرسمى للتجارة  
والشد بن عبد الله القوي

### اما لهذا الميث من آخر !!

● الى سطحا الطبيعة « الرسمى » شعار كل  
مري أيضا كان ، لحيه الاحرام والمدير ، ما  
لحمه من الفوائد الميمية ، والاممال الميمية ،  
مما حصنا في مصال المخلات (مدايه) ، وبعد  
ميسا كند اعطى صفحات « مجلة الثقافة »  
المستقيمة المدى الصادر سنة ١٩٦١ عثر  
على قصيدة يدعى « محمد صهر » وهي « ليست

### طواحين الهواء

● لحيه طيبة وبعد : فقد فرات في مجلثكم  
« الرسمى » القراء طلالا كيتمود في المصد الخامس  
والعشرين صفحة ١٢٢ بعنوان « طواحين الهواء »  
فكتوت على فكرة طباخونة من هذا النوع :

## شركة العم للهندسة الميكانيكية

جولمارد  
٢٧

تحت: الفلي الرسمى ، تلفون ٤٦٦٩ - ص ٣٩٢

تحت سيارات

برفان  
مركبة

اسمبار  
معدلة  
قطع  
الفيار  
متوفرة

جيب أوستن  
موديل ١٩٦٣

قوة  
متانة  
اقتصاد



صيانة وخدمة في ورش الشركة بمنطقة الرسة الصناعية

« الغربي » : الحق أنها ظاهرة تدعو الى الكتب من الأسف ، أن يلجأ بعض الكتاب أو المسترشد الى أن يكرروا نشر نتاجهم من قصص أو مقالات أو قصائد ، أو رسائل ولو بعد فترة من نشرها ، ليحصلوا على ثمن هذا الإنتاج من جديد .

وبعض إلا ساهمنا مع الذين يبيعون نشر ما ينشره لهم « الغربي » في صحف أخرى ليست لها مكانة « الغربي » ولا رواجها . وذلك من أن بعضهم يلجأ الى الاعتذار بأنه لم يكن له يد في هذا النشر أو أنه لم يستأذنه فيه . إلا أننا لا يمكن أن نغفل لأولئك الذين يبيعون الى « الغربي » بما سبق لهم أن نشره في صحيفة أخرى ، ولو من سبق .

أما ما تلجأ اليه بعض المصحف من نقل ما ينشر « الغربي » من استطلاعات أو مقالات أو غيرها دون أن تتبع الى « الغربي » فالذي جرى عليه العرف الصحفي أن هذا النقل غير جائز ما لم ينشر الى المصدر ، وذلك اصعب الإصناف ، والذي يعرفه أن « فلسطين » نشر دورية تنشر

أخرى الحياة يا وجه يمد « التي شرها أحمر » بالمعد ٧ من مجلة « الحبيبة » ما ألقى كثيرا ، وشمرت بالأسف الشديد لتأخر ينتج قصيده لكي يحصلها تجارة واسعة ، مع العلم بأن « الغربي » كما هي ماديا لا تقدم الى أرائها إلا الجديد . وقد أشارت الى هذه الناحية في مرة ، ومع هذا فإن البعض يستغلون الناحية التجارية ، كأنهم لا يشعرون ، وكان القراء في غفلة صمم ودمتم ودامت محلنا مشغلا للحرب ومسلوا للمروءة

أبراهيم محمد - حلب

● قرأت في العدد ٢٠ من مجلة « فلسطين » استطلاعا من غزة ، فإذا به يقول بالحرف الواحد من ذلك الجزء من استطلاع غزة المنشور في مجلة « الغربي » بقلم الاستاذ مصطفى الدباغ هو الصور المنشورة أيضا هي صور « الغربي » بجمعا - قبل يجوز هذا دون أن نشور النحلة الى المصدر الذي ينسب له ؟

« قاريه عربي »

تأليف فهد السالم  
مراجعة الطنيم

مجلات موفيق عيسى

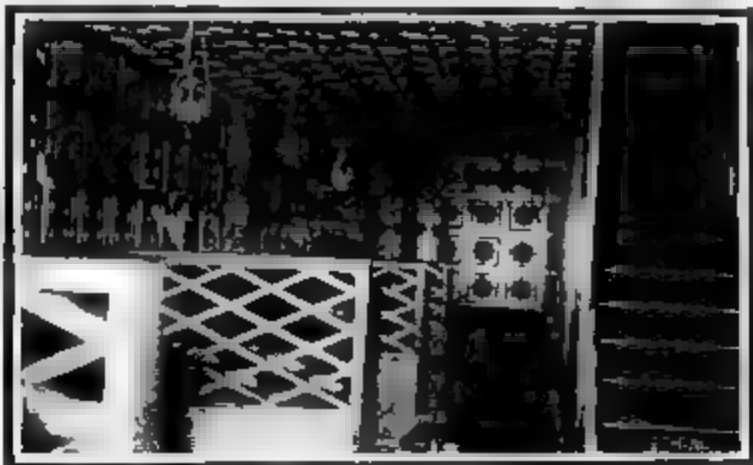
مكتبة الكويت

التم الفاعامت الشرقية والغربية تجد صافى

ركن الكويت

٥٥٥٩  
٢٣٥١

استمدت جميع أنواع المندوت . موفيق فاهم للسيارات خلف العمل



ساعات

وست اند  
هي الأولى في

اناقتهما  
متانتها  
دقتها



علامة العنسان



THE FAMOUS  
WATCH IN THE  
MIDDLE EAST

WEST END

وست اند

خير معين لبخاكت في اعمالك

الوكيل العام بالشركة الاوسط

يعقوب يوسف البهسيهاني

ساحة الميناء - الكويت - هاتف ٣٧٧٠ - ص.ب ٣٣٤

القاص . آيت لم في تلك الأوامر محمود الفري  
وإيمانه بوقته وفروبه ذلك هو : « الاسم  
عبد القادر الجزائري » .

لا أشك أن القراء الأعزاء يؤيدونني في أن نقرا  
على صعقات مجتبا العبية بحثا وتطخلا عن حياة  
وتقصية هذا البطل وكفاحه وحروبه التي بها  
أعاد طريق الحرية لأبناء وقته من بعده فساروا  
على سوله التي أن تعلق الأمل الكبير الذي لدع  
بواله .

كما أنني والقراء في انتظار استطلاع سام من  
القطر الجزائري في ( أعرف وطنك أيها الفري )  
لأن الكثير من الشباب الفري لا يعرفون إلا القليل  
من هذا الطور الفري وذلك هي سياسة الأسما  
في طريق إبداع الأمة الواحدة .

وفي الختام نضلوا فائق التحيات من أخيك  
الفري الجزائري .

الطلس

عبد الحيد حروز - مكة

عليها الهيئة العربية العليا بالوطن ولكن هذه  
الصفة لا تعيها من اليوم !

## بريد استطلاعا عن الجزائر

● دأبت مجلة « الفري » القراء منذ نشأتها  
على تقديم بحثا وتحليل لتقصية من الشخصيات  
العربية العلة التي كان لها عظيم الأثر في بناء مجد  
أمتنا العربية الخالدة .. . ولقد تأملت كما تابع  
القراء الأعزاء تلك البحوث بشغف كبير . وما ذلكا  
لترقب المزيد .. . والتريد .. .

وبمناسبة مريزة على الوطن الفري الكبير  
وعلى جميع الأمم المحبة للحرية والسلام .. . ألا  
وهي استقلال القطر الجزائري الذي ضرب أبلاؤه  
أروع الأمثلة في البطولة والكفاح الفري . بهذه  
المناسبة السعيدة نذكرت ذلك الطل الفري  
الثاني الذي ذهب لثانية عشر عاما من عمره فداء  
لوطنه في سبيل تحرير من مطالب المستعمر

## BRITISH FIRM REQUIRE AGENTS

Specialists in manufacture of light density rubber and plastic materials  
require Agents to represent them in each of the following groups —

- (1) Low temperature insulation materials in boards or as pipe sections  
for cold store and general refrigeration applications.
- (2) Soft expanded rubber and plastics in sheets, pads or gaskets for  
packaging and general industrial purposes.
- (3) Marine Products including Lifebuoys, Lifejackets and Fendoffs.

Write sending full details to —

EXPORT MANAGER

EXPANDED RUBBER & PLASTICS LTD.

MITCHAM ROAD, CROYDON, SURREY, ENGLAND

**مجوهرات**

**العصر الحديث**

**عبد الأمير ومحمد زكريا**

**الكويت شارع عمار السلام**

**تقريباً بن فزان**

**ص.ب ٢٢٦١**

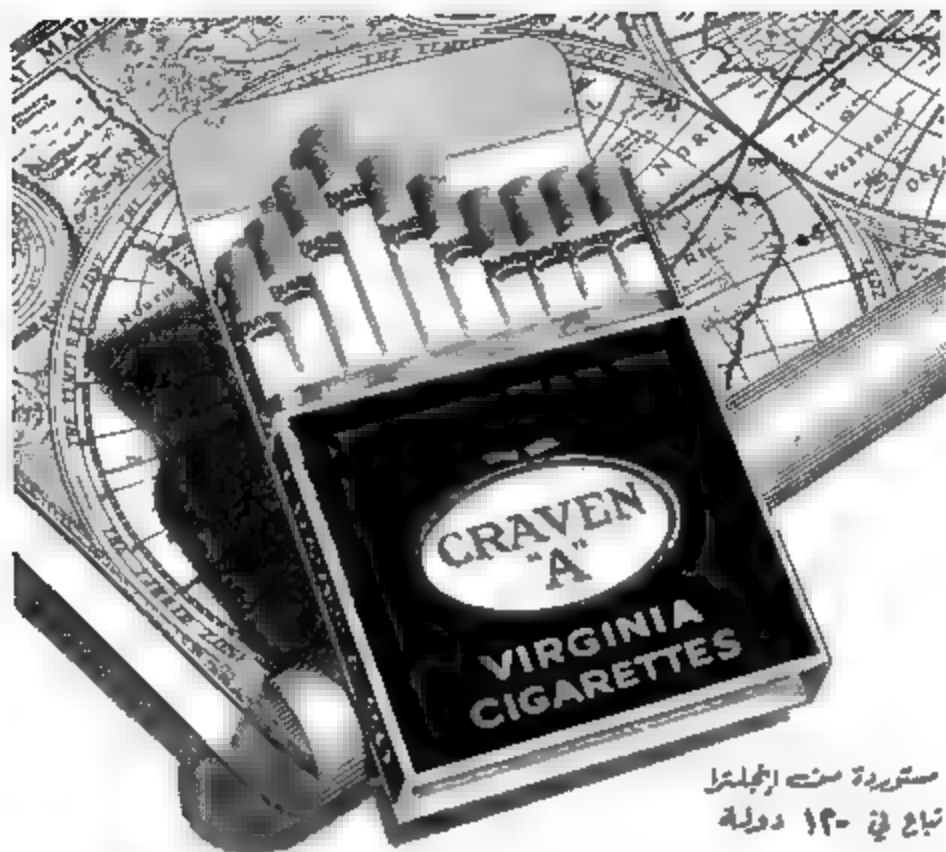
**الماس أصلي**

**لؤلؤ على أصناف**

**أحجار كريمة منادرة**

**صياغة فنية**





مشهورة منذ إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



يا لمحبين الطويل  
كرافتن "أ" فلتد  
سيجارة جميع مدن تبغ  
فرجينيا الفاخرة  
لهذا التدخين . سيجارة  
كادئة ولكن غير تكتسح

يفخر مشهور كرافتن "أ" بطيرة ١٥٠ سنة  
في مزج أنواع تبغ فرجينيا الفاخرة .  
سيجارة كرافتن "أ" مزودة بفم من الفايبر  
الطبيعي الذي لا يضر بالشفاه .  
سيجارة كادئة ذات نكهة مشبعة .

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

من شعر القراء:

عيون في الظلام

يا رفيق ا .. في غواي ارض الخوف والي عيبه اشباح ظلام  
وصقيع مرجف حولي وفدائي طريق راضي التبسة دام  
انا اغنى سطوة الاشباح ان تار بطني جمر شوق وحين  
وفدائي يمشق الدرب ولكي اخاف الليل .. فاقبل جنون  
فيستل بفضاء الحشايا ..

يستبزع المسرب حشايا  
يارفيق ا .. فمضى ان يردك سلاي  
واذا نعت عني جمره فاقبل اصي

\*\*\*

يا رفيق ا .. انتي اسمع في غاشيا زمجرة الريح القصبوب  
وهزيم الرعد يهوى .. يملا القبة رجا ، واضطالا البيوب  
واي خلف الليل العصور فلا شاحبا مد طي الاقبح جاحا  
والمدجى يودا لكي يلفسه في التجسم لبيبا وكلاها  
ليست هذا الليل يهوى ا ..

مما التلى في التلمس يهوى ..  
من اسر من خوف ومن صمت كتيب  
يملا القلب دمسلا تنسوي وجراحا

\*\*\*

يا رفيق لم بنا صرب عن اناسي بيما خلف اطياف العرب  
فلمما يصيح هذا الصائم الشرير القراء ان دجا الليل ، وباب  
يا رفيق ا .. لم بنا نرحل الى الشاطيء .. فاشاطيه دما الفراء  
ولنا في حفسه الجهول امن وملا من اكف الاكفاء  
حيث ينشئ دون خمصوف

دوسسا في دفا مسسيف  
ونغم افرح اطيافا وامواج الصباب  
لم بنا يا شاعري فانشط حلم الثمرات

دهشق - حامد السيد



# كُوَيْتَات

## للجّارة والمقاولات

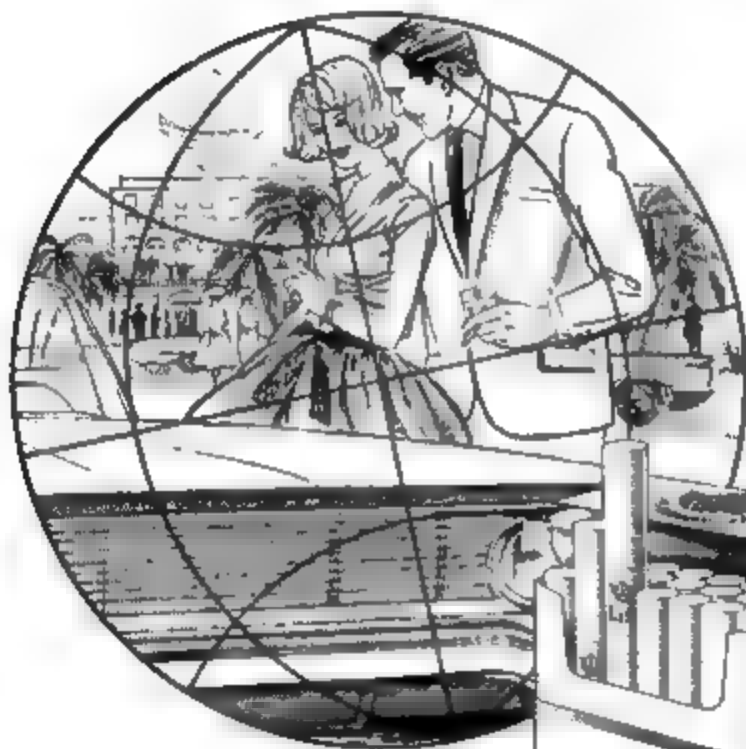
شركة ذات مسؤولية محدودة

ص.ب ٢٢٨١ - ت ٣١٥٣ كويت - بلاد العرب



# الآيف (فيلتر)

تفتح أمامك  
عالمًا جديدًا...



السيجارة الطويلة  
ذات الفيلتر  
من أمريكا





## الأداء الممتاز لألات سوني الإلكترونية

جميع المواصفات مستوحاة من النور والشمس .

### سوني TR - 910 T

سوني TR - 910 T هي أول كاسيت البث - 9 تراسنور - ذو ثلاث سرعات عريضة يمكنه من الاستماع إلى محطات البث المحلية والقصيرة والقصيرة الموجة بوضوح وهدوء. ويكبر الصوت ثلاث مرات في كل مرة تكسبه جدارياتها من قبل الكونكس ويمكنه استرجاعه مع أذن سمعية أو بملء أذن. ويحتفظ بمرئته من كل صدى من الأوتار والبرق.

### سوني TR - 911

أنت سوني TR - 911 هي أصغر وحدة صوتية لتقديم الترفيه والتشويق في جميع أنحاء العالم. إنه هذا المزيج المثالي من الصوت والصور. كاسيت البث - 9 تراسنور - يمكنه من الاستماع إلى محطات البث المحلية والقصيرة الموجة بوضوح وهدوء. ويكبر الصوت ثلاث مرات في كل مرة تكسبه جدارياتها من قبل الكونكس. يمكنه استرجاع الصوت ثلاث مرات في كل مرة تكسبه جدارياتها من قبل الكونكس. ويمكنه استرجاعه مع أذن سمعية أو بملء أذن. ويحتفظ بمرئته من كل صدى من الأوتار والبرق.

# تحذير

ان المحامي عبد الله النوري بصفته محامى شركة دى باركر سى كومانى الامريكى فى الكويت ، وهى شركة لتلاباح ، يعلن بان الشركة المذكورة وهى المالكه الوحيد للعلامات التجارية التالية :-

**PARKER, EVERSHPARP, QUINK**

**& ARROW SYMBOL :**



## اشارة السهم - كوينك - ايفر شارپ - باركر

وهذه العلامات يستعمل على اقلام الحبر او اقلام الرشة الكروية . او الاقلام الميكانيكية ، او عواب الحبر لاقلام الحبر الحباب . او ادوات المكاتب وغيرها من موائد القرطاسية التى تنتجها الشركة المذكورة ، وهذه المواد باع فى معظم انحاء العالم بما فيها البحرين ، الكويت ، مسقط ، عمان ، قطر ، الجمهورية العربية اليمنية ، عدن والمحميات .

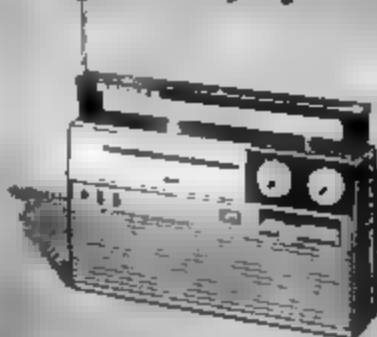
ويحذر المحامى المذكور اعلاه بانه سيمسك من الاجراءات القانونية الكفيلة بحفظ حقوق الشركة الموكلة ضد اى شخص يقوم ببيع اى من هذه اعلامات او استعمالها بمرس العن والحداع ..

# سانيو

Sanyo

# SANYO

## راديو ترازستور - الصناعات اليابانية



**موديل 10X-05**

- ان راديو سانيو
- الترازستور هو الاول من
- نوعه ، ويحتسى 10
- ترانزستور ، وعمود يحتاج
- لشحوة الصوت 1 موجات
- 2 قسم 10.6 متوسط
- يتلطف جميع المحطات
- بوضوح تام .
- قطع الفيل متوفرة .
- ورشة خاصة لتصليح
- محانا .

الزكى العام : محرن التجهيزات ش.ت.ك. - شارع عبدالعالم - الجدة سابقا  
بالتوكيت : ٢٣٤٨/٢٣٣٦٥ - تلفن : ٨٥٤ - ص.ب. ١١٤

العالية

فصول أقل إرسالية من سيارات

جمالكو

مضمونة لستين سنة  
شركة لطيف للتجهيزات

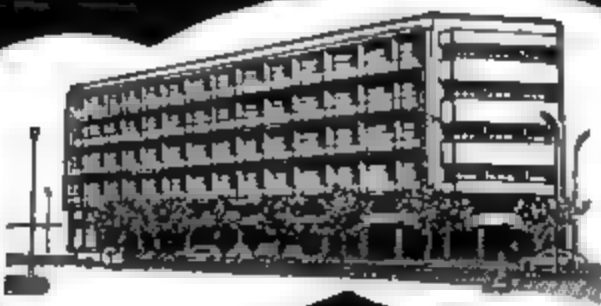
٢٤٠٦٤ ٢٤٠١٥

ص.ب ٦٧



فندق بريستول

ألم فادف الكويت



٩٩ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الخدمات

شارع فهد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ و ٣٩٢٨٢



## حضرات السادة المهندسين المعماريين واليسانين

نقدم لكم السر جوفير - المحدث الفني لشركتكم  
« ولير وولير » . ومهمته هي تقديم الجودة اليكم ها  
في احتياج مباشره .

ان كل عمل يؤديه وليجز ووليرز - صفرا كان ام كبرا - هو  
باشراف المستر اي . ار . سي جوفير شخصيا  
او باشراف وكلائنا فهم خبراء . يعلمون كل شيء  
عن مسجات البسة وليجز ووليرز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع الخطية كلها . اخبروا  
وليرز ووليرز بعملوا على التثورة والخدمة  
والخلاص من اللقي .

### مركز بلدية الكويت الجديد

ار هذا البناء الرابع مكون من ستة ريس  
بارصة طوبى وحاسين سلاطه طوابق لحد وضع  
الاحجار على وليمز ووليرز انوارد اومسيوم  
ووليرز لتصبح الى جهاب الرسمية  
المهندس المصري - سامي عبد الثاني  
المعاون - جمال محمد عبدان وشركاه  
المدبرة



### الوكلاء

في الكويت محمد عبد الرحمن انصار وشركاه  
س ب ٦٩ الكويت  
اليحسين الشركة الاثريقية والثرقية ( الشرق  
الادبي) المحدودة - س ب ١٤٤ البحرين  
فلور ، المانع وشركاه  
س ب ١٩ دوحه - قطر  
الصراق : الشركة الاثريقية - العراق المحدودة  
س ب ١٧ بغداد  
وليرز ووليرز لمينم لكم منتجات الماء النظايه  
مع الخدمة الكريمة .  
وليرز ووليرز تصنع جيفران ووليرز الوالية  
شبيك اومسيوم وهولانية ، الاشغال  
المدنية المعمارية ، حواجز ضد  
اشمس ، اشادات معونه ومبهار  
اخرى كبره للماء .  
وليرز ووليرز من تشمتر باكثرنا لعل في جميع  
أشغال العالم

بعض الأعمال الأخرى التي قامت بها وليجز  
ووليرز في الشرق الأوسط التصف الجديد في بغداد  
محطة توليد القوى في البصرة ، تحية ميناء القلبية  
في الأردن ، مراكز المواحي في الكويت ، محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت ، محطة دين  
لتوليد القوى في دين ، مستشفى الولادة في بغداد ،  
محطة الأملاح والتكويرين في الكويت ، مكاتب بانكو  
في البحرين ، محطة الحافله المرتبة في الكويت .

للحصول على التفاصيل الوافية يرجى  
الاتصال بالمستر اي . ار . سي جوفير  
س ب ٦٠٩ الكويت .

WILLIAMS & WILLIAMS

مع هذا العزم

فلا بد من قسمة

+

العربي الصغير

## جوائز

17..

د. بنار سمون

## حملة بوحرد

ظله . . لا استوره

المس

۱۰  
شماره دهم  
مهر ماه  
سال  
دین  
کتاب  
نویسنده  
موضوع

شج من بركان - وصل الى الماء عبر الصحراء بعد  
ميرة في نزعته شمس حلت. فأخذ يمشي معه. وشكر الله



## عزيزى القارىء :

---

شكرا .. شكرا ..

ان الثمانين الفا التى طبعناها من (( العربى )) ،

لاول يناير ، اختفت من السوق اختفاء .

وهذا بفضلك ايها القارىء ..

---

● ان (( العربى )) لا تهدف الى نشر المثرات ، ولكن الى نشر الرزق الهادى من المعارف وشتى الثقافات ، فاقبالك ايها القارىء على (( العربى )) ، هذا الاقبال يدل على ان الطريق الذى نسلكه هو خير طريق .

● ولهذا دلالة اخرى ، ان اللوق العربى فى ارتفاع ، وانه اخذ يتسلق الادب ، وكل ما يتصل بالادب . ولكنه اخذ مع الادب يتلوق مذاقات من المدنية العاصرة اخرى ، تتمثل فى العلم ، وفى الطب ، وفى الصناعة ، وفى الذرة ، وفى الفضاء . وكل هذه شارات الطريق الصادق للمستقبل العربى ، وللقومية التى نرجوها عاملة عاملة منتجة ، تشارك سائر الأمم فيما هى فيه من السسر الحثيث الى غاية بحمدنا الإنسان ، ويحمد عليها الله ان هذا .

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 ■ حديث الشهر . عشرات من الاموم يسود فيها على الارض السلام  
11 ■ مرآة الراي العربي  
88 ■ مرآة الراي العربي

### استطلاعات صحفية معصورة :

- 16 ■ اللجنة الطبية الكويتية اول مجلة طبية دخلت الجزائر  
68 ■ الجزائر : اول استطلاع صحفي بالالوان

### عسوية :

- 11 ■ فرطية : عشق الاندلس  
117 ■ البوم عادات قد لا يبيها اهل الصفر

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- 60 ■ ابو جعفر الطوسي - عالم من ابر طعمه الاسلام واعظم دبايهم  
108 ■ مسلميات خالعات اسماء بنت ابي بكر .. ذات التظليل

### اجتماع :

- 22 ■ جان جاك روسو : فتح التحريات طرائق في زمن لم يعرف غير القيد والسود

### ركن الدرة :

- 21 ■ الدرة لها سلطان السبيل .. فما موقفا نحن العرب منها ؟

### طب وعلوم :

- 18 ■ عشرات صديقة لولاها ما كانت لغرات ولا ازهار ؟  
82 ■ جراحة تظفر الرجل نفسه ، لكنها لا تظفره وجوته ...  
100 ■ آباء الطب والعلم والاختراع ...  
121 ■ طبيب الاسيرة ...

مجلة عربية معصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والإنباء بحكومة الكويت  
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AL ARABY — No. 51 — Feb. 1963 — P.O.B. 748 — KUWAIT

الفتوان بالكويت - صندوق برت ٧٤٨ - تلغون ٣٦٤١١ - تملرافيا - العربي

الاسمبلاطات : ينطق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات

الراسملاطات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

## صورة الغلاف

● جميلة بوحيرد : المجاهدة الجزائرية التي ظلت بطولتها القصص والأساطير ، فسجل التاريخ اسمها في سجل الطلوع بحروف من نور ..  
لم تكن الثورة تسهى حتى تمن أنها تعاني مرعبا طويلا ، بل امراضا ، تتطلب سفرها الى روسيا في الحال . لكنها أتت ذاتها من جديد ، وصحبت بصحتها ، وراحت تطوف البلاد العربية تجمع التبرعات لاساء الشهداء الأبطال

### فلسفة :

- ٦٤ ■ تشارلي برنس : مؤسس الفلسفة البرجماتية \*

### ركن المرأة :

- ١١٢ ■ شيخ لا كاشيويخ يتحدث عن المرأة

### شعر :

- ٥١ ■ لشمسال فيوس \*
- ١٠٥ ■ حين اليها

### قصص :

- ١٢٤ ■ اما فلانها

### كتب :

- ١٢٤ ■ كتاب الشهر اول سفر عربي الى بلاد ملوك لوريا
- ١٢٩ ■ مكتبة العربي

### مِنوعات :

- ٦ ■ برود القراء \*
- ٢١ ■ سيرة صابغة العدد ٤٩ \*\*
- ٢٢ ■ صابغة هذا العدد
- ١٢٠ ■ طرائف عربية \*\*
- ١٢٢ ■ تودشنة \*
- ١٢٢ ■ أنت تسأل ونحن نجيبه \*\*
- ١٥٠ ■ المسحك تلمحك الدنيا منك

ثمن العدد : بالكوب ١١٠ فلس مناطق الخليج وجنوب الجزائر ٢ روبية  
أو ٢٠٠ شلن - العراق ١٢٠ ل.ل.ا - سورية ١٠٠ قرش - لبنان  
- ١ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج ٢٠٤-١٠ قروش - تونس ٢٠٠ قرنة \*

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بمورد المجلة بالام  
الى البلد الذي هو فيه ويكون الماملة راسا من المشترك والمورد



## بريد القراء .. والحلوية

● تحية للمريء المبرء .. وسعد ، مراتي كتاب الوحد ء ان الحلاج ء من طيش التلاسة التصوفى ء ، والله المقلب الحلاج بأنه اصمد كما يصمد الطوليون وكما يصمد ستادهم سيورا الذى قال : ء ان الله فكر واصداد ء فوالذين يقولون ان الله فى كل شىء وكل شىء فى الله ء والذين يرمون ان يستولوا ذاب الله من طياء مجددا سبحانه الفاسد الفاسد الى كرم الارضية استقره الى لا يارى فى ملك اللطمة يرمل مصمرا ء مدعين ان انجيمه الالهية بد حلت فيها ء او حلب فى استحاصم العامة المحفوفة لوسلا لآله اصم .

ولكن الحلاج ان قال : ما فى دجبه من الله المبر يصمد انه مرى الله التى سبها ء وان الله فيه من ناحية واحدة ء وهى ان حبه كله حمله ينمر موجود الله فيه ولا ينمر بسىء فيه ء وشده حبه فيه وحدها هى التى دمنه مثل هذا الفير شديد الايمان بالله وبدات اللسة المكونة الالهية ء ومؤسا باسم الايمان بلى اللاب ما يسبحها من صفات ء وما سج من هذه الصفات من اتصال هى التى اوجدت العالم الامكانى الذى يدخل فى اطاره الطيور والاسبان ء وحر لهذا وثمة فكمه بالله وجهه الفاضل للذات المثلثة

يتدفق مثل هذه الافعال بدون ان يشعر لان الحب ملك عليه كل شىء حتى انه ملك عليه دقة كلامه وجمله .

ترى الا توافقنا على تنويه الحلاج من القول باسطرية كما يزعمون ؟

عبدان متماوى

حلب - دار العلمى

● المريء : كنت ادري ما الذى نعتيه من البحث فى هذه القضايا اتنى لا الدم ء ولكنها تخرج ؟

لقد مات الحلاج منذ مئات السنين ء وسواء كان من الطوليون ام من التصوفى ء فقد اصبح امره الى ربه ء والله يقرر ان يشاء ء ويطلب من يشاء ء وهو العزيز الحكيم .

ثم لانا شغل انفسنا بالجرى وراء معلومة معرفة ذات الله ء ونحن ما زلنا نجعل ذواتنا ء ولو اجتمع اهل السموات والارضى ء من يوم خلق الله الكون الى ان يرث الارضى ومن عليها ء لما استطاعوا الى تلك المعرفة سبيلا ؟

اليس عجيبا ان يشغل العلماء فى الحرب انفسهم بابتكار الصواريخ والافكار الصناعية ومكان الكفاءة بينما يشغل طلائفنا انفسهم بالبحث من الحلاج ء هل كان حلويا او مؤمنا منصوفا ؟

## الفصحى عنوان وحدتنا

● لا ارانى القول جديدا اذا قلت ان مجلة

● المريء : هى دون منازع ء غروس مجلانا العربية المائدة فى الشرق والغرب ء ولاشك ان الاتصال فى لغوها يعود الى الخلاصى القائلين طيحا لازمة العربية الى الفكر كتابها والفاهين فيها ء واتى على هذا ء ومن هذه الديار التالية ء اهدت اليكم بأحر واطيب لغاتى الفطية ء واجيا لكم و « للمريء » افسر ابدا فى الفطية .

يهدت الى بالبطة احد اصداقنى الاوفياء من القاهرة ء ولد يهدت الى مؤخرا بصددها الصادر فى شهر الجول المنصرم ء هذا العدد الذى اذا لم يكن فيه الا مقال الاستاذ عبد الرحمن البزاز «الفصحى عنوان وحدتنا» لكن وحده كاليا شافيا . وعليه فلما احبب من وراء الحيف ء الاستاذ البزاز ء وترجو منه ومن كل ادبى مخلص لامتنا العربية ء ان يتابروا على الكتابة فى هذا الموضوع حتى يهود الضالون الى الهدى . كما ارجو ان تقوم المصطفة العربية وسائر ادوات التبليغ

## الفقر ليس وحده السبب !

● لا شك ان مجلة « العربي » هي النموذج الاصيل الفاعل على النطاق العربي والثقافة العربية ، وهي اكبر من ان امير عنها باسطر وجروف ، فهي قد وصلت القروة وجعلت المجلة العربية تحتل مركزها المرموق في جدول الثقافة العالمية .

شكرا على ما تقدمونه لثانئة العربية من ثقافة وعلم .

ولقد قرأت في العدد ٤٩ من مجلتنا الطويلة مقال الدكتور فخر مقلد بعنوان « جنوب الاحداث بجناح العالم » وكان موضوعا حقيقا غسّر اتمذكر ان « الفقر » هو السبب المباشر لعدم التمسك باحاديث الفضيحة . ولي هنا بعضي الملاحظات : فالفقر ليس السبب المباشر للانحراف وخاصة في شرقنا العربي ، وليس احدى كيف لم ينج عن الدكتور مقلد ان كثيرا من الارباب العرب الفقيرة هي مثال الاستقامة والخلق الحسن وان الذين يلبسها هي مكان الفساد ، ولو اجرينا احصاء على الانحراف لوجدنا المدينة على انها اكثر اسرافا من القرية على قراها .

فالفقر ليس اهم اسباب الانحراف ولو ان ثمة بعض التأثير . وهناك اسباب اكثر اثرنا في الانحراف ، كالانحلال السيمالية المنحلة التي تمثل الافراء والاجرام ، وكالتب الرخيصة المظيعة التي تفرق الاسواق العربية خاصة والتي داس مؤلفوها المظيعة والاضلاق في سبيل اطعامهم المادية ! وهناك القاهي والمصالح واللاهي المتسرة التي يتعلم فيها ناشئنا لسرور الضلالة والاستهتار . وغير ذلك من الاسباب البعيدة بالبحث والتفصيل .

مزمّل محمد السعوي

جامعة دمشق

## صوت عربي من وراء المحيط

برنامجا كانوا يدعونني انشد وهو ( ورقة وقلم )  
الا ان الدخ ( الطيف ) كان يلقى الورقة واللم  
.. قلت لهم ملاخا جدا في ان واحد : انا بكم  
« الالم » ونعرف ما هو ، واما « الورقة » فلا  
والله لا نفهمها ولا نحرف ما هي ! ، واقرحت  
عليهم ان يتسلطوا الادباء لينظفوا للاذاعة  
التي فضيحة بذا عن « الطفايق » الصامية  
التي يدعونها ، وانهم لما كانوا يرون ضرورة  
قرضاء الصامة ، فليخصصوا للطفايق الصامية  
والزجل سلعة كل يوم ، او يوما كل اسبوع ،  
حتى تتوفر لهم الاغاني المصيبة الكافية ؟

المخلاصة ان حكومة الجمهورية المصرية  
اتخذة تستطيع ان تخلص على الصامية بالاذاعة  
والسينما والتلفزيون والمصحافة ، وليس عليها  
الا ان تكون اليادئة والسلام .

الياس فرحات

ميلو اوريزمي ( الامل الجميل ) برازيل

والتيديع في القاهرة يواجهها في هذا السبيل ،  
لان هؤلاء في نظر الامة كلها هم المسؤولون عن  
انقاذ العربية المصحى ، مما تعاقبه في ايامنا  
من ادواء فكان تصلوا كالصجور الصماء ، فودها  
القهجة الصامية الى حالة اهولية . والا كنت  
الحصى مصحافة القاهرة وادوات الاذاعة فيها  
فما ذلك الا القرار مني بان هذه المصحافة  
وبان هذه الادوات ، هي القمودة لسائر البلاد  
العربية ، وذلك لانها ارفعها والتمنا ، نو  
بالحرى ، القواها وانتمنا .

واذكر بالتسمية اني كنت في سنة ١٩٦٠  
في القاهرة ، وقد ذهبت الى دار الإذاعة فيها  
وكلمت المسؤولين في موضوع التديع مالمعية  
والمصحى ورجوت منهم ان يلقوا ما استطاعوا  
في التديع بالمصاميلاتها هجة مطية لانهم  
كل اقرب ، وان يصحوا احكامهم على التديع  
بالمصحى ، لانها هي اللفة التي تربط العرب  
بفهم بعضي ، والذكر اني انتقدت عليهم

# كَادَتْ تَنْدَلِعَ .. ولكن الله سَلَّمَ

عشرات من الزعماء يسود فيها غلى الأرض السلام،  
بقلم رئيس التحرير |

لكل التي تقع على مرمى حجر من  
سواحل الولايات المتحدة .

وانهكك الولايات المتحدة في  
الاستجابات آنذاك كل الإنهاك . ولكن لم  
يكن يحق على السجين خطوره هذه  
السياسات . وسيلون رئيس الولايات  
هذه في حجة من سياسة  
الخارجية . وعن كوما بالذات ، بحجم  
بالقرب . أو هو يقول قولاً لا يرتبط  
شيئاً ، ولا يحل شيئاً . مولا ، على عادة  
السياسة . فيه جواب ولا جواب .

## السياسات تحقق

أن رئيس ...  
...  
الولايات المتحدة . ويذهب طائرات  
الاستطلاع وأجهزة عادية في السماء  
الكوبية تسطع ، ثم هي لا يرى شيئاً .  
وذاذ يوم وجدت هذا الشيء . وأخذت  
منه صورة العا . ونمود له كد . فتجد  
أن بناء الصواريخ برداد سرعة . وهي  
سرعة سر مسطرة ما كان يظن أحد أنها  
في مقدور إنسان . إلا أن يحفظ لها مارد

■ كان يوم ٢٨ يوليو عام ١٩٦٤ . يوما  
في الدهر قصيرا . يوما أظلم فيه  
الحرب العالمية الأولى .

وكان يوم أول سبتمبر عام ١٩٣٩ :  
يوما آخر في الدهر ممسا . يوما أظلم  
فيه الحرب العالمية الثانية .

وكاد يوم من أيام أكتوبر هذا الماضي  
أن يكون يوما تعطل فيه الحرب العالمية  
الساكنة .

والجيران العالمان الساعان اعلمنا  
هكذا جهارا نهارا . ولكن هذه الحرب  
الثانية كادت أن لا تظن . وأما تقع  
حلبة .

كادت تقع من الماردن الحارون :  
مريكا وروسيا .

ولكن الله سلم .

فكيف سلم الله ؟

## القصة في أكتوبر الماضي

بدأت القصة في أكتوبر من هذا العام  
الماضي . كانت السياسات تقول في ذلك  
الشهر ، وحتى قبل ذلك الشهر ، أن  
أحدانا عظمة بحري في جزيرة كوما .



رئيس الولايات المتحدة ، بولج الامير  
الذي اضطره بصر الحصار على حرية كونا اللعبة بفرقة بفرقة لاسموي عبث الارضية

## تم لاشيوعية ولا شيوعيين ولا رأسمالية ولا رأسماليين

٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

صورة فوتوغرافية ، من الصورة المصدرة في هذا الطائرات الأمريكية ، وهي حول سفاء كونا



من كل بلد ، وكل ميناء . ومن كل جبل وكل واد . وجميعهم من البر والبحر . وقامت طائرات الهليكوبتر لتلطف بعض أعضاء الشيوخ الأمريكيين من سفن كانوا بها في أوسط البحر التمهطا .

وأخبرهم رئيس الولايات بالذي كان وشرح . وأصبح عما اعترم . وفي المساء خاطب شعب الولايات باللفاز ، وكشف عن كل شيء .

### حصار وتراجع

وجرت الأمور بعد ذلك بالذي هو معروف مشهور :

✱ حصار لكوبا لا ياذن بأسلحة الهجوم أن تموت إليها .

✱ تمريعات من الجانب الآخر تقول أن أسلحة كوبا إنما هي أسلحة دفاع .

✱ تراجع الفئ القادمة بالصواريخ من روسيا إلى كوبا .

### حرب كلام ، وحجج وخصاص

وكما كانت اجراءات في الأرض وفي الماء ، كانت هناك حرب كلام وحجج وخصاص . انتهت باعتراف خروشوف بأن الذي كان في كوبا إنما هي أسلحة مدفعية حقا ، وأنه كان في أماكنها ، لو أطلقت ، أن تسحر الولايات محوا .

وتراجع خروشوف بعد أن رأى أن لا مفر من التراجع ، وأنها الحرب واقعة لا محالة .

وذكر خروشوف كندى بأمر الصواريخ التي في تركيا ، وقال له : « هذه تلك . وأهدم نهدم » . فما استمع إليه كندى . قال كندى : « أن تلك التي في تركيا للدفاع » . وقال خروشوف : « وهذه أيضا التي في كوبا للدفاع » . حجة تروى قسرة ، ردت عليها الصحافة الأمريكية بأن السلاح يكون للهجوم وللدفاع ، والذي يختار أيهما إنما هي الأمة التي تملكه . والأمريكان يختارون الدفاع دائما ، ولكن

المدن الأمريكية ، من سواحل الولايات الشرقية إلى سواحلها الغربية . وأصيب رجال الحرب الأمريكيون ، الذين اطلقوا على هذا ، بصدمة .

### التلغون يدق

وفي يوم ١٦ أكتوبر دق التلغون . دقة ماهر من ماهر الحرب ، إلى ماهر أكبر ، في المحادثات . وتنتهي هذه الاتصالات الحاطقة إلى تلغون دفنوه إلى مستشار رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض .

كانت الساعة الثامنة صباحا . وتلقى المستشار هذه الأخبار فقام على الفور يقتحم على كندى ، رئيس الولايات ، لا حجراته الخاصة في البيت فحسب ، بل حجرة نومه . وكان قد فرغ من انطاره .

وفي الساعة العاشرة والنصف كانت الصور قد بلغت البيت الأبيض . وأحد كندى ومعاونوه يتاملونها وأخذوا المصنوع بدرسونها .

### كندى يقطع جوفه الانتحالية

ومضى الأسبوع في كشف متواصل في كوبا ، وفي عمل مرقق ، وتخطيط وتدمير في الولايات . والناس لا تعلم شيئا . وإنما هذا يقوم كندى يتابع حملته الانتحالية ولا يقول شيئا .

حتى إذا جاءته الأخبار بأن الروس زادوا في بناء الصواريخ سرعة إلى سرعة ، وإن الأمر لم يعد يحتمل انتظارا ، عندئذ فقط أصابت كندى إصابة من برد ، دعت به إلى قطع تحواله والرجوع إلى العاصمة . وأحسانا لتمثيل الدور ، دور أصابته بالبرد ، ركب طائرته وعليه ملحف ثقيل وحول رقبتة وقات من صوف .

### في التلفاز يواجه شعبه

وجاء اليوم المشهور ، يوم ١٢ أكتوبر ، اليوم الذي جمع فيه كندى من رؤساء قومه كل من استطاع جمعه . جميعهم



بعض العجرات التي نعت الأرض ، ومن  
العجرات التي نعت بزمام الدفاع  
الصاروخي من الولايات المتحدة ،  
من مهنسا ، ٦. لعمما نعت السطح

اما الاحتمال الاول فان غروشوف  
كان يريد ان يعاجا كندى بقيام محطة  
للموارخ هائلة مدمره عند ناه الحلفى ،  
وتكون هذه مقابل تلك التي هي بلاد  
الترك . وعندئذ قتل الامريكان  
لا يستطيعون عمل شيء ، ويضضون  
الحرب ، فيسكتون على مضض .  
وبالضبط عليهم في البحر الكاريبي ،  
يسهل الضغط عليهم في اوروبا وفي برلين  
خاصة .

اما الاحتمال الثاني : فهو المخاطرة  
فيل ان تضيق الفرصة على الروس ،  
فتسببها الولايات فيما هي فيه من  
احراج لاحرة الحرب المهلكة واتداع .  
اما ان يمنع الروس ذلك للدفاع عن  
الشعب الكوبي يقول من السذاجة مكان  
عظيم .

وليس معنى هذا بالطبع ، ان الشعب  
الكوبي غير جدير بالدفاع عنه . انه  
شعب قاسى الكثير . والحال التي تشكو  
منها الولايات المتحدة اليوم في كوبا هي  
حال من صنع يدها بالامس . كانت كوبا  
مزرعة مختصة للرأس المال الأمريكى .  
وكان على رأس كوبا حاكم اقطاعي .  
وكان الى جانبه سفير امريكى هو الحاكم

الروس يختارون الهجوم دائما .  
حجة ما نعمت . ولو ان الروس  
ارادوا حربا لتسببوا بها ، ولكن المطلق  
في حاسم ، ولو ظاهرا .  
على كل حال تراجع الروس تراجعاً  
وصفه اعدائهم بمثلوا " انه تراجع سريع"  
مهيمن ، وقبيل احبابهم : انه تراجع  
مشرقة صدر من حكمة وحصافة .  
حتى كندى وصه بالحصافة . ونحن  
من الواصفين . كان لا بد من هذا  
الوصف . لا بد من تشجيع كل حركة  
تبعد عن الناس الفتاء والدمار .

### لماذا تراجع هكذا سريعا ؟

ولكن بقي سؤال وسؤال وسؤال ،  
كلها تريد جوابا ، ولا تجد جوابا شاميا .  
والسؤال الاكبر : لم تراجع غروشوف  
هكذا سريعا بعد ان اقدم هذا الاقدام  
العاجىة الفرع .

الآن الصواريخ بناؤها لم يتم ، فعاتته  
الفرصة ؟

ولكن ما حاجته الى هذه الصواريخ  
القريبة ، وله في الصواريخ بظلمها من  
روسيا صماء ؟ وغشاء ؟ ألم يعمل ان  
صواريخهم تمال اى بقعة في الارض توجه  
اليها وتناها بدقة ؟

### لماذا اقام هذه الصواريخ خطة ؟

اما انه اراد ان يقيمها سرا في الظلام ،  
فهذا صحيح .

واما انه اراد ان يقيمها والولايات  
المتحدة مشغولة في انتخاباتها ، فهذا  
صحيح ايضا .

واما انه خطط لذلك من زمن بعيد ،  
واسبق في سبيل ذلك البلايين ، فهذا  
يقول اهل الخبرة ، ويدلون على ان  
السرعة التي كان يرتفع بها البناء ، فلا  
تدور الشمس حتى ترى منه حديثا ،  
هذه السرعة تدل على تخطيط كبير مديد  
واسع ، وبعثات هائلة .

### احتمالان

بقي احتمال واحتمال .



حتى لقد نشر كلاهما بعد الذي حدث  
بعهد للسلام يطول .

ان الحديث عن الحرب، والتفكير فيها،  
قد يتنهل والحرب على مدى بعيد .  
حتى اذا تازمت الأمور، وكانت الحرب  
قرب قوسين، ظهرت الحقائق واضحة  
معززة محسوسة ملموسة، وهرب  
الخيال فلم يكن له في تصوير الأسور  
نصيب .

### نبوة صادقة : أن لن تقع حرب في العشر القادمة ، أو العشرات من السنين

وان كان لناظر في هذه الحقائق التي  
تكشفت ، أن يتنبأ ، فهو متشبه بأن لا  
تقع حرب في العشر القادمة من السنين .  
والك البار :

#### أولا

ان الحرب تبدأ بإعلان من جانب ، يرد  
عليها الجانب الآخر حتما ، ويستتبع  
الحصان .

ولن نعلم جانب الحرب ، أو يبدأ  
بحرب ، إلا اذا كان هناك أمل في النصر  
سريع ، أو حتى بطيء .

وتجربة الدنيا في الحربين العالميتين  
الماضيتين دلت على أنه لا نصر لأحد ،  
لا لعالم ولا لمحبوب . ولقد دمر الحلفاء  
ألمانيا تدميرا ، ولكن لملمع عانوا في حرب،  
ومن بعد حرب فوق ما هانت ألمانيا في  
محاولة استرجاع انفسها واسترداد  
قوتها ومجدها ورخايتها .

#### ثانيا

ان هتلر في الحرب الأخيرة بدأ حربه  
متفوقا كثير التفوق على الحلفاء . ولكن  
ما دخلت أمريكا هذه الحرب ، وبدأت  
امكانياتها الهائلة تعمل ، وصناعاتها  
تشتغل ، حتى رجحت الكفة . ثم جاء  
عطاؤها بالفيلة الفرية ، تلك التي كان  
يبدأها الألمان ، فصمت الأمر لسنتين

الحقيقي . كان هو المعكر والمفكر ، وهو  
الأدنى بكل شيء والمستول على كل شيء .  
وما كان الحاكم الأنطامي الكوبي الثرى  
العائد المبدع ، إلا قباعا تقنع به وجه  
الاستعمار الاقتصادي الرأعي ، ليقل  
ان كونا انما هي للكوبيين . وثابر  
الشعب . وأعلن الاستعمار رأس هذا  
العساد ليقتوا على الاستغلال القائم .  
وانما أنا أنقل كل هذا الذي أقول ، لا  
من الروس ، ولكن من كتاب أمريكا  
انفسهم ، واحسب ان شيئا مثل هذا  
جاء على لسان رئيس الولايات الحاضر  
بمنه ، بعد ما بولى الرئاسة . وحتى  
قل ان سولاها . ومن المؤسف ان كل  
رئيس جديد لدولة لا بد ان يتحمل  
أورار من سبقه من الرؤساء . والتاريخ  
المطوح لا يفضل الصابون لسللا سهلا ،  
فلا بد له - كما قال كيندي يوما في  
معرض الحديث من أمريكا اللاتينية وهو  
يحاول ان يفتح لها الى الولايات المتحدة  
بابا جديدا وسياسة متقدمة جديدة  
توائم العصر الذي نحن فيه - أقول لا  
يسهل هذا التاريخ إلا التكفير السريع عن  
السيئات التي مضت .

ومن التكفير ان تدع الولايات المتحدة  
شعب كويا يفعل ما يشاء . تكفوا ويكفون .  
وان تراجع الولايات باريها الذي كثيرا  
ما ذكره كيندي واسف له . ثم هو يعود ،  
وتحت ضغط رجال الاحزاب ، وتحت  
ضغط رجال المال ، أو تحت ضغط  
الاحزاب والعلماء ، فيس . ثم هو يعود  
أو تعود ادارته فمثل قصة كويا من  
جديد على مسارح مختلفه ، في مقام  
مختلفه ، من دفاع الارض اخرى .

ان الشعوب هي القابضة ، وغير  
الشعوب الغاني .

### رب خسارة نافعة

على كل حال تكشف للروس ، كما  
تكشف للأمريكان ، ما كان لا بد ان  
يتكشف . وكان تنكضا جاءه من خير .

### ثالثا

خروحت أمريكا من الحرب الماضية منتصرة ، وخرج الروس . ولكن كان مع الأمريكان القسلة القرية . ومن بعد أعوام صنع الروس القسلة اللرية . ثم اخلت المناصة العلمية التكنية تجرى حتى صار من الروس مارو يضاهى مارو الساحل العربي من المحيط الأطلسي . وكانت القسلة الأدروجينية من بعد اللرية .

ومنذ خمس سنوات اطلق الروس قمرهم الصناعي الأول ، فنهت الناس في أقصى الأرض . وخنا نجم الأمريكان .

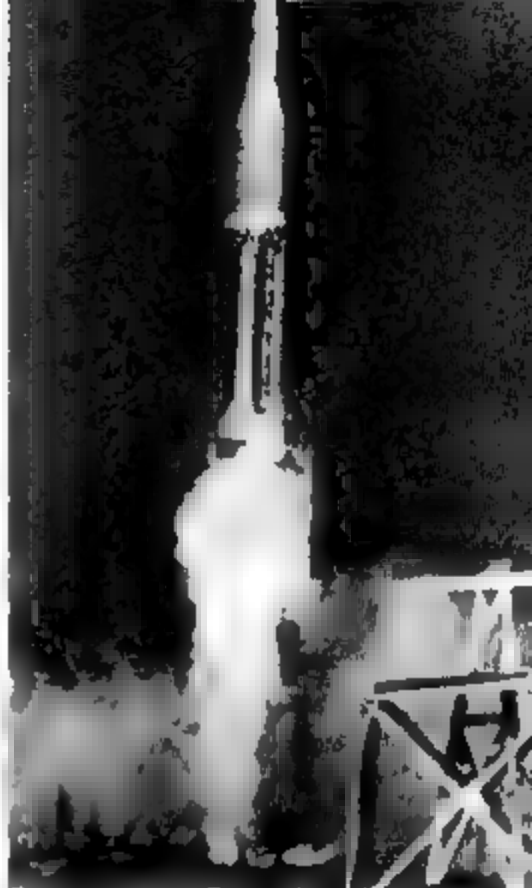
ولكنه اتما خبا لعين عند العربيين . ان في الولايات المتحدة مالا ، وان فيها من العلماء رجالا ، وفيها الجامعات ، وفيها الصناعات . وتحرك العمار القديم العديد الهائل يعمل للمستقبل . ولم تفض سنوات حتى صارت الدولتان ، فيما يحتص بالمررة وما يحتص بالفضاء ، فرسي رها ، يسبق هذا براس عاما ، ويسبق ذلك براس .

والأمريكان يصرحون بالكثير مما عندهم وبحسب الروس .

فلو اتنا وفقنا بأحصاء الأمريكان لقلنا ان المرس السابق اليوم هو فرس الولايات المتحدة . وهو لم يسبق براس ، ولكن بطول للفرس كامل . وعندى الإحصاء ، ولكن امره بطول .

مثل واحد مكفى : ارسل الروس اقمارهم الصناعية الى السماء ثقيلة ، اطمانا . وارسل الأمريكان من بعدهم اقمارهم الصناعية خفيفة ، اطمالا . وشحك الناس . وهزلوا . واليوم ، وغدا ؟ اتها صواريخ الروس رفقت اسبنتك الأول والثاني . و . . . بلغ دمع جزئها الأول نحو مليون رطل . ولقد صار ويصير عند الأمريكان صواريخ قوة دمعها ٥٢ الى ٢ مليون رطل .

وتعوقت الولايات المتحدة على الروس



الصاروخ راجل : صاروخ الله ، زحل ، او سارن SALUTE وزله . ٥٤ طنا . وهم الحقوه ولم يتم منه الا جزءه المرحوم الأول . اما الجزء الذى يليه ، فالذى يليه ، اى الثانى والثالث ، فقد استعملوا عنهما باجزاء تحمل ماء كمثل وزن الجزئين الثانى والثالث عند تركيبهما للمستقبل . وهذا الصاروخ هو اقل صاروخ اطلقته الولايات الى الآن . وهو يحمل رجلين او ثلاثة رجال الى الفضاء ولكن ان يتم ذلك الا بعد سنتين او ثلاث .

بل لقد خُيل متدلل انها جسمته لهذا القرن ولذى بعده .

واليوم اذا وقعت حرب مهي ان تقع بين متقدم ومتخلف ، ولكن بين صنوس ، اذا قلنا انهما متكافئان لم تعد الصواب كثيرا . فذلك العوق الذى كان لهلرا ، فأعليها بسببه حربا شاملة ماحقة ، ليس له اليوم وجود .



فيما تضمنته اقمارهم الصناعية من اجهزة علمية حساسة .

وقدما الروس قذيفتهم الى الزهرة فمضت . وقذف الأمريكان مرورا الثاني Mariner II الى الزهرة مر بها في ١٤ ديسمبر الماضي ، وجمع من المعلومات ما جمع وارسل الى الارض .

### وابدا

وفي اجهزة الحرب ، تعلقت الولايات المتحدة اول الامر . ثم دارت حولها الحارة دوراتها المارمة . ومضت السنون العنسى الماضية ، ماخذت الثقة بين الفرنسيين تقصر ثم تقصر . حتى لقبل قد انعكست الآية .

ولو اننا صدقنا الأمريكان لكان عند الروس من الطائرات المقلدة ، حاملة القنابل الذرية ، اليوم ، نحو من ١٥٠ طائرة من شعبة الطائرة الأمريكية ب - ٥٢ - 52 - ٣ . بينما عند الأمريكان منها ٦٠٠ طائرة .

ولو اننا صدقنا الأمريكان لكان عند الروس اليوم من القذائف الذرية ، عبارة ما بين القارات ، خمسون قذيفة ، بينما عند الأمريكان مائتان . مائتان قائمة عاملة متربسة . وفي برامج الولايات زيادتها الى ١٧٠٠ قذيفة بحلول عام ١٩٦٦ .

والقنابل الذرية تلقى من الانفجار الصناعية ؛ فهذه احتمالاتها عند الروس والأمريكان اليوم احتمال سواء .

وركب الروس اقمارهم ، وركب الأمريكان ، حتى قال خروشوف : كان في الدنيا دولة فضائية واحدة واليوم فيها دولتان .

والذي يقرأ البرامج الأمريكية يدعش للذي سوف يكون في المد ، ولللايين من الدولارات التي رصدوها فعلا لذلك : الصاروخ تيتان الثالث . الصاروخ ساترن Saturn ويزدهب بمركبه الى القمر . لدينا صاروخ Dyse

الصاروخ تيتان Titan ٤ ، وهو من احدث صواريخ الولايات المتحدة من ٤٠٠٠ ميل . وهو من طائرات القارات . وطوله ٨٩ قدما ، ووزنه ١١٠ من الاطنان . وقوة الدفع في جزئه الاول تبلغ ٢٠٠٠٠٠ رطل . وهو يطلق من تحت الارض . وقد تم انزاله فرفه من فرق هذه القوة الصاروخية الى بطن الارض . ولدى الولايات ٦ فرق للصاروخ تيتان .

وهو قمر مجنح يهبط الى الارض كما يهبط الطير ، وفي اي بقعة يشاء . . . صواريخ اهدافها الكواكب وبحوث العلم والسلم ، وهي في الحق تعمل للسلم والحرب معا .

### خامسا

وراء كل هذا ، الثروة الهائلة . ان كل هذا يحاح الى حرائر قارون . وما عند الروس خزائن قارون .

والاقتصاد الروسي - والاقتصاديات عمدة الحروب دائما - ليس كالاقتصاد الأمريكان متانة . والروس رفعوا لمن الريد دينا ، ومن اللحم ثلثا . والروس يشغلون في الزراعة ٤ في المائة من

## ● حديث الشهر

الضرر ان يؤمروا الآن ، بالحريه، مواصلة  
خطواتهم الى ما يرجون من ان يحلوا  
حبه الله على طهر هذه الارض ! والحرب  
اصر بهم . وهم لا يزال عندهم الكثير من  
الحرمان .

## مع المستقبل : لا شيوعية ولا رأسمالية

وسوف يحدث من اضطراب السلام  
على الارض ان لا يكون تشيع في الأمم  
الشيوعية ، ولا حروب صال في الأمم  
الرأسمالية .

ان خروشوف بدأ يقول لقومه : ان في  
نظم الغرب أشياء نافعة ، يجب ان  
تقتبسها نحن الشيوعيين ، ولا نرفضها  
لأنها من بعض عمل الرأسماليين .  
وكذا الرأسمالية هي اليوم في تطور  
مظيم في انجلترا . في فرنسا . في ألمانيا .  
في أوروبا عموما . انها مشاركة الشعب  
في اتصية الحياة ، اجازها اشتراكه في  
العمل قتيام الحياة ، واشترائه في  
التضحية بحياته للدفاع عن بلاده .

## وحتى أمريكا ..

وحتى أمريكا سوف لا تحميها قوتها  
من النزول الى مشترك الأمم ، ان عاجلا  
وان آجلا . فهي لن تعيش الا على ود  
الأمم ومحبته . ولا ود ولا محبة الا  
بمواجبة العدل فآخذ بقروئه . وليس من  
العدل استعمار ام الأرض ، بالعدو ،  
او بالمال . والتعاون أولى . وبهذه  
المنطلعين نهضة للمتمدنين ، عالميا لا  
تصلح ، ولثناها للمقر والجهل والمرض .  
والصهيونية لا دين فيها ولا انسانية .  
والعدل لا يتجزأ ولا يتورع ولا يتنوع .  
ان هذه الأرض طيبة ، والحياة على  
ظهرها ، ما امتدت الأعمار ، ممتعة .  
ولكن يشقى الناس فيها ، بالانانية نارة .  
انانية أفراد ، وانانية أمم . وباراة  
بالانحراف عما تلهم به الطمعة الانفس  
من حب لخير . وهو خير له في بره هذا  
الكوكب مبات عظيمة واسعة ■■

أحمد زكي



الصاروخ بولاريس ، وله مدى بعيد . وهو  
الاطلاق من القواصم في الجار . ذلك ان وفوده  
وقود جاف ، ليس كسائر الصواريخ ، فوفوده  
سائل ليس من السهل معالجته في فواصة . وهذا  
الصاروخ هو الذي جرى الاتفاق بين الولايات  
المتحدة وبريطانيا أخيرا على ان تملكه الأولى  
للثانية مكان الصاروخ اسكاى بولت ، فالمر ذلك  
لربعة سياسية في بريطانيا هائلة .

السكان ، وفي احصاء الامريكان ان عشر  
السكان يستعملون الزراعة . ومع هذا  
ليس في زراعات الروس عائق ، وشكو  
خروشوف بعض ، وشكو اهمالا ، وشكو  
تحريسا ، وسخاوت ان يصلح . وفي أمريكا  
الفئس الكثير الذي تحاول ان تحل له  
في الدنيا اسواقا .

## سلاسل

وحى لو بولج في أمر باتيسا من احبار  
ابولاب ، فلا أقل من ان تعادل الكعس ،  
فلا شيلال ولا رجحان . ونكفي هذا  
لخلق جو السلام . وكما قلنا ، لا حرب ،  
والا ومعها أمل النصر .  
ولا شك ان الروس مصرهم أكثر

البعثة الطبية الكويتية

# أول بعثة طبية تدخل الجزائر

الكويتية الطبية  
تدخل الجزائر  
للمساعدة في  
معالجة المرضى  
الذين يعانون من  
المرض الذي  
يؤثر على  
الجزء من  
السكان

تم المراجعة  
والاستقبال في  
صنعي وهران  
كان مقبلا قبل  
وصولهم فكانت  
الطبية ، اما الآن  
فيكون المذكور من  
الشباب ، علاج  
من الحالات التي  
تزداد يوما

تم جراحة النظام  
في مستشفى وهران  
ويضم 8 سريرا  
وقوم فيه الدكتور  
كمال الياس باحراء  
العمليات الجراحية  
بمعاونة طبيب  
تجديد ومضطرب





معرضة من أسنمة الكويتية تقوم بأداء  
واجبها الملاكي نحو أطفال الحرائر في  
قسم الأطفال الذي ساهم المعسمة

قبعه أسنمة الكويتية قسما لجراحة العيون في مستشفى  
معيده على بعد ١٧٤ كيلو مترا من وهران حيث تقوم الآن  
بإدكتور سليمان قليبو بأجراء كثير من جراحات العيون فيه



ملت البعثة الكويتية ممثلا حينما حملوا لائحة اعضاءها  
ثالث والاخر مشرك ، وكان من بين اعضاءها خير لي  
الائمة هو السيد عبد الطيف محمد الفارس الذي ترب  
شبابا جزائريا أصبح يتولى هو عملية ادارة الجمار



جود جزائريون يساعدون زميلا لهم  
اسباب في سافه ، وقد وفروا يشهدون الى  
السيد يوسف علي الطميس أمين البعثة  
الكويتية ويرحبون به .

وفي صباح يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٦٢ وصلت  
البعثة الى مطار تونس وبعد ظهر نفس اليوم  
استقبلها رئيس الحكومة المؤقتة رحمه بن بلا ذلك  
هذا الاجتماع طلب الرئيس بن بلا بالحاج سفر  
البعثة في الحال الى داخل الجزائر للحاجة  
ثلاثة اليها هناك ، فالتفتة الاعرابية السرية  
كانت هي الحاكم المطلق في ذلك الوقت بعد توقيع  
اتفاقية افيان .

ولم تتأخر البعثة ورحبت بالفكرة ، وفي صبيحة  
اليوم الثاني استقل اعضاء البعثة طائرة حربية  
خاصة نقلتهم الى مطار وهران ، فالتفتة اول بعثة  
تدخل الجزائر بعد اعلان اتفاقية افيان .

وبدأت البعثة عملها وسك وان من الرصاص ،  
وفي ظروف صعبة للغاية . وحظا لا يرواح اعضاءها  
من تعديلات النظمية السرية نقل مقرها الى قاعة

■ فلي وزير الصحة الكويتي الريفية المستعجلة  
التي وصلته اثناء اجتماع مجلس الوزراء الكويتي  
وفرا بطورها بصوت مرتفع :

« استنجد بكم لتزودونا بعثة طبية كويتية  
تتولى الاشراف وبعضها نصف مليون لاجيء جزائري  
يريدون العودة الى بلادهم من تونس » .

ولم يتردد مجلس الوزراء الكويتي لمطالعة  
فرد طبي القاء الذي وجهته حكومة الجزائر  
المؤقتة ردا عليها الا طرقت بعد يومين من اجتماع  
الجلس طفرنان كوينان .

الاولى تعمل ستة اقسام للجراحة والسجل  
واقطدير والاطفال والعيون ومصور اشعة ومطل  
مختبر (٨ قسمين ) و (٤ عوحدات وامين بعثة .  
والثانية تعمل جميع الآلات الجراحية وجهازين  
للأشعة وما يزيد وزنه عن اثنين من الأدوية .



الدكتور محمد العناني وزير الصحة الجزائري آتاه ومبارته اللجنة الكوسية في وهران لشكرها على خدماتها الإنسانية للجزائر ، لقد قال لهم : « أنا فخاركم » وبما يحكم « ياسر » - أي كبر - فلا تحزبوا العهد ، وطنوا ما لسانقوا » ورد عليه رئيس ابيقة الكوسية بولته « سطل معكم ما دعم في حاجة اليه ون سركم الا صلحا لسكون ما »

تم الاطفال في ستنمى سمعه الذي استعملته اللجنة الكوسية وشرف عليه الدكتور مختار الربيع ساعده ان من مبررات المنحة . وبهم اطفالا من سبب فله بقدرة ا







لم يكن في مدينته سمكة مضر للحايل الطبية ، وقد أسست البعثة القريبة مملا في المستشفى كما قام السيد أسعد عبد الله حلف من أعضاء البعثة بتقريب ثلاثة من أبناء الجزائر على أصناف الخبث.

عن سمكة - بطبر وصول البعثة إلى مدينته سمكة فورسيت استبعد بها لكثرة المرض فيها ، وهذا الخطر الأطباء إلى تسليم العمل بين سمكة ونيرات فكانوا يلقون ثلاثة أيام في سمكة وثلاثة في نيرات .

وانتشر خبر وصول البعثة الطبية الكويتية في البلاد فجاء وفد من بلدي جريفل وعين الصرافة على بعد ١٢٠ كيلومتر عن مدينة سمكة ، يستعد ورجو ضرورة إرسال طبيب لمعالجة أطفال البلدة . وقسم الدكتور فضل أبو لبن ، طبيب أطفال البعثة وقته بين التسعين الثلاث بقطع عشرات الكيلومترات ، حاملا حقيبة ليمالج آلاف الأطفال ويعتصم ضد الأمراض .

### ٢٠٠ اعني ابصروا !

ان الأمراض التي دولها الشعب الجزائري متعددة .. ومرعى الكثرات التي يتم عدسة العين ويصعبها لا ترى شيئا ، هو احد الأمراض الكثرة المنتشرة في الجزائر . وقد قام طبيب الفيون بالبعثة الدكتور توفيق نوك باجراء ٢٠٠ عملية كثرات في خلال شهرين فقط اعاد بها النظر إلى ٢٠٠ شخص كانوا لا يسمعون !

جبل « سانتا كروز » حيث كان يقبها المرضي والجرحى من كل مكان .

### الأطباء هربوا والمرضى في ازدياد

وعددت الحالة في الجزائر واستمرت الأمور في وهران ، ولكن كان هناك فراغ عائل في كل مكان . لقد ترك الأطباء والممرضون الفرنسيون المستشفيات خاوية ، وسافروا إلى فرنسا .

ولكن المرضى ظلوا كما هو بل هم في ازدياد مستمر وهذا حالت بعثة الكويت الطبية بدورها إلى مستشفى الكبير . فتولت القيادة الخارجية ، وفسيهم الجراحة ، وقسم السبل في مستشفى وهران .

### المكثن تطلب الأطباء

ولم تكف البعثة بالعمل في مدينة وهران بل امتد عملها وتشعب فصار طبيب للأطفال وآخر للميون مع المصمدين والممرضات إلى مدينة سمكة القريبة على بعد ١٧٤ كيلو مترا عن وهران ... وهذا استقبالهم الإجمالي بالترحاب والقبول ... وبدأت البعثة عملها ... وضعت قسما للأطفال ومملا للتطيل وغرفة للامعة .

وسميت مدينة نيرات - على بعد ٢٠٠ كيلومتر



السل من اخذت الامراض المستعصية على طاق واسع في الجزائر . ويتولى الدكتور غالب الملايس الاشراف على قسم السل في مستشفى وهران الذي يضم ١٤٠ مريضة بينما هو مقسم لتسعين مريضة

فاجابنا بقوله :

« ان التوجه الوحيد الموجود بكفاية في الجزائر هو الهواء والشمس » لما في هذا طبع عندنا أي شيء كالف .. اننا نريد اكله .. والطبيب .. ولا شيء الا الاكل .. ان عندنا فرج سكانها يمدون بالآلاف وليس عندهم طبيب واحد .. اننا نريد من البلاد العربية سيارات مستشفى متحركة لنذهب للمريض في قريته .. ونريد الأدوية ونريد مدرسين لتعليم ابنائنا فن العربي ..

### ستزيد عددا ونستمر في عملنا

وقال لنا السيد يوسف علي العيسى أمين اللجنة الكويتية

« ان اللجنة الطبية الكويتية التي الجزائر سيزيد عددا في خلال الايام القليلة المقبلة وستتولى ادارة مستشفى سيلقي بو العيسى بأكمله ويجمع فروعه .. كما نقوم حاليا ، وسنقوم مستقبلا ، بتدريب ابناء الجزائر على مختلف الكهن الطبية ليعملوا بلادهم .

« اننا نهي باثنا بلدى جزئا من واجبا العربي نهي اخواننا الذين وهبوا واثنا وراسي كل عربي » .

### الهواء .. والشمس فقط !

وسالنا الدكتور التفاضلي وزير الصحة الجزائري : هل اصبح عندكم الآن كفاية من الاطباء والأدوية بعد وصول البعثات ؟



الطرق المفضلة الموصلة للمستشفى الطبي الكبير على امضاء اللجنة الكويتية في امارة عادية بخط « العربي » لواءها بالبحر مع امضاء اللجنة الطبية سقطت السيارة التي كان بها « أوسكار » مصور مصري فاضربها بكبر في يده ويكتفك في وجهه

# مِرَاة الدّأى العربى

## المثال الجزائرى .. انطلاقا جديدة لحل مشاكلنا المعقدة

● اذا ما وجهنا النظر الى الاستقلال الجزائرى وعلاقته بالاحوال العربية الخاصة ، والانكسار الذى يجهز ان يصفىها في هذا الميدان ، فاننا نتمكن ان نلاحظ بعض القوامير المصيبة التى لها دلائقها .

وليس المجال هنا مجال التدبير لمرور الطولة وروح الافساد وتكرار المصير النكصى ، فقد سجل التاريخ العربى - يعنى - دى عظم النسيطة الفلسطينية لانها سنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧ اوعا من روح الاثبات والاسبال لا يمكن تكرار هيمها من الناحية التدبيرية المدنية ، انما العسيرة الجديدة التى اسفر عنها الاستقلال الجزائرى بواشى كان لا بد ان يوحى لتوجد العربى نكتى من بواش التار والانفصال ، هذه الصورة بمرادى صورة اخرى في ظاهرة التظيم المنهجى الخاص الذى اكتسبته الثورة الجزائرية ، وفاقية هذا التظيم في تامين بات الثورة ، وانسابها لمراد من الناعة الشاملة لا لخاص .

وقد بدت في بعض الاوساط العربية - على اساس ذلك - بواش الحديث عن مثال الجزائرى وامكانيات الاحتذاء به في انطلاقا جديدة بحسب حل المشاكل العربية المعقدة ، دى فيها مشكلة الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين . وليس هنا مجال متوافر يمكن من متابعة هذه الفكرة وتطبيقها على هذه الصورة ، الا ان الذى يظهر جليا من اول وهلة ان المنهجية التفاضلية الثورية - وان كانت فاعليتها الحقيقية ذات اثر ايجابى لا يمكن تكرارها الا انه ليس من اليسر دائما اعتمادها اعتمادا تاما انسابها مطلقا دون التفرع فيما يصل بها من حقلى وملابسات ، والقفية الفلسطينية لها حيزات وخصائص تفتى الكثير من اسهامات الفصول والابدى والشاعر ، اما التظيم فهو في جميع الحالات مجرد اطار مستوعب ، وانهم بالتسمية لشكلة كاشكلة الفلسطينية هو التثبت من قيمة المحتويات التى يصفىها هذا الاطار .

الهدى البرجالى

من مجلة « دوى الحق » - الرباط

## جثث فسيئنا

● مؤسساتنا ومصالحن الحكومية  
ملينة نابعث !

واحظر هذه العثث هي الانظمة  
واللوائح القديمة التى كانت تصبغ  
لا كانت ميزانية الدولة ٤٠ مليوناً من  
الجبهات .. وهي تحق انطلاقا  
الدولة بعد ان ارتفع دخلها الى اكثر  
من الف مليون حثيه .

ووراء تكديس الصانع على ارضفة  
ميناء الاسكتفيرة جثة لثاثة جمركية  
قديمة لا تتناسب مع العصر الذى  
يعيش فيه .

ووراء الانسام والصابر المعلقة في  
مستشباتنا الكبرى لوائح مالية كان  
يجب دفعها منذ سنوات !

ووراء الوف المسائل المعلقة  
والارواق الملوحة انظمة بالية ، كان  
يجب ان تحطى منها .

## لنقاوم هذا الانحراف .. !

● في بلدنا تونس أرض الطولات، بدأت تطل على الأفق الفكري، ظاهرة جديدة، شحبت لها بعض أدباءنا وحاوون التأثير بها على المبداء الفكرية، أو أخذ الشباج بها وتزينتها لهم، هذه الظاهرة هي اللغة العامية، التي اعتبرها شخصيا خطرا كبيرا يفصلنا عن تراثنا العربي وبلدناي بحرما من الأساج لفسا العربية، التي استطاعت في الماضي أن تهضم الفلسفة اليونانية والحكمة الهيدية والحضارة الفارسية، بما في مدلول الفلسفة والحكمة والحضارة من معنى. ونحن الشباب يجب علينا مقاومته هذا الأساج العامي الذي يعدد منه الإصالة والحدود.

ولن يمكن لنا أن نساهم في النهضة العلمية المعاصرة إلا اذا كان انتاجنا بلغنا الطبيعية، وأما غير هذا فهو انحراف غير سوى.

عمار التزغلامي  
جريدة «العمل» تونس

## حل معقول .. !

● هناك قضية حيوية في لبنان لا يحسمها المسؤولون حتى الآن الإحجية اللازمة لها، وهي قضية زراعة التبغ.

فالمعروف أن المساحات المزروعة بهذا النوع من النبات هي معصورة ومقصورة في مناطق محدودة بناء على تقديرات سابقة أو تقديرات حالية من قبل السلطة المختصة.

والسياسة التي تتبناها الحكومة تجاه هذا الموضوع ذات شقين: الأول يهدف إلى الجودة

وهو أن تكون الأراضي المزروعة صالحة لانتاج

أبواج حسنة من التبغ، والثاني يرمي إلى العصر

بحيث لا يزداد العرض عن الطلب ويصل بالنتيجة

إلى اتفان الأسعار بلسانين العالين.

هذا صحيح. ولكن الصحيح أيضا هو أن

موضوع زراعة التبغ قد تغير الآن عما كان طرقة

في السابق، أولا، بسبب زيادة الاستهلاك بولانيا

بسبب تحسن حالة صناعته في لبنان والعراق،

وثالثا بسبب إمكانية تصديره.

من هنا فإن دراسة جديدة لموضوع زراعة التبغ

يجب أن تتم بصورة الكيدة، لأن في ذلك مساعدة

لعدد كبير من الفزارعين الذين هجروا أراضيهم

على العودة إليها، بحيث لا يظل أصحاب رخص

زراع التبغ يمتصون بالطوة وحدهم، ويقل سائر

المواطنين يتصرفون على الأصول على رخصة.

إن حالة الزراعة في لبنان تهدد بكارثة وحالة

الترزع، ولا سيما التزروع الضخمة، هي عبارة

عن مائة.

لعلنا لا ينكر المسؤولون جبا بوضع هذا

الحل، وهو زيادة المساحات المزروعة بالتبغ، في

جبهة الطول التي يحرسونها لتحسين الزراعة.

من جريدة «الأنوار» - بيروت

## إن ندفعنها ... !

نحن نغير المحصول مثلا أن يوقع

وزير المالية قرارا بترقية عشرة آلاف

معلم! من غير المحقول أن يراجع نفسه

هذه القرارات ويضمن إلى عدالتها!

وما دام لا يستطيع أن يراجعها، فلا

يجوز أبدا أن يوقعها! يجب أن يوقع

مثل هذه القرارات بعدد من كثر

الموظفين الذين يتبع وقتهم للدراسة

هذه القرارات.

يجب أن يضع حدا لهذه الإحصاءات

الصورية، ونوفر وقت الوزراء وكبار

الموظفين ووقت الشعب.

يجب أن يمد توزيع الاختصاصات،

وبورج السلطات على أكبر عدد من

الموظفين... بعد أن ندفع كل القرائع

والإنظمة التي نسينا أن ندفعها، على

مر السنين والأيام!

على أمين

من مجلة «المصور» - القاهرة

## وَكْذَا الذَّرَّةُ

# الذَّرَّةُ تُنْجِ

الفحم والزيت ، وكذا الذَّرَّةُ



## هل تعادلت الذَّرَّةُ والزيت والفحم ؟ في سباق إنتاج الكهرباء

■ عاد حديث العلماء هذه الأيام يحرس في اللذة . عاد مرة أخرى بعد أن كان سكون وهذا . أنه حديث نثار ، ثم بهذا ، ثم نثار .  
والحديث الذي يشير إليه موضوعه الذرة بحسابها مصدراً لصناعته الكهرباء .  
والحديث الذي يشير إليه ، موضوعه الذرة ، وعلى الأخص من حيث أنها ماسمة في إنتاج الكهرباء لمعجم المحرري الذي هو في باطن الأرض ، وللزيت الذي هو في الأعماق .

في خطوط مغناطيسية لمناطيس عظيم .  
وهي إذ تقطع هذه الحطوط الوهمية  
تتولد فيها الكهرباء . وتخرج هذه  
الكهرباء من هذه اللعنف السنيكه إلى  
أسلاك تورعها على المدن وعلى المصانع ،  
وعلى الناس في بيوتهم .

المصادر الثلاثة من فحم وزيت وذرة ،  
هي إنما تستخدم جميعاً ، أولاً وآخرها ،  
لإنتاج الحرارة ، على أسلوب سواء .

### الحرارة تتولد من انشغال الذرة

والذرة التي استخدمت أول استخدام

### الحرارة أولاً ، ثم الكهرباء

ونقول أن الفحم ينتج الكهرباء .  
ونقول أن الزيت ينتج الكهرباء .  
ونقول أن الذرة تنتج الكهرباء .  
وما ينتج الفحم ولا الزيت ولا الذرة  
الكهرباء . إنما هي جميعاً تنتج الحرارة .  
وهذه الحرارة - وهي واحدة في الجميع -  
تحيل الماء في غلاياته إلى البخار ، وهذا  
البخار يفرج تحت الضغط إلى توربينات  
يدفع عجلاتها إلى الدوران . وما هذه  
المحلات الدوارة إلا لإدارة لفلات من  
الأسلاك كالكرات ، تدور حول محورها



# الكهرباء .. نتج الحرارة ، ومن الحرارة الكهرباء

المحطة المنتجة للكهرباء الحديثة . إلى اليسار في الصورة ( المفاعل النووي ) وفيه اليورانيوم أصابع سوداء ، من حولها الكربون ( جرافيت ) بوشكه في الصورة بظ سوداء . وإلى اليمين يدخل غاز ثاني أكسيد الكربون في أنابيب ويخرج ساخناً في أنابيب ، ثم هو يسخن فيمضي في مفاعل ويخرج منه ، وهكذا . وفي الصورة أسطوانة مغلقة يملؤها غاز ثاني أكسيد الكربون وهو ساخن عنه يخرج من المفاعل . ويدور الماء في أنابيب تلتحل هذه الأسطوانة الحارة بفترها ، فيحصل الماء إلى بخار وضغط بمرور التربينات . وهذه تدوير لآلاف السلك في المجال المغناطيسي للمغانيس قوي ، فتولد فيها الكهرباء ، فتجري بعد ذلك في الأسلاك وتوزع على البيوت والصناعات أما الإصابع المهدنة فهي لتبسط الحرارة في المفاعل وتخرج عليها وتعمل للمفاعل كله راجع من المفاعل .

ذرة من الورد الانتقل ، ذرة واحدة من الورد الأحف .

## الفرق بين اللدنين

اللدن الانتقل ( ٢٣٨ ) لا تنشق . ولكن اللدنة الأحف ( ٢٣٥ ) هي التي تنشق وينشقها تنقسم إلى قسمين يكادان يكونان متساويين . بل هما متعصرا كيميائياً معروفان .

ومع الانشقاق يخرج أشعاع .

لتنشق إنما هي ذرة المصغر الذي اسمه اليورانيوم ، وهي أثقل ذرات العناصر جميعاً ، تلك التي مرمتها الطبيعة وقيل أن يزيد الإنسان بالتحليل العلمي أعدادها .

ولو أنك اعتبرت كتلة من اليورانيوم ، علمت أن بها صنفين من اللدات ، صفا ورن اللدنة فيه ٢٣٨ ( ياتخذ وزن ذرة الأندروجين ، أخف اللدات ، وحدة للقاس ) وصفا ورن اللدنة فيه ٢٣٥ . وفي هذه الكتلة يوجد إلى جانب كل ١٤٠

فما موقفنا من العرب منها ؟

٢٢٨ ، وفيها تستقر ، ولا يكون الانشطار ، ولا تكون حرارة ولا تكون كهربية .

ويخطر في البال : لم لا تهدئ من سرعة هذه النيوترونات ، حتى اذا أصابت ذرة اليورانيوم ٢٢٨ ، شقتها وقسمتها وبدا بدا التفاعل، ولكن هذا كثير جداً . ولكن كيف السبيل الى تهدئة سرعة النيوترونات ؟ وكان الجواب انها تهدأ اذا مررت بها قبل وصولها الى أهدافها في مادة تعمل على تهدئتها : عنصر مستقر ليس الى تعحره من سبل . ووقعوا على الكربون عيماً وقعوا . وصعروا طبقات منه بين طبقات اليورانيوم الطبيعي ، فحرى الانشطار ، متسللاً ناطعاً ، ولكن على هدوء وسكون . وفخرت من ذلك الحرارة ، لا انفجاراً ، ولكن أهلاً ما تكون والطمأ ما تكون .

ولكن هذه الكومة ، من يورانيوم وفحم ( على صورة جرافيت ) ان كانت صغيرة الحجم ، كان لها سطح كبير يضيع عنده الكثير من النيوترونات ، إذ تذهب هباء في الهواء . وينتج من هذا الكثير الكومة . ان الكومة الكبيرة يزيد سطحها كما يزيد حجمها ، ولكن لا يتغير واحد . ان السطح لا يزيد بنسبة زيادة الحجم . فالتحيز يضاف الى الكومة الكثير من نيوتروناتها التي تضيع عند السطح . لهذا كان لهذه الكومة اليورانيومية حجم لا يضر منه . حجم يكفي للاحتفاظ بها كلها بالانضار الكمال من النيوترونات الذي يضمن لها استمرار التفاعل التسلسلي الذي ينتج الانشطار بالحرارة .

ولكن الا يمكن مع زيادة الحجم ان تزيد الناتج من النيوترونات فوق ما يجب ، فتزيد الانشطار فوق ما نريد ، وينتج من الحرارة فوق ما نفي ؟ والجواب : نعم يمكن .

لهذا نفساً في هذه الكومة من الطبقات ، طبقات اليورانيوم الطبيعي ، وطبقات الفحم ( على صورة جرافيت ) ، نفس ضياء من عنصر الكاديوم مثلاً ، وهذه من خاصتها ان تمتص الكثير من النيوترونات فتخرجها من حقل التفاعل ، فتزيد التفاعل تهدئة وتهدئ بالحرارة الناجمة .

او نحن نطرح هذه الفضي من الكومة ، بطي الحراج ، فتزيد بذلك النيوترونات ، وتزيد التفاعل وتزيد الحرارة .

ان هذه الفضي من الكاديوم تتحكم في الحرارة

ومع الانشطار تخرج حرارة .

والأهم من هذا في صعدنا هذا ، ان مع الانشطار تخرج كذلك اجسام دقيقة بوزية غاية في الصغر ، لو التفتت بوزة الذرة اليورانيومية وكذا موافقات العناصر . تلك الجسيمات المعروفة باسم النيوترونات Neutrons .

هذه النيوترونات تخرج من ذرة اليورانيوم الاخف ( ٢٣٥ ) ، بسرعة الانطلاق ، فتستقر في بطن الذرة اليورانيومية الاثقل ، وما اكثرها حولها ( ١٠ ذرة ثقيلة لكل ذرة خفيفة ) ، ولا يحدث للذرة الانشطار انشطاراً يتسلسل .

### الفتيلة الذرية

كان لا بد لعمود الانشطار ، فانفجار ، من التخليص من اليورانيوم الاثقل ( ٢٣٨ ) ، ونقصير اليورانيوم الاخف ( ٢٣٥ ) خالصاً . وكانت تكلفة هذا الاستخلاص شديداً كثيراً . ولكنه انتج الفتيلة . نشق ذرة اليورانيوم الخفيفة فتخرج من النيوترونات النين او ثلاثة . تنطلق فتصيب عدداً اكثر من ذرة الذرة اليورانيومية . فيخرج من انشطارها عدد اكثر واكثر من النيوترونات . ويتزايد الانشطار في لحظات فيكون انفجاراً .

ويسمى هذا التفاعل بالتسلسل ، لانه يتألف كالبسلة من حلقات ، ذات حلقة من بعد حلقة من بعد حلقة .

### التفاعل الذري

انه مع التفاعل التسلسلي هذا ، الذي نشق فيه ذرة اليورانيوم ٢٣٥ من بعد ذرة من بعد اخرى تخرج حرارة كثيرة هي الهدف من استعمال الذرة في انتاج الكهرباء ، لتحل محل الفحم او الزيت كما قلنا .

وهذا التفاعل الذي ذكرنا سريع خافت ، ومعتدل ، يذهب بالارضي وما عليها .

ومن اسباب سرعته اننا نستخدم فيه ذرة اليورانيوم النشيطة ، ذرة ٢٣٥ ، خالصة .

فما بالنا لا نستخدم اليورانيوم كما يوجد في الطبيعة ، وبه كما قلنا قليل من يورانيوم ٢٣٥ النشط ، مع كثير من يورانيوم ٢٣٨ ، الهادئ الساكن .

ان يورانيوم ٢٣٥ يرسل طاقاته من النيوترونات ، ولكنه يرسلها بسرعة جدا ، فتدخل الى بطن الذرة



ذرة اليورانيوم تنشط

ذرات العناصر تتألف من بواة موجودة في وسط الذرة ، ومن الالكترونات تدور حولها . اما الالكترونات فهي الجسيمات التي تتألف منها الكهرباء . وهي تجري في الاسلاك فنقول ان تيارا كهربائيا مر في الاسلاك . اما بواة الذرة فهي التي تنشط فيكون من انشطتها القنبلة الذرية ، او تكون حرارة على اسلوب احدها فتستخدم تلك الحرارة في انتاج الكهرباء كما يستخدم حرارة الفحم والزيوت في انتاجها .

وبواة الذرة تتألف من بوسين من الجسيمات الباقية الصغر : البروتونات والنترونات Protons, Neutrons ( احفظ هذه الاسماء ان كنت تريد فهم العصر الذري وفي الصورة اعليا تجد بواة ذرة الفل الذرات الطبيعية ، وبواة النواة ٩٢ من البروتونات ، ١٤٦ من النترونات . وتجد كذلك في الصورة نترونا يصيب سواة اليورانيوم فينشأ ، ويخرج من هذا الانشغال نترونات تصيب بواة ذرات اخرى فننشأ بوهكذا . وبذا يتسلسل الانشغال، اي يتسلسل التفاعل ، فان كان مرمضا انتج القنبلة الذرية ، او بطيئا جهدا ، انتج الحرارة التي تستخدمها في انتاج الكهرباء .

والصورة اعلى تبين سواة ذرة الكزوت او التروجين ، وهما اسمان لشبه واحد . وبواة النواة ٧ بروتونات (الدوائر البيضاء) و ٧ نترونات (الدوائر السوداء).

ذرة الكزوت



الثانية ، تريدنا ان اردنا لها زيادة ، ونقصها ان اردنا لها نقصا .

### المفاعل ذري

والمفاعل الذري اسم غريب ، يقابل الاسم الفرنجي Reactor وكل شيء يحدث تفاعلا فهو مفاعل او هو فاعل . لمظ على كل حال اكتسب الآن معنى اصطلاحيا علميا لا يمكن الا قبوله .

ولو انه ترجم بلغة الناس لكان الفرس الذري . ذلك لان من اهدافه الكبرى انتاج الحرارة ، تلك التي تنتج من بعد ذلك البخار من الماء ليدير التربينات المصاطبة على المعروف القديم في العلم والصناعة على النحو الذي ذكرنا .

### المفاعل الذري الانجليزي الاول : كلدهول

والمفاعل الانجليزي الشهير ، مفاعل كلدر هول Calder Hall به ١٢ سقا من اليورانيوم الطبيعي ، وبه ١١٢٦ سقا من الجرافيت الهندي ، يسخنها جميعا وعاء عظيم من الفولاذ ، ارتفاعه نحو ٢١ مترا ، ويجري الى باطن هذا المفاعل الفولاذي تيار مضغوط من ثاني اكسيد الكربون ، ثم هو يخرج منه وقد اخذ من حرارته . وقد يصل هذه الحرارة الى الماء في خلاياه فيحيله الى بخار هو الهدف الاخير المرجو من المفاعل لانتاج الكهرباء .

والبخار الذي يتولد على هذا الاسلوب في مفاعل كلدهول ينتج من الكهرباء ١٠٠٠٠٠ كيلواط تكفي مدينة سكانها ٢٠٠٠٠٠ نسمة .

ولا ننسى ان نذكر انه يوجد حول هذا المفاعل ستر من الخرسانة عظيم وزن ١٥٠٠٠ طن ، سمكه ٧ اقدام . والغرض منه حماية العاملين مما يخرج من المفاعل من اشعاعات تضر بالانسان .

### الحرارة لها وزن

ولكن من اين جاءت هذه الحرارة ؟ ستقول انها جاءت من انشطار الذرة

( البقية على الصفحة التالية )



امكان ثاقية ، فالوصول اليه ليس دائما باليسر  
المؤمن. وجاء الامتداد التالى الاتيم على بورسيه  
فانك لها هذا المنى . فراجت لتوها تشد الكثر  
من الطاقة عن طريق اللرة . والحامت المطة بعد  
الآخرى ، بعد الاخرى .

وانتهى ، الامر ، بعد صعوبات كثيرة واخسارات  
طويلة ، وبخوت مضمية الى انتاج الكهرباء بمقدار  
في قليل . وهم يقدرون انه ، بعد اتمام برنامج  
برطانيا في عام ١٩٦٨ ، ان نتج لها اللرة تمت  
حاجتها من الكهرباء .  
ولكن باقى تمت ؟

ان السوسى لزمها قد انتهت ، وانبطرت لا  
تفكر في ان تعود الى مثل هذا المصن الذى كان .  
وعدا هذا فهي لتعزن اليوم المذاير الهائلة من  
الزيت ، فلا يظن ان نضج موارده منها الشهور  
الطوال . والطاجة الى مصر البولونيوم ، وهو  
ايضا مادة القابل لليرة ، قد طلت ، طلت بقله  
الطاجة الى هذه القابل بالفران الى القابيل  
الاندوجيية التي لا تصنع من المواد المشعة الا  
الى مقدار الزباد من القلائق اثارية . وضوى ،  
فعد انبطرت اليوم من هذا الصمرا من البولونيوم  
الطراوة الكيرة الكيرة .

فقدت المحطات اللرية اقراءها الاول  
تقدم الزمان ، وحلول حاجات جديدة  
مكان حاجات قديمة . واصبحت اقامة  
المحطة اللرية الكهربائية احراء بكاد ان  
يكون تجاريا بيعتا ، يسال السائل فيه  
اول ما يسال : كم فـه من مكس ، وكم  
فيه من خساره ؟

والمحطات اللرية تنتج اليوم الكهرباء  
سعر يس من واحد للوحدة الكهربائيه  
( وهى الكيلووط ساعه ) . ويعاربون  
هذا السعر بالسعر الذى تسجبه الكهرباء  
بالطريقه الكلاسيكية العاديه من الفحم ،  
فيحدون ان الفحم سيجب بما دون  
نصف التسى للوحدة الواحدة .  
ويقولون ما اعلى .

وهم ، في حساب سعر الوحدة  
الكهربائيه التى تسج من اللرة ، لا يحدلون  
في الحساب ٦٠٠ ملون حبه انجليرى  
اتبع الى اليوم على هذه الحوث ،  
بحوث انتاج الكهرباء من اللرة . وهم لا

والحوار الاشئ انها بعض مائة  
اليورسوم .

اسى هذا احدى اسئ في نظرنه  
الشهير ، نظرنه الله . بعد ادب به  
هذه النظريه الى ان الحرارة لا بد ان  
يكون لها وزن . وان الجسم الساخن  
لا بد ان يز أكثر من الجسم البارد .

فحي لو احرقنا كمية من الفحم ،  
واسهل كالى احراقها كمية من الاكسجين ،  
فتج من ذلك ثابى اكسيد الكربون ، ثم  
لو ات وربا هذا الفحم وهذا الاكسجين ،  
لرأد مجموع وزنها من وزن الاكسيد  
النيج . والفرق بينهما ؟ هو وزن الحرارة  
التي خرجت من هذا الاحتراق .

ولكن ، كيف لم يدرك الانسان  
هذا ؟ فيما مضى من الزمان ؟

السبب : ان هذا الوزن ضئيل جدا .  
ان النقص الحاصل في التوايج عدما  
يحرق طبا من الفحم انما يبلغ ٢٨ حررا  
من مليون من الحرام الواحد .

ومن هنا نشأ الامر العطرى : ان المادة  
تنحور الى طاقة . وما الحرارة الا صنف  
من صوب الطاقة .

وسنترك هذه الاطروحه العلميه لعود  
الى حديثنا الاول ، حديث اللرة ، ذلك  
الذى ذكرناه في مطلع هذه الكلمة ، وقدنا  
ان الناس عادوا اليه في هذه الايام .

## هل خلقت اللرة ، مصفرا للقوة ، ما كان يرجى منها في سالف الأيام ؟

هذا هو حديث الناس اليوم به ان لغت  
الامم سنوات تنتج فيها الكهرباء من اللرة ، في  
مقاطعتها ، او ان شئت في اقراها اللرية .  
ومن هذه الامم الامة الانيطرية ، وقد كانت من  
اسبق الامم الى استخدام اللرة موريا لكهربائتها .  
والكهرباء في المصانع حسب الصناعة .

دفع بالانيطري الى السبق في هذا الصمرا ،  
الوضع الذى كانت فيه من حيث مصادر الطاقة .  
من حيث مصدريها الطبيعيين : الفحم الحجري ،  
والزيت الاوفى .

اما الفحم الحجري فلم تكن تنتج منه في بلادها  
الكفاية . واما الزيت الاوفى ، فهي تستورده من



هذه محطة الطاقة النووية بـتشابل كروس  
"Chapel Cross" وهي بـسكتلندا . وهي  
محطة نووية تابعة لـمجلس الطاقة البريطاني  
الذي في لندن حول Calder Hall . وكانت  
هذه المحطة قد افتتحت في ٢ مايو ١٩٥٩ .

يدخلون في الحساب ٦٠ مليون جنيه  
يتمتع بها كل عام في هذه الحوث .  
هل أخفقت الليرة في الصراع بينها  
وبين الفحم ، وبين الزيت ، مصفرا  
من مصادر الكهرباء ؟

### اختلفوا

الدكتور جونار راندز Gunnar Randers ، رئيس  
المعهد النرويجي بالترويج ، انقل منه ما يلي :  
« نحن في النرويج حيانا الله بنعمة الفسوة  
الرخيصة التي بالكثير من الماء الصالح من الجبال .  
فقد كان من سبعة ذلك ان ٩٩ في المائة من كهرباء  
لنموت على هذا الصغر . وهي نتج لنا الكهرباء  
بسرعة الوحدة ( الكيلوواط ساعة ) ربع بنس ( اي  
حوالي ثلثي أو طين ) ، وقد امتدنا بناء على ذلك ان  
نتوسع في صناعتنا الى مدى بعيد هذه الصناعات  
التي هي اصل ربحنا وارتفاع مستوى معيشتنا .  
والدكتور رئيس المعهد يستمر بعد ذلك فيقول  
انه في نحو عام ١٩٧٠ ستبلغ النرويج منتهى  
استهلاك الصافي من موارد ماها الهابط من الجبال .  
وعليها يجب ان نختار بين الفحم والزيت ، وبين  
الليرة . وان الزيت لا يوجد في بلدنا منه شيء .  
اما الفحم في بلدة اسبيتسبرجن Spitsbergen  
وانهم لهذا سوف يعتمدون على الليرة . وانهم  
مؤمنون بأن سعرها ، في عام ١٩٧٠ ، سوف لا يزيد

احتلوا . فبعض يؤمل الخير ويتشبث  
بامله . والبعض يغلب عليه التشاؤم .  
اما الذين يطمحون الامل فيقولون : ان  
هذه الصناعة ينتجها سنوات محسب .  
وانها خلقت حلما جديدا فلم يكر للاسبان  
فيها خبرة قديمة يسي عليها خبرة  
جديدة .

ومن المتفائلين السير وليم كوك Cook  
وهو رئيس قسم المعاملات الليرة في  
سلطة الطاقة الليرة البريطانية .

وهو يسي تعاقبه على تصميم جديد ،  
تم انشاء مثال تجريبي له هذا العام .  
وقدروا له سحرا للوحدة الكهربائية  
الناطقة ثلث بنس فقط .

والنرويج ، بلد الكهرباء الرخيصة ، من البلاد  
المتفائلة في امر الليرة . قرأت اخيرا مقالا كتبه

عصر الذرة لا يمكن ان يخلق دونه باق . واليوم  
سحر مرتفع ، ولذا سحر خفيل . والزمن ،  
والحيلة الانسانية الطولية التكنية ، كليلان بهذا  
الخفيل .

وكما في انجلترا هي امريكا .

وكما في امريكا هي روسيا وفي اوروما .

### وفي الهند

وحين الهند سيقيم الروس باتشاه محطة ذرية  
الكهرباء فيها . وقبل هذا لان قروف الهند  
وساجها من الفحم وزيت ، ليس كتاج غيرها من  
دول الغرب . انه انتاج قليل . وكذا الكثير من  
بلدان الشرق . وفي الشرق ، اذا هبت النفقات  
بين الذرة وبين الفحم او الزيت ، يجب ان الناس  
تتلف اسراج الكهرباء من فحم وزيت بتكلفة انتاجها  
من الذرة ، وذلك لان الواحد والبيئة الواحدة .  
فلا يؤخذ ما تولفه انجلترا في امر النفقات امرا  
مسلماً في غيرها من سائر البلاد .

لم هناك لاهل الشرق، والعرب خاصة،  
الكسب العظيم في الرجال . ان هذه  
المحطات والاستعمال بالمرات ، في العهد  
الذي ، كميل بان يعلق الرجال الميسين  
الذين يعمون من امرها الكثير، ويتعلمون  
من الحيرة في حظائرها الاكثر . والذرة  
لها سلطان المستعمل ، في كهرباء وغير  
كهرباء . ولا تدخل بلاد الشرق ، وبلاد  
العرب خاصة ، عصر الذرة اذا لم يكن  
بها الرجال العيون اللريون ، وهم  
ذخيرتها على مدى السنين .

### والخلاصة

والخلاصة ان الفحم والزيت والذرة ،  
سوف يكون لها جميعاً مكانها الجدير  
باحتلالها في بناء عالمنا الجديد هذا ، في  
ظل الرخاء المرتقب الذي نطلبه شعوب  
الارض بحسماته حقاً من حقوق الانسان  
الاولى . ان الذي نحشاء انما هو بقاء هذه  
الاصول للطاقة والقوة قبل ان تستتم  
شعوب الأمم ، لا سيما النامية ، بعض  
نصيبها من بعمه الحياه وراحته  
المعيش .

من نصف ينس للوحدة من الكهرباء الناتجة .  
والنرويج من البلاد التي سبقت ومهدت عصر  
الذرة . فهي انشأت معها هذا في عام ١٩٢٨ .  
وبت ماطها الذي الاول عام ١٩٥١ . واشتركت  
فيه معها ١٤ دولة لوربية من اجل لودج النفقات  
ولكي يستفيد الجميع من هذه التجربة ، فهو  
مفاد لانتاج الكهرباء وتجريبها .  
ولادراك خطوة الكهرباء في النرويج في الوقت  
الحاضر المول انها تزيد انتاجها الحاضر من  
الكهرباء بمعدل ٣٠٠٠ مليون كيلوط ماضيا في عام  
وفاء بمطاميرها الصناعية المتزايدة .

### والمول الاخرى

وليت بريطانيا في هذا المثل وحدها .  
وليت بريطانيا هي وحدها التي تنس من الذرة  
انتاجا للكهرباء اخص . فهناك الولايات المتحدة .  
وهناك كندا ، وهناك الروس ، وهناك رابطة الذرة  
الاوربية .

الصنوعة الكبرى في هذا الامر هي خطة اليخوت  
التي لا بد منها لانتاج المفاعل الاكثر انتاجا .  
والارخص انتاجا . ومن مفاعلات اليخوت بنسب  
المفاعل ، وهو شبه فحم النفقات . لم يتسع فيه  
اخطاء يزيد تصحيحها في النفقات . وقد يكون  
الذي يراد تصحيحه اصيلاً في البناء فيتمدد  
الصحيح .

ولا حل لذلك الا ان تقوم المول التي تبني  
هذه المفاعلات بالاشراك في اليخوت ، فالتفكر في  
الطيرة القديمة ، فالاشراك في النفقات .  
وبهذا بدأت افكر بريطانيا .

### لا يعني هذا التوقف من بناء المحطات

عليان ، نعم . ولكن هل نضي اطراح الذرة  
مصدراً للكهرباء ، وهي انطب المفاعلات جميعاً ،  
واسرها توزيعاً ، فهي توزع في اسلاك ؟  
والجواب لا .

فانجلترا مثلا سيكون بها ، في عام ١٩٦٨ ،  
محطات ذرية - قديمة وحديثة - تتج الكهرباء ،  
في كمبرهول Calder Hall وفي تشابل كروس  
Chapel Cross ، وفي برودول Bradwell ، وفي  
بركلي Berkley ، وفي ... عشر محطات  
في عشر مناطق ، تصب في ملايين كيلوط في شبكة  
الكهرباء البريطانية . وعلى انشقات المهاد .

## الاجابة الصحيحة .. وأسماء الفائزين

■ اريت نسبة الاحاديث الصحيحة في هذه المسابقة على ٩٥ / ٤ ، وحلقت الناقوس بين أسماء بعض المؤلفين .

- |  |                                  |
|--|----------------------------------|
| (٦) المعد من الصلال : المرالي                  | وفيما يلي الاجابة الصحيحة :      |
| (٧) يريد من يريد التيماني : عبد الحبار الحومرد | (١) معجم البلدان : نافعون الحموي |
| (٨) معجم الطيب : المقرئ                        | (٢) نوح والتاريخ : مسططين رديق   |
| (٩) العهد الجديد : ابن عبد ربه                 | (٣) طوب الحمامة : ابن حزم        |
| (١٠) ليلى المريضة في العراق : ركي مبارك        | (٤) مع الله في السماء : احمد ركي |
|  | (٥) المذبذب في الارض : طه حسي    |

## الفائزون بالجوائز

وقد احرزت عملة القرعة بين اصحاب الاحاديث الصحيحة على الجوائز ففاز بها كل من الآتية اسمائهم :

- الجائزة الاولى ولديها ٢ دينار فاز بها السيد . عبد المجيد الذهب - دار المناسبات - طرابلس - لبنان .  
 الجائزة الثانية ولديها ٢٠ دينار فاز بها السيد . عبد الرحمن محمد الفلف - المدرسة السيدية - مسقط .  
 الجائزة الثالثة ولديها ١ دينار فاز فيها السيد . الفاضل خلفه - سفارة دولة الكويت - تونس .

٨ جوائز قيمتها ٤ دينار اكل منها خمسة دنانير فاز بها كل من الآتية :

- ١ - حسين مهدي محمد حماد - الميد النصارى للترفة النجارية - ٢ ميدان العلكي - القاهرة .
  - ٢ - محمود عبد القادر الحاج - رأس النور - آرامكو - ب ٢٢٢ منطقة المربية الجودية .
  - ٣ - مصطفى يوسف هـ : مدرسة الغرابي - الكويت
  - ٤ - يوسف سليمان موسى - كلية ذي لاسال للفرير - عمان الاردن .
  - ٥ - سارة يوسف عبد الرحمن : حي . ب ٧٢٤ - القوحة - قطر .
  - ٦ - بطي عبيد حميد - دائرة البلدية - الشارقة - ساحل عمان
  - ٧ - انيس عبد الرحيم مكي - مديرية التعليم والتنمية - فوه - مسقط .
  - ٨ - حسن محمد الفعاري - صاحب مكتبة التقافة - أشهر - حفر بوب - الحروب البري
- وسرسل الجوائز الي مستحقها .

# السلسلة وجوائز .. اديان

● هذه أسئلة السلسلة ، وضعا امام كل واحد منها [ اجوبه بها الحواب الصحيح المطلوب .. اكتب كل سؤال او رده على سطر مسفل وامامه الحواب الصحيح فقد نفوز باحدى الجوائز .

١ - بعد رحلت جنوس الصفا ، غار السام بعد الحرب العالمه الاولى ، فقد خد كمار فوارقا اتي فر صلاح الدين وهرب عليه بقمحه مسفلا لـ صاب الصنيس على يدو ذلك الطن الخالد وقال : « ها نحن قد فضا مرة ثانية يا صلاح الدين » !

٢ - هذه اربع جزر معروفه ، منها في البحر الاسف المتوسط

مدينتهم : قادش ، عائله : صاب هلاله

٣ - البرونز مريج من صدين معروفين هما

الطاس الاحمر ، الزيف والنجاس الاحمر

٤ - عاصمه الهند هي : كلكتا ، بومباي ، مدر

٥ - سب الحرب العالمه الاولى في سـ

٦ - سب الحرب العالمه الثانيه في عام

روصمه اودارعا في عام : ١٩٤٤ - ١٩٤٥ - ١٩٤٦ - ١٩٤٧

٧ - كان خد كمار الفواد في الحرب العالميه الثانيه طموحه « سب الصغراء » ، هذا القائد

هو : وبق ، حرارباي ، رومس ، موسخومري

٨ - استعبد الحرار حرا بعد ان ظن الاستعمار الفرنسي خادجا على صغرها

● ناما - ٧٠ عاما - ١٠٠ نام - ١٢٠ عه

٩ - اصغر بلد عرس مسفل هو

١٠ - خلدس ابوليد مدفون في

## شروط المسابقه

١ - رفق بالاحابه كونون المسابقه المسور على

على الوجه الاسف

٢ - العائره الاولى

٣ - العائره الثانيه

٤ - العائره الثالثه

٥ - جوائز سـ ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥

■ ■

١ - رفق بالاحابه كونون المسابقه المسور على

صفحه ١٧٧ وكل احابه رفق بها كونون سابق

سجد

٢ - يكتبطس المظروفه جيلرة « مسافعه

العربي » - العدد ٥٩

● اخر موعد لوصول الاجابات اليما في الكونون

هو اليوم السابع من شهر مارس ( آذار ) ١٩٦٢ .



**قال معاصروه، من أسأله ديدرو وقلنبر، إنه مجنون**

**يسم للمجتمع عقدا وعرضا في عصر لم تعرف ما العمود وما العمود**

**فتح للأحرار طرائق، في زمن لم يعرف غير السردود**

## **بقلم : علي أدحم**

الرومانسية في الأدب والفن ، تلك التي بدأت في أواخر القرن الثامن عشر ، وازدهرت بظهور كبار ممثليها من الشعراء والكتاب والمؤرخين في أوائل القرن التاسع عشر .

### **اختلاف الباحثون في أمره ككل عظيم**

ولم يرحب في دجل من طراز روسو أن تختلف فيه الآراء ، يرى بعض الناس أنه قد بدأ بعصره إلى طبيعة الإيمان وجوه الدين أكثر من حماة العقائد والمستمسكين بالدين ، ويرى بعضهم الآخر أنه يأتى الحركة الناهضة للدين والدعائية إلى التفرقة فيه والخروج على العقائد . ويذهب قوم إلى أنه رسول اللوحى التي سلبت العالم العقلى التوازن والانسجام وياست التركة الفردية المتطرفة ويرى آخرون أنه نصير للآداب البصائية والقوية الدولة على حساب الأفراد . ويمكن أن نستخلص

■ **جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau** أحد مؤادى الرجال العجيبى الثقل في تاريخ الإنسانية ، الذين شكلوا بال معاصريهم في آراء حياتهم ، وظلوا يشغلون بال العالم بعد مماتهم ، ومكانته في التاريخ الحضارى بارزة غير منكورة .

والثورة الفرنسية ، التي تيمنها ميلاد الحضارة القارية الحديثة ، قامت في مله قبل وفاتها على مسرح التاريخ . يؤكد هذا الكثيرون من دارسي عصره والمؤرخين بسيرة واكتفاره .

ويرغم ما يقضى بعض أفكاره السياسية من القموص ، وما ينقصها من التحديد ، فإنه يمتد إلى غير شك في طبيعة من كتبوا في طبيعة الدولة وتناولوا نظم الحكم منذ عهد الاطالون .

وهو الذى جعل المواطن قيمة في استيعاده الأفكار ، وأكد جانبها ، وقد كان طريقته في رواية تاملاته ، وتسجيل انطباعاته ، تأثير قوى في الحركة

المعصود الوسطى ، والسلطة السياسية الملكية ، والسلطة الدينية ، وامتيازات النبلاء . وكانت يواجر تهيئار جلا العالم اليالي الفاسد بادية للعين ، ولكنه مع ذلك كان لا يزال قوى المعتمد ثابت الاركان ، حتى قلبي من الثورة الفرنسية الصرية القاسية . فلي سنة ١٧٨٩ ولد العالم الحديث ، واصبحت الروح الحديثة شاعرا فيها ، وكان لروسو الذي قاسى شعائد العصر القديم وتعرض بأحدها تأثير واضح في تقويض اركان النظام القديم وهدم بنيانه ، ولئن كان قد ابتلى بالعيش تحت سيطرة النظام القديم ، فقد ابتلى النظام القديم كذلك بوجود روسو الذي كان من غير شك في طبيعة العائدين على هدمه والتفعية على الله .

### لو فطن لويس الخامس عشر لعجب فرنسا ثورتها الكبرى

وقد حظت فرنسا في ذلك الوقت بطلقة من بوايخ الرجال وأهل الفكرين سواء في عالم الأدب والفلسفة ، أو في عالم الاقتصاد والنواحي العملية . وكان في مستطاع ذلك لويس الخامس عشر ، الذي كان يجالس على عرش فرنسا في هذه الفترة ، أن يسترشد بهؤلاء الإصلاحيين سياسة الدولة وتصريف الأمور ، ويخلف في إبداء الضرائب التي كانت تثقل كاهل المزارعين الفقراء ولذي الدخل المعصود ، وأن يقلل من الامتيازات الممنوحة كطفاة من النبك ويلتزم الفوارق بين الطبقات ، ولو أنه فعل ذلك لما قامت الثورة الفرنسية ، ولجسب بسلاسه ، الهزات الضخمة وارتاعة المعاد ، ولكن الفلك حيلة التيجان في كثير من الأحيان لا ينظرون إلى أبعد من أنوفهم ويسبون بذلك الولايات لأنفسهم وبلادهم ويكونون بقعة على كل شيء له قيمة في الحياة .

### بين روسو وأبيه

وكان روسو ابن رجل سويسري صانع ساعات ، وكان الرجل شديد الشغل بزوجه ، والدة روسو ، وقد حالت بعد موت روسو بأيام لفلان معشوق التخلي . وبعد مرور سنوات على وفاتها كان أبوه اسحق روسو يقول له في بعض الاوقات « تتحدث من والدك » فيجيبه جان جاك قائلا .

من هذه الآراء المختلفة ان روسو قد أثر في الدين والسياسة والفن والأدب والتربية وختلف في كل ناحية من هذه النواحي أثرا لا يزال ، وهو من أجل ذلك يعد بحق أحد الأفراد القلائل الذي أثرا في تاريخ العالم .

### استمد آراؤه من قراءته ، وواقع حياته

وقد بذل كثير من الباحثين جهودهم في البحث عن المراجع التي استمد منها آراؤه ونظرياته سواء في السياسة أو الدين أو التربية ، وفي بعض الأحيان اتهموه في أصالته وقيل ان آراؤه تنفسها الفرافة ، وأنه مدين بالكثير للاطوار وجوز ولوك ومنتسكييه وديدرو ، وحقيقة ان روسو كان يوسع اطلاعا مما يبدو ، وقد بحث على ذلك المدرات والمؤلفات الكثيرة التي تركها . وقد كانت له قدرة على الاستفادة من آراء الغير واستيعابها . ولكن طرافته يرمي ذلك لا شك فيها فقد كان الرجل عديم التوجهات صادق الفيلسوف . وكانت جميع العناصر والمواد التي استمد منها من غيره تمتزج بنفسه وتليق بطابعه ويلوحها حياته ويبدو عليها سمه شخصيته شأن الظلمة الجديدين سواء في الشعر أو الفلسفة أو الدين أو الاجتماع ، وقد علم نصيب روسو من الإصالة حتى كانت مؤلفاته أن تصير صورة واضحة لحياته ، أو ترجمة ذاتية لمواقفه وأفكاره ، وقد كشف لنا طوافجه وحلل مواقفه ، وما عار في نفسه من الطواغر السامية النبيلة والهوارجى القدرة الرديئة ، وذلك كله في صراحة بالغة وإخلاص ربما كان نادرا .

ويقتضيها فهم الكثير روسو وأبجاءاته سواء في السياسة أو الدين أو التربية ، الإحاطة بالآثار التاريخية لحياته وعصره فليس كان لحياته وملاسلها تأثير في تكوين أفكاره . ويرفض إطلاق روسو وأبجاءاته القسامة ، فإن ما استمد من تجارب الحياة وواقعها كان يبلغ أثرا في نفسه من الكتب التي قراها جميعها .

### عاش في العالم القديم ، فكان وبلا عليه

وقد ولد روسو في سنة ١٧١٢ وعاش ستة وستين سنة ، فقد توفي في سنة ١٧٧٨ أي قبل الثورة الفرنسية بأحدى عشرة سنة أي ان روسو ولد وعاش في العالم القديم ، عالم الانقطاع وبقياء



ديبرو



دالمير

## روسو يفرغ لقرائته وتكوين آرائه في الحياة

ولد هسي اللدة بين سنة ١٧٢٨ وسنة ١٧٢٩ ،  
أي وهو في نحو السادسة والعشرين من عمره ،  
في منزل بأصل الربف في واد جميل ، وكانت تلك  
الفترة من أهم السنوات في تاريخ حياته لأنه يوفى  
في تلك الفترة على القراءة والأطلاع ، وقرا الكثير  
من الكتب العلمية والفلسفية والدينية ، وفرغ  
لتكوين آرائه عن الحياة والكون ، تلك التي  
استخلصها من تجاربه الكثيرة ومشاهداته المديدة  
وأطلاعته النوع الواسع . وقد كان روسو في  
أحرفاته بوصف سيرته ، وذكر كل شيء عن  
نفسه ، ولم يحجم عن ذكر الأعمال القذرة التي  
ارتكبها ، ولم يتردد في تسجيل الطواغر الكريهة  
التي طغمت بنفسه ، ولم تكن الأعمال القذرة ولا  
الطواغر الوضيعة مثلة في حياته المحافظة  
بالمعيار .

## حماسية روسو ، وصراحته

### المقدمة صحبة الرجال المظالم في عصره

وقد انتقل إلى باريس وهو بعد بلبه مؤلفا  
موسيقيا ، والمصبيب في امره أنه غارب الأرمن  
دون أن يكتب شيئا ، أو يلعب بعبه في سماء  
الشهرة ، ولكنه في خلال ذلك صمم على أن يعيش  
على الأسلوب الذي اتبعه لنفسه ، فلم يستطيع  
الظفر ولا يوفى الثمن والعجز في الحياة العملية  
أن يظلمه استقلاله ، فكان في مختلف حالاته رجلا  
مناظرا شديد الحماسية ، يلوى في وضوح ما  
يساويه به قلبه ، وما يظهر بقلبه ، في غير مبالاة  
بالصح أو القبح . وقد جعل هذا معاصره يفرقون  
منه ، وينتقون لظلمته ، ومنهم جماعة من علماء  
الرجال ذوي الميول المحافظة والآداب الراجحة ،  
مثل ديبرو Diderot و دالمير D'Alembert

« هسي ذلك أنا بعدا الاسترسال في الكتاب » .  
وكان الطفل وأبوه يقضيان الليل في قراءة الروايات  
حتى مطلع الفجر ، فيسقط أبوه من نفسه ويقول  
لوالده معتبرا « أنني طفل أكبر منك » .

وتزوج الأب بعد ذلك امرأة أخرى ، وداى ابن  
من الغير لانيته أن يترك سويسرا ، ويمكن أن نلمح ،  
في المقابلة بين ما كان يحظى به روسو في مطلع  
نشأته من الحرية في ظل والده وبين الشدة التي  
لحقها من القسوس « لايسر فيه » التي آلت إليه  
أرسله أبوه ليتلقى عليه التعليم والتدبير ، أن  
نلمح سبب ضيقه بالسلطة التي تعرضي فرنسا ،  
ودعوه من الطغيان ، وعيله الشديد إلى الحرية  
والاستقلال .

## تقلب روسو ، شبابه

### على فنون من الحياة عديمة

وقد عهد به والده إلى حثاير ليلته صناعته  
الحرف ، وكان الرجل فلا يملك القلب ، فصفه به  
واسمه صاقلته حتى الصغر « روسو إلى الحرب في  
السابعة عشرة من عمره . ووقع في قبضة رجل  
من رجال الدين أراد أن يضطهده من الذهب  
الرومستنتي الذي كان يصنعه هو وأخوه ،  
ويدخله في الذهب الكاثوليكي . وأرسله إلى  
إيطاليا ، وهناك تحول إلى الذهب الكاثوليكي .  
وخلال الآس عشرة سنة التالية نظمت على عينه  
الدينا ، وصر بتجارب كثيرة ، وداى الحياة في  
أمكنة مختلفة وأوضاع شتى ، وشاهد أحوال  
الطبقات الاجتماعية العالية والضيعة ، والتي  
تسمع باثراء العريضي والتي تعاني الفقر المصعق ،  
وجسرب حياة القسودين التصلكين جوازي  
الأغالي ، وكانوا كثيرين في القرن الثامن عشر .  
واتصل صرة بأحد المذبحيين ، أسمى نفسه  
أرشمندريت بورشليم ، وظاف معه ليجمع الأموال  
لتجديد صرح بيت القديس ، ولكن لم تحصل  
صحبته ، فقد آلت القسبي على الدجال للمصل ،  
وعاد روسو إلى احترام مهنة تعليم الموسيقى ،  
وعاش على هذا المنهج حتى بلغ الثامنة بصد  
العشرين . وقام في خلال ذلك بعولات على قدمه  
إلى فرنسا وسويسرا ، وكان في صلي الأحيان  
يعمل مقربا خاصا .





فولتير

وفولتير Voltaire وبعضهم حادثة حينما من الزمن ولكنهم كانوا يتألمون من هذه المصراحة العارمة ويقاطعون مع احترامهم بها في كتابته من سهولة وصفا في شخصيته من اصالة وقوة . قال عنه ديمو

المفكر الحكيم والانسبكلوبيدي العظيم « ان هذا الرجل مبدع » . وقال عنه دالير « جئنا جاك روسو مبدع جد بارع ، ولا تتجشنى برامته الا وهو مبدع » . ولذلك فلان من الخير ان نتجنب العمل على شغاله وان نتعاضد الاسامة اليه » . وقال عنه جرم « انه شيطان باس » . طلب نفسه ، ولا يجترئه على الاعتراف بالسبب الحقيقي لشغاله ، وهو راسه القوي وكبريائه العظيم » . وقد لفت فيه الفيلسوف الكبير هيوم Hume ، الذي خالفه حينما من الزمن فرط حساسية تجعله أشد شعورا بالاسم منه بالنعاء . وجعلته القول ان روسو كثر يبدو ماضيه غريب الشأن شائلا بطورا لا يمكن ان نطعن معه صداقة او ان تكونييه وبينهم صلة مودة ونظام . وقد شد في اواخر حياته مجتونا .

الوقت ذاته جر عليه المصائب والاهوال ، فالكتاب يدور حول التربية ، ويقدم ما رآه روسو طريقة مثالية لتربية الاطفال ، والفكرة الاساسية هي الاعتماد على الحرية واليسن الطبيعية في تربيته وعند ان تعود الاطفال على تلقى الامور والخشوع فتنظم بحره اما بالصيد اللازم ، ولما بالطفلة الفتاة ، والاسلوب السليم في التربية هو منح الاطفال الحرية المكنة ليعلم من التجارب وليس من كتابته الطبيعية .

وفي الكتاب فصل جميل عن الدين ، فقد كان روسو يؤمن بالله ، وقد ذكر الاسباب التي جعلته على هذا الايمان ، ولكنه اضاف الى ذلك ذكر الاسباب التي جعلته لا يثق بالعلائد ويسرب بسطة الكنيسة ، وكان الغرض في اشغال هذه المسائل قبل الثورة الفرنسية من الامور المظفرة المحرم على الكتاب تناولها ، فصدر الامر باعتقاله هرب من فرنسا وظل ست سنوات وهو مطاردا في العصاة لودويجا يحسن الظن والفرح وحماوة الحكومة والكنيسة . وفي سنة 1770 عاد الى باريس وعاش السنوات الثماني الباقية من حياته في فقر مدقع وفرة موحشة ، وكان يحصل على ما يقيم به اوده من كتابة النوات الموسيقية .

## رسالة روسو الاولى التي دخل بها عالم التأليف

والبحث الذي استهل به روسو دخوله عالم التأليف كان جوابا لسؤال الذي وضعت اكاديمية دييون Diderot من قدم العلوم والفنون وهل ساعد على الفساد الادب او عمل على اصلاحها وجعلته موضوع جائزة ان يكتب احسن بحث في ذلك القصد . وقد أكد روسو في تناوله لهذا الموضوع ان العلوم والفنون قد افسدت الادب والمعادن ، وانها لم ولدت مع الرذائل الانسانية ودمت معها . وذكر ان البحوث العلمية غير ملائمة لطبيعة الفقل الانساني ، وانها تؤدي الى نتائج لا ترضى كظلمة القلب البشري . وظهر كيف تؤدي العلوم الى حرور الانسان وتلفه بالترف ، وتسهم في الفساد المجتمع والهبوط بمستوى الامم ، وهو اشار بوجه خاص الى سود تأليف الكتب الملوحة على الادب والمعادية للدين بواند

## كتبه الكبرى ، كتبها بعد الاربعين

وقد اتم كتابة كتبه جميعها في عشر سنوات . ومن كتبه الشهيرة كتابه « القوي الجديدة » Le Nouvelle Heloise ( 1761 م ) وهو الكتاب الذي فيه على مكانته والذاع شهرته وكان له تأثير كبير في تطوير كتابة الرواية ، وهو كبه ولقد قارب الفهم من صوره ، تم كتابه الهامان ، وهما « العهد الاجتماعي » Le Contract Social ذلك الذي صار فيما بعد انجيل التالرين الفرنسيين ومرجع الديمقراطيين في القرن التاسع عشر ، وكتاب « اميل » Emile ( 1762 م ) الذي اوضح فيه اراده في التربية والدين .

## كتاب اميل

وكتاب اميل ساق اليه الشهرة ، ولكنه في

أحسن من حالة الإنسان في أي دور من ادوار الثلاثة ، والحالة البدائية في رأي روسو أكثر ملاءمة لحالة الإنسان ، وهي موافقة لتكوينه وكان من الطير له أن يظل مصغلاً بها ، وقد أبقي عليها زمناً ولكن لم يخل الأمر من طرده بعض التفسير . وحالة الطبيعة نفسها قد مرص لها نظم خاص بها ، ولها من أجل ذلك مراحل ودرجات .

### كيف تطور الإنسان

وفي رايه أن الإنسان عاثر في أول بحره في حفرة لا يعرف الكلام ولا يرتدى الثياب ، وليس لديه أفكار الخلاقية أو الدينية ، تقوده حواسه وغرائزه ومطالب جسده وحده . وكان الإنسان في هذه الحالة الحيوانية يربنا سمياً سليم الطبيعة ، يستطيع اتباع حاجاته الفطرية ، ومن حق المتطرفين أن يسألوا على زوال هذه الحالة فلماذا ترك الإنسان البدائي هذه الحالة السعيدة ؟ لم يوضح لنا روسو سبب ذلك ، وقد جعلنا بأن ما يميز الإنسان عن الحيوان هو قدرة الإنسان التي لا تجد على استكمال النفس ، ولذلك اعتمد على ذكر الأسباب التي جعلت الإنسان في رايه يتدهور من الحالة البدائية إلى الحالة الحضارية .

لم يربنا بعد ذلك كيف تخرج الإنسان في تكوين المجتمع لتبادل المنافع ، وقد أدى ذلك إلى ابتكار الفئات لأنها لزمة للمجتمع ، وهي اختراع غريبة في القرابة ، ولم يحاول روسو تفسيره فقد ربما له في قابل للتفسير . ومن مظاهر الاجتماع الإنساني إنشاء الكوآخ ، وتكوين الصلات العائلية وإيجاد قانون الاستلاخ الخاص ، وقد أدى ذلك إلى تنوع الوظائف التي يقوم بها الإنسان وبدأت حالة عدم المساواة في الظهور ، وصاحبها ظهور الحيوانات الأليفة والويل التي تقل راحة الإنسان وتثير شعوره ، وهذه حالة السوحيطين الخاصة كما رايها روسو في عصره ، ولها ميوبها من غير شك ، ولكنها في مجموعها أسوأ من حالة الإنسان في كل مراحل الحضارة .

وباستعمال المعادن وفتح الأرض وزدها ظهر توزيع العمل وصارت الملكية نظاماً ثابتاً عاماً ،

بفضائل الصور البدائية التي ساد فيها الجهل والبساطة ، ورسم صورة مظلمة لأحوال الصور التي أزهج فيها الأدب وعلم فيها شأن الثقافة .

وهو قد أصاب الحقيقة في الكثير مما ذكره في هذه المقالة ، ولكن يمكن أن نطعن أن روسو قد نظر إلى موضوعه من ناحية واحدة ، وانحصر على أحوال الغريب والغائص ، والمطل ذكره المعاصر والزرايا كأنها غير موجودة على الإطلاق ، فالعلوم والصون لها جوانبها البغيضة المكروهة ولها جوانبها المثمرة العظيمة ، ولكن طبيعة روسو انتار على عصره كانت تفرغ عليه الاتجاه الذي سلكه ، ومهما يكن من الأمر فإن روسو نال جائزة الأكاديمية وعرف اسمه ، ولكن ما بعد على العلوم والفنون لم يمر بلا نقد ، وربما كان من أشد قولرسي النقد التي وجهت إليه فسيول معاصره وعبريه العظيم فولتر : « لو أن الناس انصروا قول هذا الصالح لربهم أن يموتوا على أربع » .

### رسائله الثانية

وعرفت بعد ذلك التدينية ديوجون مسألة أصول عدم المساواة بين الناس وهل ، يطرحها القانون الطبيعي ؟ وكان هذا الموضوع ملائماً كل الملائمة لزواج روسو واتجاه فكره ، فيادر بالإجابة عنه ، وتكتب رسائله المشهورة في هذا الموضوع ، وقد توسع في شرح موضوعه الأصيل الذي سبق أن تناوله في الرسالة الأولى وحمل على الحضارة بوجه عام باعتبارها سبب شقاء الإنسان وفساده ، وصور التاريخ على أنه اتجاه إلى التدهور والانحطاط لا إلى التقدم والازدهار .

### الإنسان البدائي أحسن حالة من الإنسان المتحضر

وبنكر روسو في هذه الرسالة أن الاسرار خاصة بطبيعته ، ويؤكد أن الطبيعة الإنسانية في الأصل طيبة ، وأنها السند للجميع . ويعرف أفراد كتاب « أميل » أن روسو جعل طيبة الإنسان الطبيعية حجر الزاوية في بناء نظريته في التربية ، وكذلك هو في رسائله من عدم المساواة يحصل لها الأهمية نفسها ، فعالة الإنسان البدائي في رايه

وكانت نتيجة ذلك ظهور الحضارة والحضارة النوع الانساني .

### الأرض مشاع بين الناس

وعند روسو أن الأرض مشاع بين الناس ، ولا يصح أن يملكها فرد وإنما هي ملك الجميع ، وأن كل ما يحصل عليه الإنسان فوق ما يقيم نوده هو غريب من السرقة الاجتماعية . ويسهب روسو في وصف النتائج التي جاءت في أثر هذا الانتهاك وانقسام الناس إلى فئراء وأغنياء ، وظالمين ومظلومين ، وكيف تبع هذا التعلو أن انتشرت القسوة والشدة ، وضلعت موازغ الظلم والرحمة وخسرست صوت العدالة ، واستلزم حكم الشر وفداحة الخطيئة ضرورة العلاج . لم تتحسن الأحوال لأن الأغنياء الماكثين استطاعوا أن يقيموها من محاولة أسلاب مملوهم ، وابتكروا مشروعا استطاعوا به أن يسلطوا أعباءهم على المظلومين منهم ، وأن يوجدوا قوانين يدعو كانوا غشواين طبيعية ، ونجحوا في ذلك ، فظهرت الحضارة والمجتمع والغشواين التي استعبدت الفئراء وجعلتهم خدما للأغنياء الياسين ، وفشت بذلك على الحرية الطبيعية ، وجعلت الأكثرية هيمنة تسمى وصاني الاغلال والقيود تسمح الغلبة الطموحة السعدية .

ولقد استلزم توطيد القانون وتثبيت نظام الامتلاك وجود المفسدة والحكم ، وكان مظهرهم في بادئ الامر قائمة على الاتانة والخصوص بولكنها بطبيعة الحال أصبحت سلطة مطلقة ، ووجد الفساد وعدم المساواة ما ساعد على نموها حتى انتهى الامر بظهور الفرد الذي يملك السلطة المطلقة ويستعبد الناس جميعا ، وهو نهاية عدم المساواة التي وقدها الفساد والانططاف . والعلوم والفنون والآداب ليست سوى ظلال بقاء الذهب للقيود التي صنت بها الانسان في هذه العبودية واعظم المظلم الذين أطلق عليهم اسم الحضارة .

ونورة روسو على حياة باريس في عصره ، وشقيقه بما فيها من نقاليد مصطنعة وآداب مكلنة ، هي التي أمدته بالقوة في حملته على مساوي الحضارة ودعوته إلى العودة إلى الطبيعة .

### روسو شائق لدرعا بحاضر عصره

ولا نزاع في أن روسو ، سواء كان موهبا أو غير موهب في كشفه عن مساوي الحضارة ونظيره لأسباب شفاء الإنسان ، كان شديد التوق إلى الخير المثالي عميق الطيف على الفئراء والمحرورين ، وأغوى شعورا من كتاب عصره بجمال الاخلاق ودعوة الطبيعة . ولقد كان لا يحسى الرحمة للفئراء ، وإنما يطالب من أجلهم بالعدالة الاجتماعية باعتبارها حقا من حقوقهم ، فد ظلمهم عليه الكفالة المسببون وحرمهم من مزاياء .

ولا خلاف في أن الإنسان البدائي لم يكن كما صوره روسو ، فقد كانت ثقافته عليه لضرورات الحياة القاسية ، ومن ناحية أخرى كانت لأملا هذه الغرائف والأساطير ، وإذا كان لا بد من مجرته العصر الذهبي للإنسانية فهو منوط بالمستقبل ، وإنما روسو قد شاق لهما بخصائص عصره وتطلع بعصره إلى العصر الذهبي في لحيات الماضي بدلا من أن ينطلق إليه من لنايا المستقبل .

### كتاب روسو الخطير : العقائد الاجتماعية

وفي سنة ١٧٦٤ بدأ روسو كتابة كتابه العظيم الثاني من « العدد الاجتماعي » ، وكان قد عدل أرائه التي يسطرها في الرسائل السابقة على تعديل ، ورأى أن العقائد الحكومية الذي يرتبط به القضاء والحكام إنما هو عقد حقيقي ومحدد بين الشعب ورؤسائه . والجماعة المدنية ليست شرعا كما سبق أن رأى ، على طريقة أن يكون الجميع قائما على حرية الاختيار وليس لغير شرعي مثل ما في سائر حكومات أوروبا . وأكد روسو في هذا الكتاب أن الإنسان « لا يخلو حلاوة الفضائل المدنية إلا في ظل المجتمع النظيم » . وهذا التعديل لأرائه جعله بطبيعة الحال يتقبل العصر الذهبي الذي ينتظر الإنسانية من الماضي الحقني إلى المستقبل المرجو . وهو يستعمل العمل الأول من هذا الكتاب بقوله : « لا يولد الإنسان حرا ولكنه في كل مكان مقيده » . بالافلال . فكيف حدث هذا الكثير ؟ لست أدري ، وماذا يجعله مشروعا ؟ اعتقد أنني أستطيع الإجابة على هذا السؤال .

## أثر روسو في الأدب والاجتماع

وقد كان الجانب الشعري في كتاباته وقدرته على وصف المناظر الطبيعية أثر بعيد في أحياء الأدب الروماني ، ولا ينظره الإنسان في وصفه الجبال والجداول والرائي الضئيل وسجع القصرى وعذلة التعذيب الشعور بالمحاطبة الفضية والاحاسى القوى بتوليف الصلة بين الإنسان والطبيعة ، والبراه اننا نجد منها وانها كذلك جزء منا . وكان هذا في القرن الثامن عشر شيئا جديدا . ولم يبق روسو الحركة الرومانسية ولكنه منها قوة دافعة ومهد لها السبيل بسجيته الفاتحة الذاتية . والبناء العظيم الذى شيده روسو لا يخلو من التسامحات ولا يسلم من الصوب وليست فيه في انه كشف الآراء والظلم الاجتماعية وجاء فيها بمستحدث الآراء وانما فيه في ان كل ما من قلبه وجال في خاطره صار لها مظهرا جلالا بالحياة والفرة .

## روسو ساعد على احداث الثورة الفرنسية وما بعدها من ثورات

وروسو بحق في طليعة من ساعدوا على ايجاد الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر والثورات التى تلتها في القرن التاسع عشر . ولا احسبني مبالغ اذا قلت ان تأثير روسو ظاهر في كل ثورات التى حدثت بعد ذلك . ومهما كانت ديوب روسو وفكره ، والتأخر الذى احدث عليه ، فان الرجل الذى اتسم منه العالم المون والسلي لا بد ان يكون رجلا موهوب السلطة . ولقد كان روسو في حياته بالسا شقيا ، ولكن شجاعه وبؤسه لم يحولا دون بليغ رسالته . وقد عرفت الناس عيوبه وذنوبه ، لانه لم يترد في اخطائها ، واخطئها في « اضرامته » بشر استحياء .

وهو قد تصدى مفكرى عصره ، وهم مصيبة قوية وهو وحيد بشر نصير . ولقد أثر الاضطهاد والاستهداف للاخطار على الفريسة المودعة المظلمة واختار الوحدة والمخافة ، وفاضلها على المودعة والمخافة ، وهو من غير شك احد الاطفال الضالدين في حياة الانسانية القوية والمخاطبة . ■■

علي انهم

والفهم الرئيسى في كتاب العقد الاجتماعى مستمد من فلسفة الفيلسوف الانجليزى توماس هبتر ، Thomas Hobbes 1588 - 1679 هبتر مثل هبتر يرى تنظيم المجتمع على اساس العقد او البثاق الذى يجعل الازادة الطاعمة او السلطة صاحبة السيادة فيه مودعة وليس مشروطة ولا معسودة ، والفرق بينهما ان هبتر يضع هذه السلطة في يد فرد او ارادة فردية ، اما روسو فانه يرى ان يتعهد بها الى الازادة الجماعية . واقتل الاطلى عند هبتر في كتابه « التثني الجبار » Leviathan هو التثنية المظلمة ، « في حين ان التث الاطلى الذى صوره روسو في كتابه هو « الحكم الديمقراطية المظلمة » ولا التثني يشوبه عيب رئيسى وهو امانة السلطة المظلمة بالارادة البشرية .

## مبجمل القول

وموجز القول انه لم يطلع اى كاتب من كتاب القرن الثامن عشر ان يقدم للمفكرات الابسة ما يقدمها بقدر ما فعل روسو في دعائها ورفع لوائها . وهذه المفكرات هي :

- ان الطبيعة الانسانية في اصلها وصيحتها خيرة .
- وان العلوم والفنون والأدب غارة بالاخلاق .
- وان القوانين في كل زمان ومكان قد صيمنت لظلم الفقراء والمضطهدين .
- وان الملكية الخاصة غير عادلة ، وانها جسرت على الانسانية النقاء الذى لا حد له .
- وان المساواة اهم بكثير من الحرية .
- وان اساسى مجتمع التسليم يجب ان يكون مقلدا تكون السلطة المظلمة بموجب ل يد التجمع وان يصغر في سبيل ذلك باستقلال الافراد .

ولقد أثر روسو بدفعه الحار من هذه المفكرات في التفكير السياسى والاجتماعى الى اخصى العصور وقد وجد الفقراء والمضطهدين المظلمون في روسو ابلغ مدافع من حقوقهم للسلوية . ويمكن ان نقول كذلك دون ان نوجه القوم الى روسو انهم وجدوا في دعونه كذلك ما اغرامهم بمطالعة حكم الارهاب .

# لولا الحشرات ما كانت ثمرات !

الحشرات الصديقة  
لابد من حمايتها من الأمراض !

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت

لا شك ان كلمة « حشرة » ، تثير في نفوس اغلب الناس اشغرازا وسبعا ، ان يذكروا هذا العدد الكبير من انواع الحشرات ، الذي يسبب امراضا ، او يعلها من شخص الى آخر ، او يفسد مصاصات او حائر ليس الى حصرها من سبيل ، ان في المال او النفس او المحصول او السات او الحيوان .

وفي الحق ان عالم الحشرات عالم عجيب ، ولعله أغنى عوالم الأحياء طرأ . ان عدد انواعه يقارب المليون عدا ، على حين ان عدد انواع معه الكائنات الحيه من سات وحيوان لا يتجاوز المليون الاطلا ، وعسى ان الذكر ان الانسان سلالاته والوانه ، يمثل نوعا واحدا من هذه الملايين .

فيسمونها « بالجملة التطور » . ومنها ما هو جميل انظر ، وفيه في النفس احساسا بالجمال ، ومنها ما هو قبيح المودة ، يشكر في النفس تقززا واشغرازا . ومنها ما يبلغ درجة التقدير والصادة هذه الخوام في سالف الأيام ، ومنها ما لا يزال يشحق بالافهام ، ويهتكر له المييدات لاسانه والتخليص من شروره واكله .

## عالم عجيب الأشكال والأطوار

انه عالم واسع ضخم ، منه انواع تعيش في الجبر واخرى تعيش في البحر ، ولها عيش في الهواء . انها متعددة الصنوف والصور والاشكال والالوان ، ومنها ما يتخطى بطريقة عجيبة ، ويمر في حياته بأطوار مختلفة ، يسميها أهل العلم « كاملة التطور » ، واخرى لا تمر بالأطوار كلها

## من الحشرات للانسان اصدقاء

ومن نظم الحشرات ، ان قلنا انها جميعا اعضاء الانسان ، فمنها عدد كبير جدا من الانواع والاجناس يعتبر من اهل اصدقاء الانسان ، بل لا غنى للانسان عن صداقته بل وتذليله ، وتربيته والعناية به ، ومنها ما لا نستقيم حياة الانسان ليعيش البهائم والاصقاع ، الا اذا اتيسر الى هذه الحشرات الصديقة ، وعلى بها .

### حشرات مواقع

واول هذه الحشرات الصديقة ، هي التي تتكفل بعملية تلقيح النباتات التي نقل حبوب اللقاح من نبات الى آخر ، او من زهرة الى اخرى حتى يتم الاخصاب ، ويؤتي النبات اكله فيخرج حبا منه ناكل ، وعليه نمتد في غذائنا ، ونسج لثامنا ، نتذلل باكلها ، ولولا هذه الحشرات التي اجرت هذه العملية العظيمة ، ما اكلنا حبا ولا نمتد بلثامنا ولا نعيش .

فالفتاح والكمثرى والخرشوف والكرز والكمثرى واللوز وغيرها وغيرها لم تكن توجد وتمتد لولا هذه الحشرات المواقع ، والفول والفرع والسبلة والقمح والذرة والذرة وغيرها لم تكن توجد لولا فضل هذه الحشرات طيبها . وكذلك القطن والبرسيم والكتان والبن والقشاي والدخان والكاكاو ، كل اولئك وغيرها كثير ، تعتمد اعتمادا كبيرا على الحشرات ، لكي تتفتح ، فتخصب فتعطي اطيب الثمرات واحسن البلور .

### نباتات لا تلقحها الا حشرات بلدانها

ومن النباتات ما لا يتم تلقيحه الا بواسطة حشرة بلدانها ، وهناك انواع من التين لم تتجسس زراعتها الا بعد ان استوردت لها انواع من الزنابير ، هي التي تقوم فيه بعملية التلقيح اي نقل حبوب اللقاح .

هذه حالة يسميها العلماء لا بوعية ، انها

دماغ ولبى بين نوع معين من التينات ونوع معين انباء بطولته الحصول على الرحيق من الزهرة . من الحشرات لا تستقيم الحياة بدون الا في وجود الثاني . ونجد هناك توافقا عجيبا بين شكل الزهرة وتركيبها وبين خرطوم العشرة واجزائها الخاصة . انها ترسل هذه الاجزاء بين ثنائيا اجزاء الزهرة حتى تصل الى الرحيق ، تمنعها وتتغذى به ، وهي في الوقت نفسه تنقل حبوب اللقاح من زهرة الى اخرى . وقد حاول الاثريون يوما ان يغلقوا زراعة التين « الازميري » التي بلادهم ، فلم تسج زراعتهم الا بعد ان ادخلوا نوعا من الزنابير هو الذي يولى عملية نقل حبوب اللقاح من نوع من التين البري الى النوع الازميري . وتربى العشرة في زهرة البري ، واذا ما لم تفتح الانثى خرجت وحبوب اللقاح عالقة بها متجهة نحو النوع الازميري . وانهم ليوفرون على الزنابير هذه الرحمة ، بل يملأونها لبار التين البري وبها الحشرات الباقية بين الفرع النوع الازميري في موسم التلقيح . كذلك حاول اهل نيوزيلاندا زراعة البرسيم الاحمر في بلادهم ولكنه لم يسج بلورا ، وعرفوا ان لا بد من استيراد نوع من النمل له عين معين هو الذي يقوم بعملية التلقيح



.. والنمل من اصدق اصدقاء الانسان لما  
يجريه من عمليات تنقيح بين النباتات

حشرات او حيوانات اخرى كالقوارب والصابك ،  
وقد تكون امراضا بكتيرية او فطرية او فيروسية ،  
علا انشر بين الحشرات الصديقة وباء او مرض  
من هذه الامراض هو تلك ، كان علينا ان ننسى  
بالحشرات الصديقة وان نعيها من هذه الاعداء  
المفترسة ، حفاظا على حياتنا نحن - وقد قيل  
ان حشرة البق البقيعى كانت تلصق على اشجار  
المواضع في كاليفورنيا ، وقد نجح البحث العلمى في  
معرفة ان حشرة اخرى تسمى « ابو العيد » هي  
من الاعداء البق البقيعى ، فاستورد ، وتنتشر ،  
وما هي الا سنوات قليلة حتى قضى على الافة ،  
وعادت اشجار المواضع الى سابق بعها والعارفا .

### من الحشرات غذاء للانسان

ونعمة حشرات اخرى صديقة ، يفتدى بها  
الانسان في بعض ارجاء الارض ، فثمة قيسائل  
كثيرة في المناطق الاستوائية ، في افريقيا وامريكا  
واستراليا وآسيا وبعض الجزر هنا وهناك ، لا  
يرى الكواثمون هناك للمضاعة ، في ان يقتنوا  
بالحشرات كالنمل الابيض او الجراد او الرقات  
او اخوار خاصة لبعض الحشرات . والجسراد  
غذاء لكثير من اهل البادية يستطيون طعمه ،  
ويقولون عليه . ولدى بعض القاطن بالالهامالى  
حشرة النمل ورفات وغازى النمل .

### ودودة القز

ولعلنا لا ننسى تلك الحشرات ، التى لهدايا  
شرافها تلك الخيوط الحريرية الباهرة ، انهم  
الراز من الصنميين القمايين في دودة فراش القز

ايها حشرات متعددة الانواع والاشكال ، لا مراد  
في انها صديقة للانسان لانها تؤدى له اجل خدمة ،  
ايها انواع من النحل والقرابين والفراش والظباب  
وابى دقيق والخصافى والنرسى ، منها ما له فم  
ماص ، يمتص المرحيق ، ومنها ما له فم شارب بالكل  
حبوب اللقاح ويغذى بها نسلها ما يمتص عصارات  
النبات ، وفي كل الاحوال تعلق حبوب اللقاح  
باجزاء من جسمها فتعلقها الى الياسم فتم عملية  
التلقيح ، بعلمها الاختصاص فانتاج البلور  
والثمار .

### والنحل ، انفع في التلقيح ،

#### منه في انتاج العسل

ويحل العسل من اصدق اصدقاء الانسان ،  
لا لما ينتجه من عسل فحسب لهذا شيء معروف  
مشهور ، ولكن لما يجريه من عمليات التلقيح بين  
النباتات ، حتى قيل ان فائته في التلقيح قيم  
من العسل الذى يخرج منه اصلا مضاعفة ، فلن  
ما يزيد في انتاج البلور والثمار لغير حشرين  
شعنا في القيمة على ما ينتجه من عسل . حتى  
لقد دلت البحوث العلمية الاخيرة التى اجريت  
في هذا المجال ، ان من الطير بل من الواجب ان  
نكون خلاياه في كل حقل ، وفي كل حديقة نلهم  
التلقيح فالاختصاص فانتاج البلور والثمار فضلا  
عما ينتجه من عسل مصفى ، فيه غذاء وفيمنظف .  
وقبل نحل العسل يقرب انواع الاشكال كذلك في  
التعاون القوي لغير مجتمعه ، وبالتالي فليس  
الانسان ، فهذه ملكات ، وتلك ذكور ، وهذه  
شفاعة ، وما الى ذلك من تعاون مشير ، ومبشرة  
اجتماعية لا تزال مغرب الثقل .

### لأنه من أن نعلم الحشرات الصديقة

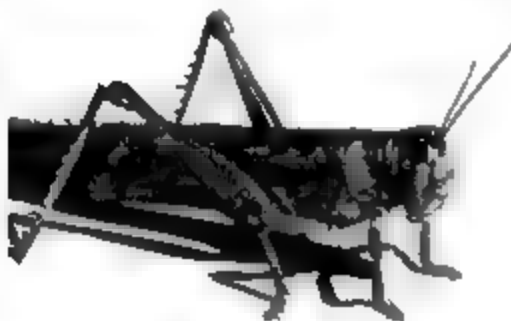
#### من اعدائها والأمراض

افستطيع ان تصور حياة على الارض دون  
هذا العالم الكبير من الحشرات وهذا بعض شئها  
وخطرهما في حياة الانسان . ومن اجل ذلك وجبت  
المحافظة على الحشرات الصديقة والصباية بمرحلة  
وحمايتها من اعدائها ، التى قد تكون طيور او

بعد أجيال من الحضرات مثل ذبابة الملائكة المسهورة نظرا لوفرة الصد وسرعة التوالد .

### وفي الحشرات جمال

وليس من العسير أن نثني الباحية الجمالية في كثير من الحشرات ، فقد اتخذ بعضها رمزا ، وقُدس بعضها الآخر ، واتخذ من رسومها وألوانها وصافها متاعا ودينة ، وكمن من فنان استلهم منه الأسيل من قراشات وحشرات لا يحصيها عد .



والحشرات طلاء لذيذ لكثير من أصل المادة يستعملون لحمه ، ويقولون منه .

إلا ثرائنا تنحصر على الحشرات ، أن زمينها بالشر ، وذكرنا ضرر بعضها ، ولم نذكر خير بعضها الآخر ، ليس من الإنصاف أن نذكر هذا إلى جانب ذلك ، فإذا ذكرنا الأمراض والآفات ، التي تصيب الإنسان والنسب والحيوان بسبب الحشرات ، فلنذكر كذلك بعض ما أوردنا من حسنات الحشرات الصديقة التي تلحق بالنسب ليؤتى أكله وتنتج العسل والحرير وتغطي الأصباغ والألوان ، وتكون محالا للحث العلمي ومصدر الهام للصانين .. ولله في خلقه شؤون .

عبد العظيم منتصر

إن الشرنقة الواحدة تغطي ما يؤلف سمكة من الأسماك الصغيرة ، التي تنفق وتنفق وتنفق للبحر .

### والفراشات للحشرة بالغة

ولنحل الفصل فائدة أخرى غير التلقيح بواسطة العسل ، تلك هي إنتاج الشمع ، من هذا الشمع نبي الأفراس التي تربي فيها اليرقات ويعطف فيها العسل ، وقد استعملت الخلايا الصناعية لتوفير الجود الذي يبذله النحل في إفراز الشمع ، ويستعمل شمع نحل العسل في صناعات كثيرة كشمع الأسمدة وشمع الكمامات والأدوية الكهربائية وفي صناعة الورق وغيرها .

وهناك أنواع من الحشرات القشرية ، تفرز مادة تسمى « شلاك » تستعمل في صناعات كثيرة كالأسطوانات للمحركات وشمع أنواع الورق وتشمع الأخشاب والملمب والأدوية الكهربائية والفردوس الصناعية .

وهناك مادة أخرى هي « كوتيل » لفردوسها أنواع من البق النملية ، تصنع أحيانا حبرا تستعمل في صناعة أدوات التجميل والتزيين للمسيدات ، كما تستعمل في تكوين المشروبات وتستعمل في الطب في علاج بعض الأمراض . وحشرات أخرى تسبب لبعض الأشجار أضرارا ولائيل ، تحتوي على مادة صلبة ، هي صمغ الصنوبر الذي يستعمل في دمج الطود ، كما يستعمل في صناعة العبر ويستخلص منه صبغات تستعمل في تكوين الشعر والجلد والصوف ، ومنها ما يستعمل طبيا ضد السموم . هذه الأورام تنشأ على سوق الأشجار مادة ، اسمها قنابير خاصة .

وهناك حشرات مفيدة ، ينتج منها غصن وهاج ، وأخرى تبيد كثيرا من الحشرات التي قد تكون وباء ضارا في بعض الأحيان .

### وفي الحشرات نفع للعلم والعلماء

والمشتغلون بطول الحياة يعرفون علم الملائكة العلمية ، التي يجهزون من اشغالهم في البحوث الخاصة بالوراثة ووظائف الأعضاء ، وكيف تسهل الدراسة ، ويسمى وجه العلم من دراسة أجيال





مخطوطة

# وَمَسَّقُ الْأَنْزَلِيسِ

بقلم  
ظافر القاسمي

كتب اسمع الى قصيدة لسان  
بعد نخل ( ) ، فيها حرور  
بصوتها اللطيف ، او المحلى  
الرحيم ، في مدح انعام ، فاذا ما  
وصل حرور الى قون السامر

عسى شوق عبادك سادى  
هئت خارج من قصصهم  
موتون ، قلبا صفت بهـ

المسجد الجامع في قرطبة الصخر والمذبح

ومسي ندم من به حتى تحبهم  
ذكرهم في عزة دهرهم  
حقوا دلت سئل هبهم



الجامع الأموي دمشق الحرم

الاستعداد ، فلما زرت الأندلس ، عرفت منى  
 « الإلهام » الذي أرادته الشاعرة ، صرفة أخلصت  
 كل الاختلاف عن الصورة الواضحة التي كانت في  
 ذهني ، ورايت نبي السماء ، قد ابتلى بنفسها  
 وفنفسها ، وصورها والوانها ، وجزعها وقصورها ،  
 وشوارعها وبساتينها ، ومساجدها ومنازلها ، ...

أرسلت أمام ما قرأت صورته واسعة المنحرف  
 الأمويين في المغرب ، ولا سيما في الأندلس ، ولم  
 تكن ماضية هذه الصورة الواضحة ، إلا بما وفت  
 خلال دراساتي المتواصلة ، وما سمع خالي ، وما  
 سمعت من الرواة ، وما ألقى في ابن رابت من  
 الفلام السينية ، أو من الصور التي بيثت بها إلى

فما حبستني إلا في حي من أحياء دمشق ، وإلا في  
بلد من دورها القديمة .

ومثلت السيارة تنهب الأرض بين الجبال  
الضخمة ، والسهول الزهرية ، والأودية الفتنة ،  
أصبح الطرف في هذا كله ، وكأنني أسمع من كل  
زاوية حديثاً ، وفي كل بقعة قصة ، ومن كل  
صخرة رواية ، حتى دخلت قرطبة ، فالتفتت إلى  
مسجدنا أول ما انطلقت (١) . وقد أثار عليّ  
أخواني في مدريد أن أصطحب دليلاً . وقد دخلت  
صحنه ، فرايتني وكأنني في تكية السلطان سليم  
في دمشق ، يوم كانت حجارها مأهولة بفقراء  
المسلمين الهامرين من التربة والكرد والشركس  
والفرس وغيرهم . كانت الحجرات المظلمة في  
الناحية الشمالية لمسجد القرطبة ، كذلك مأهولة  
بفقراء القرطبيين . وولفت حينها أروى : كيف  
أظلم دليلاً في مسجد ، وأنا المسلم الغربي ! ثم  
عزمت ، وقلت : لاير ما أرادني الأستاذ على  
اصطحاب الدليل . تبهت إلى أنني في صيدى ،  
وأنني أعرف عنه ما لا يعرف ، ورجوته أن لا يتكلم  
إلا إذا سألت . وتوجهت فوراً إلى المحراب ،  
وقلت : هذا مكان لم يبد فيه الله منذ قرون ،  
فصليت تحية المسجد ، بقلب قد ملأه الفشوح ،  
ونفس متسكرة إلى حزة الله . وانطلقت التبر ،  
التي ألفت أن تراء إلى جانب المحراب ، فأجاني  
الدليل : كان القبر منتفخة أهدت له غرفة خاصة  
وله فتحة من بين المحراب ، وكانت له عجلات ،  
يدفع عليها أهام الجمع والعبدن ، حتى إذا انتهى  
الطبيب ، أعيد القبر إلى غرفته . فلما الفتحة  
قد سعت من داخل المسجد ، وما زالت أماراتها  
فلمحة حتى اليوم داخل الفرفة ، وأما القبر فقد

من الشرق إلى الغرب ، وعرفت هناك كيف  
صاغت النشام بالأميين يوم كان يسان هشام  
لقب الرحي ، فكان الحال الدنيا بهذا الإنسان ،  
بعض ما صنعوا ، وجزءاً مما خلطوا .

ولا أحده اليوم إلا من قرطبة . سلكت طريق  
إليها من مدريد ( مدريد ) بالسيارة ، فلم أكن  
أزددل نحو الجنوب ، حتى خيل إليّ أنني أرى إحدى  
بقاع العالم الإسلامي ، لسبب ظاهر ، هو أنني  
ما انطلقت على قرية أو مدينة ، إلا ورايت أبراج  
أجراس الكتاني ، قد أقيمت على طراز القلن ،  
حتى جديدها ، فقد أقيمت الأسبان هذا الطراز ،  
والصهي فريدي في العالم المسيحي كله . وما كنت  
أمر داخل القرى والمدن الصغيرة ، حتى رايت  
شوارع البلاد الشامية ، من بيني وعن شمالي :  
هذه أبواب نور دمشق ، قد صنعت من الفشب ،  
بعضه مطوّر ، وبعضه عادي ، وطبها حكتكة  
الباب ، التي يسميها أهل الشام « سكاكة » (٢) ،  
قد صنعت على الشكل الذي اعتاده الشاميون :  
بمسوى أو هرم . أن أجراس الكورنة لم تكثر  
من خلفات الأبواب ، حتى في الصور الحديثة  
البلاد . وأولعت السيارة ، ونزلت منها ، ورايت  
باباً مفتوحاً ، فدخلت وحييت أهله ، وإذا أنا في  
دهليز ، أعليه صحن ( ويسميه الشاميون : لوس  
الديار ) ، وفي وسط الفلر بركة ( وتسمى في  
الشام بحرة ) وفي جوانب الصحن أحواض الإنجر  
والأزهار ، وحواض البحرة أحصتها ذوي اصطلاح  
الشاميين : شلف الأزدية ( ) ، وأما يجرى في  
البركة ، وأقيمت الحجرات التحية والفوقية  
على أطراف الصحن . وخرجت من الفلر ، بعد  
أن شكرت أهلها ، والذهشة قد طغت لساني ،

(١) في المسجد أنها من الفلر الموردين . أما حلقة يسكن الالام ولتحتها نفصحة وردت ل  
المنابع . ( راجع القبان : حلة : حلق ) .

(٢) في فتح الطبيب للمقرى ، ج٢ ، ص ٧٨ أن عدد المساجد في قرطبة ٣٨٢٧ ثلاثة آلاف وثمانمائة  
وسمة وللاون مسجداً ، فلذا قرون هذا العدد ، بعد دور الرعايا التواجب على أهلها (سبب في  
السور وهو : - ( ١١٢ ) جلد ، لم يكن عدد المساجد مبالغاً فيه .



قصر الالم في دمشق

قصر ال قيا في قرطبة



## المسجد الجامع في قرطبة : الحرم

لهم من الناحية الهندية والفنية على الأقل لم يوطأ إلى مسواه ، كان يسمونهم أن يشيدوه خارجة . قلت : أشكرك على هذا الإنصاف ، فانا مسلم قرني ، وسري أن اسمع هذا الكلام منك . قال : هو الحق !

ودركت المسجد ، ورقيت المذبة فهرني وكفى هذا ضيقا ، وللت : هذا مكان لم يسمع فيه صوت الله منذ قرون ه فالتت : بملء صوتي ، وما كنت أتنبئ من الإذن ، حتى مسح دمه قد أصبحت من مافي .

ومضيت إلى الفندق ، فبعد الزمضافة ARREDO . لقد أقيم على أحدث طراز . أنه يقع في شمال غربي المدينة ، على رابية جميلة ، مكللة على قرطبة . وعجبت لأسسه ، وخصرص الآسباني عليه ، حتى اليوم . فلما عدت إلى دمشق ، وجدت في نصح الطب (١) : « أضر الرسالة » كان هذا المعر عما ابتداء عبد الرحمن ابن معاوية في تولي إمامه ، لترمه وسكناء ، أكثر

رأى . وطلعت الصلحة الضخمة التي زحرف بها المحراب ، ودفنوه القريفة المال ، وأبشلت عن مكابي ، ولى الخبي حرات ، والقرى من القيد المسيحي الذي أقيم وسط المسجد ، فلاحظت أن الكوم قد نكسوا في تزيينه وزخرفته ما وسهم الفتن ، ورأيت جماعة من الفرنسيين الساج ، فذكرت قول شوقي رحمه الله : بسينة الشهرة

لـ بـ عـ د ن على التـ

جـ د عـ د ن على التـ

وبدا لي من حديثهم أنهم قد رزقوا حقا وأفرا من الثقافة ، فوسطهم وأسست ما يدور بينهم ، فحسني هذا على أن أسمر أهدم ، وهو ثابت في التلاين من عمره ، بالسؤال عن إبطاعته في المقاربة بين الآخرين ، المسلم والمسيحي ، فقال : أما هذا الذي نحن بصدده ، يشير إلى القيد المسيحي ، فقلته أراه بالآلاف ، وخبر به تراء بالئات . ولكن هذا المسجد فريد في الدنيا ، لقد أخطا الأسباني يوم شادوا صمدهم داخل المسجد ،

## الجامع الأموي في دمشق : الحرم

عصمت حد الظهر معالم المدينة التي تركها العرب : هذا بحر الوادي الكبير ، الذي جباها ، وهذه شوارعها ، لقد رافقي مصابيحها ، أنها ما زالت ، بالرغم عن أنارتها بالقمار أو المكهرباء ، مصابيح عربية الطراز ، على شكل فانوس ، قد اضم وسطه ( القلندر ) اللولبي أو النحاسي القديم ، وما زالت ( مظلورة الكاز ) قائمة حتى اليوم . فلما وصلت ساحة ابن رشد ، التي تسمى باسمه ، رأيت حيا من أحياء دمشق القديمة ، بأزقة المصيفة ، ورائحة الطعاسة ، وسحن أهل الخالوفة . حتى بيوت العمراء ، التي صبح ما بها ، فلذا وراءه مائتة درج خشبي عريق عتيق ، هذه البيوت التي عشت بين جدرانها في دمشق ثلاثين سنة ، رأيتها في قرطبة ، وكانت كما قد نطق اليها مثلا .

وأتت أن أورد بينا من بيوتها الشهيرة : فنادوني إلى قصر آل ( فينا : Viana ) ، فطلعت

أوقافه ، منية الرصافة التي اتخذها بستانا قرطبة ، منحرفة إلى الغرب ، فانطد بها قصرنا حسبا ، ودحا جنانا واسعة ، وبغل اليها لمرائب الفروس ، وأكلم الأشجار من كل ناحية . . . وسماها باسم رصافة جده هشام بأرض الشام الأليمة قديمة . وأبيله في الخيل هذه ، وكلفه بها ، وكثرة رده طيها ، وسكناء أكثر أوقافه بها . طار لها الذكر في أيامه ، واتصل من بعده في ابتارها . فلما قرأت هذا لم أشك في أن الضيق قد أقيم في المكان الذي كان فيه القصر .

ووجدت في جامع الطيب ( ١ ) أن « بني أمية شيدوا قصرنا سموه بالمشق ، بالمصاح والمصنوع وجروا في أنطاته التي غير أحد ، وأبدعوا بناءه ، وبنوا سحاكه وفناءه ، وأخذوه مبعثن مراحيب ومصالح الفراعهم ، وحكوا به قصرهم بالشرق ، وأظهروه كالنوكب المشرق . . . » .

ولم أر قصرنا سمي ( دمشق ) في بلد الأندلس ، إلا هذا القصر في قرطبة .

اشعث ، وث الثياب ، ذرى الهيئة ، قاضي امام  
 اطلاق حية ، لا لصي شيئا ، ولا يمكن ان تدل  
 على شيء . وهبطنا منج درجات ، فرايت ثلاثة  
 اربعة قد اقيمت حيطانها وسعوفها من العشب  
 والطين ، وفيها بطن قطع العاديات ، من الاحجار  
 طينا بقوش ، او كتابات عربية ، تحمل ايات من  
 القرآن الكريم ، او حكما ، او امثالا ، او اشعارا ،  
 وصفتها منعت ، لا جامع بيته . وقد عجبنا حينما  
 علمت انني في ملك خاص ، لا في متحف للدولة .  
 وان صاحب هذا الملك الخاص يلائن ان يشاء ،  
 ويصنع من يشاء . وقد يكون حاضرا ، وقد يكون  
 غائبا ، وقد يكون مريضا ، فيطلق يابه (٢) !!

عشت الى الفندق ، املا عيسى من منظر  
 المدينة الفاتن ، وقد نمرت مئذنة مسجدها  
 السماء ، وقصيت ليلي كالمسجد . وبهتت ليل  
 الفجر ، فترأت في جموع الناس ، قبل فروع ،  
 وقد اقبلت الى المسجد الجامع ، وانتظمت طفان  
 الائمة فيه ، يتلون الناس احكام الدين ،  
 ويمتلئون الاحبار ، وينذكرون امورهم الصامة  
 والخاصة ، ويلفون بين يدي الله لآداء صلاة  
 الفجر !

في هذه الليلة اتى ضيفنا في فرطية لبيب  
 قول سعيد ظل الاقلى عليه فيروز بصوتها الذهبي  
 الساحر .

أمويون عاز صفت بهم

ألقوا الدنيا بستان هشام

ظافر القاسمي

تقديم المصنف بسوريا ساهبا

اني في قصر آل العظم بمشق ، الاقواس الخواصة  
 الا ان صحنونه اصغر ، واكثر هدبا (١) ، وكذلك  
 بركه وبواغره . واذا كنت بما اصعد الشاميون من  
 الزاهر والاشجار والنبات : زرعت هنا وحشا  
 العنصيات ( الموالج ) ، القيصون البرتقال ،  
 النارج ، الكبد ، الالفى . وفي الاحواشي :  
 الشجر ، والورد ، والبلبل ، وفي الامامي :  
 الطناري ، والشباب الطرخد وغيرهما . وعلى  
 الحيطان : ورد الهند ( وبسميه القماشقة :  
 البستنا ) ، والقميسة ، والياسمين و .....  
 فشكرت اصحاب القصر ، وعشيت على ايامي  
 اطوف بعض شوارع المدينة ، فديعها وحديثها ،  
 فما احسنت بالوحشة ، ولا شحرت بالانراب ،  
 وانما قلت انني في وطني ، وبين اعلى .

وحسب القرطيين بعد جلاء المسلمين ان هذه  
 البساتين او الصحنون ، من غنمهم ، فنبوها  
 اليهم ، وسموها ( باحة قرطبة Pato Cordobes )  
 وقالهم ان كلمة Pato عربية الاصل ، مشتقة  
 من لفظ ( باحة ) .

ورأت باحة الاسلحة القديمة الخزرفة  
 ( السيوف والدرى والفخار وما اليها ) قد  
 دسوا على ابواب مناجهم لوحات كتبوا عليها .  
 ( دامسكيو Damaskino ) اشرفة الى ان اصل  
 المصاحفة دمشقى .

واردت لزيارة قصر الزهراء ، فلما وصلت رأيت  
 باب يستلن ظم على جانبيه حائط من لواب ،  
 يسميه الشاميون ( الفل ) . دخلت الباب فلما  
 هو طفل ، فلما اترعت حلتها ، سمعت بياح كلبه  
 لم فتح الباب رجل في الخمسين من العمر ،

(١) في قصر آل العظم أربعة صحنون ، وفي قصر آل قيانا تسعة .

(٢) في صبح الطبيب ج ١ ، ص ١٤٦ : وقترطها - قرطبة - الزاهرة والزهراء حاضرتا  
 الملك . وفي الجزء الثاني ص ٦٤ وما بعدها ذكر بهذا القصر ، وسبب سائه ، وتكاثره ، وعدد  
 العمال الذين اشغروا فيه . ومن أعرب ما ذكر انه كان فيه عروش وتماثيل على صور الانسان  
 اما قصر الزاهرة ، فاشتره ، ولم يشتر له على اثر .

# قيس

للشاعر: محمود غنيم

وقف الشاعر امام تمثال قينوس دية  
الجمال، فلوحي اليه بالقصيدة التالية:

إن ررت بابل صحيره  
والثمن حيوانا صحيره  
راب القصور وظهوره  
تلى الخاملون بستانه  
صنع للحمود واسره  
فيه اطلاقه طيره  
مبالا يتحبل لغيره  
فالورد ليس بسودره  
له لاهب لم تذره  
ك دائنك في سيره  
ن واثق ذوق اغصانه  
ب امتصسو من شره

حي الجمال وأظفـره  
عرج على تمثالـه  
واحمر الخبز نقد من مجد  
ما بان هذا الحسن نف  
من قال إن الفرس يح  
ما الكود إن لم يطق  
الفن بدري لـه  
إن شوه استعملـه  
دع عصبه تقمت عليه  
يقصود والعنك الحمير  
اطبع على الفن الثبا  
إن تصقلوا فوق الثبا

\*\*\*

ل العقـري وصـره  
التي ومسرح فـكره  
ما حال أصغر تـيره  
ن وما حقت بكره  
في مأس من دـيره  
تمت يدها صـره  
ب بـابه وظـيره  
ن مجردا من قـيره  
كالدر آحر شهـيره  
بحسن صـحه بدـيره  
قصائد يـاع رهـره

قيس يارمر احـد  
ما أنت إلا منعة الر  
يارمة الشعر البـدي  
كر الزمان على الحـا  
أبدأ شـاك باصر  
أشعقني حـا طـم  
لم يـلـك منك سوى الثا  
لوحى لـا مثـل الجمـا  
الحسن وهو مـثـع  
ماحسـر أفـق سـخـه  
ما حسن روص تحسـ الـ



[illegible][illegible]

☆☆☆

[illegible]

١- لا تترك في حجرة  
 ٢- قفص الحمامة حجرة  
 ٣- قفص في حجرة  
 ٤- قفص في حجرة  
 ٥- قفص في حجرة  
 ٦- قفص في حجرة  
 ٧- قفص في حجرة  
 ٨- قفص في حجرة  
 ٩- قفص في حجرة  
 ١٠- قفص في حجرة

محمود عثیم

مَنْعُ الْحَمْلِ  
بِإِجْرَاءِ جِرَاحَةِ لِلرِّجَالِ

■ وصفنا في العدد الماضي : عري حصة في سائر أمته في مقعده وحقه ، حتى ان هو سائر امه في هذه الامور وانه في كل حصة حصة من حصة ، فذهب عنه رطله على حصة لا يرد له في هذه الحصة ، فذهبها صاه كاملا ،

و بعد از این در فی حد مدرس نظریه لایحی عددیة احدیه می می  
نویسند اجزاء را مدخل بصورتی و جهت بر خیزد و سببی می  
فردا العایة شیء من الهم

هو خضه الرجل ( أنظر الشكل ) .

والله اعلم  
بما  
في  
الغيب

### المحور التناسلي في الرجل

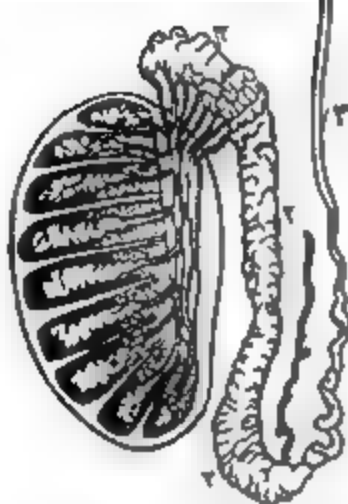
۱. امانت داران  
 ۲. امانت داران  
 ۳. امانت داران  
 ۴. امانت داران

## الحمد لله

اختیار اسمی کی طرف سے  
 محترم، احقر کے لئے

[illegible]





## ◀ هذه هي الخصية ..

الخصية ( ١ ) وهي الصفيح الوحيد في الجسم الذي يصنع الحيوان الكتوي ، ذلك الذي يجمع بيوضة المرأة ، ليكون الطلي . وهي كما نرى في الصورة تتألف من فصوصي شكلها كالفخروط بداخلها أنابيب كثيرة ملتوية ، بها الخلايا التي تتحول بالتدريج حتى تصبح حيوانات موية كاملة ، ذات راسي وذات ذيل تتصرف

به في السوائل . وهذه الفصوصي تصب الحيوانات المتوية مع ما تفرزه من سائل قليل في البربخ رقم (٢) . ولا بد لنا أن نقول إن التسيج الذي يضم فصوصي الخصية به خلايا تعرف بخلايا ليديج Leydig تصنع الهرمون الذكري الذي يجري في الدم ويحيط للأنسان اشكال الرجولة المرفوعة ووظائفها . وهذا هو العمل الخليلر الثاني الذي يقوم به الخصيان .

وأما البربخ (٣) فهو أنبوية هي مجمع المجرى التي تخرج من الخصية ، وفيه يخزن الحيوانات المتوية . وهذه الحيوانات تسكن شاتها لا سيما شهرتها على الحركة باستخدام ذيلها ، وذلك في البربخ .. وبعد البربخ تأتي القناة حاملة الكثر (٤) ، وهي لتقل الحيوانات المتوية بما تضم إليها من الفراز ، إلى البطن على نحو ما وصفتنا في الصورة الأخرى .

والبرستانة هي العدة التي يخشاها الشيوخ ، فهي تضغطهم ، وتنتج عن تضغطها ضغط على مجرى البول يمنع نزوله ، فتتعبسه ، فالوقت العاجل .

ويتدخل الجراح فيزيل الغدة كلها .. ومن الصعب أن أرايتها لا تؤثر تأثيراً يذكر في الجهاز التناسلي للرجل . بل أن هذا الجهاز كله قد يمتنع عنه ما يقطع، أو يفتل منه ما يفتل ، ولا يؤثر هذا على حياة الرجل كما يؤثر مرض يصيب القلب أو الكبد أو الأمعاء .

فكانما الحياة تعتمد على الطعام والشرب أولاً ، ثم للاتساع المكان الثاني.

### القلب

ولا يفوتنا أن نذكر أن الغدق ، تلك

وهي التي تتصل بمجرى البول عند خروجه من المثانة فيكون من المجرين ( مجرى البول ، ومجرى المثى ) مجرى واحد ، كما قلنا .

### البرستانة

ومن هذه العدد العدة المرفوعة باسمها الأيريني « البرسانة » Prostate ، وهي تحيط بالمعدة البولية عند خروجها من مثانة البول (١) ، وعندها يلتقي المجرين ، مجرى الحيوانات المتوية ، ومجرى البول . وهي تتألف من أنسجة تفرز مخاطاً ، يحيطها نسيج عصلي يضط على الأنسجة التي بداخله عند الحاجة لتمطي من أمراضها المخاطي إلى مجرى البول الذي هو نفس مجرى المثى.

(١) البرستانة لفظ يوناني مؤلف من لفظين : برو ومعناها إلى الأمام ، واستانس ومعناها الوافق . وهذه اللفظة والمادة أمام المثانة البولية. ومن هنا جاء اسمها .

في اليابان على محاميع من الرجال ، دفعة من بعد دفعة ، فحشد بضع سنوات انشأوا هالكسحات مسطحة لهذا التعميم الجراحي . وقد أجريت هذه الجراحات في عام ١٩٥٥ في أحد هذه المحميات لعدد من الرجال بلغ ٧٥٤ رجلاً ، ولم يستغرق إحراقها لهم غير بضعة أيام . وفي عام ١٩٥٦ بلغ عدد الرجال الذين تمقوا بهذه الطريقة في اليابان ما بين ٧.٠٠٠ الى ٨.٠٠٠ رجل .

### في الهند

وتأتي الأخبار بأنه في الهند شاعت هذه التخميمات شيوعاً كبيراً . وهي حيام كبيرة نصت في قسم فصول الأمطار ، فمعدنها الكثير من العلاجين وأهبل القرى ، في مرج ومرج ، وهالك سطلوا أسماهم لهذه الجراحات . وأجريت لهم بالدور ، ويقوا حيث هم من بعد إحراقها يومين أو ثلاثة أيام قبل أن يرتحلوا . وكانت الجراحة بالمحان ، ومضلا والصانة من بعد جراحه بالمحان . ومضلا من هذا أعطى كل رجل ٥٠ روبية (نحو ٤ جنيهات استرلينية ) ، وهو مقدور من المال له عند العلاج المبرقية . أعطى لكل رجل تحت الحمين من العمر ، أما ما فوق الحمين فاعقاه ، صدمه ، أو إطلاقه ، لا يؤثر في عدد سكان الهند تأثرا كبيرا .

وإن كان الرجل موظفا أعطته الحكومة إحارة ٦ أيام . وتعطى حكومة الباكستان لكل هذا أسوها .

وبالطبع كل هذا التشجيع لسببه ظاهر ، هو الحد من النسل ، حيث يكون في البلاد ازدحام وفقر .

### الجراحة لا تنقص من قدرة الرجل على المباشرة

هذه حقيقة واقعة ، وألا كانت هذه الجراحة لا تنتج إلا العصبان . ومن

الظاهرة التي يبدأ بها الحلق ، والتي لولاها لما كان لك أو لي أنا وجود أقعد فيه بقلم إلى ورق أكتب فيه الآن ما أكتب ، هذا العذب يحدث عندما نعلم عضلات حدران أسماء حامله إلى لمرع حيواناتها الموية ، عن طريق بناء العدة ، في مجرى البول . وفي هذه الأثناء تمرر العدد إلى وصفا إفرانها لتتصم إلى الحيوانات المنوية فيكون منها جيصا 'المس' .

### الحبل المتوي

ولقد ذكرنا الحصى ، وما يخرج منها من أنبوب يعمل الحيوانات الموية ، ويذهب بها إلى داخل البطن . ولكن الخصية عضو حي ، فهو يحتاج إلى إمداد ، وإلى الدم ، وإلى الشرايين تحمل إليه أعضاء ، وإلى الأوردة تحمل منه ماعيا المتعدة . وهذا كله يأتي الحصى . فالذي يخرج من الحصى ليس القاءة حامله إلى وحدها ، ولكن يخرج معها ، ومنضمما إليها ، جملة كل ذلك ، من شرايين ، إلى أوردة إلى أصص ، إلى أوعيه لغاويه ، وبالف منها شيء كالحمل ، يعرف فعلا بالحمل الموي .

### جراحة منع الحمل

من بعد هذا الوصف كله ، على شدة احتصاره واحتراله ، نتضح الجراحة إلى هدفها منع الحمل من طريق الرجال .

فالمسألة بسيطة . هذا الحبل المتوي يشمل القاءة حامله إلى . فالهدف من الجراحة هو منع هذه الحيوانات الموية أن تخرج عند مباشرة النساء . وصعها يكون أما بقطع هذه العاء ، أو ربطها .

### في اليابان

تأتي الأخبار بأن هذه الجراحة تجري

ثلاثة أو أربعة أضعاف ما كان في العام بعد ذلك .

### ماذا لو ندم الرجل من بعد اعقام ؟

وهذا يحدث لمعنى الناس .  
يعقد الرجل روحته ، ويترج من حديد ، وتطلب الروححة الحديدية الولد .  
يعقد الرجل بعض أولاده ، ويريد أن يستمض من مفعود .  
أو حتى هو يحس احساسا ، صوايا أو خطأ ، بأن شئاً منه أصيلا قد اترع ، ويريد استرداده .

عندئذ يقول الطب نعم  
بسم سبطع رد القلعه على الاسال  
اله .

أن الذي اتقطع يمكن وصله .  
الأجسار تقول أن الدكتور فذكره  
Phadke أجرى جراحة الوصل في ٢٢ حالة ، نجح منها ٢١ حالة . أودعت إليهم العذرة على الاسال ، بارتداد الحيوانات الموية الى المني وجربانها فيه .

أن الحيوانات الموية ، عند احراء الجراحة ، جراحة التميم ، لا ينقطع تولدها في الحمى ، ولكنها لا تجد سبيلها الى المني فتتموت ، ولكن تظل تتولد .  
وفي الولايات المتحدة أحرقت جراحة التميم لسحو ٢٠٠٠ رجل ، ومن حراحياها من يقوم بهذه الجراحة على سحو يسمح بالوصل من بعد انقطاع نسل . وهناك قام الدكتور بوت Boel بأجراء جراحة وصل لأربعة وعشرين رجلا ونجح في وصل ٢٢ حالة منها .  
وهنا بالطبع لا بد من تعليق يقول به المحتصون :

أن جراحة الاسترداد لا يجب أن تتأخر طويلا . مستأن أو نحو ذلك بينهما الكتابة .

ومع هذا فقد وقع أن استرد رجل قدرته على احجاب الأولاد ، تلك التي ذهبت بها الجراحة ، وكان هذا بعد ٩ سنوات من هذه الجراحة الاولى .

من الرجال يريد أن يصبح خصيا ، ولو أعطوه ملء خزان قارون دها ؟ ( أم هناك شك فيما أقول ؟ )

على كل حال عرفت الحكومات التي تقوم بتقبل عدد سكانها بكل وسيلة (ومنها تعقيم الرجال بالجراحة) ، عرفت أنه لا بد من اشاعة هذه الحقيقة في الناس .

لهذا عمدت الى هؤلاء الذين أحرقت لهم هذه الجراحة ليفهموا هم باشاعة هذا الأمر ، وفي الهند خاصة .

والواقع أن هذه الجراحة لا تنقص من مقدار الفذف عند المباشرة ، ولا من قوته ، ولا من شهوته ، وهي الشهوة التي اتخلها الكثير من الناس غاية ، لفسلوا . فما هي غاية وإنما هي وسيلة الى غاية . انها الشهوة التي أودعها الله في الرجال لتعربهم بالاسال ، ولولاها لأصابهم الكسل وانقطع النسل ومن الناس . مما كانت الشهوة منها ولا كانت لرمه الرجال وتطبيب حاطرهم .

### شروط

وهذه الجراحة تحرى في بلد كالهند بشروط . ومن شروطها أنه لا يؤذن رسميا بها إلا للأباء ذوي الصيال الكثيرين . ومن شروطها أن توافق الروححة كتابة على تعميم زوجها على هذا النحو .

وقد أحرقت العملية وفقا لذلك في الهند لنحو ١٦٠٠٠ رجل في عام ١٩٦٠ . ولكن المعروف أن هذا العدد صار الى



حيوان منوي واحد  
وله داسه وله ذيل  
يطرب به السال  
الذي هو فيموبلك  
يتحرك .

# مسلة الرأي القوي



## ثقة وضعناها في غير محلها !

● لقد كانت جريدة « الصندى اكبرى » ، دوماً ماصرة لمر مكملان ، تقف بجانبه حتى عندما يتحلى به الاعداء . ولثقتنا به كنا نشق منه سبيل بوعده لنا عندما صرح في الماضي بأنه لن يرج بريطانيا في السوق المشتركة . ولكن يبدو انه اليوم مصمم على الاقدام على عمل ماغض لهذا الوعد ، على الرغم من استعذراته الكثيرة ، والاحذار الضميمة الى منسوب بريطانيا بسبب اقبالها بالسوق المشتركة . وقد بين له رؤساء حكومات الكومنويلث هذه المحاذير . واوضحوا له ان السوق المشتركة تهدف الى اكثر من اصفاء تجارتنا مع دول الكومنويلث ، انها تهدف الى انصاف على هذا الكومنويلث . وبالصراحة الى هذا فإن مكملان جعله هذا يتناسى ان انضمامنا للسوق المشتركة يعني ارتفاعاً في اسعار المواد الغذائية ، لاساً سيسطر الى فرض صرائب مالية على منتجات الكومنويلث . والعرب ان يحدث هذا في وقت تردده فيه تجارتنا مع الكومنويلث اكثر بكثير من تجارتنا مع دول السوق المشتركة . لكل هذه الاسباب فانا سحب ثقتنا من المستر مكملان ، وندف عنه . جريده « الصندى اكبرى » لندن

## نداء غريب يهم الجميع !!

● فندع الله ان يزيل في عمر خروشوف ا

نداء اوجهه الى كل ادم العالم ، لانه منذ ان استلم زمام الحكم في روسيا ، انتقلت البلاد الى كنا سمجها بلاد ما وراء البحار الجديد ، على العالم ، وزاد التقارب بين حكومات الشرق والغرب ، وبين الشعوب .

على الأزمة القوية ترى لو كان ستالين او احد من حواريه في مكان خروشوف ، كان يولي المسلم الصلي كل هذه الصاية !! بل ان الحرب كانت لا بد واقعة .

من اجل هذا اطلب من كل فرد في العالم ان يصلي من اجل ان يزيل الله في عمر خروشوف حتى يستطيع ان يشاق في ظل حكمه رجال على شاكلته بولون امور روسيا .

جريدة « الديلي تلغراف »



## القبار النرى يهدد العالم

● ان استئناف التجارب النووية قد ادى - كما كان موقفا - الى ازدياد القبار النرى حول العالم بأكمله .

ويقول وزير الصحة الاميركي - ان الزيادة في مستوى الإشعاع القارى أصغر غير مرغوب فيه ، ومع ذلك فان هذه الزيادة لا تشكل خطرا على الصحة العامة الا لما تعرض لها الإنسان لفترة طويلة .

وفي رايها ان هذا التأكيد مفضل فالصنعتان الاساسيتان الإشعاعيتان هما سرديوم ٩٠ وكوبول ٦٠ ، وهما مركزان وموجعان يورجان غير مساوي العالم . وفي الاماكن التي يكون فيها هطول الأمطار فزيرا يكون تركيز هذين الصنعتين اكثر مائة مرة من تركيزهما في الاماكن حيث سقوط الأمطار قليل .

وزيادة على ما تقدم فهذه القشة التي للضم ظهر البعير فكمية الإشعاع التي قد لا تكون ضارة بغالبية الأفراد ، قد تكون كافية لإصابة اشخاص آخرين بسرطان العظام ، او بزيادة الكرومات البيضاء في الدم .

اننا هنا نقول لوزارة الصحة ، انه لا يوجد هناك شيء اسمه اشعاعات لا نفر نأى السكان .

كما نرجوه الا يظن وجهه السياسي على وجهه الطبي الذي يندس الحقيقة !

جريدة « نيويورك » ١٠ كانون الثاني ١٩٦٠

## تعين غريب !!

● اختار الحرال دخول في الامام الاحمر مساعدة حديدا له ... هو ' الكونويل شيه ، من سلاح الطيران . وقد كان هذا الضابط يدير عمليات القصف الجوي فوق قرية سافه سدي يوسف ا بتونس في مارس ١٩٥٨ ، مكندا الكائن التوسيين واللاحقين الحراريين عشرات بل مئات الضحايا ..

واختار الحرال دخول لشبيهه سبدو ثا غربا ، بسبب مصلك هذا الضابط سدد عام ١٩٥٨ ، فهو بالاصافة الى عمله السابق ، اشترك ايضا في المرد العسكري الشهير الذي وقع في ابريل ١٩٦١ . وليس هذا فقط ، اذ بروى عنه انه عندما كان مديرا للدورات انتراسية في مدرسة السلاح الجوي ، حابل ضابطا توسيا يرغب في الالتحاق بالمدرسة المذكورة ، فحجى بينهما الحوار التالي قال شبيهه :

- انت توسي ؟ ... اذن علقتم بأني انا قاصف قرية السافه بالقتال ! .. والآن بإمكانك ان تتصرف كما يحلو لك !

وكان جواب الضابط التوسي الشاب ان سارع الى مناعه بجمعه بدون انطاء ، عائدا على الفور الى توسي !

هذا هو شبيهه ، وفي رأينا ان هذا التعميم يكاد يؤكد ان الجهاز الحاكم يعيل الى اسرعاء تلك المتاعير التي كانت مصلرا اقلاف وارعا لعرسا ، وتطليح لكرامتها .

جريدة « القلاديان »





● من أكبر علماء الإسلام وأعظم رياضيين

● يُقَرَّب هو لاكو بإقامة مرصد مراغة العظيم

### بقلم : محمد جواد مقننية

وقال العالم المشتهر مؤيد الدين الطوسي ،  
وهو أحد العلماء الذين لبثوا دعوة الخواري  
وعملوا تحت لوائه في مرصد مراغة :  
« مولانا العظيم والامام الاطليقي قدوة العلماء وسيد  
الحكام ، اغسل العلماء المسلمين ، بل المسلمين  
وفد جمع الله فيه ما تفرق في كافة اهل زماننا  
من الفضائل والناقب الحميدة ، وحسن السيرة ،  
وزراعة العلم ، وجرأه الرأي ، وجودة البديعة ،  
والاحاطة بكل العلوم » .

● هو محمد بن محمد بن الحسن المجتهد ،  
نسبه الى جبرود بن علي بن ابي طالب باقر ( ع )  
واشتهر بابي جعفر الطوسي ، لانه ولد ونشأ في  
طوس ( مدينة في خراسان باقر ) بها قبر هرون  
الرشيد ( ع ) وكانت ولادته في ١١ جمادى الاولى  
سنة ٥٩٧ هـ . وطلب بالفخاوجة بحسن الدين .  
ولوى بغداد سنة ٦٧٢ هـ ، وشيخه خلق كثير ،  
منهم العلماء وكبار الفلك ، ودفن في مشهد الكاظم  
بجوار شريح الامام موسى بن جعفر .

## أبو جعفر الطوسي

### دراسته

وقال مؤرخ العلم « سارطون » : « ان  
الطوسي من اعظم علماء الاسلام ، ومن اكبر  
رياضيين » .

وقال المستشرق « بروكلمان » : هو أشهر علماء  
القرن السابع الهجري ، واشهر مؤلفيه احكاما .  
ومن أشهر تلاميذه العلامة الحلي ، ويوسف  
ابن علي الكاظم صاحب المؤلفات الكثيرة الشهيرة في  
الفلك وعلم الكلام ، وطلب الدين محمود التبريزي  
صاحب كتاب « شرف الاشراق » ، و« الكليات » .

درس علوم الفلك وآدابها ، والفقه والحديث على  
ابيه ، والحكمة على خاله ، والرياضيات على  
كمال الدين يوسف الموصلاني ، وحصن الدين  
المصري ، ثم سافر الى نيسابور ، فحضر حلقه  
سراج الدين القمري ، وطلب الدين الرخسي ،  
ولم يرحا ، والتقى مع فريد الدين ادماد ، وكثير  
من العلماء والافاضل . ولحقه نيسابور فمهر نبوته  
ولموقعه ، واشتهر اسمه .

### حكام عصره

في خلال وجود الطوسي بنيسابور زحف الكول  
بقيادة جغتاي خان على خراسان ، وكان حاكمها  
السلطان محمد خوارزم شاه فانهزم هذا السلطان  
امام الكول ، وسادت الفوضى والغراب ، وفر

### من احوال العلماء فيه

قال صاحب فوات الوفيات ، كان نصيب الدين  
الطوسي راسا في علم الاول ، لا سيما في الارصاد  
والجسطي ، فشقته شاق الكبار ، وكان حسن  
الصورة سمحا كريما جوادا حلما حسن المشورة .



## ● نیر : د نمر الاوقاف

شیرینی رتیر س ن ر ب

و ن ب ت ب و ل ق ل ق ل

صافدت المدرة عوى في نفس الشريد ، طبها  
طبها ، واكرم الحشم شواء ، وعرف له مكانته  
وفي هذه الفترة ترجم الطوسي الى الفارسية  
كتاب « الطهارة لابن علي منكويه الرازي » و زاد  
عليه وسماه « اخلاق ناصري » نسبة الى مدينته  
ناصر الدين ، واما ايضا الرسالة « الكيلة » في  
علم الهيئة نسبة الى صحن الدين بن ناصر الدين  
كما انك غيرهما من الكتب .

ولكن الحياة لم تسر مع الطوسي في ههستان  
كما يجب ، لان بعض اتباع الحشم حرموه عليه  
ووشوا به حسدا وغيرة ، كما هو شأن القرائين  
من الحكماء الا ولوا من هو خير منهم والمفضل .

الناس طبيا النجاة ، وتوارى الطوسي خوفا على  
نفسه في بعض الاطراف .

ولم يصمد امام القول في زحلهم الاول الا كراع  
الاسماعيلية كلغة الموت ، وههستان ، وغيرهما  
من يالئ ممن خراسان التي سكنت من جنكزخان .  
وكان حاكم هذه الكراع ملاك الدين محمد زعيم  
الاسماعيلية ، وعلم الحشم ناصر الدين ، متولى  
ههستان من قبل ملاك الدين ، علم بحال الطوسي  
وتشربده ، فمرسل في طلبه ، ودماء ائى ههستان ،

ودارت بينه وبين المحقق الشيخ جعفر بن سعيد الطلي مناقشات ، وكان هذا الشيخ رأس الطائفة الشيعية ، ومرجعها الأول .

### جامعة مراغة ومكتبتها

بعد أن توفي هولاء امر الأوفياء إلى الطوسي فام ببطلها وحمايتها وتحتيتها وبين في كل بلد نبيا يسفل أوفائه ، ويعمل نائبا اليه ، وكان الطوسي يصره على العلماء والحكام والافاضة المعاهد العلمية وطلابها فاسس مكتبة يربو عدد محتوياتها على الأربعة آلاف ، وقد أحوت على كل نبيس ونادر من الكتب ، وكانت الأولى من نوعها في العالم كله .

وأشأ جمعية سميت الكثير من الأساطة والطلاب ، وقد عين الطوسي نائبا لكل فيلسوف ثلاثة دراهم في اليوم ، والطبيب درهمين ، وخطابه درهما واحدا ، والمحدث نصف درهم ، فأقبل الناس على الفلسفة والطب أكثر من أقبالهم على الفقه والحديث ، وكانت الفلسفة في غير مكان تدرس سرا وخفية .

### المرصد

افتتح الطوسي هولاء أن يبنى مرصدا عظيما يظفر ذكره ، فلهو امر بنائه وتشبيده وجعل في تصرفه ما يحتاج اليه من الأموال ، وجمع الطوسي لهذا المرصد جماعة من العلماء المشهورين وأصحاب العقول النيرة من سائر الأقطان منهم المؤيد الصرخي من دمشق ، والفخر الرازي من التوصل ، والفخر المصطفي من طابري ، ومحميد الدين المغربي من حلب ، والتجم دبران القزويني وغيرهم .

واشتغل المرصد على آلات كثيرة ، بطيها لم يكن معروف عند الملوكيين ، فلفظ ظل شمس الدين الحريري عن حسن بن أحمد الحكيم أنه قال :

سافرت إلى مراغة ، ولفرت على المرصد ، وبتوليته الفخاذا نعيم الدين الطوسي ، وكان شايأ فاضلا في التنجيم والشعر بالفارسية ، فرباب من آيات المرصد شيئا كثيرا ، مها ذات الحلق ، وهي خمس دوائر من نحاس ، الأولى دائرة نصف النهار ، وهي مركوزة على الأرض ، ودائرة معدل النهار ، ودائرة متائلة البروج ، ودائرة الصرخي ،

وحكم المحتشم على الطوسي بالسجن ، ووثقه في إحدى القلاع بعيد الحرية ، وقد اتجسس الطوسي في حبسه هذا أكثر لآلفه في الرياضيات وهي التي خطله وجعلته علم الأعلام يرقى الطوسي سجيما إلى أن كان القزويني الثاني بقيادة هولاء فاستلمت له جميع أركان بما فيها فلاح الأسمايلية ، وأصبح الطوسي في قبضة هولاء .

### مع هولاء

كان الطوسي مقربا منه هولاء ، بطمه فيما يشبه به عليه بولك ولأه الوزارة ، وجميع الأوفياء في سائر بلادهم هنا تجلت براعة الطوسي وإخلاسه وحبه للعلم ، فلفظ استل لفرده ومكانته عند هولاء في خدمة الإنسانية من حيث انقاذ التراث العلمي ، وإزالة الضباب ، وإنشاء المدارس بوالامة الراصد ، وإقامة القهوفين وفلسفة حواليجهم ، وأنصاف المظلومين وريده حقوقهم ، وكان يستعمل للوصول إلى هذه الغاية التنبلة شتى الفسرك والأساليب .

من ذلك ما حكاه صاحب « فوات الوفيات » أن هولاء لمحب على صاحب الديوان علاء الدين الجويني غصبا شديدا ، ولمر بقلته بولكان إذا أمر بأمر لا يمكن رده ، ولا علم الطوسي بأمره هذا ، دخل عليه في وقت لا يجمع فيه أحد موحد رآه سجد وأطال السجود ، فقال له هولاء : ما الخبر ؟ قال الضمى الخالط في هذا الوقت أن يكون على القان ( القان لقب من الكتاب ملوك التتار الذين منهم هولاء ) أمر فليج عليهم إلى إقابة فلدعوت الله تعالى بأدمية أمرها ، وسأته أن يعرف ذلك عن القان ، ويتيقن أن يكتب القان في سآته حله إلى سائر ممالكه بالطلاق من في الاعتقابة والعلو ممن له حباية ، فقل الله عز وجل أن يعرف هذا الحادث العظيم ، فامر هولاء بما قال الطوسي ، فاستل الجويني في جملة الناس دون أن يذكره الطوسي ، لم قال صاحب فوات الوفيات ، « وهذا غاية في الدعاء بلغ به مقصده ، ودفع من الناس الإنزى » .

ولقد الطوسي إلى بغداد مع هولاء سنة 660 حسب رواية صاحب فروقات العجالة عن صاحب التكتكول ، وكان مع الطوسي عسدد من غلامه وأصحابه ، وذهب من بغداد إلى البطة الفريخ ،

(٨) أنصاف السماوات . في برلين .

(٩) تحرير المجسطي . في برلين والتجسسيف  
البريطاني .

(١٠) التذكرة التيسية . في علم النجوم ، لها  
شرح . في أكثر مكاتب أوروبا والاستانة .

(١١) التخصيل في النجوم . في السفورة .

(١٢) الأبرج . في برلين وغيرها .

لم قال جرجي زيجانكا وله مؤلفات في الفارسية  
نقلت إلى العربية والتركية ، ونقل عن مؤلفاته  
إلى اللغة اللاتينية أجراء تسمى بالتوبيو الجغرافية  
طبع بعضها في لندن سنة ١٧٢٨ ، وبعضها في لندن  
سنة ١٦٥٢ ، وله فصل بروكلمن ذلك في الجزء  
الثاني من كتابه صفحة ٥٠٨ - ٥١٦ .

وقال صاحب « الماثلون العرب » :

ينحدر من مؤلفاته في الهيئة أنه أصناف إليها  
المصاحبات عامة ، فقد تمكن من إيجاد الاعتدالين ،  
ومن تبسيط براهين جديدة لمسائل فلكية موهبة  
... وقد اقترح نظاما جديدا لتكون أسس من  
النظام الذي وضعه بطليموس .

وقال « سارطون » : إن أقوال الطوسي مهدت  
للاصلاحات التي تليها بها « كوبرنيكس » فيما  
بعد . وقد ترجم « كرادى شو » بعض الفصول  
من كتب الطوسي إلى الفرنسية ، وكذلك كتب  
« توري ودراير » عن الطوسي وبحوثه في الكرة  
السماوية ، ونظام الكواكب وغيرها .

وكتابه « شكل الفضاء » أول كتاب يتلخص  
النتائج من الفلك ، ويعملها علما مستقلا بعيدا  
هذا الكتاب على أن الطوسي أول من استعمل  
المحالات الست لتبسيط الكثير المقام الزاوية .  
ومن يطالع هذا الكتاب يجد أن العلماء فيما بعد  
لم يبدوا شيئا عاما على نظريات هذا الكتاب  
ودعاويه . . . وقد ترجمه الفرنسيون إلى اللاتينية  
والفرنسية والإنكليزية ، وبقي فرونا الحديثة  
مصدر العلماء في أوروبا يستقون منه معلوماتهم  
... وقد اعتمد عليه « ريجيو مونتاني » كثيرا  
عند وضعه كتاب التلغات . ■■

محمد جواد محضية

ودائرة الميل ، ورايت الثالثة التسمية ، التي  
يعرف بها سميت الكواكب .

وكان رصد الكواكب من قبل لا يتم في أقل من  
ثلاثين سنة ، لأن فيها تم دورة هذه الكواكب  
السبعة ، فطلب هولوكو من الطوسي أن يسجل في  
التي عشرة سنة ، فقال : اجهد في ذلك . قال  
المستشرق « بوندس » : ولم العمل في ١٢ سنة ،  
وقد أظهر خطأ أربعين دقيقة في موضع الشمس في  
أول السنة على حساب الأراج السابقة .

وأنشأ الطوسي من رصد مرافة حجة ودراسة  
الجمع الكثير من العلماء وعلماءهم ، واستخلص  
الكتب فأنشأ أكبر عدد ممكن من العلماء ، وحفظ  
اعظم عدد من الكتب .

## مؤلفاته

قال صاحب أميان التيسية : كتب الطوسي ما  
يماز مئة وأربعة وأمان مؤلفا ثم عت منها ثلاث  
ولمانين وذكر له صاحب « فوات الوفيات » أكثر  
من خمسة ولاتين مؤلفا .

وقال جرجي زيجانكا تاريخ آداب اللغة العربية  
له مؤلفات في الفلك والمطر والظلمة والرياحيات  
والطبيبات ، والنجوم ، والقطب ، والشمس ،  
وغيرها ، وعاد أهمها :

(١) جواهر الفرائد في الفلك . في برلين ( أي  
يوجد في برلين ، وقد الله على مطبع الامامية ) .

(٢) تجريد الصفات . في برلين وبيسك ، فيه  
شرح ومختصرات بعضها مطبوع ( وهو في قسم  
الكتاب أي فيه مطبع الامامية ، وشرحه كثير من  
علماء السنة والشمسية ، ويعرض منذ أحد جيد في  
جامعة النجف ، ولم مع شرح العلامة العللي ،  
وطبع في إيران في صيدا - بطبعة الرفان )

(٣) قواعد الصفات . في برلين ، له شمسوح  
لرازي ( وهو مطبوع وكثير التداول مع شمسوح  
تلميذ العلامة العللي ) .

(٤) اثبات البعوض الكافق . في برلين .

(٥) كتاب أوليدين . في برلين وعشرون وغيرها .

(٦) الكفالات الست . طبع سنة ١٨٢٢ .

(٧) مختصر كرات أرخميدس ثابته بن قرة .  
في برلين .

مبنى الفلسفة اليرغمانية  
لديريين بفلسفة القضاء التأطية

فلاسفة معاصرون

# نشارس بيرس

بقلم  
الدكتور زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

ليست أنكأ  
كل الحق لا يبرهنها  
في الواقع

معاني محددة علمية

خطأ ، ثم هو الذى بلغ بها غابة كمالها ،  
فاذا ما جاء بعده التابعان الكبيران اللذان  
ساروا على نهجه - وأعني بهما وليم  
جيمس William James وديوى John Dewey -  
لم يسعهما إلا  
أن يشعروا فى الاطار نفسه ، برغم مبا  
حاثا به من تعديل وتحويل .

## دراسته العلمية

يقول الفيلسوف فى مقال كتبه عن نفسه :

« انه منذ اللحظة الأولى التى استلختها فيها  
أن افكر ، وإلى هذه اللحظة التى اكتب فيها هذه  
السطور - ولّى من العمر ما يقرب من أربعين عاماً  
- قد انصرفت إلى التفكير فى نتائج البحث التى  
يحصلها الباحثون فصيلاً ، وإلى يمكنهم أن  
يصلحوها أو أرادوا لتفهم الكمال - القول اننى  
قد انصرفت إلى التفكير فى نتائج البحث انصرفت  
لم يقتر لحظة واحدة - ولعل ان أخذ نفسى بهذه  
الدراسة - كنت قد انقضت عشر سنوات تحت  
التدريب فى جعل كيمائى ، وكنت على اتمام تام  
بكل ما كان معروفًا عندئذ فى الفيزياء والكيمياء ،  
بل كنت كالمه على اتمام تام بالطريقة التى كان  
يتبعها أولئك العلماء الذين تقدمت الفرصة  
العلمية على أيديهم ، فحسرت انتباهى عمراً  
شديداً فى النتائج التى تسبب فيها الحب العلم ،

■ من الفلاسفة من تقرأ لهم فتراك  
تسبب على بسيط حين لا تترغفه  
حرون ، فيشوقك السير ، ولكنك اذا ما  
اكملت الشوط وجسفت جبينك تكاد  
تحلو من الجديد الذى يهزأ به . ومنهم  
من تقرأ لهم فتحس كأنما أنت تصعد  
الجبيل الصعب ، أمامك فى كل خطوة  
مقمة لا بد من محاولة اختيارها قبل أن  
تمضى فى الصعود ، لكنك اذا ما بلغت نهاية  
الطريق ، العيت نفسك على قمة تقية  
الهواء ، لا يشوب سماءها هذا الميسار  
الذى يكتنف حياة الناس فوق الأرض .

ومن هذا القبيل الثانى من الفلاسفة  
« تشارلز ساندر بيرس Charles Sanders Peirce ( ١٨٢٩ - ١٩١٤ ) الذى  
كان بمثابة أول فيلسوف أمريكي يعرج  
على العالم بفكر جديد يلور فيه الصاء  
العقلية كما تمثلت فى العارة الحديثة ،  
وهو الذى خلق الفلسفة البرحمانية

## طريقته الفلسفية هي طريقة العلم نفسها

واختصاراً فإن بيرس يدرس بوجهه الفلسفي فيقول : إن فلسفتي يمكن وصفها بأنها محاولة فيزيقي أن يصور بيئة الكون تصويراً لا يتبدى ما تسمح به مناهج البحث العلمي ، مستعينا في ذلك بكل ما قد يسبق اليه الفلاسفة السابقون ، لكنني لن أصنع في هذا طرائق الياسافيزيين في الاستنباط الذي يقومون على فروض من صدمهم ، ويعملون به التي يراهن بمصروفها بالصواب العلمي الذي لا يتحرفي لتعديل على ضوء ما قد تكشف منه البحوث العلمية فيما بعد . كلا ، بل طريقتي هي طريقة العلم نفسها ، وهي أن القسم صورة للكون على سبيل الافتراض الذي ينظر الآلات على أساس ما قد يتكشف لنا من حقائق ، ولذلك فهو يتميز أول ما يتميز بواقعيته للصواب وللخطأ وفق ما تقدم المساعدة لنا بسلك من شواهد .

### فلسفة بيرس فلسفة علمية ، لا تأملية

أحبب أن أحم ما يميز به فلسفة بيرس هو أن تصبغها بأنها فلسفة علمية ، لكن هذه الصلابة بدورها تحتاج إلى تعديل ، فما هي الخصائص التي اجتمعت في تلك الفلسفة لتجعلها « علمية » ، الآن صاحبها هو نفسه عالم في الفيزياء والكيمياء أي فلسفة تقدم لنا التقرينات والنماذج من هذه الظاهرة من خواص الطبيعة أو تلك ؟ كلا ، فهي ما زالت كأية فلسفة أخرى تحاول أن تتجاوز حدود الظواهر الجزئية إلى حيث بناء الكون كله مأخوذاً جملة واحدة ، لكن الذي يجعلها « علمية » لا « تأملية » هو أنها لما ما نسبت إلى الكون حايطة ما ، امتدت في ذلك على تأكيد الوقائع التجريبية . وقد لا يجره هذا التأييد التجريبي على يدى الفيلسوف نفسه ، بل قد يجره به باحثون ممن بعده ، ولذلك كان الطابع العلمي يستلزم أن تكون الفلسفة عملاً مشتركاً يتعاون على إنشائه أكثر من شخص واحد . وليست هي بالإنتاج الفعلي الذي ينتجه من أوله إلى آخره شخص واحد بمفرده . وما هنا تضع أصبعك على فارق من أهم الفوارق التي تميز بين الفلسفة العلمية المعاصرة كلها – وما

واصلت أوتق الصلابة بطلانة من جياورة القول في عصرنا بالنسبة إلى علم الفيزياء ، بل التي السد أصلت إلى العلم الصلابة جديدة . وإن كنت لا أظنها ذات خطر كبير . في الرابطة وفي نظرية الجاذبية وعلم البصرات والكيمياء والفلك وغيرها . ولذا فأنني متشبع من قوة الراس إلى الجسمي القديم بروح العلوم الفيزيائية ، وذلك فضلاً عن الدراسة الواسعة التي تناولت بعضها المنطق ، فتركت كل ما قد كتب في موضوعه مما يعد ذا أهمية في هذا المجال ، .... واتجهت إلى الخاصة بمذاهب منطقية في منهج الاستنباط وإلى منهج الاستنراء على السواء .

### دراسته الفلسفية

وبعني يدرس في الرواية عن نفسه يقول أنه عندما كان يدرس المدارس الفلسفية كلها ، ويتبع طرائق الفكر عند أصحابها ، كان أنها ينظر إليها من وجهة نظر الباحث العلمي في معمله ، يبحث من الجديد الذي لم يتعرفه بعد ، لا من وجهة نظر الفيلسوف اللاهوتي الذي يتناول مبادئه وكتامها هي مصورة من الخطأ . ويرى لنا يدرس في هذا العدد أنه أمضى ساعتين من كل يوم خلال ما يزيد على ثلاثة أعوام ، في دراسة كتاب « كانت » ( نقد العقل الخالص ) ، حتى أنه حلف بجنون عمن ظهر قلب . إلى هذا الحد البعيد قد ذهب يدرس في دراسته الفلسفية الإنشائية على وجه الخصوصي لينتهي إلى نتيجة ، وهي أن معظم هذه الفلسفة ليس يدعى قيمة تذكر من حيث المنهج الذي يؤدي إلى فكر جديد . نعم أنها فلسفة غنية بأفكارها ، حتى تظهر الفلسفة الإنجليزية ذات الطابع التجريبي إلى جانبها طريقة ساذجة ، إلا أن هذه الأخيرة مع ذلك أرسخ من زميلتها منهجاً ، لما ما نلزمنا إلى المنهج على أنه الوسيلة المؤدية إلى جديد . ولاعرب لذلك مثلاً فقول أن من بين النتائج التي كانت الفلسفة الإنجليزية قد وصلت إليها بمسجها نظرية « ترابط الأفكار » التي بعضها يدرس أهم نتيجة وصلت إليها الفلسفة في عصر ما قبل العلم .

التي يكتم به وتبش على الأحكام ، لذلك ما يرفضه الفلاسفة الطبيعيون رفضاً حاسماً .

### الفلسفة البرجماتية

على أن الفلسفة العلمية الماصرة الوان وشكول واحد الوانها هو الفلسفة « البرجماتية » Pragmatism التي نشأها بيرس ثم جاء من بعده من جاء من أبطالها ، وهي فلسفة تصور العصر العلمي التي تعيش فيه اليوم بصفة عامة ، وتصور الحياة العملية التي يعيشها الأمريكيون في معيشتهم الصناعية الحديثة بصفة خاصة ، وكلمة « برجماتية » مصطلح أوجده بيرس نعتاً جديداً من أصل الفريقي ، ليحل بجهة الفلسف على جهة المذهب ، ولا فقد كان في وسعه أن يختار كلمة أخرى من اللغة المستعملة ليشرح بها إلى الجانب «العلمي» «الطبيعي» الذي أرادته . ( برجماتوس Pragmatos باليونانية معناها العمل أو العمل ) .

### ما هي الفكرة ؟

ولعل السؤال الرئيس عند بيرس - وعند فلاسفة غيره كثيرين - هو هذا : ما هي « الفكرة » ؟ انه ما أسهل على الناس أن يقولوا أن لديهم « أفكارا » عن كذا وكيت ، أفكارا سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها فمحتى تكون «الفكرة» جديرة بهذا الاسم ؟ ما طبيعتها ؟

### الفكرة عند الفلاسفة المثاليين

هنا نتحدث الفلاسفة أحرابا ، وفلاسفة « مثاليون » يقولون أن « الفكرة » هي تصور عقلي يشترك أن يكون متشفا مع بقية التصورات العقلية ولا شيء غير ذلك . أي أنه لا يتطلب من « الفكرة » في هذه الحالة أن تكون متقابلة لشيء في الطبيعة الخارجية ، وعندئذ تكون مجموعة الأفكار كالبناء الرياضي ، البنية ، بقاء في العقل طالما من التناقض الداخلي بين أجزائه، لكنه لا يتوقف على كونه مطابقاً لمالم خارجي .

### الفكرة عند الفلاسفة الواقعيين

وفلاسفة « الواقعيون » لا يرضون بهذا التفسير،

يرى ألا واحد من أركانها - وبعبارة الفلسفة المثالية كما قد عرفناها على أيدي الفلاسفة الأعلام ، من أمثال افلاطون وأرسطو وديكارت وكانت وغيرهم ، فقد كان كل من هؤلاء يرى سلفه الفكري من الأساس إلى التامة ، كاتما هو عمل فردي في لا يجوز فيه أن يشارك فيه أحد احدا ، فإذا جاء أرسطو - مثلا - ولم يعجبه البناء الذي انصبه افلاطون ، الفهم هو بدوره بناء آخر من الأساس إلى التامة كذلك ، وهكذا دواليك . فالفلاسفة هنسبا كالأهرامات المستقل أحدها عن الآخر ، وليسوا هم كالأطواق في البناء الواحد يكتمل أحدها الآخر .

وانه ليرتاب على هذه الفكرة مثير هام مما يميز الفلسفة العلمية التي كان بيرس من أبطالها ، وهو ألا لجهة الفلسفة على نسق مفهوم مغفل لا يقبل الزيادة ولا التمديل ، بل تكون كالعلم في كونها سيرا متصلا جديده بقديمه ، بحيث لا يكون هناك امر يقال عنه انه هو الكلمة الأخيرة ، إذ أن البحث الجدي في المستقبل من شأنه دائما إحمال أن يحصل من النتائج السابقة ، وأن فالطبيعة « المظلمة » مثل أعلى نشئده وتقرّب منه شيئا فشيئا بولكنه ليس بالشيء الذي يحظى في الواقع الشهود .

كان الفيلسوف الميافيزيقي أثنائي ويسمى ب حقيقة يصلها باليقين الذي لا يحصل الشك ، لم يستطع منها كل ما يستطيع استنباطه حسن النتائج ، حتى إذا ما اكتملت خطوات الإنباط كلها ، كان له بذلك « سلفه الفكري » الذي يفسر به الكون جميعا ، فإذا سألناه : ومن أين جاء ذلك عند الطبيعة الأولية الأولى التي بنيت عليها كل هذه النتائج ؟ أجاب بأنها جادته حسن طريق « الهندسي » أضى عن طريق الجريان العقلي المباشر ، أو أن شئت فقل " جادته عن طريق الاقتناء أو البصرة ، أما أصحاب الفلسفة العلمية - ولطبيعتهم فيلسوفنا بيرس - فلا يرضون لك أي يقين فيما يزعمون ، أنهم يعلمون - كما حكاهم اعلم الطبيعي في العامل - أن كل حقيقة مرهونة بالتجارب التي تؤديها ، أما أن يكون العقل الصرف لقاعة تظف بالحقائق من لديها ، فلا هي اليقين

الخاصة ، بل في فهم الفرق بين برجماتية بيرس ، وبرجماتية وليام جيمس ، برغم كونهما من مدرسة فلسفية واحدة . والتشبهان اللذان أحب أن أفرق لك بينهما هما : « المعنى » من جهة ، و « التصديق » من جهة أخرى . فلذا كنت بإزاء جملة قائلها قائل مثل قوله « على سطح القمر جبال ووديان » ، فهذا امران متميزان : أولهما أن يكون لهذا الكلام « معنى » مفهوم ، ولانيهما أن يكون لهذا المعنى « صدقاً » على الواقع . وبالتطبع لا يحق « الصدق » على الواقع ما لم يكن للكلام معنى . ولكن قد يكون للكلام معنى مفهوم دون أن يكون صدقاً على الواقع .

وبعد هذه التفرقة الهامة نقول أن برجماتية بيرس هي نظرية في « المعنى » ولا شأن لها بعد ذلك بصدق الكلام أم لم يصدق على الواقع .

فمعنى يكون العبارة « معنى » عند بيرس ؟ تكون العبارة معناه ذات معنى إذا ما كانت العاطية ذاتة على خبرة حسية يمكن الشعور إليها في عالم التجربة وليس لأية لفظة من معنى سوى مجموعة تلك الخبرات الحسية التي تقع حدوثها . فمثلاً إذا قلت عن شيء أنه « صلب » ، فما معنى الصلابة ؟ معناه خبرات بغيرها حين نستعمل ذلك الشيء في حياتنا العملية ، فنراه يعضش بقره ولا يعضش بغيره ، ونراه يكرس بقره ولا ينكسر بغيره وهلم جرا . أجمع هذه « الأفعال » الممكنة كلها في فاعلة ، يكن لك معنى كلمة « صلب » التي مصف بها الشيء الذي وصفناه بها . وأما إذا لم يكن لكلمة ما مثل هذه الأجراءات العملية التي تحدث معناها ، فهي شئت على معنى مهما أكثر الناس من استعمالها في أحوالهم .

وسأترك الأمر للقارئ ، ليقرر لنفسه كم تطر حياته الثقافية إذا هو حاسب نفسه بهذا المقياس في « المعنى » ، فلماذا نطق بكلمة أو عبارة ، مثلاً ، ما هو « العمل » الذي ينشئ على مثل هذا القول - فلماذا لم يجد كلامه خطية منطقية على عمل ، فليقول " مع بيرس - ومعنى - أنه كلام بشر معنى .

زكي نجيب محمود

ويقولون أن « الفكرة » - مهما تكن - لا بد أن تكون مطابقة لشئ ما موجود في عالم الطبيعة الخارجية ، سواء كانت تلك العبارة كلمة مصورة الشيء على صفحة الورقة أو كانت مطابقة يدخل فيها شيء من التباين بين الطرفين ، كان نقول - مثلاً - أن ذوبان الثلج مطابق لحرارة موجودة خارج قطعة الثلج الذابة .

### الفكرة عند البرجمائيين

وأما « البرجمائيون » فيلخصون الأنظار إلى هذا الأمر لفئة جديدة ، إذ يقولون أن الذي يحدد حقيقة الفكرة ليس هو « مقاومتها » ، بل بعدها ما تستطيع أن « تملكه » في دنيا الأشياء . فالفكرة أداة لتقلب لا تؤديه ، وليست هي كالصورة التي تنظر إليها في ذاتها . الفكرة كمنفذ الباب ، مثلاً ، ليس المهم فيه أن يكون مصبوعاً من حديد أو خشب ، بل المهم فيه هو أنه يفتح الباب للخارج ، فلذا لم ينتج به بعب لم يكن متاحاً مهما أبطأ لنفسه من صمود المالبث .

عند البرجماتية ، الذين هم على مذهب بيرس ، أن الفكرة خطة للعمل ، وليمنها في نجاح تلك الخطة . هي كالخريطة التي قيمتها كلها مرهونة - لا بجمال ألوانها وحسن شكلها وأحكام رسمها بل بكونها أداة صالحة في يد السائر يعرف بها أين النهر وأين الجبل . ألا ما أكثر الناس الذين يصحون أن في بلادهم « أفكاراً » ، حتى إذا ما سألهم : وماذا يستطيع تلك الأفكار أن تؤديه في دنيا العمل ؟ لم يهروا جواباً ، لأنها ليست في الحقيقة أفكاراً بالمعنى الذي يحدده البرجمائيون . بل ما أكثر الفلاسفة الذين يتحدثون عما يسمونه « الأفكار » وهي في الحقيقة قول لا يتبع ولا يتبعه ، وإن فطنتنا هو : ماذا صاى أن «صح» بهذه الفكرة أو نكف ، وبهذا الذي يستطيع أن استمه بتعب « معنى » الفكرة .

### برجماتية ، وبرجماتية

فمذهب بيرس البرجمائي هو « قاعدة منطقية » لتحديد المعنى ، وجليد ينشأ في هذا الموضوع أن يفرق بين شئين لأهمية هذه التفرقة لهم الفلاسفة





## قام بهذا الاستطلاع سليم

حر حقد في سحر الخلق برنا  
 في سطرات ما تحرق فيها  
 ن نحن نحكي لك نظمنا  
 فاجدنا ربيبه السارود ورسنا  
 ونرغب صمته الرسان لنا  
 وغسلنا القوم ان يحيا الجزائر  
 لاشهدوا .. فاشهدوا .. فاشهدوا

تد مفرقة لبيتنا .. بعد انتقام

# الجزائر

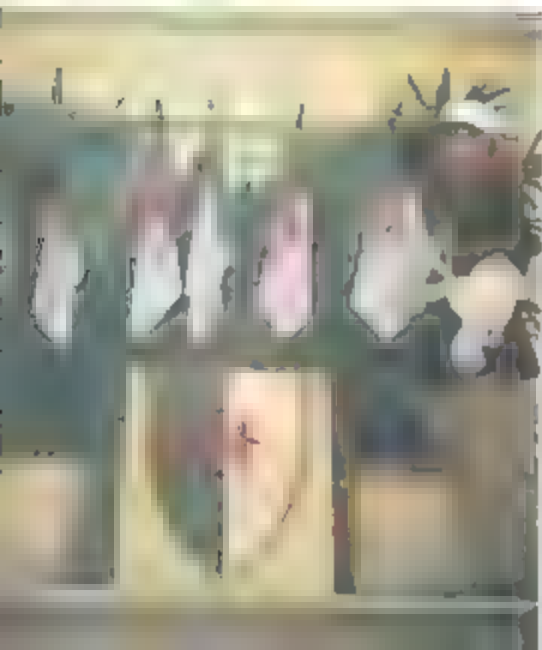


في القلعة

## زبال وصوره «اوسدار»

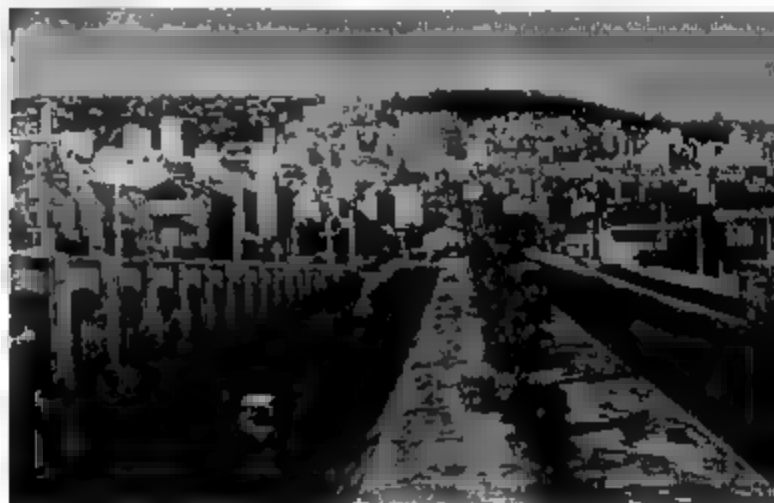
مما  
 سمعته في القلعة  
 "قلعة" في القلعة  
 في القلعة  
 في القلعة  
 في القلعة  
 في القلعة  
 في القلعة

## معركة التحضر





این کلن یقیم الجزائرى ؟ كان ۸ من افرسبى ، والاحاب ،  
 عيشون فى المدن ، وبالدات فى حدیسی الجزائر وهران ، بمدنه لحرار  
 وحده كانت تضم ۳۳۷۵۹۹ حبا من مطمور سكان المدامه وعدهم  
 ۹۹۱۷۸۳ سمه كان الاحاب منمور وعدهم باطرق الصیحه والیابی  
 لصیحه التیوه ، اما العرب من اباد الحار ، فكانوا عیون فى حسی  
 بمدامه والمدام حید السوارع حلیه صیغه ، والنازل ملامسه ، بصروه  
 البری ، بمدامه السور السلی سیر مدحل الحار كما بدو للمادم  
 من الطار صاره



ورمال الصحراء : الصل والقبولة والصل ..  
 ابا ارضی مكرسة ، منذ قديم الزمان ، الى مصر  
 كاه صراع وحتى لا يطمح الا ليظهر مرة اخرى .

### الجزائر عبرها ۲۸۲۳ عاما !

ان آثار القدم الكه والجزر ، الشرقى والغربى ،  
 لسن لنا ان عبر الجزائر العتيق هو ۲۸۲۳ عاما .  
 ولما اوردت التفاصيل باختصار ، فالبدایة يجب  
 ان تكون هكذا :

القرطاجيون جاؤوها عام ۸۶ قبل الميلاد ومكثوا  
 فيها ۷۱۴ عاما والرومانيون وصلوا عام ۱۴۵ ق.م

وكارتو ، وبودان ، وييجو ، وراوندون ، وشارتر  
 . و . و . وارتضت مكانها اسماء : ديدوش ،  
 وعبد القادر ، وعبار ، ورمضان وبن عبيد .  
 وهكذا أصبحت ذكريات البطولة والشجاعة  
 والمضاء سطر رائعة شوارع الجزائر العاصمة .

### صراع لا يتخمد

ان الجزائر ياصلها البحر الابيض من اوجها ،  
 كما انها مضمولة - عمليا - من الغربى ، بالعبق  
 الواسع من رمال الصحراء الكبرى المتعاطفة  
 المتعاطفة .

وهي لتهل من تاريخها كما تهب من مياه البحر



### الموت يمتزج بالحياة !

ان حرب الإبادة التي شنها الجيش الفرنسي في ايامي السنوات الماضية قد تركت الازمة وامعة في نفوس اهل الجزائر وشرقايم .

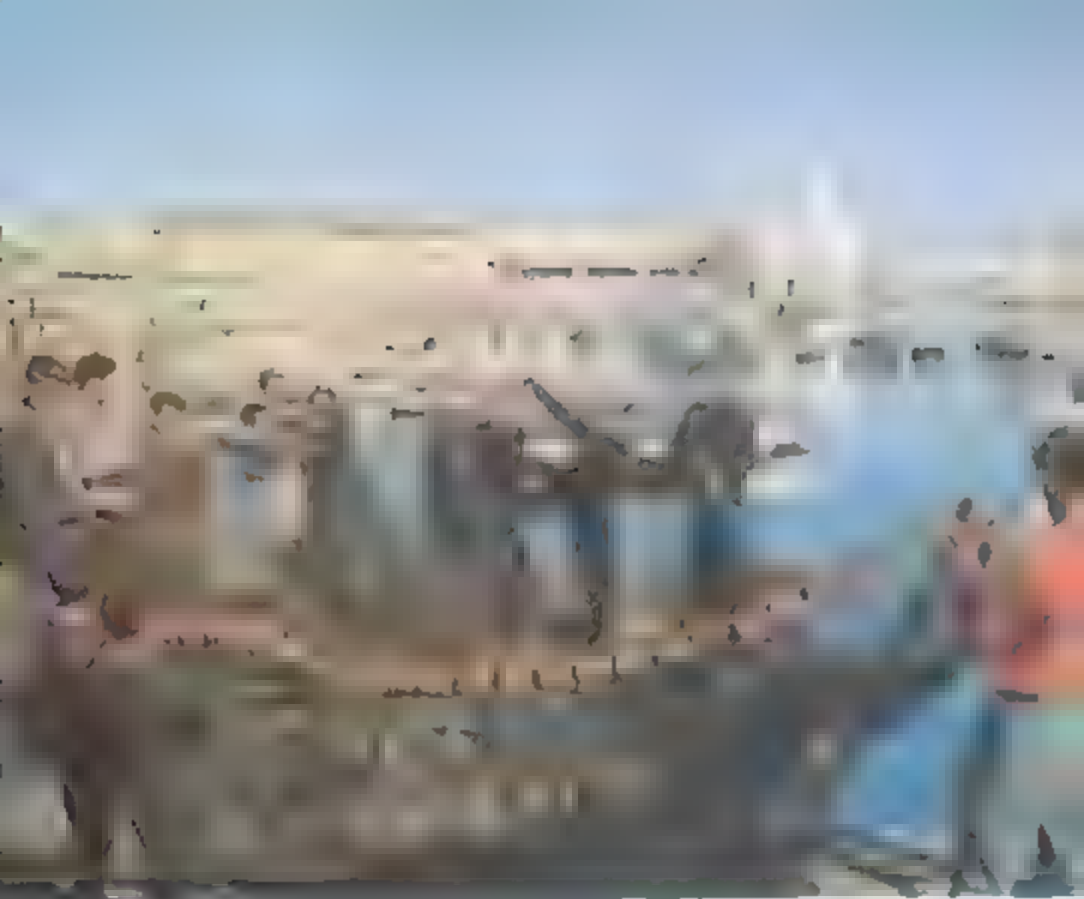
كان الجزائري يطرح من بينه بعد ان يودع أهله الوداع الأخير ، لأنه لا يدري ان كان سيموت او سيفلح في الطريق ، والذا ناخر حمس دقات من مودع خوته فبعض هذا انه أصبح في ملاد الكوني ..

ان الحياة ولوقت قد اقتربا وامتزج أحدهما بالآخر في هذه العاصمة ، حتى أصبحا متساوين

( نية الحال على صفحة ٧٤

ومتكوا ٨٨٤ ماما والفتنل حطوا رحالهم عام ٤٢٩ وظلوا ١٠٠ عام ونسهم البيزنطيون الذين جاوا عام ٥٢٨ ومتكوا ١١٢ ماما وجاها العرب عام ٦٥٠ ، فتحريت الجزائر وأصبحت غربية . وجسد الأكرام عام ١٥١٥ الى بفسد ٨٦٥ ماما . وبعد الأكرام جاء الفرنسيون عام ١٨٤٠ ولم يتركوا الا في ١٩ مارس ١٩٦٢ عندما أعلن وقف إطلاق النار بعد استعمار دام ١٢٢ ماما ..

ان الجزائر اليوم تدخل المرحلة الثامنة من اوسع أبواب التاريخ .. انها دولة جديدة تودع وسط المغرب .. دولة جديدة لانها لم تكن في يوم من الايام ، منذ عرف العالم ، مستقلة أبدا !



الى القصر

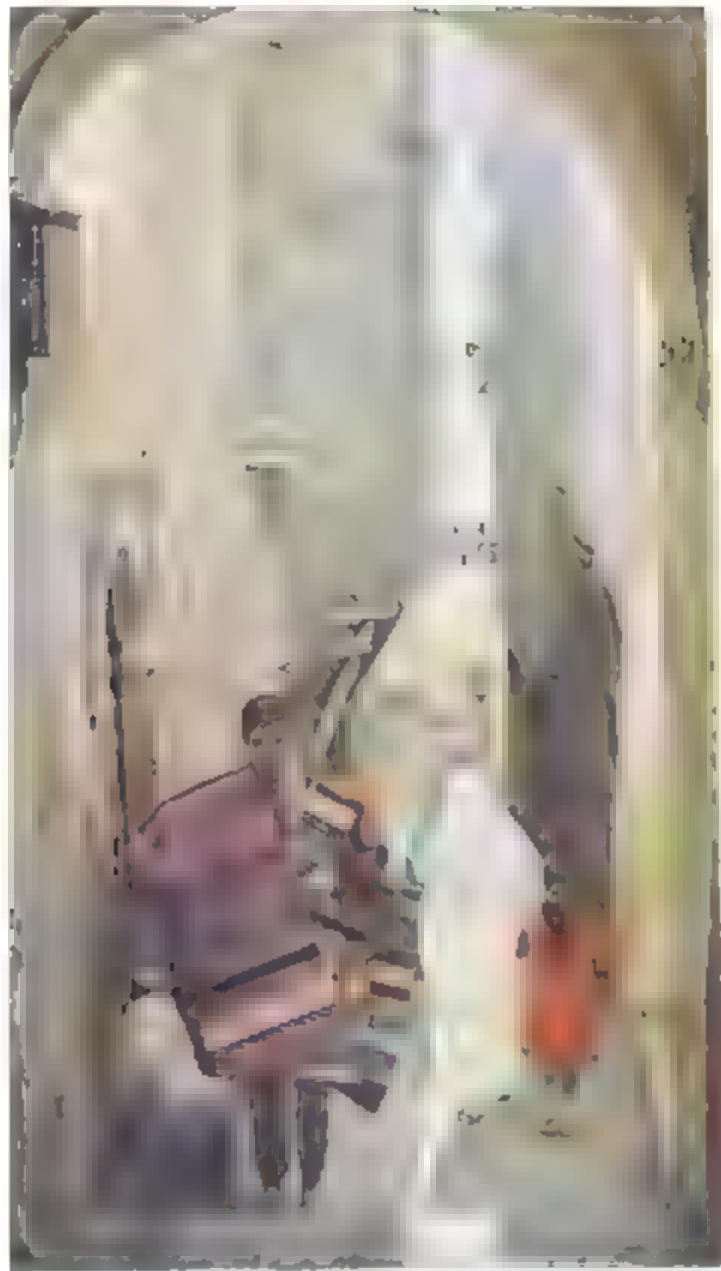
الى القصر

الى القصر

الى القصر

الى القصر

الى القصر



الى القصر



إلى كسطل : مظهر جوي جميل لمدينة الجزائر بما فيها الرضفة ، وبلاط في مقعدة المصودة  
مجموعة من هذه على حية لسان في البحر ، أنها تسمى اليوم « الأبرالية » ، وقد انهارت كان في  
الماضي جولة من مجموعة جزائر صغيرة أعطت اسمها لمدينة الجزائر . وقد تم دمج الماء الذي كان  
يحطل هذه الجزر لتقام عليها المبنى وضار كبير لأوشاد البحر . في موقع العاصمة ، وسط الطريق  
ساحل المند من تونس إلى الغرب عبر الجزائر . يمتد منها تونس إلى الشرق وعبر البحر  
ولكنها رغم موقعها المار بيب مدينة عليه للسكنى طرفها سلاله ومرصدا ، تكفي مياه حمام  
بعد من تونس ١٦ كيلومتر ومن وهران ٢٨٠ ميلا ومن جندوب تونس ١ ميل ، ومن الغرب ٢٢٠ ميلا



وهي تصرخ : « حمدا لله على سلامتك كنت الآن  
أنا كنت في القرية ٢ » .

### عن خلف الباب

وكثيرا ما كنا نضطر للمصود إلى الطوابق العليا  
في بعض المصارات لأخط بعض لثناقي ، وكنا ندق  
الباب للاستئذان ، فباعتنا الرد من الداخل  
« مين ؟ » ونحاول أن نلهم أهل البيت أننا  
مضطرون بريد التناقل صورة من الناطة ولكن  
الباب يظل مغلقة ..

إن هذه بعض أكثر التماثي السنوات الماضية  
التي كان يجري خلالها عتيش كل من يريد دخول  
مسجد كبير ، أو حتى قاعة الترويت والبهلاء في

.. وقد جرى لي حادث طريف يوضح هذه الحالة.  
نزلت من الفندق وانظرت الباب ، وكنت مستعجلا  
فاخذت المفاتيح لي جيبى بدلا من تركها عند موظف  
الاستعلامات بالفندق ، وانفريت الساعة من  
العادية عشرة صباحا وارتدت حاملة الفندق أن  
تصلح المفردة فوجدت الباب مغلقة ، فسالت  
الاستعلامات من الفتح ، فأنابوا لها إلى ما زلت في  
المفردة ثم أتركها ، ودفت مرة ثانية دون مجيب ،  
وكنت في استعجالي ، قد نسيت التور حطام  
فارناحت « أم مائدة » وانفريت الكبير التي حفر  
مع القدم ينفون الباب صنف . وجدت لعقها  
إلى الفندق فوجدت هذه المفردة عند باب المفردة  
وما كانت « أم مائدة » ترائي حتى انتهت بحوي

الى **بجاية** كانت الجزائر في تقديم مدته محبل اسم « اكسوم » اسمها الحقيقيون ،  
 لم يكن بها قبيلة بربرية تدعى « بي مرغة » وفي القرن الخامس الميلادي برافق ٢٢٥ هـ  
 احدث الملك سكين بن ويزري تصحاحي مدته اسماء « جزائر بي مرغة » واهمها حين اشهر  
 وطار صيدا ، وطار منه « في بني ابوب اسم » بي مرغة « فأصبحت المدية تعرف باسم « الجزائر  
 صفت وفي الصورة السليبي بعدو بني امشانة دار الاموار الاندلسه التي هي اذن ما كان صامت  
 في مدية الجزائر الحديثة ، وسرد اليوم اسم « امشانة » حيث ساع الاسماك سفلها أما للشباب  
 البحريه والمكب سراييه ، نظاره في احورد ، فيسكنها الأوروبيون الذين هموا وتركوها



على السلام ، بعد أن توفقت العلاقات التي كانت  
 بوتي بالحياة ، وبدأ باقة المربطان والزهور  
 العمراء يطوفون على القاهي ويقفون عند نواحي  
 الشوارع ، في نفس الأماكن التي سقط فيها  
 شهداء الآسي ..

وحس أول نوفمبر الماضي كان الكثير من المحلات  
 معلق الأبواب ، لقد تراء الفرنسيون ، الذين  
 تعاونوا مع المنظمة السرية ، منازلهم ومقاهيهم على  
 عجل خوفا من الموت .. تركوها كما هي ، ولقد  
 شاهدنا منهم منها في ميدان باديس ما زالت على  
 موانئها الشطائر والطوى والتمك ، وآثار النشاي

( بقية المقال على صفحة ٨٢ )

فندق اليس ..

- أما قائمة المنوعات فكانت كثيرة ، منها :
- مصوع الخروج من السجن قبل نهاية الفيلم .
- مصوع التدخين في السجن .
- مصوع استلام طرود البريد إلا أنها أُلغيت
- أمام الكولف .
- مصوع السير في بعض الأحياء الأوربية .
- مصوع السير بالليل .. مزايج الأسيواب
- نقل من السادسة مساء ، ويمكن أصعبها خلفها
- حتى مطلع الشمس .

### وردة حمراء ..

أما اليوم فلن شوارع الجزائر العاصمة تصحو





البريد

في شارع ٢٠٠٠٠٠

في شارع







## المجاهدون الجزائريون الأوائل يتقدمون

في أول نوفمبر عام 1954 أطلقت في مختلف أنحاء القطر الجزائري ، وحامة في شمان ولاية مسطبة ، وفي ولاية أوراس ، أولى طلقات البنادق نسر من ميلاد حركة نورية جوارية أصيلة ، لتعيد للجزائري اعتبارا وكرهه كاستبان له حق الحياة . كانت مبادقتهم يومئذ بندق سيدا ولكن اسمهم كان في فؤاد القبائل والصواريح . وسعد سرور 8 سنوات وفي صباح يوم أول نوفمبر 1962 أقيم من استعراض لجيش الجزائر الحرة المستقلة . وكان في مقدمة الاستعراض المجاهدون الأوائل ، الذين ظهروا بملابسهم العادية وجسماتهم وعيونهم لم تظهر التشنجات الحادة بعيش الجرار فانارت



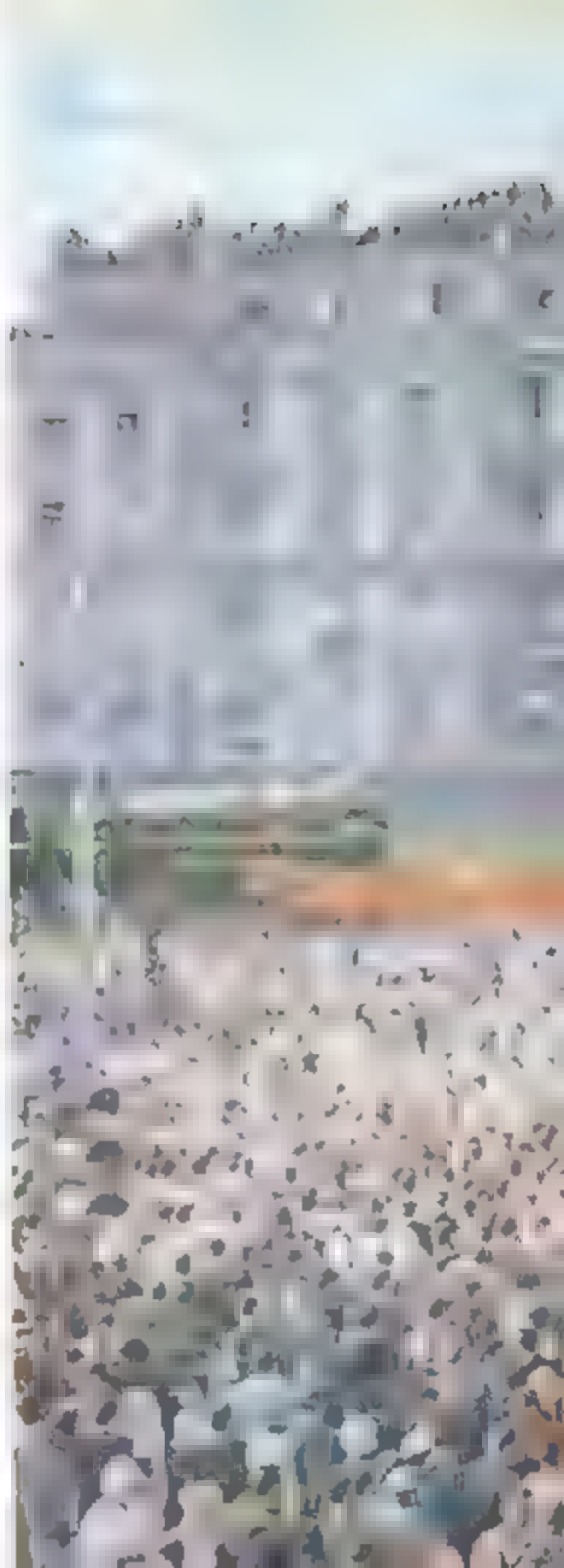
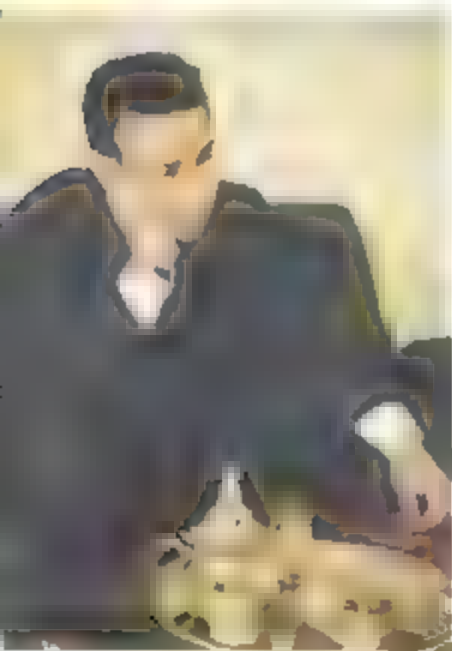
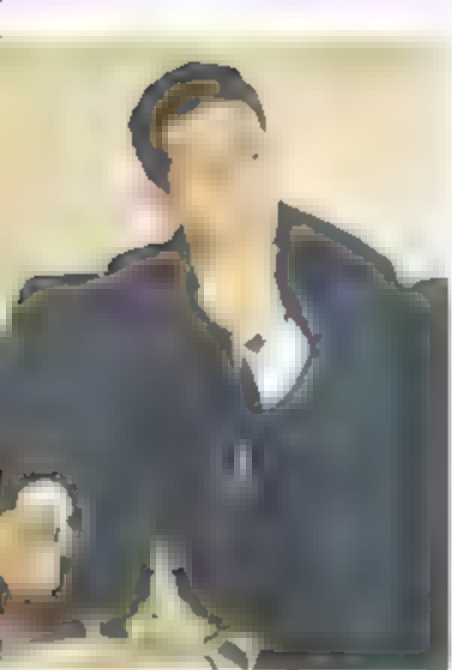


## •• أول استعراض عسكري للجزائر الحرة ••

الدعشة بتظيمها وتجهيزها القوي . وفي مساء الجزائر أطلقت مدافع كاسحين الآمام التي قدمنها الجمهورية العربية المتحدة مع طائرات حائه عدية للجمهورية الجزائرية لتكبرا بواة للأسطول والطيران بحراثي ، طمعت انداع لتسمى الجزائر في عيد استقلالها الأول . ومما يذكر أن لتت طاقم بحارة الكاسحين من أبناء الحرار الذين لغروا في الكلية الحربية بالأكسفرية . وعلى سمة الاستعراض العسكري وفد بر ملا ، ومن مبهه محمد حيشر سكرتير المكتب السياسي ، وفرحات عباس رئيس المجلس النيابي ، وتوفيق المدي ودير الأوقاف ، ومن ملره هواري بومدين ودير اندفاع ، ومبسه البوراء ، وكبار القهوي ، يستعرضون الشعب وجيش الشعب في عيده الأول .









**الجزائر والهدى العنصرية وإتصال الموت :** في كل ميدان لغزياً ، تهاشمه الطغاة بعد فواته من الرمر أو الحجر وقد طارت التماثيل من فوقها . وغابان الصوران فربما نسيه لبنان أندوى دورليان القائد الفرنسي . لقد كانت الساحة التي نضم فيها هذا التمثال تسمى ساحة الحكومة . وفي ١١ ديسمبر سنة ١٩٦٦ قامت مظاهرة ضخمة من ساء الجزائر احتجاجاً على دخول ، عندما أملي أن لجزائر فرنسية وأن التوار حقه صخرة من المنردى ، وفي مسيرة هذا اليوم تجمع في هذه الساحة الآلاف المواطنين ، وهنا ثارت دعاء الجيش الفرنسي فصبوا رشاشاته إلى النساء والأطفال وأخرجوا فقط منهم المئات وسط هذه الساحة المسيرة التي أصبحت منذ هذا اليوم تسمى « ساحة الشهداء » . أما شمال « الدوق » فقد بنى الفرنسيون يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٢ كما بنوا منظم لمدينتهم أثناء الليل وأركوها اسفل ، لوضع بحاجب مجموعة أخرى من التماثيل فمرعها من مزاعدها في الهدى العنصرية ١٢

في الأباريق والأفلاج وقد خطاها القمار .

لقد أصدرت الحكومة الجزائرية قانوناً ينهى على أن كل من لا يعود من الفرنسيين إلى الجزائر في موعد أقصاه ٧ أكتوبر ١٩٦٢ لأول إطلاقه وأمواله إلى الحكومة .. وقد عاد البعض ، بينما فصل البعض الآخر البقاء في فرنسا ، لأنه يعلم جيداً أن يديه مضممتان بدماء الشهداء من أبناء الجزائر ..

### اسباني وايطالي وفرنسي

وفراية طابع السكان الأجانب لا يمكن أنكرها ، فهم أحفاد الأسبانين والإيطاليين ، والفرنجي حصل على الجنسية الفرنسية بفضل قانون منح هذه الجنسية لجميع أبناء الأوربيين الذين لا يتجاوزون

إلى اليسار ، يقبضون خفيج الجزائر بخليج مدينة قابولي في إيطاليا لجمالها وحشوها أمواجه ولشبهه الباطية في أغلب أيام السنة .. وفي الصورة العليا منظر عام لمخيل الجزائر مع منازل المدينة الحبيبة . وفي الصورة السفلى من « سان أوجين » المثل على البحر يمانية ذات الأسطح الحمراء . أما بقية أحياء العاصمة فهي : القبّة ، البيار ، بورريعة ، جندرا ، الحراش ، صين دي ، بير مغروس ، بير حادام





## ٦٠٠ الف كتاب ثمنها ١٤ مليون دولار تحرقها المنظمة الارهابية



الفرنسية والاسبانية ولكن كرامتهم وروحهم عربية .. لقد كان هم فرنسا الاول ان تقتل فينا الروح العربية ، وما كلفنا هذا الكفاح الا لئلا كنا حريصين على ان نبقى عربا .. »

اما الفارسي الثانوية فكان عسجد الطلبة الجزائريين فيها عام ١٩٥٩ يقتل ٤ فتيات حسن الطلبة الاجانب ..

### فاتن حمامة .. عفتية !!

وفي ندوة خاصة مع اعضاء بيت الشباب في العاصمة بدأت الفتي بعض الاسئلة على السبب الذين كانوا في سن تقل عن ١٧ عاما لامتنحن

بالوصول على جنسية آبائهم في السنة التالية لسنة بلولهم سن الرشيد ..

### لماذا كلفنا ؟

اما المواطن الجزائري فهو ضائع بين الثقافتين الغربية والشرقية .. انه عربي مسلم يؤمن بحريته ويدينه كل الايمان ولا يفكر ان يعيش ابدا خارج حدود الوطن العربي .. ولكن .. وهذا نترك الكلمة للسيد محمد خيضر امين عام المكتب السياسي ، الذي قال لنا : ان واحدا في كل الف من ابناء الجزائر يحسن القراءة والكتابة باللغة العربية . لم تكن عندما جريدة عربية واحدة ، ونسألوا بتكلمن

## في مكتبة الجامعة



سنة عام كانت فلسفة برون حلتها تشعبه في سائر جامعة الجزائر ،  
 وحرب العامل و داني وفيه الجامعة التي كانت تعتبر ٦٠٠٠ كتاب ومرجع  
 من مطبوعات عربية وكلمة جامعة برون وقد سعت حصارا أبنية بمررها  
 ١٤ مليون دولار . العمل الذي قام به الجامعة في الأربعة عشر سنة الماضية ، عندما  
 حشرت ٢٥٠٠٠ صفحة برون في صباح يوم ٧ يونيو سنة ١٩٦٢ وحرب برون  
 الجامعة ، سيحصل كمين آخر في حوزة سد جامعة لعالم كله إلا أنه تاريخ من  
 أنصار الجامعة التي تربت لها الجامعة ورغم سائر لظنه ، ولا بد  
 من حرب ، وسائر برون ، وإبراهيم ، فقد سعت جامعة برون على  
 مر حل ، كان آخرها في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٦٢ وقد بطنه والطلاب  
 انحر ، من الخارج وحسروا في مقاعد الدراسة داخل سائر أول جامعة  
 في الجزائر خود تاريخ أنشائها في عام ١٩٦٩ عندما سعت برون كاتدراسة عليه  
 ثم تحولت إلى جامعة في عام ١٩٧٩

### • ما هي الاملاط التي تفضلونها ؟

— الاملاط العرب والبراق

ومن هذه الاجابات يتضح مدى معلومات الجيل  
 الجزائري من البلاد العربية ، لقد حاولت فرنسا  
 ان تفصل الجزائر تماما عن الوطن العربي ولكن  
 هيهات ..

### من مجاهدات الى نجوم لامعات

وما زال «العالم» و«العالم» يشاهدان بكثرة  
 على سائر الجزائر ، والعالم هو متديل خيري  
 جميل يوضع على الوجه ، والعالم هو اللامعة  
 البيضاء التي تلتف بها السيدات . ويسمى الاتحاد

### معلوماتهم العامة فكانت هذه النتيجة :

• أين تقع الكويت ؟

— في البحر الأحمر

• ما هي عاصمة لبنان ؟

— بيروت

• ما هي عاصمة بيروت ؟

— بيروت

• ما هي عاصمة الأردن ؟

— لا أحد يعرف

• من هي ثاني جامعة ؟

— مدينة ١

• من هي أم كلثوم ؟

— مدينة ..





اول مجلس دانش خوارزمی

[illegible]

مدین من الاولی

مدين في النابون

وحيث لا احد من النابون

لما فرغ من

بانيه الى



داهية خير فال الله

مايا حسين

## الغربي - السيد الحادي والقصون

### اتحاد صبيحة الجزائري : تقوم السيد ب

أحر برنامي نكود اتحاد جمع ستمين ، فخص  
القمي الإجماعي وسع حدها عامين ، و جاء  
مهد ، نكود نعمل الأساسي اندي سوف صله  
نرة الجزائرية على صمده والإصنام به ويري  
في الصورة نسائي نفس سيدات الاتحاد سوطي  
السيدة آية صده على الخطف حدود لطلاب  
الغربي نسوي صها ولم تصوره

## بطلات ومجاهدات

« أنا لست إلا واحدة من عراب ومات  
على شخصي ، عالي وانسني أن صمدي  
عددا كبيرا من السيدات على يدوس حني  
صحاكمة ومن حق بالسيدة هكذا كات يقول  
دائما حيلة بوحيد للصحفيين لفسر من  
وميلات « حنية » في كتابها « ومادا لملي »  
أر حني رأس القائمة ناسي « نوردها جهاد »  
انسي فادوها من ر بقوهامني بطيبي السيدس  
لنني حنقا ، ولا بهمة هيد « نسني انصرت  
صمده رمية كات صمدها في حنقا من  
دليقة من تصرفت اتحاد فمطمو لدميه ب  
ودعا ، وهي لماليح الآن في بيزون



أن كيرات من المجاهدات النجني الي الطمعة  
الإجماعية ورعاية شتون ٢٠٠ ألف طفل من أبناء  
الشهداء ، بينما اتجهت الباليات نحو العمل في  
مختلف الوظائف ،

### التويست .. والماديسون

أنا حياة الليل ، فقد كانت صاحبة أجسام  
الفرسيين ، فيوت الفطرة والميزات والتكاريهات  
وأندية القمار ، والمعارات كانت في كل شارع وكل  
ميدان .. ولكن بعد صدور قانون منع الخمر  
للجزائريين وبعد هجرة نحو ٧٠٠ ألف اجيني من  
الجزائري اتقى الكثير من هذه المجلات ابوابه ، ولم

النسائي الجزائري جامدا ليوفقيين الإراد الثورية  
للمجاهدات الشابات ، وبين وفكر السيدات  
للمجاهدات نوات الماني العاقل ..

لقد تحولت المجاهدات من فيات فاديات من  
ببات الشبهة التي صوم لاصة يشار اليهن بالبنات  
وخاصة في المجلات الصادة التي كانت الصموة  
لوجه اليهن لمصودها .. كان ذلك مفاجأة لهن ،  
لم يحسن صانها .. لكن يظهر في هذه المجلات  
ووجوههن لم قصها « البودرة » أو اصابع  
« المروج » وكن يرتدين نفس التياب الصلابة  
البسطة التي يرتدينها في حياتهن الصادة ..  
حتى في المجلات الرسمية التي لشدها سيدات  
السلك الدبلوماسي بملابس الحرير والقصب !

## ● الجزائر

نجية لفرسية حرة حل ترى سيده التي في الصورة اسفل ٢ لها فرسية في الجزائر في يدن بها الزهر فيموجها التي في مساعده انحرار ١ لها اسفل فيموجها ٢ ميجون هريك و ١٢ ألف منه حبيبه و ٣ على ملاس ١ وحمسه الاء حده في عام ١٩٥٩ على انحرار حركت بمساعده انحرار ١ وقد حركت السيده مع احتفالات و في عيد لصوره كمدنوه



جاكلين عبد القادر



مكرور جوهري

## حكم عليهن بالاعدام

في اسفله فانتا ربع فبات على حكم عليهن بفرسيون بالاعدام ، ولكر استغلال الجزائر وحتاج العالم وقت امدام وهي ماها حسين اسير محاربة حكم ادمها وكان عمرها ١٦ سنة وبصفته مدما انفسه وعلاها مسند ١ وصفت منه بفرح نابت فمخرجين في الاستاد ١ ، وراهية غير فال الله لي فحرب منه في معنى الاوروساك ومكرور جوهري وعيله بايا حسن في وضع منه الاستاد وجاكلين جيرونج انفسه مع روحها مد لعادر وحكم بادمها

هي الصورة التي حاول المستعمر دائما ان يضلها نيقو كصورة تبثل الجزائر كلها .. كان طبع البطاقات البريدية - الكارت بوستال - وكتيبات الدعاية وبها صور الصناعات الفخمة والشوارع الفسحة ، محاولا ايهام العالم ان هذا النجم بهم به ابتداء الجزائر جميعا . ولكن الواقع غير هذا ، فهذه الشوارع وظلة الصناعات كانت في احياء المستوطنين الازربيين فقط ، اما العرب الجزائريين فكانوا مكسبين في هي القيمة التي يقيم . هالف جزائري ..

٢٠ مليون عام ١٩٨٠

ومشكلة توزيع السكان في الجزائر هي اعظم

بعد امام الزائر او السائح الا فاعات فندق التي Alatt حيث لعب القمار ..

اما شباب ٨ جيمس دين لا فيجميع امام بوابات المرافى مثل الفى الاتيني وينزل الى الطابق اسفل تحت الارض حيث يفرغوا القويست والماديسون والتارلسون والتنجو تحت السواء خافعة وموسيقى خافتة ، تنس الانسان التزامات والتعاطف التي تشابه فوق القوي الذي يفرغون فيه ..

٥٠ الف جزائري في القضية

ان هذه الصورة الفجة ، في الجزائر العاصمة



الصناعة المتطورة





الى امار

... ..

إلى اليمن على الطريقة سار حمله

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, both incoming and outgoing, to ensure transparency and accountability. It emphasizes the need for regular audits and the implementation of robust internal controls to prevent fraud and mismanagement.

2. The second part outlines the various methods used to collect and analyze financial data, including direct observation, interviews, and the review of documents. It highlights the challenges associated with obtaining reliable information from different sources and the importance of cross-verification to enhance the credibility of the findings.

3. The third section provides a detailed analysis of the financial statements, focusing on the balance sheet, income statement, and cash flow statement. It identifies key trends, such as increasing liabilities and decreasing assets, which may indicate potential financial distress or operational inefficiencies.

4. Finally, the document concludes with recommendations for improving financial management practices. These include strengthening the internal control system, enhancing communication between management and stakeholders, and ensuring compliance with relevant accounting standards and regulations.





تسير شوارع : القصبة ، ، بفسح  
القديم بالحزاز ، بالحيد والحركة  
والأردحام ، وخاصة حول حوايز دمه  
اللاس ، والحراير ، والطام ، والمقاهي ،  
والحلامي ، ونامي الملك ، وروى  
هنا مبيح أو شارع متقل على ، في المدينة  
القديم ، ومنه تخرج الطرق الطويلة  
والأرعة المأمدة .

الى اليسار : شارع الجمهورية الذي  
يطل على البحر ، وتلاحظ طريقة تصميم  
الشوارع المماثلة له ، لئلا يصحبه  
ارتفاع الهضاب إليه عليها المأمدة  
وفي هذا الشارع يقع المجلس التأسيسي ،  
والسوك ، وكان استفاد يسمى شارع  
كازرو ، فاصبح اليوم شارع يوسف رابرو ،  
وعنه أكبر فنادق الحزاز ، ومنى المدينة

المشاكل ، على أرض تزيد مساحتها أربع مرات  
من مساحة فرنسا ( ٢٨٢١٧٤٠ كيلومتر مربع )  
يقطن ١٢ مليون نسمة ، يعيش معظمهم على  
الشريط الشمالي الساحلي للبحر الأبيض المتوسط  
الذي لا تزيد مساحته من ٢١٠ ألف كيلومتر مربع  
بينما نجد أن نحو ٨٢٥ ألف نسمة فقط يعيشون  
في المنطقة الصحراوية الجنوبية الهائلة التي تبلغ  
مساحتها ٢٨١٧١٠٠٠ كيلومتر مربع . ويتزايد  
السكان بنسبة حائلة تبلغ ٢٠٠ ألف نسمة في العام ،  
وهذا سيوصل مجموع السكان الى ٢٠ مليون  
نسمة في عام ١٩٨٠ مما سينتج منه مشكلة  
المشاكل إذا استمر الحال على ما هو عليه ،  
فالأراضي الزراعية لا تزيد بل تنقص بفعل  
الانجراف .

وتشير الإحصائيات الى أن عدد الأوربيين في  
عام ١٩٥٤ كانوا ١٠٠٢٠٠٠٠ أوربيين منهم ٩٨٢  
ألف فرنسي والباقي من الأسبان والاطالين ، الذين  
كانت أبواب الهجرة الى الجزائر مفتوحة لهم على  
مصرانها . وهناك مجموعات أخرى جاءت من  
اليونان ومالطة وإثيوبيا وسويسرا وبلجيكا ، لم  
ساحت في المجموعات الكبيرة . . . وقد هاجر معظم  
هؤلاء الأوربيين ، ولم يبق منهم اليوم سوى ٢٠٠  
ألف نسمة تقريبا . .

هذا وما يذكر أن عدد سكان الجزائر كلها في عام  
١٨٢٠ لم يكن يزيد عن ٢ مليون .

## لغة الأرقام توقف . .

والحديث بالأرقام متعب ، في العادة ، ولكنه  
بالنسبة للجزائر مستحيل تقريبا . .

ول هذا قال لنا الأستاذ توفيق المني : وزير  
الأوقاف الجزائري :

« أن الفرنسيين لم يتركوا لنا بلدا خربة  
فقط ، بل ألبرو نافلة ، إذ نصبوا أسلاف  
العوسيات ، وأرسلوا عددا كبيرا منها الى فرنسا  
حتى يقولوا : « انظروا ، ألم نقل لكم أن الاستقلال  
لا ينفعهم ؟ » .

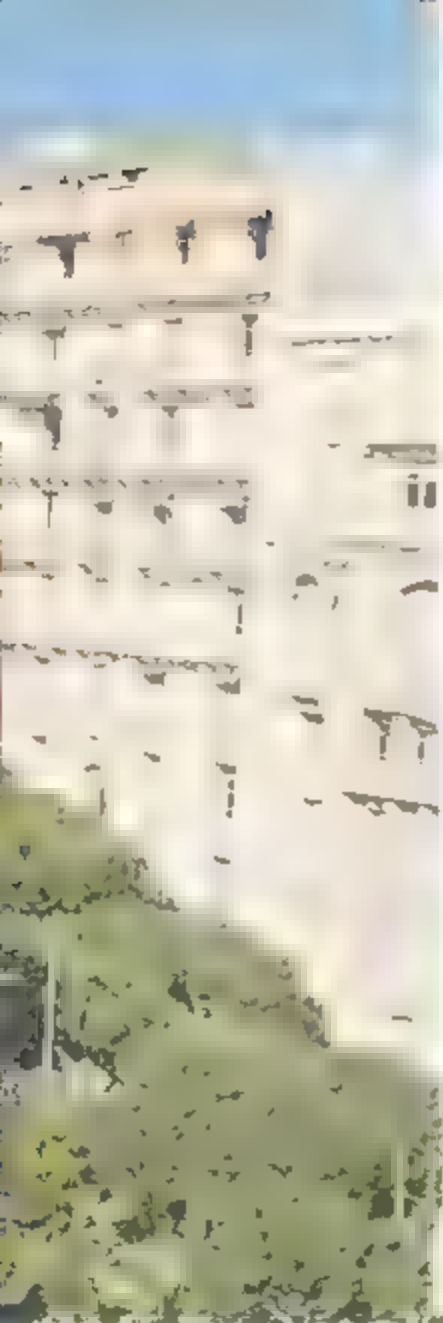
وإذا أراد القارئ أن يفهم لماذا لم يه من الرجوع  
الى إحصائيات عام ١٩٥٤ لأنها سنة انتهاء الثورة  
واحصائياتها هي الضميمة . أما بعد ههنا

( بقية المقال على صفحة ٩٦ )



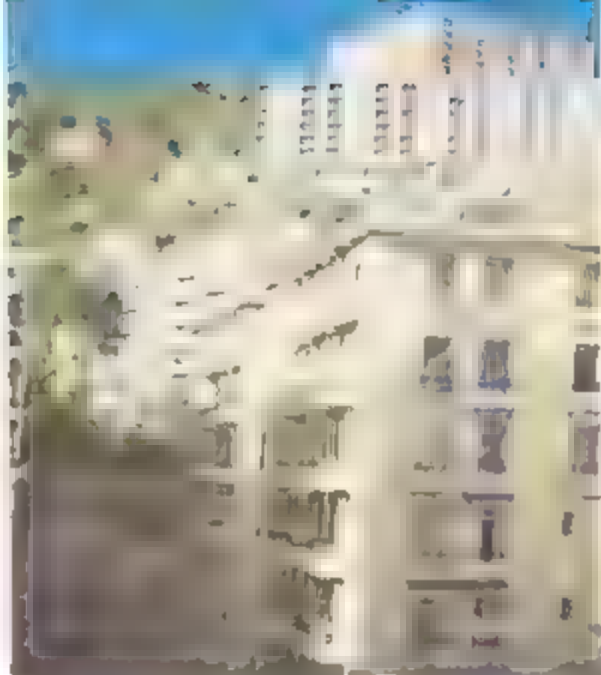
٦. وطنيا بعدا من ٣٠٠ فرس ١٠٠٠ ان روى اعمية ايتال بعد ان يجمع توافع انحراف المستقيمة  
 هكذا ان الرئيس - بلا - وعد طبق هذا الكلام على مطبخ لادته والفريرين اذ كانا جالسين  
 بعد الاستقلال ، بدفوع الفرنسي ، خلف للاذعية ، ومن بعد ر الحدة كابت مطبخ سر ما حرارت  
 وطها تبهما فوجيت استلطات بدعا على مطبخ ، وق ابيو ايتال هذا الفرير سبع طام مطبخ  
 كله ، ومدوه ٣ مدخ ولى فرسى اى ر بصور ودفموا سبالايد سخالين بدعا مطبخ الس ،  
 ولان فى بحال ظهر ٦ رجلا ، كانوا يمشون فى بحال ساء 'سورة على جهره وسار واستمال صبره ،  
 ظهر هؤلاء رجال البور و جدد صان السلاية واسطاموا ب بدروا الاخيرة طس ان المسعد  
 و عسنتع لم سحيا لا ساعيم الحدرى ايتى فرأ على الرامة ، عذبة القرية بدت تسمح فى كن  
 الاوقات ، بعد ب كان امخص بها ٣ وعاش فى اليوم





البحر من البحر

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



مبنى الوطن

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----









**أصانوم في ظهورهم ؟ في مسعى هدى ، بين سحر الصور ، ومع أطراف العاصفة**  
الحرارية ، ذات سرسة أدبية مسمى حاب لصلاح النسل العظمى ، تنولى الحكومة  
الحرارية الإنقاذ حية ، ول هذا المنفى عيم ؟؟ محاورا حديثا كانوا هدفا لرسامين الفرنسيين  
الذين أصانوم في ظهورهم ، ول ظهورهم ، انصرفى بالاداب ، فنسبت أصانوم هذه في حدود تنقل  
بعضى امدهم في الحركة ، وسولى الاخصائير في هذا المنفى بطريق هؤلاء المصاحدين وعلاجه ،  
حتى أصبح بعضهم الآن فريق لكره اسئلة الى براولوبيا وهو خلوس في كرسى مسنحة ، وإلى جانب  
المصاحدين المصانير يوجد بعض المرضى في المديين المصانير بالنسب لآفات أخرى ، وهؤلاء يعانون  
بعضى النساء التى يعطى للمصاحدين ، وضع مجموع المرضى في هذا المنفى ، لرحبت في برمة في  
الوطن المرضى ، نحو 116 مريضا يتكفل الواحد منهم برميا نحو 10 فرنكا شهريا ، أى نحو 3 جنيهات  
سبيلية . وكفى هذا ؟ مصروف من الاتحاد النسائي البحرى ، بعض تبرارة بعض المصاحدين

سيجعل في حوزة الجزائر أخصى لا حصان بطار ؟  
في العالم ، وإذا افلكتا كه دعى الأبدى العائمة ،  
ووفرة المواد الخام ، فلن المستقبل جميل مشرقه  
سينقل الجزائر من بلد متخلف ، الى بلد صاعق ،  
الى بلد مضاء ..

ان الأرض كلها سهول والعصراء مستبح  
أرضا ذراعية ينعم بغيراتها ابن الجزائر ، بعد أن  
كلن ينطبق عليه قول الشاعر ..

كالعيسى في اليبداء يلتفتها القلما  
ونقاد فوق ظهورها معمول

الحركة ، فكان العديد الجزائرى ، وهو من أجود  
أنواع الحديد في العالم ، يصدر الى فرنسا ..  
ولذلك الفحم والموصلات والبترول ..

### كالعيسى في اليبداء

وأخيرا ما هى الصورة التى يلقها الرء منه من  
الجزائر ؟  
انها صورة لظلال وأمل ..

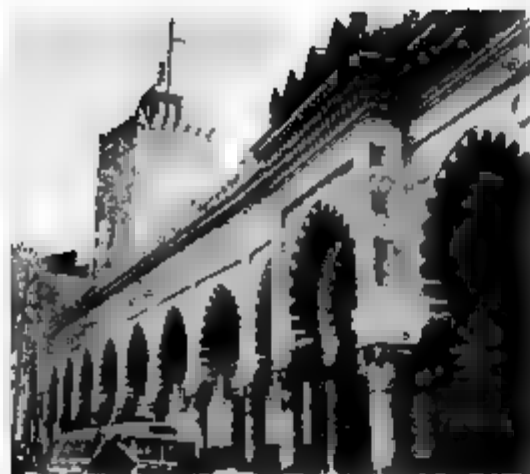
انها بلد يجمع بين مزاجيا الرقية في التقدم ،  
ومتأهب التأخر الذى غربه الاستعمار طويلا  
قرب وقت من الزمان . ولكن أبواب القفز افدى بنا  
بغذى المدن بسمير ؟ فرمكات ونصف للممر المكعب ،



کان مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ

میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ  
میں ہاں مسجد اہل حقوں الی گائیں سے ہم ہاں مسجد اہل گناہ

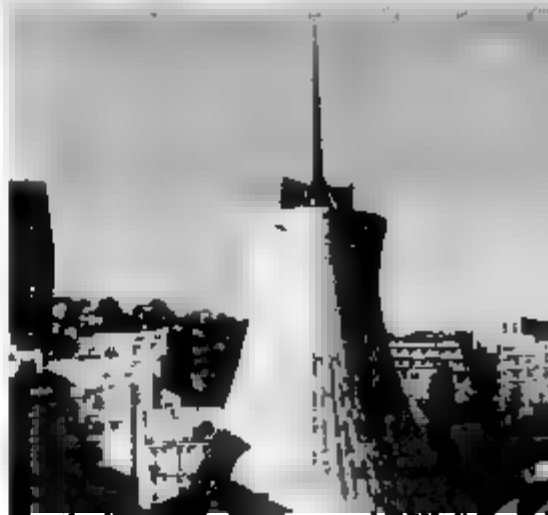




صريح سيدي عبد الرحمن ، أو : أبو  
كبرى : قلبيد عبد الرحمن صريح آخر في  
حيال أوراس . واسم عبد الرحمن مشر  
كبرا بين ساد القاصه ، كما ان عددا كبيرا  
منهم يرمي بأن مدفن حصول الصريح



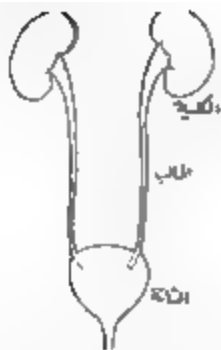
مشر : الجامع الكبير : في مدينة الجزائر  
والصورة العليا من اقدم جوامع العاصمة اما  
بابه مصقول ولكن المرحم انه قد شيد بين عامي  
٧٤٧ و٧٥٥ هـ . وتختلف صورته عام ٧٢٢ وعند  
مدخلها لوحة حفر عليها هذه الايات  
قالني ملك السجاء وقال لي  
ملك ملاني ايها العمر اناني  
30 منظر بيني انوس كمنظري  
الا فانظروا حسي ونهجة ليحاني  
فمراد الهى رحمة لعمري  
كما راد في شأني وى وفتح اركانى  
ويجانب الجامع الكبير بوم الجامع الصغير  
والصورة السفلى في وسط ساحة الشهداء  
السيحة











## ولي كبد مقروحة من بيعني بها كبدنا ليست بذات قروح

● هكذا يقول الشاعر المحب القدم .

ولا أفترأ أحدا استجاب له قاعطاء كده ،  
بدلا من كبد مقروحة أو كبد صححة ، لأن الإنسان له كبد واحدة ، إذا أقرصها  
مقد أقرض حياله كلها .

وعبر ذلك الكليّة . فالإنسان بحسبه كليتان ، وهو عند الحاجة اللحّة يستطيع  
أن يقرض واحدة منها ليعز عليه أو عزز .

وقد جرى إلى اليوم في العالم نقل كليّة صحيحة من شخص ، مكان كليّة  
مسلّمة في جسم شخص آخر فحدثت كليّته جميعا . وذلك في ١٥ حالة أساسية .  
وكان من بينها ٣٠ حالة أعطى فيها توأم كليّته لتوأمه الآخر ، وبجحت من  
هذه الحالات الثلاثين ٢٦ حالة ، أصحابها لا يزالون يسمون بالحياة .

ولكن لم يعض من غير التوائم أحد ، بعد نقل الكليّة من غير توأم ، إلا مدة  
سنة أشهر أو دون ذلك .

ومع هذا فالبحوث حادة في التطب على هذا المائق الذي لا ينجح به النقل إلا  
من توأم إلى توأم ، وقد كشفت البحوث عن آمال مرقبه قريبه ، ثم يتحقّق بعد  
كل المرحو منها .



● ونسرع فنقول إن أمراض التنفس التي  
نعنيها إنما هي التي تدخل عن طريق الجهاز  
التنفيسي ووسيلتها الفيروس خاصة .  
لقد أتمعت مؤسس بالمعهد القومي للصحة  
بأمريكا حضره ٥٠٠ من علماء الفيروس (مكروب  
أصغر من البكتيريا عاينه في « الفيروس » مرارا)  
من الولايات المتحدة وكندا وانجلترا وهولندا  
واليابان وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا والهند  
وهو أكبر مؤتمر أتمعت لدراسة هذه الفيروسات  
وما تصيب به الناس من أمراض .  
وأوضح في المؤتمر الأمور الآتية :

- ١ - أن الأمراض الفيروسية التي تصيب  
الناس عن طريق التنفس تؤلف أكثر من ٥٠  
في المئة من كل الأمراض الحادة التي تصيب  
سكان هذه الولايات المتحدة .
- ٢ - أن البرد العادي له فيروسات مسددة  
مختلفة ، وأنها قد درّست ، وأخرجوا من  
دراستها ودراسة أشغال لها في سائر الأمم ،  
بها جميعا تشابهات مما اختلفت مواضعها ،

من نتائج أكبر مؤتمر لدراسة الفيروسات

لقاحات تشفى  
من أمراض التنفس جميعا



## هذه السيارة تلزمك

### إذا كنت صيادا للببط !

● انها سيارة ، مزودة بالكبرى في اشرار  
عجلاتها ، فهي ضخمة ، وهي من الصخامة بحيث  
تساعد السيارة على ان تطفو في الماء ، وهي  
تتحرك ، وان تسير . فهي تسير في الماء ، او ان  
تشتت فوق الماء . وهي تغير الارض البعيدة  
والارض التي استنق بها الماء ، وكذلك البحر .  
وهي على الارض لا تبالي بفتونة ما تلقى من  
ذرع وشواه وماء ، اولها يستعملونها في أوروبا  
في الوصول الى مكان سقوط الببط عند صيده .

## الإحلام ما زالت تؤثر في الملايين من الناس

● هكذا يقول الدكتور حاف خروسم Grunbaum ، مدير مركز  
البحوث الخاصة بالسرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا . وهو يقول ان الجماهير  
تطلب الهداية في عيشها ، بعدوها فيما بعد . ما بعد في أحلامها .

وهو يقرب اثر هذه الإحلام بالسور  
التنجيم ، ذلك الذي اختفى كثيرا من  
سطح الأرض منذ الرجل المدني ، ولكنه  
استقر في نفسه مبقا عند القاع ، بحركه  
ويؤثر فيه ، على الرغم من مخالفته  
للعلم والدين .

وهو يزيد فيقول : ان الجانب الأكبر  
من الجمهور لا يكاد يفرق بين الحياة  
الحاضرة وما وراءها ، وهو يرى في  
الإحلام نقطة التقاء بينهما ، تصل الحاضر  
بالمستقبل ، والعاني بالحال . وكثير  
مهم ينتظر نبوءة الإحلام لتقتضي له فيما  
يعمل في أمر من أمور دنياه أو أموره  
أخرته .

### لماذا ؟ !

● دل الإحصاء على ان مرض التيفود يصيب  
من الناس في أمريكا الشمالية ، في الولايات المتحدة  
خاصة ، واحدا من كل ١٠٠٠٠ من السكان . أما  
في أمريكا الجنوبية فيصيب ١ من هذا القدر .  
والسبب الأقرب بين العلم والتراء في الشمال  
والجبل والقرى في الجنوب .

والذي يجوز على هذه من علاج يجوز على تلك .  
٢ - أنه يمكن تصنيف الإنسان من هذه  
الأمراض بطن لقاحات لهذه الفيروسات ،  
تحتويها وهي حية ، ولكن بعد التخفيف من  
حياتها ، تماما كما يظنون في لقاحات سريري  
شكل الإحلام .

٣ - أنهم يتصورون بتفصيل كل السكان بكل  
بلد يمكن ذلك فيه ، حتى تلك هذه الأمراض .  
٤ - الفرح بعضهم ان يظن الناس بفتح  
واحد يفتح بين لقاحات الفيروسات جميعا .  
وعاري البعض من حيثما تنسج هذه اللقاحات  
في الجسم من مواد متشابهة مختلفة ، ينتج عن  
اجتماعها ان يضر بعضها ببعض ويؤثر بها مثلا تلك  
لقاحات مرض شكل الأطفال ، فهو مرضي بسببه  
انواع من الفيروسات ثلاثة ، لها لقاحات ثلاثة  
يحقن كل واحد منها وحده : يحقن الاول  
وبعد مدة يحقن الثاني ، وبعد مدة يحقن  
الثالث . وبذلك يتم التحصين بها جميعا على  
درجات ، فلا يمرض منها محصا .

## جرعه من دواء نذهب عن المدمع استهزاء الخمر

● مرض الكحول ومن سموم الكحول ، وقد ادى دواء استهزاء الخمر الى موتهم ، وقد ادى الى ظهور مرض الكحول صرا ، ويصابون من حين ذلك في حشاشهم ، ويصابون في نفوسهم ، والنحري للبراق قائم لديهم على ساق لا يهد ، لن يهد .

وقد عالج الطماخ من الاطباء هذه الحال ، من هذا المرض ، يسمى العقاقير ، يدقون بها من ابر من الهوى في النفس في لفق ، والنوى ، والارض ، ويعد ذلك من الامر من

واختص الناجح ، وسدود العقاقير ، بعد ان اكدت ان العقاقير واحده من جرهم . و سطح الانسان من بعض سر من هذه العقاقير ، وكلها جدد ، وكلها تدعى في العلاج ، هذا

وهذا الامر له مظاهر في بعض الاضطرابات والفق ، وليس له بار منه حاشيه حتى اودى حتى المرض في وريده جرعه منه كبره ، وهو كذلك ، ومع من الذي ، ذلك الذي يصيبه لكبر فيه من العقاقير .

وقد ظهر في روسيا عقار ، هو ، الذي دفع نحري المرضي طبا للبراق من بعض ساعين من سائر العقاقير ، وسعى على هذه الحال لا يظهده هذه قد يكون الى ؟ ما ما كان حاشا ، وعلى الطب من كل هذه الحاشا ، في بعض الانسان .

● هذا هو الدواء الذي يهدى به من جرعه ، هذا هو ذلك سرعه فاعله فنتجها .

هذا هو الدواء الذي يهدى به من جرعه ، هذا هو ذلك سرعه فاعله فنتجها .

جميع هذه الجرعات من استهزاء الخمر

جميع هذه الجرعات من استهزاء الخمر

جميع هذه الجرعات من استهزاء الخمر

الى البو : عائل  
تعية ناهيا اليهود في  
قرية بيت صافا العربية  
لبوطوا فيها المهاجرين  
اليهود ليخطوا محل  
الكنس العرب اهل البلاد  
الذين جلوسهم من بلادهم .

# عربين اليها

نكاح التي كانت كلها بلادنا . . . والتي بسط  
بعض الفلانة يدما فلوسا ليكتب عنها .

للساعره  
اسمى طوبى

لا عني اذ من اياي فله هو  
بنا اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
من ثراك جبل الطمسي  
وروى ماءك العذب العسوي

\*\*\*

لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو  
لا عني اذ من اياي فله هو

والجمال . يا بهاها ... فتنة دكناء حمراء فخصراء ريعاً  
 جمل الثلج رهاها فاكنت شيياً وديعاً  
 فإذا ما أشرقت شمس الصباح  
 نثرت من ذهب النور وثباح  
 أهو فيص الشمس أم جُح ملاك

\*\*\*

ذهب الثلج فأبى الثلج طهراً وغيسى  
 روعة تغمر روحي فليهم  
 يا حيالي تنفي عبر الحدود ؟  
 هزك الشوق إلى أرض الحدود  
 وعلى حافة عبي انطبعت أحلى ظلال  
 لجمال لم تكن تحمل لوحات جمال  
 غير أن حلتها أبدع أنواع الجمال  
 شامحات في بسلاى

\*\*\*

ورثير العاصفات الموج في جو بسلاى  
 أنسراء كثرير العاصفات الموج في كل الدتسى  
 أم تُرى في عصمه الماد سُحطُ الأبياء  
 كلما نذروا لظلم الأبرياء

\*\*\*

والنسيم الناعم اهاشم في جو بسلاى  
 أنسراء كالنسيم الناعم اهاشم في كل الدتسى ؟  
 أم تُرى في وشوشات النسيم عطفاً الأبياء  
 كلما حسروا على حيدن شقاء  
 لم تكن في سُحطها كالعاصفات

بيت عربي شمال  
 لمربي قرية شويكة  
 على رأس رابية  
 التهبها خط الهدنة  
 وضمتها إلى العدو



عريضة يتس  
البرية وهي واحة  
بجوار سكة الحديد  
وكناهما قسي  
لنطقة الحلة .

لم تنكس كالشمات الوادعات  
السف كلاً إياها شي عريضة  
إنها صوت السما حصت به أرض بسلادي

\*\*\*

والنوافيس مع القجر وفي أنعامها أحل ربين  
أقراها رددت - إحم لنا أوطنا يا خير ناصير  
وعلى المائدة الكبرى صلاة العاشمين  
رددت الله أكبر . إله فوق المكابر  
فوق غدر الغادر يسمن

\*\*\*

يا غناري الخفل في سهل بسلادي  
لوحنت شمس الصبح وجناتهم  
ونجلى السحر في سماءهم  
وأهالي الميجانا في كل وادي  
والعتابا جليبت ألقابها مع كل حادي  
أبس أنعام الصبايا . أبنتها .  
مات الألمان في سهل بسلادي

\*\*\*

إله ذكراها وما .... أظفأت الأعوام نار الدكريات  
جنت الأشواق ميا فانتصياها برأعيها  
ونفثا الشوق والحب وأرغفا الساعا  
لنداء صارج - ميا احملاوا أرواحكم  
ترحم الأرواح إن ناديشا  
وليكك ممرعا  
وليكك ميامين آباه

اسمى طوي : بيروت



# ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر

## بقلم : سنده قراعه

■ في تاريخ الطولاب العرب الخالدة ، ذكرولا حداث اسم السنده الطنبه « أسماء بنت أبي بكر » على رأس القائمة ..

فانطوله في صورها المائه ، واسماء بنت أبي بكر صنوان درج في عهد واحد ، ولم يفرق لعلها واحدة من لحظات المسر الطولاب السرماسها الظله المجاهده «الصار» اسماء ..

الرهيب في سبيل القنبه .. فكان لها خير زاد ، اكسرت مثله القلبي في اعيال قلبها ، وراحت بجرحه على نكر الامام .

ولست اسماء بنت أبي بكر في اعيال السامعي الاوائل الى الاسلام .. التصفيه المكافحة ، وانطوله في بروز صورها .. وبنت كيف صبروا وصابروا وراطفوا ، وكف سخرؤا بالظباب واسهابوا طمبان الصيرة وشديت ابطانها .. فكان لها فهم القبراس الهادي ، والمسؤال الذي راحت سجع طبعها بها بعد ذلك في وهي وبصره ..

ومع صبر وكب الزمن وخلال سني الجحش العصبية في قرشي .. عاشت اسماء في قلب الحوايت الجسام ، واستشمرت رغبة الصراع العصبى ، حتى شاء لها حظها أن يسنى بعد ذلك في اخر احداث التاريخ ، واجلها روعة ، واعظها فداحة ..

عاشت اسماء في حداث الهجرة الكبرى الذي غير وجه التاريخ ، وكان لها فيه دور بطولي اسمم سجماعة فلة ، وفدائية مضطحة النظر اسهاب فيها بالروح في سبيل القنبه .. فلم يكد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منابوا الى

وكتب « أسماء » في بيت رجل حر شجاع من الاطام ، كان أول قرشي حرر الفكرة من ظلمات الجهالة ، وسفر من رهوت الضم ، وهدى الكهانات ، وليرد على البحر المنحوت وأصل في معنى وفهم صبي الى صوب محمد وهو يدعو المشيرة الى الطير ، وطمع لها باب التور لخرج من كلمة الجاهلية والصلاب ..

وجد الصوت العظيم صفاء وسطره في نفس أبي بكر ، فكان أول رجل جاهر بالسلامه ، وطمع بشهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، لم عابره توبة العشير ولا ضجعة الشهداء ..

وهكذا شطب اسماء أول ما شطب غير بطوله ايها العظيم ، فاسلات منها بالسنى الخالدة ، فوهبها حوية وحياة ، يمددين في كل شيه من الجمع الهائل المس ، الذي كانت طفاليده الظلمه سطر على قرشي وأهلها ..

\*\*\*

وتناحلت عينا اسماء بعد ذلك على عديد من الصور البطولية العظيم ، وقد راحت تنابع في سرد ملاحق مترابط الطفلمات قصة الصراع

- صورة مشرق مغربى - سعد - محمد - محمد بن محمد - محمد بن محمد
- صورة روح - محمد - محمد بن محمد - محمد بن محمد
- صورة روح - محمد - محمد بن محمد - محمد بن محمد

والهجرة مع ايها الصديق ، حتى كلفت اسماء  
الصبي الصغيرة تقوم بدور اجابى خلى ..

كان على اسماء الصغيرة ان تنطق اخبار غريبي  
الفاضة ، التي بنت الصبور في كل احوال سرمد  
المؤمن المهاجرين بدورها من طائر السرمد ،  
التي اجازت الجوارح لمن ياتي بها عيون او على  
قيد الحباء !!

لم يعمل هذه الاسماء الخطيرة في حذر الى  
المهاجرين الضمير في مضطربها نثار « نور » مع ما  
لزمها من طعام وشرب ..  
حتى حدث ذات يوم ان قل عليها ما خطبه ،  
فسفت نطافها الى فسخ ليهول عليها حملها ،  
وسكن من اخطائه .

لما راي رسول الله ما فعلت اسماء نطافها ،  
وهي بعد صبية صغيرة ، يشرفها بال الله سبحانه  
عن نطافها نطافين في الجنة !! فسبحت من ساعها  
« ذات النطافين »  
وحدث خلال هذه الفترة - وسعيد ومهاجرة في  
الفار ، يستقران اللحظة الحاسمة للانطلاق عبر  
الصحراء التي يشرب - ان التفت غريبي في تكرار  
خروج بنت أبي بكر ، ما يقطع بين وادها شيئا  
بالغ في اخطائه .

\*\*\*

وحاء عمر .. ومن بعده عثمان ..

من كاتب القصة القلبي التي لعبت من بعدها  
البسة اربع الراشدين على بن أبي طالب ..

وخرج الزبير بن العوام على البسة .. وسق  
عصا الطامة على ابن خاله « علي » هو و « طلحة »  
ومن بينهما من المسلمين .. وراى اسماء كيف  
فلح زوجها الزبير بن العوام ، في اخراج اخنها

الهجرة مع ايها الصديق ، حتى كلفت اسماء  
الصبي الصغيرة تقوم بدور اجابى خلى ..

كان على اسماء الصغيرة ان تنطق اخبار غريبي  
الفاضة ، التي بنت الصبور في كل احوال سرمد  
المؤمن المهاجرين بدورها من طائر السرمد ،  
التي اجازت الجوارح لمن ياتي بها عيون او على  
قيد الحباء !!

لم يعمل هذه الاسماء الخطيرة في حذر الى  
المهاجرين الضمير في مضطربها نثار « نور » مع ما  
لزمها من طعام وشرب ..

حتى حدث ذات يوم ان قل عليها ما خطبه ،  
فسفت نطافها الى فسخ ليهول عليها حملها ،  
وسكن من اخطائه .

لما راي رسول الله ما فعلت اسماء نطافها ،  
وهي بعد صبية صغيرة ، يشرفها بال الله سبحانه  
عن نطافها نطافين في الجنة !! فسبحت من ساعها  
« ذات النطافين »

وحدث خلال هذه الفترة - وسعيد ومهاجرة في  
الفار ، يستقران اللحظة الحاسمة للانطلاق عبر  
الصحراء التي يشرب - ان التفت غريبي في تكرار  
خروج بنت أبي بكر ، ما يقطع بين وادها شيئا  
بالغ في اخطائه .

ودعها أبو جهل راسي المرفد ذات يوم وهي  
على مقربة من الفار ، وراح الاثرار القلبي معه  
يحاولون اسراع سرها .. ولا جوى ، حتى قد  
فلد الشرير الحاسي غريزة الخنار ، ولطم المصبة  
لطفه فأسله مؤلف فرغها وسبعت على الأخرى  
ناكة !! فركها وهو يميز غيظا من شجاعها

حاميا ، ساعده على قطع الخليفة من الامويين ، ثم اعلن نفسه خليفة على العالم الاسلامي كله دون بلاد الشام .

كانت « ذات التطاين » في تلك الفترة الخليفة من فترات الصراع العريب على الخلافة بين ولدها عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم - اسير نحو الشيوخة التي يحدث بها عن العلية .. ولم تجد غير ان عمو لولدها بالفلح في جميع شمل المسلمين وتوحيدهم والعودة بهم الى عهد الراشدين ..

وقل عبد الله بن الزبير يحكم العالم الاسلامي كله ، زهاء تسع سنين .. واستمرت له الامور في شتى القاهي الا الشام ، الذي احس مروان ابن الحكم وهو فيه ، بانه اضيق من ان يتلوم انتشار طوط ابن الزبير ، فكان يهاجم ويرجع نفسه من القوة النضال الطويل .. لولا ان مروان بن الحكم مات قبل ان يطلع نفسه ويترف بامارة ابن الزبير على المسلمين .

وجاء بعده ولده عبد الملك بن مروان .. وكان طموحا ، مستمكا بالسلطان ، شديد المحافظة عليه .. عاش في قل ابيه فترة فاسية ، استنصر خلافا المجز امام عبد الله بن الزبير ، مما جعله يصمم في قرارة نفسه على ان يلق في وجه هذا القوم الطير ، ويحاول ان يتزع منه السلطان ليرده الى بني امية من جديد !

وبدأت الظروف تهدد للصراع الرقب في سبيل الخلافة ، وهل يبقى في بيت ابن الزبير لو تعود الى بني امية ؟

وراحت شخومي النضال الرقب تاخذ مكانها .. واسرع عبد الملك بعد الفدة وتظهر الاحوان ، ويرتب الجيوش ..

وكان عبد الملك في قومه تلك لوبا مشبوا ، فاحتر عرش ابن الزبير لقومه .. واضطرب امام الامصار الذي كان يتحرك من دمشق في طريقه الى مكة مقر الخلافة !

وكان عبد الملك بن مروان موفقا في تكبير « الحجاج بن يوسف الثقفي » ، ليقود الجيش المذهب الى مكة ، لقصاص على الخلافة التي كانت تقضى على الملك الاموي ؟

الشقيقة ام المؤمنين عائشة من حمراء ، لتقدم صفوف الخارجين على امر المؤمنين على بن ابي طالب وتحو الى قتاله ، فلم يرقها ذلك الحادث ذاته ، وفر عليها ان يفرق امر المسلمين .. وانسوت البعد عن النضال السياسي وكروبت الخروج ، وبقيت حيث هي في مدينة رسول الله .. حتى تمخضت الاحداث الدامية من قتل « علي » واخل اليمة معاوية بن ابي سفيان .

واجست اسماء بتغير الجو .. وشعرت بالتطور الحكمي الجديد ، وراحت تامل حديث من يلي من الصحابة على قيسد العلية وهم يصفون سياسة معاوية بانها : عودة الى الدستورية الولنية ، وخلق نظام جديد لا عهد للمسلمين به ، ان جعل الله امرهم شوري بينهم ، وجعلها معاوية وراثة لى اهله ؟

وكان جدد معاوية عن المدينة واستقراره في الشام ، وانعازها حامية الخلافة ، سببا من الاسباب التي جعلت يخلق صاعدة فكرية للحكم الاموي ، وان لم تظهر بصورة عملية حاسمة في عهد معاوية .. ولكنها ظهرت في عهد من تولوا الحكم بعده ..

وكان الامام الحسين اول الخارجين على حكم يزيد بن معاوية .. وكان اعظم شهيد سقط في حومة الشرف والفضاء وهو يدافع عن حرية اسلافه في دين الله من عول البطشي الاسوي ، وفساد امير المؤمنين .

وتولى عهد يزيد .. ثم معاوية الثاني .. ثم انقرض الفرع الاموي الحاكم من ابنه سفيان بن حربا ..

ولمزل الي مكان الصدارة الامويون من فرع الحكم ، وعلى راسهم « مروان » طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### \*\*\*

ودارت عجلة الاحداث دورات عاصفة ، راحت اسماء ترقبها في حظ .. ثم اذا بها تلقا بولدها البكر « عبد الله » بطود التوبة فسد الحكم الاموي ، ويجمع حواليه السادة الظالين من ابناء الانصار والمهاجرين ، ويؤلف منهم جيشا

ملك حسنا ، فكثرتم أمامه الصوفى فلو  
الصوفى ، حتى غاب عنه في النهاية فسلط  
على رأسه حجر من إحدى الشرفات التي تهاوت  
من بناء الكعبة ، فسلط وسيطه في يده ..

\*\*\*

ووصل التبا اسماء .. وقلته ثابتة لم تجزع  
.. صامتة لا تكلم .. فاسية الملامح .. جافة  
العين ..

لقد مات ابنها أشرف مهتة ، من أجل مبدأ  
أمن به ، وسلمان الله ليتوس سلطان الظلمة ،  
وانها كتبت بعد ذلك آلى عن يضرها : أن  
الحجاج قد أسرف في حطونه لولدها الشهيد ،  
فجر رأسه وعلب الجسد على التبة لا وجعل  
اجتاد القيام تمر به شائعة لتفتمه لا

وابت اسماء أن تخرج من بيتها .. ورفضت  
للجسد العبيد أن يظل في العراق مضلوبة ، على  
أن ترجو فيه غاسقا مثل الحجاج ، أبى أن يحترم  
حتى حرمة الموت في جثمان البطل الذي مات في  
نضال شريف والسيف في يده ..

وبقيت الحجة الصلوية قائمة مكانها .. وبقيت  
الأم أكتال كعينة بيتها .. وبقي الحجاج في  
فسطاطه ينتظر أن تكبه اسماء راجية متوسلة ..  
حتى غلب فاته .. فبقت إليها عن يضرها أن  
تكبه ، فسفرت من الرسول وابنت أن تخرج من  
بيتها .. فلم يجد إلا أن يذهب هو إليها في  
فلسه وفصيفه وهو يرجو أن يفيضا .. وأن  
يجريها على التقدم إليه بالرجاء لا

ووفقت ذات النطاقين حروفه الراسي اسماء  
الحجاج ، نكرته وتقول له :

.. أنك أن تغرق الأرض ولن يبلغ العجل  
طولا لا جشني في فلسك وفصيفك وحرسك  
واعواتك ، تروى بهم عجوزا عمياء لا لقد قتل  
الأسد ، فلا غير على أكتال أن هي حوت حول  
المرين لا

فقال لها الحجاج وقد انزلته جراتها عليه :

.. لقد شرفتك بحضوري إلى هنا لا

وفاتت الحرب ..

ومال ميزانها في غير جانب ابن الزبير .. وحاصر  
الأمويون مكة حصارا شديدا ..

وبانت لعبد الله هاجته ونهاية خلافته .. فقد  
نكفى عنه الولد والصدوق وداح يلقى القربين  
منه يلنون له سبيل الهروب ، فلم يجد أمامه من  
يشير عليه أصل من أمه « اسماء » ..

\*\*\*

واجترت ذات النطاقين ذكريات الماضي وراجعت  
لجأريه كلها .. ووفقت تلكم ابنها ونصحه حديث  
الصمد ونسائه : فهم كان طروجه ولم كانت  
لخصته لا .. فلما أجاب بأنه إنما خرج من أجل  
الحق ، طلبت منه أن يلقى حيث وضع نفسه لا

وانهار الابن القائل المعارب أمام حراقة الأم ،  
وأحب أن يستتر جناحا ، فصارها بكر موفقة ،  
وكيف تحول الحلف عنه وتركه الإفريون ، وبلغ  
« الحجاج » في حصاره حتى ليخفى أن يلع في  
يده فيمتل بجثته لا

ومرأ أخرى رفضت اسماء إلى ابنها وجهها  
الجاهد الذي فادته ميناء النور ، وفاتت فيه  
لكبتها تلك التي صارت مثلا في التمثيل بالجنة :  
« وما يضر الشاة أن تسلم بعد ذبحها لا أن  
كنت على الحق فكن حيث أنت لا ولا في السابقين  
أسوة لا

وحرسه على العود إلى القتل ..

وغرب الحجاج مكة بالنفاق ... ولم تسل  
الكعبة الشرفة من فصوله .. واستباح لنفسه  
حرجتها باسم الرقة في تلوين ملك أحد المفاخر  
على الأمويين ، وانقرا معركة فناء ..

وخرج ابن الزبير بتخريص أمه إلى الحركة في  
القلة التي لبنت إلى جانب .. وفار التاج ...  
ودارت الرحي ... وأطلقت كلابها تنهش ونعوى  
وتطالب بالزيت ..

وصال ابن الزبير وجال يومها وهو بلا درع كما

أمرته أمه .. وحاور وداور .. أبلى في القتال

فاجابته بقوة :

.. لقد شرفنا الله ورفع من قدرنا ، قبل ان ناتي انت الى الدنيا لا وما كانت زيارة الصجاج لترفع من قدر اسماء بنت ابي بكر ؟

وحاول الصجاج ان يخلص من لورثها عليه فقال لها منطلقا :

هل من حاجة اليها لك يا ام ؟

فصاحت الام الكلى تقول له :

.. كنت لك بام لا انا ام المصلوب على التنية ..

وانك وجيشك تعرفون قهره ..

فقال الصجاج :

.. انى لعلك يا ذات التلافين ، وما زلت اسألك ان كنت في حاجة الى شيء الفقيه لك ؟  
فالتت :

.. يا حجاج لا هذا الرقيب ، اكفى ابنى له قهره الا ان يرتفع فوق الرؤوس حتى في موته ... اما ان له ان ينزل ؟

فاجاب الصجاج : يا بنت الصديق لا ان ايمانك التشديد هذا ليردني .. وان ما حدث كان قهرا مقدورا .. ولقد اراد ابنك الخلافة لنفسه .. وارادها الله ليد الملك ؟

فالتت : قل عبد الله امير المؤمنين تسبح سنوات طوالا ، رفع فيها راية الاسلام ، وكان خير قدوة للحاكم الصالح ، اكفى بابه الناس على الطاعة ، لا اكفى فرسه خافية ، او اخذوا له الجيمة بعد السيف ؟

قال : ولكن ارادة الله تمت على هذه الصورة .. والله ما حدثت على والده ، ولكني احسست بالزهو عندما نظمت منه ..

وعندت اسماء ووجهها للسماء : « ربنا لا نزع فلونا بعد ان عدينا ، وهب لنا من نفسك رحمة انك انت الوهاب »

وهتف الصجاج في خجل :

.. حزني والله بنت ابي بكر ؟

لقد رأى الصجاج اسماء على حقيقتها ، لا كما صورها قبل ان يراها ..

وتكى الفاتية راسه اسماء ثبات الام وقوة شخصيتها ، ورأى انه كان اخسف من ان يسل بالظوف عليها .. فلم يجد غير ان ينسحب هزوعا ، بعد ان اجبرته على الانتشار لها ، ووجدنا ان يمد اليها جثة ولدها لتقوم لها بفراشيم الدفن .

\*\*\*

ولعب الصجاج .. وبقيت اسماء .. بقيت كما هي .. صامتة ، حادثة ، راحية النفس .

لقد شهد كل اعوام في اقر اعوام ، وشطوط بعد شطوط ، ووقفت موقف المجادلة امام جبابرة بعد جبابرة ، فلم التحول كز لصفحت حتى وهي امام روعة التجربة ، اكفى شاء لها الحظ ان تخلصها وكان ابنها الحبيب هو الفقيه والقداء .  
ان اسماء في سيرها تتكاد تكون بظلة اسطورية .. ضربت لروح الامثال في شتى مراحل عمرها الطويل ..

لقد كانت شجاعة بكل معنى الكلمة ، جريئة ، مؤمنة بقدام الله .. فلم تهزمها الاحداث على جسامتها .. ولم تزعزعا فاجسمة تلك التي صادفها يوم مقتل ولدها . وتجادلت ولدها بظفر دما ..

هذه صورة مشرفة كلام العربية الباسلة ، التي ضربت لروح الامثال في التصحية بظلة كبدتها في سبيل ايديا - لتكون قدوة حسنة لامهات اليوم .. وامهات المستقبل ، فيحطون حلوها في اعداد الجيل المؤمن بالتصحية والفاتية ، ليميد امجاد العرب الكيامين .. ايام سلطان العرب وسيداتهم ووحشهم الكبرى في وجههم الكبير الذي الاموا اسمه على دعائم من الشجاعة والبطولة والقدالية ووحدة المصلوب .

■

سنية قراة



# شَيْخ لا كَالشَّيْخ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرْأَةِ

ومحاربا ، وجمالها ، وعطرق إلى تاريخها . ثم إلى مستقبلها ، فأبهر بأكل منها أكلا .

وسألاه ، بعد أن ذكرنا من شئون الأحياء ما ذكرنا ، سألناه عن الأموات أين يرفدون ، وقد اتفك البحر بالبيوت ، وصغرت رفعة الأرض . فطمنا أن الجنائز تصلها القناديل عبر البحر إلى جزيرة بعدا فيها كل من فارق زلزال هذه الحياة .

وعاد الحديث يتشعب ، حتى تطرق إلى المرأة . ووجهنا عند حكيم الفينيقي طمنا ، ووجدنا حكمة لا جد خيرا من أن القيس منها يعني ما كانت سجلته زوجتي منذ ذلك بالسجل الكهربائي الصغير ، البالغ الصغر ، الذي معنا . وسجلنا بطله . وسجل ما قال الشيخ وما قلنا وقال العاصرون .

قال الشيخ عن المرأة فيما قال ، وكان جاوز السبعين ، وكان قد فقد زوجته منذ سنين :

— أن المرأة هي أحسن شيء خلقه الله فيما أعلم ، ولو أن الرجل عشده كان الأسبق خلقا . واتى لأذكر للشاعر

■ كان هذا منذ أعوام سنة أو سبعة .

وكنّا في مدينة فيبيس ، تلك المدينة الإيطالية الواقعة على بحر الأدرياتيك . بيوتها أقيمت على الأرض الصلبة ، ولكن شوارعها كانت ولا تزال من ماد ، فهي بعض ما أحاطها من بحر .

وجاءت الساعة الخاصة ونحن في ميدان القديس مراد ، فصرعنا إلى حيث سفل جنمولا ياخذنا إلى بيت الشيخ الإيطالي الوفور ، جيو مرتيني . وبلغنا والساعة تسع من منتصف الساعة .

كان في انتظارنا . وكان عنده زوار غيرة من شتى البلاد . وكان الشيخ يهجن إلى جانب الإيطالية ، الإنجليزية والفرنسية والألمانية . واشتهر بسعة الإطلاع ، واشتهر بين أهل بلده بالأصالة والحكمة .

وصلى على طرقة أهل الشرق ، فجاد الطاهر بإبريق الشاي والخبز والاداء ، وبصحافهم الكفا . ودارت الفناجين والأطباق ، تولتها النساء العاصرات . ودارت الأحاديث .

وكان الحديث جيعا عن فيبيس ، جزرها ،

وتطور الحديث الى ما يجري احياها بين المرأة ورجلها من خلاف . فقال الشيخ :

— ان المرأة اذا رفضت أن تعمل ما يريد زوجها ، برئت هي رفضها بعمل عدها رخصة المقصد نلة . ولكن الرجل اذا رفض أن يعمل ما تريد زوجته ، فسرت هي رفضه بعمل عده صغيرة . ولقد وجدت في تحريري بين الرجال والنساء ان المرأة كثيرا ما تشتمن نفسها الى البيت بين العواوين ، وعندئذ كثيرا ما يشتمل الرجل نفسه بكرها .

والرجل يؤمن بالمعاني المحسدة ، كالعدل ، والحق . ولكن المرأة تؤمن بالاشياء المحسدة . وهي تؤمن اول ما تؤمن بالحب اذا تحسنت .

وسألت الشيخ في عذر ايمان الرجل بربه ، وايمان المرأة ، فقال :

— ان معنى جهنم لا بد يقع عند الرجل عظيما حينا رادعا ، ذلك لأن احساس الرجل بالآلم اضاعف احساس المرأة به . ومعنى هذا ان الرجل ينتظر أن يكون أكثر ايمانا . ولكن الاحساس يدل على ان النساء تفشى الكنائس أكثر كثيرا مما يفشاها الرجل .

وسألت : فما السبب ؟

قال : « السبب ان المرأة تحمل للحياة بنفسها القام الأول في سياسة حياتها » .

وعرفنا الى المرأة والامومة . فقال الشيخ .

— ان الامومة عند المرأة هي عماد هذه المدنية ، فإن ضعفت الامومة ضعفت المدنية ، وان انقرضت الامومة انقرضت المدنية وانقرضت حياة الانسان على هذه الأرض .

الأنجيري يوب Pope دامشان ما حاله في امر المرأة . قال ، ان اهل خلق الله رجل امين ، ولكن المرأة الامية تأتي في الدور عده مباشرة .

ولم ندر اكن هذا القول رخصا لرجل ، ام عفا له .

وسألت الشيخ عن الصفات التي تميزت بها المرأة ، تلك الصفات التي وجدتها والفها في حياته الطويلة ، ولقائاته الكثيرة ، في اهلل أوروبا جميعا . فلك الصفات التي تميزت بها المرأة ، فجعلتها في المطلق اولاً .

فانبرى يقول :

— انا لم اميز . ان الرجل والمرأة خلقان متشابهان ، مختلفان . مثال ذلك ان الرجل اذا التقى بالرجال تراءوا له اشياء سواء . والمعاملة تحرى بينهم على صيد واحد . اقول هذا من العاري بين العادي من الرجال . اما المرأة فاذا التفت بالنساء جعلتهن مراتب ، ولها لكل منهن لمة ، ولها لسان .

والرجل يقدّر الكيف ، والمرأة تقدّر الكم . والرجل في طعمه الحسي بالنسب ، والمرأة في طبعها الاهتمام بالتفاصيل . انها تهتم بالنسب الكبير البائع الكر .

والمرأة تكثر الاسباب وتحفظها لتفهمها ، والرجل يجمع الاجزاء ليرى الاشياء كلا واحدا ، ليفهمها .

وسألت الشيخ عن نساء كانت وراء الرجال في صعودهم الى الجد . فقال الشيخ

— ان من المصعب جدا على المرأة ان ترتفع بالرجل ، ولكنها اذا حاولت رفعه ، وبحسب في ذلك كاب الشحة رجلا عظيما هائلا . وليس كتموق رجل بين الرجال ، تدفعه من حذره امراء . انها امراء لا شك بادره المثال .

والمرأة ، في المتوسط من النساء ، وأنا دائما أعني بالمرأة المرأة العادية التي تشكل الكثيرة في النساء ، هذه المرأة قد تمسّس رحلتها ، ولكنها لا تفعل ذلك طلبا للرأي الصواب ، ولكنها تفعله طلبا لتوكيد رأيها . وهي كثيرا ما تفعل الشيء ، فإذا تم فعله ، جاءت تمسّس فيه .

والويل للرجل إذا أخذته المرأة بالمطلق . أنه مسقط كالبرق ، دليل على أن زوجة توشك أن تقوم من بعده .

والمرأة تتحيل لبلوغ أهدافها ، وتتحيل الرجل . ولكن تحيل الرجل الدبلوماسي إذا قورن بتحيل المرأة كان شيئا بعبء . ومن أجل هذا يطلب بعضهم أن يكون العراء من النساء . وبعض فعلوا .

ثم ما غاية المرأة في الحياة ؟

قال الشيخ :

— إن غاية الرجل أن ينجز ، وغاية المرأة أن تعظم .

والرجل يحب الملاحقة ، يعزى وراء الشيء يطلبه ، ويلبّ له السير والجري أكثر من نوال الشيء . أما المرأة تبدل لها امتلاك هذا الشيء . ومن أجل هذا يسمد الرجل قبل الزواج وهو نلاحق المرأة التي يطلبها راحة . فإذا حصل عليها . سكّت اللذة ، لذّة الطراد . وبداب لذّة المراء ، لذّة الامتلاك ، امتلاك الرجل .

والمرأة التي أصيبت من رجل مرة ، كان ذلك أبا أو أبا ، أو زوجا ، كرهت بسبب ذلك جنس الرجال . والرجل إذا أصب بامرأة ، بقي دائما له الأمل أن لعل بالمر سمكة أخرى مسألة غير تلك التي عشته .

والحب بين الرجل والمرأة إذا فشل ، حاول الرجل ترقيعه ، ولم تستطع المرأة . ولكن إذا تبوّدل الحب بين الرجل والمرأة

والمرأة تحب ، والرجل يحب ، ولكن ليس كحب أم ولدها . أنه حب لا آتية فيه . أنه حب كله تضحية ، أنه حب قدسى .

وذكرنا الشيخ بعني القصب القنسي عند الملائكة . فقال :

— إن الحب الملائكي أخطر على المرأة منه على الرجل . ذلك إن الرجل في سببحاته الخيالية في العشاء لا يرفع عينه أبدا من مظلة العجاة ليهبط بها سالما إلى الأرض .

واستطرد الشيخ :

— إن الرجل أكثر من المرأة شجاعة ، إذا كان الجسم موضوع هذه الشجاعة . أما المرأة فأكثر من الرجل شجاعة والروح موضوعها . والرجل يأنس بالمعيش في ماضيه ، وكذلك في مستقبله ، ولكن المرأة أكثر أسا وهي تمسّس في حاضرها . والحياة عند الرجل عراك ، خصمه فيه الموت . والحياة عند المرأة عراك خصمها فيه الشجوحة . والرجل يصل ليحتفظ على الزمن بقوته ، والمرأة تصل لتحتمظ على الزمن بجمالها ورويقها . ويهتدي أن الإطعام أحسن ضمان ضد الشيخوخة ، وقليل من النساء من يعرفن ذلك .

وجرى الحديث إلى الرأي تبديه للشهوة ، ويختصن عليها . قال الشيخ .

— إن الرجل يحتمع بالرجال ناديه ، ويتناول رجلا آخر بالقد ، فلا تقوم لهذا الأمر نائره أحد ، لا في الأذى ولا من بعد انقصاص . ولكن المرأة تحتمع بالنساء فتفقد المرأة ، فكأنما تثير المحل في خلاياه . تقوم القيامة عليها ، وقبل أن تصل بيتها ، ومن سد . .



مزاحها أكثر اعتدالا من الفرنسية . وهي أقل انصياعا للعاطفة من الألمانية .

ونظر الشيخ في وجوه الصافرات يستوثق ، لم استرد :

— وهي أحف من المرأة الهولندية ، وأقل خبرة من الإيطالية ، وأكثر جدية من الإسبانية ، وهي والحق يقال أقل اتانية من الأمريكية .

ودار الشيخ بوجهه يشم في الصافرات ، وابسم . وابسم الرجال ابتسامة احتف صاعا .

فالت أحدهن : فما بال المرأة الغريبة ؟

### قال الشيخ

— لدت الشرق منذ سنين ، ودخلت من بيوتاته الكثير . ووجدت الكرم . ولكن لم أجد غير الرجال . وطمت أن من النساء فندكم يا سيدي من يحتجن حتى من أخوة تزواجهن . ولكن رأيت المرأة الشرقية ، من غير أهل البيوت ، تعمل في الحرف ، ولم أجد بين نسائها في الغرب أكثر منها شاعا ، ولا أكثر لأصبا حلا ، ولا أخلص تزوجها وبها .

فالت السيدة المسألة : لذك لدت الشرق منذ سنين ، ولزجو أن تزود اليوم ، فسوف تجد هناك الخير الكثير .

وكانت سائلتا استلنا بالاحاديث الممتعة والتقاش وكان فيهما التجلوب ، وكان الترافس ، وخرجنا وشكرنا .

وعند الباب وجعنا التجمول واقفا في الساء ينظر . فسلمنا إلى المديق ، إلى باب ، في الماء . وهطل المطر غزيرا . فكان الماء من فوق ومن تحت . فصعدت الله . فالتاه خير . فالت زوجتي . ولكن الأكثر أنه ليكون من الماء خير ، لا بد من نوبة ومن نوحى .

كانا كالرايتين ، تمكس كل منهما بسور صاحبتها الأخرى .

وعند سائنا رابه فيمن عرف من نساء أوروبا ، فابري يقول :

— في إنجلترا ، لا يزال الزواج بالهوب من البيت مع الزوج ، عندما لا برعى به الأبوا ، متعشيا ، وبحسب الشاب أنه هوب بالعتاة ، والجمعية أن العتاة هي التي هربت بالعتى . وهذا كذلك بحسب الرجل أنه يتزوج العتاة ، وأغلب الظن أن العتاة هي التي تتزوج العتى .

والمرأة الإنجليزية تصع كل ما تصع لتصطاد روحا ، والمرأة الفرنسية تصع كل ما تصع لتحتفظ بالزوج .

والمرأة الفرنسية هي في رأي أكثر النساء كماية . أنها ترمى شئون بيتها فوق ما لزماء المرأة الألمانية الشهيرة بذلك . وهي قد حدثت في حل المشكل الأبدي في الزواج ، ذلك أن تحتفظ بزوجها ، دون أن تقصر في الواجبات نحو بنيتها وبناتها . وتحتفظ فوق ذلك بمكانتها في مواجهة حمايتها ، واتصال حمايتها ، من أهل البيت العتيق . والمرأة الفرنسية تتأرجح بين العفة والبرانة ، ولكنها مهما شعرت فهي لا تفقد أزوانها . شيء واحد هو الذي تصمد به ، ذلك العفة على الصمت .

وصحكتا .

وعند وصول الشيخ إلى هذا الموضوع من حديثه ، أسررت له سيفة تقول : لقد رفعت رأي المرأة الفرنسية إلى حيث لم يبق إلا جعلها لسان النساء موضع .

قال الشيخ الحق :

— والمرأة الإنجليزية كثيرا ما ترتفع إلى حيث يعز أن يوجد لها مناهس . أن



# للبدو عادات

## نشأت من واقع حياتهم قد تميزها أهل الحضرة

### بقلم : عارف العارف

ويخفى أن الرجل الكسوي الذي يعيش في  
الجزيرة البريطانية .. أو الروسي الذي يقيم في  
الغاصي الشمال من سيبيريا .. أو سائته بعد  
الإفطار يعيش في الصحراء .. وفي ظروف  
الظروف التي يعيش فيها البدوي .. فما اختار  
هذا ولا ذلك أسلوباً من أساليب الحياة .. كما  
سبق أن قلت .. سوى الأسلوب الذي اختاره  
البدوي في صحرائه .. ومع الزمن يصبح ذلك  
الأسلوب عادة ..

إن قولي هذا لا يعني أنني أرى التطور ..  
ههنا أو تكثر الأوضاع في البداية .. وهي أختار  
في التطور لا محالة .. ويتغير البدو .. فيمكنون  
من الجمع بين الأفضل من عاداتهم والأفضل من  
مفاهيم العصر الحديث ..

### المقدمة

وحت بعد هذا ، أسأل القارئ بعض ما أرى  
من البدو وعاداتهم وحياتهم وطرق تقاسيمهم ..

■ قال لي صاحبي وهو يحاورني :  
لا أرى أن هذه العادات التي ألفها البدو  
تنطق والذوق السليم .. دع عنك العقل  
والمنطق .. وأن الوقت قد آن ليهمروها  
ويسيروا على نهج جديد يتلاءم ومفاهيم  
العصر الحديث ..

قلت له : أنت لا أشك قط في أن هذه  
العادات التي ألفها البدو منذ مسنين  
وأجيال .. جعلها أن لم أقل كلها .. منطبق  
من الحاجة .. وحكم الطبيعة .. وحب  
البقاء .. وغريزة الدفاع عن النفس ..  
ومفاهيم الحياة في الوسط الذي يعيشون  
فيه ..

هذه وما إليها من مؤثرات .. هي  
التي تسيطر على البدو .. وتهيمن على  
كل حركة من حركاتهم .. وهي التي  
تعودهم لاختيار هذه القاعدة أو تلك من  
قواعد الحياة .. فتصبح تلك القاعدة ،  
مع الزمن ، عادة ..

وهذا الصيف يجتري بالقطعة ويكتفى بالشرية .  
ووصف « الطخينة » بدنيا طول بابيه صيفا  
ثم بعد في منزله شيئا بطمه .

وقال : هيسا رياه : صيفا ولا فيرس  
يعطك لا تعرفه تا القيلة العفصا  
فصبل ائيمه لهما رياه بعيرة :  
ايا ايت المبعثي ويسمر له طعما

في هذه الحالة .. وفيها طلع .. أي عندما  
يأتي الصيف على حين غرة .. ويجلس على  
فراشه .. ويتوقع منك أن تكرمه .. أجاز العربان  
أن تخدم ، فتعبر شاة من غنم جارك ، فتدبها ،  
وتعطي بها صيفك ..

وأما إذا طعت ذلك نكاح أنت ، أو تطعم  
مياك ، أو تولم وليمة لدعو إليها عددا من  
الاصدقاء والطلان ، أو طعت ذلك على سبيل  
الاحتياط ، فاحظت من غنم الجار شاة ، واحضات  
بها ليعين الحاجة ! .. فإن عطلك هذا يجتري مرفة  
لعالم من أجلها اتد العناب .

والصداقة شروط معروفة ، إذا اقبلها للأمانه  
عد عليه سرقة ، ويجوزي من أجله . منها : أن  
عليه - فهو أخذه شاة فريه - أن يظهر صاحبها  
... وعليه أن ينفقه لهما في بحر ثلاثة أيام أو  
يعوضه عنها شاة مثلا .. ولا يجوز له أن يمدو  
على الكشي الذي يحتفظ به للتسل .. والشاة  
التلوة .. و « ربيعة البيت » التي يوجد في  
رفنها خزوة أو جرسا يعل على أنها احب الأشياء  
إلى رب البيت .

ولذا خالف « العادي » أي شرط من الشروط  
التقدم ذكرها ، اضربوا عليه سرقة .. واجبروه  
أن يدفع لصاحب الشاة أربعة أمثالها .. هذا  
بالإضافة إلى الجزاء الذي يناله على يد « تازايوتا »  
وهو القضاة المخولون بالنظر في قضايا المال  
والتجارة والسرقات .

### يشكرون إلى الجهد الخاصي

ومن العادات التي مستغنيا بها أهل الحضر  
وسكان المدن الكثوية المشتركة التي يفرغها  
سكان البادية على « خسة القتال » . فإذا ما قتل  
زيد من الناس عمرا .. أجزوا إلى والد من أولاد  
القبول أو أي واحد من « خسته » أن يشكر  
لقسه ، ولشجيرة من أي واحد من خسة القتال .

شارحا أنه يشهد من الأسهال الأسباب والبروات  
التي جعلتهم يتسكنون بملك العادات .. شرحا  
مستقفا من تجاربي في غضون السنوات العشر التي  
قضيتها بين هراتيم .

فما كان منه إلا أن قال لي : كل شيء لهينه  
.. إلا هذه العادة التي يسميها البمو - ( الصداقة )  
وهي . إن كنتي أنت بنفسك ، أو أرسل من  
يتحدى ، على غنم جارك أو غنم أي فرد من أفراد  
العشائر المجاورة لمنزلك ، فاحظ منها - دون أن  
تستأذن صاحبها - شاة .. لتدبها ، وتكثري  
بها صيفك ! ..

فلقد جاء ذكر هذه العادة التي يسميها  
العربان وقد ألفوها منذ سنين في كتابه : ( القصص  
بين البمو ) - واضربها أنت - كما اضربها البمو  
- فعلا مستقفا وحالا ! .. فكيف يجوز ذلك  
.. وعمل كهذا اضربته الديانات السماوية  
والملاويين الأرمية كلها .. سرقة يتجسس عتاب ..

ألم يقل الله في كتابه العزيز : « والسارق  
والسارقة فالقوة احدهما جزاء » بما كسب تكالا  
من الله ، والله عزيز حكيم » - سورة المائدة .

قلت : ديوك أخي . فلا تجعل في حكمك .  
وأعلم أن البمو أيضا ينكرون من السرقة ،  
ويجتنبونها جريئة تستحق العقاب .. بيد أنهم  
لا يجتنبون « الصداقة » من أجل الغاية التي تقدم  
ذكرها سرقة .. فالغاية لئلا الوساطة .. والغاية  
من « الصداقة » هي إضمار الصيف والتفاد من  
الجوع ..

صحيح نفسك مكان الرجل الذي تطلبه التقادير  
في مثل ذلك القرب .. صيف ياتي على حين غرة  
.. ودون موعد سابق .. والوقت وقت ضام ..  
والصيف أت من عسافة بعيدة .. وهو جافع لاذ  
من اضمه .. ولصك سارحة ترد كلام أو ترمي  
الكلام في مكان قصي .. وقد لا يكون لك غنم  
بالرة .. وليس في بيتك شيء تكثري به صيفك  
.. وليست هناك سوق أو متجرة تشتري منها  
طعاما تطعمه أباء .. واكرام الصيف خلق كريم  
لأصل في نفس العربي منذ القدم عبور التاريخ ..  
أن هم أهموه ، أصبحوا سبة بين الناس . وقد  
قيل : إن أحدهم لطرقه الطريق ولم يكن يملك  
إلا ذلك إلا العكرة ( الناقة الفلية ) و « التناكة  
( الناقة المسبة ) عليها حمله ورجل وشيخه .

وفي عرف اليهود : أن تلعب يدك على مال رجل ،  
لك في لثمتك حتى .. وإن نودع ذلك المال عند  
رجل أمين .. ألي أن يرجع لك خصمك مالك ،  
أو يخاصيك لدى قاضي وفقى عادات اليهود الرجل  
.. (أشبه شيء بالحسين القاسمي عند أهل العصر)  
ولكننا العاديين .. الحبيب والوسافة .. شروط  
دقيقة لا يجوز أفعالها .. ولا اعتبر الفصل  
خروجاً على العادة .. وهذا في عرف اليهود جرم  
لا يخفى .

فلا يجوز لطلب أن يتدخل فيما لا يحسه من  
شئون الرجل الذي لطلب عليه .. أو يسرق  
شيئاً من ماله .. أو يكون رفعا في كلامه وكسوفاته  
.. أو يفتل امرأة من نسائه ..

وعلى الواسق واجبات لا يجوز له أن يعملها .  
سواء أنه لا يجوز له وسق .

أ - الفيل الاصيل .  
ب - السلاح .  
ج - الثياب الشخصية .  
د - البداية المستقلة لنقل اليد .

ولا يجوز في عرف اليهود أيضا وسق فابن آدم .  
انهم - من هذه الناحية - أفضل بكثير من بعض  
الشعوب التي اجازت وسق الادميين .

فقد اخذ الاكلان من الفرنسيين في حرب السبعين  
( ١٨٧٠ ) عدداً من رجال الكتيبة الكبرى ، وابلقوم  
في حوزتهم الى أن تم تصليب « القرامة العربية »  
التي فرغوها عليهم ..

والط الاكلان في حرب الجور عام ١٩٠٠  
نميراً لهذا نجاح خصوصهم ..

وسار الفرنسيون على هذه الخطا في تعاملهم  
مع عدد من الشعوب الاثنية الخاصة لتخوذهم .  
منها أنهم في عام ١٩٠٦ احتفظوا بعليد احد  
السلطنين رهينة في باريس ، الى ان يتم تنفيذ  
التهديدات التي وهدوا السلطان ..

وليس هذا بأشقياء نيويورك بعبعد  
.. يوم خطب هؤلاء نجل الطيار الأمريكي  
لندبرغ .. الذي طار عبر المحيط لأول  
مرة في التاريخ .. ولما لم يلب الطيار  
طلبهم ، ولم يطمع ما طلبوا من مال قتلوا  
انطلق .. ولم يكن له أو لأبيه أي  
ذنب .. ■■

## عزف المعارف

أي من نسل القتال ، و نسل ابيه ، و نسل جده ،  
وجد الجده ، حتى الجده الخامس .. فلو فرضنا  
مثلاً ان يدويا يعني « ابراهيم بن محمد بن سليمان  
ابن عيسى بن علي » قتل زيدا من الناس . فيصير  
لابناء زيد القتل ان يشتقوا لانفسهم ويقتلوا  
واحدة من نسل القتال ابراهيم أي اولاده ، أو من  
نسل أبيه محمد أي اخوة القتال ، أو من نسل  
جده سليمان أي اعمامه ، وهكذا حتى نسل الجده  
الخامس علي ..

وبال فالل يقول : هذا ظم .. ومالاً يعني لنا  
من شر اقدم عليه ولدي .. ألم يقل الله في كتابه  
الفرقان : « ولا تكرهوا زواجره » وزجر آخرى « -  
سورة الانعام - فاني ذلك القتال القول : ان هذه  
العادة على خلافها وعلى ما فيها من مخالفة لقواعد  
العقل المروفة في البلاد المتقدمة هي التي صارت  
الامن في البداية ولي البلاد اليمينة عن الصغر ..  
حيث لا توجد اداة من ادوات الامن ، فلا شرعة ،  
ولا دية ، ولا مظهر من مظاهر الجيش يحول دون  
تسلط القتال الرجل بجلده على البعض الآخر .  
ففي هذه الحالة تبلغ المسؤولية المشتركة التي  
تشمل نسل الجند القديمة . فتراهم يرفقون  
حركة كل فرد من افراد مشيرهم . واذا اتسوا  
في عين احدهم شراً دفعوه . ولولا ذلك .. وبعبارة  
الصحح ، لولا هذه اليقظة من الصالحين من ابناء  
المشيرة لهم الشر البلاد وسادت الفوضى واختل  
الامن .

## الطلب والوسافة

والاسباب لفساد .. أي فريضة الدفاع عن  
النفس والحاجة الى الامن والاستقرار ونفس  
المنزل والديار وفقدان اداة الحكم القائم .. كل  
هذه مبررات يمكن الرجوع اليها في تفسير عدد  
آخر من العادات .. كالعادة المروفة ب : « بالطلب »  
و « الوسافة » وما الى ذلك .

اما « بالطلب » لفظة صماء : العمل الطويل  
يشبه به مرادف البيت .. بيت النكر ..  
والطلب في عرف اليهود هو الرجل الذي يقتضي  
يك لتحميه من شر تعرض له .. وقد سمى قتيبا  
لانه عندما يقصد منزلك تحميه ، ينصب يته الى  
جانب بيته .. وكلاهما من شر - فريد جبل  
بيته بجبل بيته . ويصبح عند تلك اللحظة تحت  
حمايتك .

و « الوسافة » صنفا في اللغة : حمل الجير .

# طرائف عربية

## عزّة كثير

● دخلت عزّة على عبد الله بن مروان فقال لها : أنت عزّة كثير ؟ قالت : أنا أم بكر الصغرى . قال لها : يا عزّة هل تروين من شعر كثير شيئا ؟ قالت : ما أعره ، ولكن سمعت الرواة يشهدون له .

قضى كل دى دى قوفى عربيه وعزّة عظمول مئق غريمها

قال : تروين قوله :

وقد رعمت أى تعيرت بعدها ومن ذا الذى يا عزّة لا يتعير ؟  
تعير حالي ، والخليفة كالى عهدت ولم يحير يترك محير

قالت : ما سمعت هذا ولكن سمعت يشهدون :

كأى أنادى صخرة حين أهرمت من الصم لو نمشى بها العنعم رلت  
غفويا فما تلقاك إلا بحلوسة فس مل منها ذلك الموصل ملست

## طرفة من الجاحظ

● قال الجاحظ : دخلت بلدة واسط مكرت يوم الجمعة فى الجامع فقفيت فرايت على رجل لحية لم أر أكبر منها ، وإذا هو يقول لآخر : ألزم السنّة حتى تدخل الجنة .

فقال له الآخر : وما السنّة ؟

قال تحبائى بكر بن معان ، وثمانى الفاروق ، وجرى الصديق ، وعلى بن أبى سعيان ، ومعاوية بن أبى شيبان !

قال : ومن معاوية بن أبى شيبان ؟

قال : رجل صالح من حملة العرش وكاتب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وختمه على ابنته عائشة !

## جحا يحسن الحساب

● قال رجل لجحا : احسب حساب دصعك ؟

قال : نعم .

قال : خذ جريين من حنطة ، معد الخنصر والبصر .

فقال له : خذ جريين شعيرا ، معد السابة والابهام وأقام الوسطى .

فقال الرجل : لم اقم الوسطى ؟

قال : ثلثا تخلط الحطة بالشعر !

الاسكندر

● فيل الاسكندر : لو تروحت بشت دارا ؟

والمرأة ..

فعل : لا تملي امرأ غلت اماها ؟

### ابو الهول يتكلم

● تكلم ابو الهول مرة واحدة في حياته فقال : لا حبة الرمل صحراء ، والصحراء حبة رمل !  
قال هذا ، وسكت ، ولم يفتح فاه ثانية .  
قد سمعنا ما قاله ابو الهول ، بيد اني لم اهتم !  
( جبران خليل جبران )

### قالوا ..

● الى لائف ان يكون في الارض جهل لا يسمه ظمى ، ولدي لا يسمه ظموى ، وحاجة لا يسمها جودي .  
( معاوية )  
● الفصل الثاني من لوائح من رفعة ، وعما من فقرة ، وانصف من قوة .  
عبد الملك بن مروان

### باب السلطان

● قال علي بن عبيدة - آيت الحسن بن سهل بغير الاصاح خلافت بيايه ثلاثة اشهر لا احلى منه بطلان فكتب اليه ابيانا فذكره بي .  
كتب اليه : باب السلطان يحتاج الى ثلاث خلال : حلال وصبر ومال . فقلت لقواطة : لذي هني ؟ قال نعم . فقلت : يقول له : لو كان في مال لاخفى من القابض اليه ، لو صبر لصبرت من القبل بياك ، او ملل لاستقلت به على التزامة من رفعة .  
فصر لي بثلثين ألف درهم .

### طفيلي عند محدث

● لزم طفيلي سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث ، فلما اعتزم السفر ساله سفيان عما اُمنحه من الحديث ، فاجابه :  
ثلاثة احاديث ، حديث ام المؤمنين عن النبي انه كان يحب الحلوى والعسل .  
وحديثه عليه الصلاة والسلام : اذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابتأوا بالعشاء .  
وقول عائشة ليس من البر الصوم في السفر .

### فهاة باقل

● اشتهر « باقل » بين العرب بميله ، وقد اشترى ذات يوم ظبياً بأحد عشر درهما .  
فقالوا له : - بكم اشتريت هذا الظبي ؟  
فلم يستطع لميله ان يقول أحد عشر درهما ، فوضع عقود الظبي في فمه وفترق اسنانه ، وكان محتاجاً الى الحادي عشر ، أخرج لسانه فأعلنت الظبي ؟

# در دشت



## نقد بجلده ..

- تروحت احداها رحلا ، ولما دخل الى سراها راي ثلاث قناب معلقة ، ولما سالها قالت :  
- هذه قمعة روجي الذي مات غربا ، وهذه قمعة روجي الذي مات محترقا . .  
وهذه قمعة روجي الذي مات مفتولا . .  
فترج قبخته من راسه وقال لها :  
- حدي هذه وقولي : وهذه قمعة روجي الذي بعد بجلده . .

## ترفضه زوجا لانه من سلالة القروء !

- اراد شاب فرنسي ان يحط فضاء يابانية ، ولكنه سال قبل ان يقدم على الحطبة شيحا يابانيا : هل تظن ان اهلها يرفضون نسب جسميتي الفرنسية ؟ فاحابه الشيخ : اهم سوف يرفضونك لا بسبب جنسك ، وانما بسبب سيلانك . فدم حسب تعاليدكم من سلالة القروء ، وهي حسب تعاليدنا من سلالة الاله الشمس !

## اقوال ...

- ان يطلق الانسان امسراة  
ممل شاق ، لان وظيفتها الاولى  
تكون هي محاربة الرجال !  
( جوديث كوبراد )
- ان الزوجين ينفصلان بالطلاق  
لاسباب تافهة ، وهما كذلك يتعاقان  
على الزواج لاسباب تافهة !  
( ماريو بروت )
- ما يعتز به ويحضر ، يصبح  
في نظرنا حقيرا عندما يقوم عدونا  
به !
- ( اناتول فرانس )
- الصداقة هي عقد يلزم  
بموحه تاذية خدمات صغيرة  
للصديق ، كي يرد بها بدوره لبا  
خدمات اكبر واجل .  
( مونتسكيو )



## سبب الحروب

- يبدو ان كل شيء في حياة  
الانسان اليوم أصبح يسير سيرا  
روتينيا ، فهو يحيا حياة روتينية ،  
ويحوم بميله بطريقة روتينية . . .  
واظن ان الحروب انما تملأ للحروب  
من هذا الروتين الملل .  
( اندريه مالرو )

## علاج ناجح !

● لم يصب « سمير » بالفلورزا في هذا العام ولو لمرة واحدة .. والسرفي ذلك أنه يحب الثوم . أن الثوم لا يمنع الانفلورزا أو امراض الرئ ، ولكنه يحمي الناس بيمين عنك سافة لا يمكن معها أن تنتقل اليك جرثوم هذه الامراض .

## الغيب فيك

● طالت زوجة سرفاد لزوجها ما افجع وجهك !  
فاجابها : لولا انك من الرايا الصيلة تبين لك حسن وجهي

## عصر الملل

● أن صادة التدخين لم تصبح اجتماعية فسيب ، ولكنها تعشت الى حد أن أصبحت داء عضالا . أصبحت دليلا على شعور عام بالسأم والصيق والملل ، وهو ما يهدد حضارتنا .

## اطول رسالة غرام ..

● اطول رسالة غرام في العالم هي الرسالة المخطوطة في المتحف البريطاني والتي كتبها موظف في بلاط الملكة اليزابيث الأولى الى ارايلا تملتون ، وقد كتب تلك الرسالة على ٤٠٠ صفحة من الورق بخط صغير ، وبلغ مجموع كلماتها ١٠٠٠٠ كلمة ، وهذا يساوي ستة اضعاف حجم القصة العادية .. وما ينشر المحب والدعشه أن السيدة التي وجهت اليها الرسالة لم تكن تعرف القراءة !!

## آراء النجوم

● أن على الممثلة أن تكون أكثر من امرأة ، وعلى الممثل أن يكون أقل قليلا من رجل !

( بريجيت باردو )

● أن الكحول سائل نامع لحفظ كل شيء تقريبا ، إلا الأسرار .

( ماري جرانث )

## المهمات .. والحريصات !

● في مجرى الحديث عن النساء فقال احدهم انهن ينقسمن الى طفتين : المهمات وهن القوائم ينقسمن لفلزاتهن .. والحريصات وهن القوائم لا يقمن الا فردة واحدة من القفزات !!





# أنا قتلنا

## قصة بقلم: محمود سيف الدين الأيراني

وإذا أصبى كفى كلب مهيمن قد التفتق ذيله بين  
فطنه وظل رأسه وراح يبحث عن مخرج له من  
مازق حوصي... وقد يتكرم أحيانا فيسألني بصوته  
الاجش الكره وهو يرن كل كلمة يصيحها من فيه  
القوي ' ما ملا تريد يا محفوظ القدي ... قل  
... ملا تريد ؟ ... ' وأحاول أن أقول شيئا  
أحاول أن أبرد دخولي مكتبه ، أحاول أن أذكر أن  
لما أخطأ في الحسابات .. وأن بعض الكتاب لا  
يبيعون .. أنني أحاول .. وأحاول ...

وتنهى الد علية لتعرض مخرج النطق في فيه  
ثم محفوظ القدي .. فهذا هو طفله ، وهو لا  
يجد سبيلا إلى الراحة معه .. أنه ضيق ..  
ضيق .. حتى لتذهب فيه قدامه ... وهو يكره  
جاره البدين صاحب الكرسي الذي يقف في غرفة  
ملاصقة لغرفته ويسر وكأنه يتنحرج ولا يشك  
بشيء .. وهو لا يدري لماذا يقرأ ، أول ما يقرأ ،  
أخبار الوفيات في صحيفته اليومية ، أنه يستفتح  
بهاره بها ، وفاة غاميل .. وفاة غاملة .. كل  
يوم وفيات لا تعلق منها الصحف أبدا .. بعضهم  
اصطفاه القدياس ... وقد تراخت الأيام بيثبه  
وبينهم منذ دهر طويل .. وما هو الموت يتظلم  
وأحدا واحدا .. أنهم يرتاحون والله .. وما  
يجوزي نك العيش وبؤس الحياة !

وخدم الشركة لماذا تراهم يتأصبهوه الضغاد ؟  
أنه يفهم يتغامزون عليه وترى على شفاهم  
الضغرة ظل استماتات هائلة ... ولا يكف أحد  
منهم نفسه حتى شقة الرد على سؤال يسأله ...  
وفي أحسن الأحوال يحلق بجواب غائر من أطراف  
الشفاه ... لا يمكن أن يكون واحدا ... أنهم

■ حين يلف محفوظ القدي ، كعادته كل  
صباح ، قبالة براكه الضيقة ذات الأطر البصلوى  
التي تفر فيه السوس فاته لا ينكر الوجه الذي  
يطافه في الرأ ، أنه يعرف منذ طويل أن حينه  
صليان ، وقد كانت سوداوين برأتين فيما مضى ،  
وأن فيهما اليوم الجبرار ، وتشويهما خطوط دقيقة  
حمره ، وتشر من حولهما فصوص كثيرة ، وقد  
أصبحت أجهنما ثقيلة ، وما عادتا خفيفتي الحركة  
لظفان يزوم وخيوية ... وهو يدرك تماما أن  
لصف رأسه من أمام أصبع ، ونصفه الآخر قليل  
الشعر ، بل هذا تكمن مأساة اليومية كل صباح ،  
عليه أن يشتد جيذا هذه الشجرات المتقلبة  
وأن يدهنها بملحة لوزة لينة ، وأن يذل جيدها  
خاصا لكي يحسن توزيعها في خطوط متساوية  
لا يعود بعضها على بعض ، فيحلى التصبب الأصعب  
بنصيب منها ويبقى النصف الآخر مصيب .. ثم  
لا بد أن تكون هذه الشجرات الهزيلة مرفوعة إلى  
البار .. في حلق يسما مستقيما ثم ينحني  
متقوسا في اتجاه الجبهة .. هذا الصراع اليومي  
يشبهه فسيلا ، ويشبه ، ويعرف كوامن أفكاره  
وهواجسه وهوميه ..

لكن الله رأيته العطر ... ملا تراها بصل  
حتى يفل رايته هذا دائما دائما عليه هكذا ؟  
ويحدث محفوظ القدي نفسه :

يستحيل أن أنسى نظرة هذا الرئيس الهيسة  
الي ، نظرة فيها كل الأقوم .. يثلثها في أحالي  
كالتمل الشهود ... وانتباهاته الساحرة التي  
يسنى بها ... أنها تطرني هذه الإنشابة من  
أمامه فاستدير بذلة ومكثت وأخطو إلى الباب



وكل منا طاولة صغيرة وأصابع مكمومة فوفجسا ،  
 وأوراق وأوراق لا حد لها ... كروح وتعيد .. ولا  
 يد من مراجعة الأرقام ، ثم التشير باليد الأحمر  
 هنا وهناك ... وليس يتحمل الإنسان هذا كله  
 واقتراف يتلا صموده .. والبرق الفرج ينفض من  
 جهته .. حسن .. ولكن كيف يمكن أن يجنب  
 الإنسان تلك النظرات .. نظرات السد الآخرين ؟

يتعمدون أن يهينوه باستمرار ... الرأسم يتأثرون  
 بذلك ، لأنفسهم من غوانهم أمام الآخرين ؟ حتى  
 نعية الصباح إذا التفتنا على أحدهم ، ولما أدخل  
 غرفة مكتبي ، لا يردعا ... وبطل جالسا بوفاحة  
 .. وقد يتشاكل بطرد ذئابة من ثوبه ألكه ..  
 ولست بالقلم وحدي في غرفة المكاتب .. أنها  
 ليست غرفة .. هي فاعسة لبعة مواقف ..

ويطلى مطوف الهندى مشترا ، ساخنا  
يوشت ان يتقيا ... ويؤوده الاحساس بالتقيؤ  
حين يخرج من غرفة الكبر ، واذ يجد الى القاعة  
التي جعل فيها غواص يطلى الى الطولة الصغيرة ،  
والا عند يده الى الاسايه فيدين وجهه فيها هربا  
من التقرات التي تريد ان تقاتله ... ويزداد  
غضب المطاف على قدمه ..

لا والله امور وامور ... تهاجمك من كل ناحية  
ولا تعرف كيف تتفها .. كل من حولك يريد ان  
ينسى منك شيئا حتى لا يبقى هناك غير المطاف ..  
والله لو طموا ان في نكساع طفلك ما يفيدهم  
لكسروا القلم واشتموا النخاع ... الله .. الله  
.. القلاب اشرف منهم ... هي اذا شئت طفت  
واستراحت .. اما هم فلا يشعرون ابدا .. الاخرج  
يريد مثلا لابن اخيه .. والشطاف الجبيرة طوح  
بكاسى الشرق وتلقاه بطلاعة ... والمدير لوردي  
بكرسه لكى اعود الى الطولة الصغيرة والوام  
الاسايه فلا اركها ابدا حتى تسلف لوقا كلها  
وتلتهم لتفكري ... والزملاء القاديون .. يتريصون  
.. ولوشك سيومح ان تلتاني .. والبغال لى  
يطبقه جيتة الفاس وطيب السدين القديسة  
والزبون الاسود الصن والسجائر الرخيصة ..  
ويتكلمون الاثن مضطضا ، ويطفاح ، ويطش ،  
ويسم لكه راضيا عن نفسه .. ومستهينا بكه  
سرورا بظلمته .. ومالنا تريد الشطاف وهى تترك  
في المصطك بطلاعة ؟ هى الاخرى تريد ان لتنتبهك  
كأنه صيد صيغ .. موفور القوة والتشباب ..  
وطوح لكه بكاسى الشرق والسورة الطيبة ..

الى القاسى الوحيد كان مطوف الهندى يقسرا  
اتشر ، وكان يهوك ان يظل القري يشوه وجهه  
النديا بقوله : الله من الحياة والله منى .....  
وكان يقول في نفسه ان القري سليف ، عاصفة  
حطوة ، والنديا كلها غير ونمى .. وما لديها ان  
يكون فيها حبر لا يصح بها ، ولا يرى جمالها ؟  
حسب الامر ان يظل صباغا من نافذة حجرته ليرى  
البحر امامه وقد اتسعت سطعته الزرقاء حتى  
الاتق اليه يد فيها ويطمن ويحب الوجود ، ويتم  
بالانسان الطفيلة نحو على وجهه وكانتا شفاء من  
ورق الورد ثقله بطلاعة وحلاوة وتسكب في النسيه  
كلمات الحب الكهوسة .. في تلك الايام البعيدة  
كان مطوف الهندى يقيم في دار عالية في العي

... بعضها يعاول ان يترافى وينظ الى اصحاب  
كرؤوس السهم ... وبعضها مالى خبيث .. لم  
لر ميونا يتشم ساخرة كهاتيك الصيون ... فن  
فيها منى الزراية ... منى الاسهان ...  
وبعضها كالجبر يتوهج بالكرامة والظف .. اننى  
احس كأنها تريد ان تلتاني هاتيك الصيون ..  
فاين انوارى .. اين اغتلى حتى لا ترانى ؟ صبا  
من سبيل الا ان اذن وجهي في هذه الاسبابير  
ساعات وساعات .. ولا يشفاه المطاف القمين بشد  
ويشد على قلمي حتى ليكاد يزهق انفاسي ...  
ولى النهاية اعمل الصبرة ما ، وسنلكن بالمشغول  
على رئيسي .. وتلفاني نظره الكاوية ... واحاول  
ان اقول شيئا صا ... وان اشير الى اخطا في  
الحسابات .. ولكن الكلمات تلف في حلقى ..  
ويزداد غضب المطاف على قلمي .. الا يمكن ان  
يتنسى ؟

في اكثر الايام لا يد ان تصدى لمطوف الهندى  
جازه الجبيرة الشطاف ، ويوقفه احيانا زوجها  
الامرج :

- مطوف الهندى صباح الخير !

- صبا ... صباح الخير

ويطو الامرج بجهد خطوة الى امام ، ويميل  
الى جانبه الايمن ويقول :

- الا يمكن ان تجد مثلا لابن اخي ؟

- الا يزال بدون عمل ؟

- طبا .. طبا .. املا شيك .. خطه جميل ...

وتصاحب الشطاف وتلؤلؤ

- ولد عاقل ... ومهذب .

- طعا عاقل ... ومهذب ... طبا ..

- تعال اسهر معنا الليلة .

لم تصح بديها في غابرتها وتماجن وتعود  
تلؤل :

- وحياتك .. كاسى غرق ممتاز .. ومسورة  
حطوة ..

لم تترك في المصطك بطلاعة ، وتعود استنساها  
المستلمة ، ويرتجى بنها وهى لا تفسك تردد ولا  
لكاد تسترد انفسها .

- وحياتك .. كاسى ... غرق ... ممتاز ...

وذاذ يوم سرى زجاجة الويسكى من غرضي ..  
جاء يثنى بيدي ، وسكنت له ولي بسفي الضمير ،  
وأعدت الزجاجة الى موضعها في الخزنة البليورية  
الصغيرة ، واغلقها بإحكام ، وقد شرب كاسه ودمعي ..  
وفي عصر ذلك اليوم أتممت الزجاجة لظلم  
اجدها .. لا أدري كيف سرقتها .. وفي اليوم  
التالي ذهبت لزيارته فخرج الزجاجة وحسب لي  
كأس منها وهو يهقهه ... وجاء يوم سرى فيه  
النساء التي أحببتها ...

كانت زهية لغير دؤوس الكثيرين في حبيارة  
الكتيبة وفي الأتفة المتفرقة منها . وكان أهمل  
العارة يسمونها « الإثنية » فقد كانت زرقية  
الصبيح زرقاة جميلة معبركة شفرات الشجر ، يفسد  
البشرة مع حبرة خفيفة شائعة في أهابوها كله ،  
وكانت مقنودة هيضاء ، ولم تدخل مدرسة قط ،  
كانت كشلة النفر في العارة ، تير الفتنة ، ويحتم  
سببها القتال بين البحارة الشبان ، ويبلغ بهم  
الغضب حد استماتل الضاحر والبدى ، ولكنها  
كانت لأب أحبا غير محطوق أفندي الذي يركب  
الكلابى الفرجية ويبدو مع الصباح الى عطسه  
الحكومي ويقيم في القلية ويقرأ الكتب وليس له  
شربان كبيران يربصهما بين حين وحين ... ولا  
شربال فضفاضي من الجوخ لا يتكلم يثنى به ، ولا  
شيلة من الحرير يديرها حول خصره ويسير مزهوا  
بها في لفة النحي ودوبه .

في تلك الأيام ، كان محطوف أفندي شابا قريبا  
حقا ... وكانت عيناه الصغيرتان سوداوين  
خالصتي السواد ، وكان رأسه جذبان يشع خفيف  
يتنقى في كصفرهموفركه وقد أجهد نفسه بالرياضة  
اليدوية المستورة حتى تغطى من بسفي شحمه  
ولحمه ، ولحدا رشيقا ، نشيطا ، خفيف الحركة ،  
وكان حذوذا محطوا أبدا ، وورطة مثله من الحرير  
الشجر الزاهي ، وقد أجهت الإلبية حبا فلا ظهيا  
وملكه ظهيا أجرها .. وكانت تشتاق أوبته من عمله  
فتتصلق له في الشباك ، أو طري باب الجدار ، ولا  
يكاد يلمعها حتى تنفذ حلبة ، داخل الجدار وقد  
أطبت في الهواء من عطرها وأصداء من رنين مضطتها  
العالية .

« كانت تعيني الى حد التوله .. وكانت بعد أن  
يسام أهل القلعة تصل الى القليلة منتقلة من  
سطح الى سطح وهي حافية القدمين وليس على

القديم الذي يواجه البحر ، وصحيح أن دور  
القديم حارات وثقة ودروب ، وصحيح أن دوره  
متلاصقة يستند بعضها بعضا ، وهي ذات مدخل  
واحدة بالقواس وحنايا ، ولها دحليز متعة نظي  
الى باحات مكشوفة وسرشات ياصمين وحجرات  
وسلام ، إلا أنها تنفض قبالة البحر كتلة واحدة  
ذات طيات بعضها أعلى من بعض ، وتبرز من بينها  
مائل ثلاث ، وفي الطرف الغربي كتيبة الثلاثين ..

هناك كانت داريا ، وكان الخارج إذا انطلق الى  
اليمين فإلمتسه الكتيبة وسورها من القاصين  
العديدية وحديتها الصغيرة وبناها الكبير ، وما  
اشتهيت يوما أن أكون رساما إلا لرسم حيثما كما  
رايته دائما من الشاطئ أو من بواجر شجن  
البرلكال التي كانت ترسو في عرقي البحر ..  
كانت واجهات الدور ، والشرفات الضيقة ،  
والنوافذ الصغيرة والمائل والباب تفتل في ضوء  
الشمس ، وتلال تتأق طيلة النهار ، وكان يغيل  
الي أن مشات النوافذ عيون لا تحصى ولا تتكلم  
تحدث في المياه الزرقاء والسفن الرأسية ومرآب  
الصيد الشراعية طوح عند الأفق وكتيها طيور  
البحر ذوات الأجنحة الفريضة المطاطة .. وكنت  
أسمي غرضي الخاصة « البليقة » فلهذا كانت  
وحدها بولف الطابق الثالث ، وكانت لها شرفة  
كلل على البحر ، وباطلة واحدة ، وساحة شرفية  
صغيرة مائلة تقع خلفها ويؤدى إليها باب من  
داخل الصخرة حيث كانت أقبالي كلها ومنها كتيبة  
الكثيرة ، وكنت في تلك الأيام ، أحب الضمير ،  
وأحب القهو ، وأحب الكتب ، ولا أمتنع مودتي إلا  
لصددي دؤويش .. ليتني ما عرفته .. كان  
يقبلي في كل شوه .. وكان لا يحب الكتب أبدا !  
وكنت أقرر دائما أني سأصبح يوما من الأيام في  
اجتذابه الى بسفي القيم الطقية ... وكان هو  
يسلمك من لطلتي حتى يستلقي على فلاة ثم يقول  
روح في داهية ... أنت وفيك الطمية ... وكان  
دؤويش مرحا الى آخر حدود المرح ، وكان يغيل  
الي أنه يقبل على الحياة فيب من لذاتها كتبه  
يوشك أن يلفها بعد لحظات فراقا لا رجعة بعده  
.. وكان نصبا هاويا : يسرل الملاحق المنيصة  
والسكاكين والمفوط وآنية الزهر من الطاعصم  
والكافاك والمفاهي .. حتى امتلا بها بيته .. وما  
كنت أدري كيف كان يصل ذلك وهو متعب ..

وبعد لحظة التي أحس فيها محطوف القدي  
بغرفة من صديقه بدأت حزبهته . لقد أصابته  
لحظة الضيق .. وفي هذه الأثناء كان درويش  
يتوعد زعيمة القبيلة ، ويظهر لها القوة ، ويضاهيها  
مطافئا من صوته ، ويخرج الكلمات من فيه نظير  
حلاوة .. وكان يهديها مرة رجاجة طيسر ويرلي  
لصديقه المصاب بدءا التسيان ويهديها مرة مديلا  
محرما زاهي اللون .. أو عظميدا من اليلور  
الغلاية .. وكان يلوح ويضج من رجا كفضيل  
غريو كلما رآها تزين يميني عناءه .. وقدم  
لها ذات يوم سورا من الذهب الفاضل ! فدمه  
بجراحة واعتداد ، ووضعه بنفسه في مصعها ...  
وجعل يتامله كالجور ... ثم أهوى على مصعها  
ففيه ليلة ذات فيها روحه .. وطارت زعيمة من  
بني محطوف القدي !

« كان يفاظي ويجمع بها ، كان يتقصص في  
زوايا الأزقة والدروب ويغالبها ويحبب في الدنيا  
عبراته التي تظهر حلاوة ... ويقدم لها الهدايا  
و ... ويث في صدرها سمومه .. وكان يرلي  
لنعالى ويقتص في الأظفار ... ثم جعل يخط من  
شاني ... ويشوهني في نقرها بكلمات بظنة ،  
موجبة ، غلاية ، ثم تحول الي تعريضها .. وأخذ  
يلعب مشاعرها ، ويشمل ناز حطبها ، ويقبض  
خيالها بمباح خرافة .. لقد ولعت تحت تأثير  
سحره ... وبسات نجفوني .. وتبادع ما بيني  
وبيتها .. ثم انماطت على لسانها .. وكانت لغبر  
كلاهمرة الذلصعي ... لقد حدثني بما فعل وهو  
في حالة سكر يتخوخ .. ويخفه بولاعة . كان  
قد أسكره الخمر .. وأسكرته خسته .. وكان  
يقول : « يا سلام .. يا سلام .. كانت جوهرة  
في يده ... » لماذا لم أقتله سافند ؟ لماذا لم  
أطبق على مطققيبي الأسنح حتى ترقى أنافاسه ؟  
لماذا ولعت أسمع كلماته ؟ وموت الأيام ، ما كنت  
أدري كيف تمر . كنت أجلس في الضليلة ساعات  
وساعات ، فأبدا في أحد أركانها ، وكنت لا أرى  
شيئا ولا أحس بشيء . »

لقد انهار محطوف القدي في تلك الأيام .. كانت  
لوفو قطة البيت تدخل غرفته ، وتلور يمينها في  
أرجائها ، وتروح تمود ، وكانها تناديه .. وكانها  
تريد إيقاظه .. وفي النهاية كانت تقرب منه ،  
وتصيح به ، وتلقى به بدمع ثم .. لم ترق عند

بديها سوى ثلاثة رفيقة قترن من ذراعي وتروح  
تقبلني بجثون ، وتطوق عنق بفراسيها ... اسم  
تهدا وتستكين وتشرح نصحتي وتروي لي حكايات  
من العسكرة ، وكانت على الخصوص تحب أن  
تتحدث بما يقع بين أمركي جارنا باع والفسرمة  
والرطبات في السوق من خصام لا ينقضي ، وغيرة  
مستعلة أبدا في صدر الإلتين واحابيل ومكاييد  
تصيحها الواحدة للأخرى .. ويحذرنا من الفسرة  
بيتهما ويحلو زعيمة وتندف التقيم من بين  
شديله كالحمم ... وهكذا كل يوم .. وكل سنة  
.. ولما زعيمة صاحكة ، ولما يبدعها ،  
ولما تنقضي من جديد ، ولما وجوها بوجبي ،  
ولا تملك لاني بالتحاج : « قل .. قل .. هل  
لصني ؟ ... » وكانت ترقه حيث هي فتصيح  
راسها على ركسي وتلفو مستسلمة حاتكة كتهبا  
لفنتنا لولو ذات الشعر الطويل الجميل ... أيا  
.. تلك الأيام ما كان أحلاها .. لم يكن أحد في  
العارة يطمع بما بيني وبين زعيمة .. ولا أدري  
كيف ظم بذلك صديقي درويش وحده ! التسمه  
الشيطان نفسه .. انهضته خلافتنا في أول الأمر ،  
وأبدا أن هناك أسرا كثيرة أجليها عنه .. وأني  
رجل حاك .. وكان يضع رجلا فوق رجل ويجلب  
من سيجارتبه نفسا طويلا ويمل رأسه ويتسم  
ويقول : « أين وجدتها ... أنها والله جوهرة  
بقيمة ... ثم بكل هذا الحسن الباهر .. ولا  
لقول شيئا ؟ عجيب والله ... وبدأت أحشاء ..  
كنت أروا في عيونه أنه لما ينطوي على امر يديره  
.. وكأنه يجتر ما سيقله أجروا ... كنت  
أعاجبه وهو يصوب الي ظلمة طويلة ، عذبة ،  
عذبة ، فتزداد عشيبي .. ولكن سرعان ما أظن  
الي اني أقوى منه ، وأني لن ادع له مجال يفاظني  
منه ... لم أفكر أنه لي .. وإن حب الاستلاد  
علي ما للآخرين شيء في دمه ، وأنه كان خليقا أن  
يكون من أشد القصوص سطوا وفنكا لولا رحمة  
الله به .. كانت سرفاته الصغيرة تمو لي كتهبا  
رموز لما أطوت عليه فكره .. وكانت مياقته في  
الروح تم على مبلغ استناره .. كنت أشعر بطوي  
ومع ذلك أحشاء ، وأراقب حركته وسكاته بومع  
ذلك أحس أنه سيفاظني ويضرب فمته ... »

قوة صديقه درويش كانت كخسنة في بهاته ،  
وجرائه كانت منطوية في خبثه ومكره وخطئه ..

فكمية .. وكان هو يمر براحة فوق رأسها ،  
ويصاحب أنبيها بطف ورقة مناهية ، ونحسى  
شعرها الطويل .. دون أن يمس ما يفل .. دون  
أن يدرك أن يديه تتحركان وتقومان بعمل ما ...  
وقت طويل مر وانفصلى وهو على تلك الحال ...  
كان يحدث نفسه أحيانا .. ويتسوس أحيانا ...  
هل يستطيع مله شديده .. ثم يعود الى صمته  
والى تعذيبه الطويل المستغرق .. وأخيرا ارتكبا  
جريمته بهوده ، وعدم الكراث كانه يشترى طبة  
سجائر من بقال العائرة .. قتل صديقه درويش  
بحركة عفوية كان القتل امر طبيعي ولا غبار عليه ؛  
خرج عصر ذلك اليوم ، بعد اكثار حدة الضيق ،  
وسار كالعالم ، وأغرق الاسواق لا يثنيه من  
مرها شيء وصعد الى مبنى القرية ، بطلى  
ثابتة ، وكان صديقه درويش جالسا مع صمته  
بمصب النرد ويصطحب سروراواقرب منه معطوف  
اغدى حتى وقف الى جانبه بكاء يتصق يبه  
واحد يتألمه هتية ، وأتبه درويش له فلكما من  
اللمب ، وصمت الصحاب .. وبهدوء بالغ اتنزل  
معطوف اغدى مسلما من جيبه وأفرغ الثلاث  
وحاصات في راسي صديقه ، وألقى التسلس على  
أرضي الملهورة وأدبر ظهره وخطا لا يقص بمصافه  
الربع التي أهدتها جريمته .

« بليت محتجزا مدة غير طويلة .. ولقد  
سمعت اني اهتمت بجريمة قتل ! وان القى قلته  
هو صديقي درويش .. هذا صحيح .. اتنى لم  
اقتل احدا .. ولا يمكن ان اقتل احدا .. لقد  
كنت دائما يصبنى الفكر من مجرد السجاح بجرائم  
القتل .. ان الذين يقتلون لا بد انهم يخرجون  
عن عقولهم .. ولكن .. قبل ان اتنى انصليت  
رما في مكان آخر .. افاتكون قلت صديقي درويش  
وانا في حالة جنون ! اتنى لا اذكر شيئا .. واتفر  
في المرأة غارى وجها لا اذكر لمرهه .. وأرى هيتين  
مثيرتين تشبههما خطوط حجر ، ورأسا اصلع  
.. وقامة مجفاه .. وكأني اخذت من حلم ربما  
استمر مسين طويلة .. اين كنت كل تلك المدة ؟  
هل كانت شهورا ، هل كانت امواما عديدة ؟ اتراى  
كنت هناك .. حيث يقولون ؟ ان موجة من رعب  
تجتاح بدى كله كلما لمسورت اتنى كنت معهم ..  
مع أولئك الثنتين .. وماذا كنت افضل والصول ؟

وخرج معطوف الى الحياة كواحد من اهل  
الكهف ، الدنيا غير الدنيا ، والناس غير الناس ..  
وجود طفيلة استطاع ان يعرف اصحابها ، أما هو  
فلم يعرفوه .. وكانت ذهية قد أصبحت خصبة  
لرؤى .. وماذا لرى يمكن ان يكون حصير ابنة  
الأزفة ، وديبة حارة درج القلعة بصنعها الناهر  
وسط رطب من البحارملوى النراويل المتفلسفة  
أولئك الذين يظنون الحديد ، ويصرخون البحر ،  
ويعرف الواحد منهم في سمات العرج ، كيف  
يتمد سكرته في ضمير خصمه .. ماذا لرى يمكن  
ان يكون حصيرها وهي لروح وللفرد ولا لرى غير  
يانع الظفار الأمشى بهضمي شديده كلما وضعت  
عينه عليها ، وقنمها عينا محمد الكلى بالسج  
القول القمى .. ولعربيا نظرات أبو غرة اسكاف  
العائرة وبنت سمومه في بعدها وهو لا ينى بطرق  
نعاله ويرد بصوت متفوم : « اسم الله .. اسم  
الله » ..

وظلته شركة الملاحة الاطية ليجمع ارفاما ويطرح  
فرضا من الصباح الى المساء ، وهو كالمصالح بين  
حشد من المستعدين واكوام من الورق ، والآلات  
اللاتية ، لا تلك ناراتها تفرع انبيه وتطمس  
اصابعه ونودعه ، ويقع في فسه ان عيون زملايه  
تتلصص عليه ونظرة مديره تهبه وتلهه وتطرده ..  
والطاء القمين ينفط ويضط على لعمه ..

ولى هذا الصباح فتح صمته اليومية بولفت  
هتاه على خبر عند عود الوفيات ، فشمسنا  
طيه .

« كانت المندورة ، وهي المعروفة بزهية ، امرأة  
مشهورة ، وقد وجد البوليس جثتها مسمومة

المتأخرة .. وكان كفته لا يرى الساحيق الكثيرة التي  
راكمتها الشظاء فوق وجهها ، ولا الكحل الأسود  
الكثيف حول أعينها ، وكأنه لا يسمع لسكانها  
الطليعة ، ولا تلمبه الزردة الحمراء التوهجسة  
الموضوعة في كوب ماء بين كلوس الفراق وصحون  
الزرة ، وإنما كان همه أن يشرب ويشرب ويتمزق  
قطع الخيل القشور ويثقه وهو يهرب بكفه على  
فطه ، ولا يكاد يسترد أنفاسه حتى يروح يقول  
كمن يهلك :

- أنا قتلها .. أنا .. أنا ..

وكانت تليق الشظاء من حلم فتسأله متلهفة .

- أنت قتلها ؟ .. من هي ...

- أنا قتلها والله .. رشت يدي بالسكين  
حكما .. وألصقتها في نحرها .. أنها الألمانية إلا  
تعرفونها ..

ولكن الأمرج يتسائل ويدخل بنفسه في يعلى من  
الخوف ويقول :

- لا تعزح حكلا يا مطوف الخندق .. سلاكتك  
.. لا تعزح حكلا ..

وبجيبه مطوف الخندق وهو يصوب إليه نظرة  
توفد :

- ألا فصل أيها الولد .. لاد قتلها والله  
الظيم .. أجمعت السكين في نحرها حكلا ...  
أقول لك حكلا .. وانتهى الأمر .. أئنة الله  
طيك وطى أخيك وابن أخيك .

محمود سيف الدين الإيراني

بعدة طنات في نحرها وصبرها وقد ملى عيسى  
وفاتها بسمه أمام في غرفة نومها .. والبحث جفر  
لمرفة القاتل ..

ولما خرج نصبت له جالته المجدورة الشظاء  
وبداها إلى خاضعتها ومن ورائها زوجها الأعرج

- مطوف الخندق .. صباح الخير ..

- صبا .. صباح الخير ..

وخذا الأعرج بمشقة خطوة إلى أمام ومال إلى  
جانبه الأيمن ، وقال وهو يتحسس شعر ذفته ..

- ألا يمكن أن تجد عملا .. لاين الخي ؟

- ألا يزال .. بدون .. عمل ؟

- طبعاً .. طبعاً .. أمنا فيك .. خطه جميل  
وراحت الشظاء المجدورة تصابي وتقول :

- ولد غافل ومهذب ..

- طبعاً غافل .. ومهذب .. طبعاً ..

- تعال أسهر عندما أقيلا ..

ثم أظفنها ضحكة فاجرة .

- وحياتك كاسي مرق مائل .. وسهرة حلوة ..

وبدت أسانها المسنارة ، وأربع بدنها المتهاكلة  
وهي لا تفكك تردد :

- وحياتك .. كاسي مرق .. معتزل ..

وقال مطوف الخندق وقد تكاثف البرار عينييه  
وتوهجت فيهما الططوط الصبر :

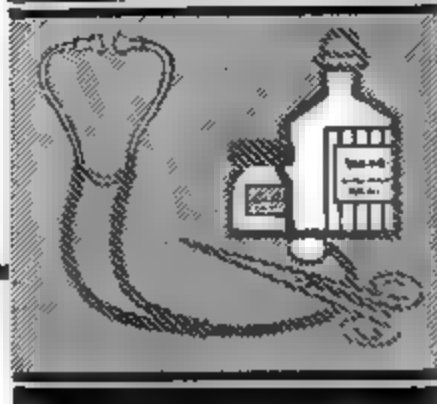
- كاسي مرق .. معتزل .. طبعاً .. طبعاً ..

في تلك الليلة المرق في جوفه كلوس الصرق

## وجهات نظر

القتال هو النحس الذي ينظر في كلا الاتجاهين جسمًا يريد  
عبور شارع ذي اتجاه واحد .

من الأسباب التي كان الحب قديمًا بدوم من أحلها مدة أطول  
هو أن الزوجة كانت تبدو بعد عمل وجهها كما كانت تبدو  
منه .



# طبيب

## الأسرة

### لا تقلقي يا سيدتي .. فليس بشديك سرطان !

.. احسن بشديء الاذن الاما .. وقصصيات هذه الامم عندي منذ سنين . قبل  
 قبل هذا على ان باتدين سرطانا بضمطي السنين ، ام انا اتوهم ؟  
 • ان السرطان ، نصيب الثدي ، لا يبدأ بالآلام . لو كان هذا صحيحا لفرح  
 الأطباء لذلك ، فانهم عندئذ يعرفون عليه باكرا ، ويعالجونه ، والعلاج الباكر  
 للسرطان فيه الضمان الكثير لشعائه .  
 وانت تحبين الآلام من زمن ، ولحسبها في الثديين معا . ورتوع  
 السرطان فيهما كليهما مرة واحدة هيرمستظر .

ان الوصف الذي تذكرين يدل على  
 ان الآلام لديك ترجع الى تدليهما ، او  
 انك لا تلبين من راضعات الأبناء ما  
 يحفف عنك ثقلهما . وينتج عن ذلك تصب  
 في العضلات الهيكلية التي تحمل الثديين  
 ورسج الألم .

وانت لم تذكرني عموما . فان كنت  
 في نحو الحسنيين فاعلمي انه في هذه  
 السن تعدد هذه العضلات العائمة الكثير  
 من مرونها . وتوجد الآن معاهد ، مع  
 الأسف ليس منها على ما أعلم في الشرق  
 شيء ، تعطي تمرينات تساعد على تحفف  
 صراع هذه المرونة .

على كل حال ، اطلبني من طبيب ان  
 يمشي بديك ، للتأكد .

### ظهر ابني ينحن

.. لي ولد بالدرسة ، وعمره نحو 15  
 عاما ، ويصير ظهره الى الانحناء . ورسبه  
 الى هذا حين يقف او يمشي . وعندئذ  
 يتنفل وتستقيم قامته . فهو ان يمكن

### حساسية لغزو العلة

.. فابني نوبات من الربو من حين الى  
 حين ، وتنفسي انفاسي فلا استطيع ان انفسي  
 بسهولة . ويقولون لي ان سبب ذلك شعر  
 اللثة التي يصرلي اربها واهي بها .  
 فهل نحدث القطف هذا التوهم الاخلاق ؟  
 • ليس من المحقق ابدا ان تكون اعطه  
 التي في بيتك هي سبب الحساسية التي  
 عندك وتعطيك هذه النوبات او تشنها .  
 ان هناك اشياء تثير هذه الحساسية ،  
 والحساسه انفعال حساني يحدث  
 عندما يلمس الجسم ، احيانا باطلنا ،  
 وحيانا ظاهرا ، مادة ، تدخل اليه  
 مسبوقة او تنفذ اليه ترابا ، او حتى  
 تدخل الى معدته طعاما ، كالسمك  
 وكالتيوكلاية . وليس كل انسان به  
 حساسية لكل هذه الاشياء وقد لا يكون  
 الانسان به حساسية لشيء منها . ولما  
 الحاسية واساها فلا نزال محمولة .



ولكنه اتحناء مؤقت يزول بعد سوات ،  
وسدلل الظهر من نفسه . هذا ما عاش  
أبك عيشة صحيحة معتدلة ، فيها من  
الرياضة الحسنية العمر اللام لئلا  
سنة .

ولا يفوتني أن أذكر أن حالة الولد  
المراحم كثيرا ما تتوقف على حالته  
التنفسية . فالهم والقلق يبلان به إلى  
عدم العناية بنفسه ، ومن ذلك ترك  
جسمه بحسب كانهما هو لا يبالى من أمره  
أو مظهره شئاً . أحتش ، وتأكدى من  
أب أبك في حاله بعية سليمة ، فإن لم  
يكن ، فأزيلي ما يعتود طريقه من ضيق  
وقلق وخوف .

## في عدسة عيني الظلام . .

أنا رجل قاربت الستين ، وقد لاحظت  
في السنوات الأخيرة ضغطاً في بصرى أجد  
يزداد . وذرت الطبيب ، فقال لي : أن  
بعضتي قلائماً ، وأن العين في حاجة إلى  
جراحة . فما سبب هذا الاقلام ؟ وما معنى  
هذه الجراحة ، وما نتيجتها ؟ وهل هناك  
علاج لهما ؟

● العين كالكمرة العوتمرامة ، لها  
تقب يعرف بحدقة العين أو أساس العين  
يدخل منه الضوء ، ووراء هذا الثقب  
مباشرة عدسة ، ووراءها مادة شفافة  
تدعى العين ، ووراء هذه المادة ، في قاع  
العين ، ما يعرف بالشبكية ، وهي كالفيلم  
الحساس في الكاميرا التسمية ، وعليها  
تقع الصور التي تراها ، ومنها تنقل  
إلى المخ معاني بألها كل بصر .

والذي عندك على ما يظهر ، يا سيدي  
البائل ، هو اعتام هذه العدسة ، قد يأتي  
مع الشيخوخة . والواقع أنه يقع أن  
وقع ما بين سن الخمسين والستين .  
وسببه تصلب يصيب مادة العدسة .  
أن العدسة توجد داخل كبول ، هو  
بالطبع شعاع ، وعن طريق هذا الكبول  
( الكيس ) يدخل الضوء إلى العدسة ،  
لا دماً ، ولكن سائلاً شفافاً . ويقع شيء

أن تستقيم عندما يريد هو . ولكن أحتش  
إذا استمر اتحناء هذا أن يصير عادة لا  
يمكن بعدها تقويم الهرم . ثم هناك من  
ينصح بعمليات تصد من الهرم . فهل يوجد  
شيء من هذا ؟

● نعم . توجد عمليات من هذا النوع ،  
تعرف بالعمليات الجراحية . ولكن لا  
يلبسها ولا تمنع إلا من كان بسلسلة  
ظهيره شيء من الخلل . والطبيب له  
الرأي في هذا . ولكن يظهر من خطابك  
أن لديك في صحة جيدة ، ولا يعاني الما  
ولا احتلالاً . فأغب الظن أن اتحناء ظهيره  
هذا ، راجع إلى فترة المراهقة التي هو  
بها الآن . أن كثيراً من المراهقين يميلون  
إلى طرح ثقل احسانهم إلى الأمام بسبب  
المو ، وهذا يحدث للظهر الانحناء .

## التنويم من بعيد

— هل يمكن تنويم محترف أن يقوم أحد  
الناس على بعد ؟ أنا لم أتوهم قط . ولكني  
عرفت نمواً محترفاً ، وخشيت أن يوسى  
من بعيد ، وأنا لا أدري ؟

● أنت تسألني عن أشياء لا تزال  
غامضة غموضاً كبيراً . ولكن المعروف أن  
هذا التنويم من بعيد قد وقع عملاً عندما  
قام به موم محترف ، اعتاد موم رجل  
سهل التنويم ، كان نومه مرلداً ، ثم هو  
نومه من بعد ذلك بالحديث عن طريق  
التلغون .

والمهموم أيضاً أن يكون الموم قد قام  
تنويم في شخصيته منذ زمن ليس  
بالطويل .

أما أن يتوهمك أنت ، موم ، لم يسبق  
له تنويمك ، وأن يتوهمك على بعد ، ويدون  
اتصال ، وأنت لا تدرك ، فعمل ، أن وقع ،  
هذا من حوارق الأمور . لا تخشى من  
حدوث مثل هذا أبداً .

العدسة المرفضة كلها ، ثم هو يلام الجرح .

عليه دقيقة لا شك في هذا ، ولكنها ناجحة إلا إذا كان أصاب العين خطأ آخر منع الطبيب من كسبه اعتناء العين .

والمرضى بعد ذلك لا بد له من نظارة لكل غرض : واحدة للكتابة . وواحدة للرؤية البعيدة . على الأقل . أن عدسة العين مقعرة ، ولم يبق غير أنسار العين ، فلا بد من الاستعاضة عن العدسة الطبيعية المرفضة التي أزيلت ، بعدسة من زجاج . ولكن العدسة الطبيعية كانت تنقص وتبسط على درجات متقرب صور الأشياء من الشكيلة ، فهي بمثابة عدسات اصطفاية عدة . أما عدسة الزجاج فلا تركز إلا في الوضع الواحد المحدود .

من الحلال في هذه الوظيفة يزداد على السنين . ومن أجل هذا يتألم العدسة شيء من التصلب يتزايد بتزايد الأعمار ، قد يكون من نتيجته ، في حالة الشيوخ ، تبدل في مادة العدسة ، يذهب بشعاعها ، فتعتم . وترجع العناية على العين كالستار حتى تسد الثقب الذي يدخل منه النور ، أعني حدقة العين ، فلا ترى العين شيئاً . وكثيراً ما ترجف العدسة من الطرف إلى مركز العدسة . فإذا تم انسداد العين وأها كل ناظر إلى العين ستاراً مانعاً أمام العين كالزجاج المسعر .

وعندئذ لا بد من جراحة . ولا علاج غير الجراحة .

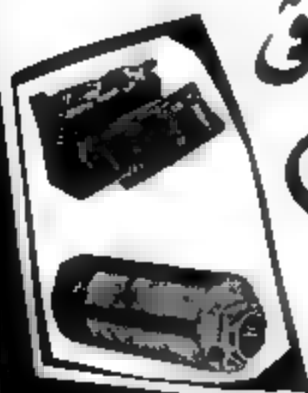
أما العلاج فهو يتشكل في شق يحدده الجراح الماهر في العين ، ويملط بحرج

## شركة الممر الهندسة الميكانيكية

كويت - أكليج العسري - للمعون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢  
برقياء عمركو - سجل تجاري ٢٧

الوكلاء المصوبون  
في الكويت

# شركة لوكاس وسي.ا.في



# LUCAS

ذات الشهرة العالمية

تحقيقاً لراحتك وزيادة في الأمان استعمل قطع غيار  
لوكاس الأصلية



في أولئدة وأصبوا يسلمون على جزر الأوركنيز،  
والهبريدز، ومان ، وقد عرف أولئك النورمان  
بملوك البحار ، واشتهروا بشؤونهم ، فما زلوا  
بلدا إلا وقادروها قلعا صلبة لا يقرب فيها حتى  
على الأطفال والسناء ، وقد كانت التواطىء  
الفرنسية تتركز الأول قرواتهم ، ثم أسببت بهم  
الغرور حتى هاجموا الأندلس .

## النرويجيون يغزون الأندلس من أولئدة

وقد كان أول هجوم لهم على الأندلس عام ٨٤٤م:  
على فير القستين من المجلس المألفت مدينة  
لتسوية لتجده سنن التورمان نلما الهند والبحر  
لا وقد بنت سفنهم نلما المحيط على مدى البحر ،  
وكانها طيور حمراء - كما قال ابن عذاري ، إذ  
كان اللون الأحمر هو اللون المفضل لديهم .

وهاجم هذا الأسطول لتسوية ، واستيبل سكان  
الدينة في الدفاع ، ودارت الحركة بين الفريقين  
سنة ثلاثة عشر يوما ترك الأسطول بعدها المدينة  
والطغ عظمه متجها جنوبا في الوادي الكبير ، وغزا  
القم الآخر منه مدينة فاش وبهجا .

وكانت وجهة الغزاة مدينة اشيلية القبة  
بمزارع الزيتون والفاكهة ، وقسبت استقاموا أن  
يحتلوها ويحيوا فيها حبيسا وقتيلا ، والذي  
سأدهم على ذلك أنه لم يكن للمدينة أسوار  
لحميها . وأحال الأمير عبد الرحمن الثاني مسن  
حول القسبة التي لم يكن يظنرها ، وحشد  
جنده ، وإلى الصدو القللي في المكان الذي يقوم  
فيه اليوم مطار اشيلية ، وأوقع بهم حزيمة  
عنكرة ، فقد قتل قائلهم وأكثر من ألف من  
الجنود وأسر أكثر من لومائة آخرين ، واستولى  
على ثلاثين سفينة حربية خلفها الفازون وراهم  
وقد وقعت هذه الأحداث بين أواخر عام ٨٤٤  
وأوائل عام ٨٤٥ م .

## ملك النرويجيين ينشد صداقة الظيفة الأموي

ولم يقع هذا الغزو للأندلس موقع الرهي منه  
ملك النورمان النرويجيين تورجيز Turges الذي  
كان حريصا على حسن العلاقة مع العرب في  
الأندلس ، لأنه كان يطمح في عقد اتفاقية معهم ضد  
أعدائه ، وخاصة الدجركيين الذين كانوا

أشهر السفارات الأخرى التي تبودلت بين الفريقين.  
فهذه السفارة بين شارلمان وخرون الرشيد التي  
ذكرها المؤرخون الأوروبيون وصفت عنها المؤرخون  
العرب لسبب لا ندريه ، مما يثبت بعض المؤرخين  
التحالفين من العرب إلى التكار وقولها لصدف  
الإشارة إليها في المصادر العربية .

وهذه السفارة التي تركت يوما من قلب الملكة  
برتا ، متوجهة إلى الظيفة التوكل في بغداد  
عام ٩٠٦ م ، علامة عليه صداقة الملكة ، بل  
والزواج منها .

وفي منتصف القرن الصادر أرسل الظيفة  
الأندلسي إبراهيم الطرغوسي إلى رأس سفارة  
إلى الملك أولو الأول ، دعا إلى سفارة هذا الملك  
إلى الظيفة . وقد ترك لنا إبراهيم الطرغوسي  
وصفا لفرنسا وأجاليا وبلد الخلاف بلوق كثيرا  
ما تركه كل من سفنوه .

وشر المجمع العلمي بتحقيق الدكتور  
سامي المدائن رحلة ابن فضلان الذي خرج من  
بغداد إلى رأس وفسد دبلوماسي إلى أحد أمراء  
الصفالية على أطراف بحر العولما ٩٠٩/٨٢٦م  
دعا إلى سفارة هذا الأمير إلى الظيفة المتنمر بالله  
يطلب منه اللون على أعدائه .

والواقع أن تاريخ هذه السفارات التي تمت بين  
خلفاء المسلمين وملوك أوروبا في القرون الوسطى  
طريف ، ويحتاج إلى دراسة مستقلة . والذي  
أعرفه أن بروغسور يرنارد لويس الأسلا بجامعة  
لندن في سبيل إخراج كتاب عن هذه السفارات .  
وعود إلى يحيى الخزال ، وليس أول مثبته  
دبلوماسية تمثل أميرا مسلما لدى ملك نورويج .  
ولهذه السفارة أسباب سياسية لا بد من الإشارة  
إليها قبل تناول ما خلفه لنا الخزال من رحلته .

## التشعوب الاسكندنافية تسيطر على البحار الشمالية

منذ القرن السابع الميلادي أخذت التشعوب  
الاسكندنافية المبروفة بالفيكن أو التورمان أو  
المجوس يخرج من قزتها ، وتزور مناطق شمال  
غرب أوروبا ، ففي هذا القرن غزا السويديون  
نول بحر البلطيق ، وفي أواخر القرن الثامن  
الميلادي خرج النرويجيون من حلفاتهم وبلادهم  
الفاطحة ، فاحتلوا اسكنديا ، وما جاء مطلع القرن  
التاسع الميلادي حتى كانوا قد غاصوا لهم حكومة

## ابن دحية مصنفنا الأول عن سفارة الفزال

ومصنفنا الأول عن سفارة الفزال هذه وجعل على بعد تاريخ هذه السفارة بنحو أربعة قرون ، هو أبو الخطاب عمر بن الحسن بن دحيبة ، القلودي يلقب بالأنطلي عام ١١٥٩ م ، والتولى بالقاهرة عام ١١٢٥ م . وابن دحية في تسجيله لسفارة الفزال إلى ملك النورمان النرويجيين إنما ينقل عن مخطوطة منقولة تنظم بن حكمة التي كان وزيراً في الأنطلي ( تولى عام ٨٩٦ م ) وصديقاً للفزال ، عنه يروى أن يقول : حدثني الفزال فقال : .....

وليس هناك من مخطوطة ابن دحية إلا نسخة واحدة اشتراها التحف البريطاني بلندن عام ١٨٦٦ ، وما زالت موجودة به ، وعنوانها بالحرف من شمار أهل الحرب : « وقد كان أول من نشر النص العربي لهذه السفارة ، مع بعض التحف ، هو الدكتور دولي Dozy ، ثم نشرها سيريل A. Seippel بأسطح عام ١٨٩٦ . وترجمت إلى اللغات الأوروبية ، فترجمها بركاند Birkeland إلى النرويجية ، ودولي إلى الفرنسية ( ١٨٩٢ ) ، وجورج مطوب O. Jacob إلى الإيطالية ( ١٩٢٧ ) ، كما نشر جون ستيفانسون Jon Stefansson ترجمة مختصرة لها بالإنجليزية .

وقد نكح أخبار هذه السفارة معروفة بهذا التفصيل النسيب قبل اكتشاف مخطوطة ابن دحية ، والقليل الذي كنا نعرفه عنها حصلي من المقرئ . ولم يشك المؤرخون الأوروبيون في صمد رواية ابن دحية ، وإن كانوا قد اختلفوا في المكان الذي قصد إليه الفزال لقائه ملك النورمان : أهو أرنلندة ، أم اسكتلندا ؟

## وأي ليفي بروغنسال

وفي عام ١٩٢٧ نشر ليفي بروغنسال مقالاً يعلن فيه عن اكتشافه في جامع التروين دباس لمخطوطة لم يستطع تعيين اسم كاتبها ، وتساؤل تاريخ الإسمين في الأنطلي في القرن التاسع الميلادي . وفي هذه المخطوطة وصفاً مسهباً لسفارة الفزال إلى تيوفيلس Theophiles إمبراطور بيزنطة ( ٨٢٩ - ٨٤٥ ) . وفي هذه المخطوطة أيضاً النص الكامل للرسالة التي حملها الفزال إلى

يطمعون في أخذ مكان النرويجيين في البحار الشمالية .

وكان عبد الرحمن الثاني نفسه يلعب في مصادقة النرويجيين ضد عدوه وهوهم شارل الأصغر ملك الفرنجة ، وهم الذين تمكنوا في العقد الأول من القرن التاسع من احتلال برشلونة ، ولكن بسند الرحمن استطاع أن يستردّها وأن يصل في تزواته حتى ناربون Harbona عام ٨٩٢ م ، أي قبل غزو النورمان للأنطلي بسنة واحدة .

وكانت هناك أيضاً مصالح مشتركة بين الطرفين فالنرويجيون كانوا يطمعون في شراء خيرات الأنطلي التي كانت الغني ببلاد أوروبا ، مقابل بيعهم للمسلمين الفراء الذي تخصصوا فيه ، والسيد ، والتسليم المتخارجات القواني كانوا يخطفونهم من بلاد شمال غرب أوروبا .

## سفارة ملك النورمان النرويجيين إلى عبد الرحمن الثاني

كل هذه الأسباب دعت الملك نورديز ، الذي كان مقره أرنلندة ، أن يرسل وفد صحافة إلى عبد الرحمن الثاني مصلاً بالهلميا . وقد اهتم الأمير بهمسدا الوفد اهتماماً كبيراً حتى أنه وافق الوفد في عودته وقد من دهن الخليفة بولندة شخصية معروفة هي يحيى الفززال ، وأخيار الفزال يدل على مدى اهتمام الخليفة بهمسدا السفارة .

## يحيى الفزال سفير عبد الرحمن الثاني إلى ملك النورمان

وقد كان الفزال قد أرسل من قبلها على رأس بعثة دبلوماسية إلى الإمبراطور ليوفيلس إمبراطور بيزنطة عام ٨٤٥ م رداً على بعثة الإمبراطور التي أرسلها إلى الخليفة الأنطلي قبل هذا التاريخ بعام . وقد كان غرض هذه البعثة إقامة صداقة بين الإمبراطور البيزنطي والخليفة الأموي ، ضد الخليفة العباسي في بغداد .

واسم الفززال الحقيقي هو يحيى بن حكيم البكري البجلي ( نسبة إلى جزيان ) وهي كورة كبيرة في الأنطلي تقع شرقي قرطبة وهذه هي جيان إحدى قرى أصهار ، ولقب بالفزال لجماله . وقد كان يدلف إلى الخصمين يوم غادر قرطبة إلى أرنلندة ، ممثلاً للخليفة الأموي .

## فراخما لکوت راي الـ من حبالا بيه حبال

ولطف الله بهم وهذا البحر المحيط براستمرت  
سفينتهم تعبر مياهه حتى وصلوا الى اول جزيرة  
من جزر النورمان ، وهناك نزلوا ، واستراحوا ،  
واصلحوا من شؤونهم . ثم استمروا في الرحلة  
حتى وصلوا الى طرف القفص وكانت سفينة النورمان  
قد وصلت الى تلك قبلهم واخبرته بقدم ستة  
السلطان جيد الرحمن ، فسر بذلك سرورا بالغا ،  
واحاط نفسه بكل مظاهر الطاعة والابوة ليهيئ  
البحر لتنتقل الى السلطان ما دلت . وكان اولئك  
النورمان قد تركوا قيادة النيران ، ولتصرفوا ، وان  
كان قسم منهم قد بقي على دينة : يملكون النار ،  
ويزوجون اخواتهم .

وامر الملك بأن يحضروا لهم قصر " لافانتم " وان  
يحاطوا بكل مظاهر التكریم . وكانوا اذا مروا في  
الطريق تعبر الناس للتفرج على ملابسهم  
الجميلة .

وبعد يومين طلبهم الملك اليه ، وكان القزاق قد  
ارسل الى الملك يخبره بانهم لن يركبوا امامه ،  
كعادة قومه عند دخولهم عليه ، لان هذا الركوع  
مخالف لتعاليم دينهم ، فاجابهم الى ذلك . وبيت  
في نفسه امرأ ، الا ان ان يوضع امام العرش الذي  
يجلس عليه بابي ، لا يدخل عليه احد الا منه ،  
ولا يستلج احد الدخول منه الا رايها . ولما رأى  
القزاق هذا الباب جلس على الارض وقد قدميه  
ودخل من الباب ، ولقدما تواجهان الملك فاصعب  
الملك بكائه . وقال : لربنا ان هينته فاستقلنا  
يكبي حذائه ؟ لم وقف القزاق وانظر امام الملك  
خطا بلينا جنته يعضن من فصاحته وطلافة  
لسانه . وبعد ذلك قدم اليه خطاب السلطان  
فقرأه له الترحيم فسر به . واخذ منه ورفعه  
داخل ليايه منه قلبه . واحضرت الهدايا التي  
حملها الوفد الى الملك فادعته جمال الثياب  
والتعط .

واحيط القزاق وصحبه بكل مظاهر التكریم  
اتاد اللانتم ، وكان القزاق اتاد ذلك يناقش  
علمانهم فيفرسهم ، ويلوذ ابطالهم فيفرسهم .  
وذاعت شهرة القزاق ، واحيت امرأة الملك واسمها  
« تود » ان تراه ، فارسلت اليه . ولما دخل عليها  
حلق فيها دون ان يتلوه بكلمة ، وكأنه قد صمق

الامبراطور البيزنطي . كما ان فيهما احدا  
وتفصيلات عن هذه السفارة شديدة التشبه بما في  
ابن دحية من السفارة الى ملك النورمان .

ويجد في هذه المخطوطة وصفا لقزو النورمان  
للاندلس ، ولكنها لا تجزى ذكرنا لسفارة القزاق  
الى ملكهم ، وقد قاد هذا الانفال المشرق ليحيى  
بروفنسالى الى انكار قيام مثل هذه السفارة .  
وقد وعد بروفنسالى بنشر النسخ العربي لهذه  
السفارة ، ولكنه لم يتم بذلك حتى يوم وفاته .  
ومع هذا فان المؤرخين الغربيين يؤكدون صحة  
رواية ابن دحية ، وحججه في ذلك ان الاوصاف  
الواردة فيها متطابقة تاريخيا على حياة النورمان في  
هذه الفترة التاريخية .

## القزاق يصف رحلته

ووصف القزاق لرحلته ، كما ورد في ابن دحية  
حرف لاية الحرافة ، وطرافتها قريبا بايجازها  
هنا :

عنما وصل رسل ملك النورمان الى السلطان  
عبد الرحمن فاربعين عليه الصلح ، وصداقة  
ملكهم ، قبل السلطان منهم ذلك ، ورد على هذه  
البيعة بيعة اخرى اختار على رأسها القزاق ،  
رافق البيعة في صودها ، وتعمل قطاك الهدايا  
والتعط .

واظمت بيعة النورمان في سفينتها ، لتصيرها  
سفينة بيعة السلطان وعلى رأسها القزاق . ولم  
يحط لنا التاريخ من اسماء رجاله في هذه السفارة  
سوى اسم يحيى بن حبيب . ولما أصبحوا في  
المحيط حاج البحر وماج ، واصبحت حياتهم في  
خطر حلق لولا لطف الله . وقد وصف القزاق ،  
وهو انتاصر الاندلس ، الخطر الذي حلق بهم في  
قصيده التالية :

فبذل في يحيى وصيرا

بين موج كالجيسر

ووتننيسا رماح

من ديسود وشمس

شقت القطين واتشد

سنة عركي لله العيال

ونعكسي ملك المسبو

الينسا عن حيسل

قلت لها : ما باله ؟ انتمه  
قد يتشح الحر كذا انتمها  
فاستضحت متجبا بقولي لها  
وانما قلت لكي تمجيبا  
ويقال تمام بن علقمة قال :

هذه خفيفة بديمة لو كان فلقها عمر بن ابي  
دبيبة ، او الساسي بن الاحنف او احد شمعراء  
الشرق لجرت على الالسنه ، ولكنها منسية لا  
يردها احد لان الشاعر اندلسي .

ولما نقل الترجمة المعلقة معنى القصيدة فحكتها  
لم امرته ان يصيغ شعره ولما جاء لزيارتها صبيحة  
اليوم التالي وقد صيغ شعره ، اطرت لون شعره  
واسعته ، فقال الفرزدق .

بكرت تصن في سواد خيامي  
فكان ذلك اصغدي لشبابي  
ما التيب عندي والخصاب لبواصلي  
الا كشمس جلت بك بفسابي  
لا تنكرى وكشح التيب فانما  
هو زهرة الافهم والالباب  
لفني ما هيون من زهو الصبا  
وفلانة الاخلاق والاداب ...

واخيرا حان موعد الرحيل ، فترك الفرزدق بلاد  
التورمان مشيئا بالكرام ، وسار حتى وصل الى  
فشتالة ، فكان في حفرة السلطان بعد حساب  
عشرين شهرا .

★ ★ ★

هذه هي قصة اول سفر عربي لدى ملوك اوربوا  
وحمل الكتاب الذي بين ايدينا هو دراسة البصة  
لهذه السفارة بقلم الـ W. E. D. Allen

★ ★ ★

اما الفرزدق الشاعر فما زال مجهولا ، واعضاره  
متناثرة ، وقد ورد ان حبيب بن احمد الشطيري  
( التوفي سنة ٢٢٠ هـ ) جمع ديوان الفرزدق ،  
ولكنه مفقود لم يثر عليه .

وقد كان مولد الفرزدق في امارة جيد الرحمن  
الفاخل حوالي سنة ١٥٦ هـ ، وتولى على الارجح  
حوالي ٢٥٠ هـ بعد ان عاش قرابة قرن من الزمان  
وكان صديقا حبيبا لخاص بن فراس ، وقد رلى  
بسه قبل وفاته فقال :

الست لري ان الزمان طواني  
وبدل خلقني كشمه وبسراني

لدى رؤيتها . فالتبت من مترجمها ان يسأله  
لماذا ينظر اليها هكذا . فاجاب : لا لاني لم اكن  
انصور ان هناك امرأة في العالم يمثل هذا الجمال .  
لقد شاهدت نساء صديقات من كل جنس ولون في  
بلاد البلقان ، ولكني لم ار واحدة يمثل هذا  
الجمال . فسرت لذلك بهذا الكلام سرورا باقيا ،  
وامرت له بديعة كريمة ، ولكنه رفضها وقال : ان  
المن هدية عندي هي ان اري هذا الجمال . هنا  
اشتد باللكة السرور ، وامرت بان تعمل اليه  
الهدية حيث ينزل ، وان ينج بابها امامه فيدخل  
متي يشاء .

واخذ بعد ذلك يتردد على الملكة كل يوم ، حتى  
كثرت الاقوال من علاقته بالملكة ، وبصحة رفاقه  
بالافلاك من زيارتها . ولما سألته الملكة عن سبب  
قلة ترده عليها ، وعرفت منه السبب ، قالت له :  
ان المرأة منا تزوج باختيارها ، وتترك زوجها  
من غير . . . لذلك لا شعر بالفرح من الجهر !  
لم ان الزواج عندما لا يعرفون الفهر ! وهكذا  
عاد الفرزدق الى زيارته لها يوميا .

ويقول تمام بن علقمة : وقد سالت الفرزدق وهو  
يقضي على اخبار رحلته : وهل حقا كانت الملكة  
بمثل ذلك الجمال ؟ فقال لي : لقد كانت جميلة ،  
ولكني لمالت لأكسب صداقتها ، واحصل على ما  
اريد ، وقد نجحت في ذلك .

ورغم ان الفرزدق كان في الضيق من قصر الـ  
انه كان ما زال يدع الحمال ، سليم القامة  
كالرجل ، يلبس ثوبه وحويوة ، الا ان شعره كان  
اشيب ، فسألته مرة : كم سبلة ؟ فاجاب : شربور  
فكافت له : وهل يشيب من كان في العشرين ؟  
فاجابها : وما تنكرين من هذا ؟ اني لري قسط  
مهما اشبه ؟ فحسكت الملكة ثوب لجوابه الذي .  
ولي هذه المناسبة قال الفرزدق القصيدة التالية :

كثفت يا فلي هوى متعبا  
فالتت منه الصيغ الاغلبا  
انني لمثلت مجوسية  
نابي شمسي الضمير ان تقررا  
الحق بلاد الله في حيث لا  
يلقي اليه ذاهب طحيبا  
يا سود ، يا ورد التيب التي  
تطرح من زلزلها الكوكبا  
فالت : اري سوديه قد مورا !  
ذعابة تسوجب ان ادعيا

أنا عن لي شطمي" لطفت دوسه  
شبيهه غبار او شبيه دخان  
☆☆☆

رحم الله المترجم فقد كان كما قال فيه ابن  
حيان مؤرخ الأندلس : « حكيم الأندلس ، وشاعرها  
وعزائها » . ■■

## محمود السمره

# من الكتب التي وصلتنا



## بين عشرين

الصادق مزيج - الشركة القومية - تونس  
● مجموعة أحاديث منها : الحرية الصحافة ،  
العلامة الرطوي ، بين الكتب ، نظرة الفيلسوف .

## الحواد على تاريخ الكويت

جسري قلبي - دار الكتاب العربي - بيروت  
● فصول هذا الكتاب هي : تاريخ الكويت ،  
حكام الكويت ، مؤسس النهضة ، رائد الاستقلال ،  
تاريخ المجمع الكويتي ، أمثال الكويت ، سمات  
التاريخ الكويتي ، الكويت المستقلة عمالة عربية  
الكويت الحديثة في سطور .

## الخيال الشعري عند العرب

أبو القاسم الشابي - الشركة القومية - تونس  
● في هذا الكتاب نجد الجواب عن : ما هي  
ظرة الشاعر العربي للحرية واللغة والطبيعة  
والأساطير ؟ ولماذا كان الشاعر العربي مادياً سطحياً  
في مواقف تجاه الكون والحياة والمواظف الإنسانية  
العائدة ؟

## فن التجليح

كوفن وسنان - ترجمة الدكتور محمد عبدالمعيت  
المعيت - مكتبة النهضة المصرية ومؤسسة ليرنكن  
● يجتبر هذا الكتاب من أهم المراجع الصناعية  
العملية التي تفيد الفنانين والمعلمين في ميدان  
التجليح خاصة ، والصناعة عامة .

أبحثني عصفوا عصفوا ، فلم يدع  
سوى اسمي صحيحاً وحده ولساني  
ولو كانت السماء يدخلها النسي  
أذن يئس اسمي لامتداد رماني  
وما لي لا أبتلى لتسعين حجة  
وسيع انت من بعثها ستين

## اسم التاهيل المهني

كريمة حامدوني - ترجمة سيد عبد الحميد مرس  
مكتبة النهضة ومؤسسة ليرنكن

● يهدف التاهيل المهني الى العمل على احترام  
الفرد ذي القامة وتقديره ، والإصراف بقدرته على  
التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل المكثفة له  
في المجال الصناعي بعد تاهيله لذلك .  
ويجبر هذا الكتاب مرجعاً واجباً في موضوع  
التاهيل المهني لدى القامات .

## الجامع في أخبار أبي العلاء المعري

الجزء الأول - معهد سبم الجندي - مطبوعات  
المجمع العربي بدمشق  
● من فصول الكتاب : مولد أبي العلاء ، الحياة  
السياسية في عصره ، الحياة الاجتماعية ، الحياة  
الفكرية ، الشعر ، رحلاته ، المجالس العلمية في  
بغداد ..

## تاريخ بغداد لابن السويدي

لطيف الدكتور صفاء خلوصي - بغداد  
● كتاب تاريخي أدبي يفيض منه المؤرخ معرفة  
تاريخ بغداد في حقبة الثورة الفرنسية ، وبغداد  
منه الأدبي لأنه يستطع أن يرى ما كان عليه حال  
الشعر والفتن في ذلك العصر .



## سكوت فترجرا

شارلس شين - ترجمة بكر عباس - مؤسسة  
فرناكين والكتبة الأهلية - بيروت  
● في هذا الكتاب يعيش صبح فترجرا  
الأديب ، وتعاطف مع فترجرا الإنسان ، فنحن  
مع في ذروة مجاهه الأديب ، ونحن إلى جانبه في  
دياء الخاصة .

## منطق ابن خلدون في ضوء حقيقته وشخصيته

للدكتور علي المردى - معهد الدراسات العربية  
العالية بجامعة الدول العربية  
● كتاب قيم هو مجموعة محاضرات كان قد  
القاه المؤلف على طلبة معهد الدراسات العربية  
العالية بجامعة الدول العربية .  
ومن فصول الكتاب : خصائص المنطق القديم ،  
للتفكير الإسلامي في الإسلام ، ابن خلدون والمنطق  
الاسلامي ، ابن خلدون وقوانين الفكر ، ابن خلدون

ومنطق الفلاسفة ، في الفترة الفلسفية ، ابن  
خلدون والفلسفة .

## شعراء معاصرون

لمسلمي السحرى وحلال ناخر - دار الكرك -  
القاهرة  
● يحوي المؤلفان في هذا الكتاب شعرا من  
الشعراء المعاصرين ، منهم : الشاعر القروي ،  
عبد الرحمن الشكري ، حسن كامل الصيرفي ،  
خالد الجربوسي ، كمال ناصر ...

## النثر غير القصصي في أمريكا

ماي بروديك وآخرون - ترجمة مروان انجباري -  
مؤسسة فرنكلين ودار النخلة - بيروت  
● هذا الكتاب هو حقل من سلسلة من  
الدراسات نشرت بالتتابع ، وتناولت تطور الحركة  
الأدبية الأمريكية في النصف الأول من هذا القرن  
... ( ١٩٠٠ - ١٩٥٠ )

## L. M. ERRICSSON SWEDEN

تصميم جديد للمحافظ بطريق إيريكسون ، الموديل  
أكبر كوكب من قطعة واحدة ، صمم شركة  
إل . م . إيريكسون للمحافظ في سكهولم  
إس . جم . إيريكسون ، ونجمه نصف حجم المحافظ  
المعادي تقريباً ، يشتمل القرص وحجم راسي وكوكب  
دخول وحدة لمحافظة ٩ بوصة .  
وهو حبيب الورد ويأتي في ستة ألوان

العملات المعاصرة في الكويت

شركة الحيف للتجهيزات

للخزائن ٢٤٠٦٠ ٢٤٠٦٠  
ص ب ٦٧



# ساعات وست إند

- أرق الساعات العالمية
- جميلة في منظرها
- دقيقة في صنعها



علامة الضمان

الوكيل العام بالشركة الأخرى

يعقوب يوسف البهسبياني

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## ونحن نجيب

### اصفر جمهوريات العالم

● انواع النجيب الفاخر ولاء الظاهر السيدات .  
ونقع كل من الجمهوريتين في ايطاليا : الفاتيكان  
في اطراف روما الشمالية الغربية ، وسان مورينو  
على جبل تينغو على ساحل ايطاليا الاندرياتيكي .

### أعجمي وعربي

■ سلم له في الدين سنة من العربان ،  
سمحه بظق قاناد وأولى بها بسلام ، الا انه  
أحيانا يلفظ بعض الحروف متغيرة للنطق  
العربي الصحيح . كان ينطق « الماء » ماء ،  
و « العين » حمزة .. فهل يجوز له ان يؤم  
الجماعة في الصلاة ؟

■ عبد الوهاب محمد أحمد - الكويت  
- يقول الله في كتابه العزيز « انا انزلناه  
قرآنا عربيا » ، ويقول ايضا « بلان عربي  
عرب » ، فيجب ان يتقرا بلان عربي لا حمزة  
فيه . ومن هنا جرى عظم الفقهاء على عدم  
جواز امامة من لا ينطق بحروف القرآن بلفظ  
صحيح ، سيما ، حتمية ان يؤدي ابدال هذا  
الحرف أو ذلك الى تغير المعنى الذي قصد  
اليه القرآن .

على ان هناك احوالا كثيرة في جواز ابدال  
حرف بحرف شبيه به أو قريب منه ، مثل  
كلمة « المصراط » الواردة في الفاتحة ، وفي  
غيرها من سور القرآن ، فهناك من يجيز ابدال  
« صلحا » بنا أو زايما . وهناك  
من يجيز ابدال الهجمة في « الأعجمي وعربي »  
هنا ، وهي قراءات صحيحة مصححة . وقيل ان

● قرأت آخرى في بعض النسخ ان « الفاتيكان »  
هي اصغر دولة في العالم ، يسما الذكر اني قرأت  
قبل ذلك بمدة اشهر ان « سان مورينو » هي  
الدم واصغر جمهورية في العالم . فلي القول  
اصح ، وابن نفع كل من عاين الجمهوريتين ، وكم  
هي مساحة كل منهما وعدد سكانها ؟

■ م . عمرش - نابلس  
- فليست جمهورية سان مورينو مثله ١٦٠٠  
سنة ، بينما تأسست جمهورية الفاتيكان عام  
١٩٢٩ .  
عدد سكان سان مورينو - وهي المدينة الوحيدة  
التي تالف منها جمهورية سان مورينو - ١٥٠٠٠  
سمة ، بينما لا يتجاوز سكان مدينة الفاتيكان -  
وهي ايضا المدينة الوحيدة في الجمهورية - الف  
سمة .

● ولبلغ مساحة سان مورينو ١٢ ميلا مربعا  
( والكيل الربع نحو ٦٤ هكتار ) . أما الفاتيكان  
فلا تتجاوز مساحتها ١٠٩ الهكتار .  
وعلى صغر مساحة الدولتين وقلّة عدد  
سكانهما ، فان كلا منهما تسبيل كل عام اكثر من  
مليون سائح .

● الفاتيكان مقر البابا ، الرئيس الروماني الاعلى  
للكاثوليك في جميع انحاء العالم ، بينما تعتبر  
سان مورينو مركزا سياحيا عالميا يزال يقبل  
عليها طامع المصور الفوتجني ، من الاسوار والقلاع  
والشوارع المنيقة التي لاتسع لمرور السيارات .  
ليس في جمهورية الفاتيكان صناعة أو زراعة  
أو شركات أو بنوك ، وهي بالتالي لا تصدر أية  
سلعة الى الخارج . أما سان مورينو فتصدر سلع

## الهنود الحمر هم أول من عرف المطاط

الجنوبية إلى أنطورا ثم أسسها في منزل خاص عام بدفنته بمقبرة صناعية حتى يلام جو أمريكا الجنوبية ، ثم عثقت «الشنلات» إلى سيلان والملايو حيث انتاج والتربة الكالمان ، فتجعت التجربة ، وأصبح مطاط المطاط الذي يستهلكه العالم اليوم يثبت في الملايو ويصدر منها .

### الرجال . . والنساء

● في أي بلاد العالم توجد أكبر نسبة لزيادة عدد الرجال من النساء ؟

وفي أي البلاد توجد أكبر نسبة لزيادة عدد النساء من الرجال ؟

صلاح الدين شويدي - الكويت

.. في كندا : يقابل كل ألف رجل ٩٧٦ امرأة .  
وفي النمسا : يقابل كل ألف رجل ١١٥٥ امرأة .

● أين يزرع شجر المطاط الذي يصنع منه كوتشوك البهارات وغيره من المنتجات المائلة ومن هو أول من اكتشفه ، ومتى كان اكتشافه ؟

سلوى . . العراق

.. ظهر شجر المطاط أول ما ظهر في أمريكا الجنوبية ، ومع أنه لم يستخدم كلمة أو يتم تصنيعه إلا منذ أقل من مائة عام ، إلا أنه عرف منذ . . سنة عندما تيمنا فيه بعض المستكشفين الأسبان الذين كانوا يجمعون خلال تلك البقاع بحثا عن الذهب والمعادن ، فحاولوا بعض الأطفال من الهنود الحمر يتنازلون فيما بينهم كرة ما تكاد تقع على الأرض حتى ترتفع عنها من تلقاء نفسها ، فكانوا أول من رأى المطاط من أبناء العالم القديم .

وفي عام ١٨٧٠ استطاع رجل يدعى هنري بونيهام أن ينقل بعض بطور شجر المطاط من أمريكا

## في الصلاة ؟

ذلكه جاز في كل حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والطاء والظين والفاء ، إذا نظر قراءة حرف منها جاز إبداله بالحرف المعروف إليه واسمها به ، بشرط أن لا يؤدي ذلك إلى تغيير المعنى .

وهذا كله طمحا للضرورة .

فإذا لم يوجد بين المسلمين من تتوفر فيه شروط الإمامة ، إلا من يتقدم عليه بحق بعض تلك الحروف لأنه من أصل غير عربي ، فصلاته بالناس جائزة .

وحجة أصحاب هذا الرأي أن المسلمين في العالم ٢٥٠ مليوناً أو نحو ذلك ، بينما لا يزيد تعداد العالم العربي - بما في ذلك العرب المسيحيون واليهود - عن ٨٠ مليوناً . .

فإن اندونيسيا وباكستان وإيران وأفغانستان وتركيا ليست بلاداً عربية ، وهي تضم أكثر من ٢٥٠ مليوناً ، منهم ٩٠٪ أو أكثر مسلمون . . وهؤلاء ولو لم يكن لهم العربية ، وبالتالي لا يظنون « أئمة » إلا « حاء » ولا « الصغ » إلا « همزة » أو « الف » أو غير ذلك من الحروف التي تنفرد

بها العربية دون غيرها ، ولا يجيب التلطف بها إلا إبدالها . . ومن بين هؤلاء وأولئك طمحا وضعا كثرين ، يحرفون من أمور الدين ما لا يعرفه إلا الأقلون من أمثالهم في البلاد العربية ، فهل لا يجوز لهم ، أو لفريقهم ممن هم معهم ، أن يتصالحوا بالناس ، إذا ما توفرت فيهم شروط الإمامة ؟ .

ورغم أن هذه الحجة مقبولة ، إلا أن من الظاهر من يرى أن مثل هذا الشخص الذي يسأل عنه لا يجوز له أن يؤم الجماعة في الصلاة .

بل إن هناك من التفتيشيين المترسين من يذهب إلى أن صلاة مثل هذا الشخص غير صحيحة قطعا ، حتى ولو لم يؤم الجماعة ، وأنه إذا لم يلمح أن يقرأ الفاتحة قراءة عربية صحيحة ، فإن عليه أن يختار من أي القرآن أو سورة ما تتناول حروفه الفاتحة !

ولعل ما ينقل هذا الرأي أو يهدمه من أسسه ، أن « الفاتحة » ركن من أركان الصلاة ، لا تصح الصلاة إلا بقراءتها ، على خلاف ما يقرأ بعضها من السور أو الآيات . .

## هذا الزوج

● تزوجته منذ التي عمر حاما ، وكان رابته يومئذ لا يتجاوز مشرين جسيما ، وكنت اذذاك مدترسة خلفه فلما أصبحت اما لطيفه تركت عملي لاأفرغ لهما وله . وقد أصبح لنا الآن ثلاثة اولاد الكبرم في الخامسة واسمرهم في الرابعة ، وأصبحت انا على عتبة الاربعين بينما هو قد تجاوزها بـ خمس سنوات ، لم اذكر خلال حياتنا الزوجية وسعا في ان اكون الروحة المحلقة وربة البيت المذبرة ، حتى استطاع طفلي طبري ان يشتري سرا اكلت له منه من سكراني اثناء غولفي دون ان اخذ منه ايصالا او شيئا . ولد بدأت ماملته تنمر في النجوم الاخيرة ، واخذ يكثر علما في مصروف البيت ويغلي عني ما يلبس من رايه الذي تضاعف . ولجأة عرفت انه لزوج بمعرفة شابة في احد المستشفيات الخاصة ، ولا واجهته بذلك حاول ان ينكر ، ولكنني اضطر للاعتراف في النهاية قائلا انه اذا استعمل حق القرص في ان يتزوج مثني وثلاث وربع اوائه سيمثل بيتنا بأن يخصني لكل منا نصف رايه بعد خصم مصروفه الخاص . ولما اهتمت انه ليس من العدل ان يسوي بين زوجة لا اولاد لها واخرى لها ثلاثة اولاد ، وأنه يجب ان يتنازل لاولاده عن ايراد البيت على الاقل

● الشرق الأوسط : لفظ واقفي اصطلاح بالشرق الأدنى . وقد اتخذ هذا الاصطلاح اميريون ايضا .

## جامعة الكويت

● متى ستفتح الجامعة الكويتية أبوابها ؟ وما الكليات التي ستبدأ بها ؟ وهل سيصبح بالانساب ؟ وما هي شروطه ؟ وهل سيصبح أن كان متبعا لاحدى الجامعات المصرية ويصبح في السنة الاولى ادياب أن ينسب للجامعة الكويتية في السنة الثانية ؟

ميش ناصر الفاروقي

— ستفتح جامعة الكويت أبوابها في السنة الجامعية ١٩٦٤-١٩٦٥ أي في سبتمبر ١٩٦٤.

## « الشرق الأوسط » و« الشرق الأدنى »

● امرا في المصنف والكتب جارة « الشرق الأوسط والشرق الأدنى » ، ولا ادري مناصها ولا سبب التسمية . وقد حاولت البحث في المصادر لوجدت تناحيا بينها ، فلجأت اليكم هل عندكم الجواب .

محمد الهادي - الأزهر الشريف

● العربي : كان لغباري « الشرق الأدنى » و « الشرق الأوسط » معان مختلفة في نوات واماكن مختلفة . هذه التسمية قلما على اساس وجهة النظر الجغرافية بالنسبة لبلدان حشر اوروبا .

وقد كان « الشرق الأدنى » كله داخلا ضمن الامبراطورية العثمانية في القرن السادس عشر ، فكان يضم بمفهوم هذه الأيام اجزاء من التمسا وهضابا والبول البلقانية القس والبلاد العربية واجزاء من ايران في مقاطعات سوفيتية ، والجزر الاستراتيجية في البحر الابيض المتوسط ما عدا « ماطلة » .

ولا خللت الترميمات اللغانية اخرجت شبه جزيرة الطمان من منطقة الشرق الأدنى وصارت تعرف بمنطقة جنوب شرق اوروبا .

واختلفت اوروبا اسم « الشرق الأوسط » على القطعة الواقعة بين الشرق الأدنى والشمالي والشرق الاقصى بحيث يشمل جلدا لا تقع في حوض البحر الابيض المتوسط كايوان والافغانستان والهند .

اما في امريكا فان الاصطلاحين استعملا بطرق مختلفة : فسبايسر Spenser بين الشرق الأدنى بانه دول الجامعة العربية فلسطين المحتلة ولا يدخل فيه تركيا . اما الجمعية الترفية الامريكية فتدخل ايران في الشرق الأوسط .

وقد ادعى هذا الخلط بين الاصطلاحين الى تأليف لجنة فرعية متبقة من الأمم المتحدة لتحدد المصطلح التي يشتملها الشرق الأوسط ، وكان ذلك في اواسط سنة ١٩٤٨ وتوصلت اللجنة الى التعديت التالي : اليونان - تركيا - ايران - افغانستان - دول الجامعة العربية - الضفة ، هذه هي منطقة الشرق الأوسط وطبت بالامتنان اعتبارها داخل المنطقة ووفق على طلبها . ثم انقصر الانجليزية بعد هذا على اصطلاح

## يجب أن يؤدب

فاجاني بأنه لم يعد يمتلكه ، لأنه باعته للزوجة الجديدة .

ماذا فعل لأؤمن مستقبل أولادي الصغير الذين تضاعف نفقاتهم كل يوم ولا يكاد ما بدقه أبومهم يكفى لجرد انصافهم وكسوتهم ؟  
أحسن

العباسية - القاهرة

- زوجك هذا رجل أنثى ، جاحد ، قد مات ضميره ، وليرد من كل أصنافي .. فلما علمنا أنه تنكره لعبائتنا الزوجية الطويلة ، ونجلوزنا من نكرانه لجميعك ولغائبك فأسامد وأسامد أولاده ، كيف نقرر له نصيبه بمستقبل أولاده الضغار في سبيل زينة عارضة أو شهوة جاسدة ، وهو القدرى الذى يرى القشر ويهمله ، والذى لم يعد فى سن تسمح له بالمعزى وراء الزوجات والشهوات ؟

إن مثل هذا الرجل جدير بأن يصير طريد لنفسه ، وتستلحق أن تتطلى من نصرفه وببذمه بيته الزوجة الجديدة دليلا على سفيهه . ولك أيضا أن تعجزى على والده ، فلولا دأق به وأولى من هذه الزوجة التى اختلعت قلبه وعقله ، ولينها اختلعت معها روحه ؟

متذ سنوات عرفت على الأسماء الانجليزية لفنية زوج ضال ، هجر زوجته وتولاه ليأرق

لامرأة أخرى واقع في هواها ، ولا عرفت زوجته فجاءت الى الامام تطلب نظفة لها ولأولادها ، فحذر معاميه امام المحكمة ليعلم أنه على استعداد لأن يدفع ثلث معاشه الشهري للزوجة والأولاد طبقا للقانون ، فلما طالت الزوجة بملك منزلا في العاصمة ومسيحة في الريف فاجلها معاميه بأنه باعها لأخيلته التى سينزوجها بمجرد انتهاء اجراءات الطلاق ! متعجبا قال القاضي إن هذا الزوج لا يستحق ذرة من المصنف ، وأنه يأسف ألا لا يسمح له المحامون أن يحكم عليه بالسجن ، ولذلك فهو يكفى بأن يحرمه من كل بنى من معاشه ، ويحكم بأن يصرف الماشى كاملا للزوجة والأولاد ؟

وعندها صاح معاميه : « ولكن من أين يأكل ؟ هذا خرق للقانون » ! فاجابه القاضي : « بل هذا احترام للمالة ولطفول الإنسان .. فلما دام قد عصى بزوجه وتولاده وتزولته من أجل خيلته فليخلق هو عليه ، أما الماشى فللزوجة والأولاد .. »

نرى هل في قصصنا من يجرؤ على خرق القانون ليحمي العدالة ، ويحمي الشريعة المسعاة ، من حيث الضامين بالحيلة الزوجية باسم الشريعة المسعاه ؟

والكليات التى ستبدأ الدراسة بها هي كليات : الآداب والعلوم .

أما مسألة الانتساب فلها قرار قيد البحث لم يصدر فيها مجلس الجامعة ، حتى كتابة هذه الاجابة لقرار .

## علي بن أبي طالب

● جاء في كتاب علي بن أبي طالب ، مؤلف المصطفى عبد القناح عبد القدوس أن عليا عندما امتنع عن مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة أقام من الخطاب على أخراق بيته . فهل هذا صحيح ؟ وما تفصيل الأمر ؟

محمود عيسى - صافيا - ج - ع - م  
- لا تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أختلف المهاجرون والانصار على الخلافة ، ولكن عمر بن الخطاب بايع أبا بكر وبايعه الناس بوفات الانصار او بعض الانصار لا بايعه الا عليا .

وقل قول : ان عليا لما سمع بيعة أبي بكر خرج في قعيه ما عليه ازار ولا رداء شيعلا حتى بايعه لم يستمعي أثره وروايه فتجملد .

وقل قول آخر ، وهو قول ابن الأثير . وهو يسند الى الزهري ان عليا وبني هاشم وأقرب بقوا ستة اشهر لم يبايعوا أبا بكر حتى حالت غاطية وبني الله عنها فبايعوه .

أما قول بيت علي لامتاعه من مبايعة أبي بكر فلم يرد في ابن الأثير وإن كان قد ورد التهديد بالعرق على من كتب السيرة والتاريخ الاسلامي . والله اعلم بما جرى .

## ردود سريعة :

● جلال ج. ل. - الأردن  
- أحسنت صمما بأن أمنت ألا يعود كما تعود،  
هكذا عمل لا يلبق ولا شرما ولا حلفا .

● محمد عبد العزيز العاقل : الرياض  
- ليس هناك ما يدعو إلى اليأس ، قسى الوقت  
مع قسور القصور

● عبد القوم إبراهيم فلم : المهمل الصالى  
المستأجر - شين الكوم ،  
- شكرا لتحياتك . أما شؤون الرياضة لدى  
ما تشرفه الصحف اليومية والاسبوعية فنادى أى  
مساء

● على احمد الحاج احمد : صهيون نهر البارد  
- طرابلس  
- ربما سيد النهر لربما في جوار السابعة على  
النهر الذى تقربوه .

● الفاترة الصالحة م. ع. : الكويت  
- اسمى مكان المرمى بقليل من الكرم بلبل  
أو غيره من أنواع الكرم ، وبعد أن يجب رضى  
عليه قبل أن يردوا الأطفال ، فإذا لم تلعب  
الحالة بعد أسبوع واجمى طبيا للأعراض الجلدية.

● م. ص. جابر الله : الفقرة - الكويت  
- ليس من الحكمة أن نضحي بأبتك من أجل  
وعد أوبقت به وهى جنين لي تسهر الفهد ، حتى  
ولو كان في ذلك ما يحبط أخذك ، ما فهدا مقنن  
بأن أبها ليس نفوا لأبتك .

● م. ع. د. أ. : عفرى ابتدائي بالرقبة .  
- الجمهورية العربية السورية  
- سل عليك أولا ، ثم مثلك ثانيا .

● الطيبة ل. م. :  
- حرب الزوجة بلا سبب ، إذا تكررت كان  
مبررا لطلب الطلاق . . . والانجاء إلى القضاء  
ليس حبا ، إلا إذا رأى أمك أن يتكلموا بتربية  
طفلك

● صهيون ع. : مدرسة معرائة الثانوية -  
طرابلس الغرب  
- شكرا لتحياتك ، وسنعمل على تصحيح ريفك  
قريبا .

## لكم تحفظ أسنانك مدى الحياة - استعمل التناصع البيضاء بكل يوم ..



تأخذ من طبخ أسنانك يوميا بمضمون ككولينوس  
"التناصع" سياتر يا شوت طويلا فلفها على أسنانك  
وتنضم لك أسنانك ما طيف السليم وتحميها وحسب  
مضمون ككولينوس الجديد "التناصع" السليم ذو النعم  
التي تد يدك سحر السطاش حصى حكاك  
يعود أسنانك ويكسها سريعا جدا دون أن يفسد  
بميا الأسنان وبعد سحره السطاش حصى حكاك  
من فمك تحفظ أسنانك وسيفها أفسد ما بها  
مضمون حمر أشعر أسود بامه اليوم

## لوقاية أسنانك مدى الحياة كولينوس التناصع البيضاء الجديدة



81 (AR)

## « (تكوين) » ترقق مع الرد

الاسم . . . . .

العنوان . . . . .

- محمد خير البرقاوي : ورادة الأعمال العامة  
الكوت قد لا يكون من السهل الحصول على  
مطبوعته كاملة مطبوعة من « العربي » وقد تمت  
نسخة « العربي » فسادا لا يحدها سطران ؟
- محمد وليد شريجي - ميدان دمشق  
- قبل أبلغ رد على كتابك هو ان الكتابة اسمي  
طوبى فلسطينية

## ● ٢٠٢ دمشق

- احبك مخلطة في ما ترجم - اذا كان خطبك  
كذلك يسبح سموات قبس هذا بفارق يذكر

## ● ٢٠٢ ج : الشركة الاحمدية - الكويت

سارح احبها بحضورها ، لم احب عنها ان  
شئت ، ومن عما وأصبح فليفره على الله

## ● ٢٠٢ ج : البقاع - لبنان

- ليس لي « ترواج » من منظمة أي عيب ، ما لم  
يكن المطلق بسبب استئذان التي سر ايها  
اذا كنت مقننا بأنها شاعرات كاذبة فتزوجنا .

## ● عمر ابو بكر الطائي : ابيها - حبي -

صد العليل ابراهيم العيسى عيسى  
فرسا ان شاء الله

## ● ٢٠٢ ح . س

- مروسك طراد ، وطبك صديق لم يهدئك  
للا لدع الفلكوك ليطر عليك بلا مهر .

## أكثر البطاريات استعمالا

في جميع أنحاء العالم

# MAXELL

معمرة من قذائف القوت

تقدم جميع انواع وموديلات

## بطاريات مكسل الجافة

عمرها أطول - أكثر قوة - وأصل صنعها

الموكل العام بالكويت مخزن التجهيزات ش.ت.ك

شارع عبدالقاسم - الميريد سابقا - ص.ب ١١٥٤ - الكويت ٢٣٤٨٦٢٣٣٦





# افتتاح فندق الساطع الذهبى



أحدث وأرق الفنادق بالكويت والمطبخ المريب  
لشربه : جوز شامباني و الفولس مما لم



خسبات ديكور جديد - تجهيز كل شئ - موقع جميل  
على الساطع - خدمة ممتازة - جميع الغرف بمشاعات  
ماسة مع التلفزيون والفرنسيين ..

مطعم شرقى وغربى

على استعداد تام للضيافة بالخدمات والاراء

تلفون ٥٨٩٥ - ٥٥٠٠ - ٣٤٨٣ - بناية مولد شمس  
الادارة

## قوة وصحة جيدة

للرجال  
والنساء



تناول سبفن سيز يوميا فهو  
أقوى لركب جاذبة به الطبيعة  
القوة والصحة. ان زيت سبفن  
سبفن سيز يتسوى على  
فيتامينات (أ) و (د) .  
أمر دائما على ماركة سبفن  
سيز ولا تقل عنه بدلا .

سبفن سيز

غنى وذهبي - زيت سبفن  
على شكل زيت وشرامات



# الجهاز القدير



يشتغل جهاز 1 ج 1706 على ثلاثة الفولتان الكهربائية • انه الكترولوفون أيق يمكن  
الاصلا عليه كما • ويضئ هذا بأنه جهاز كامل مع مستوى للصوت ومكبر صوتي  
مركب في الشا • انه موافق تماماً للمقياس الاستوائي 1 ان مبرج اذاعة يعوي أربع  
سرعات مختلفة • مما يجعل بالإمكان اذاعة ثلاثة الاسطوانات (القديمه والجدیده)



جهاز فيليبس 1 ج 1706 • الكترولوفون  
بصل بالتيار الكهربائي الاحدي

فيليبس 1 ج 1710 • جهاز شحير •  
الكترولوفون بالتيار الكهربائي من ثلاث جهات

فيليبس 1 ج 1707 • الكترولوفون بالتيار  
الكهربائي بالتيار المستمر • وزنه خفيف



**فيليبس** يساوي قيمته دائماً  
جودة - خدمة - ضمان



## يكره التاريخ !

● كان المدوني يتحدث من جوائد السلم ونزع السلاح وسأل الطلاب الصغار :

— من منكم يعارض الحرب ؟  
فارتفعت أيد كثيرة تعارض الحرب .  
فالتفت المدرس إلى أحد الطلاب وسأله :

— أخبرنا لماذا تعارض الحرب ؟  
فاجاب التلميذ : لان الحروب تمنع التاريخ !!

## هواية قاتلة !

● في بلد اشتهر اهله بولعهم بالصيد عثر على المذكرات الحاصه بأحد الصيادين جاء فيها :

- ١٥ مارس : المطر غمر .. لم استطع الخروج للصيد .  
١٦ مارس : ما زال المطر يهجم بمرارة . لم استطع الخروج للصيد ..  
١٧ مارس : المطر يظل بمرارة .. أطلقت النار على حدثي !!

## كان الله في عونك ..

● وضع جزائر في لندن لافتة في نافذة محله كتب عليها : الملك يسرى اللحم من هنا .  
وكان هناك جزائر متأس في الجانب الآخر من الشارع وضع لافتة هو الآخر كتب عليها : حفظ الله الملك !!

## اشترائية !!

● كان الولد الصغير مرهقا لنعابة وامترحت والدته على ابيه أن يشتري له عجلة ، فسألها :  
— وهل تظنين انه سيكون أكثر هدوءا اذا اشترينا له عجلة ؟  
فاجابت الأم : كلا .. ولكن لزواجه سورع على منطقة كبيرة !



## معقول ..

● اقترحت سيدة من عامل وحدة الأشعة المنعلة ، ويدها علة معجلة ، وقالت له :  
— لا أريد فحصى أشعة لصدري ، ولكن الفلاف الخارجى قد أزيل عن هذه العلة وأريد معرفة ما بداخلها هل هو مكرونة أو بسطة ؟

**مساكين !** ● أن محاكم الطلاق ملته بالرجال الذين كانوا يطور أن قصص الحوادث كانت مجرد قصص لسكة !

## كيف تسعدين

### زوجك ؟

● إذا أرادت السماء أن تلبس شيئاً  
ليدخل السرور على أزواجهن فانهن  
يلبسن فساتين السنة الماضية !

نملة الرياسة  
البلبل

## حبوب مذهشة !

● طابت المصيفة من المسافرين أن يتناولوا الحبوب التي وزعتها عليهم . فسألها أحدهم عن  
فائدة هذه الحبوب . فأجابته المصيفة . انها مهدئة يا سيدي  
فقال المسافر جزماً : مهدئة ؟ ولكن ماذا جرى حتى تأخذ هذه الحبوب المهدئة ؟  
فأجابت المصيفة : أرجو أن تتناول هذه الحبة .. قبل أن أجيبك على سؤالك .

## تكساس وجهنم !

● كان أحد أبناء ولاية تكساس  
يدافع عن ولايته أمام سائح قائلا :  
- أن كل ما نحتاجه هذه الولاية هو  
مستوطنون من نوع أفضل ومزيد من  
الماء .  
معال السائح :  
- حينما تفكر في هذا .. تجد أنه هو  
بالذات كل ما نحتاجه جهنم !



## ابحث عن المرأة .. !

● الزوجة :  
- لقد طلبت منك أن ترسل  
هذا الحجاب قبل شهر ، وهما هو  
ما زال في حبيب ممطتك .  
الزوج :  
- صحيح ... انني لم ارتد  
ممطتي منذ ذلك اليوم ،  
والمسبب اني اكتشفت ان أحد  
أرؤاده مقطوع وطلب منك  
تركيبه !

## توفير !

● حين كان جون غاربر نائباً لرئيس  
الولايات المتحدة تسبب حساسة للمص  
السول بـ «بار» ، ١٠ دولارات في الرهان .  
ولما قدم للشخص الذي كسب الرهان  
ورقة نقدية من فئة ١٠ دولارات طلب  
منه أن يوقعها لاحتفظ ابنه بها تذكراً .  
ولما تأكد نائب الرئيس من أن الابن لن  
يصرها قال له :  
- إذن في هذه الحالة سأكتب لك  
شيكاً بالبلغ ؟!

مع اعراس العرب  
قلوبه يهينه  
+  
الترابي الصعير

## جوائز

17.

ذینار سمنو یا

علايكة الرحمة  
بالكوب

المجلس

مع الفهرس

الحمد لله  
والصلاة والسلام  
على من لا نبي بعده  
وبعد فقد تم بحمد  
الله



منظر مالوف في الغرب  
يقدر ماهو مالوف في الشرق ..  
مات يملان جراهن  
من احدى الابار الشعبية  
.. في البانيا

# آخر لحظة

ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم

عزيزي القاري :

● اوقفنا هذه الصفحة ، آخر صفحة تطبع من « العربي » ، وهي في طريقها الى المطبعة ، لنشارك الأحداث الجارية بكلمة عاجلة .

● لم يمض على ذهاب الطاغية ، عبد الكريم قاسم ، غير يوم وبعض يوم ، ومع هذا فقد استتب الأمر للتيمة الثائرة ، في هذه المكبة القصيرة ، في بغداد ، اتم استتباب .

● مع الاستتباب نخس العرب اينما كانوا انفسا مريضة ، كانت قاصرت منها الاربع السنوات والنصف الماضية ، حتى كاد التنفس ان يكون اختنافا .

● ومن نائلة القول ، العهد تركه الى ابطال الثورة ، والتهنئة نرجيها الى الشعب الذي استمد على الصبر الطويل كرامته ، واسترجع حرته ، ورأب الصدع الذي كان قد أصاب كيانه وشل حركته .

● وسعدنا اول بيان صدر من المجلس الوطني لقيادة الثورة ، فوجدناه يركز بكل ما يتطلب بالاسماع . ومنه سجل اهداف الحركة المباركة ، حرفا حرفا :

سيادة القانون واطلاق الحرية  
توجيه الحكم بالثورة الجماهيرية  
رابب صمدع الوحدة الوطنية  
تعزيز الاخوة العربية الكردية  
التخلص من السيطرة الاقطاعية  
حفظ مكتسب الجماهير التقدمية  
وفي الوطن العربي تحقيق الوحدة العربية  
واسترجاع فلسطين ، وكفاح ضد  
الاستعمار الاسعاري  
ثم التمسك بمقررات مؤتمر بانكوك  
ورفض كل سياسة انحياز  
ومعاقبة كل شعب يقلب الحرية .

● ان هذا اليوم له ما بعده ، ايام كريمة عظيمة في تاريخ العروبة الصادقة بلان الله وتوفيقه .

المحرر

١٦ رمضان ١٣٨٢  
١٠ فبراير ١٩٦٣

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام:

- ٣ مزيي القري: نجية العراقي
- حدث الشهر: الشعب العربي الصغير، الذي شق طريقه في دحان العروبة حتى وقف
- ٨ صدأ بين صدور: وليي التحير
- ٢٤ صراة الراي المصري
- ١٠٢ صراة الراي المصري

### سياسية:

- ٤٠ مشكلتنا السياسية مشكلة اخلاق: محمد وعبي

### عربية:

- ٥٢ لسانا العربية لوام فوميتا، عبد الرحمن البزاز

### استطلاعات صحفية مصورة:

- ٧٦ حمص: مدينة خالد بن الوليد ( بالالوان )
- ١٢٢ اول معهد للتحريرى يتخرج فيه ملائكة الرحمة الكويتيات ( بالالوان )

### فلسفة:

- ٢٦ « كارل ياسبرز » بطور ساسة العالم ويدل ماكوس الطير ' الدكتور عثمان امين

### دكن الفلسفة:

- ٣٦ مصرى الانسان في الكون .. الى اين ١: الدكتور عبد الرحيم بدر

### تاريخ وتاريخ اشخاص:

- ٤٥ التقري .. العرب سطر في الوجود: الدكتور حسين مؤسي
- ٦٠ الشيخ فتح الله والشرق « بوكوف »: سامي الكيال
- ٦٤ سر مصرع الاطاني والتميم - مصعود ابو ربه

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاسماء بحكومة الكويت

والوزارة هي مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY No 52 March 1963 P.O.B. 748 — KUWAIT

الصفوان بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٢٩٩١١ - لمراتب « امرى »

الاعمالانات: يعق عليها مع الادارة - قسم الاعلام

المراسلات: تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

● القبلت الثلاثة الكويتية على دراسة فن التمريض وهي مسلحة بالعلم والمعرفة والثقافة ، فضلا لظلمة كان في الشد الحاجة الي مساعدتها . ان قصة اول معهد كويتي للتمريض تبعها ابتعاد من صفحة ١٢٢ في هذا العدد .

### طب وعيولم :

- ٩٢ ■ آباء الطب والعلم والأخراع
- ١٠٠ ■ فرحة العدة : دواء لها عجيب .. ساعات باكل بعدها المريضي
- ١٠٥ ■ طبيب الأسرة

### فنون :

- ١٠ ■ بيوت الفيلان : الدكتور بيه عاقل

### شعر وشعراء :

- ٦٨ ■ حكاية : الأثمار التي أصبحت قصته حكمة أشبه بالإسطر . الدكتور حسين نصر
- ١٠١ ■ من الشعر العربي القديم \*

### ركن المرأة :

- ٩٧ ■ المرأة امن ساء من الرجل \*

### كسب :

- ١٠٨ ■ نال كتاب الشهر : أرسيت همنجواي : الدكتور محمود السمرة

### قصص :

- ١٣٦ ■ قلندا تتحكمم التلاليد
- ١٦٢ ■ حبيب كبر

### متنوعات :

- ٦ ■ يريد القراء
- ١٨ ■ نتيجة مسابقة العدد ٥٠
- ٢٥ ■ مسابقة هذا العدد ٥٥٠
- ٢٢ ■ طرائف عربية
- ٧٤ ■ دردشة
- ١١٦ ■ أنت تسأل .. ونحن نجيب
- ١٣١ ■ المسحك تضحك الدنيا ضحك

تمن العدد : بالكويت ١١ فلوس سائق الطليح وحسب الميريه ٢ روبية  
او ٥٠٢ شلن - العراق ١٢٠ لسا - سورية ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ١ ريال - السودان ١٠ قروش  
٢٠٠٠٠٠ ١٠ قروشي - تونس ٢٠٠ قرشك .  
الإشتراكات : للاشتراك في الملة تصل طالب الاشتراك بموزع الملة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون الملة رأسا بين المشترك والموزع .



## سر الخلود

● « للعربي » في ملاده الرابع أسى تحة ، وللعيمين عليها أهل تقدير ، لقد صمب هذه المصبة الصحب الصحاب فكانت نادرة في تاريخ صحابة العرب .. لعل للقاء سرا في مواضعها ، أو لعلها وعب أسباب الخلود فهي جديدة أبدا لا يصيبها المذم مهما سرعت السور في كراتها !!

عنت تراث العرب الأصل .. مرطنتهم خاص عريق .. وساميت الصاروخ وعاشتته في عصره وحانت معه أحوال العشاء !! تلتصت إلى اساريج تأخذ من أمانه الص ما يدكي الهمم . وسرع العطل مسافة البدر . رطب علي قلوب العرب بالوجه الحالمه ، وأدكت فيهم روح الإحوة النليد . وبعد هذا ، أعلس من حعبها أن يوضع في الكتابة إلى مسحي ، بعد أن أدت واحبها كرسول للمصحة والسلام بين العرب ؟ أوليس من حق العرب أن يعثوا لها بأسمى تحية ولعيمين عليها أهل تقدير ؟

فلو قد - كما قال رئيس تحريرها - أربع شهاب .. ولنضرع إلى الله أن يبقيا لنا شاة على الدهر .. وهي نافية لا رب ، والدعاء محاب ، فملل عيب - كما قلت - سر الطلود .

توفيق حسن بركة

مركز التثريب الهى : سلين - لبنان

● رسالة من سفير الكويت في طوكيو ●

## « العربي » في اليابان

● باعتباري من قراء مجلة « العربي » المراد ، أهتكم من صميم القلب ، وأهوى وطني الكويت على ما يقوم به من خدمة جليلة تحده جميع الإحوة العرب . هـ « العربي » مفعره المحلات العربية ، وقد اهديت بعض أعدادها إلى بعض أحوالي السعراء الذين يحسبون العربية كسفير الملاو وسفير الأعمام وغيرهما ، فاحبوا بأسلوبها وما احتوته من مواضيع مفيدة لكل قارئ . وبصفتي أول سفير لدولتنا الباهضة بسعدني لو فكر المسئولون في الحكومة الكويتية في إصدار « عربي » باللغة الإنكليزية لينسى لنا تصميمها على كافة السعراء والعامات والهيئات ، وأنى لعلني أنني سككون أكر دعابة لوطننا العربي ، ونصرا مبينا لمساندنا المتعددة .

حقق الله الأمل لما فيه الخير والهداد والسلام ،

سليمان الصانع

سفير دولة الكويت في اليابان

## (( استطلاعكم عن الجزائر )) اكمل استطلاع في الوطن العربي ))

أهية مجلة العربي باستطلاعها الخاص عن الجزائر وعلى هذه الدراسة القيمة التي أحياها ، وخاصة الصور الجديدة التي تصور الحياة الجزائرية بأجلى مظهرها .

واعتقد أنه لم يصدر إلى يومنا هذا في الوطن العربي بحث طوّن مدغم بالصورة الطبيعية هكذا البحث الجليل ، وأرجو أن تستمر مجلة العربي على « التمدد » الجمهورية الجزائرية بشي مظهرها إلى الأمة العربية ، حتى يعرف العرب ما هي هذه الجزائر التي شاركوا في الجهاد في سبيل تحريرها ، والتي ستكون ، بحون الله ، واسطة فهد بين الأمة العربية في مستقبل الأيام .

وقد اقتصت على الخريطة وشكرت الجهد الثمين الذي بذل في سبيل إخراجها ، التي كتبت هانيت مثل هذا الجهد منذ الثلاثين سنة لإخراج خريطة كبيرة مطوية عن بلاد الجزائر .

لكن ألتني جدا أن الخريطة التي نشرها العربي ، وإن أنها نقلتها من مصدر آخر ، تحتوي على أسماء محرفة ، بل مشوهة لشوها يمدحها بالثرة من حقيقة الأسماء الموجودة في الجزائر . وأنها من الكثرة بحيث للعرب من لفت ما في الخريطة من أسماء .

والسبب في ذلك هو أن واضع الأسماء بالخطة العربية قد أخطأ بالحرف عن خريطة فرنسية فشوت ما بها من أسماء .

وأنا أذكركم أنني سأجد وقتا لأصحح لكم هذه الأسماء .

وأرجوكم رجاء حارا ، أن أبعثوا طبع هذه الخريطة بعد تصحيحها ، ونوليها على أفراد العربي مع عدد القادم ، مع رجاء التنبية على أقراني ، بالاستفادة إذ ذلك من الخريطة المودعة عليهم مع عدد فبراير .

أحمد توفيق المني

وزير الأوقاف بالوكالة الجزائرية

## دعاية إسرائيل المسمومة ضدنا في الخارج

فلت لنا مكاتب دعاية أو مكاتب كيمجلات العربي « بلغات متعددة توزع في أوروبا وأمريكا وغيرها ليهم العالم حقيقة العرب وتزول التشاوة من أمين الناس ليروا الحقيقة حقيقة باصحة لا يبار طيها ، وليرى العالم ما كان العرب من مجد وحضارة ، وما يصنعون الآن ليست هذا الجسد وتلك الحضارة ، وأخيرا فلن حرة العرب وسجدهم نسمد على وحدتهم ولسانتهم وعلمهم وكناهم هذا واحدة وقوة واحدة وهذا أمل كل عربي في وقتنا العربي الكبير من التطلع إلى المحيط .

زيد نايف شحادة

اسكسنتونا - السويد

( البقية على صفحة ١٥٢ )

« إن مجلة « العربي » التي تعدل اسم كل عربي صادق المروبة وتطلق بلسان العرب في كل مكان وتعرض لقرائها صورة واقعية من أرض العرب لتبيث الاعتزاز في نفس وفي كل عربي . فقد جعلت مني عندما فارت وطني إلى السويد ، بنس إيمانها ، فشايدنا وقائها بنس الإصداة السويديين فاجبوا بها بل أندشوا لوأنهمها والصود التي تنشرها من الوطن العربي الكبير ، ولما قصت يشرح ما فيها لهم لاحتقت دهشتهم لأن الدعاية الإسرائيلية المسمومة قلت فلفهم نجاه العرب والبلاد العربية ، وكانت تظهر العرب بمظهر الرعاة التوحشين ، وكانوا يكتبون عنا بالبراك السويدية مقالات تخط من لمرنا ، وتصوروا في صورة شعب خامل متكاسل .

# حيث الشمر بقام ريش التحريم

الشعب العربي لم يغير  
الذي شرع في بيت  
في زمان السمرية  
حتى وقف من بين مدور

■ لم ترعى قط مثل ما رعب في عصون تلك الساعة  
العاشر من اليوم التاسع والعشرين من الشهر الأول لهذا العام  
عام ١٩٦٣ . في عصون هذه الساعة العاشره حصرت مولد أحدث  
معمل للديمقراطية في البلاد العربية، وأصدر مجلسنا عرفة الدنيا  
أملاك القاعة، الأبنية على ساطعها، بروارها حتى عصت بهم .

سبحو الأمير عبداللّه

جانب من أعضاء  
مجلس الأمة  
يتلقونهم وزراء  
السلطة  
نصبتهم  
الغصاة في  
الجلس





السلام الصباح وقد استقر في ملعبه بمحبة الرئاسة بمجلس الامة بعد اللقاء النطق الساس

.. قد تمست قنوس من مع ادم تاتت عليه ملا

.. ان عاومتى انت كك توك كويت

ايما - بان خدمت ماكر عه وفة الامه عدية

مبصنة الرئاسة في الصلوة عالية ،  
وأمامها عشرات من المقاعد ذات  
الطبل الأخضر لأعضاء مجلس الأمة  
- مجلس النواب الأول للكويت - وأمامهم  
المكثرون حتى إذا تحدثوا أسمعوا .

والى يمين الرئاسة في طرف القاعة  
الايمن جلسا بعض الزوار عائنين أو نحو  
ذلك في درجات متصاعدة حتى لا تحجب  
رأسها .

والى يسار الرئاسة فقد رحل السلك  
السياسي والى جانبهم من كان غاص من  
الزوار .

وما كادت الساعة التاسعة تدق، حتى  
دقت الموسيقى خارج الدار بالسلام  
الكويتي ، فأدركنا أن الأمير قد وصل ،  
وساد القاعة السكون، وتطاوت الأصابع  
لتنظر ناحية الداخل ، وهي تحدث من  
أبها يكون مظهره .

وأهل الشيخ من خلال ستائر خضراء  
طويلة ، برزت من السقف العالي وهبطت  
حتى مسحت الأرض . وفي خنق وثيرة  
وربينة وقورة هذب الأمير الى المنصة  
بعيطة به زحمة من الرفقاء . ووقفت  
القاعة أجلالا . ودوت الأكاب ترجيبا .  
وظل وجه الشيخ على سننه ، وكبه ،  
في شبيبته وورائه ووقاره ، ووجه الزمان  
عنته السكينة ، وتفتتت منه الطيبة ،  
ونشر بمعان للحير كثيرة .

وجلس الأمير الشيخ وجلسنا .

ووقف الأمير يقرأ كلمته ووقعنا .

وقام رئيس الوزراء ، فألقى كلمته  
الحامدة .

ولست أريد هنا أن أصف ما حدث  
في هذه القاعة ، في تلك الساعة ، حدثا  
حدثا ، ولكن أريد أن أنوه بالجو الذي  
كان ، والمشاعر التي تدثت ، والمساكن  
التي اشتكت ، والهاديء التي تسكنت ،  
وعلى الأحص الديمقراطية التي مورست .  
ثم العروبة التي أفصحت عنها الكلمات



ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها يلقي

الرسميه، وكررها واكدها في غير موازاة  
ولا انها

### الديمقراطية

اما الديمقراطية فاعلمنا في هذا البلد  
الصغير الصحت الكرم الكوسدسقة  
اليها . وهو قد سبق اليها في غير مهمل .  
وهو سبق وسبق بعض من حوزة من بلاد ،  
صلح وهم لم يكادوا . بلد أعلن استقلاله  
في عام ١٩٦١ له مجلسا تاميسيا منتخبا  
صح الدستور في عام . ولم يكذب يمشي  
على اعلان الاستقلال عامان حتى كان  
مجلس الأمة ، مجلس نوابها ، حليفة



الخطاب الأميري بشرح فيه الأهداف التي توخاها الوزارة في الحكم

أما رئاسة المجلس فكانت لعمو كريم  
واحد ، وكان بالاتفاق العام فلم يشد  
رأى فيه ، وهذا خير كثير وتقليد دائم  
إن شاء الله .

ولما جاء دور انتخاب نائب الرئيس ،  
اشق المجلس ، وكان لابد من تصويت  
وحرى الصوت سرا ، وحرى حرا  
وكان المرشحان ، عند ظهور الشحه ،  
فرسي رهاب ، لم تكن السيحه اكتساحا ،  
وهذا أيضا خير ، فهو دليل اتزان في  
وجهات النظر محمود الأثر . ولكن خير  
من هذا وذاك ، أن هذه النتيجة قولت  
بالرضا وبالإتقان . والإسماء  
دائما دليل رجاحة الصدر واتساع الأفق .

حمله واقعه ، وليس كل حقيقة  
حقيقة

والنواب انتخبوا خمسين في سكور .  
ولم يرتفع صوت شكوى .

حرية في الانتخابات موثمة حرية  
يحدوها المنازل في هذا البلد ، من أهله  
ومن غير أهله ، بأسطه حاجها على كل  
أنحاء فيه والأصماع ، وأنعاس في  
حجرات الانتخابات طلعة لا يساعدها  
طلاقة إلا أنعاس تطلقها مدارس العيش  
في البيت وأنطرب وسائر مسائل الحياة .

والذي مارسه الناحيون عند صادق  
الانتخاب من حرية ، مارسه الأعضاء في  
مجلس الأمة في أول انتخاب حرى منه .

فایز عرفی	فایز عبدی	فایز محمد	فایز علی	فایز احمد
-----------	-----------	-----------	----------	-----------

[illegible]

؟ انظر الباص في خطاب الراية  
عزيرة حميد

لقد نادى في الكهنة انتم وادع  
 يا بني ورحماني بك  
 لا تتركني على وحده اجمع  
 و قد ادعك من ربه المصطفى

هذه هي النسخة التي تم استخدامها في الطبعة الأولى من هذا الكتاب.

## المسرح

أما عن أرمو و ع + فقد تبأيا معهما



نساء في زيهن  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة



نساء في زيهن  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة

الانتهاء من خلف كسبي الفانوسه عام في اللاد

في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة

في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة  
 في حفلة في مدينة

هي تريد لعمري بحسبها شعب الكويت  
العربي في الصميم من كيانه .

### الحوال والفعال

وهي اقوال صنعها افعال .

فلقد أسخ الله نعمته على الكويت  
اسيافاً ، وخرج الزيت مثدفاً من ارضها  
في يروى بحر .

وحدة الأمة العربية ، ولذلك فهي تسمى  
جاهدة في سبيل تحقيق هذه الغاية عن  
انيمان وطمح .

وحاء في صدر الحدث عن جامع  
الكويت التي ستكون :

... وحكومتى تعد العدة للجامعة  
لكون منارة العلم الحقيقية في الخليج  
العربي ، ولتؤدى رسالتها السامية للأمة  
العربية كلها .

سمو الأمير وهو  
بفاندر دار مجلس  
الأمة وقد  
صممته  
المسوسيتي  
بالسلام . وقد  
ولفد الى اقصي  
اليمين سمو  
ولي العهد  
ورئيس مجلس  
الوزراء الشيخ  
صباح السالم  
الصباح



ورأى أهل الكويت بممثلين في رحمتها  
وأهل القادة فيها والرأي ، باحساس  
حمل من عرونتهم وبهذي من ذبيهم ،  
راوا أن الله سن لكل نعمة ركاة . فعملوا  
من دخول ارضهم ركاة يطهرون بها  
اموالهم ، خرجوا عنها طائعين . لم  
يصيبهم على ذلك احد . ولم يسألهم في  
هذا الامر سائل . عرض الماثل ، ورضي  
المدول له ، ومع الرحي كان الشكر  
الحريل . وحطوه قرصا هيبا لاهوام

وحاد في خطاب ولي العهد ، رئيس  
مجلس الوزراء ، عن قضية العروبة  
الكبرى ، قضية فلسطين :

... كما ان حكومتى تضع نصب  
عينها امر المساهمة الفعالة الفعلية في  
ايحاء حل عادل لقضية فلسطين اساسه  
استرجاع هذا الوطن العربي السليب ،  
واضعة جميع استكاثياتها المادية والمعنوية  
لتحقيق هذه الغاية .

اقوال في معاني العروبة شملته كامله ،

خاصا لآخواننا أبناء الخليج العربي ،  
وبدلت لهم كل رعاية صحية وثقافية  
وعمرانية ، كما أنشأت مكنيا خاصا  
لشؤون الخليج العربي شعورا بواجبها في  
استمرار تلك الرعاية وتطويرها » .

### وفي الحقل الاجتماعي والاقتصادي

وإن هذين الحقلين، هما يمس الشعب

طويلة ، صونا للكرامة، ودعما لحاملي المثة  
أن تحظر لأحد بيال .

### وصندوق لتنمية الاقتصاد العربي

ورصدوا للمعونة العربية صندوقا  
أسسه الصندوق الكويتي للتنمية  
الاقتصادية العربية .

وأودعوا فيه أول الأمر ٥ مليوناً من



الجانب الآخر  
من أعضاء مجلس  
الأمم و يوم  
يكتمل المجلس

الكويتي في صميم حياته ، جاء الخطاب  
الوراري بالشئ الكثير . ونقتبس منه  
ما يلي :

« .. وستمعد الحكومة في الشؤون  
المالية إلى زيادة موارد الدولة والاستعانة  
بالموارد الجديدة التي يجب أن تصاوب  
موارد النفط، فإن في البلاد ثروات مدنية  
وطسمية ، أن لنا أن نستغلها على أحسن  
وجه . كما ستشجع الحكومة الصناعة

النفائية . ثم رادوه إلى مائة مليون دينار .  
ولما كان الأفريون أولى بالمصروف ،  
فقد ذكرت الكويت حراتها أهل الخليج ،  
أمراده والشعوب . سلائج من العروبة  
حطها التفر حيث لا روع ولا ماء . وقد  
جاء في الخطاب الوراري من الخليج :

### والخليج العربي

« ... وقد أولت حكومتني اهتماما



لمجلس ما معنى من رمان . ولكن كان لابد من تحليل حدث كهذا في الكويت عظيم خطير . وأن يكن عرفاً أهل الكويت من هذا الحدث الكثير ، و « العربي » توجه الآن بما تكتب إلى الوطن العربي الكبير ، مهم رسول الخبر الطيب ترفله إلى كل باطن بالصاد . وسوف تشر الثموب العربية حيثما كانت ، وتعجب بهذا الشعب العربي الكويتي الصغير ، الذي شق طريقه في رحاب العروبة ، حتى وقف صفراً بين صدور .

### أعياد ثلاثة

ولقد سم هذا الشهر شهر الصيام . أعياداً ثلاثة : عيد الرمان ، وعيد العطر من بعد صيام ، وعيد خلوس سمو أمير البلاد ، صد الله السالم الصباح .

والتقى العبدان الأحرار أحمل النقاء : عيد الله .

وعيد عبد الله .

كلاهما وقع في العاصي والعنبرين من شهر ...

فلامة العربية ببارك هذا الشهر بالذي جمع من أعياد .

حقق الله للعروبة آمالها .

وحسب الله العروبة ، في كل بلد ، وعداها ، وأعرها .

■ ■

أحمد زكي

تعبه سيوفر الكثير من الجهد والمال ويحقق الرعاية الوقائية والملاحية لجميع المقيمين في البلاد .

ومعلوم أن الطب مؤتم في الحرب . وأن الخدمات تقوم كله في مستشفيات لكل الناس بالحد .

وفي الطفولة والشباب والشيوخ :

« ... » وستمال الخدمات الاجتماعية والتشافية لأساء الشعب ، وشؤون رعاية الشباب ، اهتماماً رائداً يحقق ما أوجه الدستور على الدولة من رعاية اجتماعية للطفولة والشيوخ وومناه للشباب من الاستئصال والاهتمام الأدبي والحضائي .

### كان لا بد من تسجيل

بهذا ما كان من أمر الرمان العربي الأول في الكويت ، ناصه أهل الكويت وهو يلوح مدارجه من الاستئصال ، إلى الدستور ، إلى أن صار المجلس حبيبه وأقمة . وسجلت الصحافة الكويتية هذه الأحداث في حينها أدق تسجيل وعات « العربي » ، وهي المحلة الشهيرة ، أن تسجل في ذلك الحين . فقد اقتطعناها ونصمها الشهر ... أن تخرج قبل انعقاد المجلس بأسبوعين لنحملها السبارات والطائرات ألوما ألوما إلى سائر الوطن العربي . وها هي تخرج للمرة التي تلو ، وقد مضى على انقضاء

اللوحة التي أراح سمو أمير الكويت السار عنها اعلاماً لافساح مجلس الأمة

# المانى وسويسرى وايطالى وقبرصى يشتركون فى المسابقة

■ ارسل المواطن العربى محمود عبد المعاز راقب ابو الخير - دار المعلمين انعامه بالمنصورة ، الجمهورية العربية المتحدة - باحاته من اسئلة هذه المسابقة داخل مطروف لم يكتب عليه شيئا اكثر من العبارة الآتية : « مسابقة العرب » العدد ٥٠ . ولم يله سوى ان يكتب عنوان « العرب » ولا حتى اسم الكويت .. ومع ذلك فقد وصلت اجابته فى الوقت المناسب دون ابطاء !

وفد تعبرت مسابقة العدد الخمسين بكثرة عدد الذين اشتركوا فيها من الاحانب - بالاضافة الى المواطنين العرب المعترين فى مختلف بلاد العالم .

من السؤال الاول على بساطته . فقال بعضهم ان الشيء الذى لا يباع ولا يشتري ، ولا يمسك او يرى ، ولا يؤكل ولا يشرب ، لكنه اكرم الانسان من الاكل والشرب الخ .. قال بعضهم ان هذا الشيء هو « الروح » ، وقال اخرون انه « الفضل » ، وقال غيرهم انه « الاسم » ان تتحقق فيه المساواة بين اقلى والمغترى والملك والامير ، وصاحب الاكابر والعامل والاجر ..

مع ان هذا الشيء هو : **الهواء** !

وعند الاجابة عن السؤال الثانى قال بعض المشتركين ان الرقم الذى اذا ضربناه فى ١١ عدد من ٢ الى ٩ ما عدا ١١ كان حاصل جمع الارقام التى يتكون منها حاصل الضرب فى كل من هذه الضربات دائما هو « ٩ » - قال هذا البعض ان الرقم المطلوب ٩ ، وقال اخرون انه ١٨ وقال غيرهم انه ٢٧ وهكذا ، وسوا جميعا ان هذه كلها اعداد وليست ارقاما ، وان الرقم المطلوب هو « ٩ » فقط !

والجدول الآتى الذى يمت به المشترك الدائم فى مسابقات « العرب » ، الاستاذ محمد عبد الحواد محمود رئيس ادارة

مقد كان بين الاحانب التى تلقياها رسالة من قارىء المانى يدعى بوربر شوبك كتبها بالالمانية ثم بالعربية وبها يقول :

« انا المانى تعلمت اللغة العربية منذ سنين ، وساعدنى « العرب » كثيرا . وانا مبسوط جدا لاننى استطعت ان اشترك فى مسابقة العدد ٥٠ من « العرب » . والرسالة المطلوب تصحيحها جاءكم من المانيا ، وانا مبسوط جدا لانى اعنت ابيكم تصحيحها من المانيا ايضا . »

كذلك تلقينا احامه من قارىء ايطالى يدعى « ماركو رو جياكتو » من تريفيو بايطاليا .

ورسالة اخرى من قارىء سويسرى يدعى ييلو فيتو من « رينج » بسويسرا مكتوبة باللغة الايطالية ، ومعها اجوبة المسابقة بالعربية ، ويحط جميل !

وفد اخذنا عدد غير قليل من المشتركين فى الاجابة

مناقضات وتقارير ديوان المحاسبات  
مراقبة حسابات وزارة الأوقاف  
بالجمهورية العربية المتحدة ، بين أن  
الرقم المطلوب هو ٩ ، لا سواء :

$9 = 1 + 2 + 1 = 171$      $171 = 19 \times 9$   
 $9 = 1 + 8 + 0 = 180$      $180 = 20 \times 9$   
 أما السؤال الثالث فننشر فيما يلي  
 الإحصاء اللغوية والإملائية التي تضمنته  
 رسالة المواطن ، ومعها تصويباتها :

الاصحاح	التصويبات
أن شيتان هامان	أن شيتان هامين
بلانسا	بلانسان
مكلا	مككن
بيلام	بيلام
لسمما	لسم
منما	منسج
الفرقة	الفرقة
بادبا	باد
لم لولاح	لم لارج
موجودا	موجود
مطواة	مطواة
ولا تظطوتني	ولا تظطوتني
لردانة	لردانة
لصبغا	لصبغ

$9 = 1 + 8 = 18$      $18 = 2 \times 9$   
 $9 = 2 + 7 = 27$      $27 = 3 \times 9$   
 $9 = 3 + 6 = 36$      $36 = 4 \times 9$   
 $9 = 4 + 5 = 40$      $40 = 5 \times 9$   
 $9 = 5 + 4 = 44$      $44 = 6 \times 9$   
 $9 = 6 + 3 = 63$      $63 = 7 \times 9$   
 $9 = 7 + 2 = 72$      $72 = 8 \times 9$   
 $9 = 8 + 1 = 81$      $81 = 9 \times 9$   
 $9 = 9 + 0 = 90$      $90 = 10 \times 9$   
 $9 = 1 + 0 + 8 = 108$      $108 = 12 \times 9$   
 $9 = 1 + 1 + 7 = 117$      $117 = 13 \times 9$   
 $9 = 1 + 2 + 6 = 126$      $126 = 14 \times 9$   
 $9 = 1 + 3 + 5 = 120$      $120 = 15 \times 9$   
 $9 = 1 + 4 + 4 = 144$      $144 = 16 \times 9$   
 $9 = 1 + 5 + 3 = 152$      $152 = 17 \times 9$   
 $9 = 1 + 6 + 2 = 162$      $162 = 18 \times 9$

## أسماء الفائزين بالجوائز

١ - محمد طلي الطلوع : رابطة طلاب المغرب  
 العربي . ص . ب ٢٥٠١ - دمشق - ج . ع . ص . ٠  
 ٢ - محمد عبد الرحيم السري . ص . ب ١٠٦٤  
 ربحار - شرق المغرب .  
 ٣ - محمد حافظ أحمد : مدرس علوم بالعروسة  
 الإمدادية للبنين - الأنصر : ج . ع . م  
 ٤ - طارق الشمالي : شاعر رياضي الصلح -  
 سبدا - لبنان  
 ٥ - هبة مجار عبد العظيم : العروسة الثانوية  
 للبنات - البصرم - السودان  
 ٦ - عبد الرحمن يا عمر العمودي - ص . ب  
 ١ ٢ الشيخ متمان - عدن  
 ٨ - حسن محمد - عضو اللجنة الجزائرية  
 ص . ب ٥١ طرابلس الغرب - ليبيا  
 وترسل الجوائز إلى أصحابها .

ولد أجريت عملية الاقتراع بين الاحاديث  
 المصححة على أصحاب الاجابات الفائزة بالجوائز  
 فأسفرت القرعة من فوز السادة الآتية أسماؤهم :

الجائزة الاولى ولقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها  
 الطالب العربي عبد العزيز عبد الوهاب الطلوع :  
 ١٢٧ في ميدان عزيز آل سمود - شقة ١٧ - النيل  
 القاهرة .

الجائزة الثانية ولقيمتها ٢٠ ديناراً فازت بها المواطنة  
 هلال طلي صالح ميني - عبيد - جنين - الأردن .

الجائزة الثالثة ولقيمتها ١٠ ديناراً فاز بها  
 طلي عبد الله الضيزي بواسطة عبد الله الشيخ  
 علي المشيزي - القنديل - السعودية

٨ جوائز قيمتها ٤ ديناراً كل منها ٥ دنانير  
 فاز بها كل من :

١ - المختار سليم الالما - جاسر سليم الالما -  
 خان يونس - غزة - فلسطين

الوعى القوي  
عند أكثر الشعب العربى  
لم يتم نصيباً

# مشكلتنا السياسية مستعجلة

العالم العربى اليوم يمر عاصبه من تاريخه ، انها فترة راحه بالازمان ، امر ما يقال فيها انها تسمى بالطفرة الباقه . وأوضح نبيه لحالة الامه العربيه فى هذه الايام امر فى طور المتعاضد ، فهو من جهة شهد الوانا كثيره من الصراع المصيف المصحوب بالام عمقه الاثر ، وهو من جهة تائه بسطر احداثا جديده ، وبحولا جديدا جديدا فى طريق المصير .

ما هى مشكله العرب السياسيه ؟ هم يشككون ، وماذا يريدون ، وما الذى يعرضون اراذلهم ؟ بل الاخرى ان يسأل : هم يشككون فى مشكله العربيه ، وماذا يريد ، وما الذى يعرضون طريقها ؟ ومن ثم تسأل : ما هى هذه القاصه ؟ .

## ابرز المشكلات العربيه

ان اردت تلك المشكلات انجاري بحثها باسماء وتكرار مساله الوحدة العربيه .. والوحده العربيه هدف تليد من اهداف العرب القوميه ، ولكن الكلام عنها

ان ارباب الصراع هذه التى سيم اصعد الاحادى فى هذه المعينه من العالم ، قشيره كلها ، وان تعددت ، الى وجود مشكله او مشاكل سياسيه للامه العربيه ، والى ان هذه المشكله او المشاكل هى المصدر لكل ما يجرى من احداث ، وحرر ، يعنى لجميع مظهر الصراع واعنى : واذا بحثت عن تحديد واضح بهذه المشكله او مشاكل السياسه ، فيها نصيب امدك حجاب كلف من المعروض والاعام . وهذا تربى بى يمكن ان تصدده فى مفهوم مشكله من مشاكل انجمنها .



أحراراً ، وهذه النهضة بعدد حركته إلى  
أمة عربية ، غير ذلك سببه أحد  
عملية انغماس العرب في الأشياء ، ويكاد  
محتواها يكون مجرد مجموعة أفكار  
تصغيرية ، أي هي تصير آخر لؤس من  
الحقل البريطي .

### الاعتماد على الجماهير واطلاق حركه العمل الحر

والتمثال على ذلك تأخذ فكرة عدد  
منه من يكون له في الحركة  
المباحث القومية ، وهي تدعو إلى  
« ضرورة التركيز على الجهود الشعبية »  
« أو استبعاد العرب من داخل حركته »  
« أحدهم المدعى بـ « حركة » من هذه  
« أعداد عربية » حتى « حركة »  
« حركة » « حركة » « حركة »  
« قيام تنظيم عربي يستق من هذه »  
« أحدهم المدعى بـ « حركة »

من « حركة » « حركة »  
حسن النية الذي يمكن أن « حركة »  
« حركة » « حركة » « حركة »  
بوجود وهي قومي عربي ، ولكن إلا  
« حركة » « حركة » « حركة »  
« حركة » « حركة » « حركة »  
أساساً له ؟ « حركة » « حركة »  
حرية شعب ، ما أن نتحقق من حدارة هذا  
الشعب يحمل كامل مسؤولياته ، ومن  
أن هذه الحرية لا تكون وبلا عليه ؟ ثم  
اليس من الخطأ الظني أن « حركة » « حركة »  
من نوع « حركة » « حركة » « حركة »  
والمعاهيم الصامة ، كان نتجها من  
الشعب بوجه عام ، بدلاً من أن يحدث  
عن الشعب العربي بالذات ؟

### الوعي القومي شيء والتعبيرات العاطفية شيء آخر !

« حركة » « حركة » « حركة »  
العاطفة الأساسية في العمل لتحقيق  
أهداف القومية العربية ، هي في تمام

# المسوق

استأثر بالإعتماد في الآونة الأخيرة على  
البر بعض ما وقع في الماضي الماضين من  
أحداث وطوائف ، وقد كان من طمس  
أن سجدت الأحداث الأقدم سبب  
في بحث الأسباب وتعيين المسئوليات ،  
سعيًا وراء تفويض اتجاه العمل القومي .  
وهكذا ظهر سبيل من المفالات والكذب  
والمناقشات التي تحاول اكتشاف  
« العوامل التي عاقبت تحقيق هذا الهدف  
القومي الكبير » ، وبالتالي تقديم الحلول  
اللائمة لتحقيقه .

ومن حين نبحث هذه المسورات  
ونحوها ، نلمس وجود « حركة » « حركة »  
موضوعاتها ، ولكن حين نضمن النظر  
قللاً ، يهولنا أن نجد أن معظم هذه  
الأمثال تدور بعيداً عن المجال الحقيقي  
من الموضوعات ، والملاحظة الرئيسية  
من سبب استبعاد حمل هذه  
الأمثال ، أنها في الغالب تستلزم حتى  
تتبع في أجواء التفكير النظري والمادي

عن ميدان العمل ، بل اثبتت صر  
النشاط الشعبي في بعض الأحيان نتيجة  
لعدم تفجؤ الوعى .

### الوعى لا يتكامل إلا بالقصود الروحية

كان لا بد لنا من الإشارة الى مسألة « تحديد »  
النشأل العربية هذه لكي نفسى مدى غياب  
النشأل الحقيقية عن ميدان البحث الفكرى فى  
أبعثا هذه . والنشأل الذى لبعثنا بين أبعثا  
هذه المسألة ، وخطرها الذى يهدد بطمس البطاقى  
الجمهورى للواقع العربى .

والخطبة ان ما لوصنا اليه بعث النشبية  
العربية بلودنا بكل يسر الى تحديد أدل لطبيعة  
مشأل العرب القومية . ان ظاهرة انعدام بلع  
الوعى العربى ذاتها جذوة بلن لبعث لنا سبيل  
النظر فى واقع العرب .

بعض علم ان الوعى القومى ظاهرة نفسية  
اجتماعية ، تبع بين التقاليد والعرف والقيم ،  
وبين اتبع لهذه العناصر القومية بنوع من الأبعث  
الخطيقى المصوب بالعمل الإبعثى ، فالتقادة  
الاسمية للوعى القومى كما نرى هى التصور  
الذى يتناول عناصر القومية المتصلة بطاقى الأمة  
وخطرها ومستقلها . ولكن هذا التصور لا يكفى  
لأبعث وهو مكتمل ، ان لم يقرن بطوة روحية  
بعثية على الأبعث بالقيم ، لهذه القوة هى العمل  
الوحدى الذى يبلع الى العمل الإبعثى .

فهل بإمكان الواقع العربى أن يسبأ  
بوجود قوة روحية ما ، تعمل وتؤثر فى  
مصره ؟ لكى نبعث على هذا السؤال  
ستطيع أن تتناول جميع الأعمال  
والمحركات العربية التى لبعثت فى الآونة  
الآخرة على الصعيد الشعبى ، ونمردها  
من مظاهر الانعمال العاطفى ، فمأذا سقى  
أماأا ؟ لا شىء . . لا شىء من مظاهر  
القوة الروحية وكذلك لا شىء من مظاهر  
العمل الحقيقى . وأذا كانت هناك قوة  
روحية قد تحلت ، وأعمال مبعده قد  
لحققت ، فلدى صعوبة محتارة من الشعب  
وعلى بدى هذه الصفة التى لم يتجأوب  
الشعب معها بعد بمشأل الروح التى  
واحهته بها ، لمحرزه عن أدراك المسنوى  
الحقيقى لوعيتها .

نفسية الشعب العربى أولا ، وقتل أى  
بعث لنظريات أو مفاهيم أو مبادئه  
عامة .

أما ما يمكن أن نستخلصه من بعث  
النفسية العربية الراحبة ، فهو بكل  
الصرأحة التى يعرضها بلأ بقدر الذات :  
عدم بلعج الوعى .

أجل ، ليس لدى الشعب العربى وهى  
قوى حقيقى . وأن جل ما بلأ منه فى  
السنوات المشر الماضية من انتعاشات ،  
لا يعدو أن يكون بمثابة تصيرت عاطفية  
حألية فى الغالب من أى دمبع قومى  
إبعثى .

ولا ضرورة هنا لتمداد مظاهر هذا  
الوضع وهوائه ، ولكن حسباً لبع  
النظر الى النتائج التى نرنت فى المدة  
الآخرة على ممارسة العربى الحربية فى  
بعض الأقاليم العربية .

فالواقع ان الوعى العربى ليس إلا  
تصبرا عاطفيا يواكب قيادة قوية فذيرة  
أبعثة ، هنا أو هناك ، استحوذت على  
الثقة اذ حققت أعمالا بطولية لم تكن فى  
المحساب . وقد أثبتت الأيام أن هذا  
التصبر العاطفى لم يقرن بمصد بعمل  
إبعثى يحقق الصفقة الكاملة لمعوم  
الوعى .

من هذا المطلق بعث ما أن ننظر  
الى الأمور لدى بعث قصائنا القومية  
بصورة عامة ، ومأاله الوحدة العربية  
بوجه خاص . فمنه نستطيع أن نعلم أن  
خمود الوعى العربى لبعث الاعتماد على  
المعهودات الشعبية خطأ كسيرا ، وأن  
مأداة بعض رجال الفكر بالرجوع الى  
الشعب والتمويل على نشاطه القومى  
وأعادة « العمل الحزبى ليكون الطليعة  
القيادية فى العمل الوطنى » ما هى إلا  
تجاهل أو أعمال لهذا الواقع الأليم ، ومن  
ثم دعوة الى أرتكاب خطأ ينشئ تبعث  
الوقوع فيه . وليس أدل على هذا من  
أن التطورات العربية الآخرة ، والأحداث  
المحلفة التى ما رلنا بعث فيها ، لم  
تنت فقط بقدان الوعى الشعبى ومأاله

منه هنا موجز لما يتمثل به صميم موضوعنا .

فصل صعيد السياسة والوحي القومي ، يلخص الباحث لدى الحرب اليوم انهياراً أخلاقياً على أربع درجات : هي الحياة ، ثم ازدواج الشخصية والتملك ، ثم انعدام الإيمان عند بعض ذوي الاتجاه القومي الصحيح . وهؤلاء كثرة في بعض الأنظار ، حيث تشهد اعنف صراع بين القيادي والأرواح . ومن هنا الصراع تولد في المجتمع تيار ذهني قوامه الانحراف الإيجابي ، إذا شئت ، وهو ناتج في الأصل من سيطرة الأيديولوجيا على الإيمان بالقيم الروحية . ويتميز هذا الانحراف عن الحياة الصريحة بأنه يسبب لدى الاتجاهات القومية السليمة عن طريق ضغط الإيمان ، ثم هو يختلف عن ازدواج الشخصية والتملك بأنه إيجابي لا يشترط بل يخلو من نفسه وجوده بنوع من الظفر ، فأبداً لأنه إلى حق النظر ، ومنتمياً في واقع الأمر إلى سطحية النظر وفقدان الإيمان بالقيم الروحية ، بدأ فيها القومية . ولذا فإن هذا الانحراف هو الخطر مظهر هذا التفسخ الأخلاقي ، والتي بعد هذه الدرجات ، درجة الجبن الظالم على طاعة النفس ، والتي يجنبه نشاط البرء وبجرده من القدرة على التيان أي فعل أو قول .

أما على صعيد الحياة الاجتماعية فيتمثل هذا التفسخ الأخلاقي أولاً في إيمان بالثقافات الاجتماعية قائم على الآلة ، ثم في شك في إمكانية تطبيق السيادة والعمل الاجتماعي مع الإيمان بها كقيمة وهي ، بحيث ينتج عن ذلك محاولة استغلال هذا الإيمان كليا تحت الفرصة لصالح الطامع ، واعتباره مجرد شعار يرفع لكسب الأيدي والماديات وليس للتطبيق .

لا رسوخاً الاستعمار الراحل يحمل الشيء الكثير من وزر هذا التفسخ الأخلاقي ، ولكن ما لا يمكن تجاهله هو عقده النقص لدى الشعب العربي وطريقة أقنائه على تمثيل الحضارة الحديثة تمثلاً معكوساً ، يعطيه القشور دون الجوهر المتروك في قيمها الروحية .

من هذا المنطلق نستطيع أن نرى أن مشكلة الأخلاق هي رأس المشكلات القومية عند العرب . بل أننا نذهب إلى

فلا بد لنا إذا ، إذا أردنا التزام مبدأ نقد الذات ، وعدم تعلق الجماهير ، من القول أن الوحي العربي يعاني اليوم تقصراً عميقاً في التكوين من حيث الإيمان الروحي والآرادة العاطفة فضلاً عن التصور السليم في معظم الأحيان . وهذا النقص هو السبب في تخلف الوعي الشخصية عن الظلقة يركب القيادة القومية ، وهو كذلك يمثل خطراً بهذا بتعطيل عمل هذه القيادة ، وتعظيم معجزاتها . ولا يصلح هذا الوضع أن يطالب - كما يتأذى بعضهم - بحرية العمل الجماهير وتنظيم قواها ، فهذا التنظيم يجب أن يصدر عنها بصورة تلقائية ، وذلك ما يتم على نحو طبيعي بعد اكتمال اهبتها للعمل .

إن ما يشكل المسدود الحقيقي للبحث والعمل في سبيل الإصلاح هو حالة الوحي القومي . والواقع أن أهم ما يستلزم الاهتمام من هذه الحالة ، بعد وضوح تصور الأهداف لدى القيادة القومية ، هو مصر المسوء الروحية الواجب توعسره لدى الأمة لدعم صحته الفضال العربي البناء .

### القاعدة الرئيسية هي الأخلاق

وبن إذا تصبنا مفهوم القوة الروحية هذه ، بعد أنها تنشئ بصورة مباشرة عن الحالة الحالية ، فالأخلاق التي هي القاعدة الرئيسية لنهضة كل شعب من الشعوب ، هي بالنسبة إلى العرب المنطلق الحقيقي للعمل القومي على صعيد انشعب .

إن القيم الروحية التي تشكل روح الحضارة الحديثة بالرغم من مظاهرها المادية ، وعامل التقدم الأصل للأساس ، ما زالت عند العرب مجرد شعارات حالية من أي مضمون إيجابي . وقد كان هذا الوضع سبباً في كل تخلف لديهم سواء في الاحتجاج أو السياسة أو الاقتصاد أو الثقافة . والبحث في هذا الباب لو أردناه يطول ، ولكن حينما

اعطاء القدوة والمثال لتتمتع القيم الروحية الذي يتمثل بظهور الشخصيات الطولية العاملة ، فقد استلنا فعلا في بعض اجزاء الوطن العربي مدى تأثيره الكبير على الشعور القومي ، والانتقال به الى مرحلة حضارية هامة تؤذن باكمال وهي وليد .

انحد من هذا فنقول : ان كل ما لدى العرب من مشاكل لا يعنى شيئا ولا اهمية له بازاء هذه المشكلة الكبرى ، التي يؤدي حلها مباشرة الى زوال تأثير كل تلك المشاكل .

### الحديث عن الانظمة السياسية لنؤلا غناء فيه

لقد انتبه التحارب الأخيرة انعدام الجدوى من البحث في كثير من قضايا العرب أساسه . لقد أنته مثلا أن حدث البحث عن إصلاح الأنظمة السياسية للعرب هو حديث لاغ لا فائدة فيه ، لأن القاعدة الأساسية لأي عمل سياسي ، وهي الأخلاق ، إذا انعدمت أو فسدت كانت نتيجة العمل سيئة فاسدة ، ولأن تفسير فساد هذا العمل تفسير وحيد ، وهو لا يعود إلى عدم صلاحية النظام المطبق ، ولكن إلى انعدام ماعده الأساسية التي هي الأخلاق .

أما تعدد النظريات وتضارب الأفكار وتغلب بعض المبادئ على مبادئ أخرى في العالم ، فيجب أن لا تنبينا من رؤية واقعنا النفسي أولا ، لنندرك احتياجاته وامكانيات قطانه ، ونلمس مدى تعامله الحضاري ، فإذا ما اكتشفنا فيه نقصا أو ضعفا يتصل بقوة الروحية التي تشكل صلب الوعي القومي ، كان ذلك أول ما نسمى أن نتاوله بالملاح من طريق العمل الإحساسي الهادف إلى تميم للثقة والوعي القومي ، بفترونات الإيمان العميق بقيم الحق والخير واحتمال وسائر القيم العربية الأخرى ، وذلك بمختلف الوسائل والأساليب التي منها وأهمها تحييد هذه القيم في الأشخاص واعطاء القدوة والمثال .

ان مجهودا اجتماعيا كهذا احدى على الأمة العربية من المناداة بإطلاق حرية العمل العربي التي لا نند أن تدفع إلى الميدان السياسي ، ونحن في وضعتنا الأخلاقي الراهن ، بمختلف عناصر الانتهازية والاحتراف السياسي . وأما

### الوحدة العربية : لماذا لا تتحقق ؟

من أربع الملاحظات التي سمعتها من أشخاص أحانب مول بمفهوم أنه يستغرب كيف « أن العرب في جميع أقطارهم سادون بالوحدة ، وهم مستقلون سياسيا ، ثم لا يحفون هذه الوحدة » .

ان هذا التساؤل هو جد مطلق : إذ حينما يريد الإنسان الحر تحقيق أمر ما ضمن نطاق شؤونه الخاصة ، فإنه يسعى ويتمكن فعلا من تحقيقه . وكذلك هو شأن الشعوب المستقلة . ولا شيء يمكن أن يعترض هذه الشعوب إلا إذا كانت حرسها ناقصة ، والمعروف أنه من الناحية الماثورية لا شيء يشوب استقلال الدول العربية وحريتها . فما العلة إذا ؟

الواقع أن هذا التساؤل يعطى محمل الوصف لمشاكل العرب السياسية . فهو شبر التعبير بوجود ماضي الاستعمار ومؤامراته . وذلك أمر خطير ، يحصل الوحدة العربية محل قيمة وأعظم أهمية . ولكن ما هو أخطر من الاستعمار ، سلبية الإرادة الشعبية ويتعبير آخر ، فقدان العروة الروحية ، وانتهيار الأخلاق علولا ذلك ما وجد الاستعمار جيش المصلاء العاملين في الداخل ، والذين يعتمد عليهم في تنفيذ مؤامراته .

تلك هي مشكلتنا الرئيسية . وإن أهميتها لنحمل جميع ما نعرف من قضايا سياسية للعرب تنحصر وتذوب فيها ، مؤكدة أن لس العرب مشاكل سياسية متعددة ، بل مشكلة سياسية واحدة ، وأن هذه المشكلة هي في منتهى التحليل : **مشكلة أخلاق** .

بيروت : محمد وهي

### عندما تسقط الحروف من عمال الطبيعة

■ كتبت إحدى الصحف الكويتية مقالاً عن القومية العربية ، والفرق بين « وحدة الصف » و « وحدة الهدف » ، وبعد أن صغت حروف المقال حملها أحد العمال إلى مكتبة الطاعة ، وفي تلك الأثناء سقطت منه إحدى الفقرات ، فراج العامل يلتقط حروفها من هنا ومن هناك ، وبضعها بعضها إلى بعض حيثما تقع ، ثم وضع الفقرة في مكانها من المقال ، فلما حرص المال على قسم التصحيح لمراحته وجدده مصموماً بهذه المبارات المتورة :

هدف الأمة العربية التخلص من المستعمر برفع مستوى المعيشة يتلخص في أمرين : والفرار بالصدالة الاجتماعية بتطهير لوعي العرب وتوزيع الثغرات ليكون منه تطهيراً شاملاً وتوفير تكاليف الفرص للجميع الجزاء بفقد العمل ..

وهكذا طمأ كلام غير مستقيم ولا مفهوم .. والمطلوب منك الآن هو أن تصوغ العبارة موضوع المسابقة من جديد بحيث تأتي كما كتبها المحرر ، وكما ينبغي أن تكون .

### سروط المسابقة

- ١ - يرفق بالإجابة كوبون المسابقة للشهور على صفحة ١٥٧ .
  - ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربية » العدد ٥٢ .
  - ٣ - آخر موعد لوصول الإجابة إليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر أبريل ( نيسان ) ١٩٦٢ .
  - ٤ - يسحب الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- أ - جوائز مالية : ثمانية ٢٠ ديناراً ، كل منها ٥٠ ديناراً .
- ب - عند سحب الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع . ■■

ترسل الإجابات مباشرة بعنوان مجلة « العربي » : صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي .

لما

يكبر

# يُحَدِّثُ رَسَاسَةَ الْعَالَمِ . .

بقلم : الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

والمنتدب لجامعة بنغازي : ليبيا

الانسان ، وقدرته على ان يواجه مأسى الحياة في أمل واشراق .

## شبهه عن فلسفة ياسبرر

وفلسفة ياسبرر في صميمها مجهود يرمى الى تدعيم فكر فلسفي تجديدي ، يجاور في مسنده مجالي العلم المعاصر والفلسفة الكلاسيكية ، وينحو في الوقت نفسه الى انشاء عقيدة متمحرة من العمود الديني الموروث . ويحيل الينا ان الامر الذي وضعه الفيلسوف نصب مبنيه هو ان يستبقى معنى « الفكر » و « الاعتقاد » ، ولكن بعد تحليلهما من شوائب المعرفة « القطعية » التي تزعج الاحاطة بالموجودات جميعا ، ومن آكار الاعتقاد المتزمت الذي يعرضه على الناس دين شديد الانغلاق على نفسه .

## دفع شبهة « الوجودية »

ولئن يكن قد شاع لدى الكثيرين من الناظرين في خصائص الفكر المعاصر ان توصف فلسفة ياسبرر بأنها « وجودية » ، فان الرجل نفسه يمتنع على ذلك الوصف ، ويرفض ان يكون « وجوديا » على المعنى الدقيق ، ويؤكد ان بحوثه وانظاره ليست فلسفة وجود ، بقدر ما هي فلسفة العقل والايمان . ذلك ان

■ بدأ ياسبرر بدراسة الطب ، منتقلا الى علاج النفس ، منتهيا الى رحاب الفلسفة . ولئن يكن ياسبرر قد صرح غير مرة بان العنوط الانسانية لانهااته الفلسفية بقيت كما كانت مرسومة في نفسه منذ شبابه الباكر ، ولم يتطرا عليها تعبير حواري طوال حياته الفكرية كلها ، ففلسفته على الرغم من ذلك اشبه بان تدرج في عداد الفلسفات « المفتوحة » على المعنى الذي عنده الفيلسوف « بروجسون » قوامها الافكار النامية والعروض المتغيرة ، وموضوعها الاحداث المعارية والتحارب الواقعة . فما تردد قط في اعلان موقفه صريحا من المذاهب الفلسفية او المشكلات الانسانية التي لا بد ان يواجهها الفكر الواسع فهو يحرص نارة لديكارت وكانط وكيركغارد ونيثشة وكلزل ملركس ، ومرة اخرى يسطر رأيه في التالية والوضعية ، وفي الفلسفة والهرية ، وفي التحليل النعاني ، وفي قضية السلالات البشرية ، وفي رساله العاصمات ، وفي العلم في عهد هتلر ، وفي مسؤولية الاثان عن الحرب ، وفي القبلة اللرية ومستقبل الانسانية . ولكننا نرى هذه المواقف جميعا وقد اتسمت عنده اتساقا جعلها ارحاما لفلسفة دينية متميزة ، تعتمد على تجربة روحية راقرة ، وتمضي الى الايمان بحريسة

# وَيْدُقْ نَاقُوسِ الْخَطَرِ

كارل ياسبرز فيلسوف الماني  
معاصر ، ورسول من رسل  
الوعي الانساني ، ومفكر من  
مفكرى الجوانية المفتوحة ،  
ورائد من رواد الحرية  
المستترة . وقف في وجه  
الظلم ، دائما من كرامة  
الانسان ، منددا بسلال العصر ،  
مجاهدا في سبيل السلام .

اي تلطف سره ، وتبرج كرمه ، وتحويل  
مقلعه من « الغربة » الى « المحلوة » ومن  
الوجود الزائف الى الوجود الاصيل :  
« اننا نريد ان نستوثق من بقاء شيء  
ابدي ، حتى في اشجع ضروب اليأس  
والدمار ... وفي اليأس والضراء ، نريد  
ان نتأمل اصل الانسان » .

## سمات بارزة

ان من المبرر تلخص فلسفة ياسبرز  
تلخيصا حامعا مائما . ومرجع ذلك -  
في نظريا - الى امرين اساسيين الاول  
ان فلسفة ياسبرز قد نمت من التجربة  
الواقعية التي عاشها الرجل في حياته ،  
ومن الاحداث التاريخية التي شهداها في  
المانيا اذ ان سطوة الحكومة « النازية »  
والتي شهد آثارها في انقاصها بعد ان  
نهاوت ، وتركزت الناس في تيمه حالت . .  
وقد تصعب الرؤية على من كان بعيدا  
عن مسرح الاحداث او كان ناظرا اليها من  
الخارج ، دون ان يشارك فيها مشاركة  
جوانية . ومعنى هذا انه لا بد لك ان  
تكون المانيا ، متاولا للفكرية ، كي  
تستطيع ان تتحرك تمام الاندالك مرام  
اقوال ياسبرز في كتبه ومقالاته ،  
ومحاضراته . والامر الثاني هو ما ذكره  
ياسبرز نفسه من انه لا يوجد عرض  
لفلسفة من الفلسفات يستطيع ان  
يكشف عن جوهرها ، او يظهرها على  
حقيقتها : فالعرض وظيفته ان يشر  
الى ، وان يعين فكري الاصل ، اذ  
يلقى ضوءا على التصورات والعلاقات ،  
ومصع الاستلثة والاصباحات ، ويحمل  
من النصوص حضورا حيا . لكن العرض  
لا يستطيع مع ان يقل اثني الذي ربما  
يكون هو الهم عند الفيلسوف ، واهي  
به تلك الحركة الخاصة من حركات فكر  
ليس له طابع منطقي ، ولا يمكن ان  
يستبين الا مبهما غامضا حين يصرفه  
المرد في نظام تسقي ، وذلك الحق الفلسفي

الوجود المياني ، الذي يعتك به  
« الوجوديون » و « الوضعيون »  
المعتدون ايضا اعتداد ، لا يمكن ان يكون  
المرجع لكل شيء في الكون ، بل ان موقعه  
وجودا آخر ، متميزا عنه كل التميز ،  
مجاورا له تمام المجاورة ، ولا يكون ذلك  
الوجود المياني وجودا الا بالقياس اليه :  
وهذا الوجود الآخر المتميز المجاوز هو  
« المتعالي » ( اي الله سبحانه ) . وكذلك  
يرى ياسبرز ان الانسان الحديث ، في  
المعتمسح « الوجودي » ، « الوضعي »  
« الجدلي » ، قد اوغل في الظلام ، حين  
امرض عن العقل وكفر بالله ، فضل  
سلالا بعيدا ، واضمحى بلا روح ، حين  
الغترت من نفسه ونشبت آماله ،  
فاستبدت به الهواجس والهموم .  
وواجبا في هذا العصر الذي يسوده  
الحرق والجموح ان ندمه الى التفتة  
بالمقسل والايمان بالمعيب ، ومجاورة  
« الرماني » لتنتزع الى « الابدي » . تلك  
هي السبيل الى « تاييس » الانسان ،

ينتظر كل شيء من العلم وطريقاته :  
 « ولم يعد هناك شيء فوق الإنسان ،  
 بعد أن وصموه في مكان الله ، وأضحى  
 التاريخ - لا الله - هو الحاكم الأعلى »  
 ... وفي هذه البيئة الانقلابية المتحردة ،  
 ازدهرت الأخلاق « النفعية » والقيم  
 الحية ، التي تنبذ كل مما هو  
 « غيبي » ، وتلبس الميول الفريرية النازعة  
 إلى الاستمتاع العاجل المباشر ، دون أن  
 تقيم ورثا لصوت الضمير ، أو تراعى  
 مبادئ الحق والخير والجمال .  
 ولستمع إلى ياسبرود وهو يصف لنا  
 بفتحة طافيتين من « بدع » العصر :  
 « المركبة » و « المروحية » فيقول :  
 « في عالم محروم من الله ، فلهم كارل  
 ماركس نيا . وانضم القوالب التي  
 يستطيع هذا العالم أن يقع بها وأن  
 يهلك لها . ونصب ماركس نفسه بشيرا  
 يعلم ليس هو بالعلم ، وحاكما بامرء ، لا  
 يتكلم باسم الله ، بل باسم التاريخ كما  
 وقف عليه » - وكان طبعيا أن تسيطر  
 على النفوس أساليب « فرويد »  
 ومدرسته ، في مجتمع مهزور مكدرود :  
 « من الممكن أن نلاحظ أن الناس ، في  
 هالنا المقلوب هذا ، قد أحسوا حاجة  
 شديدة إلى التحرر . وجاء التحليل  
 النفسي ، فروودهم بذلك الوهم ، وكان  
 مفادها خداع ذلك العالم ذاته ... أننا  
 ها هنا بصدد عملية جبارة من عمليات  
 الاستهواء الذاتي ، الذي هو نتاج صادق  
 لهذا العصر المقلوب ، والذي يسير جنبا  
 إلى جنب مع أساليب السحر والتعاويذ  
 التي استولت على عقول الناس ... »  
 ويحدد ياسبرود موقفه من هالين  
 البدعتين في قوله : « إن مما ندركه في  
 التأمل الميتافيزيقي والغلو الروحية ،  
 تلك التي ترفعا فوق أنفسنا في مصيبتنا  
 اليومية ، لا يسى أن يتهامتوا بتضائل ،  
 كما أنه لا يسى أن يأخذ أهمية المعرفة  
 الحربية حين يضطربا العقول إلى  
 أمحان قيمه ... وبمى أن يظل  
 مطلبنا الأساسي أن نشحن عقل أصانا في

العريء ، وتلك الوثبات الجوانية المفاجئة ،  
 وتلك الضرورة التي يلجأها كل مفكر ،  
 والتصميمات التي تستفيء بوز المفكر ،  
 وتدو شيئا فيه معومات الحياة على  
 الإصالة » .

فإذا سئنا التلخيص التلخيصي  
 بعصر عن انتميز عن الزكائر الروحية  
 لأراء ياسبرود - وعن مواعمه الظاهرة أو  
 الكامنة في مؤعانه الحمة العديدة ،  
 فإن نظرة حواب فاحصة لتلك المؤلفات :  
 تكشف لنا مع ذلك أنها قد التمت  
 بسمتين واضحتين ، متشقتين من  
 شخصيه الفكر المدع لتلك المؤلفات :  
 ميل إلى الحميد عميق يلهم اليأسوف  
 شعورا بتمام مسؤوليته عن أعماله بل  
 من معرفته ذاتها ، لم رغبة موصولة في  
 المسمى إلى الابانة والامساج . والميل  
 إلى الجدل لا شك حاصر للأرادة التي  
 توخى الإيضاح . لذلك رأينا ياسبرود  
 «اضيا في صريق الحث من الحقيقة ، غير  
 قانع بالوقوف عند الأمراض والظواهر ،  
 منسب الوصور إلى شعور المهم  
 واصابة اللاب ، متقلبا من الواقعية  
 الحربية إلى علم بأسره ، وإلى اعتبار عام  
 للكائنات كلها ، ومنجيا إلى العظمة  
 ذاتها » .

### عودة إلى النظر « الجواني »

وما أحسى معاليا ، إذا قلب اليوم  
 من ياسبرود أنه قد استطاع أن يجد  
 سبلا لعودة إلى النظر « الجواني »  
 الأصل الذي اعتدته الفلسفة الألمانية ،  
 منذ أيام « هيغل » نتيجة للنجاح العائق  
 الذي أحروه العلم في العربي الآخرين :  
 فقد نتج عن ذلك التمدد العلمي الهائل أن  
 شهد الناس مولد « الخرافة العلمية »  
 إذ خيل إلى الإنسان ، وقد سرت له  
 العلوم التجريبية أن يسيطر على الطبيعة ،  
 أنه قد وحده في العلم ضالته ، فما عليه  
 إلا أن ينظم المجتمع تنظيم « علميا » ،  
 حتى نمحوه الضرور والآفات ، وتوافر  
 له فيه الراحة والعيش الرعيد . وأراد  
 الإنسان أن يعمل كل شيء ، وأصبح



دون أن يجعلنا مالكن لها » .

### فلسفة العلوم ، لا فلسفة علمية

ولا توهم من توهم أن ياسيرز من المناوئين للعلم أو المشككين في نتائجه وقيمه . لا يمكن أن يكون ذلك موقف عالما الفيلسوف ، ومد مرءاه من العلماء اليبادين الذين كانت لهم مشاركة في العلم قبل الاشتغال بالفلسفة . والواقع أن ياسيرز يحمل للعلوم في تفكيره مكانا ملحوظا ، وهو يفسر نظريه العلوم تفسيراً أعمق من تفسيرات « الوضعيين » أو « الجدليين » ، بمعنى أنه يحاول أن يفسر الفلسفة الكاسية في العلم ، فيسوح نحو « فلسفة للعلوم » لا نحو « فلسفة علمية » . وهو يبين خطأ « الوصية » ، من حيث أنها ترد كل شيء إلى وقائع محددة تمحيض ديقاً وتكر ما وراء ذلك . ويعترض ياسيرز على الوضعيين بقوله أن الوجود المشهود لا يمكن أن يستوعب كل الوجود ، فمن الموحودات ما لا تلته المعرفة العلمية ، ثم أن العلم لا يفسر لنا « القيم » ولا يفسر « معنى » العلم ، ولو فرضنا أن العلم استطاع أن يفسر الكون كله ، فهناك أشياء أخرى لا قيل له بتفسيرها ، وهي الشخص العالم نفسه . فالعالم لا يستطيع أن يفسر - « علمياً » - ما لديه من رمة في المعرفة وبروع إلى الحق . وقد يقال أن العلم يعطينا « وقائع » . ولكن ياسيرز يثبت العكس في هذا الاتجاه - متناهاً في هذا التفسير بتأد العلم أمثال « بوانكاريه » و « دوهم » و « ميهو » - إلى أن قياس المادة إنما يعتمد على المقاييس التي يصنعها الإنسان ، كما يعتمد على وضع الإنسان نفسه في المكان ، وأن كل « واقعة علمية » تتضمن نظريات ، وأن العلوم محروجة ، وكل علم يعتمد على « مستلمات » أو مبادئ أولية لا يمكن إثباتها ...

### الطسفة وإزمة العصر

يشهد الإنسان في عصرنا تحولاً

انعنا منائر الحرية أو أظمانها ، وهل ركبا في حياتنا كنوز الجوانية أو بدناها » .

### المقصود الروحي هو العامل الفاصل

وبمضي ياسيرز في هذا النظر الجواني اشواط بعيدة ، مراد يؤكد أن المقصود الروحي ، في كل مجال من مجالات النشاط الإنساني ، هو العامل الفاصل : « في مجال السياسة ، كثيراً ما نتحدث وكأننا نفتقد أن الرجل الذي أوتي من المعرفة حظاً موعوراً يستطيع إذا اتبع أنماطاً من السياسة قائمة على تلك المعرفة ، أن يغير الأمور على ما ينبغي أن تكون . حفا أنه يستعين بمعرفة لعلوم الاقتصاد والقانون والاجتماع ، والاستراتيجية والعائون الدستوري وأشياء أخرى كثيرة . ولكن الأمر الحاكم في السياسة هو الروح التي تلم كل هذه الأمور من المعرفة إذا أريد الانتفاع بها في غرض معين . أنه أدب الجماعة الذي يحققه كبار السياسة ويحددونه عند الاقتضاء . وعندها تكون السياسة على ما ينبغي ، ينعكس هذا الأدب فعلاً وقطاً بين أفراد الشعب أيضاً ... »

### الحرية والسطة معانها جواني

وكذلك يبين الفيلسوف أن « الحرية » و « السطة » لا يكون لهما كيان حقيقي إلا إذا اعتبرنا معانها الجواني العميق ، من وراء معانها السطحي الظاهر : « لا معنى للحرية ولا للسطة من جهة المعرفة التحررية . أن وجودهما الحق إنما يكشف أمام عنصر آخر في طبيعتنا ، فلذا أردنا أن نفهم من تشق الحرية والسلطاهيتهما وحقيقتهما الجوهرية ، فينبغي أن نعود إلى ذلك النحو من الفكر الذي يستشرف في مجال الوجود الخارجي (الموصوفي) ما ليس موضوعياً أبداً ، والذي يتر دون معرفة ، والذي يهيب دون توجيه ، ويعرض المايات ، ولكنه لا يعرض شيئاً بالقوة والقهر ، ويجعلنا ملتفتين إلى حقيقة من الحقائق ،

الحى الوامى والعمل الدائب ، دون أن يصل فى مساهاته أو يصيغ فى شعاره : وهذا شأن الفيلسوف الذى لا يريد حريته إلا مع حرية غيره ، ولا يبقى حياته إلا فى تواصل مع حياة الناس .

وتصح نظرة بأسرر الى مهمة العلاقة من نظريته فى « التواصل » : لا وجود إلا من حيث هو تواصل وأغ بين ذات وذات أو بين ذات وموضوع . والتواصل متخى من شأخى الكشف عن « الآية » أو الذات الحقيقية ، من خلال علاقاتها مع الذات الأخرى . أنه أشبه بصراع ودى ، مصدره التعاطف والمحبة وليس بسى أوضاع غريبة الاستطلاع أو السيادة أو الانتصار ، بل مقصده أن يصح الفرد كل ما يملك فى خدمة الغير . وقد يتعلل التواصل فى القيادة الروحية السديدة بمن حيث هى إرشاد وإحسان ، وإحلاص ومسئولية ، كما يتعلل فى المناقشة الحرة ، متى توافر فيها حسن التفاهم وصدق الية .

### نداء الى ذوى القلوب والعقول

تحدث بأسرر عن نفسه فذكر أنه كان فى مداه أمره قليل الاهتمام بأمور السياسة ، الى أن وقتت الحرب الأهلية الأولى مراصه ما خلفته من أناسا التحرب والتفكير ، فى الأمن والأموال . وعاش الفيلسوف حتى أدرك التحرب الصلبة الثانية ، وعانى فى مطلعها ما عانى من بطش الباذية . وفى أعقاب هذه الحرب الأخيرة قلبت السياسة على تفكيره وتعليمه : ترأباه فى مقالته وأحاديثه ومحاضراته لا يكف عن التهديد بما تطوى عليه حماقات العامين من رجال السياسة ودعاة الحروب من نكرو وشناعة . وفى سنة ١٩٥٧ التى الفيلسوف محاضرة عنوانها « القنبلة الذرية ومستقبل الإنسان » كانت نواة لكتاب أصدره حديثا عن هذا الموضوع .

أدرك المفكر أزمة العصر ، ورأى الخطر المحقق بالإنسان ، بعد أن اغترب عن

أساسيا يهر العالم فى كباته : النطق العلمى الحديث بمآله من آثار على العمل الإنسانى ، وشبكة المواصلات التى ربطت أطراف هذا الكوكب وربط ضيعه على سكانه ، والصراع بين الحرية والطعام ، وبين الشخصية والجماعة ، والتعارض بين التنظيم المالى والنسبى والاستثمارية ، والثقت فى جمع العلم التقليدية ... وأخيرا الموقف الباسى الزاهن الذى لا مفر لنا من مواجهته ، وقد فرضته علينا قوتان المبتات - أمريكا وروسيا - والضعف التدريجى الذى آتت أوروبا المركة التى لم تستطع بعد أن تهتدى الى ذاتها . ويقظة سكان آسيا وإفريقيا ، وهم موشكون أن يصحوا عوامل سياسية تؤثر فى ترجيح إحدى كفتى الميزان ...

ان مجرى التاريخ قد نقلنا من عصر اتسم برضى « البورجوازية » ، والتقدم ، والثقافة ، والمعاظلة على ذكريات تاريخية لكفالة أمن مزعوم ، الى عصر تهديد مستمر بالخماد كل معنى من معانى الإنسانية فى دواصة مفرقة من حروب الإبادة الجماعية . وأن صورة المستقبل لتبدو أشد اتساها وهتزازا . فما على أن يكون موقف الفلسفة من هذه الأزمة الصارخة ؟

يجيب بأسرر على هذا التساؤل بان للعلاقة فى كل عصر مطلقا دائما لا يتغير : انها تريد أن تمنح الإنسان على أن يحقق ذاته ، وأن يركى شخصيته ، وهو على وعى تام للوجود . وبصورة أخرى تعينه على أن يكون موجودا حرا وأثقا بالله . ويتحقق هذا الاستقلال كلما اتحد الإنسان لنفسه موقفا محندا أو وجهة نظر واضحة بإزاء الآراء المتصارعة . وهذا الاستقلال قد يعده مريق من الناس « خارج العالم » أى فى المكوف على المركة والانفلاق عن الدنيا : وهذا شأن « التصوف » المشغول بعاله من أحوال غيره . وفريق آخر قد يعده « فى العالم » ، أى فى خلوة التأمل ، المهد

ويمكن تلخيص هذه المقترحات في النقاط التالية :

× إنشاء رقابة مشتركة على الاسلحة الذرية ، تمهيدا لالغائها الماء تاما .

× اعتبار الماهدات القائمة صحيحة بقوة القانون ، ما لم تتغير الظروف التي دعت الى عقدها .

× التنازل عن مبدأ السيادة المطلقة لكل دولة ، والنموذج لإنشاء هيئة دولية « فوق الوطنية » تحول لها سلطات لم يسبق لها مثيل في التاريخ .

× تبادل وسائل الاعلام ومواجهة تيارات الأفكار مواجعة حرية ، دون مراقبة عليها .

× اعتبار الشؤون الداخلية لكل دولة امورا لهم الدول الأخرى . وهذا يقتضي ان تتدخل الهيئة « فوق الوطنية » لدعم الظلم ابتما اقتراف ، ورعاية حقوق الانسان في كل مكان .

× تعديل الماهدات المجعفة بحقوق الدول الصغيرة ، وتحريم الشهور المخلوعة على أمرها أو انحصارها لميرها ، متى جاهرته برغبتها في ذلك .

ويشتتم الفيلسوف مشروعه بتضاء برحمته الى جميع المخلصين في انحاء العالم ، مهيا بهم ان يتحدوا في هذا الامر العظيم موقفا ايجابيا عربحا ، يعصى على بواصت الفلق والفرع ، ويعمر أواصر المحبة والتواصل بينا وبين سائر بني آدم ، ما شاء الله ان يديم علينا نعمة الحياة ، ويمينا على ان « نوحه حواطرا وبرعانا وجهودنا نحو الانتصار على انفس الامارة بالسوء والعلمبة على الكارثة الاخيرة التي تتهدد البشر جميعا » . ان الانسان اذا كان لا يد له في اغلب أموره ان يعيش فيشاة أرضية في حدود الزمان والمكان ، فهو لا يزال قادرا على أن يعلو على نفسه ، وان يحيا حياة إنسانية جديدة ، فيها طموح الى « الأبدى » وتطلع نحو « التماهي » .

عشمان أمين

ذاته ، وأصبح « ترما » في « ماكينة » أو « قطعة غير » في جهاز ، ولا تحسب له في ذاته حساب ... ويمضي الزمان في كتابه باحثا عن مصير الشخصية الإنسانية ، ملتصبا السبيل الأمثل لابقاظ الضمير العالمي ، حتى يواجه العطر الداهم الذي يترابه يوما بعد يوم : المقابل الذرية تكديس هنا وهناك نكبات هائلة ، والمعاهد العسكرية تعق عليها أموال طائلة ، وباسم الاستعداد للحرب تكث الحريات وتكتم الأصواء . وليس بمنع أن يبقى الناس سرقا تحت ضغط الدعايات المضللة الى حرب ذرية شاملة ، تبذهم من نكره أيهم ، ونعصى على كل اثر يذكر في حضارة الإنسان . وهذا « ابشتين » وفند شارك سحره في صنع القله الذرية ، براه يعود ، بعد أن أقت الحرب أورارها ، فيصم على الملا حظورة السلاح الرهيب على مستقل الإنسانية . غير أن عددا غير قليل من علماء العصر لا يراون ماكنى على معاملهم بحرون النحارم ، ويحجرون قابل جديدة ، قوتها تزيد سمانه مرة على قوة القنلة التي دمر « هير وشيما »

ولكن ياسبرو - بعد « ابشتين » و« أوتوها » و« برتراند رسل » - يدق اليوم ناقوس العطر معلنرا سياسة العالم وعلمساده من عواقب الاسترسال في سلبتهم أو الخمداد صوت ضمائرهم ، والاعتصام بصمت يشبه صمت القبور ، أمام هذا الغري الوييل . وهو يهيب لكل واحد منهم ان يتعه الى قلبه أولا ، فيجعل على تمير ما نعه حتى يتيسر تعير العالم من حوله ، مؤكدا أن هذا التصير « العواني » هو وحده الأمر الذي يستطيع أن يدفع الكارثة عشا ، ويقدم الفيلسوف آخر الأمر مقترحات مصددة ، تذكرنا بمشروع مشهور للفيلسوف « كانط » شره أواخر القرن الثامن عشر ، ويجوز اذا حسنت النيات ان تحقق أمل الإنسانية في السلام .

# طرائف عربية

## عمر بن أبي ربيعة في تنسكه

● نظر عمر بن أبي ربيعة إلى قتي بن لحيش يلقم امرأة في الطواف فغاب ذلك عليه ، فذكر أنها ابنة عمه ، فقال : ذلك أشنع لأمره . قال : أتى خطبتها إلى قتي ، وأنه زعم أنه لا يزوجه حتى تصفها أربعمائة دينار ، وأنا خير الناس على ذلك . وذكر من حاله وجبه لها .

فأبى عمر عمه ، فظلمه في أمرها فزوجها أياها وساق عمر عنه المهر ..

وكان عمر حين أسره حلف أن لا يقول بيتا إلا اعتق ربيعة ، فأنصرف إلى منزله يحدث نفسه فحدثت جاريته ذلك ولا يجيبها ، فعاتت : إن لك لشقا ، وأرادت تريد أن تقول شعرا ، فقال :

طسوت وكنت لشد الصبوت حينما  
وهضاج لك الهبوط داء دفينيما  
إذا ما كنت فارتقت الفرسين  
فشللك أم لقيت لهيما خديما  
كيفي زميلا أنا إذ طمينا  
فأكر برطي ما كنا سميما  
مشهور حين يلقى المشايخ  
لمع فلي وكنت بهما غسينا  
وان جنس المهور بهيما جنونا

القول ولهمي كما راتني  
أراد اليوم قد أحدثت أميرا  
وكنتم زعمت أنك لو عسيرا  
لمعرك قبل رأيت لهيما سميما  
فلنت شكا الي أع محسنا  
طس طس ما يلقى يهنيما  
ولو التمشوق القديم وإن كسري  
فكنهم من طلة لمعنت جيما  
أرمت بهيما فحدثت بهيما

## ذكاء صبي

● قال ثمامة : دخلت على صديق لي أموره ، وتركته حملي على الباب ، ولا خرجت وحملت موقه حبيبا بهره ، فقلت : أركبت حملي بغير أدنى ؟

فقال الصبي : خفت أن يذهب لحملته لك !

ثمامة : لو ذهب كان أحب الي من ركوبك له .

الصبي : أن كان هذا رايت فبه لي واغنم شكري !

## إذا كنت في

● مرض صديق لعامد بن الصاس فبحث ابنه إليه يعودوه وأوصاه :  
- يا بني ، إذا دخلت فاجلس في أربع المراتع ، وقل للمريض : ما تشكو ؟ ماذا قال كذا وكذا ، فقل له : سليم أن شاء الله ، ثم سله : من يعودك من الأضياف ؟ فإذا قال فلان ، فقل : ميمون ، ثم سله ما غذاؤك ؟ فإذا قال كذا وكذا ، فقل : طعام محمود . فذهب .  
ولما دخل على العليل رأى بين يديه

**فكاهة** ● وقف بابي الميناء ( وكان ضريرا ) رحل من العامة ،  
 فاحس به ، فقال له : من هنا ؟ قال : رجل من بني آدم !  
**أبي العيناء** قال : مرحبا بك ، اطل الله بقاءك ، وبقيت في الدنيا ،  
 ما ظننت هذا النسل إلا قد انقطع !

### مباراة في الفشر

● قال امرأبي لرفيقه :  
 — خرجت مرة على عرس ، فإذا أنا  
 بظلمة ، فبمجتها حتى وصلت إليها ، فإذا  
 هي قطعة من الليل ، فطاردها وما زلت  
 أحمل عليها حتى اصطدتها ! ..  
 فقال الآخر :  
 — أما أنا فقد رميت ظبا بسهم فعملل  
 الظبي ، فعملل السهم حلقة ، فعلا الظبي  
 ثم انحدر ، فانحدر السهم حتى أصابه !

### ● ● ● علامة الإنصراف ● ● ●

● كان محمد بن الجهم طومة بين  
 السقاء ، ومرة قال له أصحابه :  
 — إذا تخشى أن نلعب عندك فسر  
 ففقد شهوتك ، فلو جعلت لنا علامة  
 نعرف بها وقت انصرافنا !  
 — فاجابهم : علامة ذلك أن الحبول :  
 يا فلان مات الفداء !

### ... قالوا ...

● من رفع نفسه فوق غيرها ، صارت نفسه مضبوطة عن ميل كمالها .  
 ● إذا محك واحد بما ليس فيه ، فلا تكن أن يحدك بما ليس فيه .  
 ● إذا سئل فرك فلا تجب ، فإن ذلك استغفار بالسؤال والتسؤل .  
 ( المراهبا )  
 ( أبو زيد البلخي )  
 ( سكرم )

### العارون في الدنيا

● لزم أبو الشحمق الشاعر  
 الطريف بيته لأتوابه الرثة ، فقال له  
 بعض أخواته :  
 — ابشري يا أبا الشحمق فقد جاء في  
 الحديث أن العارون في الدنيا هم  
 الكاسحون في الآخرة ..  
 فقال له :  
 — أن كان ذلك حقا فوالله لاكون  
 بزائرا يوم القيامة .

### حاجة مرسلا ..

مبارة مجلس عليها لارتعابها موقف  
 على صدر العليل ما أوجعته .  
 ثم قال للمريض : ما تشكو ؟  
 فقال : أشكو علة الموت .  
 فقال : سليم أن شاء الله ! ومن  
 يجيئك من الأطباء ؟  
 قال : ملك الموت .  
 قال : مبارك ميمسون ! .. فما  
 غداؤه ؟  
 قال : سم الموت .  
 قال : طعام طيب محمود !

# مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## الناس ... والعصا

● لا أريد الناس في بلدى أن يسبوا بالعصا المرفوعة فوق رؤوسهم !  
ولا أريد لهم أن يسبوا بالأوامر أيضا !  
أنا أصاهم طرفين مسؤوليتهم الكاملة ، الأمر أن اجتمع بهم وهم ناس وليسوا مطوفات الأكرام  
العصا حتى تسبح !  
الحيوان الصغير الذى يطير أوامره لا يشرفه .. لأنه في النهاية مجرد حيوان .  
والإنسان الكبير الذى يحترمه بدافع من عبوديته وسيادته لا يشرفه أيضا ، لأنه مهما يكن  
مجرد عبد .

### الوطنية الحقنة

● كنا تصور ونحن أطفال أن معنى الوطنية  
أن نمضى في الشوارع ونكسر القوانيس ونهزج  
بعضها الوطن !  
واكتشفنا بعد ذلك أن الوطنية هي أن نريد  
مدد القوانيس في بلادنا لا أن نقتل مددنا !  
وكنا نطمح على عربات القرام ونشعل فيها  
النار ... واكتشفنا بعد ذلك أن الشعب هو  
الذى يركب القرام ، والحاكم هو الذى يركب  
السيرة القاصرة !  
وكنا نمتنع من المراسمة ودخول القصر  
احتجاجا على أحداثنا .. ثم اكتشفنا أننا  
صانعي بلادنا بهذا الاضراب ، لأننا نزيد جلا ،  
في الوقت الذى يزداد فيه اعداؤنا خطا ومصرنا !  
الوطنية اليوم هي استخدام الطوب في  
النم .. ولراحة الصاجر ولزقاق المول !  
فالمرق لا الصراخ هو الذى يبنى استقلال  
الشعوب . وهو الذى يمسس الحضرة من  
الدول !  
يجب أن نعلم أطفالنا أن الهلاك البعيد  
للوطن ، يكون بالمحافظة على جباله وبقائه !

ولكن أن يحترمه الآخرين وهم على قدم المساواة  
بله هو الاحترام العائلي !

وإن القول لك يا سيدي وبيا مولاي .. وأنا رافع  
رأسي إلى أعلى .. لا ذلة في كلمتي ولا نفاق  
ولا نفاق ، هو غير لك واشرف من أن أقول لك  
يا سيدي وبيا مولاي وقهورى معنى إلى الأرض ،  
لأن التعامل مع الآخرين هو وحده الذى يجعله  
حرا ، أما التعامل مع الأرقام فهو ، رغم الضخام  
به ، ينزلك إلى رتبة السيد الأولاد !

وإننا في الحقيقة متساوون وحزين هذه الأيام ..  
حزين لأن بعض الناس في بلدى يرعبهم أن يسبوا  
بالعصا المرفوعة فوق قلوبهم !  
وحزين لأن بعض الناس الآخرين يستقلون دمع  
العصا ..

ومتساوون لأن بعض البلاطات تعلم أن ذلك  
الوزير أو هذا الوزير أصغر « أوامر الصرامة »  
وإننا لا نهم ما هو محل « الأوامر الصرامة » ..  
أنا أتمنى أن يحرق كل الناس من العصا فوق  
رؤوسهم حتى يسبوا .. لأن ذلك سيخرجنا من  
من « الأوامر الصرامة » أيضا !

من جريدة « السلم » - الرياض

● أن مرود عدة فروق على قيام كائنات خاصة ببعض الأنظار العربية قد خلق في هذه الأنظار روحاً القومية راسخة ، غلبها الاستعمار واسبع عليها طابع ( التمييز القومي ) الطغى ، فنمت في هذا الوضع عقليات ، وتيارات القومية ، وتكونت طوائف خطيرة في فهم القومية ، وتعدد مساهماتها العقلي . وأدى خضوع الأنظار العربية إلى أنواع مختلفة من الاستعمار التباين في أساليبه ، إلى سائر في الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي تسود هذه الأنظار ، كما أن مشاكل بناء الاستقلال وطرق التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، أبرزت في الأخرى فروفا جديدة ، وإن تكن في التفاصيل فقط ، لا في الخطوط العامة ، إلا أنها كانت روافد جديدة تخلق تيارا التجزئة الذي ينفصم المصالح والأغراض الاستعمارية ، وتنهك كائنات الانتهازية المشبته بمصالحها وأمنياتها .

جريدة « المساهد » - الجزائر

## إلى أين ؟

● لقد كتبنا أن لا يصدق ما قيل وما نشر في صفحة واحدة من إحدى الصحف . ففي نفس الصفحة صمرت صور لدمية - جديدة لرئيسة اللجنة «التومسنة» ولأخوها الجديدة «الناهوري» ، وإلى جانب الصور وردت أخبار الطبرز الفاسد المفسوس ، وخبر يقول أن ثلاثة ملايين دولار مزينة قد دخلت لبنان بواسطة رجل دين الخ ...

هذه الأخبار كلها ، جملة وتفصيلا ، ماذا تعني بالنسبة لنا وللمس ؟

إن المشكلة الأساسية لا معنى فيه ، لكن هناك هذه النقطة بالذات ؟ لماذا أن يكون لنا النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يعطى للمواطنين ، كل المواطنين ، العدالة الاجتماعية البديهية ، هذه الطبرز والحربة والصناعات الطلوية ، ولما أن يظل داخل هذه الطبقة المرفقة بدوريات لنسور ، ويصعد لتمثيل حاشية الفلج التي زالت عليه عملية لحي الجرد ، فواظب عليها حتى مات .. ولما أنه لا يزال على الجرد وعليه نطق عن دمه الزلال ..

الظلم هنا هو النصب ، والجرد هو هذا النظام بل هذا القول الظاهر فاه ينتظر أن يتفنى على كل المسحية بعد أن أجهز منها على معظم الأعضاء ..

جريدة « الأبناء » - بيروت

## حفر الصقور بالأظافر أجدى !

● إن ملأ ، كالآدم ، يتحمل لواجبات قومية ضخمة ، فهو في أمس الحاجة إلى ( قسوة اقتصادية ) نصيبه في مومته القسوة .. وإن بملك مثل هذه القوة ، إلا إذا ألحق له استغلال جميع ثرواته وظلالته ، لكي يعطى الكفء ذاتيا ، نصيبه عن المستغلات ، والصناعات الخارجية ..

وفي تقديرنا ، أن ( الصناعات ) مهما اكتست وخروفا وزينة ، لا تسأل درهما من صعد مشع ، يعرف آلة ضخمة ، تحمل لاصحابها من خلال اليد ، الثروة والكفء والرفاهية ...

لنسر أن على هذا الطريق إلى مناه ، لأنه وحده الطريق إلى تحقيق الأهداف الكبار ، ولو كتبنا الأمر ، حفر الصقور بالأظافر ، فإن ذلك أجدى بكثير ، من الاتزواء في كلال الشكوى ، واتسكع على أبواب التقريبات ...

من جريدة « المار » - القدس

فالوطني لا يرمى لعادوات في اشوارع ، ولا يهوى جدران المار بالكفة ، ولا يقطع أشجار

يجب أن تعلم سيد القبط أن الوطنية لا ترمي نصب الطعام في صندوق العامة ، ولا تترك التور الكهربي مستملا طوي البال ، فإن أصلها تكلف الدولة ضمة ضمة لتبترى جأ الضم والملاوت بدلا من أن تبترى بها مكبه تضامم الإنتاج وتعلق عمال لعدد من المناطق ، ويجب أن تعلم الوطني أن الوطنية هي أن يوتر وقت أصحاب المصالح لا أن يركس أوراقهم ويرحم الب فيها

ويجب أن تعلم الناس أن الوطنية هي أن تعترم غيرك ، فلا تضحك أمام مصوب الراديو المرتقع ، ولا تعلم أصحاب غيرك مصراع لا جدوى منه

والوطني هي أن تعطي بلادك أكثر مما يأخذ منها . لاوطني لا يلاحق بلاده كل دم مأكوة حباب

على أمين - في مجلة « الصور »

الشمس سائرة في اتجاه معين بسرعة ١٢,٥ ميل

في الكون

مجرتنا تدور حول نفسها

دورة واحدة كل ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ سنة

بقلم : الدكتور عبد الرحيم بدر

■ كلما توغل الإنسان في الحضارة وفتح فيها شوطا راد فلقه المصانئ وقل  
الطمأنينة باله . فالحضارة بما فيها من علم ومعرفة تطلمه كل يوم على حقائق  
جديدة قد يكون أغربها إدراكه قيمة نفسه ومآله مركزه في الكون الذي يعيش فيه .

فهيما . وسيكون عندما لكل إنسان خط يختلف  
من خطوط مسارات غيره . وعليها أن اسميها  
خطوط تنقل الإنسان في الكون . بناء على هذه  
الطابع . ومع أن هذه الحركات لا تزال موجودة .  
وستظل موجودة في السنين ما دام هناك  
إنسان على الكرة الأرضية . إلا أننا سوف  
لا نمرها التفتتا فيما يلي من حديث نظرا لصلاتها  
بالثبة إلى ما اكتشف بعدها من حركات تشمل  
الإنسانية بأسرها .

والأدنى الذي يفتقر في التاريخ إلى الوفاء .  
وجعلنا أنه كان أكثر استقرارا وأرواح بال . كان  
قبل القرن السادس عشر - على الرغم من جهله  
مفاهيم الكون ومظاهر الحياة - يرى أنه ثابت على  
أرضه التي يعيش عليها . وهي تحت إلهامه صلبة  
جامدة راسخة متمسكة . أنها مركز الكون كله .  
وهو صاحب السيطرة فيها . وبناء على هذا  
التحليل فهو شيء هام جدا أن لم يكن أهم مطوق  
في الوجود . وكان دستور الملك منذ القرن الثاني  
الميلادي حتى القرنين السادس عشر هو كتاب  
بطليموس الذي أطلق عليه العرب اسم المجسط .

خنجير كوبرنيكس

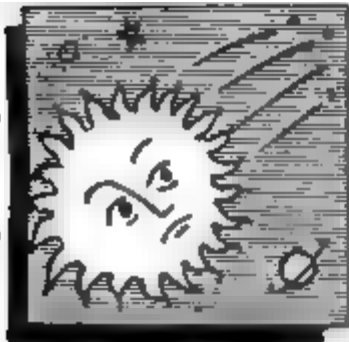
الأرضي مركز الكون !

كانت بداية القرن السادس عشر نهاية عصر  
الاطمئنان القوي . فله عرف لكلا شيئا يدعى  
كوبرنيكس كان يتحدث ويؤلف كتابا كوبريا غربيا  
عن فكرة خطيرة هي التخليج للمسود إلى قلب  
الخطمية والاستقرار . كان يقول بأن الأرض ما  
هي إلا كوكب يدور حول الشمس . مثله في ذلك  
مثل عطارد والزهرة والريخ والشتري وزحل .  
وهي تقوم بدورها مرة في السنة فتشكل الفصول  
بينما تدور حول نفسها في فوات نفسه . فتشكل  
الليل والنهار . وفي منتصف ذلك القرن ظهر  
كتابه « المدارات الخفية » فكان فيه من الإبداعات  
والدلائل القنعة ما يكفي للقضاء على المستور  
الظلي القديم . كتاب المجسط .

وكان المجسط يتحدث العلماء والتفكير في ذلك  
المصور فيقول لهم بأن الأرض هي مركز الكون  
أما الشمس والقمر والكواكب والنجوم فهي تدور  
فمن مدارات سماوية حول هذا المركز . كان  
دستور الملك الآن . يفكره هذه . يمت في نفس  
الإنسان الثالثة والاضواء وشعره بالعلمية  
والكبرياء وتستطيع أن تقول أن الإنسان في تلك  
الفترة كان يعيش في عصر ذهبي من الاطمئنان  
والاستقرار .

والأدنى أن نرسم خط سيرنا هذا . حسب  
هذه المقاييس . فما علينا إلا أن نرسم خريطة  
لمسح الأرض الثابت ونرسم خطوط تنقل الإنسان





## في الثانية .. ونحن معها .. فإلى أين ؟

ولكن الإنسان الموجود على سطح الأرض لا يتحرك هذه الحركة في هذا القدر وحسب ، بل يدور أيضا حول الأرض في دورتها اليومية حول نفسها . وعلى ذلك فهو لا يسير في الخط المنعني المرسوم في الشكل السابق ، لأن هذا الخط يمثل في الواقع مركز الأرض . ولذا ما أردنا أن نرسم الخط الذي يسير فيه الإنسان علينا أن نرسم خطا ثولبيا يدخل الحركة الجديدة في حسابه . فيصبح كما يلي :



ويجب أن يكون عدد القلوب في الشكل ثلاثا وخمسة وستين ثولبيا وربع القلوب في كل دورة حول الشمس ، لأن كل ثولبيا يمثل يوما كاملا . وسيختلف حجم القلوب في الرسم بتدريج موضع الإنسان الذي نريد أن نرسم الشكل لحركته . ولذا كان على خط الاستواء كان القلوب أكبرا لأنه عندئذ يدور حول محيط الكرة الأرضية كله ، ويصغر حجم القلوب كلما ابتعد الإنسان باتجاه القطبين .

وسوف لا يكون في استطاعتنا رسم الطريقة

كان من المتوقع طمعا ، إزاء هذه الفكرة القريبة المظفرة ، أن تنشأ حركة فكرية حامية الأوار شديدة الوطيس . فلن يتخلى رجال الدين والعلماء المحافظون بسهولة عن مسؤوليتهم في المحافظة على ثرات الإنسان من طمانينة واستقرار . وكان سيجال عنيف ، عظيم فيه الكثير ، سجين فيه غاليليو وأخرق بروجو حيا . وكانت سيجة ذلك كله انتصارا مبيتا لنظرية كوبرنيكس ، وظلة العلم على المحافظة يوما كان يحدوها من شعور تبيل .

والذا بالأرض كوكب صغير نسبيا ، يدور حول الشمس مرة في السنة وسرته في هذه الحركة ١٨ ميلا في الثانية تقريبا ، ويدور حول نفسه مرة في كل يوم وسرته قرب خط استوائه في هذه الحركة ربع ميل في الثانية تقريبا .

وهكذا وجدنا فجأة أن الإنسان غير ثابت وإنما يتحرك وسطح الأرض الذي يعيش عليه حركات متتامة بسرعات حيدة .

والذا شئنا أن نرسم شكلا يبينها يوضح حركة الأرض حول الشمس فطينا هناك أن نرسم نقطة تمثل الشمس ونرسم حولها دائرة تمثل المحيط الذي تسير فيه الأرض حولها . ويجب أن لا جعل الدائرة كاملة الاستدارة ، بل طينا أن نطعها قليلا لتكون يمشوية الشكل إذا أردنا أن تتحرى الدقة المظكية ، والذا ما شئنا أن يكون الرسم أقرب إلى الحقيقة .

وسيكون الرسم كما يلي :



المرصد عندما نسط من الرادار انما هي قطعة جافة من الأرض ، ولنا عندك بعد ان للمساكنات بين القطرات متساوية الترتيب . انما تجمع كل بقعة الاف الملايين منها قرب بعضها البعض في مجموعة تسمى مجرة وعلى ذلك نستطيع ان نشبه انتشار النجوم في الفضاء بنسب التبعثر المنتظمة هنا وهناك . فكل بقعة في السرب نجم من النجوم ، وكل سرب مجرة .

### شمسنا نطف السرب الى أين ؟

وتسمنا هي أحد نجوم مجرة « درب القنابة » وهي ذلك الخط العريض الامع من الضباب الذي نشاهده في ليالي الصيف المظلمة في وسط السماء يقطعا من الأفق الى الأفق . ان التلسكوبات تربنا ان هذا القدي تشاهده كالفصيص هو (لأنواع نجوم بعيدة جدا كثيرة جدا بنحو لنا من هذا البعد الصحيح كرات الفجور الامعة .

وزيادة على ذلك عندما جدد الاستاذ هارلو شابلي شكل المجرة وحجمها وجد ان شمسنا عند أحد أطرافها ، بعيدة جدا عن المركز ، وقد تكون في أحد أذرعاها الحلزونية . لهذا السبب ، فاننا نرى كالألف النجوم اذا ما نظرنا الى درب القنابة ، ولنا تكون واغلب على طرف المجرة وانظارنا تكون موجهة الى قلبها .

والا عرفنا الآن ان شمسنا هي أحد نجوم مجرة درب القنابة ، والا عرفنا موقعا النموذج من هذه المسألة ، طبعنا الآن ان نعرف ان هذه الشمس غير ثابتة داخل المجرة ، انما هي منتقلة نطف السرب متجهة بنا الى بقعة تقع ما بين مجموعة هرقل ومجموعة القيثارة . وسرعتها في هذا الاتجاه ١٢ ميلا في الثانية .

ومن الديدى اذا قلنا ان الشمس سائرة في اتجاه معين ان نعلم اننا سائران معها في هذا الاتجاه . فهي الام الرؤوم التي لا تترك بناهاها الكواكب وانما تحتفظ بين دائما يدور حولها . وعلى ذلك ظن يعود الشكل السابق كافيا لاطلاقنا فكرة صحيحة عن خط سيرنا ، وعلينا ان ندخل الحركة الجديدة في الرسم اليانبي فيصبح كما يلي :

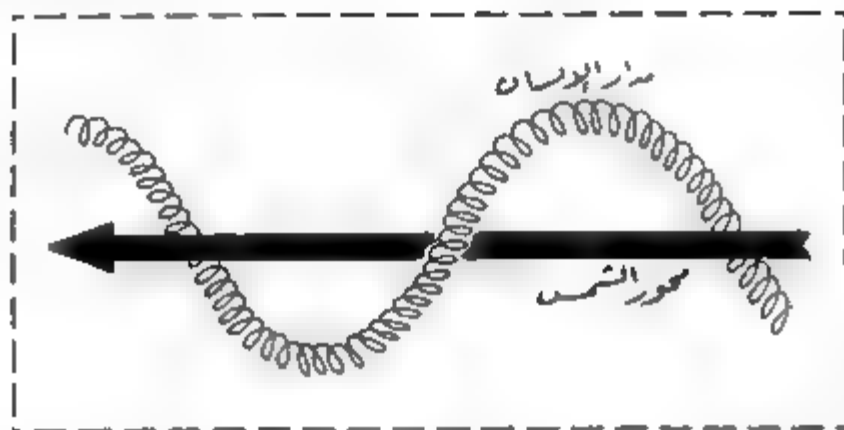
بدقة ، وذلك لأن الانسان أثناء دورته هبطه يكون مثالا من محور سطح الرسم مقلد ميلان محور الأرض الى درجة ٢٢ درجة . ولنا شئنا ان نرسم شكلا دقيقا جدا على شكل ذلك سطح ذو بعدين كسطح من ورق ، على أية حال ، فالرسم السابق يكفي لجرد اعطاء فكرة تقريبية فقط .

وعلى الشكل يصور لنا حركة ضمن النظام الشمسي الذي نحن جزء منه ، ولا يتدخل في حسابنا حركة النظام الشمسي نفسه في الفضاء الكوني .

### فضاء لا نهاية له !

ولو كانت اما الشمس ثابتة في الكون والحركة مقصورة على الأرض وعلى بقية الكواكب ، لكان الامر واثرا في موقعا شديدا من الاطمئنان ووجعنا في ثبوت نظامنا على الفرا .

ولكن علم الفلك - كالعلوم الأخرى - لم يترك للانسان راحة بال . فقد البت خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، بما لا يخل الشك ، ان اما الشمس ليست هي الفريدة الوحيدة من نوعها في الكون . فهذه الشمس الكبيرة جدا في القبة المظلمة ، ذات الحرارة الرنصة التي تثار انشعا ناطقنا في فصل الصيف ، وذات التسود الخافت للابصار الذي اذا اطل عليها الفضا عاينا وجعل لنا النهار ، وحجب عنا رؤية الكواكب والنجوم ، هذه الشمس على سخائها وحرارتها وانسائها ، ما هي الا مجرد نجم متوسط جدا في جميع صفاته ، حيا وحرارة وكثافة واشعاعا . ونحن لا ندرك حقيقة طوايرها هذه الا قرننا القديدي منها ، فليست الأرض التي نعيش عليها مسوى أحد الكواكب التي تدور حولها وتبجها في هضبت . اما الفضاء الكوني فهو مليء بنجوم بعيدة جدا لا تقع تحت حصر . فابما انجبت التلسكوبات ، وعلى ابعاد خارقة لا يكاد يستوعب العقل البشري مداها ، توجد نجوم منها ما يعادل الشمس ومنها ما هو اكبر ومنها ما هو اسفل ، بصفات متباينة مختلفة . وفي هذا الفضاء الواسع ذي الاضداد المستعينة لا تنتشر النجوم على مسافات متساوية بين بعضها البعض ، أي انها لا تتبعه ظمورات



حول المركز . وهذا ما يحدث لاسا الشمس . فهي تسير بسرعة مئة وعشرين ميلا في الثانية في خط مسطح على طرف المجرة التي تعود الى مكانها بعد مئتي مليون سنة بعد ان تكون قد اكملت دورة واحدة حول مركز المجرة . . هذا اذا كانت تستعود الى مكانها ولم يكن هناك حركات اخرى تسير فيها المجرة كلها .

\*\*\*

وعلى ذلك ، فلذا اردنا ان نرسم شكلا بيانياها عليها ان نغني محور الشمس بحيث يجعله جزءا من دائرة . وحول هذه الدائرة يدور القلوب الكبير مئتي مليون دورة . وفي كل دورة من دورات القلوب الكبير لاثمئة وخمسة وستون لولنا صغيرا وربع القلوب . نرسم شكل كهذا متغير طبعيا لسلطانه ، لا علينا فقط بل على اكبر المهندسين الذين يتكفون توسيع صلاطات من الورق .

ونختم بان نقول ان هناك حركات اخرى يدع امر تناولها لفورصة اخرى . ■■

عبد الرحيم بنور

### دورة واحدة كل ٢٠٠ مليون سنة !

فيكون خط سيرنا الاصلى سالزا بفسه في شكل لولبي اخر حول محور الشمس . وفي كل دورة كاملة من القلوب الكبير لاثمئة وخمسة وستون لولبا صغيرا وربع القلوب .

وقد يكون هذا الشكل كافيا فيما لو كانت الشمس تتحرك هذه الحركة وحسب . ولكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد .

فالشمس كما قلنا هي عضو في مجرة لا تدور التبتالة ، وهذه المجرة بالآف الملايين من نجومها . . تدور . . تدور حول نفسها كما نطبل جميع الاجرام السماوية . وهي تدم دورها هذه في زمن بطارب مئتي مليون لا ٢٠٠ مليون سنة . وبما ان يوم الجرم السماوي هو الزمن الذي يستغرقه لكي يدور دورة كاملة حول نفسه ، فيوم مجرتنا التي نعيش ضمنها عبقاره مئتي مليون سنة مما بعد .

وبالطبع ، سوف نوقع من الاجسام الموجودة على طرف المجرة ان تسير بسرعة اكبر من الاجسام الموجودة قرب مركزها ، انما قيام المجرة بدورها

### هبوط . . . وصعود !

● اذا كان صعودك الفرج في مثل سهولة هبوطه ، فانت مارلت شيئا . . اما اذا كان هبوط النرج صعبا كصعوده . . فعليك السلام . . فانت عصور !

# بيوت القيان



۱. ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...

بقلم  
الدكتور نبیه عاقل

سيارة الخارج متفحصه بحسب

برشة « أحمد الوردجي »

في حريم بيوت حريم الحب  
أو تمنع الاستماع اليه كما هو الع  
بالنسبة للحريم مثلاً . لذا أصبحت درة  
أسماء الحوارى المنيات مشهورة عند  
الرجال . لا سيما في حريمهم  
التي كانت تسمى « الحريم »

و كانت على نسبه  
و كانت في  
البيوت  
جميع حريم  
حريم من نسبه

### بيوت عامه تعرف بيوت القبان

كان الذين لا يملكون ما يساعدهم على النساء  
الحوارى والمنيات يلجئون الى بيوت عامه للاستماع  
لنارها على اسمها بيوت القبان . وطبعاً ان  
يقوم بالنساء في هذه البيوت حوار ذريين على  
الفتاة والعرف كان يطلق عليهم اسم القبان أو  
القبان . والقلة القلة هي الامه الضيقه كما

يقول صاحب تاج العروس ، واسمها مشتق من التفتن بمعنى التزين ، لأن التزين من خصال القيان .

### اقتناء القيان تجارة في العرب قديما

وقد عرفت الجوزية العربية تجارة القيان منذ الجاهلية ، ويحكي المستشرق فون كريبس أن عرب الجاهلية استوردوا القيان من بعض المقاطعات الماليسية أو الرومية . ونحن وإن كنا لا نستطيع بلغي زعم فون كريبس أو الياته ، وذلك لعدم ذكره المصادر التي اعتمد عليها إلا أننا نستطيع القول أن هذه التجارة كانت معروفة زمن الرسول ، وأنه يبي عنها في حديث منقول عن أبي أمامة في صحيح الترمذي . ويقول أبو أمامة أن الإشارة في الآية القرآنية : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يبيع علمه ويخطأ هروا أولئك لهم عذاب عظيم » هي إلى تجارة القيان . ويهاشي الإمام أبو بكر بن العربي المالكي صحة هذا الحديث ويقول أن القينة لما كانت ملكا للرجل فله مزه الحس في جسدها وصوتها ، وإن لم تكن ملكا له ، فله الحق أيضا في السماح إلى غناها لأن وجه الأمة وصوتها ليسا بصورة . وأما كان الصحيح في أمر هذا الحديث فله ثبت وجود هذه التجارة زمن الرسول ويؤكد وجود أكثر من رأى حولها .

### القيان في زمن بني أمية

وقد استمرت التجارة في القيان زمن بني أمية ودعيت حينئذ بالهتة حتى أن الجارية كان يزيد سعرها أضعافا مضاعفة بعد تزيينها على الشام . فقد قيل مثلا أن عبد الله بن جعفر دفع أربعة آلاف درهم لثمة لجارية مقلية أهداها إلى أحد أصدقائه ، كما قيل أيضا أن الخليفة يزيد بن عبد الله اشترى حيازة ياربعة آلاف دينار وسلامة يشرين ألف دينار ، وأن ابنه الوليد بن يزيد دفع في جارية حسنة الوجهه والصوت عشرة آلاف دينار . وقد أقرت هذه الأسعار الملاحظة الكثير من الفتن الذكود ودفنهم إلى احتراق تجارة القيان ، فكانوا يشرون

الجارية الطوية الصورة ويديونها على الشام والعزف وأدب الحديث والمفاخرة ويبيعونها بعد ذلك بربح ضخم إلى سيد أو أمير . وكان أشهر من اشتغل بتدريب القيان وتجارتهن لكفتي محمد الذي بلغ من ذبوح صيته جواربه أن لصده عشاق الطرب من القاصي بلاد الاسراطورية المصرية الإسلامية تلك ، كالأهواز مثلا ، ليساموا منه القيان ، كما أن « حيازة » ولا سلامة « جازيتي الخليفة يزيد بن عبد الملك الشهورين كانا في عهد الخليفة . ولم يكن مبيد وحده بين بني العصر الأموي الذين املأوا مهة لتدريب الجوارى على الغناء ويبيعون ، بل شاركه في ذلك أشهر رجال الفن في عصره .

كان يطلق على الشخص الذي يدير بيتا من بيوت القيان اسم صاحب قيان أو حيازة ، وكان أغلب أصحاب القيان من الأموي غير العرب إلا الغلبة منهم كانت عربية كما تدل على ذلك اسماءها . وحدثنا صاحب الأملاني عن امرأة اسمها بوير كانت تدير بيتا من بيوت القيان ، ويقول أنه كان من بين زبائنها الشاعر طيع بن أبيس الذي كان طرما يفتاه إحدى قياتها . ويمكننا أن نستدل من الفران اسم بيت بوير باسم طيع بن أبيس أن بوير هذه عاشت في أواخر العصر الأموي لأن ابن أبيس من الذين عاشوا في أواخر حكم بني أمية وأوائل حكم بني العباس .

### القيان يفتحن بيوتهن للسمع

ويبدو أن القيات الشهيرات كثره الميلاد وجميلة ومفيدة وغيرهن اجترن أن العمل في بيت من بيوت القيان محط لقهرهن ، لذلك فعلن أن يفتحن بيوتهن بأنفسهن صينة كل أسبوع لاستقبال من يريد سماعهن . وكان رواد بيوتهن في أغلب الأحيان من السادة والإشراف كعبد الله بن جعفر ومهر ابن أبي ربيعة والفرجي والأحوص وعمار الأنصاري وغيرهم .

### والحجاز عرف القيان منذ مطلع العصر الأموي

لقد عرف الحجاز بيوت القيان منذ مطلع العصر

وتسرع إلى الجارية يطعها محل الفرة في مجالته الاجتماعية ، فكان هذا أول سبر في طريق التسلق بالجوارى والكيل اليهن ، هذا الميل الذي سيؤدّد كثيرا في العصر التالي ، عصر بني العباس حين أصبح الجارية وكذا أساسيا من أركان حياة الرجل .

وله زاد في ميل الرجل إلى الجوارى وشغفه حين أن أقرت الفرة التي انتقلت إلى حياة المنزل والمظلت دونها الأبواب لم تتجّ بها ، اللهم إلا في الفليل الثاني فرصة التنفّ والانسحاب والتحرّف على آداب الماشرة كالجارية التي كانت لترب وتكتف وتكتف القروس الطوال في آداب المجالس وحسن الماشرة . وهكذا حال حجاب المرأة الفرة وجهها بيتها وبين الرجل ، وأصبح سفور الجارية ونفاضا لطريق لها تتخلل وقتها وقلبه وأحلامها . وإذا كانت الصغار لا تشر بوضوح أو بشكل مباشر إلى هذا التحول ، فإن الإشارات الكثيرة في المباشرة إليه لا تدع مجالاً للشك في انتقال المرأة الفرة إلى الصف الثاني وطول الجارية مطعها في الصف الأول بالنسبة للكثير من الرجال . ولعل ما ذكرناه من بيت طفلة وحشي المدينة وقدم الشاب إليها لتحدث إلى الجوارى خير دليل على هذا الاتجاه .

### ثم يدخل الشراب إلى بيوت القيان في العصر العباسي

وليس هناك ما يدل على أن الفمر كانت تقدم لزمن بيوت القيان في الجزء الأول من العصر الأموي ، ولكن منذ خلافة الوليد بن عبد الملك تنامي الإدلة على أن بيوت القيان لم تعد أماكن لسماع الغناء وتحدثت إلى الجوارى فحسب بل أصبحت تقدم الشراب أيضا إن يرغب فيه . ولم تات نهاية العصر الأموي حتى أخذت هذه البيوت شكلها الذي آلت إليه في العصر العباسي وهو شكل بيوت ليل كاملة يستمتع زائرها بالفناء وترب الفمر والفلسف والمجون في بعض الأحيان ، كما يدل على ذلك بعض الروايات التي يقرأها المرء في كتب الأغاني والكامل والنفذ الفريد وتاريخ الطبري وغيرها . وهكذا خلال قرن من الزمن أصبحت بيوت القيان أماكن شراب وفسول بعد

الأموي ، حتى إذا نازح في الأغني أن الشاعر حسن ابن ثابت الذي نزل في مطلع هذا العصر زار بيوتا من بيوت القيان في المدينة حيث كان أبه وجعلته من أصحابه يستمعون لغناء فية مشهورة . وفي خلافة معاوية الثوري عبد الله بن عامر عددا من الأماة المساجات وجاء بين إلى المدينة حيث كانت لهذه توبة كل جمعة . ومن بيوت القيان المشهورة في المدينة زمن الخليفة عبد الملك بن مروان بيت حريم وبيت ابن أسماء وبيت زلفاء . وله ازداد عدد بيوت القيان في الخريف أيام الفولة الأموية لا في السجلا فحسب ، بل في العديد من مدن الإمبراطورية العربية الإسلامية آنذاك ولا سيما في الكوفة حيث كان هناك بيت عبد الله بن هلال وبيت ابن دامين وبيت بوير وغيرها من البيوت .

### القيان للفناء والاستمتاع بحياتهن

وله كانت بيوت القيان في أول عهدنا أمثلة برودها الناس لسامع الغناء فحسب ، ولكنها تطورت مع مرور الأيام وأصبحت تؤدّي المراسا أخرى غير السماع . فيما يذكره صاحب الكامل مثلا يمكننا أن نرى أن هذه البيوت كانت تقصد إليها لتحدث مع الجوارى التي فيها . يقول صاحب الكامل على لسان الشاعر الأحوص الغنصلي صيد : « دنا بطح إلى طفلة ( فية مشهورة ) نتحدث معها ونسبح إلى أمنا جوارينا » . ويحدثنا البلاذري في إنساب الأشراف أنه كان في المدينة زمن الخليفة عبد الملك بن مروان بيت لديره حشي المدينة يقصده شباب فريش لتحدث . ورغم أن البلاذري لا يذكر أن بيت حشي هذا كان يقصد للسماع إلا أنه ليس من المستبعد أن يكون لغناء فحسب في نشاط هذا البيت .

### حجاب المرأة ألجأ الرجال إلى القيان

وتفردنا هاتان الإشارتان إلى ملاحظة تفيها طبيعة التنظيم الاجتماعي الجديد الذي ساد بعد أن ضرب الحجاب على المرأة وتوسّعت إلى القرب تبعها جفرائه عن المشاركة في حياة الرجل . قد أدى السعاب المرأة الفرة من حياة الرجل الاجتماعية إلى شعوره بالفراغ الكبير تطلعه المرأة ورادها ، فلم يبق إلا الصطبار على هذا الفراغ طويلا

مقتلثة كل يرسلتها على شكل عافيد او يتركها مسدلة على الكافين . كما كن يضمن التيجان على رؤوسهن ويرلدين الصفات ويسكن بالجوهرات . اما فيما يتعلق بالاصباغ فقد كان استعمالها شاعرا ليس عند القيان فحسب بل عند جميع الجوارى وكانت التجارية لا تطرق دكر صاحبها الى بيت سيدها الجديد الا بعد ان تزود بكمية من هذه الاصباغ خشية الا يكون عند سيدها ما يناسبها منها .

### حبسوا القيان عن دمشق ، واطلقوهن في الحجاز والعراق

واخيرا فصل افرب ما يلاحظه الدارس لما جاء في المصادر عن بيوت القيان في العصر الاموي ان دمشق كانت المدينة الكيرة الوحيدة من بين حواضر العالم الاموي التي لا تذكر المصادر وجود بيوت للقيان فيها ، واذا حاز لنا ان نأخذ سبوت المصادر كدليل على عدم وجود بيوت للقيان في هذه المدينة ، فانا نرجح ان تفسير ذلك بان دمشق كعاصمة للدولة وموطن لجند الشام الذين كانوا مصب السلطان كانت دوما موضع عناية الحاكمين الذين حاولوا جردهم ان يحملوها يحنأ عن تيارات اللهور ومواطن العباد حتى لا يتطرق الزهن الى نعوس أهلها وجندها فتعصر الدولة بحسارتهم عذتها وموتلها اذا ما اذلهمت العطوب واتدلت الثورات وتهددت الخلافة ايادي الأعداء . لذا لم يسمحوا باقامة بيوت للقيان فيها حتى لا يحذر العباد والحرر سيلهما اليها ، في حين انهم سكنوا عن وجود هذه البيوت في الحجاز والعراق حيث كثرت الفتن السياسية وباعب الناس العداء لسلطان البيت الاموي .

ان كانت مخصصة للاماع والحدث فقط ، وهذا التطور التدرجى وضع بيوت القيان يصور بصديق حركة اللهور وانتقالها من لعباب وشقق النافذ القناني الى التماس في الشرب وانزلاق نحو الفجور .

### سلطنة اصحاب بيوت القيان

اما عن اصحاب بيوت القيان ، فقد كان لهم سلطانهم على المؤسسة التي يتربون عليها ويسمطونهم استقبالا من يرتدون ورفض من يرتدون ، ولذا بدأ لاحدهم ان وجود شخص يضر بسحة البيت او يزعم الحضور فليس اسهل عليه من ان يخره بترك المكان ، وعلى الزبون غير المألوف فيه ان يطيع ، وقد جرت عادة بعض الاشراف اذا راق لهم سماع فنية وانفوا ان يشاركوا بسواد الناس في الجلوس اليها ، ان يطلبوا من الفيلن ان يلقى بيته دون الجمهور ليلة او اكر وان بعضهم وحدهم يقام فيانه في تلك الليلة . وكان طبيعا ان لعد القيان لهذه التماسية امدايا خاصا يلقى بمقام الحضور ، وان يزين الكائن ابهى زينة وان يحضر فاخر الطعام ولقد الشرب تكون القيلة بعد ذلك حديث وموضوع سرهم . وطبيعي ان تكون ملاقة القيان وجواربه عظيمة في مناسبات كهذه ، فقد دفع الشاعر القزل عمر بن ابي ربيعة للفنية التي احبت له ليلة عرپ لها جو وصحب عشرة الاف درهم وعشرة اواب موزونة من الحرير الفاخر .

### زينة القيان

وليس غريبا ان تبنى القيات بمظهرهم ويحاولن الظاهر جمالهن فاشهن مشق من التقليل بمعنى التزين والتجمل وصناعتهم تقتضى ذوق الظاهر وبهذه . ورغم ان المصادر لا تميز مسألة زينة القيان وما كن يرتديه من لباس خاصة اناء قيامهن بالقبلة اهمية كيرة الا انه من الممكن ان نستخلص بعض المعلومات عن هذه الناحية من الاخبار المتفرقة القليلة التي تراها ممتدة في ناياب بعض الروايات والقصص . فقد كن مثلا يولين شعورهن عناية خاصة ويصطفنها بشكال



ان كنت تغلب سميرا تنفق معه ساعة من زمان  
 في حديث طريف ذي شجون حقا ، يستطرد بك  
 من الشرق الى الغرب، ومن بلد لبلد ، ومن ناس  
 لناس ، دون أن يكل من الحديث ، او تمل من  
 السماع ، فانيسك دون شك هو هذا الرجل  
 الطيب القلب الحافظ الواعي :



# المغرب

سفير بلد ذاهب ، إلى عالم  
 كان يدخل في سبات عميق !

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

■ هذا الرجل محدث لبق ، جامع  
 فاعل ، وحافظ ، ضم صدره من  
 الأحبار والحكايات والتواريخ والأشعار  
 ما لم يجمع مثله ، إلا الأفلون من أهل  
 الآداب ، وقد وهب الله لآحمد بن محمد  
 المقرئ ، قلعة نادرة على الحكاية  
 والرواية والاسترسال حتى ليصرف  
 سامعه عن نفسه ، ومن الموضوع الذي

### نفع الطيب ، مقدمته سر شهرته

وهذه المقدمة هي سر شهره الكتاب ،  
مهي في الواقع صورة كاملة للأدلس ،  
لتربيه وحقرايمته ، وأدبه وفننه  
وعلمه ، وقد جمع الرجل فيها من الأخبار  
والمنطعات والرمول والأشعار والبراحم  
ما يمكنك معه أن تكتب في أي موضوع  
من موضوعات الأدلس مستفيدا بها  
وحدما .

### و «أزهار الرياضي» كذلك استطراد

وفي الكتاب الثاني يبدأ بنسب عياض ،  
فتجد الله وتحسب أنه يدخل في  
الموضوع هذه المرة منذ الصبيحة الأولى ،  
فلذا به يصود سيره الأولى ، ويترك  
عياضا ليتحدث عن موطنه سنه ، وما  
وصفا به الناس من شعر ونثر ، ومن  
ظهر فيها من الأعلام ، ومن سنه سقل  
إلى غرناطة ، ومنها إلى المربة أو مرطه ،  
ويطوف بك طوافا بعيدا ، ثم يعود إلى  
غرناطة ، ويتذكر صاحبه ابن الحطيب ،  
فيحكي في حديثه ، حتى يهي الجزء  
الأول عند صفحة ٣٦٦ وأنت بعد لم  
تعرف من عياض إلا القليل . .

ولكن هذه الاستطرادات كلها ذات  
قيمة كبرى ، فقد حدثك المقرئ من ناس  
وبلاذ وأشياء لا تعدها عند غيره ، وقدّم  
لك - معوا - زادا ينفعك في أكثر من  
مطلب من مطالب الأدب والتاريخ .

### حياة حافلة قلقة غالها الموت قبل الأوان

وحياة المقرئ في ذاتها طرفة مثل مؤلفاته ، فهو  
رجل طربي جزائري من أهل تلمسان فلند صقل  
رأسه ، وهو بعد في بداخل الشباب إلى المغرب  
الافسي ، وعاش فيه ودرس ، وتولى أرفع المناصب  
الطبية ، ثم رحل إلى الشرق وفتح بابه لياحه بين  
مصر والحجاز والشم والسطين يدرس ويندرس  
ويؤلف حتى تهرقه مئنته في القاهرة بعد عمر  
مديد . ووقت لذقرا وصفه لرحلته تصيب أنه  
رجل مطوف سعيد ، فهو لا ينزل بلدا إلا لاهل  
واسشر ومعه وأطرى الله ، ولتلك إذا أصبت

يطلب ، وتنقضي الساعات بين شعر ونثر  
وحبر وحكاية وترجمة وتاريخ ، منظومة  
كلها في سلك رفيع يكاد يحصى ، حتى إذا  
انتهت إلى نفسك لم تجد من الموضوع  
الذي ظلت إلا أشتاتا متفرقة ولمحات  
متعادلة ، ولكنك لا تأسى على ما ضاع  
من وقتك ، فإن كل ما سمعت منه  
لطيف طريف ، ينعك في مطالب شتى . .

### طريقته في التأليف

ولكنك إذا صرت مع الرجل إلى آخر  
حديثه ، واسترملت معه كيف شاء حتى  
وصلت إلى آخر الكتاب ، أحسنت رغم  
كل شيء بأنه أهداك صورة متكاملة  
لموضوعك ، صورة تكاد تجمع كل ما  
تطلب ، كأنما كان الرجل يؤلف على هذه  
الطريقة التي جرى عليها نثر من القرنين  
الأسنان في نهاية القرن الماضي ، وأطلقوا  
عنها طريقة الجشئات Gestalt ، أي  
طريقه الصورة الكلية ، الصورة الجامعة ،  
لأنهم كانوا يؤمنون على طريقه الرسام  
الرمزي ، بقطة هنا وحط هناك ، وبضمة  
من لون في طرف ، فإذا الصورة أمامك  
تنطق بما يريد ، ولو ذهبت تبحث من  
العين لم تعدها أو الأنف لم تثر عليها ،  
ولكن صورة الرجل أمامك تنطق بشبهه ،  
فماذا تريد ؟

### كتاباه نفع الطيب وأزهار الرياضي

وأغرب ما في هذه الحصلة عند المقرئ  
أنها هي بالذات سبب امتيازها وذبيوع  
اسمه ، فإن كتابيه الكبيرين « نفع  
الطيب » و « أزهار الرياضي » يدور كل  
منهما على ترجمة رجل ، الأول يترجم  
للنسان الدين بن الخطيب ، والثاني  
يترجم للقياضي عياض بن موسى  
السبتي ، هي الكتاب الأول يبدأ المقرئ  
مقدمة طويلة تستطرد وتطول حتى  
تصل إلى خمسة أجزاء من طبعة القاهرة  
سنة ١٩٤٩ .

لاحظ منه بالكثرة في فترة وجيزة ، ثم عاد الى تلمسان لفترة قصيرة ، ثم بارحها الى طاس مرة اخرى وهناك نجده في سنة ١٠٢٢هـ - ١٠١٢م اماما لجامع القرويين ومضيا فيه ، وقد وصل القزرى الى هذه الفترة ، وهو بعد في الثانية والعشرين من عمره ، مما يدلنا على سعة علمه ونفوسه نطحيته ، فان غيره لم يكن يصل الى مثل هذه المرتبة الا في السن المتأخرة .

### في بيت الله الحرام

وبعد خمس سنوات في طاس ظهر ذكره خلالها ، فالتفت نفسه الى الحج الى بيت الله الحرام ، فرحل الى الشرق ونزل مصر سنة ١٠٢٧هـ - ١٠١٧م وبعد ان الحج لم يكن الا تلة تمل بها ليخرج من القرب ، فقد اخط منه كتبه كلها ، ثم انه يقول انه ترك كتبه هناك ، وأنه ألف كتبه بعد ذلك من حقله ، ولكن الحقيقة ، كما نل على ذلك كتاباته ، انه أخذ منه من الكتب ذخيرة كبرى .

### نزل مصر وتزوج منها

لم انه عندما نزل مصر نزلها رجلا ميسورا على حال ، بدليل انه لم يجد يسفر فيها حتى تزوج من بيت السادة الوفاية ، ولم يكن يستطيع مصاهرة هؤلاء السادة الا رجل اكثر من ميسور ، وزواجه في مصر يدل على انه كان قد مر على الاستقرار فيها . ومن مصر ذهب الى الجبل وادى الفريضة سنة ١٠٢٨هـ - ١٠١٨م ، لم عاد الى القاهرة .

وبعد انه لم يجد في القاهرة ما كان يطلب من التلاوة ، فان له ابنا من الشعر نل على انه لم يوفق الى ما كان يتمنى :

تركت رسموم عزى في بلادى  
وصورت بصبر متسى الرسموم  
ومضى متحسبا بالقل فيها  
ولفت لها : من الطيب صومى  
ولى عزم كعبه المسيف ماني  
ولكن القيسالى من خصومى

### توجد بين الاقطار العربية والحجاز

ولهذا نجده يشد رحاله الى بيت الله الحرام

النظر ، وصيقت السطور احسرت برجل محزون  
منقل القلب دائم الهم ، حمل من صاعب الازم  
ما لم يحمله غيره ، واحس بما اسباب الاسلام على  
ايامه من الالم وما في الضعاف ما احس به غيره .  
وهو بصحاح ليست الالم ، ويؤلف ليس الهموم  
دون اسراف في شكوى او انقال يتألم ، وهذه في  
راى من اجمل خصال هذا الرجل الكريم ..

### أسرته

ولد ابو القاسم احمد بن محمد بن يحيى التلمساني المعروف بالقزرى حوالي سنة ١٠٠٠ هجرية ( ١٥٩١ - ١٥٩٢ ميلادية ) في مدينة تلمسان على شاطئ البحر في غرب جمهورية الجزائر ، وكان اجداده من قرية جزائرية تعرف بمغرة ، وكانوا من اهل الفضل والنباهة والعلم ، فقد كان صه ابو عثمان مسيحيد القزرى مفسيا لتلمسان ، وكان ابو محمد بن يحيى التلمساني من اهل العلم والدراسة ، والقزرى يذكر اباه في مؤلفاته ويروي كيف اخط منه علما كثيرا .

### دراسته

وقد درسي احمد القزرى في تلمسان دراسة واسعة حتى قرأ صحيح البخارى على عهد شيخ مرات ، وروى عنه الصحاح الستة بسنده واسناد شيوخه الى القاضي عياض ، لم نادر تلمسان الى طاس ، لاسباب لا يفسح عنها ، وهو من هذه التاحية متمسك جدا ، ينقل من بلد لبلد دون ان يعرف السبب ، ولكنه يجعل اسباب تنقله التام وترحاله المتصل في عبارة مرسية سافها في مجال الاعتدال عن علم التأليف عندما جلب اليه ذلك ، قال : ... وانلى يطبق سلوك هذا التصديق من اكتنعت جلونه بالسواد ، وست جنوبه عن الماء ، وسداد نحوه الأسف سهمه ، وشغل باله وروحه .. فما سام يارقة امل الا في القادر ، ولا ورد منهل صفاء الا وكثره مكره غابر ، وقد كثر الجهد ، وبرج بلا شك الخطأ ، واسوخت الورد والصادر .. وهي عبارة طويلة نطقي بما فاضاد على طول ايامه من الصمد والمكر والخطأ ...

### الحزب اماما لجامع القرويين

دخل القزرى مدينة طاس شابا يطلب العلم ،

وازم الفراش حتى مات في جمادى الثانية سنة ١٠٤١هـ - يناير ١٦٢٢م وهو في الحادية والأربعين من العمر ، وعلى أبواب الشهرة وبعد الصيت ..

### كان في مصر زحمة من العلماء

ونظرة عامة على هذه الحياة القصيرة لنل على أنه كان قليل المصير متمجلا الشهرة والمكانة ، فقد نزل مصر وهو في السابعة والحشرين من عمره ، ومصر لذلك في زحمة من العلماء ، والجامع الأزهر حافل بهم في كل فن ، وكان لا بد من صبر حتى يصل إلى ما يريد ، خاصة وقد احسن الناس لاداره وصاهر من أرفع بيوت القاهرة ، ولكنه السجل ومضى يقرب في البلاد في نشاط وسرعة ، ولا شك أنه كان واسع العلم عظيم الاستعداد المطهرة ، كما رأينا من توفيقه في دمشق ، وفي كتابه كتيبه يرى أن مكانته في مصر كانت عظيمة ، فقد جالس الكبراء ، ورجال الدولة وصاحب كبار العلماء ، وحاضر في الجامع الأزهر ، ولكنه - فيما يبدو - كان يطمح في مشيخة إحدى المدارس الكبرى ، كما فعل ابن خلدون قبله ، فلما طال به الأسفار - في مقدمه - مضى عن مصر ، ويحول حتى وجد في دمشق ما يظف ، فقد مرض عليه صديقه أحمد بن شاهين مشيخة القريسي - الجامعية ، وكان هذا هو السبب الرئيسي الذي حثه إلى الانتقال إلى الشام نهائيا .

### طلب الشهرة من باب وأنته الفجوح من باب آخر

كان أبو الفياس أحمد المقرئ ابن من الأمة شيخ الحديث في عصره ، وكان إلى جانب ذلك واسع العلم جميل المطهرة ، يتكلم في الموضوع فيشعر للشاعر ويستمر المصوع ، بما يلقى من الإخبار والواقف ، ولو طال به الصبر لعل في هذا المجال إلى أقصى مما كان يستاء ..

ولكن شهرته الطفيلية لم تات من هـله النواحي ، وإنما من ناحية كان هو يحسب أنها أقل أدوائه ، وهي العلم الواسع بشئون الأندلس والمغرب .

### جمع الرجل علم المغرب كله في صدره

ذلك لم هذا الرجل جمع في صدره من العلم

سنة ١٠٢٩هـ - ١٦١٩م ولم يزل به المقام هالتهفاد إلى القاهرة حيث أقام إلى سنة ١٠٢٧هـ - ١٦٢٧م دون أن يوفق في الالتف إلى وظيفة كبرى من وظائف التدريس ، فرحل إلى القدس فثابا ومن هناك ذهب إلى العجل حيث حج وفرا الحديث في الحرم النبوي على صاحبه أركى السلام ، وقد اشرفت نفسه بعلمه عظيم متفعا انتقل إلى مكة ، فالتى دروسه هناك ، وأجمع إليه انقلاب ودينا اسمه بطو ، وقد تكررت زيارته للدارى المقدسة بعد ذلك حتى بلغت حجاته سماء .

### في دمشق

لم رحل إلى الشام ، وهما لفتحت له الأبواب على ما كان يحمى ، فقد وجد هناك جالية مغربية كبيرة ، وديته به وأصبحت استقاله وانظرت صيتهفاد إلى مصر وأخذ ما استطاع من أسايه ومضى إلى دمشق ليستقر فيها ، وجلس بقريه صبيح البخارى الجامع الأموى بعد فيه السر ، وزاخم الناس لسامه ، حتى قال يوم القمام ، فانتقل بعد أيام إلى صحن الجامع ، وأخذ يحاضر « إلهاء الملية المروفة بالبابوية » ولما نظر الناس عليه ، وأهل الكابر طعمه دمشق يسمعون منه ، واستمرت دروسه بنجاح عظيم حتى أصبح ساموره الوفا ، وكان يوم غيبه حافلا جدا ، أجمع فيه الألوف من الناس وطنت الأصوات باليكاء ، شملت حلقة المدرسي إلى وسط السجن إلى الباب الذى يوضع فيه العلم النبوي في الجمعات من شهر رجب وشعبان ورمان ، وإلى له بكرى الوفا ، فصعد عليه ، وتكلم بكلام في الفلك والمحدث لم يسمع نظيره أبدا .. ويزل من الكرسي ، فزدهم الناس على تقيل يده ، وكان ذلك نهار الأربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة ١٠٢٧هـ - ١٦٢٧م ، ولم يتلق فيه من الحفصاء الواردين على دمشق ما تلقى له من البطولة والبال الناس .. كما قال الجني في « خلاصة الآر » .

### يموت في القاهرة في الحادية والأربعين

وهذا الإقبال هو الذى جيب إليه الشام واطمهد ولهذا يجهد يمدح دمشق ، وأهلها في مقدمتهفج الطفيلية مدحا طويلا ، واستقر حزمه على أن يقيم هناك إلى آخر عمره ، « مضى إلى مصر ليأخذ ما بقي من أسايه ، فلما كان ذلك نزل به الرغب

جدير بأن يثنى السامعين من أهل دمشق وبغريهم  
بالإقبال على هذا الرجل الطريف الذي طسوى  
صدرة الأندلس فيها ..

### أحمد بن شاهين

وكان القري يلقى بأحداث الأندلس جلسة  
سيرة بعد جلسة في مجالسه مع أهل العلم وسروات  
التاس ، فجلسوا يسرمدونه منها ، وهو يستجيب  
وبدقيق ، وأعجب به لهذا رجل من سروات الشام  
يسمى أحمد الفدي بن شاهين ، لا بد أنه كان من  
أهل العمل والجد ، فإن القري يفاخيه في أجلال  
وبغري عظيمين ، ولا بد أنه كان كذلك من أصل  
تري ، واحد من أولئك الذين أمجوا بالصرى  
وحضارتهم وادبهم فافعلوا يعوسون في شسلف ،  
وفي ذلك العصر كانت العربية تنشر سلطانها على  
الأرناك تشرا حشيا ، وكان طماؤهم يبلون على  
الدرس والتأليف بها كما يرى في مؤلفات مصطفى  
طنجبري زادة وحاجي خليفة ، وهي حركة  
لم يكتب لها التدهور لأسباب سياسية شتى .

نقول أن هذا الرجل أحمد الفدي بن شاهين ،  
أو الشاهيني كما يسميه القري أحيانا ، أعجب  
بحدث القري ، وخاصة ما ذكر منه على لسان  
الدين بن الخطيب كاتب فرماطة وسامعها الأكبر ،  
وخاتمة الأقول في تاريخ الفكر الأندلسي ، وكان  
القري محميا به إعجابا شديدا ، ربما لأن أحد أجداد  
القري وهو محمد بن محمد القري كان من شيوخ  
لسان الدين ، ولهذا كان القري يحفظ من رسائله  
واشماره شيئا كثيرا جدا ، وكان قد حمل منه  
إلى الشرق شيئا أكثر من مؤلفاته ورسائله  
واشماره .

### (( دفع الطب ))

### ديوان الأندلس في ثمانية قرون

ولهذا فقد طلب أحمد بن شاهين إلى أحمد  
القري أن يؤلف له كتابا من لسان الدين عواجب  
القري أن يعثر هن هم استطاعه الاستجابة لهذا  
الطلب ، ولكن صدقة ورايه أمر طيه ، فلم  
يجد بدا من الألعان وشرع في التأليف .

ورأى القري أن يحدد لكتابه بمقمة عين  
الأندلس ، ومن حسن الحظ أنه رسم خطة هذه  
القدمة على أن تكون كتابا كاملا عن ذلك العرروس

بناريخ القرب الإسلامي كله ما لا ين أن غيره وصل  
إليه ، باستثناء ابن خلدون ، وربما أضاف عنه ابن  
خلدون بعلمه الواسع بشئون القرب ولبالقه  
وتاريخه ، ولكن علم القري بالبلاد نفسها وأهلها  
وأدبها وفنها كان قريبا حقا ، وعلمه بالأندلس كان  
أوسع بكثير من علمه بالقرب فيما من كتاب أندلسي  
أو ديوان شعر لواء من شعرائه . على كلهم -  
إلا قراء القري هذا وحفظ منه الكثير ، ولم يقتصر  
حفظه على القصائد بل كعاد إلى الدواوين ،  
وكان يحفظ إلى ذلك تراجم الشعراء والأهصاء  
والآراء والمظلة على نحو يتبع الدعشة حلا .

وقد أقبل القري بهذا العلم الزاخر الرابشرق  
بعد سلوط فرماطة بنيف وفرن من الزمان وكانت  
ماسة المستهاد من بقي من أهل المسلمين طسرى  
اشدها ، وكانت جماعاتهم لها على بلاد المسلمين  
هاربة من الدجاج وقضى طسرى التاس ماساتها  
ولجدهم بما كان القرب والإسلام في الأندلس من  
مجد عظيم ، وماسة الإسلام في الأندلس واحدة من  
الماى التي لم يشر للمسلمون بفاحتها إلا بعد  
أن امت وانطع الرجاء في استعادة ما كان ، فكان  
التاس يصبون في الاستماع إلى حديث الأندلسي  
شيئا من السلى من المصاب ، وكانوا يملون  
حوال القرن السادس عشر كله أن يهوى طلفاه  
ال عثمان لاستعادة الوطن السليب ، وقر بعضهم  
في ذلك لكرا فائرا ، لم انصرفوا عنه ، فلم يبق  
لناس من عزاء إلا الاستماع إلى الحديث  
واستقاء الأخبار ...

### كانت أحاديثه في الشام أوقع أثرا

في هذا الوقت دخل أحمد القري الشرق ،  
وتحدث إلى الناس في عصر بناريخ الأندلس وماكان  
لها من المز فيه ، وأهم بأحداثه بفر من أهل  
السلطان ، ولكن وقع هذه الأحاديث في الشام كان  
أبعد وأعمى أثرا ، فقد حدثهم الرجل بأن الأندلس  
كانت شام القرب ، وأن الجغرافيين يقولون أن  
الأندلس شامية في هوالها ، وأن مدمن الأندلسي  
تشبه مدمن الشام حتى سميت إشبيلية حصصا ،  
وفرماطة دمشق ، وأن رسالة دمشق لها أثار  
في الأندلس ، واحدة في فرطة واحدة في بلنسية ،  
وأن الذين شعروا الأندلس وعربوها هم جناتشام ،  
وأن بنى أمية الأندلسيين وأصلوا مجد بنى أمية  
المشاركة في الفس القرب ، وهذا كله صحيح ، وهو

مؤلف عربي في الكتابة عن بلد من بلاد العربية ، فقد سمحت له بعض كل شيء يستحق المرض ، ولذا أضفنا إلى ذلك استطراداته التي اثرتنا إليها وخروجه من موضوع الموضوع ليعا القيمة الكبرى لهذا الجزء من « مطمح الطبيب » للمفرد كتنز المعلومات عن الأندلس في كل ميدان .

وبعد هذا كله بدأ لقري بقصة ابن الطبيب وهي في الواقع ليست سرته وحده ، بل سر أسلافه وحماضه وتاريخ كامل القرون والقرب من أوائل أيام بني نصر ( بني الأحمر ) التي ستوط فرماته ، إلى هذا القسم من الكتاب تتسمج استطرادات القري حتى يكاد يغطي الخط الرئيسي للكتاب ، ولهذا فإن هذا القسم من الكتاب صير الطاعة ، خاصة وإن الذين شروا كتاب القسري هذا في أوروبا انتصروا على قسمة الأول ، وبقيته المطبوعة في بولاق لم في مطابع أخرى في القاهرة لم مطبوعة ، وكتاب كهذا لا يقرأ بقى القارئ مخلصاً ولا يحرف قدره إلا من استعان في قراءته ببیان واف عن كل ما فيه .

وصوان الكتاب بعد ذلك متكلف بعض الشيء : « مطمح الطبيب » من لسان الأندلسي الطبيب ، وذكر تذييراً لسان الدين بن الخطيب « . وسجعات العنوان تثيره عن كتاب قليل ، ولكنها روح العصر حفزت القري على هذا التكلف ، لأن الكتاب بعد ذلك سهل لطيف ، فيما هذا المقدمة ، فقد نبأغ فيها القري فاعلمنا بعض الشيء .

### سيرة القاضي عياض صوره للمغرب في صفحات

والكتاب أتريسي الثاني للقري حوسسوه في الظاهر ترجمة نظم من اعلام الفكر المغربي في القرن الخامس الهجري . والتصف الأول من القرن السادس وهو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي البلي ( ١٥ شعبان ٤٧٦ - ٧ جمادى الأولى أو رمضان ٥٤٤ هـ ٢٩ ديسمبر ١٠٢٨ - ١٢ أكتوبر أو ١١ ديسمبر ١١٢٩ ) . والكتاب يسمى « إتحاف الأريفي في أخبار عياض » .

وعياض بن موسى من أجل ما أخرج القرب من أهل العلم بكونه القري لا تزال بين أيدينا لقرا كل يوم ، منها . فالتحقا في التبريف بحق المصطفى وهو الخط والخط ما كتب في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وفصلاته ، ثم « ترتيب المصادر

العربي المفقود ، ويبدو أنه كان يجب أن أحدا أن يكتب في الموضوع بعده ، فطرح على أن يكون الكتاب شاملاً لكل شيء ، وسأفعله على ذلك مطوفه الواسع ، والكتب الكثير التي كنى بها منه .

وقد رسم القري كتابه على نحو فريد لم يسبقه إليه مؤلف غيره ، وأما على ذلك أن الأندلس بلد استتم لتاريخه . فطر « عربي ولسد والقوة الإسلامية في شبابها لم غائته التقدير والقوة كلها في انحصار ، أي أن تاريخه له بداية ونهاية ، مما يجعل هذا التاريخ أشبه بالقصة التامة الوصول ، أو كانه مائة ألفية طويلة صفت عليها الاستمر والنظرة في مفاعلهم يكون .

وقد قسم القري كتابه على لمانية أبواب ، الأول في صلة الأندلس وجغرافيتها ، والثاني في فتحها وأمراتها من قبل بني أمية ، والثالث في ذكر أمراتها وحظاتها من بني أمية ومن أعقبهم من ملوك الطوائف ، والرابع عن فرطية ، والطبسي فيمن دخل من الأندلسيين إلى الشرق ، والخامس فيمن وفد على الأندلس من المشرقة ، والسادس في نبأ ما من الله به على أهل الأندلس من توفد الأندلس ، والسادس الأخير في « قلب الصلو الكافر على الجزيرة » .

وكل باب من هذه إنما هو كتاب كبير بعينه القري فيه كل ما حضره في الموضوع ، ويورد فترات طويلاً من الكتب ، حتى أنه في الفصل الأول يورد بأصح رسائل كاملة مثل رسائل ابن حزم ، والشاذلي في فصل الأندلسي ويصح الأولي سهما برسالة ثلاثة لابن سعيد في نفس نفس ، والسادس الثاني والثالث إذا عصف الزهراء الأخير أجمع لنا تاريخ كامل للأندلس ، أما فصل فرطية فلا يقتصر على وصفها ، بل يشمل مقارنات مع بلاد الأندلس الأخرى ، ويقص عشرات الحكايات من بوابر أهلها واتحار شعرائها ، ويصم ذلك الموضوع ما يعنيه في الفصل السابع ، أما فصلا التراجم ، فهما من أمتع فصوله وأحفظها بالمقدمة والنص ، فالأول يرتنا كيف انتقل الحكم القري إلى الأندلس ، والثاني ترى من خلاله كيف استعاد المشرق طعمه عن طريق من هاجر من علماء الأندلس بعد انتشار عقد الطلاقة خلال القرن السادس عشر الميلادي وبداية الأساة .

وهذه في رأي الباحثين أحسن خطة وضعها

الكتاب تحلى لنا ظاهرة الاستفراد على أوسع صورها ، وفي معظم أجزاء الكتاب يغلب الخيط الرئيس ، ويصبح الكتاب مجموعة من المختارات والتراجم ، حتى ليشبه من بعض الوجوه « مستطرف » الأبيشي . .

### المقرئ مؤلفات أخرى

وللمقرئ مؤلفات أخرى ، ولكنها لا تفلان بحال بكتابه الرئيسي ، فهو يؤلف كتابا يسمى : « الفن القديم في أساطير الهنود الإدين » وآخر عنوانه « فتح المتعل في وصف المتعل » يذكر فيه ما قيل في علي الرسول صلى الله عليه وسلم من شعر وشعر ، وينتهي كتابا عنوانه « الطاف السادة في جوامع حروف الزيادة » أي المصادر المختلفة التي تجمع فيها حروف الزيادة مثل قولنا : ساتوموبيا ، والمقرئ يجمعها في قوله : « أهوى المسكن » وهي بلدة . .

### سفير بلد ذاهب إلى عالم وسنان

وهذه المؤلفات الأخرى كتب بسيطة لا تحتل اسم مؤلف ، مما يدل على أن الرجل كان إذا خرج عن الأندلس والمغرب لم يجد ما يؤلف فيه إلا البسائط ، وربما كان هذا هو الذي جعل طريقته في مصر صبرا ، فقد أتى يطلب مشبعة ، أي استاذية ، من مشيحات الحديث في بلد جمع المحول في ذلك الميدان ، وإذا كان هو قد قرأ البخاري سبع مرات ، فقد كان في مصر من قراءه عشرين أو ثلاثين مرة ، وسط هؤلاء أحسن الرجل أنه يبق وقتا شبا . .

إلى حين قريب لم يكن لدينا عن الأندلس إلا نفع الطيب وكتب أخرى أقل قيمة أي أن هذا الرجل صاحب الفصل الأول في أحياه ذكرى الأندلس ونعم نظرنا إلى أمجاده . أن المقرئ من هذه الناحية كان أعزب سفير في الوجود : سفير بلد ذاهب إلى عالم كان يدخل إذ ذاك في نوم عميق طويل . .

حسين مؤسس

وتغرب المسافة لمرقة انعام ملحق ملكه « وهو صلتنا الأساسية في طبقات الملكية إلى أيام عباس . ولا شك أن المقرئ ، وقد ترجم لعمق تفكيره ، أراد أن يترجم لعمق طريقته حتى يقوم بحق وقته التي ولد ونشأ وتعلم فيه .

### المقرئ أندلسي صميم

لمررنا نلاحظ أن عباس وابن الطيب كتابا في حقيقة الأمر أندلسيين مفرحين ، فقد درس كلاهما وعاش في المغرب والأندلس ، وحباهما رمز على وحدة التاريخين الأندلسي والمغربي .

وربما كان هذا هو الذي حظ المقرئ طسي اختيارهما ، لأنه هو نفسه كان مغربي البلاء والانشاء ولكنه كان اندلسي الروح ، وانت لا تقرأ شيئا له تحس أنك لقرأ لأندلسي صميم ، كأنه عاش في هذا المنظر حياته كلها ، واختلط جبهه بدمائه ، وهو في الحقيقة قد تيسر الأندلس بعد ضياعه ، وقام في بلاد الشرق يتحدث عنه ويذكر الناس بمحله ، ولولا أن العبارة قليلة لقلنا أن كتابه الأول أعظم وأجمل مربية كتبها عربي عن الفردوس المفلود .

وحين المقرئ إلى الأندلس الذي لم يره ، وانتسابه الروحي إلى بلد عربي على مع اسم الدابر هو الذي جعل منه أدبيا ومفكرا عربيا اسلاميا بصورة قل أن يجدها منه غيره ، فهو أندلسي مغربي جزائري مصري حجازي شامي ، وبلاد المغرب كلها لوطنه كما يقول التشيد العربي الحديث ، وما أوردته المقرئ في فاشحة « التلح » من عدالج لبلاد المغرب جميعا يؤكد ذلك ، وقد جعلت في دراسة ماضيه ما ذكره الرجل من انهار بلاد المروية ، فوجدته قد ذكر اعطاهما بتفصيل من نهري المترو والايرو في شمال اسبانيا إلى وادي ام الربيع في المغرب الأقصى لم إلى الراصدين في أرض العراق ، وهو يتحدث عنها ويذكر غصاتها ، لأنها كلها أثماره ، وسجارتها شرايين في جسد واحد هو جسد المروية الفصح . .

وكتاب المقرئ عن عباس يختلف عن كتابه عن ابن الطيب ، فلان ترجمة عباس في حقيقته لقصيدة روحانية كرجل كانت بسيطة قليلة الأحداث ، ولكن المقرئ انطلقا وعاد ليصطب فيه ما ظنه ذكره في التلح ، ومن ثم فهو مجموع شمسليات ومتقطعات وحكايات وانشار من كل لون ، وفي هذا

# لغتنا العربية قوام قوميّتنا

فما هي واجباتنا للمحافظة عليها ؟

كيف يمكن أن نلتقي حول أصدافنا،

بقلم : عبد الرحمن البراز

الوعي القومي أهم من الضوابط القننة

ولقد كتب أشرف في آخر مقالتي السابق المنشور في العدد ( ١٩ ) من مجلة « العربي » إلى بعض الضوابط العامة ، أو القواعد الكلية ، التي كنت أرى خليفا بكل الفئات والجهات المعنية الالتزام بها ، ورعاية أحكامها ، ولكنني - حين كنت أعدد تلك الضوابط وأدوين أحكامها - لم أكن لأفعل ، ولو لوهلة واحدة ، أن ذلك لن يكون مجديا ، أو على الأقل ، لن يصبح مكانا من حيث الأساس ، ما لم يبقه ، أو يواكبه على الأقل ، وهي عام ، ونيلق أقوى بل قائم وجداني ، أن صح هذا التعبير . ذلك أن تلك القواعد والضوابط - ككل أحكام القوانين ومبادئه الدستورية - لا تكون ، في واقع الحال ، مجدية كل الحدود ما لم تحد من الفرد

دون أدنى ريب ، واجبات هناك أو مؤسسة ثقافية ، وعلى كل شخص متعمد ملوك لتمامه العمومية ، لممكن « اللغة العربية الفصحى المشتركة » من الظهور بخلاء ، والشبوع التام لكما تنوع في كل ميادين الحياة ، ولتكتسح اللهجات واللهجات الدارجة جميعا ، ثم لقر وثبت بحث يصبح آخر الأمر حيا لمة حية مشتركة بين أبناء هذه الأمة العربية الكثرة الواحدة كلهم ، تحميم في أطرافها العام ، وتؤلف بينهم أحمل تالف ، وتربطهم في مشرقهم ومغربهم بأوثق رباط ، وتصير - أو على الأقل - يصيرون فيها من شتى متطلبات حياتهم التي يحيونها في كل محالات الحياة فوئما استشاء .



# هل كلمة "ميرسي" أرقّت مت كلمة "شكراً"؟

مخالفات صارفة في الكلمات الجامعية  
ومعهد الدراسات العربية، ومؤتمر المحامين العرب  
وبجميع اللغة العربية ..

## بينما نحن لا نكاد نلتفت حول لغتنا؟ ١

أنا بحاجة إلى خلق الوعي العميق  
الرد، بحيث بعد هذا كله منكراً مطالب  
هو أن يقوم ويستدده نكل ما أوتي من  
قوة وسلطان، وأن يحسن تلقائياً بأن  
الامر في ذلك بعض أوجه المعروف المطالب  
بالامر به، والهي عن الخروج عليه .

### حاجتنا الماسة إلى هذا الوعي الفعال

ان حاجتنا إلى هذا الوعي الفعال  
شديدة، وطريقنا للوصول إلى اقامة  
هذا الوعي حقيقة تامة الثبوت، طويل  
ومعروف بالصواب والعمق . ولكنه  
طريق لا بد لنا أن نسلكه وأن نسير في كل  
دروبه إلى اقصى مداها، وأن نترجل  
- مهما كانت الآلام - كل ما يعترض  
سبلنا من العثرات والأشواك .

ان حاجتنا هذه ماسة، ما في ذلك  
أدنى ريب. ولن أطيل الحديث في التذليل  
النظري على ذلك، بل امل من الأحدى

الواعي حارساً لها، ولقواماً بالنسب  
عليها، وحريصاً أشد الحرص، على  
الاحتفاظ بها، باقياً، أعظم نعمة، على  
من يتهاون بها، أو يسيد عنها .  
نحن في هذا الشأن إذن بحاجة ماسة  
إلى هذا الوعي القومي، والتبعث القومي  
والشعور العميق المتألم بمعية الانحراف .  
نحن بحاجة قصوى إلى آذان حساسة  
تؤذيها الرطابة، وأذواق سليمة تمسح  
المحبة وتنبو عنها، والسنة مبينة  
ذرية، مرت على هذه اللغة، وأفتحت  
محارحها، وحرسيت على النطق الصحيح  
بحروفها كاملة، وسالت فيها العاطفة  
وتصيراتها سهلة عذبة محبة .

وبن - فوق ذلك - بحاجة قصوى  
إلى احساس قومي بى في النطق  
والإمالة و الاستعجام ، و التعرّيج  
اللموى، والاستمسك بالعلمات الدارجة،  
اعوجاجا يجب تقويمه، وخروجاً على  
وحدتنا القومية يجب القضاء عليه .

النروس كلها ، وما لم يعرض الأستاذ  
كلهم على مناقشته بها ، وما لم يفتح قلبه  
لحب القصص والايمن بها ، وما لم ييسر  
له سبيل الوصول اليها والاستمتاع  
بأدبها ، فلن تغني الحال كثيرا .  
وكان من الطبيعي ان أشعر حينئذ  
- كما أشعر اليوم - ان ذلك فوق طاقه  
المرء الواحد ، وان لا بد لذلك من ان  
تتصافر جهود الأستاذ في تلك الكلية  
جميعا بحيث يحاضرون بلغة فصلى ،  
ويناقشون الطلاب بها ، ولا يرغون منهم  
سواها . وأكثر من ذلك - كما شعرت  
حينئذ ، وكما أشعر اليوم - ان لا بد من  
ان يبعد لهذا كله في الدراسة الثانوية ،  
بل في مراحل الدراسة كلها ، بالإضافة  
الى العهود الخاصة التي يجب ان تبدل  
من قبل هيئات عديدة أخرى . . .

### العربية للجنسين الغش والناعم على حد سواء !

وفي الصيف الماضي حينما قام فريق من اساتذة  
مهد الدراسات العربية العالية وطلابه في رحلة  
تجانية الى ليبيا ولوسى ، وفي إحدى الليالي  
واناء دعوة للطلبة في شئون لومية لمانية ، تنقل  
الحديث سرا من موضوع لآخر ، ولركز آخر الامر  
في ضرورة اشاعة اللغة العربية المتسركة بين أبناء  
شعوب الامة العربية كلها . ولقد وجهت دعوة  
الندوات الى إحدى اللغات النازجة وانضمت  
شيوخ استعمال لغة « مرسى » العربية في الحياة  
الليبية ، وكان من اللازم ان يشجع كلمة « شكرا »  
تلفظ على تلك الكلمة الاجبية . وفي فترة الحديث  
انبرى لي احد أعضاء الندوة وهو يقول مستنقرا :  
« وهل يكون من اللادب وانما اخاطب سيدة مثلا  
ان اترك كلمة « مرسى » الرقيقة لاستعمل بدلها  
كلمة « شكرا » القشبة ؟ ام اصاف قائلا : « قد  
يكون من القبول ان استعمل هذا اللفظ الأخير  
وانما اخاطب رجلا ، اما انما اتحدث الى بنت  
الجس الرقيق فلا . . . ذلك لا يجوز . . . وليس  
من القبول ان يطلب منا ان نعلم هذا . . . »  
ولقد كان الشاب المتحمس لكلمة  
« مرسى » جادا فيما يقول ، ولم يرد  
التميت أو الهره . كانت نبرات صوته ،  
وامرات وجهه ، تدل على ذلك تمام

ان اكتمى بذكر أمثلة واقعية كنت احب  
شهودها ، وذكر نماذج صارخة تتكرر  
مثيلاتها كل يوم . ومنها يتضح جليا عظم  
حاجتنا الى هذا الوعي . ومنها يستبين  
مدى الجهد الجبار الذي منتظرنا للتعب  
على كل الصعاب العديدة التي لا بد لنا  
من التغلب عليها لنستطيع تحقيق  
ما نريد . .

### العامة في الكليات ومعاهد التعليم

كنت في نواحي العام الدراسي الماضي اتفانى  
طالب جامعي في سن متقدمة في إحدى الكليات التي  
كانت الصاية بالعربية والحفاظ عليها إحدى  
جليل غاياتها ، وكان موضوع المحرس « المجمع  
العربي » ولقد دهشت حين وجدت الطالب لا  
يستطيع التعبير عن الفكرة بمر اللغة المدرجة  
على اسوا صودها . لقد بدا لي أمثالا بكل صدى  
الكلمة ، متغلا من العالم المعاصر كل الانزال .  
ولم يستطع التعبير عن الفوية العربية مثلا الا  
بقوله : « الفوية بتاتنا » ولقد قلت له ان  
الفوية العربية لغوي عتيق ان قول : قوميتك  
بالاصالة صبح المجمع « نا » وحذف كلمة « بتنا »  
لان قوام الفوية اللغة ، ونحن لعل لذلك نكون  
قد اعطيت قوميتك .

ولقد ازدادت دهشتي حينما وجدت  
يحاول بشدة انه ليس من الضروري ان  
سرك لهفته الدارحة ليصبح قوميا  
عربيا . انه قد تعود هذه اللفحة التي  
يتحدث بها ، وهو لا يضمن الحديث  
بسواها ، بل لا يريد ان يغيرها من حيث  
الاساس . ولقد تكشف لي فيما بعد ان  
هذا الطالب لم يكن بدما في الطلاب .  
فلقد كان له نظراء كثيرون لم يستطيعوا  
التعبير السلم من موضوعات قوميه  
واحتماجه ونعانية عامة مطروحة  
ومكرره بحر الله الدارحة التي انوها .  
وطبيعى ان بحر اكتساق لهذه الحقيقة  
في نفسي ، وان يرد في شعوري لزوم  
مضاعفة الجهد للنصاء على هذه الظاهرة  
المؤسفة . وانى لاعلم بمبدأ بان يصح  
للطالب في تقويم لسانه ، واصلاح لغة  
حديثه ، ان يجديه قليلا . فما لم تملأ  
آذانه بالاستماع الى القصص في قامات

فيه ؟ لأن شعار الطبيب العربى المسمى والعروبة . والعروبة معنى ، أول ما معنى ، الإيمان بهذه اللغة العربية الواحدة ، والعرض التام عليها ، وجعلها ، دون سواها ، لغة العيشة العربية المشتركة في كل ميادين الحياة ؟ » .

### حتى الأساطلة .. ومن هم أكبر من الأساطلة !

ولبل فترة قصيرة من الزمن معنى اجتماع مع فريق من كبار المفكرين العرب هم في اللغة بين التشكيل ، صفوة من الأساطلة من أصحاب المبررات النظرية والإنسانية ، وفريق آخر ممن كانوا أساطلة ، وأكثر من أساطلة ، - إن كان نسبة كلام فوق مقام الأساطلة أو أكبر منه - وكان موضوع المناقشة خطيرا وجديا ، ولقد أدلى كل براه به طريقته وبأسلوبه ، وجررت مناقشات لم نعلم عن النصف أحيانا ، ولكن الذى راعى حقا ، والمضى أكثر من كل شيء ، أن هذا لا يستهان به من هؤلاء السادة كانوا يلتزمون اللغة المداخلة في التنبيه من المفكرهم بطريقة - هي في المبدى -

لا تناسب مع التشكيل أصلا . ولقد بدا لي بعضهم وقتا بشكل عجيب ، فهو يخط لي « واو المظلمة » هذا الحرف القصير الخفيف المين - ويظلمه بحيث صارت يبرأه الصوتية الدكرى بلهجات بعضى اللادستراطين من الإنجيل الذين كانوا يحسبون أن في حد حروف المظلم في لغتهم A n d دليلًا على العمق والتبل ، وكان الكثيرون ممن فهم ذلك الجلس يخرجون الحروف من غير حطارجها ، أو يبدلوها بغيرها ، فالتالى كانت زاء والصاد كانت هي الأخرى لاد مطبوعة ، والتاء كانت سينًا ، فكلمة قاعة ومختلف - وهي كلمة تردت في تلك الجلسة كثيرا - كانت تنطق إسفانقة « مسلف » ، وكان أكثرهم حين يريد أن يقول ما معناه « أيضا » ، أو « مع ذلك » يؤخر كلمة « برضو » وكان بعضهم يصرفها فهي « برسو » حينًا ، و « برسك » حينًا آخر . ولست أظن أن هؤلاء الألفاظ وسوء مفارج الحروف كانت تشغلني أحيانا من تتبع الموضوع .

ولقد أنصرت أن لمصنوع ولما شددنا في استعمال الكلمات والمصطلحات الأجنبية من غير ما ضرورة ، ولقد أفرط بعضهم في استعمالها بحيث تكاد الكلمة الأجنبية

الدلالة . أن « شكرا » كلمة خشنة لا تصلح لأن تخاطب بها منات الجنس اللطيف ، ولا بأس من استعمالها مع أبناء الجنس الحسن دون سواهم . . لقد كان المحترض - وليس لدى شك في طيبة قلبه وسلامة نيته - صريحا في التعبير عن احساس عميق بحسنة الكثيرون تجاه لغتهم العربية . لكن كمنسى أفكاره لمد سرتنى صراحتة ، وأناحت لي فرصة للرد على مثل هذا الهراء . وأحسب أن من الحق على أن أعترف بأن ما أسأني من أعمال في تلك الليلة أحد منى كل ماخذ ، وقت وأما أغلب على مرأى أسائل نفسى : كم من الجهد ترأنا بحاجة اليه لتحدث جذور أمثال هذه المثيرات والأوهام ؟ وكم من الطاقات يجب أن يبدلها لشعور الناشئة أن لغتهم العربية جمالها ، ولها موسيقاها ، وعلوونها ، وأنها تصلح للحطاب والحدث مع الرجال والنساء على حد سواء ؟!

### كيف نتقنى حول أهدافنا وبمن لا نتقنى حول لغتنا ؟!

ولبل فترة ليست طويلة من الزمن ، وفي أثناء انعقاد مؤتمر المصالح العرب في القاهرة ، وفي إحدى لجان المؤتمر ، أخذ فريق من المصالح العرب يتعدلون - وكان موضوع النقاش فلسطين وما يجب أن يتخذ بشأنها من قرارات - بلغاتهم المداخلة التي بدت غير معروفة تمام الفهم من قبل فريق آخر من المصالح من البلاد العربية الأخرى . وشعرت أن من واجبي أن أتبه الزملاء بقية لا يحسن بالمصالح العرب ، في مؤامهم خاصة ، أن يحدوا بغير العربية الواحدة المشتركة ، لأنها الوسيلة التي تجمعهم بها يمكن نقل أفكارهم كلمة بعضهم إلى بعض . ولقد قيل هذا الرأي من حيث الأيداء ولكني كنت أشاهد أن الكثيرين يخرجون طبعه في التطبيق ويلتزمون لغتهم المداخلة . وكنت أسمع بألم معنى وأقول : « كيف تنطق هذه الصيغة الابدئية عليهم ؟ » ، وكنت أسائل نفسى : « إذا كان المصالحون العرب لا يستطيعون أن يتقنوا فلا على هذه اللغة الواحدة المشتركة ، فما التيسيل إلى التفاهم حول ما كانوا يتحدون في لزوم الالتقاء

ويعد وصف « جري في جلسة اختيار أعضاء جديد  
قال الكاتب ما يلي بالعرف الواحد : « قرر  
الدكتور مذكور قانونية الاجتماع ، ووقف المصنف  
يقول ان « رأيا يريد ان يقول » قال : « احنا  
مش عاوزين نطرح الاجتماع ده بروح المصنف »  
هاولين نعمل احتياطاتنا اتنا ما نطوش لقدام  
المصنفة » الانتطاعات دي حساسة وبمز طينا  
ان واحدا من الرشحين يعرف انه ما خدش غير  
صوت والا صولين نو اربعة .. المظهر يتكتب  
بالتصميم هنا كتبه ما يفرجش يره » مانطوش  
امام المصنفة » .

وانا اترك لكل قاريه متصف ان يكون  
رايه من هذه الواقعة الصغيرة .. امحور  
في مجمع اللغة العربية ، « مجمع  
الحالدر » كما سمي اجاننا ان تكون  
لغة الخطاب هكذا ؟ اذا كان « صحفى »  
قد لعق الكلام او افتري في الحديث ،  
امحور لحريدة الاهرام ، وهى الحريدة  
الومره ذاب التاريخ الحافل ، ان نشر  
في احدي صمعاها البارزة مثل هذا  
الكلام ومن المجمع اللوى ، وبمثل هذا  
الاسلوب ؟!

### كلمات اجنبية .. في اعلانات عربية !

وقد يكون من المتعجب ان نعلم هذه  
الملاحظات بما ورد في اعلان كبير وامح  
عن « فندق كليوباترا » فعادة افتتاحه  
يوم الخميس ٢٢ نوفمبر ١٩٦٢ ، ولترك  
الان حاسا اهمال الذوق العربى وامهش  
اللغة العربية في هندسة الفندق الجميل  
كله ، بحث اعطى البيروز الكامل للحروف  
اللاتينية باسم الفندق ، بحث صارت  
الحروف الاحسية حزمه من  
الزخرف « الديكور » ، ولننظر الى ما  
حاء في الاعلان لتشويق الزبائن لزيارة  
هذا الفندق ..

الفندق مزود بالتكامل ..

كافيه - بار سيزار ..

مركز شوب « ترويكلا »

على السطح الباتورايك ... الخ

وانا اتساءل : واحسب ان من حق كل

تصبح عنده الكلمة الخامسة بعد كل  
اربع كلمات عربية ، او العاشرة بعد كل  
سبع كلمات يطق بها .

وعلى الرقم من ان ما اتفق عليه آخر  
الامر كان سليما في حملته فيما ارى ، وقد  
بقى مع ذلك بحر كثيرا في نفسى . والعق  
اقول - ما شاهدته من اسهانه هذه  
المنه البرة باللغة العربية الفصحى ،  
وحرص الكثيرين من اعضائها على  
الاستمسك باللهجات المحلية ، والحفاظ  
على مخارج حروفها المنحرفة ، وميل  
المصن الاخر الى المعلاة في استعمال  
المصطلحات الاحسية وترديدها حين كانت  
الاعطاط العربية والمصطلحات العربية قد  
استقرت تمام الاستقرار . وهى تقضى في  
اداء المص كل شئ .

ولقد بقيت اسائل نفسى بعد تلك  
الاجتماعات وفي خلالها - وكان لراما  
عيبا ان نسمع عدة مرات - بقيت اسائل  
نفسى مع شئ من الالم الدفين . كم من  
الوقت ترانا بحاجة اليه لنشيع الوعى  
السليم بين هذه الصفوة ذاتها ؟ كم من  
الجدد ترانا بحاجة اليه لايقاف الضمائر  
وهرها هرا عيبا بحيث نحس ذاتيا ان  
ليس من « الثقافة » ان نتحل « نا »  
الثقافة « سبا » ، وليس من الثقافة  
انعموه الزرمة ان نحرص اليوم على  
احرامات اللغات الدارحة حين نجمع .  
خاصة حين نكون من اقطار مرسية  
محصنة ، سمائج بعض قضايانا الثقافية  
وانعموه الكرى .

### حتى في مجمع الضالدين !!

وامة مثال اخر صارخ يشعرا بظلم الحاجة الى  
مزيد من العناية في لغتنا العربية الفصحى ، ومزيد  
من البقطة القومية ، بل مزيد من الشعور القاتم  
الخصاس المراد لا تجنيه الاستهانة بالخصاس  
من انار سيئة على مستقبل قوميتنا العربية ، ما  
نشره « جريدة الاهرام » في عددها الكورخ في  
١٠/٢/١٩٦٢ تحت عنوان بلوز : « الرجس  
وخدمه يتبعون في انتطاعات المجمع القوى » .

والتوجيه من طسريق الإداعة والتلفاز والمجلات والصحف والنشرات والكتب ووسائل العصور العديدة الأخرى طاقات جبارة تستطيع بها - لو أدركت منظم رسالتها تمام الإدراك ، واستغلت قواها وطاقتها على أحسن وجه - أن تأتي بالمحزات .

ولنحاول الآن أن نشر إلى بعض ما يجب أن تعلمه الجهات المسئولة عن الراديو والتلفاز مثلا ، لنخدم اللغة العربية ، ونعمل على اشاعتها فصيحة سليمة مستساغة . .

١ - يجب تكوين لجان فنية تهتم على امتحان اللذين والمذيعات ومقدمي البرامج على اختلاف أنواعها بحيث يتكفون من سلامة لغة الذيع أو اللجة . وسلامة اللغة تتطلب معرفة بنحو اللغة العربية وصرفها ، وإدراكا جيدا لأساليبها وطرق النطق بها . كما يجب التشديد على الخراج العروف من مخارجها . ويجب أن يعرف طالب الالتساب إلى الإذاعة أو التلفاز نبرتنا دليفا على اللسان النطق الصحيح بحيث يكون النطق صادقا ، والظاهر أنه ، والجميع جيما ، والظاهر أيضا ، وما إلى ذلك من حروف عم الخراجها من غير مخارجها ، أو استبدالها بحروف غيرها . ولا بد كمال التمرين هؤلاء من الإفادة من العلوم تجويد القرآن ك معرفة تونيقى اللغة العربية - ولغة العربية موسيقاها الخاصة بها - معرفة ناطة . ولا بد من الاستعانة بكبار فواء القرآن الكريم لأنهم في واقع الحال ينطقون العربية على وجهها السليم ، وبأحسن صورها .

٢ - يجب تماشى الألفاظ الفارجة غير الصحيحة مما يوجد له مقابل سليم في اللغة القصصى ، ليس من المقبول أن نسمي الجسر ( كوبري ) ، وأن نسمي الصيدلية مثلا « أجرة خانه » ونسمي الفرقة أو المحرم « أوضة » وأن نسمي الطلاء « جرس » أو لن نسمي المسرح « لياترو » أو البحرية « جرنال » . أو القندج « جلاس » أو العيلار « طول » وما إلى ذلك من عشرات الكلمات الفارجة التي يجب أن نستبدلها بغيرها بدلها وبصورة ، الكلمات العربية القصصية .

٣ - يجب أن تتطهى الصيغ والتعيرات في

قاريء يحترم لغته وأمنه أن يتساءل : ألم يكن بالإمكان استبدال هذه الكلمات الأخرى بكلمات عربية ؟ وهل هذه الألفاظ من سمات العلوم والمخترعات الحديثة التي لا نجد لها معادلا في اللغة العربية ؟ وماذا سيقول السامع حين يربل هذا الصديق فيصر عنوانه وأعضا حليا بلعنه ، ولا يرى اسمه بلغة البلاد التي يرورها ؟ أولا يشجع ذلك على الاعتماد بأساليبهم لغتنا ، ومعهم باستيحاء كرامتنا العوميه ؟ أولم يأت لنا أن نحسب لهذه الاعتبارات ، وهي وثيمة الصلة بكرامتنا ومشارفنا ، حسايا أوى ، وأن نسيغ على مياينا العامة نوعا من الراتاء وكل مظاهر حياتنا ، ما يتم من وجود شخصيتنا ، وطامنا في الحياء ؟

إن هذه الأمثلة الواقعية والشواهد العملية - وهي قليل من كثير - ، تكفي بما أحسب للتدليل على عظم السمة اللغوية على عواقب المسئولين لا يتقاطر الشعور القومي السليم انقضا كاملا ، وأحالة المشاعرات ومعارات التنادي إلى حقائق وحوادث سحيها . وأنه لم يفلح القول أن يكرر هنا بأن نطقنا العوميه لن تكون صادقة ونامة ما لم يصبح العومى على هذه اللغة العربية العومى المشتركة - وهي أقوم دعائم قوميتنا وأخطرها - عميقا ، وثامنا ، وعامنا لكل أبناء الأمة العربية كافة ، والمتقنين منهم على وجه التحصيص .

## واجبات وزارة الإرشاد القومي

ولا شك بأن هناك تبعات مفروضة على كثير من المؤسسات ، والجهات الرسمية والأهلية ، ولكن تبعة وزارة الإرشاد القومي - أبه وداره في أي بلد عربي - عظيمة جدا . فإنها المسئولة الأولى عن وسائل النشر والعلاية والإعلام ، وهي الوجهة للشعور القومي ، والمسئولة عن سداد هذا التوجيه وحسنه . وهي فوق ذلك ، تملك من وسائل التنقيف

مبسطة ، ممكنة ، بحيث لا يبدو نابيا مدفوها من عتبة التلميح . ولكن المؤسف أن السير في هذا الشأن حثبه الى عكس الحال ، وصار كثير من الروائيين والتقصيين يهرق في استعمال الالفاظ الناصية والتصويرات غير السليمة ، بحيث صارت لا تطبق فضلا مع واقع الطبقات العامة التي أخذ مستواها بالارتفاع طعنا ، وصارت تؤكيد - على الرغم من مجزأ أحيانا - استعمال القصص ، والتلفد بالاصناف اليها . قلبت المشكلة في هذا الشأن مشكلة العامة أنفسهم ، بل المشكلة الكبرى هي مشكلة القضاة من هؤلاء الكتاب والناشرين الذين يضلون - بسبب من الأسباب التي أشرت اليها في مقال السابق - استعمال اللغة الدارجة . ودعونا نطرح مثلا واحدا : هل كان من المقبول أن يترجم الحوار والمنايا في « أوريت » والأرملة الطروب » باللغة الدارجة ؟ وهل كان نابيا أن مترجم ماجري على السبيلاء الفرنسية وديلماسيها لغة عربية سليمة ؟ أو ليس الغرض على اللغات الدارجة والتفكر للقصص هو العامل الأول في هذا الوضع المشين ؟

٧ - فن لغة الاغنياء والانتشيد سائرا مع الاسف التشديد الى إظهار اللغة الدارجة ، ولا نخل على ذلك من أن كبار الفنانين من استعمال المسبوقة « أم كتوم » ، والاستاذ محمد عبد الوهاب ، الذين شهرتهم بالاصناف الراقصة التي لغوها في مطلع حياتهم الفنية ، وخطبوا بسببها ، لم يجد لهم إنتاج يذكر باللغة القصصية السنوات الأخيرة . لم أتت من كقولهم خطأ أن تكون الانتشيد التي وضعت لأدلة التنازل العربي في السنوات الثلاث الأخيرة وبخاصة ذكرى ثورة ٢٣ يولية كلها باللغة الدارجة . بل إن قسما كبيرا من الانتشيد التي نطقها لائحة « صوت العرب » هي الأخرى باللغة الدارجة . فهل ظقت اللغة العربية بحيث أصبحت غير قادرة على أداء رسالة الفن ، وغير صالحة لأن تكون لغة الضياء والتشيد ؟ إن هذه الظاهرة جد خطيرة ، ولا بد من انتبه اليها ، بل لابد من البحث العميق لمعرفة أسبابها . وأتت على كل حال أسئلة باللغة الفصحى ولوميتها العربية لا أدري كيف تقل المتكلمون منها ؟

٨ - وحتى لغة الأخلاق يجب أن تكون أقرب ما تكون الى القصص . وكما يجدر بنا أن نعلم أن تبوع بعض الفصح العامة بدأ من حيث الأساس

السليمة والترجمة من اللغات الأجنبية ، فنقول : ( الإفريقي الآسيوي ) مثلا من « الإفرو آسيوي » والإنكليزي الأمريكي ، بدلا من « الأنجلو أمريكي » . وإن نقول مليونين مثلا بدلا من « اثنين مليون » وما الى ذلك من تعديلات الخلل تشجع في لغة الصحافة والإعلام بشكل مزيج ومشوه للغة العربية .

٩ - يجب أن يكون الالتئام على أساس من العربية السليمة . ذلك أن كثيرا من المفاهيم والمفردات أخذوا في التآكل الأخيرة خاصة ، خشيعة اللحن ، يمارسون في التمكن وجعل العمل قصيرا بحيث تدخل بالمعاني يفتقرون قبل تمام المعنى للحملة ، ويعتمدون اللغة العربية جمالها وموسمها بحيث يبدو للسامع وكأنها باسم واحد - وأنه في التوقف حقا أن تلميح هذه الطريقة في الألفاظ صريحة عديدة حين تعرض الألفاظ البريطانية مثلا على أن تكون لغة مذيعها وأسلوبهم مستوفين كل متطلبات اللغة العربية السليمة البسيطة .

١٠ - هناك عدد كبير من الكلمات الدارجة أو التعبيرات ذات أصل عربي أتت حرفة الاستعمال الدارج ، ويجب على الألفاظ التي بها استعمال الصيغ السليمة ، في الأحاديث والحوار وكل وسائل الفنون القولية . فليكن بدلا من « الكوس » وما عليه شيء بدلا من « ملوش » وما في شيء بدل « مفيش » ، ومناحه بدل « ابتاعه » والفرجة بدل « أمبارج » وزوجي بدل « جوزي » ولذبح بدل « جور » وحلي بدل « شعر » وصفي بدل « مكثف » وهذه الصيغة بدل « تسلة » وهذا الآن بدل « حل » أو « حلق » كما ينطقها بعض سكان الجبال في لبنان .

١١ - هناك مشكلة الحوار في التصيلات ويجب على القاصين العمل على إيجاد حل سريع لها . وعدمى أن الخطوة الأولى تكون بكتائر التصيلات التاريخية التي يصح أن يجري الحوار فيها باللغة القصصية ، ثم الأكثر من الترجمة من اللغات الأجنبية ليصبح من الطبيعي أن تكون الحوار فيها باللغة العربية القصصية .

وفيما يتعلق بوضع الحياة اليومية الراقصة باستقامة المؤلفين الدارجين أن يقللوا ما استطاموا من الألفاظ والصيغ المرفلة في طبعها وانعراها عن اللغة القصصية ، ثم يشرع الأمر بحيث تعود الأذان على استماع الحوار بلغة عربية سليمة

جاهل لأثرها، العظيم، أو محادع لا يريد  
لأمتنا العربية أن تحقق وجودها التام. **لا**  
أن حرص أمة على لغتها والعمل على  
إثباتها، هو أول ما تفرضه قوميتها  
عليها .

على أن واجب النهوض بالمصطفى جد  
جسيم، وتحت ذلك كاملة تقع - بالأصالة  
إلى وزارة الإرشاد - على كثير من  
الوزارات والهيئات والمجامع والمآخذ  
والعنايت الواعية .

ورحم الله الأستاذ محمد شفيق  
غريال حيث كان يقول : « كلما أطال  
الإنسان الفكر آمن بأن لغة العرب كانت  
أعظم ما خلقه العرب لمصيدهم ولحاصره  
ولستقلهم » .

فبحرص الحرص كله على هذه اللغة،  
ولتكرر باعتزاز ما كان يد عال به « أرسن  
رسا » من الحرب ما وقع في تاريخ  
النسر وحسب حل سره ، أنتشار اللغة  
العربية . فقد كانت هذه اللغة غير  
معروفة يادى ، بله ، فلتد فحة على  
غاية الكمال ، سلة أمة سلاسة ، غنية  
أى غنى ، كاملة بحيث لم يدخل عليها  
منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا أدنى  
تعديل مهم . فليس لها طفولة ، ولا  
شيخوخة ، ظهرت أول أمرها تامة  
مستحكمة ، ولا أدنى هل وقع مثل ذلك  
لغة من لغات الأرض ، قبل أن تدخل  
في أطوار وأدوار مختلفة . ما مهدت  
قط فتوحا أعظم من الموح « العربية » ولا  
أشد سرعة منها . فإن العربية ولا حدال  
قد همت أجزاء كبرى من العالم ، ولا  
بنازعها الشرف في كونها لغة عامة ، أو  
لسان فكر ديني أو سياسي ، أسس من  
اختلاف الماصر ، إلا لغتان : اللاتينية  
واليونانية ، وابن محال هاتين اللغتين في  
السعة من الأقطار التي هم أنتشار العربية  
مها !! »

■ ■ ■

عبد الرحمن البزاز  
القاهرة

لغة الأطفال ، ثم ما مهم وصلح حسنا حتى  
من قبل الكبار . قلنا « على الطفل » مائة « ولا  
من أمه » و « طط » بدلا من خالته أو عمته ، أو  
« أوكل » بدلا من عمه ، و « سقموا » بدلا  
من صفقوا ، ولماذا تكرر كلمة « برافو » على  
أسماءهم حين يجيب أحدهم الإجابة على ما يوجه  
إليه من سؤال ؟ ثم لماذا يمشون الأناشيد باللغة  
البدارجة وكان بالإستطاعة أن توضع لهم أناشيد  
جديدة مفهومة وبسيطة ولكنها مع ذلك بلغة عربية  
سليمة !!

٩ - ولغة ناعية أخرى يصح بنا أن ننتبه  
إليها لأنها ذات تأثير كبير على المجتمع العربية  
وهي لغة المطفين « الراسخين » . أنهم لم يكتفوا  
بإستعمال اللغة الفارسية على أشبع صورها أحياته  
وأنها يتفرون من إستعمال الألفاظ الإنجليزية  
بشكل يدعو إلى الأسراب أنتهده ، فبدلا من  
المسابقة يقولون « مائى » بدلا من الهدف  
« جول » بدلا من الجراح الأيمن أو الجراح  
الأيسر يقولون « وينج بين ووينج شمال » وبدلا  
من « أنتسل » « أوف سايد » وما إلى ذلك  
من الألفاظ باستعاضة إلى شيع الألفاظ العربية  
السليمة بدلها .

### واجب جسيم .. لا صفائر !

وقد يصيب بعض الناس أن الإهتمام  
بهذه الحروبات مضبوطة الوقت ، وأن  
المسؤولين من شئون الإذاعة والتلفاز  
والتوجيه والإرشاد عامة ، مهام أخرى  
أعظم شأننا من هذه الصفائر التي يطها  
الزمن ، وليس لغة حاجة إلى تعبط  
قد يؤدي آخر الأمر إلى نوع من القصر  
والصعق .

وعلى الرغم من عدم مشاطرتي هذا  
النوع في هذا الرأي ، فلفر من جدلا أن  
أصلاح هذه المسائل البسيطة ميسور ،  
فيكون استمرارها أذا عظم عيب مصداقا  
لقول المتنبي :

ولم أر في عيوب الناس عيبا  
كقص القادريين على النصار

على أن الإنتباه إلى مثل هذه الأمور  
حيوى جدا ، وأن الذي يستهين بها أما



# لشيخ فتح الله والمستشرق بوكوك

وشجرة الزيتون التي نقلت من حلب إلى أكسفورد

بقلم : سامي الكيالي

بالأدب انتخب استاذاً لتدريس التوراة في الكلية التي تخرج منها . وفي سنة ١٩٢٩ م أصبح

كتاب استاذاً في اللغة العربية ، أحب أن يدرس اللغة العربية لوقتاً طويلاً ، ثم ذهب إلى الشرق العربي ، فتعلم ، يادى ذي بدء ، على مائيس باستورا الأثيني ، وبدأ يدرس عليه مبادئ العربية حتى إذا تعلم أيجديتها وبسط كتابها العمل بوليم بيلويل ، أكبر علماء الإنكليز بالعربية آنذاك وأول من ترجم القرآن إلى الإنكليزية .

أخذ بوكوك مائيس العربية من طريق المستشرقين ، ولا تفتحت أمامه إلا أن يحب أن يوسع في معرفة هذه اللغة والأحاطة بملكوها وأسرارها .

فرض ، وبأبعده من استلذه ، أن لا يد له ، لتحقيق بطيته ، من رحلة إلى بلاد الشرق العربي ليأخذ العربية من منابعها .. فأتى إلى فلسطين

يسافر ؟

يسافر إلى القاهرة أم إلى دمشق أم إلى بغداد؟ واختار أن يجره إلى مدينة حلب ، فما سسر

هذا الاختيار ؟

لا نعرف شيئاً عن ذلك ، وليس لدينا من مذكراته وكتبه ما يشير إلى هذه القاحية ، وحتى

الموسوع قصة من الحبال ، بل من صميم الواقع . قصة من قصص الفكر ، أو قصة

العلاقات الفكرية بين الشرق والغرب في القرن السابع عشر الميلادي .

بعد حط مدينة حلب ، قبل بعب وثلاثمائة سنة ، رحل إنكليزي مكث فيها خمس سنوات يدرس العربية على أحد شيوخها الأعلام ، فلما استقام لسانه العربي ، وتمكن من أسرار لغتنا الكريمة ، عاد إلى بلاده يدرّس ويؤلف ويترجم ، وما زال حتى ترك ثروة أدبية أصبحت مرجعاً للكثيرين من فطاحل المستشرقين . فمن هو هذا التلميذ ؟ ومن هو استاذة ؟

في جامعة أكسفورد

أما التلميذ فاسمه إدوارد بوكوك Edward Pococke من مدينة أكسفورد الجامعية ، تعلم في مدرسة مجانية ثم انتسب إلى كلية « كورب كريس كوليج » حيث حصل سنة ١٦٦٤ م على شهادة الماجستير في الآداب ، ولا تميز على أقرانه





## فكانت أقدام سبعة من نوعها في إنجلترا ١

الشرق ، قد نزع لوبه الجامعي وأرسله إليهم الكهني ، وأنه بعث إلى مالكة من رجال الدين ، جاز لنا أن نعرض أضرارنا أنه جاز مدينة حلب بصفة قسيس للتصليبة البريطانية .

بما مثق قومه يبحث عن استاذ فليج في اصول اللغة العربية ليتلمذ عليه ، ولم يطل بحثه فسرعان ما وقع اختياره على الشيخ فتح الله ، فالتفت له استاذ الفصل الذي لازمه طوال مدة اقامته في حلب .

فمن هو هذا الشيخ الطيب الذي تتلمذ عليه القس الانكليزي قبل اكثر من الالف سنة ؟

### البحث عن الشيخ فتح الله

ان تاريخ حلب الادبي ، في تلك الفترة ، لم يكتب بعد ، وان ما كتب عن ابداء القرن العاشر عشر الهجري مشوش مضطرب لا يشي غلبة البياض . ولا بد ان يخصص لتاريخ هذه الفترة من حياة حلب الفكرة ، من ان يرجع إلى مشرات المؤلفات القديمة ليبحث على سطور قليلة قد لا تطرق فيتها . وهذا ما جرى لنا حين اخذنا يبحث عن الشيخ فتح الله ، الذي درسي العربية لادوار بوكوك ، والذي اشر إلى اسمه دون كنية .

فقد وقفنا في غضون تلك المؤلفات على اسم غير واحد ممن سمي باسم « فتح الله » من علماء حلب : منهم الشيخ فتح الله الشامي ، والشيخ

الدين عرسوا إلى سيرة لم يشيروا إليها . والمطلب اقلن ، والسهولة ذلك على سبيل الإعراف ، ان المركز التجاري العظيم الذي كان لحلب ، في تلك الفترة ، لم انكشافها بالتجار الأوروبيين ، ان كل ذلك من العوامل التي دفعت إلى اختيار التجهيز مركزا لدراسة العربية .

وقد كانت حلب ، في تلك الفترة طريق بحارة الشرق إلى الغرب ، وبالعكس ، وكانت ماضي الطرق بين آسيا والتم في الجزيرة والقرال ، وظلت مصفحة بهذا المركز التجاري الهام ، إلى قبل اكتشاف طريق الرحاء الصالح ، وقبل افتتاح قناة السويس .

وكما تجلج حلب اليوم التجار الاجانب ورجال الاقتصاد والبيوتات المالية من شتى اطراف الدنيا بسبب ازدهار زراعة القطن في اراضيها والناطق المحيطة بها ، فان مركزها التجاري الهام ، في تلك الفترة ، قد اجتذبهم فجاوها ساجرين من فرنسا وانكلترا واطاليا وهولندا حتى بلغ عدد البيوتات التجارية الأوروبية سنة ١٧٧٥ ثمانين بيتا .

وتدل بعض المصادر على ان الانكليز كانوا من اوائل الاجانب الذين اسسوا في حلب « وكالة تجارية » وكانت الوكالة تتألف من فصل ومشرة تجار ووكيل لفصل وحاجب وقسيس . . .  
والا عرفنا ان ادوار بوكوك ، قبل سفره إلى

الطبي الذي تلمس عليه ادوار بوكوك ، ولكن نزوحه من حلب ، وهو في شرح الصبا ، ثم تولاهه الذين كاشفوا الهام ، يعيش في غيبوته من اثر الكيفيات التي يتماثلها مع الصدمات التي صرت له وهو عاشق لثرة ومشتوق ثارة اخرى - وهو يالس في حالته - ان كل ذلك جعلني اعتقد ان استلا ادوار بوكوك ثم يكن هذا الشاعر الذي لا اطم اليه بين اشعراء اللاجئين بين المتصوفة الزاهدين .

### فتح الله الذي علم بوكوك العربية

لا اتمنى الا ان اتى لبحث كثيرا في كتابه القديمة لاحقق هذه التاحية ، الى ان عثرت على ذلك الجهد الذي علم المشرق بوكوك العربية . فقد كان على جانب وفي من طوابع العربية ، وكان ندريا ناعدا ، شاعرا ، متصلا ، وكان من الرجال البرزين في العهد العثماني ، الف وصف وتولي افتاء القديس ، وسافر الى مختلف المدن ، تلمذ عليه والي حلب تصوح باشا الذي انضمه الطلبي احبب الاول ليضع الفتن والاضطرابات التي افرها الانتكاريون ، فنجح في مهمته واحببه الطيبون . وكان الشيخ فتح الله من الظاهرين اليه ، حتى اذا انتهت مهمته وسافر واليا الى ديار بكر ، ثم الى اسطنبول ليشغل منصب الصدرة ، صحبه معه ، وان ذل هذا على شيء فلي اكتابة الصالحة التي كان يتمتع بها هذا الجهد الطبي .

وقد كان لهذه الصبغة ، وسفراته القصيدة مع هذا الوزير الطلبي الى مختلف البلاد الزهراء غير التذكير في حقل شخصيته وامداد الفى لثافته وبعد صيته ، وهذا هو الذي حظى رجال القنصلية البريطانية في حلب الى ان يفتقدوه ، بعد موته في وقت ، ليعلم ادوار بوكوك العربية .

وقد تولعت الصلة بين الاستلا وتلميذه فكان يلزمه صبح مساء ، واذا يقرأ عليه عدة خمس سنوات كلمة الى ان استطاع ان يطلق القصص بعد ان خلق الصابون من افواه الطيبين .

واهم بوكوك ، الى جانب تعلمه العربية ، يكون حلب ، اثنى بمخطوطاتها ، وحلب مشهورة بين مدن الشرق كله بمخطوطاتها النفيسة النادرة .

### بوكوك بين مخطوطات حلب وكنوزها

كانت تلك الكنوز مبعثرة هنا وهناك في مختلف

فتح الله الاسدي ، والشيخ فتح الله المعروف بابن النحاس وغيرهم .

وحين قرأت سيرة كل واحد من هؤلاء العلماء لم ار فيها ما يربط بين حياة الاستلا والتلمذ سواء من حيث التوجه والتفكير والبول ، او من حيث ما بين عمرهما من تقارب .

### الشيخ فتح الله بن النحاس

وخالف بين التقييد من هذا الادب المسمى « الشيخ فتح الله » - وهم كثير - ، الى ان وقعت عند سيرة الشيخ فتح الله المعروف بابن النحاس القول سنة ١٠٥٢ هـ ( ١٦٤٢ م ) ، وهو من شعول ابناء القرن السادس عشر ، عرف بحب شعراء عصره برفقة النظم وجزالة النثر والتسليم الاطلاق حتى قيل انه لم يكن ليولته احد في اسلوبه .

يقول النحوي في خلاصة الاثر :

« كان فتح الله في حدة سنة من احسن الناس منظرا واباهم صباحة ورشاقة ، وكان « ابناء الفرام » يلعبونه وهو يرضي عنهم ويصافهم ، حتى يبدلت محاسنه ، فصف طليم يستمد وباهم ، وكانت النفوس قد ائتت منه فرته في زاوية البحران ، لم اتمتع في « لعل الكيف » ، وزيا بزى الزهاد .

ان عناصر حياة هذا الشاعر الطبي لثلاث وجدا قصة مختلفة .

فقد كانت صباهته ورشاقته من الفواصل التي جعلت اللاجئين واصحاب البيول التملأ بطربونه فنش منهم وآثر الفزلة ، فضايقوه ، لم شعر بالهم العرومان من هذه الضمعات التي تليق بالباح ، فرأى ، بعد ان استكمل رجولته ، ان يوتى صلاته بهم فهجروه . وقد احبب هو ايضا ، فاضى في حبه ، ولم ير وسيلة لتبديد شجونته وهوومه غير الايمان على الكيفيات فصافي العيش والافيون ، لم هجر حلب ، بعد ان حبره حبيب ، وسافر الى دمشق فظفر فيها كل حلاوة . ومن دمشق الى مصر ، ثم الى العجزة حيث اعتكف في القديسة القوية يعيش حياة التبتان الزاهدين ، وما زال فيها حتى اغريبات ابيه .

لقد خيل الي ، حين قرأت سيرة هذا « الشيخ فتح الله » - وفي سيرته الكثير من ملامح بيرون وبودلي والوساكي وابله - خيل الي انه الشاعر

والذي كان يجيد العربية والفارسية معا ، ومن استنبول سافر إلى حلب ، واستطاع في الرحلة الثانية أن يجمع أيضا نفس المخطوطات وأندرها ، وإن ينقل معه ، كما تقول الرواية الإنكليزية ، شجرة لبن فرسها في جامعة أكسفورد وظل ينقلها لها إلى آخر أيام حياته . وفقدت هذه الشجرة لعدم شجرة من موصيها في انكلترا !

### مؤلفات بوكوك

بعد هاتين الرحلتين انصرف ادوار بوكوك إلى الحياة الأدبية الخاصة ، فيها يؤلف وينشر بعض المخطوطات ، فمن تأليفه :

١ - كتاب « المصورة العربية » صدر سنة ١٦١٩ واعدها إلى ملكة انكلترا ، وقد أعيد طبعه سنة ١٨٠٦ م .

٢ - كتاب « المختار من تاريخ العرب » الذي يعتبر أول نص عربي طبع في أكسفورد .

٣ - كتاب « مفسر التاريخ العباسي » لابن الطبري سنة ١٦٥٨ م .

٤ - ترجمة مجمع الأمثال للبيهقي .

٥ - لامية العجم - دراسة نقدية للتصيفة الفخراني .

٦ - مطالعة عن مزاج القهوة من كتاب طب عربي نشرت سنة ١٦٥٩ م .

بعد نشر هذه الكتب استغاضت شهرته لا في بلاده فحسب بل في جميع المعاهد العلمية ولا سيما البلاد النامية بالأسراق .

هذه قصة « شجرة التين التي نقلت من حلب إلى أكسفورد » والتي لا تزال مزهرة إلى اليوم كما يقول بيتر لويس ، أو قصة التمار الزائفة - أريد المخطوطات النادرة - ويتصور أدق فهمها المشرق البريطاني الذي جاء مدينة حلب قبل ثلاثمائة سنة فوجد فيه أحد أبائنا فضائله المشهورة .. عند «الشيخ فتح الله البيلوي» - ذلك الإمام الذي يرفد في تلك التربة المهجورة من لربح حلب ، في اقراوية الشهمة الكثلة في زقاق البيلوي ، الواقع وراء خان اليسر .

وهكذا ، فقد استلذت حلب ، في تلك الفترة اللطيفة من حياة الفكر ، أن تثير السبيل لرجل تثيره دوائر الاستشراق من الرواد الذين وضعوا هذا العلم على دعائم وطيدة .

سماح الكيالي

مدرسي حلب وجوامعها وخزانات الكتب القديمة انتشرت على الرؤوف والقلب في التواضع والتواضع دون ترتيب ولا هيئ ، وقد خلاها القبار ومشت بها الرطوبة والعفن والأرض .. فوفد ادوار بوكوك من هذه الكتوف وفقد التحضر لتتألم وفي نفسه أن ينقلها كلها إلى وطنه ..

ولقد استطاع أن ينقل الكثير من مخطوطات المخطوطات إلى لندن ...

أما كيف تم ذلك ؟

لا أريد أن أورد ، بهذه القنابية ، لثقل الطبقي الذي يقول : « إن المال العائش يحلم التماس الحرام » .. لا .. فادوار بوكوك .. وقد صفة الاستاذ الجامعي وصفة رجل الكهنوت ، أرفع من أن تمت يده إلى مرفقة كتاب من جامع أو مدرسة ولكن بعد التوليين - سامعهم الله - هم الذين مهلوا له السبيل لأن يبيع يده على مئات الكتب من أنس مخطوطات حلب ، كان يتألفها بواسطة بعض التوليين ، ولكن بالمان الفخر أنها بصفة للباية ، وما زال حتى يجمع من حلب مخطوطات نادرة ، تزيد على الألف مخطوط ، وفي رواية أنها فارتب الألفين .

يقول الدكتور ج . إ . فوري A. H. F. مؤلف كتاب « المستشرقون البريطانيون » في صدد كلامه عن بوكوك : أنه في أثناء السنوات الخمس التي عاشها في حلب جمع مجموعة نفيسة من المخطوطات العربية لتكون الآن قسما من المخطوطات المكتبة البودليسية ، نسبة إلى مستلذه ولهم بدويل ترجم القرآن الذي أهدى مكتبته إلى جامعة أكسفورد .

### بوكوك يعود إلى وطنه

رجع ادوار بوكوك إلى وطنه تزوها بطلعه ، وبما حطمن كنوز ، واستقبلته لندن كما تستقبل الرجل الماهر . والسفر إلى الشرق في تلك الظروف كان لونا من القاهرة . وما كان يستقر به الاقام حتى أخذت شهرته تستفيض ، وقد استمد إليه في ١٠ أغسطس ١٦٣٦ م الكرسي الجديد لاسلاية اللغة العربية ، فعاشر في الأدب والنحو . وكانت أولى معاصراته من بلاغة الإمام علي .

وفي ختام السنة الدراسية فكر في القيام برحلة كانية إلى الشرق ، فسافر إلى استنبول مع وليم جريغز المشرق البريطاني المكثي بشئون اللغة



مامات بالسل القديم.  
ولا بالسلطان جمال الدين.  
ولكن ائمة حماة الساميين

بقلم : محمود ابو رية

## سِر مَضْرُوع الْأَفْغَانِي وَالْتَّادِيم ؟

**من** معائب التاريخ الشري أن  
أُحْمِي عن بعض الحقائق عن  
الناس فترة من أزمان قد تطول  
وقد تقصر ، ثم يتاح لبعض ما أحتجى من  
هذه الحقائق من الأسباب ما يظهرها  
فيصرها الناس ، ويظل شيء منها  
مستمرًا في ضمير الصالحين مد أزمان  
فلا يعلم أحد منه شيئًا ولذلك تصبغ  
الحقائق ويحتجى احتفاء أبدًا .

ومن الحقائق التي عثت عليها عن  
الناس في هذا العصر ، سبب موت السيد  
جمال الدين الأفغاني ، والسيد عبد الله  
نديم المصري ، التدين مانا في الأمستنة  
العالية ، عاصمة الدولة العثمانية .



هو الذي يحفظ الشرق في هذا العصر من سبائه ،  
ويعصره بحقوقه وواجباته ، بعد أن قل نالما على  
جهاد الفلقة ينتقل بين أيدي المستبدين والمستعمرين  
والصالحين لرونا طوفة .

كانت رسالته التي قل طول عمره يعمل لها  
ووفد جهوده كلها عليها ، هي اتقاء الأمم  
الشرقية من رقب المستعمرين القاصيين ، والقسم  
الحاكمين للستبدية .

كان أول جهاد هذا العظيم في سبيل تحرير  
بلاده « الأفغان » ، لمواصل جهاده بعد ذلك  
لتحرير بلاد الهند لمصر فتركيا فإيران ، حتى بلغ  
جهاده البلاد الروسية ، ولذلك كان له في كل واد  
أثر ، وفي كل الحق ضياء .

ولا ينسى أحد في إن كل حركات الاستقلال التي  
مراها اليوم في جميع بلاد الشرق اليوم ، إنما  
ترجع في جذورها العميقة لا بغير جمال الدين من  
عالمين وما غرسه من مبادئ .

## السلطان عبد الحميد

### يأتى بالافغانى

ولما ضل الظالمون والمستبدون به لربما ، بعد  
أن سخرها عليهم نارا ظلمى ، لم يجدوا مناصا  
من أن ياتمروا به ، فاستريحوا منه ، فخير له  
الظلمين مثلا في شخص عبد الحميد الذي كان  
سلطانا على الدولة العثمانية ، وإمامه الأكبر « أبى  
الهمدنى الصاوى » شيخ الطريقة الرفاعية ،  
وحافظ الكلمة العليا في بلاد السلطان .

وقد مشا التفكير في تحرير  
هذه الأمارة عندما كان  
السيد جمال الدين في  
باريس يحرر هو والأسناد  
الإمام محمد عبد صديقة  
« العروة الوثقى » ، الظلم  
السلطان عبد الحميد إن  
السيد جمال الدين  
متصل بالعلماء جميعا  
« تركيا الفتاة » التي



الشيخ

محمد عبد

كانت تعمل على خلفه ، وتطهري تركيا من ظلماته ،

ذلك أن المشهور لدى المؤرخين أن  
السيد جمال الدين الإفغانى قد مات  
بسبب سرطان أصابته في فمه ، وشك  
بعضهم في هذا السبب ولكنه لم يقطع  
برأى حاسم فيه .

أما عبد الله نديم فقد أجمع مؤرخوه  
على أنه مات « بالنسل » !!

وأول من ذكر ذلك صديقه الحميم  
الأديب أحمد سمر الذي كتب ترجمته  
في صدر كتاب ( سلافة النديم ) المطبوع  
سنة ١٨٩٧ ، أي بعد وفاة النديم بعام  
واحد ، وتبمه في ذلك سائر المؤرخين إلى  
اليوم ، حتى الدكتور علي الحدادي في  
كتابه الذي دون فيه تاريخ عبد الله  
نديم ، وأخرجته له أخيرا ووارده النقابة  
في سلسلة أعلام العرب ، فقد وقع في ما  
وقع فيه غيره ، ولا يشع له أن جعل  
لكلامه هامشا ، ما كان أصاب منه ، بفاء  
بسيطة التضييف وهذا نصه :

« قبل أن سبب موته سم كان يوضع  
له في الطعام !! فأخذت صحته سوء ،  
وحاجمه السل حين أضطه السم » !!

هو لم يقطع بأنه مات بالسم ، وإنما  
أنه قد أصيب بالنسل !! وقال « أنه عدو  
فاخر أعلن عيه الحرب في سرية تامة ولم  
يكشف النديم مؤامراته إلا بعد أن أتشب  
أظفاره في صدره وأصاب منه مقتلا » ،  
إلى آخر ما قال .

ولما لم نر أحدا قد عرّض لتكليف  
الحقيقة في مصرع هذين المحاضرين  
العظميين ولهما في تاريخ الشرق الحديث  
شأن حليل ، فإنا نعلم لرفع القاف عن  
وجه هذه الحقيقة من أصدق الظان  
وأوثق الأسانيد .

## جمال الدين الافغانى

مما لا ريب فيه أن السيد جمال الدين الافغانى

العرى المشهور ، وكان من أخلص الأئمة السيد جمال الدين واتبعهم وأبغهم .

ولمّا بعد ذلك يتبعون فرقة منسوبها للفتك به إلى أن جرت مقابلة بين السيد الأفغانى وبين خديو مصر ، الخديو عباس حلمي ، فتمروا بها للوصول إلى ما يسمون ، فزعموا أن وراء هذه المقابلة مؤامرة خطيرة هي خلق الخلاف بين السلطان عبد الحميد ، وأعطاهما إلى عباس حلمي خديو مصر ، وبذلك تصبح عباسية ، بعد أن كانت عثمانية . وجعلوا ثالث التآمرين في ذلك السيد عبد الله نديم إذ عزا إليه أنه هو الذي جمع بين الخديو عباس وبين السيد جمال الدين .

وقد روى هذا الأمر أحمد شوقي باشا ، العرى ، في كتابه «تذكرياتي في نصف قرن» فقال :

« إن الخديو عباس حلمي الثاني لما زار الأستانة في سنة 1892 للمرة الأولى بعد ولايته كان شديد الرغبة في مقابلة السيد جمال الدين الأفغانى ، لئلا كان يسمع عنه في مصر ، فأرسل إليه مصطفى الفندى العبرى العبرى لتعديد موعد المقابلة ، فأخبره السيد جمال الدين ، أن هذه المقابلة لن تكون إلا بعد أن السلطان ! فاستأن الخديو السلطان غير مرة دون جدوى » .

« وذات يوم بينما كان الخديو مصطفا جواده صغره في الكافت خاتة قابل السيد جمال ، ورفقه منظمه ، ومكثا نحو ساعة يتجادلان اطراف الحديث . فوصل الخبر إلى السلطان ، فأخبر لديه السيد جمال الدين وقال له : أريد أن أجلسها عباسية !! (أي يستد الظلاله إلى عباس) ، فرد عليه جمال الدين بأن الخلاف ليس خاتما في أصبحه يقسمه في أي مكان يريد !!

والذي يحكم التآمرين كثير مكيدهم نشرها بين الناس طين البيجن ، وأرجعوا إلى السيد جمال الدين قد اتفقهما للخديو ، وهما :

شاد الظلاله في بني العباسي  
عباسي لكن نعتيه السطاح

ولانت خبر مملكه مستبدها  
بالشر يا عباسي يا صكاح

ولم يك السيد عبد الله نديم يسمع طرين

وبخاصة لما رأى أن العروة تنوء بهذه الجمعية ، وإن السيد جمال الدين يسميها « الجمعية الصالحة » ويركها ويدعو الله لها بالتوفيق في عملها .

## شاه إيران يشكو الأفغانى للسلطان

لم أزداد ملت السلطان وغضبه عليه عندما جالته شكوى من شاه إيران بأن السيد جمال الدين يشهر بأعماله القذبة في بلاده ويؤلبضف أوروبا عليه ، ويطلب من السلطان عبد الحميد أن يعمل ما استطاع على إزالة هذا اللابوس الذي يجثم على صدر كل حاكم ظالم ، وأنه إذا لم يشارك الأمر اليوم فإن الأمر ستبلغ حتى تصل إلى الأستانة .

## السلطان يدعو الأفغانى للأستانة



السلطان  
عبد الحميد

ولم تكد هذه الشكوى تصل إلى السلطان عبد الحميد حتى تولى الأمر والهلج ، وأخبر هو وهمايته أبو الهنسى ، وحاشيته ، في تنفيذ ما أتمروا به . وكان أول شيء فعلوه أن سمعوا في اجتذاب السيد جمال الدين إلى الأستانة - وكان

حينئذ في لندن - حتى يكون أمضى إلى القنصلية ، فبحث إليه السلطان بخطاب غلاب طلب فيه أن يأتي إلى الأستانة . فابى السيد في أول الأمر أن يستجيب له . فباد السلطان وحزب خلفه الأول بخطاب أكثر مداعة واستطفا ، ووجه فيه بأن يعود إلى أوروبا بعد « الخطوة » بالمقابلة ! فهدج السيد وأجابه الدعوة وهو لا يعلم ما خياه له القدر من كيد السلطان وحزبه ! وما كاد يصل إلى الأستانة ، حتى وقعوه في فم من ذهب - كما وصف ذلك سائح الماني - ولم يكنوه من مقبرة البلاد .

## النديم يلحق بجمال الدين

وهناك لحق به السيد عبد الله نديم التتر

ذلك يحتاج الى فضل دعاء لما كان عليه جمال الدين من الطهر الشديد ، وأنه كان يعرف سر هوية الساعة المعادية فترة ! ولكن الشيطان لا يجزه حيلة ، فما لبث ان اختفى الى فكرة شيطانية فادركه فلو كان الدكتور جبارة اليهودي - وكان جاسوسا للقصر على جمال الدين وصنفا يطمته - ان يحتال بحيلة يهودية توقع السيد في الفخ ، وتريده في الحفرة . وفجأة شكا جمال الدين من ألم في اسنائه ، فاسرع هذا الدكتور اليهودي الى معالجته لا او معالجته لا بفوائده لطفه بمادة سامة جعلت الألم يزداد يوما بعد يوم ، وكذا اسند الألم على السيد جمال ، فطلب ان ينتقل الى اورشليم ليعالج هناك ، فلم يؤذن له ولجأ لاجلهم ان تمتثل له جراحته في فكه ، ولا لم تلتجج رافوا ان تسلم له اخرى في الفكه الاخر . وكان الذي تولى العملية التنجسية طبيب القصر جميل باشا وذلك بغض السلطان ، فقام بها على الوجه الذي يرضى عليه ، وقد قاسى السيد من جرأه عاين الصليبيين احوالا من الألم لا يكاد يطيقها انسان . وما فتيد ان يحدث روحه الى بارئها شاكية الى الله من جنوا طيبا ، وكان ذلك في التاسع شهر مارس سنة ١٨٩٧ - أي بعد موت السيد عبد الله القديم بطبعة أشهر .

هذا هو الثبا الدين عن أسباب مصرع هذين الصليبيين نستطيع به حتى يفسر وجه الحق في هذا الامر الطاهر الذي اختلف في أسباب القتل مشرت المصين ، على حين انه كان يجب على المؤرخين ان يفتوا به ويقتوه ، لا لانه من اهم ما يجب ان يعرف من تاريخ طرين المسلمين فحسب ، ولكن لكي يتجلى الناس كافة كيف كان السلطان عبد الحميد - الذي وصله الاستناد الامام محمد حميد بالله أكبر مجرم سفاك في ذلك العصر - يصح بالاحرار ، ويتخطى من المجاهدين الصادقين الأبرار ، وكيف كان يتكلم بهم ، وما هي الوسائل التي يستخدمها لتطعن بها منهم . عانى فليحة لا بد من ان يسجلها التاريخ على صفحته آية خالصة على علم الخفا والسبدين ، تسميهم بيمينهم الطيزي والمار الى يسوم الدين .

البيتين حتى عارهما بيتين على لسان أبي الهدي وحيا :

حي الطلائع ارجوها وترجوها  
فقد ترسج فيها من شئو دوس  
يا لوث يا جند قد ان الاوان لنا  
فان وعدكنا في غسان شيون

### مقتل الشاه يستعد هزم التامرين

لم حدث ان قتل شاه ايران ، وشاع ان السيد جمال الدين بدأ في هذا القتل فامتلاكنا التلمة والقت عليه ، وكان ذلك نادرا صحنلا تشيد مؤامركم والتخلص منه ومن تلميذه الامين عبد الله نديم وفتح دايرهما . ولقي السلطان قتلا صرما ليكنان عبد الله نديم ، وكنتصين في كره على جمال الدين ! وهذا شيه حين في الاساقفة ، وهو امتيل خاص بالسلطان وحده ، وكان رجلا ذا دعاء وعكر وخدا .

### السلطان يبدأ بهيد الله نديم

وكانت الوسيلة لذلك ان تطف في دعوة محمد الله نديم الى قصره « بلز » ، وهو قصر ذو خلایا واسرار - وهناك على ما جرت به عادتهم قاموا اليه هوية الساعة المعادية فترة ! وبعد ايام شعر عبد الله نديم باعتقال مرهب لم يفره الاطباء كنهه ! ولم يثبت السلطان ان لوفا اخطاه - وهم شر كاله في العجربة - ليما لجوا الريلي فلم يجموا مناصا من ان يفرروا ان عبد الله نديم مصاب بسل وحش ! ولكن لم يوافقهم على ذلك اطباء اخرون بلد حظوا ان الجسم يهرب الى الزرقفة يوما بعد يوم . وخشي جمال الدين على عبد الله نديم ان تخطفه بيد لكتون ، فربح في نقله الى المستشفى الألماني ليكون قرب الى حسن العلاج . ولكن السلطان لم يمان بذلك معاملة ان يتكثف سر القتل الدفين ، ويقتضج الأمر ، وما هي الا ايام حتى مات عبد الله نديم في العاشر من اكتوبر سنة ١٨٩٦ . رحمه الله .

### الدور على جمال الدين

وبعد ذلك بدأ السلطان يتحين الفرصة للقضاء على العدو الأكبر ، وهو جمال الدين ! وان كان

محمود أبو ربة  
جيزة القضاة - القاهرة



# هذبة

## الشاعر الذي أصبحت قصة مأساة أقرب إلى الأساطير

بقلم: الدكتور حسين نصار

وأشعارهما ازدرتاه . وكسا  
برفع من قسفر أخبارهما  
وأشعارهما ونصب بها .

فلما كان العربي لا يستطيع أن ينصور  
عربيا بازرا غير قادر على نظم الشعر ،  
كان أشخاص القصة شعراء ، وكان كثير  
من أحداثها مصورا بالشعر قصوره  
بالشعر .

فلان بطل القصة شاعرا فصيحاً متقناً ، شأ  
من أسرة شاعرة ، إلا كانت أمه « حبة بنت أبي  
بكر » شاعرة ، وكان أخوته الثلاثة « حبوط »  
و« سيحان » و« الواسع » شعراء . ثم انضم  
إلى واحدة من أقدم مدارس الشعر العربي  
المروعة ، تلك المدرسة التي أطلق عليها النقاد

■ لست أدري : أحق ما ذكره الرواة  
واقعه اليوم ؟ حق قد وقع أم هو ابتكار  
لم يحدث في غير حبال أمار كان حما  
واقعا ، كان شاهدا على الحياء البدوي  
وما يؤدي إليه من مأسر ياكه ، وإن كان  
ابتكارا كان دليلا أي دليل على  
عقوبة العربي في الفن القصصي ، وعلى  
اصداره منذ عهد مكر الوانا خاصة من  
العصاة ذات روعة وبهاء .

ومهما يكن الأمر ، مما أرويه اليوم كان  
له شأن عظيم في عصر قديم ، وكان الناس  
يحضرون به أي احتفاء ، حتى قال مصعب  
الزبيدي : « كنا بالمدينة - أهل البيوتات -  
إذا لم يكن عند أحدنا جبر هذبة ورمادة





الله في طريق قديمة غير مدبوغة وكثيرة الشقوق .  
فنبئت ماله قبل ما خصمه وانهم . ففصب ،  
واختار من هزيمته وكشف ما فطت زوجته شعرا .  
والن فقد كان حذمة وزيادة صهرين . ليس  
ذلك فصب بل كفا صديقين متلازمين . ولكن  
هذه الصداقة ، ولدت القسرية ، كان وراءها  
خصومات تشب بين الفينة والفينة ، بين فردين  
من أسرى الرجلين ، أو الأسرى جميعا ، أو  
الرهطين الذين لتتسب اليهما الأسرتان . والن  
فجروا القصة لله عنون بعيت يشمل طسي  
المتاصر التي يمكن ان تشب صداقة وطيدة أو  
تؤدي الى خصومة مريرة .

وسارت الامور في طريق القسرة . فقد قرب  
لوفن الحج ، وخرج جماعة من بني حذرة فاصدين  
البيت الحرام . ووفوا للعداء الغربية ، اخل  
الركب يهون على نفسه وعلى طلياه مشقة  
السر بالعتداء ، الذي تعاقب عليه اكثر من  
واحد ، بل منهم بطلا القصة . ولدت مرة نزل  
زيادة فشي فافلا .

عوجي طينسا ولربني يا فاطمة

ما دون ان يترك اليسر فافلا

الا تترين الجمع من ساجعا

جدار دار صلا لمن لافلا

وكان لهدية اخت يال لها فاطمة ، فلان ان  
زيادة يتنزل بها . ففصب ونزل وللي باخته  
السلام ام القاسم : فشمه زيادة واجابه هدية  
وسابا حتى زجرهما القوم وصاحوا بهما ان يكفا  
فانهم حجاج . ووطوعها طويلا خشية ان يلج  
بينهما شر . فاصاب كل منهما على ما في نفسه ،  
وان كان هدية اشدهما حقا لانه راي ان زيادة  
تلي باخته وهينع قولهموتلي هو باخت زيادة  
وهي غالبة لا تسع .

وانضمت ايام الحج بما تستقره من حرمات ،  
ولكن حقد الرجلين لم ينفي ، وانما واصبل  
الترصعة الى ان اتى الرجلان في غير حرام من  
رمان أو مكان . فافسكا في قتالهما ومن معها .  
فصالت بكفة زيادة ودهنه ، وجرح هدية وابوه .  
فقال زيادة ملتفرا

تجعتنا خشرما في الراس مشرا

ووقفنا حذمة الى هجمانا

ركنا بالهونيش من حسميش

سناه ينظن به الجمانا

اسم « عيت الشعر » الا اخذ من الطينة وروى  
شعره ، وكان هذا رواية لكب بن زهر ، الذي  
روى لابيه زهر بن أبي سلمى الشعر شعراء  
المدينة . ذلك هو « حذمة » بن خشرم « من  
بني عامر أحد بطون قبيلة تداركة التي عرفت  
برحافة الاحساس ، ورقة القلب ، والاخلاص في  
الحب .

وكان الرجل الثاني في القصة شاعرا ، ولكنه  
لم يبلغ شهرة « حذمة » ولا مكانته ، ولا حال من  
اهتمام المؤرخين مثل ما حال سابقه . ذلك هو  
أبو اليسر زيادة بن زيد من بني دكاش أحد  
بطون طرية . فارجلان من قبيلة واحدة وان  
اختلف الرهط الذي اتي منه كل منهما .

وكان الرهطان الاثنان يقيمان بالبغاة التي  
عرفت بموطن بني طرية ، في ليماء وادي القرى  
شمالي المدينة في الطريق الى الشام .

وبالرغم من انتماء الرهطين الى قبيلة واحدة  
وافاضتهما في موضع واحد ، أو بسبب ذلك ،  
كثرت الخلافات والخصومات بينهما ، كما كثرت  
الصداقات والوئان القرابات . قالوا : ان نرا من  
بني عامر اتفوا بنجر من بني دكاش بأحد الادوية  
فجرت بينهم خصومة . فهجا أدراج بن زيد  
- اخو زيادة - « زهر » ابن كثر - عم حذمة ،  
وحبه في سبه ، وزعم ان والده من بني دكاش .  
قال .

ادوا اليها زهرا

تعرفا منه النجرا

ومشيتة والاشرا

فصبت عائلة حذمة ، وشكوا الشعر الى  
السلطان واليهود بالذلف في امرهم باطلا . ثم  
فربوه هذا الكذبة شرما مشرعا ، ففصب اخوه  
صد الرحمن وهند ابا جسر وليس الصهرين  
فقال :

الا ابكيج ابا جسر رسموة

فما ينسى ويتكلم مسب

التم تكمم من القوم واحوا

- مشيتة طرعو - وهم فميتاب !!

وقالوا ان حوط بن خشرم - ابا حذمة -  
داهن زيادة على جملان في سبال . وكان ذلك في  
الصيف ، فترود كل منهما بالله في القربك . وكانت  
روجة زيادة سلمى بنت خشرم اخت حوط ،  
فصالت مع اخيها على زوجها ، فوضعت لزوجها

فرد حدة مودنا :

فان الدهر مؤلف جديد

وشعر الليل الصرا صا

وشعر الناس كل في اذا صا

مركته العرب بعد الصبر اذا

وانتقلت المصوبة بين الرجلين الى اللين  
 الادبي . فجلا ينادي الاشجار : بتاخير  
 ويتواعدان ، ويطلب كل واحد منهما التلوي الادبي  
 على خصمه . وقد حلق ابو الفرج صاحب الاغاني  
 من هذه القصائد واحدة لزيادة وتقبصها لهدمة .  
 قال زيادة في قصيدته متقبضا بنفسه وقومه بعد  
 حلقه الغزلي :

واني لمضراحي فليل برنسي

لوجه امرئ يوما اذا ما اجتيا

فليل مضاري حين الاخر ، ساكن

جتاني اذا ما العرب هربت ليكتيا

انا ابن رفسا وابن ليلية الذي

بني عادي يطو الهوادي افكتيا

بني الصر ينما لومي فاصموا

بسيافهم عنه فاصبح متعتيا

فما لن نرى في الناس احدا كفتيا

ولا كليبيا حين تنسبه ايسيا

متكتيا ولم تكتنه بوفدتا ولم تكتنه

كان لنا حلقا على الناس تركتيا

ولم يورد ابو الفرج من قصيدة حدة غير غزله  
 الذي قال فيه :

لذكر حيا كان في متغير الصبا

لكيا ومتابا من الشوق متكتيا

لذكر حيا كان في متغير الصبا

ووجدا بها بعد الشيق متعتيا

اذا كان ينشأها المولد ذكريا

ايما لله ما عني المولد وعديا

فما في عواصم سكينا لآله

خليج قبادج لم يبد متكتيا

ولم يشك الشعر على حدة مما بها من صفة  
 فاخذ يميل الغرض ، اذ ان اصاب مرة من زيادة  
 حبط عليه حتى قضي عليه . وعندما افاق الى  
 نفسه ، عرف انه مطالب به ، فهرب واختفى .  
 ولكن سعيد بن العاصي والى القبة حيث عرف  
 كيف يصل اليه ، اذ بحث من بيتي على عم حدة  
 واطه وآلى يوم الى القبة حيث جهم . فلما  
 بلغ المطر حدة ، اضطر الى الظهور واسلم نفسه

الى السلطات ليخلص عائلته من السجن .

ودكر رواية ان سعيد بن العاصي كره ان يست  
 في القبة ، دون ان يبيوا السب . فبحث  
 المتناجين الى الخطة معاوية بن ابي سفيان  
 ليحكم بينهم . فلما جمعهم مجلس معاوية ، مثل  
 عبد الرحمن بن زيد ، اخو زيادة ، فقال : يا امير  
 المؤمنين ، اشكو اليك ظالمتي وقتل اخي ولزوم  
 مسوني . فطلب معاوية الى القبة ان يتكلم  
 فقال : ان هذا رجل متجاف ، فان شئت ان  
 اقص عليك قصتا كلنا او شعرا قلت . قال :  
 لا بل شعرا . فقال حدة :

رئيسنا فراميتنا فصادف رمتينا

حناء رجالي في كتاب ولي القيد

وانت اصير المؤمنين ، فما لنا

وراء من مكش ولا هناك من قصر

فلن تك في امواتنا لم نلق بها

لرأنا وان صيرت فقصير للغير

فقال له معاوية : انك قد اشرت بالكل  
 صاحبهم . ثم التفت الى عبد الرحمن وقال :  
 هل لزيادة ولد ؟ قال : نعم ، السور ، وهو  
 كلام صابر لم يبلغ ، واتا عنه وولي دم ابيه .  
 فقال : انك لا تؤمن على اخذ القبة او قتل  
 الرجل بغير حق ، والحد احق بدم ابيه .  
 ورددها الى الكندي ان امر بعبي حدة الى  
 ان يبلغ ابن زيادة الظم .

وقالت ام حدة نوصي به عند حبه :

ايها الخوكني ، اهتلي القبة ، اترموا

اميركم ، ان الاسير كسرهم

قريب كريم قد قراءه وحنافته

ورب امهم تكلفن عظيمهم

مصبا جكلها يوما طيه فراغته

من القوم عيلافه انهم طيسم

واجبعت كلمة جماعته من بني طرة طي

التوسط بين الفريقين وحقق الصفاء . فنبهوا

عجدة لدى عبد الرحمن ورجوه ان يقبل دية زيادة

ويطو عن حدة . فابى وقال :

اتكلم طينا لتكلم العرب مرة

فمن شيوخها عليكم بلكل

فلا يدعني قومي قريه بن عاك

لن قم امجل فسموية او امجل

ابكك الذي بالتحفيسر كوكبير

وعية دشير في تراب وجنل

وهي الرواة بالصباح الذي قبل فيه هدية ،  
وصوروا ما أبداه من جلد ورباطة جاش حازا  
الاصحاب والرائد من كل من رآه ، ووصفوا كثيرا  
من الأحداث جرت بينه وبين النظارة وهو سباق  
الى القصاص .

فذكروا أنه من طي من سمى حنئى فقالت له :  
« في سبيل الله ثيابك وجفلك وشجره وتزرك »  
فقال :

صحبتي حنئى من أسير مقيد  
حبيب الصمصا باق على الرمحان  
فلا تلعني منه ، حيلة مالك ،  
كذلك يلى الدهر بالعدنان

فقالت له : « قد كنت أهدك في الفتيان ، وقد  
رعدت فيك اليوم ، لاني لا أكره ان يعبر الرجال  
على الموت ، لكن كيف تعبر على هذه ؟ وأشارت  
الى زوجته . فقال : « آم » والله ، ان حبي لها  
تدفع ، وان شئت لأصلن لك ذلك » . وولف  
وولف المراهطون له وقال :

وجدت بها ما لم تجد أم واحد  
ولا وجد حبي باين ام كسلاط  
رائه طويل السدين شمر دلا

كعبا ثلثني من قسوة وشباب  
فلانمت داخلة الي بيتها وألقت الياب دونه .  
ثم اتى بيد الرحمن بن حسان بن ثابت  
فأعجب بجلده وجذب من أسراه في سيرة ، فسأله  
فقال : « لا آتي الموت إلا شدا » فطلب اليه  
بيد الرحمن ان يشده بفى شعره فاجابه :  
« على هذا الحال ؟ قال : « نعم » فشدته :

ولا اننسى اثر ، واثر الركني  
ولكن متى أحتمل على اثر اركبي  
ولست يبقثر ارج اذا الصغر مرني  
ولا جازع من صركيه التقلب  
وحزمي مولاى حتى أقتنيه

متى ما يعزبك ابن عمك تعزبك  
والفت الى ابوه فراحا على ثر حال ،  
فسأله ما رأى وراى ان يعزبها فقال :

ابليساني اليوم حبرا متكما  
ان حراما ان يهابدى كسير  
لا لرائي اليسوم الا ميتا  
ان يمسك الموت دار المستر  
اصيرا اليوم فاني صابر  
كل حسي قصاصا وقمر

الأكثر بالقبيا على ما اصحابني  
وبليسي اتي جاهد غير مؤتلى ؟

واراد سعيد بن اقصي ان يجرى حلقه في  
الوساطة ، فشجع لدى بيد الرحمن وجرى عليه  
ان يدفع له دية عظيمة الا قال : « اطيعك منه ناقة  
حمراد ليس فيها جناء ولا ذات داء » . فقال  
له : « والله ، لو بقيت لي فيتك هذه لم ملاها  
لحيا ما رغبت بها من دم حلا الإجدع » . ولم  
يبأس سعيد فداى بلع على بيد الرحمن حتى قال  
له : « والله ، لو أردت قبول الدية لفسى قوله :

تنتجذن يا بهدنا اتوفكلم  
ويذهب القتل فيما بيننا همدرا

فكف سعيد . وقال بيد الرحمن  
تعرى من زيادة كمل مولى  
على لا تارويه اليه  
وكيف تجلبد الارتير منه  
ولم يقتل به اكثر لانهم  
ولو كنت القاصي وكان حيا  
تشتعل لا آتيا ولا سبوتوم  
ولا حيكابة بالليل يلكي  
ولا وزع الا يكتني جتسوم

وانظفت ايام الصيرولويت جميع التفاعلات  
سقى ، فقد صم احو زيادة وابيه على القصاص .  
ولقد الاولى دفع هدية الى أسرة القليل لتقص  
منه . وكانت القبيلة التي سيكون افعالها فيها .  
فأراد هدية ان يودع زوجته التي كان مفرما بها ،  
وكانت على قسط كبير من جمال الوجه والجسم .  
فبعث اليها ثيابه في السجن . فتركت وطيت  
وذهبت اليه . فتعادلتا وتاجيا وتودعا ، وقال  
هدية بصف ما كان بينهما :

والتيتني حتى اذا ما جطني  
لدى الضمر او ادنى استنكاف واجف  
فان شئت والله انتهيت وانني  
لان لا تربى اخر الدهر خسيف  
كلم نر عيسى شل سرب رابته  
خرجن طينسا من زقاق ابن والذ  
تفتحن بالجبدي حتى كلفا  
الانوف اذا استمرعن روافف  
خرجن باضاق الفلبه واين اله  
جاءوا وارتجت لهم السوالف  
فلو ان شيئا صاد شيئا بطرفه  
تعيدن بالحصار ذوات الطواف

الشعرية والجد ، اندلوا حوله الحديث الحق والباطل بل الصلوا به ما عرف قهره من أخبار كبر تخليق المصاة قبل الموت .

ولقد افصح الكبد فواضع الابد ليرى حديته بقوله :

يا حديثي ، يا خير فتيل العشرق ، من  
يخضع يبتلك في الدنيا لقد فتجها  
الله بغير نبي لو خشيتم  
لو لوحي القلب من خوف ثم فرجا  
لم يتركوه ولم اسلم الخبيث لوسم  
حتى نعش جهميها او نعوت مصا

ولست اليوم في مركز يمسك من التعرف على الزمن الذي جيمعت فيه احبار هذه المأساة الشعرية ، وسبكت معا حتى اخرجت هذه القصة الرائعة . ولكن المحقق ان كثيرا من هذه الاحبار كان شائعا بين الناس منذ اوائل العصر العباسي ، وان بعض متذوقي الادب كانوا يعجبون بمسا لضمه من اشعار اعمامنا خاصا ، حتى قال مروان بن ابى حفصة الشاعر المشهور : « كان هذبة اشعر الناس منذ دخل السجن الى ان اُفيد منه » . والمحقق ايضا ان ابا الفرج الاصبهاني اعطى هذه الاخبار صورها الأخيرة التي وصلت اليها متعلبة بها ، كما يشهد بذلك المسجع الذي ابرمه في ايرادها .

وسواء أوجد اشخاص بالاسماء التي في الأخبار ، أم لم يوجدوا ، وكانت كل الأخبار حقة أم كلها باطلة أم بعضها حق وبعضها باطل ، وكانت الأخبار صيغت في الشكل القصصي في العصر الأموي أم العباسي ، وكان ذلك على يد أحد المدنين أم ابي الفرج ، فكل ذلك لا يؤثر في قيمة المأساة ، وفي قيمة الشكل القصصي الذي ارتدته ووصلت اليها به . فهي رائعة مضمونا وشكلا ، وهي هربية في الأمرين .

■ ■ ■

حسين نصار

وتصل المأساة الى ذروتها عندما ينظر الى زوجته وينته الى ما هي عليه من شباب وجعل ان يقول به العمر للتمتع بهما ، فهما صارتان الى غيره ، فاستندت به العسرة والفتنة فقال لها :

التي علي اليوم يا أم يؤثركنا  
ولا تجزعي مما أصاب فلوجصا  
ولا تنكحي ان غرق الدهر بيننا  
انتم القضا والوجه ليس ياتركنا  
كئلا سوى ما كان من حد حرسه  
الكثيد فيخلد القبيحيات لروها  
فسروبا يثخنيه على علم ذكركم  
اذا الناس هتفوا الصالح تلتصا  
وحكي يلى الكرومة وحيدة  
وصبر ، اذا ما الدهر على فارما

فما لت زوجته التي جزا فاحلت شعره . وقربت من حائل وارسلت تلطمها على وجهها لم جيمعت انهما وظلت شغيبا . ثم ردت الفتنة واهلجت حتى ابدت هدية . ففست من وجهها وقالت : « يا حديثي ، اناني متزوجة بعد ما ترى قال : لا ، لا ، ان طلب الموت » .

وعندما كان حائل حديته اسلخن في ان يبنى ركنين فلان له . فصلاهما وخلف لم اكث الى من حفر فقال : « لو ان يلى بي الجزع لاطنهما لقد كنت مصابجا الى اطفالهما » .

ولا نعم ليلال قال :

ان تاتلوسى في الحسيد فتنى  
فكنت احكام مطلقا لم يكتبر  
فاخلت الحية عبد الرحمن فطفا الا بقلته  
الا طلانا . فاطلق فقام اليه عبد الرحمن بهز  
سيته ويقول .  
فقد طمت نفسي وانت تطمه  
لافتنن اليوم حين لا ارحمه

ثم دفع السيف الى السور بن ريادة وقال له :  
« ام فاعل قاتل ابيه » . فقام فصره حزين  
لقله فيها .

وعوت راس حديته ، وانتقلت روحه الى عالم الارواح ، فانقلت اخباره من عالم الحياة الى عالم الذكريات وشغلته آتاسى وفي القبة خاصة اسما طويسلا . وصعب القصاص من حديته مثالا

# درد تشنه

## مارك توين الضاحك

● تحدث مارك توين عن دكانه فقال - اتفق لي مرة أن شهدت حادثاً تطحن فيه حضور يدبهي، وقد كان ذلك يوم شبت بار آكلة، ماطل رجل من باعده في الدور الرابع وحمل سبتيت، فأشربت أملاق الجمهور ولكنهم صهروا جميعاً من مديده الموهبة اليه - فقد كانت اللالام قصيرة لا تصل إلى باعدته، ولم يكن في الحماصة رجل - سوى - حاصر الذهبية، فادرت إلى أفاقه وبادت أن أحضروا حبلاً، فلما جاءوا به قدعت بأحد طرقيه اليه وأمرته أن يعمده حول حصره ففعل، فشددت الحل فأرلته إلى الأرض !!



## فكاهة من شو

● قام المصور الرسامي اللات في بروكسل بتصوير برلند شو، وكان أجره مائتي جنيه، فذهبوا شو له بشترين شيكا قيمة كل منها عشرة جنيهات.

فلما سألته المصور عن ذلك قال :

- قبل لي أن توفقي يباع بطمة وعشرين جبها، فإذا أنا أظنك شترين شيكا فكلنا يبيع، أنت لبيع كل شيك قيمته عشرة جنيهات بطمة وعشرين جنبها، والذين يشترون الشيكات من أجل التوفيق سيحفظون بها فلا تصرف من اليك !!

## قالوا ..

● أن في نفس أحلاما حربية، فلو لم أكن شامرا لكب حديا .

( فكور هوجو )

● الصباء دور لفيلة، كالبوردة دور رائحة

( بوتشان )

## واجب وحق

● من لا يقدر أن يقوم بواجبه نحو وطنه، لا يحق له أن يسم بخيراته، ويحش بين ربوبه .

( حكيم )



## لو كنت زوجتي .. !

● كان لوبد جورج يحطب في البرلمان عس حرية المرأة والعواصن الخاصة بالنساء، فحمل على المرأة حمله شعواء فصاحت أحلى الحاصرات : لو كنت روجي لسمتك .. !

فأجابها مسورا ولو كنت روجي لشرب السم .. !



## وجاهات نظر ..

- حب الأم يجب كل شيء ، ولا طمع في شيء
- الحب الذي تغسله العيون بدموعها يقل أبدا ظاهرا وجميلا .
- الرجل ذو الخالق ، والمراه شعره ، والحب تصبغة رفيقة ، والزواج هو فسر تصبغة الحب ؟
- لم نضر وقتا تمتعت فيه .
- مقبرة المراه في قلبها
- من أحب كل الناس لم يحب احدا .
- المرأة صمم يبيده الرجل ، لم يكرهه !
- لو منع الناس من مدح انفسهم ولم الآخرين ، لقلت مادة الكلام جدا !
- كوخ تسكنه فيه ، غير من قصر يبنى فيه .

## الابن الصغير هو الذي يحكم !

- قبيل تيموستكليس الحدي والناسي الاعربي المشهور لانه الصغير : أنت يا بني أقوى مظلوق في بلاد الافريق ! ...
- فسأله الفلام : وكيف ذلك يا انا ؟
- فقال الوالد : لان اهل اينا يحكمون بلاد الافريق ، وانا احكم اينا وامك تحكمني ، وانت تحكم امك !

## المساواة عند المرأة

- المرأة تصيد مطالبة بالمساواة ، فلما أعطيت لها ، اشتغلت على الآلة الخياطة !!

## صوت المرأة

- اذا خلعت المرأة صوتها فهي تريد عشاق شيئا ، واذا رفضته فمعنى هذا انها لم تلاحظ هذا الشيء !

## ١٥ الف رسالة !

- كنت المظلة جوليت دوريه لحصة عشر الف رسالة الى فتور هيجو مع العلم انهما كانا يتقاربان يوميا .



## المرأة الجميلة تلعب المبقرة

- مال فيلوف ايطالي : ان كنت تريد ان تصبح عظيما ، فتزوج امرأة جيله ، فانها برعوتها تمحرف في اعماقك كوامن المبقرة مع كوامن الفصبة ، فتضطرب لعمل أشياء خارقة لا يعرفها الا العظماء .

## مستحيل

- يريدون منا أن ننامي من بذية الجبال الى اوساخه التربة ولكن الجبال ، حيثما وجد ، يفتن حتى العيون المغشاة .

(جان جاك روسو)

## المرأة في الامثال

- بيت بلا امرأة كجسم بلا روح .
- (مثل كورسكي)
- انسان المرأة سيئها ، ولانها لا تعلم نفسها .
- (مثل دانس)
- حياة بلا امرأة كصباح بلا نور .
- (مثل فرسي)



اعرفى وطنك ايها العربى

قام بهنا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره  
« اوسكار »





# عرض

● مدينة فالرمس الوليد

تصبح مدينة صناعية.

● كانت محطة لعمامة للقرافل

في أقدم طريقه عرفه التاريخ

طريقا مرسوما ، يبدأ من الخليج العربي ، وتسير عبر الصحراء غربا ..

ثم وصلت هذه القافلة الأخيرة الآن الى مشارفها « مدينة طيحة » ارجاءها موزنة ، وأشجارها «وردية» وانهارها متدفقة ، وأسواقها فسيحة الشوارع ، وجامعها تتميز بالحسن المصنوع .. انها حصن كما وصلها ابن بطوطة منذ ٦٠٠ سنة . كانت القوافل الجبال تنهى رحلتها دائما عند هذه المدينة ، أو عند حلب أو دمشق . وكانت هذه المدن الثلاث بمثابة موانئه الداخلية بمسطحات استقبال ، والقوافل عند حافة الصحراء ..

### سوق ... وتجارة

وما يكاد تجار القافلة ينزلون عن جبالهم حتى يسارعوا الى نصب الخيام وفرش الأرض ، فينتشروا بذلك سواها بهيرا حائرا يؤمه عدد كبير من مختلف الاجناس : بدو ، واروا ، وفارس ، وبنين .. الرا كهم من القاصي الارض وسهم سلمهم وبستانهم من حرر ، وبخور ، واسلحة ، والنفام ، والبخار ، وماز ، وجيوب ، والظان ، ومنسوجات ، وحليب وسمن ، وغيرها ، وغيرها .. يبادلونها ويتاجرون بها فيما بينهم ..

ومن نفس السوق ، تخرج عشرات الجمال ، حاملة ما جمعه اصحابها من لوات وسلع يادلوها مع يداهم في سوق حمص ، وتتابع هذه القوافل رحلتها الى حلب وبلد ، وحمص ، وطبرستان ، ومشهد ، وتركستان ، والصين ..

### القدم طريق في العالم

وهكذا كانت حمص تشترك مع حلب ودمشق في السيطرة على حركة التجارة والقرور بين الشرق والغرب ، والفارس والروم ، ووادي النيل ، ووادي دجلة ، حتى ان هذا الطريق ، الاخير ، الذي كان يربط بين القدم حصارين ، يعتبر في نفس الوقت القدم طريق تجاري عرفه العالم .. !

### عندما يتكلم السهل ..

ان موقع حمص الفريد ، قد اكسبها أهمية علمية ، وجعلها تقسم مناهج مادية وثقافية هائلة .. ولكن موقعها هذا لم يكن دائما مصدر خير وسلام لها ، فعلى نفس الطريق ، الذي

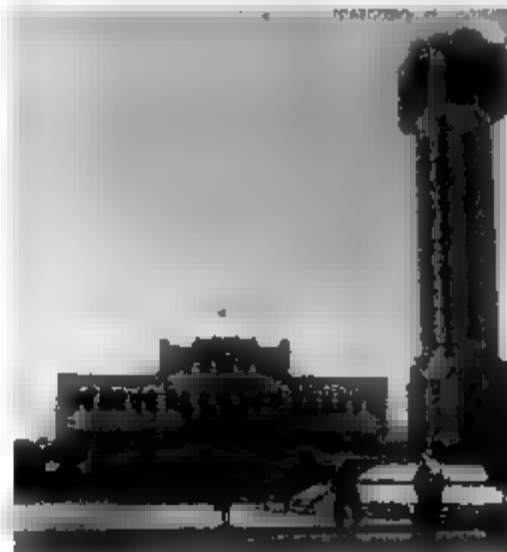
شوارعها تفتتح عن شوارع اي بلد آخر ... وسياراتها اكثر شوحا وجلبان اي سيارات اخرى .. حتى لو صفتها لا يمكن السر عليها لانها مغطاة بوسائل البضاعة ..

وتحت الاسطح في شوارع القسرايا ، تجري المجادلات والاعرافات ، والمفاوضات ، بين اهمل البادية ، واهل حمص الاكابر ، الذين يعتبرون من امهر الوسطاء في عالم التجارة .. ولاريخ مدبنتهم يشهد بانها كانت « همزة الوصل » بين العالمين القديم والحديث .

### حمص ميناء

هل تصدق ان حمص كانت ميناء ؟ .. مثلها في ذلك مثل حلب ودمشق ؟

قد يبدو لك هذا الكلام غريباً لأول وهلة ولكنه لحظت او هلين .. ! ولكن لنترج قليلا الى الوراء .. نتبع خطوات القوافل الجبال الكثيرة ، نجتاز الصحراء الطويلة ، لانواحي عديدة : من عسكرية ، وتجارية ، ودينية : جدد نقل البضائع للمدينة ، وقلة تعمل جثث موتى الشيعة الى كربلاء لتدفن فيها ، والائمة لتعمل صناديق البضائع والتصور والبيور بوسائله



ساحة السراي ، وق وسطها برج الساعة .  
وله ظهر مبنى المحافظة ق الخلف .



إساحة التجارة الرئيسية في حمص ، وأرضها مكسوة بحجر البازلت الأسود الذي يكثر حول حمص ، وكانت أكثر أماناً من هذا الحجر ، ولم يصب سقوطها من الحجر أو الحطب الكثير بظلمة من الطين . أما اليوم فقد دخل الأسمنت المسلح والخرسانة إلى البناء فأصبح مائراً بمصر الذي يشتهر .

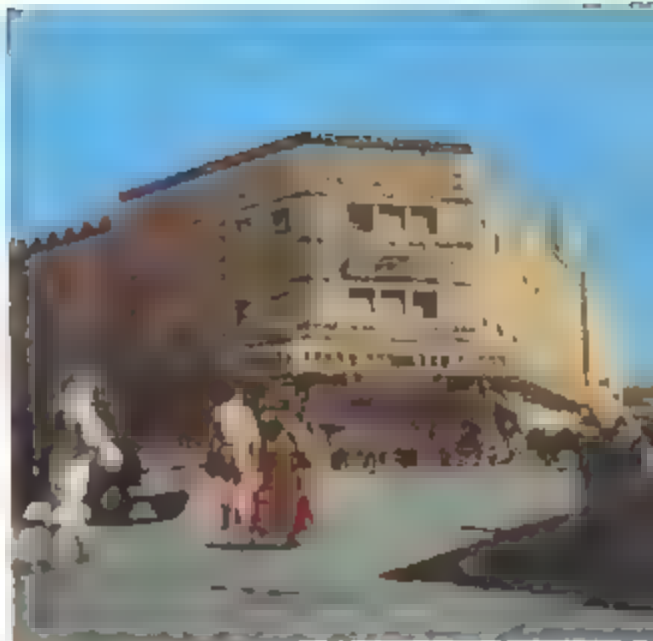
والفرس ، والإسكندر ، والبطالة والرومان ، وخالد بن الوليد ، وتركوا آثارهم في حمص ، وعواصم حمص .

وسجلات التاريخ حافلة بأسماء شخصيات حمصية لامة قدمت انصوفوا فاحتل مكان الصدارة في العالم ، واشهرها : الإلا جبل Blagabal الذي كان رئيساً لكهنة آله الشمس في حمص ، سميت له بكل القوسائل ، من رثوة ودسائس ، حتى استماتت إليها الجنود الرومانيين في حمص وجعلتهم يتنادون ببلنها إمبراطوراً على روما وشته لم تتجاوز ١٢ عاماً ، وكانت والدته هي الوصية والحاكمة الحقيقية . وحاول الإمبراطور المستعير ان يلهو بالهياتات فاحتضن اليهودية ، واعتزم ان يجعل المسيحية مشروعة في روما ، وفي نفس الوقت كان يصر على ان آله الشمس السوري هو اعظم الآلهة .

كانت لملكه فواغل الجمال ، جاءت جماعات الجيوش لتهز الأرض جزءاً من فجر التاريخ .. وأذا لادر السهل اتسعت في الحطب بوائعها الذي يحيط بحمص ان يتكلم لروى لعمري مئات المسحايا وآلاف الفجئت والنظام التي مضى بها .. ففيه وقعت أكبر معركة بين العبيثيين والفراتية ، في عهد رمسيس الثاني ( عام ١٢٦٠ ق. م ) وقعت هذه المعركة الهائلة دائرة لم توفقت فجأة لسبب بسيط ، خارج عن إرادة المتحاربين ، لا في الجيشان في المعركة لا ومع هذا راح كل فريق يضي القلبة على الآخر !

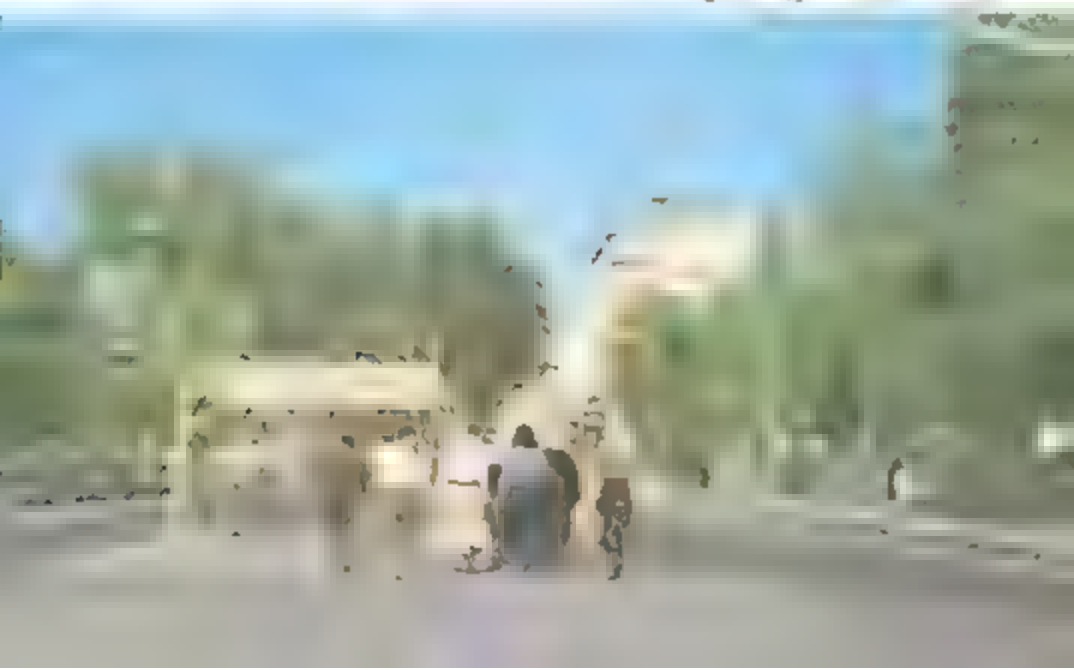
### حمص يفتحكم روما !

ولو أردنا سرد تاريخ حمص مطولا لا كفت صفحات من « العرب » كثيرة . جيوش كثيرة صرحت من هنا : يوطظ نصر ،



الصورة المتأخر

الصورة المتأخر





تبدا من كركوك بالعراق ، ولمر بعضي قبل ان تصل الى طرابلس لبنان .

وفي عام ١٩٤٩ مك خطا كان مواز للخط الاول تماما ، ولكنه اكبر منه ، فثانيه طرعا ١٦ بوصة .

وبعد ثلاثة اشهر ، أي عام ١٩٥٢ ، مك خط ثالث اكبر من الاثنين مجتمعين يبلغ قطر انابيبه ٢٢ بوصة ، وسار الخط الجديد موازيا للخطين السابقين حتى حمص ، وبهذا اتجه الى ميناء بانياس بسوريا بفا من طرابلس بلبنان . ويستطيع هذا الخط ان ينقل ٢٤ مليون طن من البترول سنويا ، فيما ينقل الخط الاول ٢٧٥٠٠٠٠ طن سنويا ، والثاني ٥٢٥٠٠٠٠ طن سنويا .

### مدينة ابن الوليد تصبح مدينة البترول

كانت انابيب البترول تمر بجوار حمص دون ان تستفيد منها المدينة شيئا ، حتى كان منتصف عام ١٩٥٩ اذ في سجل مرحلة انتقال هامة في تاريخ حمص ، إذ تحولت من مدينة خالد بن الوليد الى مدينة البترول !

لقد دارت في هذا اليوم ، لربينات اول مصفاة البترول في سوريا ، اقيمت على ارض مساحتها ٥٧ هكتارا قرب خط الانابيب ونهر العاصي ؛ الاول يمداه بالبترول الخام والثاني لتستعمل مياهه لتبريد الآلات والمعدات .

وقد وصلت تكاليف اقامة المصفاة ٥٤ مليون ليرة سورية ، ولتنتج ٧٠٠ ألف طن من البترول المكرر ، والغاز ، والكبريت ، والغاز اويل ، والديزل اويل ، والاسفلت .. مما يحقق لسوريا

مخاضا من حمص الحجر الاسود المطروفي المرمع بالاحتجار الكريمة والذي كان يرمز لاله الشمس ، ووضعه في حمة طمية بجرها ستة جراد يمشاء اتجهت به الى الهيكل اذ في شيد له على تل بالاتان Palatin في روما حيث كان يعيش اباطرة الرومان ، وفرض على اهل روما عبادة هذا الاله الجديد ..

وكانت حياة « البلاجل » حياة بدخ ودف ومجون ، فضلا كان لا يذبح نفس الكاتم التمن مرتين في اصبه . وكان يذبح الجوهرة والذهب بين الاكل الذي يقدم للمعويين ، كما كان يطعم ابطال الفضة والذهب التي اكوا فيها . ولكنه لم يمر طويلا فقد دبر له خاتمه النمسائي وجعلت العرس الامبراطوري شور ، لا على بليرد واسراه ، ولكن لاله الخضع الاله جويتر العظيم لاله السوي ..

ومهم العرس الامبراطوري على القصر طبع البلاجل واهه وسطوا جثته في شوارع روما ثم القوا بها في نهر التيبر .

### أين الحجر المقدس ؟

وزع الامالي الحجر الاسود ووضعه في مدينة امانته الى حمص ، حيث لا يدرى احد أين هو ؟ ترى اهو احد احجار البازلت السوداء التي تغطي شوارع حمص اليوم ، والتي تتجارب عليها اصداه الخطوات السريعة وحركة البناء والتطور التي تشهدا المدينة الثالثة في سوريا .

### ثلاثة انابيب على طريق قديم

ان هذا الطريق ، الكر من العراق الى حمص ، ظل مصمرا لتقاء هذه المدينة الصغيرة حتى عام ١٩٣٤ على ذلك العام مك على نفس الطريق ، اول خط للانابيب .. انابيب الخط طرعا ١٢ بوصة

مصفاة حمص
تقوم مصفاة البترول ، في حمص ، على ارض مساحتها ٥٧ هكتارا ، والتي جاب جهاز التنقية والآلات ثلثين من المصفاة على ستودما سمها الاجمالية ١٤٠ ألف طن لتضمين البترول الخام ومنتجات المصفاة .





ان موقع حمص وسط الجمهورية السورية يجعلها سونا لاهل مدينة ، ومركزا هاما لزراع القطن والحبوب والخضار ، الذين يأتون المدينة حاملين منتجاتهم ، سيما في الاسواق ليشتروا بدلا منها سلعا اخرى .. وترى هنا أحد أسماء شواحي حمص يحمل « اللب » القطنية التي صنعتها أهل بيته بأيديهم ، جاء بها لبيعها في اسواق حمص . انها صورة من الحياة اليومية لهذه المدينة التجارية .

ليساعدها مجانا بوقت فراغهم تحسين مدينتهم ..  
وارتفعت الأيدي القوية تعمل الخيول والجمال  
انهم مستمتع وانى السائح الكبير ، ونحوه الى  
حديقة غناء .. وتزلي مرافقات هجورة ابو صابون  
ليرتفع مكانها المركز الرياضي بمتدرجاته ومسبحه .

### سوق الفتم والحديقة

وانتهت الأيدي صوب مداخل المدينة ، كان الطريق المؤدى الى حمص لا يزيد عرضه عن ٩ أمتار ، نصف به مقبرة وسوق الفتم . وهذا الفصل :  
٦. ألف يد تزيل الاحجار وتقلب الارض ، وبعد شهر وشرة ايام انتهى العمل وتصبح لعمري طريق يؤدي الى دمشق ، عرضه ٤٠ مترا وبجانبه حديقة طويلة ٥٠٠ متر وعرضها ١٠ أمتار ، ظهرت مكان سوق الفتم الذي كان يشوه مداخل حمص .

الكفاء ثانيا من المواد البترولية ، التي كانت تستوردها من الخارج .

### مثل يهتدي ..

كان العمل يجري حثيثا بالمدينة .. وطلى الجانب الآخر من حمص كانت تجري عملية لجعل شاملة لهذا البلد ، الذي لم يكن يعرف تنسوي انه ينسج الخمر ، ويصنع النبي السود ذات الاكمام الواسعة المطرزة بضيوف الذهب ، والكوفية التي تلب الراس ، بعد شحها بقل أسود حمرى !!

كان الهدف ليس شكل المدينة ومداخلها ولكن كيف ؟ .. ان ميزانية بلدية حمص لا تعين ؟ وأحسن تعالى حمص بمنتجات بلديتهم ، تقدمت ٣. ألف شاب من الفلوة والكشاف والطبقة يمرضون خدمتهم .. كما تقدم ٣. ألف عامل



( الصورة السفلى )







وتكثر الصلياني مداخل حصي الأخرى المؤدية إلى كصر وحمة وطرابلس ، أصبحت كلها يفرس ٤٠ مترا ..

وفي الليل يناد الأتوار تسطع على جانبي الطرق بعد ظلمة استمرت أجلا وأجلا ..

### قصة التمشدر

ومع تباشير الصباح يخرج اللاخون واللاحات ، إلى أراضيهم الزراعية حول حصي ، ليجمعوا التمشدر ( البنجر ) السكري ، أو كما يسمونه « المستعمر الجديد » لأنه قضى على القروحات الأخرى ، من ذرة صغراء ، وفصح ، وفاصوليا ، وبطاطة .. إن إيراد هذه الأصناف لم يستطع أن يصعد أمام الأيراد الكبير الذي يدره التمشدر على المزارعين الذين قاموا بزراعة أراضيهم بالتمشدر ، بدلا من الأصناف الأخرى .

### ٤١١ تصحيح ١٢ ألفا

ولكن ما هي قصة التمشدر ؟ ولماذا يزدحمه في حصي ؟

أول من فكر لزراعة التمشدر بعض هو إبراهيم عبد الجليل ، المتربط بالحصي والذي فكر عام ١٩٢٦ في بناء مصنع لتسكير يستند على التمشدر السكري فاختار مسقط رأسه حصي ليكون مركزا لمشروعه .

وبدأت التجارب لزراعة التمشدر السكري بوجاه غير من تشيكوسلوفاكيا ولكن الحرب العالمية الثانية أوقفت المشروع ، ليعود ويرى التور بعد انتهاء الحرب فلم يذمعة التمشدر السكري جميع أراضي حصي الزراعية .

وفي عام ١٩٢٩ انتهى العمل في إقامة مصنع السكر ، وكان أول إنتاجه ٤١١ طنا من السكر المستخرج من التمشدر .. ودارت حيلة الأيام مدة ١٢ عاما فلم يخلها الرقم إلى ١٢ ألف طن ١ ولكن هذا الرقم لا يمثل قيمة المنتج الحقيقية فهو بوسمه أن يتصاع ١٢٥٠ طنا من التمشدر كل ٢٤ ساعة ١

ولكن كمية الزدوع من هذا الثمر لا تكفي حاجة المنتج ، الذي يستهلك حاليا ١٠٠ ألف طن لتتج من ١١ إلى ١٢ ألف طن من السكر .

### طلب .. وكحول .. وفاز

وبعد استخراج السكر من التمشدر ، ينتج

١ نصف طن من التمشدر السكري يستهلكها محلة بالآلاف الاطباء ، ليصنعوا من المزارع وطرحها في يدرك أنه قد أصبح للتمشدر في حصي مهرجان سنوي

التبقى من التمشدر في أفران خاصة ، ليصبح طفا ممتازا لحيوانات ، وينتج المنتج ٥٠ طنا من هذا الطاف يوميا .

ونظرا لأن التمشدر يستورد المنتج السكر الخام من الخارج وينتج منه أكثر من ٥٠ ألف طن سنويا .

والى جانب كل هذا ينتج المنتج يوميا ٨ أطنان من الكحول ، و ٥ أطنان من قفل الكوبونيك لتستعمل في المشروبات الغازية .

### سر تقدم حصي

وحصي مدينة مزدهرة من سطح البحر بمئات (٩٥) مترا ، ولكن ارتفاعها هذا لا يلبثها موصاف القليل الشديدة التي تكلف الزرع وتبقى بها صدور أكثر من ١٥٠ ألف نسمة يعيشون ويعملون في مصانع حصي وشركاتها مثل شركة نفط العراق وعمل السكر ، والظلم ، ومصانع التسيج والأحذية ومعامل البلاط والرخام وغيرها ..

والسر الذي جعل حصي تتقدم على حياة بركم أنها كانت تابعة لها ، يمكن في الخمسين ألف

## « شوها العريس التي جبه بيت أحماء »

وأجل العادات في حمص يشوها آراء في  
الأفراح الشعبية : النسوة تضيء وأم العريس  
نرفس ، وأخوته يرددون الأناشييد ،  
يبدأ العرس بدخول العريس صبح والده أو  
شقيقه ، إلى حفل الزفاف ، التي تليها عقيقة  
العروس ، فتستقبلها النسوة بالزغاريد وينشدن  
لهما هذه الأغزودا :

عريسنا أسمر وعياري  
ما يفس الجموع إلا بلذاري  
ما يبدل اليأس إلا بفرحنا  
يا ريت صندو بالياب بسماري

ويجلس العريس بجانب العروس ، وتضيء  
أمامهما أم العريس وأخوته ، ويضيء أهل العريس :  
الختين ، الخيمس ، وما قصير  
واشته جرح الهوى من بعد ما فسر  
وحياة تجوم السما تفسر  
إلى قاتر سنى طي ها النهار يتصر  
لم يرد أهل العروس : بالآية التالية :  
شوها العريس التي جبه بيت أحماء  
كمر وعسمار طلقوا بهواء  
فال عريس أنا حيتن الكر  
نزلوا على قلب أحلى من السكر  
إن هذه العادات القديمة انقرضت ، أو كادت ،  
لأن متطلبات الحياة الحديثة وانتشار التعليم  
فسدا عليها ..

## دار الثقافة مكان القفزة !

والتعليم في حمص متقدم جداً ويكثر عدد الطلبة  
سبحان الله طالب منهم ٢٠ ألفا يدرسون في  
٦٠ مدرسة ابتدائية .  
ويجري العمل الآن في بناء دار الثقافة ، كبيرة  
فضيلة ، تشع قائمة مفاخرها وحدها لطلوبس  
١٦٠٠ شخص ، فضلا عن المكتبة ، وقاعات للثقافة  
للنساء والرجال .  
وستصبح هذه الدار مركزا ثقافيا فرديا في  
سوريا للتشيل والفنون ، ويتكلف هذا المشروع  
مليون ليرة ليرع الإحالي منها ببلغ ١٥٠ ألف ليرة .  
ومما يذكر أن المكان الذي يقوم عليه المشروع  
كان مقبرة مساحتها ١٠ دونات !  
وفي حمص تسعة مستشفيات حكومية وأهلية



مصنع السكر في حمص ، وإلى السيارات الكبيرة  
الساحة الواسعة المخصصة لها أمام المصنع . وما  
يسلم أسبوعا كاملا « كمبرخان خميس المتاح » .

مضرب من سكانها ، الذين هاجروا إلى أمريكا  
وكونوا ثروات ساعدت على دفاية حمص وتقدمها .

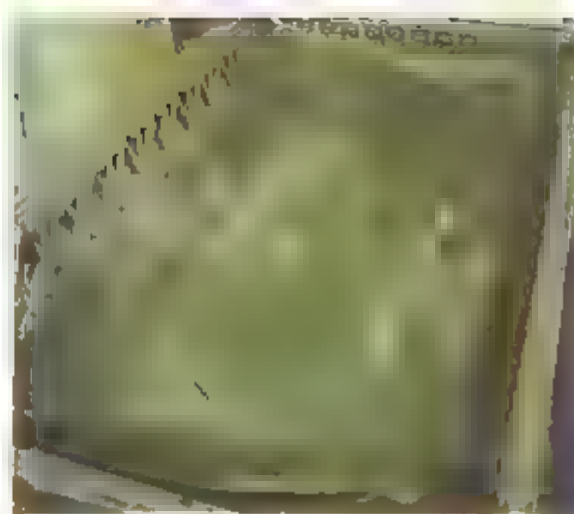
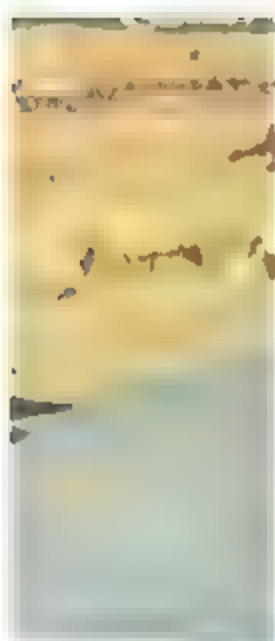
## الشنكلش والروكفور

ولأهل حمص عادات وتقاليد والآلات خاصة تالي  
في مدينتها : الشنكلش !

والشنكلش هي الترجمة العربية لجبن  
« الروكفور » مع الفرق ..

وطريقة عمل الشنكلش معقدة وطويلة : تبدأ  
باحتساب كمية من القريشة (الخليب) متعما يتجلى  
ثم تدعى في أشكال كروية ، قبل وضعها في جرار  
كبيرة من الفخار بعد سدا محكما بالطين أو  
بالصين وتترك مدة ١٠ أيام ، أو شهرا ، وأحيانا  
شهرين ! وبعدما تخرج الجبن من الفجرة ولا ينزع  
عنها الصلن إلا عند الأكل مع الزيت والطماطم .

كانت هذه الآلة منحصرة في الطبقة الفقيرة  
فقط ، أما اليوم فاصبحت المحلات الكبيرة  
والتوسطة تفضل طهيها ، حتى ترتفع ثمن الكيلو  
منها إلى ٥٥٠ ليرات ونصف ..



١ تصوير الفناء

٢ تصوير السرى



ان الى حديقة من الحدائق العديدة عشرة المنتشرة في المدينة .

نظم نحو ٢٠٠ سرير ، وبها دار للجولة تضم ٢٥ عابرا .

### ١٥ حديقة

وحديقة تسمى حديقة في اشياء كثيرة ، ولكنها تشتهر بها في المحافظة وشدة التمسك بالتقاليد .. والامم منعممة في المدينة ، انما هناك منتمات يبعد اجملها ١٢٠٠ متر من المدينة ، وهو منتمت الهامس . ويتجه البني الى سفوف بحيرة حمص

### ليمورلنك لرحم من ياقوت

وبلته كتب الادب بالقصص والروايات من الغلات والتشيعات الدائرة بين حمص وحماة او بين الصميين والصميين .  
قال احد ابناء حمص :

— ان لي مورلنك لم يصب حمص بمثل ما اصابها به ياقوت الحموي ! هذا الرجل الذي يدعى انه حموي بينما هو رومي لهما ودما ، وقد اتحل صفة الصميين ليشتفي ليلته من الصميين والصميين في آن واحد : يشتد كس حمص ، ويمشي على حساب حماة بالصحة والصفية !!

وفي صفحة ٢٠٤ من مجلد البلدان لروانا ياقوت الحموي وصله قصص وفيه يقول : « ومن عيب ما تملكه من كس حمص فساد هواها وارتها الذين يفسدان العقل حتى يفرط بصفتهم الكثر » .

ومضى ياقوت يصف اهل حمص قائلا :

.. واخيرا « فليس لهم زمان كانوا فيه على صواب » .

### لماذا خلف الحموي ؟

ولا يترك اهل المدينة فرصة لير دون ان يتكلموها وسيلة للتشيع على المدينة الاخرى . فيقول ابناء حمص في معرض تشييعهم على اهل حماة .

— صعد حموي الى طرف القلعة ، فصرخ به الناس بطلبونه بالنزول ولكنه رفض .. ومر في هذه الاثناء حمصى وراى الصامير وطم بالقصة ، فطلب سيفا ، واتسكع بيده ، وقال ، موجهة كلامه للحموي الذى في نهاية القلعة :

— اننا لم نزل حالا ساطع القلعة بهذا الصامير فطاف الحموي ونزل !!

### أين التلحة ؟

ويرد الصميين على هذه التشييع باخرى مماثلة فيقولون : كثرت تشيعات اهل حمص طينا ، فرأينا ان خير وسيلة لايقاوم ضد حدم هو ان نرمي متدوبا ، قال لهم :



احلى ماكينات قطع السكر في مصنع السكر الكبير بحمص - وتنتج آلات القطيع هذه بين ١٥ و ١٨ طنا كل ٢٤ ساعة



هكذا كان يبدو مسجد خالد بن الوليد ، وقد أقيمت حديثا حديقة ليميط بالمسجد لتبين جمال هذا الأثر

### ما أحلني الرجوع إليه ..

وترك نهر العاصي لنحود الى حديث التشنيمات بين أهل حمص وأهل حماة ، فله التشنيمات التي أدت الى نشوب معركة مدجة بين أهل البلدين ، ولكن جميع هذه الخلافات قد زالت الآن من الصدور وإن كانت ما تزال لسدور في التواصي والمجتمعات كتلية وعلمية طوفت .  
ول فامة الاستقبال بالقلم فنأخذ بمشق وهو فنأخذ بميرة .. عفا واسمه فنأخذ وفدان ، سيما أحدهم يروي هذه التكة :

كان حموي وحمصي يسيران في الطريق فلما بلغا قريب ، فقال الأول : من أين أنت ؟  
- قال : من حماة .. حمصك الله .  
وسال الثاني : ومن أين أنت ؟  
فقال : من حمص .. حمصك الله . ■

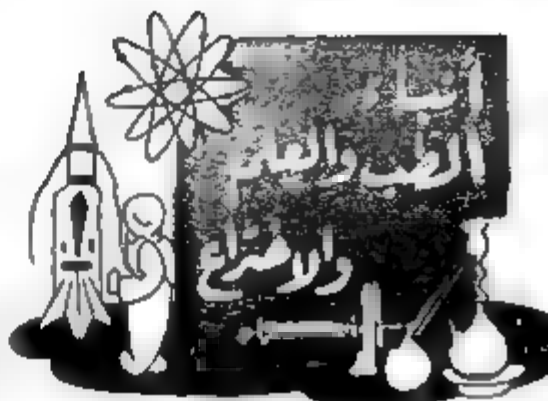
سليم زيات

- إذا ثم لك تشنيمات على أهل حماة ، فسفسطر للطلع مياه نهر العاصي من حمص ■  
ومنذ هذا اليوم توقف أهل حمص عن التشنيم على حماة ، كما يقول أهل حماة ■ خوفا من قطع مياه العاصي من حماة من حمص .  
واتككت هي أن نهر العاصي ينظر من حمص الى حماة ، وليس من حماة الى حمص . ■

### الأورنط أو العاصي ١

إن نهر العاصي الذي كان يحمل قديما اسم « أورنط » ، طوله ١٧١ كم يمر منها ٣٦ كم في سوريا ، وينبع من غصية بعلبك في لبنان ، وعند حمص يؤول بحيرة تسمى بحيرة حمص ، التي أقيمت عليها السدود منذ آلاف السنين .  
وبعد حمص يتجه النهر الى حماة ثم انطاكية ، قبل أن يصب في البحر الأبيض .

# تقدمها الطب



● يحصى الأستاذ جون ماك متشل ،  
أستاذ الطب بجامعة لندن ، خطوات  
تقدمها الطب في عام ١٩٦٢ ، فيقول فيما  
يقول :  
« أن الطب ما زال يوالي سيره في  
سبل تحسين العلاج » .  
ويضرب مثلا لذلك عقاقير جديدة ،  
الجسم لها أكثر احتمالا ، تنزل بالضغط  
الدموي لا سيما عندما يبلغ هذا الضغط  
حدا خطيرا .

## غزل القلب والرئة

ويحصى الأستاذ غزل القلب والرئة من  
الدورة الدموية عند علاج أيهما ، ويقول :  
« أن هذا الغزل بلغ درجة من الاتقان  
بحث أمكن للجراح أن يعثر المرص حيا  
بضع ساعات ، لا يصيبه فيها ضرر ما ،  
وذلك أثناء قياسه بجراحات خطيرة ،  
كاستئصال صمامات في القلب ثالثة .

## في ذاء السكر

وفي ذاء السكر كشف الطب أنه ، على  
الرغم من أن السكر في الدم يمكن ضبطه  
بواسطة الأنسولين ، وبواسطة أقراص  
أميد التلبوت Tolbutamide ، إلا أن  
الطب أخذ يزيد أبحاثه بأن السكر هذا  
يؤثر في أوعية الدم حتى والداء في أوله .  
ومد ذلك صورة أحدث للأوعية الدموية

## شهاب ، ظل تائها في السماء ، ٥٠٠ مليون عام

● التكون نريد هائل ، ومن منه نكن نهر هذه  
الأرض . والذي علمه من التكون أكثره الذي علمه  
من هذه الأرض وحدها . أما سائر التكون فتحتول  
أن تكشف عنه ما نستطيع وذلك بانظر إليه ،  
بالعين المجردة حيناً ، وبالمنسبات البقريه غالباً .  
وفي بحوث الفضاء يتحول أن يصل إلى السماء ،  
بمركبات نفضها ، لتعمل آلات شتى ، تسجل من  
أموه هذا العالم القريب الترد الكثير . والأصل  
معتود بأن يصل الإنسان يوما إلى القمر . أو إلى  
القمر أو المريخ . فلا بد من زيارة لهذه الأجرام  
القريبة .

ولكن غير من زيارة تسمان لهذه الأجرام ، أن  
يزورنا نحن ، ومن على هذه الأرض ، زائر من  
السماء .

إننا نحفل لا شبه بكل قادم من السماء .  
وأخر من احتفالا به يترك جيت في أفريقيا ،  
في مكان اسمه بوجو ، قرب الحدود التي تفصل  
لوجو من غانا . وجيت هذا النيزك في الرابع عشر  
من أغسطس الماضي .

وهو نيزك أسود من جديد . ويزن ١٩ رطلا .  
وكان احتفال العلماء به كغالب على بعته .  
وتكرم الرئيس بوجو ، رئيس لوجو ، فلان لعدة  
من العلماء في بعته .

وبدا بعته من هذه نواح ، وهو بعث ، بل  
بحوث لم تتم بعد . وكانت أولى البحوث بحوث  
أجريت عليه دون تعظيمه . ومن طريق هذه  
البحوث بحوث كشفت من نظائره المشعة ، تلك  
التي تكونت من سرعة للاشعاع الكوني زمنا جديدا .  
وخرج العلماء من ذلك بأن هذا النيزك ظل تائها  
في التكون دعوا من ٥٠٠ مليون عام قبل أن يستقر

على الأرض . نصف مليار من الأعوام مضت منذ  
انفصاله عن جرمه في السماء ، ذلك الذي كان قد  
تصدع ، وكان هذا النيزك ، من بعض فئاته .  
والبحث يجري في التبريد في أكثر من اتجاه ، له  
أكثر من هدف . بحوث كيميائية وطبيعية لا يد لها  
من تعظيم بعته . والذي يلقى وهو نحو النصف  
سوف يجد إلى الموضع الذي سقط فيه من أفريقيا  
ويعرض فيه دائما ، متحفا غالبا شامدا بالصمت  
الذي كان ، ويضم ما تخرج به البحوث من  
أسرار الكون ومجيب صنع الله في قديم الزمان .



في قاع المين على وجود صلة بين حال هذه الأوعية وداء السكر وهو في أوله .

والمشهور في الطب أن داء السكر ينشأ من نقص في مادة الأنسولين التي يفرزها البنكرياس بحكم الطبع ، ولكن اتضح أخيراً أن هذا النقص لا يمكن القول به وحده سبباً لهذا الداء .

ويستمر الاستاذ ماك مشغل في سرد أهم ما كشف عام ١٩٦٢ عنه في الطب فيقول أن عادة التدخين كانت إلى حين قريب تعد عادة بريئة نوعاً ما ، لا تضر بغير ، حتى ظهرت علاقة وثيقة بين التدخين وأسباب السرطان الذي ينشأ في الصلور . وقد أصدرت الكلية الملكية للأطباء في لندن منذ قريب تقريراً زاد هذه الصلة وثاقاً . وحدث كذلك أن التدخين اختفى من اجتماعات الأطباء ، فكانت هذه ظاهرة تمل في غير زيادة من ابضاح على مدى افتتاع المهنة الطبية بهذا الرأي ، وهو رأى اعتدوا إليه من طريق الإحصاء بين مئات من المرضى في أعداد كبيرة من المستشفيات . وقد ظهر كذلك أن التدخين قد يكون من بعض أسباب تحلل الدم في الشريان التاجي الذي يسبب انسداداً الموت الفاحل .

ويشير الاستاذ العالم إلى خطورة الطريقة الإحصائية هذه في تعرف أسباب الأدوية ، ويذكر مثلاً لها ما كشفه عام ١٩٦٢ من تلك الآسي التي تضمنت تشويه الطفل الوليد أو جرح من بطس أمه فأخذوا يحصى أعضائه ، كالأطراف مثلاً ، وذلك في الحالات التي كانت الأم فيها تتعاطى الدواء ثاليدوميد Thalidomide عقاراً صمكتنا مهدئاً ،

وهي في أول الحمل . فلهذه الآسي كان بعدها الطبيب الفرد فيحسبها من بعض الحالات الشاذة النادرة التي لا بد من وقوعها في الحياة . ولكن الأطباء حيلة ، في مستشفياتهم ، حيث لا توجد أم واحدة ولكن أمهات عسدة ، أدركوا من تعدد هذا التشويه أن الأمر ليس بالأمر النادر الشاذ . وفحصوا فوجدوا سبباً واحداً مشتركاً في هذه الحالات استطاعوا أن يثبتوا إليه ناصبهم متهمين آياه بهذه الكتاب المشابهة .

وقد أبقت هذه الآسي التي سبها هذا العقار ، والطريقة التي اكتشف بها ، أبقت الأطباء إلى ضرورة فحص كل عقار حديد قبل تميم استخدامه ، لا سيما للأمهات للعاملات . وهو فحص تقوم به الشركات المبدعة للعقاقير ، كما تقوم به المستشفيات .

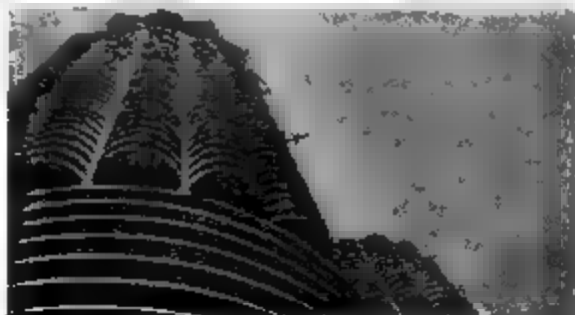
## برجان هما أكبر أبراج العالم ، للسكن

● هذه صورتها ، ظهر وكنتهما أطباق حليلة ، عرصوف بعضها فوق بعض ، انبواها اطيال وما هي باطيان ، وإنما هي طقات للسكن ، مربعة وهي أحدث نظام مكيفة الهواء صيلاً وشتاء .

وهما برجان طوعهما ١٨٠ متراً وبهما ٦٠ طابقاً ، وبهما ٨٩٦ مسكناً .

وبلغت كلفتها ، من يوم أن وضع حجرهما الأول ، إلى يوم أن نزل عنهما آخر عامل في هذا الشتاء الطاهر ، مبلغ ٣٦ مليون دولار . وتسل عن مكانهما ٢

ولو أنك حست لفرفت . أنهما في بلاد ناطحات السحاب ، الولايات المتحدة . وهما بالذات في مدينة شيكاغو .





## المرفين ، نافع ضار

ليس من لا يعرف المرفين ، فهو ذلك العقار الذى يعطى للمرضى حقاً في الحلد ، لا سيما من بعد جراحة ، ليخفف من هؤلاء المرضى ما تأجسامهم من أوجاع . انه عقار يعمل في الجهاز العصبي ، وهو عقار مسكن ، ذو قدرة على اختييار الأعصاب التي يعمل فيها . وهو يختار الأعصاب المتصلة باللام ليسكنها . وكذلك هو يضعف الاحاسيس ، ويضعف التنفس ، ولكنه ، على الحرعات القليلة ، لا يؤثر في الوعي عامة .

وعلى ما بالمرفين من نفع ، فيه مصرفة فهو قد يسمم الجسم . وقد اكتشف الأطباء العلماء الاسرار البون مقارات أخرى ، اذا هي اعطيت مسبح المرفين أمكن تحسب آثاره الضارة . منها العقار تكرين Tacrine ، ومنها العقار اميفينازول Amiphenazole ، وهي تسبح أكثر الاسرار التي تسعم من استعمال المرفين وحده ، ولا تؤثر في قدرته على إزالة الالام . ولا ناسي أن يريد عقول أن المرفين هو العقار الأول الذي يوجد في الأفيون Opium . وأن استخدام الأفيون لإزالة الالام استخدام في الزمان حقيق . كذلك يريد عقول أن الأفيون عصارة تحف ، تستخرج من نبات الخشخاش أو أبيض النوم ، وهو صنوف .

## بطولة تقام لصناعة البنادق

● نعم ، حتى البنادق لها بطولة . ولقد تموا لصيد لله بطولة في صنع بنادق لصيد الطير لا لصيد الناس .

وهي بطولة تقام بين من يصنعون متدنية ذات شروط معلومة . فالبنادق ، التي تبلغ سرعتها قدرتها ٨١٠ امتار في الثانية ، يجب أن لا يقل طولها عن ٧٦ سنتيمترا . ومن شروطها أن لا يزيد وزنها على ١٥٠٠ جرام . ومعنى هذا أن انبوب البندقية يجب أن يكون رفيعا حتى لا يزيد على هذا الوزن ، وحتى يتفق مع هذا القبول . ولكن الرفيع يجعل البندقية شديدة التأثير منه الاطلاق ، فهي تنز في يدى مطلقها اعتزلا بعيدا عن الهدف .

وفاز في هذه المسابقة المستر ادمز ، الإنجليزي . وهو قد وافق بين المتنافسات ، بأن جعل البندقية حاملة من الفولاذ الخفيف مريضا يعلقها ، ويحملها أكثر استغرارا في يد مطلقها . وهو الامم على البندقية منتظرا يستدعها به ، فهي يجب أن ترمى وتصيب على بعد كيلومتر .

والخبير خير في اخبار العلم يسير . ولكن له دلائله . من ذلك ان هذا الرجل صنع كل هذا بيده ، وفي بيته ، وهذا يكشف عن مقدار انتشار الروح الصناعية والهواية الفنية في الامم للتقدم . ومن ذلك ان هواية الصيد هواية سلم ، ما دام يصيب بها الإنسان الطير . ولأنها توهل ليعمل تلك البندقية الأخرى التي تصاد بها الناس متدعا تقوم حرب .



## أحياء على الأرض منذ ٣٠٠٠ مليون عام

● وصف أحد العلماء بحثاً قام به ، ملحه ان حفريات أشتبه في أنها من الطحالب ، وهي مخرية دينا من مراتب النبات ، فحضت ، فخرجت نتيجة الفحص بأنه لا شك في أنها حمريات من نبات طحلي ، وذلك بطريقة تعيين نسبة ما في هذه الحفريات من الكربون رقم ١٢ الى ما فيها من الكربون رقم ١٣ . وهي نسبة معروفة هي بعض خصائص الطحالب الحية الموجودة اليوم .

وحيث ان هذه الحفريات الطحلية وجدت في طبقات من اقدم الصخور، بلغ عمرها على الأقل ٢٧٠٠ مليون عام، فلم يعد بد من الاستنتاج ان هذا العمر هو أيضا عمر الحفريات الطحلية الى وجدت في هذا الصخر .

والن فالحياة على الارض وجدت ، ولو على صورة بدائية ، في ذلك التاريخ البعيد ، أي منذ نحو ثلاثة مليارات من السنين .

## راندل يهدي المكفوفين

● سبق ان ذكرنا في اخبار القسم امتداع جهاز يحمل بالراندل ، يحمله المكفوف البحر ، فتخرج منه الاشعة الانعكاسية القصيرة ، القابلة للانعكاس على ما يقابل في طريقه من طبقات ، وترتد اليه الاشعة ، وتتحول في لمح البحر الى صوت يسمعه المكفوف فيجيب القبة .

وهذه صورة الجهاز يحمله مكفوف يسير به في الطريق ويبتدى .

## العزلة والانفراد

● اتمتحت المناطق الجبلية من الارض بمناطق العطب التجمد . وارسلت الدول الى ما استولت عليه هناك من اراض متلوجة رحالا ، للبحث والتنقيب ، وكذا للحراسة . وقد اكتشف عالم نفسي بين هذه المجتمعات الصغيرة التي نشأت هناك حوادث كثيرة : من الثورة على الأوضاع ، وادمان الحمر بلغ حد المرض وفات ، وانحرافات في العلق والطباع عتيقة . وهو نسب هذا كله الى العزلة الكاملة التي تعانيها بعض الافراد في هذه المجتمعات . وهو وجد أن علاج هذه الأسوء ، يتمشى الطرق التي تعالج بها امثالها في المجتمعات الانسانية المدنية العادية ، أمر متملر للعابة .

## الرادار ، خط الدفاع الاول ضد الصواريخ

● بعض الولايات المتحدة صواريخ انديجتها من غير انذار . وكذلك بعض روسيا انديجتها صواريخ الولايات المتحدة من غير انذار . لهذا تقيم كل منها طائلا من المحطات لليجها في التواحي التي يمشي منها ويود الصواريخ ، وتزود هذه المحطات باجهزة الرادار وبرجاله ، فيقومون فيها اذنا دائما ، كل ساعة ، وكل دقيقة ، في سحر الليل ، يراقبون شاشة الرادار لا تنمكس فيها صود كل شيء يمر في السماء .

وهذه صورة فونرافيلاحدى المحطات الرادارية امتهنا الولايات المتحدة . وهي في اوسط صحراء الكونج ما جزيرة الطليمة الماردة التي بشمال القارة الامريكية ، يمشي بها جزيرة جرينلند .

وهي مقامة على بعد ارضها من الارض عشرة امتر . وبها رجالها يمشون فيها على الوحدة المعلقة طول العام . من اجل هذا تودهم توتهم بالكثير من رقاد الجيش ونعومت .

اتها احدى المحطات التي تطوق بها امريكا القطب الشمالي من الارض . وفي الناحية الاخرى من هذا القطب تقع روسيا .





# المرأة أمتن بئساً من الرجل !

■ لا يا سيدتي ..  
لستين أيها النساء بالجنس  
الأضعف ..

أما اتكني الجنس اللطيف، فمنهم . وإن  
كان لا بد، فاس الجنس الأنطف . والفرق  
بين اللطيف والأنطف ، أن اللفظ الثاني  
يضع شيئاً من اللطف على الرجال .  
ولا بأس بهذا . وإذا وصفت أيها النساء  
بالجنس الأنطف ، وجب وصف الرجال  
بالجنس الأضعف .

## فغنية فيها شك كثير

أما اتكني الجنس الأضعف، وإن الرجال  
الجنس الأقوى ، فغنية فيها شيء من  
الشك كثير .

إن الرجل في ظاهر أمره هو الأقوى .  
هو الأقوى مطلقاً ، والأقوى عظماً . وإذا  
قلنا أنه الأضعف، وجب أن يكون وراء هذا  
الضعف ريادة من يره .

والرجل يقتل المرأة ، ولا تقتل المرأة  
الرجل إلا غيلة .

والذي يعال في الإنسان يقتل في  
الحيوان . ذكورها دائماً هي الأعنف ،  
وهي الأقوى .

والأسد أقوى من اللبؤة وأعنف .  
والتمر أقوى من السمرة وأعنف .  
وحتى في المواشي ، الثور أعنف من  
السمرة .  
ولعل من هذا جاءت سيطرة الذكور  
على الإناث ، في حيوان وأنسان .  
إنك لتتخيلين إلى القطيع من الحراف  
متجددين أنه لا يتقدمه إلا كبش . ومن  
الكباش يتقدم ذو القرون الكبار . ولم نر  
قط ، أن نمعة تقدمت قطيعاً .

وكما في الحراف على النساء ، وفي  
الوعمل .

ويتحاصم ذكور الوعسل على إناثه ،  
وتلتهم قرونها حتى تهلك ، والإناث  
تنظر ولا تعمل شيئاً . وهي من بعد ذلك  
غنائم للمستصر الذكر .

ومن عاف القوة ، ومن السيطرة التي  
تدفع إليها القوة ، جاء تعدد الإناث في  
حظيرة الحيوان الذكر الواحد ، كان هذا  
حيواناً أصم ، أو حيواناً ناطقاً . وهو  
حال يعرف في بني الناس بتعدد  
الزوجات .

أسوق هذا لادلل على قوة الهيم في



الرجل دون المرأة ، ولاقول من بعد ذلك  
ان المرأة ، من حيث ممارستها للحياة  
في جهازها الحيوي ، في ذلك الحثمان  
الضعيف الظاهر ، اللطف ، هي الحسن  
ال ... ماذا اقول ؟

اقول انها الحسن الامن .

### دليل متانة المرأة

يدل على متانتها مقاومتها لأمراض  
تضري الرجال ولا تضريها .

ويدل على هذا احصاءات اجراها اهل  
الاحصاء في كثير من الامم المتقدمة دلت  
ببرنا مثلا على انه يولد مقابل كل ١.٥  
او ١.٦ من الذكور ، مائة فقط من  
الاناث . ولكن لا تبلغ هذه المواليد سن  
المراهقة حتى تساوي الاعداد . يصبح  
عدد الصبية كعدد الصايا .

واين ذهب العائض من الذكور ؟

سقطوا في طريق الحياة .

ثم تابعهم يا سيدي بعد ذلك .  
تابعهم بعد ذلك ، ذكورا واناثا ، تجدي  
ان عدد الذكور يتناقص من عدد الاناث .

ثم تابعهم بعد ذلك ، ذكورا واناثا ،  
الى اربل العمر . انك اذا وصلت الى سن  
السبعين فالثمانين وما بينهما ، وجدت  
ان عدد النساء قد زاد وقام كثيرا على  
عدد الرجال .

واعود فاشير الى الاحصاء الذي جرى  
ببرنسا حديثا . انهم عدوا من رادوا  
ورددن في الامصار من المائة ، فوجدوا ان  
عدد النساء ، اللاتي فتن المائة من  
السبعين ، بلغ ما بين ثلاثة امثال واربعة  
امثال عدد الرجال فوق المائة .

النساء اذن اطول اعمارا .

ولماذا ؟

لانهن امنن بناء .

### لماذا كانت المرأة امنن بناء

وتظنن يا سيدي في اسباب ذلك ،  
معللا لتجدين ؟

تجدين اسبابا اجتماعية تفسر ذلك .  
ولكنك واجدة ايضا اسبابا طبيعية ،  
مقصودة الأهداف ، تفسر ذلك ايضا .

اما الاسباب الاجتماعية فهي ان  
الرجل هو الكاسب . وفي سبيل الكسب  
يقوم في غمرات العيش ، ويتعرض  
لشقاؤه . يتعرض بجسمه ، ويتعرض  
تنفسه ، فيتعبد الجسم ويتعب الروح .

اما المرأة فهي في حظيرة البيت ، وفي  
هدوئه ، تلقى من الحياة العنت الاقل ،  
وتخاطر بجسمها وبروحها المحاطرة  
الاقل .

ومن الرجال من يشرب الخمر ، ومن

هذا يعوت من الذكور أكثر مما يعوت من الإناث .

### وعاء الحياة

وحاطر يحطر لي ..

أقسه ما من شيء يخلق إلا ووراءه فلسفته ، وما من أسلوب يجري في الحق إلا ومن وراءه حكمته .

وعندي أن لكل المرأة أمين بناء لأنها الوعاء الذي تصنع فيه الحياة .

إن الرجل يرمي بيلربه ، ثم هو ينساها ، ولا تنسى المرأة . أيتها عندها ، من بعد نذر ، وحرث ، تماء . تماء . بطول سنين .

عمل الرجل في الحياة ، من حيث تأمينها ، وتأمين أنصائها ، عمل دقيقة ، ولألم بعد ذلك في النشأة الشهور والسنين .

وفي الحيوانات ينفذ الذكر بدوره في رقعات من الأرض كثيرة . إن الديك يكمي العشرات من الدحاحات . لهذا يدسح الديك ويستقي الدحاحات ، لأن الحياة في توأمينها ، يا سيدتي ، أحوج إليهن ، أنهن أوعية الحلق ، وإذا احتير للحلق وعاء ، كان أمين وعاء .

ولك العمر الطويل والصحة والمالية .

■ ■

الرجال من يدحن ، وقل في النساء الشراب وقل التدخين .

والرجل ، في الأم التي حب ، يدخل الحبس ويتغرب على القل ، فترة من الزمان ، ولا تنفرب المرأة .

كل هذه أشياء ، يا سيدتي ، تصير كيف أن النساء أمين بناء من الرجال ، وأطول أمصاراً .

ولكن كذلك من آثار المجتمع أن الرجل لا يزال هو المسيطر ، ولا تزال الدنيا ديار رجال .

وموقف المرأة من الرجل موقف المكمل من الكلي . موقف المكسب له من الكاسب . موقف دفاع ضد السيطرة . وهذا الموقف يخلق في المرأة مزاحاً من الصبر ، يدفع الصكر من النسي . ويدمه الفكر من المر يدمع المصبرات من الأجسام .

### وفي الأرحام

ولكن ظني أن كل هذا لا يكفي لتعير أن المرأة أمين بناء من الرجل ، وأطول عمراً من الرجل .

ومرجعي في هذا حال الجنين ، من ذكر وأنثى ، وهو لا يزال في الرحم . إن الحياة هناك واحدة ، والبيئة واحدة ، وموارد الحياة والموت واحدة . ومع

## وداع طفلة

● جاءت إلى المدينة قصة جميلة من قرية بالريف ، تلف طر حفاف بحيرة :

اخ عمره سبع سنوات ، وأخت عمرها تسع سنوات ، ورفاق في مثل سنهما يلعبون ويتلهون . ودخل الصبي إلى ماء النظرة يسبح . ودخل إلى صق لا يحمله . ورائت أخته ما وقع ، فالتفت بنفسها إلى الماء تسبح أخاها . وأصابها ما أصابه . ذهبت وراءه في الماء إلى أقصى مما تستطيع . وفرق الإنان .

ولكن قبل فرق الصبي القمامة الجريئة ، وحين ظفت على الماء آخر طفوة ، هفت برفاقها المهملين ضد الساحل . مساء الخير . ثم اختفت في الماء .

## علاج لها عجیب

وأرسل السنيني إلى مركز البحوث  
الطبية الشهير أكلينيك مايو Mayo  
Hochberg في مدينة رينيسيس  
هذا اليوم ، فحدد سوف يحرق في  
المسمر ، أن أكلينيك مايو لا بد أن  
يعلم ، ولا بد أن يطلع على كل جديد  
أنه من المراكز الطبية العظمى ، وهو دائما  
في الطلعة من تلك البحوث ، يعطى  
ويحدث ، ليرداد علما ، ويجب أن لا يقو به  
علاج حديث كهذا ، ابتدعه رجل من أشهر  
جراحى أوروبا ، دكتور دى سيدور  
ونجستين Wangensteen ، وحضر من  
حال الأكفك ستة من أطالته .

## العلاج

كان المريض قد صام امتحاناً  
وعام بأحوال العملية فعلاً  
B T 1917 . وهذا  
من مئة الف في المئة  
والمريض قد صام امتحاناً  
شديداً ، حتى نتجده انجماد الثلج ،  
المعدة المحاطة الذي  
صفت حذر بعدة عن أمراض ، وكذلك  
في حذر بعدة من أمراض ، وكذلك  
بمريض بمرحلة انجماد ، وذلك  
أو بعدة لونا حفا من بصره ، وذلك  
بمريض بمرحلة من بعدة ، وذلك  
وأم بعدة عن صرحه ، وذلك  
معددة ، ومعالجة أنوثان وفيهتان ، وذلك  
بمريض بمرحلة من بعدة ، وذلك  
سائلاً كحولاً عن طريق إحدى الأنبوبين ،  
مريضاً إلى ترخية 18 تحت الصفر  
بمريض ، وملا الكحول الباليون حتى  
الضوء حذاه معداد المعدة ، فأخذت

[illegible]

کتابخانه

بسم كتب هالك ، امدية بهوروك ،  
وكان هناك المرض ، وعمره حمون  
عاما ، وكان عمره بالمرحلة المبدئية غير  
حدث ، ولكنه ازداد شدة ، واندر  
جدار معدته نار ينحرق . ولم يق الا  
ان يتدخل ميتضع الحراج ليحفظ على  
حيث ينحرق له العلاج الجديد : علاج  
عرجة هذه . وقد خرج من  
محلة الرابطة الطبية الأمريكية منذ  
انه علاج ابتلعه حراجو حامي  
بوليس Minnesota ، وهي حامي  
وفضل المرض هذا العلاج على  
مترط الحراج ، ولم يلبث ان حملته  
الطائرة الى هذه المدينة . ودخل  
الى الجامعة ، وهو احد  
المستشفيات الشهيرة التي صمم الكثير  
ن دعم الحوث الطبية الى الامام .



ترد ، ودار الكحول فخرج من الابوة  
الأخرى .

وخلت دورة الكحول البرد هذه  
جارية ، يدخل الكحول من أنبوب ومخرج  
من أنبوب .

ورافقوا درجة حرارة الكحول عند خروجها مراقبة دقيقة ، فهي دليل على درجة حرارة المعدة وانحفاصها . وكانت هذه المرحلة في أول الأمر ٥ درجات مئوية ، نعت الصفر ، ثم أخذت تزداد شيئاً فشيئاً .

وأحسن المريض عندئذ بالسرور ،  
واشتكى ، فجاءوا له بلحاف آخر من  
الصوف ، وأخذ يرتض ، فحقتنه  
أحدى الممرضات بحقنة من التورازين  
Thorazine ، فثبت بها مراكز الرغنة  
في اللحم ، والرغنة هي بعض دماغ  
الحجم عند الحظر . وبالجملة توقف  
ارتجاعه .

وبعد عشر دقائق طبقت درجة حرارة الكحول الخارج من المعدة الى درجه ١٢ تحت الصفر ، وعند هذا الحد استمرت .

وبعد ٥ دقيقة من بدء العمل كان  
هذا الكحول المبرد الدائر قد حصد

ان حلايا القرحة ، تلك التي تغطت  
بالبريد الشديد ، تعود من بعد ٥ أو ٦  
اشهر الى الأبرار . وعندئذ يمكن ان  
تصير القرحة الى الحياة . فإذا هي  
مضت ، ونفت مبلع الحطر ، عرفه  
أخرى ، كذلك وفي وقت بين الساعه  
الثانية والخامسة بعد الظهر ، تذهب  
بأخطارها والإمها مرة أخرى . وإن أنت  
لم تروح الى هذا ، يصل أهل الفرح ،  
فصدم لا شك بذلك أرباب وأرباب .  
جلسات كهذه ، ولا بشرط الجراح .  
وأذكر ان منهم من لا يستطيع حراجه .

# مِرَاة الرَّأْيِ الْقَرِيبِ

## السجناء الستة الشرفاء

● كتب هذه السطور ، ومشار الأسبوعيات والمجلة تمكنت وكسفت طر ، قبل لحظات ، فاجاني مصلي بريطاني صديق بيمكالةعالمية يسألني فيها ان اؤدده بمعلومات واقية عن الظروف الستة المصارفين للسياسةالاستعمارية التي ابتتها فرنسا بالجزائر ، وهم الذين ما زالوا حتى الآن يلبسون في القمصان السوداء « ويريد الصحفي المذكور التحدث من مصرهم في جريدته .

لولا تلك المقالة الهائلة من اجبي اكثر بيادةولرغب احسنا ، من العديد من مواطني ، نسيت اننا كذالك كلا من (كلود بوير) ، و (جيرارماي) السجون في « فرين » ، ثم (الاسة) (فرانس بيسار) ، سجناء « لاروكيت » و (جان جيلود) (نيكول بروشيه) و (كلودي بوعاميل) الذين لعتوبهم سجون مدينة « ليون » . وكلهم مدانون بدمب سماء يد اللون القلبي الفلاح من اجل استقلال الجزائر !!

نحن نعلم جميعا ان هؤلاء الرجال الثلاثةولميتهم .. كانوا جميعا ابتلالحركة لا تموتمن انقلابا ياي منهم مادي ، بل على العكس ، تعرضهم لفسران كل شيء ، اللهم الا انذاك شرف شيمنا وصداقات المكنة مع جزائر المستقبل ا

ولا شك في ان الاستمرار في حبس هؤلاء الشبان الستة ، الذين لم يشتركوا فضلا باية فعلية حربية ، يعتبر ، حتى من وجهة نظر العهد الدبلوماسي القائم - العهد الذي يطلي كل يوم سبيل الفشرات من مجرمي منظمة الجيش السري من ثبت عدم اشتراكهم المباشر بالانفصالات والمؤامرات الدموية السابقة - تصرفا ايده ما يكون من الإنسانية .. ربما يقصد به ارساء عناصر اليمين المتطرف على حساب حرية الآخرين. فها اياها الاصطفاة الشرفاء في الاحزابوالتنظيمات والجمعيات ، علموا لاحرار كلمتكم والاضلاع من الحرية ..

.. اما كعنتي في هذا المجال فما انا ارفعها عاليا : «لانه محيب وفافصح ان تترك هؤلاء السجناء المجاهدين حيث هم حتى الآن ؟ .... »

( كلود بوردبه )

في مجلة « فرانس اوبرفانوار »

## الجدود بالنفس

● ترى هل تراه من ( ادكارر Ade Carr ) الزوجة التي اختلعت ان يلقى بيمانيب زوجها المتمدن عندما اختلعت الثيران ببيتها ، وهكذا لاثر الموت حرقا معه ، هل ان تجرب بنفسها لوخفعا !!

لهذه السيدة صحة منا ، لانها بملها هذا قد اظمت المثل الطيب على ان الحب الصادق ما زال له وجود في ديانا ان يعود المرء بصفاته مضطرا من اجل من يحب ، هو اسمى انواع الجدود ، وخاصة في زمن فقدت فيه هذه الكلمات معانيها ، واصبحت مجرد كلمات في القواميس .

جريدة « الديلي كراف »

## الى متى هذا الهوان ؟

● ليس هناك الفصل من مواجهة الواقع يصراخه .

ولا يفيدنا ان نجاري السر تورنيكوفت في قوله ' ان الظلمة « Nassau » بين الرئيس مكملان وكيندي ، هي الظلمة مشرفة لنا . والواقع ان هذه الظلمة ، لو كانت مشرفة لنا حقا ، لكان السر تورنيكوفت وصحبه قد اعدوا لها منذ زمن ، بينما هم انفسهم قد فوجئوا بها ، وجاءت على ما كانوا يسمون . وهكذا ضاعت علينا آلاف الايام من الجتهات التي صرفت على خطط مظلمة مخالفة تصام المخالفة لا ثم طيه الافعال في « ناسو » .

ولو كان هذا التغيير في خطة الدفاع ناجيا من اسباب فنية لكان للمسؤولين طر واضح ، ولكن المظلمة هي ان الرئيس كيندي اصعد اومره ، فللمت حكومتنا ، دون ان نستطيع ليدل اي بلد من المظلمة التي رسمها الرئيس الأمريكي .

ليس هذا الاثلا ، انها الحكومة ، للشعب الذي اختاره ممثلة له ؟

ان منا نطالب به ، هو ان نرسم خطتنا في بريطانيا ، ومن اجل بريطانيا ، وبأيد بريطانية .. فهل من سميع قبل قوات الاوان ؟

جريدة « الصندي الكرس »

اجتنت مطارات «ناسو» سفارة لحداء حفرة  
مكبلان وكيندي ، ودين بيكر رئيس وزراء كندا

## لكل مقام مقال

● جرى الاطباء على انه اذا كان المريض يعاني من مرض عضال ، فانهم لا يوجدون له بظلمة مرضه ، لفهم ان التمس الضرورية تزيد في المرض ، ولدي الرئيس من النهاية .

ان هذه المظلمة تعودنا الى العديد من معانين طيبين طيبين ، اذن عينا مبلنا واشهر الى امهيتها ، ثم اسمع اليهما جمهوريهم ، بينهم المرضي ، فخرج المرضي والاصحاء على السواء ، مرضي بالوهم وفقدان الثقة بالطبيب .

اما المصاهرة الاولى فتقول : ان الام التي تظم ولعنا ضد الامراض قد تعرض هذا الولد لخطر الموت .. اي ان المصاهرة هنا يتلقى نداء وزارة الصحة المتكرر بدعوة الامهات الى تعليم اولادهن ! ترى ايها تصديق الام ؟ االرجح انها ستفقد الثقة بكليهما .

واما المصاهرة الثانية فتقول : ان الدولة الشالج التي يتناولها المرضي بالقلب للحيولة دون لخطر الدم ، قد يجعل في نهاية المرضي احيانا ؟...

ان مثل هذا القول مبالغه القبلات الطبية الخاصة ، لا المصاهرات الصامة .. لان المرضي باستماعه اليها ، يزيد مرضه على مرضه ، والسمع نسبة به الاحكام . وتكون النتيجة فقدان الثقة بالطب والاطباء !

جريدة « الاوزورفر »

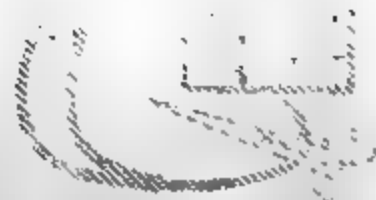
## من الشعر العربي القديم

ونخل ربيع

أحب هبوط الوادي بئر ، وإسنى  
أحفاً عبادة الله أن لست صادرا  
ولا رائرا وحدي ، ولا مبي جماعة  
وهل ربة في أن تحين تجيبة  
لك الله ، إلى واصل ما وصلتني  
وأحد ما أعطيت عسوا ، وإنسى  
فلا تتركى نفس شعاها ، فإها  
ولما رأيت المتجر أبقي مودة  
مجرت اجناها ، لا مللا ولا قلى  
والى لأستغيبك حتى كائنا  
ولتوان ما مبي بالخصى فلتى الخصى  
ولو أننى أستمير الله كلما  
بمنسى وأهلى من إذا عرصوا له  
ولم يعتدرا عثر البرى ، ولم تترك

أشتهر بالوادي بين خرب  
ولا واردا . . . إلا على ركب  
من الناس ، إلا قلى : أنت مريب  
الى إليها ، لو أن يحين نجيب  
ومنى ما أوليتى ، ومثيب  
لأرور عما نكرهين ، هبوب  
من الوجدي قد كادت عليك تدوب  
وطارت لأضغان على قلوب  
أيممة مهجور الى حياء  
على يظهر القيب منك رقيب  
وبالريح لم يستع لى هبوب  
ذكرتك ، لم تكتب على دبوب  
ببعض الآدى لم يدّر كيف يحجب  
له بهتة حتى يقال ، مريب

( ابن النسيبة )



# الأسرة

## والدي مصاب بفقر الدم الخبيث

- والدي مصاب بفقر الدم الخبيث. وأنا الخشي دائما هذا الاسم لأنه كان لي جد مرض بهذا المرض ولم يلبث أن مات. أليس لهذا المرض علاج في فرنسا هكذا العشرين ؟

• نعم ، هذا من الأمراض التي يعمها القرن العشرون نعتا كبيرا ، فقر الدم الخبيث ، أو ما يطلق عليه علماء العرب Pernicious Anemia وما يقابل ذلك من أسماء في سائر اللغات ، هذا المرض كانت نهايته محققة ، فهي الموت . لم يحدث ما لم يكن في الحسبان . في عام 1916 حدث أن عالمين باحثين ، هما الدكتور مينوت Minto والدكتور مورفي Murphy نشرتا مقالة دلتا فيها على أن هذا المرض استجاب بالشفاء عندما عالجه بالكد . فوقع هذا الكشف من الصعوبة الطبية ، من حيث التفجع ، ومن حيث المبالغة ، موقع كشف الأنسولين في علاج داء البول السكري .

## الفجل والنخافة

- يقولون ليس إن الفجل ينطف الجسم ، وإنما في حاجة إلى تعقيد ، ولذي ، فهل أكل الفجل ينطف حقيقة ؟



● الفجل ليس له في الجسم فعل متحف مباشر ، أي ليس فيه مادة تذيب بشحم الجسم ولحمه . ولكن كذلك الفجل ليس فيه من مواد التعذية غير القليل . فلذا أنت بدأت وجبة الطعام به ، أشبعك بعض الشبع ، وأذن لا تأكل من الألوان التي تأتي من بعد ذلك ، وهي معدية كثيرة التعذية ، شيئا كثيرا . وبالطبع بشرط في هذا أن لا تأكل المحل مع الحز والحزن والزيد . فهذا يفتح الشهية ، ويريد مما تأكلين من هذه الأشياء وكلها مشبعة .

وتفسير ذلك ، وقد تكشف أخيرا كاملا ، إن الكرات الحمراء تصنع في داخل العظام حيث يوجد النخاع ، وأن صنعها يحتاج لا أسوة « بالعامل ضد فقر الدم » Adrenomic Factor . وهذه المادة تتولد من التقاء مادتين ، أحدهما توجد فيما يتناوله الإنسان من طعام ، وسميت « بالعامل الخارجى » External Factor والأخرى تصنعها البطانة المعاطية في المعدة ، وتسمى « بالعامل الداخلى » Internal Factor

وظهر أن نقصا يعثرى المعدة في قدرتها على إنتاج هذه المادة الثانية ، هذا العامل

انها الدنيا ، فلذا هبط مقدرات التمتع  
عنها ، وتوقف نمو التمتع بزيادة العمر ،  
عد صاحب متعلقا عقليا .

ولا يوجد من ذلك احصاء فى الدول  
المطلة .

ولكن يوجد هذا الاحصاء فى الدول  
المتقدمة . ففى انجلترا مثلا يقدر عدد  
المتعلمين تطعا شديدا بنحو أربعة فى  
الآلاف . أما المتعلمون درجات اقل من  
ذلك فيقدرون بنحو ثلاثين فى الآلاف .

ووزارات التربية فى الأمم المتقدمة  
تمنى بالمتعلمين ثنائيتها بالمتقدمين ، لأن  
ترك المتعلم حيث هو عيبه على الأمة  
كبير . وهو فوق ذلك مضر بعمان  
للمدية تصل بالانسابه لها عد الناس  
تقدير غير قليل .

## الام فى الرجلين عند النوم

• احس بالام فى رجلتي عند  
النوم ، بالليل . واهرك رجلتي  
فيمتدح الام حينها . لم اسكن  
فتمود الام . وهى ليست الام  
مفصلة ، ولكنها الام تصيب  
القدم والفصل . فما علاج  
هذا ؟

• هذه الام قد تكون بسبب  
تنج أو تقضى فى العضلات .  
ويرجع هذا غالبا الى اجهاد  
عضلات الرجل فى العمل بهارا .  
أو هو يرجع الى ضعف فى الدورة  
الدوية فيما يتصل بالرجلين .  
ويحدث هذا غالبا مع تقدم السن ،  
لا سيما عند أولئك الذين عدهم  
نحافة الشرايين ، أو بهم ميل الى  
الإصابة بداء المفاصل .  
وعلاج ذلك قد يكون ناحيا  
بتعاطى أدوية من تلك التى توسع  
الشرايين . فطبيبك فاستنصح .

الداخلي ، هو السبب فى إصابة الانسان  
بفقر الدم الحثيث .

ويتضح لماذا كان العلاج بالكبد ناجحا ،  
إذا علمنا أن الكبد هى المخزن الذى  
يحترن فيه الجسم ما يصنع من العامل  
صد فقر الدم الحثيث . يحتره حتى  
يحتاحه بحاج الطعام لصنع الكرات  
الحمره ، فيمده بها .

وفى العلاج تعطى الكبد طعاما . ولكنها  
الآن تستخلص ، وتعطى الحلاصا حما  
فى الوريد .

وقد يعطى المريض خلاصة من معدة  
الحبر ، وبها « العامل الداخلى » .  
وهو يلقى « بالعامل الخارجى » الذى  
يدخل الى الجسم من طريق الطعام  
العادى ، ومن الأنسب يتكون « العامل  
ضد فقر الدم الحثيث » ، يصنعه  
الجسم بنفسه .

وقد يعطى فيتامين ب ١٢ ويعيد  
ولكن عمله بالضبط غير معروف . وقد  
قيل أنه هو العامل الذى أسيناه  
« بالخارجى » ذلك الذى يدخل الى  
الجسم عن طريق الطعام .

بهذا يا سائل حوالب سؤالك ، وهو  
بفسر لم مات جلدك بهذا المرض ، ولماذا  
يرجى أن يشفى والذ لك منه قريبا بالذ  
الله .

ولكن اعلم أن هذا العلاج بالأم انك  
طول عمره ، فهو علاج لا يصح عسر  
الجسم ، ولكن يعطى الجسم ما يحس  
من ضعفه نفسه ، ما ظل حيا .

## متخلفون فى عقولهم

• فى الناس متخلفون فى عقولهم ،  
وهم يولفون هكذا . فهل يستطيعون  
لذنى على حد هؤلاء بالتفريق ، اعنى  
نسيهم ، بين ذوى العقول العادية ؟  
• بالطبع لا يولد الناس بدرجته  
واحيدة من الاستعداد العقلى .  
والاستعداد العقلى متفاوت درجات  
كثيرة . ولكن هناك درجة يعتبر الناس



كسر في عظمة الساق : منظور من الجانب ، وهو ظاهر كبير ، ومن الخلف ولم يظهر منه الا القليل ، والصورة مأخوذة بأشعة س .

## كسر في العظم

- احبب الى كسر في ساقه كشف عليه الطبيب بالاشعة ، ثم قال منه ، انه كسر غير مركب . فما الفرق بين الكسر البسيط والمركب ؟

● الكسر البسيط ، في تمزيق الأظفار ، هو كسر يقع في العظم ، ولكن لا يصحبه تمزق في الأنسجة المحيطة به ، أو على الأقل ان حدث فهو تمزق بسيط . اما الكسر المركب فهو الذي يصاب فيه حتى الجلد ، ويفتح السيل بين العظم ذاته والهواء الحوي . وقد يبرر العظم المكسور من الحبل فعلا ، ويسيل الدم .

والكسر البسيط كاسمه بسيط اذا ما عالجه خبير ، وعالجه بناية واجبة .

اما الكسر المركب فامره اخطر . لان فيه قد يفقد المصاب من دمه الكثير . والتحام العظمتين فيه ابطا ، وهو يريد بظا اذا صاحب الكسر جرح مفتوح . فقد يدخل من هذا الباب المتنوع ميكروب حبيب محيط تسبب شتى النتائج السيئة ، مما تسم الدم . وقد يفسد الامر الى درجة تستدعي بثر العضو . وعلاج هذه الحالة يحتاج الى حراخ العظام الحبيبة ، والتعريض الدقيق والعناية الفائقة .

## ■ صام عن الطعام ٧٤ يوما ■

- نسمع من جماعة تقرب عن الطعام ، احتجاجا على شيء لا رضاه ، فثون ، أو اجراء ، يرون فيه اجحاشا . وهي امور سياسية غالبا . فلم يوما يستطيع هؤلاء الاستمرار في امرهم ؟

السلطان القلة الكافية لاصلاح الحال . ومن الأرقام القياسية التي تذكر في هذا الصدد ، قصة مرلوت Mariotte بياريس ، فقد صام هذا الرجل عن الطعام ٥٠ يوما .

ومثل آخر رائع ، من امثلة التضحية بالحرمان في سبيل المنا ، ما وقع لمكسويني الارلندي ، عمدة مدينة كرك بارلنفة ، أيام جهاد هذه الأمة لدفع الحيف البريطاني عنها . فقد شفت الايام التي امتنع فيها مكسويني عن الطعام ٧٤ يوما . ثم مات .

● ان الامتناع عن الطعام والشراب مما له نتيجة مريعة واحدة : هزال يصيب الجسم فينقص وزنه وذلك باستهلاك المخزون من شحمه ولحمه ومائه . وكذلك تنخفض درجة حرارته بالتدريج . والامتناع عن الماء يزيد هذه الحالة فورة ، فهو يسرع في هذا الهزال ، ويزيد في الآلام ، ويجعل الموت اقرب . ومن اجل هذا يمتنع المضربون عن الطعام ، ولكن لا يستمتعون عن الشراب الا اذا هم ارادوا انتحارا سريعا . وليس هذا من خطتهم ، فهم يعطون ذوي

الانسان والكاتب  
الذي هُدد  
بجيانته وأسلوبه

ارست  
همنغواي

بقلم : الدكتور محمود السمرة

ومايكل مولوي Moloney ، وانريه موروا Maurois ، وماريو برات Prez ، وادموند ولسن Wilson ، وكارلوس بيكر ، وفيليب يونغ .. الخ .  
وأخر كتاب صدر منه ، بعد وفاته ، كان بقلم شقيقه ( إيستر همنغواي ) بعنوان : « شقيق ارست همنغواي » (١) ، وهو محقق صحتي ، وصانع زورق ، وصانع كاخيه : فهو صياد حيتان وحيوانات كاسرة ، ومعارف طائر ، وجسوات الفلج ، وقد صدرت أول قصة له عام ١٩٥٢ ، وهو الآن يعيش في غرب بكاري في البحر الكاريبي ومعه زوجته وابنتاه . ونشرت شقيقته (مارساج)

■ كاتب بقلم قصة بين التوبوغ ، ومعارف ملاب الموت فليله مرات ومرات ، وصياد طائر يقتحم على الكواثر اجابيا ، ويصطاد الحيتان من الامعالي ، وصياد ياتل التران في الحبة ...  
هذا هو ارست همنغواي ، الكاتب الامريكي الذي كانت حياته إحدى روايته .  
وقد حظي همنغواي باهتمام النقاد ، ولكن القلة منهم هي التي استطاعت ان تترك جواب التوبوغ فيه ، ومن اشتهر من كتب عنه : ارنورد بريسبا Ariuro Bares ، وليوبيل ترينج Trilling وهاري ليفن Levin ، وابطن كشمكين Kaskhkan

(١) Leicester Hemingway, My Brother, Ernest Hemingway, London, 1962.



ذكرها مما منه سلسلة في مجلة الشهيرة Atlantic .

وكتاب ليستر همنفواي من شقيقه فيليب همدارين لأنه يكشف من جوانب في حياته كانت خافية ، لا سيما ما يتعلق منها بطفولته ، ثم يعرفه الأخير الذي جسدته يادهم على الإلتفات : فالواضح من هذا الكتاب أن همنفواي كان في آخر حياته مريضاً جداً : فمن مرض السكر ، إلى مرض القلب ، إلى الالام المبرحة التي تركتها في جسده ، مناضاته المسابقة في الحرب ، والخلل الفيزيقي ، والبحر الكارثي .

ولكن هذا الكتاب لا يصل إلى درجة الكتاب الجيد لأن كاتبه لم يعد أي تلميح القدر الذي قام به شقيقه في دنيا الأدب ، والثر ما يدعو هذا الكتاب مغبيا فلن ننمنا يساري المؤلف بين إنتاج شقيقه فينبعث عن كتيبه ، وكانتنا حسابة في القيمة . أن المؤلف هنا طامد لبطولة وعسكرية شقيقه ، وأصل هذا ما يحوي دونه ورؤية الصورة كاملة . ونحن إذ نلهم هذا الكتاب في هذا الباب ، فلما نلهم التعريف بوجوده فقط ، ولكنه لا ينبغي في القاد السواء جديدة على همنفواي الكاتب القصصي الجيد . وهمنفواي ، بحياته وأدبه ، جدير بمراعاة لصفه في مجلة الأتلي بق .

### صبي لا كالمصبيان

ولد همنفواي في ( أول بارك ) من سواحي شيكاغو ، وكان الابن الثاني بين أطفال ستة ولدوا للطبيب ( كلاركس المومبل همنفواي ) ، والصيد ( جريس ) المرأة التدبنة المشايقة للموسيقى . وقد كانت حياته ، منذ مولده في ٢١ تموز ١٨٩٩ إلى يوم انتحاره في ٢١ ايلول ١٩٦١ ، حافلة بالبطولة ، وكانتنا مبركة متصلة لا حصة فيها : معركة عبد الكوث في الحروب التي خلفها ، ومعركة عبد الوحوش الكاسرة في القبايات والعتبان المتناكدة في أصقال البحار ، ومعركة عبد المرأة ينتقل فيها من مفاخرة حب إلى أخرى ، ومعركة ضد الآخرين ... أن الحياة في رايه معركة متصلة ، ولا بد الرجل الذي يمسق هذا القلب من أن يجابه هذه المركة وجها لوجه . وقد جابهها هو نفسه ، وكانت قصصه ، في كثير من جوانبها ، أسلوباً لروى بطولاته في حياته ...

سبع مرات غالب الكوث في حياته فله ، وكربع مرات تزوج ثلاث مرات حتى . وأصل قصة واحدة بروحها هذا كافي لملأة على الصف الذي طبع حياته : كان ما زال صبياً عندما لراهن مع أصغابه على أنه قادر على أن ياكل طياراً كبيراً ميتاً . ولعدها القصاب أن يفل ذلك ، فيما كان مع الآلات والبنادق وسقط طياراً كبير المصحب لم اخذ ينهشه حتى إلى طيه ! وعندما كبر كان لا يجد خصاصة في أكل خراخع اللحم ميتة !

وقد كان همنفواي مثل صباه الباكر مغامراً لا يعرف للطمرة حدا ، تدرب على إطلاق النار وهو ما زال دون العاشرة بكثير ، وأصبح رامية بحسن التصويب في سن العاشرة . وكان جلدنا يحتفل بالأم بصبر عجيب : التفردت ، وهو صبي ، هذا حادة الطرف في حجرة ، فبرزت القورنان ، ونزف دمه ، وعالجه أبوه وحافظ له الجرح دون تعدير ، فكان يصغر حتى يتقلب على الآله ، وهو رالف في المستشفى حازمة له طيلة حياته ، فكان إذا عانى إلا حاداً أخيراً يصغر ، وقد أصبح هذه الصفة على أهدال قصصه : فالبطل في قصة « ودايا أيتها الحرب » يتقلب على الآله ، وهو رالف في المستشفى ، بالصغير .

ومثل صباه الباكر أيضاً تدرب على الصلابة ، والبحاث له على هذا أنه لغاصم مع صبي من أترابه فإذا الصبي وأوجهه ، فوفر في ذهن همنفواي الصبي أن الحياة معركة ، والخاسر فيها هو من لا يجد نفسه لها .

ومما الصبي همنفواي صيدا مغرماً في مناده : كان يشكو من ضعف البصر ، ومع هذا أمر على ألا يستعمل نظارة ، ولكنه اضطر إلى استعمالها بعد الحرب الأولى عندما أصبحت أعماله الكتابية تزدحم بصره ، ومع هذا بقي على عادته للاستعمال في التسابيع الاجتماعية .

ولد ورت همنفواي كثيراً من صفاته هذه من والده الذي كان طبيياً وصيداً مغامراً ، يحسن التصويب فلا يخطئ . وكان هذا الأب يدرّب ابنه على إطلاق النار مثل الصغر ، فشكنا همنفواي ورياء من الحب والاعجاب يربطه بابيه .. ولأن شقيقه في كبره يافتاه أنواع منوعة من التفتق لاتي من النار هذا الأب .

إن الأشياء

ليست

لحبة شريرة

## الحب الأول و ٢٢٧ شغلية

وعندما تخرج همنغواي من المدرسة الثانوية علمي رغبة والده في الالتحاق بالجامعة ، وأثر عليها الانخراط في الخدمة في الحرب الأولى ، ولكن السلطات رفضت لضعف بصره ، فلم يلبثه وسافر إلى الجبهة في أوروبا مراسلا حربيا لجمعية « ستار » Star .

وفي التاسع من حزيران ١٩١٨ ، وبالقرب من ميلانو ، سقطت فتيحة فنتت زميلا له ، وأضرت بالثاني ، فحصل الصاب على جرحه لينجو به ، ولم يهرب بنفسه ، فكان أن أصيب هو نفسه ، وحمل إلى المستشفى فخرج ميلانو ، وبجسده ٢٢٧ شغلية .

وفي هذا المستشفى جرب الحب لأول مرة : فلهد الحب الفرمية ( اجنسي كروفسكي ) الأمريكية الجنسية الألمانية الأصل وعرض عليها أن يتزوجها فرفضت للارق السن . وهي كاترين بطة قصته « وداعا أيها الحرب » .

وخرج همنغواي من الحرب الأولى « وهي حرب لم أجد لها معنى » ، هزل الحب والروح ، يورقه القلب ، ويستعصي عليه النوم ، وقد وصف نفسه فقال : « لقد شعرت أن روحي نفسها تنزول وتتناثر ، كما تخرج مدبلا من الصدر من جيبة فلا تستطيع أن تبصه بتمامك » .

## الانتاج الأول

ونظف الشاب الطموح إلى دنيا جديدة موجودة في باريس ، مدينة النور ، وملقى رجال الفكر ، ومراح الجبل الصالح من الكتاب والفنانين الذين حلت الحرب أمثالهم ، وبينهم الكثيرون من أبناء وطنه . وحزم همنغواي أموره ، وحمل معه زوجته ونوصية من ( شيرود أندرسون ) ، وتوجه إلى باريس ، ليكون مراسلا لجمعية « تورنتو ستار » Toronto Star في أوروبا .

وفي باريس عرف رجال الفكر وخاصة أولئك الذين كانت مكتبة سيليا بيتي Sylvia Beach مراسلهم من أمثال : « جرترود تسايين » Steim « وزدابلوف وسكوت فيسرجيكوف ، وأندره جيد .

وقد اشتهرت الطبقات الأدبية التي كانت تعقد في هذه المكتبة ، وصعد منها حديثا كتاب متبع

مكلم سيليا نفسها بعنوان Shakespeare and his Company وهو اسم المكتبة .

ونقل همنغواي بين باريس والمدن الأوروبية ينقل تصحيته أخبار الثورات السياسية : فقابل كلفنسكو ، وحضر مؤتمر الصلح الذي عقد في توارن ، وصادق بيل ديال Bill Ryan محرر المراسلة في غارديان « الشهيرة » ومنه تعلم الكثير من الأسرار السياسية .

وحل عيد الميلاد وهمنغواي ما زال مريضا إلى عمله في توارن ، ففصلت زوجته إليه نفسها ، بعد أن وضعت مخطوطات القصص ومذكراته وجزءا من قصة طويلة في مطبخة ، ولكن هذه المطبخة سرفت في مطبخ باريس ، ولم يستطعها العثور عليها رغم ما بذل من محاولات ، وقد علق همنغواي على ضياع أوراقه بقوله : « أنها أكبر خسارة منيت بها حتى اليوم » .

وفي أواخر حزيران ١٩٢٢ صدر له في ( ديجون ) بشرق فرنسا أول كتاب وهو « ثلاث قصص وعشر قصائد » Three Stories and Ten Poems وبمئاريين سنة من صدور هذا الكتاب احتلت النسخة منه بئاج مجلات المجلات ، ونظف مكتبة الكونغرس نسخها من هذا الكتاب مع جميع الكتب النادرة . لم صدر له في باريس عام ١٩٢٢ كتاب « في عصرنا » In our Time فبر عليه دخلا طيبا ، وترجم إلى الروسية والألمانية . ثم توالى كتبه فكان منها « وأنصص نثر أيضا » التي راجت رواجاً كبيراً ، واستقبلها التمسار بالتحريك ، وبيع منها في روسيا وعددا ( ٥٧ ) ألف نسخة . أما والدها فلم ينجح ما يكتب وكان وجهها يصحران أحمر وجبات الصدأ ، بعد قراءة ما ينشر ، لم يكتفيا إليه موبخين .

## الإنسان الرجل

وهمنغواي عاشق للمخاطر ، عاشق الأرض الإسبانية ، لأنها في نظره بلاد الرجل الذي يحاول أن يكون رجلا ، كما أنها اشبهت فيه إلى العنف كما هو مبتلى في مصارعة التيران ، ومصارع التيران عنده هو الإنسان الرجل ، وهو قمة الرجال ، لأن حياته سلسلة من المواقف الرامية في سبيلها الموت .

وقد دفعه حبه لمصارعة التيران إلى التناول إلى

وعاد همنغواي ليكمل قصته بقلب دام ، وليس الامم النفسية التي كانت تصف به في هذه الفترة هي التي كتبت قصته هائبا للمفصلة بولقة البطلة ، بينما هي في الواقع كانت ما تزال حية ترزق ، وتزوجت واستقرت في أمريكا . وقد نشرت هذه القصة عام ١٩٢٩ فلفت نجاحا كبيرا ، ومنعت سلسلة في مجلة روسية الادب العالي .

### القاصرات لتري

وتطرح همنغواي القاصرات الممنوح الى الشمال جديدة يستمد منها موضوعاته ، فرائى في صيد الحيتان البحر الاقربى مادة جديدة طيبة توافى هواه . فصنع لاجل هذا القصة قريبا بطاربا كبيرا جدا احسن اعداد اسماء Piler ، والفيل على صيد سمك الطارلين بشغف ، ونفول في هذا الميدان حتى كان يلقه الطلبي . واستوهم كل هذه التجارب لتكون مادة للقصة التي منها « الشيخ والبحر » . لقد قال همنغواي : « لا يجوز للكتاب ان يكتب الا ما جرب وعانى » ، وهكذا كان .

وتطرح همنغواي الى مفامرة جديدة في الارض الافريقية : فهو ان كان قد اشبع روح القاصرات في نفسه بظروفه الحيوان الصعبة ، فان القصة الاسود والنمور في اجانها ما زال له بالانتظار . . . وما هي الارض الافريقية لتستد لاستقباله . وقد كان من نتيجة هذه المفامرة الاولى « جدار الرابية الخضراء » The Green Hills of Africa ، التي ترجمت الى الروسية ايضا .

وعصفت الحرب الاهلية اسبانيا فسارح اليها ليكون مراسلا حربيا ، ولكنه شارك فيها مشاركة شلية الى جانب جيش الحكومة ضد قوات الفلانست ، ونجح له ببلغ اربعين ألف دولار ، ولا انتهت الحرب بالتمسك الفلانست ، عاد الى صافيا واقبل على كتابة راقته التي كانت من وهي حبه الحرب ، وهي « ان لكل الاجراس For Whom the Bell Tolls » (نشرت عام ١٩٤٠).

### الزوجة الثالثة

وبسط هذه المفارقة الثانية التي بالكاتبة والمصحبة ( مارثا جيلهورن Marjorie Gilhorn ) فهوها ، واحست زوجها بالطلاقة الجديدة ،

الطبية ، وكاد الثور ان يقضي عليه ، وكان من حسن حظه ان خرج منها بجراح عميقة فقط تركت في جسمه آثارا لا تمحي . وقد بلغ من حبه هذه الصارعة ان وصف عمله الادبي بمجاز مستمد من هذه الحياة ، فقال : « لقد تهرت طويلا قبل ان اتزل الى الطبية ، وهكذا استنعت ان اصبر » موبسان « ، وان افل على قدم الكسولة مع ( ستمثال ) ، اما ( تولستوى ) فذلك لا يتركه الا كل من فقد رشده » .

### الزوجة الثانية

ولقد كان من الطبيعي لهذه النفس اللطيفة القاصرة المثارة ابدا ، الا تكون صانعة في عيش الزوجيات فكان ان تم طلاقه من زوجته في اذار ١٩٢٧ ، بعد ان انجبت له ولدا ، ليتزوج في صيف العام نفسه من ( بولين بيلير ) معروفة باب الذكاء في احدى المجالات لم يصدر له بعد هذا الزواج مباشرة كتاب « رجال بلا نام » ، وهو مجموعة قصص قصيرة . وقد وصف هذا الكتاب بالقد الجليزي فقال : « ليس في بريطانيا من يستطيع كتابة قصة قصيرة كقصة « الزوجة الثانية » قصص هذه المجموعة ، وطبعيا ليس هناك في أمريكا من يستطيع ذلك ايضا » .

### « وداعا ايها الحرب »

وفي عام ١٩٤٨ عاد همنغواي وزوجته الثانية الى أمريكا ليمش حشر سنوات في ( كى وست ) بالولايات المتحدة ، وبدأ كتابة قصته الرائعة « وداعا ايها الحرب » ، وكان هو نفسه يمشى بان ما يكتبه سيكون احد رواياته . ولكن وسط هذا الانصراف للكتابة جاء ما نفس عليه حياته : ذلك هو انتحار والده الذي كان يعاني من مرض السكر ، ومن دائن الفخ عليه في استرداد دينه وشهر به . فكتب الوالد الى ابنه مستمينا به في مسند البلق ، وفي الصباح الذي انتحر فيه الوالد كان المبلغ داخل رسالة من الابن ملقى على الطاولة لم يقضي . . . ان كان الاب قد انتحر قبل وصوله بقليل !

وحضر همنغواي من مقاره ، واشرف على تشييع الجنازة ، ثم اصبر على والده ان ترسل له كسبيس الذي انتحر به والده ، بعد استرااده من اقترقه . . . وقد فلت ذلك .

زوجته الرابعة والأخيرة ماري ولتى في آذار ١٩٤٦، وكان قد عرفها في لندن وباريس بعد حركة التحرير . ونحبه ليقيم في هافانا فلا يتركها إلا عام ١٩٥٩ إلى كشماد يابهاو . وقد بلغ مجموع السن التي عاشها في هافانا عشرين سنة . وقد صرح همنغواي بعد هذا الزواج بزم بأن يولي في الزوجة الثانية ، كانت هي أحيين إلى قلبه . أما علاقته الوثيقة بمارلين ديتريش ، مشهورة . وقد كان همنغواي ذا تأثير كبير في كل من عرف من النساء ، يلعبون بطايعه ولجرفهن تخطيطته فتتحدث الواحدة منهن مثله ، وتصرف بطقه . ولعل خير وصف لآله فيهن ما قلته زوجته ماري « إن الحياة مع بابا شهر عمل مستمر ، لا آخر له ، فيه ينفك الزمان والمكان ، بالوظائف التي تبع من الحمار الروح والعصى .. وإلى هذا فلان في هذه الحياة القنارات التي لا تعرف الصدود ، والإنشاء بمواجهة الموت ، ولهذا لا بد لكل فتاة تزوج « بابا » من أن تعلم كيف تجعل البديلة وليس التصويب ، لأنها لا تعرف متى تكون على موقف مع الموت » !

ولكن ماري سبت أن نصف إن على من تزوج « بابا » وأحيات أخرى : أن تشرع على منزله ، وفيه نسبة من الرجال والنساء يعملون في الخدمة والسان وخمسون طقة ، ومالك حمام ، ولات فرات وستة عشر كلبا !

وفي عام ١٩٥١ توفيت والدته التي لم تستطع طيلة حياتها أن تلعبه ، ولكنه كان على الرغم من هذا الابن أقيار بها دوما . وقد كان همنغواي كريما ، لا يلوم الحال وزنا ، فاضيق الهبات على والدته وشقيقاته ولزوجاته .

### « تلوج كلمنجارو »

وبعته الخرجية لآلية أليها ، فذهب إليها برفقة زوجته ماري ، واستاجر طائرة صغيرة ، ولقتها سقطت عند ( جبال كلمنجارو ) ، وكسر عضدان لزوجته ، وكان من وحيا قصته الشهيرة « تلوج كلمنجارو » التي دوت عليه أكثر من ( ١٠٠ ) ألف دولار . لم استاجر طائرة ثانية ، ولقتها لم تلبث أن سقطت أيضا ونطحت .. عوصمطلق حادثين بجوا منها بالصخرة ! ونقلت أسلاك البرق انهما قد قتل .. ولكنه كذاب ! كان في هذه المرة أيضا كل مرة .

وحاولت جامعة الاحتفاظ بزوجها ، ولكن همنغواي ملول ، ففاس ، لا يستطيع الاستمرار ، على حال . وهكذا تم طلاق همنغواي من زوجته الثانية وام ولديه عام ١٩٤٠ ، ليتزوج ماري ، زوجته الثالثة بعد تسبعين من الطلاق .

وكانت بداية هذا الزواج طيبة ، فقد اشترت شركة بلاموت السينمائية منه قصته « إن ندى الأجراس » بمبلغ ( ١٥٠ ) ألف دولار ، وهو أكثر مبلغ دفع لهما لقصة سينمائية حتى ذلك التاريخ .

وفي ديمع سنة ١٩٤١ وصلا إلى لندن . وهنا وقع له حادث كاد يودي بحياته ، فقد سقطت بالقرب منه فتاة ، مما كان يأتية الألمان على لندن ، فشلت راسه ، وخرج منها بالنتن وخسب لوركة وسرت انيام للول أنه قد قتل ، فصدرت الصحف مجلة بتميه . وقد جمعت له أقوال المصحف ليقراها وهو في سريره في المستشفى .

وقد أتم همنغواي الآ تحكي زوجته لوركة ، انعام أصابته ، سوى مرتين ، لاشغالها بمثلها المصحف . ولكن همنغواي السيد غير مستعد لأن يجد لها علما .. ولذا ظهر أن من المستحيل رده . ومن هنا بدأ يتحول عنها .

### في باريس مع حركة التحرير

وقد ساهم همنغواي مساهمة فعيلة في حركة التحرير في فرنسا ، وفي تحرير باريس البلدة التي عشقها . وبعد أن تم تحرير باريس ، استقر في شقة في فندق ريتس ، وهنا التقي بكثير ممن يجب من الأديام والفنانين ، وخاصة : بيكاسو ، وجون مالرو ، وسارتر وسيمون دي بوفوار . وقد قال من سيمون دي بوفوار بعد أول لقاء : « أنها امرأة مذهبة » . ولما صدر كتابها « الجنس الثاني The Second Sex » بعد ذلك ، وقراء قال : « أنه كتاب مفيد لائق ، وأنا على يقين من أنها تستطيع أن تكتب خيرا منه » .

### الزوجة الرابعة

وانتهت الحرب العالمية الثانية ، وخرج منها همنغواي بأوسمة عديدة تقديرا له على مسالته وبراعته .

وفي كانون الأول ١٩٤٥ تم طلاقه من ماري ، ليتزوج

وقد وددى جثمانه في مقبرة القرية الهادئة ، بعد أن لوك وراءه مجموعة من المخطوطات يستند القلمون أن من بينها كتاب ستكون أروع ما كتب ، ومن بين هذه المخطوطات مذكراته عن حياة شبابه الأولى في باريس في العقد الثالث من هذا القرن وفصحة خريطة مودعة في بنك بكوريا ، وكتاب من مصارعة التيران .

## الحب والحرب هما موضوع قصصه

وقصص همنغواي صورة من حياته ، موضوعها هو الحب والحرب ( أو الحياة والموت ) وهما لا قيمة لهما إلا بما فيها من مواقف بطولية ، وما يمثلهما من لغة مقتنصة . ولعل همنغواي هو من أحسن من أبدع في تصوير الفئات العجسدة ، وعنفون البشري ، وعراج القدر . ولو أن شاعر اللامع الأمريكي ( هوسبرس ) عاد إلى دنيانا واستعرض الأدب الحديث ، لما اختار له أفضل غير همنغواي ، ولا رأى شيئا لأدبه ، أكثر من أدب همنغواي .

ومع أن الكتاب كثيرا ينحسون في مزج الحب بالحرب في قصصهم ، إلا أن همنغواي قد وفق في هذا إلى حد كبير . ولكن المنتصر في هذه الحرب لا يكسب شيئا ، كما أن الهين يفقدون كل شيء . والحرب عند همنغواي قد تكون حربا بالسي العرلى للكلمة بما فيها من عراج مسلح وخطة مرسومة أو حربا بالفضي المجزى فتضي الصف والمعاداة عامة ، وهذه هي الحياة . ولكن الذي يجعلها مستحيلة هو ما يمكن أن يبدى من صور التحمل والقدره والتسجعة ، وما يمكن أن يمارسه الجسد من لغة ، ومن لحظات حب لا تدوم .

أما السياسة فلم يتركها لهما إطلاقا ، وكان يوما يقول : « أنتى أترك شؤون السياسة لأولئك الذين يظنون أنهم قادرين على انقاذ العالم » وإذا كان يواستوى قد وقف طويلا في « الحروب والسلام » عند التساؤل للتحرك الأبطال والقادة هم الذين يظنون الإحداث ، أم أن كل شيء مقدور بفكر كبد البحر وجزره ، فإن همنغواي لم يشغل نفسه بشيء من مثل هذا ، لأن الحياة عند فوفس ومسلحة لا تهرب منها ، وهي شبيهة بالهر الزاخر للامر الذى هو في حالة فيضان دائم .

ولهذا فإن من الطبيعي ألا نجد منه ذلك التلق

## « الشيخ والبحر » وجائزة نوبل

وحاد همنغواي من رحلته هذه معظم الجسم ، يتشد الراحة في حافلات ، وبلغ من سوء صحته أنه لم يستطع أن يسافر إلى السويد لتسلم جائزة نوبل التي منحت له عام ١٩٥٤ على إنتاجه بوحاسة على كتابه « الشيخ والبحر » ، فتاب منه في تسليم الجائزة للسفير الأمريكى هناك . وهذه القصة في حقيقتها رمز لمراح الإنسان المعاصر في الحياة : أنه عراج بأن أنه سيحظى منه شيئا ، ولكنه ينتهى يوما إلى لا شيء .

## ثم أسبل الستار

وعندما اشتعلت الثورة الكوبية واتصر كاسترو ، وقف همنغواي إلى جانبه ، وكان صديقا له . وقد تركت هذه الحياة الصيفة جراحا عميقة في جسمه ونفسه . ولا اختد به الرضى فخر حافلات إلى الولايات المتحدة ليقيم في بيته بقرية كنهام Ketchikan بولاية ( أيداهو ) في غرب الولايات . وتولدت عليه الأمراض ، فمن مرض السكر إلى مرض الكبد ، ونقص وزله حتى صار كالمخل ( ١٥٥ رطلا أنجليزيا على عظامه ) . واستبدت به سوداوية عميقة ، فضال بالدنيا ، ورأى بينيه أنه قد انتهى .

وفي صبيحة اليوم الثانى من تموز ١٩٦١ ، ول منزله بكنهام ، وبعد السابعة بقليل نزل همنغواي إلى الطابق الأرضى ، وهو ما زال بعد بيججته ، وتناول من بين مجموعة بتادله الثمينة ، أحب بشقية المبداء قام بصنعها مصنع للأسلحة خصيصا له ، وظلها بالفضة ، ليصيد بها الأسود والفهود والحيوانات الختالة . ثم وضعها في فيه . وهبت الزوجة من نومها مبهورة ، وهرعت إلى مصدر الموت ، تجد « بابا » المزعج منظرها على الأرض دون حراك ، لم يبق من رأسه غير تلك البسلى وفمه ، وجزء من الوجع . ودوت الزوجة العاشقة وأسرعت تفل الثبا إلى الأصمعة ، وما هي إلا ساعات حتى كانت صعد الضباب والامامه تنقل نيا مصرع الكتاب البقري ، الذى كانت حياته أروع قصصه . وهكذا انتهت حياة من حمل طيلة حياته أميانا « بأن كل القصص إذا امتدت زمتا معلوا ، فلا بد أن تنتهى بكون . وكل كاتب قصصى يطغى هذه الحقيقة ، ليس في رأى كاتبا مجيما » .

جسما ونفسيا بولكنه ليس انسانا سالجا كما توهم بعض القاصيين : فهو انسان نبيل ، مكتمل الرجولة ، شجاع ، مرفه الاحاسيس ، جوارب افلاك ، قوى الاحساس ، ولقته فى الوقت نفسه صعب جدا . ان هذا البطل واحد تقريبا فى جميع انتاج همنغواى وهذا البطل شديد التشبه بهمنغواى نفسه ، حتى ليكاد يكون هو نفسه . وهذا البطل يمثل مبادئه فى القبل والشجاعة تجعل منه رجلا فى عالم متوارى : فهو الاكلم المحترف الذى يفسر الحركة التى وعد ان يفسرها ، وهو الصارع الذى لا يستسلم على الرغم من شيوخته ، وهو القاص الذى لا تصدر عنه بادرة لعل على معنى ما يناسى من الام على الرغم من ان وصاصتين قد استقرتا فى بطنه . وهو فوق كل هذا الصبور ( مستيقظ ) فى « الشيخ والبحر » الذى يسلط سلوكا مثاليا فى الوقت الذى تسليه كلاب البحر السمكة الضخمة التى اصطادها . ان كل هؤلاء يمثلون داي همنغواى فى موقف الانسان من الحياة والاعسار والفتنة ، ولكن المهم هو كيف تسلك فى الوقت الذى تكون فيه تعظم .

اما بطلات همنغواى فيمكن ان تكون متشابهات ايضا على الرغم من غير جنسيتهن : فهن « كاترين » بطلة « وداعا ايها العرب » ، والفتاة « ماريا » فى « لمن نزل الاجراس » ، والكوسية الإيطالية الشابة فى « عبر النهر الى الغابات » . وهؤلاء البطلات ايضا يصرن كلما تقدم البطل فى السن .

### القصة السامرة

ان كل هذه القاصى تبدو جلية واضحة فى غير قصص همنغواى : « وداعا ايها العرب » و « لمن نزل الاجراس » و « عبر النهر الى الغابات » . اما الاولى فقد نال منها ( مارلو ) انها خير قصة حب كتبت منذ ( مستندال ) حتى اليوم . ويقال ان همنغواى قد امد كتابة الصفحات الأخيرة منها مرة قبل ان يرمى منها !

ويبدو همنغواى فى قصصه شامرا اكثر منه كاتبا قصصا لان همه الاول فى قصصه هو نقل التجربة التى يمتلئها ، اكثر من اهتمامه بما تتلوه القصة من مائة غنى . وهو نفسه يقول ان همه

اليتألفه هو ، وان تختلف من القدر الكساف الأدبية . ان كتاباته هي همنغواى نفسه ، ليس فيها غير الانسان وبساتته فى صراع القدر الكسوم فهو يسمي نصه شامخ الرأس . وهو فى صراحه هذا لا يعتمد الا على نفسه ، وهو يساتته بجمل من نصه القوم نصرا له .

ومن الطبيعى ايضا ان يجد ان الروح للسيطرة على كتابات همنغواى هي التشاؤم ، وهي روح اكتسبته ايادها العرب ، وما تفر من مصائب على الانسان . وهذه الروح هي التى سيطرت ايضا على « الجيل الضائع » الذى كان يصر طامح باريس وحاناتها بعد الحرب الاولى . وقد سمي هذا الجيل بالجيل الضائع لانه فقد الايمان بكل شيء ، وكان من جهة ما فطمه الايمان بالقتل ، والكلمات الصيرة من الصفات السامية : يقول هارى بطل « وداعا ايها العرب » : « لقد كانت تجربتي يوما كلمات « ملهى » و « طيم » و « تسحية » . . . ولكني لم ار شيئا مقدسا ، او شيئا يستحق التضحية » . ويقول كاترين بطل القصة نفسها تعجيبها وهي على فراش الموت . « ان الحياة وكل ما فيها ، ليست الا خدمة لفرقة » .

ولهمغواى تشبيه رائع فى هذه القصة يصور فيه حال الانسان فى هذا العالم : فهو يرى الجنس البشرى ، انبه بجماعة من القمل على فرمة خشب عتيقة : انى لا تلمح فى رحمة السماء ، ولا على لها من الاحترال بالآخر .

ويبلغ التشاؤم ذروته فى إحدى قصصه القصيرة « A Clean, Well - Lighted Place » حيث يحور المؤلف الصلاة التى تقال مائة قبل تناول الطعام عند المسيحيين ، الى صلاة من هذا النوع : « يا ايها الهم الموحود فى القدم ، والذى اسمك الهم . . . ! » ، وهو يقول فى إحدى قصصه القصيرة الأخرى « The Gambler, The Nun, and The Radio » : « ان الخبز هو الحيوان الجيسى البشرى » .

### بطل همنغواى هو همنغواى نفسه

ونتيجة لهذا القوم للانسان والحياة ، كان لابد من ان يكون بطل قصص والناصيص همنغواى جربعا

لم يتلق طبعاً طالياً ، كيف استطاع ان يكتب مثل هذا الأسلوب الصالح على الفهم المتفق لقلّة ؟ والجواب على هذا التساؤل بسيط : انها الوهبة أولاً ، ثم المراساة المجددة والتفهم العميق لروائع الأدب . وقد احسن همنغواي في اختيار من تكلّم على اتناجهم بويكي على راسهم ( مارك توين ) في كتابه « مغامرات مكبرى إن » ، الذي يقول عنه همنغواي نفسه ، « وإن كان في هذا التساؤل شيء من الغباقة : » إن كل الأدب الأمريكي الحديث يستمد أصوله من « مغامرات مكبرى إن » : فقد استطاع ( مارك توين ) في كتابه هذا أن يجعل من لغة الكلام القاطي لغة أدبية تحسن التعبير عن خفجات النفس ، وتطبع الفوص على أمثالها . ويقول همنغواي انه قد استلهم أيضاً من ( جيمس جويس ) ومن ( أندرايوند ) جرائعاً القولية ، ومن ( ديزي ، اثري ، لورنس ) حسن وصفه القرى ، ومن ( فلوير ) دقته ، أما ( جيرارد شتاين ) فقد بولغ في أثرها فيه .

ولكن هذا لا يعني أبداً ان همنغواي كان مقلداً لأحد منهم : فقد تعلم من هؤلاء ، ولكن ليخرج من هذا الترتيب أسلوباً جديداً هو نتاج صبرية خاصة متميزة كل التميز من غيرها من المواهب التي أوتيت فيها ، وهو الآن يعتبر ، بعضي ، من أولئك الأنعام الذين خلّوا الأدب البالي الحديث طرفه ، ومهدوا شعبه ، حتى قال فيه ( انيوند ولسون ) : « ان همنغواي هو أكثر انسان نجح في الاتجاه من العصر الذي لردى فيه الأديباء المصدون ، وهو الانقباس من الآخرين » . والقول القديم المأثور : « الكتاب هو الأسلوب » يتطبق لتمام الانطباق على همنغواي .



هذا هو همنغواي الانسان الذي ما عرف طيلة حياته سوى الصنف والبساطة اللطيفة .

وهذا هو همنغواي الكاتب الذي غلب لنفسه أسلوباً خلفه في عالم الأدب . وقد يستعجب بعضنا ان عالم همنغواي ماضى قاصراً ، وأنه عالم لا نصب ان يعيش فيه ، ولكننا مع هذا ان نجد من السهل أبتات ان هذا العالم ليس هو العالم الذي نعيش فيه .

في ما يكتب هو ان يحس المره عند القراءة ما يكتب بالاحساس التي ماتها هو نفسه عند الكتابة ، أما تصوير الواقع او تقديمه فهذا ما لا يخطر له ببال .

وقد لفتق همنغواي في الماصيص الطويلة مثل « لوج كلمبارو » و« الشيخ والبحر » .

## الكاتب هو الأسلوب

واسلوب همنغواي متميز في الأدب الأمريكي الحديث ، وقد بلغ من تأثيره ان الكثرة الساحقة من الكتاب المشبان ، لا في أمريكا وحدها بل في كل مكان في العالم ، أخذت لهذا الأسلوب :

جاءه مرة كاتب من الكتاب المشبان يستشير في اتجاهه ، فقال له : « انه يكتب كما أكتب » وليس هذا الياً ، ولكن هذا التقليد ان يؤدي به الى شيء ، لأنه لن تكون في جميع الحالات سوى مقلد . فيصحتى اليك ان تكتب عما تعرف ورسري انك تستعمل يوماً ما » .

والعل همنغواي هو أكثر الكتاب المصدين ، الذين كتبوا في الإنجليزية ، قدرة على استطاع أسلوب خاص به ، اذا استثنينا ( جيمس جويس ) وهو أسلوب ظم على اختيار الكلمات البسيطة ذات المقاطع القليلة المصدة بوجودها ، والتخل من استعمال المصطلات والكلمات الصعبة ، وكل هذا في جعل قصيرة . والقرارى لهذا الأسلوب لا يحس انه يتابع الاحداث بل ان الاحداث نفسها تهجم عليه ، وتسيطر على حياته . ولا شك ان هذا الأسلوب هو سبب شهرة همنغواي وظهوره وقد أدرك هذا أولئك الذين منحوه جائزة نوبل للآداب ، فقالوا انهم منحوها له « لأنه لمكن من ابتداء أسلوب مفرد في فن القصة » .

ومع انه قد حاول في الحوار ان يتقل القصة الانسان المصداق : الجندى ، والكساح ، والفصيحة ، والبحار ، إلا انه قد أحال هذا الحوار البسيط الى حوار أدبي رائع يصور بدقة نفسيات هؤلاء الشخصيات ، فهو أشبه بالشمعة تكتف من خلفها الكفوس .

ويتساءل المدرسون عادة : اذا كان همنغواي

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت نكاح

## وكن نجيب

### المراهقون .. والتدخين

● لي أم في السادسة عشرة من عمره ، وآخر مرحلة من دراسته الثانوية ، مضطه مرة بدخن ، فبدأ يهرسه قال لي أن التدخين ليس حراما ، وأن رملاء في المدرسة كلهم مدخنون ، وأن الأساتذة يربون تلاميذهم بدخنون ولا يسمونهم أو يسمونهم ، ولو كان التدخين ضارا يا سمح لهم الأساتذة بممارسته ، وفي حفرتهم أيضا .

ونفذ حاولت أن أقنع بأن التدخين ضارا بالصحة ، وأنه يتسبب في سرطان الرئة ، فقال أن هذه كلها أقوال مشكوك فيها .

ومع أنه لا بد من إمامي إلا أنني مؤمن أنه لم يسطع من التدخين كيف استطع أن أقنع بمضار التدخين فبمع أنه ؟ وكيف أصبح المدرسة لطيفا أن مدخنوا أمام الأساتذة ؟

عبد الرزاق - الكويت

— أولا ، ويلبس النظر من أن تدخين الطلبة أمام أساتذتهم خروج عن اللياقة لا يجوز ، فأننا نشاهد كثيرا في أن الأساتذة يسيرون لطلبتهم أن يدخنوا ، وخاصة في الرحلة الثانوية ..

ويبدو أن تفشي التدخين بين الطلبة والمراهقين ظاهرة منتشرة في كافة بلاد العالم ، وأن الجهود اخفقت في مكافحتها حتى هذه المصطرات ولاية أوتاوا الأمريكية التي أصدرت قانون ، يحد تدخينه في المقام الخاص ، وهو يقضي بمضايقة كل شخص يقل سنه عن ١٦ سنة بشيخ وهو مدخن ، كما يلزم طوبه على محلات بيع السجائر التي يثبت أنها تباع السجائر للمراهقين ... ومع أن هذا القانون لم يقض نهائيا على التدخين بين المراهقين ، إلا أنه قلل من تدخينهم طنا وعلى قاعدة الطريق .

وعندما أنه قد يكون خيرا من هذا القانون ، أن تنظم حملات توعوية ضد التدخين ، بالقاء المحاضرات المصورة وعرض الأفلام السينمائية التي تبين مضار التدخين وتأثيره على الصحة .

### من عز' بز'

● مرات في المحدث المصنوع من سبعة «المزيرة» كلمة بعنوان : وصف رجل حارم ، لابن القمم جاء فيها قوله : « وكان أكثر دحرا صامتا ، فإذا قال يز القائلين » .

ولكني قرأت هذه العبارة في كتاب آخر بالصيغة الآتية : « فإذا قال يز القائلين » .

فإن العبارة أصبحت التي فيها « يز' بمالزايه أم التي فيها « يز' بالذلل » .

محمد علي التويكي : عمان - الأردن

— الكلامان ، سواء التي بالدال أو التي بالزاي ، تشتركان في معنى الغلبة والتفوق .. ومن أمثلة ذلك قول العرب « رجل قد يز » . كما أن من أمثال العرب « من عز يز' » .

فالمصنفان التي قرأت بهما عبارة ابن القمم صحبتهما لا فرق بينهما .





## المستقبل للعلم

● عشت الآداب منذ صوة افقاري . لقد نشأت في بيت يهوى فيه الشعر ويكثر فيه مجالس الفقه والآداب والحديث . وهو يعزى مكتبة زاخرة تضم مؤلفات الكبار من الكتاب امثال: الرازي والقانوقه والحكم والفريات والبرودي ، وشوقي ، وحافظ ، ومطران ، وشكري خوسدي وغيرهم من القدامى والمحدثين . كما تضم دوايح القديم كديوان الصباسة ، وديوان أبي تمام ، وديوان ابن الرومي ، وأبي نواس والبحتري وغيرهم من أبي زبيدة واللوزيات لأبي العلاء وغيرهم . فليس غريبا ان أحب الشعر وأتعلق الآداب . ولا أنهيت المرحلة الأولى من دراستي الثانوية كان علي أن أخطر إحدى صبيحتين ، حبة العلوم أو حبة الآداب . وكان طبعهما أن أختار حبة الآداب . ولكن والذي أتفهم لم يكن يعلم ذلك حتى نزلت لآله ، وهذا بأن يتعلم من الآفاق على ويتركها وشأنها إذا أتا لم أجد إسمي في حبة العلوم ، لأنه يريدني أن أكون مهندسا أو

وأخيرا كيف تتصور أنك ستكون صبيحة في حياتك إذا ما تزوجت بنتا ثنية ، وأنت الرجل الفاجر العالي الوفاي ، حتى من الضروريات ؟ أم أنك وقد جريت الفلاح مركبهم أن تستمتع بطبيعتك الجديدة بغصة اشهر ، ثم تطلقها هي الأخرى من جديد ؟ وما دمت تصب فرويتك الصنماء الصغيرة كما تزم ، فطالما أسرمت وخطبت الأخرى ؟ ثم ما دمت قد خطبت واتصت الأم ، فما بلاؤك لربا من تلك القروية وقد فريقت بطبيعتك وأسرتها وكان بينك وبينها عهد وموالبق ؟ كل هذا وهنا ، وأحزم امره ، وأختر نفسك ما يحلو ، وحلار أن تقل تصب على العليل ، فتصل عنقه ؟

## السامريون .. اصفر طائفة دينية في العالم

● من هم السامريون ؟ أو « السمرات » كما

## جاسي حائر بين عمية وقروية !

● أيا طالب جاسي ، وفي الوقت نفسه موهب . . . ظلمت لوجتي من شهور مؤلرا الخلاق على الانتصار . . . ومنذ ذلك الحين وأنا أبست من زوجة لئلا فراغ قلبي وتكون ذات خلق حسن ، لتطري المراح العبة والأزاحا . وقد قصرت أخيرا على فتاة مديبة مثقفة مع أبي قروي لمخطبتها بعد مثقفة كبيرة وغروط ثقيلة ومهر كبير ، مع أنني من أسرة فقيرة ، لا أستطيع دفع المهر إلا بشق الامس ، وصغرى صبيحتها يملو صغرى صبيحتي بكثير ، فهي صبيحتي على الأفتداء وأنا أميل على الفطراء ، وببشها كمثل الآلات والمرايا والكسالبات ، وببشها خال حتى من كثر من الضروريات ! بل أن أصر على خطبتي أحببت فتاة قروية صغيرة مثقفة ، حيا طبعها ، ولا تزال ، لا تستمع به من جمال رائع وجسم قوي لمسي العبة ، ولكني أكرت الخطبة الآن لأن من الصعب أن أنظر حامين حتى تكبر خطبتي وأزوجها . . . وأنا أميل الآن في صراع مرير . . . لم أصر على خطبتي أبدا . . . لم أرها جيدا . . . لم أطمح لها . . . خطبتي جريا على مالوك الصادات المالية التي ما تزال مسخرة في كثير من أجزاء الوطن العربي ، بأن يضرب الإنسان مروسا لا يبرها ، ولا يسمح له برؤيتها إلا ليلة العرس .

أني حائر متردد ، أميل الآن صيدا من خطبتي ، بالقرب من فتاتي القروية الصغيرة ، التي أرى على وجهها المستقبل الياسم الفراق ، وأسأل نفسي هل أستمر على خطبتي أم أفسخها ولما سببته لي ذلك من التزامات حالية وأدبية ؟ أترشوس ولكن الشكر .

ف. ع. د. د. دمشق

.. ما هذا التناقض العجيب أيا الوطاف . . . الجاسي ؟ فربما تقول في صدر خطابك أنك « تعرفت على فتاة مديبة » ثم تصيف « ولبل أن اتعرف على خطبتي » ، إذا بك تقول في آخره « لم أتعرف على خطبتي أبدا . . . لم أرها جيدا . . . لم أطمح لها . . . الخ » .

فكيف نوفق بين القولين ؟ وكيف ، وأنت الرجل العجرب ، ذو السوابق في الزواج ، والوطاف ، والطالب الجاسي ، كيف يبيع نفسه ، أن تخطب فتاة لا يبرها ، ولم أرها أو تخطبها جيما ؟

## ولكن دراسته لا تمنع من ادب

أريد ، لأننى لا أريد أن أدخل في دوما سابدل  
أنى قد كتبت - أنى حائر .. لماذا أصبح ؟  
معه على جابر - أبو ليح - ج.ع.٢٠٠٠  
.. أبوه لا شك أبه منك نظرا وأكثر لغيره  
فلا تباله .. أنه يضع أمام عينيه هذه  
التيقة ليرة التى تمثل في تسجل الآلاف  
الزائلة من طريجي الآداب والحقوق وما يباله  
حتى تحلى القاموس بها من وظيفة كتابية  
تأليه ليوفروا لأنفسهم مجرد ليرة العيش ،  
وهذا ما يريد أبوه أن يهيك له ، ويوفر له  
حياته الفصل ، بتوجيهه لوجيها علميا ، لأنه  
علم أن المستقبل للعلوم فلا تكن مثل «براشي»  
لأنه لا يد مستم .. وسأجتها أن ينشأه التتم.  
فتقبل على دراسته بتفهد ، وإخلاص ،  
ويعد أن تخرج ليس هناك ما يعول بهنك  
ويين الشياخ لهلك الآدمي . ولا تس أن بين  
بكر الآداب والتمسرة كثرين عن طريجي  
التكليات العلمية ، من الطب والهندسة  
ومنهم من وصل إلى القمة ..

طيبا أو ما ضاهيه ذلك . وأنا أريد أن أكون  
غير ذلك ، وهبوات أن تلتنى .  
ولمخلت الطريق الأمر لهدمها من الأخرى  
للم تجد مناسا من المكرت لمكتبت وكان على  
أن أربح لأمره ، ودخلت حبة العلوم على  
مسطر ، وسرت في عباسي وأنا لها كثره ،  
وحصلت على الشهادة الثانوية العامة بالقسم  
العلمي ، فالتسنى والذي في كلية العلوم  
العلماء ، ونجى بين أعضاء ليجا .  
ومرة أخرى لم أبه هذا من الامتثال لأمره ،  
ولدت لولة يتوب ، لسهر جميل وألله  
المستعان ، ودخلت كلية العلوم على غير رغبة  
منى أو أرياح .. وأنى الأول السنة الثانية  
ورغم ذلك فحينئذى إلى الآداب يفتد ، ورغبى  
إلى الأمر فزاد يوما بعد يوم حتى أنى قد  
أدع دورس المتحدين للكلية بينهم وحلف على  
كتب الآداب والعصر . وكثيرا ما تعدتلى لى  
بأن أصغر دراسة العلوم إلى دراسة الآداب ،  
ولكن أضافلى على والذى يقول بهنى وبين ما

ولا جاء سليمان بنى هيكته في القدس وألقوس  
بنو إسرائيل إلى القسم ، تبع أدهم هيكال موسى  
في التمسك ، وهم السامريون ، وتبع البابون هيكال  
سليمان ، وهم اليهود ، وظل أعداء مستحكما بين  
الفرقتين وظل السامريون يتألقون بمسكى اليهود  
بسبب ما تعرضوا له من اضطهاد الرومان لهم أكثر  
من مرة ، وخاصة في عهد الإمبراطور جوسنيان  
الذى تكل بهم ودمر معبدهم وبنى مكانه كنيسة  
فهربت البنية الباليستهم إلى بعضى بلاد الغربية  
وأيران ، حتى الفتح العربى ، طعادوا إلى طرهم  
في السامرة بنابلس حيث يعيشون إلى الآن .. وهى  
في سامراء العراق ..

وليس في إسرائيل أحد من السامريين لأن اليهود  
لا يتعرفون بهم ، بينما هم يعتقدون أنهم هم الأباغ  
موسى الحقيقيون كما يظنون على لوراله الأصلية  
وتأليه ، وأنهم هم البقية الباقية من الأسباط  
التي حشره من أولاد يعقوب .

والسامريون هم أقل الطوائف عددا في العالم  
كله ، إذ لا يزدهون على الألفه وخمسين شخصا .

يسمونهم في بعض البلاد ؟ وهل صحيح أنهم كفار  
اليهود الأباغ موسى السامريه الذى ورد في القرآن  
أنه ألقه فرسه غياب سيدنا موسى عن لومه فصنع  
لهم جبلا من ذهب له خراز ، كى يسجدوا من دون  
الله ؟ وهل هم سكان السامرة في العراق أو حل  
بشمون في إسرائيل ، أو في فلسطين أم أين ؟ وما  
هى مقبدهم ؟ وفكرا .

أحسن رأيك - عشق

.. لا خرج بنو إسرائيل من مصر بقيادة سيدنا  
موسى كانوا أننى عشرة قبيلة ، منهم قبيلة الفريز  
شكيم التي حلت رحالها عند « نابلس » بعد أن  
مات موسى ، وظل في قيادة بني إسرائيل يشوع  
أبن نون ، وبني هيكال موسى على جبل جرزيم  
الذى يزعمون أن آدم وحواء أصبحا عليه عندما  
أخرجا من الجنة ، وأن إبراهيم أبه أبه التبع  
عند لفته ، وأن موها قدم عتده قربان الشكر بعد  
أن نجا ومن معه من الخوفان . هذا ما ورد في  
الإخبار المأثورة .

ر. د. د. د. د. د.

● علي محمود محمود : الكلية الصناعية

.. الكويت

.. الدعاء الذي يست به الميت ، منقول بحروفه  
عن : فكرة قديمة ، الأستاذ علي أمين بجريدة  
« الأخبار » القاهرية .

● محمد العبد الله - الرياض

.. لا علاقة للاطواء النصفاني بالجورن . لكن  
من القدر الإحلاق والانتماع في المجتمع .

● مجتبي حمدنا الله : أم ديمان - السودان

.. الأعراس التي ذكرتها تطل على أن المربى  
لم يلمح بعد .. وهذا الرض بالذات يحتاج  
لعلاج طويل ، إلا أن رد القمل في المستقبل  
لا بد منه .

● مقيم أحمد سالم : عروس الأردن

.. سؤاله عن جمهورية سان مورينو تجد جوابه  
في هذا الباب من العدد الأسبق .

● محمد أحمد فراج : مقيم المرسى - دمشق

ستل من العمل بانفراجه لاغتيارات مصطفى  
وفية .

● محمود يوسف سلطان : مدرسة حولي

المنطقة - الكويت

.. لا يمكن الحكم على مقال أو قصة فبأنها ؟

● يوسف م. ه. : السعودية

.. ثورة والديك لأواجك بجنة خالطك الذي  
نحيا ، آهون من قصة الله التي نعيشها إذا ما  
أوجت بجنة خالطك لوجهها ، لم انتحرت كما  
تقول !

● يوسف محمود الجبوري : المطبة الحكومية

.. بجنزى .

لم يرد في القرآن أن من الأنبياء من تكلم وهو في  
الهدى إلا السيد المسيح .

● حسن محمد عامر : مشرف بيت الشباب -

القيوم

.. ملاحظتك من تفرغ ولقاء القاربي صحيفة ،  
والنظا طبعي . والصحيح أنه مات عام ١٩٥٠ م .

● ج. د. أ. : ليبيا

.. لا علاقة لما كتبت في فترة المراقبة بما جابنه  
الآن . فكل صحفك عامة هو السبب . راجع  
طبيا باطنيا وآخر للأمراض التناسلية .

● صالح . م. : طرابلس - ليبيا

.. لقد أبحر إحدى المهن لإبحول دون دراسة  
الطب . فمن أجداء المهن انقسم من هو يمين  
وأحد . . . وعلمية تركيب بين مناعية لا تؤثر  
على المهن السلبية بعد ثبوت سلامتها بالقصص  
الدقيق .

● خليل صالح يوسف : الجامعة الإسلامية

.. البيضاء - ليبيا

.. بعض الأرواح ما يزال من التناحية العلمية  
عملا مفكوكا فيه ، وإن يكن بين بعض الأساتذة  
الجامعيين ، هنا وفي الغرب ، من يؤمنون به  
ويؤمنون صحته ، ولهم في ذلك مؤلفات عدة .

● عبد الكريم البعاطي : مصر القرو - الكويت

ليس للاستخدام بالماء الجارديس ، لكن  
الكف منه في الشتاء ، وخاصة للمرضى أو الضعفاء  
غير وأسلم عالية .

● سيد بيومي : جامعة القاهرة

.. في القاهرة عدة أطباء ذوي خبرة عالية في  
جراحة ترقيع القرنية بنجاح تام .

● يوسف بدوي طيوان : القديسة المترو

.. حاول ، ولكن محاولتك طيبة ، وكرد  
التجربة ، ولا عليك إذا فلتت .

● سالم عيسى سهادنة : عمان - الأردن

.. ليس في القاهرة جامعة رسمية بالاسم الذي  
ذكرت . مفروحات القراءة بالمراسلة في الفرق  
العربي ، أما وصية ، ولما فاشلة لالة المراد .

● بيل محمد المظلاتي : مدرسة المرسى

.. غزة

الكتب الدينية التي ذكرتها كتب قديمة وغير  
مداولة ، وتلها تجدنا في مكتبات من الأكر  
الريف بالقاهرة .

● أ. ع. د. ع. د. : ثانوية الباطن - نابلس

.. لا نفسد على الصناديق خطتها ، بل ابتعد عن  
طريقها .

● محمد محمد شاكر الملكة العربية السعودية

.. ابتعدوا الطفل من السيف الذي لضمومه منهجا ،  
فمن يقلدها في طرفة كلامها .

## ● كوني عاقلة ! ●

● انا فتاة في الخامسة عشرة ، خطبت منذ ثلاثة اشهر لابن عم لي قدم لخطبتي دون ان يكون بيننا اي تعامل سابق ، وقبل اعلان الخطبة بشهر تعرفت بشاب اصيبت به واهيب بي ، وتطور هذا الاحساس الي حب ، ولكن احدا منا لم يصارح الآخر بعبه . فلما تقدم ابن عمي لخطبتي واخطب ، لان ذلك الشاب لم يعالني بعبه ولا يرغبني في الزواج بي رغم انه كان يعلم اني سأخطب قريباً فلما ليست « الدلة » فوجئت به يصارحنى بعبه وطلب مني ان امسح طشتي لاني عمي ، حتى يتقدم هو ليخطبني ! ولكن اخاف ان امسح طشتي لاني عمي ، فلا يلي هو بوعده ولا يخطبني .. وقد بدأت بالقتل اكراه من عمي من اجله ، مع اني لا اجد فيه حياء واحدا يبرر لمسح طشتي منه ، فقلنا عن انه يحبني كثيرا ، ولو عرف اني حقيقة الامر لميؤذي مني بالقوة ، لانه رجل محافظ .

اني اعيش في دوامة من القلق والحيرة لدوس يريكم هذا اهل ؟

س . ح - دمشق

— فلما كل هذه الحيرة انتهت المراهقة الصغيرة لو ان فتاة هذا كان جلتا ، لمصاحبه برغبته في الزواج هناك يوم علم انه سخطين لابن عمه ... بل لو انه كان جلتا لمصاحبه بهذه الرغبة منذ اللحظة الاولى التي تطور فيها احساس كل منهما بمصاحبه الي حب كما تقولين !

ثم فلما لمسطين طشتك لاني عمك وانت تقولين انه بعبك كثيرا ، ولتتفرقين بانه لا يجدين فيه حياء واحدا لتستدين اليه في مسح طشتك ؟

كان يبغلي ان تكلي من فاكه هذا الفتى منذ اللحظة التي خطبت فيها لابن عمك الذي يجب ان تكومي له وله وحده كل عواطفك ، ولتتزمي من نفسك عواطف القراهبة التي بدأت لتسجن بها صغره ، لتد تاتي ذلك التعلق القوي ، وهذه العواطف بالتقدم لطشتك بعد ان لمسني خطبة ابن عمك .

لم كوني عاقلة ...

## ● د . ن . ح : الكويت

— في مستشفى الصباح والمستشفى الاميري اكثر من طبيب اخصائي في امراض النساء فلماذا لا ترضى زوجك علي طبيب آخر متخصص ؟

## ● شهادته رجلا يدعون : جادة الجراح

— الشافور - دمشق

— في العالم العربي ، كما في الغرب ، شات من امهر الاطباء في الامراض الفتاسلية « = قلى اليلاد نال من أطفاله !

## ● ؟ ... صمدى : المدينة المنورة

— ما دامت قد رفضت يدك فلماذا هذا الجري ورواها من غير طائل ؟ كرامتك تعتم عليك ان نساها .

## ● محمد الرضا : ١٢ رقة مولاى ابراهيم

— ابو الجعد - العرب الانسى  
ما كنت محشى صواب الاحرة كد نقول ، فلماذا عدت الي لب الورق بعد ان اسب ما يطلاق ؟ على كل حال مما الله مما سلف ، وهو يقبل التوبة من ثوب .

## ● احمد عبد القادر طرطوس - سوريا

— اسباب الجيوب الانفيه ليس مرضا مستحييا على الطبيب التخصص .

## ● محمود مصطفى دولة : وزارة التربية

والتهليم - الكويت  
— شكرا . وقد سبق ان شرنا صوره للمسيد الانسى بالالوان

لناة من الجيل الكويتي  
الجديد الذي يطمح في  
المجتمع الكويتي ومما سيجب  
تعزيزها ..



## أول معهد للتدريب

يُخرج منه:

# ملاكات الرحمة الكويتيات

■ أم العبادة الهامفة ... العربية السمراء ذات العيون الضاحكة ، القت بمباهلها السوداء بعيداً ... واستبدلت بها الرداء الأبيض الناصع ، ولحلت تميش بين المحاضرات .. والتدريبات .. لتصبح ملاكاً من ملاكات الرحمة .. نحو على المرضى .. وتضميد الجراح .. وتزبل بانتسابها الحانية أثار المتعبين .. وترد بحضنتها الأمل إلى النفوس الجريحة التي افتقدته تحت وطأة المرض والضعف .

واقبل الفتاة الكويتية على دراسة التمريض ليس ترمداً على التمايل العربية المنشودة التي ما زالت تمارس سطوتها في بعض نواحي الحياة ... وإنما هو في الواقع عودة إلى ممارسة جزء من العمل الكبير الذي راولته المرأة العربية من قبل حينما دخل الإسلام معارك مع الشرك .. وكان على المرأة العربية أن تسهم في هذه المعارك ... فساهمت بمداواة الجرحى وحمل الماء للعطشى .. وتموين الجيوش المتقاتلة بالزاد

لقد حطت الفتاة الكويتية الثقافة عباءتها التي كانت تحتمي بداخلها من فضول النظرات التسلية .. بعد أن أدركت أن الفتاة العاضلة لا تحتاج إلى صادة لتحمي فضيلتها .. وإنما تحتاج إلى العلم والثقافة والإيمان بالمثل السليمة لتسلح بها في معركتها مع المجتمع الذي عليها أن تبني الكثير من شئونه ... ويميدان التمريض كان أحد هذه الميادين التي تفزوها الآن الفتاة الكويتية بعد أن فزت غيرها من الميادين .



والمعرفة والثقافة .. لتتألق قطاعا في أشد الحاجة إلى أصابعها الذكية ..  
وفتها البارح ..

فما هي قصة العبادة السوداء التي اختفت ، والرداء الأبيض الناصع الذي احتل مكانها .. هذه أول خيوط القصة وبداية الطريق !!

### بداية الطريق

بدأت الخطوة الأولى باتجاه السيدة سماد حسين وكيلة العهد العاليي للتمريض بجامعة الاستدريه كخبيرة للتمريض بوزارة الصحه العامة بالكويت ، وهي على ثلاثة عالية في هذا الفن ، فقد حصلت على دبلوم التمريض ودبلوم الولادة وأمراض النساء .. ودبلوم تمريض الصحه العامة من كلية الطب بجامعة القاهرة وبكالوريوس العلوم في التمريض الزنوي من جامعة السرايوزا بالولايات المتحدة ، وماجستير الصحة العامة فرع الإدارة من العهد العاليي في الصحة العامة بالاستدريه .

وفى التمريض برغم حاجة التشويق الخاصة اليه ، وبالرغم من أنه جزء من حياة المرأة لا يجزأ تعيش فيه وله بين أسرهما جيما عند الطفلة ، إلا أنه يحتاج إلى مجهود جبار لتمريض رسالته الإنسانية السامية في البيئة العربية حتى تؤمن ببيئة الصحة الثقلة وتشعر بمدى حاجة وطنها لها في هذا الميدان الساسي النبيل .

### معهد التمريض

كان أول ما فعلته خبيرة التمريض التي استقنتها وزارة الصحة أن وجهت النداء إلى القصة الكويتية طالبه منها الانحصال بمعهد التمريض ، وقد حققت الفكرة كل تشجيع من وزارة الإرشاد والإنباء ووزارة التربية والتعليم .. عن طريق الصحف والمفوضين والأذاعة وزيارة المدارس ومناقشة القيادات وأمرهن في جلسات عائلية .

ولقد حققت هذه الدعوة استجابة من القيادات

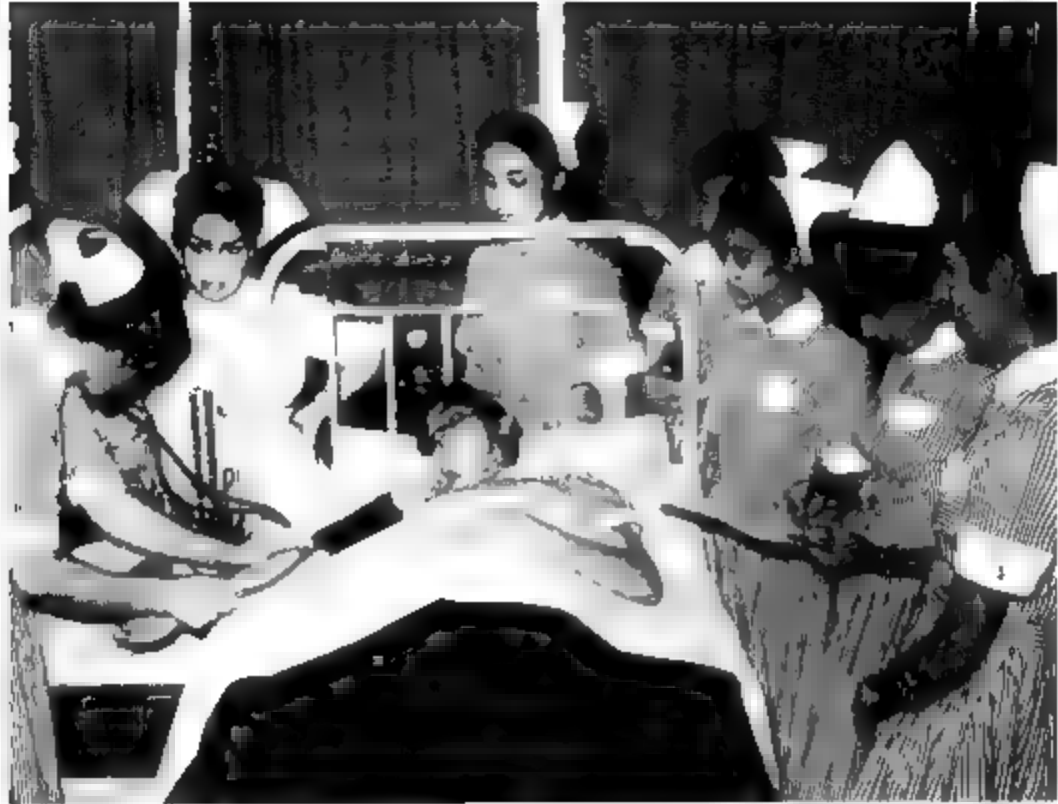
و « السهام » ، وتذكر منهن على سبيل المثال « نسيبة بنت كعب المازنية » وقد حملت في غزوتي بنهر واحد ... وكان معها زوجها وولداها يحاربون ... كما اشتركت في حرب صيقلية .. تسقى المعطى وتضمد الحراح خلال المعركة .. ولها في معركة أحد دور آخر بالإغاثة إلى التمريض إذ عندلما دارت الدائرة على المسلمين في هذه المعركة بعد النصر المبذني حملت سلاحها ووقفت بين الرسول وأبطال خصومه تدافع مع المدافعين عنه وكأنها أحد المروع حتى جرحت وسقطت على الأرض مصابة بثلاثة عشر جرحا وبجأ الرسول .

فالعنة الكويتية الفن لم تنمرد على الثقايلد العربية وإنما تنهج عليها .. وتصل ما أنقطع من رسالة المرأة العربية القديمة ... بل أنها تدخل ميدان التمريض هذه المرة مسلحة بالملم



وسبق الترفيه والعاب القلية متوفرة لطائفت احمد ، وترى ما تلتا من يكمن في الطاوله





معلمة عباس الصفا وتلميذته ، تقوم بها طالبات المعهد تحت اشراف ممرضتين .

• وكلهن حاصلات على الشهادة المتوسطة .

• يقوم بتدريس العلوم التمريضية مجموعة من الممرضات الاختصاصيات اللواتي يحملن شهادات عالية ، كما تقوم بتدريس العلوم الاخرى ممرضات الاختصاصيات لوزارة التربية والتعليم .

• مدة الدراسة اربع سنوات ؛ ثلاث منها للحصول على دبلوم التمريض ، وسنة الحصول على دبلوم الولادة .

• تمنح الطالبات اجازة نصف السنة بين الفصلين الدراسيين ، وثلاثة شهور في الاجازة الصيفية .

• تدعى للواد باللغة العربية سهيلا للطالبات ومن بين المواد : التربية الدينية . . . وهناك محاضرة يومية باللغة الانجليزية ، لتدريب

الكوئيات ، ومن باسجابتين هذه انما يساعدن على خلق جيل التمريض الجديد الذي سيطر على المجتمع الكويتي وعيا صحيا لمرضا . . اسنبا . . طبيا . . .

وفي الوقت نفسه يهدف أن معهد التمريض يتيح الفرصة للفتاة للمساهمة في بناء المجتمع الجديد مساهمة فعالة .

ومن هنا كان تفكير وزارة الصحة في انشاء معهد التمريض ، واختارت له مكانا مؤسسا بمستشفى الصباح .

وقد تفضل معالي وزير الصحة بالافتتاح المعهد في مقرة الوقت في منتصف نوفمبر الماضي .

### معهد التمريض في مسطور

• يضم المعهد 14 فئدة من اكبر الاسر الكويتية





من أهم ما يدرس في المعهد ، علم وظائف الأعضاء ،  
والشرح التشريحي ، وطب الأطفال ، ومبادئ الطب  
النفسي ، وعلم البكتريومات وغيرها من العلوم



انتمت هذه الطالبات في أحد سائر الأقسام  
لطبوب البشري ، وهو من المصالح الطبية  
لطبوبي الأورق والأبيض مع كلفة بيضاء ،  
وعند الخروج في أثناء ملبس حراسيل  
صوفية كحنية الطوب مطية مانوب الأحمر  
بحيث يمكن استعمالها على الترحيل عند  
الخروج



إلى اليمن يضم معهد التمريض مكة  
مروقة وأحدث الكتب في التمريض ، بعض  
فيها الطبقات وفن طبيا في الإطلاع وتعمده

إلى الجليل علوم مجموعة من المؤسسات  
الإحصائية البشري بحسن السماعات  
تدليه مدرسي العلوم التمريضيه  
لطالبات ، كما تقوم مدرسات حداثيات  
في وزارة التربية والتعليم مدرسي العلوم  
الأخرى

الكتاب ومعاونتهم على الإطلاع على الكتب الأجنبية في التمريض .

ومن أهم ما يدرس في المعهد ، بالإضافة إلى فوائده التمريض ، المواد الآتية :

• علم وظائف الأعضاء .

• تشريح وبالولوجي .

• صحة شخصية وصحة البيئة .

• علم الميكروبات .

• علم الطفيليات .

• علم النفس .

• طب الأطفال .

• النظافة .

• علم الإبرمادين ( تركيب الأدوية ) .

• مبادئ الأمراض النفسية والعقلية .

• رعاية الأم والطفل .

• طب شرعي وصوم .

• علم الأجناس .

• مبادئ الطب التمريضي وطب الصمامات .

• من شروط الالتحاق بالمعهد الحصول على الشهادة الإعدادية .

• اشتركت الطالبات في اختيار أزياء المثلثات للدراسة ، وهو من القماش القاتم باللونين الأزرق والأبيض مع كلمة بسملة بفساء ، والجيب يحمل شعار معهد التمريض ، وعند الخروج يرتدين حرملة من اللونين الأحمر والأزرق ، ولطاء للرأس من اللون الأبيض .

• تبدأ الدراسة في الثامنة صباحاً وتنتهي في الثالثة بعد الظهر يتخللها شاي في التاسعة والنصف ... والغداء في الثانية عشرة والنصف .

• باسم المعهد مكتبة ضخمة مزودة بأحدث الكتب في التمريض ، وقاعة ضخمة للمحاضرات ، ووسائل ترفيه كالغناء التسلية وتسابط الطاولة .

• سيكون مشروع البناء الجديد للمعهد مزوداً بأنفسهم المأكل وأحدها .

• وسيكون مرتب المعرفة عند التخرج كمرتبة خريجات الجامعة في الدرجة الخامسة ... هذا مع السكن والمأكل والمباني والواصلات . وهذا تقدير كبير من الحكومة الكويتية لهذه التمريض .

• وسرسل بعض الطالبات بعد تخرجهن في بعثات إلى الخارج لاستكمال تعليمهن .

هذا هو معهد التمريض الذي يعتبر بحق خطوة طبية في سبيل بناء الكويت الحديثة .



مدة الدراسة في معهد التمريض أربع سنوات : ثلاث منها للحصول على دبلوم التمريض ، وسنة للحصول على دبلوم الولادة .



بماكة امنان بأعد أعبارنا القوسية

عبد جلوس

أمير دولة الكويت صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

يسرنا

أن نرفع إلى مقام سموه، وإلى حكومة الرشيدة، وإلى  
الشعب الكويتي الحر، الطيب الأمل بمستقبل زاهر في ظل رآيه  
العظيم عاقل البدر المعدي

شركة السيلما الكويتية الوطنية

شركة مساهمة كويتية



إن ما في سجرة الأمانية العليا هو الذي له قيمة

وسون لا تملك التي الجود - أنها أفضل سيجارة  
هناك في العالم دائما - ولا يجب أن لا تأخذها  
أكثر السجرات الأمريكية ذات الطعم ورائحة  
لا خير سيجارة الأمانية وسون أمانك سيجارة  
طريخة وسون ذات النكهة - وقلة واحدة هي كل  
الرجال الذي تصابيه - دخن وسون

إن - دخن - في جميع الأماكن  
التي لا تملك التي لا وسون سيجارة  
تكون ذات قيمة - أن ما في سجرة  
التي لا تملك التي لا وسون سيجارة  
التي لا تملك التي لا وسون سيجارة  
التي لا تملك التي لا وسون سيجارة

سجون ذات مذاق طيب - كما يجب أن تكون السجارة

# ضحك

ضحكك الدنيا معك  
البحر .. تنك .. ومرك



## لماذا تذهب بعيدا ؟

● **الزوجة :** امرا هذا المقال الذي يقول  
بانه في بعض اجزاء الهند لا يعرف الزوج  
زوجته الا بعد أن يتزوجها .  
**الزوج :** لماذا ميرت ذلك البلد بالذات ؟  
معى بلدا ايضا يحدث ذلك !!

## سؤال .. وجواب !

● **السيدة :** لماذا تركت  
الخدمة في أحسن رب كس  
تسعى فيه ؟  
**الخادمة :** سأخبرك .. اذا  
قلت لى السبب الذي من اجله  
خرجت أخير خادمة كانت  
تشتغل عنده !

# SANYO

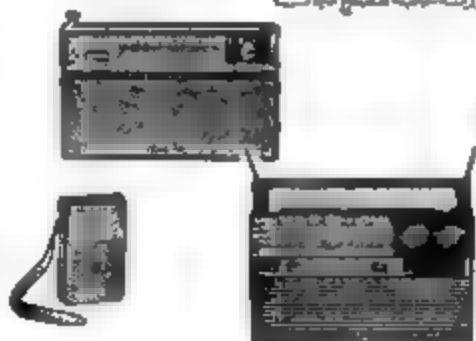
## راديو ترازسنتور

# سانيو

ضخمة المصنعة اليابانية

قطع غيار متوفرة

ورشة خدمة للتصليح مجاسا



موزن التجهيزات

شارع عبد السلام - الجيزة - مصر ١١٥٤٤  
تلفون ٢٣١٨١٢٣٣٦

**المرأة ..** المزارع للصيدلى أرحموا تتأكد من أن الكنايه على الطامات الملققه على رجالات الدواء وأصحة .  
**والحصان !** الصيدلى : ولماذا أنت مهتم الى هذا الحد ؟  
 المزارع : لكي أعرف أى الدواءى لروحى وأهمل للحصان .. فانا لا أريد أن يحصل للحصان أى مكروه !!

### خالصين !

● **الطبيب :** ليس من اللوق أن أذكر ذلك ولكن التثبيت الذي أكدت لي أن له رصيذا قد أعيد الى اليوم .  
**المريض :** وما وجه الغرابية في الأمر ؟ أن الفرجة التي أكدت لي أنها قد شغبت قد عادت في الليلة الماضية !



### اين القناة ؟!

● **سأل مدرس الجغرافيا** أحد تلاميذه السؤال التالي :  
 - اين تقع القناة الإنجليزية ؟  
 وأحد التلميذ فكر وأخيرا أجاب :  
 - انى لست ماكيدا لان جهاز انقعار الذي عدنا لا تنتقط هذه القناة !!

رفع الأضواء على  
 الشيخ عبد الله سالم الصبح  
 أمير الكويت العظم



أخلصت ماينا مناسبة عيد ميلاده السعيد

فإن مقام سموه أليق الأمان بصره واداره سالين الرولى أن يحفظه  
 وريعه وأن يديم للشعب الكويتي عزته ورفاهيته فب كل أميرنا القدى .

الكويت  
 أحمد السبيح هاشم الفزلى  
 ٩٨٤٠ - ٥٠٧٥٠





الى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت العظم

رائد نهضتها، ومحقق استقلالها، ومحمد مشاييرها ..  
 زفج أجمل عبارات التهنيذ وأخلص عبارات الولاء

بمناسبة

عيد جلوسه السعيد

الذي شاء الله أن يفترق

بعيد الفطر المبارك

رمزا لبعث الطالع وبشيرة بمستقبل زاهر في ظل مقامه السامي  
 وبمجهود حكومته الرشيدة

الشركة الكويتية للاستثمار

شركة مساهمة كويتية

## العلمو نورن ؟

● دخلت سيدة تراجا وفات  
الميكانيكي .  
- ارجو اصلاح بوق السيارة لان  
الفرامل لا تعمل !



## زوجة ((نكدة)) !

● تكثرت الزوجة على زوجها  
حياته وكادت تحطم أعصابه .  
ولكنها بدت على ذلك ، وفي يوم  
عيد ميلاده أحضرت له هدية  
عبارة عن ربطنى رقة .  
ولما استيقظ الزوج وجد  
الربطنين على الكرسي بجانب  
سريره ، وحسبما أتم ليس  
ملابسه اختار إحدى الربطنين  
ولمعا حول عنقه وبرزل إلى غرفة  
الطعام .  
ولما رآته زوجته وفي رفته  
إحدى الربطنين أخذت تهيم  
وقالت له :  
- اذن لم تصحك الربطة  
الأخرى - أليس كذلك !

## إذا عرف السبب . .

● الزبون : أريد مسواة بعضى  
الكامل ، لأضعها في غرفة نومى حالا . .  
بائع الموبيليا : وما هو عيب المرأة  
نصف الحجم التى أخذتها في الأسبوع  
الماضى ؟  
الزبون : . . اتشى لم أكن أرى جزئى  
الأسفل فيها ، ولذلك خرجت ثلاث  
مرات بدون سؤال !



عبدالمعز  
عبدالحلوسى



من نعم الله ومن توفيقه  
أن يفكر

بالحل سؤاله صايب السمو  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت العظم

والى حكومة الكويت ، وإلى الشعب الكويتى الكريم ، نرفع خالص التهاني والتعازيات

محمد بن عيسى عبد الله بهمن



# البنك التجاري الكويتي

شركة مساهمة كويتية

رأس المال المصرح به والمدفوع ٥٠٠.٠٠٠ دينار كويتي



يقدم أسمى آيات التحاني والتبريك

لحضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

بمناسبة عيد جلوسكم السعيد

# حينما نكح الشيطان

## قصة للكاتبة الأمريكية بيرل س. بك حاملة جائزة نوبل للادب

تدبر والديه ، ولم يكن له فيه خيار ، ولم يحضر  
بذاته من قبل ان يحاول التحدث اليها فقد كان  
البحث اليها امرا ليس باليسر ، فقد درجت في  
كنف عائلة ريفية غريبة ذات تقاليد قديمة لا  
تناسب مع العصر ، حتى وكانت ولدت منذ عشرة  
قرون . وعلى سبيل المثال كانت اذا دخل زوجها  
الغرفة وهي مع والديه ، فلما سرعان ما تنصعب.  
وما تحدثت قط في حضوره الا اذا كانا على انفراد  
وفلقد كان من السهل عليه ان ينساها ، ولي  
الطيفة انه لم يكده يستشعر وجودها في وقت من  
الاوراق ، او انها كانت فعلا زوجته ، فيما عدا  
امرا واحدا وهو انه كان يجد حاجاته مربة احسن  
ترتيب ، وانه اذا اراد تناول الطعام كان يجدها  
واحدة طواقة لخدمته ، وكان شابه على الدوام  
ساخنا في وفاته ، وكانت بزه العسكرية نظيفة  
مربية واحديه نظيفة مقيمة .

ولي الصباح استيقظ من بومه ، واخذ ينأهب  
الخروج على جبل الا لم يبق على سفره غير اربعة  
ايام ، الا ينبغي ان يحصل على بدلة عسكرية  
جديدة لا بل يكتنن جديدين ، فلا بد ان تقام  
حلات يحتتم عليه حضورها .

اما الجنرال ، فقد توسى على اثني عشرة بدلة  
مسلحة جديدة ذات ازرار من الذهب الغالي ،  
ولكنه وقد لما مرط السمكة فقد اصيبت مشكلة  
المشاكل ان تفصل طيه الدعة التي تناسب حفاضة .

لقد كان من السهل والحالة هذه البت مقدما  
في امر السفر خلال اربعة ايام .

ثم طفت اربعة ايام وكانوا جميعا متوترى  
الاصحاب ومهوى القوى ، ولا لم يستطع الخياط

■ حينما سمع ووليانغ رئيسه الجنرال يقول  
له : « لها للذهاب معي الى اميركا » اننا ستطلع  
خلال ستة ايام « ادى التحية العسكرية بمنهم  
الدفة ، وضم كفيه بشمعة ، واستعار وعلى  
خارج الغرفة وعلى وجهه سيماء الصرامة والجهد .  
وحينما الى نفسه خارج الغرفة لمكة فرح غامر ،  
وجرى عبر البحر الى مقر سكنه ، واخذ يصيح :  
« انا ذاهب الى اميركا - ان الجنرال يريد ان  
يصحبني باورا له في رحلته الى اميركا » .

ولسمع الجنود من حوله طورا يشجون بوطورا  
يطشوبه على ظهره ، وسهم من استبد به الصمد  
فتاوه ومدب سوء طاقه .

كسان ووليانغ في فرفة نفسه يؤكد انه لابد  
ذاهب مع الجنرال ، نظرا لانه كان لسان الجنرال  
الناطق بالانجليزية . ولا كان الجنرال لم يوت  
الا انزور اليسر من التلميس لفرجة انه كان  
يحاشي حتى مجرد توقيع اسمه ، فقد احسب  
نفسه بمجموعة من الساعدين ، كل واحد منهم  
بحرف لغة ما لا يعرفها الجنرال نفسه .

وحينما زف ووليانغ الى لويه في البيت انه  
ذاهب الى اميركا لم يقع الخبر منهم حوالها حسنة  
فقد كان ووليانغ ولدهم الوحيد ، فتعجب وجه  
أبيه وظهرت عليه ظلم القلق ، واخذت يده تبيت  
برجليه ينفض منها الرماد ثم قال : «لقد طردته  
منذ زمن طويل ونهيك من احترام الجندية ،  
فانظر اطم ان الجندية لا طائل وراها » .

في تلك الليلة ، ولأول مرة ، سئمت الفرصة  
لليانغ ليتحدث الى زوجته الشابة فانه لم يكن  
يعرف منها الا القليل ، كان زواجه منها كان من

حيث البيوت فيها كُتبته قلم تاي التماسكة ،  
وذلك يسمى ان اراها .

وفي نيويورك التي لياخ نجوس باع ، وفي  
اللحظة التي راها خيل اليه ان كل شيء قد بولسه  
ذلك شيء يركز على هذه القصة ، وعلى حين فجاء  
انظمت الحياة في نظر لياخ صورة واحدة .

لقد كانت جوس باع قصة ، التي بها  
باع

في الجبال وصحة الى حطة استقبال  
اقامها واحدة بنظر كاسون في مدينة نيويورك ،  
عند اشهر الجبال باه قد طافى معركة ضد  
العدو ، فاقبض الحطة على شرفه .

انطلق الجبال وسأله وسكرتيرة وليسماع  
في المساعدة الى اعلى ، ففعلوا مشرب دورا (طافا)  
في لحطة ليصنوا الى غرفة الرفص . وقد اعطى  
الجبال قصة وهو داخل القصد لان الدوار كان

في بكنل حاضره دلال الجبال كلها في القوسه  
التي امره الجبال بان يصحبه في سفره وساهل  
احضاراته .

واخيرا وصلوا الى امريكا ، وحديث الامور  
مريحة واحدا طو الآخر ، فقد كان هناك مراسلو  
الصحف الذين كان على الجبال ان يصحبهم وفيما  
للمعاملات ، ويان لياخ جيد مشمول اذا انضم عليه  
ان يتكلم ويسمع لياخ عن الجبال طيلة التهانف  
وكان عليه ان يذهب ليلا الى حفلات المصساء  
الطوبى ، وكان عليه ان عاف الى حوار الحسرس  
الاسم وان يهمل بالتصريحات وعلى الطبيب  
مياخ عنه ، وترجم له باللفظ الصبيبة كل ما  
قال

لم استقل الجبال وحاشيته الكبيرة الططار  
شهر امريكا منحين من نيويورك ، وكان الحرار  
لي حوله مدد " بعد قليل لي الكثير من نيويورك



من بدلته العسكرية ذات القصب إلا أنها من غير  
شك كانت تجهل ما لديه البقلة ذات القصب .  
لم ألقى نفسه بسأئها باستنك : « من أنت ؟ »  
فاجابت ببساطة : « إن والدي هو رئيس وأبنة  
التجار الكاثوليكين » ثم نظر إليها يريد أن يقول  
لها شيئاً لأنها ، شيئاً بيني لها أنها ليست سوى  
امرأة قبل كل شيء ، ولكن تفكره لم يملكه فقول  
أي شيء ، وولدت امرأة ولدت لأملاك وهي والله  
من نفسها بصورة لم يلقها عند أية امرأة رأها من  
قبل ، وكانت ترتدي فستاناً أحمر عرجانياً ملتصقاً  
بقوامها الرشيق ، وقد بدأ طيها الفستان يتماوج  
على صورة أرواح الورد . وقد قصت تسبحوها  
قصة الصبرة ، فيها أسود ناعماً متالقاً ، وكان  
رجلها شاحباً وناعماً كأنه امرأة ، وقد صلبت  
شفتيها بأحمر الشفاه كما رسمت حواجبها  
سوداء ، دقيقة ، فوق عينيها الجرائين الماكراين .  
ولذلك لم يجد لديه القدرة على التفكير في شيء  
بقوله البنية .  
لم يملكه فحسب بالي فخطبها مبهود الإنفاس

ياخذ بخافه ، وظل في حالة غشيان حتى حينما  
خرج من الصفد ، ودخل قاعة الرقص مستمداً على  
كف ليانغ ، وكانت عيناه مضمضتين إلى أن أحس  
برؤال الغشيان منه بعلى الشبه .

وفي غضون ذلك ألقى ليانغ نظرة من تحت ذراع  
الجنرال الصلم فرأى ضلة تصوب نظرها إليه من  
بينين مرحتين سوداوين فيها بروقة وكثير .

ولما رأها ليانغ خيل إليه أنها تسخر منه .  
ومعها أدار برأسه نحو الفتاة ونظر إليها  
بصرامة .

فكانت له : « لو كنت تعلم كم نبدو مضطرباً »  
واظفت مضطربة فبالية ، وفكر ليانغ أن يتعد منها  
ولكنه لم يستطع . لقد كانت مضطربة مضطربة  
ساحرة لم يسمع بمثلاً من قبل في حياته . ولم  
يكن من عادته أن يكون موضع سطوة أحد ،  
فقد كان الابن الوحيد لأحد أصحاب البسود  
الأغنياء ولكنه أذله لم يستطع أن يقول لها شيئاً  
من هذا القبيل وكان أولى بها أن تعرف من هو



# موسى محمد الموسى وأخوانه

## بعد ما أتى بقدوم حاله التهاف وأطبيب الأمانف

### الشيخ عبد الله السالم السليم

أمير دولة الكويت العظمى

## عبد الفخر المبارك

مساحة

## عبد الجبار السعيد

مساحة

رابعه لادعافه أنه بغير هذه الدعام المباركة على أركانه لا يستطيع  
والعربية البيرة اليمن والبركات

يؤمنون بالولائم التي كانت تقام على شرفهم وكانت دائماً تولى أمرا ما . وكان الناس يقولون باستمرار كلما حصل خطأ في أعداد قائمة الطعام أو إذا لم يجد أحدهم مكانا لجلوسه كانوا يقولون « أين جوسي » ، أسألوا جوسي بأنغ .. فهي التي قامت بأعداد الترتيبات » . أجل لقد ضل ليانغ طريقا بجوسي ، مع العلم بأنه ما من مرة رآها فيها إلا وكانت ترتدي فستانا مستلغا عن الأعلى قبله . وفي إحدى الليالي كانت ترتدي فستانا ذهبيا في حفلة عشاء فصحى في المدينة الصينية حيث كان على الجنرال أن يلقي خطابا . وكان القسيسار مصبوحا من قماش أجبي ناعم رخيص ، إلا أنه كان مغطىا حتى أسفل الصدر أشبه بالرداء الصيني وقد رآه في مبنى ليانغ وكان يكره أن يصرى بصرها الناعم الذي يكتشفها وحدها مرفعا يراه كل إنسان . وفي العجيلة ما كان صاحبها ليحفظ حليقة ما كانت ترتدي لولا أنه تبناها من كتب في تلك الليلة وهي تشير نحوه بحجة التناقض

فألا : « يا هذه أنك لا تشبهين حتى الصينيات » . ولم يكن هناك شيء أسوأ مما نقوه به على وجه النابذ ، ولكنه فكر فيما هو أسوأ فاستمر يقول . « ربما ظننتك أمريكية فيما عدا وجهك » . فانتبه به أشبه باليابانيات . « يا ماتيئة ترتدي ثوبا أحمر » . وكان قوله هذا كفيلا بأن يطمعها ، ولو أنه قال مبالغ لزوجته أو إلى إحدى الإماء ، لأدركت أن من الكنيسة أن تركه ولمضي لحال سبيلها ولمد أمانها الأدلة والحقى . أما هذه الفتاة فقد شجعت براسها أعلى من قبل وقد خضبت الحمرة وجهها الشاحب وقالت له بصوت مرجح موهن مسجوع « أما أنت فانتك رجل فله » .

وبإدبار وأبائها نظرات ذائلة وعندها مضى كل واحد منهما بعيدا عن الآخر كما لو كان بينهما انفصال مساند . ولكن التجارة من جوسي بأنغ لم تكن بالأمر الهين ، فقد كانت على الدوام في عداد الكندي

شركة دبليو ج . تاول

تتوزع أن زرع إلى مصره صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

اسم دولة الكويت العلم

التمنيته الى انية مما سفة عجير جلوسكم الكريم و عير الفطر المبارك

دستمن المهد في الكفاف لوما

صاح النمن بالصيرجنت دافا

ومصر الدهر مشرع اشراها

ولبر السمر قلهل في غصون

شركة دبليو ج . تاول

الكويت

بكمك بلقنه لم صكها آنت بالانجليزية لي لانقلها  
الى هؤلاء الناس بلساتهم .»

وهكذا وقف كلاتهم صا وابتري الجنرال  
للخطابة بزمجر بلصته الحماسية وتولي لياتغ  
نقلها الى الانجليزية وتولت جوسي نقل المعنى بطلاقة  
الى الحاضرين وكانت غاية في النشاط وحضور  
البدهة حتى لعدت وكأنها صوت الجنرال نفسه  
ودوي صاف الناس وتصفيقهم استحيانا بوضوح  
الجنرال وتصيب عرفا وبذل مجهودا عظيما .  
فجابت لفته عظيمة مؤثرة .

وحيثما انتهت الخطبة وضم الناس يهتفونه  
لطف حوله يبحث عن جوسي ليانغ وحسن بفضولة  
في ان ليانغ قائلا : « أين تلك اللبابة الصغيرة ؟  
ايها الذي انتي رانها في حياتي ، ابعث لي عنها ،  
فليس بين نسائي جميعا واحدة مثلكا » .

حيثما قال الجنرال هذا القول شعر لياتغ  
بطمة في صميم قلبه من غير ان ليمه يد فعد

خطبة الجنرال . فقد وقع الجنرال في حرج كبير  
ان اوضح انه ما من احد من المدينة الصينية يلهم  
شيئا من خطبة الجنرال لانهم كانوا جميعا من  
كانتون ، واما الجنرال فقد كان من شانغونغ حيث  
يتكلم الناس بلس من المترجمة الثقيلة من حلوهم  
بدل ان يرسلوا الكلمات سهلة من نهاية السنتهم .  
لقد كانت في الخطبة ورة واية ورة ، فالتفت  
الجنرال ، وقد لملكه الخصب الي لياتغ مزجرا :  
« اقم وحاول ان تولى لسانك » ولكن لياتغ لم يجد  
جوابا سوى قوله : « سيدى انا مملك . ان لسانتي  
هو حسيطة ما طعمه لي اي ، هؤلاء الناس كلهم  
من كانتون » . وهكذا ظل الجنرال ومن حسوله  
يتفرون الي بعض في دشة الي ان نادى احدهم  
بصوت عال « أين جوسي يانغ ؟ » فبرزت من بين  
الجمهور حيث رايها لياتغ عن قبل ليجلس فيما  
بينهم طمعية كالنجم ، مع انه كان يراه لم يراه .

وحيثما دنت ، قالت له يهود : « دج الجنرال

عبدالله بن عبد

عبدالله بن عبد

إله لطالع سعد وشيخ محمد

بالحق مناصب السمر

الشيخ عبد الله السالم الصبيح

أمير دولة الكويت العظم

والى حكومة المرفرة وشعبه الكريم . ماله السامى راجين للوطن القدرى حياة سعيدة

وعزادنا ومستفهد الصراف طلع مناصب السمر عظم الله

خفيد عبد الله الشهاب





فكلا : « فن والذي صبي » أما والذي التي  
توفيت حينما كنت صغيرة فقد كانت أمريكية .  
فاجابها ببغاف غافلا : « قلت انك لا تشبهين  
الصينيات » . ثم بهي فجأة قبل ان ينتظر منها  
جوابا ، وفل راجعا الى الجنرال ليحول له كاذبا  
« لم استطع العثور عليها » .

فتهد الجنرال بغيبة امل وفل « حسا ..  
مرة اخرى .. فافرجل العجوز يعرف كيف يتفكر » .

ثم لزعم ليانغ في نفسه امرا ، وهو ان يطلب  
اليها البقاء في البيت قبل هوان الاوان ، وحسبا  
التي بها في احصى المصلات وكلمها في الامر  
رفضت وقالت له : « ولماذا ينبغي ان ابقي في  
البيت لان منظر الجنرال العجوز السمين يسليني » .  
ثم اخذ يتحدث اليها بمائة الايام الاخير الذي يمضي  
النصح لتقنية عتيبة اصغر منه . قال : « قد  
يتسبب الجنرال في اخراجك لربما بدا التفاوض  
مع ايديك بشكك » وفسحت جوسي بانغ لم تلاته

كانت شيئا آخر . كل ما في الامر انه لم يرد ان  
يفكر الجنرال في جوسي بانغ ، ثم تابع الجنرال  
كلامه فقال : « احضرها لي » فقام متاخلا وفل  
بناصف : « كيف لي ان اطم بمكانها ؟ » فعجبه  
الجنرال بنظرة صارمة وهو في حالة ذهول ان لم  
يسبق له ان استمع الي مثل هذه التهمة من قبل  
ثم خاطبه قائلا : « الذهب والكت بها » وقال ينظر  
الي لوانغ بعبوسه حتى ذهب .

وكان ليانغ يعلم على وجه الدقة بديكان وجود  
جوسي ، فما ان ذهب الي قاعة الاستقبالات حتى  
راها تجلس على التراب لتعلم سيجارة في طيبة  
صغيرة من الذهب فلما رآته قالت بابهجج :  
« مرحبا » . جلس ليانغ قريبا منها ، ولم يقل  
لها « ان الجنرال امرني باستملاكك عنده » ان  
لم يستطع الفكرة ، ولكنه اكفى بان قال لها  
بعوت مكتوب « كيف تسلي الله ان تكفي لفتين  
تمام الاكلان كما لو كانت كل واحدة منهما لك  
الاصلية التي فتحت ميونك طيبا ؟ » . فلجأت



## عيد انت سعيد انت

يحتفل العالم الاسلامي اليوم

بعيد الفطر المبارك

أما الشعب الكويتي فيحتفل اليوم بعيد بن عبد الفطر السعيد، وعيد جلوس أمير البلاد

هفزة فخر السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت العظم

مباركاً من رفع العلم سموه والى حكومة الرشيدة والى الشعب  
الكويتي الكريم ألبسة الأمل والفرح والحرارة على رأسه بطليم



شركة الكويت للتأمين

شركة مساهمة مكيبة

وعرت طيه أيام استبدت به هذه الخلاف واحد  
بالأم مضى لجرد تكبره في أن الجنرال قد يفتنى  
بها على أفراد .

كانت جوس وليانغ على طرفي تقبلي . . فقد  
وجدوا ليانغ اما صبة الرأس او كثيرة الملح ، او  
كان مستقها لا يرضيه او انها كانت تعد يدها بكل  
حرية لتصالح يد رجل آخر جريا على صيانة  
المصاحبة الهجبة التبعة منه الغرب او انها  
لم تصالحه من طوعية حينما عد اليها يده . لقد  
كرها ولكنه لم يستطع أن ينسأها وأخيرا أيقن  
انه يعبها . وكل ينكر فيها طيلة النهار . اما  
في الليل فكان الا ذكر زوجته الساذجة يبدو  
عليه الصرامة والبرودة فيقول لنفسه : « انني لم  
اخترها ابدا » . لم طرح التفكير في زوجته جانباً .

ولم يدرك متى طيه وهو على هذا الحال  
الى ان مرض الجنرال فجأة ، قبل انتهاء الضام  
بمدة طويلة . وقد زعم الجنرال ان الزوجة

لا يتفاوض مع اي . ان اي كن ينكر اختلاف في  
اجباري طي شيء لا ارجعه . انه يعلم انني ستزوج  
الرجل الذي احبه ، وكانت كلماتها تجعل كل  
معاني التصميم ، ولم يسبق لليانغ أن سمع كلمة  
« حب » على لسان أية امرأة كما هي فقد خرجت  
الكلمة منها عادة لا تكلف فيها .

لم ما ليت ان قال لها مسافلاً : هومن الرجل الذي  
فرغته بنقرة لم نعلمها من قبل المرأة قط وعلى  
معيها الساحر دلال وفطنة . فالحظ راسه يهوى  
فجأة لم استدار بعزيمة وعنى ميديا في خطوات  
متربة . وحينما ساله الجنرال وهو مبرم فلكا :  
« اين الفتاة الصغيرة التي رايتها في سيرة القيلة  
الماجبة » اذن انني رايتها ولكني غير متأكد لان  
فسانها اليوم غير بالاسرة . اجاب ليانغ ببرود :  
« انني لم ارها . انها ليست هنا » . وكان في  
احماله يشعر بحرارة متقدة .

وغشى ووليانغ الا يتاح له رؤية جوس يتأخ

في عيد جلوس

حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت العظم

نقدم أسمى التهاني مشفرة بأغلى الأمانات ، سائلين  
الله تعالى أن يمدح سموه وبارك في طاه

سيفان احمد الفارسي

ص ب ١٢٦ - الكويت

بحث عنها دائما ، ثم أخذ بتعلم في الفقه وهو يقول لها بالقسا : « أنا أذا أبضا في زوجة كم أنشى إلا لعود » فسأته جوسى بمنتهى الهشود : « وماذا تريد ؟ » فأجابها حصيدا : « لا تريد أن افرطك » فقالت له جوسى : « ان المسألة غاية في البساطة سأترك القضاة يتدبر أمره بنفسه وأنى مملك .. » وهكذا كل .

وكما القرب ليبلغ من شواطئه الصين كلما بدت جوسى تبلغ في عبيه ايركية أكثر من ذي قبل . أما في أمريكا فقد كانت تبدو صينية ، وحينما قرر أن يعجزا بدت له صينية فلما وقاها ، أو هكذا خيل اليه حينما انشى ظرة على الفتيان في شوارع نيويورك . على أى حال فلان ميني جوسى كانتا جد سوداوين ، أما تعميمات شعرها فلقد آمن أنها مصنعة وأن الصلبة يمكن التوقف عنها .

وحيثما وصلوا شتفاى بدت له شراء ، وعلى الرغم من أن عبيها كانتا سوداوين إلا أن بشرها

الأمريكية هي التي صيبت مرفعه ، واحدة اللحم والطيب التي تبيع في كل مكان ، أو أنه مرض بسبب شربه قهلا الأمريكى الذي كان غريبا عليه أو أن الأرض الأمريكية لم تناسب طبيعته الصينية ولم يقر الجبرال لمرار إلا حينما التفتى ووليانغ نذاكر السفر لهم جميعا فيما عدا القضاة الذي قرر طاقما مختارا عدم الرجوع ، لأنه أحس منذ اللحظة التي فارق فيها زوجته أنها لم تكن إلا حيوانا في بيته .. وبتاد عليه فقد استاجر نفسه فرقة انخلها دكانا للضيافة في الكنيسة الصينية وطنى في المناظرة إحدى بركات الجبرال التي استبقاها لديه على سبيل الإعلان عما يستطيع القيام به ، وقد قالت جوسى بأنق كيانغ : « انه القضاة وشأنه غنى سامنى به » . حينئذ اورد ليانغ انه سيرد جوسى زواجه . فالتفت اليها قائلا : « ومن يبنى بلد أنت ؟ » . لقد مضت أيام وأسابيع كان جل همه أن يوفقها أو يبعث عنها ، وما صرح لها مرة بعبه لها وكل ما فعله انه كان



## مصنع الصباح للعبق القوارير والتبريد

بمنزله هذه الفرصة المباركة

ليقدم إل حصرة صاحب السمو

الشيخ عبدالعزيز آل سعود (الملك)

أمير دول الكويت العظم

وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي

الكرام بأحلم التفاه وأطيب الاماني بمناسبة

عيد ميلاد سمو الأمير (الملك) وعيد الفطر (السعيد)



كان صديق الحيلة . وقد عرف كل انسان في الحال مسئوليته نحو جوسي ولكن ما من احد عسوف ياتيه مزوج من اخرى فلا . وقد حاولت جوسي مرارا ان تنافسه في الامر فاشقة « اذا لم امرها فكيف تزوجتها » 1

وكان في دخليته نفسه يقرر احيانا ان الله يخاف جوسي قليلا . وحيثما كانت تجلس مسترخية في ذلك الكرسي الحديث ورأسها الناعم المتمازج يستند على التنجيد البيضاء والسوداء . فكل ان هناك اشياء كثيرة كان يريد ان يخونها لجوسي في لوفات مختلفة ولم يفعلها . ثم نظر الى جوسي من اعلى الى اسفل مملا فكره ليقول شيئا في تلك اللحظة « وفكر في ان يقول : « يبقى ان تكون زوجي صينية لانني صيني » ويتحتم عليها ان تطيع امي لان التقاليد لملي ذلك » .

ولكن قبل ان يخرج كلامه الى حيز القول انضجرت شاحكة وقالت : « لا تكن مكتبا الى هذا الحد . على كل حال لقد كنت افكر في انني قد

كانت شقراء اجنية لذا فوربت بالبشرة الناعمة الشاحبة لاية فتاة صينية » وكانت جوسي في الواقع ممشوقة اللد ، مرمعة الاكتاف ، مستديرة الصدر والارداء . وفي يوم من الايام قال لها باكتئاب . « اتركي شعرك ليسطيل » فان امي لا تحبه هكذا « .. فنظرت اليه جوسي وفي عينيها برق فجائي لم يلاحظه .

واجابته جوسي بصوت حزين : « سوف نمراد احد انني اصطف شمري كما يرضيني » وقد خيل اليه ان الحديث كان فيه مناسبا ابدا « واخذ ينظر اليها متفحشا وهي جالسة على مؤخرة كرسي صلب في بيت عمها في شانهاى . وكانوا قوما الخيام مرجح لوى تكتة ، وكان القلاء بهم يبدو كانه مغوى ، وقد قدمت جوسي لهم وجعلت التقديم مرفيا ما امكتها وقالت لهم : « هذا هو دويلانغ .. اننى سكروجه « ولا كان في حسيها ان امامه اوفاقا عصبية فقد اصبحت كرامة ان تظل الاسود هكذا مرفية لسبب بسيط واحد ، وهو ان ليانغ



له ضاحكة : « في المرة القادمة نطم من السيما كيف تكون القيلة ... ولا تقل لي انك لم تقبل فتاة من قبل بينما أنت مثل كلارك جيبيل الصغير » . وقد خجل أن يقول لها انه لم يقبل فتاة من قبل ، وفي المرة القادمة اخذ يرايب كلارك جيبيل في السيما ليرى كيف تتم القيلة الفنية . ولكنه احس وهو يقبلها انه قد انخرط في عمل شبيه اجنبي وكان في كل مرة يحس خجلا ويحس بحس غامر ، وكان معه حاراً يلم في عروقه ، ولم يكن هو تماماً الذي يحس جوس بين ذراعيه دائماً كان كلارك جيبيل ، الذي علمه هذه الاغاني .. لم ذهب بمصبتها الى السيما وجلس يربط اساليب الماشي بكل اهتمام بينما كانت كد جوس في كد ، وحينما حانت اللحظة لينزلها ويذهب الى ذويه احس بأنه يعجزها جبا وبأنه يكره فراقها خوفاً من الفراق نفسه وخشية أن تعجز جوس في غيابها شخصاً سواه .

ولما حانت لحظة الوداع في الليلة اخذ يدها

ابو اجمل اذا تركت شعري طويلاً مسترسلاً كما تعلم ، هناك فتاة في نيويورك تصفف شعيرها بهذه الطريقة ايضاً » .

لم انتصبت واقفة على قدميها وثبتت ذراعيها بذراعيه ، وقالت : « دعنا نذهب الى السيما » وهكذا لم يكن هناك مبرر له ليقول شيئاً فقد اخذت جوس فروعها نفسها على أن تعلم له في طلب الأحياء في اللحظة التي يوشك فيها أن يتورط بنفسها ، ولكنه كان يشعر في أعماق نفسه انها في واقع الامر لم تعلم ، وانما كانت تسجل على الملاك الموضوع بصورة لعمه من أن يقول شيئاً ولكنه لم يتأكد من موافقها ، أما الآن فانها تتلفف به كثيراً . وقد استسلم لهذه الملاحظة ، وكانت قلادة على أن تكون حلوة الشعر وكان يظن له أن يجلس في الظلام يشاهد لاما . وكانت لفافته بوضع كله بين كفيها تعبت بها ، وحينما خرج ليأخذ وجوس ذات ليلة من حذائه واقفة وكان يحس مطبقها قبلته لأول مرة ، وكانا وحيدين في القاعة فغالب

**عبد الفطر**

**عبد الجالوس**

إنه المصالح سعد  
 وشارع حير وبركة واقبال  
 أن يمينع عبد الفطر المبارك ، وعبد الجالوس أمير  
 اليهود العظيم في يوم واحد  
 فالإمام صاحب السمو  
**الشيخ محمد الفهم السليم الفهم**  
 أمير دولة الكويت العظيم

والى مكرمة المرفزة ، وشعب الرق ، رفيع أجمل النهائي وأفضل الماني ،  
 راجعين للوطن المقدس مبادىء صمود ، وعزادنا ، ومنظيرة الصرا ، لتظل  
 حصرة صاحب السمو أمير البلاد المحبوب

**شركة الفنادق الكويتية**

ش . م . ث

وكان أبوه يلوح الأرض البليظة بالظوب جيلة  
ودهايا ، وقد خلد يديه خلف ظهره ثم تولى من  
الحشى ونظر الى ولده قائلا « لو كان لي ولد  
سواك .. ! ولكنك كل ما عندي .. أنتى استحقى  
القصة » ثم استمر يخطو من جديد معاولا تهدئة  
نفسه . ولاحك ليتبع ان والده يعيل الى الهدوء  
وانه يردد بصوت خفيض امثال القديس وحكم  
المصلحين من لاكسى الى كوفوشوبوس ، فاستمر  
قليل ، وكان هذا يعنى فى الاوقات الأخرى انه  
حصل على ما يريد .

اما هذه المرة فلم يكن بمفعوره الحصول على  
كل ما يريد . ثم قال له أبوه : « دعا سوى  
الأمر على الوجه التالي : لا تذكر شيئا من الأمر  
لزوجتك ، وسيدعو الأخرى الى هنا ، ان نفس  
نفسى ليجرد التفكير فى وجود امرأة غريبة فى هذا  
البيت ومع ذلك فليكن الأمر . دعا فليم عندما  
ولكن الإطاعة مثلا لا أكثر ولا أقل من عشرين يوما .  
فلذا انتهت القصة وبين لكما كلمتا متفقان فى العقوبة

بين يديه ، بكل جرأة ، ولم يعد يبالي ان كل  
هناك أحد من حاشية الضوال يتسلق فى الفترات  
او ان يكون الضوال نفسه يظل من نافذة سيارته  
الخاصة .

ثم قال لها متحمسا : « وداعا يا حبيبتي ...  
انها عشرة أيام فقط » فاجابت جويس بصوت  
« اجل عشرة أيام فقط » وكانت تبدو والده جدا فى  
بدلتها المنطوية الرمادية الناعمة ، وقد سبب على  
كشها زحرة الزلزال كبره . وظل معها اليها يصعد  
والقطار يترك مسرعا الى أن اخذت من النظر .  
ولما وصل بيته وجد ان مصارحة والده به بالأمر  
أصبح يكتفى مما تصور . وأخيرا انشأ اليهها  
بالعنفلة ، فانظرت اسمه بالكاد ، وانهمرت  
دموعها غزيرة ، فكان عليه والعالة حله ، ان يتدبر  
الأمر مع أبيه ، وما لبث أن شعر بقوة التصميم ،  
فقال . « لقد عقدت المزم على الزواج منها »  
اسمى استطاع ان يترك بيبي وانظلي عن اسمى  
من «جلبا » .

## شجرة مطاوعة الدقيق الجوينز

ش. م. ل. - دات استيز

بهذه المناسبة السعيدة رفع الى حفرة صاحب السمر

أميرنا الفدى أسمى آيات التهافت والتبريكات



## ● حينما تحكم التنازلات

( أجل وحينئذ سبتركنا وشاننا لنعمل ما نريد )  
لم يحدث ما قاله بنمن « سبتركنا وشاننا لنعمل ما نريد ... »  
فقال ليانغ : « نعم » .

لم اتكلم عليها بطريقة كاذبة جبيل ، وفعلها قبله  
دافئة لأنه لم يرد أن توجه له مزيدا من الأسئلة .  
ولم يك ليانغ يأتي بجوسي إلى البيت ، حتى  
كان عليه أن يتوكلها يومين أو ثلاثة كل مرة ليكون  
لسان الجنرال الناطق بالانجليزية . وكان ليانغ  
سارح الفكر لأن جوسي كانت في بيته ولا يدرى مدى  
الناسي بينها وبين أمه وأبيه . ولكن حينما كان  
يمود إلى البيت بين العيين والأخر ليلة فمسة حينما  
بام الجنرال ، كان دائما يندعش للسكون الذي  
يطعم على البيت . وكانت جوسي يانغ ترى أمها  
تترا في الصالون أو تروح في الشرفة أو تطعم مع  
طفل لأحد الطعم . أنها لم تطعم أبدا ، فقد كان  
تسرها لا يزال على حاله مسجوا ، وكانت لا تزال  
ترعى الكاس الأمريكي ولم تلم لهم شيئا مما حولها

والشاعر فاني مع كل أسف سكتع ريفاته .  
وحيما سمعت أمه مقالة الأب انفجرت بالكلام  
من جديد وأخذت تلف زوجها المعجوز قائلا  
« قلت أنك ستعمل شيئا مجسديا - ليس  
مقدوره حتى السيطرة على ابنتك الوحيد ؟ إلا  
لستطيع ! » .

ولكن المعجوز لم يصغ لها ووضع كفه في مواجهة  
صوتها قائلا : « الزمي الصمت أنتي لنعمل ما  
أريد » .

وهكذا رجع ليانغ إلى جوسي يانغ متنعرا ،  
فوجدتها تسو أجل بكثير مما ذكر منها ، فلم ير  
بدا من أن يتناحر أحدهما قليلا ، وولفد أحدهما  
مرتديا أحسن بدلة عسكرية وقال لها : « لقد كنت  
مؤدبا معه لعلى أنه والدي » ، ولكنني خاطبته  
بهم . » .

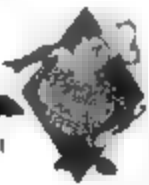
ولم يك على جوسي يانغ أنها سمعتهم فقد كانت  
تنظر إليه بنمن ، ثم فاطته فجأة « هل قال أنتي  
سأني زائرة مدة عشرين يوما ؟ » فقال ليانغ



إلى مقام حمزة صاحب المن  
**الشيخ عبد الله السالم الصباح**  
أسيد دولة الكويت العظم

نشرى رفيع أصدره الشهاى وأطوب الوماى إلى مقام سموه ، وماى  
مكرمة الرشيدة ، وماى الشعب الكويتى الكريم

منسحب  
**عبد الجليل السعيد**  
**عبد القدر المبارك**  
**فالح الطوع** و **جاسم الوزان**



شارع فهد السالم  
تلفون ٣٣٠٦ ٤٢٦٧  
ص. ب. ١٢٤

مستشفيات  
**فست**

الوكلاء والمعيدون  
في الكويت

شركة مروج الخدمات الصحية

ولم يبيح والده على الفير ، فقد تناول  
تربلته ، وأخذ تقبيل ثم مضى الرعاد ووضع  
كسرة جديدة من التوباك ، واكتفى بأن قال ،  
« أنها اثني حقا » . وكان ليانغ يعرف أباه حق  
العرفه ، ويعلم انه لا يتكلم كثيرا .

كان لعرف جوسي غابة في الأدب والمثالة ،  
فقد أبدت صداقة برتبة نحو زوجة ليانغ الصغيرة  
وقد بدأت الكتابة حينما تحدثت جوسي اليه  
عنها : فقالت له في إحدى الإسيات حين ساءد  
البيت « حقا أنها جميلة جدا » . فقال ليانغ  
« من تعين لك فأجابته : «لاني زوجتك الصغيرة » .  
فقال ليانغ بعنف « لا تقولي عنها ذلك » فابتسمت  
جوسي وقالت له « أنها أشبه بزهرة صفراء من  
نوع لا نلاحظه . ليست ذات لون صارخ ولكن  
والحناء زكية » فقال لها ليانغ : « أحيك انت  
فقط » فقالت جوسي بهدوء « أن زوجتك تلف  
في حنكته فروع بساتك وتقل ذاهبة آية ، ولا تعل ،

لانه ما من أحد ممن حولها كان يتكلم القصة  
الكتابية . كما أنها قد تفرقت بعض الشيء من  
باهية أخرى ، فاتها ثم تسمع مسرة ليانغ ان  
يلعبها حتى في حالة وجودهما منفردين ، وكانت  
إذا قد بدء ليانغ يمشي بسرعه بسحب يدها  
فاحكة : وتقول : « لا .. يبدو ان هذا شيء  
غير مستساغ هنا » .

ولم يحاول أن يلج عليها فطمع ان أحدا من  
والديه قد يدخل عليهما فجأة .

وهكذا كلما موت الأيام ، وهي تتقدم ، صارت  
أقرب إلى كونها غيصة ، ولكنها كانت على الصوام  
ودودة . وحينما استفسرت انه من سبب لباعج تحر  
جوسي ، ظلت من ليانغ ان يشير انه ان التماوج  
مصنوع . وكانت جوسي والحق يظل مهذبة مع  
والده حتى ولو لم يلهم كل منهما لغة الأخر . وقد  
تجددت الآمال في نفس ليانغ حينما لاحظ الاحترام  
التيامل بينهما ، فقال لوالده بعزيمة « الآن لا بد  
انك أدركت لماذا أحبها » .



مكتبة

خزينة ماسن السور

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت اعظم

بعتيد جلوسه السعيد

سجلت جاكشمال وأولاده



واباد وجوسى ياتخ لي انتظاره ، اما زوجته فقد صرفها ايده وقال لها « قومى بزيارة لاجلى صديقك هذا المساء » . ثم ارسل لي طلب احسن سيارة لديه ، وتحركت بها السيارة بعيدا ، وفيما استند ليحود اترجاه نحو البوابة رأى جوسى ياتخ والقة ترقب ، وقد تولدت احسن بدلة أمريكية وجعدت شعرها من جديد ووضعت الكياج على وجهها ، وحينما ابتسمت له بصوراة رد عليها باسامة مثليا ، ثم قال لنفسه « هناك امرأة واحدة لا حاجة لك ان تقول لها شيئا ، وللهمة » ، ثم ذهب يقضى عن زوجته المجهول وقال لها : ( دى خاتنى يعطى لي احسن سيارة الى البوابة خلال ساعة ) ولم ينتظر حتى يجيب على امستها .

وهكذا كانوا جميعا ينتظرون وقد خيم عليهم الصمت حتى ان ليانغ الذى كان قلبه يطفى بشدة قد سكن ايها بعضى الثيرة ، حينما جلس ، وقد رلب نفسه فيها وسيمها لي يكتسه المسترابة

فهي تعرض على ان يظل شايله ساخنا قبل قدومك ، وهي على القوام تمل في الطبخ لاصدار طهاك او تكليف وترتيب ملابسك « فقال ليانغ بعناد : « هذا ما يمكن ان يقوم به اى عبد رقيق » ولكنها هزت راسها والانتسامة لا تغلق معيها ولكنها كانت توافقه الى تمام العشرين يوما كما كان هو توالا ، فقد امله الانتظار لها قد طس اثنا عشر يوما ، خمسة عشر ، لاثية عشر ، تسعة عشر ، ثم قال لها : « كما ... كما » وتطاش زوجته كليا ، واخيرا حلت ليلة العشرين ، فذهب ليانغ الى الجترال وقال له بحزم : « يبنى ان اذهب الى البيت مدة ساعتين « فصدحه الجترال بتارة صارمة كاصبة ، ومع ذلك استمر ليانغ يقول له : « اذا لم تسمح بها لاقى مستقبل من خدمته » ولعت هذا الاحرار لل الجترال ول نفسه حقد لم يده : « حسنا جدا ، ولكن نعال ل نهاية الوقت المحدد ولا تاخر منه » .

فقال ليانغ راجعا الى البيت ، فوجد نفسه



عبد الله في عبيد

عبد الغفر المبارك

و عبد المولى السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

بأفعلن الشاه وأطيب الناس في ربيع لمدونة الكويت القوية الورد هار والشم الزم في طن صاحب السمو الملكي

بنك الخليج



مركز مساهمة كويتية

وكنتي لا أفرها ! ! لم يال سحوها وأخذ يتلوس في عيسها ثم يمال بجو العشة الذي يفرغسه وجود والديه . وكأنه أراد أن يشمرهم بان مشاعرهما نحوه لم تنقر .

ولكنها كانت تنكر إليه بدورها بولار ، لم تكلم بصراحة وكلف وبأسلوب دعابة كما لو كان ليانغ خللا صفرا ، قالت : ( أن والده احكم رجل عرفته في حياتي ، قل له هذا يا ليانغ ) وعندما أحس والده راسه قليلا بأبنهما ، لم يأت كلامها فاقلة « قل له يا ليانغ أنه يعرف ربتي . وهي أن تعيش هنا سعيدا مع زوجتك الصغيرة » .

ولم يكن ليانغ يوقع أن يسمع ما قالت فغفر واقفا على قدميه وانفتح نحوه ولكنها مدت يدها فلوحده بعيدا عنها . وتابعت قولها

« أجل يا ليانغ : أصغ الي » التي لا أستطيع ... بللا ... لأنني لا أستطيع أن أعمل لك ما نمله هي من أجلكه ليس بمقدوري أن أطيع

البيضاء الجديدة وحينما انفتحت إلى والديه ورمى جوسي بشوق أخط محيطه وبدأ يتكلم بصرحة وبصوت عال قبل أن يملكه الخوف من جديد . قال لوالده :

( حسنا يا أبي فقد علمي اليوم العشرون ) فقال الأب ويده تمتد إلى الخليور والتواكو ( أجل يا بني ) وعندما قال ليانغ بلهجة وشوق ( حسنا ... الآن ... ) ولكن الرجل العجوز لوما يحسو جوسي ولفظ ولده قائلا : ( اسأله عن حقيقة رغباتها ودعها تتكلم أولا ) فابتسم ليانغ قائلا وكله لغة واضحا ( أن رغباتها هي ربتي ) ففعل العجوز ( ولماذا لا تسأله فهي ليست من النوع الذي يتكلم الرجل بيانه عنه ) .

فراى ليانغ أن يمارح أباه فالتفت ضاحكا نحو جوسي بانغ . وكانت تجلس هناك صامدة منتصبة فوق الكرسي الخفيف المصوغ من خشب الورود الأحمر وقد ارتدت فساتنها الأبيض . فقال لها بالإنجليزية : ( أنه يريد أن يعرف رغباتك

الشيخ محمد بن عبد الله

ابن يمين والشيخ

ابن يمين عبد العطر البارئ

بغير جليس حصره صاحب السمو

الشيخ محمد بن عبد الله

ابن يمين عبد العطر البارئ

قال معاه السامي وإلى مكرمة الرفرة وإلى الشعب الكريم ربيع عاصم النواي وأطيع الأوامر

مساعدة الصالح وأولاده

شركة الطيران العربية المتحدة

الركن العام مكتب

للمرسى ٣٩٥٨٦ ٣٩٥٨٧

وكانت تتكلم وهي لا تنظر اليه بل كانت تنظر الى ابيه الذي كان يضحك . اما والفته فكانت ترقبه بوداعة واستكانة ، وكان يزعم ان كل شيء قد دبر فيما بينهم قبل لقوهم لولا طمعه بأنهم لا يستطيعون التكلم بنفس اللغة ، ثم قال ليانغ وهو مسجهم : « انني انه لم يبق لنا ما نقوله » فكانت جوسي ياتج بالقشوح « اجل لم يبق شيء » .

حينئذ قال ليانغ بوقار « ان علي ان اعود اندراجي فالعمرال بانقاري » ثم استندار ليذهب ، ولكنها استولفته فالتفت : « هناك شيء واحد ، اذكر علي التسمية الاخرى الذي الموله الله .. ان يبعثك انسان اكثر من تلك الزوجة .. زوجتك الغيرة » . فاجابها وهو متماسك ومصبوب القامة في كبرياء بقوله : « شكرا لك : انني انني اعرف كيف افقد زوجتي » . لم استندار وضرب كعبه سا ، وغادر الغرفة يزعمو وانزال . ■■

ترجمة : الدكتور عبد القادر يوسف

واخيف والفصل لك كما فعل هي « فاجابها قائلا . « لقد قلت لك انني عبد رفيق يقوم بذلك » فقالت : « اجل .. ولكنها تريد .. واتا لا اريد ، هذا هو الفرق ، ناكذ انه ما من رفيق يستطيع ان يعمل ما تطلبه لك ، لهذا يحتاج الي حب » .

حينئذ تراجع الى الوراء حتى لا تضطر الي نفسه بعيدا عنها ، فانزلت يديها ، اما هو فاحط يعضي فيها وقال بجفاف « انت قبل كل شيء لا تعيبي » فاخذت تنظر الي ما حولها ثم الي والده والى البيت الكبير ، فرأت حياته طوي حقيقتها ، لم قالت « ليس كما ينبغي » ، وكان صولها واضحا ووديعا ، فاحس ليانغ بانه قد جرح ، فقال لها بلسوة « لقد انسدت الفلأل » فوافقتة فالتفت : « اجل المسدس الفلأل » ثم صرخ في وجهها قائلا : « انت مثل بقية التسمات الامريكيات لردن ان يلق الزوجات في خدمتك تسلكوكن وليخدموكن ولا تملن شيئا » فكانت له بابتسامة مرعبة : « اجل انني مثل جميع سيدات اميركا »



يحتفل العالم الاسلامي في هذه اليوم بميلاد المصلح العظيم  
وتختفل الكويت بميلاد مؤسسها حبيب وزائده محبته

صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

امير دولة الكويت العظمى

لجميع مدلك العبدات وشم العرصات ..

عالي مقام سموه السامي ، والى مكره الرسو ، والى التمسك الكوي السيرة . اجمل الهام والمحب الزمان

مختبرات المستطوي



لما جده : جعفر الحاج باقر عبد اللطيف

الى مقام حفرة صاحب السمو أمير دولة الكويت المعظم

السيد عبد الله السالم الصباح

رأس النهضة ومحقق الاستقلال



زفيع أجمع آيات النهضة والولاء  
بمناسبة عيد ميلادكم السعيد الذي  
اقترن بعيد الفطر المبارك ..  
أسى الزمان لقام سموكم، ولأعضاء  
حكومتكم الرشيدة، والشعب الكويتي النبيل

أردنية  
JORDANIAN

JORDAN AIRWAYS الأردننية

الوكلاء العامون بالكويت

شركة الصّوّان للتجارة والنقل والسّياحة

وفراقتا العرب لردت ان ابدى راى التواضع فيما  
اعتقده الوجه الصحيح لكتابة هذا الاسم .

١ - من اليدى ان الاسم عربى وليس اجنبيا  
- واذا عرفنا ذلك تربط فيها ان ملكك في كتابته  
ملكنا عربيا خلاصا . والعرب لا يمكن ان يكونوا  
بصورة من الصور التساقطة التى اوردناها انما  
لانها مخرجة عن دوح الصياغة العربية .

٢ - واذا عرفنا ذلك رحنا يبحث عن اللفظة  
في معاجتنا . واذا نحن نجد لفظه « بكه » بالكسر  
وشديد الهمزة - ومماها الفجر والرزق وجريان  
الاسنان وفصاحته او وقوعه على مواضع الحروف

## ابن بله . . وليس بن بللا

منذ قيام الثورة الجزائرية واشتهار السيد  
احمد بن بله وجرائدنا ومجلاتنا العربية تكتب  
اسمه بصورة غير مستقرة . فثارة يكتبونه « بن  
بيلا » وثارة « بن بللا » وطورا « بن بلا » حتى  
خرجت علينا بعض الصحف اخرا بشكل جديد  
لكتابه متصلا « ببيللا » وكان الكلمة اجنبية  
لا يمكن اطلاقها الى اصل عربى .

ولفت نظرى في عددكم الاخير لثقل الصون « بن  
بلا » يتحدث الى « العربى » بولده حركته الياء  
بالكسر والنون بالسكون . ولعمرة لثقل النونية

أعلن التوافق .. وألحظ الزماني

الى حصة صاحب السمو

الشيخ عبد المولى السليم السليم

أمير دولة الكويت العظم

والى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتى الذى بمناسبة

عيد الفطر المبارك و عيد الجليل السعيد

معروض عزيز

عبد الله وعبد العزيز وعبد الرحيم عفى - تاجع فهد السليم - عمارة فهد الصباح - ت ١٩٨٣

## فلسطين ليست شهيدة !

● فوجئت الآن من مطالعة الاستطلاع الذي نشرته مجلة « العربي » القراء في عدد يناير ١٩٦٢ ، واستكت بالقلم لاكتب لكم ، والعقد المحزون يرافض اصحابي ، ويصف بتفكرى فينظف بي سخطيا كل العبود الى ربوع الوطن السليب .

كان الاستطلاع ناجحا للغاية ، مؤثرا ايما تأثير ، مخلصا في التعبير ، صادقا في سرد الوقائع ، فانه جاء صورة صادقة للجاساة التي عاشها ويعيشها شعب فلسطين العربي ، وعلى مؤمن ان امثال هذه الاستطلاعات الهادفة ، هي السبيل لتشر القاساة على العالم وفتح بصر الصهاينة ، وبذلتهم ورحمتهم .

ان جيل التركة ، الجيل الذي عاش ويعيش القاساة المؤلمة ، وشهد المرحية التي مثلت على لوك فلسطين يبرأه حينما كان أطفالها العاطليون

واستمراره على النطق وسلاسل القاموس المحيط للخيرون ايادي » .

وهكذا يرى ان الكلمة كما يظنها اخوانا العرب في الغرب تماما ذات اصل عربي ولها معنى جميل جدير بمعامل الاسم . وعلى هذا يكون من الواجب كتابتها على هذا النحو والافلاخ عن التخييل في املائها تخيلا لا يبرر له .

٢ - اما لفظة « ابن » فيجب ان تتبع فيها القواعد العربية ايضا فتكتب بالالف عطفما يتنا بها وتطذف الالف عندما تتوسط الاسم والكنية فنقول « ابن بلة » او « احمد بن بلة » .

ارجو ان يكون قد اسهمت بتواضع في بيان الوجه الصحيح للكتابة اسم احد اشهر الابطال العرب في القرن العشرين ولكم الشكر .

سعيد ابو الحسن - دمشق

بين نعم الله وحسن توفيقه أن يقرن عبد الفطنة  
هذا العام بعهد جلوس  
حصرة صاحب السن

الشيخ عبد الله السالم الصبيح  
أمير دولة الكويت العظم



فإلى مقامه السامي وإلى مكتوبة المرفزة وإلى الشعب الكرشي الكريم نرفع  
خالص التحاف وأطيب الأمانف

تمت ٨٧٥٠  
الشويح - كويت  
مصانع النم



عبد سعيد

نشرت بتقديم أسامي آيات التمهيد  
إلى حصة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح  
أمير دولة الكويت العظم

بمناسبة

عبد جلوسه السعيد

بنك الكويت الوطني ش.م.ك

لهذا جئت اصصح الجملة اتم صفوتم بها  
الاستطلاع المذكور « فلسطين الشهيدة » ..  
كمال حب  
حاصله حب

## • الخليج العربي •

● بعد التحية بكم من صميم طوبنا بعيد  
« العربي » افرح ، ونتمنى لطننا الزيد من  
التجاح والتقدم ، ونقدم شكرنا الجزيل للقائمين  
على تحرير هذه المجلة .

صدر العدد الاخير من مجلة « العربي » ، ولقد  
نظرنا بحدية البعد ، الا وهي خريطة فلسطين ، وقد  
كتب على احدى الحواف الجانبية التي بين  
الطامع اليهودية في الاستيلاء على البلاد العربية  
اسم خليج البصرة بدلا من الخليج العربي .  
فبؤد ان نلقت نظركم الى هذا الخطا الطمسي ،

يقفون على المسرح ودماء العربية لا تزال عاقلة  
يايديهم هذا الجيل الذي شهد خنجر الطيانه  
والنار ، وهو يمد بقوة في صدر فلسطينا  
العبيدة ، يرى انه لم تكن اميرة ان فلسطين لم  
تست لعت وثقة طنات الخنجر التناحية ، لم  
تستشهد فلسطين ، لم تست ، بل ان كل طرة دم  
سالت على ترى ارضنا الطرية في فلسطين ، كانت  
لختر في هذه الامة الخالدة ، اجيالا حائرة ، مؤمنة  
بمقالة التسمية ، عاقلة من اجل العودة القريبة .

ان شعب فلسطين لم يمته لم يلق كله ، وانتهى  
والا اضل بكل كلمة ننشر على صفحات « العربي »  
القول ، وليس هذا الاول اتسالا مع عاقلة جامعة  
بل لاكيدا لحفيلة متبلى ولم الزمن ، فلسطين لم  
لمت ، لم تستشهد ، انها جريحة تستظر يوم العودة  
الغريب ، لتطوى جراحها ، ولنظفي في الدنيا من  
جديد .



انه من بين الطالع  
ان يفترن حيدر العز الدين برك عبد ملوس بفرقة فخر السمو  
الشيخ عبد الله السالم الصباح  
امير دولة الكويت العظم

الى مقام السامي والى حكومته الرشيدة والى الشعب الكريم  
مع خالص التهاف والحب الاماف

شركة الصناعات الوطنية  
شركة مساهمة كويتية



فسيحة المسابقة  
( كويون )  
ترفق مع الرد

• بريد القراء

## المستشرقون والنثر الفنى

في العصر الجاهلي

• المحرم الدكتور زكي مبارك في مثاق النثر العربي رأى وجيه ، يخالف ما تواضع عليه المستشرقون واتبعهم فيه سائر الأدباء العرب. فقد اشاع هؤلاء ان النثر الفنى بدأ بعبد الحميد الكاتب ، وروى عن وراء ذلك الى غير قليل من العمى وطمس الحقائق ، ليسوا عن العرب في عصورهم الاولى منصر الاسالة في موفهم التخال القمع ، ولتبسوا بالقابل ان العرب انما يلقوا نثرهم الفنى عن اللرس واليونان عن طريق عبد الحميد ، وهو كالب منقلى .

اما رأى المستشرقين فقد بسطه ( مرسية ) حين طلى بان العرب كانوا في الجاهلية يعيشون عيشة اولية لا تسلم وجود النثر الفنى لانه لغة

الاسم : \_\_\_\_\_

العنوان : \_\_\_\_\_

ومسلد ان بعض الدول ليست لديها القدرة الثقافية من دولة الكويت ، وهذا لتساعد هذه الخريطة سلطان ان الكويت فضلا جزء من العراق .

المواطنان الكويتيان

شيخه عيسى

شيخه عبد الطيف



الى مقام حقرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت العظم

نحترق برفع أسمه تها نينا وأملنا أما نينا ف بريم مرشنا . . .

بصير جلوسكم الميرن و عبد الفطر السعيد

شركة العصر للصناعات الميكانيكية

الكويت والعميدون لسوايات أوسنست جيبسى

ص ب ٣٩٢ - الكويت



كتبه عن البطل ( عودة أبو تايه ) في « العربي »  
بالعدد ٤٩ . وهو قوله :

« لم تزوج فطيان أخته عودة لبطل مصطفا  
بصادقته » .

والواقع ان عودة قد تزوج بـأخته عم فطيان ولم  
يسرج فطيان أخته عودة .

على محمد الطبري  
المدرسة التجارية - الشام

## شيطان الشعر العربي

● لم يكن الشعر بدون وزن أبدا .

فمثل الجاهلية والإسلام كان يمثل بالصفاء  
على الفنون والتمشي مع القافية دون مخالفة  
القواعد ويحور الشعر التي وضعها المبدع الخليل  
ابن أحمد الفراهيدي .

وبالرغم من التقيد بالوزن والقافية فقد كان

الى معالهم ، ولتقرا الا شئنا خطبة ابن بكسر  
عند انتفاخه ، او وصاياه لقواد الجيوش التي  
انظما للشيوخ ، او رسالات عثمان الى ولاته في  
طلب النجدة ايان الفتنة الكبرى ، او خطبة على  
يسحت فيها المسلمين على الجهاد ، او لتطلع على  
المفيل التي وصلنا من انثر الجاهلي والافسول  
والحكم القصيرة ، كي مستخرج من كل اولئك بقا  
وعينا ما كان يتاح لقلبه قوله ، فولا انهم على  
جانب من المعرفة في معالجة الظلم ونظم الحرف .

عمر اسعد - دمشق

## البطل عودة أبو تايه

● مع تقديري للسيد سليمان موسى وشكري له  
على ما بذله من جهد في سبيل الكتابة عن « أبطال  
من بلادنا » فإنه يسري ان انبه الى نقطة انت فيها



وكلاء شركة سوسيتيه راليابانية للتأمين بالكويت

عيسى عبد الله بهمن و صبيب مهر صباة

منهذه الفرصة لباركة بتقديم أرك التحالي وأعلن لأمانى

الى مقام حفرة صامية السور

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت العظم

بمناسبة

عيد الفطر المبارك و عيد المجلس السعيد

سائلين الله تعالى أن يوفق سمره وبارك فطاه

ابن القمواني وابن الشعر والهمي  
ابن السحر وابن الحسن في الأدب  
نادر جوني - اللاذقية

## « كيونات » المسابقات

● حل استطيع ارسال حلول مسابقات العربي  
ومنها كيونات ليست صافوة في نفس اعداد  
المسابقات - فبني بعض الاعداد قد طاني ارسال  
مسابقاتها وبذلك يبيت مصنفًا بالكيونات لعل  
استطيع ارسالها في حلول بعض المسابقات ..  
أيديكم سرمة وشكرا

عشام سليمان أبو حوده

طاع فرح - حار بوس

.. لكل مسابقة فسيمة خاصة بها ، وكل اجابة  
لا ترقى بالفسيمة او ترقى بقسيمة من عدد سابق  
لنشهد من السابقة .

الشعر القبان العبر الذي ينطق ، والهجاء  
السائلة في لغة الفخر والرياء والدخ والهجاء  
والى ما هناك من غروب الشعر ولا يزال اثر  
جده الاشارة حتى الآن يرفنا بالساليب الشعر  
وعواطفه واغراضه وقيمته وطلاقة بذلك العصر .  
فهل هناك من يقضي في هذه المواضيع التي طرفها  
الشعر العربي ؟ وهل يترك أي شخص في قسيمة  
من قصائد شعراء ذلك العصر ؟ لئلا لم يثر عياض  
الشعراء كالمريه القبي ، والكتبي ، والمري على يهود  
الشعر ؟

ان الضيف يصب دائما ان يرفع قواه الشعر  
ليفتح نفسه ، شيئا ما ، انه قوي ، وهذا لا يفتح  
شيئا فلاحرى بالشعراء ان يهودوا على مصفهم  
ويحوروا من هذا الضيف . فلما كان من بينكري  
الشعر المصنف من يرى في يهود الشعر المتعارفة  
بعضا ، فليلا لا يكتفوا ما دامت في نظره غير  
كافية ولا شافية بهذا من اصاحته نفس الشعر  
واركانه ؟

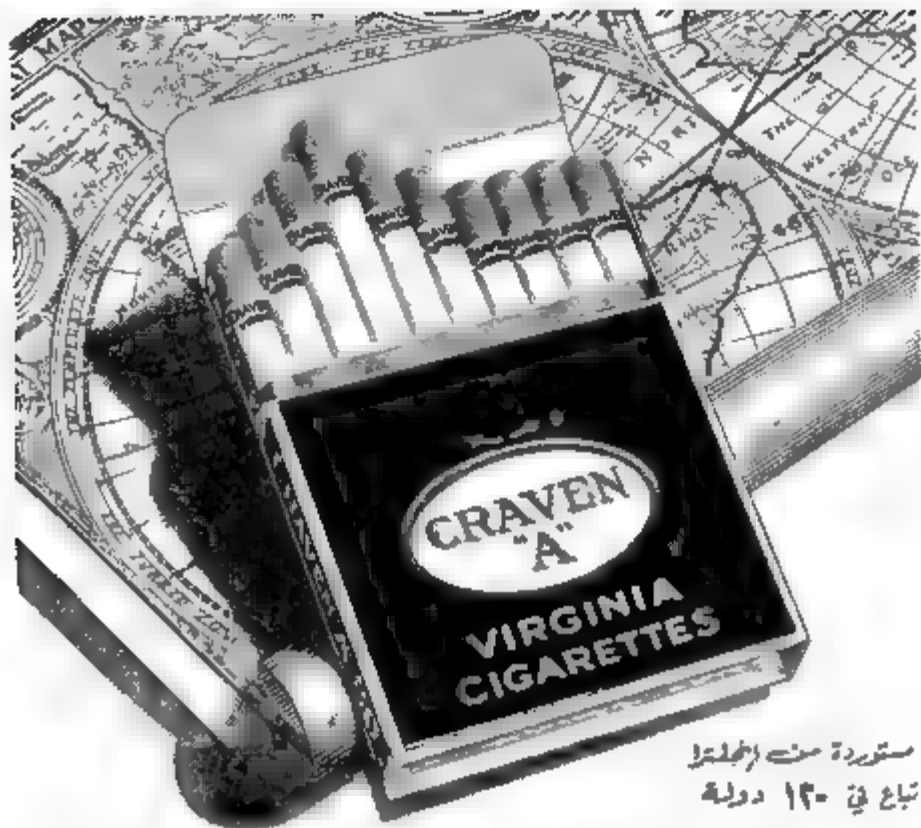
ان من يمن الطالع  
ان يقرن عينه الفطر المبارك  
بعيد جلوس حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله الشام (ص ٢٤)

امير دولة الكويت العظم

فالحي مقام السامي والحي مكرمه الوفرة والحي الشعب الكويتم  
الكريم رفيع خالص التواضع والحي الامانة .

شركة بودي التجارية  
مرزوق جاسم بودي وشركاه - شارع علي السالم - الكويت



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع...



بالعبس الطويل  
كرافتن "١" فلتر  
سيجارة اصبح يدعى صنع  
فريديا الفاخر ورائحة  
لهذا الدقيق سيجارة  
كلاذ وكثيرا غير سكرتها

يضم مشهور كرافتن "١" بحبرة ١٥٠ سنة  
في مزج انواع تبغ فريديا الفاخر.  
سيجارة كرافتن "١" مستوردة بفرض الفائقين  
الطبيعي الذكي لا يلبث صنفه بالشفاء.  
سيجارة لكادكة ذات نكهة مشبعة.

# كرافتن "١"

للمتعة في التدخين

## من شعر القراء

### سنعود

لنأمر القسطنطين حلي أبو شعاع

● فلما لقسطنطين الحية اتنا  
لا ترفل بسوى كركه عينا

سنعود للوطن العتيق جبالا  
وبركز الزاينات فيسه شهودا

سنعود مع شمس الجبال زواحا  
حي يحكم حده السجودا

سنعود فوق الأوحاش عواريا  
ونحبل قفصه اللاح شيما

سنعود من فوق الحجاب صواحا  
وشير في البحر الفخيم رشودا

سنعود والأفلاك ترفل فواليا

وتتيم فسوق العربدين بتودا

سنعود كالأحصار يحلف بالعدا

والسدا ثقيبي ولا مولسودا

ونذيقهم طعم القنبلة علكما

وترجم يري العمام سودا

سنعود في « حلي » نعت ذكرها

وحيد مجندا طارفا ولاييدا

سنعود والدينا تصلي حواليا

ونخط في سفر الخلود طودا

سنعود و « الأفي » يرد ذكرها

ونظر فيه ركما وسجودا .....

سنعود والأمام يردى بصعيا

جبرا يردد في البوري رديدا

سنعود والعود العتيق لأرميا

عبد يحدد كسروية هيما



نشرف بأن نرفع إلى حضرة صاحب السمو

والشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى

أهلنا النهائي بمناسبة

عيد الجلسن السعيد

وبهذه المناسبة السعيدة نقدم للتكريم مكرمة وشعيا بأفلاص الأمان  
لتقبل راحه ونقدم راتم قلب كل رائد البلاد وعظم الله

أشرف إخوان

مورعو أفلاص وآلات تصوير كوداك - الكويت



اهنا ساعة - يعكس فيها الوقت الربيع وتظهر شخصية حاملها  
 انها الساعة الشوية الرسم والسبعة التي أصبح العالم بأسره عالمي تقديرها  
 ساعة رومر وحدها جميع الاهتمامات المالية جودة مثالية  
 الحد - طراز كامل فيها جميع الفوائد العملية ومجموعة 10 ايام تأجير  
 الماء تدور من طاعتها فيمار ودراسة الخ ( اسماها مغرية جدا )

**ROAMER**  
 استاج مويسما

زيتني معصتك بساعة رومر

## قصة لارسكين كالدويل



كان

« نيد بارلسون » يتطلع عبر نافذة  
المنظر إلى تلك المناظر المألوفة لديه ،  
بلهجة واثقاً ، فقد كان يقول إليه  
أنه لم يشارك قط تلك الريمسوع التي لم  
يكنها أبداً خلال أربع سنوات طموح  
من التفكير فيها ، وعن مصارعة خوفه  
من ألا يعود إليها يوماً .. ! أنها سنوات أربع  
من الحرب المبررة : في أفريقيا الشمالية وإيطاليا  
وفرنسا .. والآن ، ها هو ذا تحرق إلى الأمان  
التي فارقتها ، واحداً بعد آخر ، فلا يرى في مكانها  
كثيراً كبيراً .. ها هو خليج « ليرنمان » أمامه ،  
ولقد هي مزرعة « بلتر » البعيدة .. لم الطريق  
الضيقة المؤدية إلى بيت « جيم فوستر » .

# حب كبير

ولم يتحرك قيد أنملة .. ونحو بالأم رهيب  
بما فيه . فها أنت صابئة

— احك يا نيد ! .. لم تعد تتذكرني ألا ..  
كانت تنسوة قبائنه ، تلك حاترة ، بعد أن  
أنهار انطاعها وفتر حماسها . وبعداً من أن  
يضمها إلى صفوه ، كما كانت تخيل دائماً ،  
رأته بعد إليها بدء للمصالحة ! فطارت إليه  
باستغراب شديد فاقلة .

— ما الذي حدث يا نيد ؟ ما الذي يمنيه كل  
هذا ؟

فانشاح بصمته بسماء ، متغاديا نظراتها العبيرة  
عن الاستنكار وخيبة الأمل ، مما لم يجر على  
لحمه ، وقال مرتباً وهو مطرق إلى الأرض :  
— إلى سعيد برؤيتك ...

فاجابت : لك انهم .. يا نيد ..  
فأفكه أن تخيل أن هذا الفتور إنما هو ناشئ  
من ارتكابه لفيانة ما ، أنه ذلك إلى حد أنه  
انظر إلى تسجد نظره إلى عينها لأول مرة ..  
فأنت ..

كان عليّ أن أشك في وقوع امر ما ، بعد أن

ولاحقت لحظات قلبه .. صرعة أكثر فأكتر ..  
وهي نيد متجنبا

— جيم ! أواء يا جيم ! .. كم تؤذي أيتها  
الصديق عودتي هكذا بعودتك إلى الوطن ...  
لم رأى الألفة التي تصل اسم مطلة  
« ريدجواي » .

وطى الرصيف ، لمس بين حشود مستقبلي  
الضوء السالدين وجهي والديه اللذين لم يشكيا  
كثيراً . وحانت في نفسه انفصال عميقة قريبة ،  
أحس منها باختلال في خلقه . وما هي إلا لحظات  
حتى كان في طريق العودة إلى المزرعة ...

\*\*\*

... كان قد انتهى من تجميع القدرة في المسودع  
حينما طرق سمعه جدير سيارة . وطى الفور  
أدرك أنها « ناني جيون » .. وأخذت يدها  
ترنشان .

لم تلك السيارة تتوقف حتى نزلت منها ناني  
واندفعت نحوه وصوبها برؤى بالفرح .  
— نيد ! ها أنت لي !





.. ولقيت ناس يهود ، وهى تسبح عن خدجها المصوح  
- الآن بدأت اقبله يا نيد ، نعم .. الآن ترى قد فهمت ..

تولفت فجأة عن الكتابة الى' مثل سنة اشهر ،  
لا بد ان وراء الامكة ما وراءها ؛ هناك شخص  
اخر .. اليس كذلك يا نيد ؟ كل الطيبة .  
يجب ان تعرف كل شيء !

- ليس من السهل شرح الامر لك يا ناسي .  
لست ادرى كيف ا ....

وجل عليه اتسرع عما يجيش به نفسه ..  
واحلى بالصياح والظهور .. ثم اكمل كلامه  
بصوت مبهوح قليلا :

الامر ليس ابدا كما تصورين . فلما لم اسأل  
الاناس او انتكر له .. كذلك لم اتس ما بيننا لو  
ما يمشى بين الآخرين . ولكن ، هل تذكرين  
؟ جيم فوستر ؟ اقولى يا ناسي : الاكرين  
جيم فوستر ؟

فردت ناسي بانفعال :

.. بالطبع اذكر جيم .. ولكنى هناك الآن انكم  
يا نيد ..

- لا يمكنك التحدث على بدون جيم . اتت  
لا تستطيعين ان تفهمي ان .....  
فكالت يرحل وفاد صبر :

- اصبح الى' يا نيد ..

وخيل اليه انه يرى من جديد تلك الانسامة  
الجميلة في عينيها البراقين ، وان نواحيها  
الحاتين لتفان مرة اخرى حول عنقه .  
ولابت حديتها :

- هناك تذكر ما حدث يا نيد فيبل مسافر  
مباركة ! لا يمكن الا تذكر ذلك . لقد فسيما  
سحابة النهار عند شاطئ الخليج الصغير ..  
خليج « اشريمان » .. لم يكن لمة سوانا :  
اتت واتا . لقد جلبت بوضوح بنفسى لوازم  
النزحة .. ورحنا ..

★ ★ ★

.. وجرؤ اخيرا على تحويل بصره عما قليلا .  
ولقد جلب حلقه واضطرب نظره . ثم مرر يده على  
وجهه وفرد يمينه . ولم يلاحظ برؤية المصوح  
تسبل فوق عصى ناسي جليون .. وكسل ما  
استطاع القيام به هو ان يلجم رقبته الشديدة

لم تزج من أصحها خلال سنوات فبيعت الفخام  
التي اليستها أيام جبل سلف . ولا تزج لي أمها  
قد أخلت بالهد . إذ أنها أخلت لي ، ثمانية  
أيام خلّت - ب - ..

- ليس من أخلّ بالهد هو ناسي يا أمه ..  
انه أنا ..  
- انت ؟ .. هنا غير مقبول .. ولكن ، لماذا ؟  
- كان امرا لا يمر منه يا أمه ! نعم ، لقد  
حدث هذا .. وكثير غيره قد جرى :

- .. ولكن ، بالله عليك ، كيف طاولك فلك  
ان تفعل هذا بعد كل ما حدث ؟ ان ناسي فتاة  
والله .. وقد انتظرتك اكثر من أربع سنوات .  
انراكم زاعدا في الزواج ؟

- على العكس يا أمه . اعتقد باني سأتزوج  
فلا .. ولكن من فتاة أخرى ...  
- فتاة أخرى ؟ من تراها ؟ من هي ؟

في أخلها بين ثراييه ، وعما كان يسيه لها  
أخذ من طاب واسي .

واستفادته ناسي ، وانتهت يهد محسو  
سيارها . وكل هو يتلقى - حتى بعد ان فتحت  
الجاب - أملا ان سود لتقول له شيئا .. أي  
شبه .. لا ان تركه هكذا ، بعتهى الرحة .  
وحينا سمع هدير الفهد ، جعل يركبي وهو  
يصف يينا كانت السيارة تطلق كالهم بعيدا  
بعيدا .

- ناسي !.. ناسي !..

نامل « ليد » أمه بعنان عبق .. ولعل ان  
الشيب بدا يهد شعرها رويدا رويدا . لقد  
تأملت - بغير الحاجة - على إحدى الكتفات  
الجلدية التي تلا ردة الجلوس الكبيرة ، أمام  
المدفأة . لم تالت :

- ولكن ، ما الذي حدث يا نيدى ؟ ان ناسي



حمزة عباس مقامس واخوانه  
يشتركون بتقديم أملس الشاهي إلى مقام مضرة ما علة السور  
الشيخ عبد الله السالم والعرب المعتبر  
والى حكومة الرشيدة والى الشعب الكريمة الكريمة بمناسبة  
عيد الفطر المبارك وعيد جلوس أميرنا المحبوب  
إلى عرشنا الكريم العزيز والى ردها  
في لمن عاقلنا وأمرنا أسيرنا المقيدي

بصاتها قبالة . وسرعان ما توجع عند وصولها اليه وهو يقول :

— عزيزي ناسي ، أمل ان تطويني ...

فكانت وهي لتأول شدة هناك حصاتها لتكمل طريقها .

— استعدينا في باني انتظار .

ولكن تيد لم يترك بالزمام ، وقال .

— من الضروري ان تصني المرء يا ناسي .  
التوسل اليك ...

ظن بعد ناسي بدءا من الترحيل ، بعد ان ترددت لبرهة وجيزة وشعر تيد — امام اقترابها الشديد منه — برفية خاطرة ان يأخذها بين ذراعيه ويضمها بالليل . ولكنه عاد فلذاكر انه لم يعد يمتلك قلب مثل هذا الحيوان وقال متعلما :

— ليست احدى بالفضل كالمشايخ لك ما جرى يا ناسي . انه من العسوية بكان ... فاجابته بحة .

— « فلورنس وارين » .

وبطقت فيه دون ان تصدق او تظن ما تسمعه .. لم ترددت :

— « فلورنس وارين » .. ولكنها استوف الى جيم فوستر » اذا لم يكن قد قتل في الحركة .

— لطفي ، من اجل هذا بالذات يا اماء ، ساقدم على الزواج منها . بالقبض ، من اجل استنهاذ جيم في القتل ..

— كنت اظن شيئا يا تيدش .

— في اعتقادي انه ليس هناك من يستطيع يوما نفهم ذلك الا جيم واتا .

☆☆☆

.. كان لمسة خستق طويل بفصل بين مؤرثتي بارون وجلبون . وهنا كان تيد ينتظر .. وهو متربع صهوة جواد جميل احمر . لقد كانت ناسي في بعبدة منه ، على بعد شدة متر ، تتقدم



تشرّف رفيع أصمد الزهاف وأغلى الزماني بمنااسبة

عبد الفطر المبارك و عبد الملوس

سرايبرنا المظلم  
الشيخ عبد الله السالم والصباح

والشعب الكبريتي الكريم واعين الله تعالى أنت بمقتضى سره وريسه فطاه

الاختيار الطيب للرجال الناجحين

ساعات رولكس

الركن العام بالكرت

زيد السرحان وأولاده



حب امرأة اخرى في قلبه ؟ هل هي الحرب التي  
لقد كنت مثل هذه الايام ؟

فاجاب ليد بصوت صارخ متعذ :

- عليك اولاً ان تعلمي من فهم ماهية الحرب ؟  
لم سرح يبعده حول المروج المتوجة يستأبل  
الفتح .. وتابع كلامه :

- .. عليك ان تدركي معنى ان يموت احد  
صديق تحت انظارك ؟

وجاء الآن دور تاني في الاطراف الى الارض  
بفتوح .. واستطرد ليد :

- هنا بالضبط ما حدث لجيم فوستر ؟ لقد  
كنا في قبل الاطراف سوية في سلكه الهندية ،  
صديقين متلازمين على الدوام : لاننا في المدرسة  
والقلب ، والصيد كل يوم احد .. الله كان  
جيم صديقي للفصل ، وكنت اعتبره اخاً لي ،

- اعتقد بانني اهم الذي حدث ام الفهم .  
هناك امرأة اخرى ..

فالتيد حينئذ بصوت حازم لا اثر للتردد فيه :

- اجل ، ولكن الذي يجب عليك ان تعرفيه  
هو اني احبك يا تاني . بل لم اكن من حبي  
لله طوال الزمن الذي قبلته منك . الا تصغيتني ؟  
بربك فولي ...

ولفت تاني وجهها بيديها ، وجعلت تهتز  
برأسها كمن يفتش عن لثام مفلول لشككة  
تجده ..

واستطرد ليد قائلاً بتفرع :

- يجب ان تصدقيني يا تاني . بل يتحتم  
عليك ان تصدقيني .

- كيف تصدقيني اني ان احصل من زوج ياله  
يحبني ، بينما هو يكره في نفسي الوقت بوجوده



بمناسبة عيد طوفان أمير دولة الكويت

حضرة صاحب السمو  
الشيخ عبد الله التال السباح  
أمير السبلاد العظم

يسعدنا أن نرفع إلى مقام سموه وإلى مكرمه الوفرة وإلى منصفه الكريم ..  
أخلص التهاني وأمل الأمان لتقبل زاهر ولتقدم بظفر في ظل  
عاهل البلاد عظمه الله

استيراده وتصديره وكلاهما لك

شركة عبد الجبير القربلاوي الكويت - ص.ب. ١٠١ - تلفون ٩٦٣٤

الحصول على معلومات معينة منهم . ونجح الرجال في اثناء مهمتهم ، ولكنهم هوجوا - في كونهم الى خطوطهم - بدورية الثانية القوي بكثير من دوراتهم . فلم يجدوا مناصا من الاستسلام بها . وما لبث منهم ان تناقض الى ثروبة غلب ، وهم : تيد وجيم واسيرال الثانيان . حيثما اصدر جيم امرا الى تيد بالانقاد الاسيرين حتى الخطوط الأمريكية على ان يتكامل هو بتغطية عملية انسحابهم في محاولة لتفكك العدو . وبذرة .. ولي نفسا للحظة .. انفجرت قنبلة يدوية بجانب جيم فسببت له جراحا خطيرة . وتدخل على انه وفال بصوت مطلق :

- يا تيدى الفيلز .. اعتقد تماما بانى قد انتهت ..
- ولكن لا يا جيم .. ان اسئلكما فيسئلتى بك كاسر حرب ..
- هذا ليس وثقرا في بشتنا . المهم هو ان تعود

!! ورب اخ الله لم قلده امك !! - ثم حلت تلك القيلة القاتمة في ايطاليا .. وقد انقضت جيم بها من هناك ما لبث ان لزم اليه شعره !! .. لقد دفع حياته مننا لبرالي لا ولولا جيم ، لا كنت الآن معك هنا احبلك .. ! ان الناس الذين لم يتلوهوا ويلات القتال اكرم ، ان يتمكنوا ان يستشيطوا الحقيقة او ان يدركوا الصبر الخفى الذى خلفه غياض تلك القيلة القليلة البعيدة ، في احد ميادين الحرب بايطاليا ..

☆☆☆

الفصل شتاء .. والقتال الاتية لدوى هنا وهناك ، متساقطة فوق الثلج الذى يلمر ارضي الحركة .. والليل بالله الزميرى . ولا اثر الا لاطاليا بسماها الصافية كما تصورها طمطحات السباحة . وكان الضابط قد لولك لعيم قيادة دورية من خمسة رجال فماتين لالتحام العدو ، حيث كان الواجب يحتم ان يعودوا يحضى الاسرى

## L. M. ERRICSSON SWEDEN

نصمم صيد للهاتف بطوري الايريكسون الموديل الجديد المكون من قطعة واحدة صنع شركة ال. م. اريكسون للهاتف في اسستوكولم .  
ان جهاز ايريكسون ، وجمعه نصف حجم الهاتف العادية تقريباً ،  
يشتمل المصنوع وجهاز السمع والكلام داخل وحدة طولها ٩ بوصة .  
وهو صنف الزرر وذا في سنة التراسن .



الوكلاء العامون في الكويت

شركة الخليج للتجهيزات  
للفون ٢٤٠٤ ٢٤٠٦ - ص.ب ٦٧

فاحبب جيم بصوت بدا يصعد رويدا رويدا .  
- كلا ! .. فالتان سيوجدون في الزما جيمنا  
بيقتون من السحبات ، ويطفون في النهاية عليا  
جميعا . يجب عليك ان نقتاد الاسرى الى  
مواضعنا .. بينما نقوم انا بالرسم حتى نغمد  
كل ذخيرة ..

ولما كان نيد متاكدا تماما من اصرار جيم وعدم  
تكوته عما قرر ، فقد كف عن معارضته .  
وتسلقت حدة قتال بدوية على مقربة منهم .  
لا شك في ان الاثنان يعطون بهم الآن من جهات  
كثيرة ، ولن يلتصقا الا قليلا حتى يهبطوا بهم من  
كافة الجوانب .

قال جيم :

- نية امر واحد يا نيد ارجو منك القيام به  
من اجلي ..

- سأقوم بكل ما نظره سي يا جيم . اني

على الفور بالاسيرين الى الناصب . فاضى سرعة .  
اما انا ، فبال ههنا .. وسأرعى القيد لأطول فترة  
ممكنة ..

فرضى نيد ، وأخرج منديله من جيبه قائلا :

- سألوح بالناشوة الاسلام .

ولكن جيم صرخ به قائلا :

- انا وحدي هو أمير هذه الثورة . وانني  
لنترك باقي سوف لن اتردد لحظة واحدة عن  
الهاب دماغك بالرصاصي ان فعلت بذلك !

واذرك نيد حالا ان جيم ان يواني انما عن  
القيام بما حدد به . ومع ذلك ، فقد حاول من  
جهد ان يثنيه عن عزمه ، لانه لم عليه ان يظلي  
منه بهذه السهولة وهو على هذه الحال ...  
قال له :

- دعنا على الأقل نملك هنا . بإمكان الاسيرين  
ههناك ..

# فندق بريستول

## الفرماندق السحوت



٢٢٠ غرف مع حمامات خاصة

استعداد كامل لجميع الخدمات

شارع فهد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ و ٣٩٢٨٢

لأعاصيد بشرى أن انظر ولجائك ..

.. الأمر ينطق بـ «فلو» .. أنت تعرف «فلو» ..  
«فلو وأرين» .. نحن مملوون لحضنة .. على  
أهل الزواج بعد انتهاء الحرب .. التي أعرف بلك  
كذلك مرابط بناتس .. ولكن ما صغ الي يا كيد ..

.. نعم .. ما الذي علي أن أفضل فلور وأرين ..  
أني لأقسم لك وأقسم يا جيم بأن أحضى مطلقك ..

.. يجب أن تعنى بها يا كيد .. هذا كل شيء ..  
إنها المرأة الوحيدة التي أحبيت يا كيد .. وما  
أنا أموت وحدها بلا جوانحي .. قل لها بأن  
رغبتي في العودة إليها وفي الزواج منها لم تزد  
الأيام إلا رسوخا في أعصاب نفسي .. ولكن هذه  
العودة ما عادت ممكنة .. قل لها بأن الواجب حتم  
علي أن أبلى هنا .. ولقد ما أحتي يا كيد أن  
تلتزم بوجلي بسى صانعتها .. أن هذا ليخيلني  
أشد الخوف ! ولهم أريد ألا يحدث لها مثل ذلك

وأنا لم أوجد البتة في هذه الدنيا .. وماجئ أتم  
السجل عن حمايتها .. من أجل ذلك .. سبائكك  
أن تسي بها .. فاهم جيدا بطو يا كيد .. أصبل  
على ألا تتزوج بين يصيل إلا يهين التصرف  
سها .. وجدت أن أطلب اليك الزواج منها لأموت  
فريو الفين .. بقينا متى بقيا ستكون مصك  
سعيدة .. لو كان هذا ممكنا يا كيد .. لقد صيت  
سلام ! .. ولكن هيهات .. ألا يصعب علي أن  
أطلب مثل هذا .. بينما خطيتك تقسي في انتظار  
عزبك إليها في الوطن ... »

وانهمرت القنابل مرة أخرى حولهم .. فالتفتا  
كل من الأسيرين على الآخر ضحيا مذمورا ..  
وتعامل جيم .. فصور بشفته الرشاشة باتجاه  
الآن .. وأطلق منها الفيزيات النارية سرعات  
مدبنة ملاحقه ..

★ ★ ★

امتلأت عينا تقسي بالصنوع .. وشمر يدها

ركن الكويت  
محلان موفق بميرى  
تتابع فهم السلام  
عمارة الطنجية  
أضخم القاعات الشرقية والغربية تجد هاف محلايت  
ركن الكويت



استمراد نام لجميع أنواع المفروش .. مرفق فاس السليمان خلف الحين .. تلفون ٤٥٥٥٩٠٠٠ (٢٥٠)

في تلك القبلة المتجمعة في ربوع إيطاليا ، ما كان  
يتاح لي أن أكون ههنا اليوم . والآن ، ليس  
بوسعي أن أسقطه من حسابي .. ليس بوسعي  
ذلك يا ناني ..

وعلمت ناني بهواه ، وهي تلمح عن خديها  
الصمغ :

« الآن بدأت الهيك يا تيد ، نعم .. الآن  
اني قد فهمت .. »

☆☆☆

.. كانت شمس الأسبيل تلمر الصحابة الصغيرة  
المنعة ضد قسري « فلو وارين » التي بقيت  
سائنة واجمة طيلة حديث تيد إليها . كان يلقي  
عليها حواشي تلك القبلة البعيدة في إيطاليا ، وهو  
يلتزم أرضي القرعة جيئة ولهايا : وعندما انتهى  
من ذلك ، أظلم سيجارته في المنفضة ، وتوقف

فوق يده ، حينما همت له بصوت خافت :

« لست أدري ماذا أقول لك يا تيد .. انني  
أدرك حقيقة مشاعرك .. ولكن ، أنا ، لست  
أدري ماذا أقول .. »

وكان الاثنان لا يزالان والطين وجها لوجه في  
المنفضة ، ولزام جواردهما بيديهما . قال تيد :

« فلماذا حرات نفسي يا ناني تلك اللحظة  
التي سيستبدني القلق فيها بعد مرور الفراق .  
وما كان بإمكان أحد في الدنيا أن يفهم حقيقة ما  
يشهده قلوب ذلك القوم . لقد كانت الشهوة تلمر  
كل الشهوة .. وأنا لا أفكر إلا بأمر واحد : هو  
أن أتزوج بك .. أن أحيا معك أنت ، ههنا ،  
في هذه القرعة .. أن نعيش سوياً ، لا يفرق بيننا  
إلا الموت ! أجل ، لم أكن أفكر بغير هذا ، ولكن ،  
لم أستطع نسيان جيم فوستر . لم أستطع ولن  
أستطيع أن أفكر أنه لم يستشهد في سبيلي

ملاكسي ٥٠٠ ١٩٦٣

باسمار وانساط مناسبة للجميع

الشجر ٥٥ كيلومتر

سيار الريت ١ كيلومتر مر واحد

المعدات صنعت حصصا للطرف الوعر



٢٠٩٧٥  
٤٠٩٧٥

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات المحدودة



وجلس ليد وقد لعلته البهجة .  
وتأبعت قلوب كلناها :

.. بيد ان ما وده الهامى اياه هو : ان ابقى على صفائى كذا : أنت ونانى . لم يشأ ان السور في مشاعرى بجلالها ، او ان احط على نانى واحدا منها اتينا الاثنين ، حتى ولو طمت ياله عصى بنفله من اجل انقلا حياتك . لم يشأ ان يفسد حزى عيش احد منا : عيش نانى وعيشك وعيشي . وهذا ما سوف يكون . يا ايه تيد ، صدقتى ، وقى بان جيم كان يعلم بانى سافهم مقصده عندما تعين الفرحة لذلك . ولأجل هذا ، قلب منك يا تيد ان قلناى . لقد كان على لقة بانى استطاع ايفساح جلية الأسر لك الفصل واحسن بكثير مما قد كان يوسعه ان يضل هناك . في تلك اللحظة الحاسمة من ليله الأخير ..

☆☆☆

.. ومنذ باب للزوجة الخضراء ، كانت نانى جلد قبل القروب ، متطلعة الى البعيد ، حينما ابهرت بتيد وراء ملود سيارته مثلا في المنطف .. فاعتقلته .. ولم قالت ان ادركت على الفور من اشراف وجهه ، وهو يترجل من السيارة ، بلا حاجة من يده ، اطلاقا ، للكلمات ، والرجل ، والسيارات ، لتاكيد مودة كل واحد منهما للأخر .. لاخلى ما تكون المودة !

ترجمة : عصام عسيران

قبائنها مباشرة فاعلا بمصيبة هورت من تعريكة  
القريب لاصاحه :

.. أخشى الا تكونى صبيحة معي ، بعدما عرفت شخصنا ممتازا كجيم الا ..

كانت لا تلو « قليلا الى الامام » ثم قالت بصوت هادئ : انى للانفصال فيه :

.. ولكن .. ان التسمون يدك يا تيد .. ان تزوجك لئلا اى شيء في هذه الدنيا .

.. ولكن .. جيم ..

الا انها ولقت واتجهت الى المكتب القريب من مطعما ، وتناولت من احد ادراجيه رزمة كبيرة من الرسائل مبروطة بفتاية فضالة . وبعد ان لفصحت الرزمة قليلا سحبت منها رسالة صغيرة .. لم قالت بتجهل :

.. كلا ، يا تيد . انى اتعرف جيم جيما . وقد ازديت معرفة به بعد رحيله حتى . بت اعرفه اكثر مما اعرفه انت . هناك رسالة كتبها جيم لى منذ زمن طويل .. وبالتحديد : قبيل النزول في ايطاليا . قال فيها : ان على .. مهما يقع له ، حتى لو مات هناك .. ان اقل نوعا صدقة حوى الكلمة التى استعملها في رسالته .. مسبدقة لك ونانى . وقد وجدت تحريا يوبللك ان يكتب لى مثل هذا . وربما لم انشأ حينئذ التفكير بما يمكن ان يقصد من وراء قوله من مرمى بعيد .

## هل تريد جسما كاملا وشخصية قوية ومركزا اعلى في المجتمع ؟ ...

اجسام جيالة وشخصيات قوية

دبلومات بالمراسلة

لبرينات يدنية وشعبه لطيفك جسما كاملا وشخصية قوية وعزبل الساحة والبيئة وقمر القامة والأمراض المزمنة والمحبوب الصحية والنمسية كالخوف والرهو والقلق وضيق الاذكرة الخ .. اطلب كتاب الانسان الكامل او العقل الكامل حسب الحالة محققا من مؤسسة الجوهري للتربية البدنية والعقلية :

عنوان هذه المؤسسات جميعا ٦ شارع الكائيسى . القاهرة ج ٢٠٤ - ٢٠٦

ادرس بالمنزل للحصول على الامدادية والثابرة الانشادي للخدمات السياسية والجنائية المحاسبة والمهندسة والدرامه والصناعة



والرديف والرسم والنمبل والسيما وتضميل اللايس الخ . اطلب طريق النجاح محققا من مدارس المراسلات القوية .

# العروجة

عدد ٥٣

للمعدي

العدد

سنة ١٩٦٣

قصة

قصة

+

في الصغير

جوائز

١٢٠٠

سنة سنويا

من كركولا ..

المص

العربي

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥



.. angel

# انه الطوفان

عزيزى القارئ :

في امريكا الجنوبية  
وفي افريقيا الوسطى ، والجنوبية والشمالية  
وفي آسيا الشرقية وآسيا الغربية  
زحف مدء العرية من بعد جزر ، كما يزحف البحر الزاخر  
واخذ يرتفع ماؤه ويرتفع ، حتى افترق ما افترق  
انه الطوفان لا معالة .

وَوَسَّادَى نُوحٌ أَبْنَهُ ، وَكَانَ فِي مَغْرَلٍ ، يَا بُنَى  
ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ . قَالَ سَاوَى إِلَى  
جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ  
اللَّهِ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ . وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ  
الْمُغْرَقِينَ . وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ، وَيَا سَمَاءُ  
اقْلَعِي ، وَغِيضَ الْمَاءُ . وَقُضِيَ الْأَمْرُ ، وَاسْتَوَتْ عَلَى  
الْجُودَى . وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

صدق الله العظيم

المحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسام العام :

- ٢ ■ حيزي الفاري : انه الطوفان  
 ■ حديث النور : قلعة العيش .. تاريخها ثلاثة ارباع الأرض بالعلم وفنونه :  
 ٨ ■ ليس التطوير  
 ٢٢ ■ المرأة الرأي العربي  
 ٩٦ ■ المرأة الرأي العربي

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٦ ■ كوكب : ما كركر ؟ مثل حياة اطفالنا تبذل جنودا ( بالالون )  
 ١٢٢ ■ الزراعة بدون لربة في الكويت ( بالالون )

### عروسة :

- ١٦ ■ صراع بين العربية والفرنسية في القرب العربي . محمد العربي الططابي  
 ٩١ ■ لغة البولو اجها العرب قبل ان تصبحا اوروبا . ابراهيم محمد الفصام

### وكن اللذة والغشاء :

- ١٤ ■ قصة الملاح الذي اطلقوه الى كوكب الزهرة . الدكتور أحمد زكي

### طب وعلوم :

- ٥٩ ■ مكروبات صديقة . الدكتور عبد العظيم منصر  
 ١٠٦ ■ انباء الطب والعلم والاختراع  
 ١١٥ ■ جيب الاسمسة

### فلسفة وعلم نفسي :

- ٦٢ ■ مدرسة القيم : احسنت مدارس علم النفس : الدكتور احمد غزاد الاخواني  
 ■ ولیم جیمس .. استاذ الطب الذي تحول الى استاذ فلسفة :  
 ٨٦ ■ الدكتور زكي نجيب محمود

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٧٠ ■ مسلمات خالدين : عبد بت حبة .. ام لؤلؤ : سنية قراصة  
 ٧٨ ■ التاريخي .. شاعر القرب العربي في القرن الثالث الهجري : دكتور محمود علي مكي

# العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جادة

تصدرها وزارة الاذاع والاباء بمملكة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALABANY - No. 53 April 1963 - P.O.B. 748 - KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق بريده ٧٤٨ - تلون ٣٦٤١١ - تلفاز ٥٠٠ العربي ٤

الاعمال : يتفق عليها مع الادارة . قسم الاعمال

الراسمات : ترون باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● تميل كل مدينة في العراق بطابعها الخاص الذي يفسيه طابع مزيج الأجناس التي تعيش فيها . وفي كركوك يعيش العرب والتركمان والاكرد معا ، وهذه فتاة تركمانية من كركوك بملابسها القومسة الجميلة ( انظر استطلاع كركوك ابتداء من صفحة ٢٦ )

### دين :

- ٢٢ ■ مطبخ الزيدية في اليمن . زهدى يكن

### شعر وشعراء :

- ٢٦ ■ الشعر القتيل ( القصيدة )  
٢٨ ■ الشاعر .. شاعر القرب العربي : الدكتور محمود طي مكي  
٢٨ ■ من الشعر القديم : حـ' القائل ' ان لا يلقى دلا'  
٢٩ ■ ابن الرومي صاحب النظم المصنوع والتولية القوية-ظليل ابراهيم بعمه

### ركن المرأة :

- ١١١ ■ ثورة ربوات البيوت

### قصص :

- ١١٨ ■ عندما تكلم القلب  
١٤٢ ■ بركات

### كتب :

- عقد كتاب الشهر : مكسيم جوركي .. القشر الذي اصبح الكتاب الحكم للشعب .  
١٢١ ■ الدكتور محمود السيرة  
١٢٦ ■ مكتبة العربي

### مكتبيات :

- ٩ ■ براد الانعام  
٢٠ ■ طرائف عربية  
٣٠ ■ مسابقة القصيدة  
٢٢ ■ نتيجة مسابقة القصيدة ( ٥١ )  
٦٨ ■ بردشمسة  
١٢٨ ■ اثنت تسال وتغن عجيب  
١٥٨ ■ المسحاح

كمن القصد : بالكرت ١١٠ مئوس مناطق الخليج وحسب ( الجزيرة ٢ روميه او ٢٠٠٠ شلن العراق ١٢٠٠ طلبا - سورية ١ عرش - لبنان ١ عرش - الاردن ١٠٠٠ شلن - السعودية ٢ ريال - اسودان ١ عروش ج ٢٠٠ ١ عروش - تونس ٢ قرطك  
الاشراكات : لاسراكي الى الجنة يتصل طالب الاشراك بمورج امجة العام و البلد الذي هو فيه وتكون المسألة راسا بين المشترك والمزج -



## التبشير بالعامية أداة مسمومة لتمزيق الوحدة

● يسر كاتب هذه الرسالة ان يشرككم على المقال المراجع عن « دمشق الانكليزية » وبهذه المناسبة يسره ان يوضح استهواها للاستاذ قاسم الانكليزية على صفحة ٢٢ عندما قال : « قالى هذه القصيدة شاعر معروف وتبست ادري لماذا انجسها خيرا من دعة العامية ! »

ولما كانت تجسسى بالشاعر المذكور صفة القريب والصداقة ايضا يقول انه يدعو الى العامية لاسباب سياسية ووطنية معصية واكثره لكل ما هو عربي ووجهوى خاصة . فمن اقواله في العامية : « .. يريد ان ترسخ الفصلية البلاد العربية بان تنقل الاتصال القومي الى الفصل في وهي يعوى القلة والثلاثة من ضمن اسمها حتى يجعل الاتصال بين لبنان والعروبة على اشده ولي منتهاه وخاصة بما يتعلق بالسلمين ، إذ ان العامية قد تبعد بينهم وبين القرآن الكريم احد اسباب لاجلهم ( ١ ) » .

وقد يظن هذا المترواح بنشر كتاب له مكتوب بالاجدية اللاتينية والقلبة العامية . اننى لست مسلما بل انا مسيحي ، وكفى عري قبل ان اكون مسيحيا لأن يبروتنى بنفسى القوة التى يؤمن بها هذا الشاعر بالتمزاتية .

عسى ان يكون جوابى قد دوى على الاستاذ قاسم الانكليزية الى مصرفة اسميها دعوة ذلك الشاعر الى العامية .

كاتب داية - بيروت

## المكرر يحلو ، الا في هذا !

● سم شرت قصيدتي في مجلة النشالة . ولكن اذ اشتر القصيدة بها في مجلة « العربي » افراد ، لم اتصد بذلك سوى اى دعة مالهيه وخوبت بشرها فلما عني ان كثيرا من المصراء يروثهم أسلوب مجلة او صحيفة معينة ، وانماضى الوقت لا انت بشمري الى المجلات تنسى من وراء منبر « الناحية المادية ( او النجارية ) كمناسيل للاستاذ محمد ابراهيم ، وارى ان يكتب الأستاذ محمد لجة الثقافة ليتأكد من صدق ما اقول

محمد احمد حيدر

## اسماء حُرِّفها الاستعمار

● اخذت على خريطة الجزائر اللقطة بالعدد ٥٥ لجلة «العربية» افراد لشهر فبراير ١٩٦٢ ، فرايت في الجزء التوسعي من الخريطة تعريفا لاسماء بعض المدن التوسعية . ومما ان كجلة « العربي » مكثتها الكثيرة في بطون القراء

١ « العربي » : ليست الناحية المادية هي وحدها سمك النقد أو المص - فالصروس ان « العربي » لا تنشر الا الجديد ، ولذا كان على الكاتب او الشاعر الذي سمى اليها بانامه ان يغيرنا ان كان قد سبق له نشر هذا الانتاج في مجلة اخرى .. وغير من ذلك طبعا الا يصمت اليها الا بالجديد الذي لم ينشر

## ليست العربية الفصحى أولى بالاحياء ؟

• يجب انما نحن معشر العرب ، نرى اليهودوفك يشوا عن فهم العربية فاحيوها عوجطوها  
اللفة الروسية ، وادخلوها بمناوسهم ، فصارت لغة التدريس بكل مراحل الدراسةحتى الجامعة  
مع ان فهم الآباء والاطماء ممن يصنعون لولي اللغات العبية كالروسية والالمانية والفرنسيةوالانجليزية  
الغ . فمسول عليهم ان تكون لغة التدريس واسميا بالجامعة احدى هذهاللغاتولكنهم ياتون باليهودي  
الروسى الذى لا يعرف الا الروسية ، وباليهودى الاقضى الذى لا يعرف الا اللاتينية المسخ . . . .  
فيعلمونه ميادى اللفة العبرية ويرسلون الاولادالى المدارس ليشاولوا شاة عبرانية يهودية بوزلك  
ليدخلوا اعينهم بتوحيد اللفة .

وبنظم نظم ان لغتنا العربية واسعة غنية فوسن تصب بها وادباؤنا ينظرون الشعر بهما  
ويؤلفون الكتب بها . مع ذلك نرى تخطيطهاوتقسيمها الى لوجيات غامضة كما صار بالقصة  
اللاتينية التى انقسمت الى ايطالية والرسيلوانسانية وبرغالية .

والن لو ان وزارات المعارف بدول الجامعةالعربية طبعت الكتب المدرسية بكل درجاتها  
ولمختلف العلوم طبعا بالشكل الكامل كالامريىبالفصحى - لا كتب القراءة وكتب اللواعد واللفة  
لفظ - بل كتب التاريخ والاسباب والتمسكوكل العلوم التى تدرس بالمدرس على درجاتها  
وحى العاليية والجامعة ، ولو ان الاساتذة القوامبالفراهم باللفة المصححة ، لوجدوا الطلبة  
يذاكرون دروسهم باللفة المصحى ، فلا يمسرون طويل الا وتتمم اللفة الفصحى بين الناشئة  
وتتأرب بل تتوحد الشعوب العربية للسلووجه ، فلذا ما وجدت برامج التعليم ، يطبع  
من الكتاب الواحد طلائن من المسخ فكفى عبداالطبة بكل البلاد العربية طى ان لا تبطل الكتب  
والبرامج الا بعد مدة كالغصة القامة من قرومتفحها . بلذله تكون زيادة بطات الطبع لافعة  
اذا ما قسمت طى عدد المسخ المطبوعة .

ان العلوم واحدة لا تبطل باختلاف البلاد ،فبالصواب والهندسة والعلوم والطبيعة المسخ  
واحدة ، ولقواعد اللفة العربية واحدة فى كلالبلاد.فيمكن للجامعة العربية ان تدرس الموضوع  
مع هيئة تمثل وزارات التربية والتعليم بمسؤول الجامعة وتقرر طبع ما يناسبها من الكتب الموجودة  
الآن بالشكل الكامل ، وتعيد تأليف ما ينقص الىهيئة طيبة لو اشخاص اخصائيين كل بموضوهم  
لم نوع الكتب طى الدول المختلفة ونطبع كل دولة لمن ما يقرها من الكتب . . فلذا تصدر  
الاتفاق بين دول الجامعة العربية حول المسائل السياسية فالالاتفاق طى المسائل العلمية والثقافية  
ليس متعلفا . واتى لرى هذا الموضوع مصالوحويوبا بالنسبة للامة العربية جصدا . فالرء  
دراسته دراسة صيغة ومفصلة للعلماء والادباءورجال التعليم المختصين والله الموافق .

محمد خيرى القاتنى : الطالب

« الطريق » : هذا الاقتراح حبل فى جملته ولكن يريد ان يسه الى ان « السرى الصغر »  
من مسكله تشكلا كاملا للتعليم الثانوى . وهذا من غير احتياج اليه لىر اليايدى ان الصرة  
دلت على ان الصفحة الواحدة من الكتابالوسط الحجم ، بحاجة الى نحو عشر شكلات  
او بنوع عشرة لطفى بحاجة الطالب من القراءةالصحيحة .



راجعت فقط الجزء التوسى من الخريطة بحكم  
وهودى فى توسى ، ولست ادرى ايكون فى الجزء  
الجزائرى من الخريطة تعريطات اخرى كما حصل  
فى الجزء التوسى .

( البقية على صفحة ١٥١ )

العرب وبما ان الخريطة كتب عليها « عديدة من  
العربى » فقد اجهت ان ابنت اليكم بتصحيح  
لكل التعريطات الواردة فى الخريطة . التى يبدو  
ان واضعها ترجمها حرفيا من اللفة الفرنسية .  
كما يبدو ذلك واضحا ، وارجو للاطلاع على





# لقمة العيش

تأمينها لثلاثة ارباع سُكَّات الأرض .

- \* اصبح مؤتمر ينظر في امر الجوع والعزى والفقر الى
- \* ما بعد حربه الامم واستقلالها ، الا اللثمة الى تسبيع ، والملبس الذى
- \* علموها الفناعة صفارا ، لغائه ، ولكن : فباعة الفرد اشار

بل بعد حربها ، او شعوب بالنها  
ويحتى عليها من الصباغ .

ولكن هذا لا يرد افعال الحدث على  
ما بعد الحرية وقد امتحت حبيبة  
واحدة .

بعد الحرية والاستقلال :

اللقمة الى تسبيع

ان الحرية والاستقلال لهما ما  
بمدهما . لهما الظلم والتخطيط  
والتفسير لكل ما يبدى الخير الى  
اتسار . اللاد .

و « اتسار » اللاد ما ضحى بالدى

حيثما برز العربى ، فى اى بلد : او  
اية عاصمة ، او اى قطر من اقطار  
العروبة ، وتحدث الى الناس ، لم يجد  
حديثا اسبق اليهم واليه من حديث  
السياسة ، حديث الحكم ، حديث  
العدالة والظلم ، حديث الاستعمار  
، حديث الامم . حديث شعوب  
اسى برى من شخص . حديث العرب  
اسى برى من شخص . وحديث  
المؤامرات تحاك فى داخل الحدود ، وعلى  
الأبواب ، او حتى فى القاصى القصى من  
مسائها .

وهذا كله شيء طيب .

وهذا كله شيء طيب فى شعوب لم

تحتج - وهو اللباس الذي يكسو ، ثم  
اللباس الذي يزهر ، وهو المسكن بأوى  
ألبه هو وأسرته جثة من موادى الذهرة  
ثم المسكن الذى يريح ويطيّب ويحلو .

ومن بعد مأكلا ومن بعد علس فومن  
بعد مبكر - فمبكر الحبد الآخرى -  
عند أسي - عت بها المدة الحاضرة  
بلاحة ضاحكة بحاله - راديو  
بفكر هادف - مسارة - صارة

### الجوع كافر

ستقول هذه مادية شديدة . وقد  
يراد بمفهوم مادية لا روحانية فيها .

واقول نعم .. نعم : مادية أولا .  
العلمم للناس قبل الإيمان . والجوع  
كافر . أن الجوع هو الذى جعل قوما  
كثروا من خرد . به حوا بسمعه  
لا . قلب مفعول بعد الفاعل . وبعدهم  
في ذلك يوم - سبوا روبرا - الله .  
كثروا بالقوم الروم . . . وصلوا ضللا  
مبيدا ، فكثروا حتى باله .

السومعين حيثما كانوا اليوم ، منهم  
الحادى منه ، وهذا هو الذى آمن  
بالمسومة من جوع . ومنهم الانتهازي  
الذى عرف كيف من الجوع من باب  
جاعة - . فمدد لمدى ، هديها النعمة  
الحلوة المقتولة التى قد لا تحيى أبدا ،  
لأنه متى لم يمسى بفسس . وعلى صرح  
العمل .

### قناعه الغرد ابتاز

### ولكن قناعه الشعب انتحار

ولقد شأ الغدائى منا اليوم ، وهم  
صغار ، على مبادئ من الحلق الطيب

## بالعلم وقنونه

- بحق ناكث شعوب الأرض .
- يكسوا ، والمسكن الذى يسر .
- وفناعه الشعوب استعار .

صحى في سبل حرته الا طلا للعره  
والرعة مع الحرية التى بالها . ولا عز  
ولا رعة مع الجهل . ولا عز ولا رعة  
مع الفقر . وإذا اتقى الفقر ، وانتمى  
إليه بعد تفتح الطريق .

وأول ما يطلبه الإنسان - وأقولها في  
غير مواربة ولا محادعة ولا رياء - هو  
اللغة التى تشبع ، ثم اللغة التى

## حدث هذا العصر : الزراعة كم عذب والصناعة كم ازدهرت

حربة الشعوب اذا ، اذا هي بليت ،  
ليست بعاية ، بل هي عايه وراها عايات .  
بل هي كبرى العايات ، بحان انها  
الغب الكبر الذي لا يد من افحامه ،  
لحد المرء وراة سائر العايات .

وليس بعد التخطيط السياسي . بل  
مع انحطاط السياسي . الا انحطاط  
الاقتصادي ، والتخطيط الانشائي .

انتاج الثروة الزراعة .

وانساج المكبات ... الصناعة .

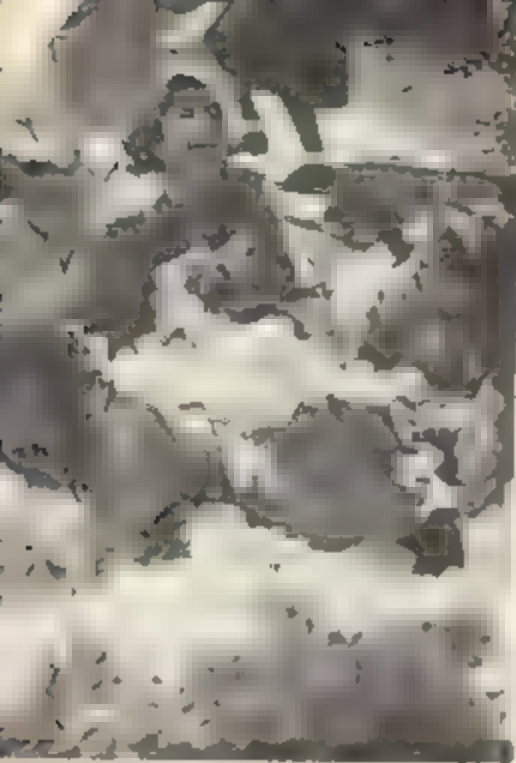
ان التخطيط السياسي كثيرا ما تزداد  
بعدة ، والتخطيط الاقتصادي كثيرا ما  
تتمصر اصوره . وتبحث من السبيل

تبدلت اليوم معانيها كل التبدل . فالعمر  
كان " حكمة " ، او ربح كان محبة .  
وبدكر ربحا . ففهمه . و ففهمه بهم  
ويكبروا به من حبه راحة فمدوه  
والصناعة . الروح عن لادب به  
بروحه . وروح به الابد بحر  
العنى . وروح لها احدهم اضر  
انصه . امدن كر دنت من عاه لا

والعنايه شيء عظيم للفرء تبحرني به  
من ايثار ، ولكن القناعة في الشعب حمة  
انما هي التحاور . لانها فقر . لايب  
جمل ، ولانها ذل ، ولانه في سائر الدنيا  
توجد الشعوب العاملة قيم العائمة ، التي  
تحتل العنى ، وتحتل العلم ومع  
العلم القوة ، ومع القوة السيطرة ،  
السيطرة على الشعب الذي قبح  
ورعى من دياه بالكفاف .



« حدث هذا العصر : الصناعة كم ازدهرت »



مكتفياً يجب أن يفسدك الشعب  
للمصالح العظمى من إنتاج الأرض

- هدفه اليوم أساسها العلم .
- ورعاية اليوم ورعاها علم .
- وصناعة اليوم : صناعه علم .
- كل ثمار الحضاره ثمار علم .

واسف ان اقول ان الشرق اليوم لم  
يحفظ عالمه مزاجاً ، واحسب ان هذا  
من بعض تحفاته ثقافه . وهو لا شك  
بحقيقه عظيم

المؤتمر العظيم الذي كان ، وانقضى ،  
ولم يكد يحس به من جمهور  
العرب احد

اقول قولي هذا بصاسه المؤتمر العلمى  
الكبرى العظيم ، ذلك الذى اجتمع فى جنيف ،  
ثم انقضى ، ولم يكد يشمر باجتماعه  
وانعصامه من الجماهير العربية احد .

الاصيل فحد اسباب ذلك منذ حدود  
الى تخلف شيع فى زراعه ، وفى صناعة  
تخلع فى انتاج ، عصب الحياه  
الحاصره ، وسبب الشقاء فيها والتهاء .

ان الامم التى زاد فيها الاساج كثيرا ،  
فرمت تربتها فى امواتها الحاصيل  
ملايين ملايين ، واحرجت المصانع من  
متوحها ما رحم الاسواق بلايين بلايين ،  
هذه الامم ، ليس لتحديث السياسة فيها  
ذلك الخطر الذى يحتله فى الامم المنحلقة  
فى انتاج . الحديث اكثره حديث ارض ،  
كم غلثت ، وحديث مصانع كم انتجت ،  
وحديث بضائع ، رائحة غادية ، كم  
راحت ، وكم تسوقت .

انى لاصبو الى ذلك اليوم الذى ادخل  
فيه عبدا الى المعاهى والوادي ، وحنى  
البيوت ، فاسمع فيه من حديث  
السياسة القليل ، او حنى غير القليل  
انكافى ، واسمع فيه من الانتاج الشئ  
الكثير . اسمع الناس تحكى فيما استجد  
فى هذا العام . بل هذا الشهر ، من  
مزرع . وما استجد فى هذا العام ،  
بل هذا الشهر ، من مصنع . وكم  
لزارعين قد هبانا من عقبه فى زراعه .  
وكم للصانعين قد هبانا من فمى صناعة .

### العلم والتكنيه ، عمادا هذه المدينه

ان صناعة اليوم غير صناعة الامس .  
وان زراعه اليوم غير زراعه الامس .  
لانتاج اليوم وسيلتان : علم وتكنيه .  
وهما شأن صوان ، يحصهما لغد  
العلم اطلاقا . العلم الحديث ، علم  
انصعه على خلاف ، حو بها ، صانها  
وعيد احده . وعلم جهره . وعهد  
ذلك اندى تسميه بالهفسيه ، او هو  
العلم العظمى الذى عرف يوم  
بالتكنيه

أسماءها خجلا بالنامية، أكر الحشود .  
ورصدت له مليونين من الدولارات ، لم  
يدخل فيها ما رصدت له الأمم المتحدة  
من نفقات . ولست أحد وصفا له ،  
أحدى من وصف وصفته به صحيفة  
بابيه من صحف العرب حيث قالت :

« أنه مؤتمر ينظر في الشؤون التطبيلية  
والعلم والتكنية استهدافا إلى دفع شعوب  
الأرض النامية ، فهو بذلك مؤسس في التاريخ  
عظيم مذكور . أنه نقطة تحول في سياسة أهل  
الأرض جميعا ، وهو أول تعبير علني عن  
العملية التي لا ريب فيها ، تلك أنه لا بد من  
تعبد العلم والتكنية نجسدا شاملا ، ليعول  
هذه الدنيا العاتية اليانسة ، التي يوشك  
جوعها وباسها أن تتركنا في طوفان لا ينجو  
منه أحد على سطح الأرض ، ليعول هذه  
الدنيا العاتية إلى دنيا فيها النجى ، ومع  
النجى غير في العيش كسرة » .

وحتى من سمعوا به لم يفهموه . ولم  
يفهموا كنهه . ولم يفهموا بأمره . لم  
يهتم بأمره الوطن العربي حملة . وسوف  
يعول إلى بل اهتمت تلك الدولة كثيرا ،  
واهتمت به تلك قذلا ، وأقول : أن هذا  
« المؤسس » مؤسس على « مؤسس » مؤسس  
تدبره « مؤسس » مؤسس « مؤسس » مؤسس  
شعب عن شعب ، فالشعوب العربية ،  
في الوطن العربي ، لا بد أن يحمل كل  
نصيبه من التقدم والأساج ، وأن يحمل  
ثقله على أكتافه هو دون سائر الأكتاف .

### عظم مؤتمر جمع بين الأمم النامية ، والأمم المتقدمة

أيه مؤتمر دعت إليه ، وهيأت له .  
وذبرت له : هيئة الأمم المحددة فبراير  
هذا الماضي . وحنسفت له من الأمم  
المتقدمة ، ومن الأمم المتخلفة التي



وهذه فتاة من الشرق تعرف على الكروب من  
خلال التجرب . أن البحوث البكروبلوجية جارية  
في الأمم المتقدمة ، كما جرت ولجرت في الأمم المتقدمة



والناجيه لا يد أن نائب أجهز العلم ، وهي  
لا تؤمن بالعلم حتى ترى يعونها ، وقد انقط  
الجهز وسيلة إلى الإيمان .



## أهل الأرض فريقان : فريق عنده ، وفريق ليس عنده

به استكده حقيقه من المؤمر .  
وعلاقته بمنقل أهبل الشرق ،  
ومستقبل العرب خاصة ، لا مد أن نفر  
حقيقه واقعة : أن أهل الأرض اليوم  
فريقان : فريق عنده العلم والتكنية ،  
ومن خبرته التي كسبها على القرون  
الثلاثة الماضية يعطى ، وفريق لا علم  
عنده ولا تكنية ، أو عنده مهمل الغلب ،  
فهو يأخذ . وكان لا بد من اجتماع  
معطى ، يريد إعطاء ، وآخذ ، يريد  
أخذاً . وستصبح معطى بالذي يعطى ،  
وأخذ بما أخذ ، على السواء . وشمل  
الدعوة الدنيا . فلا عجب أن اجتماع هذه  
مدبرى المؤمر ١٨٠٠ بحث ، تدور  
حول أهداف هذا الإنماء . المعطى



الماشية في البلاد المتخلفة خريطة كاتلها . وهذا  
بور من أمثال العلم عظيم ، أنه طوقه من الخلال  
المخارة لتحصين النسل من الواشي الملهة .

عبرج من معطى . مما فيه يقع الإخذ .  
والأخذ يعترج ما يأخذ . تقدم الفريق  
النامى بمسائل يريد لها حلا ، ويطلب  
حلا ، وأحيانا بالذي ابتدع هو من ذات  
نفسه من حلول ، وبالذي أفاده منها .  
وتقدم الفريق المتقدم بحلول لمصاعب  
حال أن الفريق النامى يريد لها حلا .

فلا عجب إذن أن بلغ المكوي الذي  
يعدم به المؤتمرون ، من الفريقين ، بضعة  
ملايين من الكلمات . وراى الذي تكلموا  
به في المؤتمر عما كتبوه . فبلغ أضعافه .

## والمؤمر خلا من السياسة إلا فلا فله

والساسة أحتجت بالعدد الكافي من  
هذا المؤتمر ، فقد اجتمع به مستعمرون  
مدبهاء ، ومستعمرون حديثون ،  
وممارسو الاستعمار . واجتمع أهل  
الراسمالية ، وأهل الاشتراكية ، وأهل  
النسوية . واجتمع الروس والأمريكان .  
احتضنوا جميعا لحظوة المستقبل  
العاجل الذي يهددهم جميعا .

## منافع لآخر الجميع

ولشيء آخر اجتمع أهل التقدم بأهل  
التخلف . ذلك أن مشاريع التنمية في  
الأمم المتخلفة سوف تشارك الأمم  
المتقدمة في الانتفاع بها عند التنفيذ ،  
وبها تنفع عندما صناعة وتروج تجارة .  
بأجل منافع لآخر الجميع ، في عصر  
أذن فيه الاستعمار بالرحيل ، ونصير  
عودة ، وأذن الرحمة بالانطواء لنصير  
شور .

## وكان لبعض العرب نصيب

و . بي أن أقول : أن من العرب من  
حتى في هذا المبدأ وترغم .



التي : لم يخل العلم والتكنية في طهره  
وسقيته ، وعلمه في رجالات نسل مثله  
طهرا وتعقبا وثقافة ، وبهجة للناظرين .

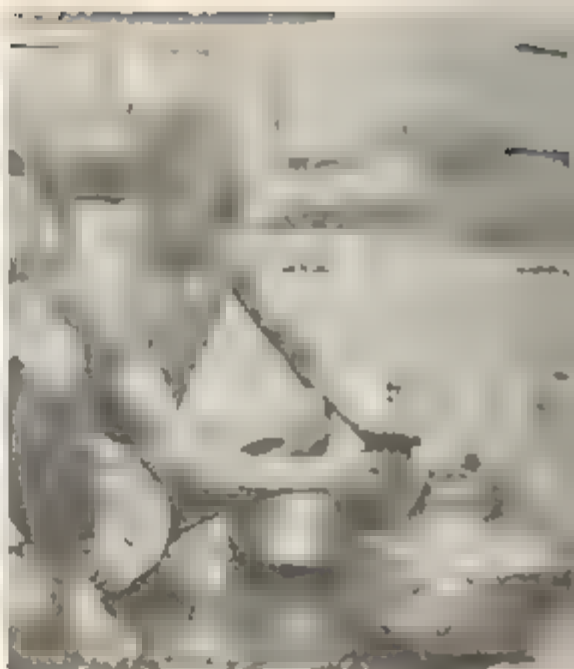
في مدارس ، وفي معاهد ، وفي صحف ،  
وحتى في أحاديث الناس ، في المقام  
والوادي ، والويات ،

### العلم عاده وروح

والعلم ليس بماده ، أنه روح ، وانه  
لروحانية ، ولكن كسها شاق ، قاس  
الثمن ، عبر المنال ، ولكنه اليه  
الروحانيات حملا قاعدة ، لانها قاعده  
تستقر على حقائق لا تأبى الرسة من  
« حب » واسلوبها المنطق الصارم .

■

احمد زكي



ليس كان هذا المهدي قبل  
أومته باللسين ، فحملته  
ما كان في الفصح من جرائم

### لست أريد تفصيلا

ولست أريد أن أفصل ما جرى في  
هذا المؤتمر الخطير تفصيلا ، ولا أن أحصى  
ما أدى اليه من نتائج ، ولا إلى ما اعترفه  
من اقدمه وكالات عالمية تتابع اتصالات ،  
وسبى علاقات ، وتجر تعاونا ،  
بحسب أن انوه بهذا المؤتمر الصخم .

### الصنارة للعلم

وبحسب سيد ، حسب الأسر  
أبدى مكون بعدة واسكنه في استعاد  
أوطان أعربى ، وبواجبه يحثمه عليها  
العصر ، أن يحمل للعلم والنكهة الصدر ،



# أ V (ت D H N ز ح م معركة حاسمة بين اللغة العربية

## بقلم : محمد العربي الخطابي

■ يحوز المغرب العربي اليوم معركة من أجل اقرار اللغة العربية واجلالها محلها التاريخي والطبيعي في التعليم والتشريع والادارة ، وذلك لأجل الفصل من أحد مظاهر الاستعمار العكري الذي يتجلى في سيطرة اللغة الفرنسية على مرافق الحياة المختلفة في هذه الاقطار .

### الفرنسية اللغة الأولى في المغرب

وحينما ابتليت اقطار المغرب بالاستعمار حطت سلطات الاحتلال على محاربة اللغة العربية بمختلف الوسائل علما منها ان هذه اللغة تشكل ، الى جانب الدين الاسلامي ، اقوى مقومات الشعوب وامن رباط يشدها الى اقطار العروبة والاسلام في المشرق . ولهذا العاة حطت سلطات الاحتلال اللغة الفرنسية لغة أولى في الادارة والتشريع وامنت الصامير الوطنية بميزة من الوظائف الهامة بقتل الامكان ، ولم تنج لاناء المغرب العربي فرصة التعليم على مدى واسع ، وحتى المدارس القليلة التي فتحتها كانت برامجهما موجهة توجيها استعماريا ، وكانت اعلية الدروس تلحن مهبسا باللغة الفرنسية . وقد حارب المحنلون التعليم الحر الذي فتح في وجه ابناء المغرب العربي نافذة يشركون منها

ولقد أصبحت قضية «التعريب» من القضايا التي لا ينقطع عنها الحديث في الصحافة والتفكرات والمعاش ، وهي تحتل مكانا بارزا من بين المشاكل القومية والثقافية سواء في تونس والمغرب أو في الجزائر التي حققت استقلالها أخيرا .

وقد اكتسبت كلمة التعريب نفسها مدلولاً خاصاً غير الذي يعرفه المتفكرون في اقطار الشرق العربي ، فكلمة التعريب في المغرب اتما نصي - كما أسلفت - اقرار اللغة العربية وحملها - عاجلاً - لغة التعليم والعمل ، باعتبارها لغة قومية لشعب المغرب العربي يربط بها تاريخه وثقافته ومنشله الاساسية .

ومن الحقائق التاريخية التي لا يجادل فيها أحد ان اللغة العربية صارت منذ الفتح الاسلامي لغة رسمية لا تظفر الشمال الافريقي بتخاطب بها السكان ولتقتن بها الدروس في المساجد والجامعات ، وتسير بها شؤون الادارة . وقد عملت على حفظ هذه اللغة عبر الاجيال المتعاقبة معاقل علمية شهيرة كالزيتونة في تونس والقرويين في فاس .

لنا التعليم بالفرنسية

# في المغرب العربي:

## ولغة الاستعمار الفرنسية

التحررة التي تعيشها المملكة المغربية  
بصفة خاصة:

أولا: فقدان الحماس لقطبية التعريب  
في عوس بعض الموظفين الذين يحتلون  
مناصب هامة في الدولة ويتوفرون على  
تكوين فرنسي: بل أن كثيرا من هؤلاء  
الموظفين كانوا مساهمين في عرقلة  
المساعي التي بذلت في سبيل تعريب  
سريع ومنظم للتعليم والإدارة والتشريع.  
ثانيا: حاجة الدولة العاجلة إلى امتداد  
الإدارات والمصالح العمومية بما تحتاج  
إليه من إطارات مربية وإدارية، حيث  
كانت الأغلبية الساحقة من الموظفين  
تتألف من الفرنسيين، وقد ملئت كثير  
من هذه الوظائف بأشخاص يتوفرون على  
تعليم فرنسي، أساسا. وفي نفس الوقت  
حرى تكوين الإطارات الفنية والإدارية  
المختلفة باللغة الفرنسية منذ البداية،  
حيث فتحت فرنسا أبواب معاهاذهها  
ومدارسها في وجه أبناء هذه الأقطار  
ليتفديروا على مختلف الأصص الإدارية  
والفنية طبقا لاحتياجات أبرمت بينها وبين  
حكومات المغرب العربي في مجال المساعدة  
الفنية والإدارية، وقد امتدت فرنسا،  
من جهة أخرى، معاهد التكوين الفني  
والهنيئ التي أنشئت في بلاد المغرب  
بأساتذتها وخبرائها.

وفضلا عن هذا، احتفظت كل من  
الحكومتين التونسية والمغربية بعدد من  
الموظفين الفرنسيين بلع ملدهم في المغرب  
٤٥٠٠ وفي تونس ٨٠٠، وذلك في السنة  
الماضية، ويستثنى من هذا العدد رجال

على المعارف العصرية، كما حاربوا المعاهد  
الإسلامية وعملوا على إبعادها بعزل من  
كل تطور، محرومة من الأخط بأصاليب  
التربية الحديثة، وضربوا الحصار على  
أقطار المغرب العربي حتى لا تتصلب  
بالمشرق، وصموا إلى خلق الثغرات  
البربرية قصد التفرقة بين عنصرين  
متمترحين تاريخيا، ولغة ودينا.

ومع كل هذا لم يطلع المحتلون في  
أصصاف نفوذ اللغة العربية في أقطار  
الشمال الإفريقي، إلا أنهم تمكنوا، إلى  
حد بعيد، من تدعيم لغتهم، فما كادت  
هذه الأقطار تبال استقلالها حتى وجدت  
نفسها أمام تنظيم إداري وتشريعي  
وعلمي يرسى اللغة والروح والهدف.  
ومن هنا بدأت المشكلة.

### عقبات في سبيل التعريب

وبالرغم من أن الحكومات الوطنية  
التي تسلمت مقاليد الأمور في أقطار  
المغرب العربي غذاة الاستقلال قد عملت  
على استعادة مكانة اللغة العربية، إلا أنها  
لم تتمكن، بعد الآن، من أن تحقق  
تعريب التعليم والإدارة تعريبا كاملا،  
ولعل ذلك يرجع إلى أسباب وصعوبات  
سأحاول إجمالها فيما يلي، مستندا على

# وُلِّتْ بالعربية!

التعليم الذين ستمعرض لهم فيما بعد.

### قوة القوانين فرنسية

ثالثا ان معظم القوانين والتشريعات - ان لم نقل كلها - مكتوبة أصلا باللغة الفرنسية ، وجل المراسيم والقرارات والوائح التنظيمية لا ترال بحرف بها . وبطبيعة الحال فلن الأصل الفرنسي لحلف النصوص التشريعية والتنظيمية هو المتمد .

### المقارن البلاد الى المدرسين العرب

رابعا : سمي الحكومات الوطنية الى توسيع نطاق التعليم بمنع أكثر عدد ممكن من المدارس والمعاهد كل سنة بالرغم من الافتقار الشديد الى القدر الكافي من المدرسين والأساتذة ، وبذلك اضطرت الى الابتعاد على كثير من رجال التعليم الفرنسيين أو استخدام آخرين من فرنسا .

ويبلغ عدد المدرسين الفرنسيين في المغرب الأقصى وحده ٨٥٠٠ مدرس في السنة الدراسية العالية منهم ٦٥٠٠ متعاقدون مع وزارة التربية الوطنية المغربية والبقية يعملون في مؤسسات المنة الثقافية الفرنسية القائمة في مختلف مدن المغرب . أما في تونس فقد بلغ عدد المدرسين الفرنسيين في سنة ١٩٦٠ نحو ٣٠٠٠ .

### مدارس المعلمين لم تسد النقص

خامسا : لم تستطع مدارس المعلمين التي أنشأها الحكومات الوطنية أن تسد النقص الحاصل في أطارات التعليم وذلك بالرغم من فترات «الإعداد السريع» التي نظمت بهذه المدارس ، وقبل عدد كبير من المدرسين العدد على أساس الشهادة التي يعملونها .

وقد ندرك هذا المعجز بوضوح أكثر لو علمنا أن عدد تلاميذ المدارس الابتدائية

في المغرب الأقصى وحده قد قفز من ٢٠٠٠٠ في سنة ١٩٥٦ ( وهي السنة التي حصل فيها المغرب على استقلاله ) الى ما يقرب من ١٢٠٠٠٠ في السنة الدراسية المصرفة ، وقد يتجاوز مليوناً ونصف مليون في العام الدراسي الحالي . هذا ويبلغ عدد الذين تخرجوا من مدارس المعلمين منذ سنة ١٩٥٦ نحو ٤٠٠٠ معلم ، وهو عدد لا يساير طبيعة الحال الزيادة الهائلة في أمواج الأطفال الذين تستقبلهم المدارس كل سنة .

والى جانب هذا النقص في الكمية نلاحظ نقصا في النوع . وذلك لأن الدروس التي يتلقاها أفواج الطلاب في مدارس المعلمين المغربية تعنى على المواد الأدبية ، وبسبب ذلك يفتت المواد العلمية مكوته الى أساتذة فرنسيين أو مغاربة يعملون هذه اللغة . وكان الواجب بقصى من الدانة أن يتلقى طلاب مدارس المعلمين تعليما كاملا باللغة العربية يشمل المواد الأدبية والعلمية على السواء .

وبالرغم من الأساتذة الذين ولدوا على المغرب من بعض الأقطار العربية الشقيقة فإن عدد الفرنسي ظل أضخم وأكثر ، وبالتالي بقيت اللغة الفرنسية هالكة ، وخاصة في المرحطين الثانوية والعباء ، وفي المعاهد العلمية والمهنية .

### التعليم الابتدائي ثلثاه بالفرنسية

ولعل من المناسب أن نذكر أن التعليم الابتدائي في المغرب يعاني من ازدواج لغة التدريس حيث أن ثلثا المواد تلقن بالعربية والبقا بالفرنسية ، ويشمل العلوم والحساب والهندسة ، ومي بعض الأحوال العمراة والتاريخ . وغير خاف ما يطوى عليه هذا الازدواج في لغة التدريس من أرهاق لمقول الأطفال الى جانب مجانته لمبادئ التربية وعلم النفس التربوي . ولعل هذا الازدواج من الأساليب المباشرة التي أدت الى انخفاض مستوى التلاميذ المتخرجين من المدارس الابتدائية العمومية ، حيث

الكتب المعرسيّة ، والثالثة للدراسة مشاكل أعداد المعلمين .

وقد صادق هذا المجلس ، الذي يتألف من لجنة من رجال العلم والتعليم في المغرب والذي احتج حلساته خلاله الملك الحسن الثاني ، على مجلس جاء به :

« يسجل المجلس لتبريح ما أكده وزير التربية الوطنية من عمل بالمادى التي أحمت عليها الامه على أن لا يوسع أي تعطيل أو اصلاح للتعليم الا على ضوئها والتي ترمى الى تميم التعليم ومربيه وتوحيده . ويرى أن التعلق بهذه المادى يستلزم أن تكون المدرسة الوطنية النموذجية للمغرب مدرسة حرية التلقين سواء في المواد الأدبية والاجتماعية أو في المواد الطبيعية والرياضية » .

### الخلاصة

وحاصل القول أن قيادة الفكر والسياسة في تونس والمغرب يعرضون معركة حاسمة ستنتهي قريباً بـسيطرة اللغة العربية كما أن القطر الجزائري الشقيق أكد عرويته على لسان قادته ، ووجه المسؤولون فيه هتافهم الكرى منذ البداية نحو تعريب التعليم ، اعادة الامور الى نصابها بعد الحرب السافرة التي شهدا الاستعمار ضد اللغة العربية في هذا القطر طيله ١٣٢ سنة . وما لا شك فيه أن الانتصار في هذه المعركة يحقق نصراً حديدا لشعوب المغرب العربي ، وهزيمة لاستعمار لا يقل خطراً على الاستعمار السياسي والاقتصادي ، الا وهو الاستعمار الفكري ، كما أن هذا الانتصار سيساعد على رفع شأن اللغة العربية وحملها حذيرة تاروحتها الحافل ، قادرة على أن تحتل مكانها في دنيا العلم والحضارة والتحرر بفضل المحمود المتمسك لسائر المغرب في الشرق والمغرب .

محمد العربي الخطابي  
الرباط

أن مدارك الأطفال في هذه المرحلة لا يمكنها أن تستوعب لغتين محليتين كل لغة تلعن بها مواد معينة . أما في المرحلة الثانوية فتلعن اقلية المواد باللغة المعرسيّة (أكثر من ٧٠ ٪) .

وفضلاً عن هذا يوجد بمدراس البجّة الثعافية المعرسيّة - التي أنشأتها عرسي بموجب اتفاقية أبرمت بينها وبين المغرب - ما يقرب من ٤٠٠٠ تلميذ في المرحلتين الابتدائية والثانوية ، وهم يتلعن دروسهم باللغة المعرسيّة ، وذلك في الوقت الذي تلعن فيه المواد بأغلبية المدارس الحرة وجميع مراكز التعليم المعاصر لنظام جامعة القرويين الاسلاميه باللغة العربية .

« لغة التدريس في التعليم العالي هي المعرسيّة ، في كليات العلوم والآداب والعلوم والطب والعلوم السياسية وفي مدرسة الهندسة ومدرسة الادارة ، الا أن هناك كلفتين أخريين للآداب والعلوم السياسية والعلوم الإنسانية تلعن فيها الدروس باللغة العربية كما توجد خدمة عربية في مدرسة الإدارة .

ومن الواضح أن هذا التعدد في أنواع التعليم من حيث المناهج والهدف ولغة التدريس يشكل خطراً كبيراً على الوحدة الثقافية والتومية لآباء الوطن المغربي الى جانب ما يحدثه من تعقيد وأشكال .

### المجلس الاعلى لتربية الوطنية

وقد أدرك هذا الخطر قيادة الرأي والمهتمون بقضايا التربية والتعليم الذين لا ينقطعون من المطالبة بوحود العمل السريع على توحيد التعليم : مهجها وروحاً ولغة وأهدافاً .

في المغرب تدريس المجلس الاعلى لتربية الوطنية ، خلال الجلسات التي عقدها في شهر أكتوبر الأخير بالرباط ، مشاكل التعليم وقرر ، بعد مداوالات استمرت ثلثة أيام ، تأليف ثلاث لجان : الأولى لوضع تصميم لتعريب التعليم ، والثانية للمناهج والأشرف على وضع

# طرائف عربية

## احفظ عني ثلاث كلمات

● قال: حد ملوك الفرس لحكم  
بلسي من حكمت بها الحكم .  
قال : نعم ، احفظ عني ثلاث  
كلمات .  
قال : ما هي ؟  
قال : حفظك السيد ليس له جوهر  
من جنه خطا ، وسلك الهبة في  
الارض المسجدة رجو سانه جويل ،  
وحملت البس على الرابضة نبي .

## الجاحظ وجاريه سنديه

● قال جاحظ السيد من صدق  
ان مفردك " فخر جاحظ في جاريه  
سنديه .  
فقلت : قولي لسيدك الجاحظ  
احار .  
فقال : اقول : الجاحظ بالباب ؟  
فقال : لا ، فدي به جدي بابا .  
فقال : اقول احفظ بابا .  
فقلت : لا ، فدي به سيدا ، ورجعت .

## ايات للعظامي

عن " ولا حال " لا سوف يتقبل  
ما يشتهي ولا المحطى القبل  
في ...

... لا ...  
... لا ...  
... لا ...

## كلمات للأحنف

● ما أفرق الفقه من قبل الفقه .  
● لا خير في الله يصف بدماء .  
● من أمر الزمان طابا ومن بطل طبه اعانه .  
● اطح خاك وان عصاك ، وصله وان جلاله .  
● انصف من نفسك قبل ان يصف منك .  
● اعلم ان كفر النعم لوم ، وصحة الجاهل  
شؤم ، ومن اكرم الوفاء بالضم  
● ما اصح الطبقة جد الصلة ، والحقاء بعد  
اللفظ ، والعداوة بعد الولد .

## شجاعة جحا

● دخل جحا حيا بسيفه وهراوة  
وركب حصا وسار في رعيه فديبه  
رجل في غرق ، سيد عروه فديه  
جواره وسنه . ولم يرجع في احد من  
له في هذا . جحا ، فقلت بسيفه ما وقع  
له . ففقد بسيف سيد راجل سيد  
عند فارس فديبه بسيف وهراوة ،  
وحار احد في كات بسيفه  
لسيف ، اسنه . بهراوة والرسر . ففقد  
كثت امره باساني وهو يملئ !

## انسانية المعري

الاعلم سائلك اطيب طعاميك ، واكس العاري احد  
نوبك ، وامسح دمع الباكه بارفق كعبك . «  
يو لعلاء المعري

## حبة دافئة

● قال احد الحكماء : حبة دافئة خير من حبة باردة .  
والحكمة في هذا القول هي ان الحبة الدافئة هي التي  
تدفعك الى العمل والجد والاجتهاد ، في حين ان الحبة  
الباردة هي التي تدفعك الى الكسل واللامبالاة .  
فإذا كنت تريد ان تكون ناجحاً في حياتك ، فحاول ان  
تجعل كل حبة دافئة ، ولا تجعلها باردة .

## صدقك في الصديق وفي عدائي

● قال احمد بن يوسف ، وزير المأمون :  
- سائس المأمون من الناس بر عباد ، وكان يطمع سود راين فيه  
فاحببه فحين حين معاشته كبر في مساوئه لا يقرب ، فطف الا احمد منها ، وهو قد قسم  
رماه من نام الفضل فحصل لكل حكره وف  
فعال له المأمون مدحه على سود ريد فيه  
فطلب : أي الامر المؤمن كما قال الشاعر :  
كلني تمسكت بها أصدقيتني  
صدقك في الصديق وفي عدائي  
وانك حين تمسك لأمـــــر  
يكون هوامك اقلب من هوامني

## الاسكندر وابن دارا

● ما قيل الاسكندر بن دارا  
في حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة  
من حبه دارا : حبة دافئة

## بن قيس

● لا تكس على الآباء أقوى منك على  
الإصباح ، ولا على الخلق أسرع منك على  
الذلل ، واعلم ان لك من دنائك ما اقله  
في موالك ، فانك في حق ، ولا تكن جاروا  
لقرية ، واذا كان القدر موجوداً في الناس ،  
فانشه بكل احد محتر

● اعرف الحق في حرفة لك ، واعلم ان طبيعة  
الجاهل تغفل صلة العاقل .

# مِرَاة الدّأى العربى

## لماذا لا نفكر ؟

● لماذا لا نفكر في إنتاج لاجات كهربائية سعة ٢٥٠ الفلم أو ٤ الفلم مثلا ؟ ان التلاجة في شمل هذا الحجم تنتجها دول كثيرة في اوربا بسلامة ترواح بين ٢٥ و ٥٠ جنيها . وانا اتحدى اى أسرة متوسطة عندما تلاجة ٧ الفلم أو ٩ الفلم تستطيع ان تملأ هذه التلاجة بالاكوات في اى يوم من ايام الشهر حتى ولا يوم « القليبي » !

وسيارة نصر « فيات » ٦٠٠ ، لماذا لم يبدأ بها الإنتاج ؟ ان سيارة نصر ٦٠٠ سيكون لمتها نصف لمن سيارة نصر ١١٠٠ اى حوالى ٢٥٠ جنيها يوهي بهذا السعر ستكون في متناول عشرات الألوف من ذوى الدخل المتوسط والحدود . وبهذا الإنتاج يطلب الصفح على مرافق النقل ويوظف المشيطة في الأتوبيسات ، وتستطيع الأسرة كلها ان تلتفى حاجة الأسبوع في ربوع الريف ، او على شاطئ البحر ، فتزداد روابط الأسرة ويزداد الافعال على السياحة الداخلية ولتج مجالات كثيرة جديدة للعمل في اصلاح السيارات والفنادق الصغيرة ونقل الرخاء الى الريف المحجور ؟

## في قافلة الأبطال

● طوى المرح بطلا حربيا آخر في سلسلة البطولات العربية الفدا التي ما زلنا نفاخر بها الاسم والشعب . وشهد القافلة الجديدة هو الفرحم : سيد الكريم المطاى ، ظل الريف المنزوى .

ولذا ما ذكرنا بطولات الحرب العربى ، في سبيل تحرير الوطن العربى ، يقول لنا وجوه مشرقة خالدة ، سجلت من البطولات أروعها ، ومن التضحيات أكملها ، ومن الخدمات السعة اسديتها وأخلصها

لتى مقارعة الاستعمار البريطانى في شمال المغربيا فذكر النخل المصرى احمد صرايى باقيا ، وحشد الاستثمار الفرنسى البطل ميد

النا لم انتجنا مثل هذه الصنوعات ووزعناها بتسليط عروج للمنا قوة ثرائية ضخمة نستطيع ان نفتح مصانعنا سوفا داخلية كبرى لتفينا مؤلفنا من الاسوال الطرجية لهذه المصانع حتى نستطيع ان نلتفى الإنتاج الصالى .

وان نسوى الام او الزوجة التي نستعمل لاجة كهربائية خير من اتنى لتج حمل الطعام في البكتونة .

ومستوى الذي يركب سيارة خير من طلبة الذي يتشعب في الأتوبيسى .

ومستوى الذي يركب دراجة خير من طلبة الذي يركب حمارا ..

انلقوا السرعة والرخاء الى البيوت الصغيرة والى اصالح الريف .

محمود عبد العزيز  
حريرة الجمهورية - القاهرة

## أديب فلايجار

● هذه الكلمات وصلت من «ميجول» في خطاب مطروح .. تعال نقرأها .

« أديب ممتاز يكتب في كل فرع من فروع الأدب والصون ، يرضى عنه الجميع ، مع تنازله عن اسمه ولن يتناول الأجر إلا بعد الموافقة والاضرافه القبول والعودة وشعاره السر لا يفتى والجميع يعرف ذلك . كتب عدة أفلام ، ومئات الأساني ، ومئات الكتب في فنون القصة الطويلة والقصيرة والشعر تحت أسماء معروفة ، ويقدم لك ما نطلبه باجاعة واتقى وسرعة . لديه من المواد الجاهزة للنشر والإذاعة والسما ما يأتي . فهو لور وسيلويوهم فكاهي غالي - سبيع قصص مختلفة للسنما - قصتان طويلتان للنشر - حصصون قصة قصيرة - عشرة كتب من التخصيصات الأدبية والموسيقى والأدبية والفنية - خمسة كتب في اللغة ومئات الأفلام والأبحاث والأفاني والقصائد والأفكار الفلسفية الحديثة والمصور التصويرية التانورقوالشروعات الأدبية الناجحة » .

هذا الخطاب يظهر مائة أخلاقية شنيعة .. عندما يحضر الإنسان إلى القاهرة بقلبه واسمه وفكره ، ولا يحسبه الفضل من أطلال ذلك .. وأسوأ من هذا ألباس الميجول ، هؤلاء الذين استغلوا اسمه إلى صبح قوله .

هذا الخطاب يفتح الباب لموضوع كبير عنوانه  
« مائة الإنسان » .

## ليزاداب

● فكرة بسيطة ، ولكن لها دلالة خطيرة ، وهي أن جميع الذين كتبوا عن التصريب كانوا جميعاً يقتفون تحت الألباب ورموزاً  
أفلام يمل هذا ؟

لا مد أنهم يطهون من التصريح بأسمائهم الحقيقية حتى لا يتعرضوا لتكثيل رؤسائهم الفرنسيين أو الفرنسيين !

لماذا كما كانت الحالة على عهد الاستعمار ! وقد تكونت في ذلك العهد تحت الطاح الفسيف التسمي كلفة وطرية كان هدفها تنوير الرأي العام ونهضة الشعور القومي ضد المحتل الأجنبي . هذه كسيحة طبيعية لكل طبقات ، وأيام يرى أن العمل الوطني لا يتجاوز الأفلام والمقالات المنهجية فلماذا لا تكون كلفة وطنية أخرى تكون مهمتها :  
١ - سحق البداية المنتشرة بين الشباب بأن المستقبل لغة الفرنسية .

٢ - نشر العربية بكل وسيلة ، وخصوصاً بين الطلبة الذين يتعلمون بالفرنسية فقط .  
٣ - الاتصال بكل أب يرسل أبنائه إلى مدارس فرنسية وإقناعه بتعلمهم العربية بطرق سليمة ... الخ .

لماذا لا تكون هذه الكلمة لتنظم من الفرنسيين تماماً كما تنظمنا من أسلافهم من قبلهم ؟

حسب نشرنا - جريدة « العلم » - ( الرباط )

أحمد خيروشي

جريدة « الجمهورية » - القاهرة



انكره الحطاس ، وفي الاستعمار الإيطالي بعد حلالا للشهيد الأكبر في طرابلس الغرب صبر المختار

ولد شارك الشرق العربي اغوايه في الحرب شعور الحزن ، واحساس المدم ، فكان هذا المشرق فضلا عن بطولاته المائلة ضد الاستعمارين انرطامي والفرنسي ، يقوم بتأدية حميع مظهر المشاركة الأخيرة كلمة سقطت رامة انجساد من يد بطل ، ليعملها من جديد بطل عربي آخر .

جريدة « فلسطين » - القدس



## كيف القضاء والندرة



# قصة المزارع الذي أطلقوه

## قسم المزارع

● في أربع من شهر عام ١٩٥٧ أطلق الروس سبعة حبات وحيدة على سطح الأرض من قاذف من طراز "إيه إف" من عهدنا من الروس جديداً قد أعلن أنه هذا القضاء .

ومن الأسماء الأولى : "دوريج" و"جورجس" و"موسى" العام فالعام قد أعرب على ما يلي : "الأمم المتحدة" والامم المتحدة بالروس : "الأمم المتحدة" يطلقون من أشياء : أفعارا - سباعية تدور حول الأرض .

الرسائل الدورية حول الأرض لما اشتد

هذه تحدث من الأحياء . أنها  
تصور السحاب ، كيف تكون ، وشي  
تكون ، وعلى أي بعد ، وعلى أي ارتفاع ،  
وهذه صوب على ما يعمل الحصى  
والأعداد على سطح الأرض . هي  
حواسبي مثوبة .

وهذه للأداة ، تنفذها في أمالي  
السما : ثم هي تبدأ إذاعة .

وجاء آخرها وأنها ، لا يذبح الكلام  
وحده ، بل هو يدع مع الكلام أنصار  
الأمم المتحدة

ومن بعد الأقمار أطلقوا قذائفهم  
إلى الكواكب

ومن بعد دوران حولي الأرض انبج  
الشمس إلى قذائف ينشرون بها السماء .  
ونفاوا بالكواكب يرسلون إليها . فهذه

بذات أفعارا جامعة ، ثم حدث  
فيها الحياء

، كيف الأمم المتحدة في أمم المتحدة  
حريته ، كيف يكون . ثم بذات منها  
أحياء على بعد عدم ، وسرود ، لا حيز  
التي تعمل أعمالا تكاد تنسج ما يحصل  
الإنسان ، فهي ترى ، وهي تسمع . وهي  
ترقم ، وهي تستحل ، وهي تبحث بكل  
هذا الذي تسمع وترى وتحمي ، هي  
القضاء ، إلى أهل الأرض .

حلالق : دنت فيها الحياة . عجيز  
الإنسان من أن يصعد ، فأصعد مكانه  
رسلا ، روضها بعض الذي روضه به هو  
الله ، مما كاد أن يكون حسا صادقا ،  
وكاد أن يكون عملا متكررا مديرا .

وتنوعت هذه الأقمار وظائف

وتنوع الإنسان بين وظائف هذه

للزهرة ، وهذه الثمرة . ولم يشوا  
أعمر قرب هذه الأجرام زارا .

### وسموا الأقمار أسماء ، كما يسمون الناس

وسموا هذه المراكب المساعدة أسماء  
كما يسمى الناس الناس ، توكيدا لأواع  
مر . . . . . كيف حسنت الصورة  
مثل ما يتمر بأعمالهم الناس على الأرض .

أسماء اعلام ، منها الإسميت  
Sputnik ، ومنها القمر P  
ومنها راجح King ، ومنها  
، . . . . . تلك بلاد أفريقيا بها معس  
لموية ، تتوادم وما تدور لها من  
وأجيات .

وبرلنا نحن ، أهل الشرق ، على  
هذه الأسماء . فما كان لنا أن نغير إلا  
بمقدار ما نغير أسماء الناس هناك في  
الصرب . أن فرنسيس بالعربية  
فرنسيس ، ولويس لوس ، كما أن  
عندهم محمدا محمد وعلي علي .

وتعددت أعمال هذه القذائف الحارقة ،  
وكما ما سببت أعباء وأحساب ،  
وسبوت أسماء مود هذه الأسب  
لا . . . . . وهذا اسمك إسمي . كما  
يكون يسمون الآن . . . . . الناس  
والناتلث . وحق لها جميعا هذا الترفيع ،  
فهي قمت للأسياسة فوق ما فعل ملوك  
الأرض .

### ونؤرخ لهذه القذائف الحية كما نؤرخ للناس

ويولد المولود من هذه القذائف  
الناشرة السماء ، ويولد معها أسماها .  
ويسمى تولد تاريخ ميلاده في السجلات  
تسجيلا . وبدأ حياة «اسحق الخبي»  
هذا بدأ رحته بأعما الدس بهرا ،  
ويتابعونها شهرا وأشهرا . وسنة  
وسنوات . وتفرغ أعمال هذه الشحوص  
المكتنية ، وتموت كما يموت الناس ، أو

الى كوكب الزهرة .

نجمت السماء  
أو نجمت أصباح ،  
يكشف عن وجهها  
ذلك الذي خستفى  
وزاء حجاب من  
الضباب كشف

الزهرة هي دس كوكب الذي نراه عند  
عروب الشمس ، تلاحظها ع . وهو مع سبه  
في السماء . كان لم حدد عند عروب الشمس  
وسا في حده عند شروق . مع سبه كذلك في  
السماء . ومن حل دس الزهرة سموها «بعمه  
السماء» و «بعمه لسماء» . كما سبه واحد .  
المرمى «عربي» عهد عند شهر عربي  
٦٦ لسماء لسماء .

الشمس . ولكنه يعيل ناحية الشمس أكثر ، يصل جلايسية الشمس فيه ، فيتحنى في مداره إليها أكثر من النجاة مدار الأرض . وهو أثناء ذلك يقترب من مدار الزهرة ، التى تسير فيه حول الشمس ، اقترابا . ثم لا يلبث هذا الكوكب المصنوع ( الملاح الثانى ) أن يلصق بالكوكب المطوع ( الزهرة ) التمام ولكنه لا يكاد . انه يمر بالزهرة وهو منها على بعد عشرة آلاف أو عشرين ألفا من الأميال ، ثم هو يفوت الزهرة ماضيا في فلكه حول الشمس .

### الملاح الثانى بفضل في مساره لم يهتدي

انهم اطلقوا الملاح الثانى ، Mariner II ، في السابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٢ ، بقوة دفع معلومة ، وفي اتجاه معلوم ، وبعد حسابات جبارة ، ولشبات معقدة كثيرة ، وكل هذا ليبلغوا به ذلك الموعد المضروب مع الزهرة ، لا في يوم الاطلاق ، ولا في غده ، ولا بعد اسبوع ، ولكن بعد ٣ أشهر وبعض شهر من الزمان .

وهم اطلقوه ، لا حيث كانت الزهرة في السماء ساعة الاطلاق ، ولكن الى حيث سوف تكون في فلكها في الموعد المضروب ، بعد أشهر ثلاثة وبعض شهر .

انهما مداران حول الشمس : مدار الزهرة وهو مطوع معروف لا يختلف ، ومدار « الملاح الثانى » وهو مصنوع ، صممه حساب القرن العشرين . وقد بلغ حد الإعجاز ، وصمته مكتبته القرن العشرين وعلمه ، وهما بلما جدا لا يدرك جميمة معناه ومعناه ، ادراك عقل وادراك قلب معا ، الا القوم المبالون .

فتكنا ، أحدهما مطوع ، وآخر مصنوع ، أريد لهما النقاء ، لا تماس فيه ولا اصطدام ، واتما سلام هابر . ويترى « الملاح » من وجه الزهرة ما يرى ، ويسمع ما يسمع ، ويصنع ما يصنع ،

هى تهدف من الفضاء الى حيث لا يعلم الإنسان الى أين تهدف الأرواح . فعول انها ضاعت في الفضاء اللانهائى ، جهلا لنا بمآلها .

وتورخ لهذه « المحلوقات » المكتبة ، ذات العقول والأيدي المبدية ، تملأ كما تورخ للناس . وتجد تاريخ كل منها في كتب العلماء ، وهى على رءوف مكتباتهم ، مرصوفة محفوظة .

### الملاح الأول والثانى

واليوم أن لنا أن تورخ لأحد هذه « الشحوص » النوايه .

انه ميرنر Mariner ، أو أن شنت ترحمة ، فهو النوى أو الملاح .

خرج كرسنوفر كلفيس الى البحر بكتشف أمريكا ، فهو ملاح .

وارسلوا هذا الرائد الى هذا المحيط الهائل من الفضاء يستكشف من حال الزهرة ما يستكشف ، فهو ملاح .

وسموا الملاح الثانى ، لأنه كان له أح سبق ، اسمه الملاح الأول . ما اطلقوه حتى حين حيوه . افكار أصابه الدهر مما هو صائر اليه ، وموغل فيه ، من مجهول الفضاء ومعززة ، وحيدا ليس له رفيق معين ؟

لعد خرج عن طريقه المرسوم ، صالا ، لا يريد أن يهتدي . عندئذ أطلق علماء الأرض اليه أمرا بأن يقل نفسه ، فاطاع أمرا . وانعصر ، وسقط ذمبا ، في انوار المحيط الأطلسى .

### الملاح الثانى ينور في فلكه حول الشمس

واطلقوا الملاح الثانى ، وهو صينو الأول .

اطلقوه ليبلغ من السرعة ٢٥٨٢٠ ميلا في الساعة ، وهى السرعة التى لا بد هو بالها لتتحرر من حادثة الأرض . ثم هو يمشى مع الأرض ، فيسير في مدار له ، حاص به ، مثل مدارها هى حول



رسم المصاحبي في مدار الطائفة الفضائية ، « الملاح » الثاني ، من يوم تولد الأرض ، في ٢٧ أغسطس ١٩٦١ ، إلى أن انتهى كوكب الزهرة ، في ١٤ ديسمبر ١٩٦٢ . وفي الرسم عند الأرض وفلك الزهرة ، وهنا يتجوزان حول الشمس

وبرسـل إلى الأرض بكل ذلك عمر الفضاء المبد .

كان المسطر أول الأمر أن « الملاح »  
ممدد بين الزهرة ن جـر عليها مر .  
وهو على بعد ١٠٠٠٠ ميل منها .  
نصر من جـهوانه أصبح أن يمر عليها  
الآن وهو على بعد ٢٥٠٠٠ ميل منها .  
بـلكن بعد اصلاح بعد برودة خطابه  
وحب أن يمر عليها وهو على بعد ٢١٠٠٠  
ميل منها .

لا بأس . على هذا السـد سـرى الملاح  
النـى الكثير من زهره . وسـحـر .  
بـلكنه .

### سبب للقلبي جديد

أصله نعم . وأصبح ليردادوا  
بعد ذلك

أن القوة الكهربائية التي تمد « الملاح »  
وأحمرته بالطاقة هي اللازمة للرصد  
والإرسال قد هبط . أن « الملاح » به  
طائفتان من الواعـد . فاحـد من نور

### عثرات في الطريق

ومع كل الحساب الذي أدّاه ، ومع  
كل التكنيـة التي أمرغوها فيه ، ما لـت  
العلماء العـيون الذين أطلقوه ، أن أدركوا  
أنه حاد قليلا من مساره المرسوم ، وأنه  
أبـدا قليلا ، وأنه لن يصل إلى المكان  
المضروب في الموعد المضروب ، مع الزهره .  
الآن بعد أن تكون الزهـسرة قد مضت في  
فلـكها قليلا . نقصت سرعـه « الملاح » عما  
وحب . نقصت ٨٠ ميلا في الساعة .  
وكان كالرحل الذي كاد أن يهـوته اليمـاده .  
فوجب عليه أن يستعـيده بأن يريـد في  
سرعة خطواته في الطريق . وراودوا  
سرعة « الملاح » . ولكن كـما ، وهو على  
هذا السـد البعيد من الأرض ؟ أن العلماء  
كانوا قدروا أن شيئا كهذا قد يكون ،  
مـرودوا « الملاح » بصاروخ صغير ، يؤمر  
من الأرض باللاستكي فيطلق ، ويريد



الذي كانوا قلقوه من الزهرة . انه  
٢١٥٩٤ ميلا . وعلى البعد الذي كانوا  
قلقوا ان يكونه من الأرض وهي تلاحقه .  
اي ٣٦ مليون ميل .

وحسب " الملاح " سفيره ورموده من  
بعض البعد . وحسب ان الأرض . ولقد  
تسلم أهل الأرض من هذه الرموز  
المرفوعة ، في هذه الرحلة الطويلة ،  
١٨ رموز . بعض من أحبار الزهرة  
بعض ، ذكر كبرها خطرا تلك  
لرموز التي تبقيها أعمدة ، هذا  
اللقاء في تلك القرى التي دامت نحواً من  
أربعين دقيقة .

حل الرموز يحتاج الى وقت غير قليل  
واجتمع بضعة وعشرون من كبار  
العلماء ، وظلوا يجتمعون ولا يزالون .  
ان هذه الرموز يستغرق حلها الزمن  
الطويل . ومعانيها ومعانيها ،  
ومعانيها ، يقتضي تفهيمها العهد والعلم  
الكثير . وهم لم يعرفوا بعد من كل ذلك .  
قال أحد هؤلاء العلماء : ان ما جمعه  
" الملاح " من الحروف ، في عصر ذلك  
اليوم القشود ، يوم الرابع عشر من  
ديسمبر هذا الماضي ، يفوق كل ما عرّفه  
" الناس " من عهد الكوكب . عن الزهرة .

الشمس ، وتحيل هذا التور الى كهرباء .  
ومن الكهرباء ، تستمد الأجهزة القوة .  
ان يقد من هذا السبعين بولغا من  
العمل . ولندارك هذا أرسل العلماء  
الامر الى بعض أجهزة هذه المركبة  
التي هي " هذا الملاح " . ان يكف عن  
العمل . و ان يتدبره الكهربائي .  
ولكن في عصر " الملاح " . حتى صار  
هذا الطاق الذي يحول ضوء الشمس  
الى كهرباء ، ذاك الذي كان قد توقف ،  
عاد الى العمل من ذات نفسه !

### ويحيى " الملاح " فوق ما قدر له

ولم تكن هذه خاتمة أمسه .  
ان مركبة انصاف احداث بحر حتى  
بلغت درجتها في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٢  
مقدار ١١٦ درجة بمرسمة . ومن  
عند ذلك اى أهل الأرض . ان مركبة  
تصرف من بعض . انها حركت  
أجرب . وعلى هذه الحرارة ان رأت  
كأنها قد تدمر سائر الأجهزة الاخرى .  
اندمجها . في حركتها " الملاح " في حركته  
ولكن الله سلم .

### ويحيى اليوم المصروب

ويحيى اليوم بوعود . يوم المصروب  
المصروب . انه الرابع عشر من ديسمبر  
عام ١٩٦٢ . يوم " هذا " صاحبته  
أزهره على البعد المصروب . وحده  
أجهزة " الملاح " يعمل بكل جهده في  
الأرض هذه عليه من يداه في  
أفرب هذا " الملاح " من الزهرة .  
أفرب هذه الأرض من من حيث  
صعب هذه بركة . ورواها .  
الأجهزة اعلمه واحديها .  
بصاوات عدة من رؤوس من العلماء  
و بعض كـ " عربية عزيمة عالية ،  
وبدلوا منها من المال ١٨٥ مليوناً من  
الدولارات .

هذه الأرض من الدقائق التي قطع  
لها " الملاح " في رحلته الطويلة : التي  
دامت ١٠٩ من الأيام ، ١٨٢ مليون ميل .  
جاء الموعد و " الملاح " على البعد

النسبة من الكواكب التي تعيش على  
صحة أحدها

و « الملاح » من بعد ذلك مضى في  
فلكه الأهلبيحي البيضاوي حول  
الشمس ، وهو أقرب منها لا شك أقرب  
اقتراب في يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٦٢  
وهو لا بد دار حولها ليواصل الدور في  
ذلك ، لا تقرا يدور حول الأرض ، ولكن  
في حديقته سمعت نسفاً في  
كواكب الشمس التسع المطوعة .

بصورة مبسطة ، عدد أحدها ، أكبر  
معاصره ، ١٠٠ مرة معاصره ، واستمع  
معاصره ، أحدها الإحدى سماء محلا  
و

أحمد ركي

« نجمة الصباح أو نجمة المساء » ، في  
ال ٢٥٠٠ عام المأصه من الزمان وهو  
يحدق فيها بعينه المارتين تارة ، أو  
عبر العدسات والظنرات تارات .

أما عما كتف « الملاح » من أمر  
الرحرة ، فهذا ربحه إلى فرصة أخرى  
قد يكون تم فيها حل كل هاتيك الرموز .

ماذا كان من أمر « الملاح » بعد ذلك

ال « الملاح » ، عندما مر بمروره  
فصبت به حادسها فعال لها بعض  
أمن . ولكنه ما لبث أن استعد . وهو  
واضح حب حبه الدربة الأولى .  
حادسه الشمس ، أم هذه الآ .

## الذرة تشق قناة ، كنفاء بنما

لا يذكر أحد قناة السويس إلا وذكر المجهود الأساسي الذي بذله في حفرها  
لوف من مصر في سواب من الفصل ، والقطار الكبر الذي حفره واستهلكه الفصل  
واليوم حارب الذرة ، وحارب مع الذرة القوة . ولكنها قوة حادة عارمة ، ظهرت  
أول ما ظهرت في أنفيلد الذرية الأوروبية ، ثم في أنفيلد الأوروبية وهي أكبر مدبرا  
وبعد أن حطم القطار الحرب بالذرة ، نظروا في حكمة أنفيلد بالذرة ، وغرقوا في الفلك  
الأندروجية قد بلغ في قوة بدمرها قوة مانه مليون طن من المرفع الكلاسيكي ، أب ب ب ب .  
وهم لا يريدون بدمرا ، وإنما يريدون ضمرا . فمضوا حتى أخرجوا غالي صخرة حدة ،  
قوة الواحد منها ، لا مليون طن ، ولكن صخرة لاف طن من المرفع الكلاسيكي ، ووسع  
هذه أنفيلد في الأرض ، وعلى بعد صخرة أخرى ، ثم أخرى ، إلى خمس ، على خط  
وطرفها صخرة ، فصنع كل منها في الأرض حفرات ، سفل بعضها بعض ، شكلها  
قناة ، طولها ٧ كم ، ١١ متر ، وعمقها ١٥ قدما ، ٢٨ متر ، وأخرجوا حطاب  
رلب على صدق ما يريدون . وهم مواصليها . وأن سوف يمكنهم في حفر الخفاف ب  
بحفروا قناة أخرى ، إلى جانب

بصورة شاذة بالولايات المتحدة

قناة مصرا ، وهي رخص  
وما يستطيعه المرفعات  
الكلاسيكية . قناة تمر فيها أكبر  
ناخرة عرفها العالم إلى اليوم .  
بني ما نظفته هذه المرفعات  
الذرية من اتساع ذري يستعاق  
ذري . والحواب على هذا أن  
الصائل التي توصلوا إليها أكثر  
« نظافة » من الصائل الذرية  
المروفة ، ومعنى هذا أنها تصمد  
على الأندوجين أكثر من اعتمادها  
على اليورانيوم .

# مسابقة العربي

تعرف على ٦ فقط

من هؤلاء الشعراء

جوائز ١٠٠ دينار

■ هذه مجموعات من الشعر العربي ، قديمة وحديثة ، لا تجمع بينها رابطة إلا أنها لشعراء معروفين من القدماء والحديثين ، وأنها من الشعر المتداول لطلابه وعدوبة الفاظه ورقة معانيه . والمطلوب منك أن تعرف أسماء ستة من أولئك الشعراء بعد لقول واحد من الجوائز .

- ١ -

ولا لاطمئنان في دم كامل حمره	بعض سمكتة ودينق فمشجوه
ولا بهتبي المالك كالمشاي	ولا بهتبي الطويل ولا بهتري
وللهمبرار العمود بعباب	بكميل شعر طمراجه يمدني

- ٢ -

وحسن امان لا يوشيط بيها	لله صفر دون العالين أو الفمر
لمون حبيبي انساني عوسا	ومى حلقب احباء لم يمه لمر

- ٣ -

طعميل فؤاده حيث شئت من الهوى	ما العسبي الا للهيمن
كم مزل في الارض بالغه الذي	وهييه اينا اول ممر

- ٤ -

ما كل ما يمس السر يدركه	فاني الرياح ما لا تهي السر
-------------------------	----------------------------

- ٥ -

خير اهلوانك الشارح في القبر	واين الشريك في القبر ، اينما
انت في ممشير اذا غيت همهم	بدلوا كل ما يتركك شيئا
والا مما رآه فمساوا جميعا	تت من الكرم البسرايا طينما
لا ترى لالتسام ودا صرحما	عاد ود الاتسام روبا ويتسما

## - ٦ -

أما البحر في أحشائه الفرح كأنه يفرح  
وسمعت كتاب الله نطقا ولبابة  
فكيف أنيق اليوم من وصف آية  
لعل سادوا النواص من صدقاتي  
وما فطقت من أي به وعظمت  
وتسبق أسبحة المحرمات  
( في وصف اللغة العربية )

## - ٧ -

سير في أسطفت في الهبوط رويها  
رب لعمرك قد صير لها مرقا  
وتفجرت طوى بقسماة دفن  
لا أخيبنيلا على رفاهات العباد  
فما حكا من زاحم الاستعداد  
من قسديم الأزمان والأبدان

## - ٨ -

وما العنى إلا ممالك وان ممالك  
إذا امتحن الدنيا ليدان تكلمت  
ودو تشعب في الهالكين طريق  
لله من صيد و في ثياب صديق

## - ٩ -

أعابنيما والتفتي بهد متشوفة  
والتم فاعا كي تزول تمسمر في  
وما كان ميسمرا الذي بين من الجوى  
كان فؤادي ليس يتشعبي قلبه  
اليها وهن يتعد المنحلى كمن  
فبشجتها ما ألقى من الهيمان  
ليشعبي ما تكلم التلغمان  
سبوى أن يسرى الزوجين يتزوجان

## - ١٠ -

إذا تشعب يوما أراد الجهاد فلا بد أن يستجيبه القادر

## شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالاجابة كويون المسابقة التشور على  
صفحة ١٥٠ . وكل اجابة يرفق بها كويون سابق  
تسجد .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة  
العربي » العدد ٥٢ .
- ٣ - آخر موعد لتوصل الاجابات اليها في الكويت  
هو اليوم السابع من شهر مايو ( ايار ) ١٩٦٢ .
- ٤ - يتبع الفائز جوائز مجموعها ١٠٠ دينار  
على الوجه الآتي :  
الجائزة الاولى : ٢٠ دينار ...  
الجائزة الثانية : ٢٠ دينار ..  
الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .
- ٥ - جوائز : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٤ دنانير .  
يتبع المركز بطريق الاقتراع .



# بضعة آلاف من الاجابات ! الصحيح منها بضع عشرات

■ لم يختلف اراء الدرس شركاء في مسائلهم بل اختلفوا في هذه المسألة .

فلما ذكر بعضهم ان ابي عبد الله الذي سرق مائة من سلاخ يدين عندنا وحبس  
حسبى خلفاء بلاد الشام بعد ائمة الائمة الاولى هـ " المسمى " سمعا  
الصواب انه " غورو " .

وقال آخرون ان البربر مروج من سجن وديار " سجنس الاصغر  
والحاج الاخير " مما هو مروج من السجنس الاحمر والحيث " او  
تقديرا .

وقال آخرون ان مصر بلد عرسى مسعى هو " الحرس " واهم من  
قال به " الثوب " " سحا " حنوز " اقد مفعلة " " ثوب " كثر من لسان  
الذى هو اصغر بلد عربى مستقل .

ومن عاين برا هذا الاصل في نسخة عن نسخة عن " حرس  
بينا عليه الاصل عن حارس فكذلك نسخة كذا .

الحائز الاول وحيد ٢ - احمد عبد الحسي دوي  
حسن عبد احمد مصطفى ١ - حسن  
ابن الرشيد - شبرا - القاهرة ج. ع. م .

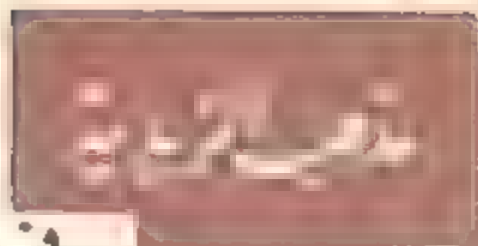
الحائز الثانية وحيد ٢ -  
هشام سليمان ابو صودة - مدرسة النهد  
مر الدين الشام النوبة - خان يونس - قطاع  
غزة - مصر

الحائز الثالثة وفيتما ١٠ - ذاتير فكر ميا :  
شكيب محمد حسن ناجري - ص . ب ١٠٧  
د . د .

٨ - جوائز فيتما ١٠ - ديارا ، كل سما ٥ - ذاتير  
فكر ميا كل -  
١ - محمد ابو لبن : بواسطة صيدية السيد  
احمد ابو لبن القروية - ص . ب .

٦ - جورج ميا : لاوية كيمان - الكويت  
٧ - محمد نور الدين حسن : ادارة المقيم -  
مدينة الموصل - المملكة العربية السعودية  
٨ - محمد جواد عبد الرضا : بواسطة شركة  
ديبوجي تاول - ص . ب .

وسرسل الجوائز الى اصحابها . ■■



## في اليمن

### بقلم : زهدي يكن

رئيس محكمة التمييز القدية بيروت  
واستاذ القانون الأسري بالجامعة اللبنانية

■ تصدق أحداث أسير وحيد عن كس عربي أن يعرف « ملهف الزيدية »  
أبدي يدس به بلاد أسير ، ولماذا أضيق عليه هذا الاسم .

إن « الزيدية » نسب إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب والذي خرج على عمه م بن عبد الملك بالكرامة سنة ١٢٢ هـ - ٧٤٠ م .  
مطالب بالخلافة دون ابن أخيه جعفر الصادق الذي أمر له جمهور الشيعة  
بإمامته البرهنة الموزونة محاربة يوسف بن عمر اتفقي أمم - بمرافق من جهة  
هشام - منهم أصحاب زيد عن بعض حذائه أكبره . وكان قد أخته أناس  
من أهل الكوفة ، ولقبوا به أن سراً من الشيعة بن بكر وعمر بن عمرو ، بعد  
كلا ، أولاهما ، فعادوا أن يرفضوا ، فقد أذهبوا دهم أرافقه ، ومن ثم  
جاءت مداعة ، وقد حتى أولاهما ، سر من سر أصحهما ، فقتلهم ، وقانونوا  
بهم فسموا زيدية . هذا رواد ابن مسافر و تاريخه . وقد أصاب زيد  
سهم في جهة السري بعد في ذماعة دبرلوه في دار وأبوه بصبب فاسرع  
أضيق ولكنه مات بسجن من سحره سنة ١٢٢ هـ ، وكان عمره إذ ذاك تسعين  
وأربعين سنة .

بعد الملك إلى مصر ، وبصحه على السر بالعام  
سفره أهل مصر ، ودفعوه في هذا الموضع .

وذكر ابن عبد « الظاهر » أن الأفضل بن أمير  
الجيش ، لما بلغه حكاية ياس زيد ، أمر بتشفه  
المسجد ، فوجد هذا الضو الشريف وقد شاهده  
الشريف شمر الدين أبو الفوح خطيب مصر ،  
وكان من جملة من حضر الكشف وقد رآه هامة  
وافره ، ول الجبهة أثر في سعة الصدر فشمخ ،  
وعطر ، وحمل إلى داره حتى عمر هذا الشهيد

قال الخريزي في الخطب عبد الكلام على الشاهد  
إلى سوادها بمصر « أن الشهيد الذي بين  
الجامع الطولوسي ، و مدينة القاهرة نسبة الصلة  
مشهد زين العابدين ، وهو خطأ وأما هو مشهد  
زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين ، وكان  
يعرف قديماً بمسجد « عمر بن الخطاب » .

وقد نقل « الفضائي » أن مسجد « محروس  
القصبي » بني على رأس زيد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب حين أتاه هتلم بن

وكان وجدانه يوم الأحد تسع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

ويقول القزويني إن مشهده بالي إلى الآن بين كيمان مدينة مصر بوزة القلي لا سيما في يوم عاشوراء .

وفي كتاب « الفصول المهمة » . كان زيد بن علي رضي الله عنه ديناً شجاعاً ، ناكلاً ، وكان من أحسن بني شاتم عبادة ، وأجلهم سيادة ، وكان ملوك بني أمية يكتب إلى صاحب العراق أن يبع أهل الكوفة من حضور مجلسه .

وكنيته كما في الخطب : أبو الحسن ، وكان بالهيرة ، روى عن أبيه علي بن الحسين ، وعن أبيان ابن عثمان ، وصيه الله بن أبي داود ، وغزوة بن الزبير .

وروى عنه محمد بن شهاب الزهري ، وذكره ابن أبي زائدة ، وروى له أبو داود ، وأحمد بن محمد ، والنسائي ، وابن ماجه ، وذكره ابن حبان في المصنف .

وكان جعفر الصادق يصفه بأنه « أرفأنا لكتاب الله ، وأهمنا في دين الله ، وأوصلنا لله » .

وقال أبو حنيفة : شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أله ، فما رأيت في زمانه أفقه منه ، ولا أعلم ولا أسرع جواباً ، ولا أبلغ قولاً ، الله كان منقطع القرن .

وكان يقال لزيد : زيد الأزيد .

وقد اتط « الزيدية » من حركة زيد ما يورد أنشأهم وخروجهم على الشيعة .

فأثروا الإمامة التي عشيرة .

وخالطوا الشيعة في أنهم أصبحوا ، منذ ثورة زيد ، لا يرون انتقال الإمامة من أبي إلى ابن بطريق المورثة البشارة .

واتكروا قصرها على سلالة الحسين بن علي التي استأثرت وحدها بالإمامة دون غيرها من الفروع ، وعلى ذلك تتركف الزيدية بإمامة كل طوى - دون مراعاة نسبها لهذا الفرع أو ذاك - له من الاستعداد الروحي للرئاسة الدينية بحسبه

على القدر مواهبه في نصائه ، ويكون بذلك أهلاً للامامة الجماعة أيامه ، وانصواتها تحت لوائه . فنقرهم هي الإمامة النسيطة العامة .

وهو لا يقولون بالعلم اليقيني عند الآلة ، وقد أوجبوا أن يكون الإمام واقعياً ، حاكماً وفتياً .

كما استمسكوا برأي مؤسس مذهبهم فظهروا لاسمها في حكمهم على خلافة الشيعيين أي بكر وعمر ، ولم يشاركوا في اسمها ، وللقوم يرون في علي بن أبي طالب الواهب العاقلة ، وبذلك سميت سلالة الحكم الزيديين من الفرع الحسن بن علي بن كمي في دولة الإنبرسة في شمال أفريقيا من سنة ٧٩٦ م إلى سنة ٩٩٦ م .

إن هذه الفرقة الزيدية لا تزال منتشرة في جنوب بلاد المغرب وخاصة اليمن ، وشرقها بسطرا لإيرود .

ومن أحسن مذهب الزيدية كما في المال والنحل للشعيرستاني .

أولاً : إن الإمام منصوب عليه بالوصف ، لا بالعلم ، والوصف الإمام هو كونه فاطمياً ، ورعاً سنياً .

ثانياً : يجوز إمامة المفضول ، وإن كان الإمام الأفضل الكامل أولى من غيره ، فإن اختار أولو النحل والصف في الإمامة إنما لم يستوف بعض الصفات وبما هو صحت إمامته ، وعلى هذا صحت إمامة أبي بكر وعمر وإن كان علي بن أبي طالب أفضل الصغابة . وقد ظل زيدا أكثر الشيعة لقوله هذا .

وقد قال البخاري في كتابه الفرق بين الفرق : « كما استمر القتال بين زيد وبين يوسف الثقفي قالوا أننا نضرك على أمناك بعد أن نغيرنا رأينا في أبي بكر وعمر الذين ظننا جدهم علي بن أبي طالب ، فقال : زيد : « أي لا أقول فيها إلا خيراً ، وإنما خرجت علي بن أبي أمية الذين قتلوا جدي الحسين » ، وأغاروا على الكهنة يوم الحرمة ، ثم دعوا بيت الله بالعصير ( الكننجي ) وأتوا » . فظفروه عند ذلك .

ثالثاً : يجوز خروج أمسين مختلفين في فطرين

الانصار ، وسوا على ذلك أيضا ان القرآن مخلوق  
الله سبحانه وتعالى لتفهم منه سبحانه حسنة  
الكلام .

واما المصل فقد بين صفاته المسموعة في مروج  
الذهب ، فقال : « هو ان الله لا يحب الفساد »  
ولا يطلق افعال العباد ، بل يفعلون ما امروا به ،  
وهو ما عنه بالقدرة التي جعلها الله لهم ، وتركها  
فيهم ، وأنه لم يضر الا بما لواده ولم ينه ، الا  
عما كره ، وأنه ولي كل حسنة امر بها ، برىء  
من كل سيئة نهى عنها لقوله تعالى .

« ما اصابك من حسنة فمن الله ، وما اصابك  
من سيئة فمن نفسك » .

وهو يجازى من احسن بالاخسان ، ومن اساء  
بالسوء ، لا يضر تركب التبتا ما لم يتب .

وقد بين الشهرستاني وجهة نظره في المذرك  
بين المذركين ، بان الامام عبارة عن خصال غير اذا  
اجتمعت ، سمي الفرد مؤمنا . والفاسق لم  
يسجمع خصال الخير ، فلا يسمى مؤمنا ، وليس  
هو مكافر بل هو بين المذركين .

واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد فرروا  
وجوبهما على المؤمن بشرط القدوة ، والرشادة  
للخلائق .

وجه الزيديات بين حيازي المصلحة ومذهب  
الزيدية تبعا : بان الامام ينتمي الى موضة المصل  
والتوحيد ، وهو مذهب المصلحة .

هذا ما راينا تبينه في مذهب الزيدية بتطوراته  
اترنا اليه بالقدرة التي يسمح به الكلام .

■ ■ ■

## زهدى يكن

مختلفين لا في فكر واحد ، بحيث يكون كل منهما  
اماما في فكره الذي خرج فيه ما دام متطعيا  
بالاوصاف ، وانما لا يجيرون قيام امامين في فكر  
واحد لان ذلك يستلزم ان يبيع القنبي الامامين .

ولا قتل زيد . بايع الزيديون ابنه يحيى ، لم قتل  
هو ايضا ، لم يوايع بصف يحيى معتمد الامام ،  
وابراهيم الامام ، فقتلها ابو جعفر المنصور . ولم  
يسلم امر الزيدية بعد ذلك ، وشركوا الشيعة  
ياكثر الفواهم ، فذهبت عنهم بذلك اولي  
خصالهم .

ونلاحظ اخيرا ، ان الفرق الزيدية هي في  
تفصيلات مذهبها اثنى حلة بتعاليم المصلحة من  
الفرقة الامامية .

قال ابو الحسن الغياث في كتابه « الانتصار »  
ليس يستحق احد ، اسم الاموالي ، حتى يجمع  
المقول بالاصول الخمسة : التوحيد ، والمصل ،  
والتوحد ، والتوحيد ، والمزلة بين المذركين ، والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر . فلما كملت في الانسان  
هذه المصالح الخمس فهو مصري .

فاما التوحيد فيرون فيه كما قال الاشعري  
منهم في كتابه « مقالات الاسلاميين » : « ان الله  
واحد ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ،  
وليس بجسم ، ولا شبح ، ولا بصورة ، ولا لهم ولا  
شخص ، ولا جوه ، ولا عرض ، ولا بشى لون ،  
ولا رائحة ، ولا برودة ، ولا رطوبة ، ولا طول ، ولا  
عرض .. الخ » .

ولقد بنوا على هذا الاصل أسسهم رؤية الله  
تعالى يوم القيامة لانفسهم ذلك الجسميات والجهة  
وان الصفات ليست شيئا غير الذات ، والا تعدد

## تعريفات ..

● **التشائم** هو الشخص الذي يظن في كلا الاتحامين حتما يرب  
صود شارع ذى اتجاه واحد .

● **من الأساليب** التي كان الحب قدما بدوم من احبها مدة اطول  
هو ان الزوجه كاتب قبلو بعد عمل وجهها كما كانت  
تبدو قبله .



اعرف وكنك ايم موب

تلك

فام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

(( اوسكار ))



الى قرد

• بابا كركر سيد ضياء العلماء

سيد بن سيد يا ...!

• المدينة التي بعثت العلماء

واهل قعدة شوقهم

في عام ١٩٢٧ م كان من أهم ما شهدناه في هذا المجال هو  
 أنشأت في هذا المجال عدة مؤسسات خيرية  
 وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في  
 في عام ١٩٢٧ م وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في  
 في عام ١٩٢٧ م وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في

### الحمل

ومن أهم ما شهدناه في هذا المجال هو  
 أنشأت في هذا المجال عدة مؤسسات خيرية  
 وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في

وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في  
 وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في  
 وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في

كان من أهم ما شهدناه في هذا المجال هو  
 أنشأت في هذا المجال عدة مؤسسات خيرية  
 وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في

أنهم يعملون في هذا المجال  
 من أهم ما شهدناه في هذا المجال هو  
 أنشأت في هذا المجال عدة مؤسسات خيرية  
 وقد تم إنشاء هذه المؤسسات في

### نافورة \*\* ويحترق

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ..  
 وكان اليوم ١٤ أكتوبر ١٩٢٧ م  
 عام ١٩٢٧ م

وكان المكان بعد ميل ونصف ميل من مركزه ..  
 الهدوء صم المنطقة لا يخطه سوى صوت  
 ريب : بوف .. بوف بوف بوف .. بوف ..  
 بوف بوف بوف .. لقد وصلت حفارة المروول  
 الى عمق ١٥٦١ قدما ، والدلائل كلها تشير الى  
 وجود آثار حياة في بئرولية تحت هذه الصفة ..

والحرب قرب الساعة ليصبح الثانية بعد  
 منتصف الليل ، ولكن احدا لم يسمع النغم  
 الفلسطينيين ، ان طفي عليها صبح حائل ، انهم  
 عجة من لوحة البشر ظهرت على اروع الآلات  
 والكتابات في الهواء ..

كان الظلام دامسا ، بعد ان قطع التيار  
 الكهربائي ، فلم يستطع احد ان يبين مقدار تدفق  
 هذا الذهب الأسود ..



اول بشر مروول في السمرا : صورة  
 سبيل ادماع الخط من ( .. )  
 الى ارباع ١٨٠ مذب في صباح ١٥  
 بر ١٩٢٧ م . وسما يذكر ان ادماع الخط في  
 جميع امعاء العراق قد وصل الى ٩٩ مليون  
 طر في عام ١٩٦٢ وسعى العراق اليوم لرفع  
 امعاءه الى ٧٠ مليون طن في السنة ..







السورة السابعة





ان جعل النفط ، الذي كشف فيه حفر هذه  
النُز ، اعبر من اعظم حقول النفط في العالم .

ان سرارة في هذا الوقت معاهة حريق هائل  
لا يعلم مناه الا الله !

## الناز الاندنه يحو ..

ولكي موقع كركوك العديد من البحر جعلهم  
يحجون عن احسن طريقه لتسويق هذا النفط  
واحدة التفكير نلقانا الى حد شبكة انابيب  
مررها .. ٥٥ ميلا لتغلق الى البحر .. ولكن الى  
اين توجه نهاية الانابيب ؟ الفرنسيون ، الذين  
حلوا مكان الانكليز في الشركة بعد الحرب العالمية  
الاولى ، يريدونه عبر سوريا الى طرابلس بلبانة  
لان سوريا ولبنان كانا خاضعين لسلطانها في ذلك  
الوقت .

والعراقيون مع البريطانيون يريدونه عبر الاردن  
الى حيفا بملطية الاسين كانسا خاضعين  
لبرطانيا في ذلك الوقت

ومما لعموت اتفاق بين الشركاء نفرد عند  
حظن : واحد الى طرابلس ، والاخر الى حيفا .

وفي يناير ١٩٢٥ اسباب الجورل الى المدنيين  
في انابيب قطرها ١٢ بوصة .

## نصف ابار كركوك

واندلمت الحرب العالمية الثانية ، وتشعر  
قيادة النفط بان لزوا يوشك ان يقع على العراق  
فكرت وبحثت عمدا كثيرا من ابار كركوك ،  
اجراء احتياطي .. وبمعاها توقفت جميع الابار  
من ضخ الزيت وذلك ايمان ثورة يقشيد عالمي  
القبلاي ، مايو ١٩٤١ حتى نهاية الحرب .

## نوف نوف .. تعود

وسكنت الدفاع .. وعاد اليهود .. وعادوا  
مع اصوات : نوف .. نوف بوف ، اسمع من  
جهد في كركوك بسرعة اكبر ، استمدت مد خط  
مردوج ، انابيب جديدة قطر ١٦ بوصة : شرع منه  
الى طرابلس ، والفرح الاخر كان مبنيا له ان  
يصل الى حيفا ، ولكنه نوفف عند حدود  
ملطية، الى حوادث ١٩٤٨ وهجور الدولة المشغ.

## النار الاندنه يحو ..

حتى النار الاندنه ( انظر الصورة في ٤٤ )  
اخذوها لأول مرة منذ عرفت في عهد بوخذ بحر ،  
تلك الكلداني الذي حكم المنطقة من عام ٧٤٨ الى  
٧٢٤ ق . م . لقد غطوها بطبقة من الرمال  
ليمنوا شرها ، فهي لا بعد سوى صافه .. ٥٠  
متر من ( نانا كركر ) !

بعد ظهر ٢٢ اكتوبر من عام ١٩٢٧ استطاع  
الانكليز ، لأول مرة ، بعد عشرة ايام ان يسموا  
ذلكنا السافه بطن الثالثة بعد الظهر : لقد  
استطاع الانكليز بعد صراع الجارية ان يسيطر  
على اول بئر للبرول في العراق ..



وحدث ابوابها عمام ١٩٤٥ وبعد  
اليوم ٣٠٠ طالب سكرتير فيها ٢ سيارات على  
حمويه على الضواهد . ان هذه المرسية  
بعنق حبالا صمما جديدا من اسار كركوك  
حد الحراطة والبرادة والصداد وانمام  
واسكره والاعمال الكهربائية والسالكه اسلاح  
اسيارات .. وسفسي اقله تعليم على  
الآب مشابه للآلات التي في الصانع الساده









ولم تكف هذه الخطوط لتكوين انتاج الانار ،  
لقد خط جيار جديد قطره من ٢٠ الى ٢٢  
بوصة ، حتى ينافس في سوريا ، فيبقى العالم  
بـ ١٨ مليون طن من السورول العراقي ..

### الزراعون يصبحون عمالا في !

لقد بدل « السورول » جباه اهل  
كرتوك ببدلا حفرنا ، في مدة رواجه  
بعمد على الحطة والنهر ، والارز ،  
والسبع ، والفطن ، ولبو الكسار ،  
والرسول تحولت الى عديده سكة  
محف آبار الماء واحتف انجار الرسول  
نرتفع المناسي والسمارات مكانها .

سبه الكار موظفين وعمالا في  
نصيون ٣ سوات في المرفعه  
الصاحبه قبل ان يعمقوا في صناعه  
السورول ..

### مطلوب مدير فندق

ان كرتوك تقع على الطريق الرئيسي  
المؤدي من بغداد الى كل من اورشيل  
والصافي فلوصل ، فهي تشبه بمحطه  
سرل بها المظاف ، ليشترج هذه يوم  
و يومين من السبع شهره ان  
من ..

وعصفت بلديه كرتوك العميه  
دحتها السوي ( / مليون دينار ) الى  
سواء فندق فخم ، مكيف الهواء صيفا  
وشتاء ، تضم ٦٠ غرفه تكامل مرافقها ،  
كلها ١٢٠ الف دينار ، لسرل فيه  
بمقتضى ، كسر برادر ، عيب  
البلديه من ربحها في ربحه الجندق .  
ولكن احدا لم تقدم لاستجاره ..  
وعاودت البلديه صاغبها ولكن يملكون  
سحة .. والسبب كل واصحا ، فقد



صورة لاسع عليه قبل !



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----





### تركوك في المدرسة الثالثة في المراكش

جامع عدد سكانه ٢٥٠٠ نسمة  
 كان منهم عدد من الطلبة في سنة ١٩٥٠  
 بعد من سنة ١٩٥٠ سنة ١٩٥١  
 كان بعد رتبة سنة ١٩٥١ في سنة ١٩٥٢  
 بعد سنة ١٩٥٢ وكنهه بكتاب في سنة ١٩٥٣  
 بكتاب في سنة ١٩٥٣ في سنة ١٩٥٤  
 في سنة ١٩٥٤ في سنة ١٩٥٥

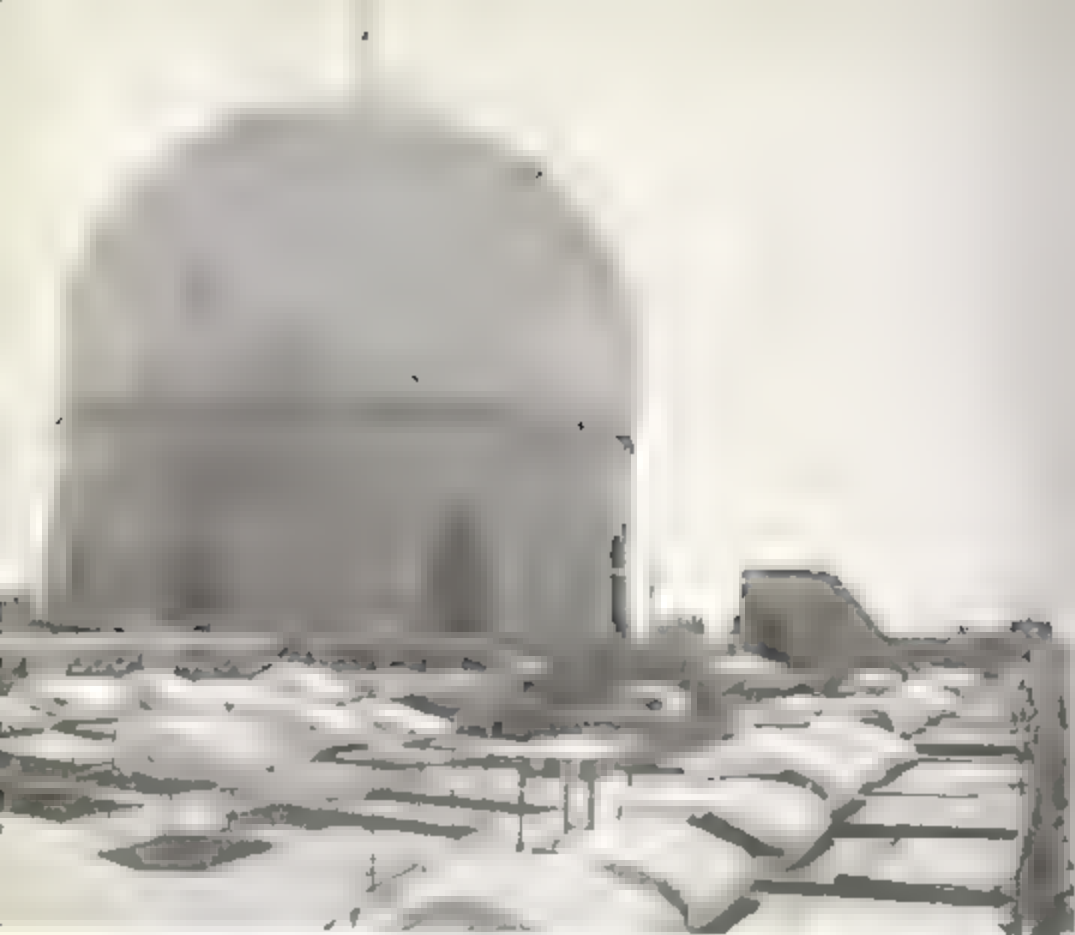




عكزت وصورة من الشيوعيين الشفاء  
الموسويين - صغر دامن هذه المدة في  
هذه اسباب الاخيرة .

لقد كثرت هذه الزمرة عن انائها ،  
وشجعت سكاكيتها ، وانطلق و  
كالوحوش الصاوية ، يعرض  
في السوارخ والطرقات والبيوت .

وطار الامن والسلام من  
معهما الامل في تأخير العلف .  
من لحياء سمعته في المدة .



في وسط الشارع الرئيسى كركوك يوم فقد قرب الامم  
الهواء الطلق ، سام عليها القاذوس من الارياك والعموم الى اندسه معادل اخر رعد لا يمدن  
فلس في ابيطة الواحدة ، وفي ..... حتى الصدى اوانه ، لا ال السرور لارس ا

### مشاريع بالحلة

واراد المجلس البلدى الجديد ، ان  
يطرد من اذهان الناس صور عمليات  
الهب والسحل ، تبدأ عملية تجميع  
شاملة للمدنة الحريئة .. فافتتح  
النزهات ، واقام نافورة ماء ملونة  
بالصباء رائحة . واحاد الشوارع ، وعبد  
مئات الكيلومترات منها ، وحافظ على  
بذورها ، حتى اصبحت كركوك من  
انفك مدن العراق . ومنح المجلس  
البلدى الشحادة والتسول ، فأبعد



في كركوك الجديدة نرى تضامف مد سكاي وعمر سوات



گروهی از زنان در سالن اجتماعات



زنان در حال نشستن در سالن اجتماعات



الى اسفل



المسولين الفرياء ، وساعد المعورين من  
اساء المدينة ، فافتتح ملجأ للعجز .  
واوشك العمل على الانتهاء يوم كناهك .  
من بناء « قاعة الشعب » في احمل بقعة  
من المدينة على ارض مساحتها ٢٠ الف  
متر مربع تطل على شارع الثورة وعلى  
الشارع رقم ٩٠ - شوارع كركوك اغلبها  
ارغام وليست اسما - وتلغ تكاليف  
هذه القاعة ٧٠ الف دينار وستخصص  
للاحتفالات وعرض الانلام .

### الهرب الى صلاح الدين

ويعيش اهل كركوك ، الذين كان  
عندهم ٦٩ الف نسمة عام ١٩٤٧  
ووصلوا الى ١٢٠.٥٦٢ نسمة عام ١٩٥٧  
يمشون عيشة هائلة : الملاهي معدومة  
والتسليه الوحيدة هي دور السينما او  
الادبية الخاصة .

محور الفرياء ، الذي يحد كركوك بالصور  
الفريائية التي يستمدّها من محطة توليد  
القوى الكهربائية الواقعة في قرية دس ، على  
بعد ٤٠ كيلو مترا غربا من كركوك

خلاله المرأة الكرديّة عباءتها السوداء  
« ولديها » في السيارة قبل أن تدخل  
الى فندق صلاح الدين الجميل الذي

وبهرج اصحاب السيارات ، في مطلة  
الاسبوع مع عائلتهم الى مصيف  
صلاح الدين ، يقضون وقتا طيبا نزح

### متى نفتح الاقفال في

نعم كركوك القديمة على رأس كل  
أمر سطوي على أحداث في عامه  
القدم ، أرحم إلى أكثر من ثلاثة  
الآلاف سنة قبل الميلاد ، وعلى  
هذا النيل بني نوح مصر قلعة  
صحة ما زال جزء كبير من أسوارها  
باقيا حتى اليوم ، أما المسنين  
التي في داخلها فقد أزيلت أسماء  
سكان ملاحقة ( الصورة اليسرى )  
وتضم القاعة جامعين هيا جامع  
أولو أي الجامع الكبير ، وجامع  
التي دابال ، الذي يقوّن أهل



## .. والى حاج عمران

أما الحراء الاحباب ، الذين يعملون  
في شئون النفط ، مقصدون منطقة  
حاج عمران المبددة الملاصقة للحدود  
الإيرانية ، لمراولة الترحلق على الحيد  
.. ولكن هذه الرياضة توغمت ، ولم  
بعد أحد يذهب الى هناك بعد حوادث  
الاضطرابات الكردية ..

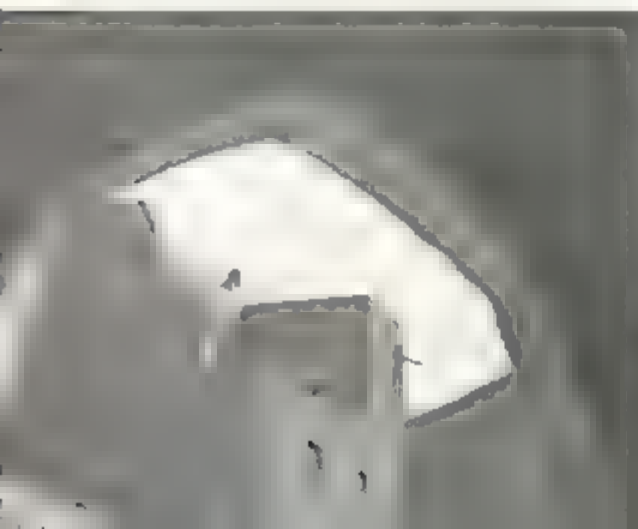
## عرب .. وتركمان .. واكراد

وتجمل كركوك ، مثلها في ذلك مثل  
كل مدينة في العراق ، بطائفا الحساس  
سلة من تاربخها ، ومن طرار مبانها ،  
ومن مريج الاحساس التي تعيش فيها .  
هناك يعيش العرب مع التركمان  
والاكراد . كل منهم يصكر بطريقته  
واسلونه وصاداته الخاصة . حتى  
الحديث يتحدته كل بلعته الخاصة وقد  
اخلط التركمان بالعرب احتلاطا كبيرا



١. لوب كوبري ٥ على جسر الزاب الصغير  
وسعد ٣٠ ميلا تقريبا من المدينة  
المستوطنة تحفظ فيها ابياء بل تورجها  
على المدينة

بحوي على ٣٠ غرفة مكيفة الهواء  
مبها وتناه ، وصلات واسمة مكوه  
حفرانها بالرحام المراتي الحميل .



## مسجد النبي دانيال؟

الغصة ان الملك يرخد مصر قد  
امر به وجبه ها ، وعلى صورة  
حديثي لشاهد ثبات الاعمال معنه  
عزلون صبا انه ٥ عتقا بسجها  
الله مستغاث الاعمال ٥ والى جانب  
الجامعين قوم كنية لطافعة  
الكلدان يبيت عام ١٨٨٠ اما  
الشوارع ظلت على حالها  
الدواب المحقة بااء والبغالع عمر  
معا داس وجدر عر  
القدماء ( انصورة ) ايسرى







فقد خرجوا وراحوا . حتى كرهوا ان يصبروا في الوثقة العربية .

### خاصه شاي العجب

والى جانب هؤلاء يعيش المهاجرون من القرى والأرياف الى المدينة التي عسدها بهر عجيب . يجب مناؤه في الصف ليمود قيمته في الشتاء عند ان يسوق حتى اسمه يجب من بصرائه ، انه بهر « خاصة شاي » ، من اسمعيب ايضا في هذا النهر ، انه يحلب معه اسماءا عندما يغتلى حوضه بالماء !

### الصوب الكبير والقرية

والى يسار النهر تقع كركوك القديمة



لنرى الأرواحياتي . سنة ١٩٥٠ م .  
مطلة . . . . .  
هذا القرب الحكومي ، الذي تكلف بأثره  
الف دينار ، ان ينج . ٥٠ ألف وقيم في اليوم  
بكنه لا يمثل بكل قوته حتى لا يسطر انتعشه  
على اساق الأفران المحبته . وعنده أقصران  
مشابهة له في كل من بغداد والموصل وأربيل  
والموصل

وتسمى « الصوب الكبير » ، وبها قلعة  
هائلة من زمن بوخلد نصر أصبحت  
اليوم حيا سكيا بعد ان أزيلت الحقائق  
من داخلها .

والى يمين النهر تقع كركوك الحديثة  
وتسمى باللغة التركمانية « القرية »  
وبها حي « شاطركو » وهو أحمل أحياء  
كركوك وأحدثها ويضم دار المتصرف  
ومنازل الموظفين .

والى جانبه حي الماس وبه حديقة  
أم الربيعي ومعمل للحص ومحايل الماء  
ومولد الكهرباء .

وحى بكليس النجاري . وحى  
صاري كهي وبه شارع الجمهورية وحى  
« التميمي » ، نسبة الى التميمي شخصا  
الذين خرجوا من كركوك لنجدة « علي »  
ومى الله عنه .

### السبب الذي احتل من كركوك

لقد تضاعف حجم كركوك ست مرات  
خلال ٢٥ عاما ، ومع هذا فما زالت  
هذا السبب الصفة اسي لا يسمح  
الا بمرور الدواب ، وما زال الناس  
يعربون حقائقهم على نفس نمط  
الحقائق المعلقة القديمة . .

ولكن شيئا واحدا اختفى تماما ولم  
يعثر عليه اى اى في كركوك عسده كما به  
السبب الاستعمار . واستحدث . .  
والفرشة .

ان المدينة تعيش في ذكرى شهدائها  
الالعين الذين استشهدوا فيها خلال  
حكم قاسم الرهيب ، منذ ثلاث سواب  
مستب

ثوباً الضمائر ، ما استطاع محسن من يضره ،  
ولا الخبز الذي يهضمه من يكسوه . .

کتابخانه

بقلم الدكتور  
عبد الحليم منصر

مدیر جامعہ الکویت

العامل حاد راحه فكريه في الذي التحب  
مجهد لحيث انهي + وهي سالف من حده  
صوف في الفكر حول فكر الناس الى  
خامس الناس + وساعد على تبيح الفهم . .

الهضم - أو تحلل المركبات المعقدة من  
أغذية النبات أو الحيوان أو الإنسان  
لتحويلها إلى مواد بسيطة هضمية ، يمدى  
بها هذا ، وذلك ، ولولا هذه التفاعلات  
المحيرة الدفينة أو المكروية لما تحلل  
هذه المركبات ، وبالتالي لما اعتدى هذا  
ذلك .

المكرونيات تنقسم الى مجموعتان  
من حيوان ونبات

وتسمى هذه الكروبات أو الأحياء الدقيقة  
غالب الأمر إلى مجموعات نباتية أو حيوانية  
يعتبرها كالكثيرة والطحالب والأوالي وما إليها .  
وهنا كانت أخرى ، ما زال أمرها مجهولاً لظهورها  
في الأحياء تنسب إلى قنبا جماد ، أو أنها كما  
هو العمى بي بي . وإن رجحت نفسها إلى  
كانت إحصائية عند الكثيرين ، تلك هي طائفة

في كلمة مكررة. انفس  
صوت في كلمة مكررة  
في كلمة مكررة. انفس  
صوت في كلمة مكررة  
في كلمة مكررة. انفس  
صوت في كلمة مكررة  
في كلمة مكررة. انفس  
صوت في كلمة مكررة

ورغم أن الحالة العظمى من هذه  
الكائنات ماضٍ مبدئى ، بل لا تستمر  
أسباب الحياة بدوياً ، كما ستبقى في هذا  
الحدث ، إلا أن سوء الحظ ، قد لأم  
كلمة مكروب ، لأن منها علداً ، يصيب  
الإنسان والحيوان والب ، فيسبب لها  
أمراضاً مستعصية علاجه أحياناً فتودى  
بالموت ، أو تؤثر في صحته ، قبوى  
بذلك انتاجه من طاقة أو زرع أو نمر .  
فحين نذكر كلمة مكروب ، تذكر في الحال  
مكروبات « الكوليرا » أو « السل » أو  
« التيفوئيد » أو ما أشبه من أمراض  
ولكننا على التحقيق لا نذكر ، إلا بعد  
من ، بعد يذكر ، تلك التي تساعد في

بيان عجيبه ، وذلك ان نسبة الأثرار الى الأخيار او الأعداء الى الأصناف من هذه الكروبيات كنسبة واحد الى ثلاثين ألفا ، وتم كل طريقا حين غلب على ذلك ان نسبة الأثرار الى الأخيار في عالم الإنسان ، اقل من ذلك بكثير ، فاحص حسد الجرحين الى باقي السكان في الولايات المتحدة الأمريكية ، فلما بالتمه ترنم الى واحد الى خمسة عشر ألفا ، وهذا بالتمه لجابات القتل وحدها ، فما بالك بغيرها ، من الجابات المسببة الحزن والفقر والطمس او السرقة ، وما إليها من شؤر لم تصل الى حد ازهاق النفس .

### دوره الحياء

الحب ، غاية كل حي ، لكل نبات او حيوان او انسان ، يبدأ حياته من غلبه دقيقة ، نقل نمو وتكاثر وقد بقي الكائن ساعات او يمتد به العمر اياما او اسابيع ، وقد يمضي سنين بعض الى المئتين في بعض انواع الحيوان كالسحفاة ، او الآلاف كمضي الانجار الى عمر يقسمه الآلاف من السنين ، مثل شجرة « سكوي » Sequoia . عندما يموت هذه الكائنات من نبات او حيوان ، يجمعها ملايين الكائنات البكرية الدقيقة ، لتحلل جسمها الى مركبات بسيطة ، يفسد الكائنات الصاعدة بها ، فهل يستطيع ان تصور سطح الأرض ، وقد خطى برعم الكائنات منذ الطفولة ، فكيف تفسيم اسباب الحياء والكار والاشجار لآلوف الأنواع من الكائنات النباتية والحيوانية ، وكيف تتابع دورة الحياء ، ما لم يعمل هذه الكروبيات كلها ، وتلب دورها في تطيل المواد المضوية المعقن بروبك وبهون وكربوادران الى مواد بسيطة سهلة ، يمتصها النبات النامي ويخطى بها ، ولذلك حول انها تزيد في خصبه الأرض ، انها تجدد شيئا وحياتها ، كتب الحياء مرة اخرى الى كائنات جديدة ، في دورات متعاقبة ، نقل ذلك الى ان يوث الله الأرض ومن عليها وما عليها .

« الفيروس » الذي يسببه كثيرا من الأمراض للنبات والحيوان والإنسان ، شئمة نحو الكائنات مرضي نصيب مختلف أنواع النبات ، وهو البسبب لخصب الحيوان ، واكثر من مئتين نصيب الإنسان ومن بين الأخيرة شغل الأطفال والعمى والحصه والإنفلونزا والزكام وغيرها .

### بفضل العلم تحسن الإنسان ضد الأضرار من الكروبيات

وقد كان من الطبيعي ان يحم الإنسان بمواسم هذه الكائنات دراسة دقيقة حتى يستطيع ان يحمي نفسه من ضررها ، وان يهتني بنفسه فسد اوراها ، وان يحمي تنوعها ويلين المعنى منها . وقد نجح العلم في ذلك الى احد الحدود ، فطموا بعض في مكن منها ، وبما في امرها ان هي حطب بساحبا ، او الب دسفايا او اجساما موشات طوم مضممة ، وكثر عدد الباحثين والمختصين في هذه الدراسات نظرا لاهمها المعظم ، فمرها علم الميكربيا ، وعلم الطرباب وعلم الفيروس ، وما اشبه من علوم تتالج امور هذه الكائنات ، وسيجد لذلك ، يمكن ان يقال ان قد اتفقت هذه الطوائف والآراء التي كانت تفك بالآيين من يسي اليس في حدة وجيزة . فقد قيل ان شعابا الانطوريا طلب نحو خمسين مليون من الإنس في سنة من السن ، وكذلك فعل الجيدري وفعل الخطاين وفعل الكوليرا في سائر الامم . اما الآن بفضل العلم يحمي الإنسان ضد هذه الكائنات بالامصال الواقية ، ان هي الا كائنات المرضي نفسه ، حد ان خلقت شوكتها ، واوهن من قوتها وجبروتها ، وان هي الا جرعة او جرعات محدودة ، يفي الإنسان من شر هذا المرض او ذلك ، لسنة او اكثر ، بل قد تمتد الوقاية طوال حياة الإنسان ، باللقا ما ملع من الممر ، فلا يصيبه المرض ابدا .

### نسبة الأخيار الى الأثرار في عالم الكروبيات

والآن لنظر ، كيف لا تسفيم الحياء بدور هذه الكروبيات ، وما هو الدور الذي تلعبه تلك الكائنات المهرية المدفوعة في الطعام او التراب والفس ، في الصحة والازمنة حتى قبل بوما « انه لا حياة بدونها » ، وتم كل طريقا ، وهذا العالم الأمريكي ، الذي احصاها عددا ، وخرج على الناس

على ان هذا النطل الذي يجريه الكروبيات على الكائنات النباتية او الحيوانية ، لا يم دسبة واحدة ، ولا يجريه كروبي واحد ، ولكنه يتم على دسبات ، يضي مثل دسبة كروبيات بعضها ، فبها الاولي الصورة الممعة الى صورة اسط متها الى ان تعمل الدفعة الأخيرة الى املاح صلبة بسيطة

وهذه صناعة العسل . أنها هي الأخرى بحاجة الى مكروبات يعيشها هي التي تسج حامض الخليك المعروف .

أما الخميرة ، فملكنا علم أن التيل والحبوب والكتف وغيرها من البادئ النسيج لا يمكن استخلاصها إلا بآلية مكروبات معينة ، تجعل سلخها أو نخلصها سهلا ميسورا ، فإن هذه الكائنات تذيب مواد معينة كانت تصلب الألياف ونقصها بحبس النبات ، وإذا بهذه الكائنات حمل عملها السريع في نخلبها فتصبح البقايا صالحة للبيج . ولما صناعات أخرى كثيرة للدخل فيها مكروبات صديقة ، لأنها تؤدي خدمات حفيظة للإنسان ، فكثر من الإحصاء التي تشمل في الصناعة والدبابة والمجربات وفي صناعة اللدائن والألياف الصناعية والمواد والحدبات والحرير والخطاط الصناعي والطبسين . كل هذه صناعات نضم فيها مكروبات كثيرة أعظم خدمة للإنسان في تيسر العمليات الكيميائية السهلة .

### في الدواء

وأخيرا وليس آخرا ، يذكر المكروبات الصديقة التي أدت للإنسان أعظم فائدة ، حين طبب أكثر من عظمه وأمرأته ، وأصلنا نذكر المسلمين وأمرأته وصغارهم ونظرهم من أسرى وميسرين وكثروهم ميسرين وأوروسمين وغيرها وغيرها ، بعضها يفره طيريات منها ، وأخرى يفرها بكتريا بذاتها ، وهذه كلها تستعمل في العلاج الآن على أوسع نطاق ، بل لقد لعبت الإنشائية بعضها في ما من من كثير من الأمراض مثل التفرات الشمية واليعوتيد وغيرها . وقد استطاع العلم أخيرا أن يعصر هذه العقاقير على نطاق واسع ، لصنع المستهلك في سائله بإرخس الاستمرار وأقل النفقات . بل لقد لعبت نواع في الأسواق كما يباع الأسبرين في الأسواق ، وبفضل هذا الناس مطمئنين إليها ، وأنتم من أصلها ورحا .

أخيرا نذكر الحي ، إن فلما إن هذه المكروبات صديقة ، وإن أسباب الحياة لا تسليم بدونها ! وإن الذي يراها ، قد جعل لها دورا أساسيا يقوم به في خدمة الإنسان والنبات والحيوان ، لكي تكامل الحياة على الأرض ، فهي كائنات صغرى الحجم ، عظيمة القدر !

عبد العظيم منصر

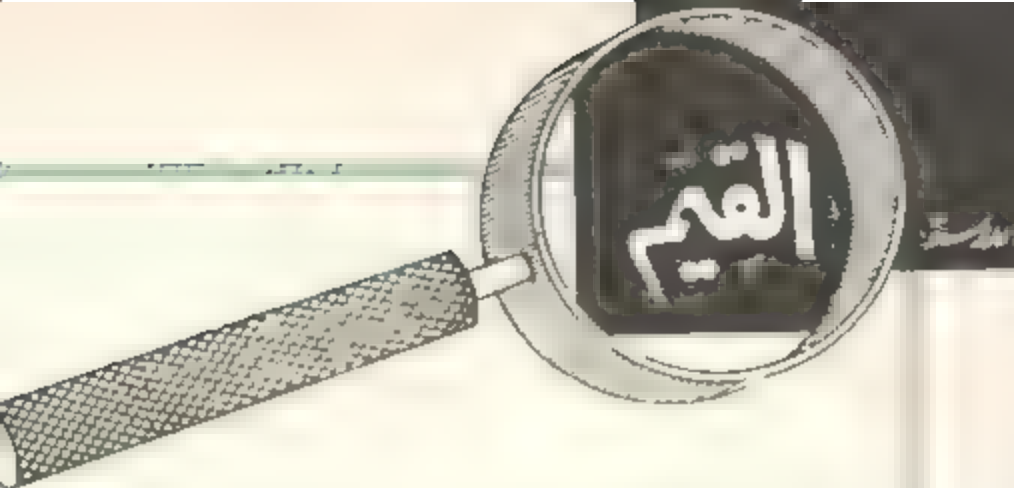
كالآزونات أو الكبريتات أو الفوسفات والتوشاخر والماء ، ويساعد غال نائي أكسيد الكربون ، يفتقر منه النبات ، فيكون منه مع الماء في صورة النسيج مواد المعتمدة الأخرى وكذلك تعود دورة الحياة . وكذلك هي سنة الحياة . وبذلك يبقى نسبة نائي أكسيد الكربون ثابتة تقريبا ، هي نحو ٠.٠٣ في الهواء السوي الضاقي ، وتظل كذلك البروسبات على نباتات بواسطة مكروبات خاصة ، حتى تصل إلى الأزونات ، وهي الصورة الآزوت الفعالة للنبات ، فربما يصح ويصدق بها . ولو قد بقيت على حالتها البروتينية المعد ، لما جعل بها ، ولا استفاد منها ، بل لأدبت به آخر الأمر . فهذه مكروبات صديقة لا يراء ، تؤدي للإنسان أعظم خدمة ، وأجل نفع ، دون ما حزن ، حتى ولا أكل . أنها تصب دورها في صحت وسكون ولم يكده يعرف العلماء أنفسهم هذا الدور الآخرا جدا بعد أن استمرت الحياة على الأرض آلاف السنين أو مئات الألوف .

### خصب التربة

ولما أنواع من البكتريا تصب دورا كبيرا في زيادة خصب التربة ، منها ما يضيف الآزوت على الصورة الفعالة للنبات كما تقدم وأما تصنيف ما فيها . (١) مثلا للنبات ، فهي تعمل عمل جوال كامل من سداد الترات الكسماوي الذي يضاف إلى التربة لزيادة خصبها ، وسما ما يوجد في تافيل أو قد بكترية تثيب الآزوت الهوى بطرق سائر ، وقد قدر ما يضيفه هذه وهو مادة رطل أو نحو جوالين ونصف جوال من سداد الترات المعروف .

### في المأكول والمشرب والتبغ

لعل الضرر من أعظم المكروبات خطرا في مأكنا وجترنا ، ليست نطعمها يصنع الخبز الذي به نباتات . وبواسطتها أيضا ، تصنع مشروبات ما كانت تصنع لولا أثر الضرر ، بل إن الحصول نفسه يصنع كمادة إسهالية واقتصادية بنائكم الضمير ، هذا الكائن النباتي الفطير . ومنفعة الحين والألبان تصاح إلى مكروبات معينة هي التي تؤدي الخبز المطلوب ، أو تعطى للخبز التكه المطبوبة ، مثل الجبي الرقيق ، والسويسري وما أشبهها من أنواع تصاف إليها طيريات أو بكتريا تكسبها العلم الخاص الذي تحبث به كل منها .



# أحدث مدارس علم النفس

تتميزها بعدة أساليب وأساليب

## علم النفس - علم النفس

منذ سيرة علم النفس الحديث .  
 منذ بدأ ما يعرف من ذلك .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .  
 من جهة علم النفس الحديث .

أما علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .  
 علم النفس الحديث .

## مدارس للنفس الأولى

ولكن جهات النظر إلى هذا السؤال تختلف  
 من حيث محاولة التفسير التي يصعد إلى وضع  
 القوانين النفسية . فقد بدأت المدارس الأولى  
 بدراسة الظواهر النفسية بوجود « ملكات » تصدر  
 عنها هذه الظواهر . ثم ظهرت مدرسة الجسدي

■ ظل علم النفس أكثر من مشرب  
 مراد من الزمان مستندا على ما قاله  
 أرسطو ودونته في كتابه المشهور  
 « في النفس » ، الذي ترجم إلى  
 العربية وتأثر به فلاسفتهم ، ثم نقل  
 ما كتبه العرب إلى اللاتينية في العصور  
 الوسطى ، وخاصة بوفاريوس ،  
 الذي هو أحد من الفلاسفة .  
 فعلم النفس في سبيل هذا العلم .  
 علم النفس كعلم أعيد تشكيله  
 لاحقاً ، وقد كان له وجود .  
 كما أن هذا الظاهر قد ساهم  
 عدد من الفلاسفة في سبيل هذا العلم .  
 كما أن علم النفس قد كان له وجود .

## النفس أقسام ثلاثة

أما أقسامه ، فيقسم إلى أقسام  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .  
 ، مقسم .

- (( القيمة )) لا توجد في الشيء .. وإنما في أنفسنا
- (( القيمة )) تنشأ عن حاجة .. أو عن سمو بالنفس
- (( القيمة )) تفرض سلوك الإنسان .. والسلوك يكشف عن قيمته

## بقلم : الدكتور احمد فؤاد الاهوانى

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

وهي صيغة التسع مائتة للحيوان والاطفال وكثير من انواع السلوك الانساني . وهي الحرب المارسي الى العلم الطبيعي بعد ان صبحت ماحتها بالتجارب والاخبارات والخيال .

### مدرسة فرويد

ومدرسة اخرى ظهرت في نفس الوقت لفرما هي مدرسة التحليل النفسي ، على رأسها فرويد . Freud ، وهي تلاميذها أدلر وبنج ، اياها مدرسة تحاول تفسير سلوك الانسان بقوى راسية موهوبة في « اللاشعور » ويذهب فرويد الى القول بوجود ثلاث آليات في كل السان ، الاتيا Ego تدير عن غرائزه الطرية الحيوانية و « الجو » Id تدير عن غرائزه الجماعية وخرجوه عن نفسه ويضخه بها لمصلحة الغير ، والابا الاطى Super-ego ، وهي القلب على الاتانين الاصليين ، والسمو بهما يحسم افعال اعلى حضارية .

### مدرسة كولر

ثم ظهرت في الاتيا مدرسة على رأسها كولر Kohler ، تسمى مدرسة التجشطات Gestalt ، تنظر الى السلوك من ناحية الإدراك ، وان الانسان يترك ما يراه جزء من كثر في اطار عام ، ويصر ادراكه للأسباب سمر هند الاطار

تسمى « الترابطية » Association Principle ، لرد اللواتين النفسية الى ترابط الافكار وبما فيها ، واتجهت مدرسة بالتد نحو ربط الظواهر النفسية بوسائل الافضاء او الفسيولوجيا . وفي اواخر القرن التاسع عشر واول القرن العشرين بدأت المدرسة « السلوكية » ومن اعلامها واطن وبافلوف ، وهي مدرسة تفسر السلوك في ضوء الفعل ورد الفعل ، او المؤثر والاسجابة .

### مدرسة بافلوف

وحاول بافلوف Pavlov ، مؤسس المدرسة الروسية في علم النفس ان يرد مسائر انواع سلوك الانسان الى ردود الفعل على مؤثرات خارجية ، او ردود الفصال مطلق بشرط Conditioned Reflex ، ومعدلة ، واخرى تجاربه على الحيوان ، ومخاصة على الكلاب . فالتجرب بسبل لعابه عند رؤية قطعة من اللحم ، فالتغاب هو « رد الفعل » على مؤثر خارجي هو قطعة اللحم لم ربط بين فلفله اللحم وبين مؤثر آخر هو دق جرس ، وبعد عدة ميعته اصبح تكفي ان يلقى الجرس حتى يسيل لعاب الكلب . ومن هنا اورد ان يفسر جميع الظواهر الانسانية على هذا الاساس ، بانها ان سلوك الانسان رد ففصل على مؤثرات معدلة اربطت بمؤثرات اصلية . وهذه المدرسة قد تطورت ولا يزال لها اتصارها ،



## مدرسة ملك دوجل

ول الجبترأ قامت المدرسة « الغريزية » واعظم  
يمثل لها ملك دوجل الذي درس سلوك الانسان  
بوجود غرائز فطرية يتصل بكل منها اتصال  
خاص ، وان الغريزة تسوق الانسان لتخليق  
غريز واضح لتلك الغري ، وبذلك يكون السلوك  
خاصا لغري حتى دون ان يشعر الحيوان او  
الانسان ، كالطفل يمتدح ابيه بالغريزة لملك  
حياته ، والاتصال فطري فلهذا يلجى لظلم  
والكتاب .

وقد اتسمت معظم هذه المدارس منذ عشرين  
عاما ، ولقد تمت الاباحات التجريبية بتفصيل  
استخدام التجارب الكمية ، والاختبارات ،  
والاحصاء ، والقياس . ومع ذلك لا تزال هناك  
مدارس لها اتجاهاتها البسطة المتميزة مثل مدرسة  
التحليل النفسي .

## مدرسة القيم أحدث المدارس جميعا

واحدثت المدارس هي مدرسة القيم ، تلك التي  
تحاول لتجميع السلوك الانساني في ضوء القيمة .  
واحدثت الكتب الكثيرة في هذا الباب كتاب  
الاستاذ بير P.P.P. ، وعضواته « نظرية  
القيمة » ، عبر منذ بضعة اعوام ، ولكن صاحبه  
اقل يعمل في هذا المظهر اكثر من ربع قرن .

ومدرسة القيم التجريبية تتفرع خلافا للمدارس  
السابقة على سلوك الانسان فكل ، ولا تدرس  
سلوك الحيوان او الطفل ، السبب بسيط هو ان  
القيم الصافية ، ورفيعة ، تحتاج الى وعي  
ولهم وتمييز .

ويمكن ان تعد هذه المدرسة الجديدة رد فعل على  
اسراف المدارس السابقة في النظر الى الانسان  
بطور لا تختلف عن الحيوان مع ان القيمة الانسانية  
شيء ، والقيمة الحيوانية شيء آخر ، لانهما  
مستويان مختلفان متراكبان أحدهما أعلى من  
الأخر .

وقد امكن تفسير جميع الظواهر النفسية من  
دوافع وحاجات وعادات واتصالات ومواقف وارادة  
وادراك حسي وعقلي ، وتكيف وتكيف ، بواسطة  
القيم التي يملك فيها الانسان .

ويكفي ان ننقل الى المسير طريقتي القيم ثرى

انها ترجع الى اصول نفسانية . فالقيم :

١ - اما اعتماد الحاجات الفسيولوجية .

٢ - واما اعتماد القرابات النفسية والاجتماعية .

٣ - واما سمو بالانسان على نفسه .

## القيمة ( الحاجات الفسيولوجية )

الحاجات الفسيولوجية مثل الطعام ،  
والشراب ، والدفء ، والمأوى ، والجنس ، امور  
ضرورية لحفظ الحياة ، فلا لم تحقق لهدمت  
حياة الانسان وفنى عليها بالفاء . فالجسم  
يطلب هذه الأشياء ، ومن وطيرة بعض أعضائه  
ان تها لتسلبها ، وان تسحب لها .

وتشرب مثلا بالطعام ، هي المرحلة الاولى  
من حياة الطفل الحديث الولادة بعده يمتدح لدى  
انه يربيع اللبن ، فلهذا بذلك حاجة طبيعية  
فسيولوجية ، دون ان يدري ما « قيمة » اللبن  
الطالية . وفي حياة الرجل الحديثة ، وبوجه  
خاص حياة الرجل المتضر ، أصبحت للاغذية  
« قيمة » ، كما فيها من بروتينات او فيتامينات  
وفي ذلك . ولهذا السبب أصبحت الغالبه لرب  
ونصف بحسب القيمة الطالية لكل لون من  
اللون الطعام ، على سطر من الخبز او الأرز  
للتوتات ، وعطار آخر من القمح او القمح  
كبرويات ، ولات من الخضر والفاكهة  
لقيمات ، وهكذا .

## القيمة لحاجات نفسية اجتماعية

انظر الى سلوك عدة أشخاص في عظم ، لا نجد  
انهم يتناولون نفس الطعام ، ولا نفس القادير .  
فهذا سببه يقدم لها الطير ، فلا تأكله بتاتا ،  
لان حاجتها بالتحاطف وتغشى البذانة ، مع طمها  
بتجبة الطير الطالية ، ولكنها تزل عنها فلهذا  
الغري . اما القيمة الثانية التي اجندتها وهي  
الرشافة ، فلها امتداد لربية نفسية واجتماعية .  
وهذا الجسمات يلقى فيها جمال المرأة بطفر  
باحتها ، وفي مثل هذه الجسمات قبل للمرأة  
على اكل الاطعمة التي تجلب السمعة ، ويكون  
المراد التنويه والدخية اعظم « قيمة » في  
نظرها .

القيم سلوكا إنسانيا بمعنى الكلمة على الطبيعة.  
والفكر كانت مدرسة القيم النفسية رد فعل  
على سائر المدارس السلوكية السابقة التي  
ذكرناها .

مدرسة التحليل النفسي زعم ان امعاء  
الإنسان نحو العصابة ، وابتداعه الآداب والعلوم  
والفنون إنما صدر عن « اللاشعور » بغير وعي  
لمرة كبت المصالح الجنسي .

أما مدرسة القيم للإنسانى عندما ألومي  
بالقيمة ، ذلك ألومي الذى يوجه السلوك .  
ولكن المدرسة القلبية كانت تقبل بالدوافع  
الغريزية الصماء ، فالإنسان مسوق فى حياته  
بالطاقة الطبيعية التي تسمى إلى غيره ، لم  
يعدل الإنسان هذا السلوك بحسب البيئة  
والظروف . غير ان مدرسة « القيمة » مع  
تصليحها بالمعاجات المسبولوجية والرفيات  
النفسية والاجتماعية فانها تبطل « القيمة »  
علة السلوك ، وما دام الأمر كذلك ، فن مصدر  
السلوك إنساني وليس طبيعيا .

### « القيمة » موجودة فى أنفسنا ، لا فيها نطلب من الأشياء

وقد يسبق الى وهم بعض الناس ان القيمة  
شيء منفصل عن الإنسان ، بعيد عنه ، يسمى  
اليه ، وبسلكه الطريق نحوه . السنا قلنا من  
قبل ان « القين » له قيمة ذاتية ، والذين شيء  
خارجي ، فالقيمة موجودة فيه ، والشخص الذى  
يؤمن بهذه القيمة يأورها على غيرها من التقييم  
الوجودية فى الاطلة الأخرى ، وتتميل سلوكه بطلب  
كوب من القين بشره فى الصباح او المساء ؟

ومذهب مدرسة القيمة النفسية على خلاف  
ذلك .

أنها تستند ان القيمة موجودة فى أنفسنا لا فى  
الأشياء الخارجية . نحن الذين نخلق هذه القيم  
على الأشياء التي لا تدرك أنها حسنة او قبيحة ،  
مفيدة او ضارة . فقد يكون الشيء مفيدا لشخص  
ضارا لشخص آخر ، وقد يكون القليل منه بالغا  
والكثير مؤذيا . أخذ مثلا لذلك الزورخ فسان  
القنار الصغر جدا منه يستخدم فى المواد متوك  
هنا زائد هذا القنار كان قاتلا . فالقيم ولو

### القيمة التي ننشأ من سمو الإنسان على نفسه

ولنص مع مثالنا ذاته تبين كيف تكون القيمة  
سموا بالإنسان على نفسه . فنحن تصرف ان  
الحيوان لما مرض اجتمع عن الطعام ، وكذلك  
الطفل الصغير ، ولكننا لا نسمى هذا الامتناع  
صوما بمعنى الكلمة ، لأنه استجابة لمعاجة  
طبيعية فسيولوجية ، وأكل الحيوان فى هذه  
الحالة غير له ، بل الواقع أنه لا يحس برغبة  
فى الأكل ، ولا يشعر بالجوع ، فلذا ذهب عنه  
المرض عادت أعضائه تؤدى وظائفها الطبيعية ،  
وشعر بالجوع . أما صوم الإنسان أيا ، فهو  
ضرب من التسلبي بالنفس ، والتعالي عليها .  
فنحن نشعر بالجوع ، ونريد الطعام ونطلب فيه  
ونعرف قيمته فى تقوية البدن ، ومع ذلك نلف فى  
سبيل هذه الرغبة القحة ، ونكف من سد  
المعاجة الطبيعية ، لهذا النفس ، ولصفتها ،  
وتجربتها من شوائب البدن والظنوع لطالقه ،  
نسمى فى ذلك نغو « قيمة » نستند أنها أعلى  
ونسمى هى القيمة الروحية .

وقد يفلو بعض الناس فى هذا المسار ، يصومون  
الفجر ، ويمشون على الحبل والله الذى يكاد  
يسد الرق ، كما يفلو فراق الهند ، أو الرحيل  
والسالك فى الأديرة والطلوات .

ولله ألوان وضروب من السلوك ، لا يمكن ان  
نفس التفسير الصحيح إلا فى ضوء القيم . فلامر  
ما يحوج الفكر ليسترى بها منه من مال ما يرغب  
من كتب ، ولامر ما طالت الحرب فى أمثالها :  
« لجوع العرة ولا ناكل بتدبيرها » ان « قيمة »  
الكتاب بالنسبة للفكر العالم اعظم من قيمة  
الطعام ، وان « قيمة » الشرف عند العرة أسنى  
من المال ومن الطعام .

وهنا يجب لنا بعض خصائص القيم ، وهى  
لدرجتها فى مراتب ، وقابليها فى طرفين ، والارتفاع  
بينها ، وإيثار بعضها على بعضها الآخر .

### مدرسة « القيم » ود' فعل للمعالموس التي صيغت

وهذه الخصائص صراطة يلزم بعضها عن  
الأخر بالضرورة ، وأنها نفسى الحرية والإرادة  
والاختيار ألومي ، ومن أجل ذلك كان السلوك

مجلة أسبوعية أو كتاب أو فلم سينمائي لجمعية وقت الفراغ ، نجد ان الأمر ليس سهلاً ، لأن المجلات الأسبوعية في العصر الطاهر متنوعة كثيرة ، أدبية وثقافية وسياسية واقتصادية وزداعية ، وهكذا الحال في الكتب ، وكثيراً ما يجد أهل الأسرة الواحدة مختلفين في حشائريهم والمواهب ، الأب يشتري المجلة الأدبية ، والأم النسائية أو العمورة ، والأبن السياسية من أجناس معين . وعندما يدخلون إلى السينما يكتفون بذلك ، لأن بعضهم يحب الأفلام الترفيهية ، وبعضهم الآخر الخوفية ، والثالث الوليفية وهكذا . ويرجع هذا كله إلى الفاليفلنا التي يمسك بها كل منهم .

في هذه الأحوال التي يظهر فيها الاختيار بوضوح نجد ان السلوك طامس للقيمة التي يعظمها كل شخص على الأشياء .

وفي كثير من الأحيان يصر الفرد في نفسه بالضرورة والتروء والصراع ، هذا الشيء يجذبه ، وذلك يجذبه أيضاً ، وهو صراع ليس مرجعه إلى الأشياء الخارجية ذاتها باعتبار ما هو صراع بين القيم .

هذا صراع تفرج في الجامعة ، وفرضت عليه وظيفة حكومية في العاصمة يدرئ بـسبب ، ووظيفة أخرى في حكومية في شركة تعمل في جوف الصحراء ولكن الراتب كبير ، فيختار أياًها قبل ؟ أنه في الواقع يفاضل بين قيمتين هما الأمن والمغامرة ، أما الأمن فيلزم منه الهدوء والاستقرار والمطمئنة ، وأما المغامرة فاتها تعمل معها الأمانة والمخاوف والقلق .

وهذه الفئات تقدم لخطبتها شخصان ، أحدهما شاب صغير السن مرتبه صغير ولكن المستقل أمهه متزوج والآخر رجل لمرج في سلكه المناصب والأعمال وأصبح مرتبه كبيراً . أنها مضطرة إلى المفاضلة بين قيمين التساهل والأمل ، أو الرجولة والاستقرار والهدوء .

### عندها تتجهف (( القيم ))

هذه الوظائف في سلوك الإنسان لا تشمل كل لحظة في حياته ، ولكنها تظهر لحظ عند كل جديد وكل تغير . حتى إذا استقر رايه على قيمة معينة يؤزرها ، واتجهت رغبته إليها ، أصبح « حلالاً »

أنها عسيرة إلا أنها تعتمد على خصائص طبيعية في الأشياء .

فالذا كان الأمر كذلك ، وكانت القيم في نهاية الأمر نفسية ، فلا جرم أنها موجودة فينا ، صمدجة بنا ، نابعة منا . وكلما كانت صادقة ، كان الإنسان « حلالاً » لها ، يشكل سلوكه بها لأنها تدفعه من الداخل .

### السلوك مكتشف عن (( القيم )) الكائنه

فالسلوك هو الميار الذي يدل على وجود القيمة .

نقول عن شخص أنه شجاع أو جبان ، كريم أو بخل ، صادق أو كاذب ، محب أو كاره ، إلى آخر ذلك من صفات متقابلة ، يدل كل صفة منها على قيمة للابل الأخرى ، مما يميز القيم . فالشجاعة قيمة تقابل الجبن ، والكرم قيمة تقابل البخل ، وهكذا . وإذا لمنا أن نعرف إلى أي حد يتمسك شخص ما بأحدى القيمتين المتماثلتين ، فليس لنا أن نسافه ، بل علينا أن نقرر إلى سلوكه . وأنت لو سألت أي شخص عن صفته لحلف لك بالعلم الإيمان أنه شجاع وأنه كريم ، وأنه صادق ، وسينبالي نفسه جميع الصفات الحميدة . ولكن ليمه في موقف يظهر منه إلى السلوك ، فتتفح من هذا السلوك أصو شجاع أم جبان . فالسلوك إذن هو ميار القيمة التي يصلها صاحبها .

وقد فطن الجامعة إلى هذا المير السلوكي فقالوا في امتاها التجارية : « بطلنا » في تصدك ، أشوف أموره استجب » .

### صراع بين القيم

وليس كل سلوك مثيراً بالتكرار والتسرحج والاختيار ، اللهم إلا في الوظائف الحميدة . وقد أصبحت حياة الإنسان في العصر الطاهر متجدة متغيرة في كل وقت ، وفي كل يوم ، وفي كل عام ، نظرا لتغير السريع المتجدد في الحياة الإنسانية نفسها ، مما يجعل الإنسان مضطراً إلى ملازمة نفسه مع الظروف المتغيرة السريعة ، وتتلقى هذه الملامدة الاختيار بين القديم والجديد ، وإشتر جديد على جديد آخر .

بل مثالا لذلك أبسط الأشياء ، وهو اختيار

محتاجا التسم مع الطوى او الضام . وهذا ضرب من الضرب به نفع فرد واحد ، وبشكل حسي .

والذا كبر المصبي ، ومنت مع قيمة الغير بعض الشيء ، فلا يلبس ان يقدم يد للموعدة لعدد الغير من الناس ، بل بعض الاحيان لن لا يرغهم .

والذا تغير الشباب واصبح رجلا ، سمع منه قيمة الطير ، وتجردت من الحسيات ، ومن التركيز في شخص معين او اشخاص ، واصبح يدعو فخر الناس جميعا ، اى فخر الانسانية . والطير كقيمة عند الشيخ المكثر هو الطير لذاته ، الطير البيرد المعلق الاى يشمل كل شئ ، ويشيع في كل فعل ، ويتخطى به كل سلوك . وهذا الطير الاسمي المعلق اعلى مرتبة من مجرد اظام مسكين او جائع .

★ ★

### المشكلة : قياس القيم

المشكلة الكبرى التى تواجه هذه المدرسة هي كيفية قياس القيمة ، اذ بطر القياس دقيق مضبوط يخرج طم النفس من ان يكون طما . وقد ابتعت طرق لقياس القيم بواسطة السلوك ، ولكنها لا تزال في بداية التجربة ، ولما نصل بعد الى نتائج حاسمة .

وبعض مختلف ان السنبيل في السنوات الماضية في جانب هذا الاتجاه القيمي ، لانه جديد ، ولانه مبدع بكر ، ولان ظروف العصر الذى نعيش فيه توحى به وتفسيه .

### احمد فؤاد الاهواني

جامعة ليبيا - بنغازى ( بالانتداب )

فما ، وفعال بسلك بطريق العامة دون التفكير او شعور ، وتوجد القيمة بعد ان كانت نابضة بالحياة . وهذا هو شأن كل شخص يجرى على حياة رليية لا تخير ، فلذا به ياكل ويشرب ويلبس وينزه ويذهب الى عمله ويعلى ويؤدى سائر افعله بغير وعى منه بقيمة ما يفعل . حتى اذا صادفته لومة فحجه الى التفكير اخذ بنظم النظر في القيم ، كالتألب حين يقدم على الامسكان آخر العام فيلتبس اللون من الله ويعرف قيمة العبادة فيصلى ويصوم وهو متجه الى الله . ويكون مثله كما قال الشاعر :

صلى وصام لاسر كان يطلبه  
ظما انقضى الامر لا على ولا صاما

### القيم في مراتب

ومن طبيعة القيم انها تتدرج في مراتب بعضها اسنى من بعض . وهذا التدرج في الواقع نفساني ، لان الاشياء الخارجية في مستوى واحد من جهة الطبيعة ، وهى في ذاتها به يتصب المذهب الذى ننادى به به تتركز من القيمة . وانما لتكسب القيمة عندما يظلمها عليها الانسان . والانسان نفسه يتدرج في مراتب من الطفولة الى الشباب الى الرجولة الى الكهولة الى الشيخوخة . وهو في كل مرحلة يتكسب خبرة وثقافة ، فيسوق من القاديات الى الروحيات ، ويصعد من الحسيات الى الصوفيات والمجردات . وهو في هذا السمو يعمل مع القيم ويسمو بها من الرتبة المادية والحسية الى المئوية المعروية .

فالصبي يساعد زميله في المدرسة ، فلان كان

## سر شعورك بالتعب !

● لنعرض انك تسير ٧٥ كلوغراما وأنت تتحرك من يومك مرة كل ١٥ دقيقة فمعنى هذا انك تتحرك ٤ مرات في الساعة فإذا سمع ثمانى ساعات تكون قد تحرك ٣٢ مرة أى تكون قد حركت ٢٤٠٠ كيلو غرام أثناء يومك وهذا الثقل كفىل بار برهق أى انسان . وهذا هو السبب في أنك تشعر بتعب عندما تنسقط في الصباح !

## وجهه نظر !

● الطبيعة البشرية هي التى تعطيك تنم السائقين حينما تكون ماشيا . . وتشتت المشاة حينما تكون سائما !!



# درس ثلثه

## تعريفات

- عيد الأب :** شبه عيد الأم تماماً ، ولكنك لا تنفق فيه نفس المبلغ من النقود !  
**العلو المقبول :** هو العذر الذي يمكنك أن تستخدمه المرة تلو الأخرى .  
**فلوفاك التكنة :** مساء أنت بصحك على شيء كان بشعر غضبك لو حدث لك !  
**السكرتيسيه :** أمرأة يحب أن تبدو كمناء ، وتفكر كرجل ، وتصرف كبذة .  
**الملاوماسي :** رجل يدير لسانه في فمه سبع مرات قبل أن يتحدث !

## عمر الرجل

● يرى هل  
 - يمكن العلم يوماً ما  
 من أطالة عمر الرجل  
 بحيث يكفسي لعمل  
 جميع الأشياء التي  
 تريد روجته مه أن  
 يعملها ؟!

## أنا الذي لفقها

● قال مارك اوبن : لفيت مرة هري ترفنچ القتل الاتكبرى  
 المشهور في مادنه ، همال طي ، وسائتي . استب القصه التي  
 يتندر بها الناس من لال . فشي طي : ان الليل معي ، فيها  
 يروى القصه . ثم كذا ، وسائتي مرة ثانية ، فمماقت نفسي  
 ولقت . لا لم سمع . هفي هفي ولكنني لم يليت ان  
 سائتي لالتة . اوانق انت ما غزل ! فاجيبه : لا استطع  
 ان اكتب لالا ، لاله سمعت هذه القصه يا صاحبي . بل انت  
 انا الذي لفقها !



## جواب ذكسي

● حالت زوجة المكليب  
 الروماني الشهير « كالزو »  
 فتزوج من فتاة حسنة في مقبيل  
 العصر ، ولما ساله ولده : مادد  
 فعلت لك يا أبي حتى يجلب  
 الي مينا روجه ؟ !  
 احابه الولد : « بالكنس  
 بل الي راضي منك يا بني كل  
 الرضى ، لوبدا اريد ان اوجب  
 اولاداً آخرين منك » !



## فكاهة من شو

● زار أحد أسياد قنص  
 برنارد شو . ولما دخل عليه  
 وجده يتحدث الي نفسه !  
 فسأله :  
 - ما لي لراكه تصح  
 لنفسك ؟  
 فصحك شو وقال : هذه  
 القصة منذ الصغر ، وهي  
 ان اتحدث الي انفسك  
 الذكاء !!



## سقراط مستقراط

● دعا سقراط جماعة  
 فطعام ، فلما رأى أحد الحسانه  
 بساقه الطعام ولغة الاقون قال  
 له : كان الاجدر ان تزيده  
 اهتمامك بصيولك ؟  
 فاستمال سقراط : ان كان  
 صيوق حلقه فليكن المائدة صا  
 بكتيهم ، وان لم يكونوا حلقه  
 فليكن المائدة أكثر صفا  
 يستحقون .



## عجائب النباتات

● على الرغم من ان النباتات ليس لها عظام ، فانها قادرة على الانحناء بحركات كثيرة .. اذ ان بعضها يتحرك نحو ضوء الشمس ، وبعضها الآخر يتحرك مبتعدة عنه .  
وهناك انواع من النباتات تتلقى الشمس الاضواء ، وبعضها يستمد امتداد الاذرع ، او يخلق كصيفه الثمران .. بل ان بعضها قادر على الانتقال من مكان الى آخر !

## القطب الشمالي .. ليس بهذه البرودة

● اذا كنت تعتقد ان القطب للجمد التام هو ابرد ، فكيف الحال بشكل اقل هو ابرد لهم لانها نصف سنة غائبة عن الشمس .

ان هذا الخط موجود في معظم الامكان ، وهو انه كلما اتجه المرء شمالا من خط الاستواء ، كان الجو اكثر برودة . والواقع ان القطب ليس كذلك . فهناك اجزاء في مونتانا ياتر بها ابرد من القطب المتوسط الشمالي بشر درجات . والنا غرنا متوسط الحرارة السنوي في ( رينكلاند ) ، عاصمة ايسلندا ، ومتوسط الحرارة السنوي في

مدينة نيويورك ، فاننا نجد المقاربة متعة للغاية . ان نيويورك ابرد حتما ، اذ قد وصلت الحرارة في القطب الشمالي الى ٩٠ درجة فهرنهايت في الصيف .

كما ان الغمام ليس كاملا في المنطقة القطبية ، ذلك لان ضوء القمر وانعكاس الضوء على الثلج يعطي الصلابة كثيرة . ويقول احد المراجع ان مدارات الساعات التي يمكن فيها القراءة خارج المبوت في المنطقة القطبية يساوي بعد تلك الساعات في المنطقة القارية ، مدار الجدي او مدار السرطان .



### حافظ وامام العبد

● كان من عادة اصنام الصداقه اذا ذكرى حافظ ابراهيم في مجلسه ، قال حافظ اما علمته .

وانشئت الطائفة يوما  
بامام العبد لقصص حافظ  
لقرضه بطنى المال فاجابه  
حافظ .

- يا مولاي كما علمنى !



### المال والشرف

● ان من يلبس مالي  
يؤد شيه حفر . انه  
شيه ، ولكنه ناله . لقد  
كان ملكي وسيكون ملكا لآخر  
ثم لآخر . ولكن الذي  
يسلبني شرفي يجرى مجا  
لا يفتنه له فيه ، ويركني  
حقا في اشد حالات البؤس  
والفقرة .

( شكبير )



### بلزاد بترى

● كان الروائي الفرنسي  
« بلزاد » يسمى في صنفه  
شبابا ان يعيا حياة الشرف  
والبلخ . وحدث ان مات من  
له ، وخلف له ثروة ، فكتب  
بلزاد الى صديق له خطابا قال  
فيه : « اسس في تمام الساعة  
الخمسة صباحا ، اسلم مني  
الى السماء ، وانتقلت انا الى  
حياة افضل »



# هند بنت عتبة

بقلم : سنية قراعة

وأولاً قائد الحرس برأسه وساح بعله صوته  
الجهوري .

— أيها القوم .. يا بني أمير المؤمنين أريهموا  
جركم !

ودوت الأحرار .. وصايح الجند .. وتولفت  
القافلة ليستريح من ليها بعض الوقت .

وبانت القرحة على وجه سيدنا الودج عومرت  
رأسها في غلوه ورفق " من " أغمستها السمادة

ووالهاها التحق ووقفت العراش يابها تنظير  
الأمر !

ودوت في خيال المجري السيد أسداه  
سوت قائد الركب العاشق الطريح وحر يثول

أ يا بني أمير المؤمنين .. ، فانتشت عن لبوس  
الفرح وأسكرتها نقوة السرور ، فثبتت عن حسنها

وداحت قصت في شفق التي أراين ساحة كانت  
تقوى في خيالها السيد ولعيد عليها لينة الأسماء

بل بيوة عرافة أقيمت وقد بشرها بأنها ستكون  
« أم الملك »

وطرت عند بنت حبة إلى الصحراء طويلا

■ كان يوما شامكا مكدودا ، حاركا أخضرته .  
نارية شمس ، ظلم بكاد تلوح في الأفق رايات  
ليله الدلاكة حتى رفوت الصحراء ، كأنها تبعه  
من صفرها كابوس النهار ، لتنفق في شفق  
ولدة خطر سائم الخروب العالة الرطبة ..

وظلت القافلة في صبرها تقطع الجهد وتطوي  
الملاة لتصل إلى دمشق عاصمة الأيوبيين ومقبل  
خرم ومباط سلطانهم الجديد ، غير عالة بطول  
الطريق أو حر النهار

وليس سيد الودج قد أحسبت بعد هذا اليوم  
اللاحق بركة سيام الليل القادم ، فأحسبت أن  
تسفرح فتبكتها فأنطقت برأسها في فصول وراحت  
تستشق وترقب القافلة ومن ليها ..

لم يكن هناك لهما ، هي وحارية تجلس بميمدة  
منها ثم حرس أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان  
يحيطون بالركب ويشفقه فرسانهم المتأوير

ووجدت سيدة الودج قسما يقول قائد الركب

— لم لا تريح جيرة بعض الوقت أيها الظرفي ؟



في وديان الغزال .. حطلة بما سيئتمه لها زوجها  
من اخطاب تجارته من حرير وجواهر ويطور ..  
وارسخت هند وهي تذكّر كيف دخل عليها  
زوجها قبيح الوجه مرتضى الشفتين من اللصيب ..  
تلك ديتاه نظيران دما .. وذئبت لراه .. فلا بد  
ان تجفرك له اصايبها سودا .. وقيل ان تساله  
من سر جرحه صرخ في وجهها .

— هند !! من كان هنا !!

ول دهنبة قالت : من كان هنا .. لا احد ..  
لم ار احدا ..

وصاح في ثورا : من الرجل الذي كان هنا !!  
مالا تقول !! اجئت يا فاكه !!

ورد عليها وثورته تسد .

— بل رايته يميني يخرج من داري عدوا !!

ونخرج الامر بين الزوجة وزوجها ..

وخرجت هند غاضبة الى بيت اهلها .. ولار  
اعطا على الفاكه ، ولار الفاكه عليهم ، واحتدم  
الطلاق حتى كان يصعب بالرباط القمص .. لولا  
ان الترح بعضهم القمص الى حراف اليمين ،  
ليكتشف لهم حقيقة الامر !!

★ ★ ★

وخرجت هند وزوجها مع الحميا وابيها في قافلة  
كبيرة الى قرى اليمين .. ولحقوا في سرهم حتى  
فلربوا مواطن امرافق ، فخطرت لهند خاطرة  
قوية ووجهت نفسها تقول ان معها :

— الضع سميت ومصري بين يدي قوم اجبل  
مقدرهم ؟ وقد يطلق احدهم عن جبل بكلمة طائفة  
نحلى بمار لا يسيئ ! لا اخبر لدرهم وأرى وديون  
من ان كانوا حقا يستطيعون كشف الجبول !!

ووافها الجميع على رايها .. واستصنوه الى  
حد بعيد وشجعوها على تنفيذها ، فسمعت الى

وكاريا لسمت الى لغة طرله حسنت لرويا دلي  
مسامحا لساتم الليل وأحمرته الحالة .

كان ذلك من بعد بضع عشرات من السنين ...  
كانت هند عند ذلك زوجة لفاكه بن الفرية ، لرى  
قريبه واحد سادها الكمار ..

كانت شابة .. فائنة .. فيها جمال وانوثة  
وسحر .. وكان لفاكه يحبها حبا مابعد حب .. حتى  
لم يكن يجد السعادة الا في قربها وفناء الوقت  
الى جانبها في منزلها الهادي ، يتحلى بها بسمير  
طويل وحديث شهي وجوانح حبيبة ..

كان بيتها كفا من كهوف الأحلام ، وآية من  
آيات الفن .. ودليلا مطلقا بالشراء الذي قل ان  
يكون له شبهة في ميوت القريش ، وعلى فريكة لرفت  
في العمل والديباج تناوشت هند في فتنة والفرار  
وقد راحت تنصت في دلال الى حديث زوجها ،  
وهو يروي لها الاماميس عن رحلاته التجارية وما  
لقيه في أسفاره الصاعدة الى اليمن والشام وبلاد  
الاحباش ..

★ ★ ★

وذاث يوم .. وفضة .. ومن بعيد .. هند  
شارف مكة ، ولهم حر الهجر القاسي ، مرى  
الى الاسماع صدى تلم حنون ، عرف فيه الزوجان  
اصوات الحباء .

لقد عانت إحدى قوافل قريش من رحلتها  
الصيفية .. ورفع الفاكه رأسه تنصت في شغل  
.. فإذ كانت له في القافلة الصاعدة طائرة غريبة  
.. وكانت هند ، وهي قرشية أصيلة ، تعلم ان  
حياة الرجل في لججها .. فأنصت من بين يديه  
كلشي بافر وهي تهيئ لزوجها ان يصف لفضاء  
القافلة ..

وما ان خرج حتى عانت فاضطجعت وهي تميم



بعض بمرات أخفها في أماكن من أجساد الإبل ..  
ثم سارت القافلة من جديد ..

وأهل الفراءيين من مكثهم على القادمين إليهم  
... وتقدم كبيرهم من القافلة ليقول ..

— ألدبله شك في مذهبنا يا هند أيتها متبة لنا  
للم أخفيت ؟ البيرات ؟ في مؤخرات الإبل ؟

وسكت العراف الأكبر لحكمة ، لينمل أكر  
الدهشة والسجب على وجوه القادمين .. ثم عاد

ثانية ليأول مواصلا حديثه .  
— يا هند .. لقد أهدم زوجك قلبا ؟ واك  
لبرية ؟

وعندت هند خشيا في اعتداد الوائى بنفسه ،  
وجرى الدم في وجه أبيها وأخوها .. بينما تضم

الملكة في دشة واستغربت :  
— برية ! .. والرجل ؟ قد رايته بعيني ؟

وانقسم كسر الفراءيين وفال في صوت هادئ  
يظهر منه الجلال :

— عابر سبيل راي الباب مفرحا لدخل ..  
ولما رأى سيدة الدار مستقلة أرجح عليه وخرج

يسود دون تذكر .. كل هذا ولزوجك لم تره ..  
وأقبل الملكة على زوجها مستلرا نادما ، ولكتها

أشاحت بوجهها في كبرياء ؟  
وأقبل ألوها وأبوها على شيخ الفراءيين

بشكراته .. وكانما كانت الأكلار في خدمة هند  
ذلك اليوم .. فقد ارتفع صوت العراف بقول :

— يا هند ! ستكونين أم الملك ؟  
أم الملك ؟ وزاء الملكة من اعتدله لها ..

ولرغمت في حينه .. ودأبت قلبه الإمال ، فما  
دأبت زوجها ستكون أم الملك ، فهو بكل تأكيد

سيكون أبا لولاء الملك ؟  
ولكن هند رده عنها وهي تقول .

— لكن صبح ما قاله العراف .. وبسقت بمره  
الفرية ، فلما أهد ما رجوه ؟ أم الملك ؟ أن

تكون أنت يا غاكه أبا لولاء الملك ؟  
وأصرت هند على الحلال .. وسراجها الملكة بن

الكلية التلام العزير برفيه ، وقد نصبت سدى  
كل معاوله في استرفائها :

وانسحب الملكة كسر القلب ، معظم النفس  
.. لقد خسر حبه وهواه :

وخسر زوجته الغالية ؟  
وخسر الطصرة الكبرى .. أبوه الملك ؟

...  
وحدثت هند إلى فريش حزنة مكرمة عالية

الراس .. وتقدم سادات قومها إلى أبيها بطلبون  
بعضا ، وكان أبو سليمان بن حرب ثالث ثلاثة

استدعهم أبوها فطهرته زوجا لها ..  
وسعدت هند بزوجها ذلك وأجبت في زوجها

صلفه وكبريه ، واعتزله بجاهليته وشرافها  
القرية وقائليها الزملاء .. وكانت كلما حلت

إلى نفسها وموت في خيالها أصداء بمره ؟ عراف  
اليمن ؟ أخفيت عينيها في غبطة ولذتت القول :

— لن ؟ أم الملك ؟ ما زالت تأمل .. وأنها  
لترجو أن يكون أبو سليمان ؟ أم الملك ؟

ثم تعود إلى نفسها مرة ثانية لتواجه الأمر  
الواقع فتودت لتجهد نفسها في صمت .

— ملك في فريش ؟ عبيات أن يرى بنو عبد  
شمس إلى مراب الملك ويرو حاشم في حرمهم

وجاههم الشديد ؟  
وتطمى هند عينيها في هدوء ولزفر ذفرة حارة ،

لا تجد معها إلا أن ترجو شيئا مراب اليمن أن  
تتعلق ولن تصبح حليمة واحدة يطمح لبرعائها

الجميع ، وفيهم ؟ بنو حاشم ؟  
... ..

وحدث الملكة دوراته الزينية وفريش ومن فيها  
على حالهم دون لير أو تبدل ..

وذلك يوم .. ومن حسب الهاشميين بملو صوت  
خلو التبرات لمسي الزين ، يصر إلى الصقي

والفطائل ، وبيعة الله واحد فادر ، لم يند ولم  
يواف ، ولم يكن له كذا أحد ؟

ونظر هند .. ويرجع أبو سليمان .. وبأجل  
التاس على سماع داعية الهدى ورسول الرحمن ؟

وتود لآلة المساة ويعل طيهم أن يجتمع المكارم  
كلها في بني حاشم ؟ وأن يكون فيهم في النهاية

؟ بني آخر الزمان ؟  
ومما زاد في شيق السادة أن هذا الدين الجديد

دين صاولة ولعاطف ، لا تحكم فيه ولا جبروت ..  
وهذا يعني ولا شك أنه أذا حلت رايته ودخل فيه

التاس من فريش وغيرها ، فلن يكون هناك ملوك ؟  
وتأني هند أن استرف بالحق قلبه لهداء على

أحلامها ؟  
وبأي أبو سليمان أن يتابع محمدا ، فيعترف

ببني حاشم بسيادة ما كان أشوفه هو أو أحد  
صاحبه طيحي القرين إليها ؟

... ..  
ويظم الصراع بين أهل الشرع ومن اتبعوا دين

محمد ..

من أن تكون « أم الملوكة » تصبح « أم الأسير »  
وأنت القليل !!

وعادت لزيد في غيب وحش.

.. ملوك في قريش !! عيمات أن يرتي بنو عبد  
نمسي إلى مراتب الملوكة ، ونسو حاشم في عزم  
وسجدهم التليد .

وهكذا تزايدت كراهية هند لبني حاشم .. بل  
لعبد بن عبد الله ، الذي علا بجهه وذاع صيته  
وانشر دجته حتى هانت في سبيل رافته ونصره  
الأرواح !!

واستطاعت المرأة العاتية العجيبة المينة بالأتولة  
إلى شيطانة ، لتتل الانتقام البشع وتلدت روحه  
في صدور الناس وتجلهم يرقون إلى سجدته  
الغرية ، لتتغلب بهماتهم وهم يقتلون حياتهم  
فرايين رخيصة على مذابحه السوداء !!

واستغل هند التآثر لزوجها والناس جميعا ..  
فيطو ليضي ساء مكة زيارتها ليظفن منها وقع  
القصص ، وتقول لها أحدا من « نهوتة » ، وقد قتت  
إن في بكاء عند الفتنة عن البكاء ما يكون من  
مصاها الأليم .

.. ألا تكين على أبوك وأهلك ومعك وهل بدأت  
ونرطها هند التآثر بتارة فاسية وتقول :

.. ألا أبكيهم ، أبلع مصعبا وأصحابه ،  
فيقتلون بنا ويقتل بنا ساء الحزج !! لا والله  
حتى أتر من مصد وأصحابه !! والله « حتى » على  
حرام .. حتى يذو سحبا !! والله لو أعلم أن الحرب  
بذهب ما بقلي تكيت !! ولكنه لا يلعب إلا بعد  
أن أرى يميني صرع من قتل الأحبة !!

وعود إلى هند في هودجها ، بعد أن تولفت  
الفاقة وأراحت السر .

وتكثت هند حولا وقد وصل بها التفكير إلى  
ما وصل إليه ، وصورت لها حبة من زمانها ماضية  
كانت حلالها عليم فورا من أخطر الأدوار ..

وأطالت هند النظر في الظلام .. وكأما حلا  
لها أن تلاد طائفة القصة المرة على سمعتها  
السوداء اللامة ، وأن لتصيد صورها العجيبة  
وتنصت إلى فراجمها المتسببة الطوة الإيقاع ..  
وحلا لهند بنت حبة أن تترك هودجها ليضي  
الوقت ، ولتروح في الصحراء المسكنت التي سحبا  
الظلام برحمتها وكأما لوق جلاليها حلالا ..

ووصل بها السر إلى كتيب مرتفع وقفت منه  
ترقب ذلك القضم التأسع الذي يستعك سطحه  
وجنباله ماضي الأسرار والروعا .. ثم أبتمت في

وتشعر فريش في النهاية أنه من اللازم أن تصح  
لهذا الأمر الجليل حيا ، وهو .. قتل مصعب !!  
ويهاجر رسول الله إلى المدينة ويترك أبنائه ..

\*\*\*

ويصور الملك دورات معدودة ليقف أمام فريش  
وقد دعا داعيها إلى الخروج لحماية فاطمة أبي  
سفيان القادمة من الشام والآن وقت في يند  
المسلمين التريصين بهم !!

وإذا تتجبع الجموع ويهجر فرسان الشرق  
ومسك الفئول ليعدوا فاطمة شيخهم قيل أن تقع  
في أيدي المسلمين ، يأتي من ينادي بأن الفاطمة  
يجب أن أيا سفيان ماضي طريقه سائلا إلى مكة  
ولتزم فريش القوة ، ولكن .. يلو صوت أبي  
جهل صاحبا أيضا طسما باصنام فومه إن لا بد  
للقوم من الخروج في عصيتهم تلك لأرحاب مصعب  
ومن معه ، فينزلون بياء « بدر » ثلاث ليال ،  
يسرون فيها ويهربون ويهتزون القبايع .. ثم  
يعدون وقد بان منهم للمسلمين ما يليهم ، حتى  
لا يتقصوا به ذلك فاطمة أو تجارة فريش !

وخرجت فريش في خيلها وخيلها ليلقوا  
المسلمين ..

وكانت واحدة « بدر » الكبرى !!

وعادت فريش كسيرة ذليلة مطربة وقد ذلت  
من الهزيمة أرمها : ومات ساداتها أهل الشرق  
وزعماء الفئول !!

وتمر بطيال هند ذكريات ذلك اليوم البشع ،  
وقد ليست فريش السواد وخيم ظريها الأسير  
والعز 1 ولكن أحدا من بنها أو بنتها ما كان  
يجسر أن يكي حيا أو يوح على قتيل !!

وكانت فصيحة هند في « بيمه » جسيمة وعصيبها  
فادحة !! ورغم هذا لم يسمع أحد صوتا : قد  
قتل أبوها « حبة » وعصا « شيبه » وأخوها  
« الوليد » !!

قتل المسلمون أبها وعصا وأخاها .. ووقع  
ولها « حنظلة » أسيرا في أيديهم : لها فكرت  
أن لتفديه ! بل أوتت إلى زوجها أن يتركه حيث  
هو والآن يست في صفاته !!

وكيف كان لعبد أن تبت في فناء الأسير ، وقد  
كانت تمنى أن يكون مكانا !!

وانصبت هند الحزينة التلال إلى دوى أهيار  
فصور أحلامها الجرافة .. وفر عليها أن يسخر  
أقزم منها فلا تتغنى نبوة مراد اليمن ! وبعد



وتذكرت هند تلك الليلة الرهيبة وقد خرج زوجها مع بديل بن ورقاء ، يستظلمان التمساح جيشي محمد ... فلما ببديل يعود وحده ... ثم وأخيرا عاد أبو سفيان ، ليقول لفرش أن محمدا قد جاءهم بما لا يظن لهم به ، ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن !! وصاحت هند العاتكة الضيقة في وجه زوجها تسعدى عليه القوم غائلة :

— اقتلوا الحبث الدمس الأحسن ! تبجح من طيبة قوم !!

وراحت هند القاضية تدعو إلى قتل محمد والسفيرة من رأى زوجها لم ...

ثم جاء نصر الله والمفتح ... وعلا بلل لهر الكعبة مؤلنا بكبر الله وبثني عليه ويحمده !! ونهبت هند مع القاضيات لجأحة النبي ...

وعرف محمد زوجة ابن عمه أبي سفيان ... عرف من بقرت بطن عمه العزوة ولاكت كبد !! فعرف وجهه عنها كي لا يرى المرأة التي حربت عليها نار جهنم ، لأن في جسدها بقعة من دم حرمه الله على النار !!

وعامدا التي ... فوفت وحسن إسلامها ، و ... تسببت « التوبة » القديمة ، لأن أولادها أصبحوا بملة الإسلام وقرابته من الرسول أصحاب يهود وجاء وساطان فوق سلطان الكوف . وكزت المصادرات أمام هند ، وهي في هودجها ، في سرعة .. وتطخت عهد الصديق ، وأمام القاتل صبر ، ومن بعده الشهيد عثمان ...

وانتمعت من جديد بنجم أمية وعظم شأن ابنها مصفوية ... وقتل علي ... وبأسبح ابنه الحسن صابرة بالخلابة ، فأصبح ابن هند أميرا للمؤمنين .. وفرت هند رفرة الراحة والهدوء ونسبت تقول ،

— الحمد لله الذي ألقى بالإسلام النارنا وحقق لنا كل ما نصبو إليه ، أصبحت بمنزلة بلوكا على العرب ، بل على الفرس والرومان وسائر بقاع الدنيا !!

وتكثرت هند رأسا في استمحاء ولكر ... وعلا صوت المدعاة ، واستمرت القاذبة في مسيرها : « وأم اللوك » متصلة إلى أطراف حرم حبل !!

تسمع صوت قائد الركب وقد جاءه ليرى ماذا أزعج أم أمير المؤمنين !!

واستطاعت هند في غمرة لزعماء أن تراجع وجهها أجرا وتلظر إلى الرجل في دهشة تسأله :

— أين نحن ... !!

— في طريقنا إلى دمشق يا أم أمير المؤمنين ...

— إلى دمشق ... أتى ولقي ... أمير المؤمنين؟

لم تلا صوتها يقول ،

— أيا الرجل ... حشوا المظايا فقد ظالت

الرحلة بنا وأصابني ملل ولزهاق ...

وعلا صوت قائد الركب بحث الصبر ... ولزض

صوت المصاة ينتمي بمجد أمية وجسائل ينز

جيد فمسي ؟

واصتبت هند إلى راجع الحادي وراحت في شبيب تتصور تلك الأمجاد التي يتحدث فيها عن ابنجد ، وكب ... ، أصبه ، طاسا محاربا .

وإذا بالكرع يهود بها لانية ويرفعها إلى ميدان

« أحد » ، وإذا بها ترى صورها الشابة وهي

كثيرة جالمة ، تنقل بين قتلى المسلمين ، فتجدع

الأنوف والأذان ! ولجمل منها أخطا وطودا تعطي

بها وثبه بين جموع التمساح !!

ورأت نفسها أمام جسد العزوة سيد الشهداء

وسيف الله ، فذهنت عليه وبارت بطنه في جرة

وحشية ! واستفحرت « القند » وجملت لوكها

بأسفلها كمن تريد أن تقتلها انتقاما !!

ومرضت ثانية ... وأمرضت الجارية إليها

لمليدها إلى صوابها مرة أخرى !!

ومادت هند من جديد تراب المسراء وتسلق

سر نائلها الرطبة الندية .. وراحت تطلع إلى

الأمام محاولة أن تنسى الماضي الآلم .

ولكن الصور الدائرة ظالت في قوة لتضلل

لكبر هند من جديد !!

### \*\*\*

ومرت القاضية ... وبضات هند تنسى حور

« أحد » وأعماله وفطامته ... وراحت حوانث

التصاريات المسلمين ترى أمام عيبتها حتى صلح

البيديية ... وسمرة القضاة ... ثم تذكرت

زوجها . وقد بشتت فرشي إلى محمد ، ليخيل أمه

الهنة بينه وبين فرشي عشر سنوات أخرى فردد

الرسول الكريم وأبى أن يسمح إليه .

وراحت الحوانث تمر في سرعة أمام هند حتى

وفلت أمام إبهام اللنج الإسلامي التي تسامت

بها فرشي .

# الطير القليل

للشاعر: هلال ناجي

■ في ليل كانوا وموقدنا  
أشداء شاي في مجامير  
مارلت أذكر فحة رصحت

في براري العراق كانوا أبيض  
(الحباري) بغيره وهي تهوا  
طالما مسحت بمقارها الحلق  
طالما صاح ثغرها في شفا  
طالما عفت جيتا وآفقت  
الصيدا بغير من سمر هواها  
هي زهو الطيور في الصحراء وهي درس العرام للأدعياء  
وهي تحيا في بحر حية عيني

في مساء مذهب بقيق  
جذنته إلى النيسر المراثي



لَيْسَ يَدْرِى مَا قِصَّةُ الْأَصْفِيَاءِ  
طَالَمَا هَزَّ مَتَكَ الْجَوْرَاءِ  
لَيْسَ فِي مُحْتَمٍ الصَّخْرَاءِ  
وَأَنْشَتْ فِي بُرُودَةٍ وَعَتَاءِ

ثُمَّ دَوَّتْ إِطْلَاقُهُ مِنْ غَرِيبٍ  
وَهَوَى طَائِرٌ وَهَيْسَ جَنَاحُ  
وَأَنْشَتْ قِصَّةً وَصَارَ عَشَاءُ  
قَدَفَتْ رِيشَهُ أَكْفَ عَجُورِ

\*\*\*

لَيْسَ يَدْرِى مَا قِصَّةُ الْأَصْفِيَاءِ  
رُفَعَاتُ مَجْرُوحَةِ الْأَخْشَاءِ  
وَصِفَاتُ الشُّطُوطِ وَالْأَقْبَاءِ  
وَعَوِيلُ يَهْرُ قَلْبِ الْفَتَاءِ  
مُجُودُ الْعِيَادِ فِي الظُّلُمَاءِ  
فِي سَمَاءِ الْحُبِّ وَالسُّرْلَاءِ  
وَتُنَادِي الْأَلْبَمُ فِي بُرْحَاءِ  
هِيَ تَدْمَعُ مِنَ النُّجُومِ الْوَحَاءِ

حِينَ دَوَّتْ إِطْلَاقُهُ مِنْ غَرِيبٍ  
سَمِعَتْ حَيْهَ مَا كَادَ مِنْ قَدِ  
مَلَأَتْ بِالْعَوِيلِ قَلْبَ السَّوَادِي  
بِرُقَاءِ يَهْدُ حَتَّى الْفَتَاءِ  
حَرَمَتْ بِالْعَوِيلِ آدُ بَطْرِقِ النُّو  
فِي جِوِّ يَدُورُ فِي الْيَتَامَاءِ  
تَلَوَّى كَمَا تَلَوَّى دَبِيسُجُ  
وَتَكَادُ السَّمَاءُ تَرْتَفِي لِمَا فِي

\*\*\*

عِنْدَ الْحِيَامِ مِنْ الْهَوَى صُورُ  
وَالرِّيشُ فِي الْخَيْسِ مَنَشِيرُ  
وَالْحُبُّ يَكُوبُهَا وَيَتَغَيَّرُ ■

مَنْ الصَّبَاحُ جَاحَتُهُ مَلِيدَا  
أَنْشَاءُ قَدْ حَصَّنَتْ بِقَيْسِهِ  
مَاتَتْ عَلَى أَثْلَاهِ وَلَسَهَا



شاعر المغرب العربي في القرن الثالث الهجري

# الناصري

بقلم : الدكتور محمود علي مكي

وكيل معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

■ للعالم العربي والإسلامي أن يفتخروا بالجزائر العربية وبمعيه نفسه باستقلال هذا الجزء الحبيب من أرض العروبة والإسلام بعد أن ظل نحو قرن وثلاث قرن تحت يدي الاستعمار . وأما أدبونها فحبة صادقة إلى شعب الجزائر الأبى لديهم الساعين إلى مزيد من دراسته ماضي هذا القطر الشقيق الذي فصلته يد الاستعمار الآثمة عن أسرته العربية ، حتى استطاع مجاهدوه أن يعيدوا الحق إلى نصابه ، ويجددوا هذه الصلات التي ربطت دائماً شرق العالم الإسلامي بقرينه .

وقد حاول الاستعمار طوال بقائه في أرض العرب أن يعمم أهله أنهم جنس يختلف عن جنس العرب وأنه لا صلة لهم بالشرق العربي ولا ثقافته ولا لغته ، ولكن هذه المحاولات باءت - والحمد لله - بالفشل على الرغم من أن المستعمرين جندوا لها كل ما ملكوا من علم وقوة .

وبطبيعة الحال بهذه المناسبة أن نعود إلى الأذهان ذكرى أدب جزائري يمثل في حياته وأثاره ما يلمح هذا القطر الشقيق من تمثيل للثقافة العربية وتمسك بها وحفاظ عليها منذ أحدث عثر قرناً .

## بكر بن حماد : أصله ونسبه

ولد أبو عبد الرحمن بكر بن حماد بن سنان بن اسماعيل الرقناني بلمعرت ، في سنة ٢٠٠ بعد الهجرة ولما نعرف شيئاً عن أسرته ، ولو أن نسبته إلى دماثة يدل على أنه من هذه القبيلة البربرية العظيمة التي كان ينتمي إليها سنان

سنان لقبوب الأوط ( الجزائر ) ، وقد كان زمانه فصل عظيم في الجهاد في سبيل الإسلام خلال القصور الوسطى سواء في المغرب أو في الأندلس واشتهر بها كثير من الأبطال والفرسان وبكفي أن نشر إلى تردد صدى ذلك في الأساطير الشعبية المغربية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية



أخرى أصبحت كلمة « زناكي » Zinaki  
تطلق في اللغة الإسبانية حتى اليوم على الفارس  
الشجاع البطل ..

### تاهرت ، قلب الجزائر العربية

أما تاهرت أو « تهرت » التي ولد فيها بكر  
ابن حماد وشا ولوفي فلها وقع إلى جنوب قربي  
الجزائر وجنوب شرقي وهران ، وكانت في الأصل  
مدينة حديثة عرفها العرب عند فتحهم للمغرب  
الأوسط في منتصف القرن الهجري الأول ، لم  
تطعمها عبد الرحمن بن وستم الخارجي مقرا  
لكل من صعدا استقل بهذه المملكة عن الخلافة  
الحشمية في سنة 111 هـ . على أن القديسة  
كانت قد قدم بها العهد ولم تعد تصلح عاصمة  
لملكة قبة ناعمة ، وأخيرا وقع اختيار مؤسس  
الدولة الرسمية على مكان يعد من تاهرت  
القديمة قريبا بنحو خمسة أميال ، فاحتفظ فيه  
ما سمي بعد ذلك بتاهرت الجديدة ، واتسع  
مران هذه المدينة بسرعة ، وقصدها جموع

الغزوارج من سائر أنحاء الدولة الإسلامية ولا  
سيما من جنوب الجزيرة العربية والفرات ومصر،  
كذلك قصدها التجار من كل ناحية ، وفصل  
موقعها المتوسط في قلب القرب العربي كان مما  
أعطاهم على أن يصبح من أكبر الموانئ التجارية  
في العالم الإسلامي ، وكانت التجارات في أيدي  
الفرس والمصريين بصفة خاصة ، أما الحركة  
العلمية فقد كانت في تاهرت على أشدها ، فقد  
كان أئمة الرستميين - رغم كونهم دنايا يمانىة  
الغزوارج الأنصارية - يسطون حمايتهم على سائر  
أنوان التفكير وطائفة ، وهكذا سرعان ما أصبحت  
أمانة تاهرت من أعظم المراكز الثقافية والعلمية  
في غرب العالم الإسلامي ، وتماطرت عليها جموع  
المتزلة أو الواسعية - نسبة إلى وأصل بن  
علاء - ، فكان لهم بها مجمع كبير يضم نحو ثلاثين  
ألفا ، هذا فضلا عن تمتع أهل السنة بمرتينهم  
العقيدية ، فبنوا المساجد ، ونوسخوا في العمارة ،  
وعاشت مختلف هذه المذاهب والأفكار جنباً إلى  
جنب في حرية وتكامل يعلمان على الإعجاب  
والقدير .



## بتاهرت اعتنص الأمير عبد القادر الجزائري

وما زالت تاهرت قلعة حتى الآن ، وإن كان اسمها قد حُرِفَ إلى « تاهرت » وأصل من طرف الوافقات أن أصل هذه المدينة الرستمية عاصمة كوك دولة جزائرية ، كانت آخر قلعة قاومت المدوان الفرنسي التوحشي على الجزائر بعد فزو الفرنسيين لها سنة ١٨٢٠ ، فقد احتصم بها الأمير المجاهد عبد القادر الجزائري ما بين ١٨٢٥ و ١٨٤١ طاقوا المستعمرين في بسالة أصبحت مطرب الأتقال .

هذا ولا يخلو كتاب جغرافي عربي لوصف تاهرت من قلعة الأبيات التي صورها بها شاعرا بكر بن حماد ، وفيها من لطف التعبير وجمال الصورة وابتكار التشبيه ما لا مزيد عليه .

ما أحسن البَرْدَ ورِيماَنَه  
وأطرفَ الشَّمْسِ بتاهرتِ

يسو من العميم إذا ما بدت  
كأنما تُشْشِرُ من تخَلُّبِ

لحسن في عمر بلا لُجَّة  
تجوى بها الريح على سَمَتِ

تَفْرَحُ بالشمس إذا ما بَسَدَتْ  
كفَرَحَتِ الدَّمْيُ بالبَسَتِ

وكانت تاهرت مرفقة بقرية تسمى ودغوتها وسميت برودها وتراكم جليدها .

## القرب العربي في القرن الثالث الهجري

ولو انتظا تلكا أحوال التماس الإفريقي في خلال القرن الثالث الهجري لوجدنا أن هذا القطر الشاسع كانت تنزعه عدة حركات مختلفة النزعات : فالتقرب الأدنى جوسر كانت تملكه أسرة الأقباط التي كانت تدين بالولاء للخلافة العباسية . وجساورهم في القرب الأوسط الرستميون أصحاب تاهرت ، وكانوا يجسون في

مطعمهم بين الخارجية والاعتزال ، وأما القرب الأدنى فقد كان تحت حكم الإدارة الطلوعين من سل إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكانت دولة سنية إلا أنها الحرب إلى التشيع .

وأما في الشمال على الساحل المقابل للجزائر والقرب فقد كانت الأملاك الإسلامية يملكها الأمويون أسراء قرطبة . وهذا يفسر لنا كيف تربطت تاهرت الرستمية بروابط الصداقة والتحالف مع الدولة الأموية الأندلسية رغم اختلافها العقبي ، فقد كان الرستميون يمشون قوة جيرانهم الأقباط في الفشرك ، والأندلس في القرب ، وقد ساعد ذلك على أن تقيم في تاهرت جالية أندلسية كبيرة ، بل أن هذه المدينة كانت ذات طابع أندلسي واضح ، أكثر المؤرخون والمفكرين المسلمين من الإشارة إليه والتنبؤ به . على أن تباين المذهب السياسي في القرب لم يحل بين جالده وبين تماسك الثقافة العربية الإسلامية إلى أقصى حد ممكن ، بل أن القيوان وتاهرت وفاسا وقرطبة لم تلبث جميعها أن أصبحت حلقات من سلسلة واحدة تربط بين الشرق والغرب ، ومراكز لتعريب هذه البلاد وتشر الإسلام فيها على أوسع نطاق .

## بكر بن حماد في العراق

وعود إلى شاعرا فلذكر أنه في سنة ٢٩٧ (هـ) رحل إلى الشرق ، وهو صبي في السابعة عشرة من عمره ، ويعد أنه قام بهذه الرحلة في رفقة أحد قرياته ، فتوجه إلى العراق ، وكانت في ذلك الوقت تحت سيطر العالم الإسلامي كله ، وحوالهم الكبرى كانت مراكز الحضارة والعلم والثقافة ، ولا عجب فإن السنوات التي وألفت مجلة بكر بن حماد الطويلة في العراق كانت هي التي تولى الثقافة العباسية خلالها خلفاء قلبي الحضارة العربية على أيديهم أعظم نفوس وأبداعات من احتل القلوب والاعتنص والواقع .

ولهذا لم يكن غريبا أن نرى هذا العربي الجزائري وهو في الخامسة عشرة ، وقد بهرت عينه انمواد بغداد والبصرة والكوفة ، فابسل على مجالسها الطولية بهل من كل مورد .

وهناك تفتحت مواهبه الشعرية ، فلما بنا نراد

أبي تمام منه موقع الرضا والامتياز بما له من مكانة :

وعائني فيه حبيب ، وقال لي  
لأنك محذورٌ ومسمكٌ بقتل  
والذي - وإن عرفتُ في الشعر منطقي -  
لأنصف فيما قلت فيه وأعدل

\*\*\*

### ثقافة جامعة متنوعة

على أن بكر بن حماد في طموحه إلى الإخاء من كل ألوان العلوم لم يكتفِ بأن أصبح شاعراً مرموقاً مرموقاً محبوباً المصائب في بغداد عاصمة الدنيا في ذلك الوقت ، بل أقبل كذلك على مجالس أهل الحديث والفقه ، وحفظ طعماً اللبنة والأخبار والنحو ، وكان لهؤلاء جميعاً في البصرة سوقاً رائجة ، أما من طعم الحديث فقد تلمذ بكر على الحافظ أبي الحسن محمد بن عيسى البصري ( توفي سنة ٢١٨ هـ ) ، وسجع منه مسنده في الحديث ، وإلى بكر يرجع الفضل في إذاعة هذا الكتاب بعد ذلك في مختلف أنحاء الشمال الأفريقي والأندلس .

وأما في علوم اللغة والنحو والأخبار فقد تلمذ على جيله أسلافها في البصرة والكوفة ، تذكر منهم محمد بن زياد المروفي وابن الأعرابي المتوفي سنة ٢٢١ هـ ، وكان داوية لأحمد بن القائل في الجاهلية والإسلام ، فليحيا في النحو على مذهب أهل الكوفة ، وكذلك أبا حاتم سهل بن محمد السجستاني ( توفي سنة ٢٥٥ هـ ) ، والعباس ابن الفرج الرضائي ( توفي سنة ٢٥٧ هـ ) ، وكان كلاهما من أشهر من اشتغلا برواية الشعر والأخبار والقصص .

### ... في القروان

ولمّا علم كم قضى بكر بن حماد في بلاد الشرق بين العراق ومصر ، ولا متى عاد إلى بلاده على وجه التصديق ، ويبدو أنه كان حريصاً على الرجوع إلى وطنه على الرغم مما كان يستطيع أن يلقاه من التزلة في البصرة أو بغداد أو

بغداد على مجالس عبادة شعراء هذا العصر من أمثال أبي تمام ومجمل بن علي الغزالي وعلي بن الجهم ، ويذكر التبرجوني بكر أنه منح القصص فوصله هذا بصلات جزيلة ، وحدثنا ذلك على ما قلناه لشاعراً الجزائري الذي من مكانة وهو لم يكمل بعد الثلاثين من عمره ، إذ أن الأدب الذي كان يستطيع مزاحمة ذلك الجيل من شعراء الدولة العباسية لا بد أن يكون قد بلغ حمداً شيئاً من الإجابة . على أن التراجع لم يحدث لنا مع الأسف - بشيء من مبالغته لقصصه .

### بين بكر بن حماد ومجمل

ليرأنا نعرف قصة التراجع الذي نسب بين بكر ومجمل بن علي الغزالي ، ولا شك في أن بكر بن حماد كان كبير التلة بنفسه حينما عرض لهذا الشاعر الذي عثر في شدة طوعه وقراءة لسانه ، لا سيما أننا نعلم أن مجمل كان يكبر شاعراً آنذاك بكر بن حماد من خمسين سنة ( ٧٦٥ هـ )

وبعد نعرف أن ديلاً كان من شعراء الشيعة المتصبيين ، وقد اشتهر بهجاء خلفاء بني العباس هجاء مملوحاً شديداً انتهى به أخيراً إلى أن قلى مصره على أيديهم . وكان من الطبيعي أن يصطدم بكر بن حماد بمجمل ، وشاعراً القوي كان سبباً متطرفاً ، وتذكر أن مشابهة الأولى كانت في رحاب دولة تدين بهجاءه الفوارج ، وقد رأى بكر في هجاء مجمل للتليفة القصص كثرةً يخط منها إلى التحريض عليه والإفراج به :

أهجو أمير المؤمنين ورخطه  
ويشئ على الأرض المربعة دحل

أما والذي أرمى نيسبيرا مكانه  
لقد كانت الدنيا لذلك تترثر !  
ولكن أمير المؤمنين بفضلته  
بهم فيضو ، أو يقول فيقول !

ويتوسل أبو تمام في الأمر ، إذ يذكر صدى ما تهدف إليه هذه الأبيات فيقول ليكر بن حماد قلته والله يا بكر ! فيقول هذا وقد وضعت كلمات

## في القرب الاقصى

وقد ذاع اسم بكر بن حماد في جميع انحاء القرب ، ولذا كنا نذكر هنا لفظ « القرب » فانما نقصد بهمنه الكبير الواسع كما كان المسلمون يعرفونه خلال العصور الوسطى ، وكما ينبغي ان يكون بعد ان زالت العواجل المصطنعة التي فرضها الاستعمار منذ ان وقتت قدمه تلك الارض الطيبة . « القرب الذي يمتد عن حدود مصر القربية حتى المحيط الاقصى » .

ولهذا لم يكن من القرب ان يحتلب اسم 'مكر اصنام' احد الامراء الادوية ملوك القرب الاقصى ، ونعني به احمد الاكبر بن القاسم بن ادريس امير البصرة ( بصرة القرب ) وكوت ، وهذا يدلنا ان انقرا اليوم ، وكذا يلمحنا في شمال غربى فارس على طريقه من ساحل الخليج وكان احمد بن القاسم هذا قد اشتهر بالعلم والرياسة في استجلاب كبار الثغراء الى بلاطه ، فصل على استنظام بكر الى بلده ، وتوسع عليه في الرزق ، وتوجه بكر اليه بمداينته ، فمن ذلك قوله فيه :

إن الساحة والمروءة والسدى  
حُبِيت لأحمد من بى القسيم  
وإذا تهاجرت القبائل وانتمت  
فاحترى بمصل محمد وباطم  
ويجفط الطيَّار في درج الملا  
وعكبي العنقب الحمام الصَّارم

## ... في تاهرت

ويقال بكر بن حماد في كتاب الامير الادريسي زمانا لا يعرف هناك ، ثم رآه بعد ذلك مرة اخرى في سقطة راسه تاهرت ، وكان يعكها حينئذ الامير الرشيدى ابو حسان يوسف بن محمد بن الاطخ الذي انطلق بامير القرب الاوسط فيما بين سنتي ٢٨١ و ٢٩٤ هـ . وكانت الامير قد اعطيت على هذا الملك الرشيدى ، ويبدو ان بكر بن حماد اشرف في الثورة التي

السلطان ، وهكذا رآه مرة اخرى في القرب مستقرا اول الامر في القيردان عاصمة القرب الاقصى ( تونس ) ، حيث واصل الدراسة على مشايخها ، وكانت القيردان قد اسست في شمال الانخابية من اعظم التراكب الحضارية في شمال افريقيا ، ولفى بكر العالم هناك على عهد السلام ابن سعيد المعروف بسعدون المتوفى سنة ٢٤٤ هـ ، وعلى عون بن يوسف الغزالي المتوفى سنة ٢٣٩ هـ . اخذ عنه كتب المحدث العربي بمداينه بن وهب .

والصل بكر كذلك بالامير الاقصى ابراهيم بن احمد الذي حكم القربية بين سنتي ٢٦١-٢٩٤ هـ . ويذكر بنى المؤرخين انه كان معاونا لمج هذا الامر ، فلما طيه يوما بصديق له الى قصره ، فاعتذر له « بلاغ » حاجب الامر بانه مشغول في ذلك الوقت ، ان كان مسلحا في الجنان مع جواريه ، وقد امر بالا يصل اليه احمد ، فكتب بكر ابياتا في رقعة ، واحتال بلاغ في ايجائها الى الامر ، وفيها يقول .

خَلِيقُ النِّمْرِاقِ لِرَجَالِ بِلِيَّةٍ  
فَهْنٌ مَوَالِينَا وَنَحْنُ هَيْدُهَا  
إذا ما أردنا الورد في غير حينه  
أنتا به في كل حين حلودها  
وتكتب تحت هذه اللمعة بيتا يقول فيه :

إن تسكر نوازل أمور ثنى  
فإن سائس ورد الحلود

فلما قراها الامر انشعبا الجوارى ، فظفروا له سرورا بها ، وظفروا اليه حتى خرج الى بكر ابن حماد بصرة مكتومة فيها مائة دينار ، ووصل الى الشاعر منه في ذلك حال عظيم .

وبدلنا هذا الخبر على ان بكر عرف كيف يستفيد من تجاربه الاقصية في ملوك الباسيين ، ان رآه يستخدم وسائل هؤلاء الثغراء للتفرغ الذين كانوا يطلبون الباب الامراء بما لوتوا عن قوة المارسة وطلب النادرة ، حاصلين بذلك على ما يريدون .

شيت فده ، ولكن الملك استتب له بعد ذلك ،  
فاستد اليه بكر بقصيدة طول فيها :

وحيثما كنت في كل يوم

وعش شادي في العصور بعد

فقلت كما قال التوحيدي قتلها

وهريز علينا أن نراك -

فكتبه جدي يوسف بن محمد

فقال على من هو المشدود

فكان من كان من تحت

وكان من كان من تحت

وكان من كان من تحت

وكان من كان من تحت

وكان من كان من تحت

وكان من كان من تحت

### وفاته

وجود بكر بن حماد بعد ذلك الى الكروان  
فبطل بها خلال السنوات الاخيرة من عصره  
مفرقا للموسى ، ثم يحدث بينه وبين الأمير  
الافطس ابراهيم بن أحمد ما يوجب خروجه ثانية  
من الكروان ، وظهر انه عزم في هذه الرحلة على  
أن يقضي ما بقي من عمره في بلدة باهرت ، وكان  
يرافقه في سفره ابنه عبد الرحمن ، ولكن جماعة  
من قطاع الطرق يخرجون عليه ، فينهبون ماله  
ويقتلون ابنه ، ويصاب هو بعدة جراحات يولكنه  
يبرا منها ، ويسل الى باهرت حيث يقيم بها  
حتى تفرقه القشة في سنة ٢٩٦ هـ بعد أن عمر  
قرىبا من مائة سنة ملا فيها الترك والمغرب  
شعره وطقه وأدبه .

### نسأله لابنه

وقد انصرف بكر بن حماد باخرة من شعره عن  
خبرتي الانبياء والعصر على النظم في الزهد  
ونواظف وذكر الموت ، وكان وقع مصرع ابنه عبد  
الرحمن شديدا على نفسه فاكتر من بكائه بقصائده  
مؤثرة تذكر منها قوله :

بكيتُ على الأحيّة إذ تولّوا  
ولو أنّي هلكْتُ بَكْوًا عِلًّا  
ميا مَكّي بفاؤك كان فخرًا  
وفقدك قد كَوَى الأكبادَ كِيًّا  
كَمْ حَرًّا يَأْتِي مِنْكَ خِلْوًا  
وَأَنْتَ مَيِّتٌ وَفِيَتْ حَيًّا  
ولم أَلْ يَأْتِ مَيِّتٌ لَمَّا  
رَمَيْتُ الثَّرْبَ فوقك من يَدَيَّا  
لَبَيْتُ الْحَلَقَ إِذْ حَلَقُوا أَطَاعُوا  
وَلَبَيْتُكَ لَمْ تَكُنْ يَا بَكْرُ شَيًّا  
سَرَّ بِأَشْهَرِ نَحْوِي مِرَاعِيًّا  
وَنَطَوَى فِي بِلْبَهِسٍ طَبَّا  
عَلَا تَفْرَحُ بِدَيْسِي لَيْسَ تَفْقَى  
وَلَا تَأْسَفُ عَلَيْهَا يَا بَكْرُ  
ويُفَدُّ بَكْرُ بْنُ حَمَادٍ هَذَا فِيهِ وَهْدُ الصَّرِيحِ ،  
فَلَا يَطْلُقُ إِلَّا أَنْ يَطْلُبَ نَفْسَهُ فَيَقُولُ :  
قَعْبٌ بِالْقُبُورِ فَنَادِ الْهَامِدِينَ بِهَا  
مَنْ أَعْظَمَ نَبِيْتُ فِيهَا وَأَحْسَدُ  
قَوْمٌ تَقَطَّعَتِ الْأَسْيَابُ بَيْنَهُمْ  
مَنْ لَوْصَالٍ وَصَارُوا تَحْتَ أَلْوَادِ  
رَاحُوا جَمِيعًا حُلَّ الْأَكْدَامِ وَاتَّكُرُوا  
فَلَنْ يَرْوَحُوا وَلَنْ يَنْدُو لَهُمْ غَادُ  
مَا بِالْقُلُوبِ حَيَاةٌ عِنْدَ عَمَلَتِهَا  
وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ مِنْهَا بِمِرْحَادِ  
كَيْفَ الْفَاءُ وَهَذَا الْمَوْتُ يُطْلِبُنَا ؟  
هَيَّاهُ هَيَّاهُ يَا بَكْرُ بْنُ حَمَادِ

بينا نرى المرء في هوٍ وى لمب  
حتى تراه على نعشٍ وأَعْوَدِ  
في كل يوم مري نعشا شِعْمَه  
مرائح فارقت الأحيات أو عَادِ  
وكلنا واقف منها على مفسم  
وكلنا ظامن يحلو به الحَادِ  
الموت يهلم ما تبيه من فرح  
فما انتطارك يا بكر بن حماد  
وشعر بكر في رثاء ابنته ولقائه في امر الصبي  
وذواها من أجل ما احتفظ لنا به من إنتاجه  
الأدبي والعملي ، مع بساطة التعبير وجزالة  
الالفاظ والبعد عن التكلف .

### بكر بن حماد وعلم الحديث

وكان بكر متعدد جوانب الثقافة ، فقد كان كذا  
ذكرنا نلونا بعضاً قليلاً ، والمواقع أن هذا  
التمدد مما فرضنا أصحاً بهذا الأدب الجزائري  
العالم ، فقد اعتدنا على أن يكون شعر القصائد  
والقصائد قليلاً جافاً لا يليق بهذه الحبيبة  
والعصاة التي يليق بها أبيات بكر .

فقد عبر أدبنا الجزائري بالشعر عن بعض  
أركانه في علم الحديث ، ولكن لغيره لا يمت بصلة  
إلى منظوماته الحديث التي ليس لها من الشعر  
إلا الوزن والقافية ، ولننظر إلى أبياته التي صود  
بها حقيقته لولئك المترشحين في الحديث :

لقد حثت الأقلام بالخلق كلهم  
فمهم شقي خائب وسعيد  
نمر التباي بالنفوس مريمية  
ويُبدى ربي خلقته ويعيد  
أرى الخير في الدنيا بقل كثيره  
ويتقص تقصا والحديث يزيد

فاسم ين اصبح البياضي اجمع به في القرون  
فلقد حنه على ما كان يقره من كتب الحديث ،  
وكان فاسم قد عرس هذا الكتاب من قبل في  
البراق ومصر ، وموت في أثناء القراءة لحظة اختلف  
فيها بكر بن حماد والعميد الاندلسي ، واشتد  
الجدل بينهما ، ثم هرب بكر على فاسم بن اصبح  
ان يستغيا في هذه اللحظة شيئا طائلا كان يتردد  
على المسجد ، فلما سلاه استصوب رأي التلميذ ،  
ظم يكن من بكر بن حماد الا ان قال وقد اخذ  
بلفه : ولم انلي الحق ! ولم انلي الحق ! ...  
وهذا الغير يفتاض ما استار به بكر من التواضع  
والروح الطيبة التليقة .

★ ★ ★

ومعد ، فما اجلونا بان نحبي ذكرى  
هذا الشاعر العالم وامثاله ممن استنهم  
ارض الجزائر العربية ، لقد قل بكر بن  
حماد نحو قرن كامل شاعر المصرب  
العربي كله بلا منازع ، بل ترددت اصداؤه  
صوته كذلك في بلاد العروبة النقبية  
بالمشرق . وحسب الجزائر فخرا في  
تاريخها العربي الطويل انه قد برز فيها  
خلال هذا العصر المكر امثال ذلك  
الاديب الذي فرى في حياته وانتاجه ما  
يبل على الوحدة الثعابة والحضارية  
الكاملة بين سائر بلاد العروبة . ■

محمود علي مكّي

ملويد - اسبانية

ولو كان خيرا قل كالخير كله  
واحسب ان الخير منه جيد  
« ولاين معين » في الرجال مقالة  
سيُسال عنها والمليك شبيب  
إن بك حقا قوله فهو غيبة  
وإن بك رورا فالتقصاص شبيب  
وكل شياطين اليباد ضعيفة  
وشيطان أصحاب الحديث تريد

ولسنا نبري لماذا جعل بكر بن حماد - في نظره  
المتردين في الحديث النبوي الشريف - من  
يحيى بن معين هذا مجموعته ، فقد كان يحيى  
هذا توفي سنة ٢٢٢ هـ من اثر تلك الحديث  
لشما في روايته ، ولمرة على نلي الزائف  
الوضع منه ، وقد كان بكر اجبر بان يتي عليه  
من اجل ذلك . ولهذا فقد كان مجموعته على يحيى  
ابن معين مما حمل كثيرا من خطاه الحديث على الرد  
عليه صارعين قصيده تلك ، وتذكر من بين  
هؤلاء الاندلسيين عبد السلام بن زيد الاشبيلي  
واحمد بن عصفور القرطبي ، ومن اهل القرون  
ابا علي بن موله . ولكن قصائد هؤلاء جهلت  
من قبيل « شعر العلماء » جالة جالية .

★ ★ ★

وقد اشتغل بكر بن حماد بالتدريس كما ذكرناه  
ويذكر الترمذيون انه ان العالم الاندلسي الكبير

## حتى تبلغ سن الشيخوخة

● يكون الرجل قد بلغ سن الشيخوخة حينما بدأ في حلق  
الاعذار للقاء في السن ، مدلا من حلق الاعذار للحروح من السن !

### المعجزة قديما .. وحديثا

● كانوا في قديم الزمان يقولون ان المعجزة هي ان تجعل  
الحمار يتكلم .

اما في هذه الانام فان المعجزة هي ان تجعل المرأة تكف عسى  
الكلام !!

فلاسفة معاصرون

جيمس  
جويس

أستاذ الطب

الذي تحول إلى

أستاذ فلسفة

## ألف في علم النفس ثم اتخذ البرجمانية مذهبا

بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

مدرس بيوراك ولندن وباريس وجنيف ، وأقل ما يقال عن هذا الرجل ، من مدرسة هنا تكلم الإنجليزية ، إلى مدرسة هناك تكلم الفرنسية أو الألمانية ، أنه ما بلغ سن شبابه إلا وقد ألمّ بملك اللغات جميعا أمام الطبيب بصرها ، حتى إذا ما حان وقت الاعتاق بالجامعة ، كانت الأسرة قد طالت من ترحالها الفويل إلى كوس وطنها ، فدخل صاحبنا جامعة هارفرد Harvard ملابا بقسم الكيمياء ، ثم منتقلا منه إلى قسم التشريح ووظائف الأعضاء ، مستقرا آخر الأمر على دراسة الطب .

■ ولد وليام جيمس William James في يناير من عام 1842 بمدينة بيوراك ، وكان أكبر أخوة خمسة من بينهم الأديب القصصي المشهور هنري جيمس ، وقد لأسرة مؤمنة بدينها مستمتعة شوالها ، لكنها كانت متعة الأسرة للثقافة المهدبة ، فراح أفرادها يطوفون بمراكز الحضارة في أوروبا ، يصنعون الخبرة الواسعة والصلام القزير ، وكان من نتيجة هذه الحياة المتقلة أن تعلم وليام جيمس أياق مرحلته الدراسية الأولى ل عدد من المدارس المختلفة موقفا وطنيا ، فدخل

## کتابه اصول علم النفس

لقد جاء كتاب « اصول علم النفس » بتغطية تفصيلية في تاريخ هذا العلم ، ذلك ان علم النفس قبله كان محدودا فكتبت عليه الاعمال التي سبقت من تطورات تطوع بها الفلاسفة ، ثم تراكب داخل الانسان لرباطا قبل ان لا يواظب على تفكيكه ، فالتفكير بشده بعضها ايضا في اللحن كما يشد العجز حجرا يلبثون العقلية . وكان مذهب الارتباط بين الافكار هذا اسما عاما قامت عليه الفلسفة الانجليزية التجريبية في القرن السابع عشر والثامن عشر ، على ايدي « لوك » و « هيوم » ، فكانوا الفلاسفة بطر فاعلية خلاصة ، وكانوا هو « لوحة بيضاء » . كما قال هوبز - لرسم عليه الانطباعات الحسية وتجزئتها ، ولا حيلة له فيما يتلقاه الا ان يسجله على صفة تلك . اما العقل عند ولیم جیمس فيختلف عن هذه الآلية البسيطة ، ان هو منه انما فاعلة بسيطة ، ومهمة ان يوائم بين التلقين ويثبت مواءمة بين صاحبه على البقاء ، فهو اداة بيولوجية - كسائر اعضاء الكائن الحي - لا تتفاد لواجه الواجبات الجديدة الفكرة فتسرد عليها بما يسهل ان يكتسب النجاح والبقاء القوي لصاحب تلك الاداة .

## جیمس يعظم التثنية التي شطرت الانسان الى عقل وجسم

لكن هذا الوصف للعقل انما ينطوي على نتائج خطيرة ، لان كلمة « العقل » بهذا تصبح اسما - لا على كائن روحي قائم بذاته - بل على سطح معين من السلوك ، وما الذي يؤدي السلوك؟ هو الكيان المادي نفسه ، هو الجسم الحي . والآن فقد زال الحاجز التقليدي بين العقل والجسم ، لانه انما كان العقل مجموعة سلوكية يرد بها الكائن الحي على بيئته ، فهذا السلوك هو نفسه الجسم السالك ، وليس هناك جدار بين احدهما فيزيائي عند الارواح والاخر فاعلي عادي يصدر بها يؤمر به . كلا ، بل

## من امتلا طب الى امتلا فلسفة

تخرج ولیم جیمس من الجامعة طبيا ، وعين باحد المستشفيات حينئذ ، لكنه لم يلبث ان شد رحاله مرة اخرى الى اورشليم حيث اكمل دراسته العليا في الطب ، فلما ان عاد الى هارفرد كانت له حظا بالجامعة وظيفه مدرس علم وظائف الاعضاء ليكن بها ، وهناك اخذ يلقى سبلا من محاضرات عن صلة ذلك العلم بعلم النفس ، وهكذا لبث عدة اعوام يخصص منها الى تسميته اولى محفل علم النفس التجريبي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت اولى محاضرات هذه الدراسة المطولة كتابه العظيم « اصول علم النفس » الذي بلغ في جزئين ، وبعد ذلك وفي امتلا مساعدا للفسيولوجيا ، فاستلا مساعدا للفلسفة ، فاستلا الفلسفة عام ١٨٨٥ ، وكان عمره عندها ثلاثا واربعين عاما .

## من محاضراته تالفت كتبه

كان طبيعيا ان يتجه ولیم جیمس منذ ذلك الحين نحو التفكير الفلسفي الصرف - انما انه لم يحد صرف كل شأنته الى علم النفس - فخرج كتابه « ارادة الاختيار » ( وهو مترجم الى العربية ) ، وفي عام ١٩٠١ ذهب الى انجلترا ليلقي سلسلة محاضرات في الدين والفلسفة ، فكانت مجموعة المحاضرات التي اقامها هي ما أصدره بعد ذلك كتابا بعنوان « حروف من التجربة الدينية » . وفي عام ١٩٠٦ انقضى تلسني محاضرات في مدينة بوسطن ، ثم اعدتها بعد عام في جامعة كولمبيا ، وهي التي تولى كتابته « اليرجانية » . ولم يلبث بعد ذلك ان انقضى سلسلة اخرى من محاضرات جميعها وكتبت فالتكون المتعددة الوسيلة اخرى جميعها في نفس المسئلة واخرى في « التجريبية المتطرفة » ، وكان آخر كتاب له هو « بعض مشاكل الفلسفة » ( مترجم الى العربية ) مات ولم يكمله ، فنشر ما كتب منه بعد موته . وكان موته سنة ١٩١٠ عن تسعة وستين عاما .



هذا الطبق شيوا « هفت » لقوله معنى لاني اطم بغيري العسية السابقة طيبة الاحساسات التي تكرر بها اعضاء العسى من شم ودم « بل من بحر ولى ، عندما يكون الشيء لهما مشوبا ، وكذلك في الحياة العلمية حينما يقول عالم الفيزياء العالم : فان في هذه الاتوية مثلا قابلا للاشتغال فيهم الزميل كلام زميله كان وراء كل كلمة من هذه الكلمات مصداق من خبرة حسية سابقة ، صلى صوتها بلهم الزماد .

### اشكال

لكن الاشكال وبما حين تدخل ميدانا لثنا - لا هو حديث الشيعة المجارية كل يوم ولا هو حديث العلماء في معاملهم - بل هو ميدان عجيب يقال له « الفلسفة » او ما يجري مجراها من كلام يحصله بكميات لا تستند الى مصداق من خبرة حسية سابقة ، ومع ذلك يطلب منكم ان تقول انك تعلم له معنى ، كان يقال له مثلا ان لكل شيء « جوهر » خالفا عن العوالم كلها ، هو الذي يكتب الشيء هوئله ، وهم طبيعة الحال لا يريدون بهذا «الجوهر» لونا ولا صولا ولا طعما ولا رائحة ولا غير ذلك مما لزمه العوالم من بحر ودمع وغيرهما . فلو اردت ان هذا القول ان يكون بيرجمانيا ، وجب ان نسلل الزامين : ما هي النتائج العملية التي تقع في خبرة الانسان بسبب كون الشيء ذا «جوهر» والتي ما كانت تلحق لو لم يكن له ذلك «الجوهر» كيف تظهر هذه «النتائج» مثلا بين حباته ان يكون لها جوهر وحالة الا يكون ؟ فلما قيل لك ان ليس ثمة من فرق ظاهر في النتائج العملية التجريبية ، فاعلم ان كلامهم ان كان بقرصنة على مطلب البرجماتيين .

### نقدية «الاعتني» تعميم الكثير من الخلاف بين الناس

ان هذه الطريقة في « الفسى » من شأنها ان تعميم كثيرا جدا من اوجه الخلاف التي تشب بين الناس ، فما اكثر ما يختلف اثنان على شيء ،

هناك كائن عضوي واحد لا يتجزأ ، هو الذي يسلك في بيئته على نحو معين ، وهكذا تعلمت الثانية التي شطرت الانسان - بل شطرت الكون كله - نصليين : فسلل في جانب وجسم في جانب آخر .

### فكرة «الواحدية المعادية»

بل ان هذا الفناء على الثانية سرعان ما انتهى به الى رأي فلسفي ابتكره ابتكارا ليجري نتيجة مطقة مع تلك الوجهة من النظر ، فاعطاه منه برتراند روسل Bertrand Russell وطوره وملاه ، واعني به فكرة « الواحدية المعادية » ويقصد بها ان العقل والجسم كليهما من جنس مشترك ، والذي يجعل الفصل عملا والجسم جسما ليس هو اختلافهما في المتصر ، فذلك روحاني وهذا مادي كما كان يقال ، بل الذي يجعلهما كذلك هو طريقة ترتيب العصر الواحد ، فلما ركبت على صورة كان مثلا ولذا ركبت على صورة اخرى كان جسما ، كما يكون لديك حبات من العصى فربما على نحو فنانا هي دائرة ، واربعا على نحو آخر فلما هي مربع ، والعصى في كتبنا الحاصل لم يتغير .

### الفكرة الرئيسية في فلسفة جيمس : تعديد مفهوم العنى

على ان الفكرة الرئيسية في فلسفة وليم جيمس هي لفها الفكرة الرئيسية عند انصار الفلسفة الغير جيمانية Pragmatism ، الا وهي الفكرة الخاصة بتعديد مفهوم «الاعتني» - فما الذي يجعل عبارة ذات « معنى » على الاطلاق ؟ جواب البرجماتيين جديدا هو ان ما يحصل في الصورة «معنى» كونها ذات نتائج عملية ترتب على تنفيذها ، فما اذا كانت امامك عبارة لا تعبري كيف تحولها الى تجربة عملية تصبها بمواسلته كانت تلك العبارة بغير معنى ، ومن دهم انه يعلم لها معنى كان موهونا مطبوعا . والله ان حسن الصلح ان الناس في حياتهم العملية وفي حياتهم العلمية على السواء انما يجرون في التناغم على هذا الاساس نفسه ، فلما قلت لي مثلا : « فسى

الذي يقره ليفسر به ظاهرة معينة هو فرضي صحيح ؟ انه يقرر ذلك على اساس انه لا يوجد ما يتفرع سبيله في تطبيقه إلى التصرف على اساسه ، اما اذا وجد من الوقائع ما يتدأ من ذلك ، عرف ان فرضه باطل . فهكذا الحال في كل جملة تقولها عن أي شيء في حياتك اليومية ، فقولك : مثلا - عن منزل جدك انه يقع عند ملتقى شارع كذا بشارع كيت ، هو تماما كقول العالم ان ثبرا القترول تقع عند ملتقى ذلك الجبل بشارع كيت . كلا القولين يكون صادقا لو عرفنا على اساسه فنتجت لنا النتائج المرغوبة .

### « الحق » و « النفع » كلمتان مترادفتان

فليس « الحق » كذا مجردا فلما بداهه كذلك « الحق » الذي قل يمتد منه الالاسفة والتصوفة لرونا . بل ليس « الحق » صفة تصف الجملة الصحيحة في ذاتها حتى ولو لم يكن لها انطباق على واقع ، بل « الحق » هو طريقة عمل ، هو طريقة ادراك من شاقها ان تنجز امرا وان تعني هدفا . والجملة التي لا يمكن جعلها سلاحا في يدك تنفي به هذا الطريق او ذلك ، هي جملة باطلة ( هذا على فرض انها جملة ذات معنى مفهوم ) . وهكذا تصبح كلمة « الحق » وكلمة « النفع » مترادفتين ، فنقول من فكرة انها نافعة لانها حق ، او انها حق لانها نافعة . والفيلسوف في « الحق » سواء ، لانها في طريقة التطبيق التجريبي سواء . وفي هذا المبدأ يقول جيمس تنبيهه للشهود وهو ان الجملة الصية من حيث كونها حقا او باطلا ، هي كالجملة التقديرية من حيث كونها صحيحة او زائفة ، فالجملة التقديرية صحيحة ما دامت مقبولة في التداول التجاري ، فلما ما اترعى عليها مترعى ذات يوم بحيث يطل استعمالها في البيع والشراء أصبحت زائفة منذ ذلك التاريخ ، وكذلك القول الممكن يظل صحيحا ما دامت له قيمة فورية أي ما دامت له نتائج عملية تعني الاهداف المنشودة حتى اذا ما أخذ ينشر في التطبيق بدأ يحلله ، وقد

فيكون كل منهما قول فيه يختلف من قول زميله ، حتى اذا ما احتكما إلى التطبيق العملي العليا القولين ينطبقان على صورة واحدة - واذن فقد كنا قولين مترادفين ولم يختلف القول - او العليا القولين مما لا ينطبقان في التجربة العملية واذن فللهما باطل - او العليا احد القولين دون الآخر يمكن التطبيق العملي ، واذن فهو وحده القول الصائب ، فافرضي مثلا ان نخصص اختلافا فقال احصنا ان العالم قوامه مادة لا روح ، وقال الآخر بل قوامه روح لا مادة ، لم ارادنا ان يحتكما إلى النتائج العملية التجريبية الصية ليرى ايها الصواب ، فبالا يجيبان ؟ مثلا يتوصلان للمعنى ان ترى والاذن ان تسمع والاصابع ان تلمس ، ليكون القول صائبا او خاطئا ؟ انه لا نتائج عملية ، قال من الشخصين يأكل كذا يأكل زميله ويشرب كذا يشرب زميله ، ويشي ويلوا ويصح ويمرض ، ولذا كان ذلك كذا فجد كانت الموازنة بين المادة والروح بغير معنى .

### جيمس يهتم ، إلى « الجانب المعنى » ، بصدق العبارة

إلى هنا يتفق البراجمانيون جميعا - ومنهم جيمس - في نظرية « المعنى » ، لكن جيمس يتفرد وحده من دونهم جميعا بنظرية أخرى يفسلها عن « الحق » او « الصدق » ، ذلك ان العبارة ذات « المعنى » لا يتحقق ان تكون صادقة بصل حسبها لتكون ذات « معنى » ان تكون مفهوم على اساس ما عساه ان يصادف العوائق من غيرات او كانت صادقة ، ومن البرجمانيين مثل بيرس Peirce - من يكتفي بنظرية « المعنى » وحدها ولا شأن له بأن تصدق العبارة ذات المعنى بعد ذلك او لا تصدق ، اما ولهم جيمس فيهم أيضا « بصدق » الكلام متى يكون وكيف يكون ، فيقول ان الصادرة تكون صادقة ( لا مجرد كونها ذات معنى مفهوم ) اذا كترعت على اساسها فلم تجد ما يتفرع طريقك الذي يوصلك إلى مايتك . والأمير في ذلك شأنه شأن الفسوف العلمية ذاتها ، فكيف يقرر العالم ان فرضه

يقال إلى الأبد نجاحاً في التنفيذ فيقال إلى الأبد قولاً لا حقيقة أو فاصدة» .

### بمعيار الصدق يبرهن جيمس على وجود الله

لكن فيلسوفنا المحدثين يحكم نشأته ، الرقيق المذهب يحكم فكره ، الماضي المماس يحكم نظريته وقد عرف كيف يستخدم معياره في هذا الصدد ليرهن به هو نفسه على حقيقة وجود الله ، ليس صدق العبارة الكلية مبرهنًا ، بل نتيجة العملية في مجرى التجربة ومجرى الحياة ؟ إذن فهذه عبارة تقول إن « الله موجود » ، وانظر إليها معكم إلى هذا القرار نفسه ، تجد الفرق شاملاً بين سلوك من يؤمن بصدقها ومن لا يؤمن ، فالأول يكون عادة مستبشراً صفلاً طيباً بالأمل والرجاء ، على حين يكون الثاني مثلاً شاملاً يتأمل بنظر إلى الدنيا وما فيها نظرة سوداء . فهاذا تسمي هذا الفرق في الحياة عند الرجلين ألا إن يكون نتائج عملية تربيت على الأخذ بالجملة المذكورة أو برفضها ؟ وإن فمن الوجهة البرجماتية المعرف ، يقوم الدليل على صدق تلك

الجملة ، لكن صدقها في هذه الحالة لا يكون مستنداً بالضرورة إلى كمال موجود فلا خارج الأسبق ، بل يستند إلى الطريقة السلوكية ودونها ، إذا ما أطلقت تلك الجملة أداة حيازة العمل . ولي هذا يختلف ولهم جيمس من بنية وملائمة البرجماتيين واختلافاً حاداً بـ « بيرس » . وهو الذي استعمل كلمة برجماتية لأول مرة - إن يصح على أساس استخدام هذه الكلمة على يد جيمس ، فالكلام أنه سيحذف نفسه كلمة أخرى يسمى بها مذهبه ، ويستوفي فيها أن تكون نتيجة قابلة على النطق حتى لا يظلمها المظالمون ثم يستنون استعمالها ، ألا وهي كلمة « برجماتية » . فما كان بيرس يحب لمذهبه إن يتجاوز حدود البهارات العلمية ومنازلها إلى حيث العقائد التي مفادها الإيمان لا المنطق .

لكن ولهم جيمس بما وجهه الله من غلة روح وظلاله حديث وسلسلة أسلوب ، قبل في دنيا التنفيس غرباً وشرقاً هو القنان الكبير من المذهب البرجماني ، أو قل عن الفكر الأمريكي كله ، أمداً طويلاً .

زكي نجيب محمود

## الوطنية لا تكفي

● في الحرب العالمية الأولى أطلق الألمان الرصاص على الممرضة الانجليزية « ادث كافل Edith Cavell » لأنها عاوت جنداً من جنود الحلفاء على الهرب . فيما مثل أمام المحكمة من العهد الألمان ، وقد صوبوا إليها أمواه السناد ليظلموها ، كانت آخر حمله قائلاً أن الوطنية لا تكفي . لمن تدخل قلبه كراهة أحد من أي بلد ، حتى أولئك الذين يطلقون على النار ،

### على سرير الموت

كانت السيدة اليراث فراي ٢٤٧ ١٨٤٥ ١٧٨٠ ) ( ١٨٤٥ ) مسيحية تتمذهب بالمذهب الشهير النقشفي المعروف بمعتقوه بظانعه الأصحاب أو الطائفة المربعة Quakers . وقد نصب الكثير من حاناتها نصف من وبلات المساحين ، ونشر بضرورة إصلاح الجنود حتى اسمع الصبر الإنساني إلى صوتها . مات وهي تموت :

« أستطيع أن أقول ، وأنا في آخر رقدة على هذا السرير ، أنني ، منذ مسعسى الإيمان ، وأنا في الساعة عشرة من عمري ، لم أكن أسبغ مره من رعاذي إلا كانت أول فكرة تستيقظ في خاطري هي : « ماذا أصعب اليوم يا ربني لاحظي برصاك . محبتك » .



لعبة البولو  
لعبيها العرب  
قبل أنت  
تلعبها أوروبا

### بقلم : ابراهيم محمد الفحام

وفي مجال الادب الهبت اخيلة  
النمراء ، فتمروا مشجاعتها ورشامها  
وحيلانها .

واما طماع العرب فقد رومتها  
المروسية ، فاحسنت رياضتها ، وثبت  
فيها النخوة والحمية والاحترام .

وترجع عايبه العرب بالهيل الى فخر  
المروية . اى منذ انحذوها عونا لهم  
على اعدائهم ، فشاركتم الامجاد

■ قال الجاحظ : لم تكن امة قط ،  
اشد عجبا بالخيل ، ولا اعلم بها ، من  
العرب .

ولقد لمت الحيل — في الجمعية —  
دورا بارزا في حياة العرب ، وتركزت ابلغ  
الاثار في لغتهم وادبهم وطباعهم . فمن  
حيث اللغة اصامت اليها كثيرا من  
الالفاظ التي تتمتع باعضائها وصيغاتها  
وحركاتها .

المصطفية - ومن القوافل الثلاثة - ان تغزو قنوص ما دام صاحبها يتزع ويتزعز - يقصد بذلك ما دام صاحبها يتزع في القوس ، ويتزعز على القليل ، أي يذب عليها عند الركوب من غير استئانة بالركاب ، وكان عمر بن الخطاب حين الرباطين - ويقال انه كان يمسكه اذني فرسه ، ثم يلقح عليه وهو يحدو فيجتم فرسانه ، فلقته وكفه على ظهر فرس .

ومن اعلام الفرسان ، الذين قهرروا فيما بعد ، وكانت تروى حول بطولهم قصص كالاساطير ، متعن بن زائدة ، و ابو ذؤلف الصفي ، وعمر ابن سيف الذي قيل انه خرج ذات يوم للصيد ، فتبع حمارا وحشيا وماتل يركض بفرسه حتى حاذاه ، ثم جمع رجله ، وولب على ظهره ، واخل بجذره ففقه بسكينته ، وهو يقاتل جملته ، حتى يبعثه .

ومن اشهر فرسان الخوارج القنوص بن النخاعة وسبب الفارسي الذي نزلت امراته ذات يوم ان تصلي في جامع الكوفة ، وهي متخيل خصومه ، وكنتن قرا في تولدنا سورة البقرة ، وفي الثانية سورة آل عمران ، فصر بها بحر الفرات ، وادخلها المصيطع ، ووطد على باب الجامع يحصوها حتى اوفت بغيرها ، وكان المصيطع في المدينة ، على راس خمسين الفا من الجند .

## عناية الخلفاء بالليل واكرامهم الفرسان

وقد وضع الخلفاء وصية الرسول تحصيل اعينهم ، ففتنوا بالرباط القليل ، وعاملوا من رؤس الفرسان ، حتى يوسسوا الانتفاخ على خيلهم - وكانوا يحضونهم عن اعمالهم اياها حسابا حسرا .

ويرى ان عمرا بن الليث الذي تولى مصر الجند في عهد الخليفة المتوكل ، استعرض الفرسان وخيلهم ذات يوم ، عند منحهم العطاء ، فاستعرض فرسا كان فرسه في غاية اليزال - فقال له مثلا : يا هذا نأخذ مالنا تسطه على امراتك فتسمنها ، وتزول دابكتك اذني تعارب عليها . .

امس فليس لك عتق شيء .

فقال الفارس : جملت لك العطاء . . . والله لو شهدت امراتي لاسكنت دابتي .

والانتصارات - ومن اجل ذلك اوصى ( اكتم بن صبيح ) قومه بالجيل فقال : عليكم بالجيل فاكرموها ، فانها حصون العرب . كذلك قال فيها : يزيد الصدي :

مفداة مكرمة طينا  
تجاع لها العيال ولا تجاع

ولذلك ليس عجيبا ان حفظ العرب انسابها ، بقدر ما حفظوا انسابهم ، وصانوها من الهجنة ما استطاعوا ، ولم يدخروا وسعا في سبيل امتازها ، وقد خطت تاريخ العرب في الجاهلية مسير عشرات من الفرسان ، الذين تمثلت فيهم صفات المروبة الحققة بالحياة بالعترة والسالة ، المثيرة للفرح والاعجاب .

ومن اشهر اولئك الفرسان البواسل ذؤيد بن الصقلة وعترة العبيد وعمر بن مكتوم كرب وهو الذي ادرك الاسلام فسلم ، وابلى في صركه المجيدة احسن البلاء .

ومن شعراء الفرسان الذين اشتهروا بوصف الليل في ذلك الزمن ابو داود جوربة بن الصجاج الابداني وسلامة بن جندل التميمي وحفيل بن عوف الغنوي وامرؤ القيس .

## الليل والفروسية في الاسلام

وجاء الاسلام الذي رفعت اعلامه الاولى فوق صهوات الليل المطفئة بعهد الشهاد ، فيجد الفروسية ، واوصى بالرباط القليل واكرامها .

قال الله تعالى : واحصوا لهم ما انصبر من قوة ومن رباط القليل .

وقال الرسول الكريم : الليل مخلوق في مواضعها الخير الي يوم القيامة . وقال ايضا : احرصوا الليل وجللوه . وقد نص الرسول من ايذاء الليل ، وعن خيلها ، وجزء انماها وامرأها وبواسعها ، وكل ما من شانه الاياها .

ويرى انه كانت له امانية عشر فرسا اشهرها ( لزان ) و ( الخفيف ) و ( الرنجز ) و ( السكب ) . وكان عمر بن الخطاب من اشهر فرسان



فرسان من الصرب يقاتلون بالتر اليونانية كما جاء في  
منظومة عربي قديم محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس

ريجة الياعلي تتميزها ، فأحضر طشتا به ماء ،  
ووضعه على الأرض ، ثم قدامت الخيل لشرب  
فرسا فرسا ، فما تلى منها ستنجك جيتك ،  
وما لم يته عربيه . وطال ذلك بأن في أضياع  
الهن من الخيل فمرا ، لا نال منه الماء إلا على  
فك الفل ، بينما أضياع الخيل المتناك طوال .

ومن أشهر الخيل المتناك فرس لهشم يسر  
جيد ذلك كان يسمى الدابة . قيل إن سألته  
كان لا يستطيع الدخول عليه ، ما لم يذل له .  
وذلك بأن يهرده له مظلة النحر وهو بالخارج ،  
فإن حشم الفرس دخل عليه ، وإن هو لم يذل  
انزعج نحوه وطرده .

### دراسات عن الخيل والفروسية

وتضم المكتبة العربية مؤلفات لا تحصى حول  
فصائل الخيل ، وأدب الفروسية ، والخيول  
الفرسان .

ومن هذه المؤلفات « كتاب الخيل » لأصمعي .  
وكان من أهم الناس بها ، وبمعلومات الصرب  
عنها .

ويروى أنه تشبه الرشيد شعرا لأبي حنيفة  
عنه شعرين أسما لأعضاء الفرس ، كل منها من  
أسماء الطير ، ومنها المصنوع ، والفضاض ،  
والنماسة ، والسر .

وقد ألف ابن الأعرابي كتابا في « أسماء خيل  
الصرب وفروسيها » وألفه المكتبي كتابا في  
« كتاب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها » .

لفصيح عمرو وأمر بأعطاه . ثم قال له :  
استنزل بشابك .

وكان الظاهر يفرزون البارزين من فرسانهم  
ويألفون في أكرامهم . ومن أشهر فرسان العصر  
العباسي ، الذين حثلوا بكتابة رفيعة في بلاد  
الخلافة ، أبو الوليد بن شعون ، الذي برز في  
عهد المستعين . وكان لصرب بشابته الأمثال .  
ففربه الطفيلة ومطيه ، والذي عليه الأموال .  
وذاع صيته بين الروم الذين كانوا يفتولوه ،  
حتى قيل على سبيل الثبابة ، أن الفارس منهم  
كان يقول لفرسه إذا أحجم عن شرب الماء : ويحك  
هل رأيت ابن شعون في الماء .

ومن أخبار ذلك الفارس أنه اشترك يوما في  
قتال الروم ، وبلغ من شجافته ، وقوته بفسه ،  
وسفرته من أعدائه ، أنه استوى على سرج  
فرسه ، وانطلق إلى الحركة يتهدى من فسه  
سلاح ، ولم يكن منه غير سوط طويل ، صفود  
الفرز ، فأمرى به ذلك فرسا من فصول  
فرسانهم ، فبرز إليه . وإذا بابي الوليد يرفع  
يده بالسوط ، ثم يهوى على عنقه ، فيلف عليه ،  
ثم إذا به يهذه بشدة ، فينقلعه من فوق سرجه ،  
ثم يجره على الأرض ، حتى يلقيه بين يدي أمير  
المؤمنين .

### من صفات الخيل القتالي

وقد بلغ كثير من العرب في التمييز بين القتال  
والهجن من الخيل . ومما يروى عن عمر بن  
الخطاب أنه عرض على الخيل على سليمان بن

العقلة عند القادة والأمراء . وكانت تلك القصة معروفة عند العرب قبل الإسلام ، ولكن في صيغ مطلق . وكان من النابتين فيها الشاعر العربي عنترة بن ذيب .

وقد انتقلت تلك القصة في العصور الوسطى إلى بلاد الأوربية ، عن طريق مصر ، وصارت تسمى في مقاطعة لانغوك Languedoc بـ *La Chienne* أي الجوكنا ولم تلبث أن ظهرت بحرفية (البولو) العالية .

## أثر الفروسية العربية في الشعوب الأوربية

كانت للفروسية العربية أذاه بيلة ، لجميع من النحوة والفرف والرحمة والنموى والإقدام . وقد ظف العربان العرب بأدابهم هذه الفان الشعوب الأوربية ، التي اتصلت بهم في القرون الوسطى ، سواء عن طريق الحروب الصليبية في الشرق ، أم عن طريق الأندلس .

وقد بعدد الكاتب الفرنسي جوساف لوون في كتابه « حصار العرب » عن فوائد الفروسية معظم شمل

« الفروسية العربية صرورها ، كما للفروسية الأوربية التي ظهرت بعدها . فلم يكن المرء يجد فارساً إلا أنما حظي بهذه الصفات نصر ، الفلاح ، والكرامة ، ورفق لسان ، والعزيمة الشريفة ، والفصاحة ، والقوة ، والقهار في ركوب الفيل ، وكثيره على أسهم الصف والرمح والسياف

وقال أيضاً : « إن العرب ساساً بالإضافة ، في سائرهم العظيم ، ينمون بالفروسية بنائية ، في ركوب الصف ، وركوبهم بالفرس ، وشؤونهم شريفة ، وما إلى ذلك من الفخائل التي أفسستها الأمم النصرانية بؤراً منهم مؤخراً . وقال العلامة الفرنسي سارلمن سب شلم في كتابه « محمد والقرآن » : « واحد أهم ساسات العرب ركوب الفروسية ، وأسفلها وأرجحها ، من غير أن

وجمع الجاحظ شرف الدين الدماغي في كتابه « فخر السل في فضل الخيل » كثيراً من الأحاديث النبوية الشريف ، التي يدعو إلى ارتباط الفيل ، ونوعها بها خيراً . وأطلب التثوير في كتابه « نهاية الأرب » ، والديسوري في كتابه « عيون الأبطار » ، والأصفهاني في كتابه « معانيات الأبناء » ، ومعارات الشعراء والماء ، وغيرهم الحديث عن فضل الخيل وصلاتها وميوها .

ومن أشهر ما كتب في فنون الفروسية كتاب « آلات الجهاد » وأبوات الصفات الجياد » سليمان بن بشن التحوي القرى و « حطبة الفرسان » وشعار السطحة لاس فريل الأندلس . وقد كتبت في مثل هذا الفن عشرات من المؤلفات .

## رياضة الفروسية

وكما لعبت الفروسية دوراً هاماً في ميادين الفبال عند العرب ، فقد كانت من أرقى هروب الرياضة ، وأظرفها بتشجيع الظفاد ، في زمن المسلم .

وكان سباق الخيل من أرق هروب الرياضة التي لقيت كل شابة وتشجيع من الظفاد ، وخاصة من معاوية بن أبي سفيان وشام بن عبد الملك . وقد بلغ عن شفاء شام بالخيل وسباقها ، أنه أفسى وجده . رمة آلاف فرس . ولم يسهه حد من العرب إلى ذلك

ومن سادس السباق إلى خلدما التاريخ سداد الرضاغة في عصر الأموي ، وصيداً الرقة والسماية في عصر الفصح ، ميادين الحكم بالأندلس ، وحمد من طولوس وسبرس و مصر .

ومن أشهر الصايب الفروسية لصدة الكسوة والصولجان أو الخوكان ، وكانوا يمارسون بها كرة خفيفة بعض غفلة ، تبع الوحده نحو أربعة من الأدرج طولاً ، وهم على حيوات الفيل .

ويروى أن الفرس كان ول من غو طك القلم من الحذاء ، وقد على الخطبة القصص الفل من الفلا عليها . ولم يسه أن اصعب القصة



صورة من كتاب "الفيل والعروسة" لـ (سيد بن بشار) - مكتبة المتحف البريطاني - لندن - إنجلترا - ١٨٨٠

موراجوري ان اولئك الفرسان هم الذين كسبوا تلك المركة حقا ، وانهم « كانوا مسادة ساحه الصال المتحكمين فيها طوال المركة » .

— وفانل الفرسان العرب الفرنسيين في صفوف الارجوسيين ، في اواخر القرن الثالث عشر ، واول القرن الرابع عشر ، فانلوا احسن اليائه . وحدث ان اسر الفرنسيون بعضهم فارسوهم الى قاندهم ، كاحدى الاعاجيب . كما ان مثل بن بديره ، حتى طلب من القائد يكل شجاعة كن ربيع له وهو مترجل . ولا يعمل في سبيله ، مبارزة اكف فرسانه ، وغر رايك ومردد بكر سلحه ومصل صهوة خواده . قتل اقتله واخرج اليه احد ابطاله ، فلم يطلب في صرعه بعد قليل ، وقيم تفاسوت فروعهما . ولما علم ملك الارجوسيين ملك الخاتنه رضي ان يفرج عن كل عشرة من اسراء الفرنسيين ، لقاء كل اسير واحد من فرسان العرب . ■

ابراهيم محمد الفحام — القاهرة

يلقدوا شيئا من شجاعهم ، حتى اني لاشك في ان تكون النصرانية وحدها هي التي اوجت اليهم بذلك ، مهما بولع في كرمها .

وذكر دنول في كتابه « تاريخ الجيش العربي » ان الاربوسيين اخذوا من العرب فكرة الفرسان الممنين كما اخذوا منهم فكرة الفرسان الجردين من الفروع والاسلحة الثقيلة .

ويسب ( سيد بن بشار ) الى العرب اسكار قصص الفروسية التي انتشرت من بعدهم في اسبانيا ، وما كان يتبع تربيدها من رقص وفناء .

ومما يروى عن بيل الفرسان العرب ، وانضمهم عن ابناء الصفاء ، والتعريض للفساد ، ما حدث سنة ١١٢٩ ميلادية عندما حاصرت جماعة منهم احدى القلاع الاسبانية ، وكانت توجد بها ملكة فتشالة زوجة الملكة الموسو السابع ، فارسل اليهم لعائهم على مهاجمة قلعة تدافع عنها امرأة ، فمضى فيهم ذلك الشاب وثرا حسنا ، والهب يغوصهم القربة ، فانكروا بان انصوا منها ان يطل اليهم مع شرفها . فلما صلت ، فدموا لها اسيرهم يومه الاحرام ، وفكروا عنها التمسار ، ودخلوا على الملوك .

## ملوك أوروبا يستفيدون الفرسان العرب

وقد بلغ من اصحاب ملوك اوروبا وامراتها بالفرسان العرب ، ان جماعوا على استغفارهم ، وتزويج جيوشهم بهم . فاشترى اولئك الفرسان في المارك التي غارت بين دولهم وامراتهم .

وعندما استنظم اهلالي مابلي جماعة من اولئك الفرسان في قتالهم مع دولات « سيبان » في سنة اولئك الدوقات التي استخدمت فرسان من العرب ايضا في جيشهم .

وعندما راد الامراطوران سولميان باسكيل وفستطين اسمانة بغودهما في اجاليا ، استخدما في جيشهما عددا من الفرسان العرب . فهاجموا قتلت قواتهما الامراطور الاكثاني اوتون الاول وخلفه فقصوا نصرا ساحلق موافقه بلذموا التي اعترت حكم جيوب اجاليا الى اليونانيين . وذكر المؤرخ





## امريكا والقارة الأوروبية

● ان المسائل التي يجدها من السوق الأوروبية مثل دلائل واضحة على أن هناك مبرراتاً قاتمة بين الرئيسين كندى ودوبول ، فكل منهما يسعى إلى السيطرة على القارة الأوروبية

وسمع الرئيس كندى في هذا المجال يميزان بإهله لتطبيق منطقهم ' فهو يمتلك المال والسلاح .

وسمع الرئيس دوجون أيضاً يميز كندى ، في المبررات في امريكا القارة الأوروبية . يسعى في أوروبا قوة لها خطرهما ، هي التي تستطيع ان ترحل مبررات القوى ، ملك هي المانيا الغربية ، فاضمانها التي عند الطرفين لم تفرص في القارة الأوروبية الى حد كبير . وسعد ان المانيا اقترحت بود لو تحالف مع امريكا ضد فرنسا ، ولكن الذي مضى معها الرشد هو عديم معها امريكا ومدى استمرار مساعدتها . ان امريكا لم تحركها من القارة الأوروبية ، ولهذا فإن وجودها ، في رأي المانيا ، مؤسف . سيما فرنسا عديداً ، وهي جزء لا يتجزأ من القارة الأوروبية ، ومعيهما مشترك .

ولكن ما هو موقف بريطانيا من هذا الصراع المائل ؟

لقد جاب عن مثل هذا السؤال سر ويسمور سمرسن ، فعال لديجون ساء الحرب العالمية الماضية " اذا كان هناك ان يشار بين أوروبا جارسا ، وامريكا التي يضلها الحظ ما ، فانه يفضل ان يسه نحو امريكا " . وما زال هذا هو رأيا اليوم جريدة بوند

## المصلحة العامة اولا

● ليس معنى التحالف العام اليوم بين بريطانيا وامريكا ان يسح بريطانيا امريكا في كل خطواتها ، فهناك أمور على بريطانيا ان تسع منها براء ، وفي هذه الامور اسراد البسط الروسي معان ساء سمي لروسيا في المناطق التي يكثر فيها العاطلون عن العمل ل بريطانيا . ان الولايات المتحدة ما زالت حريصاً على بقاء في اي سادين تجاري مع روسيا ، سيما يرى عدد كبير من المسؤولين عمداً خطاً من هذه السياسة ، وان من الممكن ان يقوم عمال سائل صانع تجارية بين القرب والشرق .

وقد خرج البعض بان اسراد البسط الروسي قد يؤثر على ببط الشرق الاوسط ، ويصبح صافياً له ، ولكن الرد على صحاب هذا الرأي واضح فمن ان هناك دون دخول البسط الروسي لبلاديا ، فاما لا يستطيع ان يحول دون دحوه بلاديا اخرى حاجة اليه . والبسعة واحدة ، فالمانا لمسه موجوده . واداً تدعى هذا التي رخصي اسرار البسط في بريطانيا ، فان التسبب يكون في صالحها .

الى المسؤولين عدداً يقول مرسا في الصلاوات والابان الشخصية ، ولجعل مصلحة بريطانيا اولا .

## شهر عسل .. وانهى

● بعد أن ألوان لكى سوفى فى جداج ،مسانالامانى الكاذبه ، من الاعساد على مرثكا ، او السوق الاوروسيه ، او الكومبول ، او حطسعال الاطسى . لا شيء من هذا مقدسا ، ولى بقدا الا الاعساد على انسا . ومعنى الاعسادعلى انسا هو ان يعمل بعد كمر ، وساعات اكثر ، فقد اسهى شهر العسل الذى يمعا فيه ،عندما كنا معا حاد دعه وبرف ، وسطع ن رفح الاجور لمجرد افطاب .

علينا جميعا ان نعرف ان هذا الارض قد اسهى ،ويحي اليوم بحافه مائله عده مها طوبس من العاطلن لا يحبون صلا الومهد نفاسون الخوخعدا . عده حطعه قد لا تصدقها الكتورن ، ولكنها الحطعه على كل حال . ومى واحد الحكومه ن سحر السباها .

وبا على بعض من ان كل مقامنا السبع العالم الان مهدد بالانهيار ما لم يبعد روح المناقسه

والجهد التى تحصلها سوق على الامم . اننا لن نستطيع الجفاف الا اذا كافطنا العامل على عمله ، ومافنا المعصر . فزمن التذليل قد اسهى .

لقد كات عبارده « مصوع فى برطانيا » دلالة على جودة الصنعه ، وممايلها بطرب اليهسا التشرين ، فطينا ان بعد الى صناعنا الاسم الذى كانت تسبح به .

وبن سطيع ان نزيد من افال العامل على عمله بنطعلى قيمه الفرائب ، وجعل الكواطر فائدا على ادخار قسط من دخله ، وفرد التفاضل المعصر . وقد يفتو هذا اجراء فائيا بالنسبه لجيل مدال ، ولكن فروسا القاصيه هي التى نطم عليها انقاذ اجراءات قاصيه .



## تاريخ مخجل

● عندما طلب قاضى الحقق سارس من السلطات العسكريه بالجزائر موافاقه بصوره العسكريين الذين انشركوا فى نضد حمله بوناثا ... صب اليه الطران « ابوره » من الجزائر بطواب ذكر فيه ان ارسال صور كهذه طوره ، ولا ساء ، «برا حقا فى بعض صحابها من العسكريين» كما يؤلف فى مصوبات الجيش عموما . ولذا ، فهو يصح من الرضوخ لقرار » .

وهكذا ، استحال على المعاهدة الجزائريه ان تعرف الى من سبهم من خلايقها "

ولمى سؤال بعض القضاةبين الفرنسيين فى ريم فى هذا ، لم يرددوا فى الصريح امام الصحافه بان السلطات الفرنسيه فى الجزائر - رفضها لبسه طقات القذالة - سحر حبهمة « باخفاء الجرمين » .

هذه صورة من تاريخ فرنسا المنهج فى الجزائر .

ولا طوى الجزائر ديمون صفحة هذا التاريخ ، فتح لجمه صفحة حديدته فى سحل الطلود . من اجل هذا بطله ، وتجاوز عن كثير من مساوئه .

## عن السمر القمي

# حديقة

حتى المازن ، إذ لا تبتغي بدلاً  
 لو تعلمين الذي تلقى أو تبتني  
 يا ليت ذا القلب لآتي من يملأه  
 لا يترك الله في الدنيا إذا انقضت  
 من دون ولا بعد محبة  
 إن العيون التي في طرفها حور  
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك  
 يا حبذا جبل الرمان من حبل  
 وحده من حبل من حبل

بالدار داراً ولا الحيران جيراناً  
 أو تسمعين إلى ذي العرش شكوان  
 أو سابقاً ، قبضه اليوم ملؤنا  
 أسباب دنياك من أسباب دنيا  
 منا قريباً ، ولا تبتدأك عبادان  
 من حسن قلبه ، حسن قلباً  
 ومن أضعف خلق الله إنساناً  
 وحذا ساكن الرمان ، من كان  
 لك من قبل الرمان أحبان

« ديوان جرير »



مجالاً لتلك في أنه رومي على الحقيقة لا على  
الظاهر ، فهو يذكر في عدة مواضع في ديوانه أن  
الروم أصله ، وأن كان جده لأمه فارسيًا ، كما  
أن جده لآبائه رومي .. فهو القائل :

شومي بنو الفارس ، حاتمهم

جلوسى كذلك ، وجههم جهلى

تبكى نيكاهم ، إذا نزلت

بى شمساً ، وبأولهم تبكى

لا أتبكي أبعداً يومهم بعداً

لما أتت بهم بشملهم شملى ؛

مسولاهم وقسارى نعمتهمهم

والروم - حين تخلصنى - أصلى

ويكرر ذلك حين يمدح الأخشى العاصر لسمه  
ويشبهه على الأخشى القديم ، ويذكر أنه فريب  
بين الاثنين ، وأنه لذلك بعيد عن الحياة .  
فيقول :

ذكر الأخشى الضمير قللاً

أن لأخشى الحديث للضمير

والأ ما حكمت - والروم فومى -

في كلام مصرع كنت - هـلاً

أنا بين المسموم فيه فريباً

لا أرى الزور للمصابة هـلاً

ثم أسمع أن هذه التورية القليلة الواردة  
في كتاب العبدى « التشكول » .

ورويصة يوماً دعتى لوصفها

ولم الله من وصل الأمانى بعروم

فطالت : فذلك النفس ما الأمل أننى

أريد وصلاً مثله . قلت لها : رومى !

### شخصيته ونفسيته

كان ابن الرومى في صباه فتى ، أبيض البشرة  
وسيم الظقة ، مقدود القوام ، خفيف الروح ،  
نيسى الشعر ، مزهواً بملاحته ، ضرورياً بشبابه ،  
مدفوعاً بهجرته وفوة أحلامه إلى التمتع فرسى  
الحياة ، فتهاجت على كل ما يشبع شهوات نفسه  
فيها ، ولسرف في ذلك كل الأسراف . وانظ من  
مدىحه وجهاته وسيلة للتكسب والمشي ، فرسى  
بنفسه على أبواب الوجاهة والكبرياء ، طاملاً  
برؤسهم ، فتجلى نفسه بالخطوة حثهم ، فلم  
يلق ما يوجب إحرامه أو يشلى آلامه ، فقد  
قطع عنه الهجاء كريمة الطاء ، والتاس لا يطون  
المدح الهجاء إلا لائقاً ، وهذا يكون الطاء فيلن

الأدب والفقه والفلك بما هو عليها القديمة مع  
الهندسة والتنجيم والكيمياء والرياضة والتلحق  
بمعلوماتها الحديثة مع تراث النقل والترجمة .  
ول هذا القرن تميز العصر الفارسى بالتوسع في  
المصطلحات الفظية والتوليد في لغته نظراً  
لاختلاف العرب بالأماجم والميل إلى التصرع ، كما  
تتميز بالجمع الفظي بظهور التقى البياني الذى  
جمل أساسى البلاغة في الألفاظ السهلة والحلاوة  
والجزالة ، وكذلك تميز بالانحياز إلى لغته الشعبية  
المفصصة بصروب التشبيل والتشبيه والاستعارة .  
في خضم هذا العصر الرافى عانى ابن الرومى  
ساعاتاً جهرية طيبة من علماء الدين للمصنفين  
والفلاسفة والأطباء المشهورين ، والتجوين والأدباء  
والشعراء الكبار ، والجغرافيين والمؤرخين الثقات .  
فمن بين علماء الدين نذكر : البخارى والأمام  
الطبرى ، وابن ساجه . ومن الفلاسفة : القندى  
والفارابى . ومن الأطباء : يوحنا بن مسويه وراين  
سهل الرازى . ومن الأدباء : الجاحظ ، وابن  
ميد ربه ، وابن قتيبة . ومن التجوين : الزجاجة  
وابن الأثيرى ، ومطوية . ومن الفونين : ابن  
بريه ، وميد الترجين الهمدانى ، والجناتى .  
ومن المؤرخين البلاذرى ، وابن خلدون ، والطبرى .  
ومن الجغرافيين : ابن الحائك ، وابن الفقيه يومن  
الشعراء . على بن الجهم ، وابن المعتز ، وميد  
ولمهم .

### أصل ابن الرومى

لم يكن ابن الرومى فرياً ، وإنما كان مستعبداً  
وكانت الفرية قلته ، فقد شرب وشاب بين  
المبشرين ، خلق بلبانهم ، وحلق طوهم ،  
واستقل بمدينتهم كغيره من الفرياء المشهورين  
أمثال : بشار بن برد ، وأبى نواس ، وابن القفطى  
وابن الجهم ، والظواركى ، والهمداني ،  
والأسيهاني وغيرهم . هؤلاء انصهروا في بوتقة  
المجمع الذى عاشوا فيه ، غير أن ابن الرومى  
احتفظ بطيعة جسمه حتى صارت روميته  
التمسك بها مفتاح شعره ونفسه . وقد وصف  
المعاد ذلك بقوله : ( فالرومية هي أصل هذا الفن  
الذى اختلف به ابن الرومى من عامة الشعراء في  
عده اللغة ، وهي السمة التى أفرده بينهم ،  
أفراد الظاهر الصانع في غير سره ) . وقد ذهب  
بعض كتاب العرب إلى أنه سبى ( ابن الرومى )  
لأنه كان جليلًا في صباه . على أن التفسير لم يدع

التصوير ، وهو عند ابن رشيق القيرواني ، أولئك الناس باسم شاعر لكثرة أخبارهم وحسن إفسادهم . وقد أصيب به ابن خلكان فقال : « هو صاحب النظم السجيب والتوليد الغريب » ينحصر على المعاني القادرة ، فيستخرجها من مكانها ويبررها في أحسن صورة ، ولا يترك المعنى حتى يسوقه إلى آخره ، ولا يبقى فيه بقية « . ويمتاز شعره بطول النفس مع المحافظة على التسلسل ، فهو مقتدر على الأساليب في النسخ دون تعب أو تكلف ظاهر ، فنحن لا نرى لشاعر عربي ما نراه لابن الرومي من كثرة المطولات التي تتجاوز المئة وأثنتي والخمسين بيتاً ، وأكثرها حسن السبك ، تنم الألوان الصورية ، يدل على غزارة مبادئه اللغوية ومهارته في استنباط الألفاظ لمعانيه . فهو غياض كثير الاقتباب والراجحة جيد الذي ليجيدان النظم . وقد خالف الشاعر ستة الذين جعلوا البيت وحدة النظم وجعل القصيدة كلا واحداً لا يتم بغير تمام المعنى الذي نراه على النحو الذي سماه . فمبادئه موضوعات كاملة ، مؤلفة نالها منطلقات وغنيا لا يخرج فيها ولا ضعف . ولم يكن ابن الرومي المفرد الطم من شعراء عصره النازع إلى التحليل والتقصي في الشعر ، فقد كان أبو تمام شديد النزوع إلى هذا الباب إلى أبعد الحدود ، وقد بلغ الولوع بالمعنى عند الشاعرين حتى اتفهما أكثرنا من تركيد المعنى بالمعنى في شعرهما . عرف من ابن الرومي أنه يبرع في « التمثيل » وهو أدق من التشبيه وأكثر لطفاً وأجمل صفاء ، فقد يكون لمشاري الشاعر التشبيه أن يسمي به ممدوحه بالبحر في الجود ، والقمر في السناء ، والسيف أو القدر في المضاء ، ولكن الشاعر بذ هذه الأبيات التي يجمع فيها أيا القاسم ولير الطيلة المصعد بقوله :

إذا أبو قاسم جددت لنا بده  
لم يحمده الأجودان : البحر والفر  
وقد انصرفت لنا أنوار خسرت  
لجمال القمران : الشمس والقمر  
وإن تفسا حصد أو سلّ هزمته  
ناخر الكافيان : السيف والقدر  
من لم يبت حكرها من سطو صوته  
لم جر ما للزعيمان : الخوف والعتار  
يسال ناظرنا ما بينا القيمان به  
والشاهدان عليه : الصبح والامس  
ويجئ ابن الرومي على فكرة الوصف فيه ،

والجزء غملاً . ولقد كان يرد أن يحيا حياة فنية تمتعها القزلة الرقيقة والسمة الكموية والجاه والمال ، فطلب ذلك ولم يلق به وساده أن يمرى لغيره من الأدباء من هم موته مرتبة ، يرتضون وينتمون دون علم واجتهاد ، فسطح على النجاة ، ونظم على العصر وابتهك ، وطفح شعره بالمرأة والألم .

لميزت شخصيته بمجموعة من التناقضات النفسية الغريبة . فقد حُرقت منه غزابة الأطوار والأدوار وبعد الاستقرار .. تراه اليوم يصبح انساناً لم لا يلبث أن يلحقه لدا ، وتراه يصبح هذا القهر أو الفاكهة اليوم لم لا يملك أن يلحقها فيما بعد .. ويمود سبب ذلك إلى أحوال الناس والبيئة في عصره الذي عثر بالثقل والقسوة والعين وفلة الوفاء والفن والانساني . فلا غرو إذا ثار على الحياة وسطح ، طرد طر كل إنسان قوى الخيال ، فغرق التمدد ، بارز الاحساس ، بتأويل بين الرتبة والامكان ، وبين الأمل والواقع . وأجيب ما في الأمر أن سطحه وحده جتياً عليه في حياته ولتنهما وجدا بعد معانه بؤس طويل من بدائع فتها ، حتى قال بعضهم أن حقه سبب عجزته ، وقال البعض الآخر : أن هذا يعود إلى اضطراب في حاله .. ومهما يكن من الأمر ، فإن من البطاني الواقعة أن الصغرية والجنون مظهران لنفسه واحد هو اختلال التوليد المعنوي . ولقد بما أدرك الناس ذلك فقال العرب : ذاك الرد مصبوب عليه . وهذا يجب أن لا ننسى أنظرمان أولاده الثلاثة في حياتهم ، وفقد زوجته وأخاه الأكبر لا تبقى سجلاً للشك في سبب تناقض طبيعته واضطراب انصابه . وقد رسم لنا المصدا لوحة دقيقة لشخصية ابن الرومي ، فصوره برأسه الضخم المستدير ، وبظفراته السابعة الكتنبوية بالوجوم ، وينحوله الذي تزين فيه العصبية ، وطبعته الكثافة وبالصلع الذي جعل أليه فيخابه وبسالة الضميف الذي اصطفت عليه الطفل والاسقام ، وبمشيته المتعجبة التي هي تمسرة لاضطراب انصابه ، وبظفره القفوس حين الصب عليه الشيوخة .

### شعره وشاعريته

ليس من شك أن ابن الرومي شاعر فعل ، ومصور بارع ، دقيق المعاني ، عميق الفكر ، بديع

من' للصورة الماهية ، ورشته الساحرة ، فقد شئت الشاعر بالحياة واجب ان يعيش فوقها ليصنع بها ما يشاء ، فكان كانه شهوات حين ياكل وحين يشرب وحين يجلس الى مائدة فيسجدها بما فوقها من انايب العلم . وقد وهبته الطبيعة حبا دقيقا ، فكان يرى فيه اندك الالوان واحلى الاصوات والحركات . وقد ترك لنا اوصافا كثيرة تجعله من كبار الوصفين في الرمان والازهار والفواكه والقطم والخراب والطيور وبني الانسان وقد رسمها في لوحات كاملة رائعة ذات هلال وامرود جميلة متناسلة خلابة . لا حظ كيف يصف ريانا لخال في زخارفها مرافيا صفوات الحياة فيها ، بدقة واسباه فيقول

وديامر تطايل' الارض' فيها

خمسلا الفسلا في الاسبوار

ذات' وشي ناسجته مسبور

تيليات' بعزقه وغسوار

شكرت بحمة الولي' على الوعد

سرا' ، لم العهد بعد العهد

فهي لتني طفي السماد تسمير

طرب' التبشر' سها في الهلاد

من مسموم كان مسرود في الار

واح مسرور الازواج في الاجساد

حلفت' شكري' في الرياح غلات' ..

ما زوديه اكفن' المسبور

تداعي' بها حاتم شمسي

كالبراكسي كالقيلان النواوي

من مثلك منضعات فسران

وفسود منضعات' ورجاء

تفلسي القفران متهين في الابد

بك ، ونكي الفرداد شجر' الفرداد

وايدع في وصف التيب والشباب والكاء على جهود الصيالاتواضر ، فطال فيها واجاد متوفرا على استيفاء الصبي والظلمة ، ولذيلته في رسم اللال لها ، وهو بذلك يجبل اجل ما قيل في هذا الباب مما يقل نظره في الادب العربي . وفيه يقول مرجيا :

وقدت' صباها كتيب : احسلا

بهادي التفتين الى الصوب

الست مشطوي في كل يوم

بوشك ترطلي' اتر' الشباب

قد بشرتني ببحاق ماضي

احبا الي' من برود التسمراب

قلت' صمغيا بشره تعبنا

وان كوصفت ناسي بالاصحاب

وانت وان فتكت' بهصب نفسي

وصحابي لاني دون الصحاب

قد احبسي وانما' حبيدي

بعتك خلفه شجيرة ربابي

الى ان يقول :

يذكرني الشباب جوشن' عدن

على جنتك انوار عذرا

نيرة' هتها نصبات' ربح

لهذا تكون الفصائل رطاب

لما طابعت لوانها لبات

بواكي الفجر فيها بانحباب

يذكرني الشباب وملي' برك

وسجع' حمانه ، وحين سباب

فيها اسفا ويا جزنا عليه

ويا حولا الي يوم الصباب

الفتح بالثياب ولا اسراي ؟

لقد فضل الكراي عن مهابي

لرغنا طي' ترور جرمنا

ولم يكد عن ثلبي طول اصحاب

وكانت ايتني ليه اجتناب

فصارت' بعده' ليد' احتطاب

لم استمع الي عليه الصداق في حبه لوطن

وحينه اليه واربابه الوليق به :

وحبب لوطسان الرجسبال اليهم

نارب ففتحا الشباب' هناك

الذ' ذكروا لوطهم ذكرهم

متهود' الصبا فيها ففتلوا لذلك

لقد ايلته الشمس حسي كنه

لها جسد' ان' بان ثوبه هناك

### عذبه

لم يكد ابن الرومي المتعم والواق الا صبا صبرا ، وقد ترك سن البلوغ في زمن التوقل وعاش الي خلافة المعتد ، ومع ذلك لا يرى في شعره ما يدل على قرب من الطفاه والخطوة عند الامراء ، ولعل السبب انه لم يكد منهم غير المستمعين كالمستمع والمتمز والمندى والعتد ، وكلهم قتل او خلع او حكم . وقد عاش مدة اربع سنوات في خلافة المعتد وله فيه بعض الدبح ، وهو صنف آل وهب ، وكل هجر ، وال النجم ، وال بوبخت ، وبني القير ، وبني مظف وقهرهم .

لهم ذلك لو أن هجاءه انصرف على تصوير الكاوية الشخصية أو الإجماعية وعرضها بقلب يثر في النفس كراهية تلك العيوب، ولكن شعرنا العربي الهججاني في كل أحواره، كما يقول المسكزي، لم يصل إلى تلك الدرجة الراهية إلا نادراً... فالهجاء الذي يقتضيه امرئ، القناعة أو الدعاية وحسن التصوير، الأول ليرفعه عن القسوة والإفراط، والثاني لنفسه في صف المومن الجميلة. وابتدأ نرى في بعض الهجاء العربي شيئاً من هذا إلا أن أكثره من قبل افطن الشخصي، كما هو معروف في نفاثي جرير، والأخطل، والفرزدق، والكميت ذوقيل، وبنار، والتميمي، وعلى هذا النمط جرى أكثر الهجاء عند العرب، ومنهم ابن الرومي، حتى قال فيه ابن رشيق: «لقد قلب عليه الهجاء حتى شاور به» وحتى صار يقال: أهجى من ابن الرومي. ولكن يجب أن لا ننكر أن في هجاء صاحبه شيئاً من الدعاية وحسن التصوير كما في قوله:

وهجّ ابن يوسف ليت الوبح عاجله

فما يدانيه في بؤاه الجبوب!

قول: وعرض بلا عقل ولا أدب

فليس يحسن إلا وهو مصلوب!

وقوله في بديل:

يفتر عيسى على نفسه

وليس يبيال ولا خصاله!

فهو يستطيع التمسيم

نفس من يتكبر واحد!

وفي وصف ابن:

هفت! أتلفا بسواه الناس كلهم

من راس صيدل عيانا - لا بمقياس!

لو شئت كفا به صاغت مكبا

أو انتصاراً على كالسيب والناس!

ومع أن معظم هجائه فاحش لا يرفع إلى ما سميه لنا أدبياً، فلنا موافق الأساذ العقاد رآه في أن الشاعر «كان حسن التية» وريق القلب، لم يخلق شرواً ملوفاً على التمسك والعداوة، ولكن الرجل كان على ما يبدو يجمع في نفسه السيئات إلى جانب الصفات.

### وتسألوه

يرى ابن الرومي بين شراء الرثاء الجعدين لاسلام أمثال: أين ذبيب الهلي، والقرشي، والخصام، وجد الله بن الأهم، وأبو الصغاية،

وعلى الرغم من كثرة مدحيه فإنه لم يحد من مدائمه تكبير طائل، رغم قوتها وأصالتها..

على أن أعجب ما في نفسية الشاعر اتصالاً بالمدح هو ذلك التأني الذي يصره الذي يجعله على مدح النسل، ثم يجعله آخر الأمر على هجائه، فهذا بالطبع نظر الناس منه، ونظرة من الناس، فينبى عليه وألزمه حالة الحاجة والمغول، وقد وصف ذلك بقوله:

استطعت الخوانسبي وأخفق طمعي

فبليت ببح الداور والأبواب

وبما يرى زلزاله من كثر الثمرات كالبحري قد فاض كسبه، نراه وهو في الضيق من صبره يشكو وطأة الزمان، ونار العرمان فيقول لمن هاب قريحه:

أبعد ما افتقدوا الإسموال والطلوا

ههنا وكروما ذات كسبريش!

يعاسدونني ويبييت منسكة

قد شئتني الفخر فيه أي تمشيش!

### هجماله

كان يتوهم أنه فوق العالمين، وأنه جدير بكل احترام وإعجاب، وإن من لا يكرمه فقد نقي قدره، فحق عليه أن يجرده، ويحد من كرامته، وهذا اتوهم ناتج من موهبته الشعرية الصاعدة القوية بصفته القصبي، والتي جعلته رجلاً غريب الطباع، شاذ الأخلاق، مهالاً إلى الأسراف في كل شيء. كان يمدح برفع إلى السماء، ويهجو فيخلص إلى الأرض، فكان سرعاً في المبالاة في كلا العالمين نتيجة طبيعته، وفساوة عصره، وسقطه لعدم فوزه بما قال فيه الآخرون، فعينه ذلك على ذم زمانه، وبغض أبناء عصره من الشرط، والكتئاب الذين وصلوا إلى الجاه والثراف عن طرق ملتوية. وقد وصف تبحر عصره ومكائدهم من لعب النفس والمهارة وصلاً بمكي فيه الجح ما في ذلك المجمع من مآيب ومقالب، فقال:

السراني نون الانسى بفسسوا إلا

مال من شرطه ومن كشيب!

وتجملهم شلر البهائم شلوا

بالنسي في التلموس والأجيب

اصبغوا يلمبون في شل دمر

لساهر السلف مبتهم تكذب

وقد لاقى بعض الكتاب في تقدير هجاء ابن الرومي وجملوه فلما من فنون الشعر، وقد يفتي



وجريز ، وابن عبيد ربه ، والتهامي وغيرهم . وقد  
أجاد في مربية ابنه الأوسط ( محمد ) ، وهي تعد  
من أول ما فاضت به خواصه والد على ولد  
عزيز . وقد استهلها مغالبا عليه بقوله :

تذكركم بشئى وإن كان لا يتجنى

فجودا فقد أودى نظركم شئى

إلا قال الله لفتاها ورميها

من القوم حبات القلوب على منشد

لوطنى حمام لوت أوسط عيسى

فله كيف اختار واسطة القصد ؟

شواد الردى شئى فله شئى متراد

حيثما على قرب قريباً على بعد ؟

وقد ابدع في وصف الداء الذى أصابه ، وما كان  
من النتائج فيه ، شارحا المواقف الأنوية الثقلة  
شرحا يعرف آثار القلوب . فتصور شدة الله  
ورومة تصويره وإصالة منه حين يقول :

أف طيه الترف حتى أحاله

إلى صخرة الجارى عن حصرة الورى

وقل على الأبدى تلافى نفسه

ويذكرى كما يلقى القلب من الردى

وأنى وإن شئت باني بفسده

لذاكره ما حلت التيب في نجد

محمد ما شئى تروهم سلوة

للبى إلا زاد قلبى من الوجد

أرى أخويك البلى كليمها

يكون لك أحزان أورى من الزمرد

أما كنيا في طب لك لدمها

فأدى بمل آثار من غير ما قصد

وقد أوصد البحر سهامه لابن الرومى في أهله  
واسرته ، فراح يرى المواطن منهم مراثى مؤثرة ،  
فرى ولده وأمه وخاله وزوجته ولجاء الأكبر ..  
ويبدو أن الإحزان لم يعد تنقله عن رده في  
نفسه ، فقد كانت فيضته في حياته أمد واتكى  
من فيضته في موت أهله وبنيه :

رايت الدهر يجرى لم يأسو

بؤسى أو يهوى أو ينسى

أبت نفسى الصلاح لمره شئى

كفى شجوا نفسى ربه نفسى ؟

وقد يجد أظفأ راحة وتاليا في أحزان غيره  
وبلواهم ، فتكون عليه بلواه .. ولكن ابن الرومى  
لا يرى ذلكة التة فيقول :

وما راحمة القروء في ربه غيره

أجعل شئى بعضى ما يتحمل ؟

كلا حاملي حيد الرزية مثقل

وليس حينا مثقل الظهر مثقل ؟

وربى الشهيد بعضى بن عمر الطوى ، وهو  
حيد حيد الأمام على ، وكان قد قام على  
البايعين فقتلوه ، بحرمة خولة فاجمة ، ذكرها  
أبو العلاء القزى في رسالة القفران ، وقال أن  
البناديق يستهون بها على شئى ، وقد  
استهلها بقوله :

أمامك فقتلوا أى نهجيك لتنج

طريقان شئى : مستقيم وأهوج

إلا هذا الذى طبال فريركم

بال رسول الله فاختلوا أو اربلوا

أكمل ! إوان قلبى مصممه

قتل زكى بالدماء مسموم ؟

ومنها :

أبغى الصلاة لى لذكرك أهلة

يأثر حكاها اللواد فينصمخ

أحين راتك البون جلاهها

والطامع أهدت مراثيك تنصمخ

لن لتجها الأرض بعد زينة

تنصمخ في أوابها تبرج !

سلام ودهان وروح ورحمة

طيك ، ومدود من القل سجع

إلا أبا ساح العمام بعد ما

لويت ، وكانت قبل ذلك تهزج

علاه على دار الحب للبرها

ليس بها الصالحين مصرج

### نظرة وتشالمة

لم يعرف تاريخ الأدب العربى جاهليته وإسلامه  
إنشأ بلغ من الظفر حيا بعيدا كابن الرومى  
الذى كان يتشام من بعض الألفاظ والأسماء  
والحوادث ، فكان يحس نفسه في بيته ولا يخرج ،  
وكان التام يتشامون منه ، كما كان يتشام  
منهم . حتى قد ثابت به أصحابه وتبدوا عليه  
وجعلوه سخرية . وهذا يجرى إلى طة في نفسه ،  
فقد كان كما قلنا مريضا ، فحيد الأصحاب ،  
وكان صره مليا بالتفاضى والمفارقات والإمراض  
الاجتماعية .. ألفه إلى ذلك أن أبه كان أكثر  
من علة ، كما قال فيه أبو العلاء القزى ، أى أن  
خياله أكثر من قوة التسل والتعطيل فيه ، أهلا  
كان يربط الحوادث بغير أسبابها ويطلقها بالوهم  
للموم .

## فلسفته

لا شك مطلقاً في أنه كان لابن الرومي طبع في هذه الحياة ، وهذا واضح من حبه لها ، فقد كان يلبسها بروحه ويظل القابل فيها ، وقد انظر ، صائل الفكر مستقيماً .. فقد بكى آريها وشربها ، وأطع على قوائنها وظلها ، وتمنى ينظره حدود الطبيعة والحياة إلى حدود المواقف وعلاقات الناس ، وله في ذلك حكم راسخ يجاري بها كبار الشعراء . انظر كيف يجرى بها بخالها من طلع إلى الحياة منذ الطفولة وتقبلنا لشرها ، فيصور حالات النفس التزعة إلى انداء الجوهل فيقول :

لما تؤن الدنيا به من صروفها  
يكون بكاء الطفل سماعه يولد !  
والأفها يكيه منها وانها  
لأرحب مما كان فيه واربعه ؟  
إذا أبصر الدنيا استهل قائمه  
بما سوف يلقى من الماهيا يهدد  
ول الناس قول :

مدود من صدقك مستفاد  
فلا لكتن من الضعيف  
فإن السوء أكثر ما يسراد  
يخول من الضمير أو التوراب  
ولو كان الكثير يظن كانت  
مماجية الكثير من الصواب  
فدع ذلك التفرع فكم كثير  
بصاف وهم قليل منطاب  
ولي الامتداد بالنفس قال :

ولمجد رسوم ساوروه بالنفس  
كرام ولم يترحموا يام ولا باب  
فلا تنال إلا على ما فعله  
ولا تعين الجسد يورث بالنفس  
فليس يسود السر إلا بنفسه  
وان صد آباء كراما لوى حسبه  
وقال في الخيل :

إذا فخر المال بالخيل وحسنه  
يزيد به شمساً وإن هين يترحمه  
وليس عجيباً ذلك مثبته فانه  
إذا فخر السوء العجاة تملب

## مكانته عند العرب والمستشرقين

لم يلق شاعر من شعراء العربية ما لقيه ابن

الرومي من الخلال مقصود أو غير مقصود لقنه ومواهبه في الأدب العربي . فقد أظنه الكثيرون من أصحاب كتب الأدب والتاريخ والمطبوعات ولم يشروا إليه إلا من طرف حبر جداً .. غير أنه لم يعدم بعض الشعراء الذين اتصلوه وترغوا لبعضهم اشعاره . فالقرطبي في « التوضيح » فقد مولزة خربة بينه وبين البصري في الهجاء ، واتصم به . وقال عنه ابن رشيق : « أنه أكثر المولدين اختراعاً » . ومعه ابن شرف القرطبي بقوله : « أنه شجرة الأخراج ولمرة الإبداع » . وله في الهجاء ما ليس له في الإطراء ، فتح فيه أبواباً ، ووصل منه نيباً » . والشاذ بشعره وصيافته ابن حنبل ، وأبو علي الفاي ، وديع الزمان الهلثاني ، وأبو طلال العسكري ، وابن عمار ، والشمالي ، وغيرهم .

وحفي ابن الرومي بمثابة بعض المستشرقين الكبار ونال إعجابهم . فالاستشرقي الألماني بروكلمان تحدث عنه في الجزء الأول من كتابه المشهور في تاريخ الأدب العربي . والشعري الفرنسي اميل درمتيج اختار له تربع فصاحة لأجل ما في التصوي العربية وترجمها إلى الفرنسية . والاستاذ الفرنسي كليمان جيوار أشاد بشعره وأعجب بجمال تغيراته وأفكاره . والمستشرق الإنجليزي دوفن جسده أخرج عنه كتاباً خاصاً به .

## مصرعيه

وكما كانت حياته مبعها للمتناقضات ، كانت وفاته كذلك ، فقد اختلعت الروايات في طريقة مقتله . فمنها ما ذكر أن القاسم بن وهب وزير العليمة المتفرد كان يمشي معاده فهدس عليه ابن فراش فأطعمه طعاماً مسموماً وهو في مجلسه . ومنها ما يقول أن الورير نفسه هو الذي قتله بالسهم . وبعضها يقول أن عبد الله أبا الورير القاسم هو الذي سمه .. وعلى كل حال ، فقد مات مسموماً وهو في سن الثانية والستين .

وكل ما تأمله آن بهيـه الله لديوانه من بحرجه أخراجاً علمياً دقيقاً بعد أن مر عليه أكثر من ألف عام وهو ينتظر الكمال والتمام .

■ خليل إبراهيم نعمة

عمان - الأردن



● أنه صيد عسوى جديد ، يسمى أرتين Orbenine ، هدفه علاج المرضى الذين يعانون من مرضي سيها البكتري المعروف بالمعدوى Staphylococcus ، ذلك الذي يلازم الفعل المبد البيلين العادي ، أما المضمرات التي يصنعها فهي مضمرات شركة بشام Beecham لندن .

● خبر غريب لا سأل في هذا ، وموداء ، انه سوف لا يكون غريبا ، في المستقبل غير البعيد ، ان مصر انطالت بالصدالة ، قبل اللجأت التي مصرية ، سري بها فتنارا برت في فترة بفسه لفرسوه عند الاستماع لها من عرسية .

انه مطب حدى يقوم به « كليه القوله ، سان خوربه « بالولايات المتحدة ، وهم بداهه مطب في الفتران . فهداه الفتران يمكن بفرسها على ساء كره يقوم بها ، بعد خطأ ، سمعه خطأ ، سمعه صواب ، ساءك بالفتران . فهداه صنف من الملتبلا سأل في هذا .

وقد كسب الحبوب ان هناك في القاعفر ماذهب سانج هذا الفتران لمصنعيها من عائلته الفتران مسحا ، ومن الماسطاب لا بطلبه الفتران الصمعه الكهربائيه والاحمال الصفي ، وساطي العلاقم المخلالة الشياط . ولكن كراتك ذلك الحبوب ان الفتره على العلم برت عند الفتران باعطائها القشاه ، وباطائها القليل من الفتران الاسم « الاسركين Strychnine » على شرط ان تعطاه مباشرة قبل نظم شربه جديد .

وقد ثبت وثائق من العلاقم التي كين على حسن التلم ، المختار  
5-7 Diphenyl 1-3 Diazodamanatan & Ot

وهذه النتائج الفتره سوف تبدأ صلحه جديده في الموضوع الصديت الفتره ، « الطلاقة بسج التكمليات ووظائف الملول » .

## العلم في الصين

● وارت جماعه من علماء بريطانيا الصين القميه منذ فرنسا . ودارت على الجماعات وساعده البحوث فيها . ولما عادوا كان من بعض ما حفظوا به على هذه الزبارة انهم لم يتروا في هذه العاصمات ولا المضمرات على عالم روسي واحد .

وممتي هذا ان القطعة من الروس والصين جاورت الياسة الى شئون العلم والمعاوية فيه .

## كهرباء ضغطها

٧٥٠٠٠٠ وقلت

● انه خط كهربائي بقيمه  
البروس الآن في بلانهم . حسن  
من الكهرباء ٧٥٠٠٠٠ قلت !

وهذا اول مثل في الدنيا  
تحمل فيه مثل هذا التقنق  
الكهربائي على حد واحد حسن  
على نوع مقدار من اعداده  
الكهرباء بسبع ٢ من  
كسبه .

## منعوا توزيع السجائر

## المخدرات تضعف الحافز الجذبي

● انتشرت المخدرات في بعض أحياء القسريين  
انتشروا حظر الرئيس الأمريكي إلى نائبه لجنة  
منظر في الأمر . وقد انضمت اللجنة منذ أشهر  
منظر ، وبين ما كشفت عنه هذه الأمور الآتية :  
١ - تعاطي المخدرات المروعة ، من هيروئين إلى  
شرقيين ومخدراتهما ، إلى تهاوي مستمر ، وقد حل  
محلها تزايد في تعاطي العقاقير لمح المخدرة مثل  
المربورات Barbiturates ، وهي مواد عنوم  
ومسكنة ، وكذلك في تعاطي العقاقير الخشنة .

- ٢ - أن إدمان المخدرات ليس سمة وجوبكلاء لهذه المخدرات بل هوونها ، في حذر ، ولكنها  
تشر من صديق إلى صديق .  
٣ - أن الإساءة بالإدمان من تعاطي المخدرات محصورة في الأشخاص الذين سبق أن وجد  
فيهم ما يحثهم للرجوع لهذه المخدرات . ويلاحظ أنه كجهد في اضطراب نفسي أو اضطراب في  
النفس وظيفي . وهو الاضطراب كان يظهر على كل حال بصورة ما حتى إذا لم يعطى ضده  
مضطرب على .  
٤ - أن الأجرام الذي دأبه التمسوا للمخدرات لا توجه إلى الأشخاص وذواتهم بقدر ما توجه  
إلى الممتلكات .  
٥ - أن الحذر يهدف في معاقبه ركوبها مضاعفة بعض في الزل العجي وضغط غير مرادفه

● من طرف ما يذكر أن المنطقة  
الشمالية القريبة من القصين  
التسوية مساحات هائلة صالحة لكل  
الصلاح كزراعة الماشية  
مقادير ساوى ما تشبه الولايات  
المتحدة وكندا من المواشي مما .

## مستار عجيب

● إنه مستار من نوعه  
براه في الصورة ، وقد  
سبوا بهذا البناء العظيم  
وقد كان أن يتم أسواره ،  
وحال وقت حله خارجه .  
وهو في مدينة تكنا ، جيب  
الشمس حارفة ، تحرق كل  
من يقع على السفالات من  
الجمال .



## التنقاز والانتفى المرفضة

● كثيرا ما يود الطبيب ، بعد لقاء مريضه بسؤاله ، وفحصه ، والكشف عما طرأ الى نفسه من اختلال او عيب . ثم وهو في سبيل معالجته ، كثيرا ما يود ان يتحقق من كل ذلك والمريض موجود بالمستشفى يعمل فيما يشاء بحرية بعيدا عن عين الطبيب . ذلك ان الطبيب ، وهو حاصر مع المريض ، يؤذي في نفس كثير منهم فيظهرون مالا يطمون .

وقد جرب الاطباء بمستشفى في ويلز Wales بريطانيا هذه الاموم الماغية طريقة جديدة ، هي ملاحظة هؤلاء المرضى وهم في حياتهم العامة ، حين يظن بعضهم مريضا ، او حين يسكن كثير منهم الى وحدته عازلا عن لقاء غيره . وذلك بواسطة اجهزة التنقاز وفصوها في الصالات ، والمحال الصامة بالمستشفى . وتلقى هذه الاجهزة التنقاز بصورها ، عندما يشاء الاطباء الصيون بالامر ، على سائر في حجرة بجوار حجرة رئيس المستشفى .

وقد اهابت هذه الطريقة كثيرا . مثال ذلك متابعة الر الضالفر المسكنة الجديدة ، طافير الميول ليازين ، فقد عرفوا عن انذارها في المرضى الشيء الكثير .

لجسدي " ٢ يوم . . ولكن فطير لا كثير .  
والطبيب الجراح الذي يكشف عما في جني  
مريض بجسمه ، يهدف الي نفس الهدف :  
الذين يهدف اليه الطبيب الذي يكشف عما في  
نفس مريضه بنفسه ، وطبعا ما تاتر به  
النفس من التسلم بسبب علاج ما .



## حيوان عجيب

● هذا حيوان عجيب ، يمسك به في الصورة الرفقة عالم من الكهمن تنظيم الاجسام بأعضاء من اجسام قريبة عنها ، كمثل كليم من اسنان مكان كلية اسنان آخر .

وهذا الحيوان من الحيوانات التي تسكن بطن الارض بعد حفرها . وعليه درع عظمي بقيه . وهو من سكان امريكا الجنوبية . واسمه ارماندلو Armadillo ، وهو لطف اسباني معناه الاربع الصلير .

واهتم العالم بهذا الحيوان في معونه لانه لا يلد الا التوائم ، الاثنين او الثلاثة ، تأتي كلها من بيضة واحدة .

والصروف ان نقل الاضداد بين اجسام امثال هذه التوائم يحدث ويم بنجاح . وغير ذلك في غير التوائم .

# ماس اصطناعي ابيض شفاف

● ان الماس الاصطناعي تصنع من المعجم ( وهو على صورة حراميت ) وذلك بالصغط الشديد والحرارة . ولكنه يحرق صمغ الحشم ، مغير اللون قائمه .  
والحجر الحديد في هذا الصدد ان الدكتور بندي Bundy ، شركة حترال الكتريك ، استطاع ان ياتي به مادة في الشفافية والصفاء . واقتضى هذا مصطا يلح . . ٢١ كيلو جرام على الستيني متر المربع الواحد ، وحرارة مقدارها ٥٠٠٠ درجة مئوية . والماس الناتج ماس حر كالماس الطبيعي تماما .

الماس الذي بالصورة ماس كذاب .  
انه الماس الرخيص الشائع اليوم  
للزينة . وهو زجاج لمخل تركيبي  
مركبات الرصاص فتكون له لمسة  
الماس وما هو به .

## العقاقير التي تمنع تخثر الدم لا تنفع في السكتة

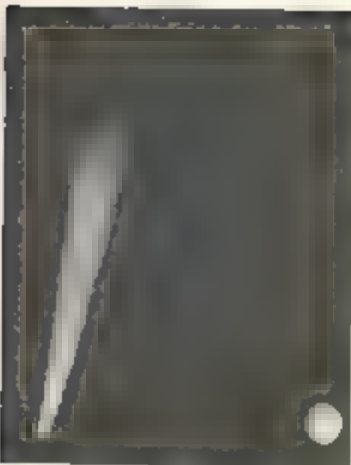
● هذا ما اطهره بحث دام سببسون بجامعة كاليفورنيا وهو بحث احروه على ٩٠٠ مريض .

ان السكتة تحدث عندما يتخثر الدم، وتسكن حشرته في وعاء دموي بالمخ، فتسد بذلك مجرى الدم فلا يجري الى مراكز المخ حطيرة تحتاج اليه .

والصابون بالسكتة صعب . الصف الاول يضاف بالليل او بعد الكلام والنصر ، او كليهما ، وذلك لمدة طويلة . وهذا الصف يحرق نحو ٩٦ في المائة من مرضى السكتة . والصف الثاني تحدث فيه هذه الأعراض ، ولكنها تكون عابرة فلا تنفي غير دقائق أو ساعات ثم تذهب .

وفي الصف الاول اتضح من البحث ان العقاقير التي تمنع تخثر الدم لا تفيد في مع هذا المرض من ان يعود ، وهي لا تقلل درجة احتمال الموت او المحر عن مقدارها في الذين لم يعانون بهذه العقاقير .

ان في الصف الثاني ، صنف السكتة العابرة ، فقد ظهرت دلائل على ان هذه العقاقير تحفف من الأعراض الطارئة وتعمل من احتمال تكرارها .



## ١١ متنبيا هذا العام

● **الطبقات اجسام سماوية** : لها راس ، ولها ذيل من غاز ،  
 يدور حول الشمس في مدارات لها عمومه ، لا دائرية ، ولكن بيضاوية  
 مفرطه عنه الشريط ، فهي بهذا الوضع كواكب ، لها حوز  
 الشمسي ، ثم تدور في مداراتها عظيمة في حيز ، ثم اذا بها يعود  
 في مواقع مخصوصة .

وقد نشر العلماء أن في الغناب المخرقة سمود هذا العام ،  
عام ١٩٦٣ ، ١١ مذبحة تموز حول المس ، فهذا العام موعدا ،  
ولكنها مع آلاف لب في الغناب البرد ، فهي صبيحة النور .

ومما يذكر في هذا الصدد في الثاني من جاري من هذا المجلد الطاهر ، عام ١٩٦٦ ، أن السيف  
هاو من هواء السماء ، الذي لا يفاو نظرون إليها بمطارات من عديم ، أن السيف هذا الهوى  
أن السيف هذا جديدا وهو يائي . وادى سطر هذا المذهب الى علماء الفلك السابقين ، وبموصفه .  
ورصد العلماء ، ووقعوا على المذهب حيا وصديقا . وهكذا سبب الى حصول ما ظهر من المذاهب  
هذا العام مذهب جديد ، الى جانب تلك الابدع صر من المذاهب القديمة المصروفة ، اسمها :  
مبارا ، ومعد رارة لا يظفه انما ، والذي كسفه آت سبب من هواء المنم

**● حرفی سہ ماہی و** شمار : سب سے پہلے

و نه احياء - بعد از سه سال از آمدن به ایران و بعد از آنکه در آنجا به اقامت گزید و در آنجا به اقامت گزید و در آنجا به اقامت گزید

$$d = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\rho_1} + \frac{1}{\rho_2} \right) \quad \text{for } \rho_1 \neq \rho_2$$
[illegible]

كن امرأة



# شَوْرة رَبَّات البيوت..

## ولهب العمل بضيقتها

أقول عدت بعد عام لموجدتها خرجت من ضيقها. لقد عجلت من سرعة جريان ساعات يومها .. بالعمل . نعم .. خرجت لتعمل .

وفي الصباحة عملت . لقد كانت كل مواهبها تدعوها للصحافة : سيطرة على اللغات كبيرة . وإطلاع واسع على ما يجري من أخبار الدنيا ، وملاحقة لما يكتب كتابها متواصلة .

ونشأت على العمل من قبل رواج .

ولما فرغت من أمومتها ، فرغ كذلك يومها . فرغ رمانها ، فقامت تملأه كما كانت تعمل أول مرة .

## أرهاق في العمل ، ولا أرهاق البطالة

ولما لم يكن لها كسب الحال . أراد عملاً مرهقاً

لم يكن الضيق ضيق مال ، فقد كانت في سعة . ولم يكن الضيق من روح ، فقد كان لها خير الأرواح . ولكن كان الضيق ضيق فراغ . وثقلت عليها الساعات وسارت بطيئة ، فتجبل إليها أحياناً أن الزمن قد توقف ، وإن الأرض جفت من سرعة دورانها .

كان لها ولد ، ولم تصقب غيره . وكثر الولد . وإن لم يكن قد خف على الأسرة بقعة ، فقد خف من الأم عملاً . وبمينها خادم بل حادمان في تجهيز البيت ، وهي معها . ولكن ما أسرع ما يفرغ ترتيب البيت فلا يبقى عندها ما تنظر إليه إلا الحائط والألحاف ، والألحاف .. والكتاب .

أما الزوج ، ففي عمله . وهو يعمل صباحاً ، ويعمل مساءً .



### مشكلة لا تثلو

#### في الأمم النامية الا قليلا

ان هذه السيدة العربية التي فتها احكي ، مثل سيدات ملايين ، تفرغ امومتهن ، ويلقون الحياة ، بعد فراغ من امومة ، فارقة .

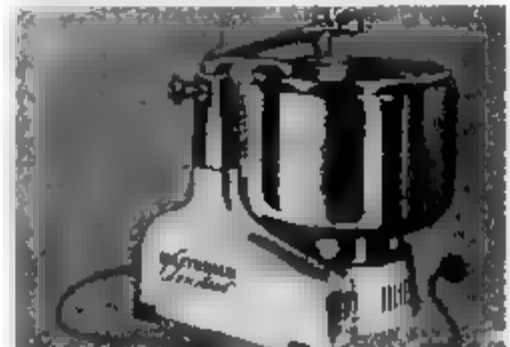
وهي مشكلة لا تثلو في الامم المتحضرة ، التي اسميها بالامية ، الا قليلا ، لان الام مشغولة دائما بانتاج السمن ، حتى ليكون للام ولد في سن الخامسة والعشرين وابنة ذات ثلاث سنين . ان اكثر الامهات في الامم ، التي اسميها نامية ، تعمل من هذا الطريق ، فهي لا تعرف معنى الفراغ . ولا اقول تعهد ، ولكن اقول تنهك ، فعالمها اقرب الى معنى الانهك والانهيار منه الى معنى الاجهاد . وعلاوة هذا الانتاج السوي ، بالانتاج العام ، وسعه اسلاك او صبعها ، لا تكاد تخطر لاحد ببال .

#### وهي مشكلة في امم الغرب كبيرة

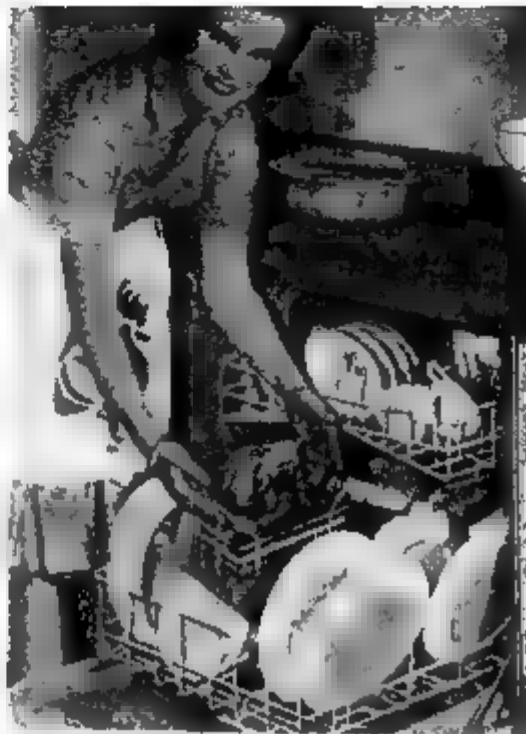
ولكن هذه المشكلة التي مرارا في الامم المتقدمة ، وما كف الناس ولا الباحثون من التلوثها . ذلك لان انتاج الولد هناك يقع بحساب . ولد او اثنين او ثلاثة . ويلحق هذا بذلك . ثم يستند الاب . ويكبر الاطفال ، وما أسرع ما يتكفلون بانفسهم هناك . فتفرغ الام . والزواج هناك في شغل صباحا ومساء .

هذه ظاهرة احتمالية قرات في العرب منها كثيرا ، وتحدثت كثيرا ، كلما هبطت قمتي بتلك البلاد . وكانت آخر مرة تحدثت هناك فيها في هذه المسألة التي صارت عندهم مشكلة مشكلة الزوجات الامهات القارعات - كانت في العام الماضي .

قالت : ارهاق العمل خير الع موه من ارهاق البطالة . وانا على العمل سعيدة . ولو ان العمل صار في الدنيا بغير آخر ، لقمتم العمل . ذلك لان العمل ، عند الفارغ زمانه ، فيه يوجد اجره . انه الفرق بين السكون والحركة . السكون موت ، والحركة حياة .



خلف العلم وخلفت التقنية ، اعمال الخبز ، بما ابتدعوا من آلات لوفر الجيوب الفردى . وحاتان صودان لجهازين ، يقومان بتنوع منرفة من الاعمال ، ينتج عنهما اجزائها ماجزاء حاضرة اخرى . ومن الاعمال التي تقوم هذه الاجهزة بها الخليل والجن وغرب اليلس ، وتطبخ الطماطر وما الى ذلك . والقوة التي تعمل هذه الاجهزة انما هي قوة الكهرباء .



وهذا جهاز ، تنظيف عمل البيت . انه لتسل الاصحن وادوات الطعام ، يعمل تلقائيا ، يسل ويشطف وينجف على التوالي . . والى اليسار جهاز لتسل اللباس ، توضع فيه الملابس والصابون والماء الساخن ، ونهرهما الكهرباء ، فتظف . وكل هذا يعمل الكهرباء . وفي الصورة تقوم السيدة بالصبر والتجفيف . ولكن من هذه الاجهزة اجهزة تقوم كذلك بالصبر والتجفيف ، والى اخره المطاف ، تلقائيا .

طرا على المجتمع لا يمكن لباحث في حال الأمة عامة الا ان ينظر فيه مليا ، ثم ينظر ، ثم ينظر .

### تغير نظرة المرأة الى الحياة

ويبحثوا في اسبابه .

وردوا بعض اسبابها الى تغير نظرة المرأة الى الحياة ، والى كيف رايها في امر وطبيعتها هي في الحياة . انها ام ، وهي تسج الأطفال . ولكن ماذا بعد فراغ من انتاج ؟ وهي هناك تبدأ تحس بفراغها ، حتى مع الصبية ، وهم يدهون الى ملاوسهم ، ويزيد احساسها بفراغها كلما كبروا . والذين فهي تخرج للعمل .

### نسوة ربات البيوت

ويقع في يدي هذه الأيام الأخيرة كتاب رسمي نشر في لندن ، عن احصاء وقع في عام ١٩٦١ ، بل هو تعليق مبني على هذا الاحصاء .

وفي هذا الكتاب قرأت من «ثورة ربات

البيوت The housewives revolution

وهو اسم اطلقوه على الزيادة المظلمة الماحنة التي وجدها الاحصاء في ربات البيوت الثلاثي حرمين يعملن في الحياة . لقد احصوا فوجدوا أن ربة بيت واحدة من كل ثلاث ربات ، خرجت تعمل . . تعمل خارج بيتها .

وكان هذا عند الاحصائيين تغيرا كبيرا

## العلم والتكنية في البيت وعمل البيت

ولعمل البيت ؟ لا سيما وليس هناك اليوم خدام ؟

يقول التقرير ان نظم المنازل الحديثة من حيث البناء والحجرات والخدمة ، تطورت مع حاجات الزمان . حتى المطبخ ، صار مطبخا وحجرة طعام في آن . والآلات كذلك تطور وفقا لحاجات الزمان . ودخلت الى البيت الآلات ، لتنظف ، وتقل ، وتطبخ . والطعام نفسه تحول . فالى البيت تستطيع ربة البيت او ربه ان يعمل الوجبة كاملة . وقد تكون كاملة الطبخ ، او نصف كاملة . او هي مما يدفع الى الفرن الكهربى يخرج وكأنه من طبخ هذا اليوم . والطعام كثر حيث يعمل الناس ، ورخصت .

وهذا التقرير كل هذا الى التكنية ، والى المبتدعات الزراعية والصناعية .

واذى نظام البيت الجديد ، واثابه ، واثته الحديثة ، الى ان صارت الام تفرغ من عمل يومها المنزلى في ساعة او ساعتين ، فما بال ساعات النهار الباقية وساعات الليل ؟ ما بال الزمان الفارع ؟

## والكسب

ثم هناك الكسب .

والبيت يكسب له كاسب ، واحد ، غير البيت يكسب له كاسان . والكسب رفاهة لحاضر ، وهو طمانينة المستقبل .

## وخروجهم من هذه الاعمال تكة

واصاب التقرير ان احدا ، لو حاول



وهذه مكواة كهربائية والكهرباء هنا لديها باخرارة على ما هو معروف . فلا حاجة لتسخين الكواة على النار او الفحم ، اولا ، وكلها بردت .

ان يخرج ربات البيوت هؤلاء ، من اعمالهن ، لاهتز جهاز العمل في الأمة اهتزازا بالغيا مريعا يقارب ان يكون تكة .

# طبیب

## الأسرة

### عمي مصاب بعرق النساء

• لي عم مصاب بالآم في الرجل ، وقد سمعهم يقولون : أن عمي مريض بعرق النساء . فليد مصاب الرجل بمرض النساء ؟

● عليك لم يصاب بمرض من أمراض النساء ، وإنما هو أصيب بمرض يصيب الرجال والنساء معا . والحظ في لفظ الكلمة ، فهي ليست

التي تكرر النون ، ولكنها النون الناعمة النون . وهو عصب يمتد من الورك الى الكتف . فالآلام التي يصيب المريض بعرق النساء هي الآلام تتصل بهذا العرق . وهذا العصب أصبه في الخوص ، وهو يمتد في الرجل من خلف ، فيمر بالردف ، ويهبط في المعك ، من خلف ، ويخرج فرعين ، أحدهما العصب القصى وهو الأوسط ، والآخر انشطوي ، وهو جانبي . ويسمر الفرعان في هبوطهما حتى يصلوا القدم . وسواء ذلك في الرجل اليسى یا طبع أو اليسرى .

ومرض النساء هو بعض الأمراض العصبية التي تصيب الناس بالأوجاع وتعرف بالورلجيا Neuralgia

والآلم في هذا المرض ، كثيرا ما بحركة الرد أو الرطوبة . ولكن نه أسباب أخرى ، كضغط تقع على هذا العصب بسبب سقوط العرق في المصروف الواقع بين العفرة الرائحة والعائمة من العفريات العطية ، وفي هذه الحالة قد يحتاج الأمر إلى جراحة .

والآلم قد بدا يحس به صاحبه في الحلق من مفصل المعك ، ثم هو يرداد شدة ، ويصل إلى مخرج العصب ومردعه ، وقد يصل إلى أصابع القدم . والتمط التي هي أكثر حسا بالآلم تقع عند الحد الأدنى للردف ، وحول الركبة ، وعند الكتف ، وفي المادة لاتصاب الرجل واحدة نه .

### انا مريضة بورم في الرقبة وجحوظ في العينين

• قال لي الطبيب اني مريضة بزيادة نشاط الغدة الدرقية ، وان

المرض في اوله . فهل هذا المرض خطير يوما بوازه ؟ وهل توجد القعدة الدرقية

في المصغر حقا كما قال لي ؟

● القعدة الدرقية توجد في العنق ، من أمام ، الى تحت . وهي عدة من اخطر

## متزوج منذ ٦ سنوات ، ولكن لا أولاد

— تزوجت زوجي منذ ٦ سنوات ، وكلانا يحب الولد . ولكن هذه السنوات الطويلة انقضت ولا ولد لنا . فمالنا نصنع ؟ هل هناك حائل جسماني دون الولد ، فتدق ، أو عند زوجي ؟ وهل عرضي أمرنا على طبيب ؟

● أن الطبيب المعادي لا يفيدك أو يفيد زوجك في أمر كهذا ، فامتحنان الطبيب من حيث صحة الجسم وسلامة الإحشاء لاكتشف عن شيء . فلا بد من الذهاب إلى أطباء مختصين في هذا الأمر . فأول شيء يجب على الطبيب المختص هو أن يأكد من سريّة روحك ، من حيواناته المريبة وعندها ونشاطها .



## اصلاح الاسنان بسلامة

— استأني في حالة ندمي إلى العلاج ، ولكنني أتردد في الذهاب إلى طبيب الأسنان لاني شديدة الحساسية بالآلم . وقد سمعت أن أطباء الأسنان يستخدمون التويم عند علاج الأسنان وهذه الطريقة لا تؤلم أبداً . فهل هذا صحيح ؟

● يوجد عدد من أطباء الأسنان في البلاد المتقدمة يستخدمون التويم في علاج الأسنان وعلاجهما يسهلون ألم ، وهي طريقة تواسي أمثالك من الحساسات الشديداً الحساسية بالآلم . ولكنني أحتش أن لا تعذب هذه الطريقة مهيبة لك حيث أنت تميمين . والذي أنا موثق منه ، أن الطرق الحديثة كميلة الآن بالذهب بالأم الأسنان عند علاجها مما يكاد يفي من هذا الألم شيء . إلا الطبيب المعاصر قبل ريادة الطبيب . والآلم يذهب بالمحتر الموصى ، وهناك عدة طرق لهذا التحدير . فاستشيري طبيب أسنانك في ذلك ، فعنده لا شك ما يطمنك .

فقد الجسم فهم تقرر الهرمون الدرقي ، وبمقدار ما تقرر منه ، تحكم عمليات الجسم الكبرى ، من حيث حرق الأغذية في خلاياه لإعطاء الجسم الدفء وإعطائه الحركة والطاقة التي يربتها وتربدها أعضاء من كل هذا .

ويحدث أن تنشط هذه الغدة ، فتعور الكثير ، وتعرق من الجسم الكثير الزائد وبذلك يتحلل الجسم وينحف . وعندئذ تزداد الغدة حجماً وتظهر في الرقبة كالورم الكبير . وكثيراً ما يحدث أن تظهر الماء وقد أصابها جحوظ وبرور . ويسمى هذا المرض عندئذ بالجرور المحيطي Ophthalmic Goitre .

ويشج من كل هذا ضرر بالصحة العامة بالغ ، ويندق القلب ، ولكن دقائق سريعه غير منتظمة .

ولهذا المرض أخطاب خطيرة إذا هو لم يعالج في أوله .

ولحسن الحظ سيجع العلاج والمرس في أوائله . وذلك بالأدوية الكيميائية المحلقة الكثيرة وبالبود ، وأخيراً بالحراصة ، ولكن قبل أن يغت أوتها .

## التحديق في قرص الشمس قد يعنى

هل انتظر في الشمس يفر بالعين ؟  
بالطبع ، ودليل ذلك أن الذي  
يحديق في الشمس ، لا يلت أن يحول  
عينه عنها بسبب النتائج التي يحس بها .  
لأن أشعة الشمس الساء هي في واقع  
الأمر خليط من أشعة مختلفة الموجات ،  
من الأحمر ، والبرتقالي ، والأصفر ، والأخضر ،  
والأزرق ، والبنفسجي ، والبني ، ويصغر  
طول موجات هذه الأشعة بالتدريج على  
الترتيب . ووراء هذه الأشعة انطوره  
التي يتألف منها اللون الأبيض ، أشعة  
غير منظورة أشد قصر موجة . فهذه  
الأشعة الأقصر موجة هي التي تفعل  
في أقلام التصوير ، وتعمل في العين لتضرب  
بها . ومن الناس من يصاب بالعمى إذا  
ما دأب التحديق في قرص الشمس .

والشمس عندما يكسها القمر ،  
ويحاول الناس رؤيتها وهي مكسفة  
يصبح الأطباء دائما يمدد التحديق بها  
عندئذ لا عبر لراحة سمراء تعجب من  
العين الأشعة غير المنظورة ، القصيرة  
الموجة ، التي تضربها أكبر الضرر .

يضغط على الشحنة الصغرى ، متفرقع ،  
وهي تفرقع الشحنة الكبرى .  
لا بد من محارب كثير أخرى لتكشف  
من سر هذا الداء ، وعن أسرار غيره من  
الأمراض السرطانية . فالسرطان ليس  
بوحا واحدا ، وإنما هو أنواع .

ولا بأس أن نضيف أن لفظ «لوكيميا»  
لفظ نسعه الأول «لوكو» يوناني معناه  
الأبيض ، و « هيميا » وهي الدم .  
والمقصود داء كرات الدم البيضاء .  
وسمى المرض بهذا الاسم لأن كرات الدم  
البيضاء ، وهي تبلغ في الدم ، في العادة ،  
وعلى الصحة ، نحو ٧.٠٠٠ كرة بيضاء ،  
في التي متر المكعب ، تزيد فقد تبلغ إلى  
٥٠٠٠٠ كرة .

ثم من وصول هذه الحيوانات إلى قم  
الرحم والوصول إلى أفراته داخل  
هذا الدم ، وذلك في الوقت الذي تكوين  
فيه ، من الدورة الشهرية على استعداد  
بلاخصاب . وعوق هذا وذلك لا بد من  
التأكد من وصول البيضة التي تنتجها  
إلى حيث يجب أن تكون ، وأن يكون  
حائط الرحم على استعداد لتقبل هذه  
البيضة بعد تلقيحها بحيوان متوي ذكرى .  
كذلك العناتان الموصلتان بين المصبي  
والرحم ، يجب أن يتحسنى الطبيب  
المختص من أنهما مفوحان لا يعوق  
مرور البويضة بهما عائق .

مدون كل هذا المحض لا يمكن معرفة  
السبب في الإعتاق الذي تشكك منه ،  
فعلبك أنت وزوجك بالمتخصصين في هذه  
الشئون ، وهم لا يوجدون في القرى ولا  
المدن الصغيرة ، ولكن في العواصم الكبيرة .

## سرطان الدم

عند سنتين مات الكاتب الفنان صلاح  
لهني ، وقبل ذلك أنه مات بعرض اسمه  
توكيميا . ومات أخرون مثل موته ،  
وعجز الأطباء عن علاجهم ، وقبل ذلك  
أنهم ماتوا بسرطان الدم . فهل المرض  
مرض واحد ، وما أسبابها ؟

● أن الذين يسمون المرض لوكيميا ،  
أو يسمونه سرطان الدم ، إنما يقصدون  
التصير من مرض واحد . أما أنه سرطان  
أو غير سرطان ، فموقف الطب من هذا  
فيه شيء من الإبهام .

أن الكتب الطبية المعتمدة تقول من  
اللوكميا أنها مرض سببه غير معروف .  
وقد أظهرت التجارب أن هذا الداء يمكن  
أحداثه في العنتران والدجاج بواسطة  
الميروس . ولكن مع هذا فالرأي المائت  
اليوم هو أن اللوكيميا مرض سرطاني .

والداء يستحدث في العنتران والدجاج ،  
كما قلنا ، بواسطة الفيروس . ومن الآراء  
ما يقول أن هذا الميروس قد لا يكون  
السبب المباشر ، ولكنه مهبط للأسباب  
المباشرة أن تعمل . فهو كزبد البنديفة ،

عندما ..

تكلّمهم ..

القط ..

فقد كان الوحيد بين صيوف ليدى بيلمى الأولى جاء مضطرباً بشحنة بالغة الغمولى والآهات ... قال بعضهم إنه « بارع » ، فوجهت إليه الصمّة ، على أمل متواضع من طيبته أن يسهم بلسان في السرية عن الجميع . ولكنها - حتى مواسم تناول الشاي من ذلك اليوم - لم تكن قد ولّقت إلى كشف النهاية التي تكتمن فيها براسته أن كان قد لوى براعة ماريته ما كان بالمرحبة الدكارة ، ولا باليأس في « الكثر كريت » ، ولا حسو أولي طعنة على التنويم القاطبي ، ولا كان ممن يتحرفون الهويات الصريحة ... فضلاً عن أن ظهره لم يكن يوحى بأنه من ذلك الصنف من الرجال الذين تتفرق لهم النساء كثيراً من التقصص الضلّى .. وانتهى الأمر إلى أنه مجرد مستتر « آين » ، ولأنه إن اسسم « كورديليوس » كان مجرد ستار شفاف زائف عكس عليه هند لمبهده .

ومع ذلك ، فقد شرع يزعم أنه طلع على العالم باختراع دولسه اختراع البارود وآلة الكتابة والمطبعة البخارية . ولقد قطع العلم خطوات مذهلة - في كثير من النواحي - خلال القرون الأخيرة ، ولكن هذا الأمر ، بدأ له ، كما لو أنه كان من قبيل المعجزات أكثر منه توفيقاً علمياً .

قال السبع ويلفريد بيلفيلد : « الرجاء حقا أن نصدق أنك قد كشفت سبيلاً إلى تعليم الحيوان فن الكلام الأدنى ، وأن «زونا» «لوي» استطاع أن يثبت أنه أول قلب ناجح لك » .

فقال مستر آين : « هذه مسألة مكثت عليها السنوات السبع عشرة الأخيرة ، ولكنني لم أحلّ بعضها من التوفيق إلا في الأشهر الثمانية أو التسعة الأخيرة . ولقد أجريت تجارب على آلاف من الحيوان ، بطيئة الأمر ، ولكنني في الفترة الأخيرة قمتُ بها على القطط ... تلك المخلوقات العجيبة ، التي رافقت نفسها على مدينتنا ، وإن كنت محتفظة بكل فرائدها الحيوانية الرفيعة . فبين القطط يتردد - بين أن وأخر - على حكمة متوافقة لينة ، كما هو الشأن بين الأدميين . وعندما تعرفت إلى « نوبى » ، منذ أسبوع ، رأيت لأول وهلة أنني قد وجدت على ذكاه غير عادي ... ذكاه فوق مستوى القطط ... وكنت قد قطعت شوطاً بعيداً نحو النجاح في تجاربى الأخيرة ولكن مع نوبى ، كما تسمونه ، بلغت القابضة » . واختتم مستر آين تصريحه بصوت جهود في

## للقصاص البريطانى « سايكى »

كان أصيلاً قرناً ١٩ مطعاً ، في أحد الأيام الأخيرة من شهر أغسطس ( آب ) ... في تلك الفترة التي لا يستقر فيها الطقس على حال ، والتي تكون فيها طيور القنص ملازمة لوكارها ، أو ساكنة لجوفات اليرادات ( التلاجات ) ، فما من شيء يصاد ... اللهم إلا إذا أتبع القاصد أن يتجه شمالاً ، في فتاة « بريستول » ، ول هذه الحال ، قد تحسنى للمره أن يتطابق على صورة جواد وراه القومول الصغراء السمينة .

ولم يكن القوم الذين نزلوا على دفر « ليدى بيلمى » راكبين في الصمى شمالاً في القنص بريستول ، وبسبب هذا اجتمعوا عن بكرة أبيهم حول مائدة الشاي ، في ذلك الأصل . وبالرغم من الصمت التي سادت الجو ، والمضيق الذي خافط للناسبة ، لم يبد على القوم أثر من ذلك الضيق القسطنطي الذي يجعل الناس لسان افهام « أليستولا » وتصدوا عن مائدة « البريدج » . بل إن اهتمام القوم التمسح - في دهشة لم يملكونوا اختلافها - على تلك التخصبة الكلية الغشنة ، التي تمثلت في مستتر « كورديليوس آين »

الفرس على المارح ، فيجمعون بين أصواتهم ،  
 وأصوات ما حملوا من صور رجال من جهاد .  
 وما هي إلا دقيقة ، حتى عاد السير ولغريد إلى  
 الصخرة ، وقد غلب الشغوب على سرعة وجهه ،  
 واستب عينا انفعالا ... وذهب : « أبا يحيى والله !  
 ولم يكن لك حيرة في أن اضطرابه كان حقا ،  
 صادقا ، فأجعل سامعوه وقد استعطف فيهم  
 اهتمام بالامر ، وبما هموا بخوه .. وواصل حديثه  
 بأفانئ منهجة ، وقد غاص في مقعد ذي متكئين ،  
 قال : « وحده يفتون حجره الدحج ، فإدريه  
 ودعوه إلى تناول الشاي كعادته ... وأدخلنا  
 أهلبه وهو يهمل في كعادته ، فقلت : « هيا  
 يا بوبى لا نطل انتظارنا » أ .. ويا لله ! .. لقد  
 رمى فجلا في صوت طبعي إلى درجة تثير الظفر ،  
 أنه حر في أن ياتي أو لا ياتي ، وأنه سوف ياتي حين  
 يحلو له الظهور » .  
 كان « أمين » قد ألقى حديثه في استماع أمت  
 أن تصفه كل الآباء ، ولكن حديث السير ولغريد  
 حمل الأمان إلى نفوسهم فورا ، فانس مرسا من  
 صيحات الدهشة والعبج ، جلس العظم الأكبر  
 خلالها صامسا سمرى . ولم يمار كفه العجب .  
 ووسط الضحك ، دخل « توبى » السي  
 الصخرة ، وسار فيها بخطوات بيضلية ناعمة ،  
 وسد أكرات مكثف ، حتى بلغ إلى القسم

أن يست فيه رثه الظفر ... ولم يزل أحد هذا  
 هراء ، وإن كانت شعا « كلويس » قد تحركت في  
 وضع أوجي عدم التصديق .. وتساءلت الآنة  
 « رسكر » بعد فترة صعب فصرده ، قالت  
 « مراد حانيا في قولك علم بوبى أن بطي وجي  
 الجمل للبيضة ذات القطع الواحد ؟ » . فأجاب  
 صانع المجانب في صر كثر : « أن الزه سلم  
 الإطفال ، والوحش ، والكار المظلم سلك  
 الطريقة التدرجة البسطة ، يا عزيزي الآنة ،  
 فإذا ما وفق الزه إلى الإهفاء إلى نهاية مع  
 الحيوان المتعمد اللقاء .. إلى درجة رفيعة ..  
 لا تعود به حاجة إلى الأساليب البسطة . ووسع  
 بوبى الآن أن يتكلم لينا بمواهب نام » .

وقال كلويس بوضوح ظاهر في هذه المرة :  
 « هذا هراء ليس يبعده من هراء أ » .. وكان  
 السير ولغريد أكثر تلبا في نصيره ، وإن أبدى  
 الرية عينا ... وقالت ليدى بيلبلى : « إلا  
 يحسن بنا أن نسمى النطق فتحكم يتحسنا » .  
 ★ ★ ★

وذهب السير ولغريد ليبحث عن الحيوان ،  
 ومكث القدم في صور ، وهم يوهفون أن يروا لوبا  
 من ألوان التسلية التي تجري في غابات الطلوس  
 فاده ، وقد لا يحاور أن يكون يوما من الكلام الذي  
 يصفر عن البطن ، ذلك الذي يقوم به بعض

، وذر الحجر ،  
 ولم يصغر الدهر  
 على أحده هذا  
 لغواب على الحجر  
 وحده . ه . باردا  
 مدى يلمس فاطة





الطوبى الى مائدة الشاي . فقيم عليهم صحت  
سالت ، فقيم بالحرة والكرامة .. واعتراهم خرج  
في ان يوجهوا الطلب - على قدم المساواة - الى  
قط اليد لا يساورهم ريب في مقدرة استغله .  
وسالته ليمد يدي الى صوت جنود بعض  
النساء : « هل لك في فسط من اللبن يا نوبى ؟ »  
فجاء الجواب : « لا بلى » .. قالها مدلعة ،  
بنهجة يقلب عليها عدم الاحتمال ، فمرت في  
السامعين رعدة انفعال مكيوت .. وانزعجت بعد  
السيدة وهي تصب اللبن للقط ، ومن يوجهها ،  
فهلست متذكرة : « اشئى ان اكون قد نزلت فسطا  
كثيرا منه » .. فكان رد نوبى : « على كل حال  
لست انا صاحب خطاه هذه المائدة الثمين » .

وران الصمت على الغيوم مرة اخرى . ثم سألته  
الآنسة رسكر ، في اكثر الفلجيات التي يترجمها  
الزائر في الريف لهذا ، عما اذا كانت لغة البشر  
قد بدت له فسرة التضميل . فهدجها بحبه ،  
لم ارسل بعمره شاردا لا ينظر الى شيء ، وبدا  
ان الاسئلة المملة كانت صبيحة عن نهج حياته ..  
وسألته مافيس بلينجون في تردد : « ما رايك  
في افكاد البشرى ؟ » .. فسألتها نوبى بلهجة  
لائمة : « ذلك من منهم بالذات ؟ » .. فقلت  
مافيس في ضحكة واحدة : « لا بلى .. ليكن  
ذكالى مثلا » .

وقال نوبى ، دون ان تكشف لهجته ولا مسلكه  
عن أى ارباب : « أنك ترجين بي في وضع خرج .  
عندما افترح سمكته الى الدومون الى هذا البيت ،  
اعترضني السبع ولهم بدته كنت اقل معارفه من  
النساء نصيبا من الفضل ، وان الفارق كبير  
بين كرم المصاغة ورعاية ذوى العقول الضعيفة .  
فقلت ليدى يلجلى ، موجهة حديثها الى  
« مافيس » : ان نقص فوائده الضخمة هو - بالذات  
- الميزة التي رشحته لان تكون مدعوة ، لانه  
الوحيد الذي توتيت من ابقاء ما جعلها تسرى  
سيرتهما القديمة .. انها مسيرة تسلي القل  
برشافة اذا ذهبنها الابدى ؟ » .  
وكان قول ليدى يلجلى جدير بان يكون ذا اثر  
شديد ، لو لم تكن قد لوحت غرضا الى مافيس  
- في ذلك المصالح بالذات - بان السيرة التي  
دار بشأنها الحديث ، كانت خير ما يلائمها في ريف  
هذه المناطقة ، مناطقة ديقون .  
واذلى ميجر « بارفيلد » يملوه ، محاذلا الاتجاه  
بالحديث وجهة اخرى ، هبالة : « وكيف تسم

☆☆☆

والحق ان اللزج كان قد بات شاملا . اذا كان  
لجة متوه في واجهة القصر يحف بتوافد معلّم لرف  
القوم . وقد تكرر الجميع - في علق - ان عبدا  
النسوة كان متزها مفضلا عند نوبى ، يمتشي طيه  
في كافة السلالات ، حيث يرأب الضالّ وما لا  
جلحه الا الله .. غالبا هو عقد عزمه على ان  
يسخره ذكرياته في هسدا السيل النور من  
الكلام ، فقد يحدث حديثه ما هو اكبر من الفرقة  
بين الغيوم . ولم تكن النسبة « كوريت » - التي  
اعتادت ان تفضي شظرا كبيرا من الوقت أمام  
بعض الزينة ، والتي اشهرت بانها ذات بشرة  
سبراء ولونها مناسقة - اقل لقا في هذا الصدد  
من « اليجر » . وانكبت الآنسة سكارون - التي  
كانت تتلم اشعلوا طليعة بالشهوة الجنسية  
المعاصرة ، وان لم يكن على مسلكها في الحياة  
نمى تربية - انفتحت بان الشهرة اجلاء فلان الذي  
يسلكه مهجرا فاضلا مستقيما في حياته الخاصة فقد  
لا يجد ذائيا لان يفرّكه كل امرئ بمسلكه ؟  
اما « برنى فام تاهى » ، الابى اوفى في الفواجة  
قد كان في السابعة عشرة من عمره ، فكان قد

## كاتب القصة في سطور

« ساكى » Saké هو الاسم الأدبي الذي اشتهر به النقصامى البريطانى « هيكور هيو مورو » . وقد ولد في « اكياب » بمرما ، في سنة ١٨٧٠ ... وقضى سببى شبابه في مقاطعة « ديون Dove » بانجلترا ، ورافق أمه في رحلات في كثير من أرجاء أوروبا .. وهو بعد أن خدم فترة في سلك الشرطة ، في برما ، عاد الى انجلترا ، حيث عمل مراسلا خارجيا لصحيفة « مورينج پوست » اللندنية . وعندما قامت الحرب العالمية الأولى ، انضم « مورو » الى الجيش البريطانى ، وقتل في « بوموت هاميل » بفرنسا ، في سنة ١٩١٦ . وقد امتازت قصص « ساكى » بطابع المرح .. وتشرت منها خمس مجموعات في المدة التي بين سنتي ١٩٠٤ و ١٩١٤ . كما أن له قصصين طويئين .

بقى أن يذكر أن « مورو » أخذ اسم « ساكى » عن رباعيات الحيام ، فهو تحريف « ساقى » .

قد لجح القبط الأصغر الكبر يسمى من كنيسته الأبرشية الى المطران ، خلال الإحتفال الكبيرة .. ولجح الكبر اختلفي توبى . وباحتفاء هذا التظليل العرفى النعابة ، وجد « كورينيوس ابن » بنسبه مرما قروية من القوم القذح ، وانتسابا القلي ، والفرجاء الوجسى .. كانت مفايد الكوفله في يده ، ولا يد له من أن يحول دون استغاله .. يرى حل يكاد توبى أن يشرك القبط الأخرى في موجبه هذه الفطرة ؟ ..

كان هذه أول سؤال انبلى عليه أن يجيب عنه .. وكان جوابه أن هذا ممكن ، وإن توبى ربما كان قد أطلع صديقه العميم - قط المطران - على هذا الفوز الجديد فلا ، وإن لم يكن من المحتمل أنه قطع شوطا في تطهيره . فقالت السيدة كوريت : « الآن .. قد يكون توبى فلما أمينا ، وحيوانا أيضا مالى الشان ، ولكن واقفة من الله سوافين يا أدليد ، على وجوب المضاء عليه وعلى قط المطران دون اجمال » . فقالت ليدى بيلمى وهي تنحصر : « ما أصيبك فكتين اننى استمتعت بربع الساعة هذا الأخير .. اننى وزوجى مشغوفان بتوبى .. أو هكذا كنا - على الأقل - قبل أن يثبت فيه هذا الإنكار الرهيب .. أما الآن ، فمن الطبيعي أن التمس الوحيد هو أطاعه بأسرع ما يمكن » . فقال السمر وفريد : « بوسعنا أن نفسضى الاسم في ضيقه في أى وقت .. وسلاهب بنفسى فافرق قط المطران . وتوفو ينقم علما العودى إمام حيوانه الأليف ، ولكنى سافول أن

كاف من زمن عن فساد . ومع ذلك فله نجوم لونه ، وإن لم يطلبه فستخرج الى مباحرة العجوة - كما فعل « اودو فينسبيرى » ، الذى كان شابا مهذبا ، وفر في نفوس القوم أنه كان يده نفسه ليكرس حياته للكنيسة .. ولعل فكرة سماع ضلج تكلم بسواه قد أزججه .. وكان كوريس من حضور اللحن بحيث تماثلت نفسه ، فلم يشم مظهره من شيء ما ..

على أن « اجنيل دسكو » لم تلق أن تفلل منارية فولا ، ولو في مثل هذا الوقت المفق ، فتأملت في أليمة مؤلمة : « ما الذى الرانس بالمعسور الى هنا ؟ » .. فالتفت توبى الفرصة ليقول : « الله - على شوه ما قلت للسيدة كوريت في طلب الكرويت بالاس - كنت يبعين من القوت الطيب . وقد وصلت آل بيلمى في صورة أشده من فرقت كابة مشتر ، ولتكم - كما قلت - أوتوا طاعيا من العرجة الأولى ... ولولا ذلك لثق عليهم استدراج أى امرئ قد يكون زيارته للقصر ا » .. وصاحت اجيز وقد استطلعت : « ما من كلمة حق واحدة في هذا .. اننى استشهد بالسيدة كوريت » . فاستول توبى فلا « لقد زدنت السيدة كوريت فولد ليرنى فلان لاهن ، فيما بعد ، وقالت ان هذه المرأة قد البتر الجرى وباء الطعم الشهى ، فهي تسمى الى أى مكان في سبيل أربع وجبات طيبة نسمة في اليوم .. وقال يرنى فلان تاهن .. » . وعند هذه النقطة سكنت الراوى اشغالا ، وكان

وباء سريع الانتشار قد أصاب القطر ، ونطش  
ان يستقر في المطر .

فأعترضني صخر ابيض قاتلا : « واكتشفت  
الظيم ؟ » بعد كل هذه السنين من البحث  
والنجربة . . . « فقلت السيدة كوريب :  
« بوسك ان ذهب فجرى تجاربه على المائية  
في القرعة ، فهي نصت ولابية عطية . . . او على  
المهبل في حديقة الحيوان ، ان يقلل انها على  
درجة عالية من الذكاء ، ومن حساباتها انها لا تزحف  
سلسلة الى مضامنا ، او تحت القلعة وما اليها .

لو ان ملاكا حيف من السماء ليعلن عودة المسيح  
ليحكم الارض ، فوجد ان هناك صلبة قسوة  
لست في ارجاء ذلك الى اجل غير مسمى ، ما كانت  
صدمته اشد من صدمة « اين » لانتقال الانبياء  
شربى به انتصاره الصحيح . ولكن الرأي العام في  
الخمير كان ضده . . والواقع انه لو طرح الامر  
على التمسق في استفتاء عام ، لكان من المحتمل  
ان يهدد القلية قوية لطالب بان يدعى اسم في  
طياته هو الآخر .

وحال دون انقراط عند القوم فوراً ، ارتبك في  
اتصاله بالامر الاسير ، ودية ملوذا الانضباط  
في مشاهدة الفصل الخفي للامر . ولم يكن  
الغشاء . . في ذلك الغشاء - مناسبة اجتماعية  
موظفة . . وكان الامر والفريد له وجد منه اسماء  
من قط المطر ومن الحولى . ولصحت « اجنيل  
وسكر » ان يلقى الانتمسك على شريحة  
من الخبز المقدس ، راحت لضمها وكثما صدو  
لوسعه منها . . بينما اترم عافيس بلبيجون  
ب طيلة المادية - صمت التام الذي يرقب التفر  
اما ليدى بليلى فبست تعرف بما كانت ترجو ان  
يكون حدثا ، ولكن انتادها كان مشهودا الى  
الساب . صلى خرون بقره . كانت له صمته  
حملت شرايح من السلك السم . . ولكن الطوى  
والشروبات الخفيفة والفرانك قدمت كطعامهم ،  
ولما بد نوبى في قاعة الطعام او المطبخ .

وكان الغشاء الواجب بهيجا اذا فبرن بما جرى  
في قاعة التدخين بعد ذلك . فلان الاكل والشرب  
كانا قد شغلا القوم عن افكارهم الى حد ما ، على  
الاقل ، ولقا الصرخ الساك بصحابة . . وفي اقنور  
العام الشامل ، لم يكرر احد في لقب « البردج » .  
وبعد ان حرف « دودو غيسيري » . . في قنور -  
مظومة فيلسافه في القابله فاستقبلها السمعون  
موجوم ويرود ، اعرض القوم عن كويسيل . . وفي

الساعة الحادية عشرة ، لوى القدم الى ملاجهميه  
بعد ان اطروا ان الثالثة العسرة - في دورة  
المياه - قد تركت مفتوحة كالصناد ليسل خلالها  
نوبى . . وانتشب الفيضوف ايسارهم في مجموعة  
الجلات الحديثة ، ثم تحولوا تدريجا الى « المكتبة  
المغرى » ، فاطلبوا على مجلدات مجلة « بنش »  
الفكرة . وراحت ليدى بليلى تتردد من ان لآخر  
على دورة المياه ، ولعود في كل مرة بطرات سليفة  
لوفف الاسئلة على الانتفاء .

وفي الساعة الثانية ، حرق كوفيس الصممت  
للسيرى قاتلا : « ان يعود نوبى القيلة ، واصل في  
هذه القلعة بالذات ، في مكتب الصحيفة المطية  
يلى الطلبة الاولى من ذكرائهم . وبهذه المساهمة  
في الترويج من القوم ، لوى الى مضامنه . . وحذا  
الاخرون حذوه تبعا ، على اقتران متبادلة .

اخذ القدم - وهم يدورون بالشيا في الكورب-  
يجيرون يرد متكور على سؤال متكور . . كلا ، لم  
يعد نوبى .

ولم يكن الظهور اكثر بهجة من عشاء المليكة  
السائلة ، ولكن الموقف لم يلبث ان انفرج قبل ان  
يظفر القوم الثالثة . فقد نقلت جثة نوبى الى  
الخمير ، من البستان ، حيث حشر عليه البستاني .  
ومن آثار الاستلان على عتاه ، والفراء الاصفر  
الساقي بمطافيه ، بقا واضحا انه اشتبك في صراع  
غير متكافئ مع قط كثيفة الارشبية المسقم .

وقد يتصنف التهاج حتى كان عظم الفيضوف  
قد بارحوا القصر . وبعد الغداء ، كانت ليدى  
بليلى قد تملكت نفسها بخوجة مكنتها من ان  
تكتب رسالة سليفة الى فيس الكتيبة من لبيبتها  
في فلها التمين العالي .

وكان نوبى التلميذ التاج الاوحد لابن ، فلان  
القمر لم يشأ ان يكون له خليفة . . وبعد اسابيع  
تعدد قيل لم يسبق له الهياج - في حديثه  
حيوان تدرس - فطقت من ففقه ، وقتل وجلا  
اتجيزيا بدأ انه كان يماكسه . وورد اسمه في  
الصفحة محرلا : فكتبه بعفها « نوبى » ، وكتبه  
اخرى « اينين » . . لكنها اجتمعت على ان اسمه  
الاول كان « كوريلوس » .

وقال كوفيس : « اذا كان قد حاول التقيين  
الحيوان البائس صريف الافعال الاتية ، فقد  
نال جزاءه . .

ترجمة : محمد بنو الدين خليل

# في الكويت الزراعة من غير تربة

## ٣٠ طناً من الطماطم يخرج من الحمى معامل ٣ اطنان في مثلها من التربة !

■ وصل الصراع الدائر بين الإنسان والطبيعة الكويت الى مرحلة حاسمة فاصلة ...  
كاتب الطبيعة صفوفه على طول الخط العوامر الناجمة بساعدها ، فانه يرى لا يكفى للحرارة  
والحرارة السائدة في الصيف ، مع انخفاضها على سطح  
والأرض دافئة ، والأملاح رائحة في التربة ففصلنا وجود طبقة سماء على عمق ٥ الى ٧ سم  
من سطح الأرض .

### الطماطم تنبت في الحمى

لقد توصلت الكويت بعد تجارب ٦ سنوات ،  
الى نتائج رائعة للزراعة بدون تربة ..  
فاصبحت الزراعة النموذجية لشرك بعض  
اشترائه في تهيئة البلاد بأنواع مختلفة من  
الطماطم ( البندورة )  
والفلفل ، والبصل ، والبندورة ، والبندورة ،  
والفلفل ، والبصل ، والبندورة ، والبندورة .

### ٣ اطنان تصبغ ٣٠ طناً

في وسط الحمى شاهدنا الطماطم نمو بشكل

ولكن هذه المشاكل لم ينف جاكلا امام المستولين  
من الزراعة في الكويت ... الذين جربوا مختلف  
الوسائل فتمثلت على هذه الصناعات ، ول عقمها  
الزراعة بدون تربة .

وكلمة الزراعة بدون تربة تبدو لأول وهلة وكأنها  
زراعة في الماء أو الهواء !

ولكن الواقع غير ذلك ، فهي طريقة حديثة  
لامعاء النباتات داخل أحواض خاصة ، تملأ بالحمى  
الناعمة والمكثفة ، فتقوم مقام التربة ، بمسبب فيها  
الميات التي يروى بمواد كيميائية هي أسمدة غذائية  
ناتجة ، وذلك على فترات متعاقبة وبصورة دائمة .

راتع .. وفلانا واحدة منها وورناها ، فكان ورنا  
١٩٠٠ جرام !!

وفلانا - لا يد .. وان التكاليف مائة !!

فلانا : ايها .. لقد اجرينا تجربة على ارض  
زراعية ممتدة على احواس مثلها مساحة مملوءة  
بالخضى واليكلا زرعنا فيها الطماطم ، واوليا  
الانج عناية واحدة ، فلانا كانت النتيجة ؟

لقد انجبت الارض الزراعية المسجلة لثلاثة  
اطناس من الطماطم .

فما احواس الخصى ، فكان اناجها ٣ طن  
كاملا من الطماطم فضلا عن انها لم تستهلك سوى  
٢٥٪ من كمية الماء التى استهلكتها الارض الزراعية  
الاحرى !

### فوائد الزراعة بدون تربة

كانت هذه النتيجة مكيما عظيما لمحطة  
الجارب انه الفوائد العديدة المعروفة للزراعة  
بدون تربة .

١ - اعطاء اصناف المحصول المزروع في التربة  
الزراعة

ب - توفير نحو ٧٥٪ من كميات المياه المستهلكة  
بسبب الفلة بفسر الماء من الاحواس ، وامكان  
استخدام الماء بكمية مرات عديدة .

ج - الاقتصاد في الابدى العاملة .

د - الاستغناء عن الآلات الزراعية المكلفة .

هـ - استبعاد المورة الزراعية الضرورية لى  
الزراعة العادية .

و - اساج محاصيل ذات قيمة غذائية مرتفعة .

ز - سهولة مكافحة الحشرات وغيرها ..

لقد امت زراعة ٢١ موعا مغلفا من النباتات  
والخضراوات سجاح رائد لى « احواس الخصى »  
ماتويث .

### نبو الزراعة بدون تربة

وبروح تاريخ الزراعة بدون تربة الى مائة عام



الطماطم والبنجر والبطيخ والجزر  
والخيار والارونا والفاصوليا  
على سطح مغطى بغطاء زجاجى



وبهذا ، وكان القرض الأساسي منها معرفة العلاقة بين التربة وإنتاج الحاصلات ، وتربية السمكيات الفسيولوجية التنمائية وحاجة النباتات المختلفة العناصر الغذائية ..

وفي بداية عام ١٩١٩ خرجت الفكرة من دور الاختبارات العملية الى طور التطبيق العملي ، فقام العالم الشهير جيريكه Gerichke الملقب « بابي الزراعة بدون تربة » بزراعة النباتات في محاليل غذائية .

واستطاعت النباتات ان تنمو فيها الى ارتفاع ٢٥ سم ، وكان هذا العمل نقطة انطلاق جديده في تاريخ الزراعة ، جعلت كثيرا من العلماء ومطالعي التجارب يبدؤون بحاربهم في زراعة الحاصلات في محاليل غذائية .

وبجهد هذه التجارب في إنتاج الخضراوات والفواكه ، واثبتت نجاحها في إنتاج مختلف المواد الغذائية الضرورية لحياة الانسان .

### مجالات الزراعة بدون تربة

اشتمت هذه الطريقة في مختلف الاقطار واخذت مركزا ثابتا في عالم الزراعة لارباها العديدة التي لا تتوفر في الزراعة العادية .

- أما مجالاتها فيمكن تطبيقها في الحالات التالية .
- ١ - في المناطق التي لا تصلح أراضيها للزراعة .
- ب - في المناطق الصحراوية الجرداء حيث الظروف المناخية القاسية ، ونسبة المياه .
- ج - في المناطق النائية المنزلة عن العمران .
- وهذه المجالات يوجد الكثير منها في الكويت .

### نصف مليون من الماء

### يسهلك في محطة الانحات يوما

وتجارب الزراعة بدون تربة هي جزء من المسؤوليات الكثيرة التي تقع على عاتق سلطة التجارب الزراعية في الكويت . والتي تسعى الحكومة جاهدة الى توسيعها وتكثيفها .





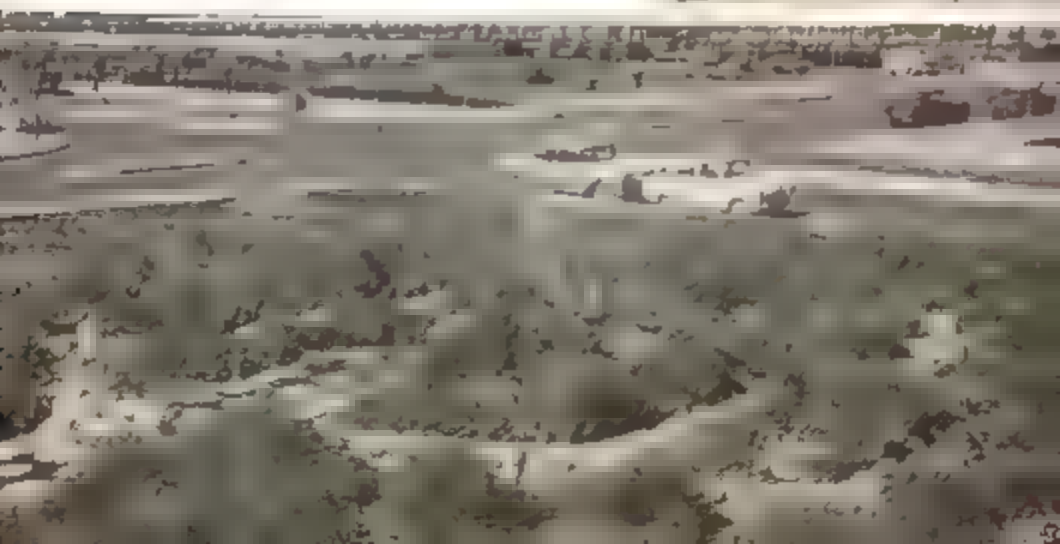
## خبراء من أهم شتى

وقد صاح كن خمس مجموع ١٧ خبراء  
 زراعية مختصة في المناطق الأولى من مسي القسم  
 الزراعي ، بعضهم جاء من هيئة الإذاعة والزراعة  
 المحلية ، والبعض الآخر من المحطة ، وبعضهم  
 انتمى من العرب سافسون وسدائون الري في  
 نتائج التحليل التي أجريت .

والحظة تعرى بجانب الزراعة في بركة وفي غير

بركة .

ولقد بدأت المحطة عام ١٩٥٢ ، وكانت مساحتها  
 ٥ الفددة ، لبسلك يوسا التي جالون من الماء .  
 اما في وقتنا الحاضر فقد توسعت حتى أصبحت  
 مساحتها الى ٦٠٠ فدان ، لبسلك نصف مليون  
 جالون من الماء يوميا .







سنة ١٩٥٠ م. وقد راز ما زرعه مثل الحطة من ٥٥ ألف  
شجرة في الصام المسامي . وفوق هذا الكلام مشهد بعض  
شجار الحمصيات والاكسل التي تنبت براحتها في محطة النصار

السواحل الاو . وبمدها من الاساج ، لزماده  
برسب الاصلاح بالترية .

### اختلاف التربة

والزراعة في الكويت تختلف باختلاف المناطق  
متملا منطقة الشامية والشويخ ، حيث عشوب  
ماء البحر على عمق يتراوح بين ١٠ و ١٥٠ سم  
من سطح الأرض ، والتربة ، بوجه اجمالي ، في  
هاتين المنطقتين بسيطة لا تصلح .

اما منطقة البحيرة والفتاس ، فالتربة فيها  
صالحة للزراعة .

وعالية ارضي الكويت وعلية تعتها طبقة صماء  
على عمق ١٠٠ متبجتر ، تحول دون تسرب المياه  
الى الاعمال ونتيجة لذلك تتكون طبقة مياه في  
التربة على من السطح تصل فيها درجة الملوحة  
الى ٢٠٠٠ في المليون ، علما بان ملوحة ماء البحر  
صلح ٣٥٠٠٠ في المليون .

### سائح صبيه

ان سائح مثل هذه التجارب تكون مسبوقة  
ومؤلة في بعض الاحيان فمثلا :

زرعت المحطة ٥٠ يوما قبلها من اشجار الكافور  
لم يهر منها الا زرعان فقط ؟

وكذلك اشجار الحمصيات المثمرة ، فقد ليت  
انها لا تعمر في الكويت ، الا اذا بدلت لها عائد  
خاصة ، لقساوة الصيف والسواحل الرملية  
وملوحة الارضي والماء .

ولقد نجحت زراعة بعض الاشجار عند استعمال  
الماء المذب في ربحا ، مثل الجوافة والليمون  
الهندي ( الجريب فروت ) والتين والعنب .

كما ليت ان الشجرة التالية المثمرة في تربة  
الكويت هي النخيل .

اما الخضراوات فاناسجها يكون ممتازا في الثلاث



و هذه الامثلة - خمسة اشجار - أربعة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة -  
 عشرة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة -  
 عشرة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة -  
 عشرة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية - تسعة - عشرة -

نفسى فلا على الشوارع غرست منها حتى اليوم  
 ٢٥ ألف شجرة في مختلف شوارع الكويت .

وعند عدد الأشجار في الكويت هو ما أكثر من  
 نصف مليون شجرة .

إن مزارعات الكويت تروى ببياد ترتفع فيها  
 سبة المروحة الى أربعة آلاف جزء في المليون .

ولا يمكن في الوقت الحالي تخصيص المياه  
 المطلوبة للزراعة ، فالمسألة معقدة لاستهلاك  
 السكان .

\*\*\*

ولكن الأمل كبير في أن يتوصل العلم الى  
 إيجاد طريقة وخصبة تتيح للناس تالاء الصليب ،  
 فعل مشكلة عالية يعاني منها العالم كله ،  
 والكويت بالذات ، الأمرين .

■ ■

لهذا لابد من عمليات « صرف دائمة » لاسد  
 خطر تركيز الأملاح عند الجذور .

### المحاصيل تنمو ..

والى جانب الأشجار نجحت المخططة في زراعة  
 بعض المحاصيل النافعة .

وكان البرسيم من أهم هذه المزروعات .. وهو  
 ذو قيمة غذائية مرتفعة للحيوانات الماشية ككثف  
 أخضر ، وجاف ، واثم طوال السنة .

### ٢٥ ألف شجرة

### في شوارع الكويت

وسمى محطة التجارب جامعة لتخفيف ائمة  
 الشمس القوية ، وتصحيح الجو وترطيبه لراحة  
 السكان ، فاهتمت بالاشجار والشجيرات التي



نقد كتاب الشهر

# للكبر بدركي

المتردد الذي أصبح  
الكاتب المعلم لشعب



## بقلم: الدكتور محمود السمره

■ ( مكسيم جوركي ) كاتب موجه ، قبل أن يكون كاتباً موهوباً .  
والذي لا شك فيه ، أن ( جوركي ) دون تولستوي ، وثنيكسوف ، ودوستويفسكي ، وترجنيف ، موهبه ، ولكنه مع هذا استطاع أن يترك في قرائه من الروس أثراً يفوق أثر أولئك الأعلام : فهو عندهم معلم للنمب أولاً ، وقبل كل شيء . ونسبة لهذا أيضاً كان عدد ما طبع من كتبه في وطنه أكثر مما طبع من إنتاج أي كاتب آخر . وإذا كان جوركي قد أصبح بعد وفاته حالداً في نفوس مواطنيه ، عظمونه كل الأعظمين ، فانه في الغرب لم يزل شيئاً من هذا . وقد صدرت أقاصيص وقصص جوركي ( في ترجمات بلغات عدة ) كما أريد طبع كل إنتاجه ، في موسكو ، في ثلاثين مجلداً ( ١٩٤٩ - ١٩٥٥ ) ، بشيء ما كان قد صدر لجوركي في برلين . ويدعي بعض الدارسين أن ما بين أيدينا من إنتاج جوركي ليس هو كل ما كتبه ، بل أن هناك مخطوطات خلفها وراءه بعد وفاته ، ولكن السلطات اتفمها . ومثل هذا الإدعاء لم يشت بعد بالحجة الدامعة .  
وكتاب الدكتور كون Kaun (١) الذي صدر عام

اليكسي ذو الاحوام الاربعة ، بكاء من العودة الى  
سقط داسهما نيجني نوفجورود ، ليكوسا في  
كتف والده الام .

وقد كان جده لاه ، كجده لاييه ، فاس القلبه  
لا يعرف القحان حتى ، على عكس جده لاه  
التي كانت مثالا للحنان والطفية . وقد تركت  
هذه القصة في نفس اليكسي الطيب الاثار ،  
وتطشت فيه التواضع الانسانية .

ولم تلبث المرحلة الشابانام اليكسي ، ان تزوجت  
من رجل لا يقبل له ، فكانت هذه اول صدمة  
يحياها الصبي ، ولم يستطع ان يطار لها عطفا  
حدا .

والحق اليكسي بالمدرسة ، وسمع الكثير من  
زملائه التلاميذ عن قصة « روبسون كروزر » ،  
وكانت قصته ان يشترى نسخة منها ، وفي يوم  
سرق من جده الخليل روبلا استطاع ان يشترى  
به هذه القصة ، و « حكايات خيالية » لاندريسون ،  
وكاد الجيد ان يبين عندما اكتشف سرقة الروبل  
فانقلب على ابنته غرما وكلا ، فما كان من الصبي  
الا ان هجم عليه بسكين مطبخ ولغزه في جبهته ،  
وكاد ان يكون قاتلا وهو في هذه السن المبكرة ،  
لولا ان الله لطيف .

### الصبي المتشرد

ومالت القصة والام بعد هذا الحادث بالليل ،  
فما كان من الجيد الا ان يرد اليكسي من بيته ،  
ويبدأ أصبح الصبي متشردا ، لا يجد ملوى ولا  
سكنا ، وهو ما زال ابن احد عشر عاما ، ولم  
يكن قد انهى بعد المدرسة الابتدائية . وفي هذه  
السن المبكرة عرف اليكسي الجوع ، فلما لم يجد  
فضلات طعام في صناديق الزبالة ، سرق ما يمكن  
ان تقع عليه يده . اما التوم فليس عنده بالمشكلة  
الكبيرة ، فالارصفة كثيرة ، فلما ظفرت الشرطة  
لا يزداد داسر في التهر .

وقد كانت هذه الفترة من حياة روسيا فاسية .  
فالمعاطون بلا حد ، وخاصة بعد ان صدر قانون  
عام ١٨٦١ بتسريح عبيد الارضي ، وبعد ان ظهرت

١٩٢٢ هو غير دراسة صدرت باللغة الانجليزية  
عن الكاتب الروسي الشهير مكسيم جوركي ، الى  
ان صدرت دراسة اخرى قيمة بقلم رينشارد  
هير ( ٢ ) ، هي هذه التي نقسها .

وكتاب ( هير ) ممتع جذاب ، مزج فيه حياة  
جوركي واتجاهه مزجا طيبا ، ولكن بعض التعطيلات  
والتعطيلات فيه غير مقنعة . وهو في الوقت نفسه  
حاول ان يقدم دراسة موضوعية تقف امام التعظيم  
المفرط لجوركي الذي نجده عند الكاتب الروسي .  
كما حاول ان يثبت في كتابه ان جوركي كان لوريا  
مسلطا ، ولكنه لم يوفق في اثبات هذا الادعاء .  
وهناك امر اخر نأخذ على ( هير ) هو عدم تعرفه  
لكنه من روائع جوركي الادبية بالتعطيل او حتى  
بمجرد الاشارة اليها ، كما ان كتابه خلو من  
المراجع .

### الطفل اليتيم

في صام ١٨٦٨ وفي بلدة نيجني نوفجورود  
Nizni Novgorod ، ومن عائلة متوسطة الحال  
ولد اليكسي بيشكوف ، الذي عرف باسم مكسيم  
جوركي . وقد كان جده لواءه ، الذي كان ضابطا  
في الجيش الروسي تحت حكم القيصر نيكولا الاول  
محبب للكتاب ، وحشي الطباع ، حتى انه كان  
يطلق كلبه وراء ابنته ، والده جوركي ، بينما هو  
يجري وراءه مصوبا بنقله ، متلا مع دود  
مطارده للحيوانات البرية . وكان الابن يجري  
امام القلب والوالد الجبون ، وهو يرتبط ربما ،  
وبلوت امياله ، الى ان يتصلب الجبرن لصلابته .  
وقد كان مصير هذا الجيد القلي الي سيبيريا  
لوحشته في معاملة الجنود الذين كانوا تحت  
امرته .

اما الابن فقد شب ليكون نجارا ومجسدا  
للمروشات . ثم ليتزوج ابنة رجل مغفور المخل  
على الرغم من والدها . وقد ارتقى هذا الشاب  
حتى أصبح مديرا لبيتاد ( استراخان ) ، ولكنه لم  
يشم يده الوظيفة طويلا ، لانه بعد عام من هذا  
التعيين ، وفي عام ١٨٧١ على التمين ، توفي  
بالكوليرا . ولم تجد المرحلة الشباب ، وابنهسا

Richard Hare, Maxim Gorky. Romantic Realist and Conservative (١)  
Revolutionary, London, 1962.

وسجري ، لأن هوى كان مع ساء من صنف بطلان  
الاصحى الفرنسية التي كنت احبها .

### محاولة في الانتحار

وراء ما كان ينتج به جوركي من ذلكم تظلم ،  
الا انه لم يستطع ان يرأس بنفسه فوق طينة  
العامل الكادح كدحُ البعيد . وقد بحث به طول  
كفاحه ، وشدة طموحه ، وفشل كل محاولاته  
في التمتع بحياة ، الى ان يشتري مسموما  
رخيصا فديما ، لم يطلق منه في ديسمبر ( كانون  
الثاني ) ١٨٨٧ رصاصة ، لم تقص عليه ، وان  
كانت قد خرفت رفته ، وتركته فيه الاثما فليس منها  
طيلة حياته . وكان قد ترك قبل انتحاره ورقة  
كتب فيها : « واني لا اوسى ان نشرح جثتي » فعمل  
الطبيب يستطيع ان يكشف اي شيطان هذا الذي  
يعتش فيها .

### « العازس القيلي »

واخذ جوركي ينقل من بلد الى آخر ، ومن  
عمل الى آخر ، وهو يذكر كيف انه دخل حارسا  
للبيا في محطة سكة حديد صغيرة ، وكان عليه ان  
يعرض قطارات السطاح ، والمخازن ، من القصوى  
ولكنه اكتشف ان الاص اكير كان هو باقر المحطة  
نفسه ، وقد سجل جوركي تجربته هذه في قصته  
« العازس القيلي » .

★ ★ ★

### جوركي ونيتشه

وقد تركت كل هذه التجارب آثارها في نفس  
جوركي ، فكره الصلف والتفائل ، وامن بالقوة ،  
ولهذا نرى في قصصه الاولى اثرا من نيتشه ،  
الذي كان كتابه « هكذا تكلم زرادشت » قد ترجم  
الى الروسية عام ١٨٨٩ . وهو في هذا الاتجاه  
يشترك مع متعاصريه الكاتب الانجليزي ( كيلنج )  
والكاتب الايطالي دنزيو : ان هؤلاء الثلاثة يؤمنون  
بالرجل الصلب القوي ، الذي يصعد على نفسه ،  
ويصنع لفرده . ولكن الخلاف بينهم قائم ايضا .  
فهذا الرجل يمثل عند دنزيو في التضمينيات  
التاريخية التي صنعت التاريخ الروماني ، ويتدخل

الصانع الكبيرة التي صنعت على اصحاب الصانع  
المنيرة .

وقد نخل الصبي اليكس بين اعمال كثيرة فهو  
يصف هذه الفترة من حياته فيقول : « لقد بدأت  
حياتي بان عدت مساعدا لمدان ، وخبزا ، ودينا  
للأطباء ، وسائلا الخيل ، وحفارا للقبور ،  
وحشالا ، وحارسا للبا ، وبستاني ...  
وقد تركت في هذه الحياة آثارا عميقة ، جسمية  
ونفسية ، فاصيرت بصف في الاصحاب ، والآم في  
الصدر ... وفوق هذا كله فهمت الحياة على  
حقيقتها . »

وعندما بلغ جوركي الخامسة عشرة سرى ان  
ينتقل الى قلزان ليعرس في مدرستها ، لم يلتحق  
بجامعتها ، فوصل اليها وليس في جيبه سوى  
دوبل واحد ، ولم يجد له من ملوى سوى قبو  
في بيت مهجور ، « وقد أبيت هذا القبر انه خير  
جامعة يستطيع ان تعلمي » .

### في قلزان

ولي قلزان وجد ان من المستحيل ان يكمل  
تعليمه ، وهو لا يملك ثروت يومه ، ولهذا انضم الى  
فئات الشرديين والسارقين والمجرمين ، وكان ان  
يصبح واحدا منهم ، فأكتره السلطات ، فولا ان  
أصبح له ان يلتحق ببعض طلبة جامعة قلزان ، وبأمر  
في اجتماعهم السرية تلك الكتب المصنوعة ككتب  
جون ستوارت ميل John Stewart Mill  
« وقد استطاعت هذه الكتب ان تنظلي من ذلك  
العصر الرهيب » . والما كان جوركي عددا هؤلاء  
الشباب بالكثير ، الا انه لم يجد في مخالفتهم  
وجداهم القيم الا مضيعة الوقت . انهم ينافسون  
في الحياة ، وهم لا يعرفونها ، أما هو فقد عرفها ،  
واندرك موطن النداء ، فهو في الاقل يلتقي يوم في  
اجتماعاتهم السرية ، بعد ان يكون قد اشتغل  
اربع عشرة ساعة في مطبخ تحت الأرض « حيث  
يعيا الرجال فيه كحيثان الأرض » ، فلما جن  
الليل حاولوا ان يفرطوا الايام في كؤوس اللودكا  
واحدان الماطلات ... أما انما ظم اكن استمخ  
الشرديات الروحية ، وليس لي في مثل تولك  
التوة حسوى ... وبقيت الكتب هي خلاى

« ... ان قصص جوركي اسوا من القاصصة ،  
ومسرحياته اسوا من قصصه ... »

### اشتهر ولكنه بقي متواضعا

ومكسيم جوركي من الكتاب الذين لم ينتظروا  
هويلا حتى يشتهروا : لقد صدر له عام ١٨٩٨  
جزءان من الاقاصيص ، فاستقبلها القراء بكل  
حماسة ، واصبح جوركي ليبد نفسه ، وقد صار  
شعبا مشهورا . وقد اعهد طبع طين الجزاين  
للمرة الثانية بعد عام ، مع جزء ثالث ، واصبحت  
صور لكشود بالاس لمل الاعلانات ، وتزين طب  
السجلات ، ونشي وسائل الدعاية . ولكن كل  
هذه الشهرة لم تدر رأس جوركي ، بل بقي كازها  
الفرير ، لا يتلق على نفسه من دخله القليل سوى  
الليل . وعندما حضر عام ١٩٠١ مسرحية تشيكوف  
« الم فانيا » ، ليجبر النظارة حسوله وقت  
الاستراحة ، ولكنه لم يتسم لهم شاكرا ، بل قال  
لهم مؤبدا : « ... المعبوا وشاهدوا مسرحية  
تشيكوف ، فهناك الزوجة والابن ، ولا تسيبوا  
وفكم في التفاحات » . وتشيكوف هو صديق  
جوركي القديم ، يقضي اليه بلذات نفسه ، حتى  
حياته الزوجية التي كان حريصا على ان يخلط  
جا لنفسه ، كان يسطها تشيكوف . كتب الي  
تشيكوف بعد ان انفصل عن زوجته : « ان ما انتباه  
هو ان ابقي وحيدا هكذا .. » فقد تكون العبيدة  
الزوجية شيئا حسنا ، ولكن العزوبة خير منها » .

### الدولة تطارد جوركي

وفي هذا العام نفسه ، عام ١٩٠١ ، القى القلي  
عليه « وذج في سجن بيغني نوفورود لكاهسه  
بالقيام بنشاط ثوري ، ولكن اطلق سراحه بعد  
شهر ، بعد ان توسل له تولستوى .

وفي عام ١٩٠٢ اختير جوركي عضوا في الاكاديمية  
ولكن القيصر ميخا الثاني ، القى هذا الاختيار ،  
فما كان من تشيكوف وكوروفنكو Karolenko  
الا ان فسقا ، اما تولستوى فلم يجر الامر  
اهتماما ، لانه هو نفسه لم يكن حسن الظن  
بالاكاديمية .

وقد حطت جزيرة روسيا في حربها مع اليابان  
( ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ) الي جوركي مشاكل جديدة مع

عند كبلنج في سيادة الجنس الكسومي على كل  
الاجناس الاخرى ، اما جوركي فالتز والحيه منهجه  
فهذا الرجل يمثل متعة في العياديين من شذذ  
الافاق الذين لا سند لهم سوى قوة ارادتهم  
وتصميمهم على الكفاح .

### شخصيات قصصه واقصبة

ولد تيدو بيلي شخصيات قصص جوركي في  
واقعية ، ولكنها في الحقيقة واقعية الي ابد حد ،  
وقد يكون من المواقف احيانا ما يقول الكسكال ،  
لقد صور جوركي في احدى قصصه ما رآه بعينه  
عندما كان يمر بطريق من فرى مقاطعة خرسون  
Kerson : لقد رأى امرأة عارية تبيع حرية ،  
ورجلا يهربها بسوط . وقد نرف اقدم من جسدحا .  
ولا لعدم لافانها كاد يقتله به اهل القرية ، ومنهم  
عرف ان هذا هو طبقات التراتية .

وقد كانت غاية جوركي من تصويره هؤلاء  
الاصناف من البشر ، من شذذ الافاق الاندباء ،  
ان يجعل الشعب يدرك حقيقة الحالة التي تزدت  
اليها بلاده ، ولكن جوركي اربى ولدا في وصف  
حالات البؤس بحيث لم اعد كتاباته فائدة طيس  
لحقيق القاية التي كتبت من اجلها . « لك تطرد  
احساس القاري من كثرة ما في كتبه من وصف  
للشقاء حتى لم يعد يتأثر بها . وقد اندم جوركي  
لنفسه هذا فقال : « ان كذاي لم اعد تجد فيها  
صقل في القلوب ، فهي اشد بهموج حرى افرها  
على صخرة صماء باردة » .

وقد تناول جوركي ايضا في قصصه ومسرحياته  
التي ظهرت له في مطلع هذا القرن حياة الطبقة  
المتوسطة من التجار الذين ارتلوا بجهنم وجاهنهم .  
ولكن هذه القصص والمسرحيات تخل على القاري  
لاتيا اسير على ولية واحدة فيبحث القل ، كما  
انها مثقلة بالتفاصيل القلعة ، التي لا خلافة لها  
بتطور الاحداث في القصة : فهناك مناظر الصراع  
والجلد ، ومشاهدات السكاري ، والقتل ، سبر  
الكتاب من اوله الي آخره . « وقد يركز جوركي  
البحاه هذا يان قال : ان على القاري ان يفرها  
كل هذه التردد حتى يستطيعوا ان يسماعوها  
من نوسهم . اما تولستوى الذي اعجب بالقاصيص  
جوركي ، فقد قال من هذه القصص والمسرحيات :

( ١٩٠٧ ) التي اميد طبعها عدة مرات . وقد وضع نائف سوفيتي كتابا عنها يعاين فيه ان ثبت بان هذه القصة هي التي وضعت الاساس للمدرسة الاشتراكية الوافعية . (٧)

ويجب ان نذكر جوركي الى روسيا ، واثراء العرب الفصالية الاولى ، نشر تاريخ حياته في ثلاثة اجزاء (٨) . وفي هذه الكتب هي من خبرة ما انسج ، وسميز بالصرحة ، وللوصفية والانشاب الوال المفيد .

### جوركي والثورة

وعندما قامت ثورة أكتوبر ( تشرين الاول ١٩١٧ ) بالاطاحة بالحكم القيصري كان جوركي من المنادين لها ، ولكنه لم يلبث بعد عام ١٩١٩ ان اصبح من انصارها المقيدين ، بل اصبح يحوي داعية لها .

### جوركي والخصارة الأوروبية

وساء جسم جوركي بالعمل المتواصل ، فترك روسيا عام ١٩٢١ ليقضي زمنا في مصر بالذات ، وقد كان يشكو من ذات الرئة ، ثم انتقل الى سورتو ، وفيها بقي الى حين عودته الى روسيا عام ١٩٢٨ . وكان معه ابنه ماكس . وقد فوت هذه السنوات الطويلة التي قضاه في أوروبا ايمانه بحل الخصارة الأوروبية ، وهدم عليها الانثال بقصة « شين ايفي نيتري » للورس واخرجا ، وبالموسيقى الفالدة فيها : « قد انتصرت الخصارة الأوروبية من دوائر مولارت وبيتموفن والفاسي » الى الفسوكس ثروت ، والشراستون ، وبموسيقى الروس الزمجي . . . وهذا هو الانسان الابيض الذي كان متفهدا الى حياة الانسان الاول يوم ان كان قرينا للوحوش (٩)

### حديثه (ا جوركي)

وفي عام ١٩٢٨ عاد جوركي الى روسيا ليحتفل بعيد ميلاده الستين ، فدخل للجمع القصر الذي كان في استياله في محطة القطار ، ولم يملك نفسه وهو يلقى كلمته امام المستبدين من البكاء بصوت مسموع . وفي عيد ميلاده الستين كرمته الدولة

حكومة القيصر : فقد كتب جوركي بنقد سياسة الحكومة ، كما هاجمها لافلاك التجود التاريخي مظاهره سلمية قام بها الشعب ، وكانت هذه المظاهرة ليس بانجاح القصر القيصري ولتحصيل التماسا الى القيصر باجراء اصلاحات مبرنة . وقد امتنعت السلطات جوركي ورجعت بلال السجن ، ولكنها اضطرت لاختلاف سبيله تحت هجوم الصحف الأوروبية عليها ، وولسته تحت الرافعة ، ولكنه نجح عام ١٩٠٦ الى الحرب من روسيا سرا الى برلين ، وبلى في منفاه هذا حتى عام ١٩١٣ ، عندما اصغر القيصر علوا عاما من جميع السياسين .

### جوركي في أمريكا

واثناء وجوده في منفاه في خارج روسيا ، وفي ابريل ( نيسان ) ١٩٠٦ قام جوركي وبصحبته المصلحة الشهيرة ( ماريا امريضا ) بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية لجمع التبرعات للحركة التضامنية للحكم القيصري ، وقد استقبل هناك استقبالا حافلا ، ولكنه لربك خطاين جعلاه هذه الحملة تنقلب الى ضلعا ' فهو اولاً قدم المصلحة انمريضا على انها زوجته دون الإشارة الى مطلقة الوجود في روسيا ، فاستغلت الصحافة الروسية هيبدا الخطأ ولزوت الصحفيين بمعلومات لسي الى جوركي . . . وهو لانيلا لارسل الى عمال المناجم في أمريكا الغربيين ، مهتبا لهم على حقوقهم هذه ، فاعتبرت الحكومة الأمريكية هذا العمل منه تدخلا في شؤونها ، ولم يرض من مسئلة هذا حتى صدقه مارك توين الذي قال مطلقا : « ان جوركي يصلح الناس بلبسته ، لم يبعدها لهم طابا اللون ! » . وقد جعلت هذه الزيادة من جوركي مدوا لعدوا لأمريكا ، فكتب متدحا بها ، ووصفها بالفاح الصلوات فقال انها « متناول زبالة أوروبا » ، وانها سجن كبير كتيب ، وان الملايين من سكانها فيست الا « أدوات عباد في يد شيطان اصغر . . اسمه الجلب » .

### « الام » وكتب أخرى

وفي الختي كتب جوركي واثمة الشهيرة « الام »

B. Bursov, Mat', Moscow, 1951

(٧) "Childhood" (1913), "Among People" (1915), "My Universities" (١٩٢٣)



وفي عام ١٩٣٤ تولى ابنه مالك المشيورة صحت  
وسات نفسيه ، وكتب الي صديقه يوهان رولان  
بقه اخذ يلقى دمه وان اجله قريب . ولا اعلنت  
الانذات والصنف با وفاته في يوبه ( حزيران )  
١٩٣٦ ، كان ايلا التبا وقع الصاعقه على موده ،  
وشج جماعه باحتفال مهيب ، واليه له شريج  
في اكرم مكان .

\*\*\*

هكذا انتهى أين السحب النمرود الذي كتب  
له أن يصعب علينا السحب ، وإن كانت قد سرقت  
جثثات عام ١٩٢٨ تقول أنه لم يست ميتة طيورته  
بل قضى عليه بالسم . ولكن مثل هذا الإعدام  
يسبب إثارة بالذليل الفاضل .

تأسست قبله ليعلن بوجوده في سنة ٤ وهي  
الآن تعرف باسم « جوركي » . وانتخب عضوا في  
الأكاديمية . ومع ازدهار الأسرة .

نهاية قائمة

ولقد أراد جوركي في هذه الفترة التلمذة من السن أن يتعرف على حقيقة مشاعر الشعب الذي فارقه طويلا ، فكان يتجسس ، ويخطف الي ملاهي ومطاعم العمال ، ويستمتع لهم ويتحدث اليهم . ولكن الذي لا شك فيه أن كل ما كنه جوركي في هذه الحقبة من عام ١٩٢٨ حتى يوم وفاته عام ١٩٣٦ ، لم يكن ذا قيمة أدبية كبيرة .



۱۱ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلْتَنَا ۝

ديوان ابن مقبل

مفتي الدكتور مراد حسن - وزارة الثقافة  
والإرشاد القومي - دمشق

● ابن عبد شاعر مكرم . قال عنه ابن  
قتيبة لو كان جاحداً لاسلامه وهو من الصغرى  
بلغ مائة وعشرين سنة . اندك الاسلام فاسلم  
ومضى غولاً في الاسلام ايضاً ، حتى اندك زمن  
العباسية .

كتاب الاموال

الجزء الثاني : آداب الطبيب العلي - تحقيق وفتح  
عن الدين النواحي - مطبوعات مطبع الكوفة  
الطبعة الاولى

● يتناول هذا الجزء أبعاد الآلة ، والرمز ،  
والنقطة ، والمربع ، والمثلث ، والخط ، والفضاء ،  
واللون ، والصوت ، والكتابة ، والصور ، والمواد .

اتحاد الميري

از باطنی به بیرون

● الشاهد : العقل : الخير ، العدل ، الله ،  
مقتضيات من القنومات ،

## الثورة والعمارة

لناجي عاوش - دار الطبعة : بيروت  
 ● بحث مطبق وصريح كل الصراخ للتمثال  
 العربي بعد 1968 ، والمقدّم الذي لعب الحركات  
 الثورية في الوطن العربي ، على ضوء مقاييس  
 ثورية جديدة - \*

الفرق بين الفرية في ظل الإسلام

لعميم قداح وراية النهضة والإرشاد القومي -  
عشرة

● كتاب في ثلاثة فصول : جغرافية افريقية  
الافريقية ، التاريخ السياسي ، الحضارة الافريقية  
في افريقيا .

شهر العراقي الاجتماعي

الدكتور يوسف بن الدين - بغداد

● دراسة بالانجليزية نشر العراق الاجملي  
ما بين ١٩٨٥ و ١٩٨٥ .

## انطباعات مخترب في سوربة

عبد المسيح حجاز - وراة الثقافة والارشاد  
القرى - دمشق

● « قدر الله تعالى لوافصح هذا الكتاب ان  
يجتمع بوقته الأول بعد نصف قرن وثلاث سنوات  
لفصاحا مختربا بجمده ، ولكن روحه ما برحت  
تجند قلبه وقلبه لفضة بلده وامته . » وهذه هي  
انطباعاته .

## النمو الوجداني والانفعالي

وليم منجر - ترجمة سامي الجلال -  
مكتبة النهضة المصرية ومؤسسة فرنكلين

● كتبها يافع موضوع التلمسج الوجداني  
والانفعالي ، ويتناول شرح المصطلحات التي لها  
اساسية في هذا التلمسج ، ومنها ضبط النفس ،  
والقوة على الجلل ، والقدرة على مسارة الناس .

## روبرت فروست : قصائد مختارة

ترجمتها وفدم لها يوسف الخال - دار مجلة شعر -  
بيروت

● لم يزل فروست بالمشهرة الواسعة الا بعد  
عام 1915 ، حين بلغ الأربعين من عمره ، فلما  
بالجامعات القديمة فخلق عليه الدرجات العلمية  
الشرفية ، ولما بالجوائز الشعرية تعال عليه من  
كل صوب .  
وهذه المختارات من شعره تعكس احاديث تجميل ،  
ولقد وفق جامعا في اختيارها ، كما وفق في  
ترجمتها .

## اللقاء الأول

لهاشم المرصلي

● ديوان شعر ، من قصائده : جميد ، الطامحة  
الصخرة ، الى جمال ، طراد ، شطار ، الطفوة .

## الصناعة وانرها في المجتمعات والافراد

كلار كمبر وآخرون - ترجمة برهان دحلاني -  
مؤسسة فرنكلين والمكتبة الاحلية - بيروت

● كتاب في ثلاثة اجسام :  
- الوجدانية والتنوع في التصنيع - القديرون  
والقديرون - تصنيف القوة العاملة - طريق  
المستقبل .

## التحيز الحضاري وتنمية المجتمع

للدكتور محيي الدين حابر - سوري اللبان

● كتاب يطو يقضي « المفاضيم المستعملة في  
ميدان الاسصلاح والتطوير الاجتماعي كالتربية  
الاساسية ، وتعليم الفكر وتنمية المجتمع العلمي .  
وينتهي الكتاب الى بيان الفوائت القادية الحضارية  
والثقال التربوية المفضاة التي تعرضت لها  
المجتمعات القامية في تناسها الحضاري صحيح  
الطبيعة القربية ، وما ترتب على ذلك كله من  
آثار ونتائج » .

## وحي الخريف

على بن حادية - دار الكتب الشرفية - تونس  
● ديوان شعر فيه : قضية الجبال ، الشعب  
الضلع ، النفس القامة ، الصلاة القابلة . .

## حقوق الشعب

وليم دوجلاس - ترجمة محرم حلية - مؤسسة  
فرنكلين والمكتبة الاحلية - بيروت

● نجد في هذا الكتاب محاولة لغوي  
واستقصاء ما للشعب من حقوق على الدولة ،  
فلك الحقوق التي نجد اصولها في القيم القلطية  
التي اعطت الغرب حديقته القلطية ، والتي تمكن  
في الافكار عن العدالة والحرية والساواة .

## أصاها التي تعترق

الدكتور سجيل ادريس - دار الاداب - بيروت  
● رواية طويلة في نحو ثلاثمائة صفحة يعدها  
كلها الى ابطالها .

## اغنية حزن الى كركوك

خليل ناجي - دار العلم للملايين - بيروت  
● ديوان شعر من وحي معجزة كركوك ، فيه :  
كركوك ، فجر الجزيرة ، 2 تياس كركوك ، للمسح  
السحر ، دعة السلام . . .

## الكرة في خدمة السلام

مارتن مان - ترجمة الدكتور محمد صابر سليم -  
مكتبة النهضة المصرية - ومؤسسة فرنكلين  
● كتاب يطينا فكرة واحدة من امكانيات  
تستخدم الكرة في ميادين السلام .

بشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

## ونعم بحبيب

### القراطة .. والشيوعية

● اختكم من صميم قلمي بعد النظر المباركوبيلاد مجلتنا ( العربي ) هذه الكتانة المأهبة ،  
وان كل حربي ليهتمكم حتى ويمتد ويمتد بها فوختكم جهودكم البطيئة التي بذلونها لناخذ هذه  
الجنة مكانها الاثني بها والتي سبقتنا فاسا في ميدان الصحافة العربية .

بعد ذلك في وجهتي اما القسم الاول فوجهه الى  
الشمال ، فسرت حركتهم في شمال العراق حتى  
دخلت الشام فولا ان مصر ساروت الى اخطاها  
ورد حصار القراطة عنها . فكان لا بد ان ينشروا  
لائسهم . واختلوا العراق ساحة لهم لولا ان  
سارع الظيفة الى تدعيمهم .

اما القسم الثاني للقراطة ، فقد اتجه الى  
الجنوب ، وكان حظه خيرا من حظ القسم الاول ،  
اذ استطاع قراطة ابي سعيد الجنابي ان يقيموا  
دولة في شرقي الجزيرة شملت البحرين والقطيف  
والاحساء واليمن .

والقراطة هم الذين اطروا على مكاتب ٢١٧ هـ  
وقتلوا خنثاج بيت الله في المسجد الحرام  
ومنعوهم جهنم ، واقتلوا البحر الاسود من  
مكانه ونهبوا به الى الاحساء ، لم يوده بعد  
حين .

وهذه العادة وحدها .. ولهم من امثالها كثير  
لعل على مبلغ انهم من الدين ، وان التصح  
ياهل البيت الذي تقامروا به لم يكن الا استرا  
يفنون وراءه اعدائهم المظنة الكثرة .. وحسبك  
ان تعرف انهم يفسرون الجنة بقها شيوع التمام  
بين الرحمن والابواب ٢

وحظنا كان القراطة اسبق الى التمسول  
بالشيوعية في المال والنام .

سبدي كثيرا ما قرأت وسببت من القراطة  
وحكمهم واي اود ان ارف منهم معرفة محيطه  
فارجو اجابتي على الاسئلة الآتية

- ١ - ما هو اصل القراطة ؟
- ٢ - ما هي البلدان التي حكموها ؟
- ٣ - ما نوع حكمهم ؟
- ولكم الفكر سقا .

عمر احمد اللا - الطرح - السعودية

.. والقراطة احدى الفساق التي ظهرت في  
الاسلام ، واستطاعت مشكلة حق اهل بيت النبي  
الكريم في الخلافة والامامة اسوا لستقلال . تلك  
المشكلة التي استغلها - الى جانب الطغصين من  
اصحاب القتل البلى - جماعات مختلفة من  
اصحاب الاوهام الشيطانية واصحاب الدعوات  
الانحائية ، واصحاب الظاهر والباطن وتقرير  
آيات الكتاب المبين لولا ما انزل الله به من  
سلطان .

ويتنسب القراطة الى حمدان بن الاشعث  
المعروف بطريق ، وهو الذي وكل اليه حسين  
الاهوازي ، احد الدعاة الى الاسمايلية ، امر  
الدعوة في العراق . ولكن طاعته كانت اكبر  
من ان تنقيد بدعوة الى الدين لو الى ال البيت  
ولذا اغتفى شره بعد ان قتل شهره الصناد  
وكبير دعاته وهم الذين قسمهم فسمجن ، وجههم

## هل سبق العرب الغرب في اثبات كروية الأرض ؟

● في نقاش بين مجموعة من الطلبة أثار السؤال الآتي  
هل كان العرب سبق من حاليليو وكوبرنيكس في معرفة كروية الأرض والسموات ؟  
مردوا أن تتشككوا بآرائكم في هذه القضية ، خصوصاً أن بعض الأخوان هنا يؤكدون  
أن الفخاردي وغيره من العلماء العرب القدماء قالوا بكروية الأرض قبل كوبرنيكس ،  
للتسرب السيئ .

أحمد ياسر الخردوسي - فيينا - انضماماً  
- أولاً نحب أن نذكر السائل ودعاهه الإفاضل ، ومن يقولون مثل قولهم ، أن  
« كوبرنيكس » لم يكن له بكروية الأرض شأن ، وإنما كان شأنه في أمر حركتها فقط .  
ولأننا نحب أن نقول لهم إن القول بكروية الأرض كان بعض علم اليونانيين المتقدم .  
فكما أن هذه النظرية ليست كوبرنيكية فهي ليست عربية كذلك . . . فاول من قال بها  
« فيثاغورس » قبل الميلاد بـ ٦٠٠ سنة ، وبعده بعد ذلك علماء الإغريق الذين نقلوا عنها  
بأدلة قاطعة . وملاحظة أرسطو في رحلته إلى الاسكندرية عن اخفاض نجوم الشمال  
وظهور أخرى غيرها ، لم يكن يراها في اليونان ، وتصليله بذلك على كروية الأرض ، أمر  
معروف مشهور .

بل إن من علماء الإغريق أولئك من فهم محيط الأرض تقديراً اقرب مما يكون إلى ما  
فهمه الآخرون بحساباتهم الدقيقة .

وأما العرب ففلسفة اليونان ومنها كروية الأرض التي اتكروها بعض رجال الدين  
المسلمين ، كما جاء في ظاهر بعض آيات القرآن الكريم ، مما كان سبباً في أكثر من صدام  
بين أكثر من جهة ، في أكثر من بلد عربي في هذه العصور الحديثة ، على ما هو معروف  
ومشهور .

## أبو حامد الغزالي

● لرات في الكتب الأدبية والفكرية من  
الفلاسفة الذين لم يكونوا من أصل عربي ولكن  
للمنتظم عربية ومن منبع عربي وذلك يظهر بهم  
كل عربي . كأمثال : الغزالي - والفارابي - وابن  
سينا - والفكر الرازي فهؤلاء يظهر بهم كل  
عربي . فوجدت أن الغزالي سمي كذلك نسبة إلى  
القرية التي ولد فيها في بلاد فارس وهي قرية  
( خراة ) ثم سميت من أمانة الكويت مع حياة  
الغزالي وتسميته بالغزالي نسبة إلى والده الذي  
كان ( خراة ) وكذلك وقعت مع مشكلة مع أحد  
رجال الدين إذ قال عن الغزالي أنه من سلالة  
( الرسول ) ثم أنه تلى أن يكون الغزالي من أصل  
فارسي وأكد أنه من أصل ( عربي ) .

لأرجو أن سمعتموني بالجواب الصحيح من  
تسميته بالغزالي ومن أصله الصحيح .

عبد الله محمد سالم العجيلي : الكويت  
- وقد أضاف الغزالي عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٩ م )

في مدينة طوس ، من أعمال خراسان بفارس .

وكان أبوه غزالياً يعيش من تولى الصوف .

ولما فتنه ذهبه لم يفته أدلة فلهذا يلجأه  
ولا طوعهم ، فرحل إلى نيسابور حيث اتصل  
بأهل الحرمين ودعى عليه علم الكلام ، فلما مات  
الأمام اتصل الغزالي بالوزير نظام الملك فبقي  
استأجلاً في القصر النظامية بغداد حيث أخذ  
لحيته يتألق وصيته يدع .  
وهذا هو أصح الأقوال وأرجحها .

## ليلى المريضة بالعراق

● ما هي بقية بيت الشعر الذي مطلعته :  
« قالوا إن ليلى بالعراق حريفة » ؟

عبد الله أحمد كرم - الكويت

.. ليس هناك بيت من الشعر بهذا المطلع ،  
ولكن البيت الذي قصده هو :

يولسون ليلى بالعراق حريفة

فيا ليتني كنت الطبيب الذي

## أبو خالد

الذي الطون القرشية ، وكذا عن طيهم لا يكون  
التي منهم ، حتى كان الوليد بن الحارث - أبو  
خالد - يزعم أنه أحق الناس بالنبوة وبسوق  
« انتزاع على سعد والتركة ، وأنا كبير قرشي  
وسيدنا ؟ » .

وقد بلغ من اعتزازهم بأنفسهم أن اصطفا  
وحدهم بيتهم القبيلة ، وانسجنت قرشي كلها في  
بنه بقبيلها . وكان لهم وحدهم في قبيلة بني لائلون  
فرسا من مائة فرس قرشي كلها لعرب الرسول .  
ولم ينتزل من القرآن في رؤساء قبيلة من  
القبائل مثل ما نزل في رؤساء بني مخزوم الذين  
انتهى شرف رياستهم بعد الوليد بن الحارث إلى  
ابنه خالد الذي اشنت مصالحته للإسلام  
والرسول الكريم ، حتى من ألقه طيه بالإسلام ،  
فأخذه بالإسلام ، كما ألقه الإسلام به .  
أما أخوة خالد فهي منهم خلاف ..  
فقد قيل أنه أحد سبعة أخوة من الذكور ..  
وقيل بل عشرة .. وقيل ثلاثة عشر بين ذكور  
وأناث ، منهم بنات .

● كلمة مربية : ما هو دور الوليد بن الحارث  
بالتاريخ . وإذا كان له ابتداء في خالد ، كما هي  
سماحه وإلى أي قبائل العرب حمي ؟

وليد الصالح الزامل - كويت

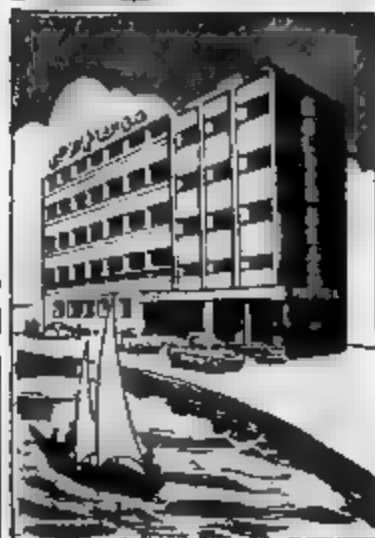
.. كانت قرشي قبل الإسلام مؤلن القاطنة  
العربية من أنحاء الجزيرة كلها بين حاضرة وبادية  
ومن قديم عصورها إلى حديثها . وكانت الرياست  
والفاخر قسم بين عشرة من بطونهم ، وكان من  
بين هذه الرياست رياست شريفة عسرية ،  
وأخرى ضاللة ضالة ، أهمها السلطة الروحية  
وكانت في قرشي عظم ، والسلطة السياسية وكانت  
ليس أمية ، والسلطة العسكرية وكانت في  
مخزوم .. ومنهم بشا خالد بن الوليد .

وكان أبوه الوليد يمسوه القبيلة وحده سنة ،  
ولمسوها قرشي كلها سنة متعاقبة سنة أخرى .

وكان لكل واحد من أعمام خالد شرف لا يقل  
عن شرف أبيه .

وكان بنو مخزوم في ثروتهم ، وعدهم ، وبناهم

## فندق الشاطئ الذهبي



أحدث وأرق الفنادق في الكويت والبحرين  
للمتفرجة : جوار الشاطئ والخليج من البحر



مجموعات وديكور جديد - كبرى مركز شاطئ - رفيع جميل  
على الساحل - خدمة ممتازة - جميع الغرف بمجموعات  
خاصة مع التلفزيون والمرسبني ..

مطعم شرق وغرب

عن استمداد تاج للسياح الفضول من والروم

تلفون ٣٩٥٢١ - ٣٦٨٣٧ - برقية : جوار الشاطئ  
٥٩٥٩٩

## ردود سريعة :

● محمود محمد بيكوي : رسالة ' الأردن -

هوى : الكويت - يوسف الطوي - داس تروفا

- السويدية

- يمكن إزالة العشاة التي على العين بسمية

جراحية بسيطة .. وفي القاهرة أطباء كثيرون

منحصرين

أما النظارة فلا بد منها ما دام النظر ضعيفا

● احمد شوقي - الكويت

ليس لا أحد سباحك أي دخل ما حساب

الأطفال .. كثير مضوا وعادهم ما سدد .

● احمد محمد البياري : الزردا

- عملية رفيع القربة ليري بنجاح ، وكثيرة

في القاهرة .. أما نقل القربة كلها فليس لم يجر

الا في روسيا ، بشرط أن تكون امصاب العين

سليمة ، كما حدث للطبيب الذي قد بصره لم

استرده بعد جراحة في محمد السبون بأوديسا

● ج. ا. ب : الكويت

- انت حر في تعبك لروسيا وعاملته على

امريكا ، ولكن الله تعالى قال : فوادع الي سبيل

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وقال أيضا

« وجادلهم بالتي هي احسن » ولم يقل بالناسم

والتهديدات والائتمات !

● صلاح الدين التتواني : دمشق

- لا وشكرا

● رسول حسن : الكويت

- مجده المفضل كاتب لصبر بالقاهرة ولكها

خجسته من عهد محمد

قد نجد منها مجموعة مجلدة او غير مجلدة في

بعض المكتبات القديمة بالقاهرة او بيروت .

كما ستجد في كثير من المكتبات هناك نسخا من

كتابي « أصل الأرواح » لشارلو دافويين ترجمة

اسماعيل مظهر ، وكذا كتاب « رسائل الأرواح »

لاحمد لمي أبو الخير .



**L. M. ERRICSSON**  
SWEDEN

تقديم جديد الهاتف يلهمل لايريكسون والموديل  
الجديد الكون من قطعة واحدة ، صمغ شركة  
إلى ام ارريكسون الهاتف الاستكسولم .  
ان حجم رايريكسون ، وحجم نصف حجم الهاتف  
الداري تقريبا ، يشمل القرص وحجم السمع والكلام  
واهل وحدة طولها ٩ بوصة .  
وهو صمغ ايرل ويأتي في ستة ألوان .

اربعاء العامون في الكويت

شركة **الليف** للتجهيزات

لكون ٢٤ ٦٥ ٣٤

ص ب ٦٧

# بيروت

## للكاتب الروائي الروسي الكسندر كوبون

وعينما كان يتسلل الى إحدى الطائفت وخلفه  
كلية الأسود كان روادها يرفقونه ويقولون : « ها  
قد حضر صاحب الكلب ! »

وكان الرجل القسن يدير نظريته في الجالسين  
الى الواتش ، ويقع أحياناً على المائدة التي تطل  
حولها من يتوسم فيهم سخط اليد ، والليل الى المرح  
وتقدم منهم في استعفاء ويسألهم في صوت  
المجسط فلا : « يا سيادة هل سمعتموني لي  
والكلب ان نريكم بعض الإكساب ؟ »

وفي بعض الأحيان كان ينقل على هذا العرض  
التودد السبب الألبس بولائه في العادة كان يسهر  
بعض الذين افترطوا في الشراب ومالوا الى النسي  
بلك شيء ، وكانوا في هذه الحالة يقولون له :

« دعنا نطرح ما يطفه كلبك ؟ »

وحينئذ تلتفت الطائفة الى مسرح يقوم فيه  
بنود الفاتحين الكلب ، وصاحبه ، وصيحه مرادو  
الحقة من النظرة .

ويبدأ الصبور الكلب فلا : « ها يا بيرات !  
هنا أيتها النسي القرون ؟ »

فيقيم الكلب من صاحبه بطبقات مترددة  
حارة وهو يجز ثوبه الضعيف .

ويقول له صاحبه : « اساق حيا ! »

فيستلي الكلب على أروية الطائفة ، ويمد  
مظنيه الى الأمام ، وينقلب الى سيده نظرة  
استفسار واستهزام .

فيأخذ الرجل هلمة من الخبز ويضعها فوق

■ كان يدعى « الشحاذ » صاحب الكلب ،  
وكان مجهول الأصل والفصل ولا يحفل به أحد ،  
وكان شبيهاً حرماً طويل القامة اثبت الشعر ،  
وقد اشعل رأسه شيباً ، وكان وجهه وجه رجل  
أدمن الشراب وأسرل الناس ، وكان يسير متمسكاً  
في اسمائه بلوح منه رائحة الطير والظيو القدر  
الذي ينوي اليه للتسولون .

### المؤلف في سطور

● الكسندر كوبون Alexander  
Kuprin قاضي روسي بارز القامة بصحة  
استمر ٤٠ ولد سنة ١٨٧٠ وورث سنة  
١٩٣٨ ونية اشهر بأفصاحاته التي  
لحن بها القراء والسماع ، وقد بدأ حياته  
ضابطاً في الجيش القيصري ، وبعد أن ترك  
خدمة الجيش تقلب في من شئ ، وقاسى  
الرومان من النقص حتى طلت شهرته في العقد  
الأول من القرن العشرين ، وقد أوسمت  
بمباريه ، في البعثات المختلفة التي تقلب  
بها ومباراته الكثيرة ، « فباق » خيصاله  
ومرأت المرموعات التي حاولها في  
« ماسبيس » ، والأصوحة التالية نسل لوما  
من أدبه ، وطريقته في تصوير الأشخاص  
ورن الإحداث .



ألف الكلب ، ويتراجع خطوات إلى الوراء ، ويرفع  
أصبعه ببطء . . . ويقل الكلب مصفاً بلطفه  
الطبل فوق أذنه ، ويجهل المصوز بعض الوقت ،

لم يضع يده خلفه ، وينظر إلى المتابعين نظرة  
العارف ، ثم يصيح بالكلب فجأة قائلاً : « كل

قطعة الخبز » فيسكن ييرات انتفاضة مصيبة ،  
ويغلب بلطفه الفيز إلى أعلى في الهواء ثم  
ينطلقا بغيه .

ويظهر المصوز الكلب بأن يطيح على كرسي ،  
ويسأله عنادياً : « ماذا تريد يا سيد ييرات ؟ أريد  
أن ندخل سيجارة ؟ »

يفشي الكلب من طرفه ، وقد عرف أن قد جاء  
في الصب الصور التي يفتته . ويستمر المصوز  
قائلاً : « أريد سيجارة ؟ أطلب واحدة من أحد  
السادء فقد بنسى أحدهم من سيجارة ونجيك  
به . »

فيصبح ييرات نباحاً متكلفاً ، ويرفع صافيه  
الأمانيح في الهواء سائلاً ، ويضع أحد الممارين  
سيجارة بين أسنان الكلب ويشعلها . ويخرج  
الدخان من أذن الكلب ويغطه بطي ، فيدنى  
النظارة لشمسهم .

وبعد أداء هذه القصة كان يرحف ييرات ويقتز  
على الكرسي ويجمع الأتبياء التي ترمى له ،  
وبعد القدم مائتاً على صافيه الظففين . وكانت

أربع الحابه تطوى على شيء من التمريلي بالبولك  
وكان يقوم بها في آخر العرض وتتل الاستعنان  
العام .

يأمره صاحبه أن يستلقي على الأرض ويتظاهر  
بالوت .

فردد الكلب على أحد جنبه ، وبعد رأسه  
وسبغته في صف واسترخاه ، فيقول المصوز :  
« حسن . » يئكي هذا ، قم يا ييرات ولنصرف .

ولكن ييرات يقل مستكياً ويتنفس بصوتية ،  
ويطش طرفه ، ويتظاهر المصوز بأنه لا يراس من  
كبه ويقول له : « يئكي يا ييرات هذا انظاهر  
بالموت يا مريز ، لأن البواب فادم ليتركه . »

ومع هذا يقل ييرات في مكانه ولا يتحركه فيتركه  
المصوز التودد والاستطاف ، ويلجأ إلى التهديد  
والتطريد ويقول للكلب : « ثم لأن صاحب العانة  
فادم . »

ولكن هذا التهديد لا يبدى . فيعاود تهديده  
بقوم رجال من اصحاب التودد ذوي الناصب  
العالية ، فقل الكلب في عابيه . وأخيراً نظف  
المصوز فكرة لاسه ، فيميل على الكلب ويهس في  
أذنه قائلاً : « إن أكثرني فادم . »

وتكون لهذه القصة أثر سحرى فيشب الكلب  
كأنما عادت إليه الحياة فجأة ، وحل يبري في  
الصخرة وهو ينبج نباحاً طلياً . وكان الطافرون





ويجلب الكلب من حقه ويوسمه نقبلا .  
 وفي إحدى ليالي الشتاء الشديدة القار دخل  
 الصجور إحدى العائلات ، وكان بها جماعة كبيرة  
 من التجار ، وفلم يرات باداء انباهه اعلمهم ،  
 واصيب به العاصرون ، وقتن احدثهم بيرات ،  
 وكان بدلا له اثر فيه الشراپ ، وزبحن له ان  
 يشوى الكلب من صاحبه بهما كلفه ذلك ، فظنم  
 كلسا من الشراپ الصجور ، وقال يستحيله لبيع له  
 الكلب فلان : « ماذا تريد من هذا الكلب ؟ اكسا  
 ستعملن جرحا حسا ، فكم كल्प كلسا له ؟ » .  
 ودرم ان الفكرة اوت في راسه ضد تردد كثيرا ،  
 وقال القيل : « كيف امرط فيه ودد ربيبه مد  
 كان جروا ، وكاسي ابيع جديتا لي ؟ كلا ، انا  
 لا ابيبه » .

فزاد ذلك التاجر رغبة في شراء الكلب وقال له :  
 « انك احبتي وميد ، سامطيك من اجله ملا لم  
 ار مثله من لمن طويل ؟ » .  
 ففلم الصجور : « كلا يا سيدي ، اني لا اود

فيها هو وكبه وجود الى القبو كلا ميلا الى  
 الثروة كان لا يجد انسا يتصت اليه سوى  
 كلبه ، فيوجه اليه الحديث فلان : « لامل يا بيرات  
 حالنا ، فلانا يلقى الناس في العائلات وينسول  
 لبيش ، انسى هذه الحياة حياة انسان ؟ ولكنهم  
 لا ينثرون الي » ولا اليك يا منثرون من الناس .  
 وبلاسي قطع التاجر يوسيلولف وجيى بالمرقل ،  
 انطنى وجدت في هذا كفاة وسيلة ؟ كلا لم اجد  
 شيئا من ذلك ، فقد اثار هذا الجبل عسى من  
 اعانها ، ولم اكن انا ولا انت هكذا طوال حياتنا  
 سطر السيد مالتسيف صاحب المسك عني ، انه  
 يغيرك انه لم يترك ميلا له هماري . اظن اني  
 لم يكن لي زوجة واولاد وركن خاص بي ؟ ولكن  
 روجلي حريت مع احد الكتبة . كان يقدم لها  
 اهدايا ويناق في ملبه . راضعت في الشراپ ،  
 ولا كير اولادي رفضوا ان تكون لهم خلالة باب  
 سكر يجلب لهم المار . وهكذا أصبحت منك  
 فريدين في الدنيا ، وسنقبش معا ونعرت معا » .

# شركة العنبر الهندية الميكانيكية

كربن ، الفلج العربى ، تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٢٩٢

تعرض سيارات

## هيب أوستن

موديل ١٩٦٣

جرامرى ٢٧

اسعار  
مستدلة  
قطع  
السيار  
متوفرة



برفيا  
مركر

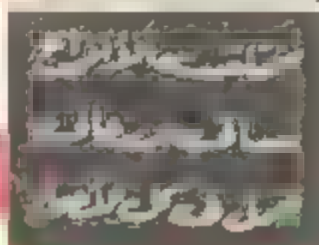
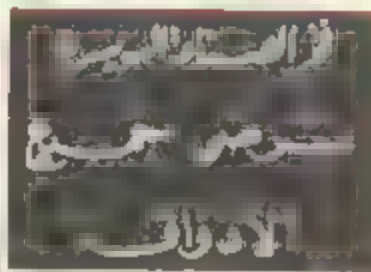
قوة  
متانة  
اقتصاد

صيانة وفرة في ورش الشركة بمنطقة الدسة الصناعية

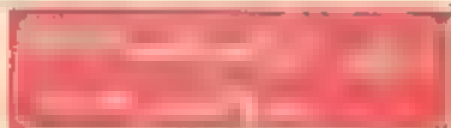
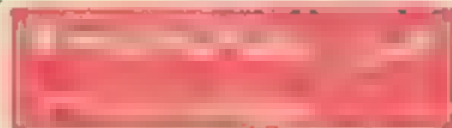


مسابقات

عالم العرب



الوعلاء المأمون



٧ مسي راولد سام ٣٠٤٠  
٥٣٦ المصروف

مكرم  
لي كيت  
مكرم الدين شهاب



## حضرات الشاؤنة المهندسين المعماريين والبنائين

عندما كان المهندسين المعماريين والبنائين  
"سنة ١٩٥٠" في بيروت في عهد الرئيس  
في الخليج مباشرة

أو كل عمل فؤده ولجز ووليمز - صبرا كان لم كيرا - هو  
باشراف المسراي - أو - سي جوفير شخصيا  
أو باشراف وكلاهما فهم خبراء - يعلمون كل شيء  
عن متبنيات البناء ولهم ووليمز - ولديهم  
معرفة تامة بالأوضاع المحلية كلها - احصلوا  
وليمز ووليمز تفصلوا على التسمية والجمعية  
والخلاص من التلوي



الوكلاء

### مركز بلدية الكويت الجديد

أو هذا البناء الرابع بنكور

أربعة طوابق وحجابين ثلاثة طر

أو هذا البناء الرابع بنكور

أو هذا البناء الرابع بنكور

أو هذا البناء الرابع بنكور

أو هذا البناء الرابع بنكور

أو هذا البناء الرابع بنكور

بعض الأعمال الأخرى التي قام بها وليمز  
ووليمز في الشرق الأوسط المنطقة الجديدة في بغداد  
محطة توليد القوى في البحرة - مدينة مياه العجبة  
في الأردن - مراكز المصايف في الكويت - محطة  
الكويت لتوليد القوى في الكويت - محطة دبي  
لتوليد القوى في دبي - محطة توليد القوى في بغداد -  
محطة الإمداد والكهرباء في الكويت - مكاتب مكوك  
في البحرين - محطة الطاقة المركزية في الكويت -

للحصول على التفاصيل الواقعة يرجى  
الاتصال بالمسراي - أو - سي جوفير  
ص - ب ٦٠٩ الكويت





# ضمان مستقبلك افتح حساب ودائع مصرفي بفائدة



بدون رسوم خيرية الدخل  
في المملكة المتحدة



ان حساب وداائع في مصرف لومبارد سيجلب لك ضمانا ماليا حقيقيا . ان اموالك  
يصح بالاستقرار والسيادة ولا تضر بالتضخم الاقتصادي . انها تحقق باستثمار قصير  
حد من استثمار القاعد الاكيدة المأمونة كما ان السحوبات يمكن اجراؤها بسهولة . انك  
كن سيء عن هذه الطريقة البسيطة التي تضمن عليك اطمئنان مستقبلك . انك اليوم  
الي انك تدبر العام للحصول على سحبد من كسب « حساب وداائع السيّد » رقم 182 O A

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

BANKERS

15, CANAL STREET, LONDON, E.C. 4  
PARK LANE, LONDON, W. 1

ساعات

اتفاقتهما

مقائمتها

دقتها

وست اند  
في الاول في

H I AMO  
WATCH 74 HL  
MODEL 511

WEST END



وست اند

خيرين لجمالكم لا تمالك



الوكيل العام للساعة الدوطة

يعقوب يوسف البهسبهماني





حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه  
حرفه لا يتركه ولا يتركه ولا يتركه

## حول جوع الأطفال

● كتب الأستاذ الدكتور فاخر عاقل لى عدد سابق من « العربي » مقالاً عن جوع الأحداث الذى يضاع الصائم ، ولقد فتنا بمن طلبة الأساس يبحث عن جوع الأحداث ولتردهم من ناحية الأسباب المؤدية الى ذلك فوجدنا ان هناك اسباباً عديدة انطبقت فيها مشكلة الدكتور مع البحث الذى أجرته المجموعة .

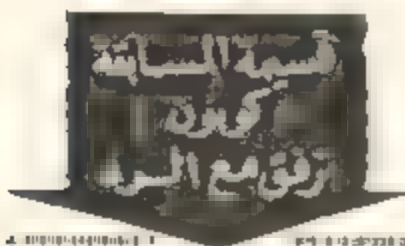
ومن أولى النقاط التى وجدت فيها اتفاقاً تلك الحلقة بمر الجائع وأسباب الجوع والتسرد ، ولتب من البحث أن تلك الأسرة يمثل ٩٦٪ من مجموع الأحداث ، ومن ذلك وفاء أحد الوالدين أو كليهما وانفصالهما عن طريق الهجر أو الطلاق ووجود الرذائل عند الأب من حيث الفسوة والأعمال والتدليل ، ووجود جو من الزواج المائم وزواج الأم أو الأب بغير الآخر ، وعدم الزوجات .

وهكذا اتضح لنا بحث الدكتور فاخر فرصة عظيمة في مناقشة موضوع انحراف الأحداث وحثهم ، والله يرحم شباب أمنا العربية ويحميهم لئلا يضيع .

محمد عاصم عبد الحميد

بأساس الآداب - قسم الاجتماع

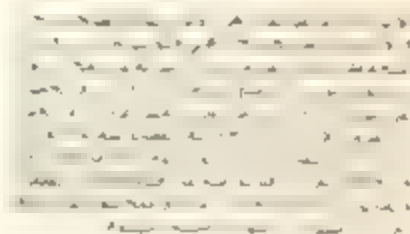
الطبعة الأولى ١٩٨٠



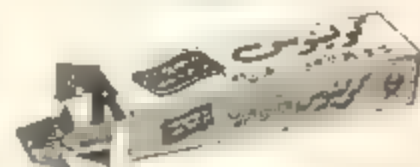
لا

تحتوي

لكي تحفظ أسنانك  
قوية وصحية  
استعمل كل يوم الناصع البياض



لوقية أسنانك مدى الحياة  
كولينوس  
الناصح



53 dr.

م. ب. فهد السامح  
م. ب. الطحوي

# ركن الكويت محلات موفق حمدي

افهم لغات العربية والعربية تجد هاف محلات  
ركن الكويت



م. ب. فهد السامح  
م. ب. الطحوي

# فالكون ١٩٦٣

م. ب. فهد السامح



شاهد سيارات فورد في العرض الجديد - ساعة الصفا

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات العمومية  
١٩٦٣

# LEARN <sup>GOOD</sup> ENGLISH!

A famous English college will ensure your Social and Business Success

English has been taught at many schools in thousands of people everywhere speak and write it fluently. English is an easy language. Learn in business and commerce a useful knowledge of English is a great asset. It is also of scientific value to travellers. No matter where you go, someone will be able to speak and write English.

## THE WAY TO LEARN

The Mayflower College has over fifty years teaching English to many men. It is the best and the standard of the way to learn the words of a kind that is at a high level from England. If you can read it, you will read and understand what it is about. The Mayflower College has quickly given you a complete mastery of English good English.

- \* Whether you know how to use English or have not, you will find it easy to learn.
- \* The Mayflower College has a system of teaching English to many men. It is the best and the standard of the way to learn the words of a kind that is at a high level from England. If you can read it, you will read and understand what it is about. The Mayflower College has quickly given you a complete mastery of English good English.
- \* Our English is the best and the standard of the way to learn the words of a kind that is at a high level from England. If you can read it, you will read and understand what it is about. The Mayflower College has quickly given you a complete mastery of English good English.
- \* Our English is the best and the standard of the way to learn the words of a kind that is at a high level from England. If you can read it, you will read and understand what it is about. The Mayflower College has quickly given you a complete mastery of English good English.
- \* Our English is the best and the standard of the way to learn the words of a kind that is at a high level from England. If you can read it, you will read and understand what it is about. The Mayflower College has quickly given you a complete mastery of English good English.

## FREE BOOK "THE MASTERY OF ENGLISH"

For a free copy of this book, please send me the coupon below.

NAME

ADDRESS

CITY

STATE

ZIP

DATE

SPECIAL AIRMAIL SERVICE FOR STUDENTS

## POST THIS COUPON NOW!

NAME  ADDRESS


NAME

ADDRESS

## Mayflower College

(Dept 28) CROYDON, SURREY, ENGLAND

MAKE SURF OF SUCCESS—LEARN GOOD ENGLISH

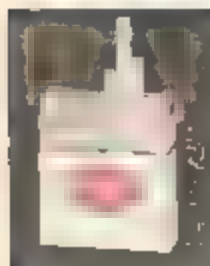


سازگار السام - هاتف ٣٩٢٨١ و ٣٩٢٨٢



مشهورة مست عذبة  
تباع في ١٢٥ دولة

## مشهورة في العالم اجمع ..



يا محبي الطويل  
كرافتن "أ" قليل  
سواء كنت تفضل  
الرجل أو المرأة  
عذبة مست عذبة  
في كل مكان

نعم، مشهورة كرافتن "أ" أكثر من ١٥٠ سنة  
في جميع انحاء مع لرجلها عذبة  
سواء كرافتن "أ" مشهورة معروف العالمين  
الطبيعي ندى - يدانكسور - عذبة  
محملة لهما - عذبة مست عذبة

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين



بها ساعة عاكسة فيها يدور في أربع دوائر متحركة عاكسة  
 في ساعة ليرة الذهب ساعة في جميع القاعات ليرة عاكسة  
 ساعة رومر وحركت جميع الحركات ساعة حرة متحركة  
 في كل كامل في جميع الحركات ساعة رومر  
 شاد في رومر ساعة في رومر ساعة ، اسرار ساعة حرة

**ROAMER**  
 الساعات رومر

زيني معصتك بساعة رومر

رفيقكم المفضل لعام ١٩٦٣



دمـز  
الـجـوـدة  
والـتـمـقـدـم  
الـفـنـيـي

**NIVICO**

راديـو • رـيـو مـع بـيـكـآب  
تـقـرـيـون • آـلـات تـسـجـيـل

VICTOR COMPANY OF JAPAN, LTD  
TOKYO, JAPAN





## مفعول !

● دخلت نادى سفراء ابي حنبله  
مكثته ياربائى ... وصبرت الى ان  
حصل جميع الزبائن على طلباتهم  
وخرجوا ، وبعدهم تفتحت من  
الصيدلى وقدمت له رسالة ليقرأها  
بسرعه

ـ انها رسالة من خطيبى وهو  
يعمل طبيا . ولا يجد قراة خطوط  
الاطباء الا الصابدة .

## اين المريض !!

● استلم طبيب القرية على فرح حموس الشاب ليلا . وصمم في بادى الامر على ان لا يرد  
على الكراع ، وفضل ان يبقى في فراشه الدافئ المريح . ولكن صبره بدأ يوشك ان يفسد  
عندما رأى صبيته طيبا . في امره ان يمسح مولودا وولادته خيرة .  
فنهض الطبيب من فراشه وضع اليده على صدره ونظروا بعضهما بعضا في عين  
فقال الرجل

ـ كم ستعشى تحرا لصباحه مريض على بعد هذه مبال من هنا ؟  
فاجابه الطبيب ابنى لي هذا الوقت من الليل يافى علامه دمان

ودخل الرجل مع الطبيب في مباركه ، واخذ  
يدنه على وجهه . ولما وصل الى القرية اطلقوه  
فقد الغرب من الطبيب ان يوقف سيارته . ولما  
فعل ، بدأ الغريب يحد له الطريق . فسمي  
الطبيب :

ـ ولكن اين المريض ؟

فقال الغريب : لا مؤاخذه يا دكتور . انه لا  
يوجد شخص مريض ، ولكن اقل اجرة طبها ساقى  
ناكس في هذه الناحية كانت خصه دنائره

## من اسباب السفر !

● ذهب الناس غايه في اجازات تسمى  
بنسوا . وحينما يظهرون حفاتهم يسمون انهم  
قد نسوا اشياء كثيرة !

## مش مفعول ..

● بعد حين ...  
... ..  
... ..

ـ عاقلو .. هل استطعنا  
تربوي ان نحضر معى صديقين  
خمسين على الفصحى ، هذه  
الله ؟

... ..  
... ..

ـ ماسبق ( الروح مفعول )  
اسى هناك من ان النمره فقط .

## منطق !!

الأم : اوهى تحاول  
اقناع طفلها بصبره  
ناوم صكرا ) .  
ـ لماذا لا تنامين  
مكركه !! ان الكتاكيت  
الصغار تنام عند  
قيام الشمس .

الانسة : نعم ..  
وكذلك الدجاج الكبير  
يذهب لنام معها .

# بلاك شامبيون

المفضلة  
عالمياً



البلاك المفضلة عالمياً  
في البر والبحر والجو

نصحتك الذئب معك  
المعك دمعك



## الحب والمال !

● كنت ممن عاش  
سحباً فماتوا في ربح  
الرواح فماتت أحقادهم .  
إن الحب أهم كثيراً بالنسبة  
لي من المال .. أني سأنظر  
وانظر إلى أن يأتي القبول  
المناسب ليطلبه يدي !



## شجاعة .. ؟

● مال الطفل جزاء قاسياً من أبيه  
بسبب حصوله على ثلاثة أسياف في  
شهادته المدرسية . فمضى الطفل دمعه  
وهو يقول .  
كنت أظن أنك ستعجز بار  
يكون لداً ابن مثلي هو من الشجاعة  
يحب حرق على الصلابة إلى البت  
شهادة كهذه ..

## العلوى أهم !

● حشر طفل نفسه داخل  
أعمق وكان يحمل بيده قطعة  
من العلوى ، وبعد أن ارتفع  
بالصعد عدة أدوار التفت الطفل  
إلى سدد يرف حذبه . برندي  
مقطعا نعيمنا من الغراء وقال لها:  
- أرجو أن تصدي قليلاً ما  
فراغك قد سقط فوق قطعة  
العلوى وأتلفها !



صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشع وانفلونزا ؟

**أسبرو** بعيد لك الصحة ..



لأت  
**أسبرو**

يجلب لك كل راحة !

١ صداع وآلام في المفاصل  
٢ الحمى  
٣ التهاب المفاصل  
٤ الصداع  
٥ بعض أمراض الرشح

١ يزيل الصداع  
٢ يخفف الحمى  
٣ يهدئ الأعصاب  
٤ يخفف الأوجاع  
٥ بعض أمراض الرشح

٥٠٠٠٠٠

**أسبرو** يزيل الألم

# سار او ماشين کلاس



خود را به صورت یک دستگاه و به فروش  
رساند. تصور می‌کنم که این  
دستگاه را می‌توان در تمام مدارس  
موسیقی ۲۷۲ خرید و به کار برد  
به سبب سبکی و به کار آمدن آن  
در مدارس

موسیقی ۲۷۲ به کار می‌رود  
این دستگاه به کار می‌رود  
به کار می‌رود به کار می‌رود  
به کار می‌رود به کار می‌رود  
به کار می‌رود به کار می‌رود  
به کار می‌رود به کار می‌رود

## SONY

به کار می‌رود به کار می‌رود

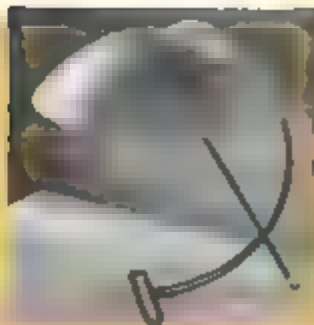




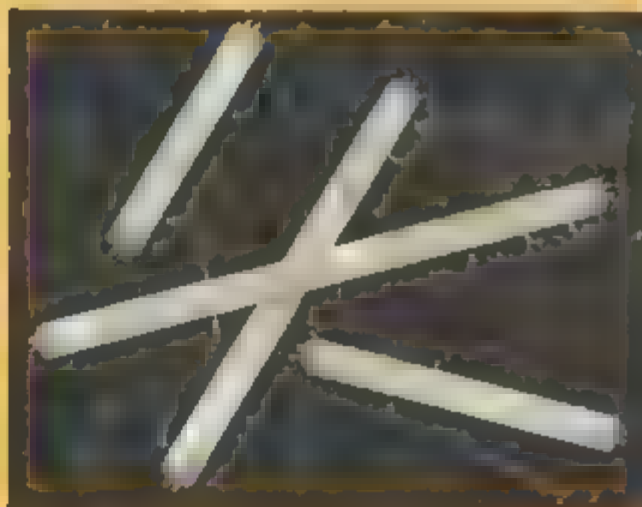
# سالم ينشئ ذوقه الهواء يلطف كل نفخة

\* في كل مكان \*  
 \* في كل مكان \*  
 \* في كل مكان \*

# فیلیس



- ار سہارواں فی مہ لہ اہنہ اہ
- صنو، شہر و عمر مہ
- زمینت لہیت و امکنب



صہ مہ، شہد مہ حمرہ طویلا تہرہ و حیرت دوشہ سلیم

پوسٹل محمد الغامی

صہ ۲۲۳

صہ ۳۸۱۶

لہتہ ۲۰

لہتہ ۲۰

مذہبہ فہمہ

†

المدرس الصغير

## جوائز

17.

دينار سنويا

انا عربي

من طولكرم

اسم

گوب

‘الطبيب العربي’

۱) تصور کن

المسرح

و

—

三

10

2

24

— ۱۱۱ —

١٠٠

4



عاطفه الأمومه عند الحيوان

# الصَّبْرُ! الصَّبْرُ!

## عزيزي القاريء :

● هل سمعتَ بشيء اسمه الصبر .

لا بد أنك سمعته كثيراً ، ولا بد أنك قرأته في كتب القراءة صلياً ، ولكن ما لا شك فيه أنك تصبته كثيراً .

إن الصبر تنمى ، ولا تُحتملها ، ولا سرعتها ، ولا نيكارها المتكاثف يسمى الإنسان من فوائد الصبر أشياء كثيرة .

ينسى فوائده في نفسه .

وينسى فوائده فيما يجري به الزمان من حوله ، في أهله ، وفي ولده ، وفيما يتعرف من الناس ومن لا يعرف .

المرضى بالصبر يشعرون ، والصلابة بالصبر لخلق . والصبر بالصبر ينسى .

والصبر ، إن أعظمه الإنسان في حياته الفردية مرة ، ويجب أن يخطه في الحياة العامة ، وبخاصة حياة أمة ، مراراً .

أمرأى الأمم بالصبر تشفى .

ومصائب الأمم بالصبر لخلق .

والذي ينسى من أمور الأمم ، والأمة العربية خاصة ، بالصبر ينسى .

وإننا الأمن أشد الإيمان ، يحكم الزمان ، ويهتمينه ، وإن كل شيء له أوان .

ولزمان الجاهل يجري فيه قدماً بالناس ، كالمسيرة أزدحم ركابها ، جرى بها اختيار الهائي ، هي ماضية في سبيله ، لا يقيني الناس فيها أن يرضوا لها أشرعة . فلن هم راضوا لها شرافاً ، وجنوا الرج تمل مع الزمان في ذلك الاتجاه الواحد ، لأن صانع الماء وصانع الرج واحد . ودرء مظاهر الكون والخلق أهداف عظيمة ، نحن واصلون إليها ، أحياء أم كرهنا .

وولى الله التوفيق ،

المحضر

آخر لحظة : في هذه اللحظة الأخيرة جاءت الأخبار بأنه اتفق على تأليف الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسورية والعراق ، فالعربي تهنئ ، وترى أن هذا الاتفاق إنما تم بالصبر الكثير ، وإننا ما زلنا في حاجة إلى صبر أكثر عندما نضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ والتطبيق .



القانون بالكويت : مدوق مريد ٧٤٨ - قانون ٢١٤١١ - تصاريها : المريد ٤  
الامارات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الامانات  
الاسم : يكون باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● إحدى الليالي معارس طوكرم ملايس وقصة السباح المرسى ،  
في عرض النشاط المدرسي ، وفي ظرائها مزيج من العسرة والامم ، والتماثل  
والامل .. الامم بضياع الوطن السليب ، والامل في عودة اهلهم الى ارضهم  
وديارهم عما قريب ..

## ركن المرأة :

- 119 ■ زوجك . حافلي عليه .. فهد يموت فترملين

## فنون :

- 122 ■ تبي عبد العزيز : اول ممثلة عربية تعمل الاجنير ( ٤ اولى ) \*

## شعر .. وشعراء :

- ٥٧ ■ من الشعر القديم : جبل التومار  
1٠٨ ■ الى اللداء ( مناسبة ذكرى نكبة فلسطين ) اسكندر حوردي \*

## قصص :

- 11٤ ■ حتى ينهي الليل ٢ محمود سيف الدين الابراي

## كتب :

- ١22 ■ فهد كتاب الشعر : بظفة الحرب .. لجورج انطونيوس . الدكتور محمود السمره

## متنوعات :

- ٢ ■ عزيزي القاري  
٦ ■ بريد الفراء  
٢٠ ■ سبحة سبحة العدد ٥٢  
٢1 ■ سبحة هذا العدد  
1٨ ■ دوشية  
1٠٦ ■ طوافك عربية  
1٢٠ ■ أنت لست .. ونحن نجيب  
1٢٥ ■ المسحك لمسحك الدنيا كله

لبن العدد : بالكوت 11٠ لوس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روية  
او هر؟ حبلان . العراق 1٢٠ فلسا . سورية 1٠٠ قرش . لبنان  
1٠٠ قرش . الأردن 1٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان 1٠ قرش  
ج ع ٢٠ ١ قرش . تونس ٢٠٠ قرشك .  
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بموقع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون الهاملة واسما بين المشترك والموزع .



## نريد طبعة انجليزية من (( العربي ))

ان اصداد « العربي » اقلية التي فصلت بين القية والاخرى ليس من اهم المصادر التي تستفيد منها لشرح قضايا الحرية ومشاكلنا في أوروبا .  
 القاريون يجعلون هنا كل شيء ايهوهموزان بلاد العرب هي بلاد الاقطاع والعبيد والتسليم التي تباع وتنتشر ، ولعدد الزوجات ، ومواصلاهي الجمال حفظ !  
 ان طينا قبل ان نلهم على عدم معرفة قضايا بلادنا وبالقالي الوقوف معنا ، طينا قبل ذلك ان نلهم انفسا لاننا لا ندعم لهم المصادر بلقاهم حتى يظلموا طيها بانفسهم !  
 وهم يملون ذلك الى ناخرنا طما ! ويطولون اين مجلاتكم وكتبكم من بلادكم بلقنا !  
 وبالاختصار فاني اريد ان ابين لكم كم هناك من الضرورة لاصدر مجلة « العربي » باللغة الانكليزية ، ولو في صورة نشط بعض الشيء من الطبعة العربية ، كان يكون عدد صفحاتها اقل ، وصورها اكثر ، ومواصلاهي مختصرة ، مما يعم الاوروبيين الاطلاع طيها من مظاهر التطور العربية في ماضيها الزاهر ، وحاضرها النور .  
 طالب عربي - محمود - ليبيا

## المصحف العثماني وقواعد الاملاء

الحادي ان يقرأ الكتاب على حقيقته دون ان يحطه في النطق او يلحن في قراءته . ولكن حينما حرفته على بعض علماء الدين اختروا على هذا العمل بصفة اختلاف رسم المصحف الحديث عن الرسم العثماني . ولا حاولت ان اتهم بأن رسم المصحف بالطريقة الحديثة المتفق مع قواعد الاملاء المتعارفة بحيث تالي القرآن اللحن والخطا بعكس الرسم العثماني امرؤا على امتثالهم ..  
 لهذا رايت ان اكتب اليكم في هذا الموضوع لعلكم ترشدوني الى رأي صائب ، او لعل احد حنذ رجال الدين في العالم الاسلامي من يزدني ويقتد الى جانبي في عمل لا استفي اليه الا وجه الله الكريم .

عبد العزيز الطيفي - الخطاط

عنيتي القنطر الخيرة ..

« العربي » : كنا نحب ان نعرف الى من " رجال الدين لجات ، ومن منهم استنيت " وما هي حجة الذين قالوا بعدم جواز ما فعلت !!

صحيح ان القرآن كلام الله عز وجل ، ولكن

● يطيب لي ان اكتب اليكم في موضوع له فلسفته ، وله وجاعته . وارجو ان تسامحوني على ان اصل فيه الى رأي سليم . لقد حفظت كتاب الله وانا صير ، وعندما احسيت بالخطح واكتمال الخطر بدأت احلم شيئا من تفسيره بالاملاء على ما يصنف في هذه القافية من كتب التفسير ، ولكني وجدت ان المصحف بكتابه بالرسم العثماني لا يسجل على الشخص الحادي ولا الشخص المتق فاقالة غير لحرية ان يقرأ او يقره تلاوة صحيحة ، لان به كثيرا من الكلمات مكتوبة بطريقه لا تتفق وقواعد الاملاء الصحيحة والتعارفة ، وبصورة لا يمكن ان ينطقها القاري معها طقا صحيحا مثل « الصلوة - الزكوة - الزبرؤ - العلمؤ - الكيشؤ - التلمث - الكرون - الصلحين - التلمث - املق - القيطين - قسية الخ » وقد وقفتي الله الى كتابة المصحف بالخط السح الجليل على سق حديد رست فيه هذه الكلمات وامثالها رسما يتفق وقواعد الاملاء وسلي طقا صحيحا لا لبي فيه ولا غموض ، فضلا عن انه يسجل على القاري

## العلاج ، صار امره الى الله

● فرات في جدد الخبر من مجلة « المصريون » الأفراد انبثقا على خطاب السيد عثمان هنداري بدار المعلمين في حلب يدافع فيه عن العلاج . ولساتكم في تطبيقكم ما الذي يصيبه من البحث في هذه القضايا التي لستم انتم لا تقدم بل تؤخر بوجهكم كيف يشغل أنفسنا بالجرى وباد محاولة صرفة الله ونحن ما زلنا مجهول ذواتنا ، ولقد في عدم تطبيقكم ' انيس صبيبا ان يشغل القرويون أنفسهم بابتكار الصواريخ والافكار المصارفوسن المفسدة ، بينما يشغل نحن أنفسنا بالمعت عن العلاج على كل حلولا او مؤمنا متسولا كونهم الى نرك ما يناق هذه البحوث لمشاركة الدنيا في طومها الكونيةوبحوثها المثابة .. الخ..

وحق! ان العلاجات منذ مئات السنين ، ولكن امره وانما جديما الى ربنا . وحق! كذلك ان الجمع الذي حاصره ظن له دشا طيه لاستوفاء بعد السيد ، فمن يكن خائفا فقد دفع حربة الخطيئة بعده ، وقضى دينها براسه ، والا فلن الله يقضى بينه وبين ظالميه يوم القيامة . وحق! في شرعة الاسلام وعرف الانسانية ان الجمع اذا حكم ونظف فقد استسقط كل حلقه ، ولم يجد لفرده منه ولا لجماعه حتى ينش القبور ومحاولة الاقدار رفعت من فيها ل الاوحد ..

هذه الحقائق يبني ان نوضح دائما اسماءنا جميعات ندرت نفسها لنش القصور وتبع ما توه عورات اسلافنا لادانتها بجميع الوسائل . فان كفوا وامتنعوا عن الفراء خلف فواهل التاريخه كفى الله المؤمنين القتاله وكنت ابد مؤمنة من الفداء احيلا الى مصادر السواد . والا فلن الله يدافع عن الذين آمنوا ، ودفاعه ليس مؤمن للدفاع من الخ له طوي ثلوث صفحات كتاب دينا ، ولن يظلم الله وحده . فمن ينتج دفاع ما لم يظلم يش ويست حواء . كما البحوث التاريخية والروحية فانكم لطم بانها وان لا تلتز لا تفسد بعضا ماديا ولا صلبا ولا تمنع منه .

ويجب انكم ان ترفضوا مجلة «المصري» أسلوب « سلامة موسى » الذي كان يشور لنا كتب كاتب من ذاهب عربي ، واحتج بالعلوم المادية والكوبية لم هو ينتج اخبار الداهين من الفريخ بسل ويصنع لهم اميادا . فدافع سلامة موسى قد برئت منها « العربي » ، وسلم منها كالبوها . وانتم اعلم بان حاجتنا الى العلوم الكوبية والبحوث المادية انما يجب ان تنهى بها جامعتنا العلمانية التي سلبت ما يزيد على نصف القرن من الزمان وسكت عليها الامة اجمل سكة . ثم انتم طيمون بمصنوعاتها الابكارى والتجديدي ... ومؤلف « مع الله في السماء » يعلم ان حاجتنا الروحية تتطلب مؤمنا من المتخصصين في علوم الروح واجهالها .

محمد مراد - القاهرة

( البقية على صفحة ١٤٩ )

لم يقل احد ان الصحف مكتوب بخط جبريل او الرسول فلا يجوز ان يكتب على غير الصورة التي براها في الصحف العثمانى واتى لا تنق مع فواهد الاملاء المصيبة ، حتى ان الكثيرين كما تقول ويقرؤون تلك الافعال بطريقة خاطئة ، لعائل انطق الصحيح .

وليس الامر مقصورا على الصحف ، بل لكه كعادها الى شاشة التلفزيون لا نرى الايات التي يتلوها القاري بالرسم العثماني ، مما يجسر الكثيرين من ثلاثة المدارس وانساب المعلمين ، بل والمعلمين أنفسهم بالاحاديث الفرق الهائل بين ما ينلى عليهم وما هو مكتوب على الشاشة ، ويسألون اى الانجيل اصح ؟

والراى عندنا ان نرفع الامر الى لسيطة الاستاذ الاكبر والعالم لكثرت الشيخ مصود شلتوت شيخ الجامع الأزهر ، ونحن على ثقة من انك ستجد عنده الرأى الصائب ، خصوصا وان مجلة الأزهر وغيرها من المجلات العلمية الرسمية تشر منطلقات من المصنف بالطريقة الصحيحة غير ملتزمة برسم المصنف العثماني وما فيه من شجر على القارئ .

# الذرة



نشق طريقها إلى الصناعة ،  
وسائر مرافق الحياة ، ثقافتيًا

## بقلم رئيس التحرير

في مدينة وفي قرية ، المني الذي كان  
بالقدم ، صار تطلًا باليرين ، والصناعة  
التي كانت ناليد ، استودعها الإنسيان  
الذي الآلات الصحية ، والحياة انقلت  
رأسًا على عقب ،

قول هذا ، وأود أن اصرح به ، في  
أذان أقوام كلما ذكرنا لهم العلم ، وخطره  
في الحياة الحاضرة ، من مبرلية ، ومدرسية ،  
، مجلسه ، ، اجتماعه ، ، مساهمته ، وفي  
كل وجه من وجوه هذه الحياة ، قالوا  
لنك استصغارا واحتقارًا : يعني إيه ،  
عصا الصناعة .

يعولونها هكذا ببساطته تكاد أن تكون  
بلاهة . وهم لا يدرون أن هذه الصناعة ،  
طلب المحتج قلبًا ، وطلبت الناس ،  
وغيرت من عاداتهم ، في عمل وفي راحة ،  
وفي جد وفي هزل ، وفي سمهم تهاورا  
وفي سهرهم لبلا . وحتى في إيوائهم إلى  
'أعرشهم' ، إلى تبسهم آلة تدعج لاسم ،  
أو إلى يسارهم مصباح يتللقاري ،

حياة المدينة الحاضرة ، التي تحطو  
بكثير من أثر جف من سحرها مدينة  
مدينة تصعيرها ، وبهوب من سحرها .  
وهي مصدر الروحانية قد يعوق المصادر

ما الذي ساعد هذه المدينة الحاضرة  
أن تكون ؟

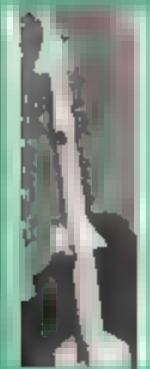
لم ما الذي ساعدها بعد كيونة أن  
تنطور وتقدم ؟  
**الجواب :** أسباب كثيرة .

من أولها : مصادر القوة ، قسوة في  
مهم ، قوة في ريت ، وحتى قوة في ماء  
أذ يتحدر من أعاليه .

كان كل شيء في أول الأمر يعتمد على  
عسل الإنسان ، مصدر القوة الطبيعي  
الأول ، أقول كل شيء : المني ، الحري ،  
النسل ، نظافة البيت ، طبع الطعام ،  
الصناعة ، التجارة ، المداواة ، الفراشة .  
ومن أجل ذلك كانت مطالب الحياة  
سطة . ومن أجل ذلك كانت مطالب  
المدنية على بساطتها أشبه بمطالب  
القرية .

### العلم والزيت قلبا حياة الإنسان رأسا على عقب

وحطت قوة في الفحم ، محلل قوة في  
العسل ، فمير الحال . تعير في المدنية ،  
وتعير في القرية ، وحل الزيت محل  
الفحم ، أو شلوكة ، فازدادت الحال تعيرا



- الفحم ولزيت يفرعان في قرون قديرة د إلى قريين .. أما الذرة . فنقدم العلم . قد يمتد بها العمر إلى بضعة بلايين من السنين
- الولايات المتحدة تستخرج من الذرة نصف حاجتها من القوة . قبل حواء هذا القرن العشرين . وستستخرج منها كل حاجتنا لأثرية عند منتصف القرن الحادي والعشرين

من واحد . هذا أحد في الحساب مصادر هذا اليوم المؤكدة المبررة . وإصدار المحطة الهيدرو . مسوق عند

● العصر من حر  
 ولكن عندما جمع هذا الزمور الحرق . من بعد ورث . غير مسمى . هذه الحدود من أجله . فهو يجمع لأهم على يوم حيث أنه . بعد رمان . لا تتخرج . أصبح أقوى . ولكن سخونة باتت على مواد أخرى . على نصف

● العصر من حر  
 ويريد فليس . نحن نحن أن استعمل هذا بعدة وراثت والعنبر . وهذا يدق . أيضا هو . من يوجهه

● مصادر . لأه . استيعاب  
 أن بعدة مصدر للعدوى . الاصباغ وغير ذلك .

● أن الزيت مصدر لمركبات كيميائية كبرهاها مدمر كيميائي . وقد يكون منه ما يحرق بعض السكر إلى طعام كالتحرق

● هو مواد أخرى تصنعها أي ناس . بعدوا من القدرات منقوشة . لا نحن بها الحربي . من أجل استطاع القوي . إلا تعزق نظامها وأعداد كرامها . والعش

● سكت الزناط الكيماوية العاليه التي جمعها بين قوة ووفرة . تمهيدا لزيادة في الربط . لا لزبد في سبائك كما يعمل الحرق .

جميعا . هذه أمدته مرتبطة بنا وحده ونعمرا بعدد مصادر القوى التي جعلها الفحم والرب

### الفحم والزيت إلى فناء

وسمهما بالوقود الحرق . لا . كنهما حرقه . وهذا سمهما حرقه . فاني يمدني عند أرض مصر بعدة . وأذن مصر هذه المدينة الحاضرة

سؤال لا يد لهواء عنه من خروج أي انفساء الحرق

والمدرب الرئيس الأمريكي كنفدي . إلى لجنة الطاقة الدولية بالولايات المتحدة وهي تتألف من رجال اختصاص في العلوم مدرسه حدة يستطيع بها حاسب القوى المستمدة من الذرة . وكذلك صلبتها .

وقد جاء في تقريرها تدق مطلبه منجبه حدة إلى أن الرئيس الأمريكي . هذا حرق بالوقود الحرق . فحرق وأربنا .

● أن حاجة الأمم امره من القوى . سببها حرقه . مضطرب في استهلاك المصادر الحالية اليوم حدة أقوى . في الفحم . الزيت وما يكبر مع الرب من عار مسمى . هو استهلاك مضطرب مستبعد . مؤتدي هذه المصادر أي المراع . ويعمل المقدر لهذه المصادر . على ذلك الحساب . ليس يريد على

مقاطيعات كثيرة من حقل ، فبعد  
ذلك في الاسلاك المقادير الكثرة من  
الخبرة ، والكثرة ، وفي هذا العصر  
الحاضر ، وهي نصف الفري ،  
في هذا استخدام الفهم وأرسى  
أو آخر ، حرق سجون ، في بعض  
في اس - ب ، وهذه في المحلات  
على نحو ما يجب في رتبة ما ،  
وبعد انما ، ب بقية غيره في ساح  
خير ، على كذا من بقية الفهم أو  
أرسى و آخر

ولكى تقدم العلم في هذه السنوات  
الخمسة عشرة الماضية ، حصل الذرة  
تلحق ، لم تلحق ، لم تلحق ، حتى كادت  
اليوم نرى ، من الوجهة الاقتصادية ،  
الوجود الحصري في صناعة الكهرباء ،  
وفي هذا أيضا تعتمد على آراء أهل  
الاحتماس .

معد حامو تقرير لجنة الطاقة الذرية،  
ذلك الذي ذكرنا أنها رفعتة الى الرئيس  
مكي، ما يلي:

• أن الإفراط ( المعاملات ) الكلية سوف تلحق بالوقود الحفري ( الفحم والبيت ) من حيث التناقص الواضح بينهما في إنتاج القوى، وذلك في السنوات الخمسة القادمة ( أي من عام ١٩٧٠ وما بعدها ) . والواقع أنها الآن قد لاحت فعلا في أي الوقود الحفري ، في أماكن كثيرة بعيدة عن مصادر الفحم

وحتى الدول الأفريقية من لحم ودماء  
من أشر عتدهم لحم ودماء بدأت سجن  
هم من أدم حتى سبع لغة يقو من  
المد بقعة بعدد ربي من القحة وأرماء  
بذات تحذ للرم العادم عتده .  
وهل فوق الولايات المتحدة أمة أرف  
معتمل الصاعات ، وأجر من على  
الدولار والتتيم، وعلى العرش والميم .

في عام ٢٠٠٠ ، نصف القوى يامريكا  
من الليرة

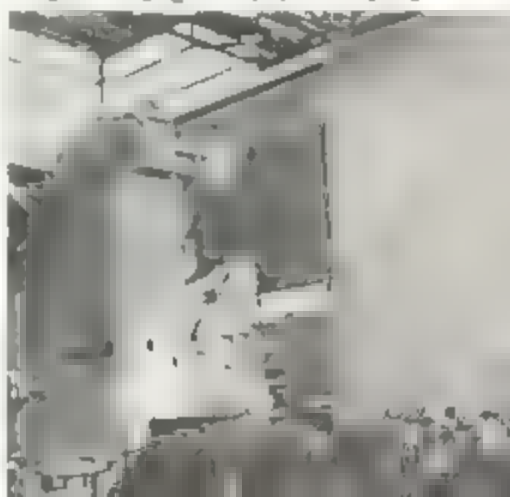
ان الولايات المتحدة سوف ترحب

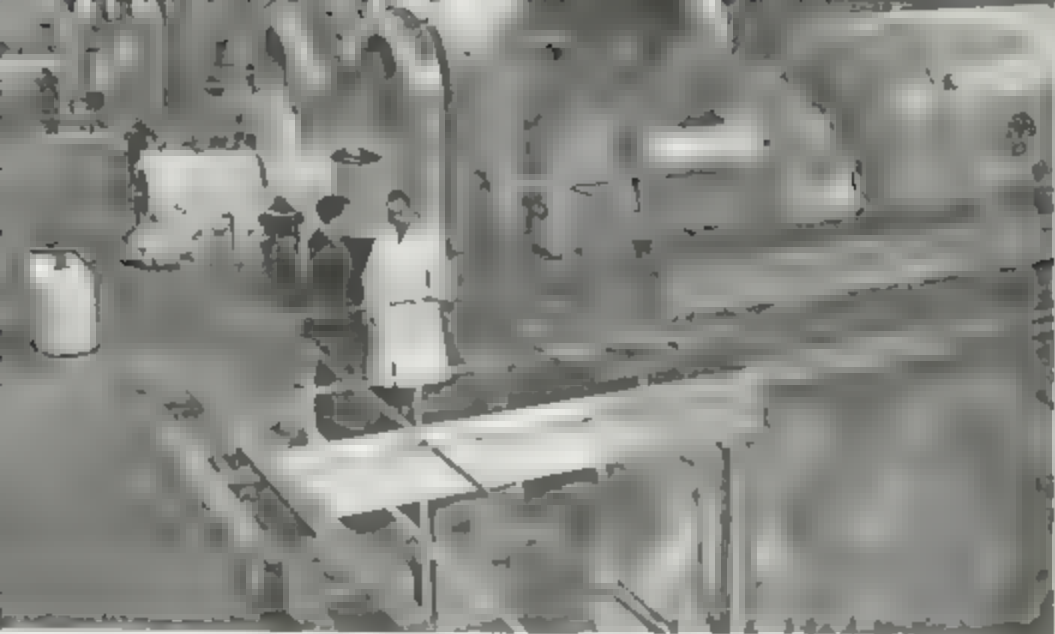
ان استخدام العجم والزيت حريقاً  
من أجل حرارة يطبخها ، انما غي  
بصورة اجراء الفس والفساد . من حيث  
حرارة مضاهية . كما في الإمكان صنع  
الزئبق منها مضافاً إلى سائر المواد  
التي فيها . وهذا من عادات الأحرار  
في بعض بلاد الهند .

هل من منافسه حاصره في العلم  
والزيت ، وفي النور ، مصدرا للعلم ؟

[illegible]

مطر لراس الفرس الذي (الفاضل) المذكور  
 ما حله. و يرى انه الامام المصطفى  
 بالبرهان. ذلك انهم الذي يسمون  
 الحرارة التي يصنع المطار الذي يسمون  
 ل جعلها المضافية. فسمي من ذلك الكبرياء.





صالة الرسات ، محطة اساج الكهرباء من الذرة ، كلفر هول مانطرا ، وهي برك الرسات الهائلة التي يديرها المحار لنور في حقولها الصاطية ، فسج من ذلك الكهرباء ، وسج التربية الواحدة منها ٢٢.٠٠ كيلوواط .

المحطات الذرية صار اليوم مامونا اكمل الامان . فلا خطر على المدينة منها .

### هل ندرغ الذرة ، كما ندرغ الزنك والقصم ، على مدى الزمان ؟

والجواب . نعم .

كل شيء مان . وكل محروون في الارض ندرغ ما صحته استهلاك .

ومصدر الذرة الحاضر ، الاكثر والاكثر ، انما هو اليورينيوم . واليورينيوم صغار ، صنف مشع قابل للاشعاع من ذات نفسه ، ونسجه يورينيوم ٢٣٥ ( والرقم هنا هو وريه الذري ) والصنف الاخر غير قابل للاشعاع الا مع وجود يورينيوم مشع ، ونسجه يورينيوم ٢٣٨ ( والرقم هو وريه الذري ايضا ) .

واليورينيوم الموجود في الطبعة خفيف من الانس ، وريه نحو ٧١٩ . في المانه من المشع ، والباقى وبلغ ١٩٢٨ في المانه من غير المشع . ندرغ منه في سنة وحيث نسعين سنو اليوم غير المشع — وهو الاكثر وجودا في الارض —

انتهاء هذا القرن الحاضر ، القرن العشرين . ان تكون القوى المستعملة في الولايات ، في نصفها من الذرة ، وندرج في هذا الحساب اسرارنا ، ناهي المسعر في الاستهلاك ينقدم اقتصاديات البلاد عاما بعد عام .

وبعض هذا الحساب ايضا ، الذي قامت به لجنة الطاقة القوية هناك ، مانه من ينتمى القرن الحادى والعشرون حتى تكون القوى المستعملة ، في الولايات قد جاءت كلها ندرسا من الذرة .

### اكبر محطة ذرية في العالم

ومن مصادرة الولايات المتحدة ، استعدادا للمستقبل ، ان شركة ادسون بنيويورك Consolidated Edison Co. قد اعلمت عن بناء محطة تسج الكهرباء من الذرة . تسج بعضها ١٧٥ مليون دولار ، يتم بناؤها وتعمل في عام ١٩٧٠ ، لتسج مسجون كلفر هول . ويكون بذلك اكبر محطة للذرة في العالم .

وان تجدنا ؟

في اوسط المدينة . ذلك لان امر هذه



الذين الذي يتلف هذه الكره، من تحت  
براب ارض وماه بحر .

والبحار مصادر للقوى الذرية لا تعد

وعلى ذكر الحر يذكر أن فيه ماء  
يمكن « احراقه » لينتج منه الكهرباء .  
فمع الماء يحرق تماما كما « يحرق »  
الصحرا لاناج الكهرباء .  
وان كان الصحرا الذي يطلع الارض  
هائل المقدار، فماء البحار اهل مقداراً .  
ولو نجحت جهود العلماء القائمة اليوم  
في هذا البذل ، اذن لصار « احراق »  
الماء لاناج الكهرباء امراً سهلاً . وهذا  
امراً لا يحوس فيه اليوم .

امل الامسيان في العشاء عديد

[illegible]

وهذا ونحن لم يذكر الريح ، ولم

أن أمل حياة لدى الإنسان واسع  
كالحياء مذنب ، لو أنه مشى إلى مشا  
وتبعها سهلا فلم يتعثر في الطريق ،  
والطريق لا شك وعرة ، ومع الطريق  
فصر العمر ، ومع هذا فالإنسان ،  
حياة "ك" ملاحدة حبيب الإله  
مرعى به . في "ك" بيت بالنها هما  
في "ك" ويطرف به صراب

بالبورسيوم المسحوق حتى يبرق من أشعة  
دراية بالطاقة التي تحولها إلى كهرباء .  
ولكن هذا البورسيوم المشع قد لا يأتى  
حتام هذا القرن حتى يكون قد فرغ  
من خاماته في الأرض . من أجل هذا  
يعد العلماء إلى الغرائز تحول البورسيوم  
غير المشع ، إلى عنصر مشع ،  
سريع نصفه . فسيكون مشعاً ،  
شبه . وإن تدخل في تفصيل ذلك .

ان الانسان يحاول ان يتمتع بكل ذرة  
من يومه مشغولاً ، وغير مشغول ، وبمجرد  
اليوم من عناصره كالشرب ، والابتعاد  
عن الناس ، عن العمل ، عن كل شيء  
في صورة كره تام .

كل هذه معهودات الله  
التي هي من عظمته  
بمصادر القوى التي خلقها هذه المدة  
حقاً وبذوقها تهازل وبمورد الإنسان  
من بعد انهيارها الى الاعتماد على عقله  
هو وعمل الدواب من جبل وحمار  
وحمار .  
ولكن اليوم بوضوحه واليوم  
واسد اليوم . من عظمته  
متبصرة خاماته في الارض ، لها يوم أو  
امام تعد فيه جيبها . فاما كما بعد  
المعجم وكما بعد الوقت .

في قشرة الأرض الباطنة معن للذرة  
لا ينصب

ويرمى العلماء بأفكارهم إلى قشرة الأرض . ماذا تحت هذا التراب ؟ وهذا الحجر . وماذا تحت هذه الصخور ؟  
الحبلى . تحتها صخور أخرى .  
كان زمانا صحرا سائلا متصهرا ثم  
اجتمع

انه الحراييت ، وانه الزلت .  
 وحيث ان حرياس مدر نصف  
 من ذلك المبلغ نصفه نصفه في  
 بقى ، ان مدر من حرياس مدر  
 الهان صبح عن قاعه . ولقد بلغ الام  
 بالحيث ان مدر من حرياس مدر  
 ان المدر من هذا المدر احمد

# الدولة الحديثة

بين

## الوحدة والأخذ

بقلم: الدكتور عثمان خليل عثمان

الإسلام بكلية الحقوق بجامعة القاهرة  
والخبير الدستوري لجنس الأمم في العرب

### التيكل يدفع إله خطر مشترك ومصالح مشتركة

وقد أصاب ذلك العصر المشترك بين الأمرين  
( الوحدة والاتحاد ) ليرد إلى جانب المفاهيم  
الطبيعية النوة فيها فيما سبق أصارات الأخرى  
بالقوة الإيجابية استعديها العصر الحاضر . ذلك  
لأن من أهم أسباب التكل الفعالة اليوم بين الدول  
أو الجماعات - كما هي أيضاً بين الأفراد - وجود  
خطر مشترك أو مصالح ومنافع مشتركة . ومن  
البدوي أنه كلما اتسع نطاق هذه المشاركة كلما  
امتد مجال التكل الدولي وإزدياد رعاية .

### من الخطر المشترك : الحرب الحديثة وأدواتها

وقد عرف العصر الحديث من المخاطر والمنافع  
المشتركة ما لم يكن ليخطر ببال العصور القابرة .  
وجبنا أن نذكر من بين تلك المخاطر الشائعة  
المسببة ظهور الحروب العالمية التي أصبح من  
التصور في كثير من الأحيان ، أن لم نزل في أغلب  
الأحيان ، حصر طائفتها ، وقد أسهمت في بلوغه  
هذا الخطر في العصر الحاضر الإنشائات العلمية  
الحديثة سواء في مجال الاتصالات عامة والقطران

ليس يحسن أن موضوع « الوحدة »  
و « الاتحاد » قد تعذر موضوعات  
الساعة في العالم العربي في هذه الأيام ،  
وقد درج الكثيرون على استعمال أو  
ترديد هذين المصطلحين دون تدقيق في  
الفوارق الدستورية بينهما ، وفي ما وراء  
كل منهما من صور متعددة ومتعاقبة .

ولعل أول ما يلفت النظر ويسمى بانه  
بهذا الخصوص أن كلا من « الوحدة »  
و « الاتحاد » يسير على ذات الدرب ،  
ويؤتي وجهه من الاتحاد ، فكلهما  
صلى لتسار التكتل الذي جمع الأفراد  
من القدم لمحل منهم قبائل وقوى ،  
ومندنا ماسية ، ثم دولاً بالسي  
الدستوري الحديث . وهو الذي يقارب  
بين هذه الدول في العصر الحاضر ليحمل  
مها وحدة أو اتحاداً حسماً تسمح به  
أوضاعها والظروف المحيطة بها . ولذلك  
يمكن القول بأن الاتحاد والوحدة -  
يرتبطان روحاً واتحاداً من حيث  
الأصول العامة ، وإن اختلفا أخلاقاً  
كثيراً من حيث المذى والآثار .

والجبهات الدولية منطلق العصر الحاضر بل ومن مستزماته ، كما وضع آتة ، بالنسبة الى العالم العربي على وجه الخصوص ، أصبح ضرورة ملحة ، ومرحلة حتمية لا وسيلة للتفاد منها . ولكن الى أي مدى ، وعلى أي نحو يكون هذا التكتل الدولي ؟ وماي نصيبه وحده ، وعند أي مستوى نسجه الجدا . . . ؟

### التكتل : نغني به هنا السياسي والدستوري

ايادى بطلانها ان الذي يمتدنا في هذا الحديث بالذات هو التكتل السياسي او الدستوري بين الدول ، بخلاف ما يعرف باسم « الاتحادات الادارية » التي تلمس جهود دول متعددة في شان ميراث من الكوادر الادارية المشتركة بينهما ، كالسلطات اليردية مثلا او الانفصالية او الطبيعية او الصحية او ما إليها . فمثل هذه الاتحادات لا ينال من وضع تلك الدول السياسية او من نظامها الدستوري .

فلما ما نطلق الامر بالجانب السياسي والدستوري برزت امامنا فكرة الوحدة وفكرة الاتحاد وجها لوجه ، ولميزت كل منهما عن الاخرى بمصطلحي صيرها فكرة السيادة ، وذلك على النحو التالي :

#### اولا - الوحدة

ومصاد هذه الوحدة United - Unity الا تجوز السيادة داخليا او خارجيا ، وبعبارة اخرى نأخذ الدولة طمح الوحدة بما لوحة سيادتها . والسيادة مصانها بانجاز عدم الخضوع لسلطة اخرى ، اي ان تكون للدولة الكلمة العليا لشؤونها الداخلية والخارجية ، فلان تليقت يوما بامر من الامور قلنا هي تقيده نفسها بمعنى ارادتها . ومن هنا لا يمس السيادة الخارجية مثلا تبادل الاميازات الدبلوماسية او القنصلية او الاعانات المالية بين الدول ، كما لا يمس السيادة الداخلية تقيده الدولة بقوانينها او دستورها وفوائدها وانظمتها المقررة . ولذلك قيل بحق ان السيادة لا تاتي « التقييد الذاتي » Autolimitation

وهو ما شبهه البعض بالسجين الذي يمسسه مفتاح سجنه . وليس خصي ذلك ان من مصلحة الدولة الاتفاق من هذا السجين ، أي سجن التصوي والقيود الدستورية ، والقانونية

خاصة ، او في مجالات التمسير او الحماية والاعلام وبطاسة الاذاعة والتلفزة . فكانت نتيجة ذلك ان ارتبط العالم كله في هذا العصر بآثر مما قام او لا يزال يقوم بين اجزاء الدولة الواحدة من اسباب الاتصال والارباط .

### ومن الخطر المشترك : الاستعمار الاجنبي

كذلك ظهر التكتل الدولي بالنسبة الى العالم العربي ، والعالم الثالثة له ، وجه خطر مشترك آخر ، وهو الاستعمار الاجنبي بظرف هذا الخطر بين الشعوب التي اتليت بهذا الاستعمار والازدات وشائج هذا التقارب بالزدياد لفرودة الجهود الاستعمارية التي اسماحت في سبيل الاحتفاظ بامتيازاتها ، بما لآزدياد القومي الوطني والتمسور الاستقلالي لدى الدول الجديدة التي شبت عن القلوب الاستعماري .

### ومن الخطر المشترك : التخطف الاجتماعي

وهناك خطر ثالث امتدت على التكتل الدولي في مثل مجتمعنا العربي وهو التخطف الاجتماعي للاقلية الغالبة من السكان وما يفسدته الحال على هذا الوضع الاقتصادي الصعب من شقاء وفقر اجتماعي لم يمد من المستطاع لعلها في العصر الحديث . وكانت قوة هذه التخطف بالنسبة للعالم العربي بالذات الاممودة اسرائيل بين قمرانهم .

### والمصالح المشتركة قلبي بها التقدم العلمي وفن التنظيم والتخطيط

اما المصالح المشتركة بين الدول او الجبهات الدولية فقد اتسع نطاقها نتيجة لتقدم العلمي المتسار الى ، ولا تشبه فن التنظيم والتخطيط من ضرورة الارتباط بين الدول والجماعات ذات المعلومات المتكاملة الاقتصادية واجتماعيا وسياسيا ، بالإضافة الى الامتيازات القومية والكوموناسم اخلايكية والفكرية التي تقوم على اساسها اصلا مختلف القوميات .

### التكتل : أصبح منطلق العصر الحاضر

لهذه الاميازات مجتمعة ، من علان ومخاطر ومصالح على حد سواء ، أصبح التكتل بين الدول

والقوانين الجديدة المنقحة للحكومة يعنى السلطة التنفيذية ، ولا يعنى بها من مؤسسات عامة كالجامعة أو من هيئات محلية مستقلة كالبلدية . وأعود لتوكيد أن قوانين هذه الهيئات جميعا قابلة للتعديل بواسطة المشرع دون اشتراط إرادتها أو موافقتها على ذلك ، وأيا كانت درجة استقلال تلك الجامعة أو البلدية ، وهو الاستقلال المعروف اصطلاحا باسم « اللامركزية الإدارية » .

### وحدة السيادة لا تتناقض مع اللامركزية الإدارية ، مطبوعة أو مرفقة

وطبقه لا يتناقض مع الوحدة أو الدولة البسيطة *Etat Simple ou Unitaire* أن تأخذ بظاهر اللامركزية المطبوعة كجائس الآلوية أو المديرين أو المحافظين أو البلديات المحلية ، أو أن تأخذ بنظام اللامركزية المصلحية أو المرفقية كالجامعات وغيرها من المؤسسات العامة ، ولذلك تبدو الدولة الموحدة - البسيطة - في صورتين من حيث الإدارة ، دولة موحدة ذات نظام إداري مركزي ، ودولة موحدة ذات نظام إداري لامركزي . ولكن لا يجوز لهذه اللامركزية أن تتجاوز الاستقلال الإداري إلى استقلال قضائي أو استقلال تشريعي ، فلا يجوز في الدولة الموحدة مهما توسعت في اللامركزية المطبوعة أن يجعل المحافظة مثلا قضاء مستقلا لممارسه محاكم لا تربط بجهات القضاء العليا في الدولة ولتضع لها ، كما لا يجوز في مثل الدولة المذكورة أن يجعل المحافظة المذكورة برلمانا مستقلا بالمشرع كله أو بعضه على قدم المساواة مع برلمان الدولة ودون خضوع له . وبهذا الوضع لا يكون المحافظة - على سبيل المثال - حكومة كحكومة الدولة أو دستور كدستورها وعلى ذات مستوى .

### ففي العراق ...

وطبقا لهذه الأسس ظل دولة العراق مثلا دولة موحدة ( بسيطة ) إلا ما كانت اللامركزية التي لظن أخيرا من التفكير في منحها للاكراد ، خاصة بالموظيفة الإدارية أو البلدية مهما كان التوسع في هذا المقصود . ولكن تلقد الدولة صفة « الموحدة » إذا اجتمعت الأمر إلى الدستور ، أو التشريع ، أو القضاء .

### وفي الجمهورية العربية المتحدة ...

وتطبقا لهذه الأسس المذكورة أيضا كانت

المتحدة ، بل أنها أحرص ما تكون على العمل داخل هذا الإطار وذلك للبدء ، لأن حياة الدولة وبغدادها رهن بذلك ، ولا حلت الطوفى محصل النظام ، ولقدت الدولة ركنها من أهم تركائباتها المعروف أصلا باسم « النظام » .

### ممارسة السيادة تحت الوحدة : لها أجهزة ثلاثة ، التشريع والتفويض والقضاء

كذلك يلاحظ أن مفهوم السيادة على هذا النحو ليس معناه أن تكون ممارستها بيد فرد واحد أو هيئة واحدة أو سلطة لا تالية معها ، بل على العكس من ذلك نجد المشرع الأعلى قد استقر في القرون الأخيرة على أن ضمان لمعادلة ممارسة هذه السيادة إلا إذا وكرمت خصائصها أو وفاتها على أجهزة منفصلة في الدولة وبطاعة تلك الوظائف الثلاث المتميزة ، التشريع والتفويض والقضاء . وهذا هو الجهد السياسي والمستوى البالغ الأهمية ، المعروف بمبدأ الفصل بين السلطات . ومقتضاه تكون للدولة السيادة ، أي الكلمة العليا ، في التشريع على يد السلطة التشريعية ( وهي عادة رئيس الدولة مع مجلس الأمة ) ، وفي التفويض ( بواسطة الحكومة أو السلطة التنفيذية بكل فروعها التنفيذية ) ، ثم في القضاء ( بواسطة المحاكم ) ، فالسيادة واحدة في هذه الأركان الثلاثة ، وصاحبة السيادة واحدة فيها جميعا وهي الدولة ، ولكن وجه الدولة هو الذي يظهر من جهاز تشريعي إلى جهاز تنفيذي إلى محاكم قضائية .

### وحدة السيادة : وحدة الدستور

وأية هذه الوحدة في السيادة ، رغم ذلك لا تعتمد في الأجزاء ، كون الدولة قادرة في النهاية على أن تعمل في هذا التوزيع بين أجهزها الثلاثة المذكورة دون توقف ذلك على رفض كل منها ، بل يكفى أن يرى المشرع ذلك فيستطيع بقانون أن يجعل في أوضاع السلطات الثلاث غير متعبد في ذلك إلا بتأييد واحد من أي يترجم في عمله هذا المبدأ الذي يتجسده الدستور . ومن ثم كان أول عنوان لوحدة السيادة وحدة الدستور . وفي دولة كالكويت مثلا لا يطلق اسم للدستور إلا على مجموعة النصوص والأحكام التي تنظم سلطات هذه الدولة الثلاث ، وكل ما صا ذلك يسمى « قانونا » قانون السلطة القضائية مثلا

« الجمهورية العربية المتحدة » في عهد الوحدة ، دولة بسيطة إذ كانت وثلاثة القوت واحدة ، وكان لها دستور واحد ، ومجلس أمّة واحد ، وذلك على أساس وجود مجلسين مستقلين أحدهما خاص على الرغم من توريح الوظيفة التنفيذية أو الإدارية بصر الآخر خاص بسوريا ، مع توسع في نظام اللامركزية الإدارية ، وبخاصة في الحكم المحلي ، إلى مجالس القرى والبلدات والمخاضات والجامعات وغيرها من المؤسسات العامة .

## الدولة الموحدة : لا تعتمد فيها السيادة في الداخل ولا تتجزأ في الخارج

هذه هي « الوحدة » السياسية في ذاتها وفي بعض تطبيقاتها ، وهي وحدة لا تعتمد فيها السيادة في الداخل على التجميع السابق بولا نجزا لذلك سيادتها الخارجية ، فلا وجود في المجال الدولي إلا لدولة واحدة ، ولا يمكن لأي قسم من المقام الدولة المحلية أو الفرعية أن يظهر كشخص مثلا من الشاخص القانون الدولي ، بمعنى أنه لا يجوز لأي من هذه المقام أن يبرم معاهدة مثلا مع دولة أخرى أو يصل بمصلته الذاتية بمصلحة دولية أو يتبادل التجنيل السياسي أو المصلي المعروف بين الدول .

وجملة القول أن الدولة الموحدة « البسيطة » هي وحدة التي تعتبر شخصا دوليا من الناحية الخارجية ، وهي وحدة التي تعتبر شخصا دسوريا في الداخل ، فإن اختلف نظام اللامركزية الإدارية كانت وحدتها المحلية من محافظات ومندليات وما إليها « أشخاصا إدارية » فقط ، أي في عرف القانون الإداري ( المحلي ) ، لا في عرف القانون الدستوري ، ولا القانون الدولي العام .

## ثانيا - الاتحاد

إن الإيضاحات السابقة عن الدولة الموحدة « البسيطة » هي التي تعد بطريق على خصائص « الاتحاد » Union أو « الدولة المتحدة » المركبة « Etat Composé » . ذلك أنه لما جاوز استقلال المقام المحلية نظام « اللامركزية الإدارية » السابق بيانه تحول الدولة من دولة بسيطة إلى دولة مركبة ، وتحول الوحدة إلى « اتحاد » ، وكلما ازدادت مظاهر الاستقلال المحلي ودرجة انتقالها من صورة إلى أخرى من صور

الاتحاد المحددة حتى يبلغ هذا الاستقلال الحدود الفاصلة التي إن جاوزها أصبح المقام الواحد دولة منعقدة تابعة للانفصال عن المقام الأخرى ورأى ما كان يوط بينها من صور الاتحاد . وذلك كله على النحو التالي :

### ١ - الاتحاد الفدرالي أو الدولة الفدرالية

Federal State - Etat Fédéral

هذه الصورة من صور الاتحاد هي المساواة لها طرفها إلى « الوحدة » ، ولها كالدولة من حيث وحدة السياسة الخارجية ، وأما بفعالها في شأن السيادة الداخلية ، فالانفصال الفدرالي ( الذي يسمى كذلك الاتحاد المركب ) متجزئ هذه السيادة ، وبمعلها مشاركة بين الحكومة المركزية أو الدولة الاتحادية من جهة والمقام المحلية أو ( الدويلات ) من جهة أخرى . وأوضح الأمثلة لذلك نظام الولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد السويسري ، والمملكة المغربية المتحدة ، مع عدم تجاوز السيادة من دول العالم إلى مختلف المقاطعات ، حتى يغير هذا النظام أكثر النظم شيوعا بين سكان العالم ، وطرفها إلى مميزات العصر المعاصر واكتفاه .

### ملاحظتان

ولقد بصعد هذا النوع من الاتحاد ملاحظتان هامتان تحظى اهتماما بوحدة السيادة الخارجية وترتبط الثانية بتوزيع السيادة الداخلية فيه :

### أ - تنبؤ في تطبيق وحدة السيادة الخارجية

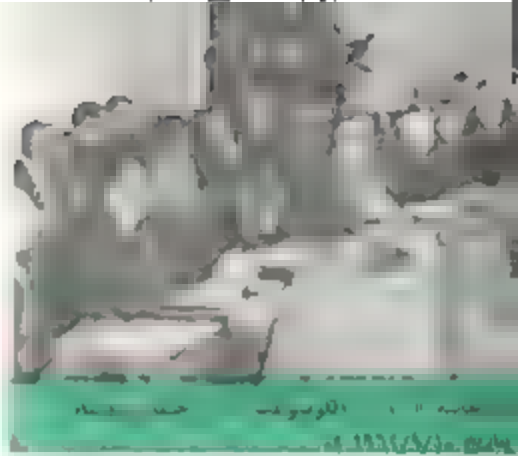
فمن حيث السيادة الخارجية الواحدة أو الموحدة ، قد ورد عليها بعض التنبؤ في بعض

ان ينصن الدستور الاتحادي « الفدرالي » من اجراءات تعديله واجراءات التشريع المركزي ما يكفل قيام كل ولايتهم ذاتي هذا الخصوص. ومن هنا وجب في معنى النظام الفدرالي ان تكون السلطة التشريعية المركزية او الاتحادية من طبيعة يمثل احدها المواطنين في جميع الدولة يعرف انظر من الولايات ، وهو مجلس النواب المتساوي على اساس عدد السكان . اما المجلس الثاني ( كمجلس النيوخ الأمريكي ) فيمثل الولايات عادة على قدم المساواة دون تفرقة في ذلك بين الولايات مهما كبر الفرق بينها في عدد السكان ( كما في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واسرائيل وسويسرا والمانيا وغيرها ) ثم مع تفاوت ملائم ليعاقتفاوت في عدد السكان كما هو الحال في كندا ، وكما كان في الاتحاد الايبا بيسور سنة ١٨٧١ و بيسور سنة ١٩١٩ ، وفي دستور النمسا سنة ١٩٢٠ .

هذه اليهود والصرب ( اسي اليهود السورية ، واشراك الولاية ذاتها في تكوين الولاية العامة للدولة الاتحادية ، مع قيام محكمة بيسور على المرام هذه الصوب والصرب ) هذا كله يشارك الولايات في السيادة الداخلية فلا تعتبرها الحكومة المركزية كما في الدولة البسطوحها هو معنى لوديع السيادة الداخلية في النظام الاتحادي او تجزئتها .

### اختلافات في بعض نظم الولايات عن النظام المركزي

ومن نتائج هذه الجزلة انه يمكن تصور اختلاف بعض نظم الولايات عن النظام الاتحادي ( المركزي ) التالي ، ومن امثلة ذلك امكان تكوين البرلمان الوطني في الولايات من مجلس واحد في حين يجب ان يكون البرلمان الاتحادي اصلا من مجلسين . لامبارات التالية اكثر . كذلك يمكن تصور ان تكون بعض الولايات وراثية وبعضها ذات نظام جمهوري ، ومثال ذلك الاتحاد الالماني الذي اوجده دستور سنة ١٨٧١ ( على الراي التالي بعينه الفدرالية ) حيث سم نظام جمهورية واخرى ملكية مطلقة ومطلقة بيسورية . كما يمكن ان تختلف دساتير الولايات فيما بينها ، او تختلف بعضها بالانفصاف ، بل وقد يختلف طريقة اختيار ممثلي كل ولاية في المجلس الاتحادي المتمثل للولايات كولايات ، فيصور ان يكون هذا الاختيار ممثلا



الطبقات لامارات مختلفة وانهم مظاهر التلويح الاعتراف لبعض الدولات الداخلية بكيان دولي كما حدث بالنسبة لاذركيا وروسيا البيضاء حيث نصحت بالنمير في مظهر الامم المتحدة ، على خلاف الاصول الزود في النظم الصربية . وقد كفل هذا الوضع الانشائي زيادة عدد اصوات الاتحاد السوفيتي في المنظمة الدولية المذكورة . وبناء على ذلك يمكن القول ان الاصل في النظام الفدرالي الا تصح الدولات او الولايات ( او بتجميع اخر الدول الاعضاء (Facts-Members) بشخصية دولة او مستقبل سياسي او عضلي او ما الى ذلك عن مظاهر السيادة الخارجية ، ولكن لا على امارات خاصة بغير ذلك لهذه الدول الاعضاء كلها او بعضها على سبيل الاستثناء .

### ب - توزيع السيادة الداخلية

اما من حيث لوديع السيادة الداخلية فمفاهيم ان يكون لكل « دولة » عضو « او « ولاية » او « القسم » ( دستور داخلي يتسمج بها في خطوطه الرئيسية مع الدستور الاعلى ان دستور الدولة الفدرالية . كما يكون لكل منها حاكم وحكومة محلية وسلطة تشريعية وقضاء محلي على ان توزع في الدستور الاتحادي الوظيفية التشريعية والوظيفية القضائية الى جانب لوديع الوظيفة التنفيذية ( او الإدارية ) في داخل الدولة بين اجهزها المحلية واجهزة الحكومة المركزية . ويكون هذا التوزيع مثالا بدسورا لا تستطيع الحكومة المركزية تعديله الا باجراءات دستورية دقيقة يلتزم عليها ويسبجها الدستور الاتحادي ، ويكفل احرامها وعدم تجاوزها او تجاوزها انتهاك محكمة دستورية اتحادية على جانب كبير من الحرية والاستقلال . كذلك يلزم

السلطات المحلية اعياء الإدارة الداخلية وجانباً من مشاكل الحكم والتشريع والقضاء المحلية ، شرع الحكومة الاتحادية ( أي المركزية ) للشؤون الخارجية ولاهات الأمور الداخلية التي لبط بها ، في حين تعمل الحكومة المذكورة في حقل الوحدة عيه كل المهام المحلية ايضاً وتسبب اليها مختلف المهات والاطهاد وتحصل مسئولياتها جميعاً ، مع معافاة كل ذلك لفكرة اللامركزية ولوزيع الاعياء والمسئوليات في العصر الحديث ، وبخاصة اذا السمت ارجاء الدولة او لمساعدت المساهلات بين اقاليمها حادياً او فكرياً ، ولم يلع حلى تسويعها بالوحدة ما يقصر تلك المساهلات او يفسد عليها .

### النظام الفدرالي في المرحلة الحالية من تكامل الدول العربية

ويبدو ان هذه الصورة من الاتحاد هي التي سيجه اليها المرحلة الحالية في تكامل الدول العربية وبخاصة بعد ان السج نظامها ليشمل الى جانب الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العراقية ، والجمهورية الجزائرية والجمبة ، ام سائر الدول العربية التي تدخل من بعد ذلك في الاتحاد المثلج . ولكن سمو كذلك ان هذه الامهارات الفكرية المايضة لهذا الاتحاد « الاتحادى » تواجه شعوراً شعبياً جارفاً نحو « الوحدة » من الاتحاد بالصوره الاتحادية ، ولذلك نجد الكثيرين يحاولون معاداة هذا الشعور باستعمال هذا الاصطلاح المسافس الاطراف ، حيث يقال « الوحدة الاتحادية » لمواجهة المسافس سبق تفصيله ببيان الخصائص المتعارفة لكل من « الوحدة » و « الاتحاد » بحيث لا يمكن الجمع بينهما في شعار واحد الا لاميارات سياسية تخالف الحقائق العلمية المعروفة .

وفي النهاية لا جوتنا بيان ما يوجه الى الاسلوب الفدرالي من مآخذ . رغم ما سبق بيانه من مبرراته ومزاياه . فقد اجد عليه انه بما نصحه من التذواج في التشريع وفي القضاء والسيد في داخل الولايات يكفى تعقيداً في الحياة في حين ستر الوحدة باليسافة في كل هذه الأمور ، كما قيل انه يجعل النظم واقتوانين تنقر الى حد ملحوظ بين كل ولاية والاخرى مما يثير مشاكل لا وجود لها في الدولة البسيطة الموحدة ، ويؤخر

بالنتهى في ولاية وبالاكتياب غير المباشر في ولاية اخرى وبانتخاب البرلمان المحلي في ثالثة وانتخاب شعبى مباشر في رابعة . وذلك كله لمرافاة ظروف كل ولاية او اقليم ودرجة التفصليسي والوضي الشعبي والديمقراطى فيها .

### مع اباحة هذا التنوع المحلى ، يجوز الزام الولايات بأمر نص عليها البنسور الاتحادى

على ان اباحة هذا التسويج المحلى في النظام الفدرالي لا يمنع من امكان الاعمال على بعض البطوط العربية في هذه الأمور فيسمى البسور الاتحادى على ازام الولايات بها ، كما فعل بسور الولايات المتحدة الامريكية مثلاً عندما فرض على كل ولاية منها الاط بالانظام الجمهورى ، والزمها منذ سنة ١٩٢٠ بحى المارة في الانتخاب . وطمى كذلك ان لزوم المسامير المحلية بعدم معافاته البسور الاتحادى ، وان ينص مثلاً على بعض مفومات الحكم الديمقراطي او العدالة الاجتماعية والانسى الاقتصادية والمالية والفكرية وكل ذلك رهن بطروف كل اتحاد وملاساته . وكلما زاد الشعور بمسلمات الوحدة وموجبات التكامل زاد نفاق مثل هذه التوجيهات عمفاً والسماح .

### النظام الفدرالى : مرن بسع وبسقى

هذه هي خصائص الصورة الاولى من صور الاتحادى بالصورة الفدرالية وهي كما يبدو بوضوح من تلك الخصائص صورة مرنة ، يمكن ان تسع لمواظف التكامل التي تغارب الوحدة ، كما يمكن ان تفسق الى صورة متوافقة من التكامل الدولى . ولذلك قيل في هذا النظام ان مرونته هذه جعلته القدر ما يكون على التوفيق بين نزعتين متعارضتين في الجاهات المتناوبة على وجه الخصوصى : نزعة الاستقلال ونزعة الوحدة او التكامل . فمثل الاولى في الخصائصات كل ولاية داخليا على التهو السابق بيانه ، ومثل الثانية في وحدة السيادة الخارجية ورئاسة الدولة وفي تركيز جانب مملوت من شؤون الدولة الداخلية بسقى ويسج حسب الظروف كما سبق .

### النظام الفدرالى : يمتاز بتحميل السلطات المحلية بعض اعياء الحكم والتشريع والقضاء

كذلك يمتاز هذا الاسلوب في الاتحاد بانه يعمل



الاتحاد الأمريكي نموذج الاتحادات الفدرالية في ألمانيا وعدد صورة المؤتمر في غوانغ دوانغ  
الفدرالية في هذا الاتحاد .

### ٣ - الاتحاد الشخصي

وهو المصنف من الاتحادين السابقين، لأنه لا يتناول إلا مركز رئيس الدولة فيحصله واحدا في الدولتين أو الدول المتحدة اتحادا شخصيا دون أي مساس باستقلال كل منها بسيادتها الداخلية وسيادتها الخارجية كاملين وعلى حد سواء . ولذلك أمكن أن يتصور - نظريا على الأقل - إمكان قيام نزاع مسلح بينهما فيكون حربا دولية لا حربا أهلية . وهذا الاتحاد قد وجد تاريخيا وأنضم لأسباب سطو بوراتة البروت وقرى من المصلحة إلى حد كبير ، والاتحاد الذي قام بين إنجلترا وهانوفر سنة ١٧١٤ بحكم قوانين الوراثة فيها انقسم سنة ١٩٢٨ بتولي الملكة فيكتوريا عرش إنجلترا إلى حين لا يميز نظام الوراثة في هانوفر أن تولى العرش امرأة ولذا لم يصب انتهى سنة ١٨٩٠ الاتحاد الشخصي الذي قام بين هولندا ولكسمبرج سنة ١٨١٥ ظفرا لتولي الملكة ولهمينا عرش هولندا ولم يكن ذلك جائزا في لكسمبرج حينذاك . وكذلك نشأ اتحاد شخصي سنة ١٩٣٩ بين إيطاليا وإلبانيا بناء على قرار من الجمعية التشريعية الألمانية بجرى ناجها على ملك إيطاليا حينذاك ( الملك فيكتور عمانوئيل ) ، وقد انقضى هذا الاتحاد سنة ١٩٤٣ . هذا ويمكن تصور تحقيق الاتحاد الشخصي من طريق الانسحاب إذا سمحت قوانين الجنسية والاصطفاء في بلدان بغور شخص

محطة الإصلاح الشامل المتكامل وعملات التسمية الكبرى والتنوعية الساطلة ، وبخاصة في العصر الحاضر الذي سهلت فيه أسباب الاتصال القارى والفكرى كما ذكرنا ، وبرزت خلاله برامج التعاون والتخطيط على نطاق دولي أو شبه دولي ، ولما سبقت كثافة الأسااج الكبير .

### ٢ - الاتحاد الحقيقي

Real Union - Union Réelle

في هذا الاتحاد يلقى الدول الأعضاء في شخص ( أو هيئة ) رئاسة الدولة ، وفي الجهاز الذي يتولى السيادة الخارجية وتكون له وحدته الشخصية الدولية دون الدول الأعضاء ، وإنما يحتفظ كل من هذه الدول الأعضاء بكيانها الدستوري وسيادتها الداخلية ونظامها السياسي وذلك على النحو الذي عرفه مثلا بين النمسا والمجر من سنة ١٨٦٧ إلى سنة ١٩١٨ ، حيث كان رئيس الدولة يحمل لقب امبراطور النمسا وملك المجر ، وكذلك الاتحاد الذي أسس بين السويد والنرويج من سنة ١٨٨٥ إلى سنة ١٩٠٥ بواقع الدانمارك وأيسلند من سنة ١٩١٨ إلى سنة ١٩٤٤ ، واتحاد هولندا وأندونيسيا الذي وجد سنة ١٩٤٩ تمهال آخرها باستقلال اندونيسيا وانفصالها . وقلمه لا يكفى ما في هذا النوع من الاتحاد من قصور إذا ما قورن بالاتحاد الفدرالي ، لأنه لا يمتد مثله إلى الشؤون الداخلية بل يتركها لكل دولة على انفراد وانعزال .



واحد برئاسة الجمهورية في كل منهما أو باختيار ملك أحدهما رئيسا لجمهورية الثاني .

## ١ - الاتحاد النعاهدي او الاستقلال

( )

ومثل ذلك على الرأي الراجح جامعة الدول العربية في وضعها الراهن ، وفيه ثيرم دولتي أو أكثر صاعدة تتشابه بعضهما في حيزه عسكريه يعارض بعض الصلاحيات الخارجية دور أي تدخل في الشؤون الداخلية لدول الإقليم ، أو أي صلاحيات باستقلالها ، ولذلك يصير قرارها صاعدا بالاحتجاج ، فإن صيرت بالاطية لم يترجم بها إلا من قبلها من الدول الأعضاء ، ولا يصير الهيئته العامة على هذا النحو « موله » بل « هيئته » سياسية ، تبادل الرأي ورسم الخطط والوجهات في العبود المساعده ، وفيها أي سلطان ماثر على رعايا الدول المذكورة ، وهذه الدول حق الانفصال عن هذا المعاهد .

وظاهر أن هذا الوضع غير قابل للتدوير  
للاستمرار ، ولذلك يصره جمهور الفاعين نظاما  
انسانيا ، فلما ان يصادفهم القوي ويؤدبه  
اعمارات قومية وتزودهم مؤامرات ليعتزل الي  
على الصور الاتحادية المذكورة وبخاصة الاتحاد

## نتیجہ

ملف «الغربي» يضمه آلاف من الإحداثيات من  
وغرباً وبوغولافينا وبوغاسا وألبانيا وفرنسا  
وسوريا والغربية الموحدة ولبانوس والجزيرة  
وعطر وسط وعباس والبارف والغربي؛ تكون  
الحائز الأولى وفيها ٢٠ ديناراً أقل من  
أحمد سعيد رقم ٢٩٢ ثابرة مولاي الذي شارك  
تكونه عضو - الدار البيضاء - الحرب

الجارزة الثانية وفيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها  
حسن عبد الرحيم الأسدي - كلب الزاوي  
ثمه بدين غولابا عمل المرأة الفرائز  
الجارزة الثالثة وفيمتها ١٠ دنانير فاز بها  
محمد النصف كركلي طالب مسجد \*

٨ جوازات عالية مجموعها ٤٤ دساراً ١٠٠  
سها ٥ دقابر غاز بها كل صورة

( ٢ ) طالب الكورس عبد العزيز حميد الزين

الأمريكي ، كما حدث في الاتحاد الأمريكي سنة ١٩٨٧ وفي الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٨٨ و سنة ١٩٨٩ .

اما ان ام نواب الاتحاد التعاوني الظروف  
وسادسها الفترات فقد بعرف عقده كلية وتصور  
كل دولة الى حيث كاتب قلته : اي دولة مساهله  
تقع حيزه بهذا المعاهد : كما حدث في الاتحاد  
بول ام نوا الوسطي سنة ١٩٩٨ .

هذه هي الصور العقلية المتعددة  
للانحداد الأساسي بين الدول، المنحصر  
جوهرها عن معنى « الوحدة » ، ولا يظن  
أن الصور المذكورة « عار » عن قواصم  
مسئومه تصب فيها كل حاله للانحداد ،  
بل أن كل انحداد حدث ومن مظهر منه  
الأساسة والواقعة الملحة التي قد  
تضحي أحوال معنى الإنشاءات على  
ذلك الأسس الفعلة السابق بيانها والتي  
تعد من تكون من الناحية الفعلة - تصب  
في الرجل السياسي .

والله أسأل أن يهبى لنهيب المصطفى  
الكفيل بأهلئ مكابهم وأسعدهم  
أمجادهم .

عمان جلس عمان

هذه نساء العالم العربي والى من مر  
في زمانه الفصل في المراثي والفرجة المحبوبة  
الذين ولدت والودعوني وعسى وحسروني  
ولقد ماتوا كل من الالهة اسماؤهم  
حاجة حبيب كايخوبه لوجي اعطي ابولاب  
انصبة الامم

٩ : أسماء المؤمنين : الذين جاءهم رسلهم .

١. فصلان الروايات : فطريان ، الروي - فريب

٥. عصاف مصر (القه) الحشر ٢٢٦ حمص

[illegible]

٦. عبد الحميد فطري عبد الله محكمة

طيرة الحدية : طيرة السودان .

٧ فاعلم عبد الله الرحيم كله المعلوم

برعيه - الرياض - السعوديه

١٢١ محمود عبد التواب فايد: أسقط البورج

تقریباً - معائنہ کے لیے جوئے ( ج ۱، ص ۱۰ )

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّهْتَدِ وَالْغَايَةُ إِلَيْهِمْ



# أحمد لطفي السيد

## «أستاذ الجيل»

## وزاره الشراب

### بقلم الدكتور أحمد زكي

■ في يوم الحادى والعشرين من هذا الشهر الذى اكتب فيه ، شهر ابريل ( نيسان ) ، سيقم مجمع اللغة العربية بالقاهرة حفلا يؤتى فيه رئيسه الراحل ، أحمد لطفي السيد ، وذلك في اليوم الأربعين من بعد وفاته . وسيكون من خطباء هذا الحفل صفوة " تامة " من أعضاء المجمع ، أسماؤهم معروفة مشهورة في الوطن العربي كله .

والحق أنه لم يمت في مصر أحد ، ملء عشرات السنين ، هر' العاصمة فاحتضنت على تشييعه قلوب مؤمنة بما فعل ، حربية خاشعة أسفة ، كما اجتمعت يوم جنازته ، على الرغم من أن الرجل يُعد على التسمين .

بعد هذه السن ، هي السنوات النشطة المثمرة أكثر الأعمار في حياته . وهذه العشرون من السنوات تقع من عمره بين سن الخامسة والثلاثين ومن الخامسة والعشرين .

وهو في هذه الفترة كان يحقق واسع أسس الوطنية الصادقة في مصر ، وواسع مبادئ الإصلاح فيها ، ومركبها على ركائز هي وحدها التي تست ودامت ، وأنت اكتملت على مدى العقود التالية من السنين .

فالشباب الذى يعيش اليوم ، إنما يعيش في أطوار من الحياة جاءت من صنع قوم غابرين ، كان لطفي أحد أهم في ذلك قلما ، وأصعاهم فكرا ، والهمهم

#### عمر طويل مبارك

وسبب ما أمده الله الراحل الكريم من عمر ، لا يكاد الجيل الحاضر ، أعنى الشباب منهم ، يعرف من سيرة الرجل إلا أنه كان في ختام حياته رئيسا لجميع اللغة العربية ، وأنه كان يوما قبل ذلك مديرا لجامعة القاهرة .

إن لطفي السيد ولد في عام ١٨٧٢ ، وتوفى في عام ١٩٦٢ ، وهو إذن كان بلغ منتصف عمره في نحو عام ١٩١٧ ، إذ كان قد بلغ الخامسة والأربعين .

#### أنشط أعوام حياته

وقد كانت الفترة الأعوام التى سبقت هذه السن ، والعشرة الأعوام التى جاءت

وقاسم أمين، وسماه زقزوق، وعبد الحاق  
نروت وأصراهم، وكذلك بناء على ما  
قرأه لكتاب العرب، من ذكرنا، ومفكره  
من فرسي، وأخباره، أصرحنا إلى  
على كل ذلك حساؤل

لطف أن يصوغ لمصر رسالة -  
في تعليمه وفي لغة، وفي مدينة.

التي هي من بين ما هو في مصر  
والتي هي من بين ما هو في مصر

والتي هي من بين ما هو في مصر  
والتي هي من بين ما هو في مصر

والتي هي من بين ما هو في مصر  
والتي هي من بين ما هو في مصر

والتي هي من بين ما هو في مصر  
والتي هي من بين ما هو في مصر

والتي هي من بين ما هو في مصر  
والتي هي من بين ما هو في مصر

والتي هي من بين ما هو في مصر  
والتي هي من بين ما هو في مصر

في اللغة - معنى - معنى - معنى  
والحرية

### لم يكن لطف رجل جمهور

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

من بين ما هو في مصر  
من بين ما هو في مصر

تحضرني ما قاله من جمال عبد الناصر ،  
اذ رُحِبَ به بأنه أول حاكم لمصر صادق  
المصرية ، سب من ترتها ، وشا في الأعرق  
من معبدها . ولعد ناس سامع هذه  
النحه من ثاب اليوم أنها تحبه  
سطحية عابرة ، ولو دري من تاريخ لطفي  
وجهاده الفكري ما كان ، لعل أنها تحبه  
بمد جذورها في فكر لطفي خمسين عاما  
أو يزيد . أنها تحية خرجت من كراسته  
العدمة لحكم الترك ، سواء ممثلا في  
علافة مصر ياسلامبول ، أو ممثلا في أسره  
محمد علي ، تلك التي حكمت مصر ، لا  
لصالح مصر ، ولا استجابة لاحتاس  
دخيل بتسقي صبح احتاسيسها ، ولكن  
حكمتها حكم مفاطمة لا نطمئنا أقطاما ،  
فكان لهم صفة في الصباغ ، والصباغ ،  
على السواء .

### في الحرب العالمية الأولى

ولقد عاش لطفي في الحرية من عام  
١٩٠٧ إلى عام ١٩١٥ . والحرب العالمية  
الأولى قامت في عام ١٩١٤ . وأهست  
بريطانيا الحماية على مصر ، وأصرفت  
الحكومة المصرية التي كانت تعمل تحت  
سلطانها قانون المطوعات . فلما أشتد  
الرمه على « الحرية » لم يجد لطفي  
بدا من اسمائه .

### اعتكافه في قريته

استمال من « الحرية » عام ١٩١٥ ،  
وراح يصكف في قريته . قره برسي  
بالذهنية . كان من عادته أن يصكف في  
هذه القرية كلما حزب حارب . ولذكروا  
اعتكافه هذا ، باعتكافه في هذه القرية  
في شبابه الأول . كان قرأ من أخبار  
تولستوي وحانه ما قرأ ، ما هتر به .  
وكان من أثر هتره هذه ، وهو الثرى  
ابن الثرى ، أن اعتكف في برته . فعله  
خلال هتره ذلك أن يعمل أهلها ما فعل  
تولستوي بقريته حاجته .

ومرة أخرى تذكر اعتكافه بهذه

وكتبوا وحطوا ، وغثروا وجه مصر على  
توالي السنين . وصاروا في العصر  
الحاضر اساقفة . وعبدت فقط شاع  
لقب « استاذ الحبل » تنوينا بمفضل  
لطفي الذي كان ، وكاد يتسنى ، بصحبته  
استاذ اساقفة اليوم في معاني الحصرية  
الحقة والوطنية الصادقة غير الصارحة ،  
ووجه الإصلاح الاصيل جميعا .

### في الحرية

ولقد اذكر فيما اذكر يوم سمع  
الأول باسم لطفي السيد . كنا مصر  
اغلة شراعتين ، في أوائل هذا القرن .  
بذلك الشارع الذي كان يربط بين ساحة  
قصر سيديين ، وميدان باب الخلق .  
بالقاهرة ، فنجد الى يسارنا قصرا عظيما  
قديما كانه بعض محلات القروس ، له  
فناء واسع ، وفي اقصاده بناء حقيق .  
وشير البيت المشير بان هذا هو الب  
الذي تخرج منه « الحرية » ، لسار  
حزب الأمة . وأنه على رأس هذه  
المصحفة اليومية رجل ذو ثقافة يرى  
في الأشياء رابا غير الذي يراه الناس .

في صحفاته هذه الحرية  
صبا لطفي كل أفكاره . صبا غزيرة  
حيث متلاحقة كما كان الرجل يمشي  
بان مصر هذه الصحفة لن يدوم طويلا ،  
وان هذه هي الباعده الكبرى الى هياها  
له القدر ليطل منها على الناس ، وأنها  
وشيكما تفتق . وهو قد عاش في الحرية ،  
مدبرا بها ، بكتب باسمه ، وأحيانا  
بكتب ولا بمضامين ، في كل شأن  
يسار عاجلا ملحا ، يهدي الناس  
الى الطريق الذي يراموه الطريق القويم ،  
غير الحادغ ، وأن لم يره الناس مثل  
رؤيته .

ولقد حوت الحرية أكثر تعاليمه ،  
والحائب الكثير من فلسفته ، تلك التي  
نسب عليها الى آخر أيامه فلم يكذب بمفكر  
الدهر منها شيئا . عرف ذلك كل من  
وآله في حياته . ومن أدلة ذلك الى

منطقه في اذن السامع طراقة : « كان المعلم ارسطو يحول ... » . وما قلب لطفي قاهه العربية ، الى حبه المصرية ، لانه صعيدى ، ولكن كانت لفته نريته ، لفته الدقهله . ولت عليها . فقد كان لطفي ، على ثورته الفكرية ، ذا حفاظ على التقاليد عجب . سمع الحفاظ في لفظه وتراه في ملبسه في بيته . كان خارج البيت مثل الرجل العربي الأنيق ، وكان في له لبس الحس من الحرير اشاهي ومن حولها الحزام الأصفر ، فتحميه أحد النحار الأرياء بخان الحبليل ، أو سوق الحديدية . وهي بعض ملابس القرن الذي مضى . ومن حفاظه تمسكه بشئ من الاخلاق عالية ، لا بعيد عما حتى في الظروف السياسية القاسية .

### عوده الى السياسة

وانتهى الحرب العالمه الاولى . وجاءت في أعقابها مبادئ الرئيس الأمريكي ولين Wilson ، الأربعة عشر ، تلك التي شجعت مصر على المطالبة بالاستقلال . وكان انشاء الوفد المصري برعامة سعد زغلول . وسافر لطفي عضوا في الوفد الى اوروبا . واختصم زغلول وعدلي تلك الحصومة الشهيرة . وصاق لطفي بكل ذلك ، مما كان منه الا ان صاد بكتف من جديد اعتكاه المشهور .

### في الجامعة

كانت بالماهرة مدارس عليا كثيرة منقره . وكانت عتيقة في الزمن يرجع انشاء بعضها الى القرن التاسع عشر . ومع الحكم البريطاني ، ما دام ، ان تؤلف منها جامعة . حتى اذا كان اتفاق عام 1922 بين مصر وبريطانيا ، وبه تسلمت مصر ادارة بعض شئونها ، مهد أهلها أول ما عهدوا الى انشاء الجامعة

العربية . ذلك انه عندما تخرج من كلية الحقوق بالقاهرة ، عام 1892 ، عيشه الحكومة في السلك القضائي ، فتغل ما تنقل في قرى مصر ومدنها ، ورأى بذلك «سواء القانون ، وصاق أكثر ما ضاق بما كان للأجنبي من امتياز على الرجل الوطني . يقتل القاتل الأجنبي ضحيته المصرية ، ثم يعتنى بقتليته فتحميه من قضاء البلاد .

فلما شرب لطفي من هذا ، وامثال هذا ، العلم ، ضاق بالسلك القضائي . واستقال . وأراد على المادة ان يكتف بمرته لمنحه من ذلك صديق حياته ، رحيم القضاء الكبير فيما بعد ، عبدالعزيز فهمي ( باشا ) .

### مديرا لدار الكتب المصرية

استقال لطفي من « الجريدة » ، واعتكف ، ولكن لم يطل اعتكافه . فقد عيوه مديرا للكتبخانة العديوية ( دار الكتب اليوم ) ، فكان أول مدير مصري لها . وفي هذه الدار هذا . وانصرف يقرأ . وترجم لارسطو كتبه الشهيرة ، وهي لا تزال الى اليوم جارية سيرة لباع وقرأ . وهو لم يترجم لارسطو ترجمة سوق . لقد كانت ترجمة ودراصة معاً ، وتفتنا في اختراع الألفاظ العربية للمعاني الأخرى مما مهد له ان يكون رئيسا لمجمع اللغة العربية في آخر أيامه .

واطراء شوقي بما صنع . ومن أجل هذا ارتبط اسم لطفي بالطبقة ارتباطا وثيقا .

وكان لطفي قد قرأ لارسطو شيئا ، واعجب به إعجابا ، ورآه عقلا جبارا فاق كل العقول في كل الأزمان . وكثيرا ما تحدث لطفي ( باشا ) في شيوخه ، وانفس من ارسطو أموالا له حاصمة يعز بها ما يقول . وكان الجمع بين ارسطاطاليسي والغاف الصيدية يكسب

رجال ونساء ، قلنا في ذكرهم هم ، ولم نقل هم وهم معا . ودخلت الجامعة أول الأمر قلة منهم ، كانت السيدة أمينة السيد من أوليائهن ، ثم كثروا حتى ردت في بعض الفصول على الذكور .

### استقلال الجامعة

وحرم لطفي على استقلال الجامعة حرصا كبيرا ، وكانت تلك السنوات صراعا بين الحكومة ، ومن وراءها القصر أحيانا ، وبريطانيا أحيانا ، وأحيانا معا ، وبين الجامعة .

وكانت أقالة الدكتور طه حسين من الجامعة .

ووقفت الأزمة باحتجاج لطفي على الحكومة . وكنت الثورة العامة الشهيرة الكبرى .

للمرحلة الجامعة وطالباها ، واجتمعا في حرم الجامعة حتى رحصوه إلا ما . وتمالت الأصوات ، وترددت الهتافات حتى صارت صراخا . وتكهرب الجو . وظهرت على الأفاق بعض مظاهر العنف . وبصبح الصانعون يطلبون مذكر الجامعة أن يتخلف إليهم .

كنا في جحرة لطفي يتشاورون وشداول . وبلغ الإحجاج الحد الذي وجب فيه على رئيس الجامعة أن يتدخل ، وأن يتحدث ، وأن يظهر في الجمع الحاشد الصالح الواقف على الأبواب .

وخشي لطفي منصة التزول . وكان ديمقراطيا ، يشرع دائما في المناقشة وأخذ الأصوات ، ويسر على حكمها . ودلو علينا يسال ، أيرل أو لا يزل . وكب آخر من سأل . قلت أرى التزول يا باشا . قال أنا رفق الحسم ولا أحسن الصف . قلت لا عيب ، وسحيط بك احاطة السوار بالمخضم . وسكت . ثم أخذ عصاه يتوكأ عليها وهو يقول : على بركة الله . وشق طريقه في الرحام ونحن معه شقا . زحام في الردهة العليا ، معي السلام . . فمى الردهة الدنيا . ثم

مصاروت حفيمة وأعمه في صام ١٩٢٦ واحتير لطفي أول مدير لها .

وفي الجامعة لقيت لطفي أول لقاء .

وكان لقاء أذكره طريفا . عدت إلى الجامعة استاذًا بها ، صام ١٩٢٨ . وحظيت بأن أكون عضوا في مجلس الجامعة . وكان ذلك بعد عشرين سنة من مناصبة منصبها بنحرا في المدرس والبحث . وشباب الظروف هناك أن أكون في عمله عن أهل بلدي . وعدت أقدر على التحدث باللغة المصرية الفصحى مني بالعامية . وتحدثت بالعصر في مجلس الجامعة أول حديث ، فرغت مصوب ، أو لطفي نصبه مرفوعا . ولم ألت أن استدركت فصحت . فصاح بي لطفي ( يا باشا )

يا عليك يا دكتور ، أعط ما لك ، فالملط في النحر حائر لأهل العلوم ، غير حائر لأهل الأدب . فسكت . ثم رأيت الدكتور طه حسين يهيم همة في أدن لطفي ، فإذا به يقول لي : لا . لا . من اليوم سوف نعد عليك الخطأ هذا .

كان لطفي في الجامعة أبسا . كان لا يتدخل في تفاصيل الأمور . كان أول ما معه المادية العامة . وكانت جبرته في أغلب الأحيان نفوة يجتمع فيها الأساتذة ويدور فيها النقاش ، أصغر ما يكون ، وأضع ما يكون . وكثيرا ما كان يعاشا مذكره الداكر ما يحبه مما كانت عليه أكاديمية أفلاطون .

وطبق لطفي في الجامعة نفس آراءه انتقدته في حرية الفكر ، وفي حرر أفراد ، وفي الديمقراطية .

وكن من عمته تتسبح باب الجامعة بتطلعات . فحج ، وطلب ما حجبها أن لا يذكره مشير ذلك نائرة الرحيم . قال أن قانون الجامعة ليس فيه ما يمنع دخول أعضاء . ومن أن التعاون بذكر الطلبة ولا يذكر الطالبات ، ولكن لعلزة التذكير في اللغة العربية تشمل السماء والرجال . فلذا اجتمع نفر من

## من أقوال لطفي السيد في عهد ما قبل اليقظة العربية

● نحن اليوم على غير اللعب لأن مجتمع يمثل العربيات التي يستمتع بها البريطانيون والأمريكان والفرنسيون ، ولكن ، إذا لم نستطع أن نبذل ما نريد ، فلا أمل من أن يبلغ ما نستطيع . وأول ما ينبغي على صفحة حكم القديري عباس الفاتح ، لأنه حكم فردي شخصي ، من نتائج استرخاء الأحكام والقول على السواد . أن الحكومة عندما تتولى القيام بالتفكير ببناء من الأفراد ، تتحول بين الناس وما يدبرون لأنفسهم - مما ينبغي أو يجر - أنها تقبل أحاسيس الناس بالمسئولية فيما يحسون فيه بعد ذلك من الأعمال أو يسيئون .

● « أن الله يولي من يشاء » . كلمة تركز فيها لفظة الحكم في مصر في الناس في هذه الأيام ( تلك الأيام ) . فالتفكير عندهم بعض مشيئة الله ، فقبحه لا يكون إلا من عند الله . وهذا الموضوع جعل الناس يفتضح لكل مواطن حكومي بمسئولته يمثل لئادة الله . حتى بذلة الطائر الرسمي تعمل رمز السلطان الذي يجب أن يهاب .

● أن الأمة الإنجليزية أمة في أهلها ملزمة بظلمة الحرية . ولكنها حرية مع الأسف لم تجعلها انجذرتا معها عندما ذهبت عبر البحار .

● أن الخراج الإنجليزي من مصر ، ليس بالكثر خطرا من الخطر من سلطة القديري وحكمه الفردي ، ولا سبيل إلى بلل أهله إلا بتدريج الناس على تحمل ليمت الحكم . وهذه تتوقف بدورها على لئيل الإرادة الخليفة التي جاء بها العصر الطاهر . أن هذا العصر عصر العلم ، وليس في الدنيا قوة تستطيع أن تلغص الإرادة الخليفة التي يتشربها الناس كل الزمن . أن المصري تعود أن لا يتقبل إلا الإرادة التي تأتيه من أجداده وحدها ، ولكن عليه اليوم أن يكره هذه الأتلال بيديه الإكتين .

● نحن الآن نسيكتك ، ومريد أن نعلم الأتلال التي كبرتنا ، ونحاول أن نعلم كيف يكون الميثاق في دينا جديدة طيبة . أن ما يجب علينا أن نصحه الآن أن نتعلم ، ثم نعلم ، ثم نعلم . أن أكبر أعداء التقدم الجهل ، والجهل استرخاء وليس .

● نحن في مصر نلاميذ أوروبا في كل شيء ، أعني في هذه الساعة . وليس يتألف لنا الخفاء هذا . وقد وجد علينا أن ندرس طرقات أوروبا في الحرية ، ولو بوجه عام ، ونقبس منها ما يتألف مع طاعتنا ، وما يجب على بلوغ ما نهدف إليه من غايات .

● أن مصر في حاجة إلى وهي عام ، وأول هدف يجب أن يكون للثروة أن يفتيقي الفروق بين الأفراد ، وأن يزيد نظم التفاهيم مفرج ببعض . نحن في حاجة إلى نظام يؤلف وحدة اجتماعية واحدة من مجتمع مصر الممزق .

● أن تحرير المرأة له الأولوية على جميع المشاكل الوطنية ، حتى على التحرر السياسي . أن المرأة المحررة هي وحدها التي تستطيع أنجاب رجال مفرجين . وأن المرأة العبد لا تفتي لأطفالها إلا الأخلاق البعيدة .

بورارمه ، يتمنطق ، بهجج من السار رائحة ، ترفصها فتجمل لها مكانة في دولة الحق الساذق .

لم يكن يحظر لي في تلك الساعة اني ، بعد نحو من عشرين عاما ، سأقف وقفة لطفي هذه ، في مثل منصبه هذا ، في نفس هذه الساعة ، بين الآلاف المؤلمة

خرجنا إلى مردحهم تلك الجموع . ولما توسطها ، طلبوا إليه الحديث ، متحدث . لم يكن مسيحا . ولكن رصي به مسي سمعه ، ورصي به السيدون على رصي القريين . وفي أثناء تلك السساعة العصيبة درعت العمور دعوما غريبة . . سا ورسر الحارث يبيع في ححرته



من الطلاب، في أيام هي أشد أيام الحاحه  
خرجاً منه كاتب .

### في مجمع اللغة العربية

ونزل لطفى آخر خلاف في مجمع اللغة العربية  
رئيساً له ، وقال فيه حكماً المستوي حتى توفاه  
الله . وكانت هذه السنوات أكثر سنوات مصره  
فلا ، واتركها شجراً ، وأحبها إليه لست  
ونحراً وعقراً . والتفت المجمع بمزاجه التلافا  
كاملاً ، فمزاجه لم يكن يوماً مزاج السياسي المناضل  
ولكن مزاج العالم الباحث الفكر ، وفرغ في آخريات  
سنه الكبيرة من بوازع الحياة ، ومن واجباتها في  
نفسه وأهله ووطنه ، وأبجته التامل فيما مضى وإلى  
التي سوف يأتي ، وقد حسب أن النهاية دلتها  
قريبة . ولم تلتج أمامه مطابق الله ، فارتد إلى  
الأمسي ، فربيه والصيد ، يتنزه بالتي كان من  
الناس في فروجه السائلة ، وأجباهم الجديدة ،  
فقرأ الكثير من متونهم ، وحفظ ولفظ الكثير  
الوفور من إسماعيلهم . ولاحظته في ذلك لآخرة  
حافظت قلت قوية ما قوى لسانه على الكلام .

أذكر مرة أتت أنا في المجمع في بحث لفظ ،  
واختلفنا في معانيه . وذكر له لطفى معنى ، وقرأ  
أن يستشهد له ، فقال إن هذا اللفظ جاء في  
أرجوزة فلان . وما لبث أن أخذ يقرأ من لآكره  
ويشيد البيت وراء البيت حتى خلفنا أنه إن  
يتوقف . فما كان مني إلا أن صحت غير واع :  
برأحو يا بلدا . وصحنا الأعضاء لهذا اللفظ  
الأطاني الإجمعي يصيح به فهو في مجتمعه  
الطالبين ، في ذكر أرجوزة من أرجوز العرب  
حيلة أكثر اللطائف العوش القريب في عروجه .

وعرض لطفى في سنواته الأخيرة المجمع ما عرض  
ومع هذا كان يقرأ القصود التي جلساته على  
شبه . فلما اتهم المجمع واحد النقاش واشتد  
اشتد لطفى على اشتداده ، وظهرت عليه الضمة  
وظهرت الضميمة . إن عقله كان يسيطر في تلك  
السماعات على جسمه الضميمة ، فيسبى مرضه ،  
ويعدن جمل الرجل الذي ، في لغة ، وفي أدبه  
وفي فقه ، وفي قرآن وحديث ، وفي قانون ، وفي  
فلسفة ، وفي تاريخ . كل شيء إلا العلوم الحديثة  
حتى فطنت أحيانا أنه وقف من القدرة منذ فوات  
أرسطوطاليس بأنها الشيء الذي لا يتجزأ .

### رأى في الفلسفة

وخلا لطفى يوماً إلى منه ومضى . فطنت له  
انتهم هذا الطول لإسالكهم سؤالاً طلقاً أحببت أن  
أسألكم إياه . قال هاته . قلت : إنه في الفلسفة .  
قال . ما لها . قلت : إن الرأي عند أن الفلسفة  
كانت في أول أمرها ، في القدم من الزمان ، تضمن  
دراسة الطبيعة التي نبش فيها والكشف عن  
قوانينها ، وكذلك دراسة ما وراء الطبيعة ، ثم  
لشياء أخرى تتعلق بالظن الغيبية التي تصل  
بالفكر والإحلال . ثم جاءت القرون الحديثة  
فمزقت من الفلسفة دراسة الطبيعة وخصمت بها  
العلوم الحديثة ، فلم يبق للفلسفة إلا دراسة  
مواضع أكثرها الغيب ، لا يتندى فيها الإنسان  
إلى شيء ملموس محسوس ، اعتداه في علم ،  
وبكى الفيلسوف ، ويصيح لفلسفته ظلاماً وألغافاً ،  
ويغنى حياته ليرى أنساني بهذه الألفاظ وكعبه  
صاعياً . ويخرج الفارسي من بعد كل ذلك بشيء  
لا يؤمن ولا يقاس ، قد يصح وقد لا يصح ، حتى  
أصبحت الفلسفة لا شيء إلا مرآة عتية ، كمران  
الأجسام يستلبد الإنسان منه إلا للزينة عتيلاته .  
واستشهدت بقول عمر الخيام في رباعياته : أن  
طالب المعرفة يدخل باب الفلسفة بظلمها ، وبعد  
لف ، يخرج من نفس الباب غالي الوفاي .  
واسم لطفى . وسكت بفكر . لم إذا به يقول  
ما لم أكن أنتظر منه : قال . هذا حق .

### هبة واحترام

كان حظ لطفى من أعضاء المجلس ، وهم شيوخ  
أو شاربوا ، كل هبة واحترام . لا يقول إلا أهل  
كله بقوله . وكل هذا كان عن حب دجيل .  
حدث مرة أن مر كاتب شهر فريسي بالقاهرة ،  
القه موعميل ، أو لقه غيره ، وأعطى لطفى باسم  
المجلس أن يدعو إلى حفلة شاي . ولا حضر بلغ  
لطفى أن الدكتور أحمد أمين يتحاضر ليسعد في  
الحفل في شهر الرجل على كلام قاله أن أحمد أمين  
إن فيه عريضا بالعرب . ولم يكن أحد بالمجلس  
سمع هذا من الرجل الفرنسي الكبير .  
بلغ لطفى هذا إلى سوف يكون ، فاستدعى  
أحمد أمين ، وفي ركن من أركان الضميمة قال له .  
بغتي كذا وكذا . وفي حذرك رجاء ، إن لا تشئني  
ها في نفسي ، وأقبل بعد ذلك ما نشاء .  
ونزل أحمد أمين على اتو على أراية لطفى .  
وقد كان لطفى لأحمد أمين أباً ، وصديقاً ، وكثيراً



الحزب ٦ عظمى ١٩٦٣

شعب مصر به أكبر احتفال - احتفال  
ما يرى به لطفى ، وما احبب انه يدري  
به ايها . وما اطمح انه كان يحتفل به لو  
علمه . ان احتفال الرجل انها يكون  
ساعة موهبة في فراسه ، يدكر ما صنع  
من خير . انه احتفال لا يحضره الا فرد  
واحد ، هو الرجل الذي يموت .

ولا شك عندى ان لطفى احبب نفسه ،  
في ساعاته الأخيرة ، ورضى عن نفسه .  
وسبب هذا النفس عسدى ان الناس  
رضى عن لطفى ، ورضى عنه الاخوان .  
والذى يرضى عنه الناس هو من رضا  
الله لا شك قريب .

احمد زكى

ما قلته ليصبح بعد فراغ الجميع الى بيته في  
سارده هو لا سيارة احمد امين .

ويذكر احمد امين الذكر مرة انه قام عن المجلس  
فصل فرائه . وكان في ايام حياته الأخيرة . ورضى  
على ضعف وهو خارج . وظن ان اليه اناسه  
خشية ان يبعث ما لا يصدق . ورايت لطفى  
ساعة عينه ، وفيها من القاصي ما فيها . وجل  
معدن ، كتب ملك الموت اسمه في سجل الاموات ،  
ورجل اخر اقل عمرا ، يسبقه الى الموت . ودارت  
من لطفى راجسى فاطرف انظر في اوداهي ، فلم  
يبر ما رأت عيني ، وما دار في تلك الساعة في  
فكرى ، واتا انظر راسا وعموما .

اما بعد

اما بعد ، فقد مات لطفى ، واحتفل



## المانيا والعرب

● نفت حكومة ألمانيا الغربية ما روجحه صهيون إسرائيل من قرب مبادىء التفاوض الدبلوماسي من القدس وقالت أن ما يمر حوى هذا الموضوع ليس إلا مبادىء جديدة .

وتطنت ألمانيا بما لعدم تفكيرها في تبادل المثل مع إسرائيل حرصها على الاحتفاظ علاقات ودية مع الدول العربية .

وهذا الموقف الألماني سيجي الضر ، لأنه باطل السامر والمواقف العربية في الاعتبار ، وإن كان في الحقيقة يصح المصالح الألمانية ذاتها في المقام الأول ، وهو بقا ما سيجي عليه الحكومة الألمانية الهشة ، لأن الكثير من الدول الغربية وخاصة الكثير منها - بسى مصالحها ، ومصالح شعوبها ، في سبيل سيجيها لتحقيق مصالح إسرائيل .

ولكننا مع ذلك يجب أن نهمس في آذان مسئولينا الألمان ببعض ما يمكن أن يوجب العلاقات الغربية الألمانية سيجيها لمضي ما انقلب ، أو يستفذه ألمانيا في إجراءات .

في ذلك مثلا الخضوع لطلبات الصهيونيين باحوم غولدمان للحصول على المزيد من الأموال لإسرائيل ، باسم الخوضات لصحابا الزيد حينا ، ولإسرائيل مراحة حينا آخر .

ومن ذلك أيضا : ما قيل عن وصول يذلت للصهيونيين بن غريون بالقراري إسرائيل خمسمائة مليون دولار ، بعد الانتهاء من دفع الخوضات لها ..

أن الأموال التي تدفعها ألمانيا إلى إسرائيل ، ياتي اسم ، وهما كل السبب ، لتبر دعما المليون الصهيونيين على الأمة العربية ، وتبره العلاقات الطيبة بين الشعبين العربيين والألماني التي يطن الجانبان حرصهما عليها .

## ذكرى الشهداء

● في ٨ مارس ١٩٥٨ تم اغتيال الشرف علي أول محاولة لتحرير الإيجاج الذي دخله عبد الكريم قاسم من ثورة ١٤ - ١٩٥٨ م باجراقة من القيل القوي .

ملاحقه على رفاقه واستغلال الإنصاف

التمرد على القصة اله

وسميت المحاولة الأولى محاولات أخرى .

في ٨ مارس ١٩٥٨

## مهنة الحرمان والروتين ؟

● نأمله جلوده يحرق هذا المقام . فقد نمر بن قيس « يوم القلم » هذا الجدى المجهول في ساحة الحرف والفكر ، الذي يحب المعرفة في الصلوة ، يذكر المسؤولين أخيراً وأحب نكرهه ، ولو عدتوا لصلوا له في كل يوم نكرباً .

نكرمونه ، لا ناحتفال أو خطاب ذو كلمة مضمولة بالكفر ، إنما نرفع مسواه المادى بالدرجة الأولى !

فانعلم هذا الذي « كاد ان يكون رسولاً » هو كثر الناس لطفاً على مصرعه ! انه نسي ، سلى الفضل امام السر ، بسا صاب كتب في الفلق يسطر على حاضره ، وغياوه في الفقيه يعطي طريق غده . وهو نعل الرموز لتلاطيه به يمتن حياته ، وفي عيبه ، وفي حميره ، وفي واقعه انؤلم ... الف علامه اسهام وعلامه +

اذا نجسني منه لا يرى فيه الفلق الا نصف يوم في السهر . انه اليوم الاول منه والفرد التي لفضل بين نركه المدرسة ووصوله الي البيت .

انه محروم من هذه العيس الممتن ... محروم من التقدير حتى يات بطل من الاعراف بمهيه ، وبب يرى منه حتى يساله عنها بلصحا ، فهيراً ، فاساعاً في الاحانه .

هذه البائرة الطولة من القولة شخصي « يوم القلم » بصلبا سافل بظنوة اخرى اهم واكبر .

انما يسطر في القولة ريادة معاشات المقتن ورغبها لسة ليبي برسالة الملم في بلد يشال انه مصغر الفكر والاتماع .

يسطر في القولة ناسن معاشات عدله للمعلمين معاشات اجماعية وشخصية بصلبهم من ضروره الاشتغال ها وهاله لنامي لقمة القيس والاشغال في الانواء على هاسن العياء الي الاحلاط بالمجموعه . يسطر فيها ان مساعده على به رساله يجب واخلاص لا تنمية وتلمس .

مجلة « الصياد » - بيروت



فكان مصيبيه الاطفال الذين اضطروا بصلب

فكان مصيبيه الاطفال الذين اضطروا بصلب

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

بصلب ناسن شر بصلبهم ومب فيه

# فهم المنطقة الجبلية



## بفهم : المهندس الدكتور سابا جورج شبر

خبر التخطيط - بلدة الكوت

إذا

أنا لم أجعله في المنطقة الحارة بمدينة الكوت ، لرائحة هذه الحركة الدالة في كل مكان .

فكنت ترى آلاف السبل وضاحات السيارات والراكورات والرافعات ، تعمل لازالة الانقاض ورفع الرمال والأحجار ، لتفتح الطريق أمام أجرا عملية لإعادة بناء أكثر المناطق حركة وأشدها أزدحاما في مدينة الكوت .

إن الخطط السامع المصممة لأي مدينة قديمة ، عملية معقدة وثقافة ، التي جانب كونها

مرجعة للسكان والمستوطن والمهندس على حد سواء .. كما أن فهم مناطق كاملة في مدينة عامة ليس بالأمر الهين البسيط .

ولقد كانت مدينة الكوت القديمة تبدو وكبر على نفس أساليب البناء القديمة ، التي كانت تسير عليها تلك قنارات السحب ، ولو ترك الأمر على القنارات لامتدت هذه المدينة ، بعدد بعض سنوات ، وتحتل أعتقد مجموعة هندسية لأحدث وأتم المنشآت البتانة

# بافوس المدينة والحدائق



القاء عاماً في المدينة التي كانت إذ ذاك محاطة  
بالمور القديم الذي تمت إزالته قبل حصد  
سواب

في شهر يونيو ١٩٦٠ بدأ المجلس البلدي بعد  
جلسات صاعدة وفي أميرية أطلع خلالها على  
مؤرخي محضين بين حديقها حالة الكويت  
إذا استمرت عمال الماء في حالها ، وفي  
الأخرى على النطقة إلا ما طقت عليها الأفكار  
والأسس الطبيعية الفنية المعاصرة ، كما أسمع  
أعضاءه إلى الطومانية والأرقام والإحصائيات التي  
توضح تفاصيل كل مجسم ، وطال النقاش  
وتصحب ، وأخيراً أخط المجلس البلدي قراره  
التاريخي بإعادة تنظيم الكويت القديمة ، على  
أحدث الأساليب الفنية وأحالتها .

## بافوس الحضر بنق

وبل ثلاث سواب في بافوس الحضر في بلدة  
الكويت ، ومنه المسؤولون إلى ما لا يحد من وقوعه  
أن لم يشاركوا الأمر ، فهدت عدة أجيال  
وانحدت عنه فراراً ، وفي مقدمها وفد عمال

## هدم ... وتقسيم ... ومزاد

وبما العمل بتقسيم المدينة القديمة الى احدى عشرة منطقة ابتداء العمل في المنطقة الثالثة منها ، وبمها الماطي الاولى والثانية والثالثة والسابعة بالوالي ولولت لجنة التمشيع لتقدير الميزان المقارن التشابكة داخل هذه المناطق وببعضها الشرف الحكومة هذه المقارن من الإجمالي ، وفي الحال بدأت عملية هدم سريعة للمباني القديمة المتلاصقة ووضع مخطط تفصيلي شامل لكل منطقة ، ولتدرب الساحات المسدود بالساحات عليها ، وحددت ارتفاعات الابنية ولرقت ساحات كثيرة لوقوف السيارات وبناء دورات المياه ، وامكن الملاعب والساحات والحدائق والاسواق التجارية والمآجر ، والاجمال وضع هذا المخطط باد على راسي هيئته مسمارية يمكن الهندس المعماري الطلال من ان يسفد منها لوضع تصاميم جميلة ومناسبة .

وبعد انتهاء وضع المخططات عرضت طمس المواطنين فساتم الاراضي المنطحة للبيع بالتمرد العتيق . فاشكروا على الشراء الجبال زائفا ، مما

اعاد للحكومة جزءا كبيرا مما دفعه لنا لشراء المقارن .

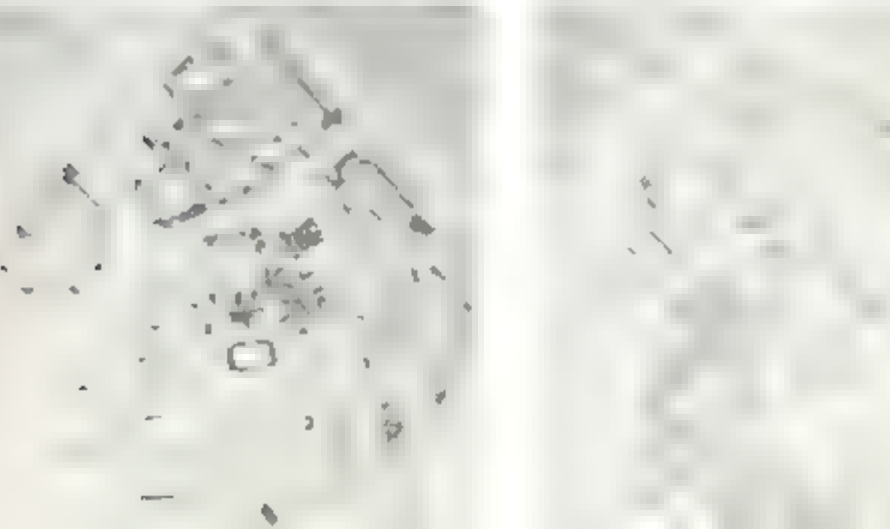
وقد شرع الكثيرون من المثبرين في تسليم اراضيهم الى شركات هندسية ذات مستوى عال لتصميم عملاتهم التي سترفع الى طو نسخة طواقي في مبنى الاحبار .

وقد تم حتى الآن تخطيط وبيع اربع من المناطق الاحدى عشرة التي تكون قلب المدينة القديمة . كما اوشك العمل على الانتهاء من بناء المقارن الحديثة المهيبة في المنطقة التجارية الثالثة ، وتضم هذه المنطقة ثلاثة نواف وسوقا للمراعي ومبارسين لجارسين وسوق فيها بنايات لفرقة التجساسة الكويتية وشركة البرول الوطنية . وقد افسح اول بناء - البنك الوطني - في اول يوم من شهر ابريل .

## كوريشي الكويت

وسج من عيسى الهمد الكيرة ، وتسمونه

تجارية . ويوضح المصمم الآمن حالة قلب المدينة او اصح لسلوب البناء القديم . بينما يوضح



واحدة الكون الحرة



المطقة مركزية بحرية

السرعة



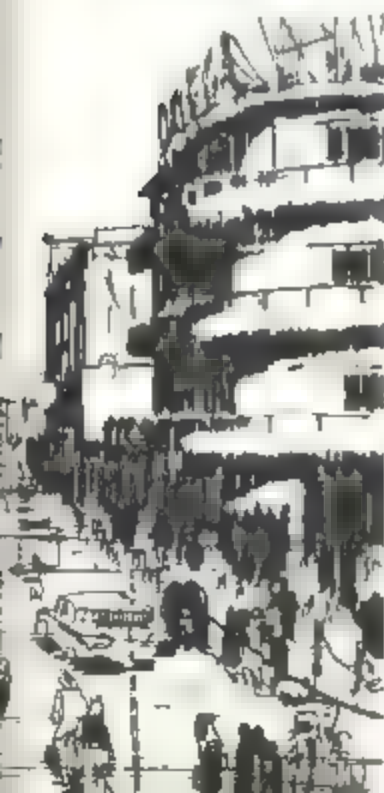
في سنة ١٩٦٠م  
 في سنة ١٩٦٠م

على الصورة التي هو عليها اليوم ، والتي لم  
 يجرها من مواجهة حركة المرور الناجمة عن سر  
 اكثر من ٥٠ ألف سيارة .

### فكرة قديمة .. جديدة !

وقد حظرت فكرة إنشاء كوريش للكويت اول

ارتفاعات الارض كميات هائلة من الروم والابواب  
 استقلت احسن استغلال الى اسميت لتجديد  
 وردم لطامات كبيرة من الاراضي المصلحة التي كانت  
 تغطي مياه الخليج عند الواجهة البحرية وبذلك  
 كسبت البلاد ارضا جديدة كانت لازمة وضرورية  
 لك إنشاء كوريش الكويت الجديد الذي هو قيد  
 الدراسة التحضيرية في الوقت الحاضر ، والذي  
 يربط ارتباطا وثيقا باعادة تنظيم المدينة القديمة  
 .. فحركة السير داخل المدينة لا يمكن ان تنظم  
 اذا لم تكن حركة المرور الاساسي على الساحل



في سنة ١٩٦٠م  
 في سنة ١٩٦٠م  
 في سنة ١٩٦٠م



صورة جوية لميناء الكويت الجديد، الذي تم إنشاؤه على مساحة 1000 هكتار، ويحتل مساحة 100 هكتار من مساحة المنطقة.

وتطلب من طريق وزارة الأشغال العامة من أربع شركات بريطانية، وخاصة كندية لتقديم تصميمات لتوريس بدأ محطة القوى الكهربائية في التوقيع من جهة الغرب، وينتهي عند محطة الكويت بالقرب من قصر دسمان من جهة الشرق فأعاد لذلك تثبيت فكرة التوريس.

ويشمل المشروع، أيضا لطالب مجلس الإنشاء السابق، على ما يلي:

- 1 - إنشاء حواجز البحر الساندة الضرورية.
- 2 - إعادة إنشاء مرافق السفن الصغيرة الموجود حاليا في موقع جديد.

ما حظرت لشركة المقاولات التي صممت وتشييد ميناء الكويت الجديد. فقد قدمت هذه الشركة منذ ست سنوات تصميمات عرضي على المجلس الأعلى ومجلس الإنشاء في ذلك الوقت. إلا أن هذا العرضي لم يلق حفاة في حينه، ولكن منذ سبى أعاد مجلس الإنشاء السابق أحياء الفكرة.

وتتضمن الصورة تعديل شارع حد اليه السلام الشارع الجديد قديما، وسوف بعد تمام بناء المنطقة المركزية التجارية.



صورة جوية لميناء الكويت الجديد، الذي تم إنشاؤه على مساحة 1000 هكتار، ويحتل مساحة 100 هكتار من مساحة المنطقة.







ج - إنشاء حوض جديد لمغربي .

د - إعداد مجال يسمح بإنشاء المقاهي والمطاعم  
وامكنة الاستحمام والحدائق في المستقبل .

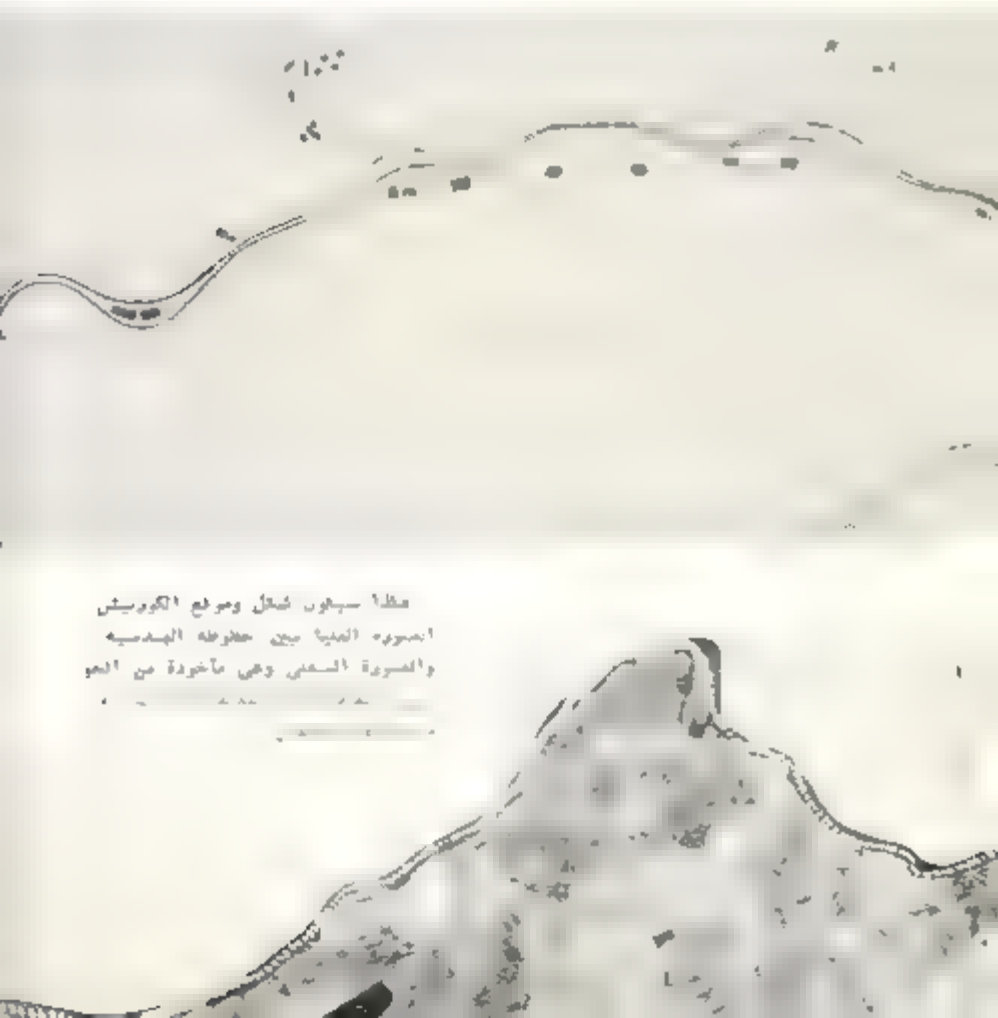
هـ - إنشاء طريق مزدوج ومقسم ذي اتجاهين .  
وذلك كله مع الأخذ بعين الاعتبار تطور وحجم  
الجهة المأتمنة بالنسبة لباقي المدينة من حيث  
توجيهها وتكلفتها على المدى الطويل .

### ١٠ خلاصة من الدراسات :

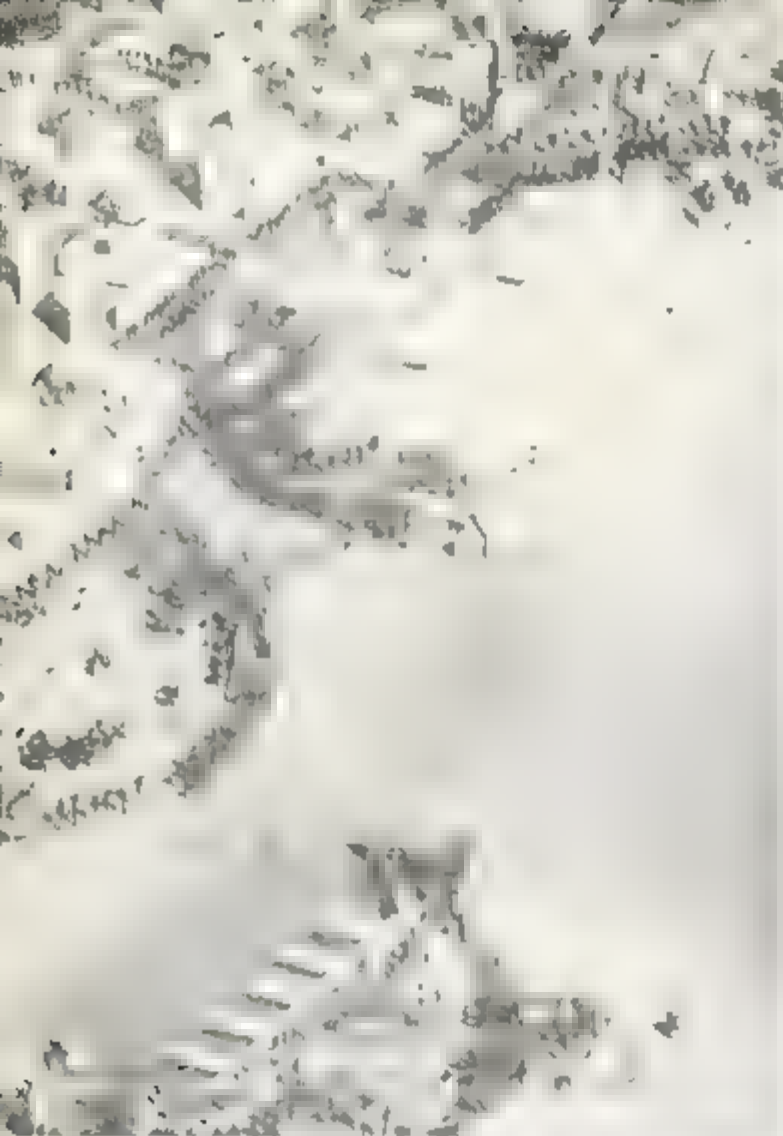
وعلى ضوء هذه الدراسات فلا مشروع الشركة

التي تدير على ما هي المشاريع وكانت تكاليفه لتجاوز  
مئتين مليون دينار ، فطلب مجلس الإشراف  
من الشركة إعادة التصميم على أساس تخفيض  
التكاليف إلى النصف وإلى نفس الوقت فقام قسم  
التخطيط بحكومة الكويت بإعداد النقاط الأساسية  
التي كانت هي السبب في فوز المشروع .

ورامت الشركة التكاليف المقترحات قسم التخطيط  
وجاءت بمشروع نصف التكاليف سمته جمع  
الميزات المطلوبة واقتراحات قسم التخطيط .



مخططاً سبيلون شمال وموقع الكويت  
المسورة العليا بين خطوط الهدنة  
والمسورة السفلى وهي مأخوذة من النموذج



# الى السيار

- ١٠٠ - ١٢٠ كم/ساعة
- ١٢٠ - ١٤٠ كم/ساعة
- ١٤٠ - ١٦٠ كم/ساعة
- ١٦٠ - ١٨٠ كم/ساعة
- ١٨٠ - ٢٠٠ كم/ساعة
- ٢٠٠ - ٢٢٠ كم/ساعة
- ٢٢٠ - ٢٤٠ كم/ساعة
- ٢٤٠ - ٢٦٠ كم/ساعة
- ٢٦٠ - ٢٨٠ كم/ساعة
- ٢٨٠ - ٣٠٠ كم/ساعة
- ٣٠٠ - ٣٢٠ كم/ساعة
- ٣٢٠ - ٣٤٠ كم/ساعة
- ٣٤٠ - ٣٦٠ كم/ساعة
- ٣٦٠ - ٣٨٠ كم/ساعة
- ٣٨٠ - ٤٠٠ كم/ساعة
- ٤٠٠ - ٤٢٠ كم/ساعة
- ٤٢٠ - ٤٤٠ كم/ساعة
- ٤٤٠ - ٤٦٠ كم/ساعة
- ٤٦٠ - ٤٨٠ كم/ساعة
- ٤٨٠ - ٥٠٠ كم/ساعة
- ٥٠٠ - ٥٢٠ كم/ساعة
- ٥٢٠ - ٥٤٠ كم/ساعة
- ٥٤٠ - ٥٦٠ كم/ساعة
- ٥٦٠ - ٥٨٠ كم/ساعة
- ٥٨٠ - ٦٠٠ كم/ساعة
- ٦٠٠ - ٦٢٠ كم/ساعة
- ٦٢٠ - ٦٤٠ كم/ساعة
- ٦٤٠ - ٦٦٠ كم/ساعة
- ٦٦٠ - ٦٨٠ كم/ساعة
- ٦٨٠ - ٧٠٠ كم/ساعة
- ٧٠٠ - ٧٢٠ كم/ساعة
- ٧٢٠ - ٧٤٠ كم/ساعة
- ٧٤٠ - ٧٦٠ كم/ساعة
- ٧٦٠ - ٧٨٠ كم/ساعة
- ٧٨٠ - ٨٠٠ كم/ساعة
- ٨٠٠ - ٨٢٠ كم/ساعة
- ٨٢٠ - ٨٤٠ كم/ساعة
- ٨٤٠ - ٨٦٠ كم/ساعة
- ٨٦٠ - ٨٨٠ كم/ساعة
- ٨٨٠ - ٩٠٠ كم/ساعة
- ٩٠٠ - ٩٢٠ كم/ساعة
- ٩٢٠ - ٩٤٠ كم/ساعة
- ٩٤٠ - ٩٦٠ كم/ساعة
- ٩٦٠ - ٩٨٠ كم/ساعة
- ٩٨٠ - ١٠٠٠ كم/ساعة

شاء سوق جديد للضار لوتلك العمل فيه ان  
بهي . كما قامت تنظيم ويبيع منطقة ساحلية  
في منطقة « شبرج » لبناء السكن كي لا تندر  
هذه الصناعة التقليدية من تاريخ الكويت ، وست  
مسلما حديثا جديدا .

وعكلا سيكون للكويت ، بعد حوالي أربع  
سوات كوريشي بعري رائج يكون مطبوعة  
للأحد .

سليبا جورج شبر

ودرس المجلس البلدي هذا المشروع وفرر عد  
الكوريشي من المنطقة المجاورة للمتحف ووسطه  
بالاطصار الأخير حيث سيبنى برج التلفزيون  
والمنطقة السياحية ، ويهذه الوسيلة يتم رسم  
هذين المشروعين الحيويين .

وكانت اعتراضات وضعت حجة . على الطريق  
الساحلي العالي تقوم منشآت حيوية فسرورية  
والرياضية كالسبح ، وسوق الخضار ، ومنطقة  
بناء السفن . وتعدادها هذا قامت بلدية الكويت



العائد  
الديني والسياسي  
أكبر مؤثرين  
في اختيار الأسماء

# كيف نختار اسمنا؟

أسماءنا العربية تعكس بالعاني الحية  
وتعكس بعض ما كان من مآزق هذه الأمة

نحن نسمي أنفسنا  
بأسماء تعكس هويتنا

## بقلم : ظافر القاسمي

■ بكل أمهاتنا ، حبيباتنا ، بناتنا ، في مدحهم سر من حياه العيله  
ودينيه والادريه . وسر بلادنا . بسببه ، اجتماعه مختلفه . بسببه  
الرها واضحا في حياة هذه الأمم . هذا الأمر كذا في سمي به  
الاسم من أسماء . تعكس سببه . في حياههم في سبب الاحياء  
به فسر يحي هذا على حصر . بسببه مما سرنا في بلادنا  
اسوره ، ثم على فساد اقتبسها من كتاب الاعاني .

الاسم السلطان السيد ، وكذلك باناء الناس في  
الحجرات . كما كانوا يشارون ما كان مضافا الى  
الذي . جمال الذي ، صلاح الذي ... ومن احد  
مهم شيئا من الثقافة ، فقد اسماها التراث التي  
لم يالها العرب ، قسري : رافعي ، وجدي ،  
فكرت ، حوت ...

اما الماء ، فأكبر ما عرفنا من اسمائهم

## الاسماء في عهد الأتراك

كانت سورية جزءا من الامبراطورية العثمانية ،  
فكان الناس يشارون لاولادهم من الاسماء ما حميد  
او عتيق ، باسماء « عبد الحميد » لانه كان  
اسم السلطان . ومن سمي عبد الحميد ، يودي  
عليه في المدارس الرسمية « حمدي » ، بهما



الكتب عن الأسماء العربية الأصلية يعرفون عنها بدلا ، وأصبحت تقرأ وتصح أسماء : قصي ، وعطير ووليد ومروان وفهد وغيره كما للذكور ، وأسماء : ميون ، وهند ، ودعد ، وكيس ، وغيرها للنبات .

والذكر اني فقت مرة اسمائنا الرجوع الشيخ عبد القادر المبارك ، فراهته فبق الصغر ، سافنا ، فاهته هما به ، فالحبري ان صديقا عزيزا عليه يدق بنتا ، وكلفه وضع قائمة بعشرة اسماء تظنر انما واحدا منها ، لرى فيه الرقة والرشاقة وعدم امكان التصحيف ، فلم يكن الناس يتكلمون بالاسم العربي ، كلفنا جاء والفق ، وانما كانوا يشترطون فيه شروطا كثيرة : منها البعده ، ومنها الرشاقة ، ومنها سهولة النطق به ، ومنها بده من امكان التصحيف ، بتجنب الحروف اللثوية فيه مثلا ، ومنها ...

### سهل وسهيل

ومنذ سنين يدق الصديق سهيل القسوري لناما ، فطلب اليّ ان اختار له اسما ، فامتدرت ، وقلت : دونك علامة العرب والله استاذنا فارس القسوري ، فامعرف . وبعد ايام قليلة عاد اليّ ليقول : ان استاذك يافرح ان تضع قائمة بثلاثة اسماء ، وان لذهب اليه . فلم يكن بد من الانصياع لافرح . فلما لقيته قل : هل ما صدد . قلت : سهل ، وهو مندى ترجع الاسماء ، لان سهيلا تصغر له . قل رحمه الله : لو ان اسم الفوائد سهل ، لرغبت بان يكون الابن سهيلا ، اما عكس الأمور فهذا لا يتفق مع النطق . قلت : وسفاح . قل : قد يلتبس بالوفصح ، وهو الرعي ، والوفصح . قلت : ساعير . قل : اما هذا فضع ، واستشهد بالبيت المشهور .

كل من يكن بين الصغور الي الصلابة

نيسى ولم يستمر بمكة سائر

وانما لوردت هذه القصة ، لان فيها دلالة على سداد منطق هذا الرجل العظيم ، الذي اختلده العرب جميعا ، حتى في تسمية حفيده ، ولاندل ايضا على ان التسمية ليست سهلا سهلا ، وانما هي عمل صعب ، حتى لدى الفروقة من الناس في مجيئة السورى .

عائشة وعديجة وفاطمة وربيع وامثالها من اسماء الصحابات ، ونذكر ان سسمى الناس بناتهم بغيرها .

كان ذلك شائعا بين المسلمين . اما اخواننا المسيحيون ، فقد الف اكثرهم قبل استتلاف الحياة الدستورية عام ١٩٠٨ ، تسمية ابناتهم باسماء الانبياء العربية . موسى ، عيسى ، ابراهيم . واسماء القديسين ، وربما سموا عبد الله . فلما استولت الحياة الدستورية ، ونسج الناس نحو سمي من الحرية ، واخذ الانطلاق سيده الى السفل والاصفال ، عمدوا الى تسمية ابناتهم كما يتألون ، فاصبحت لرى بينهم ' فكتور ومارسيل وريته ... حتى انما طفت معاهدة عام ١٩٣٦ ، بين سورية وفارسا ، واصفى جو البلاد عربيا خالصا ، ووضع فيه الانبياء القومى ، عمدوا الى اختيار الاسماء العربية ومصلحتها مما عرف قبل الاسلام ' فكلان ، ليمان ، بيده . وهذه للذكور . ومثنى ، ليلي ... وامثالها للنبات .

والمسلمون عمدوا منذ عام ١٩٠٨ الى احياء اسماء الامم العربية القديمة ، على طياري ضليل ، متناسب مع الحركة القومية التي كبرت انوارها منذ ان نالت « جمعية النهضة العربية » في القسطنطينية ، لم نلت الي دمشق عام ١٩٠٦ .

### عندها شاع « فيصل » اسما

وكما جلا اثره من البلاد ، وبيع فيصل الاول ملكا عليها ، ونصبت البلاد بالحرية والاستقلال ، وراوا منذ ذلك في شطحي هذا الرجل العربي دما لسطحي آمافهم ، وانتشرت القوة العربية في كل مكان ، ليمان الناس بهذا الاسم ، فسمى كثير من الناس ولده الذي بذله في تلك الفترة « فيصلا » .

### الاستعمار زاد الاسماء عروية

وبعد ان نصبت البلاد جيوش الاستعمار العربي ، كان حرص الناس قد بلغ مداه على التمسك بالاسلام وبالقومية العربية في جميع الظاهر ، ومن بينها الاسماء . فكلت ترى الناس يلجأون الى كلمة الله ، يستنون لهم في بطون

كثير من مظاهر حياتهم ، وفي أسماء آبائهم .  
عرفت منهم مظهرًا صديقًا ، اسمه « الفريد » ،  
لم يعرف بين رعاياه ، وفي المجتمع إلا باسم  
« فريد » . وأخذ أكثرهم في تجنب الأسماء  
الخاصة بهم . ذلك أيضا مظهر من مظاهر تحجب  
الكلية إلى الكثرة .

### وصدر قانون توكيداً للعرف القائم

وبلغ الأمر نهايته ، يوم أصدرت الدولة تشريعات  
الزمت فيه كل من يحمل اسماً غير عربي ، من  
رعاياها أن يختار اسماً عربياً . وقد نكح هذا  
القانون فعلاً ، فاصحى « وينسار » بشاباً ،  
و « ريتة » - « ليات » - « رنا » . فلما كان  
القانون ، كما يعرفه طلائفه مظهرًا من مظاهر  
الحياة الاجتماعية ، يندبه بالعادة ، ويتطور إلى  
التعامل ، وينقل إلى العرف ، لم ينتهي إلى  
القانون ، فلان هذا التشريع ، لم يكن في الحقيقة  
مبتعراً ، ولا مستورداً ، وإنما كان مصيراً من  
حاجة حقيقية ، شمرت بها الأمة وحببتها قبل  
أن تلزم بها وينصوي القانون .

وما زال الناس يتمسكون بالأطلاق والتواضع  
والإشياء وغيرها ، في تسمية أولادهم . ولقد  
عرفت في حيننا القديم ، بسبب التقنون والصفاء  
التفكير بمرجل يتبع ، فيسمون أبناءهم باسمه ،  
ويبتدئ ذلك إلى أصدفائه وأطه ، خارج الحي ،  
فينسجون على حوائطهم . وأني لأكاد أحصي  
عشرة من الرجال متقاربين الأعمار ، ما سمعهم  
أولهم باسمائهم ، إلا نهيئاً باسم هذا الثالثة  
أو ذلك وأعجاباً به ، وأدلى لي أن ينسبوا به  
منعاً يكبرون .

### بدأت الأسماء للتمييز

#### ثم صارت ذات أهداف

وهكذا يرى أن أسماء الأعلام ، التي لم يكن لها  
من غاية في البداية إلا الدلالة على الشخص  
الواحد ، وتمييزه عن غيره ، قد أصبحت للضبط  
ذات دلالة على ألوان عديدة من الحياة الفكرية

### « محمد هتلى »

ومن طرائف تأثير السياسة في أسماء الأعلام ،  
أن رجلاً مثقفاً طبيباً ، كان متحجباً بهتلى ، وبما  
أصابه القلق على يده من بؤسة ورفي ، رزق  
ولداً عام ١٩٢٨ ، في الفترة التي وقع فيها اجتماع  
ميونخ بين هتلر وتشومبرلين رئيس وزراء إنجلترا ،  
فسمي ولده « محمد هتلى » !

### وتزايلت الأسماء الأعجمية جملة

وهكذا يرى أن العامل الديني ، كان له أكبر  
الأثر في أسماء الناس ، ثم تبعه العامل السياسي ،  
فكان فوقاً جارفاً ، حتى أتى على الأسماء الأعجمية  
بكامليها ، فلا تكاد تسمع أحداً رزق ولداً إلا وسمت  
له من اسم عربي أصيل .

### التشراكسة لغربوا

ومن الظاهر الواضحة التسمية في المجتمع  
المسوري ، أن « التشراكسة » الذين يقيمون في  
أندلس منفردة من البلاد ، وفدوا إليها وهم يحملون  
أسماء مختلفة ، بعضها قريب من اللغة ، وبعضها  
من أسماء الأنبياء الذين لم يالكف المسلمون في  
سورية التسمية باسمائهم . فسموا أولاً إلى  
أطراح الأسماء الأعجمية مثل « خسرو »  
و « قاتصو » و « بيبوس » ، ثم إلى الألبان على  
بعض أسماء الأنبياء ، وإن كان هذا مأثوماً عند  
المسيحيين وحدهم ، مثل : إلياس ويغوب ، ثم  
إلى الناس الأسماء العربية مثل : فطمان وعثمان  
وربما غيرهما . ذلك مظهر من المظاهر الاجتماعية  
التي تمل على انصهار الأقلية في بعض أحواف  
الآثربة وغالبها .

### وتعرب الأرمين

ورفع شيء يشبه ذلك بين بعض أفراد أخواننا  
الأرمين ، الذين هاجروا إلى سورية ، وارتضوها  
وطناً لهم ، وارتضوا لثمتها لغة لهم ، وتعربوا في

أما بعد الإسلام ، فقد أصبح من التاديب  
الاستيعاب إلى الأم .

ومن عرف في الجاهلية باسم أمه السبيك بن  
السككة ، والسككة أمه وهي أمه سوداء ، وهو  
أحد صفات العرب العدائين الذين كانوا لا  
يحفظون ولا تعلق بهم الغيل إذا عكروا ، وهو  
من الشعراء المعروفين ( الألفاني ج ١٨ ص ١٢٢ )  
قوله السبيك يصحح الشنفرى ( ) .

ونجيلة امرأة لقب اسمها على نسب قبيلة ،  
فيل أنها امرأة حبشية كانت قد خلعت بني  
المرج جميعا غير خشم .

كذلك عرف عمرو بن الكلث بن ماء السباد  
باسم أمه هند ، فلم يرد اسمه إلا عمراً بن هند .  
وبنو رفاعي معروفون ينتسبون إلى أنهم  
رفاعي .

### بيع الاسم وشراؤه

ومن الغرائب بيع الاسم . قيل إن ثابطة شرا  
لبنى ذات يوم رجلاً من تميم يقال له أبو وهب ،  
كان جباناً أحمق ، وعليه حذقة جيدة . فقال  
أبو وهب لثابطة شرا : بم ثابطة الرجل ، وأنت  
كما ترى دميم ضئيل ؟ قال : باسمي ، إنما أقول  
ساعة ما ألقى الرجل : أنا ثابطة شرا ، فيسخر  
قلبه حتى أنزل منه ما أردت ؟ قال : فهل لك أن  
يبيع اسمك ؟ قال : فبم ابتاعه ؟ قال : بهذه  
القطعة وكنتي . قال : الفل . فاعل . وقال له  
ثابطة شرا : لك اسمي ، ولي كنتك ...

وفي شراء الاسم قصة طريفة ، يصفها  
سائق ، تبداً في الصفحة ١٤٣ من الجزء  
التاسع عشر من الألفاني .

### قلب عليه اسم كلبه

ومما يكتفئ انتظار أن العرب كانوا يحفظون  
كلابهم ، كما نرى في هذه الأيام عند من يقتنيها .

والنفسية والأردية الامة . فهي في فترة الظلم  
والاستبداد دليل على فزع الناس إلى دينهم ،  
وهي في فترة الحرية شاهد على خروج الناس  
من كبتهم ، وانطلاقهم إلى التعبير عن حريتهم .  
واسماء الاعلام في فترة الاستعمار كانت عنواناً على  
مقاومة سلبية والحصة ، ويظهر عيب من الاستعمار  
والمتعمرين . وإلى جانب هذه الاعترافات  
الدنيوية والسياسية ، وجدت اشعارات اجتماعية  
كانت يافعا على اخبار اسماء دون غيرها . الف  
إلى هذا ما يمكن أن يسمى « فواعد » ، أو ما يشبه  
« الفواعد » في نسبة الابناء ، فرفضها الناس  
على التسميم ، وتكثرت في المجتمع حتى أصبحت  
تقليداً واسعاً ، يمارس مستوى في التمسك به  
جميع الناس من مختلف الطبقات .

أما في تاريخنا ، وفي أدينا ، فقد حظت الكتب  
باسماء الاعلام ، ولا سيما الكتب والألغاز ، ولعل  
ما يمكن اعتباره منها ، وبقي أن استقصاء مثل  
هذا الموضوع صعب . وقد رأيت أن أجتزأه  
من هذا البحث الواسع ، ببعض ما دونت خلال  
دراساتي للألفاني ، وقد عثرت على الأثر  
والفوائد الآتية : أسوقها تماماً بحيث

### النسبة إلى الأم

كان ذلك مألوفاً في الجاهلية ، ومردد في نظري  
إلى نظام تعدد الأزواج الذي كان شريعياً ومألوفاً .  
وقصة « أبرو » - عمه أبي بكر الصديق -  
مع عمرو بن العاص ، يوم ولدت على مملوكة ،  
مشهورة ، كوردتها ابن عبد ربه في العقد الجديد ،  
إذا قالت له : أدامك أربعة نذر من قرنتي فوجدوا  
العاص أشبههم فيه ، فشبوا إليه [

أصل ذلك أن الفلاح كان معروف في الجاهلية  
أيضاً ، ولتقدم لم يكونوا يعرفون استيراد الرحم .

ومن العوامل التي أدت إلى النسبة إلى الأم  
سبي النساء ، وربما كان بينهما عوامل .

## ● اسماء العربيه

كما عرف مسلم بن الوليد بهذا القاب ايضا .  
 وكتب علي بن عبيد بن حصين لقب « الراعي »  
 كثرة وصلة الابل ، وجودة ثمنه اياها .  
 وكان عبد الله بن مصعب يلقب بـ «عائد القلوب»  
 لقوله :

ما لي مرسى فلم يهني عرسك  
 منكم ويخترني لككم فاعسود

### طالب الحق

وكان عبد الله بن يحيى مجتهدا فابدا خارجيا  
 لقب اصحابه « طالب الحق » ، لان سيرته كانت  
 تبعو الى هذه التسمية . ارجع اليها فليها من  
 روائع الاستبصار الديني ، وفرد الخطاب الجليله ،  
 ما يثبت على الصحة .

عبد نملج ، لم اجد فيها الى الاستبصار ،  
 وانما جفت الى التشبيل . اذا جئتم الى ما هو  
 قائم في عصرنا هذا ، بين فن اسم المكنم ، عند  
 العرب ، في القديم والحديث ، ليس مجبوه من  
 الحروف البنية ، التي تنحصر دلالتها في تمييز  
 شخص عن اخر ، وانما تنمى ذلك الى التجمع  
 بمرور والى ما فيه من حياء تليق فيها كلون  
 العقل والقلب .

### ظاهر القاسمي

وكان للحديث بن ربيعة كلب اسمه « الصاب » ،  
 لقلب باسم كلبه وقلب عليه .  
 كذلك كان عمرو بن المجلد يسمى قنبرا لما  
 انقلب ، لانه كان له كلب لا يذله .

### القباب منشؤها الخلق

ولد اطلقت اسماء على اصحابها ، لاشتهارهم  
 بخلق بارزة .

لقب صخر بن عبد الله الغنيمي بصخر  
 الذي ، لثقلته وثقله باسمه وكثرة شره .

وسمي حنظلة بن لثبة « منقطع الوعين » -  
 وهو بطلان الخالة - لانه لم الى وسين راحلة  
 امرائه فلقبه .

وسمي سهل بن شيان «الذئبة» - وهو القطة  
 من الجبل - لثقل خلقه .

وعرف عبد الله بن المصمري باسم « القتال »  
 لتمرده وفكته .

### الشمس سببها التسمية

ولد شاع هذا النوع من التسمية ، لقلب  
 القنطاري بصريح القنواني لقوله :

صريح' لموانر والهن ودقته  
 تدل' شام' حتى شاب سود' القنواب

## حكم من شككهمير

\* و كل شر عصر من الخير ، لو ان الناس عموا بالوصول  
 اليه .

\* سموت الحاصل مائة مرة ، اما الشجاع فلا يموت الا مرة .

\* الحطم دليل النسل .

\* لا تزل بنا المصائب مرادي ، وانما نزل زمرنا واهواحا .



# در درشت

## المرأة عند الأغريق والرومان

● في القديس الروماني أن لنزحل على المرء السادة المطلقه، حتى ارله أن معلها  
أدا شاء ، وليس بها معه حق الملك . وعند الأغريق كان عليها حقوق وليس لها  
حقوق .

وبرى الأغريق والرومان أيضا أن المرء شيء تحتك كسائر الأشياء التي  
تمتلك بالبراء ، أو بالصح ، أو بالازل ، فهي عند روجها أنه بفرسه ، أو  
سلاحه ، له أن يؤجرها ويفرصها .

وبرى أعلامون في كتاب «الجمهوريه» أن الواجب تداول المرأة كسائر الأشياء  
الأخرى .

## أوائل

● أول من عرف البرود وأشعله هم الصيبيون . وهم أول من عرف  
التمثيل ، والصحاحه الوميه ، وأول من استعمل الأوراق المائية بدل أسود ،  
وأول من اكتشف النسله .

● أول دولة استخدمت النساء في مصلحة البريد هي مرسا .  
● أول من أنشأ مصرفا لإصدار الأوراق الماسة رجل سويدي اسمه  
بلمنرولا .

● أول فواصة ظهرت عام ١٨٦٣ .

## كليمنصو ، شاب في الرابعة والثمانين



● كان كليمنصو ، السياسي الفرنسي  
القديم ، في الرابعة والثمانين لما داره الذكور  
« فورنوف » صاحب الطريقة الجراحية  
المرومة لإزالة الشفاه ، عارضا عليه  
خدماته ، فقال له كليمنصو : مهلا ، سأطقت  
حين أصبح ممسكا !

## شروط الكلام

● « قل أن يتكلم الرجل الحكم ، عليه أن يفكر  
تماما في ما يقول ، وفي من يستمع إليه ، وأين ومتى  
يتكلم » .

( أمبروس )



## التعاسة واحتمالها

● ليست التعاسة  
في أن تكون فقيرا ،  
بل في أن لا تستطيع أن  
تعمل ذلك .  
« منون الشاهر  
الامبيرويوكان فقيرا »

## لا اتق بكما



● بعد برنارد شو ، الكاتب الإيرلندي الشهير . كانا مسرحيا فباله الكاتب

— بالله عليك ألم تطلع الى المرأة يوما لرى حمود وجهك ؟

«أحابه شو (علي ، نظرت ، ونظرت طويلا الى وجهي في المرأة ورايت فعلا انها تقول ما تقوله انت .. ولكن ألا تعلموني اذا كنت لا أتي بها ولا بك ؟»

## جواب فكه

### رجل لا يشيخ

● في أفصاف الشبيخة ، في حياتي لا تشيخ دائما انني لن اصل اليها الا بعد خمسة عشر عاما ، علي الأقل ، من أي سن أجعلها ؟

( برنارد بروس )

● استوقعت فتاة حياء المصور الأمريكي جلبرت ستيوارت في الشارع وهي تقول اهلا بك يا ستر سوارت .. لقد رأيت لك صورة ولم يسمى إلا أن أقنيت لأنها تشبهك تماما ..  
«أحايها وهل ناديت الصلة ؟  
«أحايها : طمعا .. لا .  
«فعل : اذا لا يمكن أن تكون صورتي»

## قالوا...

● اذا جعلت الناس يعتمدون أنك تفكر فانهم سيعتمدونك ، ولكن اذا جعلهم يفكرون فانهم سيكرهونك .

دون هاردينز

● المرأة احدى العظمت الجميلة التي اربكتها الطبيعة !  
جورج سانتيانا

## اهل الشر

● « ذلك الهريل الاحمق ( كاشيوس ) ، انه لا يصر الى الله والنعم والموسى ، ولما لاحت على وجهه الشمس . وان يدرب منه واحد فكانه سحر من نعمة ، او يحرق قلبه ، ان يلبس فيسسم لشيء ما . ان أمثال هذا دائما في عذاب ، تصي نفوسهم سار الحد والمصاء » .

( شكسبير )

## خير علاج للحمي

● ذهب مرة أنتيموناس ميكلوس ، ابرر قواد الأسكندر ، لصاذه انه اذا كان مريضا ، فالتى بحسب حارجه من غرقته ، ولما دخل عليه سأله عن صحته ، فأحابه —  
لعد ذهب عني الحمي يا أيي .  
معقب ابوه ' لعد رأسها حارجه وأنا داخل عندك !

### خوفان

● « الخوف من الله يزيل الخوف من الناس ، والخوف من الناس يزيل الخوف من الله » .  
( هوميروس )

من اعلام الفكر والأدب في المغرب العربي :

# أحمد بن الفرات

بقلم : الدكتور طه العاجري

استاذ اللغة العربية بجامعة ألكندرية

المقالة ، فلا بد لنا من الإشارة الى حرمه الاستعمار الفرنسي بما فرضه على الامم من عرق - مداسي على الجزائر ، قلب المغرب العربي ، واقام حوله الحدود والحدود في المكان والزمان حماء وحصره بذلك في حياته المحدودة المكثورة التي قهرها عليه . وذلك في الوقت الذي احدث فيه النهضة الحديثة قلب في اوصال المشرق العربي ، وتحفره في اسحبه فذمه .

فكان لهذه الظلمات التي واكمتها الاستعمار على العرب العربي . وصليح بها في نفسه - فضاء - يرفي - حفسه - نعصل عن ماضيه المحيد ، كما قطع

العربي ، او ما يطلق عليه **الغروب** احانا اسم - التمثيل الافريقي ، جيباته الاديبية العاطفة خلال تاريخنا العربي الاسلامي ، وان مضى هذا الجانب من تاريخنا الادبي مجعوا ، لا يكاد أحد عرف عنه . نحو - معناه . ويصف به فصلا رائعا الى فصول هذا التاريخ .

## جريمة الاستعمار الفرنسي

واذا لم يكن من شأننا في هذا الفصل ان نحلل اسباب هذا الاعمال او هذه

عن راحة به ساحة في بحر - وحده  
 يدب به وبي من بحر - عبور - است  
 أهدته .

وقد كان علما - نحن أبناء المشرق  
 العربي - أن فصل ما أراد الأسماء  
 قطعه ، وأن يحلو ما يحاول طمعه .  
 ولكنا كنا - أيضا - خاصين لطائفة  
 من الإعارة والملاسات قتلنا خطا  
 وقصرت بنا . وعليها اليوم أن تكفر عن  
 بعد - ديار - دس - مضاعف

الأمي من أمان جانا العقلية والأدبية ،  
 ما تلا على أسفا على ما قصريا في حقه ،  
 وكذلك شأى اليوم وأنا أبدا هذا  
 الحدث عن أسد بن العراء .

### رائد من رواد الفكر الإسلامي ، في القرن الثاني الهجري

أسد بن العراء رائد من رواد الفكر الإسلامي  
 الأوائل في العرب العربي . نستطيع أن نتتبع

الجهاد في درس هذا الجانب من تاريخنا  
 الأدبي ، درسنا علميا ذاتنا منتظما ، وأن  
 نصبح أيدينا ، من أجل هذه العانة ، في  
 أيدي طلاء العرب العربي ، حتى نبيع  
 من ذلك ما تدعو إليه روح العلم ، وما  
 تنصيه بواعث البهمة وعوامل الوحدة .  
 وما زال هذا الحاضر يلمح على ، ويتخذ  
 شئ الصور ، كلما انحنى إلى ذلك



فرطاجة وتؤدي ما كانت تؤديه هذه ، يعوقها على البحر ، فتصبح قاعدة بحرية ، تدفع لغارات العدو ، وترد كيده ، وتكون ذكرا من العيول . ومن أجل ذلك اتجهت إليها عناية الأمير هبيل الله ابن العصاب خاصة ، فبنى دالجا فيها يداه من قبل " حسن " بن النعمان ، من الفلاح الوسائل المؤدية لهذه الغاية ، فاستكمل دار الصناعة ، أي صناعة السفن . وكان يقوم عليها حجاج بحريون يستقدمون من مصر ، كما أنشأ بها مسجدا جاسا ، وهو جامع الرتبة ، فلم يلبث أن ازدهرت ، ونشأت الحياة فيها ، بجميع وجوهها نشاطا طامرا مذكورا . بل أخطت تلاميذ القروان ونطق لشها في الحياة العامة مكانا بارزا ، وخاصة منذ صارت مركزا من المراكز العلمية التي تتجه إليها أنظار العلماء والتعلمين ، وقد كان مما كان لها أن كانت لقرى يقوم بآراء العدو ، أي أنها أصبحت رابطة ، بتقرب المسلمون إلى الله بالراحة فيه .

### علي بن زياد القيسي ، أول استئصال لأسد بن القروان

وكان طلب الحياة العلمية شيئا من ذلك الوقت هو علي بن زياد القيسي ،

وكان علي بن زياد هذا ، أحد الأئمة الأفاضل الذين كان الناس في الريفية يرون فيهم صورة رائعة من التمثل الإلهي في العلم والمعرفة ، وفي الدين والنور ، وفي قوة الشخصية وبلاد البصيرة جميعا . بل لعله كان في ذلك كله خرازا طيبا حيا ، لو ، على حد تصير أبي القريب ، " فلم يكن بالريفية في عصر مثله " . ويصير أول من خلق المدينة بوسى هذه التزلة العلمية التي استطاعت أن تظاهر بها القروان وتعرف بها كثيرا من أبنائها إليها . وكان يحط به في مسجدها من أهل الحائس العلمية بالقبائل الذين كانوا يسلمون به ، فيقبلون عليه وينصرفون إليه . وقد أخذ منه وتعد له كثير من أهل القروان وأعلامها : كالبهلول بن راشد وسكون بن حيد .

ولا بدري أن ذلك هو ما وجه أسد بن القروان إلى مدينة بوسى ، فقد كان من القيسيين ، وهي هذه التزلة ، وشيخها بهذه المكانة ، أن يتجه

فيه جاسا عن جواب الحياة الفكرية في هذا الألف من أقال العالم الإسلامي ، في القرن الثاني للهجرة ، كما يستطيع أن يرى في حياته صورة من الصوامل والأسباب التي أنشأت هذه الحياة ، وحملت لها في نموها وتطورها ، والمظاهر التي كانت تظهر بها ، والتمثل التي كان العلماء يتجهون إليها ويحرصون عليها . وهو بهذه التامة جدير أن يكون موضوع دراسة استقصية متعمقة .

وأما شأنا في هذا الحديث أن ملق شيئا من المسود عليه ، نرجو أن يكون فيه ما يكشف عن ملامح شخصيته ، ويبين به في الريفية الفكرية مكانه . ولعلنا بهذا نشر بعض المدارس لمرسة ، وسيت الرقة في التوفر عليهم واستفهام جواب حياته المختلفة .

### من حران بأرض الجزيرة ، إلى القروان

وبمثل أسد بن القروان ذلك الجيل الإسلامي الأول الذي نشأ في الريفية ، وإن لم يكن وقد فيها ، فقد كان موقفه في الشرق على مدينة حران بأرض الجزيرة . وكان أبوه من جند محمد بن الأئمة الخراسي ، أحد نواد الطليعة التصور . وقد ملق مع ابن الأئمة إلى الريفية ، حين وجد إليها لأخلاق على الثورات فيها ، وحمل معه قطعه أسدا . ولم يك يتجاوز العامين .

وكانت مدينة القروان ، قاعدة الريفية الذي هي التي استقبلت ذلك الطفل مع أبيه ، أول عهدنا بهذه البلاد . ففي هذه المدينة ، وهي أولى مدن العرب الإسلامية ، نشأ نشأته الأولى وتولى شامدها لتحت حياء الواسعان ، وتبعت شامره المنظمة ، وفيها أخذ يخطو خطواته الأولى نحو المعرفة بعلم كيف يقرأ ويكتب ويأخذ في حفظ القرآن ، وحمل يتطلع إلى ذلك القرن من الحياة : حياة العلماء ورجال الفكر .

### بوسى أنشئت لتكون بدلا من قروان

ولنا لا تلبث حتى يراه بركة القروان بوسى إلى مدينة بوسى ، يقيم فيها ويستكمل بها دراسته . وبوسى هي الثانية مدن الريفية الإسلامية أنشئت في أواخر القرن الأول ، لتكون بدلا من

## مع مالك بن أنس في الحجارة

أما الحجارة فكانت الحياة العلمية فيه تدور حول الإمام مالك بن أنس ، أمام دار الهجرة ، وكان شيخا شافها التمتين ، يحيط به حالة من الجهد العلمي ، وتطيف به صورة رائعة من تاريخ حافل . وبه استطاع الحجارة أن يصعد للمراكز العلمية الأخرى ، إلى جانب أن الحجارة كان علمي العلماء من افطار العالم الإسلامي ، بعضهم فيه فرصة الحج ، فبقي فيه بعضهم بعضا ، ويأخذ فيه بعضهم عن بعض .

وقد أمضى أسد في « المدينة » فترة من الزمن غير قصيرة ، فبقي إلى مالك ، ويشهد علمه ، ويكتب عنه ، ويحدث إليه ، وبجاذبه المسألة عن الأحداث المختلفة ، وبشرب في خلال ذلك روحه وسجته . كما أتاحت له المامنة هذه المدينة أن يصل كثير من العلماء الذين وفدوا على الحجارة في موسم الحج ، وأن يلحق منهم أسلوبا آخر في الفقه غير الذي عرفه من قبل في مجلس أساده الأول على بن زياد ، ثم عرفه بعد في مجلس الإمام مالك . كان مذهب مالك يقوم على تكريم الكتاب والسنة وحدهما ، في استنباط الأحكام والفروع عند العبادت يصحت ، دون جرى وراء الافتراءات المظلمة ، يتبع بعضها بعضا ، ولشفيق القول فيها ، كما كان الشأن عند أهل العراق .

## في العراق

وكان ما أمضى أسد بن الفرات من ذلك في الحجارة حظه نظمه العلمي ، وأثار في نفسه الرغبة في أن يبقى إلى العراق قبل عودته إلى إفريقية ، يستكمل فيه حظه من الاطاعة بهذا المذهب الآخر بوصفها فيه بالعلماء الذين سمع عنهم ، وشافه أن يراهم ويسمع إليهم .

وهكذا بقي إلى العراق ، وهناك شهد عابدا جديدا يختلف اختلافا سريعا من ذلك العالم الذي تركه في إفريقية ، والعالم الذي شهد بعد في الحجارة : مجتمع مقلد ، اختلطت فيه الأعنسي ، واحتمت فيه موارد الأمم المختلفة ، واضطربت فيه القيم ، وتناحلت الصالح ، وتعددت وجود الحياة على غير ما عهد ، فأنشأ ذلك أسلوبا من الفقه وتقرير الأحكام ، هو ذلك الذي لمع

إليها ، ليأخذ عنه ، ويتكون به ، منذ أمضى إلى أن يصير من رجال الفكر وعلماء الدين . لم تكن هناك من ظروفه وملاسات الحياة التي يجدها أبوه ، والتي دفعت به من قبل إلى « بجرده » ، فبقي إليها وصح أبوه ، ما دعاه إليها ، ثم أصبح له فيها أن يفتي إلى شيخها ، ويصبح من أخص تلاميذه .

وبذلك كان على بن زياد الحبس ، شيخ مدينة لوس الأول ، هو أسد أسد بن الفرات الأول ، وهو الذي نزع في نفسه تلك الجودة الروحية الطامحة إلى التمسك ، التطلعة إلى تعصيل ما أثار من رسول الله ، على الله عليه وسلم ، وبصفي الصورة العظيمة لأمير المؤمنين . وقد ظل يحفظ له هذه الصلة القوية بالوليقة التي شاعت بينه وبينه ، والتي يدين بها بفضل التوجيه والتسديد ، وما صار إليه من منزلة طيبة رفيعة مذكورة ، فكان يلزم بينه وبين أبوه ، إذ كان يدين له بوجوده الروحي ، كما يدين لأميـه بوجوده المادي ، وكان لا يفتأ يقول : فيما يؤثر عنه : « أتى لأعمر الله فبقي بن زياد مع والدي ، لأنه أول من علمت العلم عليه » .

## رحلة أسد بن الفرات إلى المشرق

هذه هي الرحلة الأولى في حياة أسد بن الفرات ، وقد امتدت إلى سن الثلاثين .

وفي خلال هذه الرحلة كانت نفسه عا تزال توافد إلى المشرق ، لا لإدائه فرصة الحج وزيارة قبر الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، فحسب ، ولكنه كان يصير في نفسه ، فوق ذلك ، نزوعا طمعا غلبا ما زالت يبعث في نفسه الشوق إلى لقاء المشيوخ ، والأهل من الأمة الذين تلام أسماؤهم نفسه ، وتتمر شخصياتهم جوانب قلبه ، من أهل ذلك الأفق المشرق .

وهكذا رحل أسد بن الفرات إلى المشرق سنة 172 هـ . وأتت بهذه الرحلة مرحلة جديدة في حياته امتدت سنوات ، اتصل فيها اتصالا وثيقا بالمراكز العلمية في العراق ، وفي الصوالم ، وفي مصر . وكان لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته وفي مجرى حياته .

شديد الورع ، غافل البصيرة . وقد اثار بذلك في نفسه ذكرى مالهك - وكان مالهك قد لول انباء طامه في العراق - فرى فيه صورة حته جذبه اليه ، ووقفت به صلته . وقد غلب عليه هذا الشعور ، حتى كان يقول للناس في المسجد : « معاشر الناس ! ان كان مالهك بن انس قد مات ، فهذا مالهك بن انس » .

وقد انتهت هذه الصلة الوثيقة بين اسد بن الفرات واستاذ ابن القاسم اثرًا من الآثار المخالفة في تاريخ المذهب المالكي ، هو ذلك الكتاب اطلاق لفظه عليه ، وعمله الى القبروان عنه ، ونسب اليه ، فسمى بالاسدية .

### ابن الفرات يعود الى القبروان

وبانتهاء اقامة اسد في حصر انتهت هذه المرحلة من حياته ليبدأ مرحلة جديدة في افراسيه وقد اكتسبت شخصيته العلمية .

وحين عاد الى افراسيه اضيق القبروان مقامًا له . وما ان عرفه اناس امر هودنه من رحلته العلمية الطويلة حتى اقبلوا عليه من هنا وهناك ، يتكلمون عنه ما حصله في هذه الرحلة . وكان قد جلس للناس يروي حق العلم عليه ، فحمل مجلته بالعلماء والتكلمين ، سواء في ذلك اتباع مالهك كسحنون ، واصحاب المذهب العراقي ، كابن كنهان وسليمان بن عمران .

وكان يبنى اليه هؤلاء ولولته ، فياخذ في عرض طهيب ابي حنيفة ، وشرح احوال المرافقين ، فلما فرغ منها صاح صاحح من جانب المجلس : « اوفد الصباح اناسي » يا ابا عبد الله الفياض في ايراد طهيب مالهك ، وشرح احوال المرافقين .

وكان ذلك مهجًا جديدًا في درس الفقه ، فهو نوع من الدرس الثاقين ، وكان له ، ولا ريب ، اثر في اتساع افاق الدراسة الفقهية للقبروان .

وقل على ذلك سنوات يدري طم الصغار من وعلم المرافقين جميعًا ، ويبنى فيما يعرض بها وافق الحق عنه ، لا يبالى اكان في ذلك مع هؤلاء ام لولته . « ويص له ذلك لاسبابه في العلوم وبسته عنها وكثرة ما لقي من العلماء والمحدثين »

في الصغار يبنى احداته ، وسبع مالهك يفرغ في مجلته به حين كان يبنى اصحاب اسد يفرغونه في مجلته بل ياخذ في استنثاء مالهك الفروي والتوليدات فيقول له مالهك : « نكرنا هذا الاسلوب في الكتابة : « سلسلة بنت سليسة : ان كان كذا وكذا كان كذا وكذا . ان لودت هذا فليكن بالعراق » .

ويهدى الحياة القعدة واجهت بدينا اسد في مقدمه عليها ومقامه فيها بما لا عهد له به ، لا في الصغار ولا في افراسيه ، فقد فرغت عليه احوال من المصائب والتواء مصائب الكيش ضال بها وحار فيها ، وقتها لم لفتة في حوزة ، فقد استطاع ان يصارها ويذليها ويبنى فيها جاد بدينا من اجله ، كما جعل يكابد هذا الكنهج الجديد في درس الفقه واستنباط الاحكام ، حتى طاع له ، واستطاع ان يتدلكه ويعرف مشناه وانجاهاته ومضاهيه . وقد وجد في ابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني من الصابية والرحابة لشانه والتفقه لاجاله في منه ودرسه ما سيد خطاه ، وبنى به نحو غايته .

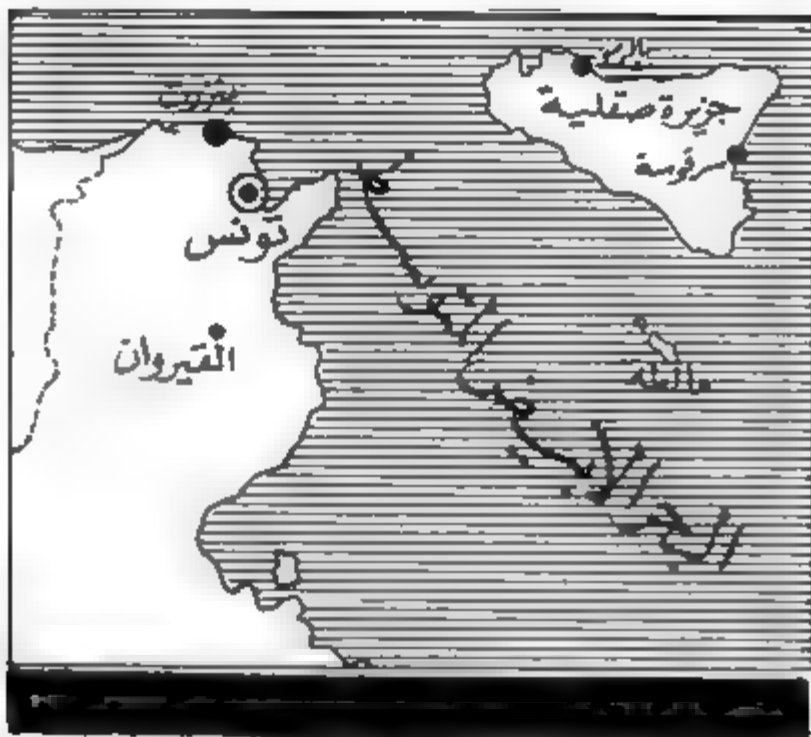
وهكذا قدر لاسد بن الفرات ان يدرس للمجيبين الكبار السالدين في العالم الاسلامي المذاهب : مذهب اهل الحديث ، ومذهب اهل الرأي .

حتى اذا احس انه فاض من العراق حاجته اخذ سبيله نحو مصر . في طريق هودته الى موطنه افراسيه .

### مع ابن القاسم في حصر

وقد لفت في حصر ، وكان لا يد - في رأي ائمة الاعلى الذي يشهد - ان يثبت بها ، فقد كانت لهم طائفة من ائمة الفقه من اصحاب مالهك كعب الله بن وهب ، وعبد الله بن الحكم ، وعبد الرحمن بن القاسم ، فقد بهم صلته ، والجل على مدارسهم والاخذ عنهم ، ووجدوا بذلك عهد بمذهب استاذ مالهك . وكانت فترة مقامه في العراق واقباله على درس المذهب العراقي ما اوعى صلته به .

وكان اكبر صلته واكثر اخذه - اثناء مقامه بمصر - عن ابن القاسم ، وكان رجلا واسع العلم



أسد . وقد ظل على القضاء عشر سنين أو يزيد ، فلم يكن من اليسر عند الأمير أن يحل من القضاء رجلا هذا شأنه ، وإن كان بعض الناس يتهملونه منه بأن سلامة صغره تبلغ به أحيانا حد القطة . ولكن كثرة الحاج الوزير عليه ببيان فمسائل ابن الفرات العلمية والقضائية جعلته يخرج من هذا العرج تولية الرجلين جميعا .

وهكذا أصبح أسد بن الفرات يشارك في القضاء أبا محرز . وكانت هذه المشاركة جدلا جديدا في تاريخ القضاء في الإسلام . وكان من الغريب أن تنشأ عنها ألوان من الطلاف والشادة والخاصة وخاصة أن الرجلين يختلفان في التراجع العكسي . ولكنها كانت خصومة في الرأي لا تتجاوز حدودها فقد كان يعضها من ذلك دين يكاب الرجلين ، ومروعة ترتفع جها عن سلاسل الأمور ، فلم يستحل أحدهما من صاحبه ما نهى الله عنه ، كما يقول منهما أحد معاصريهما .

كما يقول أبو بكر الخالفي في سبيل ترجمته . وبذلك تبوأ في الحياة العلمية في القيروان ، وفي الفريضة صفا ، مكانة عالية .

### ابن الفرات يتولى منصب القضاء

وكان من عرف مرآة العلماء من سعة المعرفة ورعاية الألف ومراعاة الضال وتلويح الرأي ، على ابن حميد ، وزير الأمير زيادة الله الإطلس ، وكان يرى أنه بهذه الصفات أجدر بمنصب القضاء من الناس الذي كان يتولى هذا المنصب المذلل ، منذ عهد إبراهيم بن الألب ، وهو أبو محرز التتاري . فكان ما يؤل يتحدث بهذا إلى الأمير ، يريد أن يجعله على عزل أبي محرز وتولية أسد بن الفرات . وكان أبو محرز رجلا سروفا عند الناس بالزهد والورع مشهورا بسلامة الصدر واستقامة الرأي ، يعونه لذلك وبطوئه ، وإن يكن أقل طما من

## ابن الفرات يشارك في غزو صفلية ،

### ويصبح اميرا عليها

دخل اسد بن الفرات بتولي القضاء وفصل  
المصوعات ، مع صاحبه ابي محرز ، نحواً من  
ثمان مائة ، ثم اخذت تسيطر عليه وفيه فوبه  
جاذبة في ان يتقرب الى الله باعزاز دينه وجهاد  
عدائه . فكان صور الرضا التي على بيته في  
بوس ايام عبيد وشبابه اخذت لراود خياله  
وشبه مشاعره ، فما ان فرغ الاسر الاثني ، زيادة  
الله ، لغزو صفلية ( سنة ٢١٢ هـ ٨٢٧ م ) ،  
حتى استبدت به هذه الرغبة فتقدم اليه ان يكون  
بين الفرات ، فيتولى فيهم منصب القضاء .

ولكن الامر جل يتناقل عنه ، كما كان يشي  
على شيخوخه من المشاركة في مثل هذا الغزو ،  
ومع ذلك حياة الحرب ، فقد كان اسد الذي قد  
اللمعت به السن وشارف السبعين .

وما كان هذا التناقل من الامر الا ليزيده حرصاً  
على رفبه بلا حوائب صفه ، والفتاح في التماس  
بخطبها ، وانما بحر في قلبه . وكان مما يجري  
فيه لسانه في هذه المناسبة : « وجدوني رخيصاً  
ظلم يفلوس ، وقد اصابوا من يجري لهم مراكهم  
من التوبة ، فما اوحوها الي من يجري لهم  
بالكتاب والسنة » . وكان يقول بذلك ان ازجاء  
الحرب ليس امراً مادياً ، وسواء قتية لمصيبة  
ولكنه مع ذلك امر روحى . فلما كانت شيخوخه  
قد حرمت هذه السواعد ، فلما قد وقرت له  
حائب الروح ومصيب الفكر . وبذلك ينبغي ان  
يكون له في هذه الحرب مكانة .

وغيراً بسجيب الامر له ، فيعينه امرا على  
صفلية ، وما كان ماسد ان يكون امرا ، فقد كان  
ذلك ابعد شيء عن خاطره . بل لقد ارضيه ان  
يكون في توليته امارة صفلية عزله عن القضاء ،  
والقضاء اثر لديه . فقال الامر بولاية الله .

اصبح الله الامر ! من بعد القضاء ، والظر  
في حلال الله تعالى وحرامه ، عزلى ونولى

## فعل له زيادة الله :

« انى لم اعزلك من القضاء ، بل ولبك الامارة  
وبعت لك اسم القضاء ، فانت فاضى امر » .

وعلمنا انما كانت لاسد رفبه التي كانت كغير  
جواب نفسه ، في هذه الصورة .

وخرج على رأس الجيش الزاحف الى صفلية .  
فلما كان بمسوة ليبحر بالعيش منها ، حاله ما  
رائ من كثرة التبعين من العلماء والوجود ورجال  
الدولة وعلمة الناس ، « وقد صعدت الخيل ،  
وعزيت الطول ، وبشرت الجود » ، فكان مشهداً  
الار بنفسه ، فوقف في الناس ، وألقى هذه الكلمة :

« لا اله الا الله وحده لا شريك له . والله  
بامتن الناس ما والى الى ابي ولا جد ولاية قط ،  
وما رأى أحد من سلفي مثل هذا قط ، وب رأيت  
ما ترون الا بالالام . فاجهدوا انفسكم واجهروا  
اماناتكم في طلب العلم والدين ، وكالروا عليه ،  
وسروا على قلوبكم ، فانكم تنالون به الدنيا  
والآخرة » .

حتى اذا بلغ صفلية قاد الجيش الى النهر ،  
وابلى في الحرب بلاه مذكورا ، وماتن للمسلمين من  
هذه الجزيرة بعين كثيرة ، وصلى ابدانه ،  
وقوة ارادته ، ووفوه في وجه دعا الهزيمة حين  
امر بالناس الجوع ، ودخلتهم بعضي الوسوس ،  
موقفا حازما حاسما لم تاحلده فيه حوادة ، ولم  
يرغب فيه الا وجه الله وعزة المسلمين .

## ابن الفرات يموت من جراحة

### في حصار سرقوسة

« لم تولى رحمه الله تعالى من جراحة اصابته  
وهو محاصر لسرقوسة ، في شهر ربيع الاخير ،  
سنة ثلاث عشرة ومائتين » .

وبذلك ختمت هذه الصفحة المشرقة الجديرة  
بأن نغمر بها ، وطيل ناملها ، وبرى فيها صورة  
من تاريخنا التي فيها متعبر القوة والفرة  
والتمسح .

طه الحاجري

# جبل التوباء

قيس بن ابي جبريل التوباء

وسقى الله صيدا ، ورعى  
ورعىنا ، فكت المريعنا  
وتكرنا ، فسقنا المظننا  
ورعىنا عثم الأهل معنا  
لثانيتنا ، وكات مرتفت  
وانثيتنا ، فمحننا الأرعنا  
تحط الربع ، ولا الرمن وعى  
لم ترد عن أمنس إلا إصعنا  
هاج بي اشوق أنت أن تمنعنا  
فانت أيامه أن ترجعنا  
وتهون الأرض . إلا متوصعا ■■

■ جبل التوباء حياك احبا  
يك داعينا لتهوى في مهده  
وحدونا الشمس في مغربها  
وعلى سفح عيشنا رما  
هذه الرنوة كانت منعنا  
كم تبت من حصاها ارتعا  
وحططنا في بقا الرمل ، فتم  
لم تزل لبلى يفتنيس طيلة  
ما لأحجارك صنا ، كلنا  
كنا جثثك راحت الصنا  
قد يهون العشر إلا ساعته

« مجنون لبلى »

سحب الناس عن « المصارعة الحرة » و « المصارعة الرومانية »  
و « المصارعة اليابانية » . فهم يرى عرف العرب سباطا سسها  
بهذه الألوان من المصارعة . . وهل يستطيع أن سحفت عن

# المصارعة العربية؟

بقلم : الدكتور حسن نصار

■ الألعاب الرياضية عند العرب . . . كان من أهمها سباق العرب أو  
جلباب من عمره سده من سباق أجده العرب . وقد جذبت له هذا  
السباق وسوقه . . . وقد سقمت على العرب . . . وقد سقمت على العرب . . .  
وإحداث ولاحدق من سباق على هذا المجموع قد كان من راسي رالا على  
المجتمع الذي عاش فيه .

والصوائف التي تنشر في أرض عصر النشار  
عروق الدم في جسم الإنسان . فقد برز  
المصرون في هذه اللعبة ، فاحتضوها وعضوها  
ونافسوا عنها حتى اضرب بها والف لها العاد  
خاص . بعد أن ذاع سبهم فيها وقنوا  
« تهاشع النيل » .

ولعل العرب لديهم من الوان هذا النشاط  
ما يصلح أن يهديه إلى الشربة ، بعد أن  
يصفله ويهذه وظوره ، أن كان في حاجة إلى  
شيء من ذلك . وفي هذا المقال محاولة للبحث  
عن لعبة عربية أصيلة .

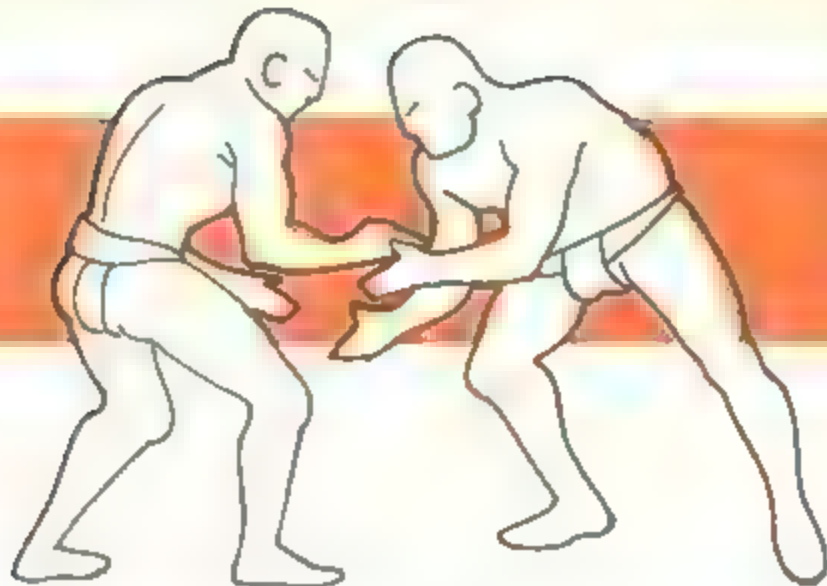
## الطراح أو المطارحة

سمعت أن أهل اليازية في شبه الجزيرة العربية  
يعرفون « الطراح » أو « المطارحة » ورايت أهل  
الصعيد من مصر يمشون « المشاطة » أو « المشاطة »  
وما سمعت عن المطارحة يقرأها من المشاطة ،  
التي أعرف لها قوانين محددة .

ولكن العصر الحديث ، الذي يمر سبل  
الاتصال بين أرجاء العالم البشري ، وفرب  
بين البيول والمعدات والأخلاق البشرية في كل  
مكان ، مثل كثيرا من الألعاب الرياضية التي كانت  
مقصودة على مجتمع معين ، وشربا في مجتمعات  
لم تكن تعرفها من قبل . وربما كان الإقبال  
على هذه الألعاب في المجتمعات الجديدة أكثر  
منه في القديمة ، كما يرى في كرة القدم مثلا .

## تهاشع النيل

ولشعوب العربية ألعاب ، فيها القديم  
والحديث ، وفيها العام والخاص . ومن هذه  
الألعاب ما أهدته إلى العالم الحديث ، فسار  
من الوان النشاط التي شخصها لها الجوائز ،  
وبباري فيها السارون . ولعل العرب الأمثلة  
على ذلك « سباحة المشاطات الطويلة » التي  
برع فيها المصريون خاصة من العرب ، بفضل  
همز النيل وما يحيطه من مياه في الترع



وأمره على كثره ، الى ان اسلم به فتح مكة .  
وقد سبب الظاهرون من هذا الانتصار ، ونسوا  
الى الحقيقة في النفس البشرية ، او ما سميه  
اليوم .. بقلة الفهم - الروح الضوئية . فلوست  
القوة البعيدة العامل الاول والاخير ، او العامل  
الوحيد ، للفوز ، وانما له عوامله المتعددة .

### الغنية ابن نجيه يتحدث عن المصارعة

وجه الاسلام ، وفعل العرب الى دعة له ،  
وغرضوا على انفسهم الجهاد من اجله . فشجع  
المجتمع الجديد كل ما يذكر روح الجهاد ويؤكد  
له . فكانت المصارعة من الالعاب التي اباحها .  
وقد صوب الامام الهادي المعروف ابن سمة  
بطرة المسلمين الأوائل الى الوان النشاط البشري  
فاحسن في قوله : الاسلام التي تكون بين اثنين  
فصاعدا بتقليب كل منهما ان يقلب الآخر ثلاثة  
اصناف : (١) صنف امر الله به ورسوله كالسباق  
بالخيل والرمي بالنبل ويحرم من آلات الحرب ،  
لانه مما يمين على الجهاد في سبيل الله . ( ١ )

والصنف الثاني ما هي الله ورسوله منه بقوله  
« اما الفهم والبسر والانسايه والاقدام رجس من  
عمل الشيطان فاجتنبوه » الى آخر الآية ... (٢)  
النوع الثالث من القالبات ما هو مباح لعدم الضرر  
الراجعة ، وليس مأمورا به على الاطلاق لعدم  
احتياج الدين اليه ولكن قد يقع احبانا كالمصارعة

للايمان يحاول كل منهما ان يوقع خصمه الى  
الارض طريحا ، دون ان يلع هو . فان وقع  
الخصم على ركبته او استطاع ان يثبت بالواطف  
فيتمتع من السقوط على الارض ، لم ينعكس عليه  
بالهزيمة . وان وقعا معا ، فشرط القلة ان يكون  
احدهما فوق الآخر ، فيقول بالتمتع . ولا يتكلم  
التكلمان ولا يحاول احدهما ان يضر صاحبه ، وانما  
الغلبة بان يوقعه على الارض فقط .

### دكانة بطارح الرسول

هذه هي الصورة الحديثة التي رايتها للمصارعة  
العربية . فهل هي عربية قديمة او منقولة من امة  
اخرى ؟ الامر الذي لا شك فيه انها قديمة . وكانت  
منتشرة بين العرب قبل الاسلام . بل ان بعض  
المؤرخين يذكرون ان الرسول استمتعها ذات مرة  
في الدعوة الى الاسلام . فقد شرف دكانة من  
عبد يزيد في مكة بالقوة والحكمة وحسن المصارعة  
فكان يطلب كل من صارع . ويقال ان الرسول  
عليه الصلاة والسلام عرض لركانة وتضاء ان  
يصارعه . او انه عرض هو للرسول تصداه .  
واظنا على ان يتباريا ، فان كانت القلة الرسول  
اعتنى دكانة الاسلام . وتباريا فلا ، فكان النصر  
للرسول مرة ثم مرة اخرى لم تلت . ولكن  
المؤرخين اختلفوا في نتيجة هذه المصارعة فرأى  
بعضهم ان الرجل اسلم ، ورأى الآخرون انه لم  
ان يسلم بالهزيمة وادعى ان الرسول سحره ،



والمسابقة على الاقدام وسعد ، فهذا حياح ينادي  
المسلمين اذا خلا عن مضدة راجعة .

### شعراء برزوا في المصارعة

ولد افضل الثياب البدوي على المصارعة اقبالا  
شديدا ، حتى صارت القبة التسمية لهم . وقد  
اشتهر المصارعة من شروط الدعوة التي لا يد ان  
يحلي بها كل منهم ، فلم يبرز فيها من اشتهروا  
بالشجاعة والجدد فحسب ، بل اشتهر فيها بعض  
الشعراء بل شعراء عروفا بالفضل والعصب ، من  
امثال جميل بن منمن ، حبيب بنينة ، ونوبة بن  
الحمر ، حبيب ليلى الاخيلية ، والفرزدق وغيرهم .

### جميل بنينة في مصارعة

ذكر الزوائد ان حميلا خرج مع ابي معه  
مضدة وروك واين هم بنينه بيه الى الصيد .  
فمر بهم رجل من بني خزاعة كان شديدا مشهورا  
في المصارعة . فلما بيه ان يشترى شونه امام  
بنينه وجميل ، وكان يناقش حميلا عليها . فقال  
للرجل : « هل لك في مصارعة ؟ » قال : « ذلك  
اليك » . فاصطرعا ، فصرعه الخزامي وجلس على  
صدره . فطعك جميل زمن معه . فقام ثبته  
خبطا وقال للخزامي : « ماودي » . فقال : « لا  
افعل » . فطلى بيه به . فقال له جميل : « لماذا  
لاريد من الرجل ؟ طالبه بالصراع فصرعه .  
والمعاودة اليه ان ارادها والا فلا سبل لك عليه .  
فاسهر بيه الفرصة السانحة فقال : « انصارعني  
يا جميل » . قال : « وما تريد بذلك ؟ » قال :  
« احبه واتسبه » . قال : « فوالله ما لك فيه  
خير . فان احبته على ذلك فلهم » . فاصطرعا  
فصرعه جميل ثم ساله المعاودة فصرعه جميل ثانية .  
لم ساله المعاودة فصرعه لثالثة . فانصرف الى ابي  
مفلسا ، واتع انه اتممر على جميل فوجد من  
بفحسه وبسكه .

### فتاه كانت سر النصر والهزيمة

وسه بعض المتصارعين الي ان بعض الصوامل  
الطارجية توفر جميل بكفة خصمه ، دون ان يكون  
الكل سبب فواء او براعة . فقد مر بعضهم  
بشباب يعاقب فتاة على خط كبير عن الجمال .  
فصده عليها . فطلب اليه ان يصارعه فيعطف

عليه امامها فيخطله ويترته . ولكن الامور لم تجر  
على ما يهوى ، فقد صرعه الشاب في سهولة .  
فطلب اليه الاعادة فاعاد صرعه . فقال : « اما  
تفلسي بوجود هذه الفتاة » . واينمدا عنها حتى  
احسها عن صرعا ، فما كان اسهل صرعه عليه .  
ولا بعد كثيرا عن الضيفة ، حين يقول ان  
المصارعة بلفت مربية عظيمة حتى ملكت لها  
مباريات دولية او ذات مستوى دولي عند الغرب .  
فقد كان الحاكم السليم والبيوطي يسهران فرس  
السلم الذي يسبب بينهم في بعض الاوقات ،  
فيشتان من يشهر بالعب يظهر كل منهما ما  
يوجد في بلاطه من الواس التسلط والبراعة .

### العرب والروم بسارون امام معاوية

وصور التبريد احدى هذه المقاتلات فاحس  
نصورها في كتابه الكامل ، وعليه تصد . وجه  
ملك الروم الي معاوية بن ابي سفيان من يسول  
له : « ان الكوفة عليك كانت ترسل الكوفة منا ،  
ويجهد بعضهم في ان يلرب على بعض . احسان  
في ذلك » . فاذن له . فوجه ملك الروم اليه  
برجلين : احدهما طويل جسيم ، والاخر عظيم  
القوة . فقال معاوية لعمرو بن العاص : « اما  
الطمويل فقد اصعبنا كفتاه ، وهو قيس  
ابن سعد بن عبيدة . واما الاخر  
فقد احبنا الي وابك فيه » . فقال :  
« ها هنا رجلان كلاهما اليك بشقي : محمد بن  
الحصبة وعنه الله بن الزبير » . واين الحصبة  
احد ابناء علي بن ابي طالب من زوجة له من بني  
حيفة . فقال معاوية : « من هو القرب اليها علي  
حال » . وعند المباراة مجلس احضر فيه الرجال  
الارمة . فدخل الرومي مبايعا بطوله . فدخل  
وراءه قيس بن سعد بن عباد بنسار حتى متل بين  
مضى معاوية فتزع سراويله ورمى بها الي الرومي .  
فلبها قبلت تديده . فخطى ان قيسا اطول منه  
فاطرق طلوبا . وظهر البشر على قيس وقال  
مستورا من نزح سراويله امام معاوية ، ومفخرنا :

أردت لكيما بطم الناس انهما  
سراويل قيس ، والوفسود شهود  
ولن لا يقولوا . فاب قيس ، وهذه  
سراويل عادي منه بمبود  
وانس من اقنوم اليمانيين سيد  
وما الناس الا سيد ومسيبود

ومن بضامه وراحته يومه كله ، ليوفر له كل أسباب الظفر في مباراته .

ول يوم المباراة أولدى طلال جبة من الصوف ، وكساء خفيفا مبهللا يسمى البتة ، ولم يضع عليه ثيابه في أنه شد وسطه بصماتته . ودخل مجلس الأمير بهذا الزي . وأمر الأمير بابتدائه المباراة . فقال الرجل لهلال: « التزور يا امرأى » . فطع بكنه وانتزعه به على جنته . فقال الرجل : « جهات ! هنا لا يثبت ، إذا قبضت عليه جاء في يدي » . فقال طلال : « والله عالى من أثار » . فبدأ الأمير بطعته فشد بها طلال على خصره وطلع الحجة . وقام الرجلان فداوى كل منهما حول الآخر يده خطه ، وطلال لا يدرى ماذا يصنع به . لم دنا الرجل من طلال ، فشدت جبهته بظفسه فلوحيه هلالا وفالقه : « فدام الله النظر وأداره فيه ، وأخط بقر : باي ضو منه يستلج أن يذلي . فما وجد في خلفه أصغر من رأسه . فوضع إبهاميه في صدفيه ، وأصابعه الأخرى في أصل أنفيه . ثم قرعه قرعة قوية جعلت الرجل يصيح ويصطف أمامه . فتمكن منه . وحسب صاح الأمير فرحا : « ألفى رأسه في التراب . فأمسه وأومعه قبيحا بالكفشي عليه . فاشتد سرور الأمير ، وظلمت فرحته ، وأمر لهلال بجائزة وكسوة . وألقى المجلس .

هذه أخبار طلاله ، ومتائرة ، وموحدة ، ولكننا نكتشف من وجود هذه اللمة صد العرب ، وعن سمة انتشارها بينهم ، وما مددوه من صلابات محلية ودولية فيها ، وما كانوا يرددونه من أزياء ، وما كانوا يضمنونه لها من شروط . لا نكتشف لنا ذلك في جلاء تام ، ولكنها تعطينا بعض المعلومات التي قد تؤدي بنا إلى حسن تصورنا وكماله . فهي ركائز نستطيع أن نتمسك عليها في تصور هذه اللمة ، التي ربما أن هذبناها وصقلناها وأكملناها جوانبها ، بفضل ما لدينا من رياضيين ، وعلى هدى ما نعرف من ألعاب رياضية ، ربما نخرج لعبة عربية خالصة ، تمثل العرب ، فتحسن تمثيلهم . ■■

حسين نصار

وبدء جميع الخلق أصلي ومنصبي وجسم به أطبو الرجال صدي

لم دخل الرجل القوي لدخل منه محمد بن الحنفية ، وقال للمرجعين : « قولوا له : إن شاء فليجلس وليطعنني يده حتى أليمه أو يمدني » . وإن شاء فليكن القائم وأنا القائم . فاختار الرومي الجلوس . فقامه محمد وعجز هو عن الصادة . لم اختار أن يكون محمد هو القائم . فجلده محمد فاحده وعجز هو من الحافه . وانفخ المجلس على حزمة الروميين .

ولم تقصر المباريات على قصور الطلائع وحدهم بل انتقلت منها إلى قصور الولاة في الأسكندرية المختلفة . فشدت فيها المباريات التي يشرك فيها العرب وغير العرب من الرياضيين . وقد صور أيع الفرج في الألفي مباراة وقت في قصر أمير المدينة بين عربي وآخر ، أن من وصله له أنه صبي ، فأحسن تصويرها ، وتصور للتاريخين وطيسهما ، وما جرى في المباراة . فاطقتا من التناصيل أكثر مما شرتا عليه في أي خبر آخر .

### مصارعة بين المازني والصيني

وقد أتى المدينة رجل أصغر القرون بلغ من صفاته أن الناس لا يتبين له عرسا من طول ، فيما يقول وأصله . وطلب الصارعة . فكلما تصدى له مصارع عليه ، حتى لم يبق أحد من المشهورين بالمصارعة في المدينة وما حولها من المصواحي لم تحظه الهزيمة . ونظر أمير المدينة من أن يتخطب هذا الأجنيبي على الصارعين العرب في موتهم ، ويتصاهم فلا يقوم له منهم أحد ، ثم يترك يدهم لآخر متصرا . فبعت أصواته يمشون له من الأقوياء من العرب ليصارعوه . فل ذات يوم ، وده إلى المدينة وفد امرأى أشهر بطوله وعضامته وجلده وقوته ، ذلك هو هلال ابن الأسمر المازني . فما أن رآه جوان الأمير حتى حبسوا عليه ولم يجلوه ليحيط الله به ، بل أخذوه سيرا كما إلى الأمير وقدموه له . وبسط له الأمير الأمر ، وطلب إليه مصارعة الرجل ، فحل الله بينهم للصارعين العرب على يدجه . فطلب طلال من الأمير أن يعطه يوما ليستريح ، فأجابه إلى طلبه . ويثب منه عن خط ألقائه ، وأدى أمانياته ، وراح ما أراد ، لم استتركه عرسا جده ،

# سجائر تشفى



● بهذا نأى الأخبار من منسكو ، عاصمة الروس ،  
وهي قول أن بطاريها أصبحت سجائر خالية من  
النيكوتين ، ومع هذا هي تشيع سائر المداخنات في  
التي ، فمن على شفاء القرح وظل جنماية أخرى ،  
فال وكيل شركة أتريد لبي بمدينة صوفيا عاصمة  
البلغار أن هذه السجائر ممتزة ، ولا تضر أصلا ،  
وتساعد على شفاء الربو الشعبي بالصدر ، وكذلك

## لزاق من اللدن (البليستك) ، مكان الخط لنصم الجراحات

● الجراح يطلع ، ويضع داخل الجسم ، جسم الإنسان ما يفلح ، ثم هو مضيق ، يطلع  
فكان هذا الخط استدعوا كالمصنع ، يوصع على المريض من الداخل أيدي براد الغلالة ،  
بعد وضعها على السواء واحد ، وسرد جدا ، يصبح هناك دفعه كبعد  
أنه لدى خرج إلى كوكب باسم "مارس" ، وأسمه الكيمائي سايو الكريبات - صل ، أو  
"Mars" ، وهو لدى مضغوط من الأمر ليضعوا فيه شارب للشيخ ،  
ثم الضمت له خواص أخرى .  
واكتشفوا جودته منخص الصدفة ، وضعه كيمائى ، وهو سايو ، من كورس من رهاج ،  
لنفس مقدار كسر الضوء ، وبعد أن أسبى ، وحاول أن يفرق ما بين كورس ، ثم سيطم  
قد يحمى التركيب منها ، وضعها لدى سطح الكيمائى حر جدا  
واضح من بعد ذلك أن جد التركيب الكيمائى يرضى كما يرضى الصراء في الطب ، فهو يحمى  
العائن بعضها التي يرضى ، والخرافة ، والجلد ، وغير ذلك .  
ودخل إلى مختبرات الخرجة عند أسي وظل الجراحون هناك مضطرونه فوجدوا  
أنه ، بعد الخرجة ، لا يترك للخرج أى بر . وصموا به دعاء رموز أى دعاء ، طرفا إلى طرف  
والطرف الذى به أنه إذا ترك  
داخل الجسم امتصه الجسم بعد  
أن تصود الأطراف الموصولة إلى  
جانبها الضيقة .

## شعاع من الالكترونات لا يذيب



## قوة من الهواء

● يقدر الروس القوة  
الهوائية بريح التي تو  
في طرفة من الهواء مضطرب  
٩٠ سرا فوق سطح الإبحاد  
الوفاى ، بغيرونها نحو  
١٣ ألف مليون كيلووط  
ساعة ، أن الريح مضطرب  
بطاقه لا يحكى أن يعله



فرحة الآسي عشري ، وضبط القدم العالي ،

وقالت ناسي بن أول دفعة من هذه السجلات قد  
أرسلنا إلى معاهد البحوث لاختصاصها .

وقد وضعوا لهذه السجلات اسمها : أن اسمها  
أبروتاك Aitroinbak ، وأترو Aitroinbak لفظ لاسيه  
معناها الأسود ، للسجلات اسمها الفئالي الأسود .

## حقائق تكشف عن انسان عاش قبل ملايين الأعوام

١٠ أسرار وسفح خلق مخلوق عماش  
على هذه الأرض منذ ١٤ مليون عام ،  
وقد دل البحث على أن هذا المخلوق شق  
سطح في الخلق بين القرد والاسنان .  
٢٠ لا يعرف هذا المخلوق

وكشفت أبحاث كذلك في أقصى من  
سنة محالفا لسنة وحال عاشوا بين  
١٠ عام قبل الميلاد ومليون عام .  
وقد خرج العلماء من هذه المقام بمعلومات  
كثيرة نافعة عن تركيبة الاسنان في تلك  
الآزمان .

## ضياء تحت الماء

● انه المصباح الجديد الذي ابتدعه شركة  
جراال الكهربا واسمه الشماع المضيوم أو  
المضيوم Sealed Beam لأن الماء لا يصل إليه ،  
وهو لم يرق فيه .

والصورة التي فوق هذا الكلام ، شرها الشركة  
للمصباح ، و ترى هنا طنار اصداؤه لناع البحر .  
وهو مضاءها ٦٥ واط ، وهو أفضل ما يكون  
لاخذ الصور تحت الماء ، لأحياء وكثير أحياء .  
ولي مقدوره أن يضيء ٨٤ ساعة قبل أن تفرغ منه  
الكهرمة .

## في أمريكا قبل كولمبس

● سبب الأمريكان في البحث عنه  
العموم مبراً فردى Mona Vord ، في  
الركن الجنوبي الغربي من ولاية كولورادو ،  
كشعوا عن سبق للماء مثالب من حفر  
ومجائر ومخازن كبيرة . وقدروا أنها  
حفرت في نحو عام ١١٥٠ بعد الميلاد .  
ودل هذا على أن السود الحمر عسرو  
نشا عن قوانين الكوائل قبل أن يظ  
كولمبس أرض أمريكا من كير .

## المعادن فقط وانما ببخرها تبخيراً !

● يرى في الصورة ، التي إلى اليمين ،  
داخل الوعاء الزجاجي ، سماعاً فوق مسر  
الالكترونيات صوب من أعلى إلى أسفل الرغطة  
من المعدن فما ليت أن يظفرها تبخيراً كما يظفر  
الآلة ! أن الذي ابتدع هذا الدكتور اسوهر  
Stuffer ، ونراه في الصورة وهو اسمه  
بمعامل شركة جراال الكهربا بشيويورك . وقد  
استطاع أن يظفر هذا الشماع إلى ٧٥ سم ،  
وهو يجمع في نهاية خلافة مركزة تقدر بنحو  
١٦٠٠٠٠٠ واط ، وذلك في التفسير الرابع  
وهذا الشماع سوف يستخدم لإضاءة اصعب  
الاشد إضاءة ، تلك التي ما كان يمكن تشكيلها  
لعموية هذه الإضاءة أو لاستطاعتها . ويستخدم  
هذا الشماع لأشب أخرى .

## التبسة ، أو الإدراك البعيد

● اجدهت اليك فلادى لك معانى في نفسى . وابتمد عندك الاميال الطوال فلادى اليك المعاني والاخبار عن طريق التلفون السلكي واللاسلكي او التلفزيون . ولكن كثيرا ما تتلدى المعاني والاخبار بين قوم لا يصل بينهم شيء من ذلك . أم في بغداد لها ابن في نيويورك ، يمرض ، ويكاد ان يموت ، او لصبيه مصيبة طاحنة ، فتص من امساعة هذا الحدث الملاجسه بالهيبف بالذى حدث على هذا البعد البعيد ، فتتزعج وترتعج وتفرح له . فكيف يقع هذا ؟  
ويختلف العلماء في امره .

والحدث الجديد ان هذا الموضوع اثير حديثا في روسيا ، اختلف فيه عالمان . فالاستاذ ليونيد فاسليف Leonid Vasiliev ، وهو مدير قسم الفسيولوجيا بجامعة لينين جراد ، يقول بان النفس الظاهرة لها ما وراءها ، وان الاحاسيس التي تأتي من طريق غير الذي يعرف من احاسيس لمثل بطايا عندما من مظفات الانسان القديم المعاني اليك . وهو يربط هذه القدرة الطفلية في الانسان ، من حيث التواصل بين شخصين سيدين ، بامتثال لها في بعض الحيوانات . ومواصلات تجري بين اثنين على بعد ليس بينها الاصوات ولا الالاسكي ولا شيء من هذا كل .

وبمرض الاستاذ بربوكوف Borukov الأستاذ فاسليف ، اذ يبرز كلفيه عنكرا ، لم هو يقول ان التبسة لا تستحي من العالم اصابعه في بعثها .

اختلاف ، والاختلاف رحبة .

## مبيدات حشرية تلقى في الأرض مع البذور

● العادة ان ترش البساتين بمبيدات الحشرات واليات نام سابق . ولكن البحوث كشفت عن مبيدات تلقى في التربة مع بذور البساتين عند زرعها . وهي مبيدات تلوذ في التار وتصلها جذور البساتين وترفع في البساتين في جذوعه فتكون له حماية مما يجاهد من الحشرات . وهذه المبيدات خواصها خاصة ، فهي لا تقتل الا الحشرات الضارة بالبساتين . وهي لا تقتل المتطفلات التي تلغ البساتين ولا للواذات من الطير وغير الطير التي مدنها اتهام الحشر .

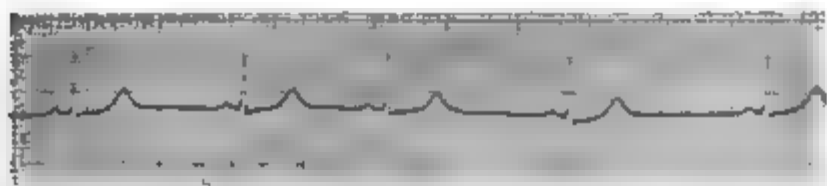
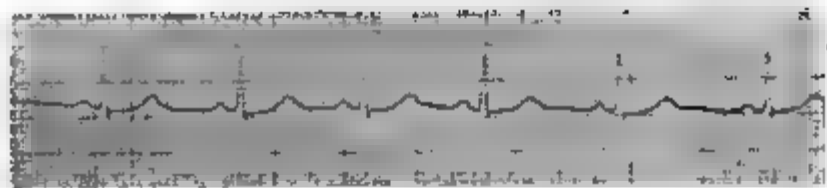
اما هذه المبيدات فمادنتان كيميائيتان مصنوعتان في المختبرات - هما : الثيمت Thimet ، والديسبون Disybon . وقد جربوهما بجاح في زراعة البطاطا والفاصوليا . وباطبع ليس من هذه المبيدات غرد يصيب المستهلكين من الناس .

## ميزان الموت والحياة بفرنسا ..

● ظهر احصاء جديد في يناير ١٩٦٢ ، جاء فيه ان عدد سكان فرنسا كان في اوى ذلك الشهر ٥٩٧ ٥٩٧ ٢٧ سدا ، ولد راد عما كان في مثل هذا الوقت من عام ١٩٦٢ بمقدار ١ ١٤٥ سمة .

وولد في فرنسا عام ١٩٦١ من الاطفال ٨٢٥ طفل ، ومع هذا لم يرد عدد السكان في هذا العام الا بمقدار ٢٩٥ سمة ، وذلك لانه مات معه في ذلك العام ١٥٠٠ وقد كان عدد الموتي في عام ١٩٦١/١٩٧٠٠٠ .

رائعون وفانوس ، ومركب الحياة ماض في سبيله لا يتكاد يغيري بمنعطف في الطريق ومن استجد .



## رسم دقات القلب بالتلفون!

● رسم دقات القلب صار اليوم شاملاً ، بحسبانه أداة أولى لتعرف على حالة القلب وهو يعمل ، وهو رسم يؤديه جهاز وسيله الكهرباء ، ويوضح فطيان منه على مواقع جسم الإنسان وبذلك يتضح القربة الواحدة من القلب ، حين تشته وعين تركه ، وحين تسكن ، ويحول هذه الطاقة الى رسم على ورق يحمل دلالة واضحة على بيض القلب يوما

احتواء من ارتفاع وانخفاض . وينظر خيرا القلب في الرسم فطيمه ولهم اسبابه يوثق لقرص ان كان في القلب مرض .

ولكن هذا الجهاز لا يكون دائما حاضرا ، فان كان جهازا فطما وجب على المريض ان يلعب اليه ، وحتى ان كان جهازا فطما مما يستطيع ان يصطه الرجل الواحد وجب على الطبيب المصني ان يصطه ويحور به على الرضي ، والمريض كثيرا ما يجيئه الرضي باننا وهو فطاب عن الدبنة ، او حتى وهو بالبحر في سفينة .

لهذا ابتعثوا جهازا صغيرا ، يوجد في الفناق ، وفي المدن الصغيرة وحتى في البواخر ، يقوم الطبيب المالح الموجود مع المريض بوضو في رسم القلب ، يقوم هذا الطبيب بتركيب الفطاب الجهار في مواقع منبورة الدم في المريض مطومة ، ونحوها الكهرباء ما بعد في دقة القلب الى اصوات . وتصل هذه الاصوات عبر التلفون الى الطبيب المختص حيثما كان ، وعلى اي بعد كان . وتصل هذه الاصوات مرة اخرى الى تيسار كهربائي ، يحكي بالفيط التيار الذي خرج من بيض قلب المريض ، قوة وضغطا ، وهذا التيار يرسم على الورق رسم التيفطة كما لو كانت اخذت عند الطبيب المختص مباشرة .

ويقوم بمسدا النقل التلفون الاسلكي والتلفون السلكي .

وفي الصورة رسمان لدقات قلب لرجل واحد ، الخلت في ساعة واحدة ، الأولى الخلت كاملة عند سرير المريض ، والاخرى ماتقل الى بعد بعيد . والرسمان يؤديان حال القلب في ارتفاع دقته وانخفاضها . والرسمان واحد . والخلاف القليل الموجود بين الرسمين ، اختلاف وقت ، سببه اتها لم يتجلا في اللحظة الواحدة تماما .

## خبراء الأمم المتقدمة ، الى الأمم النامية ، يزدادون قلة

● جاء في مقال المؤرخ الذي صدره منظمة الأمم المتحدة في جنيف ، في فبراير ١٩٦٣ ، فنظر في المعونة التي يقدمها الأمم المتقدمة إلى الأمم النامية ، أن مشاكل هذه الأمم الأخرى من التقدم بحيث لا يقع في حلقها الطبع أنفرد مسمى وحده في خارج البلاد لأنه لا يستطيع وحده ويقره ذات الوجه الواحد ، أن على مشكلة البلد التطلع على صمد المجتمع الأساسي ، وهو مصدر الوجهات وحده في التفتش أن الحبراء الذين يستطيع الأمم المتقدمة أن تسمى عليهم ، للأمم النامية ، يزدادون كل يوم قلة ، والمقصود على تاهيهم مهم غير ، لأنهم يظنون ليعتدوا في الأمم النامية بعدا قصيرا ، ولحل العصر العالم بفضل الاستقرار في بلد أولا ، ثم في غير بلده من البلاد ، ولهذا أغربوا أن تقوم منظمة الأمم المتحدة بتعليم هؤلاء الحبراء في الشكل وكالات قبة ، تعمل على أسلوب الشركات التجارية ، ولقوم الأمة المتقدمة ، الأمم ، بتأهيل أجور هؤلاء الحبراء ، لمدة غير قصيرة في أي قطاع الأرض يظنون ويعملون ، على أن يدفع الأمم المتقدمة بهم فتلقت الوكالات ما يستطيع من مكافآت ، تكملها أمانات من هنا وهناك ، حتى يلي الدخول بالثقلات ، ولتعيد الأمم المتقدمة ما دفعه لطرافها من أجور ،

أن منظمة الأمم المتحدة ، ووكالاتها ، لا يزال إلى اليوم ليس ما يعينها من الأمم المختلفة من مطالب ، وهي تدور ما استغاثت ما مستزمت ذلك من بركات ، وسوف يريد المطالب من بعد هذا المؤرخ ، وذلك المؤرخ ، فعندما مضى ، لو أخذت الأمم نتائج هذه المؤامرات وبصانها ، وعندئذ يسبح الحزق على الزوال ، ولا بد للمال المطلوب من تحصيل ، من جهة ما ، أو جهات ، من بعد نظر كثير وحسن تدبير

## ساج من ذهب ، حتى على الموت !

● انها جنيمة ، أخرجوها من حثائر في بلاد بيد ، بأمرها الجبوية ، وطبقا هذا التاج من الذهب ، ولم يستطيعوا إلى اليوم ، بالطرق العلمية ، تعيين تاريخها . ولكن المؤكد هو أنها من بقايا عهد ما قبل اكتشاف كولس لأمركا .



# مرض الاشباج

## البروستات

### من آباء وأجداد

■ مرض حطوره الكبري تتركز في انه قد ينتهي بان ينحس البول ، فلا يخرج من الجسم ، فينضم به فيموت صاحبه .

وهو يظهر اعراضه في نحو واحد من كل اربعة من الاشباخ . والحل منه يبدأ فيما بعد الخمسين : يراقب الرجل بوله ، كم يخرج ، وكيف يخرج ، وشئون اخرى تفصلها هنا تفصيلا

وهو مرض يصيب الرجال ولا يصيب

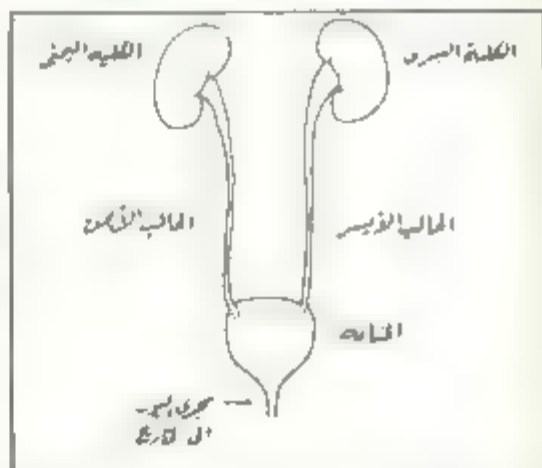
النساء ، لان النساء لا توجد البروستات في جهاز بولهن

### جهاز البول

ولا بد لتفهم المرض من تصور جهاز البول ، من أي شيء يتألف .

انه يتألف في اصله من الكليتين ، وهاتان يمر بهما الدم ، وهما تأخذان منه الماء ترشيحا ، وفي الماء مذابة كل فضلات اجزاء الاغذية التي حدثت في خلايا الجسم بسبب نشاطه والتفاعلات الكيميائية فيه واجراء الحياة .

هنا هو البول ، وهو من الكليتين يسجل في قناتين تسمى بالحقبتين ، تصبان في المثانة . وتصل المثانة ، من تحت بقناة تعرف بقناة البول ، هي التي



الجهاز البولي ، ووجه الرجل اليتا



تحمل هذا البول الى القضيبة قالى  
الخارج .

ويوصف البول الناتج عن المسحة  
في الأربع والعشرين ساعة ، هكذا :

حجمه : ١٢٠٠ : ١٥٠٠ سنتيمتر الى  
كثافته : ١٠٠٠ الى ١٠٢٢ ر.  
لونه : باهت كلون القش الى اصفر  
خمرى

البولييه ٢٠ الى ٣٠ حرما  
حامض البوليك : ٦٠ الى ٧٥ ر.  
حرما

الشادر : ٥٠ الى ١٥٠ حرما  
الكوريدات : ١٠ الى ١٥ حرما  
الضباب : ٢٠ الى ٤٠ جرامات  
مجموع المواد الصلبة : ٥٠ الى  
٧٠ ر. حرما

### ابن توحيد البرستانية ؟

توحيد الرستانية عند مخرج المائة  
الأسفل ، الذي يصب في مجرى البول  
( ان رسم الصفحة ١٧٠ ) .

والرستانية عبارة عن كتلة لحمية  
عصليه قديمة مطاعة تدور كالعنبر حول  
قناة البول عند اتصالها بالمثانة ، فهي  
تستطيع في المرض ، عند تضخمها ، ان  
تسمح على هذه القناة ، منعها ،  
عصم البول ان يخرج ، فلا يستطيع  
مخاها ان يتبول .

### وظيفة البرستانية

الوظيفة الأساسية للرستانية هي  
امراز سائل تصبه مع البول ، حتى يزل ،  
ذلك المني الذي تصنعه غدد في الجهاز  
التناسلي اخرى . ومع ذلك فله  
التحرية على ان ازاله الرستانية لا تؤثر  
على القدرة الحية . وقيل انها  
تؤثر احيانا في الاحصاب ، ولكن حتى  
هذا ، لو صح ، يمكن وذه الى اسباب  
اخرى .

### من يصاب بالبرستانية ؟

تبدأ زيادة حجم الرستانية بعد سن  
الاربعم ، وقد وجدت متضخمه في ما  
بين ٢٠ الى ٥٠ في المائة من الرجال الذين  
راذت اعمارهم على الخامسة  
والخمسين .

### تضخم البرستانية

ومرض البرستانية تظهر ما فيه تضخمها .  
وهي لا تتضخم تضخم على مجرى  
البول ، في اوله كما قلنا ، فيتميز  
متيل البول او هو يتقطع انقطاعا .

والوانع ان الذي يتضخم ، غدد  
تحت الرستانية ، وتقع بينها وبين مجرى  
البول ، وتتضخمها تطرد البرستانية  
الى الخارج فيصبح لها شكل لمره ابي  
عروة او الكنتية ، قاعدتها من اعلى  
الى خلف ، وضعها من اسفل الى امام .  
والحق ان الرستانية تصبح ورما ، ولكنه  
ليس بالورم الحث ، وقد تكبر حتى  
تصبح كاليوسمية الصغيرة او اكبر من  
ذلك .

وقد تتضخم البرستانية من ورم  
حيث ، اي سرطان ، ولكن هذا نادر  
الووع .

### اسباب تضخم البرستانية

الظاهر ان سبب تضخمها يرجع  
بادىء ذي بدء الى اضطراب في الافرازات  
الهرمونية التي تبشأ عن تباطئه ينتج في  
النشاط الحسي ، ومن ادلة ذلك ان  
هذا المرض يصيب الرجال بعد الستين  
او بعد الخامسة والستين . وهو قد  
يصيب من هم دون ذلك من الاحصاء  
كالثمسين وما حولها . ولكن هذا نادر  
نسبا .

والظاهر كذلك ان أسلوب الحياة

استخلاص بقايا احتراق الاغذية في الجسم وطرد بقاياها عنه .

ويظهر هذا حليا في زيادة مقدار المادة الكيميائية المعروفة باسم البولينة في الدم عند عطله . وزيادة البولينة في الدم عن مقدار معلوم في حد ذاتها مرض خطير . انه التسمم البوليني .

وتعبر مقدار البولينة في الدم عند تحليله . وهي تبلغ على الصحة ما بين ٢٠ الى ٤٠ مللى حرام اذا ما احتوى طمام الشخص على الكثير من البروتين ( اللحم واضراجه ) .

### بقلة البرص للداء

في اول الامر ، ومع التضمم المعتدل للبرص ، لا يكاد يحس صاحبا شيئا غير عادي . لانها لا تكون تضخمات تصحما كاليا يجعلها ترتفع فتضغط على المثانة فحجل لها حيا يتحلف فيه البول . وهو اكثر ما يحس بها اول احساس في الصباح عندما يقوم من النوم ويريد ان يتبول فيجد في ذلك عسرا . انه يريد ان يتبول ، ولكن البول لا يأتي لولا ، وانما بعد لحظات . وهو يحس بأنه بحاجة الى الحرق . والبول بعد ذلك يأتي بطيئا وتطول مدته لصعته .

### تكاثر مرات التبول

وهذا الحال قد يستمر اسابيع او شهورا ، او حتى سنوات ، دون ان يرايد زيادة كبيرة ملحوظة . ولكن عندما يتكون حبيب المثانة ويصح حقيقة واقعة بزيادة وتضخم البرصانة تغير الحال . ومن ثمرة تعدد مرات التبول . وتتقارب المرات كثيرا ، وفي كل مرة لا يزيد مقدار البول الخارج على نصفة مستيثرات مكسة .

وسبب هذا التقارب في المرات ، وقلة البول الخارج كل مرة ، ان الذي يخرج

الذي يتحه الرجال لا يؤثر تأثيرا واضحا في الإصابة بهذا المرض .

### أثر تضخم البرصانة في المثانة

ان المثانة ، على الصحة ، وعسند امتلائها بالبول ، شكلها شكل الكمثرى ، ورأسها الى اسفل ، وفي الصحة لا تدخل البرصانة في جريان البول أصلا .

ولكن ، عندما تضخم البرصانة تؤثر في شكل المثانة فتتشكل على صورة نضر بالمرض ( الرسم بصفحة ٧١ ) .

ان البرصانة عندما تضخم ، تضغط من وراء ، وهي صاعدة ، على المثانة فيصبح هذا الضغط في المثانة جيبا ، يقلل يزداد كلما زادت البرصانة كبرا . وعندئذ يقل هذا الحبيب ملأ بالبول حين يتبول الرجل ، وعندئذ لا يفرغ بوله كله .

وهذا البول المتخلف شرا . ذلك انه لا يلبث ان يصيبه الفساد بسبب تخلفه ، ويصبح مياة للمكروبات . ويفصل المكروب في جدار المثانة فيلتهب ، وبالتالي تصيب الرجل امراض من هذا الالتهاب فوق ما يعانيه من امراض البرصانة .

ان البول على الصحة لا يتلث في المثانة عند امتلائها اكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات قبل ان يفرغ ، ولهذا لا يتاح له الوقت الذي فيه يفسد .

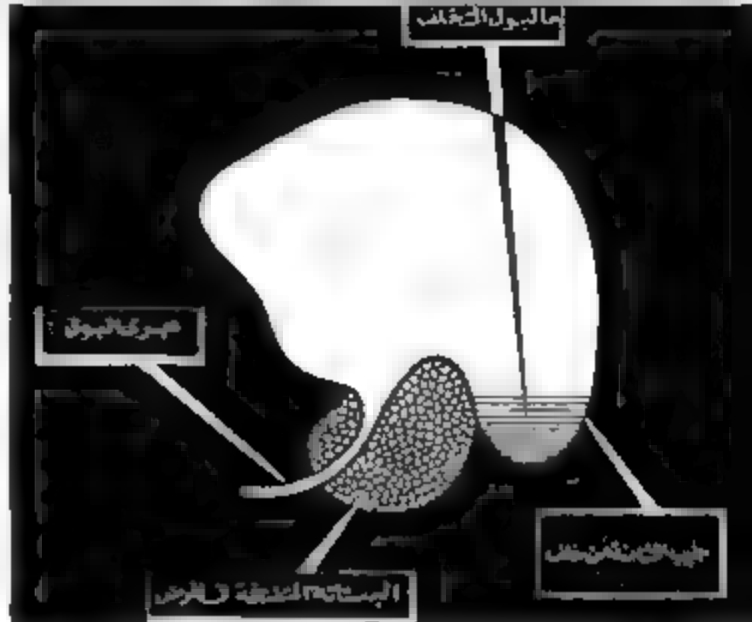
ومما يذكر في صدد افراغ البول ان الرجل يفرغ نحو من  $\frac{1}{2}$  أو  $\frac{2}{3}$  بوله أثناء النهار ، والباقي أثناء الليل .

### وقد يصعد السوء الى الكليتين

والمدى الى تصيب هكذا المثانة لا تحصر فيها . انها قد تصعد من طريق الحالبين الى الكليتين فتصيبهما . وبماصابتها تعد وظيئتهما . ويظهر فساد وظيئتهما في قصيرهما في



شكل المثانة  
والبرستاتة على  
المرض . وقد  
تفحصت  
البرستاتة  
وخفضت عيسى  
المثانة من أسفل  
الى أعلى ، فحطبت  
لها جباركده فيه  
البول ، فيصبح  
مساهة للمكروب  
والنحل والفساد  
ويضر بالجهاز  
الولوى كله .



سبق أن ذكرنا ، ولتوثى العدوى من  
أى جانب تاتى .

وقد بلغت مهارة الطب في القيام  
بهذه الجراحة حدا لا يتردد منه المريض  
في قبولها ، حتى ولو فات سن الثمانين .  
وقد أجريت فعلا بنجاح تام لمرضى سبهم  
بين الثمانين والتسعين . ومع هذا يجب  
القول بأن الجراحة أقرب إلى النجاح  
والسن أصغر ، ومقاومة الجسم أكبر ،  
والصبيحة في المائدة بها عندما يقضى  
بذلك الجراح .

### المريض بعد الجراحة

انه طبيب ، وبحس حالا . ويعود  
البول الى حرارته سهلا ، ويعود البوليه  
يأبى الى معادها المعول . والأعراص  
المرجحة برول . وقد سمعنا الكثير من  
الشيوخ ، الذين عانوا في قبولهم ما عانوا  
وشقوا في أحاسيسهم من آثار التسمم ما  
به شقوا ، يقولون بعد جراحته انه يحسون  
بأنهم عادوا الى السواء عشرة أعوام  
وعشرين ، الى الشك والمشاط والمنعة  
بالحماة .

الرجل من البداية الى تضم البرستاتة  
أو احتمال ذلك ، فيعنى بها مع الطبيب  
يكون اللجوء أولا الى التطيب لهذا  
المرض بتعاطى المعاقير التى تعصف من  
الاحتقان القائم في الحوص ، أو يحقن  
الهرمونات وغير ذلك . وهذا العلاج ،  
أن لم يكن لانقاص تضم البرستاتة ،  
موقد قد يأخر ازدياد هذا التضم .

لذا لم ينجح هذا العلاج لتحسّم  
التجوهر الى الجراح .

### الجراحة

قبل الجراحة لا بد أن يتأكد الجراح  
من حال الكليتين ، ومن مقدار الولة  
التي في الدم ، وأنها لا ترسب على .  
مليحرام في المائة مستحضر مكسب منه .  
والجراحة نفسها لا تستغرق في سد  
الجراح المخترون أكثر من ثلاثة أرباع  
الساعة .

وسبق الجراحة تعصير حاس  
تصل بالطماع ، لتبيل معمار البوليه  
في الدم حتى لا تحاور . مليحرام كما



# مِرَاة الرَّأْيِ الْقَرْيَبِي

## علماءنا الشباب والهجرة الى الخارج

جريدة « الصندي ظراف » :

● لدى بعض الهيئات في بريطانيا ان الشح والآنانية ، وفقدان العزة القومية ، دعمت بالعلماء من شبابا الى الرحيل الى امريكا ، وهكذا يرى اليوم امريك المثرة الصية تمتص حيرة شاب بريطانيا ، وبامتصاصها لهم انما تمتص الدم من شرايين بريطانيا المصود الفقيرة .

ونظرة الى الاحصائيات تريا ان هذه الهيئات معالية و تشاؤمها : فمثلا

هاجر 144 من حملة شهادة الدكتوراة في العلوم الى الخارج عام 1961 فذهب 85 منهم الى دول الكومنولث ولم يذهب الى امريكا منهم سوى 58 .

وهذه الاحصائية تريا ان الشح ليس هو الدافع الى هذه الهجرة ، لانه لو كان هو الدافع لذهبوا جميعا الى امريكا التي هي في أمس الحاجة اليهم ، وعلى استعداد لاحتضانهم . وفي رأينا أن الدافع الاول لهذه الهجرة هو حب المعاصرة ، وانهم وراء تحارب جديده في الحياة ، قبل انعكس في الزواج والاستقرار في الوطن الام .

## العالم الذري = بائع نشيط

جريدة « الجارديان » :

● ترى هل قرأت قصة الكابتن Atkins ؟

قد كان هذا الكابتن رئيس الهندسين في مؤسسة فيكتور Vickers الهندسية النووية ، لم يزد من عمله لانتفاذه لتصميم السفن النووية البريطانية .

وبن تترك هذا مناقشة اسباب الفرد ، وهل هي وجبة ام لا ، وانتقل الى سؤال آخر وجبه كل التوجهات بوجه اليك ايها المواطن : ترى اعرف كم كان يتقاضى الكابتن الكثير ، الهندس الذري في السنة ؟

صدق او لا تصدق ، انه 22.00 جنيه في العام . وستزداد دهشتك اذا عرفت ان مثل هذا المبلغ يستطيع ان يحصل عليه اي بائع نشيط في بلاندا . انتهش بعد هذا اذا سمعت ان طعمانا يهجرون بلانهم الى اوطان اخرى ، ما قاموا يملكون مثل هذه الكفاية !



## سؤال لا جواب عليه

جريدة « الدنيا » : :

● في الأحبار أن الاميرال البريطاني ،الذي هو القائد العام لقواتنا البحرية في حروب الأطلسي وحوب أمريكا ، قد اضطر الى أن يسافر على ظهر سفينه ركاب عادية ، كأي راكب عادي ، من أجل الوصول الى مقر عمله . والسبب في هذا أنه لم تكن هناك سفنه حربية حاضرة لنقل الاميرال الى مقر عمله .



مكييلان .. وكندي ..

محبوب أن تكون وداره البحرية بهذا الحرص على أموال الشعب ، ولو كان هذا على حساب سمعة بريطانيا . ولكننا هنا لا نملك أننعنا عن التساؤل : ترى إذن أين تذهب الـ ٤٤١ مليون جنيهه التي تنفق سنويا على البحرية ، والتي يدمرها دافع الضرائب البريطاني ؟

إن هذا سؤال لن نجيب عليه ، لأن الجواب عليه مخرج لكثيرين .

## خير طريقة لفقدان الأصدقاء

جريدة « المصنعي الكبريت » :

● أن كل متتبع للأحداث يستطيع أن يدرك أن معلومات الرئيس كندي عن بريطانيا وأوروبا خاطئة ، ويبدو أن أحدا من مستشاريه لا يصارحه القول بالآثر السيء الذي يتركه تدخله في شؤونهما السياسية .

لقد كان على مستشاري الرئيس الأمريكي أن يقولوا له :

١ - أن الإنجليز يعارضون انضمام بلادهم الى السوق الأوروبية المشتركة ، وأن هذه المعارضة إنما تقوى كلما راد ضغط الرئيس الأمريكي على بريطانيا للدخول في السوق .

٢ - أن فرنسا تقف مع ديغول ، وأن مساعدة فرنسا لرئيسها ترداد كلما ازداد الهجوم الأمريكي عليه .

لقد آن للرئيس الأمريكي أن يدرك أنه يساهم في التعصبة هذه إنما يحسر أناسا كان يمكن أن يكونوا أصدقاء له . ونحن نحسب أن يصارحه أيضا فعون أن أسلوبه هو خير طريقة لفقدان الأصدقاء .

# طولكرم

## الدينة التي شام مع غروب الشمس

قام بهذا الاستطلاع: سليم بسيسو وصوره «اوسكار»

وأصل اسمية هذه المدينة بطور كرمية والطور هو الجبل أو ما كان على حد الشيء أو بطلانه ، والكوم شجرة الصنوبر ، وهي في الغاية الأولى يعلو بها حائط أو سياج من الأشجار أو الأسلاك الشائكة ، وبماضله اشجار تكون عادة مثمرة . وحرف الاسم الى طولكرم ... وهو قبل تعريفه مطابق لموقعها أو كما يقال هو اسم على معنى .. فهي تقع على حافة سلوح الجبال منه

■ ليس طولكرم - وتكتب أيضا طول كرم - احدى تاريخية ، ويرجع انها بسبب في اواخر العهد الروماني في فلسطين صعدا قسحت طريقا يادى الى نابلس . وهت طولكرم قرية صغيرة لانها كانت بعيدة من الطريق الرئيسي التي كانت لتتفرق البلاد وتصل ما بين مصر جنوبا وسلاط الشام شمالا .



في تعداد من الناس اسمع على حارة في ...  
 ... ويمتد عرض القلعة من الشرق لانه ...  
 العربي الذي هو في الوقت ذاته خط الهدية ...



الجايزة كاطنية وجيوس وكور وسفاري وكفر  
عوش وفالون واسفراهم فيها ، وما زالت فيه  
من هذه الجماعات تسبب الى تلك القرى التي  
ارسط عنها .

ومن اسباب توسع البلدة ايضا استغلال  
السهل الساحلي استغلالا زراعييا فنيا اتى الى  
ازدهار اقتصادياتها وجعلها مركزا تجاريا توسط  
موقعها بين عدد كبير من القرى ، وربط على  
هذا كله اسفل الحركة العمراة وزيادة في عدد  
السكن كيرة حيروصل حسب اخر احصاء اجري في

التماتها بالسهل الساحلي كما كانت غروم الحبيب  
مسيرة في ارجائها .

ول قل الحكم التركي كانت طوكرم = عام  
مقايمة ١١٠٠ ولكنها لم تتقدم كثيرا في ذلك العهد  
نظرا لعدم استسباب الامن ، كما ان جاريها لم  
يكن مزدهره ولم يكن عدد سكانها عام ١٩٠٠ يتجاوز  
فلسانية مئة .

فجها الانكليز سنة ١٩١٨ وبعد الحرب  
العالية الاولى اخذت هذه البلدة في النمو والازدهار  
لاسباب عدة ، منها نزوح جماعات من القسرى



## طولكرم قبل النكبة .. وبعدها

لقد أن مدينة طولكرم تأسست على أطراف سفوح الجبال عند التقائها بالسهل الساحلي الضيق . وما يقال عن طولكرم يقال أيضا عن فكتيكية وغيرها من القرى إذ أن المصادرة جرت على أن يتسبب أهالي تلك المدن والقرى بمسهم وفراهم على مرتفع من الأرض حيث تتوفر الصخور والحجارة اللازمة للبناء .. ولكي تشرف تلك المدن والقرى على الأراضي الزراعية لى المسور النبطية لاجئا .. وما في تلك الأراضي من أباد لروى الزرع ..

كان أهالي طولكرم يمتلكون 15 ألف يوم ( حوالي 27 ألفا وخمسمائة فدان ) من الأرض .. وهذه الأراضي كانت من أكثر الأراضي خصبا في العالم .. هذا قبل النكبة .. ولا حظ النكبة .. جاءت يأسا وويلات يمجز عنها الوصف ..

للول النكبة التخليقيليان فريدن Aen Dearden في كتابها « الأردن » ما يلي ترجمته بالعرف الواحد :

« من الهدمة ، التي رسمت حدود الأردن مع إسرائيل ، قد عثقت على جبل . وقد بنى العالم على هذه الهدمة كما صنعت له الفرصة للدم ، ولم يحدث قبل أن رسم خط تعديد - فصد عنه أن يكون الخطوة الأولى نحو السلم - على وجه أفضل لآلة العرب . لقد رسم خط الهدمة على طول الجبهة الغربية التي كان عليها الوضع آنذاك غريبا ، ولكن الانحراف الجوهري الوحيد كان في القطاع الذي كان يحده الجيش العراقي منه ذلك - وطولكرم تقع في ذلك القطاع - حيث لم تتنازل عن تسع كمير عن السهل الساحلي الذي كان تحت سيطرة العرب الى الاسرائيليين نتيجة لتهديد اسرائيل باستئناف القتال .. ذلك التهديد الذي لم تكن الأمم المتحدة تقوى على منعه والحيولة دون وقوعه بالرغم من وجود امر بوقف إطلاق النار ، في ذلك الوقت ، صادر عن مجلس الأمن ، بقراره يحمي الأمن بغرض المقويات » . وتستطرد الكتابة المذكورة تقول :

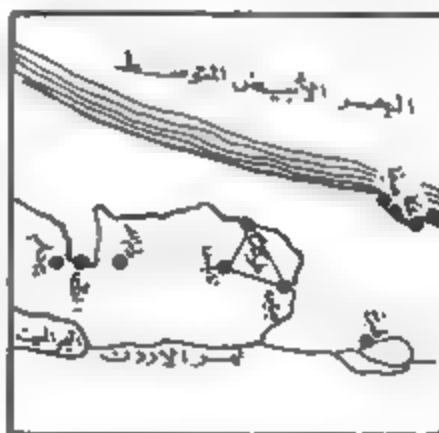
« لا بد من القول إن الدكتور بانتي Dr. Bunche وسيف الأمم المتحدة بالوكالة ، والوفد الأردني كانوا يستلكن أنهما يفاوضان موفيا عسكريا بعثا . وقد جرى تأكيد هذا المظهر المؤقت في صلب الهدمة ( الثالثة التالية ) .. وعلى أساس هذه الانحرافات

18 نوفمبر ( تشرين الثاني ) 1961 الى 2.688 نسمة ، لتتقلص 2524 أسرة ، صوم 1.628 ذكورا و 1.060 أنثى . ويمشي هؤلاء السكان على رفعة من الأرض مساحتها 15 كيلو مترا مربعا ، طولها من الشمال الى الجنوب خمسة كيلومترات ، ومن الشرق الى الغرب لثلاثة كيلومترات ، واتصلت بقرية ذنابة الى ناحية الشرق وأصبح لا يوصلها بها سوى شارع عريض .. ووصلت الى أطراف قرية ارتفاع الى الجنوب الشرقي .

والسبب في اتساع هذه المدينة هو أن نسمة اعشار ميانها البالغ مجموعها 2127 مبني ذات دور واحد فقط ، والعشر الباقى ذو دورين . أما الباني التي ترتفع الى أكثر من دورين فلا يزيد عددها عن 14 مبني .

## الموقع الجغرافي

لا يذكر فلسطين ، ولا ذكر تكبتها ، إلا يذكر معها جبل النار أو منكب الرب .. تلك الباحة من الأرض التي كانت ميدانا لحركة الحرية والاستقلال والعزة والكرامة .. والتي فيها تصرفت قوى الخير والحق مع قوى الشر والظلم .. وطولكرم - بلدنا هذه - هي الرأس الغربي لذلك الكتلة اما واساء الأخران فيما نابلس الى جهة الجنوب الشرقي ، وبلغ طول ضلع الكتلة بين طولكرم ونابلس 28 كيلومترا ، وجنين ، الى الشمال الشرقي ، وهي تبعد مسافة 25 كيلومترا من طولكرم ( كيلومترا من نابلس ) .



خريطة تبين موقع طولكرم ، ومنكب الرب



مطر مأتوف في معظم المدن والقرى القريبة - مطار المال وباسر  
بسر في اسوار - حادي حبيب مع ابيرات وبسا

انفاق الهمة لتعرف بالناحية روبر على ما ياتي  
« اينما كانت بعض القرى التي قد يزار على  
وصفها لطيف الحدود الجديدة فان سكان هذه  
القرى يسي لهم البقاء فيها وتكفل جميع جنودهم  
للأمان وسلامة اطفالهم وحياتهم . وفي حالة  
رغبة احدهم مغادرة القرية فيحق له ان يخلط معه  
عائلته وأمواله المنقولة ثم يدفع له بنون لآخر  
توجيهات كاملة عن اراضي التي يتركها واعلاكه  
الآخرى . ويظهر على القوات اليهودية الدخول  
الى أية قرية او التمرکز فيها . وسيؤلف لهذه  
القرى بوليس محلي للمحافظة على الأمن والنظام  
فيها » .

كما سبق نرى ان اتفاقية الهدنة قد نصت  
على حماية خاصة للقرى التي كانوا يعيشون  
في ذلك الجزء من قطاع الجيش العراقي الذي تم  
التنازل عنه الى اسرائيل بعد انتهاء القتال ،  
ويشمل منطقة السهل الساحلي النائية للقبيلة  
وهولكرم وجنين ، ومساحته ١٠٠ ميل مربع من  
الأراضي الخصبة ، وفيه عدد كبير من القرى  
العربية .

تجاهل الاسرائيليون هذه المادة نهائيا كما  
لو كانت غير مكتوبة ابدا . ان دخل الجنود  
تلك القرى بعد توقيع الهدنة مباشرة ولم يحصل

ذات الطابع التفاوضي لم الاتفاق على خط الهدنة  
خلف من المشاكل اكثر مما حل بكثير » .

كانت الهدنة ان ترضى الى عربية حكم الاعدام  
على هذه المدن والقرى الزراعية ان سارت خطوط  
الهدنة . في كل مكان قريبا - حول اريحا التلال  
وسبيت سكان المدن والقرى الذين يعيشون على  
سواحلها اجرا ما يملكون من متاع ادميا . سلبتهم  
اراضيهم الزراعية . . او بمعنى اصح سلبتهم  
مورد رزقهم الوحيد . . وداح بنو اسرائيل يحرلون  
تلك الأراضي ويحصنون زيجها ويحتلون ثمارها . .  
كل هذا يتم تحت بصر اصحاب تلك الأراضي  
الذين اجلوا عنها . . والذين أصبحوا لا يجدون  
قوت يومهم او لا يملكون شئ يتركوا نقي .

سلب خط الهدنة . . ويا لكثرة ما سلب . .  
الف دوم من الأراضي الخصبة التي يملكها  
اهالي هولكرم . . وعلى لهم ٤٠ ٪ من محصول  
أراضيهم ، ولكن ما بقي كان عبارة من قلال وجبال  
صخرية . . لم يكن فيها فرع او نزع . . وهي تشبه  
الى حد بعيد العظم القروا الذي سلب منه اللحم .

### الهدنة الثانية

نصت الفقرة السادسة من المادة السادسة من



المنزل الذي كان يقيم فيه



المنزل الذي كان يقيم فيه

المنزل الذي كان يقيم فيه





مجموعة من سكان  
الريف في تونس

الوعى وعزت الوسيطة .. ولقد انشغل طمس  
الامل .. والامل وحده .  
كان المزارع صاحب الأرض الذى ظن ان  
اشجارها البينة ولطونها الثمانية فيلعل يصوره  
ارادة او لا ارادة غير ذلك الخط ليجمع من  
لحم ارمه القليلة ما يسد به رمق جوفه وجوع  
اولاده الذين يراهم ياكلون قشر البرتقال والبطخ  
من الجوع بعد ان كان في الماضي يصدر هو البرتقال  
والبطخ عبر البطار والخطوات الى مختلف  
الافكار ، فاصبها واتبها .



مبنى مدرسة في  
تونس  
وهو ياد لجامعة الفاب ومكتبة ومستودع  
الى جانب فاعات التدريس ومساحة دراره  
البنات المتوسطة تبلغ ٤ آلاف متر مربع

العرب الذين اجلوا عنها على اى نحوى كما ان  
بعضهم صودرت امواله الطفولة .

هذا هو خط الهدية الوعى ، خط بطم لدرى  
مريض على العارطة ، وهو على الحقيقة يمر من  
حد مدينة طوكرم القربى لاركا فى محطة سكة  
حديت طوكرم قرية شاحه .. وخطا حديتيا بطس  
الاستار .

وراد هذا الخط الوعى والسهل المنسط  
الذى ترمى اطرافه مسافة ٥٠ كيلومترا قبل ان  
يخالق امواج البحر الابيض المتوسط فطدت مدنا  
هذه ١٢ قرية من ارقاها وسين ثلاثة من اجود  
ارضها .

واقام اليهود هذه الارض المستعمرات الزراعية  
التي هي في الوقت ذاته قلاع حصينة . واغرب  
هذه المستعمرات مسكر رقم ٢٧ ، وهو لا يبعد  
من خط الهدية اكثر من ٢٠ ياردة .

### العائكة المحرمة

اصبحت اراضى العرب الزراعية بما فيها من  
شجر وفاكهة وخضر وزرع حراما عليهم خلا  
على منتهى بلادهم .. واهوت طقة جديده من  
الناس كانت فيما مضى تملك الصعرات والاشجار  
ولمضى كريمة عزيزة فطدت بين عشية وضحاها  
ذليلة فطرة لا تملك شيئا .

لم تكن تلك المظقة وسيلة لتكميل بها عيشها  
ورزقها سوى الارض لطفاها وتزدهنها وتجنس  
محصولها .. اما الآن فقد فطدت مصدر القوت



مجمع امية الشهابية يكرم جمعية الهلال الاحمر بامفنديين

طريق الى مد

يقول البعض ان ما تقدمه وكالة الامم المتحدة لافاقه اللاجئين ونفيهم سواء على شكل مؤن او خدمات صحية او تعليمية ليس الا هدفا مظهره على هؤلاء اللاجئين عن وطنهم ونحلهم - مرور الزمن - يخلون الوطن بصورة دائمة حيث هم ، ولكن الشعور السائد بين هؤلاء اللاجئين في هذا البلد هو حيثما كانوا هو شعور الطمأنينة والكراهية لكل من اسهم في كارتهم بنصيب .. وهم يوفون حماسا لحركة الناز والمودة وهم لا يخلون من وطنهم بدلا .

### المدينة التي تنام مع غروب الشمس

كما قد وصلنا نابلس فاذين من عمان قبل الغروب بساعات القليل ، وبعد ان استقر بنا المقام في احد فنادقها اتصلنا بمتصرف اللواء الاسناد عبد الرحيم الشريف لتحيته .. وهو صديق قديم .. ولا حاجته علما بهجتنا . وكان لا يد من لقاء وحيدا فوجدنا صباح اليوم التالي في مقسّر المصرفة .

وفجدنا طوكرم تلقي على المدينة نظرة شاملة لاخير الاماني التي يسودها في اليوم التالي . وسجلنا في ظلم المدينة ونطرافها التي انما كانت الشمس وراء الافق .. وفررنا الرجوع ، ورحنا سحت عن سيارة نقلنا الى نابلس ... وجدنا السيارات في مواقفها خالية حتى من سواقها ، وسألنا عنهم ففيل قلنا انهم اووا الي بيوتهم . عرفنا بعد ان هدأت الحركة في المدينة ان الناس سامون بعمود ان يسفل الاقل استاره .

وكان يطلق على هؤلاء الاساقصاء لقب النسلين ومهم من كان يعود سالما وعنتهم من كان يلقى هذه برصاص اليهود .

نعم .. ان هذا الخط يسحق عن جداره الاسم الذي اطلقه عليه السير جون جلوب المعروف بجلوب باشا في كتابه « جندي بين الحرب » وهذا الاسم هو « جنود الكراهية » .

حدثني السيدة سارة حور رئيسة جمعية الهلال الاحمر في طوكرم ان والدها قد انضم الى الياام الاولى للجنة ان لا يكون البرتغال اذا لم يكن من برنغال فلسطين السليمة . وها هي السنون نكر .. ولم يفت الرجل بيمينه بل يره بها ، ولم يبق للبرتغال طعما طوال خمس عشرة سنة وهو الذي كان ياتقه في كل يوم من ايام موسم صيده .

### اللاجئون في طوكرم

ومما يزيد في ظلم القضية وهول الكارثة ان المدينة التي ظففت وسائل كسب عيشها ففتحت ابوابها لاستقبال الفد واللاجئين وخسین مائته لاجئة من فرق قنافون والحوارات وصنكه وضرات ليرها من القرى والفكراب .. وتقدم وكالة المالة اللاجئين لكل فرد من الفيون لاجيء عربي ١٠ كيلوجرامات من اللطيق و ٦٠٠ جرام سكر و ٥٠٠ جرام ارز و ٦٠٠ جرام فول و ٢٧٥ جرام زيت ولطعة صابون شهريا .. هذه هي الاغاثة التي فررتها الامم المتحدة للاجئة العربي الفلسطيني ولا تزيد فبجها عن نصف دينار .





Handwritten text, possibly a list or notes, written in a cursive script. The text is difficult to read due to the blurriness of the image.





## عدسه بدون فتق

بدا ما يحس بحرج الموقف ونحسا من فتق  
وكان الجواب أنه لا يوجد في المدينة فتاق يتوى  
اليها الطريق إلى المظنونة الظروف لتأخر ..  
وانتظرنا بفكر في حل .. لمسألة ليس لها حل ..  
وجاء الفرع عندما أظنت سيارة فادعة من مكان في  
بنة سائقها الرجوع إلى مكان .. وهو طبيعة  
الحال سيجر بتأبلي ..

انجربا السيارة بمجرد هبوط الركاب  
سها وعادنا طوكرم إلى ناكس ، وبسهمها 28  
كنوسرا كما قلنا ، - عجا ، وكانت الساعة  
كسامة مساء .. وكان الظلام قد لها واليهود  
بهم عليها .

دخلنا إلى المتصرف - بناء على الموعد السابق -  
في صباح اليوم التالي وكان أول أيام عيد الأضحى  
البارك .. فرحب بنا ، وأصل المتصرف وفائد  
المنظمة وفائد اللواء بوجسائل الإدارة والشرطة  
والجيش في طوكرم لتسهيل مهمتنا وقد كان تلك  
المساعدة القوية تذكّر فنتذكر .

## النظيم الإداري ..

إن مدينة طوكرم هي مركز « القضاء » المسمى  
باسمها ، وهي في سلم النظم الإداري قسم  
مقامية تابعة للواء نابلي .. وسماها في الوقت  
ذاته « ناحية عسكرية » . وبضم « قضاء » طوكرم  
( ٢ قرية . والقائم مقام مسؤول عن الأمور الإدارية  
والقاضي في القضاء ، وكذلك مشاريع تصبى  
العرب ومشاكل الأمن .

وتشمل مشاريع تصبى القرى فتح الطريق  
وصيبتها بين المدينة والعرب أو فيما بين القرى  
وكذلك تأسيس المدارس والمجالس القروية وعين  
المخاضين ( الضم ) وشيوخ العشائر .  
وتقوم على حفظ الأمن قوة من الشرطة على  
رأسها ضابط يعرف بفائد المناظرة .

والجرائم مستومة أو تكاد كما نقول المتصاري  
الرسمية فهي أن وجدت فإنها لا تجاوز السلطات  
البيضا . أما إذا وقعت جريمة قبل، فإن الإدارة  
تولي حلها بين العشائر .. أو المحاكمات بالطرق  
الإدارية والخصائية لتلبي اتساع شدة الخلاف  
بين هذه العشائر .. مع العلم أن القانون يأخذ  
محراة بالنسبة لتركيب الجريمة .  
أما عن الزواج والفراق .. فلهذا ما مرفعة .

وبالرغم من هذا ، فالإقبال على الزواج شديد  
ويبلغ ذروته خلال فصل الصيف . أما الفراق  
فتسببه عشية والزواج أكثر من واحدة نادر لا  
حكم له ولم يبق سوى آثار باقية من الماضي .

## التعليم

حيثما كان الفلاح يملك الأرض كان يحس به  
حايته متفصة وأسرته .. ومن هنا فاته كان يوصف  
بالهارة التي لا يرقى إليها أو تدانها مهارة . ولما  
ضاعته منه الأرض .. أدخل ابنه المدرسة لأنه  
لا يوجد لديه أرض يعمل الله فيها أو يورثها  
له .. ويدعى الابن في المدرسة يدعى أبيه في  
الزراعة .. واحتل أبناء وبنات طوكرم وقراها  
مكائن المدارس سائح الإسطوانات الثانوية العامة .  
وأصبحت طوكرم تصدر المتساب التمتف بعد أن  
كانت تصدر ما تنجها أراغيسها المفلودة .

وإن كان طوكرم أن تخرج فريقي لها عن جداره  
أو تخرج بمدرسة الصداقة للبنات والمدرسة  
العاصية للبن .. وهاتان المدرستان لأنوتاني  
كاملتي .

في طوكرم الآن من المدارس الحكومية خمس



حوالكم وقد عرف لواء باسم مكني  
استجاد ، ذلك الاسم لدى نظامه عليه  
حماية أهلا الاحمر عندما اسمه

.....	١
.....	٢
.....	٣
.....	٤
.....	٥
.....	٦
.....	٧
.....	٨
.....	٩
.....	١٠
.....	١١
.....	١٢
.....	١٣
.....	١٤
.....	١٥
.....	١٦
.....	١٧
.....	١٨
.....	١٩
.....	٢٠
.....	٢١
.....	٢٢
.....	٢٣
.....	٢٤
.....	٢٥
.....	٢٦
.....	٢٧
.....	٢٨
.....	٢٩
.....	٣٠
.....	٣١
.....	٣٢
.....	٣٣
.....	٣٤
.....	٣٥
.....	٣٦
.....	٣٧
.....	٣٨
.....	٣٩
.....	٤٠
.....	٤١
.....	٤٢
.....	٤٣
.....	٤٤
.....	٤٥
.....	٤٦
.....	٤٧
.....	٤٨
.....	٤٩
.....	٥٠
.....	٥١
.....	٥٢
.....	٥٣
.....	٥٤
.....	٥٥
.....	٥٦
.....	٥٧
.....	٥٨
.....	٥٩
.....	٦٠
.....	٦١
.....	٦٢
.....	٦٣
.....	٦٤
.....	٦٥
.....	٦٦
.....	٦٧
.....	٦٨
.....	٦٩
.....	٧٠
.....	٧١
.....	٧٢
.....	٧٣
.....	٧٤
.....	٧٥
.....	٧٦
.....	٧٧
.....	٧٨
.....	٧٩
.....	٨٠
.....	٨١
.....	٨٢
.....	٨٣
.....	٨٤
.....	٨٥
.....	٨٦
.....	٨٧
.....	٨٨
.....	٨٩
.....	٩٠
.....	٩١
.....	٩٢
.....	٩٣
.....	٩٤
.....	٩٥
.....	٩٦
.....	٩٧
.....	٩٨
.....	٩٩
.....	١٠٠

الخصم في العمل الزراعي مع توسيع لطاقته ومشاركته في ذات الوقت . اما القسم العملي فيهدف الى تمكين الطالب من ممارسة العمل الزراعي عن طريق التدريب في المزرعة .

وتتألف المزرعة من القسم المتكسبة والدواجن والابقار والخيول والحصان والبقرة والشاة والقطر ودواجن الكواكبي والنجارة وقسم التجارب الزراعية .

وتقسم الكلية شعبا للصناعات الزراعية مثل صناعة الخضار والفواكه المثلثة ومعمل للألبان .

والى جانب تدريب الطلاب للتربية عمليا على جميع الاعمال الزراعية الحديثة ، وعلى كل ما له بالزراعة صلة فان المدرسة تولي انتاج اثمار الاسماك البحرية والسمرة مائة خاصة ليمتد الى الزراعتين بالمرحومين رعيما ومساهمة في زيادة مساحة الاراضي المروية .

وقد خرج من هذه الكلية في السنوات العشر الماضية ٢٤٠ خريجا يحمل قسم منهم في العراق والكويت وقطر والبحرين والعمانية وليبيا وعمل القسم الاخر مع الحكومة الاردنية كمرشدين زراعيين في المشاريع الزراعية كمشروع قناة النور الشرقية .

### جمعية الهلال الاحمر

في طولكرم ثلاث جمعيات نسوية هي جمعية الهلال الاحمر والاتحاد النسائي وجمعية دار السلام العربي الفلسطيني .

تأسست جمعية الهلال الاحمر سنة ١٩٤٧ قبل التكية بشهور قليلة ، وكانت القابة من لاسيما

للسنة ثلاث فترات ، ويقيم على الملعب فيها ٧٩ مدرسة و ٤٤ مدرسة . ويبلغ عدد الطلاب في العام الماضي ٢٤٥٥ والطلبات ١٥٠٤ . ومن المدارس الاهلية توجد واحدة للبنين واخرى للبنات وخمسة مختلطة للبنين ، وكلها تضم ٥٨٧ طالبا وطالبة .

### مدرسة خفسوري الزراعية

اقدم اسم طولكرم لمدة ثلث قرن تقريبا باسم مدرسة خفسوري الزراعية ( كلية الحبوب الزراعية حاليا ) .

نشأت حكومة الانتداب هذه المدرسة الزراعية سنة ١٩٢٠ من جهة فنيها السير اليس خفسوري ، وكان يهوديا بطن هويج كويج ويحمل الجنسية البريطانية . وكان خفسوري هذا بطن ان فلسطين يهودية . واختارت حكومة الانتداب مدرسة طولكرم لبناء المدرسة فيها لانها تقع في منطقة زراعية .

وقد اطلق على هذه المدرسة اسم كلية الحبوب الزراعية واقر مجلس الوزراء الاردني في مثل هذا الشهر من العام الماضي نظام التعليم العالي الخاص بالكلية الجامعية في الاردن وكان المقرر فيها ان تكون هذه الكلية احدى كليات الجامعة الاردنية بل بوابة للجامعة .

تقوم هذه الكلية بمبانيها وحولها على رقعة من الارض مساحتها مائة فدان نصفا تحت المرى ومصفاها لزراعة نخلة حيث معدل سقوط المطر ٢٠ بوصة في العام .

والتعليم في هذه الكلية اكايمي وعمل يوشمل الاول دراسات علمية وادبية تساعد الطلاب على



في الحديقة

التي تسمى





در این تصویر، دو خانم در لباس‌های بلند و روشن در حال حرکت در حیاط هستند. در پس‌زمینه، گروهی از افراد و ساختمانی با قوس‌ها دیده می‌شود.

ويوجد في طوكوم مستشفى واحد هو مستشفى الحكومة ويعرف بمستشفى الجهاد . ولهذا المستشفى قصة .

ثم يكن في طوكوم طوال الحكم البريطاني مستشفى ، وكانت الحالات الخطيرة ترسل الى المستشفيات في نابلس ، وكانت بعض حالات التزيف يموت اصحابها قبل الوصول الى نابلس . ففكرت جمعية الهلال الاحمر بتأسيس مستشفى ، وبقيت الجمعية مسؤولة عن المستشفى لقاية عام ١٩٥٤ ، وبعد ذلك اصبح المستشفى حكوميا باسم عيسى سرورا ٢٦ منها النساء والأطفال و١٢ للرجال .

### الخدمات البلدية

لدى طوكوم بلدية وهي مجلس بلدى يوفر للمدينة المياه والصيانة ويرعى نظافة المدينة ونظمتها من حيث الأنشأ او الشوارع ، ، وخلاف ذلك من الخدمات الأخرى .

وتسخر طوكوم من شرين أولوازيين أحدهما قديمه . وهما من يقول أنها تعود الى عهد الصليبيين . والأخرى جديدة وتسمى مياهها في خزان سعة (٥) مترا مكعبا . ويصاع الماء للمستهلك بسعر ٢٠ فلسا للتر المكعب . وهما ٤ مولات كهربائية تزود المنازل والمطال التجارية بماءها من انبار الكهربائي . وبلغ ميزانية بلدية طوكوم ٢٦ ألف دينار .



معلمة في مدرسة  
في نابلس

في بداية الامر التولية وقتل أوقات الفراغ في مجتمع يسود نظام الأسرة المقتلة على نفسها . ولا نشبت الحرب الفلسطينية وقتلت صفوات الجمعية جنبا الى جنب في التماس مع الرجل فأسس مستشفى وكان يقطن باليمن على توفير الخدمات التي يحتاجها المستشفى للذكور .

واسست جمعية الهلال الاحمر مركزا للأمومة والطفولة يتالح فيه الأطفال بالجل . ويقوم بالصلاج فيه أطباء متبرعون . ورات الحكومة ان تعيد فائدة هذا المركز فتنته وبقي للجمعية الإشراف الأدبي .

كذلك انشأت الجمعية مدرسة لحبو الأمية رسم ١٠ طالبة وهي تؤهل الطالبات لى الطرز وحرارة الحياطة بعد انتهاء مسوى الصف الرابع الابتدائي . والجمعية روضة أطفال نموذجية تضم ١٦ طالبا نصفهم لا يدفعون رسوما والتتصف الآخر يدفع رسوما زهيدة عبارة عن ٢٠ فلس في الشهر . وتقدم الجمعية وجبة لذاء ساخنة لجميع المنضمين من خدانتها .

### الاتحاد النسائي

وعند الاتحاد النسائي ، وقد تأسس هناك ١٩٢٠ وهو فرع من الاتحاد الفلسطيني الأردني . وكان من أبرز خدمات الاتحاد في عهد الإنجاب مساعدة التوار وتقديم الطعام والاصناف لهم . ويرعى الاتحاد حاليا ٣٦ طالا من البنات ، ويخدم لهم وجبات ساخنة وحليبيا بالإضافة الى الطعام الجاهز بما في ذلك الكتب والدفاتر واللائس والأحذية . ويقوم الاتحاد كذلك بتعليم الحياطة لحبو ٥ فئات امية .

### جمعية دار اليتيم

وناشئة الجمعيات التالية هي جمعية دار اليتيم العربي الفلسطيني ، وقد تأسست عام ١٩٦١ وتشمل يرعايتها ١٢٦ طالبا وطالبة وتضم روضة للأطفال .

وتتألف موارد هذه الجمعيات عموما من اشتراكات الصفوات ومن التبرعات .

### الصحة في طوكوم

نوجد في طوكوم ثلاث صيدليات وطباء لاسنان هذا بالإضافة الى طبيب حكوميين أحدهما يعمل في مستشفى والآخر الصحة العامة .



رابعة دلي  
طلاب تصبح الآيات

طولكرم لبيع محاصيلهم الزراعية والسوق منها ،  
أما المصايف فليس في بلدنا هذه منها شيء  
سوى صناعة التبغ . فهناك ثلاثة مصايف  
للشح بها ٢٠ بولا يدونا لشح الإقصاء النطش  
والكتانية التي يتم لصيرتها في القرى المجاورة ،  
وكان يمر في طولكرم خطان للسكة الحديدية ،  
أولهما غربي وهو امتداد لخط الشرق المربع  
الذي يبدأ من أواسط أوروبا ، وكان ينتهي في  
القاهرة ، والثاني خط سبيبي وهو فرع لخط  
سكة حديد الصفا ، ويسر من طولكرم إلى نابلس  
ومن طولكرم إلى جنس فالمنحولة لفساس وسميح  
وجيمشتر الجامع والحملة ودرعما والشمام .

وقد حوّل اليهود الخط الغربي بعد أن قطعوه  
وخطوا الخط الصبيبي ، وخطوا في محطة سكة  
حديد طولكرم قرية واحدة للآكرى والتاريخ ،  
وصارت قطارهم يمر على بعد أمدار لتصل ما من  
شمال القسم المنسوب عن فلسطين وجوبه .

### وأخيراً ....

على هذا من وصف خط الهدنة واليمن والغرى  
الواقعة عليه بأنها خط الدفاع الأول من ديارنا  
العربية ... عند الخطاع الضيقة التي ترمي  
إلى التوسج على حساب العرب ... ولعلنا ولله  
نسنا السعور المتدفق بالحماس والموفي والإصرار  
على القوية يمكننا أن نطلق على هذا الخط اسم  
خط الهجوم الأول لحركة الأثر وأسرداد الوطن  
اللسب .

أما إردنا فلا يتعدى ٦٠ ألف ديار ، ونظري  
المعجز من الموفورات .

ولقد أنشأت البلدية ممرها على الطريق  
الحديث يعرف « بالثنية » ، وفيه مخرج يربطه  
إنشاء طولكرم في الأصايف الجميلة في ليلالي  
الصيف ، خصوصا وأن الحركة تنشط في هذه  
الفترة من السنة بعد عودة أبناء طولكرم الذين  
يعطون في الخارج إلى بلدهم .. هؤلاء يزعمون  
على الداء وخمسالة شخصي .. ومهم أمرهم ..  
مما يجعل المدينة تنحون إلى خفية محل .

كما ستنت البلدية سوفا للتفكير وصطلها  
جديدا .

وسنرم البلدية نفوية عشروع الماء بحيث  
يمكنها أن تزود القرى المجاورة شبكة زبانية  
والرماح بالماء .. بالإضافة إلى حارات المدينة  
الحالية الغربية والفضلية والشرقية والطهارة ،  
وقد أحلت حارة الفتاح هذا الاسم لوجود زاوية  
فيها ، ولأن جزءا لا بأس به من سكانها هو من  
رجال الدين .

### معلومات عنقرقه

إن أهم وسائل كسب الرزق هي الزراعة  
وشمل زراعة الزيتون والبروقال والفواكسه  
والليمون والتفاح والحبوب على اختلاف  
أنواعها . وعلى الناحية الزراعة في الأهمية لأن  
طولكرم كما أسلفنا القول مركز لقصاء يضم  
عشرات القرى .. ويرتاد أهالي هذه القرى



في أيّ مِيناء ترسو  
نيويورك سرفاليس  
ترضيك



# طبیب

## الاسترة

### الهستيريا ، نصيب الاناث والذكور ، وهى فى الاناث اكثر

• أنا شايط يوليس ، وقد فركت فى فركير جانيما الى رجل ما اصابه بوبلة  
هسيبريه . وقد قال لي من بي به ان اللفظ «هسيبر» معناه الرحم . فكيف يوفى  
بى معنى الرحم وبن بوبل بصرى الرجل وهو لا رحم له . ثم هل هذه البوبلة  
مرض ام هى بوبه نصيب شديده بمرضها كل اناس ؟

● الهستيريا مرض عصبى ، كثير ما يكون وراثى . ومن اعراضه بوبل  
تصبح فيه مناسا مرض عصبى ويرجع ، ويعتصاب عصبه . وقد بوبل من عصب  
بالس . ويعقد الاحساس من مساجاتى الجسم ، واسرارها فى الاعضاء  
سنة ومراس عصبية اخرى .

وهذا المرض يحدث به الاناث اكثر منه الذكور . وقد كان خير من احسن  
هذه . ومن احسن العا ايس عصب نصيب فى بعض بوبل باستفراغ سقس  
بابعاده استهزئه . بان عصب هذا المرض يسيبه الرحم . ولكن هذه الاعراض  
الرحمية ليست سوى بعض نتائج هذا  
المرض وليست اسبابه .

### ما الكاوس الذى يحده الناس فى الاحلام ؟

• الكاوس حلم من الاحلام ، ولكنه  
حلم مكيف . وانما تانى على فترة احلم  
فيها احلاما ، ثم لا اذكرها . ولكنى  
تكررا ما استفظ مغروعا مملووا  
بالخوف ، وكثيرا ما اذكره واحمد الله  
اى صحتي . فما اسباب الاحلام  
الزخعة هذه ، وكيف يقع والاسان  
بانهم ؟

● من الناس من يظن ان النوم  
يذهب نشاط العقل بالمره ، وهذا غير  
صحيح . ان العقل له سعة مسوخ .  
وهو غنى درجات . والاسان عندما نام  
يذهب عنه اول الفلرد ابعاده المفكره ،

والفكره ايس نصيب المرض يكون محده  
عمر مسبقه . وهو محده ومحدده . وسيف  
عليها رائد لا يستطيع بها دفعه . ولكن  
سريعة ايس ريشه الجسم الذى محده  
المرض . ونفسه استبطه سادة وبها  
تكر لانه . وهى بهاج فصاحت محكى  
لها لا صبه به دله مسوخ . وهى تنكى  
تدرف اندوخ

• هو مرض يقع عدة فى صنع الراسه  
عمره . جيمي ريكس سمو . وكفه  
جانب نمده الى السجوخه .  
فقد فى اعطب .

ان فى النعه ، فاساس نصف من بهاج  
يخرج به الاحساس ويعقب وراء الحده  
المقول انه ابعاده هسيبريه شهما  
بهذا امرس .



أو هي تشدد . ولكن يبقى الذاكسره  
نقطة . وبقي المحلة . ومع هذا لا  
يذهب عن العقل نشاطه كله أبداً ، إلا إذا  
مات الجسم . وهذا هو الفرق بين النوم  
والموت .  
والجسم في هذه الحالة من النشاط  
المخفض قابل لأن يحس الأحاسيس  
التي تأتيه عن ظاهر جسمه ، من طريق  
جلده . أو هي تأتيه من داخل جسمه ،  
من أحشائه ومن أعضائه .  
ودليل ذلك أن الجسم يستطيع  
لصوت يأتي من الخارج لأذنه . أو هو  
يستيقظ ليد تمس يده أو رأسه أو  
كفيه . والنبيه يوقظه بدفقات جرسه .  
أذن فالأذن وجميع السمع كله حس  
مستيقظ حتى والجسم نائم . أنها معارف  
الجسم لا تنام أبداً ، لا في النهار ، ولا في  
الليل .  
وكذلك أعضاء الجسم الداخلة ،  
تعطي للجسم أحاسيس والجسم نائم ،  
بعضها مريح ، وبعضها مريح . أكثف  
متحركة في الليل لم تهضم . وقد يكون

فهذا هو الكابوس ، يأتي غالباً من  
اختلال وظيفة عضو في الجسم داخلي ،  
أو من رواسب من ساعات اليقظة ، لا  
فلت أن تطو إلى السطح الواسع من  
النفس في المنام .

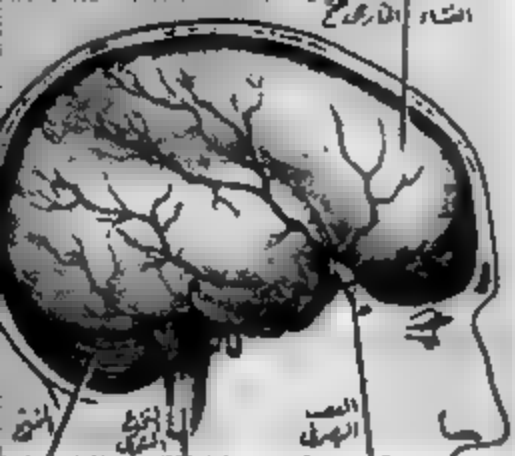


## ذكر أم أنثى

— أنا ٩٦١ حمل ظلا بين الشهر الثالث والرابع . واسمع اني اذا مررت بشي  
على طبيب استطاع ان يعرف ظلي هذا ذكر هو ام انثى . فهل هذا صحيح ؟

• نعم يستطيع الطبيب كشف ذلك ، ويستطيعه الآن في زمن من الحمل أكثر  
تكرياً . والسبب أن الباحش كمنزلة الحيوان الأنثى توحد بخلاياه مادة  
كروماتينية Chromatin تزي بالمجهر . وهذه المادة لا توحد في خلايا الحيوان  
الذكر .

والحيوان كما تعلمين سمو في الرحم في سائل يحميه . معي هذا السائل يحصل  
الإنسان على شيء من هذه الخلايا البنية التي مصدرها الحيوان .  
فإذا حدثت سبب ما كان يرع الطبيب بعض هذا السائل ، أمكن عندئذ فحص  
ما يوجد فيه من هذه الخلايا ، والحكم على الحيوان ، ذكر هو أو أنثى .  
وبالطبع لا يمكن عمل ذلك فقط لمعرفة نوع الحيوان . أن عزله الجين لا تقتحم  
هكذا أمحماً ، وهو يتشأ بأذن الله ، لحد أدواء مصول الأم ، التي تزيد أن  
تعرف الذكر ولها أم أنثى . أنها سوف تعلم ، ولا بد من الصبر .  
المعرفة في الطب جائز ، ولكنها عالية الثمن . والتمس هنا هو المخاطرة بالحيوان  
لمر حاجة .



## جراحة المخ هل تعالج الانقباض النفساني

— نُدجي مريضي ، وفقد وصف الأطباء النفسانيون مرضه بأنه « وسوسة دائمة بالقة عميقة » ، يصحبها انقباض نفسي شديد . وهم عاجزون بوسائل تسمى بها الطبسات ، ومنها الأسولين وظاهري أخرى ، ولم يفده شيء من ذلك . والآن

هم يصحون بعملة يُقطع فيها جزء من المخ في مقدم الرأس . وهو قد فرغ من الفكرة . فهل تستطيع أن تخبرني عن نتيجة أمثال هذه العمليات شيئا ؟

● إن أمثال هذه الجراحة المحيية بمرحبها الجراحون المحضون منذ نحو ربع قرن من الزمان ، وهم أجروها في آلاف من المرضى بمغولهم ، وهم لا يزالون يمارسونها إلى اليوم ، وهذا دليل على أنها لا بد نافعة ، إلا ما استمر الأطباء في اجرائها . وهذه الجراحة ، بحسب وسائلها وتكتيكاتها في السنوات الأخيرة تحسنا كبيرا جعل عصر المخاطرة فيها ضئيلا جدا . ولكنها على كل حال جراحة مبع ، وجراحة مبع مهمما صغرت لا يسلم من خطر يكون .

عليك أن أتأني بين خطر قليل محتمل قد يبع من هذه الجراحة ، وبين بقاء روحك مريضا بهذا المرض الخطير . ولتذكرى أن الإحصاء النفسي المزمع فيه خطر على صحته ، واحتمال الأسرار بعده ليس مستبعد .

## الفقير والفني حون مائدة الطعام

ترفع لنا وأحدنا من الماء إلا سئى ميرا) درجه واحدة مثويه .

وثانيا : أذكر لك أن الطعام في الجسم يحترق ، ويخرج حرارة . وهذه الحرارة هي التي تصدر عن مقدار الطعام الذي يطمعه المقيم أو المضي .

فمثلا الحرام من البروتين (مثل اللحم) يعادل (أ) من الأسعار ، والحرام من الدهن (مثل الزيت) يعادل (ب) من الأسعار ، والحرام من الكربات يعادل (ج) من الأسعار .

والرجل يحتاج في حياته اليومية العادية السويه إلى طعام يساوي نحو ٢٠٠٠ سعرة ، مؤلف بالطبع من أنواع أنطام الثلاثة المذكورة أي في ال ٢٤ ساعة . ■■

— عندما يظنون الباحثون حال الرجل

في الاسم التقصية ، وحالته في الأمم النطفة ، أو يظنون بين بلاد التي مثل الولايات المتحدة ، وبلاد المغرب مثل الهند ، يذكرون دائما مقدار ما يأكل هذا في اليوم ، وما يأكل ذلك ، فيقولون إن هذا يأكل كذا سعرا ، وهذا يأكل كذا سعرا . فما هو هذا « السعرة » .

أنا أعلم من دراساتي في المدرسة أن السعرة مقدار حرارة ، هي الحرارة التي ترفع سئى ميرا واحدة من الماء درجة واحدة مثويه . ■

● أولا اصحح لك مقدار السعرة الذي ذكرت . أن السعرة عندما تستخدم في حديث الأعلى يكون هو الحرارة التي

# اللعبان الخالدان: النزود والسطرنج

ابنزع الأول رجل لهما بحبر مذهب

وابنزع الثانية رجل لهما أخيرا مذهب

بقلم: منير العمادي

يسمى اللعبان ، هما بحالان موهوبان  
عرافتهم في القدم ، الحذر ؟ ، كم يرى  
بعض منهما من الخسائر يخضعان فيها  
مثيريهما الصلبة ؟ ، وبواسطتهما  
تبدأ ألسنة اللسان التي لا استطاع أحدهما  
أن يفسح ، بل يجد فرجة أو يفتح  
لها منها إلى ساحتهما ، ففت ، و  
يتحكم ، ويعدل ، التهم إلا محاولات

■ هاتان اللعبتان ، في واقعهما الذي  
يعارف عنه الناس ، هما للسبب واضح  
أدهي وبرويش المهر - هذا في حذرهما  
الذي تدوان فيه ، ولكن أولي الصائري  
الحدود والافكار الناقصة المتبددة ،  
يسمعون وراء هذا الظاهر ما يبحث  
عنى أن مل فحصر به على أحدهما  
ويحطيه ، فكيف أعادته الذي  
يسرع عما حتى يحته من حقائق يرى  
أن أكر هذين يصنعان له مكسب ،  
ولا للهو والتفكير فحسب ، وإنما يرمز  
كل منهما إلى مذهب أو عقيدة طائفة  
كانت محل جدل وخلاف بين طبعات  
اعلاسه مدسهم والحديثين ، ولطالما  
كانت المعيدتان - الجبر والاختيار -  
ميدانا للنزاع وخصومات عكست فيه دماء  
وهلك فيه كثيرون من المفكرين  
والمناقطة .

لعبتان قديمتان قدم المهر

كم من مائل يسأل كم دار على  
اللعين من الأحبار ، وكم مصداق مر  
العصور ؟ وكم من العروق سوف يمر

## نظر الإنسان في خلق نفسه

### والكائنات المواردة من حوله ، فاحار

وبعد ، لقد خلق الإنسان بآرادة الالهية ، ثم نمره طول البشرية كلها بعد ، ولم تكن له القدرة في وجود ذاته على سطح هذه الأرض ، وإنما وجد فيها وحاش على ظهرها يرى التليل والانهار مصافين ، والشمس والقمر تالين ، وفصول الفجر والحر والاصفادين ، وما إلى ذلك من الفواهي الكونية ، كل أولئك كانت نظره ، أو نظر أصحاب العيون الباصرة ، وأولي الأفكار الميرة ، فاحزله من علموا أو يدركوا إلا هذه الظواهر المشاهدة ، وقد اجندسهم بشخصها وفهرها وتوابعها وحركات الظاهرات ، فالتفت فصولهم ، وعقولهم وقسومهم سليقة حب الاستطلاع والفرعة ، فجعلوا يرصدون ، لم اخلوا بدون ، وبعد أن دأبوا على ذلك سنين كثيرة قد تبد بالآلوف ، وضع علم المخلد (١) ، وهو العلم العلوم دون منازع . أما من أحدث كل هذا وأبدعه ، وما هو ، ومن هو محدثه أو خالقه ومقدر حركاته بصفه ؟ وسكون البقي الآخر ؟ وهو هذا وهما ذلك ، فكانوا من أسره في حيرة ، وأسعص العمل على فهمهم ، على أنهم سلموا خافضين بغير مكالبة ، بأن لا بد من أن يكون لهذا الكون المحدث من محدث ، وأن لا بد إلا أن يكون لهذه الأسباب من مسبب ، ووجدوا أو مدح .

واسمطعوا بولس الصائر والالاب من تلك

ابتدعها بعض مفكرى العرب وعاقرتهم ل الشطرنج - وسباني يبار ذلك - لم يدم لها البقاء طويلا . وما من شك في أن اللصتين مشططان وتدمران على أرضنا ما دأب على ظهرها عمول تدرك وإيكار لغير .

### لعبان عهد ابتكارهما غير معروف

لم يحدد القديسون والباحثون بعد إلى كيف تاريخ وجودهما ، أو عهد ابتكارهما ، أو أي منهما سبب زمانها عهد الآخر (٢) ، اللهم إلا ما ينشر على الناس ، بين حين وآخر من شروب الإفراصات والأقوال - ولا سيما عن المنطرج - ، وهذه كلها لا فهم أي دليل يقيني على صحة ما يقولون ، يفسينا ويدسنا من الفتنة فيكون لنا بها معنى الجداء ، وقد لا يكون من القول في القول أن مصيب أن وجودهما يسا قبل أن يهتدى الإنسان إلى تدوين معنى حوادله نقشا على الصجارة . وقد يجوز الظن كذلك بأن مبتكرهما أروا أخفاهما من عامة الناس وجهور الضمياء . لا نرعرز إليه ، أو لا نرعرز إليه كتبا القسمن من طبقة مفسدة ل تصور مبتكرهما .

١ - في متحف حلب مكتبة النرد من مكتشفات  
« آرم » يرجع مهدا إلى أكثر من أربعة آلاف  
سنة من تاريخنا الآن .

٢ - لا فتح استنكر الكبير المقدوني بابل سنة  
٧٧١ ق.م وجد كتابة فيها أرسادا فلكية تواتت  
سنة ١٩٣ من المسين .

لقد جعلوا قطع القلعة ثلاثين قطعة ، أو حجرا كما سميته نحو اليوم ، على عدد أيام الشهر ، وذلك على لوسين ايبني واسود يرمز الى الليل والنهار ، وجعلوا بيوت الرقعة اثنا عشر بيتا لا حانة ، يقاطعها الى الرقعة مثلها في العدد ، وهذه ترمز الى عدد ساعات الليل والنهار . ثم جعلوا مكسي الزهر لا الترد ، ذات ستة وجوه او سطوح ، تجمع ما على السطح وما يقابله من نقاط فيكون الحاصل ٧ حسي عدد أيام الأسبوع . والرقعة ترمز الى الدنيا ، كما يرمز القاد اللاعب بمكسي الزهر الى الإسلام القدر . فلذا جاءت الرمية بضمي وللات فلا معيبي للاعب من اللعب بمصعبها ، وهكذا سائر تقاليدنا التي تسمى محدودة جدا بالنسبة للعبة الشطرنج . وهي ، أي الترد ، لعبة بسيطة لا تعقد فيها ، كسابقة اليلين بالقضاء والقدر . ويطلب على الخلق انها ابتكرت قبل حيرة بعض الفاتل الهديا الى ارض مادي . ولا حيرة لاسماء الامداد التي يلقيها الناس فارسية هائلة الفارسية هي ابنة الشكرية الهديا ومشتقة منها . انن شان موطنها الهدي .

### الشطرنج

ولقد يبدو ، انه بعد انتشار لعبة الترد حينما ، وهي ترمز الى طيمة الجبر ، كما قلنا في سادي الكلام ، هي على فرقة طيمة الاختيار (١) ان لا يكون لطيمتهم رمز فابسگر فاستفهم وعلمهم لعبة الشطرنج ، المكعبة ، وهي ترمز الى طيمة الفاتلين بالاختيار ، وهي ان الانسان هي مضار بطله حربة المثينة والارادة او حكومة الفاتل فيما يعمل ، لاه طافم ما يتبع من حسن ، وعليه ان يتحمل تبعات ما يفعل من اسواد . ومصدر هذه الكلمة الهند كذلك ، ومستعمل على ذلك من اسمها الاسلي وهي Chess Rang ، شيست رنج - والاشيرة تكلف كالجميع الكافية كما يتلقى بها حساسة المصريين - طرفة Chess يعني عدد السنة ، ورنج Rang صني لون او نوع . وشيست رنج في

الطواهر القوية الرمية ، فكانت ، هي الطواهر الكوية ، بعصر كاتها واحوالها ميثارة لقولهم وافكارهم ، فاستبطوا منها قوانين لآزم فصولها لنا نصيلا : نهار وليل ، ومساكن تتألف منها الايام ، فاسباع ، فشهور ، فاعوام .

### تساؤل ادى بالانسان الى القول بانه الجبر او الاختيار

وشان بعد ذلك اراء حول هذا المصعب او الخالق ، هل ان ما يصدر عن الانسان ، وغيره من الكائنات من حركات وافعال ومشيئات ، هي من صنعه ذاته ؟ او انها من صنع هذا الخالق وبطوره الذي ليس له فيه اختيار ، وانه هو القدر الذي خلق كل شيء بقدر من نفسه وبمراده ؟ .

وبلى هذه الفكرة من احوال تناسي فكر الانسان بجمت البدايه والصفات ونسجت ، طريقة ثلاث بان الانسان هو مختار مسئول من تبعات افعاله وافعاله ، والآخرين يقولون بان الانسان مسير بكل ما يصدر عنه من افعال وذلك بقدر لا دخل له فيه ، كما ان خلقه ووجوده لا شان ولا ارادة له فيه .

### الترد

ومتأكد ان الترد ، او لعبة الترد ، ابتكرت في هذا العهد الذي اشتد فيه الجدال بين مفكري ذلك الزمن حول هاتين الميادين ، أي طيمدي الجبر والاختيار ، وهي ، أي الترد ، ترمز الى طيمة المصريين او القدرين الذين يقولون ان الفاتل لم يخلق الناس ما لا يطيعون ولم يخلقهم ما لا يسمعون ، ولقد استنبط علماء المذاهب وهم اصل الفرس - واحلهم من مهاجرة علماء اليهود - لعبة الترد اتباعا وموافقة لطيمة الجبر ، او القدر ، وهي ترمز الى مبادئ قوانين الكون التي درسوا احوالها واعتمدوا عليها في جميع احوالهم .

(١) - طيمة بحر والاختيار ، او مدحاصها من مضافات النازل انني حذب دورا مهما في بخلاف بين الاشارة والمعرفة ، فقال الاشارة بالجبر او بما يؤدي اليه وانكروا على الممارسة حكومة المقي ، وقال المستزلة بان الانسان حر مختار له حرية الارادة والمشيئة في افعاله ، فانه ان ملكه الاختيار وصنعه كمن وجوده من الله سبحانه ، فهو خلق الحيد واوحده مصنرا

فهر القول عن خسارته ، وطيه لحمل نيهات  
لديراته .

### الحرب والشطرنج

فلما ، انه ان يستطيع احد ان يتحكم او يعزل  
بعض قواين هاتين القويتين ، وهذا في الواقع  
اسراف في القول . ولكنه اسراف ينهي بنا الى  
القصد الذي اهتمنا به في مستهل الكلام وهو فلة  
جدوى ادخال التمديد على مبادئها ، ولا سيما  
الشطرنج بمقتضى اصناف الطفل بن احمد الفراهيدي  
الرياضي وواضع علم الشروعي ، الى الرقعة  
بين « حاتين » - اي ١٦ مربعا - جعلها مركزي  
لجوين ، فيصير عدد الثمرات في الرقعة مائة بيت  
١٠٠ = ١٠ × ١٠ . وجعل مركز كل من هذين اللاعبين  
بين الفيل والفرس ، وجعل صارمها على غرار  
سير الفيل ، ولكن على يسار فلف « مثل ولبة  
الفرس » . فلف القوم على هذه الرقعة زمنا ،  
لم جاء التوزي ابو القاسم بعدد فلفاف بيتين  
اخرين كذلك على رقعة الفراهيدي - اي ٢٠  
مربعا - فلما عدد بيتوت الرقعة ١٤٤ بيتا  
١٢ = ١٢ × ١٢ جعلها مركزين لكافة الى جانب  
النساء وفرز آخر الى جانبها ، وجعل الاختصاصات  
الكافة لجميع بين الاختصاصات الفرز والفرس وبذلك  
يتم لها « صلاحيات » او جمع اختصاصات الفرز  
والفيل والرخ والفرس ، واما الفرز الآخر فجعل  
اختصاصه في الرقعة كزميله الفرز الاول .

وقد درجت القبة على الرافضين المحدثين  
وانشرت زمنا ، ولعب هواة هذه القبة حيناً ،  
لم ما لبث القوم ان هجروها وفادروها الى  
الرقعة والقصة الاصليه ، ان ظن كل ما احدث  
في هذه القبة لم يكتب له البقاء .

والحرب هم الذين ادخلوا كلمتي شوست ورنج  
فيطويعا كلمة واحدة ، هي الشطرنج .

وقد اسنبت التأخرون من النرد لعممة  
الدومينو ، ومن لعبة الشطرنج لعبة الداما ، وكنا  
المحدثين الدومينو والداما ، اسبانية او  
انديلية ، للفرس في احصائهما شان ، ولو ان  
الرجال متسع لشرحتا بعض الشيء عنهما .



### منبر العمادي

القبة السنسكريتية كفي ستة الفون ، وهي ،  
النشاء ، والفرز ، والفيل ، والفرس ، والرخ ،  
ثم البيدق او البيدق وهي النشاء او الرجلة  
وهي مشتقة من كلمة Pao اي الرجل في  
السنسكريتية . اخذها التردفصلوها بيانه . وهذه  
نصحت في القديمايام النشاء . وهو في القبة والى  
جانبه جناحاه الامين واليسر . وتتألف الرقعة  
من أربعة وستين بيتا « خانه » ٦٤ = ٨ × ٨  
عزوفت وضوعفت اقسامها فليس منطفا اندرك  
ما تنتهي عنده الأعداد الكسافة ، وهذا يرمز الى  
ان الانسان كلما حقق امية ، تصالف طبعه لحيارة  
الاكثر ، وهكذا ، حتى لكان اسمائه غايات لا يتركز  
لها حد ولا نهاية . وجعلوا لكل من لفظها مسرا  
وسبيلا خاصا ، ويرمز هذا الى تشعب سبل  
الحياة واسباب البلاء . وجعلوا لفظها على لوبين  
ابيض واسود ، وهما لونا البشر ، وجعلوا كلام  
الشطرنج ان يختار القاصد باقة فلفة من هذه  
القطع في ميدان الرقعة ، التي ترمز الى العالم ،  
على ما يفسر له ان فيه ربهه ومصلحته .

ولعبة الشطرنج الى جانب كونها ترمز لخص  
الناكين بالاختيار ، فهي تطوى كذلك على مبادئ  
خلف الحرب وفنون القتال ، لا فيها مما يشبه  
ميدان المارد عن كر وفر ، وانصحاب مقصود  
للأمة ، او اصناد كمين يورط فيه الخصم ، والى  
ما يمكن ان يتصور في ساحات القتال ، من الرقة  
الخصم ونصديه ، واستراذه بطرق شتى ،  
كالكر والتداهي ، والقصير الطويل . واحيانا  
بالصناد والكبرياء ، وطورا بالانكشاف ، والتهور مع  
الترصد ، وتارة بالهجوم بالتمثال الدفاع ، وحينما  
بالخوف من الحكة ، وتوقع الخدمة ، ومعرفتها  
لوضع خطة للالها لاجباب التورط فيها ، ثم  
تقديم بعض المضايقات مع التناهي وذلكة نوعها  
لجور الخصم الى كمين يلقى فيه طيه . ثم الكيد ،  
والتردد . كل ذلك في صراع ساكت حاد ، حرب  
باردة او حرب امصاص . وهذه كلها في الصميم  
من طابع البشر وأخواره .

وبعد ، فان نقل لفظ الشطرنج الاول ،  
وبلاخرى نقل عكر الرجلة الى القصات العشر  
الاولى قد تجاوز الوف الاثوف من الازفام ولعبة  
الشطرنج هي اللعبة الوحيدة التي ليس لفظ  
ولا للمصداقة فيها دخل ، فمن يفسر من اللاتين

# شعوبية ابن المقفع

كما تشهد بحاكتبه وتنطق بحارسائه

## بقلم : انعام الجندى

بشواهد من كبه ، وخاصة رسالة الصحابة ،  
شواهد ثبت كرهه بني أمية ، وشعوبيته ، ولعبه  
الفرس .

### الشعوبية تشكيك في الدين والدولة والتاريخ واللقبة

وقبل أن نتحدث عن شعوبية ابن المقفع ، علينا  
أن نعرف الشعوبية .

ليست الشعوبية فكرة ، أو اتجاه ، أو مبدأ  
مضبب . إنها حركة ذات مظاهر متعددة ، ثقافية  
ودينية واجتماعية وسياسية ولغوية ، إنها حركة  
ذات امتدادات إلى جميع جوانب الحياة .

وهي تهدف إلى تقويض سلطان العرب ، وتسلك  
إلى ذلك سبلًا شتى ، من إربها عنصر التشكيك  
في الدين ، والحضارة ، والدولة ، والإمكانات ،  
واللقبة .

وأول مظهر من مظاهرها ، أنها بدأت بدعوة  
إلى المساواة بين العرب وغيرهم ، لا من حيث  
القيم الإنسانية مضبب . وذلك أمر حاصل .  
ولكن من حيث الحق في السلطان ، وخاصة  
الخلافة . وأول من جهر بهذه الدعوة ، الوالي .  
وقد دعمهم ، واستغفروهم أحياناً ، بعض العرب  
من الطائفتين على الأمويين ، وشاء أن يستلهم  
كقوة ضاربة ، منذ الفساجة . وكان الأماجم

الأكبر حول أدب ابن المقفع  
واقفاره وانجاساته ، فلم أجسد ،  
بين من قبرات لهمم ، من طرح  
موضوع شعوبية ابن المقفع ، طس نعو من  
الجديّة الشولة . على أن العرب ما طافته في  
هذا الباب رأى ، لا يقتلي بتلي الشعوبية من  
الكتاب ، وإنما ينسب إليه الولاء لجني أمية ،  
والاحجاب بهم لأنهم لمصوا العرب ، وزعم أن  
ابن المقفع لم يلد مؤلفاً واحداً صاغها للفوفة  
الأموية .

لقد عاش ابن المقفع ، أواخر العهد الأموي ،  
وبداية العهد العباسي . وكانت المرحلة الأخيرة  
من عهد بني أمية من أشد الكراخ على خصومهم ،  
وكان خصومهم يمدون في سرية نامة ، الفدة للفساد  
على دولتهم . ولم يكن ابن المقفع ليجرى طس  
الجهر براه ، أو انقاذ مؤلف حاسم من الأمويين .  
إما في العهد العباسي فالفرس مولات وجولات ،  
حتى لقد سيطروا مرات على السلطة ، وحتى لقد  
جهروا بواجب وفطهم مرات . وخاصة حين  
يكون الظيفة ضعيفا أو حين يشج المجال لهم في  
السلطة والإدارة . ألم يتسلطوا زمام الأمور آخر  
الامر ، فليدو الظيفة أسماء قير سمي ، ووسيلة  
يحق الفرس بها كأيامهم ؟

على أن ابن المقفع ، سينشئ من كل قاتل ،

قَرَأَ



.. وكان ابن المقفع يعد دائما الى « تعويته » رابه بعملى بصالح بظلمية .

واشتد عليهم أحد الظلماء وأيسدهم ، تسربوا الى الحركات القنادية ، كحركات أبناء علي ولغيرهم - وكان أغلبها لا تنالهم سوى - فلذا استطاع الإمام طوع السلطة والسيطرة على زمام الأمور ، فقصروا تلك الحركات ، وقصروا على رؤسائها ، كصلهم بالحركة الإسماعيلية ، وقتل عدد كبير من زعمائها .

والظلم الناتج هو التشكيك في الدين ، وذلك

يساندون هذه الحركات ، ويتسبون اليها ، ويحاولون توجيهها ، بإدخال عناصر قوية منهم فيها ، ودفع الأماجم عامة لولايتها .

ولئن لم يتحرك الفرس في العهد الأموي ، على شكل حركات واضحة ، أو ثورات ، فقد استروا من حقيقة أهدافهم في العهد العباسي ، إذ وجدوا الباب مفتوحا أمامهم .

وكانوا ، في هذا العهد ، إذا خسروا جولة ما ،



عهد الرشيد فوامه بحسبالة الكف مقاتل ، وقف على أهمية الاستعداد للتدخل والسيطرة ، في الوقت المناسب ، وكان الاعاجم يظفون المشاكل والثورات فيفسر الرشيد الى الاستمالة بهذا الجيش ، غير انه تبه للخطر ، فلما يزدهر بن مزج الشيباني الذي انقل الوضع بجيش عربي صرف .

ولم يقتصر الأمر على الأحداث السياسية ، كما قلت ، وإنما تعداها الى الثقافة ، حيث كان الصراع على القمة بين الكتاب العرب والاعاجم ، حتى لقد قامت مدارس اعجمية في اللغة العربية وفوائدها ، يعتبر سبويه زعيمها ، سبويه الذي نال الكتب فيه ، بعد زمن ، حين سئل عن رأيه في الخلاف بين الكسائي وسبويه : « ان سبويه لا يعرف العربية » ولعل هذا اللول يشهد من مدى حدة الصراع ، وبلولة حد التعصب .

ماذا كان ، إذن ، موقف ابن القلق من هذا الصراع ؟ وهل هو شعوبي ، ام كالب لثري كما زعم بعضهم ، ام مبال الى بني أمية والعرب ، كما يقول الدكتور صلاح خلوصي في العدد ٦٦ من مجلة « العربي » عام ١٩٦٦ ؟

يتحدث الجاحظ عن اشتطاط الاعاجم في البيع الثقافية العربية ، وانصباهم على مؤلفات الفرس وتعليقها فالتناهي منهم يلقن : « متى وطه فقد الرئاسة ، وصارت الدولة امامه ، ودوى ليزرجهم امتلاكه ، ولأرجح بعدد ، ولعبد الحميد رسالته ، ولابن القلق أدبه ، وصير كتاب مزج مسند طيه ، ودخر كلية ومئة كنز حكمه ، انه الفارق الأكبر في التاريخ » .

هذا القول ، وامثاله كثير ، يوحي بقيمة ابن القلق عند الفرس والكتلة التي اعطوه .

### ابن القلق .. والزندقة !

وهو ك ذلك ، يشير السمودي الى الدور الكبير الذي لأم به ابن القلق في نشر الزندقة بترجمة مؤلفات أئمة الزندقة كمانى ، وابن ديسان ، ومرفيون . حتى لقد لعل المهدي : « ما وجدت كتاب زندقة قط الا واصله ابن القلق » .

لما هدف ابن القلق ؟ نحو تثقيف العرب ، ام الامرار على قيمة ثقافة الفرس ، ونهجسين التمكن العربي ، ومزج شاعر للأنوية ، بالشمائر

تتحريف لتفسر بعض مبادئه ، وبشر آراء دينية اعجمية ، وكذلك بالتظاهر بالاسلام وجعل مبادئه طية لأغراض خاصة .

والظفر الثالث هو التشكيك بحضارة العرب ، من طريق القول بأنها حضارة مستحيلة ، او منقولة ، في الوقت الذي يؤكد فيه الاعاجم على الحضارات القديمة ، ويؤمنون انها الحضارات الوحيدة القيمة . ومتى شك الانسان بحضارته ، فقد ايمانته بنفسه وفيه وفكراته .

والظفر الرابع : التشكيك بقيمة كل نتاج عربي ، وللأسفل كل نتاج قديم طيه ، والاصرار على ترجمة الكتب الاعجمية ، ونسبة كل قول جليل ، او فكرة عظيمة الى القدماء .

والظفر الخامس ، التشكيك بالأخلاق والتماليد العربية ، مما دفع امريا ومفكرا كالجاحظ ليؤكد على حق الخلط العربي وامثاله .

والظفر السادس ، التشكيك في لغة العرب وقدرها على التعبير ، وفي الوقت نفسه ، دفع الأذكياء من الاعاجم لتعلم العربية وانقلها ، وفيه في اظهار تفوقهم على العرب ، واتحارهم انهم نقل فكرة على الابداع من غيرهم حتى في لغتهم .

والظفر السابع ، التشكيك في السultan ، وتشكيك السلطان بالتعصب لاحتلال الهوة بينهما ، ومسى عزى الشعب من الحاكم ، سهل على الظالمين اللغش على الحاكم أو السيطرة عليه ، على الأقل .

والظفر الثامن التشكيك في فكرة العرب على القيادة والتوجيه ، وذلك بالقلع في كل قلعة ، وكل على سلطة ، ونسبة الكتاب اليه ، وتجرحه من كل فكرة .

والظفر التاسع ، الانصباب على تشويه التاريخ العربي ولزوره ، الى حد يجد منه قضاة عربون صمودية حجة في بين معالم تاريخنا .

### موقف ابن القلق

لكل ابرز مظاهر التشنجية ، على انها كانت حركة عقلية ودقيقة ، استمرت حينما خلف حركات الوالي ، واخصام بني أمية والعباسيين ، وظهرت حينما جليلة ، فتوى عقلية ، او ثورات بعد لها اعدادا ضخما ، يكفي ان تذكر حركة أبي مسلم ، وأبي سلمة الخلال ، والياق جيتي فارسي في

## ● شعوبية ابن المقفع

١ - التوكيد على فضل الفرس من ملوك وخصاء .

٢ - الإحتفاء وراء مظهر قدم الكتاب ليستطيع نشر الآراء التي يريد ، دون أن يلام في ذلك . شعوبته في هذه الحال ، موقف القائل ، وبإقل الأكثر ليس بكافر .

### رسائل مصنوعة وموكتنه

هذا ، ولقد تبه الكتاب العرب ، إلى أن بعض كتاب الفرس ، كانوا يستعملون الأشياء ، وينسبونها إلى الأقدمين فدايات خاصة . فهذا الجاهل يقول : « ونحن لا نستطيع أن نعلم أن الرسائل التي يابىء الناس الفرس ، أنها صحيحة غير مصنوعة ، ولقد بده غير موثقة » إذ كان مثل ابن المقفع وسسول بن عمرو ، وأبي حبيد الله ، وعبد الحميد ، وبلال ، يستطيعون أن يولّدوا مثل تلك الرسائل ويصنعوا مثل تلك المسر .

### ابن المقفع في كتيبة ودعته

مهما يكن ، فإن تناول شعوبية ابن المقفع في أبواب كتيبة ودعته القصصية ، فذلك يدعونا إلى بحث طويل ، وسأحصر البحث في رسالة الصحابة بعد ، هذه المرة .

على أننا نستطيع أن نلقى شعوبا على هذه الشعوبية ، باستعراض باب الأسد والتور ، فهذا الباب يكشف موقف الفرس من أبي جعفر وحاشيته ، وهو إلى ذلك يذكرنا بالصادقة المشهورة : حادثة أبي مسلم الفخراساني ، ومثله على يد أبي جعفر .

ابن المقفع ، في هذا الباب ، ينهم حاشية أبي جعفر العربية - بمثلها كتيبة ودعته هنا - فهي في رأيه فلسفة فاسدة ، ومن صواب الرأي إعادها . أما أبو مسلم - وهو هنا التور - فهو الصديق الصدوق ، الذي لا يطمح إلى أكثر من الصداقة القلبية ! ولكن الحاشية توفع بينه وبين أبي جعفر - الأسد في القصة - فسفي طيه وفتنه ، أما أبو جعفر ، فهو السيد ، الذي لمسيده حاشيته . وبالتالي فالمسودة التي يتلقاها منه الكتيبة ، بالسة جدا ، أنه من البساطة إلى حد الحمق ، ومن الجهل إلى حد النخاعة . ولذلك

الإسلامية ، ليسهل التاويل ، والتشويه بعد ذلك ؟

لم أن ابن المقفع في مذكرات أكثر كتيبه يشرح الجاهل فريبا على أنه أخذ من القدمة أكثرها ، فالقدمة لم يتركوا شيئا إلا قالوه ، ولا قضية إلا فالجوها ، حتى لأجسامهم الضخم من أجسامنا ، وعقولهم أرجع من عقولنا .

### ابن المقفع يشكك في قدره العرب على الإبداع

يهدف ابن المقفع إلى أمرين : التشكيك في قيمة نتائج العرب وفكرتهم على الإبداع ، والتوكيد على تعليم القدمة ومنهم الفرس . وبالتالي اشعر العرب أنهم أدنى في معنى القيمة من غيرهم .

على أن في هذا الموقف خطأ خطيرا ، فكل ابن المقفع لم يتبه إليه ، كما لم يتبه إليه أولئك الذين نعوذ بالفكر التوردي . أنه يحد من قيمة العقل و تطور الإنسان ، بل هو يجمدها ، ويحبل منها آلة تردد ما جاء به الأسفون ، ولكنهما لا طيق أن يدع . ولذلك لناضي كبير مع التفكير التوردي الذي يؤمن بتقدم الإنسان و تطور العقل .

وإذا كان ابن المقفع يريد كتابي « الأدب الصغير والأدب الكبير » إلى القصد دون تجديد ، فاته في كتيبة ودعته يندع اسطورة فريبة على لسائر يهود بن سحوان ، يؤم فيها أن الكتاب كان مطبا في خزائن الهند ، يحرسه فيموت مكلون ، فمرسل كسرى بعثة برزوية لاستحضاره ، فتلج البعثة إلى الرضوة ، تسلم من نسخ الكتاب .

وما قلعة يهود بن سحوان ، إلا من وضع ابن المقفع ، وقد استر خلف اسم يهود لأفراحي دة . فلما درسنا اسلوبها ، وخاصة استخدام اللغة المثل فيها ، وطريقة الأسفل من فكرة ، إلى رأي ، إلى حادثة ، في مشابهة مستمر حتى نهايتها ، كما هي الحال في اسلوب أبواب كتيبة ودعته ، لآك لنا أنها من وضع ابن المقفع .

أخف إلى كل ذلك ، القدمة الأخرى التي تحدثت عن فضل يرويه وعظه .

فما هدف ابن المقفع من ذلك ؟

لغة أهداف :

١ - تعليم الأقدمين عامة .

خلفه ، ممهدا لإيجاد آرائه ، في تلميح دعي الطريقة  
عن ذلك فهو : « يشجع ذا الرأي على مبادرته  
بالخير في مقابل أنه لم يطله آياه غيره ، وبالتالي  
بما كت انتهى إليه . » أفع « وما يزال كذلك ،  
بين الصحة والبدالة والتلقي ، حتى يبلغ هدفه ،  
وقد اطمأن في ما يرمو ، إلى أنه وجد سبيلا إلى  
نفس الطريقة .

### دعوة فارسية

وأول ما يسترعى النظر في هذه الرسالة ،  
المطلب الأول فيها ، وهو دعوة واضحة إلى الإصعاد  
على الفرس في تكوين الجيش ، وقيادته ، والنظمي  
عن العرب . فابن المقفع يذكر أمير المؤمنين « بأمر  
هذا الجند من أهل خراسان ، فانهم جند لم  
يسرك منهم في الإسلام . . . وفيهم صفة بها يتم  
تسلم إن شاء الله » .

هؤلاء الجند الفارسيون ، ثم يذكره ، منهم  
في الإسلام . وهذا يعني أنهم خير من العرب .  
هذا التفصيل واضح من كلمة الكاتب التالية  
« وفيهم صفة بها يتم تسليم » . هذا التفصيل  
لا يبي فيه ، وذلك أول مظهر من مظاهر شعوية  
ابن المقفع .

على أن ابن المقفع ، لا يكفي بذلك ، أنه يفصل  
هؤلاء الجند ، حتى على فادهم . فهو يذكر أن  
فادهم من العرب ، وهو وقومه ، يريدون التخلص  
من هؤلاء القادة العرب . ولقد كان أشد ما يثير  
الفرس ، ويؤذيهم ، أن أبا جعفر ، أمير الفرس  
من مواطن القيادة ، ومراكز الإدارة ، واستند إلى  
العرب للإصلاح ، ليقينه أن الفرس يفسدون  
الدولة أكثر ، والرغبة في السيطرة على مقدراتها .  
ولقد فعلوا ذلك في عهد أبي القيس السطاح ،  
الذي قتل من العرب ، بدافع من الفرس ، أكثر  
من ستمائة ألفا . حسب إلى ذلك ، أن طبيعة  
الوصل على بني أخيه محمد - في ما ذكر -  
لأن الوصل رفضت وإياها أعجميا حين عليها ،  
مذبذبة مشجورة . ثم أخيرا لا أخرا ، مولف أبي  
مسلم المعروف ، الذي سبب قتله ، كل ذلك له  
أبا جعفر إلى خطر الفرس التزايد ، فابدهم من  
السلطة والإدارة .

أذن فابن المقفع يفصل هؤلاء الجنود على  
فادهم اقرب : « وما ينظر فيه من أمرهم أن

يشطع ، ولو كان من القراية بكان ، لا فرد به ،  
ولا ندم آخر الأمر ، فقتل الطائفة - قليلة ودمنة .

وأول ابن المقفع ، يوحى إلى أبي جعفر ،  
بالقصد على حاجته ، وبشك في أمرها ، حتى  
يصحت هذه القوة بينها وبينه . وابن المقفع يلج  
في الحوار بين قليلة ودمنة ، على ضرورة الابتعاد  
عن صاحب السلطة ، ولقد لنا صورة مشوهة  
عن الطائفة ، حين يشعروا أن كل ذي سلطة غير  
مؤمن ، ولا يطمأن إليه ، فهو بطاش عليه ،  
مفرور بقلته ، لا نمرى متى يمشي ، ومن الخير  
الابتعاد منه .

أما يرمي من وراء ذلك ، إلى خلق قوة بين  
الشعب وذوي السلطة ، ليزول ، وانصافهم ،  
وبالتالي لسول سيطرة الفرس عليهم . فمسند  
الظلم هو الشعب دائما .

### وفي رسالة الصغابة

إن أطول هنا ، وأما جنت بعلام ، مستجد  
لصبيها الفاضل في رسالة الصغابة ، الرسالة  
التي كانت السبب المباشر في مقتل ابن المقفع  
وساعرض لها بتفصيل ، قدر الطائفة ، فتدليل  
على شعوبته .

والرسالة هذه ، بيان سياسي ، أو هي كتاب  
أسود وأبيض ، لا فرق - إلا شئنا استخدام  
مصطلحات العصر - تقدم بها ابن المقفع من أبي  
جعفر ، يرمي أمره في وضع الدعوة عامة ،  
والجيش والإدارة والحاشية خاصة .

بدؤها صاحبنا بالتكليم من امر الطائفة ،  
وعلمه وعرفته ، وظل من شأن يسي أية ،  
ويهمهم بالجسود والتر والجيش والاصح  
والاستنفاد : « إن أمير المؤمنين ، خلفه الله ،  
يجتمع مع طبعه ، الرسالة والاستماع ، كما كان  
ولاء أكثر - أي بنو أمية - يجمعون ، مع جهلهم ،  
الاصح والاستنفاد ، ويستوفى نفسه بالصحة ،  
ويشذها على رعيته في ما يظف من الفصص عن  
أمورهم ، كما كان أولئك يتفنون بالصحة ، ورفسون  
بدهول الصحة ، وانقطاع النظر في الإسراع ، إن  
يجريهم عليهم أحد برأي أو غير ، مع لسان  
الدين » .

ويعني ابن المقفع مادحا أبا جعفر ، فتنيا على

## ● شوعية ابن الكلج

الإمام - متظاهراً بقلعة الطفيلة : وكان أمير المؤمنين - قد أخذ بتحصينه الطلح !

### أهل خراسان أولاً .. ثم العرب !

ونظير شوعية ابن الكلج ، في القضية الثانية ، أن يقدم أهل خراسان على أهل البصرة والكوفة : « وما يذكر به أمير المؤمنين » أتبع الله به ، أمر هذين العرين - البصرة والكوفة - فانهم ، بعد أهل خراسان ، أقرب الناس إلى أن يكونوا شيعته وحقيقته .

الآن ، أهل خراسان ، هم شيعه الطفيلة وحقيقته الطيفيون . وأهل العرين ، السويب الناس إلى أن يكونوا شيعته وحقيقته . وليسوا شيعه الطيفين . ولولا اختلاطهم بأهل خراسان لما كانوا كذلك . ومع اختلاطهم بأهل خراسان ، وأنهم منهم حقيقته .

فأهل العرين ، هم العامة ، وأهل خراسان ، هم الأصفياء ..

والأمر انتهى من ذلك . لأن شاء الطفيلة أن يضلوا بعضاً من أهل العرين ، فما عليه إلا أن يستعين بأهل خراسان ، فهم أدنى بهم من الطفيلة : « وما تراءى من أمورهم عرفته استعان أهل خراسان من أمرهم » .

ومن يجب أن يذهب الدكتور صفاء خلوصي ، إلى أن ابن الكلج يدافع عن أهل الصفرائي ، مواظبه ' « أرايت كيف يكون دفاع الرجل البليغ عن مواظبه ؟ » - أصد ٢٦ - عام ١٩٦١ . وما سقته من كلام عن أهل خراسان ، وطب تأييدهم ، على أهل العرين ، والاستعانة بهم في هؤلاء الأهل ، إنما يجعل وطنية ابن الكلج في خراسان ، لا العراق ، وما فوكيده على العرين ، إلا أن الحركة الشوعية كانت نابعة هناك ، منذ العهد الأموي . ومع ذلك فهو يجعل منهما تابعين لخراسان ، في نشوئهما .

### والعراق قبل الصبح !

ولا بأس ، أن نتقل إلى حديثه عن العراق صفاء .

يفضل ابن الكلج بين أهل العراق ، وأهل

منهم من المجوليين ، من هو أفضل من بعض فادهم .

هذا القول صريح ، والكاتب يترك الهدف منه ، أنه هدف شوعي على كل حال .

### نشويه وتحريف وتشكيك

بم يحتج ابن الكلج لرايه !

يتصف الجنود الأصفياء بأنهم : « أهل يصر بالطاعة ، وأفضل عند الناس ، وعلاف نفوس وفروج ، وكذب عن الفساد ، وذلل لولا » . هذه الصفات ، غير موجودة ، في رأى ابن الكلج « إلا عند الجنود الأصفياء » : « هؤلاء حال لا نطمحوا توجد عند أحد غيرهم » . وما غيرهم إلا العرب حتماً .

فالآن الصفياء الأصفياء - « أهل قولا » فالقادة العرب ، يعرفون مبادئ الدين : « أن كثيراً من التكمين من فواد أمير المؤمنين اليوم ، إنما طاعة كلامهم ، فيما يقر الأمر ويلزم الزمام » أن أمير المؤمنين ، لو أمر الجبال أن تسير سكرت ، ولو أمر أن تستعير القبله بالصفا فعل ذلك . وهذا كلام قل أن يسلمه من كان مخالفاً ، ولما يرد في سمع الصالح إلا أحدث في قلبه روية وشكا .

هذا المنطق ، إنما يقصد منه الكاتب ، التبرير بتشكيك الطفيلة في فكرة العرب ، وإلى التمسك بالصفتاء الفرس ، وهو منطق شوعي لا شك .

ولا يكتفي ابن الكلج بذلك ، بل هو يذهب إلى أبعد حد ، إذ يستغل مناقشة الخلفاء ، فيشوب الآراء الإسلامية ، بإراء ليست عن الإسلام في شيء . تعود كلها حول طاعة أمير المؤمنين ، وكيف يطاع ، وكيف يعصى ، ومتى يعصى .

ومن ميزات الصفرية الشوعية ، أنها كانت سابقاً ، أن تعمد إلى نشوء المبادئ الإسلامية ، بمبادئ مدخولة ، من الثنوية والوردشيتية وما إليها .

ويفضل ابن الكلج ، آخر الأمر ، أهل القصد ، أي الاعتدال ، وهم من الأصفياء ، وقد أشار إلى آرائهم المعتدلة ، خلال المناقشة .

وبذلك ابن الكلج سبيل التصح ، وإدعاء الإخلاص ، و طرح الواحد لسوء الجنود - الجنود

من الإذلة والافتقار كل شعوب ، وقرب العرب  
فحسب . ولهذا يمر ابن الملقح على اتهام ولاته  
وخصاته وفلانة . وينسب ، في الوقت نفسه ،  
وطريق غير مباشرة ، أبا جعفر بسوء الأخيار ،  
بل بسوء السياسة .

### بلا ليسي ولا غموضي

ويذكر أهل الشام ، مرة ثانية ، أنهم انسحب  
النباس مؤونة وعمادة وغدا ، وعلى الخليفة إلا  
يطمع منهم في الاستجماع على المؤونة ، ولا ينسى  
إلا يؤاخذهم بالعمادة : « وما يذكر به أمير  
المؤمنين أهل الشام ، فأنهم أشد مؤونة وأخوفهم  
عدوة وناقة . وليس يؤاخذهم أمير المؤمنين  
بالعمادة ، ولا يطمع منهم في الاستجماع على  
المؤنة » .

أيهما أفرح ما لم يدع ابن الملقح فيه لبساً !  
أنه يحاول أن يرمي في ظل الخليفة ، أن أهل  
الشام لن يكونوا من شعبه ، وأنهم سيقتلون به  
حتى انطوا .

وهو لا يتصنع الخليفة بمعاملتهم طبعي فهم  
الساورة ، مع أهل العراق ، بله خراسان ! ولكنه  
بمحنته يخفي التفرقة بينهم ، واستغلال هذه  
الفرقة للسيطرة عليهم : « فمن الرأي في أمرهم  
أن يخلص أمير المؤمنين منهم خاصة ممن يرجو  
معه صلاحاً ، أو يعرف منه نصيحة أو وفاء ،  
ولذلك لا يسلون أن ينفصلوا عن أصحابه في  
الرأي والهو » .

وليس لنا إلا أن نرسم في ذهننا صورة الخليفة  
بعيداً عن هذه الوسائل ، لتطريق الناس ،  
واستغلال فروقهم ، يدل أن يعمل على توحيدهم ،  
ولم شجعهم ! .

وإبن الملقح ، بعد ذلك إلى « توبه » رايه  
بعضى صائغ نظيف ، خدمت كثيرين من حفاقة  
أصاذه ، فراقوا فيه رجل شريح وحكمة .

### حاشية من الأوغاد والقل !

وبعد كل هذا ، يرجع إلى حاشية أصغر  
المؤمنين ، فيهمها سوء الأدب والحسب والسلوك  
بعد أن يهدد بانهاض حبة أبي العباس ، التي

القلة ، أي أهل الحجاز ، فيقول : « إن في أهل  
العراق يا أمير المؤمنين من الفقه والصفاء والألأاب  
والأكسبة شيئاً لا يكاد يشك أنه ليس في جميع  
من سواهم من أهل القليلة مثله ولا مثل نفسه .  
فلو أراد أمير المؤمنين أن يكتفي في جميع ما يتنسى  
له بأهل هذه القلة من الناس رجونا أن نذكر  
ذلك فيهم موجوداً » .

لا ريب أن ابن الملقح جدد إلى استبعاد أهل  
الحجاز من الإدارة ، وخلق السائد في نفس الخليفة  
مهم ، وبالتالي ، جعل الخليفة ينظر إلى شعبه  
على أساس متباينة ، فيجعل أهل الحجاز وغرب  
أهل العراق . وحتى طرأ الحاكم هذه الفكرة ،  
استبعدت به طفلة التجزئة ، وباعت جزءاً من  
شعبه من عائلته ، بل خلص منه عدداً له  
وقبولته .

اليس هذا ما يرمى إليه ابن الملقح ؟

ولمؤكد رايه ، يشير إلى بني أمية « الأشرار »  
« وهم الذين قال الدكتور خلوصي أن ابن الملقح  
يحبب إليهم » . ويحذر كل حذر في العراق إليهم  
والتي أكونهم ، « ولقد لاذى بأهل العراق في تلك  
الطفلة ، أن ولاية العراق في ما مضى ، « كروا  
المرار أثراً ، وإن أمانهم من أهل أسلمهم »  
كانوا كذلك . فعلى جميع أهل العراق طبعي  
ما ظهر من أولئك السور ، وعلى بذلك امتداحهم  
من أهل الشام ، فتعوه عليهم » .

### تفريق أجزاء الدولة

أذن ، فلا يوبون ليسوا من أصحابهم إبن  
الملقح ، وأحصل الشام أصحابه أهل العراق .  
وبالتالي ، فإن ابن الملقح ، يحاول عزل الخليفة  
عن شعبه في الشام والحجاز . والتفريق بين  
جزاء الدولة الواحدة . وذلك خطة تصوبية ،  
استطاع النحويون بلوغ نتائجها في ما بعد ، مع  
الأسف الشديد .

وبعضي ابن الملقح في خطته ، فيهم الدولة ،  
ثم القادة ، ويوصي الخليفة أن تولت القصة  
بالخروج بسنة خلفاء بني أمية : « ولذا قيل له :  
أي دم سفاك على هذه السنة التي ترعب ؟ قال :  
فعل ذلك عبد الله بن مروان أو أمير من سفي  
تلك الأمر » .

ومعروف ، أن الخليفة أبا جعفر ، قد تسبعت

## ● شعوبية ابن القلق

القلق به ، صلة شعوبية وديانة . ولذلك شاء ان يفتنه بنفسه ، ان صحت الرواية .

اما لانا ، لم يبح ابن القلق ، بصلته عبد الحميد ، فخر عادي وطني .

لقد كانت الحركة الشعبية سرية ، وقد ساندت بي الحساس وابناه علي ، ليسهل حرب الدولة العربية . ولم يكن الصاميون يعرفون حقيقة الحركة الشعبية . وان كشف عبد الحميد ، وصلته بتلك الحركة ، ليقود الى كشف الحركة نفسها ، او جزء منها ، على الاقل . وفي مثل هذه الحركات ، يضلح بالافراد في سبيلها .

لما حادثة مشهورة في التاريخ ، يمكن التالفا على ذلك . لقد قتل ابو مسلم نفسه ابا سلمة وهم من رؤوس الحركة الشعبية ، ومن كبار دعاها . ومع ذلك فصحى به ، على ان يكشف اسره .

قد يكون لمة خلاف بين ابي سلمة وبعلبي من الحركة الشعبية ، حول من يتسلم الحكم ، الباسيون ، ام الطويون . ولكن نال القضية محصورة فمن يقاتل الحركة الشعبية واحداها .

انا واتي ان صلة الكاين صلة شعوبية ، قبل كل شيء ، ولولا ذلك ، لا دافع ابن المذبح منه ذلك الصانع ، ان صحت الرواية ، وكثرة هي الروايات التي اختلفت ، لهدف سياسي ا .

## خاتمة

احب ان اختم بحثي بكلمة حول رأي الدكتور خلوص ، يقول : « ولو كان الرجل - اي ابن المذبح - مجرما الحرب والعربية في قرارة نفسه لا وصل القردة في الكتابة بقتنهم .. »

اعرف ان يضلح الكتاب العرب من الجزائر ، قد مالوا اكبر الجوائز الفريسيق الشعر واقصة والرواية ، من بينهم محمد اديب ، ومالك حنن ، وكاتب ياسين . ومع ذلك فال مالك حنن : ان اللغة الفرنسية هي منقاي .

فما رأى الدكتور خلوص ؟

انعام الجندى

بيروت

أتت الى الحال الثانية : « فصارت صحة الطبعة امرا سخيفا ، فطبع فيه الاكوفاد .. »

اما صحيفة ابي جعفر ، فهي نسوا : « فلما اليوم ، وسن نرى فلانا وفلانا ينظر باسمائهم ، على غير قديم سلف ، ولا يلاذ حدث .. »

وهي كذلك : ان امر هذه الصحيفة قد كان فيه اماجيب دخلت فيها مظالم . اما العجب ، فقد سمعنا من الناس من يقول : ما راينا امجوبة قط اعجب من هذه الصحافة ، فمن لا ينهي الى اديب ذي بيعة ، ولا حسب معروف ، لم هو مسخوف الراى ، مشهور مايجور في اهل مصر ، قد غير عامة دهره عاتيا يعمل بيده ، ولا يتند مع ذلك ببلاده ولا دنياه .. »

وسن لذا الخسنا من هذا الراى السريه ، وهو ان يكون الصالح فردا ينظر منه ، وينبذ ، لا نستطيع الا ان نحدد راى ابن القلق ، وهو اهم الحاشية العربية ، وتشكيك الخليفة في صلاحها .

ارى اننا لعمنا من التواضع ما يلقى على شعوبية ابن القلق . وفي راى ، ان ابن القلق ، لم يمثل لزمته ، وانما لتعويته . ولذا انطقت الزمعة ستارا ، فلما خطبة القتل السيلبي .

## علاقته بعبد الحميد الكاتب

بلى ان نتحدث عن علاقته بعبد الحميد الكاتب .

عبد الحميد اعجب . وقد راينا ان الفرس ، كانوا يبرسون قبايهم وساقل عبد الحميد ، كجزء هام ، من تراث الامام في العربية . وليس لنا الا ان نرجع للجاحظ والسعودي وغيرهما لنفاهم من صحة ذلك .

على ان بفهم قد يفسر ، كيف كان بني امية يطمعون الامام ، في دواويهم ، وكتبا لهم . مع ان بني امية تشددوا في موافهم من الامام ، واتسكوا بكل عربي .

الواقع ان بني امية ، على تشدهم ، اصطنعوا الكثيرين من الصميم ، وعبد الحميد من ابرهم . فهل كاتب لعبد الحميد صلة بالحركة الشعبية ؟

اعتقد انه كان من ابرهم . وفي صلة ابن

# طرائف عربية

## درس في المعاملة

● قال معاوية لزياد حين ولاه المراق :

- يا زياد ، ليكن حيك ويفضك  
قصدا ، وأحمل للنزوع والرجوع بقية  
في قلبك ، وأحذر صولة الإنمك ، فانها  
الى الهلاك .

## أشعب

### على مائدة أمير

● حضر الشعب مرة مائدة بعض  
الأمراء ، وطبقها جدي مشوي ، فجلس  
الشعب يسرع في أكله فقال له الأمير :  
- أراك تأكل بحد كأن أمه طحنتك !  
فقال الشعب : وأراك تشمق عليه كأن  
أمه أرغمتك !

## ما أرانا إلا كما كنا !

● كان موسى بن عبد الملك قد قتل نجاح بن سلمة بسم وجمه له في شراره  
عنده ، فقال المتوكل بعد ذلك لأبي العياد : ما تقول في نجاح بن سلمة ؟  
قال : ما قال الله تعالى : فوكزه موسى فلقى عليه !

فانصل ذلك بموسى فلقى الوزير فارتدت فتلى فلم

تجدد الى ذلك سبيلا الا بادخل امير  
العياد الى امير المؤمنين مع معاونه لي !  
فهاب ابن خاقان أبا العياد في ذلك ،  
وصيره الى موسى فامتنر كل واحد  
منهما الى صاحبه ، واقتربا من صلح ،  
فلقى موسى بعد ذلك أبا العياد فقال :  
يا أبا عبد الله قد اصطحننا فما لك لا  
تأتينا ؟

قال : انريد ان تقتلني كما قتلت نفسك  
بالأعس ؟

فقال موسى : ما أرانا إلا كما كنا !

## ما لخلاصك

● قيل ان مصورا رأى محيا في  
التراب فقال له : من أنت ؟

قال المص : أنا عبد من عبد الله .

قال المصور : فلم جلست على  
التراب ؟

قال المص : توامعا ليه ...

قال المصور : فلم اتحنى ظهورك ؟

قال المص : من حشيه الله .

قال المصور : فلم شددت وسطك ؟

قال المص : للخدمة ...

قال المصور : ما هذه القصبة ؟

## رجل

### يلقي النبوة

● ادعى رجل النبوة في زمن المهدي ، فلما أدخل عليه  
سأله : أنت نبي ؟ قال : نعم ! قال : إلى من بعثت ؟ قال :  
أبوكموني ابعث إلى أحد ؟ بعثت بالفتاة وحبست بالعشي .

## العجاج عند عبد الملك بن مروان

● دخل العجاج على عبد الملك بن مروان فقال له : بلغني أنك لا تحسن  
الهجاء .

فقال : يا أمير المؤمنين من قدر على تشييد الأبي ، أمكنه حراب الأحية .  
قال : ما يمنعك من ذلك ؟  
قال : إن لنا مرا يمنا من أن نقتلهم . قال : فكلماتك أحسن من شعره ، فما  
الذي يمنعك أن تقاتل ؟  
قال : الأدب المستطرف ، والطبع النال .  
قال : لئلا أصبحت حكيما .  
قال : وما يمنعني من ذلك وأنا محبي أمير المؤمنين ؟

## أشعب بين خصمين

قال : أحد الأمراء لأشعب ما تقول في العالودج واللوريج أيهما أطيب .  
فقال : أنا لست ممن يعض بين عائش . فضحك الأمير وأمر بإحضارهما  
فحمل أشعب بأكل من هذا لعة وبردك لعة فعض عليهما فقال :  
أقسم لولاى يأنى ما رأيت خصمين  
أحد حدلا منهما . . كلما أردت أن أقضى  
لاحدكما أدلى الآخر بعجته ! . .

## السياسة الحكيمة

● قبل لعض الأمراء :

ما بلغ بك هذه المنزلة ؟

قال :

ـ معوي عند قدرتي ، ولبي عند  
شدتي ، وبلل الانصاف ، ولو من  
نفس ، وأبقاني في الحب والنفس مكانا  
لوضع الاستبدال .

« زهر الآداب »

## من سبيل

قال العج : هذه عصاى أبو كذا عليها ؟  
فقال المصور : فما هذه الحبة ؟  
قال العج : تصدق بها !  
فقال المصور : أبجوز أن أتخطها ؟  
قال العج : أن أصبحت فاعمل . . .  
فدنا المصور من الحبة فاطبق عليه  
العج واحد بخلعه . . .  
فقال المصور : حيق . . حيق . .  
فقال العج : قبل ما شئت ، فما  
لخلاصك من سبيل !  
فقال المصور : ألقم أبي أعوذ بك  
من شخص ذلك قوله وهذا فعله .



# إلى اللقاء

■ قرأتُ على محباها شغفِي  
سألتُ ، مم أنلُ منها جوابا  
عزّاء ما سألتُ لها لعلِّي  
ولكنّ الدُمُوعَ طغَتْ عليها  
وكانتُ بئسَ لابي الرّومِ بشدو  
وفي الغمامِ ترُقِلُ معَ سِيفِها  
تُرى مادّا أَلَمُ بها وهلا  
تفاسُنا لُصّابَ وعُرمًا قد  
وعَينُنا عن الوطنِ المُعدِي  
يُسيّا ما هَجَرَتَها ولَكِيسَ  
وأحلتُ الرّايحَ والمعاي  
وتُهنا في المَناوِرِ آمَلاتِ  
ولاحَتَ بي بِلادِي مِن قُربِ  
فَكَدَتُ أَكُوتُ مِن وَحْدِي عَلَيْها  
قَرَأْتُ عَلى مُحباها شغفِي

وفي أعماقِ عَينِها نَكائِي  
أعزُّ كَثيرُ تُرى أم عَمرَ حَياةِ  
أرى فيها نَجَواتِي عَرائِي  
وراحتُ لا تُصِيحُ إلى مَدائِي  
وشحَرُوا بِهَدِيدِ في المَصابِ  
وإحوتِها وحبِيرَ الأقربِ  
بِهامِ بي مِن الدّاءِ القَفاءِ  
تأملتُها مِن قُربِ اللّقاءِ  
وعن دارِ السّعادةِ والهُباءِ  
بِنا عَمَتُ طَواغِيتُ البَلاءِ  
فَئيلَ حَلائِهم ، بَومَ الحَلاءِ  
بِوَحْشِ العَاقِ نَصَحَ بِالدُّماءِ  
وما حَلَعَنهُ فيها ورَئِيسِي  
ولَيلِي أمْ أَوَلاَدِي حِفايِي  
وفي أعماقِ عَينِها نَكائِي

\*\*\*

وَلِئِذَا عَشْرَةٌ مَرَّتْ وَقُومِي  
يُوالِدُ الدُّعَاءَ بِلي دُعَاءِ  
أَنامَ العُربِ عَهمْ واسْتَكاثُوا  
عن المَلَبُورِ رادُوا في العَراءِ  
وما مِن مُستَحبِّ الدُّعَاءِ  
وعَينُهُم قَدَ تَحَلَّوْا لِبُغْماءِ



• ولادة الرسول  
قيادة الجيش  
وهو في الثامنة عشرة

# أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ أَصْغَرُ قَائِدٍ فِي الْإِسْلَامِ

## بقلم : حسن القباني

■ أصغر قائد في الإسلام، محبا، مقدرا، سي سي الله عليه وآله وسلم  
تكرم ذكرى أمه، أمي أسامة، بنت زينة، وبها بن عبد الله، ابن  
عنه أسامة، عمره من عمره، الله الله، الله الله، الله الله  
سحره، الله الله، الله الله، الله الله، الله الله  
أذن من هو أبو أسامة؟

من عبد الرحمن بن أسامة، الله الله، الله الله، الله الله  
الله الله، الله الله، الله الله، الله الله، الله الله

أبو زيد بن حارثة، من أشرف العرب  
وأحارثهم، ينتهي منه إلى لؤي بن  
كعب.

وقد شاء القدر أن يقع أسيراً وهو في  
مرحلة طفلة، إذ أعقب عتبة بن  
بنّي العيين بن حشر على قافلة كانت فيها  
أم زيد، «سعدى» في طريقها لزيارته  
قومها بني معن. وأسر زيد وبيع في  
سوق عكاظ بأربع مائة درهم، وبعد  
اشتراءه حكم بين حرام لمعته السيد  
حديجة بنت خويلد. وقد ظل في خدمة

### بؤثر النبي على أميه

وكان والد زيد قد حزن على فقد  
حرفاً شديداً، فلما علم يوماً ما بأنه عند  
رسول الله أسرع إلى مكة وسأل عن  
الرسول، ثم قدم عليه وهو في المسجد،  
وعال له:

يا ابن عبد المطلب، يا ابن سيد

## ● وَدَّعَهُ أَبُو بَكْرٍ مَا سَبَّأَ عَلَى قَدْسِهِ وَهَوَّ رَأَيْكَ

## ● آثَرُهُ عَمْرُ عَلَى وَدَّهِ عَنْدَ تَرْزِيعِ الْمَوْصِيصَاتِ .



مردريد عائلا :  
من هذا الرجل شيئا ما أنا  
بالذي أحار عليه أحدا .  
فلما رأى الرسول هذا ، أخرجه إلى  
الملا وقال :  
- اشهدوا أن ربنا ابنى يرثى وارثه .  
وهنا انصرف والد ريد ومسد طاب  
نفسه .

### البشير إلى أهل المدينة

وقد كان ريد من أوائل المسلمين ، بل  
قبل أنه رابع أومعه دخلوا الإسلام أول  
من دخل . وقد شهد هجرة بيبر  
الكبرى ، وكان البشير الذي حمل إلى  
أهل المدينة أنه انتصار الإسلام على  
الكفر . وقد أراد الرسول أن يعبر له  
عن مكانه في نفسه ، فوجه من « سبه  
أم أيمن » فاحسب له أسامه ، وقد قالت  
عليه وسلم ريدا بن حارثه في سرية الأ  
أمرة عليها .

هذه مكانه ريد من الرسول ؟ فهو من  
عجب أن تكون لابه أمامة مكانة خاصة  
في قلب الرسول ؟

لقد شاءت أرادة الله أن يقع ريد ،  
وهو طفل ، أسيرا : وأن يباع - كما مع  
يوسف عليه السلام - قلبا إلى البيده

نومه ، انتم حرم الله ، تفكروا العاصي ،  
ونظموه الأسير . جنبا لك في ولدك  
عندك فامتن علما واحسن في فداننا  
سندفع لك .  
فقال الرسول عليه الصلاة والسلام :  
- وما ذاك ؟  
- ريد من حارثه .  
مرد الرسول - عليه الصلاة والسلام

- أو غير ذلك ؟ ادعوه فحروه ، فإن  
أحناؤكم فهو لكم بغير عدا . . . وإن  
أحناؤي هو الله ما أنا بالذي أحار على  
من أحار في فدان .

فلما جاء ريد ، قال له الرسول شيئا  
إلى أبيه ومن معه من بني نومه :

- انصرف هؤلاء ؟

قال ريد :

- نعم . هذا أبي ، وهذا عمي .

فقال له الرسول :

- فانا من علمه . وقد رأيت صحبي  
لك ، فاحتربي أو احترعها .

فقال ريد :

- ما أنا بالذي أحار عليك أحدا ،  
إني مني مكان الأب والعم .

فقال أبوه

- ومحك ؟ انحار السوداء على  
الحرية ؟

الله عليه وسلم وتأمري أن أنزعها ؟ لو  
خطفتي الكلاب والذئاب ، لم أرد قضاء  
مضي به رسول الله صلى عليه وسلم ،  
فخرج عمر إلى الألب ، فقالوا له :  
- ماذا سمعت ؟  
قال :  
- امضوا .. نكلتكم أمهاتكم ما لقيت  
بسيبك من خليفة رسول الله ،

### أبو بكر يودعه ماشيا !

وقد أراد أبو بكر أن يبالغ في تكريم  
أسامة وفاء الذكرى رسول الله ،  
فخرج يشيع جيشه سائرا على قدميه  
واسامة راكب ، فقال له أسامة :  
- يا خليفة رسول الله ... لتركبن  
أو لا تركبن ؟  
مرد أبو بكر قائلا :  
- والله لا تركن ولا أركب ، وما علي  
إلا أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله .

### وصية الخليفة الأول

ولعل الوصية التي أوصى بها أبو بكر  
أسامة في شؤون الحرب ، تعتبر أول  
دستور للقواعد والمبادئ الإنسانية التي  
أخذت بها الدول المتحضرة بعد ذلك بمدة  
قرون ..

لقد قال أبو بكر لأسامة بوصية  
بومذاك :

- لا تخونوا ولا تغفروا ، ولا تعلموا  
ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا  
كبيرا ولا امرأة ، ولا تغفروا نضلا أو  
تحرقة ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ،  
ولا تدمخوا شاة أو بقرة ولا بعيرا ،

خديجة ليكون بشابه الابن للرسول .  
وهكذا أتبع لأسامة - يشب في كتف  
رسول الله ، وأن يظهر بحبه وحنانه  
حتى لقد قال الرسول عنه :  
- إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلي ،  
وأنا أرجو أن يكون من صالحكم  
فاستوصوا به خيرا .

### يقود الجيش وهو غلام !

وكان أسامة ، حين استشهد أبوه ،  
في الخامسة عشرة من عمره ، وما أن بلغ  
الثامنة عشرة ، حتى رأى الرسول ،  
تكريما للذكرى أبيه ، أن يعقد له لواء  
الجيش المسير لقتال الروم .

ولكن الرسول مرض ، وانتقل إلى  
جوار ربه ، وهنا رأى أسامة أن يترك  
للخليفة الجديد حرية اختيار أمير  
الجيش ، ولكن أبابكر خليفة الرسول أبي  
إلا أن ينفذ رغبة النبي عليه الصلاة  
والسلام .

على أن هذا الوضع لم يكن يرضي  
بعض اصحابه في حياة الرسول ، ومن  
سهم عمر بن الخطاب ، لعدائه عهد  
أسامة بالحرب ، ولصره . ولكن  
الرسول غضب أشد الغضب حين علم  
بهذا الأمر ، وأوقف كلا عند حدوده ،  
إلا أنه ما أن مرض وانتقل إلى جوار ربه  
حتى حاد المتروكون إلى الاعتراض ،  
وذهب عمر إلى أبي بكر ، وأنهى إليه  
رغبة المتروكين على أمرة أسامة  
للجيش ، وهنا وثب أبو بكر وامسك  
بلحية عمر وقال له :

- نكلتكم أمك ومعلمك يا ابن  
الخطاب . استعمله رسول الله على

الله منك ، وكان أبوه أحب إلى رسول الله من أميك .

### بقتل حزننا على عثمان

وحين آلت الخلافة إلى عثمان بن عفان ، أكرم أسامة ، وقربه إليه ، وأولاه ثقته حتى إذا اضطرت الأمور وبدت بوادر الفتنة التي انتهت بقتل عثمان ، أرسله عثمان إلى البصرة وأرسل محمد ابن مسلمة إلى الكوفة ، وعبد الله بن عمر إلى الشام ، وعمار بن ياسر إلى مصر ليعثوا من أسباب هذا الاضطراب ، ويقعوا على حقيقة الحال في البلاد الإسلامية .

ولما قتل عثمان حزن عليه أسامة حزنا شديدا . . . ولعل شدة حزنه هي التي جعلته يقتل أمور السياسة ويمتنع عن البيعة لولي ابن أبي طالب ، ثم يرحل إلى دمشق .

وعاش أسامة ، بعد عودته من دمشق إلى المدينة ، حتى آخر أيام معاوية ، أي حتى سنة ثمان وخمسين ، وقيل ثلث وخمسين هجرية . وكان رضي الله عنه يحبط بالكثير من أحاديث رسول الله ، وقد روى عنه من الصحابة : أبو هريرة وعبد الله بن عباس ، ومن كبار التابعين ، أبو عثمان النهدي وأبو وائل . ■■

حسين القبايني - القاهرة

وسوف تمررون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهن وما فرغوا أنفسهن له ، وسوف تقدمون على قوم قد حصصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل المصائب ، فاقفوهن بالسيف حفا . اندفعوا باسم الله .

### عمر يؤذنه على ابنه !

عاب أسامة في هذه العزوة أربعين يوما عاد بعدها ظاهرا مكلا بالبصر ، ولكنه وجد أبا بكر مشغولا في حروب الردة الطاحنة ، فأسرع إلى الوقوف بجانبه حتى استرد للإسلام هيئته ، وحتى أعادت انتصاراته البشر في نعوس أهل المدينة بعد أن أحزنهم حروب الردة ، ولا عجب بعد ذلك أن استنحله أبو بكر على المدينة عند عودته إليها .

ولما ولي عمر بن الخطاب الخلافة ، أكرم من أكرمه رسول الله وخليفته ، فعرض لأسامة بن زيد خمسة آلاف درهم ، وفرض لابنه عبد الله بن عمر ، العين ، ومن ثم قال عبد الله :

— فضلت على أسامة ؟ وقد شهدت ما لم يشهد ؟

رد عليه عمر الخليفة العادل قائلا .

— إن أسامة كان أحب إلى رسول

## بالأرقام

إن عدد الأميين الذين أكلتهم الوحوش ، التي تصيقتهم بالافراس ، منذ أن وجد الإنسان إلى الآن ، لا يعد شيئا بالنسبة إلى عدد الحيوانات التي أكلها الإنسان . ومع هذا فأتينا إذا قيل لنا أسامة وحوش خضيب !

# والله ينفذ ما يريد

## قصه بقلم : محمود سيف الدين الابراني

خره ، ومادا ردد ، سعل كل نام الإسعوج  
الكل 1

وبهني مسافلا وطوى فرائسه وكومته في زاوية  
من السجود الخشبي ، وأشعل الصباح الكعسولي  
وصنع لنفسه فنجون نفوة وجلس على كرسي  
برصا مهيلا ، ملوكا ، وهو يدخن سببجاربه  
اللولو الرخيصة .. وسائل نفسه : منذ متى  
قاده رجلاه ، أو فاده القدر الى هذا المكان ؟  
لعل ذلك كان منذ ستين .. منذ ثلاث سنوات  
.. ليس يدري على وجه الدقة .. المهم انه كان  
سجوج وحري لو لم يلتقطه صاحب هسيذا  
الحل ، اتراه انشغل عليه يوسد ورلي لهاته ..  
ام انه وجد فيه فتية باردة .. انشأ بنفسه  
ولا كلمه الا القليل .. الفيل .. وابسم استنبر  
اسماء حيرة القوت بها رادة فعه .. كيف ؟  
انه في هذه الحال إذن ، كايه دابة .. كأي حمار  
.. لا تالف صاحبه اكثر من حفنة شمر .. وركن  
في حوضي النار بنام فيه .. ولقاء هذا عمل  
مسمر واحمال ثقلي ، وركل وضرب .. وصحيح  
ان صاحب المحل لا يركله يقدمه .. ولا يفرده  
سوط او عصا .. ولكنه ما اكثر ما بهه

اوليت الاحداث المسيرة التي واشد من الضرب  
والركل آيا للعجب .. او ان هذا هو شأن الدنيا  
ومعني استنبر ، واخذ آخر نفس من سببجاربه ،  
ثم انطأها تحت حذاته العالي وقام عن كرسيه ،  
وصق فوق طباطبات الفتى المنحجرة في أرجساء  
المسجود ، وسار صهيلا ، وبدا يفرط لتوس  
غيره كقته قد .. التي .. وقال في نفسه  
« سيتقي على اثم الفاصل في يوم من الأيام »  
وعاد يمشي مرة أخرى ، ويحفظ فوق الارابي ،  
وخيل اليه ان راتعة ما تنبث منه هو .. او من  
ملاسه .. فشرع يندلل شيئا فشيئا في كثير من

■ فتح استنبر منه الترحس نفسه فلم ير  
شيئا في يديه الاثر ، ثم اعتادت عيناه الضمجة  
شهادته لنفسه في مرآة قناتته ، ثم انقلب على  
جانبه الأيمن فشاهده نفسه مرة أخرى في مرآة  
قائمة في اطرافه الذهبية على الأرض ، واعمل يديه  
الانثنى في صفيه ، وشعر بانقادة اللزجة وقد طفت  
باطراف اصابعه رطبة ، رطبة ، فلم يمتنع ،  
وحاول ان يرى اثر الافراز الكريه فرفع يديه  
الانثنى امام عينيه فلم يسمه ان يبين شيئا ،  
فردد يديه ليويدان بشفه على قناته ، وبسط كذلك  
راح يصطحبها فوق الفطاء ، ثم لبني وثائب  
وسبح الافراز الفرج مرة أخرى براحة يده وعاد  
يجفف راحته بالفطاء ، واسوى جالسا ، ومعدت  
طائفته رؤوس ووجوه عديدة من كل مكان وهي  
كلها راسه هو ووجهه هو ، فكسها القراما المروسة  
في مختلف الأوضاع ، في كل واجبه وركن وراوية .

كانت الساعة تقارب السادسة صباحا بواكتر  
في الطارج بمرح الأرض ، والفرج نبيح كنانها حشد  
من الاقاعي المسألة . وقد يحسني الحظر في حمار  
باما مدينة ولكنه اذا هطل نكف من سبول .  
وقد احس استنبر في فرائده نفسه بالتردد لهاته ،  
ويحس انه لن يلبث ان يخرج من محل المراكبا  
والطود ويواجه الحظر والبرد والرياح فانفسر  
منه سلطان .. ثم تذكر انه في يوم الجمعة والى  
جسه خاز ليس فيه شيء واحد ، وأنه موعود  
ببعض المال في هذا اليوم الطير .. في الاسم  
السابقة فلم يعضى الفدحات الصغرى ولما حصل  
الامعات ، وللصالح الماخن التي يكرهه من اصنافه  
ويرغم نفسه على الاسم له ومماجاته فينال  
عطائه .. لا يد له من هذا المال القليل في هذا  
اليوم .. فقد ابتغى اخره الأسبوعي المسير عن

المهد ، ثم نضى تيامه جيذا ، وكان قد أدرك  
الباب المرفعة للبلد من أسفل وخرج ، ثم عاد  
فاحكم أنزله والظلمة ووقف بعداً رتيبه بالهواء  
الظلي ..

كانت السماء قد أصبحت ، ومياه للظلم  
لا تزال تسيل بشدة فوق الأسفلت وعند جوانب  
الأفكار ، والريح لا تملك تفتح ، والتملة لها  
تعتقع بعد .. وسائل ، إلى أين ... ؟ ثم  
دار بصره لها وهناك ، شاهد السيارات صغرى  
طويلة على جنبى شارع وادى القصر ، وهى  
تعد حتى تصل إلى ما بعد مرج الساعة في شارع  
ويصل .. كان كلما شاهد السيارات في قسبل  
لك الساعة ، يخيل إليه أنها جثث ملقاة على  
شارع الطريق ، وهى في نفسه خاطرة السيارات  
الهادية .. القاعة .. هكذا .. على جواب  
الطرق .. ما الفرق بينها وبين أبة جثة هامة ؟

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠

٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨

٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦





.. انها لا تلب فيها الحياة الا حين يطير سالتها وراء ميلودها .. ويطلقها .. من ثم تترى .. وتضج .. ولتتم الطريق .. انها هكذا .. كما هي الآن .. فانها والله .. جئت .. وهم وهو يخلو معادرا ان تترى شعبه ..

.. وسالحو آنا في يوم قريب لو بعيد جثة .. سرعان ما يوارونها التراب دون احتفال ..

ولفظة طويلا مله شعبيه .. ثم لقد شال الصوف المهلل حول عتله .. وشهد سترته حول جسده جيلا .. ودس يديه في جيبه وعاد يخطو بظفر ووجس .. حثان لا تزال نائمة .. فمى لصحو ومتى لمود هذه القاجر المديفة لودهم يرونها .. وهذه المتوارع القثرة التشابة لمتسبه بالطلق ؟ بعد ساعة .. بعد ساعة .. اليس لهذا الليل من آخر .. ليل طويل .. حالك .. لا يرد ان ينلقى ..

كان احسبه انه يعيش دائما في ليل .. ليل حياته .. ليل نفسه .. ليل مطبق .. قليل .. سي ينتهي .. حتى ؟

كان حبيبا صغرا .. وكان ابوه يعمل سائليا في حانة .. وكان يمود بعد منتصف الليل مضجورا .. فيمهل عليه وعلى شقيقته فرما بدون سبب .. وكانت امه قد فطمت لحيها منذ طويل .. ومنذ ذلك الحين احس انه يعيش في احوال ليل بهيم .. ولا يملك هذا الاحساس يلكمه حتى هذه اللحظة .. متى ينتهي الليل ؟ بعد ساعة او ساعتين سيفتح كله للصالغ الماهج ليقبض دبراء وسيتألف الصالغ الماكر .. وسيحاول ان يخالط ... ولكنه في النهاية يذبح .. هذا طبعه ..

وسمطيه صاحب محل الاماعات دهنرا ونمك الدينار دون مشقة .. هذه كلها اتياب له .. وصولة .. انها اعمال الصاحبة نالته يبعثي المال من حين لآخر فيسبه ان ياكل لولا عيمسا وحمسا مهورسا وفلافل .. ويدخن سجائر القولو ويشرب القهوة .. وكؤوسا من الفرق الحامى ليلا في حجرة الفواحه بطرس .. انه يسكب له الضرب بيد ترتبط لا تنقى ولا تزيد من مفسداتها .. يسكبها بحرص ولؤام ولكنه يطويه وحيق الحياة .. ويمسحها هو في ركن من العانة الصسفرة المظفرة ويتناول بعد كل جولة قطعة من خبز او مطلق الكفت .. ولتانات كيز وحين .. ويتعلق .. ويدخن سجائر الرخيصة .. وتجر عيناه شيئا فشيئا .. ويظلمد راسه .. ويروح يظم

ساعات .. ثم يصحو قليلا .. ويلفظ بكلمات وانصاف عبارات متقطعة .. ويظيل اليه ان لسانه قد قل .. ولكن راسه يدور .. فيعود يوم .. وفي النهاية يتنهى مترجعا .. ويخطو بجهده .. ويصل الى دكان المزايا والملاور فيرفع يابه الحديدى قليلا ويدخل .. ويعكم انزال الباب من الداخل .. ويطى بنفسه على فراشه .. ويام بين المزايا .. اجل بين المزايا .. لقد كان من شروط عمله ان ينام في الحبل .. انه هنا يعمل .. وهنا ينام .. وهنا سيموت في يوم قريب او بعيد .. انه عمله هو .. بيته ... عواذ .. كانت الحياة ارحم من ان تعلقه على قارعة الطريق .. لقد تكلف به .. صحيح .. ولكنها ادخرت له .. في النهاية .. هذا الحبل .. الطيب .. انها لم تعلقه لئاما كما فطت لزوجبه .. اه .. تلك المرأة .. التكلم ..

احس انه اصبح قريبا من سوا الضمصار اليمى .. وهذه هي سيارات التمن المعطلة .. وانولك هم الباعة .. يصحون دائما مبكرين .. مع الفجر .. ولصاحبه استكشر .. لقد ذكر ان لسان حالهم يقول دائما « الرزق يدر .. فله .. اف .. اف .. خبيهم الله .. انه امجز من ان .. ينط .. والا لا تعلقه زوجته .. كانت تقول دائما انه حامل .. وكانت تنكر عليه ان يستريح .. كانت اصمى واجته خمولا .. وكانت لتسفل لغيبا من البحر التي يتمشها .. امراا حفياء .. ليو .. وما كان يستطيع ان يترك الضمصر وغلا يترك الضمير ؟ اكنى برغيبا .. ليو .. لصوا الله ..

واحس انه يوشك ان يتنقيا .. وهو لا يدري كيف لربلى اولاده ومثاله .. كيف مشلوا .. كيف تطفوا .. لهم ان لزوجته في النهاية .. لفظة .. ورك هو البيت .. والاولاد .. لقد مر زمن طويل .. خمس سنوات .. ست سنوات .. اكثر .. اقل .. ومع ذلك فلم يدرع الضمير .. ولماذا ؟ انها لا تملكه .. كل ليلة .. سوى بضعة فروع .. وانها والله لساعة .. تلك المرأة الحفقاء .. ما اعظم جهلها .. مر زمن طويل .. كيف مر وماذا حدث ؟ كبر الاولاد .. وكبرت البسات .. كان يسرب اليه بعض اخبارهم .. وعلموا جميعا .. امرأة راحية استقامت ان تعلمهم .. لعلها عقلت خلافا .. قد تكون تمسحت بأعقاب الاقليات .. لهم انها عاشت وعظمتهم .. في حين لواري هو

يطلقها .. وقال في نفسه : لم يبق في وجهي شيء  
العظم والجلد .. ومتى ينتهي الليل ، متى ؟  
قد لا ينتهي أبدا ..

كانت الشمس قد اشرقت منذ طويل . ففتحت  
العيون ، ووجدت من بيتها وهي توهج كأنها قد  
فسحها لظفر .. وأحس أبو ميخائيل بالدفء يرسى  
في أوصاله ففتش ليلها ، وأبقى بها واحدة في  
جيبه ، وتحررت هذه الظليقة ، وسره أن يلمسها  
أفواه ، ويغمرها بدم الشمس .. وتشمم رائحة  
الظفر .. ثم أيقن أن الظفر ، ولا ريب ، رائحة  
.. ولكنه لم يستطع أن يصلها .. وربما تكون  
الرائحة متجذبة من الأرض .. وربما من الخلط  
الظفر بالأكزلة .. وكانت شمس الشتاء قد ظهرت  
لها فخرج هذه الثانية ورفها بالآخرى وحشا  
خطوة .. مرة أخرى لمس ذلته ووجهه ،  
وراحه أنه خيل حقا ، خيل جدا ، مصروع لم  
يبق فيه شيء أبعد والعظم فقط .. ثم هذا  
الشعر الذي لبت قاسيا ، شائكا في وجهه ولم  
يطلقه .. ثم فاصله .. أنها لؤلؤة ، وهو كلما  
لنظن إلى هذا الأم أين أن فاصله الموجهة هي  
التي ستبقى عليه ..

ولقد كان وهو صغير يوفى أن تنكسر والديه به  
سيبقى عليه لا محالة .. ومع ذلك فقد مات  
والده وبقي هو .. وعاش طويلا .. وكان في زمن  
بيد .. بيد .. يجب أن يبعد الصغار ،  
ويلاحق الجراذين متسلقا شعاب الجبل ويروح  
يرميها بالحجارة ، فيبهجه أن يراها ملسورا  
لوذ بالفرار ويدخل جسيروها ..

وكان ينتهي إلى الأثر البرية وبها طويلا  
يتأمل ألوانها .. وكانت شقائق النعمان تفتحه  
بلاجرها الحمر وسيف أزهار لذي وصغر لا نهاية  
لامتدادها .. وكان يلعب بفسها .. ويعود به إلى  
جبره هو الآخر .. وماذ ذلته الحبي لا يذكر إلا أنه  
كان دائما يقيم في ما يقربه الجحر .. وكيف لا  
ينرب الجحر .. لو كانت تلك الراء عقل ..  
وتذكر ..

أيه .. فمن الله السيارات .. لقد استغاثت  
أخيرا .. وهامى البحث تعود إليها الحيوانونطلق  
هادرة ، صوية ، وأسرع فويلا فقد شط وأزادت  
فامتعت امتعلا .. وألحط بعض الفسباء الذي في  
صفحه يتجعد ، ووجد أنه أصبح أخف حركة ، وأن  
شعورا كالبحرين ، شعورا لا يدرك كنهه ، راح يبتقي  
في نفسه .. والتفت لذه إلى عطه اليومي

.. أبنته الكبرى تعمل على الإزالة الكافية في ذلك  
.. وتشتيتها معلمة .. والآن ، ميخائيل صاحب  
في شركة .. أنهم يعيشون الآن مرتاحين .. هكذا  
ليل له .. وهكذا استطاع هو ، من بعيد ، أن  
يلحظ .. صحيح أنه أبو ميخائيل .. هكذا  
بدموه مرة .. واستنصر مرة أخرى .. تلك المرأة  
الحقلاء .. لقد أنكره .. وأنكره تولاده أيضا  
.. ورعى هو أن يوازي ..

وتناسى الناس أن لهم أبا .. فمن الله الناس  
.. أنه حر .. حر .. لا زوجة .. ولا أولاد ولا  
قيد من أي نوع .. كان يمكن أن يكون أحسن  
حالا ، أحسن بكثير ، كان يمكن أن يكون نظيفا ..  
مستقيما .. كل شيء يمكن .. ولكن الصبرة في ما  
يحدث .. أن تكون على نحو ما يريد .. وبما  
استيت لرقه في أمهاتنا .. وتصبح مع الإسم  
مجرد احلام .. وما الفرق بين أن يكون المرء  
نظيفا أو لا .. يكون .. خطوة متفرقة واحدة  
وينتهي الأمر .. يند الانحراف بعد ذلك حتى  
لا يعود في المستطاع الارتداد أبدا ..

وبدا له أنه في سؤال عن الحرافة .. كان  
ذلك أرغاما والسر .. حموم حياه .. ولوحاه  
.. ولزام البشر .. كل هذه كانت تعيد به عن  
الطريق الذي يسوره الناس نظيفا ..

لقد حاول جديدا أن يكون شيئا وصافيا ونظيفا  
.. كما يريد الناس .. أم الفصح له أن هذا كله  
كلام .. والهمة .. بصورها فوق وجوههم ..  
والجمال .. لم لازمه الاستمزال .. وكانت حبة  
الاستمزال لا تزال إلا بهذه الكؤوس من الجحر ..  
وكيف يتربها ؟ .. تلك المرأة لو كانت عقل  
.. لو كانت تترك .. أنهم أن الأمور وقعت على  
هذا النحو ..

هل أريد هو ذلك ؟  
كلا .. أبدا .. الآخرون هم الذين أرادوا له  
هذا الصبر ..

وتسائل : من هم الآخرون ؟  
وضحك بملء فيه ، وكان ضحكه كاضواء ، لم  
قال بصوت مرتفع كانه يطالب اتساقا يسير  
إلى جانبه : الآخرون .. الآخرون .. هم كل  
الناس .. كل هؤلاء الذين تراهم الميوس  
ولقد خلقوا لحام جيبا ، وظهروا في تمام التظافة  
.. والإنافة ..  
وتعسلس لعينه .. كانت قد مضت أيام لم

ولم يستطع ان يحدد على وجه الدقة هل هو شائع .. هل هو مروج .. هل يحبه .. هل ينفسه ..

انه هو الذي ينتج معدل الزجاج والزايا كل يوم .. وهو الذي ينفسه .. وينظفه .. وينظف .. الخبار من مروضاته .. لم يأتى العمل الواحد بعد الآخر ، ولا يأتى صاحب العمل الا فى العصى ..

وماذا يعمل هو بعد ذلك ، يعمل الزجاج ، من مكان الى آخر ، واحيانا يقضى بعضه اعترازا واصناف انتار وارياتها وانماها .. لابد ان يكون هذا العمل على الايام ، وربما ذهب الى تركيب انواع الزجاج فى المنزل ، وربما جلس وقتا يطول او يقصر لا يعمل شيئا سوى ان يدخل سجنار الطول .. اهو شال هذا العمل .. اهو مروج .. هل يحبه .. هل ينفسه .. انه لا يرى .. لو تركه ماذا ساء ان يعمل ؟

انه لم يأتى العمل وحده ، لابد ان يأتى العمل والى جره وراثته ، والى الصباى وحسناتهم الوصفة العالية ، وكلماتهم البديئة ، كما انهم صحتهم الطويل .. وهنا ايضا مواد ، فيه فراشه التهاول ، والى زاوية لا تكثر تراها العين أدوات القهوة وبهاى الين والسكر ، وللوهم الكعولى .. ان فنان القهوة بعينه لنفسه لم يزوج يشطه بعد ان يكون قد سعل وسعل وبسط وبصق على القش الجحر .. هو غاية ساء ..

وكان الشعور بالعين قد اخط بالحق طيووتسج مداء فى صدره .. ولاحت له فى بيرة خياله صورة صبرى بانه .. هذه البيرة التى لم تد الباشرة من صرعا ، هي وحدها قل قلبه مائلا بها .. كان من حين الى آخر يحس ان يراهويلا قلبه من حظوة نظرها ، كان يلرب حينئذ يشاهدنا نسر يخطو صفرها الملوثة بها انشودة بيضاء على شكل فرائشة ميسولة الجناحين تهتز على ظهرها ..

كان يقف يعبدا متوليا عند زاوية مصارة البريد .. وتحرى صرعة فى طريقها الى القريسة ويحس متذكا ان قلبه يلرب ..

كانت الاسواق قد احدثت كثرته بالخلق .. وقد استغلت مبان لاداء بعد ان طال لطفها .. وانتهى استكبر عائدا يقترب الشوارع والبروب ويخطو بقوة لا يرى من أين انه .. والى شارع

فيصل مال على محل بيع الساعات لطيفى ديارا وصف الدبهار وسيجفرة بنفسه بها صاحب العمل ، ثم مال الى دكان الصائغ الماخن فاطخ منه ديارا ، ولا خرج بصى بشدة فقد حاول الرجل الضيقت ان يداظه ، ولكنه انتزع منه الدبهار انتزاعا كانه سلفه من جلده وتابع سيره بخطوات واسعة .. وحصد فى طريق جبل « التوبعة » وحار قرب سينما «الخيامة» فدخل مطعما صغرا وطلب طبقا من الفول المسمى ورقيا ساخنا وبصلا ومطلا ، وشرع يتناول فطوره .. ولا شجع اشعل سيجارته ووضع رجلا فوق الاخرى واحترق الطريق .. ان من عادة صغرى بناته ان تشتري الفول صباح يوم الجمعة من هذا المطعم الصغير وتجلسه فى طبق كبير مليف وتعود به الى امهسا واخواتها واخوانها .. وكنتما اتراك انها توشكه ان تاتى فحسب مقصده الى الطفل وتوارى فى ركني المطعم ودار الباب الزجاجى .. كان فى تلك اللحظة قد طلى عليه الفحين والانتطاف .. كان يحس ان قلبه يلرب ..

والجيت اللثة الصغيرة فرحة ، ملتزا اثنتين عن ابتسامته متألقة .. ودخلت المطعم وانزلت الرجل فروشا وطبعا ابينى ناصعا فغادته اليها مليتا واتنت عائدا .. ونفى والدها فتبعها خطوات .. ثم نادىها بصوت خافت مرتاض :

حيرة

واتلت اللثة الصغيرة الرحة وهتكت ولحد التعتت حينئذ :

.. بابا ..

ودنا هو منها باهلة فاحتشمتا وقبلا فى خديده وقبل يديها الصغيرتين .. ودس يده فى جيبه واخرج كل ما فيه وقال :

.. خدى يا حيرة .. جدا لك

ثم طر فاحتشمتا مرة اخرى وقبلها وتشلم شعرها وقال لها :

.. اذهبى الآن .. تلا تناخرى .. الله معك

وحشت اللثة وقال هو يتبعها بنظره حتى غابت من نظره .. واخذ يعود من حيث آتى .. وكان يتسم .. كانت ابتسامته لئلا وجهه وتل من عينيه .. وقد خيل اليه ان ذلك اليوم هو اجمل ايام اشتاد كلها ..

محمود سيف الدين الايراني



# زواجك .. حافظي عليه ..

## فقد يموت فترة قليلين

الذي قرأت أن في هذه الأمة الكبيرة العظيمة ، وعدد سكانها كان ذات المائتين والخمسين مليوناً ، يموت سنوياً من الأزواج ، ما بين سن العشرين إلى سن الرابعة والثلاثين ، ٢٠ ألف زوج في العام الواحد . ويموت بين سن ٢٥ وسن ٥٠ نحو ٦٥ ألف زوج . ويموت من الأزواج في كل الأعمار نحو نصف المليون في العام .

ومعنى هذا أن نصف مليون امرأة ترمط في العام . فحاولي أن لا تكوني من هؤلاء النساء اللواتي ترمط كل عام ، في كل بلد ، وفي كل أمة . وزوجك الشاب هذا موهوب رغم شبابه ، وهو في شديد الحاجة إلى عنائك . متابعك أنت الزوجة .

■ فرغ الطبيب من فحص زوجها ، وتركه في حجرة الفحص بلبس نباحه التي كان حليج ، وذهب إلى مكتبه في الحجرة المجاورة ومعه الزوجة .

وبطرت الزوجة إلى الطبيب تنظر في ثلق ما يقول .

قال الطبيب : زوجك حافظي عليه ، أن الأعمار بيد الله ، ولكن العناية تمد في الأعمار . وإن كنت تعتقدين في الأقدار ، فعناية الزوجة برجلها هي من بعض الأسباب التي جرى بها القلم في إطالة الأعمار وتقصيرها ، وفي تقديرها .

### قالت الزوجة : ولكن زوجي شاب ؟

قال الطبيب : إن الموت يأتي الشباب ويأتي الشيوخ ، ويأتي الناس في كل الأعمار . أذكر أنني منذ قرأت قرأت عن أمة متحللة غاية الثمن ، كم يموت فيها وكم يحيا .. وكان من التعداد

وكان الزوج قد فرغ من ارتداء

العاهة لحضور روحها بعد ارتداء ثيابه .  
انه نصحتها بالمحافظة على زوجها ، ولكنه  
لم يقل لها كيف .

وراحب يسأل من بعد ذلك امرأة ،  
هي روجة وطه معرويه ، وطسه  
نفسه في آر واحد . وثيا وليد .  
ومارست الحياة ، في نفسها وروحها  
وأهلها ، وفيما عرفت من الناس ،  
وسألتها عن كيف تكون معاملة  
الزوجة على زوجها . فعدت .

### أولا . .

ان تحلمي زوجك على مراعاة قواعد  
الصحة العادية التي يعرفها السواد من  
الناس ولكن لا يكاد يهتم بأمرها أحد .  
وتكرارها يتسم : غذاء مشسوار  
التكوين ، وحيات في حين لا يحتلف  
ما أمكن . نوم الليلي الساعات المعروفة .  
هواء طلق . رياضة بدن . نظافة يد ،  
ووجه ، وجسم . ان الرجل الذي يبلغ  
طعامه بلما ، ويسهر الساعات الطويلة  
من غير حساب ، ولا يتحرك إلا لعابات  
قصيرة . . الى آخر ما هنالك من سوء  
التفكير ، هذا الرجل تضاعف صحته  
على الأيسام بالتفريج ، فلا يحس  
باضمحلالها إلا وقد اضمحلت . وقد  
يكون اضمحلالا قد فات تداركه .

### ثانيا . .

حاولي ان تعري زوجك بزيارة  
الطبيب حسان بعد حين . ان الأزواج  
يكرهون زيارة الطبيب . والعرب ان  
الكثير منهم يكرهون ذلك خشية ان  
يكشف الطبيب ان عندهم مرضا .

روح صديعة لي كان يشعر بصداغ  
وبأي أن يرى طيبا . وأخيرا تلطفت

ملابسه وحضر ، فتحول الحديث ناحية  
أخرى .



لقد تحدثنا في عدد ماض من «العربي»  
عن المرأة والرجل ، وقلنا ان المرأة ، ان  
تكن الجنس الأنثى ، فالرجل ، هو  
الجنس الأقل لطافة . وقلنا ان المرأة  
قد توصف بأنها الجنس الأضعف ، وأن  
الرجل يوصف عندئذ بأنه الجنس  
الأقوى . ثم عدنا نقول ان المرأة ، يرغم  
كل ذلك قد تكون هي الجنس الأمتن ،  
وان الرجل يكون عندئذ هو الجنس  
الأضعف ، نعم ، ولكنه أقل متانة .

وفي الحديث من ترمل النساء وترمل  
الرجال ، وما يدور في هذا الملك من  
احصاء ، لا بد أن يعود الى هذا الرأي .  
الرأي القائل بتقسيم اللطف ، والقوة ،  
والمثانة ، تنسبة غير متعادلة بين النساء  
والرجال .

وفي ظل نصيحة هذا الطبيب يستطيع  
المرء ان يتحرك حاحة الرجل الى عنابة  
المراة ، وهي تصل هادئة في سكون  
بيتها ، وهو يعمل غير هادئ في مساكن  
الحياة الصاخة .

ان مضطرب هذه المسالك هو الذي  
اعطاه مزيدا من القوة ، ومريدا من  
الصف ، وهذا شيئا لا يرضى لكل صراع .  
والحياة صراع . والحياة عصف الحياه  
قوة ، لا يسلك مسالكها ، وبعد ، الا  
القوى الصيف . وضحايا المسلك  
الصاحب أكثر لا شك من ضحايا المنزل  
الهادئ .



بعد هذا بقي سؤال كان لا شك في  
نفس الزوجة عند الطبيب ، لم تستطيع

### وأما ...

لا تطعمى روحك على قلبه الحركة ، طعاما لا ينفع إلا فى زيادة وزنه وبراكم شحمه وكبر كرشه . أن مثلاً عند الأطباء يقولون : « إذا طال حزام البطن ، قصر العمر » . أن الإحصاء دل على أن احتمال الموت أكثر عند السمان ، وهو يزيد الضعف والضعفين ، وحتى الثانية الأضعاف ، عنه فى غير السمان . وليس معنى هذا أن يعيش روحك على الحس والحرر ، لا يد من أطعامه . ولكن أباه وأباه من الكرش . دورى حول بطن الزوج بمقياس ، ودورى حول صدره وقد اتسع أكبر اتساع بمقياس ، فإذا زاد مقياس البطن من مقياس الصدر بأكثر من ٥ سم ، فقد زاد احتمال الموت عنده ، فوق احتماله فى الجسم المهدم ، خمسين فى المائة .

### خامساً ...

جيبى نفسك وزوجك المعاطر ، مخاطر الطريق ومخاطر البيت . أن مخاطر السيارات تهول . وهى مخاطر سببها الركاب والسائق ، والسرعة المحنونة ، ولكن كذلك سببها الغابر الطريق . الطريق لا يفتقر إلا حين يجب أو حيث يجب . والأزواج تلك لهم السرعة ويممون من الاخطار عند السوافة . أمضى روحك من أن يسوق أن كان قصير النظر ، أو غير سريع الإدراك لما بهرى فى الطريق .

### سادساً ...

ثم الدخان . ثم الخمر . .. أما

إليه زوجته واحتالت حتى وحد نفسه عند الطبيب ، وقد كشف عن صدره واخذ الطبيب بعحص . وبمحس البول وجد السبب . أنه السكر بكمية غير قليلة . ولم يحظر بيال الزوج قط أن عنده سكر .

وأعطاه الطبيب الأنولين حقنهما معروفة ، ونظم طعامه ، واتسبح أمامه أمل فى العمر طويل كان لا شك سوف يقصصه المرض من بعد حين لا يطول .

زيارة للطبيب مرة واحدة كل عام . محس قلب . محس بالأنشمة . محس ضغط . محس عين ، من خارجها ومن باطنها . أن كثيرا من الأمراض الخطرة ، كصفت الدم ، وأمراض الكلى ، كثيرا ما تظهر أعراضها فى العين . حتى السرطان قد يتكشف فى زيارة روتينية عابرة ، وأذن يمكن ملاحه قبل أن يستعمل مستعصي .

### ثالثاً ..

ساعدى روحك على أن يستريح ويستريح لا سيما إذا كان عمله من تلك الأعمال الشاقة المجهدة التى تدعو إلى الحركة الدائمة أو الانشغال العقلى المرهق . لا بد من راحة ، لا سيما من بعد الأربعين . وراحة موزعة على الأسابيع والأشهر خير من راحة تتجمع دفعة واحدة فى العام الواحد . راحة قليلة كل يوم ، وراحة قليلة كل أسبوع ، خير من شهر يأتى متصلاً فى آخر السنة . أن القلب أكثر باب يدخل منه الموت . والقلب لا يد أن يستريح وأكثر ما يموت المشتغلون ، والأعمال غير كبيرة ، فقلوبهم .

هنة ، ولكل يوم ، والروحة تسمى ذلك ، فما يكاد يدخل روحها البيت حتى ترمى فوق اكتافه همة فوق هم ، ان الهموم كثيرة ، وهي لا شك فتالة ، ولكن للأسف لا يمكن ورثها ولا عدها ، لهذا ليس لها في احصاءات الموت احصاء . وليس معنى هذا ان تكتمى من زووجك الهم او تمنى اسبابه ، واعلمى انه ليس لهم علاج كشبه . انى عرفت ازواجنا يقدون كل اسبوع مرة ، يظنون فيما كان من متاعبه ، وما سوف يستعد ، لا ليلطمو الخدود ولكن ليصموا الحساب . ان الحبيث المدفون ليس له كاليواء الطلق ، يتهوى فيه وينظهر .

الدخان فصله اليوم سرطان الصدور وليقة . واما الخمر ، فمن الاديان من حرّمها ومن الاديان من أحلّها ، ولكن ليس هناك دين ، ولا أسلوب حياة ، اجاز فيها الافراط ابدا . وعند الذين حرّموا ، العتية كل العتية ان يبدأ الروح القليل ثم ينتهى بالمعطر الكثير .

وحاولى ان تجنّبى روجك اقراص السود . اجعلى البيت ابهج وآسى ، واكثر صحابا من الباربات والعائات .

### سليما

واخيرا حاولى ان لا تراكى على روجك هم البيت فوق هم عمله . ان لكل عمل

## بسمارك والطبيب

● ان الكرواج اموات فيما يقتضى بالاطباء ، ولا يختلف في ذلك الرجل الصلح والرجل الكبير .

يحتكى ان بسمارك ، كالعامل السياسى الاكثى الكبير ، الذى كان من عمله المجيد جمع شمل ألمانيا الحديثة ، انه مرض وهو في سنواته الاخيرة . فطلب اهل بيته له طبيا ، فلم يجد ان يراه برغم مرضه .

سأله الطبيب : اين يوجد الوجد بالصلح ؟

ولم يجب بسمارك .

وسأله الطبيب سؤال آخر

ولم يجب بسمارك .

ثم آخر . . فآخر . .

ولم يجب بسمارك .

واخيرا فرغ صبر الطبيب ، فقال لبسمارك : اتصت الي . هذا عنوان طبيب آخر اعطيك اياه . انه يبالغ لزمى دون ان يسألهم سؤال واحدا .

وخرج الطبيب فاصفا .

وقرا بسمارك البطاقة ، فكان بها :

د الدكتور همن . . . . . بيطرى 4



■ أول ممثلة عربية  
تألق بين نجوم هوليوود  
في الوطن العربي  
تحمّل الما جستير...!  
أول ممثلة عربية  
تألق بين نجوم هوليوود

# ليبي

عبد العزيز

أول ممثلة  
في الوطن العربي  
تحمّل الما جستير...!

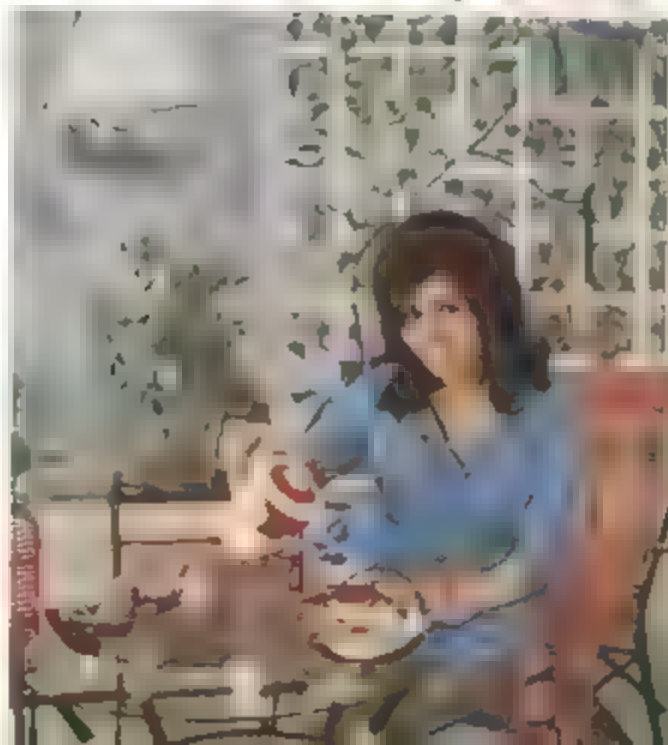
أول ممثلة عربية  
تألق بين نجوم هوليوود





... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..





## جسول ورفاق يسجلون الى بركان !

لبنتي الفتاة ، الزوجة ، ومقدمة برامج الأطفال في الإذاعات الوجيهة ، والتي ستصبح مثلة مثالية بعد أن ظهر في الصور الأولى في فلم « صراع في الصحراء » مع ريتشارد برتون ، وربما حيوات .. لبنتي هذه مجموعة مناقشات !

أنا طيبة القلب الى درجة السذاجة .. وكثيرا ما تلعب في ملاقاتها برادة الأطفال ، وخاصة عندما تنساب جسول ورفاق في روضة من رياض الجنة .. أما إذا لعبت لتي ، فهي تطلق كالصاروخ ، وإذا لعبت انشغرت كبركان تثار بلفاف الحتمية

.. وهي صريحة الى أبعد الحدود .. لا تكذب ولا تخاصي ، ولا تستطيع أن تكتم في وجه إنسان لا يحبه !

## لبنتي ... الزوجة

فأنت لي وهي نصف حياتها الزوجية :

.. أسي فسيبة .. وأصاوي متوفرة متوفرة دائما .. ومن حسن حظي أن دوسي في المحطات التي تزود فيها ثوري يسجل هو الى ماء بطيء كل ثوري !

.. زوجة منج لا يصرف إلا بالارطام .. وأنت عينة القنك المواقف والانفصالات .. كيف سيجان ؟

فأنت لبنتي :

.. ولم كل هذا ، فأنا أكمل زوجي وهو أيضا مكتمل .. أنا أميل دائما بأفكارى محطته في السماء .. وعندما أتناقش مع زوجي لا بد من حد حتى .. أما أن أبول أنا الى الأرض وأغامر سه .. أو أخذ بيده وأرفقه من الى السماء .. والسببية التي يجب أن أترف بها .. هي أن زوجي أصبح مني .. لأنه أكثر واقعية مني .

ورغم هذه زوجها وصيبي يجب ألا أتة بشور أحبنا ..

عندما سافرت مع الى اسبانيا ، عرض طيها كل من « كره دوجلاس » والمنتج « ليونور كنج » الظهور في فلم أمريكي .. ورخصت لسي .. وفي اليوم التالي .. قرأت لبنتي ملابسها وهبت من

تخرجت لي الجامعة الأمريكية بالقاهرة ... ودمت فن « الفرما » في الطراج ، لم مبات حياتها العملية كصحفية هاوية ، فقامت بملى الشخصيات الكبيرة ، وحصلت منهم على احاديث نشرت في جريدة « الأهرام » ..

لكن القدر كان قد اعد لها طريقا غير طرسي الصحافة .. طريقا اوصلها في سنوات المثل من عدد اصابع اليد الواحدة ، الى درجة من الشهرة ما كانت تتمثل الى عشر مشارها لو انها عطلت في الصحافة عشرات السنين !

فقد سافرتا المدة يوما الى احد استوديوات شارع الهرم ، بالقاهرة ، لتقوم باستطلاع صحفي لقابن فيه بين استوديوات القاهرة واستوديوات هوليوود .. وهناك رافها احد المنتجين السينمائيين ، فرأى فيها من الاستعداد والمواهب الفنية ما جعله يعرض عليها ان تتحول من صحفية الى مثلة .. ورددت في ياديه الامر .. لكنها لم تلبث ان دخلت غرفة التزيين « المكياج » في الاستديو لتلق امام الكامرا لأول مرة في حياتها .

وكان المنتج السينمائي الذي صنع هذا هو « ريسيس نجيب » الذي وقع معها طويلا الظهور في ستة الافم ، تناقش من اولها الف جنيه ، ثم بدمج الاجر حتى يصل في العلم السادس الى خمسة الاف جنيه .

ولم يكتف « ريسيس » بهذه العقود القليلة الستة ، بل وقع مع لبنتي علما اهم وافضل ، لأنه طرد لدى الحياة .. طرد زواج !

## « القصة لولو »

وقد تم هذا الزواج منذ اربعة اعوام لو تزيد .. لم تنجب لبنتي خلالها اطفالا .. ولكنها مع ذلك تحب الأطفال .. ويحبونها ..

أنا الى جانب عملها المرح في السينما ، تقدم برامج الأطفال في البرامج الوجيهة للاذاعة الجمهورية العربية المتحدة ..

وهي تقول ان اسعد اولقات حياتها هي تلك الفترات التي تقضيها امام الكركون تقديم « برامج الأطفال » الذين تتلقى بهم الى اسواق الاثر اكثر من مرة في الاسوع ، ويحرفونها باسم « القصة لولو » .

## ● لبني عبد العزيز

وقالت لبي معتقة :

.. لا بد من ارضاء الزوج .. ونسب الا لعف  
الروحة في طريق ربه

كانت حجة زوجها في عدم السماح لزوجته بمقابلة  
« كيرك دوغلاس » و « تيودور كنج » .. بان  
الدور الذي عرض عليها كان دورا نقويا .. ا

وتقول لبي :

اسى على استعداد للظهور في دور ناري  
في فلم ناجح ، فذلك خير من ان تقوم بدور البطولة  
في فلم دسل

## هي تعبد المسرح ورسميس يكرهه

وهذه ليست المرة الوحيدة التي تعارض  
افكارها مع زوجها ..

ان ازمة اخرى قامت بين الزوجين بسبب المسرح  
.. لبي تعبد المسرح بعظم بواسنها ونفادها ،  
ومن احب امانتها الوفوف على خشبته لتسميد  
وفادها على خشبة مسرح الجامعة الامريكية  
تلعب دورها في مسرحية « لاجسو البهية »  
لشكسبير ، والسفطات الثلاث لانطون لشيكوف  
.. الا ان زوجها لا يوافق على ظهورها على المسرح  
.. وجهته دائما ان المسرح يحتاج لوقت واعصاب  
.. وهو يريد ان يعيها كل ما يسبب لها  
ارهاقا :

## هواية عجيبة !

وهواية ليس الفضلة هي ركوب الطبل ...  
وتقول هوانتا في نادي الجزيرة ..

ان لها هواية اخرى تكلها مبالغ طائلة ونسب  
مشاجرات كبيرة بينها وبين زوجها .. وهي هواية  
جمع الصابيح الاثرية التي يقول عنها رسميس  
انها لا تساوي في نظره غروشا معدودة ..

وبيت لبني على بالحلم القيمة ..

.. ويحارب المجموعة الكبيرة من الكتب الموجودة  
في مكتبة لبي ، فانها تملك مجموعة كبرى من  
الاسطوانات .. وهي تميل لنوع خاص الى الغاي  
« فرانك سينترا » ... و « اولينا هوين »

زوجها ان يسارع بارتداء ملابسها هو الآخر للذهاب  
معهما لقابلة « كيرك دوغلاس » و « تيودور كنج » لتوقيع  
العقد ، ولكن رسميس رفض وانطلق عليها الساب  
بالمح ..

وحاولت لبني ان تلافئه .. ولكنه لم يقنع  
وامام رغبة زوجها الصطرت لبني الى التخلي عن  
الامر كله والانسحاب لرغبة زوجها ..



« النسيب موهبه ورعه وتحره »  
وتقول هذه لا يمكن ان يسبح اي سله  
كذلك تقول « لبي »





الزوجة .. كما انها تحب انى الاطفال من كل  
الانسان ..

وانت لى من رايها في المكين العالمين من  
الذين قابلهم .. ومن منهم "العجبة" به هناك

.. تنجى البنت الاطالة الى جاني ..  
وسوزان هيوارد .. وانوسى بركيتز .. والمصل  
الفرسايي جاني بول بيلوندو ..

وهي تعرف الى كل من الفرائض مالمور ..  
وحثي فورد .. وجارى كوبر .. ونسي دوتز ..  
ومارلون براندو ..

### صديقة سكسبير

وليس من اكثر مصلات المسما نفاذ .. انها  
الوحيدة يمين انى يغفل الماخير ..

وهي طائع باسمرار .. فلما يرى في وقت  
فرائها الا ويدها كتاب ..

انها تفر .. في كل ترة .. في الطب .. في الهندسة  
في علم النفس .. ولكنها بهم نصفه خاصة  
باسمى والادب ..

وقد بدأت في الامام الاحرة تهتم بالذاهب  
السياسة ..

سألها عن اخر كتاب قرانه قالت

.. كم عدد الكتب في مكتباتك ؟

.. من احب الكتاب اليك ؟

.. وماذا تعرفين بها ؟

مفرد .. فقد سمعته ان يقول ان نسي دوتز  
الى نصف البحر يوما .. ونصفه مسعود  
سقطه ..

سألها .. ما بالغ الاهتمام على المصل او العنلة ..  
وهي تؤدي دورها ؟

قالت



فلما لها اسمي

وقلت لبيتي :

.. ما هي امتيكت مالتية المنما العربية.. ؟

قالت :

.. أمتي أن يكون امتاج مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وبين البلاد العربية الأخرى . حتى يكون هناك تعاون في الإسكانيات .. مثلا في لبنان منظر الطبيعة الجميلة الموجودة هناك صقدها هنا في مصر .

وسألت قبتي عن البلد الذي تمنى زيارته مرة

تالية ؟ فقالت :

.. لقد سافرت إلى معظم بلاد أوروبا وأمريكا .. وكنت أتمنى أن أعود إلى لندن بالذات . ليس لوجها أو مغبته أو ثقافتها أو أي شيء آخر .. ولكن من أجل مسرحها .. والمسرحيات التي ترفي هناك حافلة بكل وسائل النجاح .. من ثقافة ، ولحن ، وإرث ، ولسبل ، وقد ظل المسرح الواحدة من مميزات حضارة وبعده مستمرة ، ومع هذا لا يخطر بالبال المسرح الجمهور الواسع ، الذي يقدر المسرح

هذا هي لبتي عبد العزيز .. المجلة العربية التي لم تتجاوز بعد الثلاثين عاما من عمرها .. والتي نرجوها الأضواء لتكون مجلة عالية .. بعد أن وفقت بجوار مشاهير نجوم وتواكب السما في العالم ..

أنها لم تكف أن تنشر في معركة الأسماء عطية بل راحت بشجاعة تلزو السمتا الأمريكية وتخرج من التظال المحلي إلى التظال العالمي .

أنها المجلة العربية رقم ١ التي تلزو السمتا العالمية .

فمن قبل ، تحول النجم العربي عبر الترفيه إلى ممثل عالمي .. ومن بعده ظهرت في الطريق المجلة لبتي عبد العزيز .

متمسكا بقره الإصراع التي تروي الصلة به وبين جمهوره

## وإسلامه

.. ما هو الدور السمتي الذي تترين به ؟

.. قالت : دوري في نظم « وإسلامه » .. لقد بدلت فيه من أصابع وكياتي ما لم أبدله في أي نظم آخر .. ولي أحدي اللغات التي كنت أحمل فيها السمت ، وأصرح في الجيوش العربية للتعلم .. ليست نفسي تماما .. وبكنت من العصابة .. ولم أبدأ بكتابة الأرية التي ابتعتها .. ولا بالرمال التي كانت لتقدي يصري ..

وتعلمت شيئا بعد شيء لهذا العلم .. تعلمت أن لا أمثل أكثر من نظم واحد لأجح في العلم حتى لا أزعج أصابع التي تشرق مع كل عود أمثلة .

## تعلمت الرقص الشرقي

ول الوقت الذي كانت لبتي تعلم فيه رقص الباليه .. اضطرت للتدرب على الرقص الشرقي لتظهر في نظم « أنا حرة » .

أصل زوجها بالرقصة « زينات طوى » ... وطلب منها أن تغطي زوجته دوسا في الرقص مرتين في الأسبوع ..

وجاءت زينات .. ودرجت قبتي على هذا الوسط ..

والصحيح أن لبتي استطاعت بعد خمس حصص أن تجيد الرقص الشرقي وتقدم زينات طوى .. وترقص على طريقة نجدة كبروكا ..

وذهبت إلى الاستديو وأدت الرقصة المطلوبة كما أرادها المخرج صلاح أبو سيف .. وفي نهاية تصوير اللقطة تولف الفتيون ليصافوا لها .

## اخلاق الرجال

● إذا أردت أن تعرف اخلاق رجل من الرجال ،

نضع في يده سلطة .. ثم انظر كيف يتصرف .

مونتسكيو



قد كنت الشهر



الكتاب  
العربي

تدخلكم العرب القومية

George Antonius

THE ARAB  
AWAKENING

الكتاب  
العربي

بفلم : الدكتور محمود السمره

■ جورج انطونيوس مؤلف كتاب « بقطة العرب » من مواليد بلدة دير القمر بلسان عام ١٨٩٢ . درس بكلية دكتوريا بالاسكندرية ، ثم التحق بجامعة كامبردج ، ومنها تخرج مهندسا . وقد بدأ انطونيوس حياته العملية مهندسا في بلدية الاسكندرية ، ولكنه ما لبث ان التحق بخدمة دائرة المعارف بحكومة فلسطين ، وقد وصل فيها يوم تركه العمل الى درجة مساعد لمديرها العام . وقد توفي انطونيوس عام ١٩٤٢ بالقدس .

■ انطونيوس من المحسنين للشعب العربية . ودافع عن القضية العربية دفاعا مسرعا . سواء عن طريق

والثاليف ، او الاشتراك في المؤتمرات . وكان سكرتيرا للوفد العربي الى مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد في لندن عام ١٩٣٩ .

تنبهوا واستيقظوا

ابها العرب

وكتاب « بقطة العرب » الذي صدر بالانجليزية هو اول كتاب يؤرخ تاريخا علميا لبقطة العرب في العصر الحديث . وهو يبا من منتصف القرن الماضي ، ويسير مع التاريخ حتى يقف بنا عند

هذا الكتاب ، لأنه اتتبع الطريقة العلمية لجمعها . فقد رجع الى المصادر الرئيسية ، وتنتقل من اجل ذلك كثيرا ، وقابل عددا كبيرا من الشخصيات التي شاركت في أحداث هذه المرحلة من تاريخنا .

وقد لقي كتاب انطونيوس بجاحا كبيرا في القريز لصعوره في الوقت المناسب ، ولحسن عرضيه فلسفية القربية ، ولجمال أسلوبه الإنجليزي ، وكان من نتائج هذا النجاح ان أعيد طبعه مرارا ، كما ترجمه على حيدر الركابي الى العربية وهذه ترجمة جديدة قام بها الدكتور احسان عباس والدكتور ناصر الأسد ، وقدم لها الدكتور زهير فارس بمبحث طويل ، وهي ترجمة ممتازة وضعت بلسان عربي عيين .

### ميزات وما خلف

وما زال هذا الكتاب حتى اليوم يعد مرجعا لا يستغنى عنه جميع الدارسين لهذه الطبقة من تاريخنا ، وعليه اهتمت الى حد كبير الدراسات التي صدرت بعده . . وهذا الكتاب ايضا هو اول دراسة تصل بين النهضة الأدبية التي قامت في النصف الثاني من القرن الماضي والحركة القومية التي انتشرت في أوائل هذا القرن ، وبين الدور الذي لعبته الحركة الأدبية في بث الروح القومية . ويميز كتاب انطونيوس ، أيضا ، عن الكتب التي سبقته بأنه اهتمت على المصادر العربية والإفريقية وولكن بينها ، كما استطاع ان يحصل على أوراق فيصل الأول الخاصة ، بينما اهتمت الدراسات التي سبقته ايضا على المصادر العربية وحدها ان كانت بالعربية ، أو على المصادر الأجنبية وحدها ان كانت بلغة أجنبية . ولهذا كله لانتونيوس في كتابه دائما موضوع حاضر في معناه .

وأما هي يقين من انه لا يبقي كتاب انطونيوس حقه لأحد من بعده ، ان قلت انه على تميزه الكبير لم يسلم من الخلل ، فنعن ان نظرنا الى كتاب انطونيوس نظرا تاريخية موضوعية خرجنا بملاحظات ثلاث : ( ١ ) صلاح انطونيوس في الدور الذي لعبته الجمعية العلمية السورية ( ١٨٢٧ - ١٨٦٨ ) في بحث اليفطة العربية ، مع عدم انكارنا انه كان لها دور . ( ٢ ) ومساهماته ايضا في الدور الذي لعبته الجمعيات التشهيرية

عام ١٩٣٦ . وقد انصرف انطونيوس الى التاريخ لينقلته الحرب القومية في الهلال الخصيب وشبه جزيرة العرب ، دون فرحها من التناقض ، لان الفكرة العربية ، في رأي المؤلف ، لم تدخل صلب الحياة السياسية في مصر والسودان وشمال افريقية الا بعد عام ١٩٣٦ .

وقد استوحى انطونيوس عنوان كتابه من قصيدة فريدة كان ابراهيم اليانجي قد قصها في اجتماع سري من اجتماعات الجمعية السورية العلمية سنة ١٨٦٨ . ومطلع القصيدة هو :

تبهوا واستولوا ايها الصرب  
لقد قضى الخطاب حتى غاصت الرتبة

وقد صدر هذا البيت بالعربية على خلاف النسخة الانجليزية . ولا يوجد لهذه القصيدة الشهيرة نص كامل بدون ، لانها كانت منقوشة على صفحات الملوب ، خوفا من بطش الأتراك ، وغول الدكتور زهير فارس ان أكبر عدد من ابائنا هو الموجود في كتاب « القضية العربية » لأحمد عرت الاظمي ( بغداد ١٩٣١ ) .

### كتاب صدر في حقه

وقد صدر هذا الكتاب لأول مرة عام ١٩٢٨ بالانجليزية ، وليس عام ١٩٣٦ كما ورد في مقدمة هذه الترجمة العربية ، وكان القرف السياسي هو الذي حدا بانطونيوس الى امطاره : فقد كان الصراع على التمسك بين العرب واليهود في فلسطين ، وكانت القضية الفلسطينية والموقف العربي ، يحتاجان الى شرح لدى القرب الذي اتمته الدراسات الصهيونية . هنا وجد انطونيوس ان الواجب بقض عليه ان يزيل ما احاط بالقضايا العربية من تزوير في القرب ، بشر كتاب باللغة الانجليزية ، يعتبر فيه الانجليز باخطاهم عويصا معلومات دقيقة لكل اجبي مهم بالقضايا العربية .

وراه ان هذا الكتاب قد كتب تولا لتعصير القرب بالقضايا العربية ، الا انه من الكتب التريكية المتبعة كمصدر . ويعدو فيه واضعا ان انطونيوس يعرف اكثر بكثير مما سجل في كتابه وسندل على هذا من تعليقاته الدقيقة .

وقد بلل انطونيوس جهدا كبيرا في جمع مواد

الحركة يستطيع أن يعود إلى ما كتبه عنها أسد  
رسم ( بيروت ١٩٣٦ ) ، ونمبرلي ( ١ ) .

### الطفلة بدأت أدبية

وقصة طفلة العرب القوية في بلاد الشام تبدأ  
عام ١٨٢٧ ، بإنشاء جمعية أدبية قليلة الأعضاء  
في بيروت ، جمعية الآداب والعلوم ، وكان رئيسها  
هذه النهضة العربية الأدبية عبدا مصطفى اليانجي  
وبطرس اليانجي . وكانت هذه الجمعية هي أول  
جمعية في العالم العربي الحديثة في رأي المؤلف .  
ولكن هذه الجمعية لم تلبث أن طويت ، وفي سنة  
١٨٥٧ لم تالكف جمعية ثانية أكبر عددا ، وأوسع  
نشاطا ، هي الجمعية العلمية السورية . وقد  
كرس اليانجي حياته لأحياء العربية ، واكتسب  
من كتونها ، وتلقاها معا شيئا من ركافة . كما  
وصف اليانجي الطفلة العربية أول مجرم حديثه  
وأول موسوعة عربية حديثة ، وأول مجلة حديثة  
وهي مجلة « الجنان » نصف الشهرية ، التي كان  
شعرها « حب الوطن من الإيمان » .

وهكذا يرى أن أسس الطفلة العربية كانت  
أدبية لغوية ، عملت على تعزيز وحدة العرب  
الروحية ، وعلى اكتساب من تأكرم العلامة .  
وقد ساعد هذه الطفلة على الإنعاش الجمعيات  
البنيرية التي تدفقت على البلاد ، نتيجة  
لاحتلال إبراهيم باشا البلاد ، وما اتصف به  
حكمه من تسامح ، فعملت هذه الجمعيات على  
إنشاء المدارس ، وشمرت المطابع ، ونقلت إلى بلاد  
الشام علوم الغرب وفلسفته وآدابه .

### التقارب بين العرب

وقد قرب التقارب التعليم بين العرب ذوي  
الكل المختلفة حتى لقد تأسست عام ١٨٨١  
« جمعية حفظ حقوق اللغة العربية » ، وشمرت  
هذه الجمعية نداء إلى العرب من مسلمين ،  
ومسيحيين ، تدعوهم إلى الاتحاد والطائفة  
بالحقوق القومية . كما قام عبد الرحمن الكواكبي  
( ١٨٥٢ - ١٩٠٢ ) بإطال بترج الخلافه من  
العثمانيين ووضعا في العرب ، وبطال العرب  
من غير المسلمين في كتابه « طباع الاستبداد »

البرونستانية . ( ٢ ) واتحاده مراسلات حسين  
مكماهون أساسا للمناقشات لايات أنه لم يتم  
الاتفاق في هذه المراسلات على اللغة دولة يهودية  
في فلسطين ، وبهذا ثبت أنه ليس لليهود حق  
في فلسطين . ومن من جانب لا يترشح إلى البدء  
الذي اعتمد عليه هذه المناقشات ، ونشره غير  
مجد ، لأن رسالة من وإلى لا تكتب مطلقا ولا تسلب  
حقا .

### من هو العربي ؟

وكتاب أنطونيوس في سنة عشر فضلا يصيب  
نقلها بالتحليل والتفقد ، ولهذا قلنا سنصف  
عند العالم البارزة فيها .

يبدأ المؤلف كتابه يذكر ملخص البيئة العربية  
من الناحية الجغرافية والتاريخية . ثم يردى  
كيف ظهرت وأصلها ، ويحدد اللغة العربية  
اليوم بالحدود المعروفة من المحيط الاطلسي إلى  
الخليج العربي . وقد وقف عند كلمة « عرب » ،  
وحده مدلولها في التاريخ ، ثم عرف العربي اليوم  
بأنه من كانت لغته وأما له عربية ، ومن كانت  
لغته الأم هي اللغة العربية . وما زال مدلول  
كلمة « عرب » غير التاريخ يحتاج إلى دراسة  
أدق ، وقد حاول هذا الأستاذ برنارد لوبيس فلم  
يوفق البحث حله من اللغة والاستعداد .

### محمد علي والإمبراطورية العربية

وعند مطلع القرن التاسع عشر حاول محمد علي  
بناء إمبراطورية عربية من جسم الإمبراطورية  
العثمانية ، وذلك بفصل إقطاع الهلال الخصيب  
والجزيرة العربية عن الدولة العثمانية ، وضمها  
إلى مصر . ولكن هذه المحاولة فشلت لأسباب  
من أهمها : ( ١ ) مقاومة الإنجليز له خوفا من  
وقوع طريق الهند تحت سيطرة دولة قبيصة  
قوية ( ٢ ) فقدان الوعي القومي الصحيح لدى  
العرب .

والواقع أن حديث أنطونيوس عن محاولة محمد  
على وابنه إبراهيم هذه ، ليس حديث الكبرج  
المتخصص ، والرافق في دراسة عميقة لهذه

الجمعية واستقر أكثر معلوماته من رجالات هذه الجمعية ، ويمكن القول هنا باختصار أنها جميعا كانت تهدف إلى التنظيم من أهم الأثر ، ورفع شأن العرب بعد أن ينس العرب من أية إصلاحات تمت حكم الأثر .

## العرب والعرب

وشيت الحرب العالمية الأولى والحرب كارهون لترك بسبب سوء حكمهم لهم ، وقد استقلت بريطانيا هذه القلعة فاصطفت بزعماء العرب ، وكانت مراسلات حسين-مكماهون التي تعد العرب بالوحدة والاستقلال ، ولكنها وقعود صفت في أسلوب عجيب ، قصد منه أن يكون قابلا للتأويل حسب الظروف . وميزة انطونيوس هنا هي أنه كان أول من عرف العرب بهذه المراسلات وحقيقتها . ولعله من المناسب أن نشر هنا إلى الفصل التالي الذي أورد الدكتور نور الدين زين لهذه المراسلات في كتابه « جهاد العرب من أجل الاستقلال » (٣)

وبسبب هذه الإنعافية وقف العرب إلى جانب بريطانيا ، وانضمت الثورة العربية يوم الاثنين ، الخامس من شهر ربيع ( حزيران ) سنة ١٩١٦ ، في اليوم نفسه الذي أقر فيه كشنر ، وزير العربية البريطانية ، وأول من بدأت معاهدات عندما كان مندوبا ساعيا على مصر . ويبدو أن الأحداث هي التي عطلت باطلان الثورة العربية فقد كان الشريف حين يرى استكمال الاستعداد قبل اعلان الثورة ، إلا أن شقي أحرار العرب على يد السخاخ جمال باشا لم يترك مجسلا لاظهار .

## ما بعد الحرب العالمية الأولى

وانتشر الطغاة في العرب ، ولخصت أجزاء الوطن العربي التي كانت خاضعة للأثر عن حكمهم . ولكن العرب لم يقبلوا أن يصبحوا الصيغة القوية ، عندما كشفت لهم الحقيقة ، وهي أن إنجلترا إنما كانت تعد ، وهي مصممة على الإخلال بالعهد ، وعقدت أثناء الحرب معاهدات سرية تلحق أوصال الوطن العربي بين بريطانيا

فيقول : « يا قوم ، وأرضي بكم التماقن بالفساد من قبل المسلمين ، أذكركم إلى تناسي الأساليب والاحتقاد ، وما جناه الأبد والإجدار .. بهذه اسم أوستريا وأمريكا قد هدانا العلم الطرائق الاتحاد الوطني دون الدين ، والوفاء العنسي دون المذهب .. فما بالنا نحن لا نفكر في أن ننجح إحدى تلك الطرائق أو شيئا ... » .

والثواني يمثل قلعة في الحركة القومية : هذه الحركة التي بدأها العرب المسلمين ، لم تلبث أن انسلت إلى أيدي العرب المسلمين ، وأصبحت عندهم عروبة مزوجة بالدين .

## الجمعية السرية

وبسبب بظن الأثر ، فقد لعب العرب إلى نايف الجمعية السرية والنوادي المصوح بها ، ولكن لها نشاط سرى في معروف سلطات . وقد نال من هذه الجمعية والنوادي عدد من منى ١٩٠٩ و ١٩١٢ . وكان من أشهر هذه الجمعية جيمتان طينان هما : « المنتدى الأدبي » وهو أقمها لأسبعا ، وقد انشأ جماعة من المؤلفين والنواب والأدباء العرب في الفلسطينية في صيف سنة ١٩٠٩ ، وحزب المركزية الإدارية الشامية وقد انشأ في القاهرة في أواخر سنة ١٩١٢ . ولم نفس سنة على إنشاء لجنة حزب المركزية حتى أصبحت أفضل من يمثل أهداف العرب واتجاههم من حيث بقاء التنظيم ، وقوة التأثير .

وكان من أشهر الجمعيات السرية أيضا جيمتان هما : « القطبية » التي انتشرت في أواخر سنة ١٩٠٩ في الفلسطينية على أثر انشاد « المنتدى الأدبي » ، والقطبية هي « جمعية العربية الفتاة » التي أسست في باريس سنة ١٩١١ ، وكان مؤسسوها سبعة من الشباب العرب المسلمين بين يونسون في الجامعة الفرنسية وكان فيصل بن الحسين عضوا في هذه الجمعية ، كما كان عضوا في جمعية سرية أخرى هي « النهضة » كان أعضاءها من الشباب المصري في الجيش التركي .

وقد افاد انطونيوس في شرح أهداف هذه

وفي رأيي أن أولئك المهيمنين على مجرى السياسة في الغرب ، لم يكونوا يدركون أنهم يعملون هذا إنما يكتبون عبادة أمة متطلعة إلى المستقبل ، تسيطر على أرض هي من أهم الأراضي الاستراتيجية في العالم . كما أن أولئك الساسة لم يكونوا يدركون أن هذه العبادة ستكون غالياً . وكان النعم روال الإمبراطورية التي لم تكن الشمس تهب من أراضيها ، وتصلها داخل حدودها الضيقة . ولعلني لا أكون مغالياً أن قلت أن بريطانيا لو صدقت في صداقتها للغرب ، كما كانوا صادقين معها ، لما لقيت الذي تلقاه في حاضرها .

■

وفرسا والصهيونية ، وهكذا كانت فترة ما بين الحربين العالميتين فترة فلاح عند هذه القوى الثلاث . وإلى هنا يفت كتاب الطوبوس .

### النكسة الكبرى

وانتهت الحرب العالمية الثانية ، ومنى العرب بعدها بنكسة لم يصابوا بمثاتها منذ الحروب الصليبية ، فقد انتزع جزء من وطنهم ، لتقوم فيه دولة معادية تهدد الوطن المرىء بالسيطرة السياسية والاقتصادية ، وتقسّم وحدته الجغرافية ، وتصرفه من العمل والبناء ، وتطوق له من المشاكل ما يستنزف قواه . . هذا هو ما خرج به العرب نتيجة لصداقتهم للغرب .

### معمود السهرة

## من الكتب التي وصلتنا



### حياة البشر

الجزء الأول : التسخيح من الرمال البيضاء  
طبوعات المجمع العلمي بدمشق

● يقع هذا التاريخ في ثلاثة مجلدات هذا أولها ، وهو تاريخ يتناول تراجم طائفة من رجال القرن الثالث عشر الهجري ، والتاريخ مرئوب حسب المعروف الهجراتي .

### الكويت في موكب الحضارة

تقري فلهجي - دار الكتاب العربي - بيروت  
● من فصول الكتاب : الكويت تجربة فريدة في تاريخ العرب ، الحركة الفكرية ، رسالة الثقافة ومستقبلها في الكويت ، التغيرات الاجتماعية ، الإرشاد والتوجيه ، واقع الاقتصاد الكويتي ، دستور الكويت . .

### الغنىاء في مرآة عصرها

الجزء الأول : اسماعيل القاضي - بغداد  
● يبحث هذا الجزء الرئيسية هي : حياة الغنىاء النفسية ، مواطن الضعف والقوة في نفسية الغنىاء ، شخصية الغنىاء .

### مبادئ علم الجمال

مبارك لاني - ترجمة مصطفى حاصر - القاهرة  
● الفائدة الكبرى لهذا الكتاب هي أنه يدفع القارئ إلى التفكير التواصلي ، ويجهته بتصور بالجوانب التي لا تزال غامضة في هذا العلم الناشئ . والكتاب يزخر بالتأملات الفلسفية والحقائق التاريخية والعلمية الفنية .

### القصة الأمريكية القصيرة

روس - ترجمة سيرة غرام - مؤسسة فرانكلين  
والكتبة الأدبية - بيروت

● يتناول هذا الكتاب تطور القصة الأمريكية  
ويستعرض المراحل التي مرت بها شاعرها محلاً .

### والث ويتان : تشيس

ترجمة سلمى العقراء الجبوري - مؤسسة  
فرانكلين والكتبة الأدبية - بيروت

● كتاب لاتصال ويتمان شاعر أمريكا الأكبر  
من نقد الشعر المعاصر الذين يجاهدوا وأسخطوا  
بليصه .

### العقده السابعة

مريا محسن - مسرور حويدات - بيروت

● مقترحات مما كتبه المؤلفة بين عامي  
1966 - 1971 ، تضمنها إلى القصائد التالية :  
... هذه تجارب ، وهي خاصة بي ، فستتبعها  
صوداً ونسجاً ، في كل حرك من مروي ، وفي كل  
ذرة من كياتي .

من هذه المختارات : عصا جدي ، المقصيدة  
السابعة ، حوك روح ، محور الحياة ، فوضى ..

### من وهي ألف ليلة وليلة

المجلد الأول - ليلول سيد - الكتبة الأدبية -  
بيروت

● دراسة قيمة لهذا التراث العظيم ، فيها :  
ألف ليلة وليلة والوحي الذي ، ألف ليلة وليلة  
في الشعر ، ألف ليلة وليلة في القصة ، ألف ليلة  
وليلة في المسرح ...

### بطولات الجزائر بين الخالدة

لاحان الشعر - نابلس

● كتاب فيه : تاريخ شمال إفريقيا قبل  
الإسلام ، اقتصاد العرب والسكان الأصليين ،  
الفتنة الجزائرية الأولى ، استيلاء فرنسا على  
الجزائر ، ثورات ومقاومة الشعب الجزائري ،  
موقف العالم العربي وواجهه .

### في السميرين

محمد المدداني - حلب

● هذه قصة حقيقية وقعت في حواشيها كلها  
أبن مرفى الطويل .

### مصور الرقيق

محمد حسن مراد - مجلة جريدة الأصواء - جدة  
● تطيل لشخصية سليمان بن عبد الملك ،  
الخطبة الأولى .

### هل للإنسان مستقبل

برتراند رسل - ترجمة حايك الرباط - القاهرة  
● يروي الفيلسوف الإنجليزي في كتابه هذا  
الاعتبار للأبواب القارية والهيروغليفية .

### صراع العرب خلال العصور

محمد عبد الله حسن - مؤسسة المطومات  
المدنية - القاهرة

● في هذا الكتاب تصوير لقاد العرب وصراهم  
في سبيل الدين العربي ، قبل الإسلام وبعده ،  
حتى العصر الذي نحن فيه .

### الشفاء في خطر

مالك حداد - ترجمة ملك أبيني النسي - حلب

● ديوان من الشعر الثوري الجزائري للشاعر  
الجزائري مالك حداد . فيه : الشعر الطويل ،  
لقد مات رفاقي ، غرق ، الفجندى ولطيفته ،  
الهمة التي التجوز .

### النغم الحائر

الهادي شمان - مكتبة النجاح - تونس

● ديوان من الشعر فيه : حرة شاعر ، الفتية  
ملاح ، الشاطئ المجهور ، النغم العزير ، كاس  
الحياة ..

### صعجات من حياة الرصافي وأدبه

ليلال ناجي - مكتبة العرب - القاهرة

● في الكتاب : لبنيات الرصافي ، الرسائل  
وطبيعة لبنان ، الرائي والدائح في القصائد ...

# البنك التجاري



حساب الأرباح والخسائر للسنة المنتهية

١٩٦١/١٢/٣١

دينار كويتي

الأرباح للسنة المنتهية في ١٩٦٢/١٢/٣١  
بعد خصم كافة المصروفات وتحصيل  
مخصصات الطوارئ ولاستهلاك

٢٢٦٠١٦٧

الموجودات

٢٠٥١٣٥

الرصيد المتقرب من السنة السابقة

٤١١٧٧

٢٢٦٠١٦٧

٢٤٦٣١٢

## الميزانية العمومية

الدينار الكويتي الواحد =

١٩٦١/١٢/٣١

دينار كويتي

### الموجودات

١٩٦٢/١٢/٣١

دينار كويتي

١٠٩٣٢١٠٧

المد والأرصدة لدى البنوك المصرية

١٠٨٦٧٥

٢٠٧٥٠٠٠٠

مبالغ تحت الطلب وباشعارات قصيرة الأمد

٥٧٨٠٠٠٠

٥٠٦٤٣٢٥٥

سندات حربة الحكومة البريطانية وسندات

٣٠١٦٧١٧٢

١٢٠٦٥٠٠٠٠

مصرية متنازع

١٨٠٠٠٠٠٠

١٠٧٨٠٠٥٩٢

ودائع لدى البنوك المصرية

١٠٧٨٠٩٣٦

١٠٠٠٠٠٠

سجلات للمعلاء وسندات محصومة

١٠٠٠٠٠٠

٢٠٣٩٩٠٤١٠

وحسابات أخرى

٢٠٣٩٩٧٦٢٤

١٠٠٠٠٠٠

الأراضي والمباني (بما فيها المبلغ المستحق)

١٠٠٠٠٠٠

٢٠٣٩٩٠٤١٠

تعدادات المعلاء معادل اعتمادات وكفالات

٢٠٣٩٩٧٦٢٤

٢٠٣٩٩٠٤١٠

والتراميات أخرى (له مقابل)

٢٠٣٩٩٧٦٢٤

٢٩٠٢٥٥٤٦٥

٣٦٤٧٠٥٠٢

( محمد صالح الحملي )

رئيس مجلس الإدارة

## تقرير مدقق الحسابات الى مساهمي البنك التجاري

بالنسبة للاصول المذكورة من السنة

اشهد اني فعلت الميزانية العمومية

التنتية في ذلك التاريخ .

وحساب الأرباح والخسائر الرفقة وقد حصلت

٢ - مع الأخذ في الاعتبار الملاحظة على

على جميع البيانات والأصناف التي وجدتها

الميزانية فكلها يتفق مع القانون .

في رأيي محدودة .

ول رأي :

واني اشير انه طبقا لقانون الشركات التجارية

١ - ان الشركة نصت حسابات متفصلة .

رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ فان الميزانية العمومية

٢ - ان البيانات الواردة في تقرير مجلس

وحساب الأرباح والخسائر .

الإدارة بالنسبة للحسابات متفصلة مع ما

١ - يتفق مع الأصول المصرفية المتبعة وعلى

هو ورد في دفاتر الشركة وان الجرد له

هذا الأساس صيران بماذا ووضوح من

اجري وفقا للاصول القومية .

المرکز المالي الكويتي لشركة في ٢١

٢ - انه في حدود المعلومات التي توافرت لدى

ديسمبر ١٩٦١ ومن الرصيد المتقرب



# الكويتية (ش.م.ك)

في ٢١ ديسمبر ( كانون الأول ) ١٩٦٢

قائمة من ١٩ جود ١٩٦٠

الى ٢١ ديسمبر ١٩٦١

دينار كويتي	المبلغ المحوّل للاحتياطي المائتوي	دينار كويتي
٣٠٥١٤	١٠٪ من الأرباح	٢٢٦١٧
١٤٢٧٤٨	أقلّ المحوّل للاحتياطي العام	٧٢٣٧٣
٢٩٢٢٦٢	محض مرسوم الأرباح المفرج دفعه	٩٠٠٠٠
١٢٠٠٠٠	يواقع ٨٪	٤١١٧٧
٥٢٠٥٠	الرصيد المحوّل الى ما بعده	

## ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٢

جنيه استرليني واحد

دينار كويتي	المطلوبات	دينار كويتي
١٩٦١/١٢/٢١		١٩٦٢/١٢/٢١
١٥٠٠٠٠٠	رأس المال المفرج به والمدفوع ٢٠٠.٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
٢٢٦١٧	سهم بسم ٧٥٠٠ دينار كويتي للمهم	٥٢١٢١
٧٢٣٧٣	الواحد مدفوعة بالكامل	٢١٥١٢١
٤١١٧٧	الاحتياطي المائتوي	٥٢٠٥٠
١٩٦٣/١٢/٢١	الاحتياطي العام	١٨٢١٢٠٢
	حساب الأرباح والخسائر	٣٥٥٢٢
	أرصدة مستحقة للبنوك الأخرى	
	حسابات حاربه وودائع وحسابات أخرى	
٢٥١٢٩٨٨٨	منضمه الصحف	٣٠٤٠٦٠٣٤
٩٠٠٠٠	محض مرسوم الربح المفرج دفعه	١٢٠٠٠٠
٢٣٩٩٦١٠	تصديقات لقاء أعمالات وكفالات والبرامات	٢٣٧٦٧٦٢٤
٢٩٢٥٥٢٦٥	أخرى (له مقابل)	٣٦٤٧٠٥٠٢

٢٥١٢٩٨٨٨	٩٠٠٠٠	٢٣٩٩٦١٠	٢٩٢٥٥٢٦٥
----------	-------	---------	----------

**ملاحظة:** أن المراتبه المصومة وحساب الأرباح والخسائر لم يظم بموجب القانون - من اللائحه السعديه لعانون الشركات النحاريه رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ بل طمعا للأصول المصرفية المتحة .

(أي. اتش. كاتيل)  
المدير العام

الكويتية (ش.م.ك)

### أعضاء مجلس الإدارة

رئيس مجلس الإدارة	محمد الصالح الحمصي
نائب الرئيس	عبد العزيز الأحمد البحر
مضرم	يوسف أحمد القاسم
مضرم	علاء الصالح القريم
مضرم	محمد أحمد عبد القاطف العبد
مضرم	فيصل سعود الزين
مضرم	جاسم الأحمد البحر
مضرم	علاء اليوسف الرزوق
المدير العام	أي. اتش. كاتيل

لأنه لم تكن هناك مطالبات لأحكام القانون أو نظام الشركة على وجه يوتر ل نشاط الشركة أو مركزها المالي خلال السنة .

ب. و. أ. النجدهم

رئيس مجلس المظالمين القانونيين بالبحر ووزير سجل مرافعي الحسابات رقم ١١ الكويت

ويني مري وشركاهم

محاسبون قانونيون  
مفتون



عبد الوارث كبير  
يشرف على هذا الباب

# أنت نكاح ونكح نجيب

بأي الشقيقين أضحي  
بالقائل .. أم بالقيل؟

مطلوب من القراء  
أن يبدوا رأيهم  
في هذه المشكلة

● أيا طالب بالدراس الثانوية ، من أسرة محافظة تقطن في الريف ، وتناف من والدني وأخيه وأخيه الأصغر ، وح أكبر اختار أن يستغل بغياله مد وفاة والده . وقد سيشي في سعادة ابن القليل إلا أن مكتب صغوحا ، إذ استلمت شقيقتي لكتاب أخاها وغرر بها ثم حملت منها في طاعة وجين ، وما لبثت رائحة حريسة أن فاحت ، وأخذت أساس يتغامسون ويتغامزون .. وتارت كثره الأهل واجتمعوا بأخي الأكبر وراحوا يصورون سمومهم في أدبية وظفون منه أن يصور النار من الأسرة بمل من جبينه عليها ومنهم بملتها . ولما فلتحت في ذلك حاربت أن التيه من حربه رغم لدهمه الكثرة ، وأن اقنع أن اقدامه على مثل تميمه الضالة جريسه حقا ، من آثار العائله ابانية القديبة ، وعندما رأى أبي لا آخره عليها يظهر بالأشاع ووعدي مالا يقدم على حريسته لكنه لم يلبث أن حلا بالمسكية وعقد حجره في سفرها ، حتى إذا ما نصحت بهما على صوت استماتتها كانت نطق اعاسها الأخيرة وقد غربت في بركة من السماء !

## عواصم عربية

في اجعل نفس الاسماء في الشارقة ، دبي ، أبو ظبي .

## المعربون الجاهل

من واجبه العائلي .. ومسئله

● أرجو أن تذكروا لنا أسماء عواصم هذه البلدان البحرين - قطر - الشارقة - دبي - أبو ظبي .

مع خالص شكرنا

سليم شاكر الإسكندرية

- عاصمة البحرين هي المنامة ، وعاصمة قطر هي الدوحة ، أما عواصم الشارقة ودبي وأبو ظبي

● ولدت يتما لم تقع عينا على أبي ، بل رويت في حزن في رعاية أبي وجدتي . ولما كبر عرف أن بي كان أحد الذين لقد جتمع



فلن كنت واقفا من حاجتهم الى عونك فلماذا  
لا تبعد ما وركته عن جملتك ونظيهم تبعد ، وعندما  
تخرج تستطيع ان تبوحه ؟

### زوجة اخي ... تهواني

● انا شاب في الثامنة عشرة ، طالب بالثالثة  
الثانوية ، في اخ بكبري تزوج من عهد قريب ، ثم  
سافر الى قطر فربى مجاور طبا للردى وسبيا  
وراء القبة الخيش ، ثلثا زوجته التي تقيم الآن  
معا منذ سافر زوجها . وبسبب كانت حياتنا ليرة  
رلية هائلة ، فوجئت ذات يوم بزوجة اخي بوقد  
خلا المنزل الا منها ومنى ، تصارعتي بهما ،  
ونصب في التي من عذرات الهوى ما احسنت  
وكانه عذرات الطماجر .. ولا اهمتها انها زوجة  
وان زوجها هو امر القسي على واحبهم الي ،  
فالت في استنكر حرج : ولماذا هم ، ما دام  
ان يطلق على ما يسا احد ؟  
انها تقرب حولي حصارا عجيبا ، حتى للحد

ارسل نفسي شيئا منذ بضعة اشهر فلما به نمت  
الى برسالة يطلب مني هودا ، واما الآن حال بين  
مستقبلي الذي أصبحت ميؤونا به وبالتكر فيه  
حتى لم يعد لي حديثا الا حديث الجامعة والانشاق  
بها ، وبين عبي الذي تكلني يتبها ودياني صبرا  
واحق على طما بأنه كان يستولي على ايراد لوني  
ولما انا واحي من جده نحو الصف ، وهو  
أي عبا ، بحق الصف

ربكم تصحوني ماذا اقبل ؟ لا اريد ان  
اخذى بمستقبلي ولكني لا اريد ان اقدم على عمل  
يغضب الله ورسوله

ماجي ...

- يا سيد ماجي .. من قال ان تصحيل  
العلم والعمل تحسين السبل ، بلغيب الله  
ورسوله ! صحيح ان هؤلاء يفسدون لانظافته  
من اعدادهم بالخدمة المالية التي كنت تبت بها  
من رايك ، ولكن غضبهم ان جعلوا فضلا عن  
انك عندما تصح جالتك المادية بعد التخرج  
في الجامعة ستكون اقدر على تمويلهم وارغائهم.

## الى اصحاب الذوق الرفيع

مجهول

محمد عبد الله الفارس

تقدم اهل بوهوان الموسم

لعام ١٩٦٣

المركز الرئيسي : كويت متابع سعودي بن عبد العزيز

عمارة البرقي ، تلفون ٣٣٦٦

فرع ثان ، خلف فندق الكويت الكبير ٤١٩٦

فرع ثالث ، بيروت متابع عمر عبد العزيز

رأس بيروت تلفون ٢٤٢١٧٦



## ردود سريعة:

- يوسف مصطفى - مكتبة الشاملة -  
البحر، سوريا
- مؤلف كتاب «الطريق» هو الدكتور محمد  
الحليم محمود، وهو له ٢٤ شارع الميز ماله
- جلال الزيتون - القاهرة - ج ٢٠٠٠

## ● جبران خير ديقان - الكويت

- ستطيع الكتابة إلى الشاعر وهو له  
الاستاذ حسن لوزي وكيل وزارة التربية والتعليم  
بشار الأردن

## ● ج ٢٠٠٠ - بيروت - لبنان

- كتاب هيكيت بيرسون لم يترجم بعد إلى  
العربية

اصبحت اردد قول سيدنا يوسف لا والله انصرف  
على كيدهم استب اليهن واكن عن الجاهلين.  
وانا الآن في حيرة ابتد العيرة من امرها وامري .  
فان انا سايرتها وجروني ليل القنواة ضاغط  
عمري كله طلب الصبر ، وان انصت الى من  
ما كان منها فقد يقتلها ، لوسطي اخون المفرد  
سيظلتها . ومن جري فقد تحاول الانتقام من  
صورة او تخزي . . التجدوي بركاتك مشكورين .  
صان : الأردن ج ٢٠٠٠

- جدار ان قصيد على حركتها طالب معاوية  
لا تترك لها فرصة تفرح بك فيها فيكون  
لتسليط لانتقام . ثم يدا على انتم فيها  
وحدها وسبح عليها من الصواب ما جدها من  
رسالتك ، فيها من الاخرى حتى عليها ملك ،  
والجاني عليها وعليك هو اخوتك الذي  
لروحها لم تركها في شهر الفسق ، وهو اسند  
كلها ، تارك اباعها في حواد من عرب في مثل عمرها  
التي ونسبها اليها اي انه ترك اسير  
بجوار البحر ، وعرب



عن فصيل الضيف

تقديم  
محلات

موسى محمد موسى

عمارة نور الصباح - شارع فهد السالم

لأفام شيلت

أحدث الأزياء العالمية .. تشكيله فائقة من أحدث أنواع الأقمشة ممتازة  
بروعة ألوانها وجودة صنعها واعتدال أسعارها ، مع مجموعة رائعة  
من ملابس الربيع مما يرضى كل ذوق رفيع



## كيف تعرف الرجل الكاذب ؟

● اذا قال لك رجل انه  
سيد في بيته يذكرك انه  
سيكسب في اسبوعه اخرى  
ايضا .

## نظام لا حدود له

● الأول : هل الانظمة صارمة  
وشديدة عندكم في المدرسة ؟

الثاني : في غاية الصرامة والشدّة ..  
تصور لعد تومي طالب في الفصل قبل  
اشهر .. فما كان من المدرس الا ان  
اسبده واحلّه في مكانه حتى انتهت  
المحاضرة ، بعدها علقوه الى المستنقعات !

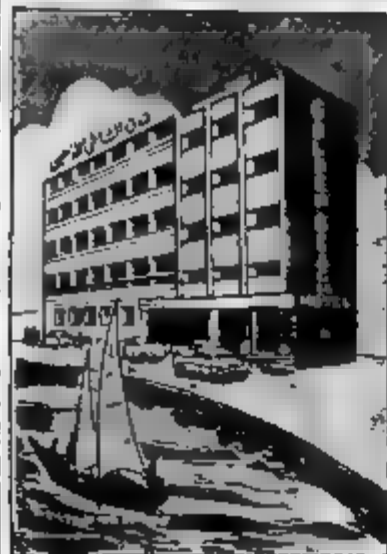


تفككت الدنيا حركت أبكت بكك وحكك

## قوة اقتناع !

● الحاس : هل انت صاكد من ان هذا التهم  
هو الذي يرك سيارتك ؟  
اساعد كنت متاكدا الى ان اسجوسنيته اما  
الان فاني لست متاكدا من انه كان عدي سيارتك

## فندق الساطع الذهبى



أحدث وأرقى الفنادق بالكويت والمناخ المريح  
لمنتزحه : جوار سوق شالي والفرنسي في الم



مخيمات وبكره مبدية - تكييف مركزى شامل - رفيع جميل  
على الساحل - خدمة ممتازة - جميع الغرف حمامات  
خاصة مع التلفزيون والمرسبني ..

مطعم شرقي وغربي

عمر استراد تاج للفيما بالهندسة والموثقة

مقره ٣٩٥٢١ ص ب ٧١٨٧ - مرفأ مولد بيتش  
٢٩٠١٩ الادارة



## سر النجاح !

● كان صاحب محل نظارات يصنع المستخدم الجديد عنه نتائج التعليم الآلة عند وضع الأسعار على المبيعات قائلا :  
- إذا جاءك شخص يطلب نظارات .. جهرها له ، وسيسالك عن الثمن فأجبه

ان الثمن هو ٥ دنانير ... وتوقف قليلا  
سرى هل ارتك الزبون ام لا . فان لم  
يرتك استمر في كلامك ، وقل له ان  
هذا هو من الاطار . وتوقف قليلا فان  
لم يجعل الزبون أصف قائلا ، اما  
العدسات فقمها ٥ دنانير . وتوقف  
قليلا ، فان تأكدت من ان الزبون لم  
يجعل أحتم كلامك قائلا خمسة دنانير  
لكل عدسة . وبهذه الطريقة سيج البطارة  
التي تمها ٥ دنانير بحصة عشر ديناراً !!

## في الانتخابات

● **الناخب الأول :** لا أريد ان  
أعطي صوتي لأحد المرشحين  
لأنى لا أفرهم كلهم .

**الناخب الثاني :** وأنا أيضا لا  
أدري ماذا أفعل ، فأنسى أفرهم  
كلهم .

## شركة الهندسة الميكانيكية

كويت ، الخليج العربي ، المكون ٤٦٦٩ - ص.م. ٣٩٢  
س.م. ٢٧ - برقيا : عمرك

تعرض سيارات **هيب أوستن** موديل ١٩٦٣

قوة . متانة . اقتصاد

أسعار معتدلة

قطع الغيار

متوفرة



! حياطة وغرفة في ورش الشركة بمنطقة الرسة الصناعية !







ساعات

# فانور - لوبا

فخر الصناعات السويسرية

شخصي جميع

الأذواق

• متفيع الذراع

• نساقي ورقمالي

• تعمل في كل الأحوال



بلاصة النقا



الوكلاء العامون

البحرين يوسف احمد الساعي وشركاه

شايخ بازيث من. ب. ٢١٨

الكويت عبد الجبار ريف الساعات

شايخ الرشيد - بغداد

شارع محمد عبد السلام وشارع الجوهري  
٢٣٨٣٠٠ - ٢٣٨٣٢٠  
رقم : تاج الاسلام كثر ٢٣٤١

الكويت محمد عبد الله الشهاب

# بلاك شامبيون

المفضلة  
عالمياً



**CHAMPION**

البلاك المفضلة عالمياً  
في التير والبحر والجو

بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

## فوق المنازعات السياسية

● نشكركم من أعماق قلوبنا وحميم القناعات على جهودكم الكبيرة التي بذلتوها وتداولوها في خدمة الفكر والعلم والأدب ، تلك الجهود التي رفعت رؤوسنا حالياً ، وأثارت السبيل أمامنا في شتى التواحي ، وعالجت كبرى مشاكلنا وصرفاها ، ولعلدت ذكر أسلافنا الأجداد وراثتنا القديم .

ولقد زاد العربي دواجا وحبها إلى قلوبنا أنها تلمس على طريق حستهم ، فلا تعرض للمنازعات السياسية القائمة بين بعض الطوائف العربية ، والتي ألقى ويتحى كل عربي أن تؤول بها إلى ولائهم أبداً ، ليبقى العرب أمة مبنية ووحدة قوية أمام أفعالهم - كما كانوا - يشد بعضهم أزر بعض ليستعيدوا مسابيق مجدهم ويسترجعوا حلوهم المصونة ، كما أرجو للعربي الموفرة ألبقاء على نهجها هذا اليوم .

والله أسأل أن يوفق الجميع كما فيه رفاه والصالح العام . والسلام عليكم ورحمة الله .  
أحمد بن عبد الله عباسي

قسمة المسابقة  
( كيون )  
ترفق مع الرد

الاسم

العنوان





اكثر فائدة

حسابات وود اشع  
مصرفية



يجري فتحها مع بنك لومبارد ، جميع يتجمع راس المال ثبات في ضمان البنك  
الامون . تدفع ثلاثة مقاديرها ٥٪ سنويا مرتين كل سنة دون خصم ضريبة الدخل في  
المملكة المتحدة .

اكتب اليوم الى المدير العام للحصول على نسخة من حساب الفوائد المصرفي K  
اكتب رقم 182 A.D.

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**

LIMITED

Head Office

LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, PARK LANE,

LONDON, W.1. GROSS 4111 (26 lines)

صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

**'أسبرو' يعيد لك الصحة...**



إذا أصبحت الألم فلا يكمن أن تخففه  
فقط ، بل إنك تمنح إلى الراحة  
الناسخ التي تمنحها لك 'أسبرو'.  
تذكر أن 'أسبرو' هو الدواء الذي  
يستعمله أكبر عدد من الناس في  
العالم كله ، أكثر من أي دواء آخر  
لإزالة الألم وتخفيف الحمى . اجعل  
'أسبرو' في متناول يدك على الدوام

**'أسبرو'**  
يجلب لك  
كل راحة

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يفضّل أجل الرشح



مستلزمات • بكتريوس

K/9/88

**'أسبرو' يجلب لك كل راحة**

شارع فهد السالم  
عمارة الطغيم

مولات سوق عيسى

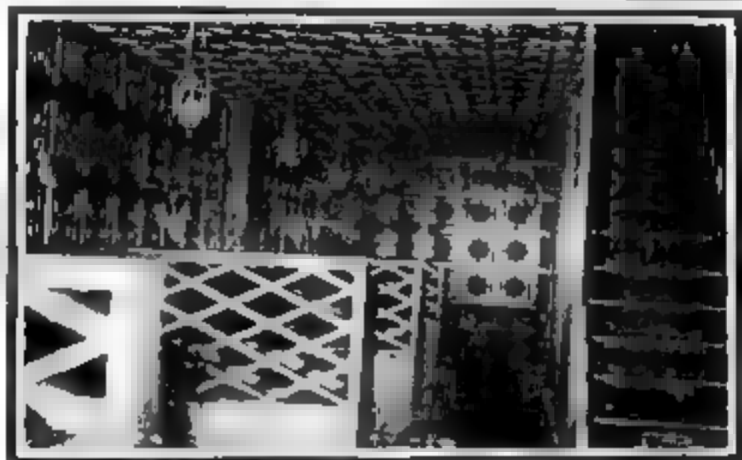
ركن الكويت

التم القاعات الشرقية والفرنسية تجد حاف

ركن الكويت

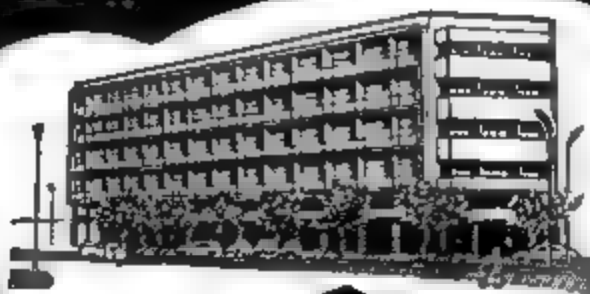
٥٥٥٩ } تليفون  
٢٣٥١ }

استعدادنا لجميع أنواع الخدمات - موقف خاص للسيارات خلف المبنى



فندق بريستول

التم قاعات الكويت



٩٩٠ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الحفلات

شارع فهد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ ، ٣٩٢٨٢



استساعة - يعكس فيها الوقت المربع وتظهر شخصية مالمها  
 امها الساعة الشهيرة الاسم والساعة التي جميع العالم بأسره على قدرتها  
 ساعة رومر ومعها جميع الصفات التالية: جودة متفانية  
 المحم - طرا - كامل - فيها جميع الصفات العملية والمخترية ١٠٠٠٠٠  
 الطار تدور مع لها فيها رومرنا مع الح ) اسما لها معرية هذا

**ROAMER**  
 انتاج سويسما

زيتني معصمك بساعة رومر



انہ عورت ہی کی بورکن لٹا کر بننے لگے ہر عورت کی طبیعت کبھی صحت  
میں اچھرا رہے، تنہا صبر و صبر سے مرہا سبھا کی بورکن لٹا کر بننے لگے!  
افخرو نکتہ ... لطف طلعم ..

يورك



أجدني المدهش

أنت المدهش بفتح عينيك

**SONY**

**MICRO TV** MODEL S-303

- سوني " ألي حاب أجهزة - شترستور - القوية والحساسة التي تعمل على تيارات لتكنولوجيا الحديثة. وهذا الجهاز يناسب لأجهزة العائلية للأقطة في الحساسة ونسبة وبطارية متطورة واضحة وهيئة تعاريف. وقد لا يبالغ في القول أن أجهزة الترفيه في المستقبل هي من شأنه ترفيه سمعته كمن لا يظن أن هذه السمعة و" أجهزة محدودة الكمية ساهم يوم عبد عماله المصنوع 1 - 0791

هذا هو تميز تيوبو المستقبل الجهاز لتجميع الحميم لتساعده للنظام السوني القديم الذي ساهم في حمله واستعماله مثل التفتاب لهدية في حب ميريك وعاش في مكتبك في سهرات أولي بحث ولقد جميع سرعاتك. يعمل هذا الجهاز في كل مكان على بشارته السهلة التعريف وعلى بظاهرة السياره وعلى السيارات الكهربائية وهو يربط شحاي ليموت فقط ولا يهدى جميع على محتم الهاتف الإقليمي ١٧٧١ x ١٧٧١ (٧٧١) أن الانجازات التقدمية تصبغ اليوم جهاز ترفيه

ساعات

وست اند  
هي الأولى في

اناعتها  
متانتها  
دقتها

THE FAMOUS  
WATCH IN THE  
MIDDLE EAST

WEST END

وست اند

خير معين لبناحك في اعمالك

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البهسباني

ساحة السفاة - الكويت - هاتف ٣٧٧ - ص.ب ٣٣٤



# canari



## فكرة مشر وجديدة في عالم التجميل

إن أهم النساء « كناري » ذا اللون البرتقالي الواح ، وأحدث منتجات الزايت آردن ، موزة  
بمناخ التجميل الثلاثة .. أساس أبيض وبودرة ناعمة .. لكسب قشرة صافية ، وضامة ، خضرة  
بالأشياء .

كناري ، خضرة ، سيلفر داون ، فيلد رادبانس ، جاكريم ، بودرة سوبرا دك ، الفريل فيل .

CANARI SILVER DAWN VEILED RADIANCE  
FATACREME SPORTDARK INVISIBLE VEIL

## الزاييت آردن

بلايست

لندن

نيويورك

*Elizabeth Arden*

NEW YORK

LONDON

PARIS

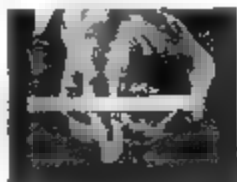
# الآن بحجم كنج ساييز الكامل

## كرافتن فلتر

مستوردة من الهند



كرافتن فلتر كنج ساييز هو السجائر ذات التوابل الناعم ביותר  
الغلة والشع الذي يجمع بين فلترين سويل اللسان وعطير متقن ممتاز  
من السبع المبرمجين الناعم لاصحاب شهوات اللطيف والهدوء سكوة كاملة  
كرافتن فلتر كنج ساييز ما سيكم من السجائر . (سجائر أهدت مصنع  
للسجائر في العالم



توازيات مثالية بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة اللطيف وأنتعش

دقيقكم المفضل لعام ١٩٦٣



دمج  
لجودة  
والتميز  
الفني

NIVICO

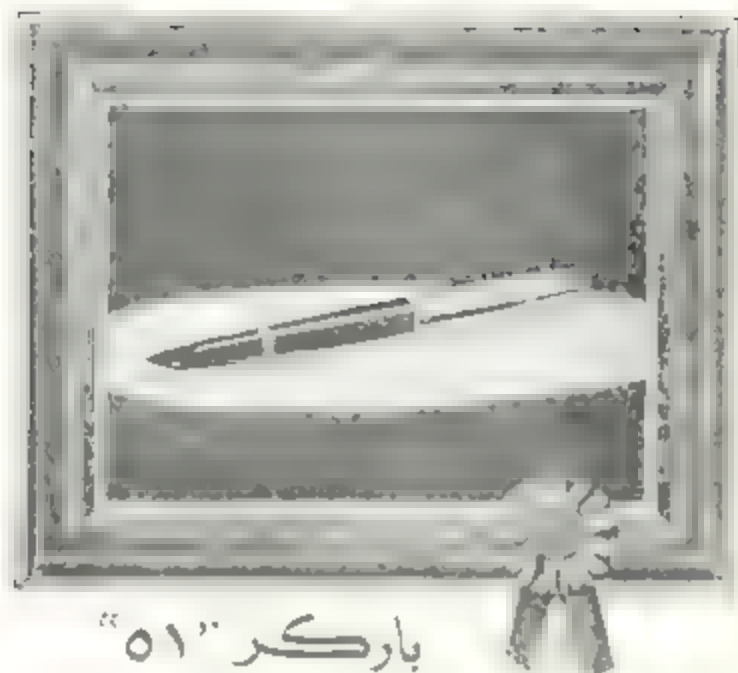
• رايو • رايو مع بيت •  
• سمفوني • آلات تسجيل

VICTOR COMPANY OF JAPAN, LTD  
TOKYO, JAPAN



٥  
٤  
٣  
٢  
١  
٠  
١  
٢  
٣  
٤  
٥

٥  
٤  
٣  
٢  
١  
٠  
١  
٢  
٣  
٤  
٥



## أكثر الأفلام تقديرا في أيام الحصار

في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العالم، وخاصة في ظل الحصار، فإن الأفلام التي تتحدث عن الحرية والعدالة والقيم الإنسانية العالية، أصبحت أكثر شعبية. ومن بين هذه الأفلام، فإن فيلم "باركر ٥١" قد أصبح من أكثر الأفلام تقديرا في أيام الحصار. هذا الفيلم يتحدث عن قصة رجل واحد، الذي يحاول أن يغير العالم، ويحقق العدالة. الفيلم مليء بالمشاعر والقيم الإنسانية العالية، مما يجعله من أكثر الأفلام تقديرا في أيام الحصار.

فيلم "باركر ٥١" هو فيلم أمريكي، بطولة الممثل الشهير "باركر ٥١". الفيلم يتحدث عن قصة رجل واحد، الذي يحاول أن يغير العالم، ويحقق العدالة. الفيلم مليء بالمشاعر والقيم الإنسانية العالية، مما يجعله من أكثر الأفلام تقديرا في أيام الحصار.

## باركر ٥١



من أكثر الأفلام التي روجا في العالم



دحن سيجارة حقيقية .. دخن الجمل

FAHUA REAL DELICATE

FAHUA Camel



### اكتشف الفرق بين مجرد الدخين و«جمل»

لصنع بالقرى، اصطلح على تسمية  
حقيقية. اصطلح على تسمية جمل  
انظر لثنا وعلى عدد كبير من الناس  
هذه الأيام تسمية جمل أكثر من أي  
نوع آخر. جرب تسمية جمل، انها  
فلا تختلف من التسمية الأخرى

شعر بالفرق بين تسمية جمل ذات  
نفس الجمل نوع خاص ليس لها  
سبيل من حل التسمية التسمية. في  
سماها جمل، في تسمية تلك التسمية  
وهي من التسمية في تسمية تلك

للقول الفرق لا يوجد هناك فرق  
لثنا جمل الجمل التسمية التي تسمى  
هذا ٢ يوجد تسمية أو تسمية أو  
تسمية تسمية. في تسمية تلك التسمية  
في التسمية



# العربي

العدد ٥٥  
محرم ١٤٨٣  
رمضان  
نيسان ١٩٦٣



مع هذه العدد

هدية ثمنه

+

العربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

نار سنونا

عريسه

بودع الرشح

الناس

الكتاب

نسخة العربي

العودة

٣٥

٧

٢

٢

٢

٢

٢

٢

٢



امراه معجته بمدبل ربطه حول عنقا ، واهرى  
لم يفتحها فرقصه مسفده مبهكه ، وبائه نلطف  
الموقف بانسانه ، سما الطفل ينظر في حيدته  
وكانه يقول ماذا يصنع هؤلاء الهاوا ؟

# الكويت في الامم المتحدة

## عزيزى القارىء :

❖ من الأحداث الهامة ما جرى بعد عام طبع « العربى » فلا يطع ان ينسى تلك الأحداث في « العربى » ، ومنها ما جرى من عام طبعه بوقت طويل فلا ينسى الحال لهذه الحوادث في التسجيل .

❖ ومن هذه الأحداث الطفرة ، التي حصل بالتدريج « العربى » ، فبين الكويت عضوا في هيئة الامم المتحدة . قرر ذلك بالاجماع عطى الامر في يوم الثلاثاء ٧ مايو ( ايار ) عام ١٩٦٢ ، وقد اجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة في يوم الثلاثاء ١٤ مايو ( ايار ) عام ١٩٦٢ ، ووافق على هذا القرار . فعلى سجل هذا التاريخ .

❖ ما وقد صارت الكويت عضوا في هيئة الامم المتحدة ، فلم يعد لهذا الخبر تلك الأثره التي كانت له يوما ما . فالكويت اعطيت بعدها دولة مستقلة منذ عامين ، وذلك بعد ان استعطبت كل مقومات الدولة المستقلة بكثر مما كانت استعطيها دول أخرى أكثر منها خطيا . ودولة الكويت المستقلة اصرحت بها ، قبل مقرر المنظمة الدولية الأخير في امر قبولها « أكثر من بمانى دولة » ، أي ما يريد على تلى أعضاء هذه المنظمة . فالقانون في المنظمة الذي جاء خيرا أيضا كان نحصيل حاصل .

❖ ان دولة الكويت المستقلة ولدت قبل عامين ، فإذا باخر الكتاب الصحفي ، كاتب سجل المواليد ، من كتابه شهادة الميلاد ، ما كان في ذلك ما سعى ولادها او بطل كونهما . والآن اخرج كاتب النسخة شهادة الميلاد .

❖ على كل حال ، لقد اسعرت الأحوال بهذا القرار ، فلهذه الكويت ، والعرب في الكويت وفي غير الكويت ، انهم ما تذكى كل يدعو الله بوام السلام والوفاق .

المحسور

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث الشهر : الزمان .. موجات الاحاسيس عن أدراكه ، وإدراكه للاحاسيس الكيانية ٨  
 ■ سرقة الرأي المصري ٦٤  
 ■ سرقة الرأي العربي ١٢٥

### استطلاعات صحفية مصورة :

- الخدمات الطبية في الكويت ٢٥  
 ■ وهران ... غروب الجزائر ( بالاكوان ) ٦٦

### ركن الفسء والدرة :

- الزمعة .. ريلة الجمال ، وعامة السطاء الاولي ، لا تنفع الا كما ينفع الناس : زينة ٢٨

### طب وعلوم :

- كون وكائنات ٥٠  
 ■ انشاء الطب والعلم والاختراع ٥٤  
 ■ طب الاسرة ١٢٧

### تربية :

- التربية نظف راسا على طب وفاء بطالب مصرنا هكذا الحديث ٢٥

### ادب وادباء :

- مشاعر من الادباء ١٩٨٨ : شقوا بزواجهم ، وشقن بهم ٤٢

### فلسفة :

- جون ديوي .. الحق من غير من حكمة القرن العشرين ٥٩

### فنون :

- موسيقانا العربية اصولها العربية ١٢٢

مجلة عربية مصورة شهرية خاصة

تصدرها وزارة الارشاد والاشارة بملزمة الكويت

والوزارة في مسئولية مما يشر فيها من اراء

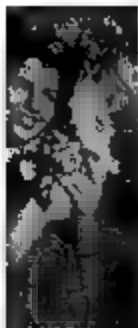
ALARABY — No. 55 June 1963 — P.O.B. 748 — KUWAIT

الاصوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ تلفون ٣٦٤١١ - تلغرافيا : العربي ٩

الاصول : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

الاصول : تكون باسم رئيس التحرير

العرب



## صورة الفلاف

● سرعان ما انقضى الربيع وولى في هم الزهارة ووروده ، ولعبت نسائمه العيلة البليلة لتخلي مكانها لموجات من البحر متتلفة ، وأخذ الناس يتأهبون للزور الصايف الواجعا وجهامات .. وهذه عربة حسناء تودع الربيع ووروده والزهارة ، وإنسان حائلا يقول : ليت العيلة كلها ربيع ..

### شعر وشعراء :

- ٢٦ ليالي يتلوى ...
- ٦٢ من الشعر القديم : عثوكا ... وعثوكا
- ١٠٦ التسمية ل شعرونا العربي القديم
- ١١٤ سلم الطائر .. الشاعر الذي باع صحنه ليشتري به قنبورا

### دكن المرأة :

- ٩٩ حلق النساء التي أطبها ، هل حطقت للمرأة سلطانها الرجوة ؟

### قصص :

- ١٠٢ شمس الحديد .. ( مترجمة )
- ١٤٥ العبيبة .. ( مترجمة )

### كتب :

- ١٢٢ نقد كتاب الشهير . التيل الأزرق .. قصة اكتشاف واستعمار
- ١٢٨ مكتبة العربي

### متنوعات :

- ٢ حريزي القاري
- ٦ بريد القراء
- ١٥ سبعة صابغة العدد ٥٢
- ١٦ طرف عربية
- ١٨ مسابقة المسعد
- ١١٢ دردشة
- ١٤٥ آتت كسلى ونحن نجيب

لنن المحدث : بالكرتية ١١ قلوب - مطلق الطليح وجنوب الجزيرة ؟ وروية  
أو هرد ٢ شبلن - العراق ١٢٠ قلا - سورية - ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج غ م ١٠ قروش - تونس ٢٠٠ قرنة  
الاشتراكات : للاشتراك في المطة تسلم طالب الاشتراك بمووع المطة العام  
في العدد الذي هو فيه وتكون المطة رأسا بين القتره والمووع .



## خريطة الجزائر

● نعمة المروحة الواسعة من أحد الصحفيين شاطلكم النحر الذي بدلسوه في المهرج بصحافتها العربية والوصول بها إلى المستويات الرفيعة . ان مجلة « العربي » التي بدأت بعمل احلام القارئ عليها ويعودهم أصبحت المصنعة له التي كـ معلم بها في ديا المروحة . وان الاقبال المزايد من القباب العربي عليها تدل على قيمتها ومكانتها في القلوب ، واما منظركم المريد « والله يرفقنا وياكم لا فيه الخير » .

واخيرا فان لي ملاحظة صغيرة تتعلق ببعض مباحث في اعدادكم اللاحق فاصل خفف من كثرة الاسماء المعرلة لبيدس والمدر الجزائري في الخريطة التي شتموها للفران من اميا « سقوه من اصل فرسي لانه لا توجد خريطة للعربية للجزائر لادخل الجزائر ولا حارسيا » وانا اؤكد لكم انه

توجد للجزائر خريطةان مريدتان لصا وحدا ،

لا نجد لهما انرا للنقل من الفرنسية . اما

الخريطة الاولى فهي من وضع الاديب الجزائري

الكبير الأستاذ أحمد توفيق المدني وزير الاوقاف

حاليا في حكومة السيد احمد بن بله ولدى الان

نسخة منها ، واذا اردتم الحصول عليها فاسألوا

به . واما الخريطة الثانية فهي الخريطة التي

كانت لدى الحكومة الجزائرية أثناء الثورة فبجدها

معلقة على جدران اي متلبة للجزائر في البلاد

امني لها فيها مغلطات وتسطعون طلب نسخة

منها من الحكومة .

محمد العيد الطراوي

كلية التربية - الرياض

« العربي » : لطكم قرأتكم بالصفحة ١٤ كتاب

الأستاذ الكبير أحمد توفيق المدني وزير الاوقاف

بالحكومة الجزائرية يصره فيه « العربي » ويشي

على الاستقلال الذي نشرناه عن الجزائر والذي

قال فيه انه تم يصدر الى يونس خفا في الوطن

العربي بحث ملون مقدم بالصورة الفخية كلها

البحث الجليل « ، ولطكم قرأتكم ملاحظته عن

الاسماء المعرلة بالخريطة ، وودعه بتصحيحها ،

ورجاءه ان يصيد طبع تلك الخريطة جسد

لتصحيحها .

وسنن ملازمتنا منتظر التصحيح للعدد به ، لتعيد

نشر الخريطة من جديد .

## الديمقراطية

● فرات طلال الأستاذ معبد وهي بصوان

هشكتنا السياسية مشكلة اخلاق الفاضليت

بعق التفكير والامالة في البحث . واتى لاجو

بهذا ان يكون لي شرف الاجسام في رسم

مفارج الامة العربية في سرحا نحو افعالها

الكبرى .

يقول الأستاذ وهي : « ان الوعي العربي

لم يفسح لانه لم يتكامل بالقوة الروحية » .

ويصر الأستاذ القوة الروحية المطلقة لتسرع

لي فيه ملاحظتان :

الاولى تتعلق بالوعي السياسي عند العرب

الذي يقول الأستاذ انه غير تامج . ومن

الظلم لواقع الحال ان نقول بهذا الرأي اذا

استعرضنا بعض الوقائع في تاريخ التصرب

الحدث . وحتى لا اطيل ساكتي بمجسود

الاشارة الى ( ١ ) اثر المندون الثلاثي على

مصر سنة ١٩٥٦ ( ٢ ) نتيجة الاستثناء على

الوحدة بين فطرين عريقين ١٩٩٠ ( ٣ ) موقف

عمال النطن في ثوانية العربية تجاه ازمة

الهيئة العربية كليونترا في ميناء نيويورك

( ٤ ) التطورات التي نادت بها ثورة الجزائر



## « بن بله » أي ابن عبد الله

● لاحظت ، وأنا تصليح العدد ٢٠ من مجلة « العربي » ، أن فلاناً كريماً أشار إلى اسم الرئيس ابن بله ، وذكر الاختلاف الذي وقع في كتابة هذا الاسم بين الصحف والمجلات ، وأخيراً قرر أن ينادي سمة الرول والفير .. الخ .

وأنا الذي أعيش في المغرب العربي أستطيع أن أقول - أننا عندما نسمي أحداً بسمية « بلا » فمعناها اختزال « صد الله » أو على الأصح اختزال اسم قد اختزل من عبد الله . لأنهم يقولون ' عبد الله أو علا أو بلا ، كما يقولون في كلمة محمد « مع » وفي كلمة عبد القادر (البيطار) « أبو القاسم » بـ « تكتسي » وقد كثر استعمال هذه الكلمات في أوساط المناهضين بالسلطة أو البربرية ، إلا أنها بدأت في الإحطاء ، ولم يعد يستعملها إلا التردد القليل .

حبيب أحمد أفادير - المغرب

● ... ولا شك أن الناس في كل بلاد يختارون تعبيراً للاسماء اختاروا بذلك التقصير ، ومن أمثال ذلك لدينا في المغرب العربي وخصوصاً في بعض المناطق . يقول ( فوير ) « سيد القادر » ولا حياء ولا محبة ولا به « سيد الله » وما شابه

وعلى هذا فالاسم « ابن بله » يعني ضمناً في المغرب العربي ( ابن عبد الله ) دون تأويل ، وهذا هو العلوم في المناطق ما بين الجزائر ووجبة وفجيج إذ هما يعني العائلات تسمى بأبي بله أو أبت بله ونسب ابن عبد الله .

السياسي محمد عبد الله - وجدة

( البقية على صفحة ١٥٢ )

## حمار حرون

لا يصلح لأيزالآن مفهومين غير متميزين بينهما مفهوم ثالث يجمع الكونين .. هذا التصارب في السلوك وفي معرفة الخير والشر بسببه لتغرب المؤثرات الأخلاقية التي يخلق لها الشعب العربي في المكان والتوعية .  
.. فهل نلتقي يوماً على مفهوم واحد للخير والشر في البلد الواحد على الأقل إن لم تكن مع منى الاستباقية ؟! وهل نضمن يوماً أن يتجه كل الأفراد اتجاهاً جامعاً واحداً في السلوك فتكون محصلة القوى إيجابية الأثر دائماً ؟! .. نعم ! إن هذا ممكن ولكن بشرط أن توجد مشاركة ثقافية ، وإن شرب العرب كلمة من بسع واحد وإن معني الديمقراطية إلى أهدافنا .. صحيح أن الديمقراطية في مجتمع طبقي في سياسته واقتصاده وثقافته حمار حرون . ولكن هذا الحمار الحرون يصل بصاحبه إلى الهدف قلنا ولو بعد سنت وثمان شديت .. وليس قليلاً ما ندفعه اليوم في سبيل هدفنا الأكبر ، في سبيل الوحدة . وبهذا يكن من أمر قلنا مغفل بمستقبل أمة العرب .  
فدري مايو

بعد استثمار فرنسي أسود استمر ١٢ عاماً ، ( أطفال العرب اليوم يناقشون ما استجد من أحداث سياسية مما أرى واسع كما يرى ويسمع ليري ..  
والسؤال الآن بماذا نتطبع لهذه هذه الأمور بغير الوعي العربي التامج تمام التصوج ؟!  
التحفة الثانية . تحدث الاستيلاء عن التمييز الأخلاقي متداخل في الوعي السياسي في دنيا العرب وينبغي أن نفرق بين الوعي السياسي والعامل الأخلاقي في المشكلة ، ثم لقد أصاب الاستيلاء وحبي في تنظيمي تلك التمييز الأخلاقي في سواح مختلفة ، ولكنني أشكك ها هنا إن هذا الوعي مصور في طبقة تزحف إليها ميران الوعي السياسي والأخلاقي مما تظهر منها الأرض نظيراً ، والشواهد طس ذلك مثالة للمعان في تاربنا الحاضر والحربا اليما ثورة ديمقراطية في العراق ، وثورة سوريا الأخيرة . وينبغي ألا نياس ونسرع إلى تعميم الاتهام إلا اختل ميران الأمور بعض الشيء وبعلى الزمن .. فالخير والشر وما يصلح وما

# الزمان

## زمان عمزت الأحاسيس عن

### هل للنور وجود

واتجه فكري الى النور المنبعث من  
المصباح . قلت انه كالنور . بعض  
به وجود . ان النور شيء . ان  
موجود .

ولكن ، ما دليل وجوده ، وجود هذا  
النور ؟

دليل وجوده اني احسه .

ولكن الأحاسيس خفية ، فاي حس  
لحبه ؟

واجبت هذا الهاتف السائل من ورائي  
باني احسه بصري .

قال الهاتف : فما بال الأذن لا تسمعه ،  
وما بال الأنف لا تشمه ، وما بال اللسان  
لا يذوقه ، وما بال اليد لا تلمسه ؟

### ■ غابت الشمس .

ومن بعد غيابها جاء ظلام .

وفرغ الناس من طعامهم . ومن شرب  
حبهم . وذهبوا الى مصاحفهم  
وفرغوا . وكسبهم ذهب . دخلت  
حجرة كسي . في هبوة دالة على  
والدب كل النور الا مصباح فوق  
مكبي .

والصباح رمز كل حياة ، فهو يبحث  
النور .

هو كالأجاء مطفأة . لموت .

وأطفأته ، قامت . ثم سمع أحييته ،  
واقفيت على حياته . انه صاحبني الى حيد  
في تلام هذا النور . وسكن هذه الحجرة  
سكنها من مدة هبوطها . ركن من  
ركان مصر عظيم .





بقلم رئيس التحرير

# الاشياء لها وزن فهي تثقل وتخف وكذلك الزمان

## أدراكه ، وأدركه "إمساك الكيان"

الذرات ، واستموتها بالذرات ، لها وزن ، ولها سرعة ، وهي تصطدم بالحائط ، وترتد عنه أحيانا ، كما ترتد الكرات وهي من مطاط . وهذه الذرات تكون أكثر أو ثباتا ، وليس الحائط مرآة .

قال الهاف : متى أن التور عسقا لا قلت : بالسط . والاضغط لا تكون إلا عن حرم ، وعن شيء له كتلة وله وزن . قال الهاف : فما بالتأ لا نفس لهذه الذرات ، وهي من نور ، وزما ، أو عسقا لا

قلت : عسرت الجوزين ، وعسرت الأحاسيس ، عن أدراك هذه الأوزان وهذه الضغوط ، لأنها متناهية الصغر . وثلث العين ، فهي تحس بهذه الذرات ، هر يعرفه ملايين ملايين . ومع هذا ،

واحت هذا الهاف من ورائي بأنه لا يحس بالنور ، هذا الشيء الموجود ، في هذا الكون من نور .

### هل للنور وزن ؟

قال الهاف : إن لكل شيء موجود وزنا ، هل وزن النور ؟ قلت : أتريد جوابا بلغة الناس أم بلغة المصنف ؟

قال الهاف : هل ما نشاء .

قلت : العلماء يقولون ، أن التور كالأحجام ، ذره من وراء ذره ، من وراء ذرة ، تخرج ملايين ملايين . وسألف منها الشعاع فيكون من ذلك نور . وهذه



قلت بعد فكر نعم . هوذا الهة  
لحق في قلبه . من ههنا يكتب  
معه من ورأي من حلق . أب  
رد . . . . . لا سمعه . ولا سمعه . ولا سمعه  
لا سمعه . عجزت الإحسان جسمه  
كمن عن الإدراك .

#### قال الهاف : فما دليل وجوده ؟

بما كشف وجوده علمه  
بحسب . به عذبه . به عظم  
بحسب . بحسب به حرم . به عذبه  
بببب .

#### قال الهاف : وهو نور ؟

قلت نعم ، ولكن ما كشف الناس ووجه  
ال . بعد حسن من نور .

قال الهاف من ورأي : فطري عن شيء  
موجود لا ناله الإحسان جميعا ، وهو لا يولن .

#### الزمان . . .

وأحد فكر .

#### فاسمى الهاف يقول : سوف يكون الروح ؟

قلت من . . . . . به . لا .  
بمن . . . . . لا سمعه . لا . لا سمعه  
الأبد . . . . . لا . لا سمعه . لا . لا سمعه

لهل جاز . به . به . به .  
بببب . كيف حسن . به . به .  
بببب . به . به . به .

#### قال الهاف : فكيف يمكن دولها ؟

قلت الهاف . به . به . به .  
الشمس . في موانع . به . به .  
بببب . به . به . به .  
بببب . به . به . به .  
بببب . به . به . به .  
بببب . به . به . به .  
بببب . به . به . به .

واستطردت تقول : ش . قد أدرك .  
أدركه في المصل : رفاق غايه في الجمه  
حملكها على خيوط غايه في أدركه  
وسندها عليها النور ، قد أدرك .  
بببب . به . به . به .  
بببب . به . به . به .

#### وعمر النور . . .

وقاد الهاف من ورأي : هل غير النور  
شيء . به . به . به .  
بببب . به . به . به .  
بببب . به . به . به .

واحد ؟





الزمن يتغير .. والزمن يمشي ..  
وهو نكول ويشيخ .. وهو بطوي  
الأمصار ، فلذا الناس جث في لحدود .

اليد . وموق هذا وذاتك ، هو مما لا ترو  
الموازين .

قال الهاتف : فما دليل وجوده ؟  
قلت : دليل وجوده أنه لا يجرؤ أحد  
على إنكاره ، لأنه معنى في الأسرار مسمس  
في كسائه . فالرسم يحس .. الزمن يس  
والزمن نكول ، والزمن يشيخ ، ورس  
بطوي الأمصار ، فلذا الأحسام جثت في  
لحدود .

قال الهاتف : أنا بحس التمه فقول أنه  
موجود . ولا سطيع حبه فقول أنه غير موجود .  
فأى حس أحييت بزمانك ؟

قلت : أحسسته بكياس كله ، فأصب  
بوجوده . فأحاسيس الأحسام قد تعجر  
حجبا ، ومع هذا يبقى الأسار .

قال الهاتف : فما بال الروح ؟  
قلت : الروح من أمر ربي .

قال : أنها كالزمان ؟  
قلت : أحسب أن كليهما في هذا  
الصدد سينان ، دليل وجودهما أحاسي  
أنكبار .

قال الهاتف : فما بال رجل الفضاء الذي صعد  
في السماء ، فناد يقول أنه لم ير الله ؟

قلت : أنه كالمساعد إلى السماء برمد  
أن يرى الزمان ، أو يبحث عن الروح  
وهي بين حننه . أنها نروة أصانته في  
ساعة مجيد ، أكنسته أباهها حراء  
ومحازفة بالحياة في الفضاء المبد  
نافذة . وهو مجد لا صلة له بمجد  
تكبيه على الرعم منها المقول الحصاره ،  
والمصائر السيء .

وذهبت إلى محطتي أشارك الناس في  
.. ف .. ، على الإيمان ، عبق .  
وسرقب الشمس ..

.. أحسب .. فرب اسمي إلى  
.. ف ..

ومالتي من قبياتها ، في نفس محلي  
الذي كان لي بالأمس من كسي ، نالتي

والا يلصق هذا الحد من الحديث ،  
سكت الهاتف وسكت .

وفمت إلى الصباح ، فأطعته ، وبمطع  
الروح عنه أمته .

قال الهاتف الذي حسنته لي يعود :  
ان الاوعة تشغل اد يمتلي ، وبحف اذ  
تفرغ . وعلى عكس هذا بحرى الزمان .  
قلت : صدقت ، محسنت .

### الزمن في حياة الناس

ومعيت كركد تظنرا في الزمن ، حين يمتلي  
وبفرغ ، كيف يصنع في حياة الناس .

وذكرت ان الوليد ينام اكثر يومه ، ويستيقظ  
الليل الاقل منه ، ليرفع ، فانكرت ما في هذا  
من رحمة بالامهات . ان الطفل يشبه ، وكما  
شبه زاد وبيه ، ولزاد بالزمن حبه . ولزاد بفراغ  
الزمن فسجده ، فهو لا يد ان يملا . وهو يملؤه  
بالحب . والحب منه الطفل ممل ، والام هي التي  
لتميله في هذا العمل .. هذا القلب . وهي لا بد  
ان يبدئه وتيرة كل ساعة حتى لا يسجر الليل  
بالتراب .

وحيت الصداق الصامدة مسورة في الاحياء ،  
تسمى الالهات الى هذه الصداق ليجتمع الاطفال  
والصبية الصغار فيمتدحوا ما به يسمون . وتقدم  
الالهات تنفسو . وعن لا يلقون على هذا  
الفراغ . انه فراغ لا بد من ملئه . وعندك يملائه  
بنسج الصوف ، يملئه كرات ، يملن خيوطها  
بلمر الحياكة من سعدن او عاج .

الطفل شجير بالفراغ . والام شجرت بالفراغ .  
واحتى الطفل من فراغه بالحب مع الاطفال ،  
واحتى الالهات من الفراغ بالجنوس والحياكة  
جماعة . ومع الحياكة حديث .

### الزمن في حياة الآباء

والآباء أشد ما يصيبهم في حياتهم  
التمطل . ان التمطل اليوم انقطاع ورق ،  
وهذا نكية . ولكنها نكية لا تمادها الا  
نكية الفراغ الذي ينشأ عن التمطل . ان  
الزمن الفارغ قليل ، وهو أثقل على  
تمطل .

من ضباتها الف الف قدر مما كان امدتي  
به مصباح ليلى .

وقمت أنظر الى الشمس اقول لها :  
— لولاك ما عرف الناس معنى الزمان .

فلانا بالهاتف يعود لفلان يصف من ورائي :  
لا تخطيء . ان الناس تعرف الزمان في كلمة او  
جمله ، ادراكا سواء . فانه يريد ان يقول : ان  
بالشمس ، ان تطلع وتذهب ، استطاع الناس ان  
يلبسوا الزمان . وهذا دليل على وجوده فوق  
ما كان من دليل . فاناس لا تلبس شيئا الا ان  
يكون موجودا .

قلت : هو كذلك .  
واحتى الهاتف لغير مودة .

### الزمان ، حين يمتلي وبفرغ ..

ولم ينقطع ما بينى وبين الزمان من  
فكر .

البحث انظر الى الزمن في حياة  
الناس . ان الزمن ، ان كان له اثر في  
حياة الناس ، كان ذلك دليلا آخر على  
صلى وجوده .

ووجدت الناس تقول ان فلانا يقضى  
زمانه في العمل ، وان فلانا يملا زمانه  
بالعمل . ان الزمان اذن شيء يمتلي ،  
وهو شيء بفرغ .

ووجدت ان الزمن ، في حديث الناس ،  
له وزن حقا .

ان الزمن بفرغ من عمل ، فيثقل على  
الناس .

وان الزمن يمتلي بالعمل ، فيخف  
على الناس .

والثقل والجمعة هنا تصلنا بالزمان من  
حيث مرة يوم بها ، واحساس الرجل  
ما بهذه السرعة . ان الزمن بحرى على  
وعيرة واحدة ، فهو لا يتطوى ولا يسرع .  
فالشمس تجري بخطى مسبوقة  
محسوبة ، وكذا نجوم الليل . ولكن  
العمل يملا الزمن فيخف ، والزمن بفرغ  
من العمل فيثقل .

بقى فيها جامداً فلا تتحرك . ذلك أن  
الحمود غاية الفراغ .

وتجربة أجروها دلت على كم من  
الساعات يصبر المرء على فراغ ... على  
حمود ...

وعصوا عدة رجال وساء ، كلاً في حجره ، الآلة  
امتنار ، في الآلة ، في الآلة ، وطكوها لمحوها منها  
مصادر الأحاسيس جميعاً . وكان في العجيرة  
طعام ، وكان شراب ... وكان فراغ ، فراغ كامل .

كان أسرع من نقيص صبره ، وتسلطت عجزه ،  
عند الجري ليخرج ، رجل احتل من هذا  
الحال خمس ساعات .

وكان اجفاً من نقيص صبره ، وتسلطت عجزه ،  
عند الجري ، امرأة احتلت هذا الفراغ الكامل  
سبعين ساعة !

واسمع العلماء إلى ما أصاب هؤلاء الرجال  
والنساء من ظلم يتصل بالحق ، ويصل بالفكر ،  
صفاة وكثرة ، ويتصل بالنفس ، وتورط  
وارتباك ، وحتى بالمثل ، صحنه واختلاله ،  
استمروا واصنعوا . وغرخوا بأن الإنسان له  
أحاسيس ، من بحر ، وسبح ، وما إلى ذلك ،  
وأنها أحاسيس لا يد لها من اقتباح مستمر ،  
متنوع ، إلا ما أريد لحيات الفرد أن تستقيم .

فالعارغ زمته ، أن شكاً ، فهو إنما  
يشكو فراغ أحاسيس ، فاضطراب  
حده .

### العمل للكسب ،

ولكنه كذلك للهرب من الزمان الفارغ

أن أهنا الرجال من وجدوا العمل ،  
ووجدوه متعللاً في الحياة .

وكذلك أهنا النساء ، من اتصل  
عملهن في الحياة .

وبفرغ النسب من دراسة فيطلب



الزمن ينقل على الأنفس ،  
بما كما تنقل الحديد على الأجسام

ويقول الزمن يحرق ،

ويقول الزمن يشعل .

بما كما يقول الهواء يحرق ، وإن  
الحديد يشعل ، وينقل الرصاص .

فل الحديد تحرق الأجسام ، وتقل  
بفراغ تحرق الأنفس ، وهذه الحديد  
على الأجسام بسبب أن من هذه  
بفراغ عن الأنفس .

والمعنى ، هذه ، وفيها معنى النقل  
لدى . نفس الروح . صرحا

كم يصبر الإنسان  
على الزمان ، جامداً ؟

وإذا شككت فيما أقول فاسأل نفسك  
كم ساعة ، بل كم دقيقة تستطيع أن

يختون اليوم في حلقها . ولقد استجعت وشاهدت عرضاً تقنياً في الصيف هذا الماضي ، في عاصمة من عواصم الغرب . كان موضوعه التمثل على الشيوخوخة . وجنوا بكثرة من الأشياخ ، في كثير من طبقات العمل ، دنياها وطبيعتها ، ليتحدثوا . وكانت احاديث دلت على خسارة الانسانية ، في خبرة وفن وحذق وبراعة ، من تقاعد الأشياخ . ودلت على ان من الأشياخ من يرى ان التقاعد لا يكون الا عند حافة القبر ، هرباً من فراغ الزمان وتلقه .

### أما بعد

أما بعد فقد بدأت هذه الكلمة ، فقلنا ان الزمان شيء لا تراه عين ، ولا تسمعه أذن ، ولا تاله الاحاسيس جميعاً . ولا تناله حتى التعاريف . ومع هذا فهو موجود .

وان الزمان كالأجسام له وزن ، فهو يحس كالمسواه ، ويتقبل كل ترصاع والحديد .

ودرباً بالزمان في حياة الناس تكشف من خفته ونفقه . وأطنبنا لنزيد وجوده ثوباً .

المبعد كل هذا يكثر انسان بوجود الزمان ، لانه دق من البصر والسمع ، ولم تتركه الاحاسيس الخمس ؟

والمعد فاقول : وان وراء الاحاسيس الخمس ، احساس الكيان .

وباحساس الكيان آمن الانسان بالزمان .

وباحساس الكيان ، آمن الانسان بالروح .

وباحساس الكيان ، وبالمنطق معا ، وبالعلم الحديث ، غير الخريف ، ان يهتدي ، آمن الانسان . . . بالاله . ■■

أحمد زكي

عملاً . يطلبه للكسب ، وقل من الشيايب من يترك انه كذلك يطلبه لملء راحته ، وهرباً من ألم الفراغ ، فراغ الزمان .

وتفرغ الشاببة من نواصة . ومنهن من يبعين في البيت ، يعملن ، أو هن يحاولن بالعمل أن يلهين ، وفي أثناء ذلك يرتعن الأزواج . وهن على هذه الحال لا يمتلئ زماهن تماماً ، ويصحن بالفراغ ، واخريات يعرفن من دراسة فيقمن كما يقوم الشباب بالعمل للكسب الذي صار في هذه الأيام ضرورة . ولكن كذلك لهن زمانين بالعمل ، ولدفع الضرر الذي ينتاب المتطلات .

### والشيخوخة ، يفرغ زمانها

وغير فراغ الشباب والشابات ، وغير فراغ الآباء والأمهات ، يوجد فراغ الشيخوخة .

ولقد كان الشيخوخة ، في النظرة القديمة للانسان ، الراحة . وما الراحة الا التمثل ، والا الفراغ ، فراغ الزمن ، وتلقه على الأشياخ . والنظرة الحديثة للانسان ، هي ان الشيخوخة العمل المتواصل ، لا سيما وقد طرد الطب الحديث والعلم الحديث الشيخوخة حتى ظفوا بها ، على الصحة ، أطول الامور . ان شيخ الاس ، ذا السنين والجنين ، انسان منظم . وكان انسان اليوم قد يبلغ السبعين والثمانين ، وما بينهما وهو لا يزال ذا حيوية وذا قوة ، ولذا بلغ كثير . مثال ذلك رؤساء الامم اليوم . . امينور . . خروشوف . . وايزنهاور . . وكان بالاس الغرب تشرشل . وكذا رؤساء الامم في عصر سياسة ، الكثير منهم بلغ بين السبعين والثمانين . على هذا مل الاحماء .

ان في الامم المتقدمة صارت الشيخوخة ، والتقاعد عند الخامسة والستين ، وما بعد الخامسة والستين ، على الصحة ، مشكلة . وهم

## قارئ إيطالي يفوز بإحدى الجوائز

■ انسمراء الفكرة اللبس كاسواموضوع هذه المسابقة ، هم ترتيب ما تضمنته المسابقة من اشعارهم : أحمد شوقي - أبو فراس الحمداني - أبو تمام - المسي - شار بن برد - حافظ ابراهيم - أبو الملاء المعري - أبو نواس - ابن الرومي - أبو القاسم الشابي .

السيد : محمد ديب تسب - فخرية الكسوة  
الوطنية - الشارع الرئيسي - الكسوة - دمشق .  
الحائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دينار فاز بها  
السيد : أحمد عبد العزيز ص. ب (١٢٨) المدينة  
المنورة - المملكة العربية السعودية .

٨ جوائز قيمتها ٤ دينار كل منها ٥ نائز  
فاز بها السادة :

( ١ ) صالح الفسلي : ٦١ سج جامع الزيتونة -  
تونس .

( ٢ ) الفخر حوت راشد : الفرسية بالناحية  
الشربية للثبات - بعباء - العراق .

( ٣ ) طارقو جيلنسو : تريبو - إيطاليا .

( ٤ ) لطيفة طي قاسم : دير أبو مفضل رام  
الله - الأردن .

( ٥ ) شاكز ابراهيم احمد - ( شارع مصطفى  
كامل - بريد كوبري القبة - القاهرة .

( ٦ ) كريم عبد الوهاب العصفور : غاريصة  
المرقاب للثبات - الكويت .

( ٧ ) غادة فخر الدين امارة الله - طرابلس -  
لبنان

(٨) طي هيد حميد دائرة الخدمة الشارقة  
ساحل عمان

وسرسل الجوائز الى مستطيقها . ■■

ولد الكلي معلم للتسابقين يذكر اسماء ستة  
من هؤلاء الشعراء ، وهو العدد الذي جنتاه  
هذا للتجاع في المسابقة ، بينما ذكر الكترون  
اسماء الشعراء الفكرة كلهم . وقد زاد كل من  
الاساذين محمد عبد الجواد محمود وليس قسم  
الالكترونية بمواقبة حسابات الاوقات وحسين  
مهدي حماد بالصيد التجاري بالقرعة التجارية  
بالفاهرا ان كتب لربطها ماليا كل شاعر ، حتى  
استقرت اجابة اولهما سبع صفحات فوكتاب ،  
واجابة للزجها ثلاث صفحات . ولذلك طفت  
الانسة لافقة الزهراء بنمسعود من القصة زوجة  
- المغرب الأقصى .

واشتهر في المسابقة ، بها الهواما في مختلف  
اجزاء الوطن العربي اخوة عرب فليجون في انجلترا  
وامريكا وسويسرا وايطاليا والنمسا وبلغيا  
والسويد وبوغوسلافيا وتركيا . كما اشتهر فيها  
أيضا كترون من قراء الفرس الاجانب في كل من  
ايطاليا والنمسا وسويسرا ، وقد فاز احدهم  
باحدى الجوائز ، والفرح بهمهم تنظيم مسابقات  
قوية للاجانب فقط ■■

وقد جرت عملية القرعة بين الاف الاجسبات  
الصحيحة لفاز بالجوائز كل من :

اسبائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينار فاز بها  
السيد : صلاح عبد القادر عبد السلام - مصلحة  
الرى ١١٤ - مدني - السودان

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينار فاز بها

# طرائف عربية

## السلطان واصحابه

● « ليكن السلطان عند كاسار ،  
لا يدنو منها الا عند احد حجه منها ،  
وان افسس منها فمضى حذر ، ومن  
اصحاب السلطان كموم رموا في  
حبل ، لم وقموا عنه ، فكان اقربهم  
الى الثلث ، ابعدهم في الرقي » .  
( حكيم عربي )

## يعقق عبدا شكرا لله

● تكلم رجل في مجلس ابن عباس  
فاكثر العطا ، فالتفت عبد الله بن  
عباس الى عبد له فامطه ، فقال له  
الرجل : ما سبب هذا الشكر ؟  
قال : ان لم يبعثني الله مثلك ا

## بحة الصوت

حافت الصوت مُعَبِّ مَكْلُودِ  
وَقَصَمِي بِهِ نَسِ الْعُودِ  
( ابن الرومي )

انتهى في الغناء بحة حنـ  
كأنين الحب أضغفه التـ

## ان الحماقة اعيث من يداويها

● كان لبعض الأدياء ابن احمق ،  
وكان مع ذلك كثير الكلام ، فقال له  
ابوه ذات يوم : يا بني لو احتضرت  
كلامك نكس ناس باصوات  
قال نعم ، دعه يوم فقال من  
ابن احمق ناسي ؟  
فان من سوق ... قال : لا  
تحتصر ها ها زد الالف واللام .  
قال : من سوقا .. قال : قدم  
الاف واللام ..  
قال : من الف لام سوق !

## اشعب في

● نزل اشعب يصدق له ، فقدم  
له اربعة ارفعة .. وذهب لبحمر له  
لحماء ولما رجع وحده قد اكل الحبز ،  
فذهب وانى يحبز فوحده قد اكل  
اللحم ، ولما ساله : اين مقصداك ؟  
قال اشعب : الى الشام ..  
قال الرجل : ولماذا ؟  
قال اشعب : بلغني ان بها طيبا



● « أما سمي الصديق صديقاً لصديقه فيها بدعيه

لك ، وسمي العدو عدواً لعدوه عليك اذا ظفر بك . »

( ابن المقتر )

## في ساعة الوداع

ولم يرني من قبل قد جدت حيله  
وم من لا شئ من ركنك  
دون قلبك صلاتي محبة  
مردت عنك عن وحو حبيب  
تصد بلا عصى وخصي حبه  
في عجب عن حبيب زرع  
تد يد حبه شفي عنه  
ثم يد عن واد حبيب مرث

( اسحق الموصلي )

## جاء وأمير بلديه

● كان أمير بلدة جحا مغرباً يحب الناس . كان جحا يهاد عن ذلك حتى أقامه  
بمروءة رآه إحدى حوارة غداً . وأخبرها فغداً به .

هسي جحا وان اراد ما فعل به . وجاها الى طلبها ، ولما حبس به قال له :  
لا منك من نفسي حتى أصبح اليك على قصور وانما في بيتك . واراد على  
ظهور فومس يذبح . فكتب له ان يرسب الى الامه جفنه فعد ، وران جحا  
على هذه الحال ، فقال له : ما هذا  
يا جحا ؟

فقال : هذا الذي كنت احباب عليك  
منه ايها الأمير !

## لا تفتنم !

● دخل رجل على عروء من الزبير  
هوذة بعد ان قطعت رحله . فذره  
عونه . فطعن رجليه ،

فان نعم .

فان جحد .

فان قال او حجتك سيدد .

فان نعم .

فقد لا يصد فيك لو رايت بواهي  
سحب اليه قطع رجليه وشدت  
بأعنى يصره .

## ضيافة صديق

حادثاً في الامعاء ، واما منذ وقت ،  
قبل الشهوة للطعام .

فقال الرجل : ان لي اليك  
حاجة .

قال اشعب : وما هي ؟ .

قال : اذا ذهبت وأصلحت معدتك  
فلا تحمل رجوعك علينا !

## ٧ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار

( ٣ ) انطلقت الشعوية ، في حربها الشعبية لتحطيم الدولة العرية في العصر المباني وتحولها الى دولة اعممية وسائل شتى، فخرت الشعراء والادباء من رجالها يكتبون على التاريخ ، ويلفون الاخبار والروايات في مثالب العرب والازدراء بالقيم والمثل العرية . ومنهم شاعر ولد اعمى ، ثم أصابه الجفري ففج منظره ، وكان آياله من العرس الذين وقع عليهم السبي عاش بالصرة ، وكان هجاء ، ماجنا ، متردفا ، متهنكا ، لا يبالي ما يقول ولا يفعل ، حتى لقد مات ضريا بالسياط .

فمن هو ؟

( ٤ ) كان في دنيا المعرفة الصوفية علما لا يبارى حتى لكتب « الشسيح الاكبر » ، وكانت دمشق التي استقر فيها - بعد ان ترك وطنه الاندلس - كمية الماصدين ومثابة المتعممين ، ممن يترددون عليه ويحسون به ويقولون بأنه استاذ المحققين بغير انكار .

قال اصحابه انه مات وهو يصبر قوله تعالى « وعلمناه من لستنا علما » ، فراءوا لحظتها نورا يتصاعد الى السماء . ومع ذلك كان هناك من يقول عنه انه كافر رديق ، ومشرک خطير .

فمن هو ؟

( ١ ) سيد شعراء الجاهلية ورميمهم في الثمن في ابواب الشعر وضروبه . نشأ بأرض نجد تشاة المترفين من ابناء الملوك ، يلهو ويلعب ويغامر الخمر ويعاقل الحصان وينتسب بالساء في صراحة وفحش ، حتى طرده أبوه وأقصاه ، فالتج حوله بعض صحاليك العرب وشدادتهم . وبسما هو شرب يوما مع رفاقه ، اتاه نجا مقتل أبيه ، فلم يرجع خيبة ان ينمى على رفاقه ، بل قال : « خيطني ضيرا ، وخيطني دمه كبيرا .. لا صحو اليوم ، ولا بكر عدا .. اليوم خمر ، ولقد أمر » .

فمن هو ؟

( ٢ ) وثبت وشمس الامويين في الاندلس توشك ان تغيب ، فطاع ضراخها ساعة مولدها في ضحج الممارك ومحات الثاير وعراج اهدبا العلونين وفي فلة من الزمن ولي العلامة ابوها الذي لم يعرف له تاريخ الامويين متلافي ساعة جهله ونشاعة فجوره وشيخه نفسه ، ولكنه ما لست ان خلع ، الا لم يطق في الإمارة اسقط منه ولا انقص .

ولما طرد الامويون من الاندلس نهائيا اعفها انوثتها من الطرد والشرذ ، فخرجت الى المجتمع راهبة باصرة ، وأصابت الى كتاب سي امة صفحة حذيفة لأرض عصر أدبي في الاندلس ، كانت هي صابته ، وملهمته .

فمن هي ؟

# أَجِبْ عَنْ ٥ أسئلة فقد تقو بجائزته

وتعاقبت ضراوته وقسوته ، حتى قتل  
ولديه بيديه !

فمن هو ؟

( ٦ ) من أقوال « صاحب بن عباد »  
النورة :

« بدى الشعر بملك ، وختم بملك »

فمن هما القلان يقصدهما ابن عباد  
بهذه العبارة ؟

( ٧ ) في تاريخنا القديم والحديث

شخصات غلبت بعض صفاتها على أسماء  
أصحابها فصارتوا يعرفون بها كما صارت  
علما عليهم .. فما هي الأسماء الحقيقية  
لكل من

ذاب الطافين . أم الملوك . الملك  
الصليب . ذو الرريس . عده قرطه .

( ٥ ) ظهر في عصر كان الإسلام

يستقل فيه مرحلة من أدق المراحل  
وأخطرها ، وجمع مواد ليحوم صد  
الصليين معركة جديدة من معارك  
الحياة أو الموت . ثم انضم إلى طائفة  
الإسماعيلية التي كانت منتشرة في موطنه  
فارس ، وما لبث أن كون لنفسه طائفة  
مستقلة ، وأصبح زعيما لحركة إرهابية  
تزعظم الحركات السرية والأرهابية  
في العصور الحديثة، حتى ليغال أن معظم  
هذه الحركات قبت نظمها وتعاليمها  
من نظمه وتعاليمه ، التي كان يتمتع في  
تميلها على فرو الأذهان والمقول، وعلى  
حيش من العدائين المتعصبين، سلاحهم  
المؤامرة والاختيال والخباير المستورة  
.. والعشيش !

شانت الوحشية طاعه في أواخر أيامه

## شروط المسابقة

١ - يرغى بالإجابة كويون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٣ .

٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٥٥ » .

● آخر موعد بوصول الإجابة إلى في الكويت هو اليوم السابع من شهر يوليو ( تموز ) ١٩٦٣

● ينصح الفائزون جوائز مجموعها - ١ دينار على الوجه الآتي .

الجائزة الأولى : ٢٠ دينارا .. الجائزة الثانية : ١٠ دينارا .. الجائزة الثالثة : ١ دينار .

A جوائز مالية : قيمتها - ١٠ دينارا ، كل منها دقائق

ومدد تمدد الإجابات الصحيحة يسج الجوائز بطرق الاقتراع

ترسل الإجابات مباشرة بعنوان مجلة « العربي » صندوق البريد ٧٤٨ بالقويت ، الطيخ العربي .

# الخدمات الطبية

## في الكويت

### بقلم : الدكتور محمد سعيد النجار

الجديد والقديم ، وصح الكويت ، وصح النساء ، والمهد الوفاي ، وصح الفوخ ، ومسوصف للأمراض الصدرية الى جانب ٢٣ متوسطا و ١١ وحدة صحية مجمعة ، وخمسة مراكز اسعاف ، و ٧ عيادات للاختصاصي بالمصحة القدرسية ، و ١٢٨ وحدة عيادية هذا الى انشاء الصحة الوقائية والبحر الصحي ، ورعاية الامومة والطفولة ، ومركز تنظيم الاسرة والصمام المختبرات والاسنان والاشعة والبيطرة ، والاعضاء والارشاد والتثقيف الصحي والملاج الطبي والاطراف الصناعية . الخ

#### ومستشفيات غاربت الانهاء

هذا الى قرب بناء مستشفى مبارك الكبير ( على غرار مستشفى الصباح ) وغرب الصباح مستشفى الاطفال وقرب بناء مصنع للأمراض الصدرية ، به ٢٥٠ سريرا ، ومسوصف مركزي بالروضة ، ومسوصف المجمع للاختصاصي ، ومسوصف صدى للساد ، ومخبر صحي للحجيج ، وطعي لمستشفى الأمراض العصبية والتفسي ، ومستودعات مركزية للأدوية ، ومعمل بطعم الأدوية وبجني لوردة الصحة العامة . الخ

#### عدد الأطباء بالنسبة للمرضى

وعكلا ، بعد أن كان يوجد طبيب واحد لكل مائة ألف من السكان في عام ١٩٣٦ ، أصبح في

١١ مطوب الخدمات الصحية في دولة الكويت ، في فترة قصيرة جدا ، تطورا يمتد الى الإعجاب .

#### عدد الأطباء

فقد بدأت هذه الخدمات عام ١٩٣٦ بطبيب واحد ، ثم بزد حتى عام ١٩٤٩ على أكثر من أربعة أطباء وصيدي قانوني واحد .

اما في عام ١٩٦٢ فاصبح بها ٢٤٠ طبيبا بزدانون باسمرار ، و ٢٤٠ طبيب استاذ ، و ١١٠ طبيبا بيطريا ، و ٥٠ صيدليا قانونيا ، بالإضافة الى الهيئة التمريضية والفنيين . هذا الى جانب الأطباء والمعالجين الذين يعملون بالوزارات والهيئات الأخرى والأطباء والمعالجين الذين يعملون بمسجونهم أو صيدلياتهم الخاصة .

#### عدد المستشفيات

في عام ١٩٣٦ كان هناك مسوصف واحد ومطع لمرض الأمراض العقلية .

وفي عام ١٩٤٩ انشئ المستشفى الأميري ( وبها بمائة و عشرة أسرة قطرة وكل بجانب مسوصفان .

ولكن في عام ١٩٦٢ أصبح هناك مستشفى الصباح ( ٧١١ سريرا ) والمستشفى الأميري ( ٦٢٠ سريرا ) ومستشفى العظام ، ومستشفى الأمراض النساء ، والولادة ، ومستشفى العيون ، ومسوصف الجذام ، ومستشفى الأمراض العصبية والتفسي

أنه خدمات بمجنان لكل مواطن وكل قاطن ،  
استدعت من جده خبرة تنظيمها . ومن هذا جاء نظام التسجيل  
الصحي الموصوف هنا ، فقد تم مثالا ، من مثل الايزاب تجميسيا ،  
كل شعب عربي يهدف الى هذه الشاحية من خدمات الجمهور

معانا الصحيح ، الا ان المربي كان له من الحرية ما  
يسمح له بالتوجه الى موصف او الى مستشفى  
حكومي ، في اي منطقة ، كيما شاء . فكان من  
الرعي من يتردد على اكثر من موصف في نفس  
اليوم ، شاكيا من نفس المرض ، فيأخذ علاجاً من  
اكثر من طبيب . ويترك علاج طبيب ويستعمل  
علاج الآخر ، او قد يستعمل علاج هذا يوما ،  
وعلاج ذلك في اليوم التالي . وقد يأخذ علاجاً  
لعدة ايام من طبيب ثم يوجه لغيره فيكتب له  
نفس العلاج لعدم طمحه بما اخذه قبل ذلك . وقد  
يستعمل علاج الطبيب السابق في وقت واحد  
فما منه ان هذا يسرع في شفاكه .

بالإضافة الى الساعة اموال الدولة ووقت  
الاطباء ، دون فائدة للرعي ، كانت كثرة الأدوية  
الماخوذة من اكثر مرطبيب يمر بالمري احبائنا هورا  
او فيما بعد ، مما لزيادة كمية الدواء التي يأخذها  
عن المقرر طبيا ، او لزيادة مدة علاجها .

هذا بالإضافة الى ان هذا ينقص قوة الاطباء  
الطبية بالنسبة للسكان وذلك لعدم دعم  
الرعي الواحد منه خدمة اطباء - فمثلا ،  
لو تسرد حالة مريض على خمسة اطباء في  
٦ ساعات ( ستة دوام يومي واحد ) وكثفوا جميعا  
عند كل طبيب من الخدمة اطباء ، تنقص الجهود  
الطبية الصلي التي تنافع الذي يسديه الاطباء الى  
السكان الى أقصى ، وضاع أربعة احماس اوقات  
الاطباء شاء .

### بنو بنادي الكويت الطبي

يدا السنولون بوزارة الصحة العامة والاطباء

عام ١٩٤٩ يوجد طبيب لكل ٢٥ ألفا ، ثم في عام  
١٩٦٢ أصبح يوجد ٢٤٠ طبيا لتلاماة وواحد  
وعشرين ألفا من السكان اي نسبة طبيب لآلف من  
١٠٠٠ من السكان ، ولو حسينا الاطباء  
المخصوصين واطاء الجني والشرطة واصحاب  
النسبة طبيا لكل ٧٥٠ من السكان وسنحسن  
هذه النسبة أيضا فربما بوصول بنية الاطباء  
اللازمين لتكلفة نظام التسجيل الصحي .

### التسجيل الصحي : نعيم الطب

وقد توجب وزارة الصحة العامة اعبائها بسفند  
نظام التسجيل الصحي .

فما هو هذا النظام ؟

وما هي الاسس التي قام عليها ؟

وما اهدافه ؟ وكيف ينفذ ؟

ان هذا النظام ليس الا نوعا من نعيم الطب ،  
يهدف الى تنظيم وتنسيق الخدمات الصحية  
( العلاجية والوقائية ) بدولة الكويت بطريقة  
لنضمن وصولها كاملة وبكل سر ونظام لكل مواطن  
او فائن باي مكان بدولة الكويت ، بل ولكل زائر  
لها ، مع المحافظة على وقت الطبيب ووقت المريض  
واموال الدولة .

وبسبيل نظام العلاج بدولة الكويت عن امثاله  
في الدول الأخرى بأنه يقدم في الكويت مجاناً  
للصحيح لا فرق بين مواطن او فائن او زائر .

### قصة التسجيل الصحي

ولهذا النظام بالكويت قصة

لقد كانت الخدمات الصحية - ولزالت - نعم



أحدى البوابات المصددة التي بنيت حديثاً  
وحديثاً ، وهو قسم ٧١١ سريراً وهو من قسم المستشفى في 'سوق الأوسط' بونه ساحه يهبط  
طائرة الميكرولتر لعل المرضى إلى المستشفى من الأماكن النائية سهل جمرقة فيلدا هذه 'بروم' .

على هذا الأساس ، والهدف من حرية المرضى في زيارة  
أي عدد يشأون من الأطباء ، والوفاء بالخدمة الثقافية  
المتوسطة للمرضى كل مرضى ، وبمعدل التنظيمات  
التي تكفل المرضى ما يمكن من الفائدة من جهاز  
الوزارة إلى .

وبما أن هؤلاء يفكرون في نظام مثالي يخدم  
مصلحة المرضى ويؤيّد له الخدمات الصحية  
ويديرها له ويحفظ أموال الدولة ويحفظ للطبيب  
الوقت الكافي للمرضى مرضاه .

### إعادة ترواسة

وفي صيف عام ١٩٦٢ أقيمت دراسة هذا  
الموضوع بأهتمام ووضح فلا موضع التبدل بهذا  
الجلس الاستشاري لوزير الصحة العامة يجب  
نظام المشروع التي لخدمة كلفة أجهار بحثاً وأهيا

يفكرون في حل هذا . وأذكر بقوة منذ عامين بنادي  
الكويت الطبي ، كان عنوانها : « هو مستوى  
علاجي وكافي أفضل » .

وكان من النقاط التي أثرت بظفار هامان .  
أولاً : هل نظام نظاماً يضمن الكمال في العلاج  
والوقاية ولو كان فيه تعديلات لحرية المرضى ، أم  
نظام مجامل المرضى ولو كانت هذه المجاملة على  
حساب صحتهم ومصلحتهم وأموال دولتهم ؟

نأشأ أن الإحصائيات التي عملت في الخارج  
تحدد مدة متوسطة يستطيع فيها الطبيب فحص  
مرضىه فحصاً دقيقاً ، وهذه المدة تختلف تبعاً  
للمرض وللمرضى ، ولكن هناك مدة تقرب منه  
متوسطة ، تحدد عدد من يمكن أن يفحصهم الطبيب  
مدة عمل بهادره . فهل يدخل هذه المدة في الحساب  
وطالب الموجودون بتحديد عدد الأطباء المطلوبين



وحدة ١ الأولى : الصحة العامة ، وهي واحدة من ثلاث الوحدات الصحية والمؤسسات التي انضمت في مختلف أنحاء الكويت ومواقعها ، والتي دوس توضعها لورسا جرافيا نادلا يبرأ لكان جميع المناطق

المشروع ، لم يدي بهذا التفيد بالتمريض منطقة بعد منطقة .

### ما هو التسجيل الصحي ؟

يلخص نظام التسجيل الصحي فيما يلي :

● جمع السكان القاطنين في دولة الكويت .

● تسجيل كل عائلة او جماعة يسكنون في ارض مسووف لتكنهم . وعمل ملف صحي سكتي خاص بهم ، له رقم تسلسل خاص وبه طاقات صحية ، بطاقة لكل فرد ، يسجل فيها تاريخه الصحي الحاضر والسابق ، مع تسليم كل فرد بطاقة صحية شخصية .

● توفير مسووف في كل حي او قرية يراجع

استمرحت خلاله احسن النظم التي يمكن تطبيقها في دولة الكويت ، والامراض والالتهابات التي قد تلوم عند الطبيب . وانتهى المجلس الى شروع التسجيل الصحي الذي ينظ الى بدولة الكويت بأنه هو احسن نظام بكل الهدف الذي يسعى اليه وزارة الصحة العامة .

### الاحياء والتسجيل

وبعد تكوين اللجان والتخصص للمشروع يدي بمصر جميع السكان بمعرفة مرافية الاحياء بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، لخصاص وزارة الصحة العامة ، فتمت الدولة الى مناطق لم وزعت الاسمارات على السكان ، وحده ملها جمعت ، وسلمت الى شعبة السجل الصحي التي التشت تحت الجانب العملي والتنفذي



فيها المرضى طبيبه ولت الدوام الرسمي ، ووحدة صحية مجمعة في كل منطقة يراجع فيها اهالي المنطقة الاطباء في حالات الطوارئ وفي حالات التوليد بالتأخر في أي وقت ليلا أو نهرا . كذلك يمكن الاهالي مراجعة مركز الصحة ومركز رعاية الامومة والطفولة وعيادة الأسنان والمطير بالوحدة الصحية المجمعة أثناء الدوام مع تزويد الموصف والوحدة الصحية المجمعة بالعند المناسب من الاطباء ولغيرهم من الفنيين .

● تحويل المرضى الى الاخصائي أو الى المستشفى عند التزود بواسطة طبيبه العمومي بالموصف أو بالوحدة الصحية المجمعة ( حسب الحالة والوقت ) .

### فوائد التسجيل الصحي للمريض

● أن معرفة الطبيب والممرض بصالة المرضى السابقة والحالية ، وما وافق الأسرة التي قد تورت ، يسهل تشخيص المرض .

● ومعرفة الطبيب والممرض بخصائص المرض لبعض الأدوية يضمن نجحها .

● وتسجيل العلاج بالطاقة الصحية يضمن عدم تكرار دواء أكثر من المدة التي جعلها المرض كما يضمن عدم تكرار دواء لم يدم معه المرض العالي ، وبذلك يضمن ضمان الاتجاه الصحيح السريع للعلاج حتى لو بقي طبيب الموصف ، أي الطبيب المعالج ، لأن كل علاج مسجل يوظف المرضي .

● وتزداد المرضى على موصف واحد ، أو على الاصح على طبيب واحد يولد الثقة بين الطبيب والمرضى ، وربما الصداقة ايضا ، ويصبح الطبيب بذلك طبيبا للعائلة فلما بكل شيء عن مرضاه حالاً وسابلاً ، طبيبا ونفسيا واجتماعيا مما يسهل عليه علاج أي مابة قد يكون لها اثرها على صحة المرضي .

● وستكون مسئولية الطبيب تجاه مرضاه مسئولية كاملة لأنه هو طبيبهم المعالج فلذا رأى ان حالة احدهم تستدعي العلاج عند الاخصائي أو العلاج الداخلي بالمستشفى فانه يقوم بنقله الى الاخصائي بالمستشفى ومنه تقرير كامل عن حالته المرضية الحالية والسابقة التي تهتم الاخصائي ، كما ان المرضى يسمون الى طبع العمومي بالموصف بعد العلاج عند الاخصائي

كل فاضل بالكويك ، مواطن أو مهنوطا ، طاعة صحة كجمعية تلم اليه ، وأخري صحة ملاحة ووحائية تعطف في منف خاص مع جذات أسرته وأقربائه القيمين مع ان كان قد اسر ، أو طغاب القاطن مع في سكن واحد ان كان مزا ، ويحفظ هذه الملفات في المستوصبات التي تقع السكن في دائرته ، وهذه صورة الملفات المرسدة بأحد المستوصبات مرسدة بحيث يسهل التوصل اليها بسرعة ومنه تسجيل ممرله الحالة الصحية السابقة لكل فرد مسجود الرجوع الى طامه

أو بالمستشفى ، ومنه تقرير كامل عن حالته بما في ذلك العمومي المشيرة والإشعاع ولغيرها التي صلت له لتسجيل في بطاقته الصحية .

● وتسجيل كل الفحوص والتطعيم والتاريخ المرضي لكل فرد في طاقته الصحية والرجوع اليها في أي وقت مهما طال الزمن لا يخلي اهميته الفائقة في بعض الأحيان بالنسبة للمرضي .

### وللطبيب

● واحاطة الطبيب بكل شيء عن مريضه يسهل عليه التشخيص الصحيح ويجنبه امراض المرضى للأدوية الضار بها .

● وضمان بقاء المرضى مع طبيبه المعالج يسهل



## ● التسجيل الصحي

مستوى المعيشة العالي في دولة الكويت ، وإغماره بغيره من مستويات المعيشة في الدول الأخرى ، لم يجب أن اعطى فكرة كاملة عن ميزانية وزارة الصحة الخاصة بدولة الكويت ، وهذا شيء يتناول شرحه .

ولكنني أود أن أصف عامة ، أن ميزانية وزارة الصحة الخاصة في العام المالي الذي انتهى في الشهر الثاني من زيارتي ٢٥٪ ، بخلاف تكاليف الإنشاءات الكبيرة لمشفى مبارك الكبير وغيره مما سبق ذكره . وأن هذه الزيادة تستثمر في الأموات الأولى القادمة ، إلا أنها مع المسح الطويل ستكون أوفر للدولة ، ويكفي أنها تجعل المواطن بدولة الكويت ، سواء من المواطنين أو غيرهم ، يستفيدون إلى أقصى حد من كل ما يخرق على الخدمات الصحية بتوافرها .

ولا شك أن كل بلد يريد تنفيذ مثل هذا النظام عليه أن يغير ويعدل بعض السور حتى تتفق مع طبيعة أهل البلد وثقافتهم ، والميزانية الخاصة بالصحة وإمكانيات هذا البلد عامة ، وما عنده من مستشفيات ومؤسسات صحية وأطباء وهيئة تعليمية وفنية وغير ذلك .

ولا شك في الكويت في أول الطريق بالنسبة لنظام التسجيل الصحي ، وهو ، كما قلنا ، يحتاج بالإضافة إلى الإمكانيات الكبيرة والتكاليف المأثرة اللازمة إلى تعاون كبير وإخلاص تام بل وتفاعل ليس فقط من المسؤولين بوزارة الصحة الخاصة والأقسام المختصة وبالأخص قسم المستوصفات وقسم التنشيطات وثمة التسجيل الصحي ( ولا من الأطباء والصيدلة والهيئة التدريسية والفنيين والإداريين وغيرهم كبراً وصغراً بل ومن سكان دولة الكويت جميعاً ، مع محافظة الجميع على الصحة العامة ، تاركين الصحة الفردية جانباً .

وإن ما نستعد سابقاً وما نلتمسه دائماً من إخلاص الجميع ، مستولين ومواطنين ولما نحن بالكويت ، ومن تملأهم جميعاً في سبيل الصحة العامة والأهداف السامية ، فيجعلنا نأمل ، وهذا النظام في أول التكميل ، أن تصل الخدمات الصحية بتوافرها للقطعة بوسطه إلى ما يقرب من الكامل مما نريه ، بل أن الله .

والله ولي التوفيق .

■ ■ ■

محمد سعيد النجار

الطبيب بتأليف برنامج العلاج يكمل علاج المرض علاجاً جذرياً حتى الشفاء التام .

● ولزيادة الثقة بين الطبيب ومريضه يسهل على الطبيب معرفة كل سبب المرض حتى لو كانت أسباباً نفسية .

● وتطبيق المنهج على الأطباء لأن المتردين عليهم أصبحوا من أهل الثقافة فطحت ، بالإضافة إلى زيادة عدد الأطباء بدولة الكويت سيبدأ الأطباء الوقت الكامل لمخبر مرضاهم بكل دقة وعناية وفي هذا راحة نفسية لهم لأنهم يستطيعون تلبية حاجتهم على الوجه الكامل .

● ويسمى الطبيب المصنوع بطايرس الإطباء عند الضرورة .

● ويسهل هذا النظام لطبيب الصحة الوقائية اتخاذ الإجراءات الوقائية بالنسبة لأي مرضي سار إذ يمكن من معرفة كل المخاطر بسهولة مما يسهل عليه الوصول إلى مصدر العدوى ، ووقاية المخاطفين المرضين لها ، هذا إلى سهولة صرفه صاكني المرض الصائين بمرضى سار .

## وقدولة

● سهولة وضع مختلف العلاجات والفن الكامل مثالي يسير على أساس أصلي صحيح متعدد المعالم لسهولة الوصول إلى الاحتمالات الصحية الصحيحة .

● وسهولة سد أوجه النقص سواء في عدد الأطباء أو المهنة التمريضية أو الفنيين أو الإداريين أو الأجهزة اللازمة ، والعمل سريعاً على تكميلها .

● وتوفر وصول الخدمات الصحية العلاجية والوقائية لكل مواطن أو فنان بكل مكان بالكويت بسهولة ويسر ، والاستفادة إلى أقصى حد من جهاز الدولة الطبي العلاجي والوقائي .

● هذا إلى توفير أموال الدولة بالاعتدال في الأدوية ( بعدم تكرارها ) وكذلك في صور الأشعة وغيرها أي عدم الإسراف دون استفادة المريض . ( والاستفادة مما يوفر في تصنيعات جديدة )

## لكل بلد ظروفه وإمكانياته

أما تكاليف مشروع التسجيل الصحي ، فمن المحدث عنها لأنني إذا أردت أن اعطى فكرة كاملة حقيقية عنها فيجب قبل ذلك أن اعطى فكرة من

# ليالي بنلوب

••• مات الممار  
يا مفرطي الكود قد مات الممار  
والرأثرون التفعون تجتمعوا حلف  
الجدار

لكنهم لن يندخلوا

\*\*\*

يا يتي المزعون اتي في انتظار  
ستفك كفة الليل ما حاك النهار  
وغدا سيولد من جديد  
يوم جديد



« تقول الاسطورة الاغريقية ان يتوب لا حال غياب زوجها البطل وتكاثف عليها الخطاب، وعدتهم بالزواج بعد ان تزل ما كان متنها من الصوف، ولكنها كانت تظن كل ليلة ما غرسته في التهلل وما شتمت عمرها في انتظار حبيبها »

واهدء صرح الشمس في صمت الأفق  
لم يسبق منه سوى شظايا تحترق  
وخبا الضياء  
أنراه يأتي في الظلام ولا يصل طريقه  
عَبَّرَ البحار ؟

هو في الطريق الي يا ليلي الطويل  
اني اكاد ارى محياء الجبل  
قد أعجز الأواء والموج المثار  
وأطل يتنسم في اقتصار  
يا ليل ! هذا حبا أعت عليه النابتات  
لكنه الأبدى حتى لو نهار العمر مات !

■ ■ ■

عبد الرحيم عمر

وأعود أرنو للبحار  
وأعلق المعى الحزينة بالبعد  
ويدور ميغزلي المبد  
وبخاطري نغم يعيد :  
« أتري يصود ؟  
سأرك المبود مرموع الجبي  
أم لا يصود ؟  
وتوت يا قلبي ولم تعرف سوى غم  
السنين ؟ »

\*\*\*

مات الهمار  
وأطل شيخ الليل والمتسكمون  
لأعود أجتر اصطباري والظنون  
وأراك « أوديسييس » في حلى العنود  
ترخي على الأمس الحثون  
أستار حبة لم تزل منه السنون  
فأمد كمي في جنون  
وأفك غزلا كان بالأمس الحزين !

\*\*\*

مات الهمار

# الزُّهر

رَبَّةُ الْجَمَالِ ، وَمَا سَمَاءُ السَّمَاءِ ، الْأُولَى ،  
لَا تَنْفَعُ إِلَّا كَمَا يَنْفَعُ الْمَاسُ : زَيْنَةُ



أفترت ، ما حدثنا به الشمس في بعد  
لها وأقرب ، فهي منها .  
أفترت ، ما حدثنا به الشمس في بعد  
لها وأقرب ، فهي منها .

البار سطر على هذا الكون

البار سطر على هذا الكون  
البار سطر على هذا الكون  
البار سطر على هذا الكون  
البار سطر على هذا الكون  
البار سطر على هذا الكون  
البار سطر على هذا الكون

بن السمران طريق كانه بالثلوج معروش  
جهم ، من بعد جهم من بعد جهم .  
ونسير إليها ، لو قدرنا ، الأزمان

■ كم في الدنيا من أشياء جملة ،  
أفترت ، ما حدثنا به الشمس في بعد  
لها وأقرب ، فهي منها .  
أفترت ، ما حدثنا به الشمس في بعد  
لها وأقرب ، فهي منها .  
أفترت ، ما حدثنا به الشمس في بعد  
لها وأقرب ، فهي منها .  
أفترت ، ما حدثنا به الشمس في بعد  
لها وأقرب ، فهي منها .

والنجوم ، ما ساء السماء ، وريبتها  
متلاثة جملة . وهي باردة على البعد .  
ولها لون الثلوج البيضاء ، وهذا ونحن  
لا نقرب منها ، ولا هي تقرب . ولكن  
نحدثنا عنها ، وعما تعمل ، إذا هي

في ادين يمشون عن لعنهم ،  
 بانه مرادى مارو حانية فيه ،  
 اقدم هذه القصة التي  
 سبقتها ، موضع العبادة .

الطوبى ، من جهنم الى جهنم ، في طريق  
 من العشاء كانه بالثلوج مفروش ،  
 بارد كاقصى ما يكون البرد ، متجه  
 للحياة ، برودة ، كما تنجم النار لها  
 سماء

### عاشم الانسان في سلم الحرارة في اوطا الفرجات

وعاش لاسان ، وعاش الحيوان ،  
 وعاش الناب ، من برودة نحمد  
 الحدة ، ومن نار جرمها ، وقع من  
 سلم الدرج ، يرى على درجة هي  
 اقرب لعمود البرودة منها الى حريق

ان الذي يبرد سره عن احمرار الفؤاد  
 ٢٧٣ درجة ، لا يرحل بعدها ، ولكنه  
 يرتفع من الصفر المئوي ملايين الدرجات  
 والحياة ، كما يعرفها ، في اوطا هذا  
 السلم ، حيث البرودة ، تعيش .

الاحرام الباردة ، تلك التي قد تاذر  
 لحيوات من ، او سيد بالانسان .  
 ما هي الا اشارات هنا وهناك ، اسمائها  
 الكواكب ، امسكها نجم ، فلا هو اطلق  
 لها العنان فتبعد حتى تبرد كل البرد ،  
 ولا هو شد عنايتها اليه فتعترب كل  
 فراب ، محتوى .

### تثارة من كواكب تسعة

ومن تلك سراب ، باردة من كواكب



### فنوس أو الزهرة

ربة الجمال والحب عند الافريق  
 تمثل لها ، صفة التمثال الافريق  
 المجهول حول عام ١٠٠ قبل الميلاد ،  
 افرونيته ، باسم عزالسا  
 التي يجب أن تكون في المرأة تلع  
 لرونة الجمال ، طوله ١٧ ١/٢ بوصة ،  
 ومقدار الحمى ٢٩ بوصة ، ومقدار  
 الوركين ٥١ بوصة ، ومقدار  
 الرقبة ١٨ ١/٢ بوصة ،

## المريخ

والمريخ أرسل له الروس في أول نوفمبر ١٩٦٢ مركبة حملها صاروخ - وسوها باسم الكوكب - سوها المريخ الأول MARS I . وانتظروها أن تمر بالمريخ في يونيو عام ١٩٦٢ .

## والزهرة

والزهرة أرسل لها الأمريكان مركبة اسموها « الملاح الثاني » MARINER II وذلك في ٢٧ أغسطس عام ١٩٦٢ . وبلغ « الملاح » الزهرة في الرابع عشر من ديسمبر ١٩٦٢ ، ولكنه مرّ بها وهو على بعد ٢١٥٩٤ ميلاً ولم يثبت . ولكنه في هذه الأثناء ، ومن قبلها ومن بعد قواتها ، أرسل لأهل الأرض بالمعلومات الكثيرة على سر ما وصفا من رحلته بالتفصيل فيما سبق ( العربي ٥٢ في أبريل ١٩٦٢ ) .

ووصفنا من هذه الرحلة ما وصفنا ، وأرجأنا ما قد وجد العلماء أو قد يجدون من أحوال الزهرة ، حتى يتثبت العلماء مما وجدوا ، حل رموز ، وتفسير نتائج - واليوم عرض لحض ما وجدوا .

## الزهرة أجمل ماسة في السماء

- ١. ان الزهرة أجمل شيء في السماء .
- ٢. ان الزهرة ألمع ماسات السماء .

هي ذلك الكوكب اللامع الذي يلحق بالشمس عند غروبها ، ويظهر قبل أن تظهر نجوم السماء في أديم الليل القاتم . ما لم تجدها عند الغروب ، فهي إذن تكون سبقت الشمس غروباً ، وعندئذ

تجدها ، شذها نجم الشمس إليه ، بعضها اقرب مما يرحى فيه حياة كائى يعرفها ، بل الحياة تحترق عليه . وبعضها ابتعد فما يرحى فيه حياة كائى نمر لها ، لأن الحياة تجرد عليه ، والحياة حركة .

وكوكب واحد منها مدط هو الذى نست الى اليوم ان عليه حياة . ذلك كوكب بى الناس ، هذا الكوكب الأرضى الذى من دلائل ليوته انى اكتب الآن حيا عليه ، وانكم تقرأون ما أنا كاتبه ، احياء كذلك .

وقد احياء وجود الأرض ، في هذا الفلك المتوسط المتفل الذى تدور هي فيه حول الشمس ، احياء املاً بان الكوكب الذى يليها قريبا من الشمس ، احيى الزهرة ، وبان الكوكب الذى يليها بعدا من الشمس ، أى المريخ ، كلاهما قد يكون موطناً لحياة ، كائى يعرفها .

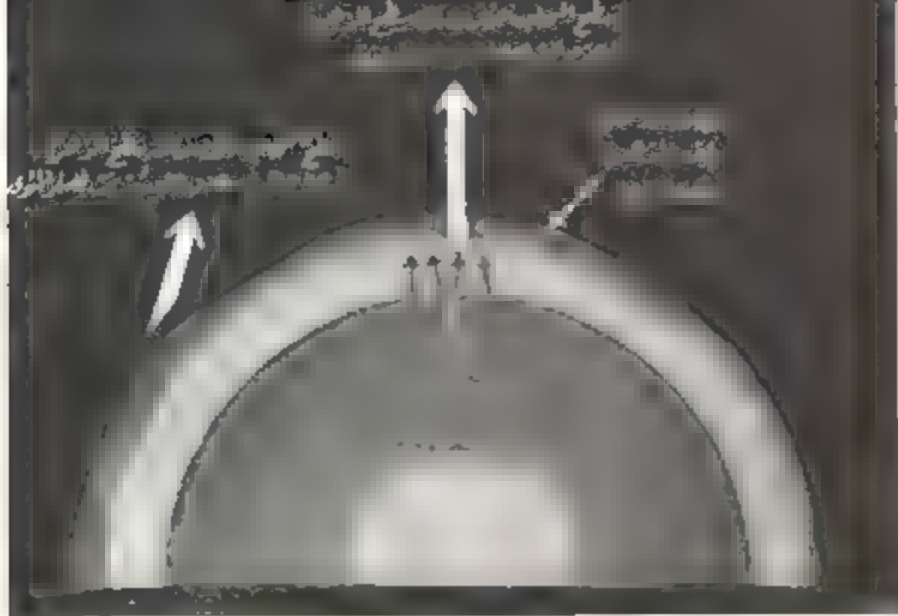
## الانسان يستطلع طلع الزهرة

### والمريخ

من أجل هذا جهد الإنسان ما جهد ، في استطلاع طلع الزهرة ، واستطلاع طلع المريخ . جهد وهو على سطح الأرض لا يرح ، بالأشعة يرسلها اليهما ، من كل صنف ، وتراد إليه ، بكل ما تستطيع ان تحمل من علم .

وجاء عهد الصواريخ ، فاقرب الانسان منهما بأجهزته ، يستطلع من قرب قريب .

ومن أجل هذا كثرت في هذه الأيام استطلاعات هذين الكوكبين خاصة ، الزهرة والمريخ ، يرسل اليهما الأمريكان ، ويرسل الروس ، الأجهزة العلمية ، على مذائب صاروخية ، ترسل لهما على الجهد ما قد ترى ، وما قد تسمع .



كوكب الزهرة (يسمى كوكب ١٠) ومن حوله نطاق من سحاب ثلج ، باردة طيفه الخارجي ، حارة طيفه الداخلي ، يحبس حرارة السطح المسطحة فيه إلى الزهرة فيجعل سطحها غير قابل للحياة كما نعرفها ..

فلا يحسن أحد أفعاله ، من أثر هروء .  
 كوكب اسمه هذا - رمزا للحسن -  
 وجمعوا له اسم - ربة الحسن عند  
 الأعرافه - وصوروا فتاه ، في الحجر ،  
 يحبسها غير أحسن ما حلتوا به الجمال

### خيمة أهل كبرى

من حين هذا كن ما كلفه «الملاح»  
 من كنه غفاه ، التي أرسله الأمرين إلى  
 الزهرة ، كسفه ، هم من نازهره  
 من الأمان بفضيل من خاتنه الأسير  
 من هذا كوكب من فله أرمال من  
 حسن .

انه كما قدمت في أول هذه الظلمه ،  
 حسن لأمم بارد على بعد - دهر حاد  
 حسن محترق من قود

### الزهرة سطحها نكاد لتذهب

انها ترم كالأرض - نعه - ولكن لها  
 سطح بلغت حرارته ٤٢٥ درجة مئوية .

من حده في أحساح في المشرق - دند  
 من أحسن أسير

### لهذا سقاها الناس «بحبة الماء»

وكذلك هم سموها «البحبة المسحوق»  
 وعنده قدما أسير - حتى أسير  
 أعينهم به نبي ، حده غير بحر ما سبق  
 أن ذكرنا في «عربي» و «دند»

و «نازهره» «سار» لا سمعها هذا  
 من يوم ، رمزا للحسن على أسير على  
 هذه الأرض

«نازهره» في أسفه أحسن - أسير  
 أحسن - و «نازهره» «الشمس»  
 و «بحبة» «بلا» - «الزهرة» «الشمس»  
 أسير - «الوجه» - «كند» «نازهره»  
 و «حل» هذا أسفه «نازهره»  
 و «نازهره» «أسماء» «بلا» - «نازهره»  
 أسير - «نازهره» - «نازهره»  
 في أسير

من نبي أن مدد زهر - من حب  
 أسفه - هي مادة حسن وحسن .

متكئة ( كالبترول تركيا ) كانتى تصنع الصابون المثل الذى يخرج الى احوالها من بترين السيارات ومداخل المصانع . والماء فى هذا السحاب قد لا يزيد على ٢٢٢ من مثله فى الأرض .

### الزهرة ، هل عليها حياة ؟

سطح نكاد يحترق ، عوقه سقف من سحاب حاسق ، كيف يأتى بحياة ؟ كل الذى خاله العلماء انه حار ان يكون بهذا السحاب ، حيث تفتعل الحسرة فى اوسطه ، نوع دوى قابة الدماء من حياة حياة الخلية الواحدة او ما فوقها غير بعيد . جاز ولكنه غير محتمل .

### الزهرة تكاد لا تعرف من الفطنة ما تعرف الأرض

والعلماء يتحدثون عن الزهرة بأنها صو الأرض . بأنها نواام الأرض . ان قطر الأرض بلغ ٧٩٢٦ ميلا . وقطر الزهرة يبلغ ٧٦٠٠ ميل . وهما متمايزان حتما ( الريح ، مرامق الأرض من ناحيتها الاخرى ، قطره ٢٢٠٠ ميل فقط ، محبته نحو سبع حجم الأرض ) .

وكان من الطبيعي ان يحسب العلماء ان بالزهرة ما فى الأرض من مصاطبية ، ويكتشف « البحار » من ان مصاطبية الزهرة لا تزيد على ١٥ جردا فى المشرة الالف جزء من مقناطبية الأرض مقبلة ضد خط استوائها .

والمصاطبية ، كما يراها العلماء اليوم تسج من صخور سائنه فى حواف الكوكب ، موصلة للكهرباء . وتنتج والكوكب يدور حول نفسه .

فما الذى نرى المصاطبية من هذا الكوكب ، كوكب الزهرة ، نواام الأرض ؟ الراى الراجح ان سبب هذا ضعف دوران الزهرة حول نفسها .

درجة يحترق عندها كل حي ، وسبح عندها نحو الثلاثين من معادن الأرض . فالزهر يسبح عند درجه ٤١٥ مئوية . والرصاص عند درجة ٢٢٧ مئوية . والقصدير عند درجة ٢٢٢ مئوية .

### الزهرة بلها حزام من سحاب خلقى

ويلف هذا السطح ، على ارتفاع ٥٠ ميلا منه ، نطاق من سحاب كثيف ، علو سميك حتى يبلغ ارتفاعه ٦٢ ميلا من سطح الزهرة ، أى ان سمك هذا النطاق يبلغ ١٧ ميلا .

وهذا الحزام السميك ، اعلاه (الطقة العارحية المعبدة عن سطح الزهرة ) بارد ، درجة حرارته نحو ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر . واطواه (الطقة الداحلية انحرية من سطح الزهرة) درجه حرارته نحو ٩٥ درجة ، فوق الصفر طبعا .

وهذا الحزام يأتى لبعض حرارة الشمس وبورها ان تنفذ فيه الى سطح الزهرة . فهو سطح ، بالرغم من قربه من الشمس ، اعظم كثيرا من سطح الأرض .

والاشعة المنعقدة فى هذا الحزام ، تصل الى هذا السطح . وهى تنمكى عليه ، فتترد الى الحزام ، ليعكسها مرة اخرى الى السطح وهلم جرا . ان هذا الحزام يصنع ما يصنع الرياح فى بيت نربة السات فى البلاد الباردة ، تلك التى حوائطها وسقوفها من زجاج . انها تحتفظ بما يصل اليها من حرارة الشمس .

ومن اجل هذا ارتفعت حرارة سطح الزهرة الى درجة ٤٢٥ درجة مئوية .

وقد كان يظن العلماء ان هذا السحاب الذى يعلو وجه الزهرة اكثرهم اكسيد الكربون ، من اكسيده الثانى ، ولكن « البحار » كشف من ان هذا الحزام الذى يلف الزهرة اكثرهم اندروكيونات





وتسأل : فكم كانت قوة الإرسال عند ذلك ، تعلم أنها لم تكن غير قدرة ٣ واطات من الكهرباء ، فتسمع ، وتعجب ، ولا تكاد تصدق !  
ويرصدون سرعة « البحار » وهو على هذه الأبعاد ، بحلا لا تتجاوز « عشر بوصة في تقدير المسافة التي يقطعها في الثانية الواحدة » .

### الذين يصدون عن العلم

قال الذين يصدون عن العلم ، بأنه مادة لا روحانية فيه ، ويكتيون البنى بذلك ويلحون ، إلى هؤلاء أقدم قصة « الملاح » هذه ، وما سبق منها يصد « العرين » رقم ٥٢ ( أبريل ١٩٦٢ ) ، وأقدم معها قول هذا القليل من البشر ، وما صنعت هذه العقول ، وما ابتدعت ، وما فكرت ، وكل ذلك بعون الله ، وبوصمه ، وتأييده وتبنيه وتقديره . « وما رميت » الذرميت ، ولكن الله رمى » ، نعم أقدم هذه العقول في مادتها الرخوة القليلة ، في محاسنها من تلك الأحقاق الصغيرة التي سببها جماعهم ، ألقمها إلى هؤلاء القوم الذين يصدون عن العلم ليجدوا فيها موعضا لمادة قد تكون خيرا ألف مرة من عبادة تتصل فيها جباههم بأديم الأرض والقلب عن ذكر الله غافل .

أحمد زكي

الزهرة على بعد نحو ٢١٦ ميل . وظل ينظر إليها ، ثم ينظر ، ثم ينظر ، وأجهزه تسجيل ، وذلك مدة ثلاثين دقيقة ، ثم مضى ليله يقطع الفضاء عظما مسحا ناحية الشمس .

ورأى وسجل ما وجد في الفضاء قبل أن يبلغ الزهرة .  
ورأى وسجل ما وجد في الفضاء بعد أن غادر الزهرة .

أرصاد " تتعلق بكم من التراب الكوي " صادف الملاح في طريقه ، وكم من الإشعاع يتجرع الراحل إلى الزهرة ، لو أن وحلا رحل إليها ، وكم سرعة الريح التي تهب من الشمس ، وهي ليست من هواء ، وإنما من فئات من ذرات متباعدة انفصلت عنها إلكتروناتها فهي متكهرة . وكم

رموز وطلاسم لا زال العلماء ممن تحليلها في شغل شاعر ، وفي نقاش كذلك من يفكرها .

### رقم فيلسي

ومما سطه « البحار » مما يذكر بالبحر ، ويذكر للعلماء الذين صمموه وصنوه ، أن الاتصال اللاسلكي لهؤلاء العلماء به أمكن وهو على بعد ٢٣٩ مليون ميل من الأرض . وهذا رقم فيلسي .

بعد كتابة ما تقدم ، جاءت الأخبار بأن العلماء أمكنهم أن يتصلوا بمركبة الفضاء التي هدفها المريح ( تلك التي أرسلها الروس إلى المريخ واسمها المريخ الأولى أمكنهم أن يتصلوا بها باللاسلكي وهي على بعد ٢٣٠ ٦١ ميل من الأرض . وهذا رقم فيلسي أكبر . وكان هذا الاتصال في ١٦ مارس ١٩٦٢ ، أي بعد انطلاق هذه المركبة من الأرض إلى المريخ نحو ١٧ شهر . وبعد هذا الاتصال في ١٦ مارس ١٩٦٢ انطلق ما بين المركبة وفضاء الأرض ، الفلاسف ، من اتصال . وقد كان يرجي أن تصل هذه المركبة إلى المريخ في شهر يونيو القادم وهو على بعد ١٥٠ مليون ميل من الأرض .

# التربية

ننقلب رأساً على عقب

وفاء، مطالب عصرنا هذا الحديث

بفلم : الدكتور فاخر عاقل

اساتذة علم النفس بجامعة دمشق

■ شهد القرن العشرون احداثاً  
حسباً في كل حقل من الحقول وفي كل  
محا من مباحي الحياة ، ولقد اتحد  
الكثير من هذه الاحداث شكل الثورة  
او الابتكار الذي دوى حتى هذا العالم  
وقلب مفاهيمه وغيّر اتجاهاته ومثله .  
وعبدي ان اهم هذه الثورات ثلاث هي :

الثورة المعرفية .

والثورة التكنولوجية

وثورة الامال البشرية .

ولقد تركت كل ثورة من هذه الثورات  
اثرها البالغ في التربية . وسأحاول  
المروء سريعاً بكل من هذه الثورات

● احتكار العلم نداعى ،

وبيوت العلم وخلفها الجاهيل

● سهولة الحياة مخرب

في الانسان القدرة على التحدي

● العصر الحاضر لا يسمح

لإنسان أن يعيش على عمل غيره

تمهيدا لحديثي عن واجب التربية حيالها في هذا القرن العشرين .

### الثورة العرفية

يقول احد العلماء الأمريكيين ان معلوم ما يستحق المعرفة اليوم لم يوضع بصمت في كتاب مدرسي . ولقد قال قوله هذا في نهاية العام الماضي (1962) لم اصاف اليه ان « ي فقط من العلماء الذين عرفتهم الانسانية حالوا ، وان الله « ي » اليقين ما زانا احياء مشغولين بالاشتغال عن حقائق العلم .

لم ان المعارف التي لراكت لدى الانسان في كل الحلول - ونصنف هذه المعارف على الاقل من نتائج القرن العشرين - لتطبع الآن لمعلمة من اعادة التعليم والبناء الفكري الجديد بشية الاستمالة بها في فهم الانسان والعالم من حوله .

والله لحيث ان يحاول الانسان انتقاء طمسدار فصيل من هذه المعارف الكثيرة يعتبره اهم من غيره . لم يشير بالاضمحام به وحده . والحق ان مثل هذا العمل يوقف مرة أي انسان على التمييز والانتخاب . ولا شك في انها خليفة فادحة معينة ان يحاول عالم - أي عالم - وضع تعليم مؤلف من بعض التخصصات القديمة يقدّمها بعض « المهرة » الى بعض « المخطوفين » .

وانها لطيفات دلالة عميقة - بالنسبة لنوع البشر - التأكيد بعبارة « لغة » من الناس عن ان تار بشوف دراسي محدود نمنه عن « الكثرة » ونصله ميرا يوصل « أبناء اللغة » الى « المركز » الحافزة » .

في التاريخ استعادت التربية - في بعض الامكنة على الاقل - وسيلة للسلطة يمنحها اصحاب السلطة لمن شائوا ويمنعونها عن شائوا . ولقد هاجم العلمون هذا الامر فلشاوروا الى مبلغ ما فيه من ظلم . والا كانت القدرة على تغيير الاحوال قد بقيت في ايدي اولئك الذين كانت مصالحهم نفس بابقاء القديم على قدمه ، فان الظروف قد تغيرت الآن ، وتبدلت التباير جسيما - وفي كل انحاء العالم - على تامل جدي تعنتت هذه ظروف الحياة بالنسبة للجماعه ، بل ان بعض البيونات التي كانت تحتكر العلم والمعرفة اخذت تتداعى وانفجحت الايوان امام كل طفرق راقب في الصخول للاحر عليه .

### الثورة التكنولوجية

اما في التكنولوجيا - أي تطبيق العلم في العمل - فلا ثورة الظير والوضوح . ان حياتنا اليوم تتم في ظل العلم وفي ظل خيرات وشروء - وهذا اذا كان العلم الصحيح ضرور .

ولقد كانت التربية في الماضي تعرض على ان تقدم للتعليم قوالها القاسية ، زعما منها انها بذلك تحفظ التراث انشري ، اما اليوم فمبدأ الذي يستطيع الخلافة على غير ما يجب تعليمه للطفل تستمر المتغيرات في تقديمها بالتكنولوجيا المختلفة ولا سيما شكلها التكنولوجي . لم ان التغيير الذي أحدثه التقدم التكنولوجي جعل من الصبر لعدد ما يجب لاستمرار هذا التغيير وذلك التقدم - في أمريكا ظهرت صورة الملاح ، وفي الهند يحدث التقدم « القريري » المستعار « الأيم » القديمة ، وفي أمريكا الانجليزية انطمت العالمهم الميزا لشعوب ، وفي البلاد الغربية تدار هذه العالم ان تطمسوا لقر الشبه نفسه عن كل آسيا وأوروبا . فما الذي يوجب على التربية ان تطلع ؟ وكيف تستعيد التزامها ؟ وكيف يجب ان تكون الناضج والبرامج والخطط لزاء هذا كله ؟ ان البحوث العلمية والاجتماعية اللازمة في هذا الموضوع مختلفة ... ولكن هل يستطيع التربية ان تنظر ؟

### ثورة الاعمال البشرية

لقد بدأت التسويب الفترة الاممية المعزولة لسياسة تخرى ان تلة في العالم أحوالا غيرا من احوالها ، وان هذه الاحوال الاحسن ليست من خصائص « يوم آخر » ولكنها موجودة في يومنا هذا ، في هذه الحياة « العادية » .

والا كنا لا نعرف تماما سبب انتشار هذا الوعي فلتنا معلوم علم اليقين انه منتشر لدرجة لم يكن بقدرها مسائل . ولا شك في ان واحدا من أهم امال البشرية هو توفيقها الى انظم والمعرفة . وميرنا كان لا بد فراحب في فهم الامية وانتشارها في العالم - وفي عالمنا الغربي ابدأ - من ان يتظر الى الاميين بضمير فاتهم الصريحة وسيجد لا مبالاة ان انتشارها الأوسع كان في الفئات الصغرى الأعلى .

هذا ولا كان في مكانة التربية ان تفر طبيعة



باعتدت الصناعة بين الناس والطبيعة الخربة ،  
مطامعت لغير كتابات أصيلة ، منها الحبال

طرية على النفس وهضم الطعام وإخراج الفضلات  
ولم ذلك من الأعمال الحيوية الهامة ، فانه يولد  
أيضا بقدرة على الفهم والإدراك والحكم والمحاكمة  
والابتكار . وفيما بين هذين المستويين نجد العديد  
من القدرات العقلية والتفكيرية ، القويصة  
والرباعية ، الفنية والاجتماعية وغير ذلك كثير .  
والإنسان إنما يستغل جزءا يسيرا من قدراته ،  
فهو من جهة ما زال قيد عملية تنمية هضمه  
القدرات والإفادة منها - ولا سيما الاخلاقية - ،  
وهو من جهة أخرى - ولأسباب معروفة لا مجال  
لتمدها في مقامنا هذا - يستعمل معظم مظهراته  
وأهم مكتشفاته ومظاهر خصلاته للفرار أكثر مما  
يستعملها لفتح .

والسؤال الذي ينطرح هنا : ما علاقة كل  
هذا بالتربية ؟ وما هي مظاهر الخطر الذي يهدد  
الإنسان المعاصر ؟ وما واجب التربية حيال ذلك  
كله ؟

إن لمة مشاكل ثلاثا تقوم في هذا الصدد :  
أولها : فيما يخص الشخصية البشرية الفعالة  
للتكامل : ما أهم ما يتهددها ؟  
وثانيها : فيما يخص قوى الإنسان الكامنة  
وقدراته . ما الآثار التي تتركه تلك المهددات في  
تطبيق قدرات الإنسان وإبرازها وتنميتها ؟  
وثالثها : وفيما يخص التربية : ما هي وجباتها  
التركزية في الوضع المعاصر الذي يجد فيه الإنسان  
طيه ؟

وسأحاول الإجابة عن ذلك كله .

### المهددات

لا شك في أن التحديّة المعاصرة قد حققت العديد

المعاصرة في مدى جيل واحد - بالرغم من شعور  
الأشخاص المتدجين في اكتسب ببطء العقلية - فإن  
الخطر كل الخطر كائن في أن الكثيرين من الباحثين  
من مكان لهم تحت فرض الشمس يكونون عادة  
قليبي الصبر ، مريض خيبة الأمل ، وهم يمجزون  
من رؤية أنه من غير الممكن تهينة مكان كل إنسان  
تحت فرض الشمس إلا بتعليم جميع من يملوهم  
فرض الشمس .

ولا أنسى أن أشرع هنا إلى أن كل أمة قادرة  
- نتيجة تقدمها - على الإيمان بما هو فريد في  
العضادة الإنسانية ، وإلى أن أهم ما يجب أن  
يعرض عليه المرء هو النظرة إلى العصر الإنساني  
والآمال الإنسانية بصفتها الشركة ، وبهذا فكل  
يتم إلغاء الترات الشوك لاسم الأرض ويتحقق  
التعاضد العالي والسلام العادل . وفي كل الأحوال  
فإن المسألة فيه أمة إلى قيم أخرى كريمة بأن  
لطلق حضارة عالية مشركة الخي من أمة حضارة  
فردية . وبالعقاب فإن ابتلاع حضارة حضارة  
أخرى أمر شرو يجب ألا يحدث ذلك بل بالتحالف  
لا يتكبد من البؤس ، والبؤس يخلص .

### لست متشائما ، ولكن ...

أننى لست متشائما لعصر الحضارة البشرية  
بالرغم من كل ما أعرفه - وما أجعله - عن التمر  
الذي تصلف به خلاقات الكثير من الأمم بطفها  
بعضى ، وبالرغم من التناقض والضيوب التي تصف  
الحياة البشرية ، وبالرغم من الضباب والغموض  
التي تتردى طريق الركب البشرى .

أنسى الزمن بالإنسان ، بالغير الذي تودعه الله  
فيه ، وبالقدرات التي منحه إياها ، وبالتفوق  
الذي فطره الله عليه ، والتوق إلى التل الأعلى .  
ولكن هل يطيق هذا الإيمان من واجب أعمال  
النظر في حال الإنسان المعاصر وأعدائه المستقبلية  
وواجب التربية - التي أعمل في خدمتها - في  
إبصار الأمور ووضع النقاط على الحروف ؟

### القدرات المهدورة

يولد الإنسان بقدرات عديدة متنوعة ككفنة فيه  
وتتراوح هذه القدرات - من حيث المستوى - بين  
الظفرة التي لا تضر ، وبين إمكانية الابتكار بمرق  
تشكاله وصنائه . فكما أن الإنسان يولد بقشرة



الزراعة الصناعية للثياب حياة الناس ! ونشرت من

فقد هي بعض الهندسات لوردها على سبيل  
الآثار لا العصر .

### الآثار

ولذا كانت هذه الهندسات حقائق واقعية - وهي  
كذلك - فيما هي الآثار التي تركها في الحياة  
البشرية المعاصرة ؟ وما الذي ينتج عنها في  
التخصصية البشرية الحديثة ؟

مرة أخرى ساورني بعض التعميمات السريعة  
الضخمة :

١ - الإنسان الحديث هدف سهل فتور  
الشديد ، مصاب بالخوف العميقة ، يصنفي  
أشد أنواع الملل حتى لقد صير بعض العلماء  
صنفا جادا صير الملل وحتى دعا الكثيرون من  
العلماء والزعماء إلى حرية جديدة هي التحرر  
من الملل .

٢ - وفي محاولة الإنسان الحديث للتخلص  
من الملل والخوف والتوتر يقوم بإغاثات مؤذية  
لنفسه قبل أن تضر غيره وكما ندر كره .

ومظهر هذا الملل تراوح فيما بين العصبية  
والتردد وبين الإبراهيم النفسية والمغلية الضيقة  
مما يؤدي إلى إولم المواقف هذه الفرد والجميع

من الأمور التي تريد - أو التي تستطيع نظريا  
على الأقل أن تريد - من رفاه الإنسان - ولقد  
لهبط هذا التقدم في حقل العلوم التطبيقية ولا  
سيما في حصول الاتصالات والصحة وشيئا  
الأمراض والآلات التي وفرت للإنسان الحديث  
الكثير من المتعة والراحة وفرت عليه الوقت  
والجهد - إن هذه حقيقة لا يمكن نكرانها وهي  
تجسب الكثير من الخير إلى الإنسان ولكنها  
- بالمقابل - تشمل على عوامل سلبية تهدد الإنسانية  
وتتطلب الإنشاء والطرح والمعالجة - وفيما يلي  
بعض الحقائق الضخمة :

١ - إن شيئا كبيرا من عمل الإنسان اليومي  
الحديث لا معنى له ولا يتصل بحياته الخاصة ،  
ول هذا تنظيم واضح لوحدة شخصيته .

٢ - حياة الإنسان الحديث تم في محيط آلي  
ولا تتصل بالاتصال اللازم والتكامل بالطبيعة والحياة  
والروح ، وفي مثل هذا الجو يفقد الإنسان للمنى  
الصحيح للحياة ذاتها والإنسانية .

٣ - إن السرعة التي تصف بها الحياة  
المعاصرة تطفئ الحياة البشرية الكثير من متاعها  
وتطرد أبهى الصلبيات العقلية ولا سيما الطيول  
الذي يعتبر أصل كل ما في الحياة من طيبة وجمال  
وسمو .

٤ - تجمع الإنسان الحديث في مدن كبيرة  
وتطعمه بطابع وحيد واتدفعه التزايد في هذا  
الاتجاه يهدد أصالة الفرد ويغني على الراحة  
النفسية .

٥ - يحيل الإنسان بطبيعته إلى الحياة  
الأسول ، وتسويلات الحياة القادية المعاصرة تجعل  
الإنسان يعيش على مذابة رقيقة تطرب مسا في  
الإنسان من فترة على فترات التدهنى وما يمكن أن  
يكون للحياة - فيما لذلك - من معنى عميق .

٦ - يلتفت الإنسان الحديث إلى مفهوم شامل  
متكامل من الطبيعة البشرية وعاجلات الإنسان  
الإنسية مما يسبب له الضغراب وإبهاما في كل  
وجه من وجوه الحياة ولا سيما في الصفات والتكامل  
والأحكام والمبادئ وهذا ما يسبب مأسى العدوان  
الذي يقع على النفس والجسد البشريين .

## واجبات التربية

ومن أجل تحقيق ما سبق نبحث على التربية  
أن تقوم بكافة أمور هامة :

الأمر الأول التناسق : يجب أن ترسي التربية  
حياة الإنسان ضمن إطار أوسع من ذاته وأوسع من  
مطالبه المادية وأوسع من تجميعاته الفنية .  
ومثل هذا الفهم الواسع والعميق للحياة البشرية  
يعطيها معنى شاملا كلها ، كما أن فقدان مثل هذا  
المعنى يعطي فراغا لا يمتلئ .

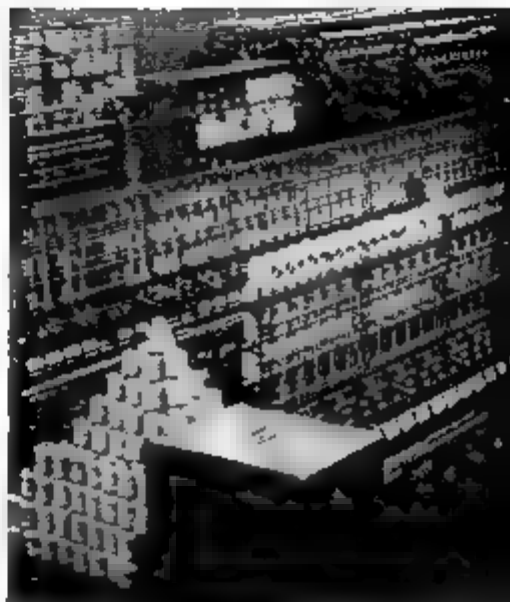
هذا واجب لأن الاحاط أن المعنى إنما ينجم من  
التنسيق المتناسق ، ولا بد للتفكير ، لكي يكون  
مرغبا ، من أن يكون على السواء وعلى استخدامهما  
من الحقيقة ، أي أنه يجب أن يكون متصلا بالواقع  
والحوادث الأخرى بشكل يوفر الانسجام بين كل  
وجوه التنوع .

ثم إن هذا التوافق يجب أن يكون منظما بحيث  
يستطيع أفراد حاجيات الإنسان الممتدة المتنوعة ،  
والملي لا يبالغ حين القول أن الكلية تصبح هدفها  
الأهم أفراد حاجيات الإنسان أفراد يتكامل كائنا  
ومنه يستطيع استيعاب قدراته الكامنة ، وحاجيات  
الإنسان الإنسانية تتراوح فيما بين أبسط مطالبه  
الجسد الفسيولوجية وديناميات النفس المثالية ،  
ولا شك في أن صحة الفرد الجسدية والنفسية  
تؤلف على مقدار أفراد طبيعته الإنسانية .

ومن هنا كانت إحدى واجبات التربية المركزية  
مد الفرد بالمعركة والمعرفة التي يمكنه من  
أفراد حاجياته أفراد يجعل لحياته معنى .

والخلاصة فإن ما يرمى إليه ما هنا إنما هو  
نظام من القيم يخلص من التمييز ( ١ ) طبيعة  
الإنسان ( ٢ ) وطبيعة العالم المادي من حوله  
( ٣ ) وطبيعة عالم القيم الأخلاقية ( ٤ ) ثم لواصل  
هذه الفوالم والمطالعة الشخصية الإنسان المتكاملة ،  
ولا شك في أن سعادة الإنسان - في المدى بعيد -  
إنما تتوقف على تناسق هذه الفوالم الثلاثة .

الأمر الثاني الانسجام : ينضم على التربية  
أن تساعد الإنسان على إيجاد وسائل ناجحة  
لانسجام الجسم - إن الإنسان في كماله اليوم  
- مسود في عمله الروتيني أو في اندفاعه نحو  
العدالة - يمتلك قوائم فينج عن هذا الاستعداد



الطابع والحياتنا بالخطوط على التربية تصبح الخطوط

والإنسانية ، وهذا كله يؤدي - بعد ذلك - إلى  
مشاعر فلسفية داخلية ولعلاقات خارجية في مقبولة  
اجتماعية .

ولكن لا احتاج للدلالة على ما قدمت لأكثر من  
التذكير بما في عصرنا من تفتتات عرقية وجنسية  
ولورات وحروب والمطاردات ترد جميعها إلى ما  
بواقت به .

٢ - ولدت ناليس هذه الظروف يصنع  
الإنسان الحديث وحدة شخصية التي تعتبر  
المنبع المركزي لشعوره الكامل بذاته ، ويتم لمزج  
الشخصية عامة في كالة وجود حواسلة هي :  
الذات الداخلية ، وعلاقات الذات بالذات الأخرى  
( مما يؤثر على قدرتها على التكيف ) ، وأخيرا في  
علاقة الذات الإلهية ( مما يؤثر في علاقتها مع ذاتها  
ومع اللوات الأخرى ) . ومن ثم نعرف وحدة  
الشخصية البشرية في وجه من هذه الوجود أو  
فيها كلها أصبح سلوكها في مؤثر وصاروت نفس .

وهكذا تصاب قدرات الإنسان الكامنة بالتفتت .  
فلا ينمو ولا يتغير ما يجب أن يصير ومستم  
حريته على التربية أن تعالج هذه الجراح وأن  
لعيد النمو إلى مجرى الطبيعي وأن تقدم الطفرة  
اللازمة من أجل النمو الكامل المتكامل .



مات من غلاء السالم ، منذ كانت الأرض « ج » قلت ،  
والباقي ، وهم « ب » أحياء في القرن العشرين

أروية وحيدة ألا وهي حرص التربية الحديثة  
على ترويض الإنسان عادات الاستجمام ونظمه  
كريف يستريح . ولعل المجتمعات الغربية الحديثة  
بما ساهمت من انقلابات جذرية في طرائق حياتها  
ونظارتها ، وما تعرضت له الإنسان الغربي من  
هزات ، أحوال ما تكون إلى مثل هذا التحول  
الاستجمامي .

واتني لألورد بطمانا أن لا سعادة للمجمعات  
الحديثة ولا جفوى منها إلا لم تعرض على مثل  
هذه التربية الاستجمامية .

الأمر الثالث العمل : بتوجيه التربية القومية  
لصناعات المصانع الحديثة الفرد القيام بنفسه من  
العمل في مجتمعات الصناعات . إن الحياة  
الحضر والصح لا يفس فيه ، يؤكد بما لا يقبل  
الجدل بأنه بات من غير المسموح به لأي إنسان  
أن يعيش على عمل إنسان آخر ، وليس معنى هذا  
الذي قلت أن استغلال الإنسان لأخيه الإنسان قد  
توقف أو أنه سيتوقف في القريب العاجل ، لا ومع  
الأسف ، ولكن معناه البسيط أن روح العصر  
تقضي بأن يعيش كل إنسان مصطحب معالي - جسدا

## المرضى - العدد الخامس والخمسون

النصب ، ولكن هذا التعب في المجتمعات الصناعية  
الحديثة المعقدة قد يتطوّر شكل الكلال أو الفاقة  
وذلك بسبب من رتابة العمل أو الحياة وقلّة  
توجهها . وأما كانت الأسباب فإن الحياة الحضرية  
تستنزف القوى الجسدية والنفسية .

ثم إن هذه الصعوبات لسر في بيئة معقدة  
غير طبيعية وبذلك يختلف نمط الإنسان الحديث  
عن النمط الطبيعي التاجم عن مجرد العمل . إن  
رتابة العمل والتفكك للفن والآلات الهامدة فيها  
والاضطرار المستمر للأسراع وفي ذلك من صفات  
الحياة الحديثة تجعل نمط الإنسان الحديث  
مختلفا عن مجرد النمط البدني وتستنزف  
شخصيته . ولعل انكي ما في الأمر أن هذه  
الصفات جزء لا يتجزأ من الحياة الحضرية التي لا  
يحمل أن يعود عنها الإنسان إلى سابقتها .

واستهلاك القوى البشرية والجهود بها إلى ما  
لحد نقطة الخطر ( أي التقلص التي تلخص عددا  
وحدة الشخصية الإنسانية ) أهم مشكلات حصرنا  
الحديث ، ذلك بأن الإنسان ، حين تستنزف قواه  
على الشكل الذي وصفنا ، يصبح غير متجاوب  
الفكرية والعضوية فتتولى أهدافه ويزداد مغلفه  
ويتشبع قلبه بالانفاس والطرد ويهبط مستوى  
محاكماته وتضعف لادبته ، وبذلك تتصلب شخصيته  
لا من النماء فحسب بل ومن الإلادة من صفاتها  
السابقة وعبيراتها القاسية لمواجهة حصارها  
ومشكلاته .

ولا يخفى - في هذا العدد - اعتراض بعض  
المثاليين الذين يذكرون بأن الذين يخططون إلى  
هذا المرفق قلّة ، وهم القليل مغسبا ، إذ أن  
الجوهر الجليل القاطع هو أن عدد هؤلاء يتزايد  
تزايداً مثيراً ومضطرباً بالاضطرار التقدم  
الططاري ، وإن المبدئين ممن هم على حالة  
تمزق الشخصية يستلمون مسؤوليات قد جعل  
خطرنا حد تقرير المصير ، لا معنى للشعوب ولا  
الأمم فحسب ، بل ومعنى الإنسانية جمعاء في  
معنى الأحيان لا لعل أخشى ما يجب أن نضاه  
هو أن يصبح القلق والنصب والقلق صفات  
كأزمة وسوية من صفات مجتمعات الحديث .

وعلى هذا فلا جميع ما تقدم بطرنا إلى نتيجة



الى حياة الطفل وشخصية العمل ، ولكن ...  
ولكن هل يستطيع الانسان ، الانسان البسيط  
الساج والانسان الذي الرأى ، الانسان للتدين  
لكؤمن والانسان الكافر للعد ، الانسان الجاهل  
الذى لا يالى ، والانسان الجواد الهادى ، الانسان  
البدنى الذى يعيش على دوافعه ولحاجاته  
والانسان المتمسك بالتقاليد الذى يعيش بثقله  
وعقله ، هل يستطيع الانسان ان يبلل نفسه  
هذا الموقف ؟

**عالم النفس :** ان الانسان ليظهر من  
أعماق نفسه وحسبه ، من أعماق قلبه  
وعقله ، من أعماق هويته وأرادته ، من  
أعماق حاجاته ودوافعه ، ان لديه الكثير  
من القوى الكامنة فى جسده وفى  
عقله ، فى نفسه وفى خياله ، فى أرادته وفى  
أعصابه ، وان هذه القوى لم ينفذ منها  
هو ولا مجتمعه ولا انسانيته .

وهو يحس ان فى ذاته من القوى وفى  
العالم من الأسرار ، ان فى قلبه من القوى  
وفى الكون من الجمال ، ان فى روحه من  
الأغوار وفى العضاء من التحذيرات ما  
يدفعه الى التوق الأبدى والعمل  
المرمى والمسير قدما نحو استعلاء  
أسرار ذاته وأسرار العوالم المحيطة به فى  
سبيل تحقيق حياة افضل ، حياة مادية  
وحياة روحية .

ان عالم النفس يجب ان يبقى دوما  
أفضل العوالم ، وان شوق الانسان المتقدم  
اليه هو الشطة الحية للنعمم البشرى ،  
وان التربية اللكية التقدمية هى التى  
تطلى هذه الشطة الحالدة بالوقود  
الدائم .

فاخر عاقل

وعلا - من عظه هو وعلى قدر عظه هو . ذلك  
مبدأ من أهم مبادئ الحضارة الإجتماعية التى  
تطرعها الحديث .

ويضاف الى ما سبق ان عصرنا الحديث عصر  
تخصص ، التقدم فيه الماهرين للتخصصين ،  
والذا كان محيطا ان مدة العمل آخذة فى  
التقصي فانه صحيح كذلك ان مدة العمل آخذة  
فى الزيادة . وليس هذا فحسب بل ان التصف  
التي من فرنا العشرين يشهد ليرة جارفة على  
العمل الرتيب الذى لا معنى له ، وبطالان بان  
يشارك العامل - ايا كان مستواه - فى خلق معنى  
للعمل الذى يقوم به وذلك على اعتبار ان مثل  
هذا المعنى هو جوهر السعادة التى نلها من العمل  
صفة الهدايا والتطبيب .

والحق ان اوجب الواجبات فى عصرنا الحاضر  
هو الحرص على ان يكون العمل الذى يقوم به  
الفرد مرضيا له ، حوافها لميله وديانته ، حظرا  
لقدومه على الابداع . ومن هنا كانت التربية  
الصحيحة هى التى تؤود الفرد بالمهارة اللازمة  
للتعليم بالعمل الذى يناسب وتزويده بالتواف  
التي تمكنه من الاستمتاع بعمله والتفاخر به ،  
وبذلك فقط يستطيع التطلب على ما سبق ان  
اشرنا اليه من مظاهر القلق والخوف وقامسى  
الشيوعية .

وانه لو اوضح ان الانسان يستطيع ان يتقن  
عمل الكثير من الامور ، ولكن حياته القسرية  
والاجتماعية تنهى الى معظم الاحيان بالفشل  
والفراغ ، واحيانا بالمرارة والبؤس العميق ، وفعل  
مرد ذلك الى معنى الهوة بين توق الانسان ، وما  
يتصل بهذا التوق من رؤى وآمال وخطف ، وبين  
ما يحققه الانسان فى الواقع وما يتصف به واقعه  
من نقص وقتل وفقر وعظا . ولعل هذا هو سر  
المأساة البشرية !

ينقلنا بعض ( الحكماء ) و ( الفلاسفة )  
و ( اصحاب الفكرة ) ان نبل الطفل والتفص  
والآلم بوسفها ممورا لا يمكن تجنبها ، ويقولون  
ان من واجبا ان تنصرف عن التطلع الى هذا العالم



# ساعات بين الشرباء ثلاثة ، سقول زواجكم ، وشقين بهم



## بقلم : على ادهم

بحاربه القديمة بعد أن تلون بلون مزاجه ولناثر  
نفسه حياته وموقفه من الكون والناس .

### النساء يرؤهن جماع الرجال فكيف يجماع العبقري

تفاء ذلك من غير المنظور ان يكون موقف الاديب  
في الزواج موقف سائر الناس العاديين ، والنساء  
سقى آراهن على ان الرجل العادي يحتاج الى  
الكثير من مجهود الزوجة وسعة حبلها لترويض  
جماعه وتحم شريكه وصل نفسه ، حتى يصح  
صالحا الحياة الزوجية ومعاشره شريكه في  
الحياة . والاديب العبقري طبيعة الحال نوع غير  
مألوف من الرجال فترويض جماعه اشق . من  
اجل هذا صرفت حالات الزواج الناجح الموفق في  
حياة الادياء العبقريين .

### زوجة العبقري لها من عبقريته ضربة

وبضاف الى ذلك ان المرأة في حبلها تصحي لكل  
شيء ، اما الادياب المتفنن فقد بطي الكثير في  
سخاء ولكنه لا يستطيع ان يفرط في جوهر حياته

■ المعروف من عشر الكتب والشعر  
والعناوين ، وأطلب الفكرين والولتين ، انهم يوم  
يمشون على اعصابهم اكثر من سائر الناس ، وهم  
لهذا مشكلة في نظر انفسهم ، ومشكلة كذلك في  
رأي الناس ، اولئك الذين يحاولون كشف  
شخصيتهم ونجوم اطوارهم وشائهم . فقد ينجب  
الناس بالار هؤلاء الكتب والشعر والعناوين  
يرسلون على مؤلفاتهم ويستطعون احاديثهم  
ويستطيعون مجالسهم ، ولكن ذلك كله لا يؤمل  
شعورهم بقرابة سلوكهم في حلق المواقف وما  
يفساحهم من الحرية الزاء بعض ما يصنع عنهم .

### العشي مع العاقرة ليس هنا

انه ليس من المستغرب ان يكون العشي مع  
علاء ال سهل من العشي مع غيرهم من الناس ،  
اولئك الذين لا يتخطون في العكوف على انفسهم  
وادامة النظر فيما يحول بخوارهم ويضطرب في  
أدبهم ومعارفهم .

والاديب طبيعة ليس مجرد امرأة تنعكس فيها  
بحاربه وملاسات حياته صالحة خالصة ، وذلك  
لان بحاربه يمزج بشخصيته وتضاف الى رصيده



الى سمعته اسماة باقية حملته على الهجرة من  
الجزر البريطانية والشرق في سواحي أوروبا حتى  
لحق حمله في بلاد اليونان ، وقد مر عصر حلت فيه  
شهرة بيرون وقتن الناس بالشعره الثائرة وقشبه  
بالعزبة ومطافيه في عهد بشرة اللوميات الأوروبية  
الجديده ، ولكن الأدب البريطاني الحديث لا يمثل  
كثيرا بالشعر بيرون ولا يسمه في الكتان الرابع بين  
الشعراء البريطانيين المفاشرين ، والاعتماد بطرأ  
أخبره وخلفا سيره في الوقت المعاصر أكثر من  
الاعتماد بالشعره وطوبها من الناحية الفنية .

## الخط بين قيمة الشعر ، وأخلاق الشعراء ، بسى الى الآن مما

والخط بين قيمة الشعر الذى لجود به فربما  
الشعراء وبين فاسقة حياتهم أو ما تشتمل عليه  
من الفلاسف والموسمفر في العادة مالفن والأخلاق  
مما ، وذلك لأن المصحين بشعر الشعراء سيحاولون  
البداخ من أسلوب حياته وتسويغ سلطانه  
وأنحرفاته أو أخفاها وتكتمها ، كما أن الذين  
تسودهم حيويه وسواحى فسلطه سيميل يوم ذلك  
الى الانحدار بلن هذه النفس الفاسدة الشريرة ،  
لو هذا الزواج القسرا انحراف ، لا يمكن أن ينتج  
شعرا جيدا وأدبا حرا سليما ، وأكثر من التقاد  
البدائين قد أخطوا على عاقلم بحث حياة بيرون  
في مختلف فصولها ووجدوا أن غروجه طسى  
التقاليد واستهانت بالأداب الزميه وعدم شعوره  
بالنحية الأدبية من المسائل التي لهم الإنسانية  
فطبة ، ولكن هل لهذا البحث التفسى طلاقة  
جامدة مالفن الأدبي ؟ أنا قد نعصر على معرفة  
عليات الرجل الذى تصادفه وأخلاق الرجل الذى  
سهو اليه بهمة تحتاج الى الصدق والإخلاص  
والإنابة ، ولكن هل التقدير الفني للأثر الفنية  
يحتاج الى مثل هذا الضمان ؟ في العمل الفني

وهو رسالته الأدبية وأصنافه الفنية ، والأدب  
كثير الاعتماد على نفسه نزاع الى الانحدار بها ،  
لا يحتاج الى أكثر من القلم والفلسف لتدوين  
أفكاره ولصور مشاهد ، فحياته كليل يمسونه  
على أداء مهمته . ولكن بطبات الخيال ليست في  
كل وقت تلك عينه وطسوع أمره ، وفي بعض  
الأحيان يتأبى عليه ويغلق القناد في استزال  
وحجها . ومواقف الخيال في حاجة الى الكثير من  
التلف والملاية والتوسل والمصانعة تستوجب  
مطايه . والواقع أن المرأة التي يسوقها الحب  
أو تدفعا قسما الى الزواج بأدب فنان إنما  
قد تزوجت برجل لها من خياله مرة عركها  
في مكانتها من نفسه ، ولق كثير من الأزواج تطلب  
عليها وترحها من مكانتها ، وتساخر به ، وقد  
تحتل الزوجة هذه الشريحة الطافية العجالة ؟  
أن من الناس من يجرى المخافة والتوقل في  
سواق الخيال الويرة أو الفربى في مجالل اليمه  
وأكر التي أن النساء اللواتي يتزوجن بكسار  
الأدباء والفنانين هن من هذا الصنف من الناس  
التي يستميله حب الفاسرات وركوب الأخطار  
وأصاف الجاهل .

## اللورد بيرون ، أكبر شعراء الانجليز في القرن التاسع عشر ( 1788 - 1824 )

ولاسفل من التعميم الى الشخصى في ضوء  
ما قمته من المعوقات  
وأدبا بالكلام عن الحياة  
الزوجية لأشهر الشعراء  
الانجليز في القرن التاسع  
عشر ، وهو اللورد بيرون  
Byron ، فكتب  
كانت قصة زواجه من  
مضى حياته وقد أصابت



الشاعر بيرون

حتى أشرف بها على الإفلاس ، وهجرها بعد ذلك ، وارتحل إلى فرنسا ومات بها في السادسة والثلاثين من عمره ، ولم يبق الروايات أنه مات منتعرا .

### وأم مضطربة الأعصاب شرسة

ولم تكن وراثته بيرون من ناحية والده أسعد حالا ، فبعد لامة كان عرضة لنوبات البوذية ، وقد قضى عليه منتعرا ، وقد ورثت والده من قوما اضطراب الأعصاب وانحراف المزاج وعرفت بصفة الطبع وشراسة الطغوى وكانت كثيرا ما لديها نوبات من القلق الجنوني القاتل ، وقد أصابت مضطربة أنها في طفولته وميرته مرة بمرجه حتى صار ينظروا لها على الفتى والكرامة ، فلما أدركتها الوفاة لم يحفل بذلك أبى أن يشرك في تشييع جنازتها أو أن يعثر دفنها .

### بيرون كان مريضا غير مستول عن أعماله

وحجز بعض الذين كتبوا حياة بيرون تشوه لسمه إلى حادثة أصابته في طفولته ولكن الدكتور نريت في كتابه من « جنون الصبغة » يرى أن هذا النوع من التشويه يصحب في العادة اختلال الأعصاب . ولم ينجح العلاج في إزالة هذا العادة . وكانت حياة بيرون من أولها إلى نهايتها حياة رجل سيطرت عليه دوافع سليمة جعلته لا يكاد يكون مسؤولا عما يأتيه من مستلزمات الأعمال والأفوال . وكان في صداقته وآرائه السياسية ومعتقداته الدينية وعلاقاته القرامية يفتقر إلى الثبات والاستقرار والإخلاص . وكانت طبيكته وفطرت الاستجاب بالفتى أوسع صفاته ، فالت عنه السيدة كارولين لاسب ، إحدى شقيقاته أنه من جنون وشرير وخوف . ولم يكن من المنظر أن رجلا يعمل ولد هذه الورثة ويتم بشل هذه الأخلاق أن يكون سيديا في زواجه ، ولذا لم تستطع زوجته الكبدى بيرون ( الأنسة ميلبانك قبل الزواج Anne Milbank ) أن تستطع أن تظمي في جواره أكثر من ستة . وقد التزمت بالله طمأنات المنزل واحكمت إلى أجليه الأمراض العظيمة بعد أن قدمت لهم الابنة التي جمعتها لآليات رايها . وقد ماتت بيرون في سنة ١٨٢٤ ومنذ وفاته إلى اليوم وأخسر حياته الخاصة وأسراها وخروجه على الأدب واستهائته بالتقاليد موضع البحث المستمر والنقاش غير المنتهى ، حتى أصبح الإنسان لا يجد اسم بيرون في مجلة من المجلات إلا عثرنا

مائل أمامنا فلما يهم الأكل صاحبه صفيق التلس كزيم الإخلاق أو كان صاحبه ولما قصد الطوبة ؟ أننا نستطيع الحكم على القتل الذي في ذاته دون أن نعرف شيئا عن صاحبه ، وليس حتى هذا أننا نذكر أننا نميل إلى معرفة الكثير من حياة كبار الأدباء والفنانين ولا نمل سماع بوليد أخبارهم ولعلنا نمل صور حياتهم ، وذلك لأن الضاميل التي نطعمها من حياة الأدباء تلي الكثير من القصور على آثارهم الفنية ويصل فهمنا لكتهم أصدق وأولى .

إن التخصصية الإنسانية للادب كبير عن نفسها في شكلين مختلفين ، في اتجاه الأدب إلى سلوكه الشطشى ، وكل ناحية من هاتين الناحيتين يحكم عليها بمناياها الفاضية بها ، فلذا كان أحمد الجانيين جديرا بالثناء والمؤاخاة فقد يكون الجانب الآخر مستحقا للتعظيم والثناء به ، ومن المظلم أن يحكم على أي شخصية بالجانب الأسوأ في التصبر عن نفسها وبعمل الجانب الصالح .

### بيرون وورث شرا عن أبيه واه

وعود إلى بيرون فنقول أنه ابتلى بورثة سيئة من ناحية أبيه ومن ناحية والدته ، وكان يقول لأصدقائه : لقد حلت علي القصة وعلى كل ما يتصل بي .

### أبيه شاذ دافع

فمن ناحية أبيه كانت وراثته مسئلة موصومة ، ومع ذلك كان شديد الإعتراف بهيما ، وكان المفسر بهيما يسلو القضاة بشاعريته . ولما في حاجة إلى تتبع مسئلة تسمية فيما قبل أبيه توضيح ما في خلفه من أحوال وشلو ، فمن حياة والده كمال طينا أمارات الجنون وسفاهة السلوك . إن والده جون بيرون عاش حياة ذاهرة طكى بالفتريات . كان يحاشاه الناس ويحذرون من معاشرته لوجوبه طباعه وسوء سمعه حتى لقب « بجانك للجنون » . وقد هرب مع مريكة « كرمادان » وتزوج بها بعد ثلاثين من زواجه ، وولدت له ابنة أوجستا بيرون التي نرصد اسمها كثيرا في حياة بيرون . وبعد أن بعد زوجه زوجته قتلها كما يروي بسوء المعاملة . ولما أصبح على شفا الإفلاس بحث عن زوجة أخرى وارتة ، ووجد عائلته المفقودة في الأنسة كارين جوردن ، فتزوج بها وأتلف مالها

عنها انتقام بعد رفضها لها . وزوجته نفسها لم تقطع بوجود طلاق معروفة بينه وبين أخته لوجستا كما أن بعض من كانوا من حياة بيرون . وهي قد قلت على طرفة حسنة مع أوجستا حتى بعد وفاة بيرون وكانت تطفط عليها وتضعها بالمال هيمما ساحت أحوالها . وقد جعل ذلك بعض الباحثين جزؤ سبب الطلاق إلى ميل بيرون للملازمات الجنسية الشذوذة ، ولوليه زوجه في إحدى خطوات شهر الفصل ١١ أن كثيرا من الرجال الذين ارتكبوا جريمة القتل يشعرون بين الناس دون أن يشبه أحد في أفعالهم . وأضافت إلى ذلك قوله وهو يرتبط طفا ١١ أني أعرف بعض هؤلاء الرجال . وسواء كان سبب استئصال الخلاف بين بيرون وزوجه هو سوء ظنها بفلاطه بأخيه لوجستا أو ابتداء العلاقة الجنسية الشذوذة فإن الذي يجعل طيه يدرس حياة بيرون هو أن التأخر من طاع بيرون وطاع زوجته كان موهوبا ولم يكن يسمح باستمرار العلاقات الزوجية بينهما .

### الكتاب الشهير

توماس كارلايل ( ١٧٩٥ - ١٨٨١ )

ومن الكتاب الذين أساء إلى مكانتهم الأدبية وسمعتهم الأخلاقية اضطراب حياتهم الزوجية وسوء معاملتهم لزوجهم الكتاب المورخ الكبير توماس كارلايل Thomas Carlyle . وقد كان كارلايل في أثناء حياته يابدا الكتابة بعيد الشهرة موهوبا محترما ، ولكن حينما ظهر كتاب عبدالله والمبذة المورخ العروف



الكتاب كارلايل

فروود وكشف فيه بعض أسرار حياة كارلايل الزوجية والاسلوب الذي كان يبذل في معاملة زوجته أثر ذلك موجة من السخط على كارلايل ومن ذلك الحين بدأ العمل الطويل حول طرفة كارلايل بزوجته

ولا يزال حتى اليوم موهوبا لبحث والمناقشة تختلف فيه الآراء وتعلمري الأحكام والتفديرات .

### التقاء كارلايل بزوجته

في الوقت الذي كان كارلايل يعاني أشد أزمة

بكتشف جديد لسر من أسرار حياته الخاصة أو لتفسير حديث تشليل أسباب خلافه مع زوجته وأصرارها على طلاق منه .

### قصة زواج بيرون وكيف وقع الطلاق بينهما

وقد حرق أصدقاء بيرون مذكراته بعد موته منها للشاعرات التي حانت حوله وبخاصة القليل السود التي ذاعت حول طلاقه العفوية باخته من أبيه أوجستا ، وقد كانت نتيجة حرق هذه المذكرات زيادة طلة الشائعات ، وقد ذهب بعض الكتاب إلى أن طلة الخلاف العفوية هي سبب طلاق زوجته ، الأيدي بيرون ، منه ويقول عطياميه في كتابه عن حياة بيرون أن البواصت التي أخرجت بيرون بهذا الزواج ، من الآسفة طلاله مجهولة . والمطلون أنه ما كان الزواج من همه أبدا ، وإنما أقدم على الزواج منها رغبة في التخلص من مشكلته قبل الزواج ، السيدة كارولين لائب ، والدها لشرها .

لم يكن بيرون - كما يبدو في رسالته - ينظر إلى الزواج نظرة سامية ، وكان يقول أنه يأمر أن يترك لزوجته حريتها لتفعل ما تشاء على أن تعامله بالتل ولا تعصبه على حريته .

### ألقى امرأة تصلح له زوجة !

وقد كانت الآسفة طلاله آخر امرأة تصلح لأن تكون لوجة لبيرون الثاني لثتمرد على التقاليد وكانت مع ذلك ذكية الموزاد حسنة التكيف . وقد قرأت شعر بيرون وأعجبت به إعجابا شديدا واحتنه من نفسها في الرتبة الثانية بعد شكبير . وقالت نفسها أني العمل على إصلاح حال هذا الصغرى اندامر الذي أصبحت القاميله موضوع حديث للمجتمعات الرأية في لندن . ومرت الأيام الأولى من زواجها على ما يرام ، ولكن وقوع الخلاف كان أمرا محسوبا لتباين التواضع في أخلاقها . ولم تلبث أن انكرت أن زوجها ليس شريفا فحسب بل أنه مجنون كذلك لا يؤمن بجانبه ولا يمكن تقويم أحواله .

وكان بيرون يعمل على زيادة حنكها وأثرة فريتها بأسراره في مقابلة أخته لاييه أوجستا حتى ساد قلها هيمما . وكثير من حقائق الخلاف الذي ثار بين بيرون وزوجه وأدى إلى الطلاق لم يترفع

الاسترقاق في التفكير والاسترسال في التاملات ، وهذا الشاغل بين العري على الانزواء من الجميع والعزوف منه من بؤسات متاعب التفكير.

### بين الحب والأغفال

وقد كان كارلايل مصابا بزوجته رفيقا بها حانيا طيبا ، ولكنه كان كثيرا ما كان يغفل امرها ويجاهل وجودها ويغفل الساعات الطويلة دون ان يوجه اليها كلمة واحدة لتصرفه بقلته الى الموضوعات التي يمس بدراستها ويتعجب لمنازلة مشكلاتها والفوضى في فهارها . وكان كلاهما يصبى الزواج صورا الاصاب لا يصرف الهدوء والسكينة ، وكانت السيدة كارلايل أدبية مطبوعة لامة الزكاد سريعة في ايراد التفاسلات حسنة الفن لم تكتف احدا حتى زوجها الوفير من سفرتها وفولرسها .

### حق في نفس زوجته ان تكون زوجة فحسب

وكان يحل في نفسها ان تكون زوجة كارلايل فحسب لانها كانت تحس في نفسها الكتابة الأدبية وكان كارلايل نفسه يثق بأصاله رأيا وصحة حكمها ، وكانت حياتهما خالية من الحوادث الخارجية المصعبة ولذلك كانت الخلافات المنزلية العادية لتسب أهمية تجعلها في بعض الأحيان تصل الى حد العنوة ، ولا عرف بعد كارلايل وطقت شهرته وأقبل الناس عليه بذلك تشعير بأنه أصبح مستغنيا عن عطفها ومساندتها له . ولقد آمنت بصرفته حين كانت الناس تجعلها عواقامت نفسها ملاحا حارسا توفر له أسباب الراحة وتحميه من القسوة . فقد كان كارلايل حريصا على الحس بحيث تزوجه وتلق راحته الأصوات سواء كانت عالية مدوية أو خفيفة هائسة . ولم يزل أطفالا يستأثرون باهتمامها وشغلونها عن التفكير في نفسها .

### فيسرة

ولا تولدت العلاقات بينه وبين السيدة اشيرتون كبر عليها الأمر والسمت بينهما شدة الخلاف وبما لها أنه لا يحفل بها وزوجه اهتمامه الى غيرها من النساء . ولم ير كارلايل في الأمر ما يدعو الى اشتغال تيران القيرة لأن مكانتها في نفسه لم تضره .

نفسية عرفها في حياته وهي الأزمة التي وصفا في كتابه تاريخ اللباس The History of Clothing زار وهو في صحة صديقه إدوارد لوفنج الآسة جين ولتي Jane Welsh إلى الحال بسفي قلبه بعها ونسي السلام نفسه معوه خليف . ولم تكن جين في يده الأمر تعرف ذلك ، فقد كانت مقيمة لامة في ساممجمع هاريجون المصود حيث مات والدها الخليل . وكانت حسنة الى الحد الذي يمكن ان توصف فيه بالجمال ، والجمال القليل على عيها كان امرا لم يستغرب . ولم تكن تظن ان شابا قليل الخبرة ودونيا في التركة الاجتماعية يرمي ذلك الواسع . لم يقدم بعد "الدليل" على ما سيحصل اليه من المكانة الأدبية الرفيعة ، لم تكن تظن ان شابا كهذا يطلع في ان ينال يدعا ، ففرغت منه . ولكنها مع ذلك املت على علاقتها به .

لم تكن فتاة سهلة الياد متوسطة الأكار . كانت فتاة لها شخصيتها الميزة ، لامة الزكاد بعيدة الطوح . وقد نطقت بصرفها القالب آخر الأمر الى أعمال نفس كارلايل ، ورات وراء ظهره الفطن ما هو أهم وأجل شأنا ، فقبلت الزواج به مؤمنة انه سيكون له مستقبل أدبي باهر ، وانها ستكون في يوم ما شريكة حياته في هذا المجد الأدبي المتناثر .

كتبت قبل الزواج بأسابيع قليلة الى أحد الأديبا تقول له " كارلايل يملك جميع الصفات التي اعتقد أنها جوهرية فيمن يكون زوجا لي ، قلبه حار حافل بعصه لي ، وعظه مطلق مستطيع السيطرة علي ، وزوجه مثقفة وسكون التجم الذي استرشد به في حياته " .

ولم يكن طريق كارلايل الى الشهرة والكتابة الأدبية الرفيعة مغروشا بالورود والرائحة ، فقد شق الرجل طريقه بين الصعور ، ووقفت هي الى اني جانيه تشجعه وتواسيه وتشاركه في احتمال الإزيمات الصراء التي استهدف لها في طالعج حياته الأدبية .

### بين العزلة والحاجة الى المطف والتشجيع

ان في حياة المفكرين من طرز كارلايل تنالنا محيا ، فهم يطلبون الى المطف والتشجيع والرماعة ، وفي الوقت نفسه يميلون الى العزلة

وكنهم من باخذ جانب سز كارلايل وينص بالاعلاء على كارلايل ، بل لقد ذهب بعضهم الى حشد القول بان رجلا مثل كارلايل لم يكن من حظه ان يتزوج على الاطلاق . ومن الكتاب من وقف بين الاثنين موقف الحياد ورأى ان هذه الخلافات التي فلتت بين الزوجين الشعاعين هي مجرد اختبار بشره الساعرون في طرق الحياة ، وان قيمة تطبيق هذا الخلاف الذي لا نظير من امثاله حياة معظم الناس الزوجية تقع على راسي المؤرخ فرود الذي خان ثقة صديقه واسنائه والناح على الناس ما كان يحسن ان يقل في حظوى التمتان وممارج النسيان .

### الفيلسوف الروسي المعروف تولستوى ( ١٨٢٨ - ١٩١٠ )

ومن الكتاب لوى الكلمة الرفيعة والظلمة للمسومة الذين خلقت اخبار خلافاتهم الزوجية المؤرخين والشعاع الروائي الروسي العظيم الكونت ليو تولستوى Count Leo Tolstoy والذين تبجوا اثر هذا الخلاف منهم الشيوعون تولستوى القومون لوفله ، ومنهم المنتمون للكنيسة زوجته الماطون طيبا . وقد وصل هذا الخلاف الى صميم أزمة تولستوى ، فكان



الفيلسوف تولستوى

من ابيه وينتبه من وقف في صفه وكان منهم من انتصر للزوجية والدين . وكما كان من الصعب معرفة الطفاى كاملة عن حياة الفقهاء كان من الصعب معرفة الى اصغار الاحكام في امثال هذه المواقف . وتولستوى نفسه كان

شخصية كثيرة التناقضات حتى كان ان يكون مجموعتين الشخصيات اذ كان رجل واحد . وكثرة الحالات التي ترقاها في البطريركية جعل من الصعب معرفة اى نوع من الرجال كان هذا الاتساع العظيم ، فلا غرابة ان حارت زوجة في فهم مراميه وعلمت في مباله . وهى لم تستطع ان تعرف الام نفسه ، ولا ان تعرف ومبلى التورات التي كانت بها ، ولقد نصبح صيحات حسنة تهمه فيها بالانانية والطموح والتفك والفرد

ولكنها لم تستطع ان تكلم نفسها ، والحسن الطاف انها لمحت في مصنفها الى رجل مخلص كسرم وهو الزعيم الايطالى للشهود يوسف مزيني قيمت اليها برساتين مؤلدين كان لهما في نفسها اجمل وصف .

والظاهر من ناحية اخرى ان التكدير الذي طرأ به كارلايل ، بعد بذل الجهود المبجرة ، جعله لا يطبق الممارسة ، ولغوى الرقة . وكان من نتيجة ذلك ان غام افاق حياته الزوجية واخلت الخلافات بينهما تتردد بين الين والشد .

### ماتت فحزن عليها حزنا شديدا

ولكنها لم تستطع الا بولية سز كارلايل فحزن كارلايل على فتنها حزنا شديدا وفشل بوجه الى نفسه القوم لإهماله فتنها ويود من صميم نفسه لو ماتت الى العبد ليعمل على انتصافها ويستمر ما لورث فيه من الاخلاق .

### تصبحة السيدة كارلايل الى بنت حواء

وكانت السيدة التي لفتها السيدة كارلايل لسات حواء فوها ، على المرأة التي تشد الهموم والطامينة ان تنشط الزواج بمؤلف لا ولا نزاع انه مما زاد الخلافات بينهما فكثيرا سوء صحتها كليهما ، فقد كان كارلايل طوال حياته يشكو من الهموم وكثرة الارق ولم يستطع ترويض نفسه او كبح جماح انصابه . وكانت السيدة كارلايل مثل زوجها قد ابتليت باضطراب الاعصاب وكثرة الارق يضاف الى ذلك سلطة اللسان وعرامة النقد والقدرة على السخرية والسخرى . ومن ناحية اخرى كان طبع كارلايل الدائم والصلوات النفسية الخفيفة والازمات الروحية التي ما نشأت توالى عليه ليجل مباشرته من الامور التي لا يسهلها بها ويصعب على امرأة طرية احتماها والعصر طيبها فكيف بامرأة عارفة بقيتها مسخرة بتخصيتها ؟

### الخلاف بين كارلايل وزوجته ما زال موضوعا حيا

ومعجز القول ان موضوع خلافة كارلايل وزوجته والخلافات التي نشأت بينهما لا يزال من الموضوعات التي تتنازع حولها الاعلام ويتناولها المؤرخون ، وفيهم من ينتصر لكارلايل وبلى النيحة على زوجته

التسلع ، وكيف قليل أجرة تطلب في الأوساط الإستراتيجية الرافية وتعيش عيشة الأعيان الياسر ان تنزل إلى مستوى حياة الزارعين الفقراء المحرومين صيد الأرض كما كانوا يسمونهم في روسيا خلال الجزء الأكبر من القرن التاسع عشر.

ولم يكن تولستوى نفسه سعيدا فقد آمن بأن الاملاك خطأ وريثة ولكنه مع ذلك لم يستطع ان يزعزع املاكه لأنه تزوج وانجب أطفالا واحتمل ذلك ثبعة تشتتهم وطمأن مستقبلهم . وكان يعلم انه إذا حول ذلك لأن زوجته ستلجأ إلى الدولة وتزجج شكواها إلى سدرة القصر ، وأن الدولة التملط على مطرته ستبخر إلى اعتباره أنه كلف لادارة املاكه وضياعه ، ولما أراد ان يزل من كل ما يملك تزوجته استعت وفارقت وقالت له : « الله تريد ان تصلي وزر حيا الاملاك وأنا الحرب التي اليك . اني لا اريد ذلك ولن اقبل شيئا » . واضطر تولستوى أخيرا إلى توزيع املاكه بين أولاده ولزوجته لكنه قد أصبح في عداد الوحي.

### وصوه بالنفاق

ولم يسلم تولستوى مع ذلك من ان يمرض بجملة النفاق لأنه ظل يعيش في ضيقه وهو يشتر بالنفط من الممتلكات وأبشر الفراء والزهادا ، ويتناول الغذاء الحسن ، ويريد الألباس اللطيفة.

وكان حين حاجته وعاهبه الكتابات الروائية النافذة الاصح مرزوكوفسكي ، فقد وصيه بالنفاق وذكر ان تصحيته من أجل يملكه تصحيات سطحية ظهيرة ، وأحبه قد ظم تولستوى وتعامل عليه ولم يقرر طرده الفاصلة فقد كان تولستوى يعيش في عيشة عيشة فراء الزارعين ويحرم على نفسه التلجج والتبذير والفخر الأنفي ويعمل في الحقول ، ويصطف عليه ، وليس غشون التياب ، ولا يتم على الفرائش الولي .

### ويتنازل تولستوى عن حقه في طبع مؤلفاته

وبعد ان تنازل عن املاكه لزوجه وأولاده أراد ان يفتح زوجته بالنفاق عن حقوق مؤلفاته وهنا حتى وليس الحركة وبلغ الخلاف بينهما أقصى درجاته لأنها كانت ترى ان حق طبع مؤلفاته يجب ان يبقى لها وأولاده . وكانت ترى انها شريكته

وحب الظهور وتزود الصاغة ، ولكنها مع ذلك تسخط الطفل لأن اضطراب الإصصاب التي أصابها وأطعها السيطرة على نفسها له صبراته وأسبابه التي لا يمكن ان يتجاهلها الباحثون أو يبرروا بها من الكرام .

### من أسباب الخلاف كثرة الأولاد

واحد هذه الأسباب سبب فيسيولوجي ربما لم يكن له أهمية الأسباب الأخرى ولكنه مع ذلك جدير بالملاحظة . وهذا السبب هو كثرة الولادة على أصعب أجرة مثلها كثرة الخصوبة فقد ولدت له اثني عشر طفلا عاش منهم أحد عشر . وكانوا جميعا في حاجة إلى رعايتها . وكانت تتولى الإشراف على البيت الصالح في مستنابا بوليانا ، ولها في رحانه الكلمة الفاصلة في كل شيء لم تكن دوجها من أن يفرغ شكره وأعداد مؤلفاته.

### الساخرون بتولستوى

والساخرون بتولستوى والتعاون عليه يصوروه رجلا امتع في بواكير شبابه بلدا الطفلة وأمن في نهوات الجسد ، وجاهد بعد ذلك جهادا شامها لينتزم المصلحة بعد ان تقدمت به السن وفرت في نفسه لذا الإستهانة وأخذ يستر بالصالح ، ولكن تولستوى لم يكن من هؤلاء المتعاطفين فعند كان يفتل في يرد الشك وهو يشبه القمصان ويراقب نفسه مراقبة دقيقة ويحاسبها على ما تورث فيه من الأخطاء . ولم يكن الانغماس في اللذات والانطلاق مع الشهوات من الأشياء التي تتركه سعيدا دعي اليال ، بل كان ما يعانيه من التمدد وزجر النفس اصحاب ما يفر به من التمدد. وفي اليوميات التي كتبها في تلك الفترة كان لا يتي بعدد أكانه ويريد التزامه ان يقوم بجوجاج نفسه ويصلح أمرها ، ومن سوء حظه أنه لم يولد للسعادة العائلية والعية الزوجية الهانئة الهانئة.

### نزول تولستوى عن املاكه المسد ما بينه وبين زوجته

ومن الصعب ان يجد بين النساء المرأة التي قابل في التبرج ان ينزل فوجها عن املاكه ويحدد مستقبل أولاده ويستهدف الفرد من التقيسة والخروج على الدولة ومخالفة الرأي المأثور المعروف



في روايته الشهيرة « كرنيزوسونا » وهي ان الرجل الذي يريد ان يلقح حياته على خدمة الله والإنسان عليه ان لا يكون له أى علاقة بالمتساو وان من الخير الابتعاد عن الزواج .

### تولستوى يهرب من زوجته فيحتمل في محطة سكة حديد

وقد ظلت القوسية تعمل على هدم مكانة زوجها ونسبه سمته حتى اضطر الى الهرب من الضيقة ليحتمل في إحدى محطات السكة الحديدية في استابوف . ومن رأى دومان دولان الكاتب الفرنسي الشهير وصديق تولستوى ان القوسية كانت من اسباب شقاء زوجها واللام المبرحة التي آلت بنكته ، اما ابن تولستوى فانه يخلو في كتابه عن والده « كانت أبن متج سعاده تولستوى والوالد العفوى لمعلمته » .

### تسلم من بعد فوات

وقد عاشت القوسية سنوات معدودة بعد وفاة زوجها واستغاض عن الهوس الذي لفها في غيابه وانست للصور الذي لعبته في حياته . وكانت تبس في شيفوخا على مقصدها البساتن الطوال دون ان تبس بكلمة الا حينما يذكر اسمه ، وكانت تنهد وتقول « انها اسلة على ما سببته له من من التائب واللام » . وماتت سنة ١٩١٩ في اثر اصابة بالالتهاب الرئوي وقالت وهي على سرير الموت « لقد ندمت لعمري عميقا ولكني كنت احبه طول حياتي وكنت دائما امرأة وفيه له » . وحظيت قول شوقي حين رلى تولستوى عند وفاته في سنة ١٩١٠ بقوله :

وبيكته ارتقا شوقي ليلى طامنة  
فقدت منى بالهاسرى سرور

ولا نزاع في ان اصحاب المواهب الفنية للزواج متعبون ، ولكن ليست حياتهم الزوجية جميعا من هذا الطراز البتة ، بالخصوصات التي كثرت حولها الاختلافات . وبفهم كان سميلا في زواجه ، موافقا في حياته العائلية . ومن أمثلة ذلك الشاعر الشهير برونج وزوجته الشاعرة وديتان الفيلسوف الحكيم ، وغيرهما من اعلام الادب والفكر .

علي أدهم

في مجده الادبي فهي التي كانت تقوم بنسج مؤلفاته ونحاسبنا انتشرين ونوفر له الهدوء اللازم لمعالجة التأليف ، كما انها كانت في حاجة الى التدخل الذي يدره عليه طبع مؤلفاته للانطلاق على اولادها والمعاينة على مستوى صحتها . وقد صمم تولستوى على ان يتجاهل ممرضتها وكب رسالة تذلل من حقه في طبع مؤلفاته التي طبعت بعد سنة ١٨٨١ .

### واراد تولستوى ان يهجر شقيقته

ولا اراد تولستوى ان يهجر شقيقته زيمس طبعا لتعاليمه جديدة بالاعتقاد الا اهدم على ذلك وراى تولستوى انه ليس من الخير الانسان في عطفاتها الى هذا الحد رغبة في استغلال زوجها ، والواقع انه كان مقيم النفس بين عالمين : عمل العرص على محاللة الفقراء العرومين في معيشتهم والعمل على اسعادهم وادخال السرور على كلويها وعامل الطفل على زوجته التي كان يظفر شعورها ويعرف واجبه نحوها . والفرق الاكبر من اولاده كانوا يهيمونه ويؤمنون بآرائه ، ولكن اثنين من اولاده كاتا يمتنان افكاره ويشاركان والديهما في الشغرة من انبعاثاته الانشائية وعظمائه الانشائية .

### والضرب عقل زوجته بسبب ما كان بينهما من خلاف

وقد اجهدت زوجته اصحابها من جراء الخلافات التي حدثت بينها وبينه حتى اضرب عليها ، وكانت تمر بها فوفات تنسى لضمح جها زوجها وسابق اصحابها بمواجه فيند حثها عليه ونبالغ في الاساءة اليه ، وعمل على نسبه سمته ، وتزيمه بكل نقيصة ، وتطرف في غضبها وسرف في ابدانها والتماذج . ويقول الكارمود صديق تولستوى العظيم ونافضل مؤلفاته الى القصة الانبثيرية « انه سمع منها اشياء في حق تولستوى ما كانت لتقولها لو انها كانت سليمة العقل ، وهي اشياء تسبب اليه سمته اشد اساءة الى حد انه لم يذكرها بعد ذلك لى انسان ، وكانت تبسها على مسامع غيره من زوار القسبة » .

وهذا الصراع بين الزوج والزوجة اترك حياتهما المنزلية جميعا لا يطاق . وقد دفع ذلك تولستوى الى تلك الفترة السرفة في التطرف التي توسعها

# كيفية

## وكائنات

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت

■ ما عجب هذا الكون وما أعظم دراهمه ، لقد قرأ الإنسان يوماً به سند هذا الكون ، وأن الأرض ليس سكوناً هو مركبة ، وما بالأرض نفسها كوكب مناسيع ، إنما أحد كواكب سبعة يدور في فلك الشمس ، مكونة ما يسمى بالجمموعة الشمسية ، إنما بعد من كوكب أكثر من سبعة منسوب من الأسمال ، وإذا هذه المجموعة الشمسية كلها أن هي ر واحدة من مئة من يوجد في سديم معين ، وهذا السديم ، أحد من ملايين سديم في الفضاء يكون الحريق ، وما زال العلم يكشف كل يوم خديداً في بواطن هذا الكون بحسب ما قد يذكر أحد

العلماء في أن يحسب مدى امتداده ، جعل همه ووكيله دراسة الأرض ، وما هو ذا يتطلع إلى الفضاء العريض يحاول أن يعرفه ويصل إلى كواكبه وأقماره ، ليدرسها عن كثب بعد أن كان يكتفي في دراساتها بأحزونه العلمية من سطح الأرض ، وماذا منذ يضع سموات يرسل الأقمار والصواريخ محاولاً كشف أسرار الفضاء وغرو أجواره .

فاستحال على تصورهم أن يحدد مداه ، وأن يعرف حاجته ، ثم قلوه برقم فال أنه أقصى ما يتركه الذهن ، وهو عشرة بلايين من سنين أخيرة ، ومع ذلك فهو في رايه أقل من أحفاده . ، كبري لتصور عظيمة هذا الرقم أن الثانية الواحدة من هذه البلايين من السنين معادرتها ثلاثمائة ألف كيلومتر ، وأن المسافة بين الشمس والأرض بمقطعها الضوء في ثمانين دماً ، معاذ عسى أن تكون الساعة واليوم والسنة ، لم ملايين السنين وبلايينها .

### عظمة الباري تجلّي فما صور من كائنات حية

على أن الذي لا مرأه فيه أن عظمة الباري ، سبحانه وتعالى ، إنما تتجلي ذلك في ما صور وأبدع من كائنات حية

لقد أخذ الإنسان منذ فجر التاريخ يحاول دراسة هذا الكون العجيب ، وقد



٨ - صور وموسيقى الرواية - صفحة ١٠٠ - الجزء الثاني -

تسمى الأخرى ذوات الأسنان ، وتسمى كل منهما مسندا من الأجناس والأنواع . ويتسبب الفطر أو خوت الصبر إلى الرتبة الثانية ، وهو أكثر الحيتان انتشارا ، ويتميز بوجود أسنان مسددة ( ٢٩ - ٥٦ ) في الفك الأسفل ، ويوجد في جماعات كبيرة في البحار الدافئة ويسفرج منه الصبر .

### أصحم الحيتان العنوت الأرق

فأصحم الحيتان طرا وهي الحيتان أنها تعيش في البحر لا على اليابسة ، وأصحم الحيتان العنوت الأزرق وهو يعيش في البحار الشمالية ويزيد طوله على الثلاثين مترا ، وكل ما فيه يوزن بالأطنان ويغذى بالأسماك ، ولنا أن تصور قلب العنوت ، وأنه يشبهه مضخة ، تطلق في كل دفقة ستة عشر جالوتا من الدم ، ويبلغ قطر بعض أوعيه الدموية نحو القدم ، ولم العنوت كأنها هو كهف عميق ، يمتد نحو خمسة أمتار ، ومع ذلك لها أسير ما يجلك هذا الحوض الضخم الضخم ، إذ يكفى أن يصر في خليج ضيق أو يجمع إلى الماء الفضل القليل القوي أو يطفئه المسوح إلى السطح ، فيسقط جسمه التاني على صدره الذي سوء يحته ، فيصعب تنفسه ويخفى ويموت .

وأنما بعد من حجم الحيتان المري ، ثقله ، الخفى لا بد أن نحمله أطرافه وحملاته على حين يعض ماء البحر حيواناته من هذه اللمة ، فإنه

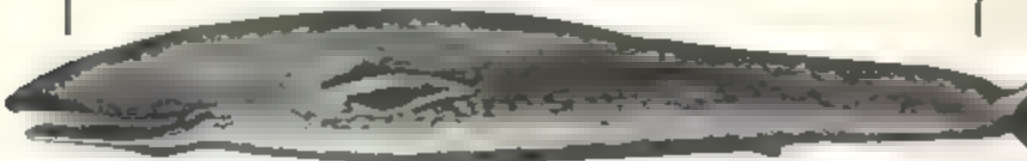
سائية وحيوانية ، منها الفحج ومنها الدقيق ، تعيش على كوكبنا الأرض ، لتمر بحره وبره كما تسبح في هوائه ، وإن فيها لحما من الصجب نعر من بعض صوره في هذا الحديث .

### الحيتان

فمن طعام الحيوانات « الحيتان » ويطلى « العنوت » على أنواع مختلفة من رتبة الحيتات ، من طائفة الثدييات ، وهي من الثدييات المائية ، الكبيرة الحجم ، التي تشبه الأسماك ، يصل طول العنوت إلى نحو ثلاثين مترا ، وليس على جسم العنوت سوى القليل من الشعر ، كما يوجد تحت الجلد طبقة لينة من الشحم تساعد على حفظ حرارة الجسم . والعنوت يمان سحولا إلى مجددين ، ولا أرجل له ، أما بنى ثوب العنوت بزعفة مسرعة تساعده على السباحة فوق الماء للفس . إذ أن الحيتان تنفس تنفسا رأويا كغاي الثدييات . وهي حيوانات ولودة ، تلد الأنثى حوتا واحدا في كل مرة . ويرضع الآتي وليدها من ثديين في مؤخرة بطنها .

### أكثر الحيتان انتشارا

ويقسم العلماء رتبة الحيتات إلى وتيسر تسمى إصاحها الدرداء أو عديمة الأسنان كما



حديقة الحيوان - القاهرة - جمهورية مصر العربية

الغذاء ، حادام يتم بالعصع الأخضر في اوراقه ،  
ومادامت الظروف ملائم حياته وسوءه ، فانه يتابع  
نموه وازدهاره سنين فمسافة قد تبلغ الالوف في  
بعض الأنواع ، الا ان بدايته مرضى او تفجاء  
اخذ حثيرة او جوية ، قد يفسى عليه . فمن ذلك  
اشجار « سكوبا » التي تنمر بصفة آلاف مس  
السكن ، والتي تلغ من غصانه جذعها ان تترك  
في شعرة منه سيارة ، او بعد خلاله طريق او  
شارع ، وانها تنطق عشرات الامتار ، كما يبلغ  
قطرها عشرات اخرى . ومن عجب أنك تستطيع  
ان تعد هذه المس واحدة بعد اخرى ، فلا تكاد  
تظفر في كليل او كثير معها ولم تباينها  
فرونا بعد فروس ، فلو أنك قطعت قطعة عرضيا  
في احد اطرافها الرئيسية ، لوجدته ينشك من هذه  
المس التي عاشها هذه الشجرة . انها سجل  
هي لاحداث الزمن واحداث التاريخ . وقد استطاع  
محقق التاريخ الطبيعي بلندن ان يسجل احداث  
التاريخ على قطاع ل شجرة عمرت اكثر من الف  
عام ، فسجل عليها تاريخ انجلترا خلال هذه  
الفترة الطويلة ، من حكام وعلوود وحروب ،  
وحرائق ، وما اشبه من احداث لها اثرها في  
حيوات الامم والشعوب . ففصلا من احداث  
البحر ونفلاسه ، من حفاف او صقيع او زهرير ،  
سجلته الشجرة ، بما حدث من اضطراب في  
انجها الخشبية ، او من اضافة خشب للخشيب  
في هذا العام او ذلك ، كما هي سجل ثابت  
لرصد الجو وعلاته . ولا شك انها سجلت كذلك

يحدثها ساجدة فيه وعالمه بين امواجه . وشيء  
اخر يعد من حجم حيوان الير ، ذلك هو الغطاء ،  
فهو اوفر في البحر منه في الير .

### الديناصور

وانا نحن نظرا في تاريخ اليابسة عبر الاحقاب  
وجدنا انها كانت يوما تملج بكائنات بالغة غايمة  
الضخامة . فقد كان ذلك منذ ملايين المس ، في  
حقب يسمى بالحقب « الجوراسي » حين انتشرت  
حيوانات ضخمة . انها من الزواحف وتسمى  
« الديناصور » ، تبدو القيلة التي جانبها خشيلة  
مواصفة ، لقد بادت هذه الزواحف ضمن ما ياد  
من حيوان كان يسود بعض العصور الجوفوحة  
القارة . لقد بادت هذه الزواحف الضخمة ، لم  
يحمل البرد الشديد الذي صاد العصر الطباشيري ،  
وهو العصر الذي تلا العصر الجوراسي . وكذلك  
ياد حيوان ضخم اخر وهو من جنس « وحيد  
القرن » كان ارتفاع قامته عند اكتف سبعة  
امتار ... وكذلك لم يكد يبقى على ظهر اليابسة  
من الطواييس الضخمة سوى العبل ، الذي  
احتفظ بسيادته في هذا المجال .

### اشجار ضخمة معشرة

اما عالم النبات ، فانه هو الآخر طمر مالمقيم  
من الاشجار ، ولعله يمتاز على عالم الحيوان انه  
اغلب الامر يعتمد على نفسه في اعداد حاجته من

الله ، ومنها ما لم تجد عليه الطبيعة بوسيلة يعرف بها . فيبقى في مكانه لا يرم ، ومع ذلك يأتيه زلزال رعدة ، ومنها ما يتكاثر بسرعة مذهلة ، حتى حسب أحد العلماء ان الفرد الواحد ينتج اطفالا من بنى نوحه او ساعدته الظروف ، ومن سم الله على الانسان ان هذه الظروف لا تواليه ابدا ، والا لاطاح بالانسان نفسه من عرش الكائنات وعلى طيه . ومنها ما ينتج الانسان ببعض خيرات ، فيصعب الارض ، وبختر القين ، ويساعد على الهضم ، او يستغل في صناعة او زراعة . ومنها ما يسبب امراضا مزلا بعامها يستعصى على الطب ، ومنها ما خلد العلم شوته مثل ميكروبات الكوليرا والتيفوئيد وما اليها .

### الفيروس

واذا نسب بعض هذه الكائنات الدقيقة الى البكتريا ، التي لا ترى الا بالمجهر ، فهناك كائنات اكثر خالة من البكتريا مئات المرات ، تسمى «الفيروس» انها لا تكاد ترى الا بمجاهر خاصة انها المحاهر الالكترونية .

وتعد انواع الفيروس بالئات منها ما يسبب الامراض للانسان ، كالانفلونزا والحصبة والجدري ، ومنها ما يسبب الامراض للحيوان ، ومئات من انواعها تسبب مئبات الامراض للنباتات والحاصلات الزراعية .

الست ترى مما ان منظمة الحاقق سبحانه وعماي ، انما تنطلي في البكتريا والفيروس من دقائق الكائنات والحوت والسيكوبا من ضخامها ، كما تنطلي في ملايين الجرم والكواكب مما ينتشر في الفضاء الفريض «كل في ملك يسبحون» .

عبد العظيم منتصر

ما مر بها من جو لطيف ورييح دافئ وطقس غزير ، لقد كان انتجها من الغضب في ذلك التاريخ طليما ، وكانت نوعيته واسمة كبيرة . انها علامات لا تنطلي ابدا ، ولكنها باليت شائعة على احداث البحر وتكاته .

وصاله نباتات اخرى ، تعيش في البحر ، وتبلغ من الصلابة جدا بقوى التصور انها انواع من الطعالب تمتد الى عشرات الامتر طولاً ، وانها لتتفرع وتتشابك ، لتكون كتلا هائلة ، تعد طافية على سطح الماء ولكن انطها متمور ، ومع ذلك فانها تعوى الملاحة ، بل انها تكون في بعض البحار خطرا على الملاحة بتفادها الزمان الماهر ، والا صفت بسيفه فطعتها .

### وكائنات غاية في الصغر

اما اذا انتقلنا الى عوالم الكائنات الضيقة ، رايانا مجا من الغضب ، انه الصب الذي تيمى فيه عظمة اليازي سبحانه بصودة قد تكون هي الاخرى ابلغ في الدلالة على عظمة الخالق سبحانه وعماي .

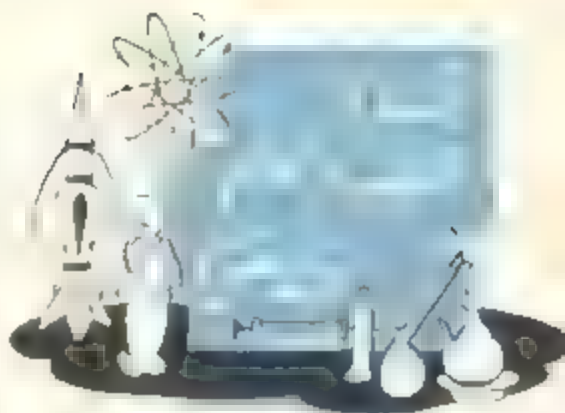
لقو نعمنا فترة من ماء بركة او مستنقع ، لرايناها تجم بالانوف من الكائنات الصغيرة من حيوانات ونباتات ، لا ترى طيما الا بالمجهر الكبير الذي يزود في حجمها مئات او ائوف المرات ، حتى نستطيع ان نسينها ، ومع ذلك فانها كائنات حياء تنطلي ، وتنفس ، وتكاثر ، وتتحرك وتتمتع طيها مظاهر الحياة جميعا ، منها ما يعيش فرائى ، ومنها ما يعيش في مجاميع ، ومنها ما هو اخطر اللون او تنطلي كائنات فينسب الى النباتات ومنها ما هو خال من الصبغ الأخضر وتنطلي كالحيوان فينسب الى الحيوانات . منها ما يتكون من خلية واحدة ، لا يقدر يبلغ طولها واحدا من الف من المليمتر ، ومنها يتكون من عدد من هذه الخلايا الصغيرة . وانها لختلفة الاشكال والحجوم ، منها الكروي والمضوى والبيضي ، ومنها ماله اسواط او اهداب يسبح بها في

## الطلبة والتدخين

● تحقيق قام به الأمريكيان بين الطلبة اظهر  
ان معدل الذكاء عند المدخنين منهم اوطا منه  
عند من لا يدخنون ، وذلك في الاعمار ما بين  
17 الى 17 عاما .

ووجدوا كذلك أن معامل التكاء الأقل يوجد عند الطالب الأكثر تحصيلاً .

واحصوا مدبر ما يحارب الطلبة من معاج  
في الجامعات فوجدوا أن النسبة أكبر عند  
الذين لا يخدمون .



عقار شوبه الاجنه لا يزال يستخدم

● ونفسه به سطح اعجاز الله تعالى الذي رايه عليه في  
الغرب في سائر عذبة انه عجز عن ان يعجز عن ان يعجز  
انراه العجز في سائر حمله الا في هذه حرج ولله في الاعراب مثلا  
وقد اسرده صاعقه من الاسماء في ذلك بعض المستغيبات لا يراهم مستغره  
في استخدامته في من يعجز في هذه كذا في انهم كذا وهم مستخدمونه  
في استخدامته لا يراهم من اعصابه بمرطبه ولكن يجب مراعاة  
من جانب الاسم بلده ، وهذا العلم في نفس بعض حجب في نفسه  
عمر ، ولا يادفن حيث يكون ضرر .



● لا بأس بمرس حبه ، كما عرفت في سنة ١٠٤٥ هـ .  
على الحيوان الإنسان ؟

وهذا ليس رغبة من من يريد ان يعرف اي من هذه الحروف  
تكون من الحروف العشرة او من الحروف الاخرى  
بل هي رغبة من من يريد ان يعرف اي من هذه الحروف  
تكون من الحروف العشرة او من الحروف الاخرى  
محمود عند روعة دافنة معلومة . انها  
عملية تحتاج الى عشرة رجال يؤمنوا  
. سوله الى مبعده الحديد صححها  
سالم .

ان هذا العرش صيد من المحيط عام ١٩٥٧ ، ولم يكن طوله عند ذاك غير ٢ سم .





## سيارة للمدينة جديدة

● عدد السيارات بالمدينة كثيرة أكثر من طرقة حتى ضاقت بها الطرقات ، لا سيما تلك التي الصغيرة التي تبني طرفاتها على حافها وعلى حبيها التي كان قبل اختراع السيارات . ومن هذه المدن ، لندن ، ما صار فيه التوقف للسيارة في أوسط المدينة ، متطروا للقاءة . ومختلص الزحام ، لن يرد أن يجازف بسيارته ، كثيرة . وانت يرى في هذه الصورة سيارة خفيفة والفرد واحد ، هي من ابتداء صاحبها ، في روما ، وهو يرى أنها السيارة التالية للمدينة القديمة ، ويبدو الناس إلى ركوب مثلها ، ذلك لأن المرور هذه إذا لم يسر بوسيع الطرقات ، فلا قبل من أن توسعه بصفحة السيارات . ثم يجرب السيارة ، أنه يضعها في أي دكن في المدينة ، مهما صغر ، وهو يجد لها دائما مكانا في أي شارع مهما ازدحم .

وهو يصر خارج روما . أنه سر بهذه السارة المرمق في أوسط المدينة . حتى إذا بلغ طرفا من أطرافها ، كان يرى هذه سيارة الكره ، ترق فحس الصغيرة بيده فادعها صندوق ساربه الكره . وسافها في الرق إلى حد سكر

## الشقراوات بزددن قلة في العالم

● الشقراوات هي التي تسمى ٦٥ من النساء . وتعدا كان الحال في كندا وفرنسا . فالشقراوات شيئا من يلزم نحو نصف النساء . عدد ٤٠ عاما ، ما يقوم فهي لا تلبس في كندا ٢٠٠ في سنو ١٩٨٠ . وحتى في السويد والنرويج ، موطن الشقراوات ، أصبحت قدس تقرة .

ولهذا اسحب . منها أن الشقراوات لا تلبس على حياة الصناعة الحديثة ولا على حياة المدينة الحاضرة . ومنها أن الطعام القصد الألوان ، ولا سيما كثر اللبس ، يرد السحر سوادا . وسبب ثالث يصل بالوراثه ، ذلك أن الشقراوات لا تحب غوة الشقراوات في معالجة مصاعب انخفاء فهي صبي ، في مجموعين ، اتهازا قصر ، وهي أقل ماعه من الإمرأى .

● الشقرة في اللغة هي « لون واحد من أحمر والأصفر » والرجل سقر ، والمرأه سقراة .

والشقرة في البلاد الخارجه يسقى من لون البصر ، أما في أوروبا ، حسب سماعي البصر هو البصر الساق ، يسقى معنى الشقرة من لون البصر ، فهو أصغر وفاتح اللون ، أو قاتم حتى البواد .

والمثل السائر في بعض مدن أوروبا يقول أن الرجال يفضلون الشقراواته غالبا زوجوا تزوجوا الصقراوات .

والظاهر أن الشقراوات حلت في الأفراحي . على ذلك من الإحصاء .

ففي إنجلترا بلغ الشقراوات اليوم ١٠ معنى فومو اسر ٧٠ في المائة من النساء . ومنذ سبع عاما كان الأمر على عكس ذلك . كان

## متى يقع الحمل في الدورة الشهرية

● إن وقوع الحمل عند النساء عند ميسره  
ازواجهن ، يوقع على اليوم الذي تطلق فيه  
البيضة التي في مبيضها ، لم هي تنجد ناحية  
الرحم .

والمعلوم المسكد ان هذا اليوم يقع عند منتصف  
الدورة الشهرية المنتظمة التي تبلغ طولها اربعة  
اسبوع اي ٢٨ يوما . اي ان هذا اليوم يقع  
عند اليوم الرابع عشر من الدورة ، بخلاف هذه  
يومين ، او بآخر يومين .

وقد علم الاطباء اخيرا بحوث تبين بهذا الامر  
ادائها طريقة جديدة ، يقومون بها الجهد الكهربائي  
في مهبل المرأة .

وهذا الجهاز يعرف باسم جهاز المهبل الكهربائي  
Electro-vaginogram

كذلك وجدوا ان هذا الجهد يتغير وفقا للاطوار  
التي تؤدي الى ظهور البيضة عند المرأة ، وهذه  
عرفوا الوقت الذي عنده يكون قد تم نطقها .  
وبعضهم ٦٠ امرأة بهذا الجهاز وجدوا ان  
البيضة يتم نطقها عند النساء في اليوم العشرين  
قبل بدء الدورة التالية ، والآن ثمنها يكون في  
اليوم الثامن من بدء الدورة التي طولها ٢٨ يوما .



## الحريق عند مصاطب اطلاق الصواريخ

● ان الحريق محتمل في مكان ، ولكن  
ليس كاحتماله عند مصاطب اطلاق  
الصواريخ ، ذلك لان الصاروخ اذا حابه  
وبه ما بمن اطلاق عائله من مواد ملتهبه  
لم احترق ، كان حريقه هائلا عظيما  
مدرا .

لهذا ابتدعوا لامثال هذه الحرائق  
الحارة ، مطعرات كذلك حبارة ، هذه  
صورة لاحداها . ان المادة المطعنه حديد  
بسموتها Purple K  
واما الجهاز الذي هي به فيصح منها  
مقدار ٦٠ كيلو جرام في افضل من  
دفعه .

## مخبرات وعاش

● المخبرات انه من اقدم الالات المستخدمة في  
العلم . انما يمكن ان يكون مخبرها بعد يذكر  
صنع بعض . ففي المخبرات حبارا حديديا الذي يشق الارض ، وعنه  
استدحه الى برح اسرع ، في حرقه في شفق ، حباب وكثيرا مخبرات الحديد  
استدس من هذه الاسماء بصفحة من الحديد لجره مخبره كبريت ، هي سبق  
في سبيلها . هذه مخبرات سريعه في سبيلها . هذه مخبرات سريعه في سبيلها .  
ومخبرات هذه حديد . في مخبرات في المخبرات المخبرات الارض .  
في حرقه في حرقه مخبرات في حرقه في حرقه .



والمخبرات هذا الحديد ، تدعى ابتداعه  
روسيا ، وكذا الولايات المتحدة . ولما  
طرد من ابتداعه اولاً ، ولكن الذي  
طرد من الروس كانوا اسبق الى ابتداعه  
فصنعهم مدينه اذنا يصنع اليوم  
اما الولايات المتحدة فليس بها من الا  
تورج واحد موجود اليوم بحمامه  
مستح .



آلة من آلات السحابة مكان الانسان

● لي كل شركة كبرى  
تصبح السطحة يقوم  
رجال خياد لالتحسين  
بمحتوى السطحة  
انهم يدعون السطحة  
المنوعة ، وعلى ما  
يجدون منها بكمون  
على ملأى ما بها مما  
ينفق او لا يبقى مع  
انواع المصنفين ، وعلى  
ما قد يكون بها من  
اسادة الى حبيب

واليوم استبدوا ،  
كما هي عادة هذا القوم  
بهذا الرجل أو الرجال  
المختارين ، الله يهديهم

يقوم على الإصهار ، يوضع في أفواهها السجاريات ، ويسمى ، ويدعى الإله السجارة الواحده حين  
يأخذ عليها الإصهار ، والسجدة ، سجدته الأخرى كانه ، يتخضع في الجهاز عن وراء السجارة ، في وضعه ،  
وفي هذه الإبيدة الفارسي ومنها السائي ومنها الفلب ، وسجدها الكباريون اصحابا ، كما يصحون  
ما سمي في جسم الإنسان الحي عن غيباب ، وفي هذا الإصهار يتكلمون ، لا على الثاني بقية فقط ،  
ولا على صوبه فيه سالف منها السجارة فقط ، ولكن كذلك على مقدار مختلفه ، وصوبه جز  
الإنسان منه او سهولتها ، وعلى الورق الذي يضعه ، راب كلب بالسجارة مرشح للذخا الخابج ، فكل  
هذا المرتج ، وكيف يقوم بأداء واجبه ، وبأي مقياس .

والصورة بها هذا « المسمى » الإلهي ، وهم « عبيد البهيم الطاهرة » فيها ، يحفل عود الكرب ، أو عود  
السبحارة الأولى فالتامة ، وهي هم ياخذ الثالثة .

الماء! الماء!

بدره - ب ب صفة العلميه مؤسسه  
النامية لهيئه الامم المتحده ، لجنة من  
الخبراء العالمين تقرر فيما عموقه  
بحاجه شعوب الارض من اء بعد و  
انضم القاعده مع المشير ه كوز و .  
و حاد بها حد مؤيد هد ب فوق  
سطح هد بكوكب .

● مره اخرى سمعته المرفق لاجل  
انفاس ، في اعلى المستويات الخوسه ،  
واشعلها ، شهور الى الانذار بان الماء  
العذب الذي تحوذه المصائر الطبيه  
عنى سطح عدد الارض . وبه و عمه و مره  
نكنى خاص و سى من فقهه . عمه  
من شهوره اسرار ، بالانجذاب  
و راعه والتسعه ، و امجده جدا

## التصوير ، بالأشعة التي هي دون الحمراء

● الضوء الأبيض ، ضوء الشمس ، يتصلبه  
بمير في زاوية تتشوه مثلث ، فينقل إلى الزاوية  
سبعة ، هي الأحمر فالبرتقالي فالأصفر فالأخضر

فالأزرق ، فالبنفسجي . سبعة صوفسي الأشعة سماها العلماء بالخط . أصغرها  
موجة الأشعة الفسحة ، وأكبرها موجة الأشعة الحمراء . ولكي وراء الشمس أشعة هي (أفوق  
المنطقة) لا يراها العين ، وهي تعمل في الظلمة فالتصور إلى العادي فعلى الصور السلبية . ولكن  
كذلك وراء الأشعة الحمراء أشعة أكبر موجة ، لا يراها العين ، ولكن يحسها الإنسان حرارة .  
فهذه الأشعة الأخرى وحسوا لها العلماء خاصه صور بها الأشياء فوصفوها . أنها الخلام حساسه  
لهذه الأشعة التي هي دون الحمراء .

وفي الصورة نجد رجلين ، صوريهما في الظلام الدامس بهذه الأشعة . أعني بالذي يخرج من  
أجسامهما من حرارته من أشعة هي دون الحمراء .

فهل ترى بين الصورتين فرقا ؟

إن لم نجد فليكن بعضاً أرجلهم . أتبها ثلاث أرجل .

إن الرجل الذي على اليمين لم يظهر رجله لبعض لئلا يراها من حسه . والمصعب ليس  
فيه حرارة الأجسام . وهذه الرجل لم تظهر لها صورة .

## المبيدات الحشرية، تقتل الطير

● أنها تقتل الطير ، أو هي يصعب بالمصمم ، والتسبب بعض في غدار الطير .

فهذا من حيث يصعب الإنسان . يصعب الإحصاء جهة . فإذا هي سح الإساءة في جهة أخرى .  
إن الحشرات ، وكثيرا من الكائنات الحية الصغيرة ، ساردا الإنسان في طعامه من الأرض ، في  
الزروع ، فهي لا تأكل كمياتها ضئيلة ، ولكنها سلفها إلاها

ووجب على الإنسان حماية غذائه بالكيمياء وابت  
برشها على الزروع والتعر ، وبأن الطير يأخذ  
معيه الفطير من غذاء . وهل غير الزروع ، وغير  
الثمر ، حمل الله له من غذاء ؟

وبأكل الفطير فيما يأكل من السزروع المبيد  
العشري ، فيصاب كلها قلنا بالقمح ، أو بالذرة .  
حتى جوارح الطير ، تلك التي تغذي على طير  
أصغر ، جسموا بها ما جمعوا ، وفحصوها فوجدوا  
في أجسامها مركبات بنزوية ككروميه ، هي بعض  
ما تنكسر إليه بعض المبيدات الحشرية .

فمن أين جاءها المبيد العشري ، وهي لا تعيش  
إلا على اللحم ؟

جاء من الطير الأصغر الذي يعيش على الزروع ،  
أكل من الزروع ، فمن المبيد ، ثم جاءت هذه  
الكبرى فأكنته .



# جون ديوي

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

■ ان كاتب هذه الصفحات ما امكن قائلا للناس من الفلسفة انها فاعلية فكرية شديدة انصه بحياة الناس انتفاعه في عصرها ، فليس بين اعلام الفلاسفة طوائف التاريخ كله فليسوف واحد سر صلاته بأفكار عصره سرا يلود روح عاحي' كما سر حجب المرحوم ، واني لا اقدم للقارى ، انوم نموذجنا بعلوف لميت في فلسفته مدنية عصره الفيلسوف الفلاسفة ' أو قل انه قد مثبته في المديهة الأمريكية الحديثة بسلاما سرور فيه معوميتها حله وأصلحه، حتى بيكفيت ان يدرس هذه الفلسفة وحدها ، لنسمة بروج عصرنا الماما كاملا .

جون ديوي ، وان يشرح وقتنا سقى اذا ما وقتنا دفعة قصيرة لتلقى بعض الضوء على هذا الذي نقوله .

## فاصل بين عصرين ثقافيين

ولد جون ديوي John Dewey سنة 1859 وهي السنة نفسها التي اصدر فيها داروين كتابه « اصل الأنواع » Origin Of Species الذي تستطيع ان تصده فاصلا بين عصرين ثقافيين ، عصر ثقافي قبله يتصور العالم سكونيا ثابتا ، وعصر ثقافي بعده ، يمتد حتى يومنا الراهن - يجعل حقيقة العالم تغيرا وتطورا وحركة ، وأصبح ان لو أصبحت لنا هذه الحقيقة الكبرى ، فقد وضعت بالتالي التانيه الأساسية التي تقوم عليها كل ثقافتنا القلابة ، وهي الثقافة التي تمثلت - كما اسلفت - في فلسفة جون

## انقلاب في نظرة الفلاسفة

### الى الكون والحياة

فالكترة القليلة من الفلاسفة فيما قبل القرن التاسع عشر ، كانت تنظر الى الكون على انه شيء أزلي أبدي ثابت على ستن يمينها ، وما كان على الفيلسوف الا ان يحاول استخلاص الاشارة الثابتة الذي تجري الأحداث على مقتضاه ، لكن رأيت بينك الأشياء الجزئية متحولمة

كل شيء ، والا يجب ان نضوئه صياغة اخرى بحيث يقتضي الانسان حياة يتكلمها ، وليست البيرة هنا بكل فرد على حدة ، بل بمجموع الامة او الانسانية كلها ، لسانها كالفروسي ، لا تتحقق فرد بعينه وكلمة بل لا بد لها ان تتحقق لمجموعة العلماء المختلفين بالفرع الذين انشجعت تلك الفروسي لتشر طواجر تقع في مجاله .

### ثلاثة فيلسوفنا ، وآثرها في توجيه آرائه

ونبدأ قصة فيلسوف من بدايتها ، فنقول انه قد ولد ونشأ في اسرة زراعية ريفية في ولاية بالفي الشمال الغربي من الولايات المتحدة ، ثم كتب له وهو في الجامعة ان يدرس فلسفة هيجل Hegel ويتأثر بها ، شغفه في ذلك شأن كل دارسي الفلسفة هناك بلير يستنه ، ان الوجة الهيستولية كانت ان ذلك قد طغت على كل ما صاها من موجات الفكر الفلسفي ، سواء في القارة الأوروبية بما فيها إنجلترا ، والفاخرة الأمريكية . لكن الخط قد شاع فيلسوفنا ان ينقل الى شيكاغو في فواتل اعمام طبع الرجولة ، فما اشد ما لحظه من خلاف بين الحياة كما رآها في هذا الاقليم الأوسط ، وبين الحياة كما عدها في شرقي الولايات المتحدة الذي كانت قد استتبناموه واستقرت على حال معينة حتى لكافة استبداد لاوروبا والعالم القديم . فلي شرقي الولايات - حيث ولد ديوي ونشأ - معاذلة على القديم ، واثار السلامة والأمن ، وبعد عين المخاطرة والفاخرة ، نما في هذا الاقليم الأوسط فقد رأى الثراء الطائل بجمعه صاحبه في مثل البيع بالخصر بوفد بقلده كالكه في مثل الجمع بالخصر ، ما هنا مخافة وسخافة وجرة وطوح ، ولكن كان هذا كله ينتهي احياناً بالاخلاق فهو في مقامهم الاحيان ينتهي بصاحبه الى نجاح . ان الحياة هنا « مخافة » كبرى لا « بقاء » فيها ، لكنها مخافة تنش على « ترجيع » الكسب ، او نكسب ان ملما جاء ليظم ابنه يوم كهؤلاء ، كان لينظر الى هذه الحياة البطرقة من حوله ، التي تلوها روح الابتكار ويسودها الأمل فيما هو جديد ، لم يطمئ التشر ان « لا شيء » واحد ثابت لا يتغير ولا يتطور ؟ اي حق هذا ؟ هو الحق في عالم التجارة

متغيرة ، فذلك خماج زوهم ، وعمل الضلال ان يزوج هذه القشاة الفخامة ، ليلوس الى ما وراءها من حق لا يقرأ عليه تغير ولا تحول ، وكلم سمنا اولئك الفلاسفة يقولون فهم ينتهون « الحق » وراء هذه الضلال الفائرة ، ثم هم بعد ذلك ينتهون فيما بينهم من كنه ذلك « الحق » الثابت ملا صاه ان يكون . وقد كان من نتائج هذه النظرة السكونية ان تصور الناسي ان لا سهول الى تغير وبدل في اوضاع هيستوليتها هكذا ، فالحيوان حيوان والشجر شجر والانسان انسان ، لا بل ان هذا الانسان بدوره فيه - بحكم طبيعته الثابتة - اطي واني ، اي اخر النتائج اليمينة التي اتى تربيت على القلائق وهي سائج ان يكن العلم الحديث قد ازال بعضها فما رلنا يستصله ببعضها الاخر ، الا ما رلنا في عالم القيم - الاخلاقية والجمالية - نكسب ان لمة مثلاً عليها مثلاً عليها ، محال ان تغير الا عند من خمس الله فهم البصر والبصرة . هكذا نالول حتى اليوم : نالول ان الضلال اللانابة لا ينكر ضلها الا زديق او جاهل او مفسوخ ، فلكنا وهي الانسان نفسه تحت غلط العلم وفوته ان يعلم له الزمام في محصل الطواهر الطبيعية ، بل في كثير من الطواهر الاجتماعية ذاتها . اما القيم الاخلاقية والسياسية والجمالية فقد تثبت بالعرض عليها ، لا يدها لخصم للنظرة العلمية الجديدة ، ليقال الاخلاقي على مصاد القديم وليقل الجميل جيلاً ابد الادين .

### ديوي ، ثالث ثلاثة آمنوا بالبرجماتية

وجاء جون ديوي ثالث ثلاثة لفلسف حملوا الفلسفة البرجماتية ( العملية والعلمية ) على كواظهم - والاخران هما فريدمان ووليم جيمس وقد ارضا لهما في المدينتين ٥١ ، ٥٢ من الغربي - لكن هؤلاء الثلاثة جميعاً ، وان اختلفوا في الاصيل ، فقد كان لكل منهم لون مميز . والكون السلي يميز ديوي من دوجه هو معوقته استخدام منهج العلوم عند التفكير في القيم ، فينبغي ان تكون الصورة التي تصور بها طبيعة من الفضائل - مثلاً - بمثابة عرض علمي يفسح لتجربة العملية ، فان ليت عدله على الواقع

« مادة الموضوع » الروس . وكان أول كتاب تربوي أخرجه ديوى هو كتاب « المدرسة والجمعية » (1899) School And Society الذى شرح فيه طريقته التى كان يتبعها فى مدرسته التجريبية للعبقة بالجامعة ، جامعة شيكاغو ، حيث كان معاه الاساس هو ان يجعل من تلاميذ المدرسة مجتمعاً صغيراً يشبه المجتمع الكبير فى حياته وشكله . ثم تلا ذلك كتاب آخر هو « الديمقراطية والتربية » (1916) Democracy And Education وهو مترجم الى العربية - يبين فيه ان التربية هى ان ننشر انشائيه على سرعة المواءمة بين نفسه وبين بيئته على ان يحافظ على التقاليد القديمة مهما تكن الكراهة على حياته العملية الجديدة .

### ديوى صاحب منطق جديد

على ان اهم موضوع ادار جون ديوى حوله الفكر ، هو تحليل عملية الفكر نفسها ، « الافكار » ما طبيعتها وما اصلها ؟ وكيف تطورت فى عقل الانسان اصولها البيولوجية والاجتماعية الاولى البسيطة حتى اصبحت ما اصبحت ؟ وبعبارة اخرى كان « المنطق » هو اهم ما خلفه لنا هذا الفيلسوف ، فلما ان ارسطو قد خلف من بعده « منطقاً » اقامه على اساس المنهج الاستنباطى الرياضى الذى يصور طريقة اليونان الاقدمين - وطريقة اهل المصور الوسطى القديمة - فقد كان ديوى فى عصرنا المعاصر من بين من اقاموا « منطقاً » جديداً يصور طرائق البحث فى العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ، وهو المنطق الذى أطلق عليه اسما فنياً هو « منطق البحث » ، فاصداً بكلمة « البحث » هنا ان ينظر الانسان فى شكله عملي يبالغ به موقفاً متشكلاً حتى ينشأ استقلاله .

فلا بد لكى ينشأ عند الانسان « فكر » على الاطلاق ، من ان يكون هناك موقف معين ، وتكتب فيه الاستيلاء على صورة من شأنها ان لا تطبق فرضاً من الفروض الانسان - صفر ذلك الفرض او كبر - ولكن فلا بد ان يتم صاحب المشكلة للبيئة بمصادر التوفيق للشكل من حوله ، ثم يدبرها فى

ام الحق فى عالم الصناعة ؟ فقد وجد جون ديوى على قوم لا يؤمنون بالفيلسوف الهادى على كراسى لابتة المقولم يدرسون « نظريات » لا تسمن ولا تبنى ، بل يؤمنون « بالفضائل » اليموى وبالمسعى المتدوب الذى لا يضر لحظة من الانتاج والخلق .

الا مالنا كان لفيلسوف حساب ما حوله - وهذا هو ما كان قائماً حوله - سوى ان يوائم بين الفكر والعمل ؟ كان يجور لفيلسوف يمتنى وسط هذا النجاح المزدحم ، ان يقول الناس : لكن مقياس الصواب عندكم هو ما قاله الاسلاف ؟ ام كان لا بد له ان يتأثر بالواقع وقوله فيقول : بل ان مقياس الصواب هو النتائج ، فما كانت نتيجته نجاحاً فى حل المشكلات العملية فهو الصواب . ان كل شيء فى حياة الانسان قابل للتغير ، ولا مفر من تغييره ان دعت الضرورة الى ذلك التغير فلا يجوز لشيء - كالنا ما كان - ان يظل حالاً فى طريق الاصلاح الاجتماعى وتوفر الميزنى الرغيد للانسان العامل . نعم انه لا بد من تغير قواعد الاصلاح لانها ان التمس الاصلاح هذا التغير ، وكذلك لا بد من تغير اساس السياسة والاقتصاد والتربية وكل شيء مما قد يتكلم به الدولام والتجارب ، فى سبيل تغير الحياة لغيرا يجعلها اكثر ملائمة لظروف العصر الجديد .

### انصراف ديوى اول الامر الى التربية

والا تصورا الانسان كيف ينبغي ان يكون فى ظروف العصر الجديد ، كانت الوسيلة لتكوينه على الصورة الجديدة هى التربية فمن ثم انصرف ديوى باهتمامه اول الامر الى « التربية » بمعنى النظر فى اسسها وطرائقها ، وما اقل ان يصعد واحداً فى شرق الدنيا او فى غربها لم يتأثر بالبادى اقبوية الجديدة التى اطلقتها ديوى واتساعها ، واتى قلبت وجهة النظر فى هذا الميدان رسماً على قلبه . فهما اختلف للطلاب له فى تفصيله هنا وتفصيله هناك ، فما احبب احداً يعارى فى الاساس المسمى ، الا وهو ان يكون محور العملية التربوية هو « التعلم » نفسه لا

## كتبه ، وصفا ما فيها

وله بحث دوي « منطه » البرجماني نصيلا في عدة كتب ، منها كتاب « المنطق » وكتاب « البحث من اليقين » The Quest For Certainty وكلاهما مترجم إلى العربية ، وكذلك منها كتاب « كيف نفكر » How We Think .

وصفا ما في هذه الكتب كلها أن « الفكرة » - أي فكرة - لا تستحق أن تسمى بهذا الاسم ما لم تكن ذات طلاقة وليفة بموقف مائل أمام صاحبها ، بأن تقدم له خلا مطروحا لما يقتضيه ذلك الموقف من أشكال ، ولكن ما الذي يخل صاحبنا حين أن « فكره » صواب ؟ وجهه على ذلك أنه يخلها قطع ، وأن « فمض » الفكرة و « حركته » لطيفها « شيء واحد ، ومالا يطبق له ؟ معنى له ، فسننا بحكم بأن الفكرة ذات معنى ، أو أنها فكرة صواب لمجرد احتكامنا إلى « حل » نظري غير يخل الله يسكن دلوونا « كلا ، بل الحكم مرهون بالتطبيق وحده ، وبسيرة أخرى لطيفا نوضح ، فنقول أن الفكر لا يكون فترا إلا إذا كانت له طلاقة وليفة بما ليس فترا ، كالسكين قطع فبرها ، والنفار يثق ما ليس بمنشار ، والظم يكتب شيئا ليس هو بالظم وهكذا ، فذلك كل فكرة هي إما أن هي وسيلة لتأجيل شيئا سواها ، لتأجيل موقفا خارجيا ، أما أن تطل الفكرة مستندة إلى فكرة أخرى ، وعنده إلى ثلاثة وعلم جرا ، فطريق لا يفلو به حدود جمجمة الرأس من داخله مع أن الفكر لا يكون فترا إلا إذا تجاوزت النظرية حدود الرأس إلى حيث العمل .

\*\*\*

مات دوي في اليوم الأول من شهر يونيو عام ١٩٥٢ ، من اثنين وتسعين عاما ، بعد أن ملأ الدنيا بفكره ، لأنه كان بذلك الفكر أقوى من عمر من حضارة العلم والصناعة ، حضارة القرن العشرين .

زكي نجيب محمود

رأيه محطوا أن يجد تلك العناصر ترتيبا آخر ، لو رأيت به لأجل الأشكال . وسنجد بعد صاحب المشكلة إلى الموقف من جديد يعطو به مرة أخرى إعادة ترتيب العناصر ، وعلم جرا . معنى ذلك أن « الفكر » يستحيل قيامه على « مشكلة » فعلية ، أما أن نجس على كرسية وتامل في فراغ ثم تظن أنك « تفكر » ، فليس لا يقبله البرجمانيون جميعا ، بل أن « الطفل » نفسه ثم بعد فهمه كائنا غيبيا فاعيا بذاته داخل الجسم ، مسواه نسبنا له التفكير حينما بعد حين ، أو نسبنا له التفكير في كل حين ، كلا ، أن « الطفل » هو نفسه لمثل من سلوك بدني تلاعب فيه الله هو أسلوب الذي يعامل أن يحق هذا بينه في مواقف الحياة الفعلية .

## لا بحث بدون مشكلة قائمة ولا قيام حقيقة بذاتها

لكن جون دوي يوجد فينارد وحده دون سائر البرجمانيين بما يسميه هو « المذهب أوسلي » ( من وسيلة ) ، وشرحه باختصار هو أن ليس هناك حقيقة قائمة بذاتها أبدا ، بل أن كل حقيقة إنما هي خطوة في طريق متسلسل طويل يؤدي إلى النهاية التي « حل » لمشكلة معينة . وهذا العمل الأخير نفسه يستحيل أن يكون حقيقة قائمة بذاتها بل أنه سرعان ما يصبح حطة في سلسلة فكرية جديدة يراد بها حل أشكال جديد . فلو قلت لي مثلا : « هذا قندوم » - مشيرا إلى آلة معينة - فلو كان هذا من الناحية المنطقية عند دوي ليس يذو بل ، ما لم تكن في موقف يكون فيه القندوم وسيلة تؤدي إلى نتيجة متشوقة . أما أن أعرف أن هذا قندوم وكفى ، ليس فيها شيء ولا يمتدح شيء ، فيما هو من المعرفة في شيء - المعرفة هي معرفة وسائل لطول ، والطول لا تكون إلا لشكالات قائمة فعلا . ومن هنا نستطيع أن نعكم على كل هاتيك التخططات التي يسطح بها الشاطئين ويلولون أنهم يكترون ! دون أن يكون قد صادفهم في حياتهم أشكال يقتضي بحثا وحلا ؟ أن امتلي تلك التخططات ليست فترا ، بل هي دوائر حقيم في دائرة من تلك الأجوف .

# عُرْوَةٌ.. وَعَفْرَاءُ

بصمَاءَ عَوْجًا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِ  
وَعَيْنَانِ مِنْ وَجْدٍ بِهَا تَكْفَانِ (١)  
مَسِ النَّاسَ وَالْأَنْعَامَ بِلَتَقِيَانِ  
وِيرَعَاهُمَا رَبِّي فَلَا يُرْسَانِ أ  
جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمٌ الْخِفَتَانِ  
وَمَا وَالرَّحْمَنُ لَغِيْرُ لِمَانِ أ  
حَلِيفًا لَهُمْ لَا رِيْمَ وَهَوَانِ  
فَأَلْزَمَتْ ظِلِّي دَائِمَ الْخِفَتَانِ  
وَشَاحَ لَمَلِي مَنِيَتْ كُلُّ مَسْكَانِ  
عَلَى رِوَاقِ (٢) يَتَكَ انْعَاقَانِ  
أَيُّهَا الْجَبَرُ مِنْ عَفْرَاءَ نَتَجَبَانِ ؟  
بَلِّغْنِي إِلَى وَكَرِيْمَا فَكَلَانِي أ  
وَلَا يَأْكُلُنَّ الطَّيْرُ مَا تَلْدُرَانِ أ

عُرْوَةٌ بِنِ حَزَامِ

خَلِيلِي مِنْ عَلِيٍّ هَلَالِ بْنِ حَامِرٍ  
عَلَى كِبْدِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ قُرْحَةٍ  
لِيَالِيَتْ كُلُّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوِيٌّ  
لِيَقْضَى حَيْبٌ مِنْ حَيْبِ لِبَانَةٍ  
وَقَدْ تَرَكْتُ عَفْرَاءَ ظِلِّي كَأَنَّهُ  
يَكْتُمُنِي عَمِّي لِمَانَيْنِ نَاقِصَةٍ  
لِهَا عَمِ يَادَا الْفَدْرُ ، لَا زِلْتُ مُبْتَلًى  
غَدَرْتُ ، وَكَانَ الْفَدْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً  
وَمَتَّبَعْنِي عَفْرَاءَ حَقٍّ وَجَوْنُهَا  
فَرَاغَهُ أ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءَ مَا تَقَضَى  
أَلَا يَا حُرَّائِي دَمَةُ الدَّارِ (٣) بَيِّنَا  
إِنْ كَانَ حَقًّا مَا نَقُولَانِ فَادْهَبَا  
وَلَا يَظُنُّ النَّاسُ مَا كَانَ قَصْدِي

(١) لَسِيلَانِ .

(٢) الرِّوَاكُ : كِسَاءٌ يُرْسَلُ عَلَى مَقْدَمِ الْبَيْتِ . الْخَلَقُ : الْبَابُ .

(٣) الرَّمَا .



## قابلية للانفجار

● قالت جريدة «الاستيكشير» البريطانية البريطانية فلسطين قبله اشعل فيها عام ١٩٤٨ ، وانها الآن قابلية للانفجار ، وان انفجارها قد يكون موجعا اشارة الى وجود الصواريخ في الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، ولذلك فإن طس الدول الكبرى - كما يقول الجريدة - ان تقوم بمحاولة ما بشأن هذه القضية .

وليس هناك من ان تقوم الدول الكبرى بمحاولة او لا تقوم ، بل هو ما يعني ان بلغت الراى العام العالمى الى قضية فلسطين من خلال النظر القرى التى بدأت تطوى عليه .

ولنحول النظر من القيدى الى موزى حتى انهم بعد مطيا ، بل هو بدأ يكرز الشرق الأوسط الى التفتال العالمى .

## حرب خرساء بين

● في جو العلاقات بين دول الصنكر الغربى ، علامات تدل على خرس بعض تلك الدول على مصالحها الاقتصادية بكيفية لا تلتفى وما بينها من تضامن سياسى . بل يعنى ان يزعزع ذلك الخرس الاقتصادى هذا التضامن السياسى .

مثال ذلك موقف بريطانيا من الحصار الحرى الذى فرضته أمريكا على كوبا في الغرب العالمى . لقد رفضت بريطانيا ان تضامن مع أمريكا ، واعتبرت انها دولة تجارية ، وأنه لا سلطان لها على سفنها التى تسمح بحرية التعامل مع الجميع .

وقبل ذلك اضرت بريطانيا بالصنك الشعبية وراحت تتعامل معها « تجاريا » في الوقت الذى تزعم فيه أمريكا الحركة المضادة للصنك ، وهى الحركة التى رجعت حتى الآن في عدم دعم تلك الدولة الى الأمم المتحدة .

والذين فالانتمام بتلافيه يجب ان يتقدم كل الشعوب العربية على نفسها ، وعلى المجتمع العالمى كله .

ولذا كانت هذه النظرية صحيحة ، كان على الشعوب ان تفضل على حكمائها لكي يقوموا بعمل بعيد الحق الى تضام ، وإلى اصطابه ، في قضية فلسطين .

والحق تمرره هذه الشعوب ، ويعرفه حنى حكمائها ، ولكنهم كانوا حتى الآن يفتون حقيقة خلف أستار شائقة يفرسها السلطان الصهيونى على هؤلاء الزعماء والحكام .

ان على الشعوب ان ترى تلك الاستار ، حتى لا تلتاج يوما بحسروب موجبة تدفع من الشرق الأوسط ، ويصم ملاها العالم بأسره .

لقد شبت الجريدة البريطانية لقضية فلسطين بمقابلة زمئية ليست غير قابلية للانفجار .

وهذا هو الواقع . والقنبلة لا تحتاج الى اثر من عود لقلب يشعل القليل ؟

من جريدة « فلسطين » - القدس



## أيام حاسمة ..

● كل الظواهر تشير الى أننا نعيش أياما حاسمة من تاريخنا ، شرقا ، ترقب أحداثا حاسما محاميا تتصل بمصرنا ومصر الأجيال القادمة ، مصر الأمة العربية كلها ، مصر الوجود العربي كله ..

كانت في أحرأ كثير من وطننا العربي ( عراقيل ) و ( عقبات ) تحول دون الانطلاق ، ثقلنا من الهدف الكبير بمعارك داخلية ، وصراع اقليمي وبحث من الإصلاح ، وتطلع الى الخلاص . كانت المشاكل والمعارك تشدنا الى عمل أي متصل ، كما تشد الكاسب بشفة البشر الى عمله اليومي ، فلا تدع له محالا للتفكير في أمور أخرى قد تكون أكثر أهمية منها .. كانت الأشواق المحلية في الطريق ، تدمي الأقدام ، وتبقى من السير .

ان العطلة تلدور ، والأمة العربية على أبواب مصرها .

انها أيام حاسمة .. حري بنا ان نرقبها ، ان نسلل لها من دماننا وبغوسنا ومن حبات قلوبنا ما تستحقه ..

انها أيام حاسمة .. لا يتوقف عليها مصير هذا الجيل وانما مصير الأجيال العربية المقبلة .. فلنرفع الى مساواها .. ولنكن على موعد معها ولنسر في ركبها .

انها مصرنا .. مصر الأمة العربية ، مصر الوجود العربي ..

من جريدة « نواء المروية » - بغداد

## دول المسكر الغربي

وامدت استمدادها لأن نحل محل ألمانيا في تزويدها بالانابيب اللازمة .

والواقع ان بريطانيا ليست وحدها التي تهتم بمصالحها الاقتصادية ، بل هي انظر من التسانن الياسي الفروسي انه قائم بينهما وبين دول المسكر الغربي .

من هذا يتضح ان لغة الحربا حرساه بين دول المسكر الغربي ، ودعي هذه الحرب تعود في اليقاع الاقتصادي بين الاضداد والأرقام .

ولمما هذا هذه « الحربا الحرساه » ، تتقني دول المسكر الغربي بما بينها من تضامن سياسي ، مركز في حلف الانطلي ، الذي يعد حوافل ديجول منه ، اسفينا فيه يهدد كيانه .

من جريدة « الأهرام » - القاهرة

وأخر حكاية لبريطانيا في هذا الموضوع ، هي انها راحت تسعى لفقد صلاته مع روسيا على « انابيب » توريد روسيا الحصول عليها لتكامل بها شبكة من الانابيب لتقل السيطرة والنفوذ من قلب روسيا الى دول أوروبا الشرقية ، ومنها الى سواحل البلقان ، ثم الى دول اسكتلندا .

وكانت روسيا قد تعالفت مع ألمانيا الغربية لكي تزودها بالكتبة اللازمة لها من تلك الانابيب ، ولكن أمريكا أوعزت الى مجلس حلف الانطلي بان يصدر قرارا يحظر تصدير تلك الانابيب الى الدول الشيوعية ، باعتبارها من المواد الاستراتيجية .

ولقد التزمت ألمانيا بقرار مجلس الحلف ، ولا منها الحلف ، وتضامنا منها معه ومع أمريكا ، ولكن بريطانيا ، التي تعاني الآن من زيادة في عدد الماطلين ، لم تكتف ، بل بادرت بالاتصال بروسيا

# وهراڻ

## عروسِ مَدَنِ البحرِ بَلَدُ "المَوارِثِ"

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وصوره « اوسكار »

جمعه حذا - فصح لا بعدو انعميه  
ايضا .

هـ من وهران فسيون عفتون بكر ماب  
لا هـ ععد عني بعته في اسند « وبقو

■ « مرينه تيرف » .

هذا امر لا حذال فيه هـ لان وهران  
هي عره من مدن الجمهورية الجزائرية  
واذا فبا عبا « مرينه تيرف » ي



هذه هي وهران .. المدينة  
الثانية في الجمهورية الجزائرية  
لتصبح تحت صريح سيدي  
عبد القادر

محمد الهواري . ان ابعاد الناس في  
كراماته ليس له حد ، حتى ان نصف  
سكان وهران يحملون اسم « هواري »  
بما وسركا به .

انهم يقولون انه حمى أهل وهران  
من شرور المنظمة السرية ، التي حاولت  
ذلك صرخه نالت عليه ٢١ قنلة سقطت  
لها في الحديقة ولم تمجر !

### مدينة عمرها ١٥ عاما !

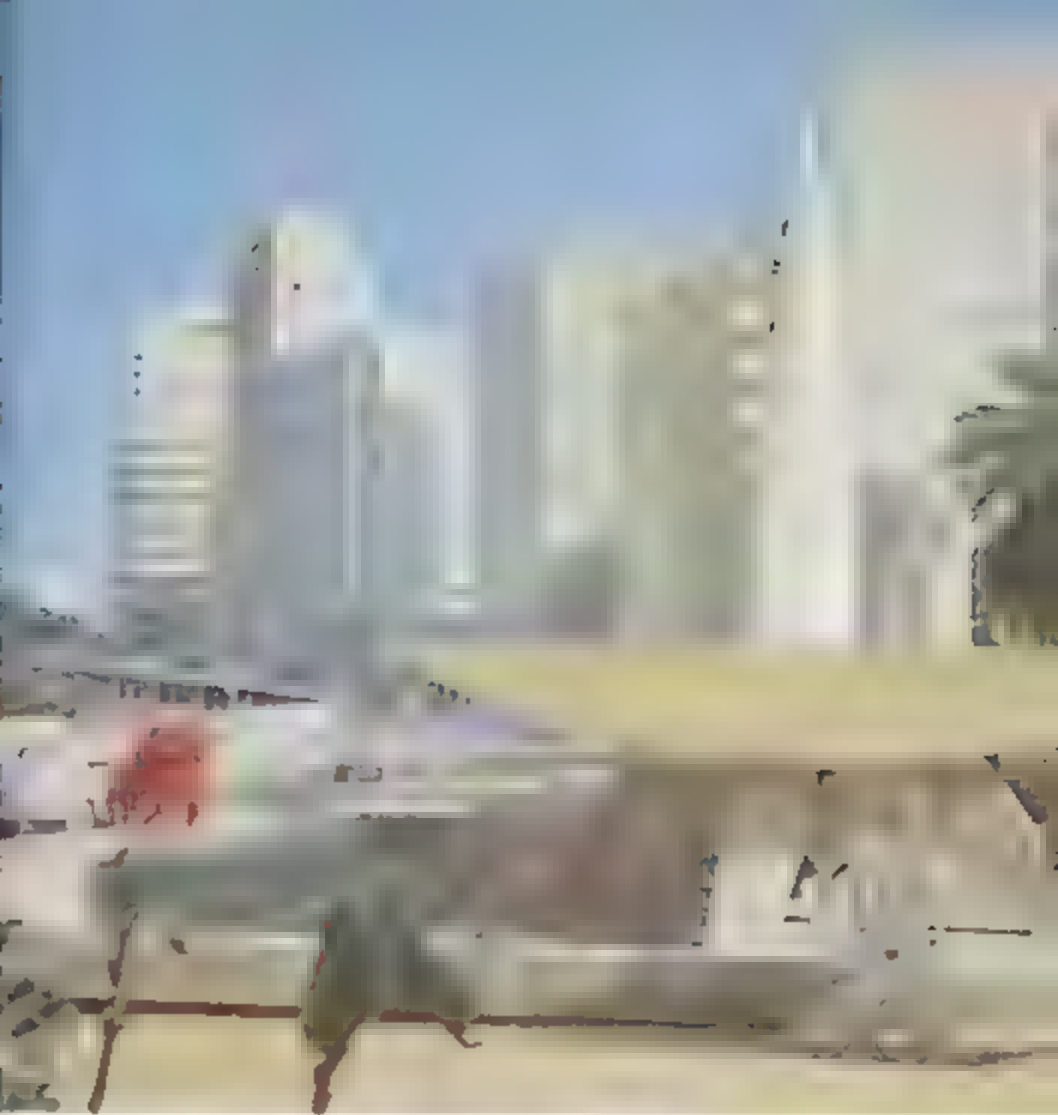
ان عمر وهران الحقيقي هو ١٥ عاما  
بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، عام  
١٩٤٦ ، فاز مجلس شيوخى محض نولي  
نئون المجلس البلدى ، الذى لم يكن فيه  
الا متعاضى واحد اسمع فوكيه دى بارك  
.. ثم دالت دولة الشيوعيين وفاز فوكيه  
هذا برئاسة البلدية فشرع في اصلاح  
الاحياء الاوروسية بالمدينة ، واحجز عدة

### وسيدى عبد القادر

عمره ١٥ سنة .. سيد .. حمار ..  
عمره ١٥ سنة .. حمار .. حمار ..  
وفى ذلك يقول معنى وهران  
— ان صريح سيدى عبد القادر حرايه  
.. فقد توفى هذا الولي في بغداد ، ولم  
شت ابدا انه جاء للمغرب . ان الناس  
في وهران يتوهمون ..

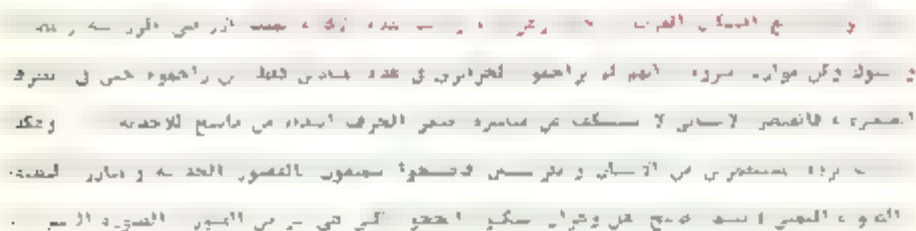
اما شعب المدينة الحقيقي فهو سيدى

( بقية المقال على صفحة ٧٤ )



## العمارات .. والحدائق .. والمنزهات والزهور للمسعودتين

تعد مسعودتين من أهم معالم مدينة الرياض، وتقعان في قلب المدينة، وتحيط بهما الحدائق والمساحات الخضراء. تتميز العمارة الحديثة للمنشآت، وتتميز الحدائق بتصميمها الفريد، وتحتوي على العديد من النباتات والزهور. وتعد هذه الأماكن من أهم الأماكن التي تجذب الزوار والسياح، وتعد من أهم الأماكن التي تجذب السكان المحليين. وتعد هذه الأماكن من أهم الأماكن التي تجذب الزوار والسياح، وتعد من أهم الأماكن التي تجذب السكان المحليين.





هل ترى الحبل الذي في الصورة ؟ انه ليس حبلًا عاديًا ، بل هو حبل معروف يسمى  
على معادن للأسلحة الفدوية الفرنسية والفرنسية المأخوذة ، وحفظه مباشرة مع ايرس الكبر  
أكبر التواجد الفرنسي . وعلى قمة الحبل قلعة مابا كروز وكان الدخول إليها مباحا للجمهور  
ولكنها صحت مغلقة فكريه متوجعا الدخول إليها بموجب معاهدة البار . وعند سماع  
الحبل بنو عديده وهران القديمة (الفصل) والديسة الاساسية ، وعمره من عادية جامع الناسا .

الى اليمن : خريطة توضح خليج وهران  
وموقع المدينة داخل الخليج . ول الطرف الشرقي  
وعلى بعد اربعة كيلومترات فقط من وهران  
نقع قاعدة الرمي الكبيرة تلك القاعدة التي يستطيع  
ان ياولي إليها ١٥٠ سفينة حربية مرة واحدة !  
انها قاعدة لا يوجد لها مثيل في أفريقيا كلها ! اما  
وهران المدينة تقع على بعد ٢٦ كيلو مترا من  
مدينة الجزائر ، يربطهما طريق صيد ، وسكة حديدية  
وخطوط طيران منظمة ..





ملاربات الفرنكات صرفها الاستعمار الفرنسي على صافي وسورج وهران ، ليجبها يديو كلفله من فرنسا . ولم تكف هذا ، من سمر وهران الـ خمسة السادة لي فرنسا ..  
 لقد طر المستعمر به لا يوجد قوة يمكن ان تخرجه من الطراري ، ولكن سرعان ما دارت الزنام  
 وغرب المستعمرون . لقد كان عندهم مكنون اسمه فرنسا قبل الاستقلال لم ين منه اليوم  
 سوى ١٥٠ لفا فقط .. وانسحب هذه المديار الضخمة الى ابناء الجزائر يقومون بها



باب اسبانيا : الاثر الوحيد الباقى من حكم  
 الانسان لوهران .. لقد استمرت الحرب مع  
 الاسبان مدة ٣٠٠ سنة ، بدأت عندما اموتوا  
 على وهران عام ١٥٠٩ م. ثم خسروها ١٧٠٨  
 لعمودوا اليها ثالثة عام ١٧٣٢ ليبركوها بهسبانيا  
 عام ١٧٩١ م . بعد ان خربوا جميع ما احدثوه من  
 قلاع وابراج ومنشآت .. وفي عام ١٨٣١ اخذها  
 الفرنسيون ، بعد معركة مع اخلاها ، بالرغم من ان  
 الهى كان قد سلمها للفرنسيين !



باب سراج وغرفة ٢٠٠٠

عظيم مياه مسوى من وهران الى  
شواطئ استانبول على ظهر بخوتهم الصغرى  
الى نفع في الحضر القبرى من مياه  
وهران وكنز ما تصادق عماد الناس  
من « المذبح » و شاله حيد سمك  
دمونه المنيرة على طول الطريق







مبنى البحر وهو مبنى هراي الفرنسي في ن سبي م س و ر ،  
 وفي سطق انقلاب والسيارات التي تبار في طرق وهراي وسطح  
 لمان دار الإبراء والسيارات المتكبر ، بعض المباني ، ومن سنده ،  
 يظهر في الجزء الأعلى من تصويره يد سعة من اند حن المظلة الأزرق

في مبنى هراي - هراي المالك ظل من فوق أحمد القليل ، على  
 سويدياب في القنصلية على ساحل البحر ، والتي تضم مبنية يوصل  
 نهار للمبان بالوانس ، ومودعات للسيارات والموسسات

شبهة الحرم الذى لتركبوه فنادوا  
بنورهم بهجرة جماعية اخرى .

### حقائب الفارغة ؟

واعجب منظر يمكنك ان تشاهده في  
ساحة الجمرالك بمطار وهران الانيق هو  
ان مذبح المطار يُعلن عن وصول طائرته  
شركة الخطوط الجوية الجزائرية من  
باريس . ثم انك تجد ان الطائرته كامله  
المملوءه وان معظم وكابها من الفرنسيين .  
وعندئذ تسأل هل هم من الفرنسيين  
العائدين ؟

وانك الحواب سرها عندما يعبر  
كل منهم حافته امام الحدودى الحراري .  
ان محتويات الحقبة تحوي اعظم مفاجئة .  
فداخل كل حقبة حقيبة اخرى فارغة .  
ولس فيها غير قطع من الملابس  
الداخلة .

وسالت مدير الجمرالك عن سر هذه  
الحقائب الفارغة فقال :

( بقية القال على صفحة ٧٨ )

مشروعات بمساعدة الحكومة العربية  
التي امدته بطائرات المراكبات ، فارتفعت  
العمارات وشقت الشوارع واصبحت  
الحياة الأوروبية تضارع اجمل مدن  
العالم .

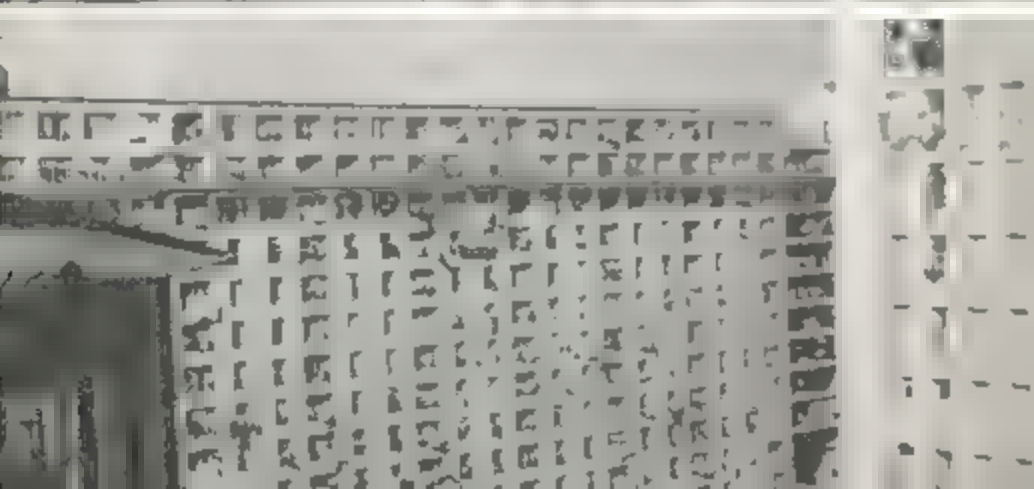
اما الاحياء العربية فقد تركها على  
حالتها ولم يبق فيها باى انجازات او  
مشروعات ، بالرغم من ازدياد الهجرة الى  
المدينة ، فاضطر " العرب الى بناء مدن  
من اصغر سواى الاحسان والكس  
المهله ..

وحدهت مسلمة العيش السرى والعربى  
الارهابية فالتحت وهران مركزا لها  
فاضاعت العرضى واللعلى في المدينة  
الجميلة .. حتى ان الناس كانوا يتامون  
على ارضعة المياه بالآلاف انتظارا لقدم  
سبية .

لقد كانوا بهجرون البلاد كلها بمعدل  
٣٥ الف نسمة في الشهر الواحد .

وحاد الاستقلال واحس اعضاء المنظمة

( ١٩٦٢ .. ؟ ) والى متى نبقى تحت شرائع الصليح المتزوع من البراميل ؟ المربع  
لصغر حونا وفطرات عاد الطر تسلل من فوقها حتى اصبح السبل مرضا السوطن في كل  
كوخ وكل صدر .. لقد كلفنا ثمانى سنوات تحيا وبشيش بشر لهم حق الحياة .. وهذه  
الاكواخ ، في دوار شكلاوة الطلل على بحيرة المسبعة جنوب وهران ، والتي اسجوها « مدينة  
الصليح » لم تعد لنا بعد استقلالنا . وبعد اسبوع واحد من اول عيد لاستقلال الجزائر  
الى في صباح ٨ نوفمبر ١٩٦٢ بنات ثلاث سيارات « بولكوزود » في مسج صورة الجؤس  
والشقاء التي كان يعيش فيها ٢٠٠٠ شخص .. يمثلون ٣٠٠ أسرة نقلوا بعد ازاله  
« مدينتهم » الى ضاحية الزارعين و « حليبتنا » ليقيموا في منازل تليق بالناس له حق  
الحياة . بينما اتجه أبناء الشهداء وعائلاتهم ولساء الجنود الذين حاربوا في الجبال الى  
مدينة ليسكور « ( الصورة الثالثة ) وهي عبارة عن حصة وسط وهران تضم ٦٠٢ شقة . كان لا  
يسكنها الا الاجانب الذين اشرك مسلمهم في اعمال المنظمة الارهابية ، وعندما شعروا بقرب  
النهاية دمروا كل شئ في الطوابق وتركوها هالوين ، فاصبحت اليوم مسكنا لآباء المجازل  
المجاهدين .





مدر وهران من اجمل لطارات في عهد الفرنسيين - شفق من اندرس - ومما في بحارته  
 رالي مارس ، ومارسلا ، ونيونور ، ونيوردو ، فرنسا ، وحيون الطائر ملثما فخرنا لثامه

في البيار منظر مالوك في رتوان عرته على الباب ار  
 عاد يملوك الخنور ، سح من حبهم النور - سمنوا الى سكر الصغار

جميعه بقله الذي كات حصه فرسه فاصحب بعد الاستاذ منطيه وت  
 - سمنوا سجن دس - مار وهران الذي سفاور لاسر حاجه عاد السعده الى تكلب







مما حذر حكومة من ثلاثة طوائف سبع لأهل وهران كى ما يحظر سائلهم من لعب وخرطاسه  
وماركولات وخيلوى وبناس وجوهرات وحرار وكساب وغيرها وغيرها . وفى نطاق تراج  
حسب مدور المثل عدوى تحركه وسمون لاسلك بقروهم فى مختلف الإقطار ، طامس  
روادهم فى الخيال كى ما يحضرهم . ان هذه الحركات لا تعد كلها الا لى نكاح لمراسم  
مندان الوطن العربى وهى : بوسى والخراتى والحرب .

طائرتان كارايفيل الى مرسيليا .  
طائرتان صغيرتان الى تولوز وبوردو  
وبيشار .  
رة الى العاصمة الحرائر .

وعلى المعاهد الطلبة الحمراء والرمادية  
حطى الفرنسيون تراج وكسل انتظارا  
طائرتهم التى تتدخر فى اغلب الاحيان ولا  
تصل بمقاعد هيا . وتتركب اسف  
الشمس من بين الجدران الزجاجية  
تتمسك على حوزة الخارجين الذين

انهم من سكان وهران العربى  
الذين تركوا المدينة خوفا من اوهاب  
اصمة السرية وهم يعودون اليها ليعلموا  
اغراضهم معهم الى باريس او بوردو او  
مرسليا مرة ثانية .

ان الواحد منهم يقوم برحلتين او ثلاث  
كل شهر لقل منعه معه .  
اما الطائرات التى تعاند مطار وهران  
بوميا فهى على النحو الآتى :  
طائرتان كارايفيل الى باريس .



وهذا حجر آخر في الهواء الطلق ، أن هذا الركن يصاحبه جدران حديدية راسي  
المكشوف الكر الذي ساج فيه الكهوجرام من «الكوس» ، مغرب واحد حديد ، ومن  
الخرسوف بـ ١٨٠٠ فرات حديد ، وكى مورس نصف فرات ، والعضه ابواحدة مصري  
سما ، والارب بـ ٧٠ فرات ، وكفى اللحم مصر عظم سماه فراتك للفرى ، وكفى  
اللحم الضار سماه فراتك ، ، امهم «مورس» ان هذه الكسار هي نصف سار السج  
العادية والمخلاب العامة ، واناس سكوا من الغلاء ، في كل مكان وحس على صفحات الخرابه .

محلته في وهران ، وقد ظهر تاريخه في  
التعليم خاصة ، فقد هاجس أكثر من  
بما في المائة من مدرسي القسم الابتدائي  
ومنحو ٧٠٪ من مدرسي القسم الثانوي  
وتركوا البلاد ، وكلهم فرنسيون ، ولكن  
رغم هذا النقص الهائل فإن جميع  
المدراس قد فتحت ابوابها وانظمت  
ادراسه فيها بفضل المدرسين العرب  
الذين تصادقت معهم ودارة المعارف للعمل

أو حمس لطالما كانوا أو صرحه  
أن مهمهم في اعمارهم قد انتهت  
في الجزائر التي لم يعودوا يملكون فيها  
شئ بعد أن اسرفوا حياتها هذه  
١٩٣٣ عاما ..

### الهجرة الجماعية اثرن في التعليم

والتعليم في مدارس الحكومة بالمجان

بماه الفصل على صفحة ٨٢ )

وقد كان بهذه الهجرة الجماعية تأثيرات



الجنرال إبراهيم خليل  
 قائد القوات المسلحة



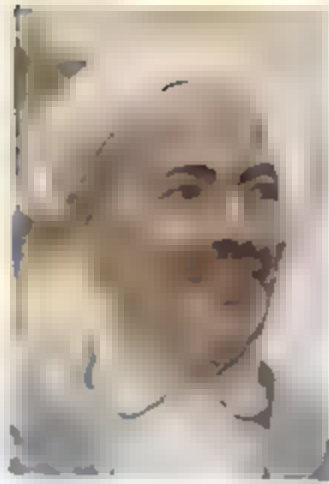
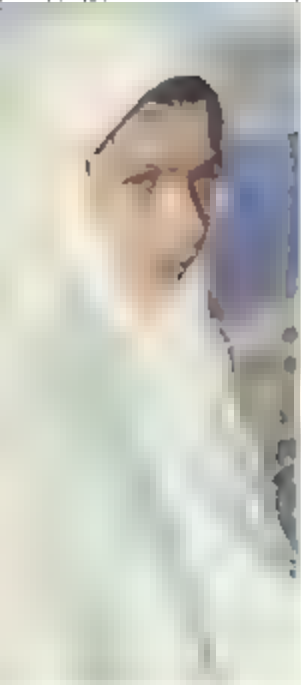
سرمال هو ردا وهو، أرملة الجنرال خليل في  
 مكان هناك حتى في بغداد القاعة وحدها القاعة  
 بلا سبها الوطنية تجمع البرلمان من سيرة في حده فرا



الجنرال حسن السيد هو  
 قائد القوات المسلحة







سید محمد بن علی - آقا محمد علی - آقا محمد علی



جلسه في حديقة عائكة وهرابية : شای مخلوط بالتماع ، وفتانر مسمه ، وکلوی وسط سحر  
اللعول والبرمال .. وهي " لک اب " سب تعی الإمامه العجاسه وخواصه اريد لسه .

في مضاعفة هذه الساعات عندما يتوسر  
العدد الكافي من الأساتذة العرب ..  
أما عدد سكان وهران فقد كان  
٤٧١٧٤ نسمة منذ ٦٠ عاما فغزوا الى  
أكثر من ٢٠٠ ألف نسمة ..

### بين الحرية والتقاليد

وينتخب الشباب منهم صراع عنيف ،  
فهم يتطلعون الى الحرية التي فازوا بها ،  
ويريدون الانطلاق منها الى آفاق جديدة  
ولكن العادات والمبادئ القديمة تحاول  
أن تمنعهم من السير في تيار المدينية  
الجديدة ، خشية أن يسرفوا ..

### وهران في الليل

أما حياة الليل فهي تكاد تكون معدومة ،  
فالمدينة تنام عند منتصف الليل ، حين  
جميع المحلات تكون قد أغلقت أبوابها ،  
ما عدا بعض المرافق التي يؤمها الأجانب  
وبعض الجزائريين ، فتظل مفتحة  
الأبواب حتى الثانية صباحا ...

### مدنه خلقة

إن وهران غنية بالمنشآت العامة ،  
فهناك المدارس الرياضية الكبيرة التي ما  
رألت معلمة تمر ما سبب ، وسوق

( نرى المقال على صفحة ٨٤ )

في جميع المراحل . ويوجد في مقاطعة  
وهران حاليا ١٥٠ ألف تلميذ بالمدارس  
الإبتدائية . كما أن الكلية الثانوية تضم  
١٥٠٠ تلميذ ، كلهم الآن من الجزائريين ،  
بعد أن كانت غالبيتهم في الماضي من  
الفرنسيين .

أما مدارس الحضارة فهي موجودة في  
وهران . ويقول المسؤولون أنها تعتبر  
من التعليم الفاخر ..

وسن القول بالمدارس تبدأ من العام  
السادس . والاختلاط ممنوع في المدارس  
الحكومية ، ولكنه مباح في المدارس  
الفرنسية الخاصة التي ما زالت موجودة  
إلى اليوم ، والتي يقول المسؤولون عن  
التعليم أنها مدارس جزائرية أصرت  
لفرنسا لمدة سنة قابلة للتجديد ، وتوجد  
حاليا ٣ « ليسيهات » للأجانب تضم  
مائتي طالب جزائري ، كما توجد عشر  
مدارس ثانوية خاصة ، تحضن في  
برامجها لوزارة المعارف الفرنسية .

أما عدد المدارس الإبتدائية فهناك ٨٠  
مدرسة ، أصرت ٢٠ منها لادولتها حسب  
اتفاقية إيجيان ..

وقد أصبحت اللغة العربية مادة  
أساسية تدرس لمدة تتراوح من ٢ الى ٦  
ساعات فقط في الأسبوع ، والأمل كبير

الى اليسار : ما يكاد المرء يرى بضع دقائق بالسيارة حتى يجد نفسه فوق ثمة  
جبل يشرف على منظرين رائعين أولهما مدينة وهران بمبانيها الكبيرة ، وثانيهما منظر  
البحر العربي الكبير . وعلى نفس الطريق تسافر اللجان الجميلة ذات الألوان الزاهية  
التي كانت ولما على الفرنسيين والاسلام . أما اليوم فاصبح ابن البلد يذهب الى « سان  
روك » و « توفيل » و « بريليل » و « عين التره » و « أندلس » ويسبح فيها ، حتى  
« كاسل » حيث الكثيرو وحدقة الكافي ، اصبح يذهب اليها .. انها بلاد عادت اليه .



الشباب التي تملك داراً جميلاً  
لإحساناتها ومحاسنها .. والحدائق  
العامة والمدرجات الرامسية والمتحف  
الحب

في عهده الإسماعيلي سنة ١٠٤٠ هـ  
بنيت دار " دار كروير " مقبلة على  
دار بني سحر قصور - بسما - سنة  
١٠٤٠ هـ بنى بدار حسن بن بقم عداد ٧  
سنة بنى من السور عند بني كرم  
سنة ١٠٤٠ هـ بنى من السور

( هذا برج الشهيدة شريك فاطمة ، بوقت  
وعمرها ١٧ سنة )

( ورمم بطبي بوقت وعمرها ٣٢ عاماً يوم  
١٢٠٨ ١٩٢٢ بعد معركة قامت بطوار المردة )



عسى لوفه الزراعة في وهران . ا. م. م.  
حسن ، ولكن القصر والخراب التي بنيتها  
المطعم الإلهامه بركة حمرايا غلط



كان هدف منظمة الطلي التي فرنسا هو تدمير كل شيء حسن وصالح في وهران ،  
حتى يلاحق الدقيق سملوا فيها الراس بعد ن هجروا بداخلها تحفه من القابل  
اللاسكة .



حتى محطة السكة الحديد ، التي تطلق  
مها القطارات بين الجزائر العاصمة والبري  
المحطة ، لم تسلم من هائل اللامسبك التي  
يعرفها السائح الأربع الضخمة العملاقة التي  
كاسا في برج مني المحطة .

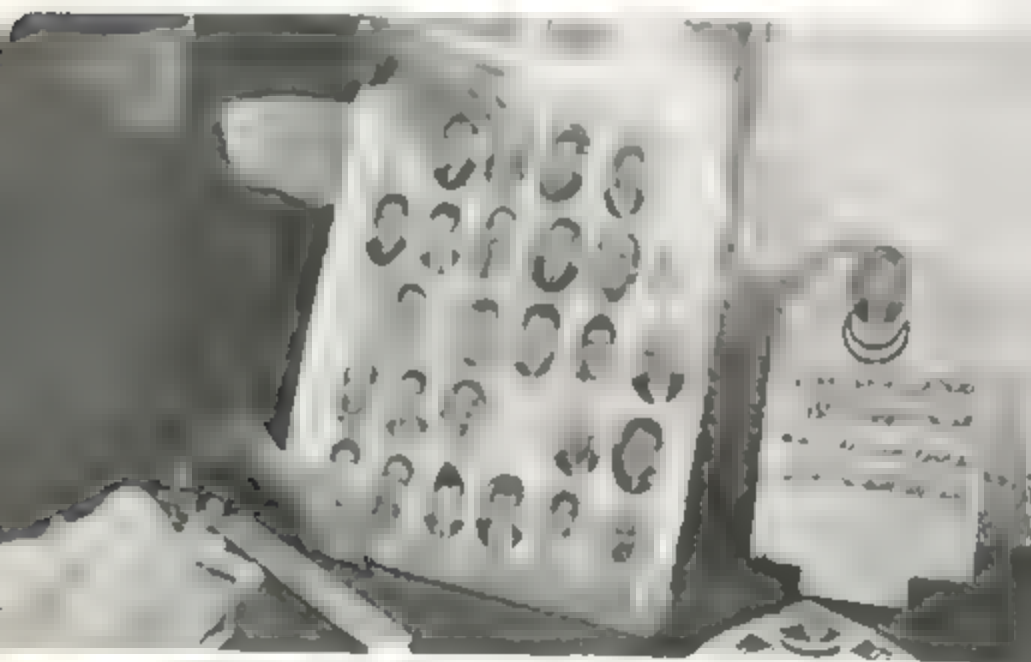
... ..  
... ..

( احواس )

هذا قبر الشهيد ولدي عبد القادر حالي الجبهة  
بوق في سبيل استقلال الجزائر يوم ١٩٦٢/٢/٥  
الله برحمته .

... ..  
... ..

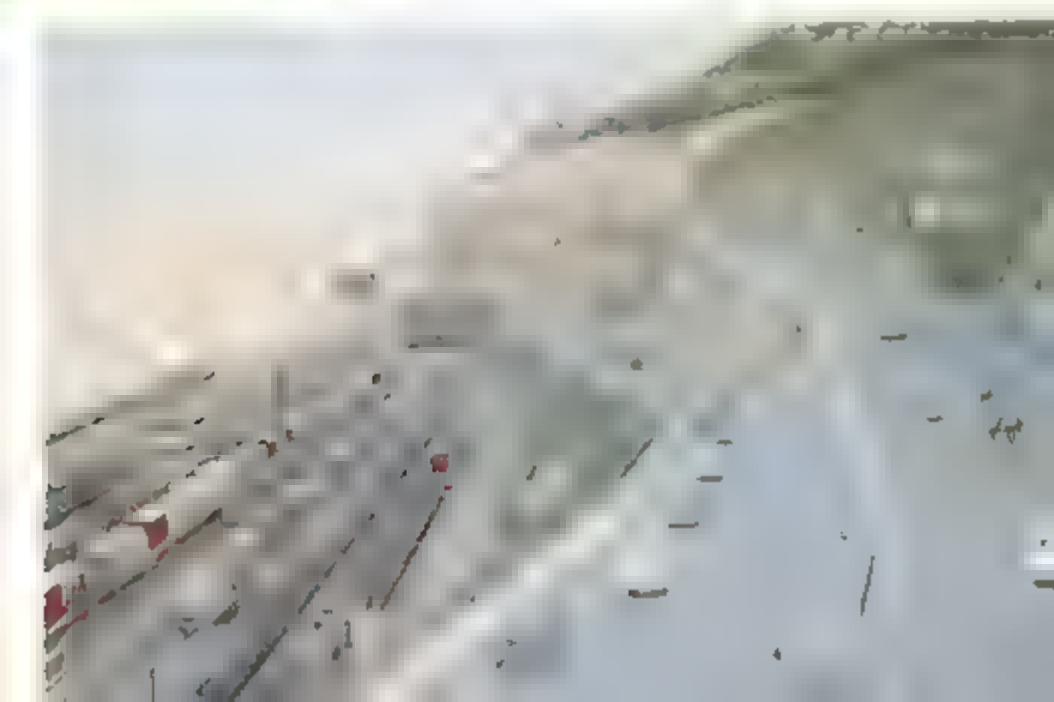
أبغضت ، لأفعل من صغير - مع  
عند خبز من يده - سر خدائي بوجهه ،  
لأنه يتكلم به ، لم يصب - خبز - خبز -

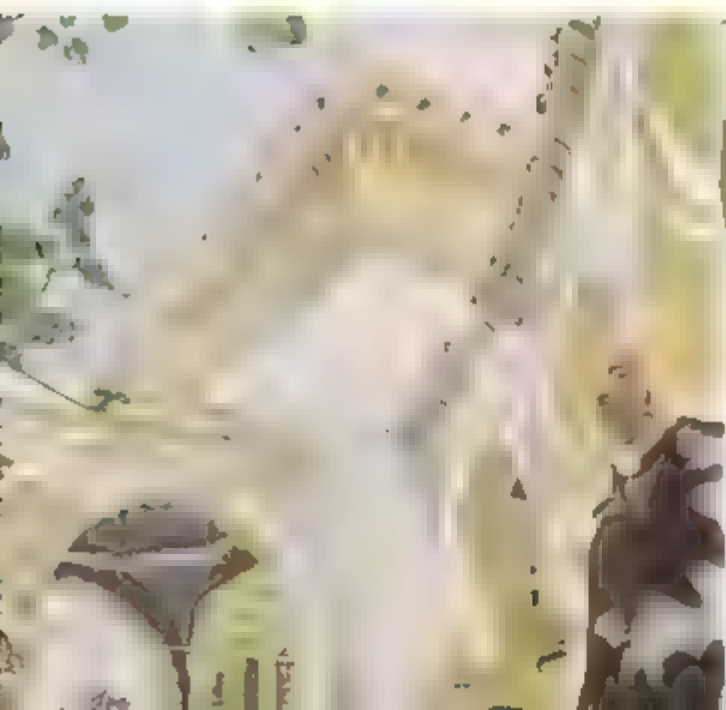


تم عند الذي استشهدوا في ثورة الجزائر ، وتم عند الذي استشهدوا بفعل هائل  
اللامسبك ؟ والسؤال طرحناه على السيد أحمد بوقفي الذي وسم الأوقات الحاريري  
الذي جاسا بقوله « حتى الآن ، يوجد أي رقم ، ولو نقرسى من لنا عدد الذي  
استشهدوا » .



عند مدينة وهران الحديثة ناحية الشرق بمحاذاة الساحل ،  
 وكان وسطها العتيق دجوة نحو لأرجاع فالمنارات الساحلية  
 التي صمم صائب السيفي صممها جبر وهران من طرفها من على  
 الخرابي ( الصورة العليا ) وتوسط خزان المدينة سكة طرق  
 مستقيمة ، جعله طريق «وجه البحر» الطريق على البحر المتوسط ،  
 وهو مكون من ثلاث طوائف الصورة السفلى ، يوصل بين المساء الذي  
 على الساطية ، وبين المدينة التي على الدل





حديقة الدار  
 ربيع خريف  
 عذبة الثاني  
 عطلة الإيسين  
 سحرنا وقتنا  
 من الدائرة ٢٠٠

أبي السحاب  
 منجد المند  
 الذي منجد  
 الحردى على اطار  
 امري ١٩٦٥  
 ١٩٦٦  
 نذكرى اسعد  
 وطرد لاسار  
 وسعد هذا السعد  
 لاسار سحر  
 وهر من سار  
 وهران الهامه  
 بروه السباح



عجب شدة بلغت بقره في وهران  
 اطم السوارع .. وجميع الباعة كمية  
 والاصاب في جبل سانا كروز الغرباء  
 من المرحال وكاليه بفرسا ، وموانيا  
 فكل ١٢ هوفة من المرحال يسباع  
 الاخرى يساع به .. افس ! وليس هل



في كل شارع تقريبا بلوم معفى في الهواء الطلق ، وكانت هذه  
 المدهى بدم الضمور لروادها ولكنها بوفعة بعد سدر فانور  
 يحرم حاضي الحوم من ماء الحارر العرب ، ولكن هذا  
 لم يفلح من الافال الزائد على الطلوس فوق كراسجا .

في وهران هذه ملاعب رياضية  
 النيران ، بانى الها الصارعون منى  
 وهران .. ولكن بعد الاستقلال لم يبد  
 النيران ..

الى اسفل : منظر شائع في وهران : العمل موقوف في التوقف  
 ماميا ، والرافعات صامدة رغم ان العمل لم يسه بعد في الانشاءات  
 .. والسبب هو هرب المهندسين .. وعراقى الاعمال .. حتى  
 صاحب المقاربات يفسهم عربوا في وهران خوفا على حياتهم  
 بعد ان اشركوا في فطائح منظمة الجنى السرى القرسى .







أصبح المستوطنون الأورزيون طريقة الاستغلال الجماعية من  
الهندسة ومكان الحكومة في محاربه لمرحلة العمال ، ولكن سرعان  
ما عدم المساهمة الحرة سعى جاداً لاجل هذا الفراغ ،  
وارتداد الضغط على طريقة تعليم الآلة الكتابية ، التي ليس  
تتمها حتى اليوم إلى آلة بالغة السرعة ، إنما كلها طامعات  
قومية



هو نالغ الفواقع الذي جعل باصية  
من هذه الفواقع من فوق الانجبار  
إلى الجزء الأكبر من الكليات يلى  
استنار واستمر هذه الفواقع متفاوتة  
بـ... فربكسها الكتب من الإصناف  
وهران على هذه الفواقع بهم فتيه !

سارح ساطع البحر حمد سوارح وهران على الإطلاق ،  
على الارضه المدهد صبب طوي من سحر الجبل بسما ربيع  
على امداد السارح الممارات لخاله الحدية وإذا لم  
نظره من فوق سمود سمكت ن ترى الماء مع مسنده واضعه  
بماذا قامت

مها اساد كبير ، وحظه هاتكه لمصاحبه  
اسيانيا لمرضى العانهم أيام جههور  
الجمهور بسعمل حله معارمعه





مدرسة "الشيخ جابر" للبنات - الإسكندرية - ٢٠٠٤ م - ر. د. محمد عيسى  
 لاسفل : ١٨ طلبة من الصف ٩٥ في حصة . كان عدد الطالبات في حصة ٢٠  
 من الصف ٩٩ طلبة . كان عدد الأولاد ٦ . لم يقم من الصف ٩٩ سوى ٦ طلبة فقط ،  
 والباقيات ركن الدلاء مع معلم . كذلك الطالبات في الصفات الأولى تركن الدلاء  
 معلمات في الصفات المنخفضة ، وقد استعملت مع حصة حصة في حصة وحركة في حصة  
 معلمي الطالبات مختلف الفروع والصفوف الرئيسية ( الصورة العليا ) وسياق من معلمي أبناء الإسكندرية  
 ( الصورة السفلى )





يا الله .. سمعان مضر الاخوان كانوا  
 يسبوننا حربا منظمة على اقله بربور مطوعا  
 من جلورها فكان الاسناد الفرنسي يلهم  
 الاطفال فيه فتكور هجو وعباسان الصورة  
 السرى ) وجاء الاسفل .. وقصر الاسناد  
 فجاء العربي القريب مكان الاوروبي الفرنسي  
 .. ووقف التلميذ الفرنسي امام التوحيدة  
 السوداء بنظري ثقة سيمويه وابي الملا ..  
 وهكذا بدأت صفحة جديدة في تاريخ الجزائر  
 الحديثة .



باني مباد وهران في مقدمة موانئ الجمهورية الجزائرية ، لا يفوته في مباد بترين  
 حديثة وحوض حاف لإصلاح السفن . وتقوم هذا البناء بمصدر منتجات مباد وهران ،  
 التي تلب عنها الطابع الزراعي . وإلى جانب هذا سم بصدر الفوسفات بكميات كبيرة  
 ويدخل مباد وهران بومبا نحو ١ سقي كيرة ، وموسطة ، سهل في مختلف موانئ  
 اسبانيا وإيطاليا والجزائر .. تعمل المصانع والتركيب في نفس الوقت

في مباد وهران عدد أكبر من حديد حديد  
 بلاده لأول مرة منذ قرون

### ١٥٠ مليون جنيه للتصنيع

صناعة ، تحت مبادج التي هي فيه  
 الدروس والتجديد هي مشروع الصلب ،  
 ونكالة نصف مليون حبة اشترى ،  
 هذا فضلا عن عشرات المصانع الأخرى  
 من مصنع الأدوات العلاجية والمرلم ،  
 ومصنع لتركيب الحارات ، ومصنع  
 مركبة سيارات التشنج ، ومصنع

ال مصانع لمصنع التشنج  
 مباد وهران مباد مباد



تسير في وهران مجموعة من المصانع تعمل على حفظ المأكولات وتعليقها ، ولصناعة  
الزبد والخل وغيرها ، إلا أن الإنتاج الصناعي في وهران يصل إلى ١٥ فقط من الإنتاج الصناعي  
لجمهورية الجزائر ، بينما يصل إنتاج العاصمة إلى ٥٠ من مجموع الإنتاج العام ، ويصير  
مصنع السمك ، الذي يسج نحو ٥٠٠ طنون سنوياً ، في اليوم ، من أكبر مصانع وهران ،  
ويصدر ٥٠ في إنتاجه للخارج ، أما إنتاج نظام كيميائي من مدني بون وهران ومطقة  
الغائل ، والتي جابت هذا مورد كيميائي كبير من الملح الخام من الخارج .

للأزوت ، ويصدر الإنتاج من  
استور ، وتحت المصانع ، عبر دارة  
الحدود ، ويصدر الإنتاج من  
إيجوبية ، ومصنع أسفرك ، وتحت  
نحو ١٠٠٠ طن سنوياً ، وتحت  
لاستور ، أو سائل أحمر ، ويصدر  
محو ، تحت المصنع

قد تلت في أعداد ساء الحرير ،  
في حصة المصنع  
من حرير ساء " ٢٩١ "   
تحت حصة سري في سائر  
١٤٦٣ تحت منه ١٥٠ طن حصة  
منصنع



يقف الأحباب المسمون في وهران على سر ، المسموعات الوهرية من  
جندية وحربية ، وسعاد عليه رسوم حيوانية سما سحره من  
وهران غرب ، إلى الأسواق الكوفية ، يرون بها الإلمنة  
والدنانير والحرير والصوف يسمعون رشفة غرب من صف سمار  
الغلاب العامة



كيف طرحت المرآة  
الوهرانية الحجاب  
عين وجههما :



يخلف مجمع المراء في طهران عنه في الجزائر ، فالخفاف في طهران مبدوم بقرسا ، والسراجح  
الى الوراء فالفاء الوهرانية كان عليها ان تمارس واتخذها في الغالب النوري داخل الاجزاء الاوروبية من  
عمران خلف اليها الانظار ، وفي هذا السن كان لابد لها من ان يراى الرى الاوروسى ، فطرح المراء  
الوهرانية الخفاف في عر برد ، وسارب في خطوات رصنه مبرزة بكشف وبتطوع بحركات الصبو  
، وصفت بام الحروب وعابت المراء الوهرانية الى ملابسها الوطنية العجينة بطنى على « المراء »  
وحولها قطع النقاس الاخير بمنى « سن الاسره » في وقاها مرانها .

في عتبات القنارح  
- كليمكو سافيا -  
سجيع معظم الحبال  
التجارية الكبيرة في  
وهران ، ولكن بالرغم  
من هذا فما زالت تسيبها  
تعمل طاسع الرفاق  
الاندلس المصوغة  
جدرانها من الحديد  
الزخرف



الى اليسار : كانت  
حياة الليل في وهران  
صاخبة للغاية كماريهات  
.. ومراقص .. وعنده  
وجاء الاستقلال فهدأت  
بذلك الموجة من الاحتلال  
وربان الهدوء على  
المدينة ، حتى دار  
الاذياء لم تعد تفتح  
ابوابها الا في حالات  
خاصة جدا .





جامع التركة : اسمه  
الباي حسين والي  
وهران في القرن الثالث  
عشر هـ . وهو آخر  
الباب الأمامي والقريب .  
وكان هذا المسجد كبرا  
سما ولكي القمت  
منه أجزاء كبيرة شيدت  
عليها المباني التي  
نراها محيطة به من كل  
جهة .



كما أن سياسة التفتيش التي تهدف  
إلى دفع أحوال الطائفة المحرومة وتحقيق  
المراسم العامة وتحديد الدخل بالنسبة  
لها ، بعد - سجن كل خزانين سجن  
- ما يدخل في حركة أقدامه  
سجنين أو أربع مائة سجن  
ورفع مستوى المد - - حصة - -  
في سجنين نصيبا - - -  
جدا . في حركة التفتيش العامة



إلى اليسار : مبنى وهران سيادة الشيخ  
طبيب الفحصي وأطلق أمام مكتبه التي تسمى  
أريدة من بومها بفضل ما يحويه من مخطوطات  
وكتب عن التشريع واقعه والتاريخ .

سجارة كنج ساين  
ذات النجاح  
العالمى



مستقبل أكسبريس - احببنا سيجارة في العالم



# حقوق النساء التي أُعطيَ لها هل حَقَّقَت للمرأة سعادتها المرجوة ؟

بقلم السيدة : م . آدمس

إنها سيدة أمريكية ، التقينا بها ، وسَمعنا عنها ، وسألناها أن تكتب فيما حدثت . فكتبت . وهي جديرة بالكتابة في هذا الشأن ، فهي حضرت جِهاد النساء ، في بلادها ، في أوائل هذا القرن ، لتبيل حريتهن وحقوقهن ، وسألهن في كل ذلك ، بالرجال .  
إن كل مسألة تُعرض للبحث ، لها وجهان ، بل أوجه . وهذا أحد هذه الأوجه في تقدير كم كسبت المرأة من حريتها ، وكم خسرت . وإن كان خسرت في أشياء فهل ثَرَتْ هذه الفسفرة التي ما كسبت المرأة من حرية ، أم إلى أسباب أخرى لم تتعاون مع الحرية في حمل المرأة إلى سعادتها المرجوة .

■ كتبت السيدة تقول :

على أقال هو : هل حقوق الانتخابات هذه ، والحرية التي نالها المرأة جعلتها أسعد مما كانت قبل بيل هذه الحقوق ؟  
والجواب يختلف باختلاف الميول ،  
وعما بأن السؤال لم يطرح إلا على النساء ،  
أما أغلب المحائز اللاتي اشتركن في هذه الحملة قديما ، وامتنع بهن الممر إلى اليوم ، فيعلن نعم . بقلها بمن أقواهن .

وأما اللقيات ، ممن لم يحضرن تلك الحملات ، فالكثيرات منهن يحبن بلا .

لقد مضى الآن نحو الأربعين سنة منذ نالت المرأة الأمريكية حقوقها السياسية واشراكها في الانتخابات بالولايات ، مع الرجال حتا إلى جنب . ويتمتع بـ الدستور الأمريكي في هذا الشأن توقفت حمية النساء أمامه التي كانت تملأ شوارع نيويورك فيقابلها الرجال بالصيغ وأسرجب حيا ، وبالتمجيد والعداء حيناً .

والسؤال الذي يمكن اليوم أن يحضر

كن عام ١٩٢٠ . عام سنهن جمعوهن  
في اولاد . فقد حلت هن السواب  
انى محصيا في المدارس . وحدث  
الكثيرات منهن الجامعات .

ونالت الاشياء التي يذكر ، انهن  
اصبحن يشتركن الرجال في  
وظائف الحياة جميعا واعمالها . والذي  
معضني من الإحصاء أن عدد العاملات ،  
الاحورات ، في عام ١٩٥٠ ، بلغ ١٦٥  
مليوناً ، ولست أدري كم هو الآن .

لقد انتشر التعليم في النساء ، وارتفع  
مستواه ارتفاعاً كبيراً ، وهذا شيء بسيط  
له بحق المطالبات بحقوق النساء .

وبال النساء حقهن من الأعمال  
والوظائف الكبيرة ، وهذا أيضاً بسيط  
له المطالبات بمساواة النساء بالرجال .

#### غمامة قاتمة

ولكنى أحيانا انظر في هذا الحال بنهر  
بعكزى غمامة قاتمة تملئ شجراً من الظلال

وهن يشرن ناصمهن ، لا الى ما في  
الشؤون السياسية من أخطاء وأسواء ،  
ولكنهن يشرن الى الشرور الاجتماعية ،  
من كثرة في الطلاق ، والحراف والمراهنات  
وغير المراهنات ، وإلى الزيادة المستمرة  
من السكر وإلى الأعصاب الكثيرة المتفارة  
منهن ، والانتحار الذي تحسم به حياة  
الكثيرات منهن .

#### النساء تغيرن احوالهن في النصف الأول من هذا القرن

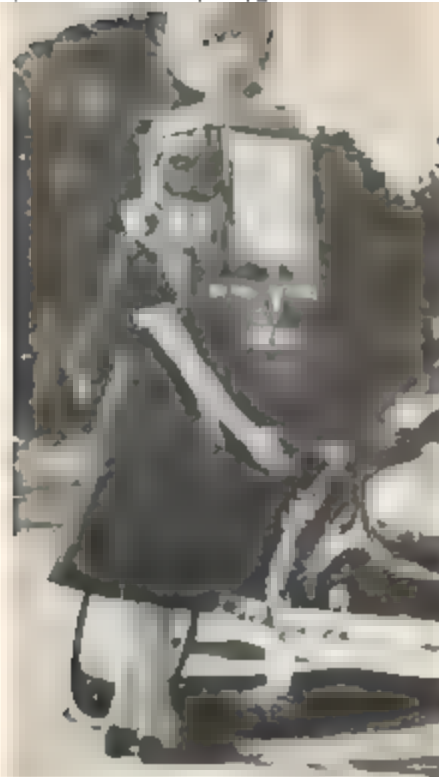
ولهنم هذا ، ولرده الى اسبابه ، يجب  
أن ننظر فيما كانت المرأة عليه أول هذا  
القرن ، وما صارت إليه في منتصفه  
وما ستصير إليه هذا .

بأول شيء يذكره الذاكر ما طرا على  
أعداد النساء من كبر . وهي كبر دراجات  
على كثرة الرجال .

وناس الاشياء التي يذكرها الذاكر  
أن النساء اليوم أكثر تنوعاً وتنوعاً



صورة عتيقة ، من أوائل هذا القرن ، تظهر فيها مظاهرة لسيارات ذلك العصر طائس جمعوهن  
النسائية والاجتماعية ومساواة النساء بالرجال وذلك بموجب قانون المساواة المحسن .



بعد نكاح المرأة ، خرجت الأمريكية لعمل في كل  
مراعى الحياة لعلها كالرجل ، ما استطاعت

لا ادري اوقف بين الطع صدها ، أو  
وقعت الظروف القاتمة ؟ فانت لا ترى  
يسهن قصاة في المحاكم العليا ، ولا ترى  
سمن أساعة .

### الغالب يخرجن الى الحياة بانها

ومع كثرة الأعمال ، وتنوعها ، ومع  
تكره المراكز التي تشتملها الجامعات  
رساند بسبب عدم سمن ، عملن  
في الحياة ، ومع كثرة المبادرات  
الصحية العملية التي اشتملها خصيصا  
عدى كن فتاة تريد ان تثير لتهدى ،  
مع كثرة المعاهد التي خلقت يفقد  
بدراسة السمن بدراسة السمن  
تتميز برفق حصد مع كل هذه الأساء  
بدراسة السمن يخرجن الى الحياة  
بدراسة السمن ، بسبب السمن ، بسبب السمن

على بعض ما نالت النساء من أشياء ، لا  
سببا في حق العمل ، فيما كان بعض  
من الرجال وحدهم .

نعم ان نساء كثيرات يشغلن الآن  
خارج بيوتهن ، ويكسبن الكثير ، ولكن  
هل كان هذا حقاً بمعص احبائهن ، ام  
هي ضرورات فرضتها على النساء .  
هن سمن لانه لا بد من الاسمن  
قبل الزواج ، ومن بعد زواج ، وذلك  
بسبب كثرة مصائب الحياة ، وبسبب  
مطالب هذه المدة قلوا ، وارتفعت  
بعض ، وبنات بدراسة السمن ، فمع  
تستطيع البنات ان ينتظر أزواجهن ،  
زواج السمن ، هن سمن حياتن  
لا بد لهن من مساعدة المدرسة ، هذه  
بعض ، أو العمل والكسب حين لم يكن  
لهن من الرجال الأزواج كاسب . وكذا  
ما تجمع النساء بين العمل للكسب  
والدراسة ، والزواج معا ، ولقد جاءني  
فتاة من بلد لا تبني ، عاشت بيتا ،  
ونبات مثل نباتا ، جاءني تصرح  
وتقول ان لحد هذه السمن من السمن  
ان تعمل لتكسب ورفهاتهن كسمن لتسال  
دكتوراه في الفلسفة بنية ان ترتب في  
معلمها ، ثم بعد كل هذا يطلب منها ان  
تزوج فتحمل لتنجح الأطفال .

### نبحث النساء في المهنة الى حد معلوم

ومن عام ١٩٢٠ ، عام ميل النساء  
حقوقهن بحكم الدستور ، غزا النساء  
المهنة جميعا . وتأهلت لها في المدارس ،  
والجامعات جميعا . والحواجر التي  
كانت تقام لتمنعن من الدخول الى عدد  
المدارس والجامعات رفعت جميعها .  
وانطلق مع الرجال قلنس معهم مدى  
حدرا بالذكر ، في مراقب التعليم ، وفي  
محشرات العلوم ، وفي المهنة الحديثة .  
وبالطبع في مكاتب الاشغال التجارية  
الصلدة . وسمن من كسمن المرتب  
الرجو . سمن الآلاف دولار في العام  
ورب . ولكن ، بعض سمن كسمن .

جداً، برغم هذه المذبة، وما جاءت به من الكثير الذي خفف الأعمال وأزاح الكثير من مشقتها.

### هل يرضى النساء بالنزول عن حريتهن

ولكن، مع كل هذا، يرضى النساء النزول عن حريتهن، ويأذن للزمن أن يرجع بهن إلى الوراء؟

الجواب: لا. أبداً، أبداً.

وهذا الجواب يأتي من النساء جميعاً، كما يأتي من الرجال، على السواء.

إن النساء، إذا هن لم يحصلن على كل السعادة التي رجون، فقد حصلن على الكثير منها الذي لا يذكرته فقد أصبح عادياً. وأي سعادة أكبر من كسر العبود التي كانت؟ إن الانطلاق نفسه سعادة. وحرية المرأة تعطيهما الوسيلة التي ننظر بها في أمرها ونغير من حالها إذا هي ساءت.

وعند المرأة أنه من قال إن سب شعوتها اليوم يرجع إلى حريتها؟ لم لا تكون هذه الشعوة ترجع، لا إلى حريتها، ولكن إلى تغير الزمان، وتطوره، وأن تطوره كان أسرع من تطور المرأة، لتماشي به وتسير معه؟

ومن قال إن ردة المرأة إلى السجن يشقى المرأة من أوجاعها؟

لم أحرق، من قال إن الرجل لم يشق على الحرية، بتطور الرمس، مثل شعوة المرء، بل هو أشد شقوه.

حرية المرأة، وحرية الرجل، أمر لا شك فيهما. إن الحرية ضرورة من ضرورات الحياة كالهواء تماماً. والهواء قد يفقد، وأذن فيسقى ويظهر. والحرية كذلك قد تصح موسى، ولكن لا يكون علاج فوضاها بمنع الحرية ذاتها، ولكن تنظيمها، وتهدئتها، بما يقع الواحد الفرد، ويقع الناس مجتمعين في أرض. سمع كل الناس لا مرف بين أسودهم وأبيضهم. ■■

أودعتها الطيبة فهن، وبين معايير للأخلاق مضطربة متعيرة صرحت ما بهمت معالم الطريق عليهن، وبين ضرورات ألقت بها هذه المدنية الصناعية عند أبوابهن.

والكثيرات من الفتيات اليوم، لا يكسرن يتحررن، حتى يأخذن أي عمل يجلسن، ويترحن أي فتى يلعبن، ثم تصبح الفتاة بعد ذلك في حرية من تعبير عملها وتعبير روحها، على معنى الأحوال والظروف. مروه في الميئس لا شك فيها. ولكن هل حما هذه هي كل الحرية التي كانت المرأة تسبها؟ أم هي حرية تمازجها قلبه في الصوج وحواف من الحياة نفسها؟

### وأردت المرأة أن تهرب من المطبخ

فلم تفلح

وأردت المرأة، من بعد كل هذا، أن تهرب من المطبخ فلم تفلح. في عام ١٩٢٠ كانت المرأة تستأجر الطباخة لتقوم بالمطبخ، بينما هي تخرج لتشتري في المظاهرات المطالبة بحرية النساء. أما اليوم وبعد أربعين عاماً، فالمرأة لا تجد الطباخت ولا استعدادات. وإن فاجرهن تضاعف مسرات كثيرة. إن النساء اليوم، أولاء الأثني يملن في المكاتب أو في المصانع، يبدن مساةً من عملن فيطحن لانتصهن أو لاسرهن.

نعم إن الصناعة جادت بهن بالكثير من الآلات، ودخلت الكهرباء إلى المنازل بمنى، ودخلت المثلثات مليئة بكل غذاء لمن. ولكن من الخط أن يحسب حاسب أن هذا جعل بنت اليوم أكثر فراهاً من أمها أو جدتها التي كانت من قبل صاعقة. ذلك لأن العصر الصناعي ومع مطالب العيش، وعندها، حتى ملا بها زمان المرأة. فحتى النساء، وبات البيوت، اللاتي يتفرغن لأزواجهن وأولادهن، لا يجدن من ساعات الفراغ أكثر مما وجدت

## قصة للكتاب اليوغسلافي

براسلاو نفينش

# عشاء العيد

شاه انكم ، يا سادتي ، قد اكتم ليلة  
لا عيد الميلاد لهم الخنزير . كان هل  
سرعون ماذا اكلت آنا ؟

لقد اكلت يوم البلاد حساء ولحم بقر ، وكذلك  
في اليوم التالي من العيد ، كان غدائي حساء ولحم  
بقر ..

ولكن لحوم رائحة القهر حول المائدة على الافل  
لقد اكلت في اليوم الثالث فقط لحم الخنزير  
المشوي .

ذلك لان خنزيري كان قد هرب ، وهذه  
قصه ..

لقد لم ذلك بعد ان رأيته ميتا ولمسته بيدي .  
كان سحر الخنزير يوم الجمعة رخيصا ، ولذلك  
خرجت ، وكل رب عائلة ، خنزير ، خنزير واشترت  
خنزيرا سمينا ، ورجعت به الي البيت . وهذا  
أجريت كل واحد ما بدوره يده على جسمه وقلنا:  
ما اجمله ! في الاول لمسته آنا وقلت : ما اجمله !

ثم زوجي ، وحمامي ، وأخي ، وأخت زوجي ،  
والاطفال ، وطباخنا ، لسوء بالتربيب وقالوا :  
ما اجمله !

وعلاوة على ذلك فقد دعوت أيضا الراتب ليقرأ  
عليه قبل التبع دعاء الأصحية ، وذلك مناد على  
نصيحة من حماتي . وبعد اتمام جميع هذه  
المراسم انصرفنا بكل ارباب الى اتماننا العادية .

فلمت زوجي للاولاد أيديهم ورجلهم ،  
وجامعت كثيرا في تثبيت القناعات على رؤوسهم .  
وطوت حماتي جسمها داخل بطانية ، وجلست  
بجانب المذقة ، وهي تضع على جبينها عمامة  
من القزول لتسكن اعصابها . أما أخت زوجي  
فقد انظمت تصليح فستان العيد الأبيض ونفيسه  
على جسمها ، وتشاطبت زوجي بزيارة البلح

بالطريق خسران فادحة . وقد ابتلينا نحن بنفس هذه القضية ، فقد تمكن الخنزير من العبور الى حي آخر عن طريق شق كان في سور البستان فاصبحت مواصلة العمليات واردة ضربا من الضرب . فلدنا ميدان الحركة في حالة تشبه بالعبث رجوع جيش نابليون من موسكو وتوليت الصدارة في التفتير واتا مطالبا الراس ، ينهني جيشه الكهزم ، بمسؤولاته العجلة .

الكنج يتسلط ، ويتسلط ، ولا يزال يتسلط . . . كنت متأكدا من ان شخصا في حي آخر ، وفي نفس الوقت باللات ، كان يتجربى بده على جسم الخنزير وهو يقول : ما اجملة !

وعندما كنت في انتظار حول ليلة ، عيد الميلاد بالقسا محروما ، اكشع ان خنزير السيد وزير الداخلية في حرب هو الآخر ، ولستظنون ان نخلوا لينة السيد الوزير ، لانه في النهاية سيكلم على محروما من مشاهدة الخنزير المشوية يتصدر الثالثة ليلة العيد . وبهذا أصبحنا ليلين وحدة الصين ، مصري ، وبعض السيد وزير الداخلية ، فكان في ذلك ما يعزى في مدينتي . ومن الواضح ، ان السيد الوزير لم يوافق جيشا لتعقب خنزيره كما فعلت انا . ان كل ما فعله هو ، بكل بساطة ، انه اجبر ادلة شرطة بفرد .

— البر !

— الو !

— لقد حرب خنزيري .

والآن دوركم في تصور الدور الذي قام به رؤساء الخافز ، وموظفو الشرطة ، ولا تنسوا ان هذه الواقعة حدثت مع عيد الميلاد ، حين كان يجري ترقية موظفي الوزارة سنويا على درجات اعلى ، مناسبة اقعة الجديدة ، وبالاتباه الى هذه المسألة ، يمكنكم ان تقرأوا ما يقول في فكر كل موظف بسهولة : « الله ، يمكن ان نضاي الى درجة اخرى بسبب هذا الخنزير » .

وبالرغم الجميع العمل . . . وانبه صاحب من الخضر المركزي الى بيت السيد الوزير مباشرة ، ووراءه ذكرى : يتخفن خنزيرا .

— سالي سيدي الوزير : ان الشرف ان ايدع حشركم بل مكروركم قد خصص جميع قواته للبحث بسرعة من خنزير ساليكم .

وبعد لحظة جردل صاحب من مظهر السهم

من الفل بها بالتزير ، بعد ان وضعت ورفات رقيقة من الطاطس على جبينها ، ورجعتها حول رأسها نقطة من القماش لكي تتخلص من لوجانها . وليستخافتنا حذائي الضيق فوصل الى ركبتيها وانصرفت تلتف السجاجيد . اما انا فقد كنت احلق لعيني .

في وضع شاعري كهذا ، حيث كان كل واحد مشغولا بعمله الخاص ، لذا بقادمتنا تالفي بنفسها شبه عارية داخل الغرفة وهي ترفع الكتفة بيدها ولصيح :

— لقد حرب الخنزير !

وبالطبع لستظنون ان تصوروا ان خيرا كهذا لم يكن واقعه في مطبخنا بلال من انشغال لينة .

صرخنا كنا بصوت واحد . وهيننا نتعقب الخنزير في صف واحد . انصرفت انا الصف برأس طر ، ووجه مطلي بالصباون حول الرقبة ، تنبهي زوجتي لركلي ودائي بورقات البطاطس وفلازيها الابيضين ، وعلفها تجري حذائي وهي تحكم لك البطانية حول جسمها ، ثم اخذت زوجتي التي كانت قد ليست فستان الاستقبال ، ففادمتا السلطة بالكتفة ، لينة حذائي الطويل . وفي نهاية الصف يصرخ ونساي بقصتهما .

واخذت على نفسي مهمة قيادة الجيش ، بينما الصدور ام تان فتاته لحظة واحدة . وقلنا نرحف بأصراع وبدون خسران نحو التمر .

وانتاه الهجوم ، لم نضر حذائي لزوجتي الا عمادة الخردل ، وورقات البطاطس ، لكن مع كل ذلك كانت عضويات جيشي قوية ويتقدم بشجاعة .

وعلى هذا النحو طويلا هذه شوارع من مدينة بفرد ، الى ان لجا خنزيرنا الى داخل بستان ، وبدون الحماة وقت انصرفت الامر انها لم اذليت تعليات الحركة : العفوية التلبية ، أي حذائي ، نسكر بجانب الباب ، ولندفعية البنية ، أي زوجي واخذت زوجتي ، داخل البستان بطريقة لجهلنا لسيطران على جميع نقاط ساحة الحركة والحامدة لراحت بجانب دورة المياه ، كما راكبت الفلال في نظمتين استراتيجيتين . وتقدمت بنفسي في عملية استكشافية الميمان .

لقد كنا مطعنين الى التمر ، لكن في العمليات العربية ، يمكن ان تطرا أحداث بسيطة تلحق



## ● شاه بيد البلاد

مراته بمرعة ، لا أحد يستطيع أن يهرب من  
ملاحتي .

ول أثناء ذلك يظهر موقف من قسم « بالبول »  
وراءه مساند يحمل خروفا ويمد يده لم يوقف  
الى انتقال الخنزير ، ولكن ما الفرق في ذلك ،  
لقد حتر على خروف ، وعلى كل حال فهو لا يقبل  
أن يبقى متخللا عن زملائه بسبب هذه الاشياء  
السيئة .

ويخرج الوزير عندما يسمع لصريحه :

« لكن خروفي لم يهرب ! »

« معالي سيدي الوزير .. انتم مطعونون الى  
أن الحيوان الهارب لم يكن خروفا ؟ »

وعطفا التحو ، بقيت أنا بلا خنزير بهيتمان  
يشتر في بيت السيد الوزير خنزير من كل  
مظهر ، وينظر موقف من كل قسم لزيارات السنة  
الجديدة .

اذا أنا أصبحت يوما وزيرا للداخلية ، وفكر  
خنزيري ، فساخبر بمواري جميع الخافر . ■■

ترجمة : نور الدين العماداني  
تونس

« فرا تشار » وبمعنيته أحد اعيان الدولة وخنزير :

« معالي سيدي الوزير في الشرف .. »

ولم يبق مشرون دقيقة حتى كان موقف قسم  
« مسامال » يطوي الطريق الى بيت الوزير  
ودركي لالت بجر وراءه خنزيرا .

« معالي سيدي الوزير في الشرف .. »

الآن يشتر ثلاثة خنازير في حديقة بيت الوزير ،  
ويضا ، في نفس الوقت ثلاثة مواقف ، الايام في  
انتظار الترقية الى درجة جديدة . ولكن موقفا  
رابعا من مظهر قسم « دورتشول » يظهر في الميدان  
بصورة غير متوقفة ووراءه دركي يحمل خنزيرا .

« معالي سيدي الوزير : في الفرق ان ابلغ  
حديثكم ، الى توصلت بنصي الى انتقال خنزيركم  
الهاب . »

وبعد لحظة لقف حرية بجرها حصتان اسم  
السيد الوزير وينزل منها ريس مظهر قسم  
« توشيدر » يتبعه معاونه والخنزير .

« معالي سيدي الوزير لا تروء جيدا . هذا  
خنزيركم ، كان قد حارب الى « توشيدر » ولكن



بسـ ٦٠٠٠٠ دينا فقط

يمكنك أن تشع أسرتك

٢١ سنة

مكفول لمدة سنة كاملة

والنصليح مجانا

بمناز بصفاء الصوت وشاشة الواضحة

الوكيل العام بقرنة

مخزن التجهيزات ش.ت.ك  
٣٣٦٥ - ص.ب. ١١٥٤

# الشَّعْبِيَّة

## في شعربنا العربي القديم

بقلم : الدكتور محمد مصطفى هدار

المدرس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

■ لم تكن حضارة العرب منذ استعراذ محتهمم العديد في أواخر العرب الأول الهجري ، مجرد نمير في أسلوب الحياة المادية التي يحبوها ، ولكنها كانت ذات أثر كبير في تطور حياتهم العقلية وطرائق تفكيرهم ، واتجاهات بعوهم ومبولوجهم . وكان شعربهم في هذا العصر نميرامن هذا التطور والتغير الذي أصاب حياتهم المادية والفكرية معا ، إذ كان تحدده من ناحية موضوعه وصورته صدى للتطور الحضاري الذي شمل الحياة العربية بأصاهاا المختلفة ، وحملها لمدى في معظمها من الصورة البدوية القديمة بصحرائها وأهلها وشائها ، وتصل بعياة المدن الفارسية النافذة التحضرة المختلفة من قيود التقليد ، ومن بعض القيم الاجتماعية . بعد الشعر العربي ادر في هذا العصر يتخلل من قيوده القديمة في لسه وموضوعاته وأسلوبه . ويتخلل من بعض القيود الاجتماعية ويميل الى التحرر في التفكير والتصير ليكون حديرا بمجتمع متطور متحضر . وساتناول في هذا المقال جانبا واحدا من مظاهر تطور الشعر العربي منذ أول القرن الثاني الهجري ، وهذا الجانب هو اتعاها الى الشعبية في مادته وصورته على السواء .

### الشعبية دخلت الشعر العربي منذ أول القرن الثاني

فيقول البربر مثلا : « ان لشاعر الوائدين يحتاج اليها لتجمل لاجا أشكل بالصر » . وتفسر هذه العبارة هو ما ذكرته من تصور المدين لمصرهم ومجتمعهم بكل ما فيها من خير وشر ، فهم أنما يصورون في شعرهم انعكاس الحياة في نفوسهم وتجاربهم بها ، وفي هذا رد قاطع على ما ذكره العالم للمستشرق الفرنسي « هامسنيون » من أن الشاعر العربي إذا تكلم عن الطائر كان صدىه تصويره في صورة غير طبيعية ، أو بعيدة عن الواقع ، واجتهد في إعطائه صورة جامدة متجمدة .

والحقبة ان الاتجاه الى الشعبية يتفمن كثيرا من الماني ، أولها الميل الى الواقعية ، فشوى الشعراء الجدد منذ بداية القرن الثاني هجريون في شعرهم الى تسجيل أحداث عصرهم في كاتبة وصدق ، كما كان شعرهم كله صدى لوبا للحياة في عصرهم . وقد لفت الانبيون هذا التطابق بين شعر المدين والبيئة الواقعية التي يحبوها

## عباس بن الأحنف والوراث قالا الشعر حبا فيه لا استزافا به

قد وجد منذ القرن الثاني شعراء لم يتفقوا  
إلى مسالته القول بها ، ولم تفسرهم الظروف  
إلى مدح وهجاء ، وما إليها من الفنون التي  
تفسرها إليها الشعراء لغة أو أخرى ، ولتتم  
قالوا الشعر يوحى مواطنهم وشعر يوحى لهم ولم  
يتعدوا به إلا التميز عن ذواتهم وأحاسيسهم ،  
ومن هؤلاء العباس بن الأحنف ، ومحمود الوراث  
الذين يقولون منهما صاحب الألفاظ « وما ابتلا  
شعرهما في رغبة أو رغبة ، ولكن فيما أحبناه  
فلمنا فانا واحبا » ، وهذا الفن الذي روعه كل  
منهما كان تعبيرا صادقا عن نفسه وشعره لأنه  
لم يكن مفسرا إلى التزييد والزيادة ، أو التزييف  
والكذب وتقليق الحافظة .

## أبو الشمقمق شاعر البؤس غير متزعج

وكانت مشكلة الظفر أو مسالته في هذا العصر  
الذي تحدث عنه ، والذي كان الجميع العربي  
فيه مزدحرا قريبا متزعا ، مصدر الهم للشعراء  
الذين كانوا يعانونه ، أو يهزون ما يحترق  
الأخرون منه ، ولعل أبا الشمقمق يعد من هذه  
الناحية شاعر الظفر غير متزعج ، إذ أنه أكثر من  
تصويره والآيات منه في شعره . ويقول في إحدى  
قصائده :

برزت من التسلل والقباب  
لم يمسس على أحد حجابي  
فتعزلي ألفه وسلف بيتي  
سدا الله أو فيتح السحاب  
فانت إذا أردت دخلت بيتي  
علي سائما من غير يساب  
ولا خفت الإرسال على عبيدي  
ولا خفت الهلاك على دوابي  
ولا خفت يوما قهر مني  
محاسبة لآلئك في حسابي  
ولي لنا راحة وغراغ ببال  
فداب الضيق ذا أبدا ودابي

وكثيرا ما كان أبو الشمقمق يتحدث عن فقره  
إلى المستنير الجائع الذي لا يجد عنده كبرة  
خير كما في قصيدته :

وقد كنت حين الفجر بيتي  
من جراب الصفيق والمظكرة ..  
( المظكرة = الوعاء من خرف )  
أو قصيدته الأخرى :

وقد كنت حين أحجرتي البر  
د كما تحبب الكلاب كماله  
في بيت من القصيدة المفسر  
ليس فيه إلا التواضع والتفاهل

ويبدو أن حياة أبي الشمقمق كانت الحظا  
متصلا حتى أنه كان يرى الفضل ما يورثه لابنائه  
في كل هذه الحياة الضليل والمبطل فقلت :  
ما جمع الناس شيئا عسى  
أنجح في البيت من الضليل

## أبو فرعون الساسي « أبو الفقر وأمه »

وقد لاحظ الدكتور طه الحداد في كتابه  
أبا الشمقمق « من أعظم شعراء عصره أصيرا من  
الظفر ونجيلا لصور الجماعات الدنيا وخروجا  
في التقاليد الشعرية التي كانت بأسطة سلطانها  
في العصر الأموي في المني والأسلوب » ، كما لاحظ  
أيضا « أن الأثرة الواضحة التي يعتل بها شعر  
أبي الشمقمق هي شبيهة » .

ويشترك مع أبي الشمقمق في تصوير الفقر  
والتميز من أحاسيس أراه هذه المشكلة الإنسانية  
الشاعر أبو فرعون الساسي ، وكان أحساسه  
بالمسألة عينا كعامة أطلاله الصغار منه ، حتى  
قد بلغ به الأمر أن سمي نفسه أبا الفقر وأمه ،  
في تلك المقطوعة العلوية التي يبدو كأنها انشودة  
بنفسها يها لسؤال الناس برغم وعظهم :

وصبغت مثل فراخ القرد  
سود الوجوه كسواد القبر  
جاء الشتاء وهمي بشعر  
بغير قمص وبغير أكف  
حتى إذا لاح عبود الضيفر  
وجاني الصبح عدوت أمري  
ويظفهم طمق بصبري ..

ويظفهم منجبر بصبري  
اسبقهم إلى أصول الجبر  
هنا جميع قصتي وأمري

## عمرو الوراق ينطق بلسان الشعب عما أصاب بغداد من دمار الحرب

أما موقف الشعراء الجديين إزاء أحداث  
صيرهم ولقبة التاجية من تقلبات السياسة  
وأحوالها ، فشعرهم فيها نغمة روح شعبية صادقة  
لا يفتنوا من أمر هذه الفتن والأحداث إلا ما يجره  
على عامة الشعب من كسر وسوء حال ، وإلتئيمه  
في التماس من المطرأب وفوضى . ولعل هذا  
الإلتئاع الوراقي الشعبي إزاء الفتن والأحداث  
يبدو لنا في أجلى صورته وألوانها من خلال الشعر  
الذي صور أحداث الفتنة بين الأمين وأخيه المأمون .  
وقد برز في خلال هذه الفتنة شاعر من شعب  
بغداد كان يرسم لنا في شعره أوضاع المدينة  
وتأثيرها في نفوس عامة الشعب وفي حياتهم . ولم  
يكن يستطيع أن يهجر بغداد في فتنة الروعة  
ظفه ، لأنه كان يرى أنه فرد من الشعب لا يهجه  
شخصي الحاكم أو المنزوم ، بلقر ما يهجه  
أن يحصل على أسباب الحياة والعيش ، وهو  
يخبر عن ذلك بقوله :

وقفت ينادي بدماد يومنا  
روحاً من روحك أو انما  
إلى ما العيش سببنا فلنا  
تجاني بعد من كان الانما

وهذا الشاعر الذي أعنيه هو عمرو بن عبد الملك  
الوراق ، وله في كل يوم من أيام الماركة التي  
دلرت في الفتنة قصيدة تعبر عن حال أبناء الشعب  
والتطاعهم أكثر مما تصف لنا الماركة نفسها .  
وهو يصور لنا ، بأسلوبه الشعبي البسيط البعيد  
عن الضخامة والجزالة ، رأي بغداديين من  
كل الفئتين المتحاربين دون أن يتركوا بأصابعه  
أصناف معينة ، بل كانت لأصناف الجاهل البصير  
والطرباء بمدينة بغداد دون نظر إلى ما يصيب  
شعبها من قتل وكذب ، يقول :

يا دمهكة التجسس  
كلهم سير شمس  
ما يبالون صديدا  
كان أو لمير صديدا  
ويكسبم ، كرون ما تر  
صون مشرك الطريق  
وب خسون ذات دل . .  
وهي كاتمن الوريث

لرحم عيالي وتول امري  
كنت نفسي كتية في شعري  
أنا أبو الطر وأما الظفر

## والصناني الراجز يستشره مولى نعم إلى جاتيه عربي أهله ببؤس

ولهذا الشاعر معلومات أخرى تبدو حصول  
مشكلة فقره وجوع أولاده وحرمانهم من  
الفاكهة واللبث ، بل من الفيز أيضا . والصناني  
الراجز الذي كان مداما الرشيد كان يستشره  
أبو جهم مولى منمنا بينما هو العربي فقير أهله  
البؤس ، وقد سجل لنا مشاعره هذه في أرجوزة  
مؤلفة الثلاثة ، يقول فيها :

لا يستوى نظم بشار  
له فيلان وله حمار  
مكتمل قصصه الطمار  
يكفي في السموى به الجمار  
وعربي يسترده الظمار  
يقتل في الطروق له جمار  
قد نعلت من دجلة الظمار  
يلوى إلى جهم له آواز  
أحمد قد مال به الجمار  
لا دهم فيه ولا دهمار

## أبو الصناني يعبر الخليفة ببؤس الرعية

والا تركنا هؤلاء الشعراء الذين يصورون  
مشكلة الفقر التي يعانونها وجسمهم فيقولون  
عن هذه الظاهرة ، لا باعتبارها مشكلة شخصية ،  
ولكن باعتبارها مشكلة يعاني منها مجتمع . وعن  
غير الأمثلة على ذلك القصيدة أبي الصناني التي  
وجهها إلى الخليفة ليخبره فيها ببؤس الرعية ،  
وهو أن امرأها وكسائر ماؤها وانطباع فقرتها  
على الفقراء ، يقول :

من مبلغ عن الأصنام نصائح متواليه  
أني أرى الأسطر أسطر الرعية ظالية  
وأرى الكاسب تزود وأرى الضرورة فائيه  
وأرى هموم الفجر رائحة نيرة وفاديه  
وأرى المراضع فيه من أولادها متجافيه  
وأرى الياسم والأزامل في البيوت الفخافيه

## ● النشبة في الشعر العربي

حبنا من نتائج هذه الحركة ، فالعرب لم يعمل منهم قوادا ولا زردا ، بل قوا في اماتهم طمعة لاهواء ساداتهم وما يشرونه من فن ، ولم يسر الوراق ان يسجل في شعره اثر تلك الفتنة التي جعلت من الخامل راسا ، والتي جعلت القصور يعيشون في القدية نيبا وفسادا ، كما صور اولئك القواد الذين توسلوا بها لئيل ما تصومهم اليه بغوسهم الوضيعة . وذلك امر يصعب كل فوضى تصيب مجتمعا ما . ومع ذلك فقد ظهر لهؤلاء القواد شئ كبير ولعبوا دورا خطيرا في هذه الفتنة إذ دفعوا القبح من مدنهم بعد المتدينين واحصوا هذا الواجب من قتلهم أنفسهم ، ولما سجلوا بطولات ونسبعت كثره وهم يحاربون لا يستريحون شيء ، وقد عبر الوراق في شعره عن جميع هذه المآلئ .

وهذا الاتجاه الى الواقعية في الشعر العربي منذ اول القرن الثاني ، هو مستر من صفات الاتجاه النحبي او نزوع الشعر العربي الى الصفاء النشبة بعيدا عن بلاط الفطاح والموائر الرسمية والافراس التقليدية . وقد ظهر الى هذه النزعة النشبة في مضمون الشعر وشكله على السواء ، فلما بنا برى الشعراء يخوضون في الهجاء وفي الوصف وفي التعبير عن غلوسهم مستحيين للدوافع شجبة صريحة ، وصبرين عن هذه الافراس جميعا بأسلوب قصي واضح فيه - كما برى في الأمثلة السابقة - بعدد من العربية الجزلة الصالحة التي عرفناها في الشعر الجاهلي القديم والشعر الأموي أيضا .

### أبو المتناحية شعبي في زنده

وقد أجبل الشعراء على الألفي النشبة الفبالا كبريا فيما يخص ، ولكن مما يبعث على الأسف انه لم يصلنا الا اقل القليل من هذه الألفي كذلك الانشودة النشبة التي حاكي فيها أبو المتناحية ألقى الإلحاح في نهر دجلة . والحققة ان أبا المتناحية بالذات يعتبر شاعرا شعبيا في موضوع شعره وفي أسلوبه فأنزعه والذكرة بالحققة وما أنبه ، موضوع بعض عواطف النصب قبل كل شيء . وكان أبو المتناحية نفسه مدركا لذلك فهو يقول : « ان الزند ليس من مذاهب الكلد » ولا من مذاهب رواة التسمهر ولا طلاب القريب » . وهذا التهم لطبيعة شعر

أشجرت من جوف ن  
بها من عيش التيسر

لم تجد من ذلك يسيرا  
أبرزت يوم العسرة

وبصف هذا الشاعر تلك البلوى التي صبت أهل بغداد ، وما ألوا اليه من سوء حال في خلال أحداثها فيقول .

الناس في الهدم والانتقال  
قد عرض الناس بيزيل وفيل

يا أيها السائل من شاتمهم  
فإنك تكلمك مكان السؤل

قد كان الرحمين تلبسهم  
فاليوم تلبسهم القفال

لم يبق في بغداد إلا امرأة  
حالة الفس كثر الرجال

لا أرى نبي عن حياها ولا  
خال له يصحب ولا غير خال

لم يجد لمرق الوراق في تاريخ ملاحم الفتنة قصائد كثيرة تكشف لنا صورة واقعية مؤثرة هي صورة الحرب بكل أهوالها وفسادها ، فهو يقول في وصف يوم الاحد مثلا :

وقصة يوم الاحد

صارت حديث الأبيد

كهم جسيمه ايصرت

مكسرة وكس من جند

وناليس كانت له

فيلسة بالرمس

اناد سيم عالم

فندق جوف الكيد

وصالح : يا والسدى

وصالح . يا والسدى

وكهم لسرق سراج

كان مضمم الجكم

لم يقتبده احد

لم يبات البلد ..

وبهذه الروح النشبة الواقعية وصف لنا عمرو الوراق ليلة يوم الاحد وصفات أيام أخرى يوردها الطبري في تاريخه . وقد اظهر الشاعر فيها طبيعة طلي على القتلى من أبناء النصب الذين لم يستفيدوا

ويبرز بصورة قوية في تلك الأعمال التي ينطق فيها على سجيته بعيداً عن الرسميات ، وفيها لنفسه وقتان ، بعضها في خبراته ومجونه وقوه ، كما بعضها في لفته بالثبوت والذكر ، وفي شعره اللاني الذي يلكي لنا فيه حياته وحياتها نفسه ، ولا يقهر ابو نواس في منع شعره الصفة الشعبية الكاملة من استخدام أمثال عامية كما في قوله .

ومن فاه عن الصبح فله غاب عن القلب  
لو الفاه عامية ايها كما في قوله .  
ولو طمنا انه هكذا كنا اذا بسنا مسطاهنا  
اما جيهة ابي نواس فتفتح فيه التزعة  
الشعبية الى حد كبير ، كما يمثل لنا في قصيدته  
التي يقول فيها :

يا غراب البين في السوم وميزاب الجابه  
يا كايا بطسلاي يا فواه بصباه  
يا شلال من هوم يا تباريح كايه  
يا رغبسدا داه البقال ينسا وصلابه

وهذه اللطوة تشبه في روحها ما يحدث بين  
التصانين في التزعة الشعبية في عصرنا الحاضر ،  
لو هو على وجه التعديد ما يسميه ابتداء الشعب  
في مصر بـ « الروح » :

### واللاحق في وصف فروح شعبي

وصف لنا ايان بن عبد الصمد الاطلي صورة  
لطيفة لروح شعبي تضح فيها التزعة التي  
انجبت عنها ، وخاصة ان تلك التزعة الشعبية  
تلك الشكل والتعوي على السواء ، فهو يقول :

يا دابت البز والشره  
والفرش له ضالت به العاره  
والسوز والسكر يرمى به  
من فوق ذي الدار وذو الفاره  
واطروا التكن لسم يركوا  
طسلا ولا صاحب زكساره  
قلت لمسلما ؟ قيل : اجوبة  
صمد ذكوج ملساره :

### شعبية الشعر بدأت قبل عهد الرشيد

ويرى « يوهان فان » كاسترشك الألماني ان لغة

الزهد هو الذي دفع اياها للنهاية الى اختيار  
اسلوب شعري بسيط قريب من الشعر ، يتضمن  
لغة الحياة اليومية التي كان يعيشها الناس في  
هذا العصر ، وسافر لاسلوب هذه اللغة الشعبية  
مقالا آخر حتى يمكن ان اولى القاريه الكريم  
الحديث في موضوع هذا الشعر الذي يتزع الى  
الشعبية .

### الشعبية في شعر بشار

ولم يكن ابو الصافية وحده الذي يبرز منه  
الانجاء الى الشعبية ، ولكننا نستطيع ان نقول  
ان عددا كبيرا من الشعراء منذ القرن الثاني لله  
استجابوا لمواظهم وميوهم واقربوا في شعرهم  
من ابتداء الشعب لغة ومفظة ، نرى هذا واضحا  
في غزل بشار وجهاته في مثل قوله :

لا تلبي بحياي والطمسي ايلي  
صبرا على الموت ان الموت موجود  
انتز الاميرة في روعي وفي جسدي  
فانري وريشي بكشفك الاناليد

او مثل قوله :

لقد كنت على الحنين والرأس فتحت  
ولمنا نستطيع ان نلهم سبب انتشار غزل  
بشار اذا أدركنا هذه القاحية الشعبية التي  
يتميز بها ، وقد حتى ان الاصمعي قال : « بشار  
سلك طريقا لم يسلكه ، واحسن فيه ونفرد به ،  
ولهذا لم يبق في البصرة غزل » ولا غزلا الا  
يروي من شعر بشار .

### شعبية حماد بن جرد

ونجد مثل هذه التزعة الشعبية عند حماد  
بن جرد ، وبصفة خاصة في غزله وجهاته وخبراته ،  
فهو يقول مثلا :

ترجايك فاطمي ان لم تكوني طمينا  
حبا اقل قلبه كجسج حب الصلينا

وهو حين يهجو يهجو شاعرا شعبيا بكل ما في  
هذه الكلمة من سنان ، ولكنه ينفذ في القول  
بحيث ينفذ القلم من ذكر مثال لهجته .

### شعبية ابي نواس

اما ابو نواس فتفتح التزعة الشعبية في شعره

والترفيه في قصيدة عبد الصمد بن الحفل يرثي فيها ظيفيا كان يذهب الى الادب مع ولدين له متطعين على الناس ، وفي إحدى الفرات ابتلع الرجل لقمة ساخنة من غايودج فلفظ سحبه ، فقال فيه عبد الصمد :

احزان نفسي عليه غير متصرفه  
واتمعي من جفوني الدهر متسجعه  
علي صديي ومولي في فحمت به  
ما ان له في جميع الصالحين له  
ثم جلت مثل جوف الموي مشرقة  
كوداه جهه بها طابعها ولحمه  
قد كلفها صوم من ليلتها  
وصمن ستام جترود جيلته مسته  
فكيتت منها فلم تعرف لها خيرا  
لها طيبك وولي يا ابا سلمه  
ولو كون لها حينا لما بختت  
يوما طيبك ولو في جاحم طعمه  
قد كنت اعلم ان الاكل بقلته  
لكنني كنت اغشى ذاك من لثمه

وهذا موع آخر من الشعر يمث على المستوى بما فيه من تصوير لطيف حزين ، وأمل غير من مثله هذا النوع الثامر أبو الصير الهلبي الذي كان - كما يقول ابن المعتز - من زعماء العنسي والواجب .

وهكذا نرى ان شعرنا العربي القديم منذ القرن الثاني اتجه ناحية التسمية في مادته وصورته - من بين اتجاهاته الكثيرة الأخرى - وذلك بفعل عوامل مختلفة تصل بتطور المجتمع العربي في ذلك العصر من نواح مختلفة ، وظهور شعراء مولدين كال لهم تأثير كبير في فروع الشعر ناحية التسمية . وهذه الناحية لم تكن هبوطا بن الشعر فيما أرى ، وإنما كانت تطورا طبيعيا يساير روح العصر وطبيعته ، مما يشهد أن شعرنا العربي كان متحدا متطورا ببعض بالحياة ، ويعقب قلبه بمشاعر المجتمع الذي يعيش فيه . ■■

محمد مصطفى هدارة

الشعب وجدت مساندا في التعبير الأدبي المعاصرة الأولى أيام هارون الرشيد . ومن الأمثلة القليلة التي لمعنها يتضح لنا ان اللغة التسمية قد بدأت تتعم مجال التعبير الأدبي قبل عصر هارون بكتير ، إذ وجدت عند بشر في بعض أشعاره ، كما وجدت عند جماعة كبيرة من الشعراء الذين عاشوا في أوائل القرن الثاني ، أي في أواخر الحكم الأموي .

ولو قد قل الشعر العربي يسائر الحياة كما كان شأنه في القرن الثاني ، لا وصل الى ما وصل اليه في عصور التأخر والتخلف . ان الاتجاه التسمي كان تطورا جديدا لا بد منه ليواكب الشعر الحياة ولا يتخلف عن الاحساس بها ، والتعبير عما فيها من ظم دائب مستعر .

### التسليه والترفيه مقاصد شعبية

ولعل مما يربط بهذا الاتجاه التسمي في شعرنا العربي القديم ناحية التسليه والترفيه وهي من المصائر الهامة في مفهوم التسمية . وهذه الناحية قد تكون في المصريات والفزل ، وقد تكون في الهجر والراء ايضا . بل هناك شعر موضوعه وغايته التسليه والترفيه فقط . ومثل ذلك تلك القصيدة الأخيرة التي كتبها بشر في لبنان حين مات ، فادعى بشر انه رآه في النوم فسأله : لم مات ؟ ألم ان احسن اليك ؟ فقال الحمار .

سبحك خذ بي ارجلك  
فسيب يدك الاصطفاي  
يلتفتي يوم وحنينا  
بشاهيها الضمير  
وفتسبح ودل ....  
سل جسمي ويراني  
وهي حيا اسبيل  
مثل حمار التيفسوران  
فلما مته ولو مشت ان كان هواني

ويكمل بشر سفرته حين يسأله السائل عن معنى الشيران فيقول : ما يدري . هذا من لرب الحمار ، فلذا لقيه فساءله !

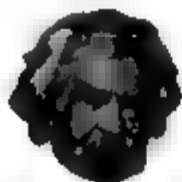
وتتضح لنا هذه النزعة ايضا نحو التسليه

# در دشت



## حافظ ابراهيم في ضيافة سعد زغلول

● كان الدكتور محبوب ثابت وحافظ ابراهيم في ضيافة سعد زغلول ، والذين كان يري الدكتور محبوب خطا داء في النوم بقوله : يايتي داليا جملا كبيرا ومن خطي عدد كبير من الحبيب ، لم جلي رجل معه رسالة من كبير ، فسلمني اياها . فالتفت سعد الي حافظ وقال له ' فسر يا حافظ . فقال حافظ : اما الجمل فهو كرسي النيابة البرلمانية ، واما الرسالة فهي تكليف من اولي الامر لمحبوب بتولي وزارة الصحة ، واما الحبيب فهم اولئك الذين اسكبوه داليا !



## مارك توين يمتنع عن التدخين

● طلب الى مارك توين ان يفتح عن التدخين ، فقال :

— الاقلاع عن التدخين من اسهل الامور التي صرت بي في حياتي ، فانا شخصا سمحت في الاقلاع عن التدخين آلاف المرات !

## خير مافي الانسان

● قيل لارسطو  
— ما احسن ما خلقه  
الانسان !  
فقال  
— السموت !

## الشجاعة الحققة

● ليس الشجاع هو من يعول ان شجاع ، لان الشجاعة في الانسان معنوية ، ولا تظهر الا في وقت الشدة .

## رد مفحم

● كان لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا الراحل يطلب في مجمع اتاه الاستغابات ، فسأله احد الحاضرين .  
— اذكرك مرة ابيك وحيدته ؟  
فاجابه . نعم اذكر ذلك ، واذكر ان العربة قد تعطلت ، واما الحمار فقد ذكرني انت الان به !

## اوتل

- \* اول حليلة امر مترجمة الكلب الى العربية هو الحليلة الساسي ابو جعفر المنصور .
- \* اول من اصاف اسم الله الى اسمه من الحلفاء هو المعتصم ، فعيل : المعتصم بالله .
- \* اول استعمال لاسرة الحياطة كان سنة ١٥٤٥ .
- \* اول مصرف لتوفير القود انشء سنة ١٨١٠ .



## هل تعلم ؟



✳ ان وزن الكسرة الأرمية بالطنى = ٦ والى يمينا ٢١ صغراء.. فهل تستطيع قراءه هذا الرمم ؟



✳ وان الأوراق هي التي تصنع الغذاء للشجر ، انها تلتهم من الماء والهواء والشمس ؟



✳ وان للنحلة لسان طويل تلتق به عصاة الرحور التي تتحول في بطنها الى صم ؟

## الطبقات الجديدة

✳ الرجل المدعي الذي يشاهى بأنه يقرأ النساء ، كما يقرأ الكتاب المفتوح ، نجده دائما يحوم حول انطباعات الحديدة .

## لا داعي للاعتذار

✳ كان لأيشين جارة وكان لها طفلة في الثامنة تزوره كل يوم ، وطمت والدتها بهذه الزيارات فذهبت الى أيشين فصار له عما تسميه له اسما من مقابلة .  
فقال العالم : ولم تصلين ؟ اسي اقبض بزيارتها أعظم الخلل .  
فقال الأم : ولكني لا ادرك ما يربط بين عالم كبير وفناء في سن ابنى .  
فتجاهل أيشين : اشياء كثيرة منها اننى استطيع قطع الطويات التي تقيس بها ، وهى بفورها تنم طريقي في حل مسائل الحساب التي تطبقها الفوسه اياها ؟

## دبل كارنيجي وعجوز في السبعين

✳ بعد ان افنى دبل كارنيجي خطاما في حفل شهده عدد كبير من السيدات تقدمت منه سيدة تجاوزت السبعين من عمرها وقالت له : شخصيتي على الحديث مملك انك ذكرت في خطابك انك تصب الحماض من السيدات .

فقال لها كارنيجي : نعم احب الحماض ... ولكنى احب اياما السيدات اللاتي في مثل سنك ؟

## تولستوى وزوجته



✳ زار ادمم الكاتب الروسى الشهير ، ولا هم بالانصراف سائله : كيف حال السيدة تولستوى ، فاني لم اراها منذ سنوات ؟  
فابتسم تولستوى وقيل لصديقه : اهنتك يا صديقى ، اهنتك ، هذا من حسن حظك !

## تخلصت منا !

✳ عندما يصل الى سن الشيخوخه ، يظن اننا قد تحلينا من عوب ، ولكن الحقيقة ان عيوب هي التي تحلص منا !





الدخول على الطيفة فينشده قصيدته التي يقول فيها :

قل للامام الذي جاءت خلافته  
تهدي إليه يحق غير مردود  
نعم المعبر على القوى أعنت به  
أخوك في الله يعقوب بن داود

ويجب التمسك بسلم أصبا شديدا ، ويصح من شعرائه الأقربين ، حتى ليسوى بينه وبين شاعره الآخر مروان بن أبي حنيفة في الجائزة ، فكان إذا منح مروان مائة ألف ، أعطى سلبا مائة ألف مثلهما لا تنقص مائتا .

### زيادته عن مروان في الجائزة

وكانت هذه التسوية في بعض الأحيان تكسب سلبا ، مع أن الطيف بالتكسب كان هو مروان لا شاعره القديم وسابقتها . ولكن الذي حدث في هذا ، ذلك أن الشاعرين دخلا على أمير المؤمنين ذات يوم فالتشده شعرهما ، أنشده مروان أولا قصيدته التي مطلعها .

طرفتكَ رائرةٌ محسٌ حيايتها  
لم تشده سلم القصيدة التي بولها .  
حضر الرحيلُ وشدت الأحداجُ  
وحلها بين مَشْمَرٍ مِزجاجُ

وحين فرغ الشاعران من التشدهما ، أصبر الطيفة لكل منهما بمائة ألف درهم ، وحينئذ حلف سلم ألا يأخذ إلا مائة ألف والمائة ، وقال : طرح الصيدين لأهل العلم حتى يجيزوا بتقديرهم قصيدي أو قصيدته ، ونقل الطيفة إلى مروان فأفادها ساكتا لا ينطق ، فأنفذ سلم ما طلب .

### كذب بهذا عن سمك الغناسر

ولا يزال سلم إلى هذا الهدي يعيش في بحوثة من فيض مظهره ، إلى نهاية جهده ، ثم هو لا ينفذ هذه القزلة لدى غيره من الخلفاء ، فقد مال من أمير المؤمنين موسى الهادي مالا جما . ولما تولى الرشيد ، ودخل عليه سلم معها ، كان أول سؤال وجهه إليه هو عن سبب تفضيئه بالغاناسر ، فلما أجاب سلم بأنه لقب بذلك لأنه أضاع ماله على

إلى الخلفاء الكبار غير من أفادها بقصيدته الشهيرة التي يقول فيها :

إذا أرفقتَ جِسامَ الأمـو  
ر فيه لها عَنَواثمُ لم  
فنى لا ينام على ديمة  
ولا يشرب الماء إلا بدم

فلما أفادها بها سلم فأنشده فلما ، أمر ابن العلاء بشار بمائة ألف درهم . وحينئذ وجد سلم فرصة لسطحه ، أن يجرى على الخلفاء الجواد شعره فلك أن يظهر منه بالتقدير ، فقال له : لاند فعلت في سبدي قصيدة أحب أن يسموها فضحك الرجل ، وقال في سطرته خالصة : فأنشد لهذا الأ فقال : سمعتم أم عظم . قال : عات فأنشده على الديمة :

قد عزت الداءُ فمال دواءُ  
عما آلاي من حيان النساءُ  
فلنُصبح كنت أسطوبه  
أصبح من سكتي بناء عيانه  
أماسها منكُ وي طَـرَـفها  
سحرَ ومالي غيرُها من دواءُ  
ثم يقول فيها :

كم كربةٌ قد مَسَى صُـرُـها  
ناديتُ فيها عَمَرَ بنَ العَـلاءِ

ويجب ابن العلاء بالشاعر الشاب ، فيأمر به بمائة آلاف درهم ، فتكون أول عطية سنوية يحصل إليه .

### سلم يصل إلى قصر الخلافة

ويشتهر أمر سلم إلى بغداد ، ويصل بسببه بالكثير من القواد والخطباء من أمثال حاتم بن حبة اللساني ، والربيع بن موسى وغيرهما ، ولكنه يحسن الفرصة دائما للوصول إلى قصر الخلافة ، ولا تلبث هذه الأمية أن تنطلق حين يمدح سلم يعقوب بن داود ويشي على اختيار الطيفة له وزيرا ، بدلا من وزيره الأول أبي حيد الله صلوبية ابن عبد الله بن سبلو ، فينتج له يتوب فرصة

ولكننا نعتقد أنه كان وحده العقيق بهذا من بينهم ، لأنه كان الوحيد الذي يحيى حياة خيلية بعثاله من الشعراء ، الذين كانتهم القادير فل الحاجة ضاعوا حياة مترعة بالهجة والجمال . وكذلك كان سلم ، فقد عاش حياة هنية ممتعة خالية من ظواهر التقليد الفكري كالزبدقة التي اتصف بها استغله بشر ، بعيدة عن الزهد الصطنع الذي اشتهر به أبو الصاهية . كما كان في طريقه حياته أبعد ما يكون عن مقبضة البطل الشديد التي اتصف بها صابرة مروان بن أبي حفصة . وهناك مظهر يوضح الفرق بين الشاعرين في هذه الناحية فمن المعروف أنهما كانا يذلان عن الخليفة الهنسي عطية متساوية المقدر ، ومع ذلك فقد كان ابن أبي حفصة يائي إلى باب المهدي ، عطية فرد كبل ( قصير ) وفيه كرايس ( فطن خشن ) ، وصاحبة كرايس ، وخلف كبل ، وكبار لطيف ، وهو منن الرالعة ، في الوقت الذي يذهب فيه سلم إلى مقر الخلافة على البركون الفلوة فيمته عشرة آلاف درهم ، يسرج ولجام مفسدين ، ولباسه الفخر والوشي ، وما أشبه ذلك من التياج القالية الأكرام ، ورائحة المسك والطيب والقالية نوح منه .

ورثة صفة أخرى امتار بها سلم ، وحظت له الكثير من التجاح ، ألا وهي قدرته على اكتساب الصداقات وحرصه عليها ، وهي بلا شك صفة نادرة في حد ذاتها نادرة كبيرة إذا فترى القوم من التراء . وقد ذكرنا عن قبل مدى ما كان يبينه بين الفضل بن يحيى من صداقة وطيدة ، جذت الفضل بؤرته بالجليل من الهبات . وغير الفضل كان هناك صديقه عمر بن يزيد كاتب أمير المؤمنين الهادي ، الذي سبب في إقصائه إلى الهادي وبطله جائزة خيالية ، وقصة ذلك أن ابن يزيد كان يري أمير المؤمنين كثيرا ما يردد قصيدة ابن قيس الرقيات التي مطلعها :

عَادَلَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ  
فِيهِ بِالْمَمُوعِ تَنَكُّبُ

وهو مصعب بروجيا ، ويود أن يمدح بمثلها ، فكان أن ذهب إلى صديقه سلم ، وطلب منه أن يقول في تعريفا شيئا يمدحه به ويصفه فيه ، فقال سلم أياها منها :

الأديب ، أعطاء الخليفة مائة ألف درهم ، وقال له :  
كاتب بهذا من سيكاه الفارس .

وكانت هذه أول عطية سلم من الرشيد ، ولكنها لم تكن آخر الصطايا ، فقد بلغ ما ناله سلم منه ومن زوجته السيدة زبيدة بنت جعفر ، على ما ذكر الروايات ، ألف ألف ومئتين ألف درهم .

### زبيدة تحشو فاه ذرا

ولعل القريب جائزة نالها سلم ، بل جعلها لغريب وأندر جائزة نالها شاعر على الإطلاق ، هي ما ابرت زبيدة بمتمعه سلما ذات مرة ، وكان ذلك حينما بايع الرشيد الأمين بولاية العهد ، ودخل الشعراء فتهنئ بهذه المناسبة ، فكان مما قاله سلم في قصيدته :

قل للمارل بالكيب الأعصر  
سُفِيَتْ بمادية السحاب المَطَرُ  
قد بايع الثَقَلان مهنئ الهُلى  
لمحمد بن زبيدة أبة جعفر

فلما سمعتها زبيدة سرت بها سرورا عظيما ، وامرت بأن يحشى فاه ذرا ، ونظ ذلك فعلا ، وذهب سلم فباهه بشعرين ألف دينار .

### سلم والبرامكة

كذلك كان سلم على صلة طيبة بالبرامكة ، وبخاصة الفضل بن يحيى الذي كان يحب سلما ويؤثره بمثلهم عطاياهم وهباته ، وبذلك سلم جاء بحب واختصه برائع مدائحه ، وكانت الصلة بين الرجلين وثيقة إلى درجة جذت أبا الصاهية يقول :

إعسا الفضل لسلم وحده  
ليس فيه لسوى سلم ذرْكُ

### السر فيما وصل إليه من مجد وشهرة

لم يكن سلم أربع عاصره من الشعراء خيالا ولا أروعهم شعرا ، ولعلنا نحب لا نلحظ به من لوعة وجاء ، رغم وجود هؤلاء الذين فاقوه ممتعة من امتار بشر بن برد وابي الصاهية ومروان بن أبي حفصة .

يَمُتْ مُوسَى الْإِمَامَ مُرْتَعِبًا  
أَرْجُو نَبَاهَ وَالْحَيْرَ مُطْلَبًا  
لِرُغْ قَرِيشَ هَزْأً وَمَكْرَمَةً  
وَأَعْظَمَ النَّاسَ حِينَ يَتَبَّعُ  
لَوْلَا هَوَاكُمُ وَفَضْلُ لَوْلَاكُمْ  
لَمْ تَذَرُوا أَصْلَ دِينِهَا الْعَرَبُ

فأخذها عمر وجرعها على الهادي، فاستعصمته  
ورسله بثلاثمائة ألف درهم، وقال: إنما وفرت  
صلته لبيت الأخر.

### حسد أبي القتاتبة له

من الطبيعي أن يستهدف سلم بعد هذا كله  
لحسد الحساد، وبخاصة زملائه من الشعراء  
الذين كان من أكثرهم حسداً له وتبعاً لأخبار  
جوانزه صدقه أبو الصاحبة. ولقد حدثت بين  
الشاعرين مهاجرة لم يكن سلم في حرسه على  
الصدقات، هو البادي بها. فلقد أكرهه أنه  
كان شديد الإعجاب بابي القتاتبة، فيجلا له،  
وكثيراً ما كان يسلطه بأنه أشعر أقرن والإس،  
ولكن أبا الصاحبة كان على ما يبدو لائق الفكرة  
صممه حينما يحلم بما يصل إلى سلم من جوانز  
وطايا، وقد ذكرنا من قبل ما قاله في حسد  
صداقته للفصل البرمكي، ونسبه عليه أنه يثر  
سلماً وحده بمنحه، ولكنه في هذه المرة عاجز  
سلماً ونسبه صراحة إلى العري وجمع المال،  
وعبر عن ذلك بقوله المشهور: وهو ضمن قصيدة  
طويلة في الزهد:

تعالى الله يا سَلَمَ بْنَ هَمْرٍو  
أَذَلُّ الْخُرُوصِ أَهْوَاقَ الرِّجَالِ  
هَبِ الدُّنْيَا تَصِيرَ إِلَيْكَ عَفْوَا  
أَلَيْسَ مَهْجِرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالِ ..

فلما وصلت هذه الأبيات إلى سلم، لم يملك  
نفسه أن قال: وبلى على الجرار الزنديق، يزعم  
أنني حموي وهو قد كثر الأبيات، ثم أرسل يرد  
على أبياته بقوله:

مَا أَقْبَحَ الرُّهَيْدِ مَنْ وَاعِظُ  
يُزْهَدُ النَّاسَ وَلَا يَزْهَدُ  
لَوْ كَانَ فِي تَرْهِيده صَادِقًا  
أَضْحَى وَلَمْ يَتَّعِ يَتَّعِ الْمَسْجِدَ  
وَرَفَضَ لِلدُّنْيَا وَلَمْ يَكْفُهِمْ  
وَلَمْ يَكُنْ يَمْنَى وَيَسْتَرْفِدُ  
مُخْبِثٌ أَنْ تَنْفَدَ لُرَاقَهُ  
وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ  
الرِّزْقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ تَرَى  
يُنَالُهُ الْأَيْضُ وَالْأَسْوَدُ  
كُلُّ يُوَفَّى رِزْقَهُ كَامِلًا  
مَنْ كَفَّ عَنْ جُهِدٍ وَمَنْ يَجْهَدُ  
لَمْ تَفُتِ الْعَالَاتُ بَيْنَ الرُّجُوعِ بَعْدَ ذَلِكَ .

### شعر سلم

يصف ابن أبيه القسطنطيني في الوالي بالوفيات  
سلماً بأنه كان شاعراً مكثرًا مطبوعاً، مثلاً بالشعر  
العرب، ويذكر ابن التميمي أن شعره يقع في مائة  
ولخمسين ورقة، ولكن لم يصل إليها من هذا  
القدر إلا ثلثه بسيرة مفرقة في كتب الأدب، فلم  
يجمعهما ورنجها القشتالي الأتالي الأصل  
الغوسافي فون فريلوفا لكتابته شعراء عباسيون  
الذي أرجحه إلى العربية المكتوبة محمد يوسف  
لجسم.

ويطلب على شعر سلم شعر المدح الذي اشتهر  
به، ونال بفضل منزله السامية.

وأول ما يتناثر به شعره في هذه التاحية هو  
بساطة القصي وصقل الشعر، ومن هنا استمد  
قوته، وبلغ تأييد القافية القصوى، فليس هناك  
أبسط ولا أصحق من قوله في مدح موسى الهادي:

لَوْلَا هَذَاكُمْ وَفَضْلُ أَوْلَاكُمْ  
لَمْ تَذَرُوا أَصْلَ دِينِهَا الْعَرَبُ

إذا أدرك الله في حاجته  
أتاك التبعاح على رسله  
فلا تال الناس من فصله  
ولكن سل الله من فصله

وقد بلغ من القنار سلم على هذه السهولة  
الناعية ، ان اخترع شعرا على ضرب واحد ،  
ولم يسبق الى ذلك ، لان الفن شعر العرب على  
ضربين نحو قول ذوقه بن الصنع :

يا ليتني فيها حـمـد  
أحب بيها وأصـمـع

فقال سلم القنادى شعرا على ضرب واحد ،  
منه :

موسى المتطهر هيثم بكر  
ثم انهمر لما اضمر  
ثم غمر لما اقتدر  
ثم انصهر عندك الثير  
بقي الأثر خسر البشر  
فرغ مضر بمر بمر

### وفاته

مات سلم في حلامة الرشيد ، بعد ان  
عاش حياة سعيدة حافلة ، وترك بعد  
وفاته ستة ولالين الب ديار ، قيل ان  
الرشيد ورثها منه ، لانه مات بلا وارث ،  
وقيل : ان اسحق الموصلي استوجها من  
الرشيد عوحيها له ، وعلى ايه حال ،  
فقد عاش سلم حياته كما يهوى وطهر  
بعد ذلك بالخلود الادبي ، ولعل افضل  
ما يمكن ان نحسم به حديثا عنه ، هو  
قوله : « لقد استرددت ما ابتعت في  
سبل الادب ، ثم ربح الادب ، فانا  
سلم الرابع ، لا سلم الحاسر » . ■■

محمد الخولي

محمد المخطوطات - جامعة الدول العربية  
القاهرة

او قوله في الفصل بن يحيى :

سأرسل ينقاد ومست جينته  
يقطع أعتاق البيوت الشوارد  
أقام الندى والخلود في كل منزل  
أقام به الفصل بن يحيى بن خالد  
وفيه ذكره من الأمتة كثر .

وكذلك برع سلم في النزل ، ومن دقيق قوله :

بان شباي فيما يحور  
وطال من ليل القصير  
أهدى لي الشرق وهو غلور  
أغن في طرفة فثور  
وقائل حين شبا وجدى  
واشتمل المصنر السثير  
لوشيت لسلوك من هواه  
قلب لأشجانة ذكور  
فقلت لا تبجلن بلوى  
غاما يسى الخبير  
عذبي والى صير  
فكيف لي والمسوى كسير

ولعل اهم ما يمتاز به شعره بعد ذلك ، هو  
الصداقة بانه انشأ الصداقة واخيار لطيفا ، حتى  
جرى الكثير من شعره مبرى القتل ، فمن ذلك  
قوله :

لا تلك المرة من خلاقة  
في وجهه شاهد من الخبر  
او قوله :

من راقب الناس مات غما  
وفاز بالسللة الجور  
وقوله :

# مِرْآةُ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِ

## شارب صبي يشتر مشكلة

عن جريدة « نيويورك هيرالد تريبون »

هل خطر ببالك أن شارب صبي سن الراسه عشرة قد يشتر روبعة تمتد الى الصحف ؟ نعم ، لقد حدث هذا .  
فقد أمر باطر إحدى المدارس هذا الصبي أن يخلق شاربته، الذي كان يعري رملاده بانصت في الفصل، مرفص المصير الماطر . وهذا المشكله . لقد أصغر الباطر على تبعد الأمر ، وأصر الطالب على عدم الرضوخ للأمر .  
وانتعلبت المشكله الى الصحف، مساوالب القصبة على أن الطالب مسكين ، وأنه شهيد جبروت الناظر العالي .  
أما أنا شععبا ، فلم أر في خيالي أكثر سحفا من هذه الصحف، التي تسي الجواهر ، وتمسك بالمرس .  
أن هدف المدرسة الأول ليس حثوادمعة الطلاب بالمعلومات ، بل اعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين ، وذلك بنشنتهم على حب النظام ، والأخلاق الحميدة . وأين الأخلاق الحميدة في أن يتحدى طالب صغير باطر مدرسته ؟ وهل ينتظر من مثل هذا الطالب أن يكون مواطنا صالحا ؟  
وبمن بدورنا علينا أن نحقق من أمام المدرس التعليل ، بأن نمينه على أقرار النظام ، لا أن نريد من أبنائه مثل هذه الاحتجاجات السخيفة .

## بين الماضي والحاضر

عن جريدة « الصندى ظراف »

وبوم أن كانت الدولة الكرى : معي تلك الأيام لم تكن نوتهم اطلاقا بأي نقد بوجه البيا من الخارج ، وكنا نقابل مثل هذا المد بالسمة الساخرة .  
ولا يصعب علينا هنا أن نحدد أي التفصيلتين خير من الأخرى : فالتمسية التي لا تابه للنقد إلا بمقدار نفسية سليمة ، أما تلك التي يزعجها النقد ويقلقها ، فتمسية صاحبها مصابة بثلث في الأعصاب .

● أن الشعب البريطاني قد أصبح في هذه الأيام ، ذا تمسية مربية ومناقضة : فهو مولع بنقد ذاته الى حد المبالغة في تلمس الأخطاء ، ولكن في الوقت نفسه بالغ الحماسية تجاه أي نقد له يأتي من الخارج ، مهما كان هذا النقد تأمرا ، ومشر مثل هذا المد اعانة موحية له .

وهذه التمسية الجديدة مناقضة تمام التناقض للتمسية الانجليزية التي مر ماها يوم أن كانت بريطانيا أمراطورية





## اقتراح لتصفية الجو

من جريدة «نيويورك تايمس»

● ان بريطانيا ستبقى ، على الرغم من كل شيء ، الطليعة رقم ١ للولايات المتحدة الأمريكية ، سواء دخلت في السوق الأوروبية المشتركة أم بقيت خارجها ، وستبقى الولايات المتحدة أيضا مستعدة لـ بريطانيا بما يلزمها من مال . هذه هي الحقيقة الأولى .

اما الحقيقة الثانية التي على مستر مكميلان وحكومته وحزب المحافظين ان يدركوها فهي : انهم واهمون اذا ظنوا ان ملايين الدولارات ستنتفي تنصب في الحرية البريطانية اذا استمرت بريطانيا في معانيتها للسياسة الأمريكية ، وخاصة في الكونغرس ، والشرق الأوسط ، والشرق الأقصى .

وبمن هنا يعتبر ان السياسة الأمريكية لم تكن دوما على صواب ، كما ان السياسة الإنجليزية لم تكن دوما على

خطا : فقد كنت الآن مثلا ان السياسة الإنجليزية بالنسبة للصين ولاوس كانت أكثر وأغمية ، كما ثبت مقابل هذا ان السياسة الأمريكية بالنسبة للشرق العربي وأفريقيا كانت أبعد نظرا .

والصحيفة التي نحب ان نندبها لاصدقائنا الإنجليز هي ان يتخطوا عن عقدة المطالبة بالمساواة مع أمريكا ، وسعوا لتتبع سائهم مع سياسة الدول الأوروبية ، بالاتفاق مع أمريكا .

ان تصور الإنجليز ان بإمكانهم ان يتخطوا أنفسهم طريقا مستقلا عن أمريكا ، وانهم قادرون على تحايل أمريكا كلية ، وهم "ختم" . وهذا ما قد أدركه مستر مكميلان ، ولكن الشعب الإنجليزي لا يريد ان يدركه .

## هلا بدأت بنفسك ؟

من جريدة «الهندو كسبريس»

● كانت الحكومة الأمريكية دوما تنقد بريطانيا على معاملتها تجاريا مع روجب واي بلد شعوي . كما كانت تحث بريطانيا أيضا على التنازل عن كثير في سبل تفوقه روائطها التجارية مع الدول الأوروبية .

وبمن يدورما كنا مستعدين لحمل هذا الاتهام على محمل حس ، لو ان هذه السياسة تؤمن بها أمريكا ، وتطعمها على نفسها .

ولكن الواقع يكذب هذا : فالأمم مع الحكومة الأمريكية خط طيران في بغداد من شراء معدات طيران أنجليز ومن نوع الطائرات الحديثة ، وحده الحكومة الأمريكية في هذا ان الحكومة نفسها معونات مالية لهذه الشركة ، ولهذا فان عليها ان تشتري معدات أمريكية .

ومن المنتظر في المستقبل القريب ان تمنح الحكومة شركتين أخريين على الأقل من شراء المعدات نفسها من بريطانيا .

وبمن في بريطانيا عندما شركة B.O.A.C وهذه الشركة تعتمد اعتمادا كبيرا على الحكومة البريطانية . ومع هذا تسري من أمريكا معدات طيران بويج ٧٠٧ من تسري ، ليس من حق ان يطالب الحكومة بمنح هذه الشركة من شراء معدات أمريكية ؟

# موسيقانا العربية

الموسيقى العربية  
أهلها أغنيقية؟

الموسيقى العزى يجاهد  
مطربته، ويتعثر في  
قلة ثقافته

بقلم: أحمد الجندي

دليس دائرة الجمع العلمي العربي دمشق

الآلة فكان من ذلك انسجام جديد وهمل  
طريف ما وال يتطور ويتقدم حتى تكونت  
الموسيقى .

ولقد أصبحت الموسيقى لغة أخرى تضاف إلى  
لغة الكلام ، وللتنا أكثر عموصا ، وأعمى مدولا ،  
وهي لهم بالخص والنعمور والاعصاب على حين  
أن لغة الحديث لهم بالخير والعلل ، ثم وجدت  
الموسيقى علامات تقرا بها ، وتدرس ، وتدون ،  
كما تدون التأليف العادية ، وكانت قبل ذلك  
سعيد على الخلط وحده ، إذ كان على كل من  
أو عارف أن يعطى من ظهر قلب ما يريد أن يعرف  
أو يقتنى وقد سهل انتشار هذا الفن في الأمم  
الحديثة التي اعتمدت على العلامات وكتابتها ،  
على حين ظلت الأمة العربية مسفربة من هذه  
العلامات في موسيقاها حتى طلع القرن العشرين  
العالي ، وكان المصون يعطون التواضيع والأبواب  
ويجربون في كثرة عدد هذه المعطيات كما كان  
المعزفون يعطون الإستعارف والسماعيات  
والمزروعات الأخرى . وكان العزف من طريق  
الخط صعبا لا يتخطاه من زمن وجهد ، كما كان  
انتقاد القطع المعروفة أكثر صعوبة وكذلك القاء .

■ اعتقد أن النعم شيء عريق بالنسبة  
للإنسان ، خلق معه يوم خلق ، ووجد  
يوم كان ، وإن أصل هذا النعم هو هذه  
الاصوات التي جاءت مع الطبيعة عند  
أسكون ، فاصوات الرعد والمطر ، وتكر  
الأشجار والأحجار وهدير البحر ،  
وصفير الريح ، إلى غير ذلك من الأصوات  
الموية الصارعة ، ثم بنفام الريم ونواح  
المندليب وغناء الكروان وهديل الحمام ،  
وصياح الديك ، وهي اصوات أخرى  
ناعمة شجية أحيانا ، محترجة مصطربة  
أحيانا أخرى ، كلها سمعها الإنسان  
منذ نشأته الأولى فوعاها وأدركها وحاول  
تقليدها ثم أحى بين بعضها . وزاوج بين  
بعضها الآخر ، مكتوب لديه همة جديدة  
مسلية ، صخرية أو مفرحة ، ثم اخترع  
الإنسان الآلات الموسيقية والأدوات  
الصوتية ليربح جيله من غناء السعد  
والتصويت ، ثم شارك بين صوته وصوت

# موسيقىنا تقدم في العزف وتأثر في الغناء

## الموسيقى

وللموسيقى أثر كبير في حياة الأمم - فهي دليل على درجة التطور عندنا - كما يدل على الرفاه والرائد وبسط اليد - وقد عرفت الشعوب الطريقة هذا الأمر حتى لقد أوصى الفلاطون في « المدينة الفاضلة » بضرورة تعلم الموسيقى إلى جانب الرياضة البدنية ، وإن تكون هذه الموسيقى الحائنا لتبقى بالقوة وتطو من البوحة ، فصرن الموسيقى بالرياضة ، والرياضة كانت محور الحياة لدى اليونان .

ومن الثابت أن الإنسان يلزم بمقدار أحاسه ودرجة شعوره ، والاحساس بالموسيقى دليل على حيوية الإنسان ، ووجوده ، فهي تمر القلب ، وتشتت الروح ، وترفع الفسى وتسي الهوم وتدخل الفرح حتى على القلب الحزين .

ومن هنا أحب الفلاطون لتشبه أن يتعلق احساسه بالالمان الموسيقية القوية التي تظفر من البوحة لأن قوة الموسيقى تساعد على الرجولة والبطولة ، على حين أن البوحة تستعمل التخث والترهل والكسل وهو أمر يفتق ما نقوله من أن للموسيقى أثرا قويا فعلا في تطور الانسان .

ومن هنا أيضا كان رأى الفيلسوف الأكلبي شوبنهور واضحا في قوله - إن التعبير الصادق لا يشر عليه إلا العون وعلى رأسها الموسيقى - وقوله عن الموسيقى أنها تخرج من الإرادة للبطر على كل شيء في الوجود - ونحن لا نقول بهذا الرأي دون تحفظ ، فإن الأثر الموسيقي ليس وحده العامل في تشكل عتية الانسان بل هـ

مؤثرات أخرى قد يكون عندنا اثر الموسيقى ، ولكن الموسيقى مع ذلك تعتبر من أقوى المؤثرات .

## شرقية وغربية

لشرفين موسيقى ، وهذه الموسيقى ذات كيان خاص وخواص مميزة ، وهي قديمة لهم العالم الشرقي ولها أسلوبها وطرائقها وأصنافها التي تفرق من آثار الموسيقى الغربية في بعض النواحي وسعد عنها في نواح أخرى كثيرة .

بل أننا نجزم بوجود موسيقات مختلفة تتعدد بسبب الأمم والألوان ، ودليل على هذا اختلاف الواضع بين موسيقى سوريا ومصر والهند مع أب الأقطار الثلاثة عربية في كل شيء وهذا يدل على أن الموسيقى لغة ذات لهجات متحدة ، فتلقى كلها في بياض إنسانية عامة ولكن المميزات الخاصة بقيت إلى جانبها .

يرى بعضهم أن هذه الموسيقى الشرقية من أصل عربي ، كما جاء في موسوعة « جروتر » للموسيقى والموسيقى ، ويقول بعض المترفين في التجديد حديثا : أننا لم نضل شيئا في موسيقانا الشرقية أكثر من نيل أسماء الأفرق البداهة لم نسميتها بأسماء عربية أو فارسية أو تركية ، ويدلون على قولهم هذا باب الموسيقى اليونانية القديمة كانت ذات « سلام » أو « مارج » متعدة بتعدد الألحان واللبانها ، وقد نقلت هذه السلام إلى الموسيقى الشرقية وحلت مظهرها الأسماء المروعة لدينا الآن ، وهي الأسماء التي طاف تلك السلام من مل ، المحار واليهود ، والفرد ، الخ وهي أيضا كما ترى أسماء امتدة وقبائل . وهذا فرق أساسي بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية التي تعبر أيضا من اليونانية . ولكن الموسيقى الألماني سباسب ناه لخصها في سلمين اثنين يتكونان باثنين عشرة حالة .

تقدمت الموسيقى الشرقية في العصر الفسلي الأخير ، عصر الرقي والازدهار ، فقدمت كثيرا ، ويمكن حصر هذا العصر الأخير بين عامي ٧٥٠ - ٩٥٠ للميلاد . ويذكر الأستاذ هنري فابري في كتابه « تاريخ الموسيقى العربية » هذا الازدهار الموسيقي إلى تأثير الأفكار الشيعية في الفكر

الصناعات الفنية ، لأن العصر للتقدم هو الذي يوجه الفن للتقدم ويخلق الصنعة ، وإن كانت لتركيبها الواسعة العديد من شخصيات نابغة قليلة في العدد ، إلا أنها لم تصل إلى مرتبة الاختراع والإبداع والإكتشاف الفني .

الموسيقى عندنا يسر حسب طهره ، وقد تقوى هذه الطفرة وتحو ، تموا مطيا ، إن صح هذا التحو ، وذلك بالتردد على مجالس الفناء - كما كان في الماضي - وحفظ الأنوار ، ومراقبة المتقدمين من أهل الصناعة ، لم الاشتغال صوفى موسيقى أو صاعد ، من ، أو من بالوكالة ، إلى آخر هذه الأنوار ، حتى إذا بلغ أشده ، وأصبح له « بيت » قدم للفناء وتردد ما حلف وليس له من آلة أو بقية إلا صولة البترع وحطه ، ودوره في اختيار الأنغام القلبية ، والفروج من النظم الأصلي القلبية والسودة إليه ، بمراعة و « شطارة » .

أما العلم ، أما « التوبة » أما « الوضع » أما « التحسين » أما « الموسيقى الصاعدة التحسيرة » فأمير كلها لم تكن نادر يبال أصحاب الفن لدينا في القرن الماضي وحتى هذا اليوم ، لولا بعض المحاولات البسيطة البدائية التي لم تزل محاولات القلبية لم يكن لنا شهرة ولم تؤسس مجدا . فللموسيقى الغربي عالم « بطنه قبل كل شيء » وهو يرجع في عصره . وخط « من شئت من هؤلاء من باع ، إلى جوستا كوفش وخشادوريان ، فإن نجد واحدا منهم غير عالم بطنه ، أو غير فليه في أدائه والآلة . ولن يستطيع المؤلف أن يؤلف إلا إذا أصبح فنه بالنسبة إليه حالة طبيعة غير دخيلة عليه ولا غريبة منه ، فينهون والموسيقى كانا شخصا واحدا ، على أنني أؤكد أن الموسيقى بالنسبة للموسيقين عندهم أنها هي صنعة طهرته وحالة دخيلة لتكمل « حين القزوم » .

### شخصيات ناجحة

أشرنا فيما تقدم إلى بعض النابغين في الفناء فعننا ، وعلى رأس هؤلاء اثنان هما « الشيخ سيد درويش » و « الشيخ أبو العلا محمد » . ومن المقارنة بينهما يبين لك أن من العنصرية ، التي وإن كانت ممتعة ، إلا أنها تدل دلالة كبرى

الإسلام ، والتشيعه كانوا ، تاريخه أكثر لاسمها من أصحاب السنة في موضوع الموسيقى ، يضاف إلى ما تقدم سبب آخر في تقدم الموسيقى هو سيطرة الثقافة اليونانية على الحياة المصرية . ومن جهة أخرى فقد كان تأثير الغربي أو الروم غريبا في الموسيقى العربية ، والذي استغفده العرب من الروم هو ألحانهم الرسائل القديمات التي دوت فيها الموسيقى النظرية اليونانية ، وكان البيرونيون يجهلون قيمة هذه الرسائل ، ولقد عرفها العرب معرفة صحيحة فليمتد أن ترجعت للتقدم .

### مؤلفات من العرب

ومن الذين استغلوا عند العرب في الموسيقى طريا بطريا الفيلسوف الكندي ( ٨١٢ - ٨٢٧ ) وله رسالة موسيقية مشهورة عنوانها « رسالة في خبر ناليف الألحان » . وله رسالة أخرى بحث فيها العلم الموسيقي الأثري ، وهو كالمفسر بالفيثاغوري . والبعض الآخر كتبها هذا الفيلسوف ثبت إلى حد ما أن العرب في العصر - العباسي - كانت موسيقاهم من الموسيقى الإغريقية القديمة ، وقد شاركه هذا الرأي - أي الإفادة من الموسيقى اليونانية - كل من الفيلسوف الفارابي ( ٨٧٤ - ٩٥٠ ) والفيلسوف ابن سينا ( ٩٨٠ - ١٠٣٧ ) وخاصة في كتابيه الشهيرين فائضات والفائضات . كما بحث « أخوان الصفا » في رسائلهم هذا الموضوع بما يقرب من مئتين الفلاسفة في الفكر .

### رأى ونقد

هناك فكرة نعتقد أنها هي الفكرة القوية في الوضع المعاصر للموسيقى العربية وهي فكرة لا نجد ما يعولنا منها حتى الآن ، وتتلخص في أن الموسيقى ، والفن ، والفن ، والفن ، والفن ، والفن ، كل هؤلاء جماعة متفهمين ثقافة عامة ، وغير متفهمين موسيقيا تعليميا يكفيهم القراءة والإفادة من الفرائض لم الوضع والتلحين لم الإنتاج . ونعتقد أن هذا الجهل عند هؤلاء المصنفين ، هو السبب في تدوير الموسيقى العربية الطافرة ، كما أنه هو السبب في أساءة الفن بهذه الموسيقى ، بل لعل هذا الجهل قد كان سببا بارزا في خلق ميداننا الموسيقي من

## ● موسيقانا العربية

والاحساس الموسيقي الذي يعمل عملا بيتا في  
تريف ربح الصوت .

ويقول اصحاب التجديد ، ويسمى بعضهم  
الدكتور هـ حسن « شعوبيو الموسيقى » يقول  
هؤلاء ان الموسيقى الشرقية ، او العربية - اذا  
لربحت التخصص - مصابة بعاقة كبيرة لا بد من  
استئصالها هي : ربح الصوت الموسيقي ، وحبثهم  
في هذا القول ان ربح الصوت « لا يقره نظرية  
السلسلة الهرمونية في علم الموسيقى ولا يقره  
كذلك لوليات علم الصوت » . هذا من جهة .  
ومن جهة اخرى فان الآلات التي تعزف السعفيات  
والموسيقى الغربية وخاصة آلات النسخ والبيانو لا  
تستطيع ان تعزفه ربح الصوت ، لانك لو قسمت  
« السلم » الموسيقي الى درجات ، وانصاف  
درجات ، كما هي الحال في السلم الغربي ، فان  
الربح لا يبقى له وجود ، لهذا لا يستطيع اخراجه  
من الآلات الغربية . ومن هنا يصلون الى نتيجة  
اخيرة منهم هي : انه يجب حذف هذا الربح .

ويقول الشرقيون - ونحن معهم - ان ربح  
الصوت كان معروفا عند اليونانيين ، والسلم  
الشرقي هو سلم « فيثاغورس » كما اثرتنا الى  
هذا انما ، وهذا « الربح » هو الوسيلة لالهام  
كثير من التلميذات العبية لدينا ، والتي توجد  
اللون المميز لموسيقانا العربية ، ونظي الطرب في  
فلسفنا ، من مثل ظلمات : السجاء ، الراسيت ،  
الصبا ، الصجر ، الجهارنا ... الخ فلما  
حطفت ربح الصوت حطفت هذه الثروة التلمية  
كلها ، ولذا لا ان الغزياد لم تفرح ، لم لان الآلات  
الغربية لا تستطيع اخراجها .

ولكن ... لئلا لا نرجع الى حنجرة الانسان  
التي هي الاداة الخافضة الاولى للاصوات وكيف  
استطاع ربح الصوت ان يجري مع الحنجرة ، وان  
تتلاعب فيه هذه الحنجرة بانغام شجية رفيعة  
عرفت واعزت بها الموسيقى العربية ولم استطع  
الآلات الغربية اخراجها . لم هل من الواجب ان  
يصلح حنجرتنا بتعصب الآلة الجامعة ، ام العكس  
هو الاولى ؟ اتصنع الثياب بحسب الجسم ام  
يختار من الجسم حسب الثياب ؟

والنتيجة لا تقدم ، ان الموسيقى لا يمكن ان  
تكون خادمة لآلة فلوارك ومميزات ، ومن الغير  
كل الخير ان تكون هناك موسيقى غربية وشرقية

او كعبر « لينة » على ان هاتين الشخصيتين  
كان يمكن ان يكون منهما ثراث فني يتجاوز  
مخيلا العربي لو فُتلى لهما ان يتعلما ويتفقا .

اختار الشيخ سيد درويش او اختارت فكرته  
هذه الموزونة والروايات التمثيلية « الاوبرات » ،  
واختار ابو العلاء « القصيدة » لم يتمد احدكما  
ميدانه الى ميدان صاحبه ، حتى اذا فعل وتعدى  
ظهر عليه الخطأ ، او عدم الاختصاص ، كما يقال ،  
ولاح عليه العجز الواضح ، وهذا التخصص دليل  
ايضا على الاسالة . وهذان الرجلان ، سيد  
درويش وابو العلاء ، هما اللذان ابليا لنا تراثا ،  
صحيحا فيه طبعة طيبة ، وفيه نكهة محببة ،  
وما زالا موفعا للتقليد من كل من جاء بعدهما ،  
حتى اليوم . اما ابو العلاء فقد طافه السن  
التقدم والرفق دون ان يكمل فنه ، واما سيد  
درويش فقد طافه الكوث الباكي حين كان على امة  
السفر للدراسة والاطلاع ، عرفنا منه ان التاليف  
الموسيقى الصحيح لا بد له من علم وقناعة بهذا  
الموسيقى انما هو الوحيد الذي اتركه ان ثقافته  
المختصرة لا تفي ، وان خطه الموشحات والادوار  
السائلة والاحالة لا يكفيه اذا هو ليراد ان يكون  
عباريا يرفع اسم بلاده وامته ، وهو الذي فكر  
جديا في التماثل بين القصة والتميم ، وبين معنى  
اللفظ والافهم ، وهي خطوة طيبة لو لم يفسد  
لشيخ سيد ان يصر طويلا . اما ابو العلاء فكان  
نظما حيا ، وقد استطاع ان يترك فصاحه من  
التكرار الملل المصيب الذي ران على القاص قبله .

## مختصرة

ان هناك موسيقى شرقية وموسيقى غربية ،  
ولنا هنا في معرض التخصيل وتعداد الفرق  
بينهما لان الفرق الاوحد كما ارى هو ما يسمونه  
بـ « ربح الصوت » . ومن الغريب انني لم اجد  
في الموسيقيين المحترفين من يستطيع تعريف هذا  
« الربح » تعريفيا يكتب ليقرأ ، واتما المحدث  
به حديث خاصي بهم او قريبه فلما ذهبت الى  
الفيزيائيين بحثوا لك الامر عن طريق بحث الصوت  
والاهزازات ، فتكون النتيجة ياتسبة اليها من  
المستلهمين ان الموسيقيين ينقسم اعلم المركز  
لو القواعد ، وان طلاء الفيزياء ينقسم الغرب

الاستماع اليها ولم يكونوا قبل ذلك على اتصال وثيق بالموسيقى الشرقية ، فلما عادوا الى الشرق حملوا معهم موسيقاهم وحملوا على موسيقى الشرق ، اغنياداً منهم على الأولى، وحملوا بالثانية ، فرايهم ، والحال هذه رأى "وحيد" الطرب ، معدوم العائدة والنتيجة .

أما المحافظون ، الذين لا يستسيغون الموسيقى الغربية ، فمفسرون أيضاً لأنهم يدلون برايهم في موسيقى غريبة لا يسمعونها ولا يتدققونها ، ورايهم فيها هو رأي الحاحل بما يجعل .

ولغير هذين الحائنين ، هم أصحاب الرأي المنتزك ، الذين درسوا موسيقى الشرق واعتادوا الاستماع اليها حتى طربوا لها ، ثم ذهبوا الى ديار الغرب فدرسوا موسيقاه واستطاعوا الوصول الى الإحساس بها إحساساً صادقاً ، هؤلاء وحدهم هم الذين يستطيعون الإدلاء برأي صائب في الموضوع .

ومما لا بد من معرفته هو أن للموسيقى الشرقية مكاناً في العالم ، كما أن للموسيقى الغربية مكاناً آخر ، وقد تتجاوران أو تتباعدان ، ولكن من الممنوع العادج أن تنفض أحدهما على الأخرى . ■

أحمد الجندي

تبادلان الفن والاتجاه . إن موسيقتنا موسيقى طرب وثقة وموسيقى اقرب موسيقى فكر والفن الشرقي بين طرباً وصريح وجدة ، والفرس يتعلم ويستمع وينتظر الساحة حتى تنتهي المسحوقية فيحقق على الاثر امجما بالنظام والافان كوشتان بين الجانيين وبيد ما بين الطرفين .

الموسيقى الصغرى عندنا طرية ان يالحظ موسيقى الغرب فيمكتها ، لم يالحظ موسيقى الشرق فيمكتها ايضا ، ثم يمزج الجانيين طرباً ودخياً ، بحيث لا استطاع التفريق بينهما حين الغناء على ان تخرج من هذا المزج موسيقى جديدة غير الاثنين ، انما فعل للموسيقى مثلنا هذا كانت لنا موسيقى عالية يمكن ان يتدولها الناس على اختلافهم .

اما هذا امترافح الذي نراه باسم التبيد ، وهذا التقليد الذي يحل الآن ويوفر السمع والغزاة فلا قيمة له ولا وزن ، انه نظيف سرعان ما يزول اثره ، وينضم خبره .

والدلائل القاطنة هذه الاجم لكل يوضح على ان فن الموسيقى مثلنا يتقدم سريعاً في الشرق ، ولكنه يتأخر في الغناء ، وان المراقبين قد همسروا عن طريق المرأة والافان ، على حين ان الناس ينتظر التحن والمعارف ليرحملا الى فنه حلال دون ان يتكاف هو العلم او الاطلاع .

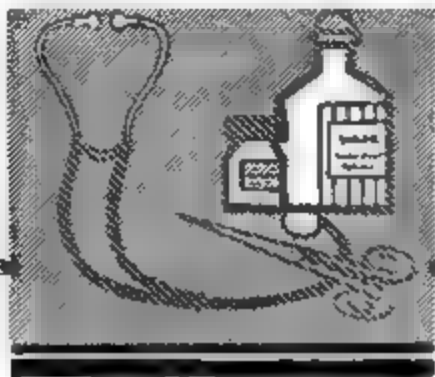
### خلاصة

بعد ما تقسّم نستطيع القول ان المجددين مثلنا انما هم جماعة ذهبوا الى العرب فتعلموا الموسيقى الغربية واعتادوا

## الصديق والعدو :

أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ :  
فَأَصْدِقَاؤُكَ صَدِيقُكَ وَصَدِيقُكَ صَدِيقُكَ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّكَ  
وَأَعْدَاؤُكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّكَ صَدِيقُكَ وَصَدِيقُكَ عَدُوُّكَ

( عن شرح حج البلاغة )



# طبيب

## الأسرة

### في بول ابنتي زلال وهي حامل

● أبسى حامل ، وقد ظهر لي تضيق البول ان به زلال . والذي امره ان يظهر الزلال في البول مساء ان الكلية مريضة . فهل هذا صحيح ؟  
— ان ظهور الزلال في البول قد يكون له اسباب كثيرة ، منها لا شك اصابة احدي الكليتين . ، لكن ظهوره في امراء الحامل شيء معروف ، وهو غالبا لا ضرر منه ، ولكن الحظر يكمن في ان لعته كان موجودا قبل الحمل ثم غلظت عنه . وربما هو من بعد حمل سيتمر .

حتى كل حال يجب دائما علاج ما يظهر من زلال في البول ، فنترك ذلك قد تكون له نتائج خطيرة على الكليتين .  
ولا بد من مراقبة معمار الزلال في البول ، ايريد على العلاج ام يقتصر ذلك العلاج الذي لا يبدى يختلف باختلاف ما يصرى الطبيب من اسائه . وكثيرا ما يكون من العلاج ان يكف صاحب الزلال او صاحباته من الطعام المالح ، وان يقلل من الطعام والشراب مما . وصفت ادم بماس بالنظام ، ولذلك يورس الجسم ويحفص البول مرة كل اسوعين او نحو ذلك .

عليك بالطبيب دائما .

### نحافة ... ؟

● اريد ان اتقص وزن جسمي ، وقد نقصت بنمطي صلبة اليود الطرقات ، فهل تظن ان هذا يؤدي الى النتيجة التي اريدها .



### اي ايام الشهر امنع للحمل؟

● العادة الشهرية للعقب وسود في نحو شهر تقريبا . وقد طغت عن صديقاتي التزوجات انهن لا يسمعن بلزاجهن الا في الاسبوع الاخير قبل مجيء العادة فواهن بذلك مني الحمل من انفسهن ، بعد ان جئنا بما كناهن من سن وبيات ، وذلك لسبب . فهل صحيح ما نقوله ههنا المديقات ؟

.. نعم صحيح . تسلم الحرية همد

— جواب هذا صحتك بان لا تسمى ابدا لما يقوله الاصدقاء . انهم وايهن ليسوا ولحسن بالاطباء ولا بالطبيبات . وان صح ان اليود يحدث النحافة ، قمى بذلك على الحرقة التي تأخذنها ، ومى؟ ان من احظر الأشياء الانصاف لتصحها . في النحافة وغير النحافة ، لا ناصح بدواء غير الطبيب .

## حفظ الطعام من الفساد

● لماذا لفسد بعض الأطعمة حينما نتركها معرضة للهواء مدة من الزمن، كاللحم، وكذلك لا تفسد أطعمة أخرى، كالزيت مثلا، وهل الفساد ينتجها من نفسها أم من عوامل خارجية. وهل يكفي لي مع هذا الفساد أن تضع الطعام في طبة نظيفة كما تبضع مصانع الطعام اليوم؟



— كل طعام يسرع إليه الفساد إذا ترك معرضا طويلا للهواء، وكان فيه الشروط التي لا بد منها للفساد. ومن هذه الشروط الرطوبة والماء. ومن هذه الشروط الدفء.

والسبب في ذلك أن الفساد يأتي من الهواء، بأن يقطر إلى الطعام ميكروبات، كالبيكتريا أو الخمائر أو الأعمام. وهذه

المباشرة في الأسبوع الأخير من شهر العادة، أي قبل أن تجيء. وكذلك هي تسلم في الأسبوع الأول، أي من بعد انتهاء العادة مباشرة.

ولكن... ولكن هذا لا يكون إلا في النساء ذوات العادة المنتظمة شهريا، تلك التي تجيء في ميعاد، وتنتهي في ميعاد، ولا تختلف الميعادات. وأنشهر عندهن ٢٨ يوما أو نحو ذلك.

ومع هذا، ليس في هذا الأمر قول قاطع مائة في المائة. التجربة تكفل على هذا، وتؤكد هذا، ولكن قد تختلف الأيام.

وعلى كل حال هذه محاولة لنسج النسل، في الدول المكتظة بالسكان، أو في الأسر الفقيرة، هي خير من لا محاولة. وإن كان صحتها ٨٠ في المائة، فهي خير من لا صمان.

ولكن تحريشا هي أن شهوة الكثيرين من الرجال هي عندهم فوق رعاية الأوطان.

## ولدى يقرضى أظافره

● ولدى يمر ٧ سنوات، وأظافره ينمو دائما في فيه وبين أسنانه، ويأخذ بعضها. وأسمه من ذلك فيمتنع، ولكنه يعود إلى هذه العادة سريعا. وأسميها عادة لأنها أصبحت عادة عنده. وينصهونني بصيغ اطراف أصابعه بملامة مرة كالصبر، ثم تصبه مراريتها من وضع أصابعه في فيه، ففعل هذا علاج نافع، وهل يوجد علاج غيره؟



— لكل عمل حاصر، ووراء قرص ولذلك لأظافره حاصران ممكنان، أحدهما أن يكون بعض هذا لأنه رأى بعض الأطفال يصلونه فاعتدى بهم، ثم رأى في ذلك تسليه أو حتى لذة. ولكن هناك حاصر آخر أخطر، ذلك أن يكون في نفس ولدك خوف أو قلق، فهو بعض اطراف أصابعه أو بالأحرى يقرض أظافره، لأنه يجد في ذلك راحة من قلقه.

أما في الحالة الأولى، حيث الحاصر افتداء بالمر، أو التسلية، فالعلاج سهل. ملاحظة الأم، وأعرافها يصعبان الكثير. أما في الحالة الثانية فلا ينفع فيها علاج بالمر أو صبر المر. بل أن ذلك يزيد الطين بلة، إذ يؤكد للطفل ما عنده من خوف ومن قلق. والعلاج في هذه الحالة هو فحص الطفل لمعرفة أسباب قلقه. هل هي مسألة، أم هل هي مدرسة؟ وهي أسباب تكون عادة بسيطة، ولكنها في حياة الطفل غير بسيطة. أسعني بالمدرسة إن كنت مدرستها أو مدرستها من النوع الذي يستعان به في هذه الأمور.



## مريضة بالقلب لا تسيئها المنومات

● امري مريضة بالقلب يومي  
أطلق كثيرا فلا تنام ، ونطيطها  
المنومات الصاعدة ومع هذا لا  
تنام . فعلا نصنع ؟

— ان كثيرا من مريض القلب  
يصابون بالأرق أيضا . ومن الغريب  
أن الأدوية التي تمهد إلى غيرهم  
سبيل النوم ، تصعبهم هم من نوم .  
ومن الغريب كذلك على تجربة بعض  
الخبراء ، أن القهوة ، وهي ذات  
الأثر المؤقت الذي يلعب بالنوم  
من كثير من الناس ، قد تمنحني  
لبعض المصابين بالقلب فينامون !  
استمعي الطبيب ، وهو  
يصبح من بعد دراسة . أنه وحده  
المؤهل لامعاء مثل هذه النصيحة  
لأنك بعد دراسة حالتها .

ويجب أن تدخلني الكلي من الترمومتر  
في مستقيم الطفل . ماذا غرات الدرجة ،  
فقط الترمومتر وأفضله لسلا جيدا  
بعد ذلك ، بالطبع بالماء العائم لا المساء  
الساخن والا انكسر الترمومتر .

ان هذه احسن طريقة . وهي اضبط  
طريقة .

واحسن وقت لاحظ الحرارة يكون في  
الصباح ، وقبل أن يطعم الطفل شيئا ،  
كان يكون في الساعة الثامنة . وكذلك في  
المساء . في نحو الخامسة .

ويجب أن يكون الطفل رافدا عند أخذ  
الترمومتر ، وحتى قبل أخذه بنحو ربع  
ساعة على الأقل .

تحتاج إلى الماء وإلى الحرارة المناسبة  
لتحيا وتتكاثر . ويقتلها التسخين .  
ويقتلها الحفاة أو هو يقف بها فلا  
تعمل . وكذلك يعمل التبريد .

لهذا كانت وسائل حفظ الطعام للآلاف :  
١ - العلي فالتعقيم . والعلب التي  
تذكرها ، وفيها الطعام ، تعقم بالتسخين  
من بعد افلاق ، فلا يكتفى بالتعليب وحده  
بعد أن يكون قد دخل إلى الطعام من  
المكروبات ما دخل .

٢ - التجفيف : ومنه اللحم القديم ،  
والأرز والبسكوت التي تسال عنه في  
خطابك . ومنه السكر والنشاي . كلها  
أطعمة حارة تطبخها وهي تعيش طويلا  
إلا إذا أصابها رطوبة .

٣ - والتبريد دون درجة تجمد  
الماء يحفظ على الأطعمة حياتها . وأمر  
التلجيات في المنازل اليوم معروف مشهور .  
وأعمل منها تلك التلجيات التي هي  
لحفظ الأطعمة مددا طويلة جدا ، تلك  
التي تهبط بالدرجات إلى عشرات تحت  
درجة الصفر .

نقت بالطبع طريقة رابعة ، تلك  
طريقة المحميات الكيميائية ، كحامض  
البنزويك ، وقد يوضع في المربيات ،  
فيحفظها من فوائد المكروبات .

## كيف تأخذ أم درجة حرارة طفلها

● كثيرا ما اجري طلي النافع نحو  
سنة فافان ان به حرارة . فما هي الطريقة  
السهلة لأخذ درجة حرارة طفل في هذه  
السن ؟

— تؤخذ درجة حرارة الطفل بوضع  
ترمومتر الحرارة في مستقيمه ، وذلك  
بعد ترتيبه بالصابون ، أو العرلين .



الساعة الفاخرة

١٢

ساعة رومر

أنت ساعة - تنعكس فيها صورةك والجميع في كل مكان يرى  
 من الساعة الشهيرة الأوسم والسمعة في جميع العالم بأسره على قدرتها  
 متاعاً رومر وهو لها جميع الصفات التالية: جودة متناهية  
 في - طراز كامل - فيها جميع لغات العالم (عشره - ١٠) من  
 لها صورة من لها فيها - رومر (أح) اسمها العربية جيداً

**ROAMER**  
 الساعات الفاخرة

زيني معصتك بساعة رومر

# فندق الشاطئ الذهبي



أحدث وأرق المرافق والكويت والمخارج العربي  
لستريه : جوار ميناء بني راجلوس من قر



مباني دوكورميد - تكبير مركز شامل - مربع جميل  
على الشاطئ - مدر ممتازة - جميع المرافق مكافئة  
لما في الفنادق والموسم ..

مطعم شرق وغرب

على مدار العام للسياح والمغتربين والبرلمان

تقريباً ٢٩٥٢١ - ٣٩٨٣٣ - ٣٩٨٣٣ - ٣٩٨٣٣  
البرلمان

توصل السيف إلى سيارتي العالم!!



لا سيما: سيارة اقتصادية

شبكة سب: في عالم السيارات ..

تقع العاصمة - عمان  
تحتوي على ١٠٠ سيارة

جاكوار

سيارة  
جدا  
سيارة



مركز لائق للبحرانية - ١٠٠ سيارة  
مركز لائق للبحرانية - ١٠٠ سيارة  
١٠٠ سيارة

# السبيل للأنزرق

## قصة اكتشاف واستعمار الأنزرق مورهيدي

بقلم : الدكتور محمود السمرة

أيضا ان دعيا أحداث الفترة والتخصصات التي  
كتب عنها . ومن أشهر كتاب هذه الفئة « هذا  
مورهيدي » بيتر فلتنج ، وباتريك لي فيرود ،  
وجان مكبول . هؤلاء الكتاب جميعا تراوح  
أعمالهم بين الأربعين والخمسين .

### هذا الكتاب : ميزات ومآخذ

وكتاب « النيل الأزرق » من الكتب التي كانت  
على رأس قائمة أكثر الكتب رواجاً في الخمسين  
العام . وقد سبق ان قمنا في هذا الباب من  
« العربي » كتاب « النيل الأبيض » للمؤلف  
نفسه ، وهو كتاب كان سنة صدوره من أكثر كتب  
العام رواجاً ايضاً .

وهذان الكتابان يمثل أحدهما الآخر : فلي  
« النيل الأبيض » تناول المؤلف محاولات الاكتشاف  
لعروة منابع النيل مبتدئاً بعام ١٨٥٦ عندما توجه  
بيرتون Burton وسيد Speke من زنجبار غرباً  
عبرين في وسط افريقية ، ومنتها بعام ١٩٠٠ ،  
عندما تم فعول افريقية السيطرة على حوض  
النيل . اما « النيل الأزرق » فيعود الى تاريخ  
سابق مبتدئاً بعلمة نابليون على مصر ، ومنتها  
لمحاولات الاكتشاف على طول النيل باتجاه النيل  
الآزرق ، ومنتها بعام ١٨٦٨ ، عام غزو بريطانيا  
للحبشة .

ويتميز هذا الكتاب في ان مؤلفه التزم فيه

■ ثلاثة أحداث نقلت حوض النيل ،  
من مصبه في البحر المتوسط الى منابع  
النيل الأزرق في الحبشة ، من العصور  
الوسطى الى العصور الحديثة : أولها  
غزو نابليون لمصر ( ١٧٩٨ ) ، ولانيها  
فتح محمد علي للسودان ( ١٨٢٠ ) ،  
ولالثا غزو الإنجليز للحبشة ( ١٨٦٨ ) .  
وهذه الموضوعات الثلاثة هي الموضوعات  
الرئيسية التي يعالجها كتاب « النيل  
الأزرق » لآلن مورهيدي Allen Moorhead .

والن مورهيدي كاتب مؤرخ ، وصحفي مشهور ،  
ورحالة مفاخر ، انجليزي من أصل اسكتلندي .  
وله في هذا الكتاب كتب أخرى من افريقية . وله  
ايضاً أربعة كتب عن العرب في شمال افريقية  
في الحرب الصليبية الثانية ، فقد وافق جيش  
مونتغمري مراسلا حربياً للصحف . ومن كتبه  
التي راجت ايضاً كتابه « غاليليو » عن الحركة  
التي حصرها تشرشل في الحرب الصليبية الأولى .  
وهو الآن يعمل في كتاب عن الكونغو .

والن مورهيدي واحد من فئة من الكتاب لا اقل  
ان لها شيلاً في أمريكا وفرنسا : انها فئة تتناول  
ان تبني الماضي ، ولكن لا من طرق الدراسة  
والبحث في الكتب والوثائق فقط ، بل بمحاولتها

في بحيرة كتوديا حتى مصبه في النوبت  
أربعة آلاف ميل) إلا أن ١/٤ ماء النيل يأتي من  
النيل الأزرق . وقد سمي النهران بهذه التسمية  
لأن لون ماء النيل الأبيض ، عند التقى في  
الخرطوم ، يبدو أبيض مائلا إلى الرمادي ، كما  
يبدو لون ماء النيل الأزرق عند التقى في سادات  
السبأ والمخير ، أترق مائلا إلى اللون البني .

### جيمس بروس : رائد النيل الأزرق

وكان أول من حاول اكتشاف منابع النيل الأزرق  
جيمس بروس Bruce ، وهو من رجال وزارة  
الخارجية البريطانية ، فقد كان فصيلا عاما في



جيمس بروس

الجزائر ، وهو من أولئك  
المؤسسين بتفوق العلم  
السكوتي . وروس  
مثل وأصبح على أرباب  
الاكتشاف بالاستعمار .

وفي عام ١٧٦٨ وصل  
بروس إلى القاهرة ،  
وسار مع مجرى النهر  
حتى وصل إلى أسوان ،  
ولكنه لم يستطع

الاستمرار في مسيره بسبب الصعوب  
الطبية التي كانت ناشئة هناك ، فقرر  
أن يدخل المشقة من طريق البحر الأحمر ، ومنها  
يتجه باتجاه منابع النيل الأزرق . أما سبب  
اهتمام بروس بالنيل الأزرق ، دون الأبيض ، فلهذا  
كان يعتقد أن النيل الأزرق هو الأصل ، وأن النيل  
الأبيض ليس إلا فرعا من فروعه .

ومنذ ستة سنوات من المغامرات ، عاد بروس  
إلى إنجلترا ، وقابل عند وصوله إلى لندن الملك  
جورج الثالث . ولم يصدق المجتمع البريطاني  
القصة الغريبة التي رواها بروس عن رحلته ،  
مما لبثت حته في نشر سيرة هذه الرحلة ، التي  
لم تظهر إلى الوجود إلا عام ١٧٩٠ ، أي بعد ٢٩  
عاما من عودته . وهي في خمسة مجلدات ومهدت  
إلى ملك جورج الثالث . (٩)



الوصفية في البحث ، والتمسح على الأحداث  
الهامة البتة ، ولم يشغل نفسه بالتفاصيل ،  
ومرعى ماله في أسلوب هي جذاب .

ومع هذا فإن الكتاب يحتل في بعض جوانبه  
إلى الترابط المنطقي ، كما أنه يقدم أمينا  
شخصيات دون أن يبين كيف جاءت : فهو يدخل  
مثلا مصدا على على مسرح الأحداث في مصر كطاف  
الفرنسيين دون أن يوضح لماذا كيف جاء  
معيد على إلى مصر ، وكذلك الحال في إثيوبيا .  
وبالإضافة إلى هذا فإنه يزعم الكتاب بتخصيصات  
تعب أدوارها ، ثم يكتفي من الكتاب فجأة ، دون  
أن يبين لنا ماذا حدث لها . والكتاب بعد هذا  
ليس خلوا من الأخطاء الطبعية ، وإن كانت قليلة .

### النيل الأزرق والنيل الأبيض

والنيل الأزرق ينبع من بحيرة تانا في الهضاب  
الشمالية من المشقة . وهي ترتفع عن سطح  
البحر ٦ آلاف قدم ، وتبلغ مساحتها ألف ميل  
مربع . وطول النهر من منبعه في هذه البحيرة  
حتى مصبه في البحر الأبيض المتوسط ٢٧٥٠  
ميلا . ومع أن النيل الأبيض أطول من النيل  
الأزرق بكثير ( طوله من منبعه

James Bruce, Travels to Discover the (١)  
Sources of the Nile, in the Years 1768,  
1769, 1770, 1771, 1772, and 1773 .

## الحمية رحلة بروس

وقد كان لهذه الرحلة قيمة كبيرة ، لأنها ظهرت لى وقت كانت فيه الدول الأوروبية تنافس على كسب مستعمرات فى الخارج ، فوجهت الأنظار الى البلاد الأفريقية التى يكثر فيها النيل . رحلوا حتى بروس فكتشفون آخرون ، جايوا أفريقيا ، وذهبوا حيث ذهب بروس ، فثبت لهم بالتجربة ان كتابه كان دليلا عظيما النفع لهم فى رحلتهم .

ولعل مما يسترعى النظر ان لاحظ ان فرنسا استغلت من رحلة ( بروس ) اكثر مما استغلت منها بريطانيا ، فقد احدث ما فى الرحلة على انه حقائق ، وضمت الى ما تمتعها من منومات كثيرة عن القارة الافريقية ، استعدادا للزومها على يد نابليون .

## لماذا غزا نابليون مصر ؟

ويرى المؤرخ Thiers ، والتخصص فى نابليون ، ان لغزو نابليون لمصر « احدى معاركه فى التاريخ » وهي تلوك فى حداثتها غزوه أوسكو « . ولكن النظائر للتمتص يرى ان هذا القول بعيد عن الصواب ، وأنه كان لنابليون وجهة نظر وجيهة عندما قام بهذا الغزو : فمن هذه الفترة التاريخية كان التنافس على السيادة على أشده بين بريطانيا وفرنسا . وكانت الهند هي نصب الأبراطورية البريطانية ، وتأمين سلالتها هو ما يبتغها ، ولهذا استولت على راس الرجاء الصالح . هنا رأى نابليون أنه باحتلال مصر ، وشرقه قناة تصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر عند السويس ، يستطيع ان يسيطر على البحر الأحمر ، ويقطع الطريق على السفن البريطانية القادمة الى الهند ، وقد يستطيع ان يصل الى الهند نفسها .

ولم تلبث حملة القائد العبقري هذه هذا الحد ، فقد تصور أيضا انه من مصر يستطيع ان يهدد الامبراطورية العثمانية ، ويقطع عنها بلاد الشام ، ويهدد تم له السيطرة التامة على الطريق الى الهند . وهذه الخطة نفسها يستطيع له - فى رايه - مهاجمة بريطانيا نفسها ، واقتطاع عليها لأنها فى الوقت الذى تكون فيه مشغولة فى الدفاع عن الهند ، « وتربيع خروفا من ضياعها » يستطيع ان امدد الى باريس ، وتوجه للاعتماد القسرية القاسية » .

هذه هي الاحلام التى كانت تغرود نابليون ،



فرانس من المراكب

عندما توجه على راس اسطوله الى مصر عام ١٧٩٧ . ويرى بعض المؤرخين ان هذه الحملة كانت شغل نابليون التفاضل ، حتى ذهبوا الى انه لم يحتل إيطاليا بالقلات الا من اجل تأمين سلامة اسطوله الذى كان يهدد للغزو مصر .

## أحوال مصر زمن حملة نابليون

وقد كانت الأحوال فى مصر ، عند لغزو نابليون لها ، متروكة : فبعد سكتها لم يكن يزيد من مليون ونصف ، أى قلت ما كان عليه أيام الفراعنة ، وكان حكم المماليك لها حكما رجسما سيئا . وهم وان كانوا نظريا لامين للسلطان فى استنبول ، إلا ان هذه التسمية لم تكن تعنى دفع مبلغ معين فى السنة ، وقبول ممثل للسلطان فى القاهرة . وكان على راس المماليك عند مجيئه نابليون مطوكان هما : مراد بك ، وابراهيم بك . ومراد بك اى يجهل القراءة والكتابة ، ولم يكن زميله ابراهيم بك يفضله كثيرا . ولكن المماليك عرفوا ببسالتهم المبالغة .

وعندما وصلت الأخبار الى المماليك فى القاهرة ان نابليون قد نزل بأسطوله فى الإسكندرية ، لم يكتروا كثيرا ، وفتحوا اتم قادرون على صده بسهولة . وصل بروسود تونجى هذا بان المماليك كانوا ما يزالون يذكرون حملة بروس التاسع على مصر عام ١٢٢٩ وكيف هزم وأسر عند المنصورة . فلبس كانوا ان الجنود الفرنسيين ما زالوا على ما كانوا عليه فى القرن الثالث عشر ، ولم يكن باستطاعتهم ان يحرروا الخطوات العظيمة التى سارها أوروبا فى مضايق القسوة ، بينما بقوا هم كما كانوا قبل خمسة قرون .

## نابليون في مصر

وعلى الرغم من البسالة الفاتكة التي ابتاعها المماليك إلا أنهم هزموا أمام معدات الحروب الحديثة في المعركة الحاسمة المعروفة بمعركة الأهرام ، التي خاض فيها نابليون جنوده الثلاثة : « أهيا الجنود ، إن أربعم فرسا من الزمان نال عليكم من فوق هذه الأهرام » . وبعد هذه المعركة دخل نابليون القاهرة ، وجعل مقره في قصر مراد بك .



مراد بك

وصف عبد الرحمن الجبرسي ليلة اكتمل المماليك في هذه المعركة ، وما جرى فيها من نهب وحرق ، بآنها أسوأ ليلة عرفتها القاهرة في تاريخها .

ودخل الفرنسيين إلى مصر ناكبين من المصور الوسطى لتلف أمام الحضارة الأوربية وجها

لوجه . وكان أول ما فعله نابليون عند احتلاله لمصر هو محاولته إضاع المصريين بأنه اتجا جاء لهمهم ، فشر عليهم مبادئ حكمه وهي المبادئ التي نادت بها الثورة الفرنسية من حرية وإخاء ومساواة ، كما أنى حله أنه أدعى الإسلام ، ويستشهد المؤرخون على ذلك بصحرايات لبنت نسبها إلى نابليون ، من ذلك قوله : « إن الدين المسيحي عبث ، أما الدين الإسلامي فبات على الأمل » ... و « أنا مسيحي عندما آوون في باريس ، أما في مصر فلما سلم » ... و « أنا ممن الذين حطمت الأيا التي دعا إلى مصرية المسلمين » ... الخ .

وفي مصر ألف نابليون له مجلسا استشاريا من كبراء المصريين ، كان يجمع يوم وهو يركض الألباس العربية ، ويجلس بينهم متربعا على الأرض . ومن الطريف أنه قدم لكل عضو من أعضاء هذا المجلس ، في أول اجتماع له يوم ، نسخة من القرآن الكريم ونسخة أخرى من الكتاب المشهور « حقوق الإنسان » توماس بين Paine الذي كان في هذا الوقت يعيش في فرنسا بعد أن مفاد موته بسبب آرائه الثورية .

ومن الأعمال التي تذكر لنابليون في مصر انشاء للمعهد المصري الذي قسم طبعة من العلوم

الفرنسية في شتى الفروع لدراسة البيئة المصرية في جميع جوانبها . واستقدم نابليون أيضا الفرق الهندية وافرأ البابيه من فرنسا لتقديم حلالها في القاهرة ، ولعل من الطريف أن تشير هنا إلى إحدى رسائله التي طلب فيها من المسؤولين في باريس إرسال « فرقة من الممثلين المهرلين ، وفرقة من راقصات الباليه ، ومائة طائفة الترفيه من الجنود ، ومائتي ألف كيلو من البيراشي وطبوع كيلو من النبيذ » !

وبعد أن تم لنابليون السيطرة على مصر السطى وجهه القاتل دويله إلى مصر العليا بطريقه المماليك ، كما أرسل حملة لاحتلال بلاد الشام ، ولكن الظروف السياسية في فرنسا اضطرت نابليون إلى ترك مصر : فالخلاص في باريس على اسمه بين السياسيين والعسكريين الفرنسيين هذا بالتراجع من إيطاليا ، والإنجليز حاصروا مملكة ، والأكراه استولوا على جزر بحر إيجه . هنا وجد نابليون نفسه مضطرا لمغادرة مصر ، فترك القاهرة في ١٨ أغسطس ( آب ) ١٧٩٩ في باخرة مبرية افته إلى الإسكندرية ، وفي أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٨٠١ غادر آخر جندي فرنسي أرض مصر .

## أهمية حملة نابليون

ولكن إذا كانت حملة نابليون على مصر قد فشلت من الناحية العسكرية ، فإنها قد أخلت مصر : فالعلماء الفرنسيون ، رجال المهذب المصري ، قد تركوا لنا الكتاب الضخم « وصف مصر Description de l'Egypte » في أربعة وعشرين مجلدا ، فيها من المعلومات عن مصر ما لا نظير لها في أي اثر سابق . وهذا المؤلف الضخم هو الذي ساعد العالم شموليون على حل الكتابة الهيروغليفية الموجودة على حجر رشيد ، وبهذا شأ علم جديد هو علم « الآثار المصرية » .

ولقد كان لهذه الحملة أثر سياسي بالغ الأهمية فهي قد فتحت ميون بريطانيا على أهمية مصر ومنطقة البحر الأحمر بالنسبة لها ، من أجل حماية الطريق إلى الهند ، ولهذا فإنها وضعت نصب عينها ألا تسمح قوة منافسة أن تحتل هذه المنطقة سد الآن ، كما أنها بعورها أخلت ترقب الفرصة الدوائية لاحتلال هذه المنطقة ، كما حدث

## الشيخ إبراهيم بن عبد الله - بركهات

ومن هؤلاء أيضا جسون لويس بركهات  
Buckhardt ، وهو عالم  
أرسطو جمعية بريطانية  
ليكتشف لها حول النيل  
في السودان ، وحوض  
النيجر ، ووسط أفريقيا  
ويكتب لهذا القورا  
مجلسا من ذلك . ولأنه  
أن هذا التكليف مريب  
أسماء الأرباب بصفة  
برطانيا في هذه المنطقة ،  
بصفت الجمعية الفرنسية .



بركهات

وبركهات سوسرى من عائلة ليرة في لوزان ،  
أفرت بها حروب نابليون ، فشأ الابن على  
كرامية الفرنسيين ، وصا زاد في كراميته لهم أنه  
قدم للمحاكمة أمام جيش الاحتلال بتهمة اغتاله  
أسراراً عسكرية كنساريين ، وكان مصيره الإعدام  
لأنه لو لبنت هذه التهمة عليه .

ولا أعطي سبيله هرب إلى ألمانيا ومنها إلى  
إنجلترا ، عدوة فرنسا ، وهناك عمل معها ضد  
فرنسا ، وهكذا لرى أن رحلته هذه إلى أفريقيا  
سبر عن ميل طغي من ناحية ، ومن دافع لشخصي  
من ناحية أخرى .

ول تنظرة طغي بركهات سنتين يدرس  
العربية في كبرج ، فلم يندعها نفسه للجمعية  
الجمعية التكوين التي تألفت للأشراف طغي  
الكتشاف افريقية . والتقى مع هذه الجمعية على  
أن يتوجه أولا إلى سورية ليكتس فيها سنتين في  
علم العربية ، ثم يتوجه بعد ذلك لاكتشاف  
الفريقية الوسطى .

وفي عام ١٩٠٨ غادر بركهات إنجلترا ، ولحق  
شرف أغير رحلته عن تقاريره ورسائله التي  
أرسلها إلى الجمعية في لندن ، لأنه كتب عليه  
لا يرى أوروبا للجمعية ، حيث مات مريضا  
بالموسنطريا في مصر ، في أكتوبر ( تشرين الأول )  
١٩١٧ ، وهو ما زال في الثالثة والثلاثين من  
العمر . وأثناء هذه الرحلة سمي نفسه الشيخ  
إبراهيم بن عبد الله ، وأبلى ملابس مسلم هندي

في مصر والسودان فيما بعد ، أو السيطرة عليها  
بطريق غير مباشر بعد غزوها والفرها ، كما حدث  
في الحبشة .

## محمد علي يستقل في العظم

وبمخرج نابليون من مصر طردت السلطة  
الشريعة فيها إلى الأثر ، وقد يوز من بين  
الجيش الثاني رجل الباني أبي هو محمد علي  
استطاع بذلك الفارق وبعده ، أن يسيطر على  
مصر ، ويحكمها ، وبما موافقة الباب العالي على  
ذلك . ولا يعلنا المؤرخون الكثير عن حياة محمد  
علي الأولى ، ولتقدم يذكر أن أنه تزوج عدة مرات  
وكان له ٥٩ ولدا أشهر منهم إبراهيم وطوسون  
واسماعيل .

ولم يجد محمد علي الطريق أمامه مهيأ  
للسيطرة على مصر ، فقد كانت طول البالية  
ما زال تلعب في استعادة سلطتها ، فتطعن منهم  
بأن دعاهم إليه في القاهرة ، وهناك فلك بهم في  
قصة معروفة مشهورة . وكان قبل ذلك قد اتصر  
انتصارا بأمر على قوة الحليزية حاولت التزول  
في الإسكندرية ، والمؤرخون الإنجليزي لا يبرون ذكرا  
لهذه الحركة ، عامة .

وهكذا استب العظم في مصر لمحمد علي من  
الإسكندرية إلى أسوان ، وهي المني نقطة وصل  
إليها الفرنسيون .

## مغامرون آخرون

والما كان المكتشفون المغامرون من الأوروبيين  
قد دخلوا إلى مصر أثناء الاحتلال الفرنسي ، فأنهم  
استمروا في التسلق أيضا بعد رحيلهم ، متكلمين  
إلى ما وراء أسوان ، من بلاد مجهولة يمكن أن  
تفيد المستعمر الأوروبي . ومن هؤلاء المغامرين  
اثنان كما نرى في الرحلة ، هما :

توماس ليغ Thomas Legh الفصول في الرحلان الإنجليزي  
والشتر تشارلي سميت Smith ونحن نذكرهما  
هنا كتاب ليغ المنتج عن مصر ( ٢ ) .

Thomas Legh, Narrative of a journey in (٢)  
Egypt and the Country Beyond the cataracts



Frédéric Caillaud ، ولا يصحب على الرء ان يترك ان اجتماع مثل هؤلاء الثلاثة في هذه الحملة لا يمكن ان يكون قد حدث صدفة . ولم يتغيب كل واحد منهم أثناء هذه الحملة كراهيته الآخرين ، وكانوا قاعا يجمعون ، ولا يتوانون عن انفس ، يشجعهم على العمل .

ومن هؤلاء الثلاثة نعرف ان اهلوا الذي كان على اسماعيل ان يحارب في السودان ، لم يكن سكان البلاد ، بل افريقيا والمستطربا . ولحق ايراهيم اسماعيل ليعينه ، فمضوا فمضوا نفسه ايضا ، وانطش الى الرجوع الى مصر . وفي التوير ( تشرين الاول ) ١٨٢٢ ارسل محمد علي الى ابنه اسماعيل يامر به العودة ، ولكنه لم تكتب له رسالة العودة ، ذلك لان السودانيين انطشوا الناس في معسكره ، بسببها فمضوا ووحشيه في معاملتهم ، فمضت مجتزا بالثار .

ولاز محمد علي قتل ابنه ، ووجه الامور الى نزع ابنه محمد بك الصنوبر الذي كان على راس فرقة اخرى في السودان ، بان يتنم لقتل اسماعيل . . . وكانت مجزرة يستمر شهود العيان في وصفها . وما انتهى عام ١٨٢٢ حتى كان حوض النيل ، من جبال الحبشة حتى مصبه في المتوسط ، في يد محمد علي .

### مغامرون من فروع جديد

وقد شجع احتلال محمد علي للسودان المغامرين الأوروبيين على الاستمرار في معاوله كشف الامكن المجهولة منه . وفعل من الفحش ان يرى بين هؤلاء المغامرين اجداء لا صلة لهم بالسياسة ، ومن أشهر هؤلاء الاوروبي الفرنسي الكبير طومر الذي وصل الى امالي النيل عام ١٨٥٠ ، وترك لنا وصفا سادرا لمغامرته هذه . ولا شك ان هذا الوصف هو الذي اقرى بير لوتي Pierre Loti بالرحلة الى النيل ، بعد نصف قرن من هذا التاريخ .

ومن هؤلاء الادياء ايضا الشاعر الأمريكي بايارد تايلور Bayard Taylor ، مترجم « فلوست » الذي صعد في النيل الابيض عام ١٨٥١ ، وترك لنا كتابا عن رحلته هذه .

ومن الذين يستحقون الذكر هنا ايضا الطبيب

وامانه على هذا التخلي اقلته لغة العربية ، ونطقه في الشريعة الاسلامية .

وقد اوفى بيركات قبل ان يخلق القاذية من رحلته : فهو قد زار بلاد الشام ، مكة ، واشتد اثار البتراة الشهيرة ، ووصل القاهرة ليصعد في التهر . وبيركات هو اول من وجه الانتظار الى آثار ابي سميل ( ٢٢ مارس ١٨١٢ ) ، وكانت للقرية من حوض النيل في السودان شيء ما كتب حتى ذلك التاريخ ، وكان مما كتبه في تقاريره الى الجمعية ان السودان مفتوحة ابراهم للذاري ، وان باستطاعة الاممالة جندي اوروبي باسلاحتهم الحديثة ان يفتكوه .

### محمد علي يحتل السودان

ولم تطف هذه الحملة من عيني محمد علي ، ولهذا وجه جيشا لاحتلال السودان بقيادة ابنه اسماعيل الذي كان ما زال شابا يافعا لا تزيد سته من خمسة وعشرين عاما . وقد كانت لعمد علي غايات مصلحية واضحة من احتلال السودان : فهو يريد المحافظة على مجرى النيل من ان يلع في ايدي اممالة الانجليز ، وهو يسعى للحصول على المجد من القرية لتقوية جيشه ، كما ان غايته ايضا كانت المصالح جيشه الابن الذي بدأ يحس بقمرة ، واصبح خطرا عليه هو نفسه . وهناك ايضا لغرض الذهب الذي قيل ان السودان غنية به .

وقد رافق هذه الحملة ثلاثة من الأوروبيين المغامرين ، من صف اولئك الذين سبلوهم ، وترك لنا هؤلاء وصفا واليا دقيقا لهذه الحملة . وهؤلاء الثلاثة متباينون لمسام التباين ، فهم : جورج وادجيتون Waddington من دبلن . وجورج بيتون انجليشي Bethune English من رجال

البحرية الأمريكية : وقصة هذا خريطة ، ال حدثان رست سليفه في الاسكترية ، فلم يثبت ان النسل منها ، والتحق بطبعة محمد علي ، واسلم ، وتسعى باسم محمد القدي . اما ثالثهم الفرنسي هو



جورج وادجيتون

وتوالى سلسلة طويلة من الفلمين لجيوب  
الفرقية ، ولهمد الطريق أمام التدخل الأجنبي  
السكري . وما حدث سنة ١٩٠٠ حتى كانت  
الفرقة قد وقعت كاملة في يد الدول الأوروبية  
النافذة ، التي ألقت على التمام الآسرة  
الافريقية . وبموجب هذه الاتفاقيات أصبحت  
بريطانيا مسيطرة على حوض النيل كله من منبعه  
إلى مصبه ، بينما ترك فرنسا حرية التصرف في  
المنطقة لويه ، أما الألمان فأدخلوا تنجانيقا ، وبدأت  
خراصة البلجيكيين في استعمار الكونغو .

★ ★ ★

### فلمرون من نوع جديد

هذا طرف من قصة ماضٍ أندلسي . أما  
اليوم فأمامنا أميرية جديدة تتطلع إلى  
مستقبل مشرق ، بعد أن استردت أكثر  
أقطارها حريتها . أنها اليوم مصلاق  
انطلق من بعد أمار .

■ ■ ■

### محمود السمرة

## مِنْ الْكِتَابِ الَّتِي وَصَلْتَنَا

### كان لي قلب

لراعي صدوق - دار الكتاب العربي - بيروت  
● ديوان من الشعر الوجداني من قصائده :  
قصيدة شاعر ، سألني لماذا ، عندما نلتقي ، أسمى  
جديلة ، دموع وطهارة ، مقلومة ، كلمة ، سؤال ،  
أحلام ، وموشى طلال ... الخ .

### المسبوكات

ثائب كلاركس مراد : ترجمة الدكتور محمد دكي  
مير مؤسسة فرانكلين ومكتبة النهضة العربية .

● يقدم هذا الكتاب صورة مفصلة قيمة من  
عملية المسبكة ، مبيّنة ما فعله العالم الحديث من  
لرؤى هذه المعرفة التي تعتبر من المقدم الحرف  
الإنسانية .

الآناني ليونيد بيلباري Bilbari مكتشف الكربون  
السبب للفرق المعروف اليوم بهذا الاسم .

ولا يخونا هنا أن نذكر محمود بيكر Baker  
الذي قام برحلة عام ١٨٦١ فكان غير من كتب عن  
النيل على الإطلاق ، فهو قد قام بجمع جميع  
الفروع التي نصب في النيل من القشة ، ووضع  
أعلى خريطة عن حوض النيل في السودان ، وفسر  
أسباب الفيضانات السنوية ، وأثبت خطأ اعتقاد  
المشايخ آنذاك أن باستطاعة من يسيطر على منابع  
النيل أن يجيئ مائه أو أن يسممه . ولعل من  
المتع أن نذكر أن النيل امتنع عن الفيضان عام  
١٩٢٢ فترسلت مصر إلى امبراطور الحبشة لرجوعه  
إلا يجيئ عاد التبر عنها . وقد ترك لنا بيكر  
من جملة ما ترك ، كتاباً شاملاً عن رحلته هذه (٢) .  
أعدها إلى الملك إدوارد السابع .

Samuel Baker, The Nile Tributaries of  
of Abyssinia



### ثم أزهو الحزن

الهدف لأجل السباي - دار مكتبة الحياة -  
بيروت

● رواية إنسانية تصور ، في لربطاة مضحة ،  
صراع أسرة عربية مع قوى الياس والأجاسي  
بالفرقة في التماسها طريقاً إلى قمة النجاح .

### ذهب في دجلة

سمان ماهر الكنعاني - دمشق

● ديوان من الشعر يهدى الشاعر : إلى  
الشهداء .

## تاريخ نابلس والبلقاء الجزء الثاني

احسان المر ، نابلس

● يتناول المؤلف في هذا الكتاب المصم :  
الثقة والدين والعلوم والضيوف والحكومة والقضاء  
والأمن والجيش والأحوال الاجتماعية والاقتصادية  
والاستقلال الداخلي للبلاد ، في عهد الانتداب .

## على الأدب

وامر لاهرة - المؤسسة العربية الحديثة  
● قصة نابسة من تاريخ كراع الفلسطينيين جرت  
حوادثها في مدينة نابسة .

## أرضنا الجديدة

خليل زامر مركسي - النشوا اللبنانية

● فيه : مدخل ، سفر التوراة .  
ول هذا الكتاب « مدخل المؤلف مع القديس  
بولس في حارة صيدا » ، وفيه يتحدث  
بعض المشاكل التي لهم جيلنا أكثر من غيره  
كمشكلة العمل ..

## التنوخي والتشيخ الفاضل

اسحاق تويهي - دار الصفاة - بيروت

● « يتكلم هذا الكتاب لأول مرة عن ثلاثة  
مؤرخين من بني معروف ، وعن الامارات الاخوات  
الثلاث : الإرسالية ، والتنوخي والصبية » .

## ساحل الذهب الاسود

محمد سعيد التنوخي مكتبة الحياة - بيروت

● ليس هذا الكتاب تاريخاً حديثاً الضيف  
الضيف ، وإنما هو تاريخ للضيف بضمها التاريخي  
القديم ، الذي شغل منطقة الخليج العربي كلها .

## سواروخ ضد الظلم والاستعمار

سيد السلام حاشم حافظ - القاهرة

● ديوان شعر يهديه الشاعر الى أبطال  
بوريميد وشهدائها ، وإلى كل حر مناضل في  
معركة الحرية ..

## نظرة المادلات

مائدان - ترجمة الدكتور مظهر والدكتور حنا -

مكتبة النهضة المصرية ومؤسسة فرنكلين

● بجانب اهتمام هذا الكتاب بالقولاء العامة  
في الجبر التجريدي ، يعتبر أيضاً مرجعاً عاماً  
لنظر اليه مكتبتنا في علم الرياضيات .

## شريعة الصحراء

النواء ولستة الجوهري - القاهرة

● « بحث ودراسات لنظم الإسلامية في الحياة  
الاجتماعية والاقتصادية والصناعية الزراعية  
والتشريعية لسكان الصحراء وواقعها عن يد  
وحنو وعدي ألها في التطورات المعاصرة » .

## الكون الأحادي

للدكتور عبد الرحيم بدر - دار العلم للملايين -  
بيروت

● كتاب قيم مدع يعرف فيه المؤلف قصة  
النظرية النسبية ، من ضوء : النظرية القريبة ،  
الكلان في النسبية ، الزمان في النسبية ، الأثر  
وسرعة الضوء ، قوانين النسبية الخاصة .

## أبنة الفصول

توفيق البارزجي - دار الرائد - حلب

● ديوان من الشعر فيه الامثلة الطمسي  
الثالية : أبنة الشتاء ، أبنة الربيع ، أبنة  
الصفاء ، أبنة الصيف ، أبنة الفصول .

## عشر ملحعات

تريا ملحي - المكتبة الإيطالية - بيروت

● عرشي عشر سيمفونيات لشعرتين الموسيقيين  
هم : موتسارت ، هايدن ، بيتوفون ، شوبرت ،  
مدلسون ، فرانك ، تشايكوفسكي ، برامز ،  
فودجك ، سبليس .

## في مرفس النكلا

كامل صفان - القاهرة

● ديوان شعر من قصائد : القزبة ، اجراس  
الثورة ، زامر الحى ، قوانين ، كراع الذهب ،  
القد لنا ..

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

## ونحن نجيب

أمن العدل أن أضحي بمستقبلي ، كي أضمن

سعادة اختي ولا أتهم بتكران الجميل ؟!

● لولق والدي منذ طبع سنوات ا من شهوة تكبري وعني ، أبا الفتاة ، ولم يحلف لنا من حطام اندب الا سعادنا ، هو كل ما ابقي عليه مرفعه الطويل من مكادله الطفلة .  
وكان يولي ملاحه طبيب حروف ، لم يكذب بطلع على حال حتى رد لايس كل ما كان قد اجدده من اجر ، بل كان في بعض الاحيان يشتري له اللواء من ماله الخاص . فلما مات ابي قدم لزيارتنا مبريا ومواسيا ، لم نطلب من حتى وعني ان منيره اخا اكبر - فقد كان في الأربعين من عمره - ان هو علينا ان نعلمه أبا مكان فقيدها الصبيب ..

ولسب اهل حليكم فلم يرض على وفاة والدي الا ليل حتى فقد الطبيب تراه من اخي بعد ان اشتد ان اقيم معها في « القبلا » التي يملكها .

وانطق انه كان قريب مما افسد ما كان كريما مع والدينا فقد غمرني من طعمه ما كنت اكرمه كما لو كنت ابنه .. وظل ينقل علي بساء حتى نلت « النوصبية » وانضجت بكلية الطب ، حيث ملني علي الآن ثلاث سنوات كان له ليها فضل لثولي على كثير من زملائي

### « العربي » في العراق

يسمح لنا بدخول العراق ، ولو بمعدل حدد كل اسوع ، بالإضافة الي الاعداد الجديدة التي تصدر في موحدها .. وشكرا .

احمد محمد صالح الجبيلي .. الموصل

— كنا بالفضل لنحجز عن كل حد صبر من « العربي » منذ منع دخولها العراق ، كمية تقرب من الكمية التي كانت مخصصة فقطر التسييق ، ولتنا مع ذلك لا نستطيع ان نبحث الي العراق من هذه الكميات الضاللة باكثر من عدد واحد كل شهر ، يوزع في منتصف الشهر ، بينما يوزع العدد الجديد في موحده العدد .

● من غير ما ربما نحن العراقيين من ثورة ١٤ رمضان المباركة ان اسعدت مجلة « العربي » في تناول ايدينا بعد ان حببنا العهد القاسمي الاكم ، فصرنا بذلك من الاستمتاع بما تنشر من شروب العناية الممننة ، وحيل بين مائدة ادبية شهيرة ، حافلة بكل ما لا يطلب من العلوم والصون والآداب ..

والآن وقد زال العهد القاسمي البغي ، فانا نرجو ان نصلوا على ان نضفركم بالاعداد التي لم

ولقد سميت أن الحقول لكم أن له أجا « دلوعة » أرفى إبراه في دليله قبل وفاتها حتى أنه لم يستطع أن يبال « التوجيهية » لأن ، مع أننا قد قمنا لامتحانها في عام واحد ..

والمشكلة التي تقضي متجسسي الآن هي أنه يريدني أن أتزوج أجاه الذي يقيم معه منذ كان تحت وصايته ، مع أنني لا أحس بمعوه بأية حافضة ، فلما أقصته بأني لن أفكر في الزواج إلا بعد أن أمضي فداستي ، فقلنا من أن الصارق بين قاضينا سيحصل من رواجنا زواجاً فخر منقذيه ، فذهب حتى ، وبعد إلى مقاطعة ، كما بدأت معاملة أختي هي الأخرى كثير ، حتى لقد قامت مرة « مستخدمين سعادتي بمسألة » .. ومرة أخرى سألتني : « بأي وجه تفضلين أن أعطي حالة علي رجل كذا لربيع سنوات لم يخل عليه حالها مقيده ، وأخيراً كذا برفض الزواج من أخيه » ..

أنني حائرة .. لا أدرى ماذا أصنع : أتترك كلية الطب وأبحث عن عمل أمضي مع بعد أن سميت الليالي سموات وسموات ؟ أم أستسلم لقسمة الله وقوده ، وأقبل ما يرضه زوج أختي وأزوج شقيقته ، أضمحل ، كي لا أضيق على أختي سعادتها ؟ وهل من العدل ، ولا الأول الرخصة ، أن أبيع نفسي بيع الرقيق ، وأمضي بمستقبلي أكراما للرجل الذي أراى في بيته ، حتى لا أتهم بالفساد وتكرار الجبيل ؟

البابسة : نرى ...

— أولاً يجب أن يكون معلوماً لك ولاختك ، أنه ليس من العدل أن تقضي بمستقبلك في سبيل الضحالة على سعادتها ، أو لكي لا أتهمي بتكرار الجبيل ..

أما المشكلة في ذاتها فلها أكثر من حل : فالت تستطيعين مثلاً أن تقبلي إعلان الطليقة وأرجاء الزواج إلى ما بعد طفرجه ، أقتضيني بذلك سعادتها شقيقته ، وأنام دراستك ، فلذا أتصلح حال الطليق خلال هذه السنوات ، واستراحت إليه نفسك ، فأمضي الزواج ، ولا فلك عندك مطلق الحرية في أن تقضي الطليقة .

قد يبدو أن هذا الحل ينطوي على شيء من القسوة ، لكنها خدعة من باب « التقية » التي يبيعها الشرع ، لتجنب خطر لا شك فيه . وعلى أي حال تستطيعين أن تقضي شعبة القسوة بأن تشترطي لقبول الطليقة أن يكلف القضي على دراسته بصورة جديدة ، حتى يتحقق باحدى كليات الجامعة النظرية ، ويحصل على الليسانس أو البكالوريوس في نفس الفترة التي ما تزال باقية أمامك لتتسنى دراسة الطب .. وإذا كان زوج أختك رجلاً حالاً فسيؤيدك في اشتراط هذا الشرط ، لأنه في صالحه وصالح شقيقته قبل أن يكون في صالحك .

## المعد الأول

● يوجد بحوزتي بصورة كاملة من مجلتي « العبية » العربي « منذ صغورهما إلى الآن ، إلا المعد الأول ، أودع أن تفكرموا بإرساله إلى مشكورين ، أو القادى عن لفته وفتحات إرساله لأوانيكم بها يرجوع البريد ، لأنني أحب أن تكون مجسوتي كاملة .

يرافق مصطلحي عبد الله - وأم الله

— ليس لدينا مع الأسف أية نسخة من المعد الأول يمكن الاستعانة عنها .

## أوسين لوين

● لرات كثيراً من القاصي الإيطالي « أوسين لوين » وأحببت بها ، وأكون شاكرًا لو أمدوني من جنسية هذا الطفل ، وأبني ولد ، وفي أي البلاد يعيش الآن أن كان ما يزال علي قيد الحياة .

محمد عبد الله بلرسي

— أوسين لوين شخصية خيالية ابتكرها « موريس بلان » لا وجود لها ، وبالتالي لا جنسية له ، وهو لم يموت ، كما أنه ليس على قيد الحياة ! مثله في ذلك كمثل « شارلوك هولمز » الذي ابتكر شخصيته « سير كونان دويل » .

## لعنة ابن الرومي

● ثرأت أن سميّا بكلمة الآداب فكر في أن يضع برنامجاً أدابياً من « ابن الرومي » فلم يكد يتمّ بذلك حتى لحقت مسغبة من التمسّك حتى لقد بات يفتش أن يصيحه « لعنة » ابن الرومي ليحفظه الموت أو يصيبه ما أصاب غيره ممن سبقوه إلى الاتصال بابن الرومي من قريب أو من بعيد .. إذ حلت ناسخ ديوانه بعد أن قطع رأسه بالسيف ، وكبرت سائر الأساطير إبراهيم عبد القادر المازني ممعنا كتب منه ، ودخل الأستاذ عباس محمود الصفا السجون بفهمة الضيق في الدفاتر الملكية داخل البرلمان ممعنا أقدم على ما ألقى عليه زميله « المازني » .. ومعنا جمع كامل كيلاني مستنارات من قمره مات ابنه على ما يقال .

فهل صحيح أن لابن الرومي « لعنة » تصيب كل من يمارس الكتابة عنه ، وأنه من أجل ذلك لم يجرؤ أحد على نشر ديوانه ؟

عبد العزيز شرف - السبلاوي

— : إذا مات ابن آدم انقطع عمله في الدنيا ، فلم يعد يملك نفسه ، وبالأحرى غيره ، فسرّاً ولا علناً ، فكيف تكون لعنة بعد موته ، يصيبها على من يشاء ؟

كل ما في الأمر أن ابن الرومي كان متعلماً ويظهر أن عدوى تعلّمه تنتقل إلى بعض من يقرءون شعراسته ، تحت ظروف نفسية خاصة ، فلما ما أصابهم سوء أو منهم شر ، تسبوا إلى ابن الرومي وما يتوهمون من لعنته ، وتسبوا أنه لو اجتمع أهل الأرض كلهم جميعاً ، لا ابن الرومي وحده الذي أصبح تراباً ، على أن يصبوا أحبا بشيء لم يكتبه الله له ، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .

## شروط الطلاق

● كثيرا ما تحدثت بيني وبين زوجتي التي أحبها خلالات لنص في بعض الأحيان بمشادات ومشاحنات .. وذات مرة أرايت أن نذهب إلى بيت أهلها فبقى إحدى هذه المشادات ، فتمتها ولكنها أسرفت ، فقلت لها بالحرف « إذا خرجت فانت طالق » ، ولكنها لم تبال وخرجت ، وبعد ذلك راجعتها قبل اكتمال الحدة ، وبعد مدة بعد العلام غاوت عليها الطلاق للمرة الثانية ،

لم راحتها بعد جديد . وبعد يومين اختلط واشتد الطلاق ، وفي ثورة غضبي أومست عليها الطلاق للمرة الثالثة .. فهل الطلاق الأول والثاني ثمرتان ؟ .. وهل لا أستطيع أن أراجع زوجتي بعد الطلاق الثالثة دون أن أجيأ إلى محلّي ؟

طما بلن كلا منا يجب صاحبه ، وأنا أجيأ حتى الآن ثلاثة أحيان .

٢٠٤٠

— الطلاق مرتان .. فلهذا يعرفون أو يعرف باحسان .. هذا هو حكم الشرع الشريف ..

وهذه شروط فوائده الأحوال الشخصية الطلاق ووضعت شروطه ومنها أن الطلاق المشروط لا يقع وكذلك الطلاق في حالتي السكر والغضب ..

لهذا كان الطلاق الثاني والثالث مشروطين كالأول ، فهما لا يقبلان ، وإن كان طلاق .. وإن كانا قد استوفيا شروط الطلاق ، فما تزال أمامك فرصة واحدة لمراجعة زوجتك .

فاتق الله في دينك ، ولي أولاده الأطفال ..

## إذا التمس يوما أراد الحياة

● من هو الشاعر القائل بهذا البيت العظيم : إذا التمس يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر وهل تبقى هذا البيت أو عليه أيها الأخرى ؟

عبد الرحمن فراس - الطائف

— هذا البيت من قصيدة وطنية معروفة للشاعر التونسي الشاب أبو القاسم الشابي رحمه الله عليه .

أما البيت الذي فيه فهو :

ولا بد القيسل أن يجلسي  
ولا يسد القيسد أن يتكسر  
وبعد هذه القصيدة في ديوانه المطبوع .

## ليس هذا عيبا

● هل يمكن لمن يترنّ رجله أن يستعمل بالتمرد مع عيبه هذا الظاهر للجميع ، أم لا ؟

السيد الفاضل بطل - العار البيضاء

— ليس يترنّ رجله إنسان عيبا يحصل دون اشتغاله بالتمرد إذا ما تولفت فيه الشروط .



## من بقايا رسوم لوط

● مشكلتي دقيقة ، وصقفة ، ظلمة حاولت أن أجدها حلا فحزرت ، ولم أجدها  
من الكتابة اليكم ، دون حرج ، إلا حيله في الدين .

أبي سيده مسلمة متزوجة من عهد غير بعيد ، وكثيرا ما كنت الأخط على زوجي  
ساوفا فربما وصرفات غامضة لم أتبين سرها إلا أخيرا ، إذ اكتشفت أنه مصاب بالشلل  
الجنسي على نحو ما كان قوم لوط يفعلون .

كثيرا ما حاول أن يمارس شلونه معي فكتبت أكثره ، فيتظاهر بالبرادة وحسن النية .  
وأخيرا اكتشفت أنه حال ما كان يريد بعد أن دس لي في الثياب محفلا قويا لم أضره  
شيء مما حدث ، فطار سوابي ، ومن يومها هجرت لرائحة ، ولم أدع له فرصة الاتصال  
بي لاني كنت قد سمعت أن من يفعل ذلك يزوجه فقد أصبحت طالقا . . . . . . . . . . . . .  
طالقا كما يقولون ، حتى ولو كان ما حدث قد حدث دون رضائي ، وق غير دمي ؟

الأخت المحببة

ص. ص. ص.

— هذه قصة آلهة لا شأن ، في ظن الذين إلى نظر الأخلاق الفاضلة على الصواب . . . . .  
أما مؤلفه اللطال ، في قوانين الأحوال الشخصية الحديثة ، لا يلج إلا بالصفة  
التي وردت في تلك القوانين وبالشروط التي صحت عليها .  
تكتله على كل حال نستطيع أن نطهر الطلال منه إذا شئت فقلت البعب .

## ردود سريعة :

### ● عادل عبد القادر أحمد : الاستكبرية

— عرضي تلبسه على الدكتور عبد المحسن  
سلمان ، سيد أطباء البهون بالقاهرة ، أو غيره  
من أطباء البهون القرويين ، وهم لها كثيرون ،  
وسنجد منهم شفاء طلك ، بالجراحة أو غيرها .

### ● القصيدة لاصح حيوش : الكلية الإنجليزية

الوطنية — لحظة — لبنان

— ملغما سافنا من أسفر بلد عربي مسفل  
كنا نقصد الأسفر ساحة وليس الأقل سكانا . .  
فكروا .

### ● الأتمة عاتمة متولي : طرابلس

— قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تألوا  
من أنفسكم أن تجد لكم مخرج . . . . .  
وقال أيضا : لا تألوا بأيديكم إلى التهلكة . .

### ● علي أحمد عر : دردانة — البوينا

— في صفحة ١٨٧ من الجزء الثاني عشر من  
كتاب : نهاية الأرب في فنون الأدب ، وما بعدها ،  
فصل تصحح لصديقك أن يقرأ ، وسيجد فيه  
جواب ما يسأل منه . ■■■

### ● السيد حسني قاسم : كلية التجارة ، دمشق

— في القاهرة جراحون من ذوي الشهرة العالية  
في مثل تلك العمليات الدقيقة . جرب أن عرضي  
تلبسه على واحد أو أكثر منهم في العيادة  
الدراسية القبلية .

### ● الأتمة فائزة مراد : بلزود — تونس

— شكرا جريلا . ولقد سبلك الاستاذ طافيل  
خلف اللحق الصحنى بشفرة دولة الكويت في  
تونس إلى تصحيح الأسماء المخرقة في خريطة  
تونس والجزائر ، ونشرنا تصحيحه في العدد ٥٢ .

### ● محمود يوسف علي : نابلس

— إزالة لك البقع البيضاء مسورة جدا ،  
بجراحة يجريها أخصائي في البهون ، بأمان تام .

### ● السيدة لاطمة محمد : فيام — حطروت

— نعم يمكن علاج : الصول ، بنجاح ، بجراحة  
يجريها طبيب أخصائي في جراحة البهون .



# الحبيبة

للقصصى الروس

انتون تشيخوف

وليجروسى الى دار الفناء ، بل والى السجن .. الى سيريا والانشغال المشاقة .. الى المسئلة :  
حـا ، ما ، هـ ..

وكان اليوم الثالث كسابقيه ..  
وراحت « اولنكا » نمت الى « كوكين » في دجوم صامت ، والمزج تمازج الى عيبيها احبا ، واخرى من بعض غلها ، فاذا بها نبطه ، كان رجلا فظا في القوام ، بحبلا ، اصغر الوجه ، ذا شعر مجعتر متذكّر على حبه ، وصوت رفيع رنان .. وكان فمه - اذا تكلم - يثنى جانباً ، وتلو بحياه اجارات الرؤس .. ومع ذلك ، فقد ابط في « اولنكا » عاطفة مميقة صادقة . انها اصابت ان يعلق بشخص ما ، فلا حيلة لها بلا حب . وقد احبت في باكورة عمرها ابناً .. واحبت معها التي اصابت ان تانى كل عاين من « بريالسلفا » .. وعندما كانت في المدرسة احبت مدرس اللغة الفرنسية . فقد كانت فتاة لطيفة ، رفيعة القلب ، متبوية الفاضلة ، ذات عيّن رحيصين ، وعصاة موفورة . وكان الرجال لا يملكون الا ان يلوثوا لانفسهم كلما راوا وجنيتها الموردين ، وعصها الفخر التاسع ، تلوه شامة خفية ، واسماها الرقيقة الساذجة تشع على وجهها اذا انصت لشئ يروى لها : « يا بس بها » .. ويسمون بدهرم . اما الزائرات ، فلم تكن يملكن ان يمكن لهما - في وسط الحديث - ويهين في فورة من الفظة : « يا لك من حيلة ! » .

وكانت البار التي عاشت فيها منذ مولدها ، والتي اتت اليها - في وصية ابياها - تقع في أقصى اطراف المدينة ، غير بعيدة عن المسرح العيلى « بيولى » . فكانت في الانشبات - على حوف الليل - تشع الموسيقى ، وفرقة الانجسمارات الاصاب التارية ، فتشغل - في ذلك - « كوكين » وهو يكافح فوره ، ويحتاج استحكامات غريبه ،

كانت « اولنكا » - امته عضو لجنة الفرانب السابق « بوليانيكوف » لم يطفى في المفضل الطفل لمارجا : متفرقة في التفكير .. وكان الجو حاراً ، والدياب متكها ، حاكبا ، مما حسب الى انفس التفكير في الفرانب المساء ، بينما اخذت القيوم الدائنة تجمع في الشرق ، وسقتنا بعه من القوطية في الهواء ، من ان لآخر ..

وكان « كوكين » - الذي يقرب في جناح ملهى بالمزول - يلف في المساء ، يطلع الى السماء .. كان يدبر « بيولى » ، المسرح المصلى المكتوف ، لذلك لم يلبث ان قال في صوت : « هل تظهر ثانية ! » .. امطر كل يوم ، كانها تبطي .. ان هفت فله وجيب طي ، ان اشق بفس ، فهذا خراب .. عشار فادحة كل يوم ! ..

واصغر شفيه وهو يوجه الحديث الى اولنكا « ابة حيلة هذه يا اوليا سيمبوفنا ! .. انها خليفة بان تشع المرد للكان . ان المرد يعمل جويليل لصارى جهده ، ويسعى نفسه ، ويدخل التوم بالليل ، ويسرف فصاره معه بحثاً عن خير ما يفعل . فما النتيجة ؟ .. انه يقدم للجمهور خير (الآثريان) واحسن القطع التيلية الصامتة وارفى الممثلين . المبدع اناس هذا امي تقري ؟ .. ان الجمهور جاهل ، جلف ، لا يفهم .. انه يريد (بركا) ، وهراء . مائة رخيصة .. ويزيد الطفس الطعن بلة ، فاطر يوط كل ليلة لقرية .. بقا في العاشر من مايو (آيار) ، واسمر طيلة يونيو (حزيران) . هذا قطع ! .. ان الجمهور لا يفل على المسرح ، فمن أين لى الإيجارة ومن أين لى اجور الممثلين ؟ » .

على المساء التالي تجهمت السحب لنية ، فقال « كوكين » وهو يضحك مضحكة تم من اتصال بالف « ان احمل ، فظطر ، وتغرق المسرح بأسره ، وانخرس اذا ايضا .. ليس لى في هذه الفما حظ .. ولا في الآخرة .. وليقاضي المتكسون

كتب ينيها بأنه قد يعود في عيد الفصح بواسطة  
بضع طيمات بشأن للشرح .. وفي ساعة متأخرة  
من مساء الأحد السابق على العيد ، دوت فجأة  
طرقات رهيبة على الباب ، وأسرفت الطاهية  
بقدمين حاليين ، وهي تقالب النوم .. وصاح  
صوت "أجش" من الخارج : « يا أفضى ، قمس  
برقية لكم ! » .

كاتب أولئك قد ظقت من زوجها برفيات من  
قبل ، ولكن الأمر شل حواسها في هذه المرة  
لسبب لم تعرفه . وفشت البرقية بأصابع  
مرعشة ، فلما فيها : « مات إيلان بيتروفيتش  
اليوم . بانتظار طيمات عاجلة . الجنائز يوم  
الثلاثاء » .

وحقت أولئك مشولة : « يا حبيبي ! .. ماذا  
لقد لي إن الله ، وإن أهلك ؟ .. إن زوجتك  
أولئك السكينة ، الكسرة اللؤاد ، وحيدة في  
الحياة بدونك » .

وحشت جنازة « كوكين » في يوم الثلاثاء ، في  
موسكو .. ومات « أولئك » يوم الأربعاء ، فما  
إن دخلت دارها ، حتى أرملت على السرير ، وهي  
ليكي وتنتج ، حتى لقد كان معها يسبح في  
الدمر المظلمة وفي الطريق ، وقال الجيران ،  
« يا لحبيبة للسكينة ! .. كيف تستطيع أن  
تحمل هذا الصاب ؟ » .

وعصاف آتاه بودة « أولئك » من الأندلس  
.. بعد ثلاثة أشهر .. وهي عرفة في العزلة ،  
إن كان « فاسيلي اندريتش بوستوفالوف »  
.. أحد جيرانها .. قائدا من الكنيسة ، فاستمر  
بعوارها .. وكان طير متجر « بابا كاييف »  
للأخشاب ، وبدو .. في ظهره وعليه .. بعض  
سادة الرطب .

وقال وفي صوته برة عطف : « كل شيء حقد  
ومكروب يا لكيا سيميوفنا .. ماذا مات عزيز  
طينا ، فهذه إرادة الله ، وعلينا أن نتقبلها بالرغى  
والتهجد .. » .

ولدت « أولئك » .. ليلة ذلك اليوم .. تسمع  
صوته الرصين الوفور ، فلما انصبت فينيها  
أضلت لحيته السوداء .. وشعرت بعجل شديد  
اليه .. ولا بد أنها أجدت في نفسه آثرا عميلا ،  
إذ لم تلبث أن زلقتها سيدة حسنة ثم تكن على  
صاف وثيق بها .. وما إن جلست تحتس الفهوة  
سها ، حتى شرعت تعنها من « بوستوفالوف »

غريبه الجمهور في المكتوث . واعتادت رعدة طبة  
أن تسرى في مؤامها منذ ذلك . وكانت تأبى النوم  
حتى إذا عاد « كوكين » مع مطلع النهار ، طرفت  
نافذة مقدمه برفق ، وأبسمت له خلال فرجة  
الستار ..

وعطفا ، فتزوجا .. وما إن رأى .. عن تشبه  
جربها ، تنفها المبتمن ، حتى هتب بها . « يا لك  
من حبيبة ! » .. وكان سميدا ، ولكن شيئا من  
معالم القنوط ظل يوسم على وجهه ، لا استمرار  
الطر ليل نهار ..

وعاشا موفقين ، وأخذت تجلس إلى مكتبه ،  
لرعى شئون مسرح التيولي ، وسجل الصايات  
ولفح الأجور . وكانت وجنتها في أوردتسان  
وابسامتها القابلة الساذجة طوح في أرجاء المكان  
وأصبحت لتول لها رها إن المسرح كان أهم ما في  
الحياة ، وإن « الدراما » هي أصلى متعة  
في الحياة ، فهي تلهب القرد وتعرف حشاه  
الإنسانية . وكانت تسترقد طاعة : « ولكن ،  
العصبون الجمهور يلهم هذا ؟ .. أنهم إنما  
يبتلون بالألعاب البهلوانية ! » ..

وظقت تردد ما يلوته « كوكين » من المسرح  
والمتلين ، وراقب الموسيقيين ، فلما ظهرت في  
الصحيفة الطلية إشارة ابتلاء ، أراحت الصمم ،  
وسمت إلى رئيس التحرير .

وشغف المتلون بها ، فاطفوا عليها فالتعبيته .  
وكانت تلس لحايم ، وطرهم مبالغ صيرة ،  
فلما خدموها ، أرقت بعض الصمم في خلواتها ،  
ولكنها لم تكن تشكو لزوجها .. وسارت الأحوال  
طية في الشتاء كذلك .. وأخذت « أولئك » تزداد  
سمنة ، و « كوكين » يزداد حزنا وأصفرار ، ولا  
يكف عن الشكوى من الكسار الفادحة ، بالرغم  
من أن الشتاء كان موسما مواتيا .. وأخذ السعال  
يتناهى ليلا ، فكانت تقيه ماء الصفاى القلى ،  
أو عصير الليمون المخلو ، وتذلك أطرافه بمسح  
الكولونيا ، وتدره بشيلانا المنافحة .

وعندما القرب موسم الصوم الكبير ، ذهب  
« كوكين » إلى موسكو ليجمع مئتين لفرقة جديدة  
شرح بولتها .. ولم يكن بوسع أولئك أن تلام في  
قيامه ، فكانت تجلس إلى باذنها طيلة الليل ،  
ترقب التجوم ، وتنبئه نفسها بالديجاجات التي  
تلقى ليها سافرة ، متطلعة ، متسهما  
بغيب الديك عنها . وتأخر « كوكين » في موسكو ،

النسكى ، ويتناولون الفطير الأبيض العسلنى ، مع مربي متعمدة الاتواع ، ثم ياكلان الفطير بعد ذلك . وفى الساعة الثانية عشرة من كل يوم ، كان قدام دارهما يقيم بيعير حساء البنجر المشهى وشواء الفسلخ أو البيض - أو السمكة فى أيام الصوم - أما فيما كان يمر بدارهما أحد الأحمس بالمصروع ، أما فى المكتبة ، فكان ابريى النسكى على انظار دائما ، وكان المصعد يطوفون بالنسكى والكهنة .

وامتادت لولنكا ان تقول لمارفيا : « ليس لدينا ما تشكو منه ، والعهد لله .. وكفى أرجو لكل امرئ ان يتنا هادئى وفاسيلى » .

وعندما سافر « بوستوفالوف » لشراء الخشب من الاقليم ( موبيليا ) ، شعرت بوحشة قاسية لقيامه ، وقالت صهيدة يكرى ، وامتاد جراح " بيبرى " شارب ، تابع للجيش يدهى « سميرين » كما قد استكناه ميني مطعنا بدارهما ، أن يزورها فى بعض الاسابيع . فكان يهدىها ، وبلاحيها الورق ، ويسرى عنها فى غيابة زوجها ، وكان حديثه من حياته الطامسة باللات يروق لها ، فهد كان متزوجا ، وأبا لىبى صغرى ، ولكنه انفصل عن زوجته لأنها لم تكن ودية له ، فأصبح يكرهها . وفى امتداد أن يمضت اليها باربعين ذوبلا فى الشهر ، لتكامل ابنهما .. وكانت اولنكا - إذ تسمع كل هذا - تنهد ، وكفى رأسها اسى طيه ، وقد اعتادت ان تقول له - وهو يلهى درج السلم - عند انصرافه - بلهجة زوجها الرصينة : « ليحفظه الله ! .. خليى بك ان تصالح زوجتك وأن تصالح منها عن أجل ابتكها .. فان الفسلى لا بد بلهجة . وعندما عاد « بوستوفالوف » ، حدثته بصوت خفيض عن الفراج البيبرى ، وشقوته بعينه الطامسة ، فتنهدت معا ، وحزا رأسيهما ، ونعدلا عن القصبى الذى كان يفتقد اياه .. وفى توارد افكار صغيبة ، نهضا الى الايلونات القندسية ، فاحتيا امامها حتى عسى بأساعها الأرضى ، ودعوا الله ان يوزقهما ابنا .

وهكذا عاش الزوجان ست سنوات فى حدود ودعة وحسب واتسجام كامل . ولكن .. فى أحد أيام الشتاء ، خرج « فاسيلى » من المكتبة - بعد تناول أثناسي الساعن - وخطا الى الساحل ورأسه هز ، فأصيب ببرد ، وعطسه نظى الاطباء ، ولكن الداء استعصى ، وما لبث أن تولى بعد أربعة أشهر ، وترطبت لولنكا ، مرة أخرى .

وفاتت متعبة ، بعد دفن زوجها : « لا لم يعد

فكلا انه كان رجلا دائما ، يتركن اليه ، ولا نجيم اية فتاة عن الزواج منه وهي راضية ..

وبعد ثلاثة أيام ، زارها بوستوفالوف نفسه .. ولم يمض أكثر من عشر دقائق .. ولم يكثر من الكلام ، ولكنه حين انصرف ، أحسب « اولنكا » بأنها قد أحسنت الى درجة أسلمتها طيلة الليل الى السهاد ، وإلى خيرة من الوحشة . فلما طع النهار، أرسلت تستعفى السيفة السنة . وسرعان ما دُبل الأمر وتم الزواج بعد ذلك ..

وسعد بوستوفالوف ولولنكا بزواجهما عوسلت حياتهما موفقة ..

وكان من عادته أن يمشى فى مكتبه حتى فترة الظهيرة ، ثم يخرج لبادرة بعض جهاده ، فتخط « اولنكا » مكتبه ، ولظلل حتى المساء تبت الحمايات ، ونظم الفخار . وأصبحت تقبول لعملائها واصدقائها : « ان اسرار الخشب تزداد لولنكا كل عام ، فالاسرار ترتفع مشرين فى المائدة .. تصوبوا ، فقد كنا نقتصر على بيع الخشب العسلنى ، أما الآن ، فقد أصبح فاسيلى يفسر للحداب لاحتلاب الخشب من الاقليم « موبيليا » .. ولربك فلكة ، وهي تقضى عليها براحتيها : « ويا لتفتحات ، انقل ! » .

وخيل اليها انها لفستل تجارة الخشب أجبالا ، وأن الخشب اهم والزم ما فى الحياة .. وكانت تحلم - أثناء نومها فى الليل - بجبال من الواح الخشب ، وصنوف من التركيات تملأ الخشب الى كل مكان .. ويات آراء زوجها أراما . فلما خطر له أن الفرفة شديدة الضر ، أو أن التجارة فى كساد ، رأت ذلك هى الأخرى .. ولم يكن زوجها يهمل بأسباب الدهور والفسحة ، فكان يقضى عطائه فى البيت .. وكانت كانت هى . فكان اصغلاهما يملكون لها « أنت تالذين البيت والمكتب دائما .. جدير بك ان تقضى الى المسرح بأحبية ، أو الى المسرح » .. فكانت حبيبة فى رزاة : « لا وقت لك فاسيلى ولا لكى » للحداب الى السارح .. لا وقت لدينا الهو . فما جرى المسارح ! »

وامتاد بوستوفالوف ان يصحبها أيام السبت الى قدامي المساء ، وإلى قدامي الأيكور فى أيام الصلوات . فكانا يسيران جنبا الى جنب وهما عائدان من الكنيسة ، يوجهين بشوشين ، يصف بهما ضيق لطيف .. وفى البيت ، كانا يترسان

غير أن سعادتهما لم تلبث - فقد رحل الجراح  
البيطرى - . رحل مهالبا مع كتيبة - إذ غدر  
سفلها إلى مكلى بعيد - . ولبس أولنكا وحيدة .  
واخذت تزداد حزنا وقلبا ، حتى أن الناس  
لم يعودوا يظفرون إليها كعادتهم - إذا ما صادفوها  
في الطريق - ولا علوا يسبحون في وجهها - .  
وبات واضحا أن خير سنى عمرها قد ولت ، وأنها  
أنداب يوما جديدا من الحياة ، لم يكن يسحق  
عاش التذكر فيه - . فكانت تجلس - في الأسبقيات -  
في مدخل الدار لتتصل إلى الموسيقى وإلى أصوات  
الطائر الأصعب الثائرة ، في صرح «بيولي» ، دون  
أن تشع هذه في نفسها أي شعور ، إذ لم تعد لهم  
شيء ، ولا تفكر في شيء ، ولا تلعب في شيء - .  
فلما جاء الليل - بعد ذلك - كانت تعلم بفساد  
دارها الخاوي . وباتت تأكل وتشرب وكانها مكرهة .  
ولكن الآتي من هذا - أنها لم تعد ذات رأي من أي  
شئ - . كانت ترى الإنسان حولها ونفقه ما يرى ،  
ولكنها لم تكن تستطيع أن تكون رأيا عنها ، ولا  
كانت تدرى قيم تكلم - . فلقد أصبح عقلها ولها  
خاويين ، كهباء دارها

وحيثما غلبت السحب المديدة وأضحت أطرافها  
وأصبح الطريق الكبير مجرد شارع ، وكانت في  
مكان مخزن الأخشاب ومسرح «بيولي» سائين  
ودويين - . وما أسرع مرور الزمن ! - . وتضام  
الهدوء بغير أولنكا - . وحدها سفلها وأصلا  
الفساد ذاته بالأعشاب والعناشي الرطبة - .  
وتزدادت أولنكا نفسها دماعة وهو ما - . وكانت

رثت دحى حمره الغنى

كل صاح - فهداه صخرها

فذلك وفده وهي أسفة .

في أحد - بعد أن فارقت أيا الحب مكلف  
أعيش بولنك - . إلا أولنكا في يا قوم ، فلما  
وحيدة تماما في هذه الدنيا - .

وكلفت من إنداب القصة والعطري ، واخذت  
ترتدى نقايا أسود سميك - . ولم تعد تشاهد  
دارها إلا للكنيسة أو إلى قبر زوجها - . وأصبحت  
بعض حياة الراحة - . ولم تنفع عنها التقلب ،  
ولا فتحت مصاريع النوافذ ، قبل انقضاء سنة  
أشهر - . وكانت ترى - في فترة الصباح من بعض  
الأيام - وهي تعصب ظاهرها إلى السقوط -  
لأشباح الأضمة - ولكن أحدا لم يكن يدرى بها  
يجرى في دارها ، ولا بما أصبحت عليه حياتها ،  
إلا حديثا - . واخذ القوم يسيرون أحياسا في  
أنداب ، حين كانوا يروحوا تناول الشاي مع  
الجراح البيطرى في حديقة دارها ، وهو يقرأ  
لها الصحيفة بصوت عال - . لم يسمعوها بعد ذلك  
أنها قالت لسيدة من معارفها التي بها في مكتب  
الجريد : « ما حسن رقابة بيطريه صالحة في  
مدبنتنا ، وهذا هو سر بئس الأثرة - . فمن لا  
يكتا يسمع عن بساتين بالمدى من القطن ، أو  
يلطون الأمراض من الجبال والبطر - . أن صحة  
الحيوانات الأضمة جذرة برهانه لا تلبث بها لقاء  
الأميون » .

كانت بذلك ترفع كلمات الجراح البيطرى  
وأرادها - . فمن الجلي أنها لم تكن تستطيع أن  
يعيش دائما بدون مثاله ما ، وقد وجدت سمادة  
جديدة في الجراح الملحق بدارها ، ولا بد أن الناس  
أدركوا ذلك ، ولكنهم لم يكونوا يملكون أن يسيبوا  
الظن بأولنكا ، لا سيما أن أولنكا لم تكن تستطيع  
أن تكلم سرا - . وكانت - إذا استقبل «سميرين»  
والذين من البيطرين الذين يعملون في كتيبة ،  
أجلت أولنكا نصيب الشاي أو بعد الغداء بوجهي  
تحدثت عن مرضي الأمشية ، وعن دور الطبع في  
القدرة ، فكان يشعر بحرج شديد - . حتى إذا ما  
انصرف الضيوف أسلك بعدها ، وقال لها وهو  
يطلق الكلام من بين أسنانه في حق : « قد سالتك  
من قبل ألا تكلمى فجاء لا تفهمين ، أرجو ألا تبس  
كلمة إذا ما دار الحديث بيتنا مشير الجراحين  
البيطرين » .

وكانت حذرت تطلع إليه في غمض وانسياء ،  
وبسالة في جزء : « الآن - فسيه الكتم ؟ »  
« لم تمانق وحشها مفروفره بالدموع بوتروح  
توسل إليه ألا يفتق وضمرها السعادة .



ويبحث القصة في دنيا ..

فكنا قلت حاتها يوما بعد يوم ، وغاما يصعد  
عالم .. لا فرح ، ولا آراء .

وعلمنا القرب المساء ، ذات يوم من أيام يوليو  
الفاطنة ، طرقت شخصي عا باب أولنا ، النساء  
مروء طلع من الماتية ملا الفناء لجارا . ولنت  
أولنا التعداد يتنفسها .. وشهدت حين اظلت ،  
فراحت « صبرين » الجراح الطرى ، وهو في  
باب عمية ، وقد وفد الشيب في رأسه ، وواسها  
الذكريات مضاهاة ، فلم تعافكه إن نكت ، والف  
برأسها على صفره ، دون أن تتيهي بيث شطه  
.. إلى جيتان مشامرها ، لم نطفي إلى انهما  
دخلتا البيت ، وجلسا ليلولا التاني .

وعلمت وهي لتهز المسألة . يا عزيزي .. أي  
فهر جاد بك ؟ ، فطال : « أريد أن استفسر  
بهايا .. وقد استقلت من منصبي وجئت لأجرب  
حتى في العمل مستقلا . لم لم الوقت قد حان لكي  
بسطم الولد في الدراسة .. فقد حانحت زوجتي  
كما تعرفين » .

وسألت أولنا : « وأين هي ؟ » . وإذا أجابه  
« أتأ في الضيق مع الولد ، وأنا ابعت عن مسكن »  
صاحت بصوت مهيج ، وقد عاودها الكاء :  
« رجلك يا زوجي ! » .. صكر : « لماذا لا نأخذون  
بيبي .. لماذا وأنا أن اقبل اجرا ما » متلينون  
عنا ، أما أنا فستاسبي الساج الضيق ، واداء  
يا عزيزي ، ما أشد سروري » .

وفي اليوم التالي ، طالت الجدران والسقف ،  
وراحت أولنا يجوس خلال الفناء ، مشيرة  
الأكمام ، تلتلي بطريحتها ، وقد اشرق وجهها  
بانسانها القديمة ، وبدت نشطة متولية ، كأنها  
استيقظت من نوم طويل .

ووصلت زوجة البطري ، فلا بها مسيدة  
متيلة ، ليست بالجميلة ، ولها شعر قصير ومنظر  
تكد . وكان منها الضلع « سانا » .. صبي في  
العاشرة ، يفتو أصغر من سنه ، وقد أولى هينج  
لذقاوين ، وهما تين في خديه . وما أن نحصل  
الغداء حتى اطلق يجرى وراء القطة . وأمتلا  
الكتان بمسحكاته الراجعة .

ونعدلت إليه أولنا ، وسفته شايًا ، وقد دب  
الذهب في فؤادها ، ودرى في صغرها حين عطفه  
وكان الصبي كان أنها .. وعدها جلي إلى الماتية  
في المساء يستذكر دورسه ، راحت ترمقه في حنان

.. في الصيف - تجلس في مدخل الدار كمهدما  
الباق ، وبفها متروكة بالشعور بالوحشة  
الضخمة ، وبالفراخ ، وبلاسي .. وفي الشتاء ،  
كانت تجلس في باذنها وتعلق في الثلج . فلا  
سمت غير الريح ، أو سمعت رنين اجراس  
الكنيسة ، كباغت إليها الذكريات من الماضي ،  
فاحتز قلبها باس دغور وفروفت عباها بالدموع ،  
ولكي هذا لم يكن بطول اكثر من بطفة لم ياتونها  
الغواء ، والشعور بتضاة الحياة .. وكانت  
لطيفتها السوداء « برسكا » تصبح فيها ، ولموه  
في خلوت ، ولكن هذا لم يكن بحرك فؤاد أولنا  
.. فما كانت بحاجة إلى هذا ، إنما كانت بحاجة  
إلى حب يستغرق كل كيانها ، وكل روحها  
وعملها ، ويهيئ الأفكار ، ويصممها عمدا في المصادف



ثلاثة الجراح من القضاة ، وياكل كعكتين كبيرتين  
وصف فطيرة . وكانت أولثا تقول له : وكأنه  
منطلق في رحلة طويلة : « لم تسدني الأدب جيدا  
يا ساشا .. يجب أن نجد ونجهد يا جيبس ،  
ولن نطبع مدرسيك » .

ويطلب إلى الطريق سائيا إلى المدرسة فسهه  
أولثا في هدوء .. وتناديه قندس في يد تمرة  
أو قطعة حوى . فلما بلغ الشارع الذي تقوم  
فيه المدرسة : كان يسبح من أن يرى أقرانه  
الزرة الطويلة المربطة التي تشبه .. وكان يمشي  
إليها قائلا : « يحسن أن ترجعي إلى البيت  
يا عفتي » ، فكانت تعاف تشبه بصرها ، حتى  
يعني وراء أبواب المدرسة .

كلم أحسنه ! .. أيضا ما طقت بأحد .. في  
علاقتها الساطعة .. نطقا بهذا العمق ، ولا  
أصاحت لمعطفه بهذا الفخر من أفكار الطيات ، ولا  
هذا الأساطير الذي تشبهه إذ أسقطت أوزنه  
الأمومة في أحاسيسها .. حتى أنها ما كانت تبذل  
كل حياتها لهذا الصبي ذي القمارين . كتب

وعطف بالطين ، وهي تمشي : « يا العزيز ! الجميل  
.. يا العالي ! » . وكان يقرأ بصوت عال :  
« الجزيرة قطعة من الأرض .. » . وكان هذا  
أول رأى القصة به كل الأضلاع ، بعد هذه  
السنوات الطوال التي صمدت فيها فكرتها  
وختمت .

وأصحت لها آراء ..

\*\*\*

وعندما التحق « ساشا » بالمدرسة الثانوية ،  
رحلت أمه إلى أخوها في خاركويفولم يرجع .. وأبعد  
أبوه أن يذهب كل يوم لتفقد القاضية ، وكثيرا ما  
كان يفتيق من البيت ثلاثة أيام بياضا ، فيخيل إلى  
أولثا أن « ساشا » مهممل ، وغير مرغوب فيه ،  
ويوشك أن يموت جوعا . ومن ثم يظنه إلى مستكواه  
و فردت له حجرة فيه ، لفلل مفرجا منها سلة  
أسير . وكانت تدخل حيرته كل صباح ، فيجده  
مسترقا في نوم هادئ ، وبده نعت حده . فكانت  
توفقه وهي أسفه .. وكان ينهض فيرمى ثيابه ،  
وسلو صلوته ، ثم يجلس إلى المظفر ، فيسرب

ركن الكويت  
مجلد من موفى مجدى  
سارع فهد السالم  
عمرة الطنيس  
أجمع المقامات الشرقية والغربية تجدها في مجلدات  
ركن الكويت



اولاً .. وتنام وهي تفكر في كل هذا ، والدموع  
تجري على خديها خلال عبيها الممسيح ! ..  
ثم يغفل اليها ان طرقات عالية تدوي على  
الباب الخارجي .. واسقطت مهدجة الاناس ،  
متباركة دقات القلب ، مقروعة .. تقول لي نفسها  
وهي ترتطم من رأسها لأخمس قدمها : « لا بد  
انها بريئة من خارتوف .. بريئة لسانا من امه  
.. اللهم اقلب وارحم ! »  
ويتولى عليها يني القح رأسها ويدبها  
وفدحها ، وتشر بانها انس امرأة لي الدنيا ..  
ولكنها لا يثبت ان تسمع اصواتا ، وتترك ان  
الطريق عاد من النادي ، فتقف في نفسها :  
« الحمد لله » .. وبزواج العبد من صهرها رؤيد  
وهذا نفسها ، تعود الى النوم وهي تفكر في  
سانا ، المسروق في النوم ، في المحجود المجاورة  
.. واللى كان يصيح احيانا وهو ينام « ساركة »  
.. ابتعد ! .. الخرس ! » .

نمعه حيالها فرحة ، ودموع الحنان تملأ عيها .  
لماذا ؟ .. من يدري ؟  
وكانت تعود الى الدار بعد ان يلبيح لسانها  
من بهرها .. وهي راضية مشرعة القلب بالحب ،  
عاود اقتساب وجهها ، فاصبحت تيسم وتبذل ،  
فيحلق الناس الذين يصادفونها وهم عسقلون ،  
« صباح الخير يا حبة .. كيف انت يا حبيبة ؟ »  
.. وكانت ترد في السوق : « لقد اصبحت تدوس  
المدرسة الثانوية صعبة .. انها اكثر مما يتيسر  
لنني صغيرا » .. وتحدث عن المدرسين  
والدروس ، مرددة ما يكون « سانا » قد قاله ..  
وكانا يتناولان غذائهما في الساعة الثالثة ،  
ويستذكران الدروس صا في المساء .. فلما اسلمه  
الى الفراش ، بقيت طويلا الى جواره ، لرسم  
علامة الصليب فوقه ، وتسم بالصلوات والادعية ،  
لم تلوي الى فراشها وتعلم بالتسفل البعيد ،  
المطسوف بالصابون .. عندما يتم « سانا »  
دواسته ، ويصبح طبيا او مهندسا ، ويكسى  
بيتا كبرا ، وجادا وبركة .. وتزوج وبجب

ترجمة : محمد بدر الدين خليل



# كوبيت ١٩٦٣

السيارة التي نالت إعجاب الجميع  
تباع بأسعار معتدلة  
وباقساط مريحة



كافئ الاستعلامات

## الشركة الكويتية لاستيراد السيارات الحديثة

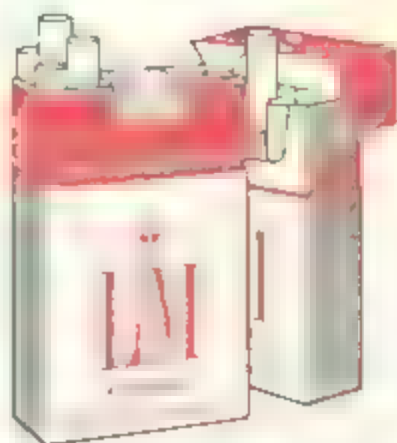
١٩٦٧-١٩٦٨

في قديمه ليقول... حيث نكن الـ أم قد نحدث بعد



## أما اليوم...

و... اليوم... في وقتنا هذا...  
والتي هي من... في وقتنا هذا...  
من... في وقتنا هذا...  
والتي هي من... في وقتنا هذا...  
والتي هي من... في وقتنا هذا...  
والتي هي من... في وقتنا هذا...  
والتي هي من... في وقتنا هذا...





## الجابيه الجسدية : روحية وليست جسدية

أعضائه ، بل كل فرد في كيانه ، تزخر بالجابية ونحوها بالانفراد ، لتظهر على روح الرجل « وناحية من كل ما يرى وما يسمع » .

وما يقابل في الرجل من أنشطته وانعطافاته يقابل في المرأة كذلك في روح الرجل من الصفات ما يقابل الذي في روح المرأة من صفات الجذب والانفراد . وهذا يصح الجسد والقلب ، وحتى الإدراك والفكر ، أدوات طبعه لتفاد إلى رسلان الروح ونساق سوفيا حتى في طريق التجاذب بمقاطعة الجبهة إلى أن تصال وتتمشي وحيات الأجساد تنسج إلى الروحين طريق الانحصار حتى يصحها روحها واحدا يعيش في جسدين . ونحن إذا نظرنا إلى روح المرأة وروح الرجل من الناحية الجسدية وجدنا أن كل واحد منهما هو نصف روح ، وهذا ما يفرس على كل فرد من الجين أن يبحث عن نصفه الآخر ، عن النصف المكمم ليصل إلى الكمال الروحي من هذه الناحية والذي لن يتم إلا بجمع « النصف السالب والنصف الموجب » كما جاء في مقال الكتابة العاضلة .

أما معرفة السر الخفي وكيف يجذب روح إلى روح أم كيف تستج أجرامهما فهذا هو المستحيل بعينه وسيحل من خلق الروح وأورع فيهما أسرارها . وسوف يظل علم البشر مهما ظموا من أسرار الكائنات بالنسبة لروح علما قليلا ، وسوف تبقى أبد الدهر سر الحياة الفاضل وأسرار المحر .

نحن نعلم أن تعرف الروح بالروح وإن سلمهم القلب بالقلب وإن لا يجهد حقولنا وأفكارنا فيما نك ويدق على أفهام البشر ، وعجرت ونسج عن لربطه قناهم ، لأنه فوق الأفهام وأعظم من اللغات وكل ما قيل ويقال فيه إنما هو كلاماءة إلى المجهول لا تكشف من أمره شيئا ولا تظهر من حقيقته وجهها .

والنظام للكتابة العاضلة أكارى وتقديرى .

أحمد عبد الرحيم القدومي

● فرات يا عجب شديد طلال الكتابة العاضلة والصحفية الأدبية « ماجدة » من الجاذبية الجسدية والانفراد ، والذي لم يصل فيه ، على كثرة ما سالت ، إلى جواب حاسم شاف يرفعها ويرفنا كذلك ، حذيفة السر الخفي الذي يقب على الأفهام . ولم يثبت لو ذكرت لنا ما قالت أنها وجدته عند الفهد المتحررين ، وعند بعض الفلاسفة من البوهيين ، من معرفة وهم . ولينا قدمت لنا رأى فيلسوف وأديب مع رأى النسل والفكر . وإن كان ذلك لن يبنى منها وهنا من الحيرة شيئا ، أو يصح جدا التساؤل الذي بقي ولسوف يبقى دائما في النفوس ما دام على الأرض نساء ورجال .

والطيفة أن « جاذبية المرأة القنابة » لا تأتي من عضو معين من أعضاء جسمها ، وإنما تنبع من السر الإلهي الخفي ، من الروح التي هي من أمر الله . والتي ينشئ إليها علم الإنسان وأدراكه لم يلف خائفا يطن لعمقه وعجزه . وعن الروح يدعى الجاذبية على الجسد فلذا كل عضو من



الاسم

المنوع

الرقم

التاريخ

المكان

الملاحظات

## الدعاية العربية والكاذب إسرائيل

● لجنة طيبة عربية وبعد : ناد أحد شباننا من بيئة دراسية الى أمريكا مصطحبا معه بعض الجلات والجراند الأمريكية وبدا يفتح من حب الاستطلاع تناولت واحدة . وبدأت الرأ ليهب ما الذي في خيالي .

هناك استطلاع مصور عن البلاد الرئيسية وإسرائيل مما وقد ظن ان هذا الاستطلاع يعرض بعض ما امتازت به بلادنا العربية . ولكن لا . فهو مملوء بالكاذب التي امتازت الصهيونية بالافتالها ضد العرب .

هناك صورة لأحد رجال البوليس الدولي وهم فتاة بدوية صليقة لفترة مشوشة الشعر ، وقد كتب في شرحها « أحد رجال البوليس الدولي يداوي فتاة عربية لفقة الأبداء » .

وهناك صورة لتساء القرية العربيات يصلان الجرار من إحدى البيوت كما هي الفتاة القبيحة في التريبوليل عن هذه الصورة أيضا فالعربيات الصالحات يظن من الكاميرا وهي الصور انه لولا شاربته لا استطاع تصويرهن فقد كتبه عربي .

وكذلك رأيت صورة لبيوتين حمل كل منهما بتدافية رأيت مثلها من مظاهرات الحزب الصليبية الأولى ويحسون انهما من جنود احد الجيوش العربية !

هذا من الصور . اما من الفلاش فهنا الكاذب اخرى كثيرة منها عدم وجود جلسات شعبنا الا

الجامعة الأمريكية التي جاءت بها أمريكا على العرب والى تفرج القليل من يعرفون الاستقلال والعربة !

ولو صدقت لكم ما في تلك الفلاش من الكاذب لاحتاج ذلك الى مجلدات .

كنت المرأ هذا جديده والذكر محض دعاية الصوب ، فلفظلا لا تفكرون في اصنام طيبة من « العربي » باللغة الانجليزية .

اني لا اكون متأكدا ان قلت ان اصنام طيبة من « العربي » بالانجليزية يرفع راس كل عربي ، بشكها وطباعتها ، وهي أولى من غيرها بان تصعد بالانجليزية ، فليس هناك مجلة عربية غيرها تستحق ان تحمل هذه الرسالة الى العالم ، ولا يمكن نقل قضايا العرب ونواحي تفهمهم الا بأيد عربية .. هذا مع العلم انها لو صغرت بالانجليزية فانها ستشتر بين التفلين الصوب والإجانب على السواء .

جمال حلاوة - الاردن

## الشعب ... أولا واخيرا !

● كنت نظري في مقال الاستال محمد وهي « مشكلتنا السياسية مشكلة اخلاق » فوله « ان حمود الوحي العربي يصل الاعتماد على المجهوبات التسمية خطأ كبيرا ، وان مناداة بعض رجال الفكر بالرجوع الى الشعب والتمويل الي نشاطه القومي وامادة العمل العنزي ليكون الطليعة



## ابن الرومي ... والماد

● قرأت في العدد الثالث والخمسين من « العربي » القراء مقال السيد خليل ابراهيم نعمة عن « ابن الرومي » . وأحب ان أنوه هنا بشيء اعتقد بان الأخ الكريم لم يسقطه من مقالته الا سهواً ، فلم يشر الى خوف ابن الرومي من الله ، تلك الصفة التي أصف بها ابن الرومي لم تلصق به الصالح التهمة بالبريد إنما كانت حفيظة والامة احترق فيها الشاعر نفسه وهو القائل .

وأبسر اشتغالي في السعد أنني  
أبو به في القول مرء التجانب  
ولو أنني ألقيت فيه وصفاً  
لوافيت منه القناع أول راسب

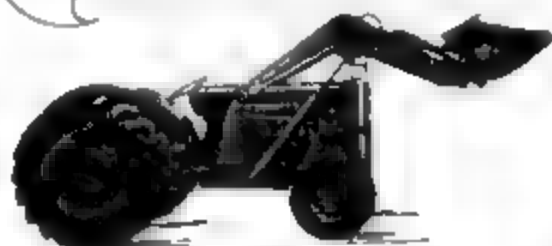
عادل تايه البعيني  
سوربا - السودان

القبادة في العمل الوطني ، ما هي الا تجاهل  
واقفال لهذا الواقع ... الخ . » .

واعتقد ان التخلي عن الجبوبات الشعبية معناه تسليم الاسر الى الحكومة او الى الشخصا معمودين ، فهما كان هؤلاء الشخصا على درجة كبيرة من الايمان بقوميتهم ومهما كانوا على درجة من الوطنية والاخلاص لبلدهم ، على الافراد بالحكم دون الرجوع الى الشعب والاعتماد عليه لن يجعلهم معصومين من الخطا . ولو كان الحكم وطنيا والحكام مخلصا لوطنه واملته ، وجابت القروا اختفى فيها هذا الحاكم عن السرح لمن يضمن قيام حكومة وطنية محل الحكومة السابقة ترمي مصالح الامة والحفاظ على مكانتها ؟

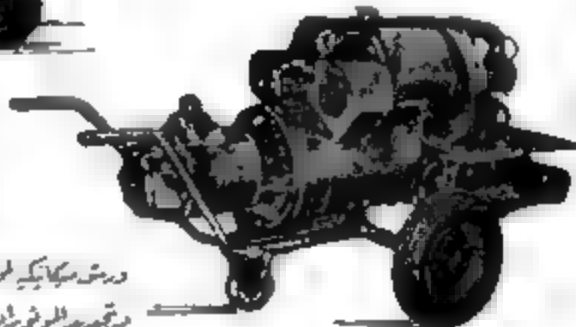
عبد الرزاق جرار  
كلية الطب - جامعة استانبول

## شركة إيجر للمهندسة الميكانيكية وكلاء وموزعون وحيدون لمنتجات لوکاس ومسی. ا. ب.



- سيارات صاب السويدية
- سيارات جيب أوستن
- حارات ماسي - فوجسون
- مكاش ديزل بحرية

- مكاش صبح هسيتر
- مونتورامت ديسرل
- قطع غيار لعمود أنواع السيارات
- جميع أنواع المحاور والمولدات الصناعية
- دروس ميكانيكية لعمود أنواع المحاور وركاب المدارس
- وتجهيز المرفقات والادوات الميكانيكية - توريد مركزى



الكويت - الخليج العربي - هاتفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢ - برقية: عمركو - ص.ب ٢٧

## تعريب التعليم بالقرب العربي

● سردت كثيرا ما نشر في عدد أبريل من «الغربي» حول تعريب التعليم بمرتبة العربي . وتقصيا على ما نشر أود أن أتوه بالجهود المبذولة في الحركة الدائرة بين الفئات التي تناصر أسسور التعليم على ما هو عليه ، يصح أن البلاد أصبحت مستقلة فلا داعي ترك الثقافة الفرنسية بل يجب الاستمرار بالتعريب بها في جميع مراحل التعليم . وهنا يمكن كما ذكر الكاتب - وبين الفئات الوطنية والفرنسية التي تبذل الجهود الجبارة للشطب على المشاكل العديدة لتعريب التدريس . . بين هذا الصراع أرى لزوما على مرتبة العربي ، ولا سيما الكويت ، بلل الحق الطالقات لمساعدة أخواننا الذين يعملون جاهدين لتعريب التعليم . والتي إن تسارع حكومة الكويت الوفرة وتشيد كمهدين الذين وعدت بهما . وأرجو من القاري العرب في كل مكان وأخص أبناء الشرق أن بذلوا التضحيات المادية والمعنوية لكسب أبناء الجيل

المساعد في مرتبة العربي ، لأنه إذا استمر الحال على ما هو عليه في القرب فسوف تقصر مساهمة لا تعوي .

وأحب أن أتوه بأن حكومات الغرب تعاني الآن ظروفًا صعبة للغاية مولودها المالية ، وأما لم يناصر الفلسطينيين للمساعدة المالية لأخواننا هناك فالخطر من استمرار الثقافة الغربية سيؤدي صيغرا على تلك البلدان خصوصا إذا علمنا أن فرنسا أبدت استمالتها لتقديم العون للجزائر عن طمحين ومطبات باعداد وفيرة ، حيث يقال أنها - أي فرنسا أبدت استمالتها لارسال خمسين ألفا من الطلبة والمطبات وهذا العرض يهدف لا ريب إلى استمرار سيطرة الثقافة الغربية ونقل النمط العربي في الغرب عن النمط العربي في الشرق .

وخاتما أتمنى المزيد من البحوث عن التعريب العربي لا سيما الجزائر .

عبد الوهاب القرطبي  
مدرسة الرقاب - الكويت

# فندق بريستول

أقيم قاعات السكوت



٦٦ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الحفلات

شارع فهد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ ، ٣٩٢٨٢

ساعات

# فاقر - لوبا

فقر الصنعة  
السويسرية

شخصي

جميع

الأذواق

• منتقاة الأنواع

• نسائية ورجالية

• تعمل في كل الأحوال

البحرين

يوسف احمد الساعى وشركاه

شارع باريت من ب ٢١٨

الوكلاء العامون

المراة عبد الجبار لطيف الساعى

شارع الرشيد - جنداد

توزيع عبر السالم وشركاه  
٢٢٢٢٥ - ٢٢٢٢٥  
شارع نور السالم كثر ٥٢٤٦

الكويت محمد عبد الله السهاب

## الغريبي تنشر الوعي في الجيل الصاعد من مشردى فلسطين

● في مطلع كل شهر يطالعنا عدد جديد من مجلة « الغريبي » التي لم تتوقف في يوم من الأيام من خدمة الشعب الغريبي ، وكانت وما زالت وستبقى الرسول الصادق الذي يشبه الشمعة التي تحترق لتضيء الطريق أمام السائرين في طريق النجاة ، وهي تعمل ذلك لخدمة المصلحة الغريبية وعلى بالوجه الذي قطعته على نفسها مثل العدد الأول الذي أخرج صدور الغريب في كل مكان عرفت تقدم شهرا بعد شهر الى ان ذلت جميع المسويات التي كانت تعترضها واصبحت المجلة الغريبية الأولى بلا منازع .

وهذه المصاحف « الغريبي » عملا مشرقا الى اعمالها الأولى حيث توجهت عددا قبل الأخير بخرطة فلسطين ترضي الغريبية الطامحة فساهمت مساهمة هائلة في خدمة القضية الفلسطينية .

وما هي ذي خبطة فلسطين بلولة في الإمكان التي تقع عليها الأنظار في كل لحظة فهي في البيت والتاجر والطعم والشرع ، يراها الكبار فيزدادون شوقا ولورغورواها الصغار فيعرفون منها كل شيء انها خارطة فلسطين البلد الغريبي الذي انصبته الهممات الصهيونية العجزة فشردت طيونا لاجره غريبي بمساعدة الدول الاستعمارية والسبب في ذلك هو عدم وحدة الهدف بين العرب ... كل هذه الأشياء تبقى حائلة في ذهن الصغار فيكبون وبكبر معهم الوعي الصحيح ، والثورة في القلوب يبقى متبها حتى يأتي الوقت الذي تنطلق فيه مع كل العرب تجاه هدف واحد .

ولو ان مجلة « الغريبي » بقيت اليانا مع هذا العدد صورة للظلمات والكهوف لازداد النفع والمعرفة اكثر من ذلك بكثير من المتطمين لمعرفة كل شيء عن القضية الفلسطينية . وليس اعظم من ان تنقل « الغريبي » هذه الصورة لتذكر الكثيرين بعليون غريبي مشرد في الكهوف والظلم ينظرون من التراب فراشا ومن الجو طاء وهم صبح كل ذلك صامدون امام الجوع واليأس والقتال بانتظار يوم العودة بقلوب مؤمنة وحرية صادقة . وفلكم الله لعل ما فيه الخير للشعب الغريبي في كل مكان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله سروفا - مجلة الغريبي

# بلاك شامبيون

## المفضلة عالمياً



البلاك المفضلة عالمياً  
في التبر والبحر والجو

تتلان المرأة في حمص .. أتأ لا أكر أن الحجاب  
ما يزال سطر اللباس الحديثة لدى بعضهم ..  
وأن الحديث يصر في الشوارع بملايين اللواتي  
الحديثة .. ولكنني أسف أن لا أرى صورة المرأة  
الحديثة التي تحررت من الحجاب التي تشكل  
أكبر نسبة بين نسائنا .

والمصورة الثانية صفحة ٧٧ صورة لديمية  
لتسارع الحديثة ، فالجميع الذي يظهر في جهة  
اليمين يسمى « جامع الدالاي » وليس « جامع  
النوري الكبير » . أما الذي يظهر في جهة اليسار  
ليس « جامع الصديق » . أما صورة الصفحة  
( ٧٨ ) والتي تمثل ساحة السراي مع الساعة ..  
لو نظرنا إليها لوجدنا برجاً بدون ساعة وصاحة  
بدون حديثة .. ما كان أروعها من صورة لو أخذت  
حديثاً ، فأخبرت لنا كل المساحة لتوسطها ساعة  
« حبيبة » تعجب بما حديثة منطقة جميلة .  
وصورة ٧٩ التي تمثل الساحة التجارية كما

## حمص اليوم غيرها بالأمس

● في فترة كل شهر تحمل إلى « النهر » بلدة  
من بلادى فانتشي يتاربعها واسع بهاغرها ومله  
حناياي امل باسم كبير . وفي بعدها الأخير حملت  
إلى أبناء وطني الكبير استطلاعا عن مدينة حمص  
مدينة ابن الوليد ، وحين وقع نظري على هذا  
المنوان « القاهرة » أصبحت بالسعادة ثم  
كبابي وبالمنطقة الحقبة تشرب إلى جوانبي .  
وأنا أشاهد الثلاثين من أخوتي يتكلمون برؤية  
مدينتي ويستلمون بهاغها ، ويقولون ذلك الأمل  
اليام كرؤيتهم أحادي مدينتي في القدمها  
واردها .

ولكن .. وكلم يزل على أن أقول ، أن ما رأيت  
لم يكن استطلاعا عن حمص كما أرغها ، ويسكن  
القول أنه استطلاع عنها حال سنوات مضت ..  
لهو لا يمثل حمص الحديثة ، فحمص اليوم غير  
حمص الأمس .

في الصفحة الأولى من الاستطلاع صور لسان

( البقية على صفحة ١٦٢ )

## إلى أصحاب الذوق الرفيع

مجهزات

محمد عبد الله الفارس

نقدم أجمل تجهيزات الموسم

لعام ١٩٦٣

المركز الرئيسي : كويت شارع سعود بن عبد العزيز

عمارة البرقي ، المرفون ٣٣٦٦

فرع ثان : خلف فندق الكويت الكبير ٤١٩٦

فرع ثالث : بيروت شارع عمر عبد العزيز

رأس بيروت المرفون ٢٤٢١٧٦



ساعات  
وست اند



- أرق الساعات العالية
- جميلة في نظرها
- دقيقة في صنعها



### علامة الصنمان

الوكيل العام بالشريعة  
يعقوب يوسف البهسباني



# الآن بحجم كنج سائيز الكمال

## كرافتن فلتر

ستورا ١٠٠ فلترا



كرافتن فلتز كنج سائيز هو السجوة ذات التوازنات الشام بيوت  
الطعم والنعيم. لاي جميع بيوت فلتز من سول النفس ومطبخ متفان ممتاز  
من السج القوي الناعم. تصان من عذبة الطعم والهدأ بكمية كافية...  
كرافتن فلتز كنج سائيز تا نيكيم من التمهلا... لانسج أمدتة مصنع  
للسجايوتة العالم



توازنات مثالية بين الطعم والنعيم لا يعطار بكمية الطعمت وأنتوس

## يريد القراء

نقطة التشويق على صفحة ١٥٩

ذكرتم .. في الحق انها جيد واثمة كصورة فمثل هذه الساحة منذ سنوات خلت ، ولكن هذه الساحة التي تسمى ساحة الشهداء - بغداد للذكرى عيد الشهيد الزهرادي ودليق رزقي سلام وريضة الرواد من القافلة - هي غيرها بالاسم ، ولا يمكن ان يرى فيها مثل هذا القطيع وهذا الفراغ الكبير لان احدها ينتظر الدقائق حتى يجتازها بسرعة كي لا يفرق حركة السيارات ، وصورة الصدمتين ٨٠ و ٨١ لو اخذت حديثا لراينا جميع بوجه اني الكثيرين ان يروه ..

وفي الصفحة الأخيرة من الاستطلاع صورة لسبط خالد بن الوليد كما كان يمشي ... ولد ذكرتم انه الآن يرضى وسط حديقة كبيرة راحة يتسلى بها ، أسد الذي تلبق من فيه الهاء في حوض جميل . فبالله ما كان ابوعيا من صورة لخص في ثديها لو انكم ولستم لي الصفحة الحافلة صورة حديقة مثل هذا المسجد الذي بطلته الجديدة ، لظهر الطور وليس القرب الواحد بين الماضي والحاضر ويصنع اعز في الجبال والبحرين والسودان بممالك مدني ويزداد ذلك الامل البسام قوة وجدا برؤيتهم اودعوا احدي بلدانهم وقدمها الحديث .

واخيرا لرجو ان تقبلوا شكرى وامتناني على كل حال ، شكر عربي يسى وراء العقبة .

عبد الرحمن السكاف - حمص

● ... ونحن نقدر شكرنا لكم على هذا الاستطلاع الذي سيكون بداية سياحية طيبة لمدنية ابن الوليد الحبيبة ، نلاحظ ان صفحات الاستطلاع كانت قليلة بالنسبة لجهة الاستطلاعات السابقة اذ لم تتجاوز ١٦ صفحة مع الصور .

فريد سوز - ياسين الحموي

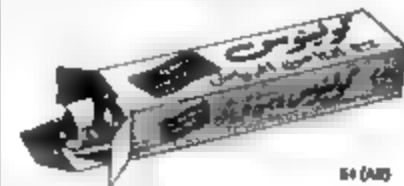
الفرس : صحيح ان الاستطلاع الذي نشرناه قد اخذت صورة من جوانب ، ولكن ماذا يصنع ولقد يتنا الى الجهات المسؤولة ليجعلوا لنا بيان ما استجد على المدينة خلال هذه الفترة ، فمرت الاسابيع دون ان نتلقى شيئا ، وكانت حمص اذ ذاك يغرق عليها من القلق السياسي ما لم يكن من الحكمة منه ان تلجأ الى الطب ، فاكثرت ما وصلنا من جهات غير مسؤولة بالامانة الى ما كان لدينا من قبل من معلومات وصور .

## لكنكم تحفظ بأننا نك مدى الحياة - استعمل الناسع البياض - كل يوم ..



تأخذ من تنظير استعمله جميعا بمشروع كوكب نوس  
"الناسع البياض" بالبحث طريقه لقيت ، من كوكب نوس  
وتخصص في نسالة ساطعة السياس وتسميات دمجها  
مجموع كوكب نوس جميع "الناسع البياض" ذو القيم  
التي لا يمكنكم تشعير بانتماء حقيقي ، كذا اسمة  
يرمونها ، سائله وكلمتها سريرة جدا ، دون ان يضر  
بهيبة لانسال ويدا ، من مظهر الواد في ظلال منه  
على وشان ان ينظم ، لانسال ويتسببها حمص من اي  
مجموع كوكب نوس ، يشقني اشوقا منه اليوم

## لوقاية أمنائكم مدى الحياة كوكب نوس الناسع البياض - الجدة



٤٤ (٨٥)



# أكثراً أكثر

## حسابات وودائع

## مصرفية



يجري فتحها مع بنك لومبارد ، حيث سيجع رأس المال ثبات في حساب البنك  
الأمين تدفع فائدة مقدارها ٥٪ سنوياً مرتين كل سنة دون خصم ضريبة الدخل في  
المملكة المتحدة .  
اكتب اليوم الى المدير العام للحصول على سبائك من « حساب الودائع المصرفي »  
الكتاب رقم 182 A.O.

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

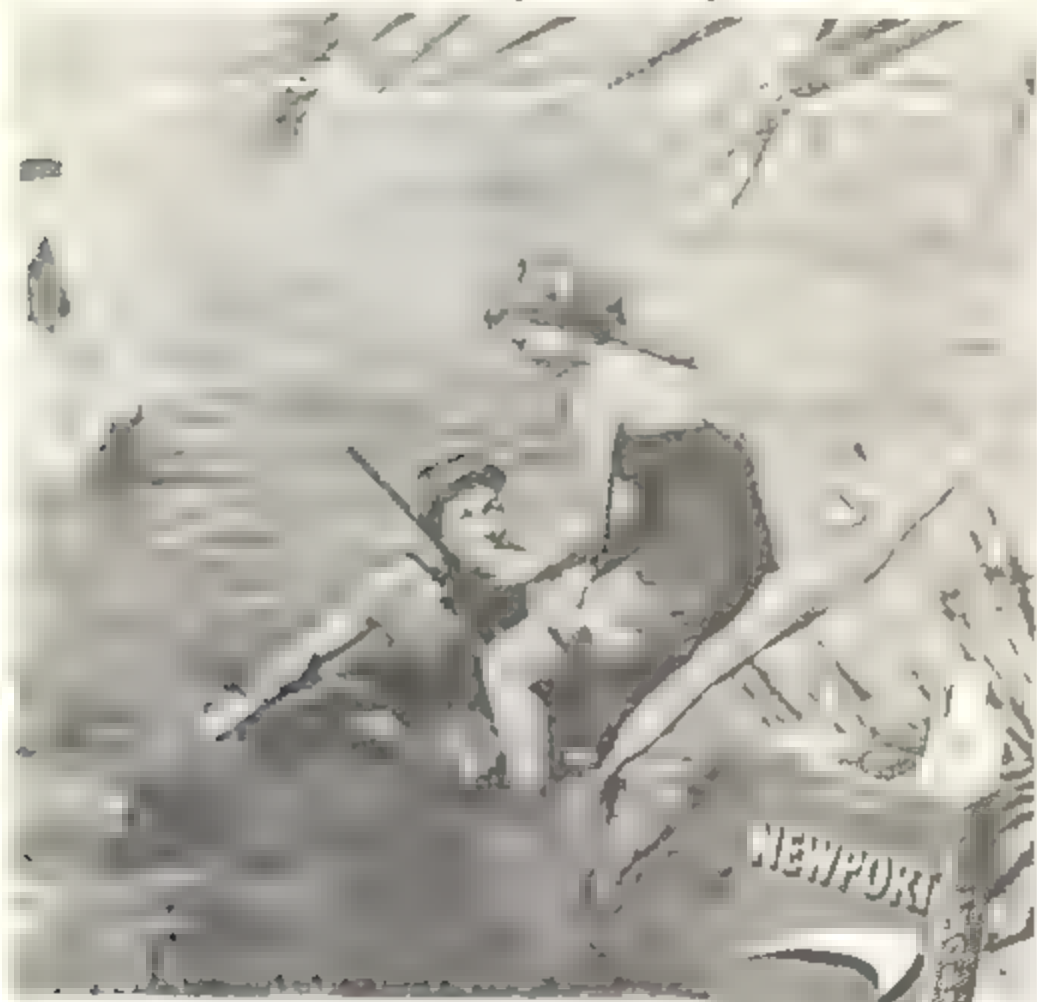
**LOMBARD BANKING**

LIMITED

Head Office:

LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, PARK LANE,  
LONDON, W.1. GROSS 4111 (24 Lines)

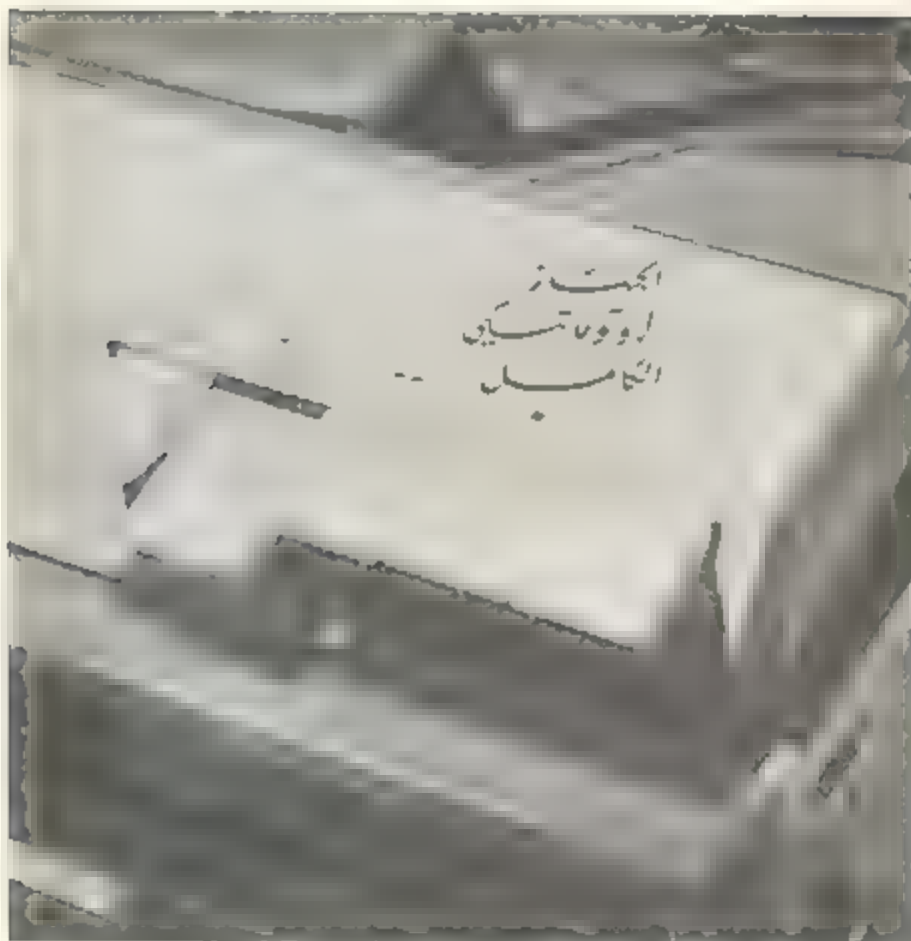
# نيوبورت



سرودة المستول  
ونستمة من المنعش المنعش  
ونخبنة من اجود انواع السبع

السيجارة المنعشة من البندائية الى النهاية

السيجارة المنعشة من البندائية الى النهاية



ایکمتر  
لوگوں کی  
کامبل

کہ جب پہاڑی علاقے میں  
لاگتوں کے لئے  
یہ ۱۷۰۰ فٹ کی بلندی پر  
آپ کے لئے ایک خاص  
پہاڑی علاقہ ہے۔  
یہ ایک خاص  
یہ ایک خاص  
یہ ایک خاص



سونی ۲۷۲

**SONY**

یہ سونی پورٹبل کاسیٹ

سونی

# canari



## فكرة مشر وجديدة فى عالم للتجميل

ان احمر الشاه « كنارى » ذا اللون البرتقالى الوهاج ، واخذت صفات الرباط ارن ، مرود  
بضائر التجميل الالامه - اساس ابيض وبودره غامقه - ليكيب طقه صافية ، وضادة ، جذيرة  
ملاطراء .

كنارى ، حمرة ، سلفر دون ، فيلد رادياتس ، ساكريم ، بودره سيورت دارك ، انفريل فيل

CANARI SILVER DAWN VEILED RADIANCE  
FATACREME SPORTDARK INVISIBLE VEIL

## اليزابيث آرون

باريس

لندن

نيويورك

*Elizabeth Arden*

NEW YORK

LONDON

PARIS

صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

**'أسبرو' بعيد لك الصحة..**



لأت  
**'أسبرو'**

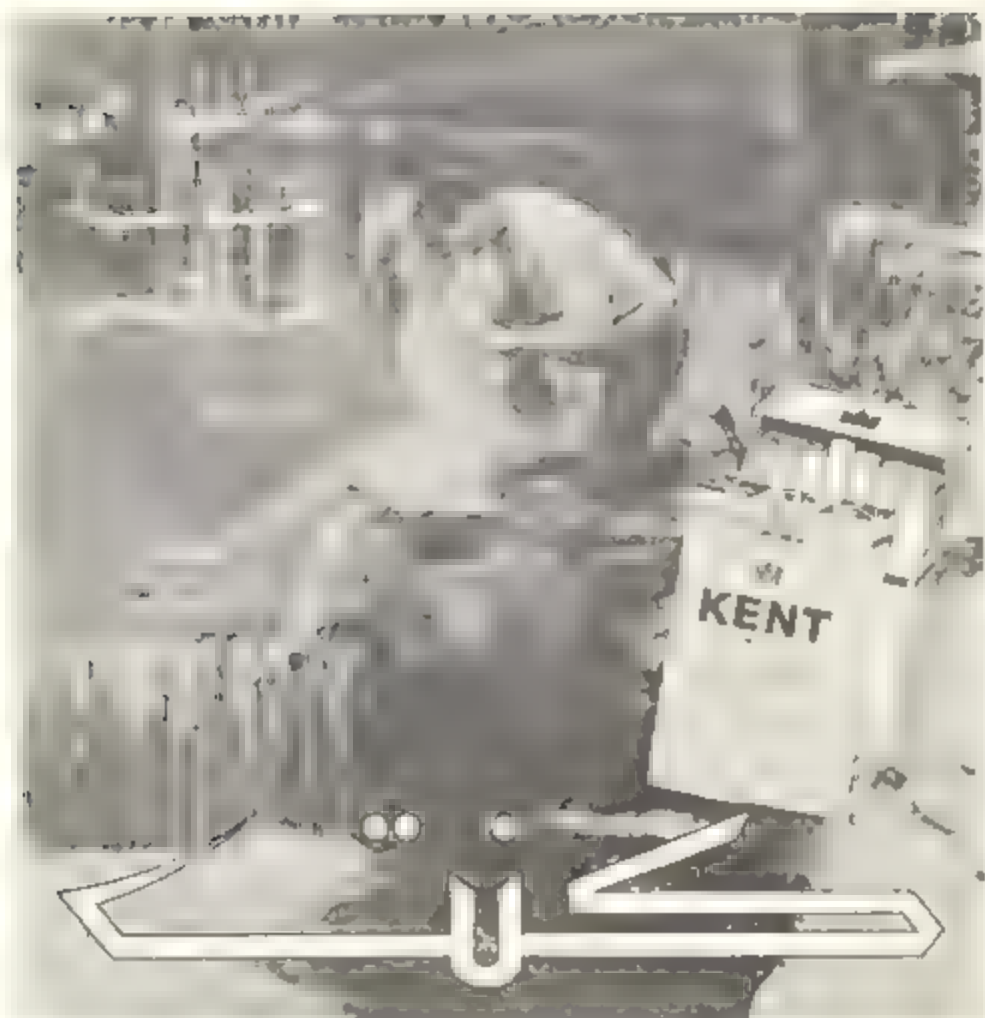
**يجلب لك كل راحة!**

إذا أصبحت مأكلاً فلا تفرح أنت نعمه فليأت  
من تلك سماعتك التي الراحة السامة والحب  
يحقها لك 'أسبرو' يدركك أن 'أسبرو' هو  
الدواء الذي يشعله ألبعد من الناس في  
العالم كله أكثر من أي دواء آخر لإزالة  
الألم ومخيمات المنزلة 'أسبرو'  
تحت يديك على الدوام .

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفض الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصر أجل الرشح

١٩٧٧

**'أسبرو' يجلب لك كل راحة!**



المشهوره عند ميكروسكوبية

في بيوتهم

في بيوتهم

في بيوتهم

المشهوره عند ميكروسكوبية



دقيقكم المفضل لعام ١٩٦٢



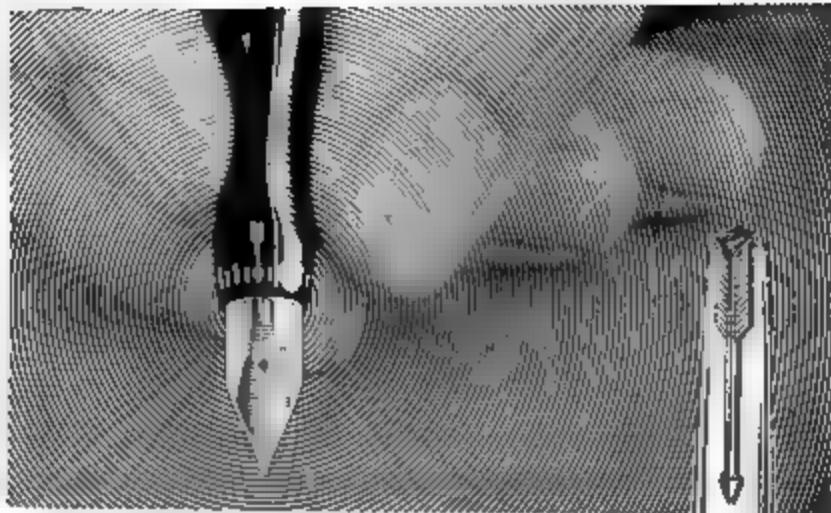
دمر  
الجودة  
والمتقدم  
الغني

**NIVICO**

ب.و. ر.يه مع بيك  
تسويون. لات تسحيل

VICTOR COMPANY OF JAPAN, LTD  
TOKYO JAPAN





## قلم باركر الجديد . . .

• شخصي جدا

### قلم باركر في يدي

مصنوع خصيصا ليلائم أسلوبك بالكتابة من أي زاوية .

إن كتابك ، كحسابات أعمالك ، خاصة بك وحده دون غيره . فطريقك في مكتب القلم ، والقلم الذي تستخدمه في القلم ، والزاوية التي تكتب بها . كل هذه تجعل من كتابك شيئا يختلف تماما عن كتاب الآخرين ، ويجعل من كتابك شيئا خاصا بك وحده . إن أكثر الأعلام صممت لتلائم الشخصي القلبي ولا تلائم في الحقيقة الذي يصر كتابته .

أهلا الآن كيف تلائم قلم باركر في يدي بحسب كتابتك

بما أنك تداره الرسة لتلائم بالقصير طريقك في الكتابة ، والزاوية التي تكتب منها . ولا يهم إذا أن تكتب بيمينك أو باليد اليسرى لأن تصميمك أن تصطب بسهولة الرشة على الزاوية التي تكتب فيها . بكتابك . ستدار الرسة المثالية لأسلوبك في الكتابة ابتداء من الرشة الرقيقة جدا ( رشة المحاسب ) إلى الرشة العريضة ( رشة الوصف الإداري ) وبين هاتين الرستين رشتان عديدة لتلائمك ، وجميعها مصنوعة من الذهب الصلب غير 14 قيراطا ، ويمكن تركيبها بكل سهولة .

المسكة المستطبة مريحة بحسب مكانا لراحة أنامتك لتخفيف من تعب الكتابة . وكذلك تريح يديك وتلطي مما يجعلك تكتب كل كلمة وسطر بصورة جميلة وبرشافة طيبة .

التصميم بفسيفك كيف يمكن أن يصح قلم باركر في يدي أداة كتابتك الخاصة . وسأعده القلم في اختيار الرشة المناسبة لك بالقصير وسريلا أيضا كيف يصح قلم باركر في يدي بسهولة وبطاقة وهي صلبة أخرى للكتابة الممتعة للقراءة .



# باركر



صانعو أكثر الأفلام المرغوبة في العالم  
شركة الأفلام باركر جينزفيل ، وسكوسين الولايات المتحدة الأمريكية .

# العمر حباً

العدد ٥٦

سفر ١٣٨٣

بولو

(نوز) ١٩٦٣

مع هذا العدد

هدية ثمينة

+

قري الصفر

جوائز

١٢٠٠

سار سنويا

في طلال المداحي

بالخلة الكبرى

المن

في المن

في المن

في المن

في المن

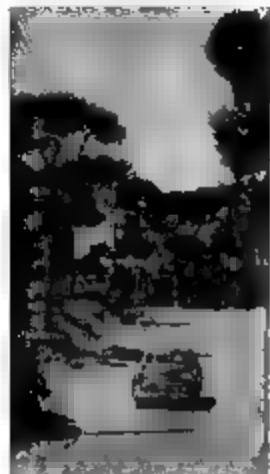
في المن

في المن

في المن



في البساتين ، تتعلم الفتاة  
صيف الزهور فما تتعلم



## عزیزى القارىء

هذا الصيف قد حل\* ، بحرته . والناس تهرع فى الصيف الى البحار  
تترد بمائها ، والى الجمال تنعش بحميرها وازهارها والبارد الطليل من  
نسائها .

والصيف قد حل\* كذلك نغراهه ، ولا يملأ الفراغ كقراءة . قراءة مفعمة .  
قراءة مسلية . قراءة بين الحميف المرح من الشئون والوقور الردين .

والعربى تحمل بين حسيها ما يملأ الفراغ . وحملنا مادتها ، كما الف  
القارىء ، نمد ما بين السحى والاحمر ، من الطيف الذى ترسمه الاقلام .  
فلنسا قد يلما من ذلك هديا محمودا ان شاء الله .

وكل هم وانت ، يا عزيزى القارىء ، بحر وعافية

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- ٨ حديث الشهر : ثمانية أحداث جارية على السبيل الثاني  
١٦ الكويت ، ما أنجزته من أعمال خلال عامين بعد الاستقلال  
٢٠ مرآة الرأي العربي  
١٠٤ مرآة الرأي العربي

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٦٨ المطة الكبرى : مدينة المصايف .. والآن ! ( بالالوان )

### عربية :

- ١٠٦ الصحراء موطن الحرب الاول : منها استمدوا الكرم والشجاعة والاباء

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٥ نابليون . يرصد الجدة والفتى والعمامة ويحضر الاحتفال بالوليد النبوي  
١١٤ الطبرى العالم .. المارخ ..  
١١٩ مبرايو الشرق العربي : الدكتور حبيب اسطفان  
١٢٢ الاسيرة عائشة : ام اخر ملوك بني الاحمر  
١٢٨ سائومي وسر وفصنها بالانظمة السبعة !

### ركن الذرة والفضاء :

- ٢٢ الصواريخ تنرمي لتزود الانسان  
٢٤ نمرات طرية لرجال الفضاء ولكنها مفرمة

### لغة وآداب :

- ٥٨ شكيب : ملاح عربية في صورته .. وفي ادبه  
٩٨ ابو الصابية : بين الصباية والزمرد

### فلسفة وعلم نفس :

- ٥٠ القراني : مؤسس علم النفس الاسلامي

مطة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاثار بحكومة الكويت

والادارة لمر مسئولة عما ينشر فيها من آراء

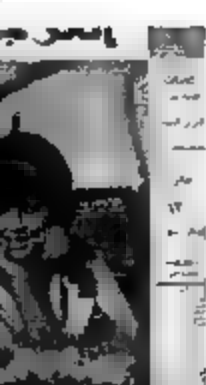
ALARABY No. 56 July 1963 P.O.B. 748 KUWAIT

الضمان بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - نظير ٢٩١١١ - لمراليا - العربي

الاعمال والاعمال ، تنشر فيها مع الادارة - قسم الاعمال

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب



## صورة الغلاف

● مصانع اللطة الكبرى بالجمهورية العربية المتحدة تنتج أجمل الألبسة القطنية والحريرية ، وتصدر كميات كبيرة منها الى الخارج .  
وهذه ثلة سافرت من القاهرة الى اللطة الكبرى لتأخذ نظرة على مصانعها .. وتري خلالها الكادحين والأبراج التي أصبحت علما لهذه المدينة الصناعية الكبيرة . ( انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٦٨ )

### طب :

- ٩٠ ■ العجبة . مرض الأطفال وزرع الامهات كشموا له قاعا واليا
- ٩٥ ■ طبيب الاسرة
- ٩١ ■ آباء الطب والعلم والاختراع

### زجر المرأة :

- ٩٢ ■ حديث مع ظلي خرجت منه بكلمة ا

### شعر وشعراء :

- ٩٦ ■ انري صانك من بحر النزل الشاق ظلا ١ ( قصيدة )
- ٩٨ ■ تكبير : كتابه كان عربيا في صورته وادبه ا
- ١١٢ ■ من الشعر القديم : من انشيد الفتوة .

### قصص وقصص تاريخية :

- ١١٠ ■ دعابسة
- ١٢٢ ■ الاميرة عائشة .. وابنها اخر طوك بنى الاحمر
- ١٢٨ ■ سالومي : رسم رقصتها بالافئمة البسة

### كتب :

- ١٣٦ ■ نالذ كتاب الشهر سورست يوم - الكتاب الذي اختلف حوله النقاد
- ١٤١ ■ مكتبة العربي

### منوعات :

- ٢ ■ مزيى القارى
- ٦ ■ بريد القراء
- ١٥ ■ سيرة صابغة الصمد ٥٤
- ٢٦ ■ صابغة الصمد
- ٢٨ ■ طرائف عربية
- ٩٦ ■ مودسة
- ١٤٤ ■ انت لسان وسن عجيب
- ١٧٤ ■ اعطك تضحك الانبيسا منك

نص العدد - الكويت ١١ طرس - مناطق المطبع وحول الجزيرة ٢ روبية  
أو مصر - لبنان - العراق ١٢ طرا - سورية ١٥٠ قرش - لبنان  
١ قرش - الأردن ١٥٠ فلس - الصومالية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج ع ٢ ١٠ قروش - برسي ٢ قرش  
الإشتراكات - للاشتراك في المجلدات اتصل طالع الاسراء بمورع المجلدات  
في البلد الذي هو فيه وتكون المجلدات واسا بين المشترك والمورع .



## «العربي» .. وبعض الزميلات

● بينما كنت اطالع جريدة «الحياة» اللبنانية الصادرة بتاريخ ١٦ نيسان الماضي ، لفت نظري مقال عن «صيدا : سيدة البحر» ، «ارسل الحياة» في صيدا - حسن يوسف « فلم افرغ من مطالعته حتى تذكرت اني سبق ان قرأت هذا مقال او ما لي صناد في مجلة «العربي» « القراء » ومن عهد لير بييد ، فرحت اقلب اصفحتها الاخرى ، فما لبثت ان وجدت المقال منشورا في العدد الثامن والاربعين من «العربي» بنصه وفصه ، وكل ما فطنه السيد حسن يوسف مراسل الحياة ان نقل المقال بحروفه ، بعد ان ادخل عليه تعديلات بسيطة ، يحصل كلمة او كلمتين في كل صفحة ، كما يفسح من الصفحة التالية :

### مقال الحياة

● الى الجنوب من بيروت ، عاصمة لبنان وعلى مسافة ٤٠ كيلو مترا تستقي مدينة صيدا ، وكانها طلاء استدت ظهرا الى سلسلة جبال لبنان المشمسة ، ويصل قدمها البحر الابيض المتوسط بمياهه الزرقاء الجميلة وهو حشور مائه يضل اقدام سيدة البحر ا

● وتتلالي أمواج البحر عند شاطئه وعلى اصفر ، تنعكس عليه اهدمة الشمس لغرسل برقا ، كانه صادر من حجاره من ايامي فتت ومتمرت على الارض كحما اقل ، هذه ارمال حبا التي جعلت الزجاج الذي كات تصفه صيدا ، سكا لا نغما ، اضر صامعة من روحها قبل الالف الستين .. وهذا السبب قبه حل اخيل يفتخر كاسا من صادة صيدا يهديها الى بلفر كلوس اسرع عدالي العالم كما ذكر هوسروس .

البحر

### مقال العربي

● الى الجنوب من بيروت ، عاصمة لبنان وعلى مسافة ٤٠ كيلومترا تترج مدينة صيدا وكانها طلاء استدت ظهرا الى سلسلة جبال لبنان المشمسة ، ولعت لقدمها يرفد البحر الابيض المتوسط بمياهه الزرقاء الجميلة ، وامواجه التي تنكر عند اقدام سيدة البحر وتضئها .

● وفي صيدا كلهم أمواج البحر الدلية عند شاطئه وعلى اصفر ، تنعكس عليه اهدمة الشمس لغرسل برقا ، كانه صادر من حجاره من ايامي فتت ومتمرت على الارض كحما اقل ، وهي من ارمال التي جعلت الزجاج الذي كاتته تصفه صيدا ، سكا لا نغما ، اضر صامعة من روحها قبل الالف الستين .. وهو السبب قبه حل اخيل يفتخر كاسا من صامعة صيدا يهديها الى بلفر كلوس اسرع عدالي العالم ، كما ذكر هوسروس . الخ ..

ويسحر المقال هكذا في جريدة الحياة ، بنصه وفصه كما نشره العربي دون تغيير او لبديل ا واني لاصعب لوله الظاهرة التي اخلت تتفشى الاوساط الصحفية ، انتقل هذه الصحيفة او تلك ، مقالات بنصها من مجلة «العربي» دون ان تتحر الى انها نقلتها عنها ! فمتى يا لري يلهم اخواننا الصحفيون اولوا عولشتفون بالادب والصحافة لانيا ، ان هناك شيئا اسمه الحياة وحقوقها فنشر يجب ان نطهروا منة في النقل يجب ان نصل ان

الكويت اقصة : متى سليم

العربي : نشرنا خطاب الاسرة الفاضلة ، كما هو ، دون تبايق ، لانه يسى عن كل صديق !



## رسالة من طلاب عرب وانجليز في كوفنتري تطالب باصدار طبعة انجليزية من « العربي »

● الطلبة العرب الذين يدرسون في مدينة كوفنتري بانجلترا ، ومعهم ليف من زملائهم الانجليز الموضح معهم على هذا الخطاب ، يتوجهون باجمل تحياتهم الى مجلة « العربي » افراد والى هيئة تحريرها للوفاء والى كل من يعمل فيها او يساهم في اخراجها ، ويشعرون اصواتهم الى اصوات من سبقوهم من العرب والاجانب في المطالبة باصدار طبعة من « العربي » باللغة الانجليزية ، لضم كل ما يهم الاوربيين ان يطلعوا عليه من مظاهر الحضارة العربية في ماضيها الزاهر وحاضرها المشرق ، بالإضافة الى ما يهم العرب ان يطلعوا عليه الغربيون من مشاكلهم وقضاياهم ، وخاصة في هذه الآونة التي يرى اسرائيل وقد فاضحت من دعايتها ضد العرب محاولة بذلك كسب الراي العام الغربي الى جانبها .

الطلبة العرب في مدينة كوفنتري في انجلترا ، ومزيجون من الطلبة الانجليز . . . الخواص :



## السامريون . . وجبل جرزيم

جبل اراراط في تركيا وليس معلوما ان يسبح روح الكسافة من اراراط الى جرزيم ليلاهد فرماته مع ان الاراضي كانت قد ظهت صاعليا من جمره الطوفان ، وكذلك الجبل الذي اخذ ابراهيم ابنه اليه لم يرد في الكتب القديمة ما يؤيد مزاعم السامريين من انه هو جبل جرزيم .

رضا عزيز حداد - الكويت

البقية على صفحة ١٦٢

● لتأنيبه ما نشرتموه ردا على سؤال السيد احسان راشد بدعشق عن السامريين ، احب ان اؤكد لكم ان ما يعتقده السامريون من ان جبل جرزيم هو الذي احبط اليه آدم وحواء من الجنة وقدم عليه نوح ذبيحة شكر لله بعد الطوفان ، وحاول ابراهيم ان يقدم عليه ابنه قريبا ، كل ذلك ليس له منبذ من التاريخ . فجنة آدم حدودها بيئة بالثوراة ، وسفينة نوح رست على

# جارية على السنة الناس

## بقلم رئيس التحرير

### ذكرى استقلال وعيد دولة

ولقد بلغ استقلال الكويت في هذين  
العامين المتصرمين على اعلانه ، مبلغ  
الرجال لا مبلغ الاطفال  
استكملت الكويت كل مقومات  
استقلالها ، تلك التي كان حاميها دحول  
الكويت عضوا في الجامعة العربية ، في  
ذلك العام المصير ، ثم دحول الكويت  
عضوا في الامم المتحدة ، هذا العام .

لقد حبس قوم ، هم قلة بين  
س ، ان الكويت ، بدحوها هيئة  
سفل هروبيها ، وهو حقه هؤلاء  
الامم ، انما اردادات .  
واردادات على الصعيدين .  
الحكومي والصعيد الشعبي .  
اما على الصعيد الرسمي الحكومي  
بعد حقه بد و بر الخارجه  
بر دهم سر هبه الامم بمها ،  
سبراً من الارض .  
واما على الصعيد الشعبي فنترأى

هذا العيد الوطني لدولة الكويت ، يعود  
في مثل هذه الايام من العام الماضي بلغ عمر  
استقلال الكويت ، بل عمر اعلان هذا الاستقلال ،  
عاما واحدا .  
والآن ، في هذه الايام ، من هذا العام  
الحاضر ، يبلغ عمر استقلال الكويت ،  
بل عمر اعلان هذا الاستقلال ، عامين  
انسي .

وسوف تتوالى الايام ، عاما من بعد  
عام ، ويصبح استقلال الكويت وذكره  
شيئا عاديا حالوما ، الة الماء والهواء ،  
سروران للحياة بهم ، ولكنهما من السر  
بحسب ينسئ الانسان خطرهما . وما  
سمعتنا ان احدا يقيم للعاء والهواء ذكرى ،  
معتبره اقوام ، ولمشرين ، سوف  
يلكر استقلال الكويت ثم بعد ذلك سسي .  
ان عيد الميلاد الاول للطفل عزيز ،  
وكذا ثاني هذه الاعياد وثالثها ورابعها ،  
ثم نقل خطر هذه الذكرى باشتداد بنية  
الطفل ، وازدياد قوته ، وسرعة نمائه .



امرأها مع العذر . تلك الأشياء التي  
تسميها بالحفظ .

ومن خطوط الكويت التي حاشاها اباء  
العذر ، ان كان على رأسها ، في أيام  
محتها ، أمير لم تذهب به عنجهته  
حكم ، ولم تحمله بمبدأ من  
شعه امرأة سلطان ، تلك التي حملت  
الكثير غيره ، ويقى كما هو أبا لشجبه  
بمك برمام الحكم وهو زاهد فيه ،  
ومرحى اللعام ما يرحى ، إلا أن يكون  
حجاج . وهو يعلم أنه ما من أحد يعالده  
وسببه من أنه لحاكم . على أسور  
و يفتح وحرة العمر . كنهه لاجل

العروبة حيثما أجمع أهل الكويت ، في  
ملعب أو مسرح أو منتدى ، وذلك في  
مناصرتهم الحارة لكل حركة تحررية  
بحرى في البلاد العربية .

ثم أساهم لكل انتكاسة تعسر  
الركب .

الكويت إذن بحر .

توطدت موصفا ، ووجب أن تنوطد .  
وأزدادت عروبة ووجب أن تزداد .

وإن كانت بعض مكاسب الأمم ، ترد  
إلى العمل ، فالبعض الآخر من هذه  
المكاسب لا بد أن يعتمد على أشياء ملائكة

## .. وبلاد العرب ..

حواشي يفضاء تعبي الأمل . هكذا يقول  
أهل الغرب ، أهل السحاب الكثير .

### ليس التكتل العربي بأول تكتل في الدنيا

ان هذا العصر عصر التكتل بين الأمم .  
والكتلة العربية المرجوة ليست بأول  
التكتل . سبقها تكتل في أوروبا .  
وسبقها تكتل في أمريكا . والذي يصر  
تواريخ هذه الحرب في هذه انقراض  
والأمم ، بعد العظة هناك بالمة . يجد  
الصدام ، ويجد ما تطلب من الصدام  
من حطام ، وبعد العظة آخر الأمر للتكتل .  
وأنا أهدي ، الى العربي تاريخ الولايات  
المتحدة ، أكثر اتصالات الأمم اليوم  
قوة ، وما كان فيه أول الأمر من وحدة ،  
ثم ما كان فيه بعد ذلك من ردة سالت  
بها بحار من دماء ، ثم من وحدة حادت  
بعد ذلك أحد لانا وأولق .

وحتى في هذه الأيام العاصرة ، تقوم  
أحدى الولايات ، ولاية الباما ، وهي  
تأمر إعطاء الزنوج حقوقهم في الحياة ،  
تقوم بحاصم الاتحاد نفسه ، ورئيس  
الاتحاد ، فيما اتخذه من إجراءات لإعطاء  
الزنوج حقوقهم في الحياة .

### هناك مقياس لكل شيء يقاس

ان الاتحاد العربي قائم ، قائم لا شك  
في ذلك . ان لم يكن في عام ، ففي عشرة  
أعوام أو حتى عشراتها ، ان كل شيء له  
مقياس به يقاس .  
الدرة تقاس بالمئزر ، وقد تقسم  
الى ألف ألف جزء .  
وأرامى الشاة تقاس بالأقدام والأمار .  
والمدى ، ما بها من مسافات ، يقاس  
بالميل مئات مئات .

والكواكب تقاس أقطارها بالميل  
ألفا ، ويقاس ما بينها بالميل ملايين

● وتحدث عن الكوكب وعروسة .  
وهذا يذكر بالحديث عن العرب وبلاد  
العرب .

وقد هال صاحبي ان انظر في الى هذا  
الحديث في هذه الأيام ، ورفع حاجبيه ،  
بتمحلب كيف أقول .

والحق ان الحديث ، ان واجب والفاطة  
سبر في سبر ، فقد صار أوجب والفاطة  
تتمش في الطريق .

وقد صار أمر هذه الفترة العاصرة  
من تاريخ العرب واضحا بعد ان كان  
احاطه أبهام شديد .

وقد ينظر الرجل الى هذا المشكل  
العربي القالم ، الى جانبه الايمن مثلا ،  
فيراه صده واصحا أكثر الوضوح .

وقد ينظر رجل عربي آخر الى جانبه  
اليسر ، فيراه صده واضحا أكثر  
الوضوح .

و « للعرب » رأى هو صدها واصح  
أكثر الوضوح ، ولكن ليس في الاحواء  
العربية العاصرة ذلك الصفاء الذي يأن  
لصاحب رأى ان يصدع به دون اذى .  
وأكثر الادبي الذي تميمه زيادة في  
الخصومة القائمة بالممارسة او المعاصرة  
معناها صب وتورد على النار جديد .

والعربي على كل حال اتحدث لنفسها  
منذ بدأت خطة الحاد بين العرب ، وهي  
تريد ان تدخل سوت الجميع . شيء  
واحد تعف العربي من موقف الخصومة  
الشديدة صريحة معله ، ذلك انكار  
معنى العروة ، وانكار الوحدة ، والعمل  
في الشعوب العربية بما يقب معاني  
العروة هي جبل النجاة لدى كل عربي  
وعربية الى حياة افضل ومستقبل أكرم .

ان الحق ، كل جو ، يصحو ويقيم ،  
والسحب السوداء تأتي وفي اطرافها

## ● حديث الشهر

تهنئ ما تهنئ من القطيع السوائم  
المنعردة التي تمتد عن القطيع .

### تكتل بين أمم لا يجمعها حتى اللسان الواحد

ولقد كنا ندعو العرب الى التكتل ،  
ونصح فيما نصح بوحده الله ، ووحده  
المعادات ووحدة التاريخ .

ولكن جمع التكتل ، الذي هو سنة  
هذا العصر ، بين أمم ليس يجمعها حتى  
اللسان الواحد ، وقد اختلف التاريخ  
بينها واختلف الكثير من المعاديات .

اعنى بذلك التكتل الاوروسى  
الذي يصر الى قائته بخطى حثيثة  
سوق اوروبية واحدة ، صاعدة معرفة  
بين أمم أوروبا يراد لها ان تكون متكاملة ،  
بحوث علمية تورط عليها انصبة متمايزة ،  
قوة لدية ضاربة لها خاصة . ثم أمل  
في تكوين نظام سياسى لاوروبا العربية كلها  
بأنى عوق الذي ما لي اسمها من نظم .

وجمع هذا التكتل حتى بين فرنسا  
والمانيا . والفرنسيون قالوا عن اللغة  
الالمانية فيها معنى انها لغة لا تصلح  
الا للحيل .

ولقد قلت ان السحب السوداء تأتي  
وفي اطرافها حواشي بيضاء ، يشتمها  
الأوروبيون فيقولون « مضية » . وأنى  
لأرى سخاية العرب السوداء ، التي تمسوا  
موق رؤوسنا اليسوم ، تلك الأطراف  
البيضاء ، تلك الشعارات التي تادى بها  
الشعوب العربية في كل بلاد العرب .

والنجوم ، يقاس ما بين الحم والحم  
بالأميال ملايين الملايين .

وعمر الفرد منا يقاس بالأعوام عشرات  
عشرات .  
وعمر الأمم يقاس بالأعوام مئات  
مئات .  
وبخطى من يقاس أعمار الأمم بعمر  
الفرد .

ويحب أملا من يطلب ان يحصى لأمه ،  
من المجد الكثير والندم ، ما يحصى له  
هو ، ولا حله هو على العمر القصير .

يحب أملا من يود لو وصل اسمه  
الى حانة المذنب قبل ان يصل هو الى  
حانته مطافه . وان يرى نمره اليهود  
وبو حاره ، يعينه قبل ان يلاهما  
انزباب .

انى في هذا الصدد اتحصن دائما ،  
بما يجعل الأمل عدى دائما حيا . بمقاله  
ذلك الشيخ المهتم الذى مر عليه كسرى  
وهو يزور ديتونا لن تحتد بالشبح الحياه  
ليرى نمره .

قال الشيخ كسرى ، ذرع من جه قبلى  
فأكلنا ، ونزوع لياكل من يلقى بعتنا .  
وبعن كذلك العرب ، نبنى اليوم ،  
للفد القريب ان امكن ، والا فللمجد البعيد .  
ولا بد ان يتم البناء ، وهو تام لا محالة .  
يقول هذا ، لا حلقا من أحلام اليقظة  
أو أملا حلوا تستنت به عاطفه ، ولكن  
تقوله لان الواقع العربى ، من واقع  
سياسى ، وواقع اقتصادى ، وواقع  
اجتماعى ، يدفع الى انكسر . ان العرب  
من ادبنا الآن الى مسهمه ، والسماح

مؤتمر روما لطبعة  
التكتل الاوروسى  
انقضى في ٢٥ مارس  
١٩٥٧ ، وفيه  
تكوين السوق  
الاوروبية المشتركة .



## .. والفارة السوداء



موقع القبة الأرضية - قلعة الكس لدار

● ولم أقول الفارة السوداء ، وليست كلها سوداء ، أننا إذا توحيتمنا الدفة سميناها الفارة السوداء الحمراء . وهي إحدى قارات الأرض الخمس إذا كنت سيك ذلك ، أو كنت ممن كان استقطب من الحباب .

هذه الفارة حدثت في السنوات الأخيرة في أبحار الدنيا محلا كبيرا خطيرا . وتقدم الأيام ليزيد حرجها خطورة . والظواهر الطبيعية من زلزلة في الأرض ، أو طوفان يأتي به نهر أو بحر ، أو صاعقة تهبط من السماء ، كل هذه تكون سببا في أبحار يتلاقىها الناس مشيرة . ولكن الظواهر الإنسانية قد تبلغ في الأتالة ملحا أقوى ، ولكن يفتت من قوتها تورعها على الزمان .

### « البركنة » الإنسانية

ان الذي حدث في أفريقيا في السنوات هذه القليلة العانة الأخيرة تنوع من « البركنة » الإنسانية التي هزت الفارة ، وهزت الدنيا معها . ولكننا تورعت على سنوات ، فلم نشق لها حس . وير تهلل لها موج ، ولم نزل بها حشم من السماء .

ولكن المؤرخ ، ذلك الذي عنده المئنة يوم ، وعشرات السنين بسنة ، والقرن بعشرات السنين ، لا يعونه ما في هذه الظواهر الإنسانية . من موه غارمه . تهدم ، لا في دقائق ، ولا في ساعة ، ولا في يوم ولا أيام ، وإنما في سنين ، من معالم الإنسان أكثر مما تهدم الزلزلة في دقائق أو نغمي البحر على معالم الأرض فسطح بمظاهرها في ساعات .

والذي هدمته تلك « البركنة » الإنسانية التي وقعت في أفريقيا شيء يستحق هدمه ، بل يترجى ، بل رجاء الناس من قديم قما وجسدوا اليه

السبل ان الذي هدمته هذه السنوات الأخيرة إنما هي معازل الاستعمار تلك التي تورعت على أقطار العارة كلها ، فصحت عنها معاني الحرية أن تعظم ، ومعارضة الحرية أن تكون .

معمل من بعد معقل ، من بعد ثالث برامع وعاصم ، كيف تتابعت سقوطا أما ضاهر في بي بشر عجمه . ن سيج أباب حجون لأرميه . وان يبعج واسعه بحبور . اذا بسب الي جهود بذلت للتحرير ، في أماكن أخرى وفي عمود أخرى ، لم تكن بالجهود ذات الخطر الكبير .

وليس من تعسير ذلك الا مطلق الزمان . بعد ان اللامبال . من بعد حسيه مرمره . حجاب في أعقاب حبره أخرى مرمره . انه بس وراء اعوج والصف . ولو دام ، وحس الناس في أي ركن من أركان الأرض ، الا الضمران .

### خبرة الأفريقي

نالت الأفريقية ما ابتنت من حرية ، ولكنها

## ● حديث السير

يترج ، وستل هذه الدولة الصغيرة ، البرتغال ، وهي على صغرها هبة . والناس تسأل : من ومن أين جاءت ، على الصغر والعفر بكل هذا الصناد وكل هذا المال الذي تبيحت به أقدامها في أنجولا وموريسقي وغيرها ؟ لا شك جاءت به من أدم مسعمره الكر حجةا وآثر مالا وأوفر سلاحا ، المسعمرون الذين برحلوا ، لم يكونوا الآن في رحلهم مطلقين .

والمسعمرون الذين لم يرحلوا استأفدوا من رواسي للاستعمار بعيد في توس الآخرين .

● بعد الإفريقي " حرة " ، ان مسعمرون مسوخر . روا ان بنموا لأنفسهم حقوق المواطن الذي مثاوا فيه . وهذا قد يراى ظاهرا أنه حتى في مرفوضي . ولكنهم يرون ، مع الإبقاء على حق المواطن ، حجة في السيادة المسيحية إزاء الاستعمار ، على هذه أمدادهم ونعاضها إذا سببت إلى سكان البلاد .

وواقع هذا في رودسيا الجنوبية .

وواقع هذا في دولة جنوب الغربية .

وكان الناس في القرون السالفة يرون أن حكم الملوك إنما كان باسم الله . هؤلاء الناس يرون اليوم أن حكم الأبيض السود كذلك هو من نصيب منته الله .

وإذا كانت هيئة الأمم هؤلاء الملوك ما أدانت ، ولكن صلة الدم بين الآسي الغربي ، والأبيض الإفريقي ، وصلة الأخوة القديمة في الاستعمار ، وحسوت التمسك به ، كل هذه جعلت أدانة هيئة الأمم لظلم ليس له نصيب .

● وراد موقف الإفريقي حريصا يلقي الإفريقيون خارج إفريقيا ، وفي الولايات المتحدة خاصة ، من اصطلاحات تضرى يصع من مشاركة السود لتبليس في مدارس ، وفي نظام ، وفي منابر وملاهي . والزرع حرمتوا عليهم طلبه إلا في ممالك الحياة الدنيا . والتزوج في الولايات المتحدة عندهم ١٩ مليوناً ، بينما سكان الولايات المتحدة يبلغون ١٦٠ مليوناً

وهؤلاء السود الإفريقيون هم أخوة بطف عليهم السود الإفريقيون .

ولكن فوق هذه الأخوة معنى أخطر ، معنى



١٦ مايو ١٩٦٦ ، وحضره رؤسائه ٢١ دولة عربية

وقفت موقف الحرة الذي يملك الصناد الذي أصوبه دخل في دنيا من الحرية جديدة لا يبرى على الخلق مالا يفل فيها . وكان الاستعمار بعد أسائر فيها بكل مورد من موارد الحياة ، وكل لقائه من لغات الدنيا ، حتى وكل فكر يعمل . ووجب على هذه الأمم الحرة أن يما الحياة من الدنيا وبانها .

● وراد موقف الإفريقي " حرة " ما يراى له من ان اللذين رفضوا تلك الفيد منه ، ورفع سيرة الاستعمار من كاهله ، اخلوا يندمون على ما فعلوا ، فداروا حول البيت ، يربون أن يخطوا من التوالد بعد أن خرجوا من الأبواب .

هذا ما حدث في الكنفو . والدولة المسعمره له هي الدولة الصغيرة بلسكها . وسجنية أنت من ان دولة صغيرة كهذه يندر على أن يصل مثل هذا . وبجيتك الجواب بأن دولتين استعماريين كبيرين ، واحدة تقع ليصتها ، والأخرى لا يملها إلا الحر عنها ، قلما وراءها يستدنها . واستمها أول الأمر في خفاء ، ثم كلفنا عن وجهيهما الصاع ، لكما فرنسا وبريطانيا .

● وراد موقف الإفريقي " حرة " ما يراى له من ان بعض الدول الاستعمارية الأخرى لا تريد أن

الأهداف : محاولة الاستعمار ، هوية البلاد الأفريقية التي لا تزال تعاني الاستعمار لتتحور ، ولو بالدم يسفح ، متاعفة الخرافة العنصرية ، اقتراف الاقتصادي ، الماوان لازالة آثار التخلّف ، الى آخر ما في الوثيقة التاريخية العظيمة من حطّ وأمال .

### اول العقبات ' صاع الوحده الوطنيه

مر بحقق كس هذا .

وأول عصة في تحقيقه انه لا توجد في الكثير من الدول الإفريقية الوحيدة الوطنية . والوحدة الوطنية قبل الوحدة الإفريقية . ان أكثر هذه الدول تعاني من عدم التماس . وقد يقدم سباق مع اتحاد حدسه كس الماوان ، حتما كس . وهو العقبة الأولى في سبيل الوحدة الوطنية ، فهي سبيل الوحدة القارية .

سبيل هـ : سبيل هذا العقبات ، وبب حب من استحسب وبحب فيه به به سمع المؤمر . وما فتح من باب بر من عدم .

ولكن لن بضمير شيئا أن نقول أن الرغبة في التكتل غير التكتل . والتكتل الإفريقي أن يكون إلا على دوحات . وقد تسترق القارة لبلوغ بعضه السنوات الخمس ، أو حتى السنوات العشر ، ومن يدري ، فعمل التكتل الإفريقي سبق التكتل العربي .

ولله في خلقه شؤون .

يتصل بقيمة السواد في أرضي الباني ، وأكثر الأرض غير الباني .

ان الباني يملكون تلك اهل الأرض ، والتكاس من شبي الأوان ، من حبر وحبر وسود وسود ، وبجسمهم عبد الباني القراة ، فكلهم معلونون . وكيف يكون لأفريقية تمانين ، أو عاقل ، مع سائر اجناس البشر ، وظنا هو موقف الباني منهم ، وبشي القرب خاصة .

### رد الفعل الطبيعي ' التكتل الإفريقي

حار الإفريقي ، حار . حار الحالف ، المتوحش من العدا ، بعد دائما راحته وأمه في لقاء الحائر الحائف المتوحش من العدا مثله . فكان رد الفعل الطبيعي في القارة الإفريقية التصحيع التكتل .

سبيل محدودة الباني بمرر اعمه الإفريقي ، الذي أسعد في أدبي أبابا ، في يونيو (حزيران) هذا الماضي .

واحتضن فيه من رؤساء الأمم الإفريقية المسبقة واحد وباري .

وزعمت أخار هذا المؤتمر صحف المالم جميعا . والوثيقة التي صدرت عن المؤتمر قرأهاها الناس في مطابع الصحف جميعا .

واختلفت هذه التطلعات بإخلاص الأمم . وباري خروشوف الى المؤمر بالبحر . وباري كندى . وباريت الصين . وصمت فرنسا . وصمت انطرا .

بمع مؤمر القمة الإفريقي من حيث تشكيل

## .. والجنوب العربي

شك فيها عرب ولا عجم . ودليل ذلك ان انحطرا ، الدولة « الحامية » أتت على لجة هنة الأمم ، لجنة تقمض الحقائق في الحوب العربي ، أتت عليها أن تدخل الى عدن والمحميات تنقضي التحقائق فيها . لأن الحقائق معروفة مشهورة ، وهي تحشاعا .

● وليس بعتنا بعد كل هذا أن يقول كلمة ، ولو قصيرة ، عن الحوب العربي في هذه الأيام ، والمحة في هذا الحوب دامة .

مدن ، وما أطلق عليه في الحوب العربي اسم المحميات ، كلها بلاد ترند استعلا . وهي أراد لا شك بها . لا



جرب - لا مذهب معروف فيهمه عرقه -  
لا يذبح بعض بيده وبسه من البحر غير  
يرشح  
بمن الحظير دني إلا أن سبق هذه  
المة المحبوبة تاريخ سود  
وبدليل بها المصالح .

ولا يرى أن هذا مصباح عنه  
خلاف - زيت العرب للسوق - وليس  
سوم - ولا عدا في السوق إلا الحرب .  
والعرب يعني بريطانيا خاصة - هذا  
حذو سوق - لا بد من به إرادة أحد -  
لا إرادة مع ولا إرادة مسير  
- حرب - عدم يدور بحرب - لا  
الحكومات - وهذا عجيب - يأسون  
فيما يأسون من الشعوب - إلى أنتم  
البريطاني - وهم أكثر - به دمي - إلا  
نمتنع أخبار أمثال تلك الحكومات  
المستعمرة الظالمة .

إن بريطانيا واجبه اليوم ظاهر - لغرضه  
الظروف - ويحبه الزمان : أن تصرف على الفور  
نايمن ومن ذات نفسها - فيكون لهذا رد فعل في  
العرب محمود - لم تنتهي بإطلاق سلاح عدو  
والجوب العربي ليقرب مصر - لم تدخل في مفاوضات  
مع العرب مع كل بلد عربي - تؤمن معهم مصالحها  
التي هي على ما يرى تنفي بمصالح العرب في  
الشرق .

أعلن هكذا صريح من جانب واحد -  
وبده صفحة بيضاء من بعد صفحات  
غير لامر على قري حاد -  
منحو الكثير من مرارات سنين ماضية  
ويمتد لاستئصال بين الأميين - من النصارى  
أن يكون إلا حميداً - ما خطبت -  
لا هذا العام والذي بعده - ولكن على  
توالي الأعوام .

طلبه محال ؟ لا أظن .  
إن هذا العصر ذري - والمصير  
الذي ينكشف كل يوم عن أماجيب -  
ولكن حتى هذا الذي يطلب - لا حرج  
يرجع إلى أن هذا الذي يكفي  
إلا أن يستمر ضوء حجاب من الغناء  
كسب .

والرجل الذي - من عربي وغير عربي -  
يسأل - لم كل هذا المحيط والمظلم  
وتعقد الأمور وتعمقها عن بلوغ غاياتها  
المحسنة ؟

عارفت بريطانيا استقلال الهند - وحيث  
رعاها - وانتهى الأمر بأن خرج بهو من البحر  
ليكون رئيس وزراء الهند .

وعارفت بريطانيا استقلال مصر - وحيث  
وبعد زعماءها - وانتهى الأمر بأن عاد سعد رحول  
من المنفى ليكون رئيس وزراء مصر .

وتنور على البلاد التي استعمرها بريطانيا  
فجد هذا الأسلوب يتكرر - شدة ثم ارتقاء  
ومثل فيرمي - وما سأل بها من دعاء - مثل  
فريب - وفاد الأسقف تكاروسي ليكون رئيس  
الدولة .

ومن العرب - كيتيا - سجنه بريطانيا ليعبث  
كشاكشا سنوات - ثم هو يخرج من السجن لتحفل  
به هي الآن ليكون رئيس وزراء كيتيا .

ومن أشد قربا : ملقا - وكبزة بريطانيا في  
البحر المتوسط - فانه التي ما حال أحد أن تخلى  
بريطانيا عنها - هذه الجزيرة التي الإعمار اليوم  
بمفاوضات تكون قربا بينها وبين بريطانيا ليس  
بها الاستقلال .

ويعلمنا صواب عدم صبر  
امبراطور به بدب .

لما وقومها يمد كل هذا في وجه  
العرب - ووجه ما هو عربي - وتحرك  
عربي - والنشئة محسنة ؟

جرب لي حدث مع سفر بريطاني منذ أعوام -  
بلاط فيه أراؤنا من حيث ضرورة تصفية ما بين  
بريطانيا وبين العرب جملة - قلت : وفي الخبر  
الآخر - قال : ما هذا التمه ؟ قلت : التاريخ  
سعى فاصلا بين بريطانيا والعرب إلى حين .

ختمته - بريطانيا - حلت بينهما  
وبين العرب فاربعا - أحلاه مرة - ولم  
يكن لذلك - على طول السنين سبب - ولم  
يكن له متبوعة محمودة ترجى - لا عند  
بريطانيا ولا عند العرب .

ولكن كانت بريطانيا حريصة دائماً  
على أن يصف دور - كن حدث - محمد  
لاربعا أسود .

والجوب العربي سائر مسائل إلى  
العية التي صارت إليها شعوب مستعمرة

# الكويت

ما أنجزته  
من أعمال دستورية وقانونية  
فذلك عامين  
بعد الاستقلال ..

الاستقلال الحقوقي نظامه الفاعل والجزء الدستوري لمجلس الأمة الكويتي

بعد الاستقلال بدأنا على مجلس  
مجلس أو سعي لائق ...  
جدهما في دستور ...  
يقدم تداول المحي السميحي  
الثاني . ويرز المعنى الأول مثلا علف  
نظامنا أغلب الدساتير يمثل النص  
الوارد في المادة الأولى من دستور  
الكويت . حيث تقول : الكويت دولة ..  
مستقلة .. ذات سيادة تامة . . .  
مستقلة هنا يعني قطعا شأ آخر غير  
السيادة والا لكان في النص تكرار غير  
معول من المشرع ، وبخاصة المشرع  
الدستوري . فالذي بعينه هنا لفظ  
الاستقلال هو انفصال الدولة كوحدة

دخول السجاسة العربية - تبذل التمثيل الدبلوماسي  
إعلان الدستور - قيام مجلس الأمة - الانضمام للأمم المتحدة  
١٠٠ مليون دينار للتنمية الاقتصادية بالدول العربية

أما المعنى الثاني للاستقلال فهو  
السادة صوريها انداحه واحارجه  
وبدعيها السلي والايحي . وهذا  
الاستقلال هو المعنى ضد الحديث عن  
كفاح الشعوب المستعمرة أو العاضمة  
لحماية أو انتداب أو وصاية دولة أخرى  
أو هيئة دولية ، ولذلك قلب في الأذهان  
هذا المعنى على المعنى السابق .  
بما هو أنه كذلك هو المعنى المقصود  
بالاستقلال في هذا المقال ، حيث تحدث  
عن المعنى الأولين للاستقلال الكويت أي  
لإستكمال سيادتها بمقتضى المعاهدة

سياسية من أية وحدة سياسية أخرى  
تحثها ، فلا تكون حرماً من إمبراطورية  
مثلاً كما كان الحال مع عهد الولايات  
العثمانية كإجراء من الإمبراطورية الأم .  
والاستقلال بهذا المعنى قد تحقق لهذه  
الولايات منذ انفصالها عن تركيا ، وقد  
حدث ذلك على إثر قيام الحرب العالمية  
الأولى ، فأعلنت إنجلترا استقلال الكويت  
مثلاً في نوفمبر سنة ١٩١٤ ، واستقلال  
مصر في ديسمبر من العام المذكور مع  
وضوح كل منهما تحت الحماية  
البريطانية .

الدولة ، ولذلك كانت معاهدة الكويت المذكورة ، ومثيلاتها في الدول الأخرى ، معطة انطلاق دولي ودسوري ، مما بلغ في الكويت مدى بعيدا يكاد لا يصور تحممه مثل هذه الصمة خلال عامين اثنين ، وذلك كله على النحو التالي .

### الكافة الدولية للكويت المستقلة

لعل أول نتيجة ترد في ذهن من استغل دولة من الدول هي ممارسة مظاهر السيادة الخارجية باعترااف من الدول الأخرى والمنظمات والهيئات الدولية ، الإقليمية منها والعالمية . وقد توالى أثر أعمال الاستقلال اعترافات الدول بدولة الكويت حتى جاوزت السبعين ، وأحدثت تبادل معها التمثيل السياسي ( والقمصلي ) ، كما قبلت الكويت عضوا في جامعة الدول العربية تاريخ ١٩٦١/٧/٢٠ ، وتقدمت بطلب الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة فعال دون ذلك سنة ١٩٦١ الاعتراف السوفيتي ، ثم حدد هذا الطلب سنة ١٩٦٢ . وقد أصبح الاعتراف مستعدا حصوله بمبدأ أن اعترف الاتحاد السوفيتي في مارس سنة ١٩٦٢ بدولة الكويت وشرع في تبادل التمثيل السياسي (والقمصلي) معها ، ولذلك تم فعلا هذا الانضمام حيث أوصى به مجلس الأمن بالإجماع يوم ١٩٦٢/٥/٧ ثم وافقت الجمعية العامة على هذه التوصية يوم ١٩٦٢/٥/١٤ ، وحدير بالملاحظة أنه قبل هذا الانضمام تم اشتراك الكويت في مختلف الوكالات المتخصصة المتممة عن منظمة الأمم المتحدة وفروعها ، بل اشتراكها في اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واتحاد البريد العالي والمنظمة الاستشارية البحرية للحكومات، ومنظمة الطيران المدني الدولية ، ومنظمة العمل الدولية ، كان سابقا على معاهدة الاستقلال سنة ١٩٦١ ، وفي ظل الاستقلال انضمت الكويت إلى منظمات

الكويتية البريطانية المبرمة في التاسع عشر من يونيو سنة ١٩٦١ .

ولئن كان لا يحق في شأن السيادة اعتراف بصورتها الداخلية والخارجية، إلا أن المقصود بظاهرها السلبى يحتاج لبعض البيان ، وهو أنه مجرد عدم الخضوع لسلطة أعلى ، في حين أن لسيادته طائعا اسبابا كذلك وهو ما يترتب على سيادة الدولة من حقوق أنحايه كحما في اختيار نظام الحكم ووضع دستور بذلك ، وتنظيم السلطات وفرض الضرائب والتكاليف الصامة وأبرام المعاهدات وما إلى ذلك . وبلا حظ الارتباط القائل بين طابع السيادة السلبى والمعنى المسمى الأول للمفرد الاستقلال ، ولهذا قلنا أن لهذا اللفظ معنيين متعاونين لوجود هذا العنصر من الداخل بين مدلوليهما .

وفي ضوء ذلك كله يمكن القول بأن الكويت كانت مستقلة بالمعنى الأول قبل سنة ١٩٦١ ومنذ ١٩١٤ ، بل أنها كذلك كانت تسمح بالكثير من مظاهر سيادتها وبالذات في الشؤون الداخلية . وتأثرا بهذه الحقيقة لم تشر ديباجة الدستور الكويتي إلى معاهدة سنة ١٩٦١ كمطلق للحركة الدستورية بعد أن كان مثل هذا المعنى واردا في إحدى مسودات الديباجة . وانتهى الرأى إلى عبارات نقل على اتصال حلقات التطوير الدستوري والدولي للكويت قبل المعاهدة ومدها ، فجاءت في مطلع الديباجة المبررات الآتية :

« رغبة في استعمال أسباب الحكم الديمقراطي لوطنا العزيز .. وسعيا نحو مستقبل أفضل يتم فيه الوطن عزيم من الرقابة والكافة الدولية ... الخ » .

على أن هذا التحديد القانوني لمعنى الاستقلال والتكليف الفقهي لمعاهدة سنة ١٩٦١ - والمعاهدات الماثلة لها في الدول الأخرى عربية وغير عربية - لا يصى انكار أهميتها كمرحلة انتقال بالصحة الشأن ، وبداية تطور عميق في حياة



في صباح يوم ٢٠ يوليو «نور» أصبحت الكويت عضوًا في جامعة الدول العربية، ويرى هنا صورة الاجتماع التأسيسي الذي قبلت فيه الكويت عضواً في الجامعة

(سنة ١٩٦٦)، وأصبحت أخيراً لاتفاقية المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية، كما تحب الإشارة بمكانه الكويت العامة ودورها الواضح في منطقة الخليج العربي، والدور الاقتصادي الهام الذي يؤديه للكثير من الدول العربية «الصدوق الكوي» للسمعة الاقتصادية العربية «المنافس» رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ والذي حصل أول الأمر خمسين مليون دولار كويتي لمساعدة الدول العربية في تطوير اقتصاداتها ومدها بالمروم اللازمة لتنفيذ برامج التنمية وهذا الصندوق

أو «وكالات» الأغذية والزراعة الدولية، و«صندوق النقد الدولي»، و«البنك الدولي للإنشاء والتنمية»، و«الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية» والمركز التدريبي على النظائر المتعة، ومنظمة الأرصاء الجوية، ومؤسسة التنمية الاقتصادية، ومؤسسة المالية الدولية. كما يذكر انضمام الكويت لاتفاقية الصاء الرق وغيرها.

كذلك يذكر في التعلق العربي بالذات اشتراك الكويت في الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية (سنة ١٩٥٩) ثم في اتحاد البريد العربي

بعد ذلك إلى مائة مليون دينار ، ويبدو أنه سبل الريادة لأكثر من هذا الحد . وقد كان أكبر عرض منح لدولة عربية حتى الآن قرص الجمهورية الجزائرية المفقود أخيراً والذي سيجع عشرة ملايين دينار وهذا لهذا النظام بخلاف عشرة ملايين أخرى من مبرانية الدولة الكويتية .

وفي حاتم هذا الجانب الدولي لا يعوت أن يذكر مساهمة المظلمات الكويتية في أممات أو الاتحادات الدولية المرتبطة بها كمظمة أمدون المصدرة للسرور ، وكذلك اتحاد المصالحين العرب الذي اجتمع مكتبه أخيراً في مدينة الكويت ( في ١٩٦٢/٥/٣ ) وغیر ذلك من مؤتمرات دولية ، علمية وفنية مختلفة .

### التطور الدستوري في الكويت المستقلة

لم يشمل الإهتمام بكيان الكويت الدولي هذه الدولة المستقلة عن الإهتمام كذلك بتنظيم نظامها الدستوري وإكمال مقومات التسويقي في البلاد وأسلوب الحكم الديمقراطي الصحيح بها بل لعل ذلك الإهتمام النابع بالكيان الدولي كان من أهم الاعتبارات التي خاضعت لها بال تطور الدستوري الداخلي لكونه كذلك عاملاً من العوامل المتبعة بجدولة الكويت بعضوية منظمة الأمم المتحدة ودليلاً على أهمية هذه الدولة لأن تأخذ مكانها بين دول العالم القادرة على الوفاء بالالتزامات والتعهدات الدولية وبخاصة ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعلى أن تمارس الصلاحيات الدولية باستقلال على استمرار الدول المستقلة .

وقد ضاعف أهمية هذه الاعتبارات في شأن الكويت بالذات ما أثروه عبد الكريم قاسم من أزمة حول كيان الكويت والقول الداخلي وما يباشره من دعاية وإجراءات بهذا الصدد ، حتى ظن البعض أن هذا الإهتمام كان أهم دواعي التمسك بتطوير نظام الحكم في الكويت أن لم يكن الدافع

الوحيد ، وهو ظن - في تقديرى - غير صحيح ، لأن الانحدار نحو التنظيم النيابي أو الحكم الشورى المظم كان سابقاً على هذه الأزمة بل على معاهدة الاستقلال بسوابب عديدة ، وقد رماه الأمر الذي تم في عهده الاستقلال والتطور الدستوري مما قطع بصلق عريقته في هذا المضمار وبإبعاده الذاتي بشورى الحكم . كما أن من حصر المجتمع الكويتي من قوب بلمس أن هذا البلد من أقرب أجزاء الوطن العربي إلى الخصائص العربية الأصيلة والإسلامية الحقبة التي لا يشعر معها الحاكم بأنه سيد أو يشعر المحكوم بأنه مسود ، بل الكل خدام للمصلحة العامة التي يحكم باسمها الحاكم وبطبع من أجلها المحكوم . ولذلك كانت مذكورة الدستور التمسرية منصفة عندما قالت بهذا الخصوص أنه : « قد انتظر الناس في هذا البلد عبر القرون ، بروح الأسرة تربطهم كامة ، حكماً ومحكومين ، ولم ينل من هذه الحقيقة ذات الأصالة العربية ما خلفته القرون المتعاقبة في معظم الدول الأخرى من أوضاع متبددة ومراسم شكلية باعديت بين حاكم ومحكوم » .

ولعل لا الخفى سراً إذا اضطرني منطق البيان لأسانيد هذا الرأي لأن أقول أن دستوراً بوسع ، كدستور الكويت ، بواسطة الأعضاء المنتخبين في المجلس النيابي وبعد إعلان الأعضاء الوزراء من المسحين - في أول جلسة للمجلس التأسيسي المذكور - امتناعهم عن التصويت على مواد الدستور ( والاكتماء بمجرد إبداء الرأي في المناقشة ) ، رغبة منهم في ترك أمر ذلك للأعضاء المنتخبين وحدهم ، أقول أن دستوراً بوضع على هذا النحو في مائة وثلاث وثلاثين مادداً لا يتصور ألا يكون من بين أحكامه ما قد يستأهل اعتراض الأمير الذي يمتص بالتصديق على الدستور قبل إصداره ، أو ما قد لا يراه سليماً بالرفق ولكن مع ذلك أصدر الدستور



السيد حمد بنوكي الذي ورث الإقطاع الجزائري موقع إعطائه العرض الكويتي للجزائر ومقداره ٢٠ مليون جنيه ومطابقه سمارة السج حمار الاحمد الصباح ورث حاليه الكويت

الدعوة مع النص على ان يكون احكام هذا الدستور صمدية من ظروف الكويت وان يستند الى المبادئ الديمقراطية ويسهدف رعاية الشعب وخيره . ( وقد عطل هذا المرسوم فيما يتعلق بموقف اجراء الانخاف بالرسومين رقم ١٥ ورقم ١٧ له ١٩٦٦ )

وفي ١٩٦٦/٩/١ صدر القانون رقم ١٨ المتعلق بتأسيس المجلس الوطني ( المعدل فيما بعد بالعامتين ١٩٦٦ و ١٩٦٦ لسنة ١٩٦٦ ) وقد نصت احكامه على تقسيم الكويت الى عشر مناطق انتخابية ، تسب كل منها عضوين في المجلس ، وذلك طريق الاقتراع العام السري المباشر ، كما اشترط الا تقل سن النائب عن

دون تعديل أية مادة من مواد ٥ لانه هكذا اراده ممثلو الشعب .

جده الاعتبارات محمية توالي خطوات اعداد التنظيم الدستوري على اثر الاستقلال ، وذلك في مرحلة انتقاله مهدت لقيام الحكم الدستوري الحاضر وذلك على النحو التالي :

### الدعوة لانتخاب مجلس تأسيس لاعداد الدستور

فقد صدر في الشهر الثاني للاستقلال في ١٩٦٦/٨/٢٦ مرسوم ليري - رقم ١ - بهذه

الى ايد ملئ ، ومردا من مزة العرب  
سبحا لي جميع انظارهم »

## لجنة فرعية لاعتماد مشروع مواد الدستور

وفي سبيل اعداد المجلس التأسيسي لعمته  
المستورية العظيمة شكل لجنة فرعية علمية من  
بين اعضاء لاعداد مشروع لواء الدستور ،  
فتميزت اللجنة مهمتها خلال ثلاث وعشرين جلسة  
في الفترة من ١٩٦٢/٢/١٧ حتى يوم ١٠/٢/٧٧ من  
ذات العام . كما ناقش المجلس هذا المشروع في  
سبع جلسات بدأت يوم ١٩٦٢/٩/٤ وانتهت يوم  
١٩٦٢/١٠/٢٠ ، كما خصصت لناقشة المادة  
التأسيسية للدستور جلستين يوم ١١/٢ و ١٠/٢  
من الصبام المذكور . وفي موسم ١١/٨ وافقت  
لجنة الدستور ذلك المشروع وطد كمرله  
التفسيرية لسوء الامر فمدل عليه واصفده يوم  
١١/١١ على ان يحمل به ( وفقا للمادة ١٨٢  
عنه ) يوم اجتماع مجلس الامة الجديد على الا  
يجاوز ذلك شهر يناير سنة ١٩٦٢ .

وعلى اساس هذه الاحكام الدستورية الجديدة  
صمم قانون انتخاب مجلس الامة الجديد يوم  
١٩٦٢/١١/١٢ ( رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٢ ) بوقلمنه  
اجريت الانتخابات يوم ١٩٦٢/١/٢٢ ، وعلى اثر  
ذلك استقالت الوزارة القائمة وشكلت وزارة  
جديدة وفقا للمستور يوم ١/٢٨ وافدمت للمجلس  
الذي التحق في صباح اليوم التالي ( ١/٢٩ )  
بداية سوء الامر المبدع الدستورية وبخطاب  
اسرى فاختتمت بذلك فترة الانتقال وبدا العهد  
الدستوري الجديد .

## نظام الحكم المؤقت في فترة الانتقال

وذلك بمقتضى القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢  
المصدر في ١٩٦٢/١/٩ ، وقد بدأت فترة الانتقال  
من اليوم التالي لاصفده ( أي تاريخ نشره في  
الجريدة الرسمية ) واستمرت حتى يوم الفصل  
بالفسور الجديد ، أي يوم ١٩٦٢/١/٢٩ وقد  
صمت المادة الاولى من القانون المذكور على ان  
يكون لاعداد الفسور خلال سنة من اطفاد المجلس  
و « على اساس التبادي الديمقراطية المتوحدة  
من واقع الكويت واعمالها » . كما نص على ان

تلك سنة وان يجيد القراء والكتابة . وقد  
حدثت مدة المجلس بسنة من تاريخ اعلان نتيجة  
الانتخاب ما لم يقرر المستور خلاف ذلك .

وعلى هذه الاسس اجريت الانتخابات على يوم  
١٩٦١/١٢/٢٠ ، واتبع سوء الامر المجلس يوم  
١٩٦٢/١/١٠ بكلمة جاء فيها :

« بسم الله اعلى الادب نلتج الآن اعمال  
المجلس التأسيسي لكونه الكويت المستقلة ، هذا  
المجلس الذي تقع على عاتقه مهمة وضع اساس  
الحكم في المستقبل .» لقد كانت مصلحة شعب  
الكويت هي هدف الحكومة دائما لحي اليها  
بمختلف وسائل الاسراع في جميع الشؤون  
الصبرية والتأني والاجتماعية والاقتصادية  
ولمها ... » .  
لم اصادف .

« منسهر الكوب دائما - يادر الله -  
في طريق الذي امنطه لفسها » .

« دولة عربية لغضام مع لستقائنا  
القول العربية في كل ما يعود بالخبر على  
الامة العربية » ونسى جهدا الى لفسهم  
العامة العربية » .

« دولة مستقلة تؤيد حق كل بلد في  
بل حرية واستقلاله » .

« دولة محبة للسلام تسمى الى الحراره  
وتؤيد كل من يسمى اليه » متمكة « في  
كل ذلك بمقتضى الامر المتحد » .

وفي جواب المجلس التأسيسي على هذا الخطاب  
الامري اكد المجلس انه سيعمل على صون استقلال  
الكويت والدفاع عنه ، وان « الاستقلال يعني  
السمي نحو حياة الفصل تمثل فيها الديمقراطية  
الحقة والحرية والكرامة والوفاء » . كما اشار  
المجلس الى ما جاء بمضمون عروبة الكويت  
وتفاسها العربي لكلا

« ان ذلك قد مر من كل ما يعول بقاطر  
افراد الختمب من امانى غاية على التسمية  
الا وهو الختمب العربي باجلى مراتبه  
والعمل يدا واحدة للثورة والاداء العربية  
وتدعيم وتأييد العامة العربية . وسيكون  
من اهداف مجلسنا تحقيق هذا الهدف



الاستخاب الجديدة ، ومراسمتها ، وللمليات الرشيق والصفاء الانحائية وفسيرها بحيث أمكن تعديل اجتماع مجلس الأمة الجديد قبل نهاية شهر يناير سنة ١٩٦٢ ولحقا لنص المادة ١٨٢ من الدستور ، كذا لا جامعون الدستور مبحثا لترحيات صاحب السور الأمير المقدم وأعماله فيه التواصي في الحرية والديمقراطية ، صبح مراعاة وألح حياتنا وتقاليده مجتمعنا ، وما من شك في أنه قد أُلح صدركم حسن قبل الأمة العربية للأسس القومية التي لأم عليها هذا الدستور ، ووجه العالم بانجاماته الواضحة نحو الملل الاجتماعي والنايون الدولي والنايبي السلمي .

« على أن جلال هذا الجانب من مهمة المجلس لا يسبينا في هذا القام ما اسوره من أعمال أخرى كهية نهاية ، وحسب أن اذكر أنه قد أُلح حوالي خمسة وأربعين مشروع قانون وخمس عشرة مرسومية وفكوى تقدم بها اليه المواطنين .

« ويطلب لي أن أسجل ما أسمع به مناقشات المجلس في هذه الأعمال جميعها من روح عالية وصراحة في الرأي وطة في القول وقابل عند حذف مشترك هو الصالح العام ، فجاء هدف هذا المجلس مفعمة من أسمع مباحثات التكوين أكثرها انزالا » .

### المهد الدستوري العاشر

( ١ ) تطمئ أصداف هذا المهد وانجاماته الهامة في فقرات جملت بها ديباجة الدستور ، التي - برغم اجتازها - حموا على مفككها أبوابه ومصلح مواده . فقد أبانت أن هذا الدستور قد وضع .

« وفيه في استكمال أسباب الحكم الديمقراطي لوطنا المزوي وإسلانا بطور هذا الوطن في دكة القومية العربية وخفصة السلام العالي والحضارة الآسية وسحبها وزراء مستقبل البديل يتم فيه الوطن بمزيد من الرقابة والكتابة والولية ، وفيه على المواطنين مزيدا كذا لعم الحرية السياسية والساواة والتمالة الاجتماعية

« يحرم الدستور على الأمر التصديق عليه وأصله » .

أما عن نظام الحكم المؤقت الذي قرره هذا القانون في فترة الإنتقال فقد تضمن التي على ثلاثة أهم مظاهر الحرية والساواة ، وهما :  
بالسلطة التشريعية إلى الأمر والمجلس التأسيسي ( المكون من عشرين عضوا منتخبين على التصوي السابق منهم ثلاثة وزراء ، ومن أحد عشر وزيرا في منتخبين فأصبح المجموع واحدا وللاين عضوا ) .  
وقد جعل كل من منصب رئيس المجلس ونائبه بالانتخاب من بين الأعضاء المنتخبين وذلك بالاقتراع السري والأغلبية النسبية . كما حدد اختصاصه التشريعي بالنظر في مشروعات القوانين التي تعرض عليه من مجلس الوزراء ، وله حق بحث السياسة العامة والإشراف على تنفيذها وفي تنفيذ القوانين ولكل عضو في مجلس ذلك أن يوجه إلى الوزراء أسئلة تتعلق بما يخص وزاراتهم ، وللمجلس حق وضع لائحته الداخلية على أن تصور بقرار من رئيس المجلس .

وفيما يتعلق بالسلطة التنفيذية عهد القانون بها إلى الأمير ومعاونيه في ذلك الوزراء مع حق الأمير في إصدار القوانين ، وفي إنشاء المصالح العامة ، وتعيين الوزراء والنايبي ، ورأس مجلس الوزراء وبين نايبا له في هذه الرئاسة عوسال الوزراء أملاء من أعمال ووزارهم كما يصالون أمام المجلس التأسيسي .

وفي شأن السلطة القضائية أكد القانون كذا دور استقلال القضاء ومبدأ طنية جلسات الحكم .

### اختتام فترة الإنتقال

ومما يجدر ذكره في ختام التصديق عن فترة الإنتقال والأعمال التي أنجزها المجلس التأسيسي خلالها ما جاء على لسان رئيسه في الجلسة الختامية التي عقدها المجلس يوم ١٩٦٢/١/١٥ حيث قال :

« ... سمعنا أن أسجل أن محكم لد أحد مهمته بتسجها على نحو يدعو للاحتفال والافتخر . فقد أم أصداف مشروع الدستور في وقت مبكر سمح باستداره في الحادي عشر من يرمبر سنة ١٩٦٢ وأتاح بذلك الفرصة الكافية لتحرير جسدلول

الأمم صغر السلطات جميعا ، وتكون ممارسة هذه السلطة على الوجه البين بالصور .

( ١ ) خصص الدستور كذلك بابا ( هو الباب الثاني ) لبيان : القواعد الأساسية للمجتمع العربي ، وتوطد تحت هذا العنوان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وهي التي يضيئها النظم « دستور » بلانها ويسمونه « الدستور الاجتماعي » ، ذلك لأن فيه أحكام الجمع كجمع ( لا دولة سياسية قط ) ولهذا يتحدث عن صلي « العدل والحرية والمساواة » كصالحات لهذا الجمع ، وأن « التعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين » ، كما يحدد واجبات الدولة الاجتماعية في مد يد العطفة والظفر إلى هؤلاء المواطنين ويأمن تصون صالحات الجمع وتكفل الأمن والطمينة وتكفل الفرص لهم ، وتخطط كيان الأسرة وتطوي نواصرها وتبني في قلبها الأسرة والمطولة وذلك باعتبار الأسرة « أساس المجتمع » نواصيا الدين والأخلاق وحب الوطن .

وعلى هذا النحو التوجيهي فتمشع الصادي جاءت واجبات الدولة الأخرى في هذا الباب في شئون القشر ، وحالات السيطرة ، والفرش ، والجمع في العمل ، وصيانة التراث الإسلامي والعربي ، وفي التعليم ، والعلوم والآداب والفنون والبحث العلمي ، وفي القصة العامة ، والمسائل الاقتصادية من ملكية ، ورأس مال ، وعمل ، ونظم النشاط الاقتصادي وتبادل بين النشاط الاقتصادي العام والنشاط الاقتصادي الخاص ، وحفظ الثروات الطبيعية وحسن استغلالها ، ومن صالة اجتماعية في خلافت العمل وأرباب الأعمال ، وفيما بين تلك الفقرات ومبتاهجها وفي الفقرات والتكاليف العامة ، وتسجيع التعاون والإندماج ، وتنظيم الائتمان ، وفي ذلك من الشئون المرتبطة بالكويت كوحدة اجتماعية .

( ٢ ) وفي باب ثالث لورد الدستور الحقوق والواجبات العامة ( التقيد ) على النحو العرف في شأن الحرية والمساواة يستلزم صورها .

( ٣ ) نظم الدستور السلطات الثلاث على أسس مبدأ الفصل بين السلطات مع التعاون بينها ، وذلك لئلا نظاما ديمقراطيا يجمع بين شعبية النظام البرلماني واستقرار النظام الرئاسي مع ترجيح واضح لصفات البرلمانية ، وذلك على

ويرس دعائمها بحيث عليه النفس العربية من اشتراط بكرامة الفرد ، وحرم على صالح المجموع ، وتورى في الحكم مع السلطة على وحده الوطن واستقراره .

ومن يتأمل هذه الصفات يجمعها لئلا ما يستهدفه العهد الجديد من نظريات سياسية واجتماعية ، ومن أسلوب في الحكم يصل إلى تراثه للشرق بالمعنى وما استخلصه الفكر الغربي من القرون من المبادئ والتجارب الدستورية المتعاقبة ، كل ذلك في إطار من الألفاظ على شكل كل من الفرد والجمع دون ظن جاني على آخر ، وعلى أساس من أسباب الثوري وأسباب وحدة البلد واستقراره دون لمسة أحد الاعتارين في سبيل الثاني ، وكذلك في نوع نهم الكويت منه في دكب الهوية العامة لغير الأمة العربية ، وخدمة السلام العالي والاداء ينصب في قدم الحضارة الإنسانية .

كذلك سبغت المديحة عند قولها « راء على ما لورد المجلس التأسيسي » تلك الطفيلسة الدستورية الهامة ، وهي أن هذا الدستور قد جاء مصيرا عن الرقبة المشتركة بين أمير البلاد وشعبه وأنه قد وضع يرفاد الدولة كلها ، حاكمها ومواطنيها .

( ٤ ) الأسرة وراية وهذا ما سبغته المادة الرابعة من الدستور مع الألف بكثرة « البسة » المرتبة في الفكر الأساسي ، فقد تمت المادة المذكورة عن أن يكون كمين ولي العهد « بالنسبة » أصري بناء على تركية الأمير ومباجة من مجلس الأمة تتم في جلسة خاصة ، بموافقة الجمعية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس . كما أضافت هذه المادة أنه « في حالة عدم التمييز على النحو السابق يركب الأمير لولاية العهد لأبنة على الأقل من القرية المذكورة » أي لوريه المذكور له بيلاد الصالح ، فيباح المجلس أحدهم ولها عهد . . . ٤ .

( ٥ ) الفرد الدستور الجديد الياب الأول منه لأحكام لتتعلق « بالدولة ونظام الحكم » فيها ، مؤكدا هوية الكويت ، واستقلالها ، وسيادتها العامة ، وكون شعبها جزءا من الأمة العربية ، دينها الإسلام ولسانها الرسمية هي اللغة العربية ، ونظام حكمها ديمقراطي ، السيادة فيه

١٩٦٢ وبشكلها شكل المجلس لمانى لجان هي :  
لجنة المراضى والشكاوى ، لجنة الشؤون  
الداخلية والدفاع ، لجنة الشؤون المالية  
والاقتصادية ، لجنة الشؤون التشريعية والقانونية  
لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد ، لجنة  
الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل ، لجنة  
الشؤون الخارجية ، ولجنة المراضى العامة .

★★★

في ضوء كل هذه التطورات ، وبكل  
هذه الخطوات الموفقة فستقبل الكويت  
هذه الأيام الذكرى الثانية لعيد استقلالها،  
مترجمةً بهذه الميامين اللذين حفلوا  
بجلال الأعمال السابق أحوالها ، مستقلة  
الى مزيد من التوفيق نحو مستقبل  
أفضل .

■

عثمان خليل عثمان

لتصليح سبق بيانه في مناسبة أخرى على صفحات  
« العربي » القراء .

( ٧ ) حرص الدستور على وضع بابه الفخسى  
والأخير خاصاً بالأحكام العامة والانتقالية ولما  
قدمتها الأحكام الخاصة بتعديل الدستور وتشرط  
ألا يعمل أى تعديل فيه إلا بعد مضي خمس  
سنوات على الأقل من تاريخ العمل به ، والأجل  
نظام الاسرة الوراثى أو تتلقى مبادئ الحرية  
والمساواة التى نص عليها . كما حرص على  
الرجوع الى ضم الكسالى بما سبق ان اربطت به  
الكويت مع الدول والهيئات الدولية من معاهدات  
والعلاقات وعلى إبرام الأحكام الخاصة بمرئان  
اللواتين وعدم رجوعيتها ، وكذلك على مساواة  
العمل بالدستور الجديد .

( ٨ ) وقد أعد مجلس الأمة لجنة داخلية  
فصلت نظام العمل فيه ( وتشمل ١٨٢ مادة )  
وصدر بها في ١٩/٥/١٩٦٢ القانون رقم ١٩ لسنة

## نتيجة مسابقة العدد ٥٤

# الإجابات الصحيحة .. وأسماء الفائزين

- تمت عملية القرعة بين الإجابات الصحيحة فكانت النتيجة كما يأتى :
- الجائزة الأولى** وقيمتها ٢٠ ديناراً : ماحد شديد - المفرق - الأردن .
- الجائزة الثانية** وقيمتها ٢٠ ديناراً : عبد المطلب محمد أحمد سلامة - المهدي  
العالي للتربية الرياضية - أبو ظبي : الاستكبرية ( ج.ع.م ) .
- الجائزة الثالثة** وقيمتها ١٠ دينار : علي الله عبد الله - ص.ب ٢٢٢٢ الكويت
- ٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دقائق فلز بها :**
- ١ - الدكتور خليل إبراهيم شهاب : بقوة - العراق .
  - ٢ - الصاي عبد الله الصافي : دارمالي - السودان .
  - ٣ - محمد علي كامل منصور صبحي : مدرسة المعلمات العسكرية - السعودية
  - ٤ - ركة إبراهيم السوس : الهصة الخضراء . طرابلس - ليبيا .
  - ٥ - عبد الرحيم مالانته - مسقط - عمان
  - ٦ - فسان الرواس - كلية الهندسة - الانسا - فلربان - الرون - فرنسا .
  - ٧ - محمد عبد الرحمن السري : ص.ب ١٠٦٤ زنجبار - شرق أفريقيا .
  - ٨ - جورلفين بسمرحي : شارع ابن البطرفين رقم ٩ حلب سوريا
- وسترسل الجوائز الى أصحابها .

■

## مسابقة العزني

# القارة السوداء: في

## أجب عن ٥ أسئلة على الأقل:

■ الأصواء في هذه الأيام مركزة على إفريقيا .. العارة السوداء التي أثارت الدهشة بطورها الثوري المأجء نحو الحرية والاستقلال ، وهي التي ألف أناس أن يسطروا إليها على أنها مجرد « صحراء » !  
ومسألة هذا العدد عشرة أسئلة تدور كلها حول العارة الإفريقية .. حاول أن تجيب عن خمسة منها ، على الأقل نغور بأحدى الحوائر .  
وجده هي الأسئلة .

١ بدأ الاستعمار الأوربي زحفه نحو القارة الإفريقية في منتصف القرن الخامس عشر .. فما اسم الدولة التي قامت بلول محاولة لكشف السار عن العارة المجهولة ؟

٢ كان الذهب والتاج أهم السلع التي طمع الاستعمار في الاستيلاء عليها من القارة الإفريقية .. لكنه ما لبث أن اتجه إلى نوع آخر من السلع المحرم الإنسانية الاتجار فيه ، وجعل من إفريقيا المورد الذي يصمد عليه في الحصول على تلك السلطة المهرمة ، فتمردت القارة السكينة من جراء ذلك لظوفان من الشقاء استمر بقصة قرون .. فما هي هذه السلطة المهرمة ؟

٣ حتى نهاية النصف الأول من هذا القرن كانت كل الخطار إفريقيا مجرد صحمرات ، باستثناء ثلاثة الخطار فقط كانت تتمتع بالاستقلال .. فما هي أسماء تلك الخطار الثلاثة ؟

٤ المعروف أن في إفريقيا خمسة أنهار كبرى يراوح طولها بين ١٢٠٠ و ٤٠٠٠ ميل .. فما هو اسم أطول نهر فيها ؟ وما هي البلاد التي يضرعها مجراء ؟

٥ في إفريقيا دولة إفريقية أسما ، استعمارية فعلا ودعا . تمارس جريمة « التمييز العنصري » بصورة رسة ، كجزء من سياستها ، فمحرم على المواطنين السود من رعاياها وهم الأكثرية الساحقة من السكان وأصعاب البلاد الأصليين ما يتمتع به المخلد الأبيض من السووقين والمستعمرين .  
فما اسم هذه الدولة ؟



# النسلة

وهو ائز ١٠٠ دينار

## شروط المسابقة

- ١ - يرعى بالاجابة كويون المسابقة المنشور على صفحة ١٦٠
- ٢ - يكتب على القروء علما ٢ مسابقة العربي - العدد ٥٦
- ٣ - اخر موعد لتوصول الاجابة انيا في الكويت هو اليوم السابع من شهر المحرم (١٩٦٣)
- ٤ - يبع القارون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الاخر :  
 الجائزة الاولى : ٢٠ دينار .. الجائزة الثانية : ٢٠ دينار .. الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..  
 ٨ جوائز عالية : قيمتها ١٠ دينار .. كل منها ٥ دينار ..  
 وعند تعدد الاجابات المصححة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

٦  
 ل افريقيا اليوم اكثر من ٤٥ دولة  
 وفطرا ، كل منها يشهد التنوع  
 ماصمة ، فما هي اكبر هذه العواصم  
 جميعا واكثرها سكانا ؟

٧  
 اجتمع في ماصمة النشة في شهر مايو ( ايار ) الماضي مؤتمر القامة الافريقي  
 شهده رؤساء ٢١ دولة افريقية مسئلة .. اذكر اسماة خمس من هذه الدول  
 التي اشتركت في المؤتمر من غير العرب .

٨  
 يوجد في افريقيا كل من النحاس والذهب والنفط والقصدير والزنك والبيترول  
 والظن والساج . اذكر اسماة ثلاثة من هذه المعادن التي يتم استخراجها من افريقيا  
 من الاطراف النجدة للبرول والثالث من الاطراف الغربية بالنحاس .

٩  
 ظهر في افريقيا في السنوات الاخيرة عدد من الزعماء قادوا شعوبهم في معركة  
 الحرية . وكان من بينهم زعيم اخطفه الاستعمار في الجو ، فقاد من سجنه اكبر  
 ثورة عرفها التاريخ الحديث ، كما كان من بينهم زعيم اخر اخطفه عصابة  
 الاستعمار وسجنوه وطردوه ثم قتلوه بعد ان منكلوا به اشبح تمثيل .  
 فمن هما هذان الزعيمان ؟

١٠  
 بين الحيوانات التي تعيش في مختلف القارات ، الاسد والفيل ووحيد القرن  
 والذئب الابيض والذئب الاسي والسحباب والفقيرة والاورامج والناج والظفر  
 ( التنجاري ) وحبل البحر وحمير الزرد ( الفيرا ) والزرافة والفري السحر  
 ( السيد فشة ) والتمساح والتمر والفهد .  
 اذكر خمسة من هذه الحيوانات تعيش في افريقيا .

توسل الاجابات مباشرة بعنوان مجلة العربي : صندوق البريد ٧٢٨ بالكويت ،  
 الطبع العربي .

# طرائف عربية

## لم اكن ابنة العالم

● قال ابن حيف: فليس وليس بالمسلمة فقال: رأى أحد العلماء من ابنه حاتم ذهباً.

فقال: يا ابنه! لا تحبس الذهب فيه لهب  
فما هو بخدعك! أدب لك دابة فداها فداها  
فقالوا: لتناها عن لبس الذهب وللبسه؟  
فقال: لم اكن امة العالم!

## المطمع الممتنع

● ابك أسكو: رب ما حلت بي من سعة...  
من كان لم يعمل... وان من...  
سبب... ولو من... لا...  
(العباس بن الاحنف)

## ترك الفضول

● كان الاحنف قدم الكوفة في ايام  
مصعب بن الزبير، فراه رجل أعور  
فصيرا دميما أحنف الرجلين، فقال له:  
يا ابن حمرى! لعل في الناس ما  
رى، فوالله ما أب تشرف فومك، ولا  
أجودهم  
فقال: يا ابن حمرى! خلاص ما أب فيه  
قال: وما هو؟  
قال: تركي من أمرك ما لا يعنيني،  
كما عنك من أمري ما لا تتركه.

## أشبهت

● بول أشبه يقوم وكانوا يلطمونه الخبز  
والتخلل ولا يريدون عليه... فصار يهيم  
يوما أصبح فقرأ الركعة الأولى بعد الفاتحة  
... يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تطغوا  
التمكم كتابا بل لعل... فإن لم تجدوا  
لعل فتشبهوا... فإن لم تجدوا يشبهوا...  
... فإن لم تجدوا يشبهوا...  
... فإن لم تجدوا يشبهوا...  
... فإن لم تجدوا يشبهوا...  
... فإن لم تجدوا يشبهوا...

## بنت الأعمش

● طلبت بنت الأعمش من حبيبت لها ، ففججها بالرد ،  
فدانت ، والله ما أعجب منك ، ولكني أعجب من قوم  
روحوا مني

## عائشة على فراش الموت

● دخل ابن أبي عمير على عائشة  
وهي في الفراش فقال

كيف أنت يا ماء جعبت عذراء  
فقال : في الموت .

قال : فلا أدركك أبداً طلبت مني لأمر  
فجج

## فاما الزيد فذهب جفاء

● دخل العاقل يوماً ديوان الكنائس  
فراى قوما قد صفقوا ثيابهم ، وصنعوا  
معالمهم ، ووثقوا طرزهم ، فقال

— هؤلاء كما قال الله تعالى : « فاما  
الزيد فذهب جفاء » — فظاهر طبيعة  
وبواطن سحيفة « فويل لهم مما كتبت  
أيديهم وويل لهم مما يكسبون » .

## عمر بن الخطاب

### وصبي في الثامنة

● لم أجد أحسنه عمر بن الخطاب  
في سرعة حكمة طرفة من اتصال  
بصوت ، فلهذا ، لأنه يعرفنا هارس  
الا صبا في الثامنة .

فسأله عمر : لماذا بقيت وحيدة  
دون رفعتك ؟

فأجابته الصبي : لم أركب ذبا  
فأجاب منك ، وليست الطريق  
بعيدة دسحت

## يفال في النوم

● قال الحجاج لحيد الأرقط ومن  
سدد بعدد حلف بها الحرب

— يا حديد هل قاتلت قط ؟

قال : لا يا الأمير أنا في أسوم

قال : كيف كنت ورفعت ؟

قال : أسهت وأد مسهم

## الفرج بعد الشدة

● سئل عبد الله بن الرزير يوم ف  
فرج بعد سدة ؟

فقال : هو ضحكك ، لم يحلف على  
حلف فبعدد باليوم

## وسورة المائدة

وفرا في الركعة الثانية بعد الفاتحة .

— يا أيها الذين آمنوا اطعوا سكتاجا ولا  
تعبسوه بخصيما ، ومن يفعل ذلك فقد كفرى  
أنا علقما .

فلما فرغ من صلاته جازوه وامضوا اليه  
من التقصير في حقه لانهم لم يكونوا يظنون أن  
الله أنزل في ذلك قرآنا .

ولما سألوه في أي سورة هذه الآيات ؟

أجاب : في سورة المائدة ؟







# الصاروخ شقّرض

■ هل تذكر وما انت كتب في موقفه خطمك ملاحق مراد .  
وأوربك خوف خفت من تحت يده . يحسني به سيف هذه الدنيا . نحن  
فيها وبها فيها ؟

ان كتب به نحن . فذلك سبب . كلاهما حائر . فاما ان يكون لك اعصاب  
من حديد . او يكون نفسك احسن شيء في الدنيا لا يضر انك بأساه ضعف .  
واعتب النفس انه لم يدرى ان يجمع ما لو وقف الخيف اربع كيدي  
وصعدا او هو لم يجمع يث . ومن هو به يجمع يث . فعدرا ربه قد يكون  
بالاشياء الجامدة ارادات كارات الشرب . يحررها فيما يحررك القفر .

الحاقرين ان بقوا الى جانب الصاروخ  
حتى تتم نعمه الموت عليهم جميعا .  
ولكن هؤلاء الرؤساء ترفقوا بهذا  
الرجل . ولا يسهو . واستلجوه حتى  
اقلع من غزبه . وطوى المسلس .  
ووصفه في حرايه .

الرجوع الى ملف هذا الرجل  
وجدوا انه كان قد ارسل للطبيب مرتين .  
بمنحه . ووجد فيه بعض شيء . ونش  
به ان يحده هذا الشيء من نصحه  
حينئذ . فحدثا . وبه ينش يصرق  
فكتب . هذا الرجل مفضل عملة  
خبره . فلهذا به كان وجب حفته  
بمنحه حتى من حسب .

وقعت هذه الحادثة في مركز من  
المراكز الاميركية اللرية في إنجلترا .  
لو ان هذا الرجل . في قفقه هذا  
الذي كان . اطلق مسلفه في الصاروخ .  
ما ينش الصاروخ . ولكنه كان قد  
يصب ما في الصاروخ من المرمع  
المعروف بالث . ن . ب . ب . فبصر .  
بعد ان حاز ان يصب القريبين  
من الناس . اما الحشو الذي الذي  
بالصاروخ فما كان لينفجر بمثل هذا  
الاعلاق .

ولم يكن هذا هو الحادث الغريب من

ته .

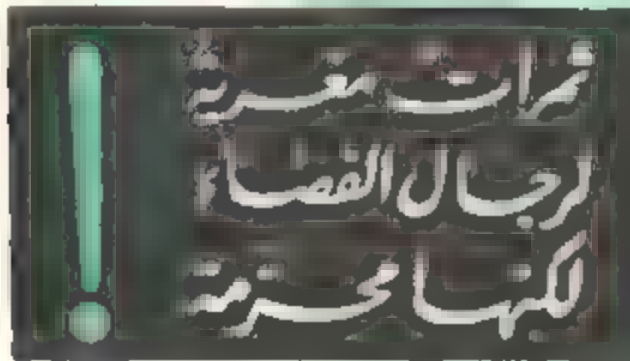
وعندي الآن مثل من تلك المواقف  
الحرقة . التي اجمعت ينك الانس  
العلقة . مكادت ان تقع الكارثة . كارثة  
سيف هذه الدنيا . نحن فيها وبها  
فيها .

رجل من رجال الجيش الأمريكي .  
مكلف بعض مفس . صاروخ . ترب  
بمنحه . فلهذا به كان وجب حفته  
بمنحه من حله . فلهذا به كان  
الحادث . فلهذا به كان وجب حفته  
من ان يجمع امرو بعض رؤسبه



يصل في الصاروخ ويقالقه ؟

# لنزوات الإنسان



بعد حدث أن رجلاً من رجال  
الصواريخ نسي أن يربط سلكاً كهربائياً  
بوصلة للأرض . فنتسبب عن هذا أن  
صاروخاً من نوع « التيتان » Titan  
لم يركب فيه راصيه أسدرة جد .  
أنفجر واسمحل . ويتفحص وحدوا أن  
هذا امرح انسانى كان مضافاً بوسر  
عصى اعصابى بيده .

ورجح من رجلى انه قد كان حارس  
من حراس أحد الصواريخ . وهو عسى  
مصطبه بسلامه . جاء هذا المسمى  
رواية . وكتب عنهم أن عبود هذه  
عن هذا الصاروخ ، فدوار عير له  
اشتدلت في نفسه رغبة في أن يظن  
مسدده فيه .  
ونالطبع بقلوه .  
من أجل هذه الحوادث . . . سبب .  
أصدرت الحكومة الأمر بتركه مرا اسمه

ثمرة . . . ولكنها محرمة

رجل انصاف في اليوم سمعه حصة



## ثلاثة من رجال القضاء الأمريكي حرم عليهم الثمرات المعربة

أني شيبور : عمره ٣٧ سنة -  
 أول رائد قضاء أمريكي ونائب  
 رجل في العالم يقضو القضاء  
 بعد جاجارين الروسي ، أطلق  
 يوم الجمعة ٥ مايو ١٩٦١ إلى  
 طو ١٨٢ كيلومترا استغرقت  
 رحلته التي كانت على شكل  
 قوس القزح مدارية ١٦ دقيقة .

جون غلين : عمره ٤٠ سنة ، أكبر  
 رجال القضاء الأمريكي سنا -  
 حمله يوم ٢٠ فبراير ١٩٦٢ إلى  
 القضاء صاروخ اطلق زنته ١٢٠  
 طن - أول فضائي أمريكي يدور  
 حول الأرض - دار ٣ دورات -  
 مك في الفضاء ٤ ساعات و ٥٦  
 دقيقة قطع فيها ٨.١٦٨ ميلا .

جوردون كوبر : أصغر رجال  
 القضاء الأمريكي سنا ، عمره  
 ٣٦ سنة - سابع رجل  
 قضاء أمريكي يدخل الفضاء ،  
 دار في مدار حول الأرض ٢٢  
 دورة ، مك في الفضاء ٢٤ر٢٠  
 ساعة قطع فيها ٥٨٩٠.٥ ميلا  
 - بدأ رحلته ١٥ مايو ١٩٦٢ .

من أجل هذا لم يسكن كثير الناس  
 ما عرسته ناسر أمريكي معروف على  
 النة عشر من رجال القضاء ، ومنهم  
 كوبر Cooper . أن يشتري منهم قصص  
 فضائهم ، من بعد كل رحلة ، يدفع فيها  
 جميعا ثلاثة ملايين ومائتي ألف دولار  
 أي مائتي ألف دولار لكل قصة ، وهو  
 يريد يؤمن على حياتهم هذه الرحلة  
 يسلم يدفع للذينهم في حالة الكارثة  
 مقداره مائة ألف دولار لكل واحد  
 ويريد يؤمن لهم عملا يعني طول الحياة  
 إذا هم تقاعدوا .

ج : معربة

ولكنها محترمة .

حرمها مماير للامانة حصلت لمص  
 الأعمال قضا فوق قيم المال ،  
 وحرمها أن البطولة تأتي أن تكون  
 سلمه قاع في الأسواق .

وحرمها أن الحدي المرء ، في  
 بطوله الصامته ، غير الصارخة ، يموت  
 في ميدان الحرب فلا تكاد يسمع به  
 احدا ، وهو راض يحظه . ويرسى  
 الناس .

عقله سحر إلى حينه سحر به  
 النفس - ونسبي ، حتى يسمدوا - أو  
 القضاء ، وحيث منه يعودون ، وتسمع  
 الله عنهم من يوم بعد . بعد .  
 من أن سمع عنهم من ذلك .

وقيل أن سم رحمة الله ، هذه  
 لغصون مسند أعداءه سمدر .  
 وجه السموات سحر

و يفرح . من علم وح من  
 و لرحلته منس في حد . لا .  
 المتصل في علم . خاد عد رحل  
 انعم من المن

من اسم يعود مع المن  
 مداه . وأن ك رحل غناء حيد  
 روحه وأولاد ، أراد العلى بمقدار هؤلاء .  
 ومنطلق صاروجه إلى السماء وتنطلق  
 على الأرض مذبذب . قلب أم -  
 قلب أيد قلب أم أو أخته . قلنزوجه  
 قلب أنه له أو أين . . أيعود أم لا يعود  
 . . ثم هو يعود . وهذا قلبوف  
 كانت وأحدة . أو لها ترداد دقا .  
 دقا في ثورة التحاح لا دقا خوفا من  
 اسكة .

ناسون في ناك وحلف  
قبل ولاية الإلف من اسراء



# المسألة

## ماذا كان ينبغي من حملت على مصر ؟

بقلم : حسن انو نعمة

وقد كان الطر الذي قدمه فرنسا لتركيا كسر القيام بهذا العمل هو وجود تحالف بين المداينة في مصر والامبراطور . اما المير الذي قدمه فرنسا لاوريا فقد كان احتلال انجلترا لمصر راسي الرجاء المبالغ . الامر الذي اضطر فرنسا لتفشي في طريق البحر لبحارها .

وما كان بالبحر يتسلم الحواب حتى يسدنا بالتحضير للحملة على طريقته الخاصة وكان عليه ان يكون اسرع من فيض النيل .

■ تسلم الجنرال مابليون مونايرت ، من حكومة الإدارة ، تلك التي حكمت فرنسا من عام ١٧٩٥ الى عام ١٧٩٩ ، تسلم هذا الحواب رداً على الحملة التي كان اقترح ان يقوم بها ضد الامبراطور في مصر . تسلمه في ١٢ من ابريل عام ١٧٩٨ :-

« اجعل مصر . اطرد الامبراطور من الشرق . اقم الجيش فواء على سواحل البحر الاحمر . خلع المصريين من سوء الحكم . وحافظ على الطلائع البلية مع القنولة صاحبة البياضة الاسرطورية المتجانية » .

## الرحلة

هبت عاصفة في اليوم الذي كان مقررا للإطلاق ،  
فصعرت الأسطول في ميناء طولون صعدة أربع  
وعشرين ساعة . وفي اليوم التالي ١٩ مايو ١٧٩٨  
أعلنت قافلة مكونة من أكثر من ٤٠٠ سفينة تحمل  
٢٤٠٠ جندي و ١٢٠٠ حصان و ١٦١ مدفع  
ميدان ألفت هذه القافلة من حوامي طولون  
ومرسيليا وكورسيكا وجوا . وبعد عشرين يوما  
وصلوا مطا واحتلوا هذا من فرنسا القديم  
يوحنا تكون قاعدة بحرية لهم . وفي ١٩ يولي  
واصلت القافلة سيرها بالركبة حامية لها في مطا .

وقد احتاج الأسطول الإنجليزي إلى عدة أيام  
لنظم ثبات نفسه بعد أن بشرته نفس العاصفة  
التي صعدت الأسطول الفرنسي في طولون وإلى  
أسفل نابليون . ولذلك يبدأ تكون مطاردته  
للفرنسيين ساحرا . فقد وصل مطا بعد أن  
غادرها نابليون بقليل . فأسرع إلى مصر ولكنه  
لم يجد أحدا لأنه وصل قبل نابليون . وحاول  
تسبون التزول بجند على سواحل الإسكندرية  
بعد أن نيه الحاكم فيها إلى الجيش الفرنسي  
الغامد للغزو . كان نصيبه الأسيرة لأن الحاكم  
لم يتصور قدوم الفرنسيين . فغضب من التزول  
وقال له : « ألا كنتم تودون القتال مع صاحبكم  
فاجعلوه بعيدا عن أرضنا » . عاد تسبون وفنى  
السواحل السورية وسواحل صقلية ولكنه لم  
يجد أحدا .

أما نابليون فقد رسي على ساحل الإسكندرية  
في ١ نون ١٧٩٨ وفي اليوم التالي أحل المدينة .  
بعد احتلال الإسكندرية أعد الجيش الفرنسي  
العدة لبدء السير إلى القاهرة . عبر الصحراء . وقد  
كانت هذه الرحلة من أصعب أعباء الجيش  
الفرنسي في تلك الفترة . فقد كان عليهم أن يخطوا  
مسافة تزيد على ٢٠٠ كيلومتر حاملين معهم  
أجبرهم ومعداتهم الثقيلة . ولم يكن هناك إمداد  
وأقية تنظم تزويد الجند بالماء والطعام . وبعد  
تعرض الجند إلى فترات مواصلات من الجوع  
ولأنهم لم يسروا في مسجوعة واحدة ولأن مصالح



نابليون بونابرت  
على صحراء حواء

الطريق لم تكن واضحة فقد غطت بعض القرى  
الصحراء في الصحراء وماتت من الحر والظما .  
وأما الله فلم يكن موفرا بعد أن أهدم الموم ماء  
البار التي كانت يجاور الطريق بالماء الفائزات  
فيها لمرحلة سير الجيش الذي كان المواطنون  
يسألون له طرقه صائبة .

ولما اقترب الجيش المهلك من القاهرة اصطدم  
مع جيش المماليك البالغ عدده ٦٠.٠٠٠ رجل  
والذي كان ينتظر الفرنسيين بين أسيات والجيزة ،  
على الضفة اليسرى للبحر .

أسمر الجيش الفرنسي في هذه الحركة التي  
عرفت بموقعة الأهرام وخاض نابليون جثود  
« أيا الجود أن أربح فرما نظر الحكم اليوم » .  
وبعد أن انتصر الفرنسيون دخلوا القاهرة في  
٢١ نون ١٧٩٨ وباتروا في إقامة نظام إداري  
جديد .

### سياسة نابليون في مصر

أعد نابليون أن يملكه أن يفسد هذه المصير

● نابليون يلبس الجبة والقفطان والعمامة ، ويجلس في الجامع



## وحمل معه طائفة من العلماء

لقد أبحرت على أسطول القنصل إلى الشرق حامية كاملة ، تشمل علماء في الفلك والفيزياء والتعدين والاقتصاد السياسي والكيمياء والآثار ، كما أبحر مع نابليون خبيرة في بناء الجسور والطرق والمستشفيات والرساويين والشهداء ، كان مجموع من أبحر من العلماء 176 شخصاً بمسطحون معهم مئات الصناديق المحشوة بالكتب والأجهزة ، وكان يرأس هذه الكتبة من العلماء مونتج Monge العالم الفيزيائي المشهور وكان من بين أفرادها برنولي Bertholet الكيميائي ، وبوي Noet الفلكي وسانت هيلز Saint Hilaire الفيزي في علم الحيوان ، وبارسواول فرانك ماسون Parvau السحر ، ودولمو Dubouche الفيزي في علم التعدين ، ومارسل Marcel الفيزي في باروخ العرب ، ودون Jodon الدين ، ومجموعة أخرى من الفنانين والرسامين .

## وطائفة من الكتب

وقد أجمعت على ظهر السفينة التي كانت تلوذ الأسطول مكتبة عظيمة أجمعت على أكثر من ٢٠٠ سفر من أعظم الأسفار ، كانت مقسمة إلى ستة أقسام .

القسم الأول شمل كتب الرباعيات والمذهبية ، القسم الثاني - رحلات كوك البحرية وكتب أخرى يبحث في الرحلات .

القسم الثالث - أعمال بلومبارك وطوكواب كل من Tournay de Saxe ومارلبورو ، وبرسي بوخن ، وبطرس الأكبر ، وشارل الثاني عشر ، وكتب التاريخ الأصيلة التي كتبها لفي ونابيتي واربان ويوسيدديس .

القسم الرابع - مؤلفات أوسيان ، وناسو ، وأرسطو ، وهوميروس ، وفيرجل ، ولافونين .

القسم الخامس - نسخ من قصة آدم فرتي Werther قصير الألسني جونة و١٠ قصة أخرى لونغين أبطيخ .

وشمل القسم السادس والأخير القرآن الكريم ومؤلفات موسيكو والإنجل وكتب قديمة الهنومي .

## نابليون ياتني بحضرة العلماء

وقد كان اهتمام نابليون بالأسئلة العقلية

الكثيرة في الجامع الأزهر يفضي إلى السيرة النبوية نصراً في ليلة الولد . وبعد أن أنهى من مراسيم الإحتفال زار الشيخ المكرى زعيم البلاد الروحي مهتماً بالكتابة .

وقد كان ذلك أبلغ الأثر على البسطاء من الناس الذين نهاموا فيها بينهم « أن ليونابوت قدرات قول البتيرة » ، وهمي آخرون بأنه بالتأكد على اتصال شخصي مع الرسول محمد .

ول أثناء الحفل قال له شيخ من الحضور : « يا ليونابوت ، أنك تقول أنك تؤمن بالقرآن ، لماذا لا نسه كما يداد ونطى شرعة الله فأتوا لله وللائله » .

فرد عليه أنه لا يعمل إلا بهدى القرآن .

## أشراك المصريين في إدارة الحكم

وأما بالنسبة للعباء الثاني أي أشراك المصريين في الحكم فقد أصغر نابليون قراراً بعد وصوله إلى القاهرة بإنشاء ديوان من سبعة أعضاء ، في كل ولاية من الولايات المصرية ، تكون مهمة هذا الديوان الإشراف الكلي على أمور سكان الولاية ، بالإسجام إلى شكاواهم ، ومعالجة أمجرتين منهم ويكون الديوان أيضاً لقائد الولاية الفرنسي الكلي نظري الإرشاد والمعون من الديوان .

وأمر نابليون أن تكون في كل ولاية أمانتساري يرأس سبعين جندياً وجانياً . أما في القاهرة فقد أنشده ديوان رئيسي من ثمانية أعضاء كلهم من رجال الدين وكبار التجار .

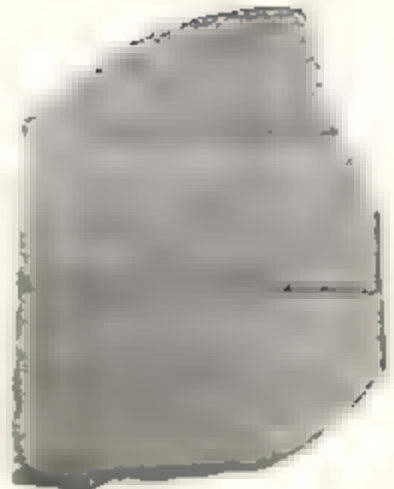
وكان للديوان سكرتير فرنسي لتلغ وفاتسح الجلسات إلى الساري عسكري جويابوت ، كان هذا الديوان بمثابة المركز الرئيسي للنظام الإداري الجديد .

## مقاومة الجهل في مصر

أما لهذا الثالث من مبادئ سياسة نابليون الداخلية وهو محاربة الجهل بشي أشكاله فقد أهد له ليونابوت أعداداً شاملاً منذ أن بدأ يمد للخدمة . كان نابليون حرصاً على جمع الأعمال الكلاسيكية بإسناد حرصه على جمع الأسلحة والذخائر . وكان حرصه على إحصاء مخبة من خيرة طغاة فرنسا لا يقل من حرصه على إحصاء مخبة من خيرة ضباط الجيش .



حظقت منظمة للعاش بخيار لكل حلقة موضوعا  
 محور البحث حوله . أما المواضيع التي كانت  
 مسبوقة أكثر من غيرها فهي الدين والرياضيات ،  
 ومن الأعضاء البارزين في هذه الحلقات كان مونغ  
 وديزي Deshay وكنير ولابلان ، \* كانوا أحيانا  
 يسافرون حول الكواكب ، وفيما إذا كانت مأمولة  
 بالناس ، ويقودهم ذلك إلى موضوع الخلق ،  
 وكانوا كلهم متفهمين على أن لا يفسر لأصل العالم  
 إلا ما ينطبق على العلوم الطبيعية دون الإشارة  
 إلى الله أو ما ورد في الكتب السماوية ولكن  
 نابليون كان صريحا بما يقول ذلك أو عدم قبوله ،  
 كان يستطيع أحيانا يفسر في النجوم فيقول  
 \* بامكانكم أن تقولوا ما تناوون ولكن من الذي  
 خلق هذه الأجرام ؟



### المجمع العلمي الفرنسي في القاهرة

وقد أنشئت في القاهرة ( مؤسسة معربة )  
 للعلوم ، لتكون بمثابة مؤسسة شقيقة ( للمؤسسة  
 الوطنية ) في باريس . وكانت مهمة هذه المؤسسة  
 أحياء علوم الماضي والحاضر في بناء الحضارة  
 العلمية . وكان أعضاء المؤسسة ١٨ عضوا مسمين  
 إلى أربع فرق لكل واحدة اختصاصا . الفرقه  
 الأولى اختصاصها بالرياضيات ورئيسها نابليون  
 نفسه . الفرقه الثانية اختصاصها الفيزياء  
 ورئيسها برنوليت Berthollet . الفرقه الثالثة  
 اختصاصها الاقتصاد السياسي ورئيسها كافاريلي  
 Cafarelli . الفرقه الرابعة اختصاصها  
 الأدب والفنون الجميلة ورئيسها بارسيفال غرانه  
 ماسون .

وقد عقد الاجتماع الإلهامي للمؤسسة في قصر  
 الممالك في حي الناصرية . في هذا الاجتماع  
 انتخب مونغ Monge رئيسا وبنابرت نائباً للرئيس  
 ولكن نابليون هو الذي كان يجمع بين نوع الدراسات  
 الأولى للمؤسسة . وأهم هيئة الدراسات :  
 مشاكل الحكم الإدارية ، وتشجيع الصناعات  
 المحلية ، ووسائل تحسين الزراعة وفي ذلك ،

وقد عرف نابليون المؤسسة عن خط عملها  
 الرسمي حين شغلها بدراسة مواضيع إدارية  
 وعسكرية . لقد كلفهم بالنسب عن علاج صناعة  
 للتسمم في صناعة مسحوق البارود ، وبأجراء

حجر رشيد : اكتشفه ضابط فرنسي اسمه  
 بوسار عام ١٧٩٩ في مدينة رشيد ، وقام شاشليون  
 بحل الكتابة الموجودة عليه وكانت ناغير لظو فيه  
 واليونانية والديميترية ( الفترة النسخة  
 القديمة ) وهكذا استطاع الإنسان ، لأول مرة ،  
 أن يقرأ الحروف العبرية واليونانية وحرف أصولها  
 بصرفه أحيانا عن أصنامه بالنسبون العسكرية .  
 فقد عرف عنه أنه كان يقضي ليالي طويلا يدرس  
 مع مونغ Monge الذي تعرف عليه في إيطاليا ، على  
 ظهر السفينة . وكان مونغ يشرح لصديقه بعض  
 أسرار الطبيعة وعلى العالم وأصل الإنسان .  
 وكان يصفه أيضا عن أرباح مدرسة زيتو Stois  
 الذين يركزون على الأخلاق كوسيلة لتحقيق  
 الفضيلة ، وعن اليهوديين ، وأرباح المدرسة  
 الإغلاطية الحديثة وديكتات وسيبوزا . وكان  
 نابليون يعطي بأهمام شديد لهذه المواضيع ،  
 ولكنه لم يكن ملهما بالأسس التي بنيت عليها  
 هذه النظريات .

وبمما كان الجنرال يستطيع فهمه سماعات  
 الأسطر المملة في البحر كان يظن من بورين  
 Bourenne أن يقرأ له شيئا من كتب الرحلات  
 في مصر ، ومن مؤلفات بلونارك وهوميروسي ، ومن  
 كتاب أريان عن « حملات الإسكندر » .

### نابليون يفقد الخلقات للنقاش

وكانت جوابه القصص بعد البناء ، يفقد

الحديثة . ولكنه عندما طلب من طبعته اجراء الحسابات الكثرية ظهر لهم ان سطح ماء البحر المتوسط اعلى من مستوى سطح ماء البحر الاحمر . وهكذا باى خطأ العلماء ما ذكره بعض البحارهم . لقد سعى هؤلاء ان البحر المتوسط متصل بالبحر الاطلسي الذى بدوره حول افريقيا وينتقل بالمضيق الهندى الذى يصل بالبحر الاحمر عبر مضيق باب المندب .

## الهرطقة

كان نابليون يتي نفسه في الداخل في عالم يبا كان يربى به من الخطر في الخارج . لقد ذكرنا في البداية ان الاسطول الانجليزى بقيادة نلسون كان يصح البحر الابيض المتوسط يربى بعنوة باليونان . وعثر نلسون على اسطولها واسيا في خليج ابى قير ، وبعد معركة قصيرة تمكن نلسون من تدمير الاسطول الفرنسى تدميراً كاملاً . لم تكن هذه المعركة سبباً بالنسبة لنابليون فساداً عاديه وعسكرة فقط ، وانما كان لها طابع اخر ايصد من ذلك بكثير . فقد هزت هذه المعركة اسما له في شاه اميراطورية عظيمة في الشرق اسوا من ذلك انها هزت كفة الجماهير الباريسية بسببها الجيرال العسكرية . لقد اصبح الجيش الفرنسى سجيما في مصر - اما البلاط العثماني الذى كان موقفه يتراوح بين فرنسا وروسيا فقد اصبح من الموقع الآن ان ينسحب الى روسيا ضد فرنسا .

تمام هذا الوضع الصعب رأى نابليون ان يهرك بجيشه في اتجاه آخر ، فهذا بمفاوضات مع شاه الفرنسى ، وبع صاحب - لبناء اسطرا - يطلب من الاول ان يصحبه حق المرور عبر بلاد الى الهند ويصرخ على الثاني التحالف والمساعدة ليضعه من يد الانجليز العديدين . وقد اجاباه الى طبعه . ولكنه وجد بعد ان اجري حساباته انه يحتاج الى اكثر من ٥٠ الف جندي ليؤمن بمخاطرة جديده في الهند ، الشراء الذى لم يكن موفرا لديه . سكن كل شيء في انتظار تعليمات جديدة من فرنسا - وخلال ذلك كان الجيرال يطلى غيظا ولما لانه كان يعلم ان حكومة الادارة لن تسم كثيرا اذا علمت بما حل به - هذا ما قاله نابليون ليوردين لا حاول الاخ لا تومته . قال له :

الى لا اسطر خيرا من مجرمه الكلاب الذين

يجلب على الطرق الصالحة لتقية ماء النيل . ولكن براسم ذلك لمكت المكتسة من اجراء دراسات واسعة في حقول مختلفة . فقد اجرى مونج Monge دراسة عن « الفراغ » - وجرى Conrard دراسة واسعة عن تأثير الحرارة في حركة الساعة ، وجرى سوسي Sacy دراسة على فيضان النيل السنوي .

اما في حقل الادارة فقد حقق الانصار انتصارات عظيمة . وبناء على توجيهاتهم فتحت قنوات جديدة وثبتت مستشفيات واستحدثت مراكز للخدمات الطبية ومراكز صحية اخرى .

وقد وضعوا دراسات في التاريخ مصر القديم والحديث ، وكتبوا فوائج بالاوزان والقياسات الفرنسية وما يقابلها من القاييس والاوزان المصرية بعد اجراء الحسابات الكثرية على ذلك . ووصفت فواميس عربية - فرنسية ، وانتجت صحف جديدة . ومن انتجارات المؤسسة الاخرى اجراء دراسة شاملة لجميع مصادر التربة في مصر ، ولأول مرة في تاريخ مصر قامت المؤسسة بدراسات تحليلية لنباتات الدلتا ولاتربة الصحراء . وكان الفرنسيون يجرؤون دراسات لعنونة معرفة اسباب الطاعون الشرقى ، والبراغيث ، والتهابات العيون التي سببت فقدان البحر لكثير من المصريين . وقد جرى التليق من بعض الهائل المصرية والتفتت انار نوس وهجر رشيد ، الذي ساعد على قراءة الكتابة الهيروغليفية ، والذي اكتشف مهندس ضابط .

## وعظيمة عربية

وقد اعلم نابليون انه طبيعة عربية انماها في القاهرة . قيل انه حصل عليها بصورة من مطبخ المدونة . كانت هذه المطبخة ناتجة مطبخة وجذب في السرى . اما المطبخة الاولى فقد وجدت في لبنان في تاريخ لم يعرف قبل القرن السابع عشر . ووجدت التاتيانوليمان ايضا في قرية خضيرة سنة ١٧٢٤ .

## نابليون يفكر في شق قناة السويس

ولما شرع نابليون في وضع خطة لنسب قناة السويس وجد نفسه امام صعوبة حقيقية . فقد قام بنفسه بعدة رحلات في الصحراء مع خلائها ميجرى القناة القديم ورسم الطريقين القناه

حدود مصر  
رود لأن الخوف وحده هو الذي يضمن السلامة  
ن حد

## حطه نابليون : الهجوم

على أن حال لقد تطور الموقف تطوراً خطيراً  
الآن ، الإنجليز يحاصرون السواحل ، والسلطان  
يعلن الحرب ، والإنجليز يدعمون هجومهم ،  
والشعب يثار في الداخل ، وليجنوب نابليون  
معاراً كاملاً له ولجيشه فكر في أن يبدأ الهجوم ،  
وكانت خطته كما وصفاً هو : سحره إلى سوريا  
بحمل جميع مواقع الأتراك مسلح بعض السوريين  
تحت الذموزوا إذا تمكن من إحلال الفوضى هناك سوف  
بحول الرأي العام في القاهرة إلى جانبنا ، وفي  
بؤيه مدخل دمشق لم نتمكن من جبال طوروس  
وسوجه شرقاً بـ ٢٦ ألف فرنسي و ٦ آلاف محمول  
و ١٨ ألف مدني غير بلاد الفرنس - وقد حصلنا  
على ابن المارور عبر البصرة و شيراز ، وفي عرس  
اسماء الله يصل إلى بلاد الهند ،

## نابليون يحتل العرش وحيداً ويذبح أسراه تخلصاً منهم

بدأ نابليون الزحف بمحاذاة السواحل فاجل  
العرش أولاً ، ثم حيفا وأسر جميع أفراد عائلتها  
وعندهم كالة الآف ، وقد كان هؤلاء يمثلون عبئاً  
جديداً لنابليون ، لأنهم كانوا بحاجة إلى طعام  
وكساء ، وأهم من ذلك كانوا بحاجة إلى أماكن  
يقيمون فيها وحراساً يشرفون عليهم ، ولم  
يكن لدى الفرنسيين ما يكتفون من القواء بذلك ،  
فقد نابليون اجتماعاً مع كبار ضباطه وشرح لهم  
الموقف فالتأروا بذبهم جميعاً وانخفض من هذا  
الحاجة ، وقد لفت هذه الفكرة استحساناً عند  
الجنرال لانها كانت تزاوهم قبل - كانوا بحاجة  
إلى مرور لهذا الفصل - ولما تذكروا أن الأتراك  
كانوا قدسوا قبلًا ميمونا فرنسياً نظ نابليون الأمر  
فوراً وذبح الأسرى وألقى بهم في البحر ،

## نابليون يحطم آماله أمام أسوار عكا

ولما اقرب نابليون من عكا تراءت له أحلام  
جديدة فبعت كل خطته الأولى ، خمس لأحد ضباطه  
فأثلا ، بعد احتلال عكا مواصلة الزحف إلى دمشق



كبير : الجنرال الفرنسي لولي  
الحكم في مصر بعد سفر نابليون  
منها ، وقد قلته سليمان الحلبي

يسكنون حكومة الإدارة - ابنه مكرموس ومحمد  
محمد محمد محمد محمد

## السلطان يتحالف وروسيا

وأخيراً وصلت جماعة من التجار استطاعت أن  
يحاشي العصار الإنجليزي حامله معها الاسم من  
فرنسا : لقد دخل السلطان في تحالف مع روسيا  
وأعلنت الدولتان الحرب على فرنسا ، وانصرف  
حمد باتنا القائد التركي بجيشه إلى مصر عبر  
سوريا .

## ثوره في مصر

لما أسرب هذه الأساء في مصر سجع الشعب  
وهي تأثرا ، وقد اضطر نابليون إلى إخماد الثورة  
بالقوة - أما قوادها فقد تكل بهم سكبلاً وحشياً  
أو وضعوا على الخوازيق حتى لا يجرأ قهرهم على  
القيام بمثل هذا العمل - وقد قتل نابليون بهذه  
الطريقة :

يكون لهذا العمل أثر سيئ - أن القتل لا

في هذه الفترة ( أغسطس ١٧٩٩ ) بلغت نابليون  
أيام من يقضي المصيف الإيطالية ، التي تعد  
سببا في وصولها بطريقة خفية إلى خيمته  
حسباً إليه هذه المصيف أياد تشكيل حلفاء  
عند فرنسا بين كل من دول إنجلترا وتركيا  
والصربيا .

دخلت النمسا الطرف لأنها لم تكن راضية عن  
اعتداء فرنسا على إيطاليا وأخراج البابا من روما  
وأقامه جمهورية جديدي نابولي واحتلال سموت .

وأما روسيا فقد انضمت إلى الطرف لأن فيهر  
بولس كان مرتبطاً أيضاً عاطفياً بفرنسا القديس  
يوجا ولم يرض مطلقاً عن حملة نابليون على  
بلدان الشرق .

وقد علم نابليون أن الجيش الفرنسي قد طرد  
من إيطاليا على يد المجرال سوفوروف بينما  
كاث الجيش الفرنسية الأخرى لتحتل في معارك  
أخرى على الراين وذي هولندا وسويسرا .

ولمعه كذلك أياد من مؤامرات ملكية بين فصائل  
الجيش لأن كراهية حكومة الإدارة بلغت حده  
الانحياز . لكن نابليون أن الفرصة مواتية الآن  
للمودة إلى فرنسا لاستلام السلطة . وهكذا قرر  
المودة . ركب هو وجنوده حصرة من ألبانه  
سنتين صغرين القضا من ساحل الاسكتلندية  
في ٢٢ أغسطس ١٧٩٩ وتمكنوا من التسلل بنظام  
الحظ عن اثنين الانطيط المربعين بهم وذي ٩  
أكتوبر ١٧٩٩ وصل نابليون إلى فرنسا واستغل  
استعلاء حمامية .

أما الجيش الفرنسي فقد قل سجيماً في مصر  
بص امره كثر دستو . وقد بدأ كبير شعورا  
مفاوضات الصلح ولكن نابليون طلب استلاماً غير  
مردود . وذي بويه عام ١٨٠٠ الميل كبير وفرد  
الانطيط والأثراف القيام بهجج بواسع على الفرنسيين  
في مصر . ولما رأى الفرنسيون أنفسهم أمام هذا  
الطرف راوا الاستسلام أفضل الطول . وذي  
أغسطس ١٨٠١ استسلم عشرون ألف جندي  
فرنسي أميدوا إلى يلائهم على سبيل تركية  
وانجليزية .

فقط . . . وسمي أثناء رحلنا إلى توسيع الجيش  
بضم فثات جديده اليه من سكان البلاد ، ونمو  
عظمه جدا مرور المصططه ، ونسج على استلاء  
تركيا امراطورية حديده وعظمه . وسبب في  
هذا العمل شهرة خالده . وما عدت بعد ذلك إلى  
فرنسا عبر النمسا أو احتلتها بعد المصيف  
بامراطورية الهابسبرغ .

ولكن هذه الرؤى تطلعت من جديد على اسوار  
مكا القيمة . فقد قُتل ثلاث محاولات قام بها  
جيش نابليون لاحتلال المدينة . التي كان يستعد  
من البحر اسطول يسمى تحت الانطيطي . وبعد  
ذلك ضرب الجيش حصاراً على المدينة اسمر  
بضائه اشهر . كان لذلك أمساوا الأثر على  
مضويات الجيش الذي دبت في صفوفه العوى  
وسرتدحوا التحدي بعد أن أصيب بمرض الكلاون .  
أما نابليون فلم يكن أحسن حالا لأنه لم يكن قد  
تعود العمل البطيء .

## نابليون يستعبد بجيشه عائداً إلى مصر

وسما كان نابليون يكر في جولة أخيرة مع حمة  
المدينة جعلت له الأمان أن فرنسا تعرضي لحرب  
تشنها عليها نابولي وسردينا ، وفرد على أثار  
ذلك الانسحاب . أما الجيش المصاف فلم يكن  
لديه القدرة حتى على الانسحاب فعمل كل أربعة  
جود من الاصطاح آخر مصافا وساروا في الجازمه  
كبيرة تشمل أكثر من ألفي صحرى صوحيين إلى  
مصر . ولما فر الجيش في طريق عودته بيانا أجرى  
الأطباء هناك فصفا للمصابين وأمدوا أنه لا أمل  
في حياتهم ولا جدوى في علاجهم . وقد انصحن  
ليربهم صلال خفة اصطلاح نابليون أن يلقطها  
بسرعة فاعل : « لو كان وفدي من هؤلاء المصابين  
لا ترددت لحظة في إنهاء حياته بالسهم خطيبه  
من هذا الطواب » . وهكذا أمر نابليون بتفديم قسم  
من القسم لكل هؤلاء المصابين من أفراد جيشه  
مثلاً أمر من قبل بديج ثلاثة آلاف جندي تركي  
في نفس المكان .

## نابليون يحطم حشداً تركياً في الاسكتلندية

كان الحش الركي بمعاره حمد ناسا قد  
نزل في الاسكتلندية بعد عودة نابليون إلى مصر  
بوقت قصير . ولكن نابليون تمكن من القضاء  
عليه بعد معركة قصيرة في مايو عام ١٧٩٩ .

حسن أبو نعمة  
كلية دار المعلمين - رام الله - الأردن



## إلى طيفائى الصغيرين تحدثتُ

بحكمة ..

بقلم: أم

■ صاح بي طفلي يقول ماذا نسمى يا أمه ؟

نسب أسطى تاريخ اليوم على أحدهما أحده

قال لماذا نسب تاريخ اليوم على أحدهما أحده

نسب أحسب الاسم . أسمر محرم أحسن أحده . كم بقي على محبة

بهيمز الطفل الصغير ، ذو الستاتوات ، وأنه ، كأنه قد فهم .  
والحق أنه ما فهم .

ثم انطلق يقول السيدة المخور حارسا ، جده صاحبي محمود ، راسها هي لها سبط  
تاريخ الاسم على أحدها ، في مكتب أبي محمود .

قال : إن العدة المجوز تشطب الإيام بسر  
الأيوم الذى لموت فيه .

\*\*\*

إن هذا السؤال وهذا الجواب ، حدثنا  
جميعا منذ ثلاث سنوات ، ومع هذا  
ما أزال أذكر جواب طفلي الصبيح ، وقد  
كانت أحدثنى منه هيمة .

بعد حصى سؤالي وجوابه ، أفكر مد

قلت : وماذا تنتظر الحدة المجوز ؟

قلت هذا وأنا أتاورق رأسى أن الحدة  
المحور ، ذات الحمى والسعين من  
السين ، لا يمكن أن تكون في انتظار  
مثلى لمولود جديد .

قال طفلى . في وهو كبير ، وفي استنظار لطيفي  
وسمة عليه . قال : لا تعلمين ، وكل الناس تعلم ؟

فنت : وماذا يعلم الناس ؟

قلت : أتى أتايل هذه الوردة لأتبعها  
جبله ، ولأنها قد لا تكون هنا غدا .

قال الولد الأكبر : ذهب كما ذهب وري  
البرقوقي ، فقد جدا بسقط .

وتنمت عياني عياني إلى حيث سطر .  
إلى شجرة اسرقوق التي أحدث أوراقها  
تسقط بدحول الشتاء .

قلت : نعم يا سي ، تدبيل الوردة  
وسقط كما سقط وري هذه الشجرة ،  
وكما سقط أشياء كثيرة أوراقها فلا  
تنتظر للفقد حتى يعود نراها ولنستمتع  
بها .

قال وليد الأكبر : ألا لا تطعن هذه الوردة  
ولسعين بها هذه الساعة ما دام أنها تسقط  
في القدر ولعل .

قلت : أنها أحمل على شجرها ، وهي  
على الشجرة أطول عمرا ، وأكثر امتناها .

وقلت : تعلم يا بني أن تستمتع بالشيء  
في ساعته قبل أن يموت . فكل شيء  
يتغير ، فلا يثبت على حال .

قلت ذلك ولا أدري المهم ولدي ما  
أص ، أم هو مصي حل من مهمه  
الصغير اللبيل .

قال وهو الأصغر : ذو الثلاث السنوات : نعم  
يا سي ، كل شيء يتغير حتى الأيس كريم .

قلت : وكيف يتغير الأيس كريم يا  
ولدي ؟

قال : ألي إذا صيرت عليه يسج .  
فله نعم ، اغتمه يا ولدي ، واغتمنا  
يا ولدي الأشياء قبل أن تسبح .

☆☆☆

وفي يوم الكشف هذا تكشف لي من  
الحياة أشياء كثيرة ، أدور عليها واستمتع  
بها حتى راحة الشواء تخرج من العرب ،  
حتى الموسيقى تخرج بأعنة وليدة مسر  
حديقتنا الصخرة من بيت الجيران ، حتى  
تعيد عصفور فرد تقفل بين الشجر ثم  
أحنى . حتى مسي حلد ولدي الصغير  
الناعم أحبه وأنا أعطيه حباته .  
وأودعته مراشه آخر اليوم بأعنا هادنا .

تلك الساعة في فكرة جديدة تكشف لي .  
أن كل أتمان في هذه الحياة ، كل شيخ  
وطفل ، وكل امرأة وكل رجل ، أنما هم  
جميعا ودائما في انتظار شيء ، شيء يأتي  
اليوم ، أو غدا ، أو بعد غد . ويحدد  
الانتظار ، ويتجدد الشيء المنتظر . وهكذا  
حتى لا نرى هناك شيء سطر ، إلا  
انتظار الموت ، تلك التي كانت تنتظره  
البجدة المجرور فجدة صاحبي محمود .  
من تلك الساعة عرفت على أن اتعض  
عن نفسي تلك العادة ، عادة شطب اليوم  
انتظارا للفقد . ولكن كيف أبدا ؟

وهذا لي إلى البدء سؤال جبار من  
طغى الأصغر ذي الثلاث سنوات . سألني :

- كم يوما بقي على العيد ؟ ألي لا يستطيع  
انتظر حتى ياتي العيد . لا بد أن ياتي العيد  
غدا أو بعد غد .

قلت ، وقد حادني الهامة كأنها وحى  
من السماء : لماذا سأل عن يوم العيد  
يا بني . ونسئ اليوم الذي أنت فيه ؟

قال الطفل : اتسي اليوم الذي أنا فيه ؟ الذي  
أولي لي ما هذا اليوم الذي نحن فيه ؟

قلت وأنا أنشم : هذا يوم عزولنا إلى  
البلد بشري مأكبة ، وشري حلوى ،  
وأشري لك ولا حيك بذله حديده جميله  
تعمحك أنت وأحيك .

وما سمع طغى مني هذا حتى تبار  
وجري إلى أخيه ، ذي الست السنوات ،  
وهو يصيح :

- طي ، طي ، هل تعرف ما هذا اليوم الذي  
نحن فيه ؟ انه يوم السوك ، وستنزل مع سي  
نشرى لنا بيلا وطوى .

واستعددت للعروج ، واستمدطعلاي .  
واسماني إلى خارج البيت ، حيث  
وقعت السيارة . وتمهل ، وأنا اسير في  
ممر حديقة البيت الصغيرة إلى الباب ،  
حيث الولدان والسيره . تمهلنا عند  
شجرة تممتح عليها وردة واحدة جميله  
كانت بالأسي ملقاة الأوراق . ومع  
أسمع بحمال هذه الوردة ، بحمال تلك  
الساعة بحمال تلك الدقيرة . واسطاني  
ولدي مرحسا ألي ينظر أن ملذا أصنع .

المصباح الكهربائي ، والعرضات ، وغير ذلك من أشياء .

قال : أن الانتظار نوعان ، انتظار فارغ ساكن ، وهو جامد تجدد عليه الحياة ، وانتظار كله استلاء وحركة تقرب السعيد .

وذهبت أرى الطبيب .

ووجب عليّ أن أنتظر في حجرة الاستقبال .

ووجدت النساء من حولي يتضرعن لعلول ما ينتظرن . قالت لي أحدهن : أنا لا أستطيع أن أنتظر أكثر من هذا . أن هذا مضيق للرم .

ونظرت فيهن فوجدت واحدة فقط هي التي عرفت أن تنتظر ، لا ذلك الانتظار البكي الفارع الذي يحسد الحباء ذلك الذي كرهه أديسون ، ولكن ذلك الانتظار الذي ملأه الحركة . وجدت هذه الواحدة قد حملت معها كره الحبط والأبرة ، وأخذت تنسج . كانت تنسج حوربا . وعرفت القدر الذي نسجته في هذه الحجرة ، حجرة الانتظار . لقد حولت هذه الحجرة حجرة الانتظار ، إلى حجرة عمل .

وبالعمل أكتسبت متعة الساعة .

### والخلاصة

أنه عليك يا أخوتي السادة ، أن لا تضمرن برماكن ، ولا تنتظرن لشيء حتى لا يزيد الانتظار أمهات الحباء وانعاهات . أن كل ساعة بها شيء يستمتع به . صوت طفل ، جمال وهرة ، نواح حمامة ، رائحة شواء .

والساعات التي ليس فيها متعة خاصة ، لا تعضيها انتظارا ، بل أملائها بالعمل الهين المنج الريح ، فاعمل متعة . والعمل انجاز شيء ، والانتظار إلى ما انجزه العمل متعة فوق متعة العمل ذاته .

ولكن التوفيق في الحباء .

( ا م )

وكان لي حتى من هذا استمتاع . وقال لي ولدي قبل أن أهاجر فواته :

قال : لا تضبط يومك بالاجتماع حتى أصبح . قلت : من الآن لا اضبط يوما أبدا يا ولدي .

قال : لماذا ؟ إلا ترأين تنظرين إلى الجديد ليحد ؟

قلت بعد تمهل : لا يا ولدي . أتى من اليوم لا أنتظره . أنا أنا أنطلق إلى محبته . من اليوم لن أنتظر شيئا ، وأملو لشيء ، وأبدا أنطلق للأبناء الحبه التي تحب .

هل فهم ولدي شيئا مما أقول ؟ هل فهم الفرق بين الانتظار والتطلع ؟

لا أدري . بل لا أحسب أنه فهم . وى حمام ذلك اليوم ، حين أدب إلى مراش في تلك الليلة الساردة ، وأخذ جسمي يحس بالدغدغة في نومة هذا الفراش ، في تلك الساعة داورت في رأسي متعة ذلك اليوم ، وداورت في رأسي متعة الفد الذي سوف يجيء . ولم أتس تلك الساعة التي كنت فيها : لم أتس التمتع بدغدغة الفراش وبسومته ، ولا بدخول النوم إلى حسي ذلك الدخول الهادي المتلصص الحمي اللذيذ .

\*\*\*

منذ تلك الأيام بدأت أنتظر في حياة الناس ، ووجدت أن عدد أكثرهم يعوم الانتظار فعلا عليهم حياتهم . وشغل به فلا تتحرك ، وتحمى الحياة في مكانها .

اقصد ذلك الانتظار السلي . الذي ينتظر صاحبه . ويأخذ بأمل ثم بأمل . ولا يعمل في التمهيد إليه أو بعمره وشغل محنه شئ .

مرات مره لكاتب حكم يقول : « أن أكثر الناس ينظرون سمعتهم أن يصل إلى السطوة ، ولكنهم يعدون فيها ، ومعاديتهم حاداه لم يبلغها الماء » .

ولقد أعجبنى قول قوائمه للمخترع الأمريكي العظيم أديسون ، مخترع

# الحصبة

## وَجَدُوا لَهَا لِقَاءًا

بقلم الدكتور أحمد زكي

### مرض مواسل

وهو مرض مريع جد . وبلا م حاصه ،  
لانه يحسب ان مرض مواسل  
واعرف اما من الامهات اصابت الحصبة  
ولدا من اولادها الصغار ، فحسبهم  
جميعا في حجره واحده ، حتى تنتقل  
العدوى اليهم جميعا ، فيكون مرضهم  
جماعة ، وبذلك لا تعود الى مرض  
حديد مجرد لكل واحد منهم .

### مرض قد يبلغ درجة الوباء

وتعهم من ذلك ان هذا المرض سريع  
الانتقال ، ويزداد نقله سرعة حتى يبلغ  
درجة الوباء .

وقد صار هذا المرض في الحسرة ، عام  
١٩٦١ ، وباء بين الاطفال ، اذ سبب  
الاصابات به ١٠٠٠٠ اصابة في الاسبوع

### ■ الحصبة مرض معروف مشهور ،

تعرفه كل ام ، لانه يصيب اطفالها ، في  
سنة من سنوات حياتهم الاولى ، لا يكاد  
يشت منهم احد .

### مرض يصيب الانسان مرة واحدة

والدين يعتقدون شبه بطون طول  
عمرهم معرضين لاحتمال الإصابة به .  
رحالا ونساء ، وذلك لان الإصابة الواحدة  
به تؤمن الطفل من إصابة ثانية جديدة  
الا نادرا . ان الإصابة الاولى تحسن  
لا شك ، فان يكن في المرض ما يرضى ،  
سبب الإصابة الاولى قد ترضى الام  
وترضى الاب من حيث انهما وسلة  
تحسين ضد هذا المرض المزعج طول  
عمر .





بحيرة ، ياغربية ، تعد من أمراض  
الاعمال الخطيرة ، وانه يموت من  
الاعمال الذين يدخلون بهذا المرض الى  
المستشفيات نحو ربعهم .

وقال طبيب آخر في المؤتمر ان في بلاد  
شيلي ، بأمريكا الجنوبية ، تعد الحصبة  
أخطر مرض معد في هذه الأيام الحاضرة .  
وكذا في الهند ، وكذا في كثير من  
شعوب آسيا وأفريق .

### جربومة الممرض

وقد كان مسبب هذا المرض خافيا ،  
كثير من الأمراض ، حتى كشف الأستاذ  
الأمريكي جون أندرس John Enders  
مكروبيها ، فكان من نوع الفيروس .  
ونكشف هذا الفيروس كان من  
الطبيعي ان يسمى الأطباء ، ويسمى

أبوأحد ، ولعل في ذلك العام كله  
٧٦.٠٠٠ أصابه .

وخطر هذا الداء في بلد منعظمه  
خدماته الطبية ، مثل إنجلترا ، غير كبير .  
انه يرمج الأم ، ويشمل الأطباء ويزيد  
أرهابهم ، ولا شيء أكثر من هذا . وذلك  
بسبب تقدم الوعي في هذه البلاد ،  
وبسبب حسن التعويض ، سواء دمه  
الأمهات ، ودمه في المسافات  
المرسبات .

ولكن خطر هذا الداء كبير في الأمم  
المتخلفة ، تلك التي تظلموا فاسموها  
بالسامة . وذلك بسبب نقص الوسائل  
الطبية وعجز في العناية التمريضية ،  
وكذلك بسب سوء أسعده وفلسه  
كفاسها .

قال طبيب مؤتمري عدي في هذا  
المرض جند ان أحسنه في بلاد

الشحوخة - وهي التي تحمي الجسم فلا يصاب في العادة بهذا المرض من بعد ذلك مرة أخرى .

ونقول ان هذا المرض مرض الطفولة ، لأن الكبار أصبوا بالداء قبل ذلك مرة فتحصوا منه ، وذلك عندما كانوا أطفالا .

ولكن يوجد مناطق في الأرض لم يدخلها هذا المرض ، فإن هو دخلها أصاب السكان أحمى من أطفال وشيوخ ، وما بينهما . أنها أرض « بكر » كما يسمونها ، يدخل الداء إليها فيستعمل فيها ويصبح وباء .

ومن الأمثلة التاريخية لذلك جزائر فيجي Fiji Islands بالمحيط الهادي .

في عام ١٨٧٥ دخل إليها فيروس الحصبة ، حملته إليها سفينة حربية كانت قادمة من أستراليا . وسرى الداء في الأهلين كما تسرى النار في الهشيم . ولم يحمى نازحا إلا بعد أن أصاب المرض كل من فيها ، من صغار وكبار ، ورجال ونساء . وحصد الموت حصيده ، فبلغ (٥٠٠٠) نفس .

وتكرر هذا الحال في أكثر من موضع في الأرض ، فوضع « بكر » لم تطأ الحصبة من قبل .

### الحصانة التي تعطىها الأم ، لجنتي

والأمهات هن في المادة نساء أصابتهن الحصبة وهن صغار ، مع ذمهن بنية من تلك الأجسام العاصنة ، وهي تنقل في الولادة إلى السولائد ، فلا تصيبهم الحصبة في الأشهر الأولى من أعمارهم . ولكن ما أسرع ما تفقد هذه « الأجسام العاصنة » من أجسام الأطفال فيتعرضون للعوى ويصوم الداء .

### تقدير الأجسام العاصنة

والسؤال الذي يساور بعد كل هذا

صاحب الكشف نفسه ، لإنتاج لماع يفتح به الأطفال ليعيهم من هذا الداء ، أو بعبارة الطب « ليحصنهم » منه ، وذلك على البنية الناجحة التي جرى عليها الأطباء في مقاومة أمثال هذه الأمراض .

### الأجسام العاصنة

وامر الحصانة التي تسديها الأنسجة للمرض عامة صار اليوم أمرا مشهورا .

فالمكروب عدو يقزو الجسم . والجسم لا يصبر على العزو ، فبه منه الحياة ، وفيه ارادة المقاومة ولو على غلة من صاحبه ، صاحب الجسم . والجسم في سبيل ذلك يصنع أحماما تقسم بالدفاع ، تدفع هذه المكروبات الغازية دفعا حتى لا تضر بالجسم . وقد تنتشر يصنع الجسم . وقد يسمر المكروب فيسوء الحال .

وهذه الأحماص الدافعة تتكون في الجسم لدفع كل مادة تدخل إلى الجسم غريبة ، فهي لا تقتصر على المكروبات . واسمها بالأحماص الدافعة ، ترجمه حربية لكلمة Antibodies الإنجليزية وكلمة Anticorps العربية .

ولعل اسم الأجسام العاصنة ( من الحصانة والتحصين ) سهل لفظا ، وهي أوثق رابطة بوظيفة هذه الأجسام ، فهي تحمى الجسم من أضرار تصل بدخول كل جسم غريب إليها .

### الحصانة يعطيها المرض فيبقى طول العمر

ان جسم الإنسان ، الذي لم يكن أصابه الداء من قبل ، إذا أصابه الداء أخذ يصنع « الأجسام العاصنة » ، وهي تظهر في الدم بعد ظهور انطفاخ على الوجه والحمى بيومين أو ثلاثة أيام . ومن بعد شعاء تظل هذه الأجسام العاصنة في الجسم إلى آخر العمر ، وفي

المرضية بالوسائل التي نجحت في اصناف  
شيرة فيروسات أخرى في المختبرات .

وبحث ، واختير ، ونجح ، وكل مسائل  
في التدريب واصل .

وتسمى اللقاح بالطع ، على العادة  
كذلك ، بلعاج انترس .

وقد اعطي هذا اللقاح الى آلاف من  
الأطفال ، ونجح ، وحصلهم من الداء .  
حربوه في الأطفال المدارس والمستشفيات  
وفي المنازل . وتمرض هؤلاء الأطفال اني  
العدوى ولم تصبهم ، والأخوة المحصنون  
احتموا بأخوة مصابين ، مما اسهل اليهم  
الداء .

### المستقبل

المستقبل الزاهر يوحي بقطع خابر  
الحصنة من الأرض ، ولكن دون ذلك  
العقبات الكثيرة ، منها العنى ، ومنها ما  
يتصل بالوسيلة والإجراء والتنفيذ ،  
ومنها ما يتصل بوى الناس والشعوب .  
وأول شيء يستولق منه : كم تدوم  
هذه الحصانة ؟

ان الداء يحصن طول العمر ، لعل  
يحصن اللقاح طول العمر كذلك ؟

ان النتائج نشر بذلك . ومحص  
اللقاح من بعد تطبيقه ، وبعد زمن ، دل  
على بلوغ الأقسام أنحصنة ملعاً كايها  
ولكن كلما طال الزمن يزيد الكشف  
والاستيقاق على ما نرجو .

ان المختبرات هي الآن في شغل شاغل  
لاتنتاج لقاح يتفع المعاهير ، ويسهل فيها ،  
ويجمع الى جانب البساطة الوفاء  
بالهدف : اعنى الحصانة الدائمة .

ان قاعة العلم تسير ، وبسيرها يريد  
ايمان الناس بالعلم لا سيما في الشعوب  
المقطعة ، وبفضح الدجالون والمشعوذون  
وكل من جرى في سبيل الشيطان ، وهو  
بحسب آله سبيل الله . ■■

أحمد زكي

هو : هل هذه الأجسام العاصنة لها في  
الدم وجود ؟

والجواب . نعم . وقد تأكد هذا  
بالأخص بعد اكتشاف فيروس الحصنة .  
وبتح البحث في الكشف عن هذا الأجسام  
العاصنة ( للكشف طرق ثلاثة لا داعي  
للدخول فيها ) ، وراودوا بأن استطلعوا  
أن يقيسوا الحد الذي هي بلفته في  
الجسم .

### الحاجة الى لقاح يعنى من هذا الداء

انها حاجة يحس بها الناس في البلاد  
المتقدمة .

وهي حاجة يحس بها الناس اكثر في  
اسلاد المتخلفة .

اما في البلاد المتقدمة فقد يقال انه لا  
حاجة بها الى لقاح ما دام الداء يصيب  
الأطفال ، وهذه الإصابة تكفي للحصانة  
طول العمر . وفي الجواب على هذا  
نذكر المجهودات التي تضيق بسببه ، تلك  
التي تبليها الأمهات و البيوت ، والأطباء  
والممرضات في المستشفيات .

ثم من ذا يريد أن يصاب بداء من  
أجل الحصانة منه .

اما في البلاد المتخلفة فحاجتها الى  
الحصانة واضحة . فمع قصور الوعى  
والخدمات الطبية يموت الكثير من  
المرضى .

### قصة اللقاح الجديد

وهي القصة العديدة لسائر اللقاحات ،  
نكرر .

مكر كاشف الفيروس ، الدكتور  
اندرس Enders ، بعد اكتشافه ، في  
ان يصنع لقاحاً بالطريقة المرومسة :  
تحضير هذا الفيروس أولاً ، وترييته  
وسميته ، أو كما يقال « تزويجه » ، ثم  
أخذ كميات منه واصفاً قوتها وشرتها

# الفِزَالِي

مؤسس علم النفس الإسلامي

السلوك الانساني : رده  
إلى الفريزة الجنسية  
ورده  
إلى غريزة السيطرة  
ورده  
إلى شهوة الطعام  
ومن شهوة الطعام إلى سائر الشهوات

بقلم : الدكتور أحمد فؤاد الاهواني

لم يحجب الفيزالي الفلسفة في كتابه الشهير « نهضة الفلسفة » الذي كرمه فيه قلوبهم بكتابات مسائل أساسية هي : قدم العالم ، وعدم علم الله بالجزئيات ، وانتكار الميت . وهذا الكتاب ولو أنه ضمن على الفلسفة « إلا أنه - في نظرنا - من أعظم كتب الفيزالي التي تسلكه حقا في دكرة الفلسفة ، وتجعلنا نعتبره فيلسوفا على الطريقة ، لا أقل منزلة من ديكارت Descartes الذي وضع منهج الشك قبل الوصول إلى الطريقة ، ومنه يوم « Home » الذي هم مبدأ السببية . وليس فراسا في هذه الكلمة الغوص في منزلة حجة الإسلام الفلسفية ، ولذلك نكتفي بهذه الإشارة البصرة .

وهو منطقي له كتب في المنطق ، مثل

اشتهر الفيزالي في تاريخ الفكر الإسلامي بأنه من كبار المفكرين ، بعد أماما يرجع إليه في فنون شتى من العلم .

فهو عليه اصولي ، له كتاب « المستقصى في اصول الفقه » ، بعد حجة في هذا الباب .

وهو متكلم من أبرز علماء الكلام ، ألف في هذا العلم كثيرا ضمن الكتب هي رأسها « الاقتصاد في الاعتقاد » الذي أحاط فيه بأصوله وفروعه . هذا فضلا عن كتبه الكلامية الأخرى التي يرد فيها على المتكلمين ، ويظهر التماس بالاعتقاد الصحيح ، مثل « فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » ، وغيره .

وهو فيلسوف ، له « مقاصد الفلسفة » حتى فيه طابعهم وأرائهم من منطوقهميات والهيئات كما فعل ابن سينا من قبل في كتابه « النجاة » .

« الفزالي » كما يظهره  
رسم العربي



الجانب ، كما فعل الدكتور زكي مبارك مثلا حين  
درسه من زوايته الأخلاقية ، وقدم برسالة عنه  
هي « الأخلاق عند الفزالي » .

ومستحق في هذا القليل كيف كان الفزالي أول  
مؤسس علم النفس الإسلامي ، وما تصور له  
العلم ، بلدين بكلمة موجزة من حياته تعرف به  
تريفا سرعا ، تشابه وتلقه في البلاد والناس به  
تنتقل بعد ذلك إلى الكلام عن النهج الذي وضعه  
لدراسة هذا العلم مخالفا فيه منهج فلاسفة  
اليونان ، ثم يخرج من هذا إلى الكلام عن تطبيق  
هذا النهج العلمي على بعض الظواهر النفسية .

### سيرة موجزة

أبو حامد محمد بن محمد الفزالي ، ولد سنة  
٤٥٠ هـ بقرية بطوس ، وتولى ودفن بها سنة ٥٠٥ هـ .

« معيار العلم » و « معيار النثر » و « الفسطاط  
الستليم » فضلا عن مباحثة المنطقية في كتابه  
الأخرى .

وهو الخليلي ، ألف في هذا العلم كتاب « ميزان  
العمل » ، كما خصص تهذيب الأخلاق مصلحت  
كثيرة من موسوعته الكبرى وهي الأحياء ، لعنى  
« أحياء علوم الدين » .

وهو صولي ، وهذه هي صلته التي ارتضاها  
لنفسه في آخر حياته ، بعد أن طاف بجرجسج  
الكتاب ، كما حكى في سيرته التي كتبها بصوت  
« الثالث من السبل » وفي الأحياء تفصيل لأصول  
التصوف ومقاماته وأحواله .

أما أنه عالم نفسي ، فلم يشتهر بذلك ، ولم  
يدرسه أحد من هذا الوجه أو يبحثه من هذا

علم نفس عند الفيلسوفين ، وحظا حظوه ابن سينا في تاليفه .

والبحر الذي يدور فيه هذا العلم الأرسطي ان اكتشافات الحية لتتفرع بالنفس ، فهي تنقسم الى ذات نفس وجسم . اما الذات ، فانفس فيه طنة النفس والتمو والتوليد . ولما الضموان فنفسه الى جانب النفس والتمو والتوليد ، فهي طنة النفس والحركة الزمنية . والنحواس كما صلبها ارسطو غسي في البصر والسمع والشم والذوق واللمس ، لم يعد ذلك النحواس الباطنة ، لسم التحليل . ولما الانسان فيه الى جانب النفس القابلة والفساسة النفس العاقلة .

حقا وصل ارسطو الى هذا التوبوب والترتيب ثمرة للاحاطة ولكن القبول منه على النظر المنطقي الذي يلزم مبادئه على العلم . وقد ظل علم النفس اكثر من شربن قرنا من الزمان خاصصا لتوجيه ارسطو ، ولم يتغير الا في القرن التاسع عشر عندما شرع يطبق النتائج العلمية من ملاحظة وتجربة .

وقد طنة الفزائي في ابتسعاء امره صلتك اليونانيين ، فطمن نظم النفس على طريقة المشائين من ابياع ارسطو ، دون ان ياتي في ذلك بجدد . ولما كان هذا الجانب لا يحينا الان فلا حاجة بنا الى ذكره ، اكتفاء بالاشارة اليه .

ولا كان المنهج العلمي أساس العلم ، لذلك بدأ بالكلام عن منهج علم النفس عند الفزائي .

### منهج علم النفس

ذكر الفزائي هذا المنهج في الاحياء .

فهي انه لم يقصد من هذا المنهج ان يكون طريقا لعلم النفس فقط ، وان يكون علم النفس طمعا نظريا بحتا ، ولكنه يمزج علم النفس بالاحصااق والدين ، ويرى من المعرفة النظرية بالنفس ان تكون سبيلا الى صلاحها ، او الى تهذيب الاخلاق ، والوصول بالنفس الى شاطيء التجارة ، اي الى رضا الله ، والفور بالتحسين القيم .

هجرة . فاما الله وهو صفر بيلقه ، لم ذهب الى ميساير وقرم اسام العربن اليوناني حتى يبع في الجدل واللتناق وطم الكلام ، ولما صلت الفجوش ضد الفزائي الفزائي نظام ذلك ونسولي التجريس بيفساد سنة ١٨١ في المدرسة الكلية . وبعد اربع سنين هجر امور الدنيا ، وترك بغداد ، وسلك سبيل الزهد ، واعتكف في منزلة بحتق ، واستمر عدة سنوات لا يخلط بالاناس ولا يدرس ، ولا يؤلف حتى شفى من مرضه العصائي ، فبدأ الى طوس وقل يدرس بها الله والتصوف الى ان توفي .

لغير التاليف ، واضح الاسلوب ، مرعب الفكر ، قوي الحجة ، كتب في اللغة ، والكلام ، والفلسفة ، والاخلاق ، والتصوف ، واعظم كتبه الاحياء ، واطرفها التالذ من الفلال ، وعليها ختمت في استخلاص رايه في علم النفس .

اما التالذ من الفلال فانه يصف فيه احواله ودوافعه وحوالته وخواطره ، يصفه وعماقه ، وذلك بواسطة التامل الباطني ، وهي طريقة معروفة في علم النفس .

ولما في الاحياء فانه يصفه موصفا آخر هو المنهج الوصفي من خارج . وهذا هو الجديد حقا في نظره لهذا العلم .

وقبل ان يصف هذا المنهج نذكر ما كان متعلولا مسيد العرب في علم النفس ، وهو الترجوم عن اليونانية .

### علم النفس اليوناني

من المعروف ان اليونانيين طرقوا جميع ابواب العلوم وعديوها ، ودرسوا لها الاصول، وفسحوها وجعلوها فروعا من شجرة الفلسفة . وقد انتهت الرئاسة في الفلسفة الى ارسطو الذي وضع علم النفس لأول مرة ، كما وضع كذلك علم النفس لأول مرة ، وافعله بالعلم الطبيعي ، وكتب فيه كتابه المشهور « في النفس » . وترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية في عصر الترجمة وكان نفس كل

**الطريق الثاني ، التحاسى الصديق المصدق**  
البصر للتدين الذى ينصب اليه على نفسه  
« ليلاحظ أحواله وإفعاله » حتى يتبينه على ما  
يكره من أخلاقه وأفعاله . كان عمر رضى الله عنه  
يقول : رحم الله امرأ اهدى الى عيوبه ، وكان  
يسأل سلمان عن عيوبه ، فلما قدم عليه قال له :  
ما الذى يفتلك منى مما تكرهه ، فاستلمى ، فالتج  
عليه ، فقال : يفتنى أنك جيمت بين اذنين على  
مائدة ، وإن لك حنين ، حلة بالنهار وحلة بالليل .  
قال : وهل يفتلك غير هذا ؟ قال : لا . فقال : إنا  
عدان عند تكميها .

وهذا الطريق أيضا قد «ل» ، إذ قلنا فى الأصناف  
من يرد المداينة فيطهر بالحب ، أو يترك الصد  
فلا يريد على قدر الواجب ، ولا يظفر فى الأصناف  
من حسود أو صاحب غرض أو مداهن ، يخفى  
الغيب أو يحسه .

**الطريق الثالث : معرفة عيوب النفس من**  
المسة الأعداء ، لأن عين السخط تبنى المساويا ،  
كما قال الشاعر : ولعل انتفاع الإنسان بعنو  
مشاحن أكثر من انتفاعه بصديق مداهن .

**الطريق الرابع ، أن يحافظ الناس لمعرفة**  
أحوالهم النفسية والفردية ، لأن الطباع متغيرة  
فى ألباع الهوى ، فما يتصف به واحد من الناس لا  
يتلك الآخر من أصله أو اعظم منه أو عن شيء منه .

وتعرب مثلا لتطبيق القاعدة الأخيرة على  
الخوف . فهو ألم القلب واحراقه بسبب نوع  
مكروه فى الاستقبال ، ويسلم حال الخوف من طم  
وحال وعمل . فاعلم معرفة السبب الخفى الى  
الكره . كمن جنى على مكيك لم وقع فى يده  
فيظن ان يفتكه . وقد يكون الخوف لا من سبب  
جناية طرفها المختلف ، بل من صفة الخوف ،  
كالذى وقع فى مغالب سيج . وقد يكون الخوف  
من صفة طبيعية فى الأشياء ، كالحرى فانه مخوف  
طبيع .

والذا كفت المعرفة بأسباب الخوف اورلت جلال  
الخوف ، واحراق القلب . لم يخفى أثر المعرفة  
من القلب على البدن وعلى الخواارج وعلى الصفات .  
وأثر الخوف فى السى هو التحول ، والصفار ،  
والقشية ، والزفة ، والبيكة . وقد تشق به  
المرارة فيخفى الى الموت ، أو يصد الى البعاع

والذا كان ذلك كله لا يتأى إلا بمعرفة النفس  
ما هى ، وما عيوبها التى يفتنى على آراء ان  
يتجنبها حتى يسر فى الطريق السقيم ، فلا يد  
له أن يرى نفسه على حقيقتها .

وليس القرأى ان يرى الإنسان « النفس » فى  
ذاتها ، فلا أحد يعرف ما النفس ، ولذا كان ذلك  
ممكنا فالطريق اليه نفسى أو ميخازنى .

أما الطريق العلمى ، فانه يتبع بالطاهر ، أو  
فيما يختص بالإنسان ، بالسلوك الطاهر ، ويتربى  
على ذلك أن سبيل الإنسان الى أن « يرى نفسه »  
هو أن ينظر الى أحواله وسلوكه .

وقد طعن القرأى الى هذه الطريقة العلمية ،  
وهى الاتصال بين الملاحظ ، والملاحظ ، أى أنه  
ينبنى على العالم أن ينظر الى الظاهرة بطورا  
موضوعيا ، فتفصل بذلك الآلات عن الموضوع ،  
كما هى الحال فى ملاحظة الظواهر الطبيعية كلها .  
والذا شئنا أن تكون الظواهر الانسانية موضوعا  
للمرسة العلمية فيجب أن نخضع للملاحظة  
الخارجية ، لا أن ينظر الإنسان الى نفسه .

لهذا السبب وضع القرأى قواعد أربع للملاحظة  
النفسية ، نخضع كلها للقاعدة العلمية السليمة  
التي ذكرناها منى الملاحظة الخارجية لا الباشة .  
وهذه القواعد هى :

١ - أن يجلس الإنسان بين يدي شيخ يعرفه  
بعيوب نفسه .

٢ - أن يطلب صدقا صدوقا ينصب رقبيا  
على نفسه .

٣ - أن يستفيد معرفة عيوب نفسه من المنة  
أعدائه .

٤ - أن يحافظ الناس ، فقال ما رآه طموحا  
فيما بين الظنى فيطالب به نفسه .

وتتشوع فى بيان كل قاعدة من هذه القواعد .

**الطريق الأول أن** التشيخ هو الاستلا ، وهو  
لفة العصر الحديث العالم التمسلى ، وهو كما  
يقول القرأى « البصر بعيوب الناس ، الفلح  
على غفيا الآلات » ولكى اتباع هذا الطريق عى ،  
لأن وجود الشيخ المسير عز وجوده فى زمان  
القرأى .

الاضافة ، وهو في وصفه دقيق كل الدقة ، بحسب ما كان معروف في زمانه قبل ابتداء طرق القياس التي تبسط الملاحظة .

### مذهب الفزائى في علم النفس

على الرغم من أن علم النفس الحديث قد انفصل عن الفلسفة ، وأصبح علما بمسمى الكلمة إلا أن هناك منطرس كثيرة نفس الواهره على أسس مختلفة ، وعلى رأس هذه المدارس ، السلوكية ، والتجريبية ، والانتطيلية .

ومدرسة التحليل النفساني أشهر من أن تذكره صاحبها فرويد F r o i d الذى يرد مظاهر السلوك الإنساني إلى القريرة الجنسية ، وفيهذه ادرك Adler الذى يعتقد أن الدافع الباطن هو قريرة السيطرة .

أما الفزائى فإنه يفسر مظاهر سلوك الإنسان بأربعة دوافع أساسية ، هي شهوة الطعام ، والجنس ، والقتل والجلاء . وأساس هذه الدوافع كلها قريرة الطعام ، إذ تنزع الرغبة الجنسية وحس القتل والسفطان منها لما حفلت . ويبنى الفزائى هذه القريرة شهوة البطن ، وفيها يقول :

« والبطن على التحقيق ينبوع الشهوات يؤميت الأبدان والآفات ، إذ يتبعها شهوة القراء وشدة الشبق ، ثم تتبع شهوة الطعام وآثاره شدة الرغبة في الجلاء والقتل القدين هما وسيلة إلى التوسع في الشهوة الجنسية والمقصودات . ثم يسبج استكثار القتل والجلاء أنواع الزهونات ، وعروب الكائنات والمجاسبات ، ثم يتولد بينهما آفة الرية والحالة التماخر والتكاثف والتكبرياء ، ثم يتنامى ذلك إلى العنف والعصب والفساد والبشاعة ، ثم يفضى ذلك بصاحبه إلى الضم والقتل والتكفر والفتنة . وكل ذلك ثورة أعمال الكفة وما يتولد منها من بحر الشبق والإملاء . ولو نزل الصب نفسه بالجو ، وسبق به مجارى الشيطان ، لا اعتت لظامة الله عز وجل . . » .

خلاصة القول أن التحور الأساسي الذى تدور عليه الحياة النفسية في نظر الفزائى هو شهوة الطعام ، فهي الدافع لسائر أنواع السلوك الأخرى

فيفسد الضل ، وإنما في الجوارح فيكفها عن الكامى ، وتقيدها بالظلمات ، ثلاثيا لا السرور واستمادنا للمستقبل . ولذلك قيل : ليس الخائف من يلقى ويصيح هيتيه ، بل من جره ما يخاف أن يصاب طيه . وإنما في الصفات بيان بقمع الشهوات ويكبر القدرات .

ومن نرى من البحث السابق في الظروف كيف يمزج الفزائى علم النفس بالاضلال والدين ، ولكنه في الجانب النفساني يتجه إلى الجاه طعيا يعتمد على الملاحظة الخارجية .

### التامل الباطنى

وعلم النفس يعتمد على منهج آخر هو التامل الباطنى ، ولو أنه يشاق مع المنهج الفيزيحية ، لأن التامل للاله لا يخلو من هوى ، وبحسب عليه أن يتخلص من نفسه ليراجها ، وعلى الرغم من هذه الإضرابات فلا يزال علم النفس يأخذ بهذا المنهج ، وبخاصة في دراسة الظواهر الدينية .

ويعد الفزائى من اصق علماء النفس وصفا لدخيلة نفسه ، ومن المرمم على التامل الباطنى . وكتاب « الفلك من الضلال » جولة في أرجاء ذهنه وخوارج وجدانه .

قال يصف ما أصابه من برقي وتوفد من التدريس والبحث والكتابة ، وذلك في شهر رجب سنة ١٤١٨ هـ .

« وأولى هذا الشهر جاوز الأمر حد الاختيار إلى الإضرار ، إذ اظفر الله طي كسالى حتى احتكل من التدريس ، فالتت أجاهد نفسى أن أدرس يوما واحدا كليبيا لظروب المختلفة الي » ، فكان لا ينطق كسالى بكلمة واحدة ، ولا يستطيعها اليه ، حتى أوزلته هذه المثقلة في اللسان حوتا في القلب ، بطلت معه قوة الهضم وقريرة الطعام والشراب ، فكان لا يسأل لي لريد ، ولا تهشم في كلمة ، وتدعى إلى صنف القوى حتى قطع الإجهاد طعمه في العلاج . . »

وكان أن توالى بين هذه الفترة التي يصف فيها نفسه ، وبين بحثه في الظروف وظفه وأسبابه ومظاهره البدنية ، لتعلم أن المنهج واحد ، يعتمد على الوصف الخارجى ، ويقتضى له الأسباب



علم النفس . قال عليه السلام : « عاشر التسبب طيكم بالباطل » فمن لم يستطع فعله بالمعصوم ، فلاصوم له وجاء » . وهو يعتمد في العلاج الثاني على آيات وأحاديث . فقد جاء في كتاب الله : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » . وفي الحديث : « النقرة سهم مسموم من سهام إبليس » فمن تركها خوفاً من الله تعالى أطاع الله تعالى أينما وجد حلّوه في قلبه » .

أما التشاغل بشيء يسولي على القلب ، فالحل في بعده القزالي أن يغسل الرء وقتة يذكر الله ، وقراءة القرآن ، وإدامة الصلاة ، أي المسير في طريق الآخرة . أما التشاغل باللهو مثل حب القلب بالطيور والتردد والاشطريخ ، فإن حله الأود قد نسولي على طائفة بحيث تنفس عليهم الدين والدنيا ، ولا يصيرون عنها البتة » . وهو موافق لطبي من جهة الإسلام الذي انتهى إلى حياة من التصوف والتجرد عن الدنيا .

### خاتمة

لقد رسمنا الخطوط العريضة لعلم النفس الإسلامي كما يصوره أبو حامد القزالي ، ووضع لبناته القوية التي تعتمد على ملاحظة أحوال الناس وسلوكهم وأبحث عن الدوافع إلى هذا السلوك وكيف السبيل إلى السمو به نحو سرفة الله والحيشة وفقاً لما جاء في الكتاب والسنة .

وقد استنسخ بهذه الدراسة الجديدة أن يتجيز عن علم النفس اليوناني الموروث من التشكيلة والافلاطونية .. وإن الباحث الواردة في الأحياء في الجزئين الثالث والرابع من الخوف والرجاء ، والعطف والصدد ، والتكبر والعجب ، والفتن والهمامة ، وغير ذلك من الأحوال النفسية لتدلنا على أصالة في البحث ، وعمى في النظر ، مع اتباع منهج علمي دقيق لا يقل عن منهج أصحاب التحليل النفسي .

أحمد فؤاد الأهواني

الأولية والثقوية . فالأولية ثلاثة هي شهوة الجنى ولكال والجهاد ، والثقوية فردع عنها من سافرة وحسد ، ونفاخر وكثرة ، ورياء وكبرياء ، وعداوة وبغضاء ، وغير ذلك .

والاعتدال هو التوازن الصحيح لجميع أنواع السلوك . والفردج من حد الاعتدال إلى الإفراط أو التخرط سبب الأمراض النفسية . والعلاج هو الإرتداد إلى حد الاعتدال الواجب .

والقاية من كل سلوك سرفة الله ، ومروءة ما امر به في كتابه ليهدي الناس إلى الصراط المستقيم ، وأتباع سبيل التاوى . وهذا الجانب الذي يبرزه القزالي هو الذي يجعل من علم النفس علما إسلاميا بمعنى الكلمة . والقزالي لا يفتله يرجع إلى آيات من القرآن وأحاديث من الرسول لتأييد رأيه في كل ناحية من نواحي الظواهر النفسية التي يتحدث عنها .

### الدافع الجنسي

وأكبر مثال على إخضاع علم النفس للدين ، التفسير الذي يقدمه لنا حجة الإسلام للفرقة الجنسية . فقد ركبت في الإنسان لفافين : الله ، وبقاء النسل . ومع ذلك فإن الله ليستغفيرة فداها ، أو بقاء النسل ، بل شيء آخر اسمه وارفع وهو : « أن يحسب الإنسان قلبه ، فيقيس به فئات الآخرة » .

ولهذه الشهوة افراط والتخرط ، واعتدال ، وإفراط ما يظهر العقل حتى يحرف همه الرجال إلى الاستمتاع بالنساء والجواري ، فيحرم من سلوك سبيل الآخرة أو يظهر الدين حتى يجبر إلى انحناء الفواحش . والتخرط في هذه الشهوة هو الفسيف ، وهو مذموم . وإنما التصود أن تكون متمتعة وسلطة كمثل والتخرع .

وقد رسم القزالي فلاح الله هذه الشهوة أمورا ثلاثة هي : الجوع ، وطمع البصر ، والاستئصال بشيء يستولى على القلب . ومن يرى من البعد الأول أن القزالي متناسق مع مذهبه الإسلامي في

# من يغير المنزل العشاق طغلا؟

للشاعرة اسمى طويي

أولا أراهم الرّيح لأهزت ديا الرّيح  
ومنى الصّفيح بأرصا ما سمها ديا صقيع ؟  
ساد السكون المنزل الغالي على الدّرب العتيق  
كبر الصّغار فلاحراح ولا شجار ولا زعيق  
لكنما ياطيهم يتخاصمون  
ويلاحظه يتصالحسون  
لا يفرون لأنهم لم يحفلوا  
وهل الملائك يحفلون ؟  
ساد النظام المنزل الهادي فلا صوصا مشبه  
المابهم رفعت واقلعت الخرائات الصّغيرة  
بالأمس كانت هامسا وهالك انواعا كثيرة  
ودمى عظيمة ونهم  
لطفولة بالفتخار

\*\*\*

بالأمس بأهوى الصّغار تمنا طول النهار  
حتى اذا ناموا ورايت بسمه الطهر الصّغيرة  
وبلوا مملكتك في الأسرة  
بعد ان كانوا شياطين كبار  
رحا نبلهم ونحشوا صارعين ليكبروا  
كبروا فما في ينّا هوى وبصيص النعم  
لكما القديل شح صباؤه وحما اللهب  
الكومة الحصراء تنقصها عاقيد العب  
جفت مياه الخلول الصّافي فما عادت نعي  
لم ينق بعد حفاف جلولنا سوى المجرى وحسب





كبر الصغار ودعما باليت ذاك الأسى ردا  
 واشوقنا ان يملؤوا ايامنا نجا وكنا  
 واطيبهم ان حطوا العاهم عفا وقصلا  
 لنا ليؤلنا من الأسى القريب  
 انا انتهرناهم لنسكت ضحكة الطفل الحبيب  
 صحتكاهم رمز السعادة والطهارة واما  
 صحتكاهم احل العطايا المرسلات من السما  
 كبروا وامن المنزل الطاق نظاما في نظام  
 كالساعة الكبرى النقية فوق حائطها تتكلمك باستعام  
 حملتهم ايدي الزمان لعبر ديانا الرئية  
 ومضوا حقا في اهابهم مضى عزم الشية  
 ابقوا لنا ملل الكهولة والسأم  
 ورسومهم ترفو بصمت وابشام  
 وحيونا تروى الى باب الحديقة  
 آدائنا تصفى لوقع خطي عتيقه  
 ساعى البريد .. تراه يحمل منهم  
 حبرا .. رساله ... ؟  
 كل الأمانى بين اسطرها الرقيقة

★★★

كبر الصغار واما اين الطعولة .. اينها  
 في حصتنا حبق وزهر يارحى ايامها  
 طارت سرعا كاخيال كأنها جسم يمر  
 أترى هنالك من يعبد لنا من الاحلام ظلا  
 اترى هنالك من يعبر المنزل المشتاق طفلا .. \*

أسمى طوي







السودان الواسع ، واحداً من بين الآلاف من هؤلاء ، وأي ذلك  
قدما يلمح في هذه الصورة فربما علم حقه بسعة في لسان أقرى .

### استعمال الأفراط للرجال

وقد رجعا إلى تاريخ استعمال الأفراط عند الرجال في دائرة المعارف البريطانية فبين أن  
استعمالها بين الرجال كان سابقا عند الشعوب الشرقية من الغربيين لم يستعملوا الأفراط  
للرجال فكان شابههم في هذا شأن اليهود وحمما المصريين . أما بقية الشعوب فقد استعملها  
للرجال والنساء على حد سواء . وهذا على ما ذكرته دائرة المعارف البريطانية في مجلدها التاسع .  
« ... وقد استعمل في بعض الأحيان كسر طرف في الآزمية القديمة ، وفي الصور الحديثة  
عند الشعوب الشرقية . . . وقد ورد اسم ذكر للأفراط في سفر التكوين . . .

وكانت مصر أدعية وطلاسم شأن معنى الخطي الأخرى التي لا يزال هذا العالم في السرق . .  
وكانت الأفراط مستعملة بصورة عامة عند المصريين جميع الأجناس الشرقية التي لها عنها  
معلومات مضبوطة بأسماء المصريين والمصريين في حين أنها اعتبرت في الغرب . . . جنبا سوية  
معهم . وكتب الأفراط عند الإغريق والرومان كذلك مما يريده النصوص فحسب . وكان يقال  
في الماتب أن الخطي بها بين الرجال مرة بمرور ١٠٠ هـ .  
وليس دعاء أن يحسن كسر طرفا وهو الرومانيكي النصوص ، فربما من النصوص عددا

الشاعر ، وهنا نجابه ثروة غزيرة من التراث  
العربي العريق .

وهي تنقسم الى قسمين : الأول ما يتعلق  
بمعتقد القصص المسرحية ، والثاني ما يخص  
الافكار العربية والإسلامية الواردة في ثنايا هذه  
القصص وعلى لسان الشخصيات الشكسبيرية  
الصديقة .

والقصص المسرحية ذات المعتقد العربية هي :

- ١ - أولئك ( طبل ) .
- ٢ - لاجر البندقية .
- ٣ - روميو وجوليت .
- ٤ - ماكبث .
- ٥ - الباصلة .

### فصلة أولئك

وفصلة « أولئك » هي على أكبر احتمال «فصلة  
فهر الزمان ومشتوقته» في ألف ليلة وليلة ، وهي  
من الليلة ٩٦٢ الى الليلة ٩٧٢ ، ويطلقا عليه لو  
أبو حنيفة الله الجوهري . وليس يستبعد ان يكون  
اسم « أولئك » تعريفا لعبيد الله ، لا كما تصور  
خليل مطران فلفته غامضا !

ونهاية « حكاية فهر الزمان ومشتوقته » كنهاية  
مسرحية أولئك إذ يفتق البطل زوجته بسبب ما  
تورط في مله من سلوك القرة ويكون الدافع اليها  
عند أولئك التمثيل ، وعند الجوهري السكتة تارة  
والساعة تارة أخرى ، بيد اننا نجد الجوهري  
الذي من أولئك ، فعلى حين اننا نجد أولئك يقتل  
بغنى زوجته دزديمونا ، نجد ان الجوهري يفتق  
زوجه وجارتها معا ، ذلك لأن زوجته كانت  
تقوم بمساعدة جاريتها . ونظرا ما يفتق الإنسان  
بمضاة زوجة الجوهري يفسح بمرارة دوجة أولئك  
اذ كانت بريئة مما رُميت به ، وقد قتلت ظمها  
وعذوانا . وتبقى أولئك نفسه من ذلك فيما بعد  
فبعد ان الانحطار نظرا عما جنته يدها .

### فصلة تاجر البندقية

اما فصلة « تاجر البندقية » فلها ما يغسارها  
في « حكاية صرود التاجر وذئب الواصف » . على  
ان عصر اليهودي في ألف ليلة الفتح من عصره  
عند شكسبير .

وبعض البدو لا يزالون يحتلون اذانهم بالافراط .  
بأن ان يتيقن من ان صورة شكسبير هذه  
موتوا بها واقواق انها لو لم تكن مولودا بها  
لما احتفظ بها دافينات طسوال حياته .  
ولسائل ان يسأل : وما صلة دافينات بالشاعر ؟  
ان ولیم دافيناته هو ابن عم شمس أولیس  
شكسبير ولدينا أكثر من دليل على ذلك :

١ - حب شكسبير الشديد لعمه ، ام ولیم  
دافينات .

٢ - ولوع شكسبير بولیم ولیم ولیم ولیم .

٣ - افلال نفس اسم شكسبير عليه دليل على  
اصحاب الام واعتقادا بأنه ابن شكسبير ويجب ان  
يعمل اسمه .

٤ - حضور شكسبير لعهد ولیم وكونه أصبح  
عربا له وذلك في ٢ فبراير ( شباط ) سنة ١٦٠٦  
مما يدل على صلة وثيقة بالام والأسرة والولود .

٥ - وثائق ولیم دافينات القابلية للخدمة  
من أبيه شكسبير ، وقد أصبح هو الآخر فيما بعد  
شاعرا مرموقا ولما شاعر البلاط سنة ١٦٢٨ .

٦ - اصحاب دافينات الشديد بشكسبير وولاد  
اياه بعد وفاته بنحو سنتين ولما ابن لايه .

٧ - تغيير رسم اسمه من Devonant الى  
D'avenant ليحصله قربا من اسم Aven التبر  
الذي يشرق القربة التي ولد فيها شكسبير .

٨ - كونه اقدم واحسن مصدر لحيات شكسبير  
واظلمنا على تفاصيل سيرته ، وما نعرفه عن  
الشاعر ندين به له ، ولولاه « عرفنا ان شيء  
عنه ، فكلنا الابن اراد الصفاء منسيرة أبيه فمر  
استطاعته .

ولو لم تكن الصورة شديدة التشبه بأبيه «  
اعتز بها ولا احتفظ بها فحول حياته .

ولو طويت قبيسات هذه الصور على مدال  
لياسات وجل حربي « وجدنا اختلافات مناصب  
ان نصبر لرجل من عرق تنجو سكوتى غير من  
صميم حرق البحر الأبيض المتوسط ومن جنوب  
او شرقى هذا القوسى على أكبر احتمال ، وهناك  
حتى في عصرنا الحاضر وفي بعض الافكار العربية  
بالذات مزاج حية لهذه الصورة .

### العناصر العربية في أدب شكسبير

تعددت الآن الى العناصر العربية في ادب

كل حال فهما الصيغان اللتان كان شكيب نفسه قد اشتقهما .

والحق في هذه المسرحية بصورة خاصة ان شكيب منحها طابعا بلافيا غريبا فاكثر من القلق والجناس والتورية واللقب بالافلاطون والاميتي على الصنوبر بشكل بلغت النظر .

وخرج شكيب على اخصاح صميمات الحب بأسلوب كله استعارة وتنبه ، ولذلك على لسان دوميو حين يقول :

« الحب دخان يرفع مع بخار الصبرات  
وهو ثقل تناق لي عيون الضالين حين يكون طامرا . »

وهو بحر فذبه تفرغ الحنين حين يكون غاصبا .  
وما هو غير ذلك ؟ انه جنون متزن ! » .

والرجل الذي يصف لله الحب كغيب يستطيع ان يصف لك علاجه كعالم نفسي فهو قبل ان يحدد على النفسي بتشخيصه سنة على الاقل فيقول على لسان بيثولييو جوابا على سؤال دوميو كيف ينسى الحب :

« باطلاق افسار صبيك  
تستغن في شروب الحبال الاخرى » .

ولكن دوميو يرفض هذا العلاج محميا بأنه يرى حبيته في كل جمال ، والعجب ان شكيب يؤمن لاكثر الشرفيين في ذلك الذين ياتزواج المبكر ، فيجعل جوليت في الرابعة عشرة وهو ما نذكره لنا حاضنها ، ونحسب عمرها بطريقة شرقية كذلك ، يتذكر بعض الاحداث عن نحو قولها انه قد طس احد عشر عاما على التزوال الذي حدث في فيروبا وكانت يومذاك قد بلغت سن العظام وانها ان تستطيع نسيان ذلك .

ونمثل المسرحية ، كلمة مجنون ليلى ولاكثر مسرحيات كوربيه وراسيني في القرن السابع عشر ( ولعلها تأخر بشكيب في ذلك ) ، فكرة الصراع بين الحب والواجب ، شعب علم جوليت ان حبها هو الابن الاوحد لوسكيو وهو الاسيرة تقول :

« ان حبي الوحيد ابقى من كرمي الوحيد  
لقد روى سميولا عند فترة مبكرة ، وعمره في وقت جد متأخر »

انه ميلاد حب حائل فطرح بالنسبة لي ان يكون حكما على حب حلو بعضي .  
وفي هذه المسرحية ذاتها يستمر شكيب التلويح الصريح القاتل : « كل من جاوز الاثنين شاع »

## مسرحية دوميو وجوليت

ومسرحية « دوميو وجوليت » مزيج من قصة « مجنون ليلى » و « فيس ولبني » وهي تمكس فكرة الحب القلبي التي هي فكرة غريبة اصيلة ولا نجد لها اثرا من الشعوب غير العربية بهذا الجلاء وبهذا اللون من التناهي القريب . ولم يستطع احد من كتاب القرب وشعرته ان يعكس هذه الفكرة كشكيب ، فشكيب في الواقع هو الشاعر الذي استطاع بما له من قابلية خسوفه لاختراق النفوس البشرية ولطيل كوامن خلفها ان يلهم هذا القرب القبي من الحب وان يصوره لنا في مسرحية « دوميو وجوليت » و « سيدان من فيروبا » و « الجهد الصالح » و « حلم ليلة في منتصف الصيف » ، والتي حباها في « ليتوس اندرويكس » و « اولفو » . ولعل خير هذه المسرحيات جميعا لاخصاح ما يثور بظلمها مسرحية « دوميو وجوليت » المشهورة . فلها جانب من قصة « مجنون ليلى » - كما قلنا - فروميو يمين وبالي بتصرفات ابسه ما تكون عن تصرفات الاسوء من انثى . وهو يلقب بـ«الجنون» في اكثر من موضع من المسرحية ، فليبه بذلك بعض قرابته ولبليه به كذلك الكاهن لورس في يقول له :  
- ايها المجنون المرم ، اعزني سمك قليلا .

بل ويقول هو عن نفسه متعاطيا غريبه بترسي وظالبا اليه ان يتركه لوحده ويحب بنفسه من شره :

« لقد جئت هنا مديحا بالسلاح ضد نفسي فارحل ولا تمكث ، دعني وكن في القاعات من الايام : ان رجلا رجل مجنون امره بان يهرب ،

ويقول ايضا في موضع آخر :

« ام يقل ذلك ؟ ام حالم ان ؟ .. ام انا مجنون اسمه يمتعت من جوليت . »

وبذكرنا هنا بقطع في رواية « مجنون ليلى » لاحمد شوقي ان يقول والكلام على لسان فيس :

ليلى ، نداء « ليلى » في الدنيا  
سحر قسري له في الفصح رديده

الى ان يقول ،  
ليلى ، لفتى « مجنون » يتفعل لي  
لا اله الا الله على ليلى ولا تودوا  
وعلى ذلك فلر دوميو شاعر كمنون بني عامر وجوليت - كما يوردها لنا شكيب - فتاة كبرية الشبه بليلى ، فهي ذات عينين سوداوين ، على

مربية أولادها قصة «السواحر الثلاثة» وقد وردت في قصيدة «أسعد كامل أبو كرب» ، وأشار إليها الأبروفيسور تكلمين في كتابه « تاريخ العرب الأدبي » . وثانيها قصة « رقاد اليعاقبة » . وثالثها قصة الملك المصري عمرو الذي قتل أخاه حسن ليحظى طرحة عاصبه بالأرق المستديم .

### مصرية العاصفة

وعندما نأتي إلى مسرحية « العاصفة » نجد أنها تشابه « حكاية جزيرة القتل » في ألف ليلة وليلة فكلاهما طينة بالسحرة والشياطين التي تآمر بأمر سلطان الجزيرة ، ولكل من شخصيتي كاليبان وأرييل مكان في قصة القبالي . ويرجع بعض الباحثين مقدمة «الرويس الممررة» إلى أصول في ألف ليلة وليلة ، ونسود قصة « الملك أير » شكسبير و « حكاية يونان والحكيم روبيان » في ألف ليلة وقصة الجسد وتكرار الجسد وهذا شيء ما نأق عليه شكسبير ومؤلف كتاب القبالي صا .

### تصوف أشبه بالتصوف العربي الإسلامي

وفي شكسبير ومسرحياته تصوف أشبه بالتصوف الإسلامي . ونجلى نظره إلى الحياة التصوفية الفريدة في مسرحية « الملك ريتشارد الثاني » وأنه فوجده فيها آثار شكسبير بفكرة الطول الصوفية وبفكرة تنازع الأزواج وبفكرة « ملك في ذي مسكن » كما يقول أبو العتاهية ، وهي فكرة بولس واعتزاله الملك وهيامه على وجهه في صوح الرهان .

وانتدك كسبح النجمة الزهدة التصوفية من فهم الملك ريتشارد الثاني ، لا يقول :

« سأسبح جوامري قتاد مجبومة من الفز  
وبلاي المراتج الجبيل من أجل دير راعب  
وأحب ملاسي الزاوية بجديل لجة سكين  
وأتمد كزوس المزدانة بالصور لنا قلب من حب »

وسولجاني أتراد صفا فلزبد الكف  
واسبدل دهمي بمتالي تدمسين منحرجين  
وميلكني اسطيمه بقدر صبر

نم ، يتبر صقر ، يتبر ممل مجول ؟  
وكثرا ما صادقت : ألا يصور شكسبير شطحه  
في صورة ريتشارد الثاني وطيفته ؟ أنها طفسية

بشكل طريف فيقول : « بوسع اتين أن يفتكنا بالسر فما لو أرحنا أحدهما » .

ويؤمن بالتقصير والقدح فيقول : « لن ما يجب أن يكون سيكون »

وفي قصة « روميو وجوليت » جانب من قصة « قيس وليلى » من حيث أن روميو يفتد قومه على جوليت على نحو ما يعمل قيس مع ليلى وفيها دلالة تكة من قصة جميل بثينة حين جهد بالقتل من قبل لوى بثينة ، وكذلك يفتد آل كابوليت حين يستشرون الحب من روميو وهو من أسرة مونتكيو المتادية لهم كزاد ابنهم جوليت .

ألا أن نقطة الاختلاف الأساسية هي أن روميو كان عاشقا لروزالين قبل أن يهجم بجوليت ، وهو أمر يذكره الكاهن لورنس صيثرا به روميو الذي يدفع من نفسه بصفة أن روزالين لم يبدله حبا يصب على نحو ما فعل جوليت .

ويهدر السلطان ( وهو هنا الأمير إيسكالوس أمير فيروما ) دم روميو أن عاد من متفاد كما حذر المطيعة الأموي دم قيس ، ألا أن جريمة روميو اعظم لأنه قتل نايبت ابن أخي السيدة كابوليت وقد كان هذا بنود قد قتل من كوشيو أحد أفراد الأمير الحاكم وصديق روميو .

وجوليت أصداق حبا من ليلى لأنها تترك ثروت على الزواج من الكونت باريس في حين أن ليلى ترحب بالزواج من « ريد » بدعوى إطفاف قالة الناس الكريهة .

وعلى العكس من ذلك فإن حب قيس تنلى من حب روميو ، إذ أن قيسا أحب امرأة واحدة في حياته ومات من حبها ، أما روميو فقد أحب روزالين قبل أن يولته بجوليت ، كما ذكرنا آنفا . وفكر بتبليها أمام الكاهن لورنس في حين أن مجنون بني حمار لم يمتع بشيء من ذلك .

ومعصر « ريد » في الرواية العربية خير من معصر « الكونت باريس » الذي يموت قتلا يود روميو في مقبرة آل كابوليت .

وعلى العموم فلان سلطان شاعر عربي كان يتألم على شكسبير هذه المسرحية فأكثر من الحسنات البلاية ليقرب القصة من الروايات الشريفة المأثلة .

### مسرحية ماكبث

أما مسرحية «ماكبث» فتتألف من ثلاث قصص



## ● شكبير

وبلغ نعمة الصوف لودها حين يستل رشارد  
العرش ويتصور نفسه أعظم من ملك فيقول بحكمة:  
« يا ابن عس العرش ! أنا أعظم من ملك

لأنني عندما كنت ملكا كان الذين يتلقونني  
مجرد رمايا

أما الآن ، وأنا واحد من الرعية ، فأجد هنا إلى  
جنبى ملكا يتلقى ،

وما دمت عظيما إلى هذا الحد

فأنا في شيء من السؤال والرجاء »

وعيب هذا الانقلاب في شخصية رشارد  
والعزوف عن العبد الديوى والسلطان ، نفسه  
وتزوجته كذلك فهو يطلب إلى الملكة - بعد تنازله  
عن العرش - أن ترحل إلى فرنسا وأن تطعمه  
بفسها في بيت من بيوت الله ، في بعض البيوت  
الدنيئة كما يصنعها هو .

« الدعي إلى فرنسا

وأعترلي في بعض البيوت الدنيئة

فصالحنا المقدسان يجب أن نطعمنا

بتاج جديد في الدنيا

بعد أن استطعت سامعنا الدعة هنا

تاجنا الأول »

ول هذه المسرحية الصوفية كما سمعناها يورد  
شكبير حتى آية من القرآن الكريم على لسان  
رشارد إذ يقول : « يصعب الجري كما يصعب  
على الحصان أن ينج في سم الخياط » .

ولقد أورد شكبير نقطة نفسية هامة في هذه  
المسرحية وهي ضرورة عدم الكبت ، والتفكير من  
الكثير فمن الامكان وبصورة مفصلة ، فيقول :  
« طمى قلبى ، غير أنه يجب أن ينطم بالصمت

قبل أن يفرغ ما به يلسان حصر طلق ا »

ولما رمزية التصوفية العربية تأييدا مسرحيات  
شكبير بصورة عامة ، ومسرحية « الملك رشارد  
الثاني » بصورة خاصة ، هذا خلافا عن الأداء  
السينمائي والافتقار للكبرة عن خليجات الفصل  
الباطن بشكل مبهم غامض ، من نحو قول الملكة  
في المشهد الثاني من الفصل الثاني :

« أستطيع أن أكون إلا حورية وحزينة حزنا  
مبينا

كما لو كنت حنة تفكرى أكثر في لا دور

كما يجادل أخور بنقل الانشوية متطعمالة  
سمى على » .

والى ذلك كله تجد مبالغات التصوف العجبية  
التي يكاد شكبير فيها يكون استلزام جديدا .

عالية رفيعة تطلى عن عرض الدنيا ولا تأبه  
لخريف الحياة ، لها هي في المشهد الأول من  
الفصل الرابع يقول :

« ابنى لابد هذا التثقل من رأسى

وهذا الصولجان الصب الراس من يدي

وكبرياء الملك من قلبى

وبعضى الفصل جراحاتى

وبيدى القدم تاجى

وبلساى أكثر على نفسى حقلى المقدس

وبأنفاسى أكثر من جميع مراسم الواجب

وأجعد عظمى وجلالى »

ويطلب ويتشاهد مرة فينظر فيها ويقول :

« مجد عثره سريع الانهيار بتألق في هذا الرجه

وكهذا المجد الصنى السريع الانهيار هو وجه

الإنسان »

ويختلف بإقراة من هذه بشدة فتعظم فيقول :

« آمن النظر أيها الملكة الصامت في مغزى هذا

البيت :

لما أسرع ما حطمت أحرانى سورتي ا »

ويتنظر هذه المسرحية تهجم على القوة والملكية

وهي جراحة بالغة من لدن شكبير في عصر كانت

فيه الملكية في التكررة على أقوى ما تكون ، وهذا

دليل آخر على أن المنصر الإنكليزي الذى يقدس

الملكية كان ضمينا في شخص شكبير مما يقوى

الصعوى الفائقة بأنه ربما كان من عصر لا يمت إلى

الانكلوسكسون بصفة ، هذا فضلا عن تهجمه على

الانكلز على طريقة برنارد شو ونتمه أيام بالجنين

والقبائل في مسرحيته « هاملت » ولا عترى

السامسي » .

ونكت في مسرحية « رشارد الثاني » التصوفية

المجازات والاستعارات الصوفية من مثل قوله :

« أشرق أحرانى » في المشهد الأول من الفصل

الرابع ، إذ يقول رشارد :

« حلت الناج - حولا يا ابن المم امك به

هنا - يا ابن المم ،

ففى هذه الحجة يدي وفى ذلك يمدك

وهذا الناج الذهبى كثر صمقة

لها سلطان يملأ أحصمها الآخر

والفارغ منها يرفس أيضا في الفضاء

والآخر لم يرفى منهم في القمر

لهذا السطل الباطل المله بالمعزج هو أنا

أنا الذى أشرق أحرانى

ي حين أنك تصمد عاليا في الفضاء »

## الأفكار الغريبة الإسلامية في مسرحيات شكسبير

أما الأفكار الغريبة والإسلامية في المسرحيات التنكسية فالتى من أن تكون مجرد حداثيات عابرة وطباق أفكار غربي . والى ذلك فالرجل مصعب العرب غاية الحب لمن مظاهر حبه للعرب أنه يمجّد الصفات الصائبة لشخص عربي كعبدالله الغري ( أوتلو ) فقد جعله مثلاً أعلى في الشهامة والرجولة والفيرة على الغربي والتعرف ، ول شخص الاسم التراثى الذى جاء بخطب يورثيا في رواية ( لاجر البندقية ) ، فقد اعتد الاسم الأسمر من سمرة بشره فمدت عليه يورثيا هائلة .

١ كنت موله في المختارى  
بمجرد التوجيه الطيف لىنى طراء  
والى ذلك فإن « نصيب » مصرى  
يمثل من حق الانتساب الأردى  
ولو لم يستغنى أبى  
ويشيدى بوسية بأن أسلم نفس زوجة  
لم يستعد على بالوسيلة اتى أتياك منها  
فانت أيها الأمير السجى تفتح لي ظرى  
كأى لادم نظرت إليه حتى الآن  
بعبى وودائى »

ولقد امتدح شكسبير كل ما هو غريب .. الطور  
والزهور والجمال والتخيل والصفاء .. وقد استول  
فصيلة المشهورة « الصفاء والسطوة » بقوله

« مع الطير ذا الفناء الصاحب  
الواظ على المسرا العربية الوحيدة  
يكون بمثابة النفر المتبى بالمرن  
ذلك الصوت الذى  
تبرل إليه الأجنته الطاعرة راضية مطرومة »

ثم يتأثر الى الخبير الغري المعروف (بالصدى)  
والذى يدعو الى الاط بالثر ويسته بالرسول  
الصاخر .

أما الكيول العربية فقد ذكرت مراراً وتكراراً  
وامتدح جمالها وسرعتها في الجري وشبهتها بالخيول  
والخطيلة وذلك في مسرحية هنرى الخامس .

ومن التاتيات العربية في ذهنية شكسبير  
استعمال كلمة « ابو » بمعنى « صاحب » لتكون  
بعض الصفات المركبة هو يقول في مسرحية هاملت:  
« انك ما تزال أبا الأخبار الخفية » . ويستعمل

كالعرب لفظة News بمعنى الجمع أحياناً بمعنى  
« الأخبار » على حين أن التكثير يستعملونها  
دوماً بمعنى الفرد .

ويوجد عبارة ما تزال ملوحة في فنتنا وهي :  
« اننى ما تزال اسم رائحة الطيب في لمبا  
أى انها ما تزال صبرة السن » على سبيل  
البيان .

ويصف شكسبير الجحيم في مسرحية « هاملت »  
وصفاً بارعاً وكأنه استوحى الآيات القرآنية الكريمة  
فاستلهم منها هذا الوصف الصيف الوصف .  
وفي هذه المسرحية ذاتها يشي شكسبير على  
لسان هاملت الى بيت الغرى للشهور :  
« صمماً جناه أبى عيسى  
ومما جلبت على أحد »

كما أنه يدعو على طريقة فيلسوف الفهم  
الزواج لوضع حد لشقاء البشرية ويقولنا قوله  
في مسرحية « هنرى السادس » .  
« صرخ .

١ فلما تاج ولما لير عليه رواء الجند  
ولما صولجان ولما خريح متوافع »  
يقول أبى فراس الحميداني :  
« وانا القوم لا توسط بيننا  
لنا الصبر عون الدين أو اللبر  
كما أن قوله :

« انما ليك بقديرة ولا راحة  
ويوسع المرء أن يظفر بها مع الزمن »  
يدكرنا بشكل واضح صريح بقول بشار بن  
سعد :

« لا نؤبئك من محذرة  
بولت لملظقه وإن حر ما  
مصر الساء البى بابه  
والصعب يمكن سما رمعا »

ولقد أثر شكسبير من ذكر الاطوار والسفن  
العربية فقد ذكر مصر وسوريا والعراق وطرانس  
وصنور وطب ودمشق والقديس والاسكندرية ومن  
الأنهار النيل والفرات . ذلك نقرح الفاسه  
مخرجات في ابريل ( نيسان ) ١٩٦٤ في هذه  
الكن العربية انى ذكرها أحياء لذكرى سرور  
لربما ستة على حوله الشاهر الذى نظمته  
روح عربية أصيلة فكان لقرا حارت في تفسير  
بغيرته الإلهام ! ..

بقضاء - صفاء خلوصى



# طبيب

## الأنسنة

### هل تنقل الكتب القديمة العدوى ؟

— أنا أحب القراءة ، وأنا سريحة القراءة ، وأقرأ الكتب الكثيرة . ولكن ماكني مضطربة ، فلما اشترى الكتاب السنبل .. لأن الكتب الجديدة غالية الثمن . فهل هذه الكتب المستعملة يمكن أن تصيبني بعدوى مرضي كالذي الذين قرأوا هذه الكتب قبلني ؟

● مسألة العدوى التي تنتقل من الكتب المستعملة اليك مسألة فيها نظر . ويمكن من أول الأمر أن أقول لك أنك الطريق ، وفي العطار ، وفي السبارات العامة تكونين أكثر تعرضاً للعدوى منك وانت تقرأين كتاباً مستعملاً .

إن الذي يحظر في المال في أمر هذه العدوى هي العدوى التي تنتقل من أمراض كأمراض الأطفال سريعة العدوى ، وأنت حدثتك يدل على أنك تركت هذه المرحلة من العمر . وحتى أمراض الأطفال لم يثبت أن منها ما قد تنقل جراثيمه بورق كتاب إلا الحمى القرمزية . فقد صح أن الأطفال تصاب بهذه الحمى من

بعد قراءة كتاب كان يطالع صوره طفل كان مصاباً بهذه الحمى . ولكن حتى هذه الأمراض التي تسببها المكروبات السببية بمعالج مرضها بالمضادات الحيوية بحيث لا يسلح الطفل دور المعالجة حتى تلعب عنه عدواه .

ومرض السيل من أمراض الكبار . ومنه احتمال العدوى ، ولكن هذا الاحتمال صغر جداً بحيث يمكن تأسبه فيما يخص بالعدوى التي تنتقل عن طريق الكتب المستعملة .

أما طريقة التعقيم التي تقترحها في حطائك مسألة لا تحج عليها ، لأنها تعسر بالكتاب وبملاحة خاصة .

بقي شيء يمكنك عمله : ذلك أن تقيمي الكتاب على حرفه ، وتفحصيه وتبادلي بين أوراقه ، في مكان تتسلط فيه عليه الشمس .

### ضغط دم مرتفع

— ضغط دم مرتفع ، فما سببه ارتفاعه ، وما هي الطريقة التي أتبعها لأزله به إلى هذه الطبيب ؟

● هذا موضوع مشعب ، يمكن الانسحاب أن يجيب عنه في صفحة ، ويمكن في صفحات . وبالاختصار نقول أن ضغط الدم المرتفع له عدة أسباب ، منها أمراض مختلفة بسبب الكلى ، ومنها تحول في صفات الأوعية الدموية ، أو في القلب . ومنها اختلال في معدل الصماء لأعضاء الكظرين وهما الغدد الواقعة فوق الكليتين .

وفي أغلب الأحيان يصعب رد ارتفاع

## فقر الدم ، هل تكفي حبوب الحديد في شفاؤه ؟

● درجة حرارة جسمي ٣٦ مئوية ،  
فهل هذه الدرجة واطئة . اني اضع  
دائما بهيوط في الخوة . وعندى على  
ما اظن قلبي دم ، لهذا انا اصطب  
حبوبها فيها الحديد ، فهو يلعب  
بفقر الدم .

● اما ان درجة حرارتك واطئة ،  
فهى لا تسفل على مرضى . ان ٢٧ هى  
الدرجة التى يتخذها الكثير الدرجة  
السوية في الجسم السليم . ولكن هذا  
غير صحيح . ان ٢٧ هى في الغالب  
النهاية العليا للدرجة حرارة الاحياء  
الحيوية .

والضعف الذي تجددين لا يصح تعمله  
بهبوط درجة الحرارة . اما من فقر دمك  
فمن الخطأ ان تنصلي حبوبا بها مركبات  
الحديد بدون استشارة طبيب . ان  
عليك ان تبحثي عن نوع فقر الدم الذي  
ملكه ، وفقر الدم انواع ، وله اسباب  
مختلفة . فسرع من فقر الدم  
بالزف ، ونوع منه يحطم مكونات

خبط الدم الى سببه الاصيل . ولكن من  
التأكد كذلك ان المهم المتواصل قد يكون  
سببا في ارتفاع خبط الدم . وارتفاع  
الدم قد يعسر صاحبه الى الاسباب  
بالسكنة المحنة . او الى صخر القلب من  
الاداء ، وحيننا الى توفد الكلتي من  
الفعل .

وتوجد عدة عواقب لنقص خبط  
الدم المرتفع ، ولكن على المرضي مواصلة  
اخذها . وهى كثيرا ما تقلب مزاج  
المرضى .

واهم من العواقب السلوك في الحياة  
مسلكا وسطا ، قليل الهم ، قليل المجهود  
بقدر الامكان . فعلى المرضى بارتفاع  
الضغط ان يتجنبوا بلل العهد البافت ،  
كان يرى سيارة عامة بطة فلاذا به بحرى  
وراءها يلاحقها ، او هو يلاحق قطرا .  
او هو يفضى الامر وما أسرع ما يهاج .  
التوازي كلها طلبة ان يتجنبها .

اما من حيث الطعام فليس هناك على  
الصوم نظام خاص بمرضى ضغط الدم .  
ولكن على المرضى ان لا يشغل في الوحدة  
الواحدة . وعليه بالواجبات الصحية  
الكثيرة المتابعة .  
الهم هو الاعتدال في كل شيء .

## مرضى بالسكرى يحتاج الى نظارة جديدة

● اصبت بمرض السكرى ، وعولجت منه .  
ولكن نأري بصرى اتاه ذلك . ولعبت الى  
طبيب فتمضى بعمل نظارة جديدة .  
فهل كان هذا صادقا ، ام ان الذى حدث  
لصرى طلاقه باصابى بالسكرى ؟

● ان الذين يصابون بالسكرى ، يكون مقدار السكر الذى في دمهم عاليا . وهذه  
العين تتعدي بموائل مصدرها الدم ، وهو يحرق فيها . فقد الصلاح من  
السكرى ، وهبوط درجة السكر التى كانت ارتفعت زمانا ، ولم يداوها صاحبها ،  
تعر قدرة العدة على كسر الاشياء التى تصل بالصور الى الشكلة التى  
هى نقاج العين . واذا وجب تصحيح ذلك . وذلك بعمل نظارة تنقى والحالة  
الجديدة .

وعند حصول ذلك يحسن بالصالح بالسكرى ان ينتظر حتى يتم علاجه  
ويهبط مقدار السكر في دمه الى العذر المعتاد ، ويشتد عند ذلك . وعند ذل  
يذهب الى طبيب العيون .

## التهاب في المعدة ؟

• احسن بالتهاب في المعدة ،  
ولم يدم عندي مدة طويلة ،  
والآن فيمرضني ألم شديد  
فيها . وحاولت تناول اشياء  
كثيرة لم يخلصي شيء منها ،  
فماذا اصنع ؟

● ان التهاب المعدة لا شك  
يحدث لك ضعفا من بعد طعام ،  
ولكن هذا الضيق لا يبلغ حد «الأم  
الشديدة» . ان هذا الألم الشديد  
المتناول يحتاج الى فحص ، فقد  
يكون هناك في المعدة قرحة ،  
والقرحة كثيرا ما تحدث عند  
الحمض الأول ، وقد يحتاج الامر  
الى تصوير المعدة بالاسم المصبية  
اكثر من مرة .

راجع الطبيب . وهو لا شك  
سيحيلك الى طبيب الأشعة ، او الى  
طبيب مختص بأمراض المعدة اذا  
كنت في بقعة من الأرض يوجد فيها  
مثل هذا الاختصاص .

ان الطب اليوم احصاها .  
يذكر ذلك الأطباء .  
والطب اليوم كذلك مغنرات ،  
من كيمائية ، ومكروبيية ،  
ولاشعة .

وعن الاسرتين «اميرة الزوج واميرة الروح»  
كم ومع منها من النوائم . الى آخره  
هنا مما يتصل في تقدير احتمال  
انتاجك أنت وروحك التوائم .  
ثم تقدر الشركة القسط ، عند وقوع  
الحمل ، وتقدر ما تعطى اذا جاء تؤمان .  
والقسط يزيد بمقدار القسط من المال  
التؤمن عليه . وقد يصور أن يكون من  
الشروط أن تدفع الشركة ضعف هذا  
المقدار اذا جئت بثلاثة نوائم ، وثلاثة  
امثاله اذا جئت بأربعة نوائم . ■■

الدم ، ونوع منه قصور في تكوين  
الروتينات البويية ، وهو الذي يعرف  
بعدم الدم الحيث ، ونوع سببه نقص في  
مقدار الحديد بالدم ، ونوع سببه عجز  
في نشاط مع العظام ، ذلك الذي فيه  
تكون كرات الدم الحمراء .

نوع ، ونوع ، ونوع ، ولكل علاج  
خاص به .

وكل هذا يكتشفه الفحص في  
المختبرات . فملك بالمختبرات أولا ،  
بالمستشفيات ان تكن ميسورة .

اما ان تظلي تبلمين حبوب الحديد حبة  
من بعد حبة من بعد أخرى ، فذلك  
لا يعني عن مرضك ، ان كنت حقا مريضة  
بفقر الدم ، شيئا .

## التوائم، هل يمكن التأمين عند الشركات لتفادي أضرارها ؟

• انا شابة متزوجة . وكانت اول  
ولادتي نوائم . ومن انا وزوجي  
في بعد العيادة التي نفاها لم طفلة .  
وبخني ورود التوائم . وقد قالت لي  
سيده ايطالية ان الشركات تؤمن  
الأزواج ضد التوائم فهل هذا صحيح ؟

● الشركات لا تؤمن ضد انتاج  
التوائم ، بمعنى انها تمنع انتاجها . ولكن  
اندى تعمل الشركات أنها لقاء انساط  
بدميها ، تحصل على مقدار من المال  
اذا حدثت ان حابت ولادتك القادمة  
بتوائم . فان لم تأت ، فلا تحصلين على  
شيء .

ولكن لا علم لنا بان هذا التأمين قائم  
في روما ، بحر . أشرفه، حيث التوائم  
بعمه لا بعمه . وحيث اعداد اعداد  
الأطباء ، حتى على العمر ، شيء  
مستحب ، والله يبرق .

اما في أوروبا فهذا التأمين جائز .  
ولكن عليك أن تملأ استمارة تجيب  
فيها عن كثير من الاسئلة : سنك . سن  
روحك . تاريخ القران . الاطفال الذين  
احمواها ، اعمارهم . وكم من التوائم .



اعرف وطنك أيها العربي

# المحاضرة الكبرى

مدى تأثير المرافقة

وام بهذا الاستطلاع

محمد بدر الدين خليل

وصوره: (( أوسكار ))



واللآذف..!







التي كثيرا ما غابت المعنى في تاريخها، لذلك امرت على ان تبعد نفسها مكانه من صنعها ، بعد ان سلبها السلطات وكالة القادة التي رشحوها لها الطاعة .

وكانت المهارة الصناعية سلاحها في الكساح الجديد .. فلقد اشجرت « المظلة الكبرى » صناعة الفزل والنسيج منذ القدم ، حتى لقد أطلق عليها يوما اسم « الهند المصري » لما كان لها من صيت في المنسوجات ومن ازدهار اقتصادي جعلها هدف كل من كان يتردد عبر من القانحين ، مما كان يحرضها للكثير من القرواات .

وكان ان الاعمال كانوا يفاخرون بالمرأة بينهم ، دون ان يحسوا من أين كانوا بانوب ، الى ان هدى الدهاء احد القادة الى ان يهدد كميما ، انتهى بالآلاف منى نهب موقع مسجد كان يسمى « مسجد القوية » .. وبع هذا الشيء ، ووجد ان عرقه كلى أربعة امتار وارفعاه ثلاثة ، وانه

الا بعد ان دكوا اسوارها القريبة بمصاصهم ، وهدموا سطرا من مساجدها وكنائسها العربية .

وعصبا الفرنسيون على المدينة ، فتعلوا عاصمة الاقليم الى « سمود » لوقوفها على النيل وسهولة اخذها مركزا للتحركات العسكرية .. بيد ان الزعامة لم تلبس ان ارتدت الى « المظلة الكبرى » .. الى ان عد اول خط حديدي بين القاهرة والاسكندرية - وكان من اوائل الخطوط الحديدية في العالم - فلم يكن من سبيل الى ان يمر الخط بالمظلة الكبرى ، ولهذا تفتت زعامة الاقليم الى « خطا » .

سطور ناهية ، مسطرة في صفحات التاريخ .. ولكنها شهد بامجاد المدينة .

### المهارة الصناعية في المحلة

وكان مقرا للمظلة الكبرى ان تسيب للمحول ، ولكن المحول لم يكن من صنعها ، وهي

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲





أحد هذه المصاريح ، قائما تحت مبنى مسجد من  
أشهر مساجدها القديمة ، هو مسجد « المولى » .

وسعمل الصناعة في تاريخ « المحلة الكبرى » إلى  
درجة لا يوجد فيها هذا التاريخ شيئا يذكر ، إذا  
فصلت عنه الصناعة ، وصناعة الغزل والنسيج  
بالذات .

وكان « المحلة » مشهورة بتصنيع الحرير

كان ينقل إلى مدينتي « سمود » و « أبي صير »  
فكان الثراء يسيلون من المدينة خلاله .

وليس من عجب في هذا ، أن الجزء القديم  
من المدينة نظام على الارتفاع ، تطله أسوار  
وخرابات ضخمة لا حصر لها تحت الأرض ، إلا  
أنها كانت محرومة من فروع كبر القبل فربما جرى  
المياه فيها على طول العام ، فكان أهلها يحرقون  
من أمام القصر أمام النسخ والنصب . ولا يزال





الآلاف الآلاف في ساحة المسح أمه الذهب الأبيض .. أُنشئ سجون في  
المحلة الكبرى إلى حيوط وأمنية تصفو إلى كافة أرواء القدم

المحنة مينة مثل : «الألاجلة» أو « الشامية »  
التي تستخدم في صناعة « القطنين » .

### صنيع القطن ظاهرة حديثة

وبعد تصنيع القطن ظاهرة حديثة نسبياً ، في  
تاريخ المحلة الكبرى .. فإن زراعة القطن لم تدخل  
إلى مصر إلا في عهد محمد علي . وكانت في بدايتها  
محصورة ، شأن كل جديد ، حتى إذا انتشرت  
واسع رشح الموقع المصري المحلة الكبرى لأن  
يكون مركز محصول القطن اكتسبت في المناطق  
المحيطة بها .

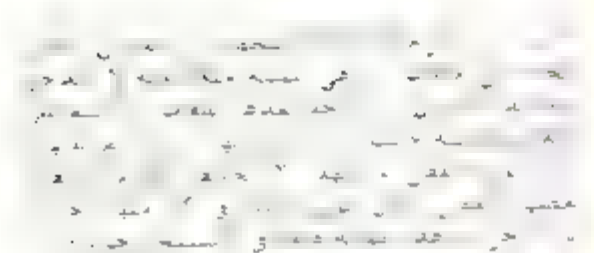
ولمّا تجاوزت الطفيلة في شيء ، إذا فلتنا  
إلى القطن أصبح « الذهب الأبيض » لمدينة المحلة  
الكبرى . فالقطن لا يتخلل من أهلها بجماعة القطن  
يشغل تصنيعه ، أو بصناعة آلات تصنيعه ، أو  
بالمصنوعات القطنية لتجارة والصناعة ، أو بتوفير  
الحاجات الاستهلاكية التي يطلبها الناس تنكسبون  
عيشهم من تجارة القطن أو صناعته بين خلق - أي  
إزالة البذرة من القمحول - وغزل ونسج . وقد  
طلب كميات الإطارات الخشوية في المدينة - في العام  
الماضي - حوالي مليون وربع مليون قنطار .

ولكن تقدر ما تولي المحلة الكبرى تصنيعه من  
محصول الجمهورية المصرية المتحدة ، نذكر أن  
تركة مصر للفرل والنسج - وهي واحدة من أكثر  
من ٣٠٠ مصنع بالمدينة - أنتجت وحدها ، في العام

والكمان في البداية .. خلال الحرير يأتيها من  
الشام عن طريق دمياط ... أما القطن والكتان ،  
فكانت المنطقة الزراعية المحيطة بها يربوهما  
عنها .. واشتهرت - في هذا المجال - بصناعة  
القمشة الرفيعة ، والنسوجات الموشاة للاستائر  
والطية الآلات ، وحرير « القطنين » و « المارش »  
الموشاة بألوان الذهب والفضة .. وكان اتجاها  
يذهب إلى مختلف أرجاء العالم العربي ، وإلى  
خارجه .

وكانت الصناعة مغلقة في حياة المدينة ..  
كان المنزل والشول من الأدوات التي لا يخلو منها  
البيت . فكانت التسمية يتخلل بالعمل طيعها في  
أوقات فراغهم .. بيتها كان هناك من يعرفون  
الصناعة ، ولكنه أحراف الفنان ، طلب فيسبه  
الهواية والإبتكار على الصناعة . فكانوا يلتجئون إلى  
توثيقه منسوجاتهم . ومنهم من استكروا أساليب  
اندامية في نقش القمشة وزخرفتها . ويعزى إلى  
أحدهم - وكان يدعى الشيخ مصطفى عبد النبي -  
استكثار الكتابة العربية بالخيوط خلال النسج ،  
نمط جميل يتقيد بالقواعد الصحيحة . ولا يزال  
كثير من متابعي مساجد الجمهورية العربية المتحدة  
يخال سائر سهد يسوغ هذا الرجل . كما  
لا يزال هناك ميوب يوارث هذه الصناعة خلا  
بعد جيل .. ورغم زحف الآلة ، فلا تزال هذه  
السيوف تصر بالصناعة اليدوية ، لا سيما في بطي





في « النصورة » و « وطننا » - وهما من أهم المراكز التي أكثر مخطي زراعة القطن غزارة طغافوا فكرته ، وحاولوا أن ينشؤوا عزمة . فلقد كانوا يمشون أن يجلب الساعة الفلاحين الأجواء ، الذين كانوا يعملون في مزارعهم قسبة أرخص الأجور . حتى أن دخل العامل الزراعي لم يكن يجاوز ٢٥ جنيها في العام كله .

وانتهت ظمت حرب الى « المحطة الكبرى »  
مرافقة عليها بالانزل والنبح .

وهناك وجد صوا له في نفسه وحبيبه  
ووخيه ، هو المرحوم عبد الحمي خليل بابا شاه  
بعد رماء المذهب وترائنه . ووضع الثاني كتابه  
الإكتابات الحادية والثانية التي كانت بكتبا له  
ترويه ومركزة ، تحت صرغ الأول .. وسجود  
المراسين ، قامت شركة مصر للفرل والنسخ ..

لروس وعاشا الناس من بحره الملهه

ولم تكن الشركة - التي أصبحت أخيراً مؤسسة عامة - بالسروح التجاري ، وإنما كانت تجربة ، بل تجارب خطيرة في العالم العربي بأسره .

(الأسس ١٦٤٠) طن من الفولاذ ، و ١١٧ مليون مس  
من المسوحات الفطرية .

ظلمت حرب ( ( پاشا ) )

وكانت « المحلة الكبرى » على موعد مع القدر في سنة ١٩٢٧ ، فقد أخاها القدر لتكون مذبحة لتجريد من أهم التحف في تاريخ الشرق العربي .  
 إذ كان الاستعمار - على اختلاف ألوانه - صر على أن يقر في نفوس العرب أن بلادهم هي مناطق لعموم شعبا صاعدة ما .

وكان المرحوم محمد طهت حرب ( باشا )  
من اول من عاشوا بهذا الابداع القوي ، لا سيما  
بعد ان هداه بحيله للوضع الاقتصادي لصره ، الى  
ان الاستعمار نعد ان يروج لزراعة القطن ، حتى  
حمله للحصول الاول للبلاد ، في يربط الاقتصاد  
المصري بالاقتصاد البريطاني . الا ان السوق  
البريطانية هي المجال الوحيد تصرفه هذا  
الخصون .

وبدا طلعت حرب يفكر في تصحيح الخطأ محليا.  
ولكن كبار الأثرياء الذين لجأ إليهم ليسمن لهم

## الأرقام تتكلم ..

● بدأت شركة مصر للفرج والتسويق براسمال لا سدر

بدره و درختان و باغچه ها و باغچه ها و باغچه ها

[illegible]

١٩٤ وعدد الإناث ١٨١

١٧٤ من مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة

بولا بعمل عليها ٢١-١٠ عامل : وتنتج ٢٩ ألف طن من غرلة المطر : و ١٢٥ مليون حبة  
السحبات النسيبة

١٩١٤ طنا في عام ١٩٦٢ مقياس ١ طن فقط في عام ١٩٥١ كما تصاعد استاج  
٢٠٠٠ ص. ٤٠٤ - مع ١٥ طن و١٩٦٩ مقياس ١ طن فقط في عام ١٩٥١ كما تصاعد استاج





١ - هذه  
٢ - هذه  
٣ - هذه  
٤ - هذه  
٥ - هذه  
٦ - هذه  
٧ - هذه  
٨ - هذه  
٩ - هذه  
١٠ - هذه

اليهم العمل ، وما كفل لهم الطور في يصحرو  
مواطني صالحين .. ومن ثم كانت أول شركة في  
الجمهورية العربية المتحدة قامت لعملها في  
صعيد ، وغرب لهم الخدمات الصحية والاجتماعية  
وسمهم على أن يعملوا وأن يعلموا أولادهم ،  
وما وعمره من مدارس تخلف مراحل التعليم ..

### انتقال الصناعة ، من اليد بالمثل الى الآلة بالمصنع

وفي مصر في مبحث من « الطلبة الكبري » أن  
دخل الشركة .. فهي لم تعد مجرد جزء من المندسة  
لا سجزا ، بل أنها أصبحت مصدر التمسحاح  
المصنعي واجتماعي لا يجهل أحد أنه ..

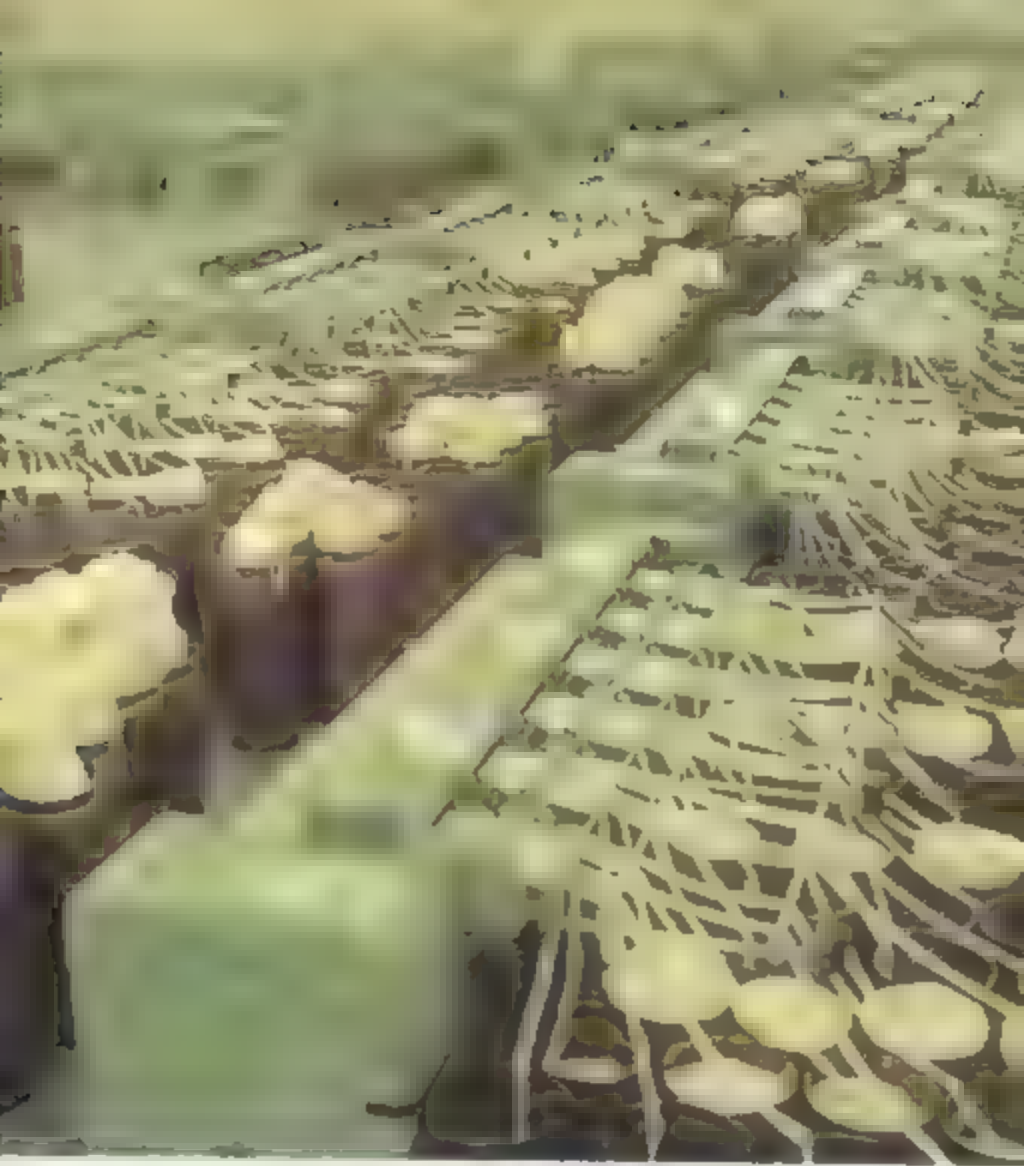
فمن الناحية الاقتصادية : فيه الاساج الآلي  
- في الشركة - كاله المستطين بالصناعة الى فوائد  
الآله ، فسر على ما أقدم القادرون منهم على شراء  
المقابل والايوال الآلية .. واقضى هذا أن يقيموا  
ساعات حديثة للمصانع ، بعد أن كانت وسائل  
النقل والسج سببه عام في ي مكان حتى  
في بيوت الكتي ..

كانت تجربة اليك أن اعكافيت مجاح الصناعة  
في الشرق ، لا يدل عليها في الغرب ، وفي الأمر  
سوفت على الميزة وحسن الظن ..

وكانت تجربة اليك أن العامل العربي لا يدل  
لكل من سواء ، فقد اقل من الزراعة الى  
الصناعة في غير ما هناك ، وفي استناد عثري  
عجب ..

وكانت تجربة لأصحاب الثروات ، المهم في  
الصناعة ميدان الاستثمار قد يكون أسخي نجاحا  
من الزراعة كما أنه ينطوي على مصلحة هومية لا  
امكان لها ، إذ يمكن البلاد من أن تصد عملي  
أساجها ، وأن يلبس بها في الاستيراد ..

واهم من كل هذه الجارب ، أنها خلفت وراء  
مجمع عمالي ، فقل في مكانه ووعيته كثيرا من  
مجمعات العمال التي سبقه .. ذلك لأن الحاضر  
الوطني كان أقوى واتسد من أي حافر آخر وإنشاء  
هذه الشركات - والفتركات الأخرى التي أنشأها  
طلعت حرب - فلم يكن للاستقلال محفل في ادارتها  
.. لذلك انصرفت الى إيثار عمالها بما يجب

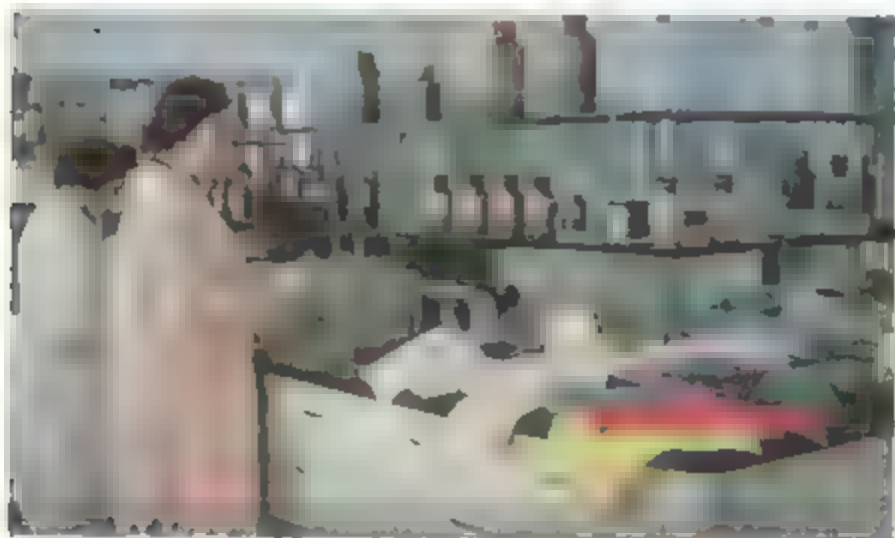








۱. تصویر از یک زن در لباس قرمز که در کنار یک کوره یا دیوار آجری ایستاده است. در پیشانی او یک تاج یا تزیینات خاصی دیده می‌شود. در پایین تصویر یک فرش با طرح‌های رنگارنگ قرار دارد.



۲. تصویر از یک زن در لباس قرمز که در کنار یک کوره یا دیوار آجری ایستاده است. در پیشانی او یک تاج یا تزیینات خاصی دیده می‌شود. در پایین تصویر یک فرش با طرح‌های رنگارنگ قرار دارد.

## رواج المحطة

ومن ناحية أخرى ، نجد ان هولا المال يملكون هو ثنائية وإسهالية طريقة الازدياد ، مما أحدث رواجاً شبه دائم في « المحطة الكبرى » ، أدى إلى اتساع المدينة وازدياد عدد سكانها نسبة لنمو في إطارها مدينة الازدياد في كثير من مدن الجمهورية العربية المتحدة . فأصبحت اليوم تسفل مساحة قدرها ١٤٠٠ فدان واربعة عدد سكانها من ٢٠٠٠٠ - منذ ثلاثين عاماً فقط - إلى ٢١١٠٠٠ نسمة .

## تطور سريع هائل

وكل شيء في « المحطة الكبرى » ينمو ويتطور بسرعة ..

لقد بدأت شركة مصر على مساحة لم تتجاوز ٢٢ فداناً ، فأصبحت اليوم تشغل ٥٥٠ فداناً ، تضم خمسة مصانع كبرى ، بها أكثر من ١١٩٠٠٠ مغزل ، و ٢٤٤٠٠٠ بولاً .. وقد أصبحت تسهّل من الاطلاق العربية ٧٠٠٠٠٠ طنّاً ، بعد أن كان إستهلاكها منذ أربع قرن ٢٢٠٠٠ طنّاً فقط .. ولم يعد إنتاجها مقتصراً على القطنيات ، بل تجاوزها إلى الترسبات الصوفية التي انتشرت الأسواق المحلية من الاسرود ..

وليسبت الشركة كل عصر الإنتاج في « المحطة الكبرى » .. فهناك .. كما ذكرنا - أكثر من ٢٠٠ مصنع ، تخرج أرقى الترسبات القطنية والصوفية والعريية والكتانية .. فضلاً عن مصانع الزيوت المستخلصة من بذرة القطن وبذرة الكتان ، و « الورش » الميكانيكية ، ومصانع مواد البناء ، ومحطات الخلال ..

وكان زمامه أزاء هذا التطور شأن بعد أطراف المدينة فتمسك على الساحات التي كانت مخصصة للزراعة .. وأن شقت فيها طرق حديثة ، يراوح عرض الواحد منها ٢٠ و ٥٠ متراً ، جاهد بها المصانع الأنيفة ، وتوسطها الرقع الخضراء ..

## الحكم بالمحطة

ولقد كانت المحطة الكبرى من أوائل المدن التي أصبحت بالحكم المحلي منذ بدء إنشائه في مصر . إذ أنشئت بها « بلدية » في عام ١٨٩٢ . ولقد استطاع المجلس البلدى فيها ، أن يثبت أنها مدرة

## مساهمة للنظام الديموقراطي ، في مختلف الميادين

ثم جاد نظام الحكم المحلى - في سنة ١٩٦٠ - فذكرى هذه الإصلاح الداخلي ، وأصبح خطوط التطور فوق أسرارها القبطية ، فأذا « المحطة الكبرى » أول مدينة تقيم سوقاً للإنتاج الزراعى المصاعى - في سنة ١٩٦٠ - بلغ من نجاحها أن أصبحت إليها في العام الثانى ، عيّنات ومؤسسات من المدن الأخرى ، فأقبلت - في سنة ١٩٦١ - إلى مصرى القبطى كبرى .

وتقول السيد عبد المجيد كريم ، رئيس المدينة : « لقد أثبت إنشاء المحطة الكبرى للعالم بأنصره صلاحية عودهم في ميدان صناعة القطن والنسيج ، بما يعمدونه إلى الأسواق المالية من أمثالهم .. وقد استوردوا أحدث الآلات لمصانعهم ، ولم يلب خيراتهم الأصلية أن مكنهم من التفوق على كثير من الدول ، حتى أن استطروا - التي كانت المصدر الأول الذى سمد منه حاجات من المنسوجات - إحدى الدول التي تستورد أنساج المحطة » .

## تفضل الروح المدنية بالمحطة

وأذا كانت المدينة قد أصبحت حراً رمزاً للمحطة





وعندما انقلب السحب السحبة النوارعا على حوض  
البل ، كان موقع المحطة - في وسط الدلتا -  
مسا في قيام القناني بها ، كتركز يدق عليه  
السيخون من القرى المحاذرة في أيام الأحمه  
والاعاد والناسات .

حين اذا فتح العرب مصر ، وفقد للمحطة ان  
تكون من قواعد جيوتهم ، فبعت بولس الكثرين  
في ايمانها واباء المناطق المحطة بها الاسلام ..  
لا سيما حين اقبل على صفحة الرسول عليه  
الصلاه والسلام ، فانسروا في القرى المجاوره  
لها ، مثل المحطة حسنه و « صطفت القراب » التي  
اقام فيها صحابي من رواة الحديث المعروفين ،  
هو « عبد الله بن الحارث بن جزء بن معدي كرب  
الزبيدي » .

وقد بلغ من نفل الروح الدينية ، ان اجمع  
في «المنطقه الكبرى» يوما ٣٦٥ مسجدا ، بعد ايام  
السنه .. لا يزال عدد من اقدمها قائما ، مثل  
مسجد الفضل ، الذي يجاور كنيسة الانباط في  
وسط القديه ، دلا على الناحي بين اقوام على  
سائر ادبارهم .. ومثل مسجد « اتولي » الذي  
يضم مهندا وبنا عظماء .. ومثل مسجد العمريه  
الذي يقال ان « عمرا بن العاص » انشاء ، والذي  
اعيد تجديد ثلاث مرات .. ومسجد «ابن الفاسر»  
الذي كان بهار ، فهدرت مياهه ، مع الانقاء على  
مأخذه قديمها الأثرية .

الكبرى ، فان المائر شعاع كان له الامبار الاوجه  
الى نهاية الربع الاول من القرن العالي ، حين  
بداب المادعي نزاجمها .  
الواقع ان الطابع الديني اصبل مفلعل في حياه  
المدن ، حتى يقال انها قامت في بداية هدها -  
في فجر التاريخ - لتعبد الله من ارباب المراسمه  
بدهي « سولفا » .





الى المي... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..





مكتبة  
الكتاب  
والقلم  
الطريق  
إلى  
المعرفة

## اهل الحطة بكسون لاقامه معهد دس

ومن اجند مقاهر الروح اندسه في الحسله الكبرى ، ان التيب اهلها سحوالى ١٠٠٠٠٠ حه ، واشوا معهدا دسلا على اجند طراز ، يضم اليوم ما بين ١٦٠٠ و ١٧٠٠ طالب في قسميه الاساسى والنابوى .

ويقول رئيس المدينة صفا : « الواقع ان روح الير في الحطة بلغت شأوا لم ار له مثيلا في المدن الأخرى . فقد اعتاد يسور العال من اهلها ان يبروا بالفقره ، دون ان يسوهم باع . . . ول اول رمضان . من كل عام . بجود اصحاب المصايح بالآف الأسار من الكتب ، والآف الجبهات فوسج على أبناء مدينتهم . . . ويكفى ان أذكر ان أحدهم قدم . في أول رمضان الماضي . أربعة آلاف من النسخات ، وبنه آلاف من الجبهات . . . وأرود . في الأمر ، انه رحانى إلا أكف من اسمه »

## معبد اليهود

ومن اطراف العالم الأربه في « الحطة الكبرى » معبد اليهود ، الذى يقوم في حي كل آله من اسكنس

ويرجع تاريخ هذا المعبد الى سنة ١٦٦٢ ميلاديه عندما قبل من « طربنا عالم يهودى صالح » كان له صيت بين اقباء العرب ، هو الأستاذ حليم يار حناني الامتاني ، المشهور بأبي الفكر الطار ، الذى وضع عدة مؤلفات في الطب ، لا تزال النسخ الخطية لمصها محفوظة ، في مكتبات بيروت ، ومنها « شرح الموجز » و « فن الشريح » ، و « الطب القديم للعرب » .

وما ان استقر أبو الفكر الطار في المدينة ، حتى أقام هذا المعبد ، الذى يضاف في الخامس من شهر مايو ( أيار ) القبل مرور ثمانية الفون على إنشائه .

ويضم هذا المعبد بروء نادره من النسخ الخطيه للرواه كتب على خلد الرجال ، في فترات معاصره مد ما بين سنة فزون وعاشه . ومن حق هذه المخطوطات القيمة ، الودعه في شيكني المعبد ، نانه



رامم الحبل الصادق . . . يمشي في ساحة روضة الأمان



منظر من ساحة روضة الأمان

الزائرون من مختلف القوم .. وكان عددهم يتراوح بين ثمانية آلاف و عشرة آلاف - في العام - معظمهم من ألمانيا وأوروبا الوسطى . ولكن هذا العدد أخذ يتناقص بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى أصبح عدد الزائرين أقل من ألف .

وتقوم القصد في حي من أحياء المدينة ، يسمونه « خوخة اليهود » .

ولهذه التسمية قصة طريفة ، إذ الواقع أنها محرفة ، وأن الأصل « خوخة اليهودية » . فقد قبل أن امرأة يهودية تسمى « خوخة » كانت تقيم بالقرب من الموقع الذي شيد عليه القصد ، وعندما فتح « عمرو بن العاص » مصر ، وقام بجولة في الدلتا ، زار - فيما زار - « الخوخة » .. وعندما وصل إلى القصد ، وجد « خوخة » تجلس إلى جدار ، وهي تلف خيط لفرزها . فلما أن رآته ، حتى يطوب إلى إرشاده إلى جماعة ممن أخذوا على عادة الأذنن ، على مر الأجيال . وجزاء لها ، منحها « عمرو » مساحة من الأرض ، حول القصد تقوم عليها اليوم بعض بيوت وبساتين ، يمر خلالها سفل على القصد .

### النهضة التعليمية بالمحلة

وكان من طيعة هذا التطور الواسع في المحلة الكبرى ، أن النهضة التعليمية فيها ساروت مع النهضة الاقتصادية والنهضة الاجتماعية خطوة خطوة .. ففي المدينة الآن حوالي ١٠ مدرسة ابتدائية وأعدادية وثانوية وتجارية وصناعية ..

### المدارس التجارية والصناعية

وينطلي أثر البيئة في نجاح المدارس التجارية والصناعية . فبعد أن المدرسة الابتدائية الصناعية صممت في رحاب مدرسة شركة مصر ، وأن حبالها مركزا في نجاح هذه المدرسة - والمدرسة الصناعية الثانوية - على صناعة الفزل والتنج - فضلا عن أن بالآخرة قسما تجهيز التتويجات صانعا ونقشا وصنفا . وهي الصناعة التي بدأت تزدهر ، بعد أن شجع أخوفين جميع المصانع على أن توجه اهتماما إلى تجهيز التتويجات بعد أن كانت تصنعها جامات ، أو عهد إلى مؤسسات أخرى صناعات الصباغة والصقل .. بل منها من

مسجد عبد الحى خليل .. حدث صاحب  
المدسة التي كانت تسمى يوما ٣٦٥ مسجدا

ممره من قسم البناء لاجدى المريفات  
... ..



أنباء الطب .. والعلم .. والاختراع

1. *U. m. m. m.*

● نعم • انهم خرجوا في ذلك اليوم • حلة الاحمر من سفطهم • وهذا  
عمل لا يطلع به غيره الا بالجد • والجد خرجوا من سفط الارض • ففعلوا  
من اى سواد ركبهم • الارض اعم • ففعلوا حلة من ركبهم  
وتحور من سمع اهدار • ففعلوا • الاخر • كى ذلك اى بحد هده • ففعلوا  
اى لا يراى عليه علة • ففعلوا • من حد بحد • ففعلوا •

وحدد الأمر على هذا " ، حدد حدد حدد

والبرق اسم للحد الذي حده في الأرض من الأبرياء  
كالموتى عمقا ، وله قطر يبلغ ١٠ سم .

## ساعة جسارة ..

● انها صغرة بحجمها - خبازة بعدلها .  
 انها الساعه التي جعلها معه رجل القضاء  
 الأمريكي كرستو Carpenter في كسولة  
 مصيته التي دار بها حول الارض

أنها تعمل أكثر من عملية حثاوية ، أنها  
تصرف ، وتتمسك ، وتعمل عمل المطربة  
الحثاوية التي يستعملها المهندسون ، وهي  
تعطى الأرض مسوية إلى الأرض ، وتم من  
أنقود قد أسقطت . واحصاها هي نحن  
كل ما يحتاج إليه طائر الغضاء من حلول  
حمايه لأنه أن يكون مريسة . وهي من



## طبيب الأسنان . . ام طبيبتها ؟!

● في الطب لا يسمع الانسان كبراعن الطبقات ، لا مبيعا قبيحا يختص بشؤون الرجال ، وذلك لأسباب ظاهرة . منها لا شك قلة ثقة الرجال في نساءهم . ذلك كان الحر أبدى حياء من رومبا عصب . ذلك ان ٧٥ في المئة من نساء الأساس فيها نساء ، ومن يرى أن بعض من أدعيه . أدعي . وهي لا شك أرحم عند الحقير وأقرب الى فهم الألم !

## مثل للموارد كيف تستغل؟ مهما قلت

● انما يصنع درجات من الحرارة ، يصنع شواء والمخرج اسفلاتها للصداء !! وذلك اننا نطبخ اكلنا بطرقها من النول العديدة . يصنع الكهرباء في محطات القوى ، فيها يستخدم الماء لبريد الآلات عندما يجف . وحاجته المحطات هذه من الماء عظيمة ، لهذا فهي تلام حد ساحل البحر ، و في داخل البلاد عند مورد كبر من الموارد الماء . وهذا الماء يصطفه المحطات في انططاب لتكتف الحجاز الذي يحرق الترسبات التي تحرق مولدات الكهرباء . وهو من بعد تكتفه الحجاز يخرج حاراً ، وقد زادت درجة حرارته بـ ١٠ درجات ، وهذا هو الدرجات التي تصبغ هبسة . ويخرجون اسفلاتها هكذا :



ان طيار الماء الذي يستخدم هكذا في التبريد بهذه المحطات يبلغ اليوم في بريطانيا ١٥٠ مليون جالون في اليوم . وهذا الماء لو انه صب في الأرض لغطي مساحة مقدارها ١٠ اميال مربعة ، عمق ٩ اقدام . وهذا محصول يوم واحد . فلم لا يستخدم هذا الماء البخر . في هذه البلاد الباردة ، لتربية الاسماك ، سواء منه الماء الملح الذي يؤخذ من البحر ، او الماء المالح الذي يؤخذ من داخل البلاد .

سبع درجات او اقل من شوية يفرق شياها عند طلاء التواء ، في عصر ، كلما تقم ، زادت الموارد طلة ، من طعام على سطح هذه الأرض او كساء . وهي تصبغ في أرض تفرق فيها الحرارة وتخلو . والى فصاع الحرارة هناك فصاع الماء .

وهم يقولون ان المحطات ستزد عند عتيم ١٩٧٠ فيبلغ ماؤها الى نحو ٢٠ ألف مليون جالون تصبغ للتبريد في اليوم .

وهم يقولون ان الأرض التي تنحبها الطبيعة للناس ، ليست كلها مما تصلح للزراع ، وان من الأراضي ما تندر من تربية الاسماك فوق ما تندر من زراعة . والى الأرض القصصة ، بعد تربية السمك فيها ، فلة سوات ، تصبغ اصليح لزراعة .

## تصورون الهواء

● 'هواء سيء' لا تراه الاعين . وجميع ذلك هو صورة 'صورة' حركة . بصرية فبصرية حاسة . وهي بصرية الهواء الذي يخرج من جي أسفله ولم عصب .

ما الصورة الأولى التي يصحب هذا

## أيهما أسبق في الفضاء الأمريكان أم الروس ؟

● يتضح من تصريحات الرئيس الأمريكي أن الأمريكيين كانوا أسبق من الروس في أمور الفضاء في تمام الصرم ، عام ١٩٦٢ ، فقد أطلق الأمريكيون وأطلقوا عددا من الأقمار الصناعية حول الأرض بساوي أربع مرات ما أطلقت الروس منها . وفي الخامس من السوات الماضية أطلق الأمريكيون حول الأرض ١٢ قمرا ، وأطلقوا بها جلوز جلالة الأرض إلى الفضاء ستة آلاف .

وكذلك أوردت ستة نجاح هذه المذوقات جميعا ، سواء ما دار منها حول الأرض ، أو ما حاور نطاقها ، فالنجاح عام ١٩٥٨ كان قد بلغ ٢٨ ، بينما هو في عام ١٩٦٢ بلغ ٨٢ .

والظاهر أن الروس لا يبالغون بالأعداد ، ولكنهم يبالغون بأن يكونوا أولا فيما يطلقون إلى السماء من شيا حديثه . ورامي في هذا ذلك أن الروس لا يترك كل ما يفعل .

## إلى المريخ

- أرسلت روسيا صاروخها الأول إلى
- - - - - بعد أسبوعين من إرساله ، انطلق
- لاند بيه وبين علماء الأرض . وبعد
- من خمس سواد أيام .
- - - - - صاروخا إلى نوغيس من هذا اياما
- و ٢٠ - - - - - بعد كذا من هذا
- ب - - - - - من هذا من روجر بعد هذا



حقيقه ، ونحن نحبه سلس من اردو .  
في اسفراء سلس . بعد حرة في الهو .  
بعد تمزوقه .  
ب - الصور اثنائه التي جلاعه  
سبح اسمها صاحب . وعمره عا  
مستفنه . فذلك واكتاف هي صورة  
حرة . من سراس السور في بعض  
حيرة .

الكلام فهي صور . هو حرة .  
حين رس سارة . فصح محسلا  
رأيه هذا الحرة في . هو سراس  
فوق سرعة الصوت

واما الصورة اثنائه فليد ان  
لا سحر . ولكن حرة الهواء . ان  
ساحه . هي سحر الهواء . قد يقع









# در دشت

## حقیقة ضائعة

● « كلا ... كلا ... لن أعافها . ان هذه النحلة تحلف في شيء واحد عن الكثرات من وجهات المدة : لقد ذهب الى حطيتنها في صباح النهار منذ العور ، فاستحوها ثياب المدة والمار . اما هي فبين أجسادهم كل مساء للشيطان ، لم ينحرف في الصباح في معاند الشرف والولاء . انهم يشعلون في جميع الليل مراتهم الجامحة ، ويطوبون في أساره السوداء جرائمهم المذمومة . »  
( شكسبير )

### الصبر

● الصبر طريق  
كبه اشواق ، ان  
مجرمه حلفت كل  
ما تهدف اليه .

## قولان في الزواج ..

● عبء الحياة ثقل ، فومعه على كفي النين  
بعله أخف مما يكون على كعب واحدة .  
● الزواج شجرة ، والأولاد ثمرة ، والمروءة بعد  
عوات الوقت حبر عترة .

## التاريخ والصحف

● كتب التاريخ حافلة بكثير من  
الأكاديب التي تشوه الحقائق تشويها  
كبرا ، تنصص العفصيل على من لا  
يستحقونه ، وتظلم أناسا أبرياء بما  
نسبهم إليهم .  
أما من يعتمد على الصحف في معرفة  
التاريخ فقد ضل ضلالا كبيرا .

( كيث وود )

## نشرشل والحرب



● سئل نشرشل : هل ستقوم الحرب قريبا ؟  
فأجابني بحسنة فرائي سبوتل وزير الدفاع ،  
فاجاب ضاحكا :

## الحق .. والعظمة

● ألا كنت تشهد العظمة . فالتشد الحق ،  
تظهر بالاثنتين معا .  
( هيراس )

.. طالما ان صدقتنا سنوبل مخلص بشؤون  
الحرب ، فإن تكون هناك حرب ، لانه لا كان  
مكتما بشؤون الضم لم يكن هناك ضم !

✻ ما أظلم من يعطيك من جيبه لياخذ من قلبك !

## أي السريرين أطول ؟!

● تلقت إحدى شركات الأثاث الخطاب التالي :

عندما كنت في باريس منذ أيام  
اشتريت من معلميكم سرير لويس الرابع  
عشر ، وقد تبين لي أنه قصير بالنسبة  
لزوجي ، أرجو أن تفضلوا بإرسال سرير  
لويس الخامس عشر جالاً !

(الخطبة : هلين )

## المدتب هالي

● إن اللدب المشهور « هالي » عبارة عن  
مجموعة من الفلزات ، لها ذيل يبلغ طوله ١٢  
مليوناً من الأميال ... وقد ظل مطلقاً في الجو  
لمدة تزيد عن العشرين سنة . وهو يرى من على  
سطح الأرض في كل ٧٦ سنة مرة . ويتوقع أن  
يراء سكان الأرض في المرة القادمة في عام ١٩٨٦ .

## النساء والمساواة

● حين كان النساء  
الانجليزيات يطالبن بطولفن ،  
ذهب وفد منهن إلى دليس  
لحرق إحدى الصحف وإبلاغه  
مطالبهن في أمر مساواتهن  
بالرجل ، فهاهنا سافرا :  
— ولكن ماذا نطلب عندما  
تقوم حروب بعد أن تقر  
مساواتك بالرجال ؟  
فأجبت احداهن : نضل لجانا  
كما يفعل رؤساء التحرير ،  
يبقى في إمكانك وبمقت الأخرين  
طبي الحساب إلى مبادئ  
الانثا !

## اقوال ..

- ما من رجل ضلّ ، وهو يسلك الطريق المستقيم
- ليست الطريقة التي يجب أن تحكم بها على إنسان هي كيف يعيش ، بل كيف يموت .
- تحب الرماد الأبيض تلمع دائماً بقايا النار .
- السمك الكثير يقتر من الشبكة .
- لا يقترب الذباب من إناء يملئ .
- من لا يقدر أن يقوم بواجبه نحو وطنه ، لا يحق له أن يتمتع بحيراته ، ويعيش بين ربوعه .
- (أركنساس باييست)
- (جيمي دولتيل)
- (مثل دانمركي)
- (مثل هولندي)
- (مثل فرنسي)
- (حكيم)

## آمال

● قالت محاور تحتضر : أتمنى الصحة ، والثروة ، والوقت الذي أستطيع إنفاقها فيه .

✽ أنك لن تحب ، ما دمت لا تتالم .

# غرام الحب العتاهية

بين الصَّديقة ولرَّحمته

بجمله الخليفة  وتكوله عمتة  ومع ذلك لا ترصه   
وليس آخر الأمر  وتنتكس  وليس الصوف 

## بقلم الدكتور محمد محمود الدش

للحبراء روضة الهادي وتم الطالبان الهادي  
والرئيس .


### قصة غرام حديرة بالسجبل

وقصة الغرام هذه ، بين شاعر الطلبة أبي  
الصاحبة وجارته حبة ، فقيصة بالسجبل  
والوقوف عندها بالانعام التي سجلت قصي لمر  
من السراء الحبيب ، من احسن التاريخ بروعه  
حبيب ، على اختلاف في نوع هذا الحب ودرجته ،  
بما لا يختلف الظروف والامسات والبيئات  
والاجناس .

ان ابا الصاحبة ، وهو الشاعر النحوي  
عصره ، الذي نشأ في سهول العراق ، وعاش في  
مدينة بغداد الكبيرة ، أحب واحدة من الاماء  
تشبه في جنسه ومكانه الميث من الجميع  
حبيباته .

### أبو العتاهية لم يحب غير واحدة

ولم يكن قصة أبي الصاحبة من عناصر التفضية  
والروعة والاستمرار والافلاج ، بحيث كانت قريبة  
في عصرها ، فرجة في بابها بين آرائه من شعراء

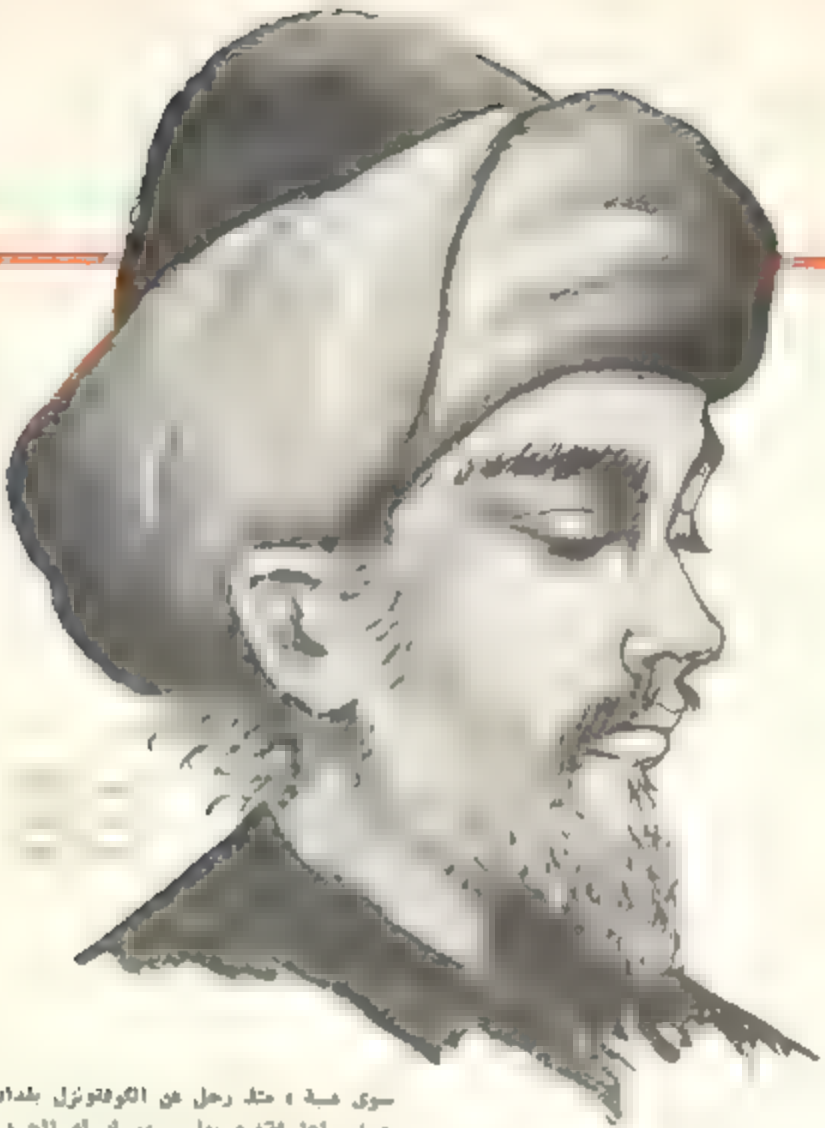
 قصة حب اسفرت من حبة صاحبتها  
المر من عشرين سنة ، وهو على هذا  
الحب مقيم ، وصاحبه في الصباح  
مستبدم ، لقي في سبيله الوفاة من الامات  
والانعام ، واجسم من اجله صوفاً من المذلة  
والهوان ، وعلى الرغم من ذلك كله لم يغير  
صاحبه ، ولم يصل به جمع المسبل التي طرعا  
الى غايه منه .

### الحب بعدا مازحا

ل هذه القصة تصلق نظرية المحبين التي تقول  
ان الحب يبدأ مازحا عائشا ، لم لا يجب ان  
يسهل الى جد خالص وبلا لازم ، والياع دائم  
والم دفين ، وفي ذلك يقول صاحبتنا الشاعر المحب  
أبو الصاحبة

نكس ، وكان السرح بعد طيني  
فاحت حقا ، والبسلاء له بعد

والذين يعرفون أبا الصاحبة معرفة طائفة انما  
يعرفون فيه الجانب الأشهر من حياته وسلوكه  
وشعره ، وهو جانب الزهد الذي يراه فيه ، على  
حد قول المؤرخين ، بهوا من عشرين الف بيت  
من الشعر ، لم يصلنا كلها طسعة الحال ، ولكن  
وصلنا منها قدر " يكفي ان يكون ديوانا لا يلى به  
من الشعر الزهدي . ومع ذلك فلاي الصاحبة  
قصة غرام طويلة مع إحدى جوارى الطلحبة  
الهدى ، او هي كانت ، على وجه اللغة - جربة



سوى علة ، مثل رجل عن الكوفتوزل بغداد ،  
حيث رآها فاعلم بها - وسره له الحديث  
لمرى لنا كيف « وقع » له بها وكيف احوال  
فيه تسمى الخيل ، انه يقول :

« فبعنا من الكوفة ثلاثة فسان شبابا  
ادباء ، وليس لنا بغداد من نقصه . فنزلنا  
ماقرب من الجسر ، وكنا نكثر فنجس في المسجد  
الذي سلك الجسر في كل غداة ، فمرت بنا يوما  
امراة ذاكه معها خدم ستونان ، فقلنا : من  
هذه ؟ قالوا : خالصة ، فقال احبنا : قد عشت  
خالصة ، وعمل فيها تمرا ، فاعتاد عليه . ثم

ذلك العصر ، ان لا تكاد تظهر بواحد من هؤلاء  
الغبراء لم يحب ، ولم يسم بآثار من واحدة من  
من الحوارى الا انشرب في القصور ومنازل  
الأمراء والوفاد والوجهاء ، ودور القوم والبيت ،  
وامرهم ملاحة الوجه ومباينة القيد وعطوبة الصوت  
واتساع التنافه احبنا .

### قصة أبي الصاهبة من قوله

ان أبا الصاهبة لم يرد عنه انه احب واحدة

الجس والعصية ولا أراه فالت في حرج من ذلك ، فقلت : لا تامل يا هذا وأيقظ على نفسك ، وخذ هذه الخصى مائة دينار واخرج من هذا البلد . فلما سمعت ذكر المال وقلت هاربا . فقلت : ردوه . فلم تزل تردني . فقلت : جعلت لعمري ما اصبح بمرضى من الدنيا وأنا لا أراه ، وإنه لتبختن يوما واحدا عن الركوب فتضيق بين الأرض بما رحبت . وهي ظبي إلا ذكر المال حتى جعلت لي ألف دينار . فليت ، وجلابها مجاذبة شديدت . وقلت : لو اضرتني جميع ما يعويه الظيفة ما كنت لي فيه حاجة وأنا لا أراه بعد أن أجهد السبيل إلى رؤيته .

« وخرجت فبحثت الغرفة التي كنا نزلها ، فلما صاحبي يوم الاثنين ، وقد امتحن بشبل محتني ، فلما بهد به إلى المال صغوه ، وحلفت خالصة لئن رآته بعد ذلك لتودعته الجبس ، فاستنارني في الكلام فقلت : اخرج وأراه أن تقر عليك .

« لم التفتا ، فاحبرت كل واحدة صاحبتها بالغرب . وأحدثتني حبة ، وصح عندها آتي مصب محق . فلما كان بعد أيام دعيتني حبة ، فقلت : بعالي عليك . أن كنت كمرها - إلا اخلت ما يطيلك الخادم فاصلحت به من شأله ، فقد غشي سوء حاله . فالتنت . فقلت : ليس هذا ما لقي ، ولكن لا أحب أن أراه في هذا الزم . فقلت : لو أمكنني أن ترضني في ذي الهسي فطعت ذلك . فالتست على . فالتت المرأة ، فلما فيها لآلة دتار ، فالتت كسوا حنة والتست حمارا . »

وهذه القصة نطينا صورة واضحة قوية الحال التي كان عليها أبو المتامية عندما جاء بغداد ، فهو في هذه الصورة الحاج السننر الذي يتخذ هو وصحبه المسجد مكانا لتعير حماراتهم ويكرزون ذلك كل يوم . بل أنه ليست بالثنين حمارا واحدا معهما يتظاهر بانه رهاب ردي في الإسلام على يدي فتنة جارية ، فلما دخل هو والقوم إلى المسجد فبلاصة العصر ، فهو لا يضي وإنما يتخذ المسجد مسرحا لعبته وتعاظه ، فالقوم يمشون بينما هو يظل ينظر إلى مشوقته ، هذا فضلا عما ظهروه فيه الصورة من رقة حاله وقدر مثله .

واقصة بعد هذا تدل دلالة واضحة على أنه

لم نثبت أن موت أخرى وأية معها خدم يضلوا فلتا : من هذه ؟ فلما : حبة ، فقلت : قد عشت حبة . فلم يزل كذلك في كل يوم إلى أن التمت لنا انصار كثيرة . ففزع صاحبي بشمره إلى خالصة ، وبعثت لنا بشمرى إلى حبة ، والبعثنا لها شديدا ، فمرة تكفل اشمارنا ومرة نلقد ، إلى أن اجتمعوا في طرفنا . »

« فبعثت حبة يوما في اصحاب الجوهري ، وبعثت فلبت ثياب رهاب ، وبعثت ليابي إلى انسان كان معي ، وسالت من رجل كبير من أهل السوق ، فبعثت على شيخ صايغ ، فبعث إليه ، فقلت : إلى قد رغب في الإسلام على يدي هذه المرأة ، فلما معي ، وجميع جماعة من أهل السوق ، وجابها فقال لها : إن الله قد سأل إليه اجرا . هذا رهاب قد رغب في الإسلام على يديك ، فالتت هاربه . فسوت منها ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمدا عبده ورسوله . وبعثت الزنكاري ودوت فلبت بها ، فلما طعت ذلك رغبته البرنس فرفنتي ، فقلت : نعوذ بجنة الله ، فلما : لا تلميه فقد سلم . فقلت : إنما طعت ذلك للبره . فمرعوا على كسوة ، فقلت : ليست لي حاجة إلى هذه وإنما أردت أن أشراف بولايته فالحمد لله الذي بي على بصورك . وجلسته فجلسوا يمشونني العهد ، وصليت معهم العصر ، وأنا في ذلك بين يديها انظر إليها لا تلمر في على حيلة .

« فلما انصرفنا لتيت خالصة فالتت إليها فقلت : ليس يظفر هذان من أن يكونا عاشقين أو متكافين . فصح مزجها على امتعانتا بمال على أن يدع التمرني لهما ، فإن قبلنا المال فنعين ستاكين ، وإن لم قبله فنعين عاشقان . فلما كان القد موت خالصة ، فمرعي لها صاحبا ، فقال له الخدم : اجتبا . فالتهم . لم لم نثبت أن موت حبة فقال في الخدم اجتبا . فالتهم . فبعثت يسي إلى منزل خليفهم لهما بزر ، فلما جلسا دعت بي فالت لي : يا هذا أنت خاب ، وأرى لك ادبا ، وأنا حزمة خليفة ، وقد نالتك ، فسر كلفت ولا أتيت ذلك إلى أمير المؤمنين ، ثم لم آمن عليك . قلت : فالتني ، يا بني أنت وني ، فالتك أن سفتك دمي لرحمتي ، فالتك بالله إلا طعت ذلك ، إذ لم يكن لي فيك نصيب ، فلما

## ● فرام ابو الصنهاية

وبقي به الهدى ابقى بعد بالنظر في المسألة ،  
لم يسي او يناسى ، ويتجمل ابو الصنهاية الامير  
فيقول اني يريد ان يني الهدى بهذين البيتين :

ليت شعري ما تشكم ليت شعري  
لفقد الخسر الجواب لاضر

ما جواب اولي بكل جميل  
من جواب ثرثرة من بعد شعر

قال يزيد : فليت به الهدى ، فقال : طي  
بنته ، فاحضرت ، فقال ان ابا الصنهاية كلمني  
فيك فيما لقونين ، والله وله عندي ما تعجبان  
مما لا يلفه امانيكما ؟ فقلت له : لقد علم امر  
المؤمنين ما اوجب الله طي من حق مولاي ، واريد  
ان لاكر لها هذا ، قال : فاعلمي .. قال واعلمت  
ابا الصنهاية . ومضت ايام فسألني صابرة الهدى  
فللت : قد عرفت الطريق ، فقال : ما شئت  
حتى الخية به ، فقال :

اخرت قلبي من رجائك ماله  
منق يغبية اليك يسي ودمع

وامتت نصو سعاد جودك بالقري  
ارضي مغايل برهنا وانسيم

ولربما استياست لم القول : لا  
ان الذي ضمن التبعاج كسوم

قال يزيد : فليته فقال : طي بنته ، فجات  
فقال : ما صنعت ؟ فقلت ذكرت ذلك لولاي  
فكرهته وابته ، فليس امر المؤمن ما يريد ،  
فقال : ما كنت لافعل شيئا تكرهه .

ولم يكن سجلا ، بل لعله كان مسجلا ، ان  
انظمي حبة من مولانا الخيزران التي كانت  
صاحبة شخصية قوية وبنو شجيرة في القصر ولي  
غير القصر حتى على الخليفة طسه ، وكانت تتسلل  
بجانبها شدة وتشرها منزلة خاصة .

## بصيق به الهدى فيجعله ، وتبكي عتبة

ولكن ابا الصنهاية لا يصيبه على الرام من ذلك  
كله بل ولا يسي ، وانما هو مقيم على حبه حبة ،  
وعلى اخلاصه لهذا الشعب ، لا يفتا يذكرها ، ويردد  
ما ياتيه بسببها في شعره ، ولا يقلد طسه اباهما

على الرغم من انه بدأ مغالته عابثا ، الا ان طسا  
الصبت استحال الى حبه حقيقي متصل آسيابه  
بيته وبيها ، ويرفض ان يخذ منها مالا مع حاجته  
اليه ، وكلما البحت الزداد اباد ورفض حتى تآكد  
لها انه صعب حق ، فلان له طهبا ، ومثلك اليه ،  
وكن لائل الذي اخذه منها اخيرا ، ليكتسى ،  
دليلا على حبا وعريونا كما هما مقبلان عليه من  
فرام عتيق .

## بعتال ابو الصنهاية لتقبيل يد عتبة

وبال ابو الصنهاية بعد ذلك يترصد لها ليظهر  
برؤيتها في الامان التي تردد عليها ، وهو في  
سبيل ذلك يتوسل بجعل شتي يمتطي بها على  
الناس ويمنع منها العرج والاذي . حين ذلك  
انه جاءها في سوق النطاسين في زى متسلخاتل .  
جعلى الله فداك الشيخ صيف كبر لاهوى على  
الطعمة ، فان رايت انك الله شرايى وتلقى فلت  
ماجورة . فالت على صاحبها فقلت : اني لاري  
هيئة جبيلة وضعا ظاهرا ، ولست اصبها ورجلا  
بليغا ، فاشتره واعمله . فقال : نعم . ففعل  
ابو الصنهاية : اناكس لي اصلحك الله في تقبل  
بعد . فالت له ، فقبل وانصرف .

## ابو الصنهاية يستعين بالخليفة على كسب عتبة

ولم يكن ابو الصنهاية - وهو المتسوق الدهك -  
ليفكر افرامه عند حد الاستمتاع بالنظر الى مصوبته  
ولقبيل بعدها ، في مسجد او في حانوت او في سوق  
والا لكان ذلك منه حيا قاصرا وفراما فارا ، وانما  
هو يركب الصب في سبيل شيء اخر واحد سالا ،  
هو الحصول على حبة بروحها وجسدها يوسى  
في ذلك سحيا حثيا صمتها في سبيل طلبه  
باصدقائه من مخالطي الخليفة ومجالسه ، فتميا  
كذلك بفته وتكره الذي لاهمه اياه حبيته .  
فهو مثلا يروج صمدته الوسيلى القسى يزيد  
جوراء ان يسل لنا في قوله :

نفس بشي من الدنيا معلقة  
الله والنام الهى يكلها

انى لا يسي منها لم يطمس  
فيها احتفارك الدنيا وما فيها

### الرشيد من بعد المهدي

كل ذلك من أجل حبة ، التي لا يستطيع أن يتخطى من حبه أبدا ، مستعدا في حبه كل منة طيعا على الخلاص لهذا الصب رغم ما ينزل به من آراء فاسية ، ومن باقية ، أنزاعا به المهدي . بل إن المهدي يموت ، ويطلق الهادي ، ويصحبها الرشيد ، وأبو الصنافية لا يزال حافظا لهما ، وأما فيه ، ولا يلتزم بكرر محاولاته في سبيل الحصول على حبة مع الرشيد في غير قنود ولا ياس . وكان معا قوى حمزة ، وأمد له في حبال الأمل أنه كانت بينه وبين الرشيد قبل أن يلقى الطفلة طلة قوة ومصاحبة في مجالسه وتكرهاته ، وقد حاول الرشيد في هذه السبيل محاولة صداقة ولكن الفيزيون كانت لا تزال تتصلك بغيرتها التي لم تكن لطفه من أمر نفسها شيئا ، وكانت قد عرفت رغبة مولانا القوية وأصررها عليها .

حدث أبو القباس طلب قال : كان أبو الصنافية قد أكثر مساقلة الرشيد في سبيل فوجدت بزوجهما وأنه يسألها في ذلك ، فإن أجابت جهرها وأعطاه مالا عظيما . ثم إن الرشيد سئح له شغل استمر به ، فتعجب أبو الصنافية عن الوصول إليه ، فذبح إلى سرور الكثير ثلاث مراوح فدخل بها على الرشيد وهو يتشم ، وكان عليها ثلاثة ألبات من الشعر ، فرأها الرشيد وقال : طلة الله ، ما أحسن ما قال ! ثم دعا به وقال : عشت لك يا أبا الصنافية ، ولقد نفس لك حاجتك أن شاء الله . . . ومن ثم أتت حبة أن في حاجة الياده فانتظرت في الليلة في منزلها فأكبرت ذلك وأعطته وصارت إليه تستغيه ، فخطب أن لا يذكر لها حاجته إلا في منزلها ، فلما كان الليل سار إليها ومنه جماعة من خواص خدمه ، فقال لها : أنت الأكر حاجتي لو تصمحين لخاصة . قالت : ألا امتك وأمرتك باطل ؟ ما خلا أمر أبي الصنافية فاني طلفت لأبوك ورضي الله عنه بكل بين يطيف بها ير . فاجرم يولكني إلى بيت الله الحرام حافية كلما انقضت من حجة . وجبت على أخرى لا اقتصر على الكفارة ، وكلما أمدت شيئا تصدقت به إلا ما أصلي فيه . وبكت بين يديه ، فرأى لها ورعها وأنصرف منها . . . ولما عليه أبو الصنافية فقال له الرشيد : والله ما فطرت في أمرك ،

من المهدي عند حد ، بل أنه ليتحم عليه بطنه الذي يلهم عقلية القوم من طمعه وكبره وشعاده ، لعله يصيبه من ذلك يخرج عندما يطالبه بلوك :

ألا أن جارية لأبى

م قد أسكن الصب مرانها

فشت بين حنور ليلنا الخطا

تجاذب لي الشمسى انكافها

وقد أصب الله نفسى بها

وأصب باليوم عذرا

فيحجب الحانرون من هذه الجرة وهذه المصاره أشد الصب ، مما بدنا على طمنا كلفه بصوبته ، حتى ليسون في سبيلها بكل خطر وصعب ، وفعل المهدي به وبالصاحبه طيه بشائها ، وأكثره من التنبيب بها بتمرد السهل الرفيق الذي شاع بين الناس من عامة وخاصه فامر بأحضاره ، وجلبه بها من حد ، وأخرج مطبوعا ، فيكت حبة حتى فاس معها . وصارها المهدي بأية هذه الفيزيون ، فرأى أن يرضاهم فامر لابي الصنافية بخصم ألف درهم ، فرفها أبو الصنافية على من الباب ، ولا ساه الطفلة في ذلك قال . ما كنت لأكل لمن من أحببت .

### المهدي يسجن أبا الصنافية

### ثم ينفيه إلى الكسوفة

ولم يمنع أبو الصنافية ولم يردع بعد هذا الذي لقيه من أجل مشوقته من هذه وغرب خبره بل كل ما كان على رفته مما أثار المهدي مرأت عدة ، فوجه أكثر من مرة ، ولا لم يمنع مفاد من ينفذ إلى الكوفة هناك فل يشتب بصاحبه ويشد شعره فيها . ولقد أمر ذلك كله بصفه وبصبيه خاصة ، حتى رآه الناس لمامه وأنشطوا عليه من اتصال وجع عينيه وملازمه طيبها لعلاجها ، ولا سأل في ذلك قال :

أيا وبع منى وبعها ثم وبعها

لما من خلاص من خبيث الحبال

أيا وبع عيسى قد أمر بها البكا

فلم يكن عنها طم ما في الكافل



## ● نثر أبي الصنّاعية

وقد بلغ من شدة شغفه بهذا الفن وما يعمل في تنبيه من ذكريات حبيبة أن استلذه ثلاث مرات .

### قصيدة جديدة باعتبار واحتفال

وحسبنا ذلك ، فنقل على أن قصة هذا القرام الصيف الذي دفع صاحبه إلى تزييد التمسك والزهد جدية بالاعتبار والاحتفال ، بين قصص الحب الفانلة ، وقد شفى جلاها بها زمانا طويلا ، أحب ما بقيه في سبيلها من عنت والتباج ، ومن القوف القاهرة غامضة باعنت بين ظبيهما وأبت عليهما أن يلتتما طوال سنوات عديدة ، كان كميلا بأن يصيب قولها وحرارها بشيء من الوهن أو يبعث من الضعف والبرودة ، ولكنهما طرعا بطول العسر ، وبعد العيل عليهما يلتزمان على وسيل دائم ، ولكن القوف كانت أقوى منهما ، وكانت الشبيخة قد أدركتهما ، فبعت حبة في كل واستكانة مطلوبة على امرها ، وساح أبو الصنّاعية في ليه الحياة المسحور ، وكان قد طرح إلى القوف والمجنة لعله ينسى أو ينسى ، فلما لم يجد ذلك بنفسه وجب شيئا طلب التمسك لعله يكون أصل في نفسه ، أو القرب طريقا إلى ما ينفيه من سلوان .

قال صاحب الألفاني ، أبو الفرج ، في ترجمته لأبي الصنّاعية : « وتم أذكر هنا مع الخبر أبي الصنّاعية أخباره مع حبة ، وهي من أهم الأخبار لأنها طويلة ، وفيها شأن كثيرة ، وقد طالت أخباره ما هنا ، فأوردتها » . ولو أن أبا الفرج وكفى بوعده الذي قطعه بأن ينارد لأخباره معها بابا خلاصا « لكثرة الصنعة في تشبيه بها ، وأنها أصبحت جدا » ، أو لعله وكفى وسقط هذا الجواب من كتابه الكبير . لأن لاستوت لنا الحقيقة في أمر حب أبي الصنّاعية أتبع من ذلك كثيرا ، ولولنا في كثير من التفصيل على قصة ذلك الحب الكبير كاملة . ■■

محمد محمود النش

ومسرى وحسين ورشيد وغيرهم شهود في ذلك ، وشرح له الخبر .

قال أبو الصنّاعية : فلما أخبرني بذلك مكتبا طيلا لا أدري أين أنا ؟ قالم أو قاعد ؟ وقلت : الآن يمتد منها إلا ذلك ، وطمعت أنها لا يريب أحدا بعد .

### أبو الصنّاعية يلبس الصوف وتنسك

يلبس أبو الصنّاعية الصوف ، وقال في ذلك من أبيات :

فلمت منكر جهل الأسس

وحطقت من غير العلى وحالي

ووجدت براد الياس بين جوانمي

فلمت من حلة وعن ترحال

حينذاك فقط تملكه الياس واشتد به . هناك بعد عشرين سنة أو نحوها من الحب الغامض العميق ، وبعد صنوف من الحذاب والون من الأولاد فيها العنك والعنسي صرات ، والتي واشتد ، يصيب أبا الصنّاعية لعل شديد وقد ينس من الدنيا ومن الحياة ومن الأمل . كاتب حبة دنيا وحياته وأمله ، فالتمس الفرار من هذه القضية الفادحة التي آلت بنفسه وقلبه جميعا ، إلى شيء يشده فيه السلوان بعيدا عن الدنيا ، بعيدا عن الناس ، هناك عزم على أن ينسك ويلبس الصوف ، ويترك منزع الزاهدين وكانت لهذا النزاع في نفسه آثار قديمة وجذور بعيدة .

ومع هذا ، فأننا نجد بعد ذلك طمعا على الولاء لهذا الحب الذي ألام من قلبه قبرا له ، يتطلع إليه بين العين والعين ، حتى بعد تنسكه وزهدته فتراه يمن إلى تلك الذكرى حينما شديدا مهنيا إلى ذلك الوسائل ، منتظا له الأمل .

قال لي أحمد ولم يذكر ما بي

أحب القعدة حبة خضما

فلمت كم قلت لهم حب

ما جرى في القوف عروفا صرعا



## خروشوف .. هل يعتزل العمل السياسي ؟

جريدة « الصندى الكويتية » :

● ان ما شاع من ان المستر خروشوف قد يعتزل العمل السياسي ، لابر " مطلق للمعسكر القريب لان مبشر خروشوف هو التزجيم السوفييتي الوحيد الذي استطاع القرب ان يتفاهم معه ، والذي لا يشك فيه هو ان اعتزال المستر خروشوف للسياسة سيخرب العالم من جديد لازعاج خطيرة قد تهدد امن العالم وطمأنينه ، ولهذا فاننا نقر ان يتفاهم قادة المعسكر القريب مع المستر خروشوف على الامور الهامة ، ويرموا الخلافات بينها قبل اعتزاله السياسة .

وليس هذا بالامر السيسد ، فقد انطق القرب مع خروشوف حتى الان على امور عدة ، منها قضية كوبا ، القضية التي كانت ان تشمل دار حرب ماحلة .

والذي نرجوه الآن ان يسارع قادة القرب الى الاتفاق مع المستر خروشوف على قضية الأسلحة النووية ، وعلى قضية ألمانيا وبرلين ، فان ذهب قبل الاتفاق على حل لهابين القسطين ، سيكون من الصعب الاتفاق على حل بينهما بعد نهائيه .



## التمييز العنصري

جريدة نيويورك هيرالد تريبيون

● ان الوافدين الزنوج الذين وافوا على ارسال استمعاتهم الى موسكو لامتداد استمعاتهم الثانوية لمرعاتها من دخول مدارس البيض ، أما يسيثان الى وطنهما اسافة باقة . وقد حاول الوافدان تبرير عملهما هذا بقولهما انهما يعملان في انشغالهم كرامتها المتدورة في وطنها ، لا شيء الا لان لونها اسود . وهما يضيفان للكل انهما يعملان في انشغالهم كرامتها المتدورة في وطنها ، لا شيء الا لان لونها اسود . وهما يضيفان للكل انهما يعملان في انشغالهم كرامتها المتدورة في وطنها ، لا شيء الا لان لونها اسود . وهما يضيفان للكل انهما يعملان في انشغالهم كرامتها المتدورة في وطنها ، لا شيء الا لان لونها اسود .

وفي رايها ان هدف طين الوافدين قد يكون خيرا ، ولكنهما يسيبان ان المعسكر الشيوعي قد يستغل هذه العادة استغلالا سيئا لوطنهما .

وعلى كل حال ، ما بالنا نذهب بعيدا ؟ ان المسؤول الاول من كل هذه الصعافات التي تلحق كل ما احردنا من تقدم ، هم فئة من المواطنين لانهم مصلحة الوطن بقدر ما يهمهم الشباخ لفرود عنصري لا يعتمد على منطق او حق .





هارولد ويلسون



ميكيلان

## رجلان .. في سباق

جريدة «التارديان» 4

● هناك رجلان ، كل منهما في حاجة الى مزيد من المال ، حتى يستطيع ان يخلق طريقة وسط الاطراف الكثيرة التي ارتكبوها .  
 وأول هذين الرجلين هو ميسر ميكيلان ، الذي متى بفشل ذريع ، وخيبة أمل في ميلدين كثره ، منها ، السوق الأوروبية المشتركة - السكايبولت Skybolt ، قضية فاسل Vassel قضية البطالة في الشمال .  
 ولاني الرجلين هو ميسر هارولد ولينون الذي اوتسك ان يقضي على مسئلة الميساسي بالخطا التي منها :  
 - فهدد بمنع بيع الأسلحة لطبوع الغربية مع أننا بحاجة الى التجارة بها ، اكثر من حاجتها الى التجارة بها .  
 - اطلانه من برنامج في حرية التروقات بوبنهاجل من اصحاب الاملاك ، ومن لوتك الذين يملكون بالاملاك ، اعداء له .  
 - استمداه البقول حلة امريكا النووية بوبنهاجل على استقلال بريطانيا في البلدان النووية .  
 - استمداه لتوسيع التاديب حتى يتسبب جميع الكرافق الهامة .  
 لرى الى هذين الرجلين سيكتب له النصر بوسيلة المظ 7  
 انه ، في رأيه ، لك الذي يستطيع ان يصلح من الخطا اكثر من غيره .

## سباق على القواعد العسكرية في البحر الابيض المتوسط

جريدة الصندي طنزاف :

● تسابق الدول الكبرى في هذه الايام الى اقامة قواعد عسكرية في البحر الابيض المتوسط : فالروس مثلا يقولون ان يليقوا لهم قاعدة قريبة من جبل طارق ، بعد ان فشلوا في جعل مصر قاعدة لهم . اما الصين فقد وضعت قاعدتها في القابا ، وعبرت كل هذه للقافات الشاسعة الى اوروبا على المتوسط .

ان هذا يحدث في الوقت الذي تصيف فيه القواعد العسكرية القريبة في البحر المتوسط ، ببريطانيا مثلا ما زالت لها قواعد في البحر المتوسط ، ولكنها دون ما كانت عليه في الماضي متعة . اما فرنسا التي كانت تسيطر على المغرب الافريقي ، فقد خسرت نهائيا ، لان موقعها في بيزرله والاريس الكبير اصيف وصرها فيهما نصير .

فلا عجب ان انا رأينا امريكا تطل على هذه المنطقة الحيوية من العالم ، فطاب بان تجعل من جزيرة مالطة قاعدة للقواصم والطائرات .

ان هذا السباق على القواعد العسكرية في هذه المنطقة الهامة من العالم ، لا يعزى كيف سينتهي .

## اننا نتهم محاكمنا

جريدة الاوزورفر :

● ثلجا المحاكم حثنا ، وهي التي اختلعت في العالم بعدالها ، الى اسفل أحكام صارمة ضد المهاجرين ، هي تولى وزير الداخلية بتحويل المهاجر لال الم يقرعه .  
 والذي يجب ان نقوله لهذه المحاكم ان هؤلاء المهاجرين مواطنون مثنا ، يخفون هذه البلاد بجهودهم ، ويعيدونها بكفائهم بوزموني لها الفراقب المستحقة طيبهم .. مثلا صاما ، ان المساواة امام القانون هي من مفاهيم هذه البلاد ، ولهذا لانا لا نريد للمحاكم ان تسيء اليها بان تقسم المواطنين فيما غير متساوية . ونحن نحب بالبرهان ان يردع مثل هذه المحاكم ، لانه هو القيم القوول من سمعه البلاد .



٣ - ثم إلى اتصال العربي بمدنيات الأمم المحاورة ، فقد كان لذلك الاحتكاك أثره في الفصل الذي كان

### أثر البيئة

وليس يعريب أن يعطى المؤرخون تلك الأهمية الصحراء بحضارتها صبا من أسباب الإطلاق العربي في الدنيا ، ذلك لأن البيئة في مصر أعنته من ثبات ساكنها بصفاته وتعطيه ما نال من عاداته .

قال بعضهم : صف لي بيئة أسيرة أفل لك الكثير من أحواله وعاداته . وحيدش الآن أقصره على الصحراء ، يصاحبه في توارثه إلى صلبه توارثهم .

### العرب سواوا في قلب الجزيرة ولا

وبعد اختلف المؤرخون في الوطن الأول للعرب . قال بعضهم أنه كان أول الأمر من عرب نجد ، عرب نجد ، بعض الآخر أنه كان في حرير عرسه البحر ، من جهة أو جهة من لاس برعة في الحدود حرم من

ورد على بعض الآخر ، من من العرب موطن ، حسب حجة

أنه لا عدل في سئل أن من المكان الحبيب إلى المكان الصحراوي ، ولكن الممول أن سئل من المكان الصحراوي إلى المكان الحبيب ، فهم سفل الرأي الذي يقول من العرب أنهم أتوا إلى الجزيرة العربية من أراضي أرايين ، ويريدون على ذلك قولهم أن مشاهد الوم عددا كثيرا من بلاد الصحراء يرحلون إلى الأراضي الحصنة التي تحاور صحراءهم ، على حين أنها لا شاهد سائر أراضيها الحصنة ويتنقلون إلى أراضي دونها خصا

٢ - أن النظام الطبيعي يقضى بأن سفل الأسس من تدور استبداد ، دعي الأغنام إلى الدور الزراعي ، لا أن

تنقيل من الدور الزراعي إلى دور البادية : ومعنى هذا أنه لا يفل أن يكون العراق الوطن الأصلي للعرب وأنهم أتوا منه إلى الجزيرة العربية .

٢ - أن هناك صفات وميزات حمصه تبدو في العرب ، ولا يمكن أن تكون قد اقتست إلا من بيئة صحراوية ، كالشجاعة والكرم وحيا العرو .

٣ - من صفات العرب في الأول ، العربي - من - من - من - من - من هو أن جمهرة رجالات التاريخ له بره ، من الأسرار من الحرية العربية هي وطن العرب وفيها نشأ هذا الشعب البابه .

### شخصية المسرب استمدوها من صحرائهم

عازا كان الأمر كذلك ، وإذا نحن وقينا رأي هؤلاء المؤرخين فيما ذهبوا إليه ، قد من - من - من - من - من يكون شخصية العربي منها على هذا ، من - من - من - من - من شخصية الإنسان من بناء بيئته .

٤ - من صفات هذه الشخصية التي حاكمها بد الصحراء ، ونسجت خيوطها ، من - من - من - من - من

٥ - من صفات في حرم رعيه الاستقلالية ، وإيمانه وحلمه وشجاعته وبطحيته وكرمه ، فلا حد من هذه الصفات عناصر للشجاعة ، من - من - من - من - من هذه الصفات

### الزراعة الاستقلالية

تمتد الصحراء إلى مدى غاية في البعد ، ففي وسع العربي إذا ما سيم خضا في مكان أن يفرج إلى سواء ، وإذا من - من - من - من - من

٦ - أن طراز الحياة الذي ألقه العربي في الجزيرة مث فيه روعة استقلالية منطرفة حتى تعدد الكد من - من - من

على ما يتفق ، وهو في ذلك يعرض نفسه لخطر الموت . هذه المحاربات المتواصلة جعلت من العربي رجلا جريئا لا يعرف للجبين معنى ، أصف الى ذلك ان الحياة في بيته لا حكومة فيها ولا نظام تضطر المرء الى ان يكون مسؤولا عن بقاء كيانه والذوب من حياضه كلما حاول عدو ان يناله بسوء . وقد أسرف العربي في شجاعته الى حد باتت معه حياته لا تساوي قلما ، وآل هذا الاسراف الى ظهور فكرة التضحية وهي من اسمى المبادئ اذا ما مضت في طريق قويم ومطلب سام .

### الكرم

ورافق الفرو من أجل الحصول على القوت عامل تناقض له وهو الكرم ، وأنه لمجيب حقا ان يعترف الإنسان بحياته من أجل الحصول على ما يسد رمقه ، ثم يتنبأ ما حصل عليه دون اكرات ومن طيبة خاطر ، أنه لتناقض ولكنه جميل ومرغوب فيه .

ولم يأت العربي ذلك دون ما سبب ، فالصحراء هي كل ما في الأمر ، فقد كان في كثير من الأحيان يفادر مكانه الى مكان آخر متمتر به أيام وليال دون أن يصل ، وربما صل طريقه في البادية فيصبح بذلك عرصة لنحوع والعطش ، فكان في حاجة من حراء ذلك الى من يجد يد المساعدة اليه ليعا اذا تورط بمأزق من هذا الضرب . ولا ريب ان الموت هو نصيبه فيما اذا لم يجد من يشفق عليه . وكان اذا ما جاء بيتا من بيوت العرب تقدم لربابه اليه مرحبين به وفي أيديهم كسل ما لديهم من طعام ، لأنهم كانوا يحشون ساعه بفقوس فيهب موقف الصنف الصانع . وادى هذا الأمر اندي كان في بلدته وليد الضرورة الى نشوء الكرم والملااة فيه حتى أصبح من مبادئ النبل والشرف ، سواء أذعت الضرورة اليه أم لم تدع . وهذا هو السر في بقاء روح الكرم عند العربي الذي يرح الصحراء ، وأقام على قرب من

والعربي شيطان متناقض . ولست أربب في تمحيص هذا القول ، ولكن الذي أربب في ذكره هو أن هذا القول ، سواء كان صحيحا أم غير صحيح ، فإنه يدل دلالة صريحة على رغبة العربي من النظام والخضوع للعير ، ويتم من رغبته في الحرية وطعنه في أن يعيش طليعا . وقد غالى العربي في التمسك بهذه النزعة ، أنه غالى الى حد بعيد حتى أنه كثيرا ما كان يسخر بروحه من جواء كلمة واحدة توجه اليه وفيها ما يمسى من كرامته . ورافق هذه النزعة مع عزة النفس صراحة غير مشوبة ، وكثير من العرب قصوا بحم من أجل كلمة أبت صراحتهم عليهم إلا أن يقولوها .

وقد تملك هذا العربي الذي عاش في صحارى الحريرة داب الماح العام والمناظر الطبيعية الخلابة ، رهة داخلية أوجت اليه بأن هنالك قوة فوق قوته ، وأنها تسيطر عليه وعلى نيافته ومواقفه وعلى الأثار التي يتركها لارواء ظمئه وظلما طمائه ، وعلى ابنائه وأقاربه ، تنسليه من تريد منهم وتسمى له من تريد . وهذا اللون من التفكير ظل من قيمة نفسه في نظره ، وحمله بظفر الى الريح والقيظ والقر بطرات ملؤها الاحترام والاكبر . ولست أغالي اذا قلت بأن هذه العقيدة التي تملكته قد هدأت من شره وجمعت من حدته ، وحديثه الى أن يسلك مع الناس سلوكا من شأنه أن يساعد على نشوء عواطف المحبة والاحسان واللعة والطف ، هذه الصفات التي نعت بحق من اسمى المظهر الخلية عند العرب .

### الشجاعة والتضحية

لم تقصر الصحراء في هاتها وتأثيرها على ما ذكرت ، بل راحت تهيب العربي شجاعة نادرة وتضحية جارية ، هي مضرب المثل في كل ادوار التاريخ ، ويرجع ذلك الى طراز الحياة فيها ، فالإنسان هنا مضطر كلما احتاج الى طعام ولم يجده أن يعزو حارده ليحصل

لا أرضي إلا بالكثير - وإذا كنت لا تعرفني،  
فأنا أعرف نفسي، يا بني أدفعها إليك .

### ياسى للسلطان

دخل عامر بن عبد الله الزبيري أحد  
المساجد، فقطع بعله، ووضع في مكان،  
ولما فرغ من صلاته بحث عنه فلم  
يجده، فقال: غفر الله لي سرقة، وقضى  
حياته لا يمتلئ - ولا مثل عن ذلك قال:  
أكره أن أمتلئ فلما لم يجد رجلا أن يسرقها  
فيسلم .

### وفاء، وموعد مع الموت

نار ل محمد عبد الله بن رباد رجل  
خارجي اسمه مرداس التميمي، فأسره  
عبد الله وسجنه، ورأى السجاني كثرة  
صلاة مرداس وحلاوة مطبخه، فقال له:  
إني أرى لك ملجأ حسنا، وإني أحب  
أن أوليك مرفوفا، سأتركك تنصرف  
ليلا إلى منزلك على أن تعود صباحا إلى  
سجنك - وحسم عبد الله بعد ذلك على  
قتل من لم يسجن من الحوارج، وبلغ  
الحبر سامع مرداس، فودع أهله  
وصحبه، وقال لهم: إن الوفاء خير من  
النجاة، فلا بد من أن تعود - وعاد إلى  
سجنه .

### بحارب حتى موت، ولا ينهزم

وهالك قصة السطل موسى بن أبي  
المراس: الذي خاطب قومه عندما بشي  
من اقتناعهم إلا يستلموا غرامة للأسيرة  
اتركوا أبهسا البادة المويبل للنساء  
والأطفال، نحن رجال لنا قلوب لم تخلق  
لرسل الذم، وإني لأرى أن روح  
النصب قد حنت، ولكن ما رآه ثمة  
يدل للنعموس النبيلة، ذلك هو موت  
مجدد، قلنت دقاها من حزيننا - ثم  
إذا يوسى يتأمل حتى تغور قوامه، يبقى  
نفسه في النهر وهو شاهد غرامة على  
أنه قد أدى واجبه إلى النهاية .

راضي عبد الهادي - عمان

المياه وفي ظلال الحدائق العاء - وهكذا  
ولفت رمال الصحراء وكثبانها، فترها  
وقيظها، وأوديتها وأبعادها، شحمه  
العربي التي كانت موضع الإعجاب كلما  
تطرق إليها الحديث .

### مظاهر هذه الشخصية

ويحسن بي بعد الذي ذكرت عن  
صاغر النسيمة العربية أن أصح أمام  
القاريه الكريم بضعة أمثلة مستمدة من  
التاريخ حتى ينع على حقيقته ما أرمي  
إليه، ويلبس بوصوح أثر تلك المصاغر  
في حياء العربي على اختلاف مروجها .  
وساكفي بأهل عدد مطاع من الأمثلة  
حسبه أن يطول البحث .

### يأبي القيسم

وقف الخطيب البحر بن أوس الصدي  
في ناحية مجلس معاوية وهو يس  
صاة مبرره، فقال له معاوية محتفرا  
من هذا؟ فقال البحر: يا أمير المؤمنين  
إن العباد لا تكلمك وإنما يكلمك من  
فيها .

### لا يبالي بالخليفة

قال عبد الملك ذات يوم لحالد بن سلمة  
المحرومي من أحبط الناس؟ قال  
أن - ثم من أ قال - روح بن رباح .  
ثم من أ قال الحجاج - ثم من أ قال:  
أمير المؤمنين - واستأه عبد الملك وصرح  
في وجهه ويحك حملي رابع أربعة أ  
قال نعم هو ما سمعت

### سخاء بالغ

سجن عمر بن عبد العزيز يزيد بن  
المطلب ثم أطلقه، ومرو هو في طريقه  
إلى أهله بأعرابية، فقرته منزلا كانت كل  
ما تملك، فقلها - وقال لأمه معاوية:  
ما معك من المال؟ قال ثمانمائة دينار،  
قال فادفعها إليها، قال معاوية: سا  
أنت، أن هذه المرأة ترضى منك باليسير  
فلا تصحها كل ما تملك - فأجابه قائلا:  
يا بني إذا كانت ترضى باليسير فأننا

## قصة للكاتب الروسي الشهير انطون تشيكوف

# دعابة

مرجع ، ولعب الحدود لما مؤلا ، وكذا تطيح  
بالروس عن الاكتاب ، وكان استئصال الموهبة  
مستجيلا ، وبدا اننا سنهلك بعد لحظات !

وقلت بصوت خافت :

.. يا احبك يا ناديا !

وبعد اربعة ايام ولهدا ، ولم بعد منجيب  
الريح ودوى الانزال مزيجين كما كنا ، وعبد  
الانس البيا ، واذا نحن اخيرا .. في القاع !

ومدت ناديا لا هي حية ولا هي ميتة ، انصا  
شاحبة تنفسي بصوتها انا اساعدها على النهوض ،  
وفلاتوهي تنظر الي نظرة رائعتين مملوءتين  
بالفرح :

.. ايها .. ان الصلابة مرة اخرى في حياتي ، لكه  
اشرفت على الموت !

وكنت تستمد وبها ببطء وقد رقتني بنظرة  
سائلة :

.. هل انا الذي تكلبت بهذه الكلمات الاربعة ،  
ام انها سمعتها من جميع الدوامه الهواليفصيا ؟  
اما انا فوكلت بقرينا ادخلن ، ولراغب فلأزى  
بنائة .. واستندت الي ذراعي ، ونزلتني خوفا  
حول الجبل ،

وبدا ان هذا القفز لن يتركها مستريح ، فقلت  
هذه الكلمات : ام ؟ نعم .. ام ؟ نعم .. ام ؟ !  
ورمقتني ناديا بوقد نكد صبرها ، بنظرة حزينة  
ولم تستطع ان تجيب اجابة سديدة على هذا  
السؤال .. وانظرت ان اتكلم انا ، ورايتها تقاب  
نفسها ، وبدا كاتها تريد ان تقول شيئا ما ، ان  
تسال عن شيء ، ولكنها لا تجد الكلمات ، فتمزج  
جملاتها واضطرابها بالفرح ، وتقول :

.. لا اعرف !

واجيب :

.. ناديا !

ظهر يوم شتوي صاف تالط الثلج  
بجسرة ، وكان الجو شديد  
البرودة .



وكان ناديا .. التي اسكنت بطراي .. ذوايمان  
من الشعر على صفيها ، وزغب فوق شفتها العليا  
وهي طفلة بطرات من الصليح

كما نال على قمة جبل عال ، وبين موقعا  
والارض بيند طريق منحصر ، منطقي بالثلوج ، ترى  
في صفته الشمس ولكنها تلمس في مرة .

وكان بالقرب منا مركبات صغيرة ، من تلك التي  
تزلج على الثلج ، متجدة بالبرج الاحمر اللامع .  
ودعوتها لانا :

.. حيا لنزل الى اسفل يا .. ناديا بطرونا !

مرة واحدة فقط لذلك المكان لن يصيبنا شروطة  
لكن ناديا بطلا ! ان يكون كله ، من حشد  
حذاتها الصلابة ، الى سطح الجبل الثلجي ، وهو  
لها مزعجا ، ويحذر له كرها من الهلع .

ونظرت الى اسفل الطريق ، فتنهت ،  
واحتجبت انفسها .

منعدك ظف الترحف طهيا ان مجلس في  
الزلاجة .

ترى ماذا يكون عندما تظافر هذه الثلاثة الصلابة  
بالاندفاع الى الهواية ؟ انها تموت او تلقد ظمها .  
ولكني قلت لها ،

.. اترسل اليك ؟ يعني ان نضال ! حيا طمب  
.. لم تبين !

واخيرا واقتني ناديا ، ونظرت في وجهها وهي  
تستسلم للمخاطرة ، واجلسها في الزلاجة وهي  
شاحبة مرعشة ، واحتضنتها بيدي ، وطرقت بها  
الى القاع .

كانت المركبات تنطلق كالقذيفة الصاروخية ،  
والريح تغرب الوجوه ، وتشتت في الانان بشكل



وعسى في أدبها  
بصوت حافت أم  
أحك ب ناديا



- كمال .. فمنا

منزلق مرة أخرى  
وبعد السلام إلى  
الجليل ، ومن جديد  
أجلس ناديا الشاحبة  
الرجيلة في البرية ،  
ومن جديد نطق في

النهجس الرهيب ، ومن جديد يسبح الروح  
تزار ، وتضيق في مركبة الحديد ، ومن جديد نطق  
بصوت حافت :

- أنا أحيك يا ناديا ؟

وحينما توفقت المركبة ، أملت ناديا ترسي  
الجليل إلى أنزلنا منه ، ونظر في وجهي طويلا  
ولسبح إلى صولي الهادي القليل الأكرات ،  
ولم هيأنا من اضطراب التفكير والحيرة ، وكأنا  
سئلت في وجهها هذه الاسئلة :

- ماذا حدث ؟ من نطق بهذه الكلمات ؟ أهو  
الذي نطق بها أم انشأتنا نوحيت إلى سمعتها ؟  
كان هذا اليوم يلقى بالها ، ويقلدها المبر ،  
ولا تجيب اللثة المسكينة على الاسئلة ، فتقلب  
وجهها ، وتجهش بالبكاء ، ولذا أسأل ،

- من نطق إلى البيت ؟

ونقول وجهها يتقد بضمرة الضيل :

- ولكن .. أنا متعبة بالانزلال ، دعنا نترق

مرة أخرى ؟

وحل بعد ذلك شهر مارس .. شهر الربيع ،  
و«ربعا» جبنا الجبدي ، وفقد لحنه ، وذاب في  
النهاية كجذ .

و«كنا» عن الانزال .

ولم يجد يوجد المكان الذي نسمع فيه ناديا  
المسكنة هذه الكلمات ، ولم يبق من ينطق بها ،  
ولم نجد الربيع تحملها الى انهيها .

وتأهت : «انا الصغر الى » يتربع » لمدة طويلة .  
و«ذات يوم فميسل الرحلة » كنت اجلس في  
الهدنة عند الفسق ، وكان الصياح العالي يعلل  
هذه الهدنة عن فناء البيت الذيقيم فيه ناديا ،  
و«كان الجو باردا ، وما تزال بعض الاماكن مغطاة  
بالثلوج ، والاشجار ما زالت جرداء ، ولكن الربيع  
كان يحترق الجو . و«سكنت» نحو الصياح ، ونشرت  
من خلاله طويلا ، فرايت ناديا تفرج الى رحمة  
البيت ، ونظر الى السماء بعقد .

وجئت لساعات الربيع على وجهيها الشاحب  
الكتب ، فذكرتها بهذا الربيع التي كانت تلوحنا  
ومن عند الجبل ، حيماسمعت» هذه الكلمات  
الاربع ، وبدأ وجهها حزينا ، وقد سقطت على  
خدها دعة .. و«ذات الفاء المسكنة كئنا يديها  
الى الامام كما لو كانت لصال الربيع ان نعلل اليها  
مرة اخرى هذه الكلمات ، واخيرا وجدت» السلطة  
النسبية ، و«قلت بصوت خافت :

.. انا احبك يا ناديا !

وصاحت ناديا ، وابتمت ، وبدأت يديها  
الجبينتين لاستقبال الربيع بفرح وسعادة وجمال ،  
لما لنا فقد ذهبت لانهيا كفسر .

كان ذلك منذ زمن بعيد .

وبدأ الآن مزوجة ، ولها ثلاثة اطفال .

ولكنها لا تنسى كيف ذهبتنا معا في يوم صا  
للانزال ، وكيف حملت اليها الربيع هذه الكلمات :  
.. انا احبك يا ناديا !

ان هذا الوقت يجعل لها اجمل الذكريات ،  
واسعدنا ، واكثرنا تأمرا في حياتنا !

لما انا .. فلا ادري لماذا كنت الاول هـهـه  
الكلمات ؟

هل كنت امزح بها ؟ ■■

ترجمها عن الروسية  
رضوان إبراهيم

انها « حبيبة » بالانزال ! ومع هذا فعيننا  
يحس في الزلجة نمر شاحبة ترتجف من الخوف !  
ونزل من الجبل للمرة الثالثة ، ولرى كيف  
تعدنا في وحيي ، و«رايا» شكري ، ولكنني اصح  
متديلا على فمي واسمل .

وحينما نصل الى وسط الجبل استأنف قائلا :  
.. انا احبك يا ناديا !

ويطل الكثر ظرا ! و«صمت ناديا ، وتفكر في شيء  
ما .. و«رافتها في الزلجة الى البيت ، وهي  
لمشي ببطء ، لم تنتظر .. هسل الاول لها هذه  
الكلمات !

وفي الصباح نطقت هذه الرسالة :

« عندما ذهبت الى الانزال اليوم فسر لي »

☆☆☆

ومنذ ذلك اليوم دخلت» الحب يوريا مع ناديا  
للانزال ، وحينما نترق الى اسفل ، كنت احلف  
في كل مرة بفلس الكلمات في صوت خافت :  
.. انا احبك يا ناديا !

اصادت ناديا هذه الجملة كما تصاد الفجر او  
الغروب . انها لا تستطيع ان تعيش بدونها .  
وفي الحق انا في الماضي كنا نترق من الجبل في  
فرع ، اما الآن فان الفرع والخطر يمتدان سحرا  
خاصا للكلمات الحب التي كانت في الماضي تفسل  
للرا : ولكن من يحترق لها بالحب ، انا ام الربيع !  
انها لا تعرف ، ولكن الامر في نظرها سواد .

ذات مرة ذهبت» الى الانزال بمفردي عند الفجر ،  
ومن بعيد رايت كيف جاءت ناديا الى الجبل ،  
وكيف بدأت على بنظرها ، لم صعدت السلم في  
وجل ، و«ذهبت وحدها بخوف وخير شعدين ،  
كانت ترتجف ، ولكنها لمصر بحزم .

بعد انما قررت في النهاية ان نجرب : هسل  
ستمسح كلمات الحب الجميلة ، حينمما اكور  
لها ؟

لقد جلست» في المرافقة ملتحقة الامم من الفرع  
متمسكة الصنمين ، وبدأت تتحرك لتفادر المكان .  
هل سمعت» ناديا هذه الكلمات ؟ .. انا لا اعرفه  
ولكنني رايت كيف خرجت من المرافقة  
مغطاة فميلة ، وكان يبدو على وجهها انها هي  
الآخرى لا تعرف : هل سمعت شيئا ما ام لمسمع  
ان الخوف قد انتزع قدرتها على السماع والتمييز  
والتمييز بين الاصوات !

## من أناسٍ يد الفسوة

طيس من عيبٍ الادى مُستزاح  
طولُ مناجاةِ المني ، أن بُراح  
وقاححة ، نحتة غلامٍ وكلاح  
دون الذي قدّر .. او بالنجاح  
طوَححة الغمُّ بعيداً ، قطاح  
راح ، ومن لم يطيق الدلّ راح  
ان لا يُسرّد الصيمُ دمعاً بِراح  
تُططرُ بالبيض الطيّ ، او تُراح  
من العوالي ، والمواصي فيراح  
أوائليّ اليوم بطعنٍ صُراح  
يوماً ، ولا بئلّ بدّي السماح  
شتتُ على بصر الطيّ ، واقتراح  
عُشراء ، ثرى القوم تَرى اليداح  
وقلتُ من هَووتها لا بتراح !  
او بطل .. ذاق الردي قاسـتراح

الشريف الرض

ياتفس ، من همّ إل هتـة  
قد ان للفسب الذي كـتـة  
لا بُد ان اركبها صغـة  
يُجهِدُها .. أو يثنى بالردى  
وأشعث المفرق ، دى هـة  
لما رأى الصبر مـرأ به  
دفعاً يصدر البف لما رأى  
منى أرى الزوراء مرتجـة  
يصيح فيها الموتُ عن السر  
منى أرى الناس وقد صـحوا  
لا هم قلى بركوب الملى  
إن لم أنلها باشراد ، كما  
وحطية ، يصحّت منها الردي  
صبرتُ نسي عد أهوالها  
إنما فنى ، دل العن هاشقى

## بقلم : الدكتور نبيه عاقل

كلية الآداب - جامعة دمشق

فه الكتب الصالح . واسع آفاق  
أرحال . مسح المحدث من بينهم  
بالسمر . الأحبار . والمنسج . بسحر . واحد  
بالسب . أو مر من الحديث . وأبعده  
لا تحلو حقه من شعر وحبر .

### مراكز لثقافته جديدة غير مراكز العراق

وثاني هذين الأمرين هو انكسار الطوق  
الذي كان يحصر مراكز الفكر في العراق  
بمدينه الثلاث : الكوفة والحيرة وبعثاء .  
وسريان دور الثقافة الى مراكز جديدة  
خارج العراق كالشام ومصر والمغرب  
ومارس وحراسان وما وراء النهر والري  
وغيرها . أصبحت هذه المراكز الجديدة  
تزخر بحفلات الدرس والتحصيل ، وتوفر  
لها من العلماء والفقهاء والمحدثين  
وأهل اللغة والحبر ما جعلها محط أنظار  
الدارسين وطلاب العلم يقصدونها  
للاستماع الى شيوخها والأخذ منهم  
وتلقى العلم على أيديهم .

### نشأ ابن جرير الطبري صبياً

في هذه الفترة من تاريخنا الطويل ولد وماش  
الفرخ الفقيه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .

■ تعبرت الحركة الفكرية في القرن  
الثالث للهجرة بأمرين ، كان من أهم  
نتائجها التمجيل بازدهار الفكر العربي  
الإسلامي ، وفتح الباب واسعا أمام  
جداول الثقافات العالية لنصب في النهر  
الكبير ، نهر الثقافة العربية الإسلامية .

### انفراج العلوم الإسلامية

#### من النضج والكمال

وأول هذين الأمرين هو انفراج العلوم  
الإسلامية من النضج والكمال ، سيما  
وإن العميات الأولية ( كالرحلة في طلب  
العلم وجمع المعلومات ) ، والتبويب  
( تبويب الأحاديث والأخبار وتجميعها  
مصحفها من فاسدها . . . الخ ، تدوير  
الروايات في الحقول لمحلته كانت قد  
انتهت وبدأ المستمعون في البحث بصعوبة  
المطولات في مختلف العلوم والفنون .  
وفي هذه السهبة من تاريخ الفكر العربي  
كانت اللغة قد جمعت من أفواه الأعراب  
وصنعت فيها الكتب ، ووسعت كتب  
السيرة والمغازي والعنوج ، وتبلسوت  
الأراء والمذاهب الفقهية وأصبحت ترتكز  
على أسس ثابتة ، وجميع الحديث وألفت

- رحلات الطبري
- نثره النشائي
- اختلافه والمذهب الحنلي
- كتاب تاريخه المطور ضاع وعلى المختصر
- ومنه ومنه اخذ من نلاه من المؤرخين

## في بغداد ، فالبحر ، فالكوفة

ولا نكاد نعلم تروى من مشاهد الرى حتى  
لمحمد بن محمد بنى الى سمعها انها لسم بين  
حبابها عالا جليلا طار ذكره في الافاق الا وهو  
احمد بن حنبل ، ولكن نشاء الصيغة الا يصل  
الطبرى دار السلام الا وابن حنبل قد لى وجه  
ربه ، فيتحول صاحبنا عنها وينصد البصرة ليجع  
من اخايل شيوعها وعلماها كمنه بن موسى  
الفرار ، ومحمد بن عبد الاملى الصنعلى ، ومحمد  
ابن موسى الحرشى وغيرهم . ومن البصرة يتوجه  
الطبرى الى الكوفة ليلقى ائمة الحديث وعظم  
القران كمثل هناد بن الررى واسماعيل بن موسى  
وابن كريب ومحمد بن العلاء الهملى الذى اسج  
صاحبنا اكثر من مائة الف حديث على حد زعم  
بعض الروايات .

## عودته الى بغداد

ويبدو ان رحلة الكوفة كانت فاشة عهد جديد  
في حياة ابن جعفر الفكرية لا لنا نلاحظ بعد حلوله  
في هذه المدينة ، ورحلته الى ما سواها ، اهتمامه  
علوم القرآن والتفقه والحديث اهتماما متزايدا

كان موبد بهج ، حاضرة طبرستان ، لى تاجر  
سنة اربع ومئتين وثلاث ( ٢٢٠ ) لهجره على  
فون ، او اول سنة خمس ومئتين وسبعمائة  
على فون اخر .

ويخرج الصبي في بيت كريم يتعمده بالرعاية  
الحسنة والتسنة الصالحة ، فيحفظ القرآن  
وله سبع سنين ، ويكتب الحديث وهو ابن تسع ،  
ويبدو ان اياه كان يجمع الى اليسار والسمعة في  
المال ، الدين ، الحسن والبسى والسابعة الورعة ،  
فلما احس ماينه مطالب محاربة ونوفد خاطر وشفا  
بالكوفة ، حثته على الرحلة في طلب العلم ولقاء  
العلماء ، ولم يخل عليه جمال او زانه في سبيل  
ما احترم .

## رحلته الى الرى

لمد صاحبنا اول ما قصد في رحلته الفارسية  
هذه الرى وما جاورها من بلاد فاستمع الى  
مقاتل يدرس فقه الفرائ ، واحمد بن حبيب  
الدولابى يدرس كتاب الجند ، وسلمة بن الفضل  
في مفازى بن اسحق ، وابن حميد الرازى في البصرة  
والادب والتاريخ .

ما يبدو كانت تختلف بعض الشيء عن الفلسف الشافعي لا سيما في النواحي العملية للعبادة ، وليس في ناحية الفقه التي يقوم عليها الفقه ، ولذلك لم ينتج لها أن تصير خوفاً ، بل لم تلبث أن دخلت في قلوب النسيان . وما دعنا في عهد الصحف من الطبري الفقيه والجبرية لانتصر سريعاً بما يتناقله الناس من موقفه من الإمام الفقيه أحمد ابن حنبل .

### الطبري والإمام ابن حنبل

كان الطبري يترقب الإمام ابن حنبل بألباح الفحول والمعرفة الواسعة في ميدان الحديث وعلومه ولكنه ما كان يسرف له بالعلم في الفقه . وكان من جراء هذا أن تلم عليه الحنابلة ، ولقد زاد الخلاف بين الطبري وألباح ابن حنبل على سرور الإمام حتى أصبح صاحبنا يفتي بالخروج من بيته خوفاً اعتماد الحنابلة عليه والمضطر لطلب حباية رجال الشرطة له . وحاول خصوصه تقديمه للعلماء بتهمة الروا من الدين ولتتهم فشنوا .

### كتابه في الفقه

إن أشهر مؤلفات الطبري في الفقه كتابه الذي أسماه « لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام » وقد ضمن هذا الكتاب خلاصة آرائه الفقهية . ويصف بالوثق الصواب هذا الكتاب بقوله : ( هو مجموع مذهبه الذي يقول عليه أصحابه ) وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء ، وأفضل أمهات الفقه وأسدّها تصنيفاً . وكان أبو بكر بن رامي يقول : ما حمل كتاب في فقه أجود منه . وكتبه يزيد على كتاب الاختلاف لثلاثة كتب : كتاب المبادئ ، كتاب أمهات الأصول ، كتاب الترتيب . وأراد ، تسمية الفقيه ، دقة صياغة وكثرة ما فيه من انتظر والتطبيقات ، لا صفوه وخفة يحمل وزنه . وله في الفقه كتب أخرى غاصت كلها .

### كتابه في التفسير

وفي مجال التفسير خلف لنا الطبري أثراً هو من الأموات في هذا العلم ، أنه كتابه « جامع البيان في تفسير القرآن » أو « تفسير الطبري » كما يسمى أحياناً . في هذا التفسير جمع الطبري كل الوثائق التي يستعملها المفسرون في دراساتهم

بمجهته يقصد بفائد من جديد الانتفاع إلى أحمد ابن يوسف التفسير القوي زناً ليس بالقصير ، وإلى الحسن بن محمد الصلاح وإلى سعيد الأسطوري وهما من أمة الفقه الشافعي المرموقين .

### في مصر

ولد حمله أصحبه بفقه الشافعي لأن يقصد مصر حيث كان يقوم بعض من أصحاب الشافعي وحيلة مذهبه كالربيع بن سليمان والسميع بن إبراهيم الزبيدي ومحمد بن عبد الله بن الحكم وغيرهم .

كان وصول ابن حنبل إلى مصر سنة ثلاث وخمسين ومائتين ٢٥٢ هـ ، ولقى فيها سنوات عدة زار خلالها الشام وعاد ليستمع إلى عدد آخر من أئمة التفسير الشافعي والفقهاء ، ورجل الأعباء والقرانات .

### يعود آخر الأمر إلى بغداد ويبني بها داراً

وتنزل نفس صاحبنا إلى الاستقرار ويعزم على أن يطلع للعريس والتكيف فيأخذ ببغداد بعد أن طال به التجوال والفساد ، ويبني لنفسه داراً في درجة مطلوب يعيش فيها حياة العالم العالم الذي لا يفرقه القصب ولا لفتته بامح المحيطة إلى أن يوافيه أجل الحضور يوم السبت ليومين بلياً من شوال سنة ثمان وثلاثمائة ٢١٠ للهجرة .

وبعد فهدى هي الأمان الفريضة لحياة مؤرخنا الفقيه أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ولكن هل يقدر في دراسة حياة طريم من الفقه ذكر مولده وتلقائه وموته ؟ وهل للعبارة من قيمة إذا لم تحفل بالمطارد والانتاج ؟

### الطبري والإمام الشافعي

الطبري في الفقه صاحب مذهب عرف باسمه ووجه فيه الكثير من العلماء وله في شرحه مؤلفات عدة . بدأ صلاته به حين كان يفتي بحجوب الافتار طلياً للعلم وبعثاً عن المعرفة . عرف الفقه جميعها وأعجب بفقه الشافعي بوجه خاص ، واتخذ طبعاً ، واقتنى به في بغداد عشر متون . وقد انتهى به الفكر بعد سنوات طويلة من الدراسة والبحث والافتاء إلى الأفراد بمذهب فقه عرف باسم الجبرية نسبة إلى أبيه . والجبرية هي

وماتين فانه من الجذر ان نقول انه لم يسلم  
لعلاء تاريخه حتى بعد العام تسعين وماتين .  
وابا كان ضمن على مثل اليقين بانه انتهى تصنيف  
هذا الكتاب في يوم الاثنين لثلاث يافين من شهر  
ربيع الاول سنة ثلاث ولاثمائة ٢٠٢ ، وشيئبه  
الاحداث التي وقعت حتى آخر سنة اثنين ولاثمائة .

### كتاب تاريخه

#### مختصر لكتاب تاريخ مطول ، ضاع

يذكر الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »  
ان ابا جابر الطبري قال لاصحابه : « انتم تسبون  
تفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قصده ؟ قال .  
لثلاثون الف ورقة ، فقالوا : ان هذا مما ينسب  
الامام قبل زمانه . فاجابهم : ان هذا مما ينسب  
الاف ورقة ، لم قال : انتم تسبون لتاريخ العالم من  
آدم الى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قصده ؟ فذكر  
بعض ما ذكره في التفسير ، فاجابوه بمثل ذلك ،  
فقال : « انما الله ، مات الهيم . فاجابهم : في  
بعض ما اختصر الغير ... » .

فلا دلت هذه الرواية على شيء فقامت تسبل  
ولا على صقل ما نسبنا اليه من انه اعلى كتابه في  
التفسير قبل ان يعلى كتابه في التاريخ .

لم ان « كتاب تاريخ الرسل والوفاء » ما هو في  
الواقع الا النص المختصر للاصل الكبير الذي ضاع  
ولم يصل اليها والذي هو اهم بكثير مما هو به  
ابننا .

### وصف كتاب تاريخه

والكتاب كما تتداوله اليوم يبدأ بمقدمة عليها  
قسم يبدأ بذكر آدم وما كان بعده من اخبار الرسل  
والانبياء والوفاء في العالم القديم . ثم يأتي بعد هذا  
قسم مفصلي لدراسة تاريخ الدولة العباسية  
وعصر الرسول الكريم والخلفاء الراشدين ، ثم يلي  
ذلك القسم المختص بتاريخ الامويين والعباسيين حتى  
العام ٢٠٢ هـ / ٩١٥ م . والقسم المتعلق بتاريخ  
الفترة الاسلامية مرتبة حوادثه وطبقة حسب  
السنين الهجرية ، اما في القسم الاول فلهذا البيع  
المؤلف في ذكر اخبار الانبياء والرسل لربيب ذكركم  
في التوراة .

#### مصادر الطبري لكتاب تاريخه الكبير

لقد استقى الطبري مادة كتابه في التاريخ من

للقران الكريم ، واعتمد بشكل خاص على التاجية  
اللوية في التفسير ، كما انه اولى مكانة فائقة  
لما كتبه الثمرون الذين سبقوه وساقى اراءهم  
وحججهم . ولقد جعل الطبري تفسيره لثلاث جزاء  
بعدد اجزاء القران الكريم ، وقدم له بحث في  
الاجزاء وطرق التفارقات وتفسير أسماء السور ،  
واسجد فطاس محمد بن السائب الكلبي ، ومحمد  
ابن عمر الواقدي ، ومقال بن سليمان ، الذين  
كانوا على حد رايه صدقة في نقل الاخبار والتبر  
وايام العرب ، اقتله في التفسير . وقد بلغ  
من شهرة تفسير الطبري ان قال عنه احمد  
الظاهر : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل  
على كتاب لتفسير محمد بن جري ، لم يكن ذلك  
كترا .

### كتابيه في الحديث

والا خرجنا من مجال التفسير الى مجال  
الحديث لوجدنا انما يعلى بعد الطبري من رجال  
الطبقة السادسة . ويشهد البعض على صحة  
راي الطبري بالحديث والحدائق بلولهم انه وضع  
كتابيه في التاريخ على طريقة الحدائق . وفي بعض  
مكتبات استبول اليوم نسخة من كتابه المشهور  
في الحديث « تهذيب الآثار » ، ما زالت تنتظر به  
الباحث المحقق الذي يخرجها من ظلمات قاعات  
حفظ المخطوطات الى نور الالة العظيمة لتصرف  
طريقها الى الناس الذين بينهم وبين موضوع  
الحديث صلة من ود .

### كتابيه في التاريخ

ان اهم ما خلف لنا الطبري هو كتابيه في التاريخ  
الشمسي « تاريخ الرسل والوفاء » او « تاريخ الامم  
والوفاء » . ولست اعلم ما تتحدث التاريخ الذي  
بدأ فيه الطبري تأليف هذا الكتاب ، وقد يكون من  
الصحيح انه الله بعد كتابيه في التفسير لا انا تقرا  
في « تاريخ الرسل والوفاء » الشرائع التي يعلى  
الانبياء التي ذكرها في نفسه ، واختصرها في  
تاريخه خشية الامطاة كونه : وقيل السؤال في  
ذلك قد حكينا منها جلا في كتابنا الشمسي جلع  
البيان من تاويل أي القرآن ، فخرنا ملالة الكتاب  
بذكر ذلك في هذا الموضوع . والذا صبح ما يدعيه  
ياقوت من ان الطبري اعلى تفسيره على طائفة  
بين سنتي ثلاث ولثمان وماتين وست وتسعين

## رجال اختصروا تاريخ الطبري ، وأخرون اكملوه

وقد جاء بعد الطبري رجال اختصروا تاريخه  
وأخرون اكملوا كملات له ، ومن هؤلاء :

١ - أبو محمد الفراءى تلميذ الطبري الذي  
كتبه ذبا أسماه « الكافي » أو « صلة التاريخ »  
وهو مفقود .

٢ - هرم بن سعد الفراءى الذي ألف ذبا  
لتاريخ الطبري ينتهي بذكر حوادث سنة ٣٦٥ هـ .  
٣ - أبو الحسن محمد الهمداني المتوفى سنة  
٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ولم يبق لنا منه إلا الجزء  
الأول الذي ينتهي بحدوث سنة ٩٧٧ / ٩٧٨ م .  
ومن المؤرخين القنخريين - كبن مسكويه وابن  
الزلي - من استعمل في كتابة التاريخ كتاب الطبري  
فنقلوا الحوادث كما وردت فيه ، لم يضافوا عليه  
الفرقات التي عاشوها هم ولم ينجح للطبري أن  
يؤرخها .

## ترجمة تاريخ الطبري إلى الفارسية والتركية والفرنسية والألمانية

وقد ترجم كتاب الطبري لأول مرة سنة ٩١٢ م  
إلى اللغة الفارسية بناء على رغبة الوزير الساماني  
أبي علي محمد البغلي ، وقد اهتمت في هذه  
الترجمة بعض النسخة ووسعت النسخ الأخرى  
امتددا على مصادر لو رفت للمترجم آنذاك . ومن  
الفارسية ترجم هذا الكتاب إلى التركية والفرنسية  
والألمانية .

## طبعات عدة لتاريخ الطبري

كما طبعت الكتاب للتداوله فاشهرها الطبعة  
الطبعة في ليون بمناسبة لستشراف الهولندي دي  
لويد بين سنتي ١٨٧٩ و ١٨٩٢ في ثلاثة وعشرين  
جزءا ، وطبعة مصر عام ١٩٠٦ في ١٢ جزءا ، وهناك  
طبعة أخرى تصدر الآن في سلسلة « ذخائر العرب »  
ويشرع عليها المحقق الاستاذ محمد أبو الفضل  
أبراهيم .

وبعد فهنا هو الطبري الإنسان ، وهذا  
هو الطبري العالم العليم المؤرخ ، مهمل  
لأمتنا العربية في نهضتها المعاصرة أن  
تحلم بطري حديد ؟! أرحو ! ■■

نبهه عاقل

التاريخ الثقات الذين سجم في مختلف حواضر  
العالم الإسلامي التي دارها قلبا لطم كما اسلفنا .  
أو من الرسائل والكتب التي اطلع عليها ونقل  
مها .

ويمكن أن نقسم جماعة المؤرخين والرواة الذين  
اخذ عنهم الطبري أو نقل إلى مفكرين ومذاهب  
مختلفة أهمها :

## ١ - المدرسة العراقية أو مدرسة أهل الكوفة

ويمثلها أبو مخنف الأزدي وسيف بن عمير التميمي  
ومحمد بن السائب الكلبي ، ونزعتهم طويصة  
وامثالهم برواية أخبار العراق وقنوحه والأخبار  
التي وصلت فيه في صدر الإسلام .

## ٢ - المدرسة الحجازية أو مدرسة المدينة

وأشهر رجالها ابن إسحق وأبو سحر والوليد .  
وقد اهتموا بأخبار الحجاز وأيام والدولة  
الإسلامية في نشأتها الأولى وزمن بني أمية .

## ٣ - مدرسة الشام

وأشهر رجالها هروانة وقد وصلت أخباره  
من طريق ابن الكلبي ، وهناك أيضا الجليلي صاحب  
« فروع البلدان » و « نساب الأشراف » . على أن  
أغلب أخبار وروايات هذه المدرسة قد اقيمت .

## ٤ - مدرسة البصرة وخراسان

التي يمثلها المقاتلي الذي أخذ عنه الطبري أغلب  
أخبار هذين المدينتين ، والمقاتلي عباسي الهوي يقرأ  
بني أمية ولا يقرأ بنو هاشم ويؤيد حاكمهم .

والطبري يروي الأحداث بدقة وتفصيل مستمتعا  
إلى ما روى إليه ، والتاريخ عنده - على طريقة  
أهل الحديث - مروي على مسؤولية فلاحه الذي  
شاهده أو عاصره ، وقد يوجد لنا الخبر الواحد  
في أشكال وروايات مختلفة عكبة من عدة  
مصادر تمكن الباحث من مقارنة بعضها ببعض  
واستقلاص الأقرب إلى الصديق . فتركبه لأن  
سجل الأخبار والروايات وليس تاريخا يقضي  
العلمي الدقيق . إنه اللغة الغامض التي لا بد منها  
لرسم الصورة التاريخية الصادقة .



”ميراث الثورة العربية“



# الدكتور حبيب اسطفان

١٨٨٨ - ١٩٤٦

## بقلم : البدوي المثلث

فيطلع الأمير حياته المصيبة بالذهب ويطلبها الخطيب المصالح .. واستوى شمال الزعيم نفس الطوري كتابه اسطفان ، ذي الكلام في كتيبه ، فيترع لوب الكهوت ويترى الى حنك السبابة فلا هو صوت الاستقلال الرنان ، حتى اذا اتاه العرش عام ١٩٢٠ ، هجر سورية مع من هجرها من حاشية الملك فيصل الاول .

واستعاد اسطفان اسمه القديم « حبيب اسطفان » تاركاً اسمه الاكبري « الطوري يوسف اسطفان » جاتاً ، ومكث في مصر مدة وجيزة ، ثم قصد « كوبا » حيث يقطن بعض النشالة المتواجرة فاحبوا به وعرفوه الى الطبعة الرافية المتلفة في تلك الجزيرة ، ولم امر حتى اقامته فيها بلمحة تهور حتى اثن الاسبانية واصبح من الخطباء الامين فيها ، حتى معادياته الفلسطينية الاولى التي اتقاها في عاصمة « كوبا » دفعت رئيس تلك الجامعة الى اطراره والافترار بانه لم يمثل منبر الجامعة خطيب ملود بليخ يتكلم اسطفان بلمه ومصاحته وللاقة كسائه .

وفي تلك الجزيرة التي اسطفان معاصرات عديدة ماتت استصنان السامعين ، منها معاصرة القاه في « المسرح الوطني الكبير » في « هافانا » بموسمها « ابو الحول والنيل » ، فكانت قطعة راقية من الادب العالي ، حتى انه دُعي لتلاوته في تلك البلاد اثنين وعشرين مرة ، وتكلم منه ان يلقاها في الاناعة ليسمعها الشعب برمتة ، وبهذه اللمحة الصلوة شيد اسطفان له مجداً من الخطابة

■ في بتار ( علماء الشوف - لبنان ) وله الدكتور حبيب اسطفان ، وعلى مدرسه الانسانية في مدرسة قريته ، وفي عام ١٩٠٠ دخل « الكلية المارونية » في بيروت وقبل ان يتأهل شهادتها ارسل الى « مدرسة البربونيتا » في روما لتلقي العلوم والفلسفة واللاهوت ، واللائحة هذه المدرسة هم النخبة المصاراة من طلاب المدارس الكاثوليكية في العالم فاطية ، فبعت الاذلة مواجهة الفطية الفظة ولحق ذلك كله فكل التفرق في صفوفه منذ السنة الاولى حتى ميته الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت ، وفي عام ١٩١٠ سيم كاهن في روما ، وعاد الى لبنان بزيه الاكبري وعين في كاتدرائية مار جرجس المارونية « طمع بجمه بخطبه الزمعة وطلبه القيلة ، حتى اسلمت انظار الشعب واصبح لبلة التفتين ا

وبعد ان جلا التفرق عن البلاد العربية ، ودخل القصور له « فيصل الاول » دمشق على راسي الجيش العربي ، يعلم اسطفان دمشق بربه الاكبري ، واكثر خطبة الصمت الخطابي في لوب سامية ، وسعد بالفرنسيين الذين اشبع انهم سيدخلون سورية قسراً .

ويطلب الدكتور حبيب اسطفان بين يدي فيصل الاول في دمشق ويقيض ما شئت له ثلاثه ويرم بان « ليس العبد » وعينه قريوة بالعريفة احب اليه من ليس الشوف ؟ .

وليس صمامة وتقر عينتي  
أحب الى من ليس الشوف

تقوه بها ، من كمالك التي فيها ظلمات الشعر  
 وحديل الحام وبهجة السماء !  
 لقد أحرمت يا معلم أجل ! فوز يرجوه الوشح  
 بفكرة ينشرها ، ولنت بالصاحك الطالبة ان يصب  
 النصب الأرجنتيني ابنه سورية ولبنان حبا  
 جدما في حبه لهم بالأس ، فاننا احببنا شعبك  
 حتى الان لا نأنا رأينا فيه قوة مينة على تقدم وطننا ،  
 في أننا منذ هذه اللحظة سننعم فوق ذلك حبا  
 وغيرا ، لاننا عرفنا منك ما نعوى امة ابناء  
 سورية ولبنان ، وطمنا ما يقرر ان يمتحننا ادبيا  
 ذلك شعبك ، فستكرم شعبك منذ الآن ، وأجدين  
 فيه قوة جيلة فاهرة في سيرة الى الرقي العقلي  
 والآدي ، هذا الرقي الذي له وحده الطمعة  
 والكفولة في حياة الشعوب !

يا معلم !

اتي باسم الجالية السورية اللبنانية ، وباسم  
 الشعب الأرجنتيني ارفع هذه الكلمة وادعو بها لك  
 وهيل جواهر الآدي ، والقدم لك هذه الهدية  
 الكواصة لتذكرك بهذه الامة من ارضي الجمهورية  
 المتحدة ! .

### تفنيه بعرويته

ذات يوم وقف الدكتور أسطفان ططيا في احد  
 الأبنين العامة بيوس ايرس « عاصمة الأرجنتين »  
 وقال مخاطرا بالامة التي تصدر منها  
 « البعوى نقطة تسجيل ، والنظرة بدوى بتاملاته  
 وبهذا الوصف الجميل الموجز عن « حبيب »  
 نفسه ، وهو الذي طاف البلاد شرقا وغربا ، يشر  
 بالخير والجمال ، ويدعو الى العدل والحرية ،  
 ويشيد الهائل لتدهس الفكر والروح والقيم  
 الإنسانية !

### أهم المنابر

اطلق الأرجنتينيون هذا الكتاب على « حبيب  
 أسطفان » ، وهو كتاب أعطيه بحق ، فقد عرفه  
 السوريون في عهد فيصل بن الحسين من الحج  
 خطبه الشرق ، وقد استلح في قترا وجيزة أن  
 يسطر خطبه الوجيزة على عقول الجماهير ، فكان  
 يوجهه مستعجيه الوجيزة التي يرجعها ، وكان في  
 سائر توجيهاته يصدر من نزعة عربية خالصة ،  
 فلما دخل الفرنسيون سورية ، لم يلق الأبناء  
 فيها ، ولو قفروا به كان مصره السجن الطويل

والمحاضرات في فلسفة العرب وتاريخهم وادبهم بين  
 الشعوب التي زارها فكان غير داعية « لعلية  
 الحرية » في العالم الجديد !  
 وبعد ان ذاع صيت أسطفان في تلك البلاد ،  
 وتناولت غيرته صحن الكهر ، وتوالت عليه  
 الدعوات من مختلف جمهوريات أمريكا الجنوبية  
 للافاد الخطب والمحاضرات ، فكان يستقبل في كل  
 جمهورية استقبال الكوا والفاحين ، وقد حبا  
 بلدان الأمريكتين ، ومنتج الأوسمة والفاقيات ،  
 وسال من الانقلاب العلنية صدا لا يحصى بوجهها  
 ولما على متحف بلاده الأثرى تكون غير متسجج  
 لشبان لبنان على الأقدام في سبيل الحق ، على  
 ان يتوج الاطار الذي يحيط بها بهذه العبارة  
 الجيلة الوافرة الدلالة :

« هذا ما كبه لبنان احد انتاته ، وفي وسع  
 كل شاب لبناني ان يقرر بمتله واكثر ، اذا هو  
 اراد والدم ! » .

وتذكر على سبيل المثال الاستقبال الرائع الذي  
 اعطته جالية ولاية « أنتري دوس » في الأرجين  
 لهذا البعوى القد ، الذي في أربعين يوما التتين  
 واللاتين متفجرة ، واحتفي به ابنه الجالية العربية  
 وشعب الولاية حفوة بالقة ، وادب له حاكم  
 الولاية مادية تكريما له باسم الحكومة ، وشرت  
 الصحف من أثناء طيه وعلى نبوه ما بعد فترا  
 للعصر العربي ، وغير دليل على الكانة الرفيعة  
 التي حلزها المطاب الذي افاد في تلك الولاية  
 الدكتور حاريو سائر غراس احد اطام القانون في  
 تلك الولاية واستلا المظلة في مدرستها العليا !  
 قال الدكتور « فراس » مخاطبا الدكتور  
 أسطفان .

« يا معلم !

امامك هناك فريق من الناس مسجونين بصاحباته  
 مضمونين بعتكته ، لا سيما في خطبه الرامة  
 صوت الشرق الجديد ، كته صدى فردوس عتوى  
 وقد علمنا طمة شعبك الثابتة في التاريخ مشهوره  
 الطيف ، وجعلتنا نصب حبا لا يعد شعبا كسا  
 نصبه الى الأس ما غربيا ، ومن الرقي بيما !  
 بضم الدافع الذي جاء بك يا معلم الى هذه  
 الدبار ، وسعيدة هذه الأرض ، نرمتا التي  
 وطنتها لصداء ، قدام سائح شهر ، والتي اشرق  
 طيها نور ذكائك السماوي !

لقد افرت على ارواحنا الشابة الفتنة طرا  
 مسكرا من جنان دمشق ، كته يلوح من كل كلمة

لاستطفان خطب فيها نثر من الأدباء ، في عدادهم شاعر قد اتى قصيدة رائعة ، تروى لها الجمهور فعرض استطفان الجمهور على أن يستعيد الشاعر قصيدته فقبل . وهنا يهبط استطفان ، معاصبها الشاعر ، ولا القصيدة بيتا بيتا وقال له : ذاك يا صاحبي كمن يهبط النهر إلى هجره ، وللمسك إلى دفرين ، فكيف لرحط يري بالقصيدة هي من بقي ؟ » .

بنت الشاعر هذه التهمة ، وراح يسمم بالظلم الابيان أن القصيدة من منظومه ، وهذا فقه استطفان وبدد بفسادته سوء الظن الذي ملق باللعن الجمهور !

### مات استطفان

مات حبيب استطفان ، وهو جسر الحياة إلى هابة الموت ، ولعبت روحه إلى حيث تلعب أرواح الموتى اجتمع . ولكن أين هو الآن ؟ وكيف انتهت به الحياة ، وأي مقل اختاره وراء هذا العالم الذي كان معتزلا لذكائه المتولد وطعنا لرفاهية وامتيازها الفذاب لا ذلك ما يجعل سره كل انسان وسيبقى سرا خاصا على الحياة !

لقد مات حبيب استطفان مقبلا . وهو العظيم على مسرح الحياة يشبه الشهاب في كبد السماء ، يظهر العظيم وسط التوازع والاضطراب لتتألق أنوار الكمية ، ولتطغ كوابل فكره ، وما هي إلا تنبيهة حتى تتطوى صفحاته المستتب من سجل البحر ، ولا يبقى يد حياته إلا ذكر ما سطروا في حياته !

لقد البشرية كل يوم عددا من الناس ، وليس هذا العدد يعد قليل خيرا لم يتلاى ، وذلك لأن لميتهم كانت مصدرة ليعطوا ولهم مصدورا . لم لا يبقى في سجل الأحياء إلا ذكر الأفراد القليل لم تكن حياتهم صمد كالصخرة ، غرسه كالصنوبر بل كانت مستتبطة ، مستعرة بشعاع الألهام . أن أولئك الأفراد الذين مروا الحياة مرور الاطلاق انما ماتوا بأجسادهم ليحيوا بأرواحهم لقد بدلوا كل ما ما هو ظن زائل ، وأصنقوا كل ما هو طالع حي ، وضغوا بحياتهم ليشروا بين الناس من التوق . إن أولئك الأفراد هم الذين شاد عليهم المسام دعائم مجده ورفده !

مات حبيب استطفان بجسده الذي فتحو إلى تناسخ الأرض التي خرج منها ، أما روحه فحبة على القمر ، تلتلخ على لبنان كبير أماله ، ومثع

وتزح استطفان إلى أمريكا الجنوبية ، وكانت شهرته قد سبقته إليها ، وعاش فيها موفور الكرامة ، وما زال يظلي شعوب تلك البلاد بفيلسوفه وحكمته وفلسفته وسحر بيانه التي أن وفاته القدر المحتوم في الثالث من أبريل - نيسان - عام ١٩٤٦ في ( كوبا كايلا ) أحد أحياء مدينة ريو دي جانيرو ، عاصمة البرازيل القديمة ، وهذا قد مر على وفاته سبع عشرة سنة وذكرناه ما يرحم مرفه في هيون مجيبة وفادري لديه وطمه وبهوله !

### الأرجنتين تقدر مواهبه

وفي عام ١٩٥٠ امتزج فرمسي من الوطنيين الأرجنتينيين مدين ومكربين ، العامة حفلة كبرى لبروز خمسة أرواح على وفاة ميرابو الشرق الغربي الدكتور استطفان ، وفرد أن قام هذه الحفلة في الثالث من أبريل - نيسان - عام ١٩٥١ ، وتظيلا للكرامه فرت اللجنة تأسيسي معهد على انفت طيه « معهد الدكتور حبيب استطفان الفلسفي » ولتر مطافره والفره القلمية واجتماعها ، مع الفره العامة ، مكتبة خاصة يطلق عليها اسم « مكتبة الدكتور حبيب استطفان العامة » وفردت الهيئة كذلك أن تمنح ، على نفقة المعهد ، جائزة ممتازا لطالب أو طالبة من البرتزين ، للحصول على لقب « دكتوراه » من « كلية الفلسفة والآداب الوطنية » في بوسي أريس تسمى « جائزة الدكتور حبيب استطفان » ، وتقول هذه الجائزة من يحصل عليها التلم ، على نفقة المعهد ، برحلة إلى سورية ولبنان لشرق لا تشهور نولينا الروابط الثقافية كما على منحة لتسعين أو ثمانين من متوقفي مساعد دمشق وبيروت العلمية العالمية لزيارة « بوسي أريس » وأخبارها شيلي شرف صدة اللاتهما في العاصمة وطواهما بدخالية البلاد ، نولينا الروابط الثقافية بينا وبين سورية ولبنان وأخلت هذه اللجنة على عائلها نقل وشكات التقليد الغربي من « بيتربوليس » في البرازيل حيث دفن ، إلى بوسي أريس في الأرجنتين وشه الذي احتق جسمه ، ليلل ضريحه منجبة المعجبين ببهوله ومفرتة !

### ذاكرة خارقة

ومن التواور التي تروى أن « التادي اللبناني » في لا سان باولو « البرازيل قام حفلة ترمصا

بيوفه ، فترعاه في حركته وسكناته !  
كان حبيب أسطفان يجسده الساتر فيعبر  
روحه العظيمة من سجنها الترابي فيجتمع بلوح  
من سيقوه إلى طامع التثوق والتذكر : هائم  
جبران !  
كان حبيب أسطفان شاعرا حساسا وأديبا يعبر  
بالرقعة ! وهنا أمام حسنة الشعرية  
التي يستغرب القارئ وجودها في عصر لعبت  
باللغة أرفسه ، وبطغت بالدعوى سمائه :  
كان حبيب أسطفان أديبا ذا إحساس متعب ،  
وعاطفة متفجرة ، وخيال قبي ، بالصور والألوان ،  
ولقد ما يتذكر رجال التفكير في هذا العصر الاسم  
إلى الإحساس الرقيق والعاطفة الحية والخيال  
الموار الفاتح بالرؤى !

ان الإحساس والمواظف والخيال ثلاثة اشتملت  
مشركة مبركة برسها الكتاب الفاتح برحيق الإلهام  
فتختلف كل ما تصادفه بنور جذاب ، وهذه  
الاشتمالات الباهرة كانت تفيض كلها بسفد من  
روح حبيب أسطفان الأديب والمفكر والفيلسوف  
كما تفيض مياه القدير !  
قال الروح يوسف يعنى :

« نقر في النار وجوده في » سان باولو « ان  
أعرف حبيب أسطفان وإن أشهد أوائل أسراف  
فانه بيده ، وأوائل علوه بروحه ، فخذ فاعل  
لي يغتته الناعمة ،  
« كالت حياي يا يوسف ، في غير صباي ،  
كالزهره الناعمة ، على الناس من أورالها النضة  
ورقة أو ورقين ، ثم لا نفس لها قلنا حين  
بطرق نسيم الصباح بليلها راجيا طمرا ! أما  
الآن ، والصبر في أدياره ، فري حياي كالشجرة  
العذرية التي ليس تحتها ما تسبه ، ولكنها تيد  
لها بأن تهب نفسها لبلادها وهي مثقلة بلحمر  
حلولها ! »

« أني أحس بنصيب موحش يتلوي بدعابي  
الحياة ، وكل أميتي أن أغشى عيني » والمسد في  
الضريح الذي يضم رفات والدي ، فلما قضت  
بعيدا من لبنان أدرك أن طائرا شرايا مبيبا من  
طيور الأساطير يصلي ويلقي على تلك الشواطئ  
العبيبة التي شرحت على ومالها أيام حداثتها .  
وبعد ثلاث عشرة سنة من حديثه هذا ، قرأت  
في الصحف أنه قفى فجأة في « ريو دجنرو »  
الفيلسوف الثاني الدكتور حبيب أسطفان الذي  
حاضر على منابرها في أدبيتها الأدبية !

قال الدكتور حبيب أسطفان شطة من الآثار  
التنادر وعبريا فدا وخطيا موعيا وأديبا بطري  
غير أن ذكاه ونبوغه ذهب بدعابه أن موافقه  
الخطية الساحرة ثم تدون ، ولأنه لم يكن  
بالتأليف شأن أمثاله من العلماء والفلاسفة .

( البدوي المقيم )  
عمان - الأردن

# مع الله برقعاً في قفص الحمر

قالت لابنها - آخرمولوك بنى الأحمر -  
وهما يغادran الأندلس :

” ابله يا ولدى سئل النساء  
ملكاً لم يحافظ عليه الرجال ”

بقلم : سامي الكبالي

في قيادتها ، طامرة في خطتها ، متفلسة في  
لصفاتها ، فلة في حثالة مؤامراتها خبيثة في  
نفسها ونفسها وانتقامها .  
أنا سليمة بيت كريم .

شنت في قلال أبنائها السلطان عبد الله الأيسر  
فأشرب قلنها حب الجدد والمغامرة ، فلم تكف  
تدخل في عصمة بني الأحمر حتى شعرت أن عينا  
خطرها قد اتت على عاتقها .

كانت ملكة الأندلس في عهد زوجها أبي الحسن  
في مستند أيامها الأخيرة ..

أى كان مجدها المزدهر أخذت في الانحسار .

وشعبها الشرفة مائلة إلى الإفول ..

والرابة العربية التي خلفت في شتى الأمصار

■ ... من الصور الاندلسية التي تلت فترة  
طويلة مائلة بدني ، وثلا في غرناطة ، في طريق  
إلى قصر الحمراء - صورة الأميرة عائشة ، زوجة  
أبي الحسن ، الملقب بالله أحمد مولوك بنى  
الأحمر .

امراة لا كالنساء .

جمعت الحكمة إلى الشجاعة ، والعجى إلى  
السماحة ، والحزم إلى العزم ، والظفر إلى  
الاقدام ، والحق إلى الانقام .

ميزت بالكثرة من الفلال الباهرة .

لقد كانت إلى جمالها الباهر وإلى ذكائها الفطري  
ذات نظر بعيد في تلميح الأحداث ..

تولت من وراء سنار ، قيادة مملكة غرناطة في  
أحرج الساعات ، فكانت لفة في سيطرتها حكيمة

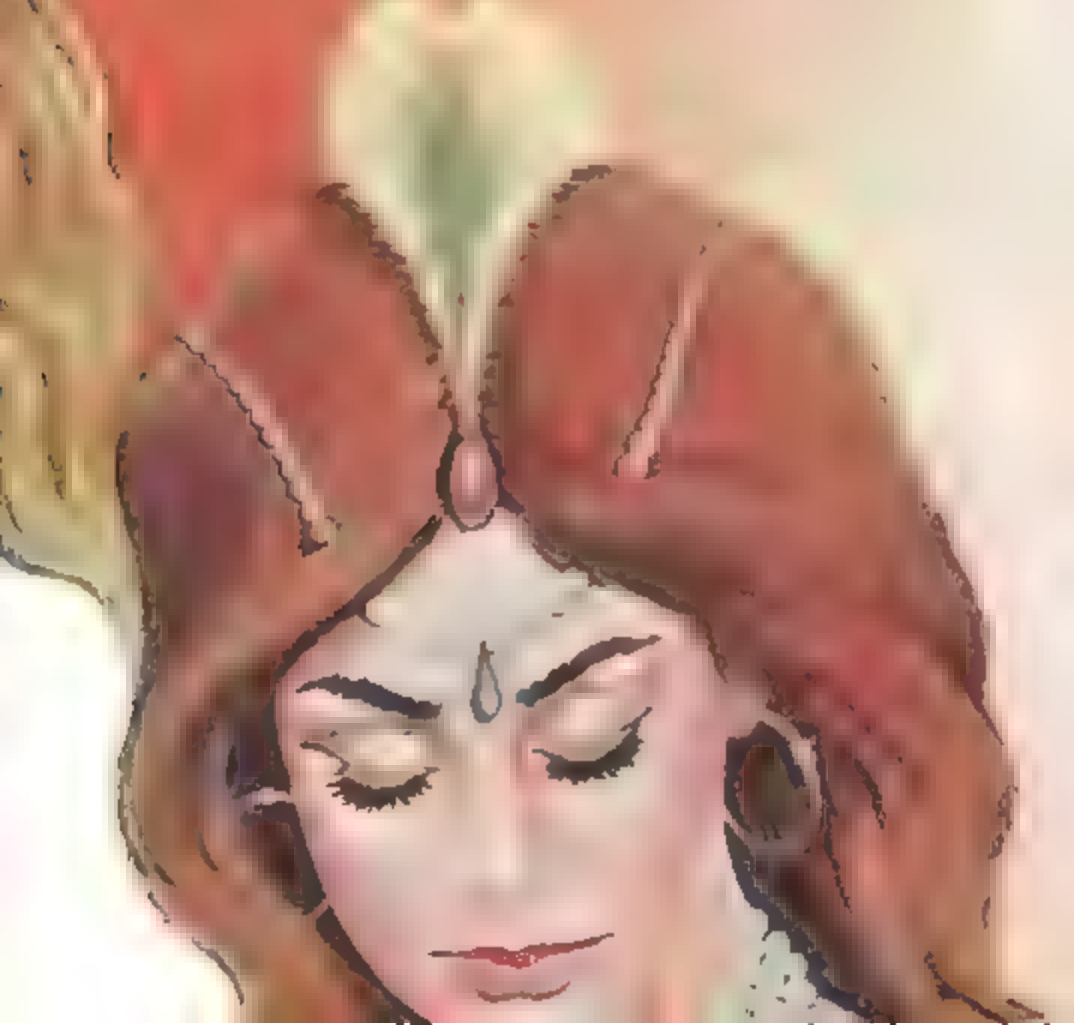
واشتعلت ميران الفس فكان السحب والوطن -  
والصحو على الأيوبي - كانا فريسة كل هذه  
الاهواء التي يركزت في نفوس الطامعين فهرب  
معالم الملك النوى المنيع وعصفت حتى بالرقساء  
والانواء والحكام السيطرين .

مرت كل هذه الخواطر العربية في فكري واما  
في فكري الى قصر الحمراء في يوم عاصف سحيم  
قد اكفرت افقه وكثرت كلوجه .. وكانت صورة  
الامرء عاتق ، الامرء الساحرة الدكية المفاخرة ،  
من العصور التي لم يبارح نفسي قط ..

كانت العصف الانبي تزوجها ابي الحسن ، بيده  
بالمسحة الملائكة والراي النسي .. لم يطر

والملك قد بدأت تعلم اذالها لتطوى التي  
الابت - فالانواء والرؤساء يقاتلون ويضطربون  
على الامجاد المكادبة ، والامني تمثل معنف في كل  
بعض من دفاع الاندلس

وشهوة الحكم قد فترت فافا وعذب الى كل  
بعض من بصفات القلوب فاسحات المتكسرة  
الترامية الاطراف بقعة صفيرة قد خترت حولها  
الحصار من كل طرف سيجده للاطباع التي كانت  
تعصف بقلوب الاممبواء والرؤساء - الاطباع  
الخصيسة التي كانت تنور بين الاخ والحيه ،  
وعلى بين الابن وابيه . فكترب الساسي ،  
وكترب الوشائيات .. ولابد الاحقاد والفساد ،





في تلك الغراب الظلمة من نارياخ الغرب في  
الاندلس نزلت الحرب بين الاخوين - بين ابي  
الحسن ابن ارباطة .. وبين ابي عبد الله ابن  
مالقة الذي سمى المؤرخون بالزغل - نزلت الحرب  
سهما في المرة التي كان فيها فردساند طليق  
فكاهه بطمع بالملكين ، وحمل على يدهم بنود  
الاجوس

كانت هذه الحرب بالسبب الامير كندير شوا  
- كانت رغبة في القتال بقلب واجف ودمع  
هون : ..

وعرت الابام وهي الي جانب زوجها تخلصه  
وسد لونه .. تسجعه وتشد للبعد والمكرات  
لكون داتها في الطريق التي يصفق للملك كانه ..  
وقد عرف فيها الضيق هذه الضائقة .

ميد خط ثالث والمطف ، وقد نزل هناديه على  
ميدنها .

كاتب نفسه الى الفاهرة والصال في سين  
توحيد علي الملك الذي اخذت احدات الزمسي  
بميدنها به من كل جانب

وقد كان ابو الحسن ، بالترجم من كل هذا  
القيم الذي يسبح في نفسه - كان في صراع  
مستمر - في صراع مع الزمن الذي نهجم وجهه  
وقلب له ظهر الحن ، في صراعه مع اميداته  
الطبيعيين .. مع انكاته ولوى فرياه الطامحين  
.. وحس مع اخيه .. فقد اتفلا على الحكم .

اي على البعد الكلاب .. وكان الفنو بهذا  
الى الاجوس .. ولا بكل شجعة هذا وذلك  
لأنفس على الاين ..

وعرف الإمراء والأشراف ما ينتظر به من أصالة رأى وحسن تدبير فاجبوها وانزلوها من نفوسهم الكريم مرفقة ..

وكانت إلى عاتيقها بشئون المملكة تعنى أشد العناية تشنته ولديها وتنظيمها ولزوبيلها على اللئال ليكونا قفصاً أبيهما في صون هذه المملكة التي اخلت تصدع وتميل إلى الانهيار .

...

كان أبو الحسن ، وقد أمسى حررة شامه في الحسب والصراع ، قد اخط بتكليف إلى الضجين .. الله في هذه القصة من العصر الذي تراجح فيه الحياة بين الكهولة والشيخوخة .. وما كان أبو الحسن يريد أن يعترف بفسر السين ! فلاهام التي لمز من حياته هي التي يقضيها في فيض من الزهو والموج ..

أنه ما زال يهجر نفسه شيئا في العشرين أو في الثلاثين .. وبالرغم من أعياد الله ، وهذه التوريات والعروب التي بلائها وجهها توجه ، بالرغم من كل ذلك فما زال في نفسه هذه الصباوة ، وما زال يميل إلى حياة الفرح .. إلى حياة القهر والنبت .. فمن سهرات ، إلى خلوات .. إلى الاستمتاع برقص وفناد الفرباطيات الساحرات ..

وشاخ هذا عته ، والحسب التي يتهاوسون ويناديون بمسائل أبي الحسن التي بدأ يترك جدارين الصاولة والقتال إلى ملهى الحب والجمال .. ووصل هذا القطر إلى المان الأهنياء ورجالات الدين فثارت نارهم أو كانت .. وصعبه بعض أصنافه أن يرموه ، وإن لا يزع نفسه بهذه الموبقات .. ولكن للنفس هواياتها ، ولها صلاتها .. وبالرغم مما كان يتجمع به أبو الحسن من سطوة وحف فقد أخذ يخوف من ثورة القمام ، بعد أن أصبح عته ولهوه موضع أحداث التي .. وكان خوفه من الإمرة عاتية أشد .. وما ويل الرجل الذي تصل أنياب صوبه وعينه إلى من زوجته .. أن كلماتها الهذية الملوثة تصبح صواغق وقنابل ، ويعيش طوال حياته في جعيم وخزائنها المقارصة ، وفي سمر من طرائفها المهازلة التي تلظ إلى صدره كالسهم ..

ولمرد أبو الحسن ، بعد أن أصبحت الإفواذ تلوح قصة لهوه وعينه في المصيمات الصامتة وردحات الفصور وفي أروقة الممارسي وحطبات الطوامع — قرر أن يصون نفسه من التسلل ، وإن يصون

سمعته الصقة التي خلفتها العسة السود .. وعلود سيرته الأولى في الجهاد ، وغاضي عساة سمارك مع أصدائه الطبيعيين كتب له فيها النصر .. وكان لهذا الرد في نفوس الشعب ، فاستقبله ، حين عودته من القمار ، بالتهليل والترهيب ، وسي أحداث لهوه وعينه .. وأخذ يحدث من بعده وطوقه ..

وكان أثر الجميع بوجه وسرور الإمرة عاتية التي استقبلت زوجها بشدة من الفرح ، وفي حشد عظيم من كبار القوم — من النبلاء والأشراف والعلماء وكبار القادة — جلس أبو الحسن في بهو الحمراء يستقبل جرسوع المومنين ويسمع إلى فساد الشراء القادحين .. في الوقت الذي كانت تقول الأسرى والسبايا نور امامه ملكة الرووس . ومنا هو في نشوة النصر يكثر بيلة ينفيسها هو وحظي أصفاه مع الفرباطيات الساحرات إذ جمع بين السبايا فتاة رطلة الصبا ، ومثناة الأنولة ، ناعمة الدين ، في العشرين من عمرها الفس ، يمل جهالها الإختلال على لون صارخ من الفسة والجلابية والسحر .. قد شعر في التواء ، وهو يملق قفصا الصواك ويحدث في عينيهما الترددون — شعر أن قلبه قد الجذب إليها .. وصرمان ما أشار إلى حاجبه أن يدخل هذه الفتاة القصر لتكون وصيفة الإمرة عاتية ..

وشرحت الفتاة حين انفصلت عن فداها الأسيرات وانطلقت من أيدي العبود العتاة إلى رحاب القصر — شرحت بشبه من الطمأنينة بعد أن كانت فراتسها لركند من الفخر والملاق وسود النصر ..

قد يبدل خوفها امتا وقلها أطمئنتا .. وكانت تكتس أن يكون بصيرها الطاب والشقاء كصيرها لهاها الأسيرات .

...

فصحت هذه الأسرة الأسبانية إلى الإمرة عاتية كوصيفة أخنارها لها الإمير من جملة سبائك .. واستعظمت الإمرة بوجوم .

واخلت لصلق بها وتليل النظر في كل جزء من أجزاء جسمها فلا ترى إلا القعوة الصارخة والفسل الإخل والفضة المرفية .. وكلما ازدادت اصحا بعبائتها شمرت بانهار ضيف يمد كياتها ، وبجودة تستمل في كل طليعة من خطاياها .. لم استلقت وما شاتها بها وفرجها التفتحات من



وتناسها فترة من الزمن .. وتوحدت إليها الفتاة وطلب كل ما لتطيعه لأرضاء الأميرة ..

واخذت الأميرة بدورها ترعاها بالعناية وتحولها لجميع اسباب الرعاية .. واصبحت لها ، بعد فترة غير قصيرة ، احسن مكان في قصرها ، وجعلتها ادنى الى قلبها من جميع وصيفاتها - كل ذلك لأرضاء زوجها أبي الحسن الذي ستره بالسبع السرور من مولعها .

ومرت ايام .. وكان الأمير لا ينفك يسأل عن الفتاة .. وبعدها أكثر من مرة الى غرفته بعجة اخذ الطومات عن فومها .. ثم اخذ يحيطها بالحنن من حلقه ..

وعلى عام وبعلى عام والفتاة الإسبانية تنعم باجمل ما في القصر من مكارم التمتع حتى كانت تصبح بعلى عبسود البجيلة أو بعلى ملائنه الساحرة ..

ولم تكن هذه الأسيرة من عامة الناس .. لقد علم فيها بعد انها ابنة قائد عظيم اهبسه سانشوكسيس دى سوليس الذي قاد الجيش الكبير الذي جاهد لنزع السيطرة من ايدي الغرب ، وحدهم علم انها ابنة خصمه القائد الكبير أبر ان لعاط بالرعاية أكثر ، وان تعامل بمعاملة الإمارات لا بمعاملة الأسيرات ..

وشعرت الفتاة بحلف الأمير ورعايته .. فذات ان الفرصة مواتية تستغل هذا الطفل في سبيل فومها ، وان قلب اخطر دور في قصر بني الأحمر . وهنا تبدأ قصة جديدة بين الزوجين - بين أبي الحسن والأميرة عائشة ..

فصحة قلبه أخذ يتحول من حب الأميرة الى حب الأسيرة .

فما هي ملائنه هذه القصة ؟

كيف بدأت وكيف تطورت ؟

...

مالا كان موقف الأميرة من هذا الطفل .. او من هذا الحب ؟

وما آثر ذلك في نفسية الشعب ؟

والعنة الإسبانية .. هل كانت وفيه لمبيدتها التي اشغلت عليها ولم تطردوا ام تنكرت لها كل التنكير ؟

كانت فصول هذه القصة تدر من املها واتا في

[ يقبه المقال على صفحة ١٥١ ]

الموصيفات ! .. ولذا اختار لها هذه الصيغة الصناد بالذات ؟

قالت : لا يد لهذا الاخيار من عوامل ؟

وكتبت هذا البسر القضي في صغرهما .

ووقفت امام المرأة تلمس جمالها الذي اخطت بشاره لذيبل .

وبسيت انصار زوجها وشئون المملكة ، ولم يعد من شيء يشغل بالها ويغنى حبيبها سوى هذه الدخيلة الصناد .

وفي ذلك الايلة ، حين اخلت الأميرة عائشة بابي الحسن ، لم تغافله بما ينتج في حناها صغرها من وجد وحب ، وما تكنه من شوق وحزن ، ولا فاقته عن جهاده وطولاته بل اتميرت باكية لسأله عن سبب اخيار هذه الوصيعة .. فتعلمت فسان أبي الحسن .. ثم طبع قبلة على فيها ولم يجر جوابا ..

وسكت وسكت ..

وانقطع الحديث .. ثم قام الى مقصورته ليام .

وانسلت هي الى مقصورتها لتنام ايضا ..

ولكن النوم لم يصافها .. واخذت تفكر بانمر هذه الفتاة وهي في لودة عن الهواجس اخذ الارق بانها وبشر في نفسها شئ الاحاسيس ..

ومرت بذهنها الكثير من الطواخر السوداء .. قالت : ما شأني بهذه الفتاة ؟ وما هذه القطة السوداء في صبيحة طلوعها النقية البيضاء .

اسلمها الى اخذ رجالات القصر بعلى منها اريد ويلفظها لفظ التواء ؟

الذي سراحها في جناح الكيل والبول للامير انها هربت ؟

الطردتها ؟

انفاجت الأمير بصادتها الى اهلها ؟

لقد ذهبت شئ الطواخر وهي تفكر بانمر هذه الدخيلة التي ستقلب فردوس القصر وعيونه جهما وجعيا ! ..

ولم تصل الى حل بعد من هواجسها فاسلمت امرها الى القصر .. اذ طبخت ان طردتها او اسأت إليها ان تقصده الأمير .. واخيرا ظلت تلهربا الخوف والشفقة على طائفتي القصد والصفيحة وقالت .

ان الكيانمة تقضي عليّ ، والفتنة كروستق الصفي ، ان اتناسها ..



## بقلم : سنية فراعة

العرف وسمى فيها الفسار ، واصبح لاعليها دبا  
ودعنا ... ونطلس محاطها الصاخبة في الآلم ،  
السفرة بالردة الجنسية بغير الفصل والنسجون  
سبنا باحتين منقذين ، تنفذ امام الطلبة ..

ابها سالومي : الاسيرة الملاحه العائنه دبا  
« فيلس » ، امر « الطليل » وحاكمه الذي عاب  
وبركها وامها « هروديا » في رعايه ابيه  
« هرودوس » امر « بيت لحم » وحاكمها الذي  
احبها على حرمه ابيه ، الذي عاب وبرك للإسه  
الغفراء المحبل على القارب ، لظلو له الجو مع  
صبيته الام ، فراجعت الفلراء الي روما جوش  
الفسار والردة حين ذاك .

وسالومي الفلراء كانت حوره لامها الماحية  
الماثي « هروديا » ، فلم تكن تطالع بفسها  
محافل روما وسعداتها حتى سبت خسر الفذاري  
ورددن ، ورفت بسفها وسط الحفط القدس  
ولم تقى بضع ليال وسهرات ، حتى اصعب  
رب من رباب الآلم ، وصموده دسبه ، بفسها  
طاب المحون وعسمة القلائد والفجور . . .

وفي محافل الامراء والقائده داخل القراء من  
الرومان ، اشهرت « سالومي » .. وصار لها  
بين القرفان الناصبات اسم وصيت ، قل بصلو  
وسلم في دنيا القاسد ، حتى اصعب على

اليوم امام قصة مثيرة .. وسطه كثر  
عها الروايات ، وحط اسفها  
بالتموي ودخلت من باب القصة  
والخدد الي مصاف القلائد ، واصبح اسفها  
الفيض علما على القدس والاسهار والفوق ا

### قصة ذات شقين وبطلة ذات شخصين

اما القصة فحدثت شقين ، اولهما حدث في روما ،  
وبانيهما كاتب للبطين سرحه ..

اما البطلة فتشابة مزدوجة الشخصية ، انصبا  
مركز ابويها الرقيق ، وساعد على فسادهما ان  
عاشت في بيئة منقطه ، اباحت للحكام والاسرار  
وسباع القيصر وخدم الاسباطور ان يطوا بالفساد  
كل القديسات ويسطروا ويسبيحوا الخرمات  
والخرمات ! ..

وقد عاشت « سالومي » حياتين .. ولن لم  
تكن ميسما في الظاهر بفاصل .. فلي اندماجهما في  
النهاية ، وصيرورتهما حياة واحدة بمسده الرعدة ،  
مركزه الطامع في سبيل تحقيق امر واحد ، هو  
الغراء عميد من عملاء الدين وقيادته الي الرذيلة  
فسرا .. بفسنا بحدد حياتها هاتين ، وبفسرها  
فربين ، كل منهما يظلف عن الاخرى تصام  
الاحتلاف ..

### في روما

ولما كانت القصة كما اسلفنا « ذات شقين »  
لفسارح الي شقها الاول ، وسرحه « روما »  
الناصعة الماحية ، سيده العالم التي انصحب



واعية وحلما جصلا طوف غوامسه واسرار  
تغور الرجال ..

رفح التردى لغايه الساده مقابلى المصون ،  
وسار بها جمالها المسبح' في ركاب الرهو  
والردفه حي وعلب الى باب القصر ، فصر  
روما نفسه ؟

### في فلسطين

لم غادنا سائومي مرة اخرى الى فلسطين  
ولمها برحت نفس المشيء بالصخب وحياء الظهو  
فدجبت ان نلجس للجسد الرهق نفس الراحة ..

وحيا سوي السق الاول لقصة ، وبدا تنها  
اثنائي الذي كانت فلسطين مسرجه القامسي  
الرهق "

عادنا سائومي الى قصر هنتا ، وسبق امها الى

بيت الحاكم ، الذي يجب أن يكون مثلاً لوعايد  
أجمعين !

وصحكت « سالومي » استغلافاً عذلية  
السحب ، الذي لم يزل ، رقم ظفره المذبح وما  
يضمه من قوץ وصفيحة ، بمنسله في أصرار وعناد  
بما يلقه متكلاً علياً ، ويؤمن بتقاليد أمته من  
الحياة الرخوة وعرفان جمالها الحق ، الذي لا يكون  
إلا في التردى ، واتجمع بكل ما هو محرم  
وغريب !

وسخرت الشابة المذابة من استلام عموها  
الضئيف - وهو اللد المطلق - إلى الوهم ،  
وسلطان تقاليد عاجزة لفرعها جياح " طرأة"  
بالشون ، يستطيع بطوقه وجبروته وما لديه من  
قوة وقوة والتمسك أن يلحقها ويجبرهم على الكفران  
بها والتفكر لها ..

وسادلت الشابة نفسها عما يريد هذا الشعب  
من معها وإمها ، ولأن سبب لا يتروكهما وشأنهما  
ما دأبا سعيدين بالطفال الثمرات الصرام ،  
وما دأبت قد طابت لهما الحياة على هذه الجزيرة  
الرائحة بالثينة لهما على الأقل !

### قدسي جليل مسجوع الكلمة بن الناس

وامتعت « سالومي » في القسيها كالأسباب ،  
فهرت أن غلبة الشعب الجائع الدليل ضد  
يهود ، وقد لا يحيا بها هيرونوس صاحب الجاء  
والصولجان . ولكن .. كانت هناك غلبة أخرى  
الرها قدسي جليل الشأن ، وهي مسجوع الكلمة  
بن الناس أجمعين ، رمى أمها ومعداً بنهما أژنا ،  
ولفسي طغيما بالفسرفة والا نزلت بهما القسي  
الأمات .. !

وحضت « سالومي » في قرارة نفسها على ذلك  
الرجل المستعبد بالشرية الذي أي إلى أن يلضم  
لواصر دينه ومواهبه على أصحاب القلوب الرقيقة ،  
ليحرمهم سعادة أحسوها ، ويلقيهم أحلى أمانيهم  
وأجمل ساطات الحياة ! ..

وشمرت العائنة في أميال روحها بكرامية رجل  
الدين ، وراحت في خيالها العاني ترسم له صورة  
نشعة مكررة ، لتزداد نورها عليه ، ونحس  
بازدياد حقدتها على شخصه كلما أصت في نخبه  
وتصوره !

وجسدت سالومي خلال لورتها تنظي باسمه

ذات الوقت ، عودة التيكات التوقيعات ، فشرح  
الجميع يستأجلون معطلة القيصر ، التي عرفت  
كيف تتهو بالرجال وتحت بالقول وتقيم العالم  
ونقده بانشارة بسيطة منها !

ولقد رأى الجميع سالومي على الصورة المرحية  
التي تخيلوها ، شباهاً وفنية ، والفراء لا بقوم !  
ولكن كم حل في نفسها أن وجعهم على صورة  
تعاير تلك التي لرادتها ونسبتها .. !

ولنظك القسبي نفس « سالومي » وأصورها  
الليل ، وقد وجدت نفسها مجبرة على أن تعابه  
حياة ما أحببت أن تصورها أبداً .. لقد أرادت  
الاهو ، وأحببت أن تجد لأباحتها صرخة جديدة  
وإبلا جديدين ، فراحها أن طالعها القصر  
المساحك السعيد بوجه يلفي لغيره الكلاية ،  
وظللها صور منقبت حزيق ، ولحيم على نفوس  
من فيه ليرام ومثل ، حتى يدوا جميعاً وكانهم  
أجبروا على الحياة في جو مأساة دامية ، أين  
القدر أن يتم قصصها أمثالاً في السخرية يوم ،  
ورفضي أن يستل سطرها أو يضع لها أية نهاية !

ونفتت سالومي حواشيها في تيرم وسام فصالت  
بكل ما رأت ..

وانصت في شلف تشويه الانهية إلى أصدا  
المصحات وهي تلاشي ، فتردت لراجبها العلية  
على قلبها بالصرات ! وحاولت أن تعرف السر  
فلم يشق عليها طلب العلية ، ولم يملأ على  
الوقت حتى كانت قد عرفت كل شيء !

### الشعب يتفكر لعمها وإمها

كان الحرف الساري في الأرض القديمة قد رفع  
خبره رقم الكلام والإضطهاد والقسوة ، وأحج  
على السلوك المتبحر الذي كان يتجه « هيرونوس »  
في لعمه .. !

وكانت التقاليد الإنسانية مدورها تلي أن يكون  
« رأس العقلة » و « حاكمها » أمثلة سيئة  
لشعب ، فصحت عليه وكرهت منه أن يكون لهم  
أفرائير حلي ، بلقوم وإلى جانب معطلة  
« هيوديا » يدور فاسق متبوء فقد كان أمثالها  
في لعمه ، ورفضها أن تبقى إلى جانب وفي قرانه ،  
في الوقت الذي تصح فيه الأقربعة من ذلك  
الرباط ، وتظفي وجهها خيلاً من أن يكون سرجه

وعلا زكريا بتجواه الى سدة ربه وهو خاشع  
مضطرب يقول في رهبة :

« رب اجعل لي آية »

ونظى عليه الشير الوهاب مرة اخرى وطرق  
الوحي القدسي اليه فاصفى لاهلا الى الاسر  
العلم :

« ايئك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا »

وعاد اليهود يخيم من جديد على المكان الذي  
شهد الطراد الصليب ، وتكسى زكريا راسه في  
فناخه ورضي ، دالة على شكره واصرافا بهيمه  
للحمة الكبرى ، التي اسبغها الله عليه ..  
« وخرج على قومه من الخراب » وهو شبه مأخوذ  
.. لاهل عما حواله ، صائلا لا يجسر ان يسبح  
فيه بكفة ! ..

ووقف زكريا في مكانه اليهود ، ونظر الى قومه  
وعد تآكثرت جموعهم واصطفوا في الهيكل يد فروس  
منهم ليؤدى بهم شعالي الذين ، فما زاد على ان  
راح يتنير بيديه اشارات لهموا منها مراده ،  
ومرفوا بالظفرة ان الشيوخ ربما تعرض للفتنة من  
بضات الظفرة ، فراحوا يرففونه في اجلال وتظيم  
وكلمهم سرع الى الاستجابة لآثاره ..

« فلوحي اليوم ان سبحوا بكرة وشيا » ..  
فتماثل منهم الاصوات صبيحة حاملة شاكوة  
لحق جبل الله ..

### يعقبي يجرى على سنة ابيه وياخيت (الكتساب بقسوة)

ووعدت الرصاصات العاطر ظلها السيد الذي  
سماء ربه قبل ان يضع ايده ياربه ، واصبح  
الشيوخ الذي بلغ من الكبر عتيا ابن يره من  
ال يعقوب ما شاء له الله ان يره من الآيات  
البيات والحكم السامية ..

ونسب يعقبي في الهيكل ، وعرف اصول دينه  
وعظاياه ، فعلم بلوايه وتجب بواهيته ، ودرس  
نطق الكتاب القدسي واتبع وحى ربه اذ قال له :  
« يا يعقبي خط الكتاب بقوة » .. وخرج في صدر  
شبابه حاضا عهد العلم ، والآرصاد ، وتوهر  
الانحلال ، وتشجيع الناس على التوبة والتطهر من  
نسي الاندكان ، ليكونوا جديريين بان يتالوا امانتهم  
في « طكوت السموات » ..

وعرفت « سالومي » بعد هذا كله ان « يعقبي »  
او « يوحنا » قد حمل على كتفيه الشابين عهد

القريب الذي ما سمعت بملكه من قبل .. ثم  
راحت يدافع الفضول تقصى سيرته لتعرف من  
هو ؟ ومن يكون ؟ وما مدى سلفته على الناس ؟

### وعرفت سالومي انه يعقبي بن زكريا

ونظت « البطة » تفكرهيا بالتقصي عن  
« البطل » التي كرهته قبل ان تراه ، ولفنته  
بعد ان سمعت به ، وكسوت لها والفة رهيبة  
معه جعلت كسح مقدماتها وترسم نهايتها .. واخيرا  
عرفته .. وعرفت من هو .. قبل ان تراه ..

عرفت ان اسمه « يعقبي » ، او « يوحنا » ..  
وعرفت سيرته ، ولفته موكده ..

عرفت انه ابن « زكريا » ، « سادون » الهيكل  
والظلم على شئون الفيلدات فيه ، وعرفت ان اياه  
الشيوخ رذك به في اخريات سنتي حياته واقفه  
لنساء ، وكشف ثريه عن امنيته ذات مرة في  
ساجدة ظفيرة علا بها الى السماء ويادى به مقام  
خفيا « قال : رب اني وحن الظلم متى واشتمل  
الراس شيئا ، ولم اكن بمعافك ربا شيئا »  
« واني خلعت القوالي من يوالي ، وكنت امراني  
عائرا ، شهب في من لفتك وليا ، يولني ويرث  
من آل يعقوب ، واجله رب رهييا » !

وابى الله الا ان يستجيب لهما زكريا الذي  
لعي الولد ليحفظ « التريفة » من بعده ، لانه  
لا ياتين طريفا « القوالي » ويضامهم ، ويرجو ان  
يرث ابنة مكانته العالية ويرث من « آل يعقوب »  
مركزهم المديني ، ويسير على هج ابيه ، ويكون  
له نيم الطفل الصالح ، فتجلى الله على عيده  
زكريا بقوله ببارك وتعالى :

« يا زكريا ! انا نبشرك بلام اسمه يعقبي ،  
لم نجعل له من قبل سميا » ..

وخر الرجل على وجهه ساجدا اسام المليك  
الالهي .. وكاننا آريج عليه من فرط فرحته  
فتقبل ان القدرة ان تستجيب له ! واجب ان  
يسنوق من التحة الرادية ، ويعترف دلالاتها  
السامية ، فعاد يقول ثريه متسلا :

« رب ! اني يكون لي غلام » وكانت امراني  
عائرا وقد بلغت من الكبر عتيا » ..

وعايت البشرى ثرون من جديد في مسجديه  
الرهفين :

« ثلاث قال ريك ، هو طري هين » ، وقد  
خلقتك من قبل ولم تله شيئا »

## سالمومي تتعرف مكانة يحيى من قومه

وولدت « سالمومي » طويلا أمام كلمات يحيى القاضية ، التي يشرح فيها ألي وظيفته التي لاكتف بها ويبتشر بمستخدم بي « آخر » هو غير منه .

وحظر منها الظلم ، ولكنها أحييت ان تسترسل مع الخيال ، تتعرف شيئا من الطفوس الدينية التي كان يطبع لها التصب في فلسطين .

واستطاعت سالمومي ان تعرف ان تقايد القوم الدينية تحتم دوما وجود « بي » واحد متبدا ، بهذا الطريق لرسول قادم برسالة طيبة .

وعلى ضوء هذه المعرفة استطاعت « سالمومي » ان تعرف مكانة « يحيى » والدور الذي يقوم به وهو انه بعد الطريق القادم آخر أكثر خطورا منه وأظم مكانة وارتفاع درجة .

أما من يكون ذلك القادم المنتظر الذي بشر به الرسل والأنبياء السابقون وجاء ذكره في « انجيله » وغيره . . . فذلك ما لم تستطع الشاب ان يعرفه ، ولم يحاول ان تتعمده لأنه كان لها من مشكلة أما هيروديا ومعهما هيرونوس ما يشغلها عن البحث والتفكير .

وبدأت صورة يحيى تظهر على فكره « سالمومي » . وأحييت في غمرة نظرها وتصدعها شخصه ان غراه وان تسمع رايه في علاقة أما معها ، وقوله في زواجها الذي أصاب اطفاله ، تتجلى بالمخبرة منه ، ومن شريته التي لها قول غريب في تلك العلاقة الآلية .

## يحيى يأتي إلى القصر ويشرح بالتوبة والطهر

ولم يزل « سالمومي » انتظارها قريبا لها الخبير ، إذ سمعت الأصوات القلقلها من طريق المصادفة السابرة .

كان يوم سمعت فيه بالأمر شجرة وجلبية وصحيا ، وما ان حاولت تعرف السبب حتى قيل لها : « انه « يحيى » وأنه قادم مكانته إلى القصر ليعلن عن فيه . »

ووجد القصر القليل في الطينة وارتفاع . ولكن صاحبته لعمرة بالأمم نظارت بالاشجاعة وتفتت الي « الصوت الصارخ في البرية » وقد

الارشاد الروحي يسبح التماس ، الذين تمت الكظام الرومانية يرق أبراهيم وولدت على اشباعها القدسية ، فسموا من الحق وتكسوا سبيله القوة ، والجلوا على مناهل الرذيلة طاب لهم الثواب ، وبدت لهم الحياة حسنة فانة في ظل الاطلة والذلال والاشواب .

فولاه خرج يحيى ببعوله ، ومن أجل اعتداهم الي جادة التي يظهرهم ارتفع حوله واختار بحيرة « طيرة » في بركة الأردن ، لتكون مكان الظهور والاعزاز . . . وتباع اليأساء والمخزويين والفارقون في البطايا يلمر « يحيى » فسرهم دعوته ووجدوا فيها سبيل التوبة والطلوس فارت اليه جموعهم حيث وقف عنه طير بكاء ، ذات ألياء الصافية « حننا » التي ينادي القديس الطيور . .

وكما ذهب المخزويين واليأساء والتبسمون بالآزوار الي « طيرة » يظهرهم يحيى ، كذلك لحب اليه يلقى حيلة الاكتئاب من فاليريسينج و « الصولجين » الذين كانوا يلقون ان مكانهم الدينية تعاليم من « العصاب » وتبع لهم كل محرم .

ولذلك كان يحيى يعرف هؤلاء جيدا جيدا ، ويعرف نواياهم ومبهم وأبراهيم القربة بالنسبة للتوبة والمودة الي الله تعالى هؤلاء طلائ ارتفع صوته صاحبها يقول :

« يا اولاد الانامى ! من أراكم ان تهربوا من المظلم التي ؟ فاصنعوا لمارا طيق بالتوبة ، ولا تفتكروا ان تقولوا في انفسكم : لنا أبراهيم أب ! لاني نقول لكم : ان الله قادر ان يقيم من هذه الصجرة اولادا لأبراهيم ! والآن وقد وضعت يدي على اصل الصجرة ، كل شجرة لا تصنع لمارا جيدا تلعب وتلقى في النار » ( ٢٩ ) .

ووسيل حديث الاقلام والأحاجي والرموز كان يحيى يلمر قاصديه معنى رسالته في قوله :

« أنا اشهدكم بغير التوبة . ولكن الذي يأتي بدي هو أقوى مني الذي لست أعلا ان أحبل حلاوه . هو سيحكمكم بالروح القدس وبار ، الذي ركشتم في يده وسيتجني بيدكم » وجمع ليمه الي الفخرن ، وأما التبن فيحرقه النار لا تلبا ( ٣٠ ) .

( ١ ) أنجيل متى ( ٢ ) أنجيل متى

حتى وصل الى مسجدها لظ وصحب .. ومرة اخرى دوى في الدنيا صوت يحيى ، وهو يقول هيرودس في اصرار انه لا يوافق على زواجه من هيروديا ولا يمكن ان يقره ، لان التريفة لتبهره في حكم الرقي ، وصبر شريكته جانية وزانية سنقى طوية الرجم ..

وكادت تدخل لتصرخ في وجه « يحيى » وتنهض عذرية ، ولكنها توفقت مكانها ساعة رأت عليها وقد استرد مكانته وشعر ببطل مسجبه فصاح في وجه قريبه غاشيا بأمره بان يقر تلك التريفة والا سيكون جزؤه السجن ، وشديد العذاب ..

وجاء « يحيى » بطوه الاكبر ، هيرودس ، بسطرتة بالسجين وبطاب الدنيا ، وكذب اليه ان بطل وعده ..

### هيرودس يزوج يحيى في السجن فيستغل الشعب

ول لحظة جنون والندفاع امر هيرودس رجلاه ان يقبضوا على « يحيى » انصر على رأيه وان يلقوا به في غيابة السجن ..

وخيل الى جميع من في قصر هيرودس ان القدر قد اسفل الستار على المأساة الخطيرة لرج « يحيى » في سجن الحاكم ، ولكن ما لبثت الحقائق ان سكرت صوم ، لا تقتل الشعب وطقت دمعة سخطه وراح يتكلم جهارا عن الخطيئة التي يعتز بها الحاكم ، ويصر عليها ، ومن اجل اقرارها اقدم على سجن قديس مالى الشان ، رفيع المقام.

### سالومي تعفول المرءة يحيى في السجن

ومرة اخرى اقيمت « سالومي » لنفسها في الامر وطلعت الى امها هيروديا لتسر اليها بأمر جد خطير !

واستغلت الفتاة الكبرى الى ابتها التبرعات تسحت حسنة :

.. انه ليس آثر من رجل يا اماء ، وجعل كثير من الرجال ، لك حاجكم في موطن ضيقكم فلم تردوا عبودى بالكل ، انه رجل له نزوات وثروده ولا شك أحلام .. من هذه التناحية سالوي أنا الملاك .. فتركيتي له .. ؟

.. أجل يا ابنتي .. وانى لأراه فلا جميلة ،

ارتفع وعلا وراح يقول في نبرة عميقة انشرفت لسماعها الأيمان :

« توبوا » لانه قد اقرب ملكوت السموات انصروا طريق الرب .. انصروا سبله مستقيما .. وأسرفت الى الشرفة تترى من خصاصها ذلك القادح الفزق بأبعاله ، فرائحتها صوريه ..

كان شاي ، قوى البنية ، جبر الصوت ، غشيق القاهرة يلبس ملابس من وبر الأبل ، وعلى حلقه منقطة من جلد ..

وقل صوت « يحيى » العميق العجسي يرنف مردفا في ايمان « توبوا لانه قد اقرب ملكوت السموات » فكان الناس يحثون الرؤوس لسماعه ، وكانت جموعهم تتجه لتتال بركته ، وعرف على يديه ماضية الشهادة وسر التوبة التي نطق الناس الآمنة من شوائب الأدران ..

وبالت « سالومي » مكانها ماضرة صامتة لا لرم ، وما لبثت ان اخبرها قصور لآل ، وحدث نفسها على الرء تصبح .

.. استكنوا هنا الرجل .. استكنوا ..

وغارت منها القوي ولاشت لرادنها وكبر طمها ان تسبح عن التوبة أو نصت الى من يدعو الى سبيل الرشاد ، مبشرا الناس بالفراب ملكوت السموات ..

وكان لسالومي طمها في الخوف ، فهي لا تعرف من امور دنيا ودينها في انها من رهايا قهر ، وان قهر سيدها وربها وراست قبل الرومان على الناس جميعا ، وانه وحده ملكه الدنيا ، وانه لا ملك هناك ولا سلطان الا ملكه وسلطانه هو ..

ورأت سالومي في دعوة يحيى خروجها على قهر ، وخروجها على شريعة التردى وإباحة الافكار ، التي كان يؤمن بها الرومان .. وتلمست مدى الخطورة في استمرار طبا القاضية في دعوه ، وما يمكن ان تجر الشعب اليه أو أصلى اليه وان يما يقول ..

### يحيى يلقى هيرودس وجهها لوجه

وأسرفت الى قاعة العرض لتصارع معها هيرودس ، بالكلها تلك ، ولكنها لم تك القرب

فأنته ، فبوة التالي ، لم يخلق بعد الرجل الذي  
يضي فنتله ، ففبري ..

.. وسأجره الى الطينة جروا يا امي .. سلاطه  
خلوة ما يضي انه الام ، سافرح به من مصاف  
القدسين الى زمرتنا نحن ، الى ورود الحياة  
واظهارها .. وما دامت يد سالومي هي التي  
ستلوده بنفسها ، فليق انه سيمجد مع الله  
حيثهوسينادي به ، ويطلب من الناس ان يجلونا  
من ارباب السعادة والرح وحب الحياة ..

وحاولت « سالومي » في سبيل اتجاه مؤامراتها  
ان تجرب تالير سحر جماعها على القديس النسجين  
فردعا منه في سورة ، وطردعا من سجنه بعد ان  
جعلها تعرف ان قلبه الذي ملأه نور الله لا يمكن  
ان تصل اليه الشياطين ولا الباطن ، وقد راح  
يذكرها باليوم الاخر ويحورها للاستعداد له بالتكلم  
واطلاق التوبة ..

وعادت « سالومي » بغير الوجه الذي دخلت  
به السجن ، ويتنفس في نفسها الاولى ..

لقد احتارها وكفر بجماعها ، وابتى ان ينظر  
الى وجهها نظرة طابرة ، وصفتها بانها من بنات  
الافاق والشياطين ..

### حب يحيى يدخل قلب سالومي

وكذلك دخلت القصة في دورها اكثر ، وبدأت  
الانظمة الجديدة تتخذ وقتها وتطرح الافاق  
وما فيه طعنا ، لتأخذ صورة ووضعا واحدا  
مركز المطامع لتطبيق امر واحد هو الفراء « يحيى »  
واجباره على طاعة سالومي ..

واستمرت الحرب بين القسيسة والرذيلة ، وابتى  
الايمان الا ان يضر اثره ، ويرد كيد سالومي  
وان يبذل منها الطواهر والاقتار ، حتى القصد  
سببت كل شيء وما حدث لهم الا بذلك الطارئة  
التي سكر من انوثتها .. وحلم كبريائها ..

ووجدت « سالومي » نفسها في النهاية في موقف  
فناء سادلت معه نفسها ..

.. اتراني احبته ..

وقد احبه فلدا ..

اجل احبت العلاقة صاحب الصوت الصارخ  
في الكبرية فاعيا الى لهاد طريق الرب وصنع  
سبكه مستقيما .. وسيت في سبيل حبه طمعاته  
ولم تد قلبه لكرامى القتال من حرس معصا

وكبار حيله على قصديها ، ولم بعد يشغلها غير  
امر واحد هو تلك القديس ولرفعه باية وسيلة  
كانت على مبادلتها الحب ..

واستلقت سالومي ان تسأل الى السجن فوارده  
كما اعتادت ان تلقى امانات يحيى وفضائه في  
هذه الواقعة ان ضمن ملاوته سيهجر امام  
فنتها ذات يوم ..

وطال بها الانتظار دون جدوى .. وتجمعت في  
صدرها عاطفتان من مواقف الكراهية ، كل منهما  
منفرة ، الا كرهته بقلب امها ، لم عزل حسده  
الكراهية لرفعه عنها ورفعه لها ، فاحست ان  
تتقم الكرامة امها وكرامتها ..

### وجداد عيسى عليه السلام

وقال يحيى في سجنه .. وكان الوقت قد  
حان ليخرج قسيسه عليه السلام برسائه الكبرى  
الى الساندين في القلعة ، ليهدم ويقيم صرح  
التناسي الاكبر الذي بنا عليه المادون من اصحاب  
الكهانات ..

وسمع يحيى بخروج عيسى ، فارتسل اليه ،  
ليعرف لقوى رسالته فيطمئن بالله ، ويعرف  
ان السجن وقسماته لن يحولا دون نفاذ مشيئة  
الله ..

وعرف النسجين الايمان ان المميزات اصبحت  
تتري ، وان الكهنة اصبحوا يصرون ، وان  
الرمي قد لطق لهم التواء ، وان يحيى الموني  
قد بعثوا من اللبوء بلان الله ..

### سالومي تكيف لتتقم

ودكن يحيى في مقتنه الى ايمانه في الوقت  
الذي راحت « سالومي » تتعامل من جديد ولا  
جسوى فاستمرت في نفسها امرا ..

واستند هيودوس ليحتفل بعيد ميلاده وارتاد  
في السجن المصاحب للتقار ان يريل من القلوب ما  
علق بها من اوشاب الكسر ، وان يرجع للرومان  
مقدم المصاحب للرح ما دام قل يحيى قد اخفته  
قلعت السجن ..

وكانت سالومي تعرف ان معها رجل فاسق  
اناسي لا يقيم وزنا للاخلاق ولا العرف .. ودارت  
بفياها الفكرة الزهية لتتقم من الرجل ، من  
يحيى .. وصارحت امها بذلك فنجستها على



أولفت بصوت غلات كالحج الأسفل تقول :

— رأس يحيى !!

وطأ صرخا الضبور وهو في شوته بطلب برأس يحيى البعيج !!

وتراجع الحاكم ذاعلا ، وظل التراب من رأسه ولطال وتراء أن يتنمل من وجهه ويصرف بعجزه عن تفيذه في يحيى الذي يطه الناس ويقدمه الصب .. بل وجهه كيرة من حرسه وأبانه الرومان !!

واسرت سالومي على قلبها ولم ترضي إلا أن تنظ عنها وعده !!

وصاح الضبور .. وسادت الحفل فجأة واسقط في يد الطفلة فرقع يده وصدر الأمر الرهيب !!

وظل الروح الظاهر إلى بارله !! وحيل الرأس في وعاء إلى الجرمين العائنين في حطيم البقيع !!

ودارت سالومي بالرأس المرزق ، ثم أولفت فجأة وجعلت تنظر إلى يحيى .. إلى الرأس السابق الذي ألقاه صاحبه وسخر باتونتها واحترقا ، وأبان لها المصير الرهيب الذي ينتظر تمثالها من الخاطئات !!

### إلى هنا يقف الكتاب المقدس

والى هنا يقف « الكتاب المقدس » من سرد القصة ليتولى أمرها بعد ذلك المفردون والمطلون بالأسرار ..

وسيت سالومي أمام الرأس المرزق حذوها وحدها أنها وماتت عليه نقيه في شراطة ونال منه في عجزه ما لم عليها أن تناله وهو بين الأحياء !! وألف هيردوس وجن جنونه للجريمة الكبرى التي أجبرته القديسة على ارتكابها وبليت الطفلة نفسه ، ووجد أنه لم يكن أكثر من القوة في يد فتاة طائفة عشت وسفرت عنه وجعلته يقدم على خطيئة ارتاعت لها الأرض والسما !!

ووجد الحاكم القس نفسه يترك مجلعه ويسرع إلى حيث كانت سالومي مكبة على الرأس تقبله ، وتبث بشقيه ، فجرد سيفه وأهوى به عليها وحمل يروحها إلى جهنم ، فتلقي أشد الطلاب !!

### سنية قراة

« التفتيد » وراحا بمكر شيطانين شريكين ترسان البطة القديسة !! ..

وحلقت ، القيلة الصافية وظاهر الرومان على قصر حاكمهم هيردوس ، ليشاركوه الاحتفال بعيد ميلاده .. وأزدان القصر وصفت الكواكب يودار المشرب وظل الصب واركت الصفا بالإناني الرومانية المتدلية ، وبعث التراب يقول الحاضرين والحاضرات جميعا !!

ومالت هيروديا المشغولة الكفاة على هيردوس واسرت إليه قوة لرائح له ولولل وجهه وسرت فيه حمرة الفرح ، فلما به يصيح متاديا سالومي ويقول :

— أجل لقد نسيتنا هذه الشيطانة الصغيرة سالومي .. أين هي !! كم لود أن أراها هنا وهي ترضي لنا رفصها النبوية التي لمحت الصب في الطوبى والنشوة في الأجساد .. سالومي ... سالومي !!

ولبت الساحرة الثرية بناء معها اللحن ، وولفت أمامه سمحه وهو يرجوها أن ترضي فتمتعت في دلال ، فلما به يرجوها ويسرف في الرجاء ويلع ..

وظرت الأم إلى وحيدتها لم إلى زوجها واسرت إليه بلى جديد ! وصاح الرجل :

— بيننا لأهيك ما تريد .. ارضي قولا ، ولو طبت هذا التاج لالستك أياه !!

وانسلت الشابة من إقامة الكبرى في رشافة لتردى لياب الرقص التي مستلصن من طرفها آلة العصور والعيت بالياهم ..

وعادت سالومي ترضي عليها الفتنة سبعة لكل فناع لونه المذهب الثاني ، وجعلت تصور وتنشئ على أصدا الموسيقى إلى كل مودة تنزع عنها فنانا ، وتلقه على معها ، الذي عليه التراب فانساء الوفا !!

### سالومي تطلب رأس يحيى

ولم تك انتهى من كشف قناعها السباح والآخر حتى تغلالت وتراخت وراحت تصور على الأرض وهي حائرة ، تتمايل من الرقاد معها ، ودوت القاعة بالهتاف ولردت فيها صيحات الإعجاب والتمني ، وظل صوت هيردوس يسأل سالومي ما تريد :

نقد كتاب الشهر

# سومرست موم

الكاتب الذي  
أخلف خوله النقاد

## بقلم : الدكتور محمود السمرّة

■ في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤ توفي باريس ولد الكاتب الانجليزي وليم سومرست موم William Somerset Maugham الذي اختلف حول قيمته الادبية الادباء والنقاد على السواء. الاديب اسافد سيريل كونيلى Syril Connolly مثلا يرى انه خير كاتب قصة قصيرة في الادب الانجليزي الحديث، بينما يرفض ادموند ولسون Edmund Wilson ان يعتبره ادبيا .

موم واضح صريح صراحة لا تتطلى بها الا القلة البادرة من الكتاباته يعلن صراحة انه ملحد ، كما يسخر من كل المثاليات ويعلم ان « كل عمل يصدر عن الانسان اما بهدف في حقيقته الى منفعة خاصة مهما كان نوع هذا العمل » ، فهو بهذا شبيه بالكاتب الامريكي «مرك توين Mark Twaine . وهو لا يؤمن باخلاق عامة : « ان الاخلاق التي يقرها

وهذان رايان متناقضان يصلحان عن اديبين مرموقين ، ونافدين حصيين . ومن الامور التي شاعت عن « موم » انه لافز محير ، وأنه قاسم لا يعرف الرحمة ، حتى قال عنه ناقد امريكي « انه لا يحب احدا ، ولا يحب شيئا » . والواقع ان موم واضح كل الوضوح : فاسلوبه لا التواء فيه ولا تحفيل، كاسلوب برنارد شو ، وافكاره بيئة ناصعة . ان

بيلر Carl Meiffer ( ١٩٥٨ ) وريتشارد كورديل Cordell ( ١٩٦١ ) . وكتاب ريتشارد كورديل هذا الذي نأقده يتناول مائة دراسية موضوعية جيدة ، ولكنه مع هذا فيه عيب واضح . فهو يفت مند حد اعطاء الطومات وتقرير الوقائع ويختار الى نقد لاعمال موم على مستوى ادبي فيه نظلا . ويتكفى ( كورديل ) من النقد بافراد فصل خاص لا طاقه الخلاق في منح موم اوزنه ، وهو فصل يزيد طائب الطبقة نيا .

وكتاب كورديل في مجوعه ، يامد على القل ، ولكن الطومات الوفرة التي فيه تجعله مصدرا ، في المستقبل ، كل من يريد ان يحرس موم .

### طفولة مصرية

وموم ارستقراطي الاصل : فهو من عائلة برل رجالها في ميدان القضاء ، والتمثيل ، والوظائف الحكومية ، وملكوا الاراضي الشاسعة . اما امه تعود في اصولها الى القائد ابورد الاول ، ملك انجلترا الذي تول عام ١٢٠٧ م . وموم يولد في القاهره في بيت في لندن ، في احدى العائلات التي كانت تسمى في ذلك لان المعايير الاخلاقية مسمرة قديما .

وموم من المؤمنين بمذهب القلة ، فهو يرى ان كل انسان انما يصل ما هو ملد له ، ولكن القلة عنده لا تعني القلة الجدية فقط ، بل كل انواع القلات ، ومنها القلة الفكرية . وهو في وصفه للذة الحسد يصرح بساء في صور ساخرة ، وعن جميعها عنده يقبل كزوجات ، او كاهات او كخبطلات ، ومن آرائه ان المرأة تفضل الرجل الصامت لانه يتيح لها الفرصة لتتحدث كما تهوى .

### دراسات عن سوميست موم

وقد صدرت عن موم دراسات عديدة من أشهرها ما كتبه بول دوتن Dootin ( ١٩٦٨ ) ودموند مكاري Desmond MacCarthy ( ١٩٦٤ ) وكلاوس جوبلي Klaus Joub ( ١٩٥٤ ) وكل

ول باريس اشتهرت والدة موم بصفتها الادبي الذي كان يتردد عليه كبار الادباء من امثال بروسبر مرميه ، وعرفت بانها اجمل امرأة في باريس .

وسك هذا الجو الترف اثارني تشا موم ، ولكنه لم يتم به طويلا ، الا توفيت امه بالسل وهو ابن كذا سنين ، ثم تولي والده بعدها حينئذ بالمرطق . وقد اعترف موم بعد ان بلغ

وأخيرا وجد خلا وسطا بلن يدرس الطب . وهكذا التحق موم بمستشفى سانت لوماس بلندن عام 1892 وعُرف منه عام 1897 . وقد تركت فيه هذه الدراسة العلمية أولا وانجبا ، وكانت من العوامل التي ساعدت في تكوينه على التحسب الذي صار إليه : « أن العلم هو الشئ من التزجبات لأنه يعلمنا ثقافة الحياة » .

وفي البداية الخارجية في هذا المستشفى قام موم بالاشتراك على ثلاث وستين حالة ولادة ، ومن يعرفه هذه أسوحي أول قصة له وهي « ليزا لوف لابث Liza Of Lambeth » ، التي نشرت وهو ما زال ابن ثلاثة وعشرين عاما ، وفي السنة التالية من مراحته . وقد بقيت هذه القصة منذ نشرها بواجبا لا بأس به .

وتخرج موم طبيا ولكنه لم يمارس المهنة ، وانصرف للكتابة ، وتقل بين أسبانيا التي أحبها وبريس التي شغفها ، ولندن التي بقيت دوما بهوى فؤاده . وقد أعانه على الانصراف للكتابة وجود دخل ثابت له من تركته والده . وفي عام 1908 خلق نجاحا باعرا بكتاب مسرحي ، حيث كانت أربع من مسرحياته تمثل على مسارح لندن في آن واحد . وهكذا أصبح موم مشهورا ، يكسب من مسرحياته دخلا يمكنه من أن ينفرد إلى كتابة ما يشاء .

### في الحرب العالمية الأولى

وفي الحرب العالمية الأولى عمل جناسوسا لبلاده ، وكان اختباره مؤثرا ، لأنه ككاتب يستطيع أن يتقل من بلد إلى آخر ، دون أن نعوم حوله التجهيزات : طعام زينا في جنيف ، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتقل في بلدان الشرق الأقصى ، وأرسل إلى روسيا في مهمة رسمية . ودجع إلى بلاده بعد هذا الترحال عظم الجسب . وقد عاوده الداء القديم ، فذهب إلى شمال استكتندة للاستشفاء .

وفي عام 1916 تزوج موم سيدة طليقة هي سيري Syrie ، وهي ابنة طبيب شهير ، وأنجبت منه ابنته الوحيدة ( ليزا ) التي سماها

التماثيل من السير بلن وفاته والده كانت لعنف ضلعة أصيب بها في حياته .

### في رعاية عمه

ورث موم باريس ليحيى في رعاية عمه فسيوس كتيبة بلدة وايت ستيريل Whiteable لمناظرة كنت يخطروا . ولوم أطوان يكبرانه أحدهما تشارلس الذي خلف والده في مهنة الانصراف على املاك الأسرة والثاني هو فريديك الذي كان معاليا لاسا ووزيرا Lord Chancellor واصبح لورد موم . وقد أولى حبسا العم عام 1908 ، وله الآن في أي العم ، أينان هما كلفان فسيويتان ، كما أن ابنه روبرن الذي هو الآن لورد موم ، قصص أيضا .

ولم تكن حياة موم بلدة وايت ستيريل بهيجة بسبب اليون التسامح بين حياته البجالة هذه ، وحياته المترفة الخاصة في باريس . ولذا ظلته يؤسا صرامة الحياة في بيت عمه ، وكراهيته للمدرسة بسبب ضعف عقله وضعفه في الكلام ، وهي طاعة بقيت ملزمة له حتى شفاء منها عام 1911 الطبيب الذي شفى الله جورج المكسي . وهكذا نشأ القصب موم متوحيا ، منطويا على نفسه ، خجولا ، ولا كبر صور حياته هذه في واقعها « العبودية الإنسانية » Of Human Bondage « كعب » وجبة « Cakes And Ale »

وكان موم يعاني في صباه من مرض السسل ، ومن أجل هذا أرسل للاستشفاء في جنوب فرنسا وهناك قرأ لكتاب الفرنسيين وأحجم ، ولا سيما موباسان . ولا بلغ الثامنة عشرة ذهب إلى جامعة هيدلبرغ لثلاثة سنة ، وقد كان لهذه السنة أثر بالغ في تكوينه : فليها أصبح إلى محاضرات قيمة من الفلاسفة ، وشاهد مسرحيات لابن Ibsen وروبرمان Sudermann ، وكلمر بلأيدان الدبر . وقد موم إلى انجفرتة وهو مصمم على أن يكون كاتبا .

### سومرست موم الطبيب

وجابه موم عند عودته عمه يرغبه هذه ، فثار العم الذي كان ينعده ليكون من رجال الدين .

## ● نقد كتاب الشهر

و « القمر وستة بساط The Moon And Six Pence » و « كملك ورجعه Cakes And Ale » والمريب أن هذه القصص الثلاث ، بالإضافة إلى « حد المومي » ، هي أشهر قصصه ، وهذا بين لنا أن موم عندما يستمد من تجربته القاصة المكتملة ، بعيد ويدع .

وقصة « اليهودية الإنسانية » تنهى وقصر عليها أربعة مشروطين جملتهم عمر موم عندما فرغ من كتابتها . قال « وعندما نظفت يدي منها لم لوالي الجرة لفرامها ثانية » . ولم يد إليها إلا عام ١٩٢٥ عندما كان يسجل أجزاء منها على أسطوانات بصوته ، وعندما كان يقرأ وصف وفاة أم النمل لم يملك نفسه من الانحراف في الكلام . وعنوان القصة مأخوذ من الفيلسوف فيثاغوراس الذي يقول : « إن خضوع أثره لسلطته يهودية » أما استلزامه لقبه فعبارة « .

وقصة « القمر وستة بساط » دون « اليهودية الإنسانية » في القصة الثانية . هي ، على روعة رسم الشخصيات فيها ، جميلة البناء القصص لكثرة ما فيها من استطرادات وتاملات في الفن والظلمة . وهذه القصة تستمد الكثير من حياة كاتبها الذي هو الراوي في القصة ، وإن كانت في واقعها تعتمد على حياة الفنان الفرنسي بول جوجان . ولعل من المناسب أن نشير هنا إلى أن زوجة جوجان ظلمت بعد نشر القصة قائلة : أنها لا ترى أي شبه بين حياة زوجها ، وحياة الفنان في هذه القصة . وهذا لا يعني أن زوجة جوجان على حق ، فهي هذه القصة يصور موم ذلك العجز من حياة جوجان المجهول تزوجته ، أي حياته في تاهيس . وقد استقى موم المعلومات عنه من المواخين الذين عاش جوجان بينهم ولزوج منهم ، وذلك في دياره تاهيس أثناء الحرب العالمية الأولى . وقد اشترى موم منهم رسوما لجوجان كان قد تركها بعد وفاته ، ومن أشهرها لوحة على باب ، هي الآن في فيلا موريسك .

ومنون القصة أخله موم من قول أحد النقاد في قصة « اليهودية الإنسانية » : « إن موم يعطى الوصول إلى القنوييسا هو لا يرى الفسدة

باسم بطاقة أول قصة له . وقد انفصل موم من زوجته عام ١٩٢٧ ، ولم يتزوج بعدها . وقد لوبت هذه الزوجة عام ١٩٥٥ .

وحياة موم مع هذه الزوجة طرية كل المرافقة وقد نشر موم في سبتمبر وأكتوبر من عام ١٩٢٧ في جريدة « الصندى الكبيريس » القندية قصولا متممة من حياته لملأ طرفها هو الفصل الذي كتب من حياته الزوجية وأطرف ما في هذا الفصل رسالته التي كتبها إليها ، والشورة بكاملها في هذا الفصل .

## فيلا موريسك

ول عام ١٩٢٨ اشترى موم فيلا موريسك Maresque على راسي داخل في البصير المتوسط في منتصف الطريق بين نيسي ومونت كارلو ، وهي مبنية على الطراز الأندلسي . وقد أعنى موم بهذه الفيلا ، وأصبحت مقره للفصل عنه ، وزينها بالمخطف الفنية القالية الثمن ، فليها لوحات بريشة ديوار Rouair ، وماتيس Matisse ، والتريلو Utrillo ، وبكاسو Picasso ومويه Monet ، وجوجان Gauguin . . الفغ والي هذه الفيلا كان يلمد اصداغاله الفلكس الأمانة في حياته ، ومن أشهرهم نرشل ، ودوق وسيسور وزوجته ، وأما على الراحل .

وفي الحرب العالمية الثانية عمل ضد النازية ، فسجل اسمه من أجل هذا في قائمة فوكلز السوداء ، وفي هذه الفترة كتب قصته الشهيرة « حد المومي The Razor's Edge »

وفي عام ١٩٥٠ غطس موم ٥٠٠ جيه سنوية تمنح لأي كاتب إنجليزي شاب يشر بمستقبل يودك لينفها في رحلة يقوم بها ، من أجل توسيع مداركه .

## ثلاث قصص اشتهرت

وقد سجل موم الكاتب صورا من حياته الخاصة في ثلاث من قصصه هي « اليهودية الإنسانية Of Human Bondage »

نقال : « أنها نوع من الأدب النحلى يسأل موقفاً معيناً ، وقد يكون هذا الموقف وصف شخصه من الشخصيات أو موقف من المواقف » ، وقد أثر هو أن يتناول المواقف القصصية لا الشخصيات .

والذى لا مراء فيه أن سومرست موم كاتب قصة قصيرة من النوع المنار ، قصصه تنصف بالبساطة ، والوضوح ، والعبوية ، وهي مغربة بالقراءة حتى نستطيع أن نقول أن موم هو أكثر كاتب قصصى قراءة في هذا القرن .

وكانت أول مجموعة من القصص القصيرة نشرت لموم هي « شرقيات Orientations ( ١٨٩٩ ) » ، ولها ست قصص قصيرة ، والثانية هي « احتراز ورقة The Trembling Of A Leaf ( ١٩٢١ ) » ، وعنوان هذه المجموعة مأخوذ من ( سانت بيغا Sainte Beuve ) وآخر قصة في هذه المجموعة هي القصة القصيرة المشهورة « مطر » ، وثالث مجموعة من الأقاصيص لموم هي « شجرة الكرومينا The Cassarina Tree ( ١٩٥٦ ) » وتآلت بعد هذا قصصه القصيرة ، وهي الآن كلها مجموعة في ثلاثة مجلدات ضخام .

### سومرست موم الكاتب المسرحى

وسومرست موم الكاتب المسرحى قد انتهى منذ عام ١٩٢٣ ، وهو العام الذى قسروا فيه هجر الكتابة للمسرح إلى لا عودة ، لأنه قد أصبح على درجة من الثراء تمكنه من الانصراف لكتابة ما بهوى ويحب . ومسرحيات موم لا تمثل الآن على مسرح « الوست اند » في لندن ، ولا على مسرح « برودوى » في نيويورك ، ولا يهتم بمسرحياته نقاد الدرجة الأولى ، لهذا أريك بنتلي Eric Bentley ، لم يعرد له مستوى نصف سطر في كتابه

يبدأت التى تحت قدميه » ، أى أنه يوجد أن يعمل للمسرح ، وهو لا يقدر على ما هو بسيطه وقد أجبب موم بهذا التصريح فاستأمره عنواناً لقصة هذه .

وقصة « حرك وجحة » هي أحب قصص موم إلى نفسه ، وهي تصور لفترة عاطفية حادة في حياة موم . والشخصية الرئيسية في القصة هي الفتاة ( ديكى ) وهي ترمز إلى فتاة لستراجية اشتهرت بجمالها ، أحبها موم في شبابه . وكانت له معها علاقات . وقد ألزمت هذه القصة لهجة كبيرة عند صياغتها ، لأن الوسائط الأدبية تآلفت أن الكلمة تشير بتوماس هاردى . أما موم فقد أنكر هذا كل الإنكار ، ولكن الإنكار لم يفلح على المعلة التى لآرت قصته ، وقد نشر كاتب اسمه ( التور مورديوت Blinor Mordant ) قصة بعنوان Gin And Biker هي يد على قصة موم ، وهجوم عنيف عليه .

وبالإضافة إلى هذه القصص الثلاث ، فإن موم قد نشر سبع عشرة قصة أخرى ما بين عامى ١٨٩٧ و ١٩٤٨ وهو العام الذى أعلن فيه توقيعه من كتابة القصص .

### سومرست موم كاتب القصص القصيرة

وشهرة سومرست موم قائمة أولاً على أنه كاتب قصص قصيرة ، قبل أن يكون كاتب قصص طويلة أو مسرحيات . والأدباء والنقاد المعاصرون بأخلاق على قصص موم القصيرة أنها متممة النحطيط ، حسه السيار ، مما يجعلها بعيدة من واقع الحياة الذى ليس فيه شيء من مثل هذا التنظيم الخفن . وهم يؤثرون عليها بعضاً مثل قصص تشيكوف أو كيرين مانسفيلد ، التى تعرض الحياة على حقيقتها بما فيها من موصى . والواقع أن موم شبيه باستللاه موباسان ، بعد كليهما أن الحادثة في القصة القصيرة تأتى قبل الشخصية ، وما يهمهم هو الموقف القصصى أولاً . وقد عرف موم نفسه القصة القصيرة

## ● نقد كتاب الشهر

اختير عام ١٩٥٨ ليكون أحد نواب رئيس الجمعية الملكية للأدب ، مع ونستون تشرشل ، وأديت ستوبيل Sitwell

ويرى موم الآن أنه قد حقق كل ما كان يرحوه في الحياة ، ويقول : « إنى لأوصي بأر تحرق حتى ، والا يصلى علي' ... »

وعندما نحن الساعة ساكون سعيداً لأننى أرى أن حياتى أشبه بقصة ذات نهاية سعيدة ... أما الحياة نفسها فقد حاولت مثلاً أن أجعل لها معنى ، ولهذا فاقى علمت نفسى أن المعنى الوحيد للحياة هو أن نحبها » .

وفي سبتمبر ( ابول ) سيشاهد زوار متحف التمتع في لندن ، المعروف باسم « مقام تومسو » تمثالاً لسومرست موم ، سيكون بهذا أول أديب يقام له تمثال في هذا المتحف منذ عام ١٩٢٨ ، وهو العام الذى أقيم فيه تمثال لبرنارد شو .

وقد سئل أصحاب المتحف مرة كيف يختارون شخصياتهم فأجابوا : « أنا نختار الشخصيات التى يحبها زوارنا ، دون نظر إلى قيمة الشخص » . ولعل في هذا القول ما يميزى موم عن الأعمال الذى لقيه من القاد . ■■

## معمود السمرية

### من الكتب التى وصلتنا

#### ابن الفقير

مولود فرعون ، ترجمة جورج سالم  
وزارة الثقافة والإرشاد القومى - دمشق

● رواية للاديب الجزائرى الذى انتاته منظمة الجيش العربى الفرنسية الازهابية في ١٧ آذار ١٩٦٢ . وتجرى حوادث الرواية في قرية نائية من قرى القنائل الجبلية . وهي لتجلى انتصار الإنسان على الظروف السيئة المحيطة به .

الشهير (١) ، كما أن فرانسيس فرجوسن Fergusson لم يشر إليه في كتابه أبداً (٢) .

وتتعد حياة موم المسرحية من عام ١٨٩٢ حيث صدرت له أول مسرحية ، وتنتهى بعام ١٩٢٢ ، وخلال هذه المدة كتب التنتين وللالين مسرحية . ومن هذه كلها لم يختار سوى لثلاث عشرة مسرحية هي المنشورة الآن في « مجسوعة مسرحيات سومرست موم » .

وبالإضافة إلى القصص ، والقصص القصيرة ، والمسرحيات ، فإن لوم كتباً أخرى تناول مواضيع مختلفة ، فمنها دراسات في النقد ، ومذكرات ، ورحلات وغيرها .

...

وقد لقي موم الكثير من التكريم في حياته : فمنحته جامعة طولوز شهادة فخريّة ، ومنحته الحكومة الفرنسية الأوسمة ، واختاروه ملكة بريطانيا عام ١٩٥٤ ليكون من دفاى الشرف ، كما

- (1) The Playwright as Thinker
- (2) The Idea of a Theatre



#### القصي الأسود

برنارد رابنت ، ترجمة سمير أيوب .  
وزارة الثقافة والإرشاد القومى - دمشق  
● قصة بيلة أليمة تصود خلوفاترسيو وشوته . وهي تكل قصي هذا الكاتب لعبر عن ثورة السود على الظلم والاستعباد .

## التكبة والبناء جزعان

الدكتور وليد قضاوي، دار العلم للملايين - بيروت

● « تكبات التكبة الفلسطينية لتأثر ببناء الكتاب القوميين وتنظيم من كل ما بداها من قضايا العرب ، ولا بدع غير الخطر هذه القضايا على الاطلاق .. وهذا الكتاب ليس كتابا جديدا ، فقد ظهرت طبعته الاولى منذ يسع سنوات في جزء واحد ، وهذه الطبعة الجديدة ثلاثون كتابا جديدا بما ادخل المؤلف عليها من التعديل والتبديل والتطوير وملاحظة الاحداث بحيث يمكن القول ان هذا الكتاب هو ابرز كتاب صدر بالعربية من القضية الفلسطينية . »

## برنامج شيوخ الرعيثي

حلقة ابراهيم شيوخ ، وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق

● مؤلف هذا الكتاب هو ابو الحسن الرعيثي الاشيشي المعروف بابن الفخار ( تولى سنة ٦٦٦ هـ ) وكان قاصدا . وقد اهتم المؤلف لهذا الكتاب على مخطوطتين احدهما بطلبها غير الممن الرزكليه والثانية موجودة في مكتبة الاسكوريال .

والكتاب في ستة فصول يتناول فيها ذكر من تلى من فراء القرآن الكريم ، والمفسرين والقوانين والادباء ، والشعراء .

## الحضارة الاسلامية بين الشرق والغرب في عشرة قرون

تأليف سامي البقال - القاهرة

● هذا هو العدد الاول من سلسلة حضارة البحر المتوسط . والكتاب يركز اهتمامه على فترة تمتد من سنة ٣٦٤ قبل الميلاد وسنة ٧٥٠ ميلادية ، وهي توافي قيام الدولة العباسية في الشرق ، ودولة شارلمان في الغرب .

## تاريخ الامارة الافراسيائية

محمد انشال - مطبوعات المجمع العلمي العراقي

● تاريخ حلقة مطبوعة من تاريخ البحيرة ، هي عهد الامر على ياشا الذي دام عشرين سنة ( ٩٠٣ هـ - ٩٥٣ هـ ) .

## القصوى

وليم لوكتور - ترجمة خالدة سعيد

دار مجلة شعر - بيروت

● هذه آخر رواية لروائي الأمريكي الكبير ، وقد نشرت به وفاته ، وهي من لروح ما جاءت به بحيرته .

## انا احيا ( طبعة ثانية )

لبنى بعلبي - دار مجلة شعر - بيروت

● قصة صراع فتاة لبنانية لثرة ، مع محيطها العائلي والبيئي والهنسي والفكري . وقد ترجمت هذه القصة الى الفرنسية .

## نظرات في مستقبل الحركة العمالية

تأليف لمراتكة فانباوم - ترجمة الدكتور

راشد البرادى - القاهرة

● كتاب يشرح القوة الصناعية التي بدأت في القرن الثامن عشر واكراها بعد ذلك في حياة العمال ونزاعهم ، وكيف انه اليوم صارت كرامة العمال وامهم واستقرارهم ، كل هذا متعلق بتقدم الصناعة ولزدها ومستولية ذلك واقعة طييم .

## قصة القرحة

تأليف الدكتور منير الدنانق - دمشق

● يحاول المؤلف فيه ان يقدم صورة واضحة لمرض القرحة الهضمية الشائع ، وهو حميدة وفعال مرضية صادفها في ممارسته لاصراض الجهاز الهضمي . وهو قصد به الطبيب ، كما قصد به المريض ولم يبرح فيه كلاما والنظريات حالته ذلك .

## عقدة اوديب

ياريك ملاهي - ترجمة جميل سعيد - مؤسسة

فر تكين ومكتبة المعارف - بيروت

● « يتتبع هذا الكتاب دراسة جامعة شاملة وفريدة النوع من حيث انها ليست بسطاً انتقادياً مقارناً كل ما كتبه الادباء المؤسسون لعلم النفس في نظرية عقدة اوديب واصولها واسبابها وعلتها في السلوك الانساني . »





# أكثرفأكثر

## حسابات ووداع مصرفية



يجري فتحها مع بنك لومبارد ، حيث يتجمع رأس المال شيا في ضمان البنك  
الأمون . تدفع فائدة مقدارها ٥٪ سنويا مرتين كل ستة دون خصم ضريبة الدخل في  
المملكة المتحدة .  
اكتب اليوم الى المدير العام للحصول على مستندك من « حساب الودائع المصرفي »  
الكتيب رقم A.O. 182

### المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office

LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, PARK LANE,  
LONDON, W.1. GROSSING 4111 (24 lines)

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت نكاح

## وغير نجيب

اولادنا الحائرون بين قواعد الاملاء وشاشة التلفزيون :

مجلات الازهر الرسمة تشر آيات من كتاب  
الله وفق قواعد الاملاء الصحيحة فلماذا ؟  
يصر التلفزيون على كتابتها خلافا لذلك

ما يظنونه في مغالطتهم مع قواعد الاملاء  
والاخطاء ، فلا يبنون ان يصادفوا في حيرة :  
أي الرسمة أصح ؟ هذا الذي يرويه على  
الشاشة ، أم ذلك الذي يظنونه في كتب  
اللغة ؟ لكنهم لا يصفون للطلاب هذا الجواب

فماذا لا تصل محطة التلفزيون على كتابة  
ما نذبح من آيات الله البينات ، بالصورة  
التي تتفق مع قواعد الاملاء الصحيح ،  
حتى لا تتبلبل أذهان هذه الألاف المذلة من  
الصغار ، ويقتوا في حيرة لا تفرى متولين  
النسخة على مقارعة ما تخلفه من الآثار ؟  
على صاحب البرامج - الكويت

● غوا التلفزيون في السنوات الأخيرة  
مختلف بلاد الوطن العربي حتى لا يتكاد يظفر  
منه بيت ، وغاية في الكويت ، وقد حشرت  
محطة للتزيون الكويت على أن تسجل برامجها  
البرمجة بتلاوة بعض آيات الذكر الحكيم ،  
ولذلك سبب طيبة سمعتها عليها ، فليس اعظم  
من كتاب الله هاديا ومرشدا ومرجيا . لكن  
هذه الآيات ظهر على الشاشة أثناء التلاوة ،  
مكتوبة على صورة غير مألوفة للمشاهدين ،  
وخدعة أولئك الصغار الذين يتلفن العلم و  
مراحله الأولى ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية  
لأنها لفتت انتباههم وسحبوا بظرفها نظريتهم  
كما يسمونه في الكويت ؟ لتناقض أيضا مع

## مساحة العالم .. وعدد سكانه

● تبلغ مساحة الكرة الأرضية ١٩٦٩٠٠٠٠٠٠٠٠  
ميلا مربعا

سبعة ألاف فيها ٧١٪

ونسبة اليابسة ٢٩٪

وتبلغ مساحة آسيا ١٠٨٧٣٠٠٠٠٠ م.م

ومساحة أمريكا ٩٦٧٨٠٠٠٠٠ م.م

ومساحة أمريكا الشمالية ٧٩١٨٠٠٠٠ م.م

● كم تبلغ مساحة الكرة الأرضية ؟ وما  
هي نسبة المياه واليابسة من هذه المساحة ؟  
وكم تبلغ مساحة كل قارة من القارات ؟

● ما هو عدد سكان العالم الآن ؟ وما هو  
عدد السكان في كل قارة ؟ وما هي أكثر الدول  
عدد سكان ؟

محمد علي موسى



## بقية المنشور على الصفحة السابقة

مأملاً آخر هو « الموسيقى القرآنية » من غن وعذ  
وأنغام ، تلك الموسيقى التي يقول إن أهميتها عند  
المستشرقين والباحثين الأجانب 2 تفوقها أهمية  
أخرى ، حيث يرجعون إليها السر في ميل العرب  
إلى الإسلام وأنجادهم إلى سرعة التحويل فيه ،  
لأن « كتابة القرآن وفق قواعد الإملاء الصحيحة  
تتعارض مع موسيقاته ، ولكن أجمال القرآن  
معمور في هذه الموسيقى ، أو كفته في حاجة إلى  
شهادة الأجانب والمستشرقين !

وسنقول إن فتوى لجنة الأزهر على الصحن  
والراس .. ولكن قد صرح ما جاء فيها من عدم  
جواز كتابة القرآن على غير رسم مصحف عثمان ،  
فلماذا الآن تنشر مجلات الأزهر الرسمية آيات من  
كتاب الله وفق قواعد الإملاء الصحيحة خلافاً لما  
عليه رسمها في مصحف عثمان !

ثم ما قولها في أن المصحف التداول باسم  
مصحف عثمان ، ليس هو مصحف عثمان .. وما  
يقول لجنة الفتوى لقول أن مصحف عثمان كان  
مكتوباً بخط التسع الجليل الذي يراه الآن ، أو  
كان على ما يراه في المصحف التداول من التميم  
ونظف وتشكيل ، وهي نظم إن الخط والنشكيل  
استخدما في الكتابة العربية بعد تدوين القرآن  
بوقت طويل !

وما هو الفرق بين كتابة القرآن وفق قواعد  
الإملاء الصحيحة ، وبين ما طرأ على مصحف  
عثمان من نظف وتشكيل ، ما دام الهدف واحداً  
هو تيسر قراءته دون أن يكون أو تعريف ؟

إننا مع احترامنا لرأي لجنة الفتوى بالأزهر ،  
نعتقد في نزاهة وأخلاص وحسن إيمان أن كتابة  
القرآن وفق قواعد الإملاء لا تيسر قراءته ،  
وليس فيها خروج على إجماع الأمة ، بل هي على  
العكس ليس قراءته ، وتزيت المسلمين الجبال  
عليه ونفخها له ، ولذا طالب مجلات التلخيص  
بالإسراع في إتمام هذه الخطوة بكتابة ما ينال من  
كتاب الله على التمشية وفق قواعد الإملاء ، على  
نحو ما تفعل مجلات الأزهر الرسمية ، متما لئلا  
الذهاب دون مبرر مشروع ..

## الامر في يد والدتك

● منذ خمسة أعوام أفانى الشيطان  
بحرور بقاء في مثل سيرة تسكن في حينها  
ثم انتابني بعد ذلك شعور بالآلم ظل يكبر  
من وسطم حتى اكملت دراستي الثانوية  
ونزلت إلى ميدان الحياة العملية فهاجرت  
إلى التي كنت أقيم فيه لأتقن وأخلص  
من العذاب الذي ظل جاثماً على مسرى  
والهواجس التي كانت تمص حباتي ،  
وشعور التهم الذي كنت لحارثاً فيه ، ثم  
اكتمت إلى السادة وانهمكت في العمل  
والبرقيات الطلل كي أسي المساء التي  
كنا نلها - هي وأنا - نسمة الشيطان ،  
والراحة ، والفراخ ..

أوجلت منذ أيام بلقيشني تحدثت إلى  
أبي في شأن زواجي ، وكان رأيها أن هذه  
الثقة بالذات هي أصلح زوجة لي ، وإذا  
بأبي يصيح لي وجهها : هل تريد أن  
زوجيه الله من الرضاع ؟

منذ ذلك اليوم سقطت مريضاً من هون  
الصحة ، وأخذت الهواجس لتطغى  
وعذاب النفس يزداد حتى لبتاني المذبول

## والد يابى تعليم ابنه

● أنا طالب في السادسة عشرة من عمري ،  
متمنى أبى منذ سنتين من حواصلة تعليمي  
دون حيرة وكنت حينذاك في الثالثة المتوسطة  
ولم أفرق السبب الذي من أجله حرمت من  
التعليم الذي هو سلاح كل فرد في الحياة  
فلما قلت له ذات يوم أنني يجب أن أواصل  
تعليمي تارتق وجهي وأقسم يابى إذا ما دخلت  
المنزلة فلن يكون لي مكان في بيته .

إن والدي يستطيع أن يتفك وهيمه  
لو طلت إلى المدرسة ، ولا أقوى ماذا أصعب ؟  
أسي لا أريد أن أكني بهذا القدر الضئيل

## مشكلة الشهر

### ان شأوت أسعدتك وان شأوت أتعسك !

وليّة ، أو خصي مشرة وفسدة كاملة ، لا يحصل بينها وضاعته من امرأة أخرى .. وهذا القدر في رأيهم هو الذي يكفي لأبيات العظم والقيم ، فيكون التحريم .

الهم هذا جيداً فواللهك ، وافهمها ان فرادها هي حوالى سبيل الاتكال وما نطقها الا مستصاحك بان القصد الشروط للتحريم لم يتوفر ، وحتى لو كانت في ذلك كلابية خبيثة لها الله لانها تكون قد كسبت فتتبع الله فرصة التكفير عن ذنب ، وتنجب فتاة بريئة فليصحة مؤكدة ..

لما اذا لمعت ان لملك غرضاً آخر يريد ان يخلقه من طريق الاصرار على رايها ، فلا عليك ان كادتها وتزوجت الفتاة .

فالامر الآن في يد امك ، ان شأوت أسعدتك وان شأوت تركتك في لحوالك وتائب فمعه مدى الحياة .

وما دمت قد نعمت علي ما كان منك واستغفرت ربك صادقاً في لوبتك ، فقد قلل صالى في محكم كتابه : انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة لم يتوبون من قريب ، فلو انك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيماً .

في كثير من الاحيان ، واصبحت لا ادرى عبادتي كما ينبغي ، ولولا بقية من الامان قضيت على معنى مدنى واسترحمت من ابعياء .

والمنهج انشغلتى ظن ان ماعاصى كان يسبب حبي فتلك العتاة وفسدة املى في رواجها بفسد ان طست ايها اخي في الرضاة ا

الكريب

م. ع.

— مثل امك اولا ، ثم رخصة اشتركتها فيها ، ان كانت صادقة في انكها وضميها معاً .. وطيفك ان اصارحها ، فوما بينك وبينها ، بما كان يبعد وبين فتاك ، وبربنتك الصادقة في التزوج بها تكفراً عن خطيئتك التي لوراك ، وتلقى حجبك وبأن طيها ان تسامك على ذلك رخصة بك ، وحرصاً على مستقبل الفتاة .

هذا مع العلم بان التساقطة يتطوّر عنهم التحريم لزوج الاخرين من الرضاة بخسوف معلوماتهم وقد كن قبل ذلك مشراً ، بينما لا يتطوّر التحريم عند الامامية الا اذا رشح الطفل من المرأة يوماً

تري حل آجد منكم حلا لهذه المشكلة ؟

محمد نور محمد صالح جند الله  
دبي - ساحل عمان

— مشرنا رسالتك فلها ظن في يد والده ليستيفك فمعه وينتهي الى الجاية التي يظنها طيفك اذا قل متصفاً براه ، فمعه على ان يهرمك من التلميم بسبب تلك الصبح الواهية والافكار الرجعية القنطرة .

حاول ان توسط لوالده على ذوى الراى والمجاهد من اهلك واعل البلاد ، طهم يستطيعون انقائه بفساد رايه فيجعل منه .

البقية على الصفحة التالية

الذى حصلناه بل على العكس أحب ان اواصل لمليح الناري والمالي .. كان والذي يسمنى من ذلك لا من ظر ، بل لانه يريد ان اصل معه خباط في دكانه ، لانه يعتقد من جهالة ان العرسة هي المائل الاول لاصناف مذاهب القرب في الحياة والتبكر ، وهذا في رايه كفر وسلاح بين ا

ذلك هي مكنى التي اعاني منها القصد المذاب ، والتي تقضى منجى ليل بهار دور ان احدى ثيا الى حل حتى لا تكرر احيانا في التخلص من هذه الحياة قدالة في رأيي خير من الحرمان من التلميم بسبب انكر والذي المرداء !

هذه هي آراء الفراء  
في مشكله  
( الطالب الحائر )

## ● انت لعل وسن نجيب

يه الماشون . لانا ما كسرت عليه شقيقه كان  
عزينا له في جريته :

وانت للتصميمين لهذا الراي السليمات  
والانسات : بقدره بشرى عدلان بالسوفان، ايريس  
سمرت بمصر الجديدة . مديرة نظمي بيروت .  
السادة : صلاح احمد الرحمان بيطاعة لاليفورنيا  
الجنوبية بالبركة . عون جمال بسمو بكليسة  
آداب القاهرة . علي منيرة احمد بعميس عدينة  
بيها . علي الشبح ابراهيم الخطيب بزحلة .  
لنقل . فليق عبد الحيات ابو السمود بمان .  
كريم يوسف الشيخ . صبحي حلي بفسوة .  
ابراهيم الاناني . بالقويت . بدر بطاينة باللائنة  
عبد الله بشير الغائب . كوستي . اسماعيل  
احمد مشان . القينة القوية . عبد الحميد محمد  
القادي . اللامعلي . مينا حارث . دمشق الخ  
الخ ..

الوكزي . نابلي بالاردن . عبد العزيز السليمان  
المجد بوزارة الزراعة السعودية . عبد القادر  
كريمة . بالبحر ابيض الكويتي القواء . حسان  
الصدي . دمشق . ابو كمال . بالقوية ابو كمال  
بدمشق . ابو الريب . بالقويت . احمد الحامد  
بدمشق . وليد خوري . دمشق . علي احمد  
الحاج احمد . بضم نهر البترول . ابراهيم  
سليمان . الكويت . ابراهيم درويش . حلب .  
محمد سميد زينان . حمص . محمد الجبر .  
الرباط . الخ ..

اما الطريق التالي فيرى : ان علي علي الطالب  
الحال ان يقدم شقيقه للمائلة لعل لصاحبه  
الحال .. وحجته ذلك وجوب تفصيل الجملة  
على الفرد . وفروية حياية القانن من ان حيث

لكن بين مئات الرسائل التي تلقيناها رسالتنا لا يملك الانسان الا ان ينفذ امامها طويلا لسا  
تضمنه من اراء . له بعد اولى وحلة فرية . ولقد بدو منطقية . ولكنها على أي حال طراز جديد من  
التفكير . ولهم غير مألوف في مجتمعا العربي لثالث الشرق والغرب . وسجلت للمناسبات  
الجنسية بالنسبة للثلاث من وجهة نظر جديدة . جديرا بان ينفذ عليها القراء .  
لكل هي رسالة السيد المهدي زهر ولقد بدلتق . وهي رسالة مطولة لا يتسع المجال  
لشرحها كاملة ولذا نكتفي بتلخيصها :

## كانت أختك ضحية بريئة .. لنفالي متعقنة

## وكان أخوك أداة طيعة في يد مجتمع ضيق الأفق

لنشر . ونعزم طبعها من اجلها بالقتل . في حين  
انه لا الدين الاسلامي ولا الدين المسيحي يرضى  
هذا القتل او بخره :

والذي تخرج به من التعاليمات العقلية السليمة  
هو :

١ - ان الفتاة التي تدفع في جهبا وتطعم له  
وتعطي لكل لعل في سبيله لا يحق للمجتمع ان  
ينبذها . فكل فعل واقعا . كان الاخرى بانها  
ان ينفذ بيجاتها . وكان الاجدر بانها ان يكرروا  
فيها الاخلاص والوفاء والتفسيح وان يشوا فيها  
لوة العزيمة لتطلي التجربة بسلام الى مستقبل

ان جملة الاحكام التي تصدرها لجان امر من  
الامور . او تصرف يقدم عليه الاخرون . لا تركز  
والها على العقل . بقدر ما تركز على تقليد  
المجتمع الذي يعيش فيه لهذا الامر .. فالزواج  
من اربع نساء امر عادي عترف به رسميا في  
البلاد الاسكندرية بينما هو في اقرب امر مستحسن  
غير مطلوب . بل ومستوجب العقاب : والتجربة  
الجنسية لاهل الزواج تعتبرها البلاد الاسكندرية  
واكثر البلاد الأوروبية . امرا مشروعا . بل ضروريا  
لانجاح الحياة الزوجية في المستقبل . بينما  
نعتبرها نحن . بالنسبة لثلاث فقط . جريمة لا

بين الذي املك وحيا العدالة فوق هذه الارض ؟

من قد لك راية القضاء لتحمي ؟

٥ - وملك .. هل سينتج ؟ انك تجرم في حينها  
لذا لم تدع لها ايها الآخر ، اخاك ، بل سلام ..

٦ - اما ان ترج نفسك بالانصار ، فشيء لم  
يعد هناك موجب للتفكير فيه ، بعد ان التفت  
يولد النتائج المنطقية .. وملك من يركة الكمار  
التي تشاهدنا في الصباح والمساءلة صور تترك  
لحياتك ان يبالغ فيها ، وتستطيع بشرى من الارادة  
ان تردعا من ذلك وهي ستمضي رويدا رويدا  
تعود الابد ...

وقد يقول لك قائل : ابعث من هذا الجو  
ظيلا لكي تنسى .. ومع ايمانك بصواب الفكرة ،  
لا اوافق عليها ، لان امرالك في الزمة ، وملك في  
سعة ، فليس يهتبهك واشعرها بالدهشة بوجودك  
فتكاتف افراد الاسرة جميعا في جعل المسبة هو  
الطريق الوحيد الى شاطئ السلام .

وان سمعت طروككم جميعا بالانتقال الى مكان  
آخر كان ذلك خيرا .

لستم قول شعيرة للجمع ، وان تكونوا اخر  
مضاهي ..

وفي مربة وثبات ، سر لي الطريق القويم ولا  
تسر

دمشق المهتمسي : زهير وشيخ

الفضل .. لكن للجمع الضيق الاتفاق يرى ان  
الاخلاص هنا والتضحية جريمة يجب ان تسفل .

والنتيجة المنطقية تؤكد ان اخذك قد ظلمنا  
الجمع .. وقد حم القضاء فيها ، فلتعترف بانها  
كانت شعيرة بريئة ، ولنعصمها وهي تحت التراب

٣ - والى الذي وهبه اخذك ما وجبته ،  
لا نسبق العوائد بالحكم عليه فانت لم تكن معها  
حيث اجتمعا ، ولم تكن بينهما حيث افترقا ..

٤ - واخوك الاكبر ، تجرم بانه مجرم ، لانك  
رايته بعينيك يلحد الخمر في صدر شقيقته ..  
انت مطرد في اعتقادك .. اخوك هو العجينة  
المرية التي قبلت من الملم الاول في سبي لتكلمها  
قرب المسمر :

لا يسلم اقشرف الرابع من الاذى

حتى يرق عسى جوانبه المم

ولقد احط اخوك حزين : احطاً حين جسد  
الجمع لحكم على فعل اخذك بانه جريمة تراخا  
لانية حين اخذ الخمر ، لا كمجرم ، بل كمنك ..  
لا لده ، غير ذلك ما سالت :

٥ - وانت اقرب الناس اليه ، تريد ان تسلمه  
الى العدالة ، وتجزم ان فعلت ذلك باخوك بريء  
والجمع هو القاتل .. اخوك كان اداة طعنة  
فمنها يد الجمع الطام في صدر اقرب الناس  
اليه ، فلا نظمه ، ولا سج يره لتوقع به ..



البلاط المفضلة عالميا  
في التير والبحر والجو

بلاك  
شامبيون  
المفضلة  
عالميا





## مع الأميرة عائشة في قصر الحمراء

بقية التشور على صفحة ١٢٧

الأوساط حتى كان ينسى الناس انباء العدو ..  
ورأى الأمير ان يعطي مائة لهذا القلط ..  
قال :

وما عليّ ان اجهد شبابي .. ولم لا ابني طيها  
واجعلها خليتي على سنة الله ورسوله .. والشرع  
يبيع لي ذلك ، وقد سبقني الى هذه البضعة ملوك  
الاسبين والقبليين فتزوجوا من البيزنطيات كما  
تزوج الانطسيون من الاسانيات وانجبا متين  
الأولاد وهم اكثرهم بيكتشيتر العيش وجمال  
الحياة .

وهذه فتاة تنحدر من اصل مرقى .. وقد  
سبرت بالكتي من الفضائل والصلات .. وهي  
الى تريم خصالها من الاسر الاسبانية الرفيعة ،

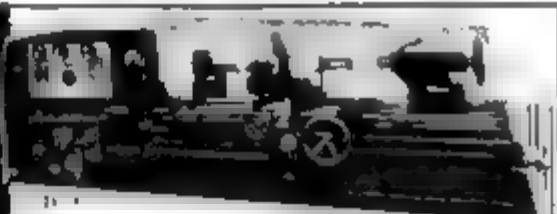
هذه الخراف والردعات التي انتشرت هنا وهناك  
بين قصر الحمراء وجنة العريف .. وقد ارتسمت  
في خاطري صورة الأميرة عائشة بعد ان أصبحت  
اميرة نضلا قد بليت على الارضين .. كما  
ارتسمت لي لغني وصيغتها الاسبانية وهي فتاة  
ريقة الصبا ، رشيدة اللد في حدود العشرين ..  
والامير ، او الحسن ، وهو في الخمسين لولي السنين  
من عمره وقد أحب الفتاة الاسبانية ولمكن حبها  
من قلبه اى لمكن ! ..

مرت هذه الصور من لغني وأنا في احدى لغات  
القصير .. وكنت اسمع صدى هذا القلط الذي  
الركه ذبول هذه القصة في اوساط النصب .

لقد كان لهذا الحب صناء الجيد في مختلف

- تراكتورات حاسب - غرسين
- موفورات ديزل
- قطعيات الحزم أنواع السيارت
- عمود أنواع المحاطة والمواد
- الصناعية

# الميكانيكية



ورش ميكانيكية لمختلف أنواع المخرطة  
ومكبى المعادن ونجده الموفورات من  
والورشات الميكانيكية - توريد مركزي

## شركة العمر للمهندسة الميكانيكية

كرب - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٧  
بريقا - عمر كور - سجل تجاري ٢٧  
وكلاء ومورعون وحيدون

لسيارات جيب اوسفت

ان الامر جمعاً خلوت ان تنبيه يدعى ان هذا الزواج سيقلده عن الجهاد .. وان فرمتها الاسيانية سيجعل منه اداة مطواعة في يدها تسيثه في الطريق التي لهد القوم ان يستعيدوا سيطرتهم وان يسطوا نولهم ..

ولكن مطواعة لعت بيتا ..  
وانعت الاسرة في ظرها بغير شوم وبلاء ..  
واكبر متاعه ليلتها التي تطلق عليها كتب التاريخ بعد هذا الزواج : قلب « ملثة العرة »  
نصيراً لها من العطرة الرومية .

ومال ابو الحسن الى زوجة الجديدة وراى منها حانة نعم بها اي صمم ..  
واخلت ايزابلا ، الفتاة القويبة ، لطنن الكثير من رباته .. وكان فصاحا وجاذبيتها وسحرها وجبالها الر كبير في نفسه .

وقد شعر ، بعد هذا الزواج ، انه جدد نفسه ، بل اخلد بحس من الامثال انه قد عاد شاباً لحي الاعاب ، متغنى العيوب ، وكانت اجمل سوعات

وهو لا يريد ان يكون « ايزابلا » من المعطيات بل زوجة شرعية .. فهد لها ان تدخل دين الاسلام .

ولم تمنع الفتاة .. والله يعلم ما هي الهواجس التي خلرت بياها حين قررت ذلك ..

قالت : وما يصيرني ان اختلف دين زوجي وقد اصبح اميرة هذا القصر الضخم وسيدة مملكة غريبة ، وقد اسلم كبريات ليري فلان الحسن المطورة ، واتبع لهن ان يتربص على دمت العرش ، وان يحكمين من وراء ستر . ومن طبيعة المرأة ان تنسى كل شيء في سبيل السيطرة والحكم .

وتخلت ايزابلا عن اسمها الاساني .. واتلق عليها اسم « التريا » او « كوكب الصباح » ولى رواية انها سمعت بالزهره ..

وقد قرر ابو الحسن ان يبنى عليها .

اخذت اميرة نصف بقلب الاميرة ملثة صفاء شديداً .. وما كانت لتعلم ان الامر سيخدم على الزواج بهذه الفتاة الاسيرة .. وحين رأت

## الى اصحاب الذوق الرفيع

محوهرات

محمد عبد الله الفارسي

نقش أجمل محوهرات الموسم

لعام ١٩٦٣

المركز الرئيسي : الكويت ، شارع سعود بن عبد العزيز

عمارة البرقيش ، تلفون ٣٣٦٦

فرع ثان : خلف فندق الكويت الكبير ٤١٩٦

فرع ثالث : بيروت ، شارع عمر عبد العزيز

رأس بيروت ، تلفون ٢٤٢٧٦



## ● مع الأميرة عائشة

هذا خير شوم جديد .. وبدأت تصور الشيطان  
ولا تصور هذه المرأة العظيمة ..

وكثيرا ما كانت تناجي ربها في خلواتها وتقول :  
يا رب .

أي كارثة أنزلتها بي .. وأي شر أنزلته بأهلي  
بي الأحرار حين أهدمت هذه الفتاة الطرية بين  
حايا العصر .

كان طي أن أهدمها الوحوش الكفيرة ولا أفسح  
لها المجال لتصبح هي الأميرة وأصبح أنا المقبولة  
الكسرة .

يا رب  
أرفع عني ، كبريتك ورحمتك ، هذا اليلام ..  
وسلط عليها ما تنطق من كراتل وأرزاء ..

ولكن دعواتها العذراء كانت تلعب مع الريح ..  
ولأمر يريده الله أنجبت إيزابلا الولد الأسر  
الولد .. وقد أنجبت ولدها الثاني أصبحت ذات  
ملوك عكبر ، وأخذت تسول ما وسعها العمل

حياته هي التي يقضيها مع زهرته الفواحة الصبر  
إيزابلا - مع بجنته البديعة الناقصة في سماء  
حياته كوكب الصباح ..

وهكذا ، فقد اصباح الأمير إلى نساء القلب  
دون أن يرلى لدخول زوجته التي أخلصت له كل  
الإخلاص ، فأنطوت على نفسها وانكشفت في  
منصورتها الخاصة وأخذت توجه كل منابتها إلى  
ولدها أبي عبد الله مصعب وأبي العجاج يوسف  
.. وكانوا قد ترعرعا وأصبعا زهرتين فواحتين في  
حديقة القصر .

تلعبت الأميرة عائشة بالصبر على نفسها ولعبها  
بسطرم بالوفج .. ولما فليس من الدخول كانت  
تخاطب صوبهاها .

لا بأس .. حين استبدت الثروات بقلب أبي  
النصير فلن نضع الظلم إلى ولدي الترفيع ..  
كانت تلهج حواجبها بهذه الأسيات .

ولكن الأقدار لم تظن هذا الحصى عند الأميرة  
عائشة .. فقد أنجبت إيزابلا أيضا .. وكان

صانع هذا السالم  
عمارة الطمحي

محلل موفى بميرى

ركن الكويت

أقدم القاعات الشرقية والغربية تجد هاهنا محلات  
ركن الكويت



استراواتام لجميع أنواع التدخين - موفى خاص - لا يختلف طعمه - تلفون ٤٥٥٥٩٤٥١ (٢٣)

من قلة عددهم فقد استطاعوا ان يوجهوا الأمير  
الى الوجهة التي تريدها ايزابلا .

فماذا فعل الأمير ازاء هذا الطلاق القوي الذي  
لوا فرتة ؟

هل اصاح الى بلاد الاكسية من سواد الشعب ؟

هل سمح نصيحة الفقهاء والقبلاء والاشراف ؟

هل اختار ضميره لواء دموع الأميرة عائشة التي  
امسى معها اجمل ايام حياته ؟

لا .. لقد اصبح اسير هذه الفتاة الساحرة ..  
اصبح فية بين يديها لحرره كما تشاء وتكلف  
به حيث تشاء ..

وما دام قد اصبح الأمير الموبها فليم لا تدعه  
الى التخلص من الأميرة ..

لقد جريت هذه المطولة فتجعت - دعت  
الأمير ان يخلص من غريمها ليهبط لها الجسو  
وتصبح بدون رفيق - تصبح هي الأميرة المشرقة

لاساد خصيمتها الأميرة عائشة من كل ملوك وحلوة  
.. وعن حرمان ولديها من كل حق في الملك ..

وحا .. في هذه الفترة القصية ، يشهد  
التنافس وكثر الحملات ، ونظام المؤامرات ،  
ويبلغ الصراع بين ايزابلا والأميرة عائشة قمته .  
واصبح لكل واحدة انصارها ورجالها .

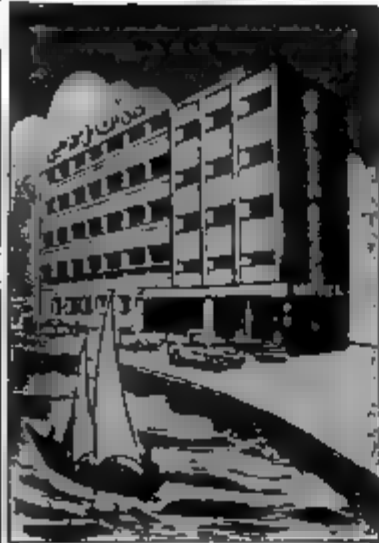
اما انصار ايزابلا فكانوا من رجال القصر  
الطامعين فيكون وسيطرة الامر ..

واما انصار الأميرة فكانت طائفة من مختلف  
طبقات الشعب .. الى ان هذا الزواج قد شطر  
الناس في فرقتين شتى :

فكانت كثيرة من الاشراف والنبلاء والفقهاء  
يؤيدون الأميرة عائشة ويؤيدون حق ولديها في  
العرش .

وقلة قليلة مع الأمير أبي الحسن وزوجته  
الاسبانية .. واكثر الغراما من الاباء والبنات  
من موافق انصار الوصولين للثلاثين .. وبالرغم

## فندق السالمى الذهبى



أحدث وأرق الصديق بالكويت والميلج العرب  
للمتبره : جودى شامى والفرسى فى الم



خيمات ديكور جديد - كوبر كرايتميل - رفيع جميل  
على الساحل - ضفة ممتازة - جميع الغرف مكيفة  
خاصة مع الممرات والفورسييه ..

مطعم مشرقى وغربى

على استعداد تام للعباء بالفندوسية والفرش

المرسى ٢٩٥٢١ - ص. ب. ٣٤٨٣ - برطيا ، بوليفيشيه  
٢٩٥٢٢  
الكويت

## ● مع الأميرة عائشة

اشد صروب الطباب فكان الناس يسون ازاء هذا  
الطابت انباء العدو وما يحيط بالملكة من الخطار .

وعاشت فرطاة فترة من الزمن غير قصيرة في  
وجوه سافر .

وكانت الاميرة تتناول مختلف القصص  
والروايات .

وانظمت المعارضة من هذه العائلة عجيلا رحبا  
الليل من سعة ابي الحسن الذي هجر الملكة  
الشرعية واتصال وراه عطية الانبانية .

ولم يفتت أبو الحسن الى هذا القلط .  
وسافر طوي راس جيش لمصولة اعدائه  
القبائلين .

وبات الناس يترقبون انباء القتل على اهر من  
الجعر ، ومن جهة لقرية كانوا في كمد عيني لمصر  
الاميرة عائشة التي تقاسي اشد الوان الابل  
والطباب .

وقد كان انصارها ، وعلى راسهم عائلة بني

ذات النفوذ والظلمان .. لهم ونهي وتعريف  
كما تريد ..

ونزل الامر عند ارادتها .. اي اصاح الي  
مسائها ومكرها .. ولم يتكف بهجر الاميرة بل  
الدم على امر خطير انزلة لثرة التمسب ..

لقد احجزها في برج منيع - في برج فخار -  
اصبح بروج الحمراء .. واحضر الوفره الصلابة  
ان تصال ولديها بمنهي التمسب والقوة ..  
وبذلك ارضى اعداء معبوده والبره الحمراء  
الزرايلا ..

وحين مرت بهذا البرج اخذ الدليل الانباني  
« النون القوسو » يحدتي احداث مضمرة  
من هذه القصة فتركته يترق .. واخذت الابل  
منامة البرج والامر الايام السود التي استعياها  
الاميرة عائشة ولداها في غيابه الملكة - فقد  
الايام القصبة التي اشرت القوس في فرطاة  
اية الالة حين نعلق لهم ان الاميرة عائشة تقاسي

# منتجات سانيو العالمية

## SANYO



متلفزيون ترانزستور  
يعمل على البطارية والكهرباء



مسجل ترانزستور ورايو  
يعمل على البطارية والكهرباء



رايو ترانزستور  
جويل 100  
100 (الترانزستور) - 100

### لا غنى لك عنهم وأفضل هدية في أسعد المناسبات

توزيع مخرج العالم - المصنوع

من ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ٣٧٤٨٤٣٣٦

### مخزن التجهيزات ش.ت.ك

الوكيل العام  
بالتوكويت

الأميرة حتى صلب ثقلته على أسرة بني سراج  
فانتم من أفرادها أصبح النعام .

ولا تحدث عن ذبول هذا الفرار بل حسنا  
أن تقول أنها خرجت مع ولديها إلى وادي فاش  
وبعضها بطرم بالحد والآن ..

أما ذكر الأيام التي مرت من حياتها - أيام  
الحد والنصي ..

من ذروة الجبل إلى هوء المنحدر ..

من ربه العصر نأثر وتجرى ونصرف الأمور بحكمه  
ودراية إلى مسودة طريقه لا شأن لها ولا أمر ..  
من ذلك العربي إلى السجى السقي .. إلى

السقي السقي ..

أو نصير على هذه الحالة ؟ ..

وإسلم ورفى بهذه النهاية المحزنة .

أصبحت في سلاها كسرة القلب معظمه الفؤاد :

فيه المال على صفحة ١٥٨

سراج ، وهي من أقوى الأسر العربية في غرناطة -  
كانوا يواصلون القتل والنار لاعتاد الأميرة من  
هذا الأسر ، وقد استطاع بنو سراج بمالهم من  
بعوذ مكن في طول البلاد وعرضها وحس في أرجاء  
العصر - استطاعوا أن يهدموا للأميرة الفرار في  
لحبه شيرة؛ تذكر الرواية العربية أن معنى القدم  
الخصمين كان يكثر مع الجياد على مفرقة من  
الصحراء على قمة التهر مما يلي برج همارش ..  
وإن الأميرة استعانت بالطلبة الرافض على اليهود  
من موافق البرج المشاهير في جوف الليل .. وأنها  
هبطت بعد أن أدلت ولديها .. ثم ألقى الجميع  
بعتن جثث اللقلام .

وكان لفرارها الره القبان في بطوس الجميع ..  
أما النصب فقد سبق لهذا الفرار وأمسره نصرها  
ليه ..

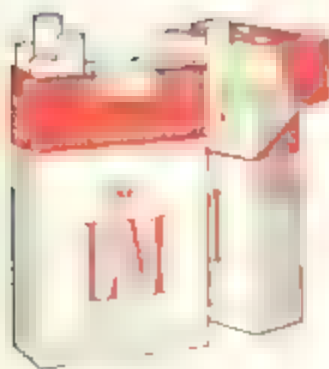
وأما رجالك العصر فكان له وقع الصاعقة ..  
فلم يكد يرجع الأمير أبو الحسن ويشعر بهذه



في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد

أما اليوم...

في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد  
 في قديم الزمان... حيث لم يكن الـام قد وجدت بعد



العرش بأي لعن !  
وكانت الأميرة فاضلة كتل الصالحين .. لم  
رحت طم الثورة على رأس جموع كثيرة من الأنصار  
الأتداء .. واستطاعت ، بعد فشل شيف وكنال  
دم - أن تنقلب على زوجها وأن تسود إلى  
فرمطة ..

واستقبلها الشعب بحفاوة متقطعة النظم  
وصالح لها أي نصيب .

واعتبر هونها إلى القصر انتصارا له .  
وهر أبو الحسن مع إزابيلا إلى عائلة التي  
كانت تحت سيطرة أخيه الأمير أبي عبد الله محمد  
ابن سعد ، وكانت تود لو وقع أسيرا بين يديها  
تزوج في برج قمارش - إلى الجبهة الثائرة المظلمة .  
ول نفس الكفن الذي قصبت فيه أحلك أيامها  
للثورة ..

وهكذا ، فقد استطاعت أن تنظم لنفسها  
وتولتها .. وإن لحظ الأمل الغرامي التي سنها  
خصيمتها إزابيلا .

لا يلزم قلبها بغية الموعود وبغية التعجب  
والآن ..

يمكن أن تلعب للترها بعد هذا القصر !  
وما كان لامرأة مهما كان شأنها ، أن يفرد لقلوبها  
في مثل هذه الحالات .  
إن هونها يطلب حافلة هوجاء .

وما طمها بعد أن سلطت منها خصيمتها إزابيلا  
.. المجد ، وحرمت ولديها من ولاية العرش -  
ما طمها إلا التفتت ! ..

إن فترة الانتقام أصبحت في مهبها . وقررت هذه  
المفكرة أن فريقا كبيرا من الإشراف والتسلط  
باصرونها ، وأن سواد الشعب معها .. وهو يطمح  
كل الثقل على تصرفات أبي الحسن ..

وأعدت حلة الثورة ..  
وجمعت حولها الأنصار والأتباع ..  
وبدا الصراع بين الزوج وزوجته .. وسجن  
الأب وابنه ..  
الجميع يطمعون أن يحكموا وأن يصلوا إلى

أدت البحوث

والتحقيقات والدراسات:

الرائد  
العربي

مجلة عربية الشهرية بدمشق  
شهرية مقرونة

الاقتصاد  
العلمية  
التجارية  
المالية  
البيرونية

تصدر في مطلع كل شهرها متراف:

مؤسسة الدراسات الإدارية والمالية في بيروت

شعب مسرة ان حزب ٥ ٤٥ - سنون ٢٥٥ ٢٢ ٢٥٥٥ ٤٢



## ● مع الأميرة عائشة

وأخذت تدرس معهم القطف لصون الملكية ورد هجمات العدو ..

وحاربت ابنها على الجهاد ..

إنها لا تريد أن ينضم بالترف ، وإن يقضي أيامه بالظهور والقبيل ، وإن يكون كأيها الذي كان العهد وحز لربان المملكة ..

إنها حريصة أن يكون ابنها الشاب ما تبقى من هذه الترات المضم .. أن يكون من مملكة لربانة وهي كل ما بقي العرب في الأندلس ، وإن يكون يعي حديد أجداده الضمائم الذين التسلوا وبناوا ولربنا هذا الملك العربي الذي لتلكت سلسلة حلفائه الواحدة بعد الأخرى ..

ومع أنه لا يزال في طرارة العمر فقد اضترم القتال .. وخاض أكثر من معركة واحدة كتب له فيها النصر ..

واسطاع أن يصل إلى حدود لربانة .. وإن يعود بالكثير من الغنائم ..

ودخل لربانة فصفق له الشعب كثيرا .. وحمله

لقد راقب آلة النصر بعد تلك الهزيمة المتكررة .. وعدوات كآرتها على الهنود حين أسولى ابنها على العرش ..

كان ذلك سنة لماتالة وسبع وسبعين هجرية .. وكان ابنها في الخامسة والعشرين من عمره .. لقد أصبح أبو عبد الله ملك لربانة ..

تولى العرش في عظم الأعاصير الهائلة .. الأسبانيون يحيطون بالملكة من كل طرف .. والطامعون المنافقون يمدحون مصريات الشعب باطلاهم مثلث التناقضات كل ساعة ، وأبوه في المنفى .. وعليه أن يواجه هذه الأحداث ، وإن يتعاقب القتال .. وكانت أمه قد علمته أن الملك ليس زهوا وسعيا .. أنه أعباء جسام ..

وتولت الأميرة عائشة السلطة الطيبة .. وما كان هذا العهد ليصيرها وقد تعرضت على لعيل الأعباء وإدارة دفة الملك دفة طويلة في عهد زوجها أبي الحسن ..

وجمعت الانتصار والمخلصين والقادة القيام ..

# شركة بريستول

## المقرات والمباني



٦٦٦ حرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الحملات

شارع فهد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ و ٣٩٢٨٢

على الاكتاف .. وراى في معياه الثور اليمى والبشر والنصر ..

ولكن هذه الفرحة لم تطل ..

فلم يكد يركن ابو عيد الله الى الراحة حتى كارت الفتن من جديد ..

لجرات من الداخل وهجوم صاعق من الخارج .. وماذا فى وسع ان يفل ..

لقد رجع نفسه فى صراع دام وقتل عنيف - فى معركة كبرى حشد لها العدو كل إمكانياته .. فحضر الجولة الأخيرة ووقع أسيراً بين أيدي الأسبانين ..

وعادت لظول الجيش الى قرطبة بعد حصار فادحة - عاد الجيش بدون ملكه الشاب ..

وانطربت العاصمة ، وفاحت فى جو من القهر التوسع ..

وساد قهر الصبر وجوم كتيب ..

وظلت الأميرة عائشة التبا بالأم .. ولكنها لم تلحظ بل صبرت وتجلدت ..

اتها امرأة تركتها الأيام .. وهى تعرف ان تصبغ أعصابها حين تشد الأحداث ..

فلمد حافظت على هدوئها دون ان تستسلم للبقاء ..

وظلم البقاء ..

ان قصة نذرنا لم تزل منويات الجيش ..

## قصة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الامم :

العنوان :

فلم يكد ، ولم تطرب ، ولم تثر نازها .. لقد جمت القادة واخذت كرسى التوسع باهتمام ..

انطرب من جديد ؟

لم يكن ذلك من البسير بعد ان تلمص الجيش وتبرقت وحدته ..

وجاءت الأنباء لمن ان فردينقة قد حشد جيشا كبيرا على جانب عظيم من الخطوة !

لقد كانت هذه المرة بداية النهاية - نهاية عهد عيسى وملك عظيم دام لعانية قرون !

وبدأت الاتصالات لتبدأ مساعدة مع الفشتالين .. وظلت العاصمة .. وكان لنها كتمن كل المعاصات التي تطف بين الأقوياء والضعفاء - كان لنها رفوف الملكة لشروط قليلة فى سبيل فك اسار الملك ..

وقصة الملك الأسير ورد حريته قصة مشجبة ذات فصول حريفة وذليل مثيرة ايضاً ..

وراء هذه القصة - قصة طويلة لكن فى جميع قصوها وشاهدنا ، وفى كل كلمة من كلماتها ، نهاية ملك عيسى ..

على البداية كانت قصة التفامرات الكبرى - طاهرة موسى بن نصر التي عازنها خليفة طارق ابن زياد حين كانت لتسبى جيوشه بتلك القادرة المؤبسة فصرخ صرخة الايمان للعدوة التي غلبت فيها جوده بقوله :

البحر من ورائكم .. والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصبر والصبر ..

فكانت هذه الكلمات القوية المملوءة حزيمة واثباتاً بداية عهد جديد وفتوحات فدا .. لم .. لم خلا ؟ ..

لقد انتهت فصول القصة القوية بكلمة الأميرة عائشة التي خاطبت ابنها « أبو عيد الله الصغير » آخر ملوك بني الأحمر ، وهو يغادر أرضه الإندلس :

أياك مثل التمس ملكاً لم يخالط عليه الرجال !

فياتها من قصة محزنة استتوت الدموع من فيني بزيارة وانا أطوف أرجاء قصر الحمراء ! ■■

سامى الكيالى

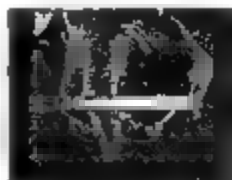
# الآن بحجم كنج ساييز الكمال

## كرافتن فلتر

مستوردة من إنجلترا



كرافتن فلتر كنج ساييز هي السيجارة ذات الفلاتر التي تمتاز  
بالطعم والتبغ الذي يجمع بين فلتر من سبون القطن وعذبة تنفس ممتازة  
من التبغ الفرجوني الناعم. فممن تدخين الطعم وأهدأ نكهة كامنة.  
كرافتن فلتر كنج ساييز تأتكم من إنجلترا... إنتاج أعمدة مصنع  
للمسافرين في العالم..



فلاتر متألقة بين الفلتر والتبغ لإعطاء نكهة لطيفة وأنتعش

(بقية المنشور على صفحة ٦)

## يريد القراء

من الشعر اليمني :

### طيف ...

● اي طيف يسا عتر  
متلما عبر السلك  
طسوق القلب متوفا  
لم ولى عن البصر  
ودعاني الى الهوى  
لابرى القلب .. واستر  
ومضى يسبح الد  
بهاء ويسبح الاسر  
من اين تلبس  
نسبة القلب والنظر  
وات .. ولحج خطوها  
نفس في ضم الوتر

متلما صب في الفلا  
م شمع من القمو  
متلما توج الاصيل  
بل بالوامسة الشجر  
من ارحا .. اربط  
نزلت عالم البشر  
تكتب من جمالها  
حجب القلب والبشر  
ولرات فلوتسكت  
فن الكون احمر  
وحسب فالتراب من  
لحمر .. والعصى من  
سلك القموم بالقو  
ن .. ليا متد من نقر  
( بقية المقال على صفحة ١٦٦ )

بفضل الجميع تاف سبارك في العالم ١٢



لأهمها سيرة امروية اقتصادية

اشتهت سيرة في عالم السيارات - ١

دفع امروية سيرة  
سيرة سيرة سيرة  
سيرة سيرة سيرة

جاكوار

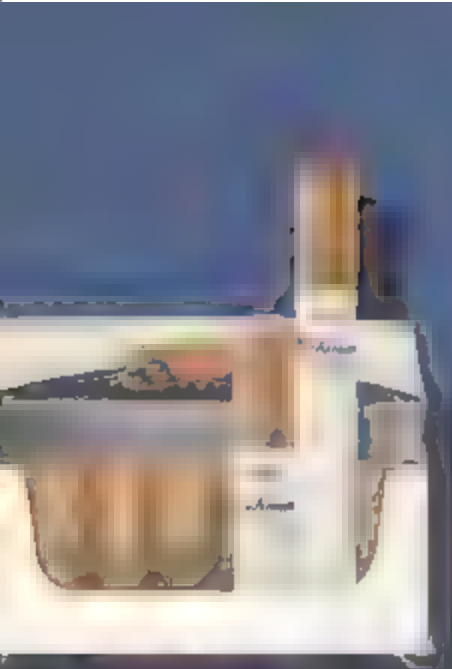
سيرة



شايح دول العالم  
طهران طهران  
١٩٩١-١٩٩٢

مركز الحيف للبحوث والبحوث

المرحلة الثانية



# THE GREATEST NAME IN CIGARETTES

THE GREATEST NAME IN CIGARETTES  
IS THE NAME OF THE  
GREATEST CIGARETTE  
FACTORY IN THE WORLD  
THE ROYAL MAIL  
LONDON E.C.1



ليس من جنسنا  
لا . ولا من كلس !

\*\*\*

سمعت مننتج الاسبا  
سي ولانت من النظر  
همت حبيا بها .. فما  
فر فليس .. ولا استفر  
بصر العنبة لي دمي  
والصبايات لسمير  
كلما كنت كلكسي  
يا مغربي اطني الرد  
يا بالسي ميديا  
حائرا في يد القيدر  
ايها الطبايع الطلي  
افوق السمي سكر  
السميت الثياب فمي  
طبيع الضم ينحمر !

\*\*\*

رسي ! اين انت ؟ فميد  
انبي القيل والسمير  
انت اريضة العينة  
.. واتسود الفمير !  
بيرون : فاسم علي الوزير



## ودود سريعة :

● السيد سليمان الكوح : الوصل في الرمال  
نكرا للاخطك . واستندائك لم صب  
عنا ومن نطقت عن حركة الشمس والارض  
والنصر . وفي كتاب « مع الله في السبحة » لرئيس  
بشر العربي اشعار هذه الآلة .. ومع ذلك  
لما زلنا عند قولنا ان القرآن ليس كتاب فك  
او جيلوحيا حتى نطاول ان ربطه بما كتب عند  
العلم الحديث او قد يكتف عنه من نظريات  
قد يتضح في المستقبل انها كانت نظريات خاطئة

● السيد عبد الله حاج عبد الله : دار المعلمين  
بطنج سورنة

.. ليس لهذه الكلمة اصل عربي ، ولكنها معرفة  
من قبل آتني ، واسطخ العلماء من اهل هذا  
السر على استعمالها على هذه الصورة .

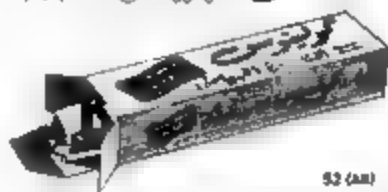
اني استعمل كل يوم  
"التامع البياض"



يجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حيا اذا اردت ان تحسن لاسنانك بياضا دائما وكما  
لا يشاءك يوما يوما . ومثل نمتك ستعجبون  
واحدة سنن بغير مجهود وكوليتور القاص لاسر  
مجهود . ككوليتور القاص لاسر . نوالهم فميد  
مخبر العاية كليله في خرشاك ينظف ويهينون  
اسنانك كلس من الا مفعول آخر اشر لبيبا مفعول

لوقاية اسنانك مدى الحياة  
كوليتور  
التامع البياض الجدة





تَلَذُّذُوا بِعَصِيرِ  
طَمَاطِمِ هَايْنَزِ الْمُنْعَشِ



مُسْتَخْرَجٌ مِنْ أَفْخَرِ الطَّامِطِ وَهِيَ فِي عَرَّةِ نَضُوجِهَا.. فَتَامٌ  
يَتَحَضَّرُهُ خُبْرَاءُ هَايْنَزٍ لِأَعْطَانَكُمْ عَصِيرًا تَتَوَقَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْمَزَائِدِ..  
عَصِيرًا شَهِيًّا نَقِيًّا مَلِيًّا بِالْغِذَاءِ.. تَنَاوَلُوا مِنْهُ الْيَوْمَ وَكُلَّ يَوْمٍ!

ساعات

# وست إند

هو الأول في :

أناقته

متانتها

دقتها



THE FAMOUS  
WATCH IN THE  
MIDDLE EAST

## WEST END

# وست إند

خير معين لنجاحك في أعمالك



علاوة الصيانة

ساحر الصداقة - الكوييت  
٢٢٤٩ } طاب  
٣٧٧٠ }  
٣٣٤ ص ب

## يعقوب يوسف البهيماني

لوكيل العام  
بالشرق الأوسط



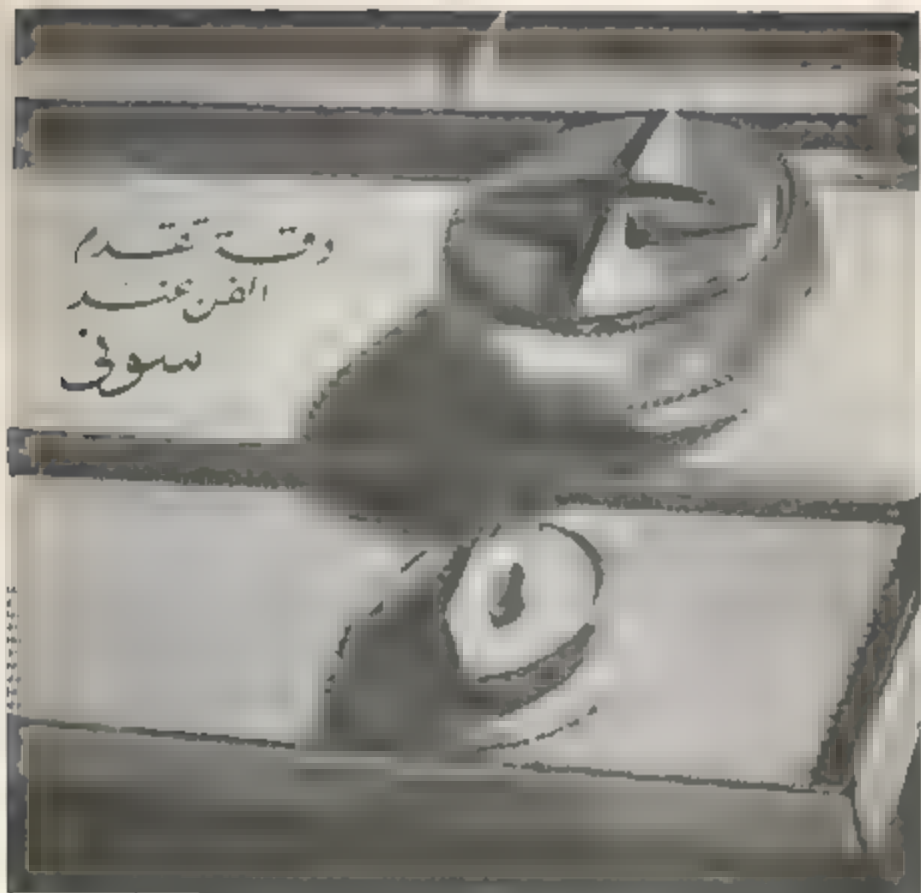


في أي میناء ترسو  
سانیال پرفیومز  
ترضیک



ان طوك سجارة يوركك لثاير يستعملك ملك العنزل يدعك فكرة حمة  
 من امر ايوك البقع الصوغة سها سجارة يوركك اللدرة!  
 افخر بكنهة .. العلف طلعن ...

يورك



وقت تقدم  
الفن عند  
سوني

ب دقة لن تضاهي في ديو سوني  
تظهر عدم الانحياز لهدية الفن عند  
سوني في تمام كنهه هذا هو صوت  
411 TR هو صرحه صوته المدهية ودهية  
لنر الانكساري شفه دق نغمة الانحياز  
وهدية من لاسو سوني لاسو سوني  
جاسكا مكره انجاس دمو سوني لاسو سوني  
عصيرة من ١٠ في ١٢.٥ سم. شمع سوني  
لاسو سوني و لاسو سوني ديو سوني و  
جسك من سوني لاسو سوني لاسو سوني  
قمر سوني لاسو سوني



مردم 411 TR

**SONY**  
اذا لم يكن هناك لاسو سوني  
سوني  
1 0692

# سيجارة كنج ساين ذات النجاح العالمى



يمكن الحصول عليه في  
كل مكان  
التي يمكن ان تكون  
خارج الحدود  
ممكن ان تكون  
ممكن ان تكون  
ممكن ان تكون  
ممكن ان تكون  
ممكن ان تكون  
ممكن ان تكون



وفي أكثر  
من ٨٠٠  
مدينة  
رئيسية أخرى  
في  
جميع  
أنحاء  
العالم

ستيت أكسبريس . احسن سيجارة في العالم

# حماة الوطن

تصل المقاترين  
العرب في سائر  
أرجاء وطنك الكبير  
تقتل السيوف  
الفائدة والمتعة  
والتسليحة

## حماة الوطن

الجملة الأولى التي تهدف إلى إنشاء ثقافة  
عسكرية قوية للأجيال العربية والصاعدة

هذا هو الهدف من هذا المشروع الثقافي والعسكري في دولة الكويت

صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

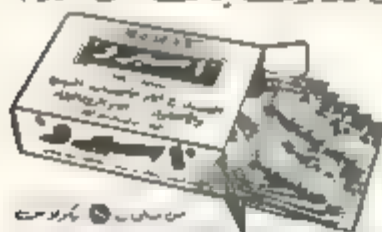
**'أسبرو' يعيد لك الصحة...**



إذا أصبحت ألم فلا يفتقر أنت تخففه  
فليلاً ، من ذلك تحتاج إلى الراحة  
الناظرة التي يفتقرها لك 'أسبرو'  
تذكر أنه 'أسبرو' هو الدواء الذي  
يستعمله أكبر عدد من الناس في  
العالم كله ، أكثر من أي دواء آخر  
يدراة في العالم وتحتوي على  
'أسبرو' في مقادير يترك على الدواء

**'أسبرو'**  
يجلب لك  
كل راحة

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصر أجل الرشح



من سبيل - كبريت

K/3/AA











# عِشْرُ سَعِيدٍ اَبَدُونَ اَلَمْ بِتَنَالُوا اِسْپِيرِن



اِسپيرين هو لامه لسعيد  
 لسعيد لامه لاسيد  
 لسعيد لسعيد  
 لسعيد لسعيد  
 لسعيد لسعيد  
 لسعيد لسعيد  
 لسعيد لسعيد



اِسپيرين باير لا يوصف في الصيدليات ولا في المتاجر

قلم باركر  
تي - بول؟



لماذا يفضل  
الكثيرون

لأننا كان الرجل أم همرا قائم لا يندم على  
السير ، لذلك نجد بحود الكثرين قلم باركر  
ي - بول ذا الحبر الناشف . انه قلم على سحر  
بالكتابة والتوقيع ، وهو يتوق به لانه لا يمسح  
بها الاصاص المادية .

واذا اعسرنا ناحية التوقيع فيه ، فان قلم باركر  
ي - بول يواصل الكتابة بعد ان تكون الاعلام  
الآخرى قد جفت مثل هذه طريقة ، وهو في الواقع  
يكتب بحسب اصناف ما تكسبه الاعلام الصارمة .  
وعندما يحين الوقت لتعديل الاتوب ، فان بإمكانك  
اختيار أي لون من ألوان الحبر الأربعة ، وأي  
حجم من الرأشي الأربع .

لقد تم تطوير قلم باركر ي - بول بحسب  
يصح التخلص في الكتابة . وفي كل مرة يمسك على  
الزكر يعود الأنبوب ويصح دوران الحفاصة تاكل  
الرسمة . وإذا لم تكن حتى الآن واحدا من  
الأربعين مليون الذين يملكون قلم باركر ي - بول  
فلماذا لا تصبح واحدا منهم حالا ؟

باركر

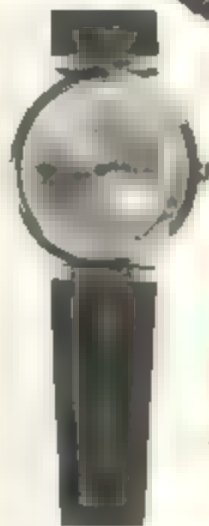
الشركة التي تصنع أكثر الاعلام  
رواحا في العالم

شركة افلام باركر جيتزفيل ، وسكونسن  
الولايات المتحدة الأمريكية

ساعات

# فاقر - لوبا

لو نسيب سويدي  
تعرض حميد  
لادونف



- مستلقة الذراع
- سافيت ورباط
- تعمل في كل سبوع

عبد الباقى سافان

يوسف احمد الساعى وشركاه

محمد عبد الله الشهاب



سالم سگریٹس

# سالم یعنی ذوقِ "الہواءِ یلطف" کل نفخہ

- |                  |  |
|------------------|--|
| • بیسویں صدی     | • اس دور سے میں نے ایک نیا ذوق پیدا کیا ہے |
| • نیکمہ شمع عیسے | • میں اس سادہ اور سلیس ذوق سے متاثر ہوں    |
| • شہرِ حیدر آباد | • میرا ذوق میرا خاصہ ہے اور میرا           |

# العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام .

- ٨ حديث النهر ' بولارس .. الصراخ الذي أحدث انقلابا في أدب العرب  
٢٤ مائة الفأى العربى  
٦٦ مائة الفأى العربى

## استطلاعات صحفية مصورة :

- ٦٨ المدار البيضاء ' أولى مدن العرب .. رواية مدن افريقية ( بالاكوان )  
١١٣ للصحة خطي ( بالاكوان )  
١٢٢ الكويت لخص المياه العذبة بالانجليزية العربية

## عربية :

- ٥٢ مع صدى التاريخ : عبد القادر الجزائري

## لغات وآداب :

- ٢٦ سر البلاء صدى الأدب في صدى الصورة التصويرية الفنية أولا .. لم تكسوها  
الأمم والسنن البالية .

## ركن الذرة والعشاء :

- ٨ بولارس الصراخ الذي أحدث انقلابا في أدب العرب

## تاريخ وتاريخ انشغافى :

- ٢٠ ابن حزم : الاحفال بالميد التوى التاسع لوفاته  
٢٤ ابن حزم . الخطبة الذى مالح الحب في رسالته الشهيرة « طول العمامة »  
٢٩ الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي

## فلسفة وعلم نفس :

- ٤٥ جماعة « أخوان الصفا » : الفهم جمعية علمية عربية  
٤٩ ما هو العقل ؟ لو حطنا الصماغ البحث عن العقل لا نجد  
٩٦ فلاسفة صامرون : هوانيد  
١٠٢ الكندي يمالج بالوسيقى

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والأبناء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY - No. 57 August 1963 - P.O.B. 748 - KUWAIT

المتولى بالكويت : صندوق بر ٧٤٨ - تلفون ٢٩٤١١ تصاريح : العربى

الامتحانات : تنفق مينا مع الإدارة - قسم الاعلام

التراسمات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب



## صورة الغلاف

كما قبل الصيف خرج الناس إلى الصايف والبلاجات ، ويزداد الإقبال على الصايف الجبلية بنوع خاص ، لارتفاعها عن سطح البحر ارتفاعا قد يصل إلى ١٤٠٠ متر ويرتفع فيها تهب درجة الحرارة إلى حد يجعل الصفايين في كثير من الأوقات على التذلل بالصوف ، كما خلعت هذه القرية الشتاء وخاصة في الليل حين يبرد الهواء ...

### طب وعلوم :

- ١١٥ ■ جيب الأسرة .. .. .
- ١١٨ ■ آباء الطب والفنم والإخراج .. .. .

### ركن المرأة :

- ١٠٦ ■ ( دماغ لا يستقيم بدونها ) دماغ .. .. .

### شعر وشعره :

- ٥٨ ■ حلاقة عذبة : المرأة .. ( شوقية لم نشر ) .. .. .
- ١٠٥ ■ من الشعر العربي القديم .. .. .

### كتب :

- ١٢٧ ■ نقد كتاب الشعر : أليخا غريبورغ أشهر كاتب في روسيا اليوم .. .. .

### قصص .. وقصص تأريخية :

- ٦٠ ■ المائتان التسعة : الصين بين عهدي .. .. .
- ٩٨ ■ الصب الوان .. .. .

### مكتوعات :

- ٢ ■ ملوك القارة .. .. .
- ٦ ■ بريد القصور .. .. .
- ١٧ ■ سبابة الصعد .. .. .
- ١٨ ■ سبابة الصعد الخاسي والطمس .. .. .
- ٦٤ ■ حركات عصرية .. .. .
- ٩٦ ■ درشنة .. .. .
- ١٤٤ ■ انت لسان وخن جيب .. .. .
- ١٦٠ ■ الصداقة تصعد الصميمة .. .. .

لبن العديد بالكرت ١١ طوس ساطق العليج وجوب الجزيرة ٢ روبية و ٥٠٠ قرش - العراق ١٢٠ قرش - سورية ١٠٠ قرش - لبنان ١ قرش - الأردن ١٠٠ قرش - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠٠ قرش ج ٢٠٠ م ١٠٠ قرش - تونس ٢٠٠ قرش .  
الاشتراكات للاشتراك و المصلحة ينصل طالب الاشتراك بموعد المصلحة الاسم  
في الملة الذي هو قبله وتكون المصلحة رأساً بين التشارك والموعد .

## عزيزي القاريء

● في اول هذا الشهر ، حين يقع « العربي » في يديك ، تحلّ ذكرى مولد النبي محمد ، صلوات الله عليه ورحمته .

والنبي محمد هو صاحب الرسالة العظمى ، تلك الرسالة التي ارسيت الايمان على افصى قواعد الايمان ، تلك وحده الله ... الوحدة التي زادها الفكر الانساني على القرون قوه ، وزادها العلم بالكشف عن قوانين في الكون واحدة .

قوانين واحدة تعمل في احقر الاشياء ، في الذرة والكروب ، وتعمل في اكبر الاشياء ، في الشمس والنجوم .

وقوانين واحدة تعمل في القرب الاقرب من الاشياء ، وفي البعيد الابعد منها .

اختلفت صنوها ، ولكنها اتسقت آدا ، كالموسيقى ، اختلفت الانهاء وتناغمت معا ، فابعدت لنا . ولن نجد في العان الدنيا لنا كالذي تمر به افهام العلماء ، وهي تسمع لتلك الارادة الواحدة التي شملت الكون كله . اختلفت مبادئها ، وتباينت غاياتها ، ولكن في الايمان الواحد ، وفي القاية الواحدة ، ثبتت على ستن لا تنفر ابدا . وكان من العصيلة ، بكل هذه المبادئ ، ومن الوفاء بكل هذه القابات ، اهزوفة جميلة رائحة ، لا تجد فيها العقول ، وعقول العلماء خاصة ، شلوا ابدا .

فهذه واحدة ، لو لم تكن في الرسالة غيرها ، لكنها تمجيدا .

على الرسول الكريم صلوات الله ورضوانه .

المحرر



كمطس ابن سليمان المنطقي وابن أبي عامر وغيرهما .

وكان يتردد إليها الناس حيث يتسامرون وينهلون منها العلم والأدب .

### والشطرنج

كذلك كانت المجالس الخاصة تعقد في داخل المنازل لمباحات الحكايات العصرية من الروايد الهزلية والأحداث التي تسجل فيها انشامه العقلية ولعمريه أوقات فراغهم في لعب الشطرنج والترويح . وبما أن الشطرنج اختراع هندي ، أما الترويح فهو من اختراع العرب . وقد عرف المسلمون الشطرنج في عهد الرشيد ، وأظهر الحلبي المأمون بعد قدومه من خراسان إلى بغداد ميلا إليها فاستحضر كبار لاعبيه . وكانوا يتوقفون بين يديه حتى ضايق بذلك ، وقال إن الشطرنج لا يلعب مع الهة . وبعد طوي بوعده يلعب في قصر الحلبي المعتقد في أواخر القرن الثالث الهجري يسمى اللعب بالحواري ، فيه كل حاسة من حواس الإنسان سانس الأخرى . وكان الشطرنج يلعب على سوربه مربعة حمراء ، أما أسره فيصنع على رقعة بها اثنا عشر أو أربعة عشر مربعا . وقد صنع بعض الحكماء رقعة الترويح بالأرض الممهدة لكيلا يفسد منازل الرقعة وهي أربعة وتكثرون لعبات الليل والنهار .

محمد جمال الدين سرور

امام الستار . ويحكى أن أبا الحسن على بن العرات - وزير الحلبي المعتقد العباسي - دعاه جماعة من كتابه وأصحابه إلى حفل ، فحضر من الحلبيات بين يدي الستار من وراءها ما لا يحصى كثرة .

وكان الأعياء يتحدون في بيوتهم أماكن واسعة توضع فيها الأرائك ، فيجلسون عليها بلا لمباح الساء .

وقد نشر الحواري نوعا من التعمية العبية ، كما كان للمعتقدات منهن السر واضح في نشر بعض غروب الطسرامه بين الناس في بغداد حتى أصبح للظراء عرف خاص في الزرى والطعام والشراب وما إلى ذلك .

### مجالس الأدب في بغداد

وهكذا أصبحت بغداد محط أنظار كثير من الناس الذين يميلون إلى محبة اللهو والترفيه ، فوجه إليها المتحرفون في الشعر والأدب والبناء ليتقربوا بأدبهم وفهمهم إلى خلفائها وأمرائها .

وكانت تعقد في قصور الخلفاء والوزراء والأعيان المجالس الاجتماعية حيث يجتمع العلماء والأدباء للماظره والمناقشه . وتنافس الأمراء في ذلك بعد استقلالهم ، فتروى لنا كتب الأدب والتاريخ كتها من مجالس الوزير المهدي التي لعبت لها قبل فيها من الشعر والقصص الأدبية . كان من ثمارها كتاب الأغاني لأبي نوح الأصبهاني ، هذا ، عدا مجالس العلماء



# مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## التفرقة العنصرية

● بمناسبة بحد الحركة المناهضة للتفرقة العنصرية في أمريكا ، وساحدة الحكومة الأمريكية الجهات المختصة بالولايات الجنوبية التي كثر بها حوادث التفرقة ، نذكر ان الدستور الأمريكي يكفل لغير البيض حقوقا متساوية مع حقوق البيض ، بمعنى ان التفرقة العنصرية محرمة قانونا ورسما في الولايات المتحدة الأمريكية ، وإن كانت تمارس من حين إلى حين ولا سيما في بعض الولايات الجنوبية ، خلافا لما ينص به الدستور والقانون ، ومن الصعب ان نعتد مطروحا الى الكنائس ، بعد المدارس والكتبات العامة .

وبينما هذا هو الوضع في الولايات المتحدة ، لاحظ ان التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا اساسي سياسة الرسمية للحكومة التي وضعت قوانين صارمة ضد الملونين ، تعد من قوانينهم ومن حقوقهم في العمل والحياة .

وشروط التفرقة ليست مقصورة على التاجية العنصرية ، فقد كانت التفرقة تمارس في بعض البلاد على اساس الانحيازات الدينية ، كما عرفت قبل الحرب العالمية الثانية في ألمانيا وإيطاليا على اساس الانحيازات العرقية السياسية .

والجهود التي بذلها القادة والزعماء لتخليص الانسان من شرور التفرقة مسيرة منذ ان ظهرت هذه الافسة الاستعمارية ، والكل القديم القاتل عامل الناس بما نصب ان يحاولوه به .

والجهود التي بذلها القادة والزعماء لتخليص الانسان من شرور التفرقة مسيرة منذ ان ظهرت هذه الافسة الاستعمارية ، والكل القديم القاتل عامل الناس بما نصب ان يحاولوه به .

والجهود التي بذلها القادة والزعماء لتخليص الانسان من شرور التفرقة مسيرة منذ ان ظهرت هذه الافسة الاستعمارية ، والكل القديم القاتل عامل الناس بما نصب ان يحاولوه به .

والرجو ان يكون المثل الذي فربه قداسته جديرا بان يحتل به التسعويب « المؤنة » بعالمهم الله ، وخاصة انما ما اندكت انها لم تغير نفسها لون وجهاء وإن الناس مهما ظهروا السوار شرهم يمتعون بملات الحقوق والواجبات دون أية تفرقة من أي نوع ما .

من جريدة « الاحرام »





## اسرائيل تواصل التاهب والاستعداد ونحن نشغل انفسنا بالخلافات والاحقاد

يخطر الاستعمار الكولة المنيح « اسرائيل » مستب فط ، لا في البلاد العربية فحسب بل في افريقيا والعالم اجمع ، ويسمى بواسطة هذا الخطاب الرافض يهوده في بعض الدول الافريقية التي خرج منها بحجة تقديم المساعدات والارشادات .

ان الواجب ينفي ان تسبل الدول العربية المتحررة ، والدول الافريقية التي اشركت في مؤتمر القمة الافريقي باديس ابايا على العلاقات ما بينه اليهود من خلف شيطنية وسجوها مع الاستعمار ، وان يفسدوا لهم هذه الخطط كيلا ينال الطغاة الصهيوني السموم منهم مثالا .

ان اجرام اسرائيل والاستعمار لم ينتهر على السير في هذا الطريق فحسب بل يتجاوز الى التبشيع حيث كومت جماعة في افريقيا باسم « الويتشارو » تقوم باصدار نشرات خاصة باللغة العربية كلها طعن في الاسلام والحرب ، تعمل على تشويه معالم القرآن الكريم والاسلام واهدافهما السامية وتلقها الطفلة حيث يتسبون اليها كثيرا من الاماويل والافتراءات . كما تعمل ايضا لتنتشر بقتال والعنف الذي تستغل الدين لخدمة الاستعمار بواسطة المشرين وجميعهم .

ان كل ما يحول الاستعداد لعاربة الصهيونية والاستعمار هو التلهي بالخطافات والاحقاد دون النظر الى الصلحة العامة . ولقد جريفة عظمى وخيانة كبرى مسؤولون فيها رجالات السياسة العرب بصورة خاصة ، فلا يد من توحيد الفصل المشترك في البلاد العربية المتحررة كلها والفصل على تنظيم الشعب العربي المتوسطي وتعبئته في انقاذ العرب والعالم من جرائم الصهيونية .

ان كان هناك بعض السحب التي تبرز بالسماء اليوم فهي مسحات صيف لا يد ان تانشج قريبا .

فلا سبرد للظلال من اجل اشخاص او فئات فان هذا الخلاف يراود يربا وبين الوحدة ، ولا يكدم الا الصهيونية والاستعمار .

دمشق : الدكتور محيي الدين السقرجاني

### روح طيبة من بعض القراء

في مطالعتي لعددكم الاخير الى ٥٥ قرأت رجاء اخ عربي من الكويت اسمه السيد طاهر يوسف حسين ارسال مجموعة العربي له لانه فندعا . وبما انني مطهر للسر الى الخارج لالمام دراساتي الجامعية ، فاني على استعداد لمساعدة السيد في الحصول على مجموعة العربي التي تملكه ولكن للاسف لم يذكر عنوانه الكامل .

مسحح المخطوطي

بماجرين - خطي شارع باقم باقا - دمشق

● لشدة هبي للعربي ، كتبت القتي مستخين من هذا التراث الخالف طولا من حوادث الزمن كما حصل للاخ الذي لقد مجبوتته ، لهدا وتشتيا مع سياسة عدم الاحتكار والجنح فاني على استعداد لارسال هذه المجموعة مع العدد الاول المفرد لكل من يطلبها كافة .

ابو صالح اندري

بواسطة مصطفى توفيق ابو ذرة  
باب العمود - القدس - الاردن

## عتاب .. من السعودية

■ طالب لي أن أحصى الاستطلاعات التي نشرتها العربي منذ صعودها فخرهم بأن يصيب كل من الجمهورية العربية المتحدة والاردن ١٢ استطلاعة وأما عن الخليج العربي : استطلاعات : وكل من العرب والعراق ٧ استطلاعات وكل من سوريا ولبنان والسودان ٦ استطلاعات بينما لم تعد المملكة العربية السعودية بأكثر من استطلاعين إلى : مع أن ملكة الكذبة وأدبها المروءة ساءت وسنته كل منهما من تاريخ جديد ، وما أخرجت من وحل عم عصر العرب والإسلام ، وبسبب بالتصميمات المروءة من عصر الجندة أو حلاله أو مبروك واستراء وغيرها

والعرب أن نشر «العربي» هذه الاستطلاعات تصت عنوان « العرب وطبقك لها العربي » فأبى من العرب إذا لم تكن بحريز «العربي» في معصية وطبقك ما سارها الوطن الأم وسببها المعبود «صوت العرب» وفرضت لفردهم ولبلابهم لا ثم أن السعودية مائة غوبه للاستطلاع

أما سبب « العربي » ويحرس على فرائدها شمس ولا يهرب منها عند واحد ، من ولا كلمة واحدة ، من نشر . وما كان لنا أن نكتب عليها لولا أننا نعرف أنها حيلة كل العرب ، من أصبح إلى المحيط ، دون لفيل لفيل على ظهر أو مله على بلد

وأنا لنرجو ألا يستمر تجاهلكم للمملكة العربية السعودية بهذه الآن .

سيد الله عمر جليل

رئيس التفتتات الجنائية - القاهرة

« العربي » هذه رسالة من عشرات ملكها أفينها من أخوة لنا في المملكة العربية السعودية يسيرون على أن لا يذهب لا تلخص نصيبها من استطلاعات « العربي » كيفية البلاد المصرية .. وهم لا شك مطعون في نصيب ، ولكن إلى حد ما .. فمن لم نشر من السعودية منذ صدور العربي لير ٢ استطلاعات - لا استطلاعين كما يقول السيد جليل - كان أولها بالعدد السابع من « الكفة الكثرة والبيت الحرام في موسم الحج » ، والثاني بالعدد الخامس عشر من

« الرياض حامية السعودية » والثالث بالعدد

الرابع والثلاثين من سلاح الطيران السعودي ..

في حين أن الذين « مما يتقدم عليها منه » تقديم المساعدات المطبوعة »

ويشاء على هذه الرسالة توقف سطر بعثة « العربي » إلى السعودية ، لأنها كانت قد زارت هاتين الدولتين من قبل ، ولو أنها أطلعت ديارهما لا خرجت منها ببسبب !

ولعل السادة الساتين قد اقتنوا بأنهم وإن كان لهم بعض الطور في نصيب ، فإن لنا كل العذر في عدم نشرنا استطلاعات من السعودية ، لا عن تحيز ، ولا عن أهمل أو قصص ..

وعندما سمع ظروف المديرية العامة للإعلامية واتشر والمصلحة السعودية بوزارة بشة العربي المناطق التي لم ترقها ، فإن توازي ذلك من القيام بهذه الزيارة .

البقية على صفحة ١٥٢

ولكننا قبل أن نمرغ من نشر ما كان لديها من السعودية من استطلاعات كتبنا إلى سفارة المملكة العربية السعودية في الكويت بتاريخ ١٨ نوفمبر عام ١٩٦١ نطلب فيها مع تأشيرة دخول لبعثة «العربي» القيام باستطلاعات جديدة في مختلف أرجاء المملكة ومن بينها مناطق الهوف والظلال وصعب ، فتلقينا رد السفارة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٦١ وفيه :

« أن الجهات المختصة في المملكة ترى أن تكون زيارة البعثة « قاصرة على جدة والرياض ، طرأ إلى المديرية إيمانه للإذاعة والمطبعة والنشر ، وهي الجهة التي تستقبل ومودود الصحفيين وتقدم لهم التسهيلات اللازمة ، ليس لها مكتب في

# هذا الشهر في الكويت



## غواصة تعيش أشهراً وتحمل صواريخ في توازي ما أطلقت المحاربون جميعاً

ووصفه آخرون بأنه حدث أشه  
باعتقاله . عندما برزت أول غواصة أمير  
بحر . أو عندما توجه أول طائر إلى  
البحر من سفينة

لم  
سبحوا في البحر  
البحر من سفينة  
كما أصبحوا بالصواريخ يولادس .

### خطوة الصاروخ يولادس

في صورة أمير بذكرها هذا  
في صواريخ حرب لا تعد في رفع  
الأمم المتحدة بذكر في أفلاكها  
في الآراء

ووصفه الصاروخ . هذا . جوانب  
البحر بحمته . هذا منها بذكرها بطلان  
وسدد في بحر في سون الحرب  
الحاضر . كذا أن يكون بورد .

وكل صاروخ حرب . يحمل في رأسه  
فيه ذرة هو أمير بذكرها بذكرها  
بذكرها بذكرها بذكرها بذكرها  
ورآه إلا اللماز والحرب

ووصفه بضمير بأنه حدث أشه  
باعتقاله كغلاف . ومع في بحر هذه  
الذات بذكرها بحر المحارب في البحر  
العلاص فيها .



استقامت

تحت الماء ولا تصعد ،  
رؤوسها منفجّرات  
في الحرب العالمية الثانية . ١

2000

والقواريج الحربية العديدة المبدى

مردی که در قفسه‌های من می‌نویسد

ومنها الذي يطلق من أرض أبي

ومما الذي سئل من سبعة فوق  
سطح الماء الى ارضي .

ومنها الذي يتعلق من خواصه وهي

في وطن الحر ، حافية ، لا يدرى بها  
أحد .

وصاروح بولارس هو هذا الذي يطلق خاصه من عواصة وهي في بطن البحر لا يدري بها أو به أحد .

ومن هنا جاءت حظوته الكبرى .  
حظوره في حفاته .

وخطوره في تنقله ، فهو يفترب من  
الاعداء اما اقرباء ، وحيثما كان  
ويفترب تلخصنا .

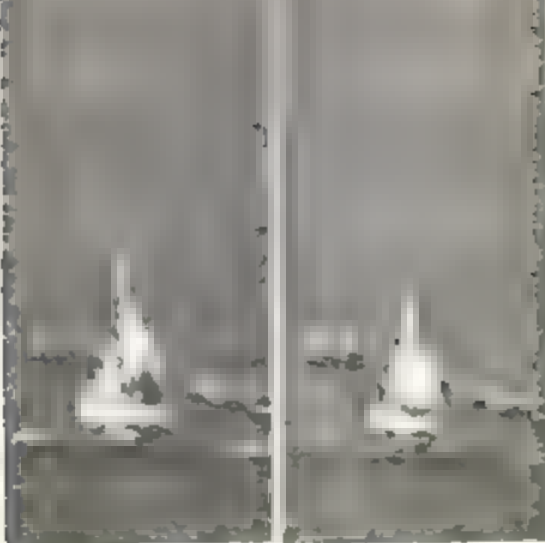
وخطورته في ان العواصة التي تحملها  
ذرية ، فهي تعيش في الماء ، فلا ترتفع  
الى سطحه التهور الطوال .

## خشية الروس أباء

وليس أدل على خطورته من خبهة الروس أباه . ولا أدل على خبثه الروس أباه من تلك الدعوة التي يقصو إليها الروس اليوم ، أن يتطهر الجحر المتوسط من كل سلاح ذرى . والسلاح الذرى المقصود ، هو الصاروخ بولارس ، والمواصات التي تحملها .

## وَحْشِيَّةُ أَمِّ أَوْرُوبَا

عماك صنف آخر من الخشب  
حتى اصداقك امريكا في اوروبا ،



صاروخ بولارس ، في اول تجربة له ، عنه اطلاقه هنا من فوادة ، ولكنه اطلق مناس الطرق التي هواء شديد من 100 قدم تحت ماء المحيط ، الانتمال التي يدفع الصاروخ بوجه الى على ،

وحملها ، هذا العاروج . لا حنة  
كحنية الروس ولكن حنية أخرى .

كاتب خطة أمريكا أن نحمل لها مراكز  
دربه في الدول الصديقة وأوروبا ، لتحيط  
هذه المراكز بالروس كما يحيط السور  
بالحصن ، وحشيت أوروبا الصديقة  
معته ذلك ، حشيت أنقام الروس إذا  
قامت حوب ، وسهم من رأى الصاروخ  
أي صاروخ ، أنقام له مركز في أرضهم ،



الصاروخ بولارس : كما يطلق من تحت الماء ، من غواصة ، يطلق كذلك من سطح الماء ، من سطح  
ساحة . وهذا رسم أضحى لعله يحمل هذه الصواريخ .

## ● حديث الشهر

شعير تقدم به مسم الحوٲ في الحرية  
الامريكية ، يقول كاتوه انه في الامكن  
اطلاق صاروخ من تحت الماء .

واستمع رئيس الحرية الى رجال  
هذه الحوٲ ، وناقش ، وضمن ، وافق  
ومضى حائف .

وفي نوفمبر ١٩٥٥ قرّرت الولايات  
المتحدة اتمام هذا المشروع وحملت لتجلمه  
مدي عشرة اعوام ، الى عام ١٩٦٥ .

كان على رجال الحوٲ ان يصلوا الى  
الابه اعداد

١ ) صج صاروخ هدمه نحو ١٥٠٠  
سل .

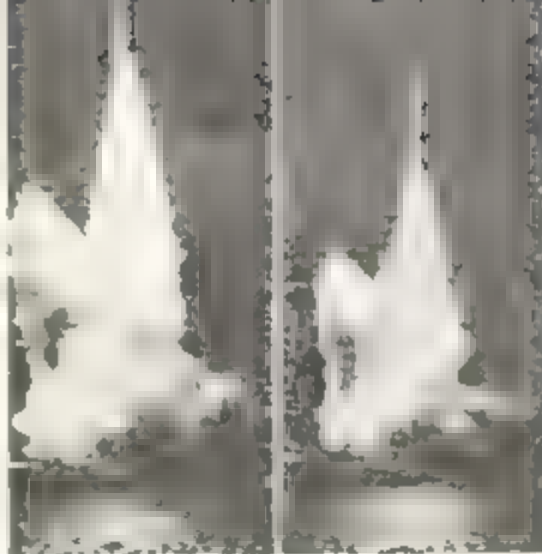
٢ ) صج عواصه تحمل عبدا ص  
هذه المواربح .

٣ ) بحين جهاز العواصه التي به  
تحدد موقعها بالصط عند اطلاق  
الصاروخ ، بهذا يحدد المدى الذي اليه  
ظلمونه - ليصيب هدفه .

وانحوا اول الامر الى الصواربح  
المهروقة هدمهم . كانت صواربح وقوده  
سائل . والنته التحارب السريه اها  
لا تنفع . كان لا بد من صاروخ وقوده  
صلب . يتالف وقوده من المواد الصلبة  
الحلده . ويحوا ما يحوا حتى وحده  
به هم صغوه .

وفي عام ١٩٥٨ بحثوا عن عواصه طلق  
من طها انصاروخ . وكس هباله ع صه  
ذرية سميت باسم اول رئيس جمهوريه  
للولايات المتحدة ، جورج واشنطن ،  
وكان قد تم بناء بعضها وبقي بعض .  
بهذه احفرها ، وفي منتصفها شطرها ،  
وبقي الصفيين ينوا لها مستودعا تودع  
فيه الصواربح ومنه تطلق ، طوله ٤٠  
مترا .

بقي المطلب الثالث ، ذلك نحسن  
الحوا الذي به يحدد بالصط موقع



من تحت الماء ، في الحظ الهادي . وهو لم يطلو  
كان سوف يطلو بها من القواصه اي بصط  
ان يحرك الصاروخ لا يبدأ في الاشتعال ، ذلك  
الا بعد ان يشارك الماء .

ماردا في قممهم ، والارد اجبي ، ولعد  
السر الذي يطلق المارد من قممهم في  
بحر اديهم .

قلعب هذه الامم الصديقه من ا  
سبكر الصواربح الذرية الامريكية ،  
بعضها ربحها ، بعض من ربحها ،  
ان رسمه الولايات المتحدة سياسة  
الوق ، ان تترك هذه البلاد لاهلها ، وان  
نقيم مراكزها الذرية ، لا في السر ، ولكن  
في الحر ، في الماء .

وانتدعت الولايات الصاروخ بولارس  
مع عواصته ، فكان هو الحواب .

واختط الامريكان ان تخرج عواصهم  
الذرية الصاروخية البولارس الى عرض  
الحار ، تعيش فيها ، فلا تتحمل امة  
من م اوروبا الصديقه اي تنم من  
حرائها .

## قصة الصاروخ بولارس

بدأت هذه القصة ، على الأقل في أمريكا



بصواريخها الولاريسه ، وقامت برحلتها الاولى . تلك الرحلة التاريخية الكبرى .

### بولاريس في رحلته الاولى التاريخية

خرجت امدت امدت بحمل  
بدرجه من مده  
الولايات بحرف بطور البحار والمحيطات  
ولا تعاند هذه الطور ، لم عادت .

وبعد في الماء ٦٧ يوما لم تر فيها  
السما . وكان في امكانها ان تريد .

وكاتب الصواريخ التي تحتملها هذا  
١٩٧٥ م . ومعنى هذا ان هذه  
المواضع تصيب بصواريخها ، حيثما  
كانت . اي موضع بعد عن موقعها هي  
مقدار ١٩٧٥ م . او دون ذلك . اما  
ما فوق ذلك فلا سبيل اليه . الا اذا  
هدفت القصة اليه فاقربت منه .

ودخلت المواضع من البحار تلك

المواضع عند انطلاق الصواريخ ، وجعلوا  
في ذلك حتى لمواضع غاة .

بحوث سابق بعضها بعضا وسارع .  
وراد في سرعتها ما فعله الروس من  
باحثيه . فقد كانوا اطلقوا اول صاروخ  
بعد المدي من صواريخهم . تلك التي  
سموها عابره القارات .

وكانوا اطلقوا اول قمر لهم بدور حول  
الارض . الاسسك الاول .

بحرف هذا الولايات . يد كاتبه حرم  
للاشياء من بحوثها تلك السامه . موعدا  
عنه آخر عام ١٩٦٥ . حفرها الى ان  
بحرف هذا الموضع المصروب خمسين .  
حطته بهي في عام ١٩٦٠ .

في ديسمبر عام ١٩٦٠ خرج  
بدايمه وشغل الى الحشر .



المواضع الدرية السماء وماني دسون . على اسم المخرج الامريكى البهر الذي اخرج هذا  
اخرج مصاح الكهرباء الذي يستخدمه للاباره اليوم . انها المواضع النامه في سطول الولايات  
المنجده . وهي احدى مواضع البحر الثاني من المواضع الدرية ، وقد صممت لبحر صواريخ  
بولاريس رقم ٢١ ، تلك التي طفاها يبلغ ١٥٠٠ ميل بحري . وهي تعمل من الرجال مائه رجل .



هذا الصاروخ بولارس ، ويرقم بالرقم ١٠٣ ، ٩ ، ونصفي هذا به بوحه صاروخ بولارس ١٠١  
وصاروخ بولارس ١٠٢ ، وهذا الثالث نوعا واسمها مدى ، ومداه ٢٣٠٠ ميلا بحري ، بينما مدى  
الصاروخ ٢١ ١٥٠٠ ميل بحري ، والصاروخ ١١ ١٢٠٠ ميل بحري ، وهذا الصاروخ بولارس ١٢١  
سدخل سلاح في اسلحه الولايات المتحدة الامريكه عام ١٩٦٦ .

وهي صواريخ، في العواصم الواحدة ،  
تحمل في رؤوسها قنبرا من المتفجرات  
يساوي كل ما اطلقه المعاريون جميعا في  
الحرب العالمية الثانية تلك الماضية .

وهي تطنها من حيث لا يعلم العدو  
واين هي من الماء ، ثم هي في الماء تدور  
من بعد اطلاق .

### صواريخ اميد مدى

كان مدى بولارس الاول يبلغ ١٣٧٥  
ميلا كما ذكرنا . ولكن جاء بعده ثاى ،  
مداه ١٧٢٥ ميلا . وكان مدى هذا بناء  
عواصم له اخرى . وبنيت له الولادات  
عواصم الاولى ، واسمها انشان الى

الدائرة التي تحيط بعاصمة الروس .  
لكن الدائرة التي مركزها موسكو ونصف  
قطرها ١٣٧٥ ميلا . تلك الدائرة التي  
يدخل فيها مياه المذهب المنحدم الشماليه  
ومياه المحيط الاطلسي من عند شواطئ  
البروج ، وجرة من مياه بحر الشمال  
عند مدينة ، قرب والسند ، من  
البحر حتى حده عند البحر ،  
والبريد عند السند . جوصه  
دبح لم تطلق صواريخها ، ولكنها  
صمدت الراس في البحر ، من  
دوحة من التذهب بحيث يتم اطلاقها  
جميعها في ١٦ دقيقة من ساعة الانعها  
امر ذلك ، ينلها اياه رئيسي الولايات  
المتحدة عن أكثر من طريق حتى يتأكد  
الامر فلا تكون فيه رسة .

Ethan Allen واستمرق بإثها نحو  
المتنين .

### هل يحقق الصاروخ بولارس

#### الولايات المتحدة نصرا ؟

والهواب السريع لا

ليس في الحرب القادمة نصر لأحد.

اتما هو ، من بعد قيام حرب ، يحقق انتقاما لريما . وهو من قبل قيام حرب ، يعمل رادما من حرب ، قويا شديدا .

ان ميزة الصاروخ بولارس ، وهو في مواسته ، انما هي استقلاله عن بلده الأم ، من الولايات المتحدة .

ان الحرب للريفاذا قامت بين الروس والامريكان ، فسوف توجه كل مها أصعب أدوات الحراب الى البلد الأم ، وقد تستطيع ان تسبكت بعض أحمرتها الدريبي إلى بلد الأم ، وقد تضررها أمحازا .

ولكن العدو لا يزال المواصلات التي هي بعيدة عن البلد الأم . وقد تتحول البلد الأم الى القاض ، وتبقى هذه الأذرع المفصلة عن أجسامها ، هذه المواصلات بصواريخها ، تنى ترسل مقدوفاتها الذرية تلك بها بلاد العدو دكا ، وهي في مامن أن ينال أحد منها .

وهي تستطيع أن تكون أداة حرب تبدأها أمة منتصرة ، وهي تستطيع أن تكون أداة انتقام في يد أمة مغلوبية تؤمن بها خراب البلد المنتصر ، زعما بان قد يكون هناك انتصار وغلبة ، وهيئات .

### علوم تعمل في خدمة الحرب . .

وتسمع من مناشط رجال العلم في شتى فروعه .

نشاط في علم الحار .

نشاط في علم الفضاء .

نشاط في علم اللاسلكي .

وتحسب أنه نشاط للعلم خالصا ، ولاهدافه السلمية وحدها . وما هو كذلك .

### النشاط في علم البحار

ان النشاط في علم البحار اليوم يستهدف مسح البحار والمحيطات، طولا وعرضا وعمقا، وما في قيعانها من هضاب ووهاد .

وهذا يهدف للمواصلات، اذا تراءى لها أن تستقر تحت الماء، واد من هذه الوديان القريبة ، أو تسمى وراء هضبة من تلك الهضاب . فالدو ان يتحرك هذه المواصلات تحضر الماء وفق ما تشاء ، الا أن تسمى .

### النشاط في علم الفضاء

والنشاط في علم الفضاء ، له أكثر من هدف يتصل بالحرب . ولكن نشاط واحد يخصه بالذكر في هذا الصدد ، ذلك اهتمام هذا العلم بالاقمار الصامية الجديدة ، تلك التي تهدى السفن في مواقعها من البحار . وظن الناس انما تهدى السفن فوق سطح الماء من حاملات بضائع وحاملات صافرين . وهذا حق . ولكنهم نسوا ما في يطن الماء . ولم ينس رجال الحرب ، وهم لهم أثر أكثر في توجيه البحوث في اسمهم بما يعنى لصالح تلك الأمم .

### النشاط في علم اللاسلكي

والنشاط في علم اللاسلكي ،

ان امواج الراديو العادية لا تخترق

## ● حديث الشهر

الأصليه التي منها أتى . ونسمى هذه الموجات المنعكسة المرتدة ، أصداً .

وكما ينطلق الصوت في الهواء ويرتد أصداً ، هو كذلك ينطلق في الماء ويرتد أصداً .

والأمواج الصوتية التي تذهب في الماء ثم ترتد ، يتوقف ارتدادها على أن تصادف في طريقها عقة . وقد تكون العقة عوامة فيرد عنها الصوت ، فيعلم العدو من اتجاه هذا الرد ، ومن الزمن الذي استغرقه الصوت في ذهابه والرجوع ، يعلم أين تقع العوامة ، وعلى أي مدى ، فيألفا يتمتعجراته .

وأوفق للأمواج الصوتية التي تنعكس في هذا ، هي التي فوق السمية Supersonic أعني التي ترددها يجعلها فوق ما تحس به الأذان ( الأسماع ) من أصوات .

لهذا جرى البحث ، ويجري حثيثاً ، في بحوث هذه الأمواج .

وابتدعوا لذلك أجهزة ، تعمل برجع الصدى ، أسعواها سونار Sonar ، وهي تكشف عن الفواصات في الماء ، ولكن على مدى قريب محدود .

والعوامة ، على كل حال ، لن تنعكس بكل شيء في البحر بحيث بهذه الأصوات وأصدانها عن وجهاتها ، تضليلاً للساحين عها .

والذي يحيد بهذه الأصوات اختلاف ملوحة في الماء .

والذي يحيد بهذه الأصوات اختلاف حرارة في طبقات الماء .

والذي يحيد بهذه الأصوات طوائف من الأسماك عابرة في الماء .

وكذا الثلوج ، وكذا الغضاب ، كلها تضلل ، وفي الاتصال الأمان كل الأمان .

وكل هذه أشياء بحثها العلماء .

مياه البحر إلى أعماق بعيدة . أنها تعدم في الماء على مدى غير بعيد .

والأمواج اللاسلكية ذات التردد الواطء هي التي تنعكس من حيث أنها تتصل بالفواصات في أعماقها .

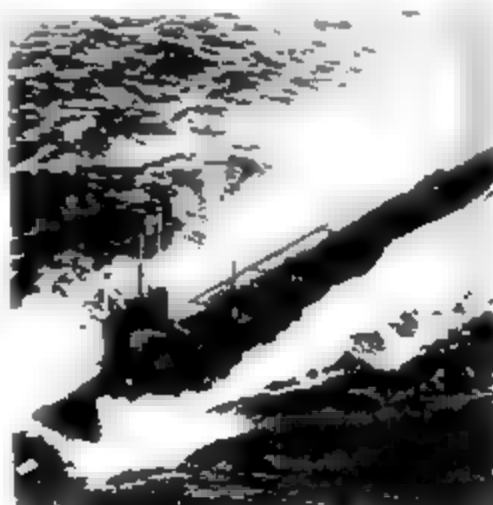
ومن هنا جاء اهتمام العلماء الواقع اليوم ببحوث هذه الأمواج .

## النشاط في علم الصوت

وسال وما الحاجة إلى علم الأصوات في علوم البحر والفواصات ؟

إن المعلوم أن الصوت يتألف من موجات ، بعضها في الهواء ، كما تضي في الماء .

فإذا صادف هذه الموجات في الهواء عقات ، انعكست عليها ، أشبه شيء بانعكاس الضوء على المرايا . والصوت كذلك يرتد ، فيما يرتد ، إلى الجهة



الفواصة الذرية الأمريكية المكتوبة لرشر ، وهي التي ضاعت في المحيط الأطلسي هي ، وكل من حلت من الرجال ، وما حلت . ويقال ، فيما يقال ، أن أهل سيبب ضياعها أنها برئت إلى تلك في أصال لم تكن صنعت هي لتتحمل سقوطها ، فتجملت

### لكل داء دواء يستتظية به

وهذا قول في الشمر جبيل ، وليس هو هكذا حق في الطب ، ولا في الحياة .  
في الحياة الإنسان يحاول أن يدفع السوء ما وسعته الحيلة .  
وكذلك في الحرب .

لكل سلاح هجوم ، سلاح للدفاع .

وانتدع الإنسان السيف والسهم ، وما لست أن ابتدع الدرع ليقى الصعداء ،  
والمنصر ليقى الراس ، من سيف ومن سهم .

وللمواصلات اللرية التي نحن بصدددها ،  
ابدع العلماء التنكيور مواصفات اسموها  
بالقاتلة Kiltier Submarine تجري  
وراءها سرية في الماء ككلاب البحر .  
لتدميرها . وهي تنبها في الماء حيث  
تذهب ، كما يتبع رجل الشرطة المحتفي ،  
المشبهون من الناس . وهي قد تنبها  
من حيث تقوم من مواقعها في بلدنا الأم ،  
ومن ساعة تقوم ، إلى أن تعود ، أو لا  
تعود . فإذا قامت حرب قامت هذه  
المواصلات « القاتلة » على الفور تنلهم  
لغواصات يولارس ، قبل أن تطلق  
صواريخها ما استطاعت إلى ذلك سبيلا .

وحتى إذا لم تقم حرب ، ولكن نوبك  
أن تقوم ، فهذه الغواصات القاتلة تدمر  
تلك الأخرى . ولا من درى ، ولا من  
سمع . انه سر في الماء لا ينفضح أبدا ،  
إلا أن تقوم رية .

انه من أشهر قربة اختعت المواصلات  
اللرية الأمريكية ألبولارسية ، ثرش  
Thresher في البحر . وهي انتصرت  
تحت الماء . وقالوا أن انمطارها تحب  
الماء كان لأنها ذهبت إلى أبعاد من أعماقها ،  
وضغط عليها الماء فهشمتها ، وطغما منها  
فوق الماء رست .

ولكن من يعرف ؟؟

ولقد قيل أن الأمريكان زودوا أسطولهم  
البحري في شرق البحر المتوسط  
بغواصات يولارس . بغواصات ثلاث .

وحاه البحر بعد ذلك بأن الأمريكان  
احسوا بأن غواصات روسية دخلت إلى  
هذا البحر ، ولم يدركوها ، لأنها انصلبت  
لها في البحر طريقا على أعماق كبيرة .

### شد وجذب

وهكذا الحرب شدة وجذب .

وحيلة تدفعها حيلة ، تدفعها أخرى .  
ومجموعه للعلماء ضائع . وأموال تنحرق  
حرقا ، أو تلي بها الفقر أوجد في الدنيا  
فتجفف منه ، وأولي بها الخوف السائد  
في متقدم الأمم ومتحللها فتلطفه .

ولست أدري أي الخوفين أكثر وبلاء ،  
خوف الأمم المتحللة من فقر ومرضى ،  
بعض ناعا وسراكم ، أو خوف من دمار  
شامل بعض بعة ، ولا يحلث الأخطا  
من رجاله وحطاما من بناء ، وحطاما من  
مدنية ، جاعها من فضل الله ما جاء ،  
ولكنها لم ترع الله فضلا ، وتقف ، كما  
وقف الرجل القديم ، تنشد معه .

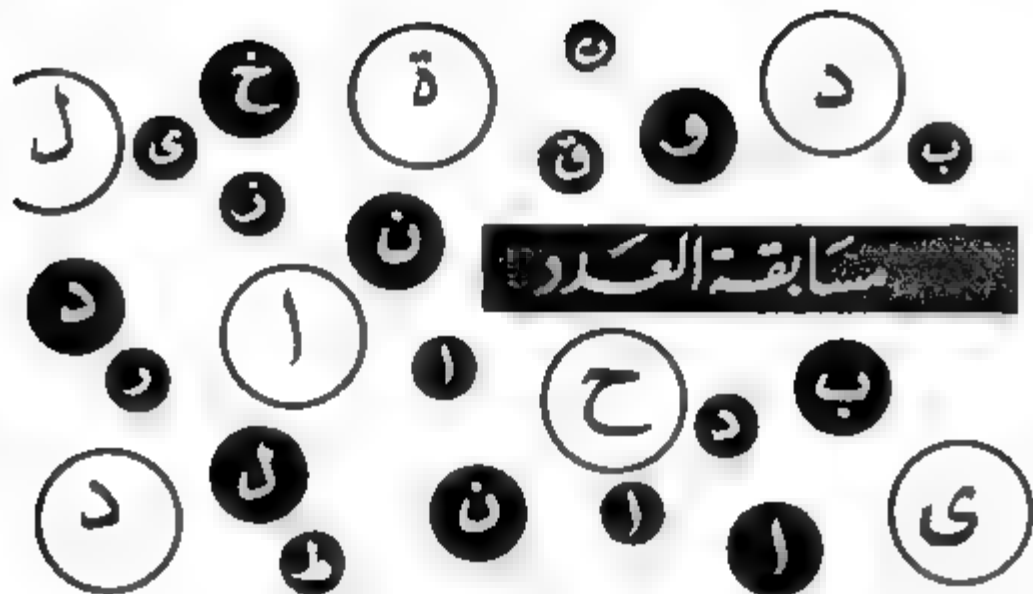
أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته  
كذلك من لا يسوس الملك يحلثه

### تحدث عن الأمريكيين ..

وتحدث عن الأمريكيين ، ولا نتحدث  
من خصومهم الروس ، لا رغبة في هؤلاء ،  
ورغبة من هؤلاء ، قلنا هنا في عديد  
مرضى الرغبات أو حبسها ، وإنما سبب  
ذلك أن الأمريكيين يشرون ، وعندهم بقل ،  
والروس لا يشرون .

ونحن نشر العلم والمعرفة ، للعلم  
والمعرفة خاصة ، من أي من ميل نس  
الناس جاء علم وحاعت معرفه . ■

أحمد زكي



## مسابقة العكس

### ٣ أسماء عربية

## وجوائز - (دينار)

■ هذه مسابقة سهلة .

مهي ليست احارا للذكاء

ولا هي اسرار في المعلومات العاصه بطلك درجه معية من التفاهة او الحميم او البحث في بطون الكتب ومراجع التاريخ .

انها لا تطلب أكثر من عقل من موه الذاكرة . وموه الملاحظة ..

هي تألف من ثلاث مجموعات من الدوائر . تصلف دوائر كل مجموعة منها على الأخرى في الحجم واللون . ويدخل كل دائرة حرف من أحرف الهجاء ، بحيث اذا جمعت أحرف كل مجموعة من هذه الخامس الثلاث تكون منها اسم عربي معروف ..

● بالأحرف التي في الدوائر الكبرى تألف منها اسم ميناء .

## نتيجة مسابقة

# اجابات جديرة

● امتازت الاجابات التي تلقيناها . من هذه المسابقة ، بان عدداً من قليل ممن اشتركوا فيها لم يكتبوا بذكر الاسماء المطلوبة ، بل اني كل منهم على تاريخ صاحب الشخصية موضوع السؤال ، بصورة تفل على تربية وسعة اطلاع .

وكان من بين الذين افاضوا لي الاجابة السادة .  
عائق الكيال - سورية ،  
ولاء اسلمت اجابته  
٦ صفحات غولسكاب .

عبد القادر زهرة : شركة الوفا - الانكليزية .  
عبد العزيز محمد حملازي : شركة ارامكو - السعودية .

محمد عبد الجواد منصور : وزارة الاوقاف بالقاهرة .

حسن مهدي محمد عباد : بمهنت الشرطة التجارية بالقاهرة .

عبد الكريم ابراهيم الفصيح : وصافة بغداد .  
عبد الهادي ادب جبار : الادامة الكويتية

عبد الرحمن صالح خضر : مدرسة عابود الاسدي - رام الله - الاردن .

عبد الواحد العربي . بلدية بعلب - طرابلس الغرب - ليبيا وتسمى فرهم ، نستحق اجاباتهم منا التقدير والامتنان .

وكان من حظ بعض هؤلاء السادة ان نالوا بعض الجوائز ، واخطت القرعة الآخرين .

والى جانب عشرات الاجوبة التي نستحق الامتنان ، قلينا طائفة اخرى من الاجوبة لا نطو من طرافة .

فقد اجاب محمد صبحي طهبة بشي الزود ( سورية ) عن الاسئلة السبعة كلها اجابات صحيحة ، الا الاسم الاخير من السؤال السابع ، فذكر ان غارة فرقة هي بطوب + نو + سباح + ا

● والاحرف التي في الدوائر المتوسطة يتألف منها اسم مؤرخ فيلسوف .

● والاحرف التي في الدوائر المعرى يتألف منها اسم قائد . فالح معروف .  
فما هي هذه الاسماء الثلاثة ؟

\*\*\*

## شروط المسابقة

١ - يرفق بالاجابة كوپون المسابقة الشور على صفحة ١٥٥ من هذا العدد .

٢ - يكتب على الظروف بملققة  
● مسابقة العربي - العدد ٥٧ .

● آخر موعد لوصول الاجابة البشا في الكويت هو اليوم السابع من شهر ستمبر ( ايلول ) ١٩٦٣ .

● يسمح الفائزون حواجز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الاولى : ٢٠ دينار ..

الجائزة الثانية : ٢٠ دينار ..

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..

A حواجز مالية : قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دنانير ..

وعند تمدد الاجابات الصحيحة تسمح الجوائز بطريق الاقتراع .

\*\*\*

ترسل الاجابات مباشرة بموان محطة  
● العربي : مستندوق البريد V٨A  
بالكويت ، الخليج العربي .

# بالنقد

## الفائزون بالجوائز

● وقد اجريت القرعة بين أصحاب  
الإجابات الصحيحة ، ففاز بالجوائز كـل  
من السادة الآتية أسماؤهم

**الجائزة الأولى** وقيمتها ثلاثون ديناراً  
فاز بها : خالق الكيال - ب. بابة الطلس -  
فرع القرائين - شارع بغداد - دمشق -  
سورية .

**الجائزة الثانية** وقيمتها عشرون ديناراً  
فازت بها عاريت لولمة : ملك وديع  
صانع طريق حوى - طرابلس - لبنان .

**الجائزة الثالثة** وقيمتها عشرة دنانير  
فاز بها عبد العزيز محمد حمادى شركة  
أرامكو ح.ب. ٨٤٩ القطران - السعودية  
٨ جوائز قيمتها اربعون ديناراً ، كـل  
منها خمسة دنانير فاز بها .

١ - عبد السلام محمد حميدة المحاسب  
١٩ شارع الشهيد مصطفى حاشط  
الاسكندرية ج-ع ٢

٢ - عبد الواحد العربي : بـدية بـرق  
- طرابلس الغرب - ليبيا .

٣ - عبد الهادي اديب جـرار . الإذاعة  
الكويتية - دولة الكويت .

٤ - عبد الرحمن صالح خـفر : مقررة  
مابود الإعمادية - وام الله - الأردن

٥ - صفاء بـقرى البياي : الدار رقم  
٢٢/٢/١ دور المـحـامين المـحـارية - الكـرخ -  
بغداد - العراق .

٦ - ايتـسـام حمـدة الفـرنـي : المـدرسة  
التأهيلية لـبـات - أم فـرمـان - البـودان .

٧ - محمد عبد الرحمن حمـدة (مـدرـس)  
المـكتـبة العلمـة ، مـدرسة التـربـة والتـعلـيم  
( ح.ب. ٤٢ ) المـنـة ، البـحرين .

٨ - علي سالم بن وياح ٢٧/٧٨ شارع  
المنـاجـع - التـرامـي - مدن .

وسترسل الجوائز الى أصحابها

وقال آخر أنها : كـامـليـة . . وقال كـالـب  
أنها : حـيـلة . .

ولـلـإجـابـة عـن السـؤال الأول قال أحد  
المتابعين إن سيد شعراء الجاهلية هو  
امرؤ القيس ، الشعر باسم جـيـون لـيـلى !

ولـلـإجـابـة عـن السـؤال الثاني قال بعض  
المتابعين إن التـطـعـية المـقـصـودة هـي « الكـراهـة »  
روجة الفـطـيـلة عـبـد الرـحـمـن النـاصـر ، وقال آخـرون  
أنها : سـلامـة ، بـنت عـبـد الرـحـمـن الأمـوي ، وقال  
غيرهم أنها : حـمـدة الأندلسية . . وسـمـع من قال  
أنها : حـمـدة الأندلسية . . بـيـمـا كـان واضـحاً  
أنها : ولادة بنت المستكفي .

وبـدا من « بـنـسـكـر بن بـرد » الذي عـيـناه  
بـالسـؤال الثالث ، قال بعض المتابعين أنه  
أبو الصلاء المـري ، وقال آخـرون أنه حـمـد بن أبي  
ربـيـعة . . وذهب غيرهم إلى أنه : أبو مـواسـي . .  
واختلفوا فيما عـنـها بالسـؤال الرابع . . وهـو  
الشـيـخ مـحـمـد الدين بن عـربـي . . فقال بـطـعـم  
أنه ابن الفـارـسي ، وذكر آخـرون اسمـه السـلاج  
والمرالي وابن لـيـمـة وابن حـزـم وابن باجة  
والعصر الرازي والفري .

ولـلـسـؤال الخامس ذكر الآخرون - بـدا من  
الحسن الصباح - اسمـه حـمـدان بن الأـكـمـت  
المـروفي بـقرطـة زعيم القرامطة ورفيقه بن سـنـان  
وعـبـد الله بن مـحـمـد ، وجـمـيـع خـان ، وجـمـيـع البـيـهـاء !  
ولـلـسـؤال السادس ذكر الآخرون - إلى جانب  
امرؤ القيس - اسم أبي فراس الحمداني ،  
بـيـمـا ذكر غيرهم اسم عبد الله بن المـطـر .  
وكـلا القولين صحيح .

وذكر أحد المتابعين إن ذات الخـطـابـين هـي  
السيدة عائشة زوج رسول الله مع أنها اختها  
اسمها بنت أبي بكر .

واختلف الآخرون في أم التـكـوـف - عـند بـنت  
عـبـة - فذكروا اسمـه شـعـرة الفـر - زـيـدة زوجة

الرشيد ، الحميران ، عائشة بنت يزيد بن معاوية  
زوجة الوليد بن عبد الملك ، أدوي زوجة التصون  
أم عمرو بن كلثوم . . وقال بعضهم أنها ماري أم  
نابليون !!





بالذكرى السنوية التاسعة لوفاته



## و ١٥ من الأوربييت ابن عزم بمدينة قرطبة

حسن مؤسس

وجه ابن عزم كما يصوره ايلال الاساس  
بنو ريو ديالوس . كان ابن عزم  
حالا عيلا واصح الفسحاب ، كاتب طفل  
وجهه صعب من الحرب الهادئة الصام  
كان عيسى الراج ولهذا كان صعبا . له  
منه التي يتحدثان في العزلة ، وهو يقدم  
المسرح والاحداث في القرى والكتاب

عند الحار هذا كان ايضا انما من ابناء  
عند الرحمن الناصر العظيم ، اي اخا  
للمميرة ، وقد قتل المصور بن ابي عامر  
عند الحار ايضا . كانت تلك ذكريات  
اليمة لنفس ابن عزم . بعد ذلك يمر في  
حارات ضيقة حتى يصل الى المحجة  
المظية ، وهو شارع قرطبة الرئيسي ،  
تشرع من امام فنطرة الوادي الكبير ويمر  
بين الجامع والعمرة ، ويستمر حتى اقصى  
شمال البلد ، وينتهي عند باب اليهود .

وفي سنة ٤١٤ هـ ١٠٢٣ م اصبح ابن  
عزم وريثا ، اختاره للوزارة صديقه

ذلك العصر ولد ابن عزم . والى حواره  
كانت قصود نعر كبير من الوزراء  
والدوات ممن عاصروا ابن عزم وبقيت  
اخبارهم في كتب الادب والتاريخ : بنو  
شهيد ، بنو الرجالي ، بنو الطيبي ، بنو  
برد وغيرهم كثيرون . هذا الحي يقع في  
شمال شرقي قرطبة . اسمه اليوم حي  
سان لوربرو ، وبالضبط في مكان قصر  
بنو عزم تقوم كنيسة سان لوربرو .

لكي يصل ابن عزم الى مسجد برصه  
الجامع ليدوس كان يمر من باب من  
ابواب قرطبة يسمى باب عند الحار .

الإسلام في صدره ، يا سخي الذي ألفه وعاش فيه

وفي الطريق منها الى ليكته . هناك اقام  
ابن حزم نحو ٢٥ سنة معتزلا الناس ،  
يؤلف ويبحث ويسطورس حتى ادركته  
المنية في ٢٨ شعبان ٤٦٦هـ ١٥ أغسطس  
١٠٦٤ .

...

وفي عصر النهضة هذا الذي نصيبه  
كل من لا بد ان يعود ابن حزم الى قوطه  
الغريرة ، وقد عاد اليها كما ينبغي ان  
يعود اليها رجل مثله . لم يقدره اهل  
عصره حق قدره ، لا ولا الاحبال التالية  
عرفت مكانته . كانت لهم مقاييس  
صبقوا بها على انفسهم رحاب الحياة .  
احمل كتب ابن حزم « طوق العمامة في  
الالعة والآلاف » الذي يقرأ الآن في كل  
لغة حية في الدنيا كان مندهم من سمط  
المتاع . لم يجد منه الا نسخة واحدة  
بنجمة . عندما عثر عليها المستشرق  
الروسي ميخائيل اهلن البيا فاعتبرت له  
اوساط الادب في الدنيا كلها . لم يعم  
الفقهاء ابدا كيف يكتب فيه كتابا عن  
الحب .

...

لم نتعلم نحن وحدنا بصورة ابن حزم  
الى قرطبة . احتلعت معنا اسبانيا ،  
وهي وطنه ، اشتركت القولة رسميا في  
الاحتلال ، وهبطت الى الشمال الاسباني  
اماديو رويت اولوس في صنع شمال  
بالحم الطبيعي للقرطبي العظيم .  
اشتركنا معه في تصور هيئة ابن حزم  
من مؤلفاته . اشتركت معنا ايضا  
جامعنا بلرسي وليون . حصر سفراء  
العرب في اسبانيا جميعا .

وفي صباح ١٢ مايو ١٩٦٢ لزج  
الستار عن التمثال ، وهزفت الموسيقى  
الشيد الرسمي الاسباني لم تشيدا

عبد الرحمن الملقب بالمنظور . لكي  
يكون ابن حزم اقرب الى قصر العلامة  
حيث تقوم مكاتب الورداء ترك حي  
منية المعيرة وانتقل الى حي بلاط معيت  
في الساحة الغربية من البلد . كان حي  
قصور ايضا ينسب الى منقبت الرومي  
احمد فواد طارق بن زياد وموسى بن  
صير .

ولكي يصل ابن حزم الى دار الورداء  
كان عليه ان يمر من باب من ابواب  
قرطبة قرب الوادي الكبير يسمى باب  
المطارين ، وهو يسمى اليوم باب  
اشبيلية . لقد اعيد اصلاحه وترميمه  
مرارا ولكنه لا زال باقيا .

لم ندم الورداء لابن حزم طويلا ، فقد  
قتل عبد الرحمن المنظور في ذي  
القعدة من نفس السنة . اعتزل ابن  
حزم السياسة بعد ذلك ، ولكنه ظل  
يقم في قصره في بلاط معيت لقربه من  
المسجد الجامع . هناك كان فقيه قرطبة  
الاكبر يحاضر ويأقش ويساجل ، لم  
تألب عليه الفقهاء ، واخرجوه واستاذ  
ابا العيار مسعود بن منقبت من الجامع  
في اواخر سنة ٤١٦هـ ١٠٢٦م .

هنا سئم ابن حزم قرطبة وفادرها  
وعضى يلوح نواحي الاندلس محاضرا  
مساحلا في حدة وصف وعصية . وسئم  
التجوال ، ولكنه لم يجد الى قرطبة الا  
مرة واحدة ، مر بها مرورا سريعا ليرى  
حيثي منية المفيرة وبلاط معيت قد نها  
وانظمت معالم القصور فيها . سار  
عنها قلب مثقل بالحزن ، وعضى الى  
اقصى غرب الاندلس ، الى ضيعة كتلت  
لاسركه في قرية تسمى معيت ليشم ،  
اسمها اليسوم مونتيجار على مسبعة  
كيلومترات شمالي مدينة ولبة العالية

## أهم مؤلفات ابن حزم

● لا تفتي هذه المجلة بأحصاء مؤلفات ابن حزم ، ثم إن ما وصلنا منها مطبوعاً أو مخطوطاً لا يبلغ على أكثره إلا نسبة ضئيلة من مجموع ما كتب ، وفيما يلي بيان بأهم ما عرف من كتبه :

● « الفصل في الملل والأهواء والنسل » : في خمسة مجلدات .

● « طرق الصحابة في الآفة والآلاف » وهو من امتع ما كتب من الطب والمصيبة وعلاماته ، ويصير دراسة نفسية أدبية من طراز فريد في بابه ، وقد ترجم هذا الكتاب إلى عدد كبير من اللغات الأوروبية .

● « جمهرة سب العرب » ، وهو دراسة احصائية شاملة للفتائل العربية وانتشارها في العالم الإسلامي كله .

● « نكت الروس في أخبار الخلفاء » ، وهو رسالة لطيفة جمع فيها احصائيات طريفة وأخباراً تاريخية قيمة عن خلفاء الإسلام في الشرق والغرب .

● « الأحكام في أصول الأحكام » ، وهو دراسة شاملة في أصول الفقه على المذهب الظاهري والرد على الظندين من المالكية .

● « الحل » في الفقه على مذهب الشافعية ، « شر في أحد عشر جزءاً » .

● « مجموعات من رسائل ابن حزم » قام على نشرها الدكتور احسان عباس الذي نشر مجموعة أخرى بالاشتراك مع الدكتور ناصر الدين الأسد تحت عنوان « جوامع السيرة وخمسة رسائل أخرى » ونشر مجموعة ثالثة تحت عنوان « الرد على ابن النفرطة اليهودي ورسائل أخرى » .

● « ملخص ابطال الفهاس والرأي والاسهام والتعليل والسلب » بطريق الاستناد صحيحه الألفاني .

● « التقريب لعدد المنطق والمدخل إليه » .

● « رسالة في مداواة النحوس وتدابير الاخلاق » ، وقد نشرت عدة مرات .

محاضراته عن جوانب شتى من حواب  
الصعري العظيم .

رحمك الله انا محمد شهادت وطبك  
ايام المحنة وما قربا عن بلدك تحب  
أن الأمل في الصمت ولي وصاع . ولكنك  
كتب رحلا ، كتب اسانا عظيمنا جمع  
علم الاسلام كله في صفحة ، وأمة تنجب  
مثلك لا يموت ، ولا أنت تموت ! ها هي  
أمك قد يموت بعثا حديثا ، وها أنت  
تعود كما يشقى أن يعود مثلك ! ■■

حسين مؤنس

قوما عرب ، ثم نشرت الزهور على فم  
العرب العائد إلى بلده .

انتمثال يوم على باب المطارين او  
باب اسيليه ، نفس الباب الذي كان  
ابن حزم يمر منه في طريقه من مسه  
المعيرة الى المسجد الحامع .

وفي يوم ١٥ مايو أرتبح الستار عن  
لوحة تذكاريه أقمت في نفس موضع  
بيته ، اسمام كبه سار لورمرو .  
الاسبوع كله كان اسبوع ابن حزم .  
شعروا علما اوروبا وعربا القوا عشرين

## لمناسبة الذكرى المئوية التاسعة

لوفاء العلامة الأندلسي "ابن حزم":

# الفقيه الذي عالج الحب في رسالة

بقلم: الاستاذ محمد أبو زهرة

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

■ في مرحلة حصة من مزارع الأندلس ، غصص الإسلام الرطب ، كان نعيم عالم شيع قد تحاور السمين من عمره ، اقصاد الملوك من غربهم الى ان انتهوا به الى هذه المرحلة ، وهو لا يبي عن تقدمهم . حرقوا الكثير من كتبه ، وقطعوه عن الناس ، فلم يبق من لومهم ، وكما رادوه اصلا رادهم صفا في القول والقلم . والشائب من طلاب العلم ينتقلون الى مستقره ، لا يحاورون صفا ، ولا يرحون من اولى الامر نوايا ، ليهلوا من ذلك المنهل ، والشيخ يحدثهم ويعلمهم الفقه والادب والتاريخ ، ولا يدع المنارة على العلم ، والمواظبة على التأليف ، حتى ينتهي أحله في شمارس به ٤٥٦ هـ فتكون تلك المرحلة الحصة مشواه الأخير .

ذلك العالم الصيد القوى هو علي بن سعيد بن حرم ، وكان يسمى نفسه ابا محمد .

### مولده ونشأته

صل السلسلة اليه - لعيش في كتف البيت الاموي في دمشق ، ولا انتقل البيت الاموي الى الاندلس انتقلت معه ، واستمرت في ولاء ومعاونة له . وكان ابوهم وديرا في إحدى ولايات الاندلس في الحكم الاموي ، وتوالت في ذلك المنصب في وقت قصير لبعض ابرارهم .

وقد شا هو في تجويعه من العيش ، وهزم من السلطان ، وكان يعيش عيش أهل الترد ، وان عشيقي عليه في الغربات ايده . وكان يستز بانه طلب العلم ففادت العلم ، يرجو به ما عند الله

لا يكاد الباحث العباسي لتاريخ العلماء المسلمين يجد ظلا قد عرف تاريخ مولده على وجه التمين ، لكن ابن حزم عرف وقت مولده بالساعة واليوم والشهر والسنة ، فقد ذكر هو انه ولد في آخر يوم من ايام رمضان سنة ٢٨٤ هـ ، وكانت ولادته بعد الفجر ، وقبل طوع الشمس من تلك الليلة .

وقد كانت اسرته من الفقهاء في الاسلام اذ ان

العلم الذي قال:  
عاشق من أسرار النساء  
ما لا يكاد يعلمه غيرك



اسم حليم كسا  
بخطه رسام القوي

وان هذا السيل يمل على ان اولئك الجوارى  
ان مكشفت لثافة واسعة ، فهو يقول انهن عظمه  
القرآن ، ولم يقل انهن حلقته ، لان تعليم القرآن  
اكثر من لحظه ، ان تعليمه بيان معنى معانيه ،  
وفي عرض لبعض اسباب التورط ، فهو لم  
يعط القرآن غير فهم ، بل لحظه ابتداء فاعلم  
له مفرقا لمعانيه في الجملة ، وعلى قدر طاقته  
في سنة .

ولم يكن بعيدا عن ايده ، بل كان أبوه ملاحظا  
له ، متربيا به ، يرأب ميوله وانجاهاته ،  
ويعرض على ان ينشأ عليها قوى النفس مع تلك  
التشابة الثابتة ، حتى لا تمرى نفسه طراوة من  
ينشأ بين النساء .

### الى الشيخ بعد الجوارى

بعد ان اخلت بران العبا وطراوة اللثوة  
وشرب الحلاوة تنبه الى نفسه وتاجع فيها -  
اخذه أبوه واسلمه الى بعض الشيخ ، واخصه

فلا يطلب به جماعا ، ولا فرا . وقد قال له الحاج  
من كبار علماء الاندلس : « انك نكت العلم ، وانت  
تسهر بمشكاة من الذهب ، وانما تسهر باليديل  
باتنا بالسوق » فقال ابن حزم : « انك طبت  
العلم ، وانت في هذه الحال رجاء تبدلها بمثل  
حالي ، وانما طيبه .. ثم ارج به الا طو القصر  
العلمي في الدنيا والاخرة » .

### يتعلم من الجوارى

مشا ربيب النعمة هذا فاعلمها فيها ، فاستحفظ  
القرآن في بيته ، وحفظه اياه النساء من الجوارى .  
ونسوكة يروي ذلك فهو يقول : « لقد شاهدت  
النساء ، وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه  
غيري ، لاني ربيت في حورهن ، ونشأت بين  
أبدين ، ولم اعرف غيرهن ، ولا جالست الرجال  
الا واتا لي حد الشباب .. ومن فطنني القرآن ،  
ودعوتني كثيرا من الإشعار بحدودى في الخط » .

(١) طوق الحمامة من - طبع القاهرة

طينا جنتك البربر ، فخرجت من قرطبة أول المعرم عام أربع وأربعمائة » .

برزت هذه الشذات والفلام لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ، وقد صكته ، وكانت ابتداء حياة جديدة له ، فقد انتقل من فلام نام ، إلى رجل متكلم مناضل ، يتفهم في اللغة ، فيصحب على خصمه الجدل ، ويهيئه ماء الفؤاد ، كما وصفه معاصروه .

### إلى العلم وحده

انصرف إلى العلم بكنيته ، واختاره من بعد مبادئه ، ليحضر من منصب الوزارة عرض العلم فاطم يدرس الحديث ويروي ، بأخصبه من الشيوخ ، ويأخذ من الكتب ، حتى حصل على أكبر مجموعة من علم الرسول ، ومن فقه الصعابة لم يجد يدرس الله ، ووصل فيه إلى الفقه ، وكان يحب منه ما يكون ضاحيا واضحا ، ولذلك اتلى بأحد الأحكام من النصوص ، من غير بحث من طه لها ، ولا يعرف كتاباتها ، فاختار المذهب الظاهري له مذهباً ، وهو المذهب الذي يرفض الاختلاف في الأحكام الشرعية ، ولا يتناول لتجلب النصوص ، بل يرفض ذلك رفضاً باتاً .

والإمام الأول لهذا المذهب هو داود الظاهري الإسفهاني ، وأماه الثاني ابن حزم .

ولقب بالظاهري لاختياره ذلك المذهب ، وقد تشدد فيه أكثر من أئمة الأول ، وساعده على التشدد أحاطه الواسعة بأحاديث رسول الله لم مع ما عرض له من حجة ، لآزمته دعوا من اللابن سنة .

ولم ينظره عن العلم بعد أن تكبت أسرته ، وحصل العلم الكامل من الآم ، إلا وقتاً قصيراً انشغل فيه وزيراً لأحد الذين ظهروا من بني أمية ، فذهب وكأه لهم إلى صلاته ، ولكن سرعان ما زال ملك ذلك الذي ظهر ، وتتابعت التباث على ابن حزم ، لم عادت إليه حدة العلم الذي يكف على المرسي .

ولكنه مع ذلك كانت في نفسه قوة بالغة إلى الحركة ، لا يمكنه أن يستقر في حوصلة ، ولذلك اندفع إلى الرحلات ووجد في هذه الحركة ما يمشي به عليه ، وما يشبع به نفسه ، فانتقل من قرطبة إلى البركة طلياً للأطشنان ، وانتقل من بعد إلى

بمالم اتسم بالتقوى ، قد قال ابن حزم في وصفه : « كان عاكلاً عاكلاً حاكماً من تقسيم في الإصلاح والتك الصحيح ، والزمرد في الدنيا ، والاجتهاد للأخرة ، وأحبه كان حشواً ، لأنه لم تكن له امرأة قط وما رأيت مثله جلة طاماً وعيلاً وديناً وورعاً ، فنعنى الله به كثيراً ، وظمت موصح الأساة ولقب الخاصي » .

استمر ابن حزم يعيش تلك الحياة الناعمة الهائلة ، ويتعلم العلم في رضى وهوى بل لا يرتقى حياته مكنز ، بل في الطشنان واستقرار ، وفي ذلك الوسط تربى كما يتربى أبناء الأمراء ، وتلف كما يتلفون ، حفظ القرآن ، وتعلم علومه وسننه وحفظ الفراء من الشعر ، واتجه إلى الغسل الشيوخ بأحد من مناهلهم الشديدة .

### من الحياة الناعمة إلى الشدة

ولكن ذلك العيش الناعم الهادي تبدل ، إذ تبدلت حال أبيه ، فقد كان أبوه وزيراً ، وقد بدا قال الحكماء : « من آكل من مال السلطان فقد سمي بقمه على دمه » ، وكانت وزارة أبيه في آخر عهد الأمويين بالاندلس ، كي وقت أن صفت أيديهم من الاستعمار بصولجان الحكم ، ووقعوه في قبضة أحد زورائهم أبي منصور الفاسري واستبداده بالامر دونهم ، فأنزل أبوه من منصب الوزير ، وأمنش بالامتنال والتفريب ، حتى مات وهو في هذه الشدة ، ولتفرق القنى الناعم بقي طينا الناعمة بعد التهمة : « شكلنا بعد قيام أمير المؤمنين هشام المؤيد بالكنيات ، وباعتداء أرباب دولته ، وأمتعت بالامتنال والتفريب ، والأفراغ الفادح والاسرار ، وأزكرت الشدة ، وألقت ماها ، وصمت الناس وخصنا ، إلى أن نزل أبي الوزير رحمه الله ، ونحن في هذه الأحوال - بعد العصر لثنتين بقتنا من ذي القعدة عام التثن وأربعمائة (١) » .

استمرت الشدة بعد وفاة أبيه ، ولم تطفح ، وأخذ يعلمها وحده ، بعد أن كان في أحضانها نائماً لأبيه ، وتتابعت الشدات ، حتى أخرجوا من قرطبة مكان عزهم ، ويقول في ذلك : « ضرب الدهر ضرباته ، وأجلىنا عن منازلنا ، وتقلب

(١) درست الفقة سبأها أشدت

طوق الصلابة ص - ١١ طبع القاهرة

### سجانه وحدته

اتى الله ابن حزم حافظه واعمى ، وجعلنا في طلب العلم جعله يستوعب اكبر قدر من علم السنة ، والاكابر ، واختلاف الفقهاء ، واكبر قدر من رواية المشعر ، واخبار التاريخ ، وكان مع هذا الاستيعاب حاضر اليدوية بحمد الله المعاني البعيدة في اوقات الحاجة اليها . ثم كان عميق النظر في الدراسة ، مع أنه لم يأخذ في الفقه بالرأى . وضمه قد بدأ في دراسته لعموس فكان يحلل وينمق في التحليل ، وقد بدأ ذلك وأضحا كسل الوضوح في رسالته طوق الحماة التي درس فيها العشق وأسبابه وظواهره ، وبد أيضا في رسالته مدوأة النفوس ، ثم بدأ في تحقيقاته التاريخية .

وقد آتاه الله مع هذه المزايا العلمية إيماناً قويا بالله ، وأخلاصاً وأصحا في طلب الحقيقة لا يهمه في بيان ما يصل اليه رضا أحد أو غضب أحد ، وكان مالي الهمة ، لا ينمغ في غيره ، تزيد قوة حصه علواً ، لا يستعدي ولا يضمف ولا يتبع إلا مصادر الشرع ، يطو على الشديد ، ولا يستسلم ، ويطو في المقاومة ، ولا يهن ولا يضمف .

وكان مع كل ذلك فيه حدة شديدة في القول ، فكان إذا رد قولاً وماه بالثبابة ، ورمى صاحبه بالخروج على الدين . ولكن لما كانت هذه الحدة ، وهل لازمت في كل أدول حياته ؟ والجواب من ذلك أنه يبدو من كتابيه طوق الحماة ومدوأة النفوس أنه لم تشا منه الحرة قطع فيه منذ طفولته ، فقد كان هادئ النفس ، مشرق القلب ، حتى بعد أن برل الكبات في أسرته .

ولكن أمتربه الحدة لمرض أصابه ، ويقول هو فيه في تبدل حاله بسبب المرض . لقد أصابي علة شديدة وألقت في دوا في الطحلل شديداً ، فولد ذلك علي من الضجر ، وضيق الحال ، وقلة الصبر والترق - أسرا حاشت نفسي به . إذا فكرت تبدل خلقي ، واشتد

صينة يقل لها الصبر ، لم انتقل إلى بكتسية ، ثم عاد إلى طرحة حينما إلى القنبي التي لوي فيها وترجع ، ثم انتقل إلى التشلطة وأقام في سائل كاتب لآسرته بها ، وانتقل إلى شيوان .

ول كل مكان يلتقي فيه بعلماة يناقشهم ويماثلونه ، ويستأسي بأهل الود منهم ، ويكتب الشبايب بأرائه الجديدة ، ويطسو عباراته ، والنساج أقاله في غير الله ، وهو يكتب ويبدون ، حتى أخرج مجموعة طيبة رائعة .

### أحوال كتبه

لقد كان ابن حزم العالم أسمى التزعة في وقت زال فيه سلطان الإسمين ، ولم تكن معولاته في الفقه فقط بل كانت معولاته في التاريخ واسعة ، فكان يمدون حوادث عصره بما يراه ، لا يما يرون ، لا يمه رضا أحد أو سط أحد ، وفي أولئك الذين يذكر في شاتهم ما يراه ، أسراء يحكمون ، فلم يعموا سبيلا منح استرساله إلا أن يأمروا بأحوال كتبه ففروها ، ولكنه قبل التحدي بالتخطي فيقول في قوة وعنف :

وان تعرفوا القراطسي لا تعرفوا الذي لصحته القراطسي ، بل هو في صدى يسر عسي حيث استنكثت ولاسي ولسل الألسل فيفتن في فيري

ولم تكن التزعة عليه من الأسراء ، بل كانت النلية أيضا من العلماء ، فقد كان أكثر علماء الأندلس يصبر طهب الإمام ماله دينا ، ويصبرون ماله قول لدر الرجال ، حتى أن الشافعي رضي الله عنه بقلبه أنهم كانوا يستيقون بقلنسوة للإمام ماله (١) .

فهاجم ابن حزم طهب ماله ، ولم يعلم ماله من لفيه . وكما ازداد استكراههم ازداد تنفا وحدة على اللعب المالك وصاحبه ، فآثر الإماء ، ولز الأسماء ، ولم ينج في شر طمه منهج الكودة ، بل الكائمة ، حتى أنه قل فيه بضي صاصره : لا علم العلم ، ولم يعلم سياسة العلم .

(١) يستيقون أي يطنون من الله أصالي أن بطرم يدماء وشرابة ، وكان الناس في عهد النبي يستيقون بدمائه ، وفي عهد صبر استقروا بدماء العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم



« تق بالدين » وان كان على غير دينك ، ولا تلق بالسنن ، وان اظهر آية على دينك - من استغف بحرمان الله تعالى ، فلا يلزمه على شيء تسبق عليه » .

### طرق الحمامة

هذه الرسالة تصدى فيها ابن حزم لغواية النفس الإنسانية فيما يحب وتآلفه ، ولذلك ذكر ان موضوعها الآلاف والآلاف وقد كتبها اجابة لطلب صديق له ، وقد ذكر لصديقه انه كتبها ليشفي بها نفسه ، وان كان ما فيها حقاً ، فيبرر كتابتها بما روي في الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ابرحوا النفوس فانها تصدأ ، كما تصدأ البعوضة » .

وقد ابتداء الرسالة بمخاليل تصف الحب وسببه ، فذكر ان سبب الحب كجائش نفسي ، يجعل القلب يائس بحبيبه ويسكن اليه ، ويسند ذلك الى القصة بين الفيلين في مكر عالمهما العلوي ، ويروي في ذلك قوله تعالى : « هر الذي حننكم من نفس واحدة » ، وخلق منها زوجا ليسكن اليها ، ويطلق في ذلك : « مع بذلك ان الحب استحصل روحاني ، واستراح بداني » ثم يقول : « ومن الدليل على ذلك انك لا تجد اثنين يتحاضران الا بينهما مشقة وامتنان في الصفات الطبيعية ، لا يد من هذا وان قل ، وكلما كثرت الصفات ازدت التباسا وتلاشت البرودة » .

ويستمرسل بعد في اخبار الحب ، ويحلل الواقع لطيفا دقيقا ، ولا يتسع حتى من ذكر الصفات نفس ويطنها ، ثم بين مراتب الحب ونبت ان علاها ما بني على الارتباط الروحي ، دون الجسدي ، ويترك في تحليله بين الحب والاشتهاء ، ويبين ان الحب لا يكون الا لواحد ، أما الاشتهاء فيكون لغير واحد ، وبعد ان يفرغ هذا الفوضى يطل بفسية المرأة ، وانها مهما تكن من الصالح حتى احسنت ان رجلا يسجما احدثت ما يوجه النظر اليها ، وفضيحة ان ينهم بعد ذلك في دينه يقول : « اني انقسم بالله اني ما استلثت بشيء على حرام قط » .

والرسالة مكتوبة في اسلوب من القثر النفسي الرائع ، السهل الفصيح ، وهم الله ابن حزم لقد كان واسع الافاق ، فاحذر بطشه ، وعفا الله عنه .

محمد أبو زهرة

عجبي من معارفتي لطفي ، وصح عندي ان الطحال موضع الفرح ، واذا تسدد تولد ضده » .

هذا تحليل عميق لنفسه ، ولو انه بيثن لنا التاريخ الذي اصيب فيه يده هذه القلة لعلنا من اي وقت ابتدأت حبسه ، ولكننا نعلم انه قضى اكثر شبابه وهو لم يصب بهذه القلة ، لان رسالته طوق الحمامة نزل على نفس مشرقة هائلة واهمية محبة للحياة ، وانه ثبت من ثانيا هذه الرسالة انه كتبها بعد ان تجاوز الثالثة والثلاثين ، بل ربما كانت كتابتها وهو في حدود الأربعين ، فالقيمة جاءت وهو في حدود الأربعين وفي هذه القلة الأخيرة انجح اكثر كتبه الإسلامية والتاريخية ، مثل كتاب الفصل في الفل والنحل ، ومثل كتاب الأحكام في أصول الأحكام ، والهدية الإسلامية الكبرى ، وهي المظلي الذي يعتبر اعظم كتاب جامع لهذه السنة والآثار . والفعل في القول باد فيها جميعا ، ولو ابعثت منها حصة القول ، بل الثناء ، فكانت بورا مشرفا .

### رسالته في مساواة النفوس

هذه الرسالة كتبها في الاخلاق ، واهتم فيها على ما كان مشهورا عند العرب من فلسفة ارسطو ، وعلى نظريته الفاضلة ، وملاحظاته لشئون الناس ، ولذلك كانت الرسالة شائعة لتفسيروا الفلسفية ، والناحية العملية ، وقد انطقت على وصايا رائعة ، ابتدأها بالكلام في مقاييس الخير والشر ، وقد مزج فيها بين طريقة ارسطو في ان الفلسفة وسط بين رذيلتين ، كما يقول ابن الفاضل ترجع الى اربعة اصول هي الفصل والفصل والتشجاعة ، والوسط ، ويتراب ملكة الاطوار ، ثم يوجه الى القرآن والسنة يستل منها ، ثم يوجه الى تجاربه ، فيقول : « اني جست في كتابي هذا مساني كثيرة » افاد فيها واهب التعبير تعالى ببرور الايام وسائب الاحوال » .

وان تجاربه لطيفة ، تتكبد الاحوال عليه ، ولرحلته الكثيرة ، ولآبائته بمصلحة الناس ، مع ذلك باطل وقلب حسنة ، ولما بمقام الانبياء من هذه الرسالة ، فان فيها مواضيع كثيرة صالحة للاخذ والافلاس ، وتعد في ذاتها جواهر فريدة ، وتكتفي منها بكلمة واحدة جاءت في الرسالة ، وهي الثقة بمن له دين ولو كان مخالفا ، وعدم الثقة بمن لم يستمسك بدينه ولو كان موافقا ، فيقول .

## الحياة الاجتماعية

في بغداد في العصر العباسي

# ثَرْفٌ وَلَهُوَ وَغَنَاءٌ فِي قُصُورِ الْخُلَفَاءِ وَالْأَسْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ

بقلم: الدكتور محمد جمال الدين سرور

استاذ التاريخ بكلية الآداب - جامعة القاهرة

■ تأثر الناس في العصر الماسي بمادات العرس ومعدات الروم وبتقاليد هؤلاء وهؤلاء ، وأمرحوا في ذلك كل الإفراط ، ومن ثم انقطع العلاقات الاجتماعية بين المسلمين في العراق والمسلمين في جزيرة العرب .

وأذا تنصنا بأربع الحلقات الماسية لوجدنا كل حلقة كان يلو عما سبقه في الميل إلى الترف والعس . وقد نظى الأسراف في الترف في عهد الرشيد .

في الترف ازدياد نفوذ العرس وخاصة أيام البرامكة . وقد عرف العرس من قديم بالليل إلى صباح الماء والإفراط في الشرب .

### تعاقب الشعوب والمباني

ومن العوامل التي ساعدت على توفر مظاهر اللهو والترف في بغداد تعاقب كثير من الشعوب والمباني المختلفة عليها ، فكانت في العصر الماسي مسكن الطبقة الأرستقراطية من العرس القادمين إليها من الهند والروم وغيرهم ، فضلا عن الرقيق الذي كان يحط إليها من كل

### استقرار الدولة وازدياد ثروتها

وكان لهذا الأسراف عدة أسباب منها استقرار الأمور في الدولة وما تبع ذلك من ازدياد في ثروتها ، فقد مكنتها هذا من أن تعيش عيشة يسودها الرخاء ، فكانت خزائن الماسيين تعيش بالأموال إلى تحيى من الضرائب حتى بلغت أيام الرشيد ما يقرب من اثنين وأربعين مليون دينار ، عدا الضريبة العينية التي كانت تؤخذ مما تنتجه الأرض من الحبوب . وهذه الثروة الضخمة تدلنا على غنى الدولة وتمكنتها من حياة التيم . كذلك كان من أسباب اهتمام الناس

وكان لهذه الدار شجرة من العنبر وورثها  
حمائله ألف درهم وعليها طور  
مصوغة من العنبر تصغر حركاتهم.  
وكانت هذه الشجرة وسط بركة مدورة  
فيها ماء صاف ، وإلى يمين أبركة  
تماثيل خمسة عشر فلوساً ألسوا  
الدجاج وغيره .

ولما مثل سفيراً الإمبراطور البيزنطي  
بين يدي المقتدر بالله وأديا له رسالة  
الإمبراطور ، أمر الخليفة أن يظاف بهذين  
السفيرين بدار الشجرة ، ولم يكن بها  
أحد من الصكر ، وإنما كان فيها الخدم  
والحجاب . وكان عند الخدم إذ ذاك  
سبعة آلاف خادم ، من أربعة آلاف يبيض  
وثلاثة آلاف سود . وعند الحجاب  
سبعائة حاجب ، وعند العلماء السودان  
أربعة آلاف غلام .

وكان الخليفة حتى وفد إليه رسول  
الإمبراطور جالساً في قصر التاج مما يلي  
دجلة ، ومرتبداً الثياب الدنيئة المطرزة  
بالذهب . وقد بلغ عدد التور التي  
نصبت على خيطان دار الخلافة ثمانية  
وللألف ستور من الديباج . أما  
اليسط فكان عندها اثنين وعشرين عالماً .

### وكانت الخليفة المقتدر وزراؤه

كذلك ظهر الوزير علي بن العرات في  
عهد الخليفة المقتدر العباسي بظهور  
العامة منصبه . وكان يداره مطبخان  
مطبخ الخاص ، ومطبخ العامة الذي  
يحتسب بما يقدم إلى الحجاب المقيمين  
بالدار ويعرف منه لأصاغر الكتاب وعلما  
أصحاب الدواوين وغيرهم .

ومن وزراء ذلك العهد الذين ظهوروا  
بظهور الأبهة والعظمة حامد ابن العباس  
الذي ولي الوزارة سنة ٣٠٦ هـ ، فكان

حسباً ، ولهؤلاء جميعاً حصاره قديمة من  
بين مظاهرها الثمن في الترف ، فلما  
حلت هذه المآثر بالمرأى ووجدت  
السلل مهيبة ، نشرت فتهباً وأتواغ  
حصارتها .

### قصور الخلفاء والأمراء

وكان يسم بالتترف الخلفاء والأمراء  
ومن يلوذ بهم من الأدباء والعلماء مفسور  
الخلفاء أشبه بمن كثر لاسماها ، وكانت  
تسمى على دور وأسمه وماب وأروقه  
وبسائين . ومن أحسن السائين التي  
الحجب بقصور الخلفاء كان العاهر  
المعروف بستان النارج ، الذي وضعه  
المعزدي بقوله : وكان للظاهر بستان  
من ربحان وغرس من النارج قد حمل  
إليه من البصرة وهران ، اشتبكت أشجاره  
ولاحت ثماره كالجم .

وكانت قصور الأمراء وكبار رجال  
الدولة تكتنفها الحدائق العناء وتتميز  
أيضاً بمحاطة بنائها وأسماءها ، وأحسن  
مثل ذلك قصر عيسى بن علي بن عبد الله  
ابن العباس ببغداد ودار جعفر بن يحيى  
ابن برمكي التي بناها في الجانب الشرقي  
من دجلة . وقد أنفق على بنائها عشرين  
مليون درهم . وكانت هذه الدار مفضلة  
بارسوم وأرجح من الداخل والخارج ،  
وعليها صور من الجص المحسم .

### شجرة من العنبر

#### تزن خمسمائة ألف درهم !

ونحلى ترف الخلفاء العباسيين في  
بداية القرن الرابع الهجري في احتمال  
الخليفة المقتدر باستقبال سفير  
إمبراطور الروم قسطنطين التاسع سنة  
٣٠٥ هـ ، فقد أنشأ المقتدر داراً  
لاستقبالها ، عرفت بدار الشجرة .

من العلماء والشعراء والعقهاء والقضاة والكتاب والسماء والموسميين ما اجتمع على باب الرشيد ، وكان يصل كل واحد منهم أحول صلة ويرفعه الى أعلى درجة . كذلك جعل الرشيد للمعنيين والموسميين مراتب ووظائف على نحو ما وضعهم بعض أكابر الفرس من أمثال اردشير بن بابك ، وانوشروان .

ومن أشهر المعين في ذلك العصر ، ابراهيم الموصلی وابنه اسحق ، وكانا من رجال الأدب ، غير أن المصائب علب عليهما ، فأبدع ابراهيم الموصلی في وضع الألحان حتى توهم أن الأرواح هي التي تعلمه الأصوات ، وكتب أنه اسحق رسالة مطولة في الغناء صحح فيها انماه ، واحتفظ بالغناء القديم وخالف بذلك أباه . وكان البرامكة وآل الربيع يتبعون بالغناء القديم ، على حين ترفع جماعه من العباسيين كإبراهيم بن المهدي وأخيه يعقوب وعيسى بن الرشيد وغيرهم من تقييد غنائهم بما حمق من أصوات المتعلمين .

### مظاهر اللهو والترف في عهد الأمين

كذلك تجلت مظاهر اللهو والترف في عهد الأمين الذي عرف بميله الى سماع الأغاني وقضاء جل أوقاته في الاستمتاع بضروب اللهو . وكان الأمين يجتمع مع رفعاؤه في مكان واحد ، ويمدق عليهم العطايا .

يقول اسحق بن ابراهيم الموصلی : لو كان بينه وبين رفعاؤه حجاب خرقها كلها وألقاها من وجهه حتى يغمد حيث فعلوا . على الرغم من أن كثيرا من الأحرار وضعت في عهد القامون للأساءه الى سمعة أخيه الأمين والحظ من شأنه ،

له ألف وسبعمائة حاجب وأربعمائة مملوك يحملون السلاح . وكان يتنق على الطعام كل يوم مائتي دينار ، ويغزو الواعدين الى داره من رجال الدولة والأعيان والعامه الى تناول الطعام اذا ما حان وقته . وقد أهدى هذا الوزير الى الخليفة المقتدر يساقا ، انفق على اسنائه مائة ألف دينار .

### وكالغلاء والوزراء ، كبار رجال الدولة

فلذ الأغنياء وكبار رجال الدولة الطغلاء العباسيين ووردهم في حياتهم الخاصة ، معاشوا عيشة بذخ وترف ، بل زادوا في لهوهم لما تقتضيه طبيعة مجالس الطغلاء من وقار وهيبة لا يحرم على التزامها غيرهم من الأترياء ، فقد كثرت اولاد الطغلاء وأقاربهم ، وكانوا متنازين في رفيعهم كما أولع كثير منهم بالفضاء والنصون العميلة . واغتنى بأولاد الطغلاء في الجبل الى اللهو والترف أولاد الخاصة ، فكان حفيد الفضل بن الربيع وزير الرشيد معنيا ماهرا ، وماحنتا مستهترا ، يعيش عيشة لهو وخلاعة هو وكثيرون من أمثاله . واحتذى بعض ائمه الطقة الوسطى حذو أولاد الأعياء وساروا على منهاجهم . وقد أدت هذه الحال الى ظهور كثير من مجالس اللهو والشراب في بغداد .

### الموسيقى والغناء في العصر العباسي

ازدهرت الموسيقى والغناء في العصر العباسي بفضل اهتمام الطغلاء والوزراء وكبار رجال الدولة بالعمل على رفع شأنها حتى أنه لم يجتمع كما يقول ابن طباطبا صاحب كتاب « المعرى في الآداب السلطانية » - على باب خليفة

المحال العامة، وفي الشوارع، وفي قصور  
الطغاة، وفي بيوت الأغنياء والفقراء،  
ولم يخرج بعض الحلفاء ولا أولادهم من  
اختراع الأصوات والتمنى بها.

### الجواري والقيان

أدى الشعب بالعناء إلى تعليمه  
للجواري. وكان إبراهيم الموصلي من  
أكثر الناس نشاطاً في تعليمهن وثقتهن،  
كما أخذ بواع المصنوعين لمعور حواريهم  
الحائمين وأصواتهم، وطريقة ثنائهم.

وكانت نهاية الرجال في ذلك العصر  
تعليم الجواري أكثر من عباتهم بتعليم  
الحرائر، وما دعاهم إلى ذلك الحاجة  
التجارية، فالعارية إذا قومت بمائتي  
دينار وهي غير متعلمة تقوم إذا أجادت  
العناء والأدب بأضعاف ذلك. أما  
الحرائر، فكانت المايه تنظيهم بمقصورة  
على طبقة الأشراف ومن حكمهم.

وهناك نوعان من الجواري المصنعات،  
النوع الأول مصات لعمامة، والنوع  
الثاني صار يصنع في المحال العامة. وكان  
معظم القيان يحترفن العناء بفساد  
في أوائل القرن الرابع الهجري من الجواري،  
وقليل منهن من الحرائر. يقول أبو حيان  
التوحیدی - وهو من أشهر الكتاب في  
المصر البويهی بالعراق - في كتابه :  
« الامتاع والمؤانسة » أن عدد الجواري  
اللاتي يحترفن العناء في جاني بغداد  
بلغ حب احصائه اربعمائة وستين  
حساربه. وكان الناس يترددون على  
المحال العامة للمصنعات للسماع، ولم  
يخرج منها العلماء والأدباء والقضاة  
والأعيان.

وكان الجواري يعنين من وراء ستار،  
وإذا أقيم حفل خاص وأرادوا إكرام  
ضيف، فنت المصنعات في هذا الحفل

ماز ميله إلى الإفراط في الظهور والشراف  
لا يسهل اتكائه، فقد روى الطبري أن  
الأمين أمر بتاعيمجالس لشرهاته ومواضع  
حلوه ولهوه ولعمه.

### الأميون يمتنع عن سماع العناء، ثم يقبل عليه

أما الأميون، فقد امتنع من سماع  
العناء منذ سبع سنين بعد قدومه بغداد،  
لم أحد يسمح من وراء حجاب - كما  
كان يفعل أبوه الرشيد في أول عهده  
بالحلاوة -، ولما شجع بالعناء دعا  
الندماء والمصنعات إلى الحلوس بعزفهن،  
كما قرب إليه اسحق الموصلي وأعلى من  
شأنه، وكذلك فعل مع عمه إبراهيم بن  
المهدي.

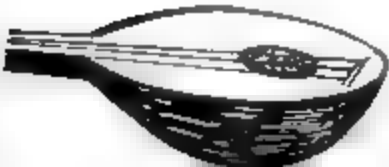
### ولدى المتوكل، الشعراء والندماء

كان للحلفاء العباسيين على الرغم  
مما أصاب دولتهم من ضعف منذ أوائل  
القرن الثالث الهجري، محال للفرح  
والنشاء، يحضرها الشعراء والأدباء  
والصوف والموسيقيون. وقد ذكر  
المسعودي في كتابه مروج الذهب أن  
مجلس الخليفة المتوكل جمع مرة بين  
الشعراء والأدباء والندماء.

### وشغف المعتضد بالعناء والموسيقى

وكان الخليفة المعتضد مشغوقاً بالطرب  
والعناء والموسيقى، فقد دخل عليه يوماً  
جماعة من بدمائه، فسأل عبد الله بن  
خرداذبه والد أبي القاسم عبد الله  
صاحب كتاب المسالك والممالك، عن  
نشأة الموسيقى والعناء وما طرا عليهما  
من تغيير، فأحاد في وصف حالتها في  
البلاد الإسلامية، فسر المسند وقال له:  
« قد قلت فأحسن وتوصف فأطنت ».

وانتشر العناء في هذا العصر انتشاراً  
كبيراً حتى أصبح بعد من حاجات الناس  
الضرورية، فظهر المصنفون والمصنعات في



## من رواسب الماضي

● هناك رؤى باقية لا تزال تعمل في نفس الناس وتوجه سلوكهم من طريق العادات والتقاليد وبالتالي ، فالعروف ان التقاليد والعادات وحتى الابتكارات الفكرية والعقائد الدينية ليست جزءا منفصلا عنا ، ولذلك يتسلل اليك الناس على الرغم من تطوير العناصر الثقافية للآلة الاخرى فتجد المرأة تعيش في مسكن أثني ويحتج أطفالها باستخدام الراديو والتلفزيون وادوات الطبخ وادوات الصمام الحديثة ، ومع ذلك فهم في يوم من ايام الاسبوع ، وليلة واحدة من ساعات عبادة اليوم يحرمون كل العرض على اطلاق الطيور حتى تلعب الشياطين !

ومن هذه الرواسب التي ورثها المجتمع المصري  
من العصور القديمة تلك الطفرات الجينية  
والسر والشمولية ، وحالات التزاوج .

فعلينا ونحن نبني المجتمع الاسرائيلي الذي  
يجب ان يسوده التفكر العلمي واتجاه العلم في  
معالجة الامور ان يلقى على قواها انتخاف التناقض  
في مجتمعنا في الوقت الحاضر ، وان نجتر كل  
الخطر مما قد يات ان هذه القواهي ستلعب  
وحدنا مع الزمن .

عن جريدة : الماء - القاهرة

## التَّهْيِئَةُ لِلْعَدْوَانِ !

● **الطلب الذي قدم به بن غوريون إلى أمريكا وروسيا ، لضمان حقوقه ، أو لسان أمريكا وحدها ، بهذا الشأن ، هو طلب القضاة من النستر على عنوان مبيت ، على الصليب ، ومن الأدلة على الصداق التمسك من هذا الطلب ، أن الشبان الثلاثي لعام ١٩٥٠ ، وقوامه تسكا ، وبريطانيا ، وفرنسا ، ما يزال شاملا ، وبرغم خرقه ، الشبان إلى الصمود الثلاثي على التمسك .**

وليس من شك ، في أن المظهر الأول ، من مظاهر الصمود القادوم ، اقرب هو الهام اسرائيل على الخطوة الأخيرة لتحويل مياه نهر الأردن ، إلى أراضي التخب المحتلة ، في مطلع الهام القادوم ، إلى في اواخر الهام الحالي .

ولعل ما ورد في رسائل رئيس سلطات اليهود من تردد ذكر المذنبين على إسرائيل ، من تنقيح  
اللفظ العرب ولجسهم ورجعتهم ، بكل فقه لمفوضي الكاثوليك العرب ، فيمحطون في نفسية  
الحرب والخلافات وتوحيد الصفوف ، وجميع القسوس هو ما يصبو اليه العرب ، من وحدة الألفة  
الصافية ، والوحدة الشاملة ، التي لا سلامة للحرب ، معها .

عن جريدة « الجهاد » الأردن

## الوطن والمواطنون

● ليس ليس بحاجة الى من يحنه من  
اسمه ونفسه ، فذلك قصبه يحاورها ليس  
والزمن

بيان أحوج ما يكون إلى مقبول علمية  
ضميمة شديدة

ان اللبناني في كل انسان متمثل اليوم ،  
وعلى شكله فيش ، وباني هذه عروق من  
المد

وإذا ما شمسنا للديني كل كبر كاريخه  
ومنا له كل صادق الماضي وأخرج به  
ما فيها من حضارات وعلوم ومطولات  
وفتوحات ، ولم تقح له باب العلم وطريق  
الضمة وسبل الرقي ، فباطل تاريخنا وهم  
أصنامنا .

المواطن لا يكفر بوطنه الا اذا كفر وطنه

والمراد لا يحب وطنه إلا إذا أحبه وطنه  
ومحبهه واجتمعه ، كما يحسن سواد دور  
مقره ولا يميز إلا بمبادئ المحرمه والحد  
والكفاة والبقاء

الساكنين الذين ولدوا بمصر اوطان القرب  
يتناسخ تاريخهم ، حتى اصولهم ، لم يتلقوا  
وطن اصيل من وطنهم ، ولا بمسب ائرب انهم  
من شعبهم ، بل صلقوا بارض اقيمتهم وبظلام  
حزبهم وفاعلمهم كغواظهم على اساس  
قائدهم وجيشهم لا على اساس عائلاتهم  
وعلمائهم وطوائفهم ..

عن جريرة في الكفاح - بيروت







# سر البلاغة



بقلم : محمد فرید أبو حديد

هذا هو السؤال الذي حاول نفاذ  
الادب قدما وحديثا ان يكتشفوا منه  
والذي حاول الفلاسفة انفسهم ان يحدوا  
له مكانا في بحوثهم النظرية منذ اهلطون  
وارسطو الى كس Kani وهيكل Hegel  
وما يزالون في محاولاتهم المتجددة عصر  
بعد عصر

اولا ما هو سر الاديب  
الغنان ، وسر المواهب ؟

وما يقال على سبيل التمهيد لمحاولة الاجابة

انفسا احيانا حيايل نطقه ادبه  
تباولها القاد من وجهات نظر  
جديدة ، ثم دلت جميع  
ارائهم على استحالتها وان احص  
الادب سر ذلك لا يح

فهل يمكن القول مع هذا بان النذوق  
الذي يمسك على الشعور الشخصي  
للأفراد وحده ؟ ان اختلاف القاد وتباين  
ادواقهم مع اجتماعهم على استحسان  
القطعة الادبية الواحدة يوحي برفض  
فكرة ان الذوق الادبي يمسك على  
الشعور الشخصي وحده .

لما هو ادب ذلك العصر الكامن في  
الامتاج الفني او الادبي وهو مما نسميه  
الحمال احانا والاسلوب الفني احانا  
اخرى - او نقول اكثر عموضا ما هو  
سر اللاعة ؟



## خلف الصورة التعبيرية في شعرية

— فمفهوم برنارد اسرار الكائنات او طالع الاشياء  
ومفهوم برنارد ما يتطوى في الانسان نفسه من  
اسرار الطالع البشرية .

والاذاذ الصادرة من الباحثين في العلم ، او  
الظلمين في الفن ، قادرون على ان يتقنوا من  
الكون المحيط بهم لغات تدق من ملاحظة سائر  
الناس في عصرهم ، ان يلمحون الحركة فيما يبدو  
فترهم ساكنة ، ولمحور التشابه في اشياء تبدو  
في ظاهرها مختلفة ، ويميزون الصانع الواحدة  
الجوهرية المشتركة الطائفة تحت الصور الظاهرة  
المسماة من الاشياء .

فمن هؤلاء الافراد من يستطيع ان يلمح من  
الالوان مثلا ، ومن تتألفها ما لا يستطيع عامة اهل

من هذا السؤال محاولة اخرى للكشف عن طبيعة  
الادب « الفنان » في الحياة والكشف عن الوضوء  
التي يلمح بها وتنبهه من حيث مظهره الى  
الاشياء والمعاني التي تقع تحت ابرامه .

العبان « الناح » ، يلمح ما لا يستطيع  
سائر الناس من جواهر الاسماء وجمالها

ولغاية ما وصل اليه البحث في طبيعة الادب  
لا يزيد على تعريف غامض يمكن اجماله في عبارة  
مبهمة ، فيقولون مثلا ان الادب المماثل مثل الفنان  
المماثل ، والناحية الفنية المماثل ، تصمم جامعة  
عامة بانهم من رواد الإنسانية الذين استظفوا ان  
يكشفوا ما خفي على غيرهم من الناس في الحياة

صورة في لغة شعرية

كأنه مظهره على التجميع من لحظه ونقل ما يقع في ادراكه الى غيره حتى كأنه يمكنه من الإطلاع على الحياة من نافذته الخاصة السحرية .

إن هذا هو ميثاق الفرس أو بيت القصيد كما يقولون .

### رأى الفيلسوف في الفنان وفنه

والفيلسوف ( بنطو كروتشي ) يحاول إضاح ذلك في كتابه ( الاستثنائي ) بفصل جدير بأن يعرفه مجلدا هنا :

يقول كروتشي في تعبيره لنظريته أن الناس جميعا سواء في الإدراك العام الكلي لما يحدث بهم في الكون وأن فيهم جميعا مقبرة عامة على الإدراك تشبه مقبرة الأدب المتمثل على الفصح وأن كانت أقل من مقدرته على الإحاطة والتمحيق لا يدركه . فلاذبح الفنان ، في لحظة لا يقع عليه ادراكه ، يصل الى غاية قصوى هي ما يسميه كروتشي « بالتصميم » .

و « التعبير » مصطلح من مصطلحات هذا الفيلسوف الخاصة ، وهو يختلف عما يفهمه الناس عادة من هذا اللفظ إذ يستطيعونه في الفهم العادية .

### كروتشي من الفلاسفة التاليين

فهو من الفلاسفة التاليين Idealists أي الذين يقولون بأن معرفة الوجود لا تنطلق عند الإنسان إلا بالمعنى التي يكونها من الأشياء الخارجية .

والعلاقة بهذه تنطج صورين أحدهما ما يسميه المعرفة « القولية » أو « الالهامية » والثانية ما تسميه المعرفة المنطقية . وطريق المعرفة القولية هو التخيل ، وأما طريق المعرفة المنطقية فهو « التحليل » .

فمعرفة أشخاص الأشياء بلواتها تكون بواسطة تخيلها أو بتطابق صورتها في الخيال ، وأما معرفة العلاقات العامة بين الأشياء فتكون بواسطة تعبير الأشياء من شخصياتها وانتزاع صورة مجردة عامة

معرفة كأنها هو ينقل على العالم بمعن سحرية من أدراكه ما لا يستطيع سواه أن يدركه . ومن هؤلاء الألفاظ من تكون له موهبة فتح الأشكال في الأشياء وتناقش خطوطها وتركيبها . ومن بينهم منات والوف آخرون تلاميذ في المصورات المتعلقة ، كان كل منهم يتميز بلوح جانب من جوانب الكون المحيط بهم فكانوا بالتعبئة الى البشرية مثل الهرمونات للأجسام ، أودع الله فيها سره متصل بهذه الحياة الإنسانية الى ما قدتر لها في الأزل من التقدم والافتاء .

فالأدب المتمثل يصعب هذا التعريف القاصي هو أحد هؤلاء الألفاظ الذين يمتازون بخاصة من الملح في الميدان الإنساني كأنهم ينظرون الى الحياة من نافذتهم ويرون من صورها وحركتها ومتغيرها ما لم يره البصائر والأبصار الأخرى بلير أن توليه انتباهها . فهو يعيش في حضرة أبناء جيله ، ويتعرض لما تقضي به الظروف من ضرورات ، ويدفع بما يكمن فيه من دوافع ، ويشرع بها ينظرو فيهم من أدوات الفن - شانه في كل ذلك شأن غيره من الناس ، ولكنه في الوقت نفسه يختلف من سواه بأنه أرفع أحسبا ونفذ بصرا وبصيرة وأشد تأكرا وأخص تعبيرا لا يقع تحت حسبه . أنه يرى بعينه صورة ما يراه غيره ، ويتعرض لما يتعرض له مسواه من الدوافع والمؤثرات ، ولكنه يمتاز عنهم في نظره وأحاسيسه .

### ويتمثل الأدب الفنان بالقدرة على

### نقل ما يجسد الى الغير : بالتصميم

ويتمثل الأدب عن سائر الفني بما هو أهم كثيرا من ذلك : بالقدرة على نقل ما يدركه بحواسه وشعوره الى غيره حتى يتمكن الغير من أن يدرك ما عنده ويتلوه كأنه يمكن من الإطلاع على الحياة بنفس العين السحرية التي كان الأدب الفنان يطلق بها منها على الكون .

غير أننا لما سؤل طينا التسليم باختلاف الأدب الفنان عن سواه في أنه أنفذ بصرا وبصيرة ، وأشد تأكرا بما « بلوح » وأرفع أحسبا بما يقع تحت حواسه ، فليس من السهل أن ندر

« الشئ الآخر » فبعد المسيح مع الالميد فبيل القبي عليه . ففنى الفنان أياها بمنأى الصورة قبل أن يلمس فيها لمة واحدة بريشته . وقال في ذلك الوقت : « إن عقول الباطلة من الناس تكون أشد شغلا في ابتكارها عندما لا يقومون إلا بعمل خارجي قليل » . فالتصور البارع لا يكون صورة إلا بقية يرى رؤية لامة ما يقع تحت حواس غيره من الناس فيصونه بغير أن يروه رؤية لامة . فلما ما تكون الفنان هذا الإدراك النفسى التام الواضح ، وبلغ الحد الذى يسميه كروتشى حرية التعبير النفسى ، كان من اليسر عليه أن ينقل هذا التعبير الى غيره بواسطة صورة موضوعية مادية « كأن » يستخدم الألوان فى تصويره ، أو الرخام ل مثال ، أو الألفاظ فى شغلة الأدبية . وقد يزعم البعض خطأ أن لديهم صوراً ذهنية ولكنهم لا يستطيعون أن يبرزوها فى صور موضوعية مادية فقلقة مهارتهم فى الصناعة الفنية : قللة مهارتهم فى صناعة الرسم أو صناعة الكتابة . وهذا خطأ جسيم . فإن الذى يكون قد كون لاجرم فى العطفة لا يزد على انطباعات حائرة نافذة كل النفس عن مرتبة « التعبير » النفسى .

### ليس للتعبير النفسى إلا صيغة لفظية واحدة يفرج بها

وبذهب الفيلسوف ( كروتشى ) بعد ذلك التمهيد الى استخلاص بعض نتائج عامة أولها أن الأدب الفنان حين ينقل عبره النفس الى صور موضوعية « مادية » بالألفاظ فإنه لا يجد إلا طريقة واحدة ينقل بها تعبيره باللفاظ ، فلا يمكن تقديم لفظ على آخر أو إهدائه بلفظ آخر أو تعبير عبارته بأخرى أبداً كانت . وهو من أجل ذلك لا يحترف بأنه من الممكن نقل جبرة الأدب الفنان الى لغة أخرى إلا بتعبير التعبير النفسى الأصل الذى كان عنده الأدب .

### والمحسنات البلاغية الصادقة هي التي تكون بعض التعبير النفسى

ويرى الفيلسوف أيضاً أنه لا مكان لما سميّه التحسينات البلاغية فى التعبير الأدبى الأصيل .

منها ومن العلاقات بينها . والفيلسوف يفرق بين نوعي المعرفة ، فهى النوع الأول بالإدراك « القولى » Intuitive ، ويسمى النوع الثانى بالإدراك العقلى Concept .

فإدراكنا لتأثير طبيعي في ضوء القمر ، وإدراكنا للمناظر الضام لتخطيط قطعة من الأرض إذا نظرنا إليها من الطائرة ، وإدراكنا لثقة لحنه موسيقية أو لشأها ، وما أشبه هذا ، يكون إدراكنا حذوقية أو « الهامية » . وأما إدراكنا لصورة الإنسان عامة أو الشجرة عامة ، أو لوج البحر ، أو الغروب وما أشبه هذه التعميمات ، فيكون إدراكنا « منطقياً » أو « عقلياً » .

### التعبير عند كروتشى هو التعبير النفسى الداخلى

والأدب مادة يسجد صوره مما يدركه إدراكنا « أولياً » بهذا المعنى ، وإن كانت المعرفة القولية لا تكون خالية أبداً من كثير مما يخالطها من عناصر المعرفة العقلية . والأدب يتأثر بمعارفه على الإدراك القولى المركز الشامل الذى يسود فيه ما يدركه حتى يكون منه صورة واضحة عامة يطلق عليها كروتشى اسم « التعبير » Expression فالتعبير عنده هو الإدراك القولى نفسه ، أى أن الصورة الشاملة الواضحة العامة التى تتكون فى نفس الأدب هي فيها التعبير النفسى الداخلى . ويذكر كروتشى الفنان الكبير « ميشيل أنجلو » كلمة يستعمل بها على صدى نظريته . فقال « ميشيل أنجلو » أن الصمم صور « إنما يرسم الصور بذهنه لا بيده » ومن أجل هذا كان الفنان لا يتسرع فى استكمال مدرسته حتى يكون منها في نفسه « تعبيراً » واضحاً تاماً .

ويوضح كروتشى نظريته بكلمة أخرى فأنها الفنان الكبير « ليوناردو دافنشى » . فلان رئيسى الذى المعروف بشعر الرحمة Convent Of The Craces طلب إليه أن يرسم صورة

المصورين من الإدراك القوي لمصور آخر . ومع هذا فإن التقليل الذي ملكه هو كل ما تنطق لنا من ميراث الإدراك القوي ، وأما ما يتجاوز هذا الذي من الإدراك فليس لنا منه سوى ما يمكن أن نسميه التلميحات أو محسوسات أو مشاعر أو أحاسيس مما لا يصل إلى مرتبة التعبير النفسي أو موهبة الإدراك القوي الكلي وهي الموهبة التي تجعل الفنان يستوعب الصورة الشاملة النفسية ذات الترميزها التعبير النفسي . فالصورة التعبيرية التجميعية أو الإدراك القوي الإلهامي الكامل مرادفات لفظي واحد .

وهي هذا شأن كرونتش وصل في تعيله إلى أن الإنسان العادي قد يكون ناقل البصيرة مرفد الحس إلى درجة ما ، فيستطيع أن يمدح ما في العمل الفني من صدق الأداء للصورة النفسية أو التعبير النفسي الذي عند الفنان حين يرى نصيره الخارجى في صورة موضوعية مادية خلفها بدواته المادية ، سواء باللون أو الزخام أو التلم أو الإلفاف . فهو وإن كان لا يلمح إلى التعبير النفسي الكامل قد يكون ناقلها شعريا .

### ما الإلفاف للأديب إلا أداة ناقلة كالمون للرسم ، والحجر للمثال

وعلى هذا يمكن أن نعود إلى سبيل الحديث من الأديب الفنان وأسلوبه في أداء الصور التعبيرية التي تكونت له بمقدرته النفسية المباشرة .

فوسيلة الأديب الفنان هي عبارته اللفظية ، وأدواته هي الكلمة ، كما أن الألوان هي أداة المصور ، والحجر أو المعدن هو أداة المثال ، والاحكام أداة الموسيقى ، والكلمة مثل سائر أنواع الأدوات التي يستطيعها أصحاب الواهب الفنية ملكة متشاع فنان جميعا ويمكنهم إذا استلزموا أن يستخدموها . فالخاصة التي يمتاز بها الأديب كالمية في نطقه ، فهو الذي يستطيع أن يستنظم اللفاف ليطلق بها غايته في تادية الصور التعبيرية الخارجية لينقل بها ما عنده ، سواء كان ما عنده صورة للمشاعر أو للمعاني أو للأشياء .

وعنده أن العبارة اللفظية للأديب هي الصورة الوحيدة للتعبير النفسي الذي عنده . فهو وإن ذلك التعبير يقتضى بطبيعته أن يتخذ صورة بلاغية ( كالتشبيه أو الاستعارة مثلا ) كانت تلك الصورة البلاغية هي الطريقة الوحيدة لنقل التعبير النفسي الذي عنده ، ففي هذه الحالة يكون التشبيه أو الاستعارة هي الصيغة الوحيدة لنقل التعبير النفسي الذي عند الأديب ولا تكون من المعينات التي تدخل على العبارة لتزيينها .

فالفيلسوف كرونتش يرى أن كل نقد أدبي يعتبر المعينات بأنواعها من الميزات التي تدعو إلى استحسان القطعة الأدبية ، ما هو إلا نكهة سطحية لأنه لا يصح أن يلتفت إليه . فالعبارة في ذاتها تكون مؤلفة إما كانت تنقل التعبير النفسي الذي عند الأديب نالا تاما صادقا بغير المعينات من المعينات . فإن تلك المعينات الزعومة إذا كانت هي الوسيلة لتعبير الصادق الكامل لم تكن مستحصنة للزينة بل كانت أدوات طبيعية لتعمل الكامل الصادق للتعبير النفسي .

### الناس عامة يستطيعون مشاركة الفنان في تعبيره النفسي وتقويمه

والنتيجة الثانية التي يستخلصها كرونتش من تعيله هي أن الناس عامة ، حين يظلمون على أديب الفنان ، الحس يستطيعون المشاركة في إدراك وتقويم التعبير النفسي الذي نقله الأديب إليهم في عباراته اللفظية . ويقول كرونتش في هذا الصدد .

« أن كل منا في الحقيقة يشتمل في ذات نفسه على شيء من الشاعر ، وشيء من المثال والموسيقى والصورة ومن غير هؤلاء من الفنانين . ولكن ما أقل ما تشتمل عليه من هؤلاء بالقياس إليهم ، فإن هؤلاء أو هوبين من الكتاب الاستثنائيين من التفرات الشربة ما يسمو بهم إلى درجات الصلا . وهكذا الفنان عند الأصناف المطلقة من الفنانين أنفسهم فيما أقل ما يملكه الصور مثلا من الإدراك القوي الإلهامي الذي عند الشاعر ، بل ما أقل ما يملكه أحد

فللوهبة التي لا يدب في هذا النشاط جزء من طبيعتها النفسية لا يمكن تصديقها أو تحريفها أو تفسير كنهها بالطريقة التي جرت عليها العادة في التفسير أو التعريف التقني .

## تحويل التحفيز النفسية إلى الصور المادية العقلية ، لتحويل الطاقة العنصرية إلى طاقة ضوئية تراها العيون

وكل ما يمكن أن توصف به هذه الوهبة الخاصة لا يزيد على وصف عام، يمثل العبارة التي وصفها بها كروثي . وإذا شئنا أن نصير من هذه الوهبة تصبح عادي قلنا أن الأدب عبارة عن المعاني ادلهة وبعض من الشاعر اقوالها والحقاها يوبنصل بها بذكر من كل ذلك اتصالا خلافا يؤدي به إلى أن يؤلف عبارات لغوية لسائر لموجات انطباعه ولواقي صور معانيه فيمكن بذلك من نقل ما عده إلى السامع أو القارئ . فالصورة المادية العقلية التي يختارها الأدب لتصبح مما في طبعه تكون مثل الطاقة العنصرية التي تحول إلى كهرباء وإلى ضوء يصعد الإبصار بل إلى موجات صوتية كما لفعل الأشعة حين نشأ عنها الأصوات في الأعلام الناقدة . فلك الإلفاف الما لفتاها السامع أو القارئ تحول إلى اضلال وأدراك للمعنى ، والشاعر التي نطقها الأدب في القالة .

## عبارة الأدب العقلية قد تتعدى

## أرجاء المكان وأبعاد الزمان

والعبارة العقلية التي يؤدي بها الأدب معاصرا لمتار بصفة أخرى وهي القدرة على تعدي الزمان والمكان ، فهي تختلف بقوتها على مر الزمان وتختلف بقوتها على تبايد أرجاء المكان ، ومن أجل هذا يطلق الناس أحيانا صفة الخلود على الأثر الأدبي إذا كان مما يستطيع أن يؤثر في الأجيال طاعة على اختلاف أبعاد المكان وأن يؤثر في الأجيال لتمامه على اختلاف أبعاد الزمان .

بل إن القائل الأدب قد تبلى مطبوعة على نجاحه خافية على أهل عصره والرد فومه حتى يهيا لها جيل آخر من أهل عصر جديد أو يهيا

## بندتو كروشييه

● بندو كروشييه Benedetto Croce

هو الفيلسوف الإيطالي ولد في مقاطعة أكويا Aquia بإيطاليا ، ومات في مدينة نابلي حيث كان استقر من عام ١٨٨٦ إلى أن مات في عام ١٩٠٢ .

بدأ حياة التأمل المبكر قبل بلوغه الأربعين ، وما جاء عام ١٩٠٤ حتى أمضا دورته الشهيرة « النقد » La Critica ، ثم نشر مؤلفه « علم الجمال بحسبانه علم التعبير » Aesthetic as the Science of Expression ، وفيه الأسول التي سماها « نظاما الفلمي » ولا ذلك مؤلفه « المنطق » بحسبانه علم الصور المنسية الخاصة » Logic as the Science of Pure Concept

لم مؤلفه « لفظة الجباب الفلمي من الاسود » Philosophy of the Practical ، ولا هذه مؤلفه « التاريخ نظريته ونسبته History Its Theory and Practice » إلى غير ذلك

من المؤلفات ، وكذلك كتب تواربج إيطاليا وأوروبا ، وكلاميا ظهر في العهد الفاشستي ومع هذا لم يجرؤ الحكومة الإيطالية على مصادرة أيضا ، وكانا جميعين بذلك في نظر الفاشسته لما اجنويا عليه من آراء حرة . وكان امتاع الحكومة من المصادرة بسبب ما للمؤلف من شهرة عالمية .

قال أحد النقاد : أن كروشييه كان ميلوسا كبيرا وشادا عظيما وماسلا لا يمل العمل ابرحق ، وشخصية قوية . وهو قد ترك أثرا عظيما له خطر مذكور فيما العمل بالعلم الاتسائي من أخلاقي واجتماعي .

فهو يهتدى إلى الكلمات التي ترد إلى ذهنه حين يريد إبراز الصورة المحسوسة المادية لنقل الفسي أو الشعور التي انطقت صورته في داخل نفسه .

توافق غرضه في تادية التحاني والمشار التي  
منه ، ويجمع بعضها الى بعض بحيث توحى الى  
السامع او القاريه بصور - صادقة لتلك التحاني  
والشار ..

### مثل قصور القلبية ، كيف تشحن شحننا بالتعليق النفسية القوية

ولقد يكون مناسباً في هذا المقام ان اورد بعض  
امثلة بسيطة لايضاح القصور من جاراتي المقابلة .  
فها هو بيت بسيط البني ، قاله الشاعر العربي  
العصيمي بن الضمير الذي ، منذ قرون عدة ، يصور  
موقفاً غريباً من مواقف حياته . قال :

يا فخر! استبقي الحياة فلم اجد  
تسعى حياةً مثلي! ان القديس

فهو يستخدم في عبارته الالفاظ التي يستخدمها  
هو وقومه وما يزال نحن ايضاً نستخدمها في اعراس  
شئ مثل ( فخر ) ومثل ( ام اجد ) ومثل  
( اقدم ) ، ولكن البشارة في مجموعها تثقل الينا  
معنى شحوننا بوصف الحركة الجسمية والحركة  
النفسية التي اراد الشاعر ان يثقلها الى غيره من  
الناس . فهو يتحدث عن موقفه في ميدان القتال  
حين احس بدافع داخلي في نفسه يدفعه الى ان  
يدع القتال ويخار من ميدانه حين هاجمه اعداؤه  
وانه انه لا يستطيع ان يثبت لهم ، فاضاح  
دافع احاسه القوي وبدا يركض فرسبه  
خارجاً عن الميدان كيلا يركض نفسه كالبطل الذي  
بما له حقاً . وهو يذكّرنا بالواقع الاشعوري  
الذي يمكن في كل شأن ، ويصطف على البعد عن  
الخطر الذي يهدد حياته .. ولكن لا يثبت ان  
يشعر بواقع آخر من شعور آخر في احواله ينكر  
عليه خوفه القوي وحرمه على حياته ، وهذا  
الواقع الاخر هو شعور الالفة الانسانية العليا  
وكبره الانسان الكريم الذي يفضل الموت على  
حياة القتل والفرق ، فيطلب هذا الشعور العقلي  
الاجتماعي على دافع الفرقة الاشعورية التي  
حياته على التناحر من القتال حرصاً على الحياة  
الجسمية . ولا شك انه قرن بين العنيتين اللتين  
توحى بهما اليه الموقف الخطير : هل الاجدر به ان  
يحفظ بحياته العادية ويبقى بين قومه غير جدير  
بزعامة ولا باحترام مشرته ؟ فلم يتردد الا ريثما

لها قوم اخرون غير قومه لتظهر جدية كما ابعها  
الاديب ، ولقد تكسب منه ذلك قوى جدية من  
حياة اكثر نشاطاً وقوة وجداً في الرمي .

### لا معنى لمقارنة اديب ناديب الا كما يقارن البرتغال بالنفب

والانتاج الادبي يختلف اختلافاً كبيراً يصعب  
الاختلاف الادبي في طابعهم وميولهم وحقق مواهبهم  
الروحية . فلا معنى ان نترجمهم في طبقات أو  
درجات ، ولا المقابلة بين احدهم والاخر ، لان  
كل اديب مسبق وحده ولا يمكن ان يقاس بغيره  
ما دام كل منهم ادبياً حلاً . وليس لنا الا ان  
نتناول الانتاج كل منهم بوصفه كائناً فنياً بذاته .  
ولا ان نأخذ يقارن بين اديب وآخر الا شبيهاً  
بمن يلائم بين بوعين من الطائفة كالنجاح والبرفال  
او الصب والتين لان لكل فاعلهما حداً وشخصية  
لا يمكن مقارنتها فيها بغيرها . والذي يصعب  
الواردة بين الادباء لا يزيد في نظري على احد  
شخصين : اما ان يكون ناعراً الى ناحية الفرية  
من الانتاج الادبيين خلافاً من كنه ادب كل منهما ولما  
ان يكون الاديبان نفسيهما مجردين عن الصفة  
الجوهرية للاديب الحق الا وهي صفة لميسل  
النفسية والاصالة .

### سيطرة الاديب على الفاعله ، كسيطرة التمثال على صنوف حجره ومعادنه

ومن البديهي ان الاديب لا بد ان يكون قدراً  
ممتازاً في معرفته بمعنى ان يكون قدراً على ان  
ياخذ ما يريد من الالفاظ المشبعة الهامة للتداوله  
في لغته ، وشأنه في هذا شأن الصانع الحلال او  
الفنان في الصنعة اذا اراد ان يمدح فطحة من  
صنعه مستخدماً في ذلك مادة صخرية او معدنية .  
فلا يمكن ان تصور مثلاً لا يعرف طبيعة الصخر  
او الذهب الذي يختاره لصنع تمثاله ، ولا يمكن  
ان تصور موسيقياً لا يعرف طبيعة الانغام وتسلها  
مما يختاره لتأليف النغمة . فالاديب العربي اذا  
اراد ان يخلق انتاجاً ادبياً غريباً كان لا بد له من  
ان يكون خبيراً باختيار الالفاظ المصرية التي

متهما شخصية صادقة متميزة عن الأخرى :

وقال الشاعر :

قومي غنموا فتلو ( آتيتم ) أخى  
فلذا ربيت أصابتي مسجمي  
فلئن طوت : لا طون : جيبلا  
ولئن سطوت : لآهتن : عظمي

ذلكه لأن الأولى فتلوا أخاه هم أهله هو .

وقال آخر :

الرجل نفس لاسمها ولعزبه  
أحى بى أصابتي ولم ترد  
كأهنا طفا من فقه صاحبه  
هذا أخى حين لمسه ولذا ولدى

فهو من الممكن أن يقوم نالده جاد بالوازنة بين  
فردى الشاعرين ؟ ولنفيل أحدهما على أساس  
الوازنة بين هاتين الألفاظ : إن كلا من الملمعتين  
تعبير صادق تام عن الصورة التي كانت عند كل  
من الشاعرين فهما فطمان أصيلتان مميزتان ذاتا  
شخصية أصيلة لكل منهما وجودها الحي وتعبيرها  
الادبي البتال . فلما أخذنا معا إذا كشنا على  
أهنا لغير أن أصيلا .

ومن الممكن مضاعفة هذه الأمثلة مضاعفا بأيراد  
أمثلة لا طع تحت حجر ، للالة على أصالة  
شخصية كل أدب حتى صادق ، وعدم قابليته  
لنقد سوى النقد الذى بين أصالته وصدقه  
لو ربه وكذلك .

### « الجمع اللغوي »

وهناك مضاعفة أخرى نود أن أذكرها هنا لأصليها  
الى وصف إنتاج الأدب بأنه يتلوى على ميزرة  
لا أحد لها تسمة خيرا من تسميتها « بالجمع  
اللغوي » وهو ما يلوت الكثيرين من البشر ويطوت  
الكثيرين من متكلمي الأداء الأدبي . ومن الأمثلة  
القريبة البسيطة على هذا الجمع في نظري هذا  
البيت المعروف الذى يترى الى امرئ القيس .  
فل في وصف ليل الهموم ميتة لتناول بين الناس :

وليل كعوج البصر أرخى سكره  
على بتواج الهمسوم لبصر

وليل هذا البيت قصة معروفة عند الخلق وهي

اختار بين الملمعتين ، فلم يجد لنفسه خطة أحب  
إليه من الألفاظ فقلل إمداده فتلأمرى مستميتة  
ليطور بالحياة مع التحمر والتفرد العظيم ، لو  
ليطو بالكرامة أن قتل ، فيكون له الفكر القصير  
ويكون قد ضرب لكل ذراع الذى يعين ذكره  
ويطرد مثله بين قومه .

فالشاعر يعبر عن حياته المختلفة ومشاعره  
اللطيفة وقلجات نفسه التارة المتغيرة بين دافع  
سكلى من القرظة ، ودوافع طبا من « الآتا »  
الأسمي . فابعد لنا هذا التال السلاج في أبسط  
مظهر من مظاهر التعبير الخارجى الأدبي المتعارف  
عبارة مشحونة بالكافي والشاعر وفلاها بصادقة  
المصدق في نادرة صير التعبير النفسى الداخلى  
الذى كان عنده في تلك اللحظة من حياته .

### ومثل آخر يمثل كيف تكون المقارنة عبا

نعود فنقول إن الوازنة بين الملمع الأدبية ما هي  
إلا من الميت الذى لا يلد سوى إذا نريد بها  
تفصيل عبارة غنية حي أخرى فإن هذه القطعة  
الأدبية السالجة لا يمكن موازنتها بغيرها لأن لها  
شخصية أصيلة في حد ذاتها .

ولبيان ذلك نورد قطعة صغيرة أخرى سالجة  
مثلا للالة على معنى قريب من جانبها ومدلولها  
الشعوري وهو قول الشاعر :

أقول لها وقد جشأت وجاشت

وأنفاسي تحسدى لو سرى

فالمتى المجل في هذا البيت قريب التشبه  
بالمتى المجل في البيت السابق ولكنه مختلف  
عه في شخصيته وأصالته كما يمكن أدراكها وضحا  
من التامل .

فلا معنى للمقارنة بين هذين البيتين ولا يمكن  
الوازنة بين مزية الشاعر الأول والشاعر الثاني  
لأن كلا منهما لتعبير الصادق وشخصيته المتميزة  
الأصيلة .

### ومثل آخر يوضح عبث المقارنة

وتوكيدا لهذا الراى عبث الوازنة بين الشعراء  
على أساس الوازنة بين إنتاجهم أورد هنا مثلا  
من لمعتين صغيرتين متشابهين في القصي ولكن لكل



الاجني الذي في نفسه . فالتأثر لم يقصد الى التشبيه لانه حيلة يرصع بها تعبيرة القلمي ، ولا لانه يصنع معنوي لبطارته ، بل قصد اليه لانه الاداة الوحيدة المبررة للصادق من صورته الانفسية .

فاقدرة على ايج المعاني البديهة هي التي اوجت اليه استخدام ذلك التشبيه لتأدية وظيفة ضرورية وهي ابراز التعبير الاجني الذي منه في صورة مادية لظنية يمكنها ان تنقل للناس حقيقة معناه نقلا صادقا كاملا .

ومن هنا القبيل ما اعتدى اليه التأمل لاذياني في وصف ذلك الطيف ذي السطوة الجسدية ، وهو التلميح من عرق التأثر منه وصار طريقا في الارض لا يجد فيها مهربا منه ولا ملجأ يخشعه بالامن على نفسه ، فبال وصف ذلك الملك وسطوله الخفية بقوله الحروف :

فلقد كالميل الذي هو منبركي  
وان خفت ان التناك منك واسع

فلان التأثر لم يجد من الاوصاف المباشرة ما يصور قوة ذلك الملك ولا ما يحسه بحسره من الفشوق والظوف ، فلجأ الى التشبيه على انه هو الوسيلة الوحيدة لاداء وظيفة التصوير ، ولم يخطر له ان يورد في بيته تشبيها بلجأ يرصع به بيته او يمداه بظنية يصنع بها معناه . فهو لم يقصد الا الى التعبير اللطفي الصادق الكامل لذلك التعبير التفسيري الذي منه .

ومثل هذه القيمات هي التي يسميها البلاغيون من اللصنات المعنوية كالما هي على وضعت من قول كان لتزيد روعة وما هي الا التلكن الجميل الرائع نفسه .

محمد شريد أبو حديد

ان عليه الخلافة اخذوا يبعثون من سر الابتدا فيه فقالوا في ذلك احوالا شتى لا اقل انهم استلخوا ان يكتشفوا فيها من ذلك السر .

والظاهر الواضح من اسلوب التأثر في اداء الصورة المبررة من معناه انه لم يجد الى الوصف المباشر الكلام الذي يرسم صورة احسانه بوقع اقبال الليل عليه . فلم ير في وصفا مباشر ااحسانه فلم يقل مثله بل قيل شديد البؤس او شديد الرهبة ، فهذه اللمحة الى استخدام التشبيه ، وراى ان هذا التشبيه هو الوصف الكلام الوحيد لما شعر به ، ولم يلجأ الى تشبيه آخر غير قوله ( وليل كموج البحر ) مع ان الفرق بين الليل وموج البحر يبدو كبيرا جدا في نظر عامة الناس . ولكن التأثر وجد العلاقة كبيرة بين اقبال الذي اقبل عليه وبين موج البحر ، وذلك انه احس ان ذلك اقبال يقبل عليه بهجوم شديدة وصاحب لوشك ان توجهه اشد الرجوع والظن اشد الآلام ليربها ، والله بهجوم عليه في بدء هجومه لا مفر منه ولا حيلة في تفاديه ، حتى كانه في بحر هائج مائج تتماقع عليه امواجه الخفيفة الخفيفة موجة بعد اخرى لنفسه ، وتتشبه موج البصر حين يطرقه الموج حتى يضيع انفسه ، ولا تكد واحدة من الموج تنحسر منه حتى تهجم عليه اخرى لنفسه دفعا اشد وتزيد انفسه ضيقا وراى ايضا ان الكليل يتقدم نحوه شيئا بعد شيء كان كعبه سديلا يترخي عليه واحدا بعدد عنه فصوره التهار الذي كان يؤنسه ، لم ير في بدء ذلك سديلا آخر فيزيد احتجاب الضوء منه ، وتزداد نفسه من ذلك وحشة وكآبة . ومن اجل ذلك لم يجد في الاوصاف المباشرة ما يؤدي لغنى الذي في نفسه فاستخدم ذلك التشبيه على انه العبارة الوحيدة التي ترسم صورة مادية مألوفة لتعبير

## نصيب وعبدالله بن جعفر

● لما امتدح نصيب عبد الله بن جعفر رضي الله عنه امر له نابل ، وحمل ، وثياب ، ودنانير ، ودراهم . فقل له : تعطي هذا القدر لاسود ؟ فقال ان كان اسود ، فان شعره ابيض ، وان كان عينا فان ثنائه لحر ، وتغد استحق بما قلل اكثر مما اعطى ، وهل اعطاه الا ثيابا تلبى ، ومالا يعنى ، ومطايبا تمضى ، واعطانا مدحا بئروى ، وثنا يبقى ؟

أَقْدَمَ جَمْعِيَّةُ

عِلْمِيَّةُ عَرَبِيَّةُ

# جَمَاعَةُ إِخْوَانِ الصِّفَاءِ

بقلم : الدكتور عبد الحليم منصر

■ بدأ في النشأة في أواخر الأربعينيات - وكان لها فرع في حداد - شارك  
أعضاؤها الرسائل العلمية ، إلى عرفهم رسائل أحسن القصائد - وعنده  
اشتهر أعضاؤها بالأدب العلمي الحر ، ووجدوا لهم مذهباً سموه قريواً -  
انطلق إلى أنور برسوان - في سنة ١٩٥٥ - من معبد الفلسفة الإحيائية  
أبو حنيفة - وأبى عنه الطريقة الإسلامية - فقد جعل الكمال - ويعود المسروق  
في دور " بعد أنجب الحكمة أبو حنيفة في سنين السرى - وذلك عن طريق  
أخوان الصفاء " .

وقد اشتهر من أعضاء هذه الجماعة خمسة هم " المقدسي " و " أريحاوي " .  
و " والمهرجاني " و " الهادي " و " أريحاوي " .

ونظراً لأنهم أعضاؤها أحرار التي اشتهروا بها - فقد بقوا بعيداً عن  
فاسيروا بقية من السطوة أرحال لهم . وقد دعا إلى بقاء أعضوا  
وأنقوس وبسر الهند وأعرف - فذهب جمع من الفلسفة والدين

وقد قسموا أنفسهم إلى أربع مراتب : الأولى من أسفار حتى خامسة عشرة  
وتسمى مرتبة ذوي القدر - والثانية من ستة إلى ثلاثين وتسمى مرتبة

● دائرة معارف مجهولة بحث كنوز ليس إلى خضرها سبيل

عندهم ، لأن الطليع أربع ، والعناصر أربعة ، والأربعة الأركان أربعة ، والفصول أربعة ، والجهات الأربع والرياح الأربع والكواكب الأربعة .

فالعناصر أربعة وهي : النار والهواء والماء والتراب .

والطليع أربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف .

والأربعة أركان أربعة وهي : المصوى والبلوى والصغرى والسوداوى .

والفصول أربعة وهي : الربيع والصيف والخريف والشتاء .

والجهات أربع وهي : الشمال والجنوب والشرق والغرب .

والرياح أربع وهي : العاصف والسيار والجنوب والشمال .

والكواكب أربعة وهي : المان والنبات والحيوان والإنسان .

وكانت تقسموا في العدد والهيئة والنجوم ، وتدخل الموسيقى في القسم الرياضي ، فتكلموا في صفاتها وأصلها وفي امتزاج الأصوات وتناغمها وفي أصول الاطنان وقوانينها .

وفي القسم الثاني من رسائلهم تكلموا في الطبيعة ، وكانوا في أكثره مشاهدين لأرسطو في آله شاعروا الفيثاغوريين والافلاطونيين ، فتكلموا عن الهيولى والصورة عاقلين والكم والكمية والحركة والآلة العلوية وعن المان والحيوان والإنسان والنفس والقلّة والكم ، والأصوات ودرجات القوة السامعة لها .

وتكلموا في التطور والارتقاء ، قالوا إن المان متصل أولها بالتراب وآخرها بالنباتات ، والنباتات متصل آخرها بول الحيوان ، واعتبروا التطور آخر تدرية التائية مما يلي العيونية ، وآخر تدرية الحيوان متصل بول مرتبة الإنسان ، كالقرد في التقليد ، والليل في القدر ، والتحل في حسن التدبير .

وخص اخوان الصفا القسم الثالث من رسائلهم بالانفسانيات والعقليات ، يقول البيهقي أنهم كانوا في كثير منها على رأي الفيثاغوريين ، وفي

الرؤساء ، والثالثة ممن اتوا الأرسطيين وتسمى مرتبة المفكر ، والرابعة ، وهي المرتبة العليا من الذين اتوا الحنفيين .

ولم يخل اضطراب الأمور السياسية في عهدهم دون تقدم الفكر العلمى الإسلامى ، فمن حسن عظم أن الأمراء كانوا يتنافسون في تقريب العلماء والاختلاف عليهم ، وكان قد تم نقل العلوم الإغريقية وشرع المفكرين في التصنيف بدلا من النقل . وكان من مبادئ أعضاء هذه الجماعة ألا يعادوا علما من العلوم ، أو يهجروا كتابا من الكتب ، ولا يخصوا لمذهب من المذاهب ، وأن يجمعوا العلوم جميعها ، وينظروا في الموحودات بأسرها .

وكانت اجتماعيات هذه الجماعة خاصة ، لا يحضرها سوى الأعضاء ، إلا أنهم إذا دعوا رسائلهم وبشروها بين الناس ، وأطلع عليها المثقفون ، ودخلت رسائلهم الأندلس .

وتبلغ رسائل اخوان الصفا اثنين وخمسين رسالة ورسالة ، على حد نصهم ، مسمومة على أربعة أقسام ، رياضية تعليمية ، وحسانية طبيعية ، ومعنوية عقلية ، وناموسية إلهية ، وتلها الرسالة العامة لما في هذه الرسائل كلها المشتملة على حقائقها .

وقد ذكروا أن مصادر علومهم ، كتب مختلفة ، هي كتب الحكماء من الرياضيات والطبيعات والكتب المنزلة كالتوراة والإنجيل والقرآن والكتب الطبيعية ، وتحوى صور الموجودات من أفلاك ومروج وكواكب ، والكائنات من نبات وحيوان ومعادن .

وتضمن القسم الأول من رسائلهم الرياضيات لما للعدد من مقام في فلسفتهم ، وعلوم تأثروا في ذلك بالفيثاغوريين . ولعدد أربعة شرف الصدارة

وكانت الرسالة الثانية في الهندسة ، وبيان  
أصنافها وكيفية اتواعها ، وكيفية موضوعاتها ،  
والتأثبات في النجوم ، شبه الدخول في معرفة تركيب  
الآلات ، وصفة البروج . وسر الكواكب بالاربعة  
في الموسيقى ، والطائفة في الجغرافيا والسادسة  
في النسبة العددية والهندسية ، والسابعة في  
الصناعات العلمية النظرية وفيها تصديق لأجناس  
العلوم والتأني في الصناعات العملية والهندسية  
وتقدير أجناس الصناعات والحرف .. وهكذا .

اما رسائل القسم الثاني وهي سبع عشرة  
- منها واحدة في السموات والعالم ، ولاتية في  
الكون والبلد ، ولاتية في الآثار العلوية تتحدث  
عن حوادث الجو ، وظلمات الهواء من النور  
والظلمة والحر والبرد ، وتصريف الرياح من  
البحار والانهار والقيوم والصباب والظلل والظفر  
والرعد والبرق والتلج والبرد والهالة والسموم  
الروح والشمس ولذات الألقاب ، ورابعة في كيفية  
تكوين المدن وكيفية الجواهر المعدنية وكيفية  
تكوينها في باطن الأرض وغيرها في ماهية الطبيعة  
في الحيوان والنبات والمعادن ، والرسالة السابعة  
خاصة بأجناس النبات وأنواعها وكيفية تكوينها  
ونشورها ، واختلاف أنواعها من الأشكال والألوان  
والظهور والروائح في أوراقها وأزهارها ولحمها  
وعصيرها وبلورها وصومونها ولعابها وعروقها  
وقصبها وأصولها وغير ذلك من النافع . وإن  
أول حربة التيات متصلة بأخر حربة المعادن ،  
وأخر حريتها متصلة بأول حربة الحيوانات .  
والثامنة في أصناف الحيوان وعجائب هيئاتها  
وغرائب أحوالها ، والأرضي منها هو البيان عن  
أجناس الحيوانات وكيفية اتواعها ، واختلاف  
صورها وطبائعها وأخلاقها وكيفية تكوينها ونشائها  
ولولدها وربيته لأولادها ، وإن أول حربة  
الحيوانية متصلة بأخر حربة التيات ، وأخر  
حربة الحيوانات متصلة بأول حربة الإنسانية .  
وتسأل الرسالة التاسعة من هذا القسم لتركيب  
الجسد ، والبيان بأنه عالم صغير وإن بنية هيكله  
شبه مدينة فاضلة ، وإن نفسه شبه ملكا في  
ذلك المبدأ والقرنى منها معرفة الإنسان ، جسمه  
وسيته الكلية له . وإن انصاف فكرة الإنسان  
أجل أشكال الحيوانات . والمباشرة رسالة في

بعضها الاطوبيون وأرسطويين ، ولتأملوا في ما  
بعد الطبيعة .

اما القسم الرابع من هذه الرسائل فيختص  
بالآراء والبداعات ، وما اتصل بها من الآداب  
الروحانية والفلسفية والعلمية ، وكانت غايتهم  
التوفيق بين الدين والفلسفة ، وهي مقولة لم  
يفظها ابن سينا والغلابي وغيرها من الفلاسفة  
ولكن هؤلاء حرصوا على أن تكون طائفة لا جاز  
به القرآن ، أما الاخوان فقد مزجوا الإسلام بآراء  
وأديان مختلفة . يقول « دى بور » أنهم أرادوا أن  
يلصقوا دينا عقليا بطو الأديان جميعا وبه يتم  
التوفيق بين الشريعة والعقيدة .

ول الحق إن رسائل اخوان الصفا - كما  
يبتدئ دى بور - إنما هي أشبه بمقارنة مصروف  
لاشتمالها على خلاصة ما انتهت إليه علوم الإنسامين  
وعطائهم على غير تحقق في فرض المسائل وبحيثما  
مع ما يخطئها من رموز وأحاجي . ويقول أبو حيان  
التوحيدى « قد رأيت جملة منها ، وهي مشوشة  
من كل فن بلا اتساع ولا كثافة » إلا أنها كتبت  
بلغة أنيقة جذابة ، جميلة الصور والتشبيه فلا  
يسبق مقالها لوم ، وأنها تستلهم التحنن  
الطبي الرصين .

يقول اخوان الصفا إن رسائل القسم الأول  
أربع عشرة رسالة ، الرسالة الأولى ، وهي في  
الفرد ماعيته وكيفية خواصه ، ويعرفته  
بتدرج المراتب إلى سائر الرياضيات والطبيعات  
وإن علم الفصد جسر العلوم ، وتتمر العقدة وبما  
المعارف .

تناولوا فيها الرياضيات وللطبيات والطبيعات  
والإنسانيات ، فالأول والرياضيات أربعة أنواع أولها  
الارثماثيقي ( الحساب ) والثاني الجيوسطريا  
( الهندسة ) ، والثالث الاسطروميا ( الفلك )  
والرابع الموسيقي . فللموسيقى معرفة تأليف  
الاصوات وبه استخرج أصول الألحان  
والاسطروميا هو علم النجوم والبراهين التي  
ذكرت في كتاب الجسطي . والجيوسطريا علم  
الهندسة بالبراهين التي ذكرت في كتاب القيس  
والارثماثيقي معرفة خواص العدد وما يطبقها  
من معاني للجسودات التي ذكرها فيثاغورس  
وبقلاطس .

العاسي والخصوس والفرعي منها هو البيان عن كيفية ادراك العواس مصوصاتها .. وهكذا .

يقول اخوان الصفا في الرسالة الاولى من القسم الرياضي :

« اعلم ايها الاخ الابرار الرحيم بانه لا تكن من ملحق اخرانا الكرام ، ايدهم الله النظر في جميع علوم الموجودات التي في العالم ، من المبراهن والامراض والبساط والمجردات والمفردات والتركيبات والبحث عن مباديها وكيفية اجاسها واوراقها وخواصها وعن ترتيبها وظواهرها ، على ما هي عليه الآن وعن كيفية جدولها وتنبؤها عن علة واحدة وسدا واحد من مبدع واحد جل جلاله ، ويستشهدون من بهاها بامثلة عديدة وبراهين عديدة مثل ما كان يصطلح الحكماء القينافوريون احسننا ان تقدم هذه الرسالة قبل رسالتنا كلها ، ونذكر فيها طرقا من علم الهند وخواصه التي تسمى الارسطيقي « فيه المدخل والقدمتان لكما يسهل الطريق على المتعلمين الى طلب الحكمة التي تسمى الفلسفة ، ويقرّب تناولها للبندقي بالنظر في العلوم الرياضية »

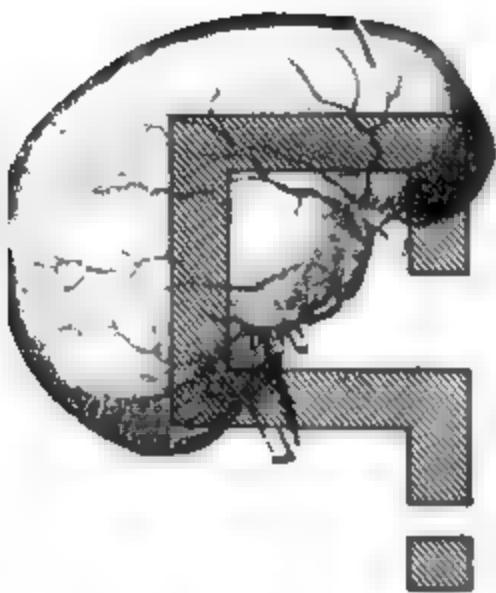
ومهما يكن الرأي في شأن هذه الجماعة ورسائلها ، فالرأي عندي انها جسمية الرؤساء ، والثالثة ممن اتوا الارمن وتسمى مرتبة الملوك ، والرابعة ، وهي المرتبة العليا من الذين اتوا الحسين . علمية بكل ما تحمل الكلمة من معنى ،

وان اعضاءها تناولوا في رسائلهم - بطبوعتهم الخاصة - جميع مصارف عصرهم ، وكانت معالجتهم للموضوعات التي تناولوها بطريقة علمية لا شك فيها ، من حيث جمع الحقائق وترتيبها ، واستفراء النتائج وبحث الماهية والتركيب . صحيح انهم لجأوا في كثير من الأحيان الى الاشارات والرموز .. الا ان آرائهم تقل على صفة في الفهم ودقة في العرض ، ولا مراء في ان رسائلهم عامرة بالحكمة والعلفة والرياضيات والطبيعات ووصف المعادن والنبات والحيوان وظواهر الطبيعة .. واذا صرفنا النظر عما بها من رموز ومحتجيات واشبارات لا يسيئها العلم الحديث ، فلنأخذ بعد بحق من الأعمال العلمية المعاصرة ، فرسالهم الانسان وخصوص رسالة ورسالة انما هي دائرة مصارف موسوعة محيطية بمعارف العصر وما تقدمه من تصور وان دراستها لثحتاج الى جهد عسبة من ادلى العزم من العلماء يتوافرون على التصوص في اعماقها لاستخراج ما بها من كور ليس الى حصرها ميل . ■■

عبد العظيم عنتصر

## وصف الهوى

● سئلت اعرابه عن الهوى فقال لا منع الهوى بملكه ، وقص الله يده ، واهن عضده ، فانه حائر لا يصرف في حكم ، اعمى لا يطق عدل ، ولا يعصر في ظلم ، ولا يرمو في لطم ، ولا يمدد لحق ، ولا يبعي على عمل وهم ، لو ملك الهوى واطيح لرد الامور على ادبارها ، والديا على اعقابها .



# ملاهُوَ العقل

إذا حللنا الدماغ الى عناصره لتبحث عن العقل ،  
لم نجده . تماما كما اذا حللنا الماء الى اكسجين  
وادرجين فقدنا الماء وفقدنا خاصياته .

**بقلم : سليمان ابو غوشى**

« ماجستير في علم النفس »

ويعصرون بحوثهم على الظواهر المعية  
ليبحثوا عنها جوانب علمية يسلك  
المعنى فحسب .

ومما لا شك فيه ان هناك صلة ما  
بين ما يحدث لبين الانسان وبين  
ما يحدث لعقله ، ولا يوجد مرض عقلي  
دون خلل في الاعصاب . وهناك مناشط  
عقلية تصاحب دوماً المناشط البدنية .  
فالنشاط العقلي حقيقة ، كما ان  
النشاط البدني حقيقة . فما هي  
الاسباب والمسببات التي توأمت بهما ؟

■ لقد تمكن العقل النثري من  
دراسة امور كثيرة ، ومن الكشف على  
كثير من الاسرار الطبيعية وتحريرها .  
ولكن ، بعد ان تمكن العقل من تفهم  
الكثير من الاشياء الخارجة عنه ، هل  
يستطيع بعد هذا كله ، ان يفهم نفسه ؟

## رأى علماء النفس

ان علماء النفس يتحسون ، الى حد  
كبير ، الحوص في بحوث « فلسفة العقل »  
ويهتمون بما يسمونه « علم العقل »

المعاصر Rumell ما يشه ذلك في كتابه « تحليل العقل » ، بأن العصر الأساسي للمادة وللعمل هو ما يسميه « بالوحدة المحايدة » Neutral Monism ، وتشكل بشكل ما فنيها مادة ، وتشكل بشكل آخر مسمها عقلا .

وهناك نظريات عديدة أخرى أشهرها نظريتان فلسفيتان تؤمان بدلوحيته ولكن عن طريقين مختلفين . أحدهما ماديه والأخرى روحية . فتقول النظرية المادية بأن المادة هي الجمعية التي لا شك فيها ، وما الروح أو العمل إلا ظل لهذه الحقيقة . بينما تقول النظرية الروحية بأن الروح ، ومنها العقل ، هي الحقيقة التي لا شك فيها ، وما المادة إلا ظل لهذه الحقيقة .

### ما هي المشكلة ؟

المشكلة هي : ما علاقة العقل بالبدن ؟ وبعبارة أخرى ، كيف يمكن للفكر ، مثلا ، وهو شيء غير مادي ، أن يؤثر في الجوار الميكانيكي المادي وبنحوه ؟

أو بعبارة فلسفية أخرى ، كيف يمكن لشيء لا حيزي ( أي ليس له حيز ) وهو الفكر أن يوجد أو يمكن في شيء حيزي ( أي له حيز وهو الدماغ ) ؟

ثم إن هناك مشكلة أخرى .

تقول القوانين الفيزيائية بأن كمية الحركة ، أو قل الطاقة ، المتحولة من الشئ إلى الشئ تكون ثابته لا تزيد ولا تنقص . ولا يمكن لطاقة ما ، مهما جلبت من الداه والصغر ، أن تخرج عن هذا النظام الميكانيكي الفيزيقي .

أذن ، كيف يمكن أن تتحول العمليات العقلية ، إذا كانت غير مادية ، إلى عمليات مادية ، وهي مزيعة ؟

وعلى هذا فاعتبار العقل والسلسل جهازين منفصلين ومختلفين جوهريا لا يحل المشكلة .

نحن لا نرى التوافق الزمني بين مباشر البدن ومباشر العقل .

إن علماء النفس لا يفهمون من ذلك إلا دراسية هاتين الحقيقةين ، جمعية النشاط العقلي غير المادي ، وحقيقة النشاط الدماغي المادي . . ومهمتهم هي شرح ما يحدث في كل من هاتين الظاهرتين على حدة . ويشيرون إلى التوافق الزمني بينهما .

وحتى لو اعتمدنا بوجود توارس بين العمليات العقلية والعمليات البدنية ، فقد وجد علينا أن نمكر في تفسير وإيضاح هذا التوازي وهذه العلاقة التي بينهما .

وعلماء النفس ، مع عدم اهتمامهم بالكشف عن هذه العلاقة لجروحها من ميدان اختصاصهم ، كما يظنون ، يؤمنون ، في ساعات استجمام فلسفية في تفكيرهم ، بأن هذا التوازي لا بد له من أسباب ومسيئات بحيث يؤثر أحد الطرفين المتوازيين في الحظ الآخر .

### آراء الفلاسفة

إن مشكلة العقل والبدن ، أو الروح والمادة ، مشكلة قديمة قدم الفلسفة . طرفها فلاسفة عرب ، وفلاسفة غربيون ، ولهم فيها آراء متشعبة متصارعة .

لقد وضح الفيلسوف الفرنسي ديكارت Des Cartes مثلا جدا ماصلا بين العقل والبدن ، فكل جهات مستقل بعملياته ، إلا أنهما متقاربان ، فيما يحدث في أحد الجهازين يحدث في الجهاز الآخر .

وبأننا الفيلسوف الهولندي سبيوزا Spinoza بنظرية الظهريين ، تلك التي سماها كثير من علماء النفس - فحل مشكلة العقل والنفس ، أو الروح والمادة ، كان سبيوزا مادي بوجود حقيقة واحدة ذات مظهرين ، مظهر روحي ومظهر مادي ، أي أنهما شيء واحد له مظهران .

ويقول راسل الفيلسوف الانجليزي

لا ينطبق على ميدان التطور كما ينطبق في علم الحساب .

ولا يصحح ما نقصده بأن مجموع الأجسام لا يساوي الكل ، فاني بهذا الكل .

لذا عرفنا ان الكواد التي يتألف منها الكروسي مثلا هي الخشب والحديد ، وليس من الضروري ان يكون

خشب + حديد = كروسي ، فقد يكون خزانة او طوق او بابا او نافذة او صندوق سيارة ، وغيرها مما يمكن ان يصنع من الخشب والحديد ، وانما يوصف كونه هذا هو ذلك على طريقة تركيب هذه الكواد ولصحبها .

فالكروسي الآن ليس حاصل جمع خشب + حديد ، بل هو هذان متصفا اليهما الشكل او الهيئة .

هذا ما يصدق على الاحسام غير الحية من مثل هذا المثال . والاحسام الحية تريد عليها بان التركيب يكسب الناجح . ليس اسما حديدا او شكلا حديدا محض ، بل وخصايص جديدة لم تكن في العناصر قبل اتحادها .

### الدماغ هو راس سلم التطور

فالمالة في التطور تشبه السلم ، والسلم هنا يتكون من درجات كل درجة صارة من العناصر نفسها متعده شكلا جديدا ، والشكل الجديد يحتوي ، بسبب طريقة تركيبه ، على قوى جديدة ، وطاقات جديدة ، وخصايص جديدة .

والدماغ هو درجة في اعلى سلم التطور ، تكسوت طاقاته الجديدة وخصايصه الجديدة ، ومنها ما نسميها العقل ، من طريقة تركيبه بهذه الدرجة من التطور .

وهذه الطاقات الجديدة في الدماغ ، ككل ، غير موجودة في العناصر التي يتكون منها الدماغ . واذا حللنا الدماغ الى عناصره لنبحث عن العقل ، لم نحده . تماما كما اذا حللنا الماء الى اكسجين وهدروجين فقدنا الماء وفقدنا خاصاته .

سليمان ابو غوش

### العقل خاصية للمادة

#### في درجة من درجات التطور ؟

نعم يا ترى العلماء الفزيولوجيون يتساءلون

ولكن لماذا يفترض ان العمل حقيقه مستقلة ، واليد حقيقه اخرى مستقلة ؟ لماذا لا يفترض ان العقل انما هو خاصية تصل اليها المادة في درجة معينة من درجات التطور ؟

ان طريقة تجمع وتركيب الطاقات هي التي تنتج وظائف جديدة ، وقوى جديدة وطاقات وخصايص جديدة وخصايص جديدة .

اذا تجمعت الالكترونات والبروتونات باعداد معينة وسرعات معينة تشكل ما يسمى بالذرة .

والذرات اذا تجمعت بشكل معين تشكل ما يسمى بالجزء . وتتجمع الجزئات فتشكل ما يسمى بالعليه .

وسنجمع اعلايا بطريقة معينة ونشكل معنى يؤدي الى بناء الاحسام الحية .

في كل خطوة جديدة من هذه الخطوات التطورية يصعبها خاصه او خاصيات جديدة لم تكن موجودة في عناصر الخطوة السابقة . ولا يمكن السؤ من خاصية الخطوة التالية من مجرد معرفة خواص العناصر المكونة لها .

واليك مثلا للتقريب فقط :

ان الاكسجين والاندوجين ، وسمعتنا بطواس كل منهما منفردا ، لا تساهما على تبول او معرفة خواص الماء الناتج من اتحدهما بنسبة معينة .

فالطواس الموجودة في الماء لم تكن موجودة في الاكسجين منفردا ولا في الاندوجين منفردا ، وانما نشأت من اتحدهما ساء . فكله يسوي

البطش للانسان والحيوان والنبات ، وهو يجمد في درجة حرارة معينة . وذلك مفعود في كل من الاكسجين والاندوجين قبل الاتحاد فهناك شيء اخر في الماء في الاكسجين وفي الاندوجين ، هو التركيب .

وعلى هذا فخواص الشيء ليس مجموع خواص اجزائه في ميدان التطور . اي ان  $1+1=2$



مع صاغى الشارح

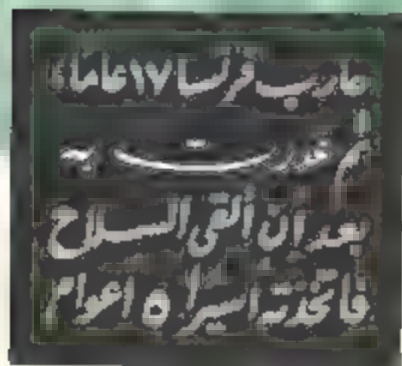
بعلم : فائزة عبد المجيد

# الله أكبر عبد القادر

مضى، رحمه الله



الله أكبر



# الجزائر ترى

مستبعدة من سبب شمس الدين

## قال

حميد الأمير عبد القادر  
الجزائري :

— لم يكن جدي اميرا ، بل  
باعتته الجزائر ، ودعته له الامارة دفعا .  
حيث قام معاهدا في سبيل حرسها  
وعرونها .

محبنا احتل الفرنسيون الجزائر عام  
١٨٣٠ ، وخرجت من حوزة تركيا ، فثار  
المرابطون ورؤساء القبائل . وكان في  
مقدسهم والد الأمير عبد القادر ، ذلك  
هو السيد محيي الدين . وتشاوروا فيما  
بينهم ، واستقر الرأي على الانضمام الى  
مراكشي ، ووافق السلطان ، مولاي  
عبد الرحمن . وباعه الجزائريون ، ولكن  
مرسا قضت عليه وهددته بالحرب ان  
لم يسحب جنوده من الجزائر ،  
فانسحب .

ولكن ، هل خضع الجزائريون ؟  
لم يعضوا ، وانما قاموا مدعوي الى  
الثورة .

وكان لا بد لهم من قائد امير ، وكان  
هذا القائد الذي احاروه واحموا عليه  
هو السيد محيي الدين ، وذهبوا اليه  
في بلده ، القبضة ، عارضين عليه  
العبادة ، ولكنه ابى واعتذر تواضعا  
وتعيا من حمل المنولية العظمى .

و قد ا . . . هددوه بانفس ان امسح .  
فرنسي . و قد على ان سولاها انه الأمير  
عبد القادر .

## الفائد المنظر

في ذلك الوقت ، كان عبد القادر  
محارب الفرنسيين في موضع يقال له  
« حصن مبلب » ، فذهبوا اليه ، ولم  
يتردد حين عرضوا عليه البيعة . قال  
لهم بروح الواقف بنفسي : أنا لها انا لها .  
وانتج عنه هذا الى السجود فالتقى فيه  
بعد اداء فريضة الصلاة خطانا حماسيا ،  
حتهم فيه على الوثوق الى جانب  
لنحرير الجزائر ، وعلى ترسيم خطى  
الحناء في الجهاد

## شأنه وكفاحه وتعلمه

ولد الأمير عبد القادر في شهر مايو ١٨٠٧ ، في  
قرية القبضة التابعة لولاية وهران بالجزائر ،  
ووالده من كبار العلماء ، وكان ثانيا ورعا محبوبا  
لاخلافه وكرمه . وقد رباه والده تربية دينية ،  
ولفقه ثقافة واسعة كما رأى فيه من امارات التفوق  
والذكاء . واكتسب الذي اكلهم في مدة وحسره  
حظيا طويلا من العلم ، وشغل بالادب ، وفر من  
النظر . ولم يكد يصل الى السابعة عشرة من  
عمره ، حتى كان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة

يلومون حكومتهم ويضطرونها على الانتقام من الأمير العربي . وتقع بين الأمير والفرنسيين معارك عنيفة . وتعد فرنسا حينها بنجس ذات قوة ، ويكون النصر حليفه في أكثر تلك المعارك . ولكننا نراه يفسر إحدى المعارك مع الفرنسيين وتنشق عليه قذات من مواطنيه . وقد انتهزوا الفرصة - بزعامة فاني اسمه ابراهيم - كان يعمل على طمع الأمير ليحل محله . هنا يرى روح القيادة والبطولة التي لا تهزج تتجلى بقوة فيه ، فقد ذهب لمعيا محترقا لسيده متقمصا على أن يظل ذلك السيد مسلطا على ظهر جواده حتى يؤدي به ذلك الغائن . ويكون ذلك الموقف الذي اتفانح في أعادة تولده ورجوع رجاله للتشفين اليه ، ليستند من جديد في مهاجمة الفرنسيين .

### هذبة .. ونهضة كبرى

في هذه الآونة ، تصل هجمات عظيمة من فرنسا لجيشها في الجزائر ، بقيادة الجنرال بوجو . وينتدو الجنرال الأمير إذا هو لم يدفع الجزية لفرنسي . وينتهي الأمر بمفاوضات للصلح يعمل خلالها الأمير في تنظيم جيشه على أيدي قادة أوروبيين ، ولما تشبعت صناعة الأسلحة والاحتكام بالتجارة والصناعة ونشر التعليم ، ولأسس المدارس ، كما ينظم إنشاء جامعة كبيرة في العاصمة . يصبح بين العلوم الدينية والعلوم الحديثة ، لم يراه يفرط نقودا ضخمة باسمه .

### الأمير يهجر الفرنسيين إلى الساحل

طمع الفرنسيين بعد استيلائهم على قسنطينة في بقية الجزائر . ولكن الأمير وقف أمامهم بفؤاده متحسبا على أن لا يهتكهم من هذا الاستيلاء إلا على جنته . وأميرت فرنسا . وتاهت قتاله بجيش عظيم . ولكن ما أن نشب القتال بينه وبينها ، حتى تمكن من دحر قواتها ، وطردها من المدن إلى الساحل .

### سلي القليل عني !

تري هل تسكنين فرنسا بعد تلك الهزائم ؟ كلا . فقد ياندت إلى حشد قوات أخرى كبيرة لقتاله . وتكون بينه وبينها معركة شديدة حاسمة بالقرب من جبال الأطلس تفسر بعدها إلى الانسحاب .

وانتفى ، والتعنق في الدراسات الدينية . واصطحبه أبوه عام ١٨٢٥ معه إلى السجل لاداء فريضة الحج ، ومرا انذاك بالاستكسرية ، وزارا دمشق وبغداد .

واظف الأمير بعد هذه الرحلة بزيادة شغفه بالعلم ، ويكتب على المطامير في كتب العلم والطب والجغرافيا والفلك وطب العقاقير ، كما جمع مكتبة من الكتب المكتبات .

### استيلاء فرنسا على الجزائر

في ١٨٣٠ أسولى الفرنسيون على الجزائر ، ووزعوا منشورات أطنوا فيها استسلام البلاد ، وإخراجها من أيدي العثمانيين . وتوهر الجزائر من القصاص إلى القصاص ، ويتولى الأمير عبد القادر القيادة . كما سبق لنا القول - فينهض في حمة عظيمة لإصلاحها ، والقضاء على فوضى القاتل ، وفوراء النهب ، ولم يكن الفرنسيون قد تطلفوا في البلاد بعد ، ولما كانوا يحتلون الكوينة وبغنى أجزاء البلاد فحسب .

### الأمير يضع القوانين ويؤلف جيشا

كان الأمير عبد القادر يؤمن بأن القسوة والإصلاح ، والتنظيم والصناعة ، هي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الوقوف بها أمام فرنسا ، وإن يهزمها . فهو ما يناد يرى الأحوال حداثا قليلا ، حتى يسائر في داخل البلاد التي الإصلاح ، ومواصلا في ذات الوقت أعيد العتدة لمواجهة العرب ، وهو معتقد أنها لا بد أتية اليه . فأنشأ لهذا مصانع للأسلحة ولصناعات الدافع ونتاج مادة البارود ، كما أولي لتعليم الجيش وتنشيط الصناعة ما بينه الكبرى . وأمنت بعد هذا تولده . وقد دعمته المقاتل بالمال وتمزرت قواته .

### معارك .. تهز باريس

ولكن فرنسا تحالفت مع بغلي القاتل ضد الأمير عبد القادر ، وأندره بان لا تخطي حدوده ، فلم يطمع لاندازها . فزحمت لقتاله ، ولكنه يافتها بهجوم خاطف لغني فيه على قواتها وهزمها . واهتزت باريس لقتا ، وقام الخطباء

حرماته منها وأحرقتها ، كما أحرقوا من قبل مدينة « قعدة » وحزن الأمير وقد جاهد التبا بأنها أصبحت شطة ناز . ولكنه ما لبث أن جدد هواء وأنشأ مدينة خيام أخرى .

### الأمير يعمل فوجدة مغربية كبرى

بعد كفاف طويل دام سنوات تكبد خلالها ما كفى الأمير من ملل وحزن ، في تلك الأونة القصية ، وقد بدأ الفرنسيون يتوغلون فيه في القعدة والعدد ، أدرك الله لمن يستطيع القضاء الاستعمار عن شمال إفريقيا إلا بالقعدة وحيدة مغربية ، وإن رابطة الدم والعقيدة والأرض والتاريخ المشتركة ، تسموه إلى الاتصال بملك مراكني مولاي عبد الرحمن . والصل الأمير بالسلطان وأخذه على الأخطار التي تتهدد بالمغرب العربي ، أن لم يوجد صلوه بعد فترة الاستعمار منه . قال له : إن العود سيأتي على بلدك ، غدا لربك أن يجاهد بعد فترة الاستعمار فانا انتبر نفس من الآن جندما تحت لوائك .

ولكن حل سارت الأمور كما كان يلي الأمير المعاهد ؟ لم يسر ، فقد تورط الاستعمار بعد سقوط الجزائر إلى بنية المغرب العربي إذ ذلك .

### سنة عشر عاما في غمرات الكفاح

بعد ظروف شديدة ، نرى الأمير عبد القادر يقيم مضجرا بجوار سلطان مراكني ، متربعا الفرنسي للانفصال على الفرنسيين من جديد ، والعودة إلى الجزائر ، وكان له على إعلان الثورة سنة عشر عاما . ولكن الفرنسيين يستمدون السلطان ، فلما أن مسلم اليهم الأمير أو يطلب إليه الرحيل .

وبقي الأمير بالأمر الواقع ، فيرحل ، وقد برح به الحزن ، التي براري الجزائر تنوجه إلى الله وحده ، مستعينا من إيمانه قوة الرجوع إلى وطنه ، والتي الجهاد من جديد .

### عودة البطل إلى الكفاح

هذه السنة السابعة عشرة من كفاف الأمير تغرب الانتهاك ، وهو مترقب بقاء ، لا يبعد له

وعمره الأمير حزة بالقدة من التشوة والحصانة بهذا البحر الذي ما خلفه ملود الهواء له طوال ست سنوات منذ أن خاض مع فرنسا الكفاح ، فيشد ملأخرا :

ومن عادة الساعات بالجيش يحتمى  
وبى يحتمى جيشي وتحرني أبطال

سلى القيل حسي كم شملت أدبية  
على ضامر الجبين تتحلل عالي

وعلى سكرى جيش الفرنسي لطبي  
بل مناهضتي سيلي وضلبي سالي

### مدينة متقلبة من الخيام للميدان

فكر الأمير طويلا ، وقد عادت فرنسا لتتوزع جيشها بطوات متلاحقة ، وأصبحت الجزائر كلها ميدانا للحرب : لم لا ينشئ مدينة متقلبة من الخيام ، تلم على نظام المدن ، شوارع وطرقات ، ويقيم فيها الصناع ، وتضع الجيش في أنكلاته ؟ وافهمت مدينة « زقة » من الخيام وقد ختمت فيها الأمكنة لإيواء الجرحى ، والتمام والأطفال والأسرى . وانتفع الأمير بهذا النظام ، ولكن الفرنسيين وضعوا نصب أعينهم العمل على



المارشال بوجو الفرنسي  
قادر الحيلة ضد الأمير عبد القادر

مع حاشيته على ظهر سفينة إلى طولون ، ليسافر منها إلى الشرق . ولكن الحكومة الفرنسية الجديدة تقص به وتعتيره أسيراً ، ليظل هناك خمس سنوات .

وعكف في هذه السنوات على الكتابة والتأليف ، إلى أن أطلق باليونان الثالث سراحه وقد عمل الامبراطور اليه البشري بنفسه تطبيقاً له .

وسافر الأمير آخر الأمر إلى الأناضول بعد أن عينه السلطان عبد المجيد عثمانى ، ثم إلى الشام حيث وافته الآلاف من المقاربة والعزائرين الذين توزعوا ما بين دمشق وبيروت ولسطين .

### الأمير والمرأة

فمن من السجب أن يرى هذا البطل الذي لم تكن له حريمكة ، نسواه يتدفق بالمرأة في صفات فولية كثيرة حفل بها ديوانه الشرقي ، ويحول الأورخون أن ذلك يرجع إلى أصحابه بانه ، وجهه أياها . فقد كانت ذات شخصية طافية ، حتى قيل أنه كان يطفح لما تكتبه ولولمعه وكانت - إلى هذا - رفيقة كلاحه ومستشاره الأمين في حواري الأمور ، لا يبرم أمراً إلا رجس فيه أياها . كان شديد التحلي بها بصليها معه في أسفاره ، وكأنه يطمس من ظلمها الراجع ومن روحها الفقد والظلمة والعزاء لروحه الفطرم .

### نهاية البطل

بعد لجوء الأمير إلى دمشق ، نراه يكف طس الكفافة والتأليف والرحلات ، وهو لا ينى يمل التمس في العودة إلى الجزائر لتحريرها من يد الفرنسيين . ولكن الأعداء تحكم فيه ضرباتها فلا يعود . ويظل في دمشق .

وبرى اسمه يلو من جديد ، بعد حمايته كالحمل في ثورة عام ١٨٦٠ الميلادية التي بدأت في جبل لبنان وامتد أوارها إلى دمشق ، ويكرمه القواد والأمرء والعلماء لبله وإنسانيته .

ويعود الأمير في منزله في دمشق ، عام ١٨٨٢ ، ويمن إلى جانب الفيلسوف لا ابن عربي .

عزم أن يصيه يأس يعول دون استرداد حقه ووطنه . وذا بالإنباء تأتيه بأن الفرنسيين تحركوا لقتلهم عليه ، فيبادر إلى هاجمهم يرجالسه القتلين قبل أن يصلوا إليه ، فينقلب عليهم ويرتدوا عنه متهمين . ويعودوا إلى الهجوم عليه ، ويعود هو إلى قتالهم والانتصار عليهم مرات عديدة .

ومرت فترة أن فيها الأمير عبد القادر ، أن القوات الفرنسية قد اتحت بهزأها ، ولكنه علم أنها تستمد الانتقام من جديد لتلك الهزائم ، وأنها بدأت فعلاً في التحرك بعد أن وصلتها من فرنسا مجندات كثيرة . هنا يرى البطل بلف حزناً متعمراً حاراً ، ماذا يصعب به أن استندت أموام الكفاح المرير كل ما لديه من ذخيرة ومال ، وهو بعد لم يكن ليحمد على أحد في خارج البلاد لمساعدته . ولقد بدا له الآن أنه قلب على امره ، لا سيما وقد أخذ شعب الجزائر يتنازع وينقسم على نفسه . تجسست كل هذه العوامل على جهره . فالتكر وقدر ، الزاء ينشر اليوم في صرعة لا تكمل فيها بالأسلحة والعدد ، أم يشتم بعد أن تقلب في آتون الصارك تلك الأموام الفلول ، ولم تنل منه الأوهال مثلاً !

وفر فرار الأمير على أن يتلى سلاحه . أجل . سيكفيه ، ولكن باباء القاتل الشريف الذي لم يفسح ولم يلقه ، المجاهد الذي حمل السلاح سبعة عشر عاماً ، وجابه دولة قوية ذات جيوش وأساطيل . يلقبه حلاً ، ولكن ليكون من يده ، يطل الثورة الجزائرية الأولى ، وطوبى كلاحها الجبار ، ولقد أها فحكم .

### الأمير في الأسر

في ليلة مظرة شديدة الصواصف ، ولتسج ليال بلقن من شهر نوفمبر ١٨٩٧ ، يوقع التان من رجال الأمير عبد القادر شروط التسليم عنه مع القائد الفرنسي .

وتنهر فرنسا فرحاً لهذا التيا الذي سيفسح حفا ككاتب وحروب سبعة عشر عاماً متالية . ويحرر الأمير بعد أربعة أيام - وفقاً لشروط التسليم -













اليه ليمع نفسه بهذا المظهر الذي  
أعجب فيه . ولم تكف بهذا ، بل  
ذهبت إلى التعليل والتفسير لتقول :  
« من الظلم أن أحبس ( مارك ) في  
دائرتي ، وأن أغلقها عليه . في الدنيا  
حمايل كثير ، وإذا كنت أحبه حقاً ، فما  
عليّ إلا أن أيسر له أسباب الاستمتاع  
فيه ! »

ويحيل إلى أن هذا محالف لصريه  
المراة ، ومتناهر مع الطبيعة الإنسانية .  
وأحب أن أفتح بأن ( هان ) كانت صديقة  
فيما يقول ، وإن لا تكون نظراتها هذه  
لونا من ألوان الفن ، يتبدعه العنان  
للأعجاب والأعجاب !

وفي القصة بعد هذا تصوير أخاذ ،  
لكثير من الأوضاع الإحصائية  
والبأسية التي كانت قائمة قبل  
الثورة ، والمآل بعدد ، مما دعا أسعد  
لأن يعتبروا هذا الكتاب من أعظم المراجع  
الحديثة في تاريخ الصين المحصر ، لا  
حوى من حقائق ، ولما اتسم به من لجرود  
واضاح في تدوينها ، لا سيما وأن  
المؤلف قد كره أن يمس في ظل  
النظام الشيوعي ، بمجرب  
وحده . مما دعا لاحترام الآراء التي  
دونتها .

ولست محصيا لك كل ما في الكتاب .

ولكن لكي تتضح لك بعض الوقائع العريه  
فيه ، يجب أن تعلم أن الصين قد عرفت  
قبل الثورة نظام الحيللات ، على أنه  
نظام شرعي مقبول . أما الروجة  
بواحدة ، وأما الحيللات فقد يتمدد ،  
وتقوم العلاقة بين الروجة والحيلة أو  
الحيللات على أساس من الاحترام والود ،  
لا يبرو في ذلك حرجاً ولا هوجاً ،  
وتتصرف الكاتبة أن الثورة قد أتت على  
هذه العادة القبيحة عائلها .

وكان في الصين طبقة من الخدم ، لم  
تكن في حساب الناس إلا جزءاً من المتاع .  
وإذا كانت الخدام أثق ، فهي مباحة

ستحق من القاريه التعمق بعض  
التوقف ، ليس هو سرد القصة ولا  
ومائلها ، ولا هذا المبق الجميل الذي  
يتشتر في أجوائها ، ولا هذا التصوير  
الصادق لأطفال الفرائز الإنسانيه  
وأولدها ، ولا هذا الوصف الملب  
لحلسات أو خطوات على ساحل البحر ،  
أو في ضوء القمر ، ولا في هذا الحوار  
الطلق ، الذي يترافق مع التهد الرقيق ،  
والفسح العميق ، وإنما الذي يستحق  
بعض التوقف من القاريه التعمق ، هو  
نظرة ( هان سوين ) إلى نفسها ، وإلى  
حيثها ، وإلى الحب .

وأما نظرتها إلى نفسها ، فقد رأت  
أنها في حما قد أضحت آساة كاملة ،  
لا تقع بالسعادة ، ولا ترمي بالهم ،  
وأما يحلها أن تلمس أمزازها ومحرها  
بهذا الحب ، وتسمى لو يتاح لها أن تلو  
سطح ( المرف المركزي ) في ( هوج  
كويج ) ، - وسأله بها أعلى بناء - وإن  
تصح يملء صوتها : انظروا إلى ، إذا  
التي أحبا ( مارك أبوت ) !

وأما نظرتها إلى حيثها ، فقد تكون  
كسفرة كل عاشق إلى كل معشوق .  
ولكن الذي تفردت فيه ( هان سوين ) ،  
هو أنها لم تمنحه حبا فحسب ، وإنما  
سمت لأن تمنحه كل جمال في الدنيا .  
لقد ذهبت إلى أبعد من هذا ، أنها  
تمت أن تفرغ الدنيا من الجمال ،  
لتمنله مينا حيثها وحده به .

ومن هنا كانت نظرتها المحبة إلى  
الحب . وإن شئت دقة التعبير بمل  
نظرتها إلى العرة . أنها لا تدخل عندها  
في حساب ، ولا تحظر لها على بال . بل  
العكس هو الذي تسمى اليه . أعجب  
دأب مره تشعر أحبا ، وقد بدت منه  
كلمات سم عن هذا الإعجاب . لقد كتب  
أترع أن تعجب لهذا الموقف الذي شر  
العصب ، ولكني وجدت حياءاً روت أنها  
غداة ذلك اليوم ، جاءت باختيارها  
فأجبت تريح شعرها ، وقدمتها

لإعلامهم بالجملة بين مظاهر الإفراج والإعياء . قالت .

بعد فقدت الثورة معانيها الإنسانية ، ولم تعد الصين صيني ، فوداعا أيها الوطن الحبيب ، أنها لم تطق أن تعيش في ظل نظام تدهر فيه كرامة الإنسان ، ولا يبالى فيه بالفرد ولا برباه ولا بحياته ، ورات أن جميع الحننات لا تسارى شيئا إذا اقتربت بمثل هذه المظالم الحرة .

ويقضى أنك لو عدت إلى هذه الصفحات الكثيرة التي دوسها كائناتنا من ماضى اليمام المستباحة والآنس الرينة المزعقة ، وما وافق هذا الأذى من وحشية منكورة ، لتركب كله باسم الحرية والتعليمية ، لما ترددت في أن نسي كل الحر الذي صمتت ، وجميع مظاهر الرنى التي قمعت .

لقد شعرت وأنا اقرأ وصف الكاتبة العدة لهذه المظاهر الفاحشة التي اقتربت بها الثورة العمراء في الصين ، بكثير من الأسى والعرفة ، ولعنيت ، لو أنها خلعت منها ، ولو كان لمن ذلك حرمانا من الرى فبى ، كذا الذى وصفته (هان سوين) .

أما أسلوب الكتابة ، فليس لي أن أحكم عليه ، لأنى قرأت كتابها مترجما إلى الفرنسية ، ولكن هذا لا يمننى من أن انصور الأصل الإنكليزى ، من وراء الرقة البافضة ، والأناثة المترقبة ، والمفوية العائنة ، التي حمل بها الكتاب من الله إلى يائه ، كما رأيتها في الترجمة الفرنسية المنعمة .

وبعد ، ففي الكتاب آراء أخرى عديدة ، متلاحمة ، لا تكاد تمنى من واحدة حتى تمسك بأخرى . وحسبى أننى اشترت في هذا القتل ، إلى بعض ما في الكتاب من ( معاني متمدة ) . ■

ظاهر القاسمى

أهل النار جميعا ، وربما اعتدى عليها رئيس الحدم ، وهم لا يجدون في هذا قصاصة ولا رذيلة ، وأرجو أن تقرأ الفصل المتع ، الذى كتبه عن اتحاديه ( أوه نو Oh-No ) - من ٢٠٨ - لترى فيه وصفا لوحشية الاعتداء على العذارى من الحدم ، والحصرة على ضباع مستعبلهن ، وهذا التهكم المرير على المجتمع الصينى الذى لا يواسى هذه المكوبة في طهرها ، وإنما يلومها على تصدبها للذكور ، ولقد انصتت الكاتبة في وصف ما لقيت المرأة بعد الثورة من حياة ورعاية ، وما اتشبه لها من معاهد يتولاها الاختصاصيون في علم التريية وحلم النفس وغيرهما .

واشادت ( هان سوين ) بما فعلت الثورة في المدن والأرياف من نظام . كانت القمامة تبقى أشهر في الطرقات ، فلا يحج على معالها ، ولا يعكر المسؤوبون ل أزالتها . ماذا ما دخلت جبوش الثورة مدييه أو قرية ، حمد الناس حبسها قبل كل شيء لطافتها ، فاصح لا ترى فيها ما يؤدى المين ، أو ما تقرره من العسى .

وبعد كان والدها مهندسا للسكك الحديدية ، وضع مشروها يصل بين بلدته ونكين بالقطار ، فانتظر تنفيذه ارمى من سبه ، ومات ولم يعمد ، ولكن الثورة بعدته بعد سنة من قيامها .

ولمضى الكاتبة لتعدد الكثير من هذه المحاسن . ولكنها تزول في نظرها جملة ، وفي طرفه عين ، لهذا القتل الجماعى ، الذى الخشت فيه الثورة بالدم . لقد اعترتها وحشة موحشة ، فقررت الهجرة من وطنها الذى فطيت في حبه ، ونذرت له نعبها وعلمها وعقلها وقلها ، وكل ما تملك . لقد أخافتها دكتاتورية الحماهير التي طفت على كل شيء ، وسأقت الأبرياء إلى الساحات المامة

# طرائف عربية

## تعلموا النحو

● قال المولى لعمرو بن عبد الله : سمعته  
يقول : ليس لأحدكم أن يكون لسانه  
كلسان عبده أو أمته .

● وقال رجل للحسين العمري :  
يا أبو سعيد

• : كسب الدراهم شملت عني  
أن تقول يا أبا سعيد . ثم قال : تعلموا  
العلم للأديان والنحو للسان والطب  
للأبدان .

## ذئب يوسف

● من عبد الرحمن بن محمد الحلبي :  
قال أبو كعب القاسم في قصصه : كان  
اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا .  
فقالوا له : قال يوسف لم يأكله الذئب ؟  
قال : إذا طوى اسم الذئب الذي لم  
يأكل يوسف .

## اللهم آمين

● قال سعد بن مسعود : سمعت أبا ربي يقول عشه بحرفه " سبح " محرم  
خير ما فعلك الله ما عدي . قال : يعني الحسن . قد محرم حر . فصار  
على مصبته .

## الرشيد وعبد الملك بن صالح

● سافر الرشيد عبد الملك بن صالح  
فقال له : قال عبد الملك بن صالح :  
• : سمعت من شيخه ، قال عبد الملك  
فقال الرشيد لعبد الملك : ما رأيك في  
هذا ؟

قال عبد الملك : سمعت من شيخه ، قال  
رشيد : سمعت من شيخه ، قال عبد الملك  
• : سمعت من شيخه ، قال عبد الملك

فقال له الرشيد : انقص القوم  
وعلوهم ، فوجدت في قلوبهم حمرة  
الباسف .

فقال له الرشيد : هذا لك ، وهذا لهم .  
فقال الرشيد : هذا لك ، وهذا لهم .

## مروءة

● قال عمر بن الخطاب : سمعت  
عمر بن الخطاب بن مسعود يقول :  
إن صالحة فيه .

فقال له : لولا أن حنك لا يحمد ولا  
يضاع ، لحيصت عنك حسن نظري ،  
أظني أحمل الإحسان حتى أعلمه ،  
• : عرفت موعيد لمعرفه ، فحسن اعرفه ،  
لو كان لا مال ما عتدي إلا بعيري ،  
حب من أعجب بقلوبه . فحسنه  
ولا يحل الثقل ، إن قد أعاد ، وإ





● من الملاحظ ان ركودا قد ساد الدوائر السياسية في رومانيا منذ ان صعد برطانيا في دخول السوق الأوروبية المشتركة . واضطراب دخول هو المسؤول أولا عن هذا الخلل ، ومن وراءه ادساور ، وسقوط ادساور في الانتخابات له دلالة الصعبة ، فهو يعنى على ان الشعب الانثاني قد بدأ يكتف في مدى صلاحه سانه دناور لمصل ألمانيا ، هادساور يرى في دخول وهو ان يرداد التعاون بين باريس ومون ، فكانتهما بظنهما محورا جديدا ، ويحتملان من بلدان السوق الأوروبية المشتركة مؤسسه منطوقه على ذاتها ، غير مصححه على العالم الخارجى .

أما ارهارد ، حطفه ادساور ، فله يرى آخر في مصل ألمانيا ، وقد عسر عن هذا الرى بصراحه في محاضراته ومعالجه المديته الى ألمانيا وسرها منذ عام ١٩٤٥ حتى الآن . انه يقوى في معال له سره في مارس ( آذار ) ١٩٦٣ . يجب علينا ان نعمل في حل مطلق عددي ، لا في محتديهما المستقل السعد لألمانيا . أما بين هذين الهدفين فهو اقامة وحدة أوروبية يعمل كل الشدان السعد للأمرأة فيها . ويجب ألا يسمح لأي انسان ان كان ان عصف في هذا الطريق من حين يحقق مظامع حاصه . وأما الهدف الثاني فهو ان علينا ان نقوى صلا بالعالم غير الأوروبي .  
ومضى هذا الكلام ان ارهارد يريد من السوق الأوروبية ان تكون مفتوحة امام الدول الأوروبية وان يفتح دول مثل برطانيا والديمرك ، والبرويج وغيرها لتتوصل اليها والدخول فيها .

## مؤتمر ادسي ابايا وآثاره الخطيرة



● لقد كان المؤتمر الذي عقده الدول الإفريقية في ادسي ابايا ، بالغ الأهمية بالنسبة لها ، وبالنسبة للدول الغربية ، وخاصة برطانيا ، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية . ومما يحسن لهذا المؤتمر خطرا كبيرا هو اشتراك دول أفرقية له ، يمر من صداقات العرب الخمسين ، وقد وافقت هذه الدول على قرارات المؤتمر . ومن أهم هذه القرارات التي اتخذت N ان يجاز الدول من صداقتها للحزب الإفريقي ، وصداقتها للدول التي مضطهدتها الشعوب الإفريقية .  
.. ومعنى هذا ان هذه الدول سوف تستغل في هذه الأيام لظاكت بطرد برطانيا من رودسيا ، وبمقاطعة حكومتها جنوب أفرقية .. فليس يفتى فعادى خلفاها ، م يضر صداقاتها ..  
ولكن لمنا سطح ان نجد خلا آخر ، هو ان يقع خلفاها بان الاستعمار قد ولى الى غير رجعه ، ولذلك فإن التمسك به لن ياتي في ورائه سوى كب عداوات جديدة .

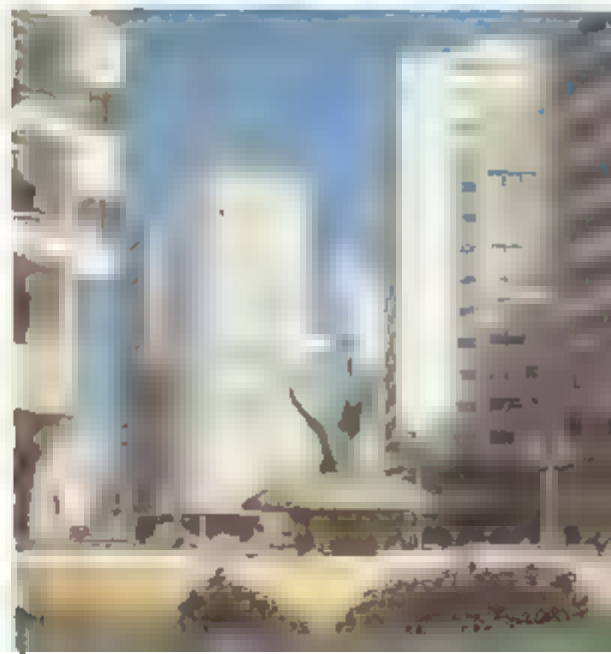


اعرف وطنك ايها العربي

# الدَّاءُ الْبَيْضَاءُ

- أولى مدن المغرب ، ورابعة مدن افريقيا
- بوانه الوطن العربي على ساحل الاطلسي

قام بهذا الاستطلاع    سليم زبال  
وصوره    (( اوسكار ))





أما أساؤها ، وأساء العرب ، والأحباب  
صحبها ، « كازا » .. وهو أحصاء  
لأسم « كازابلانكا » .. الرحمة الإنسانية  
للأسم العربي .

### أنه هذا القرن

إن آثار هذا القرن تبهر كلها من مجد جديد  
قديم ، ولكي « كازا » تختلف عنها بظهورها من الآثار  
الصدية ، هي أمة القرن العشرين ، وعمرها لا  
بناظر الحنين عما خلف ..  
حقيقة أن لها ماضيها القديم .. ولكنه لمازق  
في ظلام القرون السحيقة لكثرة ما تعرضت له  
« كازا » .. أسم المدينة القديمة - من نظرية وتفسير ..  
ويرفع ثلاثة أسطوانات ضخمة أمام أسم مؤسسها

■ الدار البيضاء هي المدينة الأولى  
في المغرب ، وواحدة من أمم إفريقيا  
وعاصمة المغرب الاقتصادية والفعلية  
.. أما الرباط - العاصمة الرسمية -  
فمعمورة على الدار البيضاء بكونها مقر  
للملك وللحكومة فحسب .. يساهم  
الحركة التجارية والمياه الصالحة  
والشركات الكبرى والمصانع المتعددة ..  
فجميع كلها في الدار البيضاء .. التي  
تزيد عدد سكانها بـ ١٢٥٢٧٧ نسمة  
عن سكان الرباط ١٢٤٩٠١ نسمة  
سنة .. أما سكان الرباط ١٢٤٩٠١ نسمة

### الحب والكراهية

■ الدار البيضاء هي المدينة الأولى  
في المغرب ، وواحدة من أمم إفريقيا  
وعاصمة المغرب الاقتصادية والفعلية  
.. أما الرباط - العاصمة الرسمية -  
فمعمورة على الدار البيضاء بكونها مقر  
للملك وللحكومة فحسب .. يساهم  
الحركة التجارية والمياه الصالحة  
والشركات الكبرى والمصانع المتعددة ..  
فجميع كلها في الدار البيضاء .. التي  
تزيد عدد سكانها بـ ١٢٥٢٧٧ نسمة  
عن سكان الرباط ١٢٤٩٠١ نسمة  
سنة .. أما سكان الرباط ١٢٤٩٠١ نسمة

### صدمتان ..

■ أول شيء يصدمك في الدار البيضاء  
هو مازنها .. أنها مختلفة الألوان ..  
بعضها قديم ..

وثانيها أن أسماء المشهور ليس الدار  
البيضاء ، وإنما « كازا » .. أما كلمة  
الدار البيضاء فلا تحمل إلا عيسى  
جراحه العربية .. وهو حبيب  
عرب .. من ..



من هنا دخل الفرنسيون القربى : برز الفرنسيون  
في طريقهم لإحتلال المدينة القديمة ، فقامت معركة  
يوم ١١ أوت ١٩٠٧ ..  
اليوم أوجعان وعافيتان مكتوبان على أحدهما :  
« هنا قتل وجه .. »  
الذين اشتركوا في معركة الدخول من المدينة  
من ١٩٠٧ إلى ١٩٠٧ .. وعلى « كازا »  
..



منظر طرفي

واعادوا سابعها واسموها : كازارتاكا .. الا ان  
مناوشات الايباتل و ورتولا كبيرا ء اجلهم عن  
الخطه بهانيا عام ١٧٥٥ .

وفي عام ١٧٧٠ اعاد السلطان مولاي محمد  
سابعها واسمها وكان هو اول من اسمها «الدار  
البيضاء» ..

ولم يكن تصدى - في ذلك الوقت - قرية كبيرة  
يعمل كمحطة للبريد بين مملكتي فاس ومراكش ..  
وفي عام ١٨٢٦ م كانت الدار البيضاء حربية  
يخطل بحري منتظم مع ميناء ترسيبيليا الفرنسي ..  
وكانت تسكنها اهلان فرنسيه واسبانيه وإيطاليه.

### بداية المتاعب

ومع مطلع هذا القرن بدأت المتاعب تتجمع في  
سبيل المدينة .. فقد بشت فرنسا التمهيد على  
احتلال البلاد ، ولتحقيق هذه الغاية عمدت الى  
النائل عن جزء من مستعمراتها في القنصو لاكنيا ،  
كما سكنت من احتلال بريطانيا لمصر .. وكان  
هذا كله نيا دفعه حتى تطبق يداه على المغرب.

كانت فرنسا تتحين الفرص بحثا عن فرصة  
تنتزع بها لاحتلال البلاد ، وجاءتها الفرصة

ونابها : هل هو المغرب ؟ هل هم الرومان ؟ هل  
هم الفسيفس ؟ .. ليس هناك أى دليل ثابت  
بذلك اسم بابها ..

ولقد ذكر الادريسي - في القرن التاسع - ميناء  
«اذا» حيث تاتي السفن تحمل الفصح والسمرة ..

### جمهورية القراصنة

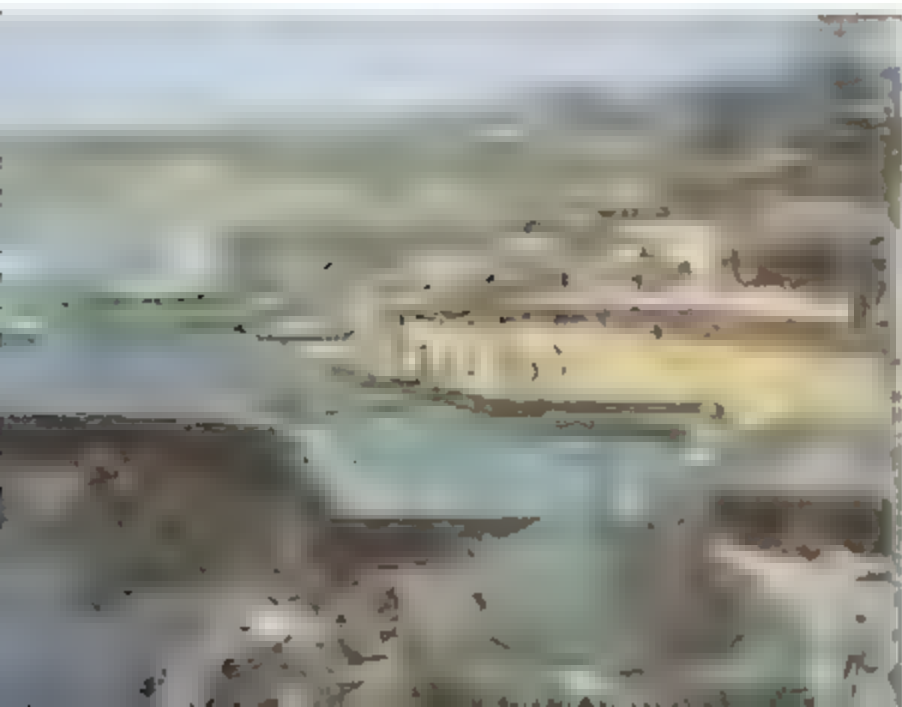
حوالي عام ١٧٠٠ م اسلم «اذا» ويكوب  
شبه جمهورية صغيرة للقراصنة كانت تجر مع  
فرنسا وانجلترا والبرتغال .. ولكن طامع القراصنة  
كانت اكثر من الجارة فهاجموا شواطئه أوروبا  
وسفنها ، وخاصة البرتغال ، التي تارت لآرهابها  
فجهزت عام ١٦٦٨ م اسطولها لقمعها بقيادة الفونس  
فرديناندو ، بجبل ملك البرتغال ، مؤلفا من ٥٠  
سفينة حربية عليها ١٠ آلاف جندي ، عاجم  
« اذا » فقلب عليها ساطها ، وهدم كل حجر  
فالم فيها ، حتى ظن الناس ان اسمها اخفى من  
الوجود !

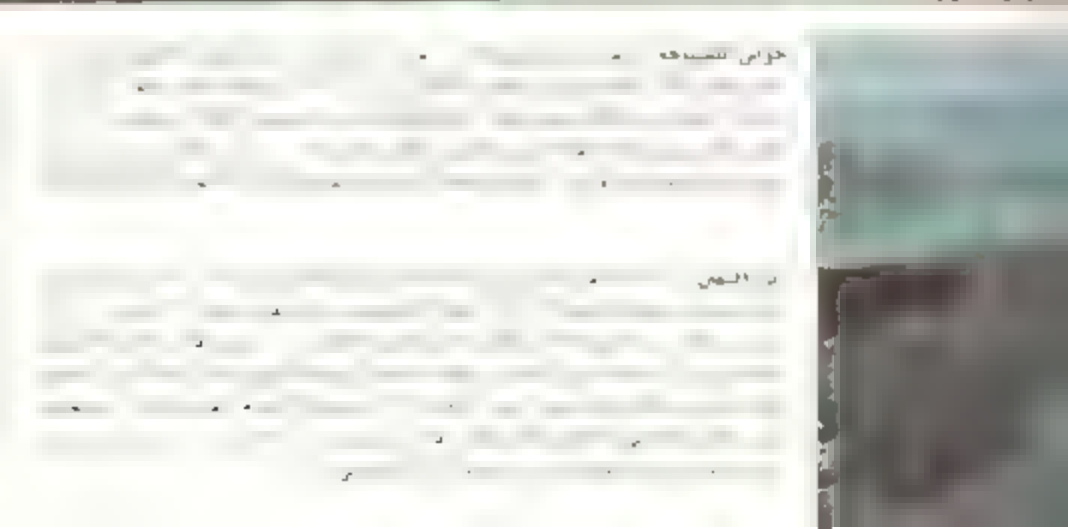
### عوده الروح الى انا

ولكن بعد قرن من الزمان عاد اليها البرتغال ثانية



THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA, BERKELEY





## جلور المدينة : غربية ..

ان فرنسا تدعى انها هي « صانعة » الدار البيضاء .. ولكن هذا غير صحيح فهي ليست من صنع فرنسا .. ان مصطلح الاحتلال قد غطت اكمال البناء وجعله كبيرا .. اما جلور المدينة فتبند في التاريخ الغربي ما في ذلك من شدة .. والى هذا الماضي الجديد كدين للمدينة القديمة كثير من رونقها ..

## قصة كل مدينة في المغرب تتكرر

والدار البيضاء - مثها في ذلك مثل باقي مدن المغرب والجزائر وتونس - تشمل مدينة صربية قديمة ، اتلفت حولها مدينة صربية حديثة .. هلت للمدينة القديمة حتى عام ١٩١٨ لتستوفى آلاف القادمين اليها .. جابها التجار الافياء من الرباط وفاس .. وجابها اليهود من تجة ولطوان .. وجابها الأوروبيون من فرنسا واسبانيا واطاليا ومالطة ، غير البحار ..

## المدينة تتجهل للداخل ..

وبعد هذا صالت المدينة يسكنها الجديد والذين سرعان ما بنوا في البناء خارج السور القديم في السهل المتسع ، وانجبت المدينة الحديثة نحو الداخل ، واندلعت هجرها لباد البعيد الاطنى جديها منه جميع المراحل العاصمة في حياتها .. كان البناء يتم بدون نظام ، او لتخطيط .. بل تقام عند أطراف الطرق الرملية ، من ضيق .. وخشب .. وحجر .. او في مواد أخرى صلبة .. ويفتح احداهم مصنعا ، فتقام حول المصنع عشرات المنازل للعمال والوظفين ، فتتكون ضاحية جديدة نائية عند أطراف الدار البيضاء .. وازدادت المصانع ، وتزايد معها عدد المهاجرين للمدينة من الصحاوي .. ومن وراء البحار .. وتزايدت الفوضى في البناء ، حتى كان عام ١٩١٥ وفيه بدأ تنظيم المدينة على اساس سليمة مفروسة فاجابها المجلس الفرنسي بروسه Prost وخطينا ، فبطل العنصر العيسناني في الطريق

الذهبية في عام ١٩٠٧ عندما قام رجال القبائل في الدار البيضاء بمظاهرة كبرى احتجاجا على مرور خط سكة حديد بجوار قبر أحد الأولياء فقتلوا ٩ اشخاص : ٣ فرنسيين ، و ٢ اسبانين و ٢ ايطاليين ..

كان هذا الحادث سببا كافيا لفرنسا ، عدت بعده الى ارسال مدعرتها الحربية « الحليل » ١٩١٤ الى صباح يوم « أغسطس سنة ١٩٠٧ ، تنطلق بران مدافعها على المدينة فتدمرها .. ولم تكتف بهذا ، بل انزلت في لقلب القصر ، للاث آلاف جندي فرنسي ، احتلوا المدينة بعد مقاومة اطفا لهم عدة يومين ..

وكانت الحرب في ذلك الوقت في حالة يرثى لها من التصفع نتيجة الحرب الأهلية الماثرة بين الاخوين الشريكين العلويين : عبد القوي وعبد الحليل .. ولم تترك فرنسا هذه الفرصة الثانية لتوسع منها فاستولت ودمرت في احتلال البلاد بأكملها .. متحدة من الدار البيضاء نقطة ارتكاز ولومين لعملائها العسكرية ، التي ظنت تعارب أهل المغرب ؟ .. فلما ، حتى استطاعت اخضاع البلاد بأكملها ..

وانجزت إسبانيا الفرصة ففكت جبهة لانية في الشمال ، واحتلت الجزء الاطنى من البلاد ..

## مدينة القراصنة تصبح مدينة حديثة

ومع الاحتلال الفرنسي لقلب التاريخ صالحة جديدة في تاريخ الدار البيضاء ..

كانت فرنسا تريد قاعدة لها ومدينة للمهاجرين من اسائها ..

وسرعان ما بدأ البناء على اوسع نطاق .. وبين عام وعام تحولت قرية القراصنة وصيادي الاسماك الى مدينة حديثة .. وانتهت الى ان صارت ذات شوارع فسحة ، وفنادق كثيرة خيالية الاسماء ، وصاحر مدينة تحوى كل حديث وحديث ، و ١٥٠ دارا مستمتا تعرض اجرا الافلام واكثرها اباحية ، حتى اسموها « باريس الصغيرة » ..

لم يكن هناك ما يشجع على بناء مدينة او ميناء في هذه المنطقة ، ولكن الظروف السياسية حثت اخيار هذه المنطقة لتصبح ميناء الاول في المغرب ، نظرا لوقوعها بين العاصمتين فاس ومراكش ، وقربها من الأراضي الزراعية ..



### شارع الجيش العراقي

كما يبدو من الصورة وهو أهم شوارع اقدار البيضاء ، وفيه الفنادق ، المحطة أو المصارف ، المتحف ، المسكن ، ملائح صاب المصارف ، اس كات ، بعض هذه المصانع ، والى كات بعض المصانع ، " سيدى بيوت " ، لقد شهد اقدار البيضاء موجات عدة من البناء منذ الاولى من عام ١٩٢٨ وانما بين عامى ٢٦ - ١٩٢٨ وبعد عام ١٩٢١ منذ ماى المحطة الى اليوم ٢ طامعا مصر الى جميع اجزاء وكازاء اقدار

### طيارات من الفركات لبناء

وكان متوسط ما يصرف سوريا على البناء ٩٠٠ مليوناً من الفركات خلال السنة قبل عام ١٩٢١ التي وصل عندها الرقم الى ٩٠٠ مليون فرنكاً ، وبعدما أصبح اقل من ٩٠٠ مليون فرنكاً ، بطيارات ..

واخلطت المدينة القديمة بالديرة السورية القديمة من كل جانب ..

حتى أصبحت اقدار البيضاء اليوم ١٢ ضاحية

الشمالي المتد فرطاً ، وبهم حاليا ٢٦٠ من مصانع القرب كاه ، الى الوسط جبل العصى الاقتصادي والادارى والحكومى .. ورسم مخططاً لا سوف تكون عليه الاكازا اقد ..

ولكن جميع التقديرات فشلت امام موجة النيران الهائلة التي اجنحت المدينة ، والتي غتم منها الاجانب مكاسب هائلة خيالية .. الا كانوا يشترون الكهرباء من الارض بمساحة فرنك ليبيعوه بعد التقسيم بسعر مائة وخمسين فرنكاً للقر الواحد فقط !!







## أكبر ميناء من نوعه ..

واهمية الدار البيضاء الضخمة لا تكمن في مدنها إنما في مينائها الضخم الذي كان على مياه المحيط الأطلسي الزرقاء ..

إنه من أكبر موانئ العالم الصناعية ، ويرتبه لا يد بها كل زائر للدار البيضاء فهو مكمل للمدينة الحديثة ومكمل بها ..

وإلى ما يندسك عند زيارته في المساحات الواسعة من الأراضي التي أنشأها الإنسان من البحر .. ليحفظها ميناء من أحسن الموانئ ..

.. يبدأ قصة في عام 1912 عندما أعلن الإنجليز الفرنسي من مناقصة لإنشاء ميناء كبير ليخدم به القواعد وبعض به أهدافه التي جاء من أجلها ..

وبعد عام ، وعلى التتديد في 25 مارس سنة 1913 بدأت ثلاث شركات فرنسية كبيرة في العمل ..

وبدأت كمل الإسمنت الهائلة - التي إن الواحدة منها من ٦٠ إلى ٩٠ شتا - لتفوس في مياه المحيط الزرقاء .. فظهر إلى الوجود حاجز

.. لكل منها « خلية » أي مسكنة إداري أو ما يسمى « بالبحر » ..

## أنفا الجملة ..

ومساحة لها - حيث كانت المدينة القديمة القديمة - هي أحمل حيواحي الدار البيضاء اليوم ..

وقد أصبحت وكأنها حية ، فطرقها مفرصة بالمسطحات الخضراء .. والحدائق والاشجار مسارة في كل مكان .. أنه بعد فترة حصال الطبيعة وجمال الهندسة الفريدة .. فكل منزل يختلف فتنته عن الآخر .. وأما في مقر الطفرة الإمبراطورية الأجنبية الفنية ، وفيها أجمع دورقند وشترتل في يناير 1942 ..

## سواحل جميلة

ويتمتع حي أنفا بمساحة سياحل المحدث الأطلسي .. وما كان يصير طريق الكوريش حتى يجد نفسك على الشاطئ الجميل .. أن سواحل الدار البيضاء ، وطولها 12 كيلومرا كلها مسطحة أي أن كل ساحل للاستحمام له مائة أو مساحته .. والاستحمام فيه يجب أن يدفع مبلغا طيبا ، إغريب من 300 فلس أو طيبين كل مرة نسبح فيها ، ولكنك سجد في أكثر هذه السواحل ، بواقا مختلفة من الألعاب والتسلية التي تشيك جيع صاحب الحمام ..

## كيف تصل لسيدي عبد الرحمن ؟

وسير المرء على طريق الكوريش فيجد من ميناء أحواض السباحة ، ونسعى بين دباب ، وعن ساره لئلا أنفا الخضراء بساتينها الجميلة .. وفي بهانه الطريق منحدر كبير وسط البحر ، أمام عليها فريج قصده أهل البلد للترفيه .. ولا يمكنك أن تصل لهذا الفريج إلا عندما يتحمر الماء عند الجزر ، فيستطيع المرء السير على رجال البحر ..

وحول المقام أقام بقى المؤسسين بركات سبدي ضد الرحمن ، المرحلة لهم .. وعلى حديد بواحد المقام بعد النظر التقليدي : التاديل وقطع الفعاش القوية مروطة ، ينظر أصحابها الفرج والحل لثاكلهم ..



منح البلدية ، المكان الوحيد الذي يمكن أن

منح البلدية ، المكان الوحيد الذي يمكن أن



مطار هام لتنظيف المياه ون معالجة الصورة

مدرسة والى اية

مدرسة والى اية

مدرسة والى اية

مدرسة والى اية

لنقل المياه .. كان الفرنسيون يسمونه « مياه فرنسا الرابع » وفيه تستطيع أكبر بواخر العالم أن ترسو دون خطر لعمق مياهه ..

### الأرقام تتحدث

أن حديق الأرقام قد يبدو مملا في عيني الأحياء لكنه « ٧ » بد « منه هنا ليليل حجم هذا الماء الكبير ، القزود بأحدث الأجهزة ( المعصرة ) ، والمشمول على نحو ١٨٧٠ مترا من الأرصفة ذات المياه الصديقة ، وأربع رافعات ضخمة ( ١٥٠ طنا ) ساعدها ٢٦ رافعة أخرى ، ويسافر منه سبوا نحو ٢٠٠ ألف صافر . ومساحة مابره ١٢٠ ألف متر مربع وبه ٩ طائرات و ٥٧ مستملا .

صافي كبير للأمواج طوله ٢٥٠٠ متر ، عمق المياه عنده ١٧ مترا ، ليعطي مساحات المياه الجديد ..

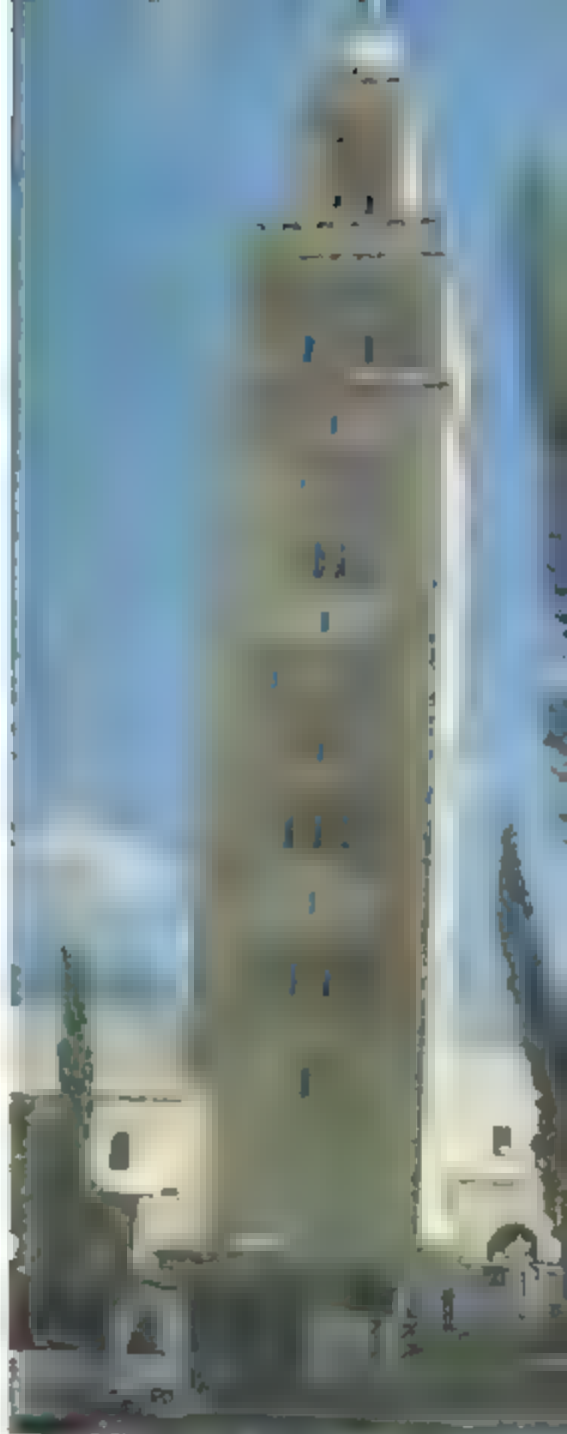
كان المسمم يترك المياه في الحرب فرصة .. فلم ينفذ أسلوب العمل الجلب ، بالعصاف الكثيرة التي طغت في وجهه ، مثل موجة الجزائر الهائلة في عالم ١٩١٩ ، والمواقف المعصرة في السنوات التالية ، ولا حتى المالحوب العالية الأولى .. وانكر الحاجز الذي بنوه ، بسبب الأمواج العالية ، ولكن حتى هذا لم يؤثر كثيرا على سير العمل ، فقد أميد نالوه بكل خرسانية أكبر ..

وهكذا أصبح للشرب منه هائل .. مزود برصيف كبير لنقل العوصات ، ورصيف تجاري



المنارة البيضاء مع الأجرار والمسجد

منارة  
مسجد  
مسجد



المنارة البيضاء مع الأجرار والمسجد



في هذا  
 المبنى  
 يوجد  
 العديد من  
 الأقسام  
 والهيئات  
 الحكومية  
 التي تعمل  
 على تطوير  
 القطاع  
 الزراعي  
 في العراق  
 وتسهيل  
 الأعمال  
 التجارية  
 للمزارعين  
 والصغار  
 التجار.

هذا  
 المبنى  
 هو  
 من  
 أهم  
 المراكز  
 الحكومية  
 في  
 بغداد  
 ويحتوي  
 على  
 العديد  
 من  
 الأقسام  
 والهيئات  
 التي  
 تعمل  
 على  
 تطوير  
 القطاع  
 الزراعي  
 في  
 العراق.



هذا  
 المبنى  
 هو  
 من  
 أهم  
 المراكز  
 الحكومية  
 في  
 بغداد  
 ويحتوي  
 على  
 العديد  
 من  
 الأقسام  
 والهيئات  
 التي  
 تعمل  
 على  
 تطوير  
 القطاع  
 الزراعي  
 في  
 العراق.

الداخل ، واحبنا يصل الى وهران والجزائر ،  
كما قالوا لنا ...

### مليون نسمة في الدار البيضاء

إن حركة هذا البناء الكبير ، الذي جند ووسع  
بمسرح من سنة عام ١٩١٢ ، والحركة الصناعية  
الزدهرة في المدينة ، قد حفزا بنمو سكان الدار  
البيضاء فزاد بها مائة مائة خلال الأربعين سنة  
الماضية ، كما سيجب من الأرقام التالية :

عدد السكان بالآلاف	السنة
١٠٠	١٩٢٥
٢٥٧	١٩٣٦
٥٥١	١٩٤٧
٦٥٠	١٩٥٢
٩٦٥	١٩٦٠

وهكذا يفرون عدد السكان اليوم أكثر من  
مليون نسمة ، من مجموع عدد سكان المغرب  
المغرب بـ ١٧ ٩٦٦ ١١ طبقا لإحصاء عام ١٩٦٠

وبلغ عدد السفن التي دخلته في عام واحد  
٦٢٢٤ سفينة .

وحركة التفرغ فيه كانت في عام ١٩٦٠  
٤٠ ألف طن .. أما اليوم فقد وصلت إلى ٨  
ملايين طن ، من الصادرات والواردات ، أو ما  
يعادل ٨٠٪ من حركة الوارد والصادر للمغرب  
كله .

### ١٢ طنا من الأسماك

إن حركة السفن الدالية - التي تصل إلى ١٨  
سفينة تدخل الميناء أو تخرج منه يوميا - قد  
ظلت ينجحها وصيرها على الفاس الصادرة  
المدينة .. والمكان الوحيد الهادي في الماء ،  
هو حوض سفن الصيد ، الذي كان في السابق  
البناء القديم ، وتأتي إليه سنويا كمية كبيرة من  
الأسماك ، تراوح بين ١٠ و ١٢ ألف طن من  
مختلف الأنواع وخاصة السردين .. يذهب منها  
الفا من مصانع التعليب السليمة الموجودة في  
المغرب ، والتي تسهلت مخطيا أو ترسل لغير



حي اليهود الجديد .  
طبعة وتطرا وعرضا من ايلي .  
...  
...  
...  
...  
...



مدينة الإحسان

الدرجات فيسبون غير شوارع القدس الجديدة  
التي هي أشبه بمرآة قصر النبيه منها بالشوارع!!  
أما شوارع قصرة ، صحنه ، نجه الى كل رايه  
ولي كل انحاء نون هدف لو سبب .. أن السرحه  
الخاطفه لي بناء القدنة القدنة هي السبب في  
هذه القاهرة القريه ..

### البلد عربي ، والطابع اجنبي

من « كاز » بناها العالم وسوارعيه  
المسحه الواسعه ، ذات الاشجار القروسه على  
الجانب ، وحركتها البرسه ، والأزدهام الزائد  
على أرضها ، وي شوارعها بين سيارتها بضم

### شوارع المدينة وقصر النبيه !

وكانت الدار البيضاء خاصه بالأوربيين واليهود  
الموطنين ، وقد نظمي عنهم مسيح حجره عند  
كبير منهم الى توريا واسرائيل بعد استغلال  
المصر

ولي كل صياح بنادر دحل القديسه القديسه حينهم  
للذهاب الى أعمالهم في القديسه الجديده

العمال الى المياه .. والوقوفون الى القديسه  
الأوربيه .. والتجار العرب الى القديسه القريه  
انجده

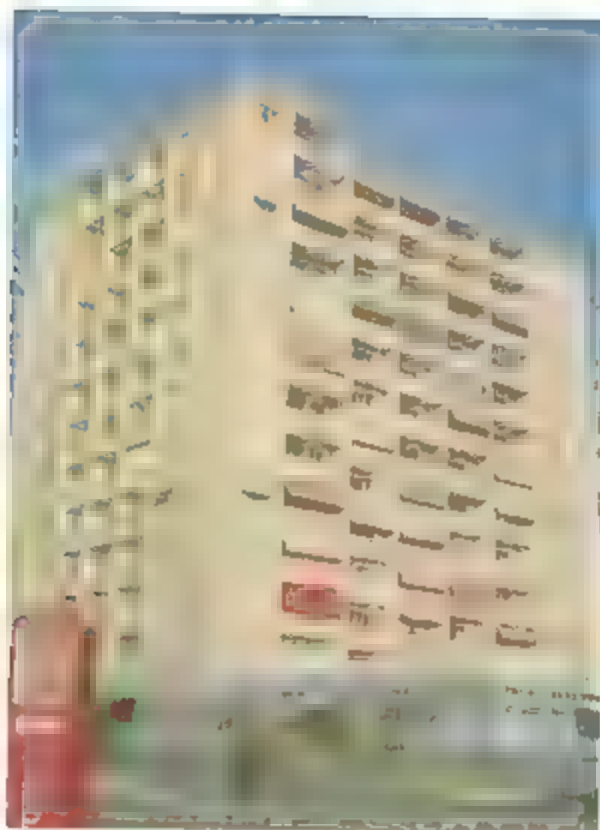
ويسر الجميع اما راجلين او راكبي الساراول



في اليمن

في العراق

في سوريا





المدينة تخرج من الطامنين الفرنسي والأمريكي  
الذين يبرأها بشكل واضح ..

أما الطابع الغربي الغربي فلم يجد له أنرا في  
هذه المدينة الغربية .. أسما !! .. حتى الرجل  
الذي جلس « العجلة » الغربية ، والمرأة التي  
جلس « العاك » الغربي يبدوان وكأنهما سائحين  
بسرير ملابسها الغربية وسط شوارع مارس  
أو لنصف ، فكلما انظار النما ..

### خلف اصاع الطامنين ..

ان كل شيء في « كازا » لا يروق له ، فالمدنة  
الغربية المدينة فقدت جمالها عندما سكنها  
الأوربيون فجددوا منازلها على طبع منازلهم في  
أوروبا .. فخرج من هذا الاسراج خلف عجيب  
سخط لا يروق له ، ان اصاع الطامنين الغربي  
والأوربي معا !!

### الكرواسون والحديث بالفرنسية ..

حتى النساء في المدينة سخطت .. فالنساء  
الرائد لا يبرور له الاطلاق سوى الجيج .. وخاصة  
في شوارعها وطامنها ومنازلها ، التي تقدم النساء  
في بعضها ، والتي يجلس فيها ابناء الكرواسون  
سائلون طام الاطوار والمكون من الكرواسون  
( المظلم الغربي ) ، والنسكاهة ( الهوة بسنكة ) ،  
والكك ( اي الكك ) والنسكولا او ليه ( اي  
النسكولاه بالمطبخ ) ، وفراون الصحف والمجلات  
الفرنسية التي تروق الاسواق .. أما الصحافة  
الطبية فصحفة ، وخاصة الصحيفتان الفرنسيان  
المطلس ..

ويجوز الحديث بين العائسين والوافسين  
باللغة الفرنسية ، التي هي اللغة الاولى المنتشرة  
هنا .. أما اللغات الأخرى المستخدمة فهي  
الغربية والبربرية والاسلمية ..

### تبديل الاسماء

واسماء الشوارع عوض لا تعرف لها قرارا ،  
فالفرنسيون كانوا يطلقون أسماء كل من حب ودب  
من رجالهم على شوارع الدار البيضاء ، حتى  
الجندي الفرنسي الذي كان يسقط في الميد  
الضفة يرتفع اسمه على شارع في « كازا » !!

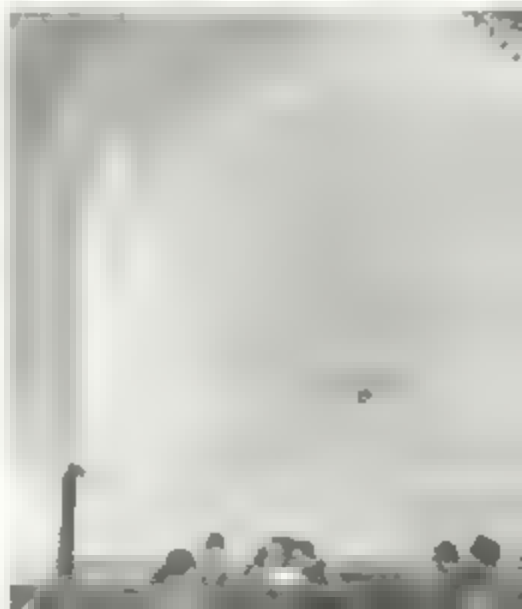


مطلوب مسجلان : تاريخ من وجود مسر  
او سماء الكبر ، فان الدار البيضاء في مدحة

المسرة ضال ، حتى انه في ما

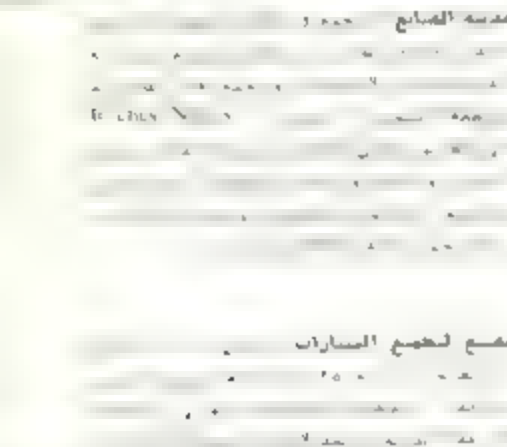
ا سحبا في الدار البيضاء جدا الم

الحكمة الإسلامية وبسار صاعا بروعة رجاره ،  
في اسحق العمل فيها ١١ عاما ،  
في ١٩٥٢ ، انها تجمعه الهندسة الغربية





مبنى البلدية



مجمع للسيارات



وبعد الاستقلال تولى الشعب عملية تغيير  
الأسماء ، فاطلق على شارع الجمهورية اسم  
شارع الجيش الملكي ، لأن عروضا عسكريا ضخيم  
في هذا الشارع بعد الاستقلال فسمى بهذا الاسم .

## قلب الدار البيضاء

وميدان فرنسا جعلوه ميدان محمد الخامس  
وهذا الميدان هو قلب الدار البيضاء القاصي ..  
منه تفرع الشوارع الطويلة الموصلة الى شوارع  
المدينة الداخلية .. ومنه تطلق جميع وسائل  
المواصلات التي تنقلنا الى مختلف احياء المدينة  
الضاحية - أنفا - عين دياب - بحر السطاح -  
الطنج - بوسيجور - بوجوجيو - دوش حور -  
الغابرية القديمة - القاصي الحديثة - المدينة الجديدة  
الجديدة ..

## اتصال مباشر مع العالم ..

ويجمع الدار البيضاء شبكة راحه من طرق  
المواصلات الخارجية التي تربطها بالعالم وبعض  
المقرب الاخرى ارتباطا وليفيا .. فالطائرات  
الكهربائية هي المسيطرة على الخطوط التي تاتي  
ومراتي ، والى طائرات ديزل كهربائية ، اما  
الطائرات النجم فلم تعد تسمى ..

وسمى الشوارع في خطوط ومواعيد منتظمة ،  
تربط الدار البيضاء بمدن أوروبا وأمريكا اللاتينية  
ربطاً وبنياً ..

اما مطارها فهو من اشهر المطارات في العالم ،  
ولكنه بعيد قليلا عن المدينة .. وطول محيطه  
٣٧٢٠ مترا ..

والسكك الحديدية التي تربطك ربطا سريعا مع مدن  
الخريف ، إذ يمكنك بواسطته ان تسعدت مع  
الرباط او طنجة ، التي تبعد نحو ٢٥٠ كيلومترا ،  
دون تعب او انتظار .. كل ما عليك ان تدبر رقم  
طنجة الخاص ، وتبنيء بالرقم المطلوب ، فيأتيك  
الجواب في الحال ، وكذلك تسعدت مع جازو ..

وتربط الدار البيضاء مع بقية المدن بطرق  
جيدة مرصوفة ، تسمح طيها بالتحاليل بالنظام .  
ان الحياة في الدار البيضاء هي انفسه ما تكون



في بيتنا





سافلتها إياه البلد ، أنها أطرف من الحديقة ،  
البحول :

« منذ ثلاثة فرون جاء تاجر نوبسي يدعى  
« سي طلال القرواني » إلى مدينة أنطا ، وأخذ  
من موقع القبة العالي مقرا له ولتأخيه ولتأخيه  
« .. وكاتب له روضة فاضلة يدعى « الألبضاء » ،  
أي السيدة البيضاء ، كانت تاعده في تجارتها  
وفي متجره .. فكان الناس يجمعون ويقولون :  
حاليا نذهب لدار « البيضاء » .

« وراحت تجارة « سيدي القرواني » فاضلا  
سجرا وراء متجر إلى متجر الأول .. وهكذا  
ظهرت المدينة محل اسم زوجة التاجر النوبسي ،  
وعُرفت الناس اليوم إلى صريح سيدي القرواني  
حيث يرفد مع زوجته في نفس المكان الذي عاشا  
فيه ، بمتروته على جميل صحته ..

### شريعة ماء تصبده لكازا !!

وظل « سيدي القرواني » حاميا للدار البيضاء  
حتى منتصف القرن التاسع عشر ، ثم انقلب  
الناس « ولما » آخر هو « سيدي شايون » الذي  
« كانت له القدرة - كما يقولون - على ترويض  
الحيوانات الموحدة بنظره من كسبه : حتى أنه  
كان يمتزج ويصطحبه أسد » ؟ وليسيدي بليون  
صريح امين ، استطاع أن يصعد أمام عطية الهدم  
الواسعة في المخابر التي كانت يحيط به ، وله  
جدار أبيض بداخله حوش كبير به أشجار البخر،  
و فوق الصرح فيه بيضاء ، موضوع بها أكوام  
ملبوسة باللثة ، بعضها لك حارس الصرح بقوله

« من يترب من هذا الماء التجمع من الأمطار  
المأخوذة على فيه الصرح ، فهو لا يد ماله  
تجارة الدار البيضاء .. فضلا ..

نظرا إليه طويلا .. ولربما لحظا .. سألنا  
انفسنا خلالها : هل حقيقة يريد أن يعود .. ؟  
وهو يردد رثما الماء من أكوام وهي يقول :

« نعم يريد العودة ثانية إلى « البيضاء »  
لثرائها وقد أصبحت حينها غريبة خائفا لعمدا  
ودعا ، يكون بمثابة الجوبة التي ظل منها الوطني  
الغربي على العالم الواسع الكبر .. وعلى المحيط  
الارز المقصود

الحياة في أي بلد أوروبي .. ولكن بالرغم من  
هذه الحياة الصاعدة المخططة برائحة الحضارة  
الأوربية ، ما زال امتداد المدينة يجمعون إلى  
أخرها أولياء مدنتهم للتربة بزيارتها .

### الأسطورة أجمل من الحقيقة

والى أحد هؤلاء الأولياء بصود السبب في  
سمية المدينة ..

أما السبب المهور تسميها بالدار البيضاء  
فرجع إلى أنه كان هناك منزل مربع اسم منظر  
بالبحر ، وشيّد على رأس تل يتردد به  
المبايعة يقولون وصلنا الدار البيضاء .. فالحق  
هذا الاسم على المدينة ..

هذه هي القصة الباطنة التي قد تكون هي  
الحقيقة .. ولكن هذا لا يمنع ذكر الأسطورة التي



الدار البيضاء - وطه به ٥٥ ملا



# سبدا بالرياضة فطربا فيها ، شرجم العلم في فلسفة واحدة ، شرجا وز العلم الطبي الى ما وراء الطبيعة

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

عليها هو جهد الوالد ، ليستمر الرجلان ساعات من كل مساء سحرا يصور - كما يقول فيلسوفنا - « القرن الثامن عشر في انصح جوانيه » ، وقد اخلت القارة ذلك القرن عندك لظني رويها رويها فتحل مطها ثقافة القرن التالي ، القرن التاسع عشر . وكان هذا السحر في بعض الاسمييات يدور على مسجع مني « . فكلما كان الغلام يسجع في صباح الى احاديث صورت له تاريخ بلده نابضا حيا في الشطامي جده وابيه واصدقائهما ، وكان يشهد تاريخ طمده حيا في هؤلاء الرجال بوعيه الباطن لا يحقه الظاهر ، حتى لقد وجد نفسه في ايام بسجه يلهم ثقافة امته فويها عيقا .

## تربية كلاسيكية

وجاءت تربية هو بنهد كلاسيكية الطابع ، على

في كتاب علي عنوانه « ملاقات في العلم والفلسفة » جمعت فصول كان الفرد مورت هويتهد Whitehead قد كتبها في موضوعات مختلفة ، اولها فصل يقص فيه الفيلسوف قصة حياته موجزة ، فيقول ما خلاصته انه ولد في الخامس عشر من فبراير عام ١٨٦١ ، في مدينة رانزجيت RANZGEE من مقاطعة كينت في انجلترا ، من أسرة اشغل معظم افرادها بالتعليم تتصل بالتربية والكنيسة وبالادارة المحلية ، فكان جده مالكا لمدرسة خاصة في رانزجيت ، ثم جده ابيوه فطلف جده في منصبه ذلك ، غير ان اباه قد تحول فيما بعد الى المناصب الكنسية ، ولم يكن ابوه هذا عميق الثقافة بقدر ما كان قوي الشخصية ، فكان صديقا لكثير الاساقفة عندك ، صداقة جعلت كبير الاساقفة يقضي شغلها من اشهر الصيف في المنطة الكنسية التي كان يشرف



مشرف ، استغرق منهما ثمانى سنوات ، ثم اخراجا كتابهما ( أسس الرياضة ) الذى يعد بحق متكاملا من أبرز معالم الفلسفة المعاصرة على الإطلاق .

### في جامعة لندن

لست هوبنيد في جامعة لندن أربع سنوات ( ١٩١٠ - ١٩١٤ ) ، ثم عين استاذًا بالكلية الإمبراطورية للعلوم والتكنولوجيا بلندن ، فعميدا لكلية العلوم بالجامعة ، وقد أصدر من مؤلفاته اثنان مقامه في لندن ( ١٩١٠ - ١٩٢٤ ) كتاب « مدخل الى الرياضة » ( ١٩١٠ ) و « بحث في اصول المعرفة الطبيعية » ( ١٩١٩ ) و « فكرتنا عن الطبيعة » ( ١٩٢٠ ) .

### في أمريكا

وفي عام ١٩٢٤ - وكان عمره ثلاثة وستين عاما - تلقى دعوة من جامعة هنر فورد بالولايات المتحدة الأمريكية ، ليكون استاذًا للفلسفة بها ، وهناك اخرج أهم كتبه الفلسفية جميعا ، فخرج « العلم والعالم الحديث » ( ١٩٢٥ ) و « اهداف التربية » ( ١٩٢٨ ) - وهو مترجم الى العربية - و«التطور وعالم الواقع » ( ١٩٢٩ ) و « مفاهيم افكار » ( ١٩٣٢ ) - وهو مترجم الى العربية - وغيرها .

### وفاته

ومات هوبنيد في الثلاثين من ديسمبر مسنة ١٩٤٧ ، باقيا من عمره سبعة وثلاثين عاما ، وإن لودت وصلا لهذا الضلع النافذ كيف كان يكثر في مناقشاته المعاصرة مع أصحابه في داره ، فافرا « محاورات ألفرد نورث هوبنيد » الذى أصدره أحد حواريه ، وهو لوسيان برنيس - والكتاب مترجم الى العربية .

### حياته الفكرية اجتازت ثلاث مراحل

لقد اجتاز فيلسوفنا في حياته الفكرية مراحل ثلاثا يمكن تمييزها في مؤلفات : أما أولاها فمرحلة اهتم فيها بالرياضة والتطبيقات الرياضياتية . وأما

غرام ما كان سائدا في القرن التاسع عشر ، فدرس الأدبين اليوناني واللاتيني دراسة تركت فيه الرضا الى آخر حياته الفكرية . على أن يواصل ببوابة في العلوم الرياضية كانت قد بدت قوية منذ البداية ، فاعتنته الدراسة من بعض الدراسات القديمة لينقى في الرياضة وقتا أطول ، حتى انتهى به الامر الى أن تكون الرياضة هي موضوع تخصصه الثرائى وهو في الجامعة .

### في جامعة كامبردج

دخل هوبنيد جامعة كامبردج عام ١٨٨٠ ، ولما لم يعترف بها هو مدين به لهذه الجامعة في تكوينه الثقافي احترافاً يقول فيه : انه لا سبيل الى الاسراف في وصف ذلته المدين الذى لم يرجع فقط لا لثقله في فاعلت الفرس ، بل لجوار تلك اللامعات الى ما كان هناك من تربية اجتماعية وعلمية صا ، ذلك ان المعاصرات في مادة التخصص ( وهي الرياضة عند هوبنيد ) لم تكن في جامعة كامبردج الا جانباً واحداً من تربية الطالب ، فكان هناك مصدر آخر بالغ الخصوصية جيد الآخر في تكوين ابناء الجامعة الا هو حلقات التفتاى التى لم تنقطع بين الطلاب والإسالة بعد الفناء الى ساعة متأخرة من الليل .

فرغ هوبنيد من دراسته الجامعية عام ١٨٨٥ . فحين في نفس الجامعة مدرسته حتى كان عام ١٩١٠ فاستقال من منصبه ذلك لينتقل الى لندن .

### اول مؤلفاته

#### نال به عضوية الجمعية الملكة

وكان أول مؤلفاته العلمية كتابه « رسالة في الجبر العام » فاختير بسبب هذا الكتاب عضوا في الجمعية الملكة سنة ١٩٠٣ ، وقد حدث في هذه السنة نفسها ان نشر برترند Russell Bertrand Russell كتابه « اصول الرياضة » على ان يكون الجزء الاول يتلوه جزء ثان ، كما كان كتاب هوبنيد في الجبر جزءا اول ، يتلوه جزء ثان . فوجد الفيلسوفان - هوبنيد وروسل - ان الجزء الثاني المتكتم صدوره عند كل منهما يتناول موضوعات هي هي بينهما ، فاتفقا على أداء عمل

المحتلة ، لتحطها وتردها إلى الأصول الأولى التي منها نشأت أو التي إليها تستند . وها هنا تلتقى العلوم الرياضية والعلوم الطبيعية جميعاً في أصولها المنطقية الموحدة ، تتكون هذه الأصول العميقة المشتركة هي « المبادئ » أو هي « الفلسفة » .

### النظرية العلمية تشابه المبدأ الفلسفي من حيث المنهج

لم يجد هذا الرياضي الكبير فرقاً بين نهجه في تفكيره العلمي ونهجه في تفكيره الفلسفي ، وفي كليهما ينبغي أن يبدأ الباحث من منطلقات واضحة كاشطة والمبررة الثانية ، لم يصوغ أفضل نظرية ممكنة لتفسير تلك الظواهر المباشرة ثم يعود بالنظرية المقترحة إلى عالم الواقيع ليتبين لها التطبيق على واقع جديدة ، حتى إذا ما وجه الباحث إلى نظريته نظر دون الانطباع الشامل على المجال الواقعي الذي فرغ فيها أنها لفرضه ، وجب أن يعمل من تلك النظرية على بلاسد ما فيها من قصور ، ولذلك يكون منهج التفكير الفلسفي عند هوبنر : حصيلة من معلومات أولية نظريتها من الخبرة المباشرة ، ثم إقامة الفرض نظري يفسر لنا جوانب تلك الظاهرة ، ثم تطبيق هذا الإطار النظري نفسه على حقائق أخرى جديدة ، فلذا انطبق كان هو المبدأ النظري المقبول في تفسير الكون وهوارة ، ولذا جاز عن التفسير الكامل عدلتها بما يفسد فيه ذلك الفصل . وهكذا نرى التشابه تماماً بين النظرية العلمية والفلسفة من حيث المنهج ، وكل الفرق بينهما هو في درجة التعميم والتجريد ، فبينما يراد بالنظرية العلمية أن تفسر « أحد » جوانب العالم ، يراد بالفلسفة أن تفسر العالم بكل ما فيه .

### لا بد للفلسفة من إطار رياضي

#### نظري منطقي

الفلسفة عند هوبنر هي أن يقتصر العصفاء التي تنبئ صيغ الرياضيات في كونها إطاراً من علاقات

لأنها مرحلة تناول فيها فلسفة العلوم الطبيعية لينتهي إلى نتيجة عامة تشمل العالم كله طبيعياً ورياضياً على السواء ، وهي أن الفهم العلمي جميعاً يرتد بالتحليل إلى وجود أصلية أولية تشرب في أرضي الأحداث التي تقع لنا في خبراتنا . وإما ثلاثة المراحل لمرحلة بدأها حين انتقل من فئتين إلى جامعة مفرقة بالولايات المتحدة ، وهي مرحلة ميتافيزيقية جاوز فيها العلم إلى ما وراء حدوده من أصول فلسفية « مجاوزة » لأنها بعلى التبادلية الصلة بعلمها ، لكنها في أعمالها اعتماداً بالعلم نفسه إلى مبادئه العديدة الشاملة لوجود الكون كله .

### مهمة الفلسفة ومهمة العلم

فما هي المهمة التي تؤديها الفلسفة في رأي هذا الفيلسوف ، بل في رأي كل فيلسوف سواء ؟

مهمتها هي أن ترد كل ما صاء أن يقع لنا في خبراتنا إلى أصوله الصورية المجردة ، التي لولاها لما أمكن تلك الخبرات أن تقع على النحو الذي تقع به ، أمي أن مهمة الفيلسوف هي أن يقيم الإطار المنطقي العقلي الصرف ، الذي في حدوده يحدث ما يحدث لنا من أفكار من أنفسنا وعن العالم الذي يحيط بنا ، وهي نفسها المهمة التي يؤديها العلم ، لولا أن الفلسفة تؤديها على مستوى أعلى في درجة التعميم والتجريد . ذلك أن العلم هو الأخير يبدأ شوطه من خبراتنا التي تقع لنا من طريق الحواس أو في مجال التفكير ، لم يعلو على هذه الخبرات درجة بأن يصوغ المصياغات العامة ( وهي القوانين العلمية ) التي تملأ في تصنيفها هذه وهذه وتلك الحالات المردة العزلة مما نصادف في حياتنا اليومية أو في حياتنا العلمية على حد سواء ، ثم تجيء الفلسفة فتكمل الشوط ، سائرة في الاتجاه نفسه ، ومستخدمة المصباح ذاته ، وذلك بأن تتناول الأحكام العامة التي وصلت إليها العلوم

ثم حوادث العارضة ، وهكذا يكون الجمع - في  
القيم - بين الثبات والتغير .

مع أنه لا سبيل إلى نفس الطبيعة واحداها  
الذين يبدون المبدأين معا ، فلا نفس - عند هوبنهايم -  
إلا إذا استطعت أن تتسع العادة المراد لتفسرها  
في سق واحد ، بعضها مع غيرها ، ترى أين تقع  
تلك العادة بالتحديد إلى سواها ، وأذن فليام  
الأمر الرياضي الفكري للنفس أمر لا مندوحة  
منه ، تتسع فيه كل حادثة ترد في مجرى الخبرة  
التيارة ورواد بعضها ، ولا فليف يكون فهم  
لعادة منتزعة من محيطها ؟ وإذا قلنا أنه محال  
على أي كيان طبيعي أن يتفرع عن كل ما صدأه ،  
فقد قلنا أنه لا بد لنا من إطار فكري عام نضع  
فيه الأحداث المتغيرة فنفهم ، وهذا الإطار الفكري  
العام هو من شأن الفلسفة أن تفهم قوائمه .

### عالم صنوري ، وعالم عادي

تتكون هم لولاه الفلسفة الذين يجهلون  
الفهم آخر الأمر مفسرين إلى الفرضي وجود  
عالمين جنباً إلى جنب : عالم الصورة من جهة  
وعالم المادة من جهة أخرى ، عالم المكائات وعالم  
الواقع ، ذلك أن العقل - عندهم - لا يتصور أن  
تكون هذه الكائنات المهيمنة بنا في عالمنا هذا  
الأرضي ، قد جاءت دون أن تسبقها فكرة عنها ،  
ولا قبل ناول أنها كلها جاءت خيطاً واعتباطاً !  
إن الأمر لا يشبه ما يكون بلان تدخل دكاناً طينياً  
مختلف السلع ، فيطوف بذلك إن هذه السلع  
قد ظهرت هكذا دون أن يكون قد سبقها تصورات  
لها في الخلق صانعيها ، أليس الجار المتخلف  
يقع صورة أمامه أو تصور في رأسه ككيفية التي  
سبقها الخشب على فراخها ؟ .. هكذا يتصور  
هؤلاء الفلسفة أنه لا بد أن تكون «الصور» المتكررة  
للكائنات قد سبقها لكي يتاح لهذه الكائنات  
أن تجيء على فراخها . فالطالون يذهب إلى أن  
نية عالما « كمثال » أو « التماذج » أو «الصور»  
قد جاء هذا العالم على سواها . وبطبيعة الحال  
يكون عالم الصور الكامل وأخصب : أفضل  
لأن الصورة وهي قابلة صرف لا لحيات عشوائية  
المادة وفلقها ، وأخصب لأن ما هو ممكن الوقوع  
أكثر جدا مما هو واقع بالفعل . وكذلك ذهب

مجردة . الأول أن الفلسفة عند هوبنهايم هي أن  
يتبنى الصيغة العقلية الرياضية التي يمكن في  
إظهارها أن نفس كل ما يحدث من وقائع معينة ،  
فهي رايه أن الطبيعة قائمة على تساق رياضي ،  
فكل ما فيها مرتبط بكل ما فيها ارتباط أجزاء  
النسق الرياضي بعضها ببعض . ولكن سؤالا  
هائلا ينشأ : أن الإطار الرياضي أو الغالب للنظم  
المعنوي الذي يتشده هوبنهايم فليف به على  
نهار الحوادث المتعاقبة في عالم الطبيعة الكثير ،  
لا بد أن يكون إطاراً أو قابلاً « سكوبيا » - شأن  
أي بناء رياضي آخر - فهل يعني ذلك أن عالم  
الطبيعة لا يكون فيه ولا توجد ، وأنه ساكن  
لا يتغير لينساق في تلك الشبكة الرياضية المتباعدة  
له ؟ كلا ، فلا سبيل إلى انكار ما يقع في العالم  
الطبيعي من جديد ، ولولا هذا الجديد لوفد  
العالم حيث هو إلى الابد ، لكنه يتقدم ويتطور  
وينمو بفضل هذا الجديد الذي ما يتلك ينشأ  
ويظهر ، فليف إذن توافق بين إطار منطقي رياضي  
أزلي أبدي سكوبي ثابت من جهة ، وطبيعة متغيرة  
متطورة من جهة أخرى ؟

يجيب هوبنهايم على ذلك بما مبداء أننا نطهر  
لو قلنا أن حقيقة الكون لا تكون إلا أحد أمرين .  
فما هي في ضرورة دائمة ، وأما هي في ثبات دائم  
والصواب في رايه هو أن الجانبين معا لابد من  
توافرها في الطبيعة ، ولعل خير مثل لسوقه  
للأرضيه يليهم المراد هو أن القول له : ما الذي  
يصلك تنظر إلى كائن معين كصديق مناصفك  
مثلا - في أية لحظة فنقول : هذا فلان ؟ أن صدقك  
هذا هو في ثبات دائم ، أنه ينمو ، أنه في كل لحظة  
غيره في اللحظة التي سبقت ، أن أجعله كلها في  
حركة لا تلف ، أن خلاياه تتبدل وتتجدد ، أنه  
كائنهم المتعاقب مثله في كل لحظة مما جديد لا  
يلتصق في الظهور حتى يتفنى ليندفع في الزهر  
مما جديد ، فما الذي يصلك تعاطف له على عوبة  
واحدة رغم هذا التغير كله ؟ الذي يصلك تعاطف  
له على هذه الهوية الواحدة الثابتة أن له صورته  
أو إطاراً عاماً يحدد شخصه وشخصيته ، وأما  
حالاته المتغيرات للتغيرات فكذلك يحدث في حدود  
ذلك الإطار ، ومن ثم فلا منافي لحرقة صدقك  
ذلك من أن تم بجانيه ما : إطار العام ،

أعلى والأخرى أدنى ، - كما فعل الاطالون مثلا - بل انه يرى ان عالم الصور الرياضية الآزلية مشتق من الكائنات الطولية ، إذ ليس ثمة إلا هذا العالم بكتائته ، لم يجبه عقل الفيلسوف فيستبقي من كل كائن صورته الرياضية ، ويقل يضم الصور الرياضية بعضها إلى بعض حتى يتكون له المبدأ الأول الذي يكون عالم الأشياء قد صيغ بعلماءه .

### العالم ، يورث ماضيه حاضره ، وينتقل حاضره إلى مستقبله

ولا شك ان الفيلسوف وهو يستنظم الأثر الرياضية التي صبت الأشياء في شبكاتها ، يستعين بالعلم في آخر تطوراتها ، ولهذا ترى هوبنهايم في نظسته هذا يتعدى بالعلم الطبيعي والعلم الرياضي العالمين في عصرنا - وهو نفسه من الطائفة العلم الرياضي - وينظر فيها بنظر به بتأثيرات التطور في البيولوجيا وتأثيرات « المجال » في الفيزياء ، يرى ان سير العالم بأكمله فيه إنما يتميز بخاصية التجهيز لتكمل الخصائص ، فالأولى كنه يورث في الصغار ، والعالم سينقل بأسره إلى المستقبل ، وبهذا يتكون الرباط الذي يجمع كل كائن على حدة ، ثم يجمع شتى الكائنات معا في وحدة عضوية نقل تنمو وتزداد خصوبة على مر الزمن ، لأن خصائص الماضي ستتراكم بالتأثيرات وبالتنقل من حادثة إلى حادثة ومن كائن إلى كائن ، وهذا نفسه هو ما يجعل لعالمنا تاريخا ، أي يجعل له امتدادا في الزمن ، تقع فيه الحوادث ثلاثة خصائصها بعضها إلى بعض على التوجه الذي يبتداء ، حتى تسرى المواقف المعاصر خصيلة تاريخ ماضي ، وموجعا لتاريخه حثيل ، وهذا هو ما يعرف في الفلسفة هوبنهايم بالذهب الصفوي ، وهو المذهب الذي يعزل فلسفته بنظرة حثيل ، كما يصلها بنظرية الجسائلات في علم التنجيم المعاصر - تلك النظرية التي تجعل الوحدة الإدراكية موهبا بأسره بكل ما فيه من الحركات .

إلا أنها للفلسفة تصور الحركة الطولية في عصرنا من كل وجوهها .

زكي نجيب محمود

الفيلسوف « سانتياغا » Santyana في عصرنا الحديث إلى وجود عالم للماهيات وعالم للوقائع الطولية : الأول فيه حركات مما يمكن حدوثه ، والثاني فيه ما قد حدث فعلا .

وهاعوذا فيلسوفنا هوبنهايم يجعلهما عالمين كذلك ( أو على الأصح يجعلهما جانبين من عالم واحد ) : عالم أزلي فيه كائنات طولية صورية ، وعالم مادي فيه هذه الجزئيات العسية التي نحن منها ونعيش بينها . العالم الأول ثابت لبات الصيغ الرياضية ، والعالم الثاني متطور متغير .

والفرق بين هوبنهايم وغيره من الفلاسفة الذين يروا في عالم آخر المعقولات الممكنة يفسرون به هذا العالم المادي الذي يعيش فيه ، هو ان الصور في عالم الممكنات - عند هوبنهايم - إن هي إلا صيغ رياضية مجبولات الدلالة ، حتى إذا ما صيغ فيها هذا الشئ المادي أو ذلك ، اكتسبت به دلالة معينة محددة . أو بعبارة أخرى إن كل شئ في الوجود الفعلي إنما يسر وفي قانون رياضي ، وهذا القانون كان سابقا لوجود الشئ الذي يسر بعلماءه ، كالقوانين الرياضية التي بنى الإنسان بعضها على معاليمهم وجسورهم ، أو التي يصنع الصائغون بطلماها مكناتهم وآلاتهم - وهكذا قل في كل كائن . في هذه الشجرة وذلك النهر أو الجبل ، في هذا الفرد من الإنسان أو ذلك الفرد من الحيوان ، في هذا النخل الماهل أو تلك الريح العاصفة ، كل شئ من هذه الأشياء إنما توجد في صيغة رياضية تحكم بقاءه وسيره ودموه ، ولو جمعت القوانين الرياضية كلها ، التي تحكم سير الأشياء كلها ، كان لك بذلك عالم « الكائنات الآزلية » الثابتة التي هو بمثابة « النموذج » أو « الصورة » لهذا العالم المتغير المتجدد .

### العالمان جانبان من شئ واحد

والفرق بين هوبنهايم وبين زملائه من الفلاسفة الذين يخلطون بوجود عالم صوري إلى جانب العالم المادي ، هو ان « الصور » عند رياضية صرف ، كمية صرف ، وليست هي بالكائنات ذات الكيف . هذا من جهة ومن جهة أخرى ، فانه لا يرى ان يحصل بين العالمين فصلا يجعل أحدهما

# در دشت



## لامرتين يقف خطيبا

● كان الشاعر الفرنسي « لامرتين » في دار البلدية في باريس ، عندما سارت مظاهره عبيقة تهتف صده وبطال بمراسه ، فخرج الى الشرفة ، ولما رآه الناس صاحوا في وجهه الى المشقة !

فاشار يانه برغب في الكلام ، ثم صاح من اعلى الشرفة :  
- تريدون رأسي ؟ انا مسعد لان اعطيكم ايابه ، ولكنه واحد فقط . وكنت اود ان يكون لي مثاب الرؤوس لكن اودعها فيكم ، لانه لو كان بين كتي كل ميكم رأس كراس لامرتين ، لما قطعتم ما تعملونه الآن ، ولحكتم المفل في اعمالكم ، واحلستم الى السكور ، تدرين لما مهمة حل المشاكل التي تهكم ! ..  
فضحك المتظاهرون ، وهبوا للشاعر التهير وانصروا ..



## آخر مراحل الشهرة

● ان آخر مرحلة من مراحل الشهرة هي ان يهني شخص مجنون انه هو انت .  
( هـــــمكن )

## الحوال في الحب

\* الحب يهجم كالأسد ، ويبصر كالجمل .  
\* كل شيء عيه المشورة الا الحب .

## اعلان امريكي

● شرب الصحف الامريكية الاعلان التالي : مشرة حبيبات حائرة لمن تدلس على شقة واسمه بحيث يصح روحنى الشانة من الذهاب الى امها ، وصيغه بحيث تمنع الام من الحضور لزيارتها !

## ابن روزفلت يصف والده

● قال احمد ابياء روزفلت يصف والده :  
- كان ابي يحب ان يكون محبور انتباه الجميع ، فكان اذا حضر حفلة رفاق تسمى لو كان هو الرئيس ، واذا حضر حازره تسمى لو كان هو الميت !

## الحامي هو المهم

● سالت احدي الغنيات العالم المعروف اينشتين :  
- اذا كان ا بنسلك دخاچه ، ووصعت الدخاچه بيصة في مودعه ب فلمن تكون البيصة ؟  
فقال : تكون لمن يوكل عنه مطايا ابرع !



## في الكونجرس الأمريكي

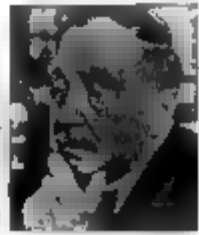
● كان عضو مجلس في الكونجرس الأمريكي يشرح وجهة نظره في إحدى المسائل ، فأخذ عضو تحيف يقاطعه بطريقة مشيرة ، ولما خاف به قال له :  
- خير لك أن تصمت ، لأنني أستطيع أن ابتلعك وأضعك في يطني !  
مرد عليه العضو التحيف :  
- هذا صحيح ، ولكن من الخير أن تتلعج كلامي وتضعه في عقلك ، فهو أشد حاجة إلى الغذاء من بطنك !

## العيب الوحيد

● ان العيب الوحيد في الجيل الجديد هو ان غالبيتنا لم تعد من هذا الجيل !

## هـ ج . ويتس الصحفي

● أسس الكاتب الإنكليزي ولتر جريدة مع صديقه « هنري » ثم تصادف رواحا . وذات يوم كان ولتر وصديقه يطلان من بامده مكتنهما بالجريدة ، فرأيا موكب حازه يمر بالطريق ، فقال ولتر :  
- أروحو يا صديقي إلا تكون هذه حائزة صديقتنا المشتركة الوحيد .



## الانتقام من العدو

● قيل لأفلاطون : ما أفضل طريقة لانتقام الإنسان من عدوه ؟  
فاجاب : أن يرداد مصلا في نفسه .

## الحياة والخبز

● ليس بالحز وحده يحيا الإنسان .  
( الانجيل )

## عملية اقتصادية

● اذا اردت أن تبعد رجلا فلا تعمل على زياده ثروته ، ولكن حاول أن تقلل من رغباته .  
( سنسكا )



## فلسفة جديدة

● الشيء الاكيد الذي اكرهه ، على كافة أشكاله ، هو البساطة .

الرسام السريالي الشهير ( سلفادور دالي )



# الحب والعاشق

## هذه النوتة من هنا

للكاتب الروسي تشيفوف

■ كنا على مائدة الغداء عند طيفينا عندما  
دخل الطامي يسألنا عما نمتزم تناوله الغداء .  
وكان الطامي متوسط الطول ، ضئيل الوجه ،  
صغير العينين ، طيق اللحن . وكان شارباً  
يسمان وكانهما أنتزعا نزعاً من جلودهما ، وأخبرنا  
طيفينا أن ابلاجيا الكائناتية بهذا الطامي ولكنها  
رغبت من هذا الزواج منه كونه مسكراً ولذا طبع  
حار ، على أنها لم تمارس في العيش معه . ثم أنه  
كان نقياً محباً الصلاة ، فلم تكن معتداته الدينية  
تطوله العيش عيشة يوحية ، فالحظ عليها بأن  
تزوجته ، وأبى أن يرضى بأهل من هذا ، ولكنه عند  
إسرافه في تعاطي الخمر كان ينهال عليها شرماً  
شخصيه في أظفر الفرج مأكية ، بينما يتصدى  
العلم الدفاع عنها .

وهكذا ابتدأنا نتكلم عن الحب .

ولنا ط طيفينا :

كيف يولد الحب ؟ ولماذا لا يحب « بلاجيا »  
شخصاً آخر أقرب إلى معتقباتها ومزاجها ؟ ولماذا  
أحببت الطامي ذا الأنف البارز ؟ وإلى أين حد  
تكون السعادة الشخصية بسببه على الحب ؟ كل

هذا مجهول ، فيحق للأرد أن يتفقد فيه ما يشاء  
أنه إلى الآن ثم تعرف سوى حقيقة واحدة عن  
الحب لا يتطرق إليها الشك ، ألا وهي أن الحب  
جارية من شعور عقيم ، وكل ما يكتب أو قيل  
منه إنما هو محض افتراض . والتفسير الذي  
يتطرق على حالة واحدة لا يمكنه أن يتطرق على  
عدد من الحالات الأخرى . ومن رأيي أنه يجب  
تفسير كل حالة بملوحها دون تعميم . ونحن ،  
مشر التقنين ، نحس هذه الأسئلة التي لا جواب



دراستي في الجامعة حتى استقرت بين العمال  
في إحدى القرى وعملت في الملاحاة زمناً طويلاً .  
ومع أني كنت كسولة بحكم تربيتي إلا أنني أميل  
إلى الدراسة بحكم الزواج ، وكان على الأرض  
التي ألت الي دين كبير ، وبما أن أبي كان مثلاً  
الكامل بالدين لآلافه الأموال الطائلة طمس  
تعليمي ، وصمت على أن لا أتفكر عن الأرض إلا  
بعد سبيل الدين . وعملت على هذا وبدأت العمل .  
وأقول حزيناً أنه كان يلغوني شيء من عدم  
الرضا ، فلم تكن الأرض تنتج محصولاً وافراً .  
واستغلت بك لا أعرف دعة ولا استثمر راحة  
حتى أحرقت جسمي الآلام . وكان يفكر الي في  
يادي الأبرأني استطع التوفيق بين هذه الحياة  
القسية الشاقة وبين حلمي الرخاء إلا أنني وجدت  
بعد ذلك أن هذا من الصعوبة بمكان .

وبعد طوي وقت قصير انتخبت قاضياً للأصلاح  
والصلح بين الناس ، فترغب علي أن أذهب إلى  
الدينة وأن أشره في اجتماعات الطعام . وكنت  
دؤوباً على كسب الأصدقاء ، وكان الحرف صاعداً  
إلى قبي وأحبهم الي ، قالتي ليس الحكمة ذو  
الشخصية الساحرة ، وحدث هذا التقارب طلب

عليها بالاحتماء ، فالتعب يوحى بالشعر ويحذف  
هالة من الرياحين .

وبما طي مدينتنا وكأنه يوجد أن بقى طينا  
قصة ، هؤلاء الذين يعيشون حياة العزلة يولجون  
دائماً في الأحلام عن بقى ما تكنه قلوبهم . وكنا  
نشاهد من خلال النافذة السماء الرمادية اللون  
والأشجار المثلثة بالطر ، وفي مثل هذا الجو لم  
نستطع الخروج ، ولم يكن هناك ما يشغلنا إلا أن  
نقص القصص أو أن نغنى اليها .

ابتداءً مدينتنا قصصه يقول : ما أن أجيئت



- أجل كنت حياءا بالرومانم في ذراعي ابني  
القصي لألا لا أستطيع النوم .

- لكن مالي لراه كالف الوجه ، لهيف القبط  
اتك في حقل البحر . وعند تناولك الفشاء منا  
كنت تبدو صغير السن ، كثر التلة ، وكنت بمشاة  
حيوية ، ونصحت كثر ، واعتصمت بك إذ ذاك ،  
وفي الحقيقة أعجبت بك ، وأنا أقول هذا طري  
سبيل الاعتراف ، ولست أدري لأي سبب كانت  
ذاكري دائمة التفكير فيك خلال الصيف ، وعندما  
كنت أستمع للقدم إلى هنا اليوم ، حول أبي  
أني سوف أراه .

لم أصابت بمشمة من كل نصيد : إنما اليوم  
كنت مغروب النفس ، وهذا مما يحبط نظير أكبر  
سنا مما أنت عليه .

وفي اليوم التالي كادبت معها ومع زوجها في  
بيتها . وظف الفداء ذهباً إلى بيتها الريلي  
ونصبت معها ، لم عدت برافتهما إلى المدينة .  
وعند منتصف الليل ضربت الشاي معها في جو  
بيتها هادئ ، بينما اجلجت النار لتوحم ، ودايت  
الأم اليافعة على الجحاف لتفقد ابتها التامة .

ومن ثم كنت ألوذها كلما ستمت لي الفرصة  
للذهاب إلى الكنيسة ، وقد ألف كل منا الآخر ،  
حتى كنت أدخل البيت بدون استئذان وكأني  
أحد أفراد العائلة . وكنت كلما حضرت نسايتي  
وقد أرتسم على وجهها القلق : لم تأخرت ؟ هل  
وقع لي حادث ما ؟

وكانت حياءا ، ويدها التامنتان ، ولباسها  
البسيط بطريقة تصيف شعرا وصوتها وخلاواتها  
تخلق في أجواء نفس شعورا في هادئوتنا نتحدث  
عنا الساعات الطوال ، أو كما نصمت ، أو كانت  
تزد على البياتو .

والا كانت حياة الزوجين خالية من التناوب  
والهجوم ، وقيا في التقرب إلى: فلذا لم أحضر إلى  
للمدينة فسرعان ما يعود بملامعها أنني مريض أو  
أن طرعا ما ألمت بي ، وكانت أيسو على الاثنين  
عاشات الاتزان . ونشد ما كنا يسلطان على أن  
رجلا متلقا مثلي ، يتلقا قات كثر ، وحب عليه  
أن يحمل بيد في الرق ، وأن يشعر بثقل الحياة  
معا من أن يتفرغ لصل أدبي أو علمي . وكان يميل  
إليها أنني شقي ، وأنتي إنما أصبحت أو أصبحت  
أو أتاو الطعام لك أجلي كروبي والآسي . وحتى

قصية مشهورة تتعلق ببعض التطبيرات ، وقد  
استقرت التحقيقات الأولية يومين كاملين وأخذ  
أخضب منا كل ماخذ . وما لبث أن نظر إلى قلب  
الرئيس وقال : « نعال من الفشاء » .

وكانت الدعوة في متوفاة فقد كنت أعرفه معرفة  
سطحية ، ولم تند معرفتنا حدود الرسمىات ،  
وعلى كل حال فقد ذهبت إلى فرقتي في الفندق  
حيث استبدلت ملابس وذهبت للفشاء . وهناك  
في بيته كان من نصيري أن أقابل « اتكا » زوجته  
وكانت حينئذ صغيرة السن ، لم تتجاوز الثانية  
والعشرين ، وكانت قد بزقت ولعها البكر منذ  
شهور سنة . إنه ليصعب علي الآن ، بعد ملي  
هذه الكلمة الطويلة ، أن أذكر الزايا المقلبة  
التي كانت تمتع بها ، وما الجباب الذي جذني  
إليها آنذاك ، فلهذا كانت امرأة يافعة ساحرة ،  
مشوقة الكوام ، ذكية المذاق ، لم أشاهد مثلاً  
لها من قبل ، وقد أحسست في الحال بالفتنة  
ومصادفة بينما كآني كنت شاهدت ذلك الوجه  
وليتلك العينين النجولين البراقعين منذ دعور .

وما فيه الزوجان بلسان علي في أن استريد  
من الأكل والشرب . وقد لاح لي من سلوكها أنها  
على أحسن حال وآلم النجم ، فاقهوة عيلاها  
سويا ، كما لاحلت أنها يلهم جشمها بعضاً من  
نصف كلمة ، الأمر الذي جعلها بعبان الضيوف .  
وبعد الفشاء عرنا معا على البياتو ، وبعد هذا  
لأدبرت منزلها بعد أن أرختي الليل سعادته .

بعد ذلك قضيت أسبوعاً كاملاً في الرق ، ولم  
يكن عندي متسع من الوقت لأفكر في الشؤون  
المدينة ، ولكن بليت فراجع ذكرى تلك المرأة  
الرشيدة ذات الشعر الأشقر نصبح بذكري طوال  
الحول . وبالرغم من محاولتي أن لا أفكر فيها ،  
قل ظها الخفيف جالبا على نفسي .

وفي أواخر فصل الخريف أقيمت حفلة خيرية  
على مسرح البلدة ، وحدث في فترة الاستراحة  
أن ذهبت إلى منظورة الحاكم . والذا ( بلذا )  
هناك جالسة إلى جوار امرأة الحاكم ، كانت  
ما زالت على ما هي عليه من جمال أكمل ومييز  
دمجائون ، وسحر يابض يمجيع القلوب ، ولم  
يطرقها ذلك السمود بالآلة والتقريب إلى . وبعد  
أن جلسنا فترة ، ذهبتا إلى ردهة المسرح .

كانت : اتكا أكثر نحولا من قبل ، فهل كنت  
مريضا ؟

الفرح ، وقد جعلوا بالطبع ما كان يستلج بطايريه  
لا شك أنهم غيل اليهم انيائنا ايضا سعيد منهم .  
ونظر الجميع الى نظرة تقدير واعجاب . وما يرحت  
« انكا » الحب بصيغتي الى مشاهدة الروايات  
المرحلية فتمتحن طوال الطريق الى المسرح ويجلس  
جنباً الى جنب . كنت اشعر في هذه اللحظات  
انه يسجل على احداً ان يعيش دون آخر ولكن  
بعد كل لقاء كان كل منا مضطراً لان يودع صديقه  
وداعاً حزيناً لكن شيئاً لم يكن ، ولا يعرف الا الله  
وحده ماذا كانت تؤول الالسن عنا ، لكن لم تكن  
هناك كلمة واحدة صحيحة فيما كانوا يقولون .

وفي الكراحل الاخيرة التي شهدت حيناً « الترت »  
من زيارة امها واختها . لقد كانت احدثت تالاسي  
الأم ياس مريّة ، ويسات اندك انها اطلقت في  
حياتها ، وعصفت بها ثورة جامحة ، ولحسطن  
اصابعها ، شرع الانبياء في صالحتها .

على انه من القريب انها في حضور القسرياء  
كانت تبدو نافرة منى حائلة على ، لصر على  
سارفتي في كل ما افلوه به . واذا ما خلست  
جسداً مع احد ، كانت دائماً تميل الى تأييد وجهة  
نظر خصمي .

كنت اطم انما كان من حسن الحال او من  
سوءه ان تكون هناك نهاية اجلة او عاجلة لكل امر .  
فقد حلل زمن الفراق بشيخ زوجها حاكماً على  
احدى اللقطات التالية ، وقد تربط طبعها ان  
يبعا الاثلاث والخيول والبيت الريلي ، ويسا  
التالي عبقاً على كل من شاحهما يفرجان من  
الصدقة المرة الأخيرة . وهنا اندكت الله بعب  
على ان اودع « انكا » .

كان قد نصحا الاطباء بالاعصاب الى شسبه  
جزيرة القرم للاستشفاء ، وقد احتشد جمهور  
كبير ليودعها . وبعد ان ودعت زوجها وابهاها ،  
ولم يبق سوى دليانة واحدة يزارح بعدها الاطباء  
المجلة . انصرفت الى كينيتها لاودعها .

كان التمهيد مؤثراً .  
وشرع الاطباء في التعرف ، فذهبت الى كينية  
سجادة كانت خالية ، وجلست فيها جلسة من  
التناح فؤاده واعتلج اثم في قلبه .

ووصل الاطباء الى المطة التالية ، فترلت من  
الاطباء ومشيبتا نحو بيتي الريلي .

تعريب : عيسى المصو

في اناء المظلات البهيجة التي كنت سعيداً فيها  
حالا كنت احس بان تعينهما تناسي في ، وعندما  
كنت حزيناً مهدوماً كنت حالتها تبدو ايضا اكثر  
حزناً مني انما .

ولدى اوبس الى ييسى في الرب ، كان شطلي  
لا يولوه شفاء . فلي البيت ، وفي المظول ، وفي  
مخزن العيوب ، كانت ياريسج المحسن يوزي ،  
وتراي « انكا » في خيالي . كنت احاول ان  
افهم كنه افكار في زواج امرأة صغيرة السن ، بقلي  
الخصي ، جميلة الظلمة ، برجل عادي لا يمتاز من  
غيره من الرجال ، ويكاد يكون متعلقاً في السن ،  
فقد كان زوجها قد ناهز الاربعين ، وكنت احاول  
فهم هذا الفلز وما ينتجه من انجاب الاطفال قتل  
هذا الزوج ، وكنت األمح كنه هذا الرجل العادي  
السلام الذي ما انطه يوفن في حلقه من المساعدة  
في انجاب ذريته منها ، وكنت حزيناً في فهم لموضي  
هذه الحياة التي لفتت بلان تعرف « انكا » عليه  
فيل ان تعرف بي ، ولم اراحت الحياة ان نحدث  
هذه القطة الظلمة .

ولدى ذهابي الى المدينة كنت اندك من نظرائها  
انها كانت تترقب مجيئي ، وكانت احبنا اترف  
لي بشعور غريب يخالجها طوال ذلك التمهيد  
الذي تنولع صيغتي فيه . وبالرغم من اننا كنا  
ننصت فترات طويلة الا ان كلا منا اخلى حيشه  
من الآخر ، فقد كنا نطاف من اي شيه من شاته  
كشك النفاق من جنباً . وقد غيل اليّ انه من  
الاستحيل ان يكون جبي الوليقي وجنتي البالغ  
السبب في تحليم سعادة زوجها واولادها وجميع  
من في المنار ، تلك الامار التي وثقت بي واطمأنت  
الي . لا شك في اننا كانت قد نرسي بالقرار صريره  
ولكن الى اين ؟ وكمن من الوقت مستنصر سطلنا  
بعد ذلك ؟ وماذا سيحصل لها اذا ما مرضت ؟  
او اذا توفياني الله ، او اذا شرحت طافلتنا ؟

من الملامح ان نفسي هذا الاتجاه من التفكير كان  
يجول لي خاطرها . فقد فكرت في زوجها وانفاتها  
وامها التي ما كانت تنظر الى زوجها الا كاي من  
اسبها . لم الا يكون جها لي مثار لزعاج لعياني  
الكينة بالاضطراب ؟

ومرت الايام تباداً ويزلت « انكا » بطليخ آخرين  
وفي زيارتي المتكررة كنت انازل بالترتيب المنار  
والابساومات التي كشاحها مرسمة على وجوه  
الاطفال ، وقد كانوا يتطلون حولي وقد غمرهم

# الكندى على الموسيقى

## بقلم الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

### تأليفه الموسيقية

وذكر ابن النديم في الفهرست أن كتبه الموسيقيات سبع رسائل ، هي رسائله الكبرى في التأليف ، رسائله في ترتب السلم الدالة على طابع الأنحطاس العاليه وتسايف التأليف ، ورسائله في الإيقاع ، ورسائله في المدخل الى صناعة الموسيقى ، ورسائله في خبر صناعة التأليف ، ورسائله في صناعة النغم ، ورسائله في الأحجار من صناعة الموسيقى .

وقد بقيت من هذه الرسائل السبع رسالتان ، أحدهما رسالة في خبر تأليف الأحجار ، وقد ترجمها الى الألمانية ونشرها سنة ١٩٣١ الدكتوران روبرت لاهمان ومحمود أحمد الحمى . والثانية رسالة في اجزاء حصرية في الموسيقى ، نشرها الدكتور الحمى مع التعليق عليها باللغة العربية

### نظريته في الموسيقى

وإذا كان الكندى قد اعتد على ما كان معروفا في علم الموسيقى منذ سافورس حتى مدرسة الإسكندرية . إلا أنه أضاف الى ذلك أمورا كثيرة ،

■ اشهر في تاريخ الطسفة العربيه ان العارابي هو اول من وضع التعاليم الصوتية وله في الموسيقى كتابان كبيران ، وقد قيل ان العارابي سمي بالمعلم الثاني لانه اول من وضع التعاليم الموسيقية ، كما سمي أرسطو بالمعلم الأول لانه أول من وضع التعاليم المنطقية .

وجاء على الرء الشيخ الرئيس ابن سينا فوضع كتاب دجوامع علم الموسيقى ، تكلم به عن أصوله ودعاه اليه الموسيقيين . وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة اللاتينية في العصر الوسيط ، وكان أساس النهضة الموسيقية في أوروبا الحديثة .

### نشأة الكندى

ولم يذكر أحد أن الكندى كان صاحب السبق في هذا الميدان ، فهو فيلسوف العرب ، وأول فلاسفة الإسلام ، يعمود ابن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس ، يمتد نسبه الى قحطان ، ولد في خلافة الرشيد ، وعاش في عصر المأمون ، وكان مؤدبا لأحمد بن محمد بن القنصم بالله ، وعوفي في خلافة المعتز بالله حوالي سنة ٢٥٢ هجرية . فكان بذلك معاصرا لأهم عصور الإسلام .

وله مؤلفات كثيرة ، بلغ عددها أكثر من مائتين ، غير أنها فقدت مع الأسف ، ولم يبق على بعض رسائله إلا منذ وقت قريب .

الذين طبقوا العلاج بالموسيقى على المرضى .  
حقا كان ذلك العلاج معروفا منذ أيام  
اليونان ، وكان فيثاغورس يوجه خاص  
يستخدم الموسيقى لعلاجا عاما ، وبته في  
ذلك لوسطو فيما يروى ، ولكن الفكرة  
بوضع قانون يطمع الطبيب لا على كل  
مريض ، بل على بعض المرضى ممن لا  
يعتبرهم إلا هذا العلاج ، كما لا بد أن  
يصف كذلك السمات الخاصة لهذا  
المرضى بالذات .  
وهذا في الواقع من كبير ، وعلم واسع  
مريض .

### قصة الكندي مع جاره التاجر

والعصة التي تروىها بعد قليل تدل  
على براعة الكندي في الطب ، كما تدل  
على براعته في اختيار العلاج بالموسيقى ،  
الناسب لبعض الأمراض .

روى القفطي في أخبار الحكماء .  
« ومن عجيب ما يحكى عن يعقوب بن  
إسحاق الكندي هذا ، أنه كان في حواره  
رجل من كبار الحجاز موسع عليه في  
تجارته ، وكان له ابن قد كره أمر بيعة  
وشراثة وغشيط دخلته وخرجه . وكان  
ذلك التاجر كثير الإبراء على الكندي ،  
والطبيب عليه ، مدد له لكثيره والأفراء به .  
فمرض لانه سكتة فحاة ، فورد عليه من  
ذلك ما أذهله ، وبقي لا يدري ما الذي  
له في أبدي الناس ، وما لهم عليه ، مع ما  
دخلته من الجزع على ابنه . فلم يدع  
مدينة السلام طبيباً إلا ركب إليه  
واسرعه ليطر أنه ، ويشير عليه من  
أمره بعلاج . فلم يحه كبر من الأطباء  
لكثر العلة وحطرها إلى الحضور معه ،  
ومن أحابه منهم فلم يجدوا كبر ساء .  
فغلب له : أنت في جوار فيلسوف زمانه  
وأعلم الناس بعلاج هذه العلة ، فليسو  
فصدته لوجدت منه ما تحب . فعدته  
الضرورة إلى أن يحمل على الكندي يأخذ  
أحواله ، فتقل عليه في الحضور ، فأجاب ،  
وعاد إلى منزل التاجر .  
فلما رأى ابنه ، وأخذ مجيئه ، أمر  
بأن يحضر إليه من تلامذته في علم الموسيقى

وتقدم بهذا الفن ، وهذه ، ووضع أصوله  
وقوانينه . وحيلة نظريته أن الموسيقى  
« ناليف » ، أي مرج بين عناصر من  
الأنعام بسبب خاصة يخرج منها نعمة  
جديدة مناسبة .

وهذه النظرية كما طبعها على  
الموسيقى ، طبعها على كل شيء آخر ،  
لأنها مستمدة من طبيعة الأشياء ذاتها .  
فالطابع أرسه هي النار والهواء والماء  
والأرض . والكيفيات أربع هي : الحار  
والبارد والرطب واليابس . والعصول  
أربعة .

ولكنه يضيف إلى ذلك فيما يخص  
بالموسيقى أن مصادرها وأصولها وكيفياتها  
أربعون . فالأوتار أربعة هي : البم ،  
والثالث ، والمثني ، والزرير . وكل وتر  
مها مناسب من أرباع الطلح . مثال  
ذلك أن الزرير مناسب من أرباع الطلح  
لأول جزء من وسط السماء إلى أحمر  
جزء من المغرب . ومن أرباع البروج من  
أول جزء من السرطان إلى آخر جزء  
من السنه . ومن أرباع القمر من دم  
تربيمه الأسير للشمس إلى استقباله .  
ومن أركان العناصر إلى النار . ومن  
فصول السنة إلى الصيف . ومن أركان  
النس إلى الصغراء . ومن قوى النفس  
المسقة في الرأس إلى القوى العكرة ،  
ومن أفعالها الظاهرة في الحيوان إلى  
الشجعة .

### أثر الموسيقى في النفس

وهكذا درس الكندي الصلة بين  
الموسيقى وأقسامها المختلفة وبين تحريك  
النفس وما يتناسب أحوالها ، فثبت  
موسيقى تبعث السرور ، وثانية الطرب ،  
وثالثة الحنين والمحبة ، وغير ذلك .

### الموسيقى والرغوى

ماذا عرفنا ذلك استطعنا أن نعالج  
الأمراض النفسية بالموسيقى ، وذلك  
بضرب الأنعام المناسبة للمريض ، والتي  
تهبجه أو تهدئه ، والتي تحركه أو تملكته .  
وسدو أن الكندي كان من أوائل الفلاسفة

## الكندي في مسطور ..

- أبو يوسف يعقوب بن إسحق الكندي ، ولد حوالي عام 180 هـ ، وتوفي في أواخر سنة 252 هـ . وكان والده إسحق من الصيحاء وأبى على الكوفة أيام الهوى والرشيد ، وكان جده الأئمتش بن ليس من اصحاب النبي طيه السلام .
- ولد الكندي في الكوفة في ظل الفناء والسؤدد ، ولكن والده لم يلبث أن توفي وعمره لا يزيد عن اثني سنوات ، فنشأ يتيما .
- انتقل إلى البصرة بعد أن شب واستفاد من البحر الطفي الذي كان يسود البصرة آنذاك : دراسات الأدب والفقه ، والمناظرات الكلامية في مسائل الدين والفلسفة على أيدي كبار رجال الفترلة .
- وبعد مرحلة الشباب انتقل إلى بغداد ، وظل معظم حياته طليما المتزلة عند الطفلاء الفيلسوفين ، من الفنون إلى التوكل ، وذلك بفلسفه ، وسوقه في طوم الفلسفة .
- سمي « فيلسوف العرب » لأنه عربي صميم ، يتسبب إلى طوف كنهه ، وهو أيضا أول فلاسفة الاسلام .
- ذكر له ابن التديم والقفلي وابن أبي أصيبعة اثر من عاتق ولحن ولكن رسالة في مختلف الأبواب الفلسفية .
- ويظهره بعضهم من طاق الترجمين ، ولكن وسيلته في الترجمة لم تكن نقل النص حرفيا ، بل عرض ما في الكلام الأجبي عن آراءه .
- قل منه ابن التديم : « الكندي فاضل دهره ، وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة » .
- وقال عنه القفلي : « هو المشتهر في اللغة الإسلامية بالبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية ، التخصص باحكام النجوم ، واحكام سائر العلوم ، فيلسوف العرب واحد أبدا ملوكها » .
- « الغري »

إلى الحال الأولى وغشيه السمكات .  
سأله أبوه أن يارهم بمعبودة ما كانوا يضربون به ، فقال : هيها ، إنما كانت صانعة قد تقب من حياتي ، ولا يمكن فيها ما جرى ، ولا سيل لأحد من الشر إلى الريادة في مدة من عدا انعطت مدته ، إذ قد استوفيت العطلة ، والقسم الذي قسم الله له » .

ويبدو أن فيلسوف العرب والاسلام هو الذي ابرعد بطريقة العلاج بالموسيقى من بني أطباء العرب ، ولو أنه فيما يروي أن ابن سينا كان يستخدم هذه الطريقة في بعض الأحيان .

وجدير بنا ، ونحن في سبيل بناء علم عربي حديث يقوم على تراثنا ، أن نرجع إلى هذا الفرع بحبيبه ، وتقويه ، ويجري فيه أبحاثا طلية ، لتحديد ذلك ذكرى علمائنا من جهة ، ونعرد بناحية من نواحي العلوم عند العرب . ■

أحمد فؤاد الأهواني

من قد اتهم الحديق بضرب العمود ، وعرف الطرائق المخرجة والمزجحة ، والغوية للقلوب والنفوس ، محصر اليه منهم أربعة نفر . فأمرهم أن يديموا الصرب عند رأسه وأن يأخذوا في طرعه أو فمهم عليها وأراهم مواقع السم بها من أصابعهم على اندساتين ، وبقائها . فلم يرأوا يضربون في تلك الطريقة ، والكندي أخذ محسب العلم ، وهو في ذلك يتدب نفسه ، وتوفي نفسه ، ورجع إليه نفسه شيئا بعد شيء ، إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم ، وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائما لا يفترون .

فقال الكندي لأبيه سل أنك عن علم ما تحتاج إلى علمه مما لك عليك ، وأنته . فحمل الرجل سألته ، وهو بحره ، ونكب شيئا بعد شيء . فلما أتى على جمع ما يحتاج إليه فعل الصاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يصربونها ومنروا . فعاد الصبي



## مِنْ السَّعْرِ الْعَرَفِ الْقَدِيمِ

للسَّيِّبِ الَّذِي فَاتَهُ أَنْ يَتَلَوَّقَ

■ أَنَّهُ سَعَدَ بَيْنَ مَلَأَيْبٍ ، مِنْ بَنِي مَلَزَّ ، قَتَلَ بِطَبْعِهِمْ بَعْضُ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ حَتَّى لَارَ لَنْفِهِ وَوَلَاهُ ،  
وَاصْبَ دَعَا . فَخَلَعُوا إِلَى دَارِهِ لِيَهْمُوهَا . فَلَمْ يَبَالِ أَنْ يَهْمُوا دَارَهُ ، بَعْدَ أَنْ خَسَلَ مِنْ نَفْسِهِ ، مَا  
أَصَابَهُ مِنْ عَارٍ .

فَقَالَ :

سَأَغْلُ عَنِ الْعَارِ بِالسَّيْفِ جَالِبًا  
وَأُدْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْمَلُ هَلْمَهَا  
وَيَصْرَفِي عَيْنِي بِلَادِي إِذَا ائْتَتْ  
فَأَنْ تَهْدُمُوا بِالْفُلْجِ دَارِي فَاهْبَا  
أَحْيِ غَمَرَاتٍ لَا يَرِيدُ عَلَى الَّذِي  
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْبِهِ عَزَمَهُ  
وَلَمْ يَسْتَشْرِ فِي رَأْيِهِ خَيْرَ نَفْسِهِ

أَلَمْ يَقُولْ ، بِهَذِهِ الْقَلَامِ الْخَصْدَى :

- « سَأَسْأَلُ الْعَارَ مِنْ نَفْسِي ، وَلِيَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَكُونُ ، فَذَلِكَ فَضَاءُ اللَّهِ . »
- « وَسَأَسْأَلُ دَارِي ، وَسَأَجْمَلُ هَلْمَهَا وَفَافِيَّ لِيَبْرَحَنِي مِنَ الْقَدَمِ الْبَاقِي عَلَى السَّيْفِ . »
- « وَتَصْرَفِي فِي عَيْنِي كُلِّ مَا أَهْلُهُ مِنْ قَدِيمِ مَالِي ، فِي سَبِيلِ إِتْدَائِهِ مَا طَلَبَتْ مِنْ تَطْمِينِ شَرْقِي . »
- « فَإِنْ تَهْدُمُوا دَارِي فَخُذُوا ، فَاهْبُوهَا . أَتَاهَا دَارُ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَا يَبَالِي بِالْعَوَاقِبِ . »
- « دَارُ رَجُلٍ كَرِيمٍ يَهْتَافِي لِقَتْلِهِ ، إِذَا هُمْ قَتَلَ الْكَبِيرَ ، هُمْ وَوَحْدَهُ ، بَلِغِ رَفِيقٍ يُؤَسُّ أَوْ يَمِينٍ »
- « وَهُوَ إِذَا هُمْ أَتَى الْإِمْرَ الَّذِي أَحْتَرَمَهُ إِمَامَ هَيْبَتِهِ ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا سِوَاهُ . وَمَسْأَلُ عَنْ الْعَوَاقِبِ »
- « لَا يَتَوَقَّعُ فِيهَا خَيْرًا أَنْ تَكْفَلَ مِنْ عِزِّهِ . »
- « وَهُوَ إِذَا هُمْ ، لَمْ يَسْتَشْرِ فِي الْإِمْرِ لِحَرِّ نَفْسِهِ ، وَلِغَيْرِ مُتَقَبِّلٍ سِوَهُ وَهُوَ فِي يَدِهِ . »

هَذِهِ الْقِطْعَةُ تَقْرَأُ لِسَانَكَ يَا فَتَى بَوْتَمَلَا قَلْبِكَ ،

وَتَعْمُرُ نَفْسَكَ ، فَاحْفَظْهَا لَتَكُونَ بِعَفْسِكَ .

كيف تجعل زواجك سعيداً



# دعائهم

## الزواج المبكر خطأ كبير

نعميمات ، هي في الأعم الأغلب أوهام وخرافات لا تقوم على أساس من صحة ولا تفضي على دعائم من واقع .

ومثل هذا الإهمال والجهل انسحب على كل الأمور التي لها صلة بذااته وحياته وعلاقاته بغيرهما من الدوات أو الحيوان . أنه عاملها بمجرد من الإنكالية والإهمال فمعرضها بذلك إلى العثمل والمرارة والنتائج الخطيرة .

ولعل لا أبالغ حين أدعي أن من أهم الأمور التي تنطبق عليها وصفي السابق مسائل الزواج بالرغم من خطورتها البالغة وأهميتها الخطيرة وبنائجها التي لا توصف بأقل من أنها أمور تدرج تحت قضايا الحياة والموت .

عجيب أمر الإنسان أنه حتى بكل شيء إلا بذاته ، أو على الأصح أن عتايته بذاته اختلعت اختلافاً بينا - في الماضي على الأقل - من عتايته بغيره ولا سيما من غير الأحياء .

والواقع أن الإنسان حين درس الجملادات كانت دراسته لها موضوعه ، منظمة ، منهجية ودقيقة ، ولقد تم شيء من هذا - فيما بعد - حين درس الحيوان . أما حين درس ذاته ، فإنه تاه في مهامه الفلسفة وبوادي ما وراء الطبيعة وصحاري القبيبات فلم يصل إلى نتيجة .

والآنكى من ذلك ما بتحليله الإنسان من معرفته كل شيء من ذاته وأشاعه ، وما يطلقه من أحكام ويصدره من

# الحُبُّ ليسَ مِنَ الضرُورياتِ قبلَ الزواجِ ..

## لا يفوق خطراً إلا الزواج المتأخر

لا توصف بأقل من أنها بعيدة كل البعد عما يجب أن يكون عليه الأشخاص والمؤسسات والمنظمات التي يوكل إليها مثل هذا الأمر الخطير .

وإذا ذكرنا أن قصابا الزواج في البلاد المتقدمة تدرس اليوم على أساس مكين من العلم ومعاهيم وأصحة من ألفي والمعارف ، قدربا أهمية هذا الحديث الذي لا يقصد لأكثر من إثارة الموضوع ولا بهدف إلا لفتح بعض أبوابه ومناحيه ومشكلاته .

### ما هي السعادة الزوجية ؟

في السوق كتب كثيرة - مصلحتها في الأهم الأكلب أميركي من الزواج (السعيد)، ما هو ؟ ومتى يكون ؟ وكيف يكون ؟ وهي كتب قد يكون الإطلاع عليها مفيدا والانتفاع بها ممكنا ، ولكنها كثيرا ما

### الزواج عندما متروك للصدفة والحظ والتوكل

إن الواحد منا يحرس حين يشتري أو يبيع أكثر من حرصه حين يتزوج ، ويدقق حين يعطى أو يأخذ أكثر من تدقيقه حين يعترف ، ويستثنى حين يافر أو يقيم ، أكثر من استثنائه حين يربط مصيره ومصير أحبياله القلبي بمصير روجه .

وليس هذا فقط بل يضاف إليه أن الزواج عندما ما زال أمرا يتروك للصدفة والحظ والتوكل، ويوكل أمره لأشخاص ومؤسسات اجتماعية ومنظمات قضائية



ومصلحتهما في معظم الأحيان عن العالم  
الداخلي ، عن الذات ، فاعمل - أصلحك  
الله - على أن تسعد نفسك بما قسم  
الله لك .

### معايير السعادة الزوجية

وبعد هذه الملاحظة السامع مع القارئ  
عن أهم المعايير التي يقرر بها الناس  
للسعادة الزوجية وعن مدى أهمية هذه  
المعايير ؟

أن من أهم الشروط التي يذكرها  
الناس في السعادة الزوجية ما يلي :  
**الجمال ، المكانة الاجتماعية ، الغنى  
والعقب .** ويدعي أن لبعض هذه المعايير  
مدى بعض الناس أهمية أكثر من البعض  
الأخر وأن كانوا جميعاً يصلحون أن تتجمع  
في الشخص المطلوب .

ومرة أخرى نلاحظ أن هذه الشروط  
نسبة كلها . فالجمال مفهوم نسبي  
يختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى  
آخر بل ومن فرد إلى فرد . ومثله  
مفهوم المص و مفهوم المكانة الاجتماعية  
ومفهوم الحب ، فريد من الناس يجمع  
من الغنى يصلح لا يتفق به عمرو ، وفلان  
يرضى بمسئول من الغنى لا يرضيه  
فلان الآخر وهكذا .

والذي يعني - ها هنا - أن السامع ،  
مرة أخرى ، مع القارئ هل إذا اجتمعت  
هذه الشروط كلها - وقبلنا تجمع -  
في زواج نحمله سعيداً ؟ أم أن السعادة  
الزوجية شيء آخر ؟

وفي الجواب عن هذا السؤال لاحظ  
أنه وإن كان لهذه الشروط أهميتها في  
بناء السعادة الزوجية فإنها على الأقل  
غير كافية . فما فائدة المال والجمال بل  
والحب في زواج لا يسوده التفاهم  
والاحترام ؟

والذي يريد أن أقوله هو أن السعادة  
الزوجية أمر يسمى إليه ولا يتحقق  
تلقائياً يتحقق بعض الشروط الموضوعية



### كيف تجعل زواجك سعيداً؟

تكون أداة خطيرة في يد الحاحل أو الباع  
أو العامل .

وإذا صح أن السعادة هدف كل  
الناس ومطلب كل أبي انسي ، فإنه  
صحيح أيضاً أن السعادة امر نسبي ،  
يختلف باختلاف الزمان والمكان والظرف  
والفرد الذي يبحث عن السعادة .

هل الزوج السعيد من كانت روحته  
حميلة ؟ أم هو بعمل الذكية ؟ أم هو  
فريق الفنية ؟ أم هو خدين المتعلمة ؟  
أم هو رب الصالحة ؟ أم هو المحفوظ  
الذي جميع الله له ذلك كله في ملاك  
أعداه إليه ؟

الجواب عن هذه التساؤلات جميعها :  
بعم ولا . نعم بالنسبة اليك فيما يخص  
بعض هذه الحالات ، ولا في بعض الحالات  
الأخرى . وبالنسبة لغيرك ، اختلفت  
العقول واختلفت الأذواق واختلفت  
المطالب ، وكان اختلافها لا من فرد  
إلى فرد ، بل وعد الفرد نفسه من حين  
إلى حين ومن حال إلى حال . بل الإنكى  
من هذا ما تخطر عليه معظم الناس من  
مدم الشاعة فلا يكاد واحد منهم يحس  
مطلبا حتى يعتد آخر ، سنة الكون ولن  
نجد لها تبديلاً ! ..

والذي يبقى على أن أقدره في مقاسي  
هذا هو أن السعادة والشقاء أمران لا  
يصدران دوماً من العالم الخارجي ، بل  
لا يصدران عن هذا العالم الا قليلاً ،

بعضى عن معالضه ، على أساس من الحقيقة الواقعة المائلة بأن لكل انسان فضائل ، وأن في كل انسان نقائص ، فمن أراد أن يعيش ويعيش تحتهم عليه أن يعمل الواقع بحيره وشده ، وأما الخير فالتنويه والتوضيح والسعادة ، وأما الشر فملاعضة والتجاوز في مسيل السعادة .

### الحب ليس نزوة عابرة

ولعل مثلاً يقول وأبي الحب من هذا كله ؟ وحواسي أن الحب روح الحياة الروحية وجوهرها ودماسها . وبكى الحب الذي أصى ليس الغرام الطارىء ولا الرؤه المارسة ، ولا النظرة الصاعدة ، ولا الساطعة العياشة ، وإنما هو المحبة القائمة على أساس من فهم وأساس من احترام وأساس من مواربة دقيقة ذكية عطوفة بين المرأيا والعائض وترجيح كفة الأولى على الأخرى . أن مثل هذا الحب هو الأساس الراسخ الذي تقوم عليه الحياة الروحية المكنية السعيدة ، أما العاطفة فتجيش لهذا وتصفق لتلاشي وتعرض لتذهب .

وأما الاحترام فلب الحب وجوه التناهم ، بدونه لا تتم سعادة زوجية ولا تقوم عاطفة قلّة ولا يكون تعاظم صحيح . وليس الاحترام عبارات متقنة يشادها الزوجان . لا وليس شكليات صارمة يحرصان عليها وإنما هو شعور عميق بقيمة الزوج ومزاياه ومواقبه وخطورة وجوده وأهمية دوره ، ثم تقدير لجهوده واعتراف بفضلها وإيمان به .

وإذا كانت المزانسة والمباشطة والممازحة لا تتعارض مع الاحترام فإن التهم والنهم والملاسة كعبلة تهمه ونعمه وتوفيق الحب وسف التناهم .

وأما الصداقة فهي نهاية الطاف وعنه النمو في العلاقة الزوجية . وإذا كان أمير الشعراء - رحمه الله - قد جعل دستور الحب : نظرة عاشقانة فسلام

التي يقررها بعض الناس للناس أو يفررونها لأنفسهم .

فانت تسعد بزواجك إذا أردت أن تسعد ، وإذا سميت إلى هذه السعادة بحسن الاختيار ثم بفعل الواقع والعمل على استعلاء حير ما فيه والتمتع بما يشتدل عليه من عناصر طيبة وميزات مفيدة .

وهذا أحب أن أقرو للقاريء أنه ما من حالة - أنا كانت - تصر بينه مائه في المائة ، وما من حالة - أنا كانت - يمكن اعتبارها طيبة مائة في المائة ، ذلك بأن باموس الكون أن يحتبط الحسن بالردىء السيء بالعبد في كل الناس وأن اختلعت النسب قليلاً .

### معايير تلي من بعد زواج

أذن فانب مدعو لأن تحدد مطالبك من رواجك ثم تعمل على احبارها ومعاييرك ، ثم عليك بعد أن تزوج أن تعمل على أسعاده وأسعاد نفسك مسهدفاً أن توفر لسانكما الروحية دعائم لا يسقيم بدونها رواج ولا نظم سواها حياة روحية .

أما هذه الدعائم فهي التفاهم أولاً والتحابب ثانياً والاحترام ثالثاً والصداقة أخيراً .

أما التفاهم فلا يتم إلا على أساس من التهم ، والتهم لا يكون إلا بمراده التهم . والمعنى السيط لهذا الذي أقول أن يريد الزوج ( والمقصود به دوماً الزوج والزوجة ) أن يفهم زوجه وأن يعمل على فهم بواعثه ومقاصده ونواياه وأن يستشعر مشاكله وهوميه ومصاعبه وبذلك فقط يستطيع أن يفهمه وأن يشمر معه وأن يتعاطف وأياه ، ويدون هذا لا يستطيع أن يعيش معه وأن يتماشى .

وأما التحابب - ولا أقول الحب - فانفصد منه العمل الدائب الحثيث على أن يرى الزوج في زوجه فضائله ، وأن

الزوجية على وجه القطع ولكن ليس من الضروري أن يكون الحب مسبقاً .  
والمنى البسيط لهذا أن الحب الصحيح الشريف إذا وجد قبل الزواج أمكن أن يساهم في نجاحه وأن كان ليس شرطاً لازماً وكافياً لنجاحه ، ذلك بأنه ليس بالحب وحده ينعج الزواج ، ثم أن الحب قد يتم بعد الزواج إذا توفرت له الرزمة الصادقة في نفس الزوجين ووجد الدأب العثيث على قيامه بينهما .

### سيادة المرء في بيته تتعدد مسئولياته

والمسألة الثانية هي مسألة تعامل الزوجين وتعايشهما ، ولقد سبق أن ذكرت أسس هذا التعامل وأشارت إلى مقومات هذا التعايش حين قلت بوجود التعامل والنحاح والاحرام والصدقة . ولكن الذي لا بد من تذكيره هو أن التعامل بين الزوجين فن وتعايشهما علم . ولا ضرب على ذلك مثلاً مسألة مقام كل من الرجل والمرأة في محيط الأسرة وما يثار حول هذا المقام من قضية المساواة بينهما . ان مسألة المساواة هذه إنما تنحصر في المساواة في الكرامة البشرية لكل من الزوجين وما يتلوهما من المساواة في الحقوق والواجبات . وفيما هذا فلا اعتقد ان اسانا معادل في ان الزوج رب البيت وصاحب المقام الأول فيه . وحين أقرر هذا فانا لا أقول بسلطنة الزوج أو نصمه ، وإنما أقول بتعطله المؤبدية الأولى في تفسير أسود البيت : هو المسؤول ، وهو القائد وهو المكلف . ماذا قرر الزوجان هذا المقام وتعاملوا

مع موعدها ، فإن دستور الحياة الزوجية السعيدة - كما أراد - تعاضد محبة واحترام صداقة . وعندي أن الزواج السعيد لا بد أن ينتهي إلى صداقة وثيقة بين الزوجين ، وأن الزواج الذي لا ينتهي إلى صداقة إنما هو زواج تعيس ما في ديت شك .

### كيف يكون الزواج سعيداً ؟

ولعلك سألني الآن كيف أجعل زواجي سعيداً ؟ وقبل أن أجيبك أعود فأذكرك بأن سعادتك الزوجية في يديك أنت ، ومن صممك أنت ، معذرة مسؤوليتك وأعد من هزيتك واعتمد على نفسك ولا تلوم إلا أباها . وبعد هذا أقول أن المسألة الأولى في الزواج السعيد هي مسأله حسن الاختيار ، ولقد انتهيت من هذه المسألة حين أشرت في العزتين السابقتين إلى المعايير التي يجب أن تلحها إليها في اختيارك .

### الحب : ليس من الضروريات قبل زواج

على أنني لن أتترك هذه الناحية من حديثي قبل أن أحاول الحشو بـ من سؤال أعرف أن الكثيرين يطرحونه وهو :

- هل الحب المتسبق شرط للسعادة الزوجية ؟

وحوايي أن الحب شرط للسعادة

عُقْدَةُ الْأُمِّ ، وَعُقْدَةُ الْأَبِ



... ومن واجب الوالدين أن يقرروا متلخص عند الأولاد  
الذين يربون ، و طريقة تربيتهم ، وكيفية تنشئتهم ...

أولئك الذين قال الله عنهم أنهم ورثة  
الحياة الدنيا ، كما قال أنهم أعداء لنا  
شأنهم في ذلك شأن أموالنا !

ومرة أخرى أحب أن أقرر أن الآباء  
والأمومة أمران يستحقان من اهتمامنا  
ودرسنا وتمحيصنا وتربيتنا عليهما أكثر  
بكثير مما نوليها الآن . والحق أن  
مسؤولية الأمومة والآبوة مسؤولية  
لا تعوقها مسؤولية أخرى مهما عظم  
شأنها ، ذلك بأن أولادنا أمل امتنا  
ومستقبل شعبنا ورجاء أمتنا قبل  
أن يكونوا أليتتنا وامتداد ذواتنا ، ولدت  
كله كان من واجب الوالدين أن يقرروا  
متنميين عند الأولاد الذين يرسلون  
ومواعيد ولادتهم وأن يتفقوا على طريقة  
تربيتهم وكيفية تنشئتهم وأن يمتنوا بأن  
يقرروا لهم - قسراً استطاعتهم -  
ما يضمن لهم المستقبل السعيد والعيش  
المطمئن . وليذكر الوالدان أن البيت  
المضطرب والعائلة المتمككة أهم أسباب

وفقاً له كان في البيت سلام وقام فيه  
تعاهم وتحدثت فيه المسؤوليات وعرفت  
الصلاحيات ، والا احتلقت الأمور  
وضاعت المسؤوليات وكانت النتائج مما  
لا يتفق مع ما يريده العاقل الحكيم  
لما نته الحياة . على أن مجرد تقرير  
هذا الجدل لا يعني شيئاً وإنما الأهمية  
لطريقة تطبيقه وكيفية تفسيره في حياة  
يومية متجددة وظروف زمنية ومكانه  
متغيرة . وهنا العلم وهنا الفن اللذين  
ادمو الزوجين إلى اللحمة اليهما .

### والآبوة والأمومة مسؤوليات كبرى

والمسألة الثالثة هي مسألة الأطفال

## وَأَثَرُهُمَا فِي الزَّوْجِ

والطمأنان خاطرهم ومما يؤدي في حالات عديدة الى القطيعة التامة او شبه التامة .

وانت لو اعمنت النظر في السبب لوجدته يعود أولا وآخرا الى خطأ في تعديد العلاقات بين الأهل والزوجين وحط في تقدير الحق والواجب الذي يكون لكل صاحب علامة وعقل . ومن هنا كانت أهمية وضع هذه العلاقات في مواضعها الصحيحة التي يدل عليها أي عقل سليم .



كيف تجعل زواجك سعيداً؟

### الكتابة المالية

والمسألة العائمة هي مسألة الائتفاء المالي للعائنة الجديدة ، ولاحظ هاهنا ان هذه المسألة بدأت تتخذ في عصرنا الحاضر قدرا جديدا ومتزايدا من الأهمية . ففي الماضي كان الأب يزود ابنه ثم يحتضنه وعائلته في بيته الكبر وكان - كما يقال - الرزق ولغيرا والحبر كثيرا . ولذلك فقد كان الزواج المبكر امرا خائفا ومقبولا ، وكان التفكير في الرزق امرا مستهجنا ومستكبرا . أما اليوم فقد احتلعت الأمور وأصبح التفكير في الرزق واجبا خطيرا والزواج المبكر خطأ كبيرا لا يغتفره الا الزواج المتأخر .

والذي يهمني ان اشير اليه في مقامى هذا ان نزوع كل عائلة جديدة الى بناء عشها الزوجي المستقل وتزايد تكاليف الحياة وتماظم عدد الكماليات أمور تعرض على الذي يعكس في الزواج ان يعكس جدبا في تكاليف الحياة الزوجية ، ومع أيمانى العميق بان الرزق على الله فاني أعتقد ان الله عزوجل لا يلزم الإنسان شئ الرأيه اباه بقاعده التوكل سد التعلل .

### حق المرأة في العمل

والمسألة المالية التي اشرت اليها

حقوق الأولاد وحقوقهم على المجتمع ، ولذكرا بعد هذا ان بجاح الطفل ومصلته معروا - في معظم الأحيان - الى تربيته البية وتوجيهه العائلي وليعملا بمذالك على اسعاد نفسيهما بأولاد ناجحين من طريق تحصيل دكي دقيق لتعاملهما مما يسهما ومع أولادهما .

### العلاقات بالأهل

والمسألة الرابعة هي مسألة العلاقات بالأهل ، وإذا كان المقام لا يتسع لشرح الأسس النفسية لهذه العلاقات وتحليل ما يقال من غير الأم من الروحة او الزوج وما يزعم من طبيعة التناقص بين الحماة والكنة ، او بنات الحما والكنة ، والعكس بالعكس ، فلا أقل من ان اذكر بان حسن هذه العلاقات وقيامها على اساس صحيح من الحقوق والواجبات وروح التسامح والتعهم أمر على جانب كبير من الخطورة في الحياة الروحة العيدة ، ذلك بان المفروض ان يتوخى الأهل من تزويج ابناتهم وبناتهم سعادتهم وتمتعهم براحة النفس والطمأنان البال ، كما ان المفروض ان الأولاد ، بنين وبنات ، يحرسوا على ان يكون أهلهم راضين عنهم سعداء بهم . ولكن الذي يحدث في كثير من الأحيان هو ان يكون الزواج بداية حصار وبراع بين أحد الزوجين وأهل الآخر مما يعرض على الجمع حيواتهم ويحرمهم من هدوء بالهم

الفقرة) في حين أن قطاعات أخرى تشكو من الزواج المتأخر ( في المدن وبين الطبقات المتعلمة ) ، وهنا أحب أن أشير إلى أن من الزواج أمر يقوده النشوج الحسدى والصروح العاطفى والنشوج العفى ثم الفقرة المادية على تكون هائلة والنشوج بالعائها . وعلى ضوء من هذا كله أستطيع أن أقول أن السن التى تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ هى أنسب السن للإنسان لرواح العنى ، والنسب إلى تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ هى أنسبها للعائة .

### أهمية البيت

والمسألة الأخيرة التى تستحق اهتمام العربى على سعادة الزواج هى مسألة البيت ومكان المرأة فيه ومكانتها عند سكانه وواجباتها إزاءه ودورها على رأسه .

لقد قيل أن البيت مملكة المرأة وهو كذلك ، وهو حق يجب أن يعترف لها به ، ومن حق هذا البيت على المرأة أن تجعله جنة زوجها وأولادها ، التى ظله يقفون وفيه يحدون غذاء الجد والزوج ودفء العاطفة وعبر المحبة وشذى الحياة المشتركة السعيدة . وهل أبالغ إذا قلت أن الرجل إذ يخرج من بيته ويمس في عمله يشق هذا البيت وما فيه ومن فيه لينصرف إلى شؤون الحياة وأمانها ومسؤولياتها بعكس المرأة التى تغرق بيتها ولا يفارقه قلبها وعقلها وتفكرها ؟ وهل أبالغ حينئذ إذا قلت أن السعادة في البيت مسؤولية المرأة وواجبها ومدار سعادتها ؟ أن في يد المرأة أن تحب بالبيت زوجها وأولادها فتجمعهم على الود والصفاء وتجمع بهم على الحب والوداد .

### مشاكل تستحق الاهتمام

وسبيل هذا الزواج السعيد تقترسه

تذكر بمسألة أخرى تتصل بها وتقرر بواسطتها ألا وهى مسألة عمل المرأة . وإذا كان لا يعنى في هذا الصدد أن تتحدث عن حق المرأة في العمل وقيمة العمل في استقلال شخصية المرأة وأهمية العمل في ترسيخ قواعد كرامتها بالنسبة لمجتمعها وزوجها ، فانه يعنى أن أقدر أن عمل المرأة في كثير من العائلات الحديثة أصبح ضرورة ملحة تتصل بمآله الاكتفاء المالى للعائلة . وبمضى آخر أن الكثير من العائلات في مجتمعاتنا المعاصرة وأراء مطائيفها المتكاثرة لا تستطيع أن تؤمن لنسها حياة لائقة إلا إذا عملت المرأة .

وانى لأعرف المشاكل التى يسببها عمل المرأة المتروكة وحروج الزوجة من البيت واضطرابها لتترك أولادها والعهد بهم إلى خادوم أو قريبة ، كما أنى أعرف النتائج الخطيرة التى قد تنتج عن اضطراب الأم للرجل إلى ميدان الكفاح في سبيل الحياة ، ولكنى مع ذلك أعرف أن في مكنة الاختيار الحسن للعمل والتنظيم الدقيق لأوقاته والترتيب المناسب لأدائه على وجه يقلل من أخطاره أمور ممكنة وضرورية .

### العصر الأنسب

والمسألة السادسة هى مسألة العصر الأنسب للزواج السعيد ، وقبل أن أخوض في هذه المسألة أحب أن أشير إلى أن بعض المجتمعات الحديثة كالمجتمع الأمريكى مثلاً تشكو اليوم لا من الزواج المتأخر - كما كان حالها في مطلع هذا القرن - بل من الزواج المبكر الذى يتم بين مراهقين وعلى غير أساس من تدبر للمسؤوليات ونظر في التمتع .

وفي مجتمعنا العربى - حيث اختلط القديم بالحديث أحلاها جميع من أطرعين - يرى أن بعض قطاعات من مجتمعنا ما زالت تشكو من الزواج المبكر ( في الريف والبادى وبين الطبقات

ولا يك من اخطاها بمعن الاعتبار وهذه  
المشاكل كثيرة بحسب حصرها في  
حديث سريع كهذا الحديث ولكن احسن  
بالذكر منها ما يمكن ان نسميه بمعدة  
الأم ومعدة الأب ، فبعض الرجال بسبب  
من عدم تفهمهم واكتمال شخصيتهم  
لا يتحررون من امهاتهم ويصرون على ان  
تكون زوجاتهم امهات او على الأقل ان  
يكر نسعة طبق الاصل من امهاتهم ،  
وامثال هؤلاء الرجال يكونون اداة طيعة  
في ايدي امهاتهم لخواب بيوتهم .

ونسبه هؤلاء الرجال اولئك القنوة  
اللاتي يريدن زوجا يكون لهن ابا او على  
الامل يكون نسبه عن ابائهن ، وهؤلاء  
الزوجات اللواتي لم يكتمل فطامهن عن  
بيوت اهلن من اللواتي ( يهردن ) الى  
هذه البيوت ويعتد اليها بنسابة وغير  
مناسبة .

### الافتراح

واذا كان لي ما احسن به معالي من  
الرواح السعيد ماقتراح بان يكون هذا  
الرواح موضع عناية برؤية قصده من  
الب والمدرسة والمجتمع ، ففي هذه  
المؤسسات وما سبها من منظمات يجب  
ان يعد المي والعماء بطريقة ذكية راعية  
منظمة للرواح السعيد .

ويتصل بهذا الاقتراح وجوب حرم من  
المجتمع على تكوين هيئات اجتماعية  
- يتشكل فيها الطب والطب النفسي  
والدين والاجتماع - تعمل على تنميت  
الناس في امور رواحهم وتوجيههم فيها  
ومساعدتهم على مواجهة ما قد يطرأ  
من مشاكل ومصائب وهي هيئات  
اصبحت شائعة في البلاد المتقدمة وقد  
برهنت على قيمتها المظيمة من طريق  
الخدمات الطي التي تؤديها ، حتى ان  
محاكم تلك البلاد لا تبت في دعوى طلاق  
قبل احوالها الى هذه الهيئة . ■■

فاخر عاقل

مشكلات يحسن بي ان اقف عند بعضها  
وقفة قصيرة سريعة .

من هذه المشاكل مسألة التكافؤ في  
الزواج ، ولا اقصر التكافؤ الذي يتحدث  
عه على التكافؤ في المكانة الاحصائية  
وما يتصل بها وانما اوسع لشم  
التكافؤ العلمي مثلاً . وعندي ان التكافؤ  
بين الزوجين شرط اساسي من شروط  
سحده مدون لكافؤ ، او على الامر  
درجة معينة من التكافؤ - لا يتم تعام  
ولا يتم بالتالي سعادة زوجية . وهنا  
محل التذكير بالفرق بين بهرج الابام  
الاولى من الزواج وحلاوتها وبين  
الاستمرار فيها مع تعاطف التعام  
والاحترام والمحبة .

ومشكلة اخرى من مشاكل الزواج  
هي مشكلة الطلاق الذي هو انفس  
الحلال الى الله عزوجل . واذا مع ان  
الطلاق يكون محتوما وخيرا في بعض  
الحالات فانه صحيح ايضا ان الطلاق  
يجر من النتائج الوخيمة والمواقف  
الخطيرة ما يدعو اولي الامور في بلادنا  
العربية الى تقييده بما لا يتناق مع الشرع  
وتحديدده بما ضمن مصلحة المجتمع  
وسيطحه بما يكفل مصلحة الاطراف  
المسبة دون ان ينسى الاطفال تلك  
الصحايا الرثة .

واخيرا ثمة مشاكل مكرولوجية نفع  
حجر عثرة في سبيل الزواج السعيد

## أنا أخشى الناس

— أنا مصابة بمرض قد أسميه عقليا بـ "توقف الحمل" ، ومن الناس على ما أسمع من يسميه انحصار الشخصية . أما مرضه فعندى غير خوف من الناس . الخشاع ، وأخشى أن القاهم لا سيما وهم مجتمعون . وإذا اجتمعت بهم قلت إلى من أكون في ركن بعيد لا يراى منهم أحد . فهل لهذا علاج ؟

● هذا المرض من الأمراض التي يسميها علماء الصحة النفسية بالـ "Phobias" أي صوف الخوف . ومرشح هذا هو الخوف من الناس .

وله أسباب محتملة عدة لا يمكن أن ندخل فيها .

أما الذي يمنع أن تقول أن هذه العلة النفسية يعالجها الأطباء النفسيون .

وبما لجنوبها بالحدث إلى المريض ، وهم بالحدث يكسبون من بعض بواطن النفس ورواسبها القديمة . فما من حل في النفس إلا وله جذور في أعماقها . أحداث وقعت ، أثرت في النفس ، لم حقيقت ، ولكنها تظل تعمل في خفاء ، ولا يفكرها صاحب النفس المختلة ، إنما هو يدرك ما يحدثه ذلك من نتائج .

يحدث الطبيب المعاني محاولة للكشف عن هذه الجذور ، ويعرفها وتكتشف هذه الأحداث لصاحب العلة نفسه يكون فيه الشفاء عادة ، فهو يحاولها عندئذ بمقاومة شيء محسوس ظهر من بعد خفاء . وبهذا تعود إلى صاحب العلة ثقته بنفسه .

والحديث بين صاحب العلة والطبيب المعاني ، يتألف من جلسات قد تطول

## حملت بعد توقف العادة

— بلغت سن اليأس ، وتوقفت عدى العادة الشهرية . ثم أذا بي أصاب بالحمل من جديد بعد انجاب ستة أولاد . فكيف كان ذلك ؟

● أن الحمل بعد توقف مجيء العادة الشهرية أمر غير محتمل . ومع هذا ولما كنت واحتباطا لوقوع الشيء غير المحتمل ، خشيبة أن يقع . سمح الأطباء النساء بأن يحصى دور الحمل خشيبة أن يكون في خلال سنتين من توقف العادة الشهرية . هذا أصغر إذا ما أرادت المرأة ضمانا لا يضره الشك أبدا . إنما لم سمع بعد ، بأن حملا قد وقع بعد مضي سنة ونصف ، ريدنها أن شئت إلى سنين ، من بعد يوم العادة الشهرية .



للعلى القديم الاصيل الذى احصى فى طبقات النفس .

وانت فى السن التى يسمونها سن اليأس . وهذه كثيرا ما تصيب النساء يشبه كثير من الهم والقلق . ان فى هذه السن يتغير محصول المرأة من الهرمونات ، وهذه اثرها فى الجسم والعن عظيم ، وطبيبك يستطيع ان صالح الاضطرابات التى تكون قد اعترتك بس ذلك . ولعلك قد بحرب فيه الطبيب اعطائك بعض العقاقير الممكنة .

لان يكن سبب خوفك الحاضر من المكان الضيق ، راجع الى قلق سببه سن اليأس هذا ، فهذه الفترة قريبا ما تمضى ، ويعود حال الجسم الى طبيعته ، وكذا حال النفس .

## الشئى ، كم ينفع ، وكم يضر



— يحترقنى أرق شديد ، ولود كل مزاجى ،  
وانما اشرب الشئى بكثره ، ويرد اصل  
بيتى كل هذا لغير الشئى الذى اشربه  
فهل هذا هو سبب شكواى ؟

● المسألة بسيطة . قلل من شرب الشئى ، وانظر ماذا تكون النتيجة .  
وقل ذلك ، وسد ذلك ، يجب ان يفهم الناس الاثر ، من منافع وأضرار ، تلك التى تأت بهم من كل طعام أو شراب يتناولونه ، حتى الماء .

واقصر حديثي على الشئى .

ان الشئى ، وهو حاف ، عندما

الى خمس جلسات فى الأسبوع ، وتطول لاشهر أو أكثر ، وفقا للحالة . وشدها .

وقد ظهر حديثا ان حبر العلاج هو الذى لا يكون على انفسراد ، ولكن فى مجموعات من المرحى متشابهات الملة . كصك . ان هذا ادعى للشفة المتبادلة بين المرحى بعضهم وبعض ، وبين الطبيب .

## اخاف من الأماكن

### الضيقة ، لا سيما اذا أغلقت

— انما تم ثلاثة اطفال ، وقد ظهرت العصبية ، وقد طلى طرى مصر من خمس سنوات وانا انفسى من خوف من الامانى التى تطلق طرى ، او الامانى الضيقة . حدث هذا اول ما حدث وانا فى كمينه بالقطار ، فبالت انا حتى فحمت التالفة على وجهى ، وعندما انصدمت بشئ من الراحة . يحدث لي هذا ايضا وانا فى الاسويسره وحتى فى العبرة الضيقة . فحصل هذا مره ...

● ان هذا خوف يكاد ان يكون مرضا ، او هو اعتلال نفسانى . وهو الخوف من المكان الضيق المحدود . واسمه بالامريجية Claustrophobia ومثله الخوف من الظلمة عندما نطل صاحبه من أعلى بيت سامق الى ارض انشوارع ، ومنه الخوف ، لا فى المكان الضيق ، ولكن فى المكان الضيق . ومنه الخوف من بعض الامراض كالسل ، والزهرى ، وحتى الكلاب . خوف بوج صاحبه رجاء .

والاطباء العصائيون يردون هذا الخوف الى القلق . القلق من شئ يفاته ، ثم هو يتحول ليهتد الخوف من هذه الاشياء بوسلة أكثر خفاء ، فيكون هذا القلق الحديد ، هذا الخوف من ضيق أو علو أو سعة أو حيوان ، رمزا

## ● بدء العادة متى يكون ؟ ●

● متى تبدأ العادة الشهرية

● عند التسد ، ومتى توقف ؟

● ليس هناك قاعدة تشمل كل

● النساء . كان المعروف أن العادة

● تبدأ عند العتاة في سنها السادسة

● عشرة ، وتنتهي في نحو السنة

● الخامسة والأربعين . ولكن ذلك

● الإحصاء طلى أن المادة الشهرية

● أخذ يتقدم مجيئها منذ القرن

● الماضي في الأمم التي نجرى

● إحصاء ، وأخذ توقفها يتأخر .

● والسنة العالة التي نجى لها

● العادة اليوم هي السنة الثالثة

● عشرة أو الرابعة عشرة ، والسنة

● التي تتوقف مبهما تكون بين

● الخمسين والعامسة والخمسين

● وأعود فأقول أن هذه قاعدة عامة

● عامة لا تنطق على كل أمراء .

● بيضاء يتخلصها الكيمائيون

● صرفة . وهذه المادة مقلد يستخدم

● في الطب لأغراض شتى . وأهم خواصه

● أنه قابض . يمس الأغشية الطلدية أو

● المحاطية فيجتمد مادتها ( بروتينا )

● فتتخضض . لهذا هو يستخدم لتحديد

● الدم في المم ، وفي المعدة ، وحتى في

● المستقيم .

● وبالطبع هو في الشاي له هذا العمل ،

● لا سيما الشاي بعد الطي الشديد .

● بقسي المنصر الثالث ، ذلك الزيت

● المطرى الطيار . وهذه الزيوت ، بما

● فيها من مركبات زيتية كيميائية مختلفة،

● هي التي تعطي الشاي ، وكذا القهوة ،

● الكهه المستطانة .

● نشتره من القل ، عبارة عن أوراق

● شجرة أصولها الأولى كانت في الصين ،

● خرجت عنها وصارت تزرع في الشرق

● الأقصى كله ، في اليابان ، والصين ، والهند

● وسيلان . وهذه الأوراق هي في الأصل ،

● كفاي أوراق الشجر ، خضراء . ثم هي

● سمراء دكناء بعد تصبها .

● والمهم في الموضوع الذي نحن فيه ما

● في هذه الأوراق من المواد التي تلعب في

● الماء العالي عند صنع الشاي .

● ان أهم ما في الشاي أشياء ثلاثة :

● الكافئين ، والنش ، والربوت الطيارة ،

● أما الكافئين Caffeine مادة مستخلصها

● الكيمائيون من الشاي على صورة بلورات

● بيضاء كالسكر لونا ، لزوب في الماء ، وهي

● أصل هذا المشروب الفعال . وسميت

● بالكافئين لأنها توجد كذلك في القهوة ،

● واسم القهوة عند الأفريق كوفي أو

● كافيه . وسما اشتق اسم هذه المادة

● فكان كافئين ، أي الأصل الفعال في

● القهوة . وهو هو نفسه الأصل الفعال

● في الشاي . وهو نفسه الأصل الفعال في

● الكولا Cola . وهذا الأصل الفعال يؤثر

● في الجسم ثلاثة آثار ظاهرة :

● أنه ينشط المخ . وأنه ينشط

● القلب . وأنه ينشط الكتلتين فيحملها

● على زيادة اندار البول . وكلها منافع .

● ولكن المنافع لتقلب مضار إذا أخذ

● الإنسان من هذا الصغار ، الكافئين ،

● فوق ما يجب . أن تنشيط المخ والقلب

● والكتلتين باعتدال شيء لا خير عليه .

● ولكن المبالغة في ذلك مضرة ، وهي تؤدي

● في كثير من الناس ، فيما تؤدي ، إلى

● الارق . أن الصغار دواء عندما يؤخذ

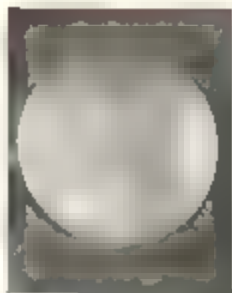
● باعتدال ، فإن بولغ فيه صار سماً .

● أما الأصل الثاني فالتئين ، وهو مادة

# أنباء الطب .. والعلم .. والاختراع

● اسماء بحثت في المكر غير الممكن ، نظروا في الأبواب ، وتطل منعه . ثم اذا هي يوما تستجيب لطريقة فيها الحيلة اكثر من الفؤاد ، فاذا الباب ينفتح ، ولكن رويدا رويدا .

ومن اسحوب انه دأبوا سحبا العنقاء كيف تدب الحية على هذه الارض . وبعد عموما في الارض كات لا حدة فيها . وبعد عموما في كات مشهورة في الحيل ، وأحاط حامدها حو من قارات ، ومن هذه العازات المذكورة الارض حيث لا يحصى . الأبواب . بعد خروجها من ذلك الذي



تعمل بالترول تركيا .

وبعد جمع علماء باحثين منهم من حسن حارة بون . هذه الحارات من اشد التي حارة في حارة بون بعد راحة بلاح من اسمن

وسلطوا على المريج الكثرونات لها سرعة بلغت بلايين الفلترات الالكترونية ، وهم بذلك توصلوا الى تطبيق المركب المعروف ، الاديني Adenine ، ذلك الذي يدخل في تركيب الاحماض النووية التي منها تتألف نواة الخلية الكائنات الحية . خطوة حصار . يتلوها لا شك خطوات

ومن الناس من نكره ان يبحث العلماء في اصل الحياة ، بحسبان ان ذلك تحفة لله ، وما هو بذلك . وما خطر ذلك ببال عالم . ان العلماء بهمسك الحوث انما يمتدحون الله . فهذه الحوث من عمل العقول ، وهي بمعنى مخلوقات الله . فمردد الفدره كلها الى الله .

## طياره ..

### تعمل سياره ركاب !

● اما انظاره فهي من نوع الحوامة . المعروفة باللفظ هيكسره . واما السيارة فهي ناطق عربي لها عقل كبير بها على الارض كسانو الطيارين . والحوامة والسيارة صممت بحيث تركب الاولى فوق الثانية ، وتربط بينهما ارساطا وثقا . كما ترى . ثم هي نظير بها الى حيث .

في حرب حصل فيه السارة المحمولة في اي بقعة من المكان .





## نضرب أولا نضرب ... ؟

● قانون جديد يادن « بالضرب العقول » في مدارس الولايات المتحدة لطلبة المراهقين الذين يتعدون السلطة. وقد صوت له مجلس النواب الأمريكي، ويأتي من بعده مجلس الشيوخ. وقد أثار هذا القانون لائحة الكثير من علماء التربية وخبرائها.

قال أحدهم أنه في الوقت الذي تمنع فيه الدولة الضرب في السجون، تسمح به في المدارس، وقال آخر أن الضرب لن يبع الطالب الناصم على انذاره المتأعب من أثارها. أنه الضرب على عكس ذلك، سيثير هذا الطلب إلى زياده الناصم على هذه الإنذار وليكن ما يكون.

وأستاذ ثالث قال أن السماح بالضرب الآن في المدارس إنما هو إعلان لأحقاق رحمة التربية في علاج مشكلة الطالب العصبي الذي لا يحصص لبرنامج ولا يريد أن يخضع.

وقاص من قضاة محكمة للقاصرين والمراهقين قال أن تجربتنا في المحكمة دلت على أننا لم نحتاج أبدا إلى استعمال العصي للادب.

وعالم مختص في علاج شواذ الطلاب قال لقد وجدنا أن العقاب الجسماني له أقل الأثر في تصحيح هذا السلوك.

من كل هذا نرى كيف يكون رجال التشريع في جهة، ويكون رجال العلم والاحتصاص في الجهة المقابلة لذلك تماما.

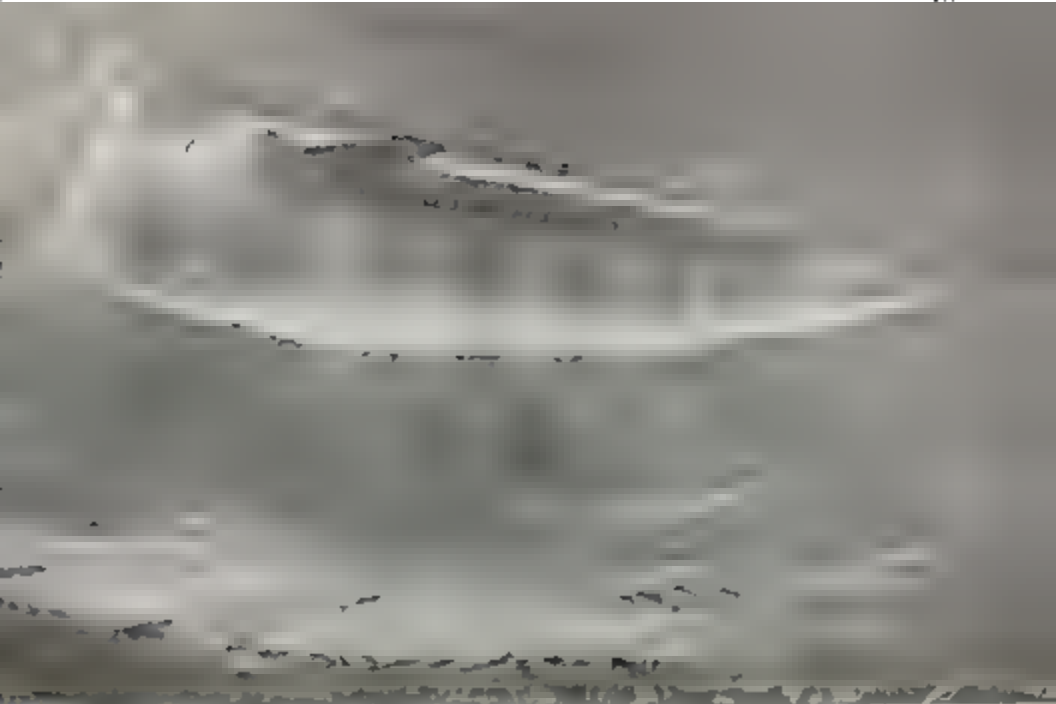
ولن تكون العلية ؟

# غواصة تهبط في المحيطات إلى ... قدم تبحث أعماقها وما بها من أحياء ●

● مات الاستاذ السويسري الشهير بيكار Auguste Piccard « ذلك الذي اختص بالصفود بالبالونات إلى أجواء السماء العالية وكذلك بالنزول بالقوس إلى أعماق المحيطات السطلى. ومن تلميذه وتصميمه القواصة الشهيرة التي اسمها « بلاسكاف تريست » Bathyscaphe Trieste « تلك التي أنزلتها الولايات المتحدة إلى أعماق البحر حيث اختفت قواصتها القارية ترشر Thresher ولطفت.

تقول مات الاستاذ الشهير وخلفه ابنه يستكمل عنه في الحياة. والغير الجديد يقول أن الدكتور جاك بيكار، الابن، عزم

يرى ذلك عندما يعرض الأمر على مجلس الشيوخ الأمريكي. والمسألة لا تتعلق بأمريكا وحدها، ولكنها تتعلق بكل مدرسين وناظر مدرسة وموظف في وزارة ترسة بكل بقعة من بقاع الأرض. والمشكلة قديمة. وهي صغيرة كالحوم، لا نقاش أن يعيم، ثم يصحو بعد عيام، ليعيم من جديد.



وقال ان النكة التي اصابت الفواصة القوية  
الأمريكية Thresher « تلك القوية » كانت  
بسبب انها سقطت في الأعمال التي ابدت بها  
تحمل جسمها ، فانسحبت ونهضت .  
وفي بعد انتهاء السوق السورية سمعنا  
الفواصة التي طواف من العلماء يبحثون بها  
اعمال الجحر والتي بها من احياء .  
والصورة التي تصحب هذا الكلام صغها  
فكان يسبق بها الصورة التي تكون عليها  
الفواصة عند تمامها . « بلدت » النظر فيها  
كثره التواضع المظلة في الماء ، وكذلك ما نعمل  
الفواصة من انوار قوية كثافة تشبه ما نعتها  
وما حولها .

فواصة نربة اسمها ميزوسكاف Mesoseph  
ان سوسطة المصرة على الجيوب التي الاعمال .  
وهو اليوم قائم مصعها . ويستعمل بها عند  
السياح السوق القوية السورية في الربيع  
القادح في مدينة لوزان ، وهي واقعة على بحيرة  
حبيب .

وستستعمل اولاً لركوب السياح في الصحراء  
وهي تعمل في راكبة نفوس يوم في الصحراء  
التي لا يزيد عنها على الف قدم .  
وجسم الفواصة صنع من الفولاذ ، وهي  
يسطيع ان تقاوم ضغط الماء الى عمق ١٠٠٠  
قدم . والمعروف بالطبع ان الضغط على جوارب  
الفواصات يزداد بزيادة العمق الذي تغلقه .

## الماء .. الماء !

● أزمة الماء بسند .. هذه المرة في طوكيو ، عاصمة اليابان . بها ٣  
محارون للمياه ثرونها ، بعض مازوا . و مارس هذا المسمى . في الربيع . والذي  
صار بها بعض مما كان بها في مثل هذا التاريخ من العام الماضي . ٥٢ مليون  
طن . وسبح عن هذا ان الاطباء ذهب الى المدرسة . ولكن نحن نراهم من ماء معه .  
ان طوكيو ارحم مدن الارض بالسكان . وقد رسمت اسباب من الآن  
محطتها بعض برودة فقط اعاصمه من الماء بمقدار . ٣٠ طن في يوم فوق  
حاجتها العادية ، ترى بها من بحر صحاره . وهي من ذلك ان بعض  
اعاصمه بعد ذلك كما كانت بعض كل ربيع .



## الزواج ليسوا أقل دكاء من السيخ..

● هذا رأى الدكتور أوتو كليرج  
Otto Klueberg أستاذ علم النفس  
بجامعة كولمبيا بنيويورك ،

انه يقول : ان التحارب التي احرمه

على الزواج ، هي نفس التي احرم بها

الرجال كدنياً في الحرب ، من اجل خدمتهم في

على فروق وجودها بين الزوج والسيد

، الى انه هي عين هذه الفروقات ، في

برسها الفعيرة ، برسها نفس هو

في دوله ، في سجنه بعد انه رجع ، في

مضى السلب فيها الدكاء ؟

وصح هذا الرأي .

انما ان حبسك على سجن ، في

حياة نفس ، في سجنه نفس

في سجنه نفس ، في سجنه نفس

فمنه نفس الاحساس على من

ويحتم الأستاذ رايه يقول :

في سجنه نفس ، في سجنه نفس

عقولها نفس على من

يوم لا حذر في حواسك على

## ظلم للكويت ..

● سحره حكمة حماره الحكيمه ، في

معه حماره في مده جوف ، في

ويحار في ركب طبع برهله ، في

فرهه واحده من

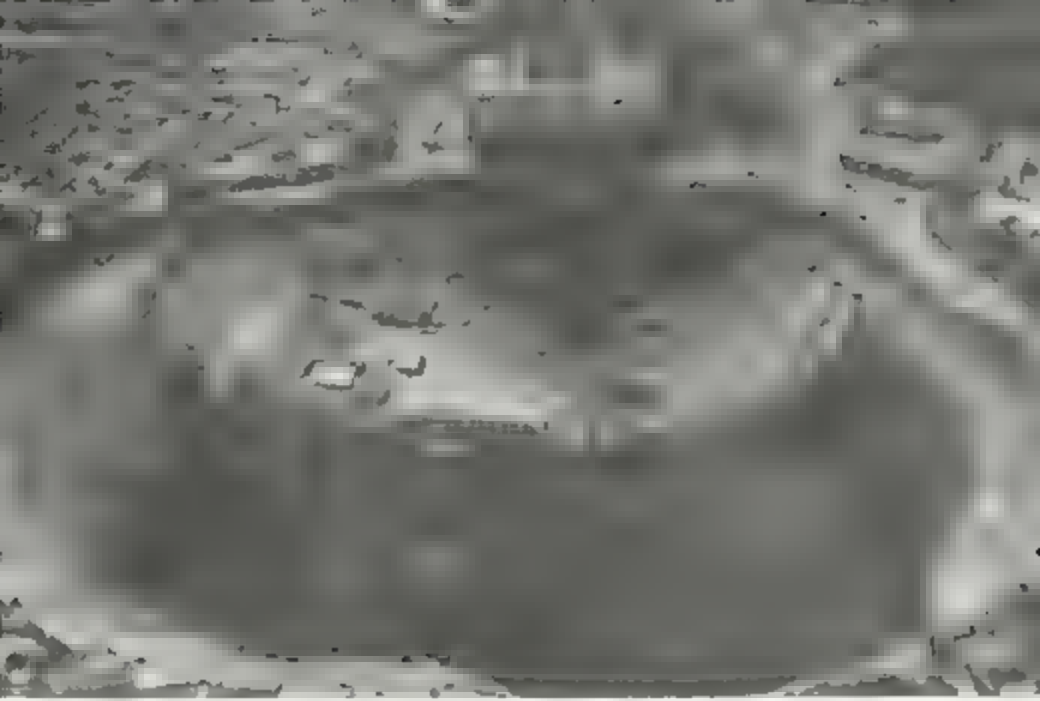
وقد رب الاصل انك

وعده وجوده في









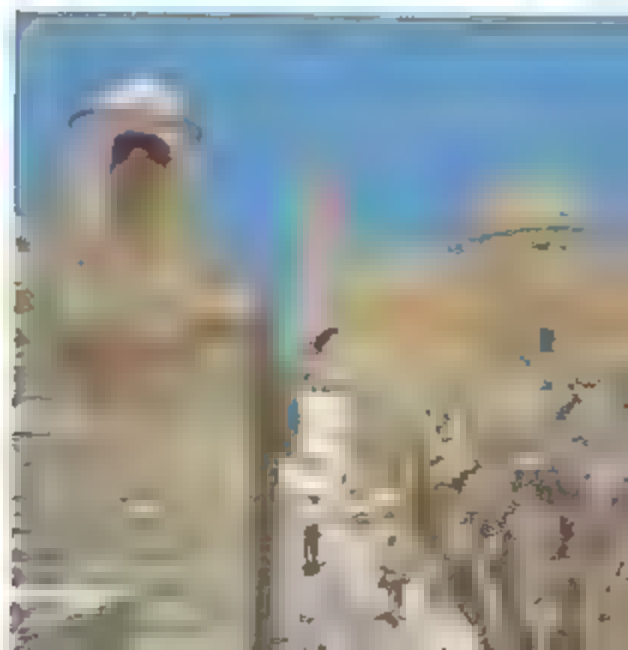
تسكن في بيتها على حرة  
 القدر في بيتها على حرة  
 في بيتها على حرة

### من عجائب الدنيا السبع

• في بيتها على حرة  
 في بيتها على حرة  
 في بيتها على حرة

### انقضاء الاملاء عليها

في بيتها على حرة  
 في بيتها على حرة  
 في بيتها على حرة





THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS



صورة المصنع الذي  
صنع الحديد المبرر ٣٠٠

أن يسولي عليها . . كما يقال أن لها عدة  
ماعد وسراديب تحت الأرض تصلها  
بضاح المدنه على مساعه بضعه  
كيلومرات .

### آثار من مختلف العصور

ويضم القلعه آثارا بارحة من مختلف  
عصور السب . يرجع إلى  
سنة قبل الميلاد . ومن بين هذه

الآثار أربع حصون القلعه على الإطلاق ،  
أو يحيط بها حديق سراج عرصه بين  
٢٠ و ٣٠ مترا وعرض عمقه من عشرين  
مترا ، وكان هذا الحندق متصلا بنهر  
موسى ، فيملا عند الخطر وتصبح القلعه  
وكأنها جزيرة صغيرة ، فضلا عن موقعها  
المرتفع ، وأبوابها الحديدية الضخمة  
والمراكز الاستراتيجية التي تحتلها  
وتحفل من القصور على مر ربك مهاجمها



الى اليمين : المذبح الصغير بالعلمه ومبنى مبدع ابراهيم  
السمي الذي جال ابيه نبي على الكا الذي كان ابراهيم يفتن  
سحب فيه اعداءه جميعا حول الامانة .. ويقول عن المذبح  
انه قوم على ايمان كتيبه عذبه .. انه قد سبت في الاحرق  
على ابدان صفه ولى للاله اسمس .. ما نراي مصي فناء ظاه ..



ومبعم الدولة الحمداي .. تم بركبي

يوسى والمالك الذين سوا فيها عذبه

حرس ارجاء غير مبدع حرس

حسد حارسه .. حارسه

.. حارسه

ومن العصور التي سبها في العلمه

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه

وضع فيه بعض الكثرات كالقوى

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه

راد لثها !

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه

.. حارسه .. حارسه



ثم القصر الذهبي لأن جندواته  
مطليه بالذهب .

### ملوك وعمراء اسرى في القلعة

وفي الحرب الصليبية دخل القلعة  
بودوان Houdouin ملك بيت المقدس  
عام ١١٢٤ .. لكنه دخلها اسرا  
فتها ، وظل مسجوبا بها عامين ثم اطلق  
سراحه بعد فدية مالية كبيرة .

وفي احد مسجون القلعة لدى حوسلان  
انثاني Association كويت ايديس حقه  
عام ١١٢٦ بعد ان ظل مسجوبا وقت  
قص

اما رسو ذي شاكبون امير انطاكية  
فقد لبث مسجوبا في القلعة ستة عشر  
عاما !

### الغول والتنازل

ولما دخل هولاء حلب عام ١٢٦٠  
واسر عليها التنازل وحرب المدينة ،  
استعص على القلعة حتى فاسوس  
حاصرها ووعدهم بالمفو معهم وعدم  
بحرب القلعة فصدقوه ، ولكنهم ما ان  
فتحوا له ابواب القلعة حتى قتلهم من  
بكرة ايهم ييسما حرب حوده ابيبة  
القلعة وسبوا مغانسها وكورها ولكن  
المالكيك لم يتنوا ان اسفروا على الغول  
وطردوهم .. واحد الملك الاشرفية ،  
الذي خلف الظاهر بيبرس يرسم المدينة  
واقطعة ويبي ما تهدم من ابراجها ..

وفي عام ١٤٠١ حلت الكارثة الثانية  
على يدي تيمورلنك ، فدمر بها من  
سخرت ، المدينة من ما من هولاء  
.. ولما رجع عنها رجع اليها المسند

معاصر العصر  
مختلف براديسها بأقوال اصلاء في حلة عمارات

الحراكه ، فاحدث بها قاسماني  
و قاصصوه المصوري « كثيرا من  
الإصلاحات والتحصينات والأبراج ..  
كما سى فيها ابراهيم باب المصري نكه  
حربه امام المسجد الكبير ، واستخدم  
في مائها بعض الأحجار من حدار سبع  
القلعة .. وهذه النكه يطلق عليها الآن  
اسم الطل العربي المواري ابراهيم هابو .

اما القائد القدمة التي شيدت على  
القلعة فيما قبل البلاد مكنزة .. بها  
مسند « حدد » رب الماعنه والأمطار  
المرير والحال العاليه والتهواء ، ومسند  
رفيقتة « عشتاره » الحلبة آلهة الحصبه  
والماء والحب وسيدة القتال ، ثم مسند  
اله الشمس والصلب الذي اكتشف  
أحراؤه الكري في الحفريات التي قام  
بها مؤجرا مدبرة الأنار السورية ■■



# الكويت

## تسخيم

### الغشية الكهربائية

في مصنع لاستخلاص الماء العذب من

تكمه كلمة تصف هذا المنع ، اى ما  
بحر من الماء ، له د جبهه  
لصنع الأغشيه ليسى الامر بالحصول  
على الماء من البحر ، بل من  
جبهه

#### صادق عرل املاح الماء بالأغشيه والنار الكهربائيه

عند ذوبان معظم الاملاح في الماء تنشئ الاطلاق  
الى شقين ( اى اكثر ) يعرف بالايونات ، لكل  
سواء ايون - وهي ساره من جسيمات صغره جدا  
تحتل حقه كهربائيه ، اما موجبه ، او سالبه .  
ومن ثم يكون لدينا ما يعرف بالايونات الموجبه ،  
والايونات السالبه ، وهذه الايونات تنتشر في المحلول  
شكل غير منتظم .

وتعرض انا هنا في هذا المحلول عمودين  
مصنوعين من الفلج بدائرة كهربائيه ذات  
تيار مستمر ، فنظا يصبح العمود الربوط بالسلك  
الوجب من التيار المذكور هو القطب الموجب في  
هذه الظله الكهربائيه ، ويصبح العمود الربوط

بلد صحراوي ، لا انهار فيه  
ولا امطار ، والماء فيه اول  
حاجات الحياه .

#### الكويك

واكثر مورد للماء العذب اليوم ناسي  
من مصنع التقطير ، وهو بمطر ماء البحر  
التي تجمد في جوده من  
حاليون . وهو اكثر مصنع من مثله في  
العالم .

وفي الكويت مياه جوفيه ، بها ملحوه  
ولكن لا كملوحه البحر ، انها اضعف كثيرا .  
واستخلاص ما بها من ملح ينتج مياه  
عذبا صالحا للشرب . وقد اقتنعت  
وزارة الماء والكهرباء بالكويت مصمما  
مصنعه هذه المياه الحزمه بالطريقه  
الحديثه التي نستخدم فيها الأغشيه  
امازلة وانتار الكهربائيه مما .

وقد طلبت الى السيد الدكتور  
عبد الله العاجوري ، من  
الماء وامطار بوزارة الكهرباء والماء .

المياه الجوفية

الطب الموجب تسير جميعها باتجاهه ، والايونات  
الموجبة تنجذب نحو الطب السالب وتسير جميعها  
باتجاهه .

فكر العلماء كثيرا في التحكم بحركة هذه الايونات  
رغبة في الاستفادة من مياه المعاليل اللذات بها  
مثل هذه الاطلاح ، كالمياه الجوفية ، او مياه  
البحر . واهتدوا بعد مستويات من البحث  
والجارب الى صنع الفية خاصة مصنوعة من  
مادة لدنية ( بلاستيك ) وصيغة مواد كيميائية  
خاصة . وصنعوا هذه الانسبة على نوعين

نوع موجب وهو الذي يسمح بمرور الايونات  
الموجبة وحدها بالمرور خلاله ، ولا يسمح بمرور  
الايونات السالبة .

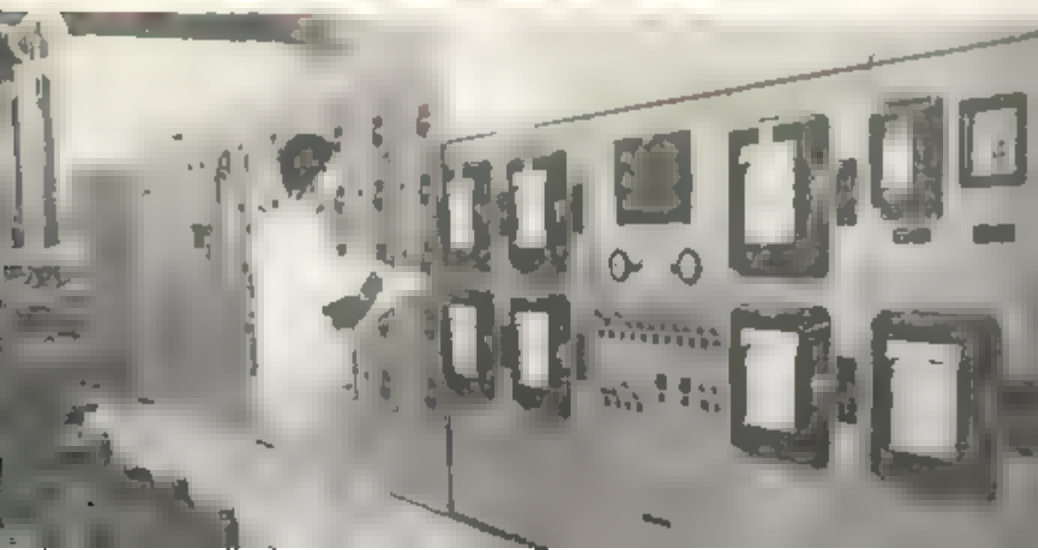
والنساء السالبة وهو الذي يسمح بمرور  
الايونات السالبة من خلاله ولا يسمح بمرور  
الايونات الموجبة .

وهذه الانسبة ، سمكها حوالي ملليمتر واحد ،  
لا تسمح بمرور المياه منها . وهي في عملها انما  
ما تكون بالصفائح التي تلتصق بالايونات فقط ان

## المياه الجوفية

بالنسبة السالبة من التيار هو الطب السالب .  
اما ايونات المعلول التي كانت تسير في التواء على  
فيم تسمى انظم حركتها بفعل التيار الكهربائي  
المسعر وتسمى ، ان الايونات السالبة تنجذب نحو

طريقها من مياه الجوفية



معالجتها مما تعطي مياه ذات املاح اكثر من سبعة  
الاملاح التي كانت في المطول الاصلى .

حاصل المياه من خلايا ( ١ ) يعطى في النهاية  
ماء عذبة ، بينما حاصل المياه من خلايا ( ب )  
يعطى مياه مركزة كثيرة الاملاح تعرف بالامداد .

ان هذه الانشبة رفيعة لا يحصى سمكها لميجر  
واحد كما ذكرنا . وهذه الانشبة في وحيدة  
التصنيع الموجودة بالصنع الذي افصح اخيرا ، وهو  
يسمح وزارة الكهرباء والماء ، عددها ٢٨٥  
لماء ، مصفها موجب ومصفها سالب ، وهذه  
الانشبة مجمعة على مراحل متلفة عددها ٥ ،  
تكون عمل كل مرحلة من هذه المراحل قبل الاملاح  
عن مياه الخلايا الموزعة لها ب ( ١ ) اكثر فائز  
الى ان يتم في آخر مرحلة الحصول على مياه  
عذبة ذات املاح مقدارها ٥٠٠ جزء في المليون ،  
بعد ان كانت ٤٠٠٠ جزء من المليون من الاملاح  
( مياه منطقة الصليبية ) .

ان المياه المعذبة من خلايا ( ١ ) في كل مرحلة  
من المراحل يحتاج الى مضخة للضغط على مغايرة  
سريان المياه بين هذه الخلايا ، والسند نفسه  
يحق على الماء المركزة في الخلايا ( ب ) ومن ثم  
بعد ذلك مضخة للمياه الطوة ومضخة اخرى  
للماء المركزة في كل مرحلة من المراحل الخمس .  
ومن الضروري ان تكون المياه الداخلة الى هذه

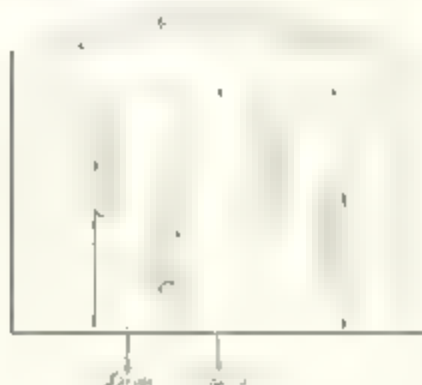
نهر عبرها دون المياه . وهي كذلك نظير ابيات  
الخلول ، حتى لا يفلح من القمامة الواحد الا  
الابواب الخاصة بذلك القمامة .

الما ما نحن ونسعى هذه الانشبة في الوعاء  
السابق ، ومنه ماء مالح ، بين القطر الموجب منهما  
والسالب ، واذا نحن رتبنا هذه الانشبة بطريقة  
النسابة ، بمعنى ان نشاء موجبا ، يكون نشاء  
سالب ، يكون موجب سالب ، وهكذا ، فان  
ما يحدث في المطول موضح بالرسمين ( ١٣ )  
والاثنين .

والرسم رقم ( ١٣ ) بين الوعاء قبل وضع  
الانشبة به ، مضافا عليه الامكان التي سوف  
الانشبة الكهربائية . وهذه الانشبة كما هو مبين  
ستنتظم الوعاء الى خلايا متلفة .

اما الرسم رقم ( ١٤ ) فيبين ما يحدث للابواب  
داخل تلك الخلايا بعد وضع الانشبة في ذلك  
المطول . ومنه يبين ان الخلايا اصحت ، من  
حيث الملح الذي بها ، على التوالي متلفة  
ومركزة ، متلفة ومركزة وهكذا .

فالخلايا المتلفة ، والمزود لها بحرف ا بالرسم ،  
اذا ما جتمعت معا ، فانها تعطي مياه ذات ملوحة  
قل من ملوحة الماء الاصلى ، بينما الخلايا المركزة  
والمزود لها بالحرف ( ب ) بالرسم ، اذا ما جتمعت



توزيع الميونات في خلايا غير مزدوجة ، ومزوجة

توزيع الميونات في خلايا مزدوجة ، ومزوجة



بما عكسها مع ملوحة الماء النابعة والاساس المعروف للملحة الماء الصروب هو ٥٠٠ جزء في المليون ولكن معظم المؤسسات الصحية التابعة لا مانع من ان يكون للملحة ١ جزء في المليون سيما المناطق الحارة .

من الجدول التالي بتدرياً تكاليف اشراج المباحلون من مياه مدينه جوفه مخططة للملحة حيث الماء الناتج الطرب فيه ملوحة سراوح بين ١ - ٥ - ٢٠ جزء في المليون وسي من ذلك ان تكاليف الاشراج يخفض بارتفاع ملوحته الباء البانعة . هذا ويحذر ان يذكر ان هذه الارقام هي بتدرياب وله فاصد بها شركة تونكس الموردد لملوحه الحامه بهذا المصح وان هذه الارقام هي بوجدات كره اشاجها التومى كمر من مديون حاليون .

ملوحة الماء المخصصة ( جزء في المليون )	١٠٠٠	٢٠٠	١٠٠٠
ملوحة ماء نابعة ( جزء في المليون )	٥٠٠	٥٠٠	٥٠
تكاليف اشراج ( ١٠٠٠ ) جالون ( فلي )	٢١٢	١٢٢	٧٢
( لمن الوحدة : الصيانة : التسقيط )			
ملوحة الماء المصدرة ( جزء في المليون )	١٠	٤٠٠٠	٤٠٠
ملوحة الماء النابعة جزء في المليون	٥٠	١٠٠٠	٢٠
تكاليف اشراج ( ١٠٠٠ ) جالون ( فلي )	٢١٢	١٨٦	١٥٢
( لمن الوحدة : الصيانة : التسقيط )			

اما لوجوده العاليه الى المصح الذي اصبح الكوب فتكاليف الاشراج ( ١٠٠٠ ) جالون منها مبلغ حوالي ( ٢٠٠ ) فلي حيثه كالتالى :

( ا ) تكاليف التسقيط	
١ - استهلاك الكهرباء	٩٢ فلصا
٢ - مواد كيميائية	٥٧ فلصا
٣ - مرافقه	٢٠ فلصا
( ب ) تكاليف الصيانة	
١ - اقسية	٦١ فلصا
٢ - عمال صيانة	١٠ فلصا
٣ - مواد اخرى	٢٠ فلصا
( ج ) تكاليف استهلاك رأس المال	
امسرت حبة الوحدة ( ٢٠ ) سنة ١٠ فلصا	
المصنوع	
٢٠٠ فلصا	

لم يؤخذ بعين الاعتبار جلب المياه الى المصح او تكاليف توزيع المياه المنتجة الى المدينة . هذا ويجد ان تذكر ان هذه التكاليف مرتفعة سيما بسبب صغر حجم المصح ( ٢٠٠ ألف جالون في اليوم ) ونظرا لكثرة اجهزة القياس المجهز بها المصح بقصد عمل التجارب التي تناسب وضع الكوب .





أمرهم ، فطرد هو وعصره من زملائه من المدرسة ، وودعوا السجن عام ١٩١٧ ، ولم يكن أهربورغ قد تجاوز السادسة عشرة إلا قليلا .

وسعى والده لاختلاف مسارحه وبيع في سماء ، على أن لا يعود الولد إلى مثلكها ، وقد وعد الأسير بذلك . ولكنه لم يثبت أن تكت بوعده ، وعاد إلى نشاطه الثوري ، وأخذ يستغل مخفيا من بلد إلى آخر ، وأخيرا ضال بجأله هذه فاسلم نفسه للشرطة . ولم تكت بنفسه عندما ضحت الصابغ المسؤول عنه ، وأمره بأن يعود إلى البيت ، دون أن يلقى أي اهتمام . وفي البيت عرف سر هذا الإهمال له من الشرطة ، فوالده دفع ٥٠٠ روبل لئلا يفتوح عنه ، على أن يظفر روسيا .

وعندما ترك الصبي أيليا موسكو في طريقه إلى باريس ، وهو لم يزل دون الثامنة عشرة .

### مع رجال الفن والأدب في باريس

وفي باريس هجر أهربورغ السياسة وبدأ حياة بوهيمية ، وصانق رجال الأدب والفن ، من أمثال الفنانين موديليان Modigliani ، وبيكاسو Picasso ، وروسلر Apollinaire ، وماكس جاكوب Max Jacob ، وتوكو Lucien ، ومارك شجال Chagall ، وكان أقرب هؤلاء الاستغناء جميعا إلى نفسه هو موديليان ، وقد أخرجت هوليوود فلما عن هذا الفنان هاجمه أهربورغ هجومًا عنيفا لأنه يصور موديليان وكأنه لا هم له سوى بنات الليل . أما مثله الأعلى في الأدب فهو الكاتب الشهير بلاريه .

وفي باريس أنصرف أهربورغ للشعر ، وشعر ديوانا باللغة الروسية بعنوان " Dandelion " دفع تكاليفه من المال القليل الذي كان يمد به والده . لقد أثار أن جوع من أجل أن يرى ديوانه الثور . وقد ترجم ماكس جاكوب هذا الديوان إلى الفرنسية .

### حياة بوهيمية

وفي باريس عاش أهربورغ حياة بوهيمية بكل

حرمان عن حياته ، ترجم أولها إلى الإنجليزية (١) . وفي مقدمة الجزء الأول بعد أهربورغ القارئ بأن يكون معه صريحا كل الصراحة في تسجيل انطباعاته وآرائه خلال حياته المعاصرة بالأحداث . وأظن أنه قد وفي بوعده هذا في الجزء الأول الذي يتناول حياته من مولده في عام ١٨٩١ حتى عودته إلى روسيا من سبع سنوات . وهذا الكتاب ليس رائعا أدبية ، ولكنه منتج ومفيد ، وفي صفحاته لمحات من الصغرة ، وحير صفحاته هي تلك التي يصف فيها أصدقاءه من الصبيان في باريس ، وهو بهذا يذكرنا بكتاب آخر يتناول الحياة الفنية في باريس في هذه الفترة ، وهو كتاب " رجال وذكريات " Mon And Memories لسير وليم رودشستين (Rothschild) .

أما عيب الكتاب الواضح فهو ضعفه في التحليل . والعريب أن يكون هذا هو عيب أهربورغ وهو المتحمس جدا لمشحوف وشندال .

### الكتاب الثاني

في عام ١٨٩١ ، وفي كييف Kiev ، ولد أيليا أهربورغ من أسرة يهودية فقيرة كان والده مديرا لأحد مصانع القراء ، كما كان هذا الأب طعن دون نكر أنه لا يعمل بالأمم الذي . ولم يزل ينام الأب في هذه البلدة طويلا ، إذ سرعان ما أرسل إلى موسكو والتحق بالمدرسة فيها . وفي موسكو انضم إلى مجموعة من الشباب الثوري ، وأخذ يقوم بتوزيع المنشورات السرية ، ولكن السلطات القيصريّة لم تكن أن اكتشف

الحدود من مشقات ، ورأى بعينه العرب تعهد غارات الألوف دون رحمة فكره الحرف وويلاتها . وله في الجزء الأول من ترجمته لنفسه وصف مؤثر للحرب ، أنه يصف مدينة كاليه عام ١١٩٦ وهي القلعة التي كثر يمون عن طرفها الجس الاضطري ، فيقول :

« .. ودوما كتب ترى الواحر تنزل في هذا المياء الحراف المخلوبة منى أنشأها والطحن الممول من كذا ، والشاي المحمول من سيلان ، وكانت الواحر ايضا لا تكف عن انزال الحدود ، منى دائما في حركه دائره . والحدود ، ايم تشتتون طرفهم الى ميدان القتال ، وسطلمون حولهم بعيون رائعه . عند كان في المدينه محضر صمحت يشد مـ الف رفيف كبر في اليوم للحدود ، فيلهم الحدود الحره ، ولتتهم الحرب الحدود . » وبعد الروح فيها الكارثة للحروب في اول قصه سرها بعد الحرب العاليه الاولى ، وهي قصه « جوليو جارسو » ، وفيه تنبه الجيوش الحاربه باللات صماء لا تفعل ، نفس نفسها في رحى الحرب التي تطحن كل من يخرق منها .

### عوده الفائب

وفي عام ١٩١٧ اسولى الابلاتيه على الحكم في روسيا ، وظفحوا بحكم الفليمير ، فكان هذا بمثابة اعلان له بالعودة الى وطنه الذي كان العنبر اليه قد اسيد به . وهكذا عاد الى روسيا عن طريق انطريه ، والترويج ، وفلمنته ، فوصل اليها في يولي ( ١٩١٧ ) بعد غياب اتمه سع سنوات . ولكنه عاد اليها وقد اصبح كاتباً سروراً

### اساج تزرر وفهمه ادبه مشكوك فيها

ولم يبق اهربرورغ في روسيا سوى سنوات

مضى الكملته وهو لا يحدتنا الكثير عن هذا الجانب من حياته ، بل انما تلمح انه يحاول ان يلقى عما اشياء كثيرة . وهو يذكر انه كان يلقى من يصله من والده من يعود في ليال معدوده ، ثم يلقى بفيه الابام جاتما « متردا » بغير جسده في الليل بالجرافد ليستيقظ بها ، لانه لا يملك المال لشراء الملابس الكافيه . ومن الادلة على بوهيميه المفرطه انه وصله شيك من والده بوالبولك مقلده فسير هو وصفيه وتربوا ، ولانهم لم يكونوا يملكون نقودا ليدفعوا حسابهم فقد اسبروا في صخبهم حتى الصباح ، حيث ذهب اهربرورغ فلقى البالغ ورجع ليصفه بكامله الى صاحب الطاعة

وبعض يعرف من مصادر اخرى انه كان له ولد وهو لم يعد الصبرين ، من فاة من اولئك القواني صبرن على الاتيني .

ولقد احب اهربرورغ باريس اعلى الحب ، وهي يعمل لها هذا الحب طيله حياته ، ومن قوله : « ان باريس قد رينى ، وهدستى ، وجعلتني اقف على فني .. كما علمى كيف اصبر على الجوع والبرد » . ولكن باريس طعمه شيئاً اكثر من هذا ، فقد طعمه كيف يصبح كاتباً . ويبدو هذا الحب الذي كان يصفه لباريس ، كان يعمل في قلبه كرها مساويا له لاضطره .

### الجنود ينتهمون الخبز ، والحرب ينتهم الجنود

وجاء عام ١٩١٤ ، واشعلت نار حرب ماخيمه فما كان من اهربرورغ الا ان سارع الخروج في الجيش الفرنسي ، ولكنه رفض لاسباب صحيه . واشعلت بسبب الحرب وسبله الاتصال بينه وبين والده واصبح دون مورد رزق ، ولهذا اضطر لان يقوم بكثير من الاعمال التي لا تناسب موهامه واحرا استطاع ان يعمل مراسلاً حربياً ملحقاً بالقوات البريطانية الموحده في اوربا .

وعاش اهربرورغ في الخنادق ، وعانى ما يعانيه



## إذاعاته ضد النازية

وعندما احتل الألمان باريس في الحرب العالمية الثانية ، كان اهرنبورغ يعيش فيها ، ولم يتركها إلا عندما هاجم الألمان روسيا ، عندما سارع بالعودة إلى موسكو ، واشتهر بإذاعاته الضخمة ضد ألمانيا النازية . وعند أن بدأ اهرنبورغ أحاديثه في إذاعة موسكو مهاجماً ألمانيا عام ١٩٤١ ، أصبح معروفاً أنه هو الاتفاقى الضمير باسم الاتحاد السوفيتي ، وإن لم يكن رسمياً في هذا المركز . وفي هذه الفترة قويت صلته بستانين .

وهذا يبرز أمناً لسؤال لم يجب عنه اهرنبورغ في الجزء الثاني من ترجمته لنفسه ، وهو : ترى ما هي الأسباب التي جعلت اهرنبورغ يؤيد الإذاعة في أوروبا هذه السنوات الطويلة ، على الإذاعة في روسيا ؟ أنه يشي أحياناً من طرف إلى بلان الرقابة المتدخلة على الآداب والفنون في زمن ستالين كانت من الأمور التي جبت إليه الخروج إلى أوروبا . ولكننا نعرف أنه كان من القربين من ستالين ، وأنه قد أصمحه في حياته وأغلق في ذلك، وربما ببساطة تشكل في صديق اهرنبورغ هنا هو أنه لم يكن قادراً ، في الواقع ، على ترك وقتها لو لم يكن المسؤولون بالحق عنه .

## اهرنبورغ والصهيونية

ولا اهرنبورغ مؤلف من القضية الفلسطينية نصف منه : أن روسيا التي صوتت هي والدول الناجمة لها مع التقسيم وبهذا ساعدت مع الدول الغربية في قيام إسرائيل ، لم تلب أن فرت من سياستها تجاه العرب . لقد قلت أنها بتوابعها للعرب ، التحالف في أمريكا وبريطانيا بسبب فلسطين ، يمكن أن تكسبهم إلى جانبها . ولهذا فلها تأثيرات سياستها من إسرائيل ، وأخلت تواجدها على أنها قاعدة استثمارية للعرب .

وقد بنى اهرنبورغ هذا الاتجاه الجديد للحكومة السوفيتية ، فكتب في ٢١ أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٤٨ مقالاً في جريدة « برايفد »

مصدرة اصغت من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٤٩ ، ثم طاردها إلى باريس وبرفقت زوجته ، وباني متفكلاً بين المدن الأوروبية ، فلا يعود إلى روسيا إلا لأمه ولدة أشهر قليلة ، حتى بلغ سن الخمسين . وفي هذه الفترة شارك في الحرب الأهلية الإسبانية جبا إلى جنب مع الكتائب الأمريكية المتطوعة . درست هنتواي .

واتاه الإذاعة الطويلة في أوروبا ، ثم وهو في بلجيكا كتابة قصته «جولر جوربيتو» ، ونشرها عام ١٩٤٤ في برلين ، وهي قصة تصور ويلات الحرب ، أبطالها جوربيتو كالر مكسيكي ، ينتقل من بلد إلى آخر مطغوراً مجازاة الكتب الأضداد لم يلقى حظه في موسكو ، طامحة الملاحقين والممالكة هذه القصة هي التي أشتهرت اهرنبورغ في الحرب . ولعل السبب في شهرة هذه القصة في الحرب لا يعود إلى قيمتها الفنية بقدر ما يعود إلى أن فيها كماً طويلاً للحكام القدامى في روسيا . وهذا القول يصعب أيضاً على قصة « دكتور جيفالو » لوديس باسترنك .

وبعد هذه القصة ، نشر اهرنبورغ قصة أخرى مقالة لها في الروح واليهيف ، هي قصة « حياة لاريك الفاضلة » ١٩٤٦ .

وبعد هاتين القصتين نشر الكثير ، ولكن إنتاجه كان في أغلبه من النوع الصحفي الذي ليس له قيمة أدبية تذكر ، ومن هذا الإنتاج قصته « اليوم الثاني The Second Day » التي جعل أبطالها رجلاً من رجال الفكر السوفيت ، وهو فيلسوف يهدف إلى القول بآزمن يضع عبءه أولاً بمحاوراً آراءه المجموع ، تكون نهايته سيئة . ولعل هذا الحكم الذي يصف إنتاجه بالسطحية ينطبق على على وألمته الشهيرة «ستروك يلرس The Fall of Paris » التي كانت من أكثر القصص رواجا عند نشرها .

(٢) The Stormy Life of Lask Rottschwantz New York

نفسون هنا ؟ ليس هندي وقت نصيحه مع اناس على شاكلتهم » . لم يلب من السلطات الفرنسية ان يبعدهم عنه .

وقد طفت على هذا الاتجاه في حياة اهرنبورغ جريدة « سبكتيور » Spectator الإنجليزية و « لوموند » Le Monde الفرنسية من وجهي نظرهما الخاصة .

### « الربيع » و « ذوبان الجليد »

وهما قبل في اهرنبورغ ، فان امرا واحدا لا يمكن الاختلاف عليه ، وهو انه كان يوما بشري ووجه نظر الحكومة القائمة فيعد ان تولى ستالين وسلم زمام الحكم رجال اخذوا بهاجمون سياسة ستالين ، احسن اهرنبورغ رأى الحكومة ، وكتب قصة بعنوان « الربيع » هاجم فيها المفاهيم التي كانت سائدة تحت حكم ستالين . وبنو جسارة اهرنبورغ هنا في انه بما تقدمه هذا قبل ان يهاجم خروشوف ستالين في خطابه الشهير صيف عام ١٩٥٦ ، والذي قال فيه « سندن السالبيد مع ستالين » .

وقت هذه القصة قصة اخرى اصف منها ، هي « ذوبان الجليد » The Thaw . وقد طفت جريدة « الفجارو الادبية » Le Figaro Literaire على القصة قائلا : « يبدو ان انتهالية مستر اهرنبورغ قد لها ، والغريب ان هذه الانتهازية جعلته الكاتب الاول في الاتحاد السوفييتي » لقد كان منذ زمن ليس بالبعيد يكفل للديسج والتجميد لستالين ، ولكنه ما ان ذهب حتى طرح الى صب انقعة على راسه في قصة ردئة بعنوان « ذوبان الجليد » .

### هجوم اهرنبورغ على المفاهيم الغنية في روسيا

واهرنبورغ في هذه القصة يهاجم الرقابة

هاجم فيه الصهيونية هجوما ضيفا فقال منها : « ان الصهيونية فكرة رجبيه شيرة للضحك » . واذا كان هناك من جامع يجمع بين اليهود المنتشرين في شتى بقاع الارض ، فانه الدين ، والامطهاد ، وهذا بيان لا يكفل لاقامة دولة .

وليس هناك أي انسان عاقل يستطيع ان يدعي ان اليهود يكونون امة . اما اسرائيل فانها ليست دولة . انها اقطاعية يملكها اصحاب الملايين من الامريكان . وهي في وضعها الحالي قزم مشر للضحك ، لا معنى لوجودها الا خدمة الدولار . ولهذا على يهود الاتحاد السوفييتي لا يملكسون الا ان يملئوا استنكارهم لقيامها .

### اليهودي يهودي ولا شيء آخر

ولكن الاحداث البت ان هذا القول ان كان يعبر عن رأى السلطات العالمية ، وعن رأى اهرنبورغ ، فانه لم يكن يعبر عن رأى يهود روسيا . لقد ابتوا انهم يهود قبل كل شيء ، وان ولاهم ليهوديتهم يأتي قبل ولاهم لبلاد التي امنتم ، وجعلتهم مواطنين فيها ، ولهذا قام ستالين في اخر سنة من حياته ، أي عام ١٩٥٢ ، بالانفاد على عدد كبير من اليهود بتهمة الاتصال بامريكا والاتار على النظام القائم . كما كتب اهرنبورغ قصة بعنوان « عاصفة » Storm » يهاجم فيها الولايات المتحدة ، ويطلق على رجال الدولة الامريكان اسم « مشعلى برق الحرب » .

ولم يحفل اهرنبورغ ان يغلي كراهيته للصهيونية ، حتى وهو خارج روسيا : كان مرة في فندق باريس ، وقد اتفق حوله جميع من المصطفين ، فلما علم انهم يهود صاح بهم : اهلا

في بلادنا، والذي نتجعه اليوم من رسومات لا يفضل رسومات الدرجة الخامسة في البلاد العربية ، وما تكتب من قصص ليس خيراً مما تنتج من رسومات . . ان الزمن الذي كنا نطن فيه ان اي متشرد يصلح موضوعاً للادب والعن ، هو زمن يحب ان تسدل عليه ستاراً .

وقد جعت بعض مقالات اهربورغ هذه التي شرها بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٠ ، وترجمت الى الانجليزية (٧) بعنوان « تشيخوف وستندال ومقالات اخرى » . ولعل خير هذه المقالات ما كتبه عن تشيخوف ، فهو طالع رائع حظا يكتف فيه عن سر حكمة هذا الكاتب الكبير ، يعطيل لي ان هذه الدراسات لا تستفي منها كل من تشيخوف او راقب في فهم فنه القاصي ورسالته الانسانية .

\*\*\*

هذا هو ايليا اهربورغ ، أشهر كاتب في روسيا اليوم .

ماش حياة عاصفة ، وهبت الاعاصير من حوله فما اقتلعت ، وبقي دوماً الاثير لدى المسؤولين .

تري كم سيبقى منه للادب ؟ وهل سيذهب حلما كتبه مع الريح ؟ هذا ما سيحب عنه المستقبل ، والدراسات الواعية المتأنية .

الصارمة التي كانت مفروضة ايام سالفين طلي الادباء والعلماء ، ويستند ما يسمى بالواقعية في الفن فيقول : « ان هذا الفن التلصبي الذي يسمونه لنا واقعا ليس من الفن بل شيء » ويخول عن الرسم : « لقد طغى زمن كنا نرى فيه ان الرسم الفني هو الرسم النجيب بالمسورة الفوتوغرافية الملونة » .

وتبلغ سحرته لوجهها في هذا الحوار الذي يجريه على لسان الرسام الشهير بيكاسو ، ورسام شاب من لشغاد :

بيكاسو : هل يبيعون ألوانا للرسم هنا ؟

الرسام : نعم ، وبكميات كبيرة .

بيكاسو : وفي أي شكل يبيعونها ؟

الرسام : ( محتاراً ) في الانابيب طبعاً !

بيكاسو : وأي شيء مكتوب على هذه الانابيب ؟

الرسام : وقد ازدادت حيرته (تغرب هذا السؤال ؟ وهل يكتب على الانبوب غير لون الدهان الذي فيه احمر ، اخضر ، قرمزي ، اصفر . . الخ ؟)

بيكاسو : اوه ان هذا لا يكمن ، فهذا يترك للعنان حرية التلوين ، ولكن يجب ان يكتبوا على الانابيب ايضاً : هذا للوجه . . وهذا للشعر . . وهذا للملابس العسكرية . . !

### مقالات في النقد

ومنذ عام ١٩٥٨ كرمي اهربورغ جهده لكتابة المقالات النقدية في الادب والفن . ول حصدت له من انامة موسكو وجهه الى اتحاد الكتاب السوفيت قل .

« ان علينا ان نسمى لحلق فن حبيبي

(٧) Chekhov, Stendhal and Other Essays, Translated by Anna Boslock London, 1962



## من الكتب التي وصلتنا

### مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي

تأليف وورمال - ترجمة الدكتور أيمن مرعش -  
مؤسسة مركزين ودور القاهرة - بيروت

● « استطاع المؤلف في هذه الدراسة أن يبين كيف كان لدى العلماء العرب منهج علمي واضح ، واسع الأصول ، قائم على احترام الرواية والدقة في النقل ، والأمانة العلمية ، والنقد الداخلي والطرفي المنصوص مع شرح مستفيض للأساليب النقدية التي كانوا يتبعونها » .

### قبس من القرآن

فضل الله الأحمدي - حمص

● كتاب في قسمين : الأول عن القرآن الكريم ،  
والثاني أحداث دينية .

### فوائد أولي

نوبس { علي أحمد سعيد }

دار مجلة شعر - المكتبة المصرية - بيروت

● يجد القارئ في هذه القصائد نظرة جديدة  
إلى الحياة والإنشاء ، وتجاوزاً للأشكال الشعرية  
العربية التقليدية في التعبير عنها . ومن فوائدها  
هذه المجموعة : حديث جليل ، المترنون ، أروع  
بلادي ، وطن ، مسند الحرية ، الثائر ، بين  
ميسك وبين ، جديدة ... الخ

### العضوة الإنسانية بين الشرق والغرب في عشرة قرون

تأليف سامي الياني - طبعة العالم العربي -  
الدار

● اسم الكتاب دليل طبع ، والعضوة قرون  
هي التي تبدأ من عام ١٦٤٤ ل. هـ إلى عام ١٢٧٥ هـ .  
وهو أول كتاب من مجموعة سلسلة حضارة البحر  
الأيمن للتوسط .

### حكاية عمر

نولى سلامة - دار الكتاب العربي - بيروت

● مجموعة مقالات منها : الطفولة ، طاعية  
الرب ، الحرب الكونية الأولى ، الإسلاميات  
والفلسفات ، القرية ، التي ريشي معلوف ،  
سلامة البلاد .... الخ .

### شهد وعلم

إبراهيم الدباغ - القدس

● مختارات شعرية وثقافية في الأدب ، والنقد ،  
والفكاهة والاجتماع .

### مشاكل التنمية الاقتصادية في العالم العربي

محمود حسن حسان - بيروت

● « كتاب يستطاع الطالع ، والواقع  
والأرقام ، التي تتناول القطاعات الاقتصادية  
الرئيسية في العالم العربي ، رأساً المخطوط  
الرئيسية التي على العرب أن يسيروا عليها » .

### بالسجل

طون معلوف - دار مجلة شعر - بيروت

● مسرحية في فصلين . ولد فزت هذه  
المسرحية بجائزة المسرحية لجمعية أعضاء الكتاب  
عام ١٩٩٢ .

### أينشتين

الدكتور محمد عبد الرحمن مرجع  
مكتبة النهضة - بغداد

● كتاب في ثلاثة أقسام هي : أينشتين حياً  
وأينشتين عالماً ، وأينشتين فيلسوفاً .

# انتے نال

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير



## وکیلیک

لیس ہذا زواجا . بل ہو «رق» او «زنا» !

! .. اتركها تتزوج فتى مثلها ..  
لا ابا .. او جدًا مثلك

حتى انها ترفض لواءه الثمانين الذي صلا  
بوالجبا عن أحدث «المعدات» ، وتصر على أن  
يكون لها من نفس الطراز الذي كانت به الي  
سك مشرب عاما أو يزيد .

نموده آنها را قبل از تخریب آن تخریب و تخریب و  
سجده تخریبی با این صفتها تخریب

كم من مرة اخذها واولادنا الى لبنان او ايران  
او سوريا في الصيف فكانت اذا خرجنا للفصح  
او الهجرة لأبي أن تكشف وجهها أو ترفع يديها

● اسي في ابخاسه والاربعين روح من حيدر  
عاب ، واعب لثلاث باب روح من الناس والملائكه  
في النجوم الاعلى

مشکلتی ہے اس کل شیء کی انکسرت شدہ طور  
 ۱۱ زوجتی ۱

فأرغم من أننا بلثنا حذلة من التراء لم تكن  
نظم بها يوم زوجنا ، وأرغم من أننا نسكن  
وئالا أخيه بالصور ، جئت بالها من ألمانيا  
وأبلاها ، ما تزال زوجتي تملط بمقلتها القديسة

((الم)) . ((حم . عسق)) . ((كهيعص))

هجائية تقرأ مقطعة بأصواتها مثل : (تلفظ ٢٤٥٠  
«سيم» ، ومن هذه السور ما يبدأ بحرف واحد  
مثل (الف) ، «الف» ، «ق» ومنها ما يشبه بحرفين  
مثل (بسم) ، «يس» ، «حم» ، ومنها ما يبدأ بأكثر  
وليس لهذه الحروف مكان معروفة تدل عليها  
ولم يرد عن النبي (ص) عن طريق صحيح بيان ما  
يبدأ منها . ثم ذهب بعض المفسرين إلى أنها دُموم  
لجملتي أسماء الله أو صفاته ، فآلاف لاسم ٢٤٥٢٠

● فيما معنى السور في القرآن الكريم  
الانفاذ بقرا حرفا حرفا مثل اء و ء و ء  
و ء و ء و ء و ء و ء و ء و ء و ء و ء و ء  
الح .. فما معنى هذه الانفاذ وما هي الحكمة  
في بدء تلك السور بها ، ولماذا بقرا عطمة A  
احمد عبد الفتاح صاويده .. ناديا - الاردن  
.. في القرآن الكريم ٢٩ سورة بدأت بحروف

مما يجعلنا مضطربة ، وخاصة اذا ما ذهبنا الى «البلاج» او الى مسرح او كباويه ؟

وأنت ائتكم الى من ستواتفكر في أن تزوج بأخرى غيرها مما هذا الفراغ الاجتماعي والمناهي الذي أميت فيه . وما قد سمعت قرصة العسر في بيت من أملاك فيقيم أسرة طيبة لها ثلاث بنات ليست أمالي اذا قلت أنهم من أجل من رأيت . وقد قدست لمطبة كبراهن فطمت من أبيها أما متروجة زواجا سريا ، لأن الزوجما خروفا خاصة أمهما أنه متزوج وله أولاد . وبمصر الأب أن يزوجي بنته الوسطى - وهي في الثالثة عشرة - بمسي الشروط ، فقلت بلا تردد .

النسب الوحيد الذي يطلق بالي ، والذي كتب من أجله اليكم ، هو وليتي في أن ترسلوني الى دواء ناجع لمنع الحمل ، بماطاه الرجل دون امرأة ، لأن لا أحب أن أنجب ثرية غير ما سمعته منا للحلاف في المستقبل على البراء .

من مبردي - التوقيت

صديقي يا أمي التي في حيرة من امرها .. بل التي لأولي لك بعلي الولد .. فقلت لا شيء معلود أكبر المهر في ليرمك بتلك المقلبة المتغيرة التي لا تريد أن تتطور !

لكن اظن هذا مبروا كافيًا ما أنت قدم عليه ؟ تقول ذلك في الطائفة والاربعين ، وإن العروس المولية في الثالثة عشرة .. أمي في من اصطر

بتلك ... ومعني ذلك أنك لو ائتمت بك العسر الى السبعين ، تكون قد فعلت حطام رجل ، بينما تكون هي في ذروة شبابها ... فلماذا أنت غاضل في ذلك ؟ هل تعيها في البيت وتصبح لها جلازا ؟ ثم أنك ستفلس عينك اذا هي فكرت يوما في أن تفسى حتى الجسد مع رجل آخر !

لم عا هذه البذعة الجديدة ... بطة الزواج المرى ؟ أنا لا اعرض لمشروعيته من الناحية المهيبة .. ولكني اسألك : هل ترضي أنت ان تعقد لاحد يملك مثل هذا الزواج ؟

ان زواجا كهذا ، حتى ولو استكمل كل القويات الشرعية ، لا يمكن ان يكون زواجا ... خصوصا وانت تريد قبل طرده ان لهدم أهم ركن من اركان الزواج ، وهو القسول .. ألا تظنني على أنك إنما تريد ان تسري عجزية كسترفها او خليفة تستنج بجسدها ، متطفا من ويلة الزواج سبارا لظي وروده جرمك .. فضلا عن أنك تريد ان نعرها حلا طيبيا في ان يكون لها ولد كمنه عليه في شيخوختها ؟ صحيح ان التسرع قد يبعث لك ما أنت بحسبده وانه لا سلطان لأحد عليه في ما أنت غاضل .. ولكن اليس لك شعور لأن به ما أنت تقدم عليه ؟

كتب الى رشيد ، وعد الى صوابك ، واتق الله في زوجك وفي أولاده ، واظع من هذه الحماقة التي ستدفع فيها لنا المذبح من كل ما تصور .. واترك المذبح تزوج فتى ولا تزوج أبا مثلك ، ان لم تكن قد أصبحت جفا !

واللام لاسم الطيف والميم لاسم هائلة ، وعكلا .. ومنهم من زعم أنها رموز لبعض أحداث ظهر في مستقبل الأيام عن طريق علم «الجنتر» وحسب «الجنكل» ! .. ومنهم من يرى أنها ريدة أصنام في القبط بالقرآن ، فهو مؤلف من الحروف التي يركب منها كلاما ، ومع ذلك يمجز البشر عن الاتيان بجملة الفخ ...

وذهب الطبري في مذكوره الى أن لا حمصى .. مثلا ، رمز الى ثلاث عديتين ليسن على نهر من انهار الشرق ينشئ بينهما ؟

وعندنا ان كل هذه التوفيلات لا سند لها ، وإنما هي مجرد اجتهاد عن طريق الوهم والتخمين ، وخاصة ما ذكره الطبري مما لا يصح الاخذ به او التمول عليه او التحدث به في مقام التفسير الى مثلا نادينا بتقنيه من هذه الشوايب ،

والراي الذي يصح ان نطعن اليه ، كما يقول فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر ، هو ما دوى من كثير من الصحابة والتابعين من أن هذه الحروف والالفاظ مما استتر الله بعلمه ، ولا يعلم نوايها سواه .

## الإثمة الاثنا عشر

● سمع ان الشيعة الامامية يعتقدون بعامة اثني عشر اماماً ، ولا ينفرون لهم مولا بالامامة .  
فمن هم هؤلاء الائمة الاثنا عشر ؟  
الامامة : عبد الرحمن قوري

— الائمة الاثنا عشر هم : علي بن ابي طالب (المرتضى) ابن عم الرسول وروح كربته طاهر امامه  
الحسين (النجي) ، فالحسين (الشهيد) ، علي (زين العابدين) ، الحسين (المسيح) ، محمد (الناظر) ، جعفر (الصادق) ، موسى (الكاظم) ، علي (الرضا) ، محمد (الجواد) ، علي (المهدي) ، الحسين (المعزي) ، محمد (المهدي) ، وهو المهدي المنتظر الذي يعتقدون انه اختفى ليعود آخر الزمان فيملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

## دويين هود .. بين الحقيقة والخيال

● هل كان « دويين هود » اقلد تشراً حماراته في الروايات او متابعها على خاشة السبنا والتافزون شخصية حقيقية عاش صاحبها بالفضل ام انها شخصية خيالية ابتكرها كتاب القصص والروايات ؟  
واذا كانت شخصية حقيقية ، فلي اى عمر عاش صاحبها ؟ وهل ظام فعلاً هذه الحمارات ام انها من صنع الخيال ؟

فصل ابراهيم  
الكوت

— « دويين هود » ، و « دويين الطيب » « دويين الصالح » كلها أسماء تسمى بها « او سُمِّيَ » بها ، كثيرون من الخارجين على القانون ، المفسدين ، الذين كانوا يعيشون في قبائل « مدالند » البريطانية خلال القرن الثاني عشر الميلادي ، وما تلاه ، وكانوا يرتدون اللباس الطغراء ليسهل لهم التحلي بين أشجار تلك الغابات .

ومن بين الذين سموا بهذا الاسم شخصي كان يعرف باسم « ايرل هنجسون » وبسطر على عصابة من الخارجين على القانون بعد عزله وحرمانه من

## مشكلة الاكراد في العراق

● ارجو الفصل بالاحابه من الاسئلة الجسمة التالية

١ - من هم الاكراد .. والى اى اصل ينتمون ؟

٢ - هل هم ايرانيون ام اتركمان ؟ واذا كانوا كذلك فكيف قطنوا المناطق التي يقطنونها في الوطن العربي سواء في العراق او في سوريا ؟

٣ - كم هو تعداد الاكراد في العالم ؟

٤ - هل صحيح ان الخط صلاح الدين الابوي كان كردياً ؟

٥ - واحداً هل صحيح .. « باسم (عراق) اعترف بحق الاكراد في الحكم لدى دولتهم بذلك ؟

الامارة : ائمة فريد محمد الجمال

— لا يمكن تحديد اصل الاكراد بدقة .. هكذا يقول مؤرخو الاكراد انفسهم .. والارجح انهم قوم برحوا من المناطق القريبة من بصرى فلوزين واسقطوا المناطق الجبلية في جنوب شرق تركيا وشمال شرق العراق وغرب ايران ، وتسلطت قلة منهم الى سورية .

وبقول بعض المؤرخين انه كان في احدى مناطق اواسط دجلة من نحو اربعة الاف سنة قبل الميلاد اسمها « كولو » او « كولي » سماها الاشوريون بعد ذلك « كولي » ، كما سماها العرب قبل الاسلام « كاردو » ، وسماهم المؤرخون اليونانيون واللاتين « كاردوخي » الخ ..

القب ، وذلك في فواتل القرن الرابع عشر . وتوجد مخطوطة ملحقة في عام ١٤٩٥ ورد فيها ذكر هذا الشخص الذي كان يعرف باسم « دويين هود » وكانت له مع عصابته طامرات اسطورية يرجح انها كانت اسماً لكثير من القصص والطامرات التي تسمتها الروايات والافلام التي حُرِفت باسم « دويين هود » ، سواء في اسبانيا او التلفزيون ، مع بعض التحوير الذي لا يد منه في كل عمل روائي . وقد حُرِفت هذه الروايات والقصص على ان تظهر « دويين هود » بمظهر البطل الطيب الصالح نصير المظلومين .

## وعد بلفور لليهود !

أما ظروف الأكراد في العراق فقد كانت في أسوأ حالاتها خيرا منها في كل من تركيا وإيران ، وإن كانت بريطانيا أطمحت لاحتلالها للعراق لم تتوان في تنفيذ سياستها التفاضلية « فرق تسد » لتعزيم الأكراد ضد العرب ، وكانت سبباً في كثير من المذابح التي وقعت في لواء الموصل .

وأما فكرة تسع الأكراد في العراق بالعسكر الذاتي فلم تكن من بذات الفكر عبد الكريم قاسم ، ولكنها كانت - مثل وعد بلفور بشأن الوطن القومي لليهود - من بذات الفكر السياسية البريطانية .

في عام ١٩٢٢ أصدرت الحكومة البريطانية ، التي كانت تحتل العراق في ذلك الوقت ، نصريها جاء فيه : « تصرف حكومة صاحب الجلالة بحق الأكراد القاطنين ضمن الحدود العراقية في أن يؤسسوا حكومة كردية ضمن هذه الحدود ، وتامل أن تصل العناصر الكردية شيئا بئنها إلى اتفاق حول الشكل المطلوب للحكومة وحدودها ، وإن يرسل الأكراد مندوبين مسؤولين لمناقشة علاقاتهم الاقتصادية مع حكومة صاحب الجلالة والحكومة العراقية » .

وعلافاً فجرت بريطانيا بنصريها هذا المشؤم بآول قضية مسمومة في العلاقات بين العرب والأكراد في العراق ، لأنها كما صنعت في فلسطين خيراً بالعرب .

لكن هذه الفكرة لم تسكلم خصائصها التاريخية إلا بعد أجيال ، ولذا ظل تاريخ الأكراد مضطرباً غير واضح المعالم إلى أن ظهر البطل صلاح الدين الأيوبي - وقد كان كردياً من قبيلة رزادي في دربستان قرب جودييا - وكانت أباه لآخر جهود الأكراد على الإطلاق .

واضح من ذلك أن الأكراد ليسوا بالأتراك ولا بالبرانيين . وإن كانوا يمثلون على التقريب نحو ١٦٪ من سكان تركيا و١٢٪ من سكان إيران ، كما جاء في كتاب « كردستان » تأليف صلاح الدين محمد سعيد الله الكردي .

أما تعدادهم فيختلف طبعاً لا توجد إحصائيات رسمية دقيقة يعتمد عليها في تحديد عددهم في كل منطقة من المناطق التي يسكنونها ، وإن كانت مجلة إنشيونال جيوغرافيكال مجلتيْن الأمريكية الشهيرة تقدرهم بـ ١٢ مليون ، مؤلفين بين تركيا وإيران والعراق وسوريا والاتحاد السوفيتي ، والية لا تذكر في أفغانستان .. ويقدرون الأكراد العراقيين بنحو مليون ..

وقد كان الأكراد في كل هذه البلاد ، وفي مختلف المصور ، مصدر كثر من الاغلاط والاضطرابات خاصة في تركيا حيث كانوا في صراع دائم مع الحكومات ، سواء في العهد العثماني أو في العهد الجمهوري . وكانت ثوراتهم تلمح دائماً بعد أن يتكبدوا خسائر فادحة .

## التعابين... والموسيقى

● كثيراً ما يرى صورة أحد الهندو وهم يمشون في مزارع أو سقارة ، وأمامه سار يرفع على مصداه طرباً فكيف يفتق هذا مع ما يقوله علم الحيوان من أن التعابين طيرى لا تسبح ، إذ ليست لها أذان !

على سبيل - حفر موت - أقول بأن التعابين طيرى لا تسبح وأجمع إلى أنها كما تقول ليس لها أذان ، فهي موصفة الأذان من التعابين لا يجب التفرح طلة الأذن ، والمعلقة التي تنقل لضربة الصوت من طلة الأذن

إلى الإذن الداخلية موجودة منذ التعابين ، ولكنها تركز على الصلابة التي تجعل الطلة الأسفل ، وأن طلة تعابين ما بينها وبين المغنيت ذهب الأصوات . لكن طرب التعابين بنبغات الزمار أو الآلات الموسيقية الأخرى يدل على أنها تسبح ، ولكن بطريقة غير الطريقة التي سرفها ، أي بطر طريق الأذن .. ولطبة الطن أنها تسبح عن طريق جذبات لمصوت نغمها من الأرض .

## مساعود كولبوس

● كم كان عدد الرجال الذين استعان بهم



( ٤ ) أما الزواج الذي اشهر برواج القعدة  
بعد تأججه الرسول الامير لاصحابه في ديار الغريد  
وقاية من الالم ، وذلك في فجر الاسلام ، لقروف  
لم يمتد لها وجود في هذه الالام وقد جرى عنه  
الرسول وحرمة بحرمة مؤدا

## برونوكول المداليات

... لاكتساب

رشيدة زاهر - اسبوط

... يقول بعض المصادر التاريخية ان الذي كانوا  
يراقبون كولوس ٨٧ رجلا ، ورعهم على السلي  
الثلاث عشرة التي ابحرت من اسبوط عام  
١٤٩٢ لبيوم بمبارته الخالصة ، بها هذه  
مصادر اخرى رفح هذا العدد الى ١٢٠ رجلا ،

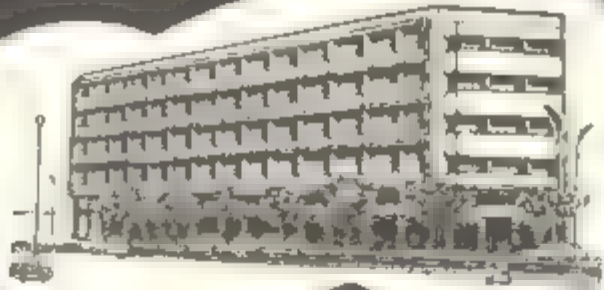
## بجوز ... ولا بجوز

حبيب عبد الله - الكويت

( ١ ) يوم بجوز المسلم ان يزوج من غير  
المسلم ، ان كاتب من اهل الكتاب ، دون ان  
يسرط اعلان اسلامها ،  
ولكن لا بجوز المسلم ان يزوج بغير المسلم ،  
حي ولو كان من اهل الكتاب ، دون ان يتلى  
اسلامه .

وليد طاهر - دمشق  
... الاصل في المداليات والنيشين ان يتلى على  
الحبيب الامير من القصر ، وخاصة المداليات  
والنيشين العسكرية او التي تمنح من الدولة ،  
اما المداليات التي يمنحها القضاة في الحكوميات

## برونوكول



شارع محمد السادس هاتف ٣٩٢٨١ + ٣٩٢٨٢

المودان ... أما بقية الدول المشاركة في المؤتمر فهي : الصين الشعبية ، الهند ، أفغانستان ، أفغانستان ، إيران ، اليابان ، غانا ، لاوس ، لبريا ، مال ، باكستان ، تركيا ، سيام ، فيتنام ، الحبيب ، نام النيبالية ، المحبة ، الصين ، كامبوديا ، بورما ، ميلان .

أما القرارات التي اتخذها المؤتمر فملخصها يلي :

- ١ - تأييد المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان كما هي وارد في ميثاق الأمم المتحدة .
- ٢ - تأييد مبدأ حق تقرير المصير للشعوب والأمم كما هو وارد في الميثاق المذكور .
- ٣ - استنكار التمييز العنصري باعتباره عدواناً على حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية .
- ٤ - استنكار الاستعمار والخصاص للشعوب للاستقلال والسيادة والاستقلال الأجبي .
- ٥ - تأييد حقوق شعب الجزائر في الاستقلال .
- ٦ - تأييد حقوق شعب فلسطين العربي وطريق قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين .

وخاصة تلك التي تقوم بالعمل الثانية ، فقد جرى التوافق على تلخيصها على الناحية المبني من الصدر ، دون أن يكون هناك بروتوكول مكتوب في هذا الشأن .

## ● مؤتمر باننوتج ●●●



- عقد مؤتمر باننوتج في ١٧ أبريل ( نيسان ) عام ١٩٥٥ واستمرت جلساته حتى ٢٨ من الشهر المذكور واشترك فيه ١٩ دولة آسيوية وأفريقية منها ٩ دول عربية هي : مصر ، العراق ، سورية ، ليبيا ، الأردن ، لبنان ، الصومال ، اليمن ،

ركن الكويت

مجلات مرفق هبيري

شايح محمد السام  
عمارة النظم

الهم لعمارة النظم والمعرف محمد السام  
ركن الكويت  
سعدان جميع أنواع المودات  
سعدان جميع أنواع المودات



٧ - ديد موقف البحر في قصة عمر وانطاق  
الجبوية من اليمن ( المحميات ) .

٨ - جعل عضوية الأمم المتحدة عامه بحيث  
تشارك فيها كل الدول المؤهلة لذلك .

٩ - نزع السلاح ونهزم اتاج الأسلحة القوية  
والهيدروجينية .

١٠ - تسوية التنازعات الدولية بالوسائل  
السليمة الخ . . .

● فوارس حمد الطري

● محمد عبد الرحمن

● الأستاذ ف. ه. ه.

ردود سريعة . .

● محمد بن عبد الطول

● محمد مردود الطعني

## مسرح السامع الذهبي

أحدث وأرقى لمدرو . تكويت وأخيج حريف  
سمرية : جوريين شادي وزالوس من فر



محب وديكور جديد . تصوير كزاناظ . ربيع مبل  
على الساحة . عذبة حشارة . جميع العروض بمجاناة  
طامة مع التلحوت والموسيقى . .

مطعم شرق وغرب

على سبيل راج للمصاحم ، الصندوسية و بومونم

لغزوة ٢٩٥٦١ . ص ٣٤٨٣ - بريدا جوريين شادي  
٢٩٥٦١





في أيّ مِيناء ترسو  
سَـنْـيُـوـر سِـرْـفِـشِـيس  
ترضيك

## بل لدى الشعب العربي وعي قومي وليس مجرد بصرات عاطفية

في مقال الأستاذ محمد وهي «سكتة الساسة صكته أخلاق» يقول انه «ليس لدى الشعب العربي وعي قومي حقيقي» وان حلما بدأ منه في السنوات الخمس الماضية من انشغال لا يدعو ان يكون مصانته بصرات عاطفية خالصة في الغالب من اي دفع احاديث» كما يقول

بما على ان القوى الشعبية اذا ما استغربت وطغت وهي لها الجلال كي تبعد وتناقص في سبيل حريتها ، فائدة على تنظيم الاساطير التي يحاول كثير من السياسيين ان يلمقوها بجماهريا الزمان

بل كيف ينسى ان مصالا شعبيا ، دام سبع سنوات قدم خلالها شعبا في الجزائر طوبوا من الشهداء ، بالإضافة الى ما فعلته مصر وسوريا والعمالي واليمن من تطهيرات ، ميثما كانت القيادة

في موضوع آخر « ان الوعي العربي يعاني اليوم نقصا صعبا في التكوين من حيث الايمان الروحي والارادة العاطفة » الخ .

ولقد تأثرت اشد التأثر بصور مثل هذه المصارات من كتاب الاستسلام محمد وهي . . . وليس ادري كيف نسي ان الانتفاضات التي قام بها شعبنا العربي في معركة بورسعيد ، ثم في الجزائر واليمن والعراق وسوريا وعم . . . كانت اروع مثل يفرق في الصحة والعناء والمضج، ولم تكن مجرد دلالة على وعي قومي شامل بقدر ما كانت دلالة

# صناعات سانيو العلمية

## SANYO



شعريون تراسو  
يحمل على الحقيبة والكهرباء



مسجل راديو ستور و راديو  
يحمل على الظهر والكهرباء

راديو ترستو  
جول ١٠٠  
١ متر - ١٠٠ متر

لا غنى لك عنهم وان حملت هدية في أسعد المناسبات

مركز التجهيزات الحديثة

معرفة ما يطق له الغير ويأخذ به عن الشر ،  
 هذه الأفكار خير لها ان تلتاح الى الابد لانها تدافع  
 عن مصالح الاستعمار وعن افكاره .. والذين  
 يؤهم سماع الكلمة الطيبة تقال في شعبنا وفي  
 بلادنا ، والذين فقهوا ايماهم يقوى الشعب  
 ومنظماته الجماهيرية واعتبروا الانضباط طيبة  
 حقا كبرا ، خير لهم ان يراجعوا عن تلك الزام  
 وعاربوا بين حقاني اليوم وازهام الاسي ليعرفوا  
 ان الطليعة الثورية التي يؤمن بفكرة الاعتماد على  
 الشعب ، هي وحدها الجديرة بالانفصاح من  
 رغبات الشعب وتفسير عواطفه وتقبيل وعيه  
 وبصحه .. اما الذين يخافون الشعب ويقولون  
 بأنه لا راي جازل وبأنها فانهم يخالطون الشعب  
 بأنفسهم ، وبخالفون ايضا صورة التاريخ  
 وحقيقه .

لقد ان كتورين الصرب ان يعرفوا للشعب  
 حقه وان يفقهوا له ادواره البطولية التي تمكنهم  
 - أنفسهم - من الوصول الى القراكي القيادة  
 التي تبوؤها واصبحوا يملكون زمام المبادرة

الفعوية في الجزائر مثلا داخل السجن وكما  
 الشعب منظماته الجماهيرية هو الذي يحارب  
 وعائل ؟

البي قلما ان سمي هذه الخوالات مجرد  
 عواطف خالية من اي دافع انساني ؟

ربما كان يمكن القول ان الوعي القومي العربي  
 كان مائلا الى ما قبل عشر سنوات او تزيد قليلا  
 لكن ما لا يمكن تنسيه ، بل ولا بد من الوقوف  
 عنده كتكر من التفسير والاحلال ، هو ذلك العور  
 الذي احسنه الثورة المصرية التي بيت اهداف  
 الشعب العربي في مصر ، لم لم تبت ان تحول  
 الى ثورة عربية عارمة ، مهما حاول بعض الناس  
 ان يتكروا عليها فاعليها واحبسها بالنسبة لتاريخ  
 النضال العربي ، فان ذلك ان يؤر في انها كتبت  
 بمثابة الموج الذي اشعل بار الثورة وبالحظ الوعي  
 القومي من سبانه في كل نقطة من وطننا العربي  
 الكبير ، لم لطفه الى كتير من الافكار .

ان الافكار المتشابهة التي تهمي بان الشعب  
 العربي لم يم نضجا بعد ولم بعد قادرا على

## أصحاب الذوق الرفيع

محويلات

محمد عبد الله الفارس

نقد أجمل محويزات الموسم

لصام ١٩٦٣

المرکز الرئيسي كويت متابع سعود بن عبد العزيز

عمارة اليرقش والمفون ٣٣٦٦

مرغ تان وملف فندقة الكويت الكثيرت ٤١٩٦

دع ثالث ، بيروت متابع عمر عبد العزيز

رأس بيروت المفون ٢٤٢١٧٦



قبطان طائرة نفاثة . من نيويورك في لندن ٣٥٠ ميل - في ٦٠ ساعة  
طائرة تحمل مائة وأربعين ركاب و تسع عشر ملاحاً ، وثمناً خمسة  
ملايين دولار . عمر حطير يقوم به رحلته نجاح . إنه سيد  
السيجارة ذات النجاح العالمي - ثلاث خمسات فلتركنج .



**555**

ثلاث خمسات

**فلتر كنج سايز**

ستيت إكسبريس - أحسن سيجارة في العالم

# سيرة المشايخ كبروا ترقى مع السيرة

الاسم

العنوان

الاسم

العنوان

ليحققوا اهداف الامة في الوحدة والعزة  
والاسراكية .

ان الجماهير الشعبية الثورية نالت الوفاء من  
الاضطهاد والكل والتعذيب وقامت تصف  
الاستعماريين والكنابوين ، نظم في ان نجد  
نفسها في وضع محقق احبها ويحكي من رؤيتها ،  
وبعد لها وجهها العربي الاساسي الاميل تشارك  
في بناء الحضارة الانسانية ، وليس اخرى من  
القيادات القوية الامية التي تعكس آمالها على  
وهي الجماهير ، من يستطيع دفع امنا الى هذه  
الافاق ونظم الامال .

عبد الله الصالح - الرياض

## العربي . في العالي الغربي

لا اله الا الله ان اصغر من مبلغ اعجابي بمحله  
الغربي . انها منبع خير للفكر والادب ومصدر  
لغنى الثقافة ، فهي المحلة الاولى في الوطن العربي  
وهي فوق ذلك وسيلة لربك ابناء الوطن العربي

بعضهم محقق ، حينما كانوا واسما وجدوا . ومن  
جل ذلك امثال من امكابه امثال هذه المحلة  
الى خارج الوطن . الى الاف الطلبة في جامعات  
العالم . الى تلك الفقه الفعالة التي ساعدت  
على عاصمتها . في المستقبل العربي - مسؤوله  
رفع شان هذه الامة ؟ الا يمكن ان يصل الى

## شركة الممر للشركة الميكانيكية

كويت - اكيج اميرلي - للمصنوع ٤٦٦٩ - م.ب ٣٩٢  
برقيقا ، عمركو - سحر تجاري ٢٧

الوكلاء المصروفين  
في الكويت

لشركة لوكاس وسي.ا.في



وت لشهرة العالمية

تحققوا راعتك وراة في الامانة اسعد طبع عمار  
لوكاس الاصلية



## ردود خاصة

● محمد عبد الحميد أحمد : حلوان  
ود جرح عبد الطاف

● محمد الطاف

جرح عبد الحميد أحمد : حلوان

جرح عبد الحميد أحمد : حلوان

لك في الكون ما لم يتيسر في الطاف

● هاشم محمد : مصر

جرح عبد الحميد أحمد : حلوان

ليكن الدنيا وانك تعلم ان برأيتك بسط

جرح عبد الحميد أحمد : حلوان

جرح

جرح عبد الحميد أحمد : حلوان

ولو كانت راحة في ترك روحها - ولا تنس ان

ادابها على اساطير الحب حربة قد تروح بكما

كلبك في البحر

الطمان الطلابية المختلفة في أوروبا وأفريقيا  
وأفريقيا وغيرها - وذلك عن طريق وزارة الخارجية  
الكويتية وسفاراتها في الخارج وهذه الردود بها  
لك الطمان

الي متأكد بان الآلاف من هؤلاء الطلبة سوف ي  
بل ويسمون ان يحصلوا على نسخة من كل عدد  
يصدر من « العربي » وانهم على استعداد لدفع  
ي مبلغ ثلثي النسخة ، فالتكثرون منهم طلبوا  
عن طريق البريد الجوي من ذويهم والمدرسين  
ويحصلون في سبيل ذلك كثيرا من التفتت  
والصعاب -

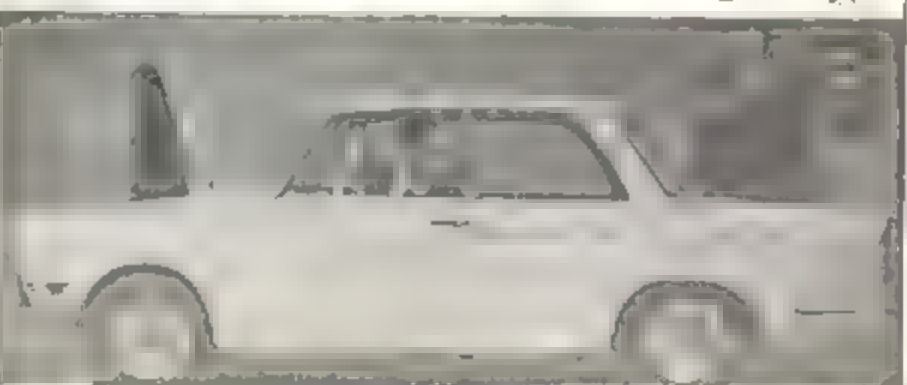
ليس هذه الامية سطو قبلي على التفتت  
دائم مع « العربي » ونحن نعدون عن الوطن  
الطيب

عبد الرزاق جبريل  
كلية الطب - جامعة اسكول



LS  
Lux

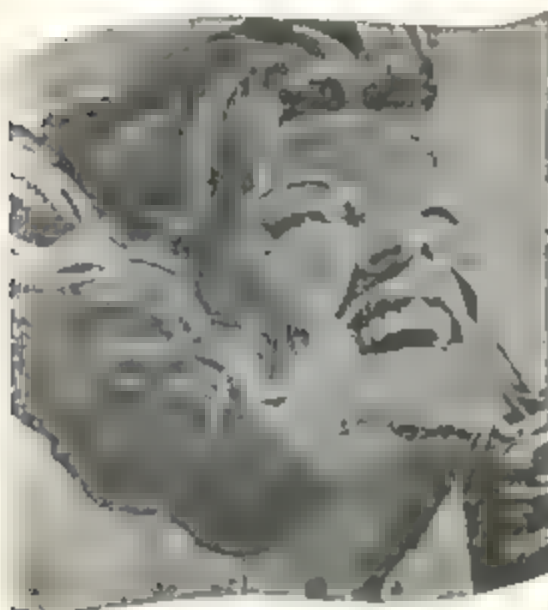
سيارة كمبود كمبود - رجال الأعمال  
محرارة الألمانية  
جمال - متانة - توفير  
بي . ام . دبليو  
شهرت - دفع - وقود - مريحة



معرض سيارات في مصر  
أكتوبر ١٩٦١  
أحمد عبد الله عبد الله  
أحمد عبد الله عبد الله

صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

**'اسيرو' يعيد لك الصحة..**



لأت  
**'اسيرو'**

**يجلب لك كل راحة!**

• اصحاب المفاصل  
من الميكروبات والتهابات  
• آلام الأعصاب  
• الصداع  
• التهاب المفاصل  
• آلام المفاصل  
• آلام المفاصل

١. يزيل الصداع
٢. يخفف الحمى
٣. يهدئ الأعصاب
٤. يخفف الأوجاع
٥. يعيد أهل الرشح

**'اسيرو' يعيد لك الصحة..**



ناعم كالخمل

ساق معطر بواحة اسود مع فراق عروق الدخان  
وحنان على بصيرة و سعاد لذيذ في راحة اليأس  
ان ساق ناعن هذا الذي حبه خمر و اسود  
نعومه حبان ساق ناعن بواحة من وسع لذيذ

اليزابيث آردن

*Elizabeth Arden*

نيويورك

NEW YORK

لندن

LONDON

باريس

PARIS



۱- ساعده - بهنگامه فیروز دست راستش را بر روی شکرش گذاشت  
۲- ساعده شهره الدوس و سحره بی بی جمع بعد از آنکه دقایق بعد برها  
۳- ساعده را بر روی جمع الکساندر گذاشت چون در میان صحبت  
خند میزد - کاملی جمع بعد از آنکه الکساندر (معمولاً) در میان صحبت  
خند میزد و بعد از آنکه فیروز نامه ای (استادها) را در دست خود

# ROAMER

زيتني معصمتك بساعة مرومرو

## تکران الجمیل !

● كان الزبون يعاقل في  
وضع افعاب طبيب الأسنان المقرر  
الآخر ان يقايله شخصيا في  
محاولة للحصول الاعجاب .  
عاش لي عيادته أكثر نجما  
وغضا . سألته السكرتيرة .  
- اعتقد ان الأمور لم تجبر  
كما كنت تشتهي .. ألم يذبح  
لك الاعجاب ؟  
مرد عليها الطبيب قائلا .  
- انه لم يرفض اعطسائي  
الاعجاب فحسب بل عظمي  
عظم الاسنان الذي صعبه له !!



**تفہیم کے لیے** پکے تھکے، چمکتے

الآحر اسرى جهاز تلفزيون .. اما  
بحر فكل ما حصلنا عليه هو هذه العبارة:

2.  $\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$

● مدرسه امام رضا علیه السلام  
برجسته و در آن مدرسه علمیه حوزة علمیه  
مدرسه امام رضا علیه السلام  
در آن مدرسه علمیه حوزة علمیه  
در آن مدرسه علمیه حوزة علمیه  
در آن مدرسه علمیه حوزة علمیه

● وزقت العائلة بمولوده الجديد  
فحظ لأبيه أخته من نفس سبع  
سنوات - به حبه غلبه حبه  
ومعاً أن رأى الابن الطمعة خرج من العرفه  
دون أن يقول كلمة واحدة .  
فسأله أبوه ماذا بك ؟ ألم تسر يا حكت  
الحديد ؟

فقال الان : ان بعض جيراننا قد  
اشترى سمكاً جديداً .. والعص

بِئَلَاكٍ

## شامیون

## المفضلة عالميا



البلات العصاة عالميا  
في البر والبحر أجوا



# الآن بحجم كنج سايز الكامل

## كراشن فلتر

سبب من سبب



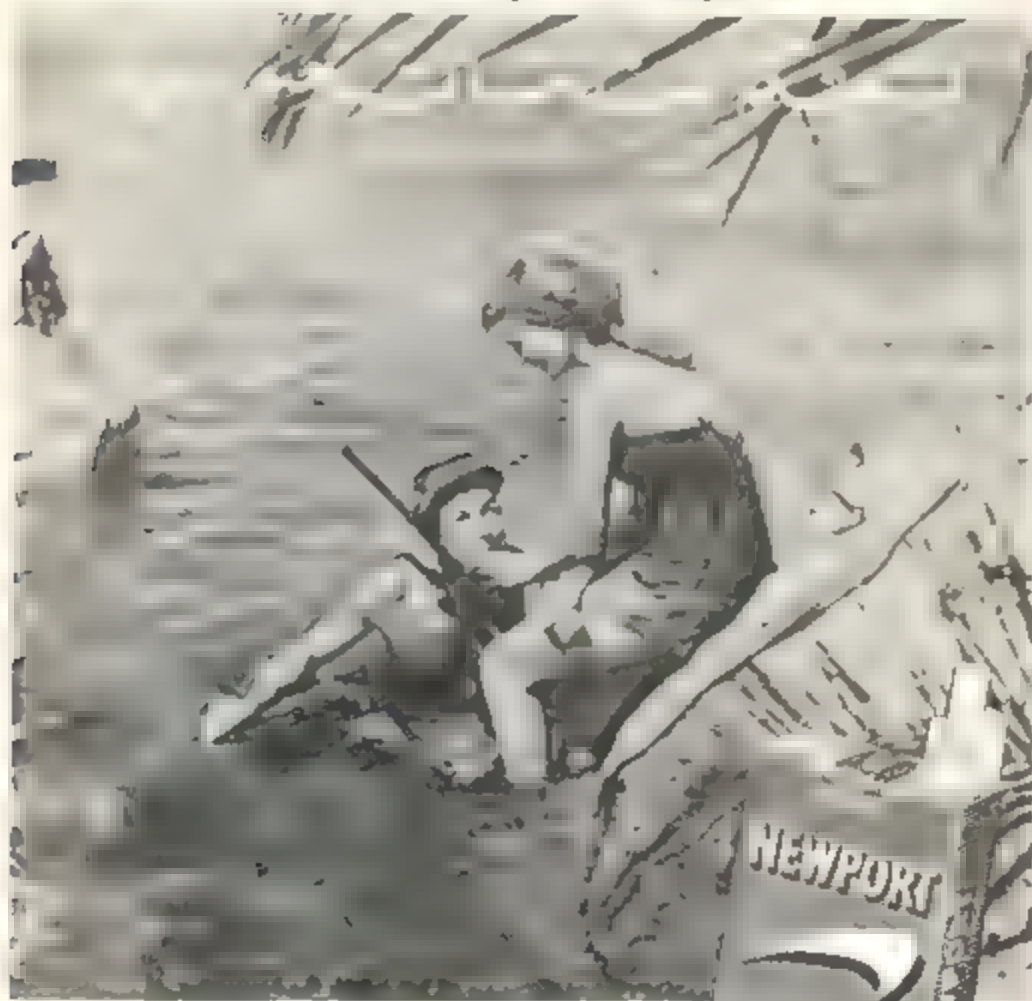
تحت إشراف شركة مياه الشرب والصرف الصحي  
بمحافظة القاهرة، تم تصنيع هذا الفلتر  
من مواد عالية الجودة، مما يجعله  
مناسبة لجميع أنواع المياه العذبة  
والتي تحتاج إلى تنقية.



كما يتم تصنيع هذا الفلتر من مواد عالية الجودة، مما يجعله



# نيوبورت



برودة المنتجول  
ونشمة من لتنعع المنعش  
ونخبة من اجود انواع التبغ

التيجارة المنعشة من البنددية الى النهاسية

ملاحظة: لا تتركوا في يد الاطفال ولا تدخنوا في المواصلات العامة



## اصحك

بقية المشور على صفحة ١٥٨

### نفس الشعور

● كان الطبيب حري الفحص على مريضة الضابط الذي عثمت على صدره الأوسمة والياشين بحيث لم تترك مكانا لمرك .

وسأل الطبيب الضابط : ما عند الحروب التي أشرتت فيها ؟

فأجاب الضابط : ثلاثة حروب . لقد خضت معاركها واشتركت فيها اشتراكا ممل .

سأله الطبيب : أجري . ما هو شعورك حينما تقتل رجلا ؟

رد الضابط : شعور هادي . وما هو شعورك أنت ؟

### بالوراثه !

● الحظوة : أنك يا عزيزي تبدو في بعض الأحيان غويا ومضلاتك مفتولة وكلك رحولة . ولدو أحيانا أخرى رقنما ناعما ، فما هو السب ؟

الحاطة : أعفد أن السب هو الوراثة . نصف أجدادي من الرحان والنصف الآخر من النساء !

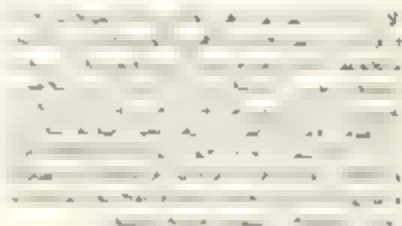
### منطق السداد !

● وصل الروحان محطة مكة الحديد في اللحظة التي كان فيها الفطار بمادر المحطة . فالتفت الزوج إلى زوجته ور .

— هذه هي النتيجة . . . فلو لمسم سمعني وقبلا في أرباء ، ملاسك وبهتة نفسك لأمكيا اللحاق بالفطار . فردت على الزوجة بمصبة :

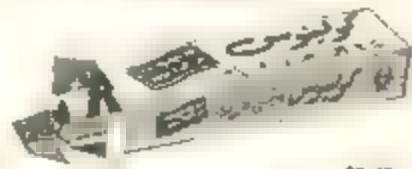
— واسلو لم سمعني لما اضطررنا للانظار طولنا حتى موعد فبام الفطار الثاني ؟

لكي تحفظ أسنانك  
قوية وصحية  
استعمل كل يوم الناصع البياض



لوقاية أسنانك مدى الحياة

كولتينوس  
الناصع  
الجديدة



# العربي

عدد ٥٨

مع يناير ١٩٨٢

سفر

نور ١٩٦٢

العدد ٥٨

هدية

+

العربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

دينار سنويا

منه من الحضر

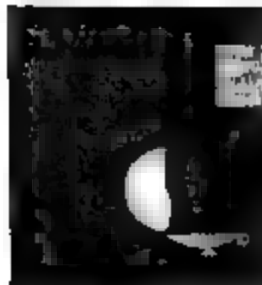
باب اهل الريف

الاساس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



نظره دات ربه ..  
وید بحس علی خوف ..



## عزيزى القارىء :

❖ جاءت مجلة « الرسالة » الى القاهرة

وجاءت مجلة « الثقافة » الى الطبر

عادنا معا كأننا كنا على عهد ، مثل ما كنا أحببنا على عهد . وصلنا هذه النبأه  
وما برأنا عهد بعد

ورئيس تحرير « الرسالة » هو هو : أحمد حسن الزيات

واختير لرئاسة تحرير « الثقافة » جده المرة محمد فريد أبو حديد .

والنبرس لثبتي الرهيلتين ، نعمة أمائد من بعد هيف ، ونقول لهما « العهد لله على سلامة  
الأيام » ، وترجو للناس الخير سبهما ، وترجوه أكثر مما كنتم سبهما في سائر الزمان

ار المواطن أقوى الروابط في هذه الحياه ، والعرب ، في كل بلاد العرب ، ارتبطوا بالرسالة  
عاطفة يوم كانب ، وبالثقافة حين نلناه ، وهى عاطفة تنبع من لقاء على الفطاس ، بين صغور  
من الكتب بكتوب ، وصغور من الفراء بفراون ، وكاتب عاطفة في المواطن أصغر ما تكون

وليس مضمنا ، هو اليوم في تمام الرحولة ، أو حتى في الكهولة ، إلا ويذكر انه ولع له  
يوم ، أو ايام ، أو اشهر أو سنون ، دلوت حياه على أسطر « الرسالة » ، أو لهما سطر في  
« الثقافة » ، وكان له بالذي قرأ التلاف واستراج

ورئيس تحرير « العربي » في قلبه للرسالة ولثقافتها يكن دافى

فهو شارك في تحرير « الرسالة » غديبا من يوم ظهرت ، وشارك في الإصدار ، مع الساريين  
من وجال لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وفيها تسلسل « قصة الكروب »

وهو شارك في تحرير « الثقافة » من يوم ظهرت وشارك في الإصدار ، مع الساريين من وجال  
التأليف والترجمة والنشر ، وعلى رأسهم أحمد أمين ، صدر هذا للجنة ان يستعمل « الزيات »  
دونها بالرسالة

والذى ان تاربع « الرسالة » و « الثقافة » و « السطور » من سبهما تاربع حصار من  
الزمان النقدي ، والتحرر الفكرى ، في العالم العربي ، لا تنسى

تاريخ لا بد أن يكتب يوما

تاريخ غير من النسيب ، كانوا صوة بين الصوات ، وكنت المول ، احوا صفا . تاريخ  
حساب طناؤا في هذا القرن ، لعبتوا قرد ، وقصصوا خيره ، وحملوا فيه سمات غسبة من  
بود ، لن أن تكون كبرياء . وحملوها في ظلام داس سرون بها نفدس لطريق . وحملوها وانبل  
بجيم ، وكل « ميم ساكن » هلاوى ، فلم يسمح لهم في مكره حطوا ، ولم تد « ميم مرسعة »  
لشعر بهم ، ولا خرجت من بينهم هتفة

ومضى بهم الزمن كبراما ، للاح بهم من اسراج . وبعد حصد ، ومضى لا يزال في سبيل  
الحصد . ومضى « بلح » النحون في مبره ، وحتى في رناته ، والدب لم يفرغ بعد من بقائه

بالرسالة إذ تعود ، والثقافة إذ تعود ، أيضا تعودان الى شعور

قال خالهم منهم كم لستم . قالوا ليشا يوما أو بعض يوم . قالوا . ويكم اعظم بما ليشم  
والشعر خير . والشعر خيرة . ان شاء الله . والنشر مرة

وللناضين الروح ، فيهما ، وفي شتى شروب الثقافة ، الحمد

وللسدقين الكريمين ، القديمين المديتين ، الزيات وفريد ، رئيسي تحريريهما ، من « العربي »  
الدهاء ، لثوبيق . وليس كدعوة للثقافة أن تنشر ، في عالم من النابطين بالصدق فيه كل أسباب  
النموس ، إلا انرياد من عاده ، فالعاده تعنيح عمل ، ولطير قلب . ومن نفتح حله ، وتظهر

قلبه ، فتشجبه به نواب السماء والأوس أمين ■■■ ١٩٦٢/٨/٨

الحجود

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام:

- جابر الدرة ، ساروا الى السلام خطوة ، فراجع تبع الحرب خطوات .. ولكن !! ٨
- مرآة الرأي العربي ٢٤
- مرآة الرأي العربي ٢٦

### استطلاعات صحفية مصورة:

- مساء كبرى ميالى اليمن نفع مواطنها للسلام القرن العشرين : ٦٨
- ملح وكفور وصونا كوفه سحبا مصطح كيمالوة في الكويت ١٢١

### عروبة:

- قاتل عربية من اصل اوروبي .. لكنها استغر كل اسبوع في عروبتها ٤٠

### لغات وآداب:

- العربية الفصحى جمع شمل ، ووحدة قوم ، وحدة ، وحدة ١٦

### طب وعلوم:

- اعلم وارخص مصادر القوة في الدنيا ٢٨
- طبيب الأسرة ١١٤
- اخبار الطب والعلم والاخراج ١٢٤

### تربية:

- ايا الاء .. لا تحسبوا الاعمار بالسنين ، ولكن بالنعم في سات وسين ٢١
- معاهد ليس عندما تتكلم ابن لاهب من بعد مدرسة ؟ ١٦

### تاريخ وتاريخ اشخاص:

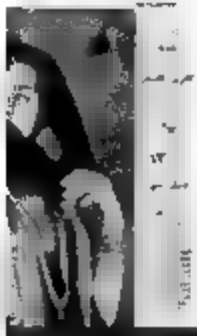
- مجالى الشرايف في الجاهلية ومطالع الاسلام ١٠٨

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة  
تصدرها وزارة الارشاد والاسماء بمطبعة الكويت  
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

## العرب

ALARABY - No.58 - September 1963 P.O.B. 748 - KUWAIT

القصود بالكويت : ميموى برى ٧٢٨ - تلفون ٦٦٤١١ - نظرافيا : العربى  
الاممالات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاممالات  
المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● لكل قديم جماله ورونقه ، لا سيما إذا اتصل بالثقافة . ومن هنا بدأت ميوت الأزياء العالمية تلمط الإصواء على الأزياء الوطنية القديمة ، تطورها حيا ، وتلبس منها حيا ، أو تخرج منها الجديد بطلب الأنايب ويصلح لأفراحي الدعابة ، فضلا عن أنه يستهوى طلوب الطاري والسيجات ، فتملن على الظهور به ل السهرات والحفلات ، وخاصة تلك التي تنظم لمشروعات البر والإحسان ، كما تطلب هذه الحضرة العشاء بارتدائها ثياب الريف فيمت أكثر جلالية وأوفر جمالا ..

### شعر وشعراء :

- دلكة : شاعر الأنبياء .. والهيمس .. واتحطب .. ٢٥  
● البرعم الأشطر ( شعر ) ٥٥

### ركن المرأة :

- امرأة .. لا كالنساء ! ٦٠

### فن :

- مطارق غنى وسط دجلة فالخرج الناس من النور والصور : ٣٦

### قصص :

- أنا .. وأبني ! قصة من واقع الحياة ١١٢

### كتب :

- نقد كتاب السير ، البرت لولوى الزعيم الإفريقي الذى مال حائزة بوبل للسلام ١٢٩

### متنوعات :

- صبري القاري ٣  
● ريد الفراء ٦  
● نتيجة مسابقة الممد السامي والخمسين ١٠  
● مسابقة هذا الممد ٢٢  
● دوشنة ٢٤  
● طرائف غريب ٦٤  
● انت تكل ونحن نجيب ١٣٦  
● المسحك المسحك القديا مسك ١٥٨

نحن الممد : دلكوت ١١ طرس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ؟ دوبيه  
أو دوكا شملن - العراق ١٤٥ قلنا - سورية ١٥٥ قرش - لبنان  
١ برس - الأردن - ١ قلبي - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥



## العرب في ثروتهم الأدبية ما يغيثهم عن أن « يستغيثوا » شكسبير أو يفخروا به !

● قرأت في العدد الأسبوعي والطبعين من مجلة « العربي » افراد مثلاً للدكتور خلوص من « شكسبير » تملكني العجب حين انتهيت من قراءته ، ألا أن الدكتور يكتب في باب اختصاصه ، وهو حجة لا يظن بمعلوماته الأدبية ، وهو دائماً الأدب الجاد فتساءلت هل كان اسناداً يزعج في مقاله ذلك أم ينعم ؟

### « ابن حزم » مهرجان

● قرأت ما نشرتموه في العدد الأخير من « العربي » من الاستدلال الذي أقيم في قرطبة بأسبانيا بالدكتور التتماعة لوفاء العلامة العربي « ابن حزم » لعل لفضلكم يذكر أسماء الأساطير الأجانب الذين اشتركوا في هذا المهرجان والرواحي التي تناولوا كل منهم من شخصية عالمة العالم ؟ ومن أين نستطيع الحصول على هذه الدراسات ؟

دكتور محمد ولي الدين شكرى

● الاستاذة الأجانب الذين تسأل عنهم هذه أسماؤهم والموضوعات التي تناولتها معارفهم ؟  
١ - الدكتور خوان بويت حينئذى الاستاذ بجامعة برشلونة : تقدير ابن حزم لعمامة  
الربانية .

٢ - الدكتور دوجيه لرنالدى الاستاذ بجامعة ليون : ابن حزم والمشائل الكبرى في الالهيات  
الاسلامية .

٣ - الدكتور شارل بيلا الاستاذ بجامعة باريس : ابن حزم وابن خلدون والشعر العربي ،  
٤ - الدكتور ماقويل اوكتافيا جيميث عضو  
الأكاديمية بقرطبة : قرطبة في أيام ابن حزم .

٥ - الدكتور غاليانو بوسك بيلا الاستاذ  
بجامعة لرنالدى : ابن حزم النبالة .

٦ - الدكتور فرناندو دى لاجرانغا سنا ملربا  
الاستاذ بجامعة مدريد : السوابق الشرعية  
لناتير الحب « عند ابن حزم » .

فمن المعروف من خلفية الأدب الإنجليزي « شكسبير » أنه لم يتدع عند المسرحيات التي كتبها أو بالأحرى نظمها ولا جاء بها من عبقريته ، وإنما تناول بعض النقص والاساطير المعروفة في عصره فصورها واضاف اليها وكتبها بأسلوبه الخاص فحانت فطما أدبية رائعة فريدة . ولذلك فقلنى اعتقد أن الدكتور خلوص ان يستطيع ان يؤكد الكلاسيك العربية في ادب الشاكر كما لاحظها في مسرحيات « روميرو وجولييت » و « عاجير البندقية » و « ماكيت » .

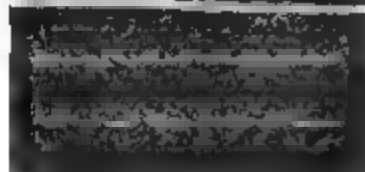
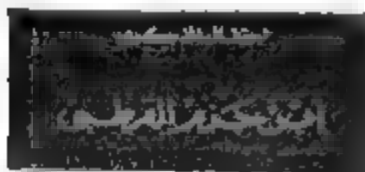
لقد تناول التشبه الموجود بين مسرحية « روميرو وجولييت » و « مجنون ليلى » واستطاع ان يستنتج من ذلك عروبة الشاكر الإنجليزي ! فهو بعد التشبه بين روميرو وفيس في أن كليهما مجنون بحب التي يرواها !

ولكن الدكتور حين يقرن بين روميرو وجولييت ومجنون ليلى بعد الفرق كبيراً وواضحاً بينهما في التفاصيل وفي نوعية الحب . وهو أهم ما في القصص فيقول إن جولييت أصداق حبا من ليلى لأنها تأثر الموت على الزواج من الكونت بريس ، في حين أن ليلى ترجب بالزواج من « ورد المدعوى » ايلاف فلة الناس الكريمة . وفي ذلك تشبه الفروقي واضحة بين القصص كالفرق بين محيط الجزيرة العربية ومحيط « قبرونا » في إيطاليا في حقيق من الزمن مختلفين .

أما قصة « ماكيت » فهي مثقبة ، كما هو مؤكد تقريباً ، من مجموعة قصص تاريخية لرافيل هولشيد « Raphael Hollinshead » لها بعض الحقيقة

كم لود أن الخشع بالرائي القريب الذي جاء به  
الدكتور خلوصي . على كل حال هذا رأى يتضمن  
ما لا يراضيه لاتصنفا نحن العرب . فلدنيا من  
الثروة الأدبية التي الكثرة ، ومن الجهد الأدبي  
والفكري ما يكفيننا ، وما يستطيع به أن تفتقر  
ويعجز دون أن نستعير ادباء اجانب نوكد عروستهم.

فارس حازم - بغداد



التاريخية . فان شخصية مالك كمالك استثنائية  
اقتضت الحكم من مالك قبله بعد ان قتله حينما  
كان قادرا لجيشه ، لم قتل ، وغير ذلك من تفاصيل  
مذكورة في كتاب Concise Dictionary of National Biography  
للكاتب الذي لا يقابل من  
شكيرة قد استقى قصته من قصة الملك العمري ،  
بل يقال انه جمع قصتين ، من قصص التاريخ  
للولا استلندا ، وحوثر فيها وطلع بقصة مالك .  
ويقول الدكتور خلوصي ان لشكيرة افكارا  
عربية منها انه ذكر الخيول العربية في عدة  
مناحيات . والواقع ان الخيول العربية لها  
شهرة في العالم كله وفيها تقدم من المصور .  
وهل يفتري في كل من يمتنع الخيول العربية  
ان له افكارا عربية ؟

## والمحاضرات التي القيت فيه

٧ - الدكتور داريو كابراني في روبريت  
الاسيلا بجامعة فرباط : ابن حرم وسامح الطيب  
في الأدلس

٨ - الدكتور بيدرو مارينيس موصاب غلسو  
المعهد الإسباني العربي للثقافة : عرصة ماسمه  
إطلاقه والأدلس في الشعر العربي الماسر

٩ - الدكتور الياس مريسي سنانا الاسيلا  
بجامعة مدريد : حول آراء ابن حرم في الأدب  
واسمه

١٠ - الدكتور دافيد جونتالو ماسيو الاسيلا  
بجامعة فرباط : استواره الأدبية بين ابن حرم  
واسن العربية اليهودي

١١ - الدكتور جيجيل كروت ايزنلديت الاسيلا  
بجامعة مسكسلة : فكر ابن حرم والفتاحة  
الإدلسية في عصر الخلافة

١٢ - الدكتور غابرية أوليفر ماسج مدير مدرسة  
الابحاث العربية بدمريد : طوى الحمامة لاسن  
حرم وآراء في الأدب الإسباني

١٣ - الدكتور هري يراسي مدير دار للابحاث  
في مدريد : استهبات الفن الأدلسي في أواخر  
العصر الماسر

١٤ - الدكتور لويي سكوذي لوثينا مدير  
مدرسة الابحاث العربية بفرباط : نظرات جديدة  
في نظر المروس : لاسن حرم

أما الأساتذة العرب الذين اشركوا في مهرجان  
ابن حرم فهم :

١ - الدكتور سعيد الإفلقي عميد كلية الآداب  
بجامعة دمشق : نظرات ابن حرم في اللغة

٢ - الدكتور حسين عؤسي مديبر معهد  
الدراسات الإسلامية بدمريد : مراتب المصنوم  
عند ابن حرم

٣ - الدكتور محمود طلي مكي وكيل معهد  
الدراسات الإسلامية بدمريد : مريد ابن حرم  
من : من عرصة : اسمي

٤ - الدكتور جمال الدين الشيباني الاسيلا  
بجامعة الاسكندرية ، والفنشر الثقافي لسفارة  
ع.ع.ع في الرباط : الملائك بين الاسكندرية  
واسن حرم

٥ - الدكتور أحمد مختار المصاوي الاسيلا  
بجامعة الاسكندرية والرباط : دراسة مصرية  
من ابن حرم واسن المطيب

٦ - الأستاذ محمد عبد الله هنان : ابن حرم  
ومجتمع الطوائف

وأما المحاضرات والدراسات التي القيت فاعلم  
الآن ان الهيئات المشتركة في المهرجان مستفوم  
بطبعا وجمعها في مجلد واحد ، ويمكنكم الكتابة  
الي أي منها اذا اردتم .



# اتفق جبارة الذرة

فكان اتفاقهم خطوة تَراجع بها شبح الحرب

## بقام وليس التحري

أول هم من هموم الدب وحب أن يهتم به الناس جميعاً .

وعرف الناس ذلك خاصة من سنوات الحرب العالمية الأولى ، في أي دكن من أركان الأرض كانوا .

وعرف الناس ذلك خاصة من سنوات الحرب العالمية الثانية .

وليس من الضروري أن تقع الحرب العالمية الثالثة ، ليلدرك الناس ما سوف تقع فيها من أهوال ، إذا هي اتسعت إليها أهوال الحروب السالفة ، كانت كاتسبب الحياة إلى العمة .

ومن أجل هذا لم يقع خبر هندس الناس ، في السنوات المديدة الأخيرة ، موقع خبر اتفاق جبارة الذرة على أن يتحموا عن مواصلة تحاربها .

ولم يقع خبر حرس جاء الناس ، في السنوات المديدة الأخيرة ، مثل ما اشاع هذا الحرس من مغاؤل وأطمئنان وأரசاح .

### تعاؤل ومعه روية

ولكن مريحة اليوم قد تضعها مريحة

ليس شيء في الدب يحرم من عليه أساس كاتسبب .

وليس حياة أفضل منها الموت ، كحياة يتوسطها الخوف عند أطرافها . وليس خوف كخوف من حرب .

والحرب مخوفة عند الناس ، لا بالذي تذهب به فيهم من أرواح ، فالراحة مع الموت كثيراً ما تكون أكثر عند الفرد من حياة على الحرب .

ولكن الحرب مخوفة بالذي تحي به من تأييم ، وتييم ، والإطاحة بكاسب يتترك خلفه أفراساً زوالاً ، أو أفضاء مجائر . أو الميش ، مع بقاء من الموت ، ولكن على الحراب الفائم ، ومورد الميش السائب ، وعلى الأمل الأذهاب .

أقول هذا وأحسب أنه لا يلدرك هذه الهائي من تلم السلم الطويل حسنه قلم يعرف الميش إلا راباً هادناً .

### اتفق الجبارة ، فشاع في الناس ارتساح وأطمئنان ، وتعاؤلوا

من أجل هذا كان أمر السلم والحرب

● العرب وخلوا الأيدان يسبقوا ذرة بذرة ، وصاروا خابضار



هكذا اجتمع المتفاوضون دون الامر بحول هذه المادة،  
وبرى خروصوف الى الفص اليسار من الصورة ،  
وهاريبان ، جنوب الولايات ، الى الفص اليمين ،  
والى حاسبه المورد طمام ، منسوب انجلترا .



من خطوات . انها فاتحة كتاب . وفرح  
الناس بها لا يقف عندها ، وانما هي  
نحبي الامل في الناس بان لها ما بعدها  
وقد اقتبس رئيس الولايات مثيلا  
مينا ، تعتمد اقتباسه ، حقق به على  
هذه المعاهدة فعلا

« اذا اردت ان يسافر الف ميل ، فلا  
بد ان تسلك خطواته من رحلك واحده » .  
من الذي يرجوه ان لا يسطر هذا  
فصل . من حيث لم . علم ما بين  
نفس من يدرى رجوه . كم . ع  
منع . و . ف .

### تجسد ما في المخازن من سلاح

من ما يرجي من انذات جديده .  
نحبه بعد هذا الاتفاق الاول ، اتفاق  
يحمي ما عند الروم وما عند الامريكان  
من سلاح ذري .

ان اتاج السلاح غالي الثمن ، والمثل الذي يسعى  
فيه مال ضائع ، والمجهود الانساني المدول فيه

لا يمكن تسمى الزبائن التي تطلق الفاعل الفرية  
فلنجر . فاستند هذه الحارب من المعاهدة  
ليس له خطر عظيم ) .

وهي معاهدة تتصل بالتحارب  
فقط . ومضى هذا ايم ان يستدعوا  
ما وصوا اليه من الاسلحة الذرية ،  
اسلحه اشد فكا ، وهذا في حد ذاته  
خير كثير .

واحبب به . رموا . حد ابد  
وصلوا اليه لانه راد على مطالب الامم  
اشياكل الذي يرجوه عدو لعدو . انه .  
ان كان لذلك قتله واحده ، تهد بها  
دارا لعدوك فلا تسمى شيئا ولا تفره  
لم بعد بك حاجه بعد هذه القله الي  
انذاع قتلة اخرى خير منها . والاطراف  
حمت . في حورهم ايم من الاسلحة  
الذرية . كفا وكفا ، اصناف ما تحتاج  
ايه الحرب ، لو انها قامت ، لذلك اللاد  
دكا ، وتركها حرايا سانا .

بالانفاق لم يكن اتفاق قدسسين ،  
كفوا عن الاذى في سبيل الله ، ولكن كان  
اتفاق قوم حاسبي ، راوا في جعله  
من الاسهم الكمانية التي تقص على الحيل  
الحاضر ، وعلى ما قد يخرج من اسلحه  
من احوال .

ولكن من الانصاف ان يضاف الى  
الدواع التي حطت على اتفاق ، خوف  
الاطراف جميعا من مصه الحرب .  
بنك التي سوف تقص فيها على غالب  
ومعلوب . والحرب القائمة ان يخرج  
منها مائل فقط ، ومقتول فقط ، ولكن  
قاتل ومقتول معا . كالحرب يتاروا  
وقد اطلق كلاهما فاصحاب كل قلب  
صاحبه موقع .

### اتفاق له ما بعده

والمعاهدة محدوده من حيث انها لا  
سمح بزيادة المحرم من هذه الاسلحة .  
تريدها الولايات اذا ارادت . ويريدها  
الروس .  
وبذلك الاطراف المعبه كل هذا .  
وبذلك ان هذه المعاهدة ليست الا خطوة

بشيان بالأحضان على الطريقة الروسية . هكذا  
ألقى خروشوف ، مصوب الولايات المتحدة ،  
هاربمان . أن في هذا الاحتفال ما يبرر  
مسراج الشهجة الذي كل سائما هناك .

## موقف الروس

ولاحد في وصف ما كان لهذا الاتفاق  
من ود فعل في الأمم .  
أما الروس فهم لا شك برحسب  
بالمعادة . وتكاد روسيا أن تكون هي  
صانعة هذا الاتفاق . وهي رحيب به  
بشكل روائي مشر . ألم يقف خروشوف  
متد بدء الاجتماع للمعاوضة ، فيقول  
لندويي بريطانيا والولايات ، هيا نوقع  
الماهدة بالمصاداتنا على ورقه بيضاء ،  
لم نطر بعد ذلك في كتابه التفصيل .  
بكنه !

بهم . ولكنها نكتة تصر عن مزاج  
واقعي صحيح .  
ولكنه مزاج صفته الصين .

حاصمت الصين الروس في امر المعيدة الروسية ،  
انصب الصمى روسيا ، وانتهت خروشوف خاصة  
بثمة جاء في المعيدة الماركسية بصفة .  
والصفة التي استعصا روسيا أنها لا تريد أن  
تروج القاديه الشيوعية بحرب . رأى خروشوف  
فقد اتضح عن امر الدنيا ما اتضح ، ولسلح  
من الأمم بالقدرة الماتية من لسلح ، ولسلح مثل  
لسلح الروس أو زاد ، رأى خروشوف أن بشر  
اللتكده بالقوة أصبح غير ذي موضوع ، إلا أن  
تكون القابته انحسرا . ولكن لا بد من امبارسلصى .  
صنخل يكون بشر القاديه بالمفاد في حصول  
الإساج : اتساع المجر والزبد ، بدل الصاروخ  
والقدرة .

أن اللعبيح المقاديين ، الشيوعيين الراسمالية ،  
عما في اسلمها مذهبان اقتصاديان . وكل يصامر  
مذهبه ، ويدعى أنه لغير البتر . ويؤكد الروس  
أن مذهبهم غاية الزلفه والحيم ، مع المساواة ،  
بكل اللصى .

أذن فيمكن هذا المساس في مجال السلم ، لا  
التماسي في ميدان الحرب ، هو الوسيلة التي  
ترجيح مذهب على مذهب .



مجهود ، على السلم ، ذاهب هناك . واللمح خير  
اساجا من القدرة . والسائق أولى أشاء وسيبدأ  
من الصواريخ ويبنوها . وفي الدنيا جوع ، وفي  
الدنيا مري ، وأكثر أهلها يعيشون في الغراء أو ما  
هو شر من غراء .

وبأن من بعد تعجيد المخزون في السلاح القوي ،  
اتفاق على لتمر هذا السلاح .  
ولكن دون هذا روية شامة .

ولا يذهب هذه الروية إلا إذا صفت النيات .  
والسياب ، بين الأمم ، لا تصفو بالقول المصقول .  
ومن الأمم مشاكل لا بد أن تصحى ، منها الحرب ،  
ومنها السيلسى ، ومنها المقاتلى .  
ومن شرها المقاتلى .

في شرها تلك التصوروة القائمة بين الكذهب  
الشيوعي والكذهب الراسمالي .

أن روسيا ، تؤمى بالشيوعية أشد الامتياز ،  
ولكن طرا عليها تسيير في الرأي ، كآن هو السبب  
الأول فيما كآن من اتفاق .

بما لها أن التماشي السلمى ، على الاختلاف  
المقاتلى ، خير .

اقامته بين البلدي في المعالف السبوعية . ولكن هذا لم يمنع روسيا البلطية من ان تهبط بانظر اقلى احصت به روسيا القيصرية .  
ثم كيف يكون حال روسيا ، وهي اليوم زادت ، بسى دولها ، عن المائى مليون من السكان ، كيف يكون حالها اذا بلغت الصين ، ولو بالعمل الاثرى وحده ، ما بلغت روسيا ، او اذا هي فارسها ، ثم ولعبت القسوة بينهما ، في شأن من شئون هذا الواقع المادى الذى لا يغير منه بوالى الزمان .

فلذا يصح بلد ذات مائى مليون ، او مائتين وخمسين مليوناً ، تجاه بلد بلغ في الغرب ٨٠ مليون نفس .

#### الشركة الصناعية ١

على الشركة الصناعية عند ذلك الملاء . لقد اسرعت روسيا في خصوصها العاصرة مع الصين كل رجالها منها ، واسرعت كل القوي وهي عرفت اليوم وصول الصين الى اساج القسوة الغربية .

وهي فوق ذلك رغبته ان بعد الهند بالبلاخ ، في حربها مع الصين .

وقد جابت الاخبار من روسيا تسحب بعض حدودها من ألمانيا الشرقية والجرى لجزل بهم الحدود بينها وبين الصين .

انها روسيا السبوعية لا تزال تخلص روح روسيا القيصرية ، وهي روح الفعل الرا ، واليت على الزمان .

ونظريه من يصعب ان روسيا بسطى عين تسويقها ، او حتى ان تخطف منها .

#### قال خروشوف بالاسي القريب

— نظريه من يصعب اننا سنسنى بهنده المعامدة مرقى ، او انجاز ( فلبول الثولة ) ، او لينج . انما سنبطح ان نسى هؤلاء عندما سبط السكة ان نضمنا والسكة لا سنبطح الصغى بالطلع اندا

#### موقف الأمريكان

اما الولايات المتحدة . فهي على عادتها دفر دى . دفر دى لا ترسى . سرى بعد معصية ابى عى . عوى عوى . حذب عوى عوى المنادفة على يد حدة . وهي متصادفة لا بد منها ومن عرب من معارضة ان مسهم

هكذا يقول خروشوف ويقول منه الروس . ويقول الصينيون نعم هذا . انهم يقولون بانه لا مسألة لراسمالية ، وانه لا يهبطها على راسى الراسمالين الا الحسوب ، والا الصنف ، والا الدمار . وسوا ان التمر انما يطبق بهم كما يطبق باعدانهم . وسوا ان الدمار للصين قد يكون اسبق .

ولكنى احسب ان الصين لا مهمهم امر المعاد .

#### زائرى الصين

مرات منذ سبى قبله لرائر برطاني رار الصين ، ومقام فيهم خطيبا . وذكرهم في خطابه بان الحرب لو وقعت لافنت الناس . واذا بالجمع السامع سيطلي صاحكا ، واحل المحاصر . وسال عن سبى الضحك ، فهو لم يقل شيئا بضحك . فقال له صاحبه الصينى لهم ضحكوا لان بالصين عميدة . ان الحرب لو وقعت ، فسنتفى الاسم القليله السكان . اما الصينى . ومكانها نحو ٧٠ مليون ، ولو افد الحرب منها مائى مليون او ثلاثمائة ، لضى خمسمائة مليون او اربعمائه ، هم الناس سينتور الارض .

وقد اشار خروشوف الى هذا المعنى في خطابه الاخير :

« ان الصين تريد الحرب ثورت الارض » .

#### روسيا القيصرية والصين الامبراطورية

والصين الذى لا يكاد يطفى هو ان الامم لها واقع اصل لا يغير منه الزمان ، ولا يبدله الغرب .

والروس كانوا انما القيصرية . والقيصرية الروس ، والقيصرية الالى ، ما اكثر ما اتروا امر الخطر الاصغر الذى يهدد الدنيا ، وما اكثر ما ردكوه . وبه اردوا ان يفتوا الحرب ان تقوم بين امم اوربا فما افقوا .

والروس الى حكمهم الملائقة . ان الملائقة ورونا القيصرية ، ولكن روسيا بقى لها واعضا القيصرى لم يغير ولم يتبدل امعا .

رحلت الصين ، بملائيتها ، شمالا ، في سيبيريا الروسية . وضع جديد الصحن فيه « الشركة »

ترحب به الحكومة الممثلة . وترحب به الممارسة . أي حرب العمال . ذلك أن بريطانيا ، من حيث الأسلحة النووية ، إنما تقع في المرة الثانية بعد الولايات ، ونسج بعداً بها . وهي أن تلحق بها ، وليس في أوضاعها الاقتصادية بعد صياغ مستعمراتها ، ما يعزى للحاق . فالوقوف بالأسلحة أندريه عدل هذا الحاضر حيز لها .

وأما آخر عدل المدفعية : أن هذه المعاهدة كسبية لا تنك فيه . وهو كسبية سمع فيه حكومتهم الحاضرة . وهو كتب في الاتحادات المبدئية عامل شحاح قوي . وذلك بعد الصعف الذي أصاب دولتهم لدى ما حصلهم بسبب أحياء التي تواتت عليهم ، تلك التي كان حاضرها تلك المعجبة المسائية الأجرة التي أصاب عدل وزير دفاعها ، برودومو . كسر وورائها . أمانيه لها وشأن مرجحة فيه الخطر .

ولقد بلغ من الزهدة المعاهدة في حكومة بريطانيا المحافظة أنه يشاع أن المدفعية إلى انحياز عامة . قد ساعد بريطانيا بموجب لها قريب . بعد أن تكون شبح من وورائها الحاليين من شبح .

### موقف فرنسا

أما موقف فرنسا فهو موقف دبلوماسي . أن الظن التي يصورها اليوم في أكثر أوروبا بالديمقراطية ، نظم في صميمها . ودبلوماسي بعد من المعاهدة موقف الممارسة .

أولاً لأنه كما يقول : لم يتركها . وبما لأنه لن يترك عن هذه الأول : أن يعلق لفرنسا قوة صارمة Force de Frappe ( هكذا اشتهر اسمها ) . مقلته ، دريه ، يعل بها إلى ما وصلت الولايات .

والمعروف أن فرنسا قد تصل قريباً في شئون الدرع إلى بعض ما تنمي . والمعروف أنها تتحدث لها جريرة تاهيتي



عاهل الروس ، خروصوف ، وعاهل الصين ، ماري بوج ، جمعت بينهما القادح الواحدة ، ثم عرفت بينهما الوسائل والأهداف ، خروصوف يرى التماس مع الراسخالة ، والناقص وانما حتى المحارفا ، في مبادئ الإنتاج والطمح ، ويرى عاهل الصين أن لا يفتنى مع الراسخالة ، وانما الحرب القاحلة لا بد أن تقوم ، لعمري القرب ، ويبقى من الصين بعد من الناس برف الأرض .

من رأى سبباً حاز أن يكون عدده جذيراً برفض المعاهدة : أن الروس صوبها ، وأن فهي لا يمكن أن يكون صالح الولايات المتحدة .

وقد بطول المعاس حول هذه المعاهدة والتعديق عليها في الولايات ، وقد بصر ، ولكن ليس من المفعول ، في الأثر العالي الحاضر ، ولا في مزاج الولايات نفسها ، أن لا تغور المعاهدة بالتصديق وهي سوف تغور بغثة ساحقة . وذلك لأن الأغلبية من الكثرة تثير الرعب عن الروس وعدل سائر الأمم .

### موقف بريطانيا

موقف بريطانيا ، يستنتجه المتفني . بعد دولة كين أسس من ساعد . موقف بريطانيا ، ساعد .

وقتها الروس والأمريكان فيمن ومع .  
هدية « سحق الصي » . وهي عذبة  
مثل « من » الحديقة العذبة .

ورأي الروس من هذا الرأي عرفاه .  
والصبي « وهي في سبيل انتاج  
الفضة الذرية » ما كان لها أبدا أن توافق  
على وقف التحريب اللوي .

ودول العرب ترى أن الصين قد  
تفجر أول قنبلة ذرية لها هذا العام  
الحاضر .

ومما يستدلون به على هذا شرارها  
أهمرة ذرية حدثا من انحطاطها  
بسيما ٧٠٠ حية « منها ما لا تكبر  
الحاجة إليه إلا عند قوم قاب موسى  
من انتاج الفضة الذرية أو ادنى .

وأن عبد الصبي فرما ذريا ، معافلا  
بمثل منذ عام ١٩٥٨ ، وهو في هذه  
المدة لا بد انتج من عصر البلونيوم  
ومنه تصمم الفضة الذرية . وهو  
كالبلونيوم أنشاقا وانفجارا ، ما يكفي  
لعمل قنبلتين لهما حجم ذبابل .

ولكنهما أن يكونا الإفساس للحروب  
بحسب

ومما يفسر به فوق ما ذكرنا ذهاب  
الكثير من علماء الصبي إلى صحراء جوبي  
منه حدود متعوبيا . وتركهم هناك ،  
وهذا يوحي باحتمال تفجر القنبلة الذرية  
المتينة الأولى في تلك الصحراء ، وإبهم  
على وشك تفجرها .

### موقفان خطران

دلكما موقف الصبي وموقف فرنسا  
أن الواقعة على وقف التحارب الذرية  
بفسادها من يئس منها من الأمم . وحسب  
فرنسا ، وحسب الصين ، أو بلقا من انتاج  
الفضة فقط حبة الفضل التي لا هي بارعة  
ولا هي طيبة ( يحسب أنها سيج كثيرا من  
الانتاج الضار ) فهي ما يستجن من هذه  
الفضائل غير المارة ما يتكر صفو السلام .

وفرنسا خاصة تشاع أنها لا ترضى  
حتى عن معاهدة عدم اعتداء تعوم بين  
منظمة حلف وارسو ا روسيا واساعها

بحيث الهادي ، موصفا تفجر فيه  
سائلها .

فإن هي بلغت من تحارب الذرة حدا  
ساعيا بهذا الدول الاخرى التي وقعت  
المعاهدة ، فقد حاز لهذه الدول - روسيا  
وامريكا وبريطانيا - أن تستأنف تحاربها  
الذرية وفقا للمعاهدة وبهذا تصبح لاعه .

ومن الصب أن يرحو أهل العرب من  
دبحول نحولا ، فهو عند ، وهو  
دو كبرياء .

وهو قد حصل من كبريائه كبرياء  
فرنسا ، وليس في فرنسا من يود لبلده  
أن يكون له معاهد الأمم ، العدد الثاني .  
والشائع أن دبحول ، رغم انه ينف



دبحول . عاقل فرنسا . جعل من كبريائه  
كبرياء فرنسا . وطلب لها المعهد الأول من  
معاهد الأمم لا الثاني وحسب في نفس الشعب  
الفرنسي حيله بمخدة القديم بطلب بياضه

على السمين عاما ، سوف يتقدم في  
الاستعدادات عذبا تقع ، والمرجح جدا  
أنه سينتج من تصد أحزاب رئيسي  
فرنسا . وربما عند ذلك - ثم  
س .

### موقف الصين

موقف الصين كما رأينا في  
وعقد .  
أن عسدها - عدد المعاهدة اس

ولم يكن من مزاج الجمهورية العربية المتحدة ، ولا في مزاج العرب ، مع الظلم العائم الصارح ، أن ترى إسرائيل تدخل عالم اللدنة ، وعلى العرب خارج هذا العالم ، من أجل هذا دخلته مصر ، وعلى دولة بقره ، وصاروخا بصاروخ ، وأعلن العرب إسرائيل ، أغانيها الولامات ، سمعها بربا در - سد - في موبس . سمعها من صورك . Nachal Serek . من موضع لم يهتد إليه على خريطةها . وأعلنتها فرنسا في أمانة فرن ذري كير ، قدرته ٢٤ مليون وط ، تعبته لها في الحف ، في ديمونا D mone ، ولا يفرى أحمد من ابن سوف تحب له إسرائيل ومودة .



• يدور الكلام فيه لأمم المتحدة  
• يصود لعصود توقيع المعاهدة ،  
• لسموا عليها هذا من الاسم المنهدة

وحتى أنها فعل هذه الأحرار من مصادر عربية - علمية - عاداتها صدى البحر ، نعم . كان لراما على العرب أن يدخلوا عالم اللدنة ، وأن يصلوا به إلى أقصى الحدود . فعندهم الذكاء ، وعندهم القدرة . وعندهم الجهاد صراع ، ما حار حول حصارهم ، وللمنص ، وأكل منهم . ذئابة وساع . ■■

أحمد ركي

في الشرق ) وبين منظمة حلف الأطلسي ( أمريكا واتاعها في العرب ) . أن فرنسا تقوم اليوم بدور الصبي الضعيف بين اللاعبين من رفاقه ، ذلك الذي قبل على لسانه قوله لتعند الله : أنا أنا فيها . أو أحيتها .

تريد فرنسا معها كسها أن يوح لها انخلاء بسر اللدنة .

وقد قال رئيس الولايات المتحدة في حديث قريب ما يستعاد منه أنه قد يؤذن لفرنسا أن يفتح لها من أسرار اللدنة بعض أربابها . على أن هذا ساقى مدأ من سود المعاهدة . ذلك الذي يقضى تكف يد المساعدة ، سديها أحد المومنين عليها ، إلى دولته خرى ليس عتدها القسلة اللدنية . وحتى إذا هو لم يضاف ، وسامدت أمريكا فرنسا في شئون اللدنة ، إذن لا قلب بها روسيا ، سامدت الصبي في مثل ذلك .

وهذا كله يتعارض مع الهدف الأميل . ذلك مع اسم أخرى من الحصول على الأسلحة اللدنية . إذ لو شام هذه الأسلحة بين الأمم ما استطاع أحد أن تتنا في اليوم ما قد نصعه آمنه ، ولو سم . ، في المد ، في أزمة نصبة بغيره .

### موقف دول الشرق الأوسط

ولقد سارع الكثير من الدول ، غير من ذكرها ، إلى المطالبة بتوقيع المعاهدة . ومن سارع في الشرق الأوسط أول صبارع مصر والعراق .

ولسارعة مصر معنى خاص ، فمهمة سحب الولايات حداً لهذا كان لها بهذه المارعة توجب . وذلك لأن الشائعات جرت تصدد قنابل لدنة توشك أن تنتجها مصر .

وقد صرحت الجمهورية العربية المتحدة ، وصرحت معها كل الدول العربية ، بأن العرب لا يسمون إلا السلام ، اللام المؤسس على العدل ، ورفع الحور ، حور مضى ، وحور حاصر ، وحور متوقع .

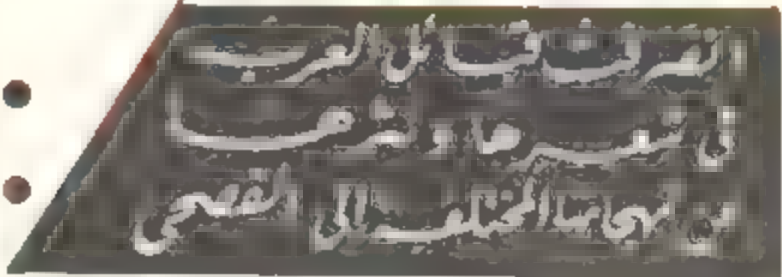


العربية الفصحى في مدح

# الفصحى : جميع شتمها ..

الفصحى

القرآن



## بقلم : الدكتور شوقي ضيف

أساتذة اللغة العربية بكلية آداب القاهرة

■ ... في كل قلب عربي ...  
... في سحرها وجمالها ...  
... في صياها الجميل إلى الفصحى ...

... في كل قلب عربي ...  
... في سحرها وجمالها ...  
... في صياها الجميل إلى الفصحى ...

### لغة عربية أدبية واحدة بذات في الجزيرة العربية من القرن الأول الميلادي

... في كل قلب عربي ...  
... في سحرها وجمالها ...  
... في صياها الجميل إلى الفصحى ...

### كانت للفصائل العربية لهجات ، ولكنهم التزموا في شعرهم ونثرهم لغة واحدة

... في كل قلب عربي ...  
... في سحرها وجمالها ...  
... في صياها الجميل إلى الفصحى ...

# ورشة قوس .. ورشة روضة

وسفت ثقافة اليونان والفرس والهند وضر  
دعتم اللغة الواحدة ومدّها إلى أطوار عديدة

١ - من قوسه نرى .. سحرة  
العرب المصوية دعه الاسلام والفران  
الخر .. او أحدث نرس هذه اللغة  
سطنها في ثبات حديد حفره في اقطار  
الارض .. بعض حمة موعة حتى  
عدت لغة التعوب من اواسط آسيا  
الى حال الفران في شمال اسيا ..  
٢ - استطع لغة من لغات هذه البثاب  
ن سادها او تحول بينها وبين ساداتها  
وقد يكون من اسباب ذلك انها كانت لغة  
الفران الكرم .. وقد يكون من سببه  
بها وجمالها الفنى بحيث لم تستطع  
٣ - بعد بها لغة من لغات هذه البثاب ..  
بهما تكن الاسباب فانها أصبحت لغة  
عومية للأمم وشعوب قد تحلف وتساين  
في حشدها ونسبها ..  
٤ - وقد وجد في عربها .. نرى حمة  
معدون تحت نورها .. وسفر ساداتها  
ونعت من نورها وسفرها ..  
٥ - لا نعت .. بعض ..  
٦ - حمة ..  
٧ - حمة ..  
٨ - حمة ..  
٩ - حمة ..  
١٠ - حمة ..

المدى .. واذا العرب جميعا يلتعن  
حول مكة حامية الوثبة حيشة ومركزه  
وقد أمكت بزمام القواول التجارية  
الى كان يملك بها البسبون في عصور  
استقلالهم والتي كانت فعل الصروس  
والسلج بين المحيط الهندي والمحيط  
الغربي وبحر الروم .. واذا ..  
البحرين انفسهم يهرون لصف حمة  
سحدها احمره يفسح لسانها  
بدر غير ذلك ..  
بحسبه ..  
سنى به عله ..  
وسمه ..  
وسمع بها في بعض لغة الله  
عمره سى ..

وحاء القرآن فدعم هذه اللغة العربية  
الواحدة .. وهداها الى سائر الاقطار

وهذا السراج الاور ..  
العربية وما تصد منه من شعور عميق

استحدثوا غروباً من الشعر والشعر لم تنمض عليها هذه الأصول ، بل أخذت تنوعها امتيعاً رالماً ، خذ الشعر مثلاً فهو ، مهما اختلفت عليه الأجيال والعصور والأقاليم ، ومهما اختلف عليه من أحداث وحطوب ، بحرى في صورتها الجزلة المصقولة صورة لا تنبو على القديم ، بل تستمد منه كيانه وقوتها وروعته .

### أبو نواس يشور على وصف الأطلال ثم يعود إليه

وقد يشور الشعراء على بعض موضوعات الشعر القديمة على نحو ما نرى أبو نواس على وصف الأطلال ، ولكن أبا نواس نفسه يعود فيصفاً ، وكأنها حواهر الشعر العربي لا يستطيع شاعر أن يشبهه أو يعجزه إلا إلى حين ، فإذا رجع إلى نفسه عاد إليه .

ويغرض أبو نواس وغيره عن موضوعات حديثة ثلاث صورهم فتنهض بها القصي وتؤديها أداء مبهنا فيه قوة وجمال .

### وجدت شعراء الأندلس ، فاسقتهم القصي

ويحاول شعراء الأندلس أن يجددوا في صورة القصيدة فيسجدوا الموشحات ، ويتخذوا فيها من الأدوار والأفعال وحديثين بدلاً من وحدة البيت القديمة ، مراوحين في الموشحة بين أوزان وقواف مختلفة ، ويسمعهم القصي بما يريدون ، فهي لا تتخلف عن أي صورة من صور التحديد مهما يكن في اللفظ والمضى أو في الشكل والمصور .

### وأتسمت القصي لعنون الظسفة والمعرفة

وعلى غرار الشعر وسمت هذه اللغة

ما تزال إلى اليوم لغة شعوب الشرق العربي من الخليج إلى المحيط الأطلسي توهج جذوتها وقرسل ضوعها وشروها إلى كل مكان . حتى في أمريكا ، مقدناول منها المهاجرون إلى تلك الديار المائبة أقبالا لا تزال تصبى عن محلاتهم وآثارهم الأدبية .

### اللغة العربية وتسمت ثقافات العرب واليونان والهند ومصر واللاتين كذلك

وواضح أنها احتازت آمادا واحداها متطاوله من الزمن ، وقد آلت بها حطوب كثيرة ولكنها وقمت في طريقها كالعصره في محرى النيل ، سلم بها لم يرابطها . وليس ممس ذلك أنها طلت حامية لا تنطور ، بل لقد تطورت أطوارا كثيرة بحكم ما التمت به من لغات ، وقد حولت إليها وصفت فيها لغات العرب واليونان والهند ومصر واسبانيا اللاتينية ، فوسمها جميعا وتمثلتها نملا ممطع النظر ، وكأنها أصبحت بهرا كرا تندام إليه حداول شنى من الفكر والمصره ، وهو لا يحرف ولا يمر وجهه ، بل يحرى عزيزا راحرا متدعما مفتعما كل ما يصادفه من حواجز وسدود بين الأمم والشعوب .

### اللغة العربية وحدثت بين شعوب كثيرة

وبعد وحدثت اللغة العربية بين هذه الشعوب والأمم ، فلذا هي جميعها عالم عربى واحد مهما تداثت أو تباعدت ، ومهما شرت أو هربت . فقد أقبل على هذه اللغة القصي الأدياء من كل قطر عربى يتحنون إليها شعرهم ونثرهم .

### وأتسمت اللغة لفنون من التطور في نثر وفي شعر

وتطوروا بهذا الشعر والنثر فنوا من التطور تختلف سرعة وبطئا وقوة وصعما ، وهم في ذلك لا يحرجون على معودها وأصولها اللغوية الصبيحة . وقد

احتذى على مثاله شوقيون وغريبيون، فلم يعد عمل شخصي ولا عمل بيئة، بل أصبح عمل كل الأشخاص والبيئات، فليس بين شخص وآخر ولا بين بيئة وأخرى تقاطع أو تقاسم فهناك رحيم وغريمي موصولة، هي قريبي اللغة التي نطو صلتها قرابة الجنس والدم، لأنها قريبي الروح والفكر والشعور.

### لم يكونوا علماء إيران ولا مصر ولا الشام وانما علماء لغة وأمة واحدة

ومن الخطأ أن نقول علماء العراق أو إيران أو الشام أو مصر أو المغرب أو الأندلس، فهم ليسوا علماء قطر أو إقليم بعينه، وانما هم علماء العالم العربي جميعه، يؤلفون فيما بينهم وحدة، يسى فيها الحالف على ما وصل اليه السالف، وكذلك قل في الفلسفة وفي كل غروب المرحه.

وتستطيع أن تبين ذلك في علم كعلم النحو، فانت لا تستطيع أن تفهم النحو عند الناصبي والمصري والأندلسيين والمغاربة وما صنّفوا فيه من مصنفات دون أن ترجع الى أصوله عند البغداديين ومن قبلهم من المصريين أمثال سيويه.

وانت كذلك لا تستطيع أن تفهم الفلسفة عند ابن رشد وابن طفيل وغيرهما من الأندلسيين وغير الأندلسيين دون أن ترجع الى ما كتبه ابن سينا والفارابي وغيرهما من الإبراسي. وقل ذلك في أي فرع من فروع المعرفة والفكر، وقد كان الكتاب يؤلف في بغداد أو في غيرها من العواصر في الشرق الأوسط، فيشرحه عالم في المغرب أو في الأندلس، والعكس بالعكس.

### تراث واحد

فكله تراث واحد يسهم فيه العرب على اختلاف أقطارهم وعصورهم وأحبالهم تراث يتطور ويصل في تطوره

مبون المعرفة والفلسفة التي ترجمت في أول الأمر. ثم شاركت فيها أبنائها، ماذا سهم الصماء والفلاسفة الذين تصو لهم الوحوه.

ومن غير شك احتاجت الفلسفة كما احتاج العلم الى العاقل جديدة، ولسم ثلث هذه الألفاظ أن وصفت أما من طريق الصحة والاشتماع والاصطلاح، أو من طريق التعريب، وهو تعريب صعلت فيه الألفاظ الأخرى بحيث عدت عربية في ردها. وحملت اللغة من ذلك احتمالا كبيرة من الكلمات والألفاظ التي فيها الكتب والمصنفات المعروفة.

### واندمج عرب ومستعربون، فكانوا بفضل اللغة أمة واحدة

وتعوت منذ العصر العباسي العناصر المستعربة الى العناصر العربية الفالصة، فكان كبار الشعراء والكتاب والعلماء والفلاسفة من المستعربين. بل لم يعد هناك عرب ومستعربون، انما أصبحت هناك شعوب عربية، تعيش في أدبها وفلسفتها وعلمها مميصة واحدة.

### ويكتب كاتب في قرطبة كتابا، فيقرأه قلريء القاهرة وبغداد والعواصر جميعا

نما يظمه شاعر في بغداد يقرؤه زميله في دمشق والقاهرة والقسيروان ومراكش وقرطبة، وما يكتبه كاتب في قرطبة يقرؤه زميله في تلك العواصر، فكله أدب واحد، وكلهم يصعدون من اصول واحدة، فيها الصلة التي لا تنبت بالقديم، وفيها الصلة بيناتهم وعصورهم فهم جميعا عرب يستشركون في نفس المشاعر والأحاسيس، وفي نفس الأفكار والمقول. وبالمثل ما يكتبه أي أدب يسهم في فن من فنون أكثر فانه يصح ملكا مشاعرا بين الجميع، وإذا حدد أدب لونا من ألوان النشر، تكون القامة،

## وجاءت اللغات المحطة ، أحيانا ، منافسة العصبي ، فما استطاعت

وطوال الصور الوسطى والعصر الحديث نجد من يتعرفون عنها الأقاليم العربية فيكون بعض آثارهم الأدبية بلغاتهم المحلية ، وقد نجد في بعض ما كتبه شئ من اللذة والماع ، ولكنه لا يرتفع إلى قرائنها الأدبي القيم ، وأما فانه يصح حاشا بأقبيمه لا يتجاوز إلى الأقاليم الأخرى إلا في الغيل البادر . لسبب طبعي وهو انه لم يكتب في اللغة العربية العصبية ، أو يعايره أدق لأنه لم يكتب في أسلوب الرفح ، وهو أسلوب يعوم على الحزالة والمناه والرمسانه ، وليس هذا فحسب ، بل يقوم أيضا على الصفاء والمذوبة كانه الرجبي المصم .

## العصبي لعن الأيام الخوالي ، ومعزوفة الحاضر

وهو أسلوب يهر العرب ، بل يهر أندلسهم في مشارق الأرض ومعاربها ، وكأنها هو موسيقاهم ، يهشون إليها حينما نصب مغلوهم ونفوسهم ، وكأنها يبادي شيئا في أممهم ، فهم يشدون إليه متجيبين ، أو قل كأنها هو لعن وجودهم الذي يجعل اليهم أيامهم الخوالي ، بل كأنها يجعل اليهم فرحة العصر ، فلا يسمونه حتى تقشعهم قلوبهم وتعبج ينابيع السرور في ضمائرهم فهو الحزن القديم الحديدي ، طائما عزمه شعراء العرب وأدناؤهم وفلاستهم ورحال الفكر قبيهم ، ولا يزالون يعزفونه عريما مدبوا ، نصم شملهم ويحجمهم ولم كلعتهم في سبل الوحدة والوعي القومي . انهم حصاه واحدة وقومسة واحدة ذات لسان واحد ، لسان كانه القيس الإلهي جمهم عليه فاطر السموات والأرض ، ليؤدوا صلا واحدا ورسالة واحدة هي رسالة العزة والكرامة والقومة .

■

توفي عيفا

أناس محتنون من الشرق والغرب ، وحقا تقاطعت الأقاليم العربية فيما بينها أحيانا فاعطى سياسيا ، ولكن لم يحدث أن تقاطعت شعوب هذه الأقطار أدبيا وثقافيا ، فقد ظلت الصلة بينها وثقة ، تحميها وتبسطها الله المحوية التي ربطت بين العول والعبود .

## وانتست اللغة العصبية لما استحدث العصر الحاضر من شئون وعلوم

وعلى نحو ما استطاعت أن تجعل كل ما صادفته في تاريخها القديم من لغات وأداب واستطاعت في عصرنا أن تجعل كل ما أحدثه من العرب من لغات عليه وأدبه ومن نظم سياسية وقصائيه وإداريه . وقد أصبحت لغة العلم التي أحدثت شجرة في البلاد العربية ، وألقت فوقها الثروة والثرية ، فعرنا القالة والقصة والشعر العصبية والمرحى ، وبعج شعراء يشعرون نهجا رمزيا أو سرياليا ، واستحدثهم هذه اللغة بكل ما أرادوا من صور التصوير ، وانطلقت معهم ذلك وتشيعة في ديارها المتابعة .

وكان ذلك مصداق انتباع طائفتها المبرية ، وان لها من قوة شعبيتها وطبيعتها ما يمكنها من الانتصاح من كل ما يخلج في نفوس البشر وعقولهم . وقد أصبح لها في قلوب العرب من الحلال والروعة ما يشعرون معه انها جامعتهم التي لا يمكن أن تمضي ، ففيها تاريخهم وقرائنهم وكل ما دار في عولهم ونفوسهم وآبائهم وإسلامهم انها كرائهم وحياتهم وكل ما فكروا فيه وطمحوا إليه من آمال تحففت أو يطمحون على تحقيقها ، نفسهم من وجودهم وذاتهم وقوميتهم إليها يردون ومنها يصورون ، وإلى ظلالها يعمسون ، فيحدون فيها قضاة عولهم ومتاع قلوبهم وأرواحهم متاعا كله حمل وروعة وحلال .

# أيتها الآباء..



## لا تخسروا الأعمار بالسنين

### لكن اخصبوا بالثمر في بنات وبنين

■ دخلت سيدة في دكان بيع احذية. وطلعاها احد الرجال . قالت اريد حذاء لاسي . وسعه خمس عشرة سمه . وسالها البائع يريد رباده نعصيل . فعالت له السيدة عاصبه . قلت لك ارسه خمس عشرة سمه .

ودخل الرجل الى اقصى الكار . وتبعته . وبعد دقائق صعد على الارس

كما تختلف الأقسام تماما ، وتختلف الأحذية التي تناسبها .  
وكما تنسى المدرسة تنسى الأسرة .

### الباقون والباقيات

إن بحوث النمو هذه ، عند العصبية والصبا ، نشطت في هذه السنوات الأخيرة لدى العلماء نشاطا كبيرا .

ومما خرجت به هذه البحوث أن ينمو العنق والفتاة ، وهو علامة من علامات النمو بلورة ، هذا اللوغ لا يتبع العمر دائما .

فإن يكن يُعَلَب أن تبلغ الفتيات في الرابعة عشرة من أعمارهن ، إلا أن بلوغهن قد يكون في سن العاشرة ، وفي سن السادسة عشرة والنصف ، وفيهما يسهما من أستان .

وفي الأولاد ، تدوم فترة اللوغ ثلاث سنوات ونصف السنة .

واللوغ وقعة من وقعات العمر ينضج بعدها الجسم ، ويصح بعدها العنق ، ويصح العاطفة ، في متى أو مدة .

واختلاف سنوات اللوغ معناه وجود سابق في النمو ، وسابقة ، وكذلك وجود منطقتين في النمو ومنطقة .

والسابق في النمو والسابقة ، كلاهما يسبق الآخرين في مدرسة ، ويسبق في بيت . ولا فضل له أو أولها في سبق ولا نوم على المسوقين والمسوقات فيما كان من تطلم .

إن العناية التي تلح في الرابعة عشرة تحس نتائج هذا اللوغ في جسمها ، وفي عقلها ، وفي نظراتها للأشياء ، وفي لقاءاتها حقائق الحياة . أنها امرأة بادئة ، ويجب أن تعامل وبحاطب كذلك . ولكن قد يوجه الي جانبها فتاة أكبر منها سنا ، متميز سنين ، ولكنها أصغر منها سنا ، غمر نمو . فهذه الأخيرة على الرسم

أمامها ستة أحذية ، من أحجام متعددة ، وغال لها : كل هذه تصلح للأولاد وهم في سن الخامسة عشرة ، فأياها تختارون ؟ ثم يحدث بالطبع أن سيده تعقت هذا إلا أن يكون بها حبل .

ذلك لأن الأرحل تزداد نموا ، أو تنقص نموا ، لا تبعا للسن ، ولكن تبعا لأسباب لنمو أخرى خبيثة في جسم العصبية ، وجسم العصبية .

هذا واضح جدا في أمر الأرجل والأحذية .

ومع هذا لا نجد هذا المص واصحا في سائر نمو الجسم ، ونمو النفس ، في أباينا والنات . في سن الخامسة يبدأ الولد المدرسة . في سن العاشرة عشرة ينتهي الولد من المدرسة الأولى . في سن الثانية عشرة يدخل الولد المدرسة الثانوية وهكذا دواليك . .

وفي الصف المدرسي يحضر الأطفال والعصبة والأفظة ، بحسب أعمارهم وإذا زاد سن الطالب أو الطالبة من سن معين ، انفصل من المدرسة .

وكما في المدرسة فكذلك في البيت . عند السن العاشرة تعامل العصبية والعصبة معاملة خاصة . فإذا بلغ الرابعة عشرة ، أو بلغت ، غُيِّرَ الأبناء من معاملته أو معاملتها ، وتحدثوا اليهم واليهن بلمة سواها وانتظروا منهم ومنهن سبحة سواء .

والمدرسة في كل هذا تنسى ، أن العقول والقلوب ، موهما لا يتناسق دائما مع طلوع الشمس وغروبها ، ولا مع كم طلعت من المرات وكم غربت ، ولا كم دورة دارتها الأرض حول الشمس ، أو دارت الشمس حولها .

إن المدرسة تنسى أن العقول والقلوب كثيرا ما يختلف نموها في السن الواحد ،

يحاول أن يعرض جسمه لما هو فوق طامعه، أو نحاسه لما هو فوق احتمالها، تمثيلاً وتظاهراً، فيصاب بأذى .

والمدارس كذلك ، لا بد أن تبنى طلابها وطالباتها ، فلا تضمهم في الصف الواحد ، وفقاً لتواريخ ميلادهم ، بدون نظر إلى درجة نموهم .

وهم أن هذا مطلب شطط . فالمدارس تعترف حماتها جعشة ، وليس في مكتبتها أن تمرغ وتورع وتعضض .

ولكن في ظل هذه الحوث الجديدة يجب أن تحصل هناك نهوض في السن المفروضة ، في دخول المدارس والخروج منها .

إن من المدارس اليوم ما أثبتت فصولاً خاصة للمتخلفين . ولكن هذه عادة تكون للمتخلفين طبعاً ، وبظنون متخلفين .

ولكن هناك هيئة العلة الجديدة ، المتخلفون والمتخلفات ، لا لقلة في الذكاء ولكن لقلة في السماء .

ومن يذكر المدارس .

ولكن كذلك نذكر البيت . فلذكر الآباء والأمهات ، أن وأحبهم بعد ما ذكرنا، صريح أن يأمروا أبنائهم وبنايتهم، لا يحسب ما أمضوا على سطح هذه الأرض من سنوات شمسية ، ولكن يجب ما كبوا وكسبوا من نصوح حشائش .

العمر عمران عمر سنوات ، وعمر نصوح .

أحمد زكي

من سنيها ، لا تزال طفلة ، ويجب أن تعامل وتحاطب كذلك .

وتبصى السور .

فالذا كيرة السن ، صبرة النمو . تتقدم في نموها . ثم إذا بها تلحق بالآخرى ، وقد بنوها . وبهم بـ القى ، وبـ الحلف ، عند سامعه وعند موقه . وقد ظهر أثر ذلك عند اسامة . بعد نزهه سمعها على أقرانها . وهرأ أكثر منها سناً . وبظهر أثر ذلك على المومنه ، فقد يمسها ذلك باحساس بالقص ، وما هو نقص في ذكاء وانما هو نقص في نمو ، سيتم فيتم به الذكاء .

والذي يحدث للفتيات يحدث للفتيان . شيء من غرور يصيب السابقين ، ونهى من الترعم الذي قد يفلح كونه سوء عاقبه . ونهى من العه بصيب المومنين .

كل هذا يجب أن تتكيف للماز والفتات .

وكل هذا يجب أن يتكيف للآباء والأمهات .

يجب أن يتعمم السابق موقعه ، وأنه اليوم سابق ، ولهذا مسبق . وأنه يجب أن يستفيد من هذا المسبق بأن يكون ذا رجوة ناعمة ، سرع نم . ولكن برفع ، حتى يصبح الترعم مومنه تسدي ، لا أبعا برفع إلى السماء .

ويجب أن يتعمم المسبق موقعه، وأنه اليوم مسبق ، ولهذا لاحق ، أو هو عدا سابق ، فلا يطوى على رصه حبلًا، ولا

## عبد الملك بن صالح يخطب

● صدق عبد الملك الكثير فارتج عليه فقال : ايها الناس إن اللسان يسهل من الإنسان ، يكلم بكلامه إذا كل ، ويصيح إذا ارتجل ، إن الكلام بعد الإصغاء للإشراق بعد الكلام ، وأنت لا تسكت حنصراً ، ولا تنطق هفراً ، بل تسكت متفكرين ، وتنطق مترشدين ، وبعد مقارنا مقام ، ووراء أيماناً إيمان ، بها فصل الخطاب ، وموقع الصواب ، وسبلود الخاسل إن شاء الله تعالى ..



# مُعْزِب عَرَبِي فِي "بِيرُو" يَرِيحُ الْجَائِزَةَ الْأُولَى

■ الاحداث السجحه لائله هذه السامعه من :

( ١ ) البرمال ( ٢ ) بحارة الرقيق ( ٣ ) الحبسة . ليربا . مصر ( ٤ )  
هر النيل : أوفتدة . الحبسة . السودان . ج . ع . م . ( ٥ ) حكومة جنوب افريقيا  
( ٦ ) القاهرة ( ٧ ) اى حمر دول امريعه مشتركة فى المؤتمر ( ٨ ) الناس  
جنوب افريقيا . البترول . احرائر . الحاس الكونكو ( ٩ ) بن ملا - بوموما  
( ١٠ ) الامد . القبل . الزرافة . التصاح . الوريلا .

٢ - الجائزة الثالثة وفيحتها ١ دينار دار بها  
الوطن العربى عبد الله السراوى مسندوه

المرب يسو ديبى - احمد  
٢ حوار ماليه مجموعها ٤ دينار ، فيه كل  
سما ٥ دينار دار به كل من  
١ - عبد الرؤوف خاتون ص ب ٢٤٩ - كانو -  
بحر

٢ - الوطن التونسى يوسف بن فرج مؤخرى  
الطالب بالدرسة العسكرية - حورن حورجا -  
بولابف المنجده الاممكة

٣ - الامة مبرية عبد الله محمد المعوى  
بواسطه على كلا احمد ص ب ٢٢٢ الكوتا  
٤ - الطالب العراقى رواء الدين خيرى سعيد  
برصحاء - اسفرا

٥ - المواطن محمد كمال شيبانة - فرطفة -  
اسباب

٦ - فؤاد محمد لبي قمر المذلى دوى  
المصرين داره لمدله حلب سورية

٧ - الطالب الاردنى ميبيل السيسية : داولى  
اطالب

٨ - عبد الحافظ عبد الرحمن على : شركة  
الفل الهندسية - مصانع الاطارات - مسوغة -  
الاسكندرية ج ع م

وسترسل الحوات الى اصحابها

## اسماء الفائزين بالجوائز

ولف اصارت هذه السامعه بكثرة التمررين فيها  
من المواطنين المصريين او المهاجرين ، كما فى سبيل  
العلم او لى سبيل لغة القيتى ، سواء منهم  
القبون لالولابف النجمة وكندا وبيرو والبرازيل  
وابطاليا والانيا الغربية وبلجكا وسويسرا  
والنمسا ونيكوسلوفاكيا وبولندا واسبانيا  
والهند واليابان وجميريا ولغا وغيرها ، كما  
الاجابات الواردة من الاقطار العربية فقد تريت  
على بسمه الاك ، موزع مطلبها بين الكويت  
والعراق والاردن وسورية والجمهورية العربية  
النجمة والسودان والسعودية ولسان . وثاني بعد  
ذلك ليبيا وفلسطين والبحرين وعان والشرفة  
ودبي وفلر وجفموت وسقط الخ ...

وقد اجريت القرعة على الحوات بين الاجابات  
الصححة فكانت النتيجة ما يلى :

١ - الجائزة الاولى وفيحتها ٢- دينار فتر  
به اواطن السورى المعزب فى ٢ بيرو ٤ بقرىكا  
اسوبه حميدى عبد الحفيظ حميدة شموه  
- بيرو ، حريك سمويه

٢ - الجائزة الثانية وفيحتها ٢ دينار فتر  
به اوطانة الفلسطينية فادية عيسى شعبان -  
خوه - الرمال - مسطين

شاعر اللهفة  
والهمنسة والحبيب

مرثية

## بقلم : الدكتور عثمان امين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

ولئن يكن « رلكه » مولده وموطنه  
أوروبا، وتعا لأهواء السياسة نمساويا  
أو تشيكوسلوفاكيا ، فإنه ينتمى الى تلك  
السلالة الروحية المنارة من شعراء  
العروسة المثالية العربية . ولا حراة في  
ذلك : فالكثيرون ممن هموا الشاعري في  
حياته ، يؤكدون أن ذكره قد ارتبطت  
سدهم بالشرق العربي ، الذي كان له  
أثر بالغ على خياله ، مثل أخام في مصر  
أمام شانه .

نعم إن « رلكه » شاعر أوروبا الشمالية،  
الذي رأت عيانه النور في ليلة من ليالي  
شتاء قارس، بمقاطعة بوهيميا النمساوية،  
وفي مدينة « براغ » المحيطة ، تلك  
المدنية العالمة - مدينة « الدكتور  
فاوست » - التي عاش فيها « مورار »  
و « كازانوا » .

إن رلكه هذا قد صرح غير مرة بأن  
مصر، مصر العربية واليونانية وانمطية  
والعربية ، تمثل لقله ودهمه « موطن »

■ الشعراء في نظر بعض العسباد ،  
عربان .

مربى شعره هو شعر « الموتف »  
والقام . كشر « فكتور هوغو » في  
ملحمته « اسطورة المصور » .

ومربى آخر شعره شعر « الحضور »  
والإناس . كشر « لامارتين » في مصدته  
« الشعر » .

ذلك إن شعر هوغو أشبه بحلود  
سحر حظه السل من مل « كما قال  
الشاعر العربي اقدم » أو هو « كالحرانت  
قد قد » على قد « المصور » كما يقول  
كاتب غربي حديث .

أما شعر لامرتين فهو أقرب الى جو  
الرقة والإنس والألمة ، ونسيجه  
اللغة والسمة والهمنة .

ومن هذا المربى الأخير ، في نظري  
الشاعر ريمر ماريا رلكه Rainer Maria

Rilke

الاحاسيس النادرة ، ومهبط الالهامات  
الرائعة .

بل ان احد حصاء الشاعر يحدثنا  
عنه فيقول انه في الشهور الاخيرة من  
حياته مكف على قراءة القرآن ، فشغف  
به شغفا شديدا ، وشغل همه للدراسة  
الاسلام ، فوجد فيه غذاء لعقله وشامرته  
جميعا .

### ولكنه مجدد تقاليد الحب العذري

ولا غرابة كذلك في ان يقال عن «ولكه»  
انه شاعر الورود والازاهر في المجتمع  
الاوروبي الصامى ، ومجدد تقاليد الحب  
العذري الاسلامي في بلاد لم تعد تصرف  
من الاسلام الا قصص «الحريم» والـ  
ليلة وليلة ! ان نظرة فاحصة في حياة  
«ولكه» تبيّننا انه قد احب الصلوات  
«ليرا» حبا عارفا خالصا ، وظل حبا  
ملهما لاشعاره طوال حياته ، وان جرحا  
بسطا في اصبع يده ، سببه اشواق  
وردة انتظمها من حديقته ليقدمها الى  
سيده معربة ، تحية لجمالها وسمو  
نفسها ، قد جعل معارقة الشاعر لهذا  
العالم .

### صفحة مطوية من حب عذري مجهول

وهل يستطيع القاري ان يتخيل رجلا  
يمشق امرأة قبل ان يراها او ان يسمع  
موتها ، ودون ان يعرف وجها لا يد له  
كل يوم ان يتخيل ملامحه الظاهرة ؟ ثم  
يكتب اليها الرسائل الغرامية المنبهة ،  
ويحذر لها آخر الامر موعدا للعائنها في  
محطة مدينة لا يعرفها ؟ ثم يستعجل  
ساعة اللعاب فيجاز فرنسا والمانيا ليصل  
اليها في دارها ؟

ذلك ما حدث للشاعر «ولكه» في يناير  
سنة ١٩١٤ .

وان قصة ذلك العشق - الذي ظل  
اعلاطونيا أو عذريا - قد روتها لنا المرأة  
المحولة ذاتها ، تلك المحشوقة التي قدر  
علينا ان لا نعرف من اسمها الا الاسم  
اللاتيني المستعار الذي اضعاه الشاعر  
عليها وهو «مونيكا» (ومعناه «محبها») -  
ولكن الامر الذي يجعل الرسائل التي  
تبدلت بين الماشقين ذات قيمة عالية  
هو انها الشهادة الصادقة على عشق  
رجل احب المرأة حبا شديدا ، وكان  
يشعر برقم ميله العذري الى العزلة ،  
بانه في اشد الحاجة الى حضورها . ثم  
ان قصة هذا الحب الكبير ولا شك تلقي  
ضوءا ساطعا على محاولة قام بها هذا  
الشاعر ، المحبوس في عصره السلي  
رسمه عمله الفني ، لكي يهرب مرة على  
الأقل من مجال الصور والأحلام .

### مولد الشاعر وأسفاره

ولد ولكه في مدينة «براغ» في ديسمبر سنة  
١٨٧٥ وهما في ايام طفولته وحياته . وما  
ان بلغ التسعة عشرة من عمره حتى اخذ يرسل  
اشعاره الى بعض المجلات الالمانية والانجليزية ،  
ولكن هذه الانتشار لم تكن تخرج عن ذراياه من  
الشاعر الالاني الكبير «جوه غوتبا» ومن  
الشاعر «هاينه Heine» . وكانت السنوات  
الاولى سنوات اعداد روحه يخسر فيها زاده  
لستقبل حياته ، فحرص على جمع التجارب ،  
وملاحظة الناس ، والعزلة عن طريق الاسفار .  
فسافر الى ايطاليا ، ثم ذهب الى روسيا في  
صحبه صديق «لواند ريلس - سالومي» ، وزار  
تولستوي في شجته في «ياسنايا بوليانا» .  
وتحدث ولكه من رحلته في روسيا فوسلها بانها  
«الطائفة الضمير في شبابه» . وقال : «حين  
وصلت الى موسكو اول مرة بدا لي كل شيء فيها  
خالفا ... لقد كانت تشبه بولتي وشهد  
ذكرائي ، واصبحت روسيا عدى هي تلك التجربة  
اليومية العميقة ، وذلك الواقع الذي لا يقترب  
بطء شديد الا من اولئك الذين عبروا  
روسيا بلاد القترين ، وكل واحد ينسج فيها

### مستخرج باريس

وامعجب الشاعر بباريس دلالة ، وأضفى بشموه  
هذا إلى « موديس مارتن دوچار » فقال :

« إن كل كثر في باريس يعمل تعبيرا فريدا ،  
يعمل علامة من علامات شخصيته لا يتكررها ولا  
يعاود أن يفتن بها . وجميع دقات السعادة ، أو  
الشقاء ، أو الغزلة ، أنها كلها تطف على وجوه  
أهل باريس . والحيرة الفرنسية تجل في عديد  
من الظواهر . في الشارع لا اجتاز فرقا أبدا ،  
وكل شيء لا يثبت أن يتلا بنور لطيف عليه » .  
وقال أيضا على لسان « مائه لوريجل برجة » :  
وهو بطل القصة التي كتبها في باريس :

« أنا في باريس . من علموا بذلك انتهجوا ،  
ولكن أكثرهم يصدونني ، وهم على حق . فكله  
مدينة كبيرة ، كثيرة جدا وسطوة بغيريات مجربة  
واختلافاته ليس في الأماكن إن نمر من ذلك تعبيرا  
الآخر . لقد استوطني هذه الأحياء ، ولتج من  
ذلك بعض التغيير ، إن لم يكن في طباعي ، فهي  
نصوري الصام للحياة ولي مجرى حياتي ذاتها .  
إن هناك قد تبدل . حياة جديدة حافلة بالغماني  
الجديدة . وإن الأمر ليشق علي في هذه الآونة ،  
لأن كل شيء جديد ، مغرط في الفجة » .

وكتب إلى حبيبته المجهولة « مندوتا » يصف  
احساسه بالفضود في باريس ، فقال :

« سترين الضوء هنا مستغلا كل الاختلاف مما  
هو لي كل ما عداها من بلاد الدنيا ، حتى ليغيب  
إلى الرء أن الضوء فيها يفسد البيوت والظواهر  
والعلاقات ، ولكن هذه كلها تتألق أمام بحر الرائي  
وكلها قد أصبحت من الداخل » .

وكتب في « كراسات مائه لوريجل برجة »  
معبرا عن الصباغة بالكتاف جوانيه المجهول ،  
وكيف أنه في باريس قد تعلم كيف يرى الأشخاص  
والأشياء رؤية جديدة فقال :

« لقد تعلمت هنا كيف أرى . ولست أدرى  
لم ينط إلى نفسي كل شيء فلوذا أصدق ، ولا  
يبنى حيث كان ينبغي دائما من قبل . لقد  
اكتشفت أن لدى جوانيا كنت أجهل ، واليه  
يتجه كل شيء ، ولا أدرى ما الذي يحدث فيه .  
واليوم ، وأنا أكتب رسالة ، استرعى نظري  
إلى هنا منذ ثلاثة أسابيع فقط . إن ثلاثة أسابيع

دلالته يعمل في ذاته عالما بأسره . الناس هنا  
أنبه بالجمال الدنك ، وجميعهم مطعون على  
التواضع المتيق ، لا يشعرون أن يهوا رؤوسهم  
وهم في هذا انقياد حقا . أنهم اناس يصعدون  
أبصارهم إلى الأفلاك البعيدة : أناس صارتون  
لا يولفون .. »

### في صحبة المثال الفرنسي الشهير رودان

ولم يثبت دلالة إن استعجب لدى السافر  
من جديد ، فاتجه مع جماعة من التصويريين إلى  
الانثيا الشمالية . وسمع للمرة الأولى اسم  
المثال الفرنسي رودان Rodan ، سمعه من  
شامة ألمانية تشيدت على الفنان الكبير فترة من  
الزمن . وقد كان قام الشاعر تلك التشابة  
لقاء حاسما : فقد قرر أن يقد زواجه طيبا .  
لم اشتد به الرغبة في تولي عمله رودان ،  
فألا به يترك عروسه ، ولا يفي على زواجهما  
إلا فترة قصيرة ، فاصدا إلى باريس ، لكي يحيا  
على مقربة من الفنان الكبير الذي كان يعمل في  
نقده الاستاذ الفذ الذي ليس له نظير . وأمام  
رؤيته بباريس سكرويا رودان ، ذلك « الاستاذ  
الذي لا يفسد معيه » على حسب تعبيرة . وبعد  
أن صبا الشاعر الشاب مزيج الشعر والتصوف  
اكتشف عالم الصور والأشكال . ولكنه اكتشف  
شيئا آخر في صحبة الفنان : « لقد علمني رودان  
كل ما لم أكن أعلم ، وأوضح لي كل ما كنت أعلم .  
علمني بحياته التي اتسعت في حدود بعيد القصور  
وعزلة المظننة المظننا لا يزعجه شيء ، وبترايزه  
على صورة ذاته ، وسواء البنية الذي انتهى  
بالاحاطة بجميع الموضوعات » .

وقد أعجب ركه رودان لسببين رئيسيين :  
الأول أن رودان هو الفنان الذي لا يحيا إلا لفنه  
وهو يصنعه فيقول : « إن الرجل المحوز قد خلا  
إلى نفسه ، فهو لا يسمح شيئا مما يضطرب به  
الناس من حوله .. وهذا الصانع الغزلة ليس  
له حياة خاصة ، من منزل أو أسرة .. لقد أدخل  
حياته كلها في لفنه »

والثاني طريقته الجديدة في النظر إلى الأشياء ،  
أن رودان بشأه وطراز حياته قد فتح له عينيته  
« رودان هو الأنباء ، والصير والافئنان  
والآثران » .

ولعله وجد فيها تلك « الخطوة » التي يراها  
عروية لعمل الفكر والفنان ، وتلك الخطوة الخلاقة  
التي يبحث عنها في « الرسائل الى شاعر شاب »  
في هذه الحياة القصيرة الصاخبة ، ذات  
الصدرة القصيرة الجارفة ، يشر الفكر بطيرة  
لا سبيل الى التعبير عنها ، انما في الحقيقة انسه  
« بالجزائر » ، ويجب ان نفل كذلك ، والا فلند  
فقدنا في ابداء رسالتنا ، « انما الداخلي وحده  
هو القريب منا ، وكل ما عدا بعيد عنا » . فلا  
به التفكير من عزلة لرادية حتي يستطيع ان  
يبدع ، وان يصل الي جوهر الاتشاء . ولكن  
هذه الخطوة عن « البراني » ليست ميسورة  
لكل انسان ، والوصول اليها يقتضي كفاية  
ومعاصرة . وما اشد التآمر على الصوت الداخلي  
الغصيب ، وما اكثر التآمر بين عمل الفنان  
وبين علاقته مع الناس !

كتب ولكه الي صدام « شبتنخ » صبرا من  
هذا الجهد ضال : « انك قد لا تعلمين الي ان  
قد يعني كل شيء الي تعطيل اللسان الذي  
يعمل ، ولعوقه عن الطريق التي رسمها لنفسه ،  
والحيلة بيته وبين مواصلة القوي الي اعمال  
نفسه . ما اشد حاجة اللسان الي رعاية عالمه  
الجوي وانما ، لكي يتصور له يوما ان يعطي  
الانسان التثود بيته وبين البراني كله ... » .

ان الفنان الحق يصنع مصره ، فلا بد له قبل  
ان يبدع ان يره ان يصنع نفسه أولا ، والمادة الاولي  
التي تعرض للسان المبدع هي نفسه . فواجبه ان  
يغير ما نفسه ، فلا لم يسطح ، فما هو بمستطيع  
ان يقر شيئا .

ولقد كتب ولكه في هذا لمسي الي صدام  
« سالومي » فقال :

« ينبغي ان اتي نفسي لطيفا دائما . فان لم  
افعل ذلك كانت كل معجزات الدنيا عينا . اني  
لري مرة اخرى كل ما انفصل عني واخفى اخفاه  
تاما . فقد كابد القديس اتجيز هذه التجربة  
عينا وكان يقول : لو ان جميع حكام الدنيا  
وجميع اهل الجنة فرسي يوعودهم وبشارهم ،  
ولم اقم ما يشي ، ولم ابدأ في اعمال ذاتي  
عملية جديدة ، لا كانوا يبعثني الي ، بل انهم  
يزيدون من غصبي وقنوطي وعياني واحزاني ... » .

في مكان آخر ، في الريف مثلا ، كانت تلوح وكثما  
يوم واحد ، اما هنا فهي بمقدار سنين » .

وكتب في « الكراسات » ايضا مسجلا انسه  
بجو المكتبة الوطنية بباريس ، وفرحته بقراءة  
كتاب لاجد الشعراء :

« ها انذا جالسي واقرأ شاعرا . اتاني كثيرون  
في قاعة الخاتمة ، ولكن الانسان لا يشعر بوجودهم .  
انهم مستغرقون في الكتب ، وهم يحركون آحيانا  
بين الاذنان والصالحات ، كما يتحرك التلاميذ  
حين يظنون على جويهم بين طعنين . ان ما  
احلي ان يكون الانسان بين اناس يفرقون ! لم  
لا يكونون على هذه الحال دائما ؟ لنطيع ان  
تلعب الي احدهم ونمسه ما رقيقا : انه لن  
يحب شيئا ... ما احلي هذا الجو ! ما احلي  
جالسي ومسي شاعر . فما له من مصر ! ... انما  
الذي ربما اكون اربك هؤلاء القراء ، وانما واحد  
من القرياء ، انما لي صعبة شاعر ، فهل رأيت  
مصري آ . »

ولا عجب بعد هذا ان تكون الامة الشعرية  
في باريس اخصب لترات حياته ، وهو انجز فيها  
فيما انجز ، مؤلفه المسمى « مذكرات مائه لورينز  
بربعة » Breze ، الذي هو ابيه باليوحيات  
الجوية المطلوبة على خواطر ولكه وذكراته .  
وهذا الكتاب الذي وصله القاص الفرنسي الشهير  
اندريه جيد Andre Gide بقوله « حوار مع  
امكانيات الحياة » قد استطاع مؤلفه ان يرسم لنا  
فيه تصوره لعالم ذي دلالة جميع الاشياء فيه  
مظهر " لحيطة كاسية " ان لم تكن خالصة ، فهي  
في الاصل اعم واشمل من لآخرها المنظور .

### بعد الحرب العالمية استقر بسوسرا

وفي يوليو سنة ١٩١٤ غادر الشاعر باريس الي  
المانيا ، ولجأته الحرب العالمية الاولى ، فهزت  
جسديته وعزلت انتاجه . وبعد تلك السنوات  
الاجيلة ، شرع في التجول في ألمانيا وإيطاليا ،  
واستقر به المقام في سويسرا ، في جبال « فالوا »  
وهناك اتم اشعاره الثمانية . ولعل الشاعر وجد  
في سويسرا الجو الذي اعادته ، علي حد تعبيره ،  
علي ان « يواصل البحث عن ذاته » والجميع عن  
جوابته بعد استنساخه .

في نظر العمر. ولقد كان ذلك يشبه العمل المسمى بالتمرة التي لا يد لها من الوقت الكافي لإنجازها قبل انقضاءها ، وكذلك الشاعر لا بد له ان يتروى شروة موهوبة من التجربة قبل ان يكتب بيسما واحدا من الشعر . وفي صفحة مشهورة من « مذكرات مائة لورينز بويجه » جدد ذلك الشروط الضرورية التي ينبغي على الشاعر مراعاتها حتى يتعلم كيف يقتصر على التعبير عما هو جوهري ، وليس الشعر مواظب ، كما يتوهم بعض الكتاب ، إنما الشعر تجارب قال :

« لقد كتبت شعرا ، ولم تكن اقل مما يجب الاتصاف حين يكتبها المرء في شبابه : لا بد للانسان ان ينظر ، وان يستمع ساعات العمر كله ، ان استطاع الى ذلك سبيلا . واخيرا جدا ، قد يستلج المرء ان يكتب أبياتا مشرة وربما تكون جيدة » .

« الشعر ليس كما يظن بعض الناس متشاعرا واحشيسي ( لايتا لدى الانسان في ماورة العمر ) وإنما الشعر تجارب . لكي تكتب بيتا واحدا من الشعر لا بد لك ان تكون قد رايت كثيرا من الناس والناس والأشياء . لا بد ان تعرف طابع المعنوي وطيران الصائغ ، وحركة الإظهار الرقيقة حين تسبح في الصباح . ولا بد ان تتأود التفتي في مسالكه وصاقي غير معروفة ، ولقد لم يكن في الصبيان ، وسائر متوابع بقرتب موعده يوما بعد يوم ، وذكرى أيام طفولة لم يتكشف لنا بعد سرها .. وليس يكفي ان يكون بمقدورك ان تفكر في ذلك كله ، بل لا بد ان يكون لديك ذكريات عن ليالي حب كثيرة كل ليلة منها لا تشبه الليالي الأخرى .

### ولكنه ومصر : فتنة الماضي والحاضر

هذه الصفحة من « المذكرات » قد افاحت في الحديث عن زاد الشاعر من الواقع والمذكرات.

والواقع ان حياة ذلك قد زخرت بالذكريات الفريدة . ولعل اعمق هذه الذكريات اثرها فيها ذكرياته المتصلة بوادي النيل . فالي جانب الجاذبية الملهمة التي كان يشعر بها نحو مصر القديمة ، جاذبية حضارتها التاريخية الزاهرة ، وتعاليمها المذبة الباهرة ، كان لدى ذلك ، على الأرجح أسباب عاطفية خاصة دفنت الى حيا مصر الحديثة والطلق بذكرياته فيها .

### بالحب لا بالتفرد نترك أعمال الفن

الطريق « العجواني » الذي هو طريق الانسان البدع . وما يسمى بالتفرد لا ينسب في أدراك العمل الفني الاصيل ، فالتفرد في الحقيقة نادر أعمال الفن من طريق الحب ، لا عن طريق التقيد . يعني بذلك أننا نسلط الى تلك الكتابات الفنية في طابعها العجواني عن طريق المشاركة الروحية ومن الداخل ، لا بالتمرج على طاهر السطوح والاشكال ، والظلال والأصوات . ثم ان أعمال الفن الكبيرة تعيا في عزلة لا مساحية ، ويسمى على التعبير « ويتم غالبا في منغلة لم يصل اليها كلام قط » .

وقد أكد ذلك شعوره هذا في « الرسائل الى شاعر شاب » ، فكتب اليه يقول :

« افرا اقل فغير ممكن من الإلهام المتصلة من التلذذ أو علم الجمال ، فلهذا إما ان تكون ثمرات فذهب لطيفة جامدة منزمنة ، ولما ان تكون تشكلات لظلية بارحة فارغة . فهو " يسود فيه راي من الآراء ، يحل به يوم آخر يروج فيه الرأى المضاد ! ان أعمال الفن لا تعيا الا في هذه العزلة والامتكاف عن التصحيح . وما من شيء هو اسوأ من التفتد في التعرف اليها والانس بها . الحب وحده يستطيع ان ينظ اليها ، وان يعاقل عليها وان يتعصف بها . فكل مع وحى شعوره أنت في عيافة تلك الأنماط من التحليلات والتلخيصات والظلمات ... وهب انك كنت مغطيا في تصديرك ، لاتتطور القضي لحياتك العجوانية سيئوك على مول ، يعني الزمان ، الى حالة اخرى من المعرفة... ان الزمان هنا ليس طبياسيا . العلم لا يدخل في الحساب ، وعشرة افرام ليست بشيء . وان تكون فنانا صماء تلك لا تصعب ولا عيب ، بل تنهوا كالشجرة التي لا تسجل سريان ماء الحياة فيها ، والتي تقوم - وهي والقة - رباح الربيع المائية ، دون خوف من تأخر الصب من الجبه . والصيف يجيء ، ولكنه لا يجيء الا لاولئك الذين يصنعون الانظار ، يصنعون طموتين مستبشرين ، وكأنهم قد تولوا الادبية امامهم » .

### شروط الشعر : تجارب العمر

الزمان الذي لا ينسب ان يدخل في الحساب

## سيرة من الأسكندرية

أعجب جاره المصرية ، وكان قد أسمرهى ناره  
جمالها ، أرسل إليها كلمة قصيرة رقيقة ، بينها  
فيها شوقه إلى قاتها . كان به طلع شديد إلى  
سفرة النفوس ، وكان يقدم نفسه إليها دائما في  
ود واستطاف وتوبى حلسه . وكان قد عرف كثيرا  
من الرجال والنساء وترك عندهم جميعا ذكرى  
عالية . ولكن هذه المرأة بدت له مختلفة جسما  
عن غيرها ، واستشرف ، وراه حياها الرفيعة ،  
نسبا مقبولة بالمتحيز ، قد تسولها يوما إلى  
طرقه وحر من طرق الزهد والتسوف .

« وأتينا عدة مرات إلى ذلك الطبيب الهادى ،  
وداب رلكه على أبحاثها مؤلفاته واشتراه بولذيت  
« سميت » ترجمته « مرة « بداره « « ميزه » ،  
فتناول من حديثه ورده فعدها إليها . ولكن  
أشواق الوردة أومت بشائه ، وأدى الفرجح إلى  
مضامض طفيفة . ومن هنا جاءت تلك الأسطورة التي  
ألحبت إلى قلبه قد مات صريح أشواق الورد ! » .

« وقد كتب رلكه إلى أصدقائه رسائل غياصة  
معبرة عن معنى أصباغ بطارقه المصرية التي كان يراها  
حسيرة عن سائر البشر . وقد كانت هي كذلك  
الواقع ولكن ، لم يكن يظهر ببال رلكه ذلك الصبر  
العزيز الذي انتهت إليه بعد سنتين . . . . . . . . . . . . .  
الطريف ، مرعى رلكه ، فذهب القراحة في قانون ،  
وطبعت السيدة نعمت بمرعى ، فطربت إليه  
تزهرا . وظفت منه ردا في رسالة قصيرة يقول  
فيها :

« سيدى . تم أنى مريض . وقد برح بى  
الربى إلى حد لم أكن أعتبه . . . . . . . . . . . . .  
أن أبتنى الأحرار : لأن مجرد حضورها بئر نازره  
الجن الذين يبع الصورة بهم . ولكن ما جاس  
مع الأحرار يستطاف إلى رفاة غير المنظور .  
شكرا - - - - - شكرا »

وقد كانت هذه الرسالة من أواخر ما كتب  
الشاعر وإذا صبح أن « كل حادثة دى » ، فإن  
التقاد « رلكه » و « سميت » يحصل في ذاته معنى  
حيذا . أن شاعر « انفصالة القسائية الأوربية »  
كأن يؤمن بالتناسخ والذكريات ، وكان يرى على  
العوام أشياء تطيق اشارات . ولكن شعره ، في  
نمته وإيقاعه ، كان أقرب إلى شعر الموسيقى  
السلمين ، وقد اعترف هو نفسه بأن ملاكته كانوا  
أشبه صويرة بملأكة القرآن من ملاكته الإنجيل .

فإن من بين النساء الكثيرات الكوالى التقين بالشاعر  
في أسفاره المديدة ، والكوالى كن يدين إعجابهن  
بشخصيته ومؤلفاته ، راياء بخلو منهن امرأتين  
ممتازتين ، كانتهما قد ارتطبت بهن يروابط  
جوانية حقيقة : أحدهما سيدة مصرية السوطن  
استكبرية الأصل ذات ثقافة صعبة ، وكانت زوجة  
لرجل هولندى من رجال الأعمال . أكتفى بها رلكه  
ل « طوان » ، إحدى عواصم القاهرة ، عندما  
زار مصر أولى مرة ، وكان طبيب له الحديث بها  
في أسرار التعاليم « الأوربية » وخطايا الطفلة  
« القسومية » . . . . . . . . . . . . .  
« المطوانية » كثيرة عما كان يكتسب لها من حب  
على رائج موصول .

## وسيرة أخرى مصرية : نعمت عطشان

ولى مدينة « لوزان » بسويسرا شراف الشاعر  
بمصرية كان إعجابها به وإعجابها بها عجيبا  
لشهور الأخيرة من حياته .

وقد بسط الكاتب الفرنسى إدمون جبالو  
Edmond Jaloux في كتابه «آخر صدقات رابنر  
ماريا رلكه » « المنشور بباريس سنة 1919 »  
كثير العنافة الجميلة التي قامت بين الشاعر وبين  
السيدة « نعمت عطشان » ( أو مدام طوى بك )  
فكتب يقول :

« رأيت ، في حديقة فندق سافوى ، أميرة  
شابة ، طويلة ، جميلة ، وجهها شبيه بوجه  
أخت فرعون ، وعيناها ذهبيتان ( عسلتان )  
بأكتنان ، فيهما انمطى من أشعة الرمسائل  
والآثار القديمة في آن واحد . وقد أخذت تعطينى  
بصوت نابى من كتاب اكتشفته حينذاك ، فترد  
في نفسها أورا لا يعنى ، ذلك هو « مذكرات حالته  
لورد بربرجه » . وكان يغيل إليها أن تقرأها  
ذلك الكتاب قد أحدثت في حياتها انقلابا . ولم  
كن « سميت » أعرف من المؤلف شيئا . وكانت  
لجهن أن كان حيا أو ميتا ، معاصرا أو رومانيا  
غير معروف . فقلت لها . اتلخى وانقرى إلى ذلك  
الرجل المنهطف الجالس تحت النخلة يقرأ  
وحده . . . . . . . . . . . . .  
فقلت « وماذا ؟ » . قلت : « آه  
رائى ماريا رلكه نفسه ! » .

« وبعد يومين أو ثلاثة ، عندما سمع رلكه عن

خاص هو ما يشفي لى تجيبه فى مستقبل حياتك .  
لا أحد يستطيع ان يؤتيك مصداقاً لى عرواً ، لا أحد  
اطلاقاً . ليس أمامك الا طريق واحد : ادخل فى  
مصبك ، وابحث عن الحاجة التى تعود الى ان  
تكتب ، وتعلق من أنها قد تطورها الى اتصال  
فلك . اعرف بما فى نفسك أمام نفسك . واسأل  
نفسك هل يغفل لك أنك مائتة اذا صحت من ان  
تكتب ؟ ... ■

« نعم ادخل فى نفسك ، واسير الامم »  
أتى منها اسميت حياتك منها ، وانت واجد  
هاتك الاجابة عن السؤال : ابقى ان تطلق ؟  
اتخط من هذه الاجابة منها ، دون الكراه لمتاعها  
فربما خرج لك من ذلك ان الفن يناديك ، فطد  
حينئذ هذا الصبح ، واحيله بينه وعلمته ، لا  
لبغ من الطرح جزاء ولا شكورا : لأن الانسان  
الفلاح ينجى ان يكون دما واسمة لنفسه ،  
وان يجد كل شيء فى نفسه ... فى حقيقة الامر ،  
اتما حرصت على ان تصبح لك بان تتمر وفلا  
قانونك ، فى جد واقتناع . فما انت بمستطيع  
بعد اليوم ان تغل بتطويره اطلاقا عينا الا حين  
لربو بصره الى الخارج ، وعين تنظر من الخارج  
اجابات قد لا ياح الا لشعوره الجوانى ، فى اهدا  
السماعات ، ان يطبها لك ■ .

واحسب ان ولكه جاء الى هذا العالم  
ليؤدى رسالة روحية جميلة ، لتحمل  
الينا جميعا - اقرأنا وشعونا - ثقافة  
واملا واحسب ايضا ان عصرنا هذا اشد  
ما يكون حاجة الى هذه الرسالة فى كل  
محال من محالات الفكر والعمل . ولعل  
آخر نداء توحه الينا جميعا ، فى هذه  
الآونة ، روح هذا الشاعر الفيلسوف ،  
قد حملت الانيات العنانية فى القصائد  
الصائبة الاوربية ، واحملها الآن فى كلمة  
جامعة : ان احترقنا ، فالروح احادنا ،  
وان اتعمرنا ، فبالحب نعتنا ■ ■ ■

عثمان أمين

عن الحاممة الالية - بعماري

## موتك

ل فجر اليوم التاسع والعشرين من ديسمبر  
سنة ١٩٦٦ مات « ريس موريا ولكه » فى حجرة  
مقبرة فى « قالو » فاجاز حدود جابر هين  
الى افاق مستقبل مفتوح ، ظل يزو اليه طول  
حياته . لقد كان الموت عنه عرواً من الأعراف  
لا يلتفت اليه ، ولم يكن لتعاقب الرخاى الى اثر  
فى ذاكرته والافكاره ، والاشطاس الذين استقلهم  
فى ذاكرته مرة كانوا يواصلون الوجود ، ولم يكن  
مولهم مغيراً لشيء من هذه الحقيقة : فما قام  
هذا الشاعر قد استطاع ان يطلع على الصورة  
ذكرى فهو مستطيع كذلك ان يبب لذكرى صورة  
وان يشرح بحضورها المستديم لمتظاهر جديدة .

لقد قيل من ولكه اكثر : قيل انه شاعر  
الروح والحب ، وشاعر الغزلة والقرية ، وشاعر  
الغنى والموت ..

ان فى كل وصف من هذه الاوصاف شيئا من  
الحق . ولكنى ارى مع ذلك ان من الصعب ان  
يحبس شاعر الجوانية الفسحة فى صيغة واحدة  
مغلظة ، ذلك انه مفكر يفت من كل تقييد ولصحه  
ويحس الحاجة الى عوام التحول والتجديد . ثم  
ان « ريس موريا » صميحا ، تامل ذلك الجانب  
« الجوانى » من الحياة ذلك الجانب المستور  
الذى يستمعى الى التطبل النطفي ، وبغت من  
لبسة الادب القلبي .

ان ادب ولكه مثل رائع للتطبيع  
العكري ، يلهمه الادب مع العصر الدوب ،  
فى خلوة روحية خلقة ، وتامل باطنى  
واع لارفع مشكلات الحياة . وشعره  
شعر فنان عبقري ، عبر عن ذاته ، فى  
جمل موصول ، لكى ينقل الى المستوى  
الشعري لمررة هذا التمتع الحواتى .

على اسف ، ارانى مضطرا الى اختتام  
الحديث من ولكه ، ولكن يودى ان يستمع  
المسدنون من الازناء والمؤلفين والعائين  
لحديث ولكه الى « شاعر شاب » حث  
يعول :

« ان نتركك متجهة الى الخارج . وهذا يوجه



# مسابقة العزني

## أخطاء

## وجوائز ١٠٠ دينار

■ هذه مسابقة سهلة . يودع بها فصل الصيف الذي يسطر أمسه الأخيرة .. فقد كان أحد رسامي « العربي » يعني أحاديث أحد المصانيف على شاطئ البحر . فعلمه النوى إلى أنه . وعندئذ امسك برشته وراح يسجل بعض المناظر التي رآها أمامه . فكان هذا الرسم الذي يصفه أن يصعبه ١٢ خطأ فيها . يذكر لك منها اثنين على سبيل المثال . فهو قد رسم الأمواج وكأنها تسير في اتجاه عقارب الساعة . أي أنها تدفع من الشاطئ إلى البحر . وليس من البحر إلى الشاطئ كما رسم « الأراجور » الذي يراه في نافده « الكابن » مع صاحبه مصويين . ورأساهما إلى أسفل .. ويبقى بعد ذلك عشر أخطاء فيه لا يطلب اكتشافها أكثر من تمنع النظر إلى الرسم يصعب ددق . أو ربما يصعب نوان . فتعثر عليها ، واحداً بعد الآخر .

وبس ضروريا أن تكشف الأخطاء العشرة كلها . بل يكفي أن تعثر منها على ثمانية فقط . وهذا نصير . أن تكون أحد الذين بحري بينهم الإصرار على حواجز المسابقة ، وقد تكون أحد الفائزين .

### شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالاجابة كتيب المسابقة المنشور على صفحة ١٤٠ من هذا العدد .
  - ٢ - يكتب على الظروف عشرة - ٨ مسابقة العربي - العدد ٥٨ .
  - ٣ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم التاسع عشر من شهر أكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٦٢ .
  - ٤ - يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- الخطوة الاولى : ٣٠ دينارا ..  
الخطوة الثانية : ٢٠ دينارا ..  
الخطوة الثالثة : ١٠ دنانير ..  
٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دنانير ..  
وعند تصد الاجابات الصحيحة يمنح الجوائز بطريقة الاقتراع .
- ترسل الاجابات مسافرة بمواف محطة «العربية» صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ، الخليج العربي .





## الجزائر في الميدان

من مجلة « انصور » - القاهرة

● من غرائب المصنف أن يطع عبد الجزائر الوطني في شهر يوليو ، وهو الشهر الذي يؤل فيه الفرنسيون أرض الجزائر سنة 1831 ، فيبوا فيها أكثر من قرن وثلاث قرن !  
والخروف من القرد الفرنسي للجزائر ، أنه لم يحمية الإسلام من « الدأى » لأنه لوح بمرورته في وجه فصل فرنسا - الذي جاده ليدافع عن التجار الذين رفضوا أن يدخلوا لحكومة الجزائر ما عليهم لها من ديون . ولكن الذي لا يعرفه كثير من ، بهذا الصدد ، هو أن أولئك التجار كانوا من اليهود الفرنسيين . وقد خضعوا حقوق الجزائر وكتبوا سببا تدرج به الفرنسيون لغزو البلاد واحتلالها . ويوم لار الشعب الجزائري في سنة 1962 وخاض لشار الحمارك عبد الجيش الفرنسي ، وهامم الأرهابين والمستوطنين في المدن ، وقف يهود الجزائر في صف الفرنسيين ، واشتركوا مع الأرهابين في التكتيل بالشعب الجزائري . وذهبوا إلى أبعد من هذا فطلبوا من المنظمات الأرهابية في الدولة الدخيلة بملسطين المحتلة أن تبعث إلى الجزائر بغيراء في الإقتيل واستنظام القابيل وتنظيم الأرهاب ، لكي يساعدوا المستوطنين على الشعب الذي سلبوا منه وقته !

## موسكو البارزانية

من جريدة « الكفاح » - بيروت

● الحملة الثالثة التي تشنها أجهزة الإعلام السوفياتية ضد العراق من خلال تأييدها لمصانة البازداني لها في راينا ، واحد من تفسيرين  
- أما أن تكون هذه الأجهزة بجعل حيلة التمرد البازداني وما ينطوي عليه من معاني الأجرام .. أو أنها تعرف حقا أنه لمرد خائن وعصيان يقوم على السلب والنهب ، فاندفعت مع ذلك ، لزيدة فتار من الحكم الذي حكم قاعدتها في العراق .

ويسمى هذا التفسير الأخير الحرب إلى الصواب ، لأنه لا يمكن أن تكون وسائل الإعلام في دولة كبرى كالاتحاد السوفيتي ، جاهلة ، أو مضللة ، إلى هذا الحد .

إن الخطأ السوفيتي اليوم فادح وخطير ، ذلك لأن تأييد موسكو لمصانة البازداني لا يعني الصدام للحكم في العراق وحسب ، وإنما هو صدام للأمة العربية بأسرها ، التي ترى في تصرفات البازدانيين معاملة مجرمة للأمة « إسرائيل ثانية » في الوطن العربي .

تري .. هل تتحدى موسكو في الخطأ 22 ..

الردائي مع بعض أفراد مصانته





## أمريكا الصهيونية

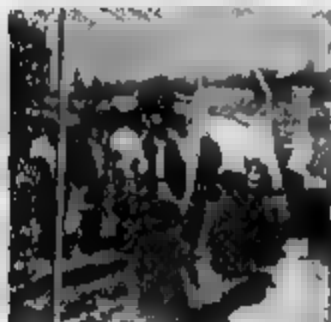
من جريدة « بردي » - بمسقط

أدينبورج .. وكندا

● تلحق الولايات المتحدة في إرضاء اليهود والكيد الغرب بالاطلاق عن الفلماها الجديدة مع إسرائيل على يدها صواريخ « هوك » المضادة للطائرات بما يبلغ ثمنه حوالي خمسة وعشرين مليون دولار . وقد أذاع الجيش الأمريكي أن صكوكين إسرائيليين سيستخدمون على استخدام هذه الصواريخ في « ريمستون » من ولاية « ألاباما » ، ولي « فورث بليس » من ولاية « تكساس » .

إن أمريكا الصهيونية لا تلتفت في عائلها الغرب عند هذا الحد ، بل تمكس سياستها الصهيونية على سياسة ألمانيا الغربية ، لتتطلب حكومتها فخرها بمنع الطهراء اللذان من العمل في الجمهورية العربية المتحدة ، لم تكن مصافرها من وجود شبكات وخسائر صف إسرائيليين يتصرفون على الأسلحة في بلس مستكراتها ، لم تلي الأنباء من القديم حكومتها مشروعا إلى مجلس النواب بالتصوي على جديد طرس لصحابة النازية ، ليهيها فتح إسرائيل بصفة طيارات من المراكبات بقسطة على السجن ، تسلم بها ، ولصد العجز في موازنتها عندما ينهي أجل الائتلاف السابقة من التمويلات الألمانية لإسرائيل .

والى جانب هذا ترد إلى الراجع العربية أبناء من سرى الأسلحة إلى العصاة البرازيليين في شمال العراق عبر إيران البلد الذي يهيمن الولايات المتحدة على سياسته .



## تعال وانظر ..

من جريدة  
« النهار »  
القدس

● زار الرئيس كلفي ألمانيا الغربية لأول مرة منذ انقلا بولسدام عام ١٩٤٥ ، وصعدا وصل إلى برلين ووقف عند بوابة براندسبرغ وشاهد الجدار الذي يفتح وراءه العالم الشيوعي لم يتم أن قال : إن الدول البوليسية المستتفة هي أخطاء في تسلسل حوادث التاريخ ، كتقسيم ألمانيا وتقسيم أوروبا ، لأن ذلك يتعارض مع مجرى التاريخ .

لرى ملأ كل كيتي يبول أو زار الكهنة القصة ووقف عند بوابة الطفل وشاهد السلك الشائك الذي يفتح وراءه العالم الصهيوني ؟ هل سيحيه ما قال ، أم يلف حائنا كمن في فيه ماء ؟

إن ما عندما ، يا سيادة الرئيس ، هو عين ما رآيت في ألمانيا مما يتعارض مع مجرى التاريخ ، بل ما هو المظن وأنتع إذ لم يقتصر على التقسيم فحسب ، بل تجاوزته إلى تجريد البلد من أهليه ونشرهم تحت كل كوكب ، بيا كان السلاح الانطو - أمريكي يعمل في صدورهم وهجورهم - فويل هذه الأخطاء في تسلسل حوادث التاريخ غير الإخطاء التي أشرت إليها في خطابك فلم تعد ما نقول لأجنا من صنع حطائك البريطانيون وزميلك لروما ؟

تعال وانظر ، يا سيدي ، أطفال المسألة الواحدة يتصرفون على جانبي السلك الشائك الذي شطر قرية بيت صفافا العربية شطرين وحطرس السلك بابي عليهم أن يقتل الأخ مع أخيه والأبن مع أبيه وألست مع أمها ؟





لم تملك العرب ولا الممك مثله ، ولا يكون  
مثله ابدا . فيأله : كم يساوى لا  
يقول : حراح مصر وصباها ، فيدهش  
رسد ، ويعجز . وحث ' اندري ما  
يعجز ' فحسب ابراهيم . وما مقدار اذال  
في من سب نصبت حدمه فقط  
فسيده ريسد ، بواسطه عسده  
مدر كس . من يعقل فيه له .

### مراتب المصن في الوقوف والجلوس

• يحيى القس من موالى ' ريسد .  
عقد مع القس ، لا حسن . حتى اذا  
' ريسد على فيه ان جامع . يحضره

كان لابراهيم ان يضى غلاما يمثل هذا  
المنع ، لو لم تكن له مزاجا راححة .  
ويأله الفصل بن يحيى عه ، وحضره  
بن يديه ، حتى اذا غنى سألته ان يبعه  
اباه ، فعول ابراهيم : قد اشتريته بثلاثة  
وبلاني الف درهم . وهو حرا ' لوجه الله  
تعالى ان يبعه الا بثلاثة وبلاني الف  
دinar . فيعضب الفصل . ويصفد ان  
ابراهيم انما يطمع في المال ، فتطلب  
طبيعة الفئان على ابراهيم ، وبها  
العلام للفصل .

وبلع الحر الرشيد . فيسأل  
ابراهيم عه فيقول : غلام يا امير المؤمنين

يا ربيع سألني لقد هيئت لي طرباً  
ردت العواد طلي ملاك وصفاً  
فطرب الرشيد ، ونعجب به ،  
ويستعده مراراً . فيقول إبراهيم :  
كيف لو سمعته من عبدك مخارق ، فإنه  
أحد عبي ، وهو يفضل به الخلق  
جميعاً ، ونعصلي : فمعا بمحارق  
فمعا ، فطرب وشرب ، ثم قال : علي  
بهرمة بر اعين - وهو فائد حبسه -  
فأدخل إليه وهو يجر مبعه ، فيسأله :  
يا هرمة ! محارق الشاري الذي غنياه  
بناحية القوس ، ما كانت كنيته ؟ فقال :  
أبو الهنا . فصرفه وأقبل علي محارق  
وقال : كنيك أبا الهنا لأحسانك ،  
وأصرت لك بمئة ألف درهم . قال  
مخارق : فأنصرفت بها وبالكسبية .

#### تأثير القضاء في النفوس

وكان الواقف يقول : ما غناني محارق  
فقط إلا قدرت الله من قلبي حلق ،  
ولا غناني اسحاق إلا ظننت أنه قد زيد  
في ملكي ملك آخر .

وكان يقال : تريدون أن تنظروا فضل  
مخارق علي جميع أصحابه ؟ انظروا الي  
هؤلاء العلماء الذين يقعون في السباط ،  
لكنوا بتمقودهم وهم وقوف ، فكلمهم  
يسمع النداء من المصلي جميعاً ، وهو  
واقف بمكانه ، فباطل لنفسه ، فإذا تعنى  
مخارق خرجوا من صوره ، فتحركت  
أرحطهم ومساكنهم ، وبانت أسباب الطرب  
فيهم ، وأزدحموا علي الحبل الذي يقعون  
من ورائه .

وعني مرة في صبي داره في يوم  
صائف ، فخرج الوصائف من حجره ،  
حتى وقعن حوالي الأسرة ، وكان غلام  
من علمانه يسمي الماء فافتحم الصحن  
بدنوه ، وحامت حارية علي كتفها حره  
حتى وقعت بالقرب منه ، فلما قطع  
الصوت حين استوفاه ، رجع الوصائف

الرشيد ، ومجلس الخلافة حافل ، وفيه  
إبراهيم ، فطرب الرشيد ويستعيد  
الحن موات . ويبدو للصبي أن يسر  
استاده إبراهيم ، وأن يدلل علي براعته  
ودكاء فؤاده ، وأن يزيل من استلاء  
ما أصابه من الهم ، فيفسره بعبه ،  
ويتقدمه الي حيث يحلو به ، ويقول له :  
مائي أراك منكراً ؟ فيحجب إبراهيم :  
أما ترى أقبال أمير المؤمنين علي ابن  
جامع بسبب هذا الصوت ( الحن ) ؟  
فيقول الصبي : قد وافته أخذه ! فيقول  
إبراهيم : ويحك ! أنه الرشيد ، وابن  
جامع من تعلم ، ولا يمكن معارضة إلا  
بما يريد علي غنائه ، وإلا فهو الموت !  
فيحجب الصبي : دعني ، وحلافة دم !  
أن أحسنت فأليك ينسب ، وأن أسأت  
فإلي يعود !

ويشجع إبراهيم ، وينكر علي  
الرشيد لعجبه من الصوت بصير ما  
سنتحه وبأكثر مما يستوحه ، فيقول  
الرشيد ، لقد أحسن ابن جامع ما شاء !  
فيحجب إبراهيم . وهل للحن لابن جامع ؟  
أن عندك محارقاً بعبه ! فيطرب الرشيد  
إلي محارق ، وأدابه يقول : نعم يا أمير  
المؤمنين ! قال هاته . فيدمع الصبي .  
ويحني الحن ، ويتحفظ فيه ، ويأبى  
بالصعاب ، فيطرب الرشيد حتى يكاد  
يطير فرحاً . ويلوم الرشيد ابن جامع  
علي أدهاء الانتكار ، وابن جامع يتحرج  
ويحلف بانطلاق أن ذلك الحن لم يصنمه  
أحد غيره ، حتى إذا استحلح إبراهيم  
بجيباته ، صدقته العبر ، فسلمت  
الرشيد الي مخارق ويقول له : اجلس  
إذن مع أصحابك ، فقد تجاوزت مرتبة  
من يقوم . ونعتقه ، ويقطعه شبيعة  
ومثلاً .

#### الانعام بالتكسبية

ويحني إبراهيم القوسلي ذات يوم  
للرشيد

يسمع عن العناء . بهيئة ابراهيم  
الموصلى حتى قال له : قد افلننا منه ،  
فلو كان يصلى لتقدمت جميعا بصوته .  
ولقد كان مره في بيت مغارق ، واذا بابي  
الصاهية بطرق ويستفتح ، فخرج اليه  
مغارق ، فقول له ابو الصاهية  
يا حنان هذا الانليم ، يا حكيم ارض  
نابل ! اصب في ادنى شيئا يفرج به  
قلبي ، وتغم به نفسي . قال : اتزولوا .  
فلما غنى قال محمد بن سعيد : فكنت  
ان اصب على وجهي طريا ، وجعل ابو  
الصاهية يبكي . ثم قال له : يا دواء  
المحباتين ! لقد رقت حتى كنت ان  
احسوه ، ولو كان العناء طعاما ، لكان  
ضائقا دائما ، ولو كان شرابا ، لكان ساء  
الحياة !

### الباحظ ومغارق

قال الباحظ : قال ابو يعقوب  
الحرمي : ما رأت كثرثة رجال كروا  
ياكلون الناس اكلا ، حتى اذا راوا ثلاثة  
رجال ، ذابوا كما يذوب الرصاص على  
النار ! كان هشام الكلبي علامته، شائفة،  
وراية للمثالب ميثاة ، فاذا رأى الهيشم  
ابن عدي ، ذاب كما يذوب الرصاص .  
وكان علي بن الهيشم جريفا ، مقفا ،  
بسا صاحب تقطر ، يستولي  
على كل كلام ، لا يعمل بحطيت  
ولا شاعر ، فاذا رأى موسى الصبي ذاب  
كما يذوب الرصاص . وكان هلويشة  
واحد اساس في العناء ، رواية ، وحكاية،  
ودراية، وصمه، وجوده حرب واصرات،  
وحسن خلق ، فاذا رأى مغارقا ذاب  
كما يذوب الرصاص على النار .

### مغارق العاشق

وهل يمكن ان يعط انسان كمغارق  
من شدة الحب ، وهو الذي عاش في  
القصور ، وبين الحوارى ، وفي كنف

سعيها الى حمرهن ، وخرج العلام السقاء  
يشند الى بقله ، ورجعت الجارية حامله  
الحررة الى الموضع الذي خرجت منه .

وركب مرة في مركب نهري ، علما  
توسط دجلة اتدفع بأعلى صوته يفتى ،  
فما بقي احد في المركب من ملاح ولا غلام  
ولا خادم الا بكى من رقة صوته . ورثت  
الشمع والسرچ من حانسي دجلة في  
الطرفات وصحون القصور والدور بين  
يدي اهلها وهم يحسون ليستمعوا  
صاه .

وكان يوما في قصر المعتصم ، فخرج  
الى الشط يتنسم الهواء ، واتدفع يعني  
فتلاحق به العلمان جميعا ، فجاء احد  
الندمان الى المعتصم واخبره ان مغارقا  
يصب على الشط ، وان العلمان قد  
اجتمعوا عليه ، فليس فيهم فضل لشيء  
غير استماعه . فقال المعتصم : صبر  
والله واي طرا !

### اذان يوفى الناس عن السفر

وخرج مرة الى باب الكناسة بمدينة  
السلام ، والناس يرتحلون للخروج الى  
مكة ، فنظر الى كثرتهم ، واجتماعهم ،  
وازدحامهم ، فقال لأصحابه الذين  
خرجوا معه : قد جاء في الخبر ان ابن  
سريع كان يمشي في أيام الحج ، والناس  
يعيشون ، فيستوقفهم بنفساته ،  
ويستوقف لهم هؤلاء الناس واستلهمهم  
جميعا ، لتعلموا انه لم يكن لبعضني  
الا بصفته ، دون صوته . ثم اتدفع  
بؤذن ، فاستوقف أولئك الحلقى ،  
واستلهمهم ، حتى جعلت الحمل يمشي  
بعضها بعضا !

### ابو الصاهية ومغارق

وكان في بغداد رجل اسمه محمد بن  
سعيد ، حسن الصوت ، ولكنه كان



ان يمنعوني مَترمي قُرب دَارهم  
فَـسُوفَ أَتَظُنُّ من نَمِدَ إلى الدار

سِـمِـا المَـهـوى شَـهـرت حَتَّى عَـرَفت بِها  
أَني مَـحـبٌ وَمَا بِالحَـبِّ من هَـار

مَا ضَرَّ جِـرَاتِكُم - وَاللهِ يَصْلَحُهُم -  
لَولا شُبَّانِي ، أَقْـسَالِي وَأَدْبَارِي

لَا يَـقْدِرُونَ عَلى مَـمـى وَلَوْ جَـهـدُوا  
أَذا مَـرُوتَ وَتَـسَلَّيْتُمُ بِأَضْـمَارِي

قَالَتْ أُم جَعْفَر : « مَحَارِقُ وَاللهِ أ  
رَدُوهُ » - فَلَمَّا صَعِدَ ، أَمَرَتْ لَهُ بِكُرْسِيٍّ  
وَصَبِيئَةٍ فِيهَا شَرَابٌ ، فَشَرِبَ ، وَخَلَعَتْ  
عَلَيْهِ ، وَأَمَرَتْ الْحَوَارِيَّ فَنَشَبُوا ، ثُمَّ غَشَوْا ،  
ثُمَّ رَدَّتْ عَلَيْهِ مَشْوَفَتَهُ « نَهَارٌ » وَلَمَسَتْ ،  
تَعَلَّتْ بِالشُّفْلِ هَـمَا مَا تَلِمُ بِشَا ؟

وَالشُّفْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّفْلُ لِلدِّينِ  
نَعَطَتْ أُم جَعْفَر أَنَّهَا حَاطَتْهُ بِمَا فِي  
نَفْسِهَا ، فَضَحَكَتْ ، وَقَالَتْ : « مَا سَمِعَا  
نَأْمَلُحُ مِنْهَا صَنِيعَتَا » - وَوَهَبَتْهَا لَهُ ١

وَبَعْدَ : فَهَذِهِ صُورَةٌ لِصُفْرَى فِي  
الْمُوسِيقَى وَالصَّادِ ، حَفِظْتُ لَنَا الْأَصْبَهَانِيَّ  
رَوَعْتَهَا ، وَصَانَ سَحَرَهَا ، وَسَهَّلَ قَسَمَهَا

### ظَافِرُ الْقَاسِمِي

الْحُلَمَاءُ ؟ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَكْنًا - وَلَكِنْ  
الْأَقْدَارُ كَانَتْ رَمِيعَةً لَهُ ، حَاطِيَةً عَلَيْهِ -  
عَلِقَ جَارِيَةً لِأُمِّ جَعْفَرٍ ، فَلَمَّا حَبَبَتْ ، حَجَّ  
بِسَبَبِهَا - وَلَعَلَّ أَبَا نَوَاسٍ أَوَّلَ مَنْ ابْتَدَعَ  
هَذِهِ الْبَلْعَةَ ، يَوْمَ حَجَّ مِنْ أَجْلِ جَيْتَانِ  
وَمَالِ

حَبَبْتُ وَقُلْتُ مَدَّ حَبَبْتُ حَانَ  
مَحْصَمِي وَأَيُّهَا الْمُسْتَعْمِرُ

وَلَمْ يَكُنْ مَحَارِقُ خَاصَرًا ، لِيَقُولَ فِي  
حَبَّةٍ شِعْرًا ، وَأَمَّا كَلَنْ مِنْ ذَوِي النِّعْمَةِ  
الْمَحْشُودِينَ ، فَيَقُولُ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ :

يَجْعَلُ النَّاسَ مِنْ بَرٍّ وَتَعْمُوى  
وَحَجَّ أَيْ الْمَهْنَأَ لِلتَّعْمَلِي

وَيَبْلُغُ الْخَبَرَ أُم جَعْفَرُ فَتَقْصِيهِ ،  
وَتَعْنَمُهُ مِنَ الْمُرُورِ بِيَابِهَا ، فَيَقْطَعُهَا ، عَلَى  
كُلِّمَةٍ بِهَا ، وَيَتَعَامَاها أَحْلَالًا لِأُمِّ جَعْفَرٍ ،  
وَعَلَمًا فِي السُّلُوكِ بِهَا - وَلَكِنْ لِلصَّغِيرِ  
حُدُودًا ، فَإِذَا مَا تَجَاوَرَهَا ، لَمْ تَقِفْ هَيْئَةً  
الْحُلَمَاءُ دُونَ الصَّبِيئَةِ ، وَتَصْبِحُ الْحَيَاةُ  
هَيْئَةً عَلَى ذَوِيهَا - فَلَمَّا طَلَّقَ ذَوْعُ  
مَحَارِقُ بِهَذَا الْمَتْنِ وَالْإِقْصَاءَ ، رَكِبَ ذَاتَ  
مَرَّةٍ مَرْكَبًا نَهْرِيًّا ، وَقَدْ انْتَصَرَفَ مِنْ دَارِ  
الْمَأْمُونِ ، وَأُم جَعْفَرُ تَشْرَبُ عَلَى دَحْلَةٍ ،  
إِذْ حَاضِي دَارَهَا ، فَرَأَى التَّمْشِعَ يَزْهَرُ فِيهَا ،  
فَلَمَّا صَارَ بِمَسْمَعِهَا وَمَرَأَى ، أَتَدْفَعُ  
فَعْنَى :

## الكلام والسكوت

● قَالَ أَبُو نَعَامٍ الْهَلَالِيُّ : فَكَّرْنَا فِي مِثْلِ صَبِيءِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَلَامَ  
وَالصَّمْتَ وَبَيْنَهُ ، فَكُلٌّ : لَيْسَ التَّجَمُّ كَالْقَطْرِ ، أَنْكَرَ أَمَّا نَدَحُ  
السَّكُوتِ بِالْكَلَامِ ، وَلَا نَدَحُ الْكَلَامِ بِالسَّكُوتِ ، وَمِنْ أُنْبَا عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ  
أَجْرٌ شَيْءٌ -

● وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ الصَّمْتُ أَنْفَجَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَبَيْنَهُ لَا يَكَادُ  
يُجَاوِرُ صَاحِبَهُ ، وَبَيْنَ الْكَلَامِ يَمُوتُ وَيُطْفَأُ ، وَالرَّوَاةُ لَمْ تَرَوْا سَكُوتَ الصَّامِتِينَ ،  
كَمَا رَوَتْ كَلَامَ الْمُتَكَلِّمِينَ ، هَذَا الْكَلَامُ يُرْسَلُ إِلَهُ تَعَالَى أَنْبِيَاءَهُ لَا بِالصَّمْتِ ،  
وَمَوَاسِعُ الصَّمْتِ لِلْمَحْبُودَةِ قَلِيلَةٌ ، وَمَوَاقِنُ الْكَلَامِ لِلْمَحْبُودَةِ كَثِيرَةٌ ، وَطُولُ  
الصَّمْتِ يَلْدُ الْبَلِيلَ -



# قبائل وعشائر عربية



## من أصل أوروبي

لكنهم يستكروُن كلَّ زعيم للشكيات في عروبتهم

بقلم : ابراهيم محمد الفحام

■ من ابرد مانيمر به القومية العربية، ذلك الطابع العوي العلاب ، الذي تعي به القوميات الأخرى ، التي تعالطها ، وتعش في كعها ، فتتحلى من حصانها الأولى طواعة ، وتصح مع الإمام ، أشدما تكون معرا بعرونتها ، وتضيا بامعاد العرب .

ومن أجل ذلك يتم الملتحم العربي بالمروبة وسعه الصدر ، وبحوى كاسح كريم على كثير من الجماعات المختلفة الأصول والألوان ، التي تأوى الى ظلاله ، فيصلى عليها ملائحته وصحته، ويذمها في أسره ، دون تعصب ولا تمير .

### الحمراء : قبائل من أصل رومى

ومن أقدم القبائل ذات الأصل الأوروبى ، تلك القبائل الرومية الأصل ، التي عرفت « بالحمراء » وقد اشتركت في فتح مصر ، تحت قيادة عمرو بن العاص ، ومنها « بنو بثة » و « بنو الأريق » و « بنو روبيل » . وكان حامل لوائهم جميعا « ابن يث » الذي كانت تنسب اليه سقيفة القسطنطين .

وقد ذكر « ابن عثمان » في ( واسطة الانصار ) ان تلك الجماعات أسلمت من قبل « اليرموك » . وسميت بالخطط — اي الأحياء — التي أقاموا بها في القسطنطين

وإذا كانت المدن العربية ، تردحهم بعشرات أو مئات من الألوف ، ممن يحفرون من أصلاب جنسيات شتى ، انصهرت جميعا في بوتقة المروية ، وأصبحت من صميم أسرة العرب ، فإن الوادى العربية ، الأمينة على تقاليدنا وعلامتنا الأصلية ، تضم أيضا كثيرا من الجماعات البدوية ، التي تنتمي الى أصول مختلفة، أحطت انسابها بأساب العرب .

ومن اطراف الطوائف ولا شك . ان نجد بين هذه الجماعات المنعزلة ، قبائل وعشائر تنتمي الى أصل أوروبى .

بالقائيل العربية الفاتحة ، وأخذت عنها  
لقتها ودينها وعاداتها ، ولم تول تميش  
في حمايتها الى اليوم .

وقيل ايضا ان اولئك الجبالية هم  
حليط من الروم والأماطة الذين ارتبطت  
حياتهم بدير « سات كاترين » بشبه  
جزيرة سيناء منذ اقامه ، ثم تعربوا  
واسلموا فيما بعد .

ولكن الرأي الذي رجحت كفته اخيرا ،  
يميل الى تأكيد انتمائهم الى المائتين من  
الحنود الصقاله الأشداء ، الذين  
احضرهم الامبراطور « جستنيان » مع  
اسرهم للإقامة قرب الدير لحمايته  
هو وورهبائه ، عندما تم بناءه في نحو سنة  
٥٤٥ ، وأمر بإرسال قس من الصوب  
لهم سنويا من مصر ، وكانوا جميعا من  
المسيحيين .

ومض الفتع العربي أخذ اولئك  
الصقاله يتطعمون بطباغ الصوب ،  
ويتكلمون بلغتهم ، ويعتفون دينهم ،  
وكان آخر من تمسك بمسيحيته منهم -  
كما ذكر « رويسون » في كتابه « حبس  
سيناء » - امرأة توفيت سنة ١٧٥٠ .

وقد هي بدراسة تاريخ تلك القبلة  
وطايعها كثير من الرحالة والعلماء ، وفي  
مقالاتهم « نسوم سفر » والدكتور  
« هاسي عمارة » من العرب ، و« رويسون »  
و « بيلنل » و « رويسون » من  
الفرنسيين .

### الصليبية : عشائر من الصليبيين

وبرى بعض الكتاب ان عشائر  
« الصليبية » أو ( الصليب ) التي تنتشر  
في شمال الجزيرة العربية ، تنحدر من  
اصيلا الصليبيين ، الذين شنت  
الابويسون والمعاليك والتتار شملهم ،  
فهاجوا على وجوههم في الصحراء ، بعد  
ان سدت في وجوههم ثغور الشاطئ .

ولا يستند اصحاب هذا الرأي الذي  
اقره لأول مرة - على ما نعتقد -

« الحمراءات الثلاث » . وكانت تمتد  
بين جامع عمرو وحبل بشكر . وكانت  
حطتان منها وهما « الحمراء العليا »  
و « الحمراء الوسطى » تقعان داخل  
حدود المدينة ، أما الحطة الثالثة وهي  
« الحمراء الدنيا » فكانت تقع وراء  
حدودها من الشمال . وذكر « اسن  
عبد الحكم » في ( فتوح مصر والمغرب  
وأخبارها ) ان عمرا بن العاص ، قدم  
بأولئك الروم من الشام . ولا شك ان  
مصرهم كان كصغير غيرهم من أبناء  
القائيل الأخرى التي اشتركت في الفتح .  
اذ تحلوا مع الأيام عن نظمهم القبلية ،  
وتفاليدهم البدوية ، وفحصروا ، دون  
ان يعرطوا في عروبتهم ، بل أسهموا في  
تعريب الشعوب التي احتلوا بها .

### الجبالية : قبيلة من الصقالية

وفي منطقة جبل موسى ، وحول دير  
« ست كاترين » بشبه جزيرة سيناء ،  
تقيم قبيلة عربية أخرى ، ذات أصل  
أوردوبي هي قبيلة « الحالبية » التي  
يصل أبنائها الذين يمدون بالثبات ، في  
خدمة رهبان الدير ، و زراعة حدائقهم ،  
مقابل ما يورعونه عليهم يوميا من الحبر ،  
الى جانب ما يتقاضونه من أجور أخرى .

ويحتفظ أولئك الجباليون الذين  
يشق أسمهم من جبل سيناء ، بعض  
ألامح والطابع ، التي تختلف الى حد  
ما من تلك التي يتسم بها سائر البدوي  
تلك المنطقة ، كما يتعدون بمادات  
خاصة ، تخالف بعض نواحيها ، عادات  
البدو الماتورة ، إلا أنهم يماثلونهم في سائر  
اللامح والطابع والعادات .

وقد دفعت هذه السمات الخاصة ،  
بعض الكتاب الى الاعتقاد بانتمائهم الى  
القائيل العربية التي كانت تصغر شبه  
الجزيرة ، قبل المسح العربي ، مثل قائيل  
« الحامسة » و« النينة » و« المواطرة »  
و« الدائرة » وهي قائيل سامية الأصل ،  
وبما كان بعضها من أصل آرامي ، اختلطت

## ● قبائل عربية

بانف منها العرب ، كما أنهم لا يقتنون الحيل لأنهم لا يعرفون الكر والفر ، أما دوابهم فهي الحمير ، التي اشتهروا بالتجارة بها وبالحمل ، وبالأصناف الطيبة ، كما اشتهروا بالهجرة في الصيد ، ولا يكاد أحدهم يحمل سلاحا إلا لاستعماله في هذا العرس .

وتعد الصلبة من العشائر المستصعدة ، التي تنسوج شيم العشائر العربية الأخرى من أيدائها ، وتعد الفار كل الفار في ظلمها ، أو النطش بها . ولذلك هم لا يفزون ولا يتعرضون للزور ، كما أنهم يتميزون بالوداعة ، والجنوح للحم .

ومن عاداتهم الميزة أيضا ، أن المرأة منهم لا تنجبر على الزواج ، بل يؤخذ رأيها فيه . وذكر « فالز المصين » في

سليمان البستاني في محاضرة القاها في سنة ١٨٨٧ في جمعية « شمس البر » في بيروت ، التي تشابه الأسماء فقط . بل يقدمون أدلة أخرى تؤكد انتماء أبناء تلك العشائر إلى أصل أوردني ، ومن ذلك ما يتميز به الكثير منهم عن سواهم من البدو ، من امتلاء الوجه ووفره شعره ، وبياض البشرة ونعومتها ، وورمه الميس ، وشقره الشعر ، وعلو الحمة ، ونساعة يباس الأسار ، ورة التمنين ، ودقة الحصر ، ورشاه القدر . كما أن بهجاتهم تتميز بالرفقة والرحابة ، وتردد على ألسنتهم تعابير عربية من سكان البادية ولكنها تماثل بعض التعابير الشائعة من أهل الحضر ، في سورية ولبنان .

ومن أوجه الخلالة الأخرى بينهم وبين سائر البدو العرب ، أنهم لا يحتضنون أنسابهم ، ويمارسون أعمالا ومهنة



## دير سانت كاترين في سطور

دير سانت كاترين من أقدم الأديرة المعروفة في العالم . وقد بني في عهد الإمبراطور الروماني جستنيان الأول ( ٥٢٧ - ٥٦٥ ) . واشتهر ، فيما اشتهر به ، بأن اكتشف فيه الخاتم الأسواني كتبت فيه فريش دورف Konstantin Von Tischendorf في عام ١٨٤٤ . نسخة نفيسة من الكتاب

القدس ، العهد القديم والعهد الجديد ، مخطوطة سبب اكتشافه إلى القرن الرابع الميلادي . ومن طريق ما يحكي أن مكتشفه سأل راهبان الدير أن يهديه إلى القيصر الروسي ، إسكندر الثاني ، الذي أهدى لهم الاكتشاف رحلته في الشرق الأوسط . ولكن الرهبان رفضوا هذا العرض ، ولكنهم اتفوا أنه بلن يقترض الوثيقة القراصا ، وأن يذهب بها إلى عاصمة الروس عند ذلك ، سان بطرسبورج . ثم كان أن أهديت هذه الوثيقة للمخطوطة رسميا للقيصر عام ١٨٦٩ . وبعد الثورة الروسية الشيوعية باعها الحكومة السوفيتية إلى المتحف البرطاني ببلغ ... ٥٠٠ دولار .

العشائر إلى أصل أودوي ، رغم ما قيل من ملاح أناتها وطبايعهم ، ورغم جعلهم بأنسابهم ، حتى أنه اعتبرهم « العشائر الصحراوية » أي التي لا يعرف لها نسب .

والواقع أن تاريج الصلبة وأنسابهم وتقاليدهم ولحاحهم ، لم تزل تتسع لدراسات أكثر دقة وعمقا . دراسات تقوم على الاتصال المباشر ، والاختلاط الطويل ، بحملاتهم التي تغرب في أرواح البادية ، ويحمي أنماؤها بشرات الألوف ، مع مراعاة التأكد من أصالة الحماعات التي تحصى لتلك الدراسات ، وصحة انتماها إلى الصلبة ، واستعداد سائر الحماعات الأخرى ، التي تنسب إليها خطأ ، لانتماها معها في كثير من المظاهر والطباع .

### السناقرة : قبيلة من أصل إيطالي

وفي شمال الصحراء الغربية تعيش قبيلة ذات سطوة وبأس تدعى « السناقرة » وتمتلك منطقة إقامتها وتفوذها بين الإسكندرية شرقا وطبرق غربا وواحتي سيوة وجقوب جنوبا .

وتعد تلك القبيلة من بطون قبيلة « أولاد علي » الكبرى التي تنسب إلى أحد أبطال السيرة الهلالية . وكان لعلي الأكبر رأس تلك القبيلة ولدان هما علي الأبيض وعلي الأحمر أو « علي الحمر » اللذان تنسب إليهما العيينات المعروفتان باسميهما ، وسب تدعى حديثة هي جدة الساقرة .

ويروى سكان تلك الصحراء في معر من الحديث عن نسب السناقرة أن الأمواج ألقت على شاطئ البحر الأبيض ذات ليلة حطام سفينة صيد شراعية لم يشج

مذكراته عن الثروة العربية ، أن رجالهم يراقصون النساء ، ويعلمون على مرأى من غيرهم دون غشاشة . ومن رقصاتهم المعروفة رقصة « المستبد » التي يدورون فيها وقد أخذ بعضهم يد بعض .

ولم يستبعد الأب « أنشاس ماري الكرمللي » في بحث نشره له مجلة المشرق في سنة ١٨٩٨ انتماء الصلبة إلى الصليبيين ، أو إلى أصل أودوي آخر ، وعلى ذلك بما يوردون به من ملامح خاصة ، وطباع مميزة . واحتمل أيضا أن يكونوا من نسل الرومان واليونان ، وأنهم اشتقوا اسمهم من اسم الآلهة « صليب » التي كانوا يعبدها ، وكانت تصور وهي ممسكة بالسابل والأكمار . لم اختلط عقائدهم بعد ذلك بعقائد المسيحيين ثم المسلمين ، فجاءت خليطا بين تلك العقائد جميعا .

وذكر الأب الكرمللي أن الصلبة لغة خاصة ، يتحدثونها أحيانا ، ولا يكادون يذكرون من أنسابهم إلا أنهم من نسل رجل كان يدعى « ضيمان » أو « صليب » وكان عزيز المقام ، ثم ارتكب منكرا ، فعضب الله عليه وعلى ذريته .

وأكد « بطرس السناني » في « دائرة المعارف » أسماء الصلبة إلى الصليبيين ، وأضاف إلى الأدلة التي عتد على ما يتميزون به من الملامح والطباع ، ما ينسب إلى بعضهم من قولهم « أجدادنا المرتك » وأخواننا الأتراك . إلا أننا نشك كثيرا في أنهم قالوا ذلك ، لأن أبناء البادية لا يصحرون بأنسابهم إلى غير العرب .

وقد استبعد « عباس الراوي » في كتابه عن « عشائر العراق » نسبة تلك

## ● شغل عربية

المدة الصغيرة ، حتى بعد أن ألزما الحياء في السادة . متوارث سكان تلك المدينة تريد تلك القصة المعبية جيلا بعد جيل . وظل يربط القصتين العرسة والإيطالية ذلك الحيط الرقيق ، حتى اكتشفه ذلك السائح الإيطالي أخيرا .

إلا أن بعض شيوخ السنافة ينهون تلك القصة بما قاطعا ، ويروون أن السائح العريق الذي تنسب إليه قيلتهم ، لم يكن إيطاليا ، بل كان أندلسيا ، وكان يدعى «حمد الصقري» نسبة إلى مدينة «الصنقرية» بالأندلس وقد هاجر منها في القرن الثامن الهجري، فرارا بدينه وقوميته ، ففرقت سفينته قرب الساحل الإفريقي ، فانقله رجال من أولاد علي وأكرموه ، وعندما طاب له المقام بينهم ، تزوج من إحدى بناتهم واتجب ذرية نسبت إليهم مع من خالطها من أبناء القبيلة الأم .

والواقع أن تقاليد البادية ، تألف أن ينسب أنماؤها - مهما كانت أصولها - إلى غير العرب ، ولذلك فقد ذهبت هذه كافة المحاولات الاستعمارية التي استهدفت لزعة إيمان بعض القبائل في شمال افريقية بقرائنها إلى الأسرة العربية، مثل الادعاء بانتماء قبائل البربر إلى أصل لاتيني ، أو الادعاء بأنهم خليط من شعوب يستحل معظمها من أصل آري ، كما يرى المؤرخ الفرنسي « رن » Rinn الذي يبالغ في مزعة إيمان أبناء شمال افريقية بعروبتهم ، بالادعاء كذبا أن قبائل « بني هلال » المصرية الأصلية ، التي أسهمت بقسط وافر في تعمير البربر ، من أصل آري وطوراني ، متحذرا بذلك حقائق التاريخ ، ومن غير استناد إلى أي دليل . ■■

ابراهيم محمد الفحام

منها سوى صياد إيطالي يدعى «سحر» فأسعفه الأعراب ورحبوا به ، وأكرموه ، وحببوا إليه الإقامة بينهم ، ودعوه «سحر العريق» أو «الشيخ سنقر» . ولما طال به العهد بينهم تزوج من حديشة ، فأنجب منها ولدا سماه «عليوة» أو «علي الصغير» . وما أن طلع ذلك الابن الحامس عشرة من عمره ، حتى بعث به إلى وطنه الأصلي ، فتعلم هناك ، واتصل بأباء عمومته ، وعاد بعد سنوات مرتديا الزي الأدوبي ، لسموه «الشيخ أبو برنطة» إلا أنه أكرم الإقامة بينهم، ولم يلبث أن كثر نسله، واتسعت ثروته، واشتد بأسه حتى انتهى إليه بعض أبناء خؤولته ، فتكوت منهم قبيلة «السنافة» التي تنفرع الآن إلى بطون وانفاذ عديدة ، تحمل أسماء عربية صميمه .

وقد حاول السائح الإيطالي « روكي بريكني Robecchi Brichetti » الذي جاء مصر سنة ١٨٨٥ ، وكان أول أوروبي زار واحة سيوة ، وأخذ منها بعض موميات العراصة ونقلها إلى وطنه . حاول ذلك السائح الذي كان مهتما أيضا ، بتحقيق قصة السنافة ، التي سمعها الباء وحلته ، والتعرف على حقيقة بطلها « الشيخ سنقر » فثبت له صديق القصة ، وسافته خيوطها إلى تحقيق اسم بطلها ، فلما به صياد كان يعيش في مدينة « شيكا » Sclaca بحزيرة صقلية ، من نحو ثلاثة قرون ، وكان يدعى سيكيري تريماكريزي Sinachieri Trinacresce بحرف الاسم إلى « سحر » . وقد ساعد على إدراك تلك الحقائق ، استمرار اتصال ذلك الصياد المعاصر وأبنة عليوة أو « الشيخ أبو برنطة » بمواطنيهم وأقاربهم في تلك

# أين أذهب من بعد مدرسة

● الطالب الذي أنه دراسته الثانوية ، أو حتى الذي أنه دراسته المتوسطة ، يلق من بعد تخرجها حالاً لا يرى أين يتجه .

الأب ؟ لا يرى ، لعله ظنه يشئون الحياة ، وصعوبة تقديره لكفاية ابنه . الأم ؟ إنما قبل دراية بهذه الشؤون . . مدرسة الطالب ؟ قد تعلم ، ولكن جانباً واحداً فقط ، هو قدرة الطالب في علوم مدرسته وحدها ، كما تكتشف عنها ورقة الامتحان وحدها . أما نفسه الطالب ، وأما شخصيته ، وأما موضوع كفاية هذه الشخصية وهذه التخصصية من مراكز العمل في الحياة ، فهي تجهلها جميعاً . وهي لو حاولت أن تعلم إلا لصلى بذلك زمانها .

لهذا كله انتشرت معاهد بها عشرات بصنوف الأعمال الجارية في الحياة . طيراه في كفايات الشباب والرجال . خبراء في البحوث النفسية التي تكتشف بها في نفس الناشئة من صفات ، ولعين على كسب الرزق أو لا تسجن .

هذه المعاهد تقضي الطالب الذي يتقدم إليها ، ثم هي تمنحه من بعد ذلك أية اتجاه يطمح به إن يشاء ، في تاهيل نفسه وتخصيصها ، في معهد سامي أو جامعة ، أو بممارسة العمل في حرفة أو مهنة أو وظيفة مباشرة .

هذه المعاهد ليس منها في المشرق منها إلى اليوم شيء . وهذه ١٩٦٠ ، في عاصمة كبيرة بأوروبا ، تتحدث عن أنها كم استفاد من هذه المعاهد .

يسهم من حظ السبق حتى يصل إلى سوق العمل ويثبت فيه .

وتحدثت مع روجي ، وانقضا على أن يفتدى بأصحابها ، فنكتب إلى « المعهد القومي للدراسات المهنية الصناعية » .

وعطفاً . وبعد أسابيع أبلغنا المعهد تاريخ اليوم الذي يحضر فيه ابننا إليه بقصد المحضر ، لفهم يستطيعون هدايتنا في هذا الأمر ، وشعروا لنا كذلك موعداً سجدتوني فيه إلى . وأرسلوا إلى حدولا به أسئلة كثيرة ، طلبوا إلى أن أحبيب منها بإخلاص تام . وطلبوا أن أرسل المهم تقارير المدرسة عن أبي ، فأرسلتها .

وجاء يوم المحضر . ودخل أبي إلى المعهد في الساعة ١١ قبل الظهر ، ولم يخرج منه إلا في الرابعة والنصف من بعد الظهر . ولما لقيته في عصر هذا اليوم كان

سلي ولدان ، أحدهما متراف بالتاكيد ، وهو في سن الثالثة عشرة ، أين هو متحبه في تعليمه ، وماذا يصنع من بعد انتهاء . وظل مقتنعا بما كان أرائي على طول الطريق .

أما الولد الثاني ، وظل حائراً متردداً حتى إذا بلغ سن السابعة عشرة ، لم تذهب عنه هذه الحيرة . كل هذه أن يطلع درجة أولى في علم الرياضيات في نهاية تعليمه الثانوي . أما بعد ذلك ماذا يصنع ، فلم يكن يدرى .

وكنا ، أنا وأبوه ، مدرك أنه قوى في الرياضة . ولكن المسألة لم تكن قوة في الرياضة فحسب ، كان لا بد من مقورة قوته هذه بقوة أخوان له كلهم يتبارون في كسب الجنس بالعمل ، كم يكون له

عليه الحامة امكنة للدراسة فيها ،  
فاستشار المعهد . وهو لا يظلمنى على  
ما يكتب هو للمعهد ، ولكن يظلمنى على  
رد المعهد عليه .

وقد عادت الى اننى ثقتى بنفسه ،  
ونقته بمسقله ، فى ظل هذا المعهد .  
انه استطاع ان يهديه بما لم يستطع  
ان يهديه ابوه .

واتصل بالمعهد عدة من اسدقائنا بعد  
ذلك ، واقترح ان بعض اساتئهم تصحهم  
المعهد بالحداد مسلك فى التعليم يؤدى الى  
صتوف من الفصل لها عند ابتائهم كدايات  
لم يكن يدرى الاباء انها موجودة .  
ودفعنا من كل هذا ١٤ حنبا .

وانتمنا ، بالتماع ولدنا فى مسقله ،  
بالشئ الكثير .

ان الدنيا اليوم مشبكة معقدة .  
وكل شئور الحياة اليوم تخمشن .  
حتى النصيحة ، فيما يدرس اولادنا ،  
لهياهم لومع ما فى الحياة فى سوق  
العمل ، وسوق الرزق الذى اصبح اليوم  
لا سبيل اليه الا الصن ، هذه النصيحة  
اصبحت لا يحسن اسداهاها والد او  
والدة ، انما متخصصون فى هذه الشؤون .

#### العربي . وصل العربي لقرىها عذرة

صارت تصف من الحياة وحرفها  
الوجود اليوم فى التولة التى نشر  
بها هذا الكتاب ، واسسه  
١963 Carvers Encyclopedia . وهي  
جهن استغرق وصفها فوق ٥٦٠  
صفحة بالعرف العلف . وهي تصف  
الكهة ، وتعرفها ، ودرجة الثغالة  
التي تنطقها ، ووسائل التطهير لها  
والكثريب طيلة والسب الذى ينتظر  
سها ، والفتون الذى منه يستزج  
طالب الصفرة او الكهة صفرة او  
نصيحة . كل ذلك حتى الشباب حتى  
لا يصيح ، وحتى يجد آخر الامر العمل  
الكلب الى النفس ، والرزق الطيب  
من العمل . ومن سعادة الحياة فزاد  
الحصول عليها صوبة كلما تطور الزمان .



متصا ، وكان قلنا من السرعة التي وجب  
عليه ان يجيب فيها على الاسئلة المفاة  
عليه وكل ما قاله لي . كانت بعض الاسئلة  
غريبة محية .

وعذنا به الى المعهد فى اليوم الثانى .  
وفى ذلك الصباح قعد الى سيدة ، بوصف  
عملها الرسمى بانها داصحة منه .  
وتحدثت اليه . واكتشفت فيما  
اكتشفت ان اسي كار فى مدرسته  
هدا لامازيح من الطلبة مرحة له  
تدخلت فيها المدرسه من بعد ذلك  
فاوقمها . ولم يكن سمعا على  
هذا شيئا قط .

وفى اليوم والنصف يوم التى قضاه  
ابنى فى المعهد خرجنا بنتائج طيبة .  
اكتشفوا ما كنا حدسنا : ان اسي  
بوق المتوسط فى رياضياته . وانه قد  
يصرف فى تعليمه الى الاحصاء .

ولكنهم اكتشفوا كذلك ان يهديه  
مهارات ميكانيكية ، وانه اذا جمع بين  
هذه المهارات البدوية والرياضيات  
الذهبية ، فسوف ينتهى به المطاف الى  
حياء املا واكثر للعفس اشماها .

واستدعوني ، واعطوني شهاها وصفا  
كاملا لولدى ، ونصحوني بأوفق السبل  
التي يسلكها . وبعد يومين حامى منهم  
كتيب ، فيه كل ما وجدوه فيه ، وكل  
ما نصحوه به . وطلبوا اليه ان  
يستصحهم فيما يشاء من امر تعلمه  
والعمل ، أى وقت يشاء بعد ذلك .

وتابع اسي اتصاله بالمعهد . وعرفت



## العلماء في سبيل الكشف:

# أعظم وأرخص مصادر القوة

قد تصبح تكاليف وحدة كهرباء في من الفلس المنيم

لكر نوع الاعظم بوحده ما يوفيه

■ أولا : معنى الطاقه .

انها كل شيء يعطي عملا ، يعطي حركة ، يعطي قوة ..

واشهر مصادر الطاقه الفحم .

واشهر مصادر الطاقه الرسد .

كلاهما يعطي الحرارة التي يعطي بها الماء ضغطا ، يعطي محلات المصانع حركة دفعه ، تدفع الاسان عن استخدام عضله ، مصدر الطاقه الطبيعي الاساني الاول ، او هو ضغط يعطي المولدات المصطنعية دورانا يعطي الكهرباء .

لقد مرنا طاقه الوريوم عظيمة .  
مرناها في الفئه القويه

ولكن مرنا طاقه الادروجي اعظم .  
مرناها في الفئه الادروجييه .

بعد ضغط غير الوريوم .  
در ص حاحه . بعد حاحه .  
واحدنا منه على مهل تلك الفئه انبثله  
فصفا منها الكهرباء ، ومحطات قواها  
بمساحه البعد ، احسب ، في  
بمساحه البعد ، احسب ، في  
عن من على البعد .

ذره الوريوم ، روصا حاحا

حاحه من حاحه حاحه .  
الربط : الطاقه المسندة من ذره  
الوريوم ، في حاحه حاحه  
يعطي احرار . يستخدمها لانتاج الد  
حاحه حاحه حاحه .

واحدة المسند من الوريوم حاحه  
عظيم .

وذره الادروجي ، لا تد من ترويقها

بمساحه البعد ، احسب ، في  
يعطوا بالادروجي ما فعلوا بالوريوم ،  
مروخوا من حاحه ويهدنوا من تورتة .

وهم لو وصلوا الى ذلك ، فانتخوا من  
الادروجي اصغر المسند الادروجيه .

# في الدنيا

ان الهدف هو دمج ذرتين من  
الاندروجين معا لينتج من اندماجهما  
العصر العاري الآخر المعروف، المسمى،  
بالهليوم ، ومعه تخرج من الاندماج  
طاقة ( هـ ) هائلة ، اكثر من طاقته  
تخرج من اليورانيوم ، واكثر كثيرا .  
نأمل الفرق بين قسلة يورانيوميه واخرى  
الاندروجينية .

## يريد اهل الارض ان يفلتوا ما يجري في السماء

ان هذا الاندماج هو الذي يحدث في  
نصتنا هذه ، في اعالي هذه السماء ،  
بعضي حر وبعضي حرره مصادر  
هذه

يريد العلماء على الارض ان يفلتوا ما  
يجري في السماء .

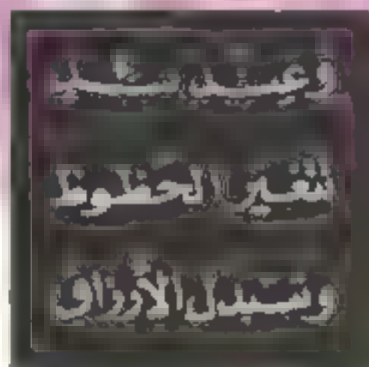
يريد الاساس على الارض ، بمثله الذي  
حفظه الله ، ان يمثل ذلك الدور الذي  
مثله وتمثله الشمس ، منذ بلايين  
السنين ، على بعد سبعين مليون ميل  
مما ، بارادة الله .

ذلك الدور ، الذي تقوم به كذلك  
بحوم السماء جميعا ، فما الحوم الا  
سبحان

هذا الاندماج ، اندماج الذرتين من  
الاندروجين . يترأى انه يدخل من شئون  
العلم في القصيم . وهذا حق .

ولكن كذلك حق ان واحد الجبل  
الناشيء ان منهم ما قد يتحقق به ربه  
الانسان على الارض . بمقدار لم يتحقق  
به قط . وذلك في العدم . على الجبل  
الناشيء ان منهم هذا الأمل المرحو ، ولو  
بمقدار .

فان يكن في المستقبل حقيقة كبرى ،  
فليس بوحده في المستقبل حقيقة اكبر

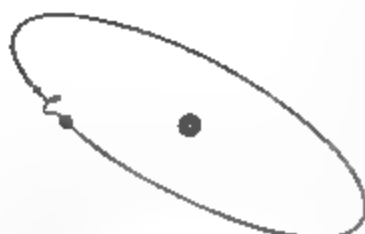


على مهل . وفي همداه ، القوة ، اذا  
يكن للانسان مصغر لقوته لا تعد .  
لان بهذا الكوكب . بحاره ومحطاته ،  
بمادير لا تعد منه . ان الاندروجين عنصر  
الم .

ومن السماء من قدر البحر المظفر  
لوحده الكهرباء الناتجة عندئذ الكاوتوك  
ساعة ، فكان حراء من مائه من الفتي  
المسما .

ذرتان من الاندروجين تندمجان فتعطيان  
ذرة هليوم + قوة عظيمة

والزوال الآن - كم وصل العلماء الى بروجي  
هذه الذرة ، ذرة الاندروجين !



ذرة الأندروجين - بروتون موجب +  
يدور حوله إلكترون سالب -

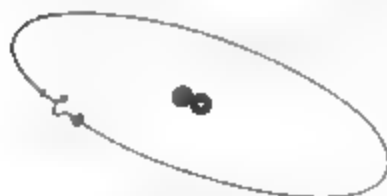
الملاحظة : هي أن في ذرة الأندروجين، يوجد جسيم موجب في النواة واحد اسمه بروتون ، وجسيم يدور حوله سالب ، اسمه إلكترون .

وحدات العناصر الأخرى ، هي كذلك : نواة بها عدد من البروتونات موجبة ( + ) ، يدور حولها عدد مثل هذا من الإلكترونات ، سالبة ( - ) . والنتيجة ذرة متعادلة الكهرباء ، لا سالبة ولا موجبة .

ولكن نسينا جسيما ثالثا يدخل في تركيب النواة مع البروتونات ، لا هو موجب ، ولا هو سالب ، ذلك هو النيوترون Neutron . وهذه البروتونات تزيد الذرة وزنا ، ولكنها لا تؤثر في شحنها الكهربائي .

### الأندروجين الثقيل

وهناك إلى جانب الأندروجين هذا ، أندروجين تألفت نواته ، من بروتون نم ، ولكن منه في النواة هذا الجسيم المتبادل



ذرة أندروجين ثقيل - نواة ( بروتون ونيوترون ) يدور حولها إلكترون

من هذه : مصدر هائل للقوة ، غاية في الرخص ، يرجى ، ليس له معاد .

وهو رجاء تحرق الإنسائية إلى تحقيقه كلما اقترب القرن الحادي والعشرين ، وقد نفذ من مخزون الأرض من وقود ، ومن مصادر للوقود ، ما نعد .

### كل معقد يمكن تبسيطه

كل معقد من الأمور ، ومن الصور ، يوجد إلى تبسيطه سبيل ، لو تجنبنا فيه بعض الأخطاء الدقيقة التي يتوحيها العلماء .

خذ مثلا لذلك الذرة . .

إن الذرة تتألف من نواة ( جسيم أو مجموعة من جسيمات ) توجد في وسطها ، وسط الذرة .

وحول هذه النواة ، وفي إطار الذرة ، تدور وحدات من الكهرباء تسمى بالإلكترونات .

### ذرة الأندروجين

الأندروجين أخف العناصر جميعا . وذرة الأندروجين أخف الذرات جميعا ، وهي أبسطها تركيبا .

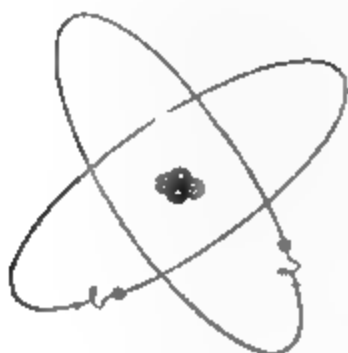
ذلك أن نواتها تتألف من جسيم واحد اسمه نوترون Proton يدور حوله إلكترون Electron واحد لا غير .

والإلكترون هو وحدة الكهرباء . أن الكهرباء التي نستعملها إنما هي الإلكترونات تجري في الأسلاك .

والإلكترون ، بلعة الكهرباء ، حسيمة يحمل شحنته سالبة ( - ) .

والبروتون في نواة الأندروجين ، يعمل دائما بحيث كان ، شحنته موجبة ( + ) .

لهذا كانت ذرة الأندروجين ذرة ، من حيث الكهرباء متعادلة ، لأن الشحنة السالبة تساوي الشحنة الموجبة .



ذرة الهليوم

ثم ؟ الكترون ، تدوران حول النواة ،  
وبعضها بالطبع شحنتان سالبتان .

### أخف الذرات وانقلها

وحيث ذكرنا الأخف من اللزعات ،  
فلذكر الأثقل ، من باب العلم بالشيء .

ان أخفها الأروحين .

يأبى من بعده الهليوم .

يأبى من بعده الليثيوم .

ونأبى أخيرا نقل اللزعات التي توجد  
طعنا في الطبعة . تلك ذرة البوربيوم .

وذرة البوربيوم بنواتها :

٩٢ بروثونا = ٩٢ شحنة موجبة  
١٣٦ نيوترون

ثم بالطبع ٩٢ الكترون حول هذه  
النواة . أي ٢٩ شحنة سالبة .

### بيت القصيص من الأروحين إلى الهليوم

هذا هو التحول الخطير الذي هو باب  
المصيد .

هذا النيوترون . ولهذا كانت ذرته أثقل ،  
ولهذا سنفى بالأروحين التفعيل .

وهو يوجد في تركيب بعض الماء ،  
حيثما وجد بالأرض وبحار الأرض  
ومحيطاتها ، بنسب صغيرة ، ولكن  
مقدارها كاف جدا لمظم مقادير الماء .

والماء ، الذي يوجد بتكوينه هذا  
الأروحين الثقيل يعرف بالماء الثقيل .  
وسنرى بشره ولا ندري .

ويمكن فصله . فصل الماء الثقيل  
القليل ، من الماء الخفيف الأكثر . (١)

هذان اللزتان ، ذرة الأروحين  
أضعف وذرة الأروحين التفعيل ، كان  
لا بد من وضعها لتابع الحدث . وهذا  
بحاج للعوض في وصف ذرة نائية :  
ذرة الهليوم .

### غاز الهليوم

انه الغاز المعروف ، الذي عملا به  
البالونات لبعته فتصعد في السماء .

ان غاز الأروحين ، بوعيه أخف منه  
وكانت البالونات تصعد بالأروحين  
لتصعد في الجو ، ولكن حدث منه  
أخطار . ان شرارة تحدث ، تلهب  
الأروحين فيحترق ( يتحد بأكسيد  
الهواء ، وينتج الماء ) .

ان ذرة الهليوم تأتي بعد ذرة  
الأروحين في العناصر .

انها أثقل من ذرة الأروحين لربع  
مرات .

ونواتها تتألف من :

٢ بروتون = شحنتان موجبتان  
٢ نيوترون

(١) جاء في أخبار المصطف منذ أسابيع ان الولايات المتحدة أعادت إلى إسرائيل ٢ أطنان من  
الذرة الثقيل لتستفيد منه في أبحاث الطاقة II

فتوماته) بسرعة هائلة ، حتى اذا اصطمت ذرة هائلة السرعة باحت لها هائلة السرعة ايضا ، حصل الاندماج ، وتكونت منها بواة الهليوم، وخرجت من ذلك الطاقة الهائلة .

### ١٠٠ مليون درجة حرارة

ان السرعة الهائلة المطلوبة لتحقيق في المائز ، غاز الادرجين الثقيل ، عندما ترفع درجة حرارته الى ١٠٠ مليون درجة ، مئوية او فوق ذلك قدرًا .

ان كل طالب يعلم ان حرارة الغازات ما هي الا حركة ذراته او جزيئاته . فكلما ازداد الغاز حرارة ازداد حركته .

وبوسيلة تدعى الى اليوم انها بلغت بواة الادرجين الثقيل الى درجة ١٠٠ مليون درجة !

بقي ٦٠ مليون درجة او فوق ذلك درجات ، لا بد ان يعلمها الروسي ، او من يدري ، فعمل الأمريكان هم بالمعنى .

### حصر الفلز في «الزجاجات» مضطاطسية

ولكن هذا لا يكفي اذا لم يكن في الزجاجات التي يجري فيها العامل كمية من ذرات

هذا هو التحول الذي يجري في الشمس .

وهو التحول الذي نريد اجراءه على الارض .

هو اكبر تعامل علمي ، وبأسطه ، واعنده ، يجري في الكون .

وهو سهل التصور جدا .

انه تحويل نواة الى نواة .

تحويل نواة الادرجين الثقيل ، وبها بروتون واحد ، ونيوترون واحد ، ..

الى نواة الهليوم، وبها بروتونان اثنين، ونيوترونان اثنين .

انهما نواتان من الادرجين الثقيل يتدمجان ليصبا نواة واحدة من الهليوم، ومع هذا الاندماج خروج طاقة هائلة .

امر بسيط جدا ، ولكن على الورق بسيط .

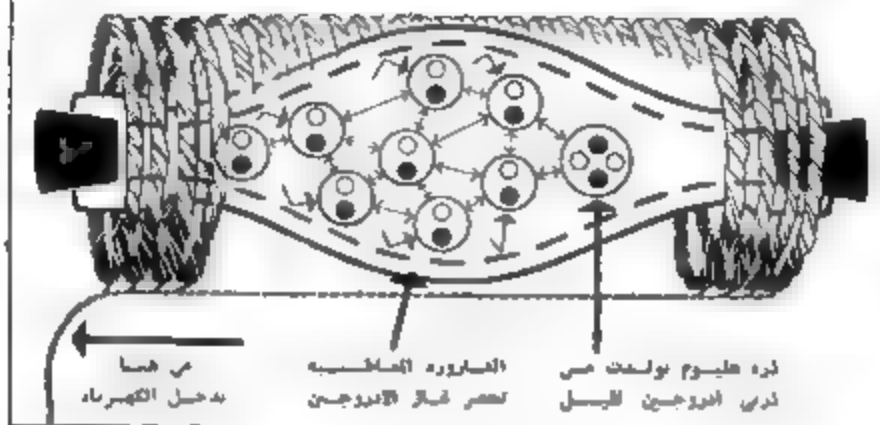
### كيف ينجح هذا التحول، فخرج هذه الطاقة الهائلة

لسباح هذا التحول شروط ، اهمها شرط اول مهم ، ذلك تحريك ذرات الادرجين الثقيل ( او ان شئت الذرة



هكذا تكون بواة الهليوم، من حاصل اندماج بواتي الادرجين الثقيل ، ومع الاندماج تخرج طاقة عظيمة

## في هذه المقادير أخطر تجربة



رسم البصري

نقى الماز على أترانه ، وعلى انحصاره في رجاخاته المغناطيسية ، عند هذه الفرحة ؟

نقى بضعة أحرار من مائة جزء من الثانية ، مدة صغيرة ؟

نعم ، ولكن العلماء رأوا في بلوغ الروس هذا تقدما عظيما . أن الهدف هو الوصول إلى الإبقاء على الشروط السالفة نحو ثانية واحدة ، ثم بعد أو تنقص ، قد تكفى ، وفق الظروف .

### المهم : أن يبدأ الاندماج

المهم هو أن يبدأ الاندماج .

هو إذا بدأ ، أخرج هو من نفسه من الحرارة ما يبقى من مجهودات العلماء كلها . أنه عندئذ يمدى بنفسه بنفسه فيستمر . يستمر الاندماج ويتسلل .

أن القسلة الأروجية ، بها أروحين

أعنى الكفاية التي تجعل التفاء ذرة بلرة أكثر احتمالا .

وهنا لا بد أن يذكر أن هذه الرجاخات ليست من رجاخ ، ولا هي مصنوعة من شيء ، إنما من شيء إلا يتغير في لحظة عند هذه الدرجات العالية ، وإنما هي من مجالات مغناطيسية تحصر الماز في حدود مثل ما تحجز الرجاخات فيما تعودنا من غازات في حياتنا العادية . ومع هذا فللقارئ أن ينسى هذا .

وتد وصل الروس في ذلك إلى أن بلغوا في التركيز إلى أبعاد 1000 ذرة ( بواة ) في سنتي متر المكعب الواحد داخل « الرجاخ » المغناطيسية . ولكن

هذا لا يكفي . لا بد من عدد أكبر من الترات حتى يكون احتمال التصادم يسب أكثر .

ثم أمر ثالث .

أنهم بلغوا درجة حرارة مقدارها ( 1 مليون درجة مئوية . ولكن كم من الزمن



# البرعم الأشقر

إلى الصديقة التي سألت في الدار  
البيضاء عن « البرعم الأشقر » ..  
عن « بادية » .. طفلة الشاعر

## للشاعر سليمان العيسى

■ وتَقَطَّعْ جَارَةُ الْأَمْوَاحِ (١) صَمْتَ الشَّعْرِ وَالشَّاعِرِ  
تَسْأَلُنِي . .

لِتَوْقِظَ (٢) مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ أَحْلَى مَا هَمَّ بِخَاطِرِ  
إِلَيْهِ . أَحَبَّ مَا سَكَتَ الْهَوَى ، مَا صَمَّهُ نَاطِقِرُ  
وَنَرْتَجِسُنِي بِنَرْجِسَيْنِ

أَهْلِيَّةٍ مِنْ عُدُوبَةٍ عَيْنِ (٣)

تَشُقُّ طَرِيقَهَا بَيْنَ الْحَصَى وَالْحَرَجِ فِي عِمَابَةٍ

عَلَى هَمَّاتٍ شَتَانَةٍ (٤)

وَيَهْتَلُ السَّوَالُ (٥) ، فَرَأْسُهُ ، مِنْ مُهْجَتِي تَنْكَرُ  
أَجْبَسِي

كَيْفَ حَالُ الدَّارِ ؟

كَيْفَ الرُّعْمُ الْأَشْقَرُ ؟

\*\*\*

وَمِنْ خَلْفِ الصَّبِّ الْحُلُو ، مِنْ خَلْفِ الْمَدَى الْبَاهِي  
تَسْدُبُ قَصِيدَةُ اللَّهِ (٦) .

عَلَى شِعْرِي ؛ أَحْضِنِي بِرُعْمِي (٧) يَسْدِي

( ١ ) الصديقة ( ٢ ) توفظ ذكرياته عن ابنته التي هي في حلب ، وهو في الدار البيضاء  
( ٣ ) عين ماء ( ٤ ) الشكبة : صفة موسيقية أي الناي ( ٥ ) جارية عند ساحل البحر  
تسأله عن ابنته البرعم الأشقر ( ٦ ) الطليعة التي هي كالشعر والتوسيل ( ٧ ) ابنته



أحسنُ يدير رفقين  
 على صدري ، على عُنُق ، مَزْعَرْدَيْنِ  
 وأنسى الموجَ والسطاة ، أنسى رُقَّةَ الجَنْدِ (٨)  
 وأحضنُ بُرْعِي يمدى .  
 وتضعكُ قُلَّةُ (٩) شقراءِ مِلءَ دَمِينِ  
 وأطيقُ هُدْبَةَ مِثْقَالِ  
 هل نَعْمَى . . هل حُلْمِ .

\*\*\*

أنسألُ جدارَ الأمواجِ  
 ليس هناك أنسِرَارُ  
 يصيحُ البحرُ كلَّ عَشيَّةٍ ، ونصفي الدَّارُ (١٠)  
 ونُننى في لَهْفَةِ الْمُحْتَلِ العُنُوى ، في التَّفَمِ  
 بمِلا قَدَمِ .  
 عَناءَ نهارنا المَكْنُودِ  
 وعِباءَ كِمَاجِ المَوْوُودِ (١١)  
 ونَسْتَحْدِى الحَرِيرَ نَصُوعَهُ هِرُورُ مَوَالِ  
 وأَعْيَةُ كَمَا أَهْرَ الصَّبَاءِ العُدْبُ مَكْنَالِ  
 ونَقِيرُ مَسْ وِرَاءَ البَابِ ، مِثْلَ الطَّبِيعِ عَصْفُورَةِ (١٢)  
 كَأَسْطُورَةِ .  
 كَرُوبِ في العِيبِ نَعِيرُ من حِمْ لَدِ حِمْ  
 ترشُ على السَّمَاءِ ، على  
 كَوَاكِبِهَا تَدْنَى حُلْمِ . .  
 ويرْقُصُ في العِيسُودِ ، على السَّمَاءِ ،

(٨) الجند السماء (٩) بنته (١٠) داره في حلب (١١) الغنية اللبنانية المشهورة (١٢) هي ابنته

البرعمُ الأشقرُ  
ويَسْكُرُ كلُّ ما في الدار ، كلُّ وجودنا بِسْكُرٍ .

\*\*\*

كأنى من وراء الليل ، أحملها على شمتي  
بَتَمَنَجةَ النينِ الحمير (١٣) .  
فبَارِى ، وأغْيَتِى . .  
نُصَمَقُ نجمةً ، نجمةً  
وتضحكُ نَسمةً ، نَسمةً  
إذا ما غَرَّدَتْ قَدَمَانُ  
عَبَرَ القنيرِ شاردتانُ  
وذُبْنَا كُلُّنا مَمَّها ،  
على غُطُواتِها . . فَمَمَّه .

\*\*\*

كأنى من وراء الليل ، من خلف المدى السامى  
أضْمُ قَصيدةً اقْدِ . .  
وأثْرُها على الأمواجِ  
المرَّ فَرَاشَةٍ مِعْتَاخِ  
تَرَفُ على المحيطِ ، تَطْفُرُ الآفاقُ ، أُنْصَمِرُ  
على غُطُواتِها النديا  
لِلنَّفْثَةِ برعى (١٤) أحيى  
لها ، يا جارةَ الأمواجِ ،  
وضحكُها . . هى المُرُ . .

■

حطب : سليمان العيسى



# در دشت

## قوانين غريبة

• كان هنري الرابع مولداً من القوانين الاستثنائية المرة .. ومرة من قانوناً جدير بموجبه النساء من التزين بالذهب والمجوهرات .. لكن القانون يعي غير باطل لامتاع النساء من أطاعه ، فما كان منه إلا أن شيعه بملحق - استثنى به العاهرات واشتالات ، محيوا لمن التزين بالطلاء .  
وفي اليوم التالي لم تق في انكلترا امرأة واحدة تعالف القانون ..

## سخرات

• كثيراً ما نرى لأولادنا سام نحن أنفسنا .  
• تقضي الحكمة على الأعرج ألا يكسر مكزده على رأس مده .  
• إذا غبت للعائض ، سمحك بمعدله .

## أهذا ما يضايقك ؟

• جلس أحدهم مطرق  
صأته روحته : ماذا  
تفكر ؟  
فأجابها : أفكر ، ماذا  
أكتب على قردك ..  
فصحك وقالت :  
أهذا ما يضايقك ؟ أكتب  
زوجة المذكور أهله !

## أنه ليس إلا بقاء

• قال أحد المثاليين  
السيمايين لزميل له  
- هل رأيت كيف  
هاجمي ذلك الباقدي  
جربده ؟  
فأجابها مواسياً : لا  
تكثر به .. أنه ليس  
إلا بقاء يردد ما يقوله  
الباس !!



## كليمنصو

### في مجلس النواب

• كان كليمنصو يطلب  
في مجلس النواب ، فقاطعه  
أحدهم مرة بعد أخرى ،  
ولما غاب صدره طلب اليه  
أن يسكت حتى ينتهي من  
خطابه ، فغضب التائب  
فقال : ولكن لي كل الحق  
في أن أصرخي .. ومن  
خطوي .. فقاطعه كليمنصو .  
- لك كل الحق أن تغفل  
ما تشاء ، ولكن ليس من  
حقك أن تنوب عني في القاء  
خطابي !

## السعادة الزوجية

• أن العشرين سنة  
الأولى من الزواج تتطور  
إلى نوع من الحركة  
اللاواعية ، بين حب  
الرجل الفريزي للحرية ،  
ونزوع المرأة الطبيعي  
لتحريره منها . وتضمد  
السعادة الزوجية على  
هذا الصراع الودي الذي  
لن تصل فيه الحرب إلى  
نهايتها أبداً .

الكوميدون أيبس

## الدولة الحرة

• أن حق الأعراب  
من وأى غير رسمي هو  
الاحتبار العملي للدولة  
الحرة .

تريسنوفر هولبي

## الراتب سبب الخلاف في الرأي

• كتب صحفي أمريكي مقالاً في الصحيفة التي يعمل بها بصواب : « رجل يربح ثروة عظيمة قدرها ١٥ ألف دولار » .

عاشقته رئيس التحرير وعمل له ساحة من قال لك ان ١٥ ألف دولار ثروة عظيمة ؟ فقال الصحفي : لو كان مرتك مثل مرتبي ، لكان راتبك مثل رأيي تماماً !

## رجلان لا يتقدمان

• « هناك صنفان من الرجال لا يتقدمان أبداً : الذين لا يستقروا أبداً ، والذين لا يؤمنون غير ما يظنون به من عمل » .

( سيروس تروليس )

## اعلان طريف

• نشرت صحيفة فرنسية الاعلان الآتي :  
- « المسيو دومرج يعلم لزيائته الكرام انه ضمي ، والحمد لله ، مما ألم به من مرض ، وعاد الى تسلم أعماله في دكان البقالة المصروف باسمه » .  
ثم وضع العاشبة التالية : « المسيو دومرج البقال لا تربطه رابطة ما بالمسيو دومرج رئيس الورادة » .

## ذهول الكاتب الألماني ليسنج

• أصيب الكاتب الألماني الشهير ليسنج في آخر أيامه نوع من الذهول ، وذات ليلة عاد الى منزله وهو مشغول بالنال ، فلما بلغ الباب اكتشف انه قد سبي المتاح في الداخل ، مدققة نصف ، وسمع الحادم الذق ، فاطل من بامدة فريبة ليري من الطارق ، لكنه لم يعرف سببه في الظلام ، فظنه رائراً غريباً ، فقلل له :

- ان الاستاذ لم يعد بعد !

فأحانه ليسنج ، وهو يستدير مائداً من حيث أتى :

- حسناً ، قل له انني سأزوره في وقت آخر !

## اليهود .. والانفال

• كان السياسي الانكليزي جلادستون يكره خصمه اليهودي هيرتسلي ويحترمه ، وقد قال له مرة .

- الا صرف ان بلاد الصين لا تسمح لليهود ولا للانفال بدخولها ؟

فأجابته : لقد آوى الاوان لكي ندخلها نحن الاثنين !

دوراثيلي

جلادستون





# امرأة .. لا كالنساء !

بقلم الدكتور أحمد زكي

قصه قصصها على رجل من البيض  
اعود فاقصها على البيض والسر والسود

وسيلة الحرب : ثورة مسلحة يقوم  
بها الزوج أنفسهم ، تسيل لهما أنهر  
من دماء .

في تلك اللحظة ظهرت على المسرح من  
ورائه امرأة وشية ذات جسم طويل مدبذ،  
وملابس بالية ، تصبح ليه ولي الجمع  
الحاشد : واين الله يا دجكسي . هل  
كفتموده وقبرتموده ؟

اضطرب دجكسي ، وكان الحطيب  
الذي لا يضطرب ابدا .

وذهل الجمع لهذا الحدث الملفت . .  
واما في الجمع قبل ان يقيق دجكسي  
من ذهرله ، فاذا الألف تصفق بعدة  
لهذه المرأة ذات الصوت القوي المبيق ،

■ رجل مذكور في تاريخ أمريكا ،  
اسمه فريديريك دجلس  
Frederic Douglass .

انه اسم افريقي لرجل زنجي .  
كان عبدا مملوكا ، ثم اغتقه صاحبه .  
وقف نفسه لتحرير الزوج ، وعتقهم ،  
وكان الزوج في الولايات المتحدة عند  
ذلك عبدا ارقاء .

قام هذا الرجل ذات مرة يحطب في  
الاساس الآفا . وكان خطابا ياتسا .

قال للجمع الكثير الحاشد في صوت  
حرين ثائر صاخب ، لقد استغلطنا كل  
وسيلة لدفع الأذى عنا ، وقد خابت  
وسائل السلم جميعا ، فلم يبق الا

الابيض الذي اشتراه ، عاد فباعه وهو يبرأ بها . فعلا هذا العمل قلبها مرارة ، فعدت الله ان يعييه بنقمة .

وحدث بعد ذلك ان هذا الرجل قتل روحته ، وحدث من اجل ذلك أمها . هتفت استعاقبتا بصيعة الى ما صنعت ظن ان الله استجاب لدعائها . وقالها أسي الدجعة التي حطت بهذه العائلة ، عدت الى ألكسة بدعو الله وتعو . أي ربني ، هذه نقمة كبيرة ما دعوت من اجلها .

\*\*\*

لم يمض على هذا الحدث وقت طويل حتى ماتت ابنة حريتها بحكم قانون سبه ولاية نيويورك في عام ١٨١٧ يقضي باعاق كل رقيق في الولاية في عام ١٨٢٧ .

وعادت الى نيويورك لتعمل خادمة . وهل كان للعارية الرجبة حظ غير هذا النخط .

ونعفى الستون ، وتلقى من حوادث الزمان ما تلقى ، ومن تلغيفات البيض الشيء الكثير ، ثم تطبيق بجانيها .

تصلر الخدمة وتخرج لتضارب في سبيل الله الذي ليس له نفس كائن ابدان الناس يحل فيه ، ، وتضارب في سبيل تحرير بني قومها السود ، حتى أولئك الذين تحرروا من الرق ، فهؤلاء ظل لهم على العتق حظ الأرقاء ، من مهانة ومطاردة وحظ في الأعمال لا يتحارب حظ الحدم . وحارب في سبيل تحرير الرمحيات خاصة .

وتحدثت في كل مجتمع كانت تجده ، ودخلت الى كل كنيسة وطلبت الكلام . وأحيانا سمع وأحيانا تمنح . ولم يكن في ثابها الجعرة ما يعرى بان يؤد لها في الحديث ، ولكن شبرا في حينها ، وقوة في صوتها ، وهرة في جسمها ، جسم المرأة ، وهو يهتز بسف وهي تتحدث ، فتح لها الكثير من الأبواب .

ولم تكن ذات ثقافة . ما كانت تدرى

وقد شقي العو كانما هو بسوق باخرة يهدير فوق الماء .

\*\*\*

هذه المرأة تركت في تلريخ الرق بأمريكا أثرا لا تمحوه الأيام .

ولدت في الرق .

واسمها آنبيكة .

اسم افرمى ، لامرأة زنجية .

وعاشت الى أن بلغت السادسة والثمانين . وماتت عام ١٨٨٢ .

\*\*\*

بمات خمس مرات في حياتها .

وصرت على الفقر طويلا . وصبرت على اللذل والمهانة كثيرا . ولكن ظلت ووحها حيلة ثائرة ، لا تهدئه منها البكبات ولا شديد الاعنات ، ولا ما وصوه في طريقها من العقبات .

وضربها بسبيدها وهي في العائرة صربا مبرحسا ميت ألزء في جسمها طول الحياة ومع هذا لم تعد حدة صراعها ، متد طولها أبدا .

\*\*\*

وكان ثالث من اشتراها وجل يدمى جون دومست John Demost . وكان لها منه ولد ، عمره ٥ سنوات ، أصغر على بيعة ، وفعل . وكان هذا الولد آخر ما ولدت ، وآخر ما بقي لها خالصا بعد ما سبق من البيع والشراء ، فاعتزمت على ان تحتفظ بولدها هذا لنفسها هذه المرة ، وأقامت لذلك حريا شعواء .

ومشت على وحليها العافيتين ، من بلد الى بلد . مشت الأميال الطوال ، حتى بلغت نيويورك ، حيث اتفقت المحكمة . ودافعت من حقها أمام المحكمة ، وأثارت العواطف حتى لم يبق للمطعين ، بين رجال وساء ، إلا الحكم برد ولدها إليها .

ورداً إليها ، ولكن قبل رده ، كان الرجل

امراة ، يدل على هذا صوته النحيب  
الأجنى .

واقترح أن تألف من السامعين لجنة  
من ثلاث نساء ، تمرى لهن ، أن كانت  
امراءهما .

كان الرجل الطبيب هذا حيرا في  
التهرج . يريد تحويل الموضوع عما  
سوف تحدث عنه مسلم من أمر الرقيب .  
يريد أن يحوله إلى شيء لا يتصل  
بالموضوع من قريب أو بعيد . إذ ما  
الفرق في كشف مساويء الرق بين أن  
تكشفه امرأة أو يكتشفه رجل .

ولكن هذا هو الفن ، فن التهرج في  
قديم الزمان وحديثه . وهكذا جاء الكتل  
الإنسانية عندما تجمع . ترعى من  
من المطلق الزائف ، على أحصاء ، ما لا  
يرصاه فرادى .

وحدث في الجمع هرج ومرج .

وانعد الجمع من هرجه ومرجه  
عضبة فخطبت هذه المرأة الزنحية  
السوداء التي خطبت وحدها في هذه  
الولاية البيضاء ، تتحدث وحيدة في هذا  
الجمع الأبيض .

صرحت بعلمها وهي تشق صدر  
لباها فيكتشف عن ثديها ، وتقول :  
« أيها الناس ، أن هذين اثنين أرضعا  
كثيرا من الأطفال الأبيض ، في حين كان  
أطفالى أحق بالرضاع . أن الأطفال  
الأبيض الذين شربوا من لبنى هذا  
صاروا اليوم رجالا كبارا ، وهم اليوم ،  
على الرغم من أنهم شربوا لبن امرأة  
زنحية ، فيهم من الرجولة قدر لا أجده  
فيكم معشر الرجال الحاضرين . »

لقد كشفت لكم عن ثديي ، وليس  
الضجل خطي ، ولا العار عاري ، ولكن  
الضجل خطبكم والعار عركم ، يا أشباه  
الرجال ، ولا رجال . »

كيف تكتب وتقرأ ، وأتى زنحية مثل  
هذه في مثل ذلك الزمان ؟

ولكن كان لها رغم ذلك قوة خيال  
بادرة ، ولسان في لفته الدارجة يقطع  
قطع القوسى . وتحدث قمتلا آذان  
السامعين والسماعات .

ولمضى من حى إلى حى ، ومن بلد إلى  
بلد ، وهي لا تدري أأكل في ذلك اليوم  
أو تجوع ، ولا تدري أين تنام الليلة  
القادمة . وكانت تعمل معها صورا من  
نفسها تبينها للناس . وتبينها وتعمل  
لن ينزريها « أنى أبيع الظل ليأكل  
الجسد » .

وكثيرا ما دعاها الأغنياء أن تبت في  
مسازلمهم ، وكثيرا ما لم تعد مينا إلا في  
جرن بمرمرة .

\*\*\*

وبلغت تطاوعها ولاية أنديانا ، وكانت  
الولاية قد سنت قانونا يمنع الزوج من  
دخولها .

وقعت عند أبواب هذه الولاية لا تسمى  
قانونا ، ولا أروانا من سكانها ولا شدد  
عذاب .

ولا يدري أحد ماذا وقع . ولكنها  
حصلت على دعوة جاءتها من داخل  
الولاية من جمعية اسمها « الأخوة  
المحبة » ، جاءتها الدعوة بأن تتحدث  
لأعضائها .

ودخلت إلى الولاية ، وأخذت تحط .  
ولكن كانت تجمهرت في الجمع طائفة  
من الرماح قادها طبيب يفصد الحساد  
خطابها والتهرش عليها .

وما بدأت تحط حتى صاح هذا  
الطبيب يقول في الجمع : أن التى تحطكم  
الساعة محتانة بصلابه ، دليل على هذا  
أنها ليست امرأة ، أنها رجل نزيه يزي

قائما الدعوات تتري لسمع الناس  
مها .

\*\*\*

ولما كان لكل شيء آخر فقد كان لها  
هي أيضا آخرها . الستون قد فعلت  
بجسمها ما فعله في أحسام الآخرين .  
ضمت . واعتزلت .

وذهبت تعيش في بيت قليل صغر كان قد  
أعده لها المحبون بها .

استراحت الأقدام التي أحماها متى  
الشوارع .

واستراح الحلق الذي أبهه كثرة  
الكلام والغصام .

واخذت تنظر إلى الموت المقرب ، في  
فير خوف ولا هلع .

وحاءها طفلة صغيرة مع روار . فلما  
راها الطفلة ، وقد تضل حلقها ،

وظهرت على وجهها آثار بضعة وثلاثين  
من الأوامر ، سألتها الطفلة في برادة .

قالت : هل رايت آدم ؟

مرتد التبيخ على المسود : لا يا  
عزيزتي . ولكني سوف أراه ، فييني

وبيته موعده قريب . سوف أشقى  
الحبيب ، فأعد إليه كالسهم ، فشوقي

إلى آدم وهواء شوقي عظيم . ■■

أحمد زكي

وانشرت الحرب الأهلية الأمريكية  
بالاندلاع . واختلعت مصالح ولايات

الشمال من مصالح ولايات الجنوب .  
الشمال صناعي ، والجنوب زراعي .

والجنوب يعتمد اقتصاده على الربوحي .  
وانطلق الصيحة بأعناق الرقيق . وثار

الجنوب وأعلن خروجه من الاتحاد .  
ورفض الشمال أن يتنعت الاتحاد .

وقامت الحرب . الشمال يقوده رئيس  
الجمهورية أبراهام لنكن ، والجنوب

يقوده العصابة .

عند انتهت أبصلة باحبة  
العاصم ، وشغل ، واسطاعت أن

لحظي بيوحد مع رب البيت الأبيض ،  
رئيس الجمهورية ، وجلس إليها طويلا

واستمع . استمع لقصة العنصر  
والحرمان ، وكان له هو منها نصيب في

ماضي حياته مذكور . وأخذت تقترح  
عليه أن يشترك الزوج في الحرب .

ولم يكن هذه زورتها الواحدة إلى  
البيت الأبيض . هادت إليه ثم هادت .

حتى نالت مبتغاها .

وبعثت في العاصمة نفس جراح  
المرضى وتضلها . وتصرف من ذلك

فتزوج تدير للزوجة العتقى منزلا  
ومعاشا .

وأعلن اتفاق المييد في كل الولايات ،  
وانتهت الحرب .

وصعد اسم أبصلة إلى حيث لم يكن  
معد بين الناس قبل ذلك أبدا .

كانت فيما مضى تدور على الكنائس  
والجتماعات فرجو أن يسمع لها . والآن





# طرائف عربية

## حصة المسجد

- رجل عمر بن قيس عن الحصاة  
من حصى المسجد يطعن الإنسان في بطنه  
أو خلفه أو جبهته .  
فقال له : لو لم يها .  
قال الرجل : زعموا أنها تصيح حتى  
يرد إلى المسجد .  
قال : ففعلنا تصيح حتى نرى حلقها .  
قال الرجل : أولها حلق ؟  
قال : فمن أين تصيح إذا ؟

## الكلام والسكوت

- قال أبو عبد الله القاسمي : إذا أثيرا في  
محضر مفيد ليس عند العربي الكلام  
وفصله ، والصمت وسلطه ، فقال : ليس  
الجم كالقمر ، أنك إنما تمدح السكوت  
بالكلام ، ولا تمدح الكلام بالسكوت ، ومن  
جا من شيء فهو كبريه .  
وقال الحافظ : كيف يكون الصمت  
أصح من الكلام . . . نعم لا يكاد يحاور  
بجده ، ويضع الكلام بهم ويحصى ، والرواة  
. . . تروى مكوث الصامتين ، كما روت كلام  
الصامتين . . . فكلهم أو من أتته بغير أسد لا بالصمت ، ومواضع الصمت  
المحمودة . . . ومواضع الكلام المحمودة . . . وبطول الصمت يشهد البيان .

## إنها لا تعمي الإبصار ولكن . .

- كتب المشهور أبو رباح بن عبد الله الحارثي نفسه مالا من لغو محمد  
والصبيان والأسماء ، فدخل عليه أبو رباح  
التعيمي . . . وكان ممعلا . . . فقال :

- .. أصلحك الله ، اكتسى في القواعد !  
فقال له : عاماك الله ! والقواعد من  
النساء اللاتي تعدن من أرواحهن .  
فقال : . . . فاكسى في الصبيان .  
قال : أكسوه فإن الله تعالى يقول :  
« إنها لا تعمي الإبصار ولكن تعمي القلوب  
التي في الصدور » .

- قال أبو رباح : وأكتب أمي في الإسماء !  
فقال : نعم . . . من كتب أنت أماء . . .

## اعرابي

### عند يزيد بن المهلب

- دخل اعرابي على يزيد بن المهلب ،  
وهو مضطجع على فراشه ، وعندة حين  
كثير . فقال : كيف أصبح الأمير ؟  
فقال يزيد : كما تحب .  
فقال الاعرابي : لو كنت كما أحبه . . .  
كنت أنت مكاني وأنا مكانك !



# Newsweek WAR IN THE CONGO مِرَاة الزَّأى الغربى

## كندى ودبحول .. الى اين ؟

من جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون » :

● لقد فصل الرئيس كندى انكم وشاهد الكثير في زيارته الاخيرة لأوروبا . ولكن به محل المعطلة الاساسية احدى مهدد حلف شمال الاطلسي بالانهيار . وعدد ساسة الرئيس كندى الخارجى فى أوروبا بالفضل .. انه الرئيس الغربى دبحول . وعدو كل سمح الرئيس الغربى ، ما سرال بطارد الرئيس الامريكى حتى بعد عودته من رحلته الى واشنطن .

وبعد احدى المسير كندى في دالى خطاب ، داعيا عمره من تعاقله بمسائل

بغيره الأوروبية . وازداد التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية ، وى راسا أن مثل هذه الكلمات متحد صداها عند الدول التى وارها المستر كندى . . وليس يرى كيف يكون بعد دبحول ، وهو الذى امله الرئيس الأمريكى كل الاحمال ، بحيث لم يره ؟

وعزل المظلمون أن المستر كندى قد مل " معرفة الرئيس دبحول ، واخذ يفكر في مرض عقوبات اقتصادية عليه ، وصفا سحب حظ انايب فقط حلفه سمح الاطلسي من مراب . ولكن بعد أن المسر كندى قد عمر من ربه هذا ، تحت ضغط مستشاريه

وى رأيا أن الحل انما يكون بطول الإارة والصبر .. ولعل لقاء يدور اليه الرئيس كندى حشطع أن يرس من قلب الرئيس دبحول ما فيه من صعبيه ، بحمه من طين اهدام المسير كندى به .

## مؤسساتنا الصناعية : ما س

من جريدة « الصدى الكبير » :

● كثيرا ما تساطع ترى لانا كانت مؤسسة فورد في طمعة المؤسسات الصناعية الناجحة في صنع السيارات ؟

ولقد جاءنا الجواب اخيرا في قرار من كليات ليلية ، صدر عن الشركة : لقد أعلن هذا القرار تعيين مدير جديد لهذه الشركة .

فمن هو المدير الجديد ؟

هو وزير سابق ؟ أم جنرال متقاعد ؟

أم عرج المدارس الاسترطابية من مثل ( اتون ) و ( هارو ) وأغراضهما ؟

لا . انه ليس شيئا من هذا .

إن المدير الجديد قد تركه المدرسة في سن

## نشومېي . . سياسي انتهازي

في جريدة ٥ الجارديان ٨ - مارس -

[illegible][illegible]

## الفرنسيون .. بصراحه

عن طريقه # مشهور حسن # ج. أمريكا :

• اور حاکم نے یہ کہہ کر ان کے سامنے سے گزر کر اپنے محل میں داخل ہو گیا۔

'به عنوان یک ...  
... به ...

[illegible]

## ضعفها في ميدان التنافس ؟

الناس عبره ، لنعمل على مكتب ، وعاملا في  
الزراعة ، وسأنتي سيطرة .

ولي سن الخاصة والتمريض الى مؤسسة  
فورده سيجلا لادوم الفمال يران جيهون في  
الاسنوع ، ام اخذ عرنى ، وجرنى ، حسي  
اصبح عدي هذه المؤسسة الصلطة ، ان اسم  
هذا الرجل هو ( آل بارك ) *Alied Barak* .

أولاً في طريقة اختيار مؤسسة مورد الرحافة،  
ثانياً لو هذه مؤسسة، التي تكفي مصفا  
في مخازن ادراجها، من الموردين السابقين،  
القضايا المعقدة.

في الصناعة الرطابة لم يسطع ان  
يخرج وسط هذا اناسي الكبر ، الا اذا  
وضعت نصب عينها ان الكفاءة في العمل ،  
خير من الانقلاب الطائفة الي نجمها تترى  
بها اجماعات مجلس الإدارة .

اعرف طنت أيها العَرَفِي

■ نفلك « العربي » في هذا العدد الى مدته طال الاساق  
لرؤسها .. مدته كات نفس منزله .. مدته طالنا نفس المرء  
ان براها على جعلها .. لقد طارت نفعه « العربي » حصصا  
الى طرف الجزيرة لنفل لك هذا الاستطلاع الوافي عن

# طنت

جوهرة مدن اليمن تفتح نوافها وأبوابها لنساء





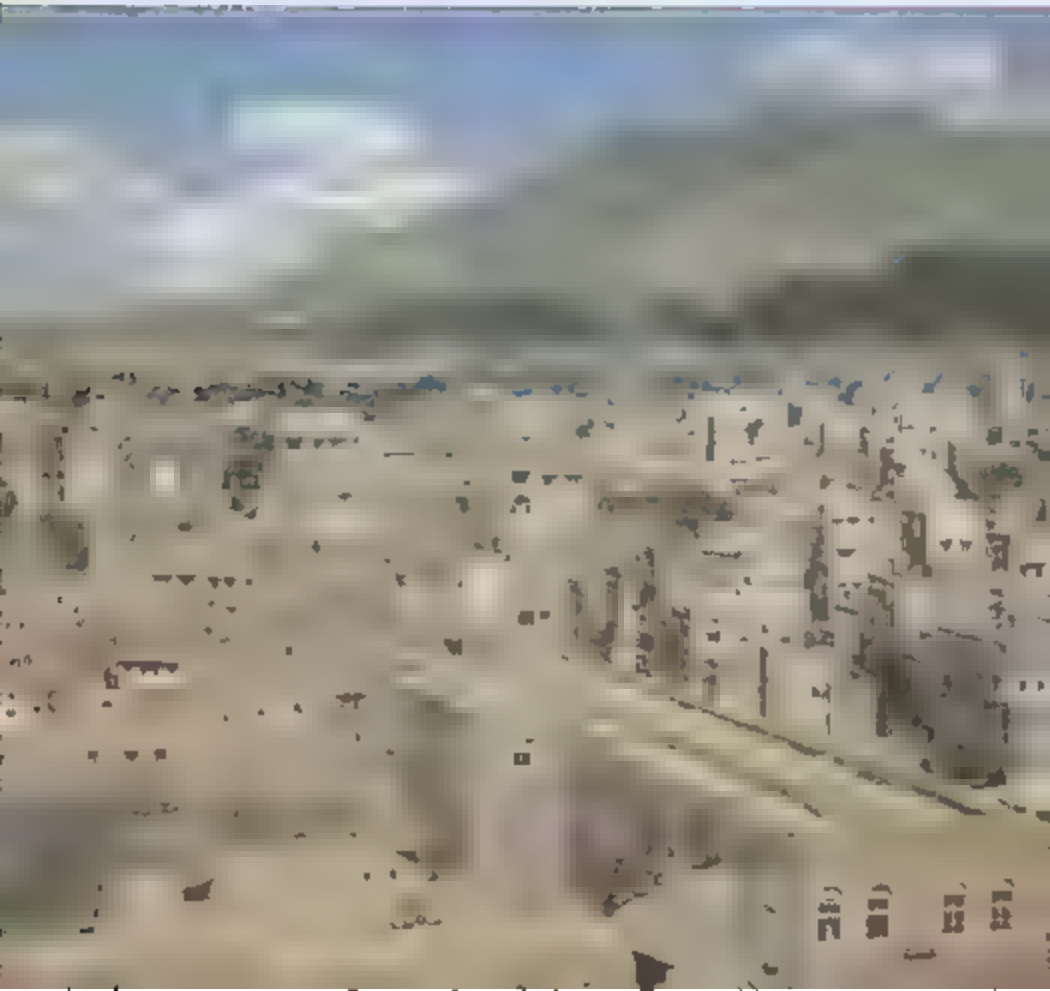
قام بهذا الاستطلاع

سلم زبال

وصوره

(( اوسكار ))

القن العشر



## ■ حول افداح الس الجسي السبي ، فليصلي ، وهو مسؤول صبي كبر

ما وأنكم في ما يشرفه على الصف الأحياء من أن يسر عدم محطات ملهه  
بحر القرب الثالث عشر ٥ - والى فليس لا بد لهم من مائة عام لينصوا بالركب البحري  
ولم يركب ضيبي الكبر اكيل سؤالي سبي افداح سبي في هذه  
- هذا كلام سبوي على كبر من المافه ، من من السهر والسبح ، غالسب السبي سب  
وارت حضاره فدهه ، والحصاره قد سب سبها قراب ركود ، لكن بطورها لا يمكن ان يبوب  
ان السبب اليمنى ، خلال الفسه عتر صاما  
الاجره ، قام بربح تودات مواتية كانت اكسرها  
قرب ما تكون الي العجزاب .

الرب القدامى ، انطوا في عتراب حياهه صوب  
النام .. والخره .. وصبر .. وعمان ..  
وترق افرعما .. والهد وجزرها ..

ومع خروج هذه السلاط يوقب عطله القرم  
في اليبي ، يوقب معها الفل اليبي عن العمل  
مدة خمسة عتر قرما كاطة .. ا نرعت خلالها  
البلاد لغزو سبي من الاجاشي « الذين عاثوا في  
البلاد شادا وخرابا ، فاذلوا اهله وذكوا  
حصولها ، وعموا مبانها ، ولم يبقوا فيها على  
س .. »

تم جاء البطل الجسي سيف بندي على طراس  
جتي من الفرس ، فطلى البلاد من الاجاشي  
ليظلم الفرس من بعد وفاته ، حتى جاء الاسلام  
فاسفوه ، وبوجه وفودهم الي السبي ( ص ) .  
الذي قال فيهم :

« انكم اهل اليمن ، هم الجن قلوبا ، وارق  
فنده . الامان يمان ، والنعمة بمانه ( ٢ ) .

ودارت عطله السبح وتعاقب على اليبي صوف  
من الحكم قاسية مشهورة معروفة ، واسبت بطلاه  
الانرا بعد عزيمتهم في الحرب العالمية الاولى  
عام ١٩١٨ .

## مسكنه صنعاء ..

وفي عام ١٩٢٨ لجيل الامام يحيى الفاضله  
صحاء ، فاداع ابنه الامام احمد الدبة للقبائل  
« الذين دعوا صنعاء واخذوا في السلب والنهك  
الحرمات ، وهفوا من قادمهم ، ولم يسموا الي  
اوامر رؤسائهم فاطخوا اسواق التجار ، وخربوا  
الاسواق وجهاو التجار ، وهفوا ما لم يسبق  
مثله في التاريخ ، وعادوا الي بلادهم مثقلين نلال  
الحرام .. » ( ٣ )

« صحيح انه لا بد من عمل نائب وكلياح  
صبيت كي يستطيع ان ينفذ على قمعنا ، ولكننا  
على أي حال ، قد البنا على انفسنا الا يتمضي  
لنا جفن او يهد لنا نال ، الا اذا حققنا ما نريد ،  
ولعننا بالركب البحري واسعدنا ما كان لنا  
في قديم الزمان من مجد ..  
للسا لعدلي .

سجن حاولوا ربيب المشاكل التي بواحه  
لسي الا حسب احسبها ، فما هي المشاكل التي  
يحتل كتاب الاو ؟

## فصل

اول المشاكل الازمة المالية الفاضله التي  
بناها .

« وسببها الثانية هي عدم وجود جهاز اداري  
حكومي منظم » .

« وان احدلك من بنية المشاكل فسوف تشهدنا  
ونلمسها بنفسك في كل شارع .. وكل منزل  
.. بل ولدت كل حجر في السبي . »

## عجلة الزمان تتوقف لا

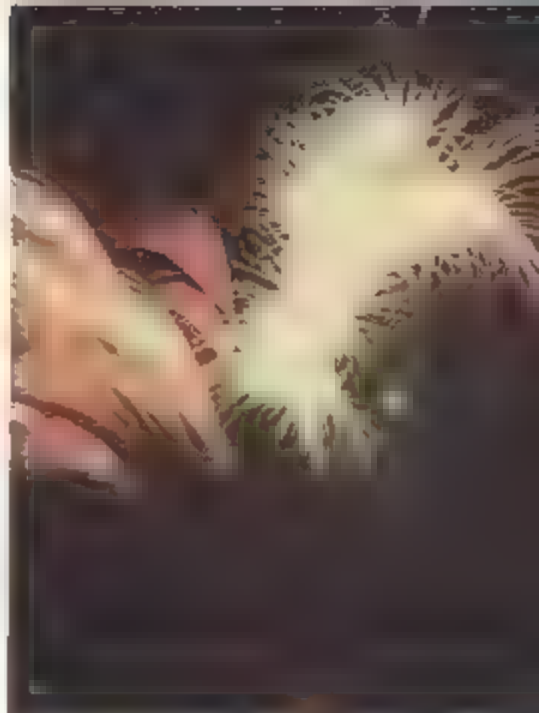
ان المشاكل والتعاقب ليست جديدة على اليمن  
فهو يعيش فيها منذ مسبق القرن الفاضلي  
اليلادي ، عندما حدثت فجوة في سيد ماربعا الطبية  
فحدثت اركانه ، وفاضت مياحه ، فلفرفت  
اليساتين والفري فخرج الناس في تيرة عظيمة  
ليصرفوا في كل مكان ، حتى فترب القتل مفرطهم  
« يعرفوا شدي ميا » ، أي تعرفوا .

فمن هذا المنب العابع في الضوب القرمي من  
الجزيرة القرمية انطلقت افواج وامواج من سلاط



خريطة تاريخية للمملكة العربية السعودية  
 هذه الخريطة تظهر المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر. وهي توضح الحدود السياسية والدينية للمملكة، وكذلك المواقع الاستراتيجية الهامة. تشمل الخريطة المدن الرئيسية مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى المناطق النائية والحدود مع الدول المجاورة. الخريطة مصممة لتوضيح التوزيع الجغرافي للسكان والموارد الطبيعية في تلك الفترة.







1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

## مسجد من صغاء - بركة

وهكذا تملأ كيب التاريخ القديم والحديث  
بأخبار صغار وخراب وصغاء ..

فما هي صغاء .. ؟

وما الذي جتته هذه المدينة حتى تستعمل هكذا  
استغلالا بين المدن والأخرى .. ؟

أما أم من المين ، تقع وسط سلسلة من  
البحال العالية الدائكة الصغراء ..

والعرب منذ القدم معروفون بها ، صافسون  
اليها ، حتى قال تاجرهم

لا بد من صغاء وإن طلق البحر

وإن تحلى كل هود ودر

وصغاء تقع وسط الجمهورية النجدة تماما ،

فيها كالمركز بالنسبة للدائرة ..

وموقعها هذا المميز جعلها مركزا للتجارة ..

وفي نفس الوقت مركزا للتوراة والإعلانات حتى  
اصبحت محطة لركتها الاسرائيلي !

فما تكاد نهم قصة عهد الامام ، حتى يسارع  
هذا ، أو جلسته ، بتقديم « صغاء » كهدية

مساحة لرجال القبائل ، الذين يهرعون كالجوع  
في أعداد هائلة تقرب من ٧٠ ألف رجل مسلح ،

فيحاصرون المدينة ويحطونها ويقتلون على العشاء ،  
ويهدمونها عملية تهم كل شيء في المدينة ..

حتى الأنوار والتساريك يزعمونها من جدرانها  
ويحطونها إلى فراهم .. إن رجال القبائل يصعدون

بل يؤمنون ، ما كل ما يمكن أن يؤخذ من صغاء  
حتى ولو كان مسجرا صفرا ، فهو بمثابة نوبة

أو « بركة » بالنسبة اليهم !!

أما العهد على المدينة التي منها يخرج الأوامر  
واليها بحسب المراتب ..

ولكن الحال الآن قد تغير تغيرا كبيرا ..

لقد فتح الشعب اليمني فيه عرفا طريفا ،  
واسفكت صغاء من غيوبها الطويلة وضعت

أبوابها الثخينة على مصراعها تستقبل سحاب  
رياح القرن العشرين ..





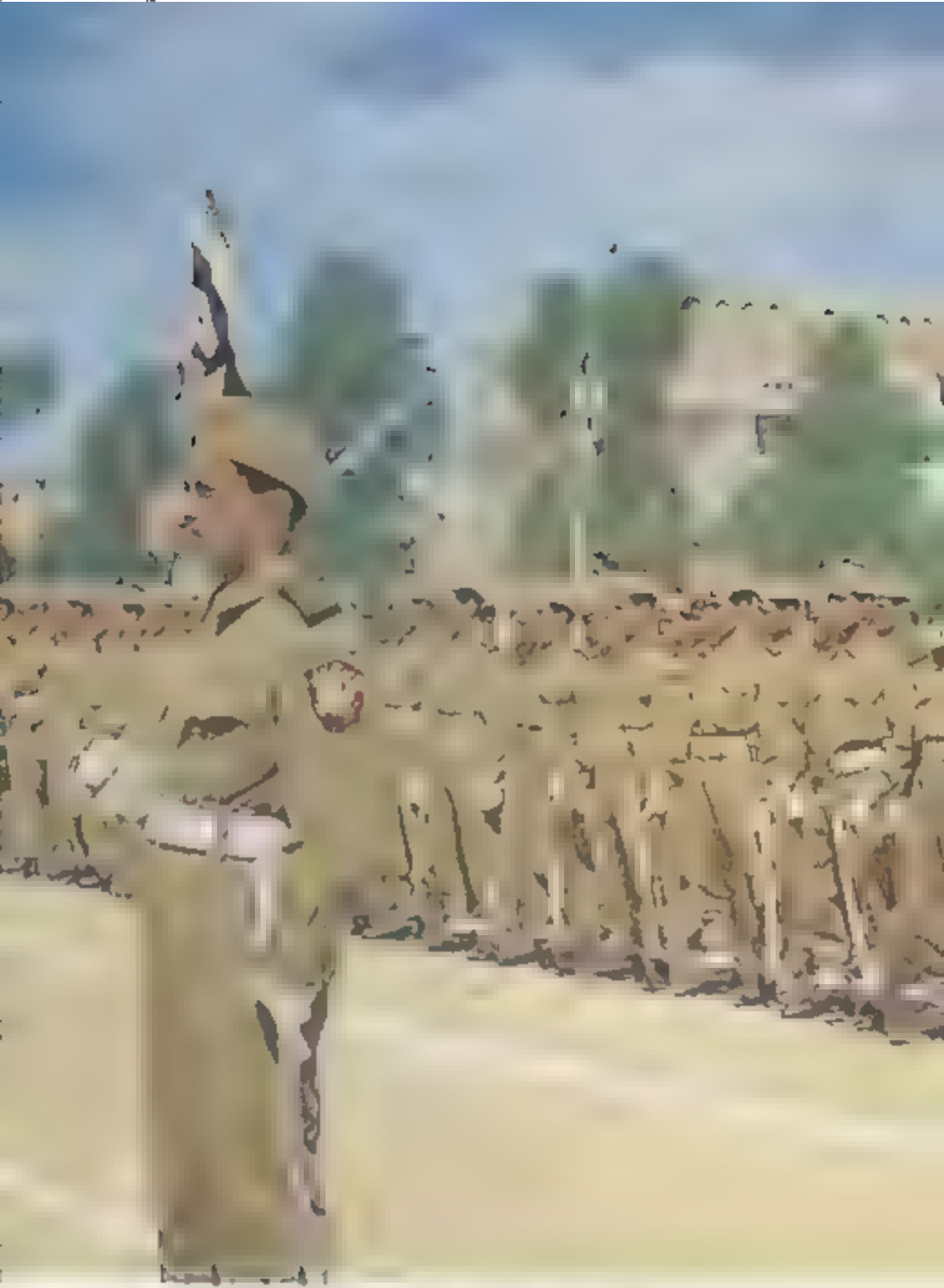


الرجل الأبيض



هنا صدام





جڑی داروہ : یہ ایک خوبصورت اور بڑا درخت ہے جو  
ہندوستان کے مختلف حصوں میں پائے جاتے ہیں۔  
اس کے پتے اور جڑیں طبی مقاصد کے لیے استعمال کی جاتی ہیں۔

« إذ أنهم يعلبون الكفاف جيما فيقولون مثلا جبل  
نحتم بدلا من جبل نهم » - ويستخرج هذا الرمز  
من حبال «العرى» العريضة من صماء . ويقال  
أن سبب سمها « بالعمري » يرجع إلى أن  
صوه الفهر عندما ينمض على هذا الرخام ينساب  
إلى داخل القرفة ، فيفسدها .. وكذلك عندما  
تسقط عليه امحة الشمس القوية فإنه يفسدها ..  
وقد قل اسمعنا هذا الرخام حاليا واضح  
الإناس يستعملون الزجاج الملون والزجاج الهادي  
بدلا منه

### ٤ أشخاص في ٦ طوابق :

كان هذا منزل صديقا ، ولم يكن « منزل  
سام بن نوح » .  
كننا واقفين داخل جمال هندسة منزل صديقا ،  
الذي دخل ليحضر لنا الدليل على أن سام  
هو ناني صماء ، ونسما صوته من الخارج يطلب  
في حريم المنزل الاخفاء في الغرف ، لأن « فرياد »  
يصعدون .

وبدأنا الصعود .. الطابق الأول . به ماهر  
ومرة وكومة برسيم .. وبأعنا الصعود فوق  
درجات السلام التي كان ارتفاع كل درجة منها  
يرتفع عن « سنيميرا » .. وصاحب المنزل يردد  
عند كل درجة كلمة : الله .. الله .. الله  
ليساعد على « تسقي » هذه الدرجات «الالهة»  
المكة : وعلى نبيه صماء المنزل .

كل الطابق الثاني خاوية .. والثالث مهملا  
الهم إلا من على الأثاث المحترق هناكنا صديقا  
واسمه طاهر

« كم عدد الذين يعيشون في هذا المنزل »

قال : نحن أربعة .. أنا وزوجتي وأولادي

سأله : أرسمه أشخاص يعيشون في

.....

قال : .. وهكذا حال اغلب منازل صماء ..  
كل أسرة لها منزلها الخاص .

وظلنا نصعد حتى وصلنا الطابق السادس وقد  
أخذنا الصمب كل واحد ..

### « أوقات » وهندسة المباني

ودخلنا غرفة جدرانها كلها من الزجاج ..  
وأرضها مفرشة بالسجاد ، وعدد أركانها صمبت  
الوسائد والساند الملونة ..

وهنا أحسنا بأننا قد حصلنا على خبر ، أهم  
من سيارة الأجرة ، فقلنا لمعدنا متساكين .

« تقول : إن مدينتكم أهم مدينة في العالم ..؟  
قال :

« نعم .. أنظر إلى أعلى .

وأشار بيده إلى قمة جبل ، وأبغ حديثه يقول  
هل ترى هذا الجبل الذي يترفع علينا ؟ .. إنه  
جبل ناثم ، وهذا الذي تراه على قمه هو منزل  
سام بن نوح عليه السلام ، يأتي هذه المدينة  
التي يبلغ عمرها خمسة آلاف عام ؟

قلنا : مهلا مهلا .. فإن فراء الغربي أن يصعدوا  
كلام هذا بسهولة ..

قال : انظروا على القمم لكم الدليل ..

### مدينة ناطحات السحاب

وسرنا في طرق اختلقت فيها مياه الأنهار مع  
الأنية ، فلو كانت مستلزمات من الوحل يصعب  
اجتيازها ، إلا بالخطى فيها مع رفع أطراف  
الملابس .. وبعد صرة ليست باليسيرة وصلنا  
إلى صماء المدينة ذات المباني الساحرة الجميلة  
الترفعة إلى ستة طوابق ، وقد ارتفع بناورا إلى  
سبعة .. أن صافية أبناء اليمن تجلي في أسلوب  
ومن البناء الذي لا يشبه أي أسلوب أو فن  
آخر في العالم .. فالطابق الأول ميبان بالخراب  
أو حجر النجيني كما يسمونه ، ويظلمونه من  
سفل جبل ناثم .. أما الطوابق الباقية فمبينة  
بالآجر

وصماء هي أول من ابتعد بناطحات السحاب ،  
ففي الوقت الذي كانت فيه مباني جزيرة صماني  
بسيوورك ، لا تعد كونها أكوخا للهود الفهر ،  
كانت صماء تفسر وتزهر بقصر غنشدان ، ذات  
الذي كان يرتفع عشرين طابقا في صماء الصامحة .

وبميل أهل صماء إلى غرفة عمارتهم الناجم  
الايبيس من الخارج ، عند بدء كل طابق جديد  
يرسمون بهذا النجم أشكالاً هندسية متصلة  
يسمونها « الحزام » للعمل بين كل طابقين  
والآخر .. كما يستعملون نفس النجم لرسم  
زخارف وأشكال مطلية حول التواضع : أنظر  
الصورة في ٤٤

ويختلف زجاج هذه التواضع عن أي زجاج في  
العالم ، فهم يستعملون الرمر ، ويطلق عليه أهل  
صماء لفظة « الجمرى » ، أي « الصموى »









الى السيار  
 من رده  
 في ا حده  
 من به نظره  
 ولا يلهى عنه  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي

الى السيار والى السيار

في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي  
 في الحيز القوي







سور من الطين والأحجار

هو الذي اسمها .. " وأخذ يقرأ من الكتاب شعرا يصف بناء صنعاء، وحيا قال ظاهر : من هذا برون أن صنعاء اسم سها سام ، بل أعاد بنائها فهي كابت موحودة على الطوفان بالفي عام !!

فهذا هو الدليل الذي جئنا لبطلمس عليه ، ولم نجد ما أرد به على ظاهر سوى جملة « يا قوم الحموى » التعليقية التي يرددها صنعاء بعد مضمه قد أسرف في الخيال « والله اعلم !! »

### كم عدد ابواب صنعاء ؟

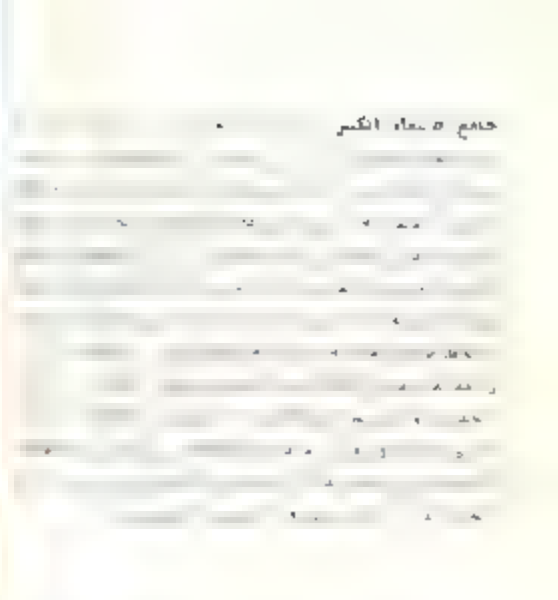
وصنعاء كثر اسمها القديم « أزال » وموقعها من أبداع المواقع فهي تقع على سهل مسطح يرتفع ٨٦٠ قدما من سطح البحر ، ومع مرور الأيام المسيب لها قرى جديدة ، أمثلا لها السور القديم واختلف المؤرخون في عدد ابواب سورها فمضهم قال : عشرة .. وآخر : تسعة .. وثالث : ثمانية .. ويرجع هذا الاختلاف - في اعتقادنا - إلى الإضافات « التي كانت تضاف إلى صنعاء »

مسروده مؤرخهم الأول ، وسمون كسبه بصانه دائره معارف وقواميس بالنسبة للبحر .

بدا ظاهر يقرأ قول الهمداني

« .. وصنعاء اقدم مدن الأرض لأن سام من نوح







التي اثار

٩١٥

[illegible]

أما قصي « الكنور والدقات العظيمة والآمال  
الجسيمة الوحيدة في الراديب نعت السور »  
فمعددة ومداولة .. مما جعل الخوالي التركي  
حمد فيض ياقى بطريق باب « شعوب » و « باب  
« المي » و « باب « الشاح » في عام 1895م بحثا  
عن هذه الكنور ، لكنه لم يجد سوى الواح من  
الرخام مكتوبا عليها تلاميذ بالكتابة الحمراء  
وضحا الأولون !

### الركاب والبضائع معا

وعشاء كانت دائما معزولة عن العالم ، وذلك  
الي عام 1908 عندما حدثت الفين التنمية فربما  
شي الصيون به أول طريق معبد في اليمن يربط  
بين صماء والصعدة ، وهو طريق جبلي مثال  
طوله ٢٢٦ كيلومترا ..

ويجري حاليا العمل نشاط زائد في شي طريق

فالقرى التي كانت تقوم بجوارها كان السور  
القديم يمتد إليها ليعوقها حتى أننا نجد اليوم  
بابا من الأبواب القديمة ، وقد أصبح موقعه  
وسط ميدان المدينة الفرنسي ؛ انه « باب  
الشاح » الذي انقطع السور القديم من حوله ،  
فأصبح يعمل مركز الصدارة في ضفتي التفرع

### قصي بك يهدم السور والابواب بحثا عن الكنوز

وأصبحت يد التبدل الى شكل الابواب الجديدة  
بعضها ، كما امتلأت الاسماء القديمة بشعاع  
حديثه ، فباب اليمن أصبح باب الغرب ، ( ط  
السيارة من ٨٢ وماب عكرشة أصبح باب  
المنهد على بيد القسي ..

وحلف كل باب تكمن أسطورة ، افرعها انه  
يوجد في باب « المصراع » طائفة يصح الاقاضي  
من على اهل صماء

«لبنه عامور المصط»



السيارة العربية !!









الدائرة والمكتب





## الامطار .. والتلوج .. والسيول

اما نوع هوائى الاسي فيطضع لتناخ التظلمة  
المطلبه .. هتعدنا كنا في صنعاء في نهاية شهر ابريل  
( يناير ) الماضي .. كاتب الاطار توقف في الصباح  
تنبدا في الطويل ابداء من الساعة الثالثة مساء  
وكانها على موعد وحي !!  
وهذه الاطار هي مدينة الاطار العارمة التي  
سقط في يوليو والحطى واجبات في سبيل  
وتنرا ما ناظت شكل سيول مغرية تهدم منازل  
المتنزل وطرق القنن من البنية ونقرب البساتين ..  
اما التلوج فلا يهبط الا نادرا .. وكذلك  
الصواعق .. التي .. تزل واحدة منها في مطلع  
هذا القرن على راس منارة قبلة المهدى عباس  
فصلت خمسة انتفاخي وصرحت النين اطربن .. !!  
والمعجب في صنعاء ان ابناء المدينة يهرشون  
فندعا يصعدون اليها .. بينما يهرش ابناء صنعاء  
فندعا يتزلون الى المدينة ! وذلك لاختلاف  
الطقس والتناخ .. فصنعاء : هواء وبرد ..  
والمدينة : حر ورطوبة !

## المرء تشرك في الثورة

وعلى الاختلاف في المناخ سبب اختلاف كبير في  
الفكر والاسي بين مختلف مناطق اليمن حتى ان  
المرء اليمنية يختلف عن شعبانها في الفهم  
الآخرى ! فهي هنا .. رغم العادات والتقاليد  
القوية الموروثة عليها .. لمجل جاهدة التطور  
والخطى منها ولا تترك متاسية دون ان تسفلها ..  
وقد كانت ثورة سبتمبر ١٩٦٢ فرصة ذهبية  
للثورة التي انشروك في القتال لأول مرة .. فاند  
مرك زوعات القضاة القاترين الى ساحه المراكه  
ووفدوا بساكن الزوجين في فتح صادي المظفره  
واخراج قتال المديات .. وضع البن والنشاي  
وشدها للجود العالين خلف مدافعهم في  
المديات .. لم ايهات بالرصاص أو القاتل التي  
كانت تقار فوق رؤوسهن ..

## ملائكة الرحمة مشوذات !

ولكن رغم هذا الجهاد فما زالت المرأة اليمنية  
عاجزة عن الحصول على اي اضرار من الرجال  
بوجودها .. ولئن المرأة تعرف دائما كيف تلعب  
التهريب الى مصر ..  
وقد دخلت المرأة حركتها الاولى عام ١٩٦٠ ،

.. اما باقي السكان « الذين انخفض عددهم من  
خمسة ملايين الى ثلاثة ملايين » كما قال لنا رئيس  
الجمهورية .. فيسكنون هم الجبال ويذهبون التوديات  
وفي الفهار زدهم توارخ واسواق صنعاء  
بالواحدن اليها من الصواحي .. فتصبح المدينة  
وكانها في عيد حيدر .. الانوار الزاهية التي بهر  
العين تشدها في كل مكان .. الزرق .. واصفر ..  
واخضر .. والاحمر .. واسود .. وابيض .. الى اخر  
ما ينظر على ثالث من ألوان بحر السورة س ..



من تلك الرجل من مخاربه الم ..

وهذا لم يصحروا له الا الضرورة وتعد  
بداجه الى النساء اليمنية لتبذلهم مع

عن مختلف اير .. ايسيه في جميع اير  
..



مطلوب خاها ومسلما

اي حق - سواء حق الفصول - او حق الرضا...  
 ويظهر عليها قبول الزوج ولو كان عمره ٨٠ سنة  
 وعمرها ١٤ سنة ! فواللهما وافهما هم الذين  
 يحاربون لها المهرس المناسب ..

وليس حال الرجال ، في هذا الموضوع ، باحسن  
 من حال النساء ، فالرجل يزوج الفتاة التي  
 يشارها له أسرته ، ولا يراها او يعاينها الا يوم  
 العرس !

وسألت شابا صعبا : ماذا يكون حاله اذا  
 لم تكن زوجته جميلة ؟  
 فاجاب : ' انا لا عني جمالها ، انما المهم  
 عندي ان يجيد الطبخ وتظلم المنزل ' !!

### حق النساء

وباليد الزواج ما زالت تسمح على النظم  
 القديم الذي يترقى كاهل المهرس وافههما ..  
 فالعطلات والمآذب تمتد حتى اليوم العشرين من  
 حد اطلاق الزواج عند العاديين !

بيداه المهرس - المتوسط الحال - فيقدم  
 لمروسته ١٥٠ ريالاً ( كل ٢ ريالاً = جنيهه  
 اسبقاً ) مهراً لشراء حثكي للمروسة ، ويسمها

وكأنه الموائد كلها قبل على ان يحاربها الكيفه ،  
 ولكن بدأت الروح في الافق بشار النجاح والفرور...  
 وبدأ الإفصوح عندما اطلق فرح الركسر  
 الصحفي العالي في صنادق عن حاجه الى انساب  
 وسيدات تجرهن للعمل كممرضات ،

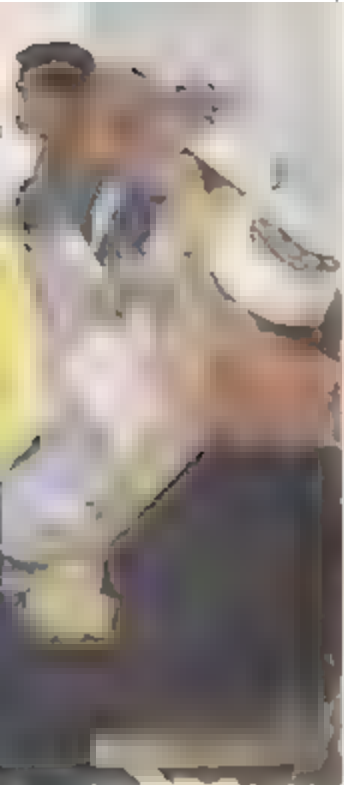
وما كان الطير يذبح حتى تقفب بعض  
 السيدات .. تفرجت اول دفعة منهن عام ١٩٦٠  
 وبدأ العمل في مستشفى صمد .. ولي نفس  
 الوقت بدأ العمل كمطعمون فثبت طبعي حمله  
 قاسية ، وعملي معاملة سيئة من مجتمعي الذي  
 كان يصبرهن مجولات ، لا يعادتهن احد .. ولا  
 يورهن احد .. واذا سرى في الطيور اسمي  
 لارس الكلام والمعلقات ..

ورغم هذه المعاملة القسوة صبرت النساء  
 الصعابة وحافظت على مكانها الصخر حتى  
 اصبح عدد ملائكة الرحمة الآن ٢٠ ملائكة متعطيات  
 تحت قناع ابهي كلف لا يرفسه حتى وهن  
 فلتاب في العمل بالمسوحات ..

٨١

### الطبخ افضل من الجمال

اما الزواج فلا يمارس المرأة الصناعية فيه

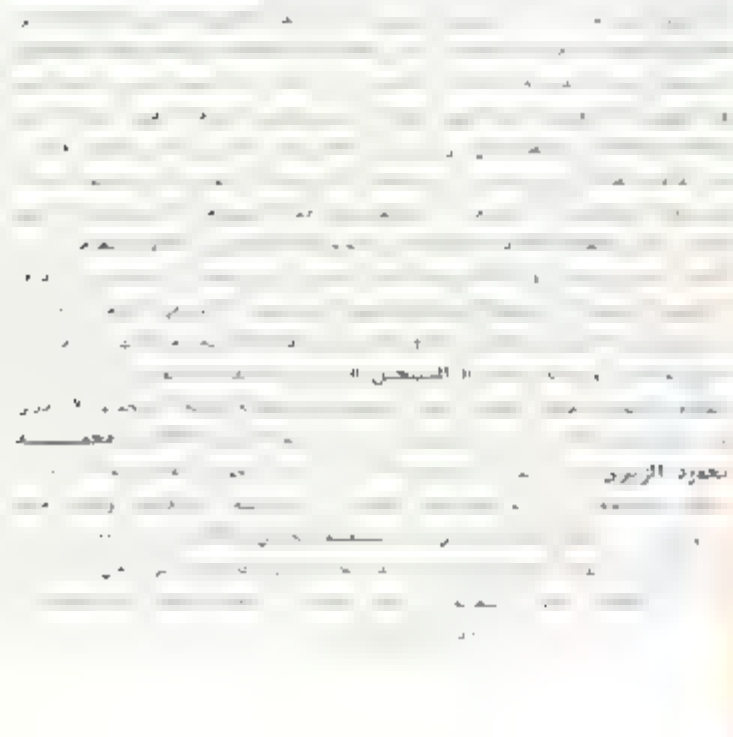


« رتسوا اولادگم شاهه جعفر اولوس لمر رچنگه »





صوريات لغرفة العامين التي سرف عليها اليوسكو



ان كل شيء ماضي في هذه المدرسة الكتب والكتابات حتى السجلات السوداء اصغت بساد :

اراديس في حاجة الي ١٢ الف معلم فيما الوجود حاليا في معهد المعلمين لا يجاوز ٢٠٠ طالب .. اي ان هناك عجزا في المدرسين يقرب من ١١٨٠٠ مدرس ! والبلاد لا يستطيع الانتظار اربع سنوات ليخرج معلم ، فكرت هيئة المدرسة وافلتت من « برنامج الطوارئ » وبمصر في « تكليف الدراسة » لتخرج « معلمي الضرورة » بسد شحين بدلا من اربع سنوات !

اما الطلاب الامع فسبصر مدة تعليمه الي سنة واحدة بدلا من السنين :

لقد زار « ماضي » « مساهد سكرتير الامم المتحدة » المدرسة ورأى حال الطلبة البائسين على الارض يسطون ، فلوحي بزيادة المساعدة .. والامل كبير في ان يقدم هيئة اليونسكو ومجلس على رفع شأن هذا المعهد .. او يعمل « على الاقل » على رفع اسم اليونسكو بشبه « ا غر (مصر سمحه ٩١ - ٩٥ )

### ابن كتاب (ابن اليمن)

وصفاء لا يوجد فيها مطبعة ، وبالتالي لا توجد بها صحف ، اما بابها الثلاث صحف التي تصدر في نهر مباحرة عن موضعها فتذهب فاندبها .. وكانت هناك جريدة خطية واحدة تكتب باليد ويصدرها ابناء أسرة النخاع ، باسم « ابن اليمن » كانت تنقل نظام حكم الامام يحيى ابدا لا ائاما ، فاجمع مجلس الوزراء وقال لهم الامام : « ان فكرة اصدار « ابن اليمن » هي فكرة سرية ويجب ظلمها في الحال » .

وتمت طمأنينة الامام يحيى ان هذا الجريدة معزولة عن كتاب اسمه « ابن اليمن » ، كذا تنبئة في الامام يحيى ، ونشوءه سرية ، هاجر الامام يحيى اولاد « النخاع » وكان يقول لهم :

« ابن كتاب » ابن اليمن » ؟ .. وصي الفتوة .. ؟ ومن بين الاشرار البفسين لال محمد اسرود معكم .. ؟ .. اصدفوسا تنطق سراحكم ..

ولما لم يكن هناك كتاب بهذا الاسم ، فاند ظل اسماء النخاع في السجن مدة خمس سنوات ، اشار

به ١٥٠ ديلا اخرى « حي اثار » اي انها شعب طمعة للثراء التي توفد لطفي الاكولات التي تعلم في القاد ، لم يتسرى بمائة ريال كسوة امروسة كما يتسرى والد المروسي لابنته كسوة سنة كاملة ..

وبعد سلسلة الاحتمالات ثلاث مآدب عجمها اهل المروسي .. الاولى : « يوم العشاء » والثانية « يوم القاش » والثالثة « يوم العطمة » اي يوم المأخطة ..

وبعد « المأخطة » يبدأ دور العربي في القاد فيبدو في مرفقه نصف عدد المستويين الذين كانوا عند زوجه بالاسي .. وفي اليوم الثالث يذهب للسلام على حماته ونسب « عمة » وفي اليوم السابع يدعو الزوج اهل زوجه جميعا فتمتية يوم كامل بالكون فيه ويترمون في منزله .. ولا يخرج الزاء من منزلها الا في اليوم العشرين من مدة زواجها ، لتعصر مادته الضياء التي يجمعها اعلمها ويسمون لها نصف عدد الذين حضروا في حفل اليوم السابع :

وهكذا هي عادات وعقائد ، عايلات صالحة .. ولكن مصرعا فلما الي التروال .

### مدارس بدون مدرسين

والتعليم في صماء مختلف تماما .. ليس فقط من التعليم في العالم ، بل من التعليم في بقية مدن اليمن ! نظرا للظروف البديلة التي كانت يمر بها العاصمة ..

فغلب المدارس بدائية او كتابية لتعليم القران والمثمة والفقه .. اما الحساب والجغرافيا فمعد لمعلمها الجيل الناصي في العصر التركي ، وبمدها بوقف تعليم هذين المعلمين :

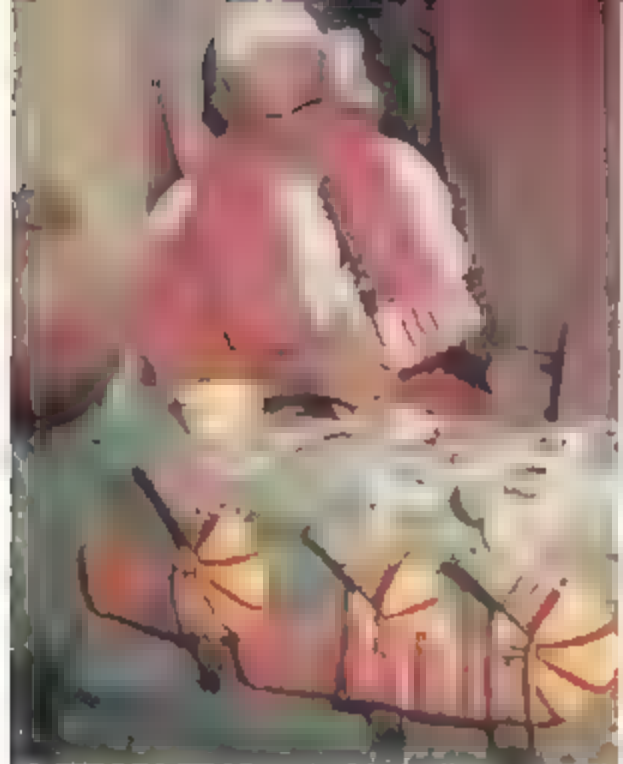
واعييب مدارس صماء هي « معهد تعليم الزراعة » وفيه ٢٥ طالبا داخلها بالكون ويسمون وبمايون .. ولكن لا يدرسون .. فالعلم غير موجود ..

### معالمو الضرورة !

وسمعا عن دار المعلمين التي بلغ عمرها ٤٠ عاما وتساهم اليونسكو في الانعقاد عليها فقلنا : ان هذه لا بد ان تكون رائقة ، وانحها لتوتنا الي المدرسة وقد كاتب باستقارنا هناك معاجزة ..

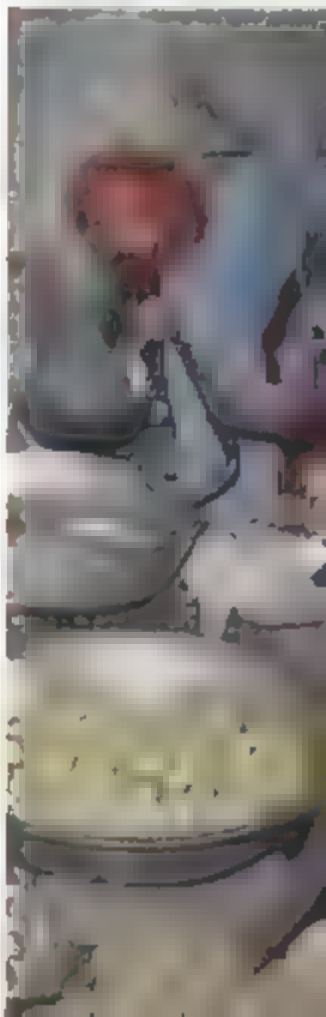






نظور ل حبوب الصنجر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين  
والله أعلم بالصواب



والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين  
والله أعلم بالصواب



السند الحميرية بحروف لاتية ، وظل رسم  
اليدى بالعمامة والرمح اليمني ظاهرا عليه ..  
وقد اخفى هذا الديتار الذهبي من الاسواق ،  
والا وُجد منه واحد فحاضه النساء والرجال  
ويحفظون به مضجرين ، ويقولون من التمس  
الحق عنده هذا الديتار الفضي

« عند فلان دكتة » معرفة .. »

### فدح ونصف فدح من الحبوب يعطى الموظف مع مربية

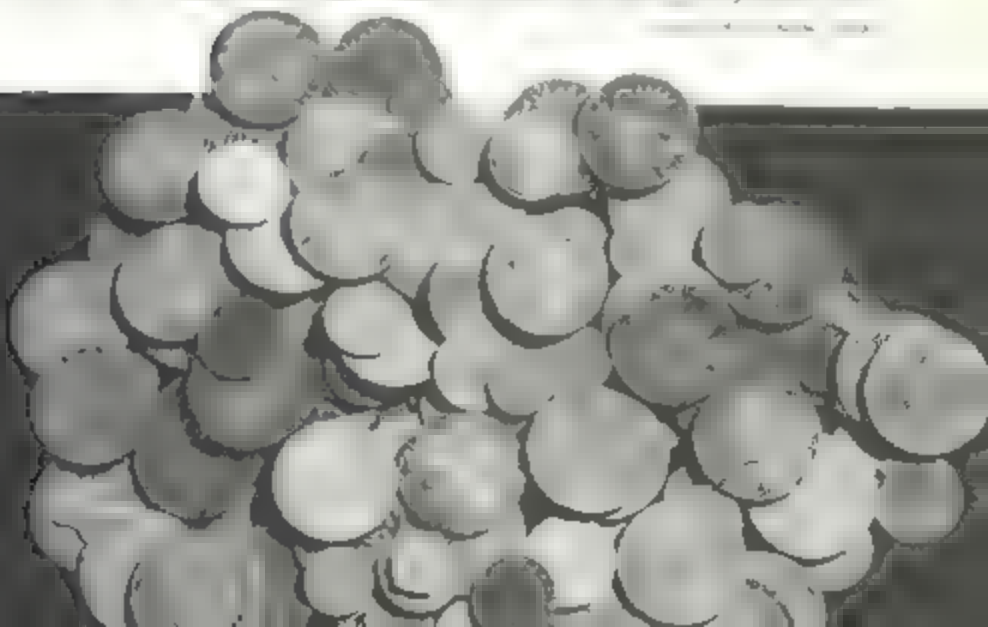
وصدر اخيرا قانون الى جباية الزكاة قسرا ،  
وركبا اجاله في شهر كل يسي يؤديها من نقدا  
نفسه سي استعفت عليه .. وكانت في الماضي  
يجبي بالنقد من المواطنين شي وصلت حصيلها

الواردات الى اليمن - عن طريق عدن ، التي قبل  
بجارها على العملة اليمنية املا شديدا لانها من  
العملة الحاصلة وهذا يحصل قيمها الحقيقية  
اكثر من قيمها الرسمية .

### دفعة محروقة

والى جانب هذه العملة الفضية وسمى : وبان  
الملكة ماريا تيرزا ، ظهرت الياء الاحلال التركي  
للبلاد ، العود الصماتية للحديد ، ونصف  
الحديد ..

اما النقود اليمنية الحاصلة ، التي كانت  
مبادلة ايام الطوف الرسولين ، فكانت من الذهب  
الحامس ، عليها حروف مستند حميرة ، وكانت  
بالدينار - الذي يساوي من ٥ الى ٦ ريال -  
ويظهر هذا الدينار مع الايام فانكبت الحروف









الزبون عبالة النافع على كرسى خشبي صغير  
وبعد المسامحة بهما ، وبعد ويستحب حتى  
يسر في القارة والنهار الجازون في بعض  
الاحياء ، تسير على الحج بالنسب المناسب  
للطريقين .. ( آخر الصور صفحة ٩٨ - ٩٩ )

وفي سوق الفح يمكن ان يجد كل شيء .. من  
مصابيح « كريسبان ديور » و« طوره » ، و« كرافيت »  
« جاز فاب » ، الى الكوام المديني والسفر والبور  
وحريم الفان والكرات !!

واسواق صحراء حاضرة كثيرة الحلبة ، خاصة  
بعد ان انضم اليها الترانسور الذي اصبح  
سائلا في المي كما ذكرنا فيسبر المي في الفسارح  
حاملة اياه وهو رافع صوته الى الصي حد لسمع  
الجميع الاعلى الوشية التي يناديها اذاعة صحراء  
وسط الكوام الفصل والظرة والمديني والقب  
الصحف ، يجرى الاطفال خلف الكلاب يعاولون  
امسكها وهي تهرب مدعوية منهم ، او بعد اطفال  
صحراء التي قطع اذان الكلاب الصغيرة ، لتصبح  
قبة في كبرها !! وقد راينا اذناها مغطاة على كبر.

### ماء بكلي القاب صينه

والجلب الاكوالا والعجوب نالي الي صحراء من

الى ٢٠ مليون ريال في احدى السين . وكلي كل  
ما يجمع من الزكاة ، في صورة اموال وجوب زس  
وغير ذلك ، كان يحفظ في خزائن وموسوعات مينا  
المال ولا ينفق منها الا بامر الامام .

وفي اول كل شهر كانت - وما زالت - مرسا  
الوطنين يدفع بطريقة غريبة .. فالوظف الذي  
سماقي ٢٥ ريال شهريا ، ينفق منها ٢٠ ريال  
بعدا ومنها فصح ونصف فصح من القاب ! وهذا  
الفصح والنصف يأخذ الفخسة رمالا الفالصة !!  
وظاهر الامر ان هذا انما يكون لصريف ما جمع  
باسم الزكاة من جوب .

### كريسمسان ديور .. والفان !

ونكثر مختلف انواع الجوب والماكولات  
والبضائع في سوق صحراء ويسمونه سوق الفصح  
.. وهو في الواقع مجموعة اسواق مختلفة يازفه  
وحوار مكشوفة تحت الشمس .

ويجلس الفان داخل صجره ، وامامه (المداعة)  
- او الارجلة او القنبيلة كما يسمى في مختلف  
البلاد - وفي ركن من ركنه بطرائق « القاب »  
وعن كل لحظة واخرى يروى جرعة ماء من كأس  
حانية يلمها ومنها عبارة القاب .. ويطلق

## هذه هي بقايا قصر غنمندان العظيم





البحر على ظهور الحداد

بالمصطبات ترى هذه المساحة الهائلة .

— كنت هنا في البحر عام ١٩٥٦ صنعوا من هبة الزراعة الفدولة الساحة للامم المتحدة . وكان السير جوكنز البولوني الهنكي يبحث عن المياه الجوفية ، وفهلا متر نصف سهل جبران على صندوق ماء يلقى النطفه مدنا مديده ، وهو على عمق سواوح بين ٢ و٦ امتار .. ولا يحتاج اخراج هذا الماء الا الى تركيب المصطبات فسحبه

— قال الشيخ الزراعي الفرنسي : لا .. لقد نفدنا حليب الامم المتحدة حتى هذا المروج بروج ٢٥٠ الف فدان تجربة اولي .. وقد وافقت الامم المتحدة وسرسل الخبراء لبدء التنفيذ ..

الاماكن المعبدة .. اما السهل الجبلي الذي يقع عليه صعاء والمصالح للزراعة فلم يستغل بعد .. ووجد حاليا مئة بواحية مربية جانب لمراسته اليمن من الناحية الزراعية .. في جنبه حول « قروح البحر » الطبيعية مع رئيس البعثة الهنسي الزراعي محمد حسن حشني فلما له : من ربي .. قال : ان ارضي صعاء وضواحيها خصبة جدا حتى انها تصلح للزراعة بدون أي صعاء .. ما الذي تبوء بمسحه السهل ؟

— اننا نهم بسيفيد مشروع في سهل جهوان بالقرب من صعاء . ان هذا السهل يحوي علبوس فداي صالحه للزراعة ، والمطلوب هو سحب الماء من تحت الارض



الى اليسار : حاشية الروضة



الى اليمين : حاشية الروضة





## آبار اليمن وخضارها



وبأمل ان يستطع البلد في الزراعة مع مطلع عام ١٩٦٤ . ويبلغ تكاليف هذا المشروع من ٢ الى ٦ ملايين دولار .

قال يوجد في صنعاء وحولها ١١٠ آبار تصحب منها الماء بواسطة الدواب وخاصة الجمال ، ويرى كل بئر منها ٢٠ فدانا وهذا نصيب مساحة الأرض القوية حاليا حوالي ١٥٠ ألف فدان فقط ، منها مزرع الترسيم للأغنام (الغنم) ..

.. وهل يمكن زراعة غلات أخرى ؟  
.. نعم .. يمكن زراعة الفصح ، والسجندر السكري ، والماصولية ، والذلاء ، والبن وغيرها ، وهذا ما سوف يسمي تحديق في سهل حوران .

### من أين تشرب صنعاء ؟

ان صنعاء ، كما قلنا ، حديثة فتح على سهل جبلي مرتفع ، ومع هذا يمر من تحتها نهران يسمونهما : « الفل الأسود » ، « وغيل الال » وقد حفرنا بساتين عديدة في شوارع المدينة يملون المياه إلى الأواني يضاء الصلن نظر الصورة صممه ٨٧ كما ان هناك امرا بدائية تخرج الماء من الأرض بواسطة الدواب ومع مطلع كل فجر تخرج سماء صنعاء إلى الطرفاء، حاملات الصلن على رؤوسهن، وصحبات إلى احوالي ملأى بالماء الذي يابها من الآبار ، وبعد ان تنطفئ النار بالصلن تضعه في صرلها داخل اوان فخارية كبيرة مغطيه بالاسمنت من الخارج باخذ منها اهل البيت حاجتهم بواسطة « كوز » من الصلن .. وتجرى حاليا معاولات في المناطق الجديدة لوضع محطات ماء على الاسطح حتى ينساب الماء بالانابيب إلى الغرف ومخلف المراحي ..

### قلعة صنعاء اسمها : الكعده !

وعلى ذكر المنزل فان المرء الصنعائي ما يرتب نظيف ضامها على الحطب ، اما القطار فلم يدخل إلى صنعاء بعد .. بينما بدأ « وادور الحجاز » يمرز بعض المنازل ..

ما الله صنعاء قسمى « الكعده » وهي من الفقارة وثوبها احمر .. ويوضع الماء فيها وتعرض ليار الدواب في الصيف لانه يصف ساعده يصبح الماء بعدها باردا شديدا ..

## ملك للعرب ..

### نسب الطاعون جاء الماء للمساجد

وكثر المواطنين فدما ينظرون أولا في ميونخ ،  
لم يعضروا لاداء الصلاة في المساجد ، لفظة الماء  
ولا وقع الطاعون سنة ٩٢٢ هـ . ومات فيه  
عدد هائل من اهل صنعاء ، ايام دولة لا الاسم  
الموكل على الله شرف الدين يحيى ، ووجدت  
اموال كثيرة مبركة لا وارث لها .. فانتشر الالام  
الى تكون في صالح مساجد صنعاء .. وافر بهطر  
الآبار ومخازن البرك والطاهر في مساجدها ، التي  
بلغ عددها اكثر من ١٢٠ مسجدا ، اشهرها  
جامع صنعاء الكبير ، اظر الصورة صفحة ٨٩

### جنه «بئر العزب»

وتكثر في شمال صنعاء العذائى والسائين ،  
وفيها مسحة « بئر العرب » ، التي يقول فيها  
السافر :

وسرى راي ( حبيبة )  
اما نسر «فص» الفيا «طرب»  
طلق «هم» بها ساكنهم  
فهذا سطلت «بئر» العرب

### .. وجنة «الروضة»

اما جنه صنعاء الحبيبة هي «الروضة»  
وقع على مسافة سبعة كيلومترات من العاصمة  
عظمها السيرة في ساعة ونصف لقدم وجسود  
طريق صيد .. اظر الصورة صفحة ١٠٤ .  
وهذه الروضة هي التي جاء ذكرها حينما  
وصلوا جبال الازلي الثلاث فهاثوا :  
- قوطة دمشق ، وشطب بواش في فارس ،  
وروضة صنعاء .

وتلعب اعالي صنعاء بطنون منازل في الروضة  
بانوها في الخريف والشتيف ، في موسم الحب ،  
والبرقوق ، والسنجل ، والبنج ، والرمان ،  
والفجور ، والبرغل ، والليجون ، التي تنمو كلها  
سجاج ناضر في البساتين هناك . ويتكون لالة  
اشهر ياكلون خلالها الفاكهة الشهية ويشربون  
الماء الصالح المنسرج من الآبار ومن فيل مصطفى ،  
وهو بيع في الوادي  
والذي لا تملك مولا في الروضة ، يساجس



بركها للعرب .. مير ملك ثم .. والعرب  
لا يسمونها الا ان ندم هذا الكلام ، وطرجه امام  
المسؤولين في الآثار في البلاد العربية ..

أمرأة وأسراق يترفعون

بجاسة الشراب  
في أجاهلية  
ومهاكم الإسلام

وآخرون يفرسون

### بقلم : الدكتور نبيه عاقل

■ عرف عرف الحررة المحرم مدحهم - "مستحب بعينهم وسما  
أساب العشرة والوادة لأحد هوس - وسكن حبث أرس بحررة - وعدم صلاح  
معصية لرواها أكثره - سبب جرمهم في معاصيهم - فقد أسود روح من مدح  
المدح والشراف - أو أسبح روحها من مدح الجبل الموقر في البحر

عما يستدل منه أنها لم تكن عشيرة البادية هي  
في الجاهلية وقبل أن يحرمها الإسلام .

#### في الخيام وفي القصور

كل الطب الضارين في الجاهلية من اليهود  
والنصارى ، وكان الضار يشرب خيمه في الأرض  
التي تزلها القبيلة ، ويرفع فوقها دابة ليمررها  
من غيرها ويهدى الشراب إليها .

أما في المدن فكان الضارين بيوت خاصة  
يستقون فيها زياتهم ويخدمون لهم الشراب  
وغيره من وسائل الترف .

أما اصحاب الشراب في المدن فكان أشهرها في  
الحيرة ، وأشهر حانات الحيرة حانة لا بنت  
مغرور ، التي طارت شهرتها في الأقالق وقسمها  
الشاربون من كل مكان . وكان الملوك والأمراء  
يخدمون جلست الشراب في قصورهم تحت موضع  
أحاديث الناس لأجيال عديدة ، وتأفل أخبارها  
الرواة في كل قطر .

ونظف لنا كتب الأدب والتاريخ أخبار الكثيرين  
من المرحوم شرب الخمرة في الجاهلية وأسرفوا  
في شربها حتى قادهم إلى مهوى الرذيلة ومزاج  
الآل مما كانوا يستهجنونه في صحتهم وتآبده  
شبابهم ، فقد شرب قيس " بن " خاسم سكر  
ليميم وشاعرها مرة حتى تفتنه السكر وأفقدته كل  
وفاء ، فما كان منه إلا أن هم بابسه وكاد أن  
يفرسها لولا أن لالت بالفرار من أب تحيل لا يعرف  
حول ما هو مقدم عليه . وفي اليوم التالي ظم  
قيس بما كانت الخمرة أن يصل به ، فالتهم  
إلا يكثرها ما دام حيا حفظا لقراءة كلفت أن  
يهدر ، وشهامة كاد العار أن يفتقها . وقد حذا  
حذو قيس كثير من السادة والأشراف ، فاستموا  
من الشراب تنزها وترها قبل أن يسهم بفر أو  
يقودهم إلى حمالة . وكان أسد بن كرك ، جد  
خالد بن عبد الله القسري من أولئك الذين لم  
يقربوا الخمرة تنزها عنها ، كما يقول صاحب  
الآغاني ، ولم أن مجتمعه أهلها وأهلها ، وأسد  
واحد من كثرة وفدت من الخمرة على الوفد

# عَنْ مَعَاذَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ

## بِمَجَالِسِهَا بِالْأَسْ وَالْيَاسْمِينِ وَالرَّيْحَانِ

وقد كتبت لغيري هذه سائرا على الحارث  
من أبي شمر القسائي الذي كان معروفاً بقتله  
وجبروته وإنساني في الدخول إليه فلان له .  
وقد حدثت قصير دعا الحارث بالطعام فأخبر  
له فاكل وأطعم حسن . ومن ثم دعا بالشراب  
« فجلد » وصفه أكثر مدحه معهم الأنباري فيها  
الوان الأثرية ومعهم « ساديل التي » فقاموا على  
رؤوسه ودعا أصحاب برابط من الروم فاجلسهم  
وشرب فلهو « وفام السائي على راسي فقال  
أشرب » فابت جني قال هو « أي الحارث »  
أشرب « فشرت ... » .

### الناس في مجالس الشراب

ويخرج من حديث حسن أن المجالي التي  
كانت تطف في قصور الأمراء كانت مجالس أليفة  
يرتدي فيها الثياب الخاصة وتسهل فيها  
الآلة المصنوعة ويقوم على خدمة الترتيب فيها  
أخصائيو حذقوا آداب السلوك .

ولاحظ الفرد أن الموسيقى والغناء كانتا ركنا  
أساسيا من أركان مجالس الشراب في النابسين .  
كما لاحظ في النابسة الثانية ورود ذكر  
ساديل التي التي كان يصيها الوصفاء مع  
الانباري الأثرية . وقد توصلت البحث الطويل  
الذي لا أرى ضرورة لذكر تفاصيله إلى الاعتقاد  
بأن كلمة « التي » غير بعيدة عن الأصل اللاتسي  
Linnum أو Linen « التي تعني » الخط  
من الكتان « أو « القماش المخطط » ، وأنه من

ولعل الجلسات التي كانت تقام في قصور  
الأمير القسائين جيلة بن الإيم ، والحارث  
بن أبي شمر القسائي ، هي أروع ما حفظ لنا  
الرواة أخباره .

### حسنان في مجلس جيلة وأبي شمر

وقد أتيح للشاعر حسن بن ثابت في جاعليه  
أن يهضر بعض هذه الجلسات ، وأن ينقل لنا  
وصفا لها . يتحدث حسنان عن مجلس للشراب  
عنه في قصر جيلة بن الإيم فيقول :

« لقد رأيت حشر قبائل ، خمس روميات صبي  
برومية بأسراط ، وخمسة صبي من أهل  
لحمه وأجدا من إليه أناس من شبيبة ، وكان  
بعد إليه من صبي من العرب من مكة وغيرها .  
وكان إذا جلس للشراب فترى لهمة الأس  
والياسمين وأصناف الرياحين وشرب له الصبر  
والمك في صحاف الفضة والذهب ، وأبى  
بالمك الصبح في صحاف الفضة ، وأوقف له  
امود المدي أن كان ماليا ، وأى كان مائحا على  
بالفج ، وأبى هو وأصحابه بكاء صبيعة يتفعل  
هو وأصحابه بها في الصيغ ، وفي النساء القراء  
الفك وما أشبهه . ولا والله ما حلت منه  
برما خط إلا خلج مني » تيمنه التي طيه في ذلك  
اليوم وعلى غيري من حداثته . هذا مع حشر  
عن جهول ، وضحك وبذل من غير مبالاة ، مع  
حسن وجه ، وحسن حديث ، ما من من حشر  
قط لا عريضة ، ومن يوصله على الشراء ... »

مثل هذه الامتعة في المدينة زمن هذا الطليعة العظيم .

### ازداد الإقبال على الخمر في العهد الأموي

ومنذ قطع الحكم الأموي لزداد الإقبال السائد والإشراف على الخمر ، مما لم يكن مهوداً من قبل . وأخذت أسماء لها يقاتلها وشرفها ومنازها تنضم إلى ركب القنابرين . من هذه الأسماء مثلاً : الوليد بن الطليعة عثمان بن عفان ، ويثرب بن الطليعة مروان بن الحكم ، والوليد بن خبة بن أبي سفيان ، وغيرهم من رجال الخاصة والعامه على حد سواء .

ورغم أن مصادر هذه الفترة لم تحت فتيل الطغيت عن الطمر الجيدة وتدعوها بالهوية وبسب الحان والذنان والصب ولي ذلك ، إلا أنها لا تقم أي تفسير لحقي الجودة فيها ، كما أنها لا تقم أي شرح لطريقة صنعها أو حفظها أو غير ذلك . ويستطيع الباحث أن يصل إلى القول بأن أحسن الظهور في عصر بني أمية ، كما كانت الحال من قبل ، كانت الظهور المستوردة ، ولا سيما من بابل وحماه وبيروت وفلسطين وبيسان وبشرك (١) وغيرها ، وذلك لأن ما ينتج من الطمر بالهجاز قليل جداً ويقتصر في الغالب على ما يستخرج من السود ، وهي تقل في جودتها عن المستوردة التي تصنع من الصند . فعمرة الصند الآن هي أجود أنواع الصند في نظر شارب الخمر الأموي . ولا يعني هذا أن الناس لم يشربوا إلا عمرة الصند ، فقد كان للصند المسخرجة من الصند مثاقيل ولا سيما في العراق .

كذلك شرب اليسون البعب ، وهو خميرة مصنوعة من الصند والتمر وما ، وأفسراء التي كانت تخرج من مرج من الصند والقمع . وقد بنى الرسول اليميني عن شربها : ألا أنهما طبا يعبان من بين أيهما لأم طويل بعده .

### وظفوا الخمر معتقة

وجودة الصند نفسياً أيضاً لصنعها ، وكما ظل حبسها في الجرار كما طابت ولذ شربها من كُميت عتقوها

ممد دهر في جرار

(١) بصرى قلعة في حوران بالشام .

البحار أن العادة قد جرت في مجالس الأمراء أن يقدم مع كأس الشرب منديل من القماش الأبيض ليصحب الشارب فيه يد الشرب اسقيا في القنق وانضم . والذي يولي هذا القنق هو أن الطليعة الأموي الوليد بن يزيد كان لا يتناول كأساً من الشرب إلا ويقدم له معه منديل أبيض يمسح به فيه ويرميه . وربما كان وجود هذه العادة زمن الوليد استمراراً لوجودها زمن الأمراء القاسية هؤلاء ، سيما وأنه معروف أن مجالس الشرب الأموية استمرت أكثر من التعاليف القاسية .

ويجيبه الإسلام ، فيشرع للمجتمع الجديد وينظم أمور الدنيا والدين ويتناول فيما يتناول فلسفة الطمر ، ويصفها بقها « ربح من عمل الشيطان » بعبه أجنابه . فيصاح القلمون للامر الألهي ويتمنون عن شرب لاهلهم بعضهم وأجه وأضي بصحبه زمنا طويلا .

على أن ذكراته ظلت ماثلة في نفوس هؤلاء ظلت لهم اليد وتلهم حلتها في ملأمة الخرافة فترته بالمر والفرغ إلى الله طلب التوبة والفرار .

ومع مرور الأيام وأبعد التثنية بين الناس وبين ذكريات دينهم العظيم ، ازداد عدد التوردين إلى الشرب ، سيما وأن موجة الفجوات الكبرى قد نقلتهم إلى أعمار تنح أطيب الظهور ويكتها أناس لهم تاريخ طويل مع الشرب .

### قربة بعضي المستشرقين

وتتردد كلمتا « خمر » و « بيب » في العديد من النصوص الإحصائية التي تعود لفترة الظهور الراشدين ، مما قد يدل على أن بعض الناس شربها عند ذلك . إلا أن بعض المستشرقين من ذوي الفرض ، وعلى رأسهم القسطنطين لاسي المعروف بأحكامه الجائرة ، والكاذبة في بعض الأحيان ، قد استغلوا وجود بعض الأخبار عن الخمر والبيد في هذه النصوص للذهاب إلى القول بأن المدينة كانت تبيع بالخميرات حتى في زمن الطليعة من بن الطليعة ، وأن من قد بلل جهوداً كبيرة لافلاك هذه الصميرات . ولا يضي مقدار القلوب في زعم كهذا ، سيما وأن النص الذي يستعمله « لاسي » لا يثبت هذه الفرية ثبت العكس تماماً ، وفيه بيان مرجح عدم وجود

صهء قد كلفت من طول ما حبت  
في محدد بين جات وأهبار

وهذه الإشارة عامة جدا لأنها لا تجد في مصادرنا  
ما يرشدنا إلى طريقة صبح الفكرة الجديدة  
سواءها ، وأيا كان فإن الفكرة الأموية كانت على  
ما يبدو قوية عالية الدرجة الكحولية لدرجة  
أنها لا تشرب إلا بعد الطعام ومزوجة بالآله :

فقلت أقتلها عكم عراحها  
وأكرمها مقتولة حين تقتل

وكان الطفلة الوليد بن يزيد من الله الذي  
يستطيعون شرب الفكرة المعرفة يوما صبح ،  
ولكن فلتة هذه كانت خطرا كبيرا على صحته ،  
حتى أن ابن حبيب يخصص في « مطربة » فصلا  
كاملا يدرج فيه أسماء الذين تناولوا لشربهم فكرة  
مرفقة .

### الكاس تبار يميننا

وبعد هذا العدد من العذبت لجبر بنا الإشارة  
إلى أننا لا نملك من المعلومات ما يساعدنا على رسم  
صورة صحيحة أو كاملة عن مجالس الشراب في  
عصر بني أمية وأدائها ، وكل ما نملك هو بعض  
النصوص والروايات والتفصيلات التفسيرية التي  
نمسي بين أياها بعض الملاحظات ، أو الإشارات  
التي ينفقها المؤرخ الاجتماعي ويحاول أن يكون  
منها صورة قريبة إلى الحقيقة بقدر الإمكان .  
ونكتل على هذه الطريقة في استقصاء المعلومات  
يمكننا أن نقول أن ما يرد في إحدى التفصيلات  
التي نكتب في مجلس الطفلة الوليد بن يزيد من  
قول الشاعر :

أدر الكأس يميني

لا تدرها يسار \*

لقد دلتنا على أن المادة قد جبرت بأن تدار  
الكؤوس من اليمين إلى اليسار باعتبار أن من

أو ست عشرين تبرك  
المكثر منها كالأهم (٢)

أو صهء قد عيب من طول ما حبت  
في محدد بين جات وأهبار  
ويشير الشاعر الأطل في إحدى قصائده إلى  
الطريقة التي لصح الفكرة الجديدة فيقول :

وكانما أنا شارب جادت له  
يصرى بصافية الأديسم عقار

صيرف نواترت لأعاجم حفتها (٣)  
وحماه حياطط عوشح جدار

من مسئل درجت إليه عيوبه  
وسقاء عارب حذول مرار

حتى إذا ما بصحته شمس  
وأنا فليس عصاره كمصار

وتقصدت من عبر عش عوده  
بال وليس يحصرم أنكار

وتحدث بعد الفدير وصرحت  
صهء نبدأ شربها بشار

إلى أن يقول ،  
كثمت ثلاثة أحسموال بطبتها

حتى إذا صرحت من بعد تهذار  
الت إلى الصف من كنداء اترعها

صبح ، ولثمتها بالجبش والفسار  
ليست بسوداء من ميثاء مظلمة

ولم تعدب بأدقاء من الثمار  
لها وذكاء نصح الصكوت وقد

حفت بأحر من ليف ومن قمار

(٢) الأهم من شرب على أم رأسه فكان جمدوميه و بعد

(٣) أجمع أصل الكرم ، أي أياها شجرة مؤسفين شجرة أخرى مؤسفة

● (المرير) : ويذكر هنا ، فيما يذكر ، صفة عمرو بن كلثوم ، وفيها قول :

سعدت الكاس من أم عمرو  
وكان الكاس محرما اليمن



فصبرهم فلن الصامة كانت تشرب في حوايت  
بحرها أشخاص يطلق عليهم اسم « الصامرين »  
أو « التباين » . وبما أن الإسلام يحرم على  
المسلم أن يشرب الخمر فحسب ، بل بيحه والاتجار  
به ، فقد كان كل خمارى هذه الفترة التى مساوها  
بصفتها من التصارى أو اليهود أو المجوس ،  
وهكذا ورغم أن الكثيرين من المسلمين قد شربوا  
الخمر وجسوا في مجالسها ، فلن أحدا منهم  
لم يجر بها أو يتكسب من بيعها وخدمة شاربها .  
وكانت حوايت الصامرين منتشرة في الطب  
المن الكبيرة ، وكانت تزاوُلُ لجارها علنا ، فيما  
عبا مدن الصباز . ولعل السبب في ذلك يرجع  
الى أن التحيز كان وحده ظلوا من الجوالى في  
البلدية ، ولذلك لم يكن هناك ما يبرر وجود  
هذه الحوايت . أما بلية المدن التى كانت  
نظنها حاصر في مسلمة تسمح لها ديانها تشرب  
الخمر ، فقد سمحت السلطات الأموية أن تقوم  
فيها الحانات وذلك انسجاما مع خطتها في التسامح  
مع أهل مكة وعدم الفصل على حرمانهم الدينية  
والاجتماعية .

كان السالى أهم عناصر الخدمة في الحانة ،  
ويترقى فيه الشيباء ، أو حتى الصداقة .  
وحسن التناول والرماء لى خاص يميزه من غيره .  
ويجمع الشاعر الأخطل هذه الصفات في بيت  
يقول فيه :

أَوْ رَأَى ذِي نَطْفٍ \* يَظَلُّ مُتَوَجِّعا  
لِلشَّرْبِ أَصْهَبَ قَالِصِ السَّرْبَالِ

ويقودنا هذا الوصف لسال من العصر الأموى  
الى القول بأن من امنهوا هذه المهنة زمن بسى  
أمية قد حافظوا على الكثير من مظاهر أسلافهم  
البحطين . لى الجاهلية كان السلة يملكون  
الكثير حول انماهم والافراط في اذائهم ، ويسمون  
القدم على افواههم ، كما يبين من قول الشاعر  
البحطين الأتى :

يطوف بها ساق علينا مَتَّوْمٌ  
خفيف ذيف ما يزال مَعْدَمًا

وقد استمرت هذه العادات والتقاليد في العصر  
الأموى ، وظل السلة يسمون الافراط في اذائهم  
والفقدان على افواههم .

\* النطف : القترط

هم اطلق مقاميا بطسبون على بعض الخليقة . كما  
ان قول الأخطل :

وَتَوَقَّعْ أَحِبَانَا فَيَفْصِلُ بِنَا  
سَمَاعُ مُعَسٍّ أَوْ شَوَاءُ مُرْعَلٍ

قد عرفنا بأن الشاربين يوفلون عن احتساء  
كؤوسهم أثناء سماعهم للشعر أو حين يتناولون  
الطعام .

### ملابس للشراب خاصة

وينسب الأسلوب عرفنا أنه كان للشراب  
والسادة في العصر الأموى حين بطسبون للشراب  
ملابس خاصة شبيهة بشباب النخاعة التى وجدت  
في العصر العباسى ، وإن مجالسهم كانت تزين  
بالريضان والفرش الوثيرة وما إليه من مظاهر  
الترف والتشم .

فقد جاء في الألفى على لسان النسي ،  
المحدث والفقيه المعروف ، أنه أتى بشر بن مروان  
حين كان في الكوفة ( عام ٧١ - ٧٢ هـ  
٦٩٠ - ٦٩٢ ) وكان الوقت ليلا ، وطلب الدخول  
إليه فلأن له ولم أنه كان في مجلس خاص . يقول  
النسي : ... فدخلت فلذا بشر بن مروان  
عليه ثلاثة ربيقة سفراء وملاذة تقوم قداما من  
قصد الستال ، وعلى رأسه أكليل من ريسان ،  
وعلى يمينه عكرمة بن ريمى ، وعلى يساره  
خالد بن عتاب بن ورقاء ، ولذا بين يديه حنين  
بن يثرب ( النسي ) ومعه عود ... وعليه ثياب  
خشك شوى ، ولعل أسطى ، خضكون  
ومستشفة حمراء وخفان مكنان ...

وترد على القصة بتفصيل لول في « أنساب  
الأشراف » للبلاذرى الذى ينقل عن الشعبي  
قوله : ... فدخلت فلذا هو ( أى بشر ) جالس  
على شرمى مستتر ، ومن يمينه وشماله وخلفه  
مراق ، وعلى رأسه أكليل ريسان ، وعنده عكرمة  
بن ريمى وخالد بن عتاب بن ورقاء ... ثم انضت  
فلذا حنين بن يثرب العبادى المشى جالس على  
كرسى وعليه ثياب خشك شوى وقد لانت رأسه  
بستبدل مصرى .

### شربوا الخمر ، ولم يتجروا بها

والذا كانت مجالس الامراء والسادة تقف في

ويقول له : « لقد فطحت نفسك ، واسقطت  
كسرك » ، وهذا الشاعر الصناني العبدى يعجز  
الحكم عن التذلل بن الجلود ويقرحه لشربه  
الشراب ويقول :

ترك الأشياء طُبراً وانحنى

يشرب الصبَاء من ماء العنب  
لا يخاف الناس قد أدمنها

وهي تزدري بالأنهم الموتشيب  
وهي بالأشراف تزدري وإلسى

غاية التائب تدعو ذا الحطب  
فدح الخمر أباحرب وسد

قومك الأديبين من بين العصب  
وعسل الإبيات الى الحكم فهلول : ...  
صدق ، ولولا الشرب لكتبت الرجل الكامل ، وما  
يخفى عليّ لبيخته وسود القالة فيه ... »

### وشربوا وطلبوا من الله المظفرة

وغير آخر ، فقد كان شاربو الخمر يرفون أنهم  
حين يشربون إنما يرتكبون الذنوب ، ولكنهم كانوا  
يقولون قول التريجة ، فيشربونها وهم ينتقدون  
أن شربها آثم ، ولكنهم يقولون أن رحمة الله  
قد وسعت كل شيء وأنه تعالى يفر لهم ما اتفروا  
من السيئات ما داموا قد آمنوا ولم يشركوا  
شيئاً . ويمثل هذا الاتجاه في قصائد بعضي من  
كبار شرب من الشعراء ، يقول أبو الهيثم :

أنسى أرجو من الله غداً

بعد شرب الخمر حسن المظفرة  
ويقول الشاعر الكبير الأثير :

إذا صليت خمسا كل يوم

فإن الله يغفر لي فُسوقي  
ولم أشرك برب التماس شيئاً

فقد أمسكت بالحبل الوثيق

■

فيه عاقل - جامعة دمشق

### وازدادت الحانات عدداً وانتشاراً

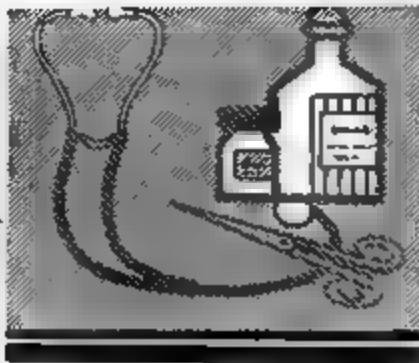
ويزداد عدد الحانات بتقديم الأيام ويكثر زوارها  
وتتراحم ، ولا سيما في المناطق البعيدة عن  
حاضرة الثقافة ، وتنقسم الحانات بعضها مكسوة  
لبائية القوم وبعضها العامة . ويعدنا صاحب  
« مسائل الإصدار » من حانة من هذا النوع هي  
حانة خويث فيقول : « وكان فيها خمار يهودي  
لا يبيع إلا شرباً مفتقراً سريعاً ، ولا يبيعه أحداً  
من العامة والعصاة ، وكانت حانة قسوة  
العامة والشرارة من الناس ... »

ويصح القول أن هؤلاء العامة والشرارة المرفين  
بالشراب كانوا لا يقتنون بالحانات العامة يوم  
بل يخلصون أبعاد الامتعة وأغريباً بعضاً من طهرهم  
الجبدة ، وجلبهم الأثيق ، فكثر ما نقرأ أنهم  
كانوا يتجهون إلى الأديرة التي اشتهرت على  
القوم بطيب بربها ولطف رحيها ، أو يتجهون  
إلى العوامات كما كانت حال الفسيف في حصص  
على حد زعم صاحب الأغانى ، أو يتجهون منهم  
المفضل إلى بلد بيده ليتناولوا صنبوهم على  
لحمت ولز .

وهذا القوم بالشراب ومجالسه أدنى بالمضي  
إلى الانقطاع التام عن كل شيء عداها . وقيل  
ما نقرأ في الأغانى من أشخاص كالشاعر الأثير  
والشاعر وطريح بن أبيس وأبي الهيثم وغيرهم  
على ما فيه من مبالغة ، يصور لنا حياة قسوة  
أخذ عليها الشراب كل مجالات حياتها وانعاشها عن  
كل شيء عداها .

### وجسي من عمل الشيطان

على أن هذا الحديث البالغ القول الذي يلا  
صليبات كثيرة من كتاب الأغانى ، وألفه الفريفة  
والكامل ، وحيلة الكمية ، وفحوا لا يبنى أن  
المظرة ومجالسها كانت تفلل الجمع الشامل  
وأن الناس تناسوا أوامر دينهم أو تجاوزوها  
وأحلوا المظرة مكاناً رديفاً في حياتهم الاجتماعية .  
لقد ظلت المظرة في نظر القلة المظرة من الناس  
رجساً من عمل الشيطان طويماً أن يجنبوه ، وقال  
شاربوها أناساً غرلوا القواعد الترفيضية الجمع  
للسلوة الصالح وطويماً أن يتولوا بخلهم عن  
الناس سيما إذا كانوا من ذوي الوجاهة أو الكثرة  
السياسي أو الرئاسة التبليغ . فهذا الاحتف بن  
فيسي يعاتب حذرة بن بحر على سفارة الشراب



# طبيب

## الأنسرة

### سرطان الدم ، هل يرثه الأبناء عن الآباء ؟

— الدم لا ينسب شاب يريد الزواج منها بوقت نعشنا على الحانة أصره فوجدناه مصبوا في كل شيء ، من حيث الأنسرة بوالقذرة على الكتب الكمال ، والنس .  
الشيء واحدا ، ذلك أن آباء مات بمرض اسمه لوكيميا . وقد سألت عنه فعرفت أنه نوع من السرطان القوي فقلت إن يموت الشاب بهذا المرض مثل ما مات والده .

● هذا المرض هو كما قبل لك ، أنه نوع من السرطان ، ولكنه في الدم ، فاب تعلم أن بالدم نوعين من الكرات أو الأحسام المتغيرة بذاتها ، الكرات الحمراء والكرات البيضاء . وهذا الداء يكثر فيه الكرات البيضاء كثره كثره ، وتظن تريد . ومن أمراضه تضخم الطحال وتغيير في نخاع العظام ، وكثير سبب أعداد اللعابية في كل الجسم ، وللأسف لا يعرف لهذا الداء سبب محقق إلى اليوم ، ولا يعرف له علاج يقف تلك الكرات البيضاء ، فلا تريد .  
والهم في مسألة أنك أنه لا يوجد دليل ما على أن هذا الداء يرثه ابن من أبه ، والأطفال الذين تسببهم أبنتك من هذا الزوج لن يصابوا باللوكميميا وراثية من أبهم .

لنزوج أبنتك ، ولنطمئن ، ولنطمئن روحها . وصارحه بذلك في أسلوب عرضي خفية أن تكون برأسه هو أصبح خفية من ذلك لا يريد أن يفصح عنها .

### ساعة يدي مضيئة فهل من اشعاعها ضرر ؟

— أنا أعمل على يدي ساعة فليحظرها وأرقامها بالليل . وقد قيل أن هذا اشعاع وأنه مضر ، فهل هذا صحيح . ولي أع من صنعته لعدة لاشعاع تسع بالليل ، فهل هذه ساعة كذلك ؟



● من حالتك أنت تقول أن الإشعاع الذي يخرج من ساعة اليد لا ضرر منه أصلا . أن كل إنسان يعيش على هذه الأرض يدخل جسمه مقدار من الإشعاع الطبيعي لا يضر الجسم ، بدليل أن اللائح من الناس أصحاء من هذه الناحية . والمقدار الذي يدخل الجسم من أشعة ساعة اليد لا يزيد على جزء من المائة من ذلك الإشعاع الطبيعي .

أما مسألة أجبك بمسألة أخرى . وفي البلاد المتقدمة لا يستطيع إنسان أن يمارس هذه الصناعة إلا بعد أن ، واستبقار السلطات من أنه لا خطر منها . أي أن المقدار الداخل من الإشعاع إلى الجسم هو دون أدنى مقدار معروف بدأ عده الضرر بالجسم . وهذا يختلف باختلاف الدهان وقوته وكيف يستخدم ولاي شيء . .



## زوجي له كرش كبير

— زوجي صار له كرش كبير وفقد كان قوامه رفيعا . وعلمته بتقني مقابلة الناس والظهور بالظهر المكشوف . وصار هذا الكرش لا يغطي في ملابس التي وجب أن يوسعها لتقبل هذه المساحة الجديدة . فهل لهذا الكرش دواء ، وما سببه ؟

● أما سبب الكرش فالطعام . أن الجسم يأخذ الطعام ، ومنه يستمد الطاقة التي بحري أجهزته . أعني المعدة والدورة الهضمية والدورة الدموية وغير ذلك ، ثم الطاقة الجثمانية التي بها يتنقى ويعمل يديه ويعمله ، وهلم جرا .

فالجسم يأخذ الطعام ويستهلكه . فإن لم يستهلك الطعام كله بقيت منه فضلة تتحول إلى شحم تستقر في أجزاء معروفة من الجسم من أظفراها البطن . وعندما يتراكم الشحم يصبح الرجل ذا كرش عظيم .

وإذا عرفت السبب ، عرفت لا شك دواء هذا الحال .

الداخل الجسم من الطعام يزيد على استهلاكه ، وأذن لا بد من نقص هذا الداخل من الطعام .

فقللي زواجك أن يتجيب تصابي السكر ، في شاي ، في قهوة ، في حلوى . وأن يتجيب الشويات كالآرر والبطاطس . وكذا الدهون .

وتجيب هذه الأطعمة لا يضي الامتناع عنها بالمرء . فهذا فيه كثير من الاستعانة لأن كثيرا من الأطعمة ما يجمع المستحب أكلة مع غير المستحب بنسب متفاوتة .

بعض بعد كل ذلك اللحوم ، اللحوم غير السمينة ، وبقى الدجاج والسمك والبيض والخبز ، أي سلك الأطعمة التي سالف معظمها من مادة اللحم المفروقة بالروغن . يضاف إلى ذلك بالطبع الخضار والفواكه والسلطات .

## أنا شفيف مريض بالبرستاتة فهل أفحصها كل عام ؟

— أنا رجل في السن من عمري ، وقد قرأت مقالكم في عدد ماضي من البروستاتة وأظن أن مندي تعلم في البرستاتة . أنا لا أبول أصلا من كثرة كثرة ، ولكن عندما أبول ينزل البول بطيئا . وخيل لي أن الأمر قد يتطور إلى شيء أسوأ ، وإلى قد أحتاج إلى عملية جراحية . وقد قرأت في مجلة طبية أن صعب البرستاتة المتضخمة عليه أن يفحصها مرة كل عام .

● قد يحور أن تكون مريضا بالبرستاتة . والبرستاتة قد تضخم بحسب ، ولكن حال أمراض نصيب البرستاتة بحسب الاستيثاق منها . والاستيثاق لا يكون إلا بالفحص الكلينيكي الكامل .

ولكن هذا الفحص لا يكون إلا إذا ظهرت أعراض فيها من الرتبة ما يجعل هذا الفحص ضروريا .

أما أن يفحص الرجل برستاتته مرة كل عام فامر غير عملي . أن الفحص لا يكون إلا عند الشبهة القوية . ولو صح هذا لكان الأطباء الشيوع أنفسهم أسرع إلى هذه الفحوص .

أن الفحص يقوم به الجراح بمس البرستاتة بأصبعه يدخله في مستقيم المريض . وهذا عمل هين ، ولكنه لا يعطي إلا جانب واحد من القصة متعددة الجوانب . والفحص الكامل لا يستحق إلا بظهور الأعراض الواضحة .

اتصل بطبيبك ، وأذكر له أعراضك ، وهو يشير عليك ، أن استحق الأمر ، بالجراح الذي يصل به بعد ذلك . وهو وحده الذي يستطيع ، أن كتب في حاحه . استئصال البرستاتة .

## اتجاه الضوء عند القراءة

- عيسى يصيها الكتب من القراءة الطويلة ، فهل ذلك يكون بسبب قسوة الكتب حتى ؟ أم كثرة الضوء في الليل ، فلما احسب ان اقرأ في النور القوي ، وكذا اكثر راحة عندما انظر الاشياء البعيدة مني الى الاشياء القريبة ، فما سبب ذلك مع ان العين هي العين ؟



● انك بجهدك الشيء القريب وانت تقرأ . هذا طبيعي ، لان العين ، عندما تنظر الى الشيء القريب تتمدد حتى تستطيع ان ترمي بصورة واضحة من الشكه في قاع العين ، تتمدد اي تريد انحاءة عدستها فوق انحناءتها ، وهذا بالطبع ليس بالوضع الطبيعي للعين . وفيه اجهاد لها ان هو طال . اما عندما تنظر الى الاشياء البعيدة ، فالعدسة تكون على حالتها الطبيعية ، وعلى راحتها . وهي على راحتها عندما تنظر الى البعيدة او الى الحبل او الوادي او الشارع .

اما عن النور القوي فانه يوصح لك ما تقرأ ، ولكن تنوع الامر هنا من الجهة التي يأتي منها الضوء ، هل هي من امام عينيك ، او من وراء ، او من الجانب . ان العين لا تحب الضوء يدخل اليها من مصفره هكذا مباشرة ، اي من امام ، من اجل ذلك تحمي العين عندئذ نفسها بتضييق الفتحة التي يدخل منها اليها الضوء . اي بتضييق حدة العين . وهذا وضع غير طبيعي لها ، وهو يجهدا . فاحمل الضوء يأتي دائما من ورائك او من احد جانبيك .

انت لم تذكر ان كنت تقرأ بنظارة

او معيها ، ولكن هذا لا يؤثر فيما قلنا لنا ، اذا ما راينا نوع النظارة ، هل هي للقراءة والنظر عن قرب ، أم للنظر البعيد . فاحلال هذه النظارة مكان تلك ظاهر الضرر .

## لا تستطيع أن تنفس بسهولة

- انا عرض بصعوبة التنفس ، وقد سمى الطبيب مرضي بلفظ فيزيولوجي اسمه من اسمه بالعربية فذكر لم اقل بعضهم بسبحه الشفاخ . فما هذا المرض ، وهل له علاج ؟

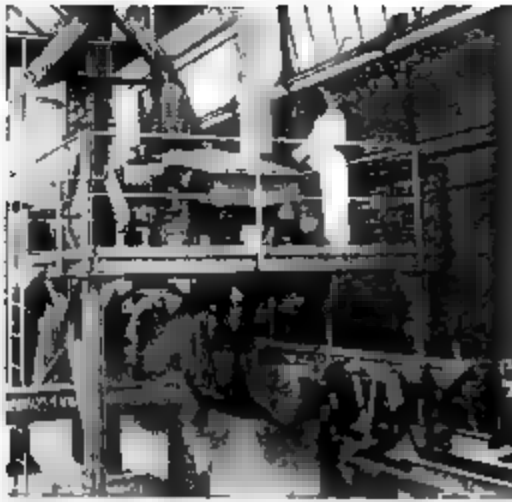
● المرض الذي تشكو منه اسمه الطبي امفيزيما Emphysema ، وهو لفظ يوناني مشتق من معنى النفخ . بمع ومع . فتسمية هذا المرض بالنتفاخ تسمية مقبولة .

وهو مرض يصيب الرئة . ان الرئة ، في التنفس ، تتمدد ، فتتلاءم بالهواء ، لم هي تعود الى حجمها الاصلي ، فخرج منها الهواء ومعها نقايا الاحتراق الذي جرى في الجسم . وعلى هذا النحو يدخل الى الجسم دائما هواء جديد ، به اكسجين جديد ، يحلله الدم الذي في جدران الشعب المارئة الى خلايا الجسم كله ، ومنها يتم الاحتراق .

وهذا المرض يصيب الرئة فتتمدد لم لا تنقبض وتعود الى حجمها الاصلي الذي كان ، فلا يتجدد الهواء ولا الاكسجين . واقل مجهود يبذله صاحب هذا المرض يجعله يلهث ويثقل على الهواء .

وهذا المرض مع الاسف لا علاج له . الا ان يستبدل المرض برئتيه المرتبطتين برئتي سليمتين ، وهيئات . والا ان تتكشف امور في هذا المرض ، يكشفها البحث العلمي ، فتزول اسبابه .

ومع هذا فعدد الاطباء محففت لهذا الداء ، منها تمارين في التنفس تعين الصدر على ان يتنفس .



# ملح وكلور

وصور

## تنتجها مصانع كبراًوية في الكويت

بقلم الدكتور محمود مرضى

مدير مصنع الملح والكلور بالكويت

■ تتطلب عمليات التطهير لإنتاج المياه العذبة في الكويت وكذلك عمليات توليد الطاقة الكهربائية كميات كبيرة من مياه البحر ، تسخ من البحر عبر الأنابيب الضخمة إلى حيث يراد استخدامها . وتضوى مياه البحر عامة ، ومياه الطحسج العربي خاصة ، على سبيل مرئبة من الطفيليات العسوية والأسماك العسيفيذائي بامتلاكها الترسيب على السطوح المعرضة لها ، وبذلك يترقل سربس الماء ، وتساع على ناكل المعدات . لهذا كان من الضروري إادة هذه الضفوفات ، سيما وأنها تؤثر تأثيراً مباشراً في إساء الماء والكهرباء ، وتضف الكثير من الضفوفات في تشغيل الأجهزة . ولا تقتصر تأثير هذه الطفيليات على مصانع إنتاج الماء والكهرباء فقط ، بل يتساء إلى كثير من المصانع التي تستعمل مياه البحر ومياه الأنهار في مصانعها .

فهو يسود من الخارج على شكل مسال في أسطوانات من الصلب ، ثم يخطن في مياه البحر الصاخطة للمحطات بصورة مستمرة . وعملية الإسراء هذه تكلف لنا باعظاً ، لطورة المادة وكونها سامة ، وبالتالي فإن الكثير من المصانع البشعة البحرية ترفض حملها .

ورغبة من وزارة الكهرباء والماء الكويتية في توفير هذه المادة ، وضمان وجودها ، رات الوزارة المذكورة إنشاء مصنع قاز الكلور . ولما كان الملح هو المادة الأساسية لهذا المصنع ، فقد تقرر أيضاً

### الكلور يبيد الطفيليات والأحياء العسوية في مياه البحر قبل استخدامها

إن هناك عدة طرق لإيابة هذه الضفوفات منها ما هو طبيعي كالتمسكين مثلا ، ومنها ما هو كيميائي بإضافة مواد كيميائية معينة .

ومادة الكلور هي من أكثر المواد تأثيراً وأوسعها استعمالاً .

ولما استعمل الكلور لهذا الغرض في الكويت منذ إنشاء محطات القوى الكهربائية وتطهير المياه



انشاء مصنع قلع يلقى لتطبيقات مصنع الكبريت  
وكذلك يوفر احتياجات السوق المحلية من  
ملح الطعام .

### مصنع الملح

انه من المعروف ان معظم رحيب ملح الطعام  
الوجود في العالم هو على شكل مطلول في مياه البحر  
والبحيرات ، وسببة اللوحة تختلف قليلا باختلاف  
المنطق والمكان ، في أنها تكون على وجه الاجمال  
بمعدل 23 ٪ بالوزن . ويؤلف ملح الطعام (كلوريد  
الصوديوم ) الجزء الأكبر من هذه التسمية ملح  
قابل من املاح البوتاسيوم والفسسيوم والنيتروجين .  
وبعملية التقطير لاستخراج المياه العذبة يجرى  
لبحر قسم من مياه البحر يتكشف من بعد ذلك  
ليعطى ماء عذبا .

والباقي من الماء ، بعد هذا التغير  
الجزئي ، يلقى مديها للاصلاح الاسفلية كلها .  
فهذا الجزء القليل عبارة عن ما يجرى مركز ببلغ  
نسبة ملح الطعام فيه 8 ٪ .

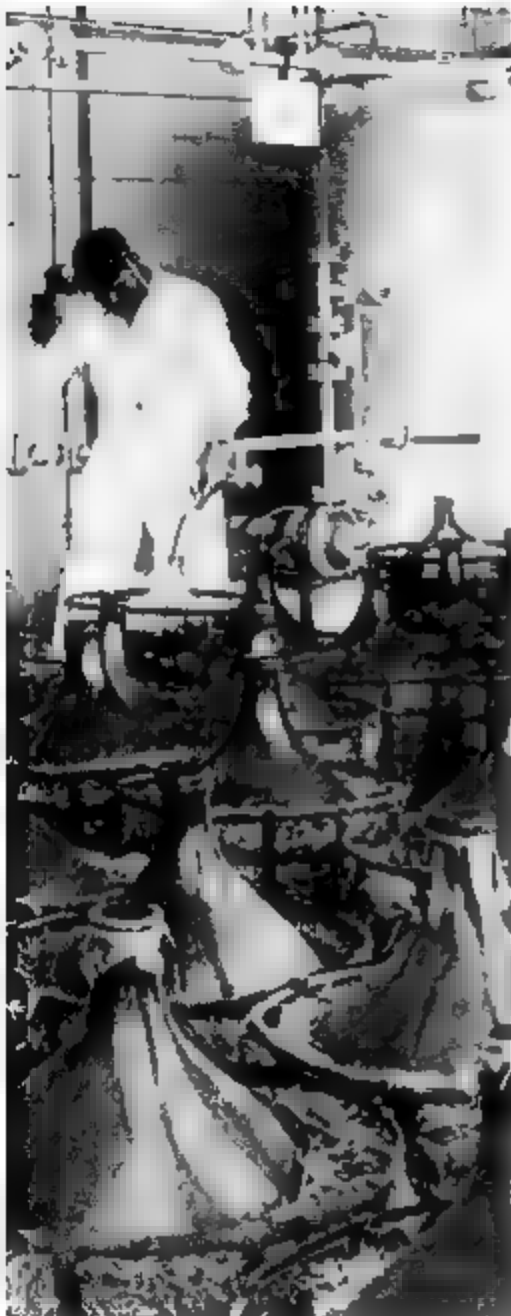
وكانت المادة ان يرد هذا الماء المركز الى  
البحر . ولكن بعد قيام مصنع الملح ، صار قسم  
من هذا الماء المركز يستعمل . الا انه يستخرج  
ملح الطعام ، بقيا .

### صناعة الملح

يسحب قسم من ماء البحر المركز المذكور من  
مطبات التقطير في أبواب الى موقع مصنع الملح  
( مصنع الملح يوجد بجوار مطبات التقطير ) ،  
وهناك ، يمكن تسخينها مبدئيا الى درجة حراره  
تتراوح 70 درجة مئوية ، ثم ينزل هذا الماء الناتج  
الى ميعارات في المصنع ليرفع تركيزها ، ولكن على  
ثلاث مراحل . او قل أنها ثلاث مياغر .  
والذي هو معروف عند طلاب المدارس ان الماء  
التي يلقى تسخن درجة 100 مئوية وذلك  
لحتم الضغط الجوي العادي . ولكننا نستطيع ان  
نعمل ليطهر بضغط الضغط من فوقه بفتح  
الهواء الذي يملؤه وطرده خارج الوعاء .  
وكذا الحال في صناعة الملح هنا .

فالمصنع يستعين على تسهيل عملية التركيز في  
المرحل الثلاث المذكورة بضغط ضغط الهواء الذي  
فوقه .

مثال ذلك ان الضغط يخفض في المرحلة الأولى  
الى حد يجعل الماء يلقى عند درجة 90 مئوية .



يُنقل حمض الكلور يدريك ، بعد امتاحه ،  
زحاجة ، سعة الواحدة عشرة غالونات ، يتقبل  
والقسم الآخر يبياً في صهريج خاصي ويضخ الى

● ملح .. وكلو ..

ثم ان الخلط ينفصل في المرحلة الثانية فوق ذلك .  
ثم يلع التخليص الصاء في المرحلة الثالثة .  
والطول في جميع المراحل يعرف ميكانيكيا باستمرار .

### مصدر الحرارة

اما الحرارة التي تمتص كل هذا التركيز فتأتي الى الصنع بظلمة جارية ، شديد الحرارة تحت ضغط عال من محطات تقطير ماء البحر لانتاج الماء الطيب ، تلك التي يجوار الصنع ، وذلك في انابيب حولها المواد العازلة كي لا تبرد .  
وطريقة الاستفادة من حرارة هذا البخار هي تمريره في اوعية اسطوانية واسعة ، تجري فيها حزمة من انابيب تحمل ماء البحر الراسب المراد استخلاص الملح منه .  
وبهذا يزداد تركيز الماء الناتج من محطة المرحلة

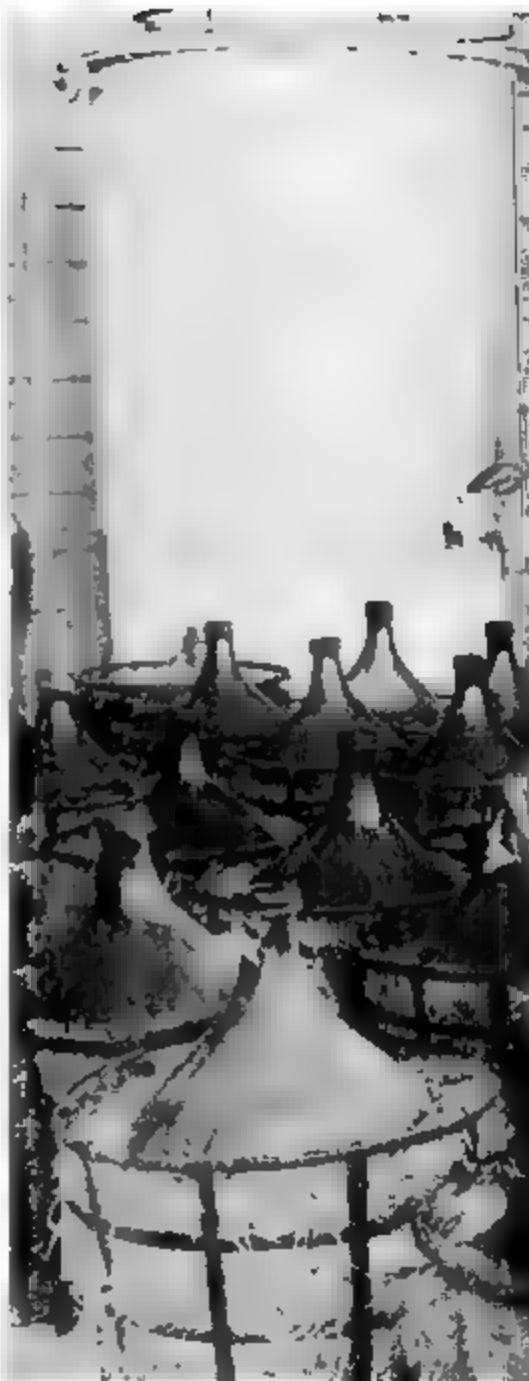
### الجبس الذي بالملح

كما ذكرنا ان ماء البحر اترد ملح الطعام . ولكن مع طبع الطعام قليل من املاح اخرى . ومن هذه الاملاح القليلة ملح يعرف بكبريتات الكالسيوم . وهو الملح الذي تتألف منه صلبة البناء المعروفة بالجبس .  
ومن الضروري استخلاص هذه المادة من ملح الطعام الناتج .  
وقد ساعد على هذا ان هذه المادة اقل ذوبانا من طبع الطعام ، فهي مع استمرار التركيز تخرج من الطول وتنفصل ، قبل ان ينفصل ملح الطعام .

والصنع يجهز لهذا الانفصال .  
في المرحلة الثانية والثالثة ينقل الطول الى وعاء ، اسطوانى من اقله ، مخروطى الشكل من اسفله ، يسمى فاصل الجبس ، وفيه يتم الترسيب .  
وكبريتات الكالسيوم هذه تؤلف الجزء الاكبر من الشوائب التي تكون مختلطة بملح الطعام المطلوب .

### انفصال ملح الطعام

تفصل بالورق طبع الطعام من الماء في الخمس المرحلة الثالثة من التبخر . وعندئذ يفصل الملح من الماء بمرققة كدور ، تفرغ بقدورها



الى هذين الخزائين .. ثم يصا قسم منه في فوارير يصنعها داخل هذه الفوارير ، الى مناطق الاستهلاك .  
سائق الاستهلاك .



الى اليمن : مصنع حمض الكلور دونا  
ويترك الفون الصوع من الجرافيت  
الى اليمن ، حيث يتم تصاد  
الاصوجين والكلور .



الى سار الحملان الرقعة  
الاربع ، حب سمطول مطول الملح  
الى عصره المودوم والكلوري

الى اسفل : نقل المودوم الكلوري على  
شكل مطول الى هذه الخزانات الثلاثة  
وتبلغ سعة الواحد منها ٨٥٠٠ غالون .



لصاح الكلور مع .. او يحفظ ليكون ملحا  
برس للاسواق .

### يخفف ملح الطعام

ان الملح لابد من تخفيفه قبل ارساله للأسواق .  
وهو سفل الى صنف دوار ، حيث يخفف  
بواسطة الهواء الساخن ، ثم يبرد لتتمه من السطح  
ومعها تجري عرشه .

وسفل حرد مع الى آلة صنف ملح الطعام ،  
حيث يتم في اناس من الخدوش ( التلاصق )

بمعدل الفرد المركزي - الماء ، وتسمى بمخالها  
على ملح الطعام .

وبالاد الطرود بالمطبخ السواني الاخرى التي  
لا يوجد في الملح ، وهي نفس الخط اتم زائيه  
في الماء ومطعمها يكون في املاح المصوم

### الملح الخارج من الغرزة

ملح الطعام المستعمل في الغرزة يكون بالمطبخ  
وطبا ، ولكن لا يبرد الرطوبة فيه على ٣  
ومعه يرسل الى مصنع الكلور ، كما هو ،



وزيد مثاقفة الملح المنج في المنتج على ٩٩٪  
 واما الباقي فهي املاح الكالسيوم والمغنسيوم .

### مصنع الكلور

مصنع الكلور كان نتيجة طبيعية لمصنع الملح ،  
 ذلك لان الكلور يستخرج من ملح الطعام .

### استخراج الكلور من ملح الطعام

يعرف طلبة المدارس الثانوية ان ملح الطعام  
 عبارة عن مركب من عنصرين ، عنصر الصوديوم

المعروف باسم بوليشين، وذن الواحد منها كيلوجرام  
 او نصف كيلوجرام . اما الجزء الآخر فيدخل الى  
 مقنة لثمنه في اكيلاس بمقدار ٥٠ - ٧٠ كيلوجرام  
 في اكيلاس الواحد .

ويمزج ملح الطعام عادة بقليل من كربونات  
 المغنسيوم لتخلل امتصاص الملح لعماد الموجود  
 في الهواء وبالتالي تمنع التآكل .

ويبلغ انتاج مصنع الملح عشرين طنا في اليوم ،  
 يتحول حوالي ربعها لمصنع الكلور لانتاج لثقل  
 الكلور ، اما الباقي فيصا كما ذكرنا فليج في  
 الاسواق .

فلتحققا وتبقى بخصبة في قاع الخلية ، ويكون القطب السالب .

وأما القطب الآخر الموجب ، فنقوم بعمله الواح من الجرافيت ( نوع من الكربون ) سائلة بالقطب القلبي للخلية ، وهو سطر أيضا بالقطب .

أما سطول الكاح الكراد تطيشه ، فيمر في الخلية فوق الزئبق .

وبعد توصيل نيار الكهرباء ، توجهه ذرات ( أيونات ) الصديوم ، وهي موجبة ، إلى الزئبق ، وهو سالب ، وتذوب فيه تصنع منه بمركباته .

ولأن القطبة تميل قليلا إلى سطح الصديوم هذه ( الصديوم في الزئبق ) تجري على السطح السطحي للقطبة ، ثم تنتقل إلى حوض آخر يسمى عمادة بالقطبة التالية . وهذا يضاد إليها الماء ، فيفاعل الصديوم مع الماء ، ويخرج من هذا التفاعل غاز

الاندوجين . وبعد الزئبق بعد خروج الصديوم منه إلى القطبة الأولى لتكرر العملية . ومن لفاعل الصديوم بالماء ننتج كذلك الصودا

الكلوية كما سبق أن ذكرنا . أما ذرات ( أيونات ) الكلور ، وهي سالبة ،

فسوجه ناحية القطب الموجب لتتبع غاز كلور ، يذاب بعد ذلك بالماء أو هو يجمع في أنابيب تحت الضغط فيكون سائلا .

بعد انقضاء غاز الكلور ، من الخلايا الزئبقية ، تجري ذابته في الماء في هذه المراحل ، ومن ثم ينقل المحلول إلى اسوبيلطاب الأولى الكهربائية ونظير المياه

وعصر الكلور . ولهذا يسمى ملح الطعام كيموياً بكوريد الصديوم .

والآن نحن أمتنا كوريد الصديوم ( الملح ) في الماء لفصل الصنمران ، فصار في الماء ذرات مكهربة من الصديوم ، وذرات مكهربة من الكلور ، وصلنا هنا بغيره بأنابيب . فأيون من الصديوم ، وأيون من الكلور .

( والأيونات ) على هذا النحو منتقلة في الماء . وهنا يتصلان بواسطة الكهرباء .

في وعاء ، يوضع سطول ملح الطعام ، ثم يتمسك في المحلول للصبان كهربائيان ، يوصلان إلى المحلول ليارا كهربائيا ذا اتجاه واحد . ويوصل الكهرباء من أحد القطبين (الكاثود) ، وتوصير جسر المحلول ، وتخرج من طرف القطب الآخر الآخر .

ويكون على هذا أحد القطبين سالبا ، والآخر موجبا .

وعندما يمر التيار في المحلول ، تنبع ذرات ( أيونات ) الكلور إلى القطب الموجب ، ذلك لأن أيون الكلور ، عندما انفصل من الملح في الماء أخذ منه أكثر من نصيبه من الكهرباء فصار سالب الكهربائي .

كذلك ذرات ( أيونات ) الصديوم تنبع إلى القطب السالب ، ذلك لأن أيون الصديوم ، عندما انفصل من الملح في محلوله ، أعطى الكلور نصيبا من كهربائه ، فصار موجب الكهربائي .

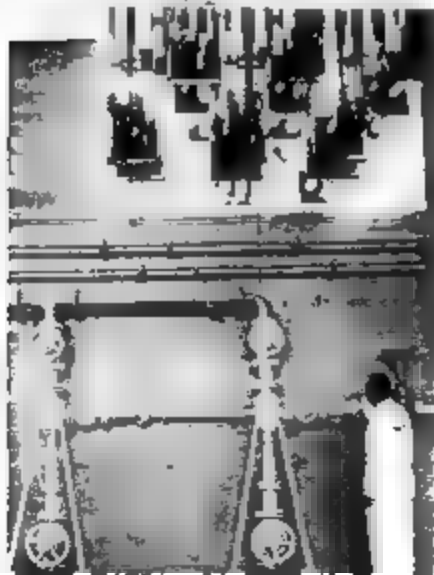
وعلى هذا يتفصل الصنمران ، فيجمع أحدهما عند قطب ، بينما يجمع الآخر عند القطب الآخر . والكلور عندما يصل إلى القطب الموجب ، تتحد منه ذرات ليخرج منها جزيء الكلور ، وهو

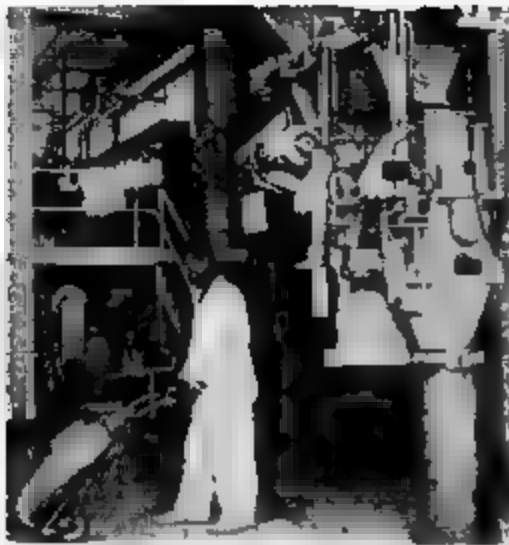
الغاز الأسفر الأخضر المروء . والصديوم عندما يصل إلى القطب السالب ،

يفعل مع الماء هناك ، فيخرج منه ما يخرج لو أننا استألفنا قطعة صديوم في ماء : يخرج اندوجين وهو غاز ، ثم صودا كلوية تبقى في المحلول .

### الوعاء الذي يجري فيه هذا التحلل الكهربائي في المصنع

هذا الوعاء يسمى بالخلية . وهي عبارة عن حوض طوله ٧ أمتار ، مبطن بالقطب ، وذلك لتفصل كل الكلور على الصان . أما القطبان :





آلة لنعش الأكاسيد الناتجة من تفاعل حمض الكبريتيك مع الكبريت  
في مصنع الكبريت في مدينة كركوك

الحدود والحدود والحدود الصناعية وبراءة الاختراع  
فقد دخل في تركيب كثير من المركبات الكيميائية  
وفي صناعة الورق واللاصقة وغيرها . أما الصودا  
الكاوية فتستخدم في تكرير البترول وصناعة  
الصابون والورق والزيوت النباتية وعدد كبير  
من الكيماويات .

ولا بد من بناء مصانع كبيرة لاستخراج هائلين  
الكميات لما ما أنتجت الكوكيت على أي صناعة  
للكيماويات البترولية .

أما بالنسبة لخاصية الكورديريك فمعلوم  
استعماله يكون في تجميد آبار المياه والزيوت  
وتحذر الإسهالك المثلّي لما جالون ٧٠٠٠٠٠ جالون  
في السنة بينما إنتاج الصنع العالي يقارب  
١٠٠٠٠٠ جالون في برقيز ٢٢٢ .

ونظرا لأهمية هذه الكيماويات جميعها فإنه في  
التيه مضاعفة إنتاج مصنع الكورديريك وتركيب وحدة  
لإسبيل الفلز حتى يسهل نقل الكورديريك إلى مشتات  
جديدة . وفي التيه أيضا تجميع الصودا الكاوية  
ويجاء وهي على شكل حطب . وتزداد كميات  
خاصة الكورديريك بحوالي ثلاثة أضعاف الإنتاج  
الحالي لتغطية قسم من مطالب الكويت .

أما غاز الأديروجين فلن التيه متجهة لفضله  
وحديثه واستعماله كغازات التبريد في التوليدات  
الكهربائية الجديدة .

■

محمود مرعي

## النتيجة الثلاثة

هي كما رأينا الكورديريك ، والصودا الكاوية ،  
والأديروجين .

## الكورديريك

أما الكورديريك فتنتج الغازات الثلاثة الأربعة  
التي نالصح منه في اليوم نحو ٢٠٠ من الأطنان .  
والجزء الأكبر منه يمتص بحد السطح ثم ينقل في  
أبواب إلى محطات القوى وتظهر المياه بالكوكيت ،  
وهي لصلب المصهور حيث يوزع هناك على الأنابيب  
المتصلة الواردة من البحر لإفادة القطعيات  
والصناعات .

وعند هذا يستعمل الكورديريك في مصنع حامض  
الأديكوريديك ، وهو يبالغ من الأديروجين وكورديريك  
بكونان الكورديريك الأديروجين ، يذاب في الماء فيكون  
منه الحامض المذكور . وسوف يلقى ذكره .

## الصودا الكاوية

أما الصودا الكاوية الناتجة من التحلل  
الكيميائي فتتجمع في خزانات ثلاث كبيرة ، وتوزع  
إلى حيث يراد توزيعها واسهلاكها .

## الأديروجين

أما الأديروجين فالجزء الأكبر منه يلقى في الهواء  
حاليا ، ويستعمل جزء بسيط منه في استخراج  
حامض الكورديريك .

## حامض الكورديريك

يتكون حامض الكورديريك نتيجة التفاعل  
الكورديريك والأديروجين كما هو مبين في التيه الأخيرة  
الناتج في الماء كما ذكرنا . ويخرج إنتاج هذا  
الحامض في المصانع وذلك بعرق قسم من غاز  
الأديروجين الناتج ، بكميات بسيطة من غاز الكورديريك  
في فرن من الجرافيت . ويصنع هذا الحامض  
بكميات قليلة تكفي للإستهلاك المحلي .

## نظرة للمستقبل

لن جميع المواد الناتجة في المصنع هي مواد  
كيميائية ، مقدار استعمالها في أي بلد من بلاد  
العالم يرتبط ارتباطا مباشرا برفاهية الفرد  
ومستوى معيشته . وينطبق هذا القول خاصة  
على مادتَي الكورديريك والصودا الكاوية . فالكورديريك  
هذا أنه يستعمل في الوقاية الصحية في المياه

# 

## البرتقال ، أصبح مسحوقا يباع في الأسواق

● هذا من عمل الولايات المتحدة . فبها سعر البند لكن عمل جديد غير معروف الناس . ففى من الغرباء . حبب مسحوق البرتقال  
 وحضر يوم دى من فبراير فى الولايات المتحدة . انها بسبب الولايات  
 الاكبر . انها سيج كى عام ١٢ من صيدوى من عذبة . وهذا قدر جل ٧٣  
 من الاسماح اصنام بولابات من اعداله و ٣ من الانا - اعدلى  
 وباطلع لا تسهيك من هذه بولاب كى هذا الانا . وان عملوا بحفنه  
 الى عصره . وحبب عنهم . حفتوا هذا الصغر اهل . وهو معلق قى عله . فى  
 نلاحات حتى نحن استهلاكه .

والمهم هم اندعوا معرفة اسهل فبها حقتى فبهم  
 اسرطان . من سريان حشر . من بزر افعه . وحبب  
 حتى فبها من مراح حتى اراء . فبها حقتى وحبب . من  
 بوسع فى حشرى بزره اسحقف . وبسبب الامر به امر .  
 فبهم فبها صفة . من لا سى بعد ذلك . سحق هذه الصمغ  
 سحق جدا . وهذا المسحوق اعدلى النسيج هو بدى  
 برسلى للأسواق .

وحبب به الماء فى المدارس فبهم صفة . ان به مذاق  
 اسرطان الصانع عله . وبه كى الفاسفاد السى هى هدف  
 كبر من اهداف من سجدون من البرتقال صمغ



## كهرباء ، من مد البحر وحرره

● البحر بعد وحرره . من كى حبت . مدحل به ماء البحر من يجرى  
 مرتين فى كل يوم .

وهو فى دحوه بحرر ما عسى فى دعوه . كدكت جوى حرره صفة  
 صاغة . وان فبها لا سجدون فى بحرر الموالد السى بوند الكهرواء

وانحد ابروس من حليم لود . من لحظف . فبهم السبلى . فاقرب من  
 جدوره عند بلاد اسبند . ولاقرب من مده مورمانست . فبها من هذا  
 الحليم مدك بحرر . وبداوا فبهم هذا محطه بوند فلكهرواء فبهم عسى  
 مد الماء فى الحليم وحرره صفة . وهى بوند فود فبهم بحرر . كبدوص  
 اى مليون وط .

وهذه الحطوة فبهم لحطوة اكبر . ١٠ . سجدون عا الكهرواء من حليم  
 اكبر . انه مشردع بومرستك Belenorsk . وهم سوف فبهم عند مدحنه سبدا  
 فبهمون عليه محطه المولد . وهذا السبذوة ١٠٠ كىومر



## هرمون الأنثى ، شفاء للرجل ؟

● القلب يضخ الدم بالجسم ، يدفعه في الجسم دفعا ، فحري فيه الى انقضاء ثم يعود . ولكن القلب معه يحتاج الى الدم لتعدي منه . من أجل هذا يخرج من الشريان الأكبر للجسم شريانان صغيران يفرعان بالتواحيين فهذان يحريان فيهما ادم في عضله القلب فعضلهما . ولكن يحدث ان تسد هذه الحارى فلا يصل الدم الى عضه القلب ، اولا يحري اليها من الدم الكفاية ، وادى سهي أمر آلاسي بالموت . والدسحه الصلبره نفع من حراء هذا واشياء له .

وقد كشف العلماء من دواء يقلل احتمال الموت بهذا المرض الى نحو النصف . أنه عمار يحوي صاحبه مده حسي سنوات . أما العقار فهو الاستروحين ، الهرمون الأنثوى المعروف ، هرمون النساء الطبيعى .

ولكن بتعاطيه يظهر على الرجل اعراض الساء الثانويه من حيث الظهور والشكل وتوايحهما .

وعلى المريض بعد ذلك ، ان يحار الموت مع مظاهر الرجولة ، او اسعياء وله فيها بعض مظاهر الساء .

## البحار تتحدث ..

### العلماء يفوضون الى قاع البحر فيكشفون احداثا وقعت فيه

● عندما يعلم الآثار أنهم يكتفون من آثار الفاسين في الأرض ، يحطروها طبقة من فوق طبقة من فوق طبقة ، ويستخرجون منها بقايا من حياة الإنسان الذي كان ، في شتى الأزمان . منازل . حيطان . أسقف . أدوات صناعة ، أوعية ، أدوات مطبخ ، فخاريات ناهية لزيئة ، الى آخر ما هنالك .

هكذا هم يكتفون في الأرض ويتركون البحر ، مع ان البحر يحتوى من آثار الإنسان الشيء الكثير . الا ان السفن لا تدلف الى تلك الأزمان الخاطرة ، وحفظها البحر في اجوافها ، وصانها بما لم تستطع الأرض ان تصوره من فعل الفاشين والسافين والباطلين . ولم يكن التنقيب في البحر من الأمر السهل : يلغى الباحت من اللؤلؤ دقات ، في الامصال المصطبة ، ثم يعود . اما ان يتقب زما احوال ، الى اصقال ابد ، فابت عليه رثاء ، وما اخزن يوما من حواء ، ان تستعدا في تلك الامصال .

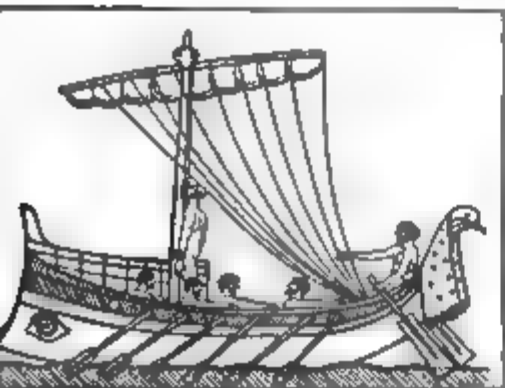
حتى ان العلم الحديث . وردود الإنسان باستخوانات مليئة بالهواء المفلوط يجعلها على ظهره ، وتلك تكتنن له من الاغصا ما يكلية الساعات . ولطس بها ، وقتش ، ونقش ، وراى من الثقافات الشبه الكثير

ولكن الفاسين ، اولئك الذي بنوا يكتفون فيمن البحار وما فيها ، لم يكونوا علماء آثار . لم يتركوا كنه ما وجدوا ولا خطر .

حتى نزل علماء الآثار الى البحر حديثا يكتفون ، وفواضه عليهم ، تلك التي صالوها على الأرض ، يكتفون ، وردوا ما وجدوا من الآثار الى ازمان عرقوها على الأرض بما خلقت هذه الآثار من أدوات حافرات ونسجة وصادن .

## نهاية الحيوانات البرية تقترب

٥٠٠ دب من الدبة السمر موجوده الآن بعمارات بلعازيا . هذه مهددة برحف الإنسان على هذا العانات، ولكن الحكومة هناك معترمة على أن تبقي على حرية من هذه العابة موطنا لهذه الدبة دائما وتمنع الناس من تحويلة الى مزارع .



● كلما كثر السكان ، واحتاج الناس الى الأرض للزراع ، قاموا بتقليع الأشجار ، لا سيما اشجار العانات . ولكن هذه العانات هي الوطن الطبيعي لكثير من الحيوانات البرية ، وأذن ففي ذهاب العانات ذهب لهذه الحيوانات ، وقد يأتي وقت على احلاف بني الناس في الأرض يتحدث فيه الناس عن الأسد والسر والدب بعصبانها حيوانات مخرمة ، لا تعرف الا صورة في دوائر المعارف .

نقول هذا بمناسبة وجود بحر من

## قبل الثلاثة آلاف من الأعوام !

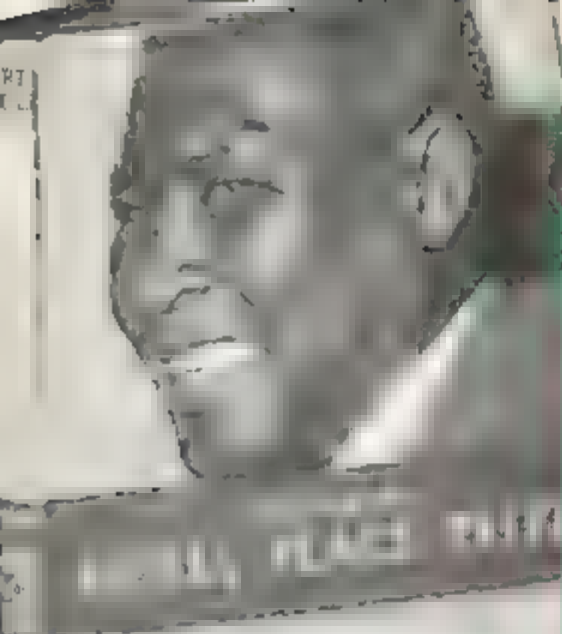
وكان من الطرف ما وجد هؤلاء العلماء حديثا سفينة غرقت في شرق البحر المتوسط بكل ما فيها ، وجعلوها على بعد نحو ٢٠ مترا من الساحل التركي . واكتشفوا قطعا عظيما ، والى السطح مالباليات رقصها . لم يبق سطح الأرض ركبوها . وروىوا لذلك كل ما وجدوا فيها من اجرة وصنائع ، وبغايا من فخار من صنع زمن يقع حول عام ١٢٠٠ قبل الميلاد . ووجدوا في بضاعتها قطعا من خشب عرفوا انه من خشب سورية ، وبنوا ذلك فيما بنوا على ان السفينة على الأرجح صنعها سوريون . ووجدوا في السفينة قطعا من النحاس موسومة بميلام عرفت من القبرصيين ، فسلموا ان السفينة لا بد ان كانت عند جزيرة قبرص . ووجدوا بالسفينة قصيرا فله هو الآخر من سورية ، وادوات من البرنز واسلحة حرب ، وانواع للزراعت ولربات البهائم . وقد رويوا هذه كلها الى العهد الهوميرو في تاريخ اليونان . ومن هذه البقايا ما كان وصفه الشاعر الاطري القديم هوميرو في اوديسسته الشهيرة . ان معنى هذه الاسلحة ينطبق عليها وصف هوميرو ما كان عليه الخطر الاطري اوتيسيس معه من قتال سلاح .

هذا مثل يوضح كيف يبلغ الإنسان بالعلم الحديث الكشف عن اوجه المعرفة بعد ما تكون عن حقائق العلم ، والا فسي ظن الإنسان ان سوف يكون ابن العلم ، وشعر هوميرو ، هذه الصلة التي تكشف لحايا مصره ، وتؤكد ان هوميرو لم يكن خيالا ، ولكن كان رجلا شاعرا يصف ما كان يراهمه ويصدق .

وهذه سفينة واحدة في فناء البحر ، فكيف بالآلاف المؤلفة من اشغالها الرائعة هائل







كتاب الشهر

# البرت لوثولي

الزعيم الإفريقي  
الذي نال جائزة  
نوبل للسلام

ALBERT LUTHULI

The anti-apartheid  
a great South African leader

بقلم : الدكتور محمود السمره

والبرت لوثولي مؤلف هذا الكتاب الذي احرماه هو الزعيم الزيجي الذي يحتل اماني السود من سكان جنوب افريقيا . وهو زعيم الناس السود ، بعيد عن العصبية الجدية ، كاره للصف في كفاحه من اجل اسراده حقوق قومه التي انقصها البيض . ومن اجل هذا منح جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٠ ، وهو بها جدير . ويهدي لوثولي كتابه « الى ابي افريقيا » الى طاق عليها الزمن وهي ترسف في اصفاها .. والى كل هؤلاء الذين يحبونها ، ويكافحون من اجل تحريرها ... والى الرائيين الثلثين : امسي الراحة ، ولوجي شركتي في الكفاح .. »

والبرت لوثولي هو حفيد احد زعماء الزولو ، وقد بدأ حياته معرسا في مدرسة للمعلمين ، ثم ترك التدريس عندما اخبر زعيمها لقبيلته خلفا

■ ثلاثة كتب صغرت حديثا تعرض لنا ما هو جار الآن في جنوب افريقيا ، التي تركز الانظار عليها في هذه الايام ، والتي شغل احداتها مجلس الامن ، وهيئة الامم ، والمؤتمرات الاقليمية ، فوفقت في وجه سياسة حكومتها، وانظمت اجراءات القاديب منها .

اما هذه الكتب الثلاثة فهي : « اطلقوا سراح شحي » لالبرت لوثولي Albert Luthuli, Let My People Go والليمة البيضاء للصحفية ميرنا بلومبرج Mirna Blumberg White Madam و « شوكولاته لزوجي » لسود مانتشيزا Toudi Mantshekana Chocolate For My Wife .

ولا شك ان كتاب لوثولي هو خير هذه الكتب، بل لعله خير ما صدر من كتب تنبئ النكسة القائمة بين البيض والسود في جنوب افريقيا شرحا موضوعيا .

الاعتهم القول القانون للجزائري سطحي عام ١٩٢٥  
 « أن واجباً الأول هو أن تجعل من جنوب افريقية  
 وطناً للرجل الآسيوي وحده » ولا يتل عن هذه  
 الدعوة سوى عدد قليل منهم ، من بينهم اسام  
 لأمه مثل هوفسر Jan Hofmeyer والآن  
 باسور Adam Paton ومرحرب شجر  
 Halinger

كما ان هذه الدعوة ايضاً تعرضها عند غير  
 من السود من سكان جنوب افريقية الذين يرون  
 ان البلاد بلانهم ، وما على الافراد المستعمرين  
 سوى الرحيل ، وهذا في رأيهم هو الرد الطبيعي  
 على سنوات الاضطهاد والذل التي عرّب بهم ، منذ  
 الاحتلال البريطاني ، ومنذ قانون الاسعاد الذي  
 على عام ١٩٠٩ ، وتوجيه مكتب بريطانيا السكان  
 البشري الآسيوي وما عليها من سكان سود .

ومع سكو السود من سكان افريقية ؟

ان ما يكون منه شيء ، والحدث منه طويل ،  
 ولكن اهم ما يكون منه بلطفي لـ

## توزيع نظام للأراضي

بلغ عدد سكان جنوب افريقية ١٤ مليوناً منهم ٢  
 ملايين من الأوروبيين ، ولكن الأفريقيين السود  
 يكونون ٨٠٪ من مجموع السكان ، يملكون ١٢٪  
 من الأراضي فقط . وهذه الأراضي التي يملكونها  
 هي بون الأراضي التي يملكونها الأوروبيون جيدة .  
 ومعدل ما يملكه المقتلة الافريقية من الأراضي هو  
 ما بين ٤ لو ٥ هكتار ، بينما معدل ما يملكه الفرد  
 الأوروبي الواحد هو ٢٧٥ هكتاراً . وهذه الأرقام  
 المعدلة نسباً مطلقاً ما يبعيه الأوروبيون من أنهم  
 حايوا الى جنوب افريقية فحضرنا سكانها ،  
 ورفعوا من مساوهم .

وبالإضافة الى هذا الإحتفال الناتج من القسم  
 في الحكومة تحت الأوربيين بالعروحي ، والآباء ،  
 والسماء، بينما هي تمنح هذا كله عن الأفريقيين .  
 وسبباً لهذا الإحتفال كان الفقر والحقوسخري

لعمه . ولكن الأحداث في جنوب افريقية جوفه  
 منها ، فلا به يتخبط رئيساً للهيئة الافريقية  
 السياسية ، ورئيساً للمؤتمر القومي الافريقي  
 الذي يرمز له بالرموز A N C وهذا  
 المؤتمر ، تحت قيادة لوبولي ، قد جند مطالب  
 الافريقيين . وبلى لوبولي رئيساً لهذا المؤتمر  
 حتى عام ١٩٦٠ ، وهو العام الذي حثت فيه  
 الهيئة على الر حوامت شارفيل  
 وأطلق النار على الدكتور فريورد  
 رئيس حكومة جنوب افريقية . وعلى الر هذه



الاحداث ايضاً حكم على لوبولي بالادانة الضمنية  
 في بلديه جرويفيل Grootville لا بريحها ، حتى  
 مايو (ابر) ١٩٦١ .

★★★

والدريه لهذا الكتاب لا سمح الا الاعجاب  
 باسائيه لوبولي ، وسماحه ، فهو يريد لجوب  
 افريقية ان يكون للأفريقيين سكانها جميعاً ، سوداً  
 وبسماً . وهي دعوة يمارسها كل الأوروبي الذي  
 يرون أنهم هم الذين يملكون جنوب افريقية يمارسها  
 وسكانها السود . وقد رمنح هذه المعيدة في

هذا فاعبر تعليم أي أخرى من البيض لأي أفريقي جريمة يعاقب عليها قانوناً ، فإذا عُلِّمت سيده من البيض ، مثلاً ، الطائفة الإفريقية التي عندها حقها ترتكب مصلها هذا مخالفة للقانون .

☆☆☆

والتعليم العامي محرم على الأفريقيين ، فلا يجوز لهم الالتحاق بالجامعات في جنوب إفريقيا . وهكذا فإن نظام التعليم الذي حرم على الأفريقيين من الناحية الخلقة الاعتماد لأمراره على أن تعلم كل صفة بلهجتها ، قد حال أيضاً دون أي تفاهم يمكن أن يمس بين البيض والسود من التسبب به حرمانهم من دخول الجامعات .

ومضى النظام على الطلاب داخل مدارسهم : فزيارة أي أنسب لأي طالب موصولة إلا إذا حصل الطالب على التمر صميتي لهذه الزيارة . كما مع الطلاب من إصدار أي نشرات أو مجلات مدرسية . وقد خص وزير المعارف العالي فابو التعليم في جنوب إفريقيا فقال أنها « تهدف إلى تنمية مواطنين من السود ، يرضون بنظام الحكم القائم » .

### الأفريقيون محرومون من حقوق المواطنين

وحسب القانون لا يجوز للأفريقي أن يشترك في الحكومة ، ولا أن ينتسب أو يشتغل ، كما أنهم ممنوعون من الاصراع أو الاحتجاج ، ومنعوا من السفر إلى الخارج ، إلا في الحالات الاستثنائية المأذنة ، وهذه الحكومة في ذلك أن الأفريقي الذين يسافرون إلى الخارج يرجعون باعتقاد لؤوبه ،

ولا يجوز للأفريقي أن يولد بملته إلا ماثل من السلطات ، كما لا يجوز له أن يقيم خارج ملته أكثر من ٧٢ ساعة .

### لا حركة ولا عمل دون بطاقة أثبات الشخصية

ومن أعجب القوانين الكفوفية في جنوب افريسة

بين الأفريقيين ، سيما تكديس الثروات في خزائن الأروبيين ، حتى لفول الإحصائيات أن يتهم فئة كيرتمن اقتناصية العالم وتقول الإحصائيات أيضاً أن واحدة من بين كل ثلاثة أطفال افريقيين يموت بسبب سوء التغذية .

### تعليم شر منه عدده

ونظام التعليم في افريقية نظام محبب ، لا اهل لى له مثيلاً في العالم : فهو نظام قد وصفه الأروبيون منفردين ، لينطبق على الإفريقيين وحدهم . وهو نظام يدل على عقلية وانحسار عقلية السادة تجاه سيدهم . وقد وضع عام ١٩٥٤ نظام لتعليم عبي على بعض الصناعات التي كانت موجودة في النظام السابق .

وحسب هذا النظام فإنه لا يجوز للتفصيل الواحد أن يضم أقل من ٦٥ طالباً ، وعلى المدرس أن يعلم فصلاً في حجرة واحدة . وكثير الأفريقيون ممن حكومة سمطي يدفعون حتى ترب المدرس . وسبب هذه الأخطاء التفتيلة الملقاة على عاتق المدرس ، وبسبب الرزبات الفتيلة ، فإن الذين يملكون على هذه المهنة دون المستوى المرسوم يوفروا في المدرس .

ولم نال الحكومة جهداً في مرحلة مع التعليم ، وجعل الفلانة منه محدودة إلى أقصى درجة ، ومن ذلك أنها جعلت المدرس شترين دقيقة ، ليكون التعليم بهذا ملهة ومضيعة للوقت فقط . وحسب التنوير بالملهجات المحلية ، لوسع الثقة بين القبائل المتعددة ، ولعزل الأفريقيين عن العالم الخارجي .

وبالنسبة في مثل هذا النظام نجد أن هدفه سياسي قبل أن يكون تعليمي ، وهو أن يبنى الإفريقيون عاجزين عن الطور والعدم ، ليهل السيطرة عليهم . ولكن لانت مدرسة من الموضوع لمل هذا النظام ، فإن الدكتور هرورد Verwoerd قد وضع تحت إدارة الحكومة المدارس الخاصة ، وحسب المدارس البشرية . وذهب إلى أحد من

وبدا المؤتمر بعد فشل محاولاته السلمية ،  
سحق الحكومة ، ولكي بالطرق السلمية أيضا  
فكاهم حشرات الآلوف في كيب تاون Capetown  
وبورت إليزابيث Port Elizabeth وبريموريا  
Pretoria وديربان Durban ، واستألت السجن  
بالظاهرين ، وكان القسطنطين الذي رفض الظاهرون  
« افريقية لجميع الأفريقيين » .

### ★★★

واستطاع المؤتمر القومي الإفريقي أن يثبت  
وجوده في عدة مناسبات : من ذلك أن شركة  
الناسات التي تنقل الأفريقيين ، والتي يملكها  
الأوروبيون والحكومة مناصلة ، قررت زيادة  
الاجور . ومعنى هذا أن العامل الإفريقي الذي  
لا يكاد يحصل على لقمة العيش على الرغم من  
ساعات العمل الكثيرة ، مطالب أن يدفع هذه  
الزيادة . وحاول المؤتمر القومي الإفريقي الصاع  
للأولين بالخطى من هذه الزيادة ، ولكنهم  
رفضوا ، فما كان من الأفريقيين إلا أن قرروا  
الإضراب عن ركوب الناسات ، فكان الواحد منهم  
يسير العسرة والعشرين ميلا صباحا ومثلهم  
في المساء ، ليحافظ على قرار المؤتمر . ومع أن  
الشرطة كانت تصدى للعمال المشاة ، فتضربهم ،  
وتترج بهم في السجن ، إلا أنهم أصروا على

أن الإفريقي لا يجوز له أنما أن يفتخر مكانه إلا ومعه  
بطاقة إثبات الشخصية ، فهو مطالب دائما بارتدائها .  
والفكرة الكاسية وراء هذه البطاقات فكرة جهنم  
هي أولا تحدد مكان السكن ، ومكان العمل ،  
ولا يجوز للإفريقي أن يغيرها . ومن يخالف هذه  
اتفاقيين يسجن ، والسجن عند الحكومة ليس  
كثلاثة ، بل كسبا ، لأن الحكومة تقدم السجناء  
الأفريقيين للعمل عند الأوروبيين بأجر زهيد  
تأخذها الحكومة ، وصاحب العمل الأوروبي يؤثر  
فيها العمال من السجناء لأنهم أرخص . وتكون  
السجدة أن يسيط الحكومة ، ويستفيد صاحب  
العمل الأوروبي ، وتزداد البطالة بين الأفريقيين .

### المؤتمر القومي الإفريقي

ولم يكن للأفريقيين آراء كل هذا الظلم  
والاستغلال إلا أن يتحدثوا ويكاتبوا ، وقد تكلف  
جيوهم بالحاح في هذا الميدان ، وكان أن تكون  
المؤتمر القومي الإفريقي A. N. C. الذي أصبح  
تولوا رئيسا له فيما بعد . وقد جدد هذا المؤتمر  
مهمته بأنها المطالبة بالسواة للأوروبيين ، ولكي  
دون اللجوء إلى العنف . وقام هذا المؤتمر  
بمحاولات عديدة لانحاح الأوروبيين بمعالجة مطالبهم  
من طريق الإنصاف ، والمعاملات ، ولكن دون  
جدوى .

فما كان من الإفريقيين  
إلا أن خرجوا الإضراب عن  
ركوب الناسات ، فكان  
الواحد منهم يسير العسرة  
والعشرين ميلا صباحا ،  
ومسيرا المساء ، ليحافظ  
على قرار المؤتمر .





البرت لوتولي يحرق هويته الشخصية  
مفتحة بذلك دعوته للأفريقيين  
بحرق هوياتهم .

الطوائف الخاصة ، فاضلت الشرطة زعماءهم  
لأنها لا تستطيع أعمال الجميع بطبيعة الحال ،  
وكان رد الفعل على هذا أن دعا لوتولي الأفريقيين  
إلى حرق هوياتهم الشخصية ، وبدأ هو بنفسه  
أولاً . هنا أضلت الحكومة حال الطوارئ ،  
واستعفت الجيش ، واضطرت أكثر من ٢٠ ألف  
مواطن من غير الأوروبيين ، بما فيهم لوتولي ،  
وأعلنت أن المؤتمر القومي الإفريقي جبهة غير  
صروحة ، وضمت رؤساء الحركة للمحاكمة بتهمة  
الخيانة العظمى ، وحكمت على لوتولي بالإقامة  
الجبرية في بيته في بلدته لمدة تسهي في مايو ( أيار )  
القادم أي عام ١٩٦١ .

### ★★★

وقد ساهمت المرأة الإفريقية مساهمة فعالة في  
حركة الحكومة هذه . والمرأة في المجتمع الإفريقي  
ليست دون الرجل منزلة ، وهي تشاركه أعماله .

مطالبهم للحاصات ، حتى اضطرت الحكومة  
والتركة ، وبعد ثلاثة أشهر من الإضراب ، أن  
تلتزم قرارهما السابق بزيادة الأجور . والواقع  
أن هذا الإضراب قد دل على صمود وتصميم  
يستحق كل تقدير واحترام . وهو أيضا قد علم  
الأفريقيين فائدة التكاتف والائتلاف .

### ★★★

وقد دلى المؤتمر القومي الإفريقي على القوة  
بأنه في الأفريقيين أيضا عندما أغلقت مطالبهم  
للبطاطس : ففي مزارع البطاطس التسامحة التي  
يملكها الأوروبيون ، كان العمال الأفريقيون ،  
ومعظمهم من الأولاد الفقراء ، يعملون ساعات  
طويلة ، والرقابة الأوروبي وأغل على رؤسهم  
بضربهم بسوطه ، وكثيرون كانوا يموتون جوعا ،  
وبها ، وبطبا . والبطاطس هي الغذاء الرئيسي  
للأفريقيين ، وهم المهيمنون الأول لها : فهم  
يزرعونها ، وهم يشردها ، ليجود العائقة على  
الأوروبي .

وامام هذه المعاملة الوحشية للعمال قرر المؤتمر  
توجيه نداء للأفريقيين بالإضراب عن أكل البطاطس ،  
وقد كان رد الفعل عند الأفريقيين شرا للاعجاب :  
فقد قاطعوا البطاطس مفاطبة تامة . ورغم كسل  
المحاوالت التي بذلها الشرطة ، والحكومة ،  
والفلاحون الأوروبيون ، ليجعلهم يعملون عن  
المفاطبة ، فإنهم استمروا في إضرابهم . ولم يقطعوا  
عنه إلا بعد أن وجه لوتولي إليهم نداء ببلدته ،  
معلنا لهم أنه قد حصل للعمال على شروط أفضل .

### ★★★

والذا كانت مقاطعة الحاصات ، ومقاطعة  
البطاطس ، قد أدت إلى على تصميم الإفريقيين  
على بيل حقوقهم ، فإن حرق هوياتهم الشخصية  
كان قيمة التحدي للحكومة . وقد ذكرنا أن  
الأفريقيين ، بدون مقاطعة الشخصية ، لا يستطيع  
النقل ولا العمل مطلقا . وعساق الأفريقيون بهذا  
النظام ، ففروا اللعاب إلى أعمالهم دون حمل

هذا طرف من قصة الصراع بين السود والبيض  
في جنوب أفريقيا .

صراع بين الصق والناقل . وبين الإيمان  
والشك . وبين المحر بكرامة الطالب بحضرة ،  
والإنسان الذي فقد ذاته وما زال يعيش  
بمفعله في اليوم غريبة عن عصرنا .. « فاصبا  
الزبد ببلعبي جفاء ... »

محمود السمره

وقد استطاعت امرأة في القرن الماضي أن تقود  
جيشي قومها ، وحكمت امرأة أخرى قبله  
سوازي (Swazi) ملكة عليها . وفي حركة  
المقاومة الأخيرة ضد الأوربيين ، اشترك القراء  
الأفريقية في جميع الكافرات ، وبرزت لها  
بروح له الرجل من الصناديق .



## هكذا يشتغل التلفزيون

● فيه عرض موجز لأهم البحوث التمهيدية  
« عملية التعليم » والتي تهم العالم في علمه  
وسأعده على حسن أداء رسالته ، كما توسع الفهم  
وتحدد ملامحه .

● كتاب صغير يدل اسمه عليه . وهو موزون  
بالرسوم الإشعاعية الكثيرة .

## أنا والله والعالم

● نسخة تحريرة مطبوعة التي منتهى أبوابها بطل  
السفر منها على العالم ، والله والمرأة ، والوطن ،  
والعطاء والكون ، ودراب الفداء .

## قصص

● مجموعة قصص قصيرة منها: قصة أخلاقه  
أثر المكشوف ، والفارس والعصبي ، موت الرجل  
المحب ... الخ .

## دفتر الحب

● فيه : دفتر الحب ، لقاء ، العان ، أخشى  
السلام ، شور ، حرمان ، محنة ، فسيح ، يظله  
الربيع ... الخ

## علم الأحياء الدقيقة

● كتاب يشرح حياة هذه الأحياء الصغيرة  
وعلاقتها بعشاء النبات والحيوان والإنسان . وهو  
مدبلج بمصطلحات الأخطرة بلغاتها  
المصطلحات العربية .

## عالم ناسي و سحور

● كتاب يساعد النسي على الإحاطة على كثير  
من أسأله عن ظواهر الطبيعة التي يراها في الريف  
أو المدينة ، وفي حديقة أو مصنع ، يستغل من  
الزهرة التي تنمو في النمل الأسفل ، إلى  
النحل ، إلى الحبوب والصلبي .



ساعة - بعلك فيها - دوتك مرفوع ديتك شحصة هامشوا  
 بوا ساعة سوية الدسم والشحمة التي اجمع العالم بالشرع على بعد رفقها  
 ساعة دوتك ورجلها جمع لصفاء لانيه هوزر صالحيه  
 دوت - كامل - فيها جمع دوتك دوتك دوتك دوتك  
 دوت دوتك دوتك فيها دوتك دوتك دوتك دوتك



زيني معصتك بساعة مرومر



سرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت نبال

## ونحن نجيب

### انتهت إسرائيل من تحويل مجرى

● كتبوا ما قرأ في الصحف أن إسرائيل تعمل على تحويل مجرى نهر الأردن ،  
الدور العربية تدرس في هذا التحويل ، فما هو أصل مشروع إسرائيل ، وما هي  
الأسباب التي تدفعها ، وما هي النتائج التي يمكن أن تنتج عنها ؟

جاءم . ج - الكويت

خاصة ، كي تجعل من هذه الصحراء الجرداء  
مطعم زراعية وصناعية ، لتسويب بقعة ملايين  
جديدة من اليهود الذين تمسودهم من مختلف  
أجزاء العالم ، كي يملأوا مهن العرب أصحاب  
البلاد الأصليين ، العربيين ...

وليس من شك في أن إسرائيل لو نجحت في  
تحويل مجرى نهر الأردن ، تكون بذلك قد أصابت  
فلسطين ، بل عدة خصائص ، بحجر واحد !  
فهي ، أولا ، لتحق به ليلها كسبا عسكريا ،

ليس مشروع إسرائيل لتحويل مجرى نهر  
الأردن شيئا جديدا ، بل هو فكرة قديمة ، أيدى  
فكره حصل فلسطين وطنيا لومبا لليهود ، وأر لم  
يكن قد اتخذ شكل المسئلة الدولية إلا في  
السنوات الخمس الأخيرة ... فظهر الأردن هو  
النهر الرئيسي الذي يمتد طيه فلسطين العربية ،  
ومشروع إسرائيل بههدف التي يتوصل  
مجرى نهر الأردن من أرض فلسطين العربية ،  
إلى فلسطين المحتلة ، لم إلى صحراء القصب تنوع

### الكتاب التي مغلطه في كتاب

فأرسلت إليها خطابا بتفويض شخص مجهول ،  
سمته أحمل جارات الإصباح واليهام ، وبعثتها  
لمنسى بعد أيام في مكان حدوده لها ، ومرت الأيام  
وهي غارقة في التفكير ، وكنت أسألها كل يوم  
بب دلتى : ألم تأب اليوم خطابات ؟ ، فكتاب  
بما بالى !

وفي اليوم المصدوق الساعة التي كنت قد

● منذ عامين غروحت في انرفها واحميا ،  
ولد بيضا طوال عذرين الفتيق لأحمد ما يكون  
الأزواج ، رغم أنها حلفت مرتين وكان حلفها يميني  
بلاجهن ... وبعدها بدأ سلوكها يغير ، إذ كانت  
تبدو شاردة الفكر أقرب ما تكون إلى الانحسار ،  
وكانت تكثر من الخروج فترات أراميا من بعيد  
بور ... - - - - - سيجة ... وأخيرا قروبا اختيرها

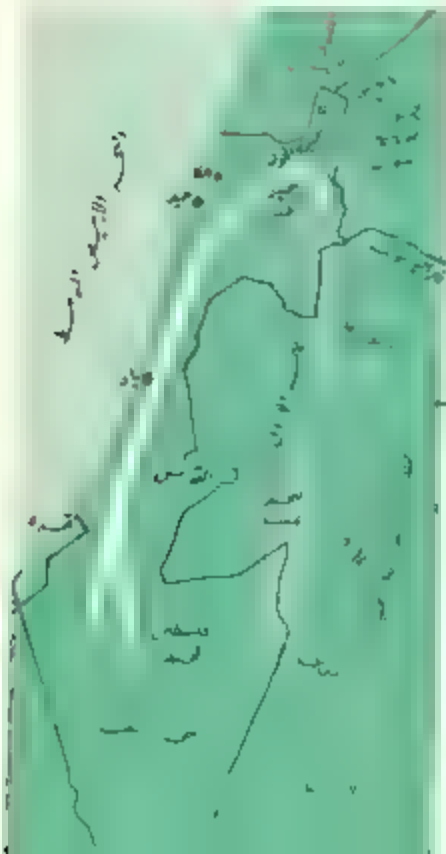
من ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٢ - إلى الآن .. !!  
 فهل كفت إسرائيل عن محاولاتها ١٢ .. أبداً ..  
 بل فصاعقت من جهودها ، وهدات تهد خطاً مسي  
 الإناء قطر ١.٨ بوصة ( ٢٧٥ ) سبعمراً  
 ليل ماء نهر الأردن إلى صحراء القبا ، ي  
 مسافة ١٥٠ ميلاً ، أو تزيد ... وحروب الضاحك  
 والإسكاف والعدوان ، وأعباء مائة مليون دولار ..  
 أمريكي !!!

البقية على الصفحة التالية

ينصاعده من جرائه خطر وجودها في المنطقة ، كما  
 لطبق كسبا مادياً يحصل في رى ما لا يقل عن ٢٠٠  
 ألف فدان في صحراء النصب .. وفوق هذا وذلك  
 منسبب للمزارعين العرب كثرة مروعة الاستقص  
 منسوب المياه بمقدار الثلث ، ولا يبقى للعرب  
 إلا الثلث الباقي الذي سينظر الإنفاق به لأن  
 مشروع إسرائيل سيستلزم المياه المملحة الآتية  
 من الموارد الضخمة شمال البحيرة ، بينما يبقى  
 للعرب الجزء الباقي من الموارد المملحة في جنوب  
 البحيرة !

## الأردن فماذا أنت لما عاين إعراب ؟

خريطة توضيحية لنهر الأردن ،  
 ومشروع إسرائيل لتحويل مجراه



ولقد مر مشروع تحويل مجرى نهر الأردن خلال  
 السنوات الأخيرة بمئة مراحل ، آخرها مشروع  
 جونسون الذي رفضه الميسرير ، واسطفته  
 إسرائيل لتطبيق عليها المبدأ ، وذاحت لجلب  
 بحيرة الحولة في المنطقة المزعومة المصلحة !  
 وتهدت سورية بشكوى إلى مجلس الأمن ..  
 ول مجلس الأمن تقدم التنازل الاستعماري الذي  
 يحتضن إسرائيل - أمريكا وبريطانيا وفرنسا -  
 بالتنازل بجيز لإسرائيل تحويل مجرى النهر في  
 المنطقة المذكورة بإشراف رئيس لجنة الهدنة !!

ونسبت روسيا للكمشة الكبرى ، فتمتعت  
 بالثبوت رقم ٥٢ ، فكل مجلس الأمن عن إصدار  
 قراره ، وظلت شكوى سوريا معلقة في المجلس ،

خبرتها لها ، كتب محنتاً على مقبرة من الكار  
 البصار ، وما هي إلا لحظات حتى أقيمت تهنات  
 في آكل ربتها ، لقاء الحبيب الميمون! وصرف  
 عليها يصح دقائق حتى بدأ القلق يساورها ،  
 ومداها خرجت من محنتي ، وما أن وأنتى حتى  
 اضطرت واسفر وجهها ، ولما حالها مالا تصبح  
 في هذا المكان تمسكت وذاحت تعلق الأسف

البقية على الصفحة التالية

[illegible]

ولا يجب ان يعرف ان الزوج الذي يهدى على زوجته بالصرب المروج في الطريق المأهول حتى  
يجمع الناس حولهما ، لا يمكن ان يكون مهدى ولا حدىرا بالاحرام  
وبما ان يجب ان يعرف ان الزوج الذي يهدى زوجته شرك او كلبا بعد اخاؤها  
كما يقول ، بعد ان يجمع بيده كلبا فاعقب ، واذا كان الزوج مخفي في بصرها  
فهو في بصرها بعد تجاوز حد الخطا الى الاحرام.  
ثم ان زوجك اذا كان قد ارتعب بالخط الذي رزقته سالكوها في الموضع الذي يصره  
لها ، فليس هذا دليلا على الحباه الزوجه ، ولا كان تحرر من الزمانات قبل زوجت فما  
اذا وقعت عليها الخلل ،

فتب الى رحمة : واعد روجك الى بيتك :  
واشي ما حدث لانك شريك فيه : ومسؤوليك  
الكر من مسؤوليها .

ثم انكر انه لا بد وفع بيتك ويسها جفاء ، والا  
ما كنت اسجاب الى هذا الانراه . ابعت عن  
سب الجفاء ، وانك . والا ففارقها بالعرف ،  
يقول الله كلا متكلم من صفة ، او تكون عن  
الغالب

والدى (( قاضى )) علي\*  
انا واختي !

● اما طالبة في آخر مرحلة التعليم الإعدادي في السادسة عشرة من عمرها ، تقدم ابن عم لها طلبة اعطى تعليمها على ان الروح اما شعبته ، في على سبيل «الشر» كما يتحدث شعب في كثير من الاحيان ، ولما كانت ابنة عمي التي يراد تزويجها كانت سادحة لم تزل تحظا من المعلم فهدم رقص الرقص الذي يروح له كل مراهق ، ولكن لم يأت به رفض احد ، وهذا الاستعداد لهذه المرأة ، على ان يرفق ابن عمي الى غروسة غورا ، ويرحى رفق الى ما بعد امهات تعليمي ، ولما امرت على الرقص نازي في وجوهي ، وضربتي ، وكاتر الاكل والاغذاء على لبعضهم الملبول ، واجلوا الي الماضي لاجراء العدة ، ولما اظفته من حبيبه الموقوف رفض اجراء العدة وعلمنا ، ولكن والدي احبته الطرد بالامر وسب طلي عقد قران شعبي لابن عمي ، فمدد الاكل جاز دوني من جديد ، ذو كيف افضل رواج شعبي بلا مهر ؟

## محوّل مجری الاردن

بقية المنشور على صفحة ١٢٧

والآن ، بعد من سواب ، فهو صف امرئ  
ان اسرائيل قد اسبت عن مد خط الانبياء ، ولم  
يبق الا وصل تلك الانبياء بعباده لآباء التي  
يصلها الى صحراء الانبياء ، وهي مرحلة  
لا تترك الا بقية ايام ...

والملكه الآن - كما يقول بعض تلك الصحف - هي : متى تقدم اسرائيل على هذه الرحلة ، وهي تعلم ان ذلك معناه انسحابها مع القوات السورية، ومن وراءها القوات العربية ، في معركة قد تطلب الى حرب عظمى في الشرق الأوسط !!

وتقول ملى الصحف الانجليزية ان اسرائيل  
 " تريد ان تشتت الآل في حرب مع العرب "   
 ولهذا نعلم الى الاخشى بالفراخ " عسى " ان  
 " سحط " الماء من بحره طرده بواسطه الفتح "   
 ونوصلها الى خط الانابيب " اى مجرى النهر  
 الجديد " الذى تقول المصادر الاحميه الخلفه  
 ان مياه الاردن ستدفى فيه قبل نهاية هذا  
 العام !!

ثم نسألني بعد ذلك يا أخوتي : ماذا صنعنا نحن العرب لتفادي هذه الكارثة ؟!

ان من أشد دواعي الأسف ، بل والظفر أيضا ،  
 الا يكون لهذا السؤال من جواب ، الا ما يقع  
 اليوم في الوطن العربي من مأساة لا شك في أنها تفتى  
 عن كل جواب ... 1

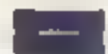
معلق عالمي . إنه شخصيه معروفة للملايين ، قوي ومتألق دائماً ،  
جدير بالاستماع اليه . رجل ماجح يقوم بعمل خطير . إنه يدخن  
السيجارة ذات النجاح العالمي - ثلاث خمسات فلتركنج .



**555**

ثلاث خمسات

**فلتر كنج سايز**



ستيت أكسبريس - أحسن سيجارة في العالم



## ردود سريعة

● سبيل ونش نجس

— سكرنا جزيلاً لرسالتكم الرفيعة .

● سبيل ونش

— المفهوم الى الآن ان جامعة الكويت سوف تبدأ عملها في العام القادم . ولم يعرف بعد ان كان سينسأ بها قسم ليلي او انها ستفتح الانساب لى برت

● سبيل ونش نجس

— ان القوية ليست محالاً مثل هذه الإفراحات ولعلك وفقد لاسم مناسب لتولده الأول ، أليس الله يبالنا حسناً .

● يوسف ... الأرمي

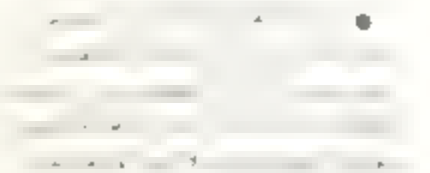
— لما كانت اعصاب العين مبلجة فلأمل كبير في نجاح الجراحة ، وهناك أسئلة من كيمار جراحي العمون الأجانب يفكرون الى العاصره وعضون بكلمات الطب هيمنة فترات صلاوة ماصبارهم أسئلة دائرين ، وقد أجروا عمليات كثيرة من هذا القبيل لامت نجاح .

● سبيل ونش نجس

— سبيل ونش نجس . سكرنا .

( السهم ) ظهر اول ما ظهر في آسيا واوروبا في العصر الحجري القديم Paleolithic Age وهو عمر ٢٠٠٠٠ عام عشت عما فلها . كم اصبح استعمالها بعد ذلك شائعاً وعملاً عند حوالي ٢٥٠٠٠ سنة .

## عضه الأخطبوط



الكوب فيصل الصير

— الأخطبوط حيوان بحري رطوبه من راسيات الارجل وفصله الرخويات ، له اربعة اطراف في راسه هي ارجله او هي الزبده ، وله فم دقيق وسننبي ماصوات البحرية الصمجة ، ويمضى به فريسته . وقد لا يتجاوز عضه الأخطبوط الصير لمدى الذبذبه ، سواء في الالم او في القاده الساعه التي يهررها ، اما الأخطبوط الكبير — وهو يبلغ احياناً قدماً — فقد طعم انه احباً به بسلك بالرجل القاتن في طب اللؤلؤ فلا يتركه حتى يفرق .

بلاك

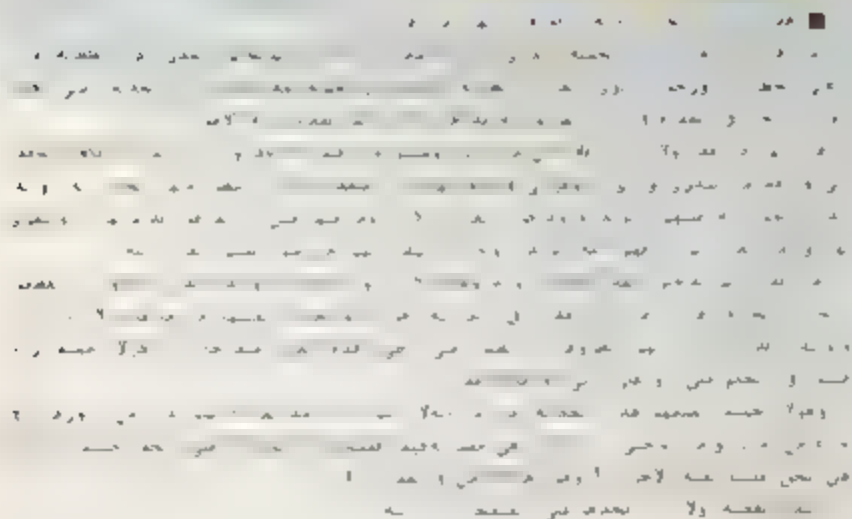
شامبيون

المفضلة  
عالمياً

CHAMPION

البلاك المفضلة عالمياً  
في النير والبحر والجو







و کذب صبح عندما سمعت كلامها      ومفتت دامنها وسديها  
سبحانه سمع دجائها ، ونظر الى في حشد وسخره      وقلب لها .

ترجمه احمد الوردجي





في اواسط الفقد الساسي من عبري  
ناجرا ذائع الصوت في الوجه الحري  
كنه . كنت قد استطعت بعد كذا  
الصين ان اجعل مجرى من اكبر مناجر ديماند  
واكثرها عملا وبلاها بثقة الناس ، فكان على  
بانوابة الاربعة وبضاهه التي جمعت ظفوت اثبه  
بسوق ماهر لا يمكن الحركة فيه من اليكود الى  
الغروب ، وكنت انا جانب ذلك من اسرع الناس  
لحافه الخواني في المعرفة واكثرهم استعدا  
للمنهم ، فاستنى الله جميعهم وفنتهم . وكثر  
الكل في طرقاتي وزادت ودائمي في العرف ،  
والثنية شعبة جنوبى البلاد انشأت فيها دارا  
خلوة كنت اخرج اليها كلما سئمت نفس العمل  
وكتبت شيئا من الاسجاس ..

ولم يزلني الله من الابهة الا ولما واحدا ،  
اكرمني به الله لأول زواجي في شبابه المبكر ،  
واسطرنا له انا او اخا ولكن الوهاب سبحانه  
لم يشأ . وحمدا لله طينه ، واغنا - انا  
وللذي - نربي وحيدا ونحوه بما استطعنا  
من الصاية . وبارك الله لنا فيه ، انشأ شيئا  
ذكيا واعيا بباري بوالديه . وزاد سعالي به انه  
رغب في العمل على التجو بعد ان اصعب  
الضروري من التعليم ، فعمدت الله على ذلك ،  
لاني كنت اخشى ان يعترف الى طلب الطب او  
الهندسة وما شاكلها كما فعل الكثير من اربابه .  
ومن اسوأ ما يحدث لنا - مظهر التفسر -  
الا يجد الواحد منا من بين ابيه من يرغب في  
التجارة ، ويعترف الابناء الى مطالب اخرى من  
العيش ، فيباع الدكان او ياكله الصاغون فيه ،  
ويتلاش الاسم بعد طول الفناء في انشائه وتثبيت  
اركانه ..

وكنت اجد في هذا الوقت غير الصوفي صفا  
لثبت من السبب نفسي تالسي التجو ،  
واصبحت استطع ان اخلقه فيه واضفي الي  
القيمة او الى التصورة او بورسيد او القاهرة  
ساحيا في شئون اجرائي فيسد مكاني ويقبوم  
بالامر على وجهه . وكانت طابع خزانة السلال  
في يدى او بعد سواء ، وكل منا يتبع ويراجع  
ويقابل على الكون في الصغار ، فلما اجد واحد  
منا شيئا فيه فيالفتر حتى لا يضرط الصواب .

وتخطي اسماعيل - وهذا اسمه - الخاصة  
والعشرين من عمره ، وبدأت امة تتحدث في امر

ورواجه ، ولكن امصراه الى العمل وطوبحه الى  
التوسع فيه جعله لا يلقى الى حديثها مالا ، ولم  
اكثر لنا طائر كفة منى في انه سينزوج على اى  
حال يوما من الايام ، ولم يكن يصاحب سهر او  
عبث ، وما اذن ان الطالبة عشرة صناد انت في  
ليلة من القباالى الا وهو في الفراش .

ولكنني بدأت الاحاف تقيرا واضعا في احواله في  
مطالع عاده الساسي والعشرين . لاحظت انه  
بناخر خارج البيت الى منتصف الليل او بعده  
ويجلى على التجو متأخرا مع الفصح جهما عابسا  
سعبا ، فيلوي الى الكتب ويظل واجها كل انرا  
يشغل بصمولا حظت كذلك اصلا في العمل ، فلما  
بيده الى خطا والفيد تو لوان لمعاطبة عابسا  
واستدرك خطاه في ظلف وثقال ، وحاولت ان  
اعرف السر ولكنه لم يشأ الافصاح ، بل بدأ لي  
انه يستقل ذلك متى وراه فضولا ، ولو ان ابني  
كان شابا طلقنا قليل الاحساس صناد الاعمال  
لا برددت في لوبه والكثر عليه ، ولكنه كان لي  
عده السن رجلا ذا عية تجسبي ، فاستحييت  
ان اخلعه في الامر ، ولم احدث فيه الى زوجي ،  
وعولت على الصبر ، وعندت لثقتي في الله ..

ومرت الايام ..

ولكن الامر زاد واخذ صبرى ينشد ، فلقد  
لاحظت ان عده بدأت تجتد الى المال يخلد منه  
العشرين والثلاثين جنينا دون ان يشيت ما اخط ،  
وكان يرانى احمى ما في الخزانة والراجع الصغار  
وامسج ، فيطرق كل الامر لا يتعبه ، حتى جاء  
يوم وجدت انقص فيه مائة وخمسين جنينا دفعة  
واحدة ، فاحسست ان العباد لم يده ينفج ،  
فقلت له يوما ، وقد خلونا في الكتب :

- يا اسماعيل .. اقم لاحظ العصى المتوالي  
في ودائع الخزنة الى ثلاثة اسابيع واتا الذين  
حلالا بين الفروع في الخزنة والتميد في الدفاتر ،  
وقد رجوت ان تلاحظ انت ايضا كذلك ونماعنى  
فيه

- ولم اعطه الا كتبت اتا الذي اخذ هذه  
العروق ؟ ..

- يا بى هذا المال مائة ، ولا خرج عليك  
ب لاحظ منه ما تحتاج اليه وتكون للتجارة وحساب  
المال اصولا انت تعرفها ، وكان لا بد على الابن  
ب تكون ما لاحظ .

فقال في جفء يداري به هرجه :

— هذه الخزانة لا يفتحها أحد غيرها ، ومن المعلوم أنني أنا الذي أخلت هذا الخلع ما دمت أنت لم تأخذه ..

— وكيف أعرف إذا لم تفل أو لم تسجل ما حدث ؟ لم أرى في جرد من أمرك ، أنك تأخذ ما بين عشرين وثلاثين جنيهًا كل يومين أو ثلاثة ، حتى بلغ ما أخذه إلى أول أسبوعين مائتين وثلاثين جنيهًا ، ثم أخذت أسبوعين مائة وخمسين وحدة واحدة ، وهذا مال كثير .

— ألم تفل أن هذا المال مالي كما هو مالك ؟ فليم لأخذه إذا أخلت منه شيئًا ؟ وهسهسل تستأذني أنت في ما تأخذ ؟ لقد أخلت خصمكاته أول أسبوع .

— أسي المجد في الدفاتر ما أخذ ، والحصانة التي أخذها مدفوعة ، وقد دفعت بها صكوكًا مليًا وأعمالًا بضائع ، والأوراق صالحة ، أما ما تأخذه أنت فلا ذكر له في الدفاتر ، ولا علم لي أين ذهب .

— أسي وجل أعرف ما أصعب يا أباي ، وليس من الضروري أن استأذنيك في كل شيء أخذه كأنني طفل ، وليس قليلًا منك أن تعطيني هذا الحساب ..

ومضى الحوار بيننا على هذا النحو القريب المؤلم ، وقد أحسست في كلامه نغمة من الغيرة وشيئا من المصيق أيا سأتى من الوصول إلى نتيجة ، وبما لي بوضوح أن وراء الأمر سرا يطعن منه ويجهت في مداراته ، وأنهيت إلى أن أعطيه خصمكاته جنيته دفعة واحدة بتصرف فيها كما يريد ، ولا يعود بعد هذه إلى المودائع إلا في شئون النحر ..

وكان المبلغ الذي أعطيه أياه جسيما دور شئنا ونعما كانت ثروتنا فإن عيانه على هذه الصورة أمر مؤلم ، ونحن قوم تجار يحارب في الفرض ويؤثنا فتنة فرش واحد في لير وجهه ، وقد علمتنا التجارب أن مثل هذه الثغرات قد تطلع المتاجر الضعيفة وقد تهر الأثافي ، وضعايا هذا النوع من التصرف كثيرون ، وكلم من تاجر على نابت الأقدام تزعجت الثقة فيه ومادت الأرض من نعته بسبب مثر الفتح نعت لعميه وأكل ماله .

ولكنني قدرت أن أبني واقع في أشكال كبير لا يرد أن يصارحنى به ، فالتزت إعطاه هذه الجملة الكبيرة من المال ليسمعين بها على الخروج من المزال ، وربما استرحنا بعد ذلك ، وليس لي في الدنيا غيره على أي حال ..

وكلنا لنا شيخ زاهد محبه ونزوة فلما معه الأوراد ونصيب من بركانه ونسجع إلى وعظه ، وكنت أثيرا عنده المنهج له صفوي واستشيره فيما حزني من أمر ، فلاحظ عنده من الحكمة وجوده الرأى ما يروج كبريه فضيحت إليه ليلة بوصليما العشاء وفرنا الأوراد والأحزاب ، لم قصصت عليه الأمر كله ، فقل وأجما لحظة ، ثم قال وهو يبت باصابعه يمسحته :

— في الأمر امرأة يا فلان ، مشكلة ابنك امرأة عرفت له وطقت طقه وأخذت لتستغني ماله .. امرأة فلوب طوط لا بهذا إلا إذا جرتكم من لياكم هذه ، والرأى إلا نقل ساكن ..

— أي امرأة يا شيخ ؟ هذه بلدا تعرفه كل ركن فيه ، والولد لا يبرحه حتى يضل أمه وقع في حبال هذا النوع في المنصورة أو بورسعيد مثلا .

— هؤلاء يوجدن في كل مكان يا أخي ، ولا تدفع نفسك .. لا يطلع هذا الكون إلا باربه .. لقد قلت لك فتدبر أمره وانظر في شأنك ، وما أحسب هذه التبذرة إلا كآبة يعقل ابنك ، ولو انظرت لأصبح في القريب طوط ..

— ولكنك تعرف اسماعيل يا شيخ ، أنه ملاك طاهر ودجل خال ..

— لهذا وقع في حبالها .. هذا الطرل من التسبب الطبيب السليم القلب هم أسهل فراس هؤلاء الكعونات ، لو أن ابنك كان عابثا ماجنسا ما تمكنت منه ، وهي تعرف ذلك ، ولعرف أيضا أنها تستسخر في استصفا دمكم إلى آخر قطرة .. عليك أنت أن تدفع من كيانك ..

ولا أبالغ إذا قلت أنني لم أتم ليبتها لحظة ، قلت أنقلب في فراشي وأصنع النوم حتى لا تشبه زوجي ، وهي امرأة حازمة عاقلة أريضة ، وقد كت عولت على إلا أجبرها بشيء حتى لا يشجر بركتها ، وكانت تصب أبها حيا يقرب من الصداقة وشبه هكذا كان كفيلا أن يعد كيانها هكذا . وقد



في أيّ میناء ترسو

سنیور سرفیشیس

ترضیک

يكون عملي في طي الكتمان حتى أتقاري فضيحة  
سنة الفواهب . وكان لعدا في البحر رجل أصبح  
«مين شبا» في العمل وخدمني مخلصاً عسراً  
طويلاً وكان أشبه بوكيلي وصاحب سري وفناديه  
يوماً وانقضت آليته بالأمم بعد أن أخلت عليه  
عينا بالكتمان ، وطلب إليه أن يبيع أسي  
حشماً ذهب بالنهار أو الليل ، وأن يسلم من  
الواضع التي يتردد عليها ويأبى في ذلك كله  
سباً صحيح ، فهوى الرجل بكل ما فيه من همه  
ومنى يهدد ويعقب أياها موالاة ، فبش في  
صدقارة الشيخ فيما ظن ، ولبت عسدي  
أن اسماعيل قد ألف أرواً من ثبات السوء  
وقدب على نفسه منذ شعور مع نفر من صاحباتها  
وأصحابها ، وانكسوا لهم وكراً في دار خافية في  
حي مغرب من البلد عظمه خراب ، وإلى هذا  
الباب بلغ التناوب ومي كسب الله طبعهم التناوب  
فيستوفون ما لهم ورضحهم ويغرضون للفضيحة .

وعرفت أن صاحبة أسي من هؤلاء امرأة شريفة  
عالم لها ركة لها رغب من ثناء الأشرار فقال له  
محروس ، وإن الآتين بماؤيل على أسرار المال من  
أسي ساخرين منه ومن نظمه ، والمسكين واقع في  
أسر أرواً لا يكاد يلقى قراها ولا يفلح طبعها  
مائل ، وهو يحمل إليها كل يوم من الهدايا ما  
يكفه المال الجسم ، ولا تضع هي بذلك بلإسالة  
الصراف من الجبهات زامية له أنها لحيه وأنها  
لا يلقى الصبر منه ، وهو لظنه كالمسحور بفعل  
ما تريد .

وبدا لي بعد نظري أن الذهب للفاها ينطفي  
لأعني عليها شيئاً من المال تسركنا في حافنا ،  
وممثل هذه الشظاية لا تطلب إلا المال ، ولئن  
يصر على اقتناها ، فإذا أصرت على الصاد كان  
لي معها شئ ، وقد كنت أستطيع أن أهدد في ذلك  
إلى ذلك الرجل الذي ذكرته واسمه عبد السلام  
ولكن شيئاً في نفسي كان يدفعني إلى رؤيه وجه  
المؤم الذي جلبت لنا هذا التناوب كله .

وفي يوم من الأيام أخلت معي شيئاً من المال  
وأسطححت عبد السلام وعصيتا نحو ذلك البيت  
ولقد عرفت وأنا في الطريق أنني أعرض نفسي لا  
لا أحب ، ولكن رغبت في أناد أبنى هونتت على  
الامر . وعصيتا في حوار وديوب وخرائب حي  
بعنا إلى بيت كليب وأسي وسط خرائب ،  
وكان الوقت ضحي والشمس ساطعة ، ولكن

مناشيتي أكثر من مرة ، ولكني طويبت عنها الأمر  
وفقاً بها ، فلما جني في أخل ورد سمعت صوت  
باب البيت يفتح ، فاضميت إلى وقع القدم أسفاً  
يدخل مخلصاً طرأ مخافة أن سه ، ثم دخل  
حجرته وأغلقتها عليه ، وساد الصمت ، وتقرنت  
في سامي فلذا جني بعد الزاوية صباحاً بقليل ،  
فهضت المسكينة جالسة في فراشها وقالت :

— أما كان قد دخل حجرته ليأام بعد الصلاة .

ثم عرفت أن جني جري مخلصاً كما دخل  
الآن ..

— وسعدت ذلك كله .. 1

في مساء ١٠ وعداً بطل من يد

— وتكلم عني يا رجل ؟ أما هناك امر أملك ؟

فسمكت لفظاً ، ثم رأيت أن أخرجها بالامر  
فعلقت ، وأضمت إلى في ذهول ، وأحب لي  
الدموع جرت من عينها ، ولكنها تماسكت على  
هدى بها وقالت :

— وما العمل ؟ ..

— لا أستطيع أن أملك ، أنه أسي ولا أستطيع  
أن أركه ببيع هكذا ..

ثم صمت واقفة تريد أن تذهب إليه ، فما ردت  
أرجوها أن تهدأ ويسكن حتى تهبط ، لم قلب لها  
— أن أسا الآن كالمسحور لا يجرى ما يعمل ،  
ولو لمعت شيئاً دور يكره لمصلا المسية وحمرها

— أن كاسه امرأة فاما لها ، واسم باله لاظمين  
لي جنب حتى أخرجها من هذا البلد وأسرح ..  
إن أخرجها امر حبش ، ولو أصعب بأساس  
من أهل الحكومة وشرب له الأسر لما أطل مساء  
بعد إلا وهي بعيدة من عددا ، ولكن المعروف أن  
ظير مسحوراً وراها . هذا امر لا يعرفه به ،  
وينساب إذا وقع في ميل هذا البرد فلا خلاص له  
إلا في رفق ورموه .. فعمسى خمر الأمر لرحوت ،  
وأناد بالمالحة فيه أو طبعه صرفت عزمي .

ثم إلى الفجر ، فهضاً وصلياً وحماً سهل  
إلى الله في أن يزبل لنا هذا الكرب وأن يظلمني  
أسا من هذا الخطر الحق ..

وعودت على أن أهدى علاج الأمر بالعزم  
الذي أشار إليه الشيخ ، وفرتت مع ذلك أن

لما صار شباني نظر الى طويلا ثم قال :  
- كيف تقسم البيوت هكذا ايها الشيخ وماذا  
تريد منا ؟

به .. اردت ان اتحدث مع

- واي صلة لك بالست زكية هذه وماذا تريد  
منها ؟ هكذا الامور في بلدكم ا يتي شيخ مثلك ولا  
سحر ن طلب الكلام مع امرء مبروجة ؟

- يا هذا ان لا اعلم بها شيئا ، وما كنت  
مرفقا بها مبروجة ، ولو عرفت ما ايت

- الذي فقد علمت ، انها زوجتي ولا صلة لاحد  
بها ..

وقاماني هذا الشيطان بذلك ، وفتح علي كل  
سبيل لقول او الفعل ، فاعلمت اليه ، ووليت  
وحبي متصرفا ومن خلفي عبد السلام ، واذا  
بالرجل يصف بي : كمال هنا .. ان تخرج من  
هنا حتى اترك فيك ايت ، نكح زوجتي ، ام هل  
انت لا يفتيك في شبه ان يتروى الرجال على امراتك  
دون ان تعلم .. ؟

ولا اذكر ان القاصد نزل علي في حياتي كما

سكنوا رهيبا كان يحكم على ذلك العرب وما فيه .  
وكان عبد السلام قد اخذ به سكيما جادا ليدافع  
به اذا لزم الحال .

ودفقت الباب مبرين وثلاثة حتى كتبت ايتي  
ان يفتح لي احد ، ولكن كتبت اسمع اصواتا  
وحركة اقدام ، ثم اقبل من فتح الباب ، ووجدت  
بني امام حجاب فبيضة الشكل دلة القبي قد  
قصبت راسها بغطاية حمراء ، وساقني عصا  
اريد لفلت ايتي اريد ان اتحدث مع الست زكية  
فماكنت دويا لرد انها لا تعرف احدا بهذا الاسم  
وكادت تفلق الباب ، ولكن عبد السلام دفعها  
ودخل ودفقت وراءه ، ووقفت في دعة مظلمة  
بعض النور ، واصررت على رؤيته هذه المرة ، فلما  
بقي في جمل منها ان اقبل من الداخل رجل ما  
اظن ايتي رايت في حياتي افتح منه ، انضمت الجبر  
في جلداب لفر مفتوح الصدر ، وعلى راسه طاقية  
قد امالها على حاجبه اليسر ، محاولا ان يخفي  
بها عن عورته . اقبل خافيا وفي يده سيجاره  
وقال

- ما هذه الصخرة من شمال ام من قولا . ؟

بعض العرب في سائر فاعلم !!



لزمها شيفته مبرجة الشيفته الشيفته

سكسبا زكسبا سبارت - 1

مجمع الفاعل  
مجمع الفاعل  
مجمع الفاعل

جاكوار

مجمع  
مجمع  
مجمع



مجمع الفاعل  
مجمع الفاعل  
مجمع الفاعل

واسأل يدو فيها الر السهر . لم استهت إلى  
نفسه ففطرت إلى الرجل وفطت

ف ف ف ف ف

وأراد الكلام ، ولكنها فاضته فافلت :

- أنا لا زوج لي . أنش حرة نفسي ، من أنا ؟

اسماعيل حامد البراءة .

فطرت إلى الرجل ، ثم إلى ، ثم عسرت  
رأسها وكشيتها ساخرة وقالت :

- أه .. هذا الشاب الذي يأتي مع بوفيق

وفاة بره

- كن ما تريد . متى على حدة ، كل من هنا  
هل سي

فهرب روى في حرة به فف

فانجرت ضاحكة وقالت

- أتركة ؟ هل سمعتم شيئا مثل هذا ؟ وهل

أنا ممكنة به .. أظن هو أم مالا ؟ أنه يأتي هنا

بعض أخباره ، وهو رجل يعرف مالا بكل

برل هذه اللحظة . ولو لم يمسك عبد السلام  
بذراعي لقوته ضربة حطت بها رأسه ، فقلبت  
مكانا انظر في وجهه الكتيب ويروي لو اعلمه  
لطفه ظهر عينه الساقية . وأحسست أن الخوف  
بمضي في جسده وأنه يفلت فلتسها الهرب من  
أمامي ، فإذا بمن على هذه الحال سمعت صوت  
امراة جفت من الداخل

- ما هذا ؟ من هؤلاء ومالا يريدون ؟ ثم انفتحت  
امراة تمشي على مهل حتى صارت قبالي ، وسمعت  
يضا فإزاحت ذلك الرجل من أمامي ، وتكسرت  
إلى طول كانتا تعرفت ملامح أسي في وجهي ، ثم  
بعض الرماد من سحاره في بعدها ، وقالت  
- مالا تريد يا شيخ ؟

وأراد الرجل أن يكلم ، ولكنها استكته بأشارة  
من بعدها ، ولم أجد ما أحاولها به ، ففصيت  
انفوس فيها : كانت امراة وسطا ، وبها كانت  
أصغر من السنوات التي ينطق بها وجهها . كانت  
ببضاه ذات شعر أشقر واضح الخضاب ، في وجهها  
شيء من ملاحه ورقه ، وسمعت عينيها حالة مرودة  
اجتهدت في نظيتها بالصباح ، وكان لها عيار

شايح محمد السالم  
عمرو السالم

مجلات مرفوق هيري

ركن الكويت

أفتم ساعااب ، شربيه راعربب شملما في محمد سن

٥٥٥٩

لحوت ٢٧٥

ركن الكويت

استمد اسم شمع ، روع السندس مرفوق فامع السليمان طلف المحل



.. على بعضه .. انه يتربط بعمال الورل ويضرب  
ولم يأت عليه حذوكم بظف بده ..  
.. ان هذه البصيرة ..

.. هذه عائل بيبي وبه ولا دخل لأحد فيها  
.. ربما نقلت عنها عندما تزوج ..  
وكنت أصغر فلما سمعت هذه الكلمة ،  
ومضيت انقلها وهي تحمل سيجاره وسفدخانها  
ونظر الى في بعد وسفيرة ، ثم جمعت اشياء  
بعضي وقلت لها

سبح ما هذه .. هذا الولد وحيدى ..

.. كنت ابوه تستطيع ان تعلم بها تريد .. انه  
ياتي هنا مع بحر من أصغابه ليسر قليلا وليلعب  
الورل .. ماذا في هذا .. ؟

.. في هذا شيء كثير يا سيدى .. انه بحر

.. وبهى مستولون ؟ ..

وفد بيلالارسلت كما يحسن اذا ركب في امر

.. لا يستطيع ان اتركه .. ابنى ابيه .. هل  
الحب في ندمكم حرام .. ؟

ولو انها لمضى لكلى اهلون على من سماعه  
الكلمة ، وشعرت اننى امام قلب مكر قد انط  
الغارة ولكن ، ولزى تستطيع انجاه منه بالسهولة  
التي يصورها ، وراود الامر حرجا ان ذلك الرجل  
قال :

.. لم انه قد بين للسيد بقال كثير ..

.. بوق في وجهي

واراد الرجل ان يتكلم ، ولكنها الحرسه بظرفه  
فأبىة ، وأقبلت بساء الخربات من اقرب الى

## مسرح الساطع الذهبى



أحدث ورقي فهدى ، كوكيت ونجح لغريب  
سمرية : جوليوس في (والفارس من)



محميات ودكتور مريد - كجهر مركز بستان - رونغ مبد  
على الساحة ، عدد مكره ، جميع لغز كماره  
خامسة مع الثلثون والموسيقى ..

مطهر شرق وغرب

على سحر ارام للبحر ، القدر مستد برلام

لغز ٣٩٨٢١ - ص ٣٤٨٣ - برقا ، جوليوس مست  
٣٩٨٢١

جوت ما كان دبر مجده .. بحري اليها بنا قدم  
وجعلوا باسمي وبالوا من الحرير وآخر المطاف

.. .. ..

.. .. ..

.. .. ..

.. .. ..

.. .. ..

.. .. ..

هز الرجل الطيب رأسه وقال ..

.. هون عليك يا سيدي ولا يئس الي هذا

العد .. هي سحابة وبهر بالذ الله ..

.. وما اسمك اني ؟

.. هذه المرأة مسلول هذا كله لانيك جيمسا

برافا القيلة .. واحبب اننا لي حاجة الي مزيد

من الصبر وحطت النفس في الايام القامعة ..

اسم احسن ان يئس في هذا الامر فيزيد

نفسه وقد اودى .. والله لو قال انه يريد ان

يفي مع هذه الصابئة ما مضته .. ما احسب

النيطانات في هاتهن .. فاحطت بنا وجعلن يتصاحكن

وسامرن مشيرات الي .. لم قالن

.. لا مانع عندي من طافرة هذا البلد .. ولكنني

ان امضي وحدي ..

.. طفا .. فاحسن .. فاحسن ..

.. وقع من احب

.. هذا لك .. وهي اسي في سلامه حفرتك

.. قل هذا لانيك ..

لم استدارت ورؤيت وعشت ومن خطوها

رجلها وساقها .. وضعت الصعود الحب ورجسا

ان طالع ..

وسرت مع صاحبي في الطريق واتا لا اكاد اعفل

من القصب والفهم .. وضعت الي شاطره القبل ..

فعليت على المسافرة اسروج التيم واكثر

لي ابقى .. لم نظرت الي عبد السلام وقلت :

طافا بنا .. حطت بنا .. لان الله لم

يردك الولد .. فاحسن .. فاحسن ..

.. .. ..

.. الى يد .. ..

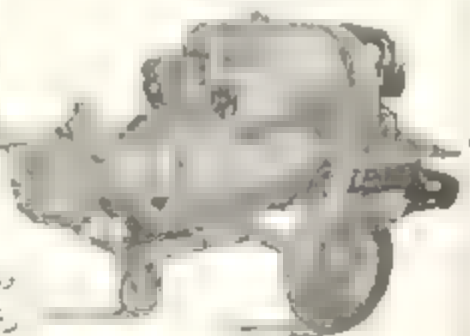
## شركة إمبر للهندسة الميكانيكية وكلاء وموزعون وحيدون لمنتجات لوكاس ومسي. ا. لي



- مساحات سودية
- مبادلة حطب ثوبن
- حارات ماسي - فوحول
- مكائن ديزل بحرية

- مكائن ضخ بيستر
- موقورات ديسل
- قطع عيارهم انواع السيارات
- عوم انواع الخراط والموا الصاعية

ورس مكائن محركات الخراط ومكينة المحركات  
وتحديد موزعون ورس الميكانيكية - عربد مركزي





- ان صدقتك .. ستأخذ ثيلع ولن تبالي ثم  
تطلب غيره وهكذا .

- ان تستطيع .. تست انما باتت تطلب منها  
مثل هذه . ان هذا الرجل الذي قابلته منعه  
زوجها حقا ، وهي تريد ان ترحل ، وقد رجعتني  
ان يظل الامر بيني وبينها ، فلما اخذت لثيلع  
هربت وحدها في الحال ، وقد اهدت الامر لذلك  
وانتني بعقبة ملابسها لكي تمنى من عدي الي  
حيث تريد .

- وهل يمكن ان مثل هذه المرأة تاتي لنا ولا  
تسكن ان هم منها ..

- يمكن لو لا عقل ، هكذا انظروا ، والفويل  
لها اذا حاولت حماي ..

- ومتى يكون ذلك ؟

- هنا .. ستكني في القصة ..

- في القصة ؟ وما جعلك تفرين في ذلك .. ؟

- هي قبلت ان يتم الامر بعيدا عن هنا ..

- ستكني معه القصة هناك ..

- ولكننا لم نطرح احدنا القصة اننا قادمون  
الي الا احد من الهمم في البيت هناك .. لقد

استاذني الحارس والخادم في ان يذهبوا الي  
دسوق ليحضروا مولد سيدي ابراهيم كما هي  
عادتهم . وليم ذمرا

- لا ياتي .. الاقتراح هنا .. مستحب لهما  
بعد الظهيرة ، وبعد لك تكون هنا ..

ذهبت بمفردتي مع زوجي ، ولم نهد في البيت  
احدا ، وقد استشرنا شيئا من الوحشة ، ولكن  
ثم اسماعيل بانرت بافشاء البيت ، وكنت قد  
اخذت معي سلاحا للثوارية ، وقد اتفقا على ان  
لرغب الباب حتى قبل المرأة ، فلما آلت وحدها  
تركها داخل دون ان تظن لوجودي ، والحمد  
لرغب في العجدة حتى تصرف ، فلما احسنت  
في الامر حياة بانرت بسلاحي .

ولم يزل انتظارنا . من مكاني تحت شجرة في  
البحيرة رابت امرأة داخل الباب مبرولة بورتها

تظنت خلفها لتتأكد من ان احدا لا يرقبها ويرت  
لها زوجي على شرفنا ليتواشارت اليها فدخلت .  
كانت الساعة الساعة والتمسك معاه وهبط  
السلام دفة واحدة ، واعت التظر في مسكني

الله فيه ومنى الله الموضع .. سكنت الرجل  
طويلا ثم قال .

- ما رأيك في ان تترك الامر لي ، فاعلى اناك  
على محو يرضيك .. انك الان متعصب متعز ،  
وحده حال لا يؤمن فيها الاكل .. واسماعيل  
ابنك وابني ومهما كان فهو لعمري ودعا وما لولك  
الآن بلسانك لا يرضاه قلبك ..

- ماذا ستمثل ؟

- لا ادري الآن ، ولكنني ان اقدم على أي حال  
سبيلا ..

ومضيت الي بيتي ، فما كلفتني زوجي حتى  
توجست الشر ، ولم تزل تظن بي حتى قلت لها  
كل شيء . وكنت الودع ان تبكي او تصرخ بولتها  
استقبلت النبا وكاتها طود راسي ، ثم هيموت  
راسها وفاتت

- نعم الرائي ما راي عبد السلام ، مع الامر  
له ، فربما حكنت على يديه ، ثم الآن فاصب شيئا  
من الضام لم استرح ، والله سبحانه ان يظلك  
ابنا .. ثم على بركة الله ..

وترك كلامها برحا وسلاما على لبي يواصب  
براحة كبري ان وجدت الي جاني ههنا  
الزوجة العالقة المصادفة العزومة وذلك الصديق  
الأمين ، وتركت الامر لله ..

وشغلتني شئون التجار فلم اتي الي الامر بلا ،  
وقد كنت قد حضرت اسوا التصديرات وعولت  
على مواجهتها بالصبر والثبات ، ولو ان اسماعيل  
فانطني في الامر قلت له : اصل ما يد لك

ان لمست اختيار هذه المرأة علينا فالباب ممتوح  
امامك ، ولكن في طبعك انك انما خرجت ظن عمود .

ولكنه لم يفاعني ، ولا كلفني زوجتي ولا  
عبد السلام ..

وفي ذات يوم قالت لي زوجي : يا ابا فلان  
اشتر .. ان اننا حطنا الاشكال .

قلت : كيف ؟

قالت .  
- ارسلت عبد السلام فاباني بهذه المرأة ،  
وبعد محادثات متعقدة انظمت معها على ان تظن  
خمسائة جنيه ونمضي عن اليك دون ان يعلم  
اسماعيل .

إن النقود لا تنمو على الأشجار

ولكنها تنمو  
بأيدينا  
بمساعدة  
٥%

إن الموردعين في بنك لومبارد يتمتعون :

بمعدل ٥٪ رأس المال الآسفي والاحتياطي يزيد على ١٢ جنيه سترليني  
بفائدة : أن أموالك تحسب فائدة من يوم إيداعها إلى يوم سحبها دون خصم  
ضريبة الدخل في المملكة المتحدة .

بتوفير : لا تكاليف ولا سمرة ولا عمولة ولا رسوم أو رسوم طوابع .  
بإمان : لا استبدال لرأس المال

وبالتجديد : سموات مائة عائلة جنيه الأولى موجودة عند الطلب

افتح حساب ودائع بفائدة ٥٪ في

مؤسسة لومبارد المصرفية المحدودة

اكتب اليوم إلى مدير المصارف للحصول على سلكته من كتب

١٢ حساب ودائع البنك بحرقم A.O. 182

LOMBARD BANKING

(incor.)

Head Office

Lombard House (Curran Street,

Park Lane London, W 1

(R.O.s open 4411, 30 times)



التي لادت ان تقتل به طلق الى جانيها .  
وجعد الدم في عروفي ونبضت واثقا وظللت صامتا  
كل منى احايه شلل ، لم قلت .

— رجا في دأخية ما غلامه .. قلت المراء

— ادهشتني اتنى لم اقرا شيئا عن الفزع في

وجيها ، وظلت سائلة راضية الجاش ، ثم قالت:

— انت لا دخل لك بهذا . هذه غريبتى وقد

فعلت طيها ، ولا بأس لي ان ياخذوني بها . فقد

اخذنا الولد وهذا هو اليوم ..

— اب مطوية ومحمومة كيف مصوي

الا دخل لي بهذا .. دمرتك فيه وانت روحى ،

وعل حبر سالك .. سلمت للبولس واطل بمرءا

.. سم .. هذا ما لا بد ان نعلمه .. هههه

خاتمة وهذا عذابها ..

وماد ستمل الان .. ؟

— سألوها التراب .. سادفنها طلفه البيت

وان يحلم ياخرها احد ..

لديها الان لم يشكو زوجها الى البولس

ولا لبث الحريم .. سكتم

لانك من الرصاص ووعسته في جيبى وتناولت  
حراوة فسطحة وعصيت اتنى لهابا وجبة ..

وطال انتظارى ، ساعة او سحوا ، ففردت ان

اضى الى البيت لانقر ما هناك ، فلما اتا فرف

السلام اذا امرأتى خارجة تهوول تنظر بنسبة

ويسر باحتة عسى ، واسرعت: سحوا ، فرامى

سفر وجيها . كانت مصفرة اللون يمشى الفزع

في ملامحها ، فما رأتى حتى قالت .

— غريبتها فوفت على الارض لا تنطق .. ؟

فصرخت : كيف ... ماذا حدث ؟

فقصت طريا كيف ان المرأة اخذت الشمساة

جديه لم طيبت مثلها لزوجها ، وقالت انه طم

بالامر وأصر على ان يصيب مثلها والا فلا ذهاب

ولا اقبال ، واحتد الكلام بينهما ، فلما المرأة

تفرج سكتا فصرى به ، فاسرعت زوجتى الى

هاون غريت به راسها فسلطت صامتا ..

واسرعت اضو داخل البيت ، فلما المرأة

منبحة لا حراك بها ، ونظرت في وجيها لم

جسمت بنسها فلما هي ميتة ، ووجدت النكين

## الى اصحاب الذوق الرفيع

سجود لارت

محمد عبد الله الفارس

تقديم أجمع محركات الموسم

لعام ١٩٦٣

المركز الرئيسي : الكويت شارع سعود بن عبد العزيز

عمارة الميرفت ، المكون ٣٣٦٦

فرع ثان ، خلف فندق الكويت الكبير ٤١٩٦

فرع ثالث ، بيروت شارع محمد عبد العزيز

رأس بيروت المكون ٢٤٢١٧٦



من وكفى واصبحت كالوحش الكافر ، ولم اسكت  
عن القرب حتى كنت يئس . ثم نظرت اليه ضد  
السمي " جثة حبيبة ولا ادري كيف شعرت براحة  
وتصيب الفرق الى جيبتي ، ومضيت أمسحه  
بالتدليل ولما اهت ، ثم بوعت الى سمعت صوت  
لوجي تقول .

.. حسنا فلت .. لا شئت بعينك ..

فلت لها دور وهي .

.. فلت !

.. لم يكن لها حل الا هذا . لو لم كلفته انت  
كلفتها لنا .. كان لساننا غسريا ولا راحة منه الا  
بهذا ..

.. والسمل !

.. العطرة التي نبع واحدا نبع اثنين . الان  
ان يطم بالامر احد ..

كان تفكرى ضد وفك فلما .. كان الصواب ان  
اسرع بابلانج البوليس واقول انهما ارادتا قتلنا

.. وملا في ذلك ، ابتنا وانقلناه .. العبا انت  
الى الصديقة ، وساحط قبرها يئس .. عليك  
ان ترافق ..

فلما نحن في هذا الى سمعت وطء القدام ،  
فخرجت اجري والهراوة يئس ، وشد اسفل  
السلم وجدت الرجل .. ذلك الاحور النحله  
الوجه والفا ينقر الي ، ثم قال .

.. اين زوجي ؟

.. لم ترها

كيف وقد اوصلتها بنفسى الى فسوب القدر  
وقللت ارفها . كان الاقال ان لكيني يالف جنبه  
كاملا ..

.. تبت لك لم ترها .

فهم طي' واخذ يجمع رذاتي ، وهريني في  
وجهي ، فطلمت منه ، فما طلمت به حتى  
دس به في جيبه بقمسي سلاحا ، ودون ان ادري  
هويت طي راسه بالهراوة مرة ومرة ومرة بولانجا  
الذبح بركان طمسي الكنوم من اسابع فخرجت

رفيقكم  
المفضل  
لعام ١٩٦٣  
رمز الجودة  
والتقدم الفني



NIVICO

رابعه - رابعه - رابعه  
تلفزيون - آلات - حاسب  
Middle Eastern of Japan, Ltd.  
Tokyo, Japan

فقطيتا عليهما ، وهذه الأسلحة متهما دليل على ذلك ، ولم يكن من العسير أن يصدقا الناس ، ولكن مقل لم يكن ممي ، فاجرونا جنة الرجل الى خلف البيت ، وضيا بطر ساعات متوالية حتى سمنا بئرا لا يخل عمقه من امتثر كثرة ، لسم اقبيا الجحش . ووجدت شيئا من الجبر فالفيت في الحفرة واضطانه بظلمة ، لم اهلنا التراب ودكنا الارض دكا حتى لم يعد هناك اثر ، وبدا سور الجبر يستر ، فطلعت الى زوجي ان تعقب الى البيت ونصو كل الر ، وعدت الى كوم كبير من حطب الفطن فخلته فوق الموضع ، ولجيت الى حيث مات الرجل وجعنت ما كان قد تثار من اشيائه ، لم غسلنا الارض جيها ، وراجمت النظر مرة بعد مرة ، وعدت الى موضع الحفرة فظنرت مرورا ، واضطنت الى ان كل الر قد زال ، ثم دخلت البيت وظنرت ، ولم يبق هندي شاك في اننا سرنا الامر قدر طافنا ، والكفة على المظروف .

وعدت الى البيت ، فافسكت لم عانيت الى المكان ، ومن عجب انني لماسكت ظم بلطف على احد شيئا ، وجفت الى ابني ولعادنا في شئون العمل كل شيئا لم بلع . وعدت الى بيتي مع الليل ، ولجيت بعد ذلك للقاء في صديق لنا نول ، وجلست مع الناس وكان لم يكن ما كان .

ومرت الأيام فالاسابيع فالشهور ..

ول ذات يوم ، قلت لابي :

- لم اسلكك لتحدث من هذه المراء مرة اخرى ..

فسكت لحظة ، لم انسم وقال :

- هربت مع خليل لها ..

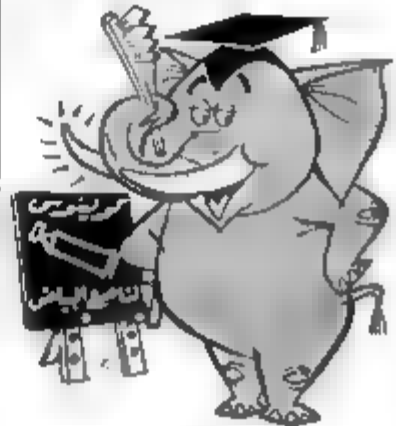
.. مبارك الله سجا

.. نعم ونجا معي كثيرون .. كانت نزوة شباب با ابني وزوجو الا تكون غاضبا على ..

- لا . ولكن المهم ان تكون انت راضيا من نفسك

- لا ادري ان كنت اظفر نفسي .. لا ادري ايضا مالذا كان يمي : جنون او ذبول لم لا ادري مالذا ..

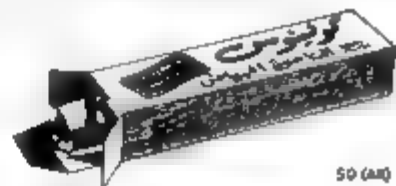
## لا تخش أبدا! "الناسع البياض" يجعل الأسنان "زارقة ويضي على القوس"



تسوس المستحسن أو تسوس الأسنان القوية  
بمير لا يمتد أبداً استعمل مضمون كوكولونوس  
"الناسع البياض" فتصبح أسنانك أكثر بيضاء  
وتشعشع أكثر نضارة  
كوكولونوس "الناسع البياض" في اليوم فانه يمتد  
الاستعمال ويمنحني على تسوسك شيئاً جديداً ويمنحني  
على التوسر انه مرشهر واقتصادي للغاية للسنين  
وهو على الأسنان بطريقه انفس تطيب وتلمين  
وقاية من التسوس آخر اشهر لتبوك منه اليوم

لوقاية أسنانك مدى الحياة

## كوكولونوس "الناسع البياض" الجديدة



SO (AR)

واكنك نعمم هالك بعد الحروب ؟ هل  
ودع الأحرار مكرنا ؟

- كلنا دفنا ودفنا .. ولكن انا انسى دفنت  
الآخر من غيري .. دفنا المرات الأولى بوضانا ،  
والباقي بالتهديد والخوف من الفضيحة ..

- وسأنا كار بجمعهم وأمرهم سار الوصية ،

- وجل مجرم كان جاك .. كان قاتلا سفالا  
.. قبل لنا انه هرب من الجيرة بجناية قتل ..

- من كان حور ؟

- نعم .. من قال لك ذلك ..

- سمعت الناس يتكلمون

- على أي الأحوال وصلت الأوامر إلى وكيل  
التجارة بالبحث عنه والنظر عليه .. وشعرت  
بشيء من الخوف ، وبأنك نفسي ، قلت :

- من وصلت هذه الأوامر ؟ وسأنا من ؟

لو كنت مكانك يا أبي وحري لانسى شيء مثل هذا  
لصمته على وجهه ليقيى ..

- لعمري ماذا كان فعل أبي لو سمعته ؟  
كان يرد على الفصحى

فابسم في عرولة ، ثم قال

- فعلا الله يا أبي ، ما عانت يد ترتفع  
عليك .. ولكن عيب الرحيم فعل هذا مع أبيه

عبد الرحيم رحب ؟ أم محمود حاربا

- نعم ..

- كان ممت في هذا كله ؟

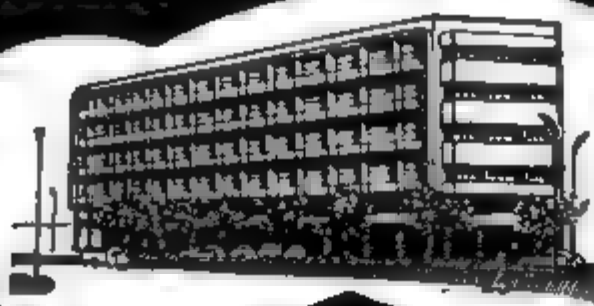
- كلنا جرفنا التيار يا أبي ، كل جماعنا  
شلت ودياغي ونوفيق وضيء ..

- كنكم خنعم عدد ؟

- كان هناك غيرها كثيرات ..

# فندق بريستول

الفرقة الفعوية



٩٢٠٥ غرف مع حمامات خاصة  
استعداد كامل لجميع الحفلات

شارع فهد السالم - هاتف ٣٩٢٨١ و ٣٩٢٨٢

هي ذات الطوف من قاء ألقى الباقي الذي  
يهل ولا يهل ..

لم نخشع فزاد ولا نلزم . حببتنا ثلاث مرات  
وسلطنا بالاستنار واستلطنا الأركان ، ودعونا غافر  
الشب أن يخشعنا بما هو الله من الصو عن  
اللبين .. ولكننا في خوف ..

أما أنا قاتلان عما في ذلك شك ..

كنا في السنوات القلائل التي أعقبت  
الحادث لا نشك في أننا فعلنا ما فعلناه  
دفاعاً عن النفس ، دفاعاً عن العرض  
والكيان .

ولكن شيعي الذي حدثتكم عنه  
أوفى في حيرة لا أستطيع الخروج منها .

كان ذلك قبل أن يموت بأيام ..

دهيت إليه أروده وهو دتيف يقطع  
آخر أيام الحياة .. كان صبري مثلاً  
بالسر ، فافطيت به إليه الشمس الراحة .

نظر إلى طويلاً ، طويلاً جداً ، ثم قال :

— هذا ياسي شيء كبير ، شيء أكبر  
منى بكثير .. أما كفالك ما أنا فيه حتى  
أبيت تعجلني وزورك وأنا في طريقي إلى  
الموقف العظيم ؟

— الآن فادع لي ، لعل دفاعك ينفعني .  
— لو دعوت لك لعملت معك الوزر  
.. ادع أنت لنفسك ..

ولم أوه بعد ذلك حياً ..

ولم أر الراحة بعد ذلك أبداً !

هل نحن قاتلان فعلاً ؟ هل هناك أمل  
في الحياة من عذاب الأبد ؟

هذا هو السؤال ..

— من شهرون 4 وحين أن الرجل وخليته هربا  
مما ذات ليلة ، هكذا لالت التسوية الثاني قبلي  
طيهن في البيت ..

— وهل ما راوا يحدثون عنها ؟

— لا الآن . ثبت بالمثل انهما هربا . هربا  
ذات ليلة سيرا على الأقدام في طريق غرسكور .  
كان معهما بحر ثلاثة آلاف من الجنيتات .

ومون وعرضي مروح خاطري بهذا إلى الفضة .  
لقد دفنا الرجل والراة بهذا المال وبالفضة  
جنه التي اخذتها المرأة من زوجي .. لم انتهت  
إلى أبش يقول .

— أنا أعرف فيهم فكر ..

فلت جزأ : لهم !

— في لواجي .. الآن إن الأوان قد ان لكان  
.. الفت ترى ذلك .. ؟

ومرشي منى . كان وجهه يتشم 4 فابتسمت  
لهم ما بي ، ولت له أن أنه كطيلة بزواجه  
لهم يعرف الأمر والبيت أكثر منى ..

☆☆☆

هذا ما جرى لي مع ابني ، أو ما جرى لنا نحن  
الثلاثة على يد الأيام ..

انقضت عليه إلى الآن لعاني عشرة سنة ..

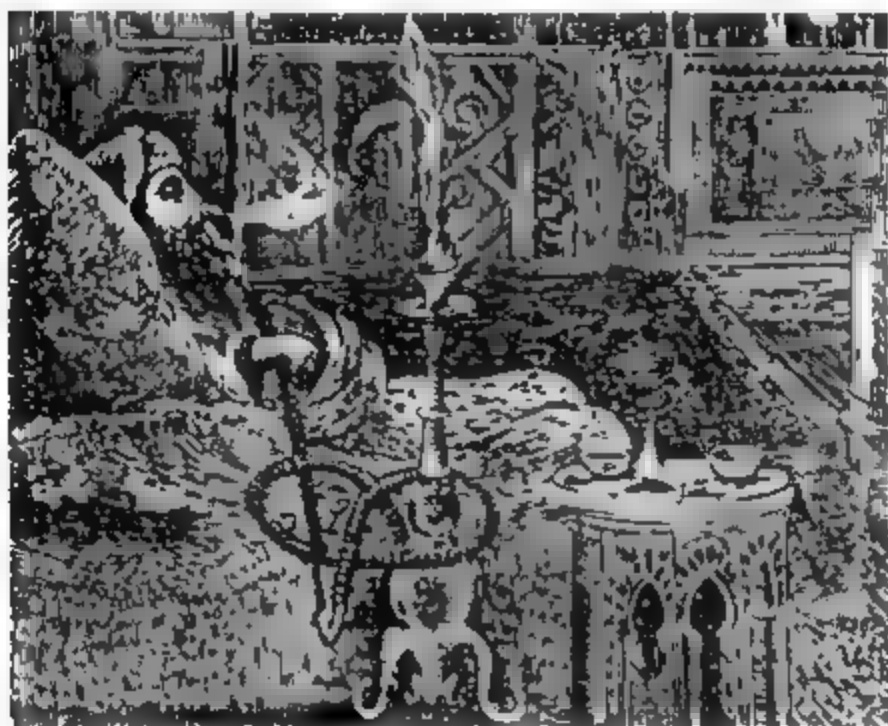
ثم يلهم بسرنا احد . طوته الأيام التي كعد ،  
وتكاثرت عليه ركام السن وسحب السنين .

حتى نحن سيئناه ففرا طويلاً ، تزوج أسبا  
وانجيه واملا البيت طينا طيلاً ومرحاً ومشاكل .  
وكبر الأولاد ففادونا ابنتا ناطه إلى بيت آخر .

وعدت أنا وزوجي إلى الوحدة . في صمت  
الحيت الطافي إلا من مجورين يدبان في طه يزيد  
الصمت رهبة طالت الذكريات ..

بدأت الجريمة تتمثل أمام أعيننا مرة بعد  
أخرى . كلما انفرجا من النهاية للكتابة على كل

في قديم الزمان ... حيث لم تكن إل أم قد وجدت بعد



## أمّا اليوم ...

فإن سيجارة إل أم توفّر متعة التدخين المشهورة،  
والتي هي من أنواع التبغ التي تحتوي على نسبة أكبر  
من التبغ لمن سيجارة الركبة، الذي يترك ليصبح  
أطول وقت ممكن قبل قطعه ويؤلف بهاء فائقة أكثر  
بما يؤلف به السجائر الأخرى. أما سيجارة إل أم  
الحديثة، التي توفّر المتعة التي لا يفسد البقي لها  
وحدودها لا تتغير، فمنها جميعاً من سيجارة  
إل أم ذات الفيلتر هي سيجارة المحسنين والرائحة



دخّن إل أم ... ففيها كل ما في التدخين من متعة ولذة





# البداية الصحيحة تبدأ أبداً بَارَكِرْ سوبر "٢١"

هناك عدد كبير من العمل والتميز ، فإن ابتكك الصواب يكون بـ"٢١" لأن يعطى اهتماماً أوفى جداً ،  
أما بحاجة إلى ابتكك من حسن مظهره ، ومن حسن صناعته ، ليس هناك من يسمي المرء بالمرء من  
الإنسان أكثر من وجود علم باركر في حقيبته . إن علمه واحد أو المسك الذي يسمي النسيج ، يجعل  
الباش مشكورين بأن هذا الرجل فخور بنفسه وعظمته

علامة على ذلك ، فلفهم باركر سوبر "٢١" ، مبرر كرم من مظهره الصالح وسلكه السليم ،  
وقد باركر سوبر "٢١" حتى وجده طلبة ولديهم بعد اكتسب شهرة واسعة في الكتابة العادية  
من المصاحب . رؤسائه يطلبه توافق على الأوراق بجموده وثباته . كما أن جهاز تسمه الصر يمنع العبث  
من التلوث ، يعطى المظهر الطوبى تماماً من العبث

اجعل ابتكك بدأ طريق النجاح بعبه رائته حقا ، وهي قلم باركر سوبر "٢١" ، لأن رؤسائه على  
رسمه نماذج وحسنه الورق وعظمته مولدات قناع مرمو لامل للعلماء مع طبقة الانبثاق أيضا والقلم الرصاص  
الميكانيكي

## بَارَكِرْ سوبر "٢١"

الشركة التي تصنع أكثر الأفلام مرمو في العالم



شركة أفلام باركر - جاتزفيل ، ويسكنسين - الولايات المتحدة الأمريكية



# ساعات وست اند

أرق الساعات العالية  
جميلة في نظرها  
دقيقة في صنعها



علامة العنقمان

الوكيل العام بالشرق الأوسط  
يعقوب يوسف البهسبياني

الآن بحجم کنج سائیر الکامل

کراچی  
فلٹر

مستورد من الهند



کراچی میں کئی سائز کے سجدے کی عیادت کے دوران شہر کے تمام بڑے  
 بازاروں میں لڑائی جھگڑاؤں کا سلسلہ جاری ہے۔ پولیس نے ان علاقوں میں  
 سختی سے پولیس پھیلانے کی کوشش کی ہے۔ پولیس نے ان علاقوں میں  
 کراچی میں کئی سائز کے سجدے کی عیادت کے دوران شہر کے تمام بڑے  
 بازاروں میں لڑائی جھگڑاؤں کا سلسلہ جاری ہے۔ پولیس نے ان علاقوں میں  
 سختی سے پولیس پھیلانے کی کوشش کی ہے۔ پولیس نے ان علاقوں میں



توازات مسألتی بیست، اقلندوالتغی لإعطای نگره الطفت و أنقر

# عِشْ سَعِيداً بَدُونِ الْم بِتَنَاوَلْ أَسْپِرِين



١- أسپیرین هو الاسم السحري  
للتخفيف الآمن للألم.  
٢- أكد عليك أنك تستعمل  
أسپیرین باير الألماني  
الصالح.  
٣- اطلب أسپیرین في كل الصيد  
التي تحمل علامة باير.



١- أسپیرین باير لا يؤثّر في القلب ولا يضّر المعدة



# تَلَذُّذُوا بِعَصِيرِ طَمَاطِمِ هَايْنَزِ الْمُنْعَشِ



مُسْتَخْرَجٌ مِنْ أَفْخَرِ الطَّمَامِ وَهِيَ فِي عَرَّةٍ نَضُوجِهَا.. وَتَامِ  
بِتَحْضِيرِ خُبْرَاءِ هَايْنَزِ لَا عَطْبَانَكُمْ عَصِيرًا تَتَوَقَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْمَزَالِيَا..  
عَصِيرًا شَهِيئًا نَقِيًّا مَلِيئًا بِالْغَذَاءِ.. تَنَاوَلُوا مِنْهُ الْيَوْمَ وَكُلَّ يَوْمٍ!



تفهمك الدنيا عكسك أنك تفكر عكسك

## غير طبيعي!

● دخل رجل إلى الطبيب النفسي  
سأله الطبيب : ماذا بك ؟  
فاجاب الرجل : انني اواجه حالة  
خطيرة ، فلما وُذِجَتي لعيش مع  
حماتي وهي تقوم بكل شيء من شأنه  
ان يجعل حياتي سهلة . انني افكرها  
كل التمتع ، فهي سيدة لطيفة جدا ،  
وفي كل يوم انتظر بفرغ الصبر موعد  
رجوعي الى البيت لرؤيتها .  
انطبيب : كلام جميل .. ولكن  
اين هي مشكلتك ؟  
الرجل : لوجودها وكثير ان لطبري  
هل الا شخص طبيعي ام لا ؟  
فحل ؟

## ولو ... !

● الأم : لماذا لا تتناهين حينما يتأخر  
خطبك في المسهر لا عندها هو سوف  
يدرك أنك تمسعين .  
السنت المحطوبة : لقد حاولت ذلك ،  
ولكنه قال لي ان اسناني جميلة جدا .

## توسيع منطقة النفوذ !

● كان الولد شقيا للغاية ، ودهش  
الأب حينما اقترحت الأم ان يشتري له  
دراجة يتسلى بها ، فسأل الأب زوجته :

هل تعتقدين ان سلوكه سيتحسن ؟

فاجابت : كلا .. ولكنه سيوزع في  
منطقة أوسع !

## سبب معقول

● الأم : كانت هناك في الثلاثة فطمتان  
من الكمك ولم اجد فيها هذا المصباح  
سوى قطعة واحدة فما هو السبب في  
ذلك ؟

الطفل : لقد كانت الدنيا ظلاما فلم  
أرها يا أمي لاكلها .

رودوا

معرض مجوهرات العصر الحديث

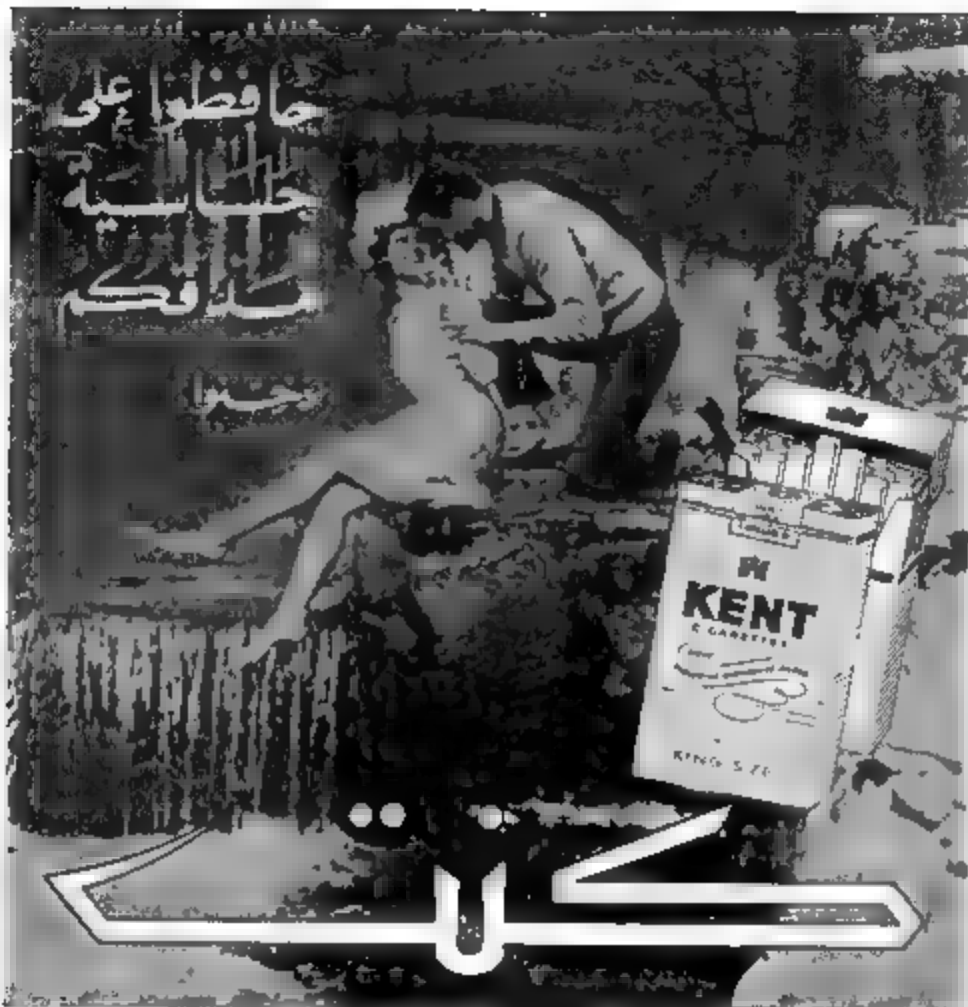
عبد الأمير حسين الارش

متميز في اروع واحسن شكل من المجوهرات والمصنوعات الفخمة



معرض من فروع شارع بغداد العام

من ١٩٦٦ - الكويت



المزودة بفيلتر ميكرو-سايت الجديد

الذي يزيل حقاوة الدخان...

يُسلط طعم التبغارة...

ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة...

أفضل فيلتر، ألبذ نكهة

احتوى منتجات شركة كينت للعلامة التجارية. التوزيع في مصر من قبل الشركة العامة للتبغ





## فوز الخطوط الحديثة

اسماء دوخا عراك ساعة العمل - سكور لت سوعا دالما من  
الساعة والمقر - وسكور مأكدا من اقسائنا الساعة ابراهيم التي  
علاوه على مظهرها الخارجى الأسى بعضى لك الدقة العالية

### كشف باسماء موزعي دوخا

استكو المحدودة - شاروب - كابول - افغانستان ، مخازن  
المنسكوب - جن ، اكسنت فيزيوم - بي ٢٤ دوحه  
- قطر - الخليج العربي ، جويرف جراكو - بي ٢٨٩٤ -  
بيروت - لبنان ، فخرى جواد - ساعة الناصر - الكويت -  
قطار - العراق ، خليفة ومير بي يوسف - ابو ظبي الخليج  
العربي ، اسحاق عبد الرحيم بوحبي - بي ٥٧ -  
البحر - العربية السعودية ، دؤين كيتشيجان - بي ٥٧ -  
٦٦٩ - عمان - الاردن ، كرايد ميباسل - بي ٥٧ -  
حلب - سوريا ، شركة القطن التجارية - بي ٥٢٠ -  
الكويت - مال اوسطاييل - بي ٩٢٥ - دمشق - سوريا  
جيد الرواق سالم - بي ٧١٤ - جدة - العربية السعودية  
شركة س. بن سعود وم. شيخ - بي ١٤١ - بنغازى ليبيا

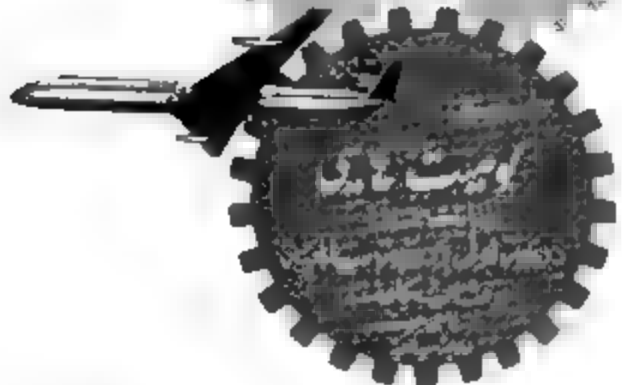
معامل ساعات دوخا ش.م.م. نو فوكل - سويسرا





# المخطوطات الكويتية

## تسجيلات



### في الشرق الاوسط والى كل تشي وبومباي

عابروا وكتبوا فيكم ارمكانه الشركة في الكويت  
 المكتبة الرئيسية للبحوث - هانف ٢٣ - ٥٠٢١  
 مكتبة المبيعات - شارع الاميرة - هانف ٢٧٣٤  
 مكتبة الامم المتحدة - هانف ٧٨٢٥

اول شركة طبع في الشرق الاوسط  
 مؤسسة مطبوعات  
 في الكويت  
 المهندسة سحر زولتر  
 ١٧/١

# المخطوطات الكويتية

# تحفة صناعة التلفزيون

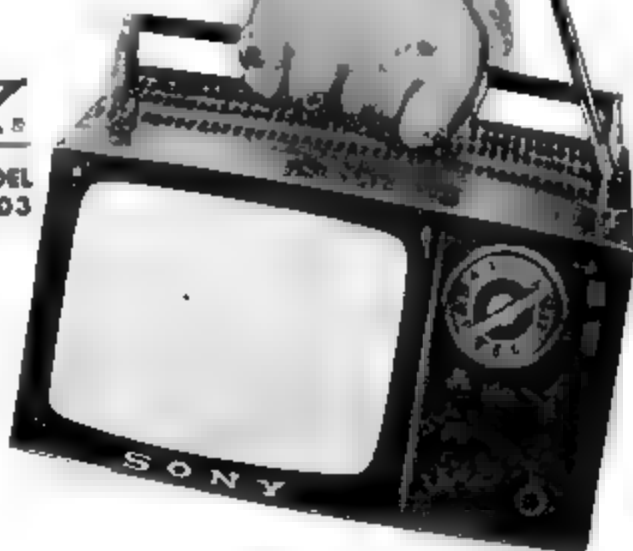
رفيقك الدائم في كل مكان - في البيت وخارجها - يتيح لك ان ترى القابك الرياضية المفضلة وانت تسمع احبائك وموسيقاك في سيارتك ، يحنك ، او اثناء سرهاتك نستطيع ان نعلم لكل مكان في البيت ، للمطبخ لغرفة النوم للمسالون او للبلكون يوجد في اي مكان تريد . وزيتهم خفيف وحجم صغير بحيث ان الولد الصغير يستطيع ان يملك بسهولة . يمكن هذا التلفزيون على كهرباء البيت او على كهرباء السيارة واليحت بقوة ١٢ فولت او على بطاريات الحاصصة السهلة القبضة . صورته واضحة ودللت بمعدل ماسورة ٥ انش وفسقة ٢٥ ترانزستور ومصرفه اقتصادي هذا "الميكرو تلفزيون" هو ثلثة جهود شركة "سوني" في اشغال الالكترونية والهندسة ودفقة الصنع .

المعرفة يتبع من الامتيازات

**SONY**

**micro TV** MODEL 5-303

سوني







سچاوی ان سچم .. ولکن ..



## عزيزي القارئ :

● هذا شهر أكتوبر قد حل .

وبطوله ينختم الصيف .

ينختم ما كان فيه من لهو ولعب ، على الحركة لدى الشباب ، او  
من هدوء واسترخاء عند الكهول والشيوخ .

● وباختتام الصيف تستعيد الأنفس نشاطها ، وتستعيد جدتها وهزلها  
( ولا بد في الحياة من هزل ) ، وتستعيد الخطو بقوة وبمزم وبأمل في  
مسالك الحياة : فصية والشبان حنجرات المراساة ومختبرات  
العلم ، ولرجال السمي الرزق والكفاح في سبيل العيش .

● وان يكن شهر يناير أول العام الشمسي ، وفيه تأخذ الشمس تسبق  
الى طلوع ، وتتأفل عند غروب ، وفيه يطول نهار اليوم ويكثر حلق  
الناس فيه من نور ، فشهر أكتوبر أول العام الدراسي هو أول استئناف  
للجهاد في الحياة ، على طقس من الطريف أكثر انماشا ، بتلوه شتاء ،  
يجد الناس في بزده الحافز الأكبر لما تبذل فيه الأجسام من طاقات .  
فالي ان يحين صيف جديد ، نرجو الانشاء والبنات اعمالا ، في مدرسة  
او جامعة ، مذكرة مشكورة ، ولآباء والامهات جهودا في الحياة  
موفقة مبرورة ، ان شاء الله .

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث الشهر : العدل أكثره محبوب في نافع . والرأي ابن يئنه وزمانه ٨  
ويش الزمان والمكان ، فيصيب الرأي ما يصيبه من ضعف أو رجول  
١٨ ■ مرآة الرأي العربي  
٥٦ ■ مرآة الرأي الغربي

### استطلاعات :

- ٧٤ ■ الحقة : الرثة التي يسلم الأردن بواسطتها بسلم البحر  
١٢٢ ■ جبل جديد اسمه رياضي الاضطرار في الكويت

### عروبة :

- ٥٨ ■ صلات عرب الجزيرة بطرحها قبل الاسلام ، والرها في حضرة تلك الأيام

### طب وعلوم :

- ٢١ ■ في مرحاض عام : وديقات بريدك لكشف من السكر في بولك ١  
٥٤ ■ لماذا تنزل الاطفال من بطون امهاتهم قبل الاوان ؟  
١٠٢ ■ انباء الطب والعلم والاخراع  
١٠٧ ■ طبيب الأسسرة

### ركن الذرة :

- ٢٢ ■ السلاح الذري العظيم . الاخلاق في اساجه جبل غروشوف يكثر بالحرب ١

### فلسفة :

- ٦٢ ■ جورج مور : اطاح مع صاحبه برؤائه و"سيل" مظلمة هيجل للتالية

### تربية وعلم نفس :

- ١٢ ■ الذكاء

### دين :

- ٢٠ ■ ربا الجاهلية الذي حرّمه القرآن ، والارباح التي اباحها احكام الزمان

## العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والادباء بحكومة الكويت

والوزارة هي مسئولة عما يشر فيها من آراء

ALARABY - No. 59 - October 1963 - P.O.B. 748 - KUWAIT

الضوايق بالكويت : صندوق برده ٧١٨ - نظرون ٢٩٤١١ - نظراية : العربي

الاعمال : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعمال

التراسيلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● قبل تكية فلسطين لم تكن الحياة الا قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ١٠٠٠ نسمة .. كما ان في العمود القري للاقتصاد الأردني ، والنائلة التي يظل منها الأردن على الاسواق المالية ، والقرية الوحيدة التي يتسم بها سيم البحر .. وهذه قلة عربية ، ولدت في فلسطين المحتلة ، وترعرعت في ربوع لبنان ، وتعيش الآن في القبة . وهي في هذه الصورة تمارس رياضتها المفضلة : رياضة التجديف

### تاريخ وتاريخ اشخاصي :

- ٢٦ يوم حطى اليوم الكامل بين المسلمين والمسيحيين
- ٦٧ شميم الحلي : كان من ملوك الجليلين ١
- ٩٤ مسميات خالدهات : تسمية بنت كعب

### دكن المرأة :

- ١٧ تعليم المرأة عبث ، ما لم يهدف الى امور ثلاثة

### شعر :

- ١٧ مناسم
- ١٣٩ أين للفرس

### قصص :

- ١١ قصة

### كتب :

- ١٣٢ كتاب الشعر : الصراع بين العرب والبربر في القرن السادس عشر
- ١٣٩ مكتبة العربي

### مشتوعات :

- ٤ عززي القلبي
- ٩ بريد القروا
- ٢٨ مسألة هذا العدد
- ٢٥ نتيجة مسألة العدد ٧٧
- ٩٢ دردشبة
- ١١٨ طرائف عربية
- ١٤٥ أنت تسأل ونحن نجيب
- ١٤٨ المسحك لتسحك الدنيا معك

لبنان المتمد ، ماكتوت ١١ فلوس سائق الصبيح وحنوت الحريرة ٢ موية  
و ٣٥٠ ليرة العراق ١٢٠ فلسا - مصرية ١٠٠ قرش - ليرة  
١ قرش الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
ج-ع-٢ ١٠ قروش - تونس والجزائر والمغرب ٢٠٠ قرشك - اليمن ٢٥٠ شل  
ليبيا ٥٠ قرش

الاشراكات - للاشتراك في المجلة منصل طالب الاشتراك بمووع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون الفاتورة ذات بين المشترك والمووع .





## أحيا اليهود لفتهم الميته فاصبحوا دولة واضعنا لفتنا .. فكندا نفقد شخصيتنا وقوميتنا !

يسأل على كل حال : أكتب بالعمى أم بالعمية ؟  
والحق أني بعد دلائل كثير للتلويذ الذي شهده  
في الصحف والجامعات والجمع أحيتنا ، وما  
هو إلا أننا على التريبة ، ونقسم لظواهرنا ،  
وهي - الصحف والجامعات والجمع - الطائفة  
التي التي ذهب منها الأفراد ، ويزود منها  
الكل.

لما عن الصحافة فحاول أحد دولة العمية ،  
أن يتبع أسلوبا كتابيا غربيا ما عهدناه ، لم  
يكتب به إلا الموم ، وما تاملوا للعدول ، فيه  
من الركة الأصمية ما لا يستطيعه القوي العربي  
السلوم . وقد دمج أحد الكتاب على تكوين خواطر  
في سطة عربية أسبوعية ، أضح بين يدي القاري  
بعض طرائف دون الخبير ، حتى يستشف منه  
الهدف العميد الذي لزم إليه هذه الوسيلة  
من التمييز ، وإلى ذلك في تهديم التعلق القوي  
وأعواج التميز الأسلوب . يقول :

لنا صديق اسمه كذا ولا اسم ! ، أنه ذو وضع  
كثير الخير محلي ، ومع هذا انزاع يأس إلا أن  
يسبقني بمسافرين غامض المطالب

أن يكون كثرنا ، أي طائرا الرسطراطيه يمشو  
النم إلى الدنيا ، هذا لا يرضيه !

لزيد أبدا أن يمر الكثر ، الذي هو ، إلى  
مشتركة نور جالع ، وحسن يفون برودة !

وفيما يخلق بالجامعات فقد أدركت في سبي :

• ذكر الأستاذ سعيد الأفندي عميد كلية  
الأداب بجامعة دمشق في مؤلفه الجليل « حاضر  
اللغة العربية في الشام » ما نصه :

« كان اليهود مطلع حيفا القرن عشرين  
في العادات الفخرية ، تكلم جاليهم لغات لا حصر  
لها ، عرفوا طمازهم أن لا يسجل إلى جميع كلهم  
إلا لغة جامعة ، فأخذوا أنفسهم حيلة بعد حيل  
بالحياة الفرية القديمة المبتدئة بتطويعها إلى حالب  
لغة الشعب التي ينزلون بلادهم فكان صنعهم هذا  
الذي هذا للناس حينئذ نوعا من الجور والعمود  
وأصاحة الوقت ، هو الذي خلق منهم أمة وقولة  
وحسية ، انزعجت لها مقرا وسكنا من آخر بلاد  
الناس .. الذين حياهم الله لغة جامعة لا  
يسجل لها في قوتها وروسخها في الزمن والمكان ،  
بين جميع لغات الأرض . وليس في الأمر حبيب

لقد آمن اليهود بأعاديهم وبمنهم المنة فأجروها ،  
ولم يدعوا فرصة لشك أو صنويزه أو مزاحمة  
فيها ، فصحوا ، وكثروا بها بلغنا العية القوية  
فأهلنا السور طيها وصباتها ، ففهمنا إليها  
الصومسي والعانيون ، فصرنا من حيث يصح  
اليهود .. هذا حكم العية .. ألم تكن صفاتنا  
ومناير جامعات وصالحات حيات ، أو كثرنا للشكيك  
في لغتنا ، أمر ما يقدم وحدتنا ونشد بلانما  
نعمي !

أشأ اليهود بأعاديهم لفتح الميته دولة سن  
العلم ، وأغمد ، بلطفنا من عيت العانيين  
لغتنا ، أول عقومات أما ، ومنازل فينا من

## حملة ضد وباء العامية المتفشى

● لجنة عربية لحسن الجيبة ، ذرة المحتلاب العربية ، وغيرها من العرب وسعت قرارها وفخرها ، ولكل من يحمل فيها أو يساهم في تحريرها وأعدادها

ولقد عجب جمال الدكتور شوقي صيف في ألتد الماسي وانجمنين ، وبغيره على لعب بعضي التي هي حماد فوجينا ورمز وجدنا ، كما أعتد من قبل مقالات أندكسر ضد الرحمن المرار ، وشاركه الأسى والأسف لنا حنة مطط الاداعه على العربية العجيه تنصيدها الصامية في معظم برامجها وأغانيها ومبانيها ، نصيدها في أاداسا صا ، وكأنا مأجوره على لطيم العربية العجيه والقضاء عليها .

بهذا أصرح على وراوات الأعلام في اعراس العربي أن نبي في دور الاداعات على الادباء لراحمته سترات الإحار والأحاديث والقصائد ونسكيلها قبل أاداسها حتى يطلق بها المديون والمذمبات طليعه من اللحن الذي يطمع أصحاب التسميع المبور على لحنه وهو براها نبوي ألي العففي ، والعامية تحتل مكان الصدارة .

كما أصرح على صحنه « العربي » أن يساهم في هذه الصحنه ضد وباء العامية المتفشى ، تنضمين باب حديد من أبواب الأخطاء الناقصة مع نصوبها وذكر سبها ومصدرها وسنقاتها ، حتى لا يحسن السباب صحنه بأذهاب بعض السراء ، مما يؤدي إلى صرحه والانباس ، بسبب ما جمع في الميدان الأدامي والمبعض من هذه الأخطاء

حظ عبد الرحمن دكرها

## أكان نابليون مسلما حقا ؟ أم كان يتظاهر بالإسلام ويدعيه ؟

● في مقال نشرته بالعدد ٦٦ من العربي من نابليون بونابرت ، قال الكاتب أن نابليون أدي الإسلام ديناً له وألمه ، وأتكر عليه صفة إسلامه ، وأبطل ذلك بصورة نابليون ذات الوجهين التي شرت مع الكمال وأحبها أن ابن خليفة لأسبيل لا تكلفها وهي إيمان نابليون بالإسلام ، وأن كان أكثر من المؤرخين قد تعلموا عن هذه الحقيقة وحاولوا خصها ، وخصوصاً الفرنسيين منهم ، يمكن المؤرخين الإنجليز الذين التوها في أكثر من مناسبه .

لقد كان نابليون دائماً يصرح بمزايا الدين الإسلامي حتى أنه قال: «لما وجيتي كلنا مسلمون» ويقول طوماس واشنطن في كتابه « نابليون » أن

العامية الفلكية ، أسئلة كل منهم ، ولا يزال خلفاؤهم - يتكلمون بالعامية على منار العامية ، وهم يعاصرون في آلاف العربي وهذه الكفة وما إليها من مواد العربية .

أن ما تحتاج إليه الأمة اليوم هو أن يعض على لغتنا بالفواجد ، وأن يحافظ - كما يقول الأستاذ الطائري - على كثر تدور أمين أعتادنا في عطاها حيرة أن كان في أيديها لا في أيديهم ، فلا نسوا من امتلاكه فلا نفل من أن يعضوا على تبيده في أيديها ، ولقد استجيب بفر منا إلى دعائهم ، فكان مثلهم ومثل الغرب منه ، كمثل القس والشيطان حين تأمرا على التزاع الكثر السمين من يد الناسك الفضل ، فلوهم أنه خنزير ، وأنه لا يليق بسلك اصطحابه ، فصدق السكين وتركه ، وفاروا به .

( البقية على صفحة ١٥٢ )

دعشق - عمر احمد

# الجدل أكثره مجهول غير نافع

الرأي ابن بيته وزمانه  
ويتغير الزمان والمكان  
فتصيب الرأي ما يصيبه من ضعف أو زحمان

قال : أو تستطيع العواطف أن تأتي بالحجة ؟

تبسط طبعك في البحر وهو بحر من أحجار حمراء بحرس الطهارة الكريمة منها ، ولكنه بحار ، يمس من حجة أبي حجة ، ودنائه في هذا المثل ، العاطفة  
من وما به ذلك ما كانت العاطفة عاطفة حية

قلت : إن العاطفة هي الميل ، والعمل عطف سطوة ، أي حال يميل . وأنت قد تمس بحصنك إلى جهات أربع ، ولكنك تحسب أنك تسير إلى جهات بلا نهاية وسعة ، بكل رأيه من رؤات الدائرة من حاضرها . والعاطفة ليست وحدها التي تضر ، بل قد يميل معها البعض

العقل يستمد من دحيه الحياه

قال فصيح  
قلت : إن الحق المطلق الذي يراه كل

■ نقاشي : قام بين صاحبين ، انصت ، انصت ، ثم ازداد حرارة ، وارتفعت الحرارة حتى كادت الكلمات تلتهب وهي تخرج من الأفواه  
أخذها تقول هذا هو الحق والآخر يقول بل هذا هو الحق .  
وبس ، صديق ، آخر على اللهب ماء فباح الحريق وانطلق الوقود .

بين العقل والعاطفة

قال الصديق الذي صب الماء يسألني : وقد اتحنى بي جانباً : ماذا ترى في هذا المطلق ؟

تب : أي مطلق ؟  
من : مطلق الإحسان ؟  
قلت : ما كان هذا بمنطق ، ولا كان ذلك .

قال : فأي العقلين كان أصدي إلى أحجة ؟  
قلت : ما اضطرت سبواً ليعول .  
وانما اضطرت العواطف .

# أربطونشأمع الرقّت فلم يجذّ في الرقّت ما يعكّر صفوه

النقاش يهدف عادةً الى تبيير غايات مرسومة  
لا الى كشف حقائق غير معلومة



محجرون هذا من انعم غير محجرون  
ذلك . هذا مستمد من ذخيرة ماضية  
سفر . وهذا مستمد من ذخيرة ماضية  
حضر . ماضية غير الذي مضى من  
اعماره .

من حبيب العفلاي الى . .

فلن بل احتملت العفلايان . ان  
العقل غير العقلية . ان العقل هو الاداة  
التي تسمى العقلية . ان العقل هو الاداة  
وتفرق . ولكن هذا العقل لا يعمل في  
فراغ . لا بد له مما يجمع ويفرقه .  
ولا بد له مما يضمه ويفرقه . وهو  
بحري هذا كله فيما يستجيب في ذهنه  
من صور ماضية . ماضية ولو كانت  
بالأسي فقط . دخلت خبراته نفسه  
مضات من بعض ذخيرته .

قال: وادى كيف تعمل انت في نقاشك .  
هل تقصره على الناس ، اقتراب منك ماضي  
جانبهم ، وضاحت ذخيرتك ذخيرتهم .

## اكره شيء في الحياة النقاش

قلت : علمني الحياة ان اكره شيء في  
الحياة النقاش . وكثيرا ما استخرجت

انسان مطلق لا وجود له . والراي عند  
الناس لا يتكون بالتصرف الذهني الصافي  
وحده . فالذهن لا بد ان يأخذ ذخيرته  
من حصيلته الحياة ، مما اخترت الاساس  
من انسانيته . ومما اخترت من ابوه .  
ومما اخترت في نفسه . ومما اخترت من  
حيرة الفرد الواحد في الحياة . وهو  
عندما يناسي لا يستمد ذخيرته من ذلك  
المحزون دون ذلك . فاذا اتفق الناس  
في راي . مع اختلاف الوطن ، وحتى  
مع اختلاف العارة ، فمرد ذلك الى انهم  
يستمدون من حيرة الاساس مشتركة  
عامة على هذه الارض .

ولكنما صعدت البيضة . وضاحت ظهر  
الاختلاف في الراي باختلاف المصالح .  
فاذا جمع الناس في العمل مكان واحد  
وصلة قريبة ، كان العقل الصافي أبعد  
ما يكون حذارة في تحديد ما هو الحق .  
وما هو الباطل .

## اختلعا لاختلاف نشأه

قال صاحبي مصحبا هذين .  
اختلعا لاختلاف نشأه ؟  
ناب : اخلعا لاختلاف نشأه .



يختلف في النقاش الوارثين  
بين شيبان النسي وكهولهم

من الكتب والصحف ، واستمداد الخبرة  
من ممارسة الحياة .

قال صاحبي : ولكن عند الشباب  
رأى في الكهولة والشيوخية غير

سحب .. قلت : يرجع أكثر هذا إلى مناصرة في  
أرواق الحياة ، ومحاصرة على مواضع  
الغزو والسيطرة ، وأحد منها ، سبق  
سبق فمضى - ولا حق يريد السابق ،  
تتفرح ، والزمن يطير الحركة ، والزمن  
لحكمة ، يرفض أن يريد من سرعته .  
منظرة اللاحق إلى السابق ، هي نظرة  
المسافر المحدث الغوي في الطريق إلى العائق

إلى نقاش احتلته فيه الوارثين والمقاييس ،  
فأسفت . وجاءني بالأمس زائر ، وبدأ  
بعضاً ، بدأ هادئاً ، وأدركت من أول جملة  
نوع ماضي الرجل الكريم ، فأملت على  
الصور ، خشية ارتفاع درجة الحرارة .  
وأقول الرجل الكريم لأنني لا أحمل لأحد  
كراهة ، لا سيما أعده أنا جهامة وجه ،  
ولا ما أعده جهامة فكر . فالرجل منا  
غير مسئول عما حصل .

### اختلاف الموازين عند قليل العلم وكثيره

قاله حدثني عن كيف تختلف الموازين  
بين الناس عند النقاش ؟

قلت : تختلف الموازين بين قليل العلم  
وكثيره ، فمحصلة كثير العلم من حقائق  
الوجود أكثر وثاقة وأهدى إلى الطريق .  
وليس العلم كله علم مفوسه ، ولا هو  
كله علم جامعة ، ولكن يضاف إلى هذا  
وهذا علم يستمد في سبل الحياة ، في  
الدار ، وفي المسجد والكنيسة ، وفي  
السوق . أنه ، أن كان الهدف من النقاش  
الحكم الصحيح ، وجب أن يسبقه  
استعراض كبير بحقائق أحدى التي منها  
يستمد الحكم ، وحقائق الحياة تستمد  
في ملوكة وحاممة ، ولكن كذلك في  
الشوارع والأسواق .

### اختلاف الموازين بين صغير النسي وكبيره

قال ثم ماذا ؟

قلت : وتبعاً لهذا تختلف الموازين بين  
من مارس النسي ومارس الحياة طويلاً ومن  
مارسها قليلاً ، فهي تختلف بين شباب الناس  
وكهولهم . سئل الكهول ، ما كان رأيهم  
في أمر ما ، وشعر الرأس أسود ، ومصل  
الساعد أقتل ، ثم ماذا صار رأيهم في هذا  
الأمر نفسه . وشعر الرأس أبيض .  
ومصل الساعد أذخي . معنى الرأي  
تثبت على ما كان ، وبعضه انقلب رأساً  
على عقب . هذا إذا ظل الكهل أو الشيخ  
على وتيرته الأولى في استمداد العلم



وتختلف الآراء باختلاف

الأول محمد لعنله ولعاطفه أصلاً  
من حقائق الحياة الراهنة ، والأخبر  
شمس لعنله وعاطفته أصلاً من حقائق  
حياة داجية بقروصه .

قال صاحبي : وهل معنى هذا أن كل  
فرد جديد يأتي بحقائق أصلى ، وهل  
كل ما طوَّره الأمام باطل رائف ؟

قلت : لمست في الذي أنا قاصد إلى  
تبيان الآصلى الحقائق أو بعضها ،  
أما أنا قاصد إلى بيان اختلافها . هذا  
أبيض وذلك أسود ، أو لمن ذلك هو  
الأبيض وهذا هو الأسود . ولكن المهم  
أن واحداً منهما ليل ، والثاني نهار ،  
والليل والنهار لا يجتمعان . وحتى في  
هذا أنا لا أدم ليلاً أو أمدح نهاراً . إنما  
أقصد إلى إثبات ما بينهما من خلاف .

قال صاحبي : ولكن أهل هذا العصر  
يرون أنه عصر متقدم ، وأنه عصر نور من  
بعد ظلام .

### تقويم المصور

قلت : أما وقد دخلت في تقويم  
المصور ، فأنا مع هؤلاء ، من حيث أن

الذي قام دونه فيه . ولكن لا تنس أن  
الشباب هم أبناء الكحول والشيوخ .  
ثم لا تنس أن شبابه اليوم هم رجال  
العد ، ككحول وشيوخ ما بعد غد ، ثم  
سرل الستار آخر الأمر ، كما سرل ستار  
المرح في آخر الرواية : على الدرامه  
والحانة والمساءة حصماً .

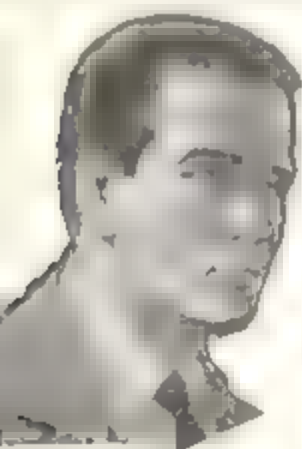
قال صاحبي : ردي من أمثلة فيها  
يحل الموازين بين الطرفين في النقاش

### اختلاف الموازين بين أهل الفروع المختلفة

قلت : أن اختلاف الموازين بين  
أهل الفروع ، وأن اختلاف الموازين  
صغير العصر وكبيره ، فهي كذلك تختلف  
بين أهل الفروع المختلفة إذا احصا .

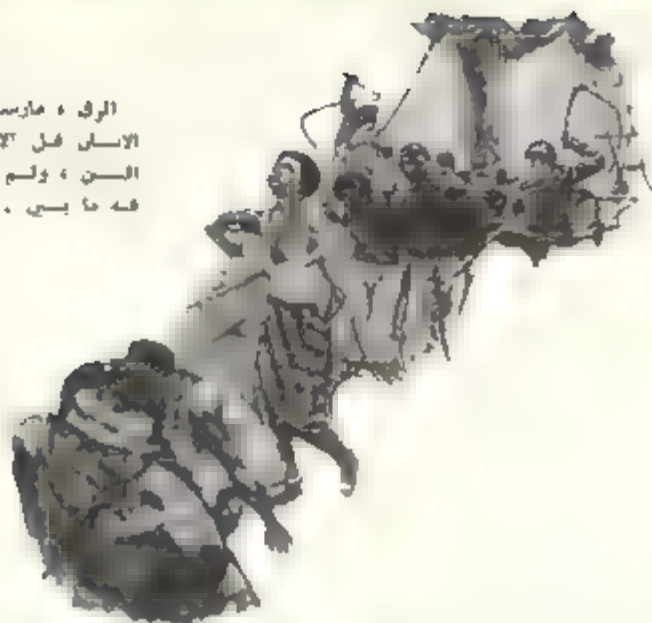
قال : ولكن كيف يجتمع أهل الفروع  
المختلفة في نقاش ؟

قلت : هنا ، في هذه البقعة من الأرض .  
بل وفي كل بقعة ، والآن ، في هذا اليوم .  
بل وفي كل الأيام . قد يجتمع على النقاش  
رجل يعيش في القرن العشرين ، وفي العقد  
السابع منه خاصة ، ورجل يعيش في  
القرن العاشر .



الموازين، وتختلف الموازين باختلاف الفروع

الرق ، مارسه  
الإنسان قبل الإله  
السن ، ولم ير  
فيه ما يرى .



فنه أحدوا ، فكانت القلة من سكان  
أثينا هم الأحرار ، والكثرة هم العبيد ،  
ومارسه أوروبا المسيحية من بعد  
المسيح .

قال صاحبى : ولكن هل هم ارتضوا  
الرق نظاما إنسانيا ؟

قلت : نعم ، نعم ، نعم ، ارتضوه ، ولم  
يجدوا فيه ما يشد من انسانية الإنسان  
حتى كبيرهم الفيلسوف الأكبر ، أرسطو  
طاليس ، الذى أعطته أوربا لقب المعلم  
الأول ، ارتضاه ، ولم يجد فيه ما  
يعكر فكره . وما عساه من بسى لأن  
يعكر وجد السوء وبسبه رسطو .  
وبعد العبد فيها ، كتب بربى العبد  
لخدمته . كما السمس ل إعطاء أسوره وكما  
نظر لسنى الأرض .

#### عطف العاقرين على الضمعاء

قال صاحبى : هذا مثل ، فعادوا كان  
من عطف العاقرين على الضمعاء ؟  
قلت : عطف العاقرين على الضمعاء

هذا العصر ، بالعلم الطيى ، وبالعلمه  
الإنسانى ، صار أهدى طريقا ، ولكن  
ليس معنى هذا أن كل ما ذهب به العرون  
ريف . فهناك حقائق ، هي من الولوق ،  
في طبع الإنسان ، وفي ضمير الإنسان ،  
بحيث لا يتم منها الرمان : عطف الآباء  
على الأبناء . عطف القادرين على الضمعاء .  
الصدق خير والكذب ضلالة . التكرار  
أحسن اليك غدر وخيانة . ولكن هناك  
أصا أشياء قبلتها اليهود القديمة  
اللاهية ، وأكثرها اليهود الحديثة  
بخاصة .

قال صاحبى : مثلا من ذلك .

#### الرق والاسترقاق بالأمرى وفي اليوم

تب أسير فاق الإنسان لآحيه  
الإنسان ، شراؤه وبسبه . لقد مارس  
الإنسان الرق من قديم الزمان . مارسه  
قبل آلاف السنين . ومارسه أمم  
الأرض الكيرة المعروفة من قبل المسيح .  
مارسه الأفاقة ، وهم مصغر الفكر  
المدنى الذى يفخر الأوروبيون اليوم بأنهم

تعموم . وإن المحر أكثر أسبابه قرصة حبه لم تعطه الحي ، ولو أنها أعطيت ما كان عجزاً وإن الأدوات الاجتماعية لا بد أن تدرك عند متانتها . وتبين الإنسان على القرون ، والعروض الحديثة خاصة ، أن هذه الموهبة حق للماجر لا مربة فيه ، حتى ولا هي تشكر . فأنما تشكر المسح تبنى للإنسان ، على القرون ، أن الإعطاء عرضي . . . . . ركاة يظهر بها ماله ونعمه وإناسه .

قال صاحبى : تقول إن العرض لو أعطيت للإنسان العاجر ما عجز ؟

قلت : وأقول وهو قد بعجز ، مع اتاحه العرض له . وأقول أنه ، مع اتاحه العرض ، ومع العجز من يمد أعطاء العرصة له ، قد لا تقع عليه تيممة المحر الممرض في جسم ، أو قصر في ذهن ، وعندئذ قد يكون له على الرغم من الإحراق حق في نصيب من أنصبة الحياة . إن البصر في الحد كثير ، بحد يسا هبة في جمعه أو حيات في عقله ونفسه ليست هي من عند نفسه ، ولكنها حيات ، وهيا آياه الله . ولكل هذا عند الله ركاة ، عرض معلوم . يتفسير معناه ومبناه بتفسير الرمان .

### العمى الذى يعطاه الماجز من بعد عجز ، والذى يعطاه من قبل عجز

قال صاحبى : ولكنى لا أرى اليوم ركاة تعطى للمعرا ، بقدا وعدا ؟

قلت : إن الممتى القديم للمون ، يعطيه العاجر للماجر ، إنما يكون من بعد عجز ، ويعطيه العجز للمعمر ، إنما يكون من بعد فقر . وهذا لا شك خير . ولكن عند هذه المعسور المعاصرة ، بكل اللاد على اختلاف شاكلة ، فإن العمى لا بد . عجز من من عجز . ومن من فقر . أنه يعطى اليوم باكر في الحياة ليؤمن من عجز ومن فقر . يعطى تلميذا ، ويعطى تاهلا للحياة والعمل في الحياة والكسب لها . ويعطى علاجا من جراح يجرحها

ارتصاه القدماء خلعا طيا ، ولكن ظلت وسائله ، وسائل سلكها هذا العطف ، من القادرين ، ليعل إلى الضيعة ، وسائل مهمه . فلا هي معروفة ، ولا هي محدودة . ويمارس العطف قلته من القادرين كلما بدا لهم في الطريق رحل . اعنى أو كسبح . كان حسن عطف الشجاعة . وكم اعنى ، وكم كسبح ، وكم عاجز أثر أن يصنع حجرة فلا يخرج منه إلى طريق . وكانت الشجاعة ، وعراى اسحة ، ر ، يقعون على ابواب المابد في ابولية ، وابواب الكنائس في الميحية . وابواب المساجد في الاسلام . مظاهر عادية من مظاهر الحياة ، يفرح لها أهل الورع اذ تهيب لهم الطريق إلى كسب مرضاة الله . ثم بين الإنسان ، على القرون ، والعروض الحديثة خاصة ، أن هذه الموهبة لا بد لها من تقبيل أكثر تعميلا ومن تنظم . ولا بد لها من



ارسطو . له حد في اسرافك الاناس  
تلاسنار . ما يفكر صفو فكره





الذين يحطوا القصر والعاجز من  
قبل فقر وصغر ، طليما وتغلبا ،  
يؤمن في النهاية من فقر ومن عجز ،  
فلا يكاد يكون في الناس طرء عاجزون .

أودع قلبه من رحمة ، بدا له أن الفقر  
أو العجز يعان عندما يكون ، ولكن مسح  
هذا ، وإلى جانب هذا ، هو يعان أيضا  
بأن تقطع جذوره قبل أن تمسبك  
بالأرض . يعان العجز بمع العجز .  
يعان يافحة الفرس الواحدة لكل بى  
الناس ، التي جمعت بينهم المساواة  
بأنهم جميعا خلق الله ، وبأنهم نزلوا جميعا  
من أرحام أمهاتهم عزاء .

### خلاصة

قال صاحبى : إلى أين وصلنا في هذا  
الحدث . بل إلى أين حملنا الحدث  
هو كالتأثير في النهر والبحر يعمل  
الإنسان إلى حيث يبرى ولا يبرى ، لا  
سيما إذا رفع الإنسان يده عن الدقة ،  
عن السكان ، وأرخى للقطع ، لعمل الرب  
فيه ، العنان .

قلت : لا تحزن شيئا ، مما رفعت  
يدي عن السكان ، ولا تركت للرياح  
العنان . نحن نحدث في المناقشة ،  
والمطق الذي يجب أن يسود في المناقشة ،  
وصلاح الطرفين المناقشة للمناش .  
ومع ذلك إلى أن العنصر تغير بين  
طرفين أحلف بينهما موازين الحكم ،  
وأن موازين الحكم تحلف باختلاف  
ما حصل الطرفين من حقائق الحياة ،

التشوك الذي في الطريق . وما أكثر ما في  
طريق الحياة من شوك جارح . وسلى  
القول كذلك في المحطات والتكاثف .

### الرقى والزكاة في الإسلام

قال صاحبى : اسمع لي بأن أذكر ،  
ن المسلم ، نأيت سأل أمر الرقى . وأمر  
الزكاة ، وهما أمران للإسلام فيهما رأى  
مذكور مشكور .

قلت : هذا حق وحق وحق ، كما أن  
هذه الشمس الطالعة حق . الرقى كرهه  
الإسلام ، والإسلام جعل من تحرير  
الرقى كفاية من ذنب ، ومن التقصير  
في أدائه لغرض .

ورأى الإسلام في الرقى وأصح عند كل  
دى فهم .  
وكذلك الزكاة ، أوصت حق العاجز  
على القادر ، وأرسته على صغر .  
ولكن ما جاء في القرآن أجلا ، كان  
كتوأمين تعيه هذه الأيام في الدساتير ،  
لا تتناول إلا الصميم من الأمور . وهو  
أعمال يحتاج إلى تفصيل . وقد فصل  
الرسول عليه السلام . ومن بعد الرسول  
جاء الغفاه يزيدون التفصيل تفصيلا ،  
لمأدى منها القرآن ، هي حبة طلى  
الزمان ، ولكنها تتحول أشكالا بتحول  
الزمان وتطور تنطور البيئة والمكان .  
تغير أجساما وأشكالا ، والروح هي  
الروح .

ففي أمر الرقى جاء القرآن بكرة .  
لم نفع حس الإنسان بإنسانيته على  
مر اسبى . فعاء بالحسن الذى أسبى  
إليه في أمر الرقى ، حرمة حرما .  
وحرمة أم الأرض جميعا . وشما أنفس  
المسلمين أن حرمة دولهم اليوم جميعا ،  
على باذن بالرقى في قوانين قانون .  
وفي أمر الزكاة . كانت زكاة الإسلام  
واحدة على كل حر ملك نصابا . وهو لا  
يعلم لثنى أو قوى مكتسب . وهو  
نحله للعزراء والمساكين والعاجرين .

لم بدأ للإنسان ، بالذى اسمه عليه  
الله من فكر ، وما حياه به من ذكاء ، وما

## ● حديث الشهر

ما كانت تتصل بالقيم المادية، ولكن بالقيم الروحية .

قلت : إن القيم الروحية هذه الأيام ، كثيرا ما توتط بالحجب ، فلا تلت أن تحول إلى ذهب .

### والحق المطلق

قال صاحب : الحق المطلق إن لا وجود له ؟

قلت : كل : يدعي الحق هذه ، وكل : يدعي مطلقا ، في دين ، وسياسة ، في تشكيل اجتماع ، في تكيف اقتصاد . وحتى في التروح والترويح من عناء هذه الحياة . الحق المطلق لا يكاد أن يوجد ، وهو إذا وجد ما كان ناعما أحدا .

قال : كيف لا يقع ؟  
قلت : لأنه ينكر صوغ الحياة ، والحياة لا تجري سهلة مع الحقيقة الدقيقة المطلقة . أن الحياة تجري سهلة مع حديق مرسية بفاطحات الناس هكذا أحيالا لسير مجرى الحياة . أنت هنا في حاصر ، تن بهذا الحاضر أحيالا ، وتحدث عنه وانقاء ، تقول أنا الآن ، وأنت الآن ، وهم الآن ، ولو فلتشت ما وجدت لحاضرك هذا وجودا .

### حاضر الزمان ليس بحاضر

قال : كيف ؟  
قلت : خذ مثلا : سرعة الضوء انهب ... ٣٠٠ كيلو متر في الثانية . والضوء مثلا موجاته هذه المسافة كلها في الثانية الواحدة . ومن الضوء ما طول موجة أحراء من ألف ألف من المايكتر . فكم موجة مثلا هذه المسافة كلها ؟ كم موجة مثلا ٣٠٠.٠٠٠ كيلومتر ، التي هي ... ٣٠٠ ... ٣٠٠ مليمتر ؟ وادن إلى كم جزء بسم الثانية الواحدة ؟ أي نحو ... ٣٠٠ ... ٣٠٠ ... ٣٠٠ جزء . فأين يقع حاضرك من هذه الأجزاء من الثانية . أنك إذا تحدثت إلى في نسبة لا تعرف الكلمة الواحدة بابه مس

ومن مدحور تحاربها . وإن هذا المدحور يختلف بين من حصل من العلم القليل ومن حصل الكثير ، وأذن بهذا المدحور أيضا يختلف بين صغير السن وكبيره . وهو يختلف يوما ومعدارا بين من حصل علمه من هذا القرن ، القرن العشرين ، مع ما يسر له تحصيله من سائر القرون وبين من حصل علمه من القرن العاشر ومنه وحده .

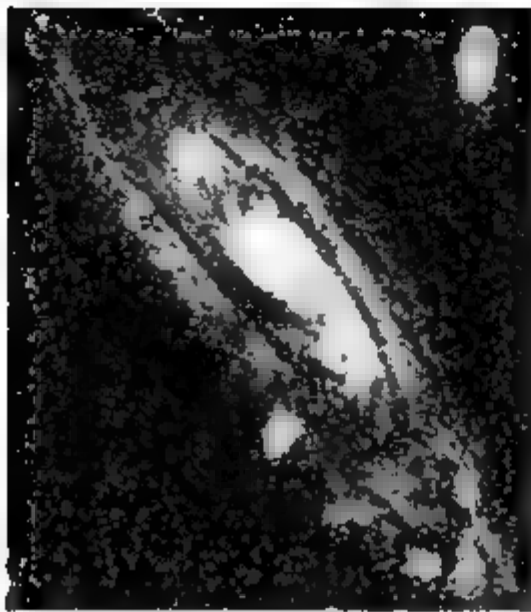
### حوافز الأنفس وأهواؤها

قال صاحب : وهل إذا تساوت الأخائر ، إذا تساوت وتقاربت ، سهل العاشق ، ويؤدي إلى رأى صحيح ؟  
قلت : كثيرا ما يفعل ، لولا حوافز النفس وأهواؤها . ومن هوى النفس ما كان من بعض بين أخوت هدى الذي احتدم بهما العاشق حتى أسفر . إن في نقاشهما هذا الذي سمعته ، ما كان يتحدث العقل ، وأما كان يتحدث الحبيب .

قال صاحب : وكيف يحدث الحب ؟  
قلت : ماله قد يؤدي إلى بعض ما في الحبيب ، أو إلى ريادته حب الفرد . حب الطائفة . حب الجماعة . حب السبب . حب العار . وحتى حب الكوكب ، أو أن هناك يوما في كواكب أخرى تمثل مصالحها بمصالح هذا الكوكب ، كوكب الأرض . في هذه المنافسة يضيع المطلق الصرف . إن كان للمطلق الصرف وجود . وهذه المناقشات ، مناقشات الحب ، أمدية بمرمده . كانت قليلة والزمان في شأبه ، أما اليوم وقد اكتم العلم ما بين يثبات الأرض من مواسلاب ، فقد ازدادت كما يزداد البحر أو يزداد الشر . وهي لم تحل من فائدة ، فقد ملأت الصحف وأثرت بها المحلات .

### والقيم الروحية

قال صاحب : ولكن هذه المناقشات قد لا تتصل بالحبيب ، ومناقشة أخويا ،



مجرة من مجرات ملايين ، مثلها  
يسود بالمسحج والأرض  
والإنسان ، ولكن ليس للشي  
في الكون استقرار في مكان أو  
زمن .

سبح مع محرركها ، فينبذل مكانها  
ومكانك . والمجرة تسبح مع ملايين الملايين  
من المجرات في هذا الكون الهائل الذي  
لم نترك بعد حدوده .

دست ، يا سيدي ، لا حاضر لك في  
رمان ، ولا ثبات لك في مكان . وهذه  
حقيقة من حقائق الكون الأولى . الحقائق  
المطلقة .

قال : الحقائق المطلقة التي لا حاجة  
بالناس إليها ليعيشوا ؟

قلت : هذا إذا أريد للعيش أن يكون  
صفوا . نزرع ونحصد ونأكل ونلذ وننمو  
جميعاً ، ثم نصبح للأرض سماداً ، ليأكل  
غيرنا . إن الحقيقة المطلقة بمقتضى العيش .  
وكم ضائق بها الإنسان ، مضامت به  
الحياة ، فانتحر أو هو طلب الحلود  
لحلم أكثر مما علم .

قال صاحب : والنقاش ؟

قلنا : فليناقش الناس ، لأن في النقاش  
منفعة ، كما في لعب الشطرنج منعة . ثم  
تطوى رقعة الشطرنج ، ونشئ ما جرى  
فوق ساحتها من الإطاحة بملك أو ملكة .

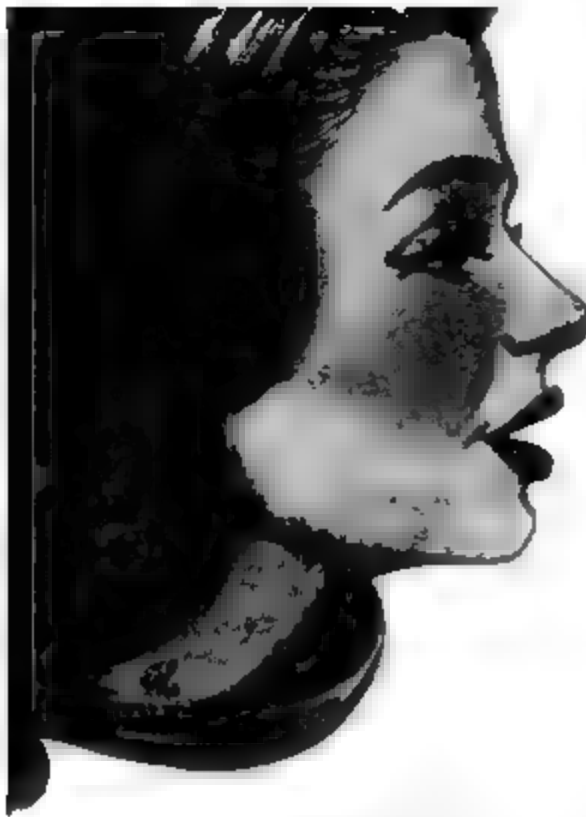
■

أحمد زكي

الزمان . وأنا أحبك بعد تمام حديثك ،  
بعد لواس ، أو بعد دقائق ، وقد تغير  
حاضرك ملايين الملايين من المرات . وبدأ  
حاضري ، وهو دائم التغير والتنقل . أنه  
يتغير في الثانية الواحدة ملايين الملايين  
من المرات . ومع هذا ، نظل كلالاً نتحدث  
عن الحاضر . وليس الذي تغير  
هو وحده حاضر كلالك ، أو حاضر فكرك ،  
بل حاضر جسمك ، وحاضر دمك وحاضر  
قلبك وهضمك . أن حاضرك ، أنت  
الإنسان بالدقائق والساعات ، وحاضر  
الطبيعة وتحولاتها بأجزاء من ملايين  
الملايين من الثانية الواحدة . . إن حاضري  
متغير متبدل ، لا نلتك أن نتركه حتى  
يكون قد مضى . ومع هذا نسميه حاضراً ،  
وما هو بحاضر . تسمية باطلة ، ولكنها  
ناعمة لأحراء الحياة .

حاضر المكان ليس بحاضر

ومكانك يا سيدي ، هذا الذي أتت  
فيه . متغير متبدل . أنه يتغير ويتبدل  
في كل جزء من مليون مليون جزء من  
الثانية . أن الأرض تدور حول نفسها ،  
وتبدل مكانها ومكانك . وهي تحترق  
في قلبها ، فينبذل مكانها ، ومكانك .  
والأرض والشمس والجموعة كلها ،



# عقاب

مالي أراك وفي أحوالك العجيبُ  
 لود؟ قل لي ، فأنتي يُرمي السبُ  
 إلآه طيفا ، إليه النفس ترتقبُ  
 وفي مباحيها الأفرأه والعمُ  
 وهل تملكك الأحبابُ وتعتبُ  
 وهل لديك تساوى الثربُ والدمُ  
 وقلتُ في صون الحرب تتعجبُ  
 كأنما هرَّها الانشدُ والطُربُ  
 ماداك لو صحت الأحلامُ والربُ  
 لا تسألُ إذا ما مسَّ عطفُ

قالت ، وقد شكنت عينا مدلهمة  
 كم دا تسائل هل نعدت النوى سبُ  
 كم دعدت مقلتي الاطباءُ ، أعملها  
 ور ودثي حيالاتُ مُجحة  
 فقلتُ هل حُنت ، ليل ، طبع عيثرنا  
 وبعدا هل تطببت الهوى رعدنا  
 فاستنقرت ذاتُ مكر كل فيتها  
 ثم اثنت في دلال وهي قاتلة  
 أراك ترتابُ أحلاما لنا عيترت  
 من يضرهم النارُ فينا ثم يركنا

خالد العبداني  
 مدير دولة الكويت بالقاهرة



## الفرد والدولة

من مجلة « العلم العربي » - سوريا

● ان طلاقة الفرد بالدولة واسلوب معاملته معها ينبغي ان يبدأ منذ الآن في المدارس ، وينبغي ان يبلل الزمرون جهنا حقيقيا في سبيل توجيه الناشئة لوجيها سليما في فهم هذا الاسم المتصادم للمسئولية والوظيفة . وبشكل آخر ينبغي ان نوضح ديمقراطية الدولة لوجيها سليما يجعل من رجل الدولة الديمقراطي رجلا يهتم بخدمة الناس كخدمة لا كغذاء . فبدر ما يصل الى العامة البليجة ، ويطبق هذه الفاعلة بفاعلة ولا يجردها بقدر ما يكون ديمقراطيا حتى ولو لم يتسع وقته للفاعلة كل التسلل في كل وقت للبحث في أي أمر .

## كساد

من جريدة « فرنس » - مكة

● يشكو الناس من الكساد .

كساد عام انتشر في اكثر بلاد الشرق الاوسط . كساد شمل الحرف اليدوية والآلية ولقيم على الاسواق التجارية ويات يشكو منه الصيغرون والمستوردون والتجّارون وزاد الزد في كل بيت از ذلك .

ومن .. نحن هنا اصحاب البلاد المتفوخة على مصراعها باسم المصالح مرة ، والطبيرة اخرى ، واليد العاملة في ليرها ، بيتا نصفي الكساد مزودجا ، ونعاني من برودة ما لا يطاق . نستظيل حجابا يظنون ان يصرخوا بمستواتنا في العيش ، فلا ينفقون القرش الا فيما يفسده مستواتنا برمال ، ولا يسكنون بالبريق .

انصف الى هذا جيوش الوافدين من الشطالين والمتسبين الذين يشكون صلاتنا وباعتنا وقراننا في سائر المعاملات التي نؤمل الربح منها ، حتى اذا لقي اللوسو ، حلقوا بها ربحوا ، وتركوا البلاد تنفي من بلحا الى عام قادم ليستقوا الجولة ماخلف مما كانت .

## جامعاتنا في

من مجلة « المصور » - القاهرة

● يجب ان نعيد جامعاتنا النظر في برامجها يجب اختصار هذه المعارف التي تلقى على الطلبة والطالبات . وان يمر الاستفادة طريقتهم في القاشة . فلا يكتفى الاستاذ على طلبته محاضراته كلية كلية . وانما يمرض عليهم المخطوط العربية لم يطلب منهم الذهب الى الكتب لاستخدام النقط التي انزلها دار المعرفة من الدراسة الجامعية ليست ان يحفظ الطالب ما يسمعه من الاستاذ من ظهر قلب ، ثم يفرغ ما سمعه على ورقة الاجابة في يوم الامتحان . ان المعرفة الجامعية هي لمهم الطالب ان يبحث وينقب ويعتكر فيها سمعه من الاستاذ وما قرأه في الكتب ، وأن بحلول ان يجد شيئا جديدا لم يسمعه من الاستاذ ولم يقرأه في كتاب



## امراة ... وامراة

من جريدة « العمودية » - حمص

● دامت بها الأيام حتى بلغ عمرها الثالثة والثلاثين ، فاجلس

ان لشاوة قد خلعت بصرها ، وتولعت فلان عن مرفولة اي عمل في بيها .

ذهب بها زوجها الى الطبيب مرة اخرى ، ووصفت له الورق من جديد ، فاجلسها الطبيب

على الكرسي واشترى اليها ان ينظر الى البصار القليل لها ولكنها لم تر شيئا .

فاستعمل الطبيب الجهر ليكتشف من النظر ، فوجد سليما ، وفور الفحص وعمل الفحوص ،

ولم يشت له فيه شيء لسبب عدم الابصار ، ودأبت هي على عيادة الطبيب وهي لم تجد فارلا أبدا .

وذات يوم لحها الطبيب وهي داخلة عليه والبرقع على وجهها ( الضمك ) .

وسألها كيف بصرين ، فالتفت الى اسع على ما رسمت الطريق عندما كتب بعصرة .

وامسوت الضحكة على الطبيب ، ثم اجلسها على الكرسي واخذ الجهر وكتب من جديد ، ولم

له ان يصرها بحسب ، وان التفت الذي ظرا اما هو اجهاد من تكلف في النظر ، فسألها :

هل لطيف وجيك دائما ؟

— نعم لاني محبة ، ولا يمكن ان ازيله لانه حرام وعار ولئ الذين خاصة . وحس في البيت لا يمكن

ان اكنف وجهي كاملا . والى هذا فاتهم بكلفوا وسن صفر بوضع « غروش » اي كوفية على حجم

الورق وجزء من الوجه .

وعندما نكر يجبر على لبس « الترشف » وغلق من طالبين اسودين . وكنت عندما بدأت البس

هذا الضمك اصبر كل شيء لكنني كنت اضمر مع هذا بسبب في طرقي شيئا فشيئا .

أعرف الطبيب كيف من الورق وضع فن لا يوضع الضمك لانه يؤدي الى فقدان البصر .

لم فرح الطبيب بديه وعطى لثلاث ان المرأة الروسية لتدور حول الفضاء ، والمرأة اليمنية لتدور

داخل الكبي الاسود وتسير حيثما الى السى

## قضية الفلاء

من جريدة « الكفاح » - بيروت

● اذا قلنا ان قضية الفلاء اهم من كل القضايا

التي تعالجها الحكومة الآن فلا تكون مبالغة .

وقد كان من الممكن ان يسلم المواطنين بأمر

الفلاء على اعيانه وسيجة طبيعية بوضع ممن .

اما وان الفلاء نتيجة اختكار ونتيجة جشع ،

وسيجة استثمار واستغلال بلا رحمة . . اما

ولن الفلاء نتيجة اعمال وعدم تنظيم وسيجة تساهل

بحرف به للمسؤولون ، فهذا ما لا يمكن ان يرضى

به ضمير ولا منطق .

ان نظام الانصاف العر والعيش الحر لا يعني

احلال حرية امتصاص غالبية الفقراء دون مراعاة .

ان الفقر اليوم يرجع . . اولاده محرومون من

شم رائحة اللحم . محرومون من تلوق طعم

الفاكهة ، محرومون من وجبة طعام منزلية .

ان صاحب المحلل الذي لا يتبع من هذه

الطماجات القروية ، فكيف بالفقر . .

## حاجة الى تغيير

ولقد يجب اعادة النظر في الامتحانات

الاساسية . ولا يسمح الممتحن الدرجة النهائية

للطالب حفظ المعاصرة من ظهر قلب ثم حفظ

الكتيب بلا تفكير ولا تعديل

يجب الا يسمح مثل هذا الطالب اكثر من نصف

الدرجة النهائية . . ونصح الدرجة النهائية

للطالب الذي حفظ المعاصرة والكتيب لم فكر

لحمه . . لهذا هو الفرق بين طالب الجامعة

وتلميذ المدرسة .

ويجب ان تغير الجامعة مواعيد بدء الموسم

الدراسي وبمايته . من غير المقبول ان تبدأ

الدراسة في شهر اكتوبر وتنتهي الامتحانات في

في شهر يونيو . يجب ان تسبق الجامعة

من شهر سبتمبر فتبدأ الدراسة في ايلول

وتنتهي الامتحانات في شهر مايو قبل دخول

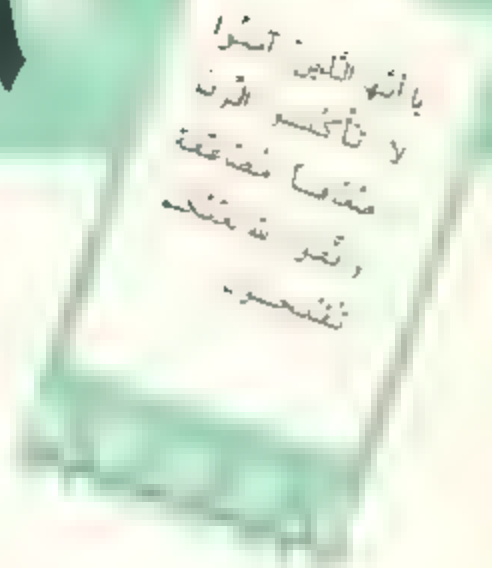
عمل الصيف . وبهذا تريح اصحاب الطلبة

ولا يضرهم لحرارة الجو انى ترفع الامور

# الرياء

بقلم  
الشيخ محمد أبو زهرة

أساتذة الشريعة بجامعة القاهرة



■ في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة منذ أكثر من سبعين وبلاعامه  
سنة وقف سي الرحمة على حين الرحمة عرفان عبور في سرد حكم الشرح  
وقواعده ، لأنه يودع أمته :

كفار أليم ، أن الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة  
لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون ، يا أيها الذين آمنوا  
اتقوا الله ولعلكم تفلحون ما يأتي من الريا أن  
كنتم مؤمنين ، فإن لم تكفوا فاذنوا  
بحرب من الله ورسوله ، وإن تبتم فلكم  
رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ،

وقد قال المفسرون أن هذه الآيات من  
أواخر آي القرآن برولا ، حتى لقد قال  
بعضهم أنها مزلت قبل وفاة النبي صلى  
الله عليه وسلم بثلاثة أشهر ، وسواء  
أصدق ذلك التقدير الفني أم لم  
يصدق ، فإن النبي صلى الله عليه  
وسلم ردّد معناها في الحبر الصحيح

« إلا وإن رياء العاهلية موعود ،  
وأول رياء أبدا به رياء عيسى العباسي  
ابن عبد المطلب لكم رؤوس أموالكم ،  
لا تظلمون ولا تظلمون » .

وهو في هذا الكلام الحق يردد نصا  
قرأتيا هو قوله تعالى :

« الذين يآكلون الربا لا يقومون إلا  
كما يقوم الذي يخطئه الشيطان من  
السي ، ذلك ما بهم قالوا إنما البيع  
مثل الربا ، وأحلّ الله البيع وحرم  
الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه  
فانتهى ، فله ما سلف وأجره إلى الله ،  
ومن عاد فانتهى أصحاب النار هم  
فيها خالدون . ويتحقق الله الريا  
وتربى الصدقات ، والله لا يحب كل

# ربا الجاهلية الذي حرّمه الإسلام بنص القرآن والأرباح التي أباحها ضرورة العصر وأحكام الزمان

الذي صدرنا به كلامنا .

## ربا الجاهلية ، ما هو ؟

ولكن ما الربا الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم ربا الجاهلية باعتباره كن ساعا بها . لقد سره العمماء ربه الربوة في الدين في نظير الربوة في الأحس . ويسمى ربا السبسة . وقد قال ابن عباس « لا ربا إلا في السبسة » . وسبسة دت أمول أبي إسبي سبي الله عنه وسلم . ولا سبب سبب . يتكر ذلك النوع من الربا . وبعد سبي الإمام أحمد بن حنبل عن ابن أبي لا يسوغ أن يتكره مسلم ، فقال رضي الله عنه : « هو أن يكون له دين ، فيقول : تقضي أم تربي » ، فإن لم يقضه راده هذا في المال ، وراده هذا في الأحل .

ولقد سار المسلمون من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى القرن الثالث الهجري عن بحرس كن ربادة في الدين في نظير الربوة في الأحس . سواء كان أمول للاستعلال من سبب أمول من سبب بأجله في حاجاته ، أم كان القرض للاستعلال بأن يأجله المقرض مالا ليسبسه في نوع من أنواع الاستعلال . وصار الأمر من التحريم معروفا ، حتى صار من أمور الدين الضرورية التي لا محن فيها للإنكار .

## تحريم الربا في الإسلام مقصود به رفع سيطرة رأس المال

ويجب أن يتعرف الباحث على تحريم

الربادة في الدين في نظير الربادة في الأحس ، وهو ما يسمى في عصرنا الحاضر بالعائدة ، أو التحريم للرحمة بالقرض حتى لا يستعمل فقر الفقير ، وصعب الضعيف ، فيبدل أن يرحمه المقرض بالمطاء من غير فائدة يرهقه بها ، وليس ربح من الأخلاق الدينية في شيء ، ولا من مودة التي تدعو إليها مبادئ الأخلاق والأديان ولا من التعاون الذي دعا إليه الإسلام . أم كان التحريم لأن الإسلام يريد نظاما اقتصاديا لا يتحكم فيه رأس المال بحيث يكسب صاحب المال من ماله مع عدم التعرض للعبارة ، وسواء كسب المدين أم خسر ، ويتربح على ذلك وحده صاعده يحكم في الإباح من غير أن يضر . ومن غير أن يضر لمخاطر العمل ومخاطر الكسب والعبارة .

إن الواجب الذي لا مجال للرب فيه أن التحريم كان لإيجاد نظام اقتصادي لا يتحكم فيه رأس المال ذلك التحكم ، والدليل على ذلك :

أولا عموم النص القرآني في تحريم كل ربادة من غير تفرقة بين قرض وقرض ، فلا فرق بين أخذ للاستهلاك ، وآخر أخذ للاستغلال ، لأنه تعالى يقول .

« وإن تيمم فتم رؤوس أموالكم

تلقون ولا تظنون » .

وثانيا أن العرب كانت حياتهم ساذجة ، وكان معارفهم يعيشون على التمر واللبن ، فما كانوا في حاجة إلى



الكسب ، وهو طريق غير سليم لتثمين الأموال .

وبذلك جاءت كل الأديان السماوية ، فالتى حكم العمل وحكم الأديان .

### دلت الأزمات الاقتصادية على عدم صلاحية الربا

وان التجربة العلمية قريبا قد آلتت عدم صلاحيتها ، لأن الأزمات الجائحة كثيرا ما تكون العائدة طائلا فعلا من عوامل تفاقمها ، فالأزمة الجائحة التى أصابت الاستغلال العالمى فيما بين سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٩ كان أهم أسبابها الظلمة لمن الشركات الاستغلالية كانت تقترض يستدان لها فائدة محدودة اذا احتاجت الى المال والتمس نظامها الا تزيد في سهاها ، فلما كثر الهرمى وفل القلب صيرت من سداد الفائدة ، لأنها كانت تباع بشئ لا يجزى ما انقست . ولقد حل الرئيس بولايات الأزمة بعدم التقييد بالقيمة الحقيقية للنفوذ ، وأخذ يصدر لوراء يطبقها الشركات كسدد ديونها وذلك لوجود لطفها نقديا جنابيا وفلت فيحة الدين . وفي مصر كانت التشر الدين طارية وذلك لوجود نظام التسويات المقاربة الذى كان أساسه التمس من الدين ، لكلا يخرج الزراع من أراضيهم . وان الاقتصاديين الذين يرددون نظام الفائدة يرددون انه اخطر طريق الكسب ، ذلك أنهم يسمون طرق الإنتاج الى أزمة الضمان في ثلاثة منها خير ، وفي الرابعة منها الكسب الضئيل ، وهذه الأقسام الأربعة :  
أولها - العمل الذى يخرج من الأرض ما في بطونها من صافى سائلة وجيدة ، وفترات واجبار ، وهو الذى يشهد البنيان وقيم معالم العمران ، ويحول الأشياء بالصناعات المختلفة فتزيد القيمة ولها ، والعمل على جلب الثروة يشمل الصائل بيده ، والعمل بفضه وخبرته ، والمصرف الفوجه ، والتشويه للنفوس ، والتدبير المنظم ، فالصائل كالبناة الهرمى فالصلة وهي اكثره طولا وعرضا وتتمثل الصائل اليهوديين ، لم اذا علا كان الفليون من الصائل وأهل الخبرة ، والمشرهون طيهم ، فلا فلا الى الأمة كان فسادة الفكر من مشرعين ومديرين ومنظمين .

والثاني - الزراعة وهي التى تنتج من الأرض ما به حياة الإنسان والحيوان ، ولها أهمية مرات الأرض الذى تسجع عليه الإسلام ، وقال

الاقتراض للاستهلاك ، سواء اكانوا مقراء أم أقياء .

وبالشأن أن عروشى كانت مصروده بالبحارة ، ومهم من كان يعمل في مال غيره على أن يكون الكسب بينهما والخسارة على رب المال ، ومهم من كان يعمل في مال غيره بالاقتراض منه ، على أن يكون له كسب معلوم في نظير زمن الاستغلال .

ورابعا انه ثبت ان الاقتراض بالربا كان بين الأغنياء ، فان بنتي المعيرة وهم من الأغنياء فربش كانوا مقترضين من ثقيف ، وهم من أقياء الطائفة ، فلما حرم القرآن والنبي الربا احتلوا فيما أحل في الماضي أيعتصب من أصل الدين ، فعمل بينهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا يدل على أن التحريم يشمل الهرمى للاستغلال والقرض للاستهلاك . وحامسا المعير على الدين برأس المال ، وهو تمير كان يجري في القديم كب سحرى في الحديث على المال المسجل الذى يكون له أصل ونماء ، وهذا يومى الى القرض الاستغلالي .

وسادسا أن ممن كانوا يقترضون بالربا الصائس هم السي ، وما كان مثله يعرض طائلا بالفائدة وهو الذى كان يسقى الحجاج نقيع التمر والزبيب .  
ومستى من هذا الى أن تحريم الربا نظم اقتصادى ، وليس أمرا جنعا فقط ، وأن النظام الذى يحرم الربا هو النظام المعقول ، فل العمل على صحته ، ودلت النظم الاقتصادية الأخيرة على سلامته ، لأن الكسب بالفائدة كسب غير عادل وغير طبعى ، أما أنه كسب غير عادل ، فلأن الدائن يأخذ الثمرة سواء اكان المقترض كامسا أم كان حاسرا وليس من العدل أن يأخذ في حال الحسارة ، بل العدل مشاركته فيها ، كما شاركه بالفائدة التى أدخلها في حال كسبه ، وأن الكسب بالفائدة كسب غير طبعى ، لأنه القدر لا يلد القدر كما قال ذلك لوسطو في كتابه السياسة ، وقد ذكر في هذا الكتاب أن الكسب بالفائدة أقصد طرق

## الرأى انشاعه اليهود فى أوروبا

لقد تم سبل الرأى فى أوروبا بعمل اليهود ، فقاموا لشأنهم ليحكموا ، وحسبك أيها القارىء ان تعلم ان ال دوتشليك قد توزعوا بينهم ممالك أوروبا فى القرن التاسع عشر ، وذهب أحدهم الى أمريكا فعمل فيها ما عمل أخوته ، وبذلك حكموا فى الإنتاج ليسعين مقدار التآكل اليهودى فى شرق الرأى ، وقد تنهوا عنه فى دينهم . وقد استغل المستعمرون الرأى ليفرضوا سلطانهم ، فقد كانوا يلقون بعمل التمييز فى كل بلد أرادوا استثماره ، فيفرضون بالغالبية القوي على القوي ، حتى اذا احتلوا القوي عن الاداء دخلوا فى الإفلاس ليحكموا المائتين ، وتاريخ مصر شاهد صادق الشهادة بذلك ، وقد عمل فى كثير مما يشبهها من البلدان .

عاد التعامل بالرأى فى الشرق والعرب من غير أن ينتبه الناس لأسبابه وذرائعه وغاياته ، ودخل فيه المسلمون مع من دخلوا ، حاسبين أنه نظام لا ماضي منه ، وتحققت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال :

« يأتى على الناس زمان يافقون فيه الرأى : قيل الناس كلهم يا رسول الله ؟ فقال الصادق الأمين من لم يملكه ناله غيابه » .

وهكذا صرنا من هذا الزمان ، منذ انصل ملوكنا بأوروبا ، ومنذ اتصمسل اقتصادنا من بعد ذلك باقتصادها وكان من علماء الدين المخلصين من يسيرونهم المذبة الأوروبية غراوا مظاهر القوة ، ولم يتمكنوا من تصريف كواامن الضعف فيها ، وظنوا أن نظام المائدة من قوماتها ، كما أنه كان من ينسجون باسماء المسلمين من أرادوا أن يوهوا حكم القسرا فى الرأى .

## أخطا المسلمون الذين قالوا ان الرأى المحرم هو الإضمار المصطنع

فمن هؤلاء من ادعى أن المحسرم فى القرآن هو الرأى الذى يتصاعف فيه الدين ، فلذا كانت الفائدة قليلة ، فإياها

فيه أسس على الله عليه وسلم ، من أحيا أرضا ميتة فهو له ، لينشط الناس الى اصلاح الأرض وإخراج ما نبتت بآذن ربها ، ولقى الناس الأنا طيبا ، وضاميا مريئا .

والثالث - من طرق الإنتاج - المظاهرة ، وذلك يكون بالاحتكار ، ونقل المصالح من مكان الى مكان فبعد كل إقليم من الأقاليم بغير الإقليم الآخر ، ول ذلك يشمان أبناء الأرض على الإنتاج بكل ما لفرجه الأرض ، وما نتج مهارة أين الأرض من مصالحت ، فالتجارة هي التي تكون المصالح القادرة بين أهل الأرض جميعا ، ولا يستحق الا لاجل السياسة . وإن فيها مخاطر النقل ، ومخاطر الحريق ومخاطر الضلوة . ولقد كان كسب المسلمين لا يمترون نقل المصالح فى داخل المدينة الواحدة التى قد يؤدى الى الاحتكار من عمل ذوى الأقدار الرخيصة ، يسلم يمترون ان ذوى الأخطار هم الذين يظنون التاجر من الامصار ، لانهم يلربون المنافع لبني الإنسان ، ولانهم يظنون خيراته الأرض الى أبناء هذه الأرض ، ولانهم يظنون قول النبي صلى الله عليه وسلم : « المتحرر خاطره والجانب مرزوق » . والجانب هو الذى يذهب الخيرات من أرض الى أرض الإسلام .

والرابع من طرق الكسب الانتظار . واستخدام الوقت ، وهذا يدخل فيه بوعان من طرق الكسب الخبيث ، وهما الاحتكار والرأى ، فإن للتكسر بدخر منتظرا الوقت الذى تنطج فيه يسلمه من السوق فيحكم فيها . والرأى ينتظر الاداء ، وكل وقت يمر يكسب به من غير عمل ، ولا تعرض لاي خطر ، وهذا يؤدى الى تفرق كالأهمل لاصلاح فيه . أحدهما شيوخ المطالة وعدم تحمل التبعات بين هؤلاء الرأىين ، ومع البطالة الفساد ، أو انشاعة المخاضرات المالية التي يكون التعامل فيها غير مبني على مصالح تقدم ، بل على أوراق تبايع وتشترى كالكسب بغيره القطن وسوءه . حواتاتيه هو تعلم رأس المال فى الإنتاج من غير عمل يقدم ، وكثرة الوسطاء بين صاحب رأس المال والمئجين ، فإياك بانرضى بفائدة قليلة ، وعلى مائدة كثيرة للمئجين وهو ان يأخذ من غير ان يسهم فى خسارة ولو ان صاحب رأس المال اتجه الى النتج من غير توسط التصرف ليحصل من الكسب والمضرة لكأن ذلك لاجل والفرجة واحدة سبلا وذلك ما يريده الإسلام .

ليست محرمة . ولقد تعلق بهذا بقوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا  
أصغافاً مضاعفة واتقوا الله العظيم  
تظنون » .

كما تعلق بقول بعض التامعين أن ربا  
المحاربة كان فيه أن الدائن إذا حل الأجل  
يقول إما أن تسودي ، وإما أن تسري  
فيصاعف في نظير الدحل .

وليس في الآية الكريمة ما يدل على  
ذلك الرأي الغريب ، لأن الربا ليس معناه  
الدين ، بل مصداق الربا في الدين  
فالمصاعفة في الربا لا في أصل الدين ،  
وعلى أي حال فقد قطعت الاحتمال آية :

« وإن يتم فكم يذوق عواقب » .  
وهي من آخر القرآن نزولاً . وقطعها  
حديث حجة الوداع التي مرض بعدها  
النبي ثم انتقل إلى جوار ربه بعد أن  
أدى رسالته . والحبر المروي عن بعض  
التامعين أن صبح فؤاده أن ذلك بعض  
صور الربا ، وليس كل صورة والآية  
الكريمة قاطعة بصح كل زيادة .

#### الشيخ جابوش بيجواز العائدة القليلة

ولقد استوى هذا الرأي فكـر  
المرحوم الأستاذ عبد الصيرير جابوش  
بجواز العائدة القليلة ، ولكن  
صاح في وجهه أكابر العلماء من غربي  
دار العلوم وغيرهم ، وبيسوا الخطأ فيه ،  
ولم يعرف من بعد هذه الصحيحة أن  
الشيخ كثر الكلام في هذا لا في مصر ولا  
في تركيا ، فعما الله منه وفقر له ، وجزاه  
عن أحسن ما عمل خير الجزاء .

#### الشيخ الإمام محمد عبيد ، والربا

وقبل أن تترك فكرة المضاعفة ومن  
تأثروا بها فذكر ما قيل من الاستاذ  
الشيخ محمد عبيد استاذ الجيل وإمام  
المصر . لقد قيل من الاستاذ الإمام أنه  
أباح العائدة القليلة ، وهذه المقالة لا تعقد  
أنها صحيحة ، لأننا لم نجد مصفوا لها

مطلقاً ، وأقصى ما وجدناه أنه عند تفسير  
قوله تعالى :

« الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا  
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من  
الس » . . .

دعنا إلى نوع من المضاربة الشرعية لم  
يقرره الفقهاء ، والمضاربة الشرعية أن  
يبيع صاحب المال ماله لين يتجر فيه ،  
أو يعمل فيه بالصناعة ونحوها ، على أن  
يكون الربح لكل منهما بسهم شائع في  
الربح لا بمقدار من المال معين ، أو بمقدار  
من النسبة معلوم مستمر . فذكر الإمام  
أنه إذا كانت التجارة مربحة مطلوبة  
الانتاج ، فلعلا لا تذكر نسبة معينة  
مستمرة ، كسنة في المائة أو ثمانية أو

الإمام محمد عبيد  
دعنا إلى نوع من  
المضاربة الشرعية  
لم يقرره الفقهاء



نسبة من رأس المال ، ولا يترك الأمر  
إلى مقدار الربح ونسبته ، فلا يقال ثلث  
الربح أو ربعه ، ودعا تلاميذه إلى التفكير ،  
وعلم التقيد بأقوال الفقهاء التي تعتمد  
على الرأي ، ولا تعتمد على الكتاب  
والسنة ، ومع ذلك إذا أسلمنا أنه أرتأى  
ذلك الرأي ، فليس هذا من الربا في شيء ،  
لأن قضية الربا أن ينال المقرض الكسب  
من غير أن يتجر من الخسارة ، بينما  
المضاربة الشرعية حتى على العكس إلى  
عرضها الإمام على تلاميذه للدراسة  
مخالفة كل المخالفة للربا ، لأن المضاربة  
كلها تكون على رأس المال ، ولو قيل  
الكسب بمقدار معلوم منسوب لرأس  
المال .

على أننا مع كل هذا لا نوافق على

تأويلا ولا تخربجا وقد اجمع على معناه المسلمون من عصر النبي الى أن يثبت تلك الأفكار وغيرها .

### السندات والقروض بفائدة

السندات والقروض بفائدة على أساس الزيادة في الدين نظير الإيجل ، ينطبق عليها التحريم الديني القاطع في قوله تعالى :

« فإِنْ بَلَغَ ظُهُمُ يَوْمَ تَكُونُ الْأَنْفُسُ فِي الْعَذَابِ مُوقِفًا »

اذ ينطبق عليها وصف الربا الجاهلي ، ولأنها كسب لا يحتمل الحسارة ، ولأنها كسب بالانتظار ، ولا مخاطرة فيه قط ، والإسلام حرم ذلك النوع من الكسب ، لأن معناه أن رأس المال يعمل من غير أي مجهود بذل ولو كان مالياً يتحمل الخسارة أو الأرباح فيها ، ولأنه تصرف ظالم الذي يجعل لأحد الطرفين كسباً ورتباً منتظماً ، وعلى الآخر المجهود والنشغم والتعرض للخسارة واحتمالها قريب .

### أسهم حرام .. وأسهم حلال

أما الأسهم ، فنقرر أنها قسمان : أسهم في عصارف ربوية ، أي عليها الأقراض بفائدة ، وهذه لا شك أنها حرام ، لأن كسبها حرام .

والقسم الثاني أسهم في شركات صاعية أو زراعية ، أو تجارية ، وهذه نقول أنها حلال لا شك فيها ، وذلك لأنها لا ينطبق عليها وصف ربا الجاهلي ، فلا ثبت فيها تحريمه ، وليس لمسلم أن يعمل هذا حرام وهذا حلال من غير سند من نص أو قياس ، ولأنها لا يثبت فيها معنى الربا ، إذ أن فيها تعرضاً للكسب والخسارة ، وليس الربا فيه هذا المعنى ، ولأن فيها معنى التعاون الصحيح بأن تتضافر القوى كلها على الإنتاج واللسه تعالى يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والمعدوان » ، وهذا بلا ريب تعاون على البر والائثار ، ولأنه يمكن لدى المال الذي لا يستطيع العمل

المعركة وفراها صاعية كل المباداة للمعاني الشرعية لأن الكسب يكون من الربح فلا يصح أن ينسب لرأس المال .

### وقالوا : نبيح الربا للضرورة العصر

ولقد ثبتت من بعد ذلك في هذا العصر فكرتان - أحدهما - أماحة المائدة للضرورة العصر ، وحكم الزمان ، وهذه المعركة غير سائغة بالنسبة للمقرض لأنه لا يمكن أن توجد ضرورة مطلقة بالنسبة للمقرض ، إذ أن بين يديه الحلل الربيع الطيب ، والحرام الخبيث ، فأي ضرورة في أن يترك الطب إلى المحتب إلا أن يكون الكسب وعدم تحمل النعم ، وذلك ما لا يبرره دين ولا خلق ولا



الشيخ جالوس

قال بجواز المائدة  
القليلة لصاح في  
وجهه رجال الدين

اجتماع . أما بالنسبة للمقرض ، فقد توجد هذه الضرورة ، كأن يكون محتاجاً إلى قوت أولاده أو الإنفاق على حاجاتهم ، ولا يجد من يقرضه قرضاً حسناً ، فيضطر إلى الاقتراض بالفائدة ، وهذا لا حرج فيه ، ويؤد بالنعم من أقرضه بالربا ، كما يؤد بالنعم من لم يعد أحكام الشرع ، فإن الزكاة فيها باب للأقراض قرصاً حسناً لهذا وأشاعه ، فلو تغلب ما وجد الاضطراب .

والعكسرة الثانية قول أولئك الذين يدعون أن الربا الإسلامي هو في الاقتراض للاستهلاك لا للاستثمار ، وقد راجت هذه المعركة حينئذ وبينت بطلانها في بيان معنى الربا ، فكل زيادة محرمة بالنص القطعي الذي لا يقبل

أجرة معلومة، وبهذا يحول عدد المضاربة إلى أجرة على العمل .

وان شركات المساهمة والتوصية تعرب من هذا ، لأن رأس المال يكون مشتركاً بين المساهمين ، والمدير الشركة مرملة والموظفين رواتبهم ، وللمعامل أحورهم ، وقد يشترك هؤلاء أو بعضهم في رأس المال ، ويأخذون حصصهم في الكسب على هذا الأساس ، وأحورهم على أساس العمل ، وهذا كله شرعي ، وهو أيضاً على واقتصادى ، وكل الشركات سواء أكانت شركات توصية أو شركات مساهمة تسير على هذا الأساس .

ولذلك نقول للذين تضيق صدورهم حرجاً من إلغاء الرأى استدلووا به نظام المساهمة قائم شرعياً ، وأكثر عدالة ، وأكثر اتقاعاً ، وهو تعاون سليم . وهذا هو الفرق بين الأسهم والسندات والقرض بعائدة .

محمد أبو زهرة

التجارى أو الصناعى ، أو الزراعى لاتصراهه إلى عمل آخر أو لمجره المطلق من العمل لشجوخة أو مرض أو أئونة - ميعدم لغير المال يعمل به فعداد من غير أن يكون قين على أحدهما - إذ شركائى الكسب والحسار، ويستعد الاقتصاد العام .

ومعق هذه المعاني ، كان في الإسلام مقود تشابهه ، وبعضها كان قبل الإسلام وأقره الإسلام ، وهو ما يسمى في الفقه الإسلامى بمقد المضاربة ، ويسمى أيضاً عقد القراض ، ومن الفقهاء من يعبّر عنه بالاسم الأول، ومنهم من يعبّر عنه بالاسم الثانى .

ومقتضى هذا العقد أن يكون المال من جانب والعمل للتشريع من الجانب الآخر، على أن يكون الربح بينهما بخصص شائعة، كان يكون الثلث أو الربع للعامل، والباقي لرأس المال . ويصح أن يشرك عدة اشخاص في رأس المال ، ويكون العمل على الآخرين ، والربح مقسوم بينهم بقدر سائع معلوم يتناسب مع العمل ورأس المال ، ومع مقدار حصة كل واحد في رأس المال . ويصح أن يكون الكسب كله لرأس المال ، ويكون للعامل

.. وهذا هو راي

الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر

فوائد البنوك وصندوق التوفير وأرباح الأسهم

مرض فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة لراى الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبد في الفائدة على رأس المال الصرض . وعرض كذلك لراى المرحوم الشيخ عبد العزيز جادوى . وانما الفائدة يذكر ما انتهى إليه راي فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر العادى ، الشيخ محمود كلوت ، مووده فيما يلي نقلاً عن كتبه

« من المنسوخ الهامة التى تعود بالفكر على المسلمين ما يحتاج إلى قرض من المصرف يتقضى عنه الكسوف ربها ، فهل يعتبر ذلك ربا ؟  
الردى صرح بعض انعماء بأنه « يحور للمحتاج الاستقراض بالربح » ، وأدغبه آخرون



ليما يساويه الربا ، وولوا ان الحرمه فيه سال المتأخذين ما ، القرض والمعرض - واني اعتقد ان ضروره القرض وحاجته مما يرفع هذه الآثم لانه مضطر او في حكم المضطر ..

فالرايون كما سلم تستند حاجتهم في زبائنهم والتناجهم الى ما يمتثلون به الأرض والزراعة ، والحكومة كما سلم تستند حاجتها الى مصالح الأمة البنية ، والى ما تمد به المدة لمكافئه الأعداء المعبرين ، والتجار يستند حاجتهم الى ما مستوربون من الضائع التي لحناها الأمة وتسير بها الأسواق ، ويرى مثل ذلك في المصالح وإنشأب التي لا تحصى لمجموع الأمة معاً ، والتي تسج بها ميدان العمل ، فحتمت من كمال الأمة وظلة العمل المطلق . ولا ريبا ان الإسلام الذي يهي أحكامه على قاعدة اليسر ورفع الضرر والعمل على البرة والتقدم وعلاج التخلل ، يعطي للأمة في شئها منافعها وأغراضها هذا الشيء ، ويبيع لها ما دامت جوارها في الله ان تقرر في بارجح تحقيقاً لتلك المصالح التي بها فيهم الأمة وحفظ كيانها .

● هل يحل للمسلم شرعا ان يأخذ ربحاً من أمواله المودعة في البنوك

أو صندوق التوفير ؟

**الفتوى** يرى بعض علماء الحلال والمحرمان هذا التبرج حرام ، لانه ان فائدة ودوية للمال المودع ، أو مسدة حرام فربس . والفتوى مراد تطبيقاً للأحكام الشرعية والقواعد الفقهية السليمة انه حلال ولا حرمه فيه .

ذلك ان المال المودع لم يكن دينا لصاحبه على صندوق التوفير منه ، ولم يقرضه صندوق التوفير منه ، واما لعدم به صاحب من كلفه به الى مصلحة أخرى طامحا مخفرا ، فمقتضى ليدول المصلحة اياه وهو يصر في تصرف الأموال المودعة لديه في مواد تجارية وينشر فيها ، ان لم يمد ، التكاد أو الضرر . وقد صديقه الأبداع أولا حفظ ماله من المصاع ، ولم يدعه على التوفير والافصال ، وقصد بانها امداد المصلحة بزيادة رأس مالها ليسع نطاق معاملاتها وتكثر أرباحها فينتج المال والمواطن وتسمح الحكومة بمخاض الأرباح ، فلا ما عيب المصلحة لعدم من أرباحها منسوبا الى المال المودع ، أي كسبه تريد ، وعظمت به الى صاحب رأس المال كالت دون شك مماثلة ذات دفع لقرض عام . ليس فيه أدنى شائبة بظلم أحد ، أو استغلال لحاجة أحد ، وانما هو تشجيع على التوفير والتعاون اللذين يسعهما الشرع .

● لعدد الشركات للمساهمين فيها أرباحاً سنوية بنسب ثابتة . فهل

هذا حرام ؟

**الفتوى** . يرى بعض العلماء ان هذه الشركات المصنعة المودعة عند فوائدها بانفساد أو المرض ، وهي تعاند بين الدين أو أكثر ، على ان يكون المال من جانب والعمل من جانب آخر ، وان من شروط مسحتها ألا يحصل فيها لأحد انشراك أصيب جميع نائب من الربح ، والا تكون مضاربة فاسدة . وفي رأي أن تحريرها على أنها من المضاربة ، وتطبق ما قالوا في المضاربة عليها يحتاج الى كثير من النظر . ذلك ان هذه الشركات التجارية كانت أم صاعية ، يكون رأس مالها من جميعه مراد على طريقة الأسهم ، ويديرها ويسير عملها التجاري أو الصناعي موظفون بمرتبات معينة وبهذا تكون هذه الشركات منصفه بغير المضاربة التي تكلم عليها العلماء ، واما من نوع جديد من الشركة أحدثه من التفكير في طرق الانصاف والاستثمار ولم يكن معروف للعامة من قبل

وإذا كانت هذه الشركات انما كالأشياء الاسرار ، ورأي مؤسسوها لذلك ان يكون أرباحها بنسب للأسهم ثابتة على مرزات المال وعلى دهم رأس المال وحيث الضر وأرباب الأسهم ، كان كل ذلك حرام لا ظلم فيه لأحد ، ولا استغلال فيه لحاجة أحد ، بل كله مع وثاقه وفيه كهيئة عمل لعمال وموظفين قد ينسحب بهم السيل لولا هذه الشركات ، وفيه توسيع للتجارة والصناعة بما يحتاج الناس اليه ويعيهم من هذا انهم التي تحلوا الاحتجاب وصانعوهم .

والله أعلم ...

# ١٢ غَلَطَةٌ فِي سَفِينَةِ نُوحٍ

## تَعْرِفُ مِنَ الرَّسْمِ عَلَى ٨ غَلَطَاتٍ فَقَطْ

■ انت لا ريب قد قرأت أو سمعت شيئاً عن سفينة سيدنا نوح ، وقصة الطوفان الذي سلطه الله على الأرض لما كفر أهلها به وصلوا من سبله ، فأغرق الحوث والبلل إلا نوحاً وأهله ومن آمن معه بعد أن أمره الله بأن يأخذ معه من الحيوانات والطيور من كل زوجين اثنين ، إلى آخر القصة المروعة ..

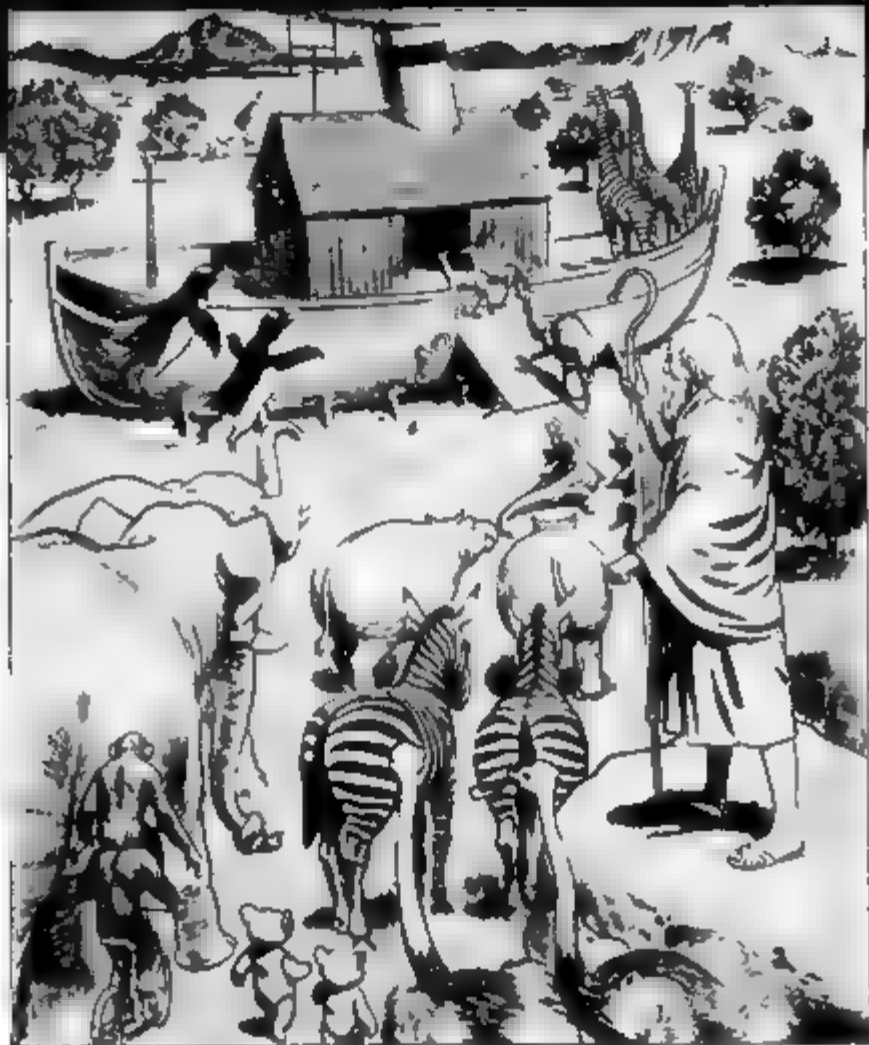
### شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور على صفحة ١٥٥ من هذا العدد - وكل اجابة لا ترفق بها الفسحة لسحب .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة - « مسابقة العربي - العدد ٥٩ » .

### آخر موعد للاجابة

- آخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٦٢ .
- وترسل الاجابة مباشرة بصوان مجلة «العربي»:
- صندوق البريد ٧٤٨ بالكويت ، الخليج العربي
- وتند عدد الاجابات الصحيحة لتنج الجوائز بطريقة القرعة .

لقد أراد رسام « العربي » أن يرسم القصة كما قراها ، فتصور نوحاً وقد فرغ من صنع الفلك وبدأ رفاقه من الناس والحيوان والطيور يصعدون في انتظار ساعة الصفر ، فامسك بريشته وأخذ الرسم الذي تراه على الصفحة المقابلة ... لكنه بعد أن فرغ منه تبين أن به ١٢ غَلَطَةً ... ألا أنه رسم اثنين من طير الطريق الى يسار الفلك وهما بطيران ، بينما المصروف ان البطريق لا يطير .. وبدلاً من أن يرسم اثنين رسم دميته على صورة دثنين في أسفل الرسم .. وهكذا يتبقى بعد ذلك عشرة أخطاء مطلوب منك أن تتعرف على ثمانية منها فقط وتذكرها ، فقد يحالفك الحظ السعيد وتغور بأحدى الجوائز .



## الجوائز ١٠٠ دينار

● يسبح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها

٥ دينار ..

الجائزة الاولى : ٢٠ دينارا ..

الجائزة الثانية : ١٠ دينارا ..

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..



## المشتركون في المسابقة يضرِبون رقماً قياسياً جديداً

■ إن نظره واحدة إلى الإجابات التي تلقاها عن مسابقة العدد السابع والخمسين تطلق بأن هذه المسابقة قد خربت رقماً قياسياً جديداً كسر كل الأرقام السابقة، إذ فاق عدد المشتركين فيها أمثاله في المسابقات الماضية كلها - فضلاً عن أن التماس كان واضحاً بين الفراء في كل من الكويت والجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية - إذ كان عدد الإجابات

### العائزون بالجوائز

وقد أجريت عملية القرعة بين أصحاب الإجابات المصححة للعدد السابع والخمسين، فأسفرت القرعة عن النتائج الآتية :

**الجائزة الأولى** وفيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :  
سيد أحمد كرامة : الشركة المتحدة - ص. ب. ١٨٤ - الكويت .

**الجائزة الثانية** وفيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :  
سيد أحمد زكي حسن - الكويتي بالصنيع العربية : ٢ شارع سليمان محمد أبلة - الحي الثاني - مصر الجديدة - ج ٢٠ ع ٢٠

**الجائزة الثالثة** وفيمتها ١٠ ديناراً فاز بها :  
مكي ناهي محمود - الدار ٢٢/٢١ - شيوخ - أبوظبي - بغداد - العراق .

٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ ديناراً : كل منها ٥ دنانير فاز بها كل من :

١ - موه سالم عبد الشامي : ص. ب. رقم ٩ - المتبولة ساحل عمان .

٢ - علي محمود الجراح : شركة الملاحة العربية - ص. ب. ٧٥٧ - عمان - الأردن .

٣ - الشيخ أبو شبيب : مطرة البر رقم ٤١ حي لاوتوكورد بيرماندايس - الجزائر - الجمهورية الجزائرية .

٤ - أحمد الحاج عبد العظيم عمر : المدرسة الاجتماعية العربية بالخرطوم - السودان .

٥ - حمزة السليم : بواسطة طوي الهاشم - ص. ب. ٢٢٩ - قرانكو - الطبران - السعودية .

٦ - حمود الحسين علي الشنوج - مديرية الواسط بمحافظة الرقة - سورية .

٧ - محمد بن سيف الله - شارع مرجع حشد - صور لبنان - الجمهورية اللبنانية .

٨ - صي هود صراف حبيشان - ص. ب. ١٦٢ حيوس - الصومال .

وسترسل الجوائز لأصحابها

وكان عدد المتسابقين من الجيوب العربي هذه المرة ٤٠٠، وخاصة من مدن ومناطق في حين لم يشترك من اليمن غير قاري واحد، هو طالب يدعي عبد القادر حسان زبيد - يدرس في برمنجهام، ذلك أن « العربي » لم تكن قد دخلت اليمن حتى انقضاء آخر موعد لإرسال الإجابات .

وعلاوة على الإكداي الكلمة التي وردت من أرحاء الوطن العربي، كانت الإجابات الواردة من البلاد الصديقة من مختلف القارات هي الأخرى ظاهرة الكثرة . فمن أوروبا كانت الإجابات الواردة بالترتيب الآتي .

المملكة المتحدة ( بريطانيا ) ألمانيا الغربية ، إيطاليا ، سويسرا ، النمسا ، تركيا ، يوغسلافيا ، اليونان .

ومن القسار الآسيوية : الهند ، اليابان ، أفغانستان ، إيران .

ومن القارة الأفريقية : الحشنه ، غانا ، نيجريا ، الصومال .

ومن الأمريكتين : الولايات المتحدة .

البرازيل ، بيرو ، الأرجنتين .

### الإجابات المصححة

الحديده . ابن خلدون - طارق بن زياد .

# في مرعاض عام

## بأمريكا

تررق إذا وصفت في حمامي ، وتحمر إذا وصفت في قلوي .

ومع هذه الورقات الكاشفة كتيب صغير ، يشرح لي ممرض السكر ، وحطوته ، ومقدار انتشاره ، والنتائج المترتبة على ذلك في حياة الناس .

كلمة حق لا شك فيها . وهذه الامونة بهذا المرض لا شك باعثة . لكم بالناس من مرمى بالسكر ، لم هم لا ينتبهون اليه الا بعد الوفاة .

ولكني بعد أن قرأت ما قرأت في هذا الكتيب ، امتلأت نفسي رعباً . وقدمت بالورق الكاشف في المرض . حشيت من الكشف ان يظهر اني مريض السكر .

وخرجت على هذا الجهل مطمئن البال . ومع هذا ، فقد بقيت في نفسي من هذا المرض ، وما وقع لي فيه ، أعقاب .

خطر لي أن قد يكون بي مرمى السكر وأنا لا أدري . ووددت لو عدت الى هذا المرض القمحة ربع دولار آخر . ولكن هيهات . لقد كنت خرجت من البلد ، وذهبت بعيداً ، ولا أمل في عودة اليه .

فرصة ضاعت . أضاعتها فكرة طرات علي في ساعه جماع .

\*\*\*

الغريب : لا طيب . فن هذه الورقات الكاشفة موجودة الآن في كل بلد في أمريكا ، تصل الي الناس فيه منتج العلم اسرع ما يكون . سئل طيك ، جيب انت ، ولرب ان ينك . فلن لم يفعل طيب من الميديل ما يسمى كليس

ستيس CHILIST ، وهي امواد يضاء كالمواد القوية ، محبوبة في زجاجات سمراد . ويصرف المواد منها طوكيو وبتسالة الى الصفره اذا بلتها بيوك ، وكان فيه سكر الحسرت

هيكلا نو كثيرا ، واتدلت ان كان في بولك الكثر من السكر . وهذه الامواد تباع في لندن . ولبت هي الوحيدة الكاشفة ، فهي وانماها ، لا شك انتشرت في كل بلد صاب .

وهي تباع ، لا في تشف البول فصب ، فيما يختص بظهور السكر فيه ، ولكنها تباع كاشفا في مناجة شجرة العلاج من هذا الداء . نتيجه في البول قليل . لا في الدم .

وهي لانك ما وجدت في ذلك المرض ■

■ حدثني صاحبي قال :

كنت في الولايات المتحدة ، أسير في بعض مدينها الكثيرة . وطرات علي حاجة لزيارة مرعاض عام .

ودخلت المرعاض وقد اصلت مئذني بالماء . بول لا بد له من خروج . ولا بد له عند الخروج من التنز ، بهذا اقتضت ثقافة الانسان . ومن اجل هذا كان

المرعاض . وسموه بيت الراحة . ولكل انسان رأي في هذه الراحة التي هو سديها . ومن الناس من سماء ديت

الادب . وكيف لا يكون فيه ادب والرجل هناك وحده . ان الانسان لا يمارس قلة الادب وسوء الحلق الا وهو بين الناس .

دخلت المرعاض فوجدت فيه شيئا جديدا حقاً . توثويه ، كما يقول الفرنسيون .

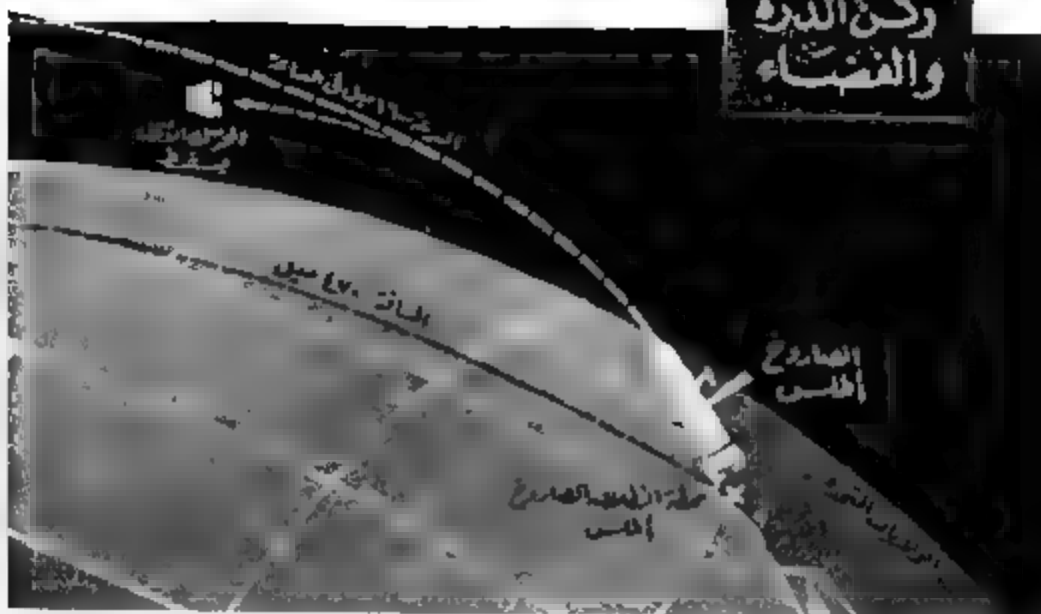
هل تذكر هذه الصناديق الآلية التي تمام في الأماكن العامة ، وبها شق ، تضع فيه القطعة القصديرية أو المعدنية ، من العملة المحلية ، فلا يكاد يسقط القرش فيها ، حتى يخرج لك من هذه الآلة ،

بمجهود قليل ، قطعة شوكلاته ، أو لسان مما يضع الناس ، أو طعة سحائر .

وحدث لي هذا المرعاض صندوقاً آلياً كهله ، به شق ، ينتظر مني ان أضغ فيه قطعة ، هي ربع دولار ، حتى يخرج لي منه شيء لئيم . ووضعتم الرصع الدولار في الشق . وخرج لي الشيء الثمين .

هذا الشيء الثمين كان صاره عن اوراق يضاء ، معروف في اب أضعها في بولي وهو مائل ، فان كان فيه سكر ،

احضر أو لرقق تصا لكمية السكر الوجوده في البول . تماماً كورقة عداد الشمس التي يستخدمها طلبة المدارس



# "السلاح الذري"

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ هذا ما نقول به زعماء الصن

انهم يقولون انه حروشوف خارج ، مارق ، رنديق .

وكل من خرج على دين فهو رنديق .

والنوعيون الاصليون لا يؤمنون بدين ، فالشوعية ديهم ، فكل من خرج

عليها فهو رنديق .

السلي أولى . وحروشوف شيوعي  
صحيح . وله ان سرورة الحرب اموال  
حاشية تذكر ولا تشكر .

فما الذي دفع حروشوف الى اطراح  
الحرب ، والكفر بها ، وارضاء التعاش

وفي العقيدة الشيوعية انه لا سلام  
بين الشيوعية والرأسمالية وانما هما  
الحرب الطاحنة التي لا هوادة فيها ، ولا  
تراجع ولا تتصل .

ومد حروشوف اليوم ان التعاضد



## أخفق الأمريكان في إنتاجه وأخفق الروس .. فكفروا وشوفوا بالحرب ومبار عند الصلوات مارقاز نديا !

# الحاسم

مثل تلك المعاهدة ، معاهدة أفسطس هذا الماضي ، مثلها في أصولها ، فرفضها .  
فما الذي حملته على أن يقبل ، عام ١٩٦٢ ، ما كان رفضه ، عام ١٩٥٩ ؟  
إنها الرندقة .  
ولكن ، تعود فتسأل ولكن ما الذي دفعه إلى الرندقة ؟  
وبعود فتجيب : أن الذي دفعه إلى الرندقة أمل له حاب .

الأمل الذي حاب

إنه الأمل في إنتاج «سلاح ذري حاسم»

السلمي مع الرأسمالية الكريمة ؟ فكان من ذلك أن أمضى في أفسطس هذا الماضي مع الغرب ، معاهدة لحظر التجارب النووية .  
ما الذي دفعه إلى « الرندقة » ، فأنار عليه غضب الملاة « المؤمنين » ، من رعماء يكن .  
أن الذي دفعه إلى الرندقة أمل له حاب .

بين عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٢

كذلك هو خروشوف ، في عام ١٩٥٩ ، مرضى عليه رئيس الولايات المتحدة ، أبريهور ، معاهدة لحظر التجارب النووية ،

ثم هي أطلقت الصاروخ نكي - زيروس Nika - Zeros من جزيرة من هذه الجزائر فانسى به في عيان الفضاء.

وهذا الخبر يحتاج الى تفسير قليل ... شيء من تفصيل وإيضاح .

أما أطلق فهو المديفة الذرية أنصاره الشهيرة ، عابره العارات ، تلك التي نطع المسامع من نيويورك الى موسكو ، او العكس ، في نصف ساعة . وهو الصاروخ ذو الثلاثة المراحل ، ويرأسه توضع القنبلة الذرية العنابية .

وأما نكي - زيروس ، فهي القنبلة المدمعة . ونكي Nika اسم الصاروخ ، وأما زيروس فاسم رأسه الذري .

والذي حدث أن الأمريكان أطلقوا صاروخهم المدمع غابر القارات ، أطلقا من قاعدة السلاح الحوي فاندبرج Vandenberg بكاليفورنيا ، على الساحل الغربي للولايات المتحدة ، وهدفه جزائر مرشال على بعد ١٧٠٠ ميل من محطة إطلاقه . أطلقوه صاروخا مهاجما .

واستعمل له المدافعون في هذه الجزائر تقوى شره . أن انصاروخ أطلق أحد يرتفع في الفضاء ويرتفع ، وسلح من بعض محركاته الثلاثة . واحدا من بعد واحد ، من بعد الفراغ منها حتى إذا هو بلغ أقصى علو له من سطح الأرض ، وهو ٦٠٠ ميل ، ومال برأسه ليصدر من مسننه شعاعات الرادار المنطلق من جهات الرادار الضخم تلك الجزائر ، جزائر مرشال ، فظهرت صورته في اللوحة الكاشفة عند الرجل المدافع تلك الجزائر .

ولم تمضي ثوان على كشف موقع القنبلة المهاجمة ، حتى كثر المدافعون قد أطلقوا صاروخهم المدمع ، نكي - زيروس ، ليلغنها في السماء . والتقى بها على ارتفاع ٢٠ ميلا من الأرض .

والتمى بها على قرب منها ، فلو أن الرأس الذري الاندروحي نيكوس ، أمر بالانطلاق ، لتسبف القنبلة الذرية نسفا وهي بعيدة كل البعد من هدفها .

يحصل من سحبه سيند الجوعف . وما كان هذا السلاح الحاسم ، الممول إلا « القنبلة نائلة القنبلة » .

قنبلة دفاع ذرية ، تحمي البلد من قذائف الهجوم ، من المدائف الليرة . قذائف دفاع يبحث بها البلد المدافع عندما تتراعى له في السماء قنبلة ذرية ، على لوحة الرادار ، هدفها بلدة . نطعها المدافع على الفور بلقى في الفضاء . هذه القنبلة الذرية المهاجمة ، تستمر فيها ، وهي بعيدة عن أهدافها .

هذا السلاح الحاسم ، « القنبلة تسبف القنبلة » ، طله الروس .

وهذا السلاح الحاسم ، « القنبلة تسبف القنبلة » ، طله كذلك الولايات المتحدة .

وبحسب الإنس في الحصول عليه !! ولكن ...

### نجاح الروس

وتحدثت أولا من نجاح الروس : ففي الثالث عشر من يولييه عام ١٩٦٢ ، في اجتماع بقصر الكرملين بمسكو ، حضره ١٤ محورا منشور صحافة الولايات المتحدة ، أمين خروشوف حرا ، « الحامرين حرا عفا . مداهم بقوه . أن الاتحاد السوفييتي قد توصل الى اختراع صاروخ ذري ، لو حورناه الى ذببة في الفضاء لأمناها .

وراد فقال : صدقوني ، فانا أقول الحقيقة ولا أقصد بذلك الصخر بما صنمنا .

### نجاح الأمريكان

ولم يمضي على هذا الخبر الذي أطلعه خروشوف أسبوع حتى جهاد الجواب من أمريكا ، لا مولا ، ولكن عملا . ففي التاسع عشر من نفس الشهر ، سوليو ١٩٦٢ ، أغلب وراره الدفاع الأمريكية هذا الخبر :

أن الولايات المتحدة ، في هذا الصباح ، أطلقت الصاروخ . غابر القارات ، أطلقا A11a ، من ولاية كاليفورنيا وهدفه جزائر مارشال بالمحيط الهادي .

يرسل الصواريخ ، ولها رؤوس ذرية . ولكنه يستطيع ان يرسل مع هذه صواريخ اكثر ، بها رؤوس تنبه الاولي تماما ، ولكن لا ذرة فيها . ولا يستطيع المهاجمون ان يفرقوا بين صادق القذائف وكاذبها . ولا يستطيعون ان يميزوا ، الى طرف فذائق ، مائة قذيفة . وتكثر ، ويتوزع مجهود الدفاع . ولا شك تباد الى اعدائها ، مع هذا الخيال ، فذائف صادقة ، فيها الكفاية من الخراب والتدمير . وربما - انكفت الولايات المتحدة للتوصل الى ابتداء الصاروخ ، تكي لرؤوس ، ألف مليون دولار ، وانتهت الى هذه النتيجة المصونة . ولا شك كذلك اتفق الروس .

### عندئذ تدخل الحساب ، فكان السلام

عندئذ تدخل الحساب ، لا القداسة كما قلنا في افتتاحية العدد الماضي ، لعرف الجانبان ان « القذيفة التي تعمي من القذائف » ، انما كانت خرافة . وكانت هذه هي الامل الوحيد الذي يفتح به صاحبه باب الحرب ، على غير قليل من نصر . فلما لم يستطيع الجانبان فتح باب الحرب ، بقيا يحاولان ان يفتحوا للسلام بابا ، فكانت المعاهدة الحاسمة .

### ذهب خطر الحرب نوعا ما ، ولكن بقيت « الزندقة »

ومع المعاهدة ، وقبل المعاهدة ، كانت الحصومة التي وقعت بين روسيا والصين انهمت الصين خروشوف بأنه ابدع في العقيدة الشيوعية بدعة ، تلك مسألة العرب ، مسألة الراسماليين . والعقيدة تدعو الى حريهم . والحقيقة ان خروشوف ابدع في العقيدة الشيوعية بدعة . هي بدعة التعايش السلمي . هي بدعة المساواة ولكنه ابدعها مضطرا . ابدعها قتل الحصول على السلاح الحاسم . وابدعها واقع الحياة ، وواقع العلم ، وواقع المحهود الحائب . ■■

أحمد زكي



الصاروخ ، تكي لرؤوس ، سيادة انطلاقة

وبالطبع لم يكن في أي من الصاروخين . وهذه التجربة ، فنبلة ذرية حقا . وكان نجاح الأمريكان بعد مجهود في البحث دام سبع سنوات (انظر رسم هذا الذي وصفناه في الصورة بأول المقال) .

### هل هذا هو « السلاح الحاسم »

وما اسرع ما خال الناس ان هذا هو السلاح الحاسم . ولكن بعد التروي ، وبعد التجربة ، ظهر انه لا حسم فيه .

فاولا - هو كائن حاسما نصرا لاحد الجانبين ، او ان هذا الجانب كائن قد توصل اليه وحده . ولكن الجانبان لوصلا اليه ، فصارت ميزة الانفراد به .

ولثانيا - ان الذين انطقوا الصاروخ انفس من كاليفورنيا ، والذين دافعوا باطلاق الصاروخ تكي لرؤوس من جزائر مرشال ، كانوا جميعا على تعاون تام فلم بينهما . فلالهما عرف كيف وصي زائن ، فاستعملوا وفقا لكل هذا . لهذا كائن النجاح حاسما . ولكن هذا التعاون ان يكون بين خصمين . فلا الكل يعرف ، ولا الزمان ، ولا الكيف .

خاصة هذه التجربة على السلام ، غير فتمتها انتاد الحرب .

ولثالثا - يستطيع العدو ، والحرب قائمة ، ان



## ● صلاح الدين يسقي ملك الافرنج ماءً بارداً بغد أشيره ،

بقلم : الدكتور محمد مصطفى زيادة

استاذ التاريخ جامعة القاهرة

محمد الصالحى سوى صبت صحرى  
مستدب ، تكبوه أشعه شمس لامحه ،  
لا سبعا ، حين يكون الوقت من فيض  
الصف ، فى ميل يوم ومعه حطين ،  
غير أن لذلك أصعب العاصم  
ماض من صوصاء هادره صاحبه  
ماصيه ، سمعها هاريه المراحح التي  
تصف ذلك اليوم الذي سلك أنصيصون  
معه ملك الأحاب عن حبه نطلعه ،  
على قول المثل العربي - أو سلك الحافر  
فصره سده ، على قول المثل الاوروبى .

**صلاح الدين يهدد لوحده  
اسلامية جامعه ترفع  
السيطره الصليبية عن فلسطين**  
وليرجع الى الوراء تضع سس فى

**فى** يوم السبت الرابع من شهر بوليه  
سنة ١١٨٧ م - الموافق يوم  
الخميس والعشرين من شهر  
ربيع اثنى سنة ٥٨٢ هـ ، احلقت  
واحتلقت مصر كره حرمه بين حيوش  
السلطان صلاح الدين يوسف الايوبى ،  
وحيوش ملكه بيت المقدس وسائر الامارات  
انصلبه ، اشرك ، عند مرتفع بركاني  
مدمم ، نفوس ابروانات المسيحية انه  
الموضع الذي القى عليه المسيح عليه  
السلام موعظه الحبل .

واسم ذلك الموضع تل حطين ، او  
برون حطين ، وهو على مسافة خمسة  
اميال تقريبا من الشمال الغربى من  
مدنه طبرية ، ويمر عليه المسافر العابر  
من طبرية الى عكا ، فلا يرى من ماضى

# يَوْمُ حِطَّائِينَ

اليوم الفاصل بين الساميين والصليبيين..

● صلاح الدين يثأر في حَرْب الصليبيين ،  
حتى يصنع جَنَّة مَوْحَدَة مِنْ سائر الساميين

ولكنه يُضْرِب رَقَبَة صَاحِب بَسَيْفِ حِزَاءٍ عَلَى عَذْرِهِ

أمرأه مسلمون يشرون على الصليبيين  
بألاعذه على أطراف قوات صلاح الدين

ومن حوادث ذلك التصوير العام لتركيز صلاح الدين جهوده الحربية والسياسية سنة ١١٨٢ م حول الاستيلاء على حلب والوصل وما بينهما من بلاد الجزيرة الفراتية ، وقيام الصليبيين ، بناء على مشورة بعض أشراف تلك البلاد من المسلمين ، الكافرين لفكرة الصلح الإسلامية المتحدة ، بإلحاحه على أطراف صلاح الدين في حوران وحمص وهي دمشق ، ونادت فئة من دعاة الصليبيين وقتئذ بالرجوع اتباع تلك المشورة والرداء على التوسع في تلك القطعة الكفيلة في ظفرهم بتهديد القوى الأيوبية دوماً ودوماً ، وتعطيل تكوين الجبهة الإسلامية المتحدة أو تأجيلها إلى حين .

(( أرمط )) بيني أسطولا في البحر الأحمر  
لهجوم على مكة والمدينة

وقول تلك الفتاة فارسي فرسي الأصل ، قديم العهد والحروب الصليبية ووطنها ، وهو ربهال

ذلك اليوم ، حين كان صلاح الدين مشغولاً بتكميل الجبهة الإسلامية المتحدة بفتح الأوسط تحت رايته ، بمهد ، إ. عمد الله على أيديهم به من مشروع جهادي عام ضد السيطرة الصليبية في فلسطين ، وحين كان المسلمون يقرصون ربه فرصة لشن حملة حربية سريعة أو أخرى على المراكز الصلاحية ، وصلاح الدين بدوره يعمل على معاناه التمثل بالسر ، وسأوش التمسك بها وهناك ، كلما سجد له سابعه كفة لأرعاج سلامتهم ، وذلك بعد أن صممت له مهارته الدبلوماسية وسياسته الاقتصادية ، بحر كل من الدولة البريطانية والجمهوريات الإيطالية . جدد تلك الدول صعد ما قام به من أعمال ضد الصليبيين .



شاقبون أمير حصن الكرك الواقع في الجيوب الشرقي من البحر الميت ، واسم ذلك الأمير في التراجم المصرية أرناط ، ويقال له كذلك البرس .

ولما لم يك أرناط هذا أن يسمع بغير مصر صلاح الدين شمالا نحو حلب في تلك السنة ( ١١٨٢ ) حتى أخذ هو في تنفيذ مشروع رآه منذ سنين ، وذلك بأن أحد سفن حربية صغيرة نقلها أجزاء معلقة على جلود الجمل إلى رأس خليج إلة ( العلية ) حيث جعل من تلك السفن أسطولا قوئيا لمقاومة فوغل السفن التجارية في البحر الأحمر ، والهجوم بمقاتل على مكة والمدينة برا ، إذا هو استطاع إلى ذلك سبيلا .

وأنشأ أرناط أولا على ميناء إلة ، وهي وقتذاك من ممتلكات صلاح الدين ، لم حاصر قلعتها بنفسه على حين أهرقت سفنه جنوبا ، وسارت على طول الساحل المصري للبحر الأحمر ، وأخذت تفر على المواهب المصرية حتى وصلت إلى ميناء عيذاب (١) . وظهرت سفن أرناط في تلك البلاد لغريبا شديدا ، وهو الميناء الرئيسي لتجارة المصرية الدولية بين الشرق والغرب منذ فواتل العصور الوسطى ، ونهت ما به من سفن وحاجره لم هربت تلك السفن إلى ساحل بلاد العرب ، واستولت على مراكز رئيسية بميناء العصور ، شمالي بنج والمدينة ، وأهزت من هناك إلى رابغ ، وهي إحدى موانئ مكة . لم حالت تلك السفن المصرية أرباحها بمصلحة بما أجمع لها من النهاب وأسلاف ، أصلا في الوصول بها إلى البرس أرناط بميناء إلة .

### حملة مصرية

#### تخلص بها البحر الأحمر من الصليبيين

وبهذه الأمير القائد سعيد ، وهو أخو صلاح الدين وبأبيه بمصر حين ذاك ، لإصراف تلك السفن الصليبية التجارة ، وهي في أول طريقها ، وأراد لذلك حملة بحرية مصرية أيوية بقيادة أمير البحر حسام الدين لؤلؤ . في أن تلك الحملة القتادية هجمت أولا على أرناط ، وهو لا يزال

(١) مرأ في مصر على ساحل البحر الأحمر ، قرب الحدود السودانية ، وي قالة جده

على حصار قلعة إلة ، وانخرطه إلى رفع الحصار عنها والفرار إلى حصنه بالكرك .

ثم أبحر حسام الدين بسفنه المصرية الأيوبية جنوبا من البحر الأحمر ، باحثا عن السفن الصليبية ، حتى بقنها على مصافة غير بعيدة من ميناء العوداء قبالة مكة ، وهي مصافة بما نهيت وسليت . واستولى حسام الدين على السفن الصليبية جميعها ، وعاد إلى أحرارها بمن فيها ، ولما أخذ الصليبيون يلوون بالساحل الغربي شمالي مكة وجنوبها ووراءهم الجند المصري الأيوبي والأعرابي يقتلون ويسبون .

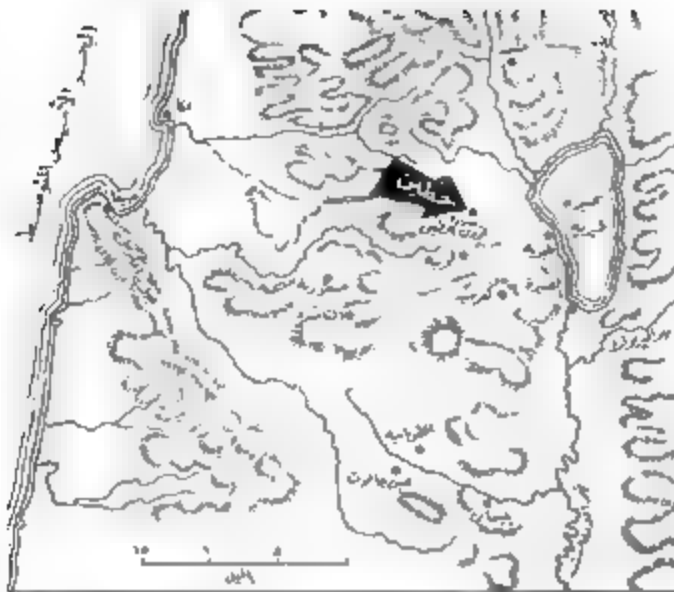
وحملت السفن المصرية الأيوبية من أولئك الأسرى أعدادا كثيرة جرد بهم إلى القاهرة ، وشهدهم الرحالة الغربي ابن جبير يظاف بهم في شوارع الإسكندرية ، ووصف موتهم وأخبار طائرهم الصليبية وكشف شاهد بيان .

#### صلاح الدين يقسم لينتقم من أرناط

على أن مصائر أولئك الأسرى لم تكن كل ما انتهت إليه تلك القاهرة الصلوة من ذبول ، إذ المعروف أن صلاح الدين قسم وقسداك جميعا مشكلة لينتقم انتقاما شديدا من أرناط على أسائه الإنسانية الضميمة ، ولا سيما أنه اعتدى سابقا على أراضي شبه الجزيرة العربية من ناحية البحر حتى بلدة تيماء ، والواقع أن الانقصاص من أرناط بتفريق حصنه بالكرك - على الأقل - صار هدفا من أهداف صلاح الدين ، الذي أتجه بنفسه أكثر من مرة لتحقيق ذلك الهدف ، خلال مناوراته التي اعتزم القيام بها هنا وهناك ضد الصليبيين تباعا لما عقبه النية على النهوض به من مشروع جهادي نهائي طامع عند السيطرة الصليبية على فلسطين .

#### صلاح الدين يعود من حلب فيغزو فلسطين

ولما لم يستقر الخيام بصلاح الدين في دمشق بعد عودته من حلب سوى خمسة وعشرين يوما ، حتى زحف فزرو فلسطين في جيش غير قليل ، مما يدل على أنه أعد المدة لذلك الزحف منذ مدة طويلة ، أو في سرعة تدفق إلى الانجاب ، ودخل صلاح الدين أراضي فلسطين مجتازا نهر الأردن ، عند حقلها بالساحل الجنوبي من بحيرة طبرية ،



خريطة تين موالصع  
لعسكر الصليبي  
والقصة حطين

جالوت ، واجذب الفيوش الصليبية الى المدخل  
في معركة حربية مكشوفة . غير ان شيئا من ذلك  
او ذلك لم يحدث ، نظرا لاجتماع الصليبيين من  
العرب ، وتفسير صلاح الدين الصوة الى  
لواعده بدمشق .

### صلاح الدين يسوى حسانه مع ارنالط

على ان صلاح الدين لم يلع بلك النتيجة  
السالبة ، بل خرج في طريق خوله على اسار  
الكر ، ليسوى بعض حياه مع البرس اربط .  
ودخل صلاح الدين بلدة الكرك نفسها ، واستولى  
عليها سنة ١١٨١ البرس بالفرار منها الى داخل  
حصنه الشهور ، حيث كانت حلة حرس القرب  
له تدق طبولها ودغورها الموسيقية ، على حين اخذ  
صلاح الدين في حصار الحصن ، والرمي عليه  
بمحارة منجنيقية على الجانب الذى يقام فيه  
الرفاق من الحصن ، من اجل خاطر العروسين .  
وما دال رجائه يسلون في الرمي على الجواب  
الاخرى ويهبطون اقوام التراب والصخر الى  
الحقل حتى توشكوا على الصود الى الحصن في  
سهولة .

### صلاح الدين ينسحب بانتظام ليستكمل تجمع القوى الإسلامية قبل الهجوم

وكاد المسلمون يبرون بالليل لولا وصول الملك

اي حيث جمر قرية العسيرة ، وهي قرية على  
الطريق البرلسي من شرق الأردن الى جوف  
فلسطين ، وسوف يمر عليها صلاح الدين مرة  
ثانية في احوال مشابهة مستقبلية . لم وصل صلاح  
الدين جنوبا الى يوسان ، وانفذ منها دوريات من  
جيشه في اتجاهات متعددة ، لتخريب الحصون  
والمعازل الصليبية المجاورة ، ولانواء جيوش مملكة  
بيت المقدس ولواسها بان يخرج لمواجهة على  
مين معسكر هو بمقام جيشه حول بلدة الطوبانية  
وصهاربها ذوات المياه الوفيرة الغنية ، وهو ما  
كان يحرص على توفيره دائما لسكره .

### الجوش الصليبية تتحرك الافاء جيوش صلاح الدين

وتحركت جيوش مملكة بيت المقدس ولواسها  
من مختلف المراكز الصليبية ، وتجمعت عند قرية  
مستغوية ، وهي موضع معسكر يمناه طبة ولرس  
عفراء ، وسوف تجمع الجوش الصليبية منها  
مرة اخرى في المستقبل القريب . ثم تقدمت تلك  
الجوش الصليبية جنوبا الى عين جالوت ،  
وعسكرت منها ، وصارت بذلك وجها لوجه امام  
جيوش صلاح الدين في الطوبانية .

وغل الطرفان بترادبان على تلك المثل بضمة  
ايام حسوما اي مشابهة . ثم عمد صلاح الدين  
الى فتح جاني جيشه في مرة ابتداء القتال  
بعركة خاطفة لتطويق المعسكر الصليبي حول عين

## موت بلدوين وهدنة

ثم مات الملك ليرني بلدوين الرابع في مارس ١١٨٥ ، وصارت مملكة بيت المقدس المصليبية تحت وصاية ريم صليبي شديم الصداقة والصلة بصلاح الدين ، وهو الكونت راييموند الطرابلسي ، واسمه في التراجع العربية القومص أو القمص ، وذلك وبما يبلغ الملك الجديد بلدوين الخامس سن الرشد . واستطاع ذلك القومص أن يعاهد صلاح الدين على هدنة مدتها أربع سنوات ، استعان بها على تهدئة بعض مواحي الجزيرة المصرية وذلك في مملكة بيت المقدس ، كما رغب صلاح الدين بمووره بطلب الهدنة التي انسحبت له من الوقت والجهد ما كفل لسوية مشكلة الموصل نهائيا ، بحيث عاد من بلاد الجزيرة العراقية إلى دمشق في أبريل سنة ١١٨٦ ، وهو حطمن إلى اكمال تكوين الجبهة الإسلامية

بلدوين الرابع صاحب مملكة بيت المقدس بجدة كبيرة رغم مرضه وتقرير صلاح الدين أن يتسحب عن الحصن قبل أن تسع دائرة العرب إلى ما لم يكن مستعدا له حتى وقتذاك ، لعدم استكمال توحيد القوى الإسلامية بالشرق الأوسط تحت رايته ، وهو ما شرطه على نفسه كهدية للدخول فيما عقد التية عليه من مشروع جهادي عام ضد السيطرة المصليبية في فلسطين . ولما رجع صلاح الدين إلى دمشق في اواخر ديسمبر سنة ١١٨٦ ، لم عاد صلاح الدين إلى حصار حصن الكرك وادعاه أميرها لمرافقة مرة أخرى في خريف سنة ١١٨٦ ، غير أنه لم يلبث أن اضطر للمرة الثانية إلى رفع الحصار عن ذلك الحصن ، نظرا لوصول بجدة من عند الملك ليرني بلدوين الرابع مرة أخرى ، كما حدث من قبل ، ووصول الأخبار إلى صلاح الدين بأن البالية الساقية من مطية توحيد القوى الإسلامية بالشرق الأوسط - وهي الموصل - تطلب حضوره شخصيا إلى بلاد الجزيرة .

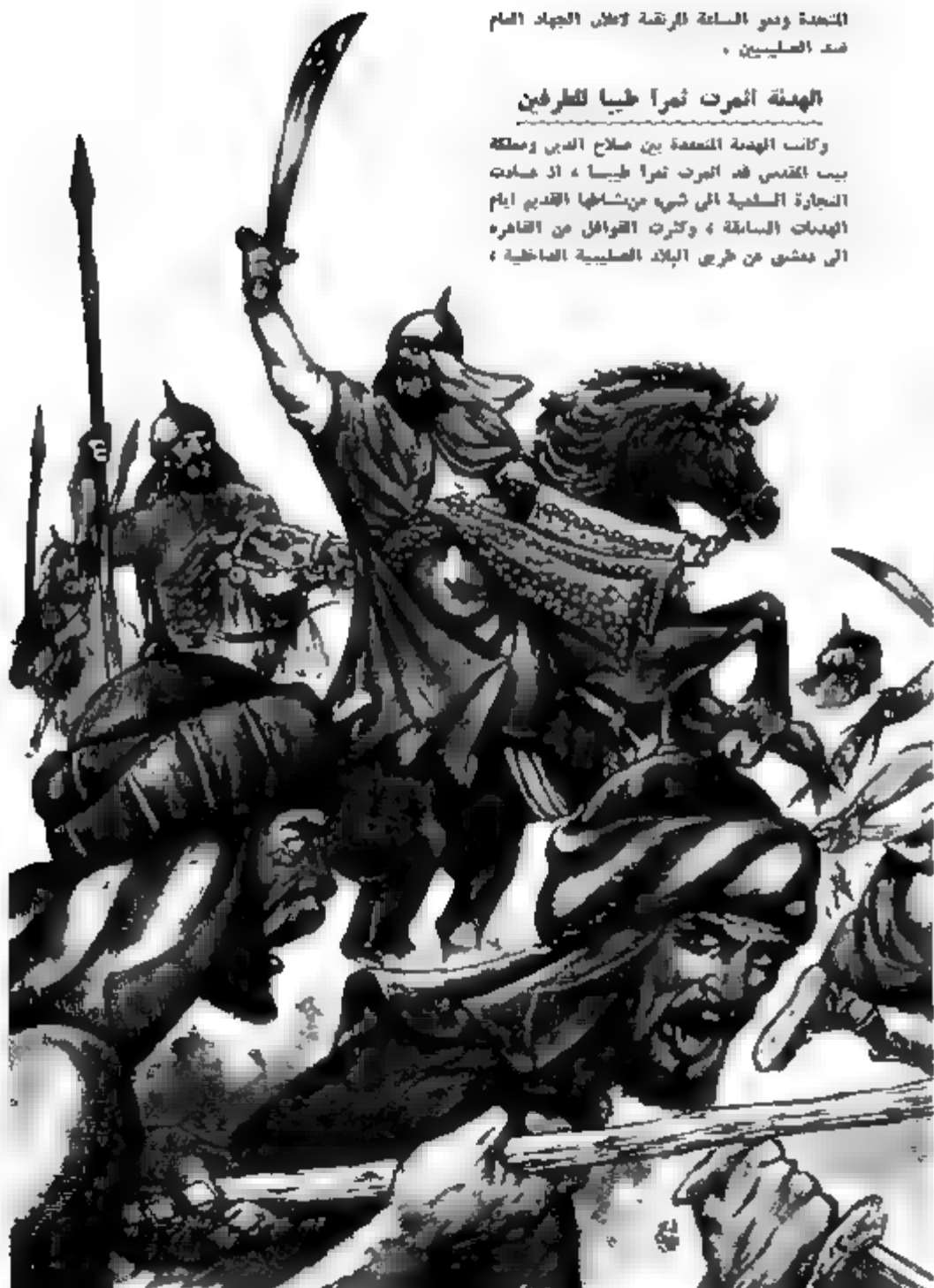
برشة احمد الوردجي



المتحدة ودموا الساعة الزرقاء لاطلاق الجهاد العام  
ضد الصليبيين .

### الهبة الثموت نمرًا طيبًا للطرفين

وكانت الهبة المتعمدة بين صلاح الدين ومملكة  
بيش المقدسي قد الثرت نمرًا طيبًا ، إذ حادت  
التجارة السلخية الى شبه منشاطها القديم ايام  
الهديات السابقة ، وكثرت القوافل من القاهرة  
الى دمشق عن طريق البلاد الصليبية الماخية ،



صلاح الدين ، فتنجده بكنية من عسكريه الاسلاميه ، ليسمعين بها بعد ما عساه ان يهتد ، ووعده بارسل ما هو اكثر من ذلك في المستقبل القريب .

### ارتباط يفسد الهدنة نهائيا

كلا كانت الحال في لائل سنة ١١٨٧ . لم جده على العلاقات الهدنية بين صلاح الدين والصليبيين عموما ما الصلحا نهائيا ، وذلك حين اصري البرسي ارتباط طائفة تجارية مسافرة من القاهرة الي دمشق وهي مارة بخصه واستولى عليها . وبما نظف ارتباط الهدنة الصلحة بين المسلمين والصليبيين ، ودعى ان يقوم بأية تسوية او ترسية لصلاح الدين . وللمرة الثانية اقسم صلاح الدين لمتنظ من ذلك البرسي المتشدي المني الانقام .

### صلاح الدين يعطى الحرب من دمشق وتجهته الجيوش من كل بلد

والواقع ان صلاح الدين وجد في ذلك العادث فرصة ، فاطن الجهاد من عسكريه يدمشق ، وجاءت اليه جيوش من انطا مصر والشام والبلاد الخرابية ، وبلغت عدة تلك الجيوش ثرين الما من الحيلة والقتل .

عند ذلك امرت الزعامات الصليبية من حزب الحرب الي تسوية ما بينها وبين راييموند الطرابلسي من اختلاف ، واعاد راييموند الي صلاح الدين كنيته الاسلاميه ، واجتمعت جيوش مملكة بيت المقدس وتواصها من الامارات والطوائف الصليبية في مدينة عكا ، وسارت منها الي صفرية ، حيث انضم اليها راييموند الطرابلسي من طبرية ، بعد ان ترك الكونيسة لزوجته بتلك المدينة وسها حامية احصائية صغيرة ، شتمها في ذلك شان جميع المدن الصليبية التي اسهمت بلونها الرنسية في الجيش الصليبي العام .

### صلاح الدين يبدأ الزحف بعد صلاة الجمعة كعادته

اما صلاح الدين فعزل بداية زحفه الكبير نحو الاراضي الصليبية من عند قل الصنثرا ، واخبار ذلك الزحف ساعة الصلاة من يوم الجمعة ١٧

ومن دمشق الي عكا وصنوبر وفيرها من مواتيه الصليبيين .

وتشهد الرحالة ابن جبير بعض ذلك التشاؤم ، وسجله في مذكراته ، دون ان يعلم بأخبار الهدنة التي اوتت الي ذلك النشاط السلمي بين المسلمين والصليبيين ، وبهذه : «واختلاف الفوازل من مصر الي دمشق علي بلاد الاربع غير منقطع ، واختلاف المسلمين من دمشق الي عكا كذلك ، ولجيش الصلاري ايضا لا يصح احد منهم ولا يمتري وسعاري علي المسلمين قرية يزودها في بلادهم» وحى من الأمنة علي غاية ، ويجتر الصلاري ايضا في بلاد المسلمين علي سلمهم . والاتصال بينهم والاطمئنان في جميع الاحوال ، واصل الحرب منقولون بحربهم ، والماس في مالمية ، والدميا ان قلب ؟ .

### انقلاب سياسي عند الصليبيين يتزعجه حزب الحرب

غير ان تلك الهدنة لم تفل طويلا ، الا لظهور من الجانب الصليبي ما حركها تحكما شديدا ، فظنه موت الملك اللؤلؤ بالموين القاسي بمدينة عكا ، في أغسطس سنة ١١٨٦ ، واتصل حزب الحرب من زعماء الصليبيين علي انتهاز الفرصة المتولدة من تلك الوفاة لهدم مركز الوصي راييموند الطرابلسي وسياسته الهدنية ، بطلان صحتهم جاك لوليتيان ملكا علي بيت المقدس ، بحق زواجه من الوريثة الشرعية لتلك المملكة ، ولم ذلك كله بمدينة القدس اواخر الصيف من تلك السنة ( ١١٨٦ ) وصارت سياسته المبادرة الي حرب صلاح الدين هي السياسة الرسمية العليا بين الصليبيين .

واحتفك راييموند الطرابلسي في مدينة طبرية فلبان اسفا علي ما حدث من انقلاب سياسي عام دوما ولخت مواليه ، علي حين نصح اصحابه من حزب الهدنة بالامتنان والامم الرسمي للملك الجديد جياي لوزييان . غير ان الملك جياي - واسمه جري من التراجع العربية - لم يمتن الي سلمية راييموند الطرابلسي ، واستشكر فيما يسقى عمله لاجتهاده الي سياسة الحرب طوما او كرها ، فاشار عليه تصحاذ بيوحاجه راييموند في طبرية ، واخضاعه لمتروخ المبادرة الي حرب صلاح الدين . وهنا عهد راييموند الي طلب نجده من

الجوي من النخلة الذهبية ، حيث لم يزل الكار وفيرا لمخاضات جيوشه ، وأخذ يمتد سرايا الاستلامية من هناك صوب صفورية ، أبهاها بجزمه على الزحف نحوهم بين عشية وضحاها . لم ير أن تلك السرايا الاستلامية لم تغير من الخطة الأصلية الانتزاعية شيئا ، مما يدل على أن تلك الخطة كانت هي السمول بها حتى وقتئذ ، وأن الصليبيين ربما بقوا في مواضعهم إلى حين ينتهي موسم القتال .

### صلاح الدين يزحف شمالا

عنا إلى صلاح الدين قرأنا خطرا جديا بأن يؤدي إلى ما صبا إليه من تعريك الصليبيين نحوه من مواضعهم من صفورية ، وذلك بأن زحف بعيشه يوم الخميس ٢ يولييه شمالا إلى رأس الطريق الرفع المؤدي من صفورية إلى طبرية بحيث صارت طبرية وراء ظهره على قول ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ ١١٤ : ص ٢٥١ . وهناك رتب صلاح الدين جيوشه ترتيبا استعداديا بهائيا ، فبطل في الدين عبر ابن أخيه على اليمن ، وعاطف الدين كوكبرى صدقته القديم على البصرة ، وتولي هو قيادة اللهب ، حيث كان معه ابنه الشاب الأفضل على .

### ثم يستولي على طبرية

لم يقد صلاح الدين جنوبا بجزم من عسكره ، وزحف بنفسه على طبرية نفسها . واستولى عليها في ساعة من ليل . واعتصمت الكوسية زوجة رايوند الطرابلسي بقلعة طبرية ، وأرسلت تطلب النجدة من الجيش الصليبي العام ، فاصبر الملك جاي الأكبر بالزحف نحو طبرية ، وكان ذلك المضي ما اعتاد صلاح الدين .

### والجيش الصليبي تزحف نحو طبرية

وتعرك الجيش الصليبي العام من شتلى الصبح من يوم الجمعة ٢ يولييه ١١٨٧ ، وكان الكونت (الأمير) رايوند الطرابلسي على رأس القعدة معي القعدة العسكرية وعسكر الصليبيين ل أرغمة وجغرافيته ، وتولى الملك جاي قيادة القلب ، وهو الجيش الرئيسي ، ومعه البرسي أرملط صاحب الكرزة ، كما تولى فارس مشهور

ربيع الثاني ٥٨٢ ، الموافق ٢٦ يولية سنة ١١٨٧ . وكانت هذه ملامته في حروبه ، أيقظا منه وإظلالا بها في دعاء الضباط على منابر صلوات الجمعة من بركة واستجابة .

وأخبرته بيوت وقتلك بأن جيوش ملكة بيت القدس وسائر الإمارات والقطائف الصليبية اجتمعت عند صفورية ، وأنها على أهبة حربية لقتال شديد . ولما عبر صلاح الدين بجيوشه نهر الأردن عند قرية العسرة جنوب بحيرة طبرية يوم السبت ٢٧ يولية ، وعسكر حول قرية الأفعوانة ، على الضفة الغربية من نهر الأردن وأقام هناك خمسة أيام ، أي حتى اليوم الأول من شهر يولييه ، أظن أن الصليبيين سوف يتقدمون من صفورية ماجلا أو أجلا لهجوم عليه .

### طبرافية أرض المعركة

وهنا يتطلب الموضوع نظرة طبوغرافية فاحصة للضلالة الواضحة بين قريتي صفورية والأفعوانة لمعرفة مدى ما للوسائل الطبرافية من تأثير في مجرى الحوادث التالية . ولخلاصة ذلك أنها منطقة خصبة مرتفعة ، صافتها خمسة عشر ميلا تقريبا بين القريتين ، وتطلها برضات ومنخفضات صفورية لا عاد فيها الماء الصيف ، وتحتها من باطني الشمال والشرق سلسلة من مرتضات جرداء ، تنتهي منحفضة إلى بحيرة طبرية ، وبشرها طريق وعر طر وأصل إلى مدينة طبريد نفسها . ويخرج هذا الطريق انخراجا فرجيا نحو آل مؤدج غرب الشك ، اسمه قرون حطين ، ثم ينحدر هذا الانحراج إلى قرية حطين ، وهي على مسافة خمسة أميال تقريبا في الشمال الغربي من مدينة طبرية .

### استراتيجية صلاح الدين

وكان صلاح الدين طبيحا بملامح تلك المنطقة ومعارها ومخرج طربها ونمرة مباحها في فصل الصيف ، ولما أن تغلب العماسة العمياء على الحكمة الاستراتيجية بين صفوف الصليبيين ، وأن يزحف الصليبيون نحوه على طول الطريق الوعر القفر من صفورية إلى الأفعوانة . فلما أيقن بنكوصهم من تلك القاصرة عمد هو إلى إخراجهم بالزحف نحوهم ، بأن حركه جيوشه إلى قرية كركيسيت ، وهي في أقصى الطرف

القرية البعيدة . ولما لقي الصليبيون ليلتهم في ليلتهم من نصيب السر في التهاطل ، وشدة الطغيان في الليل الفاتح مع قلة الأمل فيما سوف يأتي به الصباح .

وذلك على حين امتلاك المسلمين الاسلامي بقرية حطين ذات المياه القريبة بحركة تنبيه عن جسد كثيرة من خيالة ومشيئة ، تيمت من خيبتها تليقات وتعليقات مرسولة عالية بلغت اصداؤها اسماع الصليبيين في جنح الظلام . وفي وسط تلك الحركة وتكبراتها وتعليقاتها كان صلاح الدين ساعرا قرب الطريق الى طبرية وبصرى الجبل بكية من خياله ، كنع اية معاملة صليبية للوصول الى حديد يروون عنه حتى الصباح ، ورب جيوشه للمعركة القادمة .

واهتم صلاح الدين أكبر الاهتمام بالخطبة الخطبة وذخائرها ، فامر بمل جمع الفرس بالشباب ، حتى بلغت كمية ما فرقه عليهم منها لرحمالة حمل من احوال الجبال ، فضلا من سبعين حبلأ اخرى جعلها على ظهور الجبال بمثابة الاحتياطي لقتلهم ، وهذا التقدير منقول عن أبي شامة في كتاب الروضتين ج ٢ ، ص ٧٧

### ويترك كاتب المقال مكانه

### لنصف دقيق من مصادر التاريخ

وهنا يرح كاتب هذه السطور من هذا المقال ، ويترك قلمه القصير وورقه الكثر وشأنهما ، لينقل الى القاريه ، فيما تبقى من هذا المقال ، اقل وصف من توصيف المؤرخين المصاصرين لما حدث يوم حطين ، وهو منقول من ابن الأثير ( الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ وما بعدها من الطبعة الأثرية ) ، وذلك من باب التفصيل على سائر الرامج الأصلية العربية والأجنبية ، ومن باب التفصيل على ما يذلل الرجوع بالذات من دقة ورقة وسلاسة والتزام الحقيقة والتاريخ .

### النص التاريخي لوقعة حطين

« أصبح صلاح الدين والمسلمون يوم السبت لحملهم بفتح من ربيع الآخر ، فركبوا وتجهزوا الى العرنج ، فركب

اسمه باليمن قيادة المؤخرة ، حيث كانت طلائع الاستبصار والنداية ، ومعهم صليب الصلوات ، او الصليب العظيم .

### الصليبيون يتحركون الى طبرية كما أراد صلاح الدين

ولم يلبث صلاح الدين ان علم بحركة الجيش الصليبي العام ، ويتفريق لوكان حسا به الصليبي فرك جنوده يسلون ما يتساون حول قلة طبرية ورجع ذلك الصباح الى جيشه الرابض على كعنة واستعداد ، وجاءت اليه الاخبار بمدى الحركة الصليبية العامة لتجدة طبرية ، فلم يملك ان اظهر الفرح ، وقال في عبارة مسجوعة منقولة عن أبي شامة من كتابه الروضتين ( ج ٢ ، ص ٧٦ - الفيلة المصرية القديمة ) ما قصه : « جابا ما سريد ، ونحن اولو بالي شديد ، واذا سمعت كسرهم ، طبرية وجبج الساحل ما دونه مانع ولا من لئمه والرح » .

وانظر صلاح الدين من الخيالة الخطبة لعداها لرمي على الصليبيين بالشباب من بين الصطور واثنائها على جانب الطريق الوعر للسرولع ، والصليبيون يهزفون ذلك الطريق من خيالة لثقة كالفناد .

### الصليبيون يقاسون قلة الماء والمسلمون يمسكون حيث الماء وغير

واسمرت قلة المرحلة الابتدائية حتى بلغت الشمس الضحى وان دارت حرارة الصيف شدة ، والماء في الطريق مضمود الوجود . ثم وصل الصليبيون عند الظهر الى موضع اسمه القويا ، وهو عتصف السافة بين صغرية وطبرية ، على وجه التقريب ، وبه يتراعتلعا الصليبيون ذات ما يلقى لافله لما الحشد والفيل ، فقمروا الوقوف عندها ، وغربوا خيامهم حولها لراحة وانسبا والميت ، استعملوا الزحف نحو طبرية في اليوم التالي وهو يوم السبت ٤ يولييه ١١٨٧ ، الموافق ٢٥ ربيع الثاني سنة ٥٨٢ . غير ان الصليبيين وجدوا ان بئر القويا جافة نو كاد ، كما راوا ان المياه الإسلامية أخذت تزداد الطريق الى مدينة طبرية وبصرى الجبل ذات المياه العذبة

النار والدخان اليهم . فاجتمع عليهم المطش ، وحر الزمان ، وحر النار والدخان ، وحر القتال .

فلما انهم القمص سقط في ايديهم ، وكادوا يستسلمون ، ثم علموا انهم لا ينجيهم من الموت سوى الاقدام عليه ، فحملوا حملات متدافعة كادوا يربلون المسلمين على كثرتهم عن مواضعهم ، لولا لطف الله بهم . الا ان الفريج لا يحملون حملة فيرحمون الا وقد قتل منهم ( عدد كبير ) . فوهوا لذلك وهنا عطشاً . فاحاط بهم المسلمون احاطة الدائرة بقطرها ، فارتفع من بقي من الفريج الى تل بتاحية حطين ، وارادوا ان ينصبوا خيامهم ويحموا انفسهم به . فاستند القتال عليهم من سائر الجهات ومحوهم عما ارادوا ، ولم يتمكنوا من نصب خيمة غير خيمة ملكهم لا غير . واخذ المسلمون صليبهم الأعظم الذي يسويه صليب الصليبيات ، ويذكرون ان فيه قطعة من الحبة التي صلب عليها المسيح عليه السلام بزعيمهم ، فكان اخذه من عندهم من اعظم الصائب عليهم وايضوا بسده بالقتل والهلاك . هذا والقتل والاسر بصلال في قرساتهم المشهورين ، والشجعان المذكورين .

### ولد صلاح الدين يحكي عن ابيه

حكى لي عن الملك الأفضل علي ولد صلاح الدين ، قال كنت الى جانب ابي في ذلك المصاف ( القتال ) ، وهو اول مصاف شاهده ، فلما صار ملك المبرج على التل في تلك الجماعة حملوا حملة متكررة على من يراهم من المسلمين حتى الحقوهم بالودي ، قال فنظرت اليه وقد ملته كآبة واريد له ، وامك لبعته ،

الفريج . ودنا بعضهم من بعض . الا ان الفريج قد اشتد بهم المطش وانحدوا . فاقبلوا واشتد القتال ، وصبر الفريقان ، ورعى حيالة المسلمين من الشباب ما كان كالجراد المنتشر ، فقتلوا من خيول الفريج كثيرا . هذا والقتال بينهم ، والفريج قد جمعوا نفوسهم براجلهم وراكبهم ، وهم يقاتلون سائرين نحو طرية ، لعلهم يتردون الماء .

فلما علم صلاح الدين معصدهم مدهم عن مرادهم ، ووقف بالعكر وجوههم ، وطاف بنفسه على المسلمين يعرضهم ، ويأمرهم بما يصلحهم ويهاجم مما يضرهم ، والناس ياتهم بقوله ، ويعفون عند بهيه . فحمل مملوك من ممالكه الصبان حملة متكررة على صف الفريج ، فقاتل قتالا عجيب منه الناس . ثم نكأ المبرج عليه فمضوا محي . فتل حمل المسموم حملته متكررة فمضوا الكفار وقتلوا منهم كثيرا .

### رايموند الطرابلسي يحمل وجماعته معه يريد الخروج فالترب

فلما رأى القمص ( رايموند الطرابلسي ) شدة الأمر على أنهم لا طاقة لهم بالمسلمين ، فاتفق هو وجماعة وحملوا على من يليهم وكان التقدم على المسلمين في تلك الساحة بقي الدين عمر ابن أخي صلاح الدين . فلما رأى ان حملة الفريج حملة مكروب ، علم انه لا سب الى الوعر في وجوههم ، فامر اصحابه ان يعتصموا لهم طريقاً يفرحون منه .

وكان بعض المتطوعة قد اتى في تلك الأرض نارا ، وكان الحشيش كثيرا ، فاحترق . وكانت الريح ، فحملت حمر



يرى القتلى لا يظن أن المسلمين أسروا واحداً ، ومن يرى الأسرى لا يظن أنهم قتلوا واحداً .

وما أصيب الفرنج منذ جاءوا إلى فلسطين ، وهو سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى الآن بمثل هذه القصة .

### ملك الفرنج وأعوانه في خيمة صلاح الدين

فلما فرغ المسلمون منهم نزل صلاح الدين في خيمته ، وأحضر ملك الفرنج معه والبرنس صاحب الكرك . وأجلس صلاح الدين الملك ( جاي ) إلى جانبه ، وقد أحلكه العطش ، فسقاه ماء مثلوجا ، مشرب ، وأعطى فضلة ( من الماء ) إلى البرنس صاحب الكرك ، فشرب . فقال صلاح الدين ان هذا الملعون لم يشرب الماء نادى ، فيال آثماني ، ثم كلم (صلاح الدين) البرنس ، وقرعه بذنوبه ، وعدد عليه موارثه ، وقام إليه بنعسه ، فغضب وحبته . وقال : كنت بطرت دفعتين أن اقتله أن ظفرت به ، أحدهما لما أراد المسير إلى مكة والمدينة ، والثانية لما أخذ القفل ( القافلة ) غمراً .

فلما قتله صلاح الدين ، وسحب حثمانه وأخرج ، أرتفعت فرائض الملك جاي ، فمكن صلاح الدين حاشيه وأمنه .

وأما القمص صاحب طرابلس فإنه لما جاء من المعركة كما ذكرنا ، وصل إلى صور ، ثم قصد طرابلس ، ولم يلبث إلا أياماً قليلة حتى مات فيظاً وحنثاً مما جرى على الفرنج ، يوم حطين . ■■

محمد مصطفى زيادة

وتقدم وهو يصيح في جند المسلمين « كلاب الشيطان » . قال عماد الملوك على الفرنج ، فرحموا ، فصعدوا إلى التل ، فلما رايت الفرنج قد عادوا والمسلمون يتعمقهم صحت من فرحهم « هزمناهم » . فعاد الفرنج لحملوا حملة ثانية مثل الأولى ، والحقوا المسلمين بالدي ، وفعل هو مثلاً فعل أولاً . وعطف المسلمون عليهم فالحقهم بالنار ، فصحب أنا أيضاً « هزمناهم » . فالتفت والدي إلى وقال « نسكت » ما يهزمهم حتى تسقط تلك الخيمة .

### وسقطت خيمة الملك

قال فهو يقول لي ذلك وإذا الخيمة قد سقطت فنزل السلطان (من مرسه) وسجد شكراً لله تعالى ، وبكى من فرحه . وكان سبب سقوطها أن الفرنج لما حملوا تلك الحملات ازدادوا عطشاً ، وقد كثروا يرحون الخلاص من بعض تلك الحملات مما هم فيه ، فلم يحدوا إلى الخلاص طريقاً ، فترلوا من دوابهم ، وجلسوا على الأرض ، فصعد المسلمون إليهم ، فألموا خيمة الملك ( إلى الأرض ) .

### الذين وقعوا في الأسر

واسروهم من بكرة أيهم ، وفيهم الملك ( جاي ) وأخوه والبرنس لرباط صاحب الكرك ، ولم يكن للفرنج أحد منه مداوة للمسلمين . واسروا أيضاً صاحب جبل ، وابن همرى ومعلم الداوية ، وكان من أعظم الفرج شأناً . واسروا أيضاً جماعة من الداوية ، وجماعة من الاستلوية .

وكثر القتل والأسر فيهم ، فكان من

## رُكْنُ الْمَرْأَةِ



## تعليم المرأة عبء

مالم يَهْدَفْ إلى ثلاثة أمور :

- تربية أبنائها .. فهي هبةُ الله الكبرى
- تربية أمومتها .. فهي قبوْلُ ذَاتِهَا ..
- تربية زوجها .. فهو مفتاح شخصيتها

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

أستاذ علم النفس بجامعة دمشق

■ لك أفعد من حدثي هذا أرادعو الى تعليم المرأة العربية ووجوب  
تيسر فرص التعلم بها بعد ذهب الزمان الذي كان فيه تعليم المرأة مسألة ضعيف

محلها أخلاقاً بينما من نوع التعليم  
الرجالي. وكذلك هدفه وطرائقه وأشكاله  
لاغتملات لا لزوم لتفصيلها وتبيان  
أسبابها .

**خامساً :** تعلم المرأة ما زال موضع  
مناش من حيث النوع والهدف والطريقة  
والمدى حتى في البلاد المتقدمة ، ناهيك  
بالبلاد التي ما زالت في أول أسسها  
التقدم .

**سادساً :** تعليم المرأة - كتعليم  
الرجل - على صلة وثيقة ، من حيث  
النوع والهدف والمدى والطريقة ، بمعهم  
المجتمع ومثله ومبادئه وأهدافه وطريقته  
حياته .

هذه بعض الحقائق الأساسية بالنسبة  
لتعليم المرأة ، مما معانيها أو ما اشارنا؟

### سواد النساء غير متعلقات

كون السواد الأعظم من الساء غير  
متعلم معناه أن الجهود التي يجب أن  
تدلل لتعليم المرأة جهود ضخمة مست  
حاجة وتزيد على الجهود المدولة لتعليم  
الرجل من جهة أخرى . ويدل على أن هذه  
المشكلة لا تقوم في بلاد كانتراً أو البلاد  
الاسكندنافية أو سواها من البلاد المتقدمة  
حيث تلغ نسبة التعليم بين الرجال  
والنساء - على السواء - قرابة ١٠٠٪  
ولكنها تقوم بشكل حاد في البلاد المتخلفة  
في هذا المسار . وفي بلاد العربية  
بالذات ، فإن نسبة المتعلقات لا تكاد  
تصل إلى نصف نسبة المتعلمين ، والعنى  
الهام لهذه الحقيقة هو احتلال التوازن  
الإحصائي في البلاد العربية ، إذ معناه  
أن على نصف المتعلمين أن يتزوجوا  
- مثلاً - ساء غير متعلقات ، وأن يربوا  
ما عد بحراً هذا الزواج من مشكلات  
وفي الأماكن سرد عدد عديد من المشكلات  
التي تحم عن هذه الحقيقة ولا سيما

عليها ومشكلة ساقى فيها أمحوات  
الأقلام وأولو الإههام .

وأما الذي يهم في أيامنا هذه  
- وقد أجدب المرء نصيب عقل أو بكثر  
من التعليم - أن أحوار الأنارة إلى ما  
نتج عن هذا التعليم وما برهن عليه به  
- وبأساسي - الإفادة مما يحصل به  
هذه النتائج في التخطيط لتعليم المرأة  
عامه وتعليم المرأة العربية خاصة .

### حقائق

وهذه بعض الحقائق عن تعليم المرأة  
في العالم لا غنى عن الإلمام بها قبل الخوض  
في حديثي والإنهاء منه إلى آراء اعتقد  
أنها مفيدة في التخطيط الذي أملت إليه .

**أولاً :** ما زال السواد الأعظم من النساء  
غير متعلم . وأنا حين أقود هذه الحقيقة  
أنا ألتص إلى العالم بكامله ولا أقتصر  
على بعض البلاد التي لها حظ التخلص  
الكامل من الأمية بين رجالها ونسائها .

وطبيعي أن أشير ما هنا إلى السواد  
الأعظم من الرجال غير متعلمين أيضاً ،  
ولكن الفرق كائن في نسبة المتعلمين بين  
الجنسين ، فنسبتهم في الرجال أرفع .

**ثانياً :** مستوى التعليم بين الرجال  
- بصورة عامة - أرفع منه بين النساء .  
وإذا كان الحال لا يتبع لرد الأسباب  
التي تقوم وراء هذه الحقيقة فإنها في  
كل حال حقيقة ذات دلالة هام على حديثي  
هذا .

**ثالثاً :** تعليم المرأة حدث إذا قورن  
بتعليم الرجل ، والحق أن تعليم المرأة  
على النطاق الواسع في العالم أجمع لا  
يعود لأبعد من القرن الماضي ، أما قبل  
ذلك فكان تعليم المرأة حادثاً عروياً نادراً  
يصيب بعض المحظوظات النادرات من  
نات بعض العائلات .

**وأما :** نوع التعليم النسائي كان - في  
التاريخ على الأقل وحتى وقت قريب -

## الاختلاف على الأهداف

وكون تعليم المرأة ما زال موضع نقاش من حيث نوعه وأهدافه وطاقته ومدها يعني أن هذا التعليم لم يستقر بعد ولم يتخذ شكله الثابت ، صحيح أن التعليم - كل تعليم - لا يستطيع أن يكون ساكنا وأنه ديناميكي حتى متغير طبيعته ، ولكنه صحيح أيضا أن التعليم النسوى يعاني من القلق أكثر مما يعاني التعليم الرجالي .

وأنه مؤسف أن يكون التحريب - بصورة عامة - ما زال معتقدا في ميدان التعليم النسوى ، ذلك بأن التحريب وحده هو الكفيل بتقرير ما يحسن وما لا يحسن .

وختاما فإن الصلة الوثيقة بين التعليم النسوى والمجتمع يعني أن من واجب كل من تصدى لتحطيط التعليم النسوى أن يأخذ بعين الاعتبار حال المرأة الاجتماعية وحاجاتها ومطالبها وإمكاناتها وكل ذلك ضمن إطار المجتمع الواسع بحسبه ومطالبه وأهدافه وغاياته وآماله .

تلك هي الحقائق عن تعليم المرأة وتلك هي دلالاتها فما هي الخطوط الكبرى المقترحة لتنظيم هذا التعليم ؟

## الأمية الغائية

قل الجواب على هذا السؤال أحب أن أشير إلى مشكلة الأمية يتحط فيها محبها العربي :

أثنا نشكو من الجهل وبمعل علمي مكافئته والقضاء على الأمية بين أفراد امتنا ونحن نبلل في هذا الصدد جهودا مشكورة ، ولكننا مع ذلك ما يزال نترك كل عام عددا كبيرا من أسناننا وهنددا

في ميدان التآلف الاجتماعي والتفاهم الروحي وسواهما .

## التعليم بين الرجال لرفع

وكون سوى التعليم بين الرجال أرفع منه بين النساء يشير مرة أخرى إلى خلل في التوازن الاجتماعي وصارو بين الجنس اللذين يكون منهما المجتمع . وهو يعسر الكثير من الأحداث الاجتماعية في بلادنا ، بما في ذلك رواج بعض شباب من الأحداث ، والعلاقات التي تنشأ داخل بعض العائلات ، وغير ذلك من الأحداث التي تعود إلى قلة التفاهم بين الرجل والمرأة .

## تعليم المرأة كمن أحدث

وكون تعليم المرأة أحدثا من التعليم للرجل في هذا التعليم ، وأهدافاته ، وطاقته ، ومدها ونوعيته ، ومناهجه وبرامجه وغير ذلك . أن بعض البلاد مثلا لا تفرق في التعليم بين الجنسين ، فتقدم بعض البرامج والمناهج والمعلومات لهما كليهما ، بل أن بعضها ذهب إلى أبعد من ذلك فجمع بين الجنسين في مدرسة واحدة وصفوف واحدة فيما يسمى بالتعليم المخلط . في حين أن بعض البلاد الأخرى تذهب إلى الطرف الآخر فتقدم لكل جنس تعليمًا خاصا تعتقد أنها أقرب لمعانيه وأنسب لاستعماله .

## اختلاف نوع التعليم بين الجنسين

واختلاف نوع التعليم النسوى عن نوع التعليم الرجالي تعنى - كما نصف الأفراد بالعروق بين الجنسين - دور أن يعنى ذلك بالصورة ترحيب جنس على آخر ، والإيمان بوجوب ترويض كل جنس بما يعتقد أنه أصبح له في الهيؤ لحياته وأدائه عمله وتعبه بواجباته وتأمين سعادته .

الأناس التي ينهض عليها  
التعليم النسوي

ما قدمنا من حقائق ومعان ، مضاعفاً  
إليه اختلاف طبيعة المرأة من طبعه  
الرجل واختلاف دورها عن دوره في  
الحياة ، وتفاوتهما في الحقوق  
والواجبات بوصفهما مواطنين يتمتعان  
بالحكمة البشرية ، وما قوره علم بعض  
من عدم وجود توارق في الذكاء جسديه  
إلى بعض كون المرأة أقل ذكاء من الرجل  
أو أكثر ذكاء منه ، أقول هذه العوامل  
جميعها كفيله بأن تعبتنا على تعيين  
الأسس التي يجب أن يهتد عليها  
التعليم النسوي

أولاً : لما كانت قدرة المرأة على التعلم لا تختلف عن قدرة الرجل ، ولما كانت المرأة لا تقل ذكاءً عن الرجل ، ولما كان متوسط ذكاء الرجال لا يعلو على متوسط ذكاء النساء ، ولما كانت المرأة نصف كل مجتمع ، فإن حقها في التعليم — من حيث الأصل — لا يقل عن حقه ، وواجبه المجمع بينهما لا يخفى من واجبه تجاه الرجل فيما يخص التعليم .

على أن تحلف بعض المجتمعات فيما يخص التعليم النسوي - وهذا واقع المجتمعات العربية - يحتم على هذه المجتمعات - بدل من التحدي في اسمها النسوي ما يكفل للمرأة اللحاق بالرجال خلال وقت محدود بحيث يعود إلى المجتمع توازنه .

تعليم النساء يختلف عن تعليم الرجال

ثانياً : ولما كان عمل المرأة يختلف  
بعض الشيء عن عمل الرجل ، وكذلك  
مهنها في الحياة ، ولا سيما وظيفة  
الأمومة المنوطة بها وما تهدد الوظيفة  
من خطر يقع في الحضانة ، فلا بد من تنظيم  
الشيء الذي يختلف بعض الشيء عن

أَكْبَرُ مِنْ بَنَاتِنَا دُونَ تَعْلَمُ وَتَحْتَلِدُ بِذَلِكَ

والآباء الأمور والأهداف الإيمانية  
بحرور حركتهم - عن طريقه  
سليمه وسليمه ربه شانه وسليمهم  
بسمه الأثره لهو فاء وبذلك سجد  
خبره وعجزه وبعبارة ، وعسى انه لا  
أنا من ان يقرر موعده بعدة كس  
أبائنا وبائنا : ثم تلتفت الى أميها من  
كل الأعمار والأحسان فاعلمهم جميعا ،  
وبذلك فقط تفصي على الأمية وتخلص  
من وعصيتها وشروطها .

ان هذه الخطوة قد تكون حاسية بالنسبة لحدوث هذا ولكنها خطوة لا بد



متھا اذا اردنا ان نحط لای تعلیم ، بما  
فی ذلك التعلیم النوی . وعندی ان کل  
تخطيط لتعلم من هم فی سن التعلیم ،  
لا یبقه او یرافقه علی الاقل تحط  
لعمد انکسار من الامس . تحط  
بفقس مسلول وعمن مسور لا طع  
ان یؤمر الکل حب .

التي يحدث من اختلاف بينهم قد لا يكون خدراً ولكنها ذات أهمية . ومن سبب هذا الفرق من اختلاف في التربية والتفكير وسكتهما وطرائقهما ومناهجتهما وأهدافهما .

ولا يعنى في هذا الصدد أن أشير بصورة خاصة إلى المناهج الدوقية والجمالية والعاطفية التي تتميز بها المرأة عن الرجل سواء بسبب من يعبر من الوراثة أو العوامل المحيطة وما نشط عن هذه المناهج من تروق في العلم والإدراك والتصرف والسلوك المواقف والاهتمامات .

وإن قلنا على ضوء من هذه الملاحظات الثلاث أن السبب الأول في عدم الانسجام بين الأهداف للتعليم النسوي

انتعاش الرجائي وليس المقصود بهذا الإحذف اختلاف في المستوى أو في الحالات الخاصة ولكنه اختلاف في المعنى والأهداف .

أبرزه وأوسعهم في جوهرهما بهما لتجارب المعيشة . من هذا حياء في الحاضر وهو مستقبل . وبما في مهجة المراد في الحياء يركز إلى معجم الأمومة مثلا فلا بد من بهمة للأمومة .

ثم إن المرأة ستم عليها في تربية من من أحسوم إلى أن يسهل لهذا السرف بعد فيه من سحاب وما به من حقوق وما عنه من سرامات . وحسن . فلا يكون من سبب في هذا كس الآب الذين يحسب أن بعد الأمومة ويكونه ريف أسره . وهو موز صحيح لا عار عنه . وبما الواحد اسمه إلى الاختلاف بين الأمومة والأمومة وما تربت عن ذي من نهضة مختلفة لكل منهما .

## سببولوجيا المرأة والرجل تختلفان

**ثالثاً : ولما كانت طبيعة المسرد** وسببولوجياها تختلفان خدراً . أصبح عن طبيعة الرجل . سببولوجية فلا بد لتربية من أن يحد هذا الاختلاف بين الانسجام حين يخصص تعليم كس مهم وبهية لحياة المستقبل . وإذ كان المحزن لا يسمع لسرح الفرد في طبيعة المرأة وطبيعة الرجل وسببولوجية كل منهما فإنه تشع على الأقل للتفوية بما بعده عليه . ليس من أن المرء محسوف تصمد على أحد من كس من الرجل . في حين أن الرجل يعتمد على منطق كس مهم . وحسن في بعد يعون مدح أو دم لأحد أحسن . وكذا يعبر بواقع بحس عن أفري . سببولوجية وحفظ له . ولقد منه .

و ليس . نفسه على عن طبيعة ذلك المرء . وحسبه ذلك . الرجل وما يعرره علم



المرأة هي ربة البيت . وليس المقصود من أن يسهل لهذا السرف بعد فيه من سرامات . وحسن . فلا يكون من سبب في هذا كس الآب الذين يحسب أن بعد الأمومة ويكونه ريف أسره . وهو موز صحيح لا عار عنه . وبما الواحد اسمه إلى الاختلاف بين الأمومة والأمومة وما تربت عن ذي من نهضة مختلفة لكل منهما .

## أهداف التعليم النسوي

على من من أن حدد هذه الأهداف حسب . أسبب إلى جميع لأهداف تفيدته إلى تدكير بتربية والتفكير في تصوره عامة . وسبب الرجل في تصوره خاصة . وبما سبب به سبب التعليم النسوي . فربما يتحدد

من فيه ، وتضي عليه من دفء انوثتها وعطر جمالها وأريج ذوقها ما يجعله جنة نعيم اليها الزوج والاولاد ويسعون فيه مضاها وحبا وتماتها .

هذه واحدة ، والاخرى أن الزوجية مدار حياة المرأة وقطب الرحى في عاطفتها وعقلها ونصراتها ، هكذا شاء الله وهكذا حنمت الطبيعة وهكذا قضت طبيعة المرأة ، قد تخرج المرأة من بيتها لتعمل ولكنها تعيش فيه بعبيلها وحنينها ، وقد تعيب عنه ساعات لأم من أمورها ولكنها لا تفارقه إلا بجسدها ، وقد تمهد به إلى خادم أو أم ولكنها لا تتأثر عنه لإنسان لأنه محور حياتها . أما الرجل فإنه إذا خرج من بيته سيه وانغمس في عمله وانصرف إلى أمور حياته الرائعة .

ثم إن الزوجية بالذات وما يتصل بها من علاقات روحية وحياة مشتركة وعاطفة متبادلة ، وما لهذا كله من أهمية في حياة الزوج وحياة الروحة - بصورة خاصة - أصبحت في عصرنا هذا علما وفنا ، أنها تستعين اليوم بضغطات علم النفس ومفردات قسم الاجتماع وحقائق التربية ومعلومات الفيزيولوجيا والبيولوجيا ، فلا بد لمن يتصدى للمهمة التربوية من أن يعد المرأة لهذا جميعه .

### أمومة المرأة مفتاح شخصيتها وجوهر ذاتها

٢ - التربية للأمومة : على لا أبالغ إذا قلت إن الأمومة أسمى ما في الوجود الإنساني ، ذلك بأن الأمومة هي حلقة الوصل بين الإنسان والبيئة ، وهي الطريق إلى المثالي والأخلاقية ، وكل فقه سامية من القيم البشرية . ثم على لا أبالغ إذا قلت إن أمومة المرأة مفتاح شخصيتها ومدار وجودها وجوهر

وتربية العقل ، وتربية العاطفة وتربية الإرادة ، والتربية للمواطنة ، والتربية للدوقية والتربية المثالية والتربية الاجتماعية كلها - مجموعها وتمسكها - مطلوبة بالنسبة للمرأة كما هي مطلوبة بالنسبة للرجل . ولذلك فاني سأقتصرها هنا على ذكر ما اعتقد أنه خاص بالمرأة أو على الأقل ضروري لها .

### الأنوثة حبة الله ، فلنحافظ عليها

١ - التربية للأنوثة : بالرغم من أني لا أوافق على ما يدعيه بعض المفرضين أو المعاملين من أن تطعيم المرأة يصرف أنوثتها للحظر فتاتي الإحفظ أنه ، ما لم نتقصد التربية - في البيت والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية - الحفاظ على أنوثة العاة وتمييزها وتمهدها بالرعاية فان حذقة بعض المتعلمات ( أو على الأصح انصاف المتعلمات أو انشاء المتخصصات ) كقيلة بالقضاء على أنوثتهن . وفي كل الأحوال فان أنوثة المرأة حبة مساوية وضرورية حيوية لا تطيب الحياة البشرية بدونها ولا تستقيم إلا بوجودها وبما لها وازدهارها . وما لم نرس التربية النسوية عنابة خاصة بهذه الأنوثة فإنها ، أما أن تبقى في المستوى الفردي الحيواني ، أو تنصرف إلى الاسترجال أو الميوعة أو الطلاقة أو التحلل ، وكلها أمور لا تقللها تربية صحيحة .

### البيت مملكة المرأة

٢ - التربية للحياة الزوجية : مهما قيل من أن الست ملك للزوجة وعنى لزوجين فإنه يعني مملكة للملكة واحدة هي المرأة تقضى فيه معظم أوقاتها وتشرف على أدارته وتديره ، وتعمل على أسعاد

المعارف جميعها في تربية المرأة وتعليمها واعادتها للهوى بعملها امرأة وروحاً وأما ودية بيت .

### الأسرة مجتمع الطفل الأول

٥ - التربية الاجتماعية : والتربية للمجتمع هدف أساسي من أهداف التربية النسوية ، ذلك بأن الطفل يقضى سنه الأولى في مجتمع الأم سيده الأول ، ثم أن المجتمع العائلي هو أول المجتمعات وأهمها ، وأخيراً فالمرأة زينة المجتمعات بالإضافة إلى أنها تكون نصف كل مجتمع .

ولا شك في أن كل تربية اجتماعية لا تتناول المرأة ولا تعتمد عليها صائراً إلى الفصل محكوم عليها بالتأخر ، ولذلك كله كان لا بد في تربية المرأة من الحرص على الناحية الاجتماعية في إعدادها لآبائها وزوجيتها وأمومتها وبينها ومستقبل ذوقها وأمناء حها بالجمال .

### ويعد

هذه بعض الأهداف التي رأيت أن أحصها بالنسوية في حديثي عن التعليم النسوي ، ومرة أخرى فلت أقصد أن أقلل من أهمية تربية جسد المرأة أو عقلها أو عاطفتها ، ولكني أقصد بمط أن أشير إلى مساواتها بالرجل من حيث الأهمية والكرامة والحقوق والواجبات من جهة ، كما أقصد أن أشير عن أيمانتي بعمل المرأة ومساواته لعقل الرجل من جهة ثانية ، وأقصد أخيراً أن أتنبأ إلى دورها ، أو بعض دورها ، انحصار بها . وفيما عدا ذلك على التعليم النسوي يعوم على نفس الأسس ولنفس الغايات ونفس الطرائق والاتجاهات التي يعوم عليها ويها ولها تعليم الرجل . ■

### فاخر عاقل

ذاتها . ولذلك كله كان من أهم المهمات تربية المرأة لأمومتها وإعدادها لها ومعاونتها على الهوى بها بالشكل الذي يحقق لها السعادة والراحة والنعم . ويحقق لأولادها الإفادة الصحية من هذا النوع الخاص ، ويحقق لمجتمعها الخير والتقدم والتفلاح .

ومرة أخرى فلي الأمومة اليوم لم تعد تنهض على أساس من التفرقة والمادة والتقاليد بل أنها تقوم على أسس راسخة من العلم والفن والتكنولوجيا ولقد بات من الواجب أن تسهد التربية بصراحة وذكاء ووعي لبنة الأم لأمومتها وتبنيها من الهوى من واجبات هذه الأمومة بالشكل الذي أوصاه إليه .

### الجمال والذوق اصيلان في تربية المرأة

#### ٤ - التربية الجمالية والذوقية :

ترتبط المرأة في ذهن الرجل ودي ذهبا هي نفسها - فيما أحب - بالجمال والذوق ، وإذا كنت لا أحبا هذا أن أبسط في معنى الجمال ومعنى الذوق وأنواع الجمال ومظاهر الذوق ومقتضيات الجمال وموجبات الذوق ، فإني مع ذلك لا أستطيع أن أشير إلى أن الجمال والذوق عنصران أساسيان من عناصر كل حطة للتربية النسوية تناولاً شحصها وبينها ومن يؤذيها ، وتناولاً واحسانها وحقوقها كما تناولاً إعدادها لحالتها المثلى . ولست أقصد من كلامي هذا إلى التعليل من أهمية الجمال والذوق في تربية الرجل ، وإنما أرمي إلى اظهار القمي الخاص لهذا المفهومين في حياة المرأة وبالتالي في تربيتها وتعليمها . ومرة ثالثة لا بد لي من الإشارة إلى أن الجمال والذوق قد أصبحا في أيامنا هذه عاملين على أساس مكين من العلم والفن والتكنولوجيا ، وأنه لا بد للتربية من الاستمانة بهذه





■ سمع أن فلانة قد أحضت ، وصاع حملها ، فاسف ، ولكن لا كاسف  
الأم ذاتها من صباع ولدها . وهذا الأسف قائم سواء كان هذا الإحساس  
ببشئتها أو حاد عسفاً منها .

ونحسب المرأة ، وسأل الطبيب الأم الحرة أول سؤال ، هل هي تعلم شيئاً  
من سبب الإجهاض . إن الطبيب قد علم سبب الإحساس ، لكنه كثيراً ما لا  
يعلم ولا يستطيع أن يعلم . وهو يسأل ، لا لحرم الأم ، ونكر يار ، ومقط يسأل ،  
عندما يكون الخواب ضرورياً لاختيار العلاج الواجب . وعلى الأخص لرعاية  
الحمل الذي سوف يكون من بعد الإجهاض .

#### أسباب نزول الطفل قبل أوانه

ومعنى بذلك نزوله الذي لم تتدخل  
الأم عمداً في إحداثه .

إن سبب هذا الإحساس قد يكون لأن  
بويضة الأم التي أخصبت كان بها عيب .  
وقد يكون سبب الإحساس الموضع  
من جدار الرحم الذي التصقت به  
البويضة بعد إخصابها .

وقد يكون الإحساس بسبب حالة  
الرحم ذاته .

وقد يكون بسبب اضطراب في جهاز  
المرأة الذي يطلق الهرمونات التي تتحكم  
في الحمل .

وبعض الأسر يتشيع فيها الإحساس  
بالتوارث .

#### كل حالات حمل ، ينسبها إجهاض واحد

إن نزول الطفل من رحم أمه قبل  
الأوان ، أي قبل تمام ٢٨ أسبوعاً من بدء  
الحمل ، ليس بالحدث النادر . إن في  
بعض الأمم المتقدمة تنتهي حالة واحدة ،  
من كل خمس حالات من الحمل ،  
بالإحساس . وفي بريطانيا بالذات ، حيث  
الإحصاء له اعتباراه وله دفته ، يبلغ  
الإحساس نحواً من ١٥٠ . ٠٠٠ حالة في  
العام . ويمكن في أكثر هذه الحالات  
أن تلزم الأم مراقبتها بصمة أيام ، ثم  
تقوم عه بمراقبة . ولكن ، حاله واحده  
من نحو سبب ، تقتضي ذهاب الأم إلى  
المستشفى لتعالج هناك .

الحمل من جديد ، فيصبح الحمل الحديد ، لأن الرحم تهيأ له . أنه السع ومورده من الدم قد راد .

### الجراحة القيصرية

والبويضة المحببة مثلما تدخل الى الرحم لتلتصق على ما هو مصروف بموضع من حداره . وهي قد تلتصق بموضع مه محقق قرب عنق الرحم ، وعندئذ يصعب خروج الطفل من ارحم بالاسلوب العادي .

ذلك لان الحبي اد يمو ، لا تنصل بحسم الام مائره ، وانما يقوم بيده وبين جسمها جهاز اتصال ( كما نقول شاطئ اتصال ) ، وهذا الجهاز يحمل الى الحنين حاجته من غذاء الام وغير الغذاء دون أن يكون بين الاثنين اتصال مباشر . ويسمى هذا الجهاز بالثبيطة ، وقد يسمونه بالحلل لانه يخرج عند الولادة من بعد خروج الطفل .

وتكون هذه الثبيطة قرب عنق الرحم فتتحلل الولادة المادية متملرة ، وعندئذ يكون لابد من شق بطن الام وشق الرحم ، من امام ، واخراج الطفل . وبالطبع نضم الشقوق من بعد ذلك .

وتسمى هذه الجراحة بالجراحة القيصرية لان المانور ان حاكم الرومان ، يوليوس قيصر ، نزل الى الدنيا بهذه الطريقة من بطن أمه .

على ان الكثير من هذه الحالات ، التي تحتاج ، لو ان الجسم مضى فيها ، الى جراحة قيصرية ، تنتهي ناكرا بالاحساس الطبيعى قبل ان تتمم الامور . فطبة الجسم الذى قد يحس مسما بالوازل .

### اذا حملت الام وهي فوق الاربعين عاما

والنساء كلما كبرن في السن تحملت ارحامهن عند الحمل تعباً كبيراً . .

والام التي فالت الاربعين قد تحمل حملاً طبيعياً سالماً . ولكن اذا كان روحها هو الآخر كبير السن ، كان من المحتمل جدا ان تكون البويضة المحببة الناتجة من الاثني لبس من العوة تمثل مرة البويضة التي تنحها شاب وشابة ، وعندئذ قد يصيبها في طريقها العثرات . ولكن اذا زاد الحمل على ١٤ اسبوعاً نأكدت سلامة الحمل ، وانه سائر الى ختامه ، الى بر الامان .

### نقص الاجهاسات ورحمة

ان الجنين الناتج من بويضة محببة اصابتها عيب ، قد يمو ويصبح طفلاً مشوهاً . وكثيراً ما يولد الجسم ذلك ، فيختلص من الطفل ، بحكم الطبع الذى اودع فيه ، ويطرده الطفل من الرحم وهو في اول تظفنه . ويكسبون الاحساس عندئذ رحمة مشكورة ، لانقمة يستماد منها .

### والاجهاس قد يصيب الامهات الصغيرات

والاجهاس ، كما يصيب الامهات الكيرات ، كذلك قد يصيب الامهات اصغيرات . وسببه ذلك ان رحم الام الصيرة قد لا يستطيع ان تنسع ، بادية دى بد ، بالسرعة التي تنمو بها البويضة فيه لتصلر حينئذ ، ويضيق بها الرحم فتتموت . والجسم يرتض الموت يبقى فيه ، فيطرده ، بحكم الطبع الذى اودع فيه ، فيكون الاجهاس .

ولكن هذه الام الصيرة تعود الى

# مِرْآةُ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِي

## السعادة الحقة

تصرفه في بلد كامريكا ، أن تنفيه من هذه الآلام .

والطب الذي وقف عاجزا عن معالجه الرئيس الأمريكي ، وقف عاجزا أيضا أمام مولوده ، فلم يستطع أن يعطيه له حياته ، وكان أن توفى بعد فترة وجيزة من مولده على الرغم من العناية الطبية الفائقة التي بذلت للمحافظة على حياته . نرى لو قمنا بعمل موازنة بين أرباح الرئيس كندى وخسائره ، ماذا تكون النتيجة ؟

رأينا أن الصحة البدنية ، والأساء الأصحاء .. هم السعادة الحقيقية في هذه الدنيا .

عن جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون » :

● لعل القلة من البشر قد أتبع لها من الحظ الحسن ما أتبع للرئيس كندى . فهو قد ولد في عائلة تملك الملايين ، وفي سن الثالثة والأربعين تسلم أكبر مسؤولية في العالم وأحاطها ، تلك هي رئاسة الولايات المتحدة ، وتزوج من فتاة جميلة ذكية .

ولكن الرئيس الأمريكي ، على الرغم من كل هذا الحظ الحسن ، تذكر حياته الآلام في ظهره كآب سحرة اشراكه في الحرب العالمية الثانية ولم يستطع كل الإمكانيات الطبية الموجودة تحت

## من اللوم ؟

الإسرائيلية ، أنهم أبعد هذا العصر الذي أخذ يفتقر في الوصول إلى القمر .

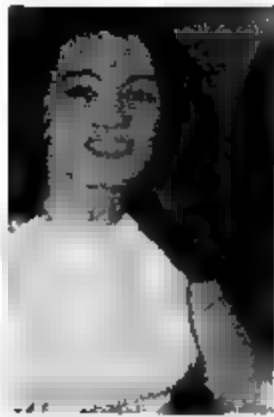
ولست حادثة السطو الأخيرة هي الحادثة الوحيدة التي وقعت في السنوات الأخيرة ، فقد سبقها حوادث كثيرة ، ولكننا أخبرناكم بحادثة التلغ الذي بهب . ولكن العصر في الأمر أن كل هذه المصائب قد وقعت ، ولدت على أن هؤلاء القوم يطمحون بذلك ، وتطويع يصفهم طغيان حمة إلا من غلبنا .

أما لا تنسى بالأمم هنا على رجال الشرطة عندما هم في الواقع مضطرون لنا ، وهذا الرأي يشتركنا فيه حتى الأجانب . ولا ينبغي لنا أن نلتمس أن نعلم وكلاء رجال الشرطة عندما من الأمور التي تستدعي انتباه أي زائر لبلادنا : فرجال الشرطة عادة في البلاد الأخرى

في حرمه « المدي الكبير »

● ما زال محبو الإعلام القديمة يذكرون أول فلم طويل عرضي ، وكان عنوانه « عملية سطو على لوفر » وكان هذا الفلم صورة عما كانت عليه صناعة السينما قبل سنين مئة بدائيا بديلا .

أما اليوم فقد صارت الدنيا غير الدنيا ، وأصبحت صناعة السينما راقية ، وأخذنا نطرق جديدا بوسائل تتنقل إلى القمر . ومع هذا التطور المتسارع في شتى الميادين ، كان لا بد أن تطوّر أيضا طريقة السطو على القطارات وبهجها . وقد أتت الذين قاموا بعملية السطو الأخيرة ، التي كلفت الدولة أكثر من مليون ونصف مليون من العملات



كريستين



الدكتور وورد

## قضية الدكتور وورد

من جريدة «الآزور» :

● مات الدكتور ستيفن وورد  
فأراح بهذا عليّة القوم في هذا البلد ممن  
وردت أسماءهم أثناء المحاكمة ، ووضع  
حفا لهذا الهياج الشعبي الذي  
رافق المحاكمة .

ويخيل لنا أن الدكتور ( وورد ) لم ينجح حيا  
لحياته إلا لأنه رأى أن المحاكمة والبرهان والشجب  
راغبون في أخافته ، فقد اعترف بأخطائه ، وكن

لم يعترف أنها أخطاء ، وحده حاشية مرصعة بمتهمي العلاج والدراسة ، فعلا من التضمد  
والهستيريا . وقد فوّض عزم الدكتور ( وورد ) على الانتظار ما جاء على ألسنة الشهود في المحاكمة ،  
وأكثر هذا الذي أدلت به الفتيات اللصيات ، لبتة كلب ولزور ، وإن وراءه مواقف سياسية  
وحزبية ، كان الدكتور وورد مضطربا .

والنفس الذي تأخذه من هذه الحادثة هو : أننا ما زلنا نعيش داخل قوائم  
فيكونية من الأخلاق الموصوعة ، فلا حرجا من هذه القوائم كبرى نور الحياة  
وحقيقتها ، دهلا . ودمريا ، وسارعا بالمودة إلى هذه القوائم لنحتمي بها  
من حقائق الوجود .

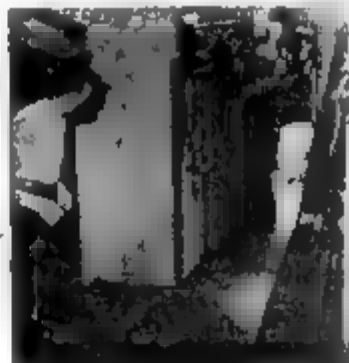
وإننا متعاقبون نجيا في الواقع حياة  
تختلف عما نتظاهر به . إذ كيف كان  
الدكتور ( وورد ) صديقا حقيقيا لكثير  
من حملة الألقاب الرقيقة في هذا البلد ،  
لو لم يكونوا على شاكلته ؟

وإننا مستلون بصحافة رخيصة تعيش  
على العفائح والاستهتار بكل القيم .

صحب جمعت من كريستين كيلر ،  
بت الليل ، بظلة شميرة ، وفرية في طرفة  
عين ، فقد دفعت لها إحدى الصحف ٢٤  
الف جنيه مقابل كلام لست في خلقه  
حوامل عدة : من سياسة وحزبية ، ولا  
أخلاقية ، وتحليلات أوحى بها الكركابين  
والمورمين الذي تنعطاه .

لقد طفت إحدى الصحف العرنسية  
على هذه القضية فقالت :

« أن قضية الدكتور وورد وبروفيسور  
كيلر ... تقل على أن بريطانيا ليست  
في الواقع أخلا لادحول ألثوق الأوروست ،  
لأن هذه الحادثة دلت على عدم نضج  
الشعب البريطاني والمسؤولين فيه » .  
وأحس أن يكون هذا القول صحيحا .



ومن اللهم والتمسك ، ولهذا غار من يزودون  
بريطانيا بمجنون بهذا الود لتبادل القلم بين  
الوطنين ورجال الشرطة .

أنا لا أنسى بالقول على هؤلاء الرجال  
الإكلاء المظلمين ، الذين يسهون برأحتهم ،  
ويقومون بعمل من أشق الأعمال ، في سبيل  
السهر على سلامة المواطنين ، وتقديم العون  
لهم ، ولكني أوم تلك الرؤوس التي تنسم  
الراكر القيايدة ، وكان جديرا بها أن تستغل  
هذه الكفاهات النادرة ، لتخطط لها ، وتحسن  
التخطيط .

# إعلان عرب الجزيرة بخارجها فيما قبل الإسلام لما نكس بعدة الأثر في هذا لسان تلك الأيام

نقوش عربية  
في جنوب الجزيرة  
تمثل حضارات ولغات  
متسيرة عن العربية

بقلم : الدكتور محمود الفول

الإسلام المساعد للثقافة العلمية بجامعة سانت أندروز - اسكتلندا

بعد ما مثله في تاريخ الطبري ومن في طفته من المؤرخين، تروى أخبارا مولوكة من هذه الفترة يتبين منها بوضوح أن الجزيرة العربية لم تكن بمنأى عن ما حولها من أحداث العالم ، وأنها تعرضت لعرو حروب من الحبشة ، وللعرو من بلاد العرب ، كما أن أطرافها الشمالية في العراق ، والشام كانت دائما جزءا من مناطق نفوذ الدولة الفارسية ، ودوله الردم -

## فترة ما قبل الجاهلية المروفة

لكن أخبار هذه المصادر العربية من القرون السابقة على فترة الجاهلية

■ يشيع بين الناس في أوقات مشابهة نوع من الأحكام العامة والأقوال المضممة على عواهنها ، ويقبلها الناس عادة على عيالاتها .

ومن هذا الباب ما شاع فترة من الزمن في الكتب الفارسية ، والكتب شبه العلمية ، من أن عرب الجزيرة في العرون السابقة على الإسلام وعلى الميلاد المسيحي كانوا مقطعي الصلة بخارجها .

وليس من العسير على القارئ المطلع أن يفرد حطل هذا النوع فيما يتعلق بتاريخ الجاهلية المعروفة ، أي بالمسألة والخمسين سنة السابقة على الإسلام . فالمصادر التاريخية العربية الأولى ، كما

١١٥٢

بخط جنوب الجزيرة العربية القديم ،  
أي الخط المسند كما تسميه المصادر  
العربية الإسلامية . ويتجه العلماء  
العربون الذين يكادون أن ينمردوا  
بدراسة هذه النقوش إلى اعتبار هذه  
النقوش عربية من حيث كونها وجدت  
في حوض حيرة العرب ، وفي أطراف  
أخرى من الجزيرة حيثها قبائل أصلها  
من حوض الحيرة . ولكنهم يحفظون  
في صحة إطلاق لفظ عربي عليها إذ يرون  
أنها تمثل حصارات ولغات متميزة عن  
اللغة العربية والحصارة العربية كما  
نعرفها في غير حوض الجزيرة ، فبيل  
الإسلام وبطله . وهم لذلك يفضلون ،  
بل يصرون على أن تكتب تلك أسعات  
والحصارات إلى حوض الجزيرة العربية  
نسبة موضع نصب .

وموقف هؤلاء العلماء هذا فيه موضع  
صواب وموضع خطأ .

فموضع الصواب هو أن من الواضح أن  
تلك اللغات وتلك الحصارات أدرجت  
وانضمت قبل فترة العاهلية المعروفة ،  
وأنها لذلك ، تاريخاً ، فترة متميزة عن  
تاريخ العرب المعروف قبيل الإسلام  
وسعد .

وموضع الخطأ هو ظنهم أن تلك  
اللغات والحصارات أندرجت قبيل  
العاهلية المعروفة ، وأن ما حفظ من  
تراث العاهلية واللغة العربية كان مسطوع  
الصلة المباشرة بتراث تلك العاهل  
والحصارات ، وأن ما بعده من شيء  
بين تلك اللغات واللغة العربية المحفوظة  
لا يمدى خطوط أشبه وانتماء أنتى  
توجد بين العاطف اللغات النسيابة عامة .

#### حصارات قديمة حفظت

#### في لغة الجاهلية المعروفة

والواضح أن حصارات تلك الفترة  
ولغاتها لم تنقرض ، وأنها حفظت في  
لغة العاهلية المعروفة وحصارتها ، وأن



المعروفة كما حددناها سابقاً قليلة تطب  
عليها الأساطير التي وقس معظمها  
بعد الإسلام لأسباب ليس ها موضع  
تعميها . ومع ذلك فالحريرة العربية  
في القرون الخمسة السابقة على الميلاد ،  
والقرون الخمسة التالية للميلاد ، أي في  
القرون العشرة السابقة على تاريخ  
العاهلية المعروفة في المصادر العربية  
أنتاريخهم تلك حاملة الذكر ولا حاملة  
العضارة ، وكان لأهلها صلات بالعام  
الحارجي ، وكان للعام الحارجي صلات  
بأهلها بعيدة الأثر في حضارة تلك الأيام .

وإذا كانت المصادر التاريخية العربية  
المعروفة ليست موفقة ولا واحة فيما  
يتعلق بتاريخ تلك القرون العشرة ،  
فهناك مصادر أخرى عربية وغير عربية  
تلقى صورا على تاريخ هذه الفترة ونلمى  
بورا على صلات الحرية وأهلها بالعالم  
خارجها .

#### نقوش بخط جنوب الجزيرة القديم

أما المصادر العربية التي نشر إليها  
هنا فهي النقوش التي وجدت مكتوبة

من الناحية التاريخية، وعلى كونها عربية كما وشجعت ، لا تزال غير معروفة ولا متداوله إلا بين قلة من العلماء في كتب ومجموعات ومجلات علمية لا تمتد إليها أيدي الفارئين عادة ولا نبالها . هذا إلى أن كثيرا من الكتب والدراسات التي نشرت بالعربية عن هذه الفترة وتلك الحضارات ، أما أغفلت هذه النقوش ، وأما أشارت إليها ونقلتها نقلا غير مباشر .

### نقوش دلت على علاقة الجزيرة بخارجها

وأود في هذه المقالة أن أشير إلى النقوش العربية القديمة ذاتها التي تشهد بقيام صلات بين أهل الجزيرة وخارجها .

وأول هذه النقوش نقش صغير مكتوب بخط المسند ، وباللهمة أبو نايه ، وجد في جزيرة ديلوس إحدى جزائر بحر إيجة في بلاد اليونان ، ويرجع تاريخه على الأتوب إلى القرن الثالث قبل الميلاد .

ونصّ النقش لا يكاد يحتاج إلى تفسير ، وفيه أن رجلين ذهبا إلى جزيرة ديلوت (أي ديلوس Delos) وهي جزيرة صغيرة في الأرخبيل اليوناني والرجلان من ممين ، ولعلهما كانا من ممين الشمالية القيمة في شمال الحضارة . أما ما كان الرجلان يعملان في تلك الجزيرة فهو على الأغلب التجارة في الحور ، إذ كان الحور بأنواعه المعتلعة التجارة الأساسية التي اشتهرت ببلاد العرب الحوية بانتاجها واشتهر التجار العرب بعلها .

### النقش المعروف بنقش الجيزة

وبحث بحث دليلا صريحا على هذه التجارة في النقش التالي الذي يريد أن سطر فيه وهو التمش المروف

كثيرا من عاداتها وشرائعها معروف فيما لدينا من تاريخ الإسلام ، وقد تناول الإسلام بعضها بالحريم وأقر الإسلام كثيرا منها مما لم يكن مخالفا لأحكام الشرع . وكثب السيرة والحديث وأخرة بالأدلة على ذلك .

### الدولة القبطية ، في وادي بيجان

ويختلف العلماء في تحديد بدء ما هو معروف من تاريخ هذه الحضارات القديمة ، ولكن المتفق عليه هو أن أقدمها وهي الدولة القبطية ، كانت قائمة راسخة الأركان في وادي بيجان وما حوله منذ القرن الخامس قبل الميلاد .

### ودولة ممين

والمتفق عليه كذلك دولة ممين ، شمالي مأرب ، وفي الحوب الحوي ، كانت قائمة منذ القرن الرابع قبل الميلاد ، وإن قبائل ممين المقيمين شمال الحضارة في منطقة العلا كانت ذات ديار معروفة هناك قبل الميلاد بقرون .

### ودولة سبأ

أما دولة سبأ ، هذا الاسم ، فيرجع لتاريخ ملكها المعروف في هذه النقوش إلى القرن الثاني قبل الميلاد ، وقد امتدت دولتهم إلى القرن السادس بعد الميلاد .

### استطرد كان واجبا

ولعل قد استطردت فخرج عن صلب الموضوع وهو علاقات أهل الجزيرة بخارجها . ولكن قد يكون علرى في ذلك هو أن هذه النقوش ، على حاله قيعتها



خريطة جنوب الجزيرة العربية ، وفيها بقع متظلة بحران ، والجوف ،  
وعارب ، وبيحسان وغيرها ، مما جاء ذكره في القليل ..

الحاكم في ذلك الحين وهو أحد البطالسة ،  
ورغم أن تسمية هذا الملك بظليموس بن  
ظليموس لا تعدي في تعداد من هو  
من بين البطالسة إلا أن العلماء يستطيعون  
أن يجعلوا تاريخ هذا النقش يتراوح بين  
القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد .

### رحلة مصر عليها شواهد لبنة

وإذا كانت الرحلة إلى جزيرة ديلوس  
وما حولها لم يتم عليها حتى الآن ، إلا  
شاهد واحد من العروش المروعة ، إلا  
أن الرحلة إلى مصر عليها شواهد  
أكثر من ذلك ، وما كنتي بالاشارة  
هنا إلى نقشتين مطولين وجد  
أحدهما في براقس في بلاد اليمن ،  
وهي موضع مدينته نسل القديسة  
حاضرة دولة منمن القديمة ، والثاني من  
عليه في حربة منمن في الجوف من بلاد  
الس كذلك . والمشاهد مطولان وكل  
منهما يذكر أن أصحاب النقش ارتحلوا  
في تحاوه خارج الحريرة .  
ونقش خربة منمن سالم من التلح

سفن البحيرة لأنه عثر عليه في منطقة  
البحيرة مصر .

وحد هذا النقش على ناووس كان  
بحوى حتمان ميب ، والنقش لذلك نقش  
غير يعرف بصاحب الناووس ، وهو  
مكتوب لغة جنوب الجزيرة القديمة  
ويلاحظ « السند » . وهو مكون من  
سطور ثلاثة ، معنى الأول والثالث منها  
واضح ليس في نس ، ومعنى الثاني  
موضع جدل بين العلماء إلا أن أصبح  
أنه يصف كيف « حثوط الميت وكيف  
تفنن ودفن » .

ومعظم العاقل هذا المعنى الأصلية  
عربية تحتفظ بها المعاصم وأن كان لا  
يسهل فهمها بيننا اليوم إلا شرح .

وهذا النقش صريح في بواح كثيرة ،  
وهو صريح في بيان ما كان يفعل هؤلاء  
الرجل في مصر ، صريح في بيان البضاعة  
التي كان يحملها إلى مصر وهي « المسور »  
والعلم ، وهما نوعان من الحجر ليهيكل  
الآلهة ، صريح إلى حد كبير في سائر تاريخ  
النقش إذ يفتنه بالإشارة إلى ملك مصر



الموضع بأنه بلاد الشام التي تنتهي إلى  
العرات . وبلاحظ أن هذه الدلالة تنبع  
من ناحية مع قسمة العرب لتلك المنطقة  
الشامية إذ يحفلونها مطنس ، الشام  
والحريرة ( بلاد دجلة والعرات ) ولكن  
يسمى مع ذلك احتمال كون المقصود بلاد  
وراء النهر أي وراء العرات أو وراء دجلة،  
ولاسيما أن هذا الموضع مذكور بعد آشور  
في النقش، إذ قد يكون الترتيب مقصودا .

### تجارة بميدة المدى بين الجزيرة العربية وما حولها من البلاد

من هذه النقوش يتبين بـدليل ملموس  
قيام علاقات تجارية بميدة المدى بين  
سكان الجزيرة وما حولهم من البلاد في  
القرون السابقة على الميلاد . وإذا تذكرنا  
أن ما شتر عليه من النقوش حتى الآن  
أما شتر عليه في الأغلب الأعم على سطح  
الأرض ، وأن العلماء الذين شتروا على  
هذه النقوش حاولوا في مناطق الآثار وحل  
منجلى ، وأن المدفون في باطن الأرض  
قد يكون أعنى أضعافا مما شتر عليه حتى  
الآن ، تبين ما في هذه النقوش من ثروة  
علمية تاريخية إنسانية وقومية لها قيمتها  
الكبرى في توضيح تاريخ العرب الأوائل  
الذي صاع حتى عهد قريب بين الأسطورة  
والفكر .

### وأدلة أخرى مصادرها يونانية لاتينية

هذا ما تلقىه النقوش من ضوء على  
تاريخ علاقات سكان الجزيرة بعاجها  
في ذلك الزمن البعيد . على أن بين أدبيات  
مصادر أخرى تنبثنا في الفرجة الأولى  
من علاقة خارج الجزيرة العربية مع  
سكانها وذلك ما نجده في المصادر  
اليونانية واللاتينية مما كتب في العرون  
الأولى قبل الميلاد وبمعه . ■■

محمود الفول

وهو يذكر أن صاحب النقش قدم الألهة  
قرايين «يوم أوتكل مصر وغز» وآشور .

### لفظ أوتكل ، تشاور فيه النقش

والنقش الآخر ، أي نقش براقش ،  
فيه بعض التلف في العبارة . ولكن النقش  
مع ذلك واضح في إيراد ذكر البلاد التي  
طامها صاحب النقش إذ يقول النقش  
« وأرتكل . . مصر وآشور وعسد النهر » .

واللفظة التي هي بيت القصيد في هذين  
الصحين هي أوتكل ، وقد فسرها العلماء  
العربون على أنها تعني «أنحر أو تاحرمع»  
وهو معنى يستدلون عليه بكلمة عبرية  
مماثلة . ومع أن المعنى يصح ، إلا أنه لا  
ضرورة عندى لهذا الاستدلال في السب  
فالدلالة العبرية مأخوذة من مادة دلالتها  
الأممية في العبرية هي دلالتها في العربية،  
رد على ذلك أن مادة ركل في العربية  
ومادة ركل ومادة رحل تشاور في  
الدلالة ، وما معنى لوتكل في هذين  
الصحين إلا ارتحل . وقد بينا كانت الرحلة  
في الحريرة مرتبطة بالتحارة . قال الله  
تعالى في كتابه العزيز « لا يلاب مرش  
أبلافهم رحلة الشتاء والصيف » .

أما البلاد التي ارتحل إليها صاحبها  
النقش فهي مصر وغزة وآشور وعبر  
النهر . والموضعان الأولان واضحان لا  
يحتاجان إلى بيان ، ولعل الموضع الثالث  
أي آشور واضح كذلك إذ الأغلب الأصح  
أن المقصود بذلك الآشوريين في أمالي  
الجزيرة بين دجلة والعرات .

أما عبر النهر فقد أثارت جدلا بين  
العلماء . فبعضهم يجعل النهر هنا وادي  
السرطان في شمال حريرة العرب بين  
الجوف وحوران ، وهذا عند كثير من  
العلماء قول ضعيف . ويحصل بعضهم  
لفظة « عبر » معنى جديدا هو ما حاذى  
النهر أو انتهى إلى النهر ، ويعبرون

فلاسفة معاصرون

# جورج مور

أطاح مع صاحبه برترند رسل

بفلسفة هيجل المثالية . .

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

له لواء ذلك كله أن ينضمته هؤلاء الزملاء في صمت ، وأحيى في دخيلة نفسه كأنما هو الريفي الساذج ، جره به بطة عن الريف إلى حيث الحضارة والثقافة .

أنه وبرترند رسل زميلان

كان برترند رسل Bertrand Russell أحد هؤلاء الطلاب ، وله يرجع الفضل في أن يدخل مور ميدان الفلسفة ، ذلك أن رسل قد لاحظ في دميته استعداداً فطرياً يلدت النظر ، فغته على أن يكمل دراسته الجامعية في الفلسفة بدلاً من الآداب الكلاسيكية ، ولم يكن مور قد سمع ، من قبل أن الفلسفة مادة تدرس في الجامعات . . هكذا نشأت العلاقة بين اللبوسين - رسل ومور - الذين قد اصطبوا بها زعيم مدرسة فلسفية معاصرة ، هي مدرسة كبريدج لوجود هذين الصديقين معاً في تلك الجامعة .

■ ولد جورج مور G. E. Moore سنة 1897 بشاحية من ضواحي لندن ، لأب طبيب عتني بتربيته أكبر تناية ، فحولها بنفسه أولاً ، ثم أرسل ولده إلى مدرسة خاصة من هذه المدارس الإنجليزية المتفجرة التي يرسل إليها أبناء الطبقة ، فلبث بها الفتي حتى بلغ الخامسة عشرة ، لا يكاد يدرس فيها إلا الآداب الكلاسيكية من يونانية ولاينية ، ثم دخل جامعة كمبريدج ، فأنشده - بأدبه الأبر - ألا يجيب جديداً في دراساته الكلاسيكية يضاهي ما كان قد تعلمه في مدرسته الثانوية ، لكن الجديد الذي ألهه في كمبريدج ، هو تلك المجموعة الغلة من شباب الجامعة الذين راحهم يتكلمون صفاً للمناقشة والحديث ، فهاب على الاتصال بهم والاستماع إليهم ، فدخلوا مشغولاً لذلك المستوى الرفيع الذي كانوا يركضون إليه في أحاديثهم ومناقضاتهم ، مما لم يكن لصاحبه به عهد من قبل . ولم يكن

وحجر وعلم وهواه وسماه ، وهذا لون وصوت ،  
الى آخر هذه الكلمات التي نلنا من حولنا الدنيا  
التي نعيش فيها . ثم هاهي ذي اجسادنا قد  
جئنا على ان نحس تلك الاشياء المحيطة بها  
باجرة موعة ، فلعين لون ، والذان للصوت ،  
وجلود للمس ، والسنن للذوق ، فلذا ما خفنا  
باجسادنا تلك خضم الكلمات المحيطة بنا مساسها  
مما مباشرنا بعواشنا وجلودنا ، وانضمنا بها  
انطباعنا ، منها ما يمتع ومنها ما يؤلم ، ومن هذه  
الانطباعات كلها تكون طيرتنا اليافرة بالعالم .  
وهي طيرت او احسن التعبير عنها كانت حينئذ  
من هذا التصب لنا وادبا .

### العلوم

لكننا قد لا نقف عند هذه القصة البائسة  
للعالم الخارجى ، فنلجئ في « لحيها » لحيها  
بصوغه في احكام كلية لا تنصب على هذا الانطباع  
الحسي المباشر وحده او ذلك ، بل يجمع كل حكم  
منها طائفة بأسرها في جملة واحدة ، فوصف  
سلوكها وصفا يُلَبَّط عليه الجانب الرياضى ، وللك  
هى العلوم .

### الفلسفة

وقد تكلمنا من قبلنا بهذا المعنى من فن وادب  
وعلم ، لكننا قد لمضى في طريقنا قدما فخطرت لنا  
ان نتناول احكام العلم لنفسها لنظفها لنظفها  
بستخرج من المفاهيم الواردة فيها كوامنها ، ان  
كثيرا ماورد في احكام العلوم مفردات مركبة تنطوي  
على فروق مبسطة لم تذكر ذكرها صريحا فلفوس  
في هذه المفردات الى فاهيا للنتائج الحقيقية  
الاولية البسيطة التي منها ركبنا ، والتي لا يعود  
في وسع التحليل ان يجاوزها الى شيء وراءها ،  
ولذلك هى الفلسفة ، وان شئت فقلنا انى فيلسوف  
نختار فقرة واحدة ، نجد لا يبدى الا اذا جاهد  
بما يسميه هو « بلدا الاول » - معنى نظفة  
الاتهام البسيطة الاولى التي اليها نرصد كل فكرة  
من افكار العلم .

### فلسوف العالسة : مور

وهل تكون الفلسفة آخر الخاف لا مع تكون  
آخر الخاف بالنسبة الى الكثرة القليلة ، الا نلوا  
قليلا لا يضمن الى ان احوال الفلاسفة مبهمة عنده  
كل انهم والحقه امامه غاية الوضوح ، فربما لهما

ولت جورج مور لثانية وعشرين عاما يدرس  
الفلسفة في كمبريدج ( ١٩١١ - ١٩٢٩ ) على  
طريقته الخاصة في التحليل ، ويكتب الفصول  
ويشارك في الندوات ، وقد جمعت هذه الفصول  
والدراسات في كتاب ، كان من اهمها « دراسات  
فلسفية » و « فصول فلسفية » و « مشكلات  
فلسفية » - فضلا من كتابه « اسس الاخلاق »  
وتولييه رئاسة تحرير مجلة « مقل Mind » التي  
هى في طليعة المجلات الفلسفية في العالم كله ،  
وقل رئيسا لتحريرها منذ عام ١٩٢٠ حتى قبل  
وفاته عام ١٩٦٠ .

### مفتاح موقفه الفلسفى كله

لقد وردت عبارة في السيرة الذاتية التي كتبها  
مور عن حياته ، تصح ان تكون مفتاحا لموقفه  
الفلسفى كله ، ان يقول : « اننى لا اذن ان العالم  
او العلوم كانت تنوح الى اية مشكلات فلسفية  
اما ما قد لوحى الى بالمشكلات الفلسفية هو  
اشياء فاهيا للفلاسفة آخرون من العالم ومن  
العلوم ، على كثر من المسائل التي اوحى الى  
بها من هذا الطريق ، وجدت نفسى - وما ازال  
اجد نفسى - مشغولا بالبحث فيها شعرا .  
وكانت هذه المسائل من نوعين رئيسيين : النوع  
الاول منها مشكلات تدور حول ما يكون الفيلسوف  
العين قد قصد اليه بشبه فاه ، فاهيا معاد  
بمنى - على وجه الباطن - بهذه العبارة او بلك  
مما ورد في فلسفته ١ والنوع الثانى مشكلات تدور  
حول هذا السؤال : فاهيا يسوع لهذا الفيلسوف  
او ذلك ان يصف هذه العبارة او تلك من احواله  
بانها حق ؟ ... احببني قد بذلت حياتي كلها  
محلولا حل مشكلات من هذين النوعين المذكورين .

### الالوان المختلفة للنشاط العقلى

القول ان هذه العبارة التي وصف بها مور عمله  
الفلسفى ، فيها مفتاح موقفه من النشاط الفلسفى  
الحاضر . وهاهنا لا بد من استطراد اشرح به  
لفقارى بعض اللروق المميزة لاختلاف السلوان  
النشاط العقلى ، حتى يتبين الخلف الذى يميز  
الطائفة الفلسفية بصفة عامة ، ثم يتبين الخلف  
الذى يميز موقف مور بصفة خاصة .

### احساسينا والعالم الخارجى

ها هو ذا عالم خارجى يحيط بنا ، فهنا شجر

## ادراك الحواس وتصويبه

وقبل ان نمضي الى المصبحث لا بد ان نذكر ان ادراك الانسان للاشياء على مستويين ، في اولهما يدرك الاشياء كما تقع له على حواسه ولما مباشرة ، فلذا قالت الحواس ان لغة كما في يدى وورقة امامى ، كان هناك القلم والورقة بالصورة نفسها التى نلقها الي الحواس منها ، ولذا قالت الحواس ان في العالم اشياء متجسدة متجيزة ، لكل منها كيان قائم بذاته ، فهذه متجسدة وذلك مقصد ، وهذا ما يدركه الحواس ، وذلك خبر يتبع الصبر ، كان هناك هذه الاشياء على النحو الذى انبأت به الحواس ، ومعنى ذلك انه ان ليس من حق احد - حتى وان كان فيلسوفا - ان يشكك في صواب الادراك الحسى فىسأل : اصحيح ان في يدك لهما ، وان امامك متجسدة ؟ الا يجوز ان يكون هذا كله وهما منك ، وان ليس هناك الا لثبات وما يدور فيها من خواص الخبرة المتأخلة ؟ .. كلا ! ليس من حق احد ان يشكك في صواب الادراك الحسى ، فالعالم الخارجى موجود حقيقيا بشهادة الادراك الحسى لوجوده .

## الادراك العلمى للاشياء

ولما المستوى الثانى من مستوى الادراك ، فهو مستوى الادراك العلمى للاشياء ، وما هنا نجد « الاشياء » البادية للحواس تحت وطوب بحث تحول عند الفيلسوف الى عناصر متفاعلة ، فهذا الله في حقيقته العلمية مركب من ايدروجين ووكسجين بنسبة اثنين الى واحد ، وهذا اللون الازرق في حقيقته العلمية موجات طولها كذا وكذا ، وهذه القنعة التى امامك قوامها ملايين الملايين من الكهارب الموجية والسالية ، وطم جرا - ونحن وجب على رجال العلم ان يتكلموا الاشياء الى عناصرها المكونة لها ويصوغوا قوانينها في صيغ كمية ، فلا يجوز للانسان في حياته العملية الا ان يتصرف على اساس ادراكه الحسى للاشياء ، والا لحسا استطاع ان يعيا يوما واحدا ، وان الادراك الحسى بلسه يترك العلم سبيله الخاص ، ويعترف له بهذا الجبال ، حتى اذا ما انتهى العلم في مياله ذلك الى قانون ما - كقانون مسار الضوء مثلا - او قانون الغازية - كقانون الادراك الحسى هذا القانون يطبقه في حياته العملية ، فيستفهم الرابع - مثلا - وفق ما قيل له من مسار الضوء ،

يدوره ليظنها فيرمحها ليحميها ، وهذا يكون الادراك متصبا لا على العالم الخارجى مباشرة ، ولا على جميعات العلوم التى قبلت عن ذلك العالم بل يكون الادراك عندك متصبا على احوال الفلاسفة التى كانت قد جعلت مادتها العلمية تصحيحات العلوم ، وهنا يكون صاحب التحليلات التى من هذا القبيل ، جديرا بان يوصف بأنه « فيلسوف الفلاسفة » لان موضوع تحليله هو احوال الفلاسفة أنفسهم ، وذلك هو جورج مور في عصرنا الحديث .

## أحوال الفلاسفة كثيرا ما يكون بها غموضي يحتاج الى توضيح وتفسير

وارجع الآن الى العبارة التى اسلفنا لك مما قد ورد في سيرته الذاتية ، ولقد اتى كصالح متقنا لواقعته الفلسفى ، تجده يقول عن نفسه : « اننى لا اظن ان العالم او العلوم كانت توحى الي باية مشكلات فلسفية ، اما ما قد توحى الى بالمشكلات الفلسفية فهو اشياء قالها فلاسفة آخرون عن العالم وعن العلوم .. » . واحسب ان امره قد بات معلوما لنا الآن ، فهو يقرأ كتابا من الكتب الفلسفية القديمة او العاصرة ، يليف عند فكرة او عبارة او كلمة ، فيسأل عن معناها الذى يقفه المؤلف امرا معلوما مسلما به ، فلذا هو امام تعقيد وغموضي يقتضيه ان يعطى في عملية التحليل حتى يسزول التعقيد وينجلي الغموض ، او يصرح آخر الامر انه ازيد شبه في مفهوم ، وما اكثر ما يقول الفلاسفة اشياء يقتويها واضحة وما هي بواضحة حتى تحل وتشرح ، ثم ما اكثر ما ينتهى التحليل والشرح الى ان هؤلاء الفلاسفة انما قالوا - في حقيقة الامر - شيئا بغير معنى ، وما الاداة التحليلية التى يستعملها مور الا محاولته دائما ان يجد بدل العبارة التى يتصلق لتحليلها عبارة اخرى لساويا معنى لكتبا تكون أوضح منها ، وذلك لان العبارة التى من شاتها ان يفسد ما كان قد تركز في العبارة الاولى ، ولهذا وجب ان تكون كلمات العبارة الثانية اكثر عددا من كلمات الاولى ، رغم تساويها في المعنى .

## فلسفة مور ، فلسفة الادراك الحسى

يرتكز جورج مور في حياته الفلسفى على الثقة بصواب ما ينشأ به الادراك الحسى ، ولذلك كثيرا ما نعرف المسئلة بقولها فلسفة الادراك الحسى .

ويبنى الدور وفق ما قيل له عن قانون الجدلية وهكذا .

### مور لا يتشكك في وجوده ، كما تشكك الفيلسوف ديكرت

وسنجد بعد هذا الترح إلى موضوعنا الأساسي ، وهو موقف مور الفلسفي ، فنقول : إن التشكك عنده ليست هي : ماذا نعرف من العالم الخارجي بل التشكك هي : ماذا نمنى بهذا الذي نقول أننا نعرفه ، فإذا جاهد الإدراك الظري بمعرفة من العالم - كان يشكك بأن زعمنا الأخير بمنته طسي رغبة معينة من الأروى - كان صادقا فيما أتاه به ، وتكون التشكك هي : إن موضوع التطويل ما هو متضمن في قولنا هذا ، ابتداء الفهم الكامل لمرئتنا بكل ظواهرها ، فليسوفنا مور لا يسأل كما سأل ديكرت : « هل حقا أنا موجود ؟ » بل هو يسأل بدل ذلك : « ما تطويل العبارة التي تقول بها أنني موجود ؟ فالفرق شاسع بين موقف كل من الرجلين : ديكرت يتشكك في صدق إدراكه الظري بأنه موجود ، حتى إذا ما ثبت من صدقه وعرف حقا أنه موجود ، فإن أن عبارة « أنا موجود » قد أصبحت واضحة للتي بدايتها ولا تحتاج بعد ذلك إلى تطويل وتوضيح ، وأما مور فيصدق أنه موجود بشهادة إدراكه الظري ، لكنه بعد ذلك يتناول حبه العبارة الصاعدة الصاعدة « أنا موجود » ليقيم منهاها التضمن في الكيفية .

### الأخرى عند مور هو ما قال الإدراك الظري أنه الغير ، ثم يحول فهم هذا القول

ويطبق مور مبداء في قبول الإدراك الظري من حيث الصدق ، وتطيله ابتداء الفهم ، يقول أنه يطبق هذا على فكرة « الغير » ، فانه إن التشكك التي ما ينطه الفلسفة يتناولونها ، فما حقيقة الغير ؟ أم موجود وجودا حقيقيا في العالم أم أنه من خلق الإنسان بظفقه على هواه ويصف به ما أراد أن يصف ، حتى يجوز أن يختلف الناس في تعيين الأشياء الغير ؟ أما عند مور فلا بأس واضح : يقول لنا إدراكنا الظري أن ثمة غيرا وشرا بشي الشتر من أهواء الإنسان وبواتره ؟ أن نقصدفه فيما يقول ، وتحول مهمتنا الفلسفية من

معارضة الآليات أو النفي ، إلى معارضة الفهم فقط ، فبالذا نقصد على وجه الدقة حين نقول عبارة كوله : « من غير » ... وقد كتب في هذا الموضوع كتابه « نسي الأخلاق » وانتهى إلى نتيجة عن الغير ، وهي أنه متدرك بسيط لا يقبل التطويل ، شانه في ذلك شأن اللون الأصفر مثلا ، وإذا كان بسيط لا تطيل له ، إذن فهو كالن يترك مباشرة ولا تعريف له ، وكما أنه لا سبيل أمامنا تبصرة الأعمى باللون الأصفر ، فكذلك لا سبيل أمامنا تبصرة من لا يستطيع رؤية الغير .

### فلسفة كمبردج الفطرية، ترفع عن العقول شبح فلسفة هيغل التالية

هذا هو الدور الذي قام به جورج مور في الفلسفة المعاصرة . الرار يصدق الإدراك الظري ، لم تطيل للبيانات التي يسأل فيها ذلك الإدراك وحسباً لتقديره أن علم أن فلسفة هيغل ليست له كانت قد بسطت سلطانها في أواخر القرن التاسع عشر على يد الفلسفة كوهنا في لودويج في أمريكا على السواء ، حتى كاد أن يتردد فيلسوف واحد لحظة واحدة في الإخذ بمبادئها التالية في النظر إلى الكون ، حتى جاءت مدرسة كمبرج - وهي رأسها رسل ومور - فزاحت عن العقول هذا الشبح الجاثم .

### ما قال « رسل » في « رصيلة » (مور)

لكن « رسل » - وهو أكبر الزميين مسينا وأسبقهما دخولا في الجامعة وانفراجا منها - يعترف بتأثير مور عليه فيقول : أنه بعد أن كان حبيبا للفلسفة اللغويين في أول دراسته الجامعية ، عاد فتنفص منهم جميعا إذ تبين له أنهم على مسائل « ولو تأثر جورج مور في تشكيل وجهة نظري ، لجاد تحوي من هؤلاء بخطوات أبدا .. فهو الإمام المراتك في القوة على الفلسفة التالية ، وبمته في ثورته ، وفي نفس شعور بالتهجر ، فيعد أن كان برادلي ( واحد من التناييين ) يقول حين كل الإدراكات الظرية أنها قواهر وليست من الحي في شربه . جثنا نحن لتقول أن كل ما يقول عنه الإدراك الظري أنه حق ، فهو حق ، ما دام هذا الإدراك الظري في صائر بظلمة أو لا هو ؟ .

زكي نجيب محمود

# شمس الحلي



● عاش منصوفاً  
زاهداً في الدنيا  
منقلاً من مكان إلى آخر

● كان من عظماء المجانين  
وسر جنونيه إعجاب به نفسه

بقلم: جواد أحمد علوش

المدرس بكلية التربية - جامعة بغداد

ذهن صاحبه مشغول بطلعه أو بفيه أو  
بغير ذلك مما لم يدع له مجالاً للتفكير في  
الأمور الأخرى ، فهو إذا حدثوه أديب  
ظريف أو شاعر مبدع ، وإذا ناقشوه  
معتصوف أصيل أو فيلسوف عميق ،  
وقد قال بعض الباحثين عن مثل هذا أنه  
مجنون في ناحية ، حائل في عدة بواح ..  
وأطلق المحدثون من الباحثين  
الاجتماعيين وعلماء النفس على هذا  
النسب اسم « الحصون العري » .  
وقد يكون شذوذ هؤلاء العقلاء  
المجانين متعمداً ، أي أنهم يتظاهرون  
بهذا الشذوذ في مجتمعهم لمابة ما ، كان

هناك طائفة من الناس يسعون به  
« عقلاء المجانين » وهم من الذين اتوا  
حظاً واقرأ من الذكاء والمطعة وقالوا  
قسماً كبيراً من العلم والمعرفة ، ولكن  
يبدو في بعض تصرفاتهم نوع من الشذوذ  
مما يجعل الناس لا يطمئنون اليهم  
ولا يعتمدون على أقوالهم . وقد يكون  
هذا الشذوذ قليلاً لا يابه به الناس  
ولا يمتص صاحبه في شيء . وقد يكون  
عكس ذلك ، فيظهر في تصرفه الكثير من  
الاعمال المحبوبة .. ولكن الناس  
لا يحدون فيه ما نقص من قيمته ، بل  
يعدونه من شذوذ العاقرة ، ويرون أن

المحدث جرارة مات بقمته ، وأحب أن تسأل  
عن شيء من الآراء ، فكتب وقال : ما لولا تسأل  
الآ عن متصلة ، مات ما عندك ، قلت : لم  
تخطت بالشمس لا فشمسني ، لم تحبك وقال :  
أعلم أنني بقيت مدة .. لا أكل إلا الطيب فحسب  
لصدا لتتشفى الرطوبة وحدة الحفظ ، وكنت  
أبلى أيضا لا يجيشني الفلف ، فلما جاء كان شبه  
البنطة .. وكنت أخذه وأقول إن تبسط إليه  
شبه فقه لا راحة له ، فكثير ذلك حتى تكنت  
.. » .

ولم يذكر أحد ممن كتب عنه أو ترجم له  
تاريخ مولده ، فهو مجهول لديهم ، ولا علم لأحد  
به . ومن العمل أن يكون ميلاده في أوائل القرن  
السابع للهجرة . فقد قال عنه المؤرخون وكشّاب  
السيرة أنه توفي عن سن عالية ، فلا بد أنه عمّر  
ما يقرب من مائة سنة أو نحو ذلك . ولما كانت  
وفاته ، كما رجّح المؤرخون ، سنة إحدى  
وستمئة ١٠٦١ هـ ، فمن العمل أنه ولد  
في أوائل القرن السادس .

وكان مولده في الحلة الزيدية - تلك المدينة  
التي أسسها الأمير العربي العظيم سيف الدولة  
مصدق بن يزيد الأسدي وأصلها حاضرة لأموره .  
( سنة ٩٤٤ هـ ) على شط الفرات ، وكان أمراء  
الحلة يومذاك يطوفون أن يتألفوا بفساد في جميع  
نواحي الحلة : العلمية والأدبية ، والسياسية  
والسكرية .

### نشأته وتعليمه

نشأ شميم في بلده وسطا ورأس الحلة ،  
وقول ربوعها زرع ، وتسم هوائها الطيب ،  
حتى إذا قوى مسكه واشتد ليله ، بدأ يصوي  
العلم والآداب ، وهو يومئذ في وقته كثير .. فنزل  
منه ما نير له ، ودرس على أعلام فنونه المختلفة .  
إلا أنه لم يشأ أن يبقى في الحلة ، وأبت همته  
العالية وطموحه الكبير إلا أن يرحل في سبيل طلب  
العلم إلى بغداد عاصمة العلم ، وترد بعمرها  
الواحد وعشرون من طغى الزمر .

وكانت الحلة يومذاك كثيرة التوراة ، فلا كان  
أمرؤها يكترون من أعمال دار الثورة على الظلالة  
السياسية في بغداد ، بل كان بعضهم يجهل  
الحسن الكبير ويحارب به نحو بغداد ، فلا يجد  
الظلمة بدا من تجهيز جيش يرواه به إلى الحلة  
بل يهاجمه فيها ، فكثير الحروب ، مما دفع

يحاولون الثورة على مجتمعهم أو على  
بعض التقاليد المالية للقضاء عليها  
ولا يستطيعون مهاجمة بصراحة  
يمسكون هذا الملك الأور ، بعضها من  
المسؤولية ويحارب من القضاة . أو أنهم  
يسعون من وراء ذلك دفع ظلم يعبط بهم  
أو انتقاد سلطة تسيطر عليهم . منهم  
في ذلك كمثل الذي يؤلف قصصا بعد  
السياسة والحكم والمجتمع ويحكمها على  
لسان الحيوان والطير فخلصا من  
المسؤولية التي قد تترتب عليها .

وقد تبنى العرب لأمثال هؤلاء منذ  
القديم ، واهتموا بهم ، وجمعوا الكثير  
من أخبارهم وبناديرهم : فقد أورد ابن  
عبد ربه في « العقد الفريد » بابا خاصا  
سمه أخبار المرورين والمجانين . ومنهم  
ذكرهم مكي بن أبي مالك ميسرود  
الصره ..

وقد ألف الفاييوري صاحب التصغير  
المشهور كتابا سماه « عقلاء المجانين »  
ترجم لكثير منهم وأفاض في ذكر حوادثهم  
.. ومن لا يذكر بطلون وظروفه وتكاته  
اللاذعة ؟ ..

وقد عاش في مصر أيام الإخشيديين  
واحد من هؤلاء العقلاء المجانين كان له  
اسم مدو في المصطلح والفظائع قبل  
سنة القاهرة - ذلك هو سييويه المصري  
الذي ألقب عنه المؤرخ المصري ابن زولاق  
كتابا أسماه : أخبار سييويه المصري .  
ومنهم أيضا شميم الحلي .

### شميم الحلي

هو مهدي الدين أبو الحسن علي بن الحسن  
ابن صخر بن ثابت الحلي ، نسبة إلى مدينة  
الحلة بالعراق .

وقد عرف بشميم - بالتصغير - كما عرفت  
ابن خلكان حيث قال : « بضم الشين التجمعة »  
وفتح الميم ، وسكون الياء الثانية من تحتها  
وبعد ما ميم ، وهو من الأسم .

هذه التسمية مبنية قصة طريقة رواها بقول  
العمودي في « معجم الأدباء » قال : « .. فقلت له :  
يا مولانا ، أنا رجل متحدث ، وإن لم تكن في

ان يراه ، وذلك يرفق بان يعرف حقيقته ، فمما لا  
النسي ، ويحل "مجهولهم" ، ويقتدر السد الى آخر  
وهكذا كان في اكثر المدن المشهورة في ذلك الزمن .  
كعنتي وحطب ونصيصين واعد واسقف وعاردين  
وديار بكر .. وغيرها . ويخيل اليّ انه كان لا  
يبعد الناس الذين يحب ان يعيش معهم او يلهمهم  
وبهموه ، وقرانح اليهم وبهسا معهم ، ولذلك  
كان لسان حاله يقول حين يناديهم :

اذا في امة تداركها الله

به شبيب كصالح في نمود

### الموصل نهاية المطاف

واخيرا استقر به المقام في الموصل ، فلام فيها  
طويلا ، وقد وصلها حينه قبل ان يصلها هو ،  
فما كان يحث رحاله فيها حتى انتال اليه الناس  
يزوروه ، حتى نقيتها داره اهلها . وقد اقام  
شميم في حيرات للساجد يعيش فيها عيشة  
الزهد ، وكان اكثر وقت اقامه في حجره بسجده  
الخشع طيب السلام ، فكان مقدرا محترما ،  
محبوبا مطلقا ، يدرس العلوم المختلفة ، ويأري  
الطلاب الكثيرين ، ويعلم الشعر الجميل ويكتب  
التصانيف الصعبة . وكان مطلقا الى عمله ، فاكما  
على درسه ، لا يابه بالناس وما يعملون وما يقولون .  
لا يفرق الناس بين شيوخه وبناتها ، فهو يصطف  
حيثما تصوفهم القميين كل البعد عن الدنيا  
وكل ما فيها . فلكه وجدناه لا يبا يزوره ، ولا  
يعول ان يخلّ لهم ويخضع لهما كان منزلهم  
الرسية او الاجتماعية .. فهو لا يقوم لهم بما  
توجيه اصول الجامعات لانه يراعا مظاهر كرامة ،  
ومالها اجتماعيا محفوا ، وتفرقة بين الناس لا  
يأمن لها .. فهو يريد ان يتساوى الناس امامه ،  
فلا رئيس ولا مرؤوس ولا سيد ولا صود .. لم  
يسطع هو بعد ذلك ان يميز بينهم بخصب  
مماركهم وصوفهم . وبالمسمة لعلومهم ومماركهم  
.. فاستمع مع نقيب الموصل تلقى اسطع ضوء  
على هذا .

### شميم مع نقيب الموصل

سمع نقيب الموصل بضميل شميم وخامه بعد ان  
تناقل الناس اخباره ، فاحبه ان يزوره ، وهو  
جليل القدر عظيم الشأن . فقبل له ان شميم  
لا يهتم بأحد ، ولا يقوم من مجلسه احتراما  
لقرنين ، ولا يحسن استقبالهم . فامر النقيب

اكثر طلابي العلم ، الذين يرغبون التمسك  
والاستقرار ، الى سفارة الحقة الى ابي مكان  
آخر .

وهكذا شد شميم الرحل الى حاضرة العلم  
ودار السلام . وتلبد على اديها ، ولقى مختلف  
العلوم من اعلم طامها .. فقد قيل انه تلقى  
الادب وعلوم اللغة على يد ابي محمد بن الخطيب  
ويرى بالقول انه تلمذ على ابي نضر ملك الحقة ،  
وهكذا استطاع ان يحصل على علم كثير حتى  
استحق ان يصوبه بقوله : « كان ادبيا فاضلا ،  
خبيرا بعلوم اللغة والشعر العربي ، حسن  
النشر » .

### يعود الى الحقة من جديد

ولم يخل بقله في بلدان ، بل عاد الى الحقة  
بعد ان اكمل تعليمه وفسح عقله . وكانت الحقة  
بومذاك اهم مركز لطبقة النخبة الاممية ، فكل  
من علمها المشهورين . وكان من اعلام طبقة  
النخبة بالحقة واهل الدنيا والافراد منهم « .  
ولكنه لم يشأ ان يظل سافرا في هذا النرب يرقي  
مرايه واحدة فواحدة .. فتركه الى ميكان آخره  
فقد نزع الى التصوف وغلل يرقى فيه حتى  
قارب مراتبه الاخيرة ، واشتهر بذلك بين الناس .  
فلاذ جاء في كتاب « الفصول الخمسة » : « لم  
يرقى الى الزهد والتصوف .. وفطرح الدنيا ،  
وصار يكثر الخطوة ويصل الصوم الى ان كان  
يزعم انه يبلغ شهرا لا يأكل ولا يشرب ، في يوم  
ولا ليل » ، ويظهر ان شذوذه بدأ منذ هذا الزمن ،  
فلم يعد الناس ينظرون اليه نظرتهم الاولى ، الى  
العالم القوي والظهير الذي يرغبون اليه في كل  
ما اشكل عليهم من امور اللغة ، وحزرك عليهم  
من شؤون الدين .. ووجدوه يعول ان يعتمد  
عهم وينهل عن دنيائهم .. ومن لم اسم يخلق  
الافادة في الحقة فيها الزمائل .

### تجواله

بدأ شميم يتنقل من بلد الى آخر منذ ان لم  
يجده له مقاما في بلده وصلفك رأسه ووجهه  
الاول . ولكنه ما كان يدخل بلدا حتى يجد ان  
اسمه قد سبقه وشهره قد وصلت ليله . وما  
كان يستقر به المقام في مسجد او جامع او بستان  
او ابي مكان ، حتى يتجمع حوله الناس ، ويتناظر  
عليه الزائرون ، هذا يريد ان يسأله وذلك يجب



على التزاور . وكان أحد أرباب التقيب على اتصال بشميم ، فجاءه وأخبره بأن التقيب يروى في زيارته ، ويبين له ما يجب عمله ليعلمه من احترام والتقدير فحسبته وسبه وفضله وطهه وطو متركة بين الكوفة ، غير أن شميم لم يجبه بشيء ولم يرد عليه . وحضر التقيب مجلس شميم في اليوم التالي ، ووقع ما كان يقدرا ، فلم يستقبله إلا على طائفة من الأعمال وصعد الأكرات ، ولم يتكلم من مجلسه بل لم يتخرج من مكانه ولم يكلمه . وألقى التقيب بعض الوقت لم الحرف مكتوبا ، إذ لم يكن يعود في حقه أنه سيأتي مثل هذه المعاملة بعد أن أرسل إليه من يهره بزيارته . وعاب شميم الرجل الذي أشرطه باحترام التقيب ، فسكت ولم يكلمه . وجاء في اليوم التالي فوجد في يد شميم الطل كسرة خبز يابسة وهو يلغم من جعبها وقال : فلم يكلم شميم براه حتى دعاه إلى الأكل فقال : « بسم الله » . فقال له الرجل متعجبا : وأي شيء تفعل حتى تدعوني للأكل ؟ وما أتيتك شميم وأجاب صاحبه متبرئا متعجبا : « يا ربيع ، من أنت من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة » . لا حتى يخلأ للناس مع غذاء عنهم واحتياجهم إليه ؟ »

### كان شميم محببا بنفسه

لقد كان الشميم محببا بنفسه أعباء طيماة متبرلا بطمه وأدبه إلى درجة كبيرة . وكان يعتقد بأنه متفوق على كل من عاصره ومن أتبعه من أعلام الآداب والعلوم العربية، فكان لا يله بزيارته ولا يهين استئصالهم . فتعامل عليه أكثر المؤرخين الذين كسوا عنه وصوه بشي التنوع، وطن بعضهم في حكايته وطه .

فأين العمد يقول : أنه « كان ذا تيم وحوق ودمار كثيرة » لكنه حطب لالا : أنها تزدى بفضلها . فهو يصف الرجل بهذا القول إذ يثبت أن له فضائل عظيمة من ليسها بعض تصرفاته الشاذة ، فهو ليس خلوا من الفضائل . أما القبطي فيقول : « وكان موهبا ماضي الحركات » . يتحرف في مجلسه بحركات يصفها منها وهو لا يصفها ، فلا يصف من حركات الجملة، ويعرف حكمهم إلى أنه أعجاب بجودة ما يأتي .

وقد اتفق به يافوت الحنوي وأبلى معه وقتا في قصص ومحدث إليه كثيرا ، ومنتقن به

وأبلى أعباء ما لم يهده لغيره . واستلخ أن يسأله عما لم يجرؤ لغيره على السؤال منه . ومع كل هذا لم يقل ما قاله فيه أولئك الكارصون ، ولم يبالغ مبالغتهم ، ولم يظهر لنا من خلال سلوكه الكثير إلا أنه كان متعجبا بنفسه ليس إلا . وأما الحركات التي يأتي بها في مجلسه مما ذكره القبطي فقد ذكرها الحنوي حين قال : « لم أتدعي . . فمتعجبت ذلك ، ففلسف وفال لي : ولقد يا جاهل ، ما منك في الاستعجاب ؟ قلت له : ما أصنع يا مولانا ؟ فقال لي : اصنع هكذا » . ثم قام يرفي ويطلق إلى أن لعب ثم جلس وهو يقول : « ما أصنع » . وقد ابتليت بهائم لا يفرقون بين الفخر والبشر، والباطل والمجبر . ويخيل إلى أنه كان يتعجب من مثل هذه الحركات ليستزع إعجاب المعاصرين ، فقد كان يحب أن يصحب به الناس . ويرى في أن يمدوه على سواء ممن قدم أو تأخر . وهو يقدّر كل من يظهر الإعجاب به ويقدّم له فروسي الاحترام والتقدير . .

ومن ذلك ما حدثنا به الأمير الفقيه من أن رجلا تشد شعرا في حفرة شميم فقال له : إلى أرفع هذا الشعر عن طيلتة ، فإن كنت في دعواه سادبا صادقا ظل في عناءه الآن شيئا آخر . ففكر الرجل فقال :

وما كل وقت يسبح فيه خاطري

بنظم فريسي بنفسي لفظه معني

ولم ينجح الشعر النجيب نيطما

سرتوب، وبهر الأرض مساحة متنا

فقال الحلي : وبطل اسجد ، وبطل اسجد . فإن هذا موضع من مواضع سجدة الشعر ، ولا تعرف الناس بها .

### الشميم لم يكن وحيدا في سلوكه

ولم يكن الشميم وحيدا في هذا السلوك بين الشعراء والأدباء . فهناك كثير من علماء المسلمين ولهم من يتألمون في الإعجاب بأنفسهم وبذكايتهم وبشيوخهم وأنسابهم الأبرار والظفر . وقد يدعوهم هذا إلى التعالى على قريهم . وقد يهاجمهم أحيانا ويتركون بانسابهم ويتكلمون بهم أنتع التجم . ورحم الله شاعر العرب الملموح أما الطبيب النسي . فقد كان يرى أنه الشاعر الذي لا يذنيه شاعر ، فقال :

الثاني ، لا قل : « لا ودد شميم الحلي الى التوصل لثقتي ضله فاصدقه لانفس من علومه .. ففخت طيه ففري افرى على ما هو معروف به من فقه الاحتيال بكل احد ، وجرت خطوب وفذاكراته .. لم اخرج رافعة من تحت منكبها ، وقال لي : ما معنى قولى ( قلب شطر امارك حظ من كثر ايامك ) ؟ فقلت اكتنيتها واغمرها ، فقال : اكتبي . فكتبتها وقلت : نعم ، شطر امارك : « ذك » ، وظهره « كيد » ، لودت ان الكيد حظ من كثر ايامك . فقال : احسنت . وكان ذلك سبباً في ايلامى بعد ما كذب من اعماله . ايها » .

### عقائم على غير آدميين

ولعل ابا الحسن مطور في هذا التمرق و الاستطرار الى الاستعانة لكشف خفايا رواد مجلته ، فله كثر هؤلاء واختلعت مواهبهم وتعدت احوالهم ، وتوعدت ميولهم حتى زاره العلماء والجهلاء ، والادباء والبلداء ، والاسماء والحجاء ، والسلاطين والنفباء .. وكان يعطى رواد مجلته يعطون كاذب الامنام لا يشبون بنتت شبه فيثرون غيابة ، وكان بعضهم يتكلم فلا يحسن الكلام فيلبنون حشقه .

وله زاره جماعة من التجار الواسطيين بعد ان وصلت اليهم اخباره ، وسعوا بما يتسج به من علم وغسل ، وتكلموا اطلقوا على الا يتكلموا بين يديه خوفا من الزلل ، وتجنبوا للوقوف في الخطا . فلما حضروا ، وكانت عقائم صفحاها واشكالهم مهينة ، ولانسهم فضفاضة .. جلسوا مدة صامتة ولم يتكلموا بشيء ابداً .. فدعش شميم من منظرهم ومجب من حالهم ، ولما اراد احدثهم ان يتلحق بسلكهم ، وتحدثت منهم لم تسطه موهته فلم يزد على قوله : « ايام الله ايامك » فلما وعاد الى منزله التلحق من جديد . فتعجب شميم وقال : « ما هؤلاء ؟ » فاني ارى عقائم كيبسرا قسنتها على آدميين ؟ ولما ارادوا الانصراف حاول احدثهم ان يودعه بقوله : « ادع لنا بجمع الشمل » فاطحا ان قيل « يا شميم ادع » لنا بشمل الجميع » فلزاد قلب شميم وقال : « ايض هؤلاء ؟ وكيف خلقهم الله .. »

### شميم القدحاء

هكذا كان الشميم مع معاصره ، كيف كان مع

لنا صغرة الوادي اذا ما زوحت  
واذا طقت فاني الجبوزة  
واذا حشيت على الفبي فصار  
الا لرائي مقلبة عبيد  
ويطاطب سيف الدولة فطابا بشعره فطابا :  
اجلتي اذا اتسدت شعرا فطابا  
يشعري انك المسكحون مردنا  
ودع كل صوت دون صوتي فاني  
انا الطائر الفرقد والاخر الصدق

وليس بهذا بالدكتور ذكي جبار - كلفه الله برحمته ووضوئه - بعيد ، فله كان يلقب نفسه بالذكاة !! ومعنى ان اسمه ذكي بغير ( بالذال ) لذكائه وبهوله .. وكان يقول اذا كان احمد شوقي امير الشعراء فلما كان الشعراء . ولم يلق به القول عند هذا الحد ، بل لعداه الى ان يضم كتيبه « الضال الثلاثة بقوله : « .. ولن يستطيع ظم ان يقول في هؤلاء الضال كلاما يقول ما جاء به ظم » وهو صار السورق ارحس من التراب ، لا جلا خفي ان يفسد حرف الى هذا الكتاب » . وهو يهاجم اسنائه الدكتور كـ حسن فيقول : وسببت الدكتور طه مؤرخا لانه سبني انه لم يؤلف كتاب في قوة كتابي « الفتر الفنى » .

وهو يهاجم الادباء القصرين جميعا فيقول : « ان الادباء القصرين مجانين ، وهم سينتون انفسهم وسيتلبسون منهم ، لا على الله عنهم ولا حترهم الا في زمرة السهاد » .

وهذا لم يصل اليه الشميم . فله كان الشميم يتعالى على الجهلاء ، اما العلماء فكان يقدريهم ويحترمهم ويحترمهم كما فعل مع ياقوت الحموي ومع غيره . ولكن .. فلما كتبت وسيلته الى معرفة حقيقة زواره ؟

### شميم يمتحن زائريه

كان شميم يمتحن من يزوره ليعرف حقيقةه ، ويذكر منزله ويطلع على طبعه ، فلما وجد منه طما وتبنا ، وفضة وذكاء ، اجبل عليه وتحدث اليه ، واسمع الى افواه واستشده انشده ، والا فانه يهمله او يكلمه كلاما حشيا يصبى فيه جام غيبه ، ويستند به كل القامى التي يريد مما يكون وله على السامع كوفع الصائقة . ومن استعانته ما جرى له مع فخر الدين محمد الوصلى



وقد اهتموا بالمثل وجميع اكل . ولو كان  
بشيء لا يرضى سبحانه العلية على الصديق مستر  
التاجر لا قل لياقوت الحموي : « قال لي  
الشميم يوما وقد خلوت به : قد كنت بفضلك  
وعكك ومني في هذا » الجيدان « بين ليبي ستة  
آلاف دينار مصرية .. وقد حوت ان لطيفك منها  
جزءا متوفرا فتشعر فيه لتجد به موقفا ، وحتى  
فسيب احد الي ربي المال . فهو يقدم اقل لهذا  
الرجل فربما حسنا دون اي ربح او فائدة ،  
ولا يمل البخل هذا .

### غريب التصرف

ولعل اطرف ما قصت به الرواة عن شميم :  
انه مولي غريب التصرف بالغري العزلات ، يأتي  
في مجلسه بأدب ملهفة . فل أبو البركات سعيد  
ابن أبي جعفر الهامسي : جاء التشميم الي  
حلب ، فدخلنا عليه مسجدين .. فرائته يوما  
وقد اتت نفسه شرا اكثرنا الاستصصال له ،  
فنام الي احد اركان التزل ولم على ظهره ، وراح  
رجليه الي الحائط ، ولم يزل يرتفع حتى صار  
والها على راسه ، لم يفتأ وقال : هكذا يشكر  
الله على النعمة وهو ان يلف الانسان على راسه  
لا على رجليه .

وهناك قصص كثيرة مثل هذه رواها الرواة ولم  
يظنوا فيها ، ولم يبينوا قصده منها .

### وفاته

قل شميم يمينا هذه الحياة الكلي بالخراف  
المسكية ، والخرافد النافعة ، يدرس ويؤلف ،  
يقرأ ويكتب ، يسب ويمدح ، يتقد ويترفع ،  
حي وفاته حينه بالتوصل ، وبها دفن ، في العشر  
الاخيرة من شهر ربيع الآخر سنة ١٠٦٤هـ .. فترد  
الندى بعد ان خلف ترابا حليلا في العلم والآداب .

### كبه

فقد ذكر ياقوت انه حين زاره وجد منه وعاء  
كيرا حلاه بمؤلفاته في مختلف العلوم والفنون ،  
من شعر وخطبة ، ولغة وقصص ، ونحو ذلك ،  
والسنة وفي ذلك ، مما يزيد على أربعين مؤلفا .

جواد احمد علوش

به وتوسل فيه الغهم والاندك ان قال له :

« ليس في الوجود الا خالفان : واحد في السموات ،  
وواحد في الارض . فالحدي في السماء هو الله ،  
والحدي في الارض هو اتا .. فالله خالق كل  
شيء ، واتا لا تضر على خلق شيء الا الكلام ..

» وذكر لياقوت اشتقاق لفظة الحلي ، وخوفا  
من ان يتكلم بالكفر او الزندقة او ما شابه  
ذلك ، احاط الرجل الامر ، فاعترف بانه يدين  
بالظنوع لله سبحانه وتعالى ، فهو القادر على  
كل شيء ، البشريه الجائر ، وإن التسلية  
لا يخلق في الكلام .

والنت بعد ذلك الي ياقوت وقال : هذا  
كلام لا يحتمله العامة كونهم لا يهيموه .

### شميم في حرة غير

فقد صدق حديثي شميم في ان العامة  
لا يهيموه . وقد كان كثير من الخاصة لا يهيموه  
ابدا ، فقد طعن بعض الأورخين في عهده ،  
والهيموه بالكفر ، وادعوا انه حاول معاوضة  
التران ، وكان هذا ادعاء يخلو من الدليل ، مع  
وجود ما ينافيه ، ان كان لا يهيم الا في بيوت  
الله ، ويخلصها على أي مكان آخر . وكما يخلو  
الجلوس على الصلوات ، فكان يخلي تحت مصلاه  
رفاع مسأله التي يسألها جسداه ، فادع مر بها  
الله اخرج من تحت مصلاه الرفعة التي فيها :  
« فلب سطر امدك .. » . وكان يكثر من ذكر  
الله دائما ، ولا يفا حبه الا بذكره .

ولعل الرواة سمعوا بحكي كاتبه الذي يتعالى  
فيه بنفسه ، او قصصه التي يتنمر بها ،  
فاحملوا به تهمة فسك التعظيم ولم يلق فيه  
ياقوت مثل هذا .

وقد يكون لتكبه للشعر الاول ، والاولاخر  
وشتمه ايلهم احتفظ عليه قلوب الأورخين ، وزاد  
من غضب الرواة ، فبالوا فيه ما قالوا ، وادعوا  
ما ادعوا .. وقابلوه تكببا بكتب ، وجازوه  
سبب سبب .. والبادي القلم : انك الى ذلك  
كله انه كان لا يكتسب بهم ، ولا يحسن  
استقبالهم ، ولا يرضى محادثتهم اذا حضروا  
مجلسه ، ويتردى بهم مهما تكن منزلتهم .. وقد  
يحاول استجابتهم مما يلزم الامر في قلوبهم  
فيخلصون من حوله قائلين متولين .

• مسيكة  
• كنافذة  
• المصود

# العقبة

قام بهذا الاستطلاع  
سليم بسميسو  
ومصوره  
« اوسكار »



المصود بين الملكة الأردنية الهاشمية والملكة  
بعد مسافة ميلين إلى الجنوب من مدينة العقبة  
مقدت سنة ١٩٢٧ - لقد اجتازت السيارة سطة

وكان خليج العقبة اسمه شواطئه دولة واحدة  
منذ القدم المصود حتى مطلع القرن  
الحالي ، وهو جزء من المصود الكبير الذي اصاب  
الفتنة الأردنية في العصر الكابوزوي والذي يضم  
البحر الأحمر وخليج العقبة وواي عسرية  
(بالاردن) والبحر الميت وبحر الأردن وبحيرة طبرية ،  
وموقع العقبة من هذا الخليج في رأسه . وهذا  
التخطيط القديم من الأرض للعمل بالخليج ،

■ « حينما المسحت حشوات المياه في العقبة  
حصل الأردن على دلة جديدة .. وفي العقبة  
يمكن القول انه حصل على الرنسة الاولى في  
لاريقه » . هذا ما كتبه الصحفي البريطاني  
بيتر ماسليك من ميناء العقبة الجديد .

تقع العقبة على خليج سنيلي باسمها ، او  
سميت هي باسمه ، وهو « خليج العقبة » .  
وخليج العقبة هذا وهو الدراع الشمالي الشرقي  
للبحر الأحمر او بحر القلزم . أما لواءه الآخر  
.. اي الشمالي الغربي.. فهو خليج السويس ..

## وصف الخليج

ويبلغ طول خليج العقبة ٩٩ ميلا بحريا أما  
عرضه فيراوح بين ١٢ و ١٨ ميلا بحريا . ويوجد  
خده مدخله جنوبا أرخبيل " صليو " يشتمل على عدد  
من الجزر الصغيرة ، وأكبر هذه الجزر هما  
جزيرة تيران وصنافير ، وهما اللتان تحيطان في  
مداخل خليج العقبة . وتتمتع الجزر اللذان  
منه مدخل الخليج في ممرين اثنين ، أولهما ممر  
على بعد ١٧ ميل بحري تقريبا ( النيل البحري  
١٨٥٨ مترا ) من شاطئ الجمهورية المصرية  
التي تحده ، ورفعه الصالح للملاحة ١٠٠ ميل  
بحري ، وبه علامات ارشاد ملاحة . والآخر الثاني  
خلف جزيرة تيران وصنافير بالقرب من الشاطئ  
السعودي ، وليس به علامات ارشاد . ومن  
العصب ان يمرره السفن حتى نهرا .



التي تقسم الأردن بواسطة نهائس ثم البحر .  
التي يطل منها على الأسواق العالمية .  
التي تفرغ من اقتصاد الأردن .



خريطة بين مزارع مهملات القبة بالنسبة للأردن  
كما بين خليج القبة بالنسبة للدول التي  
تقع حواشيها عليه

خذ سكة حديد الحجاز ومن المأمّل ان يكون هذا  
الطريق شريفاً بلدياً لتجارة الشرق بالنسبة  
للأردن وسوريا والعراق ولبنان .  
كذلك يمكنك سلك طريق بئر آخر قديم ..  
بل هو راسخ في القدم وكان من أقدم الطرق  
التجارية في العالم وعرف قديماً « بطريق الملك »  
وهو يربط عمان بمادبا والكرز ومعلان والمطيرة  
وهو يمر جماً ويمر بؤدة سحيفة والسفر فيه  
صعب وشاق .

كذلك يمكنك استخدام القطار ما بين عمان  
ومعان والمسافة بينهما ٢١٥ كيلو متراً .. ومن  
هنا تواصل السفر بالمسيطرة الى القبة .  
لقد ملكنا في رحلتنا الى القبة الطريق  
الصحراوي الحديث .. وكانت السيارة تطلق  
بنا بسرعة ١٤٠ كيلو متراً في الساعة مرة بمواقع  
التي صرنا جيوش المسلمين الذين حاربوا الروم  
وتغلبوا عليهم في أول عهد الفتوحات الإسلامية .

المرجبة السوداء وكبداً من نقطة على خليج القبة  
وند تم تعيين هذا الحد بموجب معاهدة حدة التي  
الحدود وانتمت من الأردن الى السعودية

والتي لا يزيد اتساعه على ثلاثة أميال ، هو  
الحد الجنوبي للأردن .

### كيف تصل الى القبة ؟

يمكنك في الوقت الحاضر ان تصل الى القبة  
من عمان ، عاصمة الأردن ، بواسطة الطريق  
الصحراوي الجديد الذي بلغ طوله ٢٠٠ ميل ،  
ويجري على حافة الصحراء الشرقية بمحاذاة



هذه الحديقة تقع في شمال ولاية حلب  
وهي من أجمل الحدائق في سورية  
وتحتوي على أشجار كثيرة من مختلف الأنواع

هذه الحديقة تقع في شمال ولاية حلب  
وهي من أجمل الحدائق في سورية



النساء ..

والسهل ..

والجبال ..





## رأس النقب

وصلا رأس النقب وهو أعلى نقطة في الأردن واتجهنا جنوبا صوب النقب .. إلى مستطلي من الأرض تقوم في وسطه هضاب وتلال من الجرانيت، حولها مستقيمة حادة ، كل مربعا جيلرا قد استك بساطور ضخم وقطع هذه الهضاب كما يقطع قرص الخبز .. وتمتد هذه الهضاب مسافة أحيانا ، وعظيمة ومقسمة أحيانا أخرى، إلى أن تنحدر فجأة من على ارتفاع ١٠٠٠ قدم ليحتم عند الساحل المنيق على الخليج وراء بلدة العبة صائرة .

## بلدة العبة

وبلدة العبة التي تقع في الرقعة الصغيرة من الساحل الذي يصل الأردن بخليج العبة ، ومنه ينطلق إلى البحر الأحمر أو حير فنان السويس إلى البحر الأبيض .. بلدة ما زالت حتى الساعة

صغيرة ، عدد سكانها حسب آخر احصاء للسكان عام ١٩٦٦ هو ٩٢٢٨ نسمة ، منهم ٦٢٢٥ ذكورا والباقي ، وهم أقل من نصف عدد الذكور، انات. ويقسم في قضاء العبة عشرة آلاف من البدو من عشائر النجيدات والحيوات والخرنبطات والقبليية وغيرهم .

كل عدد سكان العبة سنة ١٩٤٧ - أي قبل النكبة الفلسطينية - لا يزيد على ألف نسمة .. وأصبح عام ١٩٤٧ حوالي الخمسة آلاف نسمة .. وهم الآن يقاربون العشرة آلاف .

وفي سنة ١٩٤٧ كان فيها أقل من مئتي مسكن معظمها مبني من اللبن .. والباقي من الصخر الخام غير المنضب .. وهي الآن تضم إلى مسكن (١٠٠) مسكن . وقد تصاعد أيجار البيت من دينار إلى عشرة دنانير .

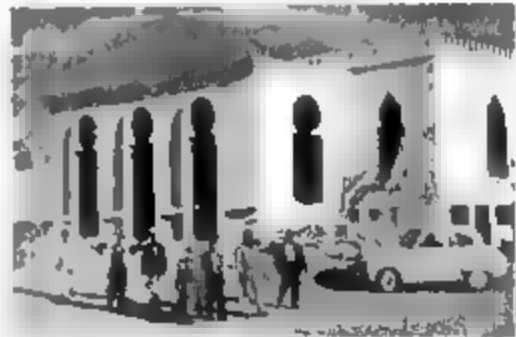
## سكان العبة ومن أين جاءوا

هناك السيدان ابوالوفا ابوالوفيق والحلي، وهما من أميان البلدة ، أن العبة كان يسكنها عرب من بني عطيبة ، والخرنوطات والقبليية ، وقد نزحوا منها إلى رما ، وهو موضع بنسجل العبة .

وجاء على الرهب محمود علات والحلي، والكبريتي، وباسين، وعبد السلام ، والزاوية ، والتوانسة .. وقد نزحوا إليها من المغرب العربي، وصعيد مصر، وفرة ، وطب . وهذه القبائل هي التي كانت تشكل مجموع السكان قبل سنة ١٩٤٨ .

وكانوا يعيشون عن تجارة الأبل والأجدر مع الأعراب المحاربين لهم ، ويصيدون السمك ويعملون أجراء لقوافل الحجاج القادمة من مصر أو بر الشام .. لا كانت العبة مركزا لقوافل الحجاج .

في أواخر سنة ١٩٤٨ سقطت مدينة بشر السبع في أيدي اليهود وفاجرت مئات القبائل على مصادرها بيوتها ومتاجرها وأملأها بمحنة بشر السبع .. وهامت على وجهها في النقب وصعراء سينا بسيارات شحن .. وفطمت مئات الأيسال في الصعراء القاحلة الجرداء العفرية إلى أن وصلت إلى العبة .. فحرب مكان مأهول بالسكان يمكن أن أمتك فيه هذه القبائل النازحة ألبا أو السبع .. إلى أن يتم استرداد بشر السبع فعود من حيث أتت .



مسجد السوائل في العبة وهو على الطراز الأندلس القوطي . وقد بلغت الاسم البناء . ونرى المصعب يروى حينما سرف أن المتروع حو صورة من صورة تكلم وعماون السواتين . فقد اعتقوا فيما بينهم على أن يدفع سائق كل سيارة تأتي إلى العبة سواء كانت محملة أم فارغة من أجل التحويل مائة فلس في كل مرة يدخل فيها أمقيه وذلك على شكل تبرع لا رسم وتتم حصيله هذه التبرعات في بناء مسجد . ويبلغ حصيله هذا التبرع خمسمائة دينار في الشهر نظرا لأن العبة تشبه الكراج الكبير قد تتجمع فيه في اليوم الواحد خمسمائة سيارة . ويسمى في هذا المشروع السابق المسيحي والسائق المسلم على حد سواء .



أحد السوارع التجارية في القبة وهو على مفترق يرددهم للسيارات والباص

ومنها كانت القوافل التجارية البرية توجه الى غزة او الى دمشق ، سلكة طريقا عند حافة الهضاب بالقرب من « طريق القلعة » وهو الاسم القديم لهذا الطريق .

واستولى عليها الرومان واسموها *Aclana* واستخدموها ميناءً حربيًا - وقد تراجعت عند القبة تقوم المملكة اللاتينية في عهد بلمون الأول قائد الحملة الصليبية الرابعة .

كان استعمال ميناء القبة الى ما قبل سنة ١٩٥٢ يقتصر على نقل الكميات العسكرية للجيش الأردني ، وبخاصة ابان الحرب العالمية الثانية، او لرسو السفن الحربية على شكل ملاحة حربية حينما يكون القرض من ذلك الازعاج والخوف .. اما الضائع فكانت تزد الى الأردن عن طريق ميناء حيفا الفلسطيني وكانت للأردن فيه منطقة حرة .. كان هذا قبل تمكن الاسرائيليين من الاستيلاء على حيفا .

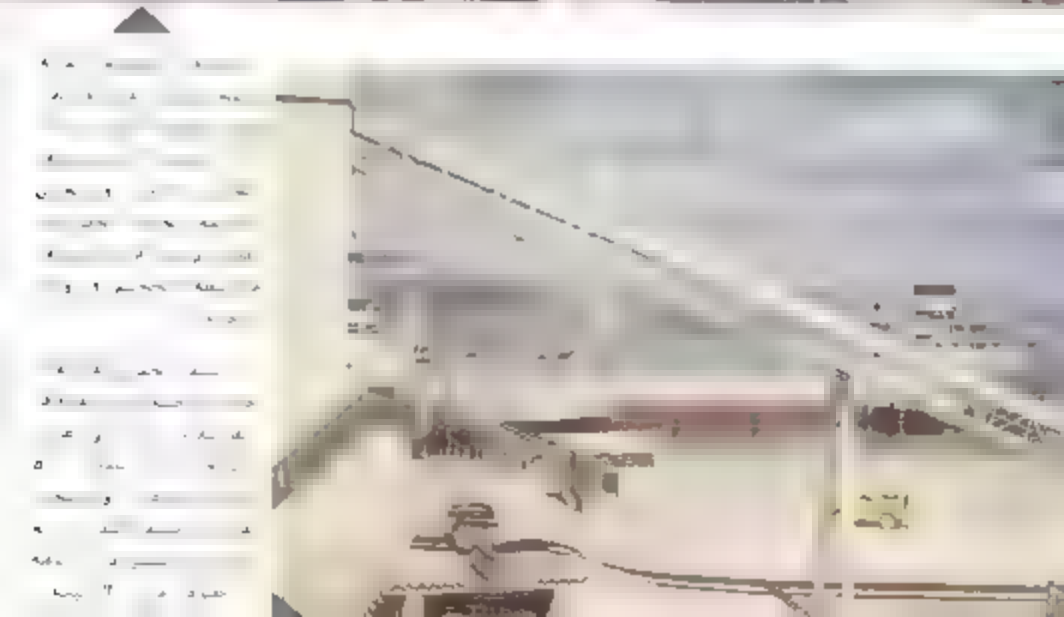
انصب الاهتمام في السابق على تصميم الطرق

ومرت الايام تلاوها الاسابيع والشهور وتناهت السنين .. حتى وصلت خمسي عشرة سنة .. والساحلون حيث نزحوا والمعدون لم يعودوا !

وكان لابد لهذه الممالك النازحة من ان تعمل وتكسب ولوهر اقلها .. بعد ان بنيت من طول الانتظار .. ففتحت التاجر وبنت الساكن ... فالتفت مساحة القبة ، وبفت حدود القبة التي امتداد لها تسمح به الحدود الحالية ، وهو ٥ كيلو مترات من الشمال الى الجنوب ، ومن ١ الى ٢ كيلو مترات من الشرق الى الغرب حسب قرب الجبال او بعدها من شاطئ البحر .

### ميناء القبة

اول من انطلق القبة ميناء هم الاسرائيليون القدماء ، وكانت من ممتلكاتهم الرئيسية .. ومن بعدهم الاتراك ، وقد بنجوا في تحويل معظم ملاحة البحر الاحمر من الكويت والقصرة الى القبة ،





الاستيراد عن طريقه .. خصوصا وإن الانحصار الأردني كان أجدا في النمو المطرد .

وفي ذلك العام .. أي عام ١٩٥٢ تم تنظيم حركة لليناء وتنشيط شركات الملاحة على تسيير خطوطها البحرية إلى العقبة . وبلغت حركة الشحن في الياء ( ٥٠ ) ألف طن في العام بعده ، وتضاعفت سنتي مرات في خلال ست سنوات وفازت ( ٦٠٠ ) ألف طن عام ١٩٥٩ . ولكن ذلك كله كان يتم بوسائل أولية مواءمة إذ كانت السفن كما ذكرنا ترسو في عرض البحر وتفرغ حمولتها على مراكب يصل إلى الساحل .

ووضع برنامج طويل المدى .. يستهدف إنشاء أرصفة حيث شاء عميق، وذلك في السهل البسيط الممتد للجهة الجنوبية من بلدة العقبة ، وتم بناء الأرصفة وإنشاء الجلباء العالي ، وهو يتألف من رصيفين أحدهما للبريق الممتد الآخر للبوليفين ، وبالإضافة إلى ذلك تم إنشاء المستودعات والساحات الكسوة لغرض البضائع .

### وسائل كسب العيش

يعيش أهل العمدة من وسائل مختلفة لكسب الرزق وأهمها التجارة وصيد السمك وتكسب الصياد .

والأعمال التجارية مزدهرة في العمدة لأن اليدوي الذين تنزل مشايرهم في قضاء العقبة يذهبون إلى البلدة لبيع ما تنتجه أيديهم من الصناعات ومن وجبن ولحوم وجلود .. ويسرعون بالمالها ما يحاجونه من كساء ومواد بقالة كالسكر والارز والبن وخلافها .

كذلك يدخل العقبة يوميا .. سيرة نخل ، ويشترى مواطنو هذه المزارع وساموهم حواتيجهم من العمدة .

ولا ننسى أن في البلدة نسبة كبيرة من السكان يعمل في وظائف حكومية أو لدى الشركات التي تعمل طبيعة أعمالها بالنقل البري والبحري وتنظيم البضائع .

وهكذا تحولت العقبة من موقع هام منعزل إلى بلدة لا يهدأ فيها الحركة .

### من عادات الزواج

ويقول الفقيه السري أن التهور في العقبة أقل من المتوسط ، وهي لا تزيد عن ١٥٠ ديناراً معجلاً

والسكك الحديدية ، في اتجاه شرقي غربي ، أما بعد التكة وقيام الجزء الأكبر من فلسطين العربية فقد انطلقت التجارة طريقاً شمالياً جنوباً إذ كانت البضائع تأتي من الشمال عن طريق بيروت واللاذقية أو من الجنوب عن طريق العقبة وكانت السفن تطف في عرض الخليج وتعمل أو تفرغ بواسطة الزوارك .

وكان الأردن يتكبد مخاطر باهظة تزيد على مليون دينار سنوياً كاجور نقل بضائمه عن طريق بيروت لأن رسوم الجمارك وأجور النقل عبر لبنان وسوريا كانت مرتفعة . وكان هذا يؤثر أيضاً على أسعار صادرات الأردن مما يجعل أرباحها تنخفض أسعارها الساقطة .

فاجتهدت النية إلى استعمال ميناء العمدة وحصر

العمدة من ناحية ثانية ..  
أما العمدة الأولى فاعلمنا أن لا تكون كلها من الفئات التي لحاق إلى العمدة أو من روجبات موظفين الذين يسمون فيها أو المدرسات والمدرسات أو المحصلات ممن لهم من سكان العمدة الأصليين



[illegible]

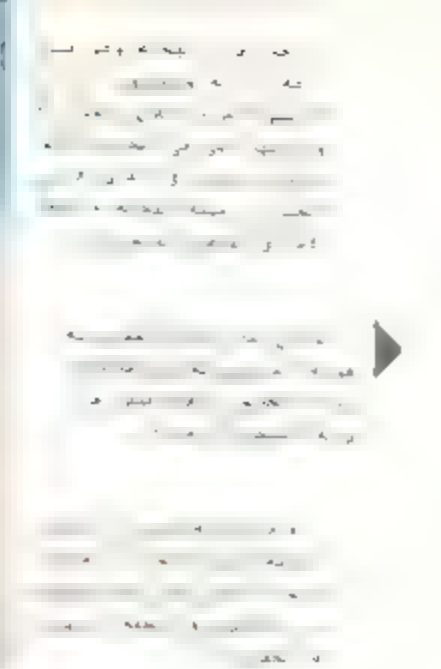
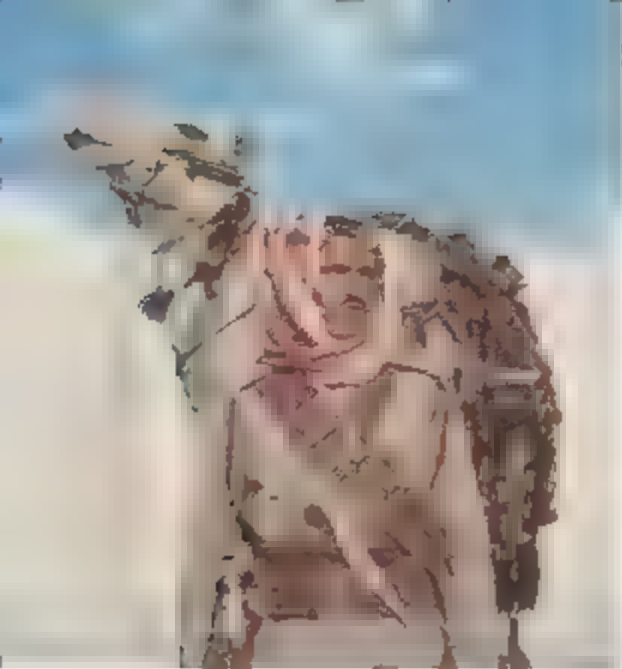
بأحرار من شكلية واللفظ بعبارة معينة ليعبر  
عن الإيجاب والقبول .

## الزواج بالقصة

والزواج بالفصلة لا يتطلب وجود مانع أو موتى زواج أو وثيقة .. بل يتم بمجرد القيام

كذلك يصف الزواج إلى نكاح الطاهر والمطلوبة  
بالحملات وعبارات صينية وأدباً حركات محددة .  
فمن الطريقة التي يتم فيها الحج إلى الشانون  
الرومانى القديم .







الامم للتخفة لوضع الخطط اللازمة . ولقد عهد الى شركة براون الهندسية وضع الهيكل التنظيمي للمدينة بأكملها .

وستنظر لجنة التنظيم ٥٠ الف ذوم ليس التنظيم على ٢٠ الف منها . ويستعمل التنظيم مطبخ الجياد وهي تقع في شق من الأرض طوله ١ كم على طول شاطئ البحر جنوب المدينة . . . لم المنطقة الصناعية وهي مجاورة لمنطقة الجياد وصباحها ١٠٠٠ ذوم وستقوم فيها الصاعات اللازمة للمياه وكذلك صناعة الاسفلت من تبريد ومخزين وتعليب وتكرير الزيوت .

وهناك ايضا المنطقة التجارية وتدخل فيها منطقة البلدة الحالية . . . وأخيرا المنطقة السكنية والتقسيم الجديد بكفى لاسباب ما بين ٤٠ - ٦٠ الف صيرة . وسراي في التنظيم أبعاد الحدائق العامة والمكتبات والملاعب وملاجئ الاستحمام والمسابك والمستشفيات والمدارس ومواقف السيارات .

وستنظم المنطقة الى شألم مختلفة المساحات وسيتم بيعها الى من يرغب في البناء عليها وستنظر لجنة فرعية لمن الأرض على أساس الثمن الطبيعي ضايف اليه نسبة التكاليف التي تكسها لصنن المنطقة .

والعقبة بوضعها الراهن غير مثالية ولا يتم فيها بيع الطفرات أو المساحة الخصبات رئيسية عليها رغم ما في ذلك من أرباح وفوائد تعود على اصحاب الاملاك وذلك لأن من شأن هذه الخصبات زيادة المبيعات الذي يدفع لاصحاب الاملاك . . . والفرص من ذلك تسهيل عملية التنظيم الجديدة لاستثمارها .

وبعد تفكير التخطيط الجديد ستكون مدينة العقبة في مصاف المدن الحديثة الرامية وستكون ممرًا للسواح ومطعمًا لصياج بيت الله الحرام ومدينة شبيقة لا تهدأ فيها الحركة .

### العقبة وأصل اسمها

قبل ان نهي الحديث عن العقبة لا بد من ان ننظر الى أصل تسميتها . . . وإلى تاريخها .

واسم العقبة كما يطلق على القرية الأردنية يطلق أيضا على موقع آخر بين مكة ومصر وهو الذي بايع فيه اثنا عشر رجلا من أهل يثرب النبي ( صلى ) . ولذا سميت « بيعة العقبة » .

ويجس عليه وترد قلعة : « وحياة رب هذا البحر . . . اتي قبلك يا هذا الذكر » بيعة الله والرسول » .

وهناك صورة لثلاثة وهي : وإن اختلفت شكلا ، إلا انها لا تختلف موضوعا ، وبغضاضها يجس الخطاب لثلاثة : « قلت على حجر وثقا على حجر فلتلك اى انى . . . اقبلنى لك ذكر بيعة الله والرسول » وترد عليه بالقول وينظم الزواج .

### تنظيم المدينة

لا يملك أهل العقبة من مساحتها سوى ٦٠ ذوم ( الذوم ١٠٠٠ متر مربع ) أما الباقي فكله املاك اميرية .

وبانتقال مركز نقل الاسرارد الى العقبة وانسداد البنية رأت الحكومة ضرورة توسيع المدينة وتنظيمها وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة لتنظيم مملكة من مدير عام دائرة البناء رئيسا ، ووكيل وزارة الداخلية ومدير دائرة الأراضي ومدير الخوازم مديريا من الجس ، ووكيل وزارة الاقتصاد ورئيس البلدية اعضاء

ولقد انتدب خبراء في تنظيم المدن باعمن لوجنة



مما عقد من قبله من اجتماعات  
للمدينة وخدمت  
للمدينة والخدمة  
والمدينة من قبله



و لعله الآن قد تم وضعه في مكانه الجديد - - - - - في شارع بورسعيد - - - - -  
والعمارات الجديدة - - - - - وهذا مشروع تخطيط مباحث كبر تقوم الحكومة على بنائه

المليبية ولكن صلاح الدين الأيوبي استردها منهم في القرن الثاني عشر الميلادي . وبقيت المليبة على حال من الاعمال الى ان زارها الملك الظاهر حاكم مصر سنة ١٢٦٦ ميلادية وهو في طريقه الى الحج . ومنذ ذلك التاريخ صار طريق الحج يبدأ من حجرو شمال السويس فاطما حسانية مارا بالمليبة ليدخل بميناء ارض الحجاز . واستمر الحال كذلك طوال سبعة قرون حيث لعبت الحجاز الى طريق البحر . فظل هذا الامر من اهمية الطية . ولكنها ما لبثت ان استعادت اهميتها بعدما شرمت الحكومة العثمانية - التي كانت لها السيادة على جميع البلاد التي كانت تضم شواطئ خليج القبة - في عقد سنة ١٨٤٠ الحجاز سنة ١٩٠٠ من تحت الى المدينة المورة.

### القبة وحدود مصر

وفي سنة ١٩٠٦ انتهت المفاوضات بين الحكومتين المصرية والعثمانية وتم الاتفاق على تعيين الحدود الشرقية لمصر بصفة نهائية وبموجب ذلك الاتفاق أصبحت حدود مصر الشرقية تمتد من رفح على

والقبة كذلك اسم قرية في سوريا يحفظ فيها ذكر العرب من القرون الوسطى .

واسم القبة القديم « كيتة » ويطلق القديس القديس « و » القباب « انها مدينة على ساحل بحر المتوسط » مما يلي الشام . وقبل من اخر الحجاز واول الشام .

ويصوب الى آية جماعة من الرواة منهم يوسف ابن عزيز الابن صاحب الزاوي واذن اصحابه ونوف بصعيد مصر سنة ١٥٢ هـ . وسيم محمد ابن عز بك الابن الذي روى عن سائلة بن روح وغيره ونوف سنة ٢٦٧ هـ .

### القبة عبر القرون

ومما يذكر عن القبة انه بعد وفاة النبي بعام واحد كانت هناك ثلاث سرايا توجه شمالا من المدينة على رأس واحدة منها عمرو بن العاص وقد سار عمرو على محاذة الساحل الى ايلة « القبة » ومنها اتجهت الفوجات الاسلامية الى فلسطين ومصر .

والى القبة وصلت حدود الدولة الاموية



... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..



... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..





لأن تبقى الحقبة في الأيام باقية شرق الأردن .  
وأصبحت الحدود بين إمارة شرق الأردن والمملكة  
السعودية عند نقطة على خليج العقبة تبعد ميلين  
إلى الجنوب من مدينة المصمومي الحدود القائمة  
حاليا .

### كيف وصلت إسرائيل إلى خليج العقبة

قامت حرب فلسطين ١٩٤٨ مايو ١٩٤٨ وغرقت  
على الجانبين هدنة ٤ هدية ثانية فوقف إطلاق  
البار . وفي ٦٠ مارس ( آذار ) ١٩٤٩ احتلت  
القوات الإسرائيلية « أم الرشاش » على خليج  
العقبة . وقد تم هذا العمل الحربي على الرغم  
من وقف جميع التحركات العسكرية التي تضمنتها  
أحكام الهدنة التي فرضها مجلس الأمن على  
المتحاربين في ١٨ يوليو ( تموز ) ١٩٤٨ .

كان لاحتلال « أم الرشاش » التي أصبحت تعرف  
« نابلس » أثر بالغ لدى مصر . فالتفت مصر مع  
المملكة السعودية على أن تقوم القوات المصرية  
باحتلال جزيرتي « تيران » و « صافر » وهما  
الجزيرتان اللتان تحتكمان مداخل خليج العقبة .  
وعلى أثر هذا الاحتلال قامت السلطات العسكرية  
المصرية في « رأس نصراني » مدافع شاطئية تسيطر  
بمائها على الملاحة في القسم الغربي من الشاطئ  
المصري الصالح وحده للملاحة .

البحر الأبيض المتوسط إلى نقطة تقع غرب مياه  
العقبة بثلاثة أميال .

### العقبة في الثورة العربية

أعلن الشريف حسين « أمير مكة » الثورة على  
الدولة العثمانية ونجح الثوار العرب في الاستيلاء  
على العقبة مبادئة من البر وكانت حاميةها التركية  
قد استعدت لهجوم يأتي من البحر . وكان ذلك  
في صيف سنة ١٩١٧ وعسكرت فيها قوات الأمير  
فيصل ( الملك فيصل الأول فيما بعد ) وسها انطلقت  
شمالا في خط مواصل الخط زحف الجنرال التي في  
فلسطين . وكان يعمل مع القوات العربية فباط  
بريطانيون منهم الكولونيل بي . بي . لورنس .

حاربت مياه العقبة - بضعة مؤونة - جزءا  
من أرض الحجاز التي أصبح يحكمها الملك حسين .  
وبعد لتزقه عن الملك لانة الأمير الأكبر على لها  
الحسين إلى العقبة .

وحاصل الوهابيون بزعمارة الملك عبد العزيز  
أن يحتلوا العقبة ولكن تدخل البريطانيون منهم  
من ذلك .

وقام الفلوسات بين الملك عبد العزيز  
السعود والبريطانيين وانتهت بطلب معاهدة جدة  
سنة ١٩٢٧ . ولصفت هذه المعاهدة بها نفس



بموجب معاهدة تجارية بين « أمير مصر » و « أمير مكة » . حيث « أمير مصر » خط لأمير مكة  
في سبيل منها سكارو و « أمير مصر » و « أمير مكة » و « أمير مصر » و « أمير مكة » و « أمير مصر »  
سبيلها ١٠ مائة . ولإدارة المسحة في المسحة خارجة برافتها ما بين ٨ - ٩٠٠ مراجع شهرها  
« أمير مصر » و « أمير مكة » في صورة « أمير مصر » و « أمير مكة » و « أمير مصر »  
مصر في رسم « أمير مصر » و « أمير مكة » و « أمير مصر » و « أمير مكة » و « أمير مصر »



في القمة مدرستان حكومتين أعدادتان أحفادنا  
 نسحق تضم ٥١٣ طالباً منها ١٨ مدرسة، وأخرها  
 بنسب عدد طالباتها ٢٢٢ طالبة وبها ١٢ مدرسة.  
 والمدرسة الإعدادية مبنية من مرحلتين : المرحلة  
 الابتدائية وسنواتها ستة والمرحلة الإعدادية  
 وسنواتها ثلاث - ومن يهيئ الدراسة الإعدادية  
 يستطيع أن يكمل الدراسة الثانوية في المدرسة  
 الثانوية بمدينة عمان . والصورتين بعض مواضع  
 النشاط الفني والرياضي في مدرسة البنات  
 ودرسا للصوتيات في مدرسة البنين وكان صواب  
 للبدء بـ



الوصول إلى البحر الأحمر من إيلات عبر خليج  
 الطيبة - الذي أُنشئ بتأييد الدول الاستعمارية  
 الكبرى أمام السفن الإسرائيلية دون عائق يعوق  
 سفلها إلى أسواق آسيا وأفريقيا، وفلكه الحصار  
 الاقتصادي الذي فرضته الدول العربية حولها .  
 كما حصلت أسيا من أفريقيا وانتشر العالم العربي  
 إلى شطرين أحدهما شرق إسرائيل والثاني غربها.  
 أراء هذا الخطر كان تصير القمة وتوسيعها  
 وتغوية حيلها أمراً لا بد منه لإتقان ه حقوق كونهما  
 مياه الأرض الأول والوحيد ، فهي : ولا إيلات ( )  
 اليهودية تتبع أمورها على بعد مرمى البندقيّة  
 محلبة مبرحة ، تصير خطاً ثامناً غرباً أمام  
 الخطر الصهيوني القائم في فلسطين - ذلك الوطن  
 العربي السليب .

تعليم يسيرو

بعد خليج الطيبة خليجاً تاريخياً ، وهو يخضع  
 للسيادة المشتركة لكل من الجمهورية العربية  
 المتحدة ، والمملكة العربية السعودية ، والمملكة  
 الأردنية الهاشمية ( بمعنى أنه بعد مياه ملحة ،  
 زوى الدكتور حافظ سلطان مسنلاً  
 القانون الدولي بكتابة الحقوق بجانبه الفاعره  
 أو وجود إسرائيل الفعلي على جزء من شاطئه  
 الخليج هو وجود عسكري حيث لا يعرف به  
 الدول الثلاث . وهذا الوجود يعتبر خرقاً لأحكام  
 الهدنة التي فرضتها الأمم المتحدة ، ولا يمكن - بل  
 ولا يجوز - من الوجهة القانونية الطالعة -  
 اعتبار وجود إسرائيل على جزء من شاطئ الخليج  
 حدوداً أو نهجاً - كذلك فإن ميثاق ليرتن ميثاق  
 وطني - ومهما يكن الأمر فإن أجس الأهداف  
 الإقليمية التي كانت إسرائيل تهدف إليها هو



# در دشت

## كيف تعرف الرجل الكاذب ؟

● إذا قال لك رجل أنه سيذهب في بيته فاذكر أنه سيكتب في أشياء أخرى أيضا ؟

## ستخسر الرهان

● كانت إحدى ساء « واسطور » حاله في إحدى العجلات بحوار الرئيس « كولنج » وكان مشهورا بميله إلى الصب ، فادبره الحدث فأنه .

.. لك صوب لعنه اللبنة .. لعدراهم بعضهم اليوم على أبي استطاع أن انتزع منك أكثر من كلمتين .  
عاجبها : ستخسر الرهان !  
ولم يزد .

### المدنية

هي أن تطلق كالمراعى  
عد مفارق الطرق ، هي  
بحول الدور الأحمر  
إلى الأخضر !

### حكم قصيرة

- ✧ ما يحبه الصحو ، تحببه الحمر .
- ✧ أكثر من معارفك ، وقل من أصدقائك .
- ✧ الحب ولد في السماء ، ولكنه يحوب على الأرض .
- ✧ التفكير في المنصب العديمة أشبه بمحاولة بحديد السبل بآثر رجمي .

تشارلي ولسون

### السبب في كثرة التوائم

● هناك سبب معقول لكثرة ولادة التوائم هذه الأيام ، وهو أن أحدا لا يريد أن يواجه هذا العالم وحيدا .

### المرأة .. العصرية .. !

سكة المرء  
العصرية التي لزلها  
ت برشدها !

### شكوى الناس

● إذا شكوا الناس زمانهم فاعلم أنهم يطلبون من زمانهم المحزات !

## المرضات الجميلات

● قال بوب هوب ، الممثل الهولي الأمريكي الشهير ، في إحدى  
أدائاته

« آه ، لو رأيت ممرضات الأسطول الجميلات ! إن الواحد  
مهن منك ضد الحمار المرنس ، وتمسح حبه ، ثم تتوقع أن  
تنخفض درجة حرارته ! » .

## ما هي الحياة

● كان أحد الأدباء الأمريكيين يسمي حديثاً في إحدى الحمامات ، وانهي أن  
وردت كلمته « الحياة » في حديثه مرات عديدة بشكل ملعب للطر . فلما صرغ من  
حديثه ، وقف أحد الطلبة وسأله « ما هي الحياة ! » .  
وجابه الأدب « أنها البلية التي تسبق الموت ! »

## دكتور جونسون والنساء

● كان الدكتور « صمويل جونسون » يتحدث مع سيدة برناره ، وكان معها  
قالت له : « يحيل لي يا دكتور أنك تفصل صفة الرجال على صفة النساء .

فاجابها جونسون : بل انني شعوف  
للماية بصحة النساء يا سيدي . . فانا  
موقع بحمالهن . ورهن . وحيوتهن  
.. وصمهن ! ..



## عبقري

● عندما سئلت أن أملا استثماراً  
أحصاء كنت في خاتنه العمر : ١٩ ، وفي  
خاتنه الصناعة : عبقري . وفي خاتنه  
الحالة الاجتماعية : أموت جوعاً !  
( أوسكار وايلد )

## كتمان السر . . !

● ما أصعب كتمان السر من امرأة .  
( شكسبير )

## تأملات

● التؤلؤة : هيكल ساء الالم حول حبه رمل .  
● التذكور : شكل من أشكال اللقواء .  
● النسيان : شكل من أشكال الحريرة .



قَصَدَتْ لِلذَّوْرِ عَيْنَ الرُّسُولِ

تَبَيَّنَتْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ الْإِنِّي كَانَ

قَصَدَتْ ذِرَاعَهَا "يَوْمَ الْبِمَامَةِ" وَأَتَحْتَهَا طَعْنَاتُ

نَسِيْبِيَّة

بِتْ كَسْب

### بقلم : سنية قراءه

وهكذا نجح محمد عليه  
الصلاة والسلام في إثارة  
اهتمام العرب جميعا بأمر  
دينه ودعوته ، ولم تعد  
قريش وحدها هي التي  
تذكر حُرَّاد محمد علي  
أسماءه ، ومجاهديه سبطان  
حسان بن موارثه - بن

سعد بن عبد الله بن  
سعد بن الحريرة  
العزبة حمراء -  
لأنهم كانوا  
سعدا لحزام  
أمة وجاهل

■ كبرت قريش العاصية بدعو  
محمد إلى الإسلام ، وأبى ستماءها أن  
ينصرفوا عن عبادة الصنم إلى الوحدانية  
الطلقية والإيمان بالله واحد لا شريك له ،  
ولا أم ولا ولد ، ووقفوا صفا واحدا  
عندما عارض رسول الله ويحارب  
دعوته

واستمر المحامد العظيم في طريقه  
غير هابئ بالإنذراء والصحاب ليلع دعوته  
السامية العظمى ، ويصل بها إلى حيث  
أراد لها الله أن تكون ...

محمد يخرج من سرية الدعوة

إلى غلابة

وأمنت بمحمد قلة من قريش ، كان  
في ثكافتها المحدود النطاق بعد ذلك -  
ما شجع رسول الله على الأعراس عن  
الحاهين ، والاستهانة بالمحاطر ، وحطه

حرمه بالمعيرة من سبطان  
سعد بن عبد الله بن  
الغلابة المطلقية التي  
تبدت في محرمه الأولى إلى  
ثقف ، بدعو أهلها إلى  
الإسلام ، وق عرض نفسه  
ودبته على الفائل الوامد  
على مكة في مواسم الحج ..

يَوْمَ أَهْلًا عِنْدَ مَا قَرَّ الرِّجَالُ

الْبَنَاتُ فِيهَا عَزِيزُ الْمَنَالِ

السُّيُوفُ وَالْبَنَاتُ

برسہ احمد الوردجي



سطلان عبادة الاحجار ، وبلات بالوحدانية ، والايثار بالله ...

### كثرت قلوب الأوس والخزرج أشد القلوب تأثراً

لعد كان للدعوة انبرشه صداها في كل قبب ... وكاث قلوب الحبيب من أوس شرب وحررحها ، أشد القلوب تأثراً بما سمعت ، فركت الي صاحب الدعوة ، وأصغت اليه ، ونطقت اليها ونطقت السور المقدس فأمنت بدعوة الحق ، فدخلت دين الله ، واعدت محمداً على اللقاء في موسم الحج القادم ، بعد أن بايعته على السمع والطاعة ، وحملت من نفسها ، وهي القلة العليلة ، طليعة التبشير في بلادها بدين الاسلام ..

ونعابت ابرؤوس في شرب ... واستمرت الطليعة المعاهدة في عروصها الفكرى ، ترماد العوسى الطامشه الي بهلة الوجدانية ، فتلقى فيها مدور الإيمان التي كانت لا تلبث أن تزنى عظيم الثمار ...

وتكاثرت الفلة الشريفة ، كثرة محدودة ، حققت أول وحدة روحية ، بين الأوس والخزرج أعداء الأوسى الذين أصبحوا أخوة في الدين ، وفي شهادة أنه لا اله إلا الله وأن الصادق محمداً رسول الله ...

### مسلمو شرب يلتقون بالرسول في الحج ، ومعهم امرأتان

والتقى مسلمو شرب حصة ثابته برسول الله في موسم الحج ، وكان عددهم قد تضاعف وروابط الأحاء بينهم قد اشتدت ... وكانت بينهم هذه المرة امرأتان ، أحدهما لم يذكر الرواة أسمها ، وكانت الثانية نسه بنت كعب ...

### نسبية شهدت ليلة العقبة

وشهدت بيه بعه الصمة اثنائية مع قومها من أهل شرب ، طليعة الزحف الاسلامي هناك ... ولقيت سيدنا رسول الله وقد ألقاهم في الوعد مع عمه العباس بن عبد المطلب ، وأعطته بييعتها على السمع والطاعة والجهاد ، وأن يسمره ويقهوا دونه ودون ذمونه ، ويتأصروه على حرب الأحمر والأسود بالنفس والمال ...

ولقد كان انتصارا الدعوة الاسلامية ، أن تدخلها المرأة ... وإن تلقى مع الرجل في ميدان الجهاد في صف واحد ، ويأبى ويقسم على التمسعية ل سبيل الصفة ، وفي هذا القسم العظيم ما فيه من نصيحت جسام لعموها الموفوف ل وجهه الصفة ، والتفصال المسر حتى يتم نصر الله ..

وكثرت نسبية بنت كعب صادقة الإيمان ، قوة الصفة ، فطرت إيمانها حق لعمه ، وعرفت ما بعه اسلامها من طاعات ، وما يفرسه من فصول ، وما يضي به من نصيحت ...

### نسبية تعد نفسها لإعباء الجهاد

وما كثرت نسبية قد لظمت الدعوة ... وعرفت ما بعه أباها ، فقد استطاعت ل نبات وجلد أن تحمل الأمانة ، وعقد لنفسها وما طكت لإعباء ما سوف تفرسه تلك الأمانة من جهاد شاق مرير ، بطيها القمرة على أن تكلف دون الصفة ، فتود به ... ونسرو الي نصرته ، لأنها أتيا قد أبلت بقلب سليم على نظم مرامي الاسلام ، لتبشر به ل طلال الفسط الذي كانت تعيش فيه أدا ما عادت الي شرب ، واجتمعت بأهلها ، وصاحباتها من الشرييات ...

ونسبية بنت كعب يوم أصغت الي داعية الدين وأمنت به قبل أن تلقى رسول الله في مكة ... كانت تعلم أنها قطعة على تجربة خطيرة ، ومغامرة سوف تضيق لها العشار ، وأنها يوم تكفر ببيعات أهلها ومعتقدات الحرب جميعا ، فإنها ترمي نفسها بالمظفر والأموال وتقيم نفسها فيما لا دخل للتفكير فيه ...

والتسامح ، حتى أنهم بعد ذلك ، ورغم اعتقاد سفهاء فرّش عليهم وقد ظلموا بأنهم أجماع العقائد واحترامهم لسميد بن صلال بوصفه سيد القوم المستول عن اجتماعهم بمحمد ومبايعتهم له - لم يلجأوا إلى تحكيم السيوف فرد الضلّان ، بل إلى الاجلّة ، حيث أجازهم سيد من سادات مكة ، ورغم القريشيين على ذلك أسار مسعد ، وتركه وحجّج يثرب ليعودوا إلى وطنهم في سلام ...

### وعادت نسيبة مع قومها إلى يثرب

#### أشدّ ثباتاً

وعادت نسيبة مع القوم ، بقلب لم عليها الذي خرجت به من قبل ... عدت بقلب ملأه الدين الغريم ، فتجد لها صورة جديدة من صورة لم يترك فيها من قبل ... صورة التضحية والثبات وتعمل الشدائد في صبر وإيمان وإن لها في رسول الله الذي يعمل ما يعمل من إيذاء سفهاء فرّش وصوابهم - تقديراً حسنة ...

### أهل يثرب ، في دور أعداد ودراسة

ومررت نسيبة بنت كعب ، كما عرف المسلمون المائلون معها إلى دينهم - أن دورهم بعد بيعة النخلة الثانية ، أنها هو دور أعداد ودراسة ونظم في الدين والعمل على شره .

أما النخلة في الدين ، فقد بقي في الألبال على سحاح مصعب بن عمير الذي أرسله مسعد عليه الصلاة والسلام إلى يثرب ليعلم المسلمين فيها أصول دينهم ...

أما العمل على شره ، فكانت الدعوة إليه في السر وفي العلن ...

### يثرب تتوحد صفاً وهدفاً

وعادت يثرب التي طلتا منزلتها الحزبية المكينة والخلافات الكثيرة بين أوسها والخزرج تجنى أول نهار دخول أهلها في الدين الجديدة فتوحدت صفاً وهدفاً ، ونجست حول رؤية تكاليف المؤمنين

## اليثريون يعرضون في الحج على الرسول قتال فرّش

كانت نسيبة تعرف ذلك كله ... ورغم هذا لم تقم وزناً لما سوف يحدث ... وألست الظليمة اليثرية المؤمنة وخرجت من ديارها بقلب مطمئن بحب التمسكية لتلقى رسول الله وتنتص وتسمع إليه ، وتسمع إلى قومها من المسلمين الذين زادهم الله إيماناً بدينه ، وهم يقولون للرسول الكريم أنهم أهل البيت والطاء ، وأنهم رجالة وأصاذه ، الذين يعرفون معنى الوفاء بالعهد ، وأنه ينتظرون أوامره كي يوجههم حيث شاء ، وأنه يكفي أن يشير صلى الله عليه وسلم إليهم فيميلوا لخدمته بلسانهم على كثر فرّش الذي يعارضونهم بما يؤذونه ويعرضون الإيمان بدينه وألباع دعونه !!

سمعت نسيبة بنت كعب هذه الكلمات التوقعية ... وحلّرت ما أعنيه .. وفدّرت موقف قومها ... وموفّلتها إذا ما أقيم أظفوها على تشيّد وعصمهم وهم في دار غربة وموسم حج ... فلم أيسن ، ولم أتزعج . بل امتلأت بالكلية نفسها ، وبولت روحها إلى التماسك في سبيل الطيبة ، وعرفت مقدما دورها في الصراع الرهيب الذي كسي اليثريون الالة بصفة ليبرصوا على ولائهم لرسول الله .. وتسلّمهم بالدين القويم ، ودعوة الحق ، ووفوفهم دوماً ، ودون صاحبها كما وأصدوه !!

### وشاء الله أن لا يترك صفو موسم الحج

ولما كانت دعوة محمد دعوة سلام وألباع بالعتنى ، فقد شاء الله ألا يحدث بين وفد من وفود الحج حدث تناخي له القبائل المتبعة ، ويسرّ إلى الصلوات الطائفة ، ويكرّ الضلّال المفلّون في مواسم الحج ... وأتت قدرته جل وعلا ألا ييسل مسلمو يثرب على القريشيين بلسانهم ، وإن يتروكهم إلى يوم قريب يشرع فيه الجهاد ، ويصبح فريسة على كافة المسلمين لآفراق الحس ، وأطلاء كلمة الله ...

وهكذا ... تبعد العاصفة قبل أن تهب ... وإمام سماحة رسول الله وتسامحه .. هدات ثورة مسلمي يثرب ، وامتلات قلوبهم باليقين

التوبة ، ومثال دعوته الجديد ، وسط انصاره ومعيه والمؤمنين بيديه ... وولدت نسبية بنت كعب تطالب بدعوة الفرج ، وهي ترى الكفر وصاحبه الصديق يتقدمون نحو وطنهما الجديد ، ومثل الدعوة الإسلامية ، وركيزة الاطلاق نحو الجهاد ، وهي تصور الجهد المشرق بالاماني وعظيم الامل ، وقد استقر معهد بين انصاره ، ودعوته تخرج من طور الى طور جديد ، لتعمل طابع العزة التدخلة بالدعوة التي تستعين بالصحاب ... وشهدت بترقب المرحلة الثانية من مراحل العالم وحدها النشطة ، فلم يجد هناك نوس ولا خزع ، بل اتصال مسلمون ، عز الله بهم دعوة الاسلام ، واخي الرسول بينهم جميعا ، وبين اخوهم المهاجرين الذي لبوا محمدا الى يثرب ، وابوا اليه بين القرينيين ...

واخذت الدعوة طابعها الجديد ... طابع الاجابية والعمل ...

وخرجت سرايا من مدينة رسول الله تعويب الصحراء ، وثبتت للشائخ وكراهي محمد ودعوه ان الاسلام ينتج حلقة جديدة من صفحات النضال الفعلي الذي فرضه الله على جميع المسلمين ...

### نسبية تشهد في مجلس الرسول

وحرصت نسبية على شهود مجلس رسول الله ... وعلى السماع منه ... والاخذ منه صلى الله عليه وسلم ... فكانت ترى في الدين كل يوم حديثا ... وفي كل جديد طرفة بالشرية المنسوبة الى التحرر ، واقرار الحقوق الانسانية التي لمتها التشريع السماوي الكامل ، وامر الله بها من فوق سبع طباق ، وصمما كتانه الربر ، واظهر بالسه لها ولنات جنسها حقوق المرأة ، التي احاطها سبحانه وتعالى بضمانات اكرتها المحاملة اكرار التحريم ، كالميراث والزواج والطلاق والتعامل ...

لقد كانت الجاهلية تعتبر المرأة متاعا للرجل ، وليس لها ان تطالب بتعديل هذا الوضع الذي ارتضته القنابلست الرجسة ، وحرصت على الانقاء عليه

حوالي ، فسلط قلوبهم من الاحقاد ، وظهرها من عصبية الجاهلية القمعية ، فاحسوا الجميع انهم قد صاروا قوة فائقة حتى ان يكونوا رجال الله ، انصار رسوله ، وان دورهم الجديد بعد الاعداء ، هو الخروج من حدود الايمان السلبى الى الاجابية ذات التاكيد ، وان طيهم ان يتقدموا في ذلك خطوات جريئة ، تكون بدايتها بقل مركز الدعوة الى دبرهم التي انتشر فيها الاسلام ، ومطابقة رسول الله في امر الهجرة اليوم ، ليعيدا بينهم مرحلة جديدة من مراحل الدعوة والجهاد ...

### هجرة الرسول

وجاء امر الله الي رسوله بالهجرة من مكة الى يثرب ... وبعثه فرشي العائدة ، فسرده الله كهد كراما الى صحورهم ... وعادوا حيازي يتقدمون ... واستقر محمد وصاحبه الصديق في طيهم الى يثرب ...

وخرج الانصار يستلبون المهاجر العظيم القادم اليهم بدين الهدى ، ودعوة التحرر من الاوهام والتوبة على الضلال ... ولا شك ان نسبية بنت كعب ، كانت احد الثريات فرحا بهذه الهجرة ، وانها خرجت وحواليها من اعدائين الى الاسلام من صاحبها والجارات ثيكن في استلبال المهاجر الصبيب وله رحن يستقبلنه بالرياحين والودود والاعازيج وعن يشتمن في حفاة وفرحة :

كح البدر طينما  
من تيشات السوماع  
وجب التسكر طينما  
ما سعي لله سماع  
ايها المعبود طينما  
جنت بالامر الطباع  
جنت شرفت الكفشة  
مرحبا يا خير ناع  
فلمسنا نوب عسر  
بعد لليسق الرفصاع  
عليك الله صلى  
ما دعى لله ناع ...

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينته

قريش للنار لهزيمة بدر، وخرجت تحت راية أبي سفيان بن حرب لترد الإهانة ، وتستعيد مكانتها وتسترد اعتبارها ، وكان الومع عند أحد ..

وخرجت أم عمارة نسبية بنت كعب ، لتقوم بدورها في الجهاد ... وحملت سقاءها وسارت في مؤخرة العيش الذي حقق نصرا على الكفار في بداية اليوم ، وضربهم ضربة مدقة ، جعلتهم يفرون لتركب في ميدان « أحتد » متاعهم ، وما كانوا يحطون من قروص ، أغرت كثرتها رماحة المسلمين على ترك مواقعهم التي أمرهم رسول الله بالثبات فيها ، ففتحوها بذلك ثغرة لعرسان قريش ، وعلى مقدمتهم خالد بن الوليد ، فهجوا هجبة أشاعت الفوضى ، وغرت مجرى الحرب ، وحملت ريع النصر في صف الكفار ..

وعادت قريش الهاربة لتعزل هجوم فرسانها .. ولقيت ظلول المسلمين الذين تفككت وحدة صفوفهم - في موقعة رهبة أشاعت الفوضى ولبست الحواطر ، وجعلت المسلمين يفرون طلبا للنجاة ..

وكما ترس القذافي السطلي ، أبو دحانة ، رسول الله بجسده ، ووقف دونه سهام قريش ، كذلك وقفت نسبية نفس الوقوف ، فلم ترس الرسول بالجسد ، بل راحت تحاول حمايته والدود منه بعد البع ..

واشاع الكفار وقتها أن محمدا قد قتل .. وهانت الحياة في عيون القبلة التي نبت من المسلمين .. وصاحت أم عمارة نسبية : ما طعم الحياة بعد رسول الله ، وما قيمة الحرص عليها .. ووقفت وروحها وولدها بين يديه صلى الله عليه وسلم يدودون عنه ، والناس يبرون منهزمين ..

ورأها طيه الصلاة والسلام ... رأى الكلمة الأولى التي راجته في الحقبة على السمع والعلامة ، واقصت أن

دون تغيير - فبدل الإسلام ، وغير ، وصار للمرأة المسلمة كيان معترف به في الوجود الجسدي ، زاد من تثبيت النساء بدنهن ، وشجع الكثرات على الإيمان به ليتغلبن من حال إلى حال ..

## نسبية ترى في الجهاد فرسا على

### الرجال والنساء

وبالقدر الذي يحسنه بنة نعرب حموى المرأة في كتاب الله - هلل وكرت عندما نزل أمره تعالى بفرض الجهاد ، فعرفت أنه لا تخصيص فيه ولا تمييز ، وأنه كما فرض على الرجل فهو فريضة ثابتة على المرأة ، ومن واجبها أن تسهم فيه بنصيب يحقق بعض المبدء من الرجال ..

### موقعة بدر

وبدأت الظروف تهيم لواقعة قريظة بين المسلمين والكفار .. وخرجت قريش بحيلها وخيلاتها إلى ماء « بدر » لترهب المسلمين كما تصورت ، وتمزق مكانتها بين العرب أجمعين ..

وخرجت القلة المؤمنة من عرسان الله إلى الجهاد في سبيل الدين والمفيدة ، وخرجت أم عمارة نسبية في مؤخرة العيش تحمّل السقاء لمطافئ المجاهدين ..

ودارت رحى الحرب عند ماء « بدر » ... ودلزل الله يقين قريش الغاية ، وحطم أطلالها وأذل كبرياء سمعاتها ، أعمد الله ، ومكن من رقابهم للمسلمين ، وشهدت نسبية آبه النصر الكبرى ، أيد الله بها عباده الصابرين المؤمنين ..

### موقعة أحتد

ودار الزمن دورته ... واستعقلت

فأقبل رجل على فرس فخرني ، وترسنت له ،  
فلم يصنع سيئه شيئا ، وثني . وخربت عروبو  
فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي صلى الله  
عليه وسلم يصيح : يا ابن أم! عمارة ... أمك  
.. أمك فلبوس حتى أوردته شتوب ..

ويعرض الراوية في حديثه عنها فيقول:  
« مطلب أم عمارة تقاتل ، وتداوي  
العرصى وتقيهم الماء حتى جرح أبها  
عبد بن زيد وجعل دمه يسيل وهي  
لاهيته عنه بقتال الأعداء ، حتى نادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبها  
فقال أعصب جرحك . »

فتبعت إلى أبها وأقلت عليه ومعه  
عصائب حتى أبها قد أهدتها للحراح ،  
فخربت جرحه والنبي صلى الله عليه  
وسلم واقف يظفر بها . ثم قالت  
لأبها : « يا بني أفضض فضارب القوم . »

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول : من يطبق ما تطبق أم! عمارة !!

« لم أقبل الرجل الذي ضرب أبها ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
هذا ضارب ابنك ! »

فما عالت : فاعترضته عسريت مائة  
عبرك .

فرايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتشم حتى رأيت نواحه .  
وقال : استقدت يا أم صارة .

ثم أقبلوا يملونه بالسلاح حتى أموا  
على نفسه ، فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم : الحمد لله الذي أظهرنا وأقر  
عيناك من عدوك وأراك تارك بميمك . .

وهكذا ، حاربت سيرة حيث فر  
الفرس الصناديد .. ولبت ، حيث  
جر طيم الثبات ، وبلت الروح في رمي  
وسيلة تسمى رسول الله من غارات  
الكلاب ، وانتصرت في يوم كان النصر  
فيه ، شيئا عزيز التل .

لديه وثقت دونه صنيعة بالروح  
والمل .. راما محمد في موضع الوفاء  
بالعهد ، وقد تصدت للدفاع عنه في  
حين فر الرجال ..

راما صلى الله عليه وسلم ولا ترضى  
معا يحميها من وقع السيوف وتكافئ  
السهم وهي ثابتة صامدة مستهية  
بالجيلة .

ورأى عبه الصلاء والسلام في ذات  
المكان رجلا متوليا وفي يده ترسه فتداه:  
« أن أتق ترسك لن يقاتل . »

ورمى الرجل الهارب ترسه ..  
وأسرعت سبيته إليه ، فالمطه في سرعة ،  
وعادت إلى مكانها لتدافع وتلدود من  
رسول الله إلى آخر النهار ، حتى هنا  
البلغ الثائر ، وخيمت الظلمة على  
المدار ، وبدأ المسلمون يسردودهم  
ويندمون على ما فلتت من أمر عصيان  
رماحهم تنوحه الرسول الكريم ، مكاب  
هزيمة أحد ..

### نسيبة تروي قصة أحمد

وإن نسيبة بعد ذلك لتروي القصة  
المثيرة بنفسها ، ويسمها عنها ابن هشام  
ليسطها في سيرته قائلا :

« دخلت على أم عمارة ، وقت يا خالة  
الخيرى ، فقلت : خرجت يوم آحك وصيقتك  
وفيه ماء ، فتبينت إلى رسول الله وهو في  
أصحابه والنبوة لهم والريح للمسلمين . فلما  
انهزم المسلمون انزعجت إلى رسول الله فقلت  
ببشر القتال والود منه بلسانك ورفي عنه القوم .

وتسمر بيه بعد ذلك في روايتها  
المثيرة وهي تقص أنباء واقعة أحد ،  
وموقعها سهو ، وحوالها ونذاها وروحها  
وهم يدافعون عن رسول الله ، ويصطرون  
المهاجرين من الاقتراب من مكانه الذي  
لها إليه صلى الله عليه وسلم حتى  
تقول :

« وانا فل بنا الأفاعيل أصحاب الفيل ،  
ولو كانوا رجالة ، مثلنا أصنامهم فن شاء الله

المتنصر حملة صادقة على الكتاب المسيحية واتباعه حتى تم النصر وقتل الكذاب اللعين ، وماتت فيسنه ..

### نسبية نفقت احدي ذراعيها

واتنصر المسلمون .. وخرجت نسبية تحمل من آثار الحركة الثانية وسامها آخر ، وسامها أرفع من وسامها الأول .. لقد فقدت احدي ذراعيها ، وكسبت للإسلام نصراً . وللمسلمين عزة وكرامة . ولم يكن فقد اللراع هو الوسام الوحيد الذي يالته نسبية يوم «اليمامة» لان جراحها التي أصيبت بها فعلا في الموقعة ، كانت اثني عشر جرحاً ، بين طعنه بف وضربة حاجر وشكة رمح . وعادت الحوش اطماره . الى دارها بعد ان نصب على عذر الله . وعمرت مركز الاسلام ومكانه المسلمين .. وعادت معها ام عبارة الى بها .

وحاها خالد بن الوليد رائراً ، ورأس جراحها العديدة ، عامر الرجال بمدائها بالزيت العطى فكان ذلك أشد عليها من السر "

### رحم الله ام عماره

وعاشت نسبية بعد ذلك حياة دعة وهدة برغمها .. وسطحت لنسبها في أسفار التاريخ الاسلامي والعهد المعمرى ، ذكرنا بابها ، وبكى ان قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم «احد» : «ما التعت بعينا أو شجلا الا وانا اراها تقال دوني ..

رحم الله ام عماره وجراها من المسلمات والاسلام خير جزاء ، فقد رفعت من شأن المرأة العربية واثنت انها لا تقل شجاعة ولا عدانة عن اقوى الرجال .

### سنية قراة

ووهت نسبية بالعهود كاملا لله ورسوله ، وعادت بعد «احد» مع اعاندين الى شرب وهي تحمل وسام الحركة ، حرجا على عديها . اخوف ه غور ، لم يعقها عن استئناف الجهاد يوم يادي مناديه ، بل كلل حائرا لها ومشجعا لتعاصر في جولة جديدة وجهاد مستمر ، في سبيل اعلاء كلمة الله ..

### نسبية بعد رسول الله

هذه كانت ام عبارة ، نسبية بنت كعب ، في حياة الرسول .. فترى ماذا فعلت بعد انتقاله عليه الصلاة والسلام الى الا الا اعلى ..

هل ركت الى الراحة ، وحياة الععة ، وخبت ل نفسها جذوة النضال في سبيل نصره الحق ، فماتت حسانها ، وركت امر النضال الى فورس المعنى وحدهم ، ودونها هي ، وهي صاحبة المعنى العربي في التفخية والاستبسال ؟

### نسبية نقاتل في حرب الردة

لا . انما ما قصرت نسبية عن اللحاق بركب الصال الاسلامي . ولا فانها مره اسمال . وانها لمرأها في نفس مكانها العتيد يوم حروب الردة . امام خليفة رسول الله أبي بكر الصديق . وقد حرجب وهي أبغضت انها «حب» الذي لعي الشهادة في وبعه للمسلمين مع حوش مسيلمه الكذاب ، فلم يهن المسمة المجاهدة ، ولم يصعب . ولم تؤثر فيها انصدعه . بل رادها بصمجا على الفعال ، وحطتها بعاهد الله ان نمازل في صفوف المسلمين تحداوا خالد حتى تفرعها بموت مسيلمة غار قتال الشهادة وتلحق باسمها وتلقى الله ..

### نسبية في موقعة اليمامة

ودارت موقعة اليمامة ، ونسبية في صفوف القتالين الى جانب أبها الثاني عبد الله .. وحملت مع جيش الله



# أبناء الطب .. والعلم .. والاختراع

## سفره الى القمر ، بقذيفة من مدفع على طريقة جنول فيرن !

● جون فرن Jules Verne ١٨٢٨ - ١٩٠٥ هو أعضاى العربى الشهير الذى استخدم فى قصصه مخترعات علمية به مبهدها ومبه طائرات ، عوامات .. وكذب كلها من صنع خياله ، وجاء بعض الحداث باختراع كثير من الأشياء التى صورها خياله ، وعجب منه الناس ، وفدروه .  
وتم نكر ما طبع ما وصف من هذه المخترعات علم . من ذلك انه اراد ان يذهب بطله من الارض الى القمر . فوضع فى مدفع ، واعتهم ، ماذا هم يلقطون سائلين على سطح القمر .

ذكر هذا سائر حاميته فى اليوم شهره . على جامعة ماحل Mc G

بمذبذبة منترول بكتفا استحدثت هذه الانام نفس هذه الطريقة ، طريقة المدفع لتبلغ بها اعلى السماء .

ولكنها لم تغلق برجال ، واما مدفع مدفعه وربا ٤٧٥ رطلا محملة بالاحميرة التى تمحن بها الاحواء .

واربع الفذيفة ١٤ ميلا فوق سطح الارض

والمدفع الذى قلده بها كان قطر فوهته ١٦ بوصة ، وطوله ٦٨ قدما .

واقترضته الجامعة من الحرية الكندية .

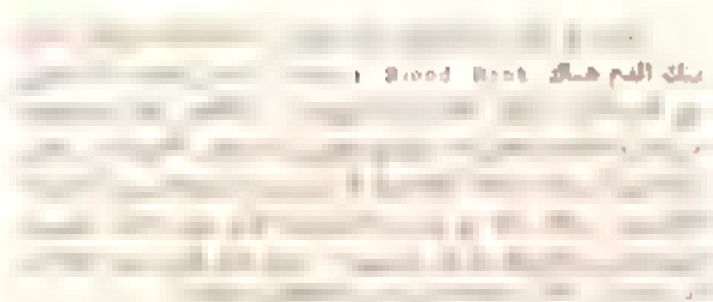
فقر ... ولكن ماذا تصنع الجامعات ؟!

والمثل بقوله الشاطره تغزل برجل حمام .

## حساسية غريبة فى الذباب

● دلت تحارب اجريت قروسيا على ان الذباب له حاسة تفكر المكان ذا الاشعاع اللرى الضار مسحه وسحر سفا لىب ديت الاحساس كان بلاس

## دواء جديد للسرطان



## من اين جاءهم النور ؟

● ما اكبر ما نعمل انفسه في الانسان ان نحص ما نفعه بهمه الانسان ،  
وانكثير الاكثر لا نفعه .

وصموا رجلا في ظلام كمن . حرمان لا يدعها نور ايدا . ومع هذا شعنا  
في هيوتهن ومضات من النور . من اين جاءت .

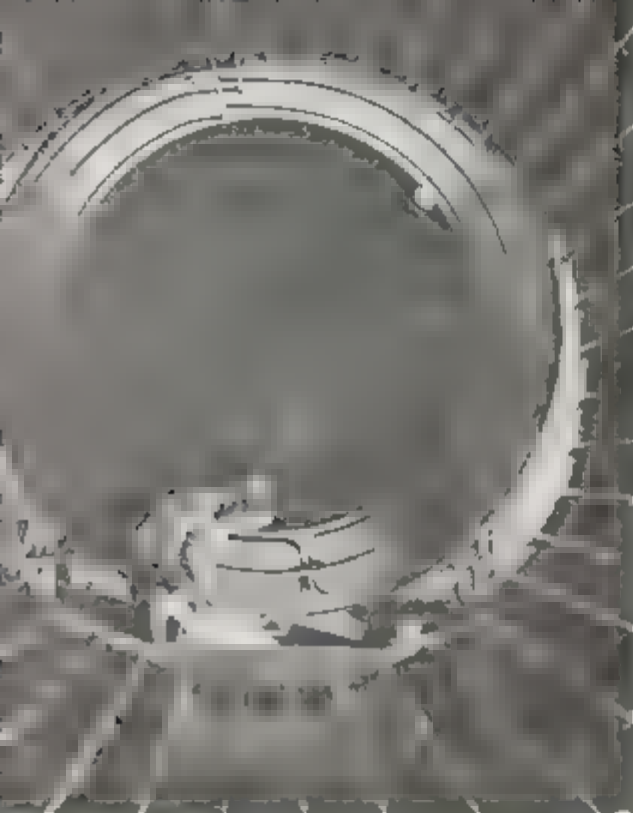
وبعض العلماء اليوم انها من الالوه الكونية . انها اشعه لم يحدث  
عنها في " انمري " بعد . ونحدث الدنا ولا يرال يحدث .

وبكفي الان . يقول انها احكام عده في ابدية . مستمرة في انكون . بحرق  
سرعه هينه . وبحرق كل المعقد . وقد كشفوا ان منها ما سرعه سرعه مره  
في سرعه الضوء . سرعه الضوء . ٣٠ كيلو متر في الثانية ) ، وان امثال هذه  
الذي اذا مرر بوسط شعاع تحولت الى ٦٠ وحدة من وحدات الضوء لسمه  
بفوتونات .

والرجال اندي راوا انور حيث لا نور ، انما مررت امثال هذه الدقائق بها  
ملا كره عيونهم من ماده سده يعرف برصيه امين الرححة ، فتحولت الى  
فوتونات ، الى ضوء .

ودليل العلماء ان ارحس في انظام نحن هذا الضوء في يوم الذي سجل  
فيه الاحزة المحاوره له مرور دقيقه كونه .





## درجة حرارة الفضاء ١٦٠ درجة مئوية تحت الصفر !

● نعم ، فقد بلغ درجة حرارة الفضاء ١٦٠ درجة مئوية تحت الصفر . وأن ٧ مد من ممر مركبات الفضاء حملا لأن حمس هذه بدرجة من الحرارة الباردة . كما سبق أن تمت رؤوس الصواريخ لحمل حراره الاحتكاك بالهواء وهي تصل فيه ، وهي حراره تقلب الكثير من المعادن .

وق الصورة هي مصنوعه ، قطره ٣٣٠ من الأمتار ، وطوله ٧ أمتار ، يرلون بدرجة حرارته الى هذه الدرجة الواطئة المذكورة

دوبها ، وصغر من حجم الاسطوانات المد ارساني بعضا لاحساسه على الارسي من أن على هذه بدرجة ١٦٠ المصدا في غير السماء

## الصاروخ الاعظم

● عظم صاروخ ابتدع الى اليوم ، والآخرى اقوى صاروخ ، هو الصاروخ رجل Saturn هكذا أسمته الولايات المتحدة ، وذلك الذي تزمع الولايات ان تستعمله في دفع وحالها الى القمر ، في مشروعهما الشهير المسمى أبولو Apollo أكبر من الصاروخات التي سبقت من هذا أربع مرات ، وقوده سب لا سائل ، هو أ خلد طريقه الى الأشاج ، في الولايات المتحدة . طوله ٣٦ مترا ، وقطره ٦٣٠ مترا ، وقوة دفعه ٢٧٠٠ طن !!

سبي ، من

## الرياضيات تتجدد

- الرياضة اثرت العلوم كلها منطلقا واجدتها بالعلم
- التوافق ، والانساع الكامل .
- وفريق في الطرف الآخر يريد ان يقلب البرامج في المدارس رأسا على عقب ، حتى في المدارس الابتدائية . ومنهم ما يدعو ببرامج البصيرة الى ان يسبق الجبر الحساب في التعليم ، أو يكاد .
- ويذهبون ان في الامكان تعليم حساب التفاضل والتفاضل للصبي في سن الثالثة عشرة . وهم يرون ان الصغار منهم من قدرة التصور بوقودهم
- الفهم والفهم ، فوق ما يقدرون فهم الكبار .
- والصراع اليوم قائم ، حجة بحجة ، بين الطرفين .
- ولكن الظاهر ان الراديكاليين الجذريين القاترين سوف يفتنون .



● يعود ليعمل انها حوامه . بمعنى انها تبحر على الارض ، وعلى الماء ، ولكن لا تفسهما ، انه يحملها سباط من هواء . هي تسبح من تحتها فير تفعها من الارض . لم بها محركات تدفعها الى امام .

كما انتهت الشركة الانجليزية المعروفة فكلر Vickers من صنع حوامه تحمل في ياطها اسلحة كيميائية ( هوغر ترك Hover Truck ) مدابة في الماء . ترشها على الزرع دون ان تدوس فوقه فتفسده . وهي تدك تطل اربع رصه سواء . وبها توفير ظاهر . وترى صورتها اسفل هذا الكلام . .

كان الحوامات فكره جديده منذ سنوات ، ثم اذا هي تطبيقات للفكره بدمه . كتب عربه اوس الامر ، ثم بالغها الانسان .

وهذه السفينة الطائرة شامت صناعتها في كثير من البلاد . في الولايات المتحدة وفي سويسرا وغيرهما .

وهكذا تخرج الاختراعات ، وتحسن رويدا رويدا ، وتحتل مكانتها في خدمة المجتمع ، في بلاد العرب ، وكذا في الشرق ، في روسيا واليابان ، واهل المشرق العربي لا يحسون بكل ذلك الا خيرا قد لا يسط القارىء لاستطلاعها .

وقد وصفاها في « العربي » كثيرا .

وسميتها الانجليز المركبة الحافصة Hover Craft

وقد اصبحت الشركة الانجليزية اس هي بهذا الاسم تصمم مركبه حافصه وربما ١٣٠ طنا ، وتحمل ٥٠٠ من الركاب .

ولهذه الشركة سفينة اخرى ستبدا عملا عليها على نهر التايمر في الصيف القادم .

ولكن المرجح ان هذه السفينة الجديدة سوف تحمل محلها اخرى في نهاية الامر .



## ضعيف الجسم يسأل عن ممارسة الرياضة

● أما ضعيف الجسم ، ويمضى صديقين ادخل مادنا للرياضة ، لأن في ذلك نقوبة  
لبسي . وما أشد حاجتي الى ذلك . ولكن احس من جهة اخرى ان اجهادي في الرياضة  
يزيد ضعفي ، وتكون النتيجة أسوأ فماذا أفعل ؟

— ان النوادي الرياضية تقوم به  
دائما طبيباً دائماً ، أو رائد يقوم بأعماله  
لأن يرتادون هذه النوادي . وهذا  
الطبيب هو الذي يتحكم بناء على طلبك ،  
ويتحكم بأي أنواع الرياضات تبدأ  
وأين تمارس .

والرياضة لا شك ترفع الجسم الضعيف  
إذا تدرج صاحب هذا الجسم فيها على  
مهل . انه لا يصح من الرياضة خوف  
من أضعاف الجسم إلا أن يكون في الجسم  
داء يصح معها ، من بعض أدواء القلب .  
ومثل الفرج . والسعال ، وأربو وغير  
ذلك .

وما أمك لم تذكر أن بك مرضاً ، فأنا  
أمرس لك حال من تلك الأمراض المذمومة .  
فدخلى الداء واستمع الطبيب .

## في عني شيء حول

● في عني شيء حول منذ ولادتها . وقد  
لاحظت أنه يزاد كلما تجبرت . فهل لهذا الأمر  
علاج؟ وما السبب في أن بعض الأطفال يولدون  
وأعينهم سليمة ، وآخرون يولدون وأعينهم  
منقرعة ؟ أفأفعل ما سبب هذا الانحراف ؟

أحول إليه حين في العين . من  
جانب بعض الأشياء ، فقد يكون الشيء  
حوله الضيق . وفي تركيزها على شيء .

## رقيبتي بها انتفاخ من أسفل

● انظر في المرأة فاحس كان رقبتي وضع  
بها انتفاخ من أسفل جعلها غليظة . وأعلم ان  
مثل هذا الانتفاخ قد يكون بسبب تورم الغدة  
الدرقية التي بالرقبة . وأخبرني ان استصح  
الطبيب . فقد لا تكون شيئاً من هذا أو ذاك .  
فهل تستطيع عذابتني عن طريقة أعرف بها ما  
عندي ؟

— لا أدري سبباً أبداً يمنع من الذهاب  
الى الطبيب ، فمن عمل الطبيب أن يشت  
المرض إذا كان موجوداً ، ولكن من عمله  
كذلك أن ينفيه إذا لم يكن موجوداً .

ومع هذا فأنا أذكر لك أن الغدة  
الدرقية توجد في الرقبة من أمام ، وهي  
توجد تحت الجلد مباشرة ، وأمام القصبة  
الهوائية ، على حاسنها ، وهي على الصحة  
دائماً حجم لا يفصح عن وجودها ، ولكنها  
إذا تضخمت بررت . وعلاج هذه الحال  
بالجراحة اليوم مأمون العاقبة ، ما أسرع  
المرضى الى استصحاح الطبيب الجراح .

## انا ام لطفل ، فهل يجوز ان احمل وانا لا ازال أرضعه

— اما شابة متزوجة ، وقد وضعت خلفا

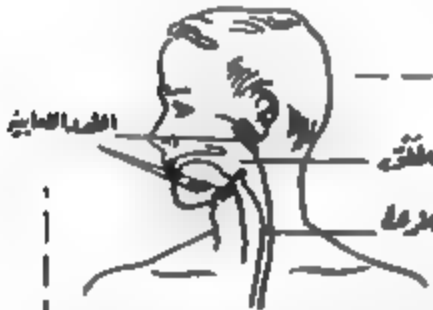
اذا ارضعه ، ويعولون في ان المرأة لا تعرض  
للحمل وهي ترضع فهل هذا صحيح ؟ وهل  
يحدث الحمل والمادة الشهرية منقطعة ؟

● ان من الخطأ الشائع ان المرأة  
المرحمة غير مفرجة للحمل . وسبب  
هذا الاعتقاد ان النساء ، بعد الوضع  
لا تأكل من المادة الشهرية مباشرة وانما  
تأكل في المعروف اشهر ، اما الاثني لا  
يرضع اولادهم فتدبهم المادة الشهرية  
على الاكثر بعد سنة اسابيع .  
وقد نفع من العناية عن الكثير من

العربي . تحرر امين الى الداخل ، ناحيه  
الاثني . وقد تكون امين قصيرة النظر .  
وفي اتركز على الشيء الصدح بحر امين  
الى اسفاح .

والعربي . امين كرة امين ، تحرر امين  
سبب عضلات ، أربع ، مسعيرة . واتسار  
مانلتان . وهي تحرر امين في اسفاحات نسي  
كما هو معروف

وعلاج الحالات المسعيرة نهي  
بالالتقاء اني المراحه . ولكن قبل ذلك  
يكون العلاج بفتح الحول بالطاراف  
وبالعربيات . والحول الذي تحه به  
العين الى الداخل ، ايسر علاجاً . اما  
الحول الذي تحه به العين الى الخارج  
فلا يصححه في المادة غير الجراحة ،  
والمادرة في العلاج خير يصحبه مهدي .



## ابنتي اصببت بداء التنكاف

● اصببت ابنتي بالتنكاف ، وقيل ان هذا  
المرض قد يكون بسبب نصح امي هيمه .  
فهل هذا صحيح ؟ وما هو التنكاف واسبابه ؟

— نداء بالتنكاف واسبابه . ان سببه

مكروب ، من نوع الفيروس ، يصب المده الكعبه . وهي احدى العدد الى نصح  
اللعاب وتصبه في الدم . وهي يوجد في الوجه امام الاذن . ، ويمتد منها عبر  
العقد لتصب في الدم ، من فتحة يابرة صغيرة قتالة العرس الذي من الاحير  
في العك الايمن . وتنتهي هذه المده اسبق من عقد اللعاب الاخرى ،  
وتورم . ويصحب هذا ارتفاع في درجة الحرارة . ويمتد التورم عادة الى اسفل  
العك السفلي . ويمتد 4 ايام او 5 ، يهبط التورم .

وهذا مرض يصيب الصغار عادة ، ويأتيهم على صورة واحدة .  
اما من حيث الاعراض . فالمعروف ان مابين 10 الى 30 في المائة من المصابين  
من الذكور . يصيب المرض حصصهم . ويحدث هذا في الاسبوع الثاني اذا هو  
وقع . وقد تناجر عن ذلك . وقد يضر العنسان من جراء ذلك .  
وقد يحدث مثل هذا للمصابين الانثى ، فتلتهب الانثى ، ولكن حدوث ذلك في  
النساء اقل من الذكور .

وهذه المصاعف يحدث عاده في الكبار في الصغار .  
ولا خطر على ابنتك من العقص ما احسن الطب علاجها

## قلبي سريع الضربات

● أحيانا إن قلبي  
معيده سريع جدا ، فهل  
هذا يعني أن هناك خطرا أو  
مرضاً بقلبي ؟

— أن سرعة الضربات شيء  
عادي لا سيما عند الأشخاص  
ذوي الحساسية الزائدة .  
أولئك الذين تضطرب أعصابهم  
لأقل شيء . والقلب تسرع  
ضربات بسبب انفعال دماغي ،  
أو سوء هضم ، أو مجهود  
جسماني لظول سلم ، لا سيما  
جريا . ولا خطر من ذلك .

ولكن إذا زادت الضربات  
صلحت ١٥ دقة في الدقيقة  
أو نحو ذلك ، مع ألم في المعدة  
مثلا ، أو في الذراع ، صدند يجب  
استيضاح الطبيب .

على كل حال يجب أن يندكر  
أن استمرار ارتفاع عدد دقات  
القلب يؤدي إلى أفعاله ، وهذا  
آخر شيء يرضاه صاحبه .

وتعوم أن الدمريا مرض شائع .  
والحواله أحر أو كد في الأم المتقدمة .  
مع السن المامه البعد كارتشعل  
الرحل البكري كل يوم في مخبره بعدة  
عيلات نفسه أن تكون دمترية . أما  
اليوم فندر أن تدح هذه المخبرات  
عه لمحصها .

ومع هذا فلا بد من الحذر ، لا سيما  
في البلاد المتحلطة . وتعلم أن الدمترية  
من الأمراض السريعة العدوى تنتقل من  
شخص لآخر بالعمل ، أو انشرب من  
عص الكوب أو نفس المقعه أو عن طريق  
السعال .

الناس أن الحمل ليس فقط جاترا  
والوالده ترصيح ، حتى والعباده  
مقطعة ، ولكنه حائر في الفناء المصير .  
سن الثانية عشرة ، أو الثالثة عشرة ،  
وقبل أن تأتيا العادة الشهرية .

وكذلك قد تحمل المرأة في سن الماسي ،  
وقد انقطعت عنها الماده الشهرية وعهد  
الكهولة ، فهي قد تحمل بعد سنة أو أكثر  
من سنة بعد انقطاع العادة .

ومعنى هذا أن مباحض المرأة ، حتى  
مع انقطاع الماده ، قد تظل تعطى البصر .  
وهو يض فابل للتلقيح ، والمرأة به قابله  
للحمل .

## عند زوجتي دمتريا ؟

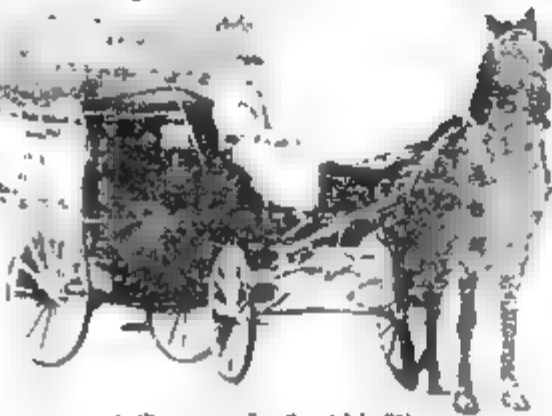
● كان عند زوجي التهاب في الحلق .  
واختلف الأطباء فيه . ومنهم من ظن أنه دمريا .  
هل يمكن اختلاف الأطباء إلى هذا الحد في  
مرض شائع كهذا ؟

— أن الأمراض التي تصيب السور  
كثيرة ، وحسها ما يعز أقرارات ويحدث  
انسجة كادبة كالتي تحدثها الدمترية .  
ومن هذه الأمراض ما يشبه فيه أن  
يكون دمتريا . وعندئذ لا سبيل إلى  
تحقيق ذلك إلا بأحد هيئة من الكروب  
وترربها في المعسر . هيئة تؤخذ من  
اللوز ، وما وراءها من الحلق ، بواسطة  
قطعة من القطن المغم تحملي على مود  
من سنك . وترربها بسعري ما بين  
١٦ إلى ٢٤ ساعة . وعندئذ يعرف ما  
أمر الداء معرفة اليقين ، بالتحقيق من  
مكروبه .

ولكن من أدواء الزور أدواء كثيرة لا  
يجوز أن يشتبه الطبيب فيها . وكذلك  
يؤخذ في الاعتبار أن الدمترية تصيب  
عائلا الأطفال لا الكبار . ولكن هذا لا يمنع  
أن يصاب بها الكبار .



# حقيقة



لقل لها : « المرة تمت تصرفك »

وما لبث أن ركب في العسيرة وجلس بجانب زوجته ، وكأنه لم يلقا بنجمة الصوت التي ردت بها عليه ، ثم صاح للعويذ يقول : « بواوي بولون » وعندما فاز الخادم وجلس إلى جوار العويذ ، وأخذ الجواندان كالمادة يمشيان الأرض بساكنهما لم يلقا راسيهما وانضمما إلى أن أصبحا في الشرج .

جلس الزوج والزوجة جنباً إلى جنب ولم ينسبا بيت شه . وكان الزوج يفكر كيف يبدأ المحادثة معها ، ولكن نظراً الصرامة للشتمزة لم يمكنه من المخاطرة يمثل تلك المحادثة . بيد أنه في النهاية انتهز الفرصة فجلس به الكونتيسة القفزة بطريقة ماهرة وكان ذلك جده مرفساً ، ولكنها سحبت لواعبها بعيداً بحركة مبرّرة بوصفها عن قرزها واستنزها مما جعله يفكر ملياً ، ولم ما إصابه من طبع تمكس استبدادي ، لم استجمع أفكاره وقال أخيراً : « ميريل » . اعتقد أنه تبتدين لغائه فلم تجب بشيء وظلت صامتة ظهرها إلى الوراء في العربة ، وكانت تبدو كأنها ملكة ساهلة .

وكانوا في تلك الأثناء يجتازون الشاترايزيه في اتجاه قوس النصر ، وقد سمع ذلك المنتعش الضخم القائم في نهاية الشارع الطويل يلتفت إليه الجيلة كأنها يتلخخ السماء ، وبدأت الشمس تطرحها ملتصقة الكوهجة من السماء ، وكان سبيل العربة والشمس تمكس من الزوج اللامعة

■ جاءت عربة طفرة يصرها جواندان اسودلان مطهوان وولفت قبالة النصر .

كان ذلك حوال الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم من الأيام الأخيرة في شهر يونيو (حزيران) والشمس أرسل أشعها دافئة لامة نحو الداء الرحب .

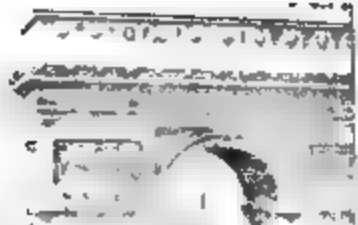
وما لبثت الكونتيسة دي ماسكاريه أن خرجت من النصر تراء العربة في اللحظة التي ظهر فيها زوجها ، وكان مائلاً إلى البيت . ونوفت لطفات لينظر إلى زوجته وقد علاوجه الشحوب .

كانت راقية الجمال وشيلة اللد بوية الطامة ، ذات وجه يمسوي طويل ، وبشرة عاجية ، وعينين رماديتين واسعتين ، وشعر أسود . ودلغت الكونتيسة إلى داخل العربة من غير أن تنظر إليه ، وحس من غير أن يمسو عليها أنها أحست به .

كان في هيشها ما يتم بشكل خاص عن مرافقة أصلها وحسن تربيتها ، فطالت بران الليرة اللامعة التي ظلت مصف بكياته ، طالت مرة أخرى فائل قلبه .

وانته إليها قللاً : « هل أنت ذاعبة للزعة ؟ » فأكثفت بأن إجابته بإباء قللة : « ها أنت ترائي الفصل ٨ »

لقل لها : « أذاعية إلى بواوي بولون ؟ » فقالت : « في المالب »



## بقلم : جي دي موباسان

ان سلم التي مستعدة لكل شيء وانني لا اخشى  
شيئا ولا اختلف انت بالذات الان »

وكان بدوره ينظر الي عيسيا وقد اخذ بهتر من  
فرط انصافه ، لم يقل لها بصوت خفيض : انت  
مجنونة ، فقلت : « كلا ، ولكني ان اكون بعد اليوم  
ضحية لقلب الامومة البمضي الذي ازلته بي مدة  
احد عشر عاما . انني اود ان امشي ككثرة لتسمع  
بالحياة لان ذلك حتى اسوة ببقية النساء »

فتمسك يده فجاء للمرة الثانية ولعلم فلا .  
« انني لا املكه » .

فقلت :

« انتك تفهمي بما فيه الكفاية . لقد مضى على  
الآن ثلاثة شهور منذ ان وضعت آخر طفل لي .  
ولا كنت ما ولت جميلة جدا كما قراني الآن ، ولم  
محللات الفاضلة لانك شكلي ، فقلت حينما  
رايتي على درجيات السلم الخارجية فقلت انه  
ان الاوان القياسي بعملية العمل لانية .  
« ولكنك ظوليك حراء .

« كلا لانكم حراء ، انني الان في الثلاثين ، ولي  
اخذل سبعة ، ولد مضى على رواجنا احد عشر  
عاما . وانت تأمل ان يستمر هذا الى عشر سنين  
اخرى ، ويصدا مستوف من الخبرة .  
فقلت بطراعيها وعظمت فلا .

« ان اسمح لك ان تخاطبيني بهذا هذا ابدا ،  
« انني سوف اخاطبك حتى النهاية ، حتى اكمل  
ما اريد فوله لك ، ولذا حاولت متني فستدفع  
صوتي حتى يسمعي الخاضعان القلان في مقدمة  
الركبة ، اني سمعت لك بمراتني من اجل هذا  
الفرعيلان من هذين الشافدين الكلدان سيضطراك  
الى الاصحاء الي والي فيك فستك . فقلت ارجو  
ان تشبه ما اقول ، لقد شعرت دائما بالبور منك  
وجعلتك تشر به دائما ، لانني ما كنت قط ابها  
السيد . لقد تزوجتني على الرغم مني ، لقد  
اجبرت والدي » الكلدان كذا في ظروف معرجة ،  
ليطوي لك ، لانه كنت غيا ، فاضطروني الى  
الزواج منك رغم بكائي ودموعي .

« وهكذا ابتعتني ، وهكذا أصبحت في بيتك ،  
ومنذ ان اخذت رفيقتك ومستعدة لارتبط نفسي بك  
وانني اسألك القسرية التديعة من اجل ان  
تذكر فقط ان علي ان اكون زوجة مخلص لك ،  
ولا يجب علي قدر ما استطعت ، عندما أصبحت  
ليورا شديدة القسرة ، لم صارت ليرك جاسوسية  
ديرة غير شريفة حطت من مقامك ، واهانتك كما

الطرية وتقرر القنديل المشعة ، انني بشيرين  
بجريان ، أحدهما نحو المدينة والاخر نحو الغاية .  
لم واحصل الكويت دي فستكثره فوله :  
« يا مريدي فبريلا » . حينئذ لم فسطح زوجته  
الاحتمال اكثر من ذلك ، فاجابت بصوت يرم من  
الصق . « انركني بسلام ارجو » ، فموا انني لست  
حرة حتى في ان استعمل مركبتني لنفسي الان .  
الا انه يظهر يقه لم يسمعا وواصل كلامه :  
« فالتك اليوم رالبة الجمال اكثر من اي وقت مضى »  
وهما قد صبرها وبلغ نهايته فاجابته بلفظ  
جاف : « انتك مظهره في ملاحظته ، لانني اسم  
لك بان لي تكون لي بعد اليوم ثلاثة بك مرة لانية  
على هذا النحو » ، فالحله قولها واستناره بوعده  
جبعته الحاد فطلب عليه ، فقلت لها مستغفرا :  
« ماذا تعني بذلك » .

قلت ذلك باستغوب السيد الفاضل بسلوب الرجل  
الحائض . ولكنها اجابت بصوت خفيض قليلا بسمع  
الخدم ، وليصيح صوتها في شجرة السجلات التي  
تصم الاسماع .

« ماذا اعني ؟ ماذا اعني بذلك ؟ الان اعترف  
لك ، حل مريدي ان اخبرك بكل شيء ؟  
« نعم .

« كل شيء في قلبي منذ ان كنت ضحية انكيتك  
المرعبة ؟

فلمضي وجهه من الدهشة والغضب وهيم من  
بين اسناته المشدودة يقول : « اجل نولي كل شيء  
كان رجلا طويلا عري الاكاف له ثعبان كبيرة  
حمره ذات وسامة ، وكان رجلا بيلا غير الاميا  
فاستحق ان يكون زوجا كذبا وايضا متزنا . والان  
ولاول مرة منذ بعدا زهرة الركوب هذه ، انفتحت  
بعوه واقتت على وجهه نظرة شائعة . ثم قالت :  
« اجل تسمع بعض الأمور الكثرية . ولكن ينبغي

لقد كانوا فورا حققته علي ، علي شبلي ، علي جمالي ، علي فتحي ، علي البهاء الذي ان يالدم لي ، وعلي لولك الذين كانوا يهيمون حولي من غير ان يتاح لهم تقديم البهاء لي . لقد كنت فخورا بهم ، اولادك ، تستعرضهم بخبر وتتمركز وتاخذهم في زخات وكوب في فريسة الي الفلية بولوبيا ، وتركهم علي ظهور الحمير في موسموديني . كما كنت تاخذهم الي العفلات المسرحية الهاربة كيما يراة الناس وقت بينهم وكيفا يغال فيها له من ابدك ويكرر هذا الاول .

لم تكد الكونسييسة تتم طاعتها حتى سقط مصعبها بسوسة وحشية عذمت الصمت ، وقد كانت لمرشح من شدة الاكم .

لم قال لها عاصيا ، اني احب اطفالك ، انعميني ؟ ان الذي ملنيه منذ لحظت يعتبر حيا لك كام . ولكنك لي ، قلنا السيد سيدك ، ان بقفوري ان احصل منك علي ما اريد ، والمانون عقب بجاني .

كان يحاول ان يسخي اصابعها في قبضة يده القوية الكبيرة المشية بوسيب لها ذلك نالا عجزها . وحاولت فينا ان تحرر اصابعها من قبضته . لقد اعصرها الالم عسرا وجعلها تعصي انيما خافتا ، لم التودعت عيناها بالدموع .

قال لها : ما انت تريين انني السيد والابوي ؟ لم ارحي قبضته بعض الشيء . وسيلانه قاتلة : هل تفتني امرأة متدنية ؟

فتمسك لسؤاها واغتم وقال : نعم . هالفت : هل طار انني اكلت اذا اصبحت صعبة اي شيء ، لك امام حديق المصيح ؟

فقال : لا . هالفت : هل تلمح مني اني كنيه ما ؟

فقال : لا . هالفت : سري قبل لذهب ؟

صعدك ارتفع صوتها متناديا : يجب . فلتحتي الحموي قليلا من غير ان يعرف نظاره من خيله ، وسعا كانه يغير انييه وعدهما نحو سيدته . فقلات له : توجه يا سر كنيسة سانت فيليب دي روليز . وعدهما استنارت الفرية التي كانت قد وصلت الي مغفل قلعة بولوبيا ورجعت الي نارس .

ولم يبادل الزوج ودوجته كلمة خلال الرحلة . وحيثما وفات الفرية امام الكنيسة فطرب منها مدام دي ملكاريه ، ودخلت الكنيسة ، وتعبها

لعانتني . لم يكن قد مضى علي زواجي منك غير لمالية سهور حين بعد شكائك يتسبب الي كل غير وخيبة . وبلغ التبك قلعة لعيك حتي صغرحتي بذلك . يا لها من فضيحة ! ولما لم يلى بمصروفك ان ينعني من ان يكون جصلة احجب انساني ، وادعي في المنديك والخرقة احدى جميلات سماء نارس . فقد لفت بطل ما يجد الضجين عي ، فحزمت امره علي خيطه كريمة ، هي ان لبعاني اعلى حيالي في حمل دالم واسومة موصلة ، وذلك الي ان يبعين الوقت فهي تخر فيه كل رجل . لا تنكر ذلك ، اني لم انهم مرادك مدة من الزمن ، ولكن ما ليتت من فهمته . ولقد بلغ بك الحال ان يغير بذلك تشيفيك التي فخرتني بالحمية لانها متعجبة بي ، ولانها كانت تتكزل من ختوسوك اعطة . كدكر" شعومنا ومسدجراتنا وكسرنايب وفتح الافلال بالعودة . لقد حكمت علي مدة احد عشر عاما بان ابقي كاتفري الولادة ، وذنت حائلا اصبح حائلا سرفان ما تعاصي ، ولم يكن لاداء شهورا . وكنت ترسستني علي الرطب الي منزل الاسرة بين الطول والسهول لاصح خطي هناك .

« وحيثما كنت يخر من جديد لفصة الاعباب جميلة القسطن ، لم يزل العمل والوضع من شبلي ، وعليه فتاة بحيث بي العجبون ، وكلي امل في انني في النهاية يخلي ان فيشي قليلا كاي امرأة شابة فنية من سماء الجموع ، كانت الفرية تخطي بخلها مرة اخرى ، وكنت ندم علي لذهبي بذلك الفرية المتعجبة البيضاء التي انساني منهل هذه اللحظة وانت الي جوري . انها ليست الفرية في ان نالتي ، لانني ما كنت والجملة لكات لامنح منك نفسي ، ولكننا ولجنا في ان نجعلني ابدو فيحدة النظر .

« والي جانب هذا حدثت تلك الظروف الكريمة الخفية التي بقيت احاول سبر غورها هذه طريقة حي الموت ذات فراسة صادقة لكثرة ما راقبت افكاره وامالك . لقد اربطت بافلاك بكل ما صعد اياه من طينائية بينما حجتهم قال احتالي . لقد شعرت بصوف عليهم وعاملتك بعلوم مع بغور قلتي عني ، وذلك علي الرغم من مغلوكت الدينية التي كان يطف من طوائها اسماجك برؤسي اما .

« لواء : لعلنا لاحظت تلك الفرية تمك . لقد لاحظتها في عيبك ولعنت اسماها . لقد احييت اطفالك باعبارهم فورا حققته لا لانهم عن دمك .

الم استمداد لكل حرف كمنهجا به ؟ ماذا كان يعبر  
ويغير يا ترى ؟ على أي شيء إذا حرم أمره ؟  
كان يحكم على البيت آنذاك مسكون شاملا ، وكانت  
تقي نظرها على ساحة الحائط من لحظة لأخرى .  
لم جعلت خادمها وساعدتها في ارتداء ملابس السادة  
لم تركت الغرفة .

دفعت الساعة الثامنة عوّل الوقت ذاكه تقريبا  
فرع الباب مرتين ، ودخل طسالي وأخبرها أن  
الضوء جافض ففالت له : « هل عاد الكونت ؟ »  
فقال لها : « نعم يا سيدتي أنه في غرفة الطعام »

حينئذ أصبحت لتوها بالقها مضطرة لتطبع  
بفسها بيمسني صغير كانت كبره منذ أسابيع  
خالت ، حينما كانت توقع الآلة ذاتي سبق أن  
نهيات في طبها واستشرت وطوبها . ولكنها تذكرت  
أن أطفالها كلهم سيكونون هناك ، ولذلك لم تأخذ  
معهما سوى رجاجة طيب صغيرة . ولما رآها زوجها  
بعض من كرسية على صورة شبه رسمية ، وببذل  
معهما بضعة خبطة لم يجلسا . وكان الأولاد الثلاثة  
مع مدرّسهم المصنوعي ، الأب مارتن ، على رصيفها .  
وكانت الأبوات الثلاث ، مع الأيسة ، سبيت القرمزانة  
الأكبرية ، على شامالها . لما التفتل الأسفل الذي  
لم يعد الثلاثة شهود فقد ظل في العمود العلوي مع  
مربية .

ولما الأب صلاة الآلهة كما هي العادة حينما لا  
يكون هناك صيف لأن الأطفال لا يأتون في الصلاة  
إلى الضياء حينما يكون في البيت صيف . وبعد  
ذلك بدفرا في تناول طعام الضياء . أما الكونتيسة  
التي كانت تصلي من أفعالها الطفولية ، تلك التي  
لم تكن تنق بقدرتها على ضبطها ، فقد ظلت  
مطفئسة صوبها إلى أسفل ، بينما أخذ الكونت  
في تطحن الأولاد الثلاثة حينا ، وأبوات الثلاث  
حينا آخر ، بنظره شكاهه حزينة ، أخلت تنتقل  
من واحد لآخر . وعلى حين فجأة دفع كاس النبيذ  
جفيا فأكسرت وسأل النبيذ على نظام المتخسدة ،  
وعلى إثر حله الضجة الطفيلية التي بلغت من  
هذا الحادث هبت الكونتيسة من كرسيتها .  
ولأول مرة طرأ الاتان بعض إلى بعض . وصلى  
الرقم منهما ، ومن تلقا لصداهما الناجم من كل  
كدة ، فلهما لم يتوقفا عن تبادل النظرات الصارمة  
الربعة كاتبا طبقات مسمس . وبينما كان السكون  
يعيم على الغرف الكبيرة حيث لم يسمع شيء آخر  
غير الصوت الضئيل التيمث من الأطفال والسكاكين

الكونت وهومسني وبينها بضع أصناف . ولعبت  
لا تلوي على شيء إلى أن اقتربت من جوفه للتشمين  
فجئت على ركنتها على كرسى ، ودفنت وجهها  
بيديها . وصلكت طويلا . وقال والدها خلفها حيث  
أمكنه أن يرى أنها كانت تبكي .

نكت من غير صوت وبلا ضجة كما بقي القضاة  
حينما يكن نهب الآلام والأحزان للشرعة . وكفى  
جسمها يبور وبضطرب . ثم ما لبث أن هذا وأبهي  
البيكة بأصغابه قصيرة جيسها بين أصغابه . حينئذ  
رأى الكونت دي ماسكاريه أن الموقف قد طال  
لمس" قطعها برقى ، فأعادها تلك القصة إلى وجهه  
وكانما كانت تصرق . فهبت والدها ، وظلوت في  
فيسه لم قالت :

« هلما يا أود أن أقوله لك أنني لا أعني شيئا  
لصنعه بي مهما كان . بإمكانك أن تقتني إذا أردت .  
أو واحدا من أطفالك ليس أبك ، واحدا فقط .  
« سي أسمع على ذلك أمام الله الذي يسمعتنا هنا .  
كل هذا هو الاستقم لأوحيد الذي كل منسرا لي  
لقد صغفك وطهباتك وسبطرك » وقصاصة من  
ميرودنته ، عبودية حمل الأطفال التي فرغتنا على .  
أما من كان حبيبي ، فهذا لي فعلة أيضا أنك قد  
سك في كل أسن ولكنك لن تعرف من هو ، قد  
صمحت نفسي له من غير حب ومن غير سرور ، فقط  
من أجل طهباتك ، وقد جعلني أما . أما من هو  
طفله فذلك أيضا لن عرفه أبدا . لقد قلت لك أنصرون  
العصل . حاول أن تعرفه . وستري بنفسك إلا  
فائدة من ذلك . لقد سميت أن أخبرك بهذا فيما بعد ،  
لأن الإنسان لا يمكنه أن ينتقم من رجل يمداه  
له ، ما لم يظلمه على ذلك . لقد اضطررتي لأن  
أعرف بهذا اليوم والآن قد انتهيت . »

لم سمعت خارجة من الكنيسة في اتجاه الباب  
المنوع ، صوفية أن تسمع من خلفها الضطرات  
الربعة لزوجها وهو يجري ودابعا فقد يكون خطر  
له أن يطردها أرضا بفرية من قبضته . ولكنها لم  
تسمع شيئا ووصلت إلى عريتها ، لم فازت إلى  
داخلها وقد التستد بها إلى . وكانت عبودة  
الأنفاس من ضجة الطوف . ولبدت العوذي قلقة .  
« إلى البيت » فطمع الجوادان في خشيص سريع .

كانت الكونسي دي ماسكاريه لتتقر في غرفتها  
موند الضياء تشبه بالبحر المحكوم بالاعدام الذي  
يتنظر ساعة التنفيذ : ماذا سيجل يا ترى ؟ هل  
عاد إلى البيت ؟ هل عاد جيلرا في دوة اتصاله موسى

ولكن بولك أشعة الخمر المذت تسرب من خلال  
المعاني أسفل التواضع ، من غير أن يائي  
هو الي غرقها ، وعندك أدركت أنه لن يائي ، ولا  
كانت قد انقضت الباب وانكسرت الجفلة بالزلازل  
في التواضع ، فقد ذهبت الي سريرها وبقيت هناك  
مستحقة السجين تكرر مليا وتنادي لا تلمهم شيئا ولا  
تؤي على الخديسي ما قد عمله زوجها . وحيما  
انصرفت لها خادمتها شكاى الصباح اصبتها بالوقت  
بفسه رسالة من زوجها قال لها فيها انه في سبيل  
القيام برحلة طويلة ، وانساب الي رسالته حاشية  
بان عطفيه سيلودها بما تحتاجه من مل لمطافها .

كانت رواية فريوت النسيطان لصروفي في  
الآويرا ، وحدث بين الشهود ان كان فرجال يفلون  
في المساعدة الامامية واليسارهم على رؤوسهم ،  
وكانوا ينظرون الي الالواح التي تكتب فيها  
السيمايت بلسانهم الصغيرة وقد تزيين بالالوان  
والجوهرة الثمينة ، وتشترون في تلك الدار الحارة  
التي لغيرها الامواء حيث بدت وجوههم الجميلة  
واكتافهم البيضاء متألقة امام انظار المتأملين .

كان من بين الرجال صديقان يدريان غيرهما  
تفصلا ، وقد ذكرنا نظريهما على سيدة طويلة  
القامة توطي في فوج مائل وقد بدت رقيقة  
الشباب وقال لهما وهو روجر سائس لرفيقه  
برنارد فراتدين : « انظر الي الكونيسة ماسكرية ،  
أما ما زالت تبدو جميلة » .

لقد كان جمالها المشرق أخذ يلمت انظار الرجال  
في كل زاوية من ذلك المكان . وراحت في بشرتها  
الماجية الناعمة الشاحبة وكانها لعل رائج بيتها  
تأتي على شعرها الأسود الكليل من الماس كأنه منقود  
من النجوم .

نظر اليها فراتدين عليه ثم اجاب صاحبه بهجة  
فيها دهشة :

— اجل يمكنك ان تقول انها جميلة .

— كم عمرها في رأيك ؟

— انكرا لحظة . يمكن ان افول لك على وجه  
اللبس ، لاني عرفتها منذ كانت طفلة ، ولقد  
رأيتها حينما بدت تدخل النجوم وهي ما زالت  
أمة صغيرة . انها الآن في الثلاثين — سنة وثلاثين .

— مستحيل .

— اتا ملي يقين من ذلك .

— ان لها سيدة طفل .

والشوك . وعلى حين فجأة مال زوجها نحوها وقال  
لها : « هنا وانت وسط أخفاك هل يمكن ان تسي  
لي بان ما لفتيه منذ قليل هو صحيح ؟ » .

وما لبثت الكراهية التي كانت تختبر في عرفها  
ان انارت حيلقتها . . فاجابت على ذلك السؤال  
بنفس الصراحة التي اعلنت بها على نظرائه ،  
فرفعت يدها اليمنى باتجاه الالواح ، واليسرى  
باتجاه البنات ، وقالت بصوت حازم حاسم دوسا  
تردد : « اسم على رؤوس الخافي يائي قلت لك  
الصحة » .

وعلى اثر ذلك وفلوسفندر ودفع بكرسيه نحو  
الحائط بعد ان وضع فوطه الاكل على الكتف فحركة  
حائلة . ثم خرج من غير أن يقول كلمة أخرى ،  
بينما تهدت هي تهدة عميقة لتسمع بالطفلة الاولى  
من التصارعا ، ثم استمرت طول بصوت متزن :  
« ينبغي ألا تنفيوا لما قلناه والذكم الآن يا لسالي ،  
فقد كان مكر الزواج في الامة لاخرة ، ولكنكم سيود  
الي طبيعته خلال بضعة أيام » .

ثم تحدثت الي الاب والي الامة سميتوا وكنت  
نحو اطفالها وتحدثت معهم بعبارات رفيعة وجميلة  
فكانت اساليبها الخلوة الصافية ملتحا بالقلب  
لغيرهم الصغيرة .

وبعد ان انتهى المشاطيع الي فاعة الاستقبال  
واخذت معها اطفالها جميعا ، وانظمت الممان للكل  
اسم ليترأوا . وحيما حان وقت نومهم فجلسهم  
جميعا بطنان بالغ لم انصرف وحدها الي غرفتها .  
واتنظرت ، لانها كانت على يقين انه سيأتي . وظفت  
الزم ، مادام اولادها ليسوا معها ، على ان تطلع  
من جسدها كثرات متعطرة كما دافعت عن  
حياتها كثرات متعطرة . ووضعت في جيب  
خستها النفس الضعيف مجنونا ، ذلك الذي  
اشترته منذ أسابيع قليلة خلط . وهي الزمن  
ودلت البهائم ، وكان السكون يحيم على البيت  
حتى ان اقل صوت كان سموعا . ولم يكن يسمع  
انذاك غير « لحنمة العربات في التسموع » ، ولكن  
ضجيجها كان لا يسمع الا خليلا من وراة التواضع  
الطفلة .

وانظرت بومي عسى بظافة حركية وللق من  
غير ان يتسرب اليها الخوف منه الآن . كانت  
مستعدة لكل خاطيء ، ولذلك ان تشعر يتحرق  
انصارعا عليه لانها وجدت وسيلة ذكية لتذيبه  
خلال كل لحظة من حياته .

## ● قصة فريدة

— ولكن ما حطب زوجها ؟ أهو غريب الأطوار ؟  
— نعم ولا . حصل جدا أنه حدثت درامسا صغيرة بينهما من تلك الدرامات الغريبة التي يشك  
الزود فيها والتي لا يعرفها أبدا ولكن قد يفترب  
منها لي نفسيته .  
— ما هي ؟

— لا أعرف شيئا . لقد سلك مسلكه سلكا سهويا في حياته ، غير أنه لم يجد كذلك بعد أن أصبح زوجا نموذجيا . وحصل حالة سلوكه سلك الزوج الطيب ، كان يتميز بطفافة الطبع استجابته إلى الاستغفار لأنه الأسباب . ولكنه إذ اختلط لنفسه السيل الجديد لعياة شبه معطلة ، تحول إلى الاستغارة القسوة ، مما يمت على الفن بأنه يعاني مشكلة ما لنفس مضاعفة خاصة وقد اكتتبت الشيفوخة .

ومن لم تحدث الصديقان حديثا فلسيا لم يسمع إطلاقا عن سر لتساب الخلية التي تسبب عن الفروق في الطبع والشخصيات أو ربما من التناظر الطبيعي الذي لا يعرف بادي ذي بدء والذي يؤدي إلى الخلافات بين الأسر . وما ليت يوجهني سائس ، الذي كان مازال ينظر إلى مقام ذي مسلكه من خلال نظره ، أن قال :

— بكاد لا يصدق أن يكون تلك المرأة مسبوكة لعدم

— أجل أحد عشر عاما ، وبعد أن بلغت الثلاثين وضعت حدا لفترة الإنتاج لكي تبدأ مرحلة المعروفة من الترفه لا يبدو أنها القرب من مايتها .

— أمر لا يصدق .  
— وأكثر من ذلك ، أن السبعة أنهم على فيسد الحياة وهي لم متزوجة . إذا تردد على بيتها الهادئ السعيد بين العين والأخر يوهي تهر يصدق من ظاهرة الأسرة في هذا العالم .  
— ما أعرب جدا ، ألم يكن هناك من تشرير منية ؟  
— لا شيء .



فاجأها بصوت حزين معطوب على امره . أجل . ألا أكره لك القول كل يوم بأن هذا عذاب لا يمكن احتماله ؟

يا النساء من مكيات .

— لماذا تولى ابن ؟

— لماذا ؟ تقبل يالله يا رفيقي العزيز احد حتر ملك من لومة تلك المرأة يا له من جهم ! كل صباح وكل جماعيا وكل أمل في النجاح وكل مثل شاهري املى نهاية سعيدة ، كل هذا تنسني به من اجل فرجة التناسل اليقظة ... تلك التي تحول الرءاء المادية الي مجرد آلة للولادة .

— وما العمل ؟ انها الطبيعة وحدها !

— أجل . ولكني ادول ان الطبيعة هي عبوسا ويسمي عنها أن معاريفها لانها تعمل باستمرار على العودة بنا الى حالة الحيوان . انظر الى تلك الثعالب الهس مما يبعث المرء على الاستغراب ان يتصور ان مثل تلك الوجودية ، تلك الاؤلة التي ولدت لتكون جبلة ومزهوة ومعبودة ترسل انفسه والبهجة حولها ، قد اصبحت احد عثر ملما من عمرها لزود الكوت دي ما سكاريه بواولين ؟

فاجابه بولارد فراتدين وهو يمسكه . فلان هذا شيئا كثيرا من الصق في ذلك ، ولكن فليين من الناس سيجهولك .

ولي تلك الاكراه رست السارة للمشهد الثالث واستدار الصديقان وعلما فيسبهما وجلسا .

كان الكوت والكوس ما سكاريه جالسين في الشربة وهي تعود بهما من الادبرا الى البيت وقد لزمنا الصمت .

وعلى حين فجأة قال الزوج لزوجته :

— فبريولا ؟

— ماذا لي به ؟

— الا تظنين ان هذا الأمر قد طال عليه الابد بما به الكفاية ؟

— ما الذي تصيه ؟

— انقلب الصدم الذي اثرته بي طوال السنوات اسست الماسية

— ما الذي تريد ؟ ليس بيدي حيلة .

— اذن فولي لي ايه حو .

— لن افعل مطلقا .

— انظر انني ما مدحت اجتمعت لن اري اطفالا واحس بهم من حوتي من غير أن تحمل الشكوك فلي . فولي ايهم برياك واتا من جاني اقم لك يافتي سانسك واعمله مثل الآخرين .

— ليس من حقني أن اعمل ذلك .

— انك لا ترين انني لم يعد بشفوي ان احمل

هذه العينة وهذا التفكير الذي اضلني او هذا السؤال الذي ما برحت اسأله نفسي على الدوام ، هذا السؤال الذي يطعنني في كل مرة اظن ايهم انه يتودني الى الحزن .

— لان فقدت فاسيت كثيرا ؟

— بكل تأكيد ، والا تفكر انني لي بدونه ان انيل الام العيش الى جوارك وما هو اشد منه حولا نهيجة تسموي ومعرفني بان هناك من بين هؤلاء من لا استطع التعرف عليه ويقت في طريق محبي الآخرين !

وعادت تكرر عليه سؤالها .

— لان فقدت فاسيت حقا ؟

فاجابها بصوت خزين مغلوب على امره :

— أجل . الا اكبر لك القول كل يوم بان هذا مطلب لا يمكن ابعثاله ؟ اكن على ان الامم ذلك البيت بقرتك وبغيرهم ان لم اكن احبهم ؟ لقد كان سلوكك بحوي سلوك الجمل . وقصدت منعت كل حزن قلبي لاختفائي ، وانت سرلين ذلك ، انني لم اب حازر من الظلال القديم ، كما انني كنت لك زوجا من سط قرواج الاسر القديمة لانني بحكم الفريزة بقيت بطبيعتي ، طيبة الرجل القديم . أجل سامعوك بذلك . لقد جعنتني امل فرجة صباه ، لكاه امرأة من لسيطة اخرى وروح اخرى ذات مطلب مختلفة . اءا سوف لن اسي الأمر الذي حدثتني عنه ، ولكني منذ ذلك اليوم لم اعد اكترث بك . انني لم اقدم على قتلك اذ لو فعلته لما وجدت الوسيلة لان اكتشف من حين اطفالنا ، اطعناك ، ليس ابي . لقد انتظرت ، ولكني فاسيت اكثر مما لتصورين ، لانني ما عدت اجرو على حبيهم ، وما فيما هذا الاكبر الكبير . ولم اعد اجرو على انظر اليهم لو دعولهم الي لا تبهم ، ولم استطع ان احبهم على ريتني دون ان اسأل نفسي اهلا خطي حقا . لقد كان سلوكي منك مبعثا خلال ستة سنوات لا بل كان مهذبا ورشيقا . فولي لي الحقيقة وسأحلف لك انني لن اعمل كي عمل سوء .

على الرغم من الكلام الخيم داخل الشربة فقد خيل اليه انها تارت ، وحينما احس بقينا انها على وشك ان تتكلم في النهاية قال : « لارجود انوسل ايك لن فبريولي » .

فاجابت فافكة : « وبما كنت طيبة اكثر مما

لم يرأفوا قط . حسي أنني ام لاوتك الدرس  
لي والذين أحجم من كل قلبي . أتى ، يل ان  
سوة سمي الى المائم القميص يا سيني ، رقص  
ان يكون مجرد أنات بلد ، ثم ولد ثم ولد . وصيت  
بالقيام فاسك بيديها وخاطبها فاكلا

— كلمة واحدة فقط يا فريبلا صارحني  
بالحقيقة ؟

— لقد قلت لك الآن أنني ما دسست عرضك قط  
ودعني الى وجهها يتمنن ، وراق جمالها الطللي  
بعينها الرماديين كالسماء الباردة ، وقد نأى نور  
أظفها اللبي من فوق سريحة شعرها الأسود  
وكان تشبه بالليل الحالك . كان الاكليل تشبه  
معود النجوم الساطعة ، وعلى حين فجأة شعر  
بماضيه ابعالي بل ذلك المظوق الضم لم يكن مجرد  
كلن قددي عليه أنه ينتج ليعطى النوع الانساني ،  
وانما كان للنوع الغريب الغامض الذي فهم  
كل الرغبات المكفدة التي لجمت بنا طيله قرون ،  
بيد انها صرقت من غرضها البدائي والقدس ولعبت  
وراء جمال خفي لا يرى مكتملا ولا يفس . هناك  
بعض النصارى من تلك الطرقت يهرون فقط من أجل  
احلاما ويزين بال صلة شامية ويزدهن بذلك  
الرف الثنائي والرفاء والفتنة الجمالية التي ينجلي  
ان تعيد بالتمثل الحي الذي يلي حيلنا .

والل زوجها وانما امامها ، وقد اهلته الاكتشاف  
التأخر الغامض الذي يهزج على وسر غيرة  
الساخنة وفيه لذلك فوجها بالما .

بل النهاية قال لها  
« امسك يا فريبلا لاني اصر في هذه اللحظة  
بانك لا تكلمين ، بينما شعرت في السابق انك كنت  
تكلمين »

وبسكت اليه بها وقالت :  
« لدر من اسداه الآن ؟ »  
« اخذ بها وقبلها واجاب :  
« من اسداه ، شكر يا فريبلا »

ثم خرج وهو ما زال يرفها يصره ، واسرولت  
عليه الدهشة لانها كانت ما زالت جميلة جدا ،  
وحسي بملاحظة جديدة قريبة تبج من نفسه ربما  
كانت اعظم بكثير من ملاحظة ذلك الحب البدائي  
القديم .

ترجمة الدكتور عبدالقادر يوسف

نقل . ولكنتي ما عنت احبل حيلة الحبل  
المستعرة ، وكانت لدي وسيلة واحدة فتأني بيما عن  
فرائي ، لقد كليت امام الله ، وكليت ودي رفوة  
لوق يؤوس ابائي وبائي ، فالواقع أنني ما خشتك  
قط .

فاسك يدراهما في الظلمة ، ومخطيا كما كل  
فعل في ذلك اليوم الرهيب والحرمة تسير بهما نحو  
غاية بولونيا ، ثم قال متعلما :

— احسا ما نقول ؟  
— اجل انه حق .

مبدل قال لها بصوت انبه بالآتين ، والاسي  
بعضر فيه :

— سوف نتجدد شكرتي ولا نسهر . اسدقني  
لعمل على كذبت ، الآن ام في المرد السامع وكيف  
لي ان اتي بكلامه الآن ؟ وكيف ينق المرد يامرا ،  
بعد ذلك ان اقول كيف اذكر ثانية ؟ كنت اغفل  
لو قلت لي ان الطفل هو جيد لو جين .

ومضت بهما القربة نحو فتاة لصرها بوجها  
افتربت امام السلم رجبل الكسوت ، فولا ،  
كالمادة يوقم ذراعه للزوجة ليعينا على النزول  
من القربة . وعندما وصلا الدور الاول قال لها  
— هل لي ان احذرك تبص مظات اخرى ؟

فاجابته من فورها : « أنني راجبة في ذلك من  
كل قلبي »

ومضيا الى قاعة استقبال صغيرة بينما كان احد  
الخدم يشمل فتاديل التمتع وهو في دهشة . ولما  
غادر الخادم الغرفة واخرها فيها ما واصل كلامه  
قالا ، « كيف يمكن ان اقول الحقيقة لقد رجوناك  
الف مرة ان تتكلمي ولكنك بقيت غرساء لا تسبيح  
فردا ، وصية عيدة لا تستجيبين ، واليوم  
نقولين لي انك كنت تكلمين . لقد جعلني اسفل  
هذا الامر ست سنين . لا ، انك تكلمين الآن ولست  
ادري ماذا اميكون ذلك بدافع من الثقة علي ؟ »  
فاجابته بأسلوب مخفي ومضج

— لو لم اصل هكذا لكنت لذي قريبة اطمال آخر  
خلال الست سنوات الماضية ؟

فقال لها صارخا :  
— هل يمكن لأم ان تقول مثل هذا ؟  
فاجابته :

— يا الهي . اني لا اصر مطلقا بانني ام لا طفل



# طرائف عربية

## صراحه ببيله

● كتب محمد بن سنان  
الخطاب الى عبد الله بن طاهر  
عاشقاً الله وأباه ، قد كنت في غلب  
ملكه هفوات لغرها الاقنطار ، وبغيب  
حزرات اخاف منها عليك عند تقصري  
اليك ، فلي الله الف كتاب استند منك  
فيه ، فلا تقدم ، وحسبك معرفة لما  
أنا منظر لك طبعه انكلام أباه على ما  
في سمعري منك ، والسلام .

## درويش يدعو على الحجاج

● ظهر في بغداد دروishi رغم أنه  
مستجاب الدعوة ، فاستدعاه الحجاج  
وقال له : ادع لي بالخير .  
فقال الدرويش بعد أن رفع وجهه  
أبي السماء : اللهم اقبض روحه .  
فصرح الحجاج في وجهه قاصداً  
ماذا ؟  
فقال الدرويش : هذا الدعاء خير لك  
والمسلمين كافة !

## وجه نعم

● الى العرب من يفسره حصار  
م وجه نعم يدس م سداد  
صلاح ما بين حجاب و سداد

● امور والسبل قد مات أو احمره  
المحله من سب ترك رى حدى  
بل وجه نعم بدا ، فليس محسور

## قطر الندى بنت خماروه

● كانت قطر الندى مع عمتها موصوفة  
بفصل العسل ، خلا بها المصعد يوما لانس  
في مجلس افرد له لم يظفره لغرها ، فلما نام ،  
خرجت فجلست على باب المجلس ، فاستطقت  
فلم يجدها فاستطقت غضبا ، وبأدى بهيمة  
فدأبته على قرب .  
فقال : ما هذا ؟ استطقت اكراما لك ،  
ودفعت اليك مهجتي دون سائر حظاياي ، ثم  
تركيتني وتفرجين !  
فأجابت : يا امير المؤمنين ، ما جعلت فخر  
ما اتعنت به عليّ واحسنت فيه اليّ ، ولكن  
فيما ادنى به أبي أن قال لي : لا تنامي بين  
الجلوس ، ولا تطعمي بين التيام .  
فاستحسن المصعد اعتبارها .

## تكلف التصوف

● دحس م تصفاه على اسمه محمد  
وبد تصوف من الم تكن قد بهيتك عن  
عن هذا ؟  
فدحس م ما عبتك ان اعود الحير ،  
واستعنه  
فدحس م ما بني يحتاج المتصوف الى  
رقه حائل ، وحلاوه شمائل ، ولطافه  
معنى ، وابست بعزل الظل ، مظلم الهواء ،  
راكد النسيم ، حامد الفنى ، فاقبل  
على سوفك فانها اعود عليك .  
وكان ترازا .

## رجل

● فن ابن الصماء كان بالحره رجل يكنى أبا جعفر وسعد  
بلاغه - وكان إذا مر بقوم سلم عليهم بقوله - أنتم لا صيحكم الله إلا  
بالخير ، وبمرا حرس يقول أنتم لا مساكم الله إلا بالكرامة !

## لسان تهيم بن جميل ينقذه من الموت !

● كان تهيم بن جميل السعدي سائرا في الغراب ، وألف حوله كثير من الأتباع فمكتم امره ، وبعد  
ذكره ، فكثرت المصمم إلى مالك بن طوق أن يطارقه - فهزمه وطارقه به فحمله موقعا إلى باب  
المصمم .

فما رآه رجلا عابث الموت ، فما حاله ، ولا سطره عما كان يجب عليه  
أن يملئه ، إلا تهيم بن جميل ، فإنه لما حصل بين يدي المصمم ، فأخضر السيف والبلعج ، وأوقف  
بهما ، فاعلم المصمم ، وكان جبلا وسبحا ، فأجاب بن سلم أمر لسانه من مخرجه ، فقال تكله  
يا تهيم - فقال - أما إذا أدبت يا امرؤ المؤسي ، وأنا أقول الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه ،  
وبن خلق الإنسان من طين ، ثم جعل سطره من سلاله من ماء ميم ، وجعل بك صداع الدين ،  
ولم يك شعبت المصمم ، ووضح بك سبل الحق ، وأخبر بك سبيل الباطل . أن الدروب  
تخرس إلا لسان المصمم ، وتسمى الألفه الصحيحة ، ولقد ظلم الأدب ، وانقلب المعجزة ،  
وساء الظن ، ولم يبق إلا عقوق أو استماتك ، وأرجو أن تكون قريبها مني ، ولأخا بكرمت  
ثم قال :

أرى موت من سطره وضع كدها  
وكنه حبي يثب بوجهه وداغى  
وى مرنى نأى بعد وحجه

وما جزى من أن الموت وأننى  
لأعلم أن الموت شئ موقت

وكيف حنى منه قد تركهم  
وكدهم من حشرة نضت

فإن عشب عشير صابر عطشه  
وهذا برن عجم ويا من مبرنو

وكيف وثق لا بعد بدد  
وحر حلال ندر وخشب

فما بعد وقال يا جميل قد واصلت  
لنفسه ، وعرفت لك الصبوة ، ثم أمر بملك  
قبوده ، وحلق عليه

## دار المهدي

● خرج شهاب بن شهاب من دار  
المهدي فمصر له . كيف رأت الناس ؟  
قال رايها الداخل راجيا ، والخارج  
راضيا .

يقال في هذا المعنى ربيعة الرقي :

قد بسط المهدي كلب الزندي  
للناس والمعون الظالم

فأراجل المصادر عن يابه  
مبشر للموارد الفاسد

# الذكاء

## موزون هو أم تكتسب؟

بقلم : سليمان أبو غوش

« عاجز في علم النفس »

■ بدأ حياة الإنسان من خلية واحدة بحوى على ٤٦ كروموسوما . بعضها من الأب والبعض الآخر من الأم . لم يفسم كبد كروموسوم من هذه الكروموسومات الثمانية والأربعين إلى كروموسومين متجانسين تماما فصاح الخلية الواحدة خليين بحوى كل منهما على ٤٦ كروموسوما . وفسم كل خلية بدورها إلى خليتين أخريين . والخلايا الأربع فسّم فتصبح ثمانية ثم ١٦ ثم ٣٢ ثم ٦٤ وهكذا إلى الملايين وملايين الملايين . وكل خلية من هذه الملايين تحتوي على نفس الـ ٤٦ كروموسوما بعضها من الأب وبعضها من الأم .

اطارات تهدف إلى غاية واحدة وهي الوصول إلى اختصاصاتها . وما سمّه بالذكاء أن هو الاستجابات معينة تقوم بها جينات الذكاء في الدماغ تجعل الإنسان تصرف تصرفا معينا ويستجيب استجابات معينة للوثرات . ونحن نصف هذه الاستجابات بالذكاء . وبومية هذه الجينات هي التي نعرّف بوعية الاستجابات التي نسميها « ذكاء » وهي وراثية قطعا .

إن الكروموسومات وما فيها من جينات في كل خلية هي منها الكروموسومات وما فيها من جينات في الخلايا الأخرى . غير أن طريقة تشكل الخلايا ونموها تختلف في مراحل تكاثرها وتأثير وظائف الجينات الموحدة فيها .

بعض الخلايا تتكاثر لتكون الجلد أو العضلات أو الملامح أو لون العيون أو الحمضة والقلب وجهاز الهضم والعبد والعظام ، وبعضها مثلا يتكاثر ليكون الجهاز العصبي والدماغ .

وجينات الدماغ نفسها ، كميات باقي أجزاء الجسم ، لها اختصاصاتها ، تعمل كل منها أو كل مجموعة منها ضمن

**الذكاء الاصطناعي الموروث ، غير الذكاء الذي يتحدث عنه علماء النفس**

ونحن أن لا نبحث عن نالنا أن هذا

العام للدماغ وحلايا الدماغ ، ووظائف هذه العينات تؤثر على أعضاء الحواس وجميع أقسام الجهاز العصبي .

وربما كانت هناك جينات أصابية مسؤولة عن نشاطات الواهب والطايب العقلية والإمكانات .

### هل بنجب ابوان ذكيان طفلا ذكيا ؟

الشيء الوحيد الذي يستطيع الإجابة على هذا السؤال هو «نظرية الاحتمال» Theory of Probability . فما ان ما يحمله المرء من جينات الذكاء إنما مصدره ما تحتويه الثلاثة والمشروع كروموسوما المنقولة اليه من طريق الأب وما تحتويه الأربعة والعشرون كروموسوما المنقولة اليه من طريق الأم ، وما ان ذكاء المرء إنما تقرر نوعيته حسب الذكاء المنقولة اليه من طريق الأبوين ، فكلما كان عدد الجينات المنقولة عند الوالدين أكثر ، كان احتمال انتقال عدد كبير من هذه الجينات المتنازعة أقوى . وعلى هذا فاحتمال الذكاء لدى طفل مولود لأبوين عبقريين أقوى من احتمال الذكاء لدى طفل مولود لأبوين عاديين أو ضعيفي الذكاء .

ولكن قوة الاحتمال هذه لا تعني الحسبة ، وعلى هذا فقد نرى عبقريا أنجب ابوان عاديين ، وقد نرى طفلا ذا ذكاء عادي أو متوسط أنجبه والداان عبقريان .

واليك شرح كمية ذلك .

الذكاء الذي يتحدث عنه الآن غير الذكاء الذي يتحدث عنه علماء النفس ، والاختبارات التي يجريها العلماء ، على كثرتها وتشعب مواضيعها واختلاف اختصاصاتها لا تعكس تماما النوع الحقيقي للذكاء الموجود عند الفرد ، أو الذكاء الموروث . وكثير من الناس لم تنجح لهم الفرصة لإظهار مواهبهم وطاقتهم العقلية ، وكثيرا ما يساء تقدير ذكائهم وخصوصا عندما يلتصق علينا التمييز بين الذكاء ودرجه التعلم والحرمة والحرية .

ولا ينبغي عن بالنا ان الذكاء لا يتكون من موهبة واحدة معينة ، ولكنه مجموعة كبيرة من طاقات عقلية مختلفة ، هي طاقات كاسه في العينات ، منها التفكير المسوى المعبرد والسرعة في التعلم والذاكرة والطلاقة ، وفهم اللغة ، والمقدرة الحسابية ، والسرعة في تصور الحكم ، والمقدرة على تصور الأشكال والفرغات ، والمقدرة على فهم الناس ، وسرعة البديهة .

وهذه الطاقات الخاصة ، او نوصيات مجموعات الجينات المكونة للذكاء ، قد لا تجتمع كلها في الأذكاء ، وهذا ما يفسر تفاوت قدرات الناس ، حتى الأذكاء منهم ، في المواضيع المختلفة .

وبما ان الذكاء يتألف من عناصر متعددة كما ذكرنا ، فما لا شك فيه ان عددا كبيرا من الجينات تساهم في تكوين نوع الطاقة العقلية وشكلها . ومن المحتمل ان تكون هناك جينات عديدة تختلف درجات أهميتها ، تتحكم في البناء

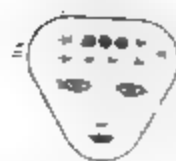
### الأب

يعمل جينات صقرية  
ولهذا فلاكلها خارق .  
ولكنه يعمل أيضا بعض  
الجينات العادية .



### الأم

تعلم جينات صقرية  
ولهذا فلاكلها خارق .  
ولكنها تعمل أيضا  
بعض الجينات العادية .



### طفل عادي

أخذ من الأم جميع جيناتها العادية وأخذ من الأب جميع جيناته الصقرية

### الأب

ذلكم عادي ولكنه  
يعمل بعض الجينات  
الصقرية .



### الأم

ذلكم عادي ولكنها  
تعمل بعض الجينات  
الصقرية .



### طفل صقرى

فالجينات الصقرية موجودة عند هذا الطفل فلذا كانت ظروفه البيئية ملائمة لغير التبوغ .

### الوراثة والبيئة

إن تركيزنا في مهم الذكاء على الوراثة لا يدل على إهمال منا للسنة في المشاركة في تكوين الذكاء . فالطفل يمتد أثره ما يحيط به من عواطف وأنعمالات وحالات صحة وعلائه ، وتحارب ورفاق لعب ومدرسة ومعلمين ومواد تعليم ومشاركه اجتماعية مع آخرين . . إلى ما لا يحصى من العوامل البيئية .  
فعندما كانت عناصر الوراثة ممتازة عند الطفل ، فالبيئة غير الملائمة قد تضع العرص على الطفل من اظهار مواهبه . كذلك مهما كانت عناصر السنة ملائمة فلا تستطيع أن تحصل من طفل يعمل في جسمه عناصر وراثية غير ملائمة رجلا بامبا .

فأي شيء أنت ، وأي شيء تكون ، إنما هو نتائج قوى الوراثة متعاظمة مع امكانيات البيئة والمجتمع .

سليمان بنو غوش

# جيلٌ جديدٌ تصنعه



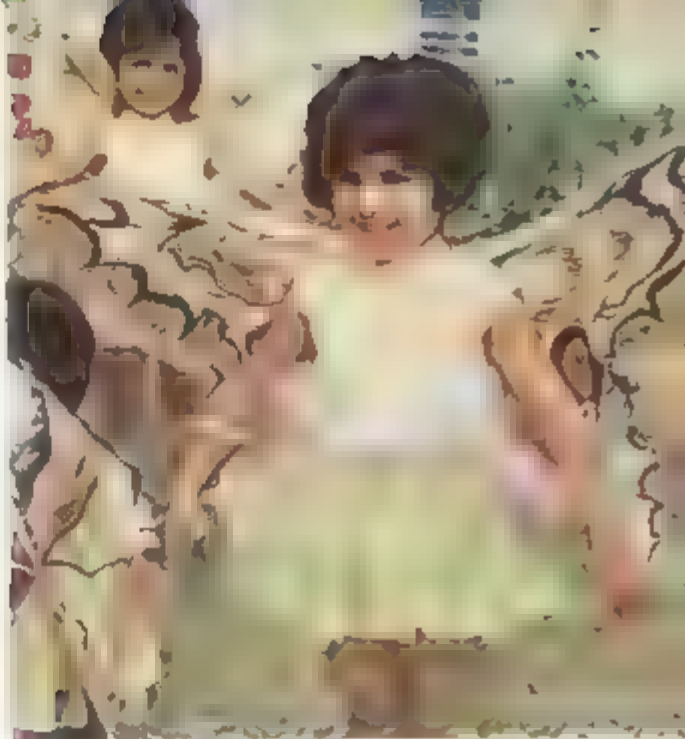
## رياض الأطفال في الكويت

الطفل في هذه السن المبكرة ... وإنما القرض الحظي منها هو أن يهيئه جوا صالحا للأطفال من الجسدين يحدون فيه متعة الآباء ، وروح الطفولة ، وغروب القلب ، مما قد لا يوفر في البيت . وكذلك تعريب الأطفال على ألوان من الحارات ، والقائد ، صلح سياسيا لنسبته المواطن الصالح .

ومدارسي رياض الأطفال في الكويت تقبل الأطفال ذكورا وإناثا ، عندما يكونون ما بين سن الرابعة أو الخامسة . ويشترط منهم أن يكونوا كويتيين ، ويكتف الطفل بها عاما أو عامين ، وهذا راجع إلى سن الطفل عند دخوله الروضة . وعندما يبلغ الطفل السادسة من العمر يلحق بالمرحلة الابتدائية .

■ تعود فكرة إنشاء رياض الأطفال بالكويت إلى العام الدراسي ١٩٥٢/١٩٥٣ حين تمسكت وزارة التربية والتعليم (دائرة المعارف آنذاك) بمدرسين للأطفال أسمت كلا منهما « روضة مشرقة » يختلف في نظامها عن نظام الرياض اليابانية ، وجعلت سن القبول خمس سنوات ، وكان المبرر أن يبقى بها الطفل ثلاث سنوات ولكن دائمة المعارف شرت في نظم وأساليب هذه الرياض المشتركة في العام الدراسي التالي واتلفت عليها اسم « رياض الأطفال » ، وجعلت سن القبول بها الرابعة أو الخامسة ، وأخضرت مدة بقاء الطفل فيها إلى عام أو عامين فقط . وزادت عددها حتى أصبحت ٢٤ روضة تقسم ١٦٦٧ طفلا وطفلة . وليس القرض من رياض الأطفال تعليميا محضا كما قد يرامى البعض لأن ذلك يساق وطبيعة

نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 شماره و نام: \_\_\_\_\_  
 نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_



نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_





۱. ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...

۱. ...  
 ۲. ...  
 ۳. ...  
 ۴. ...  
 ۵. ...  
 ۶. ...  
 ۷. ...  
 ۸. ...  
 ۹. ...  
 ۱۰. ...



## نظام رياض الأطفال :

يقضي الأطفال في الرياض اليوم كله من الصباح حتى آخر النهار وفيها يتعلمون ويلعبون ويأكلونه ويامون وقت الظهيرة ، ويستأنفون أعمالهم في النصف الثاني من النهار بعد فترة النوم . ولكي لا يمل الأطفال من قضاء ثلثي ساعات أو أكثر في الروضة ، فإن الرياض تعنى حياة خاصة بالألعاب الرياضية والموسيقى والإنشيد والرسم والإنشغال ومشاهدة الطبيعة إلى جانب تدريب عملي على شيء من القراءة والكتابة والحساب . ول هذا الجو لا يحسن الأطفال بهمة الدراسة أو الفسق أو فسوة النظام ، قد على ذلك ما يلاء هؤلاء الأطفال من رعاية ، وعناية ، وحسن وملاحظة من المدرسات ، بالإضافة إلى التهذيب اللطيف الذي يستند إلى أحدث النظريات في

التربية وطم النفس بحيث لا يفسده الأسرار . وقد خصصت لكل طفل في رياض الأطفال مساحة خاصة تجعل فيها أحواله من يوم دخوله المدرسة حتى يوم خروجه منها إلى المدرسة الابتدائية . في المدرسة سجل في هذه البطاقة ملاحظاتها عن الطفل ، وما فعلته له من توجيهات ، ومن أجل هذا ينبغي أن تكون المدرسة على اطلاع دائم على أحدث النظريات في طم النفس والتربية . كما هو حال الطبيب الذي ينبغي أن يساير الزمن ويطلع على أحدث ما في العلم من جديد . وتيسير هذه المهمة ، تقوم وزارة التربية والتعليم بتزويد رياض الأطفال ببعض الكتب المتخصصة بهذه النظريات . وتقوم المدرسات بعقد الندوات ، يدارسن فيها بينهن موضوعات هذه الكتب والعمل على تطبيقها في توجيه الأطفال وتربيتهم . ولما كان من الضروري تسويق الجهود بين المنزل والروضة ، فقد خصصت كل روضة ساعة من كل اسبوع تقضي فيها أهوات الأطفال بالمراسم تلفظ الأبوات على ما وصل إليه أبائهم من وقت لآخر . . . وهذا يجعل أم الطفل حريصة كل الحرص على تنفيذ إرشادات التربية وبصالتها لأن جو المدرسة يختلف عن محيط المنزل مهما كان هذا الأخير مثاب .

## عرس حب المدرسة في نفس الطفل :

تتمتع بذهب الطفل إلى الروضة لأول مرة بشهر بشهر من الفرح لأنه ينقل إلى جو جديد عليه ، ويرى أطفالاً لا يعرفهم ، ومدرسات لم يألن . ومن هنا يبدأ دور المدرسات ، إذ أن أهم واجبات المدرسة أن تجعل جو المدرسة إلى الطفل وتثوقه إليه ، وذلك بكاف جو ينحذب إليه الطفل بكل حواسه يشبه أمه وأخوه وبه التمتع وجوده في المدرسة ، ويمنحه كلفة في هذا الجو الجديد مع إخوة من الأطفال . والفوسيلة التي تلاء هي إشراك الطفل في الموسيقى والأنشيد والألعاب الرياضية مما ينمي فيه روح التعاون والعمل الجماعي باستخدام وسائل الإيضاح المخلصة .

ومن أهم ما تهدف إليه الروضة التربية الخلقية ، ولهذا فهي تأكل لهم الجو الصانع لنفس العادات الطيبة وتكوين الأخلاق الفاضلة في كل عمل من الأعمال . ولهذا تشرك المربيات مع الأطفال في أعمالهم وألعابهم وطمهم وحديثهم



السمور بالأمومة سموور عزيزة عبد الإناث ، وهذه طفلة تحضن ميمينا بعضا وأصرا ، وقد ربيتها أحسن روضة .



مدرسة محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب في مدينة جدة - صورة  
الأساتذة من المدرسة في راحة ، و التلاميذ يلعبون في حديقته وهي تسمى حديقة

الأطفال في بعض الفترات ، ول خلال اللعب ،  
شيء من أوليات العلوم كاللحج والخطب ، على أن  
يكون الأساس في كل ذلك الرغبة المأخوذة من قبل  
الأطفال في التزود بهذه الحقائق ، والأشياء  
العلمية في أدائها .

والحقيقة أن صور التثقيف العلمي كثيرا منها

- ١ - القصص ، سواء كانت للتعبير أم للتثقيف .
- ٢ - الحديث عن الصور واللعب ونحوها .
- ٣ - تربية الحواس بالوسائل المختلفة .
- ٤ - لعب تركيب الأشياء مع حلها .
- ٥ - الإشراف على الدراجين وعدم إغفالهم لها .
- ٦ - حفظ الأناشيد الملائمة .
- ٧ - الحد القصصي البسيط وبعض جعل  
القرآن والكتابة .
- ٨ - زيارة مرافق المدرسة والإطلاع على ما فيها .
- ٩ - الاشتراك في أعمال الحديقة ، ومساعدته  
الأشجار وهي تنمو وتنتج .

### البرنامج اليومي :

يقضي الطفل في الروضة ثماني ساعات يوميا  
من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .  
وبدا البرنامج اليومي يتشاطر عساعي متنوع

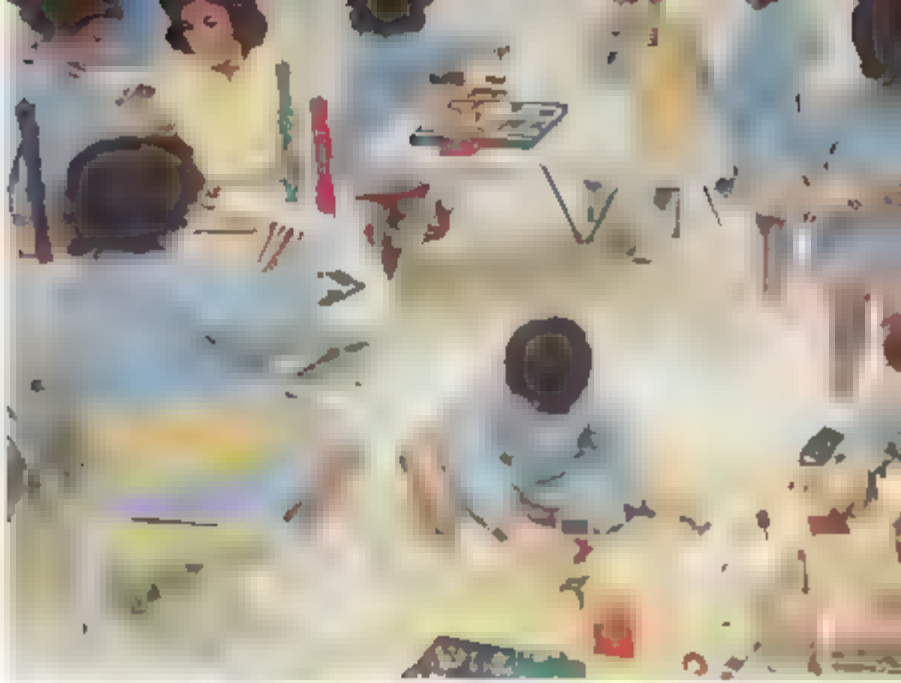
لكي يكن لهم الفتوة الصالحة . . كذلك تربي  
رياض الأطفال بذوق الجمال في ملبس الأطفال  
بالوسائل المختلفة ، وتشجيع بينهم روح الجماعة  
وتقوى فهم الشجاعة الأدبية . . كالحكم على  
شخصيات القصص ، ونوعية الزاين ، والاشارة  
الفردية والإعراف بالخطأ .

ويهدف الرياض أيضا إلى الصداقة بصفة  
الأطفال ، وتعاون الصحة النفسية مع إداره  
الروضة وعبرها على أبعاد الأطفال عما يجر  
صحبهم .

### النشاط العلمي :

ولا يلقى الحجاب العلمي في رياض الأطفال  
اهتماما كبيرا لأن الطفل في هذه السن يهبط عليه  
تحصيل الحقائق مهما كان أسلوب التدريس .

ولذلك فإن الحجاب الكبير من العام الأول يعرف  
في التثقيف والرعاية وتعويد الطفل على النظام  
وحب الروضة . . . فإن شملت التربيات تربية  
الأطفال تربية عقلية ليحل إلى تدريب الحواس  
المختلفة على معرفة الألوان ، وأوصاف المقومات  
وتحديد الجهات . . . وليس لهذه الرياض موج  
مرسوم تقزم للدراسات باتباعه ، بل يأخذ



2. The first step is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the problem.

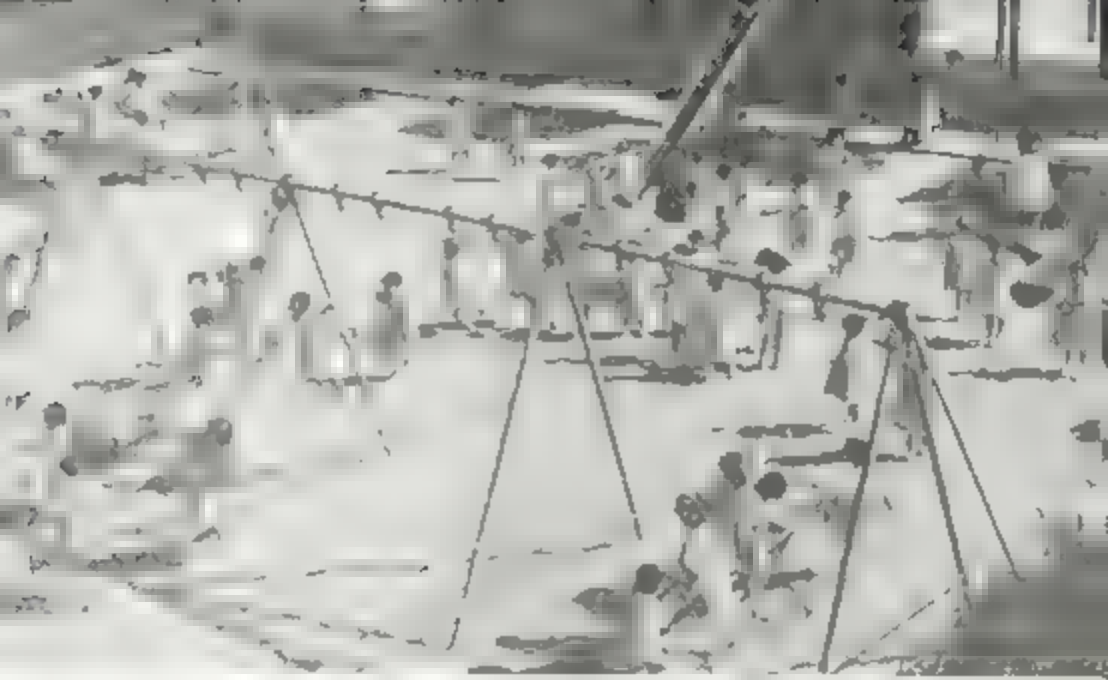
3. The second step is to develop a plan of action. This involves identifying the goals and objectives of the project and determining the steps that need to be taken to achieve them.





... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..





مبنى ألعاب رياضية في مدرسة للبنات في دمشق  
 مبنى الألعاب الرياضية في مدرسة للبنات في دمشق

ومما يلاحظ أن هذه الرياضة لا تزال قليلة ،  
 وقد امتدت كل روضة لتقبل مائة وخمسين طفلاً  
 فقط ، ولكن الأقبال الشديد عليها جعل العدد  
 يصل في بعض الرياض إلى أكثر من ثلاثة آلاف طالب  
 وطالبة . ولم تكن تلك الزيادة على حساب العدد  
 الذي قدر قبوله في الأصل ، بل ألحقت بكل  
 روضة ثانوي والمنشآت التي تلي بالمدرسة .

وعند الكلام عن اليامي لا بد من أن نذكر أن  
 رياض الأطفال مبنية بناءً شعبياً على قطع من  
 أراضي واسعة المساحة ، وتستقبل بها الصغار  
 والطلاب ، وكل ما من شأنه أن يتقرب إلى المدرسة  
 حواً قريباً مما للفوس الأطفال .

وجدير بالذكر أيضاً أن وزارة التربية والتعليم  
 تعرض على تعيين ممرضات في تربية الأطفال  
 في هذه الرياض ، كما كان ذلك تنسراً .

وتصيب المدرسة من الحصى في هذه الرياض  
 أقل من تصيب زميلها في المدارس الابتدائية ، أو  
 المتوسطة لأنها تحمل أعباء إضافية كالإشراف على  
 النوم ، والغذاء ، وهروب النشاط الأخرى  
 المخلعة .

مدته ٥ دقائق ، تأتي بعد ذلك الحصة الأولى  
 ومدتها ٢٥ دقيقة ، تليها وجبة خفيفة أثناء  
 استراحة مدتها ٥ دقائق ، وفي ذلك الوقت يحصل  
 تفصل بين الحصة والأخرى استراحة مدتها عشر  
 دقائق . ومن الساعة ١٢/٢ حتى الواحدة وجبة  
 الغذاء . وبدأ بعد الغداء استراحة النوم ومدتها  
 ساعة ونصف من ١ - ٢ .

أما برنامج بعد الظهر فيشمل حصتين (الخاصة  
 والسادسة) تحصل بينهما استراحة ويقيم  
 البرنامج اليومي بنشاط مكثف متنوع لشهرين  
 دقيقة ينتهي في الرابعة وعشر دقائق .

ويبلغ عدد رياض الأطفال ٢٤ روضة بها ٢٥٠٠  
 طفلاً من الذكور و ٣١٢٥ من الإناث . ويبلغ عدد  
 المدرسات ٣٠ ممرضة ككلية .

١٦٢ فلسطينية وأردنية

٨٥	٢٠٠٤
٢٤	كوبية
٢٣	سورية
٣	عراقية
٢	لبنانية

# لله فذوى طوفان .. رسالة تغزية

## أين المقر؟

« هرب الشاعر الى بلاد العرب لتسقى أحزانها ، ولعز من الموب  
الذي اغتال أحباءها - ولكن ، أين المقر ؟ فيها هو الموب فقال شعاعها ، في  
الوطن ، كما اعتال من قبل شعاعها الآخر ووالد بها ، وكأنه يضحك ساخرًا  
من هربها .

ولكن الموب الذي ملا حباتها حمرات والاما ، قد فجر جوانب النبوغ  
فيها ، فإذا بها الشاعر المبعث .. فذوى طوفان »

مذ فؤادك

على رمعي

أمر جهنم مني لأعلى حرق

موت ودهاء ودهاء

وقدس شادي حمر لاني

أين مقر الموقر لأمر

نعمو حقدك ممر ممر

\*\*\*

رحب وما كنت

حرق بقا حبه

عنت وما نعت

من عربة استن

بأدب مرقها اعداني فم عرفت

صوق - وو جهن ممرها فلم يرى

تبعي ثلاث من لأمس اندي شفت

نرجوا اختراق حجاب شمسي ورمي

نعي وتبحث خلف البحر عن قبس

حتى وعي منكى عصى أمونيس

على ورد حدود نجم هارسة

والصحي ، ذي في شص ووط

لا . مارت فيا وحما شفا

وه . ولا سمعت نمد و دق

\*\*\*

موب ممرت من عناق وحشة

لب عذ فنت حور حنة وأشعب

عنى على لغز يتجوج قد نعت

شوق فانت دث عيش شرف

\*\*\*

سب زينة فسقية صلافة

يا ممد بهتس حب والام

سلمى الخضراء الجيوسي

## كتاب الشهر



# الفتح بين العرب والبيزنطيين

في القرن  
السادس عشر

بفلم : الدكتور محمود السمره

■ مشكلتان تشغلان الأذهان في هذه الأيام : حكم البيزنطيين العثماني في جنوب افريقية للسكان السود ، سكان البلاد الأصليين ، مما دفع القسطنطيني والاسيوي ، بل والعمالي ، الى اتخاذ اجراءات معادية للحكومة جنوب افريقية . وقد وضعنا حقيقتة الموقف في جنوب افريقية في كتاب الشهر الماضي ، وهو كتاب صنفته البرت لوتولي ، زعيم السود في جنوب افريقية والحاز على جائزة نوبل للسلام .

فله المصادر عن هذه الفترة التاريخية

والا كان المؤرخون الغربيون قد كتبوا الكثير عن مغامرات البيزنطيين في هذه البحار التي كان يسيطر عليها العرب ، فان ما كتبه المؤرخون العرب عن أعمال القتل والنهب والحرق التي قام بها البيزنطيون في سواحل الجزيرة العربية قليل ، ولعل السبب في هذا هو انشغال العرب بالفتوح الممتدة لبلادهم الذي كتب له ان يطول المكوث فيها ، ويؤلف مجلة الزمن عن الفتوح ، ان لم يندب بها الى الفناء ، وقد توجه الى اللغات الأوروبية ما كتبه المؤرخون البيزنطيون والعثمانيون

اما القضية الثانية التي برزت الى جانب هذه القضية ، فهي سياسة البيزنطيين العثمانية ايضا في مستعمراتها . ولعل تاريخ الاستعمار ما عرفت للبرنات شيئا في القسوة ، والظلم الانساني ، وموت القسطنطيني . وبني العرب لنا مع البيزنطيين مؤلة بدأت في منتصف القرن الثالث عشر في غرب الاندلس ، وانتهت في القرن السادس عشر بالفتوح على السلطان العثماني في شرق افريقيا ، ووضع حد للتجارة العربية في البحر الاحمر وبحر العرب والمحيط الهندي .

حظروته . (٣) وتاريخ باقية الشجرى ( أوآخر  
القرن السادس عشر ) والنورج من تشرق على  
شاطئ حضرموت أيضا . وما زال الاسم اليابس  
مخطوطا متناثرة يملأها أفراد في حضرموت ،  
وهذه المخطوطات هي التي اعتمد عليها هذا الكتاب  
القيم الذي نقله ، وهو لبروسور مارجنتا ،  
وليس الدائرة العربية بجامعة بنين : فهو قد  
حقق هذه المخطوطات ، وعام دراسات واسعة في  
هذا الميدان ، ثم تناول بالدراسة مخطوطات  
بعية عن القرامطة اليهوديين في المنطقة في القرن  
السايق عشر . وبعد هذا نجد دراسة علمية دقيقة  
لنفس العرب في هذه الفترة التاريخية ، وللمملة  
اليمنية ، ولعمروا عشر عليها في سقط . ومن  
هذه الدراسة هي نتيجة جهد متواصل دام هذه  
سنوات .

وتوافق ان النورج الذي يندب نفسه بكتابة  
لأربع حبوب المزودة العربية اما مذهب نفسه  
الهام يحمل حصن : فما صغير من كتب علمية  
سحب أن يجمع تصحيحا متبعا ، والمخطوطات يجب  
أن تطلق وتشر ، والمخطوطات التي ورد ذكرها في  
مصادر أخرى ، ولم يشر إليها حتى الآن ، يجب  
على العهد للمؤرخ عليها . ومن هنا تأتي أهمية  
هذا الكتاب ، فهو يكشف لنا عن العديد الذي لم  
كن محروقا لدينا من قبل . وهذا الكتاب في الوقت  
نفسه هو خير مصغر بين أيدينا عن هذه الفترة  
التاريخية ، فترة القرن السادس عشر ، من  
تاريخ حبوب الحرية العربية . وهو يكمل كتابا آخر  
لشوشن (٤) قام بعمل مماثل ، وحضر في العام  
الحاضر ، ولكن بينما لفت دراسة شومان بالعين  
بالفرجة الأولى ، نجد أن دراسة شومان لفت  
جهدنا

من هذا العرب من الزمان ، القرن السادس عشر  
الذي سيطر فيه البرتغاليون على منطقة الحوذ  
العربية .

ومن أشهر هذه المخطوطات التي تحدثنا عن  
تصراع بين العرب والبرتغال على شواطئ شبه  
جزيرة العرب مخطوطات (٥) تاريخ شمسك الموق  
عام ١٥١٤ ، وهذا النورج من زيم على ساحل

R. B. Serjeant. The Portuguese Off the South Arabian Coast 1496. Clarendon Press. Oxford University Press.

2. I. O. Schuman. Political History of the Yemen since the Beginning of the Sixteenth Century. 1967.



## العرب سادة البحار قبل البرتغال

قبل قدوم البرتغال كان العرب ، وخاصة سكان جنوب غرب شبه الجزيرة ، هم الذين يسيطرون على الطريق البحري إلى الهند. وكانت السفن العربية تسلك طريقين رئيسيين : فنقل

## خطة صليبية

وكان الأوروبيون قد ادركوا ، بعد فشل الحروب الصليبية ، مدى أهمية بلدان الشرق العربي على هذه الجبهة ، ولهذا أخذوا يفكرون في غزو صليبي من طرف آخر تقوم به السفن الأوروبية لنقل هذه الحركة التجارية. فالفرح مارتينو سانتو Marinus Sancto في مطلع العرب الرابع عشر أضاف أسطول للسيطرة على المحيط الهندي والبحر العربية ، ومهاجمة الموانئ العربية الرئيسية .

ولا كانت المشكلة هي كيفية الوصول إلى هذه النقاط حيث لم يكن طريق رأس الرجاء الصالح قد اكتشف بعد ، فإن جيوم آدم Guillaume Adam اقترح بناء أسطول حرمز لاحتلال جزيرة سقطرة ، ومن هذه الجزيرة ينطلق الطريق إلى السفن العربية الماخلة إلى البحر الأحمر أو الخارجة منه ، أو القادمة من شرق أفريقيا .

وقد اجتمعت البرتغال بهذا الخطط العسكري كل الاهتمام ، وأولته عنايتها ، فارتفعت في عام 1487 بدور دا كوفيلهام Pedro da Covilham لدراسة هذه المنطقة العربية ، وكتابة تقرير عن مدى استعمالات المنطقة وفوتها . وقد قام بدور برخلين بومين ميرا بالفاهرة وبلدان الشرق العربي الرئيسية ، وموانئ البحر الأحمر ، والموانئ المفتحة على طول شواطئ شبه جزيرة العرب ، حتى كلفتهم وجنوا . وفي عام 1490 قدم بدور تقرير مفصلة عما رأى وشاهد .

## غزو البرتغال لغرب أفريقيا واكتشاف رأس الرجاء الصالح

وفي الوقت نفسه كان البرتغاليون يجهزون المحيط الأطلس بحثا عن مستعمرات بعد أن حالت اسبانيا بينهم وبين التوسع برا . وأخذ أسطول البرتغال يلحظ على شواطئ أفريقيا الغربية

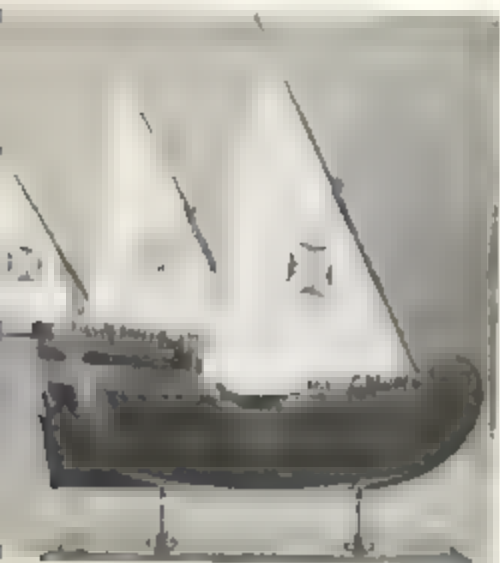


رسم لسفينة عربية

الصالح من الشرق الأقصى والهند ، وتصب الخلف العربي إلى رأسه ، ثم تنقل القوافل الصالح برا إلى حلب ، فموانئ البحر المتوسط ، ومنها تنقلها سفن الهندية إلى أوروبا . وإما الطريق الثاني فكان يمر بالبحر الأحمر ، والفاهرة ، والسفينة . ويسفر من هذين الطريقين طرق ثانوية ، من أهمها تجارة العرب مع شرق أفريقيا . وكان العرب يسيطرون على كل الموانئ الهامة على طول هذه الطرق . وقد أثرى البحار العرب وتجار الهندية من هذه التجارة ثراء عظيما ، وكان يمشي على هذه التجارة ثبات كثيرة ، غير التجارة كالتجارة وعمال الموانئ ، ورجال القوافل .

انه بهذا اتما يقتض على سلطان قومه في هذه  
الخطر .

وقد ذكر البرتغاليون هجومهم على سواحل  
حضر موت ودين، ولم يدخلوا الخليج العربي الا  
عام ١٥٢٩، ولكنهم لم يستطيعوا السيطرة عليه  
لان الاتراك العثمانيين استطاعوا الحمود لهم  
وطردهم .



رسم لثينة برتغالية

### عرب ينضمون الى (داجاما) ضد اخوانهم

وكانت خطة فاسكو دا جاما ان يعاد اواصر  
صداقة مع شيخ العرب في شرق افريقية، حتى  
ان لا يت القاصدين خطته . وقد استقبل العرب  
هذا الغريب استقبالا وديا حتى ان امير موزمبيق  
استضافه، وود اليه الضيافة بان زاره في سفينه .  
ولكن العرب تغيرت نظرتهم اليهم عندما اكتشفوا  
غايتهم ، وعرفوا انه برتغالي صليبي . والمؤلم  
هنا ان الخلافات بين الامراء العرب انضمت انبعاثا  
خفرا ، حتى ان بعضهم انضم الى داجاما ضد  
حشوته .

ويتهبها، ويجازف في الوقت نفسه في الهبوط  
جوبا على طول الساحل الافريقي، حتى استطاع  
الخطر ديثل Dias ان يكشف راس الرجاء  
الصالح عام ١٤٨٦، أي ست سنوات قبل اكتشاف  
كولمبس لأمريكا . هنا بدأ يعني البرتغال ان حلم  
القضاء على التجارة العربية في الشرق أصبح هدف  
فوسين أو أبني . واخذت تعد لهذه الحملة  
البحرية عدتها .

واذا كان اكتشاف أمريكا امرأ بالغ الأهمية  
بالنسبة للاستعمار الغربي، فإن اكتشاف راس  
الرجاء الصالح والموردان حوله الى شرق افريقية  
وجزيرة العرب والمحيط الهندي، كان أبعد امرا  
في حياة العرب . وكان هذا الاكتشاف ابدا لا يزيد  
أهميته بالنسبة للعرب عن سقوط ترسانة  
بالاندلس . فقد كانت هذه المدينة آخر ما  
بقي من لركة ثلاثت وضاع حافظها من زمن . اما  
اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح فكان السبر  
عربية على العرب في الشرق، بعد أن تفضح مركز  
العرب في الغرب . فقد كان هدم البرتغاليين الى  
المحيط الهندي ضاحك الامر على العرب والاسلام في  
سواحل افريقية ، وجزيرة العرب ، والبحر  
الاحمر، وشمال المحيط الهندي . بل انه هو الذي  
سهل القضاء على دولة المالكية في مصر حين عجزت  
عن حماية مياه المحيط الهندي، وبسر للعثمانيين  
احتلال مصر، ان لم يكن حظهم على ذلك .

### الاعداد لحملة فاسكو دا جاما يستغرق سبع سنوات

في عام ١٤٩٧، وبعد استعداد دام سبع سنوات  
أبحر فاسكو دا جاما Vasco da Gama في اسطوله  
وسبع في المودران حول راس الرجاء الصالح .  
ومما يذكره لنا التاريخ هنا انه لذكره ان حلاصا  
غريبا شهرا من راس الخيمة هو احمد بن ماجد  
الحصل فاسكو دا جاما في ميناء Malindi  
فكان ذلكم للوصول الى الهند . ولم يكن يدري

## شراصة البرتغاليين ووحشيتهم

وبوالت السلى البرتغالية تحجب تحط  
الهندي والبحر العربية، كما حوت بسيطرة  
الا وهنبا، وقتلت من فيها . واقبلت على  
التواطع ، تنهب ، وتقتل ، لم تعرف . وفرغت  
المراتب الباطلة على الواسع . وعلى الرغم من  
بعد البرتغاليين عن بلادهم، وظلة عدهم ، والساح  
المطلة التي كانوا يمدفون السيطرة عليها، تمكنوا  
من التغلب على العرب لأن سفنهم كانت خيرا من  
السفن العربية، ولأن مدافعهم الحديثة كانت تتفوقه  
جدا على الاسلحة العربية البسيطة .

وفي عام ١٥٠٢ أخذ البرتغاليون فرائهم الخطير  
بسد البحر الأحمر أمام السفن العربية، وقد  
تكبر من تعددها القرار اسبلا القادري العالي  
البو كيرك Albuquerque على جزيرة سطره  
عام ١٥٠٧ . وفي السنة (١١١١) من العام نفسه  
قام بقطع الطريق التجاري الآخر عبر الخليج  
العربي، فهاجم منطقة مسقط وخورفكان وما  
جاورهما، وبهذه، لم عرفها، ولا يزال المؤرخون  
يذكرون عن افعال البو كيرك نظيره القسري  
العرب، وتخليعه للإسلام على صورة وحشية قل  
لها في التاريخ مثيل .

انحصار البرتغال على العرب في الشرق  
بكمال انحصار أوروبا على العرب والعرب

وبمكن انحصار انحصار البرتغاليين على العرب  
في الشرق تمة لانحصار أوروبا المسيحية على العرب  
في الغرب . ونحن نلمس هذا الشعور في كتابات  
المؤرخين الغربيين والعرب على السواء . ومع ان  
هم البرتغاليين الاول كان بطبيعة الحال ، هو  
السيطرة اقتصاديا على تجارة الشرق البحرية ،  
الا ان العداء الديني لم يوجد ايضا في النفوس .  
وقد كان رد العرب على هذا هو الماداة بالجهاد .

## البندقية حليقة الممالك ضد البرتغال

ولا يعني هذا القول ان أوروبا المسيحية كلها



خريطة توضح مواقع الصراع بين العرب والبرتغاليين

كانت وراء البرتغال أعمالها العدوانية الاستعمارية  
هذه ، الا بعددنا التاريخ ان النافع الاقتصادي  
كانت تأتي منه هذه الدول أولا ، مقدمة على  
الدين . ومن طريف ما يذكره التاريخ ان التنافس  
الاقتصادي التجاري بين البندقية والبرتغال  
بلغ البندقية الى التحالف مع الممالك في مصر  
ضد البرتغال . فمن أجل وضع حدا لمحاولة  
البرتغاليين السيطرة على هذا الطريق التجاري  
الهام ، اتفقت البندقية مع الممالك في مصر على  
ان يرسل السلطان تهديدا الى البابا بأنه اذا لم  
تلف البرتغال عن حرفة التجارة في تلك المنطقة ،  
فان السلطان سيأمر بقتل المسيحيين الموجودين  
في مصر ، وسيهدم كنيسة القمامة . ولكن البرتغال  
لم تلتزم بهذا التهديد ، وما كان ليصفا هذا  
استوته ليقطع هذا التهديد ، كما ان الممالك  
وجدوا ان الرد على هذا التهديد سيكلف ما جددوا  
به امر قمر محفل .

## قاصوه الفوري يحارب البرتغاليين

وقد كان من نتيجة هذه الهجمات البرتغالية

البحر الأحمر والهند لا يكون من سفطه وانصا  
من عدن . كما وضع مخططا جديدا يهدف الى  
عدم السماح لعملة جديدة كعملة حسن الكردي  
بالتوصل الى الهند ، وذلك بان جعل عاصمته  
جوا Goa ، لانها امتع الموانئ الهيدية ، كما  
راى ضرورة إقامة حصون مينة على طوس الطريق  
الى الهند لفرضين : لحماية طريق الهند أولا ،  
وللسيطرة على الداخل ثانيا . ومن اجل تحقيق  
هذا الحلم عاجم عدن ، ولكنه ارتكبت خطأ مدحورا  
لانها قتلت ميناء مينا أحسن تحصينه .

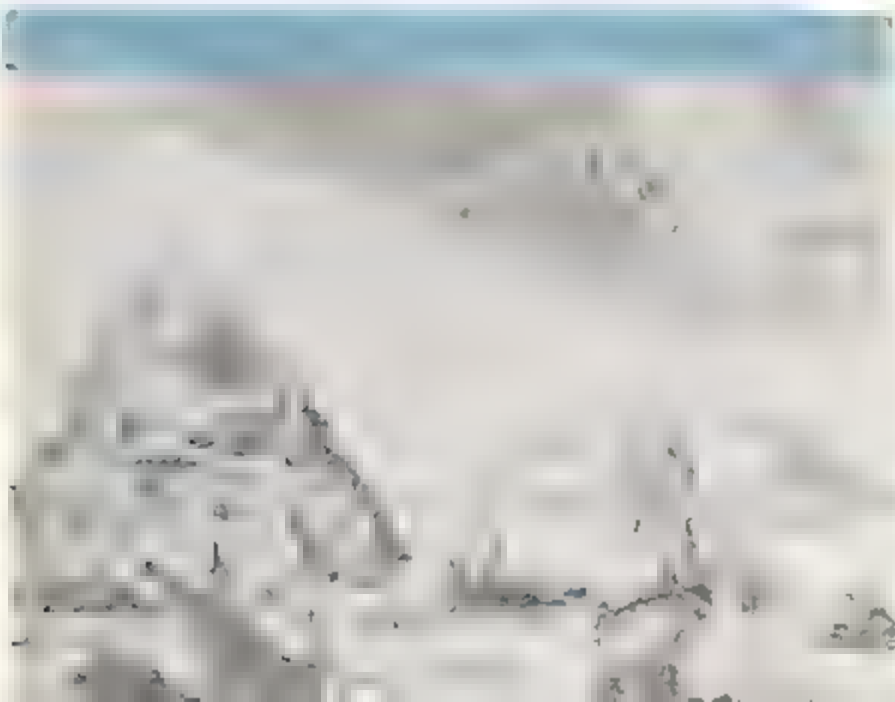
### عانه المماليك من حملتهم على اليمن

وبل الوقت نفسه كلى الاتراك العثمانيون يوسعون  
منطقة نفوذهم في البحر المتوسط والشرق العربي  
فعندها حلفا مماليك الى ان يوجهوا حملة  
لاحتلال اليمن لفرضين : لكي تكون قاعدة لهم  
يراجعون اليها ، اذا هزموا امام الاسراء  
واضطروا الى ترك مصر ، ولكي تكون قاعدة لهم  
منها يوجهون ضرباتهم ضد البرتغاليين . ولتحقيق  
لهذا الهدف وجه الممالك قوة ضد اليمن بقيادة

ان انظرت هذه البحار من العرب الذين كانوا  
بالأخص سادتها ، وتقصى دخل الدول التي كتبت  
نص بها هذه التجارة ، حتى ان السلطان فقصوه  
القوى ، سلطان مصر ، عرجي على سلاطين  
الموانئ الهيدية بباد اسطول منبرك والسويس ،  
ليقوم بعدد هجمات البرتغاليين ، وارتبكت عدن  
ايضا الى السلطان فقصوه القوى تبصره  
لجندتها لما لقيت في ايدي البرتغاليين . وهب  
السلطان المدين لخدمة اخوانه ، ولصمصمه هذا  
انضطر الذي يهدد الاقتصاد المصري ، فربسل  
اسطولا بقيادة حسن الكردي ، فاقصر على  
البرتغاليين في البحر الأحمر ، وخرج الى القبط  
الهندي ، وانصر عليهم ايضا جنوب بومبي عام  
1508 ، ولكن السفن البرتغالية احسنت هذه  
فهيمنه ، واستطاع بمهارته ان ينجو ويصل الى  
حد.

### جوا عاصمة البرتغاليين

ها نلصحت مينا البو كير على حقيقة هامة هي  
ان قطع الطريق على السفن العربية السافرة بين



كما أسولى على العراق عام ١٥٢٦ ، وهكذا الاحتلال وضع العثمانيين وجها لوجه أمام البرغلاطين في البحر الأحمر ، وبحر العرب ، والخليج العربي . وعين السلطان العثماني حجاج الرومي قائدا للأسطول في البحر الأحمر ، ليقوم بصد هجمات البرغلاطين على شواطئ شبه جزيرة العرب . ومما ساعد على تفوية الأسطول العثماني أن المماليك بعد اتحارهم في اليمن وهربهم من مصر ، قد جمعوا أسطولهم في حدد ، وكان أسطولاً حسن الإعداد ، وأمر الأسلحة ، فوقع هذا كله في أيدي العثمانيين . وقد استطاع العثمانيون فعلا حماية شواطئ شبه الجزيرة العربية ، وطرد البرغلاطين منها ، إلا ما كان من غارات صالحة ، تنهب وقتل ، لم تترك هاربة . وبعد أن طهر الصمانيون شواطئ الجزيرة العربية أخذوا يمدون أنصارهم إلى المحيط الهندي ، للعداء على النشاط البرتغالي فيه .

### السفن البرتغالية بسفن قرصنة

وظف اليو كيرك في قيادة الأسطول البرتغالي

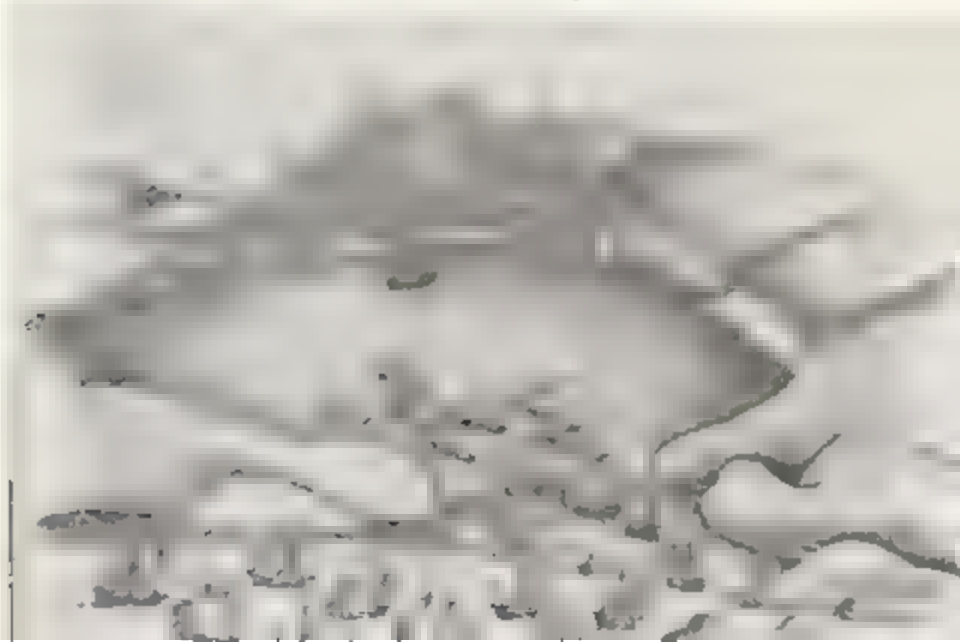
سلمان الرومي وحسين التركي ، فوصلوا إلى جزيرة كمران ، إلى الشمال من المدينة ، في عام ١٥١٥ ، وكان يو ظاهر هم الذين يحكمون اليمن . وتقدم الجيش إلى داخل اليمن ، فتقدم اليه الزيدونيون الذين يقيمون في العبال ، وودعوا بعده بالؤون والخيول . وفي عام ١٥١٦ استطاع حسين التركي الأسبيلة على زبيدة ، ولكن صعوبة النقل في جبال اليمن اضطر حسين التركي إلى التفتقر والعودة إلى جزيرة كمران حيث تكبروسو أسطولاً ، ومن هناك توجه إلى عدن ، ولكنه لم يستطع احتلالها ، وأرشد عنها كما أرشد عنها البرتغاليون من قبل .

وعكدا فشلت حملة المماليك لاحتلال اليمن .

### السلطان سليم الأول يسطر على الشرق العربي ويتصدى للبرتغاليين

وفي هذه الأثناء حدث ما غير وجه الخريطة العربية ، وفرد مصرها لعدة قرون ، إذ تقدم السلطان سليم الأول العثماني ، فاحتل بلاد الشام ، وهزم المماليك ، وأسولى على مصر ،

السفن البرتغالية تطارد حدة عام ١٥١٧ م



عليهم في المحيط الهندي . وكانت آخر حملة برتغالية استكملت اختزال القصر الذي سربه العثمانيون حول البحر الأحمر ، هي حملة على رأسها ابننا « فلسكو داجاما » ، استيقلو Estevao وكيستوفلو Cristovao . ولقد ابهرت هذه الحملان جنوداً عام 1511 متجهة الى السويس ، ولكنها هُزمت عند صنعاء ، وارتدت مدحورة بعد أن قتل « كريستوفلو » بن فلسكو داجاما .

ومنذ النصف الثاني للقرن السادس عشر ، بدأ يحل في الصراع في هذه البحار عنصر جديد ، هو الدول الغربية الطامعة الى مستعمرات . ومن هنا تحول الصراع بين العرب والبرتغال الى صراع بين الدول الأوروبية ، بين البرتغال وهولندا وبريطانيا . وما أوشك القرن السادس عشر على الأفول حتى كان البرتغاليون قد قضى عليهم في هذه المنطقة فقام بهوليا . أما قصة الصراع بين العرب والهولنديين والإنجليز ، فلهذه لها حديث غير هذا الحديث .

محمود السمره

فلان» جديد هو « ديوجولويس دي سكورا » Diogo Lopes de Siqueira . وقد واصل هذا القائد خطة لتقوية البرتغاليين في المحيط الهندي ، فشجع السفن البرتغالية التجارية على التجارة مع بلدان شرق إفريقيا والهند ، فتمكنت هذه السفن الخاصة بأعداد كبيرة ، ولقد تم استعانت كلها الى سفن فراعنة ، نهى كل السفن الأخرى ، وقهر على التساير ، ويروي المؤرخون من وحشية هؤلاء الفراعنة الشيء الكثير ، وبلغ بهم الأمر أخيراً أن أصبح السفن البرتغالية نهى بعضها بعضاً .

### الأتراك العثمانيون يهزمون البرتغاليين ويقتلون ابن « داجاما »

ومما يجب أن يذكر للأتراك العثمانيين هنا فيشكر ، أنهم قد استطاعوا صد البرتغاليين عن الشواطئ العربية ، وإن لم يستطيعوا أن يفسدوا



## من الكتب التي وصلتنا

### قصة إفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى

سأليج - ترجمة الدكتور راشد البراوي  
دار النهضة العربية بالقاهرة ومؤسسة فرنكلين  
● يتحدث هذا الكتاب عن تطور الثقافة الإفريقية في مراحلها المتعاقبة ويتحدث عن معالمها الجغرافية الرئيسية ، واجتاحتها ، وفروعها المتعددة ، ومواردها الطبيعية، وتقدمها العالي، وإمكانياتها، ومشاكلها المعقدة ...

### تربيا

فاصل السبيل - بيروت  
● قصة طويلة تتناول حياة طالب جامعي في كلية الحقوق بالقاهرة ، وحبه لزميلة له فيها  
جواب من التلويح . ■■

### والرجال يكون

للدكتور سليم مختار - بيروت  
● مجموعة من القصص القصيرة ، منها التذليل الأزرق ، بقلمه الشيخيب ، إن يا حيد ، قصة جمال ، أبو الصبر ، والرجال يكون .

### بوصيات عربي في أمريكا

سامي الكيال - مكتبة الأسطر المسرة  
● من فصول الكتاب : يومان في قصر متعلبة الأمم المتحدة ، حمام نيويورك ، قنصل العمرة ، مكتبة نيويورك ، مكتبة الكونغرس ، مكتبة هارفرد ، شلالات نياغرا ..



بشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كسر

# انتے نال

دکنیہ

كَمَا نَافِتْرَاءُ عَلَى الدِّينِ !

[مَنْ تَقُولَ عَلَى، فَلْيَتَسَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ]

حرفاء و شرفاء

وسبب حصول انه اذا سقط اسن في الماء وتكاد  
تغرق ، يطفئ اخر الى ان يراه ، فانه يكسور  
حائنه ، واذ كان الساقط في الماء امرأه فليامها  
لا يعل لنقدتها كزوجته !

فهل غلب الحديث صحيح ؟ وما سبب التحريم  
 في مثل هذه الحالة ؟

**مفتی مولانا محمد رفیع الرحمن**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## من أين جئت بهذا الهراء ؟

● عند ثلاثة ممرعنا ك طفل في انايه  
 وكنت اطلب مع طفله من اذني لصبري ماما  
 واحد ، حول بركة ماء ، و فضاء سقطت الطفيه  
 في البركة ، ولم تكن بعيد الساحة ، فزلت ابي  
 اياه وسحبني حتي اخرجنيها من البركة بعد ان  
 كادت تغرق ، والآن بعد ان كبرنا اخذنا مني  
 الزوج ، ولكن بسبب مرض ابي فقد حدثت

## ١٥ قطرا في انتظار الخلاص

● اطلب على الاحباب الصيحة فاصنع العدد ٥٦ س = الذي = والى كان موصوفا  
 = العناء الرواء = يحفزى ذلك الى = تقدم اليكم راحة = يحصلوا الامانة من هذه الدول  
 الافريقية ، واسعد النول المستقلة فيها ، وفريق يستعاض كل منها ، ثم اسعد لثقل التي ما تزال  
 روح تصدع الاستعجال ، والى الذي لم يستعجل كلاهما ، ونكم عظم الشكر +

ایمانی شریف

لا مکدو

— في أفريقيا الآن ١٠ دولة ، منها ٣٥ دوليات استقلالات ، والبقية الباقية ومنها ١٥ دولة — أو مستعمرة — ما تزال تطلب من أجل الحرية والاستقلال .

أما الدول المستقلة ، فهي : مملكة ترينيداد وتوباغو المستقلة :

الحبشة (ق. ٢٠٠) .. ليبيا (١٨٩٧) .. الجمهورية العربية المتحدة (عصر ١٩٢٢) .. ليبيا (٢٤ ديسمبر ١٩٥١) .. تونس .. المغرب .. السودان (١٩٥٦-١٩٥٧) .. غينيا (١٩٥٨) .. الكاميرون

## هذه هي الإزلام .. يا زكّمة !

● كثيرا ما أصبح يعنى الناس يقول أحدهم لصاحبه وهو يحاطه أو يناديه « يا زكّمة » . وبما كتب أقرا بعض الآيات القرآنية في النصف الشريف ونص من الآية الكرسيه « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » . « وبما فُرئت هذه الآية وأنا أكره أن ينادى أحد بعبثه « يا زكّمة » ، وأغضب أن يحطى أحد بهذه الكلمة .. فلما بان النسب الأزلام خاصة فلما يتنادى المراده بغير هذه الكلمة !

أرجو التفضل بشرح كلمة « زكّمة » . ولماذا اعتبرها القرآن رجسا من عمل الشيطان ، ولماذا يتنادى بها الناس رغم النص الصريح على أنها من عمل الشيطان !

صلى ع. ١٠٤٠ م

— الزكّمة : لغة ، هو السهم الذي لا يرش له . والأزلام الوليدة في القرآن هي ما كان العرب يستعملون به في الجماعية ، قال تعالى : « وإن تسكنوا بالأزلام فمقسط » .. والزكّمة أيضا بيت لا زهر له ولا بذر ، وفي قوله القبوله في الأرض حب مطفح دسم ، يعرفه العامة في بعض الأقطار العربية باسم «حب العزبة» يتسلى بالكله الصغار ، ويقال أنه يسلك على السنة .

أما « الزكّمة » التي يتنادى بها الخوالب العرب في الأردن فكلمة عامية يقصد بها الرجل .. فلذا قال لك أحدهم : يا « زكّمة » فهو كمن يقول لك « يا رجل » .. وطبعا لا علاقة لهذه الكلمة بالأزلام التي منها القرآن .

وفي أي كتاب من كتب الحديث ورد ؟ وما هو إسناده ؟

الحكام والى لأحد أن يصنع شيئا يروقه ، أو يقول دون شيء لا يروقه ، أغرى على الرسول ما لم يقله ، وما لا يقلن أن يروقه ، وزعم أن هذا القول حديث يروي شريف .

يا أخ شيخنا : أرجو صاحبك ولا تتردد ، ولكه تهانينا .

## .. حتى تفضية الرأس ..

● أنا مدرس في العربية التي أنا من أهلها ، وليس فصحى هذه العربية أمامي ، وقد سطر في معظم الأموات أن أمسى بالناس أمما ، وقد اعتدت أن أصلى على الرأس كما هو حال جهنما ، ولكن بعض أهل الجفرة يتبرخون على سلافي دون أن أصبح على سكب أماء ، أملاء ، كمليل أو حيلة .. كوفية ومقال .. ويرضون أن سلافي على الرأس باطلة !

لما هو رأي الشرع في سلافي ، وفي اعتراض هؤلاء المتبرخين عليها ؟ وهل هناك ما يحرم ستر الرأس أثناء الصلاة من كتاب أو سنة ؟

مرويه (رام الله) الأردن خليل يوسف مر .. فلهذا الرأس ليس شرطاً من شروط الصلاة .. فالصلاة صحيحة سواء أكان الرأس مغطى أو مكشوحا . واعتراض الذين يتبرخون على صلاته على الرأس لا يستند إلى سند من كتاب أو سنة .

( ١ يناير ١٩٦٠ ) توجو .. علي .. ( ٢٠ يونيو ١٩٦٠ ) المنفصل ( ٢٠ أغسطس ١٩٦٠ ) .. مدشقر .. الكتفو البلجيكي ( ٢٠ يونيو ١٩٦٠ ) .. الكتفو الفرنسي ( ١٥ أغسطس ١٩٦٠ ) .. جابون ( ١٧ أغسطس ١٩٦٠ ) الصومال .. داهومي .. الجير .. ( ٢٠ أغسطس ١٩٦٠ ) أفريقيا الوسطى .. تشاد .. فونتا العليا .. ساحل العاج .. مجرى ( أكتوبر ١٩٦٠ ) موريتانيا ( ٢٨ نوفمبر ١٩٦٠ ) .. سريكيوت .. لتجافا .. ( ١٩٦١ ) موريس ( ١ يونيو ١٩٦٢ ) .. الجزائر ( ٥ يوليو ١٩٦٢ ) .. رواندا .. لونغند ( ١٩٦٢ ) كينيا .. ديجار ( ١٩٦٢ ) .

أما الدول التي لم تستقل بعد فهي : تنزانيا (البرغال) ، غينيا (البرغالية) (البرغال) (موريق (البرغال) (ريودي لورو) (اسماتيا) (افني) (اسماتيا) غينيا (الاسبانية) (اسماتيا) سويسر لاند (بريطانيا) (استولاند) (بريطانيا) (جايبيلا) (بريطانيا) (استولاند) (بريطانيا) (بوديسيا الشمالية (بريطانيا) (بوديسيا الجنوبية (بريطانيا) (استولاند) (بريطانيا) (الصومال الفرنسي (فرنسا) جنوب غرب أفريقيا (تحت الوصاية الدولية) .



## عتاب .. في غير موضعه !

● أحيطكم علما أن رسالتى تلك هى التى ستقطع الأمل بكم مع العلم اتنى لا لود ذلك ولم حدثت ، ولكن دون جدوى مع الأسف . وأقول ذلك بكل صراحة ، فكم حدثت أن سموتى ذلك صاية مثلا ولكن لم أوفق فى ذلك ، فلهذا من أساء الرسائل اليكم ما هو بالتمام والكمال سيما وعشرون سنة جلها لمسابقات العربى اتنى لا ارف . ورغم هذا أكثر من أربع سنوات على صدور « العربى » هل تمسك رسالتى أم لا ؟

فأعجب من كثرة : من عدم فورى بأية مسابقة احتلا وحذا فريب فى نظرى لاجتهادى الفواصل لاكون بين المشركون فى أكثر المسابقات فلم أوفق . وأعجب من رسالتى المديدة اليكم التى لا تفضى بالمسابقات ، ولكن فى مجالات أخرى التى لم تردوا عليها كمادكم ستقولون ثم يصلنا شيء ولكن طما لن يرضينى طما لأنه لن يقتضى للرجو أن نومتوا بعض التمهيد بالمسبين والمشركون مستقلا وما قلت فى عداد الأموات .

السودية سيف الصالح

المدرسة النوسجة الثالثة

— اكتفيت بشر صدر خطابك دون جزء ، من باب الأمانة .. وألمنى أنه لعجب أن يصدر مثل هذا العتاب عن شخص مثلك يقول أنه بعد أن كان طالبا ، تخرج فى الجامعة وأصبح استاذًا !

وصدقنى يا أخى أنك لست الشخص الوحيد الذى اشتد فى كل مسابقات « العربى » دون أن يخور .. فن الأمل وألا فيه ثم لنقوم أية صابئة وكانت أجدانهم صبيحة ، بل أن منهم من استقرت أجايت من صابئة « الألفة السوداء » — واسمه دؤيو حوسن شيمون بطار بسماد الكدى — لآتين صفحة فولسكاب كمالقو أنه طمها فى كتاب فريج منه اصحاب الجائرة .. ولكنه لم يلق حتى بلحذى الجوائز القصيرة ومع ذلك لم

## هذا هو الفرق بين أول منبر فى الإسلام

- ما هو الفرق بين « المسجد » و« الجامع » ؟
- وعل لابد من وجود منبر فى المسجد ؟
- ومنى يبدأ استعمال المنبر فى الإسلام ؟
- وعل لا بد من وجود منبر فى المسجد ؟
- ومنى ينبت أول منبر فى الإسلام ؟

استاذ محمد بن أحمد

— المسجد هو المكان الذى يسجد فيه الإنسان أثناء الصلاة .. وقال الزجاج « هو كل موضع يتجد فيه الإنسان » .. وهو على وزن «مفعللة» بكسر الميم ، شذوذا عن القاعدة .

والجامع يكون نمنا للمسجد .. فكانوا يقولون المسجد الجامع ، أى المسجد الكبير ، أو الذى تصلى فيه الجماعة أو تقام فيه الجماعة من أربعين فما فوق فى بعض اللهجات ولو كان صغيرا ..

يهدد بأن يكون ذلك آخر عهد بالكتابة إلى «العربية»

كما حدثت !!

إن جوائز المسابقات — مع الأسف — لا تطلع لأرادتنا وإنما تطلع لشه أسبه « العال » .. فهو رصده الذى يتحكم فيها من طريق القرعة .. ولو اتنا كنا نعرف الطريق إليه لبعثنا إليه برسائلكم لعله يذكركم يوما !!

الأعداد التى تظلمها من مجموعة البسة الأولى لا سبيل إلى الحصول عليها عن طريقنا .. أما بقية الأعداد فتستطيع الحصول عليها بالطريق الإدارية أو من طريق متهدى توديع « العربى » فى السودية .

أما سؤالك الوجه إلى « طبيب الأسرة » فتجد جوابه فى ذلك الباب بالعدد ٢٧ .



## « المسجد » و « الجامع » ..

### .. وأول مثنة ..

ولم تكن التآخير معروفة في عهد الرسول .. فكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخطب الناس وقف إلى جلع ، فإذا ما طال القيام وثقل عليه استند إليه . فبصر به رجل نجار من الأنصار ، فقال إن كان يليه من الناس « أو أعلم أن محمدا يصعد على الصمت له مجلسا يقوم عليه » فلن شاء جلسي وإن شاء قام . فبلغ ذلك النبي فقال « أئوني به » وأمره بأن يصنع له ذلك الرأقي الثلاث أو الأربع التي ما تزال في مسجد الرسول .

وأول من أطلق التآخير في الجوامع هو عبد الله ابن مروان ، وكان ولاية مصر من قبله يستندون إلى عصا وهم يخطبون إلى جانب القبة .

وكذلك فكان .. فلم تكن معروفة في عهد الرسول الاظم . بل كانوا يؤمنون على ظهر

المسجد ... وكان أول من بس المنابر في الاسلام مسلمة بن عطاء الأنصاري ، وإلى مصر من فيسك صافية بن أبي سفيان .

ولما توفي عمر بن عبد العزيز جعل لمسجد الرسول حين جدد بناءه « منابر » في كل زاوية منارة .

## أيها العذاري : حذار من الذناب !

● لا بد من الشد يد لكل ما كتبه مجلسنا المحبة ، ولا تفادي ابراس بأش « العرس » لا تكاد يظهر منها شيء ، نصت إليكم بهذا الخطاب كي تشروه على صفاتها لتطلع عليه كل أمه أو فتاه ، ولتجد كل من ضرره ممن فيه مديرا ، وأنها مما تعرض له الكثيرات ما بهن الصغيات الساذجات .

فلقد أحسنت شيئا من رملائي في العاصمة حيا شديدا ، وصاحبتا على الزواج بعد أن يتخرج وفد اعتد أن يتزوج في البيوت ، فأذهب أنا ثوبارة والدته التي تقيم معها ، وماني هو ووالدته لوزمانتي في بيت . وذات مرة كما في بيته ولم تكن أمه حالك ، فإذا هو يريد أن ينال مني ما بدله كل كسب من مروسه ، ولما برره وعاصته ، قال أمه يغتني إن أملت من بدء والزواج سواء ، ولذا فهو يريد أن يغميني لنفسه !

وعد أحسنت أذاك بطوار لا عهد لي به من قبل ، حسنته أول الأمر من حول الصدفة التي لم أكن أترقبها ، ولكنني تسبعت مجاهد إلى أن غياب والدته لم يكن من قبل الصدفة ، وأما كمن من نديرة ، وأنقذ أمه لا بد قد دس لي مغفرا في الشاي كي أجيء من وحيي ويأكل مني ما يريد . ولكن الله سلم . لقد وصفت والدته في الوقت المناسب ، بل في اللحظة الحسنة ! وشكرا لها فقد أدت إلا أن تراغمي إلى أسيب لا زلت مظاهر أمياني ، وهناك استمررت في يوم عميق ، على غير عادي ، مما زاد لي شكوكي .

وأنا الآن حائرة . الطلع صلتني به نهائيا ، بعد أن صار معروفًا أن فيه خطيئتي ! ثم أظن حفيظة

من هذا السبيل ، على أن يرى فيه و كذا حشر في عدمه في سبيله ، فليس في حياته ؟  
 ٣. أنه ي

صاحبت هذا ذنب في صورة اسان .. ولكن مكانه في الجامعة ، ولكن في إحدى حدائق العجوان  
 .. وعلب الظل أنه ظالم لله ، لا ظالم رواج .. ولو أنك سألته فيها بريد ، فقد يستجيب  
 خبوتك ثم سبأ تركت سمه الفرف ، وحر من ذلك الف مرد ان سطر من امسكك عليه سببا  
 تركت ، لانك في هذه الحالة .. خسرته ، سجدتي عر ، ما اذا ما حشر شرفت ظلي سطحي  
 بعوضه بها .

ولقد كتب حين ان قوب لك « اعظمي صلتك به فوراً وبسر بريد » ولكني خشي ان يكون قد  
 سبق اليك الطل . وعلقت أذن ان يصرق بلانقه ويرد وحكمه ، وما دام يحك كما يحسه ،  
 وبخبري - كما يرمي - على الأتلي من بده ، او يروحي بواه ، فلماذا لا سائر معقد رواجك من  
 الآن ، ولا مانع من .. نزل كل مكلمة على حاله الى ان سببا من دراسكها وقدفا يمكن انما مراسم  
 الزفاف ؟

كم كتب انسى لو ان لصاحبت هذا احب منع لها مع لهاها من ما وقع لك معه ، لرى رايه في  
 ذنب من فضله لا سبيله في غيوب العذارى والعراض الساب ؟

## زواج المصيبة : بين

من ودمه على ادم ..  
 لان واحد ذلك يريه وحده ..  
 عدم راجل ..  
 اباحة ، وايضا حرمة المصيبة الثاني هي ، وفوقه أشهر من ان يذكر  
 ..  
 الحج وصلة النساء ..

الفرق بين ..  
 عدم ..  
 من الهوى .. ان هو الا وحى يوحى ..

جيفر عيسى - بغداد

.. هذه واحدة من عدة رسائل متتالية ، كتب اليها بها فراء من العراق ، والحرير ،  
 والكوب ، ويران وغيرها مضبوط على ما كساء من رواج المسه ، ومن هؤلاء السيد  
 عبد المحسن علي حسين الذي كتب برسماله مطولة ذكر فيها طائفة من الاخايب والاحبار ،  
 يؤيد القوم بان انسى صلى الله عليه وسلم لم يحرم المسه في حياته ، انما حرمها الخليفة  
 الثاني عمر على نحو ما يقول اصحاب تلك الرسائل ، وهو لا يملك حق محرم شيء اباحه  
 الرسول ، او اباحة شيء حرمه الرسول ..

وهؤلاء لا شك مطوون فيها بقصص اله .. فحين سئل ان الاخايب المروية في نبيد  
 رتبهم كثره ، حين « البخاري » الاسلام جميعا في مصححيهما بين حديث الهى والاباحة ،  
 مما يحتاج الى تحقيق وتعليق ، ليس ظنا مكتهما .

لقد قال البخاري في مصطحه « حرمها عمر » وقال مسلم « انه عمر » .

## شاب يطلب العون .. ليصبح امرأة

ونقول أن كل علامات الإيوة موجودة فيه !

وقد أرسلت إلى جميع الصحف والمجلات  
المؤولة برسائل مصونة ظنهم على حدائني  
وأطلب عونهم حتى تعزى لي الصبية الحراحية  
التي هي الآن الوحيد لمنكثتي ، لأن بها تكتمل  
أودى ، وأصبح بعدها قادراً على أن أزوج الرجل  
الذي أحبه وأهواه ، أتم لاني أحبه رجلاً ، وقد  
أقمت إليه بحقيقة أخرى ، ثم يعين ، ولكنه  
لا يستطيع أن يبادلني هذا الحب ، لأنني في نظر  
المجتمع رجل مثله .

• نعم ! أنا أنثى .. ولكن في مظهر رجل !  
أنتي في الناحية حتره من عوى الذي كضيه  
في مجتمع يعتبرني رجلاً ، مع أنني أنثى بمعنى  
لكلمة ، أنتي في احساسى ، في تفكرى ، في اعنائى  
في مومئى ، رقة كلامى .. ثم في احساسى الخلف  
تجاه الرجال !  
لكن احداً من أهلى لا يريد أن يصدق حله  
الحقيقة ، بل ليس فهم إلا من منسى مولى ،  
نكثرة ما يبيد لهم من مواقف محرجة ، ومعرفات

و قد برقت ...

ساده حبيب ...

## الإباحة .. والتحرش

وروى ابن حنبل في مسنده من عمران بن الحصين « برئت أمة الله في كتاب  
الله ، وفعلها في عهد النبي ، ولم يزل قرآن يقرؤها ، ولم يمت أمة حتى مات » .  
وروى عن ابن عباس أنه قال « ما كانت أمة إلا رحمة وأمر الله بها أمة محمد (ص)  
ولولا أن عمر بن الخطاب ، ما أحتاج من النبي إلى الجزاء إلا سقى  
وروى الترمذي في صحيحه أن رجلاً من أهل الشام سأل عبد الله بن عمر عن صفة  
النساء ، قال « هي حلال » قال الرجل « أن يأك قد يهي عنها » . قال ابن عمر « رايه  
أن كان رسول الله قد وضعها ، ثم يهي عنها » . تركه رسول الله وسبح قول ابن عمر  
والإحداث الرزية في إباحة أمة كره ، ومروءة ، وليسا يحب أن يسمرا إلى ما  
وصف به بعض رواء هذه الأحداث من ضعف في الرواية أو بساطة ل إسادها .. ولكن  
الرائ الذي شرناه بحريم أمة هو الذي طله أغلب المذاهب ، وما كل من لجأ إلى  
على النبي عنها ، ويوجد فاعلها أمام جميع من الصحابة إلا ولده سعد فوى من قول الرسول  
وفعله .. ولقد كلى القاصون في قول خلافه قد وقف من أمة موقفاً معروفها ، حتى كلف  
طعن في عدالة عمر ، وهو ناسي الظفء الزائدي ، بالفاظ كل سمي أن صف عنها فسائه ،  
ولكنه لم يبت أن رجح عن قوله ، وبني عن أمة ، كما يهي عنها عمر ، بعد أن أقام عليه  
ابن داود العجة وظليه فيها ..

والرخص مالمه في صدر الإسلام كان مخصصاً لحاج اليه ضرورة وظروف اجتماعه  
ثم بعد لها اليوم وجود ، فلا مهور ، حتى ولو لم يه عنها عمر أو عمر عمر أو سعد من  
ذلك المرحض دليلاً على الصروعة .. نطق ابن السريفة التي مسح للفران أن تزوج  
كل شهر زوجاً أو أكثر ، وسبح للرجل أن يزوج كل يوم امرأة أو أكثر ، وواحاً لا يقصد  
به سوى فساد الباحة ، ثم مقلها نون ظلال أو بعه أو مراث ، أو أي ممة في سحاب  
الزواج ، أن سريفة سيح ذلك ، فهي - كما يقول فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود  
شكوتو شيخ الطامع الأهر - « لا يمكن أن يكون من سريفة الله رب العالمين ، ولا شريعة  
الإحصان والتعاقب » .

رسالتی : الا انی عا زلت فی حبیبہ الی مود  
مادی : لیسر الی قریبا : و احرار الضلیفہ  
البراحیہ انی کفلی صفا انا فیہ من عذاب !  
میزان : ( الاسم القام )  
خلد

.. ولذا الفر الى أوروبا ، وهذا مستحيل ،  
حكومية تجري فيها هذه العملية بالاجاز ؟  
لقد اجريت في القاهرة ، وفي غيرها من مدن  
الجمهورية العربية المتحدة ، عمليات مماثلة وبت  
الكثيرين ممن كانوا يسبرون ذكورا الى حلقه  
الاناث ، وبالعكس .. ولا شك ان مثل هذه  
العملية ممكن اجراؤها بسهولة في بيروت .. فيها  
الى جراح الخصى في امراض النساء ، سواء في  
بياتة الخاصة او في احد المستشفيات .. وله  
هذه الحكم في حالتك هذه الخاصة .

### الحسنه (( الر كفور ))

[illegible]

و سادہ و معمولی حد ؟  
الاسکندریہ

— تعد اللجنة الركونو عادة من بين الصناعات خاصة في فرنسا حيث يجري إعدادها ونظريتها في كورس طبيعية ذات درجة حرارة معينة ولذا تسمح بتكوين الصخر الذي تتفق به الجين وهو على شبه الصخر الذي يصنع منه التسلين — وهو عادة أخضر اللون — هو الذي تراه أشبه بالجمع لـ اللجنة المذكورة — والركونو Roquefort قرية فرنسا إلى جوارها تقع الحصة

### ردود سريعة :

● أستاذة ربيعة الداودي : بصرة - العراق  
- في عدد تموز عن « العربي » مقال للدكتور  
صفاء خلوصي عن شكيب ، لعل فيه جوابا عما  
سألين .

[illegible]

– نحنا نملكك الى لجنة القوى بالزهر  
التريف لايحاء رايها في عا لعمونه .



## فوز النوع السويسرى

هذه هي الساعة الجديدة دوكتا التي سمح لك بفتحها الرخوة  
الحدثة وسرعها المعرف في دفع حركاتها المعاصرة  
سفرها بلسانك هذه الساعة الحقة المدفوعة التي سمد لك ذاتها  
دماها على الوقت الصحيح في كل ماساب الحدا .

### كشف باسماء موزعي دوكتا

استكو العمودية - شارون - كابل - افغانستان - مطاف  
السنكيور - عدن - اكملت ميزيوم - ب ٢٤ دوحة  
- قطر - الخليج العربي - حوريف جراكو - ب ٢٨٦٤ -  
بروت - لبنان - هكزي جواد - ساحة القاهر - البايون -  
جنداد - العراق - حطه وعمر بن يوسف - ابو علي الخليج  
تبريز - اسحاق عبد الرحيم بوحوي - ب ٥٧ -  
لغزو - العربية السعودية - روبين كيتيجيان - ب ١٤  
٢٦٠ - عمان - الارض - كرايد مياسيل - ب ٥٧ -  
حطب - سوريا - شركة المشان القطرية - ب ٥٩ -  
الكوب - مال اوسطان - ب ٦٢٥ - دمشق سوريا -  
عد المراق سالم - ب ٧١٤ - جدة - العربية السعودية -  
شركة - ب ١٤ بنغازي ليبيا -



معامل ساعات دوكتا  
ش.م.لو لوكل،سويسرا



لكم تحفظ بأنسانك  
مدى الحياة - استعمل  
الناصع اليافض - كل يوم ..!

## انتظار طويل

● الأولى : لقد تأت حينما سمعت  
أن روحك ما زال مريضاً وراقداً في  
العراش .

الثانية : لا داعي للقلق .. أن روحى  
سحر وعافية .

الأولى : إذا لماذا برقدت في العراش ؟

الثانية : حينما أراه الطيب قبل  
سهرس من له .. لا سرور العراش إلا  
بعد أن يروى مرد ناسه . وقد النحي  
الطيب بالحيش ولم يعد حتى الآن !



## حساب يهود !

● اعتاد الزوج أن يسلم مربيته كاملاً  
في نهاية كل شهر إلى زوجته ، ويحفظ  
لنفسه بدينارين فقط للسحابر والقهوه .

وفي ذات يوم عاد الزوج إلى البيت  
وهو يكاد يطير من الفرح ، ونادى زوجته  
قائلاً : لقد ربحنا خمسين ألف دينار في  
الانصيب .

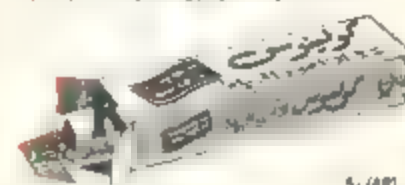
فكرت الزوجة قلباً وسالته : ولكن  
من أين حصلت على الدنار الذي  
اشتريت به ورقة الانصيب ؟!



تأخذه من تطويبت أسنانه يومياً بجمعها من كوكيتون  
الذي كسبها في يوم طويل - فقد بر سوس  
وعدة في أسنانه بلف الفيلسوف بعد حجب  
معدن كوكيتون بعد سحره من رده فقم  
الذي دعه في رده بأسنانه خصمي كجده في  
يبدو أسنانه كجده في رده في رده في رده  
سحر الأسنانه ما به من سحر في رده في رده  
على قشرك بلف أسنانه ويظهرها لخصم من أي  
معدن بلف أسنانه في رده في رده في رده

لوقاية أسنانه مدى الحياة

كوكيتون  
الناصع الجيد



5. (AR)

# معدة كالزجاج؟ إينو يضمن لها الخلاص

لعجدة في الأكل و لرسامه  
لشديدة في الطعام كثير ما  
تؤدي في اضطراب المائدة  
فيكي شخص من ذلك سريعا  
وتستريح، جد إينو ملح  
المعوية معق  
لا شيء صيد، حموضة يصارع  
إينو في معجولة لسريع  
فهو يعيد المعدة المضطربة  
الى طبيعتها الطبيعية ويترج  
لجهاز الهضم من عشاء  
لحموضة، فيجعلك تستعش  
بالراحة في الحال.



تصلك الدنيا بسلام  
معك راحة



## قصد الزوج شينا وقصد الزوج شيئا آخر!

• **الزوجة:** هذا الزوجان اللذان  
يسكنان الشقة الخافتة متحاشان جدا  
لان الزوج يقبل زوجته منذ خروجه من  
البيت وعند دخوله .. فلماذا لا تفعل  
أنت ذلك؟

الزوج: لقد فكرت في هذا ولكني  
لأسف لا أعرف هذه الزوجة مفرقة  
جدة تسمع لي بذلك!

## أيام الراحة الوعدة!

• **اعتادت الزوجة ان تدعيل**  
المسحوق لمدة عشرة أيام في كل سنة  
تضع موبد في الماء وتغلي حتى تحلب  
فيها المسحوق قال هذا الطبيب بعد  
انه يحب عيش .. موافق عن ولادة بين  
كل سنة بعد اربعة سنة الآن بعد  
اولاً!

فان بعد به الزوجة في ذلك لماذا  
يريد ان يعرف والآن الغيرة من  
انفسها في المسحوق من كل ايام الراحة  
سبب احصل عنها حول اربعة ..





## اقصص

● كل الأب يراكم ابنه وهو يصعد  
السلام كل ثلاث ، أربع درجات في  
معه واحد فاسحب الأمر دس  
من السحب .

فقال الابن : ان ذلك يوم استهلك  
السجاد اندي فربح به السلام .

فأعجب الاب كل الإعجاب بحرص  
ابنه ، ونصحه فبالا ولكن أجدر من  
ان يتشوق بنظرك وانت تفهم .

## الى أين تصل جنود السن ؟

● لعبت سيدة لظف سنها فسد  
طبيب الأسنان ، فلما حمل الآلة وفريها  
من فيها خالت فاطمت فكيف ، ولم  
تقبل ان تلعق فيها . فهمس الطبيب  
في اذن مساعده بر يقف وراء الكهنة  
ونظرها يدبوس في ظهرها ومن صرخت  
من الام وغضب فيها صارح هو بطع  
السبب . فلبث المساعده مما  
طلب منها وفلا حلق الطبيب السن...  
ولما رأت السيدة السن بين فكي الكلابه  
فالتفت للطبيب :

ـ ان تملأ الطلع سله ولكي لم  
اكن اصور ان جنود السن يصعد الى  
وسط الفري ؟

## بورس السيرة في سيارتي العالم ؟



لانها سيرة عصرية ، انيقة ، اقتصادية

اشبك سيارتي في عالم السيارات - 1

تقع القبة بمرور رومانيا  
ميدون من طابع مرموق  
بالوصف - رقم 1

## جاكوار

مسلم  
حدا  
سيرة



شعار السادة في العالم

مركزه في البحر في العالم



## الفن الحديث !!

● احسن قصة تروي عن « الفن الحديث » هي قصة الفنان العالي بيكاسو حينما افلام صرخا لحواله في وارسو .  
اذ فوجيء بتحويل لمن الى مظهره .  
وراء بيكاسو الرجل . وقدم فنوليس بعد ذلك رسما بين فيه ملامح القبي .  
ووزع الرسم على جميع رجال الشرطة ليساندا في القضي عليه . واستادا الى الرسم فيبي رجال الشرطة على .  
شخصا وحصانين وطية سردين وفلسة رفناحة سيدات زجاجات !

## شكرا جزيلا !!

● ماء جميلة جدا تزوجت رجلا عسورا دميم الحلقة . . ولكنه مليونير . وفي يوم من الايام دق جرس النليقون ، فرفعت السماعة وسمعت صوتا غريبا يقول لها :

« لقد حطفا روحك وان لم تدفعي ٥٠ الف دولار فانك سوف تن بره مره اخرى وحاجب

« ٥٠ الف دولار . . . هذا مبلغ كبير جدا ولا توجد معي . فرد عنها اسحق عرب « ام ان تبي روحك بعد الا .

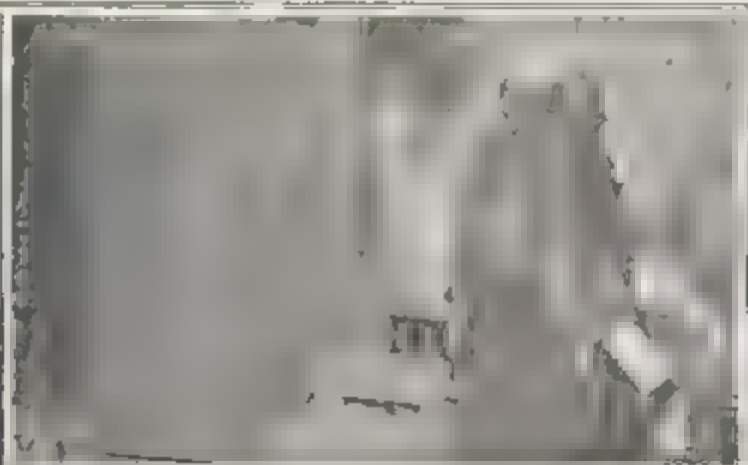
وحاجة  
« شكرا جدا . . وصعب الساعه

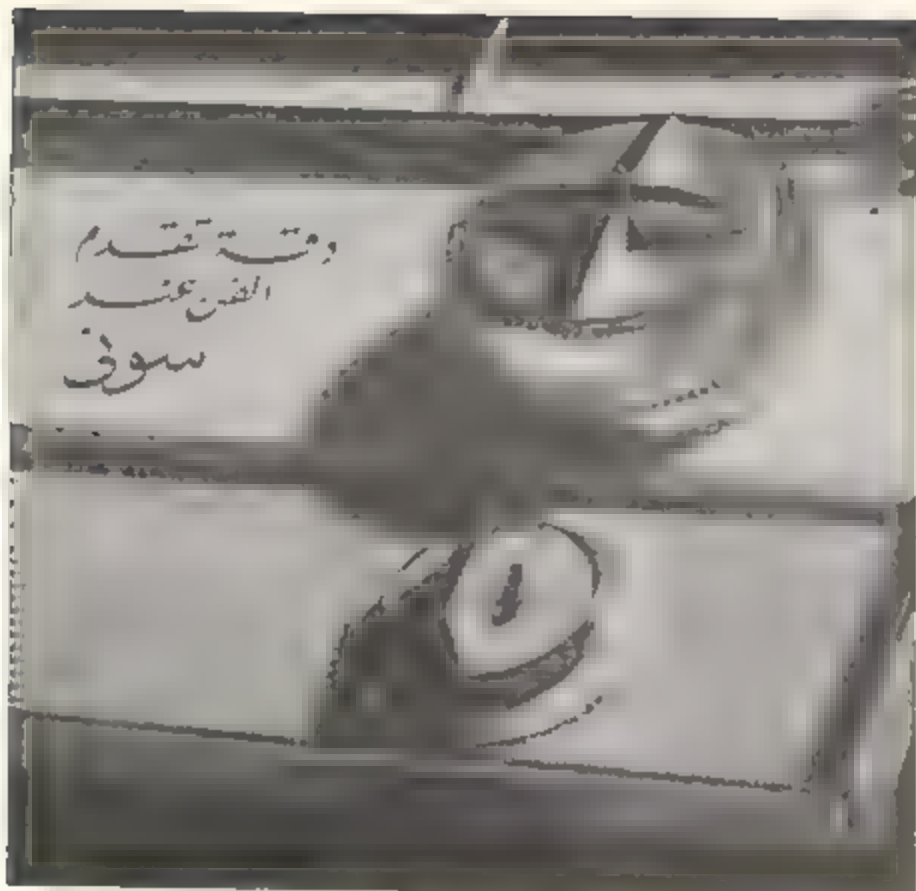
ركن الكويت

محلل موفق حمدي

شايخ محمد السالم  
ممارسة الطب

اوجم لقاء الشرقيه و لمرسية بعدها في محلات  
ركن الكويت





أدقّة الفن التقليديّة في راديو سوني  
تظهر عدم الأبحاث الهندسيّة التي سبّر  
سوني في العالم كلّها هذا الجوّ الفوّار  
TR 911 هو مبدع الصّناعة المعروفة ودفعه  
لصنّ الألكترونيّ المتطوّرة في تصدّم الأبحاث  
ولهذه السّاعة الرّاقية لأصوات وأغانيّ تأليفك  
مأسطة مكثّرة لحساس وموجّهة لسوطة  
والقصيرة من ١٠ إلى ١٣.٥ متر تشعّ بأعذب  
لأصوات والألحان بواسطة راديو سوني وهو  
جهاز ممتاز وسهل الحمل، أطلبها عند  
قرب عميل لـ راديو سوني



موديل TR 911

**SONY®**

أنت اعزّه في كلّ مكان

سوني

0692

عاد لقرقر ايمتقه بقوله « يا الله يا الله محمد رسول الله » .

ويقول دودري في كتابه « أيام نابليون الأخيرة » أن نابليون كان يلصق في كاسيس امبراطورية عليمة وكان يصرح دائما بقولاسمه « وسأختم فتوحاتي بالفتح الى مكة » .

ويبقى الكتاب في كتابه فيذكر أن نابليون كان يكره لهم التفكير ، وكذلك حرم جميع أنواع التفكير ، وكلاهما يرى عبما القرآن الكريم .

ويقول باون في كتابه « تاريخ الثورة المصرية » أن نابليون كتب رسالة سنة ١٧٩٩ قال فيها « لقد احتللت بميد ومكان الذي بدأ اس » .

ويقول توبت أن نابليون وجد في الإسلام عنصرا من عناصر القوة والجد .

ولعل أبرز اعتراف بصحة سلام نابليون جاء من العلامة مرفليوت إذ قال :

« لقد اعترف نابليون بسلامه » .

وعكسا فانه مهما اختلفت الآراء حول هذا الفاع فإن اظهاا قلتي عند صحة اعتناقه الاسلام .

الأردن - عيسى سعيد نصير

« المصري » : صحيح أن العبارات التي يستند اليها الكتاب العاقل في آيات صحة اسلام نابليون وردة في المراجع التي أشار اليها « » لكن هناك

نابليون قال في بيان لمل ٢ كمود ١٧٩٨ أن الفرنسيين انصار النبي ، وقد فهموا الما وفرنسا مائه ، وليصدقنا المصريون أن قلنا حقا أننا مسلمون » .

وينقل لانري في كتابه « تاريخ نابليون » عن لسان نابليون قوله :

« ... ليطم النبي انه كتب في منذ بدء العالم اني لم ات من الناس العالم لا خدع او لا خدع بل لأظهر ابداء الاسلام ، ولأثبت أن القرآن الكريم نبا عما كان وعما سيكون » .

ولقد آمن اعداء نابليون بصحة اسلامه حتى أن الجنرال سوني سميت الانجليزي وصيته بالملك « » وأن كان نابليون قد تظاهر بالاسلام في عصر لافراسي سياسية وصكرية أيام انقضاؤه عن العالم ، في جزيرة القديسة هيلانة وبعد عن ارض مصر ، لأن يقول « نحن مسلمون » لولا حقيقة رسك في نفسه ؟

ويقول لورد آلتون « لقد شفق بالنبيور الاسلام شفاا عليا » حتى أنه ارب مرات عديدة عن تطبيقه له من سائر المذاهب لسانته وملائته لبادي الاخلاق الأولية » .

وكتب لوكهارت يقول : « أن نابليون نفسه زار الهرم الأكبر ، وأن كان داخل في القاعة السرية

بلاك

شامبيون

الفضلة  
عالميا



البلاك المفضلة عالميا  
في التور والبحر والجو



## عطيل : هو عطا الله وليس عبيد الله !

● جاء في العدد ٦٤ من مجلة « العربي » في  
البحث عن تشخيص بقلم الدكتور صفاء خلوص  
( ليس بصيتته أن يكون اسم « لؤلؤ » لصديقا  
لعبيد الله ؟ كما تصور خليل مطران فلفته عطيلًا .

ولكن الواقع إلا لاحظنا تعريف الكلمات  
العربية في القرب العربي لوجدنا أن القرب كلمة  
إلى لفظة ( لؤلؤ ) هو « عطا الله » بضم العين  
والهاء ، معرفة من « عطا الله » ، وحتى في كثير  
من بلدان الخليج العربي تلفظ العين مضمومة  
ومفتحة وإلا استعملت إلى أحدهم بلفظ هذا  
الاسم عطيل اليك أنه يقول ( عوطو ) .

ولا أدري لماذا يلجأ الكاتب إلى عبيد الله  
وبغية إلى عطيل ؟

اعظمية عراق - نجيل كمال

مراجع أخرى كثيرة تحت العنصر «١٠» فيما هو  
معروف مثلا أن نابليون صامعا مسلم مقاليد الحكم  
قال لرحل الدين « الجوزيت » : ليس لكم مقام  
في فرنسا ، إنما أنتم بطاعة للتصديق :  
ومما هو معروف كذلك أنه لم يكن مسلما ولا  
مسيحيا : ومن عباراته الشهيرة : « أنا في فرنسا  
مسيحي وفي الشرق مسلم »

ومما كان حيرا للكاتب لو أنه كرا كتاب  
The Blue Nile تأليف Alan Moorehead  
بل ربما كان خيرا لو رجع إلى أحدث « بيل  
وأحسن » كتاب عن « نابليون في مصر »  
Bonaparte in Egypt تأليف Christopher J

وعلى أي حال ، وسواء كان نابليون قد اعتنق  
الإسلام من قبله أو كان يتظاهر به لتسوية نفسه  
لأن ذلك لم يقدم أو يؤخر : وقد صار امرء إلى  
الله الذي إليه نصر الأمور .

## شرق الساطع الذهبي



أحدث وأرق المرافق بالكويت والميلج العرب  
لستريه : جوف شاماني وركنوس عن امر



تصان وبكمه صو - كين مركز بلمان - موقع جميل  
على الساطع - عدة مزارع - جميع الغرف بمحاطات  
خاصة مع المصروف والموسيقى ..  
مطعم شرق وغربي

على سفراء نام الفياح بالهندوتس والولائم

تفرد ٢٩٥٢١ من ٣٤٨٢٣ - بمقاييل جولد ريشتر  
٢٩٥٢٢

## ١٠ (كوبون) ١١ ترفق مع الرد

الاسم :	_____
المنوان :	_____

من طقته ، و يرى الكثير من كانوا من طبقة  
فنية معروفة قد تزوجوا من طبقات فنية بسيطة  
بعد ان يكونوا قد لعبوا ولعبوا ، لذلك فاني ارى  
ان لا قيمة للتكاثر المذكور بعد التهام .

سيد الرزاق جواد  
كلية الطب - جامعة استنبول

## ٤ دعائم للزواج السعيد

● في مقال الدكتور الطاهر طاهر تحت عنوان  
( ٤ دعائم لا يستقيم بدونها زواج ) في العدد ١٧  
لغت نظري قوله ان لا نظام ولا سعادة بدون تكافل  
اجتماعي وعلمي بين الزوجين . . الخ .  
ومع القديري لقال الاستاذ الدكتور لرجو ان  
يسمح لي ان ابدى ملاحظة وهي انه بعد التهام  
لا يبقى مجال للنظر لتكاثر اجتماعي او علمي ،  
كما اننا نعيش في مجتمع علميا يتوافر فيه التكافل  
العلمي بين الرجل والمرأة ، فبينما يتندر ان تكمل  
البيت تداستها الجنسية يرى الكثير شيئا  
الطبي ينظرون لانهم ديارتهم والحصول على  
ارفع المراتب . بل الى الأفضل ان يكون هناك  
بلاوت بالدرجة العلمية بين الزوجين ، فلو كان  
هناك تكافل تسهل حدوث الشقاق والخلاف  
ولله الامور . ومن الناحية الاجتماعية فان هذا  
الجيل من الشباب اللذلل اصبح لا يعترف ببلاوت  
الطبقات ولباسها حتى يخال كل شاب زوجته

# شركة الهندسة الميكانيكية

كوت: المبنى المربع: تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢  
تفويض سيارات

## جيب أوستن

موديل ١٩٦٣



برفأ  
مركز

قوة  
متانة  
اقتصاد

اسعار  
معتدلة  
قطع  
الفيلا  
متوفرة

سفر  
٢٧

صيانة وخدمة في ورش الشركة بمنطقة الدسة الصناعية

## ما هو العقل ؟

### وما هو الحس والإدراك ؟

• فوات مقال الأستاذ سليمان أبو غوش عن العقل في العدد ١٥٤ ، وأحب أن أقول :

١ - أن العقل هو نفس الفكر والإدراك سوكتها أسماء متعددة لمسمى واحد . ولزم هذه العملية بنقل الواقع إلى الدماغ بواسطة الحواس صبح معلومات سابقة ، وهذه المعلومات ركيزة أساسية هي التي يمكن بواسطتها تفسير الواقع ، ومن هنا يتضح لنا أهمية هذه المعلومات . على أن العملية الفكرية أو العقلية لا تحصل إلا بوجود أربعة أشياء هي الواقع الحسوسي ، والحواس ، أو واحدة منها ، والدماغ، والمعلومات السابقة .

فلذا نفس أحد هذه الأشياء الأربعة لا يمكن أن يتوفر العقل ، وإن يتوفر الأحساس . ولا يحصل عقل أو فكر حتى من جواد تكرر حسنا

الأحساس كما هو المشاهد في الحيوان ، إلا لديه دماغ ولديه حواس كما في الإنسان ، ولكن ينقصه المعلومات السابقة وقوة الريف ، ولذا ما يحصل عنده هو مجرد انطباعات من تكرر الواقع ، ونشأ عنه ما يسمى بالتمييز الخفيري - الذي يعين سلوكه نحو اتباع الفريضة أو الحاجة الفطورية.

٢ - من الخطأ أن نحاول تعيين مكان العقل أو الفكر في الراس أو القلب كما فعل القدماء ، أو أن نعتبر الدماغ هو محل العقل ، ومن الخطأ أيضا أن نحصر العقل علوا كإثر الاعتماد - أو أن له علوا معينا ، وإنما العقل عملية متصلة تتكون من الواقع الحسوسي ، وأحاسيس الإنسان وبمائه ، بالإضافة إلى للمعلومات السابقة . . . وشكرا لمجلة العربي .

محمد صميم موير  
السلط - الأردن

## وقت لأطفالك القوة والصحة الجيدة باعطائهم سيفين سيزيوميا

إن الأطفال في طور النمو يستهلكون غذاء كبيرة . وتلك تلك الطاقة باعطائهم زيت السمك الذي تركيب القوة والصحة جاءت به الطبيعة ويحتوي على فيتامينات (أ) و (د) . سلفن سيز هو زيت السمك على احسن وأعلى صورة . امر دائما على سلفن سيز



**سيفين سيز**  
غني وذهبي - زيت سمك  
على شكل زيت وبرشامات



ظاهر ١. الحق ما عظمى ، والصحيح ان  
الموردع اودع السجن عام ١٩٠٧ وليس ١٩١٧ .

## قلعة حلب

من يراها .. ومتى ؟

مع احترامى وتقديرى لمجلة العربي ولكاتب  
مقالها، أجد فيه أنه لا يوجد  
لأربع هذه الكلمة الطليعة ولا يعرف من بنائها،  
أفت النظر اليه أن أكثر المؤرخين قد انشغلوا على  
أن ينادوا الكلمة ثم في عهد الزمان عام ١٢١٢ ق.م.  
ول عهد الأسباطور العظيم سلونوس بيلانور.

هيد الرعمن ابراهيم الفصيحان

الإحصاء من الجداول

1424

● في مقال الدكتور محمود السيرة من « ايليا  
الغريبورغ اشهر كتاب في روسيا اليوم » ، للتشويخ  
مالمند ٧٧ من « العربي » ان الغريبورغ كودع  
الجن عام ١٩١٧ وان اياه دفع لفراسة كبيرة  
لاطلاق سراحه ولكن من ان يصد عن روسيا  
فذهب الى باريس حيث احتك بكبار الادباء وعاش  
فيها زمنا ، مؤلفا واديبا ، حتى عمل مراسلا  
حروبيا لمطبعة الناقوات البريطانية عام ١٩١٤ ، وراى  
بشبه احوال الحرب وولائها اليه ...

كيف حرب الى بلجي عام ١٩١٧ ، وقل بها  
حتى من مراسلا حربيا عام ١٩١٤ ؟

التأثير في الصورة

رفيقكم  
المفضل  
لعام ١٩٦٣

رمز الجودة  
والتقدم الفني

**JVc**

**NIVICO**

تأليفه د. رفيع مع رشيد  
مطبعة دار الفنون - الدار البيضاء

SOLE AGENTS OF JAPAN LTD.  
Tokyo, Japan



## الزواج بلا حب صفقة خاسرة

● في العدد الأخير من « العربي » مقال عن الزواج السعيد للدكتور فاخر عاقل ، قبل فيه ان الزواج الكبير خطأ كبير ، وهذا الرأي يناقض كلاما ورد في عهد سابق للدكتور أحمد وكي وليس التحرر نصح فيه بل ان يجمع الشباب في سن مبكرة على الحلال ، وهو يعني بذلك الزواج المبكر - فكيف يصح ان يقلل للشباب ، للجيل القادم ، كلام يناقض بعضه بعضا وينتقله بعضه لى بعض ، فيقتبس عليه الأمر ويضع في دواخله من الفكر التنافسي ، مع العلم بان طريقة الدكتور أحمد ذكى كانت واقعية ملائمة لطبيعة الشباب والجيل الناضج ، ولم يتبادرها أى كاتب أو يأت بفكرة لاقية سليمة منطقية تتناسب طبيعة الشباب وتعمل مشاكلهم وتساعد على انشغالهم لتنشئة سليمة ، ولتفهمهم من الزلل والحرمان !

اما القول « بان الحب ليس من الضروريات قبل الزواج » فاقنى المحب للدكتور عاقل ، كيف تجاهل ان الحب هو اللبنة الأولى في تأسس الزواج السعيد ، الذى لم يعد بيما أو شراء كما

كان في الماضي ، بل هو مشاركة وحُب وبعضها لكن المقام الثالث الأخرى للعبة الزوجية السعيدة .  
القمي - محمد القنديل

العربي : ليس في مقال الدكتور فاخر عاقل ما يدعو الى اليأس أو يميل على الانسحاب . ومن مشر مختلف الآراء ، ليسكن الخروج منها في النهاية بأقربها الى الصواب واجدوها بالأجل به .

## مشكلة « أخلاق » !

● تملكنا الدهشة واتنا القاب عدد كى من مطبوعات الزاهرة إذ رأيت في برعم القراء وما على مقال الاستاذ محمد وعبيد - لا مشكلتنا الأساسية مشكلة أخلاق « موهوبا باسمي » مع اتنى لم اكتب هذا القرد ، الذى يبدو ان كافيته اراد ان يتحرب من مسؤولية ما فيه من اراد فتسبها الى ، ومهرجا باسمي ، مع اتنى يرى مما كتب .

لذا اود ان احييكم علما بأنه لا علاقة لى بالقرد الدكتور وقته لم يصغر حتى ، واكون شاكرًا لو نظمت بالاشارة الى ذلك في أول عدد من « العربي » القراء - الربيعي - عبد الله القبايع

## دار النشر الليبية

تقدم اول قاموس فني علمي شامل

## المعجم القانوني

( انكليزي - عربي )

تأليف : حاور سليمان الفاروقي

## FAROUQ'S LAW DICTIONARY

Definition of Terms of English and American Jurisprudence ( Ancient and Modern )

يتناول بالتعريف والتعريف مفردات ومصطلحات القانون الانكليزي والأمريكي ( القديم والحديث ) والمصطلحات الفقه العامة نالطب الشرعي والتجارة وأعمال البنوك والتأمين والبرول والطيران المدني والدبلوماسية في ١٥٠٠ صفحة .

يحدد تاريخ توزيع هذا الكتاب مع أسماء الموزعين في الاعلان القادم

سيجارة فايسروي - سيجارة الرجل المصري



من بين أنواع السجائر العديدة التي يفضيها العالم،  
يختار الرجل المصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق اللذيذ!



فايسروي - السجارة الأمريكية العالمية



ساعة رومر - أنت فخري -

انتاج ساعة - ينطق فيها الزرقاء الرقيق وتظهر شخصية مملها  
 انها الساعة الشهيرة الرسم والسعة فيها جميع العالم بأسره عالم تصديرها  
 ساعة رومر ورمزها جميع الصفات التالية جودة متساوية  
 الحد - طراز كامل - فيها جميع الصفات العملية (محمولة - ١٠ يومين تأخير  
 الماء - تدور مع تلقائيا - فيها سرورامة الخ ١٠ اسعها مفرقة جدا

**ROAMER**

انتاج مونيخ

زيتني معصمك بساعة رومر

# التراث العربي

تراث العرب شيء عظيم فله الذي يوجد اليوم في دور الكتب العربية . والكثير منه  
مشتت في دور غير عربية ، وفي كثير من بيوت الخاصة .. وبعضه ضاع لغير رحمة .. والنهضة  
العربية ، كتل التهافت ، لا بد أن حسد لها صمد عليه ، على التراث العربي القديم  
المحفوظ حتى اليوم .. وقد بذل جهود في إحياء هذا التراث فلهذا أيا ما قيسب بها تقوم  
به وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت التي تهتد إلى نشر من حرد العناء يستحق عند  
غير قليل من هذا التراث ، ثم بولت طبعه وأصدرته

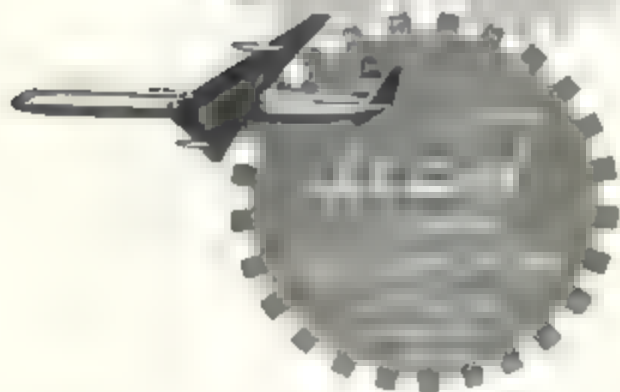


كتب ظهرت حتى الآن من  
سلسلة التراث العربي

تحت إشراف وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

# المخطوطات الجويّة الكويتيّة

## تبريداً



## في الشرق الأوسط والى كراتشي وبومبي

خامسة وكنية نكمه زمكانه الزكاه في الكويت

المكتبة الرئيسية بمبعباه - ١٩٣٠ - ١٩٣١

مكتبة امبعباه - تاريخ ارميه - ١٩٣٤

مكتبة الاممريه - ١٩٣٥

اول نشره في الشرق الاوسط  
مكتبة الكويت  
المكتبة الرئيسية بمبعباه  
١٩٣٤  
مكتبة امبعباه  
١٩٣٤

# المخطوطات الجويّة الكويتيّة



ان طوبى لى من يوركن الشايم يتعلم رايه العلة لياطلع كنهه فحمة  
من امر او ذى البع لصوتته مه سيجارة يوركن اللدنية !  
افخر نكته ... اطف طعم ...

یورک

جہاں کے لوگ اپنے سر پہ تاج پہن کر اور ہاتھ میں عصا لیے ہوئے تھے۔

انظام  
وقوة  
وقد

ساعات

فاخر - لوبا

عند  
لنت



فخر الصناعة السويسرية ، تعمل في كل الانحاء ، وترضى جميع الاذواق ..

ساعة روم

الوكلاء العامون

يوسف احمد الساعى وشركاه

عبد الجبار لطيف الساعى

مركز الدار

# عِشْتُ سَعِيدًا بِدُونِ الْمِ بِتَنَاوُلِ أَسْپِرِين



أسپیرین هو لایسٹو لتحتجیل  
 لتسجسد لایسٹو لایسٹو  
 لتسجسد لایسٹو لتسجسد  
 لتسجسد لایسٹو لتسجسد  
 لتسجسد لایسٹو لتسجسد  
 لتسجسد لایسٹو لتسجسد



الأسپیرین بایر لایسٹو لتحتجیل لتسجسد لایسٹو لتسجسد





### ناعم كالغمل

سائل معطر برائحة اللبون مع استمرار عرق الوجة  
ويحافظ على تضايرة واشماع المكياج طوال اليوم .  
ان سائل الصل هذا الذي به تحرر اسنان  
بموصلة يحدد سيعمل بعد غسل لوجه ، قبل وضع المكياج .

## اليزابيث آردن

# Elizbeth Arden

نيويورك

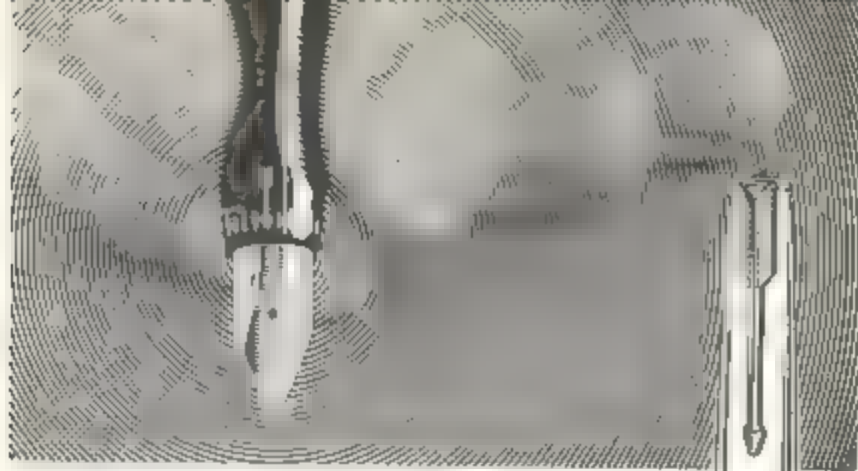
NEW YORK

لندن

LONDON

باريس

PARIS



## قلم باركر الجديد . . .

\* شخصي جدا

### قلم باركر في يي

مصنوع خصيصا للاثم اسلوبك بالكتابة في اي زاوية .  
ان كتابتك ، كصفاك اصابعك ، خاصة بك وحده دون غيرك . فطريقك  
في مسك القلم ، والقوة التي سيعملها للضغط على القلم ، والزاوية التي  
تكتب بها - كل هذه يصل في كتابتك شيئا يختلف تماما عن كتابات الآخرين ،  
ويصل من كتابتك شيئا خاصا بك وحده . ان اكثر الاقلام صممت للاثم  
الشخصي المادي ولا تلائم في الحقيقة الذي سر كتابته .

الفرق الآن كيف تلائم قلم باركر في يي نفسه لياك

باعتبارك والفرق انك تلائم بالقلم طريقتك في الكتابة ، والزاوية التي  
تكتب بها . ولا يهم انك ان تكتب بالميد اليسرى او باليد اليمنى لان  
مسطحاتك ان يسطح بسهولة الزاوية التي تكتب فيها .  
باعتبارك ان تصار راحة الحاسبة لاسلوبك في الكتابة ابتداء من الزاوية  
الرفيعة جدا ( راحة الحاسبة ) الى الزاوية المرفوعة ( ريشة الموظف  
الإداري ) ، وبين هاتين الرشتين رسم هديته للاثمك ، وجميعها مصنوعة من  
الذهب الصلب هيار 14 قيراطا ، ويمكن تركيبها بكل سهولة .

ايضا يسطح له حقه بهيئة مكانا لراحة ايامك لتخفيف عن نصب الكتابة .  
وكذلك برنامج يدك وبرشتي مما يصلك تكتب كل كلمة وسطر بصورة جميلة  
وبرشالة طبيعية .

اكتشف نفسك كيف يمكن ان يصنع قلم باركر في يي أداة كتابتك  
الخاصة . وبمساعدك الناتج في اختيار الرشة المناسبة لك بالصبغ وسبك  
ايضا كيف صا قلم باركر في يي بسهولة ونظافة وهي صفة اخرى للكتابة  
الجميلة للقلم .



# باركر

صامو اكثر الاقلام المرغوبة في الصام

شركة اقلام باركر جينزفيل ، وسكوسن الولايات المتحدة الأمريكية .

الآن بحجم كنج ساييز الكامل

# كرافت فلتر

سور دو من جيلفرا



كرافت فلتر كنج ساييز هو من السجائر ذات النكهات الناعمة  
والطعم الرائع الذي يجعله من فلتر ساييز من النكهات الناعمة  
والطعم الرائع الذي يجعله من فلتر ساييز من النكهات الناعمة  
والطعم الرائع الذي يجعله من فلتر ساييز من النكهات الناعمة  
والطعم الرائع الذي يجعله من فلتر ساييز من النكهات الناعمة



توازيه من النكهات الناعمة والذوق الرائع الذي يجعله من فلتر ساييز من النكهات الناعمة



صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

**'أسبرو' يعيد لك الصحة..**



لأت  
**'أسبرو'**

**يجلب لك كل راحة!**

أولاً، عندما تأخذ ثلاثين أو ستين حبة من أسبرو،  
من تلك الحبات التي الراحة السريعة التي  
تقدمها لك أسبرو، تزدري كل أسبرو فهو  
الدار الذي يستعيد اليقظة من الناس في  
العالم كله. أكثر من أي دواء آخر لإزالة  
الألم. يخلصك من (أوجاع) أسبرو  
تحت يديك من كل الدوام

١. يزيل الصداع
٢. يخفف الحمى
٣. يهدئ الأعصاب
٤. يخفف الأوجاع
٥. يقصر أوقات الرشح

٥/٥/٥٥

**'أسبرو' يجلب لك الراحة**

# العربي

المعدد ٩٠

جمادى آخر ١٣٨٢

نوفمبر

(شهرين ثاني) ١٩٦٢

مع الهدية

هدية

+

العربي الصغير

جوائز

١٢٠٠

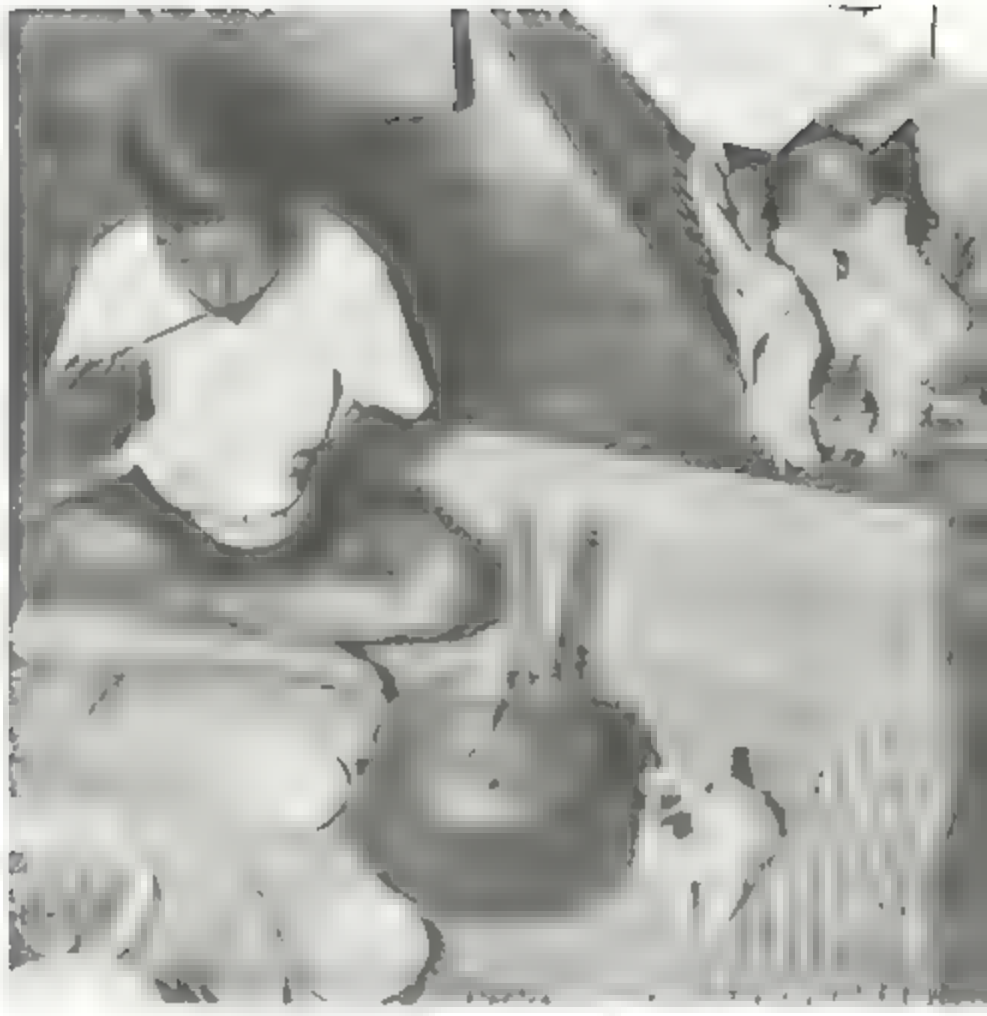
دينار ستويا

عروسه داسون

لب نازحور عمر السور

لبن

٢	الكونية
٢	العصج العربي
٢	الهدونه
٥	مسي
٢	لصراق
٢	لسان
٢	الارني
٢	سويه
٢	ج ٢٠٤
٢	الودان
٢	لسا
٢	بوسي
٢	نجرالو



جو مہر کی آواز نہ تھا  
 و نہ نہ نام نہ تھا -  
 و نہ نہ نام نہ تھا -  
 و نہ نہ نام نہ تھا -  
 و نہ نہ نام نہ تھا -  
 و نہ نہ نام نہ تھا -

## عزى القارىء

● هذا عند اول نوفمبر ، نجد فيه سلسلة من المقالات جديدة ، عنوانها « امجاد العرب » . نسجل فيها ما كان من امجادهم ، على انها امجادهم هم ، في تلك القرون ، لا امجاد للعرب في هذا القرن العشرين . فما امجاد هذا القرن الا ما يصنعه في هذا القرن اهلوه . وتلك النعمه التي تريد دائما ان نستمد من ثروة الماضي ، ما يغفل ويستتر فخر الحاضر ، نعمه املاها الزمان .

ودرحم الله من قال :

ليس العلى من يقول كان ابي      ان العلى من يقول هاهنا

ومن قال :

قدمى والحار بعد قوم      مضى الزمان القديم بهم حميدا  
وشر العالمين دور حمول      اذا فاجر بهم ذكروا احسودا  
وحر الناس ذو حب مدم      اقام لعه حيا حديدا

فلا مجد للعرب الحاضرين الا يبلغ فوق ما بلغ الاقدمون ، ومثل ما بلغ الحاضرون او فوقه قديرا ، وعندئذ يهجر الابد ان قدّر لهم ، بالإنشاء ، لا الابد بالآباء .

● وفي هذا العدد ندانا بذكر ، الى جانب ما نذكر من سيرة طيبة عاطرة لرجال من العرب ماضين ، سيرة مثلها طيبة لرجال من العرب معاصرين : رجال صنعوا ثقافة هذا العصر ، ثم وازاهم التراب او كاد .

واخترنا احد هؤلاء بيدا ، فكان صديقنا محمد كرد على . ونظرنا فيمن يكتب فيه فلم نجد خيرا من صديقه وصديقنا الامر مصطفى التهامي . ولقد علمنا انه قصر جهوده هذه الايام على مناقشة في المجمع العلمي بدمشق ، وهو رئيسه ، ولكن علمنا كذلك ان دعوة الصديق من تحت التراب ان يذكره في الذاكرين صديق ، دعوه لا يمكن الا ان تجلب .

المحرر





# عربيا

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام

- ٨ ■ حديث النهر : امجاد العرب .. ثولك الذين حملوا مشعل الفكر فرونا  
٥٤ ■ مرآة الزاى العربى  
١٠٤ ■ مرآة الزاى الغربى

### استطلاعات صحفية مصورة

- ٦٨ ■ الحديثه . اولى من لهمة : وبوابة اليمن على البحر الاخير  
١١١ ■ مصنع منتجات الاسمنت بالكويت

### الاقتصاد

- ١٤ ■ التنمية الاقتصادية في الامم المتوسطة كيف تكون ؟

### لغات وآداب

- ٢٠ ■ تاج العربى . للزبيدي . مصابة فيام وزارة الارشاد والاباد بطبعة  
٥٧ ■ اللؤلؤ الادبى في حياة الناس  
١٢٧ ■ ايام حيانك . مسرحية من الادب العربى

### تاريخ وتاريخ اشخاص

- ٢٥ ■ رجال صنعوا ثقافة هذا الجيل . محمد كرد على  
٣٣ ■ جولة في الفروس الطود : الاندلس  
٤٨ ■ البحر الابيض المتوسط قبل الاسلام  
٦١ ■ الزهاوى : شاعر العراق

### طب وعلوم

- ٤١ ■ ارق واحرف دماء : « سلوت يده »  
١٠٦ ■ قباء الطب والتم والاعراج  
١١٩ ■ طيب الاسموة

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصمها وزارة الارشاد والاباد بمكومة الكويت  
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AL ARABY - No. 60 - November 1963 - P.O.B. 748 - KUWAIT

المواين بالكويت : سلفوق مرند ٧٤٨ - تلنون ٣٦٤١١ - تلنراعيد «اعربى»

الاصفقات : يتناق عليها مع الادلة - قسم الاعلانات

التراسميلات : تكون باسم رئيس التحرير

## العرب





## هذا غير صحيح

● ١٠ لم أن « العربي » مجده لنا تيسرا عند كل مطالع عربي ، وإن استحوته فليس إلا لكونها  
تجميع أعظم ما أنتجته جماعة طائفا أسلافهم في كل عهد ، مما يعرض لسائل ما إذا كانت مجلة  
« العربي » مصورة على مدد محدودة من الكتب والأدباء ، مع أن هناك في أمنا رجالا أعلاما

## لم ((نستمر)) شكسبير

● فرات يزيد الدخنة ما نشره « العربي »  
في « برود القراء » بالعدد ٥٨ بعنوان ( العرب  
في لؤلؤهم الأدبية ما يفهم عن أن « يستمروا »  
شكسبير لو يظفروا به ) لطيفا على طاقى حين  
« اللامع العربية في شكسبير وأبيه » وكانت دعوت  
إلى استمارة هذا الشاعر لأفئدة الأدب العربي ..  
حاشا لله ، ما دعوت إلى شيء من هذا ، وإنما  
لرمت أن أين مدى ما يدين به الشاعر الإنكليزي  
للعرب من حيث فلسفته الاجتماعية ومعلومات أدبه .

وقد سألني غير واحد من أحمية هذه الفجة  
حول المصاهر العربية في الأدب الشكسپري ،  
وجوابي لهؤلاء هو أننا لسؤال أنصاف الأدب العربي  
في ضوء الأدب العالمية ، فكمسيون بدراسة الأدب  
القارئ والناقد الأدبي كلما يلتفتون إلى الأدب  
العربي الانتفاضة التي يستفها حين يحاورون  
أرجاع الاتحاد الأدبية إلى أصولها الأولى .

وليس شكسبير وحده مدينا للأدب العربي ، بل  
هناك شوسر وشيلي وبيرون وفولتير وراسين  
وغوته وبكاشيف ودانتى وسكزديوتشينس وهنرات  
غيرهم ، ولكننا لنبتهرهم لهؤلاء حتى الآن على وجه  
التفصيل ، إذ الأفضل تركيز جهودنا على المصن  
الأدبي الكبير : « شكسبير » ، فلما ما مسقط

آخرين -جداياذف وطليمة دافنة استلتمناهما  
من يتابع ثراث أجدادنا ودراسات وأبحاث  
أخرى ، واعتقد أن الإنتاج الأدبي الفكري غير  
مقصور على جماعة ، بل هو عند كل انسان  
يتفعل متأثرا بأحاسيس من الحياة والطبيعة  
والواقع ، ويجري وراء مدارك مختلفة ، لعل  
لأننا جميع مكان على صفحات « العربي » .

٢ أما إذا كنتم تتوخون من ذلك قوى الخدمات  
النظرية والأسماء الباردة ، بكون الأقبال ، لولا  
حسبتم رايه تتشبع الناشئين منها كل نوع  
أساجهم .

وشكرا ،

خسيس الزهر  
وزارة الصحة العامة

« العربي » : ليس هذا صحيحا . في « العربية »  
مفتوح ما بها لكل كاتب ينتفع القارئ بكتابته ، فإن  
لم يظفر « العربي » مقال لكاتب من هذا النوع ،  
فالمكتب على هذا الكاتب أنه لم يتقدم للدخول  
من باب مفتوح للجميع . والعربي لا تشر أسماء  
كتابها في أعلامها كما تصنع سائر المجلات التي  
تعتمد على الأسماء البارزة .

أما ناشئة الكتاب ، في المبدعين ، هالفراء  
لا يظنون إلا الجديد ، وهم يقتنون بأوقاتهم أن  
تسبح في قراءة من يريد أن يجرب قلعه .. ولما  
الصحافة الأخرى لهؤلاء مجال .

## قرأت هذا المقال من قبل . . . !

● عندما قرأت مقال الأستاذ سفي الكيلالة مع الأسرة عاشة في شهر العمراء ، المنشور بالعدد ٦٤ من « العربي » ، تذكرت أنني سبق لقرأت هذا المقال من قبل ، ولكن أين ؟ وحتى ؟ ذلك ما لم تستطع به ذاكري ، خصوصا أنني كنت في ذلك الحين صغولا ، وبعيدا عن مكنتي . وبالأمر رأيت أن أرجع نفسي بطي الوقت من عهد المذاكرة ، فتولدت العدد الثالث من مجلة « الكتاب » الصادر في شهر يونيو عام ١٩٦١ فولدني في أجازة بطل الأستاذ الكيلالي في « العربي » منشورا في مجلة الكتاب منذ أكثر من عامين ، بالعرف الواحد !

إن قرأه « العربي » هم طلبة للثقافة في الوطن العربي ، وجدير بكل كاتب أن يعرف أن القرأ ليسوا من القطة وصف المذاكرة بحيث يسورها يقرأون ؟

مبد حسن أبو حولى

طالب للطبى طب من فمس

## وانما ابنتنا ما يدين به لنا ؟

شكيب واديه ، ولكتي قد اكون اول من بحث الموضوع على طبى لمصلى واسع ، فقد أحس « بالثقافة » العربية في الأدب التكميى الشاعر العربى خليل مطران الذى قام بترجمة بعض مسرحيات شكيب ، ولغى في كنه الغالة ومغنيه .

واما قصة « ماكب » ونحوه إن شكيب قد انهبوا من مجموعة قصص تاريخية لرافائيل هولتيد ، فرغم أن أحد به المستشرقون وليس لديهم ما يضمنه لو يؤيده ، ولذا لا يكون هولتيد نفسه قد أخذ القصة من مصادر عربية ، وقد كان كما علم مترجما بارعا ، ولطه وقع تحت تأثير الثقافة العربية التى كانت هي السائدة في الدنيا المتحضرة يومذاك فيكون شكيب في هذه الحال أيضا قد اقتبسها من العربية ، ولكن بصورة غير مباشرة .

أنا واثق من أنه سيأتى اليوم الذى ستم فيه البرهنة على أن شكيب من أصل غير انجليزى ، لأن جمجمة كجمجمة شكيب لا يمكن أن تكون إلا من حولى البحر الأبيض المتوسط ، وقد يكون من أصل عربى ، وهذا ما أرجحه ، وربما جاز هذا الأصل العربى بمعنى طرق الله :

بأديها واحترف العالم بدنيته الأدبي لنا ، استعنا بكل سهولة أن نبرز دين الأوربيين الآخرين . هذه الحركة أمتق غورا من مجرد استعارة شعر أجنبي لإثراء أدبنا ، فادبنا والعدد لله فنى بما لا يقل عن للثقافة الشعر مبرز عند الجاهلية حتى يوم الناسى هذا ، وهذا عدد لا يجد ما يشارحه أو يقاربه في أى أدب في العالم .

ويكفى أن القول أنه قد فطنا بالعدوة للثقافة من الجانب العربى لشكيب لزداد اهتمام الناس في الفرجان الأوروبية والأمريكية بالأدب العربى بدليل ما نشره كبريات الصحف والمجلات العالمية خلال الستين الآخرين حول هذا الموضوع .

ولقد بلغ الأمر بصحيفة « واشنطن بوست » أنها جعلت الموضوع الخاصة عددا الصادر يوم الأحد السادس ٢٧ أيار ( مايو ) ١٩٦٢ بعنوان « شيخ مترادف » ، كما أن مقالات صحفية أخرى كتبت في الموضوع ذاته في صحف جنوبى إفريقيا ونيجيرو وأستراليا ونيوزيلندا وبعض للفرز من لندن دكا لبحث الموضوع . كل هذه القصص التى أثبتت كانت في صالح الدعوة لدراسة أدبنا العربى من لدن الأوربيين .

ولست نأول من شمس بالظاهر العربية في

# أَمْجَادُ الْعَرَبِ

العرب حملوا مشعل الفكر

عن أهل الأرض، قرؤنا

بقلم رئيس التحرير

نسميها بما نؤله العلة من اوهاق  
الفير واجحاب .

وبناء المدارس وحجارة الأرض لعمير  
لأهل الأرض، ولأنها رقي بالحياة ونظيم  
لها ، لأن فيها معنى الخلق والإبداع .  
ولأن المماره تحدد ما خرب الزمان ،  
والحياة لا بد على ولم الزمان أن تتحدد،  
وأن تتقدم ، ليكون الذي يجيء فيها خيرا  
مما مات .

والشجرة ، وشق الطرق لها من  
المرج الخضراء والرمال الصغراء ، وعلى  
رؤوس الحال وفي بطون الوديان ، سعد  
لأن في ذلك تبادل ثمرات العيش ، وبه  
تقارب الشعوب ومعارفهم ، وتقامرهم  
محاصيل المعول والتقامات .

■ ان الامجاد التي يجرى بها حديث  
الناس كثيرة ، والتي جرى بها حرف  
الناس كثيرة .

## صنوف من امجاد

الانصره في الحرب مجد ، لان النصره  
معناها القوة ، والقوة حياة .

ودبح الممالك سعد ، في عصر لم تكن  
فيه الممالك الا مائحة او مضوحه ، ظلاله  
او مظومه ، فمن سبق قمنح الظلم من  
نفسه فقد مال مجدا . وهو قد مال مجدا  
اكثر اذا هو ، بعد دفع الظلم ، كف من  
ظلم ، وادا هو ، بعد غلبه ، حكم نفسه



وركوب البحر ومكامحه الأمواج ،  
والمخاطرة فيها بالنفس ، محذّر ، لأهل  
بريد الناس بهذه الكره علما ، وهي  
كرة - أقلها الأرض الجامدة وأكثرها أهاء  
والشعر الحالك الذي يعتوى حشره  
الحساء ، وحكمه الدهر ، وأحاسيس  
الغلوب ، محذّر ، لأن فيه للأحيال الآتية  
من بعده هديا ، ومنه العدو ومنه النصح ،  
ومنه الأمراح للعلاج ، ومنه الناس عس  
الأحرار .

### شارك العرب في الأبحاث جميعا

إن صوب المحدث كثيره .  
وقد شارك العرب في كل هذه  
الأبحاث .

### مجد الفكر أبو الأبحاث جميعا

ولكن ليس محذّر كمجد الفكر ، لأن  
الفكر وراء كل هذه الأعمال جميعا ، وهو

كل هؤلاء ذهبوا - ذهبوا أجسادا ،  
وبعوا عقولا - بطن اليهم عندما بعوا  
لهم - وستمح لهم - وبخلافهم بما بعوا  
ولا يستطيعون حذالا - وهم ، رغم الموت  
والعناء ، يبتاعون ، وكانوا هم  
بيننا يقومون ويعطون ، ويجرون الحياة  
ويردونها - ونحن نحس بحياتهم ، أكثر  
كثرا مما نحس بحياة الآلوف ، بنالوف  
الآلوف ، من الأحياء .

هكذا هو مجد الفكر الذي يملو الأمجاد  
جميعا - فلن يملو عليه الخزوف ، ولا سلطان  
ملك ، ولا امتلاك خزان قلوب .

### العرب حملوا مشعل الفكر من أهل الأرض ، قرونا

وسن نطرح للعرب فوجد لهم نصيبا  
في كل معدة ، ولكن ليس كنصيبهم في  
مجال الثقافة ، مجال الفكر - فهم حملوا  
مشعل الفكر ، من أهل الأرض ، بضمه  
قرون - استلموه مشتلا كما تسلم  
الأمم من الأمم ، والأجيال من الأجيال .  
ولقد قاموا بالواجب الإنساني لو أنهم  
سلموه لأعدائهم على مثل اشتعالهم - به  
أحدوه - ولكنهم رادوه وودا من عملهم  
كل هذه العروق مرادوه اشتعالا ، ورادوه  
كثيرا ، في قرون كان كل ما حولهم فيها  
قنص أو ظلام .

نحن إذا تحدثنا اليوم عن أمجاد  
العرب يجب أن نتوجه أول شيء إلى  
ثمرات الفكر .

وثمرات الفكر ، هي في دورها ،  
كسائر الثمرات ، صوف .

### وجعلوا العربان علوما

إن العربان لا يتقسم في الطبيعة ، من  
حية أو حامدة ، وهو لا يتقسم في حياة

وراء كل هذه الأمجاد جميعها وهو المحرك ،  
وهو المدثر ، وهو الفارق بين الإنسان  
والحيوان ، وهو المحامل الأمم مراتبه  
وهو الواضح الأفراد فوجت .

والأمم في التاريخ ، قد تذهب وتلحق  
كل أثارها ، إلا الأثر الفكري .

والأمة الإغريقية ذهبت ، وذهبت من  
بعضها أثارها في الحجر إلا قليلا ، ومع  
هذا بقيت إلى اليوم في تاريخ الفكر ذكرى  
حائلة لا تنسى ، حثتها بعض كتب  
فات أن يضيئها ، على عاداته ، الزمان .

مال المتنبئ :

بين الهرمسان من بباته

ما قومه بما يوحه بما المشرع ؟

تختلف الآثار عن أصحابها

حينما ، وينكرها العناء فتنبع

نعم ، نعم ، إلا آثار الفكر يا أبا الطيب .  
وبو الناس ، أفرادا ، كانوا على الدهر  
ملايين ، وجاء بعد الملايين ملايين ، وذهبوا  
جميعا كان لم يكنوا ، وكان لم يدبوا  
على ظهر هذه الأرض ثقلا وخملا ،  
وذكروا من بعد موتهم ألبا أو شهورا  
أو سنوات ، سم أمحب اندكسى .  
وإنشعائهم ، وإنشاء ذكراهم ، لب حداث  
ليس في هذه الدنيا غير العناء .  
يستثنى من هؤلاء أهل الفكر ،  
أولئك الذين عاشت حضارة حولهم على  
الأوراق سطورا من مبادئ ، وحفظ اندهر  
من بعدهم أوراقهم والمبادئ .

أهل الفكر من يونان

أهل الفكر من رومان .

أهل الفكر من فارس والهند والصين .

أهل الفكر من عرب ، من صاحب فكر  
في دين ، وصاحب فكر في دنيا - ومن  
صادف فكره عند الناس هوى ، ومن  
خالف هوى الناس .

من حيث تتخلق اشاؤها ونسطق. ومن هذه علم الطبخة اى المبرياء ، وعلم الكساء ، وعلم الحيولوجيا علم الارض ، علم براياها وصحورها، وحالها والوديان ومن العلوم ما يتصل بالحي الذي لا يمضى ، فهذا علم السات .

ومنها ما يتصل بالحي الذي يتحرك او يمضى ، فهذا علم الحيوان .

الى ضروب اخرى من العلوم لا يكاد يأتى عليها ، هي وعروها ، حصر .

### ادق العلوم جميعا ، واصفائها

وعلم آخر هو ادق العلوم جميعا ، واصفى العلوم جميعا ، وابعد العلوم كلها من هوى وعن ربح، والعلم الذى لا يحس عد اللبس ، سواء لمسته يد هندية ، او يد عربية او يد روسية او افريقية او يابانية . وهو ابر العلوم جميعا . فذلك علم الارقام . علم الرياضة . علم الحساب . وعلم الهندسة وعلم المثلثات وعلم العصر وما يتفرع عن كل هذه .

الباس . وان كان له اقسام فهي ممزوجة فى ظواهر هذا الكون امتزاجا .

ولكن العقل الانسانى يأتى ، فيدرس هذا المبرم ، يحدده ابعده من ان يتناول الفكر ، فيهدف الى التقسيم ، فتنبسط بالتقسيم لتعمل الانسانى الامور .

وجعلوا المبرم علموما .

فمن علم الله وما يتصل بالله سبحانه فى ارض وفي سماء .

ومن علوم انسانية تتصل بتخلق الانسان فى هذه الحياة ، كعلم النفس .

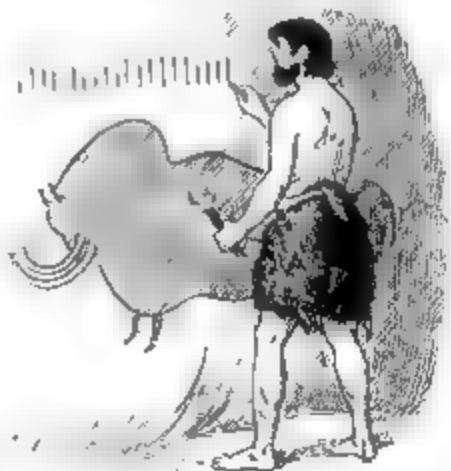
او تتصل بتحقيق ما هو خير فى الحياة وما هو شر ، كعلم الاخلاق .

او تتصل بعلاقات هذا الوجود ، من حيث الوجود والعدم ، كعلم بعض علوم الفلسفة .

او تتصل بصلوات الناس فى هذه الحياة ، وبمحنة الفرد فى الجميع ، وبين الجميع ، وفى تعامل المجموعات الانسانية فيما يها، وفى الطبقات ، كعلم الاجتماع ومن العلوم ما يتصل بالارض الحامدة

الرومان كانوا الانعداد بصف ارقامها معا ، وفى الكلازى ان يجمع . وهذا روماني يخط عشرة وعشرة ، وهو يعنى عشرين .

لم يكن الانسان البشلى يعرف ما الارقام . فكان يخط على الصخر خطا يمل على الواحد ، وذلك لكل حيوان يصطاده .





العربي	الروماني
١	I
٢	II
٣	III
٥	V
٦	VI
٤	IV
١٠	X
١١	XI
١٢	XII
٩	IX
٢٠	XX
٣٠	XXX
٥٠	L
٦٠	LX
١٠٠	C
١٠٠٠	M

واحد بعد خمسة

واحد قبل خمسة

خمس مائة واحدة مئة

واحد بعد عشرة

واحد قبل عشرة

عشرة بعد عشرة

عشرات ثلاث

عشرة بعد خمسين

١٠٠٠ C أي مائة

١٠٠٠ M أي ألف

فعلم الرياضيات ، أي العلوم جميعاً ،  
نشأ منفصل الحديث في أمجاد العرب .

### قصة الأرقام

وأول قصة في محدد العرب الرياضي  
قصة الأرقام .

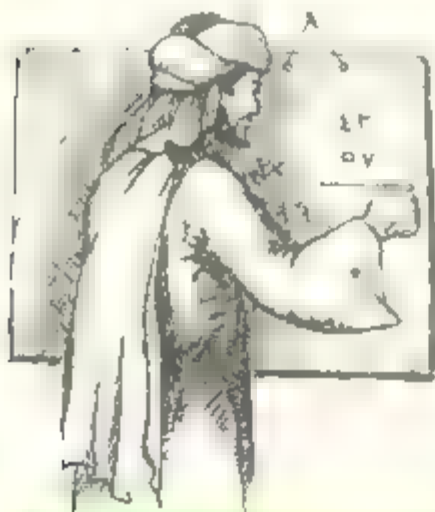
بعد معرفتنا الآن من ما عرفنا عن  
الأعداد بالأمم . فلو حددنا الألف  
والسبعمائة والأربعة والخمسة والستة .  
والعشرون ، والمائة ، والألف ، وعلم جراً .  
الفاظ تتألف من حروف لا يمكن أن تألف  
وطرائق الجمع والطرح والقسمة  
والقسمة على ما يعرفها اليوم .

كان لا بد إذا من تقصير هذه اللفاظ .

كان لا بد من وضع رموز ترمز إلى  
الخمسة والستة والمائة والألف . وكان  
بدنياً أن اللفاظ إذا طلب لها ما يرمز  
لها ، كانت الرموز حروفاً . فكانت من  
ذلك الأرقام العربية . ومن الأرقام  
العربية التي تصنع الأعداد ، الأرقام  
الرومانية قال V للخمسة ، والا X  
لعشرة واللام L للخمسين ، وال C  
للمائة ، وال D للخمسمائة ، والم M  
للألف ، ويتركب هذه مع الواحد ،  
ويرمزون إليه بخط واسي ، صنعوا  
ما يشاهدون من أعداد . فخرجت الأعداد  
علافاً ، غلافاً نقاري ، وعلافاً لحاسبه .  
مثال ذلك عدد ٣٩٥٨ ، يكتب بالرومانية  
MMMCMXLVIII

ومثال آخر عدد ٢٨٤٧ يكتب  
بالرومانية فيكون MMDCCLXVII  
وتزيد لك غلطتها عندما تريد لها جمعا  
أو طرحاً . وحاول أن تضرب العددين  
السابقين .

وحاء العرب ، وجاء القرن الثامن  
الميلادي ، والثاني الهجري ، فاتخذوا  
لأنفسهم أعداد الهند أعداداً ، ولم يكن



أقرروا ، يكتب الأعداد من اليمن إلى اليسار ،  
الأحاد ، والعشرات ، فمئات ، كما نطقها  
وكذلك يفعل العربيه ، فيكتبون ١٠٠

## الأرقام عند عرب الشرق

٩٩٥٧٩٦٥

## الأرقام عند عرب المغرب

٩٩٥٧٩٦٥

## الأرقام في أوروبا في القرن ١٢ م

٩٩٥٧٩٦٥

## الأرقام في أوروبا في القرن ١٢ م

وإن الأعداد العربية إلى أصولها - هندية كانت  
أو غير هندية ، تنسب إلى اليوم ، والمصنف  
الثالثة بها اهتمام كبير ، ويجد المشرق العربي قد  
أخذ أشكالاً للأعداد غير التي استخدمها العرب  
العربي ، وحصله الإحسنة هي من أشكال  
الأعداد المتقدمة إلى أوروبا الآن ، مع أن  
المصدرين سواء ، فكيف وقع هذا ؟ لم يجد في  
جواب هذا الاطلاع ، فظهرنا عنه صفحا .

الأعداد العربية السبعة ، وصحبها  
الصفر أحضر ما يكون صلا ، وعليها  
تأسس علم الحساب الحديث الذي عليه  
تأسست ، فيما تأسست ، المدنية  
الحاضرة .

وكيف بلغ هذا الحساب العربي  
الحديث أوروبا ؟

بلغها عن طريق كتاب عربي ، كتبه  
كاتب حاسب عربي ، هو في المقدمة من  
أهل الحساب وأهل الرياضة في التاريخ  
الإنساني .

فما هو هذا الكتاب ؟

ومن صاحبه ؟

فهذا ما اكتشف عنه في الكلمة التالية  
في هذه السلسلة ، من أعيان العرب ،  
التي سوف اتناها ما أتسع لها المقام .

أحمد زكي

مضي على ثمانين بعدد غير عشر سنين .  
أعداد الهند هي أعدادنا اليوم ، وأعداد  
العالم من شرق ومن غرب . وامتازت  
هذه الأعداد بأن لأرقامها ، في مواضعها  
من العدد ، قيما تختلف باختلاف تلك  
المواضع ، فالثلاثة في العانة الأولى أحاد  
ثلاثة ، وهي في العانة الثانية ثلاثون ،  
وهي في الثالثة ثلاثمائة . وهلم جرا .

واختلوا حين لم يجدوا في العانات  
أحادا أو عشرات أو مئات أو آلاف ،  
فوضعوا آخر الأمر على الصفر دلالة على  
فراغ . والصفر معناه الشيء العارخ .  
قال حاكم .

لري أن ما انقضى لم يك ضررني

وإن يدري مما يخلت به صفر

أي عارفة . والصفر في الأصل دائرة  
صغيرة . ثم طمسوها فصارت نقطة .  
وانتقلت من العرب الأعداد الهندية ،  
والحساب الهندي ، إلى أوروبا .  
وسموها بالأعداد العربية ، وهكذا هم  
يسمونها إلى اليوم . والصفر سموه  
سفر Cifra ، وهو اليوم Cifra  
سفر بالابطالية ، و Chiffre بالفرنسية ،  
وهو لفظ أطلقه الفرنسيون على كل  
رقم ، ومنها الشفرة الدبلوماسية . ثم  
تسفر Ziffer بالألمانية ، Cipher  
سينفر بالانجليزية .

ولم يكن دخول الحساب العربي إلى  
أوروبا أمرا سهلا . فقد كتبت الأعداد  
الرومانية تمد بجذورها في الأرض  
بعيدا . وبقيت خصيئة ترمض أن  
تقتلع إلى أوائل القرن الثالث عشر  
الميلادي .

قال بعض من أرحوا لأوروبا :

وانتقلت أخيرا . واتقطع الرباط  
الذي ربط الناس هناك من قديم الزمان  
لم يعرفوا غيره رباطا . وحلت محلها

# التنمية في الاسم

## نظرية إحصائية ، في التنوع والتخلف ،

بقلم : برهان الدجاني

مؤتمر عام اتحاد العرب الحادثة والصناعة العربية

إن

ما هي المراقيل التي تمتنع البدء  
بالشيء للحاق ؟ ما هي المراقيل التي  
تمنع الإسراع بالحاق بعد البدء ؟  
ما هي المشاكل التي تنور أثناء هذا  
الشيء ، وما حلولها ؟  
هل الشيء طريق واحدة توصل إلى  
الغاية المنشودة ، أم ثمة طرق متعددة ؟  
هل الأساس فيه أسلوب التنظيم  
الأحادي أم الإسراع في العمل الكلي ،  
روح وطبقا ؟  
ما أسلوب موازنة العائدات المختلفة  
التي يرمى إليها الشيء نفسه أثناء  
مسيرة ؟  
ما أسلوب الموازنة بين الحدين الذي

من أهم ما يمسره عندنا  
الحديث اسمي الحبيب  
الذي تقوم به اسم كد  
تحقيق ما يسمى بلغة هذه  
الاسم « اسمه الإحصائية » - أي لرفع  
مستويات معيشة أبناءنا ، سطحي الكمية  
التي يوجه ، الحديث على شيء  
يراجح جانبها الإحصائية ، ومحاولة  
الاحتكاك عموما بالأمم المتقدمة  
وقد انشغل التنوع إلى التنمية عند  
جميع أمم هذا العصر ، بحيث أحاط يلقى  
مريفا ومريفا من الدراسات والنحت  
الذين يشيران عددا كبيرا من الأسئلة  
شأنه

# الاقتصادية

لتخلفه

## التنظيم والتخطيط

مهدا العمال

بمناصرون لتقديم لمصنعي

بعد أن كانوا يعارضونه

## تحقق بطلانها ..

سمى له . ومن لعدم الذي سدامه  
السر ؟

واسئله اخرى كثيرة من هذا النوع .  
وقد احتلت الأمم ، وتختلف ، في  
أحابتها على هذه الأسئلة . إلا أن هذه  
الأحوة المختلفة تشكل مجموعة كبيرة  
من التعارب التي تعيد الأمم التنمية  
أكبر الفائدة ، وتسرع لها السبل ، وتسهل  
عليها كثيرا من الصعب .

### الأفكار السائدة في التنمية اليوم عميقة

ولئن كانت هذه الأمور تلقى كثيرا من المعارضة  
والبحث الجدين كما أسلفنا ، فإن مما يدعو إلى  
الدهشة أحيانا أن كثيرا من الأفكار السائدة حول  
موضوع التنمية الاقتصادية تعود إلى فترة سابقة،  
أي إلى فترة بداية تجارب التنمية عند الأمم  
التي أصبحت اليوم أمما متقدمة . وكانت حينذاك  
أما قافية ، وهي فترة القرن التاسع عشر ،  
وبخاصة نصفه الثاني . على هذه الفترة بالذات

نشأت المصطلحات التي أصبحت ملازمة لمعبرا  
الصناعي ، كالأسمالية ، والوجودانية  
والاشتراكية والشيوعية ، والنقابية وغيرها من  
المصطلحات المعقدة .

وبما أن كل شيء مكتوب يكتب وجودا مستقلا  
ومنفصلا من القرف الذي كتب فيه ، ويكتب  
صفة التجريد للثقل ، أي أنه يصبح نظاما  
فكريا يضر من الداخل ، على أساس ما يحتمله  
المبانيات الواردة فيه ، دون كبير نظر إلى القرف  
الذي نشأ فيه من ناحية ، أو القرف المفرطة  
التي طرأت يصده من ناحية أخرى ، كان لزاما  
على أي محاولة جديفة لتلمس الطريق الصواب في  
عالمنا الحديث من أن تلم بالقرف المتغير الذي طرأ  
منذ بدء الانسداد لثورة التكنية الصناعية الأولى ،  
ولا تعرضت للتكرار من الخطأ .

## البلاد النامية اليوم غير البلاد النامية في القرن الماضي

يعترضه بأن الآلة التي تقوم بعمل كان يقوم به فيما سبق خمسون عاملاً مثلاً ، مستوذي إلى تطلعي هؤلاء العمال من العمل ، ولعلنا كان يحشون بأن يؤدي تصاعد الصناعة إلى تزايد البطالة . ويروي لنا تاريخ الصناعة البريطانية عن كثير من المظاهرات الفاضحة التي كانت تجري ضد أمانة مصنع ما في محلة معة ، مثلما يروي لنا روايات التحريب المعتمد الذي كان العمال يعمدون إليه في المصانع ، لمرقعة الزحف الصناعي ، ولجناب المساوية التي كانت تبطل لهم محمله بل مؤكده .

### وعمال اليوم فرحوا لتقدمها

ولقد رالت هذه الروح تماماً ، وأصبح اصاح مصنع ما في أي بلد متحلف . مناسبة قومية كبرى ، بعضها ينحصر رجال البلد الرسميون ، ويشتركون مسهبين فيها مع العمال ، وغيرهم من فئات الشعب . وقد جاء هذا التغير سببه ظروف جديدة ولهم أخصر للطور الصناعي . فاهم الظروف الجديدة ، أن العناية برقاء العمال قد أصبحت اليوم ، في أي بلد امسيا به ، والبلاد تحتف هذا من حيث الفرحة لا من حيث المبدأ . فلندكر مثلاً أن الصامعين الأوائل كانوا يصرون على المطالبة بحرية التعاقد المطلقة ، وعلى حظها أساس العلاقة بين الناس في كل محال . وكانت الأجور ، وظروف العمل كلها خاصة لحرية التعاقد . إلا أن حرية التعاقد بين الأقوي وهو صاحب وسيلة الإنتاج ، والأضعف ، وهو العامل ، كانت تسمى عرض أشد الشروط على العامل ، خصوصاً في ظرف تسوده البطالة ، وضغط العمال طيس سوى العمل .

الآن الإحصارات المرء التي عاناها الناس في تلك الأيام أدخلت إلى الحياة الصناعية كثيراً من التنظيم . فما من بلد إلا أنه تترع عمالي ، بل وهناك اليوم منظمة عالية هامة ، ذات مقام وبعود ، تعمل باستمرار لإدخال المزيد والمزيد

للبلدان اسمه اليوم ، تحلف عما كانت عليه البلدان البامية قبل قرتين من الزمن من بواح عديدة ، بعضها في جانبها ، وبعضها في غير جانبها . فاهم الأشياء التي في جانبها أن امامها مستودعا ضخما من الكمية أحدثته ، استطاع أن يأخذ منه بغير استطاعها واستكناها . فلا يفرح من مها مثلاً أن تكسب لعمها جميع وسائل تحسب الزراعة ، ووقاية السالكات ، وبحسب البدور ، وتكثير المحصول ، وأدخال المحاصيل الجديدة ، بل أن امامها مكتشحات واسعة في هذه المجالات وغيرها ، وبمصر مهمتها فما على بلانه أمور الانساق ، والتكيف مع الظروف المحلية ، والاسراع الكمال لهذه الأساليب كذلك الأمر في الصناعة ، فإن في مقدور الدول النامية أن تستخدم رأسا أحدث أنواع الآلات والأساليب المتعمدة ، القائمة على أحدث المعارف الآتية في حقل الآليات ، والإلكترونيات ، والكيمياء الصناعية ، والهندسة ، وتنظيمات الإنتاج المعروسة ، بل لا تزيد حاجتها في هذا المجال عن بعض الأساس والكف والاستعداد .

### عمال الأمس فرحوا تقدم الصناعة

وفي المجال الاجتماعي أرقاماً للسمية حصلت بصرات كثيرة . فبالد أنى بذاب معها مثل فربس من أرمس مثلاً واحتمت به فيما واجهت به ممارسة قويه لأسلوب الصناعة الآله بأسره ، عرت عن نفسها بأشكال ومظاهر شتى . وقد كانت هذه المعارضة متشقة عن أساليب عديدة ، منها التسماء الإنسانية المربع أندى رافق حياء العمال في المراحل الأولى من الصناعة الحديثة ، وبخاصة في بريطانيا أول بلد صناعي في العالم . ومن أسبابه أيضاً تحوف اصناع والعمال من أثر الآلة في تدمير وسائلهم الإنتاجية العديدة ، وفي نشر البطالة ، إذ كان

للصناعة ، وميلا إلى الانحراف منها والعود على أساليبها . وهم أيضا أشد نقمة بأنفسهم من قبل ، وقد علمهم الحرية الصناعية أن يخطوا أنفسهم في معانات ، وأن يعمقوا بنسب الطرق الصناعية والساسة على تحسين أوضاعهم . وما رآه بعض البلاد مؤخرا في تقديم المنافع الضرورية لعمالها ، فيؤدي هذا التأخر إلى الاحتكاك أو التوتر .

### ونظريات قديمة ظهر بطلانها

تم أن البلاد الصناعية اليوم . يعزل هذه التجارب وغيرها ، أقدر على فهم عملية التنمية نفسها ، وأساليبها ومخبراتها ، وعلى اقتناص الوسائل الضرورية لها . وقد يبدو لنا هذا الكلام مملما به الآن وندما ، غير أنه لم يكن يبدو كذلك حتى عهد قريب . فالنظرية المصرية مثلا ، تلك التي مارستها معظم دول أوروبا منذ ثوراتها الصناعية حتى الحرب العالمية الثانية تقريبا ، كانت تقوم على افتراض أن تقدم أوروبا وأخر غيرها من البلاد يكاد يكون راجعا إلى أسباب بيولوجية . فهناك أمم قابلة للتقدم بالطبع ، وأخرى محكوم عليها بالتخلف بالطبع ، والإنسان الأري الأبيض هو قمة المجموعة البشرية وليس من يدر على التقدم الحقيقي غيره . وقد اتسا تكذب هذه النظرية عندما أصبحت البيانات في عداد الأمم الصناعية المتقدمة ، وأصبح واضحا بالتدرج أن نظريات التقدم المصرية ليست صحيحة . وأن حلا الحالي يشهد بعض الفصول الحاسمة من اندحار هذه النظرية ، حيث تهرس للضغط وأسوار الشرى جمع الحبوب التي ما رآه ممارس النمير المصري .

كانت استعمالات حجة أخرى وهي أن هناك قاعات أصلية تسيطر التقدم وأخرى تنهض أو تهبط ويبلغ بها لذلك من الزنى التنمية الصناعية إلى حد أن قالت بعض النظريات بأن الصناعة تطالب الاقتصاد الكلى على التخلي القديمة وإبداء صيغة جديدة مكانها . والتمويهية تعبر نموذج

من الإنسانية والرفاه إلى حياة العمال المصاعين .

ولكن هي منظمة العمل الدولي ، التي تشارك فيها الحكومات ومنظمات أرباب العمل ومنظمات العمال ، في معظم بلاد العالم تقريبا - شرقيا وغربيا . وقد تقدم التشريع العمالي اليوم وانتزع كثيرا من شروط العمل من نطاق قانون العقود المطلق ، وأخضعه للتطبيق المباشر . فالحدود الدنيا للأجور وساعات العمل ، وأيام الراحة أصبحت مقبولة في كل بلد . وأصبح عمل الأطفال والشيوخ خاصا بسطيم .

ومرست على المصانع رفاهية لرعاية صحة العمال وسلامتهم . وفرضت أنواع شتى من التعميمات في حالة الإصابات أو الموت أو العجز عن العمل ، وحددت حق صاحب العمل في فصل العامل أو وقفه . وبعد تدرج الأمر إلى حد الضمان والتأمين الاجتماعي ، فضلا عن توسيع نطاق خدمات المجتمع إلى العمال في مجالات السكن ، والصحة ، والتعليم ، والخدمات الاجتماعية ، والرعاية عموما .

### وأدركوا أن الآلة لا تؤدي إلى البطالة

ومن الناحية اثباتية يدرج المجتمع اليوم بأن الآلة لا تعنى الطالة بل تعنى العمل . فالآلة تجعل الأساح أرخص ، فتوفر للمستهلكين أموالا بسطيمون الآن أنفاقها في شراء أشياء جديدة لم يكونوا يشترونها من قبل . فمسحها لهم وعمودهم على سلع جديدة وتعميم توسع نطاق استمتاعهم الاستهلاك . وبالآلات الجديدة التي تمام لانتساح الأشياء الجديدة ، ولبناء الآلات التي تستعمل في إنتاجها ، تزيد مجالات العمل وتتميز هذا التوسع الدائب في مجال الاستهلاك كما وتوسعا ، بوزارة بوسع دائب في مجال الإنتاج ، فبريد أحدهما من رفاه البشر ، ويزيد الثاني من فرص العمل ، وسفاعل الآثار في سبيل مزيد من التصحيح .

ولذلك كله فإن عمال اليوم أشد تقبلا

النامية . ونشغل الآن الى اسبغراض الامور التي كانت الامم التي قام بسبوعها الاقتصادي في السابق متعوفة بها ، وما رالت تحتفظ ببعض نواحي هذا النمو الى اليوم .

واهم مصدر لهذا التعمق النظام الاستعماري . فلقد سبق الفتح الاوربي للاد افريقيا واسيا الثورة الصناعية العربية . وليس من قبيل الصدف اننا ان تبتدىء الثورة الصناعية في بريطانيا صاحبة الكبر امراطورية في ذلك الحين . وقد لعب النظام الاستعماري ادوارا متعددة في التنمية الصناعية للبلاد الاوربية آنذاك .

والدور الاول ان الدول المستعمرة حولت بوسائل شتى ، جالسا هاما من مذكرات البلاد التي حكمتها نحو الاستثمار الصناعي في البلاد الحاكمة ، ولم تعتمد على مذكراتها المحلية الخاصة وحدها .

### الاستثمار ضمن الاسواق والغامات

وثانيها انها وفرت للاستثمار الصناعي اسواقا واسعة ، مكنت من الانتعاج الصناعي على نطاق واسع ، وبخاصة في حمل المصانع الاسهلاكة . وليس صدفة ان تقوم ثورة بريطانيا الصناعية على صناعة القطن مثلا ، وامامها اسواق مضمونة أحدها سوى الهند .

وثالثها انه حل للبلاد الحاكمة مشكلة المواد الأولية ، التي اخذت تنتجها في مستعمراتها وتبادلها مع منتجاتها الصناعية تحت اسعار وشروط ملائمة للبلاد الحاكمة . وبهذا نشأت زراعة القطن في مصر والهند ، وزراعة الكاكاو في غانا ، وزراعة حاصلات الزيوت النباتية في سبيرا والمطاط في الملايو . الخ .

وكانت هذه الترتيبات الانتاجية مضامها لها تنظيمات معضلة واسعة النطاق لملاقات البلاد المستعمرة بالبلاد المحكومة من وسائل الربط الثابت الذي يؤمن استمرار الاسواق . وتشتمل الترتيبات التنظيمية على وسائل الربط

عن هذه النظرية ، غير ان هذه النهاية وجدت ايضا بانشكل مختلفة . فنظر مثلاً ما يسمى بالانثودوكية في تركيا المعاصرة ، وهي عبارة عن انكار كافي للعنصرية التركية ، وتوهم بان فرعي الله ونفسير شكل الحرف ومكتمة الدولة ، وسفولة مع الناس من التتبع في اسس التتبع . وواضح ان تركيا لم تعتمد خلال هذه المراحل لانها اخذت فهم جوهر التنمية الحديثة من حيث هو علم ، والتكنولوجيا ، واستثمار صناعات ، فقبل هذا بوقوف بك كصر ، عرف جوهر التنمية الحديثة وسار اليها راسا بالطريق الصحيح ، مع المحافظة على الحضارة الاصلية الصالحة ، وعلى قوى الدين .

### اختصار مراحل التنمية

ومن اهم التطورات السائدة لتمام التنمية اليوم ، التقدم العظيم الذي حققه علم الاقتصاد الحديث ، والذي جعل هذا العلم في مقدمة العلوم الاجتماعية كلها ، واخرها الى ان يصبح علما بالعلم الصحيح ، الى بمعنى اباح الاساليب التي تؤدي الى المعرفة العلمية . ويقدم علم الاقتصاد نصائح ونوجيهات كثيرة لدية الى الامم المتقدمة ، فعل ايدها الرا التخطيط الاقتصادي الذي يبدو لنا اليوم ، اننا احسن فهمنا . اسلوبها من اتبع الاساليب والطرق في اختصار مراحل التنمية ، والتسارعة فيها . كما ان كثيرا من العلاقات بين قطاعات الحياة الاقتصادية اتاه التنمية اصبح معروفا ، واصبحت مشاكل التنمية والتكثير من حلولها متوفرة لكل مطلع على تقدم علم الاقتصاد في هذه المجالات . ومن اهم انواع الضرورة التي يبالغها علم الاقتصاد الضرورة المبنيثة عن مختلف انواع الانظمة الاقتصادية التي قد تتبع في عملية التنمية وما يقتضيه كل منها من امكانيات خاصة ومشاكل خاصة ، فان علم الاقتصاد قد اتسع في الفترات من الستين الاخيرة بحيث لم يعد مقصورا على معالجة نوع واحد من الانظمة الاقتصادية ونظيره ، بل اخذ يتناول جميع انواع الظواهر الاقتصادية الشاملة التي تظهر في مختلف الظروف والانظمة ويقتضي عليها الاسماء بالنسبة التحليلي الخاص .

### ظروف ساعدت على التفوق

هذا من ناحية الاشياء المساعدة للامم

من نهاية . وربما شهد العقد القادم تطورات هامة في هذا الصدد .

### انهيار الاستثمار الدولي

ومن الأمور التي نقف في جانب الدول المنعمية أنها كانت أثناء فترة نموها السابقة قادرة على الاستعانة بمدخرات بعضها بعضا . وهكذا ساهمت بريطانيا مثلا مساهمة كبرى في تنمية أميركا الصناعية ، وفي تنمية بلاد أخرى غيرها . فقد كانت هناك آنذاك أسواق دولية للقروض والاستثمارات . أما الآن فإن حركة الاستثمارات الدولية قد انهارت - إلا في الحقل الاستراتيجي كاستخراج البترول والمعادن والقروض والمساعدات ما زالت غير منتظمة وثمة جهود حثيثة لاسعاد نظام دولي جديد في هذا المجال . وبواجه العالم اليوم بشقية المتقدم والنامي مشكلة اساع الحطب بين هذين الشطرين . فكلما زادت الثروة زادت إمكانية الادخار والاستثمار وزيادة الثروة من جديد ، نسبة وكما . وهذا ما يجري في العالم المتقدم . يساعده في ذلك عدم وجود ضغط انساني كما اسلفنا . وكلما كان الفقر اشد ، كلما كان النمو ابطأ ، كما ونسة ، وكلما استطاع الضغط السكاني امتصاص معظم فوائد النمو . وهكذا بينما تعترب بلاد متقدمة كثيرة من حد « النعمة » وليدا دراساتهما فيما يواجه محتجع النعمة من مشاكل في شتى المجالات ، ما زالت البلاد النامية تعيش عند حد « الكفاف » أو دونه .

ومما يزيد في خطورة هذا الانقسام رغبة المحاكاة الشديدة التي تنشأ عند مختلف الأمم بفعل وسائل الاتصال الشاملة في عالمنا الحديث . وبينما تستمتع الأمم المتقدمة بفخريات تقدمها، تشكل رغبة المحاكاة عبئا على الدول النامية ، يأكل من مدخراتها استهلاكها مدلا من الاستثمار ، ويطلق في مجتمعاتها كثيرا من التوتر والاضطراب . ■

برهان الدجاني

السعي ، والحمري ، والمالي ، وغيرها من وسائل الربط . وما زالت كثير من البلاد النامية تعاني من الاختلال الاقتصادي الذي فرضه عليها هذا الربط الاستعماري فيما مضى، وتعاثي من اختلال شروط التجارة الدولية ، ورجعتان هذه التجارة في جانب المسحبات الصناعية على حساب المنتجات الزراعية الاحتصاصه التي فرض انتاجها على البلاد المحكومة وقتنا طويلا ، وصعب عليها التملص السريع من هذا الوسع الذي ورنه .

### تزايد السكان عبء كؤود

العبء الثانية التي نقف في جانب الأمم التي يمت من قبل أن تزايد سكانها كان بحري ، أثناء نموها الاقتصادي بسرعة أقل من سرعة تزايد السكان في البلاد النامية في أيامنا هذه ، وذلك راجع الى سبب بسيط وهو أن وسائل العناية الصحية - الوقائية والعلاجية - لم تكن متطورة الى مثل ما تطورت اليه اليوم . ومن اشق المشاكل التي تواجهها البلاد النامية في هذه الأيام مشكلة التوازن بين تزايد الثروة وتزايد السكان . فلذا كانت الوسائل التكنية تؤدي الى زيادة الثروة دون شك ، فإن تزايد السكان يجري بنفس سرعة تزايد الثروة ، وربما بأسرع منها . ولذا فإن بلاد اليوم النامية تجد نفسها كمن يحرق لبني مكانه ، ولا يستطيع الا بصحوبة بالغة ، أن تجعل ثروتها تزايد بأسرع من زيادة سكانها . وهناك أدراك عام بأنه مهما كانت سرعة نمو الثروة في أيامنا هذه ، فإنها لن تزيد من اندخل الجميع للفرد ريادة ملموسة الا في وقت طويل ، ما لم يجمع المجتمع في السيطرة على تكثر امداده بأوه تنظيم عائلاته على حد الصطلح العربي الحديث . ومما يؤسف له أنه لما كانت البلاد المتقدمة لا تعاني من مشكلة تزايد السكان ، فإنها لم تبدل جهودا كبيرة في المجالات العلمية المؤدية الى صط السكان ويحدد الحمل ، كما أن الدول النامية ، لأسباب اجتماعية وعلمية، لم تولي هذه المشكلة ما تستحقه



شه لفا) أشد ثعلب لبنا العربى جاطة قلبه \* عمرو باسمه التواضع  
 (الرجل أنصه) وأتبعه (وريش بلقب كاط شرا) وهو أخوه (و) قد (حرك عيه الكعبت) الشاعر فى قوله  
 بل ريشها ولا لقب \* مثل غيره وهو لاجل حرف الخلق كذا فى الصحاح وفى هامشه خط الأزهري فى كتابه

ذا اللون أصلا  
 أن له أح يقال له  
 يش بلقب وقال

يد ريشه أو لا لقب \*  
 بيده تليق على ما  
 لعب) وقد سبقه  
 أجده فى ديوانه يعر

# تاج الخروس

للزبيدي

بقطع الشيخ على  
 بما أنه اشاهد  
 ثم أورد العسيرة

تخمسه أبيان و  
 رساله \* قلت  
 مدد المصنف ليس

والمصنف صرح بأن اعطى ذلك لى فى أول بعض الأقايم ثم بدأ فى نسخة لاهد شكيب وكلام لصاعى فيه ما أورد  
 وهو الذى فيه الخلاف وأما فى تأطشرا لا دخل له فى ذلك بمناسبة قيام وزارة الإرشاد والأنباء لصاعى أعماله  
 تأطشرا السابق ذكره وليس فيه ما يدل على أنه الشاهد بالكسوت بشره كاملا فى ٥٠ جزءا من محروقول  
 راسم محررات (وأحد ملف نفسه بحركة أى أدركه) فله الصاعى (واللقب طول الطرد) بحركة فى نصه الطراد

## بقلم : عبد الستار احمد فراج

سيده الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ،  
 وسمع كل هذه الكتب ، وعشرات من  
 كتب المؤمنين القدامى ، كابى زيد ،  
 وأبى عبيدة ، والأصمى ، وابن الأعرابي ،  
 وأبى عمرو النجاشي ، وابن عبيد القاسم  
 بن سلام ، ونعلب ، وأبى جعفر الدينوري ،  
 وما اشتمل عليه كتاب سيبويه ، إلى  
 كتب تتضمن تعليل اللغة لأبى على  
 الفارسي والروماني وابن جني فالف  
 من كل ذلك كتابه « المحكم والمحيط  
 الأعظم » .

وجاء الحسن بن محمد المشهور  
 الصماني أو الصافاني ، المتوفى ٦٥٠ هـ  
 فالف التكلمه ، جمع فيه ما أهمله  
 الجوهري ، وبلغت مراجعته المئات .  
 هذا إلى جانب كتابه الصناب .

■ لكل كتاب من معالم اللغة المنهورة  
 ميزة ومضيلة . .

وهي تبدأ بكتاب العين المنسوب  
 للحليل المتوفى سنة ١٧٥ هجرية .  
 وتسير نحو الجوهرة لابن دريد المتوفى  
 سنة ٣٢١ .

فالتهديب للأزهري المتوفى سنة ٣٧٠  
 فالصنحاح للجوهري المتوفى بين  
 ٣٩٣ - ٣٩٨ .  
 والمعاني لابن فارس المتوفى سنة  
 ٣٩٥ .

غير أن كل متأخر اطلع على ما كتبه  
 سابقوه أصاب أو وصع منهجى ترتب  
 كلماته بحال أو يوافق ما كان السابق  
 من منهج وترتيب ، ولست الآن بصدد  
 التعريف بمصاحح المؤلفين .

### لسان العرب لابن منظور

وتلاه ابن منظور محمد بن مكرم المتوفى

### الحكم لابن سيده

وجاء علي بن اسماعيل المشهور بابن

٧١١ هـ. فالف كتاب لسان العرب ،  
جامعا فيه المحكم لابن سيده بتمامه ،  
والتهذيب للزهري ، والصحاح  
للجوهري ، وحواشي ابن بركي على  
الصحاح ، والنهاية لابن الأثير في غريب  
الحديث .

وهناك من يسهو ليلذكر ان جمهوره  
ابن دريد ضمن ما حمله ابن منظور .

مع ان المؤلف نفسه نص على هذه  
الحبة السابقة فقط .

### القاموس للفيروز ابادي

ثم جاء محمد الدرس محمد بن يعقوب  
المشهور بالفيروز ابادي المتوفى سنة ٨١٦  
فالف كتاب القاموس ، جمع فيه خلاصة  
المحكم لابن سيده ، والنسب للصفاني .

والقاموس دقيق في نظامه ، موحى  
في عبارته ، لا يستشهد على العاطف الا  
بما نذر . ولقى هذا الكتاب من عناية  
العلماء الكثير ، مدحا وقدا ، واستدراكا  
وشرحا ، ذكر بعض هذه المؤلفات في  
مقدمة تاج العروس . قال الزبيدي  
« ومن اجمع ما كتب عليه ، مما سمعت  
ورأيت ، شرح شيخنا الامام الفصوى  
ابي عبد الله محمد الطيب بن محمد  
الفاي بغاس سنة ١١١٠ هـ ، والمتوفى  
بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ هـ ، وهو عمدي  
في هذا الفن ، والمقلد جيد الماثل  
بعض تقريره المستحسن ، وشرحه هذا  
عمدي في مظهرين ضخمين .

ثم يليه الزبيدي شرح القاموس ،

### ويخرج تاج العروس

وجاء محمد بن محمد بن محمد بن  
محمد الحسيني الفلوي الزبيدي اليماني

الواسطي الحمصي الشهير لقبه الشريف  
المرتضى (١) فعكف على القاموس يشرحه  
فجاء غايه في السراعة والصناعة ،  
استطاع ان يبرز كلامه بكلام الفيروز  
ابادي باسما ما اوحى ، معصلا ما احمل  
مستشهدا على ما افعل ، مكمل ما يقصه ،  
مستفركا عليه ما فاته . يعينه على ذلك  
سعة اطلاع ، وفود ذاكرة ، ونبوغ لعمل  
يحتاج الى الاسرار والانتباه . وبصره  
في عمله ما اكبح له مصر من موسوعات  
ومؤلفات . كلها تآب في عهده محظوظه ،  
وهو قد عدها في مقدمته . وهي اكثر  
من مائة كتاب ، وبمعها يشتمل على  
عدة مطبوعات . منها على سبيل المثال ،  
عذا كتيب اللغة السابقة : كتاب المعاليم  
لللاذري هو « انساب الاشراف  
لللاذري » ، للاتون مطبعا . تاريخ ابن  
هبار ، خصة وحسون مطبعا . من  
تاريخ الاسلام للذهبي ، غرور مطبعا .  
وهذه الكتب التي عدها منها كتب اخرى  
في اللغة ، وكتب في اقراءات والحديث ،  
وكتب في النحو والصرف ، وكتب في  
التاريخ ووطنات الرجال وتراجمهم ،  
وكتب في الاساب ، وكتب في اشعوار ،  
والسائر ، وكتب في شروح الاشعار ،  
وكتب في الطب والمقايير وكتب في  
الحفظ والبلدان ...

ولم يكن الرجل مدفعا منكثرا بذكره  
لهذه المراجع ، بل نعد اسماءها وما  
بعله عنها متناثرا في ثنايا الكتاب .

### العوامل والعهد بين القاموس ،

#### وشرحه تاج العروس

ان شراح الكتب تكثر شروحهم من  
المصنفات التي تناولوها ، وبسبب طبع  
العاري ان عرف ما للمؤلف وما للنارح

(١) هذا النص موجود على نسخة شرح القاموس ، آخر حرف الزاي ، المخطوطة بمدار الكتب ، كتبه  
تلميذ المؤلف في حياته سنة ١١٨٨ هجرية ، وكتبه على من عبد الله بن احمد الحسيني الجوهري ،  
وذكر ان الزبيدي فرغ من حرف الزاي سنة ١١٨٧ لايح ملين من شوال سنة ثمان الف وخمسين .

والنص على الفراغ من كتابة الأجزاء  
تسمى الأجزاء الثمانية الأخيرة اسمها  
سنة أعوام هجرية وثلاثة أشهر ، وأن  
الجزء الأول والثاني استمرغا بسبعة  
أعوام وتسعة أشهر . ومما لا شك فيه  
أن الثاني سوجه في عام تقريبا ، وأن  
الجزء الأول وحده هو الذي استغرق  
من الزمن ما يعادل زمن الاجراء التسعة ،  
وما ذلك إلا لأنه بدء عمل جديد ، وتجميع  
من كل المكتبة حتى ذلت أمامه الصعاب .  
وفتحت الأبواب ، واستنار له السبيل ،  
فسلكه مواليا فيه السير ليل نهار ، لا  
يمطع إلا لنهاج الحياة وعصروياتها .

### الزبيدي يقيم وليمة للطلاب والأشياخ

ويقول الجبرتي في تاريخه أن الزبيدي

## ترجمة الزبيدي :

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
ابن عبد الرزاق الزبيدي الواسطي الحنفي  
الطوي الحسيني ، نزيل مصر ، وبها كملت  
مؤلفاته وكتبت مؤلفاته ، وبها كانت وفاته .  
ذكر عبد الحميد الكنتاش في كتابه « فهرس  
الطهارس » ، كما ذكر أيضا في آخر شرح  
القاموس من طبعته : أن أصل الزبيدي من  
السادة الواسطية من قرية بلجراف على خمسة  
فراسخ من فوج وادي نهر جرج بالهند ، ولد  
بها سنة ١١٢٥ هـ - أما الجبرتي فلم يذكر  
الهند في ترجمته - ونشأ ببلاده ، واشتغل  
بطلب العلم ، ثم انتقل إلى اليمن وأقام ببلدة  
زيد مدة طويلة حتى قيل له الزبيدي موهج  
مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ،  
والشيخ عمر بن أحمد بن خليل القلي ، والشيخ  
عبد الله السلفي ، والسيد عبد الرحمن الفيديوس  
وهو الذي شوقه إلى مصر بما أجاد له من  
وصف طمعاها وفراحتها وأبدلتها وما فيها من  
لتقاء الأكرام ، فحضر إليها سنة ١١٦٧  
وسنة ١١٩٢ هـ ، وأخذ من علماء مصر  
وشيوخها منهم الشيخ الحنفي والكلوي

من أقواله ، ولو لم نوضع بينها فواصل  
وحدود . أما القاموس وشرحه تاج  
العروس فإنه لو أثقلت الحدود التي  
تفصل بين المتن والشرح ، لا استطاع  
إنسان أن يعرف ما لهذا وما لذلك ، إلا  
بصعوبة في بعض المواضع ، ويستحيل  
ذلك في بعضها . ويرى القاري أيضا  
أن الزبيدي بسب كثرة من التفسيرات  
القوية إلى غائلها ، أرجاعا من القاموس  
إلى أصوله التي استمد منها ، وهذا مثال  
أضمه أمام القراء ، مقيما الحدود ،  
الحدود بين المتن والشرح ، ثم ليناض  
القاري من هذه الحدود ، ليرى مقدار  
ما بينهما من ترابط والتسليم :

(ق) بهاء ( نظام ) علم امرأة ، من  
بهاية إذا أتيت ، كما في جامع القوافل .

(ق) عن ابن السكيت يقال : ما بهات له  
وما بهات له أي ما فطنت له .

(ق) قال الأصمعي في كتاب الأبل : ( ناله  
بهاء ) بالفتح معنونا ( يسود ) قد أتت  
بالحالب ، وهو من بهات به إذا أتت به .

وبعد أن تنتهي المادة التي ألفها  
الفيروبادي وشرحه لها يستفرك  
الزبيدي ما نقص ، جامعا ذلك من أشد  
كتب اللغة وغيرها من المصنوع ، بحيث  
يستوفى كل ما تناوله من مضاف  
ومصطلحات وأماكن وأصنام ، لا تعرفه  
شليقة ، وإذا ترك الفيروبادي مادة انتهى  
هو في مستفركاته على القاموس ، ولا يسمي  
أيضا أن يسه إلى كل مادة أهملها الخليل  
أو ابن تومر أو الأهرري أو الجوهري أو  
ابن سيده أو ابن منظور ، فهو رقيب على  
كل هذه الكتب وغيرها من المعاجم السائرة ،  
وعين ما فيها من نقص أو أهمل . .

### ١٤ عاما في شرح القاموس

يقول الزبيدي عن شرحه للقاموس أنه  
استغرق فيه أربع عشرة سنة وأياما .  
وباطلا على مخطوطات الكتاب

أرتحالاً، وذلك في منتصف جمادى الثالفة ستة لربيع وتسمين ومائة والف .

ان المؤلف نفسه نص على أنه اتجزه سنة ١١٨٨ واذن فتكون الوليمة التي أولها الزيدى بمناسبة اتعازله الجزه الأول . وقد رأيت فوق الجزه الأول تقرير ثلاثه ، منها تقرير الشيخ علي الصيدي ، وكان تلويخ الثالث منها في شوال سنة ١١٨١ . والخبري لم يشهد التلويخ الأولى ، وأما قال أنه حضر آخرها سنة ١١٩٤ . وواضح من ذلك ان الزيدى كان يظهر محطوطه لكل عالم يعد الى مصر مرصاً بمطه العظيم ، فيظفر من العلماء بالنشاء والتعدير .

وقد نقل علي باشا مبارك في خططهصوص الجبري دون لمحيص أو توفيق بين نص المؤلف ونص الجبري .

والدكتور جمال الدين الشيال في محاضراته التي القاها في معهد الدراسات العربية وطبع في عام ١٩٥٨ نقل نص الخبري وأستط ما ذكره من التواريخ تحلياً من الاختلاف بين الزيدى وتلميذه الجبري المؤرخ .

### كتب الزيدى مسوداته بخط يده

كان الزيدى يكتب بمطه ، ثم يدون في هوامش الصفحة ما يريد اضافته ، ويشير علامة الى الموضع الذي تثنى فيه من السطر . وفي حزانة المكتبة التيمورية جردان من تحريته بمطه . وكان بعد ذلك يسلم مسوداته الى تلاميذه لينسخوها ويراجعها فيها ، وبعد هذا كله كان يراجع ما انتهى على ما يصل اليه من كتب اللغة . فالجزه الثاني كان انتهاء تأليفه له سنة ١١٨٢ ، ثم اصاف اليه بعد نيبسه ما يأتي :

و قال مؤلفه محمد مرتضى : بلغ مراغه على تكلمه الصاغانى في مجالس آخرها ١٤ جمادى سنة ١١٩٢ .

لا اكمل شرح القاموس « أولم وليمه حافلة جمع فيها طلاب العلم وأتباع الوقت بفيط الحدية ، وذلك في سنة احدى وثماتين ومائة والف ، واطلمهم عليه ، واعتطوا به ، وشهدوا بمطه ، وسعة اطلاعه ، ورسوحي في علم اللغة ، وكنوا عليه تقاربهم بشراً ونظماً ، فمعن قرط عليه شح الكل في عصره الشيخ علي الصيدي ، والنسب احمد اللردير ، والسيد محمد الرحمن . العبدروس ، والشيخ محمد الأسير ، والنسب حسن الحدادي ، والشيخ احمد البلي ، والشيخ عطية الإجهوري . . . والشيخ محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي ، وهو آخر من قرط عليه ، وكنت اذ ذاك حاضراً ، وكتبته نظماً

## مؤلف تاج العروس

والصيدي والجهوري ، لم تاج امره واشتهر ، وكتب في احسان التميمي ، بعد ان تاج صيته وطبه ، وأجبت عليه الدنيا . وتزوج ولم يتجب احد . وأجل عليه الناس من كل فج ، واته الهدايا والتحف والخراف من جميع الانحاء ورأسه العلماء والكبراء والوفاء والإمراء .

ولوفيت زوجته في سنة ١١٩٦ هـ ، وكان معها حيا شديداً ، فحزن عليها وألف فيها قصائد ومقطعات ، لم تزج مرة أخرى وقسم ينجب هذه المرة ايضاً ، واصيب في آخر ايامه بالظلمون الذي كان حشيراً ، فبات يوم الاحد في شعبان ١٢٠٥ هـ ، ودفن في قبر ابيه لنفسه بالشهد المعروف بالسيدة رقية . وقد كتبت زوجته خير موه الى اليوم التقي ، حتى نقلت هي والجزء الاخير النفيسة ، والائل والخطار والامته والكتب . فبطلان من يوث الأرض ومن عليها ، وأبقي لي من الذكر الميمية ما لا ينقطع ما نام في الأرض طالب علم .

وأمثال وأيات لا يعرف ضبطه إلا ما جاء شاهدا على الكلمة . هذا إلى حيث الألفاظ في الصعوبة والطر، بحيث تكاد تتلاصق ، دون مراعاة للمعاني وأوائل السطور . وعدم الضبط يرجع إلى المحررات التي لم تضبط .

### كتاب "تسبب الزبيدي ليس له"

ولا أدري من أين جاء الرركلي في كتابه الإعلام عند ترجمته للزبيدي بكتابه نسبة له لم يذكره أحد في مؤلفاته ،ومعاً لا شك فيه أنه ليس له ، وإنما نقل عنه ، ذلك الكتاب المذكور في الإعلام هو « كتاب التكملة والدليل والصلة » في حين أنه للصاعدي المؤي به ٦٥٠ هجره . والمذكور في مؤلفات الزبيدي : « تكملة على شرح حوب الكبرى للعالمى » .

### وزارة الإرشاد والبناء بالكويت

#### تنشر تاج العروس

إن أعظم الأعمال ما كان نعمة شاملاً باقياً على مر الأيام والإعوام ، وكتاب « تاج العروس » من هذه الأعمال العالمة التي يرغب في نعمها جميع أبناء العروبة وكل باحث في أنحاء العالم . وأن وزارة الإرشاد والبناء ، بالسلطنة العربية الكريمة الكويت ، وقد فكرت في نشر هذا الكتاب نشرًا علمياً صحيحاً ، ثم قررت ذلك التعمير بالتنفيذ ، لتستحق التقدير من كل باطن بالمد ، وسيكون هذا عملاً عظيماً خالداً ، من أعمالها الكريمة المعلقة بالثقافة والراث العربي المحدث .

وإذا كان هذا العمل خاصاً بكتاب تاج العروس فاني أوجز ترجمة مؤلفه الذي يستحق أن تعرف له ترجمة قائمة بنفسها .

### عبد الستار أحمد فراج

القاهرة

والنسخة المبيضة بخطوط مختلفة ، متقاربة في الجمال والانتان ، من ناحية الخط ، خالية من الضبط إلا ما ندر . أما مسودات المؤلف فخالية من الضبط حلوا تماماً . وهذه النسخة المبيضة هي التي أخذها منه محمد بك أبو الذهب حينما أنشأ حاميته المعروف به بالتقريب من الأهر ، وعمل فيه خزنة للكتب ، وعوضه عنها مائة ألف درهم فضة . وهي موجودة الآن بدار الكتب .

### تأليف أخرى للزبيدي

ولم يكتب الزبيدي تأليف شرح القاموس الذي سماه « تاج العروس في جواهر القاموس » بل ألف وشرح كثيراً . وقد ذكر العبرتي - وعنه نقل المؤرخون له - مؤلفات الزبيدي ، ورثها الدكتور جمال الدين الشيال في كتابه المشار إليه سابقاً . وبلغ عددها ٧٦ مؤلفاً . على أن ما طبع منها قليل ، وأهمه « انحاء السادة المعين بشرح أسرار أحوال علوم الدين » ، عشرة أجزاء طبع بالقاهرة سنة ١١٢١ هـ . « ويلة الأديب » طبع بالقاهرة سنة ١٢٢٦ ، « ونسبه المعارف الصير » طبع بالقاهرة سنة ١٢٢٣ . و « حكمة الأشراف » بالقاهرة عام ١٩٥٤ م . و « مفرد الجواهر » بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ هـ ، و « مشوه الارتياح » طبع في لبنان عام ١٣٠٣ هـ .

### طبعان لتاج العروس ، غير مصبوتين

أما تاج العروس فقد طبع منه خمسة أجزاء سنة ١٢٩٤ هـ ، ثم محروبت المصلحة عن الاستمرار في طبعه ، لم طبع مرة أخرى كاملاً في عشرة أجزاء ، وعيب الطبعين أنهما خاليتان من الضبط ، مع أنه كتاب لغة ، ومرجع للضبط ، وإذا كان بعض الكلمات ينص باللفظ على ضبطه فإن أكثرها بدون نص ، وبخاصة المستدركات ، وما فيه من أحوال

مات

توفي

هذا الجيل الماهر

# محمد كزوز علي ..

● أنشأ من أنجب دس في هذا القرن من أعلام الأدب

● دعا إلى نهضة عربية صحيحة تجمع بين ثقافة الغرب وثقافة العرب

في مدرسته إعدادية  
صكره كان اسمها  
" المكتب الرشدي  
لصكري" ودرس  
مبادئ العربية  
على معلم خاص ،  
ثم في المدرسة

بقلم :

(أميزمته الشهابي)

رئيس التجمع العلمي العربي دمشق

● ولد المفيد  
محمد كرد علي في  
دمشق سنة  
١٢٩٣ هـ و ١٨٧٦ م  
من أب كمردي  
الأصل مستعرب  
أسمه عبد الرزاق ،

وأم شركية . وكان جده محمد من كرد  
أستبجانه في العراق . سافر منها إلى  
دمشق في بحاره به ، أسوس

## دراسه الأولى

درس القيد مبادئ العلوم وألقه  
الركبة في مدرسه ابتدائه حكومه به

العارفه . اما العلوم بعرضه  
والإسلاميه فعدلتها من مشايخ وأساتذه  
اجلة ، ولذلك أتيح له أن يتزود من  
جللته بزاز حسن من مبادئ العلوم  
العصره والدسه ومن مواعد العربيه  
والعربيه والركبة .

### سنوات في البحث والقراءة

ردان ، وعلى يوسف ، وأحمد تيمور ،  
وفارس نمر ، وأحمد ركني ، شيخ  
العروبة ، ، ودلي الدين بكر ، وشبلي  
شميل وغيرهم . وكان كل من الشيخ رشيد  
رضا صاحب مجلة « المار » وعميق  
المعلم مؤلف « أشهر مشاهير الإسلام »  
دليله في الاتصال هؤلاء الاعلام .

### في مجلة « المقتبس » وجريد « الظاهر » والمؤيد ، بالقاهرة

وعاد من القاهرة الى دمشق ، والرمز  
لا يزال رمز السلطان عبد الحميد  
واستبداده ، فوشى به الواثقون  
والحاسدون ، ونبثق الوالي عليه ، فعمر  
سنة ١٢٢٤ هـ و ١٩٠٥ م الى مصر  
ملحاً الاحرار ، واصفر فيها محلقة  
« المقتبس » الشهرية ، وتولى التحرير  
في جريدة « الظاهر » اليومية . ثم دعي  
الى التحرير في جريدة « المؤيد » . وكانت  
الجريدتان تعارضان سياسة الانتداب  
البرطاني ، مداع اسميه في المطر المصري ،  
وكثر فيه اصدقاؤه وقرآؤه المحبون  
بمقالاته في المرائد اليومية ، وبحواله  
في مجلة « المقتبس » .

### يعود الى دمشق ، ومع « المقتبس » شهيرة ويومية

ولا حصل الانقلاب العثماني سنة  
١٩٠٨ م ، وسقط السلطان عبد الحميد ،  
عاد الاساد الى دمشق ، وبطل اليها  
مجلة « المقتبس » الشهرية ، فلبثت  
تصدر فيها خمس سنين . واصدر الى  
حانها جريدة يومية سياسية سماها  
« المقتبس » ايضا ، وكان يصاونه في  
اصدارها شقيقه المرحوم احمد كردملي ،  
لا الاستاذ الرئيس كما كان يسميه ،  
لم يكن في الحقيقة يالغ السياسة ، بل  
كان رجل قلم وادب وتلويح واحتماع  
ودعوة الى الاصلاح والنقطة ، ولذلك

وعين بعد هذه الدراسة مدة سنين  
سنتين كاتبا في « قلم الامور الاجسية »  
بدمشق فتمرن في هذه المدة على الكتابة  
والترجمة باللغات الثلاث المذكورة ، واخذ  
بطلاع كتب الادب العربية القديمة  
والعديثة ، وكتب التوسيع وتمعنه  
والفهر . وانكب ايضا على اللغة  
العربية بطلاع فيها الكثير من ك  
الادب والاجتماع لأشهر المؤلفين . وكان  
المصنف المشهور النسخ طاهر الحرانزي  
أكبر مرشد ومشجع له على الدراسة  
والبحث في العلوم العربية والإسلامية  
والعلوم المصرية على السواء .

### وتلى الصحف

وتولى سنة ١٢١٥ للهجرة ( ١٨٩٧ م )  
تحرير جريدة عربية اسبوعية اسمها  
« الشام » ، ولبث يكتب فيها ثلاث  
سنين ، فكانت ، على ما قال ، مدرسته  
الاولى في الصحافة . ثم طفق ينشر  
في محله « المنطق » المصرية المحسنة  
بحونا و التاريخ والاجتماع والادب مد  
حسب سنين . وكانت تلك المحلة ارقى  
محلة عربية في ذلك الزمن .

### في القاهرة تعرف الى رجال الفكر والقلم

ونافذ نفعه الى افق أوسع من افق  
دمشق الضيق ، فرحل سنة ١٩٠١ م  
الى القاهرة ، على ان يستأنف الرحيل  
سها الى اوربة . ولكن حو القاهرة الادبي  
استهواه فمكث بها عشرة شهور يكتب  
في جريدة « الراشد المصري » ، ويختلف  
على مجالس الامام الشيخ محمد عده  
في داره وفي الازهر ، ويتعرف الى كبار  
رجال الفكر والقلم ومنهم فاسم أمين ،  
وفتحى زخول ، وابراهيم البارحسي ،  
وعبد العزيز فهمي ، وحافظ ابراهيم ،  
وحبل مطران ، ويعقوب صروف ، وجرجي

## كرد علي يقول : في الحجاب والسفور

● لا جرم ان عادة الحجاب قد نمت في الغرب في بعض الاقطار في العهد الاخير لخروج الحجاب عن حقيقته ، ففوتكت باسمه صوبيغات مؤلة ، واخر سبتر الفراق في مفسر الترفي ، ففادت الحكمة منه او كانت . وقد عالج هذه المسألة الاجتماعية الخطيرة بعلي علمه الامة في اوائل هذا القرن ، وفي مقتضهم فاسم امين ، فاحذله الانسان ، ولطفت بما كتب ، وتصورت الافلام ما كتبه بالبحر والتعديل ، ورجع الطريق الذي قال يقوله الى حد لم يكن يتصوره ، وذلك لآليات فنيته بالتحجج المسارة من التسرع والتريخ الملق . على ان لبار العالمين بكشف الحجاب قد فاض بغل القمية العصبية ، بل بغل الطبيعة التي لا تسقى الا على الاسب . وقد ازال الاثر الحجاب بآلهم بآلهم سئوه وعملوا به . وكاد الحجاب عن الصريات يزول ، بدون ان نجد مصر الى تشريع جديد ، اولجا الى التدة والتمط ، وشا ذلك من اختلاط الشرق بالغرب ، واهل مصر من اكثر الاقطار الاسلامية اختلاطا باهل الغرب . وقد رأى القسرون منهم بنفس الحضارة العصبية ، ان مسار عادة السفور اقل من مسار عادة الحجاب فاختاروا طوعا او كرها اخذ الشرين . وهكذا سبوت سنه بلاد ايران ، ولا بعلي زمن طويل حتى يزول الحجاب ، او يدخله تعديل كثر في القمات الاسلامية كلها ، فيصبح النساء في بعضهن الى حالة وسط ، لا الحراف فيها ولا لطيف .

جمال باشا التركي بطارد شمان العرب القوميين ، ويعتلم في الشبهات ، لواد القومية العربية في مهدها ، استطاع الاستلا كرد علي والامير شكيب ارميلا ان يعلننا من بران السباح بالثقفة وناظر المملاء . وكان في نجاحهما فائدة كبيرة للثقافة العربية على الاحص .

### كرد علي يعمل على انشاء المجمع العلمي العربي بدمشق ويتراسه الى وفاته

وعندما حلا الترك عن سورية في حريف سنة ١٩١٨ م ، وتألعت الحكومة العربية السورية ، حقق المعيد مع الحكومة اعظم امية له وانصبا للثقافة العربية في الشام وهي تأسيس المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩١٩ م . وفي مصمما هذا بررت اكر اعمال القعد ، وظهرت اعظم مؤلفاته . وقد ظل رئيسا له الى ان توفاه الله سنة ١٩٥٣ م . ولم يقطع عن الرئاسة في تلك المدة الطويلة الا بصح

اودع مطلدات محلة « المهنس » بعاني من آثار قلعه وافلام غيره من الكتاب ، في الادب واللغة والاحصاع والرحلات والمحطوطات العربية وبارج العرب والمسلمين . اما حريده المهنس اليومية فقد ترك امرها لاحيه .

وكانت هذه الحريدة اليومية تصد قميل الحرب العالمية الاولى من الحرائد الوطنية المصدلة ، وكان يكت منها صوره من الكتاب ، اما حريده « المعيد » التي كانت تصدر في بيروت ثم نقلها الى دمشق الشهاد عن علي العربي والامير عارف السهابي فقد كانت في عداد الحرائد اليومية المصرفة الى اسمعاد استناد الترك ، وبذلك العرب بمصبيهم المشرق ، والمطالعة بعقوق العرب الموصومة في الدولة عثمانية .

### في الحرب العالمية الاولى

وفي انتهاء الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٨ - ١٩١٤ ) بينما كان السباح



سنوات ليت المجمع فيها بلا رئيس  
مستحب .

### وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة

وفي سنة ١٩٢٢ م أنشئ مجمع اللغة  
العربية في القاهرة على القيد عموما  
عاملا به . وكان له في مؤتمرات المجمع  
ومجلته بحوث ودراسات ، كما كان له  
في مصر التي أحبها أصدقاء عديدين من  
الأدباء والعلماء يعرفون أن الأستاذ كرد  
على كان في معظم حياته خير صلة بين  
أدباء القطرين الشقيين .

### تأثيره وآثاره

وفي سنة ١٩٥٤ شرع في مجمع اللغة العربية  
في القاهرة بانتخابي عضوا عاما فيه وكتب  
من قبل عموما مراسلا ، للكرسي الذي  
شعر بوفاء العقيد محمد كرد عي .  
وهاكم بعض ما فتنه به في الحفلة  
العظيمة لاستقبال في المجمع

« كان الفريد تشكيد أدبي عظيمة معني في  
النصف الأول من القرن العشرين . وتأثيره  
من رجل فني أكثر من خمسة ستة من عمره ،  
والكتاب والإدراك بقوة على مكتبه ، والعلم  
مشتبه بين أمله ، فما كان له من البحث  
ومن الكتابة حتى آخر يوم من حياته .

« ولما أن تصور مبلغ الفاتحة فيما يسجد  
الأديب الطيور في هذه الثمرة من الزمن ،  
عندما يكون متجيدا في عمله ، عظيمة لفته ،  
سجعا للوجه ، ساجعا إلى مشر العلم والأدب في  
بينته .

« فلا عجب أن يكون للأستاذ تلك التأثير  
الكبير في نهضة الشام الأدبية ، وأن يصمد  
الشاميون عامة ، والباحثون خاصة ، في  
طليعة رجال تلك النهضة ، وأن يجمعوا على  
أنه أكبر متجع لشباب الشام على عذوبة  
كنوز الإبداع الأدبية ، وعلى التزود بيزاد  
العلوم العصرية . ولم تكن عذوبة الجليل  
في الشام من الأمور السهلة في أوائل هذا  
القرن . فقد كانت حنجب الجهل على العقول

عدولة ، وكانت المدارس تملك الملوس  
العصرية جد قليلة ، فحزب الأستاذ الجليل  
والصليب والبدع والطرافات ، وحمل بقلبه  
على مقصبي الأديب الإسلامية ، وعلى  
التحويين أديب العرب وعلى بعض المستشرقين  
من انحسروا على العرب والسلمين ، وحيثما  
كتبهم أراء طائفة ظلموا بها القبية الإسلامية  
وتاريخها الجيد » .

وكان له جلد عجيب على التقييد من  
تراثنا الأدبي القديم . ويسر له أن  
مرحل عبر مره للتعيش من بعض دور  
الكتب المشهورة في القاهرة والقديس  
وباريس وبرلين ولندن ومطريد  
والإسكوريال وغيرها ، كما تيسر له أن  
يتصل بعدد كبير من المشرقيين ، وأن  
يذاكرهم وبراسلم ، وأن يحاذلهم في  
أمر سطق بالحضارة الإسلامية ،  
وبالقضايا من رحلات العرب والمسلمين .

وفي دمشق كانت داره ندوة الأدباء  
والقائدين . وكذلك فرغته بالمجمع العلمي  
المري . وكانت بعونه في محله المجمع  
المذكور متلاحقة ، حتى كاد يكون له  
في كل عدد من أعدادها بحث في الأدب  
أو التاريخ أو الاجتماع .

وإذا ذكر الشيوخ الذين لم تحل  
الشيوخه دور مشاربهم على النشاط  
العلمي جاء العقيد في طلائع هؤلاء الشيوخ  
المحدثين .

وفي السوات الأخيرة من حياته  
صنف كتاب عوطه دمشق ، وكان من  
عناق النوبة وله فيها مررعة صغيرة  
وكتاب كنوز الأحفاد ، وحقق وشر من  
المخطوطات سيرة أحمد بن طولون النوري ،  
والمستجاد من فعات الأجواد لأبي علي  
الحسن النوحى ، وتاريخ حكماء الإسلام  
لظهر الدين السهقى ، وكتاب الأشربة  
لأبن قيس ، وكتاب البررة لبايزار العربي  
بالله العاطفى ، وهو آخر كتاب حققه  
الأستاذ ونشره المجمع العلمي المري .

## كرد علي يقول : فيما بين الشرق والغرب

● من الكتابات القليلة التي تأملنا في صحيفة الكون ، لا نستطيع ان ندوس فيه نظام الاجتماع ، ولا ندين الفوائد ، ولا الطب ، ولا الهندسة ، ولا الفلك والطبيعة والكيمياء ، ونفوس الابد والتاريخ ورسم الارض ، وغيرها من الفروع الكثيرة التي لا اسماء لها في العربية ، إذ لم يكن للعرب عهد بها ، ولانهم سحابة مجتمعة اليوم لا تتكلمها ولا تفهمها ، ومن اجل بان اسلافنا من العرب قد اجهلوا في هذه العلوم ففادح انظارهم ، ووسعوا فيها ما توسعوا من رسائلهم واستفهمهم ، فهو على صواب وخطا . وذلك ان اجدادنا علموا بالواجب من خدمة هذه العلوم في عصر تملكهم وتيسر على دولتهم ، الا انه انقضت سلسلتها بعد القرن السادس الى منتصف القرن الثالث عشر للهجرة ، وهي القرون التي كانت فيها الامة في غفلة ، والامم القريبة في اسباب ، فاطم الغرب عن الشرق ما تنفذ من حضارة وزاد عليها انحصارا ، ولا يزال يركب طرف مقله في مصدر البحث والاستفراء وبمعالج من غروب العلم ما نحن فيه منه اجل من تعيد صناعته بالهتجة بالنسبة الى عالم يكتب الكتاب ويتكلمه التخصيص .

**الاسلام والحضارة العربية** ، وهو من احدث كتبه ، جاء في جزأين تكلم فيهما على العلوم والادارة والسياسة في السدول الاسلامية ، ودافع فيهما عن مدينة العرب والمسلمين اصدق دفاع .

### كتاب امراء البيان

والثاني كتاب **امراء البيان** ، وهو ايضا في جزأين ، ذكر فيهما سيرة عشرة من ائمة البيان المرين وهم عبد الحميد الكاتب ، وابن المممع ، وسهل بن هرون ، وعمر بن مسعدة ، والصولي ، واحمد ابن يوسف الكاتب ، والزيات ، والجاحظ ، وابو حيان التوحيدى ، وابن الصميد . قال الاستاذ المصنف : هؤلاء هم العشرة المشرفة في عصر العرب الزاهر ، يسوم اخفى اللسان المرين لغة علم وحضارة .

### كتاب رسائل البقاء

والكتاب الثالث هو كتاب **رسائل البقاء** نشر فيه رسائل لعبد الحميد

### كتاب خطط الشام

ولا شك في ان كتاب **خطط الشام** ، المطبوع سنة ١٩٢٥ م بمطبع في ستة اجزاء ، هو جل كتبه شائنا واغزرها مائدة . وهو تاريخ للشام سياسيا ومقنيا وبحوث في مرايته المعاصرة من زراعة وصناعة وتجارة وطرق وغيرها . ولقد استعان بعض الاحصائيين في الكلام على هذه المرافق فكار بحث الزراعة المعاصرة من نصيب في الجزء الرابع من الكتاب . ومن دواعي الأسف ان مؤلفه العقد لم يطلع اعاده طبعه متعجا ومريدا على حين ان ذلك كان من امر امانيه . وقد ذكر لي هذه الاسمية غير مرة . ولا يدري اليوم احد اين هي النجمة الحديدية التي كان يثاها للطبع قبل وفاته .

### كتاب الاسلام والحضارة العربية

ومؤلفات العقيد غير ما ذكرت كثيرة : منها ثلاثة كتب طبعها لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة والاول كتاب

وتكلم فيه عن عاداتنا وأخلاقنا وهيوينا  
ووسائل إصلاحها .

ومنها كتاب « غرائب الغرب » في  
مطادين وصف فيه رحلاته إلى أوروبا ،  
ونشره في القاهرة سنة ١٩٢٣ ، وكتاب  
« القديم والحديث » - منه بحونا  
ومقالات له كان نشرها في المقتطف  
والفكر والمزبد والظاهر .

وأصدر العقيد بين سنة ١٩٤٨ وسنة  
١٩٥١ كتاب « المذكرات » في أربعة  
أجزاء ذكر فيها سيرته وما وقع له في  
حياته على شكل مقالات وهواجس  
وخواطر غير متواصلة ، وفي كثير منها  
حقائق تاريخية واجتماعية وثقافية  
وسياسية ، وفي بعضها عاطفة وعصبية  
واحتراب وهوى . وحل مر لا عيب به .  
وبعد من المنشجيات البحث في حياة  
رجل صادقته الجدة حسنا وثلاثين سنة ،  
ورأى في المجمع العلمي العربي بدمشق  
سبعاً وعشرين سنة فكان لي فيها كلها  
بعم الصديق ونعم الرفيق .

ومن الأمور الصعبة أن تلخص في  
بضع صفحات سيره ادسكبر من كتاب  
العرب قضى ، كما قلت ، نصف قرن من  
الزمن بحثاً شهاب الشام على العلم ،  
وبحث عن تراث الأجداد الأدبي ، ويدافع  
من المدنية العربية والإسلام ، ويدعو  
إلى الجمع بين الثقافة العربية والثقافة  
العربية في نهضة عربية صحيحة ( ١ ) .

### مصطفى الشهابي

الكاتب ، والأدب الصغير والأدب الكبير  
لأبن المقفع ، وكتاب العرب أو الرد على  
الشمونية لأبن قتيبة ، وملتقى السبيل  
لأبن العلاء ، والرسالة المذراء لأبن المذير ،  
وفسرها من الرسائل ديبتها يرعاة  
عدد من رجال الأدب الربيع في المصور  
الماضية .

### كتاب كنوز الأجداد

أما كتاب كنوز الأجداد الذي ألحق  
إليه فقد نشره المجمع العلمي العربي  
بدمشق سنة ١٩٥٠ م وتناول العقيد  
فيه سيره خمسين رجلاً من علماء الإسلام  
وأدبائه الذين اختلف من معنى أسماهم  
ومنهم ( عبد الأديب العشرة الذين سر  
ذكرهم ) ، المبرد ، وابن قتيبة ، وأبو  
الفرج الإصمعي ، والقاضي التنوخي  
والنوي ، والهمداني ، والحريري ،  
والنعماني ، والبيروني ، وابن مسكويه ،  
وياقوت الحموي ، وابن قيم ، والقرظي  
الخ .

وأهدى المؤلف هذا الكتاب لنفسه  
إلى روح أستاذه العلامة الشيخ طاهر  
الجزائري ، وذكر سيرته وحياته في رأس  
الكتاب اعتراها بفضل عليه وعلى ثقافته  
العربية .

### ومؤلفات أخرى

ومن مؤلفاته كتاب عنوانه « أقوالنا  
وأفعالنا » نشره في القاهرة سنة ١٩٤٦

( ١ ) إلى الأستاذ شفيق حري سنة ١٩٥٧ م مطبوعات من معهد كرد ط ١ على طلبة قسم  
الدراسات الأدبية في معهد الدراسات العربية العالية في القاهرة . وقد طبعها المعهد في كتاب  
وللكتور سامي الشهاب بحث عنوانه « معتمد كرد على حياته وأثاره » طبعه المجمع العلمي  
العربي في دمشق سنة ١٣٧٤ هـ و ١٩٥٥ م .

### إجابات من ٢٩ دولة أجنبية !

- اشترك في هذه المسابقة مواطنون عرب يقيمون في ٢٩ دولة أجنبية .
- فمن أوروبا تلقينا اجابات من اسبانيا، المانيا العربية، النمسا ، ايطاليا ، بريطانيا، بلجيكا ، بولندا، تركيا ، تشيكوسلوفاكيا، سويسرا، فرنسا ، يوغوسلافيا ، اليونان .
- ومن آسيا : الاتحاد السوفييتي ، اليابان ، الهند ، ايران ، أفغانستان ، باكستان .
- ومن امريكا، الولايات المتحدة الامريكية، كندا، البرازيل، بيرو، شيلي . الأرجنتين .
- ومن افريقيا : غانا ، الصومال ، الحشنة ، بحريا .
- وهذا كله مبداء الآلاف المؤلفات التي جاءت من مختلف أنحاء الوطن العربي الكبير ، من الخليج الى المحيط .
- وقد أجريت عملية الفرز على الجوائز بين اصحاب الاجابات الصحيحة فكانت النتيجة كالتالي :
- الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً :** فاز بها **حسن جسام** : ٤ هجج للصحف لوزالي - الجزائر .
- الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً** فاز بها **الطالب الفلسطيني عبد الفتاح صرغندني** . كلبه هل درف ، كلروليسا . الولايات المتحدة الامريكية .
- الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دينار** فاز بها **محمود محبوب عبد النور** - المحكمة الشرعية - ام روابة : السودان .
- ٨ جوائز مجموعها ٤٠ ديناراً ، قيمة كل منها ٥ دنانير فاز بها :
- ١ - **الأخت الكويتية الأنسة ليلى عبدالله ثنيان الفانم** : لندن - انجلترا .
- ٢ - **الطالب العراقي خضر عباسي الكاظمي** : الكلبة الطيبة في كبيس - اوكرانيا - الاتحاد السوفييتي .
- ٣ - **حسن صهار أبو ستة** : المعهد العالي التجاري : بورسعيد - ج.ع.م .
- ٤ - **الرائد (رئيس تول) بشير البعزني** - معسكر باب العربية - الجيش الليبي - طرابلس الغرب : ليبيا .
- ٥ - **الأخت سهام عبده فرج** : السفارة الاردنية - أمرة - تركيا .
- ٦ - **سكاف حسين الهادي** : ص.ب ١٤١ حدة - المملكة العربية السعودية .
- ٧ - **منير مصطفى الطلاق** : كان طالب سكاف - شارع الدباغة، حماء ، سوريا .
- ٨ - **راشد عبد العزيز** : ص.ب ١٠٥٩ : دبي - الخليج العربي .

وسترسل الجوائز لتحقيقها ■

# معمود

■ ألم من دلت زنت  
أنفـارين ، ولولاك لنا  
أى معنى لهوى بـطـك ، يا  
أنت ، لا غيرك ، أنت المرغى  
وحسب دمي ، يا من  
بهدى من حبك ، يا من  
تأكل حبك ، يا من  
من ثرى أهوى ، وعندي جنة  
أسكرت عيناك عيني قلب

\*\*\*

■ ألم من دلت زنت ، ولولاك لنا ، أى معنى لهوى بـطـك ، يا أنت ، لا غيرك ، أنت المرغى ، وحسب دمي ، يا من ، بهدى من حبك ، يا من ، تأكل حبك ، يا من ، من ثرى أهوى ، وعندي جنة ، أسكرت عيناك عيني قلب

خازن عبود

بيروت - لبنان

السلامة

## جَوَابَةُ فِي الْفَرْدِ دُورِ الْمَفْقُودِ

نام: \_\_\_\_\_

■ كتب يفتي دوما سوي الي وارء لابن . . . لاضلاع عو الانار العظمه  
التي جعلها العرب في تلك البلاد . وقد اتيت في هذه راءه موحرا مع بحه  
من ابريق . و حسمه اجاره الي مديده هـ . و لعل فسه بعض افس  
الاوريسه . و في مديده . هـ و من قبله مديده . هـ حقه و راء . هـ افس  
بها مقدمه لاراء من عراسه و ملاهها . هـ ك حقه ماره . هـ حقه . هـ حقه  
تتقل بها من مله الي مله . و من محله لاراء . هـ حقه كذا حقه  
اسموعن راء في ساهه هـ مديده هـ و افس . هـ مديده هـ مديده  
من المهر و الار . هـ و مديده هـ مديده هـ مديده هـ مديده هـ

ويعتبر من أهمها اللغة العربية . في الجوانب العربية التي لها دور في الحياة  
فإنها أصبحت تحتل مكانة هامة في حياة الإنسان العربي .

## آثار من الشرق في بلاد الغرب

قدمه تشيد بوصفه وعلت منها هذين البيتين :

وهنوى النجوم - الزهر لو فنت به  
ولم كان في أفق السماء جواريا  
ولم تر يوما منه لهم رؤفة  
ونظروا أرجاء وأهل مجانبا  
ومما نقلته هناك أيضا بيتان في مدح  
ملك فرنطة هما :

تبارك من ولائم امر جبار  
فلوليك الإسلام فضلا وإعما  
وفجرت بالسيف الجزيرة عشوا  
وفتح بابا كان للعصر سقما

وتقوم الحمراء كما قلنا على هضبة  
هي بالحقيقة عبارة عن جنان واسعة  
حدا ، سارح أصوار أدواها مع  
توججات الهواء ، ويهوج أوج رهورها  
فيلا الإرجاء ، وتسمى بالألوان بأطب  
الألوان ، وتنساب بين رياحينها السواقي  
والففران ، وترسل نواخيرها من بركها  
اليدعة رشاش الماء الذي تمكس عنه  
أشعة الشمس بأبدع الألوان .

إن رياض الحمراء جنة تسحر  
الآلباب ، وطالما سحر بها وبجمال فرنطة  
شعراء الأندلس فتناسوا في وضعها .  
وكان اسمع الآن شاعرها ابن ممراد  
يقول من موشح :

نسيم غيرنطة هليل  
لكنه يسرى الطيميل  
ودوعها رهوه طيميل  
ودعته يفتح الاليل

\*\*\*

سكني بتجد ربى الصلي  
شاكرا دوسة القمص  
هضبه كعسا شمسلا  
يتسم الزهور في القمص  
والروض بالعين قد تطبي  
وجوه التبر من حمام  
ودوحها هه هليل

يتصن في ربه القيل  
والبرق في الجو مستطيل  
يصب بالمسارم القيل

وأقوال الشعراء والوشاحين في هذه

وليس من الممكن في مثل هذا المقال  
أن أصف بالتفصيل جميع ما شاهدته  
واحترته هناك . بل لا لزوم لذلك ،  
فقد رآه الأندلس قبلي كثيرون من سياح  
ومترجمين ، أو كتاب باحثين ، ووضعوا  
في ما راوه ودرسوه هناك كثيرا من  
الكتب المفيدة والعصول المتعة . ولذا ،  
عان حديثي سيناول فقط بعض ما شاهدته  
من حضارة العرب في الأندلس - في إطار  
من أنطباعاتي النفسية ، وشعوري  
كشرفي يرى آثار الشرق في بلاد الغرب ،  
فيصف متذملا معتبرا لدى صروف الزمان  
ونقلات الحداث .

## وخلق قلبي بذكريات التلوخ

وأول ما يتبادر إلى الذهن عند ذكر  
الأندلس قصورها العربية ، ولا سيما  
ذلك الصرح العظيم المعروف بالحمراء .  
وهو قائم على هضبة تشرف على المدينة  
وأرباضها ، وبحرى في سفحها بحر حلدرو  
أو الدارو كما يدعى الآن . ولقد لقب  
هذا الصرح بالحمراء لأن لون أسواره  
ضارب إلى الحمرة . ويذهب المصري أنه  
لقب بذلك نسبة إلى ملوك فرنطة بني  
الأحرار الذين أخذوا بنائه منذ ١٢٢٨م ،  
وقد اقتضى عشرات السنين حتى يتم  
بنائه . وهو يضم المقاصير الفكية  
الخاصة واللاط الفكي والمقصون  
العربية . ومع أنه خال الآن ، فإنك لا  
تعاك ، وأنت فيه ، من الشمور برودة  
بنائه وبظمة مائه . دخلته وقلبي يهفق  
بذكريات التاريخ . فإذا فاعت مظية ،  
وقاب شائعة ، وعرف أنة وحمامات  
ندبة . وجميع ما تحويه ، من معارف  
وحدران وأمندة وبواب وأبواب ، مزينة  
بأبدع الرسوم والنقوش والكتابات .  
وانني لقلبي أن يصف آيات فنه . وقد  
وقعت منهوشا من بذائمه مسحورا لما  
تشاهده عياني من عظمت . ولغت نظري  
ما نقش على بعض جدران من آيات

واحدى سلاي لها ونولي  
يا دوح ابطاسها الصمام  
الوشن في الشرق قد دعنا  
واتته في القرب ما دعاه

### نهر قامت على جانبيه حصارتان

ومما يحلر بالرائر العربي الى الاندلس  
الوقوف معتبرا لدى ذلك النهر المعروف  
بالوادي الكبير ، وهو نهر له مكانة خاصة  
في تاريخ الاندلس العرية . فعلى ضفافه  
قامت حصارتان شهيرتان .

### قرطبة وعبد الرحمن الناصر

اولاهما قرطبة عاصمة الدولة الاموية  
يوم كان الاندلس لا لزال موحدة تحت  
راية الامويين ، نشع منها على الفسرب  
انوار العلوم والفنون . وقد اشتهر  
من ملوكها عبد الرحمن الناصر ، وهو  
اول من لقب منهم بأمير المؤمنين ، وفي  
عهدة بلغت الاندلس اوج مجدها . ولما  
توطد ملكه انصرف الى تشييد الماني  
فنى حذبه الزهراء قرب قرطبة وحملها  
مركزا له ، وانشأ فيها من القصور  
والمنتزهات والحدائق والمصانع ما لا  
سبيل الى وصفه الآن . وقد وصفه  
المشرق الكبير « دوري » فقال ان  
اعماله من مثل المعجزات ، فقد احرى  
الذهب في الاندلس ودمع ثار العلم  
فهمم بالعرب الى السماك الاعلى .

بقى عبد الرحمن على سدة الملك نحو  
ربع قرن . ويموته بدأت الدولة الاموية  
بالمهمر . ولم نكد ينهى حكم انه  
المستنصر حتى صعد الملك الاموي  
واضطرب حبل امرائه فاستند بالامر  
بعض رجالهم . وما زالوا كذلك حتى  
ذهب دولهم .

### اشبيلية والاعتماد على الله

وقام على انقاضها امارات شيعرفت  
بدول الطوائف من اشهرها اشبيلية التي  
استند بها ابو عبد . وهي تمتد عن  
قرطبة نحو ٢٥٠ ميلا نحو الحبوب العربي  
ومن تبيخ من ملوكها الاعتماد الذي قيل

المدينة وفي حمراتها العاتنة كثيرة . وكلها  
يدور على جمال هذا الفردوس الارضي  
وما كان يتمتع به اهل قديما من انس  
وتعيم . ولا قرابة بالحمرات لا تزال حتى  
الآن متنازة بحمال موقعا وسحر طبيعتها  
وعذوبة مائها ورقة هوائها .

### مفاتيح قصر الحمراء

وحدير بالذكر في هذا المقام ان غرناطة  
هي آخر الممالك العربية الاندلسية التي  
وقعت في يد الاسبان . ففي عام ١٤٩٢  
استلم آخر ملوكها ابو عبد الله الملك  
فرديسند وروخته الملكة ابرائلا مسلمهما  
مفاتيح الحمراء . وهكذا سقط آخر  
حصن للعرب في اسبانيا بعد ان اعانوا  
فيها اكثر من سعة مروا تركوا فيها  
آثار عظمتهم على صفحات الزمان  
وطعموها بطابع شرقي لا يرال يبا الى  
الآن .

### سقوط غرناطة في موشع حديث

وهب ملايل ثلاثة ادوار من موشع  
مصري طويل يصف سقوط غرناطة ،  
وميه يحاطب الناظم الشمس عبد المعب  
وقد احدث تلمام اشعها من جدران  
قصر الحمراء

يا شمس هل تذكرين ههنا  
قد كان يخر من جدران  
ايام كان ابن الشرق فيه  
بينه شجبا على الزمان  
يا شمس ما حصل لي ربوع  
كنت فديما مجتلى سحر

\*\*\*

بالله غرناطة احترقني الف  
جواب وامتنى لنا الفول  
السم تزلزل منك الروسي  
لنا هوى غرناك الابل  
واتهه صرح القعد فديما  
قد كان يزوي على ربه

\*\*\*

يا شمس ههنا في قبلا  
هي دناها قبل الفلا



فه - اندي ملوك الاندلس راحة وارحبه  
ساحه ، ولذلك كانت حصرت ماضي  
انرجال وموسم الشعراء وقلة الامال ،  
حتى انه لم يجمع بين احد من ملوك  
العصر من اعيان الشعراء واعاصل الادباء  
ما كان يجمع بينه .

### قرطبه واسنسله على « الوادي الكبير »

ولا غرابة ، فقد كان المتمدن يعمسه  
شعرا ، ويروون له اشعارا في تحايه  
ابرقه .

هذان العاصمتان قرطبه واشبيلية  
يستمدان حياتهما الطبيعية من الوادي  
الكبير الذي يمر بقرطبه أولا ثم يتجه  
حتوبا الى اشبيلية ومنها الى البحر .  
وعند هذه الاحيرة يتسع حذا ويضم  
ساحها للملاحة متصل اليها المراكب او  
الواحر من البحر وتعمل منها لغزرا  
حملا .

### الكازار ، جامع قرطبه الشهير

روى في قرطبه من آثار العرب جامعها  
الشهير ( الكازار ) أي العصر ، وهو عظيم  
حدا ، ولعله اكبر مسجد في العالم  
تشغل مساحته نحو ٦ فدادين ويقوم  
على ٨٢٥ عمودا فحما من مختلف انواع  
الحرايت . وقد بنى الاسبان في داخله  
مكتبة به وعدد كبير من مسجده ، وهو من  
التي فيه والتمايل في الكيه العظيمة  
كلها صحنه يحيا من الصخر الاصم  
وهي حقا من اعظم ما راينا من الرحارب  
الغنية . ولا يزال محرابه القديم قائما  
مرتيا بما نحت على واجهته من الآيات  
المرآية ومنها - بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا  
بهتدي لولا ان هدانا الله . في هذا  
النصر الجبار يلتقي الفن العربي بالفن  
الاساني . مكر سر معا لعمدة الله -  
كل في صرعة انصافه ومفرد احسن  
عن صرعة الاسبان اي من وراء احسن  
انداس .

### وجامع اشبيلية

وفي اشبيلية كان يقوم جامع عظيم  
كجامع قرطبه ، الا ان اكتره قد زال  
واقيم على انقاضه كاتدرائية من اعظم  
المعابد الاسبانية . ولم يبق من آثار  
الجامع الا مندرسته المعجمة الشاهقة  
وناطر مدخل الكازار ( العصر ) .

### عظمه الفن

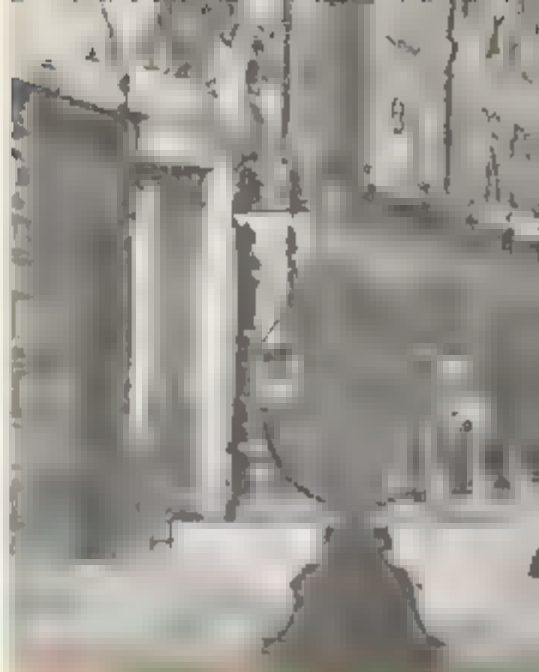
والحق يقال ان الانسان ليقتف مأجودا  
بما شاهده من عظمة الفن في هذه المدن  
الاثارية ، سواء اكان ما وصلنا من  
سبع العرب او ما صعه الاسبان بعد  
استرحاقهم بلادهم . فان رجوة مسجد  
عظيم او كاتدرائية عظيمة تقتضي احياا  
اكثر من قرن لتكون على انما .

هذا فضلا عن الاموال التي لا يستطيع  
تحملها الا اصحم الدول وانماها .

اليك وتردت طمانا هسهل في  
ساهل فيك من ماء بحر ؟  
أما ابن الشرق من قوم راتهم  
سفاكات فوق السواد البربر  
أذكرهم ويذكر ما أقاموا  
عك من الحواجر والعمود  
فكيف غدت طولا دارسات  
رسوخ كبن كالأرواح الضعيف ؟  
هوت إلى بقايا الجيد منهم  
بروفة ومسجد هذا التميم  
وما تركته من فن رفيع  
حفايرهم ومن علم الخبير  
فلت لرقصي والتملأ له  
على اليقل بظفر من سمور  
عسوا وأملوا النار فسموم  
نعم وصلهم حيلة الصبح  
عسوا ! أواء من يضي للول  
وبسرا ما بالعمال الضعيف  
فبالي بينهم من صعب  
سوى ظمير أبنا به سموري  
باندلهم وإن حاجت شجوي  
بطب تسمعي نغم العصور  
فلا تبتد يا براغ متبذ قلب  
تستبد بذكرهم لا عس فرور  
فصل لنا بذكرهم حياء  
فحي مجد عاصدة العمود  
وصبروا ! لا تفعل زمن دولي  
فلا تشره بصر على العمود  
أنا ساء الصبح اليوم أذا  
لنرجو في غد حين الصبح

### الفن الإسباني كما شاهدته ، في الناحف ، والمعابد ، والقصور

وأذا كنت تبحث عن الآثار العربية في الأندلس  
وما الترت في نفس من شجون وذكريات ، فلا  
يلس من أن أذكر شيئا عن الفن الإسباني كما  
شاهدته في الناحف والمعابد والقصور التوك . ومن



فيها المظلة والروحة ، وفي الدواليب التي  
والزينة ، وعلى المظلات العربية العربية .

### وقفة الأثر في نفس الشجون

هناك على ضفاف النهر الكبير الذي  
شهد عظمة العرب في الأندلس مئات  
من السنين وقفت أنامل في ماضيهم  
المجد ، وكف عصفت بهم عواصف  
الأيام ، فحشرت بها آثار في نفس الشجون  
ولم أملك وأنا واقف بين عظمة الشرق  
انبارة ، وأما العرب الحاضرة ، إلا  
أن استعد ذكريات ماضي مزب على كل  
شرقي ، فاندفعت تحت تألق هذه  
الذكريات ، إلى إنشاء هذه الآلات .

وقفت على شفا الوادي الكبير  
أترج خاطري عبر العمود  
واسمع من فم الأمان صونا  
بودنه الأسى طر العمود

وقفت هناك حسبوا أناجي  
بماء النهر من قلب كسر  
أيا نهرا جرت فيه الأمان  
وبعض ماء بالخمر الوقع

بجمال الفن وفخامته النادرة، فدخل أحدها فيدهشك ما تراه فيه من اثر الجهود الجبارة التي بذلت لتشييده وتجميله . عشرات بل مئات من النماثيل الصنية الحجرية أو النحاسية تغطي مساحها عشرات السجى في صحنها فباعت آية في الدقة والفخامة ولا نسل مما زينت به من الجواهر والحجارة الكريمة وعما اعتنى في معناها أو صياغتها لتمثل بعض مشاهد من حياة القديسين أو بعض معالم الترخيب الكنسى . فاهيك بما تراه على قبابها ولساطيحها واعتدنها وجدرانها وأبوابها وبوافعها من بدائع النحت أو الرسم . هنا أن هذه الهياكل متحف عظيمة . ولكن منها يتسع لآلاف المائدين ، وهو عادة مؤلف من كاتدرائية وسطى وعدة كنائس صغيرة جانبية كل منها مكرسة لقديس خاص .

### روائع في قصور الملوك ، لتتروا والآنية

ولما كانت الروائع الفنية في الهياكل الآسيقية أميرا عما يشع به الآسبان من خشوع أمام الله وتدهيسهم للذين كرسوا أنفسهم لخدمته وأحبلوا الطلاب والآم والوقت لأجل إيمانهم به ، فإن هذه الروائع في قصور الملوك تشك عما كان ينظمه لربانها في سبيل الترف والآنية الملكية . نعم أن في بعضها ما يشهد بتدبير بعض الملوك والأمراء ، ولكن معظمها مظهر للنسى والمظلمة . هي إحدى من المصنفات النادرة والذخائر الثمينة وأنواع الرخايش الفاخرة ما لا يقدر بمال . فقد رايت في القصر الملكي بمصر من عديد من السجائر السامر القتل ، والتي يرجع عهد هذه إلى قرون خلت ، مما يدخل النمل - عشرات ومئات ، منها الكبير الذي يغطي جدرانها بكامله وكاله جارية عن رسوم فنية دقيقة النسيج تنظر إليها فتتألمها لوحات من الصور الدينية ، ويرسم مرود مئات السجى عليها لا تزال زاهية الألوان كسحر التوابل بجملها وسدقة نسجها . ويصيق القام عن وصف سائر الرخايش من مصوغات خشبية ، وسجانية ، وفضية ، وذهبية ، وما وصفت به لغات هذا القمصير من مختلف أنواع الرمز والحجارة النادرة .

وهو صرح واسع يعوى مئات القاعات والغرف ، ويسبح به جدران وأرفف القتل على الزهار تتدفق مياهها من شلالات أو نوافير قوية وتتدفق في مجارى ذات خرير يشنف الأذان .

البدني أن حديثنا وجيزا كهذا لا يلقى صورة واضحة عما يراه الناظر حينما من تلك التعريف والذخائر النادرة التي يحتاج كل منها إلى صفحات عديدة بقلم فنان اختصاصي يمدد دقائقها ويعرف كيف يصف بدلتها . فما أنا إلا متخرج غير سبيل كالكثير الذين يزورون متاحف القصور فيلقون عليها نظرات سريعة ، ثم يتروكها وهم مسحورون بما راوه فيها من جمال ، مقربون منها يشعرون العظمة والجلال .

### متحف الفن في مدريد

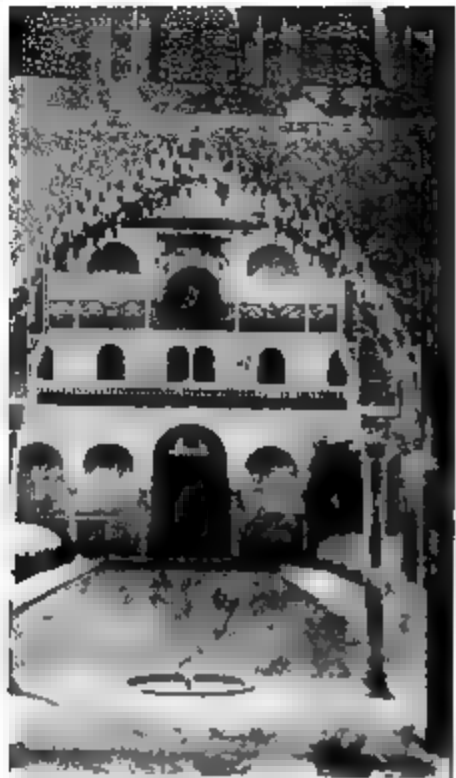
ويكفي أن أذكر هنا متحفا واحدا من متاحف إسبانيا ، وهو متحف الفن في مدريد ، وفيه تتجلى طقمة الفن الإسباني متجسمة في روائع المبالغة من الرسامين الذين يرجع عهدهم إلى القرنين ١٦ و ١٧ ، أمثال فاسكو موريلي وفويا وغيرهم من الأسبان ولهبان ورفائيل وفانكوك وروبنز من غير الأسبان .

والنصف صرح كبير كتبه القاعات والمخارج ، ولكل من هؤلاء المتأخرة فاعلة أو فاعلة خاصة لعرض فيها روائحه الأصلية التي تزين بالآلاف أو مئات الآلاف ، فيستل الزائر مع دليله من دور إلى دور ، ومن فاعلة إلى فاعلة ، ويحرف سماعات بين تلك اللوحات المشهورة التي قد نطقت أحدها الجدار بكامله . فيلجج مبهورا أمام طقمة الفن سجلية في آلام الشهادة وأبهة الكثرة ، وجمال الفوائت ، وسمو الحياة ، وفرد الشهوة ، وأسرار العظمة وما إلى ذلك مما يتسكب على ريشة الفنان وحيا فيصير من جمالها مبدع الألوان .

### الفن في الحامد

ولا لأن طقمة الفن في هياكل العبادة منها في متاحف الفن خاصة . ومن هذه الهياكل ما كل فيلا مساجد إسلامية فريدة بناها العرب ، يوم كانوا أسلاف الأندلس . ولا يزال عليها طابع الفن الشرقي الذي يعنى بشك مفطرة من مظاهر الفن المعماري في كل زمان ومكان .

أما الهياكل المسيحية الأصلية في إسبانيا والبرتغال فيرجع بعضها إلى القرون الوسطى وبعضها حديثة العهد ، ولكن جميعها تتسم



أحد المباني القديمة في الأندلس : مسجد  
مكتوف ، متوسط بركة ماء ، حولها  
أشجار أرزية ، وأخضرى ذات شرفات

والشرف على أتواحه وأغصانها بها حدائق . ولكن  
الطهور جيدة ولها معامل كثيرة . وخصوصاً في  
البرنغال . وقد زارنا هناك مدينة بوردو ، وهي  
مشهورة بظهورها وفيها لا أقل من ستين معملاً  
كبيراً يخرج منها كل سنة ملايين الزجاجات لتتوزع  
في أنحاء العالم .

وبرنغال إسبانيا والبرنغال جيد الطعم  
وهو كثير قدمونه في الفنادق والطعام لمن يطلبه ،  
وكذلك الكوز والفتاح وسائر أنواع الفواكه .

### بين إسبانيا ولبنان

والأجزة في القاملة بين لبنان والجزيرة  
الأندلسية ، قلت أنهما تشابهان في كثير من  
الأمور . فالحلج والطبيعة والسواحل المزروعات  
واشكال السكان وأحياء معتمد القديمة تكاد تكون  
واحدة في اثنين . غير أن لبنان صغير الحجم  
حداً مقارنة إلى تلك الجزيرة ، لا يكاد يساوي

### مدن ما زال لها الطابع الشرقي

والذي يزور اليوم مدن الجزيرة الأندلسية  
( أعتى إسبانيا والبرتغال ) قد يتعجب من شدة  
التشابه بينها وبين مدن الشرق العربي . 1366  
استشيتت بعض السواحي القديمة التي لم  
كمعديده وليست مثلاً ، وجدت معظم هذه  
المدن ما يزال مطروفاً بطابع شرقي قديم . على  
الأقسام التي يقطعها عامة الشعب تزدحم النازل  
في أحياء أو حارات ضيقة الأزقة متدرجة المسالك  
تتوزع فيها على نحو ما نراه في الأقسام القديمة  
من مدن سوريا ولبنان وفلسطين . وعندنا  
بيوتها هي مباني التي موزعت في بيوت الشرق  
القديمة . حين مكتوف توسطه بركة ماء حولها  
بعض الأشجار والرياحين ، وحول هذا الصحن  
طيلة من الغرف الأرضية سطوحها طيلة أخرى ذات  
شرفات صغيرة مزينة بأشكال الأزهار والنباتات .

### والقرية والريف

أما القرية في الأرياف فهي على العموم مؤلفة  
من شارع أو زقاق مستطيل مصطف على جنبه  
بيوت وصيغة متلاصقة الجوانب . ويكثر فيها  
استخدام الخمر والحقن للركوب والنقل ، وأحياناً  
للحراثة . ولما يختلف سكان الجزيرة شكلاً ولوناً  
من الشرقيين وخصوصاً الأقسام الجنوبية منها .  
وما أشبه طبيعة أرضهم ومزارعهم بطبيعة لبنان .  
فانظر لوجهه ، ترى غابات الصنوبر والزنون  
وكروم العنب والتين وحقول الخضراوات الملونة  
في بلادنا . وقد يلاحظ الذي يجول في الأرياف  
والقرى هناك أن اليوم أشد احمراراً وأكثر اعتدالاً  
بحقولهم ولا سيما كروم الزنون والعنب ،  
وهذه الكروم تغطي مساحات واسعة جداً تفوق  
أحصاد ما في لبنان أو سوريا منها . وهي منتشرة  
في السهول والجبال وكلها مطروسة في صفوف  
منظمة واتقان بلغت النظم . ولا غرامة ، هناك  
الشجيرات يمدان من أعظم الوارد الزراعي متدهم .  
وفي البلاد ، وخصوصاً البرتغال ، غلات كثيرة  
من الصنوبر وشجر الطين ويصعدونه بكميات  
كبيرة إلى الخارج . وعلى ذكر أحصادهم بالزنون  
والكرمة نقول أن الزيت يصدر منه كميات كثيرة  
وهو شائع الاستعمال في الطعام عندهم شبيهه  
في بلادنا . على أن الزيت الجيد عندما لا يطعم  
ونكهة من مثله هناك . أما العنب فلم يكن لوانه

أما حصنها ، ويسمونه القصر ( الكازار ) ، فعربي  
البناء ، وهو الآن خال إلا من قبر لعائد أساني  
من أنصار الجبرال فرانكو كان يقود حامية الحصن  
أمام الحرب الأهلية ، واسمه الكولومبيسميل  
موسكاردو . وعلى جدار هذا القبر لوحة تذكارية  
كُتبت بلزج لقات ، أحدها العربية . وقصة  
هذا الكولوميل أن قائد القوات الشيوعية أسر  
ابنه ، لم جاء وحاصر الحصن وطلب من والده  
الكولوميل أن يستسلم ويسلم الحصن . فابى  
ودار بينهما العدبة التي : وقد نفذاه بنصه  
الطريق عن اللوحة التذكارية المذكورة :

العائد الشيوعي : اطلب اليكم أن تستسلموا  
في ظرف عشر دقائق . وإن لم تفعلوا فاني سوف  
أطلق النار على ابنك لويس الذي بلغ هنا تحت  
فكسي .

الكولوميل موسكاردو : أنا أعرف أنه فوسك  
إن تفعل ذلك .

العائد : ولكي نتأكد من صحة ما قوله لك ،  
سأقبل ابتك يتحدث البلد الآن .  
الابن : يا أبتي .

الكولوميل : ما هناك يا أبتي .  
الابن : لا شيء ، إلا أنهم يسيطرون على الرصاص ،  
إلا لم تسلم القصر .

الكولوميل : إذن ، سلم روحك ، وانصاف !  
تحيا إسبانيا ! ثم مت ميتة وطني ليورد .

الابن : ليلة حارة يا أبتي .  
الكولوميل : ليلة حارة يا أبتي .

( أي العائد الشيوعي ) أما أنت فانت لتبيع  
أن لوغر على نفسك متونة الأجل الذي ضربته .  
أن القصر أن يسلم أبدا .

وعكنا بقتل ابنه ، وبقي هو مصلا هـول  
الحصار حتى تمكن جيش فرانكو بعد مدة من  
اتقائه ، وبعد أن فتك الجوع والرعي بعد غير  
قليل من رجاله .

وما أشبه هذه المعاناة بقصة السؤال في  
المعاهدة ، ونفسه أن بقتل ابنه على أن يظهر  
بذمائه . والقصة مشهورة يعرفها طلاب الأدب  
العربي . ■■■

أنيس الخوري المقدسي

زاوية من زواياها . ولذا كان في بيروت نصف  
مليون من السكان ، على كثير من المدن هناك ما  
يزيد على ذلك كثيرا ، فمدريد وحدها تزيد على  
المليون من النفوس . وهي صخرة الكهتيسة  
واسعة الشوارع كثيرة البنايين قطعة الآسية ،  
كاحسن المدن الأوروبية ، إلا أن مطرها لا يليق  
بها ، وتسان ما بينه وبين مطار بيروت ولطاف  
الأوروبية التي يحيط فيها .

## الحرب الأهلية وأثارها

ولقد كان للحرب الأهلية ( ١٩٣٦ - ١٩٣٩ )  
تأثير كبير في حياة إسبانيا الوطنية والاقتصادية بما  
أحدثته من خراب في المدن والأرباب وخسائر  
في الممتلكات والنفوس . إلا أنها ، منذ استقرت  
الحالة السياسية ، أخذت تسجد نشاطها وتسير  
ركب الأمم المتقدمة . والفرح الذي يؤمها للسلامة  
بعد شيئا ما يمره من طائر والثر ، وخصوصا  
ما تفرده به من بدائع فنية كعش الأظفار .

## صرح في جوف اكمة من صخر

ولاختم هذا المقال يذكر آثرين من آثار الحرب  
الأهلية . أولهما المعروف بسانتاروكو ، وهو  
صرح عظيم القيم كثيرا لتهدده الحرب من وطش  
وشوغبين على السوء . وقد بنى هذا الصرح  
في جوف اكمة صخرية ، بيد أن الفرج منها ما يبلغ  
مساحته ٢٦٢ مترا طولاً في عرض ٦٠ . والذي يؤوده  
يؤكل بيذائع الفن فيه . وهو ينتهي من الداخل  
بكنيسة جميلة يقوم فوقها على داسي الاكمة صليب  
فخم من حجر الفرافيت طوله مئة وخمسون مترا  
وبسطة ذراعية أربعين . وربما استطاع الفقيه  
أن يكون صورة من جلال هذا الصرح وروحه ، إلا  
عرف أن العمل على مستمرا فيه نحو عشرين سنة  
حتى تم ، وإن ملايين طائلة من المال بدلت فيسبيله .

## سموال إسبانيا

أما الآثار الأثني فهو حصن قديم في أعلى مدينة  
توليدو ( أو طليطة ) . وهذه المدينة كانت من  
أهم المدن الأندلسية أيام الحرب . وهي قائمة  
على صخرة صخرية يجري من أسفلها نهر التاج  
على شكل نيل الفرس ويحيط بها سور قديم ذو  
أبواب سيعة ، والشوارع فيها ضيقة مضروجة .



ارقي واظرف دعاء سمعته :

# ”سَلَامٌ يَكُونُ“

بقلم  
الدكتور أحمد زكي

يسنهوى الورق تأوّهه  
ويديب الصحر ، تهشده  
ويعلّس كل مطوّقة  
شجنا بالدوح ، تردده  
ومرات

يسى في الحب ويث ما  
لا يقدر واش يفسده  
ما نال العادل يفتح لى  
ناب المليون ، وأوصده  
ويقول تكاد تجس به  
فأقول وأوشك أصدده  
ثم ناسى به الصدد :

مولاي ، وروحى في يده ،  
قد صيغها ، سميت يده  
صاع في الحب وبدته ، لس كمنه  
صباغ ولا تدله .

■ كلما قرأت في العلم ، وغفلت ، نصت ،  
وطلبت أن اتروّج ، ولكن بالقراءة أيضا ،  
وغير ما اتروّج به ، من بعد علم ،  
ومواصلة فكر في علم ، قراءة أدب .  
وحير الأدب مدى الشعر .  
وان يكن العلم يحرقه الرأس فكسرا  
بالشعر يلى القلب عاطفه .  
والشعر تنغم ، والمغم موسيقى .  
والشعر أحيلة ، والأحيلة فن .  
ومددت يدي الى صف من الكتب  
ورأى . فخرج ديوان شوقي أفتاطا .  
وفتحته ، فخرجت هذه القصيدة  
المشهورة ، كذلك أفتاطا .  
وقرات ، واخذت بما أقرأ انفضى ، كما  
كان يفعل والدى بالشعر من قلى :  
مُصْناك حواه مرقمده  
وبكاه ، ورجم ، عوده  
حيران القلب ، معدّده  
مقروّح الحفّس ، مسهّده

واشباع للماطمة بقراءة هذا البيت  
ليس كمثل أشاع .

### أقف لأتسنى

ولكى أقف عند هذا البيت ، وأنسى  
ما فيه من حيب ، ومن حلاوة حيب ، أو  
مرارة، وهي عند المحب كالخلوة تمانيا .  
أقول أقف عند هذا البيت ، وألقى عليه  
ضياء ، لا من قلبى ، ولكن من عقلى .  
أقول أن هذه أول مرة ، على ما  
أذكر ، فيها يدعو داع في الأدب بسلامة  
اليدين . أن الناس تقدّر سلامة الصبيح ،  
وتقدّر سلامة المسح ، أما أن تقف عند  
اليدين فتجد أنها أهل للتقدير فالسلامة ،  
فمضى جديد ، إلا أنه معنى لناصرة  
تعارض أحياء جميعا .

### العين سالمة ، والأذن سالمة

إن العين سالمة .

وإن الأذن سالمة .

والعين تأخذ صورا ، والأذن تأخذ  
أصواتا وأصاما . ويريد العمل بمعنى  
ما ينشئ من هذه الآثار أن يعمل ، مبصّر  
أوامره بالعمل ، فتكون اليد في الحسم  
أول ما يعمل .

### اليدين هي الآلة المثالية العظمى

وتابعت هذه الفكرة التي أوحى بها  
بيت العبد هذا ، مراد اليد عذرى  
حظرا ، وراد أمرها عذرى ضخامة .  
ووجدت أنها آلة الإنسان الكبرى ، وهي  
الآلة التي آتت أمتنا ، وهي الآلة التي  
لا يقاربها صما ولا دقة من آلات هذه  
الحضارة الحديثة شيء ، إن آلات هذه  
الحضارة الحديثة قد تطعم ، وقد  
تجمع ، وقد تلفت ، وقد بعثت ، وأكبست  
أو صايرت ، ثم تحرمها ، ثم تلصق  
عليها البطانة من بعد الطافة ، فمحب  
لكل هذا ، وبمحب محول . « أنها عارت  
أن تكون يد إنسان » . بيد الإنسان  
هي الآلة المثالية العظمى .

### الإنسان سيد هذه

وقالوا إن الإنسان سيد هذه الأرض ،  
وهو سيد الطلق جميعا . وهو سيد  
بقله ، وسيد بلسانه ، وأمر هذا معلوم  
مشهور ، ولكن الذي يجب أن يعلم  
ويشتهر أنه سيد كذلك يده .

إن للحصان يدين ، وله رجلين ، وهما  
للحمل جميعا . لحمل جسمه ، فلا تكاد  
تفرق بينهما . من أجل هذا كانت جميعا  
من عظم متين . وهي ، إلى جانب حمل  
عمل الحصان ، لتعمل به أيضا ، فلوها  
ما شئ ، ولتقع في مكانه كما يقع  
المحور . وكالحمل البقر وسائر الدواب .

أما الإنسان فقد استقام . وحمله  
رحلاه ، ومن أجل ذلك هما من عظم  
سبي . أما يده فلا تحملان شيئا . بل  
هما محمولتان .

والإنسان يسير ، فتعمل يده عمل  
المحاذيف في الماء . والماء هنا هو الهواء .

ويقف المرء لا يرى ماذا يصنع يديه .  
بعض الناس يضمهما في جيبه ، يطويهما  
طيا . وبعض يربط بينهما . وبعض  
شباك بينهما . مضلة حقا أشتات  
أذا يسمى أدب حمل اليدين .

ثم يأتي وقت العمل ، فلا يكون عمل  
يديهما . وهما يعملان من الأعمال  
الحسن ، وهما يعملان من الأعمال  
الدقيق . وهما يتحان لك بإبنا بإدارة  
أكرة ، وهما يصلحان لك ساعة لا يزيد  
نظرها من سمك أصبع .

وهي آلة مفيدة التركيب .

### اليدين آلة رائعة

إن باليد الواحدة نحو من خمسين  
عضلة ، ونحو من ثلاثين مفاصل أو نقطة  
تدور عليها عظامها . وبهذه جميعها  
تستطع اليد أن تحتض عذرا لا حصر له  
من الأوضاع ، يزيد فيها ما يؤدبه الراسخ ،  
وما يؤدبه المرقق ، علم مفصل الكتف .

كل هذه الأوضاع، وكل هذه الاحتمالات التي لا تحصر، في القبض، ثم في احراء الحركات .

حياتها لها صفات في اليد أصيلة ، غير الذي بها من عدد من العظام عظيم ، ومفاصل ومضلات .

ومن أهم هذه الصفات صفة الإبهام ، ذلك الأصبع القوي السيك القوى الذي تبدأ به اليد . أما هذه الصفة التي به فهي أنه يدور ، وأنه متين ، وأنه لا يدور ، لفتى سائر الأصابع وحها لوجه . تعرف ذلك من سطك يدك على سطح مائدة ، والراحة الى أسفل .

إن كل أصبع يتجه بوجهه الى المائدة، إلا الإبهام ، فإنه يأم على حسه ، ويطه في مواجهة الأصابع .

لم أرفع يدك، وضم أطراف أصابعك كما لو كنت تمسك سديفة ، وانظر الى الإبهام ، تجد أنه اتجه بوجهه الى الأصابع ، في مقابلة محه ، هي التي أمكنت المسك ، وأمكنت القبض على الأشياء .

إن القروود لها أصابع ولكن هذه المقابلة ، معانله الإبهام لسائر الأصابع مقابلة كاملة فهو اختص به الإنسان .

هذه الإبهام ، وله لسان مضلات تحريكه ، هو السبب الأكبر ، فيما تستطيع أن تنطد ، هذه الأداة الإنسانية العجيبة ، هذه اليد ، من أوضاع ، وما تصنع من أشياء .

### والأصابع ، لكل حرّيته

يأتي بعد ذلك تفرد كل أصبع شخصته . أنك تستطيع أن تحرك كل أصبع في يلك وحده . أقول في يلك لا رحك ، فالرحل تحرك أصابعها معا . وحاول أن تحركها فرادى ، وعندئها تدرك أنك أما تطلب محالا .

أنك تمسك بيدك القلم ، لتكتب به ، بوضع .

وتمسكه لتبريه ، بوضع .

وتمسكه لتخرج من سنه شعرة علقته به فأفادت الحظ ، بوضع .

وتمسكه لتقصعه ، بوضع .

وتمسكه لترده الى مكانه من الدرج ، بوضع .

قارن هذه الأوضاع ومائة غيرها ، تمسك اليد بها القلم ، بالأوضاع التي تستطيع كمناشة أن تمسك بها قلما . أنه وضع واحد . لأن الكمناشة جامدة . أما اليد عمرة ، وعلى الصلابة مائعة .

وغير العلم انظر الى الكوب أو الكاس ، كم وضع اليد في أمسكه .

والمسار تدقّه في الحائط ، كم وضع تستطيع أن تأخذه بمرآك لتمسك بالمسار ، وبمناك لتمسك بالمذقة .

والدبوس انظر كيف تمسكه ، والإبرة كيف يمسكها الحائط والحائطة ، وهي تضع الحيط في الإبرة . ثم وهي تحيط . والرز ، زر المعيص ، ترزّه . ورباط وقفتك تربطه .

كم وضع مختلف في كل ذلك تتحده بذلك ورسمك ومرفقك وما وراحمها .

وانتدرك أن تصف لي بالفة هذه الأوضاع . أنك تعجز . لأن لكل منها صورة ، أن تأدّت بالرسم صرحت من أن تأدّي بالكلام . وهي من النقط ، وهي من الكثرة ، وهي من التتابع بحيث لا يشغلها فهم ولا وهي . فانت تعمل كل هذه الحركات وأنت لا تعيها ، وأنتا تعيها أيد واليدان ، والرسم والرسم والرسم والمرق والمرقان .

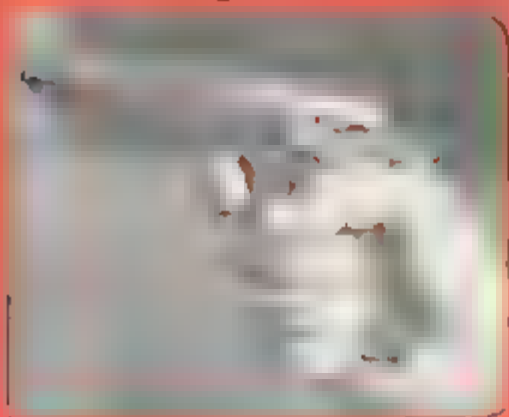
### ما الذي هيأ لليد كل هذا ؟

وسأل : فما الذي هيأ لليد وتوايحها





نمايه وصاع اليد، هي امثال من عبرات الاوصاع، التي يستعمل



وكل ذلك في سائر الحرف والمهن ،  
والاعمال حصفا .

١٠ - سري في سب - ما كان يكون .  
١١ - قصه يد .

١٢ - سري في سب - ما كان لسمع  
١٣ - لا يسمع به يد .

١٤ - سري قصه - تماس قطع وحاده  
١٥ - حجرة نصف - لا يقع شيء  
١٦ - لا يد

١٧ - الامسحاه - والحلاه . ونس  
١٨ - الحرس والحلمه - اليد الاحده ، لا يكون  
١٩ - لا يد

الحياه عمل ، ولا عمل من غير يد

واجباء عمل . لا العمل سب  
الزرق - والبرق موبه اخده

النجار يعمل يده ، فبرق . كن

واحداد حسن يده ، فبرق . كن .

واحداد : اساء وانقرى : كل ذي  
حرفه .

والهندس - يعمل يده - ومسطره .  
ولا يد ولا مسطره الا مع يد .

والطبيب عمل يده . حه : مجهره .  
والكفاوي : يده . ولا يكون شيء من  
دفع الا يده .





## در درخت

## جزاؤ قاریف

● مرت على ندر خلال الحرب العالمية الثانية مرة عاب فيها أزمة شديدة في كل أنواع الموزي . فعلى الحرارون على واحبات متحرمهم الاعلان اني  
نرجو من حكرات الزين احضار الموزي لك مشتريانهم .

ولما انصرفت الآلهة وعلت اللحوم على أحد الطرفاء من الحراريين الاعلاب الثاني  
لدينا مقادير وفيرة من ورق الذهب ، نرجو من حضرات ائتيان الكرام ان  
يغضروا معهم اللحوم ! ..

### طائر عجيب في امستردام

● انه طبع القيثارة ، وهو ظفر لا يوجد الا في استراليا ، وهو اية في الجمال : فلو هو بني مائل الى البصر ، الاصر كلما اقرب من العنق ، والقدرة التي حول عينه شديدة الى القدرة ، والبرهان الكائن يتألف منهما جانب القيثارة كستائيتا اللون ، داخلهما طبع مسننة تكاد تكون كشافة ، ككثف ضا ورامعا ، وهي على ابعاد متباعدة عن بعضها بعضا ، بحيث تشبه في مجموعها القيثارة شدا عجيبا .

وغير القيتار عندما يمتطي يرفع ذنبه ويشره.  
وبن شخص هذا الطائر أن له شفرة شاذة على  
معاكسة الأصوات التي يصنعها . وعن المؤسف  
أن هذا الطائر الجميل أخذ في الانقراض دون أن  
تنتقل الحكومة الإسرائيلية أي جهد للمحافظة عليه  
من غلى الإنسان .

## لماقة زوجة

● لدى ثروى من الأرياء هو زوجته الى حفل  
ولها بالهدية ، والتقى ان جلس في العظة بين  
زوجته وسيدة من حسان المدينة الفاضلات ،  
فلاحظت زوجته انه يختلج النظر الى جفونه في  
اصحاب بعيد ، فهمت في اذنه فقلته :  
- كلام محيا ولو كلمة واحدة .. والا فهوها  
زوجته |

### مراحل عمر المرأة

● اسم پتر بولان - وهو اخصى لى  
الاحصيات - حبل القربى الى بيع مراحل ١

- ١ - دسبحة . ٢ - طاسة . ٣ - صبيحة .  
٤ - قاشق صغيرة . ٥ - قاشق صغيرة . ٦ - قاشق  
صغيرة . ٧ - قاشق صغيرة ١١

**قالوا**

● تستطيع ان تحكم على الرجل من اسئله ، أكثر مما تستطيع من اجاباته .  
(فولتير)

● الروح المثالي هو الذي يعامل روحه كما لو كانت سيارة جديدة .  
( يمت )

● يا للمرأة! هل يمكن أن تقع بين ذراعها دون أن تقع بين يديها؟  
(أحمد زهير)

● المرأة احدى العنصرات الحمله التي ارنكها الطليعة .  
( مستناباتا )

## وجهات نظر

● البعارة تكون في العمل ،  
ولس في الحب فقط .

● لو أن الشعوب استحدثت  
الأسلحة التي تعطى لها صد  
من سلحوها ، لعصى على  
الحروب .

● العى كله دوق ، والعلم كله  
دوق ، والحياة كلها دوق ،  
فمن أخطأ الدوق ، فقد  
أخطأ كل خير .

● يظهر أن عند بعض الناس  
كثيراً أو قليلاً من الشك في  
أنهم موجودون ، ولذلك فهم  
دائماً جاهدون في جمع  
الأدلة على انبائ وجودهم !

● رجل واحد شتمل معك ،  
أحدى عليك من عدة رجال  
يشعلون لحماك .

● البنوك هي تلك المؤسسات  
التي لا ترفض المال إلا للذين  
ليسوا في حاجة إليه .

## مارك توين في حانه

● كنته أحياناً اعتقد  
الكمال في مارك توين ، ومرة  
راثة خارجاً من حلقه ،  
فسلاته : عجا ، أراك  
خارجاً من الحانة !  
فاجابها : أو تريد أن  
أبقى فيها طول العمر !

## الخيال والفكاهة

● أما وهب الإنسان  
الخيال لكي يخلصه من  
نقصه . وهب روح الفكاهة  
لكي يخلصه من حبه .

## ما هو الفشل ؟

● ان الفشل لا يدل إلا  
على شيء واحد ، هو ان  
النصيم على النجاح لم يكن  
أكيداً .

## شعر الحبيبة

● يقولون أن الشعر  
الحمد يستوطن الشيطان ،  
ولكنه ، يا شعر حبيبتي ،  
انت الشيطان بنفسه !  
( شاعر باكستاني )

## جيته والزواج

● لما تزوج الشاعر  
الأماني « جيته » هناك  
صديق له يزوجه . فقال  
الشاعر متعباً على التهنئة :  
« وهل بهذا السر على  
شره ورقة بالقصيب ؟ »

## أرادة الله

● يظهر من بيان ان  
غاية الحياة هي عبادة الله  
فقط . ان غاية الحياة  
هي الحصول على السعادة  
أيضاً ، وقد أرادها الله  
لنا ، فمن يطلبها يحقق  
أرادة الله .

( تولستوى )



## ضلوع آدم

● سمات أحدى  
المجذبات طيباً لم يكن  
موفقاً في حياته الزوجية ،  
عما يتفاد . فاجاب : كنت  
أعني ان يموت آدم وضلوعه  
جميعاً في جسده !!

# البحر الأبيض المتوسط قبل الإسلام

بحر صُنِفَتْ في قديم الزمان شعوبنا

وفي مائه وعلى سواحه تُمَثَّلَت أُمَمَ دانا

بقلم: الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

المغرب وجزائر هذا البحر. بل لم تستطع أساطيل الرومان حماية السفن الجارية فيه من خطر القراصنة، وعلى طول أيامهم كانت سواحل هذا البحر امتعاشاً، ووكورا لمنطقة البحر الذين كانوا على الحقيقة هم سادة هذا البحر دون الرومان.

## سيطرة والبحر المتوسط

أما الأمم التي ورثت ملك الرومان فقد كان سلطانها على شواطئ هذا البحر وأمواله أقل بكثير، فالدولة البيزنطية التي أراد ليرسالد لويس في كتابه الحروف من «القوى البحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط» أن يثبت أنها كانت ميده هذا البحر، أو حوضه الشرقي على الأقل، من القرن الرابع الميلادي إلى الثاني عشر، هذه الدولة لم

من بين التسميات الثلاثة التي تطلق على البحر الأبيض في العرب بمبارك «ماريوستروم» وهي لائنية معناها «بحرنا»، والمراد بها «بحر الرومان» وقد ورثت الشعوب اللاتينية هذا التسمية ومضت عليه، واستقر في أذهان أبنائها أن هذا البحر بحرهم.

وهذه الدعوى لا تتفق مع الواقع، لا في أيام الرومان ولا على أيام من جاء بعدهم، فإن الرومان لم يكونوا قط أمة بحرية، ولا كانت روما ميناء بحريا، بل لم تكن للرومان أساطيل تمتك نواصي هذا البحر، وبحمي موانئه، ودرعى شلوك انتحاره به.

صحيح أنهم ملكوا في يوم ما معظم البلاد المطل على هذا البحر، ولكن الملاحه فيه ظلت دائما في أيدي أهل الشام ومصر واليونان والسواحل الإيطالية وأهل



المدنية وخنوه ، وأما لقي وبيزا وليغورو  
كان في الواقع ثورة على سياسة بيزنطية  
حبال هذا البحر وشمويه والتعبارة  
به .

#### الجمهوريات الإيطالية والبحر المتوسط

ولم تكن هذه الجمهوريات الإيطالية  
سيطات بحر أو صاحبات سياسات  
بحرية ، إنما هي كانت مراكز أو وكالات  
تجارية مهمتها نقل التاجر وحماية  
سفنهم وممالهم التجارية معتمدة في  
ذلك على الدول ذات السيادة العملية  
على هذا البحر ، وممظنها إسلامية .

#### اسبانيا والبحر المتوسط

ومثل هذا يقال عن اسبانيا التي  
اظهرت نشاطا بحريا واسما خلال القرنين  
السابع عشر والثامن عشر المسيحيين ،  
بعد ملكة جنوبي انطايا وصقلية وبعض  
مواقع على الساحل الأفريقي ، ولكنها لم

تكن قط دولة سيادة بحرية ، ولا كان لها  
في يوم من الأيام من القوى البحرية ما  
يمكن لها من السيادة على مياه هذا  
البحر ، بل لم تكن لها سياسة إبحارية  
تجاه التجارة فيه أو أملاك مواهبه ،  
وتاريخها في هذا البحر هو تاريخها فيما  
ملكته من أرضين: تاريخ استغلال لواردها  
واستعداد بأهلها . ثم اتنا لا نعرف في  
التاريخ شيئا يسمى الشعب البيزنطي  
أو الأمة البيزنطية ، وقد غابت هذه  
الدولة على اكتاف المرتزقين من كل  
جنس وملة ، حتى الأباطرة خرجوا في  
أحيان كثيرة من صفوف المرتزقين ،  
والذين ساروا بأساطيل بيزنطية وحاربوا  
تحت لوأتها في البحر كتموا ، إلى ما قبل  
التتوح العربية ، من أهل الشام ومصر  
واليونان وجزائر هذا البحر ، ثم  
الأطالين بعد ذلك . بل ان قيام  
الجمهوريات التجارية الإيطالية في

المشهور منها بحر ابنة ، وبحر ادريس المعروف بالادرياتي ، وبحر اليونان المعروف بالبحر اليبوسي ، والبحر الترتاني ، فاما اخضا الي ذلك حوضه الشرقي الذي سماه العرب بالبحر الشامي ، وحوضه العربي الذي سموه ببحر الاندلس او بحر المغرب ، وجدنا انفسنا امام مجموعة من البحار لكل منها طبيعته وظروفه وتاريخه ، وعلى كل بحر من هذه تطل امة او اعم لها تاريخها ومصالحها ، ولكل بحر من هذه كذلك طبيعته وتجارته ، واتجاهات رياح لا يعرفها الا اهله ، وعلى مثل هذه المجموعة من المساحات المائية يكاد أن يكون من المستحيل أن نشتر سيادة كاملة ، واذا كان هذا واضحا في عصرنا الحديث مما يملك العصر الماضي عندما كانت السفن صغيرة غير معكئة السلع تجري بالشرع والمخادبات ، وعندما كانت الملاحة حرفة برئها الأساء من الآاء لا علما بدرس في المعاهد كما هو الحال اليوم ؟

### شعوبنا بنت مجد هذا البحر

والي ما قبل العصر الحديث كان تاريخ هذا البحر هو تاريخ الاساطير كلها ، على شواطئه وبت الامم التي انشأت حضارة البشر في العصر القديمة : مصر ، ثم اليونان ، ثم الرومان ، حتى الامم التي ولدت بعدا عن شواطئه لم يكد يسم لها امر حتى اسرعت الى شواطئه لتلمس نفسها مكانا تحت نور الحضارة الذي ينتشر على نواحيه ، هكذا فعل العرب قبل الميلاد وامم الجرماني ثم العرب ، بل اقبلت بريطانيا من الشمال تاركة بحارها النادرة ليكون لها مكان في تاريخ بحر الحضارة هذا .

واصحاب الفضل في صنع هذا التاريخ الحضاري العاقل لهذا البحر في المصور القديمة امم اوسع هي على الترتيب المصريون والسوريون والافريق والمغاربة .

### المصريون والبحر المتوسط

فاما المصريون فهم على الحقيقة الذين

تملك الحوض العربي للبحر الأبيض ولا نهضت بموانئه او انشئت التجارة فيه .

### الانجليز والبحر المتوسط

وفي مصر الحديث تجرد الانجليز ملك هذا البحر ، واحتشدوا في السيطرة على امواجه وملكوا مفاحيه ، ولكنهم على رغم طول امد سلطانهم على هذا البحر ومعظم قوتهم فيه ظلوا اغرابا عنه لا يظرون اليه الا على انه طريق الى الهند والشرق واملاكهم وراء البحار .

والي مصر برجع انفسنا الى العفاء عن السيطرة البريطانية في هذا البحر ، فقد كنت استعلاها بعد كفاح مجيد ، ثم استعادت قناه السويس ، وقضت على القاعذة العسكرية الانجليزية التي كانت تملك زمام شرق هذا البحر ، ثم بهض المغرب الأقصى واستعاد استقلاله واسترد المنحاح العربي لذلك البحر الأبيض .

### هذا البحر الصغير بحضرة الكبرياء باميه

واذا نحن نظرنا الى منشور هذا البحر تبينا انه على الحقيقة بحر صغير ، فهو لا يقاس من ناحية الاتساع بحر المغرب او بحر الصين او بحر اليابان او البحر الكارسي ، بل هو اقل من بعض الحلجان الكبرياء مثل خليج بعلبه ، ولكنا اذا امعنا النظر نسبنا انه اكبر هذه البحار جميعا بسبب طول سواحله وكثرة خلجان وحارته ، ثم بسبب تعدد الامم العظيمة عليه ، وفي اباسها هذه تشارك في هذا البحر خمس عشرة دولة ، وفي القرن الماضي كان عدد هذه الدول اكثر ، فقد كان في شبه جزيرة البلقان وحدها نحو سبع دول ، وكانت اباطاليا مورقة بين ست دول او سبع . ولكل دولة او امة من هذه تاريخ طويل حافل ، ولها تميها الذي لا يتكرر في هذه المكانة التي يحتلها بين سائر العالم .

### البحر المتوسط بحر عدة

وهذا البحر على حقيقته بحر عدة ،

التي أنشأوها هناك من أمثال قرطاجنة وقادش وماردة عامرة زاهرة تشهد بفضلهم ، بل كانوا أول من وصل إلى بريطانيا وأيرلندا وبلاد الشمال ،

وعندما أزال الرومان دول الإغريق وحملوهم رعنا كصيرهم أنصرف هؤلاء إلى التجارة البحرية وأصبحوا شركاء للشاميين في النشاط التجاري العام في البحر الأبيض ، وقد حمل هذا الشبان عبء التجارة البحرية على طول الأنهر الرومانية والبريطانية ، فكانت لهما الحاليات والوكالات والمخارج في كل موانئ البحر الأبيض حتى مرسيليا وأرخونه ، بارحون ، وبشرلونه وقرطاجنة ، بل امتد نشاطهم التجاري إلى داخل أوروبا ووصلت مراكزهم إلى حوض الرين والدانوب .

#### والقدماء من أهل المغرب

وأما أهل المغرب فيذكرون في النصوص باسم «الأمارقة» أو «تجار ولاء البحر» ، وكانوا حلفاء الوصل ما بين سواحل أوروبا والشمال الإفريقي في غرب البحر الأبيض المتوسط ، وكانوا يحملون في سفنهم القمح والزيت والتبر ، بل حملوا إلى جنوبي فرنسا الجمال ، ومن الطريف أنها كانت كثيرة في جنوبي فرنسا في العرب الحامس الميلادي ، وكانت تستعمل كدواب للحمل .

وهذه الأجناس الأرمية هي التي وصلت شمال البحر الأبيض بحوضه وخرقه بغربه ، أي أنها هي التي أحيت هذا البحر وحلقت عليه هذه الوحدة الثقافية الحصارية التي تربط بين شواطئه وبلاده ، وفي سمن أولئك البحار سامر الرحالة والحجاج والمشروب وأهل العلم من الشرق إلى الغرب وبالعكس ، ولولا نشاطها لما كان هذا البحر ما هو في التاريخ .

وعن طريق البحر واصلت مصر القديمة رسالتها الثقافية الخالدة

وقد ذكره هنري بيرين ١٨٦٢ - ١٩٢٥ م

أنشأوا هذا البحر ، فمن المعروف أن أهل الدلتا ، قبل قيام الأسرات وتوحيد الوجه البحري والوجه القبلي ، كانوا من شعوب البحر الأبيض ، وهم أثناء عمومة أهل سواحل الشام ، وآسية الصغرى ، وبلاد اليونان ، وجزائر بحر إيجه ، وجزائر قبرص وأقريطس Crete وأزواد وما إليها ، والمصريون كانوا أول من ابتكر السفن البحرية الكبيرة وسار بها في مياه الحوض الشرقي للبحر الأبيض وكانت الغرسة أكثر موانئ ذلك الحوض وأولها تجارة قبل ظهور موانئ الشام .

#### والفينيقيون

ومن المصريين أحد الفينيقيين من بناء أسفن ، وتعمموا سهم ركوب البحر ثم برعوا فيه بعد ذلك .

#### والإغريق

ومن هؤلاء وأولئك أخذ الإغريق وساروا في طريقهم حتى أصبحوا من أكثر الأمم البحرية في التاريخ

#### وأهل الشام

ولكنهم لم يصلوا إلى شأوا أهل الشام أبدا ، فإن نشاط الإغريق البحري كان معظمه حريا ، أما أهل الشام فقد ركروا اهتمامهم في الملاحة التجارية ، وأصبح ساحل الشام من ميعلات إلى أنطاكية سلسلة من الموانئ عامرة بالحركة والنشاط ، وأصبح مياه البحر وركوب البحار فنا شاميا توارثه الأبناء عن الآباء ولم يسبقهم فيه أحد إلى أواخر العصور الوسطى ، وأهل الشام هم الذين كشفوا جزيرة كريت (أقريطس) وأنشأوا فيها الموانئ والمراكز التجارية ، وهم أول من كشفت مقبرة وأنشأ موانئها ، وهم كذلك الذين أنشأوا قرطاجنة وحملوها من أكثر موانئ هذا البحر ومن أهم مراكزه المالية والتجارية ، وهم أول من وصل إلى شواطئ شه جزيرة أسيوط (إسبانيا والبرتغال اليوم) ، وأنشأوا فيها الموانئ والأسواق ، وما زالت المدن



Pireno المؤرخ الطنجي المعروف في كتابه الشهير «محمد وشركاؤه» وهو من الكتيبة الرئيسية في هذا الموضوع - أن أهم ما كتب النحار سطلونه في تلك العصور ثلاثة أشياء: الفلفل والزيت وورق الردي .

وبهذا هت ورق الردي .

وقد كانت مصر مصلوذة الوحيدة ، وكان عماد الناس عليه في الكتابة ، أما الرق المعروف بالبرشمان أو هو منسوب إلى برجاموم في آسيا الصغرى ، فكان غالي الثمن قليل الاستعمال ، وكانت مصر تمتنع من الردي مقادير عظيمة ، وبمصر ما لم يوحى اليها كتب ، وبمصر ما لم تكن في القصور والمنازل .

ولاسكندرية ، وكانت هذه الأداة مركزا لتصديره . وكانت إدارات الدولة والأديرة تهتف به مقادير كبيرة حتى عهد قديم ما كان يهتف به في القبطية وحده مصره آلاف ذراعا في العام ، وكان متوسط استهلاك الفرد الواحد خمسين ذراعا في العام ، وكان متوسط دخل بعض منه في حركته مع هذه الأداة ، ومنها كان يدر على نفسه بواحي أديرة . وبعد ستمائة سنة من الردي وبمصره رافدين عبر هذا البحر بانتظام حتى منتصف القرن السابع الهجري . كانت بمصر و أوروبا من الكثرة بحيث كان الناس يلتمسون ما يحتاجون إليه منه في تلك المدن دون غيرها .

ولكن لم يكتف مصر من الردي بحدود مقلات من كان يحتاج إليه منه بحدود كبيرة . وكانت الاسكندرية حتى آخر القرن السادس الهجري مركز العالم الإغريقي في الدنيا ، كانت حافلة بالعلم وأهله ومفارسه ، وكان فيها مئات من أبناس عديدهم يجمع الكتب يقدحونه ، الأسرار المسيحية يسمعون كتب يقدحون . وفي مكتبات أوروبا وأديرتها ألوف من المخطوطات بها كتب في الاسكندرية . ومعنى ذلك أن مصر لم تقصر خلال

هذه المصور المظلمة التي ميثب الاسلام في أداء رسالتها الحادثة ، رسالة العلم والنور .

### مدائن البحر الرابع

ولم يكن مع العرب كتب مدارس البحر الأبيض المتوسط ، لا في مصر ولا في بلادها ومراكز استقراتها ، أما الرابعة فكانت مركزا تعاريا عظيما .

وسي هذه الأديع في الأهمية مزاجه

حسين مؤسس - اسبانيا

« العربي » : في العدد القادم مقال عن « البحر الأبيض المتوسط بعد الإسلام »



.. والمصريون كانوا اول من  
ابتكر السفن بالطريقه الكبره  
سافروا بها في مياه المتوسط  
الابيض حاملين بضائعهم وباطل  
حصارهم الى مختلف الاراضي .

الى اليسار : مركب هبيلي  
مصنوع من خشب شجر الارز  
.. وكانت بعض السفن مزوده  
بشراطين نارجه لا يتحركه  
واذا اريد تغيير اتجاه السفنه  
تم ذلك بواسطة المجاذيف ..





### تمیز عنصری جدید

● منذ أسابيع وحوب اليساريون شهد أحداثاً خطيرة جداً .  
ذلك ان الحكومة الميمنية التي تمثل الاقلية الصليبية من النصارى الكاثوليك  
الموجودين في البلاد تعمل على ان تساعدها القوى المسيحية المسيحية المسيحية التي  
تدبر بالوثنية المؤدية .

وإذا كانت سياسة التصير لم تؤد إلى النتيجة المطلوبة منها فإنها أصبحت  
تدفع روح التصحية والاستبال في بلاد البوذيين دفاعاً عن العقيدة ومقاومة  
للسلطة التي تضغطهم فيها . ولما ظهر رجال الدين البوذيون بطول باءه  
وصلت بهم إلى أحرار أنفسهم أمام المظاهر عداء للمعقدة وللنصب البوذي  
من جهة ، واستئثار للحمية الشعبية من  
جهة أخرى .

**السجن اصلاح لا انتقام =**

● ان احكام القضاء هي احكام لها  
احترامها وقديستها .. ولهذا لا يحور  
انتقادها او السحرة عنها .

ولكن اذا كان من واجب العدالة ان  
تعمى عينيها وهي تصدر احكامها ، فان  
من واجب المجتمع ان يمدح المور  
والعلوب وهو ينقض هذه الاحكام .

ماں القاضی پسند علی مہدی  
القانون وهو یصدر احکامه ، والمصمم  
یحب ان یسند الی مہدی انسانیه  
عد التمدد !

والفاضي يعذب .. والمجتمع يشفق  
وتنام!

والتشريع اليوم يعنى المجرم من ربح العقوبة ، اذا التفت في سجنه انه عن السر والسلوك .. اي انه اذا حكم عليه

ولقد أثار الشعب قبلا ضد مخططيده.  
والت بذلك مرة أخرى أن افكار المصور  
الوسطى لا يمكن أن تؤدي في هذا العصر  
إلا إلى عكس المقصود منها ، وذلك ما  
أخطر البنا إلى الكتابة لرئيس الحكومة  
مطلب منها الاعتدال في معاملة المواطنين  
المؤمنين .

وليس بعبثنا هنا ان نعيد ما نقرر  
حول هذا الموضوع في مختلف الصحف  
ولكننا نريد ان نستذكر صمت الدول  
التي تدعى الحرية والديمقراطية في  
العالم ، الدول التي تنور ضد العنصرية  
في الجنوب الافريقي ولقد اشياء اخرى  
في حواشي اخرى ، براها صامته لزاء  
الاعتداء الذي تقوم به الحكومة اللبنانية  
ضد مجموعة من البشر ، كل منهم انهم  
لم تصلهم بعد الدعوات السعادية او لم  
يستمعوا لقولها .

عن جريدة لا العلم - الرباط

## غدرات الغرب

تجميع الأدلة ، من مختلف المصادر ، على أن الغرب ، يبيت لـ فلسطين ولـ فلسطينيين غدرا جديدا . ويقول البعض ، إن من أسباب ذلك ، قرب انتخابات الرئاسة في أمريكا ، ولها تلك كتيبي وحزبه على البقاء .

ويقول من إن هذه الانتفاخات تتجدد كل أربع سنوات ، ويستتبع ذلك ، تجديد القدر منا ، سواء أكان الحزب الرابع ، أو الخامس ، هو الحزب الديمقراطي ، أم الحزب الجمهوري .

ترى هل كانت بريطانيا - في عصر صولتها ، الذي انتفض إلى غير رجعة - أراها بما ، أو آمن جانا ؟ سواء أكان الحزب الحاكم ، هو . حزب المحافظين ، أم حزب العمال ؟

والغرب ، في شؤون ما بين العرب واليهود ، هو الغرب . ولا بد للغرب ، أن همم أرادوا أن يحددوا في قضية فلسطين ، من أن يحددوا ، في مصالحهم من أجلها على أنفسهم .

ولنا في قضية الجزائر حيرة . لقد كانت كل محويات الجزائر باليهما من التفتيدات العربية ، فتالت متفاتها . وبسبب أن يكون مصدر كل صورة لفلسطين عربيا . أن كل معونة أمريكية ، أو بريطانية ، هي مشروطة بتسليمنا .

وإذا حاول العرب الحصول على السلاح الرادع .. لنضع عنوان مليون مفتعصم يهودي ، فهناك التوراة من أجل السلام . وهذا يحلله على قيمة السلام ، عند الغرب . إن السلام ، كما نطمح أمريكا ، وبريطانيا هو سلام اليهود المفتعصين ، في الوطن السليب ، ولا سلام بعد هذا ، عندهما .

من جريدة 2 فلسطين - 1 أيلول

بدا حياة مفعمة منبهة ، سينكب المجتمع هنورا تافعا بدلا من أن يستقبل محروما يحسد على المجتمع لأنه نسيه في سجنه ولم يحاول أن يكسبه إلى صفه.

فإن العقوبة لا تذهب كل الناس !  
أنها في بعض الأحيان تحول المعطى السلبي إلى معرّف حطري !

أما التسامح فهو يهدب كل الناس ؟  
أنه يشعر اللدب أنه ليس وحده في هذه الدنيا ... أنه يحس أنه لا يزال في هذه الدنيا من شق به ، وتقدرته أن يصبح شحما مفعما !

وبوم يشعر المساحين أننا لم نغفد الأمل فيهم .. سنكسب عددا شحما منهم ، وسنقل آثار الحقد والمرارة التي تملا صدورهم !

عن مجلة « النصور » - القاهرة

بالسجن 8 سنوات ، يمكن إطلاق سراحه بعد ست سنوات .

أما أطالب بحقوق أمل حديد للحمي !  
أطالب بأعماله من صف العقوبة ، إذا أظهر مهاره غير عادية في مهنة ، أو إذا حصل على شهادة دراسة بدرجة التفوق أثناء سجنه ، أو إذا قام بقراسه من شأنها تحسيس معاملة المساحين ، ورفع معارهم المعطى والروحي ...  
أو إذا قدم أثناء سجنه بعمل إنساني جليل لأحد زملائه أو أحد حراسه .

فإن الفكرة من السجن لسبب الإنعام من اللدب ... وإنما هي محاولة نادرة وتهديسه وتحوله من عدو للمجتمع إلى صديق .

فإذا شحما هذا اللدب .. إذا أعطاه فرصة أخرى يثبت فيها رغبته في أن



# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

عن  
مفتي

- ١ - انزلت فرنسا وانسحبت من الهند الصينية الفرنسية ، وبماذا انقسمت هذه المستعمرة الى عدة اقطار . هل تعرف اسمها ؟
- ٢ - اذكر اسماء سبع مواسم عربية لا تقع على اي بحر من الانهار ؟
- ٣ - مراكني - اسوار - جدة .. COS ممن يعيل لك انها على خط فرض واحد ، لكن احداها اكثر لطفا من شقيقها ناحية الشمال .. هل تعرفها ؟
- ٤ - بحر قزوين ، الذي مثل جزء منه على ايران وبلقيه في الاتحاد السوفييتي ، فيه مياه شجر . هل تعرف اسم هذا القيام وهل تعرف سبب شهرته ؟
- ٥ - ما هي مواسم هذه الدول .  
انجولا - مالاوي - سيلان - كينيا ؟
- ٦ - اي المستعمرات يملكها البرتغال على ساحل الصين ؟
- ٧ - جوبي Gobi ، اسم مسحة كثيرا قبل لدى على اي شيء يدل هذا الاسم ؟
- ٨ - اين يتسج خط التوقيت الدولي : The International Date Line ، ذلك الخط الذي اذا عبرت مسافر من طوكيو الى سان فرانسيسكو يكسب يوما ، واذا عبره من سان فرانسيسكو الى طوكيو يفقد يوما ؟
- ٩ - على اي الانهار تقع المدن الآتية :  
بغداد - مكمل - الرباط - روما - بودابست - البصرة - كييف - الحطة .
- ١٠ - اذكر اسماء اكير ثلاثة انهر في الصومال ، وتماتها في القطرات .
- ١١ - اتحاد ماليزيا هو اخر الاتحادات التي ظهرت في العالم اخيرا .. هل تعرف اسماء الدول المتفرقة في هذا الاتحاد ؟

● ان الاحاطة على الاستئالة موجوده في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

بقلم : علي ادهم

## الذوق الأدبي في حياة الناس

أصحاب الذوق الأدبي  
هم  
سنة الجمال وسماته

الأدب عند أهل الأدب ،  
ليس حليّة ولا زينة ،  
وإنما هو للحياة ضرورة

## الذوق الأدبي صفة التحصيل ، صمغ التكليف ..

يزاع في أنه وسيلة صالحة ممتعة لقضاء  
أوقات الأسفار ومساعات الاحاديث  
الودية والمناجاة القلبية .

### الأدب ليس حلية وزينة

ولكن الدين يعمرون حقيقته الأدب  
وحلّالة شاته وسمو وظيفته ومكانته  
الثقافية لا يقتصرون بهذه المظاهر ،  
ويتلموها بشيء من السخرية والاستهانة ،  
ويعتقدون أنها مما يشفف الذوق الأدبي  
والحسن العي ، والأدب عندهم ليس  
مجرد حلية وزينة واحاديث طلبة ثانئة  
لترجبة الوقت ودفع الملل ، وإنما هو  
لازمة من لوازم الحياة الحقة ، فهو الذي  
يوظف الشاعر العاصف ، وسه رواقه

■ يعرف أكثر الناس مكانة الأدب في  
المجتمع الإنساني والثقافة القومية معرفة  
تفاوتت قوة وضعها ووضوحها وغموضها ،  
وربما حبه بعض الناس حليّة وزينة ،  
وشارة حسنة يترادون بها في المجتمعات ،  
ويتحيلون بها في المعاليس .

وقد يجهل الإنسان أصول الموسيقى ،  
أو مبادئ الرسم والتصوير أو العمارة  
فلا يضره ذلك ، ولا ينقص من قدره ،  
ولكن جهل الأدب جهلا تاما مما يؤخذ  
على الإنسان ويعيبه ويؤذي به .

فالأدب ، إذا لم يكن عنصرًا من عناصر  
شخصية الإنسان ، وعاملا من عوامل  
تكوينه النفسي ، وركبا ثانيا من أركان  
تعايشه ، فهو حله مطلوبه وملاذبة  
محبوه رعت فيها ونحرم من عليها . ولا

الأكمل ، هائلذوق الأدبي له اثره الجيد في الأدب والحياة معا .

### الذوق الأدبي جم التكليف

وتكوين الذوق الأدبي ليس من المسائل الهينة ، لأنه يحتاج إلى عاملين وهما بذل الجهد والمثابرة والمصابرة ، وفي الوقت نفسه الاطمئنان إلى هذا الجهد المدلول واستقامة هذه المصابرة المتطاوله ، وشموها بالارتياح في القيام بأعبائها والوفاء بالمراسم . ولكن يرتفع الإنسان لمواجهة الموقف لا متماص له من حشد قوائمه واستنفار ملكاته ، فهو محاولة واسعة الطاق جملة التكليف ، وليست بالأمر السهل اليسير .

وليس الذوق الأدبي هبة تنزل على المرء من السماء ، ولا مجردة ملكة من الملكات تنمو وتعمق وتؤتي ثمارها بنفس جهد ولا رعاية . وملاكه الأمر قسوة المزم وشدة التورم على اندرس .

وفي حياة مشاهير النقاد في أغلب الأمم المحصورة حيز شاهد على ما أرمم ، مروحى مثل عبد القادر الجرجاني ، أو أبي هلال العسكري ، في تاريخ النقد في الأدب العربي ، أو مثل سايكس - Sainie Beave في تاريخ النقد العربي أو مثل كرويه - Croze في تاريخ نقد الأدب الإيطالي ، لم يصح حجة بعة وحكما مبصلا إلا بعد الدراسة المتأنسة والاطلاع الواسع .

### ذوق الأدب من ذوق اللسان

وكلمة الذوق كانت في بادئ أمرها مقصورة على وظائف العم واللسان وتعبير أنواع الاشربة والظنوم ، وقد بدل معنى الفروق من المعنى الحسي المادي إلى معنى أهم وأشمل وأدق وأسمى ، ولكن كلمة الذوق مع ذلك ما تزال محتفظة بحاتب من معناها الأصلي ودلائلها السابقة .

وحينما نتكلم من الذوق في الأدب

النفس ويصرها هذا . واتصار الأدب اللبب يصحون كيف يروح الناس ويقتدون ويأكلون ويشربون ، ويلعبون ويحذون وهم يجهلون معنى الأدب ولا يتخلون جماله ، ولا يردون حياصه .

### بيت أبي تمام ، ما صنع لنا ؟

ولست أحاول هنا بيان ماهية الأدب وقيمته واكتفى بالقول بأن الشاعر الكبير أبا تمام حينما قال من قدوم الربيع

ديبا ، معاشي - للوزي ، حتى اذا

قدم الربيع ، فابا هي منظر قد كشف لنا من فكرة كانت تحتل نفوسنا وبصرنا في الربيع ، حسا كان حاميا على انصارنا ، فهو بد أحس وشعر ، واستطاع أن ينقل إلينا شعوره وأحاسسه ، وهو لذلك قد صنع شعرا وأنتج أدبا ، لأن الأدب الحق هو الذي يبعثنا عجائب الكون وغرائبه ومحاسنه ومفائنه ، ويضاهف شعورنا ويؤكد ، ويغلب أمده ويحده من الحين إلى الحين . والدليل برزوا في الأدب ، وجلتوا في ميدانه ، كانت مشاعرهم أقوى وأفانهم أعمد مدى وخيالهم أوسع وأنشط ، وأدهم ذبلا على أن العالم حامل بالطرالف . وهم يرفعون فوق الهوم الصغيرة ، والمشاغل الضئيلة ، وعلومنا كيف يذوق الحياه ونستطيعها ونسمع بها .

### الأدب أيقاظ نفسي ، وتنبيه ضمير

ليس مرس الأدب التنبلة والتلهي فحسب ، وإنما لغرضه أيقاظ النفس ، وتنبيه الضمير بمضاعفة قاذية الإنسان للاستمتاع والذوق والمطعم والهم ، فهو لا يقصى بالتقصاء ساعته ، ولا يذهب مع الريح ، وإنما يؤثر في حياتنا جميعا ويتناول علامات الحلمه بالمجمع ، وهو وميلة من وسائل فهم الحياه والإحساس بها ، فتكوين الذوق الأدبي إذن معناه محاولة الإفادة من الأدب على الوجهه

وحيثما يجمع الناقد بين هذه الهبة الطبيعية والإطلاع الواسع والمعرفة الدقيقة يتعرق على غيره من الناس بما في طبيعته وبما اكتسبه من المعرفة وإدراكه الحس والإطلاع والمقابلة والموازنة، ومن ذلك يكون الدوق الأدبي والإدراك العنفي في أسس معانيه وأقوى مظاهره .

وقد يحالمني في ذلك بعض الذين يرون أن الدوق لون من ألوان البهامة ونوع من أنواع الهبات اللذنية يسمعه الله من نشاء من عباده ، ويرفعونه إلى مرتبة العزائم المقدسة ، وليس عندي مانع من الأخذ بهذا الرأي إذا استطاع القائلون به أن يذكروا لنا باقدا واحدا اشتهر أمره وذاع صيته واستطاع أن يصدر الأحكام الموقفة والتقديرية الدفعية الواجبة دون أن يلزم بأصول النقد وقواعده وقوانينه ، وبمعنى في الإطلاع على الآفات الفنية والبذائع الأدبية .

إن كبار العاد المشهود لهم بالدوق المصنفي المنوق قد قضوا حياتهم في قراءة الآثار الأدبية ودراستها والموازنة بينها ، ولم يسقم لهم أمر الدوق الأدبي إلا بعد العهد الطويل والمزاولة الشاقة .

وقد يقال إن بعض الأعراب العمدة الصالحات كانوا يستطيعون في سهولة أن يميزوا جيد الشعر من رديئه ويعرفوا بين أحسنه وسميئه ، وإن من هؤلاء الأعراب من كانوا أقدر على ذلك من بعض العلماء المصنفين والدارسين العارفين في الدراسة ، وقد يكون هذا حقيقة ، وليس من طينائع الأشياء ما ينبغي وليس فيه غرابة ، فليس الأعراب من كانوا قد أدعوا منزهة فائقة في التمييز ، وأنموها بالممارسة والمرايا وكثرة المحفوظ من جيد الشعر ، كما أن بعض العلماء والدارسين كان نقصهم الإحساس العنفي المرفع ، فلم يكن عندهم علمهم وواسع اطلاعهم .

### الدوق الأدبي عنصران

والدوق الأدبي إذن مكون من عنصرتين :

والعن والعادات المألوفة والتقاليد المرمية بقصد به بوجه عام كراهة القبح والنقص ، وإشاد الجودة والإبداع ، والميل إلى الاستمتاع بالأشياء السارة الجميلة .

فالرجل العائد الدوق هو الذي يسره التصرف وباني بالأعمال غير اللائقة ، أو الرجل الذي يسره الاختيار سواء في المأكل أو الجنس ، أو الحديث والإشراء ، وسائر أنواع السلوك .

### الدوق الأدبي مكتسب إلى حد كبير

وواضح من ذلك أن الدوق مكتسب إلى حد كبير لأنه ينمى المأما بأداب المصنوع وعاداته وعقائده ، ولكن أساسه كامن في النفس متغلغل في الطبع .

والرجل الذي يميل بطبيعته إلى الأدب ولا يمس بدماغه داني بالهن لا يستطيع أن يحلق له ذوما أدبيا أو قدرة ممتازة على التعبير الفني ، وإنما حب الأدب أو الميل إلى أنهن يشتر طلعة الإنسان ويصنع حواشي المس للتجمل والاستيعاف ، ويحصلنا بنشر الجملة في ذلك .

وسكن أن يستخلص من ذلك أننا إذا أردنا أن نقوى اسبدوق الأدبي في المستدئين الذين أتوا شيئا من الاستعدادات لذلك فإن علينا أن نمد لهم من الأدب أو الفن ما يستطيعون استمساكته وإدراكه كنهه ، ولا نثقل عليهم أو نحاول حملهم على التدقيق والإصغاء بالتقش والإرغام ، فإن هذا خلق أن ينفرهم من الأدب والفن وبفسه أذواقهم وبهم السبيل لتطبيق الفقد التفصيلي حياتهم ويذهب بالأمل المرحو في محصلهم وحسن استعدادهم . ونحن عاده نكتب الدوق مما يميل إليه ويعمل عليه ، عادوا كما تمشي مع قفرائنا وتتع ما تنقه وبفسه .

### الدوق الفني في أقوى مظاهره

والناقد الأدبي الذواقه الممتاز لا بد أن يكون قد تلقى من الطبعة الحساسة المرفعة التي تزر له أن يستشعر السرور في حصر الطرائف الأدبية الممتازة .



ويكشف من مواطنه وينحوي مظاهره ويتعمده بصائته ويكلؤه برعايته .

### اختلاف الدوق بين المصور

على أن الدوق الأدبي قد يختلف ويتعارض ويتعارض ويتعارض ، وإذا أجمع الدوق في عصر من المصور على استحسان لون من ألوان الأدب ، فلا يستطيع أن يعرف على وجه التحقيق هل يرضى هذا اللون المصور المتأخر أو لا يرضىها ، وحتى كبار القواد تتعارض أحكامهم .

واسمهم والإعجاب قد يؤثران في دوما لأن المبره على أهمهم والمطعم قد يحمي على أعاده النظر فيه بكرهه وسلبه وضيق به ، وقد تكشف لنا فيه من جمال لم يستوعق الثمنا ومزايا غلب فنا أدبها في النظرة الأولى فغير رأينا ونيل حكمتنا أو عدله .

### الدوق الأدبي لا يخضع للقواعد صارمة

وصعوبة أمر الدوق الأدبي أننا قد نستطيع تفسيره وتعليله ، ولكننا ما رنا محاربين في رأي من أخطائه للقواعد العاسمة والقوانين الصارمة ، وقد حمل ذلك بعض الناس على انكار الدوق الأدبي على الإطلاق .

ولكن تفاوت الناس في المواهب والصفات لا يدعو إلى انكار وجودها ، واختلاف الناس في الدوق لا يجوز أن يكون سببا في انكار وجوده ، وإنما يرسا صحوبه وأهميته في الوقت نفسه .

واستطيع أن أعول أنه لولا وجود الدوق الأدبي لصاع الأدب ودرست معالمة ، واصحاب الدوق الأدبي السليم هم سفنة الأدب اللاب وحماته ، والمنعة التي يحدوها في الطرائف الأدبية مما يجعل الأدب حيا ، وهم دائبو البحث متصلو التحري ، وأدماة البحث وأصال التجربة يومعان نطاق الأدب ويجددانه وسعيان منه الركود والجمود .

على أنهم

حسابية طمسة متعوقه وشعور بالأحوال الحمالية للأشياء ، ثم معرفة صحيحة بالأعمال الفنية وملاساتها تمكن من المزاورة بينها والمفاضلة بين مزاياها ومحاسنها .

ولا نزاع في أن العامل الدائم ظاهر الأثر في ذلك ، فالدوق مهما ارتفع ودق وبلغ مبلغه من العقل والتحرير لا يصل إلى أحكام المنطق ، وضبط الرياضة ، ودقة العلوم الطبيعية ، والتقدم قد لا يستطيع أن يصمم علما موضوعيا خالصا ، ولتربية والنشأة والمزاج والعقائد أثر غير منكور في تكوين الدوق .

والأدب صروب والوار . فمن الوانه ما قد يتحارب مع نفس ورسى دومي ، وقد أستطيع أن أوثق في تمييزه وتقديره ، ومها ما ينام طمسي ولا بلائم مزاجي فلا أستطيع أن أنكلب أسجانه وأحمل نفسي حملا على قبوله ، وكل أناس يعمل إلى تحليل المشاعر التي نالها ، وبذلك انتمى فيها والحديث عنها .

### ليس في الأدب حكم قاطع مانع

فحكم الدوق لا يخلو من الشك ، وليس هو حكما قاطعا مانعا مثل أحكام العلم وقضايا المنطق ، وليس ذلك مما نررى بالأدب وأصور ، وإنما هو برسا أنها أكثر تعقيدا وأخصي شائنا من العلوم ، وربما لا أكون متعصبا للأدب والفنون إذا أضفت إلى ذلك أنها أجل شائنا وأكثر تحوفا من العلوم إلى المكاتب السامة والصعوبات البائرة ، إذا كان الصعوبة الفنية هي القدرة على إنتاج الجمال وإخراج الصور الفنية المستعقعة سواء في الأدب أو الموسيقى أو التصوير ، فإن الدوق الأدبي أو الفني هو القدرة على تمييز الجمال وتفوقه وتقديره .

فالصعوبة الأدبية أو الفنية تسج الجمال ، والدوق يتلقاه وحضته

## بقلم : عبد الرزاق الهلالي

■ المصور له جميل صديقي هو مجمل الزهاوي الكبير ، محمد المني فيلي ، مضي بغداد ، يرجع نسبه الى امراء السليمانية بالمرافق المعروفين بالبابن ، وشهرته بالزهاوي لشجرة ابيه بذلك تكون والدته زهاوية ( نسبة الى بلدة زهاو ل إيران ) .

### نشأته

ولد في بغداد يوم الأربعاء آخر يوم من ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هـ . الموافق ١٨ حزيران ١٨٦٢ ، ولا بلغ من الرابعة ترسل الى كتّاب . ومن هذه المرحلة بعدلنا هو نفسه الان يقول :

« وبليت بضع سنوات بليدا لا التلم ولا اهتم بغير القلم ، او نظم الاشعار الفارقة من الغاني ، بعد ان وجدتها وسيلة ليل الامراهم الوصلة الى العلوي ، ولكنني بعد ما انتهيت من جزء « هم » لا اخلت اخطو خطوات واسعة ، فطعمت اوراق جميع الاجزاء الباقية . ولا شبيته ترفع ارقا على بعض العلماء من ثلاثة والذي يبارى الصرف والنحو والنطق وشيئا من الثلاثة . فلما رايتهم لا يشبهون



● صاهب ملكية علمية من طراز رفيع ، وغير مكان له

بين رمال العلوم وأهل القضاء النطقية ،  
العقاد

وفي سنة ١٨٩٧ م عين واعظا عاما في اليمن  
سافر اليها ضمن هيئة اصلاحية ، غير انه عاد  
الى الاسكندرية بعد احد عشر شهرا وسلا رجوع  
أخذ ينتقد السلطات لظلمها في اليمن .  
وروشاية من أبي الهيثم الصيادي (٩) أرسل  
معهودا الى بغداد معهودا بالافادة فيها ومن له  
السلطان مريا شهريا قدره ١٥ ليرة .

### بعد اعلان الدستور العثماني

وبعد اعلان الدستور العثماني في عام ١٩٠٨  
عاد يخطب في الناس مؤيدا ، وسافر في تلك  
السنة الى الاسكندرية حيث عين اسنادا للتفسيطة  
الاسلامية في الكتب الفكرية وعلمية للاداب العربية  
في دار العلوم .

غير انه بسبب مرضه الذي اشتد عليه عاد  
الى بغداد معهودا للخدمة (١٠) في مدرسة الحقوق  
فيها ، وراح يكتب بعد ذلك المقالات العلمية  
والاجتماعية وينشرها في الصحف والمجلات  
العربية ، وكان مقال « اقرأ وحقوقها في الاسلام »  
الذي نشره في الكويز الاسبوعي قد أحدث ضجة  
كبيرة انتهت بإحلال الوالي ( ناظم باشا ) قرارا  
بجعله من وظائفه ، اخذاه للخدمة ونهضة للخوارج .  
غير انه عاد الى وظيفته في مولاي جمال بك ( السفاح )  
لبغداد عام ١٩١١ فاطل بمدح الحكومة وبؤس  
سياسة الاتحاديين .

### في مجلس النواب التركي

ولما أجريت انتخابات مجلس النواب ( الممثلة )  
التيكية ) عام ١٩١٢ م كان الاستاذ الزهاوي نائبا  
عن ( التلخ ) . ونظرا لكون نتائج هذه الانتخابات  
كانت طرية ما يهوى الاتحاديين لجعلوا الى تعطيل  
البرلمان مدة ستة اشهر ، ثم أوجزوا الى اجراء  
انتخابات جديدة في اواخر العام ١٩١٢ . وكان  
الاستاذ الزهاوي هذه المرة نائبا من بغداد ا

جسعي ، ولا يقتنعون بلجوبتهم على استئني ،  
لرؤيتهم ورجعت الي والدي وفراة عليه ديوش  
لكتبي وللنسر البيشاوي وشرح الكواف (١١) .

### ثقافته

ولما شب على هذه التربة أصبح شاعرا بالعربية  
والفارسية ، واخذ الظم من أبيه ، واتسفل  
بالفلسفة الغربية مولانا فيها ، كما انه اقبل على  
الشعر التركي بطرء وينثر به . وانفتحت على  
العلوم الحديثة يلق منها وينقلها ما يقع له  
منها . واول مجلة انتد بطلانها الاجزاء الاولى  
من المذهب . وتول الكتب في العلوم العصرية  
في مؤلفات فادايك Vandyke بالعربية ، في اللغة  
والفقه ، وكتابان في الفقه والعلوم العصرية  
مصوران في الفسيولوجيا والتشريح للدكتور  
( وديك ) وكتب اخرى تركية في العلوم  
العصرية (١٢) .

ولم يكن يعرف لغة غربية ، لكنه فرا كثيرا مما  
ترجم عن الغرب ، وفرا اليوسف لفتور هوجو في  
التركية ومنات الروايات المترجمة الى التركية  
والعربية لاناول فرانس ، وشكسبير ، وجوته ،  
وتولستوي وغيرهم (١٣) .

### ولائف لقدمها

وفي سنة ١٨٨٤ م عين مدرسا بالمدرسة  
المستعصرية في بغداد ، وفي سنة ١٨٨٦ م عين  
عضوا في مجلس ولاية بغداد ، ثم عين في سنة  
١٨٨٨ م مديرا لمطبعة الولاية وصحرا للعلم  
العربي في جريدة الزوراء الرسمية . وفي سنة  
١٨٩٠ عين عضوا في محكمة استئناف بغداد .

وفي سنة ١٨٩٦ م سافر الى الاسكندرية معهودا  
بإرادة سلطانية فبر مصر وقابل مطية من ادبائها  
ومعازيرها ومنهم يعقوب حروف وفارس مير وشلي  
شميل وجودجي زهان وابراهيم البترجي .

(١) رسائل الزهاوي - الكتاب المصري ص ١٥٨

(٢) الرسائل - الكتاب المصري ١٥٨

(٣) محاضرات جميل الزهاوي - الدكتور كسارالحاني - القاهرة ١٩٥٤

(٤) الزهاوي وديوانه الفتوة - طلال ناجي ، القاهرة ١٩٦٣

(٥) المحبة ، او محبة احكامي عديله عيلاد مرسومة من الوانين العديدة في تركب القبط  
آثارها عام ١٩٢٦ لما ظهر مكتبها القانون المدني

## شكوى

اني كل يوم رحلة وتفـرُّبُ  
قوس طفت في ضيها فصارعت  
ومالي ذنب حننهم غير انني  
إذا كان نصر العلم ذنباً معاقباً  
وكم باسم منهم إذا كان حاضراً  
صفامته، لما خاف بأسك، تحضّر  
لقد نسيتي لفضلال لاني  
ولو اني شايبتهم في جهالة  
أبي الله ان أنسى ربوعا كريمة  
هي الدار فاطت بي حبالا من الهوى  
رعى الله عهدا بالرؤافة قد مضى  
الا ليت شمري حل اراني راجعا

وسى لاحراك الميشفة متعباً  
إلى الشر أعصاها الهوى والتمصّب  
ذهبت إلى ماليس غيري يتكعب  
عليه قلبي، أشهد الله، مُذنب  
ولكن متى ما غاب حثك يقطب  
ولم يصف من سره والمبـ  
معالهم ليما اقول وأكسب  
لكنني إلى الاحسان والرشد أنسب  
قضيت بها عهد الصبا وهو طيب  
نجر بها قلبي الشجي وتجنب  
ولكنه من حاطري ليس يتغرب  
اليها وهل من ماء دجلة أشرب

## عند استيلاء الانجليز على بغداد عام ١٩١٧

وقد ظل عضوا في ذلك المجلس حتى انتحلت  
القوات العثمانية واستيلاء الانكليز على بغداد  
( يوم ١١ آذار ١٩١٧ م ) وقد عينه سلطات  
الاحتلال البريطاني عضوا في مجلس المعارف قول  
الامر لم وليا لجنة تريب القوانين العثمانية ،  
ولما لم تشكل الدولة العراقية وجبهه يفصل  
الاول ملكا عليها عام ١٩٢١ م حول من وليته في  
المعارف واضطر هو للاستقالة من وظيفته العمليه  
وقد حاول ان يجعل منه شاغل البلاط ولكنه  
حسبا بقاء في رسالته وفي ذلك الصمغوى  
لانه لم يرد ان يكون مجرد زينة ليس في ١١

## رحلته إلى مصر لما ضايق ببغداد

وقد انه ان يلقى من الحكومة الجديدة هذا

المفوق وانتكر لادبه وعلمه وجهاده فلقد الرحيل  
الى مصر حتى اذا تهيأت له الظروف سافر اليها  
عام ١٩٢٤ م ملقيا ببيروت وبعد ان اتمى هناك  
بضعة اشهر عاد الى وطنه .

## عودته الى بغداد

وكان على راس الوزارة آنذاك صديقه وزميله  
في مجلس البهلولان ( الخوجم السيد عبد الحسن  
السعدوني ) وفي شهر تموز ١٩٢٥ حضرت والوزارة  
الكلية بتعيينه عضوا في مجلس الاعيان العراقي .  
ولما كان نظام المجلس للصول به آنذاك يقضي  
بمقاطعة عضوية صف اعضاء المجلس عن طريق  
القرعة اذا مرت على عضويتهم اربع سنوات ،  
فقد شاء سوء الحظ ان يكون الزهاوي اول  
السايقين بها فانتهت عضويته في هذا المجلس  
الصعيد في شهر حزيران عام ١٩٢٩ فكان لهذا

## من شعر الزهراوي

## الموت رحمة

إذا امت حياة المرء حينها  
ولا زمه من الآلام داء  
وقد فرحت أعاديه شتاتنا  
فليس سوى الحيام له طيب  
فإن الموت يرحمه ويغني  
وإن الموت ملجأ كـرم  
فرزنا عاجلا باموت زرنا  
ويا نفسي ارحلي هنا فنيشـا  
عليه لا يطبق لها احـمـالا  
وأصبح دلوها داء عضـالا  
وفارقه احـتـه مـلـالا  
بداوى منه الـامـاً ثـوالـتى  
خطوباً قد زلن به ثـقـالا  
لمن اتقى بساحته الرحـالا  
فإن لنا يزورتك احـمـالا  
بقاؤك لم يكن الا صـلـالا

شموها بالحرية الى حد بعيد وبطلب بالطلاق  
الى الحد الأقصى - حرية التفكير - حرية الاعتقاد  
حرية القول - حرية الشر - كل ذلك يريد  
وبطلب به - ولا يرضيه الا حرية واحدة - هي  
حرية الذين يعملونه في بعض ما يطلب اليه  
ولا سيما الذين يسمون بالرحيمين أو الجاهدين  
لأنه يرغب في كبح كلهم واسكانهم -

ولشمة ولونه بالحرية ناضل كثيراً عن حرية  
المرأة الترفية وكان جريماً في ابداء آرائه وإن  
بالفتنة أراد الآخرين وجعلت عليه نفقة المخلصين.  
ولما اتهم لرائي ورجع عنه - وأعلن فكرة لم  
تطلى عنها ..

وكان جليداً على العمل يطالع كثيراً ويكتب  
كثيراً ، حتى لم الإنسان ليأخذه الضرب عندما  
يرى نشاط فكره وسناب قلعه مع انتكاس بيته  
واخلال صحته .. وكل يخطط لاصحابه حقوق  
الصحة حتى بعد الوفاة .. كان يحب الفتنة  
ويشق التذرة وله في ذلك غرائب المصائب .

## شعره

وقد كتب عنه - وعن شعره ومطالع في دنيا  
العلم والأدب - كثير من مؤرخي الأدب وناديه -  
ونال من اهتمام المستشرقين الشيء الكثير . وكثر  
حواله اللطيف في مصر وسوريا والعراق - فمن قبل

السنوت وعدم تجديد طويته وقع اليوم في  
بئسه .

## مرضه ووفاته

ولد أصيب وهو في أواخر عمره بالفالج وكسب  
الترابين ولم يترك من الأوصاف حتى أصبح  
يسببها في فناء على السر وحده طويلاً ملا  
ساعة . وهكذا بقي وهو على هذه الحال بعيداً  
من الحكومة وظلتها - وإن كان يقترب منها نادرة -  
أو تقترب اليه نادرة أخرى - حتى وافته الكنية  
في اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط عام  
١٩٢٦ فمصر العراق بوفاته بل الأمة العربية  
جسمها شاهراً كبيراً له بين التفراد مركز سام  
ومقام عرموك !

## أخلاقه

ولقد لطس الزحوم الاستلا في الراوي البارز  
من أخلاقه - حين قال :

« كان رحمه الله مصي الزواج ، سريع الغضب ،  
سريع الرضا ، بعيداً من الحق والصفينة ،  
وبعداً بلمت الأبطال اليه راضية كانت أو غير  
راضية - كثير النطق الى معرفة آراء الناس  
بمه - يظهر ذلك لجليه في طالع كلامه  
... يدين بالتومية - وبأسل من العربية - وكل

## ياسلتي

ياسلتي جاورت كلَّ الحلود  
ياسلتي بالعاشق المعسود  
وهو أدّ أقسى من الجلود  
واقطعي أن أردت حبّ وريدي  
أنت أبرمتها أمام الشهود  
قد لعرتي أشتت قلب الحلود  
ياسلتي لقناع بالوجود  
لو وجدنا لعهد من معبود  
ثم آه مني فلتك الهودود

أنت في هجرنا وهذا الصلود  
ياسلتي مرطت في الصرم رعدا  
لث حرم يكاد يصب لطفنا  
أسلتي - لا تقطعي حبّ وصل  
كيف جورت أن تعكّي عهدا  
بالذي قد أحرته ياسلتي  
عشيتي ولو بوعد فاسي  
ما الدّ العيش الذي قد نقصي  
إنقصت لَكُمْ العهد هاه

وهما يكن من شيء فقد كان شعر الزهاوي  
ولا يزال موضع اهتمام الباحثين وكتابة الدرسين  
في شتى أنحاء العالم العربي بل والقريب أيضا .  
وقد خرجوا بعد دراسته بآراء تباين فيما بينهم  
جمعا لهما تباين وجهات نظرهم واختلاف آراهم .  
ومنهم من قال أن شعره فظف عليه نزوة  
البلبل والتمل والحكمة بجانب صدى الأحاسيس  
وإصالة الشعور ودقة المعنى ولذلك كان شعوره  
بعيدا عن التسلط اللغوية « (١) » .

### في حين قال آخر :

أن حجم وحدة الموضوع من صوب قصصنا  
الزهاوي ، وأن كثرة أدنى إلى استعماله ، وأن  
من صوب شعره أنه كان يبدع المعاني في غير غادة  
ولا ريادة حسن ولا جديد مبدع « (٢) » .

وثالث يرى أن شعره « من أعلى طبقات الشعر  
المصري ، لا يجد فيه تمهيدا أو العاطلة قريبة  
كبره ، فظف عليه الحبكم والاشغال مع حوالة  
في اللغة ، ومنه في الأسلوب ، يعطي كل ذلك  
شعور رقيق وحس دقيق وعواطف متفردة ومبدعة

أنه لا فيلسوف ولا شاعر بل هو عالم بحكم  
المثل واتقنى فيما يكتبه أو ينظمه ، وفلأن أنه  
شاعر لا فيلسوف ، وفلأن أنه فيلسوف لا شاعر  
.. إما متعيلة فلأن يقول أنه فيلسوف وعالم  
وشاعر عما ، بينما العاطف عليه فظف بإخراج  
الآيمان أنه لا عالم ولا فيلسوف ولا شاعر !!  
وقد حدثنا هو نفسه عن هذا اللبث أن يقول ..

« ومن الذين مدحوا شاعرا من يدعي أني  
منطرد في التجديد ، ومنهم من يرى أني مقلد  
للرب الهائي من القديم ، فما أنا فلا أدعي أي شيء  
مما احتجروا فيه ، وإنما هي آراء في الكون  
والصفا والاجتماع قد التفتها وكلمات موزونة هي  
في القلب من صفات شعوري قد مشرتها ، وللناس  
أن لا يبدوا تلك الآراء من السلم والطعمة وتلك  
الكلمات من الشعر - أولا يبدوا ذلك الشعر من  
الجديد - فانا لم أفل شعري إلا نفسي ،  
بحسب أن أرى منه ، ومضى راضية منه ،  
فلأ يمتني بعد ذلك أن أرى منه من لا صلة بين  
شعوره وشعوري « (٣) » .

(١) ديوان اللب

(٢) الزهاوي الشاعر ، اسماعيل أحمد آدم . الإسكندرية ١٩٢٧

(٣) جمعية الزهاوي : مهدي عيسى البيدي البيدي بغداد ١٩٢٧

## من شعر الزهاوي

### هكذا الحياة

تفكرت في امر الحياة فما الذي  
تري رهرة قد أعجب العين لوئها  
تهب عليها الريح من بعد ساعة  
وينشأ عصفور يروك ريشه  
فيلقاه صقر ذو غالب اجل  
وما يسلى النفس في الدهر علمها  
فبردي الذي قد كان للغير مرديا  
ولم تكن الاشياء تفي واعسا

تعلمت منه ايها المتعكسر  
وطار بلينا صرغها المتعطر  
فتقط من اوراقها وتبشر  
يمرد في عالي العصور ويصمر  
محطته من قبل ما هو يشعر  
بان بقاء الشيء لا يتيسر  
ويكهر من قد كان بالامس يقهر  
إلى صورة من غيرها تتغير

يختلف من المرى في ( رسالة العفران ) ومن دانت  
في ( الكوميديا الالهية ) بطرق الموضوع من باب  
جديد ولد جاء كعلم ملك في ايمانه وجاء فيه  
باللطاف والطرافة الفكرية والخيالية (١٧)

### رأى الزيات فيه

وأخيرا فللزهاوي في نظر الاستاذ احمد حسن  
الزيات « شعر من شعراء الفكرة » له البصرة  
النافذة « والنقطة النافذة » وليس له الاثن التي  
لنوسق « ولا الطريقة التي تصنع » فالملك قد  
لا يختار « والوزن قد لا يتق » والأسلوب قد  
لا ينسجم « ولكن الفكرة الصية الجريئة تمنح »  
بين الأبيات المتخلفة جميع الامواج بين النواظر  
المهارة ٢٢ .

« والزهاوي بعد هذا وقبل هذا كان وسولا  
من رسل الفكرة الانسانية » وبطلا من أبطال  
الثقافة العربية . كان يوزج بالفكر المفسر  
على شخاف دجلة فتنفرد اصداؤها الموقظية  
على رويوت بتردي وخيال النيل وسواحل  
المرب . وأدب الزهاوي وأنتاله هو الذي وحل  
القلب العربية في مجال القرون السود بشيرط

ليه طعبد العالم يريد طيبه حقائق المقيم  
بسلال النظم (١٨)

### رأى العقاد فيه

اما الاستاذ عيسى محمود العقاد فيرى  
« ان الزهاوي صاحب ملكة علمية وبهاضية من طراز  
رفيع ، وانه يصيب في تفكيره ما طرق من السائل  
من شتريه فيها بالاسماء والتحليل ولا يمتد  
الى البديهة والشعر » لمن ينفذ ميسر  
حالا ومن ينجح الى الطرفة فيمن بالاسماء  
والامثال عليه في هذا الحال . وان حركه له  
بين رجال العلوم ورداة القضاة المظية ، فهو  
لا يبلغ بين الفلاسفة والاشعراء مثل ذلك المكان (١٩)

### رأى الريحاني فيه

سيما الاستاذ أمين الريحاني يرى « للزهاوي  
أفرا شمرة بعصية ، وانصبا واستقيا بطول القاد  
نصيدته أو علمته الصخرة ( ثورة في النجوم »  
لانه وان اثنى فيها اثر شاعرين عربى وفارسى  
( المصري ودانتى ) ليقتد في التقليد عند الفكرة  
الأسلية الأولى في زيارة النجم والشمس فهو

( ١٠ ) الأدب المصري في المراقق العربي وغايل بطي ج ١ القاهرة ١٩٢٢

( ١١ ) ساعات بين الكتب عيسى محمود المعاد القاهرة ١٩٥١

( ١٢ ) قلب المراقق أمين الريحاني بيروت ١٩٢٥

## من شعر الزهاوي

### أنيب الأوطان

قد أسمعك أنيسها الأوطان  
مدت إليك يد الشكاة لأنها  
أدرك بها الضعفاء واستجلب فقد  
إن كنت تنصرها وتحمي حوضها  
أدرك بنصرك أمر قومك إنهم  
وجرت دموع الحزن فوق خلودهم  
لا بد من أن تمتلئ دموعه  
قد يستدل على الحزين بدمعه

بضعف صوت ملوئه الأشجان  
قد عاث فيها الظلم والعسوان  
عز النصير وثقت الأعوان  
عن غاصب فقد أتى الألبان  
طلبوا فربح الشيب والشبان  
وتفرحت منهم بها الأجنان  
من كان تصطب قلبه الأحزان  
مثل الكتاب دليله العسوان

الهيئة ٤ غير منظورة حتى استطاعت اليوم أن  
تتمثل ٤ وتآلف وتماثل ٤ ثم تسمى لتمود أمة  
كب كانت وتغوي تنصيح دولة كما يجبان تكور (١٩)

### الآلوه

ولد خلف الحرم الزهاوي آلوا لعمية وعليه  
عديعة كانت ولا تزال موضع بطيخ وفراصة  
الأدياء والباحثين يمكن الاطلاع عليها من كتاب  
الزهاوي وديوانه المخطوط ٨ لاهلال ناجي وقد  
نذكر من الآلوه السرية الدواوين الآتية ١

١ - التكم المنظوم ١ طبع بالمطبعة الأهلية بيروت  
سنة ١٩٩٩

٢ - رباعيات الزهاوي طبعت بمطبعة القاموس  
العام في بيروت سنة ١٩٩٤ طبعها محافل بيروت  
الأدبية لتذكروا لروح الشاعر بها وقسمتها له تقديرا  
بصله

٣ - ديوان الزهاوي طبع في المطبعة السرية  
بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي سنة ١٩٢٤ م  
٤ - اللباب ٢ - طبع بمطبعة التراث في بغداد  
سنة ١٩٢٧

٥ - نورة المحيم ٢ قصيدة طويلة عدد أبياتها  
٤٣٢ بيتا نشرها الزهاوي بمطبعة المدور البيروتية  
سنة ١٩٣١ ٤ ثم عد ونشرها في آخر ديوانه

الائصال الطبع سنة ١٩٢٤ م ١  
٢ - الاوئال ٢ - طبع بمطبعة بغداد في  
سنة ١٩٢٤

٣ - النجاة ٢ - طبع في مطبعة الطباعة الأهلية  
في بغداد سنة ١٩٢٩ م جمعت شتاته لوطنة  
الزهاوي السيدة ركية هاتم وقدّم له المرحوم  
الاسلا نيس المدرس ١

٤ - المزمع ٢ - وهو الديوان الذي قال  
منه الزهاوي منه ١ أن فمائد هذا الديوان  
سوف تنشر بعد موثي لأنها تصادم آراء المتخصصين  
ونشرهم على ثلاثة لا أعيد عقابا ١ وقد توصل  
اليها الاسلا خلال ناجي مؤجرا وطبعها ضمن كتابه  
الموسوم بـ ١ الزهاوي وديوانه المخطوط ٨ ولذلك  
أصبح اسم هذا الديوان من بين ديوانه المخطوط  
وللزهاوي آثار غير مطبوعة ١

ووفق هذا فان للزهاوي عددا كبيرا من المؤلفات  
والإنشآت والعصارات كان قد نشرها في مجلدات  
مفرقة وقد عمل لها الاسلا خلال ناجي (كشاف)  
بين الفرنسيين في كتابه الذي اشترى اليه أمدا.  
ومع هذا هو الزهاوي شاعر العراق الكبير ٤  
وذلك هي حياته الحافلة بطيخ الآثار والأعمال ١

■ ■ ■

بغداد - عبد الرزاق الهلالي





أولى شهاده المساء



أولى المناسك

اعرف وطنك أيها العربي

# الحدائق

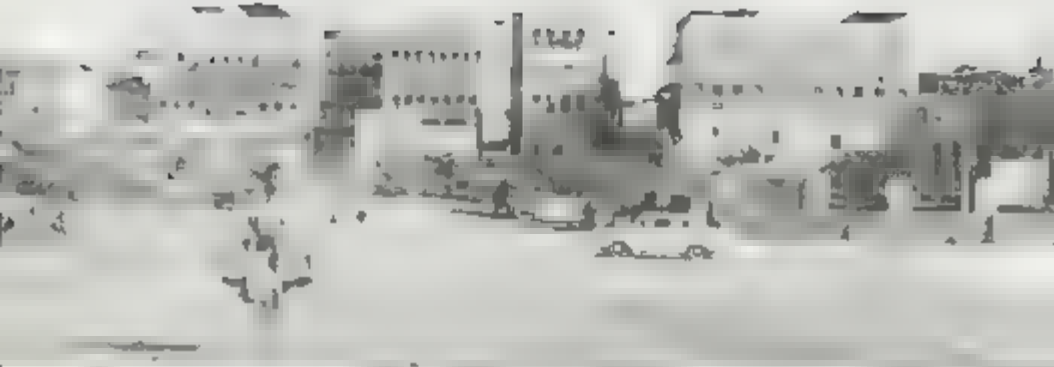
أولى مدن بهامة

وبوابه اليمن على البحر الأحمر

قام بهذا الاستطلاع سليم زبيل وصورة (اوسكار)







منظر لأكبر مرفئ في حوض البحر الأبيض المتوسط - الإسكندرية

اليمن ، تسفل تلك هذا الاستطلاع من المدينة التي سوف تسلط عليها الأصواء في المستقبل القريب .  
إنها الباب الكبير الذي تطل منه اليمن الخضراء ، على المياه الزرقاء ، فذاك البحر الأحمر الآن باسماء العرش البيضاء وكتاب البحر المخرصة السوداء |

### ركن سود ..

أما المدينة : أليثاء والمدينة التي يمر أهلها صراع نفسي ، ضيق .. لقد بدأ نجم المدينة في الأفق منذ أن حصر العرب الطرق البحرية ، بعد أن عرف الرومان من الرياح الموسمية ، فأنهار العهد الذهبي لتتسم العواصف العشرى من الجزيرة العربية .. ووقعت للراكب العربية الثالثة الأخيرة ، التي كانت تعمل الحرير والصبر والعاج ، والذهب والزرقاء والزنجبيل والفلل والزعران ، توفقت هذه الراكب ولم تعد تشاهد في ميناء المدينة الذي كان يقع بها .

وبعد ركود أليثاء ، ركود في المدينة فلم تعد تحوى أي عنصر من عناصر الجمال ، سواء المعماري ، أو الحضري أو حتى الإنساني |

■ في مكان تاسع قصي<sup>1</sup> ، من وطننا العربي الكبير ، يداب الأرض تحرك بطل مفرد بيع في مطنها دحرا طويلا ، أبدا يصحو ويستد للظهور فوق رمال الصحراء الرطبة المهمة التي يمس بعضها ..

فلقد كتفتت العفريات أنه مفرد النقط الذي سيكده بالصحو أخوان له في سقارة الجزيرة العربية . لقد وجدت دلائل متجسدة ، ومبشرة بطرب اندفاع السائل الأسود من محيطه حول ميناء المدينة باليمن .

وبالرغم من هذه الدلائل المتجسدة ، فإن أعمال الحفر تسم ببطء وتراخ الآخرين .. بينما صغر الخط ، الذي يمشي فيه ، يوشك أن يطفى مكانه لعمر القارة القادم ..

إن الأمل كبير في أن يستطيع مفرد الخط ، في اليمن ، أن يخلص من قيوده بسرعة ، ليساعد أهل هذا البلد على السير قدما في طريقهم الطويل للحال بركبة المدينة والتقدم والأزدهار الذي قاتم ..

### ركب الوان ؟

لقد طارت بمئة العربي إلى منطقة السورول في



قوة الإسمرار في ليبيا





فمازلفها غشتى يرفعوها على الصقان الإستجار  
.. والحجرى منها ترى يرجع إلى العهد الثمانى!

## هنا جذب .. وهناك زرع !

إن المدينة هي نواح بورسودان - إذا صح  
الشيء - فالرطوبة التي تصل إلى مائة درجة ،  
تجتاح في كلا الاتجاهين ، ولكن أهل بورسودان  
حولوا مدينتهم إلى بساتين هائل من المسطحات  
والإستجار الخضراء ، لامتصاص الرطوبة الزائدة ، إذ  
يسمى لشجر المدينة إلى كل ما هو نبات ، إذ  
ليس فيها شجرة واحدة أو حتى مسطح أخضر  
واحد ..

## أكبر مدن تهامة

وقبل الدخول في وصف المدينة الحديثة ،  
تد من كلمة موجزة عن جغرافية اليمن ،  
لستكمل الإطار العام للصورة .

يقال اليمن على البحر الأحمر بساحل بحري  
طويل .. طوله نحو ٨٠٠ كيلومتر ، يمتد إلى  
داخل البلاد مسافة تتراوح بين ٥٠ أو ٦٠ كيلومتر ،



ساحة صنعاء

★

مظهر عام لاسي حارة الرداء ، واللب سميح  
سلاسة فيه ملاحظ .. ونلاحظ قدم وحده  
ي نوع من الرداء أو المصطليح في طريقه اليمن  
.. كل فرد يسي حسيماً يرد وكيعاً يرد





هناك في مدينة الكويت  
مركز للتدريب على  
القيادة للسيارات

### أوقفوا هذا التصميم

والحديقة - كما ذكرنا - ميناء ، ومدينة ،  
مضلة أحيائها من الأخرى بأرض فضاء طولها  
ثلاثة كيلومترات ، ومجموع مساحتها نحو نصف  
مليون متر مربع ..

وعلى هذه المساحة ستكون مدينة الجديدة  
الحديثة .. وبكل أسف لن تكون مدينة حديثة ،  
بل مجموعة مساكن تشبه مشاةة ، مكونة من  
طابق واحد ، وضع تصميمها مهندسون روس منذ  
عدة طونة ..

أر هذا التصميم ، الذي وضع في ظروف تختلف  
تماما عن الظروف التي لعبها الزمن اليوم ، لا  
يتناسب مع المستقبل اللامع الذي ينتظر هذا

لم يصطدم بسلسلة جبال الشراة العالية .

إن هذا الشريط الساحلي المسطوح ، هو  
ما يسمى بصحرَاء نهضة أو مسطحة نهضة .. ولعمد  
حدوده من باب القندوب وعن جنوبا ، إلى حدود  
السمودية شمالا ..

واشتهر عنه كانت منخفا ، المياه التي كان  
ساقط من في أعينها للكميات البين الكبيرة التي  
كانت تصير منه .. ولكن هذا البناء الهام ، بدأ  
يجيء في الأول بعد أن سادت الرمال' دخله ..  
ومشاريع أحياء هذا البناء كثيرة ، وخاصة بعد  
أن تم ربطه بطريق ممتدة مع نجر ، ولكن حتى  
تتم عملية إعادته للحياة ، فإن المدينة تعمل  
اليوم مركز للخدمة الأولى من نهضة .. وإقامة  
الأول في اليمن .









### الكوب في الحب

الكوب في الحب .. فمن غير القول ان تكون المازل  
 الشعبية الصحراء هي واجهة مدينة حديثة ،  
 ان المطلوب هو اعادة النظر في هذا التصميم حتى  
 تكون المدينة الجديدة مدينة نموذجية يشار إليها  
 العالمية ، وشادها ومرافها العامة ..  
 ان اقامة مدينة حديثة مثل هذه ستيسر الناس  
 المدينة القبيحة الحالية ، التي اخلطت فيها

الهتافات التركية بالهدية مالمية ، فاعط  
 حاجاً ناعاه القنص وتوجه القس . فالنازل  
 الحجرية الموجودة اصحت في حاله يرسى ثوبا ،  
 وعربيتها الخسبه الخضراء شجاع لونها بعض  
 القمص وساطط اختانها بفعل الاحوال .. لا  
 احد يسي بقاتها او اصلاحها ، فاصبحت شبه  
 مهجورة ، مع انها مكتوبة !!

البناء الكثير .. فمن غير القول ان تكون المازل  
 الشعبية الصحراء هي واجهة مدينة حديثة ،  
 ان المطلوب هو اعادة النظر في هذا التصميم حتى  
 تكون المدينة الجديدة مدينة نموذجية يشار إليها  
 العالمية ، وشادها ومرافها العامة ..  
 ان اقامة مدينة حديثة مثل هذه ستيسر الناس  
 المدينة القبيحة الحالية ، التي اخلطت فيها

## سماز .. وسواد

وبقرب عدد سكان المدينة من 35 ألف نسمة ،  
اختلفوا بروج أفريقيا ، والمتحيزين إلى المنطقة ،  
فكسبوا حسابا مغلقة ، لأنها اسم جميل  
للسواد ، يعكس سكان الجبال السود الذين  
يميلون للبياض .

أما المراد في المدينة فليس فيه نيل على الرجل ،  
لأنها لشئ كل شيء . من طيوسات ، وفات ،  
ونيك ، ولكنها 7 ميل أكثر مثل شغلها الجميلة  
التي تسكن الجبال .

## كيف تلقى المرء يومها ؟

ولا أرى للحجاب على وجوه الرفيات المتحيزات  
إلى المدينة للعمل في مصانع تنظيف البين أو حلب  
الظن ، يعكس تلك المدينة اللواتي يولدن  
الحجاب الأسود الثقيل ، ويمكن طول النهار في  
المنزل يطبخن الأرض مع السمكة والطفراوات مع  
اللحم .

أما بعد الظهيرة فتقبل المرء على جميل نفسها  
قبل أن تقوم بعمل « العورة » أي زيارة منزل  
أحدى صديقاتها ، حامله معها حزمة الصاب  
المليحة ، ولها الحياء داخل منزل أو منشفة ،  
ونقل عند صديقاتها إلى ما قبل الفروب مقلد ،  
بمضغ الفات .. ولدى الحياء .. وسجع إلى  
الراديو ، قبل أن تعود إلى المنزل لتبدأ في إعداد  
الدعوة الفسوفة بالفشر والزجيج والمسكر  
لشربها مع زوجها ..

أما النساء فلا يريد على قلعة « كيك » أو  
سكوت ، لأن مضغ الفات يفقد مائه الشهية !

## حتى لا يخطئهن أحد !

وطريقة الزواج في المدينة جديدة ، فالرجل  
يتزوج بمطلة قصيرة تبلغ 12 أو 14 سنة على  
الأكثر ، ولكنه لا يقرنها بل يظل ينظرها حتى  
سن البلوغ ، وهو 16 سنة !

والمرء في ذلك يكمن في قلعة عدد الفات ، لهذا

تقول مائان المدينة : انيذ مائان المساجد في المدينة  
مصرها .. فالناس كانوا ينقصون بأن الأرض الرمادية  
لا تحصل المائان الرنصة .. وتختلف خدمة كل  
حالة باختلاف الصور التي ترب على البلاد .. وهذه  
لثمة نابعة لطبع حبيته .. ولا يدور أمام الجامع  
أو حتى من الذي قام بناء هذا الجامع !





الزوجة عندما تزوج ، تترك زوجها وملاصقتها من  
أشياء عملها ، فانزوج - المتوسط الحال - لا يستطيع  
زوجته سوى ١ أو ٢ بنشاط ( ١ ) إلى ٢ فلما  
أو مليها ( ٢ ) - كمعروف يومي خاص لها :

### عشش فوق المنازل

واظب أهل المدينة فقراء يعيشون لها  
« العشش » أي العشش ، التي يتم بناء الواحدة  
منها في خلال يومين ، بعد أن يطلب لها فصل  
الاشجار من القرى المجاورة على ظهور الجمال ،  
وبوم صباح مخصصون بنتها ..

وتتميز هذه العشش بأنها تسمح للهواء بأن  
يسفلها ويجعل الجو باردا في داخلها ..

وكثيرا ما يبعد أصحاب المنازل الصحريه ، إلى  
ساح « عشش » على اسطح منازلهم ينامون فيها  
بالليل ، هربا من حر الغرف الصحريه ..

### حارات ..

والمدينة القديمة - مثلها في ذلك مثل المدن  
العربية القديمة - تنقسم إلى حارات ، أهمها :  
حارة النسي ، وحارة الكمام ، وباب النصر ،  
وحارة الترف ، وحارة اليهود ، وحارة القنرج ،  
وحارة العندك وحارة التسمارية وحارة الأخدام ..

واللهجة العامية في المدينة ونهاية حسنة ،  
لأنها مثل أهلها ، خليط من اللهجات الإفريقية  
واللهجات القديمة والعربية ولكن إلى جانب هذه  
اللهجة العامية فإن الأهل ، جميعا يميزون  
العربية ويعلمونها ..

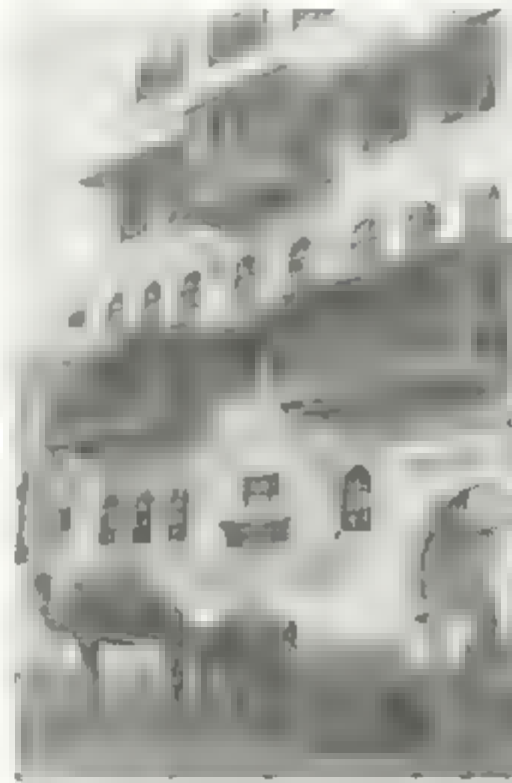
### هل هي « المرسى الحديث » ؟

لا أحد يعرف فلما سميت المدينة بهذا الاسم  
.. وإذا سألهم أجابوك : « الاسم لا نأكل ! »

حتى اسمها لم يعرف له أحد من المؤرخين ،  
ولكن الدكتور حسين سليمان يقول في كتابه عن  
لتاريخ اليمن : « قد تكون بلدة المرسى القديم ،  
التي مر بها أبي سفيان ، هي المدينة الحالية .. »

بعد الرجال إلى أهل الفيات وحجرهم من  
من الثانية عشرة « حتى لا يخطئ أحد »

ونعمد الأمهات ، في فترة الانتظار هذه ، إلى  
تعليم بناتهن أصول الطهي وتعودن للتسوق ،  
وطريقة عمل الطافية « بالكروشيه » ، وعمل لباس  
للنصبة « المداعة » - التارجيلة - الطويلة ..  
ونعمد الأمهات إلى تعليم بناتهن لآهن تطمن أن



من بعدة من روي  
أيدية ، مالم حاتم سمع النص وسافه  
سقله الجمال والنصر داحل براميل ..  
إلى باب البيت ، ثم بعثه المصل في سقا  
وسقاه إلى ريلج من العنجر داخل السر  
فيمطله الأحالي لشرب والميل دور ..  
نصبة أو نصيب ؟ أما البيت مدر ..  
« مشربياته » فهو بيته القديمة  
أبو حيد الذي يمكن أن تزل فيه بالحديقة  
ألا لا توجد فيها فناء حتى الآن ..



طريقة أخرى لعل الماء إلى المصالح  
هنا هم الناس في الماء  
قد فصل به الاسم عليه  
هنا هو الماء فاستفوه طرنا  
فردوه لشربوه

## ● ضرب المدينة ●

ان موقع الحديد السرايحي قرب عسق  
الحمر الأحمر جعلها تعرض لحروب عديدة : حامية،  
وباردة .. واول هذه الحروب ، التي تذكرها  
كتب التاريخ ، هي نزول جيش السلطان الفوري  
المكون من الشركس والاكراذ والاسبويين الآخرين  
في الحديد عام ١٦٥٥م لفتح اليمن فتجهت المدينة  
وخربت عن اخرها ..  
وكان الاحتلال العثماني سببا في انهك الإيطاليون

المدينة بمقابل اساطيلهم أثناء حروبهم مع العثمانيين ..

لم جاء الإنجليز وفسدوا المدينة بمقابل اساطيلهم  
لأنهم كانوا في نشاط العثمانيين بالكتلة خطرا عليهم ..  
سبعا وانهم كانوا في حالة حرب مع الاتراك بين  
١٩١٢ و ١٩١٨ .

وبعد الفصم نزلت القوات البريطانية واحتلت  
المدينة ، وكان في بينها ان توطد اقدامها ولكنها لم  
تلبث ان جلت عنها وتركها للسيد محمد طهري  
الاندلسي .. وهكذا أصبحت الحديد جزءا من  
امارة الادارسة في نهاية





الى اسفل من الماسجد مرقد

ول الصورة

الاسفل





## صراع ..

وسبب هذا التشنج الإيطالي في المنطقة صراعاً بين الدول الكبرى .. فبعدت فرنسا إلى إرسال مئة تعرض مد خط للسكة الحديد من الحديدة إلى صنعاء مشروط بقرية .. ولكن عرضها هذا لم يوافق عليه ، فعاد إرسالها بخلي حين ..

ودخلت روسيا إلى اللعبة فعدت المعاهدة « الودادية والصداقة والتجارة » في نوفمبر ١٩٢٨ .. وحاجت الصين الشيوعية متأخرة - عام ١٩٥٨ - ولكنها استطاعت أن تعقد معاهدة صداقة بدفع مجموعها للبحر قرصاً مبلغ ٧٠ مليون فرنك سويسري بدون فائدة ، يستمد خلال ١٠ سنوات ، على أن يصرف في مشروع مد طريق من الحديدة لصنعاء طوله ١٢٦ كم ، وأنشاء مصانع للنسيج والاسكاف والسكر والزجاج ..

ولكن بنود هذه المعاهدة بدلت .. والطريق الطويل الذي كان مزعماً أنشاءه ، اخضر للصفا ، واصبح طريقاً مباشراً عن الحديدة إلى صنعاء ، طوله ٢٢٦ كم .. أما المصانع فلم يفتأ عليها سوى مصنع للنسيج وهو صوفاً من العمل لبعض في ابوابه !!

## الروس في كل مكان

وشهد عام ١٩٥٨ ظهور أكبر تميل في تكريخ الحديدة .. على هذا العام بدأ ميناء الحديدة الجديد يظهر إلى الوجود .. بعد أن تكلفت روسيا به ، حتى أنه كلفها أربعة ملايين جنيه ..

وبعد انتهائه انشجحات لها سفارة في صنعاء ، واصبحت الحديدة مركزاً لرجالها ، الذين انشجوا لأنفسهم مستعمرة صغيرة ييساء على طول البحر الأحمر .. وفي المساء ترى هؤلاء الخبراء الروس مع زوجاتهم يجوبون أسواق الحديدة ، العامرة بأحدث المصانع والكماليات ، يتعدلون بالمرية والروسية ، ولا عجب ، فقد اختيروا من الروس الذين يجيدون العربية والذين يدينون بالإسلام !

وحاول الإمام يحيى ضم منطقة تهامة إليه ، ولكن الإدارة استغلوا بذلك جيد المخرج آل سعود ، التي اغاثهم ، وأرسل أنه فيصل فاحل الحديدة عام ١٣٥٢ هـ ، ولكت تركها في نفس العام ، بعد توقيع معاهدة للمصالح بين السعودية واليمن ، أخذوا معه عدداً كبيراً من الإدارة إلى السعودية ..

## موسوليني ..

### واعجاذ الرومان .. والحديدة

وفي عام ١٩٢٢ هـ دخلت الحديدة تحت حكم الإمام يحيى .. وفي نفس الوقت دخلت في حلبة الحرب الباردة ..

كان موسوليني يعلم بعبد محمد روما القديم ، وكان البحر الأحمر من أهدافه ، ويبيع بمسلة عام ١٩٢٦ في حمل الإمام على توقيع أول معاهدة في تاريخه للتجارة ويغزل الفين والإيطالية لإيطاليا .





هجوم عام

نعمون لا نعلمه لو اسل ام

في الحديدية ، يدفع البعض الى السائل : كيف  
امكن التفاهم بين دولة تقوم ونعمكم باسم الدين  
الاسلامي ، وبين دولة ملحدة كفر ملاديان ؟  
والرد يمكن في العلاقات الجيدة البريطانية  
السبه بسبب الاحتلال البريطاني لعن ، الى  
يسيرها اليخيون جزا لا يجزا من ملاهم .

لهذا وات اليمن ان في اسائها مع روسيا  
موازاة للانجليز ، سقطت القاعدة معها ..

ومع فروب الشمس يتجه بعض اعالي الحديدية  
الى حلفاء لمراسة اللغة الروسية ، حتى أصبح  
الكثيرون من اليمنيين يجيدون هذه اللغتين ويتحدثون  
بها .. والى جانب هذا تفقد روسيا التمسح  
المراسية على ثلاثة اليمن الذين يوفدون الى  
روسيا لتعلم هناك على يد الحكومة الروسية ..

## لماذا ؟

ان هذا الحلف الروسي ، الذي تكاد نعلمه





أو يسطها أحد .. لقد قدم الأمريكان واليابان  
مشاريع لأقامة سدود في المنطقة وهي مشاريع  
ما زالت تطف « تحت البحث » .

والى جانب مياه السيول تكمن المياه الجوفية  
عائلة على اعمال ترواح بين ١٢٠ و ١٤٠ مترا عمق  
سطح الأرض ، ولا يحتاج إلا الى مضخات لسحبها  
وارواء الأرض التي يكاد يقتلها الجفاف ، والله من  
بعضها مدحون !

ان افلاح اليمن يستغل الوديان فقط في منطقة  
بهاية ، فيزرع فيها القطن يحتاج كبير دهم جهله  
بمفرد الزراعة الحديثة ويعاود ان يلهم السدود  
الترابية في محاولة بائسة لوقف السيول التي  
ما لبث ان تكسح مجبوبة في دقائق ..

### كوارث بالجملة ..

وينهم الجراد ، والعل الأبيض الى الكوارث  
التي تصيب الفلاح اليمني، فيزور الجراد الوديان  
المرجة ، ثلاث مرات في السنة ، فيأكل كل ورقة  
حمر ..

وتمتلل المل الأبيض ما تركه الجراد ، فيأكل  
جذوع الأشجار والأخشاب !!

ووسط هذه الكوارث يلف الفلاح اليمني حائرا  
مع اقرب السيل ، وهم الجراد .. وكارثة  
العمل الأبيض .. !

### مزرعة نموذجية

وقد ارسلت القاهرة بعثة زراعية لاعدل حاليا  
على انشاء مزرعة نموذجية مساحتها ٥٠ فداناً لكي  
تستطيع ان تعدد انسب المواعيد الصالحة لزراعة  
مختلف المحاصيل ، مع تجربة إنتاج محاصيل  
جديدة .. وسكون هذه المزرعة النموذجية مركزاً  
علمياً لتدريب طلبة المدارس الزراعية وإرشاد  
مزارعي منطقة تهامة ..

والامل كبير في ان نجعل هذه المزرعة لغرس

اما روسيا فقد عقدت المعاهدة مع اليمن لانها  
كانت تريد ايفاقها حتى تستطيع عبور الحدود  
البريطاني في عدن وعمميات الجنوب ..

### مطلوب سدود ..

ان الحديث عن الزراعة في منطقة المدينة  
حدثت ذو شعور ، فحرام ان تظل هذه الأرض  
الطبة مهله جافة ، بينما تتدفق بجوارها سيول  
الماء العذبة الى البحر الاحمر ، دون ان يوقفها



بحر مياه المدينة بمختلف انواع الاسماك  
وحاسة هذا النوع الذي يسببه « لرمك »  
ولو حاس بالحققة تصفد ، ان تطفح السمكة  
في بحر ، يباع كل حردنها نحو ١٠ مثاقير  
ي ١٠ فلساً أو عنيق ، والإكله النجيه  
هنا هي سطة مع الكور .. وعما يذكر ان  
امبياد يمدح حبس أو لمن السمكة كسر  
.. .. ..

من كل ما يصيد الإنسان من البحر سواء  
كلل امينز أو المرحاض أو الاسماك  
المرجة التي تؤخذ من المزارع لنصل الى



هذا هو سوق النعاج ، ولمن الرطل منه ١٢ نقشة ، أى ١٢٠ ظمسة أو طمبا ..

اللزعة لها ولزويها بكواد الأولية وحسبها  
على تصرف متجانها ..

ادعوا الله معنا ان يسدد خطاهم ويحقق لهم  
الامال ..

ليست هذه عالمة المقال ..

فالاخاتمة يجب ان تكون كالتدابة ..

والمدابة كتب عن البعث في اليمن .. وما ادراك  
ما هو البعث في اليمن ؟

الاشجار والمطحات الخضراء في مدينة العديد  
الخالية من كل شجرة ..

### ليست هي العائمة ..

ويتوى بينك اليمن الوطني ، اقتداء صوامع  
لبحرين الظلال والظلم ، كما سيحصل على  
الفراس القارحين لتسجيهم على زيادة معاصيهم  
والافادة من احسن الاسعار في الاسواق ، وسيعمل  
أيضا على انشاء الشركات الصناعية متوفر الآلات







الى السار محطة  
 الدراجات سار من محطة  
 كي و حارة ف  
 د سار د د  
 سار حارة سار سار  
 حارة سار د  
 وحارة سار سار  
 وحارة سار سار  
 حارة سار سار  
 حارة سار سار  
 حارة سار سار  
 حارة سار سار



## آثار النفط موجوده .. فمتى يظهر ؟

لقد كثرت الإشاعات والأقنويل الحرة حول هذا الموضوع ، ولكن البكم قصة النفط في اليمن على حقيقتها ..

تعود أطراف القصة الى بداية عام ١٩٥٤ عندما حصلت شركة « ديلمان » الإيطالية على امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة المحيطة بالحديدة .. وكان هناك شرط ينص على أنه « في حالة ما لم تشر الشركة على النفط في خلال ٥ سنوات يصير الاتفاق لافيا .. » وبدأت الشركة في العمل ولكن الخلافات التدت بينهم وبين المسؤولين

اليمنيين ، فالتفت اليهم ونوفعت الشركة من العمل بعد سنة ونصف فقط ..

وبعدما جاءت شركة « ميكام » الاميركية ، فدخلت امتياز التنقيب عن النفط في منطقة تهامة والبحر الهند احدها لمسافة ١٢ ميلا ..

لقد جاءت هذه الشركة بشكل غريب سريع ، فقد طلب المسؤولون اليمنيون منها أن تبدأ العمل فوراً بعد ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية ! كان هذا تعجيزاً ، ولكن الشركة حتى لا تفسد استثماراتها سارعت وبدأت العمل قبل مهلة الثلاثة اشهر المحددة ..

### حجة آيلان ..

وقد التمت الشركة حتى الآن على حصى آيلان :  
- بشر في منطقة الزيدية نزلوا بها الى عمق ٩٨٩٠ قدما ..

- بشرين في منطقة الصليف ( المشهورة بالبحر ) نزلوا الى عمق ٧ آلاف قدم ..

- بشرين في منطقة الحديدة : واحدة الى عمق ٥٧٠٠ قدم فصادفهم صخوريات طبيعية تكوينية .. فعرفوا البئر الثانية الى عمق ٩ آلاف قدم ..

وبعدما نظمت الشركة فوجاً الآبار بالاسمسميت وضلت مصداقها من الحديدة .. وكان هذا العمل مصادفاً للقيام ثورة اليمن .. فقال الناس « أن الشركة أوفقت آمالها » .. وبدأت الإشاعات هذه الاشاعات ..

وتوجها الى مار الشركة في الحديدة فسالناهم من صفة هذه الأخبار فقالوا :

« ليس صحيحاً بلكرة أننا أوقفنا العمل .. حقيقة أننا سعدنا فوجات الآبار بالاسمسميت ، لكن هذا اجراء ولفي حسب الإتاحة المالية ، ويمكننا أن نعيد فتح البئر في خلال ثلاث ساعات فقط ! »  
« اطقت حكومة الثورة اليمنية على اتفاقيتها القديمة فوافقت على تصورها كما هي .. ومازالت تدفع سنوياً مبلغ ١٢ ألف دولار مقابل الرسوم الخيرية .. »

« من نتائج حفرنا الآبار الخمس الفصح لنا توفر آثار وجود النفط في المنطقة .. والنتائج مشجعة .. لكن الكمية والكلان لم يتطعها حتى



مذبح حبيبي في حبيبي ..  
و .. حبيبي حبيبي ..



ابن السور ١٥ - مدينة سور مد ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

والآن بعد من المرحلة الثالثة ..

### في انتظار كلمة الخبراء

من أهل المدينة ينتظرون بفارغ صبر نتيجة هذا السح الجديد .. لأن الكلمة الفاصلة التي سينطق بها الخبراء ، هي التي سوف تنقلهم من حياة الزراعة إلى حياة الصناعة ، صناعة الخط ..  
 أن المدينة مدينة صغيرة .. ولكنها مليئة بالأمل ..

الآن .. وقد عمداً بعد أخذ المعلومات الفنية والجيولوجية إلى فكرة السح المائي القريبة الأرضية ، وهي تنظية المصالحين سحر وصولهم خلال الشهرين القادمين ، لأنهم يعملون حالياً في مناطق أخرى من العالم ..

أما قصة نقلنا لأدوات السحر ، فوجودها هنا لم يعد ذا موضوع ، لأن السح الجديد يحتاج إلى معدات الكترونية أخرى ، فضلاً عن أن الرطوبة قد جعلت أغلب الأدوات شبة صالحة ، بسبب الصدا التي غلاها ..

لقد نقلنا أدواتنا لأننا انهيينا من المرحلة الثانية ..

سليم زبال





## من نفع المنتج انواره ؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



## الى البار

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

# ٥ أسئلة .. وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذه المرة بسبب الإحراج حيث حدا - عن بعض المندوبات الأوبئة التي تسعى أن تلم بها كل عربي عن وصفه الأكبر - عطوره - وحكمه - ومديده ، وحاصلاته وموارد بروده - في حمسه الاسنة الاسنة

## شروط المسابقة

- ١ - يرقى بالإجابة كوبون المسابقة الشهور على صفحة ١٤٥ من هذا العدد . وكل إجابة لا يرقى بها القبيحة لتجده .
- ٢ - يكتب على الظروف صاره - « مسابقة العربي - العدد ٦٠ » .

\*\*\*

## آخر موعد للإجابة

- آخر موعد لتوصيل الإجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع عشر من شهر ديسمبر ( كانون اول ) ١٩٦٢ .

وتوصل الإجابة مباشرة بعنوان مجلة «العربي» صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ، الطيخ العربي وعند تعدد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز بطريقة القرعة .

\*\*\*

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على التوجه الآتي :
- الجائزة الاولى : ٣٠ دينار ..
- الجائزة الثانية : ٢٠ دينار ..
- الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينار لكل منها  
٥ نظري ..

- ١ -

الدول العربية المستقلة ، الاعضاء في الجامعة العربية ، وفي «الأمم المتحدة» ١٢ دولة ، منها ٨ دول الحكم فيها جمهوري . اذكر أسماء هذه الدول الثماني ، ومع كل منها اسم رئيس الجمهورية فيها .

- ٢ -

ما اسم أحدث الدول المذكورة بهذا النظام الجمهوري ؟ وما اسم أحدث رؤساء الجمهوريه اعرب بهذا الرئاسة ؟

- ٣ -

اذكر أسماء الأقطار العربية التي تقع فيها المدن الآتية :

الطهران . المنصورة . عطرة . بيت لحم . القامشلي . كركوك . طبرق . شررت . وهران . فاس . الأحمدى . نعلز . زحلة .

- ٤ -

اذكر أشهر الأقطار العربية بإنتاج كل مس  
التبرول . المطن . التمر . البر . الصمغ .

- ٥ -

اذكر أسماء أربع من أمارات الخليج العربي . وعاصمته كل منها .

## رُكُزُ الْمَرْأَةِ



## شُكْرًا لَكَ

## بِمَا رَزَقْنَا السَّكِينَةَ

■ كان بر قدسيا حارة . سمعته .  
مسمعته .

لها زوج قوى ، ومع القوة جبروت ،  
رايته مرة يكبل لها الكيل ، بالقلم  
المقدح . ثم لا يكفى ، فيركلها برجله  
ركلا . وقلت المكبة كل هذا .  
واحدث تترجم .

هذه الصورة ، وقد تكررت كثيرا ،  
كان لها في توحه حباتي نصبه كبر .

صورة لرجل من وحبال الماء ،  
احتفظ بكل الصفات التي كانت لحدته  
الوحش القديم ، على الرغم من لباسه  
المدني الحديث ، وعلى الرغم من أنه  
عرف طريقه الى المائدة، وعليها الصحاف

قله المذكورة ف . الارزوي

المركشة ، ومع الصحاف التروكة  
والسكين .

ونظرت في سر هذا الصعف  
والاستخذاء الذي أصاب هذه الروح ،  
وكب في راس سيات . فعرف أن أسر  
برجع سيات بر إنشاء منها

أ . في صياح بعض أرجح من  
رواسب الماضي .



من حيث أنها روحة . في حظ الحياة .  
ان المرأة قد اسقطت ، نعم ، ولكن  
على درجت .

وانالها الاستقلال حظا كبر من التعليم .  
وانالها الاستقلال نبوغ في شئتي  
العلوم والمهن ، فارتبت به ارجل وارتبه  
احيانا

وانالها الاستقلال خروجها الى العمل ،  
تكسب كما يكسب الرجل ، واحيانا فوق  
ما يكسب الرجل .

وانالها الاستقلال مئات من الرجال  
نظرت ، لا الى المرأة الروحة فحب ،  
ولكن الى المرأة الام ، والى المرأة الأخت ،  
والى المرأة الابنة ، وراو حظهن حميم  
في ظل زوج ، قد يطيب احيانا ، وقد  
سوء حظ ومراحم ، مدعوا الى بحر  
المرأة من قيود كتبها بها بعض الرجال  
من فلاح الأكباد .

استقلت المرأة ، نعم ، ولكن بقيت  
الحاجة الطبيعية الى الزوج .

واستقلت المرأة ، نعم ، ولكن بقيت  
الحاجة الطبيعية الى الولد .

وبروح الاني استعطي .

ومعنى مضى في عمله ، يقسم زمانه  
بين المكتب والعمل والمدرسة والمشي  
وبين المنزل .

ومعنى تزوج وكب من عمل . ولهؤلاء  
بقيت مرة القادر على الكسب متى شاء .  
ويعني لمن ، الى جانب ذلك ، ضمان  
من لغير الزمان ، يمتوت زوج كاسب ،  
في بيتات من بيتات الانسان لم يسطرها  
بعد الضمان والامان من غدر الأيام .

اما الاولى لم يكن استقلالاً ، فحين  
حدث هي بعض نلاهي الارواح بمعانين  
يفعلونها حينما هي سيطرته الكاسب  
وجبروته ، وبعض حظي من الاكرواج  
بالاحداث من الرجال ، الذين تعلموا ،  
وتهدبوا ، وتثقفوا ثقافة حديثة ساعدت

( ٢ ) ان الرجل أقوى جسما ، ومن  
حي القوة البطرة . في قانون القساف  
العنق .

( ٣ ) ان الرجل هو الكاسب ، فمعها  
ساعون الحياة ، يعطي منه أو يمسح .  
وهو يحدد دائما بان يمنحه عنها بالطلاق ،  
وانه تعود الى ان مرهق بالاطفال ،  
او اح روح او في سبل الرواج ويريد  
ان يهض سبانه .

( ٤ ) ان المرأة ، ومعها في الزواج ،  
وضع الانثى من الذكر . ووضع الحادس  
من المعلوم ، ووضع الكاسب معن لا  
يستطيع كسبا ، فهي حالة : على الاقل  
ومعها مع مثل هذا الرجل .

من اجل هذا بدا لي ، على الصغر ،  
ان اطلب الكسب قبل ان اطلب الزواج .  
وانتمت المدرسة الثانوية . ولم يكن لنا  
مال كثير ، ومع هذا ضحني والذي بما  
صحى لادرس كلية الطب ، وكان والدي  
رحمه الله ، يرى ان خير ما يورثه الاب  
لأبنائه وبناته التعليم ، يعطيه وهو حي  
يزرق ، لا بعد ان يصبح ثوبا .

وبرجع الفصل في احادي طريق  
العرسة هذا الى حاربا الصمعة  
المستصعدة .

شكرا لك يا جارتنا المسكينة .

### عصر مساواة ؟ نعم . ولكن ..

ولكم اسمع من الناس ان هذا العصر  
عصر مساواة .

واسمع على الاخص انه عصر مساواة  
بين الرجل والمرأة

ولكن الذين يتحدثونني بهذا يتصور  
ان يقولوا لي اين توجد هذه المساواة .  
في أوروبا ؟ في أمريكا ؟ في الشرق ؟

اني لا اري ان المرأة ، في اي من هذه  
القارات ، او في اي من هذه الاقطار ، قد  
ساوت الرجل . اعني قد ساوته في الت

لا بد في البيت من مسئول . وادن من يكون المسئول ، الزوج أم الزوجة ؟ والمسئولية كثيرا ما يكون طرفتها خشا .. طريق الرجال .

رأس البيت لا بد أن يكون الرجل . والمتكلم عن أهل البيت لا بد أن يكون الرجل .

ولكنه اذا تكلم وجب أن يتكلم ، في غير الظاهر البديهي من الأمور ، من بعد مشاورة ، ومن بعد استفتاء داخل المنزل .

ان المنزل امة ودولة .

ولا بد للدولة ممن يتحدث باسمها . رئيسها . أو وزير خارجيتها ، ولكن بعد مشاوره .

فليكن رئيس دولة المنزل الزوج ، الذي هو روح وات في آن ، يتحدث باسمها من بعد مشاورة .

### ان أوجه كلامي

واتي لا أوجه كلامي الى كل الرجال ، ولا حتى الى كل النساء .

ان من الرجال ، في بعض الاقطار ما يزال تروك الدابة وسجل اسيراته تمتلئ من حطها . وهذه ان يصل فكس ذلك ، ممصصة لرحلاته . ومن الرجال من عنده لفظ الحريم مشتق من لفظه الحريم ، فكل ما يصل بالنساء حرام .

اتي لغير هؤلاء أوجه الحديث . فانا انما أوجه الحديث الى حيث يرجى له نفع .

اتي أوجه الحديث الى كل شباب وشابة ، يادئين الحياة ، على انماط من الحياة حديثة ، وما هي تحديثه . انها انماط قديمة قدم الدهر ، جرى عليها الزمان بالمرح ، فسابت مظهرها وسابت مخبرها

ف . البارودي

على ابراز ما في غلوب الانسان من الرحمة بالانسان ، لا سيما القولير من الاناث .

### لا سيطرة ، ولكن تعاون وتناصح

وتطور الزمن .

ولم يعد في المنزل الحديث سيطرة للرجال .

ولم يعد في المنزل الحديث سيطرة للنساء .

وعاد الرجال ، الى العهد القديم ، العهد العربي الاول ، من جاهلي واسلامي . عادوا الى احترام المرأة ، والى اجلالها ، والى الاستماع لها والاخذ عنها ، ما يراها رأي ، أو سمعت بها الى الخير ، وأحيانا الى التهلكة في سبيل الخير ، قدم .

فالمزول الهانئ اليوم ، المنزل السمين هو المنزل الذي يبعد الزوج به رأي زوجته ، وتمتد الزوجة برأي زوجها ، وكلاهما مستعد لياخذ ، ومستعد ليعطي . وكلاهما يؤمن بأن الرأي قد يخطئ ، وأن الرأي قد يصيب ، ذكرنا كان أو أنثى ، وأن التمسك بالرأي ، حيث لا تنضج الأمور انضاح الاشياء في ضحوة نهار ، فلال سين .

المشاورة اليوم أساس البقاء بشقاء الأسرة .

مشاورة بين الزوجين . مشاورة بين الآباء والأبناء .

### لا بد للبيت من رأس

فان اختلف الرأي ، في غير الخطير من الأمور ، وحس على المرأة أن تصرف للروح بالمبادرة . أنه لا بد للبيت من رأس . هذا ما تمرسه الشرطة . وهذا ما تمرسه القانون . وهذا ما تمرسه المحاكمات الحارية في الحياة المدنية الحاضرة .

يأتون للمنزل يألون ويحققون . وهم يطلبون الرجل ولا يطلبون المرأة . وان يكن صواب فالعقاب للرجل .

# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

## أشربيه للطمع

● كان أشعب بن قيس أمراة في أمية  
وتحدث بها فقالت لها خاتمتها يوم  
لو سألته سنا ؟ وها يوم قد  
أن جارائي بقلن ما يملك بشيء !  
خرج ولم يعد طوال شهر ، ثم أتتها  
وخرجت قد حبا فيه ماء وتأتب تأشرب  
هذا للفرع !

مدال : بل أشربيه للطمع !

ومضى ولم يعد .

## دعاء اعرابي . .

● من الاسمى أصابت امرأة من أمية . فمررت برجل منهم فقلت مع  
امراته بقارعه الطريق وهو يقول :

يا رب انى مسائل كما ترى  
مسائل ممسك كذا ترى  
وتبختى حاسة كما ترى  
اسفل منى حياج كذا ترى  
فما ترى نارة فما ترى

## رجال يعاهدوا على الكسل

● من الحسن البصري كان يقول  
كانى عامون بخصه سخرة كعزى .  
يعاهدوا فما سبهم الكسل . به دأ  
سقط فى أفوه جهه سى . به دأ لا فلا .  
لمعصب كعزى . به جانب خدعهم . ففى  
له الذى سبه صعبها فى فمى . .

دجابه لو استظف ان اضعها فى  
فمك لوضعها فى فمى !

## رد منقح

### من جارية حسناء

● قال بعضهم : رأت جارية  
حسنة بعد عبد فقالت :  
جارية . . . . .  
فقالت : لست . . . . .  
فقلت : حسنة . . . . .  
به . . . . .  
م . . . . .

## نصيحة رجل

### ● قال رجل من اهل الشام للمنصور:

أ . مير المؤمنين من اسمع فقد سمى عظه .  
ومن عفا بقصر . ومن أحد حقه لم يحب  
سكرة . ولم يذكر قصه . وكفى انصف  
حله . ولم يملح أهل التقى والنهى من  
كان حلما مدة العذاب . ولكن بحس  
الصفح والاعتذار . وشدة انصاف .

وبعد . فاعلمت مسودع بصداوه

## بأي وجه تلقاني

● هذا بهار من تومعه مسند من فمته وأبي حراميل . وافق أن  
فمه قد فسد . وسرد مسد في لآء ويحك بأي وجه تلقاني ؟  
وحده الساعر بالوجه الذي ألقى به ربي ، ودنوبي إليه أكثر  
من ذنوبي إليك .

## الراي والهوى

● قال بعض الفلاسفة اليونانيين . قد نال من ربي و هوى  
ال هوى جنس والراي عند ١٢٠ الهوى في حد واحد .  
والراي في حد الآخر . والراي هو عنوان ربي . وهوى  
سرع الدور . والسرعة . هوى في حيز الحسن . والراي  
في حيز القمل .

● وقال بعض الحكماء من علماء الجواهر عرسه سيهوات  
لهلاك .

● وقال ابن دريد : هوى بعض الخلق . رخذ قدس مره  
بعدد ما هارده من ال هوى مستحسب . حساس . وحسب  
الحسب . وال هوى . ثمة . عذاب هوى من ساء  
الآه في سيرة هوى . وال هوى . عده . حساس . اذا  
تأطرت لذلك . الا يحرم لا بشربه وهن .

## ذم امرأة وعناء

● كانت لرجل من العرب امرأة عناة  
قد حل عليها يوما وهي معصية فسد  
مالك لا سبب في كما يشبه الرجال  
بسانهم ؟

قد نال من ربي و هوى

ناب عبيده الا في ملاحظتها  
والحسن منها نحب الشمس والقمر

ما خالف الغلب منها حين تبصرها  
الا سوائها ، والجهد ، والبطر

قل لدى عاتها من حاسد حتى  
انصر فراس الذي قد عيب والحجر

## عامل للمنصور

اولاء المديب ، وبعاق مسرع لشكرهم .  
آمن من مكافاتهم ، ولا حس عيت  
باتساع الصر حير من بوصف صفة .  
على أن أقاتك عثرات عباد الله موجب  
لاخالة عثرتك من ربهم ، وموصول بمتوما  
وعقائك اياهم موصول بعبابه . قال  
الله عز وجل : حد انعموا زمر بالمعرف  
واغرس عن الخاطئين .

# مِرَاة الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## نحية لمظاهرة زحف الزوج من شيكاغو الى واشنطن

— كروغورد في مجلة «نيويورك» —

● الآن وقد استبدأ روح مظاهرة سيدنها وانسحق في حياتها ، فإن لنا عليها بعضا من النوع الفرع للمظاهرة السلمية تلك رجال الكونجرس الاجلاء من موظفات المجلس ان يكتش ذلك اليوم في بيوتهم خوفا على من يؤمن به المظاهرة ووحشيتهم ، كما ان كثيرا من الحلات البحرية قد اقبلت موتها بضمها لا يمكن ان يحدد من المظاهرة

وسارت المظاهرة السلمية ، مظاهرة من ١٢١ الف من الزوج ومولديهم ، فكانت مثلا بطاري في النظام ، وهن السلوك ، حتى لقد كان امريعات الكونجرس اللواتي بعضهن بالكونغرس في سويسرا ان سرور في الشارع مع المظاهرة ، من ان يمتنع مكانهم مع زملائهم في السيار . بل انهم ايضا ان وجودهم في الشارع مع هؤلاء المظاهرة من لهم من الشاء مع بعض رؤسائهم في السيوح . ففي هذه المظاهرة التي ما عرف واسطرلها مثلاً ، لم ينع ولو حادثة واحدة جرح فيها القانون ، بل ان الجرائم التي ارتكبت في ذلك اليوم كانت في

من ي يوم مضي .

وليت أعضاء مجلس الكونجرس حضروا فيسندوا مارتن لوتر كنج وهو يخطب ، انهم عرفوا كيف ان الزمعي قادر على ان يهوى على الرجل الاسير في احبائه الاساسي ، في روعة بيانه . انما شخصاً اسقط الى مارتن لوتر كنج ، وامتد ان امريكا ما زالت بحجم ، لان فيها من هذا الخطيئة ذي الناس الساهر .



مارتن لوتر كنج يخطب في المظاهرة

## منطق الرئيس كندی

— كروغورد في مجلة «نيويورك» —

● ان عما يدعوا الى القدح ان يسمع الرئيس كندی جوب الموسي ديم Dims ، ذلك الذي يدير شؤون هام الجوبة ، وكانها مؤسسة يملكها عائلته كاتوليكية . اما سب القدح فلان من هذا الاصطفاة قد حصد ضد الشيوعيين في حينهم الشيوعية ، ولكن الرئيس كندی لم ينطق بحرف احتجاجا على هذا . وهذا يد على ان المصلحة هي التي تقرر من يكون الاصطفاة مكروها ، وهي يكون مرغوبا فيه : ان الدين اليهودي دين مسلم لا خطر منه على امريكا ، ولهذا فان اي الاصطفاة يقع على افراده يجب ان يقابل سورة من الرئيس الاميركي ، اما الشيوعية فخطرها مطلق لو كتب لها النجاح ، ولهذا فان



## أهو الطوفان ؟ . . ؟

من مجلة : لوم : الأمريكية

● « يعينون علينا أينا عبثون في المطر المسحوق كما عطي » وأما قول هؤلاء الفاسق :  
إذا لم يكن هناك كفاح ، فلا يمكن أن يسحق أي شيء ، أما أولئك الكالبون أقديس ينظرون أن  
يقاتلوا حربهم دون لجوء إلى العنف ، فهي أشبه بالمزارع الذي يرحو باخا ، دون أن تكلف نفسه  
بمهاد حرب الأرض وزرعها ، وبالتحار الذي يشبه سحق الحنط دون أن يمرض نفسه لأخطائه.

الزمير الرسمي الأمريكي : لاندوك بوجلاي ١٨٥٧

● انا فاندون على ب بلها القصب اذا جب الحاجة ، ونحى معدون له ، فانا نحب امرى  
٢٠٠٠ الب شاك معدون لان سهرنا ، ونحرقوا ، ويقلوا ، اذا كانت هذه هي الوجهة لبلهم  
حقوقهم ؟

● ن أستاذ في هذا البلد مظلوم عليه الف الرئي قد مصحبا بالثاني والثالث وماذا  
يحيى الرئي بهذا ؟ هل يسي ان كور اما حلالا سيديا لحمل كل اهاب الجبي طيله حياي .  
على امل ان ينجح باقي و جنادي الحقوق الى سلس اياها المرحل الانبي ؟ هذا ما لي يحسنه  
اعلى .

مجلس شورای اسلامی ایران

ديكتز هو الملووم  
عن سوء سمعة الطقس  
في بريطانيا !!

\* مکتبہ اعلیٰ اسلامیہ اسلام آباد

● قول السر « وإمام ما بين » رئيس الجمعية التي تتولى مهمة ترويض الأجانب في زيارة بريطانيا : « إن ديكتور وبوالين آخرين هم السبب في الفكرة التي بُنيت في الألمان عن أن طقس بلادنا سيء ، وأن ضلالتهم مضى للشيء .

حقا اننا لا نستطيع ان نجلب الى بلادنا اولئك  
الانسان الذين هم البغبر بما يوهن البنية  
على شاطئهم شمس ، ولكن هذا لا يعني انه  
سيء . صحيح انه متقلب ، ولكنه يندر ان يكون  
باردا جدا او حارا جدا ، وهو بهذا يكون دوما  
ناحلا على النشاط ، طريا للمرء بان يستمتع  
باحتائه .



22      780 1 22  
2      1 1 22

الخطوات معيها مرفوب فيه .

ولكن انشأه الذي فات الربى كمنى هو انه اذا كانت الصلحة هي التي تقرر منى يكون الاصطلاح مستعابا أو متروكا ، فمن الجوزية في هتتم الحوية خفر يهد فعلا حكومة شيام القائمة ، ولهذا في نستعد انشأه .

طبعا هذا كلام ليس فيه شيء من منطق ، ولكنه هو منطق الرئيس الأمريكي .

# أنباء الطب .. والعلم .. والاختراع

## السرطان: هل عرفوا أسبابه؟

● بحرى بحث حادة يعرفه هذه الأسباب - في كثير معاصر الذب - فليس في لاداء ما هو اخص وما هو اخص - وهو الم - اخص - من السرطان - واما يكون لامنه به - لا سيما اذا هم مرة - شهدت بموت صاحبه - من وشك موته .

ان كثيرا من ابحاث اليوم توجه الى اسحلاء ما من مرض به قد - وليس المكروبات المصروفة بالمرض - من علاقه - فقد اسيوا ان يعرف من عروضا يحدث السرطان في الممرات في الذراع - ولكن لم يست بعد انها تحدث السرطان في اجواب ادمه - ومنها لاس .

## احصاءات نبيل الفاخر !

● وهي تختص بمرض السرطان

في احصاء عام ١٩٦٥ ، في الولايات المتحدة ، ظهر ان هذا المرض يصيب ، من حيث العدد على الترتيب التالي : النساء البيضا ، ثم النساء السود ، ثم الرجال البيض ، ثم الرجال السود .

وفي احصاء عام ١٩٥٤ من الاحصاء على عكس هذا ، فقلوب الوضع تعكس .

١٩٦٥ لا يبري احد

وفي اليابان يبلغ السرطان الذي يصيب المدة ٥٠٪ من اصابات السرطان جميعا ، وفي جزيرة ايسلندا نفس النسبة ، ونفس النسبة .

١٩٦٥ لا يبري احد .

هذا علماء بالقرى الكثير من ما ياكل اهل الساباه

ان الرجاء اليوم قائم على البحوث الكثيرة الخضرية التي تتصل بالحلبه الحيوانية ، ومنها خلية الانسان ، وبانها - هذه ابواب سر عند تكاثرها بشي المؤثرات ، ولا سيما بالذي يطرا على مركبتها الاحيل ، الذي به مفتاح الحياة والوراثه معا ، ذلك المعروف اليوم بالحروف D. N. A ، ما يطرا عليه من تغييرات تحت شتي ظروف وباتلاف شتي العوامل .

كذلك يقوم الرجاء على بحوث تتصل بالكشف عن سر الحياة عامة .

ولكن ، بالكشف عن هذه ، ستكتشف لا ثل الاسباب التي تحمل بعض خلايا الجسم ثور ، فتتكاثر ، لا على الشكل السوي ، وبالمره السوية ، ولكن بسرعة محسنة ، ثائرة ، تحدث هذا المرض الذي نسميه بالسرطان ، فما السرطان الا ثورة الخلايا ، في بعض اعضاء الجسم ، على الحد .





## طائرة تصعد رأساً في

● الطائرات في المدن الكبيرة تبتلي في الضواحي ، وفيما هو قرب الى الربيع من السنة ، وذلك حتى سجد الطائرات الضدام مع البيوت العاليه ومداح المصانع ، واعده النفوس والبلعاف والكلاب الحاله التي تحمل الكهرباء .

وهذا لا يمكن ، فلا بد لرفع الطائرة بها من ان يسبح للطائرات حين تصعد من المطار وحين تهبط اليه . والطائرة في صعودها تصعد بوقها وبوقها ، وهي في اناء ذلك تراكب من سرعتها حتى تسبح بها الحد اللامع للسمود . فهي تحتاج لتساقط في المطار بحري فيها طوله . وهي كذلك عندما تهبط ، بلل من

## قشره من ذهب

ستملك قشرة الذهب اليوم  
5 أجزاء من ألف جزء  
من الملبستر !!

● ذهب من اعين المعدن بعد و يدره ، و حوده . وهذا احد الذهب معدنوا بتقدير كس سىء . و يرد اسه عملات الامم حقيق . و يثبت به . و يور بذهب براء اليه الفس . لهذا اتخذوا بذهب معدن يسبح به البحر بفساء . و يرد في به الاساء . لا يدرى بالفسط هذا اللون المعري ، اكان اعراؤه بسبه هو اى بسبب هذا اللون مستقلا

من الذهب . من الذهب فيه عداس . فعلا في مرسى الجمال لوبه . المهم هو ان هذا اللون جميل في عرف بني الناس جميعا .

و ناس كاتب يحكي بذهب معدن اساء . به امكن بلس المعدن الاخرى به . كالحاس مثله . فكمي الناس بهذا المعدن بفسط . بفسط المعدنات الكماوه . عو الحاس . فاق ذلك من وقر في الذهب . في في المعدن كثير .

ونكر كان معدن هذه اطقه امريسه من الذهب . عو الحاس مثلاً . ان به صباب . اى خروفا صغيره . لا تسعد الاستخدام ان يكسب عو المعدن الذي هو تحتها . فحدث هذا في الاساور والحق به والساعات .

ومن سموات قسبه اتخذ انوسيب . بفسط بذهب . على المعدن . وحببه اخرى . كن بفسط كهربائيا من معدن بذهب في معدن النوسيبوم كفا هو معروف . واندس ذلك بفسطه مرسحاً . فبه . و حاب انفسه اصغر في تكون بوقا . و به . و حبس من حاسب .

ان سمكها يمكن يتوخى برفه به هذا كذا . ان عو الحاس بوقا ان لا يمكن سمك اعشه . عو ؟ جزء من عشرة الاف جزء من بفسطه . في 5 اجزاء من الف جزء من الملبستر .

## السماء .. ثم تشقى الهواء شرقا او غربا .. !



سرعتها وريضا وريضا ، فتحتاج الى المسارات الطويلة في ارض القطار .

لهذا كان لا بد ان يكون الطار مساحته ميلا في ميل على الاقل ، وتصلب المسارات في الطار حتى تستطيع ان توجه الطائرة في صعودها او هبوطها الجهد التي حازها فيها الريح

من اجل كل هذا انجبت جهود العلماء والتكنين الى تغير تصميم الطائرات بقصد تصغير الطائرات ، ومن هذه الجهود ما يهدف الى ان يجعل الطائرة تصعد واسيا أولا ، او ما يكاد ان يكون كذلك ، ثم تسير بعد ذلك في الاتجاه الاخرى .

وقد تم بالفعل  
٢٠٠٠ ، واستمرها بمرارة ، لصعد رأسا  
تواء شرقيا او غربيا .

## لعبه جديدة في امريكا .. مبناهما العلم

● وعشوها احرف ، عندما تركت الحوس الارض ملته بالاسام . كان لا بد من كشف وارائها لكشف ان الذي كشف عن الاحكام المعديه لحينه تحت سطح الارض . وهو كشف بعض الكهرو ، اذا مر فوق شيء معدني حثي . صرف متدرا . وعلم الكشف عن الاحكام عن حثي . قد يذهب بالحد الذي الذي عوم . فقد حثي عن الراد الذي بالعم . عذرا حثي صرفه ، الفجر .

ولعبه امريكا الجديدة هي من نفس النوع ، الكاشف في يد ، وصاحبه يجره على راسه ، فيدله على ما احتفى في الارض عن معدن .

ولكن المعدن هنا ليس لعمما يفسح . انه اشياء معدنيه ، بقود من قصه ونحاس وبربر وغير ذلك ، او معانيج ، او مطاوع ، سقطت من اصحابها عندما امتلا الماحل بروادهم ، ثم عمرها الرمل فاحتجب .

هوانة لا خطر فيها . لذلك ترجع الى القصور الذي في النقص الانسانية يريد . كشف كل حثي .



## لا حاجة لحمام الأكسجين بعد هذا ..

● إن مرض أعباء ومرض الرئة ، وكذلك الإلتهاب الرئوي ، يولدون قسراً  
الأدوية . كثيراً ما يمددوا الحرق في مرضه التي ويسمى في حمله أو يحرقه بنسب  
فيها الأكسجين ليأخذ على التنفس .

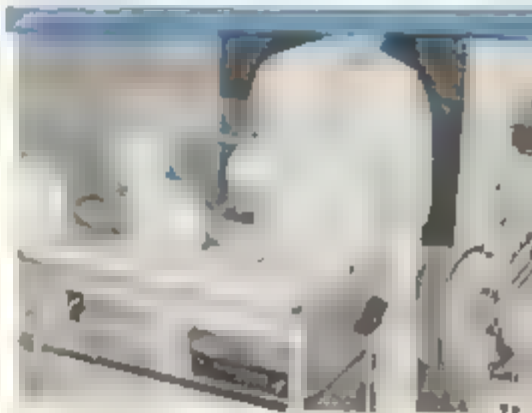
وهذا إجراء ليس بالهين ، ولا هو بالرخيص

ولقد ابتعدت شركة أرميه المروية سنة ١٩٠٤ بـ **Andrus Company** جهازاً من أجهزة كيف الهواء .  
كس في الحجرة كما ركبت جهازاً بـ **Andrus Company** وهو على الحجرة بأحسن  
هواء فيها بعد أن يكون قد جث من الأرواح . وقد برز منه سبب الأكسجين .

أما طريقة جيس الأروت فلم تكتشف  
عها الشركة ، ولكن المفهوم أنها مؤسسة  
على ظاهرة الانعكاس .

وهذا الجهاز الجديد يستطيع بعد  
تمن يصنع معدات ، أن يرد في سببه  
الأكسجين بالحجرة ، وهي عادةً صنع  
الحديد بـ **Andrus Company** حتى يفسد ١٥  
و لمدة ١٠ أيام من ذلك . هذا الإحراج  
المريض التي الأكسجين ، نقل إلى هذه  
الحجرة ، حيث يرد أو يمدد على هواء  
فلا ينحصر من عليه القيام في حمله صغيره  
سواء أو يوسع بوق أعباءه كميات  
تراهقه .

أما من حيث الثقة فهي تبلغ أقل  
من نصف بقية الوسائل المتعارفة .



أجهزة تهوية الرئة في مستشفى بـ **Andrus Company** سنة ١٩٠٤

## أقوى محرك في العالم

● معنى بذلك محركان ديزل .. فقد قامت الشركة الانجليزية المعروفة «فيات» بساء محرك  
قوته ٢٢٥٠٠ حصان ، طوله ٢١ متراً ، وعرضه ٤٠ متراً ، وارتفاعه عشرة أمتار ، وهو  
لو ١٢ أسطوانة أحراق دائمة وهو وزن أكثر من مليون كيلو جرام .

وبهذه التاسة يقول أن محرك الديزل يستخدم أحياناً في السيارات ، ولكنه يستخدم  
عادة في السفارات الكبيرة والمخاربات . ووظيفته في خفض سرور السيارات العادية ،  
فهو زيت خاص يخرج من الزيت الطبيعي . وهو يغطي من «الشغل» ضعف ما يغطيه محرك  
السيارة البترولية ، معارضة اهتلاكه ووقود بوفود . وهو أكثر كفاءة ، عشرين مرة ، من  
المحرك البخاري .

وهو ثقيل الوزن ، لهذا لا يستخدم في الطائرات . وإنما يستخدم في سحير السفن ،  
وفي أساطح الكهرباء في محطاتها ، وفي كل مظهر يرحى من محرك على الأرض ثابت .

ومن أجل هذا استطاعت شركة «فيات» بساء هذا المحرك الديزلي الضخم .

# مصنع تشويبات الأحبت

بكمويت



## يوفر لندولة آلاف الدنانير

ويزودها وامارات ثخيج بمحاجتها من مصنوعات

بقلم : المهندس احمد صبح

لقد رعى الله للمصنع

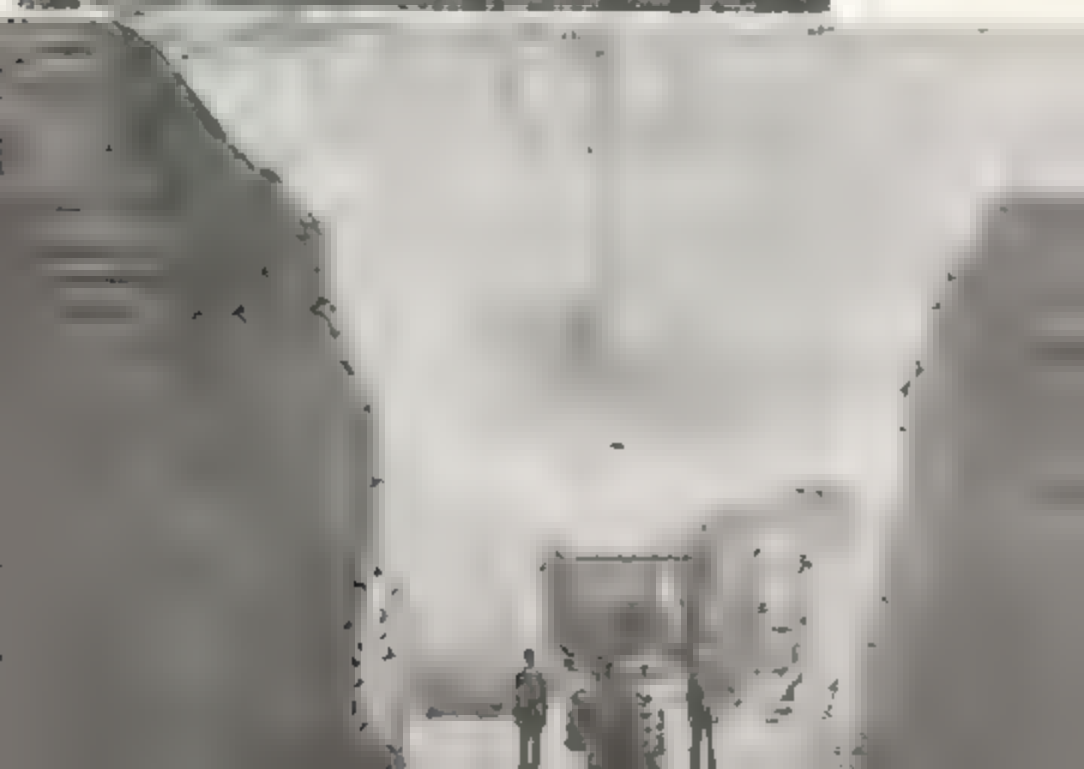
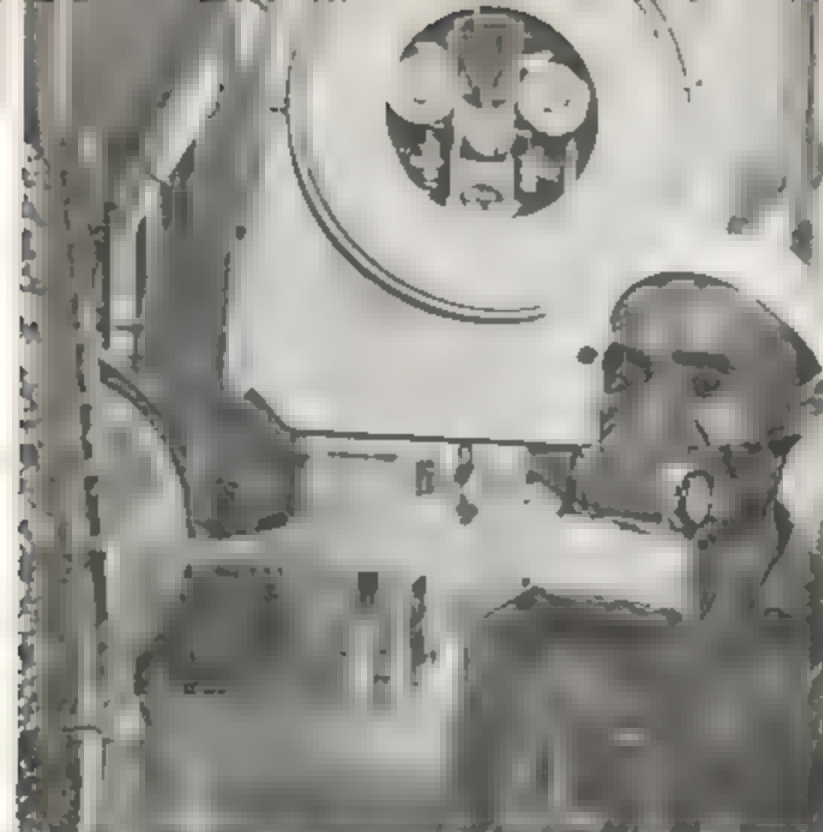
فالخدمات والظروف ورأس المال ، كلها موفرة ،  
مما يهيئ جوا صناعيا مفضلا . كما ان هناك  
عروضا كثره لانشاء مصانع في الشركات الاحديه ،  
ولكن حكومه الكويت تصر على ان تكون مبركة مع  
هذه الشركات .

ان سخط المشاريع الصناعيه ليس سهلا  
كتخطيطها . ولكن رغم المعصبات المديدة التي

■ اذا كان الحال الحاضر في الكويت يجمع  
بالرؤيه والرجاء ، فان ذلك لم يلبه من الفكر  
في مستقبل الاحوال القابعة من امثاله .  
وبعور سعادته التبع جابر الاحمد الصباح  
وربب المالية والصناعة :

ان اهل الكويت ينظرون الى اليوم الذي  
سراحم في سماء بلادهم مداخى المصانع العاليه .

ملوك مسودع  
 مصمم بـ  
 مختلف من مادة  
 لاسم د ماريه  
 وطولها بينه وعرضها  
 بني حاحه اقصي عام  
 رعه هر وسد  
 حمله جريه نام  
 ٧٠ نام مسودع  
 المسودع على  
 حبيب لعل ابي لبر  
 دريد مسودع جد  
 لعل مسودع زهر حقه  
 مسودع + وحده  
 نو . فم حرام  
 نو ار مسودع  
 نو مسودع  
 نو مسودع  
 نو مسودع  
 نو مسودع  
 نو مسودع



١٠٠ ٧٠ ٥٠  
١٠٠ ٧٠ ٥٠  
١٠٠ ٧٠ ٥٠  
١٠٠ ٧٠ ٥٠



وأصبحت الحكومة بسلط هؤلاء النسياب  
فأصبحت اليهم ، فارتفع راس مال الشركة إلى  
٢٦٠ ألف دينار كويتي

وعلمنا انه لأول مرة في الكويت ميذا اقتصادي  
جديد وهو الاقتصاد المتعدد بين القطاع الخاص  
والقطاع العام في الميدان الصناعي ..

ولم تكن تغطي نسبة شهود على هذا الانكشاف  
حتى ارتفعت المباني على أرض مساحتها ٥٠ ألف  
متر مربع ،... وكانت أحدث الآلات التي جرد  
بها خبيصا من إيطاليا لهذا المصنع . وقد تم  
تركيبها بأيد عربية خالصة بقيمة بالكويت ..

وكان العمال في حاجة إلى تدريب على هذه  
الصناعة الجديدة الدقيقة فأرسلت بعثة منهم  
إلى يوغسلافيا للاطلاع على أحدث التقم لإدارة  
المصنع ... وشهدت الوصول لتدريب العمال  
على أيدي أخصائين عرب وإيطاليين ..

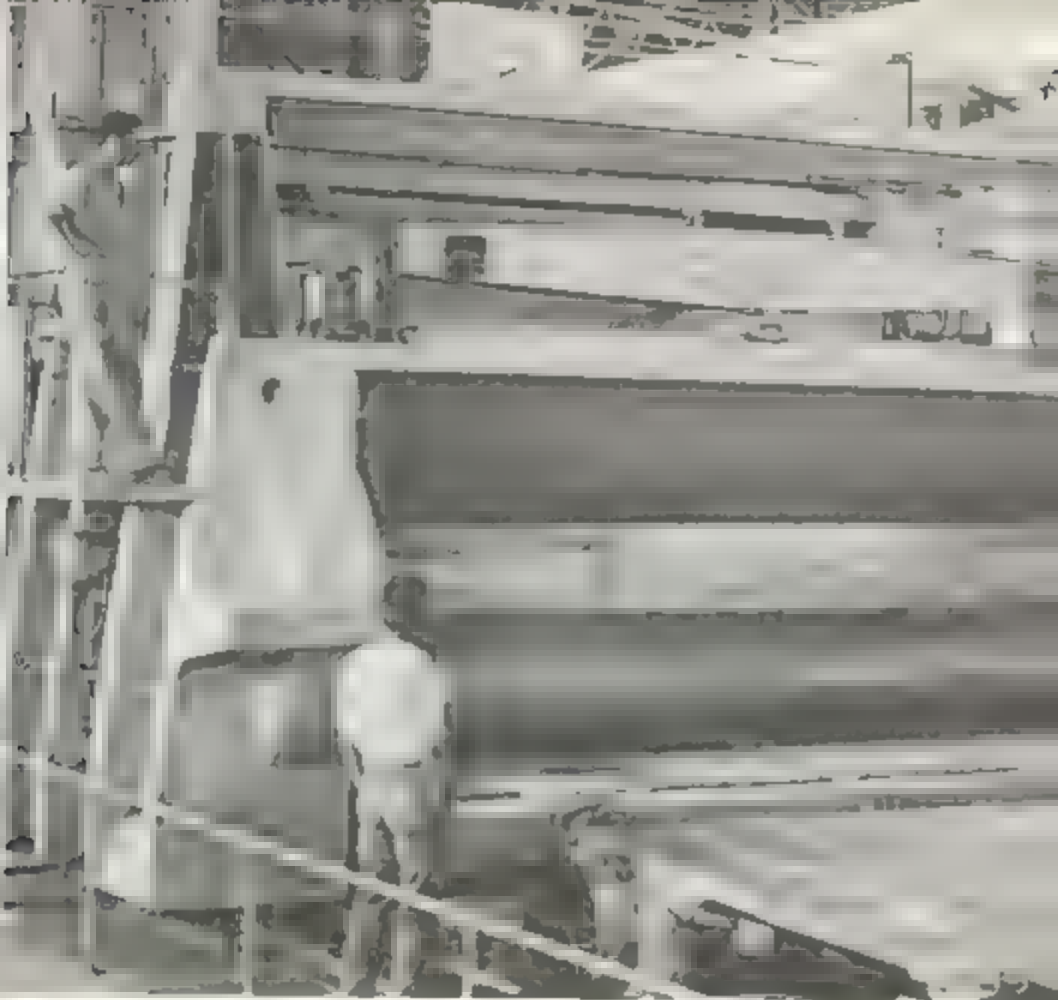
وأنهى تركيب الآلات وتدريب العمال وبدأ

تدفق في طريق المصنع بالكويت فإن المداخن بدأت  
ترتفع عالية شيئا فشيئا ، إذ أصبحت في البلاد  
هذه مصانع لسد مظهر حاجيات البلاد .

ومصنع منتجات الإسمنت يصير أحدث  
المصانع التي أُنشئت أخيرا في الكويت ، وهو  
الوحيد من نوعه في الجزيرة العربية .

إن النهضة العمرانية في الكويت صعبها طلب  
عقل منتجات الإسمنت ، وخاصة الأنابيب  
المصنوعة منه ، فكانت الحكومة تدفع ملايين  
الدنانير لاستيراد هذه المنتجات الثقيلة ، التي  
كانت شركات الناميين ترفض التمكن عليها بما لا  
يقل عن ١٠٠ ألف من نمسا الأصلي ... لأنها عرضة  
للكسر ..

ومنذ سنوات لثلاث تنبه مئة من السبب  
الكويتي إلى أهمية هذا الموضوع فبدأهم فعمدوا  
إلى تكوين شركة لصنع منتجات الإسمنت في البلاد  
برأسي ملى مقداره ٥٠ ألف دينار كويتي .



۲ خدایم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار

۱ خدایم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار  
 منم که در این جهان بزرگوار

الإنجاز يظهر في شكل أنابيب ضخمة طول كل منها خمسة أمتار ..

العمل يسير في أول الأمر ببطء ، فجميع الآلات حديثة ، وكلها ، من بداية الإنتاج حتى نهايته ، تقار آليا ... ولكن ما كانت الشهور الأولى تمر حتى يبدأ المصنع بطلب البلاد بحاجة من الأنابيب الأسبست التي تفرّد بقرائها عنه .

فهي أولا تصنع بمزج ثلاث مواد رئيسية هي الأسبست الخام ، يسفرج من الصخور بعد تكررها ، وهو على هيئة ألوان منها الأبيض والأزرق والرمادي ، وهي مادة غير قابلة للاحتراق ، ولا توجد منتجاتها الا في مناطق قليلة من العالم أهمها روسيا وجنوب أفريقيا وكندا وفيرس واسرائيل وإيطاليا وروسيا . كما ان هناك كميات ضئيلة في يوغوسلافيا والهند والولايات المتحدة .

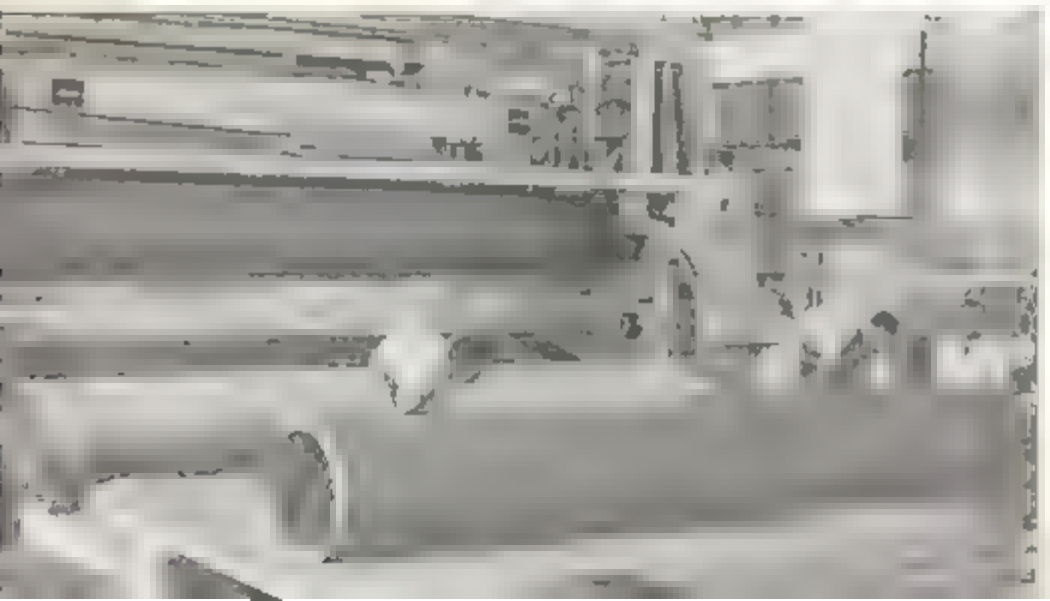
أما المواد الأخرى التي تمزج مع الأسبست فهي الأسبست والماء ...

وكلا الآسـ والأسبست مسبوردان في الخارج .

### البترول والأسبست

إن المصادر الكويت بكامله كان مصدر على صدر الزيت .. ولكن إنتاج مصنع موجبات الأسبست سيكون أول ما يستعمله الكويت للخارج بعد الزيت ..

حفظه إمبراطور الإسلام العامة طالب المصنع أكثر







[illegible]

وتقوم بعمل الاحاسي والصدا وتوصيل الكهرباء مع حلة ودنيا عن الانابيب الاخرى ، وسهولة تركيبها في خطوط ، وسهولة قطعها وخراطة انحرافها في مواقع العمل وبما يسهل سهولة الاستعمال ، واخرها فان سطحها الداخلي يقل احتكاك على البوم وذلك يقل الاحتكاك ..

ان مصححات الاسبست التي مازالت عمليا في دوره التجريبي قد بدأ يفكر في مشروع جديدة للتوسع وفي انتاج انواع جديدة من الواح الاسبست حتى يمكن استعمالها في بناء المنازل للزعم القاعية في الفسواح والاطراف مكن العيش وحيات البوم .

أحمد صبيح

من ٥٠ كيلومتر من الواح لشروع للجري ٥٠ كما طالب وزارة الكهرباء بنحو ٢٠٠ كيلومتر من الواح لخدمة الطبقة الى مبنى الكويت ، ولكن المصنع سيغرم بنفس الوقت بتزويد امارات الخليج العربي الاخرى مثل دبي والشارقة بكيات من هذه الانابيب في نطاق برنامج مبيعات الكويت لهذه الامارات .

### مزاياء انابيب الاسبست

ان الابلال على انابيب الاسبست الاسبستية يعود الى المزايا الفريدة التي تفسر بها فهي تتحمل الضغط العالي ، التي يصل الى اكثر من ٢٠ كيلوجراما على السنتيمتر المربع الواحد ،

## العربي الصغرى او الاسبستية

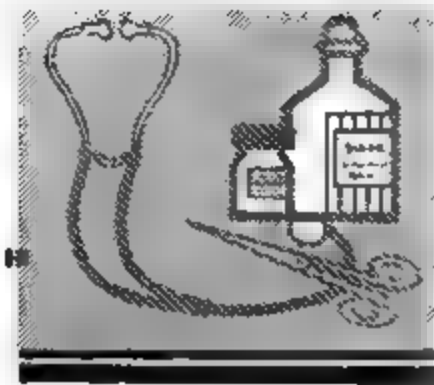
هو مادة ، كما يدل عليها اسمها العربي ، صخرية . اي انها حجر ، هي الذ غير قابلة للاحراق . وهي مادة صخرية مؤلفة من مادة الرمل الذي هو السليكا Silica ، مركبا مع الكاسيد صاندين اخرى كالكلسيوم ، هي الذ ، اسيا ، سليكات . ورغم انها صخرية ، فان لها مظهر القطن والحرير وعلوها ، هي تتالف من خيوط ناعمة ، انفس بعضها الى بعض ، وتوجد مشورة بين المصنوع . ومن اجل هذا يمكن قول الحرير الصغرى ، وامكن نسجه ، وامكن تليده ، ومن خيوطه الطويلة يصنع القطن الذي يستخدم بطانة لوجوه الفرامل ، وسائر للمصارع تبدل اذا اصاب السرح حريق ، هي تعبه ولا تعرق . ومنه تصنع ملابس لرجال الخافق وقطارات القاذى ، واحزمة معلقة في المصانع للانشاء السابعة . اما الحرير ذو النيطان الاصفر والتي لا قبل القزل فتصنع منه اشياء عدة كتلك التي يطلب منها مقاومة النار ، او تعلق بها الاوعية لتعطف طربها حرارتها . وكذلك منها يصنع الورق الذي لا يقبل اشتعالا .

يضاف الى هذا ان الحرير الصغرى يعزج بالاسبست لصناعة الواح لنقل الحابل باطن الارض ، وسياج للجري ، وكذلك لعمل الابطرة الكيميائية الآلة في المصنع . وصناعة المواسير صناعة عالية عظيمة حتى وانهم اخصوا ان الذي صنع الى اليوم من هذه الانابيب تكفى احواله لك حول الكثرة الاوعية مرتين .

وسينا ان نقول ان من الحرير الصغرى تسجت شرائط الصليح وقتالها . تلك التي بها الاربعيات لزيادها القروعة .

وسينا ان نقول ان من الحرير الصغرى تسجت شرائط الصليح وقتالها . تلك التي لعمل الزيت امتصاصا من الصليح ، وعند راسها خارج للمصاح تستعمل . وهكذا تستعمله الرومان ، وهم الذي سموه ( اخلا من اليونان ) الاسبست Asbestos ، وهي كلمة معناها « الذي لا يتغير » ، فقد كانت هكذا فتقل للصليح التي احتلجوها في صابدهم ، تلك التي تقل تستعمل ولا تنطفئ ابدا . وسماه الفرنسيون Asbeste . ومنه اخذ رجال الصناعة اسم الاسبست . والفرنسيون يسمون النقي للستطص الابيض منه بالاميت Amiante ، وهي الاخرى لثلاثة ماخوذة من اللطاف اليوناني Amantos ، ومعناها « الذي لا يفسد » . وكان القدماء يعرفون جثث الوالى في كلفات منسوجة من الحرير الصغرى لتصبح رمادا لا يمتثل برماد الوفود من فحم او خشب او غيره ، فيجسم ويحفظه ذكرى .

( العربي )



# طبيب

## الأنسرة

### ما طريقة الولادة هذه التي يسمونها بالقيصرية

— زوجة رئيس الولايات المتحدة ولدت طفلا لم يمش أكثر من يوم ونصف يوم ، وقبل أن الولادة كانت على طريقة جديدة يسمونها القيصرية . فما هذه الطريقة الجديدة ، وهل كانت سبباً في موت الطفل ؟

— هل صحيح أنه بعد الولادة القيصرية لا يستطيع الأم أن تحمل مرة أخرى ، وهل الولادة بهذه الطريقة تضر بالأم أو بالوليد ؟

والأم ، بعد الجراحة القيصرية الواحدة ، تستطيع أن تتحمل أخرى ، وأخرى . ومعنى هذا أنها تحمل وتلد ، والجراحة لا تسبب لها المصم . ومن المألوف في سجلات الطب أن امرأة ولدت بهذه الطريقة ٨ مرات . ولكن هذه الطريقة ، وهي شق البطن والرحم ، تتضمن دائماً قدراً ما من الخطر ، ولهذا حوت العادة بأن يقوم الأطباء بتعقيم المرأة بعد الجراحة القيصرية الثالثة (٢) ، وبحري هذا التعقيم بحيث لا تتركه المرأة . والتعقيم بالأسلوب الطبي الحديث ، ليس له ضرر ظاهر في حياة المرأة من بعد ذلك . فكل وظائفها المعروفة تجري كما كانت تجري ، والمادة الشهيرة تجري . إلا أنها لا تحمل من بعد تعقيم .

● سؤالان نحسب عليهما مما فتعل (١) :  
نصرف النظر عما جرى لزوجتي رئيس الولايات المتحدة ، أن الولادة القيصرية هارة من شق البطن ثم الرحم من أمام وإخراج الطفل ، لا من الطريق المادي المعروف . وهي طريقة لا يلجأ إليها إلا بسبب ضرر عظام الحوض وتصلب خروج الطفل منه . وقد يلجأ إليها لأسباب أخرى . ويلجأ إليها حتماً إذا ماتت الأم في الولادة وأريد الحصول على الطفل حياً .

وهي سميت بالقيصرية لأن المألوف أن يوليوس قيصر الروماني ولد بهذه الطريقة فهي ليست جديدة كما تصمم ولكنها قديمة قدم الرومان على الأقل ، وبالطبع هي أحدث من السوات الحديثة أسلوباً جديداً مع ترفن الطب وتقدمه .

(١) راجع مقال هذا يرسل الأطفال قبل أناتهم من بطون لماتهم في العدد الخامس من العربي ١٤

(٢) أما فيما يختص بزوجتي المستر كنش ، رئيس الولايات المتحدة ، فقد جاءها الحاض قبل أوامه بسبع خمسة أسابيع ونصف أسبوع ، وولدت ولداً ورنه أقل من خمسة أظفار . ومات ولم كل المحاولات الطبية بعد يوم ونصف يوم ، وولادته كانت بجراحة بيمرية هي الثالثة ، مولداها السابقان ولداً بالجراحة القيصرية .

والبالغ من البق بنى اللون داكن ،  
ويبلغ طوله نحو ٢ مليمترات ، وجسمه  
منقرطح غاية النقرطح ، وذلك لأن صحبائه  
الشقوق ، وهو يطول ولكنه يندق .

والتي يحنىء بهارا ، فإذا أظلم الليل  
خرج سعى الى درفه كما تخرج انت  
بهارا تسمى الى ررقك تماما . ومن أجل  
هذا انت تحس بوجوده بالليل ، فحسك  
سوق وزقه .

وبما ان الحياة صراع ، فالإنسان  
بصراع البق في مخاضه ، بشقوقه ، حيثما  
كانت .

وغير أداة لهلاكه النار . وخير شملة  
شملة المصباح المعروف بالبورى الذى  
يستخدمه المكوى أو الصائغ . وهذا  
بالطبع حيث يمكن استخدام النار .

ومن الفلزات التى تطلق فى البيوت  
لقنله أكسيد الكبريت، وهو يصنع بعرق  
كبريت العمود الأصفر فى العشرات .  
ولكن لهذا الغاز اثره فى اللابس والألوان .

وغير الغازات لذلك حامض الهيدرو  
سيانيك Hydrocyanic Acid ولكنه  
غاز سام لا يقوم باستخدامه الا رجال  
الصحة المختصون .

وأخيرا جاد المركب المعروف بال  
د.د.ت D.D.T. وله أثر طيب فى محو  
هذه الحشرة . ويستخدم مسحوقا أو  
مستحلبا .

أما ما يصيب بعض الناس من القرص،  
فعلاجه قتل الموضع بفنسل ملطخ أو  
بالمسيفات ، ومن ذلك غسل كربونات  
الزنك وبه ١٪ من البترول ، يصنعه لك  
الصيدنى .



البق من الحشرات  
وله ثلاثة أجناس  
من الأرجل ، ودرج  
من فروق الاستعداد  
الذى أصاب ..

## عندى حساسية من قرص البق شديدة

— يسمى حساسية شديدة للقرص  
الحشرات ، وقد تزعجنى حينما قرص  
البق ، ولا ادرى كيف وحمل اليها . فها  
من حليقة هذا البق ، والى فى حسنة  
من الحيوانات يتشب . والاهم من كل  
هذا كيف نتخلص منه ؟

● مما يؤسف له ان هناك فى الطبيعة  
حشرات لا تعيش الا على الدم ، تشربه  
من جسم الإنسان ، ومن هذه الحشرات  
الشائعة فى الأنظار الحارة : القمل ،  
والبراغيث ، وصاحبك البق .

والبق حشره بوسة . والأشئ منها  
لصع البقى فى الشقوق ، لا سيما فى  
الخشب، خشب اللك ، أو خشب سرير،  
أو خشب ارض ، وهى للصفة فى هذه  
الشقوق بمادة لزجة تفرزها . وهذا  
البقى يقض فيما بين أسبوع وثلاثة  
أسابيع . والصغار التى تخرج من البيض  
لا تكتمل بلوغا الا بعد عدة أسابيع .

وهى تبيض جلدتها ، أو تنسلخ من  
قشرها ، بضع مرات ، أربع أو خمس ،  
عل أن تكتمل بلوغا، وهى فى كل انسلاخة  
تحتاج الى جرعة من دم الإنسان تشربها  
بقرص جلده .

هكذا حكم الحياة لها وعليها ، وهى  
معدودة .

## هذه الذي بي قرحة أم سرطان ؟

— ان مناجي سببها القصة ،  
وقد فحص الأطباء وقالوا ان  
ملحمة قرحة . واتنا اخشى ان  
تكون القرحة هي ، في الواقع ،  
سرطان . فهل من الجواز ان  
تسبب على الأطباء القرحة  
والسرطان ؟

● غير جازي . وما دام أن الأطباء  
انتبهوا إلى أن الذي بك قرحة ، فما  
عليك إلا أن تطحن إلى ما فبال  
الأطباء وهذا . ذلك أن الكشف  
بالأشعة مع بعض صعوبة ، يؤدي  
إلى تشخيص القرحة لنحسب  
مؤكدًا . وهذا هذا فلتعلم أن آلاما  
تعذبها القرحة غير آلام سرطانها  
السرطان في الحدة لا تكون إلا بعد  
أن تتقدم مرض السرطان . وانت  
تألم بعد الطعام . وكل هذا دليل  
مطمئن طمأن أن الذي بك ليس  
سرطانًا ، وأما هو قرحة كما قال  
الأطباء . فاطمئن إلى ما قالوا ،  
وانتبع نصائحهم في ذلك .

الطبي : امرأة ارتفعت حرارتها مع  
ارتفاع حرارة الجو ، وانخفضت مع  
انخفاضه . وبفحصها وحدوا أن بها  
نقصا في الهرمونات . وقالوها بأعطائها  
حركات من الهرمونات الناقصة .

أما لماذا يتطلب جسم الإنسان ثبات  
الحرارة فهذا يرجع إلى أن التغيرات  
الكيميائية التي به ، وهي ضرورية لتويع  
الحياة التي يحياها ، تتطلب حرارة خاصة  
تجري فيها هذه التغيرات والتفاعلات  
سرعة ، لا هي زائدة فيحد معها وفقد  
الجسم ، ولا بطيئة فحجمد معها جمرة  
الحياة .

## جارتنا ، حرارتها في ارتفاع وانخفاض مع الجو

— المعروف أن درجة حرارة الجسم  
الطبيعي هي ٣٧ درجة مئوية ، ولكن أصبحت  
إن حرارة صديقة لنا تهبط درجة حرارتها  
في الشتاء إلى نحو ٣٢ درجة . وفي الصيف ،  
ودرجة الجو نحو ٤٤ درجة ، ترتفع حرارة  
جسمها إلى ٣٨ درجة . فهل يمكن أن  
يحدث هذا ؟ وما السبب في أن الجسم  
لا بد له من حرارة ثابتة .

● أولا يجب أن نعرف أن الحيوانات  
تنقسم ، من حيث حرارة أجسامها ، إلى  
قسمين ، قسم حرارة جسمه مستقله  
عن الجو الذي يعيش فيه ، فهو لا يتحكم  
فيها ، ومن ذلك الإنسان . وقسم حرارته  
تتبع الجو والوسط الذي هو فيه ،  
فترفع بارتفاعه ، وتنخفض بانخفاضه ،  
ومن أمثلة هذا السمك .

وجسم الإنسان حرارته المشهورة  
٣٧ درجة مئوية ، ولكن الواقع أنها  
تتأرجح بين درجة ٣٧ ودرجة ٣٦ مئوية  
عادة . فإذا زاد الجو حرارة مثل جهاز  
في الجسم خاص لخفض هذه الحرارة ،  
وكذلك إذا ازداد الجو بردا .

وهذه الأمور تحكمها مجموعة من  
خلايا عصبية تعرف بالهيبوثالامس  
Hypothalamus . وموضعها في المخ .

ومن وسائل هذا الجهاز في تثبيت  
حرارة الجسم أنه يوسع التغيرات  
الدورية في سطح الجسم فتمطى من  
حرارتها أكثر ، أو هي تحثت العرق  
فيستقر ويبرد من تفرغ الجسم . وعكس  
هذا يحدث إذا برد الجو فالجلد يكمن  
وتصيق من تحته الشعيرات الدموية .  
إلى غير ذلك من الأحداث .

فجارتك التي ذكرت لابد أسبابها حل  
في هذا الجهاز المصالح للأوضاع ، وقد  
حدث هذا فعلا منذ أشهر في العالم

رقاعة ولا عمل ..

ثم ملال وضجر ..

ثم ضلال وسبيل ..

الزمن

هذه القصة نالت جائزة كتكوير عام ١٩٦٢

للكاتبة الفرنسية

آنا لانجفوس

المصالح

أجل ، ان نمرأ واحدا كان يحول بيني وبين ذلك ، وهو اني احبه . أجل احبه ، وكيف لا احبه لوكيف استطيع ان اكوه ذلك الرجل الصبور القلس ، مثل اللطف بين الشخصيات . خلا انه ابل انسان يمكن ان يطلق ..

لقد كنت اترك ، اني من اعظم النساء حقا ، وكنت اشعر بان الفرة والحسد تنهضان من اجله قلوب صوبياني . آنا انا لمرن في صمدن ، وليرن . وكيف لا يرن مني ، ولا يصدمني ، وقد تبدلت حياتي القاسية للظلة بالامصال الشاقة ، اجمال الكرملة المتواصلة ليل بها ، بهذه الحياة الغارقة الهائلة الهائلة !

كان بكلي ان ادير بعري حولي ، لاري الفرق العظيم بين حياتي السابقة ، وحياتي الراهنة . ولعل اجعل بظلة في حياتنا الزوجية ، اني لم ازوجه لانه ، بل لانه لطفتي حيا !

لقد احبته لجماله الرائع ، وكنت احس بان صمداته وحدها ، لا تمل الفراغ الذي كنت اشعر به في ليلي يوم يطرقي .. فتزوجنا .

كان زوجي انسانا طريا بضرته ، وكان رجل

■ كان حبيب الشفرة الكوربية على وجهه زوجي لحق شجرة ، في الساعة السابعة من كل صباح ، ينوي الى ايما نهرا جديدة حلقا ، خالفا من المفصلات .

وكنتم الزم فرماني الماخر،وقنا اسبح حركات زوجي اللطيفة ، وهو يسل وجهه ، ويترع بجذته . وكانت اصوات تلك الحركات تلتطبع في اللحظة التي كان يقرب فيها مني بظلة ، يطبع على جيبتي لبله ، يتودعها كل ماني الحب الصالح فللا : « واما ، يا صغيري للصورة ! » . وكان يلقى الباب خلفه بظلة ورشاقة،ويكفني لتباري للعود بالاحلام والتقلات ! ..

ثم في لحظة صباح ، رابت ان كل ما في منزلنا من روعة وجمال ، مقاد وثيرة ، نكف نادرة ، قد المحصل ! .. وكان انكف ما يتير اصلي اشبع الثرة ، صورة زوجي التي كانت تواجهي على المنصة - كيما تحركت - بانتماسة نظير سحرا . لقد كانت تلك الصورة اللطلة من المظرها، لفرتي بلن القفس عليها ، واسحقها نمت لفرتي، لعل في نعطيمها بطي الراحة لاصابي الثرة ! ..

.. وقال لي ، والرفقة ،  
والطوبى والسلم تنظر  
من كماله : لا يريد أن  
يعد هذا الموضوع سرّاً  
تأنيّة .. ولعبر أنه لم  
يسعد شيء البتة ! ..



مع هذا فقد أصبحت أنا الإبداع على تلك النشأة  
فاجلتي بشيء من الانفعال الواضح .

« أنا لا أهتم لذلك هذا عني ، أن كل ما  
حولك يؤمن لك التسلية واللذة والإمتاع . فهذه  
الكتب ، التي نصيحتها ، وذلك الأسطوانات التي  
أخترتها ، وزياراتك لصدفك التي لا أحول  
دورها ، كلها كخيلة بأن تزيل منك الكل . لكن  
الرجوع إلى العمل في المستشفى ؟ أن هذا امر  
لا أستطيع أن أسمح به أو إيلاك ، فلنا حقاً ،  
لا أستطيع أن أصوره لتدوين بين امرأة الراس .  
أجل لا أستطيع أن أصوره بين تلك الوجوه

جد حتى في مزاجه ، عاريد الطبع . لقد كان  
يصنع كل شيء على نحو يرسمه ، حتى زواجنا  
نفسه ، رقيه زوجي أحسن ترويب فلم يكن فيه  
ماخل .

وحدث أنني ذات يوم قلت لزوجي أنني أريد  
أن أعود إلى عمل السابق في المستشفى ، فنهزت  
بأن كلمتي قد جرحت مرة نفسه جرحاً عميقاً .  
لقد نظر إلى طويلاً ، وهو رأسه بالعمى ، وأجاب :  
« كلا ، إن ذلك لن يكون أبداً ، أي لا أحتفل  
أن أسمع مثل هذا الكلام » .



عن خلفه بمصر قريب . وكان يحداني عن مشكلات  
الزهار وصاحبه ، بلا اقل اصنامي . أخيراً أعدت  
اليه الخطب وهو لا يدري .

في النهار التالي ، شعرت بانني اصيرق للتلزل  
صدراً ، فخرجت بلا هدف . انقضت بي (فيليب) .  
كان فتي يمشي في الشارع يدفع البضاعة بطرف  
حذائه ، ويصقير بفعه ، وانحما يديه في جيوبه ،  
كانه طميد هارب من المدرسة . فلما حالاني  
فخرس لي وجهي وقال لي :

... وحده ؟ بهذا الشيب العتل ، والجسمال  
الاسر الصلوح ؟

لقد كنت استطيع ان اواصل سيري ، من غير  
ان اجيب ، لكنني توفقت .

نظر (فيليب) لي وجهي ، وابتمسم ابتسامة  
لم تؤثر لي غلبى ، لانها لم تتجاوز شفتيه . كانت  
مقراته جلمعة مطبوعة بالصقيع . ولانني لم اكن  
قد كان يجب علي ان اترج يدق منه ، لكنني لم  
اصنع شيئاً .

لقد عشتك ، وجربي منه ، فسرته بلا تردد ،  
جربي الي دمهقة متخلطه ، مطبوعة بالذخان ، لا  
يدخلها النور . كانت لمع باللبات الكهكولات ،  
ذوات التساهم الياضه ، ولأفواه الفافعة العاني،  
وكلهم يرفصن « التوبست » مع شيبان يتجهون  
(فيليب) لي كل شيء . وشربا الرلين ورفصنا .

حالا انما لم نتكلم مثر كلمات ، كل القدة التي  
فصيصانا في هذا المكان مما . فقد انقضت الوقت  
بالشرب والرفص ، والتدخين ، وانطلق بهارنا  
هذا شمعنا نظرت الي صاحبي التي اشرقت الي  
قرب عودة زوجي الي بيتنا .

لقد اقترح ان يوصلني الي المنزل ، فرفضت ،  
فلم يمر علي مرافقتي ، لكنه عيس لي انني اني  
لرفص جيدها ، وانته ينتظري في المكان نفسه في  
النهار التالي . وصاحبي من غير ان يتفهي عن  
القادة . وركضت لاصل الي البيت في الوقت  
لكمن . . .

لا اكتب والله ، ولا اخذع نفسي ، انني لا

الشاحبة والاجسام للشهوة . ان مجرد التفكير  
في القدة التي ففصينا في تلك الصفة ، يصقير  
فلبس لك . وانني اعتقد انه لا ماضي للعمل ، الله  
انما تحاولين ان تتوربي من سام الفراغ بطبك  
هذا . لكن الايام القفلة كفيفة بان صلا حياتنا  
بهجة ، فقد يمن الله طبنا باطفال ، يمشون  
البيت سماعة ، ويملزون فراذك ! . . .

اجل لقد كذبت هذه هي المرة الاولى التي واجهني  
فيها لزوجي برفضي رغبة لي ، واكثر طلبا . . .  
حالا اني استغربت مولفه ، لكنني شعرت بصفة  
داخلية ، تشبه الفتوة ، وتوفقت ان يصل بنا  
الامر الي خصام او مشادة . لكن لزوجي انني  
القلبية بابتسامته التي لا يقوم سحرها ، قلنا :

« لنظرو هذه الصفة ، ولتعتبر الامر منهي » .  
لقد مرت بخاطري فكرة ارضعني مرارا استقلت  
منها نفسي عن التمر لي شعوري الفاضلي هذا ،  
وتوهمت انه ناشي عن صبر سني بالنسبة اليه ،  
لكن كان الفارق بيتنا ست سنوات ، ليس لي .  
فهل يستطيع هذا الفارق البسيط في السن ان  
يغير بيتنا كل هذه الهوة الضيقة ؟

كنت ابحت عن شيء افيك به زوجي ، لارضي  
شعور التعدي الجوارف الذي كان يسيطر علي ،  
فصممت علي ان اخلق له جوا ملصقا ، ينهد ،  
لان وجهه الدائم الهدوء كان يثري ، ويدعوي  
الي التعدي .

كان من عادته ان يلبس - عند رجوعه من عمله  
مسار - خفقه اللطيف ، فصممت الي اخفاء ذلك  
الطغ الاخر منه ، الذي كان ليومه اياه ، اذانا  
بان قيلة ساحرة في انتظاره

شمار لطيف ، سورة ودية نقرا فيها العجربة  
معا ، وجلمة بالغة علي الزينة جما الي جنب  
اسام التلال . لقد اخليت الخف ، لآخر اصابعه ،  
ولأراده مرة تالسا ، خلافا لما اقلت من ابتسامته  
اللطيفة التي لا تفارق ظره .

لكن شيئاً مما توفقت لم يحدث ، ولا ظهر عليه  
اثر للتعب ، ولم يد عليه أي علامة تدل علي  
انني كنت مهوونة ، او مهينة لشائه . واخذت يبحث

## ● الزوج الثاني

للتزل جيرة ، لكنه هذه المرة توصلني إلى البيت .

سألتني في الطريق من يوع صله فرائته ينجم ، ويقول لي وهو يتصمصب السيطرة على أصابعه ، « اتني طالب » .

— طالب ماذا ؟

طالب لمن اتني وسألتني

— هل تعيش مع أمك ؟

لوقف ، ونظر إلى نظرة شرراء ، وقال : « هذا صديق مقرب ، فانا لم أسألك أي سؤال » .

— أنا أسألك للصداقة ، لأنني أصور الله قريب جدا أن تكون حرا طليقا يوما بعد الظهر .

— هل تريد أن تؤدبني ؟ يظهر أنك حلال جدا في التدب ؟

وهكذا سرنا كل الطريق صاعدين ، إلى أن وصلنا إلى المار ، وعند الباب ، كنت أبصت من كلمات تنطق من هذا الشاب ، لكنه كان ينظر إلى الباب ، وأجابه أن يرى ما في داخل المنزل . وقال : « الله بيت لطيف حقا ، وما يشغل زوجك ؟ » .

أجبت : « اتني لا أحب التحديق ! » .

سكت وقال : « اعتقد أننا سننطق » .

وعدتني إلى يده ولهب .

لقد وأصحت نفسي أن اتني فيليب ، وأجمل مواعيد ، لكنه جالس في النهار الثاني يترج الباب وهو شديد السرور . لقد أخطئي ، لأنه لم يدع لي وقتا للكلام ، إذ دخل البهو ، وجلس على الأريكة ، وتفرس في كل شيء تفرس السطاح الضام ، وقال :

« أما ستينج ؟ أنك تعبر الأشهاد المعربة ، لأن الله لطيف ، لكنني اعتقد أن هذا الإناء سريع الخطي . على أي حال ، اتني أمك بهذا البيت اللطيف . لكن اتنا خرجت منه ، فذاك شتمين بقيمة أكثر . حقا اتني أحس باتك

استطيع أن اتني تلك الليلة التي حرمتني إياها رفاة الحياة الزوجية ، واستقرارها . لقد وكنت تتلا الآخر ، وكنت بلدي ، لأن عمق ما كنت أريد أن أخفيه .

وصلت إلى الدار قبل زوجي ، يمسح دفتي فطف ، وكانت هذه الدقائق الثقيلة ، كافية لراحة أصابعي وهذه الصراخ ، وكنت من أن أفسر وجهي بمظهره الطبيعي .

حياتي زوجي بطفه ، وقبلني بلهفة فاحصت اتني بالغة على نفسي .

كنت جالسة إلى جنبه على الأريكة بعد العشاء أمام التلفاز ، فخطر ببالي أن أذكر له كل ما حدث ، لكن اتنا أردت أن أقول له اتني ذهبت بعد الظهر مع ذلك الشاب المتك ، الذي رايته لأول مرة ، اتني كنت لعبة من كل مظاهر الرفاهية واللذة ، والراحة ، فما شاء أن يقول لي ؟

كنت أصور جوابه ؟ أنه سيقول :

« أنا لا أهتم السر في جرميك بالحياة . إلا يوجد عندك كل ما تتمناه المرأة ؟ هل يعودك شيء ؟ ماذا تطرحين نفسك بين يدي ألسان تلك ؟ الإله صغيرة ؟ الإله تلك ؟ أنك من الألف في الفترة التي تحول بيتنا وبين الفجر الذي يستحوذ على قنات غيرلا جاهلة . هذا ما سيقله ، وسيتنهي كلامه بقوله : « على كل حال ، اتنا واثق أن صلبه الهوة لن تكرر مرة أخرى ! » .

إن زوجي سيد . الله يملك كل ما يحتاج إليه . . ويحب كل ما يملكه ، ولنا جزء من سماته ، وأنا لا يجوزي لأبعد هذا الرجل إلا حسيه واحد ، ذلك أن الفتنة بأن سن واجبي أن أكون مصدر سعادة له .

اتنا أعلم أن وصفي ممتاز ، واتني مصودة على النعمة التي اتنا فيها ، ولعرف أن كل الأفكار التي طورت ببالي وطلعت لي السام كانت أفكارا رديئة . لكنني لا أدري كيف حدث في النهار التالي إلى مكثي السابق مع ( فيليب ) ، وذلك مع كل القناعي يشاعة ما ألفت عليه .

لقد عدنا ، وشرنا ، ورفصنا . وحدث لي

كسوت كفيه المربصين قد قوسنا . عندك  
أحسبت يحزن عني . كنت أريد أن أقول له  
أن كل الذي حدث لا أهمية له ، وأنه كان مجرد  
فترة من الطيش والفتق النفس مرت بها .

كنت محتاجة إلى مساعده لينقل موفلي ،  
ويقيم نفسي ، لكنه بلغني إلى الكلام :

« أن كلانا مريض » للخطأ ، لكن المهم أن يبرأ  
الإنسان أنه أصح . »

وعل كان أضرالي له إلا برعنا وانصبا على  
مرفي بفضاحة خطي ؟

وعادت إلى وجهه ، عندما قلت « آلي » ، كل  
ملاج الطبية الأصلية التي كان يتمتع بها دائما ،  
وخلال : والرفقة والطوبى والتصالح فطرس من  
كلمته : « لا يريد أن يبعد هذا الموضوع سرا  
ثانية . قد صبر أنه لم يحدث شيء البتة ٢٠٠٤ .  
ومد إلى بعده عبتسما . »

صباح النهار التالي غادرت المنزل : .. لله  
كأنت واحدة الطير الذي خلفته حلقة زوجي  
ما زالت تقيم في القرية ، وأنا أقل حليتي ١٠٠٠ .

لقد أوتيت على أن أعيش حياة مشر يوما في  
الفتق ، قبل أن أحسني إلى هذه القرية التي  
أعيش فيها الآن عند امرأة مجوز ، ولكن أخبر  
حظوقي في الحياة ، أن ماضية هذه القرية نزل  
على المستشفى الذي أعمل فيه الآن . ■■■

ترجمها عن الفرنسية  
وكسي بن زائد المزري

غير راضية من وجودي هنا . قبل تريد أن  
أذهب ؟

وتنهى ، فقلت له :

« ما دمت قد حرت هنا فأجلس » .

عاد إلى مكانه وهو يقول :

« هذا لطيف منك ، ما دمت قد ذهبت الآن ،  
تبل ظهري لي فيها مع المشروب ١ » .

أخرجت من الخزنة زجاجات ، فقصتها كلها ،  
وانتلي النوع الذي كنا نشربه في ذلك المكان  
الواويرة الطير ، ثم نظرت إلى الأسطوانات ،  
فشاهدت على أسطوانات لتسويين ، وبعضا  
ليتوفان ، فتأثمتا كلا :

« أياها لا تصلح للرئيس » .

أخيرا وجد أسطوانة تويست ، فرفصنا عليها ،  
ول مسا هذا النهار نفسه ، الذي قضيت مع  
فيليب ، نهضت ونزعت أسطوانات التكافر ونزجي  
يشاهد أحب لعبة إليه كرة القدم .

نظر إلى بهشة كالأخوذ : .. لقد قصمت  
عليه كل شيء كما حدث حرفيا . فمر وجهه ،  
وجعلت يهتسا ، فقصت شتاءه ، وحارث  
التجملات حول فيه ١٠٠٠ .

فللت في نفس ، لقد وصلت المصخرة إلى  
لدونها ، وبلغنا النهاية ، وانقارت .

لنهي زوجي وسار إلى أن وصل إلى النافذة ،  
وولاني قلناه ، ووقف ساكنا بلا أقل حركة . قد

## وصية

● « أوصيك بتقوى الله في أمرك كله ، وإيثار ما يحب  
على محبتك ، وأمالك والنظر إلى كل ما دعاك إليه طمرتك ،  
وشوقك إليه قلبك ، فأنهما أن ملكاك لم تملك شيئا من  
حوارحك ، حتى تملع بهما ما يطالبك به ، وأن ملكتهما كنت  
الراعي لهما إلى ما أردت ، فلا يعصيان لك أمرا ، ولا يردان  
لك قولا » .

( وصية مسلم الخواص لمحمد بن علي الصوفي )

مسرحية من الأرب الأمريكي الحديث

# ليام ميليتس

سيمفونية في حانة ..  
ومقدون في الأرض ..  
يفررون على وتر الصياع ..

لوليم سارويان

■ ولیم سارویان William Saroyan أحد ثلاثة  
برزوا في سماء المسرح الأمريكي المعاصر . أما زميله  
فهما يوجين أونيل Eugene O'Neill ، وتنيسي وليامز  
Tennessee Williams

مطربة الغفلة والنظر اللذين كانا يُخيمان طلي  
أمله . وقد اضطر أن يعمل ذلك وهو لا يكمل  
بعد نصيبه بعد الرحلة الاستمارة . ولكن  
سارويان كان في موقف الحصر بنات لكل ما  
يجري حواله من أحداث، فساعد حبه الرفف  
على أن يكتب أجارب الثانية عميلة . فحرف  
في مسهل حياته عنصر الطيبة والخير في الناس  
العادين وفي رجل الشارع .

## قصته الشهيرة : الكوميديا الإنسانية

ويبدو أيمانه بوجه الطيبة الإنسانية جليسا  
في روايته القصصية الشهيرة «الكوميديا الإنسانية»  
The Human Comedy . وهي رواية  
أشبه بترجمة حياة لفترة شبابه ، وقد اختار  
لنفسه اسم هومر مكالمر ، وجعل بطل روايته  
الشباب يعمل سائيا في مصلحة التفكراف في بلدة

ويمنال ولیم سارويان بانه أبول الحياة الأمريكية  
المعاصرة ، وكان حبه أن يضرب على وتر ما تطوى  
طيه النفس الإنسانية من بساطة وطيبة منصر ،  
وما تركه الحياة القادية الأمريكية من أثر على هذه  
النفس الإنسانية . ولا عجب بأن يكون ذلك اتجاه  
سارويان الأساسي ، فقد ولد في عام ١٩٠٨ من  
أسرة فقيرة معتمدة في كاليفورنيا بالولايات المتحدة،  
انصف إلى ذلك أنه لم يمتز الأصل المضطرب، عائلته  
أو نتج عن موقفها الأصلي في أرمينيا إلى الولايات  
المتحدة سعيا وراء الرزق . وكان عائلة مهاجرة  
كان عليها أن تدخل مضافا لأحمتها في مسيل  
تثبيت كيانها في عالم جديد متطور قد بني على  
الزاحمة والغامرة .

وقد اضطر ولیم سارويان في حياته أن يعمل  
بائع صحف متجول في شوارع لوكلايد ، ولكنه  
الأصلية في كاليفورنيا ، وذلك لكي يساعد في

تسلسل الحوادث المألوف الذى ينهى الى الاثارة والتأثير الدرامى: القروى بايعال هذا التسلسل الى ذروته المنطقية . على تلك فصولها القصصة تخطو من أية حوادث متترة ، كما ان منظر الرواية لا تقف بل تجري جميعها فى نفس المكان ، وهو حانة رجل ابطال يقال له « بنقولا » .

### الحانة ملاذ الهارين من المادية

ولكن تألم فى الأمر ان هذه المسرحية تعرض مشكلة المادية الأمريكية الآلية بأجلى صورها وتروع اشكاليها . فحانة بنقولا هى اللطا الذى يلوذ به كل فرد منى المذهب والصيق والحرية والصباغ فى جميع ثلاثة الآلى ، فانه ان يهرب من جبروت الكافة ، وطغيان الآلية الأمريكية ، الى عالم جديد اخر . والذين يهربون الى حانة بنقولا انفس طيبون فى الأصل ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يستظلوا حواجرهم الطبيعية ، كما تريد لهم سجاياهم وطبيعتهم الطيبة فى ظل المادية المنهكة ، فاضاعوا ونطبوا وحاروا فى ليه الحياة .

وقد يكون سارويان قد قصد معهم الى الحانة ، لكن يسمح لهم المجال فى جو المودة والسكر ، ليفصحوا عن آمانيهم وأحلامهم ، وأن يخرجوا مكتوبات منهم الساطى اللاشعورى بعد أن استمضى عليهم كل ذلك فى جو المادية الرهيب ، الخائق لكل موهبة الموفق من كل هدف . وقد نصح سارويان أبا نوح فى حيلته الباردة قناب على أمواه شخصيات الرواية حوار داخلى باطنى هسو بيت التقيد فى مسرحية « أيام حياتك » دون تسلسل الحوادث المنيرة أو دون التقيد بالمسكة المسرحية التقليدية .

### جو ، بطل المسرحية

ويقف على رأس الشاردين المترددين الذين لجأوا الى حانتيقولا بطل المسرحية « جو » ٢٥٥ وهو رجل يقضى يومه الكامل فى احتساء الضمير ، وإفراغ رجائاتها ليحلاها من جديد ، دون أن يكون لديه عمل آخر يقوم به إلا أن يراقب ما يحرى أمامه فى الحانة ، والا أن يتلهى ببعض الدمنى بحرثها أمامه ويتسلى بحركاتها . ولكنه مع ضياعه وحيرته

« أياك » فى أولات العصر ، وبعد انتهائه من يومه الدراسي فى مدرسة البصة .

ويتضح أيمان سارويان الصيق بالطيبة الإنسانية عندما يرسم شخصيات روايته . وهى شخصيات عادية بسيطة ، يتكافح ويجهاد كل منها فى مجاله ومن هذه الشخصيات شخصية مدير مكتب التفراف الشاب ، الكسو سيبجل ، الذى يعمل بجد فى مكتبه آنه القليل وأطراف التفراف ، ولكنه لا يالوا جهدا فى أن يشجع كل محتاج ويمسكه بالمون . فانه قبل هومر ماكولى ساعيا فى مكتبه على صفى مسئلة كتنظيمه إمارات القطن والذلال . كذلك التمثل الكسو سيبجل شيئا كفى يتماهى السكر ، ويصرف وقته على القامة الضعفاء فى وحدة الياس .

وسارويان يصور اطفى مثل لطيفة الإنسانية فى شخص الكسو سيبجل Hicke مدرسة التاريخ القديم فى مدرسة حومر ماكولى الأصادية . فهو يريد أن يتصرف للأندلها أملاء صغرىهم وكبرىهم ، غنيهم وفقرهم ، الأبيس منهم والفقير ، الأبطال فى الأصل أو الصيبر الحريق ، ليرىهم أن يستقوا على سجينهم ويصلح وصراحة ولو ادى ذلك الى لهلكها بعضى نكر واتهم الصبيحية فى لمرقة التمرير . وهو يريد أن ترى للأندلها وقد انطروا فى الحياة فتيان وقتية عطفين مجدين ، يتفون طريقهم فى الحياة بصدق وأمانة وبهجة لا تعرف الكلال أو الياس .

### مسرحيته : أيام حياتك

ولكن هذه الطيبة الإنسانية لا تستطيع ان يجد لها مجالا كافيا ولا أن تانى ألقاها فى جو أمريكا القادى التقليل . ومن هنا كانت لفصلة التمرير تواد أن يبرزها سارويان فى مسرحية له تسمى « أيام حياتك » . وقد أخرج سارويان هذه الرواية فى عام ١٩٤١ تحت اسم حانة The Time of Your Life وفهام بترجمتها الكسور عبد القسار اللط تحت إشراف مؤسسة فرانكلين فى القاهرة . وقد منعت هذه المسرحية على مسرح برودواى Broadway فى نيويورك ، ولانت نجاحا كبيرا بالرغم من اختلاف نظرة الناس إليها وتقبلهم لها . فقد ألفت فى السواد الأعظم من التفراف نوعا من السخط والقمية على كتبها . ذلك لأن وليسم سارويان لم يراع فيها القواعد المألوفة فى كتابة المسرحيات وساقها . فهو لا يعتمد على

« توم » ليرى في هذه المرأة الساقطة ، التي لفظها المجتمع وألقى بها على درب الضياع ، فتاة أحلامه ، ويوجهه إلى الحصف معها والشعور معها والحدب عليها . فحسب بذر الحب بينهما . ومع ذلك فالغناه حيرى ، فعرعها شبح حياتها السابقة وما تبعه من دحيله ففهم الطينة من ظل شبح توميل .

### الزيجي العازف وصاحب العانة

وكانما سفل عدوى طيبة « حو » إلى جميع من في العانة . وخاصة التي يقول صاحب العانة . فهو مستعد أن يمد يد الموم لكل محتاج حائر صانع . فهذا « ورسي » رضى فذ هذه الخوج ، بطرق باب العانة فبذله صاحبها « هيا نكلم » ألب حو عان ، ما ماذا لا فبرده ورلى ؟ أنه ألبا بحث من عمل . ونكاد يسمى عليه من الخوج ألبه فبفحه ببغولا ، ثم يكسف بعد حين أنه عارف ما هو فطلب موهبي حسم الجاه الآله . فبفت ببغولا حكاما وقد أحدثه تنوة عرفة « أه حوى » هيا ليعمل الأطباء ويصمى عليه من الخوج . ثم يحس لعرف هذه الألبان الرائعة .

### « هاري » ، ممثل ذو موهبة

وصمم إلى حق الصائغ شهاب أمير كي آخر يدعى « هاري » لم يطلع أن يسمى موهبة التمثيل في الحارح ، عاتى إلى العانة لينطق على سحبه وليلعبم أروع فكاهاته وكوميدياته وأبائسده ، مستفها برفعه عازف البيانو الرنحى ورلى

### ودجل صانع مسه هوس

وهذا « دادلى » رجل صانع آخر ، لافى عبا وأرهاق متواصل فى عالم المادة النصل ، فأصانه مس من أبوس يتمثل فى لحوته إلى الاتصال أنهاهى المتواصل الربيب بفناه كان بهواها وفقد حبها فلم يتق له من طعمه الجميل الصانع سوى هذه اللعبة من السلوك الهستيرى الأنم .

رجل يطوى عن معين لا نصب من الطينة يدفعه إلى مد يد المساعدة إلى كل من يراه فى اضطراب وميض من رواد العانة . فهناك « توم » الشاب المورى العضلات المليء صحة وعصاها ولكنه لا يطيع أب يسى طريقه فى الحياة مصمدا على نفسه . ففقد من « حو » متكا لضعفه ، فبتره « حو » بحر أبحر وبحو حياه أفضى . ولمد أمد « حو » صدقه « توم » فى يوم من الأيام من الخوج والطوى ، وهو يسعى بكل ما أوى من قوة حشره ببفده من حو حوى أروحي أيضا .

### كيتى : فى العانة

وتدخل العانة أمراء سايطة يدعى « كيتى دوقانى » هربا من مطاردة الشرطة لها . وهى تعلم بمالها الذى ففدته فى طمونها . وبفدتم « حو » بها النسيان ، فصاح له عبا بصل فى دحيله نفسها وتمقول . « أبى أجب أشمانيبا وكل ما يكون معها التوت الكبر ذات الأبواب الصخمة ، والعرف الواسعة ذات البوادر الكبر » والعذائى أبواسمة والأشجار الباسمة والأرهار ألبته فى كل مكان . « أبى ففد أعب « كيتى » بمعالم الحصاره العذشة وقشورها ، وانظلم فى ففطها بظم دنها ميشه كومنده بزرعه فامت بأدوار رائعه فى أغلب بلدان أميركا . وبباسب ألبا مخلوقة مائنه متشردة لم يحصل على العنى الهبى الأودع فامت بها لكل من يدفع ألبى . إلا هذه الجمعية المرأة بلج عليها بين الحين والحين ، ففى إلى بب تسمى ألبه ففون « بحر » « أحم سيبنا . ليس لى الألب بب ولا ألبى إلى مكان . ولكن أظم دناها أن شملنا ففد البام مرة ثانية . كان لنا فففى أوهاو . لم نكن عيه ما بىر . كان كيتيا ملينا بالمتاع . ولكن مع كل ذلك أظم به واتحبل أتى سامود ألبه ففجد هلك أبى وأبى وأبى الصبر ستيعن ، وأبى مازى وساء على ذلك شجع « حو » صدقه

شخصيات الرواية المختلفة ، كل على وثره الخاص ، إنما هي أنعام ثانوية تردد النغم الأصلي القوي الذي يهرمه «جو» بطل الرواية على وتر الضياع . وتر تنغم الحانة عندما تشرح «جو» صياحه لكنني دوماً فيقول

« في كل يوم أربع وعشرون ساعة ، ومن بين هذه الأربع والعشرين ساعة ثلاث وعشرون ساعة ونصف كلها سام وملال وفراغ قاتل . يا الهي كيف يحدث هذا ؟ أنها مجرد دقائق على وجه الساعة وليست رحمة نجاه .

و «جو» يصيح من أكثر من هذا عندما يصيح في وجه صديقه «توم» غاضباً سوقة عجب الأخير من بلح «جو» وأسرافه في الشراب وهو الذي لا يقوم بأي عمل - يصيح «جو» قائلاً له :

## ورجل غريب يعيش في عالمه السحيق

وفي الحانة أيضاً رجل آخر أراد له سارويان أن تكون «عرباً» يحس في الماضي السحيق ماخى ووحايقه الشرق القمعي . وقد هجر موطنه الأصلي وتشرّد وتعلّب بحثاً عن المادة وسسيميا وراء الأصغر الرنان ، ولاقي صروفاً غس من اللابيا والمصائب ، وترك وراءه ثلاثاً ولاد لم يره طوال عشرين عاماً كاملة . لذا هو مشغول بتأملاته وتسكّه ، صامت في أغلب الأحيان . وإذا شاء أن تتكلم فأنما يقول : « لا أساس من الصحة في هذا ، مشيراً إلى حياة المادة التي على منها الأملين .»

## الحان يعرفها الصائمون على وتر الضياع

وجمع هذه الأنعام التي يعرفها

... وانطلق «بابلغة» إلى الحانة ليلقي القليل على «كيتي دوفال» وتصد أمانتها عندما أمرها بأن ..



الذي ظنت انها استطاعت ان تتخلص منه ولو الى حين .

وبشر عمل « بليك » هذا كل من في الحانة وخاصة « جو » الذي يرى في « بليك » عصر الشر بصوب اليه مسدسا كان قد أعدّه من قبل ، ولكن الرصاصات لا تطلق . وبحرح « بليك » مع ربابه لفتى مصرعه على يد منتشرد آخر متسكع يدعى « كيب كارسون » .

وبس « جو » الصعداء ، وبسبب شله والعصاة صعدو اطيته واسداحه الشرية ، وبتمكن كينتي من الرواج من « يوم » ، ويعود العم الاصبي لسمفونية اقوى مما كان ، بعد ان اصيبه بعض الشتر . ويشهد النظم ويرتفع ويصل حد الصخب ، ويصرب « ويلي » على آلة نلكرات يرمز اليه الشريرة ، فصبب الهدف ، ويرتفع العلم الاميركي وتكلم امرمر لعالم المادة الالى .

### وانتصر سارويان صرا رائعا

وهكذا سجل ولیم سارويان صرا فيها رائعا . فلكل الحضور في حبر الحانة الصبي ، لا يعود مكنا صبيح بن سطاوول ارجازه وتنوع ويتحدد مع أمام سمفونية الحوار الداخلي حتى تشمل هو العالم المادي كله . كذلك لا يعود للزمن ابعاد محدودة ، بل تتسع آفاق الزمن منسج مسجع اتساع آفاق الحبر الذي يدور فيها حوار المسرحية ، الى ان يشمل زمن العالم الصبيح . وباتساع ارجاء المكان وآفاق الزمان تنشر انغام سمفونية الحوار لكي تجعل من مسرحية ولیم سارويان عالما رحبا طويلا المدى والامد ، عالما من العبر والأفكار تتركز حول النفس البشرية التي اكتشف سارويان كنهها بعد ان عاشت في بحر ان من التيه والصياح .



أحمد هنري مطر  
عمان - الاردن

« اسمع يا نوم . اذا رأت احدا لديه مال » يكرهه او يذده فاعلم علم اليقين انه قد سرقه من الآخرين . سرقه لا من الاغنياء الذين لا يضرهم ان يفقدوه ، بل من فقراءهم في اشد الحاجة الى المال . سرقه من حياتهم ومن احلامهم . وانا لم اشد من هذه القاعدة . لقد كسبت هذا المال الذي اندده ، سرقته كما يسرقه الآخرون . اذيت من اجله الناس . وما زلت اؤذي الناس في هذا السبل . العالم يحاول ان يعلق لنفسه ضميرا اجتماعيا ذوق جدوى . ان لدى مالا كثيرا ، وسيظل لدى مال كثير دون ان اعمل شيئا ، ما دام العالم على حاله التي هو عليها . ان المال اشد الاشياء انصافا بالحطه . ان لعرائجه كريمة » .

### سمفونية يكرها رجل القانون !

وهكذا تتألف انصال الحوار الداخلي الساكن في الرواية وتنسجم في نفس موسيقى سطاوول ويتسع حتى يؤلف سمفونية رائعه ، يردد معه اصدااء اصوات مختلفة كثيرة في الحانه . ممن عرف ويلي الرمي على البيانو الى رمي « هاري » الكوميدى واقاعه ، الى لعب « جو » بالدمى الصيفية ، الى حدث العربي المتقطع الموتر ، الى قرعة فتح الزجاجات التي يزود بها سيمولا زمانته .

ولا تنقطع هذه السمفونية او يكر انصامها الا حين يدخل الى هذا العالم الحالم رجل القانون « بليك » . و « بليك » هذا يمثل من بدء النوع تلعب به ظهور البسطاء والتعساء دون ما دبت اقترفوه الا ضياعهم في عالم المادية الرهيب ، وهربهم منه ، وتمرهم وسقوطهم في دروبه الشائكة . و « بليك » بطارد بوجه خاص « كينتي دوغال » المراء الساقطة ، وينطلق الى الحانة ليلقي القبض عليها . ويتمدد اهانتها عندما يامر بها بالتمري امامه اشارة الى ماضها





# القضية الكردية والقومية العربية

## في معركة العراق: محمود الدرة

بقلم: الدكتور محمود السمرة



مصطفى الرزاني ، والتجأ إلى روسيا . هذه هي قصة هذا البحث المنع ، القيم على صفر حجمه ، إذ هو في ١٤٢ صفحة .

والاستاذ محمود الدرة مؤلف كتاب « القضية الكردية » ، عسكري ومؤلف ، هو قد تخرج من الكلية العسكرية بعداد ملاما عام ١٩٣٠ ، واشترك في الحركات العسكرية كردستان لاجساد لورة الشيخ محمود في السليمانية . وأتاح له اتصاله الطويل بالاكرد ان يعرف حقيقة احوالهم ، فهو إذ يكتب عنهم ، فانما يكتب من خبرة ودراية .

وهذا الكتاب يعتمد لأمور : لتناول القضية من أهم القضايا الآلة العربية في هذه الأيام ، ولتكون ملحة من معلومات وإحصائيات ، ولتعرض القضية الكردية عرضاً ينهي بها إلى عاها هذا . دل رأي أن للأورخ الكلد الذي يتعدى لدراسة هذه القضية في المستقبل دراسة طرية مبهجة ، سيجد في ثلاثة الموجودة في هذا الكتاب عوناً له . والكتاب بعد هذا خال من المهارس التي اصحت

صلوا حديثاً من الاكرد احدى بالانجليزية لوليم ايبطون (١) والثاني بالعربية لمحمود الدرة .

وايبطون في كتابه يتناول اولا حال الاكرد عبر التاريخ ، وبين الدور الذي لعبته السياسة الروسية والسياسة الانجليزية في الادة اكرد كل من العراق وايران ، كلما كان من وراء هذه الالاء مصلحة لها . ثم يخصص جل الكتاب للحديث عن الجمهورية الكردية التي قامت عام ١٩٤٦ في مهاباد ولم تضر غير بضعة شهور : فهي ٢٢ يناير ( كانون الثاني ) ١٩٤٦ ، وبمساعدة روسيا ، استطاعت مهاباد وهي المطقة المجاورة لأذربيجان ، ان تعلن استقلالها وانفصالها عن ايران . وكادعيم هذه الحركة هو غلام محمد ومن مساعديه الملا مصطفى البرزاني ، الذي يقود حركة التمرد الآن في العراق . ولما فشلت هذه الحركة ، وقضت الحكومة الإيرانية عليها في ديسمبر ( كانون الأول ) ١٩٤٦ ، هرب الملا

السوفييتي . ويختلف المؤرخون في تعداد الأكراد كما يختلفون في أصلهم ومنبع لقبهم ، فبعضهم يعتبرهم صليبيين على أكل تقدير ، وبعضهم الآخر يبالغ في رفع هذا الرقم إلى ٨ ملايين . ولعل أقرب التقديرات إلى الواقع أنهم نحو ستة ملايين ، وهم موزعون كما يلي :

٢٥١٠.٠٠٠	في تركيا
١٧٦.٠٠٠	في إيران
١٥٠.٠٠٠	في العراق
٢٧٥.٠٠٠	في سورية والاتحاد السوفييتي
٨٧٥.٠٠٠	الجموع

والأكراد في العراق موجودون في خمسة من ألوية ( محافظات ) : الجزء الشمالي الشرقي من لواء الموصل ، وحوالي ثلاثة أرباع لواء أربيل ، ولواء السليمانية ، وثلاث لواء كركوك ، والليحة لا يذكر في لواء دهوك ( بقوية ) .

### الأكراد متميزون لغة وشكلاً

والرأي السائد بين المؤرخين أن الأكراد خليط من قبائل متعصدة نشأت من إيران وأرمينيا وسائر اتحاد منطقة الشرق الأوسط ، ولهذا يتميز بعضهم عن بعض بين قبيلة وأخرى، وهم على الصوم العرب في التكلم إلى الساميين منهم إلى الأديين . وليس للأكراد أدب مشترك ، ولذلك نجد اختلافاً كبيراً بين لهجاتهم لدرجة يصعب فيها التفاهم فيما بينهم ، فيجد الكردي الجرداني الفاضل في أقصى شمال شرقي العراق صومرية في التفاهم مع الكردي في لواء السليمانية مثلاً .

### ولم يكتوتوا وحدة سياسية أبداً

وهذا الاختلاف بين الأكراد انعكس على حياتهم السياسية ، فلا يذكر لنا التاريخ أبداً أنهم قد كونوا وحدة سياسية ، ولم يخفوا لهم غير صعود التاريخ كلف دولة كردية - ومن الأسباب التي أدت إلى هذا التباين بين الأكراد ، أن المنطقة التي يقيمون فيها جبلية وعرة ، لفصل



الذي لا يفس منها في الكتب الجيدة ، لأنها ليس البعث على العارض ، ولتفهم الزمن .

ويورد المؤلف أحياناً حقائق في غاية البخلورة ولكنه لا يرد لها مصداقاً ، كما ذكره أن كلاً أحمد عربي الأصل ، وهي قضية تحتاج إلى مزيد من التطبيق .

ولقد استرعى انتباهي وجود خلاف في كتابة الأسماء بين الخريطة التي تصمم الكتاب ، وبين طريقة المؤلف في كتابة هذه الأسماء في نأيا الكتاب ، مما يوحي بأن الخريطة ليست من عمل المؤلف ، ولهذا من أعدد الناشر . وبمناسبة التصحيح من الناشر فإن دار الطبعة تستحق الشكر لاعتناها بالكتب الجيدة التي تتناول قضايا الوطن العربي ، وبالكتب التي تهم القارئ العربي .

### عند الأكراد

والأكراد ، موضوع هذا الكتاب ، مسلمون سنون . وهم موزعون بين خمسة أقطار هي : تركيا ، وإيران ، والعراق ، وسورية ، والاتحاد

بالتقص، ويطلق عليها اليوم اسم « طي الهى » .  
ولعل السبب في تشوهد هذه الفرق الدينية من  
الأكراد أن المجتمع الكردي مجتمع لسوء الانظمة  
التي تؤمن بالسلطة الطائفية للرئيس ، وبواجب  
الطغوى للزعيم والسر وراءه .

### العرب والأكراد يختلطون ويتزاوجون

والجدير بالذكر أن عددا كبيرا من الكرد  
السلطانية وكرنو واربيل وقرصان قد تزوجوا  
الى بغداد وسائر المدن العربية في العراق ،  
واختلطوا بالعرب ، وتزاوجوا معهم ، كما رحل  
عدد من علماء الدين العرب الى الجبال الكردية ،  
وفسحوا لهم مدارس ، ونصوب بمسجدهم . ومن  
هؤلاء العلماء العرب في رأي المؤرخ ، آخا أحمد  
ثاقلى بلغ من احترام الأكراد له أن دفعوه الى  
منزلة الأولياء الصالحين ، ووافدوا الى مقامه  
جميع الطبقات الكردية في مدينة السلطانية وما  
جاورها .

### الشيخ محمود أداة في يد الإنجليز

ولما توفي طه حفيد الشيخ سعيد ، وظف  
الشيخ سعيد، ابنه الشيخ محمود الذى لعب دورا  
سياسيا خطيرا في حياة العراق منذ عام ١٩١٧  
حتى عام ١٩٢٠ ، وهو العام الذى استقل فيه  
العراق بموجب معاهدة عام ١٩٢٠ .

وقد كان الشيخ محمود هذا أداة في يد بريطانيا  
تستعمله لاتابة الللال كلما أرادت أن تسلط  
على حكومة اللالك فيصل للمواخاة على امر من  
الأمود : فشر الشيخ محمود بالتآلق مع بريطانيا  
عندما أرادت أن تسلط على حكومة فيصل لكي  
توقع على المعاهدة العراقية - البريطانية الأولى .  
وما أن وقع تلك فيصل الأولى على هذه المعاهدة  
في ١٢ أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٢٢ حتى سكن  
نار التمردين .

ومضى الشيخ محمود يشعل النيران ويشير الللال  
كلما وجدت الحكومة البريطانية هذا ضروريا

سلاسل الجبال فيها انهار عدة لالك من يتابع  
مياه هذه الجبال الصاعدة . وهذه الطبيعة الجبلية  
جعلت قسما كبيرا من الأكراد انصاف مدو : فهم  
يقطنون الوديان في الشتاء ويقفون في بيوت من  
الطين ، فلما حل الصيف ساروا يمشيهم الى  
قم الجبال . ولهذا اشتهروا بتربية الأبقار  
والكلى ، والحياة التي اعتبر مودعا رئيسيا لهم ،  
بالإضافة الى زراعة التبغ ، وتربية النحل ،  
واستخراج الفحم من غشيب الفيات التي تقطن  
الجبال ، وصيد الحيوانات البرية .

### ثلاثة أرباع المهرجات الكردية عربية

ويذكر المؤلف أن الأكراد قد اعتنقوا الإسلام  
عام ١٢٣٦ هـ ، ولعل هذا التاريخ متقدم عن التاريخ  
الصحيح لاستعصمها إذ يذكر الذهبي صاحب المعبر  
في الجزء الأول أن فتح كركوك كان عام ١٢٩ هـ ،  
وفتح الموبيجان كان مسام ١٢ هـ . وعلى كل  
حال فإن الأكراد بعصم إسلامهم أصبحوا  
جزءا لا يتجزأ من الدولة العثمانية ومن الوطن  
العربي : يقرأون القرآن باللغة العربية ، ويتعلمون  
أصول دينهم بها ، مما جعل لفردات العربية  
تطلى على لغتهم الأصلية بحيث صارت تكون ثلاثة  
أرباعها . كما أنهم قد انضموا الى المجتمع العربي  
في العراق انتماجا كاملا ، وشركوه الكرد  
والفراء .

### الطرق الصوفية تنتشر بين الأكراد

وبسبب تعصب الأكراد لدينهم نشأت في بلادهم  
الطرق الصوفية كالنشدية في القسم الشمالي  
الشرقي من العراق وفي الاصول ، والقادرية في  
القسم الجنوبي الشرقي . وقد لعبت هذه الطرق  
الصوفية دورا مهما في ثقافة أكراد العراق القديمة :  
فشملت الحركة الزيدية التي تطورت بعد موت  
رائدها جدى بن مسافر الأموى فاشرفت عن  
مبادئ الإسلام . وشملت طائفة أهل الحق التي  
انضم الى حركتها فريق من الأكراد، وهذه الطائفة  
في رأي المؤلف، تؤله الإمام علي بن أبي طالب، وتؤمن

وفاة الشيخ انتقلت هذه السلطة الى اولاده واحفاده حتى آلت الى الشيخ عبد السلام. ويذكر المؤلف ان الشيخ عبد السلام هذا هو والد الملا احمد والملا مصطفى ، ولكن عبد الرزاق الحسن يذكر في كتابه المعروف انه شقيقهما لا والدهما. (٣) وقد تار الشيخ عبد السلام على اثره أثناء الحرب العالمية الاولى ، فاحتلوا قريته ، ثم أسروه ونقلوه الى الموصل ، وهناك اعدم .

### مصطفى البرزاني وصلته ببريطانيا

واسم الملا احمد هو زعيم برزان بعد شقيق والده ، ولكنه بدأ عام ١٩٢١ بشق الفتن والاضطرابات فهاجمه الجيش العراقي وقسق عليه الطلاق، حتى اضطر الى الهرب الى تركيا. وبعد فرار الملا احمد قوم القبيلة الملا مصطفى الذي لم يكن دون والده وشقيقه القوة للقتال . وفي عام ١٩٢٥ هاجم مع جناته مخافر الحكومة والمتنقل المجاورة ، فهاجمه الجيش المصري واحتل برزان وقضى على حركته ، فاضطر الى الهرب مع حسين كسبان من ابيه الى ايران . واصدر الجيش العربي العسكري حكم الاعدام غيابيا عليه وعلى شقيقه احمد ولاتيه الآخرين .

وقد اكتشفت ولحق تبت صلة مصطفى البرزاني بالانجليز في حوادث عام ١٩٢٥ وما قبلها . وقد كانت غاية الانجليز من هذه الاضطرابات الهاء الجيني العراقي حتى لا يقوم بحركة ضدكم .

### مصطفى البرزاني في ايران ثم في روسيا

ول ايران التحق للبرزاني في اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٢٥ بجمهورية مهلباد الكردية التي انشأ اليها في مطلع هذا القال ، وكما قصى على هذه الجمهورية بعد بضعة شهور من قيامها فر مصطفى البرزاني الى روسيا لاجئا سياسيا ،

لتحقيق المراضة. وفي عام ١٩٢٦ اضطرت الحكومة العراقية الى التوقيع على معاهدة ١٩٢٦ مع بريطانيا على ان يترك الشيخ محمود مسج امرته العراق ، ويبتع عن التدخل في الشؤون السياسية ، وزيد له جميع املاكه .

وفي عام ١٩٣٠ عاد الشيخ محمود ليدخل الى حدود لواء السليمانية من ايران فاعلما بعهده السابق ، عطفا المصيان ، مطالبيا بالقوة حركة كردية ، فجزبت الحكومة العراقية ضده حملة عسكرية كان من رجالها مؤلف هذا الكتاب . ويقول المؤلف : « وكشف لنا في اول صدام حدث مع عصابات الشيخ محمود في شرق مدينة السليمانية ان مدير الحركة ، وراسم خطتها ، هم الانجليز ، وكان دليلا واضحا لا يحتاج الى اثبات : فلقد كان الفشي البريطاني الذي يعمل كمنشقر عسكري مع الحملة يتصل بالعصابات ، ويوفر لها بالهجوم على معسكر الجيش العراقي ليليا برسلة الاكراد ، وبانشارت صولية في الليل، مما اثار عبادت المصكر عليه » .

وأخيرا سلم الشيخ محمود نفسه للحكومة في ١٢ مايو ( ايار ) ١٩٣١ وغرقت عليه الاقامة الجبرية في المناطق الجنوبية ، وكان مقيما هناك حتى عام ١٩٤١ حيث سمحت له حكومة رئيسد عالي الكيلاني بحرية التنقل، فعاد الى السليمانية.

### برزان المتمردة واصحابه والد الملا مصطفى البرزاني

وبالاضافة الى منطقة السليمانية ، فان منطقة برزان كانت ايضا مقرا للفتن والقتال . وفيه برزان صغيرة كان عدد سكانها عام ١٩٦١ لا يزيد عن ٢٢٧٠ نسمة . وقد اكتسبت اسمها من عهده الاسرة البرزانية ، وهو عالم ديني . وكان هذا الشيخ من اظام التقشدية ، وبمرور الزمن اصبح رئيسا روحيا وروحيا لأولئك الابحاح . وبعد



دام هناك إيران وتركيا اللتان أجبرتا الأكراد على إبدال لغتهم ، ولم نعتبرا أن لهم قومية خاصة بهم .

كما أنهم يشعرون أنه ليس بإمكان شعب يتكون من طيوت نفس على اثر تقدير أن يقدم له دولة مكتبة بذاتها في هذه الجبال العالية المعصورة بين حدود معادية ، الناطقة من كل مودة لروء طبيعي أو فتحة طبيعية للتجارة .

### في الإحصائيات الجواب الثاني

ولا شك أن الأكراد في العراق أحسن حالا من اخوانهم في تركيا وإيران بكثير، بل أن الإحصائيات والتقارير تدل على أنهم يستمتعون في العراق بحقوق لا تسمح لهم بها سبغهم العدوية : فهذه الإحصائيات والتقارير تقول :

● نسبة الأكراد في سنة ١٩٥٧ في العراق من مجموع السكان البالغ عددهم ١٢٧٧٠٢٢٢ حسب إحصاء عام ١٩٦١ .

● ويظهرون في منطقة تبلغ مساحتها ٥٢٥٠٠ كيلو متر مربع من مجموع مساحة العراق كله

فأكرهه الروس ، ومنعوه لقب جنرال شرف ، واشركوه في بعض التدريبات العسكرية ، ولم يعد إلى العراق إلا بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

### منصفون يجهلون وراء الأوهام

إن الأكراد المتصنعين المتخفين يطالبون « بإقامة حكم ذاتي يكون العرب فيه مسؤولين عن حماية كيانه المستقل » على أن يكون للكردي في نفس الوقت حق المواطنة الكاملة في الأراضي العربية كلها ، وأن يكون له نصيب كامل من خيراتنا التي جانب نصيبه في مثاقفة الكردية المستقلة التي لا يشارك فيها أحد .

وهؤلاء المتصنعون المتخفون يشعرون أن الكرمان العراقي بوحشته الجغرافية القائمة اليوم ليس ابن العثم الوطني الذي ولد عام ١٩٢٠ ، وإنما يعود إلى قرون كثيرة خلقت ، تمارج فيها العرب والأكراد تمارجا لم يعد بلائكنا بعده فصل بينهم من بعض مبادئنا أو جغرافيا أو اقتصاديا .

وهؤلاء أنفسهم يشعرون أن الأكراد يوم يتفصلون من العراق لا يستطيعون أن يعيشوا مستقلين ما

## ● مكتبة العربي

والبحوث نسبة ثابتة من طلاب الآلوية ، ولذلك  
فإن نسبة الطلاب الإكراد في المصادر الطلية أكثر  
بكثير من نسبتهم العددية بسبب وجودهم أيضا في  
الآلوية العربية .

● وعلى الرغم من نسبتهم العددية فقد شغل  
الناس منهم وثيقة الورداء هما الفريق مورد الدين  
محمود ، وأحمد مختار يابان . كما شغلها جمال  
سامان مالوكالة .

★ ★ ★

هذه هي القضية الكردية في ماضيها  
وحاضرها ، وهي في واقعها ليست أكثر  
من حركة تسعى إلى إثارة النعرة القبلية  
منذ بعض القائلين الكردية . وهي في  
حقيقتها ليست مشكلة الأقلية الكردية،  
بل مشكلة إحدى القائلين الكردية التي  
يؤيد على رأسها الملا مصطفى الرزائي .

● والذين يطرحون المشكلة باعتبار  
أنها صراع بين العرب والإكراد في العراق،  
اتصافا يعاقون أبسط قواعد التحليل  
العلمي . . والمساءلة ليست مسالة  
قومية مضطهدة إلا إذا كانت القوميات  
محدودا القليلة ، وليست مشكلة أقلية  
إلا إذا كانت الأقلية تسعى أيضا وحدها  
المصلحة .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

من تاليفنا

( المجموعة الثانية ) محمود السمره

● « مجموعة مقالات نشرتها في مجلاتنا ،  
ومحاضرات ألقينا في مجتمعاتنا ، خلال خمسة  
سنوات ( ١٩٤٨ - ١٩٦٢ ) » راجيا أن يكون في  
نشرها مجموعة بهذا الشكل ، فائدة قارئك في  
الإطلاع على تاريخ بلادنا .

البالغة ٥٩,٢٦٤ كيلومترا مربعا ، أي بنسبة  
١١,١٥ من مساحة العراق كله .

● ومع هذا ففي كل وزارة ألفت في العراق  
منذ عام ١٩٢٠ لقائمة اليوم ، يبين ما لا يقل من  
وثنين كرديين من مجموع ثمانية وثمانين ، أو ثلاثة  
وقد يصلون إلى أربعة إذا كان عدد الورداء أكثر  
من ثمانية .

● ويظنون أنهم كمالا في الجرائد وفي مجلسي  
الأعيان بموجب الدستور وقانون الانتخاب .

● ٢٢ من مجموع موظفي الدولة من الإكراد،  
بما في ذلك الجيش والشرطة ، مع أن نسبة  
الوظائف العرب في المنظمة الكردية لا تتجاوز ٢٢ .

● تعتبر اللغة الكردية لغة رسمية في المنظمة ؛  
في دوائر الحكومة والمدراس والقضاء . ويشترط  
في الموظف العامل بالمنظمة أن يجيد اللغة الكردية،  
ويفضل أن يكون من أبناء المنظمة ، دون السلي  
يحق الكردي في الوظائف في المنظمة العربية .

● معظم موظفي المنظمة الكردية من الإكراد ؛  
ومقابل ذلك نجد أن اثنين جدا من متصرفي  
الآلوية العربية ومديري شرطتها كانوا من الإكراد  
في جميع العهود .

● ينتخب طلاب المصادر في الكليات والجامعة



قصص

وليد اخلاصي - دار مجلة شعر - بيروت  
● مجموعة قصص قصيرة منها: قضية اخلاقية،  
آثار المكتوب ، الفارس والعبي ، موت الرجل  
التمب . . الخ .

## الحضارة الإنسانية بين الشرق والغرب في عشرة قرون

تأليف هاسي البلي - القاهرة

● هذا هو العدد الأول من سلسلة حضارة البحر المتوسط . والكتاب يركز المواد على فترة تمتد من سنة ٦٦٤ قبل الميلاد وسنة ٧٥٠ ميلادية ، وهي توافق قيام الدولة المصرية في الشرق - ودولة شالمان في الغرب .

### كيف ترقب السماء

تأليف فرنكلين بيرنالي - ترجمة الدكتور محمد جمال الدين النسي - مكتبة بيضة مصر ومؤسسة فرنكلين - القاهرة

● يبحث في حياته علم الفلك ويشرح من التوجيهات الواضحة ما يعين القراء على تصميم آلة تملكه من رصد الكواكب ، ويسير بالقساريء خطوة خطوة حتى يستطيع تصميم الآرول وغيرها من خطوات الفلك . وفيه بيانات عن الشمس والقمر والكواكب والنجوم .

### كيف تعمل الجماعات

الجزء الخامس من سلسلة المحادثات الإنسانية - ترجمة الدكتور محمد عبد المسادي طهفي - دار اقليم ومؤسسة فرنكلين - القاهرة

● تعرف القراء بقيمة اتصاله بالجماعة لحل مشكلاته عن الطريق الجماعي . وسيجد فيه طالب الثقافة العامة ما يفيده في حياته خاصة ، سواء اتصاله بهاته بالجماعات ، أو كان هو مجرد عضو في جماعة معينة ، ولو كانت هذه الجماعة أسرته .

### من الغلبة الى انبوية الاختبار

للمامبرلويين - ترجمة الدكتور حسين محمد مكتبة الانبيل المصرية ومؤسسة فرنكلين

● « يكشف لنا هذا الكتاب بعض أسرار الحياة بتكوين منطقي تاريخي جميل ، ويكشف لنا بالعلم والتجربة الكثير من أسرار تلك الحياة وعملها » .

## الزهاوي وديوانه المنقود

حلال طهفي - القاهرة

■ كتاب في سبعة فصول هي : حياة الزهاوي ، اللره ، شعره ، الشعر والشعراء عند الزهاوي ، الزهاوي في نظر اللسترلين ، الزهاوي في نظر المدارس ، ديوانه المنقود .

### الطفل البطيء التعلم

فيلدسكون - ترجمة الدكتور مصطفى قسي دار النهضة ومؤسسة فرنكلين

● كتاب يعالج موضوعا له خطره ، وهو تعليم الأطفال للبطيئي التعلم في مختلف المراحل التعليمية والوسائل التي تعين المعلم على أداء واجبه في هذا السبيل .

### مناجيات لكتب والكتاب

محمود لهور - دار الثقافة - القاهرة

● هذا الكتاب في أربعة أقسام : الأول « مع القصص العرب » ، ومن بينهم يحيى طهي ، ومحمد فريد أبو حديد ، ومحمد عبد العظيم عبد الله ، والثاني « مع القصص غير العرب » ومنهم عزيز كوين ، وأيسن ، والثالث : « مع الشعراء » ، ومنهم بشارة الطوري ، والرابع « مع المؤلفين » ومنهم محمد جميل بيهم ، ويحيى طهي .

■ Charles Issawi, Egypt in Revolution, Royal Inst. of Int. Affairs, Oxford University Press  
● مؤلف الكتاب هو استاذ الاقتصاد الشرقي الأوسط في جامعة كولبيا . وهذه الدراسة القيمة في ثلاثة عشر فصلا ، وثلاثة ملاحق ، ولي غيرها ليت بالصادر .

ومن أهم فصول الكتاب : الاشتراكية العربية ، اللروات البشرية ، الدخل القومي ، الزواجة ، الصناعة ، النقل والواصلات ، التجارة الخارجية ، المالية .

والكتاب حافل بالالواق الاحصائية وهو بهذا كتاب يعتبر من المصادر التي لا غنى عنها للباحث في هذا الميدان .

Freeman - Grenville, the Muslim and Christian Calendars, Oxford University Press

● كتاب يجرى عرضاً واسعاً دقيقاً طريقة تحويل التاريخ الهجري الى التاريخ الميلادي او العكس . ولـ الكتاب لوائح تفصيلية لـين السنوات الهجرية والشهور والايام وما يقابلها من التواريخ الميلادية .

### ألوان من القصة القصيرة في الادب الامريكى

مياى محمود المناد - مؤسـة فركلى ومكتبة الانطو المصرية

● « لقد نوعى الاسـاد المقاد فى اختيار هذه القصص ان تشتمل على مثل من كتابة كل اديب معروف » كما انه كتب امام كل قصة ملخصاً لسيرة مؤلفها « ونقداً ادبياً لـها لـها » .

### مع الامام علي من خلال نهج البلاغة

جليل الهنداوى - دار الاداب - بيروت

● من فصول الكتاب : على خليفة، على الخالى، على فى ابائه وجنده ، على مع خصومه وعما له ، دستور الحكم عند على ..

### الرفاء للجميع

لودفيج روهفرد - ترجمة عبد المجيد الرباط  
دمشق

● هذا كتاب لوزير الاقتصاد فى لـانيا الغربية ويقلب مستشرق لـانيا الغربية . ومن فصول الكتاب : الاقتصاد العربى ينصر على التخطيط ، لـجة الراى الغربى، حل يلود الاضطراب الى اللادة، ميكولوجية الدينار والدرهم ، النولة المظاه فى الزهم الحديث ..

### فنون وصناعات دمشقية

سو كمال - وزارة الثقافة والارشاد القومى  
دمشق

● كتاب فى ثلاثة فصول : فى تاريخ الصناعة الشامية وتكنولوجيا الصناعات والحرف الدمشقية، الفن والصناعات .

### ادب الفارسية والاندلسيين

محمد رضا الشيبى - جامعة الدول العربية  
المنيرة

● محاضرات الفاعا الاستاذ الشيبى على طلبة قسم الدراسات الادبية والفنوية . وهذه المحاضرات افراس ثلاثة : اولها التعريف بمخطوط نادر فى مصنفه بالترجمة لـشعر املاتى والكرب، والمصنف هو العماد الكاتب ، وثانيها التعريف بـاصول البحث التى حول عليها العماد الكاتب فى كتابه . وثالثها ايراد طفة من شعراء الفـروب والاندلس .

### ابو جعفر المنصور وعروبة لبنان

مجاج مويضى - بيروت

● بحث قيم يعنى بجلال ما صنعه الخليفة ابو جعفر المنصور من اجل المحافظة على عروبة لبنان، فقد زرع لبنان الاوسـة بالعرب القانوين لتيسر مصابات الروم البرية . وبهذا مكن للعرب فيه ، وفتح الطريق على مصابات الروم ، ففسى من المستحيل طيها ان تسقط هذه القنطرة الجليلة . وهذه القنطرة وهى وسـة لبنان ، كانت معللا فى لعرب لبنان .

### دفتر الحب

هند سلامة - مكتبة المنرف - بيروت

● فيه : دفتر الحب ، دفتر ، الضمان ، أحسن الظلام ، قصور ، حرمان ، مضنية ، ضياع ، بقعة الربيع .. الخ .

### محافظـة السويداء

شيبى الميسمى وأخرون وزارة الثقافة والارشاد  
القومى - دمشق

● فى هذا الكتاب : جبل العرب قبل ان يسميته بنو معروف ، حتى هاجر بنو معروف الى جيسل العرب ولذا ؟ عروبة متى معروف ، جبل العرب فى عهد العثمانيين ، الحياة الاجماعية ، الحياة الطمعية ، الحياة الاقتصادية ، السكان ، الجبل تمت الحكم الفرنسى للبشر ( ١٩٢٧ - ١٩٣٦ ) ، المذهب الدرورى .



بشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت نكاح

## ونحن نجيب

### هـذا المراهق العجوز .. فليسمع رأيها فيه !

ويرتكب من الصناعات ما لا يفلح مع سنه ولا مركزه فضلا من سبحانه الخلق الكريم ، حتى لقد ولعت لوجته على طافرة له صج احصى جراته ، ولما شكته الى امله واعلمها كف من الكسبي في حداثته وانتم الا يمه ..  
لكنه ما ليت ان نسي لسه بعد حين ، وراح

هو موظف مرموق في إحدى الشركات المرموقة بالكويت .. وهو زوج لسيدة غاضلة أتجيب منها ولدا في الرابعة عشرة ويتبين دون المسطرة ، فضلا عن ابنة متزوجة ، وابير موظف ، من زوجة مملوفا ، وعلى الرغم من انه قد بلغ الخمسين من عمره أو جاوزها ، فانه يتناسى هذا الواقع !

### شارب الخمر ، وبائعها ، وحاضر مجلسها : سواء !

— بيع الخمر محرم على المسلم منذ جميع الآله .  
وردى انه قبل ان تنزل آخر آية في الخمر ،  
لعاب الرسول بالمسلمين قائلا : « يا أيها الناس ان الله يفتي الخمر ، ولعل الله ينزل فيها أمرا ، فمن كان عنده شيء فليطعمه » ولينصح به « فلما نزلت آية ( انها الخمر واليسر والاتصاف والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ) قال الرسول ( ص ) : « من كان عنده من الخمر شيء فلا يشرب ولا يبيع » .

( ٢ ) لا يجوز للمسلم ان يفتي الصلاة وهو سكران ، حتى ولو لم يبلغ به السكر حد القيد المذكرة ..

● ( ١ ) هل يجوز للمسلم بيع الخمر في سبيل الميعة ؟

( ٢ ) وهل يجوز للمسلم قضاء الصلاة وهو سكران وإن لم يكن قد بلغ حد القيد ( أكثره ) ؟  
( ٣ ) وهل اذا حضر المسلم مجلسا للخمر دون أن يشربها يكون آثما ؟

( ٤ ) هل تعتبر « البيرة » .. وهي مصنوعة من النعير .. من الخمر الحرة ؟

ارجو أن تفصلوا اجابكم ببيان الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي وردت في هذا الشأن .  
ص. الخطبي - طرابلس - ليبيا

ألا يفيل من الله أب ، وجدة ، وانه ولد  
جاور الضمير ، لم يعد يصلح لمطابقة الفرام ،  
والجري وراء الحسن ١٦

وهي ؟! تلك الفتاة الضوب التي تشبه على  
حماقة ، ثم في الوقت نفسه كفضة بين زملائه ؟  
انها شريكته في جريته .. بل ان جرمها لا كبر  
من جرمه واعظم ..

وهي لا تجفبه خوفها على واليبتها ان تطيع  
كما تقول .. ولا لانها كتلت اننى انظر لانتشيد  
الصب في الدنيا ، او دعوى الوجود بلربها بين  
يديها .. خصوصا وهي تعرف ان دينه لا يسمح  
له بان يتزوجها ما دامت زوجته على قيد الحياة  
.. ولكننا نعتبره طمعا في هداياه ، ودافسة في  
الذلاله والاعتر كرامته !

ومثل هذا الراقص المجرول لا يصح معه نصيحة ،  
ولا تشفع فيه كلمة . واية طقة ان جاور الضمير ،  
ولا يزال يفتخر بطولية الاطفال والراجلين ؟  
لا بد لك من فكرة !

فواجبه اول بما تقوله فتائه فيه .. وحيدا  
لو امكن ان يسمح هذا الراى من فمها بلذنيه ،  
لمله يتيق من خلفته ، ويرى عى عن غيه وفلاله .  
لم اعطوه على ما نقول هنا نحن فيه ..

بلاحق لثاة في عمر ابته من موظفات الشركة ،  
فأخذ يقدموها للخروج معه ، ثم بدأ يقدم لها  
الهدايا ، ويصحب في اذبيها من عيلرات الوجد  
والهام ما قصه طمعا من زملائه في سخرية  
لاذمة من « روميو المجرول » كما تسميه ، وما  
يلدغه بين يديها من فموح ! فلما سألناها لماذا  
الآن صرح معه ، وتقبل هداياه ، ما دام هذا  
رأبها فيه ، قالت انها تداريه حرصا على وطنها  
ان لا تطر « ! اما الهدايا فتقول وهي تطوف  
بها عليها : « احسن من مينة » !

وعظما أصبحت قصة « روميو المجرول » على  
السنة كل موظفي الشركة وموظفاتها ، وكان طمعا  
ان تصل الى زوجته فتلق منها حارة .. ليس  
لغنى ان سكنت ان يتمامى في اعتر كرامته بين  
احوانه الذين يتنعمون بحمالاته الصبانية ،  
تقدر ما تغنى ان هي اثرها عاسفة ، ان تكون  
هي واولادها لحمايا هذه الماسلة !

لعل صدكم ما يرد لهذا التصابي عقله ،  
ويصير اليه صوابه ، ويحفظ لاسره الجسدية  
صانها ومسانداها !

رملاد « روميو المجرول »

.. ماذا نقول لهذا المجرول التصابي ، والراقص  
الكبير ؟

( ١ ) البيرة طمر اذا اسكرت .. ومن الاحاديث  
للتواترة الصحيحة : « كل مسكر حرام » و « ان  
من الشطة طمرا ، ومن الشجر طمرا ، ومن  
الصل طمرا ، وتما تهر عن كل مسكر » .

## حلى المرأة .. والزكاة

● حل يجب الزكاة على حلى المرأة ، ام انه  
مسل عن الزكاة ؟  
فيرة الطعاج امين  
ديس

.. اذا كان المقصود من الحلى مجرد التزين به  
فقد أصبح من حاجيات المرأة فلا زكاة عليه .

اما اذا قصدت المرأة كتمرا ، او ادخلها ، فقد  
صار في حكم النقء ، حتى ولو ترتبت به حفلا  
له من الصباغ ، وتجب عليه عندئذ زكاة المال .

قال الله تعالى في كتابه العزيز : « يا ايها  
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى  
لا تفهموا ما تقولون » .

( ٢ ) اذا طمر السلم يجلبى الخمر كان الما  
حتى ولو لم يشربها .. قال بذلك عصر بن  
ميد النزيل ، ولو انه لم يرد صراحة في القرآن  
او الحديث .

روى الامام ابن تيمية : رجع الى عصر بن  
ميد النزيل رضى الله عنه قوم له شربوا الخمر ،  
فامر بجلدهم ، فقيل له « ان فيهم فلانا وقد  
كان صالما » فقال عصر : « به ابدلوا ! اما  
سمعت الله يقول « وقد نزل عليكم في الكتاب  
ان اذا سمعتم ايات الله يتلى بها ويستكبرون »  
بها فلا تصوموا معهم حتى يخوضوا في حديث  
غيره ، ااكم الان مثلهم ؟

## هذه هي عجائب الدنيا السبع .. القديمة

■ كبريا ما روي حكايات الناس أو صلاح الصحف منذ عجايب الدنيا السبع لما هي هذه العجايب السبع ؟ ولماذا صلب بهذا الاسرأولي أي مكان سبع ؟ وفي أي رس وجدت ؟ وهل ما تزال باقية حتى الآن ؟

أولاد - الأردن - فريال بيجين



كانت بلدة عبر مصطفي برلمعه ومسيحه صبه قوي حواسي ، وكتب انسانا و لرحور القرويه جيهسا سبي مواسطه مصحاب لوليه حركيه على حجر القصرات ، وكانت هذه الآلات فيها امجوبه من اصحاب القاصص واستهر السثير - ساه هذه الجبلان باثمدية والظك والطيب الى أن دال مصرهم الذعبي حينما فواهم القرس

وقد أشر بيناتها موخذ مصر في عام ٥ قبل الميلاد فكريما لزوجته الاميرة ايسيس Atyia التي قامت من محافظة ميديانMediane المشهوره بلانها واشجارها التي كانت تلك الاميرة لعبها كبرا

٢ - نحتل زيوس في اولمبيا وقد صنمه المثال فيدياس الذي يستهر أشهر النحاتين والابن الايريني ، وقد ولد في اثينا عام ٥٠٠ قبل الميلاد، وكان مسؤولا عن انشاء الفس في اثينا في عصر بركليس وهو عصر اثير الذعبي

صنع هذا السنك حواني متتصفه القصر العنفس قبل الميلاد من النماج وايدعب دروس هو الآله اليوناني القانس لآله حوسر عد الرومان ولا يوجد لسو العظ حوا من عايد بماله سوي سبع سعيه سكرته على قطع الصنة ، لا نطبع الا عده عامه من وضع النماج وصنع الرأس كان الآله

١ - عجائب الدنيا السبع عبارة تطلق على مجموعة من الأعمال الفنية الرائعة كانت حديث النفس في غابر القرون والأجيال ، ولم يبق منها « على قيد الحياة » في اهرامات الجيزة .

١ - اهرامات الجيزة بـ القاهرة ، وهي العجيبه الوحيدة الباقية من تلك العجايب السبع ، واصها الهرم الأكبر أو هرم خوفو

ويرجع تاريخ بناء هذه الأهرامات إلى الفترة

ما بين ٢٧٥٠ - ٢٦٠٠ قبل

الميلاد وما زالت المهرة

التي تم بها قطع الأحجار

التي استخدمت في بناء

الأهرامات ، لم في رصما

أدى هذا التطور التقني

ووضعها في المكعبات

المسحقة على هذا النظام الهندسي المصنوب -

ما زالت هذه المهرة مسألة تثير دهشة الصائم

حتى هذه الأيام ، إذ لم يشر على أي أثر لآلات

التي كانت تستخدم لهذا الغرض

ونقع اهرامات الجيزة على مسافة بضعة أميال

من القاهرة في المكان الذي كان يصراف قديما باسم

« مصرس »

ونشر عدد النماج الذين استخدموا في هذا

اسبل العظيم بمائة ألف رجل اشغلوا طوال

عشر سنوات لفتح طريق طوله ٣٠٠٠ قدم لتيسير

نقل المنحور من محاجر طره ، كما استخدم

بعض المناد من الرجال لمدة ٢ سنة أخرى في

بناء الهرم نفسه

٣ الجبلان المطلقة في بابل : لم تكن معانة كما

هو سمها ، وبدا كانت بنوا اثنا معلمة من سد

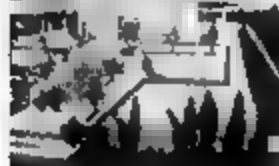
ولكنها في الواقع كانت جنتين بلورية أو بانه اد



• **مع هيرج هاليكاري** ( آسيا الصغرى ) ،  
١٤ نون ٥ يوسول ٥ عام ٢٥٢ قبل الميلاد حارب  
عليه روحه اديتسيا وانفذ له مرسا في مده  
هاليكاري تحليدا للكرامه وقد كان ذلك



المباني الكاري من  
المخاض والروعة حتى  
اصبح يصب من عجايبه  
الديا السع كان ارتعاه  
التي ١٤ قداما وصيبت  
بامهله ١١ قداما وقد انهار  
هنا الفريج بين العربيه  
١٢ - ١٥ ورسم كتاب  
الزلازل ب المبره



وحيدا استولى فوسين  
يونس على هاليكارياس  
عام ١٤ ميلاده اياخوا  
لأعظم الاستيلاء على  
الغواص التي بني منجسا

الفريج لانفاه حصن في مدينه سان بيثرو ١ وقد  
نقلت اجزاء من الاخير الى النصف البريطاني عام  
١٨٤٦ وللول رواية اخرى ان العالم البريطاني  
سر تشارلز بيوتون هو الذي نقل اجزاء من  
هذا المرمح عام ١٨٥٦ الى بريطانيا واحداها  
الى محفوظات النصف لبريطاني

٦ - **تسالي غطال يونس** ، وهو تسالي حكم  
من امبرور لثاله ٥ انتمس ٥ ٦ جلوس ٤ اقيم  
في حربه يونس من العالم التي خلفها دستريوس  
بوليكريس بعد ١ دفع المصار في ادينيه

ام تسال اديي سمحه  
عكس مدفي كبرسي ٥  
واستقر سمحه ١٢ عامه  
وكان ارتعاه ٥ ١ عامه  
في ما يحرب من ارتعاه  
سار الصبره في ميه  
ميوزون

لم اتجازه في عام ٢٨٠  
نس الميلاد وهم على اثر  
ربرال عام ٢٢٤ ميل الميلاد  
ومني في مكانه حوالي له  
سه الى ١١ اسراء حذ  
مورد سمحه ٢٠٠٠ وحوله  
اسر ادوات للمصر



سلس على عرش استخدم كل حيوة  
لخرقة البعث وكان جسم التمثال مصنوعا من  
الزجاج اما رداؤه من الذهب .

وكان ارتعاه التمثال مع البرش ٦٠ قداما  
وكان اشخم التماثيل الجوفانية وبغال ان التمثال  
ظل يصب فيه سبع سنين

اما المكان الذي اقيم فيه التمثال وهو لوكيا  
يقع في وسط منطقة االيا ( ارياس B115 )  
التي مده في الحرد العربي من مضافه مورما ماسترما  
مكاته مقدسا كانت قدام فيه الآف التماثيل للامه  
وانما تبرز في الانساب الاويمية التي كانت لها  
هالة

٤ مع عبيد لوكييس في لوكوس ، وقد اقيم  
لللاه ارييس في مدينه سموس ، وهي مدينه  
التي مده في بيدها سابا المصري مرمب  
مصنوب مير كاسر على بحر اسنة على بعد  
٢٥ ميلا جنوب شرق  
ارمر ، وانفست عام  
٥ ١ ليل اميلاد

واربييس حله هي  
احدى الآله في الاساطير  
الارميه ( تامل الآلهه  
ومن الرومانيه وهي  
- كما تقول الاساطير -  
سبه ربوس ولينو ،  
والتي تيقه القوام لايولو ،  
وولفت فيه بيوم واحد في  
بلك مخلص ، وهي الآلهه  
الطيرة والمصه وحمايه  
النار والعداري الذي



منجلدون قوة المرويه -

وكان هذا الصد عبره من مضمونه من المصار  
اجيب في ذلك النوع من احرميه وامر ميه  
انصد المصير على اطلاقه ٤ بناء مصدس  
الاسكر المدعو ديوكراتس سانجوان مع الحلف  
سكرييس ، واصبح معروفه من معاتب الاسار ،  
الى ان اصغر الاساطير ليوكوسوس الاول عام  
٢٦٢ بعد الميلاد آخر ١ مطلق جميع المصايد الوصيه  
ثم تفكيكه وحمله واستخدمت مدينه من اميدته  
الرحاميه المخرقاء اللون في مده كتيه القديسه  
صوبيا المروعه منجمن انا صوب في اسار  
٥ عام ٥٢٢ - ٥٢٧ ٥ ويمكن رؤيتها على نلا

## ردود سريعة

● السيد عبد الله سبحانه الولاية : وراه  
الدفاع - الرياضي .

- شكرا لرسالتك الريفية . وسنعمل على  
زيادة الكمية التي ترسل من « العربي » الى  
الريفي . اما سؤالك عن طه « ولهم جيمس »  
فتجد اجابته بمقال الدكتور زكي نجيب محمود  
بالعدد ٢٢ من « العربي » .

● م - خيربان - السودية .

- هذا شطوط جنسي تستكرهه الديان والاحلال .  
اما ان تصبح الزوجة بفرقة صغرة ، فموضع  
خلاف بين الفلاسف .

قال تعالى : « واتوهم من حيث امرهم الله » .  
اما لما ما تركت هذه الفضة عن قبول باحكام  
الشرع فلهذا قال الله تعالى في كتابه العزيز « اما  
التوبة الى الله فكل من يعملون السوء بجهالة لم  
يسئلوا من قريب » .

● أمل على رحيم الفزاز : كرخ صالحيه .  
- عجيب ان يصدر هذا الرأي عن آفة .  
وعلى كل حال فقد جاء في القرآن عن حبل النساء  
« ان كيدن طليم » بينما قال عن الشيطان :  
« ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

● آفة ماجعة ... حلق يوس  
- عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة  
... وما دام زميل شريكك لم يقدم لمطبخك ،  
فلا تضيي ابن عمك .

● ابراهيم لعل السيد : الاسهام بالسودية  
- كل ما يراه لك زميلك من الصخرة التي  
كانت حافلة بين السماء والارض حافلة لا تصيب  
لها من الصخرة .

● الآفة حواطة محمد راشد المرحان .  
الكويت

- دوانا « الصلصة اخت الرشيد » و « غادة  
كربلاء » هما من سلسلة روايات لفرخ الاسلام  
لمجورجي زيمان ، ويمكنك ان تطلبهما من  
« دار الهلال » بالقاهرة أو من احدى المكتبات  
الكيرة .

والمدون كما نقول المراجع الوثيقة ، ولن كان  
بعض المراجع المتعلقة على العرب يوم ان العرب  
دمروا ما بقي منه حينما هاجموا جزيرة رودس  
في القرن السابع الميلادي .

٧ - مجلة الاسكندرية : بدأ انتشارها في عهد  
بطليموس الاول الذي كلف المصري سوترانس  
اليوناني باقتنائها وقد تم اليه فعلا في عهد  
بطليموس فيلادلفوس فبدأ حي برج طليم ، له  
حديقة مربعة طول ضلعها  
١٠ قدم وعلى رأسها فخر  
لارتداد السلق . كانت أول  
مسيرة « واعتبرت لمدة  
طويلة من عجائب الدنيا  
المدنية » هدم جزء منها  
في ٧ أغسطس ١٢٠٢  
سبباً نتيجة زلزال وفي  
عام ١٩٦٦ هدمت كلها .

كانت مسيرة الاسكندرية  
تقوم على جزيرة لفرس  
التي انشا الاسكندر الأكبر  
فيها ميناء يتيسر بداية  
ميناء الاسكندرية الحديث  
والرغم من ضلالة ما بقي من اطلالها . وهناك  
مراجع أخرى تقول ان جزءا منها قد هدم عام  
٤ بعد الميلاد واهتمت كلها نتيجة زلزال عام  
١٢٧٥ للميلاد

وقد بنيت هذه المقبرة حين الزحام الابيض  
وكانت ترتفع الى طو ٥٠٠ قدم فوق البحر .  
اما النيران التي كانت تشتعل في رأسها فكانت  
تري من مسافة ٢٥ ميلا

## أول رحلة للقطب الجنوبي

● أيضا وصل الى القطب الجنوبي أولا  
المستكشف النرويجي « أمندسن » ثم بعثة  
« الكاسين سكوت » البريطانية ؟  
بروادي حبل - بيروت

- وصل المستكشف النرويجي « أمندسن » الى  
القطب الجنوبي قبل بعثة « سكوت » البريطانية  
بخمسة ولاتين يوما . وكان وصوله بتاريخ  
١٤ ديسمبر عام ١٩١١ .

وقد هلكت بعثة سكوت المكونة من خمسة  
اشخاص من اخرها في طريق عودتهم من القطب .

## مَنْ هُمْ؟ بمعصية ولم يفعلها ، كَتَبْتَ لَهُ حَسَنَةً

حديث شريف

• قالوا لعدي أهدى من أن يعرف أحد أني أنا الذي طلق ناعمر بن الإجل والإسداء ، وأطروا حيرى المطر ، أقوم بهذا الدود الذي مع حديتي ، أو تكفي إنسان حقيني الضحية التي عليتها مع نفسي !

وصطروه إن كنت قد انقذت عليكم رسالي هذه ، عند أدوب بها إن أريح من صغري هذا الصبي الصغير الذي بكى وكأني به - علقه صنت نومي يا أحمل في نفسي من حوامس احتشاني نفسي وبني عليها ، وتم أجده صغرا من الإصباح . ولكن لم أ لم أحد سيرا أرحب عنكم مصط لي سري الخفي وبهدي إلى الصواب - لاني أريد أن سدي سغرا على الناس ، وبدا جيلي من حديتي

• ورسالتك يا أنستي ليست رسالة عادية ، وإنما هي قطعة أدبية ، كتبت أود لو ألتصع هذا الباب لنشرها كاملة .

أما مشكلتك - إن جاز أن أجاريك في تسميتها بهذا الاسم - فهي من التفاهة ، ولا أقول البساطة فحسب ، بحيث لا تسهي عليك كل هذا الصاء ...

فكل إنسان زواته ، وخاصة في مثل سنك ، التي تبه فيها الفرائز وبعض الإنسان - ذكرنا كان أم أنثى - بالتحاحات جسده الثائرة .

لكن ليس في كل الذي صبحت حتى الآن ما يرضي إلى مرة الطفيلة أو الانحراف الطفلي .. أنه مجرد زوة عذرة لا تسوجب اختلافك لنفسك أو احتقارك الناس لك .. خصوصا وقد بلغت طيلك فضلك ، وتبليت مثلك الطلما ، فبدلت تنصين على نفسك بالقلامة ، فكان ندمك دليلا على فساد جودك ، وصفاء نفسك التي بقيت عليها بلير حق ..

فليدك أن تستردى لثقتك بمرادك ، وبطبيبتك ، حتى اجتازي مرحلة التفاهة بسلام ، لتكوني ، كما تشائين ، مواطنة صالحة ، ولما يظفر بها مجتمعا كما يظفر بها زوجها وأولادها .

روى أبو هريرة عن النبي ( ص ) أنه قال : لا من هم؟ بحسنة ولم يفعلها كتبت له حسنة . ومن هم؟ بمعصية ولم يفعلها كتبت له حسنة ، أو كما قال ...

## قسمة المسابقة ( كيون ) ترفق مع الرد

• السيدة ب . ح - عدن

• ليت حتى الآن أن تخطي الحبوب التي تمنيتها بانتظام لمدة طويلة ، لا يؤثر على الجهاز التناسلي للمرأة أو تحدث منه مضاعفات .

• واضح بركة - سلمية - سورية

• الخطوات التي تقول أنها لديك لا يمكن تبنيها إلا بواسطة الاختصاصيين . وتستطيع أن تعرضها على وزارة الإرشاد والأتمه بحكومة الكويت لتتطلع عليها بعض الأطباء ، حتى إذا كانت ذات قيمة علمية أو ترفيقية فقد تعمل على نشرها .

الاسم :

المنوان :

# Oil Well Jackets



## KUWAIT مصانع النمر بالكويت تقوم بصنع القواعد البحرية الحديدية

إن التنقيب عن البترول تحت سطح الماء يتطلب معدات حديثة ضخمة هائلة .. وكانت الكويت  
تستورد كل قطعة منها خارج البلاد .. أما اليوم فقد استطاعت مصانع النمر بالكويت أن تصنع  
ما يمكن استخدامه في هذا المجال .. فقد تولت عملية انجاز عملية انشاء قواعد بحرية حديثة  
تعرف باسم Oil Well Jackets لتحتل ايام الخط تحت مياه الخليج العربي ..

قاعدة بحرية  
مرحلة الأرجل  
لتحريك  
النفط طول  
١٨٠ قدما ووزن  
٢٠٠ طن



سطح القاعدة  
البحرية المربعة  
الأرجل حيث للام  
قولها مكان حفر  
آبار النفط وقرن  
٢٢٥ طن .



# TIGER WORKSHOP

## يحفر آبار النفط بمياه الانجلاج العربي

وقد كلى هذا العمل متار حديث واجتباب جميع الإوساط الحكومية والأهلية على حد سواء ..  
وعلى هاتين الصفتين يشهد الفدري، معنى الصور التي التقطت أثناء البناء بعملية تطبيق هذه  
المهجرة على أرض الكويت بأيد عربية مؤمنة ..



قاعدة بحرية  
لحفر آبار  
النفط مثالية  
الأرجل طول  
١٠٠ قدم وقرن  
١٢٥ طن .





أين زوجي ؟

● شعرت الأرملة الشابة بالوحدة بعد وفاة زوجها ، فتوجهت إلى عالم روحياتها لعلها تستطيع من طريقه الاتصال بروح زوجها . وبعد أن هبها العالم الروحيات الجو سمحت الأرملة صوتا يسمت من القف يقول لها : « لقد



أحنت شما يا روحي بمناداتي لأنني أريد أن اطلب منك خضعة بسيطة .

فكانت الزوجة : « ما عليك إلا أن تطلب يا أمي الناس لدى » .

فقال الزوج : لا أريد طية سجاير سمارة » .

ثم انقطع الصوت . فاحتارت الأرملة في أمرها . وسألت العالم الروحيات : « ولكنه لم يحرمي أين أرسل له طية السجاير » .

فاجاب العالم الروحيات : « هذا أمر سهل . . أرسلني اليها ما تستطيعين من طيب ، ونحن ندير أمر إرسالها اليه .

# معدة كالرصاصة؟ إينو يضمن لها الخلاص

المتجولة في الأكل، أو الذسامة الشديدة في الطعام، كثيرًا ما تؤدي إلى اضطراب المعدة فلكي تتخلص من ذلك سريعًا وتشتريج، خذ إينو ملتح الفواكه الفوار.

لا شيء منه الحموضة يضارب إينو في مفعوله التبريد، فهو يمتد المعدة المضطربة إلى نظامها الطبيعي ويدير الجهاز الهضمي من عتته الحموضة، فيجعلك تشع بالراحة في الحال.



## من الموم ؟

● كانت شلة من الأزواج والزوجات  
تحدث من الظروف التي قابل فيها  
كل نذاج زوجته أول مرة . وكان يبدو  
على أحد الأزواج صمم الاحتمام  
بالحديث ، فالتفت إليه أحدهم سائلا:  
من عرفك بزوجه ؟



قال : أنا قابلتها عندما كنت  
المصطفى . . ولما قلت لا يوجد ل  
الغيا أحد الومه !



## لا تكنبي !

● كان الجدل يسود حينما بين الزوج  
وروحته حول بعض الأمور وفجأة ذكرته  
الزوجة بأمر كان لها .

قال الزوج ولكنني فهمت أنك قد  
غفرت لي ذلك ووعدت بأن تنسيه .  
فماالت الزوجة . نعم لقد غفرت لك  
ووعدتك بأن أنساه ، ولكنني لم أملك  
بأن أنسى أني قد غفرت لك .

## رقم التليفون

● عاد الزوج من عمله متعباً ، ففتكول لماذا لم أجد إلى سريره ليسترخي ، فأخبرت الزوجة  
تفتش جيبه ، فلما بها تشر على ورقة صغيرة مطوية بمناد وفيها رقم تليفون ، فسورها التتاك في أن  
يكون رقم تليفون إحدى صديقات زوجها ، وعندما أسرمت إلى التليفون تطلب ذلك الرقم ، فلما هو  
مشغول باستمرار . فالتفت نظبه بغير انتكطاع ، وهي في حالة مصيبة خاطرة ، وفجأة لاحظت منها التفتاة  
إلى رقم تليفونها ، فلما هو نفس الرقم الذي كتبه زوجها بمناد ووضع في جيبه لانه كان رقم تليفونها  
الجديد !



البلاك المفضلة عاليه  
في التير والنحر والجو

بلاك  
شامبيون  
المفضلة  
عالمياً



# حَلَّ نَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ بَحْثُ

(النور على صفحة ٥٦)

١ - انكسرت الهند الصينية الفرنسية سابقا ٦ - مالكو  
٧ - جوبي هو اسم الصحراء الكبرى في منغوليا

الرمية في لمس ودوب ، وهي صحراء  
نعم في حبه ناسه برقع من ٨  
١٢ من سطح البحر ، مما يجعلها  
صحراء باردة تتراوح درجة حرارتها بين ١٠  
و ٢٥ درجة خلال شهر يناير من كل عام .  
وفي الربيع تنمو فيها الأشجار فيقصدھا  
زراعة الخمر والأحساء والحمدل . كما يكثر  
فيھا النمل الصحري .

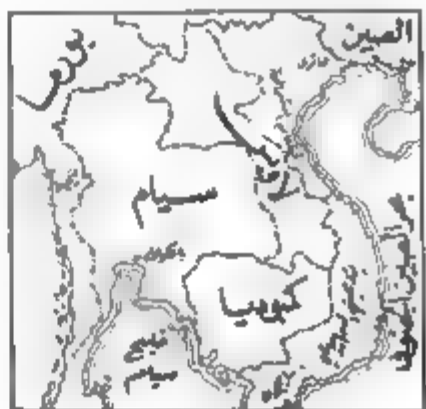
٨ - انه خط وهمي يقع على خط الطول ١٨٠  
أي بين جزر هونولولو واليابان والمسافر  
الذي يسير ناحية الشرق يجب عليه اضافة  
يوم واحد على تاريخ يومه ، وبكس ذلك  
المسافر المنجى من طوكيو الى سان فرانسيسكو  
فانه يجب عليه طرح واحد من تاريخ يومه  
فان كان تاريخ ١٥ ديسمبر يصبح ١٤ ديسمبر  
فقط .

٩ - بغداد على نهر دجلة  
مكمل على النيل الأبيض .  
الرباط على نهر أبي الرغراق  
روما على نهر التبر .  
بودابست على نهر الدانوب .  
البحيرة على خط العرب .  
كييف على نهر دنيبر  
القاهرة على نهر الفرات

١٠ - المسيحيين مع القسودى في الولايات المتحدة  
النيل في أمريكا  
الأمم المتحدة في أمريكا الجنوبية .

١١ - التايو ، مستغفورة ، سروال ، بوليسو  
الشمالية .

كمبوديا ، ولاوس ، وبنام ، وهذه الأخرى  
انصب الى بنام الحوية لوانه للعرب  
و بنام اسماليه لوانه للميوحيه

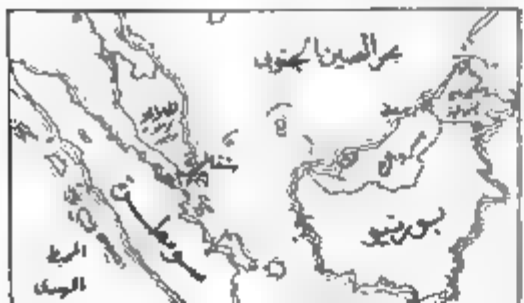


٢ - عمان عاصمة الاردن  
الرياض عاصمة السعودية  
عمان عاصمة اليمن  
بيروت عاصمة لبنان  
طرابلس عاصمة ليبيا  
تونس عاصمة تونس  
الجزائر عاصمة الجزائر

٢ - مراكش هي التي تقع ناحية الشمال كمر  
من أسوان وجدة .

٣ - أما الفيناء فهو « مالو » وأما شجرة زيت  
البتول ويأكل من عاصمة مقاطعة الزبيجار ،  
ويقرب عدد سكانها من مليون نسمة - وهذا  
جامعة تحرس لمدرسة رمت النفط

٥ - عاصمة أنغولا لواندا Luanda  
عاصمة مدغشقر - تاناناريف  
عاصمة سيلان - كولمبو  
عاصمة كينيا : نايروبي





في حساب ودائع مصرفية



بفائدة

ان بنك لومبارد يقدم ضمانا ماليا جديدا وسر فائدة مقدارها ٥ ٪ - وهو اعلى  
سعر فائدة مضمون واكيد وتحتية نظومة . لا نسجم حرية الدخل الفروضة في المملكة  
المتحدة . ان فائدة لنمو طول الوقت ولا تتأثر كليا بالظروف الاقتصادية ويتم التسعيرات  
سهولة حسب الشروط التي نضعها . ان وديانك في بنك لومبارد يحميها رأس المال  
والاحتياطي الذي يزيد عن ١٢ مليون جنيه استرليني .  
اكتب الآن الى مدير العام للحصول على مسطتك من كتيب لا حساب الودائع  
لمصرفية # رقم A. O. 182

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**  
LIMITED

Head Office

Lombard House, Curzon Street, Park Lane, London, W 1  
GROsvener 4111 (30 lines)

وكما قال مبرر صحيفة واشنطن بوست اننا  
نفضل النظرية العربية على نظرية الفلة التي ارم  
ان ايرل لوكسورد هو واضع المسرحيات  
الشكسية فليها حجج القوي من حجج تلك الفلة.  
بل نستطيع ان نقول ان فيها حججا القوي  
حتى من حجج الجملات التي تنسبها الى ايرل  
ايكس الاول والثاني ، وايرل داري ، واللورد  
برجلى ، والكر دويرت سيبيل والفلة اليزابيث  
الاولى ، فلو طالع القاري العزم براهمي الشياخ  
هؤلاء القوميين للمسرحيات الشكسية لوضع  
النظرية العربية . كما فعل مفسر واشنطن  
بوست . في مقدمة التفسيرات المفسرة للحقيقة  
الشكسية ، الى التي جنب نظرية الزمري  
القبولتين : ليرة السر فرانسيو بيكن وليرة  
كريسوفر مارلو .

صلاه خلوصي

١ - فاما ان يكون حليما لبعض تجار العرب ،  
وما اكثر التجار العرب الذين طغوا في ارجاء  
المعورة ، فاحب الحية في اكلتها فاستوتها .  
٢ - او ممن عاجز اجداده من اسبانيا العربية  
بسبب الاستهاد والحدود .  
٣ - او ان يكون اين غير شرعي فالحج عربى غنى  
الجزر البريطانية .  
كل هذا جاز ما دام المؤرخون لا يستطيعون ان  
يتعدوا حد شكسية الاول في البات نسبة هم  
بالقول ان لا وليم بن جون بن ديجلر ، ولا يعرفون  
من هو ريجارد هذا ولا من اين جاء . . .  
وما دنا نحن لا نستطيع ان نجد اميلا ملنا  
لكل هذه الظاهر العربية العجيبة في مسرحيات  
الرجل ، فمن نؤمن بنظرية اصله العربي التي  
ان ظاهري نظرية الجمل لغير كل هذا القوي  
بشكل مقبول يرتفعه المنطق السليم ، فالعاجز  
مثل هذه النظرية حاسة لهم شكسية بصورة ام .

## فيلم اولقوماتيكي - ٤ لقطات بالثانية



**RICOH  
AUTO HALF**

آلة تصوير بورتريتي ٣٥ مم

عملية اولقوماتيكية كاملة حتى الفيلم اولقوماتيكي  
فقط اضبط الصورة والنقطة  
اتصارية صغيرة الحجم وتعمل على صور اكرة  
بامكانك وضما في عيبك او في محفظتك

**RICOH**

RICOH CO., LTD.  
GINZA, TOKYO JAPAN

# قوة وصحة جديدة

للرجال  
والنساء



تناول سين سين يومياً فهو  
لهي تركيب خلات من الطبيعة  
القوة والصحة. له زيت سبان  
سين سين يعطى على  
فيلمينات (1) و (2) .  
أمر دالما على ملوحة سين  
سين و 75 قبل فيه بديلا .

**سين سين**

عنى وذهبي - زيت سبان  
على شكل زيت ورشامات



- تراكتورات ماس - فومون
- مرفورات موزل
- قطع بناء لعمق السوان
- عزم أنواع القاطع والمار
- الصناعية



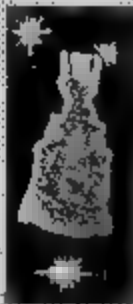
ورشي ميكانيكية مختلف أنواع المرافعة  
ورشي المعدات وتجهيز المرفورات  
ورشي معدات الميكانيكية - تجهيز مركبات

**شركة العمر للمهندسة الميكانيكية**

مكتب - الخليج العربي - الكويت ٤٦٦٩ - ص.ب. ٢٩٢  
برقيا - المحرك - مبدل بخاري ٢٧  
وكلاء وموزعون دهيون

لسيارات هيب أوستن





# إلى أصحاب الذوق الرفيع مجموعات محمد عبد الله الفارس تقدم أجمل مجموعات الموسم "لصا ١٩٦٤"



المرکز الرئيسي: شارع بيروت - بيروت ١١٠٠٠  
فروع: بيروت ١١٠٠٠ - شارع بيروت - بيروت ١١٠٠٠

- فرع ثان: شارع علي السالم - ن ٢٤١٩٦
- فرع ثالث: بيروت - شارع محمد عبد العزيز - رأس بيروت - ن ٤٤١٩٦

شارع محمد السالم  
شارع الطعيم

مجموعات صوفية عصرية

ركن الكويت

المجموعات الفاخرة الشرقية والغربية تحت إشراف  
مجموعة  
ركن الكويت  
استعملت جميع أنواع الصوفات - صوف خام - صوفات طفيف - صوفات





ميجارة الرجل العصري

ميجارة فايسروي

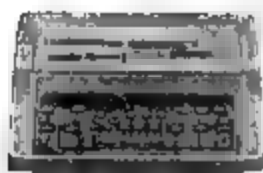
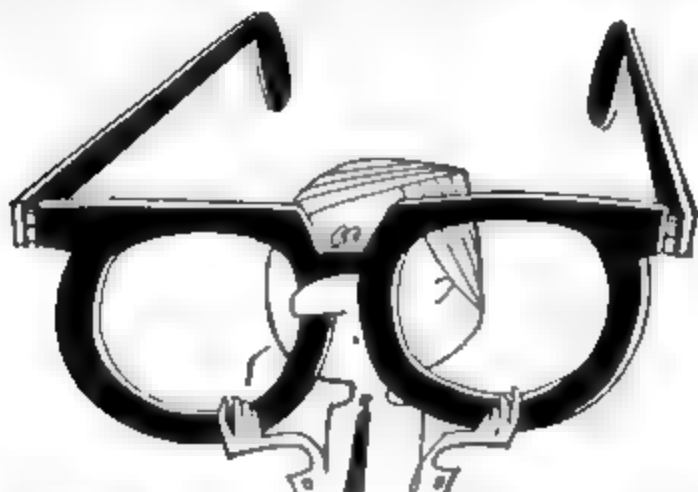
من بين أنواع السجائر العديدة التي يفضيها العالم،  
يختار الرجل العصري ميجارة فايسروي سجارة الذوق اللطيف!



فايسروي - السجارة الأمريكية العالمية



# هيكل هذه هي الأداة المناسبة؟



تحول اليوم نشاط المصانع والمؤسسات في العالم إلى الحركة المنظمة  
التي تتطلب السرعة والانتاج الجدي .  
أما بشأن المحاسب ، فينبغي في معظم الحالات الاستفادة من الآلة الحاسبة  
اليومية ؟ ومن أمثلة هذه الأمور من الوقت استغناءهم آلة حاسبة  
(الأوتوماتية) ؟

تحققوا من ذلك بأنفسكم باستخدام حاسبة CAS-12 التي يمكن استخدامها  
تحت تصرفكم لمدة أسبوعاً مجاناً دون أي مقابل

حاسبة هي أسهل آلة حاسبة ، تتعارض طرقها خلال  
15 دقيقة .

مصنوعة من الفولاذ الاسوي الشهور التي تضمن ثباتها  
مدى الحياة

مسابك آلة حاسبة تؤدي حالياً الخدمات الحسابية  
في جميع أنحاء العالم



**كاسيوت**

مركز البيع والتوزيع في مصر ١٣ شارع

العراق ، الشركة العربية الشرقية - شارع مصر ١٣ / ١٤ - بغداد

سوريا ، شركة فيجي ورمود للتجارة - ص.ب ٢٤٦٢ - دمشق

السودان ، السودان للتجارة - ص.ب ١٢٧ - الخرطوم

البحرين ، السيد احمد بن علي الفهيد - ص.ب ١١٤

كويت ، دي مورا لعل - شارع الخليج - ص.ب ١٤١

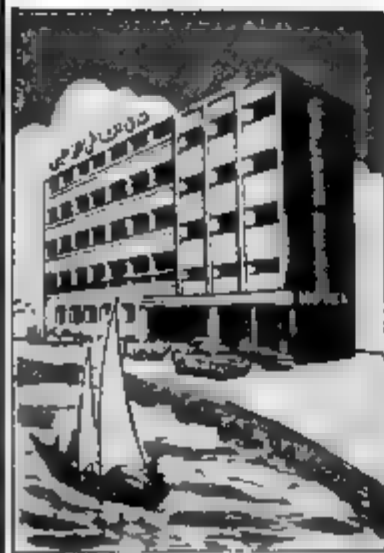
عمان ، شركة فلندس للتجارة - المطار - ص.ب ٢٨١

يمني ، السيد محمد احمد الوكيل - ص.ب ٩١ - صنعاء

الأردن ، السيد الفخر فراج - ص.ب ١٣٦٦ - عمان

لبنان ، شركة التجارة العالمية - شارع القديس - ص.ب ٤٧٣ - بيروت

# فندق الساطع الذهبى



أحدث وأرق الصاقي بالكويت والمناخ العربى  
لشهره : جودى شالى والعملى عن الممر



خدمات ديكور - تجهيز كوكبيتال - موقع جميل  
على الساطع - خدمة ممتازة - جميع الغرف حمامات  
لما مع التلوى والمرسى ..

مطعم شرقى وغربى

على استدار تاج الفصحى والرومى

الرقم ٣٩٠٢١ - ٣٩٠٢٢ - ٣٩٠٢٣ - ٣٩٠٢٤ - ٣٩٠٢٥  
الادارة



رفيقكم  
المفضل  
لعام ١٩٦٣  
رمز الجودة  
والتقدم الفنى



NIVICO

مدينه - مدينه - مدينه  
مدينه - مدينه - مدينه

VIDEO COMPANY OF JAPAN, LTD.  
TOKYO JAPAN



## فوز النوع السويسري

هذه هي الساعة المحددة دوخا التي ستمحك بالذقتها الروحانية الحديثة وسومها المتعوي في دقة حركاتها العالية .  
ستمحواقتنائك هذه الساعة الجميلة الدقيقة التي ستملك دائما  
بإمانه على الوقت الصحيح في كل مناسبات الحياة .

### كشف باسماء موزعي دوخا

استكو العمادة - شاربو - كابول - افغانستان و مغلان  
الكسيور - عدن و الكويت ميزيوم في . ب ٢٤ دوحه  
- قطر - الخليج العربي ، جوزيف جيراكو في . ب ٢٨٩١ -  
بيروت - لبنان ، فطري جواد - ساحه الناصر - البتاوين -  
بغداد - العراق و خليفة وعمر بن يوسف - ابو ظبي الخليج  
العربي ، اسحاق عبد الرحيم الكومحي - في.ب ٥٧ -  
الخير - العربية السعودية ، دويح كيتنجيان - في . ب  
٢٦٩ - عمان - الأردن ، كرايد ميتسبان - في . ب ٥٧ -  
حلب - سوريا ، شركة الفنتان التجارية - في . ب ٥٢ -  
الكويت ، ميشال لوسطيان في . ب ٩٢٥ - دمشق ، سوريا ،  
مؤسسه بونو للمعاملات والتجارة شارع الملك عبد العزيز -  
جدة - العربية السعودية ، شركة في. بن سعود وم . شيخ  
- في.ب ١٤١ - بنغازي - ليبيا



معامل ساعات دوخا  
ش.م.و. لو لوكل، سويسرا

صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشع وانقلونزا ؟

**'اسيرو' يعيد لك الصحة..**



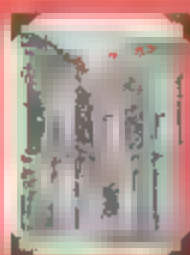
لأت  
**'اسيرو'**

**يجلب لك كل راحة!**

إذا أصبحت تألم فلا يكفي أن تتعجب بل يجب  
على الإنسان مناهضة ألم الراحة الشامة التي  
يخففها لك 'اسيرو' يدرك أن 'اسيرو' هو  
الدواء الذي يستعمله أكبر عدد من الناس في  
العالم كله أكثر من أية دواء آخر لإزالة  
الألم ويخفف ألم الصداع 'اسيرو'  
تحت يدك على الدوام

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يفقد أجلك الرشع

**'اسيرو' يجلب لك كل راحة!**



فإن كافة الاقطار العربية...  
الجميع يفضلون

# شہادتِ فقیہ

Number of hauls	<i>P. setiferus</i> (%)	<i>P. setiferus</i> + <i>P. setiferus</i> + <i>P. setiferus</i> (%)	<i>P. setiferus</i> + <i>P. setiferus</i> + <i>P. setiferus</i> (%)
1	10	5	2
2	35	10	3
3	65	20	4
4	85	35	5
5	95	50	6
6	98	60	7
7	99	65	8
8	100	70	9
9	100	75	10
10	100	80	10

اسماء غریبہ سے حتمًا !







# المخطوطات الكويتية

## تعداد ١٠٠٠



## في الشرق الأوسط وإلى كراتشي وبومبي

خارجها وكيفية توزيعها في المكتبة الوطنية في الكويت

المكتبة الرئيسية للمطبوعات - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥

مكتبة المطبوعات - شارع الأمير - ١٩٦٤ - ١٩٦٥

مكتبة المطبوعات - ١٩٦٥ - ١٩٦٦

أول شتر في طرقات في الشرق الأوسط  
مكتبة الوطنية  
مكتبة المطبوعات  
مكتبة المطبوعات  
مكتبة المطبوعات

# المخطوطات الكويتية

قلم باركر  
تي - بول؟

لماذا يفضل  
الكثيرون



لأنها كان الرجل لم طمعا طمعا لا يتقدم على  
التبديل ، لذلك يجد صعوبة الكثيرين قلم باركر  
تي - بول ذا العنبر النابض. انه قلم صلي يتميز  
بالكفاءة والتوفير ، وهو مولود به الله لا تمنع  
بها الاصناف العادية .

والذا اعتبرنا للحية التوفير فيه ، فان قلم باركر  
تي - بول يواصل الكتابة بعد ان تكون الاقلام  
الأخرى قد جفت مثل مدة طويلة ، وهو في الواقع  
يكتب خمسة المئات ما كتبه الاقلام العادية .  
وعندما يحين الوقت لتبديل الأنبوب ، فان بإمكانك  
الاحتياط ان لون من كوان العنبر الأزرق ، واني  
حجم من الرنيس الأربع .

لقد تم تجهيز قلم باركر تي - بول بحيث  
يمنح التلميح في الكتابة . ول كل مرة تلمس على  
الزكر يدور الأنبوب ديسج تدور السحابة تاكل  
الريشة . ولذا لم تكن حتى الآن واحدة من  
الأربع مليون الذين يمتلكون قلم باركر تي - بول  
فلملا لا تصبح واحدة منهم حالا ؟

باركر

الشركة التي تصنع أكثر الأقلام  
رواجا في العالم

شركة اقلام باركر جينزفيل ، وسكونسن  
الولايات المتحدة الأمريكية



# ساعات وست إند

- أرق الساعات العالية
- جميلة في نظرها
- دقيقة في صنعها



علامة الضمان



الوكيل العام بالشرف الأوسط

## يعقوب يوسف البهسبياني

مساحة الساعات - الكويت - هاتف ٢٢٢٢٩ - ٢٢٧٧٠ - ص.ب. ٢٣٤

# نيوبورت



بسرودة المنسول  
ونسمة من النعنع المنعش  
ومخبزة من أجود أنواع التبغ



المزيجارة المنعشة من البداية الى النهاية

أعلى مستويات الجودة - لوريلاد والولايات المتحدة الأمريكية - لوريلاد ليجنير بيمبلا سوتابات نوريلاد



انت فخري

ساعتي رومر

استأثرت ساعة رومر بقلبها الدقة والرفيع ونظير شخصية عالمها  
 انها الساعة الشهيرة الاكبر والاسم المميز في جميع العالم بلاشك هذه الساعة رومر  
 مستأجرة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متاكدية  
 المدة - طراز كامل - فيها جميع القراءات العملية (مضبوطة - ١ يومية تأثير  
 الماء - تدويره تلقائيا - فيها رومر ساعة الخ...) اسمها مغرية جدا.

**ROAMER**  
 إنتاج سويسرا

زينني معصتك بساعة رومر

# عش سعيداً بدون ألم بتناول أسبيرين



أسبيرين هو الدواء السعيد  
المتاح للألم في الأمعاء.  
تأخذ بالخطوة تستعمل  
أسبيرين بأمر الطبيب، الأملاني  
الصبيح.  
أطلب أسبيرين في طبيبك الخاص  
التي تستعمل علاقتك بالسر.



أسبيرين باير لا يؤذي القلب ولا يضيق المعدة

الآن بحجم كنج ساييرز الكمال

كرافتن  
فلتر

مستوردة من الهند



كرافتن فلتر كنج ساييرز هي السيجارة ذات الشرائط الثابتة  
والعطر والذوق. وهي جميعها من فلتر كنج ساييرز من النقص وحلقة متقنة مصنوعة  
من التبغ النقي، الطعم اللطيف والقدرة على التمتع...  
كرافتن فلتر كنج ساييرز تأتيكم من الهند... إنتاج الهند...  
للسجائر في العالم..



توازيه مثاليه بروت الفلتر والذوق ليعطاه نكهة الطعم وانعش



ساعة  
ومناصير  
والنظام  
والقوة  
ساعات



# فاقر - لوبا

FAVRE-LEUBA  
GENÈVE

عملية  
الثقة

فخر الصناعة السويسرية، تعمل في كل الأجواء، وترضى جميع الأذواق..



نساعة ورجالة

الوكلاء العامون



البحر  
يوسف أحمد السامي وشركاه  
شايخ باري - ص.ب. ٤١٨

العراق  
عبد الجبار لطيف الساعات  
شايخ الرشيد - بغداد

شارع عبد السلام (الجديدة سابقاً)  
٢٣٨٥ - ٢٣٢٢  
شايخ فهد السالم تليفون ٥٣٤١٥

المكتب محمد عبد الله الشهاب





ب. الأمريكى الكبير . ارسب همنجواى ، قبل استجاره نامل  
فراقه فى الفكر . طق الطعام المروك امامه ، وكوب السراب  
لم يمس . طق الطعام المعامل فى نفس الصورة . والسوكة التي  
رفعها رافع . العظ . النظاره فى سيار الصورة كل الحو تنطق بالماساه



## عزیزی القاری :

ثلاثة أشياء أحسك فيها :

### الكويت وحقوق الإنسان

● في المآثر من هذا الشهر ، ديسمبر ، نحتفل الأمم المتحدة بيوم اعلان حقوق الإنسان ،  
لذلك انني صالحتها في مثل هذا اليوم من شهر ديسمبر عام ١٩٤٨ ، ومع الأمم المتحدة لاحتفل  
أكثر الأمم في شرق الأرض وغربها ، ويحتفل الكويت .

والكويت من أجدر الأمم باحتفال في مثل هذا اليوم ، فالكويت قد حققتا سيما في هذه السنوات  
الآخيرة ، من حقوق الإنسان ، على الصعيد الفردي والتشريعي ، الشيء الكثير الذي جاز أن نسطر  
به دول أكبر حجما ، وأسبق إلى ديمقراطية ، على ما يعهدها أهل هذا العصر ، وأكثر قديما في  
التعرف على أساليبها .

فالإنسان في الكويت آمن - في دياره ، على نفسه وأهله ، آمن - في الطرفان والأموال ،  
آمن - فيما يشاء أن يصنع ، يعهده قانون قائم سطر على الحريات جميعا ، لا غلب في ظل إلا بحكم  
القضاء . وفي ظل الناس سواسية ، من أبيض وأسمر وأسود . وفي ظل العبادة حُرَّة ، فقام  
إلى جانب المساجد الكعبي ، بُنيت فيها الله جميعا . هذا إلى آخر ما رسمت الأمم المتحدة  
للإنسان من حقوق .

وزاد هذه الحقوق رسوخا ومهتدا لها أن تكتمل شكلا ورسمًا ، أمر - شامت الأفراد أن  
يكون في هذه الآليات على رأس البلاد ، يخل لها من هدبه ، ومن حكمة ، ومن إنائه ، ومن زهده .

### السويس

● وفي هذا الممد نجد يا قارئ استقلالنا عن السويس . والسويس ترتبط بالعروبة في قديم  
الزمان وحاضر . ففي القديم هي نهر مصر الذي خرج الناس منه إلى البيت الحرام . وفي العاصم  
هي اسم يذكّر بالذي كان من الاستثناء التتالي الأليم على حياتها عام ١٩٥٦ ، وبذلك السخود العربي  
الذي طلى على الرجل العربي والفرقة العربية في أي دكن كائن من تركل هذا الوطن العظيم الكبير  
المديد . وهي ذكرى يلوح لها الطيب العربي فرحا لا يعاقله في عبقة إلا الأسي لما نال الوحدة العربية  
بعد ذلك من بديد وتطعيم . انه كسر - لجبر ، أن شاء ربك ، وأقله العابر .

### الممد المتأخر

● فذلك الممد القادم - أحرم - يا قارئ على التتالي . فليبه غير التفسير من مقلاته ،  
والزاهي اللون من استقلاله ، فهو " بكل ما ظهر في « العربي » في هذه الطقس التي عشت من  
سوانه . وفيه خريطة للعالم كبرية ، منفصلة ، أحرم على طيها من البلق ، ولا لقل طرا .  
له « العربي » الصغير ، لم تأويز العام الجديد .

### المحرد

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- 8 حديث الشهر - مساهمون عن أهداف الحياة
- ٢٢ مرآة الرأي العربي
- ٦٦ مرآة الرأي الغربي

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٦٨ السوس : اخبرت مقالاً لأشهر مؤيد عربي في التاريخ
- ١١١ بوند الكويت : عنوان الاستفراد والرخاء

### عروبة :

- ١٢ البحر الأبيض المتوسط : هذه قصتنا نحن العرب معه ، وهذا تاريخنا فيه
- ٢٤ زحلة السلوية في الوطن العربي
- ٢٦ امجاد العرب : ابو عبد الله الخوارزمي .. راس دماغ من اكبر الرؤوس ، لا في زمانه ، ولكن في كل زمان

### لغات وآداب :

- ٢٠ مجلة الكتاب القاصر : مجلة جمهور ، ومجلة هدف ، ومجلة وسائل الاعلام
- ٥٢ انصافه جيد : نمرى للحس في امراضه فلم يترك شيئاً واحداً مستورا

### طب وعلم :

- ٢٥ التناظر : هل امر بالعين ؟
- ٢٨ السبيل الدولي في البحث الطبي ودور الجامعات فيه
- ١٠٦ ايجاد الطب والعلم والاخراج
- ١٢٩ طبيب الاسيرة

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ البحر الابيض المتوسط : لنا فيه تاريخ حافل بالامجاد
- ٢٩ الخردوسي المصور : جلد من افكار اديب الانساني وعقلها
- ٣٦ ابو عبد الله الخوارزمي : راس دماغ من اكبر الرؤوس

مجلة عربية مصورة شهرية جامعية

تصدرها وزارة الارشاد والانساء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AL ARABY - No. ٥١ - December 1963 P.O.B. 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - علون ٣٩٤١١ - القرافيا (المري)

الاعمال : ينشر طبقاً مع الإدارة - قسم الاعلانات

لتراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

## صورة الفلاف

● في هذا العدد نقف على مجلة « العربي » التي « السوي » - الدية التي كان اسمها في مثل هذه الأيام من سبع سنوات على كل شيء . وكل ما يجري فيها إذ ذلك حديث العالم كله ، بمجالاته ولذاته ومطالعه الدولية ورأيه العام في كل مكان .. وصورة الفلاف هذه لأحدى المجلات الأجنبية نعت نضال أحد الوثنيين الرافضين منه مدخل فئة السوي .. والذي يقصد اليهما أفواج المسيح والأهالي لشاهدة السفن الكبيرة وهي تعبر القناة أمامهم في فواصل متتابعة .  
( انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٦٨ )

## شعر وشعراء :

٩٩	شاعر الشعر الطيب . بشر بن أبي خازم
٦٠	طهران : قصيدة
١٢١	حديث مع قلب : قصيدة
١٤٨	لولا صغر الأناضول : قصيدة

## دكن المرأة :

١١٨	في مطر الشربة : صبي هارب
-----	--------------------------

## قصص :

١٢٢	مدام بلاتشي
١٤٩	ماسة ميتة

## كتب :

١٢٢	نقد كتاب الشهر : الفكر العربي في عصر التحرر
١٢٨	مكتبة العربي

## متنوعات :

٦	بريد القراء
٢١	نتيجة مسابقة العدد ٥٩
٢٢	مسابقة هذا العدد
٢٤	مدرسة
٥٩	نحن نسال .. وانت ليجب
٦٤	طرائف عربية
١٤٠	أنت نسال .. ونحن نجيب
١٥٧	الصحك للصحك الفمينا صحك

لن العدد بالكوب ١١ طوس مناطق الخليج وجنوب العربية ٢ روية  
و ٢٥ نال المرات ١٢ على سوربه ١ عرش نسا  
١٠٠ قرش - الأون ١٠٠ نلى - السوديه ٢ ريال السودن ١ عروش  
ج ع ١٠٢ عروش تونس والجزار والعرف ٢ عركه ايبى ٣٥ شىء  
بيبا ١٥ عرش

الاستراكتان - للاستراكت في الحلة سمل طالب الاستراكت سوروع الحلة العام  
في البلد الذى هو فيه وتكون المسألة رأسا بين الشترت والمورج



## مدى مسابقة اللغة العربية للتطور العلمي الحديث

● قرأت في العدد ٨٤ الأخير من مجلة «العلم» موضوع « العربية الفصحى » للتطور شوقي ضيف ، ذكر فيها أن اللغة العربية أصبحت تستحدث العصر الحاضر من فنون وعلوم . أنى لا أنكر ذلك ولكن في الحقيقة أن اللغة لا تزال متأخرة كثيراً في مجال استحداث تعابير جديدة للمصطلحات العلمية الحديثة بسبب تقاضي علماء العرب في هذا المصطلح . وقد وضعت اليوم على جميع علماء العرب وليس على علماء اللغة العربية وحدهم لأن الواجب أن يعاون علماء كل بحث علمي مع علماء اللغة العربية في سبيل وضع تعابير جديدة للمصطلحات العلمية الحديثة . وهذا ما لاحظته في مجال العلوم في بريطانيا أثناء وجودي فيها قبل فترة قصيرة ، كما لاحظت أن طرفتهم في استحداث معنى للتعابير العلمية الجديدة هي بالخطوط من كل كلمة في الجملة التي تعبر عن شيء ما ودمج هذه المقاطع في كلمة واحدة جديدة تعبر عن ذلك الشيء ، والأمثلة على ذلك كثيرة في المصطلحات العلمية العربية .

ألا يمكن لطبائنا أن يتجهوا على الطريق  
لتي تسليح اللغة العربية أن تسير التطور  
العلمي السريع !!

رفيق جميل شاكر

بغداد - العراق

## بل ذكرها الرواة وهذا اسمها

● في مقال السيدة سمية قراءة عن سمية بنت كعب بالعدد التاسع والستين ، قيل إن بيعة الطيبة كان من بين من حضرها امرأتان ، أحدهما سمية بنت كعب والأخرى لم يذكر الرواة اسمها . والذي أذكره أني رأيت اسمها في أكثر من مرجع ، ومن بين هذه التراجم كتاب « الرسول القائد » للوزير العراقي محمود شيت خطاب ، وفيها أنها « أسماء أم عمرو بن عبد » ، ولم يكن مقولاً أن يظل الرواة والمؤرخون عن ذكر أصحاب بيعة الطيبة التي كانت ذات أثر بالغ في انتشار الإسلام .

محمد الصواف - مكة المكرمة

## « العربي » في السعودية

● يؤسفنا أشد الأسف أن يشاء العدد ٨٤ من « العربية » من عدة مناطق بالسعودية كالدولة الكويت والقطيف وأبها ، وأن يباع النسخة منه في مكتبة عبد الله بالديرة بثلاثة ريال سعودي مع أن ثمنها القصد على غلافها ريالان فقط . وفي مدينة الطائف اختفى العدد بعد ساعات واحدة من وصوله وبيعت عدة نسخ منه في السوق السوداء بمطبعة ريالان ، وقيل أن أحد كتبهين أبي أن يبيع النسخة بأقل من عشرة ريالان .

نرجو أن تصلوا على المحيلة بين كتبهين

## حول مسابقة «العربي»

### ١٨ جائزة بدلا من ١١

● برأى صاحب المهرى « سيف الصالح النمودي » المورثي باب « أسئلة وسنن حبيب » بمقدد ٩ من « العربي » لاسراكه في كل مسابقة « العربي » دون أن يعقد بجائزة واحدة ، فكان جوابكم أن الآباء والأما عرجه أسروا في هذه المسابقات دون أن يعقد أسير مجازة . ولما كنا من بين هؤلاء الآلاف المؤلمة يجب أن نذكر به ليس باب من الذين لم يمدحهم أسطر من مدحهم أي نكت في حداثة العرجة وبراقتها . لكن ذلك لا يمنع أن تقدم إليكم باقتراح يزيد في عدد الجوائز ، ونسأل في هذا العارفين « دون » يزيد الجائزة لحصة لهذه الجوائز نريد . وذلك بأن يكون قيمة الجائزة الأولى ٢ دينار بدلا من الثلاثين ١٥ دينار بدلا من عشرين ، والثالثة ١ دينار كذا في الأولى ، و ٥ جوائز قيمتها ١٥ دينار لكل منها ٥ دينار بدلا من عشرين ، و ٣ دينار لكل منها ٣ دينار ، ويكون عدد الجوائز ٨ جائزة بدلا من ١١ حيث أن وظل مجموع الجوائز ١ دينار موزاى زياده ، وهذا ليعود المهرى بسمه فراء في كل عدد أن يكون لهم في جوائز العربي « حبيب »

عبد العزيز سلطان  
وزارة الصحة  
كويت

احمد وفيق الله  
شركة متشغل كويتي  
المرطوم

«العربي» : سنقدم اقتراحكما إن شاء الله.

بري عام ١٩٥١ م استغلا فرصة النزاع بين أفراد البيت المالدي .

١ - استغلا أفراد الزيدية طرد الأتراك عام ١٩٦٧ م .

٢ - مرة ثانية دخل الأتراك صيدا بقميصه سنن باشا المالدي التركي عام ١٩٧٠ م .

٣ - إلا أن البعثين طرد مرة فاموا الحكم العثماني مقاومة شديدة قتالة انتهت بقتل القوات التركية عام ١٩٢٥ ميلادية .

أي أن اليمن انطلقت من الأتراك عام ١٩٢٥ .  
وليد الحادي  
عمسان

« العربي » : يدعو أن المفرد يسي أن الأتراك غلبوا على اليمن عام ١٩٦٥ هـ ( ١٨١٨ م ) في عهد الإمام التوكل بن يحيى ، بقيادة توفيق باشا ، ولم يفرجوا إلا بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ كما ذكرنا .

وأصحاب الكتب وبين استقلال حرمي القصور على مظلمة منطقتهم المعروفة بأن تطروا عليهم بيع « العربي » بأكثر من الثمن المهد لها .

محمد الميضان : الرباط .. مصر من جلد ، محمد طه باجوري : ٤ - ٥ - ٦ : المدينة المنورة ، ٧ - ٨ : مصر .

## اليمن والحكم العثماني

● ردد في العهد العثماني والبعثين في الاستقلال الصور من اليمن في الصفحة السمين بالملفات ما يلي -

.. ودارت مجلة السنين وتقلب على اليمن صوف من الحكم القوية مشهورة مروفة ، وانتهت بقتل الأتراك بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ .

ومما هو معروف وترويه مسلم كتب التاريخ ما يلي :

١ - استغلا الأتراك فتح اليمن بمساعدة جيش

( البقية على صفحة ١٦٢ )



حديث أشهر بقلم رئيس التحرير

# يُنْسَاءُ لَوْنٌ عَنْ أَهْدَافِ الْحَيَاةِ

## الإنسان أفنى عمره في البحث

وإني أريد الآن أن أحدّثك عن هذا  
الشغب حواجا .  
وسب اهتمامي بالسؤال ، فضلا عن  
اهتمامي بمصاحبه ، أنه ليس سؤال  
واحد حامي من شائبات واحد ، فقد  
سألني هذا السؤال كثيرون على أشكال  
شئ . وكما لم يسأل ، من ودّ أن  
كان قد سأل .

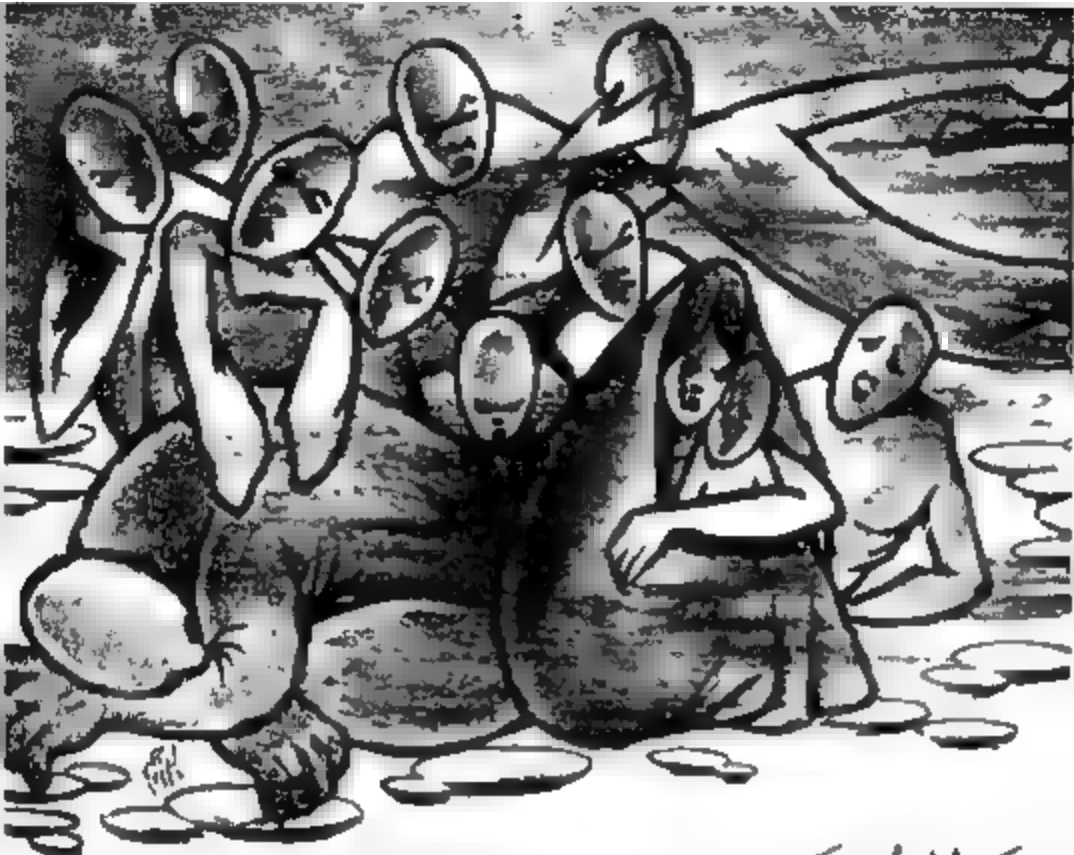
**كنت يوما بالحياة**

أنه لحقّ أني ، في شأني الأول ، كنت

■ حامي كتاب من شائبات سوداني ،  
بحكي من صديق به ، ويقول أنه تمسّس ،  
وأنه متشائم ، وأنه نسّس من الحياة .  
ويقول أن من أسباب تعاسته وقساوته  
وأنه أنه سأل دائما : « ما هدف  
الحياة ؟ » ثم هو لا يجد من يجيبه  
أجوبة واضحة شافية .

ويذكر صاحب الكتاب السوداني ،  
أنه يعلم مما قرأ عن حياتي ، أنني أنا أيضا  
كنت في شأني في مثل هذا الحال ، يوما  
بالحياة باننا .

وَأَهْلَ الْإِيمَانِ اسْلَمُوا أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ



## وما انتدى

عهد عمل شاق ، ولكن مع العمل الشاق  
أمل لامع . وفي عهد الدراسة نطقت على  
الشباب مطلق الكذب ، وهو ليس منطق  
الحياة في شيء .

وخرجنا من صبا في أمطار الالامع .  
أصابنا فيه من الداخل من كانوا  
سعدوا الى الحياة ، من الشبح وكهول .  
وأصاب فيه من أبحار استثمار خلا  
له الجو ، أو كاد ، فاسرى .  
حسبه عامه ، وحسبه خاصه .  
أحبابها ثلثا .

ولس أحسن بخته من شباب .  
إن أحسن الشباب بخلاؤه النحاح  
أحاسس شديدة . ولكن أشد منه أحاس  
الشباب بمرارة الحياة . ذلك لأن اسحاق  
شيء معروف من فيه أن نأبي هنا ، ما  
عمل له المراء ، والمراء في وهرة الحياة  
الأولى . وليست كذلك الحصة .

والرجل ، إذا اكتملت رجولته ، تعود  
الصر ، وتعود أن يحمل من الأمان ما

برما بالحياة .

وحي " كذبتك أني كثيرا ما سألت  
ما هدف هذه الحياة ؟

وأرجع الى أسواء ، مشرب من  
السبي ، أفتش عن سبب هذا السرم  
الذي كان لي عند ذلك في الحياة ، وأجد  
في الظروف التي أحاطت بي . وأحاطت  
بصحايا عند ذلك ، فيما كنت وحدي  
ربنا بالحياة ، متأنيا متأنلا . ولكن  
كنا جميعا برمي ، متأنين ، متأنين .  
فرعنا من دراهمه . وعهد الدراسة

فاستراحوا . .

جمال الناس كما يدل جمال الورد .  
وعندئذ يعود ذو الخراج المسائل الى  
تأوله : ما العاية ؟

ويصعب ، ينسحب ، الى جواب كثير  
ما لا يأتي .

ومن الناس من يأتيه عن هذا السؤال  
جواب ، صيرت . ومن الناس من لا  
يأتيه عن هذا السؤال جواب ، فيظل  
غيره صاديا .

### اهل الايمان ، اسلموا امرهم الى الله فاستراحوا

ومن يرتوي من بئر الانسان ، اهل  
الايمان ، الذين يدعون الله قهاما  
وقمودا ، وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في  
خلق السموات والأرض ، وبما ما خلقت  
هذا باطلا .

ان الناظر في هذا الكون ، في هواده  
وروية ، لا يمكن أن يفوته ما فيه من  
تنظيم وتنسيق ، لا يمكن أن يكون قد  
جاء اعتباطا .

والظواهر الكونية جميعا ، ما يختص  
منها بالأحياء وما يختص منها بالجمادات  
من الأنشاء ، والصير من هذه الظواهر  
والكبر ، والحقير منها والخطير ، كلها  
بحري على سبيلهم هذا الكون واحد .  
قوانين قائمه ثابتة لا تتغير . لا يغير منها  
الزمان ولا يغير المكان وتصح في أصغر  
الأحياء ، في الجراثيم مثلا ، وهي نفسها  
تصح في أكبر الأنشاء ، في العنكبوت والعنسان .  
وهي قوانين تحكم حصة الزمل في صحراء  
من صحارى الأرض ، وهي قوانين تحكم  
سهم البعوضة في ضحاكته ، وهو منفرد  
متوحد في فراغ من السماء أشد وحشة  
من صحراء الأرض .

انها قوانين شاملة كاملة ، تحكم  
ولا تنال ما تتحكم فيه ، ولا من تتحكم  
فيه .

وكون نه ههنا التنظيم ، وههنا  
التنسيق ، وهذا التدبير ، لا يمكن إلا ان  
يكون له غاية . والا فانه اذا والله

قد نصه به من عنت . والشباب لا  
صبر له . وهو اذا مضطرب بالمضطربات  
أولى اضطراب فائما مضطرب بالصعير  
يقسو على قرنه ، وهو لم يعرف بعد ما  
النتاج ، ولم يعود الكفاح .

من أجل هذا ربما : ما صاحب  
السوداني ، وما سائل الأردني ، وما ذلك  
السائل المصري . ربما ما لجاء شانا .  
وتسرب الى قلوبا كثير من الشاؤم  
وكثير من اليأس .

واذ يرنا ، واذا ينشأ ، بدأنا تتسائل  
ما هدف هذه الحياة ؟

### الذي ينجح لا يتسائل عن أهداف الحياة

انه قل : ان يسأل من هدف الحياة  
يأجح في الحياة .

أر الساج في الحياة بلهيه الساج  
يسعى أهداف هذه الدنيا .

كالرجل في النهار الضاحي ، بين  
الورد والرياحين ، ينتر جدا أن يفكر  
في الماء ، أصحوا يكون أو مطرا .

انما يفكر في أهداف الحياة الرجل  
اذا اكتمل ، أو اذا هو شاح ، حتى وهو  
شاب . والشاب قد يكتمل وقد يشبح  
على طراوة من مبته .

### ليس التساؤل دوما عن خيبة

على أن التساؤل من أهداف الحياة  
لا يكون دائما عن خيبة . ان النفس  
أمرجة ، ومنها المزاج الباحث بطعمه ،  
المتساؤل بمشئته ، الذي لا طيه النهار  
الصاحي الضاحي ، ولا تلبيه وروده  
ورياحيته ، من تسال . بل هو قد يرى  
الورد يزهر ويودهر ، ثم هو يمدى ،  
فعرية هذا بان يسأل : لم كان رهو  
وازدهار ، اذا كان لايد بعد ذلك من  
ذبول ؟ .

ومن الورد والرياحين ، تسفل الى  
الانسان . ففي الأنسلى رهو ، وفي الناس  
ورد ، وفي الوجوه الصرة ماء ، وفي  
أهابها حمرة ، وفي الروين جمال . ويدس



الحجاب لا شك لا . وما أعود أسأل : هل تصور أحد أن أنثانا نتطلع يوما إلى فهم سر هذه الحياة فيسأل ما الغاية ؟ والحجاب لا شك نعم . وهو نعم ، لأن الذي أحاب به أنسان .

وهذا من بعض ثقة الإنسان بنفسه . ومعلمه . وهي ثقة كادت أن تكون غرورا . أن الإنسان ليس أن قد يكون في مخلوقات الله الأخرى ، مما لا ندري ، أغوام ، إذا قرين ذكائهم بذكائهم ، سقط ذكائهم من ذكائهم كثيرا .

وإذا انتسب ذكائهم إلى ذكائهم ، كان كاتسب ذكاء الكلب والغيل إلى ذكاء الإنسان .

### عجز الإنسان عن إدراك الغاية ، ليس معناه أن ليس هناك غاية

الذي يريد أن أقوله أن عجز الإنسان عن إدراك الغاية من هذه الحياة ، لا يمكن أن يؤدي به إلى الاعتقاد بأنه ليس لهذه الحياة غاية . ذلك لأن مرد هذا الصرح قد يكون عجز فكر ، وعجز لهم ، وعجز عقل . وأن الذي وهنا العقل شاء أن يفهم بينما وبين هذه الغاية حجابا .

### إذا عجز العقل ، استهدى بالقطرة

وإذا عجز العقل عن إدراك الغاية ، تلمس المرء سبيلا إلى مراده باستحسان القطرة . تلك القطرة التي مطر الله الناس عليها . سطر إلى القطرة ، ما هي ، وكيف هي ، وكيف تريدنا أن نكون ، ويستلهم منها كيف يكون السلوك ، كاتنة مائة الحياة ما كانت .

إذا عجز العقل ، وحسب أن يستهدي بالقطرة ، ولقطرة تسلم القياد .

والى القطرة بطمن . ومع القطرة سمع في أمن ، في يوما ، وفي غدا . وعندما تشرق شمس الحياة ، وعندما تعيب .

أحمد زكي

المش . وما كان العث ليألف مع نظام لا يزال إلى اليوم تحاول أن تكتنحه الأنعام ، وتطلّع من كل يوم على شيء ، في حقول الثوم . وفي حركم اعلماء ، معجب غريب .

الكون له غاية ، لا شك في هذا . ونحو ، خلق الله ، بعض الكون . ولا بد لوجود فيه غاية .

وهنا يعود الامان منذ حل في حدود هذه المدة مرة أخرى . والغاية عند صاحب قرآن ، أو صاحب أنجيل ، أو حتى صاحب توراتهم ، على ما أحسب ، عبادة الله ، بأى من بعدها نعيم مقيم أو عذاب مقيم .

والذي يلقي بعضا تياره عند هذا ، تكفي نفسه مكررة بحث طويل عقيم ، ويكتسب لنفسه طمأنينة لا بعدها الرحل التلقى البحث .

### الإنسان أفنى عمره في البحث وما اهتدى

أن أهل الأرض من قديم الزمان بحثوا بالعقل وحده ، لهذا العيش من غاية . فافنوا أعمارهم ، وما انتهوا إلى غاية . ولكن ليس معنى هذا أنه ليس لهذا العيش هدف ، ولا لهذه الحياة غاية . ولكن معناه أننا لا نستطيع ، بهذه الأهمام التي لنا ، أن ندرك هذه الغاية .

إن الله وهب للناس العقول ، وهي أشياء غاية قيمة . وهو وهب درجات ، وكما في الناس لراء المال ، وفقر المال ، كذلك فيهم لراء العقل وفقر العقل . والبس نعم من الدنيا على قدر معرفها . على أنه مالنا نذكر الإنسان ولا نذكر

الحيوان . أن الحيوانات لها أهام كما للناس أهام . وأفهامها درجات . والذي تعطن له الحيوانات من هذه الدنيا يختلف اختلافا كبيرا كيفا وكيف . وهو لا شك دور ما يعطى إليه الإنسان ، ودونه كثيرا . وما أسأل : هل تصور أحد منا أن كلبا أو قتيلا يتطلع يوما إلى فهم سر هذه الحياة ، فيسأل ما الغاية ؟



## غزوة تبوك ، آخر غزوات الرسول

وكانت غزوة تبوك - وهي حدث في طريق الحجاج القادم من دمشق - حتمام غزوات الرسول مسمنة ٩ هجرية ٦٢٠ م ، ولم يحدث فيها قتال فيما خلا سير خالد بن الوليد ابن دومة الحنبل وأمره صاحبا ، ولكنها عظمه الدلالة ، فهي آخر خطوات التوسع الإسلامي نحو الشمال أيام النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي كالأشارة إلى الطريق الذي تعثر على حلقائه أتباعه في السير برأية الإسلام - ومن دلائل ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، لم يبع بالسيحبه التي وصل إليها من مسيره إلى تبوك ، فمررت قبل وفاته تفسير بنت آخر نحو الشام ، وجعل على هذا الثمن أسامة ، وهو ابن مولاة وصاحبه الولي زيد بن حارثة شهد مؤتة ، وقد توفي الرسول والتمت على أمه المسيرة ، وكان أول ما بدأ به أبو بكر عقب توليه الخلافة إعداد بنت أسامة ، ولكن حروب الردة شغله في ذلك ، فاحتصر أسامة بالامعاء مع ابن بكر وعمر بن الخطاب معه ، فلم يرد على أرمين يوما لم يفعل فيها أكثر من الأمانه على بعض مائل فصاعه المصاربه في جنوب الشام .

### فتح الشام

وبعد الفراغ من حرب الردة مباشرة بدأ أبو بكر شوحه الكبرى ، وكان أهمه الأول موجها



الرسول بعد أهمية هذه الحملة - فحصل عليها ثلاثة من خيرة أصحابه هم : زيد ابن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب وعند الله بن رواحة .

ولم يوفق غزوة مؤتة - لأن قوات أسير بطيحي أسرعت للقاء المسلمين ، وقد استشهد هذه البعث واحد بعد واحد ، ولم تطلع بعثة الانسحاب إلا بعصل خالد بن الوليد . وكان هذا أول لقاء بين الإسلام وعالم البحر الأحمر ، وهو لقاء لا ينبغي بما كان بعد ذلك من غلبه المسلمين على ذلك البحر ، ولكنه يدل على أن نظر الرسول صلى الله عليه وسلم كان متجها في اتجاه من يربط بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط .

معه .. وهي قصة طوييلة تسمى بالأمجاد

فيه .. وهو تاريخ حافل بمواقف والانتصارات

أبى سرح فتح العربية وحسب ما يعرف اليوم تونس ، وفيما المسلمون بعد ذلك يستكملون فتح القرب في شجاعة واستبسال وتصميم كدعوا إلى الإعجاب ، ولقد قتل منهم في هذا السيل الوف ، وكان ذلك لم يصرفهم عن مواصلة الفتح ، حتى وصلوا سنة ٩١ هـ ( ٧٠٩ م ) إلى طنجة واشرفوا على المحيط الأطلس .

ولم يخف حملهم للاستيلاء على شواطئ البحر الأبيض عند المغرب الأقصى ، فما هي إلا سنتان حتى يجدهم يهبطون الزقاق بقيادة طارق بن زياد ثم عيسى بن نصر ، ويتكسبون شبه الجزيرة الأيبيرية كله في نحو عشرين ، لم يستطعوا إلى ما وراء جبال البيرينات المعروفة بالبرانس ، ويفتحون جنوب فرنسا إلى شواطئ نهر الرون ، ثم يجيئون إلى الشمال مرة أخرى حتى وصلوا إلى سقسي على نحو ٧٠ كيلومترا جنوب باريس ، ولم يتوقف هذا التقدم حتى استتب الأ بعد موافقة بلاط الشهداء فيما بين تور وروانيه خيسام ٧٢٢/١١٤ هـ ، وقد استمر المسلمون بعد ذلك في جنوب فرنسا متغللين لربوة قاعدة لهم ، فلم يفرج عن أيديهم إلا بعد ذلك بسبعين سنة .

وفيما مجرد أسطورة ما يحكيه أحمد بن محمد التزلي مؤرخ الأندلس عن أن عيسى بن نصر أزعج مواصلة الفتح عبر الأوربا حتى يصل إلى القسطنطينية ويخلصها من الغرب ، فإن الروج المانع الذي جعل للمسلمين نحو مائة ألف كيلومتر من المدينة الثيرة إلى سفاف الرون كان كبرا بلان يحملهم لمائة آلاف الحصري الذي القسطنطينية ، ولكن الوليد بن عبد الملك استنجد الأمر وخالف على المسلمين حكمة هذا الاستفراد التوسع ، لم فن هذه الفتح كانهم الوفا بعد الخوف من الشهداء ، ثم فن المسألة ليست مجرد فتوح ، فقد كان لا بد من الاستقرار والتنظيم وتوحيب الناس وإدخالهم في الإسلام ، وهذه كلها أمور تستلزم جهودا حثيثة وولنا طويلا ، وكان لا بد على أي حال من أن تطف الفتح في هذا الوجه عند حيد ما ، فإن فتوح الإسلام كانت عسكرة في اتجاهات أخرى ، وللاطالة البشيرة حدود ، ويشهد التفرغ لن العرب جاوزوا في هذه الوثبة الأولى كل حد لطافات البشر .

نحو الشام ، ففي صفر سنة ١٢ للهجرة سارت نحو الشام أربعة جيوش لا يزيد عدد جندها على ٢٤٠٠٠ مقاتل على رأسها أربعة من خيرة الثقافة المسلمين ، هم أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاص ، وشريحيل بن حسنة ، وزيد بن أبي سفيان ، ومع أن أبا بكر كان قد سير خالد بن الوليد قبيل ذلك لفتح العراق ، إلا أنه - أي أبو بكر - رأى ألا يشرع في فتح العراق قبل الفراغ من فتح الشام ، بل أنه امر خالد بن الوليد بغيره إلى الشام بمنصب من معه . وسار وتولى قيادة الفتح فيه ، وقد استطاع خالد ومن معه من قادة المسلمين أن يهزموا قوات البيزنطيين في موطنه البرموك العاصمة . ولم فتح الشام كله بعد ذلك خلال سبعين ١٢ - ١٥ هـ ( ٦٢٦ - ٦٣٦ م ) ، ووصلت قوات المسلمين إلى أنطاكية عاصمة الشام أيام البيزنطيين واحتلتها ، وبقلت العاصمة إلى دمشق .

### فتح الشام وصلت الدولة إلى البحر المتوسط

بهذا الفتح دخلت الدولة الإسلامية حوض البحر المتوسط : أصبح الشام كله بلدا إسلاميا واستقر المسلمون في بلاده ومواطنه ، وأقبل أهل الشام يدخلون في الإسلام جماعات جماعات بوبللك أصبح ذلك الشعب الشامي الذي كان يقوم بأكثر مصعب من النشاط التجاري البحري في البحر شيا إسلاميا ، وصارت إلى الإسلام كل لغواتي والراكز التجارية على الساحل الشامي من أنطاكية إلى صقلان ، بما فيها من دور صناعة ومراكز تجارة وسفن وملاحين وركبانة ، وكان معنى ذلك انتقال هذا الجانب العظيم من النشاط للأرض في هذا البحر إلى أيدي المسلمين .

### فتح فلسطين ومصر ، ثم المغرب وما وراءه

وبعد ذلك مباشرة اتجه المسلمون إلى استكمال فتح بلاد هذا البحر في قوة وسرعة تسوفان التنازل ، ففتح عمرو بن العاص فلسطين ، ثم خف لفتح مصر فقام فتحها سنة ٢٢ هـ - ٦٤٢ م .

وبعد خمس سنوات سار عبد الله بن سعد بن

## بنو أمية كانوا السبب في توجه المسلمين نحو البحر الأبيض المتوسط

ولهم موضوعا أن هذه الوثبة الكبرى، وضعت الجانب الأكبر من سواحل البحر الأبيض في أيدي المسلمين، فلم يعد هذا البحر بحيرة رومانية بل بحيرة إسلامية، وقد ظهر ذلك بوضوح طوال العصر الأموي. ومن الواضح أن الدولة الأموية كانت دولة متوسّطة، أجهالها المصطفى كان نحو الغرب والبحر الأبيض، وذلك راجع إلى طبيعة بني أمية أنفسهم. وبني أمية كانوا هم وبني عبد شمس وأخلافهم من بني عبد الدار وسهم وجميع ومغزوم مصادر التجارة للكنية، وكانت معظم تجارتهم مع الشام، فكانت لهم في صفات الشام، وخاصة بصرى وقرّة، طقوس ومرايا.

ودليل ذلك ما يقال من أن صفوان بن يحيى سر قريش عند عامل الروم على بصرى فسلمه للرب فيلادخوس.

ودليله أيضا ما حدث أثناء الصراع بين قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤال فيهم لأبي سفيان بن حرب عن حاله (صلى).

ولم يكن هذا القليل من العرب يدخل الإسلام حتى وضع كتاباته كلها في خدمة الدين الجديد وأخلص في ذلك إخلاصا عظيما. وقد أبدع النبي ما يتسع به هذا الفريق من الصوب من ملكات إدارية وتنظيمية وعسكرية شتات فيهم بسبب اشتغالهم بالتجارة وشئون المال، وأبدع أيضا أنهم خير من يتولى أمور الفروع في الشام نظرا لضربهم بسلامة وصلاتهم بأهلها، وهو الذي ولي عمرا بن سعيد بن العاص بن أمية ليمد وخيبر وجبوا وفدا، وهو الذي أرسل عمرا بن العاص السهمي قائدا على جيش قصبة أرض بكنة وفدا، وهما قبيلتان من «دلم العرب»، أي العرب الذين كانوا يسكنون أرض الروم في جنوب الشام، وعندما طلب عمرو الكلد أرسل إليه بشا على رأسه أبو عبيدة بن الجراح وفيه أبو بكر وعمر، وأمر عمرو على قيادة الجيوش كلها، وصلى بأبي عبيدة وعمر وأبي بكر، ولم يترك الرسول ذلك.

وعلى هذه النطقة سر أبو بكر وعمر بن الخطاب

من بعده، علما منهما بأن أولئك الصبيحين والسميعين والجمعين أعرف من فيهم بالشام وأهلها وأقرب على قيادة المسلمين فيه. ويتجلى ذلك بوضوح عندما نجد يزيد بن أبي سفيان عملا لهم على معظم الشام بعد وفاة أبي عبيدة بن الجراح، لم يظف على الشام أخوه الأصغر مطوية، ثم يجمع عمر الشام كله لهذا الأخير في نفس الوقت الذي سار فيه عمرو بن العاص (وهو من سهم خلفاء بني عبد شمس) لفتح مصر، أي لاجتذاب المسلمين خطوة أخرى إلى سواحل البحر الأبيض.

وقد لاحظ ذلك مؤرخنا الطيّب في الدين أحمد ابن علي القرظي في كتابه «النزاع والتخاضم فيما بين بني أمية وبني هاشم». قال: «فاطر كيف لم يكن في شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في مجال أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أحد من بني هاشم، فهذا وشيخته هو الذي حذر قباب بني أمية وفتح أبوابهم وأرع كنسهم وقتل ميراثهم». ثم يقول: «فلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسس هذا الأسس، وأظهر بني أمية لجميع الناس بتوليهم أعماله حينما فتح الله عليه من البلاد، كيف لا يذوي منهم ولا يتسبب رجلاهم ولا يمتد في الولايات عليهم؟». وهو فيما يتصل بدور بني أمية في فروع الشام يقول: «فيقال ما ضمت بالشام كثورة من ثور الشام إلا وأجد فيها رجل من بني سعيد بن العاصي فيها».

والى مطوية بن أبي سفيان يرجع الفضل في نهاية الدولة الإسلامية بشئون البحر الأبيض واجتهادها في إدخاله في حوزة الإسلام. وأنه لما يستوفى النظر أن ترى اهتمام مطوية بسواحل الشام وشئون البحر، بل بلغ من اهتمامه بذلك أن تعظم الخروج بنفسه لفتح قبرص بعد أن رفض الخليفة عثمان الأذن له في فتحها إلا على هذا الشرط، وقد فتح مطوية قبرص بنفسه وأسكنها المسلمين. فلا أضلنا إلى ذلك ما يذكره البلاذري من أن المسلمين «لم يركبوا بحر الروم قط».

بيتا ملحمة أخرى من جوانب فضل بني أمية في تمكين المسلمين من بحر البحر الأبيض، فقد

كانت هذه الفزوة فاتحة لسيطرة المسلمين على مياه ذلك البحر .

### معركة ذات الصواري ، من اعظم المعارك البحرية في تاريخ البحر الابيض المتوسط

وعلى يد رجل آخر من سلاسل بني عبد شمس خطا المسلمون خطوة حاسمة نحو سيادة البحر الابيض ، فقد اقتصر ما خطوه الى اواسط خلافة عثمان على تلكه التواطيء ونحسها ، ونجدد دور الصاعقة ( اي مصانع بناء السفن ) وبناء السفن للصباية لا للفوز التوسع الذي ، فلما تولى امر" عمر عبد" الله بن سعد بن ابي سرح خطا بالمسلمين الخطوة الحاسمة التي مكنتهم من بواصيه . وجد الله بن سعد كل من بنى جزيرة ابن مالك من ناحية ابية ، ولكنه عشي من ناحية امه ، وهي ابوى بنت كريس من بنات عبد شمس ، وهي ام عثمان بن عفان امير المؤمنين ايضا ، وكان شابا صغير السن على ايام الرسول ، فبدرت منه بدران المصيبة الرسول عليه ، اسم صاحب منه ، وصلى حاله بعد ذلك ، وكانوا اراد ان يكثر من طريه ايام النسيب ، فلما تولى مصر قام بثلاثة اعمال جعلته من اعلام الاسلام : اولها فتح البوية ، وثانيها فتح القريظة ( نوسي ) وثالثها : وهو اهمها كسب اول معركة بحرية كبرى خاضها المسلمون وهي معركة ذات الصواري سنة ٢٤هـ ، ٦٥٥ م .

ولمحات هذه المعركة ترجع الى ما ابداه المسلمون من نشاط عظيم في اصلاح الفواتي واتشاء دور الصباية وبناء السفن ، وكان القام بذلك كله معاوية بن ابي سفيان عامل الشام لشان بن عفان ، وكان فرضي معاوية من ذلك دفاعيا مضاعفا ، اي انه كان يؤمن سواحل ولايته وما فتح من بواحي قبرص .

وفي نفس الوقت كان عبد الله بن سعد والي مصر منصرفا الى تحصين الإسكندرية والسواحل . ويراد بالسواحل هنا الفواتي البحرية مثل الفرما وتيس وديياط والبريس وورشيد ، واهم اهلها عظيما بانشاء دكر صناعة كيرة ليناء السفن في جزيرة الروضة تجاه القسطنطينية واخرى في القنطرة وهي القويس ، وثالثة هي

الإسكندرية ، وما لبث ان ظهر في مياه البحر الابيض اسطول مصري كبير ملاحوه وبطركه ورافقه من المصريين .

وكان على فرض الدولة البيزنطية ان ذلك امبراطور" نشيط هو قسطنطز ، فوحس خيفة من هذا الاستعداد البحري الاسلامي الواسع الذي ، وفرو ان يخرج اسطول بيزنطي كبير يهاجمه به للمسلمين ويقضي على اساطيلهم قبل ان يهجموه ، فاهد اسطولا كبيرا تسخته بالرجال ، والصاد وانجه به نحو سواحل الشام .

ودرج اسطول الشام الاسلامي للقله والقي ترسيه عند ميناء صغير على الساحل الجنوبي لاسيا الصغرى بمصر فويكه او فويكي . وفي نفس الوقت خرج عبد الله بن سعد بن ابي سرح اسطول مصر ، وكانت سفينه كبيرة حسنة البناء ، اثنى بقاء السفن اتشامها ، ولزودوا كل مركب منها بصواري تشتر اكثر من شراع ، والنفى الاسطولان المصري والشامي عند فويكه ، وبعد قليل اقبل الاسطول البيزنطي ، وعرى المسلمون على البيزنطيين ان ينزل الجنود الى البر وتعود المعركة بريه ، فابي الروم كفة منهم يتفوقهم على المسلمين في قتال البحر . وعلى اثر ذلك دارت المعركة ، وكان الروم قد حولوا على الاسفاده من خبرتهم في تسير السفن لكي تعيق بالاسطول العربي ويظهر من فيه بالانتقال ، فلما المسلمون الى طريقة رومانية جديدة تلخص في التراب كل سفينة من سفنهم من سفن العدو ، ثم القاء خطاطيف من الحديد على صواريها او جوانبها لم جذبها حتى تقتصر بالمسفينة العربية ، لم يفلح المقاتلون العرب الى سفينة العدو ويهدر الكمال بينهم كما يهدد في حصار البر . وقد فوجيء البيزنطيون بذلك لانهم لم يتعودوا هذه الطريقة في حرب البحر . كما الاخوان من المصريين فكانوا مافرين فيها ، وهم الذين اتوا معهم بالخطاطيف ولفوا بروميها . وانجبت المعركة من قتل معظم بعثارة البيزنطيين ومقتلهم ، وفرفت النيات من سدهم في محاولة الفرار ، وانتهى اليوم بمصر عربي عظيم .

هذه المعركة كثير من التوافع الحاسمة في تاريخ البحر الابيض ، لانها قضت على الاسطول

اول محاولة قام بها المسلمون للاستيلاء على القسطنطينية وكان ذلك سنة ٦٤٨ هـ ، ١٢٦٨ م . وقد استند معاوية لذلك شجاعتا غاليليا ، فسير جيشا في البر واساطيل مصر والشام في البحر ، فحسوت على جزيرة رودس Rhodes واخارت على القرطبي Crete في طريقها ، لم النجحت الاساطيل بحر مرمرة وحاصرت القسطنطينية ، ونوالى الحصار سبعة ايام متوالية فقام المسلمون فيها كثيرا . فلما كانوا على وشك التوفيق فوجئوا بسخط ملكهم بتكليف على السيفي من انابيب رحاصي ، ففسحل السفن واشرفتها . وانهمت هذه التيرك معظم سفن الاسطول ، واضطر المسلمون الى العودة بفكر فادحة . وقد عرف هذا السخط المشهور باسم النار اليونانية ، وهي التي انقلت القسطنطينية هذه المرة ، والمرة التي ستليها . ومن الغريب ان مضرعتها سجل شامي يسمى كاليبكوس كان يقيم في القسطنطينية ، وتو كان هذا الرجل عبيدا في بلدة في الشام في ذلك الحين لتفج وجه التاريخ .

وحاول المسلمون الاستيلاء على القسطنطينية مرة اخرى ايام سليمان بن عبد الله ، وكانت الظروف حوائية لهم اول الامر ، فلما ابراطور الدولة البيزنطية اذ ذلك ، وهو انطونيوس الثاني ، كان رجلا ضعيفا سيبرد التدبير ، فثار به رعيه من اهل اقلية اصله شامي يسمى ليون او ليون ، وانضم اليه المسلمون وخرعهم على الاستيلاء على العاصمة البيزنطية ، فحصل سليمان ابن عبد الله بسعة اخيه صلحة في جيشه فحسم نواحيه الاساطيل لقصرة والشعبة سنة ٩٧ هـ ، ٧١٦ م ، وامسولى الجيش العربي على الكثير من بلاد اسيه المصري ، وكذلك احتلت الاساطيل الكثير من جزر بحر ايجة ، ثم بدأت القوات الاسلامية الحصار . ولما هم في ذلك انقلب عليهم ليون واعطى نفسه امبراطورا وانضم اليه الروم في حرمهم ، لم عادت النار لتتهم سفنهم انهما نوصا . وعجل من بقي منهم بالعودة .

وقد اجندد عمر بن عبد العزيز ، الذي خلف سليمان بن عبد الله سنة ٩٩ هـ ، ٧١٧ م ، في

البيزنطي وجعلت العرب سادة العوصى الشرقي ، واساطيلهم صاحبة الكلمة العليا فيه ، وهذه الحركة دون شك هي التي جعلت هذا العوصى الشرقي على الاقل سيرة عربية . ويكنى للتدليل على اهمية هذه الحركة ان الامبراطور قسطنطين فاكث بعدها مباشرة في الانتقال بجده وبلاطه الى صقلية بعيدا عن ذلك العوصى الشرقي الذي سادته العرب . وقد نكث قسطنطين ذلك فعلا ، واصبحت سرقوسة في صقلية Sicily عاصمة للدولة البيزنطية لمدة تزيد على عشر سنوات .

وكان ينبغي ان يواصل العرب جهودهم في ذلك الاتجاه . كلا ينبغي ان يدخل الاسطول العربي بعد ذلك مباشرة بحر ايجة ويحطل جزره ، ويول جنوده على ارضي البلقان نفسها ليويدا لفسر نحو القسطنطينية . ولكن ذلك لم يحدث ، فضع الجانب الاكبر من ثروات البحر العظيم . ومن الاخط ان جهودنا في البحر لم تسر على خطة ثابتة مدى شتى طويلة ، بل كانت غزوات ووقائع متقطعة يفصل بين الواحدة والاخرى عشرات السنين في بعض الاحيان ، والى هذا يرجع السبب في ان العرب لم يستطيعوا تحويل هذا البحر الى بحيرة عربية بصورة نهائية .

### حملات كبرى على القسطنطينية

ويبدو ان المفرد لم يشأ ان يمسولى المسلمون على القسطنطينية ويذلوا الدولة البيزنطية في هذه المرة الاولى ، وكان شري في تاريخ البير اجل مكتوب ، فالحق ان الامويين بلغوا بهذا طغيما في هذا السبيل ، ولكن طام القنوب كان قد قدر هذا في ميزان محمد الفاتح بعد قرابة الثرون التسعة . نعم ان بني امية انتفروا نحو عشرين سنة بعد انتصار ذات الصواري قبل ان يخذلوا القزم على الاستيلاء على القسطنطينية ، ولكن خلال هذه العشرين سنة لسمات الدولة البيزنطية شيئا كثيرا من قوتها وهيبتها ، ولكنهم كانوا مستطيعين انفلا هذا القزم لو لم تلف في طريقهم طيات لم تكن في الحسبان .

وكان معاوية بن ابي سفيان صاحب الفضل في

استقلالاً من بني من المسلمين ، وكانت تلك الكثرة حاضرة للمسلمين من محاولة القضاء على الفسطاطية معنا طويلاً .

### أبو حفص البلوطي الأنطلسي يستولي على المرطشي

ومع نهاية الدولة الأموية وقام دولة بني العباس سنة ١٢٢ هـ . ٧٥٠ م بدأ في الترخ المسلمين في حوض البحر الأبيض صر جديد ، فقد انتقل مركز دولة الإسلام إلى بغداد وابتمدت عن البحر الأبيض ، وقد قلنا في ذلك في بحثنا الأول من المسلمين في حوض هذا البحر : ... فإن انتقال الخلافة من الأمويين إلى العباسيين ثم يكن مجرد انتقال السلطان من بيت لبيت أو انتقال العاصمة من بلد لبلد ، بل كان في الواقع نقلاً للدولة الإسلامية كلها من عالم إلى عالم : من عالم البحر الأبيض إلى عالم آسيوى يختلف عنه من كل ناحية . كان وجه الدولة إلى الغرب ، وكانت همومها هموماً بحرية قريبة ، وكان بلاؤها بطور متكامل في محيط هيلسي روماني ، وكان أهل الدولة الإسلامية يقتطعون كل يوم لحظة من أرض الإسريق والرومان القدامى ، ويسبقونها إلى أرضهم بما فيها ومن فيها ، وكان الهدف الأخير للدولة هو التناول حول القسطنطينية وروما في آن واحد والسيدة على البحر الأبيض ... .

وقد تلاشى ذلك كله بقيام بني العباس ، فقل اهتمامهم بالشام وصر والبحر الأبيض ، وبقي الجناح الغربي لملكة الإسلام جملة ، ولكنهم طردوا بني العباس بالفتح عن سواحل بلادهم دون تفكير فيما يلي ذلك ، ونفسى مطلق الدولة البيزنطية وناسا الله في أجلها فروما كثيرة .

لقد السلون سيادتهم على الحوض الشرقي للبحر الأبيض شيئاً فشيئاً ، وأصبح أقصى ما تطمح إليه دول الإسلام في ذلك الحوض هو تأمين السواطير ، أما تهجير الأساطيل للفرز ، أما المابة بشؤون الواندر ودور الصاعدة والنصدي لحماية التجارة البحرية فلم يخطر فيه أحد . حقيقة أن الدولة الفاطمية نهضت بالأساطيل المصرية نهضة كبيرة ، ولكن هدفها من ذلك كان دفاعياً محضاً .

ولم يحدث في ذلك الحوض الشرقي اسماء العباسيين تثير جوهرى إلا ما كان من استيلاء جماعة من الإنجليس على جزيرة المرطشي سنة ٨١٢/١٩٩ هـ = ٨١٥ بقيادة قائد باسل يسمى أبا حفص عمر بن عيسى بن شعيب بن الوليد البلوطي ، وقد استمرت الجزيرة إسلامية إلى سنة ٢٤٩ هـ - ٩٦٠ م حيث استعادها البيزنطيون . ومن أسبق أن هذه الجماعة الإسلامية كانت تهازل الإعداء وهدموا دون أن تلقى من جانب الدول الإسلامية أي مقاومة ، وقد تركت في الجزيرة البرابلية أهمها عاصمة الجزيرة نفسها ، وهي كاتديا ، وأصلها بلد إسلامي يسمى الخندق .

### دول القرب والأنطلس تسود بقية البحر الأبيض

ولكن النشاط الإسلامي البحري العائلي انتقل إلى وسط البحر الأبيض وغرب ، وفادت بمهنة دول القرب والأنطلس .

فما دول القرب التي جعلت المصه في وسط البحر الأبيض فهي دول الأغالبة ثم الفاطميون ، لم يبق لجزر . فاما الأغالبة فهم الذين فتحوا صقلية ابتداء من سنة ٢٤٢ هـ - ٨٢٧ م إلى أيام زيادة الله الأغالبي ، وعلى يد الفقيه الجامع الفاضل كند بن الفرات ، والتاريخ المسلمين في صقلية مائة طويلة وعبرة محزنة من مبرات التاريخ ، تاريخنا الطويل . فقد استلزم فتحها ٨٤ سنة من الصراع المرير ، فلم تسقط في أيديها طبرمين وهي آخر صقلية إلا سنة ٢٩٦ هـ - ٩٠٨ م ، ولم تدم لهم بعد ذلك إلا ٧٢ سنة كلها شغالى واضطراب وفتن . ومن الواضح أن الأغالبة لم ينتهوا إلى فيحة هذه الجزيرة أبداً ، وشغل الفاطميون منها بما جادها . وأما بنو زيري فكانوا يبنوا متواضع القلاع والقلاعيات ، ولم يكونوا يستطيون شيئاً ذا بال .

ورغم ذلك فقد قامت صقلية الإسلامية بدور عظيم في التاريخ هذا البحر ، واضطراب الفسل في ذلك هم أهل صقلية المسلمون أنفسهم ، فهم الذين فتحوا جنوب إيطاليا وجعلوا قنوره ( كلابريا ) وبوليه ( أبوليا ) بلداً إسلامية حوالي نصف القرن ، وهم الذين سمعوا لأساطيل جنوة وبيزة وانتزعوا عنها سيادة الحوض الأوسط للبحر ،



وادخلوها بلاد الإسلام ، ولكن هذا الفتح جاء متأخرا عن أوائمه بقرون كثيرة ، إذ أن الدولة البيزنطية استطاعت أثناء حياتها الطويلة أن تشرع المسيحية في روسيا ، وعلى يد الروس كل بسلامة الدولة الممثلة في طوائف القبط في القسطنطينية سقطت في الأيوبيين فكانت الروسيا وكل بلاد شرق أوروبا وما يتبع روسيا من أرضين تصل إلى ساحل للبحر الأبيض بالبلاد السلطانية ، ولكن حكما شاملا ركب وهو أعظم بما يريد .

وقد أصبحت الدولة الممثلة دولة بحرية بحكم موقعها واستمداد سلطتها على كل بلاد المتوسط الشرقي للبحر الأبيض ، وكانت أساطيلها أسلم محمد الفاتح ، ثم إمام سليم الأول وسليمان القانوني ، أكبر أساطيل هذا البحر وأعظمها .

وقد أدانت لتقدير لهذه الدولة من عهد البحر ما لم يكن لها في حسان ، فقد ظهر بين رجال البحر من أبنائها فتى يسمى فروجا كان هو وأخوه خير الدين القبط بباربوسا ، واسحق الأصغر ، من مبارزة فذة البحر ، وهؤلاء الأخوة هم الذين استولوا على الجزائر وطردوا منها الإنسان وحالوا بينهم وبين ما كانوا يجهلون له من التوكل في ذلك البلد الإسلامي الجديد ، وبعد أن أتم فروج وأخوه خير الدين هذا ، سقطوا الجزائر إلى إمبراطورية آل عثمان ، وكان فروج وهو أكبر الأخوة مجاهدا شديدا نفسي ، وهو الذي عصى لفرمانه الكاثوليكي الإسباني ، وأوقف عدوانه على بلاد المسلمين ، وكان آخر ما استرجعه للمسلمين من بلاد المسلمين سنة ١٥١٧ . وهو قتل سنة ١٥١٨ وهو يعاقب الإنسان عند زهران ، وعمله أخوه خير الدين فذبح أساطيل إسبانيا والجمهورية الإيطالية ، وهو الذي أتمشأ ميناء الجزائر ، بل فزا مدينة تيس في فرنسا سنة ١٥٢٨ وعندما تولى في الأسنة سنة ١٥٢٦ كان قد رد عادية النصرانية عن بلاد الإسلام ، وعرضه فلم إلى اليوم في مسجد سيدي دجيرة في الأسنة وهو الذي بناه .

هؤلاء الأخوة ، ومن ساهمهم في أعمالهم الجديدة مثل أحمد الدين دارلوت ، ومن قديمهم مثل بيري صبي الدين صفي ، يذكرون في كتب الحرب على أتم فرائصة فجرد أنهم تصدوا لعدوان الغرب ولوطنه ، أما ديانة البحر الأوروبيون من أمثال فوجو دي مونكافا ، وخولان دي أوستريا ، وأنسويه

وكانت أساطيلهم تزدح البحر شرقا وغربا دون منازع . ومع هذا ضمما عظيم التورمان الجزيرة وأخذوا يتزعمونها من أبني المسلمين ، ثم تكرر دولة إسلامية في خونها ، وخرجت من هناك وتويع على عرشها دجار الأول ثم الثاني ثم فطيم بن دجار هذا ، ثم حفيده فطيم الثاني . تربوا على عرشها ونموا بطراف الحضارة العربية ولكنهم العربوا حاطوا أنفسهم بانهمة غريبة خالصة . وفي بلاد دجار الثاني صمم عمل الشريف الأندلسي وأخرج للناس أعظم عمل جبراني حتى مطلع العصر الحديث .

وكان دور بني أمية الانطسحين في الحوض الغربي للبحر الأبيض أعظم وأبعد مدى ، لهذه كانت دولة جديدة تولى مصارعها أمراء وخطباء امجاد ، وكانت أساطيلهم مهيمنة البحر الأبيض الغربي دون منازع ، وأحاطهم على ذلك أن أحصل سواحل الأندلس بحريون بالطبع ، اقتتلوا للواءه العائرة على شاطئه الأندلس الغربي من أمثال مرسية والقوية وبلانة ومالقة ودانية ، وعبروا إلى الغرب واتشأوا على سواحلهم موانئ لا تزال باقية إلى اليوم من أمثال تلمسان وزهران وبونة . وقد عبر بنو أمية جزائر الجليل التي كانت تسمى بالجزائر الشرقية ، ومن موانئهم ساندوا البحر الغربي فظل بحرة إسلامية زهاء ثلاثة قرون ، وبعد زوال أمهم وأصل جهدهم الدائبي صاحب دانية ، وكان رجلا ضلعا مجاهدا حقا سيطر بأساطيله على البحر وفزا سردانية وفورسطة ، بل هرب إلى شبه الجزيرة الإيطالية وهاجم بيزا وجنوة بل روما نفسها ، ولقته كل رجلا فردا لم يلبده أحد ولم يظلمه رجل من طرازه ، فتجمع عليه الأعداء وهزموه واستردوا سردانية وصقلية ، ولثلاث سيرة مع أبي الدانير .

### التهب على أيديهم عمل جديد وتحرير البلاد على أيدينا فرصة

وكان آخر جهد إسلامي عظيم في ذلك البحر من عمل الأسراء المماليك ، وهو جزء من تسلسل التوسع الإسلامي الذي صاحب قيام دولتهم . وقد تمكن الأتراك المماليك من احتلال أسبانية الصغرى ، لم عبروا البحر وفزوا القسطنطينية

العدد القادم من

# العرب

عدد ممتاز

كانوا يقولون ان قراصنة المسلمين كانوا يصيرون في مياه هذا البحر ، وما كانوا قراصنة ايديا ، انما كانوا محاهدين يواصل حالوا بين اوربا والمدون علينا رمتا طويلا ، وارغموا دول اوربيا على ان تدفع لهم الجزية لتسمر سمها سالمة .

ولا زال تاريخنا في هذا البحر في حاجة الى من يكتنه ، وحسي يقبض الله من ابحاثنا من يقوم بهذا العمل الحليل .

بعبت ملاحظة لا بد منها .

هذا البحر كان اسمه اعدادا اسحر التلمى او بحر الروم ، وهو في اللغات الاوربية يسمى بحر نصف الارض او البحر المتوسط .

من اين سمي بالبحر الأبيض ؟

احدا هذه التسمية من الاثراك ، فانهم عندما وصلوا الى بحر بنطس سموه بالبحر الاسود ، فرادنيير ، وعندما وصلوا الى بحر الشام سموه بالبحر الاسف ، آق ديبير ، ورحمنا نحن الاسم الى لغتنا واسمنا اليه التسمية الاوربية مرجمه ايضا ، ولهذا سمي بالبحر الاسف المتوسط ، وفي وسط بلادنا بحري البحر الاحمر وفي أقصى حدودها الغربى بحري البحر الاحضر وهو المحيط الاطلسي .

■ ■

حسين مؤنس

دورها ، الذين كان ملوك اسبانيا يعثونهم لغزو بلاد المسلمين ويهبسها لهم في حسابهم فانجون طقماء ، كان الاسبيل على تونس او طرابلس او الجزائر محل مجيد ، لما تحريرها جعل فرصة ، وهذه غريبة من غرائب التفكير الغربي وتلزمهم الى التاريخ : القهب على ايديهم حصل مجيد ، والتحرير على ايدينا عمل غير مجيد !

هذه قصتنا في ذلك البحر

امجاد تلو امجادا

تلك هي قصة المسلمين في حوض اسحر الابصر . .

المسا بها على عمل على قدر ما سمح به الحال ، وقد وقفنا بها عند مطالب العصر الحديث ، وتاريخنا فيه في ذلك البحر حافل بالامجاد ، ولكن كان لابد ان نقف عند نقطة ما ، والتاريخ سائر لا يتوقف .

قصة طويلة مجيدة حافلة بالانتصارات والمواقف والشهداء .

اذا قلنا ان هذا البحر كان في يوم من الايام بحرنا لم نبالح ، وهذه هي قصتنا فيه ، وهؤلاء شهداؤنا في مياهه .

ودول الاسلام تملك اليوم نحو نصف سواحلها، وقد اتم الله علينا نعمته بمادد اليابا الجزائر واتصلت شواطئنا فيه .

وبنحن بحكم هذا التاريخ الطويل ، وبحكم التضحيات التي بذلناها نحمل حانيا عظيما من المسؤولية من هذا البحر وما بحري فيه .

واذا كان هذا البحر يسمى بحر الحضارة فهذا نصيبنا في بناء حضارته .

واذا كان يسمى بحر التاريخ فهذا تاريخنا فيه .

ومن العجب ان دولنا حينما كانت تعصر في واحيتها نحو البحر ، كانت الثمرات بعضها تهبض لقيام بالواجب . وحلال الصف الثاني من القرن الماضي



# هذه هي الاستغاثة غلطية

## وهؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ المطالب الاستغاثة الى عدد رسام « العربي » ان يصورها رسمه  
سبعينه روح ، والتي كانت موضوع مسابقة العدد التاسع والعشرين هي

- ١ - مدخنة السفينة
- ٢ - مصباح الشارع
- ٣ - حوالى التلفزيون - العراق -
- ٤ - مئذنة الزمير في جنب السفينة ( ولم  
يكن استخدام البعير او التلفزيون او كسار  
المصباح او الزمير قد عرف في ذلك العدد ) .
- ٥ - الزواجات ثلاث بدلا من اثنين
- ٦ - احصى الزواجات مخططة كلها من العمر

الوحشية

- ٧ - رسم طاري الطريق وهما بطران مع ان  
هذا الطائر لا يطير
- ٨ - احد الطائرين يطير وجناحه في اتجاه  
عكس
- ٩ - الفردة واكية المراجعة . ولم تكن المراجعة  
قد عرفت بعد

١٠ - خرطوم البيل مفلود في آخره

- ١١ - العميتان اللتان تمثيلان في اسفل الصورة .
- ١٢ - التسلية التي تدعى الفليون ( الفيني )  
وهذا بطي اخطأ اخرى بجوارها من ذكرها  
كوجود جبل واحد ، وحذاء روح ، والتماثيل ،  
وعدم وجود احد من البشر سوى روح ، الخ ..  
ولم يذكر جميع الاخطاء الا عدد قليل من الذين  
اشتركوا في المسابقة ، واكتفى معظم المتسابقين  
بتصرف التمدد المألوف وهو اخطأ فقط .  
وقد اجريت عملية الاسراع بين الاجابات  
الصحيحة لاختيار الفائزين بالجوائز ، فاستمرت  
هذا ياتي :

الجائزة الاولى ولقيتها ٢٠ دينارا فزت بها :  
السيدة احسان علي الكبرى : ٢٠ شارع الشيخ

( ٧٦ ) مسط صبا  
٨ جوائز قيمتها ١٠ دينارا لكل منها ٥ دينار  
فاز بها كل من :

١ - الكهلي محمد الكريم عبد الكريم القره دالي :  
البنابين ١٢/٨/١١ بغداد - العراق

٢ - عبيد محمد علي احمد الحمدسية  
س. ب. ٢١ الدامر - السودان

٣ - بطوب يوسف الصر : وزارة البريد  
والبرق والهاتف قسم صيانة الاسلاك ، الكويت

٤ - خليل عبد الرحمن : مدرسة ابن سينا  
بسن - وهران - الجزائر

٥ - اتية سهام كرمي : ساحة منسوب -  
البيوت - الهند - طرابلس - ليبيا بواسطة  
جديس عيسى

٦ - علي فريد عيليش : الحيض كرد علي  
دمشق - جادة المغاربي شارع النصر ، دمشق -  
سوريا

٧ - خالد ادب حسن الشاهر : مدرسة  
عبد الله بن الحسين - القدس - المملكة الاردنية  
الهشمية

٨ - عبد القادر عبد الحملي عامر : مدرسة  
مستوى الثانوية للبنين - سمارة - ليبيا - زوند

اعاد رسم المسابقة بعد تصحيح ما فيها من اخطاء  
وسترسل الجوائز الى الفائزين .



## على مسرح السياسة الأوروبية

عن جريدة الأهرام - القاهرة :

● منذ ظهر على المسرح السياسي الأوروبي لورد هيوام كرئيس لوزارة البريطانية والبروفيسور ارهارد كرئيس للوزارة في ألمانيا الغربية ، كنزواضعا عن القيادة الجديدة في كل من هاتين الدولتين سبغ في طريق التحالف الغربي الذي كل يؤيده الرئيس الساعدي حكيمان واريدارد ويبدو ان كلا من هيوام وارهارد سيمضيان لتزير السكون بين دول أوروبا الغربية من ناحية وبين الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى ، ثم السكون في التعامل الجفري مع روسيا ودول الكتلة السوفيتية .

ولكن المسئلة هي هل سيمسكن النجفان الجديدان هيوام وارهارد من الاحتفاظ بالرئاسة بعد الانتخابات المقبلة في كل من بلدتهما .

وسبب هذا السؤال هو ان حزب العمال البريطاني يرمض يحزب المحافظين الذي يتزعمه الآن لورد هيوام ، ويسغل الإنشقاق في صفوف المحافظين سببا لاخيار هيوام الذي يمثل المنافيد القديمة للمحافظين ، خلافا لريشرد ستر الذي بعد مثلا للصحاح التقدمي السحور بين الزعماء المحافظين ، فلذا حدث ان فاز حزب العمال والانخابات لكسلة ، ونصاف ان فاز ايضا

الاشتراكيون في ألمانيا الغربية ، فمعنى هذا انه سيطر على المسرح السياسي الأوروبي زعماء جدد ، لهم نظرة خاصة فيما يتعلق بالسياسة الأوروبية بوجه عام ، وسياسة أوروبا حيل امريكا وروسيا بوجه خاص .

ولكن الموقف بالية للملاسة بين ارهارد والاشتراكيين في ألمانيا يختلف ، نظرا لانه هو وهم يتجهون سياسة « الوسط » ويميلون الى السحور في التعامل التجاري مع كل دول العالم ، ولهذا فانه من المصير ان يتصور الإنسان الا يخور الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتنمى اليه ارهارد في الانتخابات المقبلة ، ومعنى هذا ان الامل كبير في ان يظل ارهارد يصير دولة الحكم في ألمانيا الغربية ، ويتعلق سياسة السكون والتفاهم الغربي بوجه عام .

٢ = ١ + ١

من مجلة الصور :

● اسي اناج - بكل اعصاب - الدور العظيم الذي يقوم به السحورون للقضاء على الآمية في بلادنا ، فلا شك ان السط البياني للاميين سوف ياخذ طريقه الى الانحفاض بدرجات حادة عندما تكتمل التجربة مع الزمن

ولكن لماذا لا تقتصر عدد السمين التي تنحفض في نهايتها الى درجة الصفر ا لماذا لا تساعد السحورون في مهمته العظيمه وتعين - في ذات الوقت - مواطنينا على تيسير سبل الحياة عديمهم ولا سيما ان التسميريمات أصبحت

## دور الثقافة في نهضتنا

من مجلة « الثقافة » - تونس

● نجتاز بلدا اليوم مرحلة حاسمة من تاريخها، هي مرحلة الخروج من النطف الفكرى والاجتماعى والاقتصادى .

والخروج من التخلف - بكل انواعه - مركب كبرى هي اكثر غرابة من الكفاح ضد الاستعمار . وكما كان سلاحا في الانتصار على الاستعمار ، وحدة في الصف والقيادة والاتحاد ، فان انتصارنا على التخلف سلاحه ايضا وحدة صفقة في الصف والقيادة والاتحاد .

ان مجتمعا يمارس حياته الاقتصادية والاجتماعية بالسلبي ومفاهيم موروثة ، هي اتبه بالتقاليد المتعمرة والطوقس البجعة منها بالاداب المتطورة والنظريات المتطورة . ومن هنا ياتي دور الثقافة في تغير العادات الضيقة والتقاليد الذهبية للمجتمع ، حتى يقلب وجهه ، ويظهر ما بنفسه فتحل الآراء التقدمية لتخضع محل الآراء الرجعية التزمنا ، وبهم المواطنين وهي فكرى واجتماعى خلال ، يصنع الميزات في الصناعة والزراعة والممران ، وفي الفكر والادب والفن .

ان ايماننا بابتدئ واسع في ان الثقافة الحق ، هي التي تصبح للاتصال بكنهه وتطوره وسماده ، وهي هي التي تتفلسف من حيرته وتراهنه ومستقبله .

والثقافة الحق تير للمواطن طريقه ، وتطرح بيده ، وتطرح خطاه ، لينتج من الخرافات والادغام ، ومن الطفيليات الذهبية التي تصوره من ان يعيش في مستوى صفره ، ويستمتع بعزها حضارته الصناعية المتنامية .



تستلزم معرفة القراءة والكتابة للانتماء إلى عمل

ان المجتمع الاشتراكي هو مجتمع تضامن جماعي قبل كل شيء . فلماذا لا تلزم التشريعات تضامن هذا التضامن - كل مواطن متعلم بأن يتكفل بتفويض القراءة والكتابة لآتين - على الأقل - من المواطنين الأميين يتم احتراهما في النهاية ليحصل هذا المواطن المتعلم على شهادة شرعية بأنه قد أدى واجب التضامن الاجتماعي نحو مجتمعه ؟ رأينا لا نطمح وراءه التربة والتعليم مديقات

سوية - بحكم هذا التشريع المقترح - تمنح فيها الجوائز لكل مواطن متعلم ضرب أكبر رقم قياسي في تعليم أكبر عدد من الأميين خلال تلك السنة ، ولماذا لا نرصد في عيد العلم حائزة لهذا المواطن؟ اننى اعتقد ان مثل هذه الاجراءات التشجيعية سوف تثير حماس الالوف لكي يسهموا - الى حوار التليفزيون - في سرعة خفض الحط البائس للأميه في بلادنا . وفي خط طاعات ، اتناجيسة جديدة يحتاجها الوطن .

# أزمة المسؤولية في الوطن العربي

أضاع الاستعمار المسؤولية

في المعاهد الدراسية

والتنظيمات السياسية

وأضاعها الفقر والجَهْل والإغواء من الجُندية

وأضاعها بُعد الشَّعْبَيْن الحكومات والجماهير الشعبية

بقلم : أنيس القاسم

بما تفرضه عليه من واجبات وتضحيات، وكذلك فإن الشعور الحقيقي بالمسؤولية هو ذلك الشعور الذي يرافق المسرد في جميع تصرفاته ، الخاصة والعامة ، فإذا برز هذا الشرط اعتبر المرء عندئذ وحيداً فقط ، وأمياً وهياً أصيلاً ممقاً . وهذا الجيل من الشباب العربي الذي شاب له الأيام أن يكون على موعد مع القدر لا يواجه فقط عبء تحمل المسؤولية وإداء الرسالة ، وإنما يواجه أيضاً عبء بث روح تحمل المسؤولية وتعميق ذلك

■ إن أعقق أزمة يمر بها هذا الجيل من أبناء الأمة العربية هي أزمة المسؤولية التي تعاور في مداها وآثارها حدود ما تعارف عليه الناس من مسؤولية المائمين على الحكم ، وتمتد لتشمل مسؤولية كل فرد من نفسه وأسرته ومجتمعهم ووطنه .

وإن واقع أن الميأس الحقيقي الدقيق للومى هو مقدار ما يشعر به المواطن من مسؤولية ، ومدى استعداده لتحمل هذه المسؤولية بصورة إيجابية ، والقيام

وأنما ميسر دائما لتحقيق  
أرادته هو ، وبالتالي إرادة شعبه ،  
وليس بين الشعوب شعب واحد  
يفصل الاستعمار على الاستقلال ، ولهذا  
فقد عهد الاستعمار دائما إلى أسياد  
طبقة أو مجموعة من المواطنين يعتمد عليها  
في الحكم وتستمد بقاها وقوتها من  
الاستعمار ذاته . وليس من مصلحة هذه  
الطبقة أو المجموعة من الناس أن تسحب  
الشعور بالمسؤولية بين المواطنين أو  
المواطنين لأن هذا الشعور بالمسؤولية  
سيؤدي حتما إلى الإطهاد . والشعور  
بالمسؤولية يمتلئ الوعي القومي والوعي  
الوطني لا يمكن أن يكون حليما للمستعمر  
والطبقة التي تأتمر بأمره .

### المدرسة لم تؤهل لتحمل المسؤولية

وتعيذا لهذه الهبة السبابة فقد اتبع  
الاستعمار نظاما معيناً في توجيه التعليم ،  
وفي المواقف على إنشاء الأحزاب والمنظمات  
السياسية والجمعيات والأندية .  
فالمدرسة لم تكن لها هم إلا تعظيم  
الدروس والنجاح في الامتحانات . أما  
التدريب العملي على تحمل المسؤولية  
وعلى العمل الجماعي الذي يوظف في الفرد  
انتماءه الإيجابي للمجتمع ، وإحساسه  
وحقوقه القترية على ذلك الانتماء ، فلم  
تكن لها محل في معاهد التدريس على  
اختلاف مراحلها . . والتربية الوطنية  
التي كانت تدرس في بعض الأحيان ، وما  
رأى تدريس في بعض البلاد ، لم تكن  
سوى موضوع آخر يضاف للموضوعات  
الأخرى التي تمتحن فيها قدرة الطالب  
على الحفظ دون أن يمارس في حياته  
في مراحل الدراسة ، نظاماً واحداً من  
الظم التي يقرأ عنها ويطلب إليه حفظ  
مميزاتها وخصائصها وأحكامها .

فمدرستنا بصورة عامة ، كانت وما  
تزال حالية بصورة عامة من الجمعيات  
التي تتوحد الطلاب بممارسة الحكم الذاتي ،  
أو تموده الانصياع لرأي الجماعة والفعل

في النفس . بحث لا يستطيع المواطن  
العربي أن يفكر إلا تفكيراً مسؤولاً ، ولا  
يمارس حقاً من حقوقه ، أو يتنفس بواجب  
من واجباته ، إلا وهو مقدّر لما عليه من  
مسؤولية في الحاضر . ومن الواضح  
أيضاً ، وبحر سياسي الرمي ، لسلط على  
مروء من التحصيف . وطغات كشمه من  
الرواسب الإجماعية . لا يطلع أن  
تترك الأمور تاحد محارها ليمو السعور  
بالمسؤولية بمواظنا . قد يخطئ وقد  
يصيب . وقد يسرع وقد يسر . وإنما  
يجب أن تقوم توعية السعور بالمسؤولية  
على أسس علمية مضبوطة ، ترسم لها  
سبلها الإيجابية ، وتوجهها التوجيه  
السليم الذي يمتلئ ويعزدي شعبه  
المواطن الصالح المنتج .

ولكن شمرع على الوسائل السلي  
يجب أناعها لا بد لنا من دفعه عصره  
يظهر منها أهم اسباب ما يعانيه الفرد  
العربي من ضعف حمفي في تقدير  
المسؤولية . ولا يبدأ في مرحلة البناء  
أن يحاذر أو يتجاهل ما في أنفسنا من  
عيوب ، لأن طريق الإصلاح لا يستطيع  
أن يبدأ إلا إذا عرفت العيوب على  
حقيقتها . لا شك وأن الوعي في الأوساط  
العربية قد بدأ يثق طريقه بموهوسم  
ومع ذلك فهو ما زال في حاجة إلى  
العديدية وانتمية بحيث يكون وعي  
مستقرا ، لا آتيا ، خلافاً ، لا هداماً ،  
وعيا يعمل دون حاجة إلى تحريك .

### لا مسؤولية في ظل الاستعمار

وعند تقضي أسباب تحطف تقدير  
المسؤولية لا بد لنا من الإنهاء بالتوم أولاً  
على الاستعمار والطريقة التي كان يحكم  
بها العالم العربي في المهود الطويلة من  
الاستعمار أو شبه الاستعمار . فمن  
الطبيعي ألا يسع الاستعمار والراسور  
به سياسة تؤدي إلى إبعاد السعور  
بالمسؤولية . ذلك لأن المواطن المسؤول  
يأبى أن يتفاد تعليمات الاستعمار .

اساع ينظمون تحمل المسؤولية ، لأن حدود هذه المسؤولية كانت عامصة وعائمة ولهذا كان التأييد الشحي مقبلا دائما بين الزعماء .

حقا لقد كانت هالك انعامات في كل قطر من الاقطار العربية يحلى فوسب النصور بالمسؤولية للدرجة الاقدام على الصحة الكبرى ، غير ان هذه الانعامات كانت موقوتة بأوقاتها وتأتي وتذهب ، ولا تملأ العوس عملا ذاتا متعللا لا يسطع . وهذا النوع من الانتفاضات لا يكن بطبعة الحال لبناء مستقبل أو انشاء حضارة .

### ابتعاد الحكومات عن الشعب

وقد أدى ابتعاد الحكومات والهيات عن الشعب من الناحية التنظيمية والناحية الفكرية لفرجا الى تاعد بين الشعب والسلطة ، وإلى عدم المبالاة بما يقع أحيانا كثيرة ، وإلى التصور بأن الحكومة ليست للمواطن والمواطن ليس لها . وهذا كله كان يمسك بطبعة الحال في تقدير المرء لمسئوليته . فالأحزاب لم يكن لتمثال من المواطنين الا وقت الإحتجاجات ، عند احتياجها بصوته الذي كان كثيرا ما مدلي به ، ليس ومعا لها برعب ، وإنما ومعا للظروف من صمط وأفراد . ولم يشعر نائب من النواب ان عليه ان يقدم تقريرا للناحين من أعماله وعن كفة تمثيله لهم ليمال نايدهم أو توجبهم وليدبرهم على مساسبة المسؤولين محاسبة حمة .

فالنائب والحزب لم يؤدبا رسالهما لأيهما لم يشعر بأن عليهما رسالة بناء دائب يجب ان تؤدي . والمواطن اعاد لشئ وأجال طويلة على عدم الاشتراك في الحكم ، واعاد على تلبي الأوامر والامتثال لها بالقوة والصف في أحيان كثيرة . فمن أين إذن يأتي النصور بالمسؤولية ؟

كل هذا دعا الى النصور من الأحزاب ،

في اطارها كعضو عامل له رايه وكناه . . وهذه الجمعيات ، أو اتيت ، لاقت ثمرها . ولكن ابن الجمعيات النصاروية المفرسة والجمعيات العربية وجمعيات الحكم الذاتي الخ . . ؟ هذه لم يكن لها وجود الا فيما ندر . ومثل هذه الجمعيات تعود الطالب من صغره على احتسرام العائون ، الذي هو نظام الجمعية ، وعلى التفكير الساء والنقد ، وعلى موازنة الآراء للحكم عليها ، وعلى الدراسة الموضوعية لما يطرح من امور ، وعلى محاسبة القائمين بأمر الجمعية وتحمل المسؤولية بشأنها .

هذا التدريب المبلى على تحصيل المسؤولية وممارستها ، لم يكن له وجود في مدارسنا ، مع ضرورته ، لا للتدريب على تحمل المسؤولية محسب ، ولكن للحكم اسبب المفسد من المواطنين والأغراض على أعمال المسؤولين .

### والتنظيمات السياسية لم تشجع على تحمل المسؤولية

والى جانب هذا مان معظم التنظيمات السياسية التي كانت قائمة في الوطن العربي لم تكن من النوع الذي يمتش النصور بالمسؤولية أو معرفه الطرنقه السليمة للمحاسبة عليها . فقد كانت هذه التنظيمات تقوم في هاليتها على شخصية الرسم لا على مبادئ مدروسة دراسة معصه من الناحيتين العلمية والعملية . واعتمادها على شخص الزعيم كان دائما يعرضها لأن تكون في قوتها أو ضعفها ، في قانها أو روالها ، وعية بقوة الزعيم أو ضعفه ، بمائه أو زواله . ومن الطبيعي لذلك أن يكون ما لها من نايد شعبي مصدا على شعبية شخص الزعيم وعلى امكانياته ، وعلى ما سطر تعميمه على يديه لؤيده من مع شخص . وكون التنظيمات السياسية قائمة على هذا الأساس يجعل من المسير الانتعاف حولها الا لغترات طارئة لا تؤدي الى اسعاد



أو اعتراض أن يكون المواطن جندياً في جيش الوطن ، بل كان دائماً يسودع بالتمنع وكان الوطن ليس وطنه ووطن أهله يجب عليهم أن يستمدوا لصداف عنه .

واحتضنت هذه العاصم وغيرها لتطمئن المواطن العربي في كرامته بل وفي وجوده المعنى كمواطن . والكرامة عنصر جوهرى من عناصر تحمل المسؤولية ، فالذى لا كرامة له لا يستطيع أن يثور في العتق ولا يطبع أن يهضم بالمسؤولية ، لأن المسؤولية مضمي من صاحب أن يتمكن من العمل « لا » حيث يجب أن يقال . وكيف يمكنه أن يقول « لا » وقد انهدمت شخصيته وهدرت كرامته ؟

### لا بد من ربط المواطن بالدولة لاحياء المسئولية فيه

والإسفال من مرحلة اجتماعية وفكرية إلى مرحلة أخرى يحتاج الكثير من العهد والتغيير . وأول ما يجب عمله هو رد كرامة المواطن إليه وأشعاره ، واقفياً لا نظرياً ، بأنه جزء أساسي في بناء الوطن والدولة والمجتمع . وهذا لا يتم بطبيعة الحال إلا إذا مضي على الأسباب التي أدت إلى الوصول به إلى هذه المرحلة . لهذا بذلت الحكومات العربية نشاط أكثر فاكتر في الميدان التي تسمى حياة الأفراد ، من لقاية واجتماعية واقتصادية ، ليرتبط المواطن ارتباطاً أعمق وأوثق بالدولة وبالحضار الذي قدّم له الخدمات العلية المموسة . مظهرت قوانين العمل وقوانين التأمين الاجتماعي . وبدأت الحكومة تقدم المساعدات المالية على اختلاف أنواعها للمواطنين . وكل هذا يزيد التمازج بين الحكومة والشعب ويحمل المواطن أكثر اهتماماً بالشؤون العامة ويجعل اهتمامه إيجابياً .

### السمي إلى الجماهير لا يكون بالانكسر وحده ، بل بالعمل والتفاد

ونظراً للتطورات الفكرية الكثيرة التي

بل إلى تعطيل نشاطها في كثير من البلاد العربية .

### والفقر والجهل أيضاً

وإذا أضفنا إلى ذلك كله الفقر الذي كان يعيش فيه معظم أبناء الشعب أدركنا سبباً جوهرياً آخر للمزوف من المسؤولية والتفكير فيها . فالذى يقطع بهله وليله يبحث عن لقمة العيش ليس من العمل أن يطلب إليه أن يشغل نفسه بالقضايا العامة التي لم يجد من وقته ما يسمح له بمحرد التفكير أو الإطلاع عليها . وماذا يهمه سقطت هذه الحكومة أو تلك ، والحكومات المتعاقبة لا تعيره هو وأولاده من وقته شيئاً يذكر لا ماذا يهمه وهو معرض في أية لحظة لأن يطرد من الأرض أو العمل ولا يجد من يرفع عنه الأذى ، وكأنه لا يمت إلى أرضه وإلى وطنه بسبب .

وبوق الفقر جاء الجهل ، ومع الجهل الافتقار إلى عنصر من أهم عناصر تقدير المسؤولية وهو المعرفة والإطلاع على الشؤون العامة . وإذا أراد أن يطلع فليس أمامه سوى حرائد مأجورة أو حرائد متاعقة ، تبحث دائماً عن رضا من يسمون بالمسؤولين - ظاهريين أو مستترين .

وهكذا بعدت الثقة بين المواطن والدولة ولم تقم بينهما تلك العلاقة العضوية التي تجعل كلا منهما فعلاً وواقعاً لا متما للآخر وإنما جزء منه . فإذا استطاع المواطن أن يهرب هرب ، وإذا استطاع المسؤول أن يرتشي ارتشى وهكذا .

ولعلنا هذه الثقة مداعها بأن الخدمة العسكرية لم تكن فرضاً واجباً لا مع منه أفلت في وجه التهرب منه السبل . ومعنى هذا أن المواطن لم يكن يعتبر مسؤولاً عن حماية وطنه والدفاع عنه . وكان البديل العسكري شيئاً شائعاً وقرره بعض القوانين ، ولم يكن مدعاة لأي عخر

بالمسؤولية ونمى شخصه بشكل انساني بناء . ولا شك في ان اساندة التربية والاجتماع قادرون ، اذا ارادوا ، ان يصفوا البرامج الثلاثة التي تصفق هذا الهدف .

وفي الحياة الاقتصادية والاجتماعية بحث العمل على شجع انجيمات ذات انطباع انديمراطي واحصها انجيمات التعاونية . عانجيمات التعاونية لاتهدف فقط الي دفع يعود على اعضائها ، وانما تهدف قبل كل شيء الي اقامة تيرابط اجتماعي يستند على الحرية الفردية من جهة . والمسؤولية الجماعية من جهة اخرى . وهي تدرب على نطاق شمس واسع على ممارسة الديمقراطية المسؤولة الواعية التي تحب ذاتها على خير المجتمع وعن وسائل خدمته بالطرق السليمة .

ونقطة هامة وحساسة وهي ان المثل الطبي الذي يضربه المسؤولون في الحياة العامة ، والمتعدون في الحياة الاجتماعية ، واولياء الامور في الحياة الخاصة كل هذه عوامل تونه حدا في تنمية الشعور بالمسؤولية وانهموص بها . فالوظائف في عمله تاتر برئسه ، والعمل تاتر برب العمل ، والطفل تاتر بوالده وامه واحوته . فاذا جرى تهاون في القيام بالمسؤولية انتقلت عدواء وهم اثره .

واخيرا ان اليمطة العربية المعاصرة ان تؤلى تمارها المرحوة الا اذا اتجهت القوى المعالة في المجتمع الي تنمية روح الشعور بالمسؤولية المتتربة بالحرية الفردية . الي هذا يجب ان تنسج في اعضائنا ، بشعور المواطن بمسؤوليته عن وطنه وعن مصره وتقدمه ، هو في النهاية اسمع حصن يمكن ان يقام حول الوطن ، واولى قوة يمكن ان تتحرك في داخله لبقائه .

اتيس القاسم  
طرابلس - ليبيا

انمت بالوطن العربي وللتبيلات المتعدده الموجهة اليه بعد كان من الطبيعي ان تظهر حركات تسعى لانجاد تنظيمات مستند حدودها لحد الي اعصى مبره وحمه . فبدأنا نسمع الكثير عن الحركات المعاندته التي تسعى الي السبب والجماهر . هذا بطور حداثه نسبيا في ايمان العربي . ويجب الاشارة الي ان الافكار الاجتماعية تنسب وتفسر وتصور في اطار الحياء والظروف التي تواجها ووفقا لمدى الحاجة الاجتماعية اليها . ذلك ان الافكار الاجتماعية ليس محلها العمل لتكون مجرد رياضة فكرية ، وانما مجالها التطبيق العملي ومدى ملائمتها لظروف المجتمع وقدرتها على حل مشاكله .

والعقيدة السياسية لا تستمر اهميتها في الاهداف التي تساهلها ، وانما يستمرها الي وضع المبادئ التي يجب امحائها على اساسها . ان الحركات العقائدية تهما في هذا الحس هذه اثاره معط ، لان مسؤولية المنسبي اليها تكون قد تحددت وصار بالامكان محاسبتهم على اساس ثابته معروفة وسيحكم لها او عليها على ضوء ما تقبله من خدمات ومدى ما تستطيع ان توفقه من روح المسؤولة البناء ، فانها في ذلك تاتر اية حكومة تتولى المسؤولية وممارس السلطة .

## واجب الدولة الاول : تلمر الشعور بالمسؤولية

على الدولة ان تبدأ من البداية تلمر الشعور بالمسؤولية على وجهها السليم . وذلك من اول المرحلة المدرسية لتعرب الطلبة تدريجا عملا على تحمل المسؤولية والشعور بها . وهذا يقضى اعاده النظر في الطرق المتبعة في التدريس لتحويل المدرسة الي مؤسسات لانتاج المواطنين الصالحين القادرين على العمل المسؤولة . معطي الطالب حرية تمنى احساسه

# الفردوس المفقود

جل من فقده أدب  
عبرة للأخس، فقد  
ندس وعقلاؤها  
فتكون عبرة اليوم

بقلم : ظافر العاسمي

نقيب المعلمين في سوريا سابقا

■ يوم أخذنا يدوس التاريخ الإسلامي،  
قل أكثر من أربعين سنة، لعلنا أسألنا  
أن الأندلس، هي الفردوس المفقود .

ولقد نقش هذا التعبير الأليم في نفوس  
حياتنا ، والأجيال التي جاءت بعدها ،  
وأصبحت هذه الصفة الفردوس المفقود  
ملازمة للأندلس ، فما ذكرت سره  
الا واقتربت بصفتها الملاممة ، ونشرت  
أمام حياتنا صورة عظيمة لحضاره كالماء  
قامت لم رالت .

## موت كثيرة وبكاء

ولقد بكى المسلمون عامه ، والعرب  
عامه ، هذه البكة التي أصابهم ، وما  
رب اذكر اني حفظت واما لم احاور  
العاشره مصرية خاتمة ادباء الأندلس ابن  
العداء صالح بن شريف الرندي .

لكل شيء الا ما تم نقصان  
فلا يقره طبيب العيش انسان  
في الامور ، كما شاعرتها ، دول  
من سره ومن سلفه زمان

وهذه البكاء لا تبلي على احد  
ولا يسموم على حال لها شأن  
ابن الكلداء نور النيجان من بين  
واين مهم الكليل ونيجان ؟

واين ما سلاه شلال في ارم ؟  
واين ما سلاه في الفرس ساسان ؟  
واين ما سلاه القرون من ذهب ؟  
واين ساد وشهاد وعظان ؟  
اسى على الكل اسر لا مره له  
حي لفوا فكان القوم ما كانوا  
وصل ما كن عن متلكم ومن متلكم  
كما كن من خيال الطيف وسد  
وقد سبق هذه المرنمة مراثي عديدة  
ترجع الى أكثر من أوسمة قرون ، لأن  
مدن الأندلس كانت تتساقط ، الواحدة  
بعد الأخرى ، في أيدي أعداء المسلمين ،  
محبس الأحزان في نفوس الشعراء ،  
وتجرى على السنتهم بيانا حزينا ، فيه  
الكثير من الحس والحكمة والأنيب .  
وما يلل على أن الكارثة ما رالت حيه  
في نفوس العرب ، مسلمهم ومسيحيهم  
على السواء ، فسيده ابن الفضل الوليد  
ابن طيمه ، وهو من أدباء المسيحيين  
اللسانيين المعاصرين ، عام ١٩٣٩ ، ومنها :

وكم صليبا اطينا ماكنها  
فاطمت اتيجها منها ماليا

لك الصلح صلات العدي بيتا  
بعد الامه لا تهوى الرهايتا  
يا ايها للجد العاني بطرطه  
ههلا تذكرك الاجراس تاذيبا

وفي الحرب أصبح بلوح انسا

وفي الماسر اصبحت تاديبا

### كثرة كانت متوقفة

ويجعل الي' ان الكثرة النهائية ، كانت متوقفة لدى عقلاء المسلمين وحكامهم ومعمرهم ، صدار وطب اعدامهم ارض الاندلس . ولهذا لم يعكفوا بحذرون من سوء المصاة ، اذا لم يتصموا بجعل الله جميعا ، ولم يتفرقوا ، والتصوص التي به فيها عقلاء المسلمين الى شرور العرب ، ونتائج التحسائل ، فنية عن كل تطبيق ، فضلا عن ان اكثرها من الشر الفني الرائع ، الذي يصح ان يكون مثالا يحتذى في الإنشاء والترسل .

### الصحيح من الايام ، في علامة التمام

ولعل اول من تبه الى نتائج اتسام المسلمين طرائق قبيحة ، طاروق بين زياد يوم احرى سعة ، والفي في حدة الحطة الشهيرة ، وسواد اصبح انه صاحب هذه الحطة ، وانج يردا ، ام كانت معوله على لسانه ، فان فيها نصيرا صاداغا كل انصاف من وضع المسلمين في الاندلس ويكفي ان تقرأ بها « واعلموا انكم في هذه الجزيرة اصبح من الايام في مأدبة اللثام .. وليس لكم والله الا المصدق والصبر .. »

ومما يدل على هذا الشعور عند الاندلسيين عامة ، ما رايتهم يسمي ، يوم ريارتي عام ١٩٦٢ للاندلس . فقد راب رداء حريزيا صفعوا في احدى خراش كيسة طيطة ، وقد نقش فيه باللغة العربية شكل واضح : النصر والتمكين والصبح المبين ، لولانا أبو الحس ، كذا ، أمير المسلمين . ورأيت المصاره بعضها منقوشة في مواضع متعددة على جدران قصر الحمراء بفراطة ، مع تغيير الاسم .

فأنت ترى ان الدعاة لم يقتصر على النصر والفتح ، وانما اضعف التحكين . وهذا بانح الدالة على الشعور بالقلق .

### اول من حشر المسلمين

ولمعد كان تاريخ الاندلس حاصلا بالطلاعات الداخلية ، وكان الوريث الكاتب ، أبو حمص بن برد الأصغر ، في طليعه من حشر سوء عاقبتها فقال :

« اما بعد ، فقد ان ان توفقوا سواهي المقول ، وان شيعوا موازب الاحلام ، فقتلوا السخط ، وتكلموا الصوارم ، وتحميدوا السهام في كنفها ، وقولوا الاساة في مراتبها ، وتسلموا الخيول في مراتبها ، واعلموا ان الله القادر عليكم ، والاخذ بنواصيك ، له غضبات القها اشعل النار النهم عليكم ، وسطوات ابررها يحكم ابدى البلاد فيكم ، حكم صائم بناركم لم ينزركم في قنصها ، وحلى بفتنكم ولم ينفس حكم بها فيها ، وموهور سميت لاجاب وقتره ، وصنوبر اعتم على انكشاف ستره ، فلا الطنة لسمون ، وعلى انفسكم ترمون ! اما والله لتجرحنني العنق ، ولنرمنن الاسنان ، وتشتغلن الاوبة ولا عاب لكم . والتوبة ولا يقول منكم » .

وليت المسلمين وقفوا عند حدود العلامات الداخلية ، وتنازعهم طلي السطان قيسا بينهم ، واستعانة كل فريق بانتصاره وأوليائه . ولكن الذي يدعو الى الالم حقا ، هو استعانة الفرقاء الذين يصممهم الدين واللمة ، بالأعداء الذين يتربصون بهم الدوائر . وهذا صاحب الحقل السندسية يقول : ان المسلمين فتحوا بايا وحكمهم منه غيرهم .

وهذا أبو حمص بن برد ينسخر المتعاريين بالعلاء فيقول

« فقد بلغني ان طليكم الاستعانة بالبحاري الى بلاد المسلمين ، بطون دهرهم ، وعشرون اكرهم ، وبعثواهم اموالهم ، ويسكنون دماهم ، ويستنبون بمتاعهم ، ويستطعمون تسامهم » وان ذلك هذا - واولد باللمضي حال مؤمنة باللاهية وجريرة تولد بالفراب ، ولم نمان ان يظهر لهم من الخلل في بلادنا ، والقتلة في اصداننا ، ما يجرهم طينا ، وجرهم ليا ، بما لا نقدر على محاربتهم فيه ، ولا تقوى على مصاربتهم به ، فتلك التوقفة التي لا ينتهي حشورها ، والفرامة التي لا يتحيز تسيرها » .

الكفر ، سلمه باقى وبطانة ، وحرسه غواصة  
وجحالة ، في الشركين مجرمه وديعة ، ولهم  
مواثيقه وذممه ، ولى المسلمين حمومه وحيثته ،  
وعندهم يوفقه وميثقه » .

### التسليم لما خفى الله وقضى

وأشار المرمى في ازهار الرياض أيضا  
الى وزير كاتب عقبيه ، هو أبو يحيى بن  
عاصم ، مؤلف كتاب ( حجة الأبرص ) ،  
في التسليم لما خفى الله وقضى ، وبطل منه  
« من استغنى التوريق المنصوعة ، والخبير  
الكلوب المنصوعة ، ظم إن الصغرى لم يدركوا  
في السفين نارا ، ولم يرخصوا من انفسهم حارا ،  
ولم يفرخوا من الجزيرة منازل وديارا ، ولم  
يسولوا طيحا بلادا جامحة وأصصارا ، الا بعد  
مكثهم لأسباب الطلاف ، واجهادهم في وقوع  
الانصراف بين المسلمين والاختلاف ، ولطربهم  
بالكر والهدية بين ملوك الجزيرة ، ولعريتهم  
بالكيد والخبلاية بين عدائها في اليمن الجبرا ،  
وبهما كانت الكلمة مؤلفة ، والاعواد لا مفترقة  
ولا مختلة ، والاعلام بسانة انفاق القلوب الى  
الله مؤدلة ، والحرب لا ذلك سجال ، والله في  
الامة الجهاد في سيده رجال ، وللممنة في لومى  
الصاحبة حيدان رجب وسجل ، ورواية وارنجال .

### عقله الأمسى ، هل تنفع اليوم ؟

ولمك قد لمست محي ، بعد هذه  
النصوص قلق الففلاء والكتاب من سوء  
الأوصاع ، واستعمال التفرقة ، وتوقع  
البحانة ، وذهاب هذا الكثر المريض ،  
لأن الانشقاق جعل المسلمين كالباحث  
عن حخته بظلمه ، وحادخ ملزوم أتمه  
نكته . وإذا كانت هذه النصوص  
الرائقة ، التي أنشأها أفلام أمة ملأوا  
الدنيا عليها وبورا ، لم تجعل دون الكارثة ،  
مسي أن تكون أحازما في هذه الأيام ،  
ويشرا على الناس ، تحديدا للعقبة ،  
وارشادا الى طريق الحق ، وتسيها  
للعاملين ، وأمانا للعاملين ، ومعوقة  
للمعطين ، وذكرى للذين يستمعون  
العمى مستحون أحسه .

### ظافر القاسمي

وبؤكك ابن برد هذا ألقى ممول :

« وأصل بي ما جرت له ، من فزوك مع  
الوفيق ابن العيسى ، ومن تمكنا من مضطربنا  
لشأننا المظفر ابن محمد ومثارتته ومثارتته ،  
واستجاشة كل حزب منهم بالتماري ، وطعمكم  
أن تمعوا بهم لعارا ، ولقصوا ماخرجهم لوطرا ،  
ولفركوا مايدعهم لولرا ، ولم يثقف طيات صا  
يتسبب بالفسن ، صين البتوى والتمحن ،  
وما يتكسب فيها من الخوب ، ويعتتب بها  
من اللوب ، وما يتوب القام والكصف صين  
معرتها ، ويصيب البرية والتكليف من طمرتها ،  
وما يصر من بالسيا ، وبطرا من ديقها ،  
باخترام الرجال ، وإتمام الأطفال ، وإرسال  
النساء ، وأحلال الدعاء ، وقصص الأموال ،  
وأصناف الأموال ، وأخذ الأظان ، وجلاء  
السكان ، وأتضاع السبل ، وأتضاع الضلال .  
هذا إذا كانت الدعوة واضحة ، والشرعة  
مطابقة ، فما إذا اتفق الصو اليها ، وتفرق  
عليها ، وتفرق على أموال المسلمين ومطعمهم ،  
وجرت على رجالهم وسبي مسلمهم ، وباتت له  
الصورات ، وتخلقت عندهم الاخلاقات ، وأحدثوا  
رعاهم وأسلموا من وراءهم ، ثم يكن للمسلمين  
بهم بعد يد ، ولا من أخلا هذه الجزيرة يد ،  
والله يصيبها من القبيح ، وبكثيرا سوء القذرة .

### وابن بسام يقول ويحذر

وبروى ابن بسام كلام أبي حيان عن  
إسماعيل بن ذي النور ، وأن هذا كان  
يدم الأمويين ، ويصمم بأنهم « تولروا  
هذه الإمامة متفرقة . . . وأن الناس  
لأب وام ، والفساد باطل ، أحجم بالمت  
من استغل به » . ثم يعقب على كلام  
أبي حيان بقوله .

« قلت أنا : ولست إسماعيل هذا بفسى  
ووفى ، على فطالة حبه ، واختلاف طابعه ،  
وطول أفعاله من عواجه ! فقد كانت عليه وفاة  
تأليل دابة ، وعنده بعض أهبة ، ففرب عهد  
بايام الجمجمة ، واستشعره عودة السمسم  
والطامة ، ولوفور من كان فله يومئذ من متبقة  
لوى الهيئات ، وزعماء سطر الطغفات . وقد  
أساء من جاد بعده ، فعلم في الكثير ، وبهولما  
بالامر ، والعودا من النصر ، واستطروا ماخراب

# مَسَابِقَةُ الْعَدَدِ

## هَذِهِ أَعْزَاءُ مُتَسَاوِيَةٍ مِنْ مُرَبَّعِ

## الْمَطْلُوبِ مُمَثِّلَةً عَنِ الْيُخْرُجِ الْمُرَبَّعِ صَحِيحًا كَمَا كَانَ

## جَوَازُ ١٠٠ دِينَارٍ

■ مسابقة هذا العدد تشجيعاً على التفكير وتفتح في الداهن وقوة ملاحظته ، حتى تستطيع تحييع هذه الأجزاء الأربعة المحصورة المشورة على الصفحة اليسرى لنصيح مربعاً كاملاً كما كانت .

• أن قصة هذه الأجزاء ترجع إلى مربع كامل قسمناه إلى أربعة أجزاء متساوية .. والمطلوب منك أن نجميع هذه القطع الأربع ، ونعيدّها إلى شكلها الأصلي ، الذي هو مربع كامل كما ذكرنا .

### شروط المسابقة

يمكنك أن ترسم هذه الأشكال الأربعة على ورقة خارجية ، وتقصّها ونبدأ في تحييعها ، وعندما تصل إلى الحل الصحيح ، ارسمه على ورقة بيضاء ، بالقلم الرصاص أو الحبر ، وأرسله إلينا .

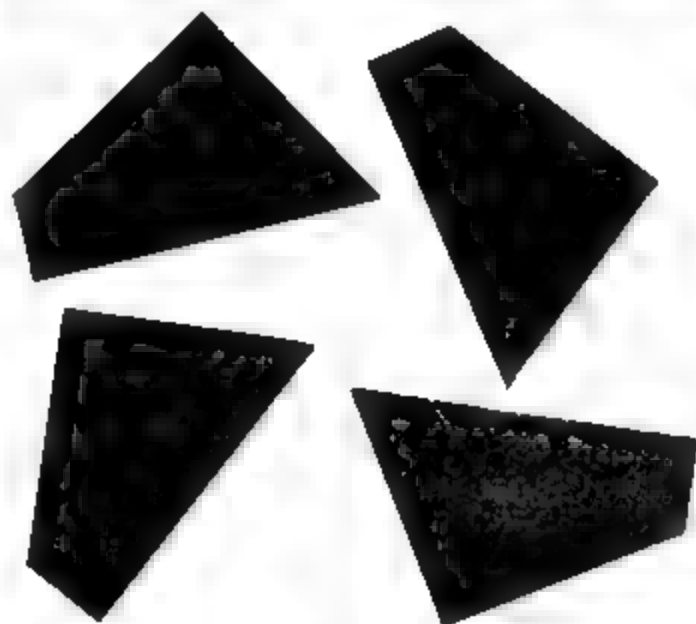
ولا تنس أن برقم مع الحل الكوبون المشور على صفحة ١٦٢ من هذا العدد .. لأن كل أمانة تدور هذا الكوبون تعتبر لأغنه ، وتعدّد حلّها في المورد بإحدى جوائز المسابقة ..

وحتى تضمن وصول إحانتك في موعدها أمام لجنة المامات ، عليك أن تكتب على الظروف الخارجي عماره مامه العربي العدد ٦١ .

والإحانات ترسل كلها ، من حينها كانت ، إلى العنوان

• محطة العربي - ص.ب. ٧٨ الكوبون الطليح العربي »

● وشروط آخر يجب أن تلاحظه بدقة ، وهو أن آخر موعد لوصول



الإحاطة السابعة الكوب حسب ألا بعدى اليوم السابع من شهر سابر ١ كانون الثاني ( ١٩٦٤ .

## كيف توزع المائة دينار ؟

ان مجموع قيمة الجوائز ، التى ستقدم للفائزين ، هو ١٠٠ دينار ، موزعة بهذه الكيفية .

الفائز الأول : قيمة جائزته ٣٠ دينار كاملة .

الفائز الثانى : تحفص قيمة جائزته الى ٢٠ دينار كاملة .

الفائز الثالث : سأل جائزته مقدارها ١ دينار كامله ..

أما المبلغ المتبقى ، ومقداره ٤٠ دينار فقد قسمناه الى ثمانية جوائز متساوية مقدار كل منها دينارين توزع على الفائزين الثمانية الباقين ..

وأذا تعددت الإحاطات الصحيحة فاللحمة متقوم بأجراء القرعة بين الإحاطات لاختيار أسماء الفائزين ..

نقترح عليك أن تبدأ فى الحال لحل هذه المسألة وأرسال أجابتك قبل الموعد المحدد

# درد شته



## حافظ الشيرازي يناجي البيضاء

• قال الشاعر الفارسي حافظ الشيرازي ساحي سعاد  
 يا بها السعاد ! .. ايها الناطق بالاحاسي ، احرص الى الابد على وريثك  
 راهبا في نور الياقوت ، وعلى قلبك مناضيا بالمرح ! لا ياها الحظ ! اسكب  
 على وجوها ماء الورد ، ولا تسبح للصاحي بأسرار النسوة ! نعم ، ان  
 الحكمة هي الشراء الحقيقي ، ولكن .. كم تساوى الى جانب نظره حب ! ! \*

## غياب الرئيس متعة

• أرسل اصمبال والموظفون في احد  
 مصانع السويد ، الى صاحب المصنع في  
 مصيفه برقية قالوا فيها :  
 نرجو أن تجد في اجازتك ما وجدنا  
 فيها من القمة والراحة والابتهاج .



## سؤال خبيث ورد ذكي

• يمكن ان احمّد اباطرة  
 التمسأ سمع ان في ايطاليا  
 شخصا يشبهه فاستقدمه الى  
 قبيبا ، فلما حضر تمجيب من  
 مشابهنه له وسأله بلهجة اللؤم  
 المستور :

— هل عاشت أمك يوما ما  
 في قبيبا وقتنا طويلا ؟  
 فأجابته : كلا ألما والدي عاش  
 في قبيبا وقتنا طويلا !

## شجاعة ملك ..

• كان الملك شاول الثاني عمر ملك السويد  
 معاصرا في مدينة لا مبرا سونديا ، فتمرسل ذات  
 يوم في طلب سكرتيره وجعل يعطي عليه رسالة ،  
 وبينما كان كذلك يعطي ، سقطت قنلة على المكان  
 الذي كان فيه ، فنهض السكرتير خائفا مذعورا .

فقال الملك : لماذا تلف عن الكتابة ؟

فقال السكرتير : يا صاحب الجلالة ، القنلة !

فأفقه الملك قائلا : واية علاقة للقنلة بالرسالة  
 التي امليتها عليك ؟ اكتب !

## نابليون وزوجة احد قواده

• كان نابليون يكره زوجة احد قواده ، وحدث  
 ان زارت القصر مع زوجها والديها في عيد رأس  
 السنة ، ودار الحديث حول الهدايا التي تقدم  
 في مثل ذلك اليوم ، فسألها نابليون : وانت  
 يا سيدتي ماذا تقدم لك ابوك في رأس السنة ؟  
 اجابت : عودس منة الفلولة ، ان يعدي لي كل  
 سنة كتابا مريدا .

فقال نابليون : لماذا لا بد ان يكون عودس  
 الان مكتبة ضخمة !



## بطلة منسية

● في عام 1849 هربت زيجية لا تعرف القراءة والكتابة اسمها هاريت تيمان من مزرعة سيدها في ولاية ماريلاند وانجبت إلى ولاية ميو انجلاند ، ولم يكن لديها في تلك الرحلة سوى نجم الشمال . ولم تنس هاريت أبدا شعها الذي كان ما زال رازحا تحت نظام الرق والصودية . وبمساعدة زعماء حركة تحرير العبيد كانت تدير « القوافل السرية » التي كانت تنقل العبيد الذين يريدون الظهور إلى الشمال .

ولدت هاريت بسة رحلات إلى ولايات الجنوب ، حيث يوجد العبيد ، مخافة بعيلها لتحريرهم من ير الصودية ، ساءلة بهم الطرق التي تصف بها الظلم والفساد . لقد كان جسما ضعيفا ولكن يديها كتابا غوينين كثيرة ما فعلت بهما في الحمول .. وكانت تهدي أي عيب بالقتل إذا سؤلت له نفسه الاستسلام أو العودة إلى الأسر والصودية . وبهذه الطريقة استطاعت أن تهرب أكثر من 200 عبد دعي كان فيهمهاها .

وانضمت النساء الغرب الاطية إلى جيش الولايات الشمالية وأصبح اسمها أسطورة من الأساطير لأنها بطرات استقامية وداة خطوط جيش الولايات الجنوبية .

وقد توفيبت هاريت تيمان سنة 1912 من اثنين وتسعين سنة .. وعاشت حياتها لهدف وحشته مصب حبيبها وهو « محوا شبي يتحرك 14

## قالوا ...

● يا الهى ، كم أعجب لحياة ذلك الإنسان الذى كان أول من أحرع القفل !  
جونان سويت  
● التقييل لا بأس به ، إلا في حلال موحات الأملونزا !  
● التقييل لا يدوم ، وأما الطهو يدائم !  
جورج ميريت

● التقييل مباح في كل زمان ومكان ، وهو متفق مع شرائع قيصر ، وحوسنيان ، وباليون ، وشرائع سترال دارك .  
لويس بروندسكى - الفانى في نيويورك

## أيجاز ما بعده أيجاز

● كان الوريبر ابرسى « كاليران » يتوحي الاحتصار في مكاناته . وحدث مرة أن توى روح سيده يمرها فأرسل تحرره بالمصيبة فكتب لها مبريا .  
صديقنى العزيزة : « آه » !  
وبعد سنتين كنت إليه تحرره بأنها أتمرت .  
فرد عليها صديقنى العزيزة « براعو » !!

## وجهات نظر

- الفرد مرض حبيب . انه يجعل كل شخص مريضا ما عدا الشخص لكسبه به ..
- السر في رأى المرأة مرثان : سر هو عندها الله من أن تكتمه ، وسر هو انهم من أن تكتمه .
- من الأمراض الأكيمة كبر السن أن الرجال يشكون يكفون بالنساء بدلا من أن تكون لديهم مشاعر نحوهم .
- الطبيعة البشرية هي التي تجعلك تشتم السابق حينما تكون مثليا على أديمك ، وأن تشتم القشة حينما تكون ساقا سيرة .
- من المؤكد أن النفود ليست كل شيء ، ولكن التجرب ثابت أنه لا يوجد علاج مهيد يتفوق عليها .
- أن الأم تحتاج إلى عشرين سنة لتجعل من ابنتها رجلا ، ولا تستغرق الزوجة أكثر من عشرين دقيقة لتطعمه وتغزا منه .



اجتاز العرب

أبو عبد الله

# الخوارزمي

رأسى رياضي مبت أكبر الرؤوس، لافى زمانه،

## بقام الدكتور أحمد زكي

وتأسست المدينة كما نعرفها اليوم .  
وقلت في ختام حديثي ان هذا  
الحساب العربي بلغ أوروبا عن طريق  
كتاب عربي ، كتيب كتاب حاسبي عربي ،  
هو في القدمة من اهل الحساب ، واهل  
الرياضة في التاريخ الانساني .

وتساءلت : ما هو هذا الكتاب ؟

وتساءلت : من صاحبه ؟

وفي هذه الكلمة افصح من هذا الكتاب  
ومن صاحبه .

### ابو عبد الله الخوارزمي

اما الرجل قابو عبد الله محمد بن  
موسى الخوارزمي ، عايش المأمون الى  
العام الهجري ٢١٨ او الميلادي ٨٢٢ ،  
وعاش من بعده تسعة عشر عاما او  
نحوها . وان يكن عصر المأمون من ازهى  
عصور الثقافة الاسلامية ، فقد اذى  
ابو عبد الله الخوارزمي نصيبه الكثير  
من ازمائها .

وبال عامه المرنحة فيقولون لك انه

في الكلمة السابقة تحدثت عن ثرات  
العرب ، على ان الثرات الفكرى هو في  
الامم اتمن ثرات ، واتقى على الدهر  
تراثا ، وخير ما يورثه جيل من بنى  
الناس لجيل .

وبدأت بالعلوم . ومن العلوم بدأت  
بعلم الرياضة اى العلوم جميعا ، الفصل  
الحديث .

وبدأت من الرياضة بقصة الارقام ،  
قصة الأعداد ، الأعداد العربية والحساب  
العربي ، كيف دخلت أوروبا ، وكيف  
استعمرها فيها ، في القرن الثالث عشر  
الميلادي . وكيف ان باستعمارها رال  
عبث كبير من حساب أوروبا ورياضتها ،  
وقبل ذلك كانت الاسداد الرومانية ،  
المعقدة المركبة ، هي الفاشلة بين الناس .

وذكرت كذلك كيف اقتلعت هذه  
الارقام الرومانية آخر الامر ، وحل  
محلها بأوروبا الارقام الهندية العربية  
التسعة ، ومعها العصر ، اخطر الارقام  
عملا . وكيف ان عليها تأسس علم  
الحساب الحديث ، والرياضة الحديثة ،



## ولكن في كل زمان

دار كتب خاصة . أو في بيت من بيوت العرب أو بيوت المسلمين مرسى ، على القسطنطينية أو في الهند ، أو ما بينهما ، أو في الصين أو أسبانيا أو ما بينهما .

إن الذين بحثوا في ماثورات العرب ، واكتشفهم عربون . يعيرون أن آثار العرب أقلها الذي ظهر . واكتشف الذي بقي . وإن الصد كمثل بالكشف من كثير . والكشف عن آثار العرب القديمة ، كان كالكشف عن آثار القدماء من المصريين ، كلاهما مرتب المهد حديث .

ودخلت الأعداد العربية أوروبا فاسموها الجورومات *Algorisme* ، وتطلب معنى هذا اللفظ في القاموس الأعربي فتعلم أنه اسم لعن الحساب بالتمسقة الأرقام العربية والصفر . وتطلب أصله ، فتعلم أنه موجود من الحواريين ، أي عبد الله محمد بن موسى .

### كتاب الجبر

وكتب أبو عبد الله الحواري ، أي

راس رياضي من أمم الرووس . لا في زمانه مصيب . بل في كل زمان . وهو الف في الحساب . وألف في الجبر . وألف في الموسيقى وفي الفلك .

### كتاب الحساب

أما في الحساب فهو مؤلف أقدم كتاب في الحساب . وترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي ، وهي لغة أوروبا العلمية عند ذلك . وترجم أجود في الجبر . وظل الكتابان يترجمان في جميع أنحاء أوروبا بحساب أولهما كتاب حسابها الأول . وبحساب الثاني كتاب حبرها الأول . وذلك إلى القرن السادس عشر الميلادي .

فهذا هو الكتاب الذي كان له الحظ الأوفر في إدخال الأعداد العربية إلى أوروبا ، وهذه قصة .

وتسأل من أصل هذا الكتاب العربي فلا تجد له في العربية أصلاً . لقد صاغ أصله فيما ضيق الزمان . أو لعله يريد اليوم في دار من دور الكتب العامة . أو

أهل هذا الزمان الحاضر معادلة - آخر  
على هذه المساواة قواعد منها علم  
الجبر ، يخرج لك الجواب بالغليل جدا  
من أعمال الفكر .

ونظهر لك الاقتصادي المجهود العملي  
واصحا اذا أعطيت لك المسألة الآتية :  
عسدد ضربته في نفسه لم أضعت  
لحاصل الضرب عشرة ، ثم قسمته على  
على اثنين ، ثم ضربت الحاصل في ٧ ،  
فساوى الناتج عددا هو ٩١ . فما هو  
ذلك العدد ؟ مسألة ، أن حلها علم الجبر  
في دميعة ، حلها علم الحساب في خمس .  
وتتقدم المسائل حتى ليحجز الحساب  
من حلها عمرا . فيتولى أمرها علم  
الحسب .

والحسب في اللغة هو اصلاح الشيء  
المكسور . أو هو أيضا أن تكتل شيئا  
بافصا بأن تضيف إليه .

### « الجبر » في اللغة وفي الرياضه

والجبر في علم الرياضه أصله أن ترد  
طرفا من المساوية العبرية لتلغ به  
قائه . وبما أنه الحظ ، فهو أن تعمي  
طرفا من المساوية العبرية للتحط بالخط  
قائه . وأنت لا تستطيع أن ترد أو أن  
تعمي في طرف من المساوية العبرية  
إلا اذا ضللت مثل هذا ، في الطرف  
الأخر ، وهذه هي الخاتمة . والمساوية  
بعضها معادلة .

ومن أهل هذا سمي الخوارزمي كتابه  
« حساب الجبر والمقابلة » .

ودخل الجبر في أوروبا أسما لهذا  
العلم . فهو بالانجليزية Algebra ، وهو  
بالفرنسية Algèbre . وهو بالألمانية  
Klangerie die Algebra ، و die في الألمانية  
هي حرف التعريف ال - واسأفوها ،  
وأفعلوا أن بالاسم العربي أداة التعريف  
جاءزة قائمة . وهم ، على عادتهم في  
الأسماء ، جاءوا له باسم الماني قح ، هو  
Buchstabenrechnung ، ومصاه  
الحساب بالحروف ، أي لا بالأرقام ،  
وما أصححه وصفا .

حائب كتاب حسابه ، كتاب جبره الذي  
ذكرنا . وسماه « حساب الجبر والمقابلة » .

### الفرق بين الحساب والجبر

وللتفرقة بين الحساب والجبر أقول  
أن الحساب يتألف من جمع وطرح  
وضرب وقسمة ، وغير ذلك . وهي  
تجسري في أرقام معلومة معروفة  
 $10 \times 5 = 50$  على ٢ تساوي ٢٥ .  
ومثل آخر في الحساب . رقم ٥٥  
نصره في نفسه فيخرج لك ٢٥٥ . مطرح  
منه ١ ، فتصير ال ٢٥ إلى ٢٤ . اذكر  
هذه الأربعة والعشرين جيدا ، فسألي  
لك بها بادئا بالخمسة من طريق آخر ،  
هو هذا : زد واحد على الخمسة تصير  
٦ . مطرح واحد من الخمسة تصير ٥ .  
اضرب ال ٦ في ال ٥ تخرج لك ال ٢٤  
مرة أخرى .

وتصير من هذا بالحساب فتقول  
 $(5 \times 5) = 1 + 5$  مضروبة في  
 $(1 + 5)$  .

ولكن هذا يصح ، لا في الخمسة  
وحدها ، ولكن في البسة والسعة وكل  
عدد . وهنا يتدخل علم الجبر . يتدخل  
بالرمز ليوضح هذه الحقيقة . يرمز  
للعدد بحرف . س ، ص ، ع ، ١ . كل  
رمز له بحرف س . و س هي أي عدد .  
ويرمز الجبر عن الحقيقة السابقة فيقول  
 $(س \times س) = ١ + س$  مضروبة  
في س - ١ .

ومثل آخر ، في حساب وفي جبر ،  
للتعريف بالفرق بينهما .

بإلك الحساب : ما عدد اذا طرحت  
منه اثنين صار عشرة . الجواب بالطبع  
١٢ .

والجبر يحل هذه المسألة هكذا :  
ارمز للعدد الذي تطلب بالحرف س .  
ثم عبر عما سألت عنه في صورة شيء  
ساوي شيئا . أنه عدد ، س ، اذا  
طرحت منه ٢ تساوي ١٠ .  
أعني س - ٢ = ١٠ .

هذه متساوية . وهي التي يسميها

ترجمت كتبهم ودخلت أوروبا . ولكن ليس لكتب من هذه مثل ما كان لكتب الخوارزمي من اثر في النهضة الأوروبية العلمية التي تنعم في ظلالها اليوم .

وحظوة البحر في العلوم الرياضية . وبالنسبة فيما وراءها من علوم طبيعتها ، حظوة لا يدركها إلا الصارعون .

## الجبر ، كيف جاء العرب ؟

### عانوا على العرب ان قالوا الف الف

وعانوا على العرب ان وقفت بهم الأعداد عند الألف . فلما أرادوا المليون قالوا ألف الف . والذين هكذا يصيبون عوم بعبارة . ان الأعداد لا تحتزع إلا عند الحاجة . وعند الألف ، والألف ألف ، ونمت حاجة العرب ، وحاجة غير العرب كذلك . ان المليون لفظ في لغات بني الناس حديث . ان المليون لفظ لم يظهر إلا في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي ، ولم يستعمله أهل الرياضة إلا عام ١٦٤٠ م . ومما يظهر أنه لم يتحدد حتى في القرن السادس عشر . فمن الكتاب من كتبه عند ألف فمئتي به ، لا ألف ألف ، كما يصي نحن اليوم ، ولكن ألف ألف ألف . والمليون لفظ ظهر في نحو عام ١٤٨٠ ميلاديه . ومما به أولا مليون مليون ، وهذا ما يفهمه الإنجليز إلى اليوم . وفهم الفرنسيون غير ذلك . فهموا أنه ألف مليون ، وتبعهم الأمريكيون إلى اليوم . لهذا يتعدى الكتاب كثيرا لفظ بلون ، فقولون مكانه ألف مليون .

وتسال عن الجبر ، كيف جاء العرب ، فسمي من يوم أنه جاء من الهند ، وسمي من آخرين أنه جاء من الأفارقة . ونعبر بين البحر الذي جاء به العرب ، في القرون التي سميها العرب بالوسطى ، بالبحر الذي كان في الهند ، وبالبحر الأخرى ، ذلك الذي جاء على يد أفنديس ، وقد عاش بالاسكتندرية حول أوائل القرن الثالث قبل الميلاد ، أو ذلك الذي جاء على يد ديوفانتس Diophantus وقد عاش أيضا في النصف الثاني من القرن الثالث بعد الميلاد . . أقول تقارن بين جبر العرب ، وهذا البحر الهندي الشرقي ، وذلك الأخرى الغربي ، فتجد مردد في الكيف وفي الكم ، وفي المراح . وبينما انتهى الأفريق ناحية الهندسة يستعملون بها على حل المعادلات البحرية ، نسا العرب ، إلى جانب ذلك سمي مجردا صرفا ، فلموا في تحريد الأعداد ، وفي الفكر المجرد ، مبلغا عاليا .

## أكثر علوم بني الناس العريق

على أنك قد تزيد فتسال ، ومن أين جاء الهند بالبحر ، ومن أين جاء الأفريق . وعندك تعلم ان أكثر علوم بني الإنسان العريق .

وتبحث فتجد ان الصين كان بها قبل الميلاد المسيحي بحر . وتذهب في الدهر قلما ، وتبحث فتعلم ان الفكرة البحرية كانت حتى عند القدماء من المصريين . وتقروا ورقة البردي المسماة بـ بردي أحمس ما لو ترجمته بلغة المصر لكان : من اختع قوسا ( ثلثان + نصف + سبع + واحد صحيح ) أغلق القوس = ٣٧ .

وغير الخوارزمي ، كتب في الحساب وفي البحر كتاب من العرب آخرون .

## شجرة العرفان شجرة مباركة

ان شجرة العرفان شجرة مباركة ان شجرة العرفان شجرة مباركة ، ذهب حدودها في الأرض وحيت ، وامتدت في ظلام حفاها إلى شرق وغرب . وهي شجرة ان حقيقت اصولها ، فقد طال جلعها وسقطت فروعها ، وبعث أزهارها ، وبشجت لها من بعد أزهار ، الثمار . وقامت الأجيال على سقيها . وقد سماها العرب فيمن سقى ، وسماها في قرون عز فيها السعة . فهذا مجد العرب ، وهو مجد من بعض مجد الله . فله حكم ، والله علم .

■ أحمد زكي

# محنة الكاتب القاصر

محنة جمهوري ..  
ومحنة هدف ..  
ومحنة وسائل الإعلام !

بقلم : الدكتور عز الدين اسماعيل

كلية الآداب - جامعة عين شمس

■ لعمري من يحصل الحاصل أن يقرر أن الكاتب الآن في محنة حقيقية ، فهذا شيء يعرفه كل الكاتب . بحاشه أولئك الذين حددوا لأنفسهم أن تكون رسائلهم في الحياة هي الكفارة . ولكن ليس المهم هو أن يقرر هذه الحقيقة لمجرد أدراكها بها أو لشعور العاد بها ، وإنما بمصيبتها الوعى السليم أن يواجه أنفسا وأن يحلل أسباب هذا الشعور وبواعثه . وأن يترك مكتوبات هذه المحنة بهذا لا تثاره نوع من الوعى لدى الجمهور بقية بهذه المحنة والجلوس بها .

كل شيء ليست القضية الوحيد في حياته .

وحيث تحدثت عن محنة الكاتب فستذكر محنة الجمهور لا تكون بذلك قد قربنا بين موضوعين مختلفين أو مستقلين ، نحن يؤمنون - ولا أظن أن هناك من لا يؤمن - بحقيقة التفاعل المتبادل بين الكاتب وجمهوره . ومن ثم نحقق لنا حين نريد فهم قصصه الكاتب أن نحقق صورة هذه العلاقة المتبادلة بينه وبين الجمهور ، وأن نرتب ما نرى أن يكون قد أصابها من تضاد وانقطاع .

## محنة الكاتب محنة جمهوره

والحقيقة أنها محنة مشتركة تشمل الكاتب والجمهور جميعا . فحاشا أن الجمهور قد تكون هاملا من العوامل التي تؤثر في محنة الكاتب . ولكن هذا يرجع في الحقيقة إلى أنه هو نفسه يمر بمحنة . والفرق ليس إلا فرق الإدراك بين الكاتب الذي يبنى قصصه لأنها نفس وجوده وكيانه معا عينا ، والجمهور الذي لا يبنى قصصه هذه وعيا كاتبا ، لأنها مثل

● ثلاثة أجيال في جيل واحد

لا يدري الكاتب لولاها يكتب

\*\*\*

● الإذاعة والصحافة والتلفاز

كادث نفسي على كرامة الكتاب



استطاع من هذه الكشوف ، وأن صورة الحياة قد تأثرت بذلك فتحررت على نحو أو آخر . وكما مر الزمن راد الفرق بين الصورة الحديدية والصورة المدبغة وصوحا ، وإن لم يمنع هذا دائما من الحذل الصيف حول الصوريين : أيضا اصبح للحياة .

#### بعد الحديث جاء ما هو أحدث

ولست أريد أن أزعم أننا نعيش الآن هذا الحذل في صورته العبيقة ، بعد تكبد الجيل الأول من رواد نهضتنا عباء هذا الحذل ، ويكفي أن نذكر من الأسماء محمد عبده وطه حسين ، وانعقاد وفاسم أمين ، ولكن وطأة هذا الحذل لم تكد تخف بانتشار الطرز الجديدة من التفكير والشعور والتعبير والحياة عامة حتى تلاقت الممارات وخرج للعالم مرده من الكشوف التي قلنت الصورة

#### مؤلف الكتاب بين القديم والحديث

وأول ما قد نلمسه في هذا المسدد ظاهرة على جانب كبير من الخطورة ، بلسمها في وقتنا الحاضر ، وإن كانت قد تكررت على نحو ما عبر الباربع في الظروف المتشابهة لظروف حياتنا ، وأعني بذلك موقف الكتاب مما تسميه « القديم » و « الجديد » . فالمؤكد أننا نعيش الآن صورة جديدة من الحياة منظوره ومتقدمة عما سمعنا من صور . والمؤكد كذلك أن كل صورة جديدة تتضمن كثيرا من نتائج الممارسة التي دأب الإنسان وما زال يذاب على تأكيد ذاته ووجوده عن طريقها ، سواء في مجال العلم أو الفن أو الأدب أو الفلسفة . ومن السهل أن نعزو ما أحرره العالم من كشوف ومبتكرات في هذه المجالات إلى ذلك النوع الممارسة . ولا شك أن العالم قد أعاد ما

من المعاصرين ، وإنما هو يكتب لحيل بذاته هو بالضرورة أحد الأجيال الثلاثة المتعاصرة . ولهذا بعد الكاتب محبة ، لأنه - كأنما ما كان الحيل الذي ينتمي إليه أو يكتب له - يحس بفرته يحس الآخرين ، الأمر الذي يحمله بالضرورة على رفض الآخرين والعمل على تحطيمهم ، دون أن يعبط - في حيلة كافية - بما لديهم . ولما كان كل منهم له جمهوره وله أنصاره وأشباعه فقد أحدث هذا التماثل فرقة مدمرة ، أو هي - على أقل تقدير - معطلة لسير الحياة ، لأن الاتجاه فيها ينتهي بكل المتجاذبين إلى نفس أماكنهم الأولى .

### معنة حقها في بلوغ المجتمع شكلا ثانيا

ولا يحل هذا العاص من المحبة في يوم وليلة ، وإنما يحتاج الأمر إلى زمن يكفى لأن يحمل جميع المتعاصرين متعاصرين يحس . ولا معنى هذا الصدام بأحد المجتمع شكلا كاملا ولأينا وواضحا في أذهان الجميع ، فعند ذلك يضمن الكاتب أن ينظر الناس إلى مفارقاته - التي قد تلوح لنا في بعض الأحيان شاذة وغريبة من التقدير وإن لم تقلع من المجتمع بالقول - .

### معنة الكاتب الثانية : معنة هدف

هذا جانب ولا شك من معنة الكاتب المعاصر . وجانب آخر منها ينشئ في مشكلة الهدف . فلا كاتب الأمين مع نفسه حين يكتب لا بد أن يكون له هدف من هذه الكتابة . ولا شك أن الشهرة والكتب للكاتب وما إلى ذلك ليست هي الأشياء الجوهرية التي تنصدها بكلمة الهدف وإن كان الكاتب لا يتكروها بوصفها أهدافا لثوية . أما الهدف الحقيقي الذي يطمح إليه كل كاتب فهو - حين سمع الصلة - أن يحقق للحياة شيئا ، أن يضيف إليها من يتفهمها أو يغمرها أو يستكشف أبعادا جديدة وأصلا جديدة لها . والكاتب الذي يعمل

القديمة - أو كادت - وأما على عقب ، وحتى صار ما نافع عنه الرواد الأوائل بوصفه حديثا هو الشيء العادي .

### ثلاثة أجيال لم يدر الكاتب لأياها يكتب

ومن هنا صار على الكاتب المعاصر أن يحدد موقعه من ثلاثة أجيال متعاقبة ، تمثل إلى حد بعيد ثلاث صور من الفهم والتقدير والحكم مختلفة أو - على أقل تقدير - متعاقبة . وكما قلت الآن ليس العدل حول القديم والحديث بيننا في معناه ، لأن القديم نفسه أصبح درجات حتى صار من المحتمل أن يتجادل أنصار أنصار القديم وأنصار القديم أنفسهم ، ولكن حجة حدة هذا العدل لا تعني عن عين الكاتب البصر أنه حين يكتب فإنه لا يكتب لكل الناس ، وأن هناك في كل حالة عناصر متناولة له ليس في وسعه أن يرضيها . ولذلك تنحصر علاقة الكاتب بالجمهور فلا يكون هناك من يتعامل معه إلا أولئك الذين يرضيهم موقعه واتجاهه .

وقد يقال أنه شيء طبيعي أن يكون لكل كاتب قرائه المتجاوبون معه ، وأن أحرار الكاتب لرضاء كل الجمهور أمر عسير المنال . ونحن لا نجادل في هذا ، فمن الطبيعي - بل لعله من الضروري - أن يكون لكل كاتب جمهوره ، ولكن كائنا في الظروف التي شرحتها الآن يجب في ذلك أننا ومشقة . فلن تؤثر في كيان الكاتب أن يكون هناك غيره من الكتاب ، وأن يختلف مع هؤلاء الكتاب حين يستل كل منهم - أو كل مجموعة منهم - أسلوبا واتجاها معينا ، إذا ما كانت هذه الأساليب والاتجاهات - بما في ذلك أسلوبه الخاص واتجاهه الخاص - يتحمل جميعا طابع « المصرية » ، أصي أن تكون جميعا من الأساليب التي يصح أن تتعاصر ، لأنها تمثل عصرا مع لا عدة عصور - والوصف في حالتنا يختلف عن هذا ، وهو مما يسبب معنة كأننا المعاصر . فهو حين يكتب لا يكون كاتبا لجمهور حقيقي



الا بتقدير سطحي جزيل ، وانما تنى هذه الامانة ان يكون الكاتب - كما كان وكما يبلى ان يكون- نافعا للحيوة او مفسرا لها او ضيفا اليها . ولكي يعود الكاتب الى وعده الصحيح يتحتم عليه ان يظفر كما يظفر الجميع ، وان يحاول ان يجعل خطاه ابعد مدى من مجتمعه . وكل هذا يحتاج من الكاتب ولا شك الى مرونة خاصة ، ومقدرة على التكيف النفسى والعقلى لا تيسر للجميع . ولقد حاول بعض كتابنا هذه المرونة ، ولكن النسي ما حققوه حتى الآن لم يكد يبلغ درجة التقدم التى بلغها الجميع ، وهذا شيء يستر على كل حال ، في حين ان الآخرين قد كفوا عن الكتابة او لم يشعروا في كتابتهم ان يتجددوا عنه هذه المفكرة الصعبة .

### محنة الكاتب تتمثل كذلك في وسائل الاعلام المستحدثة

والكاتب مطالب اخيرا بان تكون له قيم يدافع عنها . لماماته مع نفسه واخلاصه لمجتمعه وشعوره بالمسؤولية كلها أمور مسلم بها بالنسبة للكاتب . والتمرام الكاتب لهذه القيم ودفاعه عنها بعمله وقوله أمر ضروري . وهنا يبرز جانب آخر من محنة الكاتب المعاصر ، والكلمة المكتوبة لم تعد الشيء الوحيد الذى يبلغ الجمهور ، وانما تزاوجها في ذلك كل وسائل الاعلام الاخرى بل قل تهددها . وليست وسائل الاعلام وحدها هى التى تهدد الكلمة المكتوبة، فان المطبعة نفسها تشارك في هذا التهديد . وعلى الاجمال يمكن ان نقول ان المصير السامى والتكنولوجيا وعوامل السرعة والاضطراب والنسبية كلها تشكل خطرا حقيقيا على مهمة الكاتب الاعلى ، وتعرضه لهزات ومواقف نفسية متعبة يعظم فيها الواجب الذى يحس به ازاء نفسه بالضرورة الماثلة . والمريب ان الصحافة وان استعادت مناعتها من الكلمة الا ان الحرية فيها قد صارت تأتي قبل الكلمة بوصف الكاتب الصحفي

امانة الكتابة لا يطرق ان يخرج من الحية دون ان يحق شيئا من هذا . فلان لم يكن للكاتب هدف لم يستطع ان يكتب ، ولم يستطع ان يتج شيئا له قيمة . والكاتب في هذا الوضع سابقا فلما اجتمعه تقدم عليه ، برز له ويستكشف الارض الجديدة . والجمهور يتحجب من كايه ان يكون كذلك ، وهو يتعاطف معه لنفس السبب . وعند ذلك يبرز دور الكاتب ويغفر بالتقدير الذى يستحقه ، الامر الذى يرضى لسرور الكاتب وطوبى له .

### الثورة العربية طمرت بالكاتب ظفرا لم يظفر الكاتب مثلها

والذكر هنا بموقف الكاتب قبل الثورة العربية والمكانة الطيفية التى كانوا يشغلونها من نفوس الناس ، فقد كان للجميع في حالة شعور سيئلى واجتماعى ومادى ، وكان على الكاتب ان يسلوا على صحيح الاوضاع من طريق تنبيه الشعور الى ما هو قائم والى ما ينبغي ان يكون . ولم يكن الكاتب حينذاك يمتون من اى محنة ، بل كانوا - على العكس - يمارسون نشاطهم ويؤدون دورهم على احسن وجه .

لم قامت الثورة العربية وظفر للجميع وما زال يظفر بين الحين والاخر ظفرات واسعة يثبت بها معالم نظام جديد شامل ، ورسوم بها اطارا محكما لقصوره . وكانت ظفرات للجميع هذه ابعد مدى من حركة الكتاب الضخم والسرع . واذا بنا اليوم نجد الجميع اكثر فدما من الكتاب الضخم ، حتى صار عليهم ان يستكشفوا هذه اثره الضخم في حدود افقهم الجديد . وهذه محنة . فقد وجد الكاتب ان ما لديه قد صار شيئا صاعقا عن مجتمعه . ولكن الزاد يكف ؟ ان هذا معناه انشاء لوجوده . والانه وجوده يعنى حرمان الجميع من عنصر فعال من عناصر حيويته . ان عليه الآن - وقد بين له ان للجميع يتقدم عليه - ان يعود فينتفخ في الواقع الجديد ، وان يتفهمه ويتشربه وان يعود الخدم الامين لمجتمعه ، يتعاطف معه ، ويهدى خطاه ، ويؤمل وجوده . على ان امانته لا تعنى ان يكون مجرد آلة تسجيل، لرصد وتحيى ، والا فانه يملك ان يؤدى مهمته الجوهريه في الحية ، وان يظفر - ان هو ظفر -

سريعة ، ثم يتنى ويصير ويتنظر ، ولا يقول إلا ما يشعر بحق أنه ينبغي أن يقال ، أو ما يراه ضرورياً وجوهرياً بالنسبة للبيئة أو ولو أنه انتظر فربما طال انتظاره ، ولكنها الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها أن يبقى على احترامه لنفسه وامتنعه عنها .

### لا بد من احترام الكاتب المعاصر على التزام القيم الرفيعة

إن احترام الكاتب المعاصر على التزام القيم الرفيعة ، مهما كلفه ذلك هو الأمل الوحيد في الإبعاد على كرامة الكلمة وقيمها . وفي عديد من أن الكتاب في وسعه - بما يسمح به من حرية وصلاية بما - أن يجازي هذه الكثرة ، لا بإسماحه من التبدل واختزاله الكتابة ، بل بإصراره على موقفه . وبخلاصه - في الفن - وهو بفعله على التواضع والتوازنة بين الفن والضرورة ، أي بين القيم الرفيعة والحاجة الاجتماعية الراضية . على وسعه أن يعالج القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية التي تشغل الجميع، وفي وسعه أن يروج لهذا القسط أو ذاك ، دون أن يجور على القيم الفنية أو يهبط بها ، بل وفي وسعه أن يمس الحاجة المصنوعة حتى إلى التسلية ، دون أن يهبط إلى التفرغ والفسولة والانتحال . وعند ذلك يعود للكاتب احترامه ، وتصبح وسائل الإعلام المختلفة نفسها أدوات للثقافة فائدة تستند الكتاب وتساعد على رواجه .

### ممن الخروج منها منوط بالكاتب نفسه

وبعد فحمة الكاتب كما رأينا متعددة الجوانب متشابة الأطراف . وإذا كان دور الجمهور فيها لا يمكن إنكاره فإن المخرج منها أن يكون على يد الجمهور بل على يد الكاتب نفسه ، وهو الذي يستطيع - بصموده ، وعشائره ومرونته ووعيه ودعائه القائم عن القيم - أن يعيد للكلمة احترامها وقديستها .

عز الدين اسماعيل

بذلك حاضماً لأوضاع الحرقه قبل كل شيء .

وأمام هذه الوسائل الإعلامية المكتنسة تدهور الكتاب ، وتدهورت معه القراءة وصار الكتاب بذلك وسيلة هزله للأبلاغ ، فقد أخذ الناس بالهون الكلمة العابرة في الإذاعة ، والحاطرة السريعة في الصحيفة ، والصور انحطت في التلفزيون ، وبدرت حواسهم على لغتها حتى صار الانقطاع لقراءة كتاب يحتاج إلى تكف نفسي حاصر فلم يسمح به ظروف الحياة المصطنعة .

### وسائل الإعلام ، والمطالع السريعة لأنهض بالقيم التي يلتزمها الكاتب الأمين

على أن وجه الخطر الحقيقي لا يتمثل في هذا بل في طغيان وسائل الإعلام على الكتاب ، فلا أهم أولاً وقبل كل شيء أن يبلغ الناس شيء له قيمة وبأية وسيلة ، بل على النظر عن الوسيلة التي يمر بها الإبلاغ . وإنما يتمثل الخطر الحقيقي في أن ما يبلغ الناس عن طريق هذه الوسائل الإعلامية يجال في معظمه القيم التي يلتزمها الكاتب الأمين وبدايعها . ويلفتون أن كل وسيلة من هذه الوسائل الإعلامية لها أدائها الخاصة ، وإن كل أداة لها حدودها وامكانياتها ولها ثغراتها . وسنرى منهم بكل هذا ، ولكنها لا يستطيع أن نبذل ما نقرأ ونسمع ونشاهد من لقاء بصحة الكلام من خصوصية الأداة . فنحن نعرف أن أداة الفن التشكيلي غير أداة الفن التصويري ، وأن أداة الموسيقى غير أداة الشعر . ومع ذلك لا يلزم اختلاف الأداة هذا في تقديرنا للقيمة الفنية الأصلية ، مثلاً كان أم سيمفونية أم قصيدة . ومعنى هذا أن وسائل الإعلام كذلك أدواتها المختلفة في استطاعتها أن تقدم إلينا ما يرضي القيم الرفيعة .

ولكن لما كان هذا هو الواقع فقد صار الكاتب الصادق الأمين يواجه موقفاً لا يحسد عليه . فإزاء يسأل مع التيار ، ويضع كلمة ، ولحجالات الكلمة ، فيعمد الأشبه الرقعة الرخوة والتي نغني لمع ذلك . وللاسف كتباً موهوراً وشيرة

# التلفاز

## هل أضرَّ بالعين

منذ

أن التلفاز قد مستخدم لث الدعايات  
السياسية الهدامة

### خشية الأطباء

والأطباء كان لمضهم كدث تصيب  
من هذه المحاور ، وعد غرا أحدهم  
الى التلفزة ما كان يظهر على بعض الأولاد  
والسباب صبا ، وهم ذايعون الى  
مدارسهم ، من صب وحصول مؤقائهم  
عن بدل ما نعرضه الدراسة عليهم من  
جهود .

والحق أن كل هذه المحاور لم تكن  
كلها من غير أساس ، ولكن منها ما ظهر  
آخر الأمر أنه ليس من الخطورة حيث  
وصفوه . ومن هذه المحاور الخوف من  
تأثير اطلالة النظر الى لوحة التلفاز والعين ،

عشر سنوات كان أمر التلفاز  
والتلفزة موضوع كثير من  
التقاش ، هل هو لصالح  
الناظرين اليه السامعين له ،  
أم هو للإضرار بهم . وكان عند كل  
الناس منه مخلوف ، كما كان صدم من  
السبب محاور يوم حادت .

### خشية الأسقف

ومن هؤلاء العائمين في اتعلموا كان  
أسقف بوركا ، وهو رجس له رأى في  
الأمور مذكور . خشي الأسقف أن يكون  
نتيجة التلفاز أن يحتل عند الناس محل  
المراءة الهادفة والتفكير الجدي ، ويعرهم  
بالإكتفاء بالعابر الخاطف من الآراء ، ويثير  
في الشباب نزوات تتصل بالأحاسيس  
المادية ، وبالعنف والقسوة . وهو خال

التي يمكن التحصيف منه بأسطر بعدا عن اللوحة من حين لآخر . والمجد ذو المسند الذي يمكن تمييز موضعه من الظفر أوفى الطولوس ، لا سيما للبرامج الطويلة . والحالي لا يحس ورحته فوق رجل مدة طويلة . ولا يد له من تمييز موضعه في المقعد طاق الطولوس للتعار . أو لغير تعلقا .

### حدثت بشر وقوعه

وهنا يجب أن يشار إلى حدث نادر الروع جدا ، نشرته المجلات الطبية أول مرة عندما أرادت امرأة في نحو الأربعين ، أن يطلع ما أصاب اللوحة من اضطراب في صورها ، وأرغمها وتردد في خطوطها . وركمت عند اللوحة تريد أصلا ، ووجهها أقرب ما يكون إلى اللوحة ، فلذا هي تحس بأزمة طارئة ، وإذا بالتشنج يصيبها ويغشى بها الأمر إلى الذهاب إلى المستشفى . وتكرر هذا الحادث في المسين الماصتين ، وقد دل هذا على أن خفق العروق عند اضطراب اللوحة ، والبرق فائقة ، يترعد عند بعض الناس بوبة شسجية كالتي وصفتنا . وأعود فأقول أن وقوع هذا نادر جدا .

### من أعراض التلفزة الجلوس الجانبي الطويل عندها

ولعل من أكبر أعراض التلفرة والجلوس إليها هي ما تصيب به الإنسان من الحمود وقلة الحركة . والحركة لا يشك طبيب في أنها باب عظيم من أبواب الصحة والعافية ، للعصر وللكتار على السواء . والمرضى الذين يصيب الكبار ، مرضى الشريان التاجي في القلب المؤدى إلى الموت ، غيروا أسبابه فيما مروا إلى قلة الحركة وكثرة القعود . والقعود إلى التلفاز طويلا ، وعلى الأيام المتصلة ، قد يحصل منك قيدا حقا وصدقا ، لتكون بعض أثار الصخرة ثبوتا في مكان واحد .

أن يصيبها ما أسموه « أجهاد العين » . و« أجهاد العين » هذا لم يحدد بين الأطباء الذين اتفقا على تحديد مصاه . أكد بعضهم أنه حالة محددة معه يصيب السبب منها عضلات العين وبصحتها أعراض ظاهرة منه لا يحطها الطبيب ، بيانا ووصوحا .

وآخرون من الأطباء ظلوا على شكهم في هذا الرأي .

وآخرون نعتوا وعود شيء من هذا أصلا .

وبعضهم لاحظ أن الصبية ، بين سن 11 و 14 ، الذين يمارسون أسطر إلى التلفاز ، هم أكثر حملا للظارات وأكثر طلبا لها من الصبية الذين لا يمارسونه .

ولكن الحقيقة هي أن مواصلة النظر إلى لوحة التلفاز تكثف عند الصبية عما يكون لديهم من ميل طبيعي إلى قصر في النظر ، فهم يمارسون أي الكسوف عند الطبيب ، ويكون النجحة حمل الطارات . وأنت تستطيع برؤية ، أن تصبح بهذا على أن التلفاز قد أدى إلى تحسين النظر عند هؤلاء الصبية ، بكشف قصر نظرهم باكرا .

### الجلوس إلى التلفاز كيف يكون

إن الإحصاء في انحناء دل على أن متوسط ما يحس فيه الناظر إلى التلفاز ساعتان في اليوم .

ومن أجل هذا يجب أن يعلم الناس أوفى ما يمكن أن يصحوه عند النظر ، ومد بلع الجلوس بهم إلى التلفاز إلى هذا الحد .

أن أوفى يمد يحس عنده الناظر من اللوحة بجراح بين 6 أقدام و 10 أقدام . والحجرة التي بها بعض البوراء حير من الحجرة المظلمة تماما . وتصب

وانشغالهم بها من دروسهم ، هذه مسألة لا شك خطيرة ، وهي تحلّق بسطاس الأبوين . والأم لا بد أن تذكر دائما أن هناك زوا ، اذا هي ضغبت عليه باصمعا ، توعدت التفرقة في الوقت الذي تحاربه هي ، لا الذي يحتساره الصبية .

والفرقة حر ، والتفرقة علم ، والفرقة سور أحداث الحبس وادارة سبيل الحياة ، والفرقة قيلة . يجب أن يذكر الآباء ، كل هذا .

وشيء آخر يجب أن يذكره الآباء ، أن التفرقة تعبس الأولاد في البيت بعض الوقت ، فتمنعهم من الدوران في الشوارع ، ولو أن بعض الدوران مفيد .

المألة مسألة اعتدل في كل شيء .

دكتور أ . ترمز - لندن

وتعمل بك ذلك السينما أيضا ، ولكنها لا تكون إلا مرة أو مرتين في الأسبوع ، ومع هذا فانت تتحرّك اليها ذهانا وأيانا . وانغراء التلمّاز أكثر لأنه اقرب اليك . ما عليك إلا أن تتعلم من حجرة الطعام إلى حجرة الحلوّس . وتمتد ساعات التفرقة فتعريك بالعمود في كل وقت .

### أكثر مخلوف التفرقة ذهبت

واستطيع أن أقول أجملًا أن المخاوف التي اليرت فيما يختص بالتلمّاز أكثرها قد اختفى ، ما مارس المرء النظر إلى التفرقة في اعتدال . أن كل شيء على اعتدال لا يكاد يضر .

### الصبية والسهر عند اللوحة

بهي أمر الصبية وسهرهم عند اللوحة ،

## العدد القادم

# عدن ممتاز

بمناسبة عيد الميلاد الخامس لمجلة العربي

معه ثلاث هدايا قيمة

خريطة العالم ملونة بحجم كبير

• • •

تقويم العام الجديد

• • •

فهرس كامل للمقالات التي نشرت في « العربي »

خلال السنوات الخمس الماضية



# السباق الدؤوب

ما هو

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

مدير جامعة الكويت

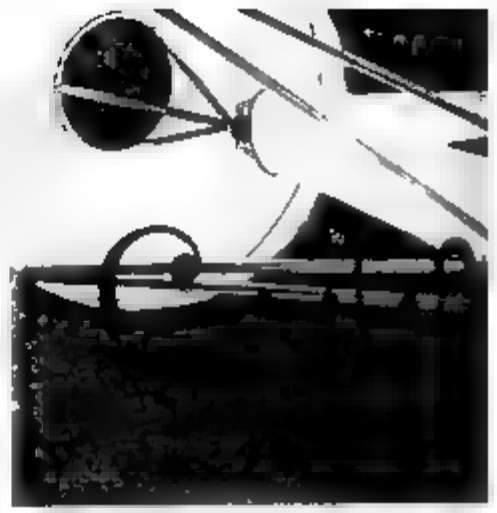
ارسلت مراكب فضاء شبح عددها حتى الآن بضع عشرة مركبة ، منها ما طاف حول الأرض مرة أو بضع مرات ، ومنها ما طاف حولها أكثر من لمائتين مرة، وكان آخر هذه المركبات ، تلك المثنى التي أرسلتها روسيا إلى انطس ثم إلى بوليه الماضيين . منها ما حمل رجلا ، ومنها ما حمل امرأة ، وكذلك تتابع هذه الاسفار بعية التعرف على أسرار الفضاء، وتصبح معلوماتنا عن طبيعته وخواصه، وتدريب أكبر عدد من الناس على ارتياد أحواله وكشف حقيقه ، إلى أن نحقق سعادة النصر، بوصول الإنسان إلى اقرب الاجرام السماوية البتسا نحن سكان الأرض ، وهو القمر ، تابع الأرض وأنها الذي يدور في فلكها ، والذي بعد عنها نحو ٢٣٠.٠٠٠ من الأميال ، قطع رواد الفضاء أشغال أعضائهم في رحلاتهم التحريية التي تهدف إلى الوصول إلى إقامة محطات فضاء ، تكون عونا للمسافرين على قطع هذه الرحلات

■ ليس من شك ، في أن هناك سباقا حثيفا بين الدول العالة القوية ، العادرة للعلم وأهله ، أيها تنحلي فيه ، وتصور قصه ، تكون لها العلة في هذا الصراع ، فضلا عن الاستعلاء بالقوة التي أوديتها ، بسبب ما حصلت من علم ، وما حققت من معرفة .

## بحوث الفضاء ، الاستباق فيها

### بين دولتين

وانا لنحفظ هذا الاستباق بين دولتين فويتين ، أحدهما شرقية هي روسيا اسوفييتية، والأخرى غربية، هي الولايات المتحدة الأمريكية ، ويتحلى أثر هذا الاستباق خاصة في ميدان بحوث الفضاء. فقد أرسلت كل منهما عددا من الأقمار الصناعية ، تطوف حول الأرض ، وحول الكواكب الأخرى ، كما أرسلت صواريخ استقرت على سطح القمر ، وصوب أخرى نحو المريخ أو الزهرة . وكذلك



الأمريكيين للجو القريب من سطح الأرض أكثر دقة وأوسع شمولاً من دراسات الروس ، وكذلك يدعى الأمريكيون أن بحوثهم في الطبيعة النووية ذات الطاقة العالية وأشياء الموصلات لا تعاري ، بل تبرز بحوث الروس في هذه المجالات بدرجة كبيرة . كما أن الأمريكيين متفوقون في الحوث الكيميائية واللدائن وصناعات الكيمياء الروبلية . أما بحوث انروس في الظاهر المنع ، فما هي الا تكرار وتقليد لبحوث الأمريكيه ، وكذلك يعتبر الحوث العلمية الأمريكية في مجالات الكيمياء الحيوية والطبيعة الحيوية والبيولوجيا العرقية على القمة بالنسبة للحوث العلمية العالمية ، وإن الروس لم يصلوا الي ما وصل اليه الأمريكيون حين كشفوا أسرار قوانين الوراثة أو اوراق الاحماض الأمينية في تكوين البروتينات .

الجبارة ، التي يبلغ مداها ملايين الأميال والتي لا تعد إلى جانبها وحدة القنصر شيئاً مذكوراً .

#### هناك بحوث ، غير بحوث الفضاء ، لا تعد

ومع ذلك فإن بحوث الفضاء التي تستبق فيها روسيا وأمريكا ، ما هي الا لون واحد من ألوان البحث العلمي وموسوعاته ، التي تستبق فيها الدول . هناك ما لا يحصى من موضوعات البحث . أن في الذرة أو الإلكترونيات ، أو ما يدخل في صناعات السلم أو الحرب ، مما يضيف إلى معارفنا العلمية كل يوم حديثاً ، وما يزيد في رضاء الإنستية ورفاهيتها ، ويرفع مستوى الحياة بين سكان الأرض ويزيد في ترفهم وسعادتهم .

#### روسيا في المرتبة الثالثة بعد أمريكا وأوروبا

وتقول المحلات العلمية الأمريكية ، أن هناك عددا لا يحصى من الأمثلة التي تدل على تفوق الأمريكيين في مجالات علمية واسعة بعيداً عن ميدان الفضاء . ومما لعلها تكون أقوى اثراً على التقدم العلمي والاقتصاد القوي من بحوث الفضاء . مثل بحوث الحوامذ ذات الأكر الكبير على اقتصادات السلم والحرب . وإن كثيراً من هذه البحوث أكاديمية بحتة ، تجري داخل معامل الجامعات ، سرعان ما يهرع العلماء إلى تطبيقها في ميادين الصناعة ، مما يعودنا لرفاهية والرحاء على المواطنين . وإن نسبة كبيرة من التقدم التكنولوجي إنما تعزى إلى الكشوف العلمية الحديثة ، التي تمت في العشرين السنة الحالية . ومجم إحدى المحلات العلمية معارفها السريعة في شتوب البحوث العلمية بين

#### تفوق الأمريكيين

وقد استرعى انتباه الناس بوجه خاص تفوق الروس في إرسال مركبات الفضاء والصواريخ ، ويعترف المخضون بهذا التفوق بالنسبة لبحوث الفضاء خاصة . ومع ذلك يقول الأمريكيون أن ليس لدى الروس ما حققه مارسر (٢) الأمريكي من كشوف ، وإن دراسات

خطرة للولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد السوفييتي. وتتميز دول أوروبا الغربية بميزتين هامتين ، هما قلة تكاليف البحث العلمي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أن السبعة بها لا تحاور ربع ما تنفقه الولايات المتحدة الأمريكية على البحث العلمي ، فضلا عن أن نسبة كبيرة من نفقات البحث العلمي في أمريكا إنما تخصص لبحوث الفضاء والبحوث البحرية .

وتخصص هذه الدول ميزانيات ضخمة للانفاق على البحث العلمي ، حتى أن دوله كانجلترا انعمت على إحدى السوات الأخيرة نحو ٣٠٠ مليون جنيه ، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت ميزانية البحث العلمي في نفس العام نحو ألف وخمسمائة مليون جنيه ، ولا مراد في أن إنجلترا أقل فراء من الولايات المتحدة الأمريكية ، ومع ذلك فإنها نس من على البحث العلمي بضات الملايين من الجنيهات لطلمها أن ما تنفقه في هذا السبل يعود عليها قوة ومعة ورجاء .

### دور الجامعات في هذه البحوث

والآن ماذا عسى أن يكون دور الجامعات في هذا التنافس الشديد بين الدول في مجال البحث العلمي لأذ لا شك أن لساتذة الجامعات دورا قياديا في هذا السيل .

ترصد الجامعات في البلاد التي تعنى بالبحث العلمي ، وتقدر دوره في دعم المهمة بجهة ترصد مبالغ طائلة لشنون البحث العلمي ، فضلا عما تصحها الدولة اياه من أموال طائلة للانفاق على البحث العلمي ، وما ترصده الشركات الصناعية لأجراء بحوث علمية خاصة بالصناعة ورفضا عن استقلال الجامعات ، فإن للدولة بما تصحها اياه من مال ، وللشركات بما ترصده من أموال ، يكون لهذه وتلك اثرهما في توجيه البحث العلمي وخاصة

الدول المتخففة ، الى العول بان روسيا - فيما عدا بحوث الفضاء-تفسر في المربة الثالثة بعد أمريكا ودول أوروبا الغربية وانجلترا واليابان .

### واليابان

وتأتي اليابان في المرتبة الأولى بالنسبة للبحوث العلمية التقليدية والتنمية ، فإن إنتاج اليابان في الأجهزة الالكترونية مثل أجهزة الراديو ترانسيسور ، والكمبيوترات الصغيرة كبير ، كما أن مبيعات اليابان من هذه الأجهزة يعوق ما تنفقه دول أخرى كثيرة معتمدة . وتصار اليابان برخص الأيدي العاملة ، وبالتالي قلة التكاليف ، مما يجعل إنتاجها اعل ثمنا ولمه لا يقل جودة أن لم يتعوق في بعض الأحيان . ومع ذلك فإن قلة التكاليف لا يضمن أن تصرف المستهلك من الخريد من العودة والافتان والقدرة العلمية والعبية .

### أوروبا الغربية منافسة خطيرة للروس والأمريكان

ويمكن القول بصحة عامه أن دول أوروبا الغربية متعوفة علميا وتكية على الاتحاد السوفييتي وأنها لتعرب السوالات المتحدة الأمريكية من هذه الناحية ، ويتوقع الخبراء أنه لن يمضي سوى بضع سوات حتى تقفز دول أوروبا الغربية الى المرتبة الأولى في هذه المجالات العلمية . وقد أثبتت هذه الدول بما لا يدع مجالا للشك تفوقها السابق في كثير من الصناعات الدقيقة ، وإذا ذكرنا أنها لم نكد تعوق من صدمة الحرب العالمية الثانية وما خلفته في دول أوروبا من خسائر ودمار ، فإننا نقدر ولا شك هذه الجهود العلمية الحساسة التي بذلتها هذه الدول حتى ثمت في بضع عشرة سنة هذا الشاو العلمي العظيم الذي جعلها تقف مافه



ولهذا النظام أثره السيء، واضعاف سلطة الجامعات على البحوث العلمية، أو على الأقل في توهين سلطتها على ما يسعى أن يخضع لسلطانها وهو البحث العلمي، كذلك اصعاف ولاد الأستاذة لجامعاتهم، وإنما ينتقل هذا السؤدد بصورة أو أخرى إلى الجهات التي تتولى الإنفاق السخي على البحث العلمي سواء أكانت حكومية أو شركات. وبدلاً من أن يكون بالجامعة عدد من الأساتذة يدور حولها الحالص لجامعاتهم، إذا بهذا الولاء يتفرق بين الأساتذة والجهات التي تهب الملح والمال للإنفاق على البحث العلمي.

والذي لا شك فيه أن أي نظام يؤخذ به في توجيه البحث العلمي، ينبغي ألا يوهي من سلطان الجامعات، فلاساتذتها من العربية والمراثة والخبرة، بشئون البحث العلمي ما يحلهم أهلاً لهذا الدور القيادي في نهضة الشعوب وتوجيهها وعليهم وحدهم تقع النعمة في القيادة العلمية للامة، وتحقيق أهدافها، وعلى الدولة أن تهيب للجامعات سبل البحث العلمي الحر، وأن تلتقي على العلم سبحانه فلا تصن على العلم وأهله بمال مما يكن مقفاهه. وأن تنظم التعاون بين العلماء من أستاذة الجامعات وبين رجال الشركات الصناعية سواء كانت تابعة للقطاع العام أو الخاص، حتى بعيد هؤلاء من حيرة الأستاذة المتخصصين في الجامعات في كل ما يرفع من شأن الصناعة والتجارة والزراعة والاقتصاد مما يصود على الانسانية بالخير والرفاهية.

وأنا أترجو أن يكون التعاون وثيقاً بين أستاذة الجامعات العربية ورجال الصناعة حتى تؤتي البحوث العلمية أثرها في تقدم الامة العربية ورفيها.

عبد الحليم منتصر

التطيقى وجهات خاصة، تتفق ومصالح الدولة، ومصالح الشركات التي تتفق هذه الأموال، كما أن أستاذة الجامعات بعضهم بطريق مباشر أو غير مباشر بهذا التوجيه الذي يمكن أن يجد لونا من الإشراف، فكثيراً ما يحدث أن أستاذاً أو عدداً من الأساتذة في جامعة بعينها أو في جامعات مختلفة، يتقدمون إلى جهات حكومية أو إلى شركة لتتفق على نوع معين من البحوث يجريه هذا الأستاذ أو هؤلاء الأساتذة، فينتسأ نوع من الوصاية من الجهة التي تتولى الإنفاق، والتي تبدل الأموال، فإن متابعة الدبل والإنفاق منوطه برغبة الأستاذ في البحث وبصاحبه فيه، وأن أي تغيير في اتجاه البحث، يتطلب موافقة هذه الجهة أو تلك، مما يوهي بلون من الوصاية والإشراف والتوجيه. ولذلك فكثيراً ما يرى أن جامعة من الجامعات يقوم بحالها بعمل سلسلة من البحوث الكيميائية مثلاً بناء على توصية من عدد من الأساتذة قد لا يكون بينهم واحد من أستاذة هذه الجامعة.

### توزيع ولاد الأستاذة بين جامعاتهم وأصحاب النفقة من الهيئات الحكومية والشركات

ولهذا النظام مبرراته كما أن له ميوته، فإن كثيراً من البحوث يفضلون مثل هذه البحوث التي تتفق عليها، وتوصى بها جهات من خارج الجامعة، وذلك لانه يكون خاضعين فيها لرؤسائهم الجامعيين من عملاء ومديرين. كما أن رجال الهيئات الحكومية والشركات يفضلون مثل هذا النظام، إذ أن ما تتطلبه أعمالهم من بحوث يقوم بها حيرة الأستاذة في غير ما حصوع أو سيطرة للجامعات وأنها لحرى في الوقت نفسه على أعلى مستوى من الساجين المعه والتقنة.

# أندريه جيد

١٨٦٩ - ١٩٥١م

## بقلم : الدكتور بديع حقي

متر سطر الجمهورية العربية السورية في بصرى

■ يطيب لي ، وأنا بسبل الحداثتي ( أندريه جيد André Gide ) أن أنسل خطوطاً من ملامح طفولته ، وأبارقها شباب من شبابه وشيخوخته ، لعلها أن تعين على تعرف ما سطوى عليه من المآرة الحصة .

أن الرعم لا سور . ولا يؤتى أكله لمرّة شهة ، إلا لأن الأندرة الأولى التي مهدت إليه ، كانت بمره معتادة سحة . ألم يعمل جيد في مذكراته : يسمى أن أحرق على الاعتراض ، بصراحه ، بأن طفولتي المروية الحصة هي التي جعلت مني ما أنا عليه .

وكانت صبيحة وسيدة بيلسا الاحباب ، حدثت بغيره ، الصبرت كنها التائلة ، فلم يملك ( أندريه ) وهو ماخوذ بوضعة اللحم الناصح ، إلا أن يبرز أسنانه بكتفها الكشيفة ، ويهدهدها بفرادة دهم .

وقد أمتصه ( أندريه جيد ) - حتى وهو شيخ هرم - بكرة ألي الجمل غارية مشوبة ، ولم يتغير لديه سوى أسلوبه في تلوق هذا الجمل .

وأي جو بروسنتي متركت ، نشأ ( أندريه جيد ) ولكنه كان يعاني بعض الكهو المعروف سره . وكذلك أزدوج في شخصيته - كما تحدث هو عن طفولته صبي - يتسلى ، وفي بروسنتي يستمتع . ويظل يتجاذب الطفل ، وهو يكبر ويصلب

## شبابه

ولد ( أندريه جيد ) بباريس في ١٨٦٩/١١/٢٢ ، وكان أبوه ( بول جيد ) أسكلاً في كلية الحقوق بباريس ، وكان يتصدر من أسرة بروسنتية بورجوازية مبسوطة الفم . أما أمه ( جوليت رونمو ) فقد نشأت بروسنتية ، أخلصت عن أمها وأن يكن أبوها كاثوليكياً ، وكان ( أندريه جيد ) ابنهما الوحيد .

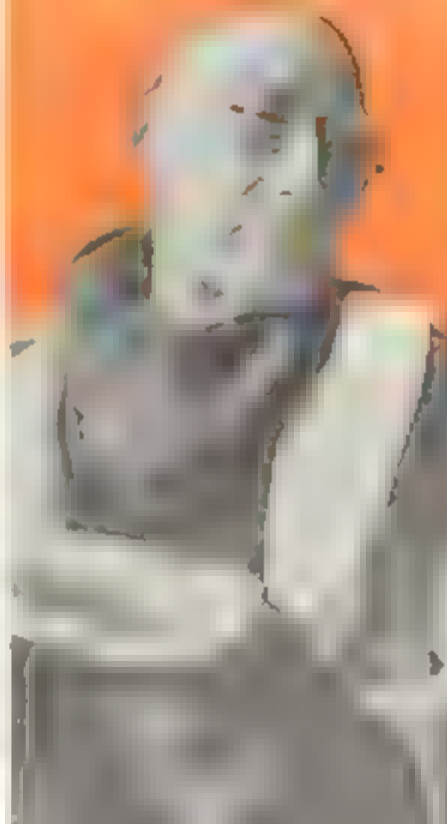
أنني أنظر إليه ، في صورة فوتوغرافية أخذت له وهو في الخامسة من عمره ، فأجد - كما وجد هو حين تحدث عن هذه الصورة - سحنة مريبة شرسة ونظرة متطوية ، وأستلله في هذه السن ظلالاً غير عادي ، قد أمتحت عليه إحدى قريباته ،

● حياة صاخبة ، احتلقت فيها  
الصوفية ، بالشهوات الانسانية

● تغزى للناس في اعترافه  
فلم يترك شيئا واحدا مستورا

● استشرق النقاد بأسلوبه وبالذي  
ترك لشباب هذا العصر من مآثره

● نال جائزة نوبل عام ١٩٤٧



عوده ، تربية فلسفية تعرض عليه تهيجا مسودا  
من السلوك ، لا يبقى أن يحرف عنه ، وبروة  
غلامية ، ينساق اليها ، في الضياء ، ولا يلتفت أن  
يحلوها في كتيبه بصراحة فاضحة غريبة بعد ذلك.

وقد بقا ( جيد ) دراسته بتروس خاصة ، ولم  
يكن ثم بد من الانحلال الى المدرسة . وخيل  
الي اساقفته ، في البدء ، أن القصب مخلوط  
العمل مغلول ، ليحا لا حلقوا في طبعه من انطواء .  
والخرج من المدرسة بوحشة الاسلام الى عادات  
سيئة . ثم اعيد الى المدرسة ، بعد ثلاثة اشهر ،  
بعد أن بدأ انه نائب الى رتبته .

وفي العاديه عشرة من عمره توفى أبوه بسل  
مغوى ، ولعمري انه ماضية ، مشغولة بصروب  
تس من الرفاهة والنايب والوعيد ، وقد حمله  
حوجه من امه وباسه من المدرسة على اضطباع  
الزعي شرة جديدة ، ولكنه لمكن من النجاح في  
دراسه ، فلما بعد عام .

وفي سن ميكره ، بدأ يميل الى الادب ، وقد  
نصح أسلوبه في الكتابة ، وهو بعد في صغر .  
وقد اعانه على المطالعة ويشرحا له مكتبة أبيه  
الكبرى ، فاحد يطلع منها ويستلضي بوائج الفتر  
والسر

### صداقه سر لوس

وفي المدرسة اصطفى من بين تلامذته صديقا دائما  
هو ( بير لوبس ) ، يؤثره بمحبته ويقرأ له ما  
كتبه . وكان ( لوبس ) مثله مسطوحا بالادب ( وقد  
اصبح فيما بعد كاتبا شاعرا ذا شأن ) وكان ذا  
صلات بالازساق الادبية في باريس . وقد اتاح  
لهذه الصداقة ليجد ان يقضي الاوقات الباريسية  
ولن يترك نواصر الصداقه مع التخصصات الادبية  
الساحه في عصره . وفي مقدمها الشاعر Mallarmé  
والشاعر هيرديا Heredia وأن  
يسحب لنداء الرمزية المثل والفرانها القوي  
ومضى بواكير اتناجه بصورها الرائعة الغلابة .

### الملاؤه بالشاعر بول فاليري

لم التقى بالشاعر بول فاليري Valéry في موبيليه  
وانسلت بينهما وسائل مائة راقية خلال نصف

قرن كانت غنما للادب وكسبا ولم تخلق الا موت  
فاليري في سنة ١٩٤٥ م .

### حب عميق جارف

واستيقظ قلب ( جيد ) في اول شبابه طس  
حب عميق جارف ، فقد طلق قلبه بانه خاله  
( مادلين دومو ) منذ ان كان فتى طرى المود  
وكانت مادلين فتاة عواطفه طيبة القلب مسامية  
الطبي ذكية ، وقد وجد فيها ( جيد ) ، شبابه  
العلم وعاطفته القوية الشاعرة الذي لاهو اليه  
نفسه الطفلة ، لانه ان يلقى فيه الامن والاستقرار .

وكانت ( مادلين ) تكتب بالحرية وتجنب الى  
صوفية ورومانسية ناعية صورها جيد فيما بعد في  
كتابه ( الباب الفسيف ) ، وكانت تلمي ( جيد )  
الكتاب المدفع ذا السموات الطنطنطنية مملها  
الراجيع التوارق الجملة بين مزاجيهما ، وتغني  
من مستقبل مجهول ينشئ فيه التناغم والانسجام  
ان ربطت مصرها بمصره ، فرغبت قلب لواجه  
منها ، طي حيا له واجهها بمعرفته الادبية .  
اضل الى ذلك ان امه لم تكن راضية من زواجهما .  
وكانت تحس ابنة اخيهما بالعبء والرهابة  
وبطاشة بعد ان هجرت ام مادلين اباه وحات هذا  
حزنا يائسا ، وكانت ترى ان حب ابنتها لانه  
اخيها هو حب اخوي ، وكانت ترمد لابنتها ' لطف  
بكت' ( مادلين ) كثيرا ، وتريد ان تكون سعيدة  
فول تصور لها الحب الكامل لتؤثر سعادتها على  
سعادتك ؟ » .

ولكن ( جيد ) يصر على الزواج ، ويكتب في  
الضرب من مود ( مصطفى ادميه واتر ) ،  
وهو اول كتبه . وانما تجد فيه بكرة موجبه  
الادبية قد صنعت طاسفنا بعد ماثره الكثير .  
وقد صور ( جيد ) في هذا الكتاب حبه الجارف  
للبنين ، وكان يرجو من نشر هذا الاثر ان يترك في  
صديق ماضيه وتغني به زوجا وتبذل بمسما  
القبلا ورعى . ولكن ( مادلين ) تستمك بالرفض  
امدا طويلا ولا تلبس لاجلها الا بعد خمس سنوات  
الى وفاته امه .

### جيد في افريقيا

غير ان هذه السموات الخمس الفاضلة بين  
رفض ( مادلين ) ودعائها كانت سنين صاخبة

في حياة ( جيد ) . فاند سافر الى تونس في عام  
١٩٩٢ مع صديقه المصور ( يول فوراس ) ،  
وتشاهده هناك بتدائه القنواسية التفككية  
فبعثت عن اللغة الهتوك ، متشعبا بشمس  
الفرقية الصافرة ، نالها بين الخيل المتأود  
السحور ، مستلقيا على الرمل اللامع المحرق ،  
مصورا سعيدا تميلا . « يا فجمال ذلك الرمل !  
اي احبة كانت تركبها فرحتي في روعة المساء  
المرود ؟ » .

ويج ( جيد ) مريضا ، ويبل من مرضه ،  
فيشفي بالعافية التي تسرى في كياته ، وظل  
حياته مفتوحة على آتني الجمال ، تهلل من  
لهاليله .

« كنت اسمع ولدي واتس ، كما لم يتلق في  
ذلك من قبل ، وفيما كانت الاصوات والطنطون  
والألوان لتترج في كياته ، كنت اشعر بان قلبي  
ينشج بالحب ، حطبا شاكرا . » .

ويقال ( جيد ) مود الله ، طلق القلب بالفرقية  
الشمالية ، يعود اليها ، كفا لج به العنن  
ولهنبا طبعها الساحرة لانه صورا حية  
رفاعة :

« افريقية ! كنت لردد هذه الكلمة الفاضلة  
واصعبا بالرب ، بالرب الاخلا ، بالانظر ،  
وكانت ظرائي تسرح ، متطفلة في الليل الطار ،  
بحر امنية مشرقة بالبروق » .

### جيد يلتقي بالكتاب الانجليزي الشهير اوسكار وايلد

ولا ياد اليها في عام ١٨٩٥ ، كانت الصداقة  
ان يلتقي في ( بليله ) بلسان وايلد Oscar  
Wilde . وكان هذا في ليرة مجده الادبي ،  
تنطقت الصالونات الادبية في لندن ، وتند على  
حياته الصاخبة . وقد وصفه (جيد) فذكر انه كان  
طويلا شبيها وسيميا طمورا بالجد والسعادة ،  
وكان ( وايلد ) يحيا حياة حرة عاتية ، وكان  
يترعى بشك ومجون . وقد وجد ( جيد ) في  
( وايلد ) القدمة التتلي في اروز عالم الجسد  
وتجيد اللغة ، وشاكره نظره على العلاقات  
الجنسية الحرة . وقد اعترف ( جيد ) ، فيما  
بعد بالآثر السير الذي خلطه ( وايلد ) في خلطه ،

زواج الله بالإنسان . كان ( جيد ) يمثل في شخصيته التردد والالتصاق والتدخل من كل القنود ، وكانت زوجته تمثل المرأة المعاصرة للمرأة الصاعدة ، للثقافة على نفسها المتمسكة بدورها . وقد لوت وجهها من كل زواجه حتى عن مساوئه التي سمح لنفسه أن يتدخل إليها في شهر الصبيل . جاءت عن ذلك كله في أبهى الزوجية المعاصرة الصاعدة الصاعدة . كتبت له مرة : ( لقد ظهرت باسمي شيء لذيذ ، بصلان طفولتك وشبابك ، وأعلم أني سأفقدك ، حياة كنت أم ميتة ، بصسولة شيوختك » .

وقد جلا صديقهما الكاتب (كلو مبرجر) في كتاب له « حياتهما التي نوزعها الهناء والطباب والتي تراخت بعد ستين طويقة إلى الفراغ » ، وقد أركت هذه الزوجة الوفية ذكرى طيبة لدى كل من عرفها .

### كتابه : الأغذية الأرضية

في عام ١٩٩٧ أصدر ( جيد ) كتابه « الأغذية الأرضية » Les Nouritures Terrestres . وليس فيه طباعة داخلية مع الفرنسية . ولئن وجد بعض النقاد أن ( جيد ) قد أخذ هذا الكتاب من صحن الفيلسوف الألماني ( نيتشه ) ، غير أن هذا لا يمنع من أن يكون كتاب ( الأغذية الأرضية ) فتحاً رائعاً في الأدب الفرنسي المعاصر وإن تضمن نطاقاً ضيقاً ، له لونه ونكهته الخاصة به .

ويستلزم الكتاب في الحان الأفكار مسحة ولامعات في الحياة ، ويحل فيها ( جيد ) لمعاب ( ميلاك ) يطالب برؤيه ( مانتاتيل ) داعياً إلى حرك كتيه وحجر أهله ووطنه والفرد في الأرض ، بحثاً عن اللغة المعرفية والطبا الذي لا ينتفع :

« مانتاتيل ، حين تتراني ، أرم بهذا الكتاب وأخرج ، أني أعزق إلى أن يجد لك كتابي هذا ، الرغبة في الخروج ، الفروج من أي شيء ، من مدنته ، من أسلاك ، من فرنك ، من فكره ، مانتاتيل ، سميد ذلك الذي لا يتعلق بشيء على الأرض ، ويشعر بحياة دائمة عبر النعير المستمر في الحياة » .

ويعد هذا الكتاب الدفعة الفكرية للغة في الحياة ، وقد أضحى عقب الحرب العالمية

وهو ما يزل في غيرة حياء ، وإن يكن له أمهه مالتجاعة ليورد في كتبه آلامه كلها ، صبراً بها ، دوماً خشية أو حياء . وقد جلا في كتابه ( هذا لم تمت الحياة ) و ( الألا أخلاقي ) زواجه ، وسط في كتابه ( كوربون ) دأبه في اللغات المعروفة ، مغنراً ما يمكن أن يجره إلى نفسه من أذى ، وهو يسوق ذكرياته وآراءه القوية ، بصراحته المفضحة المعركة .

### مناقضات أصطرت في شخصية جيد

في الواقع أن في شخصية ( جيد ) صطرع مناقضات عرف كيف يلام بينها وبينها ويسلسلها كلها تستق من صميم واحد كتيه ، فهو في ( الباب الفضي ) يطول لنا ، بأسلوب رفيع ، المعاملة الصوفية الدينية ، ويحبها لنا ويظف قلوباً على بطة لسته . وهو في ( الألا أخلاقي ) يصعد الحب المعرف الأشد بنفس الحياة التي تحدث فيها عن الحب الأعلى الذي من أوصار اللغة . يقول ( جيد ) في مذكراته :

« من ترائي أفصح بأن كتاب ( الباب الفضي ) هو التوام الشقيق لكتاب ( الألا أخلاقي ) » ، وإن موضوعيهما قد كيرا وأفرذا في كتيه ، يواكب الواحد منهما الآخر ، وإن الفلوا في أحدهما كان يجد استجابة خفية في ظو الآخر ، وبهذا فقد انسق التوازي في كليهما » .

وقد أصطرت في دمه ، كما يقول هو نفسه ، كاتوليكية أسرة أمه التي صبوا لماليتها إلى التكبير من ذنوبه والإعراف بها أمام كلهم ، وبروستاتية أسرة أبيه ذات التعاليم الفلسفية المزمعة التي لجأت مبدأ الاعتراف . ولعل ( جيد ) قد آثر أن يجد لنفسه حلاً خاصاً به يرضى حاجته الكعبة إلى الإعراف بذنوبه فيبسطها ، لا أمام الكاهن ، بل أمام أناس جميعاً ، دون تزييف أو تحريف ، وكذلك فتح موانئ حياته كلها على العالم طيس حقيقته الطالية من أي تزويق .

### بيته وبين زوجته

في ١٩٩٥/٥/٢١ فلتت أمه نحبها ، وبعد قراءة أسبوعين قبلت به ( مادلين ) خفيها لها ، ليس بها بعد خمسة أشهر ، ولكن زواجهما كان

الأولى : انجيل النسيبة الفرنسية النطق بالكتابة، المنشورة الى آفاق جديدة .

وترادفتم هذا الكتاب كتبها معها : فيلوكتيس الطنج ، الكلد كاندول ، الانا اخلافي ، سول ، اميساس ، حسونة الابن النمسال ، وترفرل فيها الافكار الجديدة التي هجرها في ( الاطية الارضية ) .

### قصته : الباب الضيق

وفي عام ١٩٠٩ نشر قصته ( الباب الضيق ) ، ولعلنا ان تكون نروع كتيه ، وفيها بجلو القضا الروحي الصوفي مزوجا بالحب التلي الطاهر ، كله ماء ورواء وحنا ، وقد صور فيها - كما لصنا - جانباً من نفسية زوجته الطيبة . وقد امل كثير من رفاقه القديسين ( وبخاصة فرنسيس جاسي وبول كوديل ) ان يفر من نزواته القاتلية ويعود الى حظرة الابن ، بعد نشر هذا الكتاب ، ولكن جيد ظل متصمماً برأيته ، حتى اذا نشر كتاب ( البية الماتيكان ) Les Cœurs du Vatican في عام ١٩١٠ ، وفيه قد جرح للكاتوليكية ، ابنته ما بينه وبين اولئك الرفاق .

### زوجته تحرق رسائله اليها

ونليل الحرب العالمية الاولى كاهن مديري وناسم قلب (جيد) بضعة من الابن ، حتى لقد رجع امام زوجته ، يرثي معها صلاة عاشق صادلة . ولكن الطفل الكبير ، ظل اسير شهواته ، وكان مسكراً ان يلاف يوم تتور فيه زوجته الصابرة على نزواته القاتلة . وجاءها هذا اليوم في عام ١٩١٨ ، فاذا دفعا اليها الى احرق كل رسائلها اليها ، بعد ان قرأتها واحدة واحدة وبلغتها بمحورها . وكانت ضبعة قاسية لجيد كتب في امرأة : « ان خير ما لدى هو القلي اخلص ، وان يضل هذا اسوأ شيء . لو ان هذه الخسارة قد تمت نتيجة حادث سبلو او حرق ، ولكن ان تعمد هي نفسها الى ذلك .. » .

وقام بين الزوجين جدار من الصمت ، وانزلت هي في دارها بكورفيل ، واستأنف هو حياته اللاهية في باريس .

### شهرة جيد الواسعة ، بعد الحرب العالمية الاولى

ولم يكن ( جيد ) قد قار حتى الحرب العالمية الاولى بالمشورة الواسعة للرموقة ، ولكن اسمه ما لبث ان تاق وزاع بعد الحرب حتى اخصى انبه مهوى الجيل الفرنسي الطالع . واصل الطد الجازع انطى حتى به انبه الجريد قد زاد الناس انبلا على قراءته . وكان ( جيد ) فيما يشو ، يسمري هذا الطد ويستهو ويجمع عليه . ونالت مؤلفاته : ( الصلوة الربية ) و ( كورون ) و ( وزلو ) و ( اذا لم تمت المبة ) و ( اوديب ) ، تسهم شهرته ولذي عهده صرام الطد والتجريح .

### جيد يزور الكونزو ، ويشور على الاستعمار ، ويمتق الشيوعية

وفي عام ١٩٢٨ قام ( جيد ) برحلة الى الكونزو ، وهناك تفحصت حياته على نظام الاستعمار ، حتى لقد اجسها لاحترة ، بالكاد وهو ينظر الى ماسي نصب الكونزو . وعاد ( جيد ) ليكتب اعترف ما كتب لي ويلات الاستعمار ، وبدأت هوم الجميع الانساني لشغله من قلب اللذة فيصرف للدفاع عن الاسم الظلمة المستمرة بل فواء . ولعله قد وجد في الشيوعية ، اذذاك ، طية المنودة في محاربة الاستعمار والشركات الرأسمالية الاستعمارية ، فاعتق الشيوعية بنفسه صادق ، ووجدت الشيوعية في قلبه الساحر المتامل خير نصير لها .

### الشيوعية في ظل ستالين ، خبثت اماله

ولكن اماله في الشيوعية لم تلبث ان انتسخت ، الى زيارته للاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٥ ، واعترف انه قد جاء الى الشيوعية من طريق القلب ، ولكن التجربة الشيوعية في ظل ( ستالين ) خبث اماله ، اذا نظرت جلوة الحرية ونسج شخصية الفرد . ولعل جلوة الفردية التي كانت متاملة في طبعه وقلقه والتي تقني بها في ابنة كالتنجل بلور عليلق للشيوعية عاجلاً ام آجلاً .

الحادثة ، ولكن يظل ( جيد ) بعيدا عن  
الخلق بركب رواد القصة المظلم .

### أدبه : في الشعر

وقد جاء ( جيد ) بالشعر الرديء في  
بدو عهده بالأدب ، ونحا فيه مسعى  
رمزيا ، ثم صعد منه واعتبر بأن  
( مالارميه ) المعلم الأكبر للرمزية قد نظم  
كل ما كان يتمنى أن ينظمه هو - على أن  
الصور الشعرية الرمزية ظلت تفضل  
أسلوب ( جيد ) في النشر .

### أدبه في التأليف المسرحي

وكان حظه في التأليف المسرحي أدنى  
إلى العشل ومسرحياته هي ، على أي  
حال ، فكرية تلعب فيها الرموز وتتحرك  
الأمكار ، أكثر مما تسمى فيها الأشخاص  
الحية ، يجد فيها القارئ متعة فكرية  
خالصة ولكن قد لا تشوقه أن قدّر لها  
أن تمثل .

### أدبه : في مذكراته

أما مذكراته فإنها - على ما فيها من  
مراحه خارجه - سجل رائع أمسي  
لعباء معدة سمعه صاحبه خلال نصف  
قرن ، ويعدّها أكثر العاد الأدب الحاد  
من ( جيد ) .

### الأثر التي خلفها جيد

#### في العصر الحاضر

غير أن عقيدة ( جيد ) ككاتب ، تتجلى  
في أنه استطاع أن يخلق في آثاره المستمدة  
من الإخلاص المتقد وعنة جديدة في  
الأدب المعاصر وأن نظمته بطابعه وحلف

### تزوجت زوجته

وفي عام ١٩٢٨ ماتت زوجته ( مادلين ) فعز  
عليها « جيد » حزنا عميقا ووضح كتابا أورد فيه  
بصراحته التألمة بسبب ذكرياته ، فهاجم شخصه ،  
من حق ، ونقد بكثير من نكراته نحو زوجته ،  
وتعريف من خلقه بأفنى مما يمكن أن يكتب عنه  
هو .

### جيد ينال جائزة نوبل عام ١٩٢٧

ولما انطقت الحرب العالمية الثانية اثر ( جيد )  
البقاء في ايرلندا الشمالية ، وتبن فاضل حين  
أدبه أو كاد ، في شيطوخته ، إلا انصر على  
كتابة مذكراته التي كان يجد فيها منفسا روحيا  
لقلبه ، فان شعره ككاتب على الخلد لم يند  
ولسع لتلا كل اثن . وفي عام ١٩٢٧ سعت اليه  
جائزة نوبل ، متوجة أدبه كاد باسمي جائزة  
يطمح اليها ادب .

### موت جيد

وفي ١٩٥١/٢/١٧ المضي ثلثون عهده الفلكلن  
الطامتنين اللتين المنهما الطيبة والعنابها النور  
والصاحبا البحث عن الطيبة .

وبقي منه أدبه وذكرياته .. ..

### أدبه : في القصة

أما أدبه بعد تحاديه المعص والنسر  
والمرح وأدب المذكرات ، وقد تألق في  
أكثره ، إلا أنه كان يفضله الخيال ليرر  
في القصة ، ولهذا فقد فرغ إلى حييائه  
بعضها يسخ من خيوط ذكرياته قصصها  
محروفا بعض الحوادث ، ضيضا بعض  
إبطال ، بالقدر الذي تستدعيه ضرورة  
المر ، ولم يستطع حتى في نفسه ،  
مر بغير البعد ، إلا أن يحضر نفسه بين  
إبطال قصته ، لا كمتخرج بل كمشارك  
لهم في أقدارهم ، وتعد هذه القصة ،  
بحق ، السلة الأولى في بناء القصة

الذين نهوا إلى عقريه دسويصكي  
وكافكا ، فكتب عن دسويصكي دراسة  
نقدية رائعة ، ونقل قصة ( المضيق )  
لكافكا إلى مسرحية ، وترجم لطامسور  
وشكسبير وولك وكونراد ، وكتب عن  
أدينا الكبير الدكتور طه حسين ، مقالة  
ضافية ، لعلها أن تكون أعمق ما كتب  
عه ، وأذكر منها جملة ذات دلالة تعنى  
عن الكثير من القول حين وصفه بأنه  
يرى بأذنيه .

### أسلوب جيد يستشرف الخلود

يبد أن المجد الحقيقي الذي يظل  
متصلا بأديب ( جيد ) ويستشرف به  
الخلود هو أسلوبه العتيق المشرق ،  
أنه أسلوب رفاه يفيض بالصورة ويسير  
حركة فكره ونشاطها ويؤديها أحسن  
أداء ، وكان ( جيد ) يستد بشره العتيق  
ويرى فيه المحلى الوحيد للنفوذ إلى أديبه  
وتقديره ، وقد بلغ من حياته بجملته أن  
تغير كلمة أو نقل فاصلة فيها كاف  
لثبات تناسقها ، وثناهما ، وهو بهذا  
صنو ( فاليري ) في الحرص على حلاوة  
الأسلوب وسلامته .

وقد مات ( جيد ) بعد أن ظهر بمجد  
أديب رفيع ، لم يكن يطمح إليه ، فقد كان  
أمله معلما بالعجل المقبل الذي قد يعهده  
على نحو أكمل .

« أنى أكتب من أجل متى في مقبل  
الأيام ، متى يعامل العتيق الذي كنه في  
السادسة عشر من عمري . ولكن أكثر  
من حرية وكعلا ، لعله أن يجد فيما  
كنت حواسا عن أسئلته العنقة  
الناضة » .

ينبع حقي

بريس/سويسرا

فيه أثرا بالغا . يقول بول ليون : « أنى  
اعتبر ( جيد ) الكاتب الأول في هذا  
العصر ، والسبب هو تأثيره الذي تركه  
وليس لنا أن نهتم بكونه تأثيرا حسنا أو  
سيئا . أنه تأثير وكفى ، وأنه تأثير نصي  
أكثر منه تأثيرا أدبيا ، بما يضاهيه .

لقد أصبح ( جيد ) في أديبه من قيمة  
الإنسان كمرود ورجا لهذا الإنسان التجدد  
المستمر ، كانت هنا ( جيد ) متجهتين  
إلى المستقبل أكثر من تعلقهما بالماضي .

وقد دما ( جيد ) إلى المعرفة الواعية  
المعمومة بالنجربة ، لا إلى المعرفة المثولة  
عن الكتب فحسب : « أنى لا أكتفى بأن  
أقرأ أن رجل الشاطري هو دافق ، فريد  
أن تشر به قدمي المارتان ، أن كل  
معرفة لا يسبقها إحساس بها هي نافلة  
غير مجدية لي » .

وقد حاحم جيد العيم المنحصرة ،  
وهو معاقل الجمود والتصنع في مجتمعه  
العرسى ، وغرس ريشته في الضمأ ،  
فنقد وجرح وسبر أغوار نفسه ونعفى  
ماضيه ، غير مهتد إلا بما يطيه طيبه  
إخلاسه لعنه . كان يكره الكذب كرها  
طيبيا ، لا تكلف فيه ، وقد أساء إلى  
ذاته أكثر مما أساء إليه الناس ، وجاء  
أن يكون صريحا ، صادقا في التعبير عما  
يفتاج في حيات نفسه ، ولكن النقصنة  
لقتضى أن يذكر أنه أسرف في صراحته  
هذه ، وأنحدر بها إلى دولة أضحت فيه ،  
أحيانا ، خطرة على الشخصية .

ومما يبعد لحد أنه حارب الاستعمار ،  
دون هواده ، وكنت الحرية — بكسل  
صورها — متصاه ومشعلته ، دافع عنها  
بصلابة ولقى من أجلها كثيرا من الأذى .

وقد شارك ( جيد ) في النشاط الأدبي  
العالمى مشاركة فعالة ، كان من الأوائل





نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

١٠٠ سؤال

- ١ - ماذا تعرف من قرار هيئة الأمم الخاص بتقسيم فلسطين ؟ متى صدر ؟ وما هي مقدراته الأساسية وكم كان عدد سكان فلسطين في ذلك الوقت ؟
- ٢ - متى فكر العرب في فتح القرب العربي ؟ ومن هو أول قائد عربي قام بهذا العمل ؟ ولماذا لم يكمل فتوحاته ؟
- ٣ - « جمال باشا » ، السلاخ التركي قام بإعدام شهداء ابرار في كل من سوريا ولبنان .. هل تعرف كم عددهم ؟ وما هي أسماؤهم ؟
- ٤ - من الأعمدة الشهيرة في العالم عمود يطلق عليه اسم « عمود السواري » هل تعرف أين يوجد هذا العمود وما سبب أهميته ؟

● ان الإجابة على الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

■ اقعدني  
 اني سأروي لك قصصاً  
 ليس يسبقول بها أي حصاة  
 واقع أغرب من كل خيال  
 صاغه الحب على غير مثال  
 اقعدني

إن حدثني سيطول  
 وسيتروك لما فيه دهون  
 وسبكين وكم يحلو لديكما  
 أن أرى أنك تكسرين عليّ

\*\*\*

حيدا لو صبح هذا غير أنسي  
 حائداً أن تصحك احساء مسمي  
 غزل أكملني يدمع احب منه  
 من معاني حبه ما أستهيه  
 وسماحي صحتك اهرة مشه  
 به تعظيم لتسبب لم أضمنه

\*\*\*

اقعدني

فالخشب خلد  
 وقصاه لا يبرد

وحديثي معك في موضوعه ما منه مد  
 أنت تدريس بأن ليس ليل النفس حصيد  
 وبأن القلب ملحق إلى القلب يشيد  
 وبأن لا كذب الوري حهم ألد  
 لست في النفس التي فيها اهوى في يمد  
 صرت في حرر الذي ما بعده للعمر مد  
 عرت شمس شباب





كنت منها أنسند  
جفت جفني مدحاً جفرت الخوى وارتاح حد  
قام ما يبني وبين العبد أمثالك سند  
كل وصل يند اليوم لثليل هو صد  
ما لم يسألني عن  
سوات العسر رد  
هل لأمواج ثلاث  
في محيط الدهر صد ؟!

\*\*\*

كل هدي ، ولكن ما قلبي  
كلما دنته عيناك بكسي  
ما ليت يتعدني دافني  
واهما أن قد تدب الروح فيه  
أي هاروت لعبيك أنا حسنة  
أملأ أن يجعل الصحراء واحسة  
أنت في قلبي هزاز (١) فوق عسود  
هاد لا يصح إلا للوقود  
ما أناني منك قد كان لديك  
غير مقصود لولا لوم طيبك  
شحة صاعقة من كهرباء  
أحرق أروصي ولم ترحم سمانسي  
فأنا اليوم رماة وهرباء  
كل أيامي غيوم وشبابة  
وليالي فراغ وغواء  
ليت شعري هل تلام الكهرباء ؟

\*\*\*

أنا قد أقلت نابي  
وتصحب كتابي



والصبا ولي مع الصيف فما يجدي التصابي

\*\*\*

غير أني ظلت لي هذا الشعور  
لا أرى دنيا الودى كيف تسور

وليزداد مع الوقت حنابي

كلما فكرت في عهد الشباب

ولأخضي الليل في التفكير بك

عاجزا مفتحيًا أن لشهيك

لا يرى النوم إلى حيني ميلا

إذ يراها لتهاويل متيلا

أو يراها مستقرًا للدموع

أو لبار تتسامى من صلوعى

أو يرى طبعك فيها يستنعم

أو يرى شيئا على الطيف ينعم

هكذا أنقضى ليالي الطسوالا

زاحفا نحو الردى زحف الكسالى

أقطع الساعات في عدّ الثوابى

وهي كالرمل على شط الزمان !

آه لو كنت غنى بملك قوة

كنت أعطيك على الحب القوة

أنا في سوق الهوى قومت داني

أنا ميتة أناعطيك رفاني 1199

\*\*\*

قصتي قصة ليل

فاطمانيبت بأفسى :

داخل كل حبابى !

مالذى تبعى من رورة شبح لا بحابى ؟

يعشق الصلق ولو أدى الى هجر الصحاب

أنا لا أملك في هدى الدنى إلا ثيابى !

مرغت كأسى من الحمرودنى والحواسى

وأنا شيدى وآمالى سراب في سراب !

ولقد قطعت الأيام أوتار رنابى



زُرْتِنِي فِيهِ جَهَاراً  
 لَمْ أُنَمِ فِيهِ وَلَمْ أَحْلُمْ وَلَمْ أَثْرِبْ عَقَاراً  
 كُنْتُ طَلّاً مَرَمٍ عَيَّى إِلَى رَأْسِي مَنَاراً  
 كُنْتُ طَيْعاً رَارَتْ أَلْمَالُ قَلْبِي حِينَ رَارَا  
 كُنْتُ رَوْحاً لَابِثاً جَسَماً مِنَ النُّورِ مَحَاراً  
 كُلَّمَا حَاوَلْتُ أَنْ أَلِثَمَ عَيْيْهِ نَوَارِى  
 كُلَّمَا أَدْبَيْتُ كَهْمِي مِنْهُ حَالَ النُّورِ نَارِى  
 كُلَّمَا مِلْتُ يَمِينَا  
 لَحَوْهُ مَالٌ يَسَارَا  
 هَكَذَا حَتَّى أَجِلَ الْبَلَّ مَحَلَّاقِي وَسَارَا  
 كُنْتُ مَهَاراً ، فَلَمَّا فَاتَنِي أَرْدَدْتُ أَنْبَارَا

\*\*\*

لَمْ يَكُنْ طَيْفَاً وَلَكِنْ  
 فِكْرَةٌ قَائِي أَنْصَهَارَا  
 فِكْرَةٌ تَحْمُقِي أَمْدِي كَمَا تَهْدِي السُّكَارَى !  
 فِكْرَةٌ تُدْبِكُ لِي أَجْمَلٌ مِنْ كُلِّ الْمَنَارَى  
 فِكْرَةٌ صَوَّرَهَا الْحُبُّ ، وَلَيْسَ الْحُبُّ عَارَا  
 إِذَا عَصُورُهُ مِنْ مَسْحِ الْأَيَّامِ طَارَا  
 وَأَتَتْهُ دُورِي ، فَهَلَّا أَسْدَلُ الثِّبَّ السَّارَا ؟

\*\*\*

مَا تَقُولِينَ ، وَقَدْ أَدْبَيْتُ هَبْنِي ؟ !  
 مَا تَقُولِينَ ؟ ؟  
 أَجِبِي قَبْلَ يَمْنِي ؟  
 أَطَرَقَتْ ثُمَّ أَرَدَتْ دَمْعَيْنِ ! ■

الْيَاسَ فِرَاحَاتُ - بِرَوْتِيل



# طرائف عربية

## شامي يرد على المنصور

● خطب المنصور وحمد الله من  
الأمير في الشام فقال  
" يا الناس سمعوا بجلوسه  
على ما عهد ، فاني قد عهد  
الله منكم الطاعون ، الذي كان يفتك  
بكم " .  
فقال له احدهم : " ان الله اكرم من  
ان يجمع علينا في وقت واحد الطاعون  
والمنصور " .

## ● فضاء الله وعدله ●

● قال الامير سمعت ابا عبد  
الرحمن يخاصمه : والله لو صور  
الحقل لاظم منه النهار ، ولو صور  
الحقل لاصاد منه الليل ، وانك من  
المنعمين لمنم ، فقد الله ، واعلم  
ان من ورائك حكما لا يهاج الدين  
عنه الى احقر بيته .

## أحوال السفاح

● نحن جالس في سفوان على برهان  
انما نحدث بن كعب فقال : ما تقول واحوال !

فقال لهم عامة الشرعة وعرب الكرم :  
" نحن نحور في عهد لا يجمع  
في غيرهم من قومهم لانهم اطولهم امرا  
واكرمهم شيما ، واطيبهم طعاما ، واورعهم  
ذمما ، وابعدهم همما ، والحر في الحرب ،  
والرشد في الحدب ، والراس في كل  
خطب " .

فقال : وصفت انا سفوانا فاحسنت  
برر احباله في بحر ، فقصت ايسو  
العاسي لاعمامه ، فقال : امحر يا حائد  
على احوال امير المؤمنين .

من كتب وحرر في  
برر ، وب في برر ، دايح حد ، و  
وجه ابي العاسي .

## بلاغه عمرو

● قال احمد بن يوسف : دخلت على الامور  
وفي بدء كتاب وهو يطوف لرايته مرة بعد مرة ،  
ويصمت فيه بصره ويصوته ، فالتفت الي وقد  
لظني في اتمام غراده للكتاب فقال : اراة منكرا  
من ما نراه .

قلت : نعم ، وفي الله امير المؤمنين المخالف !  
قال : لا تكروا ان شاء الله ، ولكن السرا  
كنا وحده يظهر ما سمعت الرشيد يقول في  
اللائحة ، فاني سمعت يقول : اللافة تساعد في



# مِرَاةَ الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## نطالب الحكومة بسحب قواتنا من ألمانيا الغربية

من جريدة «الصدى العربي»



● حرب بعض الحكومات واضمح في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص بالأساس سنك في صدد بيان ذات الغربية حوبا ، حتى يدويا ، كرت سجنى عنها . ولكن حداث الأحداث مؤكده لنا ان سكر كان و محله بعد وقع المستشار ادياور برين حكمت بهجوم غلبت بها سجنات افصح الي رسلتها الى روسسيا .

وكلام المستشار ادياور يدل دلالة ، اصحه على انه لا يحب ان يرى انعام بعد اسمه ، ولكنه عبط لاستمرار الحرب الباردة ، انه يؤثر ان يسرى ملاسي

اروس تصور ان حوبا ، على ان يقوم اسعى البرقطة سروددهم افصح

وقد يصف فريق من الالمان فيفتح بان ادياور لا يمثل ألمانيا الحديثة ، ولكن مثل هذا الاحتجاج مردود ، لان الاسار الذي يقول مثل هذا القول هو مستحب الشعب الألماني ليحكمه خلال الأربع عشرة سنة الماضية .

والانكى من هذا ان مثل هذا القول يصدر خبثا من ممثل الشعب الألماني في الوقت الذي تطالب فيه الحكومة الرلمان بالواقعة على ارسال قوات جديدة للمحافظة على سلامة ألمانيا الغربية . انا نقول لحكومة تدلا من ان نطالبى الرلمان بهذا ، عليك ان تسحبى ما لا من قوات مصمكة في اراس

## حياة الانسان اولا

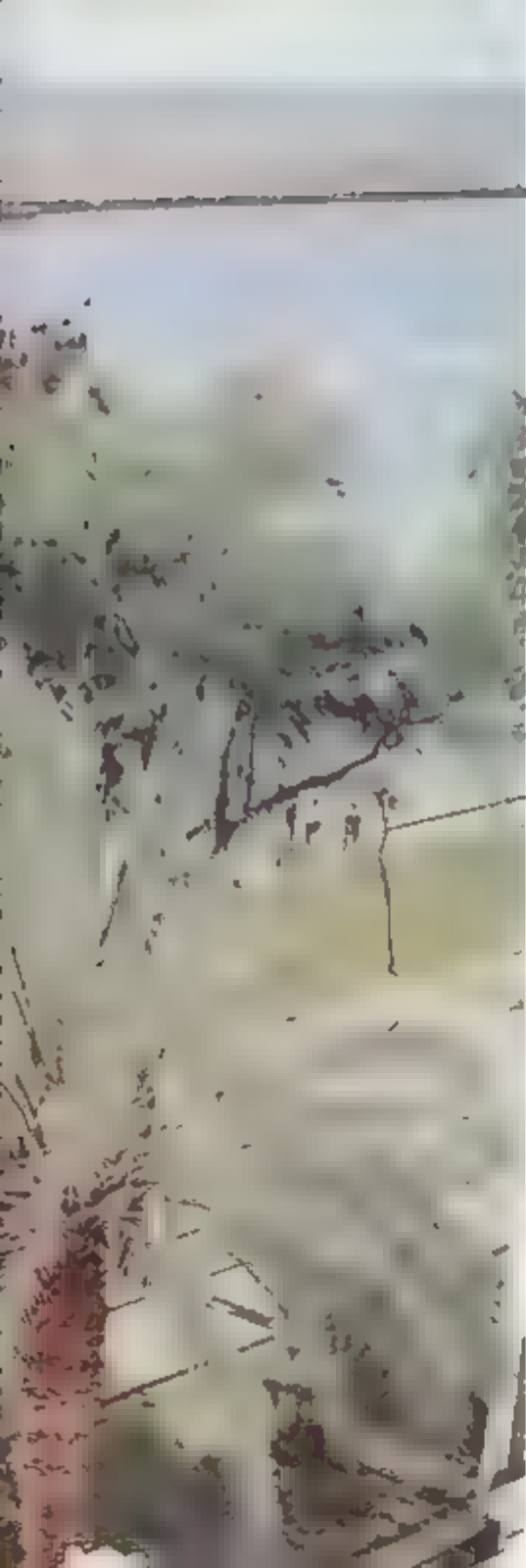
من جريدة «النايمس»

● الى أي حد يجوز التعرف بعبارة الانسان في سبيل البحث العلمي ؟

هذا هو السؤال الخطير الذي نطرحه بعد حادثة بيوكسل : فقد اباح المستشفى زوجة احد المرضى ان زوجها لم يبق له في هذه الحجة غير يوم او يومين ، ثم اسألها ان ينقل كلية زوجها لقرنها مكان كليه اتساق آخر ، ووافقت الزوجة على هذا لانها طمت من المستشفى ان زوجها هو في الواقع في حكم التوأم .







اعرف وطنك أيها العربي

# السويس

على مقربة منها كلم الله نبيه موسى فكلمنا

اعشيت مكانا لنشهر موعده في التاريخ

قام بهذا الاستطلاع رجاء مكاوي  
وصوره (( أوسكار ))

■ السويس مدينة تولى في مركز مشرف على  
فارمين ، فوق هذا هي تشرف على التجارة بين  
نصف العالم الشرقى ونصفه الغربى ، النجلاء



كانت السويس هي القبة التي وقعت في طريقهم، فاضطروا الى التراجع عنها، ولكنهم هاجموا مصر من منطقة اخرى تقع شمال السويس، وزحفوا الى الدلتا، ثم اخضعوا مصر لسيطرتهم.

وكان هذا هو السبب الذي جعل الهكسوس يظنون على «كيزما» اسم «هرو بوليس» في مدينة الابطال.

### موسى وبنو اسرائيل

وروى القصة لتواترة ان موسى عليه السلام اختار هذه المنطقة بالذات ليجبر منها الى سيناء مع بني اسرائيل فراراً من ظم فرعون، وبمساعدة امام الفراعنة قصة في «الكيزما» لتتصيحها.

واكثر من هذا ان سور مصر العظيم الذي بناه ميلوسترس والذي كان يمتد من البريش شمالا كان يمر بالسويس ويستمر حتى شاطيء النيل.. هذا السور ما زالت بعض اطلاله قائمة عند جبل الطير جنوب السويس.

وفي سنة ٥٢٥ قبل الميلاد، غزا الفرس مصر، وبنينا قلعة كبيرة في حامية السويس خوفاً من الهجوم عليهم من مركزها الاستراتيجي الهام.

وبعد الفرس جاء الاسكندر الاكبر، ودخلت مصر في حكم البطلة، الذين اطلقوا على السويس اسم «كليس» وادخل اليونانيون نظام الحكم الذاتي في المدينة. كل مدينة تحكم بنفسها فحكمت السويس نفسها، وبس بطليموس فلافيوس صاحبة للمدينة ملاصقة للميناء اطلق عليها اسم «اريسوى» تليداً لاسم اخته التي احبها وتزوجها قبل الميلاد.

### اشهر موعده غرامي

في ذلك الوقت كان البحر اثير اسطول بحري يرسو حته جزد كبير للاحيياط بالبحر الاحمر في اريسوى التي أصبحت قاعدة للأسطول وحيث تجلوا هاما لمر على البحر الاحمر. وفي «اريسوى» صاحبة السويس، عرفت مصر - لأول مرة في التاريخ - نظام التعامل بالتقيد بدلا من القايضة. كما شهد المؤرخون ان شوارع اريسوى القروسية التي تمر بها القوافل مضمرة ومعروسة وممتلى بها دهم قلة اهلها وصغر حجمها.

التي لا بد لها من ان تعبر قناة السويس، لتذهب من غرب الى شرق، او من شرق الى غرب.

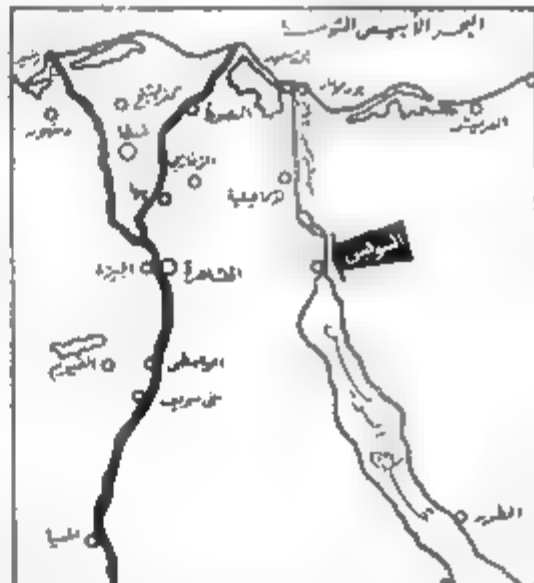
ان السويس التي اشتهر اسمها في العالم بعد قناة السويس التي سميت باسمها، وبعد حرب السويس التي ملأت اخبارها كنهار الصحف في العالم كله، ويرامح الاذاعات والتلفترات، والف منها من الكتب التي نشرت في الدنيا عشرات.

هذه الشهرة الحديثة للسويس، لا يغفلها الا شهرتها العتيبة.. في العالم القديم.

### في عهد الفراعنة

قد اشتهرت «الكيزما» وهو الاسم الفروسي للسويس - اشتهرت منذ عهد الفراعنة، حتى ان الملكة حتشبسوت الشهيرة اطلقها محطة لسوين اسطولها التجاري في رحلاته المتعددة الى بلاد بنت (الصومال).

وعندما هاجم الهكسوس مصر من جهة سيناء.



خريطة لوضع موقع مدينة السويس على المدخل الحوي لقناة السويس، وعند نهاية الخليج.. ان القناة والخليج قد سميا باسم المدينة.



في عدة أنظمة الإبرية وعرف باسم « بل انصر » وهدمته إثر غزوه وسطية  
وإسلامية . وأصبحت المنحدر التي حولت مملكة الأنار القديمة ، وركبت يد بعض  
الأسلاف والصلبان الرومانية وبدأت وجبة حصنه لا تزال في أماكنها

في صحراء السويس وما حولها . فيني أول دير  
في العالم عند أحد منحدرات سطح جبل فتاة أوى  
إليه الفلسفة والرجل . ولا يزال دير القديس  
اسطون قائما الآن على أنقاض الدير القديم قريبا  
من السويس .

وعندما فتح العرب مصر بقيادة عمرو بن العاص ،  
حار القنطرة التي كانت تسيطر على النيل إلى السويس ،  
واستولت اللاحقة فيها مرة أخرى . واطلق عليها  
العرب اسم « القنطرة » وسُمي البحر الأحمر  
مصر القنطرة .

وعندما ازدهرت المدينة ، وعاد إليها مجدها  
الجاري الذي لم يدم طويلا . إذ جاء الطغيلة  
البحرية الصليبي في القرن الثامن الميلادي ، وأصبحت  
أمره بتقسيم كل حشوات أمير المؤمنين وطعن  
مملوكها . فهدمت القنطرة ، وطغت مملوكها ، وانقطعت  
إليها عن القنطرة ، وبدأت تتدهور تدريجيا وعمرانيا  
وعلى أنقاضها على ما كان بعدها النهر المفقود  
من مصر وسوريا في طريقهم إلى الحجاز واليمن  
أو عودتهم منها .

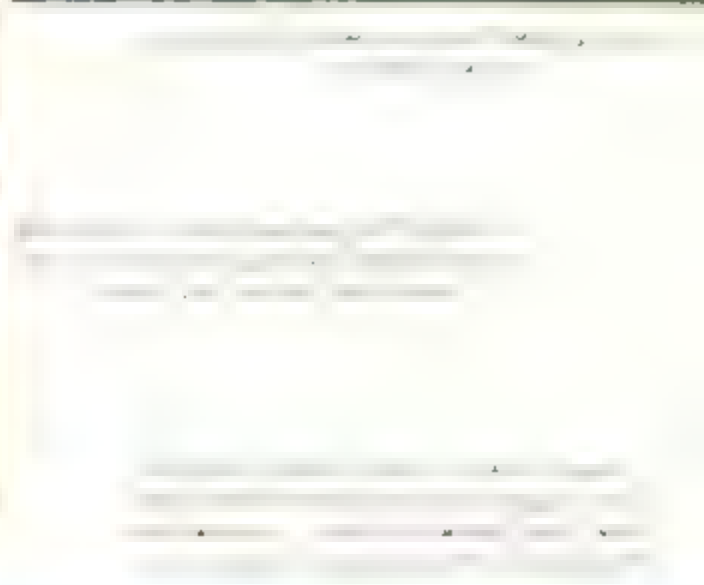
وكانت أرسينوى أيضا هي مكان القنطرة لاشهر  
موقع قراي في التاريخ !

على شاطئ البحر ، عند أرسينوى ، كانت  
كليوباترا تنتظر ملك انطونيوس قبل هزيمته ، فنزل  
عنه إلى الجيوب ، ولكنه لم يصل ، فازت الملكة  
الخاصة الانتصار بطريقها الشهيرة .

وفي أيام الرومان ، حين أحد أباطرة الرومان  
حاكما فرسيا للسلطة . ولكنه أبعد باطنيا ،  
فتمرد الأهالي وتلوا . . ورفضوا طاعة الحاكم ،  
فاستعان بجيش كبير لنجده ، وفتح حشد  
الثورة ، فاضطر الإمبراطور إلى تسليم الحاكم .

## أول دير في العالم

وفي القرن الرابع للميلاد ، أثنان حكم الرومان  
أيضا ، لاهي المسيحيون ألوانا من الأساطير ،  
وكان للأباطرة الكهنة الذين أمسوا بالدين الجديد  
على يد مرقس الرسول ، نصيب وأخر من هذا  
التنكيل . ولم يجد المسيحيون مكانا آمنا يلجأون







١٠ - من صاحب القصر في مصر

وعطيه وإسلامه ، بأمره من صاحب القصر والأكاديمية

من القصر ٢٠ ص ١٠٠ وال قاهرة

١٩ وله وأخيه غلب رسوم في قرية مصرية

## ماتلون كاد مصر في السويس

في عهد السلطان خديوي محمد بن أحمد بن طوفان  
صدر امر بإقامة أسواق المدينة كلها ، وسماها  
« السويس » اسمها الحالي .

وبعد الحروب الصليبية ، جاء إلى السويس  
عدد من تجار مدينة البغدية الذين كانت لهم  
تجارة رائجة مع بلاد العرب والهند ، فأنشؤوا  
مدينة السويس فاعية لهذه التجارة ، فصب  
المدينة وأسودت قوتها .

وفي خلال حكم المماليك ، راح المماليك السويس  
في تجارتها ، ويطبقوا في المصاريف المديونية  
ودخلوا في حروب طاحنة مع الرضا ، انتهت  
بفتح الأسطول المصري ، وسيطر التركاتيون على  
تجارة العالم بعد أن اكتسبوا الطريق البحري  
لرأس الرجاء الصالح .

وأيام الاحتلال الفرنسي لمصر ، زار ماتلون

بوينارت السويس ، وكان أن بقر في مياه الكد  
التي ملئت وقاب التحل بعد مودته هو وحاشيته  
من دخله الرعيون موسى من طريق برزخ السويس ،  
وقد نزل ماتلون بوينارت السويس في ٢٧ ديسمبر  
عام ١٧٩٨ وأقام في أحد بيوت السويس في ذلك  
الوقت .

وقد امر بمعاينة السويس بأجراء بحث تاريخي  
يمكن منه التوصل إلى القبول الذي نزل بموينارت  
حتى يمكن تحويله إلى أثر سياحي .

## قناة السويس

وفي عهد محمد علي بنى أول قناة سياحي  
كبح مالموسى شقته البلدية بعد ذلك . وكان  
لقرية في ذلك الوقت فضل مالموسى اسمه  
« مانيو دي لوسا » de Lussac وهو  
والد فرديناند دي لوسا الذي تربي مع محمد



الصخرة بالمغرب من جبل مائة الشاهى الارتفاع  
الى بحسن الموسى ويشرف عليها من بعيد .

### في بود توفيق

مجرد ان نضع قدمك على ارض الموسى ،  
سبحك بسرعة على الجو الذي ليس فيه سرد  
الشمس ولا حر الصيف .. ان اطلها يسمونها بلد  
الربيع الدائم ، دافئة في الشتاء ، معتدلة في  
الصيف ، هكذا يصر أهل الموسى ، ولكي ، يثنى  
وينتد .. الصيف في الموسى حر ، ليست في  
سوى الاسكندرية او بورسعيد . ولكن الشتاء  
هنا صيف .

وعلى شاطئ البحر في بود توفيق ، يثبت  
« كبرى » للمصطافين .. ايجارها رخيصة ، قد  
لا تزيد « الكنت » القوية من أربع حجرات من  
٢٠ جها في البحر ، بها في ذلك المياه والود .



ليست هذه مثلية ، انها واحدة أحلى  
٢ دور السبعاد كنز ومطعم واحدة محاذية  
٢٠٠٠

سعيد بن محمد علي ، وقد السجل هودساته فيها  
بعد صديقه سعيد سعيد هذا ، بعدما ولي الحكم  
في مصر ، وحصل منه على قانون بحار قسمة  
الموسى ، ذلك البحر الذي كان راود أحلام  
الكثيرين من قبل . وهذا مدى في حفرها يوم ٢٥  
أبريل سنة ١٨٥٩ ..

وفي الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ وغت  
عند الموسى معركة فاصلة بين الإطير والإنزال  
للسيطرة على قناة الموسى . انتهت المعركة  
بهرية الإنزال

وبعدما بدأ الاحتلال البريطاني يأخذ صسحه  
السيطرة الماهرة ، قاومت أهل الموسى وأهل  
الشمس مقاومتهم منبهة ، سلمية وأجالية ، فهاجمهم  
العدائيون في معسكراتهم القريبة من الموسى .  
ورفد أهالي الموسى أعمالهم في المسكرات  
دفعه واحدة .. بالآلاف .. وكانوا ساء في سجل  
كبير لأعمال الاحتلال البريطاني .. واستمرت أعمال  
القاومة حتى جلاء الإنجليز عن مصر ، وكتب  
الموسى أول ارض من القضاة تطرف من جود  
الاستعمار سنة ١٩٥٥ .

### مطلوب مطار

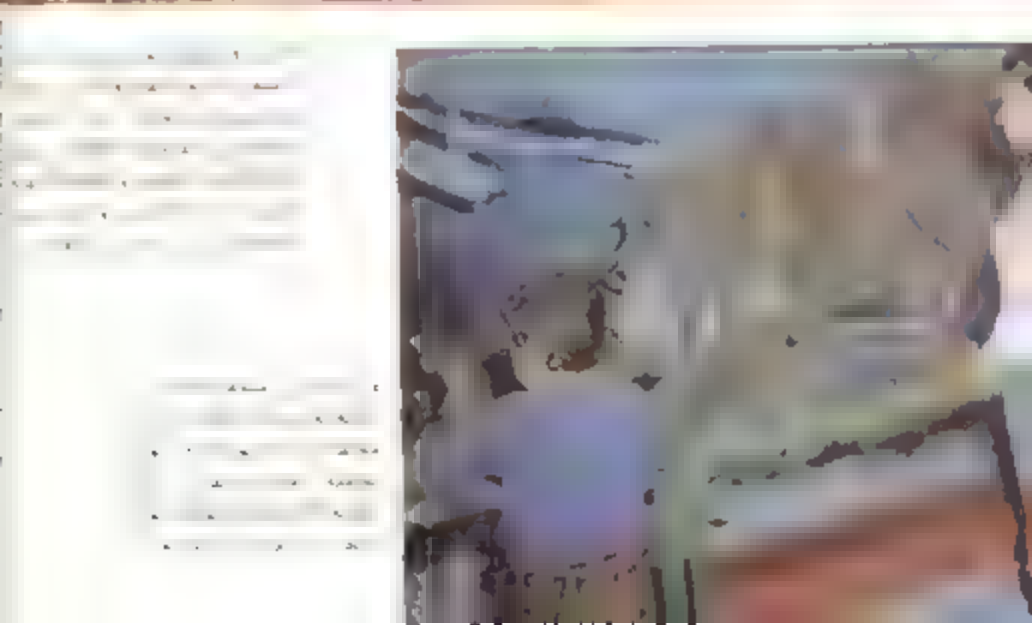
والآن ...

الى الموسى ..

ان الطريق من القاهرة الى الموسى لا يزيد  
عن ١٢٥ كيلومترا . هذه المسافة تغطيها السيارة  
في طريق صحرأوى ليس على جانبيه شيء او حياة .  
هناك خطوط منطقة غلابوسى ، وخطوط منطقة  
أبضا لسيارات الاجرة الفاخرة التي تنقلك من  
وسط القاهرة الى الموسى في أقل من ساعتين .  
وسيارات اجرة الموسى منطقة جديد ومطبخ ،  
ومن أحدث طراز ، لهذا يقع الاخيار عليها دائما  
لنقلات أعضاء المؤتمرات وكبار الشخصيات الذين  
يزورون القاهرة .

وهنا وسيلة أخرى للسفر : الطائر . هناك  
طائرات ديزل فاخرة ، آمنت خصيصا للطرق  
الصحرأوية ، حتى لا تترب إليها لحوات الرمال .

وسيلة المواصلات الوحيدة في المنطقة هي  
الطائرات . وقد قال لنا محافظ الموسى السيد  
« شعراوى جمعة » أن من أهم ما اشتهر  
في ميزانية المام القادم مطار لاستقبال الطائرات





۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



أن من مفرقة بحرية تابعة في لعبور  
البحرية لوجدي في السويس ، أن مرفح المدة  
كسواء هو الذي أوجي مايجاد هذه المدرسة  
في لبحر الركب والسكاناء التفتيح  
وراثب سدهف ، وها صم لمدف  
اسم لمدف وصم لمدف السمن  
لمدفنه - والمدرسة صاء حاصي بها حري  
نعم بتلاميذ العلوم البحرية في الطبيعة .



من فرقة الاسماعيلية التي تمتد من القاهرة  
الى بورسعيد ، فيكون ماره في هذه المحطة وهي  
من أهم محطات طريق المياه في الجمهورية المصرية  
لحدود ولا تراه تؤدي حمله على اكمل وجه .

والصيف يظف عليه الطابع العالي والهدوء ..  
ربما كان سبب ذلك أن بعض الموظفين السدين  
وقدوا للعمل في السويس ، افهموا في هذه الكائن  
فترة ، فلعجبهم ، ففهموا بها النساء والصيف  
.. ولم يصحوا يبرد أو حر .

اما بوربوقى فمها ، وهي لا شك جزء من  
السويس ، فتوارعها واسعة بظيفه ، الأشجار  
نحلا جنب كل طريق فيها ، فتخلله وكانت تسمى  
في طريق مسنوف ماوراء الشجر الخضراء ..  
بونها فلات ايده ، والمباني العالية فلبه  
جدا ، وظف هذه العلاب تلك لينة فناء  
السويس ويسكنها موظفوها ..

وفي بوربوقى ورش هيئة قناة السويس التي  
بغ على الخليج .. أن هذه الورش تقوم بصيانة  
البواخر التي تنبر قناة السويس من البحر  
الأحمر الى الأبيض والىفكس .. وإقامه هذه  
الورش عطف عامة إذ نهر يوميا أكثر من ٧  
سكبه من الإبحار .. ومع الزمن تطورت هذه  
الورش فحولت الى الإنتاج . لقد رأيناها تصنع  
لنمات بطارية كبيرة لبحساب محافظة القاهرة  
.. افننى بسبع لأكبر من مائة شطبي ،  
ومحافظة القاهرة شتلت بعضها فعلا في دحلاب  
سياحه بين السامر الخبرة وحلوان .

### مدرسة بحرية !

وفي بوربوقى هذه بواد رياضية للجديف  
والسباحة والسالي ورياضة المراكب السراعية  
الصغيرة ، وهذه النوادي خاصة بأعضائها فقط ،  
وعلى مياه خليج السويس تقع مدرسة صناعية  
كبيرة . أن المدرسة بها القسم المدارس الصناعية  
التي يجدها في كل مكان ، ورش الجارة والهداء  
والسيالة والخرافة .. ولكن الجديد فيها ، هو  
قسم صناعة السفن . وفي فناء المدرسة المظلي  
الطل على شاطئ الخليج افهموا مياه صغيرا  
وه لوسقة ك بحرية صغيرة .. ورأينا أصابع  
السلامة الفضة الصغيرة تصنع أشياء كبيرة .  
انهم يبحرون على صناعة المراكب الخاصصمة  
بالجديف ، الصغيرة والكبيرة .. يبحرون على  
الدول بها الى البحر وتركيب موبورات بداخلها .

فال لي وكل المدرسة السيد ابراهيم عيسى :  
انهم يتوون التوسع في هذا القسم بالذات لأنه



بلاد طيبة المدينة التي نصحني في معاشتها على  
مساكنها وعلى البحر . ولذلك فقد استطاع  
المدرسة أن تقع المستوطنين بأفامه ميناء كبير على  
الشاطئ المقابل ، والوسع في القسم والسرير  
الأجهزة اللازمة لبناء أحجام أكبر من المركبات  
الصغيرة التي يتم الآن صنعها في الترسانة  
الصغيرة للمدرسة البحرية التي تصير من أحسن  
المدارس الصناعية - في صواعها - التي رايها  
في الجمهورية العربية المتحدة كلها .

## الجندي المجهول

ول بورنوفيتش أيضا تستطيع أن ترى أيضا  
عطف الشاه البحر الأحمر بغلة السويس .

وعند هذه النقطة أقيم بمقابل يسوءه الجندي  
المجهول « على جانيه بمقابل شاهي لاسدي  
فأرى الأفواه . هذا الكلي الساعري يهضمه  
السياح من كل مكان . كل من يزور السويس .  
حتى هالي البلد أيضا يجنون وشا ينزفون فيه  
شيا على الأقدام في طريق الكورنيش الضوايف  
مهادلة قبة السويس وهم ينزفون على البحر  
القوة لهم امامهم ، في فواغل مساهم مسجهم الى  
الحروب او إلى الشمال .



بعض النواحي الجميلة تقوم على هذا التلويح  
الطل على القضاة ، ولرى سوليا جملا اسمه « خان  
الحايلي » نجد فيه كل ما يباع في خان الخليلي  
الطيفي بالعاهرة من بضائع شرقية وروائع وعطور  
والهبة . حتى الحمايل والعلل الموسمية .  
المصايح ذات الزجاج الملون الذي من براوير  
بحادية صفراء جميلة متفوشة بطريقة وعرفه  
نظم طابع العصر الاسلامي في الفن . السجاحند  
.. المواني الحلبية المصنعة بالفضة ، هو  
الغنية الخاصة . الصور الساحية . حسي  
الطعم الترفي الذي يطبخ فيه على خنايا فوق  
الارض . ونظف الطعام فيديك الكباب والكنه  
فوق حوائج بحالية صندورة بلع ظرفها اكثر  
من مزين ! الطعم نفسه طعمه مصايح بحالية  
مطعمة بالزجاج الملون . امعدة قاعة الطعم فيه  
على شكل وردة اللوس التي نطى طابع العصر  
الفرعوني . لباس الذين يقدمون لك الطعام .  
رى شرقى خالصى . العجايب الايطالي ، الحرام  
الاحمر . وفوق رؤوسهم تلك المعطاة التقليدية  
التي يلها على رؤوسهم اجل الصميد !







١٠٠ هـ كنيسة عند مدخل السويس بمقله الخبـ سد لى حفت الخاى القدية  
حوالى الف وحده مكبة . غير طلبـ

## نيل القلزم

الى جانب سواى خان القبطى الذى يسيط  
بالطعم الشرقى والكازينو فوق السطوح ، انشؤ  
اول متحف القبطى فى مصر . المتحف به آثار  
فرعونية وبونانية ورومانية ولطيفة وإسلامية ..  
المتحف صغير والآثار التى يرضعها هى حيدر  
بماذج من الحضارات النديمة التى مر بها التاريخ  
المصرى . وهى مأخوذة من متاحف القاهرة والكبرى  
.. المتحف الأفرسى . متحف الفن الإسلامى .  
المتحف القبطى . كما أختلت نماذج أخرى من  
المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية .

بعض المتحف التوحدة بهذا المتحف ، أختل  
من حائل أثرية فى السويس نفسها . من قى اسمه  
على القلزم وجنوا به آثار إسلامية ، ثم حفروا  
فوصلوا لطبقة بها آثار قبطية . ثم حفروا فوجدوا  
آثارا فرعونية ، وجنوا بالزمن الى الوراء .

وبالفعل ما عثروا عليه من رؤوس تماثيل لفراعنة  
ولوان نحاسية وخزفية الى غابة المتحف التى  
لا يوجد بالمتحف لغة سواها .. وعلى الواجه  
رسوما بالحفر البلى وسوما فرعونية جميلة  
طولها أكثر من ١٠ سم وأدفعاتها ثلاثة أصبر ..

## ميناء الحجاج

وق نفس هذا الطريق الرئيسى تقع مكاتب هــ

قناة السويس . ول نفس البى مرج مرافقه حركة  
اللاحة . حجرة دائرية زجاجية بها أجهزة إرسال  
واسقبال باللاسلكى . وبها موظفون - كلهم  
مرب - بصفرون الطيفات لبطانة السفن .  
وسلون طائهم . كل هذا بينما حركة اللاحة  
تسير دون توقف .

قبل أن نغادر بورسوقى يمسحون أن نفس  
بظرة سريعة على حياة بورسوقى البحري . أنه  
محاط يسود جمرى . وهو ميناء هادئ بظن  
طول العام يسجل عددا قليلا من السفن الآتية  
من البحر الأحمر ترسو فيه لتزول بضائع أو  
مسافرين . ولكن هذا الميناء له موسم خاص يكون  
فيه مزدحما بالعمل المتواصل ليلا ونهارا ، ولا تكاد  
بعض السفن أن يجد لها مكانا داخل الميناء لترسو  
به .. فتسقط خارج الميناء . هذا الوقت هو موسم  
الحج . لأن السويس هى الميناء المخصص لسفر  
الحجاج الى جدة . ويأتى الحجاج من القاصى  
الصعيد ، ومن البلاد العربية المجاورة خصوصا  
القرب العربي ليركبوا البواخر الى نوصليهم الى  
الحجاز فى ليال ثلاث .

## شوارع القططار

والآن نعود من بورسوقى .  
هذا الجسر الطويل الذى يحيل المك الله  
كبرى ، هو شريط من الأرض يربط بورسوقى



المعمل على أن يبنى - أحد طرفي سهل محطة السكة الحديد من حيث بعدا طرفي مودودا

عن القبة الأخرى إذ يجتمع الثيبن في أصياف الصيف الطيبة ، ويحلفون حول عازف أو اثنين أحدهما يدق « الطبل » ، والآخر يمسك بأله شعبية آخرها بعض هؤلاء الثيبن مثل يمسح سوات .. الآلة أسماها « القصية » ، وهي عبارة عن طبق من الصاج ، ووصل به مثلث من الأسلاك الذهبية . والعازف لا يعمل شيئا يدق به هذه الأسلاك إنما يستعمل الظفر الذي يطلها خصيصا لهذا الغرض . وأحيانا يلحسم للفرقة الموسيقية عازف آخر له آلة طرطة أيضا .. عبارة عن رجاجين فارغين يمسهما طمس متصلة أمامه ويجهها مسافة تسمح له بأن يحرل ملحقة صغيرة في يده ، تضط هذه الزجاجاة مرة ، وتلك مرة ، بإيقاع منظم ، ينسق مع دقات الطبل والقصية . ثم يرفع صوت هاتيه ليعنى الغيتات مسبطة جدا يتلعن سيوط ورنبيه .. وترد المجموعة كلها التي تعمل « كورس » بأصواتها المختلفة أيضا انفي .. ولكي هذه الأغنيات صادت أن تسهرى أهالي السويس واقفا ، فيجمعوا حول هذه الفرق على البحر ويمسوا ليالي الصيف . ونقل الطلقة كبر شيئا فشيئا من دوايد النشابة ، بل ويحدث أحيانا أن يجتمع بعض الصيادين فيورعوا الطيرى والطيقات على الفرقة وأرباعها . وربما عطفوا لهم « فاقوسا » ليبدد الظلام ، ويساعد على

بالسويس . وعلى جانبه الله . إن هذا البحر بحر خوفه شوارع كيران وطريق للسكة الحديد . الطرقات القائمة من القاهرة ومن الإسمايلية بسوى ، بعد ولوفها بمحطة السويس ، عند مودودين مائة بهذا البحر . وقبل أن تصل إلى البحر تكون قد أخرجت الفرع الرئيسى لبودوديق . وفي منتصف هذا الفرع تقع محطة السكة الحديد . وكانها هي محطة ترام نو صرر .

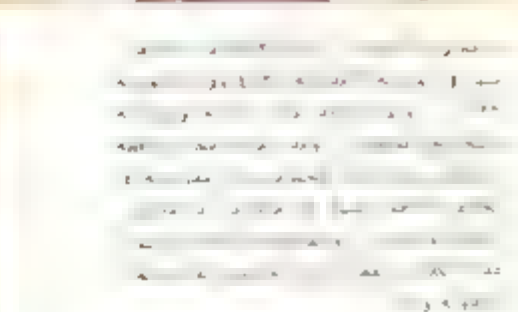
### طابع القتاة !

أما شوارع السويس وبيوتها - خصوصا البيوت - فإنها لا تختلف كثيرا عن بيوت مدينة الإسمايلية التي تبعد عنها ٨٠ كيلومترا أو بوسعيد التي تبعد عنها بمسافة ١٦٠ كيلومترا

وهذه التي التلات بوسعيد والإسمايلية والسويس هي من فصيلة السويس الرئيسية .. وهي أشرك في تقاليد عامة واحدة .. منها هذه البيوت التقليدية .. ذات « التلوينات » الخشبية الطويلة التي تدور حول حجرات التفة كلها .. وترتكز على أعمدة ختية أيضا أصلها بالأرض .

### السمنينة

المن السمنى أيضا ، تشرك فيه السويس مع





Handwritten text on a piece of paper, possibly a list or a set of instructions. The text is written in a cursive script and is arranged in several lines. The paper is slightly aged and has some creases.



اعتماد السيرة للمنة على شاطئ البحر حتى  
الصباح .

### فتدفان فقط !

وعلى الرغم من موقع السويس المجارى المصاير  
ومن تدفق الزوار من خارج البلدة بصفة دائمة  
عليها ، فذلك لا يرى في السويس غير فندقين  
أين يمكنك أن تضيء فيهما ليلا . . أحدهما  
يكون مظلوما لو وجدت فيه قرفة خالية . وهذا  
مجازير ويصنع أمام محطة السكة الحديد في  
الشارع الرئيسي للبلدة « لوكانده مصر »  
و « لوكانده مصر » .

ومعك التولون في المارة فتدق سباني في  
بورسوق .

### سيدي الفريب !

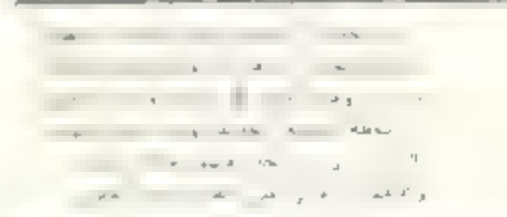
إن السويس وحدها بها ٢٧ مسجدا ، وهي  
تضم من مصر - لها « شيخ » خاص بها !  
يرد به أهلها ويحكون فيه الأساطير والمجازير !

وغير أن السويس بها أكثر من « شيخ واحد » ،  
إلا أن « سيدي الفريب » هو أكثرهم شهرة . .  
فمعرفة أن أهالي الإسماعيلية والقرى التي بين  
السويس والإسماعيلية يفتنون في أسبوع مولده  
ليطعموا الإحسان ويضعوا الهدايا والتلويح .

وفي العادة كل شيء يدعى في مصرية خاصة  
داخل المسجد . وأحيانا يجد أكثر من مصرية .  
وعندما دخلنا مساجد الفريب والأربعين ، كما  
يسأل من أصل هذا الشيخ - الأصل التاريخي  
الصحيح - وكان تلة المساجد يحييونا بصراحه  
فقد نحنا جينا في كل مكان عن هذه التواريخ ،  
علم بجدها ، ولم نستطع حتى وزارة الأوقاف أن  
نصل إلى شيء ، وليس لدينا من المطويات إلا ما  
سأله الناس جيلا بعد جيل .

لقد رجنا أحد الأئمة المصنف لهذه المساجد  
أن يسيء حملة لزالة هذه المآثر من  
المساجد حتى لا تتلقى أهل الناس وأبنائهم  
بمراة لا صحة لها .

ولكننا يؤثر أن ندع هذه المهمة لوزارة الأوقاف  
بصرف . فإن أجريها فائدة على التمييز بين الإصالة  
والخرافة .



## الكاتبون وتعالى الجبال

وهذا طريق آخر في السويس بسبب طريق  
كوريتس موروثي في أهميته للمصانع الكبرى  
التي على جانيه .. هذا الشارع يتجه بمطقه  
رقت بمطبه « الكابون » .. والكابون فندق  
مفخر عند حافة الماء يسبح فيه الزلاء . وأصل  
الفندق فرنسي Cabanon ومياه الكوبوخ  
الصغير . وهي تبعد عن البلد بحوالي ٧ كيلومترات .  
وفي طريقك اليه سجد على الجانبين منضات  
السويس الصناعية الكبرى . معامل هوبر  
للبرون ومصانع الحديد ومصنع الورق . واكثر  
مخزن « نلاجة » في الجمهورية كلها .. وعندما  
تصل الكابون تجد الى جانيه مصنع كبائن  
مسائرة بأجر في الصيف ، وبها صناديق مملوءة  
نيس بها طول العام ! .. وعلى بعد قريب من  
الكابون منطقة جبل صائقة .. إن ارتفاع هذا  
الجبل حوالي ألفين من الأقدام ، وهذا طريق  
مفيد يصلك الى مطقة مرصعة من الجبل مسطح  
أترى منها السويس كلها بصف ليلتك . ويجادلون  
أن يمدوا في السويس وهاهنا مثل الحلال في  
جبل صايف

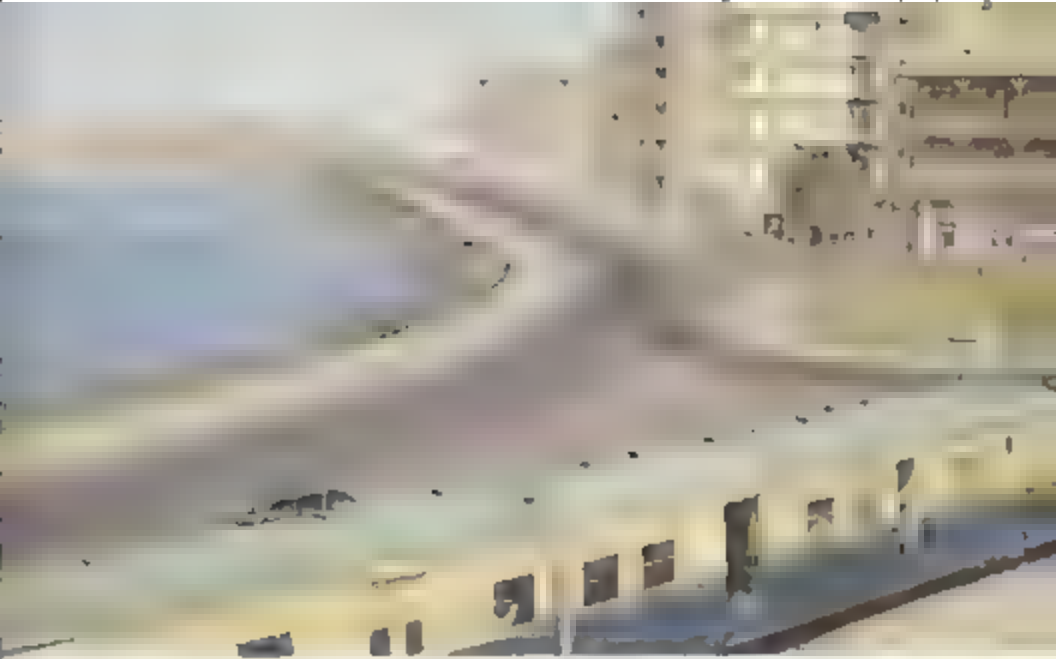
عروس البحر

وعلى بعد غريب الياس من الكائنات اقيم مصف  
الاحياء المائية . . . . .  
الاحياء المائية الناعم لكليه العلوم بجامعة القاهرة .  
وعند فرع آخر في القردية - على ساحل البحر  
الاحمر - هو ايضا تابع لمعهد الاحياء المائية بالجامعة  
المذكورة .

أنا في هذا الحذف لطيف لأن ترى الاسم  
التي تعيش في البحر الأحمر . فراها حية نوم في  
أحوالي خاصة في الماء .. هنا اسماء القرش  
المرسمة .. واسماء البحر الأحمر المشهورة بالوانها  
الصدفة الزاكية الجميلة .. السمكة التي يطير  
كالعراش داخل الماء .. السمكة التي تنظر إليها  
فعلك أنك أنها تضيء ليلتها بلبيا مضمرد  
على بالونات الخيطية 1 .. وتوجد في الحشف  
أيضا عديد وعديد في الجامعة ، مهمتهم  
البحث العلمي ، ولكن مسجد من وقتهم فراها  
ينظرون أن يرحلوا لك فيه قصة عروس  
البحر التي براها محطة في مدخل الحشف ، أنها

لما طرقت الهند اعلمته ان «الاجانب» القوي  
 حلت في اقصى ميلاها في بورميه  
 والاكثريه ، وحدث اليها المحدثين  
 اذ جاء وجوب اليها الماده الاربعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين





THE  
HISTORICAL  
RECORD  
OF  
THE  
CITY  
OF  
BOSTON  
FROM  
1630  
TO  
1880  
BY  
J. W. L. GARDNER  
PUBLISHED BY  
J. W. L. GARDNER  
1880

THE  
HISTORICAL  
RECORD  
OF  
THE  
CITY  
OF  
BOSTON  
FROM  
1630  
TO  
1880  
BY  
J. W. L. GARDNER  
PUBLISHED BY  
J. W. L. GARDNER  
1880



ان ينفذوا حفلة نهاية الاسبوع في مضيق صخرة  
مع عائلاتهم في القصر المسكن .

المسافة بينها وبين السويس ١٤ كيلومترا ،  
والطريق سهل ومهد ، وكانت هذه ضمن منطقة  
عسكرية ممنوع زيارتها الا بتصاريح خاصة ،  
ولكن التصاريح الفيت بالنسبة للمين المسكن  
بالذات واسمرت بالنسبة لبقية سواحل البحر  
الأحمر .

ان القصر المسكن مكن شاعري عالم ...  
البكون العتيق . مياه الخليج تتوى في رشاقه  
وسماني حتى تلك لتمج مع مياه الميون ...  
الميون تعبر بالياه لقمية في سماء .. الجبال  
من حولك تقى عليك ظلها .. كالها لعميتك  
ربوسد .. الجو رائح بالنهم والليل .

من الحيوانات الشدية التي تعيش وتكس وتلد  
وترضع تماما كالانسان . حتى جسمها والزعانف  
الصفيرة قرب صدرها ومؤخرتها يجملها قريصة  
الشبه بالانسان . ولهذا المسكن يرجعون اسطورة  
عروس البحر السميرة التي لها جسم امرأة وذيل  
سكة

### عين مسكنه

على نفس هذا الطريق ، تجه جنوبا مع ساحل  
البحر الأحمر لنصل الى أشهر مكان بقصده  
السياح صيفا وشاء ، متخفة اسمها « العين  
السحة »

ان الخلب رواد هذه المنطقة الساحره هي السياح  
ورجال السلك المالي الأجنبي ، الذين اعادوا



منظر عام لمدينة السويس من سفينة



حمام جميع بني الاشب وسف ا الكرمية الباندة من ه التي السخنة ه التي  
 حج طر بعد ه كيلومترا من السويس .. ان السياح يقصدون هذه المنطقة المسماة  
 صيفا وشاء للتمتع بالاستحمام في مياهها الدافئة وهناك حشود كثيرة تنبسط  
 بهذه المنطقة لعمى مركزا سياحيا عابدا .

لكون شمسى وصيفا في ان عماء ان ملاج السخنة  
 دائرى .. وسطيع ان تمنح باجل منظر غروب  
 اذا صعدت فوق جبل غزالة ومظرب الى حيا  
 فبب غزاله الشمس رؤىا رؤىا ..

وقد اهم نادى الرحلات صيفا بيم فيه  
 الزائرون ولا يتاحسون للمبيت اكثر من عشرين  
 فرسا ه ويضع ربح هذا اقلع في مقابل استخدام  
 مطح البادى بمداكه وادرايه الحديثة .

### جبل وعيون موسى

ان « العين السخنة » ليست هي العين الوحيدة  
 قرب السويس .. هناك عيون اخرى .. وشهيرة  
 ايضا ه ان « عيون موسى » التي تقع على بعد  
 عمانية اميال جنوب السويس ه عبارة عن واحة  
 جميلة بها اثنين من العيون الحلوة ه وبعض  
 العيون التي تحتفظ بمياهها بالاملاح .

وعلى ان النبي موسى عليه السلام اخذ من  
 هذه العيون حاجته من الماء وهو في طريقه الى  
 صحراء سيناء عندما هاجر عن مصر صبح نبي  
 اسرائيل .

واذا واصلت سيرك في صحراء سيناء ه ستجد

مجملك هذا المكان كيف نحب الطبيعة والجمال  
 .. ان رواد العين يفضلون ان يسقطوا فيمائها  
 الكبرية والعمدة ويغضم بها الى مياه الخليج  
 المالحة .. ولكي هناك مكانا لطى فيه مياه الخليج  
 الزرقاء بالعيون الدافئة .. وذلك ما يفعله  
 رواد العين السخنة .

### اليونان في السويس

ان العين السخنة عبارة عن ببح كبرى يحد  
 من الشاطئ حوالي ٨ مترا ه هناك ترى العين  
 والمياه الساخنة تيمت من باطن الارض وتصل  
 بها الاشب الصحرة ومجانب مدبشة من الاحجار  
 المرجانية ه وزرع هناك املر الحمير في السبخ بين  
 الجبل والشاطئ فببى متلرا جميلة !

ان هذه العين تشبه عيون الباقى بيم باليونان  
 بل ان الخليج بأكمله يشبه خليج اليونان في  
 خلوه من الزوايح ولفة الامواج والصق ه فبالج  
 السخنة بيم عصف ه انه مرج ه وحال من  
 الميراث القلية .

والجبل الشامى يعنى المنطقة من الحرارة  
 والبرودة ه انها منطقة فريدة في ظروفها ه خلص





1. The first part of the document is a list of names and titles, including "The First Part of the Document" and "The Second Part of the Document".



1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

الرائع من نوعه في العالم . بلغ ثمنه ٩٧ ألف جنيه .

وقد استغرق صنع مرآة المطار وحدها عامين كاملين ، منها ١٨ شهرا لتبريد واستقرار المنوى في داخلها ، وكان قد تم صنعها من قبل في انجلترا ، ولكن ظهر بها عيوب ، فاعيد صنعها في ألمانيا ويبلغ ثمن المرآة ٢٠ ألف جنيه ، وفطرها عراق ، بينما فطر منظار مرصد حلوان ٧٠ سم .

وقد اقيمت حوائط مزودة بجيش المرصد لحماية المنظار من التأثير بفلات درجات الحرارة بين الصيف والشتاء والهار والليل ، كما اقيمت مآلات حرارية حول فيه المرصد .

ان جيش المرصد هدير ، وارتفاعه ١٥ مترا ، وملحق به ٢٠ أنبوبة للمساكن ، ومكينة مزودة بأحدث الكتب التي يجب في الملك والأجواء ، التي جانب ثلاثة مبان للمعامل وأجهزة الكهرباء ، والإنارة وإدارة القبة التي فوق المطار .

### بالأرقام

ان السويس التي تغطيها الآن وراما والسيارة سرعة بنا في طريقها الى القاهرة .. سماحها ٢٠٧ كيلومترات مربعة . وعدد سكانها ٢٠٦ ألف نسمة . وهي مكونة من ثلاثة اقسام : السويس ، والأرجين ، وعاصفة .

والسويس ليس مشهورة بالزراعة كثورها بالصناعة . الا ان المساحة المزروعة لا تزيد على ١٢١١ هكتار . وتعتبر منطقة « الجبان » هي المنطقة الزراعية بالسويس . ويحاول المسئولون في السويس توسيع رقعة الاراضي الزراعية ، وذلك باستصلاح اراضي لم تكن مزروعة لمناطق الشلالة وجبلة وكبريت والجبان .

### معامل التبرول

اما الصناعة فهي شجرة السويس الحقيقية ، بها معمل تكرير لشركة امار الزيتون وقد انشئ منذ اكثر من نصف قرن ، ووصلت طاقته هذا المعمل الى ثلاثة ملايين وربع مليون طن سنويا .

وليس هذا هو معمل تكرير البترول الوحيد هناك معمل التكرير الحكومي الذي انشئ منذ ٤٠ سنة وبلغ طاقته الآن حوالي مليوني طن سنويا .

دبر طور سماء وجلس موسى هذا المدرس من اهم وأهم الادوية الموجودة في مصر ، بشي سنة ٤٥ ميلادية ، وبداخله كتبة قديمة بها صور منظومات مائدة يعج اليها الناس منذ القرون الثاني للميلاد لزيارة جبل موسى حيث كلم موسى ربه . والى جانب هذا الميراث ، يقال انها بقايا بنيان مسجد يظن ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا قد اجتمعوا فيه .

### نالت مرصد في العالم

بعد هذا ، ان كنت قد انتهيت جولتك في السويس فلا تنس في طريق العودة ان تصرج على الطريق الصحراوي الموصل الى مرصد السويس الجديد ، الشام على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق جبل الطابية ، انه نالت مرصد في العالم تكلف ١٥٠ ألف جنيه . له قبة ارتفاعها ٩ اسار وفطرها ١٨ مترا ، وتكاليف بنائها في النسخة ٢٦ ألف جنيه . والمنظار الضخم المستخدم في هذا المرصد هو



## معهد البيروك والتعدين

في التعليم : في السويس ٧١ مدرسة مختلف مراحل التعليم .. بها حوالي ٢٠٩٧ تلميذا والمعلمة . لهم هذه المدارس المدرسة الصناعية الثانوية والاعدادية ومدرسة البحارة الثانوية للبنات وقد انشأ بالسويس معهد عال للبيروك ومعهد آخر للمعدين ، وهذا أول معاهد من نوعها في الجمهورية .

في السويس مستشفى عامه غير المستشفى الخاصة ، وقد افتتح ببلغ ٢٢ ألف جنيه في خطة السنوات الخمس لتحسين الخدمات الصحية في السويس .

ويلاحظ من احصاء المنطقة الطبية ان عدد المرضى الذين يوردون على العيادات الخارجية بالمستشفى الاخرى يصل الى ١٠.٥٩٧٠ مريضاً كل عام ، هذا غير الزيادة المطردة في عدد المرضى بالاعضاء الداخلية وما اجري من عملياته .

## مصنع الألبان

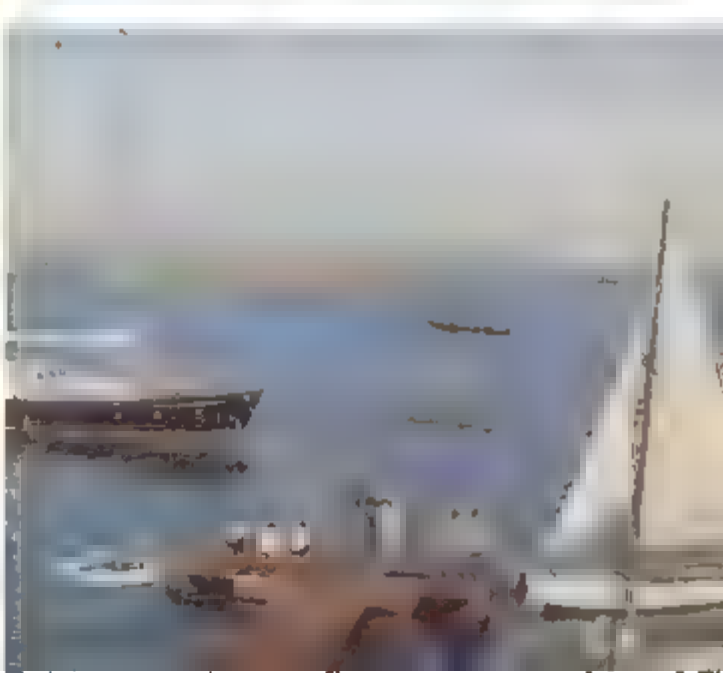
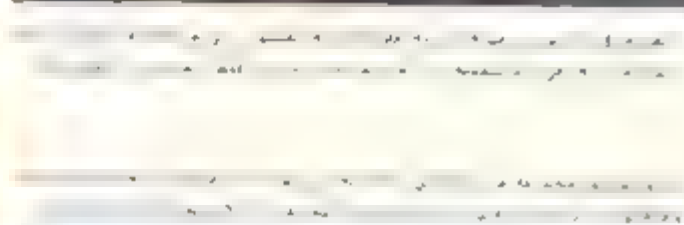
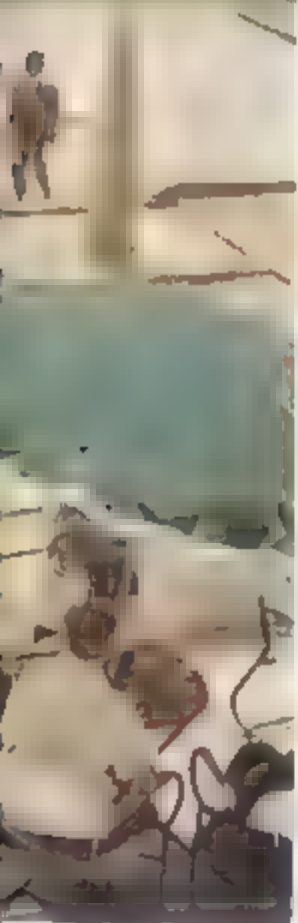
في السويس بها ٢٦ تانياً رياضياً تشتمل

وعلاوة على معمل السكر ، هناك ايضاً معمل لانابيب البيروك ، واحد يسير من السويس الى بلدة مطرد وكفارة ٧٩٠٠ طن يومياً وطولها ١٢٠ كيلومتراً وطورها ١٢ بوصة . ومع آخر من السويس الى القاهرة ، وهو يقوم بتفصيل البزير والكروسيج من السويس الى مودعات ضخمة اعتمد لهذا الغرض في منطقه « لمر » في قلب القاهرة .

## الصناعة

وهناك ايضاً مصنع « الاسمنت والاصماغ الكيميائية » وهو ينتج الآن اكثر من ربع مليون طن سنوياً ، وسيقوم المصنع بعد توسيعات جديدة لتنتج ٢٦٠ ألف طن من سماد نترات الجير المبردة بالإضافة الى ١٥٠ ألف طن من سماد سلفات التوشادر و ١٦٠ ألف طن من سماد نترات التوشادر الخضرى .

وبالعرف من هذا المصنع ، مصنع آخر لتنتج اوراق التجميد ( الكرافت ) .. وقد بدأ هذا المصنع انتاجه منذ عام واحد فقط ، وينظر ان يغطي احتياجات السوق المحلية خلال هذا العام.





وبعد هذه هي السويس التي كان لها أكثر من عشرة قلاع من أجل الميلاد حتى الآن .  
هذه هي السويس التي ظل فيها الشعاع  
سيد بن عبد الرحمن بن حسان :

روح الخفاء لاني ما بك تكتم  
ولسوف يظهر ما تسمي ليطعم  
جملتني منها عن طلاق جهنم  
والحب ' يملئني العجم ' فيعم  
طوبى لمن يوزن مزارعها  
مضمر مصر وعائد ' والفتنم

هذه هي السويس التي كانت حديث الدنيا  
منذ احوام .. واعمت بها الجمهورية المصرية  
المحبة لتجعلها جديرة بهذه الشهرة التاريخية  
الطامس .

لقد اصدرت محافظة السويس كيبا يحسن  
الطعة . وختمت الكتيب ببناء السويس الكبار  
الذين نبولوا مراكز هامة في الدولة . وجعلت  
على رأس القائمة ابنا من اساء السويس كان وزيراً  
سابقاً ، وكان مدبراً لجامعة القاهرة ، وقالت انه  
يحمل الآن حمل الثقافة العربية الى كل بلاد  
الوطن العربي .. من الكويت .. قال كيبا  
المحافظة ان اسم هذا الابن الكبير هو الدكتور  
احمد ربي . وهذه حقيقة لا يعرفها الكثيرون ■■

## رجاء عكاوي

أوقات فراغ الشباب ، والله اتشبه بها لستاد  
رياضي ضخم على مساحة ١٤ هكتاراً على شاطئ  
خليج السويس . به مدرج يتسع لثلاثة آلاف  
شخص . وبه ملعب كرة القدم وحمام مسباحة  
وحديقة أطفال . وصالة مغلقة للالعاب . وحلبة  
للتايكواندو . وامكان اخرى للصناعة والحلب القوى .

واخيراً ، فإن حديث الأرقام بالسويس لا يـ  
الا يذكر مبراة السويس التي تبلغ ثلاثة ملايين  
وزرع مليون جنيه ، يصرف نصفها على التعليم ..  
والمرافق النوبية التي يسكنها أهل السويس  
بلغ ١٨٩١٧٥ طناً من السكر و١٤٠٠٢١ طناً من  
الزيت و ١٩٦٩٢٠ جوال دقيق طدى و ٨٩٢٥٩  
جوال دقيق فاخر .

ولقد انشئت لأجحة ضخمة تشمل لفظ  
البحر المتلة المسودة بسوا ١٥٠٠ طن من  
الذخوم ١٥٥ طناً من الاسماك .. هذه الاجحة هي  
الرئيسية بالجمهورية العربية المتحدة ، لا تحزن  
فيها الكميات المسودة حتى توزع بعد ذلك على  
١٨ لأجحة فرعية في الإقليم ومختلف انحاء  
الجمهورية .

والسويس بها ٦ سوك ١٥٥ جمعية لسوية  
٢٧٦٨٠ مسجراً للأفراد و٩٦٢ مسجراً للركاب و٢٢٥  
مسجراً للأفراد و١٢ مسجراً للركاب .

وبعد

منه ... الفاع ، كان هذا النوع من الوثق - ولم يخصه - يسود من  
جارج المحور - منتج المصحح لا يكتفى إلا بالخطوط - هناك - ذات توصية  
عنه لا يسهل بحري في حينه - لا - أ - بعد -





وحديثي ما فكر فيه . فاستدعى بعض بطلانه  
وانطه ليصرف غيره عن قلمته . فاعيد عليه ما  
قال اوس ، فابلقه للتمعان . فلبس التمعان .  
انطى اليه ، وقل له : الملك يستبذك على تأخره .

فحضر يومه ذلك في القلوب الذي حضر فيه  
أمنه .

ولما اخذ عطش من حشرة التمعان رفته وقدمه .  
ثم قال : اراك لم تسر لوك في يومك ، فالبس  
هذه الحلة لنحمل بها بين من تحمل من  
سحات

ودفع اليه الحلة فلبسها . فكانت خبطة ، وكان  
حبه ، وكان الضحك اكثر ، واعمى ، وكان كل  
ذلك أشد كلما كان الحشد الحرب الى الحشود .

فكان اعظم الحاشدين حشدا جماعة من قبيلة  
اوس بن حارثة : بني طيه ، جماعته كانوا  
بشاهون ردهم بس لام على سيادة طيه ، اولئك  
هم بنو عتي بن اخزم ، رفق حاتم الطائي الجواد  
المشهور فيما يرجع صفق المديون الدكتور حلة  
حين ، وكانوا يطمعون ان تكون الحلة من حبيب  
وتسهم حاتم . فلما وقع ما وقع ، قالوا : ليس  
بضمي وافتته غير الجباء .

## بنو عتي يطلبون من الشاعر الخطبة هجاء اوس بن حارثة فيرفض

وذكر الاخيار انهم لجئوا الى الشاعر الذي  
الط من الجباء صناعة له : الخطبة ، ولكنه  
حبيب فنههم وقال لهم : لا سبيل عسدي اليه ،  
وكيف اصير رجلا حسيبا لا يتكرر بهله ، كريمة  
لا ينبغي مقلده ، فاحسلا لا يظن على رايه ، هجاء  
لا يصطلي ينفذه ، حشدا لا يرى في بيتي شيئا الا  
من الحشدة . وانته .

كيف الهجمة ، وما تفعلها صالحة

من آل لجر يظلمون النبي تبارك ! (١)

قال : ايها الملك اسعدك الله ، وساعد  
زمانك ، انما تسكن هذه الاكث في يسر  
لاجرها ، واما الاكث على الملك ، ونجل وجهه  
المشوق فيها ، فلابصار مقصورة عليه دونها .  
فاسترجع التمعان عقله واستحسن ما اتي به .

## التمعان يرجي مجلسه الى غد

ولما رأى التمعان ما حظيت به الحلة من اصحابه  
وورعهم له بعضهم بايديته اهلها ، قال احضروا في  
غد ، فاني سأدفع الحلة الي من يرى انه سيد  
الحرب . فانصروا ، وكل ضام مهموم .

## اوس بن حارثة يتخلف عن مجلس التمعان

فلما كان من غد ، اقيمت وجوه الحرب ، ولقد  
اتي ثلاث التمعان ، لسحب ازيائهم وانظر في  
اطرافها وكل يرى انه صاحب الحلة . وتخطف  
اوس بن حارثة . فلما له اصحابه : مالك لا تسفر  
الي عار الملك ، لئلا تكون السوء في المصرب  
باخلافها ، لئلا يفرك !

فلما اوس . يا سبحان الله ! ان كنت سيد  
فومي فليست بسيد طبقات الحرب عند نفسي ،  
وما وعد الملك ان يدفع الحلة الى سيد الحرب  
ولست ارفقه متى ولا من غيري ، الا ان الملك لولي  
برايه ، فان انا حضرت ولسم اخلافنا انصرفت  
منعومة مبهمة ، وان كنت المظلوب فسترسك  
اني .

فانصروا عنه مستعجزين لرايه . وصرخت  
وجوه الحرب بطلته غشبية ان يدفع الملك الحلة  
ايه لو كان قد حضر .

## التمعان يفتقد اوس بن حارثة في مجلسه فيطلبه ، ويدفع اليه بعخته

ونظر التمعان في وجوه اهلهم فوجد اوسا

(١) كلما قيل ولكن ديوان الخطبة لا يؤيد ما قيل . فليس فيه ذكر لاوس بن حارثة في شعر  
المظفره اني اوردت بيتا منها ، وهي متنازع فبين قبلته فيه ، او قيل ايها في اوس وقيل ايها اسمه  
ريد الجبل ، وربما كان القوم الثاني اقرب الى الصواب ، وان كتب اخي ان يكون له وقع ليس  
وحظ - عند الرواة - بين ريد الجبل بن اوس وريد الجبل بن منهل الطائي ، الذي يضم ديوان  
الخطبة قصيدتين في مدحه لاورد حرج بين الرجلين .

هجاه . ولكن بشر لم يجين ، وسفر من الأنبار ،  
واحصى بقومه . قال :

لما هجبا أبا يوسفني ابن مشدق  
وكذا أبدي مروتيه الهجاء  
وحول من بني أسير حنظل  
كسبل الذيل فلاق بها الفناء

ولما بشر في هجاء أوس ، وابنه بجعة ، ولوميه  
نسي لام . ورحلهم بالفخر ، وهدم الوفاء بالجوهر  
والفؤاد ، والجبن ، والصفاء ، ورد ذلك أكثر من  
مرة . كما وصفهم بالصفاء والبطل والجور .  
وقال بعض الإخباريين أنه هجا ستمدي أم أوس  
أيضا ، ولكن حيوته لم يمس فيه ما يؤيد هذه  
الصحى .

### الشاعر بشر يقع في قبضة أوس بن حارثة

واشتهر حتى أوس على بشر ، ولربما به ،  
وسمى وراه ، عازما على التكيل به . وأغار على  
التول التي اخطأها بشر مكافاة له على الهجاء  
فمازها وغنمها . ولكن بشر لم يقع في يده إلا بعد  
مدة . واختلف المؤرخون في كيفية ذلك .

غذى ابن الأثير أن أوس بن حارثة جمع قومه  
من حمير ، وسار بهم إلى بني أسد ، الذين  
حتموا بشرا . وأتت الجيوش بطهر المشرك  
واقبلوا قتلا شديدا . فانهزمت بنو أسد وفتتوا  
قتلا ثريا . وهرب بشر ، فعمل لا ياتي حيا يطلب  
جولهم إلا أبوا . ثم نزل على جندب بن حنظل  
الكلبي . فعرف أوس فارسل إليه يطلب منه  
بشرا ، فصر به وأرسله إليه . ويؤيد هذا الطبر  
ما جاء في ديوان بشر من تعبير لجندب ( الذي  
صار اسمه لطيرا ودعا : جنيدا ، فيما ألق ) ،  
بالقسط . ووصف قومه بالصفاء والنجاة ،  
وشبيهه لهم بالقطيع المطور من حجر الوحش :

يجول من تقون ، يمسد جندب  
لم من يلي لكم طوال السند (٢)

### بنو عدي يشترون الشاعر بشر ابن أبي خازم لهجاء أوس

ولم تنظره جيرة غيث بني عدي على أوس .  
ورأوا أن يخلوا مع جماعة ليسوا من القريش ،  
وأن يجمعهم العقد على أوس . أولئك هم بنو بدر  
بؤساء بني فزارة ، وأمرل بيت من قيس كانت  
فيه السيادة ، وكانوا ينتمون على أوس ونسي لام  
أسرهم جماعة منهم ، وجزمهم بواسطة دلائل  
على الاستمالة . فانظمت كلمتهم .  
وانتهت النظر بني بدر إلى بشر بن أبي خازم ،  
الشاعر الذي لو أنهم بقومه بني أسد الإخلاف ،  
والذي كان صديقا لهم يحسن مدحهم ، إذ يقول  
مخاطبا يافته :

حنسي تسروني بني أسير فانهم  
نحو الراسين لا سود ولا جند  
أسير يورسون كيدا أو ضارفا  
سألوا يرؤوني ولم يمدتهم أحدا  
القاصدين ، إذا ما الجمل ليوم به  
والناجين ، إذا ما صغر غنيموا  
لا جرحهم يرهب الأعداء ويختم  
ولا طريدتهم أنظر إذا حترأوا  
ولعمرو له ٢٠٠ بعر . وروى بشر بهجاء أوس  
قصا في الكفاة ، وانتصرا لعقده قومه .

### الشاعر بشر بن أبي خازم يهجو أوس بن حارثة

وكان أول ما نظم في هذا الشأن . فيما أخل -  
قصيدة ، هي في واقع الأمر أطلن بالحرب لا هجاه  
فكلها حديث من هجائه القديم وآثاره . قال :

لأرمي بالهجماء . ولا أقبيه -  
بني لأم ، وقنوليبي ، وأبني  
وسود أخس بالكلبات أوسا  
تلفظ إسا قد تلت لأبني  
إلى آخر القصيدة .

وسمع أوس مائلا بشرا ، فقتله إذا ما

٣ وقال أبو عبيدة أن بشر بن أبي خازم فراسي سهل من حمير . مصرح وهو مدافع من حد  
أصحابه فأسره بنو سهل فجئوه كراهية إرضاع الأمر أوسا ، فآخذ منهم وسروا فدنه  
فسمع أوس أنه مدحهم فقال والله لا يكون بيني وبينهم خير أبدا أو يدفعوه إلى لم أعطاهم  
مئتي بعر وأخذ منهم .

وسيل . بن بني سهل لم تأسر بشرا قط ، أما أسره السمان بن جهم الكلبي ، وكان روبا بجهم  
بنت عبيد بن لام . فبعت إليه أوس يذكره بهذه الغزاة ، ويطلب بشرا ، فدعاه إليه .

## الشاعر بشر يستعطف اوس بن حارثة بعد وقوعه في يده

ومعها يكن الخول الحق ، فقد وقع الشاعر في يد الرجل العفيف ، الذي امين دون وجه حق ، وان له ان يفي بما توعد ويخط تلكه دون ان يله توسل الشاعر واستغاثه لا يقول .

وانى لراجح منك يا اوس ، صفة  
وانى لا جرى منك يا اوس واجب  
فهل يمشي اليوم ان لقد : اتى  
سأفكر ان امنت ، والشكر واجب  
واسى قد اخرجت بالقول ظلالا  
واسى منه يا ابن سعدى كسب  
واسى الى اوسم ليقبل عذرا  
وسعدى حسي ما حبيبتا لراغب  
فهل لسي حيايى ، فالحياة لقاى  
بشكرك ليهنا عير ما ايت واعب  
فقل: كالفى للابن يغرب يوم  
لاخوته ، والحكم فى ذلك واجب  
فانى مضموم بالذى اتيا فاقبل  
سنة صادف ما لبثت الا انما كلاب

## اوس يوم بالثكل بشار بن أبي خازم

ولمخلت القصص فى صورة الثكل ، فثكلها كل قصه كما تهوى .

فليل ان اوسا اولك ثكرا عازما على احراره .

وقيل : لم يكن مار ، ولكنه ادخله فى جلد سر او كيش حين سلفه ثم تركه حتى جلد عليه فصار فيه كآبة المصور .

## سعدى ، ام اوس ، تتدخل فى الامر ، فيعفو اوس عن بشر ، ويكرمه

وصمحت سعدى ام اوس بالامر ، او ابتها ابتها به مستترا اياها فيه . فسكتت رأيه ، واتارت عليه بما لا يخرج مما قال بشر فى شعره الانف الذكر ، قالت .

تبج الله قوما يسوءوك او يتسبون من

وايك . لقد جات ابول فرحوتك لقومك عامة ، فاصبحت والله لا ارجو ان نسلك خاصة . وانه لكالك اخلفت به رقتما وظفر كالنصير . اما نسلم ما سرته فى لومه ؟ او ما تعلم انه عجلك فى بنى بلى ؟ فزمتك انك تفرق رجلا عذرا ؟ انى فمن يصور ما قال ليهك ؟ وآيم الله ، لو لمعت ما استعنتها انت ولا عومك ابدا .

فقال لها اوس : قبا اضع به ؟

فالتفت اوسى ان فرد عليه ماله ، وصفو منه ، وبصره وتكرمه . واعمل انما مثل ذلك ، فانه لا يسل منك ما صنع ليره .

فحين اوس حسن رأيا وصدح له . فبارك انا اوس وواساه ، واصبن اليه وكساه ، وسار معه حتى بلغ به اذنى داره . فقال بشر لاوس : لا حرم والله ، لا مدحت احدا حتى اموت ليرلا

## بشر يمدح اوس بن حارثة بعد انكائه

وصدح بشر ، فقد مدح اوسا . وصدحت سعدى ، فقد قال القديم : جبل بشر يمدح اوسا واهل بيته ، يكان كل قصيدة هجياهم بها قصيدة ، هجياهم بكسي وصدحهم بكسي . وجعلوا الذكور حرة حسن بيتا فى الهجاء ، ومثلها بالفتح ، وكان القديم لم يصور قصيدة الاذار فى الاحاجى ، وقصيدة الاستغاث فى المدائح . فوهكنا قبل بشر هجاء اوس بن حارثة يمدحه اياه ، وقوى . وكان بذلك رجلا كريما وفيا ، يعرف الجميل ويجزى عليه .

وذكر عبد الغفار البغدادى ان لوى مدائح بشر فى اوسى قصيدته التى مطلعها :

كنى بالثكل من اوساه كالى  
وليس لهجيا اذ طمست لسان

ولكن الدكتور حرة حسن يرجح ان الابيات التالية اول ما قاله لاشتره فيها الى اسره وفكاهه هجاء اوس اياه . قال فيها :

ندركى اوس بن سعدى معصية  
وقد خلق من اوسى طي عريض  
فمن وامطسالى الجريسلى ، وانه  
باعتها وحبى اللراع نهوض .

## ● بشر بن أبي خازم

الغلام هزولته . ولما كان الليل أبلى بشر أنعميت .  
عنلق الغلام الوثاق من ولاته ، وحلق سبيله ،  
وقال له اعلم قومك أنك قتلت بشرا .

### بشر يرثي نفسه

لم أجمع أصحاب بشر إليه ه فلقوا له ؛  
أرأس ، فقل لصبيدنا من جهد التمر الصبري  
يرثي بها نفسه . قال يطالب ابنه عمرة ؛

اسئلة صبرنا مع أبيها  
حلال العيش تشرف الركب  
نؤمّل أن الأوب لها يمتد  
ولم نطم بأن المسمم صاب  
فإن أبدا قد لاقى فلانا  
من الأبناء ، يلتصق الصبا  
وان الفاتس أصاب فليس  
بسم لم يكن يتكى لقاب  
فرجني الفخر وانظري أباي  
إذا ما الفلح المشرى أبا  
لمن بك سملنا من بيت بشر  
فإن له بجنب الرذرة صبا  
لوي في ملتحذ لا يد منه  
كفي بالهوت نأيا والضراب  
وعين بلى ؛ وكلّ نى مبلّى  
لأذى النمع وانصبي التعلاب  
مضى تمثّل البهل ؛ وكلّ م  
إذا يذمّ فينفس أجابا

### بشر يصور في شعره حياة الشباب في الجاهلية

ولمحت روح الشاعر الى بارئها ه فأنهت  
حياة « بشر بن أبي خازم الأسدي » ه تلك  
الحياة التي لم يمتها اللوحون من المطومات منها  
ما يحسن أمانتها . ولكن الشاعر صورها فأحسن  
نصورها بل أحسن تصوير حياة الشباب  
الجاهلي كله ه حين أحياها على ثلاث دعائم ه غير  
ومير ه وصدا ه قل ؛

وحنت ه وله لاني طريفي ونالدي  
فبيل ثلاث بينهن أمترع

## الشاعر بشر بن أبي خازم عن قومه

وكان بشر بن أبي خازم يعيش في عالم من  
التصورات قومه على أحداثها ه وخاصة بنى ليم  
ويطوهم للتصدي . لا ينضى في هواتها ه ولا  
يهوى بطافره سوى ذكرياتها . فبلا ديوانه بها ؛  
مفترا ه وواصفا لأحداثها ه ومعبرا خصوصه بما  
حل بهم من الهزام وثنت وبلى وحرب وقتل ه  
ومشيما بفرسان قومه والراسم متخيا بصحاتهم  
وصعاتها ه وطائيا في كل واحدة من قصائده أن  
يسأل السائلون عما أبهى قومه في هذه المصاره  
من بسالة وما حازوا من مجد .

ولم يكثر بشر في شعره من الحديث عن نفسه  
وما يغل في الحروب ه بل خصص كل ما قل  
لقومه ه غير اشارات قصيرة عابرة .

وهل من تلك البسطة في قصيدة واحدة اجل  
بعض الشيء فيما افردته لنفسه ه فبالن شعوره  
للملح التي اختلفت فيها الخيل فاشبهت طيور  
المنطق التي تطرب بأبدعها حين تقع في الشراك ه  
ولنربيه جماعات الخيل الزائرة عن الأعياد حين  
حاصره من الإصدا ه وما كسبه من كسريم  
المال والجمال بما قام به من رحلات وما لقي من  
تكرم اللواد وما اشترك فيه من مير ه وما لقيه  
من فرسان وهو يمتلي فرسه الطويلة القوية  
الصلبة العارفي ه التي تشبه ه حين تصمو  
المناب اللينة الجناح ه وهو يتقل بها من  
جماعة الى جماعة مقاتلا ويطاها .

### غلام يقتل بشر بن أبي خازم

ومن الطبيعي أن تنتهي حياة ذلك الغلام  
تحت لاذع الرماح ه فقد أثار بشر في جماعة من  
فرسان قومه على الأسم من منى حصصه بنمطوية .  
فلما جالت الخيل يمواع يسي الرذوة من بلاد  
فيس ه مر بشر بغلام من بني وائلة من الإسم ه  
وكان غلاما شجاعا ه فقال بشر للغلام : أخط بيده  
يريد أن ماره

فقال له الغلام : كئشعير ه أو لا كئشعيرك  
سهما من كئشعير ه

فأبى بشر إلا أسره ه فرماه الغلام بسهم أصاب  
صعده ه ولكن بشرا تحلق على نفسه وأمسر

فلن سيقاطع الخصر كانت حبيبة  
فديها، فلو لموا غاربه القمر لودعوا  
وحبه القديح لا يزال مناديسا  
اليها ، وان كانت يليل تقطع  
بقية المسكن المرقعات كلها  
جاءت من بين المختار تفتيح

واكمل بشر هذه الصورة في قصيدة اخرى  
فاورد منها الشعر خاصة، واجعل الشعر والنساء  
واصل شروطه في اصفائه وبعده .

وجعل الوشاة بشرا من التسممات التسمين  
بالصيرة والزل ، وصرح انه خلق امرأة كانت  
لبي حندا . ويسم الديوان قصيدة واحدة ذكر  
فيها الشاعر من سمها حندا مرة ، وحيدة  
اخرى . ولكنه اتنى بالاشارة الى اطلاقها في  
الواضع التي كانت تحمل بها وما اصلاها من  
بلى بسبب الزمن والفقر ، ولعلها مما اشجاء  
من هذه الاشكال ، التي غارقه صاحبها وتقطع  
ما كان بينهما من صلات ، بعد ان كانت عينها  
تصيد من نظرت اليه من الرجال ولا تابه لن ينظر  
اليها منهم .

وذكر الشاعر اسماء اثني عشرة امرأة اخرى ،  
ان جعلت حنتمة اسما ان كانا ام عمرو - كما  
يبدو - ، ورسيلة مصفرا لرملة وسكتي مصفرا  
لصبي . ويورد كل اسم منها في قصيدة واحدة ،  
غير مثابة الذي ورد في التنتين واليلى الذي ورد في  
ثلاث ، وسلي التي ذكرها في ثلثي قصائد . ولم  
يصف تلك هذه الاسماء من التسمية اكثر مما اطلق  
هذا .

### صفة المرأة التي احبها بشر

ولكننا نستطيع مما عرفه من صفات ان نخرج  
بالصورة التالية للمرأة التي يحب . فهي آتية  
بيضاء ، لوب ، مرفعة ، حنة الذلل ، ذات  
وجه واضح فخم ، ولحم مشرق اللون ، وقصر  
اسود ، وخصر خفي ، وحسن فخم ، وساق  
ممتلئة ، ومن فائقة ، وتار حلب وامتنان متلاثة  
كانها القلبى او الجؤرد او العينة، قال في قصيدة

وق الاندر اسببه لميوس  
ميسم احبها بلدا فميسروا

من اللابي غارين بسم بؤس  
مزلها القمعية فلاور  
بيلة موفع الصيحين ، حمود  
وق الكششين واسطن اغنيهم  
ليقال ، كلب وامد قياها  
وفها حتى تبث انيسر

ولا يمنع الشعر كل هذه التفاصيل عناية  
متكافئة ، بل يورد صفات بعضها اكثر من مرة ،  
وهي كون محبوبه آتية ، بيضاء ، لصبوا ،  
مرفعة ، صغيرة الصدر ، كانها القلبى .

### واشتهر بشر بوصف الشعر

ولد تيه اللدعاء الى ظاهرة خاصة في لزل  
بشر .

قال الاصمعي : ما وصف احد الشعر الا احتاج  
الى قول بشر بن أبي خازم :

يفتجش الشعر من الطول  
جلاء ما سريل طمس

يقول : الذين يفتش المواهب من لزل كهر  
الاصول الى اصنافها فبدا لدميا نغما وارفا.  
وهو لهر يتوجهة وديقات ناصلة الياس جدا.

وعند ابو احمد العسكري البيت نفسه احسن  
ما قيل في وصف الانسان .

ولا شك في جمال الصورة التي رسمها  
بشر لذلك الشعر .

ولكن الظاهرة اعين من ذلك . لان صورة  
الشعر - فيما يبدو - كان لها ارتباطات خاصة  
في قضية الشعر، فكانت تلا عليه مطبوعة، مطبوعة  
مطبوعة وكانت اول ما يلفت منه النظر في المرأة  
واظم ما يسلب عنه القلب . فهو يصف شعر  
بقوله .

يايى فسيك يلى لميسوب  
نيسه ظلمه غفل الاناس  
ك طاعة يب بسك  
حمودا في نياها ميسراج

فهي قد فسدت شعر عائل لكاه متلاية كانته  
الاناسي التدية ( نفس الصورة الفنية ) ، وكل

## ● بشر بن أبي خازم

وسئل جريحاً فقال : بشر بن أبي خازم .  
قيل : بمذا ؟  
قال : بعوله :

وعين بلي ، وكله نسي سبيلي  
تستحي الجيب ، وانصبي انتحاي

وقال أبو عمرو بن العلاء عن قصيدته التي  
مطلعها .

أحق ما رأيت أم احتضن لأم  
أم الأحصائل إلا صبري بهام

ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ،  
وهي التي ألفت بشراً بالمعول .

واختار صاحب جريدة الشعر العرب قصيدته  
التي مطلعها :

يسر الدبر ، فتبينها بالأنتم  
يسود سائرها كل الأروم

وجعلها من القصائد التي تلي المفاصل في  
الخطبة .

واختار الفضل العسبي في مطلعياته من  
ديوانه أربع قصائد .

واختار جبة الله بن الشجري في « ديوان  
مضاربات شعراء العرب » ستة .

واختار محمد بن الجبار في « حنى الطلب من  
الشعر العرب » تسعة .

ولا يقتصر الأمر على المختار من شعره ، بل  
لقد أعجب بعض النقاد بجملة ما نظم الشاعر ،  
فرفع من مرتبته ، فوعده محمد بن سلام صاحب  
طبقات شعول الشعراء في الطبقة الثانية من  
الجاهليين مع لؤس بن حجر ، وكعب بن زهير ،  
والحطيئة ، وأعجب له أهل الكوفة لكثرة من كان  
سهم من ميسر ، قبيلة بشر ، فلم يوهو  
والاعتنى على بقية الشعراء .

ذلك هو « بشر بن أبي خازم الأسدي » الذي  
بعث الدكتور حرة حسن ديوانه بعد فiasco ، وقد  
له فاحص التذميع . فجزاه الله عن الأدب  
العربي أحسن الجزاء .

حسين مصار

ويقتصد أن نام الناس وحده الليل وتغيرت الأفواه  
ماه قليل ، خط بصرك وخمر ، فتوفر له الرجوع  
والظلم العجيبان . وبميد إطلاق الصفة نفسها  
على سلمي أيضاً في قوله :

فإذا سمعت من ذي شروب  
لدنك طمسه ، غلب الخفاق

ولكن سلمي لا تغرد بهذه الصلة عن بغيته  
من ذكر من الشعر ، فقد قال عن أسماء

كان صداماً من الفرسات  
تبتاً ، لويساً لون الرماح  
على أبيهيبا ، يهرىض سون  
أحباله المصيلة في الرماح

فأسماء ذات ريق كانه غير الأدراج المشهورة  
المبرراء كالمم حين تخط بهاء الطر الذي تخرج  
على الصخور مصلته من كل شعبة . وقال عن  
أدام :

بالي تنبيك بسلي شروب  
سرفه كانه وهذا مضماد

والصورة غير غريبة على الشعر العربي ، بل  
هي كثيرة جداً ، ولا نستطيع أن نعين فرقا ما  
بينها وبين قول شعراء في مملكتهم .

إذا استنبك بسلي شروب واضح  
مفتب متبكتة ، لذهب التضم

ولكن أهميتها فيما تربط به . فالتضمير  
عند بشر استبان ملامحة كالأفهام التندبة ، وديق  
طلب كالظمير . لا تفصل الصوران في مملكة  
الشاعر ، وتلك الملاحظة منه - تكون ذلك  
النثر بصوريته .

ولم يصحب التضمير بأبيات بشر في وصف النثر  
وعدداً ، بل أحبوا بأبيات وقصائد أخرى .

سئل الفردوس مرة : من أشعر الناس ؟  
فقال : من أبي خازم .

قيل له : بمذا ؟

لل : بقوله :

لوى ملى لا بد منه  
كفى بالوقت نايبا واغترابا



## تلقیح الأبقار لا يترك لهوى الثيران !

● تحكّم الإنسان في الطبيعة لا يزال مستمرا ، ولم تنته بعد ، ولن ينسى . ومن ذلك ، وبناء على ذلك ، حياء التلقيح الصناعي في الهائم ، واسمر . والهدف من ذلك أن لا يترك التلقيح لهوى الثيران ، فيكون أو لا يكون . أو يكون من وراء ذلك همم ، وتمضى التسهور ويعود الأوار .

وقد بلغ التسبيع الصناعي في الولايات المتحدة حدا كبيرا . وبحسب أنه بلغ كذلك مثل هذا في روسيا لرامي مطارها ويعطى حمل الثيران إلى كل أرحائها ، ولا يحمل من الثيران إلى الأبقار أسروا سهل وأقل تكلفة ، وأصغر .

والحدود في هذا العصر أن الولايات المتحدة قد سبع سنوات أحدثت تلتقيح ما تجمع من منى الثيران . وتترك به في البرودة إلى درجات منخفضة جدا ، بدل أن كانت تروى إلى ما دون درجة الصفر بقليل ، بعبارة الكربونيك المتجمد والكحول . وهي تبحث في هذا السبل الجديد بحيث يبع الحاح بهذه الطريقة ٧٢٪ من الأبقار ، بما الحاح بالنسبة المتوسط كان دون ذلك ، وبالمى الطراز لم يبلغ أكثر من ٥٩٪ .

والتسريد العميق هذا يكون بالأدوات البائل الآن . فهو يحفظ الأمولات الأرحابية التي بها المى عند درجة ١٩٢ مئوية تحت الصفر . وقد بذلت الأمم تأخذ من الولايات المتحدة طريقها في التسريد العميق .

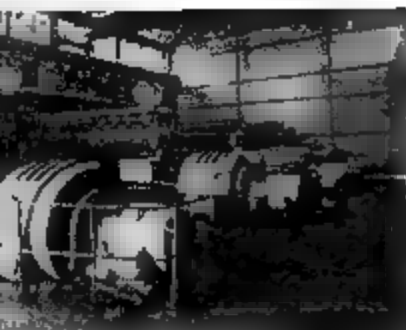
## عشار جديد يهدى ، أصحاب النفوس البائرة !

دوسها وله تسمى وجوهها وأولها . فوجدوا لها من بعد أخذ الفطر ، انقلبت إلى حيوانات آتية اليقة ، تدخل إليها حارسها أصعب ، فلا تلتصق ، ولكن تلتصق نصبا رقيقا . ومن الحيوانات التي جربها فيها هذا العشار صوف من الفهود ومن الكلاب ومن الفردة . وفي هذا التسهر بالذات أطلق العشار الجديد للبيع في الولايات المتحدة ، والامول أن يبعد فيه متطاوله ، تولد له ألقى أصابعه فلق شديد ، أو وقت على ألتفهم أحمال من الهيم قتل ، أن يجدوا فيه ما وجد الآخرون من حيوان وإنسان ، ذلك الألى العظيم الذى يختص الإنسان من

عجبية جدا علاقة ما بين أجسام الناس والإنفس التي تلتصقها . أن كل يوم يخرج العلم نتيجة ، أن وقت على شيء ، فيى لعل على هذه العلاقة الوثيقة بين الجسم والنفوس ، في الإنسان ، كما في الحيوان ، سواء سواء .

وأخر دليل على ذلك عشار جديد ، يتعد بين صوف الفطائر ، من السمكات ، وجربود في الحيوانات ، في حداثها . جربود في الحيوانات الشرسية ، لاسيما تلك التي تصيق بعيسها عند أول نزولها في المدينة الحيوانية فتروح لطيف ونسها ووجهها في حافت لفتها أو في سياجه الجديدى ، فقد نشر





## الفحم يحرق ، فيخرج غازات ، تدير

### التربينات لتنتج الكهرباء مباشرة

● المعروف ان الفحم يسج الكهرباء . ولكن طريقه ذلك ان الفحم يحرق فيسحر الماء ، فيخرج بخاره تحت الضغط ، يمدع مروحة التربين عنددور ، ويدور معها محورها . وهو محور متصل بمحور المولد الكهربائي . واد يدور المولد تنتج الكهرباء .

والطريقة الجديدة تختصر الطريق ، فلا تستخدم الماء . الفحم يحترق فيخرج غازات حارة تندفع فتدير هي مراوح التربينات ، ويدور بها تدور مولدات الكهرباء كالمادة ، فتنتج الكهرباء .

وأحر تجربة ذلك على ان الفحم المحترق المسحق يحترق « بكفاءة » ٩٥ في المائة ، ثم ان غازات الاحتراق الحارة المدفوعة لتحريك التربين تدخل الى التربين ودرجة حرارتها نحو ٧٠٠ درجة مئوية . ويحترق من الفحم ٣٥٠٠ رطل في الساعة ليولد قوة تقدر بما بين ٣٠٠٠ الى ٣٥٠٠ حصان ، وذلك عندما تبلغ لقات المراوح ٥٠٠٠ لفة في الدقيقة .



السجون ، في ثغر منهم اشتهروا بايقاع الضرر بانفسهم والتمال الحرائق حينما وجدوا الى ذلك سبيلا . وكانت النتيجة ، في الملبم ، حودا مع بخله وانبياء .

واسم الطائر « لبروم Librom » .  
لم كلمة تعطي : ان هذا الطائر يتدافى له انه يؤثر في نحو ٧٠ في المائة من الناس .

وكلمة اخرى : ان هذا الطائر ، كسائر الطائفر الهذنة التي سبلاته ، يحتاج الى تجربة في المستشفيات مدة طويلة حتى يتذكر فعلته في الناس ونفعه عندئذ سليما .

وهو يجرب الآن في الجمهور الامريكى ولكنه بالطبع لا يلقى في امريكا الا باجازه طبيب .

لزامتها ، والفضول مما افع طيها فكان يخطها .  
والشركة التي صنعتها وهي شركة روتش Roche في بيوجردي ، وهي شركة عالمية شهيرة في الولايات المتحدة . فهذا الطائر من الصناعات ، فيما لدى ، انه لا يذود المبل الى النوم ، ولا يهتلق جهاز الفكر وندائهم على الاخص انه لا يدخل الى مراكز تنسيق الحركات في الجسم فيلصق تنسيقها .  
ولي الانسان ، هم جريوه في مساجين في بعض

## الماء .. الماء ..!

### تجربة لمنهم الضياع بالتبخّر في الاقطار الحارة

حيثما كانت ، في خزانات مكشوفة و الأرض ، أو بحيرات تتجمع بها الأمطار ، رشها بالكحول المعروف بالستيل Cetyl Alcohol ، فهذا يمس على سطح الماء فيحميه من التبخر . أنه يعد من هذا التبخر .

وهو يمس التبخر بمقدار النصف والحوادي . ويغصه بمقدار الثلث والريح قائمة .

وقد دلت التجارب أن كل ١٠٠٠ جالون من الماء . تسببها هذه الطريقة من التبخر فالضياع ، تتكلف بنسباً واحداً !

● الحياة المائية ، وهي مصدر غذاء الإنسان ، تحتاج إلى حرارة الشمس . ولكننا كذلك نحتاج إلى الماء . وفي كثير من بقاع الأرض توجد الصحراء ، حيث الشمس كثيرة والماء قليل ، ويتصارع العاملان .

والماء هذا القليل تضيقه الشمس بالتبخير ، فتزيد الحال سوءاً . والماء في سبيل البقاع كالأذهب قيمة ، لهذا يمس العلم إلى الحد من تبخر هذا الماء القليل . ومن المحاولات الأخيرة محاولة استراليا ، وهي بلاد الصحاري الكثيرة ، والماء القليل ، حيث توجد هذه الصحاري . وهذه المحاولة هي رش مخازن الماء

## الرياح الباردة .. لماذا يخشاها الناس ... ؟ داخل البيت

إلى أن جاء عام ١٩٦٩ . على هذا العام قام الدكتور بول سيبيل Paul Sibill بأبحاث له في الفترة المتصلة الجنوبية حيث الأسفغ شديدة البرودة ، وبدأ هو وزملاء طلبة له يبحثون في أثر الريح على ، في تبريد الأجسام ، ودرجة الحرارة دالة لا تميز . يبحثون مقداره ، واختلافه مع سرعة الريح ، ومع درجة الحرارة . وسمى هذا الأمر « ببرودة الريح » Wind Chill وهو مقدار الأسفغ الحرارية التي يفتقد الريح من الجسد من الجسم العاري في الساعة ، وذلك لكل موجة تقترن بين سرعة الجسم وحرارة الريح .

وجرت أمثال هذه الأبحاث في سيبيريا ، حيث البرودة شديدة ، وقد يهبط الترمومتر فيها إلى درجة - ٥ تحت الصفر . والمعروف بالآلوف هناك أن هذه الدرجات الواطئة يختبئها السكان ما لم يكن في الهواء ديج ، ولكننا ذات خطر إذا تحركت الريح ، وهو على حد الدرجة . وقد وجدوا مثاله

● أنت في منزلك حار ، ساكن ولطف إلى الترمومتر ، فتجد الدرجة ٢٠ داخل البيت وخارج البيت هي - ١٥ ، نحن لا نأمن لم نخرج من بيتك ، فلماذا بالهواء ديج ؟ فنأخذ نفس من البرد ما لم تكن تحب داخل البيت . والسبب ؟ الريح .

إن درجة حرارة الريح لم تطفئ . أنها ٢٠ درجة . ولكن السرعة ، حركة الريح ، هي التي أبردتك ، وقد تصيبك بالبرد

نك في منزلك ، حار ، حار ، وهو بعيد من حرارته بطريقتين أساسيتين : بالاشعاع ، وبالتنقل الهواء منك يجعل نفس حرارتك ، ويجعل منه غير له مثل شئته . هكذا دوست وأنت في التلقيم الثاني . ولكن هذه التجربة لا ربح فيه . والريح هو حار ، فهي تعمل من جسمك الحرارة ، أسرع ، وكما زادت سرعة الريح زاد جسمك ، فبريداً .

كل هذا كان شيئاً معروفاً ، الكبر ، لا نألم

## طائرات ، ولكن من خشب

● قليلا ما سمع الناس عن طائرات من خشب ، ولكن الواقع ان هناك عدة طائرات ، محركات مصنوعة من خشب ، لا تزال تعمل الى اليوم . واكثر هذه الطائرات حلي ، ومنها طائرة كان يستعملها القائد البريطاني مونتجمري في الحرب العالمية الثانية . ومنها طائرة دخلت في سباق عام ١٩٢٥ وسبقت . وهذه طائرت عمل القائد الحرب العالمية المذكورة ، في الاجواء الاسواتية وحسن بلاذها فيها . وفي عام ١٩٥١ ركبوا فيها محركين بقالين ، ولكن وجب لاجل ذلك ان تكون الطائرة ، ولكونها ، ووجدوا انها صالحة البناء ، واقرروا انهم الواح الخشب فيها

كان على ما يرام . وهو افراد المصنوع من المين للمتنوع من البوليتي .

نذكر كل هذا للتفصيل بمناسبة منح الحكومة الاسرائيلية هذه الطائرات من الطيران .

ان طائرة خشبية صغيرة كالتي يركبها الموقونديسور ، وهو وريث مرش انجلترا ، تلكت ٦٥ جنيه ، اما اليوم فبهر الخشبية التي مثلها تكلف ١٨٠٠ جنيه .

## وخارج البيت على السواء

الرياح التي تهب بسرعة ٢٥ ميلا في الساعة عند درجة ٧ تحت الصفر ، لها نفس الاثر في تبريد الاجسام الذي تحدثه الرياح وهي تهب بسرعة ٥ اميال فقط في الساعة عند درجة ٢٩ تحت الصفر .

وظهرت خطورة هذه الامحاء حديثا في أوروبا ، في ذلك الشتاء المصروع ، بسبب البرد الشديد المألوف الذي اصاب القارة صاف

ول ابحاث أجريت في لندن في ديسمبر ويناير الماضيين ، خرج البحث بأن « تبريد الرياح » في مطار لندن زاد انقصاها على ١١٠٠ متر حراري ( السسر الكبير الذي يرفع الكيلو جرام من الماء درجة واحدة ) . أي هذا ما تفقده القتر الأربع من الجهد المبذور في الساعة الواحدة والرياح أسرع ما كانت .

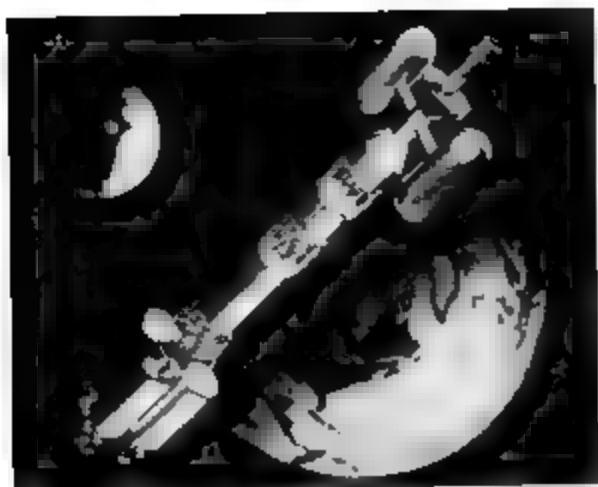
ولا شك ان العديد سهدكر من كل هذا الذي ذكرنا ، أي التراوح في الصيف . وهي تعرف

## اليورانيوم في الصينيات !

من لطيف ما يذكر ان الموسوعة البريطانية لعام ١٩٤٤ عندما جاءت على ذكر عنصر اليورانيوم قالت انه يدخل في تركيب الاواني والأوعية الصينية ! كان العصر عصر ما قبل القنبلة الذرية .



الهواء فتجعل منه ريحا ، تبرد الاجسام ، مع ان درجة حرارة هذه الرياح ودرجة الحرارة واحدة لم تتغير .



## النَّغْزَةُ الأُورُوبِيَّةُ المُجْدِيدةُ

### أُورُوبَا تُبَيِّنُ أَنَّ تَكُونُ لِلْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ ذِيلاً

● نعم . أنها تريد أن تعمل على الولايات المتحدة . في البدء وفي الغصاء .  
لا تريد أن تكون عالة .

ومن أجل نظم هذا الاستقلال وتكثيف انتداب حد حتى قريب جداً منظمه  
أوروبية جديدة أسسها المنظمة الأوروبية للغذاء Eurospace ، وهي تدعى  
من ١٢١ مؤسسة صاعده بعض الطائرات والمعدات والإلكترونيات والكمبيوترات  
والهندسة ، متورعة في ٩ دول في غرب أوروبا ومنها بريطانيا .

والسبب الأول في إنشاء هذه المنظمة يظهر في كلمة قالها رئيس هذه المنظمة ،  
المسيو جان دي لورم Jean Deorme قال

« أن أوروبا ، إذا هي لم ترد أن تتحقق في الخمسين من السنين القادمة بالتطمين  
من أهم الأرضي ، عليها أن تنظف على الفور خطوط حاجلة تدخل فيها إلى  
هذه الحقول الجديدة ، من فضاء وذره . أن الأمر قد صار إلى أن أصبح مسألة  
حياة أو موت . »

وهذه المنظمة ستحتفي ، أول ما تحتفي به ، بالاممار الإداعه ، والاقمار التي  
تعين البحارة في تعرف مواقعهم في المحيطات ، وبمصادر إطلاق الصواريخ ،  
وهي سوف تهاجم في بحوث انصحاء الأوروبية كذلك .

والمنظمة لا تطلب الرزح . وكل ما يمكن أن توجه إليها من بعد أنها تتألف من  
بيوت لصناعة كبيرة ، لن تحلو عند صاعه أهدافها من مراعاة مصلحة هذه  
الأسوت . ومع هذا فلا يوجد مزارع مزارع في أن مطلب أوروبا في الاستقلال  
مطلب شرعي لا يقع في سبيله أحد .

بنوك  
الكويت

عنوان  
الاستنقرار  
والرخاء

كاتب اولاهما ، ومع رأس مال البنك بمقدار مليون دينار كويتي ( الدولار = حيه استرليني مرة واحدة ، عاصيح رأس مال البنك ( ٢٩٤٧٠٠٠ ) دينار ، ينفذه احتياطي مقداره خمسة ملايين دينار ..

وكانت العاجاة الثانية ، في هذا الاجتماع ، هي دفع أرباح المساهمين بنسبة ٢٠٪ من رأس المال الجديد المرفوع .

### تحقيق الهدف

وتل منازية البنك ، في نهاية العام الماضي ، على أن مجموع الموجودات فيه بلغت ٢٤٤٧٧٠٠٠ دينار كويتي .

أن هذا الرقم الهائل له دلالة خاصة فهو يثبت أن هذا البنك ، الذي قُدر عدد موظفيه من سعة أشخاص إلى ٢٥٠ شخصاً ، استطاع أن يحقق الهدف من قيامه ، وهو إيجاد بنك كويتي يملكه المواطنون الكويتيون ..

### منزل لكل أسرة كويتية

والى جانب هذا البنك يقوم بنك الائتمان .. وهو بنك حكومي ، بتقديم القروض للعائلات الكويتية المحتاجة ، التي اعطتها الحكومة قسائم ارض سكنية ، حتى تحقق الحكومة مشروها الذي يهدف الى أن يملك كل عائلة كويتية مسكناً خاصاً بها .

### قروض لأصحاب المساكن والمصانع

ويقوم بنك الائتمان كذلك باقراض الكويتيين صالحي لإنشاء دور سكن خاصة بهم ، أو لإصلاح هذه الدور أو زيادة الانتفاع بها ..

وقرعى كذلك ، أصحاب المصانع

الثقة هسي هوان الاستقرار والأزدهار في أي بلد من البلاد ..

والبنوك هي الوتر الحساس الذي يحد لنا تلك الثقة وهذا الأزدهار ..

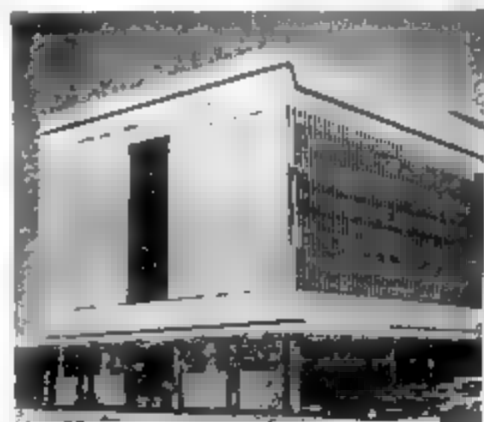
والكويت أصبح فيها اليوم خمسة بنوك ، يحتل واحد منها - وهو بنك الكويت الوطني - المركز رقم ٢٢٤ بين أهم بنوك العالم ، التي يزيد عددها عن ١٠٠ ألف بنك ..

إن الطرقات التي استطاع أن يخطوها هذا البنك ، الذي لم يتمد عمره أحد عشر عاماً ، هي أكبر دليل على الثقة الكبيرة التي يوليه إياها أبناء الكويت .

### مفاجآت ١٠٠٠

وفي شهر ديسمبر ١٩٦٢ تحولت هذه العقائق الى أرقام ، أدلى بها رئيس مجلس الإدارة ، و اجتماع الجمعية العمومية للبنك ..

وفي هذا الاجتماع اطلت مفاجآت للمساهمين :



انتقلت معظم بنوك الكويت من مبانها القديمة الى مبان حديثة صممت خصيصاً لهذا الغرض ، كما ترى في الصورة العليا.



خضعت حكومة الكويت فطما من الأراضي الحكومية في المناطق التجارية لتكون مقراً للبنوك . وقد  
انتقل بنك الكويت الوطني الى صاه الجديد في اول شهر ابريل ( نيسان ) ١٩٦٢ وفوق هذا  
الكلام الجو الكبير كدخل البنك .. اما الصورة التالي هي لمرقة صانق الابداغ الحديدية  
لاستعمال عملاء البنك .. ويبلغ عدد هذه الصانق ٢٢٥ صندوقاً وهي على ثلاثة اجرام مختلفة ..





هنا تتم أكبر عمليات فتح الاعتمادات والحسابات



أحدث الإنظمة لتسهيل العمل على الموظفين والعملاء

العربي - العدد الثاني والستون

والشروعات الصناعية والزراعية ، لشراء  
البدور والأسمدة والآلات الزراعية ومد  
أنابيب المياه وحفر الآبار ..

كما يقوم البنك بتقديم القروض  
للموظفين يسندونها على أقساط شهرية .

### مؤسسة اجتماعية

لقد دفعت حكومة الكويت مبلغ  
٧٥٠.٠٠٠ دينار كويتي ، واس حال  
لهذا السك ، الذي هو مؤسسة اجتماعية  
أكثر منه مؤسسة تجارية ..

إن هدف السك هو التبرع على أهل  
الكويت ليعملوا على تعمير بلادهم ،  
والجورس بها ، لذلك يجده يقدم القروض  
بعوائد تتراوح بين ٥ و ١٠ ٪ يدعمها  
المتعهد على أقساط طويلة قد تمتد  
إلى ٢٥ سنة .. على أن لا تتعدى في  
مجموعها عشرة آلاف دينار كويتي للفرد .

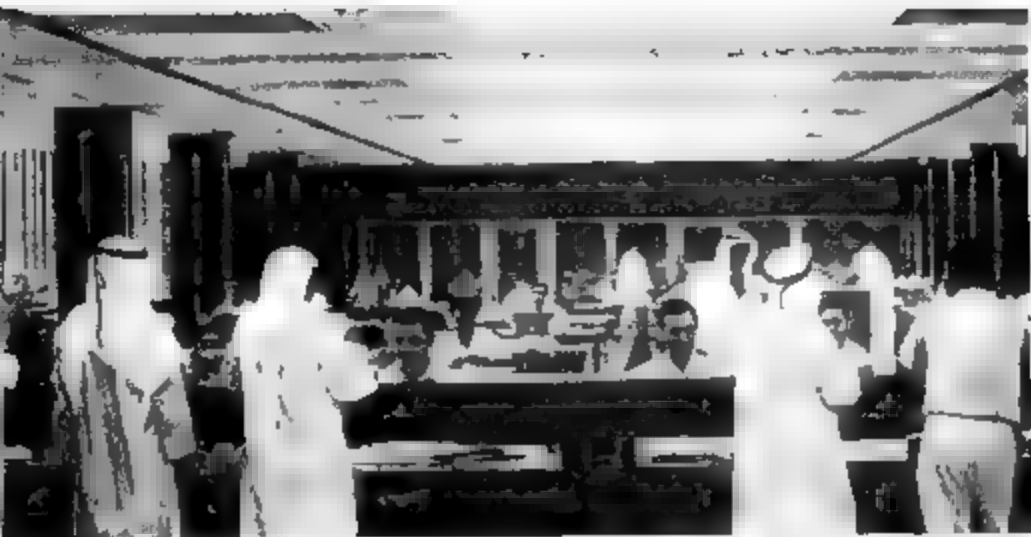
### بنوك أخرى ..

والى جانب هذين السك يقوم البنك  
التجاري الكويتي ، وسك الخليج ، و فرع  
للسك البريطاني للشرق الأوسط .

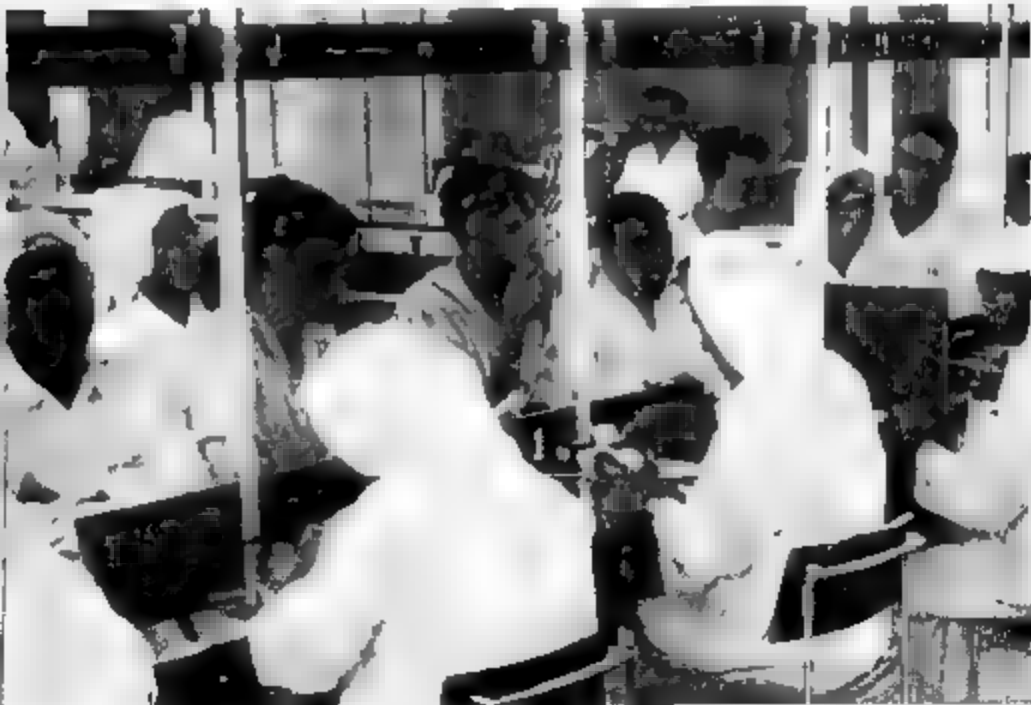
إن هذه البنوك قد جفرت تطور الكويت  
الطرد السريع ، وارتفاع مستوى الحياة  
فيها ، فقامت بتحويل استيراد العديد  
من البضائع وخاصة مثلما ازداد الطلب  
على المواد الانشائية والصانع الاستهلاك  
كما قامت بتقديم كافة التسهيلات شكل  
قروض لأغراض تجارية وكفصحات  
بنكية لأهل المناقصات الحكومية ...

ومما يحذر ذكره أن تأسيس الشركات  
المساهمة قد بنا في الكويت منذ عام  
١٩٦٠ وقد تم التعاون على أوسع نطاق





ظوم بنوك الكويت يدور فعال في مساعدة التجار على فتح الإحصاءات ، ولتحويل استيراد العديد من السلع التي تحتاج إليها الكويت في مبيعاتها وتطويرها المستمر .. وفي هذه الغرفة الواسعة تم هذه المشاتك الفعالية التي تعمل على رفع مستوى المعيشة في الكويت ..



عالي بنك الكويت خلال السنوات العشر الأولى من تشييده شيئا كثيرا من الضيق لعدم الساع من البنك الرئيس أما اليوم فأصبح للوكلاء طموحون بمصالحهم في راحة عامة وفي أحدث الأنظمة في مبنى البنك الجديد كما ترى في الصورة العليا ..

### الدبيلو بدلا من الروبية

والثالثة : كانت في شهرى ابريل ومايو سنة ١٩٦١ عندما أصدر مجلس النقد ، التابع لحكومة الكويت ، العملة الكويتية الجديدة ( الدبيلو الكويتى ) لتحل محل الروبيات الهندية فماتت السوق بعملية الاستبدال هذا فكانت تسحب الروبيات من ابناء الشعب ، وتقدم لهم بدلا منها الدبيلو الجديدة ..

### مزيد من البنوك ..

ان الكويت في نهضتها الحديثة تروى الى مضاعفة عدد بنوكها ، لتصبح العلاقات المالية سهلة سريعة مما يدفع سرعة التقدم والرخاء والاستقرار الى الامام .

### مبنى حديث

وقد قصريا صورنا المنشورة في هذا الاستطلاع على بنك واحد فقط من هذه البنوك ، هو بنك الكويت الوطنى ، بمناسبة انتقاله الى مبناه الحديث الجميل .



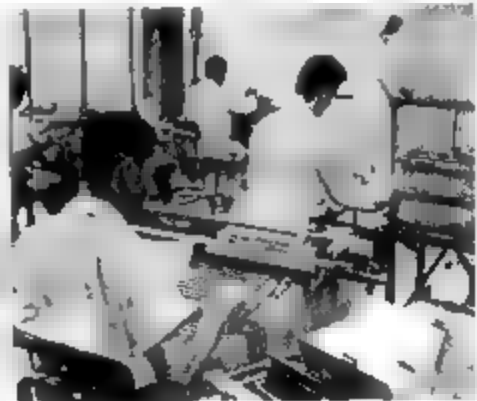
بين هذه الشركات ، والسوك التى كانت تسلم اقساط اسهم هذه الشركات من الماسحى ، وعصرف لهم اسهم الشركات بدلا منها .

### تبديل الروبيات ..

والى جانب الاعمال المصرفية والتجارية قامت هذه السوك باعمال كثيرة ساعدت فيها الحكومة .. اهمها عملتان كبيرتان

### روبيات هندية خاصة بالكويت

الاولى : قامت السوك بدور الوسيط فى شهر مايو من عام ١٩٥٩ ، عندما اصدرت حكومة الهند اوراق نقد جديدة خاصة بالخليج ، بدلا من الروبية الهندية التى كان معمولاً بها فى الكويت آنذاك ، تمت عملية استبدال هذه الروبيات فى مائى السوك .



آلة الحاسبة الكهربائية تقوم بعملية حساب حسابات عملاء البنك الذين يبلغ عددهم ٢٢٠١٢٧ عميلا .

يشغل ابناء الكويت عراكر حسابة فى مختلف المدير التجارى لبننة الكويت الوطنى جالسا الى مكتبه فى دلس مال البنك هم من اساء الكويت ولا يسمح





## أحدث خزائن البنوك في العالم

البيت مبنى ومشتات بنك الكويت الوطني على أحدث الأنظمة والأساليب التي تكفل الأمان والأطمئنان .. وأعجب ما في مبنى البنك هو هذه الخزائن الحديدية .. إن ما فيها من أموال يسيل له لعاب لصومي العالم .. ولكن أين لهم الوصول إليها ؟ إن هذا الباب ورنه خمسة أقدام وهو ضد الحريق وفسد السرقة !

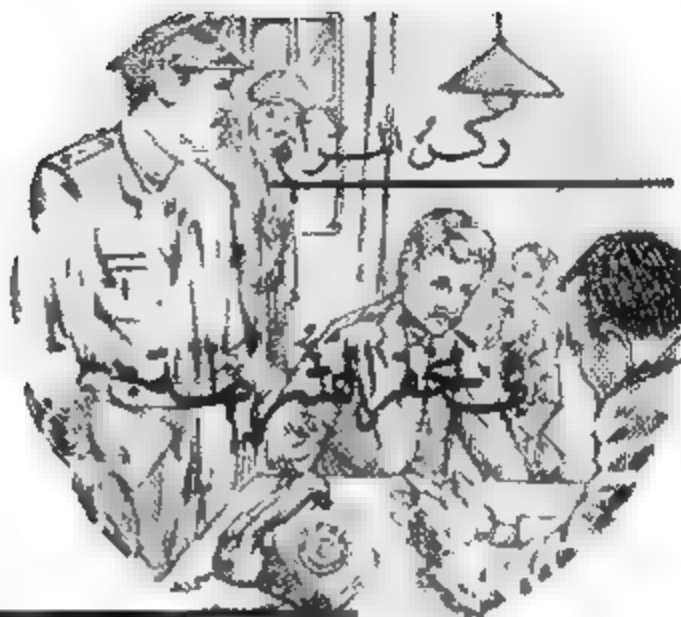
أى لا يمكن فتحه بأى حقل حتى بواسطة الانفجارات أو بالهيب الإسكندر .. وهو مزود بأجراس كهربائية .. حتى تحلف الفرقة مزود من داخله بألواح من الصلب مرسية مع الحائط والباب لا يمكن فتحها بأى أداة حديثة .. أما لرفعة الفرقة فجعلها بركة ماء ثم خرسانة مسلحة ثم الألواح من الفولاذ لمنع من يكره في الاقتراب من هذا الباب الذي لا تقوى عليه سوى اللذائل العربية المتسعة فطت !!



ويعمل في البنوك مجموعة كبيرة من أبناء البلاد العربية وتسمى هؤلاء هذا الكلام السيد متراش سكرتير بنك الكويت الوطني يراجع حسابات أحد العملاء من أبناء الكويت .

أجزاء البنوك .. وفي الصورة السيد يعز الحصاد مع بعض عملاء البنك .. ومما يذكر أن جميع المساهمين لدى المؤسسات الأخرى بأعمالهم اسمهم هذا البنك .





## صبي

وتطوع الطب بالحضور الى دار الشرطة على التو ، فعمل هذه ما يعين ، وانظروا .

انظروا حضور الولد ، مع رجال الشرطة الباحثين .

ومضيا ساعة مع الطبيب المعاني كانت كمية الثمرة ، لم يكن صاحب الفار يعرف كثيرا عن الطب التماسي . كان درس منه القليل ، و اراد ان ينفع . وقد اذقت ساعة انتفاع بحضور هذا الطب .

وحري الحديث منطما . لم تكن يمكن غير ذلك . فالتفون ، عند رئيس الشرطة لا يمكن ان بهذا . ومطالب الداخل والخارج لا تكاد تسهي .

فرا الطبيب حرب الصبي من البيت الى احساسه بقلة الرغبة فيه ، رحمه اهل البيت في وجوده ، فمقد بذلك اكر عامل من العوامل التي تربط الصلة في هذه السن بالنبت . فقد الاحساس بالعطف والحنان . وفقد الاحساس بأنه بعض الس ، وان اهل البيت ، اذا هو عاب ، اعتدله .

وعرفت من مجرى الحديث ان ربة

ذهبت السي دار للشرطة اورو صديقي ، المسئول الاول هناك . وكانت ريلة وتعاره معا .

ووجدته ، رغم المومد المضروب ، مشغولا بأسر مرقته تطلب عنائه كلها . وطلب الى الطلوس الى جانبه . قال : ان الذي يجري هنا يرني ان تطلع عليه ، وانه لا سر فيه .

وكان في الحجرة رجل ناهز الاربعين تبدو عليه مظاهر القلق العميق .

وقام رئيس الشرطة بنحدث في التلوس . وعلمت من حديثه ان لهذا الرجل ابنا صغيرا غاب عن المنزل يومين كاملين ، وان الشرطة جت في البحث عنه ، وان الولد قد عثروا عليه اخيرا في مكان بعيد من اطراف المدينة .

وعلمت ان هذه اول مرة بهرب فيها الولد من البيت .

وقام الوالد بعد ذلك بتحدث في التلوس الى صديق له وللأسرة ، طبيب معساني ، توعدت بيهما أوامر صداقة قدومه .

كان الوالد يخبر الصديق الطبيب بأخر الأخبار من ولده .

ترودا به - ونعسا بضعة أيام لم يلبس  
أحد قبيحا ما كان من مصرهما ، ولم يلبس  
البوليسي رغم البحث المتفصل ، وأخيرا  
جاء بلاغ بالبلعون من مواطن يقول أنه  
التقى بصبيين في الحديقة العامة ، جلسا  
إليه وقد أنهكما التئب ، وأقضيا إليه  
بما هم فيه من سوء حال . قصصا عليه  
ما صنعا في شوارع ومخازن وسينما ،  
وكيف تأما في الطرقات تحت الأشجار ،  
وفي الحدائق ، فلما فرغ مالهما ، وحوى  
حوتهما ، وحف ، رغبهما ، التحا إلى  
هذا العريب بعضا معه ، ما هم فيه من  
بضعة .

وعقب الطبيب على هذا الحادث الذي  
رواه الضابط ، قال : وحتى الرخصة  
القلعة في طلبه المعلمة وراهها ذاتها سوء  
حال في البيت . وسوء الحال صوف ،  
ومن سوء الحال حسن الحال ، وهذا  
مصر عريب ولكن بفتح مضاعف من أم  
ثمة حائس ينكو من يهدد أنها أبها  
مرارا سرك الب . الأس الصغير الذي  
لم يزد عمره على عشر سنين . وبعثت  
في الأمر علق أن أجد له سسما ، فأجد  
علاج . ووقعت على السبب المعجيب .  
أنه تركز في ثواء الأم وأسلوب البنس  
الرامي السانع في السب . هذا انشاء  
حمل الصبية الآخرين ينظرون إلى هذا  
الصبي الثري على أنه ليس مهم . ليس  
منهم يثنييه وأناقته وصعاب يشوبها شيء  
من الترفع تعلتها في القبيب أربع .  
وحس الرخصة تشمر بانوحده في المصطف  
الذي لم يرتفع إلى مثل أربعها . وكان  
انصلاح هوذا بالصبي أني حيث يلقي  
بالصبي الأحرار . ولم تصدق الأم  
الطشه هذا الأمر حتى اغتفل بصبيها  
الحال . وراحت هي تعدل من نعمها  
ومن أسرته وتنظم مع سائر الطلق .  
واسدعت القصة أحت لها ، ماسرى  
ضابط الشرطة يحكى .

بحكى عن بلاغ جاده باجتماع فتاه  
صغير . صبي . ويستحق عنها ولا  
يحدون لها انرا . وتكاد تبين الأم ، وتكاد  
تنهار الأب . أن احتعاء الابن شديد ،

## هَارِبٌ !

البيت لم تكن الأم . ولكن روعة الأب .  
وان الأم ماتت . ولم يح أطيب  
باللائحه على الوالد الصديق في صراحه .  
وما كان الأمر في حاجة إلى مصدرحة .  
صراة الأم - ولو منه هطله  
وجرى الوالد الكهل وراء ذيل الزوجة  
الفتاة . والحب أصم . غلب عنده حب  
الجنس على حب الولد ، لطمى . أو  
لعله رأى ، ولم يعرك ساكنا .

وقال الطبيب المصناني أنه ليس  
معنى هذا أن تكون الزوجة أذت الصبي  
أبذاه موجبا ، وأنه يكفي السلب في  
الحب والعطف ليذهب بحر الأنس الذي  
يحب أن يعيط بالأطفال في بيوتهم  
ليتمتعوا بالأمن ، والأمن ، على المعجز ،  
راحة لا يد منها .

قال ضابط الشرطة : إن حوادث  
الهرب ، هرب الصبية ، أكثر عنفا مما  
تصورون . ولكن إلى جانب فقد الأنس  
والعطف توحط الرقة في المعامرة ، وحب  
الانطلاق من بعد كبير . اذكر صبيانا من  
أسره مسورة ، سرق من حده شيئا من  
المال ، وخرج يصاحب له من مثل سه  
عن المنزل ، وقد ترودا بما استطاعا أن

ولكن أشد منه خطراً اختفاء السب .  
وأخيراً ، وبعد أيام ، وجدوها في حجرة  
في أعلى البيت ، بينها هي ، بيت الأم  
والأب ، مختفية منهوكة ، يكاد يقضي  
عليها الجوع والحرمان .  
والسب ؟

أزمة في مدرسة - هدفها ماضية  
المدرسة على أثرها باستعداد أبيها .  
وطردتها من المدرسة حتى يأتي . وكانت  
المنية من رعاية الحس بحيث أنها لم  
تستطع أن تصمد لهذا . حانت . بل  
لاصرت . وبسبب خوفها وذعرها ،  
ذهبت إلى هذه الغرفة المتروكة فيها  
وجدت أمها ، ولكن مع الأمن جاز أن  
يكون هلاك .

قال الطبيب الصابي يعلق من ظاهر  
هذه البصيرة بخرج السامع إلى حطاً  
اسطره ، وهذا حق . ولكن هذا يجب  
أن لا يسر عتاً حطاً في السب أصيلاً ،  
هو سب هذه الكه . هذه الحادثة  
التي حاز أن تكون نكبة لولا انكشافها في  
حيها . أن بيتاً تعانه داء في مثل هذه  
السن بيت غير سليم . فالبيت للأمن  
لا للظروف . أن خوف الماء كان خوفاً  
من آب ، وهذا يدل على سوابق في المصروف  
مستوره غير مذكورة .

عندئذ دي التنبؤ ، فرفض رئيس  
الشرطة السماعه ، وانصب . ثم وصفا  
وقال الحاضرين : أن الصبي الهارب في  
الطريق البيا .

وأعترى الأب لهذا الخبر ، ولكنه لم  
يقبل شيئاً .

وحيث الصمت على المكان دقائق .  
ونقطع الصمت صوت نوح كان في  
الحاضرين ظل طول الوقت يسمع ولا  
يقول شيئاً . كان يسمع في أنباء شديد .  
قطع الصمت يقول أراكم تحبون  
باللأنية في كل ما يدكرون على الأسرة ،  
على الأب والأم . وأنا أقول أن كثيراً من  
الآباء حين يعطون ما يعطون ، لا يعطون  
به شراً . أنهم كثيراً ما يعطون إلى  
الخير . ومبالغتهم في طلب الخير لإبائهم  
هي التي يسبب عنها مثل ما ذكرتم .

أبى يلوم أبه على تخلفه في المدرسة .  
هذا اليوم يعلق الصبي لا شئ . والأب  
يكون على ذلك أشد حساً . من يلام  
الأب على ذلك . أبا أعلم أن الأب قد ساء ،  
وفي ضيقه قد يرمي أبه بالكسل . وأشد  
من ذلك أن يرميه بالمساء . وقد لا يكون  
عاباً فينت هذا في عضده ، ويخذل  
من حسنه . وحتى لو أنه كان فيها ،  
فهذا نصيبه من الذكاء الذي أعطيه .

أن الآباء معذرون . وأن الأمهات .  
قل من الآباء والأمهات ، من يصيب  
أبائهم بالأذى عن عمد . أنهم قليلة  
أكاد . أما يسيء إلى الآباء ، وبالتالي  
إلى الآباء ، فله أنهم . أن الآباء وأن  
الأمومة مهنة . والمهنة يتعلمها الناس ،  
إلا هذه المهنة ، مهنة الأبوة والأمومة .  
وأكثر الناس يأخذها اعتباراً . وهي  
تحتاج إلى التدريس . وليست هناك مدارس  
تعليم الأبوة ، وتعلم الأمومة ، بحسبانها  
مهنة . أنها مهنة جبل قديم مثربل ،  
لنحريج جبل جديد مصاصد . أني لا  
أحد مدارس لهذه المهنة ، ولا حتى الكتب ،  
ولا الرجال المتخصصين في التعليم .  
أنها مهنة متروكة للطبع ، يعطى . وبسبب ،  
وعلى الله أنارة السبيل .

عندئذ سمعنا حركة غير عادية في  
الطريق البينا . ودخل ضابط شاب ومعه  
الصبي الضائع .

ومرغ الصبي إلى أبه ، واعتقا .  
وهما بالبحرور وهما . ولكن  
ضابط الشرطة سأل الأب أن يفسر  
دقيقة . وفي هذه الدقيقة أمضى الأب  
وثيقة بأنه تسلّم ابنه صحيحاً سليماً .

عندئذ التفت الطبيب المسائي إلى  
ضابط الشرطة بلفت نظره إلى مزرع أطلع  
إلى أنه واعتاقه . قال : أن هذا علامة  
خير . فمن الأطفال من هم إذا اعتدوا  
إلى آباءهم ، عادوا إليهم عصب . وعلى  
كرامه ، وفي بعد شديد . وثقت علامة  
شر كثير ، تدل على أن الباء ذهب إلى  
الاعتناق وأن اقتلاعه يحتاج إلى جهد  
كبير .



# حديث مع ذئب

للشاعر : هلال ناجي

عاشت مع الآلام في حنيس  
عطبت النور على أكفوس  
من صوفها شوي وقد تكشيت  
محفص شحيع في دجى مئس (١)  
لساكن في القصر أو مئس  
من بعد عمر شاله أنيس  
ما نرنجى السمة من مئس (٢)  
من وقفة في وجهها الأنيس

\*\*\*

مئن الرئى لهازدان في مئس  
راح و أبو سرخان و .... بالأروس  
تظنر ما كان من المئس (٣)  
ومائت القرحة فلى أنيس  
وسالت الأدمع للمئس (٤)

\*\*\*

من سر جؤز كان في الأشوس (٥)  
أم أنها من طبعك المئس ؟  
واريت حنم المئس المئس  
طيب ايتهم في قسم أعيس  
شرقت في كالح الأطمس  
عنهما وعى في اللحى الأنيس  
مستوحش الأخلاق مستعس  
وأنت الحجة من أطمس (٦)

\*\*\*

فيم خطقت الجؤز في الأض

■ في ريفنا المئس على جرحه  
كانت تبع الشوك أعوامها  
أحلامها أن تقضى و معجزة  
والس تعلم في مئسه  
ورسدة تعلم في يجهها  
وجاءها الدهر بما نرنجى  
ميسرت البسة عجلانة  
كما يمر البرق لا يتقضى

دات مياه لوئت شمس  
علا صراخ من رعاة القلا  
وهبت القرية من فورها  
الذئب لم يفر من سوى نجة  
ياويل أحلام لها بئدت

سألت ذاك الذئب في حيرة  
أيلب الجالغ أمثالته  
من بين ألف من نصاج الورى  
ملاح لي من خلف أيايبه  
عنك يا هذا حل عاتس  
تجوع أطفالي فمسا سائل  
وحين لم ألقى سوى ماهر  
أمنت بالهؤز وما أنسى ....

رياء ياخالق كل السورى

(١) المئس : الآف  
(٢) الأشوس : الجريد في اللال  
(٣) الأطمس : الذئب ، في لونه فيرة الى سواد

(١) المئس : طمة آخر الليل  
(٢) مئس : السود الوجه خير طمة  
(٣) المئس : المصارع

# مدام بلاش

**بوشة**

ل الجو سحب خفيفة ، مكمورة ، ويطم الكثيرون ..  
.. وقد تراجعت حواسهم .. على نظم غيبياتي  
يصور لهم التيل وقد لرشى سنوله .. وظواهر  
في غمرات الهمام ...

ما قبل شاعر الخندي على القاعة الواسعة ،  
البريضة ، بعيد الساعة المظلمة من صباح ذلك  
اليوم من أيام الصيف النازلة ، ترك أصدقاؤه  
لعب الترد وعبوا وألعبوا ، وعتوا من بعيد :  
«جاءت مدام بلاش .. جاءت مدام بلاش يا أخا  
البر»

فلتبسم لهم ، وقال يتهدى في مشيته ، ورفع  
قدمه للكترة يسوى بها بقية ريشته الضريبة  
حتى صار بينهم ، فتقوده طوبخين ، صاخخين ،  
وربما أحدهم على كتفه متودعا وجاد يؤكد بلهجة  
مصرحية وهو مفتوح الطراحين : « مدام بلاش ..  
يا حبيبي .. مدام بلاش .. جاءت أخرا .. »

فابسم شاعر الخندي ، من جديد ، ابتسامة  
مرحة وقال متعجلا .

— السلام عليكم أولا ...

— وعليكم السلام ورحمة الله .. اهلا .. اهلا

كان في عنوان رجولته .. ويومئذ  
أحب « مدام بلاش » ...  
في القصة الجسود ... كانوا  
يسمون بها قهوة البورد لأن لها واجهة كحلة  
من الزجاج ، وربما لأنها كانت أيضا مسرعى  
الابدان نائمة تلالا تحت الاغواء ... في النهار  
كانت ملهى ، وفي الليل ملهى .. وكان لا بد لله  
من ان تصعد اليها كلالين درجة في سلم ضيق ،  
صلو ، عتم حتى في راحة النهار ... ولذلك  
كان يسميته من أعلى مصباح خافت ينع لله عوشه ،  
قدم وحسب .. وبعد آخر درجة في السلم قطع  
بابا صلوا من خشب وزجاج وتدخل قاعة واسعة ،  
عريضة ، مربعة ، واجهتها مرميات من زجاج  
... ولقد نطق وقتك متعجلا في لعب التوري ، أو  
الترد ، ولشرب القهوة ، ولشرب الشاي ، قايان  
وتدخن التارجيلة ، وتذهب الى الدخان الطود  
في جو القاعة مزيدا من دخان تارجيلته اوسكرلته ،  
يتصاعد حلقات ، حلقات ... ثم تلج في صدر  
القاعة للمسرح العتيق .. مسرح التيل وصحنواه  
وأحائه ، تلك التي ترسلها الطول والمناجر  
ملهوفة حيثما مكلوحة حيثما ، صاخبة ضاربة في  
اكثر الأحيان ... تلج المسرح ، وسترة الحريري  
الظلم ، وحواسيه الذهبية القيرة ، للتكاليف ،  
وتبزل راسك وتبر في خيالك صور : واحدة فنان  
ولا تملك نهف « يا ليل .. يا ليل .. » واحدة  
فرقى وتطلع وتكتب عن غريتها ... والخرجات  
يتماوجن ... ويضج ... في شقوق طونة عبقلة  
يا ليل ترعى سدايك طيننا ... « .. وتعود  
كأوس المرق في الرؤوس ، وتنتد الأيدي المترنمة  
الى اطلاق الحصى للدفوف والتكباب القصر ،  
وتتمايل الأجسام قليلة ، والزخرفة ، وتنبعث  
الصباحات : « الله ... كمان ... الله يا ست  
فولبة ... كمان يا ست عظام ... » وتتصعد  
الفرق مدررة من الجياد والتوجوه ، ولتطيق

— مدام بلاش جاءت صحيح .. ؟

— صحيح ..

— يا سلام .. خير حال ..

.. لم يكن يدري هل كان يعيش  
فقد كان يلتبس عليه الامر ،  
من الحسن لامرأة واحدة ..





في حلم او في يفتنة .. وكان صادقا ،  
ويرى كان ثمة وجهين ولونين  
لكل مذاق ، وطعم ، ونكهة ..

المنسوط ، اللعنه ، للفروق الى اليسار ، كان  
هو وجهه بينهم ، الأشقر ، الأبيض البشرة ،  
الأزرق العينين ، وكان أصغلا ، يداعبه أحيانا  
ويقولون له : لعلك أبيض الأصل .. السمت  
تذكر أحدا من أجدادك وقد ألبا من بلاد أهلها  
شعر ، ذك العميون ؟ وكان هو يمسكه كثيرا ،  
ويجز راسه ولا يلبث أن يداخله الشعور بأنه ربما  
يجرى في عروقه دم لوفازي أو ألباني أو حتى  
أوروي من غرب أوروبا أو شمالها .. من يدري  
.. أنها الحروب .. والفنوحات .. والأسم  
والمنسوب تلتفت دماغها وتمازج .. ويوم ذهب  
الى باريس ، في سنوات الثلاثين ، حينه هناك  
فرنسا .. كان يرى أن لا فرق بينه وبينهم ..

وجلس شاعر الهدي ، وجلس أصغلا ،  
وجعل هو يهتف عرقه بمنديل من الحرير .. ثم  
طلع طربوشه حلما ، متقيا ، تلا يفسد شعره

باليها من فكرة الزواج .. ولكنها كانت قد صممت .. وعقدت قرعها .. وقرع هو .. في النهاية .. ان يقدر باريس سرا .. وفي البافرة التي اطلقتها الى شوارع بلادها ما اكثر ما كان يستند الي حاجز السجينة .. ويظل يقوس بعينه في مياه البصر المتقلبة .. وكان يمشي له حيثما ان بلاش كانت .. والحق يقال .. وفيه له .. كانت على طبعه .. والعناية به .. وكانت اطوع له من بياضه ..

« صحيح كنت نفسي .. وهي لا تزال تجني وكر العيس منها بعيدا .. ولكني .. انا .. لم احل للزواج .. على الاقل في الوقت الحاضر .. ما هو دس .. كنت سادس منها .. لم اعد بالزواج ابدا .. من كنت اخبر لها .. بقي حيايب .. صيون من يتزوج في باريس .. يتزوج ويرك الجمال المروفي في كل مكان .. انا نفسي ما طمعت لها ابدا .. كانت لي حالات .. ومضغرات ومع التكرات من وراء ظهرها .. ربما كانت لعلم .. ولكنها كانت فكت .. وعسى النظر .. امرأة فاحية .. وسولية .. ولا ريب .. كانت لفرح انها بهذا السكوت .. بهذا الصبر .. ربما استطاعت .. ذات يوم .. ان تلع اليهود في يدي .. يا للمآلة العسيرة .. ولكن ما معنى له .. انتمبا .. انتمبا كل يوم .. وباريس كبيرة .. كبيرة .. وان كدم بلاني .. بين الملايين .. رجلا نافعا يتزوجها .. محبب .. لا تكاد تتصل براحة .. منين .. على تطرب لك على نفقة الزواج .. لو .. ف ..

كان في حديثه مع نفسه يتصلها حين .. وحيناً ينتمى لنفسه الاطوار .. والنهاس الاطوار كان يورده في نفسه .. وفي الربرة نفسه كان موقفا انه يعرف معها كما يعرف الانزال .. تركها هكذا .. هرب .. بعد مشيرة طويلة ..

« قد اكون ظظا .. ربما تعرفت لعرف النذل .. ولكن ماذا كنت أستطيع ان اكل .. ولذا لم ارضي حي بالواقع .. لقد عاينت هذا الواقع ستين .. اكثر من ستين .. ربما ثلاث سنوات ظظا لم تستمر .. الزواج في مظهر من حستين .. وسعادة .. هكذا الامر في رايها .. وفي راي البيات كهن هذه .. انهم يعيشون من الزوج الى بيبته لولا .. الحب .. الحب .. كلمة غسمة مرسية .. حقة .. مطبوعة على جبين باريس .. كان النيات يرغمة مع حبيب امهاتين ..

وكان يحسن الفرنسية .. وينطق بامانها منهم .. سافر اليها بالافرة ثم بالمطار من مرسيا .. ومكث هناك طويلا .. اكثر من خمس سنوات .. كان ابوه يريده ان يدرس الحقوق في «البروييه» فحبيب امه .. وظل يبقى ايامه ولياليه في حقات باريس وبساتينها وعلاقيها .. كان ينام بهاره كله .. وينشط مع النساء .. فتردى ملاسه وينطق الى الامكن التي يمس اته يحيا فيها حلا .. وينسى مله رايته ظظا : حي .. ببال .. هو محارر ..

« وقد ينام احبها فركب .. الترو .. الى لرفة وديوب .. ستراسبورغ سافمسي .. ومهما الى .. الهال .. حتى ينفس الصبح .. وكانت له خلية او صديقة .. هناك .. اسمها بلاش .. لا يدرى كيف عقلت به ..

مرحى ذات يوم ودخل المستشفى وكانت هي ممرضة .. ولما غادر المستشفى كانت في رقبته .. الواقع انها اجمته جدا .. وكانت تعني انفسى ان تزوجه .. امرأة نشد البتر .. وكانت جميلة .. ناعمة .. ولكن ما اكثر الجميلات في باريس .. حتى لتعاني في الاخيار .. ولكن شاكى انفسى ما كان ليخطر له الزواج في بال .. تزوج ؟ صعبة ! لا .. ابدا .. كل شيء الا الزواج .. ثم لماذا السرعة ؟ ومن هو هؤلاء الذي يصنع بهبه ورجليه في اليهود ظظا مخفرا ؟ بيبي امهاته .. بيبي حيايب .. بهذا اجيل واحل وامنع ..

وكان يخلق بسفاد .. كان ابوه ثريا .. وله كلفة .. وصيته .. وكان يمتني ان يكون ولده الاخير هذا معلمي ببال الدنيا .. كان يهده حفا اكثر من حبه اخوته الكبار .. كان يظفك .. ولكنه حبيب امه فيه .. على كل حال الحمد له .. ما حاحه .. يكون حبيب .. اما كات احب ان يريش ابل بالظم .. استمر الله برسه بالشهادة الكبر .. هو مستعم .. وهر الكيب .. وتكلم مرساوي .. بو صافيت مسمك سماته املوه لعسبة ببال بارد ..

ويوم غادر شاكى انتمبا باريس ظظا الى بده نفس المصفا .. كانت بلاش قد فسقت طبعه الفاني .. كتما قد ركبها طرقت اسمه الزواج .. عبرت اكثر من ستين .. ثم التفتت لطيف الزواج .. وتلق فيه وكان هو يوسف .. وبماض .. ويتقرب .. ويحصل اليها الهدايا .. لكنه

— بدون كلام .. بدون جمال .. سهرتنا هنا الليلة ..

وجعلت القهوة ، وجعل يرتفح منها متعبا ، واخرج مسجلا مرة اخرى ، وأخذ يحفظ فترات من الفرق على جيبه .. وللبالورق مع اصغافه ودخل مسجلا كثيرة ، وشرب بقية فتاجين اخرى من القهوة ، لم تنصرف على لقاء في قهوة البالور ليلا ..

كان الاسم وحده هو القوي حرك جوانحه ؛ من تكون مدام بلانش هذه ؟ واقصة اجيية بالطبع .. ولكن لماذا بلانش ؟ ... لماذا لم تكن « بولين » مثلا ... أو « جيريل » ... أو حتى « مدام كلر » ... واستبعد ان تكون هي خليفته التي فر بها في باريس ... هذا مستحيل ... انه مجرد اسم .. الاسماء كتنسبه ، بل كتمثال كالأشخاص ... ولقته اسم جده ليجدد لي ذكريات وجراحات ... نهرب من بلانش في باريس لتجد بلانش أخرى في قهوة البالور ... صبيح ... لا بد ايضا جميلة هي الاخرى ... وريادة على ذلك واقصة ... هل هي فرنسية ؟ ربما كانت يونانية ... أو صغورية ... أو حتى تركية ... ربما استعارت لنفسها هذا الاسم كما فعل ريفالبا في كل مكان ... المهم : بلانش في قهوة البالور ... من كان يصفى هذا ؟ ساراه مرة واحدة لبطش فلي ... ثم ان اراها بعد ذلك ابدا ... بطش ان هذا الاسم يطاردني ... يريد ان يفسق بي ... ان يمسك بتلابيبي ... ولكن هذا ان يكون ... ان يكون ... أو ... قد ...

كان مسرح البالور ، في تلك الليلة ، على غير حاله : انواره أشد سطوعا وتوهجا ... عشرات المصاييح المونة أصيبت اليه ... وكان قصة عذرون لم يرحم شاكز المتي من قبل ، بهيم واحد ينطح في حزمه ... انه « السكسون » الذي يعرفه في حلاله باريس ... ولما قبل فوفه صبحان كيرين ... كانت القاعة الرحبية القديمة مكتظة بالطلح ... من لاسي الشروال ... ولاسي القمصان ... ولاسي لينطلي ... ومن لهم شوارب فضية وسننات ووفار ... ومن لا شوارب لهم ... خليط من الناس والسكنج والفترب ... وكان شاكز الخنق واصغافه يحنسون حرقا في كؤوس مترعة لروح ولجبي ؛ وقد جلسوا في مكان يجذبهم من الانظار يتزلزون

الاصبل ان تعود ملائتي الى الترميز .. قد يمرى ثوبها الأبيض واحداً اخرى .. وجل ضلالت باريس كلها مع أن لحق لها في الزواج ؟

في غرفة اللقاء سرانيد كثيرة .. ولكن النسيان لم يدم طويلا .. قلت باريس تعيش في عصه وتفسى فيه .. كانت شيئا كالامكان على الضرب .. او الطغرات .. سكن ذات يوم في ضاحية « سان كلود » .. كان قد احس انه محبكات الفاصل ، واهن الجسم ، فلذا بشقة صغيرة في احد الملة « سان كلود » ، وقد سره ان يرى اعميه ، كل صباح ، نهر السين صافيا ، سائلا مرة ، كثيرا الغير مرة اخرى .. وكان يقضى ساعات وساعات متفرجا على السفن النهرية ، ولؤلؤل البخار ، وذوات الاشربة البيضاء ، لم احب الزفة صان كلود ، ونوبها الموصولة بقطع الحجرة .. وبونها القديمة .. ولكن كحميه كانتا لسوفاته على يديه الى حائط حله وبارت ، والى صبايا غندورات ، زفقات ، وباء التلوي .. وفيما حاول ان يستشق الهواء النقي الطلق في غابة « سان كلود » وكلها حدائق واشجار لا أول لها ولا آخر .. ولكنه في النهاية عاينها ورجع الى باريس ، وأقام في القى الاقربى .. لم كان له تاريخ مع بلانش ..

— ان .. جاءت .. مدام بلانش !  
قال ذلك كانه اقال من حلم عسفره استرافا .. فهتف صديقه ابراهيم :

— صبح النوم يا سيد شاكز .. أين كنت شاكز الفكر .. حسبنا غلوت .. مدام بلانش جعلت يا ملى ..

— الامر الواقع غير ما يتوقع .. صبح ان صاحب قهوة البالور ملا انديا اطلانا من مقعها .. ولكن ان تكون هي صبا هنا الآن .. في اليلد امر مختلف تماما ..

— كلام ميسوط ..  
وصفق شاكز افندي يديه القسالى ؛  
— لبحار قهوة على الرصه سرمة  
لم هكذا يقول :

— تسهر هنا انيله ان ؟  
فاجاب صديقه الاخر عزت بمصيبة القارة

حصصا بملوكا وكبابا شهيا وخيارا مقشورا ...

حيث فوزية أولا ... وثبتت ما شاء لها فنها  
... أن تتنى ... وناجت الليل خويلا ...  
وبادته ندام شجيا مديقا ... وأجالت الصبح بعد  
ذلك الطاف ... وسمرة ... وكريمة ... واتظن  
على خشية متنبئات ... مخلفات، وهززن أربابهن  
... وعرفن طاعتن من كل جانب ... ثم أرسل

عليهن الأسارى بصفيق فائر، وفيلهاث تريبنت  
وكلمات مقشوفة ... كان الرجال في الواقع  
يتكلمون على ظهور مدام بلاتش ... قد يكون  
للأجنبية مدالي خاصي ... وفي خاصي ... وفير  
على الصرح رجل نشي مواريل على الصان فلون  
منهالك ... وكان يشبه شامته من حين لآخر ...

وبعد ... وبنت فدمية ... لم يصح ...  
أنه من أهل الفن المسكين، انتهى حوده نصت  
وفر المسكين والنقص والعمل التفتيح في ليالي  
الصيد في ليالي الشتاء، في كل الألباني  
... شاعر الخنسي ... بعد أن انتهى دوره ...  
ينسل من باب جاني وقد عادت فامته طاعتت

... ما بذله في الظلمة ... أو في الكواليس أصبحت  
لفمة الغني هي مطلبه ... لم عرفت لكوسيلي  
وأحد ... السكسون ... يسير البحر أمام بلاتش  
... كانت الفلمة العالية تفل ظلا ... تعود في  
القادة لوفك المظلمين ... والسكاري ... لم تهوى  
عند بعض صاحبها فيعود من جديد يظفها حانة

... زفة ... طائرة ... كلتي فرع القبل ودين  
الصنجانين ... كانت كانتا تصرخ في كل الآن : مدام  
بلاتش ... مدام بلاتش ... وفجأة انطقت الآتور  
كلها ... ولم يبق غير دائرة واحدة كبيرة من نور  
المحبر في وسط الصرح ... وكانت كانت مدام  
بلاتش معلقة بلكة الفلانة الزمردية فاشتفت

عنها ... وأرسلتها لعمود وتماوج كانتا فطمة من  
الفضة الناصعة ... كانت تبسو كانتا تسبح ... مرة  
في اتسباب بديع، يطمها التثير يرفق وحان،  
ومرة كانتا نظري خفيفة، مريحة مزهوة، ثم كانتا  
تصطرم في بدنها شدة من تفر التزوج تتطف ...  
وتدفع عن نفسها عودا خليا، مجهولا بنفسه  
بيديها ولدايها وسالها، ولا تلبث أن تعرب  
خشب الصرح بقدمها فربة متيلة فربما وجبة  
صرخة حادة ... مديقة ... مدوبة ... يرسلها

« السكسون » ... ونهادا الرافضة قليلا، ويكون  
شعرها الأشقر الكث قد انسل تماما وانسل

مشوينا لثرا حول خنقا وكنها وذراعيها ...  
وعندك تبسم مشعرة ظفرا، وتفتي مامسة  
الزريق والهناف والتفتيح مامسة مريحة، ثم  
لنح لراعيها كانتا تفتي بهما كل الموجودين في  
الظلمة، ورويدا رويدا فسمما ونجمل من راحتيها  
شبه كاس، وتطف من شفتيها قبلة تتبثرها في  
أرجله القاعة ... وتشتي بغيمة وشفافة ودلال مائدة  
فلي الكواليس فرحة، مشية، وقد الفت في كل  
خيال، وفي كل بدن، رجة بغيمة القفر ...

كان هذا كله حدثا من الأحداث الجسم في  
فهوة البور ... ما كانوا قد راوا مثل هذا أبدين  
... شيء يطبق الإنصار والمول حقا ... وفي أي  
فن ... لقد استقرت مدام بلاتش في كل نفس ...  
وملأت كل خيفة ... وكان جماعة من كبار تجلر  
الهدنة، وذوي اليسار فيها، أصحاب الكروش  
الشارفة والتسولرب المقبولة، والكست والوفار

... هم الذين تكلموا في حبها ... أحدهم أشبل  
لها سيجارة بورقة مالية من ظلمة الشرة الجنيبات،  
وأخر نال منها قبلة خاطفة، وراء لوح زجاجي  
بفضين جنيبا فدمها لها دقة واحدة ... وكثرت  
حولها الأساطير ... وكان شاعر الفندي من عشاقها

ولكنه كان العيب القريب، حبيب الروح في تلك  
الضرة، أنش الكثير عليها : فدمايا ... ودخلات  
... وفساتين من حرير ... وحفلات بلاغة ...  
ودجاجة ... وفي هذه الأثناء مرض أبوه أيضا  
ونوفاه الله فيكاه ساعات وورث عنه شيئا كثيرا ...  
وجعل ينق بكون حساب ... وقد أحببت فيه مدام  
بلاتش سخطا ... ولكنها أحببت أكثر من هذا  
حديثه الحلو بالفرنسية ... وأحببت أناته ...

وذكرياته عن باريس ... وأصبحت طويلا إلى حكاياته  
عن بلاتش الأخرى، سمييتها، وكانت تفرق  
في الفسحة وغزل له : « أنا بلاتش ... وأنا كل  
امراة يمكن أن تتطاع إليها ... أليس كذلك ؟ »

وكان هو يمدح راسه في شعرها ويقل يمدح

كانه ظل بلاش ... بلاتش ...

وفي مرارة كانت تقول له : « آت فرائي

أحلى منها ... وأدعى ؟ »

وطول هو : « والله لا أدري هل في حلم

أبيض أم في بقعة ؟ »

وكان صادقا، فقد كان يفتس عليه الأمر

أحيانا كثيرة ... ويرى، في الحق نفسه، كان ثمة

بها .. ولا يصح بوجه الدنيا يتلج .. وتبذل  
أحوال أهلها ..

واستقل يوما فرأى الشبيب قد انتشر في راسه ،  
ولم يبق له أن يخطو أصبح أبداً وأقل .. ولم يبق  
بين وجهه إلا ريق من مال .. واضطر أن يعمل  
مردداً في الصلح .. وكأباً من الدرجة الثانية  
أو الثالثة .. وجد نفسه يعيش على نحو ما ..  
كان كل شيء عنده يلقاها من عز : ملائمة ..  
أشياء .. الفات بيتة أصحابها القليلون ..  
صرد كله .. بقايا متبركة .. ثم اضطر أن يقيم  
في غرفة واحدة بالمطبخ القديمة .. كان يتسائل  
ويتكلم في ظل صديقه بمجرد البقاء .. شيء  
واحد لم يلق على سفراته : هو تروبه حلي  
ملاهي البلود .. كان يصفي سيراته هناك حيث  
يعرفونه ولا يتناصرون فيه لمن فجأن القهسوة ،  
أو لا يتناصرون شيئاً على الإطلاق ..

في إحدى المناسبات مرت به « وجدان » الطريق  
الناشئة .. انبسطت له ابتسامة عابرة .. فنبش  
بالانتماء .. المصاحبة له أقل نفسه هنية ..  
وبعدت عنها ساعة خروجها وولفت معها لفظاً  
كان يلمح خلالها بكلمات لم تلمحها وجدان ..  
وانما رآه يتنصص عليها الناصحتين الصغيرتين  
وتركض شغاف .. لم قبل يديها وهو يقول :  
« أجمل وانفس يدعي رأيتما لي حياتي » ..

وابسمت هي له .. كانت ابتسامتها أصلاً  
خالصاً في هذه المرة .. وانحسرت كأنها تصعب في يد  
سائل حزين قرناً كاملاً .. ثم انصبت وهي  
لتشي ، وحظفت وراها عطرها .. وعلى يتلج  
لصميه ولا يجرى على رقع لفته .. كان منذ زمن  
طويل يسير معنى الظفر .. أكثر من عشرين سنة  
مرت من يوم عرف مقام بلاتش .. ويومئذ كان  
في السابعة والثلاثين من عمره .. وكانت هي تخطو  
إلى الثلاثين .. أين صباها تكون .. وكيف تراها  
تعيش .. وماذا بقي من جمالها الاضلال .. وبلاتش  
الأخرى في باريس .. لا بد أنها وجدت من تزوجه  
.. ونحسب لها أولاد وبنات .. ورغظت ..  
وغافى سحرها .. ولدت صبوراً شطاف ..

في مساء اليوم التالي جلس في ركنه من طهي  
« الانسراج » ، وجعل يدخن نارجيلته ، وجلس  
منه صديق كان قد سمع الكثير من حكاياته مع  
مقام بلاتش .. وطال بينهما الحديث .. وفتت

وجهين ولوبين من الحسن لمررة واحدة .. لكل  
مذاق .. ونظم .. وتكلم .. وكان يقع في وعده  
أن نظرة الاثنين واحدة ، فكلهما طويلاً الأهداب ،  
محملة الفلج ، خضره الفصيح ، تسبح فيهما  
الإحلام في أولات الصفاء والهدوء والحب ..  
كان الكل يعلم أن أولاتها في التها له وحده ..  
ولآخرين رفضها في الليل ، وقتوها ، ولأنها  
يقولهم ، وأبترأها لأموالهم « شعور » موت حكا  
.. كنت أعيش مع طهرها .. وخبرها ..  
وصحلتها .. كان يغيل إلى أنها صودة من  
الأخرى ولكنها انصر واشهي .. وتكلمها تركت  
باريس في (كي) رافضة فتكون أبداً معي .. وكنت  
أعلم أنها لابد أن لوحد في يوم في بعيد .. ولكنني  
لأوم نفسي أنها يائسة إلى الأبد .. فن قلت من  
يحي .. ومع ذلك لبت « تمام الأمل » .. لا أستطيع  
أن أبقى في بلد ما أكثر من بضعة شهور .. وأحياناً  
بضعة أيام .. و« فرغت » طيها أن « زوجها » فقلبت  
طويلاً .. لم قلقت « لبتني أستطيع .. كلا ..

الأزواج موزلة يا حبيبتي .. سأبقى لك من طري  
.. ومن ذكرياتي .. ومن أنفاسي .. ستراني في  
أحلامك .. وسيعيش أسى على لسانك .. الأزواج ..  
تصور هذا .. تصور حياة مشتركة بين اثنين  
سمران ما يسام أحدهما الآخر .. أنه يراه كل  
يوم .. وكل ساعة .. يراه مريضاً .. ويراه  
صحيحاً .. ويراه غافياً .. ومعتلاً .. ومشتتاً ..  
وبالسا .. وميموماً .. ومختلاً .. ويسمه يسل  
.. ويصطغ .. ويصق .. ويسأل الأزواج ..  
وماذا يبقى من الجمال بعد هذا كله ؟ يعود لا  
تراه أمين .. ولا يصح به انياب .. ويصير  
السر .. وسوت الحب .. حذر هو الزواج  
يا حبيبتي .. كلا أن الزوج .. أن الزوج أبداً ..

بعد ذلك مقام بلاتش ظل حيلة لا يدرى كيف  
يعيش وكيف كبر الأيام .. ثم اعتاد أن يتسلى على  
محل ... وقد صدقت .. فما كان أجمل ذكرياته  
معا .. لا يشعر بها شيء غير أحاسيسه ، في انقلب  
التذكر ، بقايا ليست أكثر من أوهام .. كان  
يتراخي له أنها شبيهة بالاشياء التفسيرية ، المفقودة ،  
لا سبيل إلى استعادتها .. كان قد اتفق طيها  
شيئاً من ماله للوروث .. واستمر بعد ذلك  
يعيش متبطلاً .. ثم يكن ينفع لعمل أو تجارة ،  
وكان ما بقي من ماله يطوب شيئاً فشيئاً .. والأيام  
تبر كثيرة ، سرعة ، دون وداء .. وكان لا يصح

وجعل من نفسه داعية لها في اللاهيات التي يعبره  
الناس فيها ، كانوا يرونه كال ليلة يطلق من حولها  
جوا من الافراد والتشويق .. ويبدو بين الزمان  
متسا من سادته ، حالنا ذاته ، خليف الخطو  
ما استطاع ، وهو لا ينطق بحدود بعامة بالغة ؛  
« مدام بلانش يا جماعة .. مدام بلانش يا اخوان  
انتم من في أوروبا .. يا سلام .. يا سلام ..  
مدام بلانش »

ويضحك بعضهم ويهز بعضهم راسه .. ويصهيه  
الآخرون صوته .. وكانت هي تزدق رفاستها  
مجهدة ، متعاسة مع ذلك .. وليندو للعيون  
المكبورة ولكنها قطعة من اللبنة الناصعة .. ثم  
تصعد عن المسرح وتصور بين الاثنين تجميع فروشا  
.. ثم انشأ .. وكان القليون يلمعونها بعينه  
ذلك تسلي من باب جنبي وقد تأبطت ذراع شاك  
الحقن وعادت لفتها وقامت إلى الانحناء .. ما  
بقلوعها في القاعة أو في كواليس المسرح ؟ أصبحت  
لقطة العيش هي مطلبها ..

في ساعات صغورها كان يجد نفسه يقول لها  
وهي لفرقة جوربا أو فليشا :

.. كان يمكن أن تخرج منذ طويل .. أيام لثلاثا  
الاول بيرسي

ولصبيه هي

.. في باريس .. انك تعلم بذلك الأخرى ..  
فيجود يقول :

.. تلك الأخرى .. أنت .. ايها الندية .. ما عرفت  
يريد .. فلا أخرى هناك ..

وتنسى

.. الزمان تهدي .. ؟

.. أملي .. كيف يمكن أن أملي .. وانما ان  
انكي ..

ول التواضع كانا يكبلان معا .. يكيان طويلا ..



محمود سيف الدين الأيراني

العدد القادم  
عند ممتاز

أحدها على المسرح .. ودعشت أخرى .. أصبح  
قلما يلتفت إلى ما يجري على المسرح .. وفي نحو  
الساعة العاشرة أعلنت ختية المسرح بالجمعة  
اجبية ، ماضية البدين ، طافلت الرقص ،  
والإيسام .. والأفراد .. فلم تفر من التصوير  
بأكثر من كسيف فلتر سريع .. ورفح شاك  
الغنى راسه وحقق نظره في الرافعة التي كانت  
تتسم وكنتها مسجدي الانهيار .. ولا هل هبة  
.. لم أحس لحيه يخوض بين جنبه .. انها مدام  
بلانش .. لا يزال يدها ناصعا كاللثة .. وهو  
يتألق تحت الضوء الكهرمان .. بلانش مرة أخرى  
في البلاد .. ولا يزال كعبد بها .. وزلت هي  
عن المسرح ، وأخلت لورد بين الرجال ، فأمع  
بعضهم .. هنا وهناك .. فروشا في يدها .. وكما  
صارت حنة تفرست فيه لحظة .. ثم صاحت :

شاك !

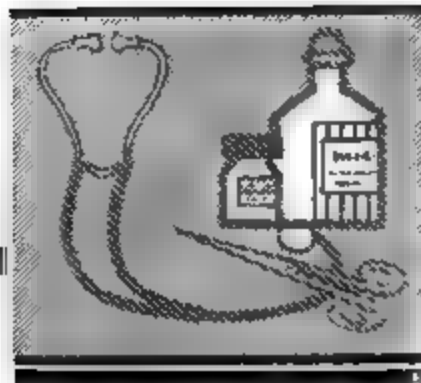
ونهاوت على كرسي فرط .. وراحت لتسلم  
الطشما .. أنت هنا ايها الصديق ؟ .. وتناول  
هو يدها وقبلها .. وجعل يمسح : مدام بلانش  
مدام بلانش ..

ومثل التي صفيقه الجاني معه وفل وشكاه  
لرتمشان : انها هي .. هي نفسها ..

كانت له ضاحكة حادة .. ولكنها وفرت الشيفرة  
بالمصاحف .. وبلاستان المستقرة .. والشمس  
المبسوغة .. والقامة المنسوبة .. فطقت .. انها  
من بيده طوط .. تحت الأنوار الساطعة .. تبدو  
باصحة ، صالحة ..

كانت مدام بلانش تشبه بفتية النجدة في عرق  
البحر .. خيل اليه انه لما تقى بها فلن يسرق  
.. صبح ان الف .. وأكج .. والشباب ..  
قد ضاعت جميعا .. ولكن ذكرياته القديمة بها  
مستلذذ وتضر حياه .. وسيرتاج .. وقروجا  
بسولة .. كانت هي الأخرى تريد أن يكون إلى  
جانبا رجل .. كانت تريد متينا .. وسكتا  
.. مستص أن لمة انشأ فستلج أن نظمي اليه  
بهمودها .. وتسمع منه كلمات الطف .. أن  
تقل الوحدة الرهيبة لترسها الترسا ..

والصحت حينهما القنبكة تنقلا من يد إلى  
يد .. وكان القليل من المال يكليهما .. وقبعا  
هو الآخر ، يصل شبيها ، كان لا يفرقها أبدا ..



# طبيب

## الأسرة

### هل دخول البحر والماء بارد يصيب الإنسان بالبرد ؟

- لا يظن أن كثرا من الناس يتولون إلى البحر ، ولقاء ليل برد ، ويخرجون منه ثم هم لا يصابون بالبرد ، فكيف يضح هذا ؟

● التبريد وحده لا يصيب الجسم بالبرد ، فلا بد من ميكروبات ، وهذه تدخل في مداد اميروبات . ودليل ذلك أن التبريد هو جزء لا بد منه اليوم في جراحات القلب والمخ . أن درجته حرارة الجسم العادية هي نحو ٣٧ درجة مئوية . وفي جراحات المخ يهبط الجراحون حرارة الجسم إلى درجة ٢٥ مئوية ، وفي الجسم على هذه الحال ساعة أو ساعتين . وفي جراحات القلب يهبطون بدرجة الجسم إلى ١٥ درجة مئوية ، وفي الجسم على هذه الحال ساعة فأكثروا ، والمريض يكون تحت فعل المخدر ، وهو لا يصاب ببرد .

وبالطبع لا بد من أن يذكر أنهم يستعملون في هذه الجراحات القلب الاصطناعي . فالقلب الطبيعي يتوقف من العمل في مثل تلك الدرجات الواطئة .

### استنان ابتنى أريدتها جميلة

في طفلة في الخامسة من عمرها ، تبتنى بها ستكون عند الكبر ذات جمال ، واختى ما اختار عليها عند الكبر سوء حال الإنسان . أن الوجه الجميل يذهب بجماله الإنسان للظلمة والغمرة . لا سيما عند الإبتسام . والابتسام يزيد في الجمال إلا

### الزيت في قلى السمك

- قرأت في إحدى المجلات أن الزيت الذي يستعمل في قلى السمك ، ويستخدم براراً ، يهدئ السرطان ، فهل هذا صحيح ؟

● الذي قرأته إنما هو سوء فهم لتجارب تجري على الثوراني في بعض السرطانات في المعامل . ولا داعي للدخول في هذا . ولكن يكفي أن أقول أنه لا ضرر مطلقاً من استخدام الزيت للثوراني مرة مرة . ويجب أن تذكر أن الزيت ينشرب السمك منه جزءاً في كل مرة ، وأن تضعين إليه حديثاً كل مرة . بعد خمس مرات أو نحوها لا يوجد في الزيت من قدمه إلا ما لا يكاد يذكر . أنك تحدثيه بالإضاعة كل مرة .

## خصمه لم يسطع في كسبها

أنا والله ، ولي من الأولاد انسان .  
أحدهما بلغ الرابعة عشرة ، وقهر البلوغ  
في صوته الأجش ، وأحدى خصميتي في  
كيسها ، أما الخصبة الأخرى فلم يسطع  
إلى كيسها . فكيف صنع ؟  
● أن في الحالات السوية تكسبون  
الخصيتان كلاهما في كيسهما هذا الولادة .  
ولكن قد يحدث أن تظل الخصمية في  
داخل البطن ، أو هي قد تنقب وهي في  
سبيلها إلى النزول إلى الكيس .  
والخصبة عند احتجازها في البطن  
أو توقفها في السبيل إلى الكيس ، تكون  
مير كاملة النمو ، ويطلب أنها تعقد القدرة  
على إنتاج الحيوانات المنوية .  
وإذا حدث هذا في الخصيتين ، لم  
تظهر آثار الرجولة على الفتي عند  
الراهقة وبظل له مظهر الطفل وصوته  
سوى رفيعا .  
وصوب انت صار أحش . وسبب  
هذا أن الخصبة الواحدة البسي ، التي  
سطعت عند حبس في كيسها ، سليمة .  
وهي وحدها كريمة للذي تكفى فيه  
الخصيتان ، فلا سال .

إذا هو كشف عن الفم وفيه من الغراب  
ما فيه . فبم تنصح ، كي تغير ظنني  
وهي ذات انسان سليمة نظيفة ؟

● أصبح بالنظافة . نظافة الإنسان  
من وقت مبكر . لا بد من تنشئة الطفل  
على عادة تفريش الإنسان بمصحون من  
مباحين الإنسان ، نيسط جانب منه  
على العرشة ، على أن يبع هذا مرتين ،  
مرة في الصباح ، بعد الإمطار ، ومرة في  
المساء بعد العشاء . وهذا التعريش يجب  
أن تداوم عليه الطفلة تحت رقابتك حتى  
يصبح عندها عادة تقتديها إذا فاتها  
أن تمارسها ولو مرة . ثم . . وهذه ثمة  
كيرة : امنى طعنك عن تناول شيء بعد  
تعريش أسنانها في المساء ، لا سيما  
الحلوى . والأطعمال مفرسون دائما  
بالحلوى . وسبب هذا أن كل شيء يفر  
من الطعام بين الإنسان سوف يبقى  
طول الليل ، وإذا يعطى للكثير مسدة  
طويلة ليحمل ، وليفسد ما تبقى من  
طعام . وهذا الانفساد هو السبيل إلى  
فساد مادة الإنسان بها .

## حبوب الفيتامينات

### هل أعطيها بالضرورة لأطفالي ؟

— في صيغة تعنى أحيانا بالخطي . وقد انتقدني  
الحيرا في أني لا أعطي لولائي الكفاية من الفيتامينات . والواقع  
أن أختي تعطي لولادها الكثير من الحبوب التي تحتوي على  
فيتامينات . وهم يطولون لربان هذا امر لا بد منه لصن  
نمو الأطفال .

● أن أولادك ، ما داموا أصغارا وما داموا يتناولون من الأطعمة  
المحتلحة العادية ، التي بها صوب القحوم والبر والخضراوات وفواكه ،  
ليسوا أبدا في حاجة إلى مزيد من الفيتامينات . ففي هذه الأغذية  
الكفاية كل الكفاية لما يحتاجه الطفل . بهذا قضت الطبيعة منذ  
أن كان الإنسان على هذه الأرض . كل الذي عليك أن تأكد من أنهم  
يساطون من هذه الأغذية الكفاية اللازمة وباسعراوها ما أمكن  
ذلك .



## زائدتى الدودية التهب

— التهب مصراني الأمور، لو  
ما يسمونه بالزائدة الدودية .  
ولكن هذا الآن التهاب ، وهم  
يصحسون رغم ذلك بأجسارهم  
عظيمة . فهل هذه العملية  
واجبة مع ابن الأم وأمرأته  
وكل شيء قد زال ؟

● إنها الزائدة الدودية التي  
تخرج من المصران الأمور الذي  
هو بعض المصران العليق ،  
ودوال التهابها لا يضمن أن هذا  
الالتهاب لن يعود . وهو عند  
يعود ويصاحبه مضاعفات  
كالتهاب الشامل للطنن للأعضاء  
المعروف باليرتون ، أو قد  
يصحبه خراج ، وعندئذ تكون  
الخراجة أصعب . والجراحة  
الآن ، وعند ذهبت حدة هذا  
المرض ، هي خير ما تفعل .  
وهي عملية سهلة في السهولة  
بعده من كل خطر ، بحريها  
حتى الجراحون البادئون ،  
تأتمن عليها في مرة هذا  
الاطمئنان .

وجه من وجهين : أما أن تكون غدتك  
الدرقية ( تلك التي توجد في الرقبة من  
أمام ، وهما اثنتان ) ذات نشاط فوق  
المادة ، وأما أن يكون سبب الذي يك  
عصبي محض .

أما أن يكون ذلك من وراثية فأمر  
مستبعد في فتاة في مثل سنك الباكر .  
أن ذكرك والعلك ، وذكرك ارتعاشه ،  
يشخصني على القول بأن أغلب الذي يك  
عصبي . صورة أهلك الدائمة ، تلك التي  
تحييتها في خياك ، تحدث في بعضك  
أسطراباً وخشبة ، ترجع عندي أن الذي  
يك فيه الأعصاب .

أرى مع ذلك أن تستشيرى طبيبك  
على محل .

أما حالة الحصى اليسرى ، فأمورها  
لا يمكن أن يتكشف يميني إلا عند الجراح ،  
فقد يستطيع أنزائها إلى الكيس فتصح  
عملاً ، وقد لا تكون ذلك . وعلى كل حال  
في الحصى الواحدة الكفاية فلا تنزعج .

## الاسبرين ، هل له مضار ؟

● اخلف الرأي عند اصحابي فيما  
يختص بالاسبرين . وأنا مصاب بالصداق  
باتي كثيراً ، فأعطي المراسي الاسبرين  
كلما جد الصداق بغير حساب ، فهل  
فيما فعلت لرد ؟  
● أن كل شيء يؤخذ باعتدال ينعف .  
هذا أراد من الحد أمر . وأكرر عند  
يمكن أن يأخذه الشخص في اليوم هو ٦  
أفراس ، فإذا زاد على ذلك عند هذا  
الفرط إلا إذا صبح الطبيب بغير ذلك .  
والسبب في هذا هو الأثر الذي يحدثه  
الاسبرين الزائد في أغشية المعدة ، وما  
قد سببه للكثيرين هذا فرطه من متاعب  
والاسبرين يقل تأثيره في أمه المعدة  
إذا تصاطاه الإنسان مع الماء وبه قليل من  
السكر ، فذلك يزيد في امتصاصه ،  
ويخفف من فعله الضار ، لا سيما إذا  
هو أعطى قبل الطعام .  
وعلى كل حال ، إذا تكرر الصداق ،  
ودام أياماً طويلاً ، فعليك بالطريق إلى  
حيث توجد عبادة الطبيب .

## في يدي ارتجاف

● إن اصابع يدي ترتجف من أن كان .  
وقد لاحظت هذا بعد خروجي من المستشفى  
بعد ولادة غير ناجحة ، فهل هناك خطر  
خطر من مثل هذا . أنا شابة في تمام العقد  
الثالث من عمري ، ولاأثر أن أبي كان به  
هذه الرعشة ، وقد كانت تتم جسمه كله  
أحياناً . وأني أخشى أن يكون ما بي قد  
ورثته من أبي . وفوق هذا فاني أخشى  
الاستئصال ، ورائي أمتعي عندما ألقى  
الغنى بيد مرفقة .  
● تفسير ما بك يمكن أن يكون عصبى

نقد كتاب الشهر

# الشهر العربي في عصر التَّحَرُّر

للأبيرة هوراف

بقلم: الدكتور محمود السمره

**من** الموضوعات التي استهوت المؤرخين المعاصرين ، دراسة أثر الفكر العربي في توجيه الفكر العربي منذ القرن الثامن عشر إلى اليوم . ولخصير ما كتب في هذا المجال إنما كتبه مؤرخون اجانب . ومن هذه الدراسات القيمة التي صدرت كتاب « المصنع الاسلامي والغرب » للاستاذين جب ويون (١) وهو في جزأين ضخمين ، ويتناول بالدراسة المجتمع الاسلامي تحت ظلال الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر . وقد كل المؤلفان بصرمان مواصلة البحث حتى يصلآ في دراستهما إلى هذا القرن ، ولكن حالت دون ذلك طيات ، لعل آخرها كانت وفاة الاستاذ يون قبل تسعو لالة اعوام . وصدر بالعربية كتاب طيب للاستاذ وليد حوري يتناول بالدراسة الفكر العربي في بلاد الشام وآثر الثورة العربية في توجيهه . وصدرت دراسات عن أثر الفكر العربي في الفكر المعري الحديث من أشهرها كتاب « الاسلام والتجديد في



(1) Gibb and Bowen, Islamic Society and the West.

عصره (1) لإيمان (2) ، و (3) الأصول الفكرية للقومية العربية (4) لعبد جمال أحمد .

وأخر ما صدر في هذا الميدان هو كتاب الاستلا البورت حوراني (5) الفكر العربي في عصر التحرر ١٧٩٨ - ١٩٣٩ (٦) ، أي منذ نزوح بابليون مصر حتى تسوي نهر الحرب المالية الثانية . ولؤلؤ صاعدي في تاريخ الشرق الأدنى في جامعة أكسفورد منذ عام ١٩٥٦ ، وهو غير نك في هذا الموضوع في بريطانيا اليوم .

وفي رأيي أن كتاب الاستلا حوراني هو أفضل ما صدر من دراسات في الموضوع الذي تناوله ، والمعنى ، والشمول ، والنواحي ، والتفكير الاستيعابي ، صفات جيدة في كل ما صدر للمؤلف من كتب ، من أشهرها كتابه القيم (7) سوريا وليسان (8) .

☆☆☆

وهذا الكتاب الذي نقله بناتولي بالدراسة الفكر الإنجليزية والفرنسية في مجموعة من الكتاب العرب في هذه الفترة التاريخية . وقد انقسم المكونون العرب أنفسهم أمام هذه الحضارة الأوروبية إلى فريقين : فريق رأى أنها تعترض بين الإسلام والتأخر من هذه الحضارة ، وفريق دعا إلى وجوب فصل الدين عن الدولة . ويتناول المؤلف بعض المفكرين بالدراسة ، من أمثال : الطنطاوي ، وغير الدين التونسي ، والبستاني ، وجمال الدين الأفغاني ، ومحمد عبده ، ومحمد رشيد رضا ، وفي الفصل (٩) ، وفي الفصل الذي أوردته للأفغاني لم يستطع أن يجد المفهوم الذي يعطى بتسمية هذا الصلح التبر . وفي فصول الكتاب هو الفصل الذي كتبه من محمد عبده .

☆☆☆

وعلى الرغم من أن رجال الإصلاح في مصر قد

كتب عنهم دراسات كثيرة ، إلا أن الاستلا حوراني يضيف إلى الدراسات السابقة شيئا جديدا . وأنا شخصيا كنت لأول في خصص المؤلف كتابه لدراسة دعاة الإصلاح المسلمين في بلاد الشام ، حيث مجال البحث واسع ، لأنه ميدان مجهول ، ولأن مصادرهم لم يغطي منها الفيل بعد .

والفرق بين هذه الدراسة التي أعدها الاستلا حوراني والدراسة التي اقترحها ، كالفرق بين من يسر في طريق عبده فيزدها ليبيدا ، ومن يسر في الرأى دعوة فيشق الطريق بسببه ويعيدها .

### جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده

كلى السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده هما الصولين النابيين للمسلمين عن روح العصر الذي ظهر فيه ، ولولا أن الجو كان مهيئا لتقبل مثل هذه الآراء لما وجدت العروة الوثقى للنجاح الذي لقيته . وما أتبه الأفغاني ومحمد عبده بسراخ . والاطلون : فقد كان محمد عبده كليليا للأفغاني ، كما كان افلاطون لبيبا لسراخ . والتقليدان هما اللذان أشاعا آراء الإسلاميين التي أسماها إليها في حداثتها وزادها عليها ، لأن الإسلام لم يظف شيئا مكتوبا ذا قيمة .

☆☆☆

والواضح أن بعض الآراء التي جاء بها محمد عبده لم تكن جديدة على الجميع الإسلاميين في عصره كآل الجدة ، فقد ظهر زعمه أو قبله بقليل رجال مصلحون دعوا إلى بعض ما دعا إليه من إصلاح ، ولكن محمد عبده هو الذي أفسد هذه الآراء قوة التأثير ، وعنه شاعت : فلي تؤسس ظهر غير الدين بأشياء التوسى ، ثم كليليه من عبده محمد يرم الذي كتب الكثير في الشريعة

(2) Adams, Islam and Modernism in Egypt.

(3) Ahmed, The Intellectual Origins of Egyptian Nationalism.

(4) Hourani, Arabic Thought in the Liberal Age, 1798-1939.

(5) Cachia, Taha Husayn . صدر باللغة الإنجليزية عام ١٩٥٦ كتاب جيد من طه حسين هو .

في طرابلس مدرسة تعلم ، الى جانب العلوم الدينية والعربية ، اللغة الفرنسية والتركية ، والفن ، والرياضيات ، والعلوم . وكانت هذه العلوم الحديثة تدرس باللغة العربية ، ومن كتب بالعربية كتبها الدكتور فان دايك Van Dyke تلاميذه في الكلية الانجيلية ( الجامعة الأمريكية حاليا ) .

ولم يترك كتاب الشيخ الجبر جو « الرسالة الحفيدة » . وقد سمع بهذا الاسم لانه اجداد السلاطين عبد الحميد ، ومن اجل هذا استحق رفض السلاطين والكرهه . وهو في هذا الكتاب يعرض الاسلام عرضا تقليديا ، بعيدا كل البعد عن مفهوم الاستلا امام ، الذي استطاع بذلقة وسعة علمه ان يكتسب بعض التقديرات جديده ، سائدة مع مفاهيم العصر الحديث .

ويظهر تفكير الشيخ الجبر التقليدي في قوله ان الجهاد في الاسلام مشروع ، لا للدفاع عن بلاد الاسلام فقط ، بل من اجل اخضاع غير المسلمين للاسلام ايضا . كما ظل يشرع الرق ويدافع عنه ، ويحارب في فتح باب الاجتهاد . وحصله الاداء التي دفعها الشيخ الجبر لتصور لاسلام التصوير الطفولية التي كانت سائدة في هذه الفترة من تاريخنا . ومن هنا تأتي قيمة آراء الاستلا امام .

والجانب الوحيد الذي يدعو فيه الشيخ الجبر بعيدا قوله انه اذا تعرضي لظاهر اية قرآنية او حديث يؤول مع الدليل القطري القاطع فان الواجب علينا ان نعرض الآية او الحديث بما لا يتعارض مع هذا الدليل القاطع .

### تلاميذ محمد عبده في بلاد الشام : الشيخ عبد القادر القسري

ولما خلفنا الشيخ حسين الجبر وجدنا للاستلا امام اثرا ملحوظا في جيل من رجالات الشام بنوا آرائهم ودعوا اليها ، ومن أشهرهم : الشيخ

الاسلامية . وفي بغداد ظهر الاكوي صاحب تفسير القرآن ، كما ظهر بعده عالم دين من عاكسة الاكوي ايضا كتب كتابا في الدفاع عن ابن تيمية ورد لهجة الزندقة عنه .

### دعاة الإصلاح في بلاد الشام : الشيخ طاهر الجزائري

وفي بلاد الشام ظهر رجال يشترن باصلاحات مماثلة في كل الرئيسية : في حلب ، ودمشق وطرابلس ، والقدس ، وكان بعضهم صلات هامة بالشيخ الامام . ومن أشهر علماء بلاد الشام الشيخ طاهر الجزائري ( ١٨٥١ - ١٩٢٠ ) ، أحد رجالات الأمير عبد القادر الجزائري . وقد انضم هذا الشيخ الجليل بفتح المدارس الحديثة ، والمحافظة على المخطوطات الادبية . وانه يعود الفضل في تأسيس المكتبة الظاهرية الشهيرة في دمشق لتتخذ المخطوطات القديمة البصرة في المساجد والكتاب الخاصة .

والواقع ان من الميوس الواسعة في هذا الكتاب التزم اهتمامه بالقيم المروعة التي تتولتها الامم الكتاب من قبل ، والمفاهيم للتخصصات التي هي اهل للدرس ولكنها لم تدرس به . ولكل امر في اجنب المؤلف طرق هذا التمييز الذي ما زال وعرا انه يتطلب البحث والتفكير الطويلين عن انز حؤلاء القومدين .

### الشيخ حسين الجبر

ومن علماء الشام ايضا الشيخ حسين الجبر ( ١٨٤٥ - ١٩٠٩ ) وحديث المؤلف عنه حديث طير ، وتطبيق سريع . وفي رأيي ان الشيخ حسين الجبر ، مدني طرابلس ، مثل لاسلام الذي يفكر على الطريقة التقليدية : فهو يرى ان كل ما في الحضارة الغربية من غير موجود في الاسلام ، وفي الاسلام كل ما في الغرب من حسنات واكثر . ومن معطولات الشيخ الجبر الاصلاحية انه لاسي

القرية ، ثم التحق بمدرسة حكومية في طرابلس ، ثم بالمدرسة التي تسمى الشيخ حسين الجسر . وفي عاين للفرسين درس العلوم الحديثة ونظم الفرنسيون كان كل جهده منصرفا الى العلوم الدينية .

\*\*\*

ولا يجد الفرنسي صعوبة في تتبع المؤثرات التي عملت في تكوين الشيخ محمد رشيد رضا ، لأن الشيخ نفسه ترك لنا كتاب « الفكر والأثر » ، وفيه كشف عن المؤثرات الفكرية والروحية التي وجهت حياته في الثلاثين سنة الأولى منها . ومن هنا نعرف أن أول ما أثر فيه في مطلع شبابه كان كتاب « أعياد علوم الدين » للإمام الغزالي ، وهذا الكتاب هو الذي دفعه إلى التصوف ، فأعجب بالطريقة المتفبدية ، وأخصص نفسه لتدريبات صوفية صارمة ، ودار في حلقات الدراويش ، ولكنه لم يلبث أن أحس أن التصوف يقلل القدرة على العمل والإصلاح ، ولهذا جرده ، وأخذ يهاجمه ، وأنجذب إلى تعاليم ابن أبيية .

\*\*\*

ودفع في شبابه أيضا تحت تأثير مجلة الأمروا الوثقي « التي كان يصدرها التشيخان جمال الدين الافندي ومحمد عبده : فقد وقعت في يده أعداد منها ( ١٨٩٢ - ١٨٩٤ ) ، فقرأ فيها أفكارا جديدة . وفي هذه الفترة أيضا قابل الاستاذ الإمام عندما كان في زيارة لطرابلس . ولم يستطع محمد رشيد رضا أن يترك القيمة الحقيقية لمجلة « الأمروا الوثقي » إلا بعد نحو عشر سنوات من هذا التاريخ ، عندما حصل على مجموعة كاملة منها . وقد بلغ تأثيرها فيه أن حرم على السفر إلى استنبول للعالم جمال الدين ، ولكن هذه الرحلة لم تتم : فقد حدث أن زار الشيخ محمد عبده طرابلس للمرة الثانية عام ١٨٩٤ ، والتقى محمد رشيد به سرايا ، وتحدث معه طويلا ، فأعجب به إعجابا طويلا ما كان يعمل للافتاني من أعجب ، وأصبح رشيد رضا بعد هذا اللقاء تلميذا ملازميا لمحمد عبده لا يترك يظافره ، يأخذ عنه

بعد القائد القرين الذي طلى شطرا من حياته على صلة وثيقة بالافتاني عندما كان في استنبول . والشيخ عبد القادر القرين من رجالات التمام النري الألفين ، الذين لهم آراء إصلاحية كثر على سمة الحق ، وخاصة في موضوع المرأة ، وهو جدير بدراسة مستفيضة لتناول نتاجه وفكره في محله الكافي به .

### محمد كرد علي وشكيب ارسلان

ومن التلاميذ الاستاذ الإمام أيضا محمد كرد علي الذي غنى طائفة خاصة بتاريخ مدينة دمشق ، وعمل مع الشيخ عبد القادر القرين على تأسيس الجمع اللغوي بدمشق . وليس كرد علي آراء إصلاحية حقيقية ، لأنه لم يترك نفسه على الدراسات التاريخية . ومن تلاميذ الاستاذ الإمام أيضا الأمر شكيب ارسلان الذي غنى ببيان أسباب الفخر السليبي . ولكن أشهر تلاميذ الاستاذ الإمام دون شلنجر الشيخ محمد رشيد رضا ( ١٨٦٥-١٩٢٥ ) . وللشيخ رشيد رضا بفرد الاستاذ البرت حوراني فضلا خاصا .

### رفيق العظم وعبد الحميد الزهراوي

وقبل أن نعرض لما قاله الاستاذ حوراني في الشيخ رشيد رضا ، أحب أن أبين أن المؤلف قد نسي أشهر داعين للإصلاح في بلاد الشام بعدو في دولهم الإسماعيلية والنحرة ، وهما عبد الحميد الزهراوي ورفيق العظم . وآراء هذين الرجلين مثيرة للاعجاب والاحشة معا ، كما أن جهلهم في سبيل القضية العربية يدعو إلى الاعتزاز . وليس هنا مجال تناول ما دعيا إليه .

### الشيخ محمد رشيد رضا

ولد الشيخ محمد رشيد رضا في قرية من قرى طرابلس ، ومن عائلة ذات مقام ، عرف رجالها بتعلمهم في علوم الدين . وبدأ دراسته في كتاب



الى جميعات زرادشتية سرية كانت غايتها من هذا الحساد الذين الاسلاني للفساد على السلطان الحرى ، وبهذا تستطيع ان تبث من جديد ديانتها التي فشى فيها الاسلام (١)، والى جانب هذا فان التصوف في حد ذاته سار بالجموع ، وخطر على الدين : فهو يفسد الامة بصرها عن العمل الدمي الذي ما لا يلبث ، وهو يفسد بالدين لانه يصوره دينا بعيدا عن النشاط والعمل .

ودعا محمد رشيد رضا ، لاستناده ، الى فتح باب الاجتهاد ، على ان يقوم بالفتوى في ذلك الطماد المؤهلون للافتاء . وجعل التكاتب علوم الغرب واجبا على به الدين ، لان الدين يريد للمسلمين ان يكونوا اقوياء ، ولن يكونوا اقوياء الا اذا اخذوا عن الغرب علومه وعمارفة التي لا تعارض مع الاسلام .

ودثر الشيخ رشيد رضا في « النار » كثيرا من الفتوى في مسائل التي مجت من الطمسمة الحديثة ، وقد على بعض تلكا التي اخلها الغربيون عن الاسلام : يقول الغربيون مثلا ان الاسلام انتشر بالسيف عن طريق الجهاد ، فريد رشيد رضا بان الجهاد اما غرض للفتاح من بلاد الاسلام ، لا لاراء الناس على الاسلام . ويسال عن فوائد السوق والشركات فيجب بان بلاد الاسلام معرصة لغزو سياسي واقتصادي من الغرب، ولهذا فان الضرورات تبيح المحظورات .

ورأى محمد رشيد رضا في الحكم المستبدين سببا من اسباب تاخر المسلمين ، والاستبداد مطلق لتعاليم الاسلام . ولهذا دعا الى ان يكون للمسلمين خليفة تتوفر فيه الشروط الواجب توفرها في الخليفة واحميا ان يكون علما بآراء الدين ، لان من للفوضى فيه ان يكون مجتهدا ويصدر الاحكام،ويراقب تنفيذ الشرع ويستسمع العلماء . ولهذا فان الخليفة العثماني ، في رأيه ليس الا خليفة ضرورية ، لانه تنقصه هذه الاجتهاد

والفاني محمد رشيد رضا في الرد على هذه التهمة مبينا ان الاسلام اذا فهم تصام الفهم فانه يتقدم الى التقدم والرفق في هذه الدنيا ، والى السعادة في الدنيا الآخرة،والدليل على هذا ان المسلمين كانوا ارقي اسم الارض يوم كانوا متمسكين بدينهم من فهم وحي . وتصدى للرد على هذا الاتهام ايضا الاخير شكيب اربكان في كتابه « تاخر المسلمون » ١ ، وهو لا يخرج في رده عن ترديد ما سبق ان قاله محمد رشيد ومحمد رشيد رضا .

والمسلمون ، في رأى محمد رشيد رضا لا يمكن ان يتقدموا الا اذا رجعوا للاسلام الصحيح ، وبذلك ما نسب الى الدين والدين منه براء . والاسلام الصحيح هو الاسلام كما ورد في القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة ، وما اجمع عليه الصحابة من الجيل الاول الذين صلوا بالرسول . ومحمد رشيد رضا هنا يختلف في تفسير الاجماع عن استناده محمد عبده الذي يرى ان الاجماع هو ما اجمع عليه السلف منذ النبي الكريم حتى الامام الخواص . ول رأى ان الاستلا امام كان ابعد ظرا من تكميله عندما عد الفترة التاريخية التي يصح فيها الاخت بالاجماع ، ولعله اراد من هذا ان يترك لنفسه مجالا توسع للمناقشة بين الاحكام،والاخذ منها بما يناسب الحياة المعاصرة .

ودعا الشيخ محمد رشيد رضا الى ازالة الفوارق بين السنة والشيعة بالرجوع الى الاسلام الصحيح كما عرفه ، ليصبح للمسلمون ملة واحدة تستطيع الوقوف في وجه الدول الأوروبية الفارزة التي تحاول ان تفسى على المسلمين بالتشكيك في الاسلام . وعلى الرغم من دعوته هذه فان مقله لاهل السنة غير خاف على من يقرأ كتابه « السنة والشيعة » ، وهو بين المذاهب الاربعة يؤثر المذهب الجبلى على غيره ، وهذا ما جعله يناسر الدعوة الوهابية وطف الى جانبها .

ودعا محمد رشيد رضا الى مبد التصمصرف الشائع لانه مخالف للدين ، وفرا شيوع التصوف

يسعون إلى تطعيم الإسلام من الداخل ليسهل عليهم السيطرة على أمته . ولهذا فإن الواجب على المسلمين جميعاً أن يتكاتفوا أمام هذا التزوؤ الرزق ، ويقيموا لهم خطة . ودعا إلى تكاتف العرب والأتراك على الرغم مما حدث بينهم من جفوة : فالعرب هم حمة العرب وأهلها ، والعربية لغة الإسلام ، والأتراك هم القوة التي تستطيع أن تصنع من بلاد الإسلام .

ويبدو أن الشيخ محمد رشيد رضا كان معجباً بمصطفى كمال : فهو في رأيه رجل عظيم ، ولكنه للأسف لا يعرف شيئاً من الإسلام ، ولو عرفت الإسلام على حقيقته لكان غير من يصلح لتصميم الخلافة .

\*\*\*

هذا هو مجمل آراء الشيخ محمد رشيد رضا ، وفي رأيي أن المؤلف قد خالف في الفصل الذي عهده له ، جانب هام في حياة الشيخ ، ولعله هو أهم جانب يجب أن يتناوله كتاب يدرس النظرية السياسية والإصلاح في الشرق العربي . وهذا الجانب هو دعوة الشيخ رضا إلى الجامعة الإسلامية ، لم يؤذره القوميين أنفسهم ، حزب اللامركزية ، وانتقاصه عليهم بعد هذا . هذا جانب من حياة الشيخ جدير بالدراسة ، ودراسته تعني الكشف عن حقيقة الميولات السياسية التي كانت تتخلل دعاة الإصلاح في هذه الفترة من تاريخنا . ■

محمود السحرة

الأولى وهي المعرفة الدقيقة باللغة العربية . فلما كان حال الخليفة هكذا ، كيف يستطيع أن يرشد المسلمين ؟ والأرداء والأهواء لا يمكن أن تلقى بنفسها ، والأوزاع في مثل هذا لتمام هو خليفة المسلمين . ولكن الخلافة ضمت في آخر زمن الراشدين ، وزالت بزوالهم ، بل صارت ملكاً مملوكاً ، فأصبحت علوم الدين في فوضىة أدت إلى هذا الكلال والجهل الذي تشكو منه . ولا ينال الخليفة أن يجمع الكلمة ويؤيد الخلافة إلا إذا كان أماماً مجتهداً ( ٣ ) .

وعندما تكاثرت الدول الغربية على تركيا ولحقها ، وجاء مصطفى كمال بعد هذا طاعى الخلافة ، شعر المسلمون من دعاة الوحدة الإسلامية والآراء الخيف الذي يسعون به قد قطع ، فلما بهم يعودون إلى النجاة .

ول هذه الفترة أيضاً ظهر كتاب الشيخ علي عبد الرازق الذي يقول فيه إن الخلافة ليست شرطاً من شروط الإسلام ، فالتز حوله زوبعة ، وعرض نفسه للذئ . وقد هاجم محمد رشيد رضا على عبد الرازق هجوماً شديداً ووصفه ككلمة بالله شربة توجه إلى الإسلام ، وأنه يرايه هذا أنها يسر في ركاب الغربيين ليمسحوا عن المسلمين

( ٣ ) معارفات الصالح والمفلس صفحة ٩٤ - ٩٥



أم المود

فأسمى العظيم

سكوت قنجرالد - ترجمة محمد النج - مكتبة الحوادي ومؤسسة قرنكلين - بغداد

● قصة عن أجمل ما كتب الكاتب الروائي الأمريكي الشهير ، وهي تصور واقع الإنسان في ركفه الآلات لاستغلال الأحلام .

سنية قراة - مكتب الصحافة الدولي - القاهرة  
● قصة حياة هند بنت حبة أم معاوية بن أبي سفيان .



## فهارس الأدب العربي الحديث (١)

العدد ١ ١٩٦٧-١٩٧٧ الدكتور محمد يوسف نجم  
بيروت

● .. وأصدرت هذا الفهرس نموذجاً لما ستكون عليه الفهارس التالية في الإلموسوعة ، والسريرية والنشر .. واستخرجت هذه المادة من الأراجيع المروفة من كتب ومجلات .. وأصدرت الى قريب هذا الفهرس قريباً أجدداً لاسماء الكتب ، وعناوين القصص ، وقد كنت أؤمل ان أبع الترتيب التلغرافي لانه يفسق فوالد أكبر للباحثين ، إلا ان عجزى عن معرفة التواريخ الصحيحة لبعض القصص ، حل دون ذلك . وأمل ان استمر ذلك بمساعدة الباحثين للمصين بهذا الموضوع بعد ان يظلموا على فهرس هذا .

## أنا والله والعالم

لغوى فؤاد بركاتي - دار مجلة شعر - بيروت  
● طبعة شعرية مطبوعة الى ستة أبواب يطل أشهر منها على العالم، والله ، والوادة، والوطن، والعبية والكون ، ودرج الفضاء .

## فوتنمارا

أيضا لسيو سيلولة ، ترجمة عيسى النامودي .  
دار الطبعة - بيروت  
● قصة الربة في إيطاليا الجنوبية تحت الحكم الفاسي ، وهي كتابة فلاحين نصفاً ، جرحهم الأسياد من مستغلهم واستغلهم .

## فيضانات بغداد في التاريخ

الدكتور أحمد صوبية - طبعة الأدب - بغداد  
● بحث في تاريخ فيضانات أنهر العراق ، وتأثيرها بالنسبة لمدينة بغداد ، والتدابير المتخذة للوقاية من خطرها في مختلف عصور المدينة .

## نقرات في اللغة عند ابن حزم

سميد الأضاني - طبعة جامعة دمشق  
● بحث أدبي في مهرجان « ابن حزم » في مدينة قرطبة ، بمناسبة مرور تسعمائة عام على وفاة الإمام ابن حزم الأندلسي .

## عائلة الطلم

كين وينسون - ترجمة جلال مطهر - دار النهضة - مؤسسة فركلين - القاهرة

● يعدلنا هذا الكتاب عن بعض العائلات والمكرين الذين ألفوا للمعالم طريق المعرفة ، ومهدوا السبل لتطوره ، مثل : فيثاغورس ، أقليدس ، أبقراط ، أرسطو ، ثوميدس ، جالينوس ، ليوناردو دافينشي ، غاليليو .. لافوازييه ، واتون ، أيجير ، فارادي .. ملوى كوري ، أبشتين ، فلنج ..

## الأدب الوجيه تولد الصغير

ميد الله بن المقفع - تعريب وتعليق محمد طراني  
الهراساني - القاهرة

● رسالة لابن المقفع كانت مجهولة عند أصلها العربي ولم يبق الا ترجمتها الفارسية ، وهذه النسخة ترجمة الى العربية من الترجمة الفارسية الى قام بها الفيلسوف الإيراني نصر الدين الطوسي .

## كيف تساعد أبنائك في المدرسة

ملوى ونورس فرانك - ترجمة صبيحة مكاشي وسعيدا حزام .. مؤسسة فركلين ومكتبه المعارف بيروت

● يبحث هذا الكتاب بطريقة علمية في أفضل الطرق للتعاون بين الوالدين والمدرسة في مرحلتى الروضة والابتدائية .

## موعد مع الشهادت « الجزء الرابع »

كيسيت روبولس - ترجمة أمينة السيد - مكتبة النهضة ومؤسسة فرانكلين - القاهرة  
● قصة هي صراع بين فنان ولقائمه ، ولكنه عرف كيف يواجهها ، وكيف يتصر عليها .

## الذهب الكافر

لمسود سليم الحوت - دار الكتاب العربي - بيروت  
● ديوان من الشعر الوجداني الرقيق فيه : مرمعي ، أمه ، رسالة ، واحدة ، التمر الجريح ، ناشئ الليل ، الذهب الكافر .. الخ .

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير



## وتحتجب

هؤلاء هم الدُّرُوزُ

وتلك هي أصولهم وعقائدهم

● في أي البلاد يعيش الدروز ؟

وهل أصبح لهم من أصل غير عربي ؟ وأهم من سلافة العرود الرئيس المسكين الذي كانوا يحب بياده البتوت ذي دروكس ، وأن كلمة دروز إنما هي تعريب لكلمة ذي دروكس ؟

وهل أصبح لهم ليسوا مسلمين ، وأنهم من طوائف المنيشة والمجوس ، وأهم الزعمور الحاكم بأمر الله المظفر ، ويعتقدون أن المسيح فيه ؟

حيث جد الروال = الميزان

.. يعيش الدروز في عدة مناطق متفرقة من الوطن العربي ، وخاصة سوريا ولبنان وفلسطين .

في محافظة السويداء في سوريا حيث جبل حوران الذي يعرف باسم جبل الدروز ، لقيم قبيلة المومارة في الشمال ، وبنو الأفرش في الجنوب والشرق ، والعينانية والسليمانية والطبيية والهيمة وبنو صاف في الوسط .

وفي لبنان يسود آل أرسلان في القرب الإسفل من جبل لبنان ، من الشويفات إلى

## العلاقات المتوترة

● كثيراً ما نقرأ في الصحف ونسمع في مشروبات الأذاعة الإخبارية عبارة « توترت العلاقات » بين هذه القبيلة وهذه ، أو بين هذا الحزب وذلك ، بينما الذي نعلمه أن يقال « توترت القوس إذا شد ورحا » كما في كتب اللغة ، وقد بدأ هذا الأمر ألم تر أنسى وكسرت قوسي لأصبح من كلاب بني سبيح

فيما ملأه القوس بالعلامات ، وماذا نفيد هذه كسيرة ، وإن كانت خطأ عبد حوايها ؟  
محبوب بن علي ماطر  
المدينة المتوترة

.. في المصطاح وللسان العرب وفيهما : « توتر العصب ونعوه أي اشتد حتى صار كالوتر » .  
ومنه « توترت العلاقات توترا » إذا اشتد الخلاف وأصبحت العلاقات بين الطرفين مهددة بالقطع .

دير القمر . وفي القنوق من بحر تبدين إلى سطح الجبل يسود آل جبلاط . وفي الغرب الأعلى ، من دير القمر إلى عاليه وبر القابوق بعد آل ناهوق . وفي الشمال والكناصف يقيم آل القنوق . وفي الجرد الشمالي يكن سويد . وفي القنوق والغرود بنو عماد . وفي الجرد من الغرب الأعلى إلى بحر القسطنطين بنو عبد الملك . الخ .

وهذا عما من يقيم منهم في الجبل الأعلى بين حلب وانطاكية ، أو في فلسطين بعد صدد وجبل الكرمل ، أو في بلاد القرب .

أما أصل المروز فقد اختلف فيه . فهنا من زعم أنهم من بقايا المصين القدماء ، وروى آخرون أنهم من أصل فارسي ، وقال غيرهم أنهم من الآراميين . . وأوجب من هذا كله ما روي به بعض المؤرخين الفرسيين من أنهم سلالة جنود الكوت بن تروكس ، في القسطنطينية ، أو من سلالة جنود رينارد توفيه من ملوك الإمبراطور في تلك الحروب . . في حين أن من يتبع نسب شيوخ المروز رؤسائهم على ما ذكرهم ، أو من يشارفهم ويقتطع على اختلافهم لا يساوره أي شك في أنهم عرب ، ما يزالون يحفظون على كثير مما كان يميز به العرب القدماء من خصائل حميدة كالإفالة والتسبيح والصبر والكرامة والفرح في الكلب والنعاق والرياء . وغير ذلك من الرذائل ، حتى أن المجمع المروزي لا يذكر يعرف الزما أو الضيافة الزوجية . .

ولقد بلغ من اعتزال المروز يعروبتهم أن بدلوا اسم جبل المروز بجبل الصرب . فضلا عن أنهم لعبوا في العصر الحديث دورا هاما في حركات التحرر العربي ، وخاصة آل الأقرش وآل أرسلان وآل جنتلاط .

أما عقيدتهم الدينية فلسلمها الإسلام . وإن كان اتصالهم بالعلميين والفراطة قد أتاح الفرصة لبعض زعماء تلك الحركات أن يؤثروا على طيفه الكثيرين منهم ، ولما يدعوا لتأليه العالم باسم الله الأعلى المنطق من حمزة بن أحمد - مؤسس الطيفه المروزي - مبيا له ، فوضع لهم طوقا ورموزا وكتبا مسمية أحاطها بالسريه والكنمان ، شكل معظم الفرق الإسلامية التي استلقت لصالحها الشيعة الباطنية في معظم الحركات السريه والأدهابية المعروفة في التاريخ . ولكي المصين من زعماء المروز وعقائهم يميلون على العودة بالخطوة إلى مذهب أهل السنة والجماعة .

ولقد كان للمروز في القديم الزمن دور هام في الفتنات الإسلامية وما بعدها ، ثم في الحروب الصليبية . وفي ذلك يقول الشاعر النيفن العربي الأصم شبيب لوسان : « أن المروز مسلمون ، كانوا ولا يزالون . ولو لم يكونوا مسلمين ، لصنعهم عربونهم مسلمين » .

فضلا من أنهم يقيمون جميع شعائر الإسلام ، ويحفظون القرآن ، ويحفظون مولاهم من الصلوات التي يلقنها موتى المسلمين .

## نصيب محفوظ

محفوظ الكاتب غير محبوب محفوظ الطبيب . طاب

على صواب ؟

الجبرين جاسم خليل القحري

.. الأستاذ الدكتور نجيب محفوظ « باشا »

استاذ أمراض النساء والولادة العالي شيخ وفور

بينما الأستاذ نجيب محفوظ الأديب شام . فضلا

عن أن الأول مسمى والثاني مسلم .

● اختلفت وأحد امدتني على امر قرائنا أن نبدأ إلى سطحا العجيبة لشأنا على وجه الصواب فيه . فاما أنزل أن الكاتب القمصى المسروق نجيب محفوظ مؤلف « بين الصغرى » و« قسر السوق » و« نال الملق » وغيرها من روايات القمصى ، هو بيته الدكتور نجيب محفوظ الطبيب العالي في أمراض النساء ، ييسا يصر حدثني على أن نجيب

## هذا غير ذاك

● أريد أن أعرف شيئاً عن جابر بن حيان التوحيدى ، في أي المصور ملهى ، وما هي أهم الكتب التي علمها ، وفي أي النون هي أول وكرا .

أحمد سليمان القيسى

السويك - عمان

— لا صلة بين جابر بن حيان وبين أبي حيان التوحيدى .

جابر بن حيان من علماء العرب في الكيمياء ، عاش في الكوفة نحو عام ٧٧٦م .

من مؤلفاته كتاب الرحمة وأثره بحث عن طريقة لتحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب .

أما أبو حيان التوحيدى فكان فيلسوفاً متصوفاً ، وكاتباً مبدعاً وأديباً بالغة ، حتى تكتب أديب الفلاسفة وفلاسوف الأدباء .

عاصر الصحابي بن عباد ، وعاشي معروفاً بقسا طول حياته ، حتى قال من نفسه أنه كان يعيش على نحو : « دعهما في الشعر » .

ومن أمتع كتبه « الامتاع والزينة » وهو كتاب نظم في حجمه ، جميل في أسلوبه ومادته .

## حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو

● ما الفرق بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو ؟

وما هي الدول المنتمية في كل من الطمحين المذكورين ؟

صالح السلوماني البعيلي - القصيم - السعودية

— حلف شمال الاطلسي في ٤ أبريل/نيسان عام ١٩٤٩م ، ويسمى كتلة الدول الغربية وهي : الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، إنجلترا ، الدومينيكا ، بريطانيا ، هولندا ، النمسا ، بلجيكا ، لوكسمبورج ، البرتغال ، فرنسا ، إيطاليا ، اليونان ، تركيا ، ألمانيا الغربية .

أما حلف وارسو ، فقد تأسس في ١٤ مايو عام ١٩٥٥م ، ويسمى كتلة الدول الشرقية : جمهورية الاتحاد السوفييتي ( روسيا ) ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، ألمانيا ، ألمانيا الشرقية ، هنغاريا ( المجر ) ، رومانيا .

## اشبال العرب

● من هو الشبال .

أني ظفرت إلى الشبوب فلم أجده كالحدل داءً فشبوب به

الجبيل لا يلد الشباله مؤانته  
ألا كما ولد الرسام السمودا

وما هو مطلع القصيدة التي ورد فيها هذان البيتان ؟

وعل تفتشون بايراد بعض أبيات ؟

يوسف صلاح الدين - بغداد

— قتل هذين البيتين هو أبي الشراء أحمد شوقي ، من قصيدة نظمها عام ١٩٢٤ بمناسبة الإفراج عن بعض السبأ الوطنيين الذين كلفت المحاكم العسكرية الإنجليزية قد قست بسجنهم . ومطلع القصيدة التي هما من أبياتها :

يا بني وروحي الناصات البليدا  
البليسات من اليريم بفسيدا

الزنبات بكل أحسن فلي  
يلد الظبي من الشبوب عيدا

الزوايا من السلاف مهاجرا  
الناصات سؤالا وخمسودا

الاصبات على التيم عذرا  
الاصبات مع التيم قصودا

ومنهما

يا مصر اتبالي العربين لفرحت  
ومنت أليك من الضمير سمودا

فلت جهودهم البلاء وفلت  
نجا على هامتهم مستمسودا

خرجوا فما عدوا خاضعهم ولا  
مكثوا على لوطهم مبهودا

جاءوا بأبواب الشبب وأوشكوا  
بجوازون إلى الناصات الجودا

طبوا الجلاء على الجهاد مؤنة  
لم يلبوا أجر الجهاد زهيدا

والله ما دون الجلاء ويوميه  
يوم نسميه الكفانة عيدا

## ذو القرنين .. هل هو مقدوني ، أم عربي ؟

● جواب في بعض نكبات « ذا القرنين » الذي يحدث عنه القرآن الكريم هو عليه  
سكندر الأكبر . وقد جاء في قاموس المعجم ما يؤيد هذه الرواية . بينما دعوى  
كتاب آخر ن . ذ ذا القرنين = اندي ذكره لمرآة . ميرزا . واسكندر الأكبر همداني  
قاي الروايتين معاً ؟  
على سبيل مـ قصير ( التلا )

« ذا القرنين » لقب أطلق على عدة ملوك ، ولقب على اسكندر الأكبر المقدوني الذي خلف  
اباه فليبوس على عرش مقدونيا في القرن الرابع قبل الميلاد ، ومؤسس الاسكندرية .

وفي « تاريخ ملوك حمير واهيال اليمن » اردا القرنين المذكور في القرآن هو نسخ الاثرين  
ابن شهر بختي بن افراس من ارضه ذي القرنين العفريت الراسي وابه سمي ذا القرنين  
لسبب كان على قوسه سد ولديه ، وابه عزابلاذ الروم واوغل فيها حتى وصل الى وادي  
الظلمات حيث قيل له ان هناك واديا فيه الياقوت ، وعلى سفرة منه عين يسمى ماؤها  
« ماء الحياة » فلما بلغه مرعى ومات .

وفي رواية اخرى انه الصمص من لشيخ الافرن المذكور . وفي تالته انه الصمص بن  
القرنين بن لهناد .

وهناك من يقول انه الهميص من منصور بن عريب بن زيد بن كهلان ، ياني سد باجوج  
وماجوج . ويقول غيرهم انه المنذر بن مباد السجاء اللطفي

وفي رواية عن علي بن ابي طالب وابن عباس انه الصمص من عبد الله بن مالك بن زيد بن  
كهلان الخ ..

## ردود سريعة :

● الاسـة وقبـه مد اردال - ككوس  
- مؤيدته بـشـك في الشام ، وكانـه تـهـويـن من  
ارتضاع تساقق ، حتى اذا عا فاربت الارض  
استيقظت مطبوعة ، ككوبس يقتري اكثرين  
نتيجة التوم حاشرة علب هشام دسم .. فلا  
فاهي للانزعاج .

● مد ارحس فرس انطالاف  
- « ذا الصمص يوما اراد الحياة » صدر بيت  
من قصيدة مشهورة للشاعر التونسي ابو القاسم  
الشناني رحمه الله . وعجز : فلا بد ان  
يصحح القاعد .

● حيس سبد مولق - كريب  
- صناعة اليمن ٧٥.٠٠٠ ميل مربع ، وعدد  
سكانها طبقا لآخر احصاء خمسة ملايين نسمة .  
لما كان فصاحتها ١١٧.٠٠٠ ميل مربع وهند  
سكانها ١٣٩.٠٠٠ نسمة .

## (( المانيكان ))

● ما هو صل كلمة « مانيكان » التي نطق  
على حركات الازياء ؟

وسنى بدأ استخدام تيات « المانيكان »  
وفي اى البلاد اتيم اول عرض للازياء ، ومثي ؟  
بيروت بثينة عزت

- كلمة « مانيكان » Mannequin كلمة  
فرنسية بمعنى دمية او « عروسة » صناعية ..

وأول ما استخدمت الفتيات في عرض الازياء  
في النصف الاخر من القرن التاسع عشر .. اما  
قبل ذلك فكانت الصمص تعرف عادة على دمي  
او عرائس كالتي تراها الآن في « فريجات » محلات  
بيع الازياء .

وأول من فكر في التماثيل في الازياء هي فرنسا ،  
فندما بدأت تصنع الازياء الى انجلترا في اواخر  
القرن الثامن عشر .

## سؤال .. سيظل بلا جواب !

● مراتنا بعد ما سرنا محلتكم الكريمة ورأينا « اب نائل ونهر نجيب » بعدد التاسع والخمسين من زواج النكحة ، وهو حدث لا يستغرب لولا أن حصله لم يكن على الموازين الشرعية ولا الشرعية ، وحيداً لم أولئك أمر العبدية والطلاق والحرام إلى أهل الشرع ، لأن ذلك ليس من اختصاصكم على الرغم من سعة لغتكم ، فقد علم « أن الشرع انتهى بسبع دهر » أن تزوج كل شهر لزوج أو أكثر ، وهو لا يفهمه سوى نساء السجدة ، لم يفرقها دون طلاق أو نكاح أو ميراث ، أو أي نكحة من نكبات الزواج ، لا يمكن أن يكون هي شرعية ابنه رب نكاحين ، ولا شرعية الإحصان والميثاق .

عسى قال لكم أن زواج النكحة هو أن تزوج المرأة كل شهر زوجاً أو كراً ، ليس الواجب على هذه المرأة أن تعيد نفسها وأرضها يوماً ، وجوباً شرعياً وجهاً من حال غشيل أمه ، وهم من بيت الدين ادعوا ابنه صهر الرخص وطهرهم نظيراً ؟ ثم أن النكحة إلى حلتها الله سبحانه نكح المرأة ، فما استغنيت به صهر فأزواجن آخرهن ، لم يفسر فيها على الضرورة ، فالأية مطلقه ، وأحد أئمة النبي ؟ من ؟ حلفه .

تلك الزوايا حلال ، والزواج حرام ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !

وأما أعلم أن التصويب ثراكم سيحكمكم على عدم نشر هذا الكتاب ، ولكن الواجب الديني أهل على أن أكتب لكم ما كتب ، والسلام عليكم .

أبراهيم سليمان

وزارة العمل - الكويت

● اخترت هذه الرسالة من بين عشرات كلها لـ مثل معاشها ، فيعرف كتابها الفاضل أننا مؤمنين بحرية الرأي والعقيدة حتى نقف على كل قساسة ، والله متعاً فإن لن نصيبنا فرأيتنا سيحكمنا على عدم نشر رسالة لم يكن إلا وأمامنا ، وهو لو عاد إلى قراءة أحييتنا السابقة لوجد أننا لم نورد من الأحاديث إلا ما كان في جانب القائلين بطلية النكحة ، حتى أحييتنا بعض صغارها بالتحقيق !

● أما عليه ترك الحديث في الطلاق والحرام لأهل الشرع ، فمن تزايا الإسلام على غيره من الأديان أنه لا يصرف بنظام الكهنة ، ولا يحكم لرجاله وحدهم حتى الكلام في الطلاق والحرام ، وليس الشرع وعنه أسبق الإسلام ، بل أن الإنسان

والنكحة يجب فيها المقدس ، ولصين المهر الذي سماه الله سبحانه بالأجر ، ولصين المدة ، والتمتع بعد انتهاء المدة خمسة وأربعون يوماً ، ليستبرأ رحم المرأة ، أو ليطهر حملها قبل أن يولد بابه ، ويكون لولادته أجره الحمل وحق الحضانة ، وعلى به نفقته ، وهو يرث أبويه ويرثه ليس له كل ذلك خلاف بين القائلين بطلية النكحة ، واستمررتما إلى يوم القيامة ، وهم من طلبة المسحاة ، أبو بكر لأن التحريم حدث بعده ، وعلى الذي يقول : أولاً ما يبقى إليه صهر من تحرير النكحة ما تربي إلا شيء . وعبد الله بن عمر : وقد تلتهم حديثه ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وعمران بن الحصين ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهم . وكثير من التابعين وتلاميذهم ، مضوا إلى إحياء أهل البيت حتى لحقها .

ومن المؤسف ، والله العلي العظيم ، أن نعتلى بلاد المسلمين بالفجور ، وبالأسواق السنية للممارات ، ولا يرفع لحظة ولا جريدة صوت ، ويبقى الإنكار مصاحباً لنكاح حلفه الله ورسوله وأهل بيته وطبقة المسحاة بشرائطه الخاصة ،

● انت نسلي ونهن بيبي

أو ما ملكتم إيمانهم « قال ابن عباس : ففعل فرج  
سواها حرام « . وما رواد البخاري وسلم في  
صحيحهما عن جابر بن عبد الله وسالبة بن الأبرج  
وولده أبيه : « كتبنا في جيشهم عام أوطني  
فرخص لنا رسول الله في التمتع ثلاثا « ثم ذهب  
عنها « ما حلت قبلها ولا حلت بعدها « . وعن  
عبد الله بن مسعود : « كتبنا مع رسول الله  
وليس لنا ماء « فقلنا « ألا سنحصى أ « «  
فيها عن ذلك وخص لنا في التمتع ثلاثا ثم نؤان  
متها « . وعن سيرة الجي : « أن النبي لما  
قدم إلى مكة أربع نالها فتكا أصحابه قول  
الفرقة فقال استمعوا من عبد النساء « فلم  
يخرج منها حتى حرمها رسول الله « . وعن  
الحسن قال : « والله ما كانت التمتع إلا ثلاثة  
أيام لأنهم رسول فيها « ما كانت قبل ذلك ولا  
بعد ذلك « . وفي السنن عن ابن عمر : « بعى  
رسول الله عن تمعة النساء يوم خيبر « الف .

● ولما قالوا بن عمر هو الذي حرم التمتة برأه  
فنهض ما رواه ابن جرير عن عمر قال : يا ولي  
عمر خطب الناس فقال : « إن رسول الله ( ص )  
قد نزلني التمتة فلا تم حرمها ، والله لا أعلم  
بشئ منكم إلا أفت عليه حد الزنا ، إلا أن يأتي  
بإثباته شاهدان من رسول الله قد احتلها بعد أن  
حرمها » إلى آخر خطبة المروغة ، والتسبيح  
محرقت بما يؤمن أن يحرم التمتة إنما كان بأمر  
عمر لا بأمر الرسول ..

● ومن المصعب ألا يقول بطيئة النسخة إلى الآن  
بعض أهل الشيعة الإمامية؛ بل قد من متعديهم  
من يدعو إلى نشرها بين الشباب وهذه الجامعات  
تقوم مقام « الزواج التجريبي » أو « الزواج  
العظيم » في بعض بلاد الغرب ، في حين يردى عن  
الإمام الصادق جعفر بن محمد « سادس أئمة  
الشيعة الإمامية » أنه سئل عن النسخة فكان جوابه :  
إنما أنزنا بفسده !

\*\*\*

● وقتی مجدداً سؤال، حل یابی احد الفاتحین بحلیۃ اللغۃ، تو اللہین یامرسونہا منہم، ان صائریہ ابنتہ او اختہ او احدی قریبانہ، رجلا، ای حل، ای حل، علیا وراج الاہی بقول بحلیۃ ۱۱

سوال ۲۰. نظن اتمہ سببوں مالا جواب !

الأول في فهم الأدلة الشرعية هو العقل وحجة الرأي ... ومع ذلك فإن المسألة التي خصنا بها اجابتنا السابقة، والتي حازت الكتاب الفضائل على أن يكتب بساكنة ، لم تكن من متفحة ، وإنما هي لفظة الاستتار الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، كما ذكرنا من قبل ، جعلها الكتاب بحروفها في كتاب « المفتي » ، ظاهراً فيها أن شاء ... لم أن شيخ الأزهر هو الآخر ليس من أهل التفرع الذين يقبل لهم الحديث في أمر العقل والمقام 17

● اما اخذنا قولنا ان فزاج كتبت لا يتقدم به الـ (الحاجة دون موجب لفظي او بدوي او حداثي ، او اي تسمية من كلمات الفزاج ، فذلك ايضا ليس من متشابه ، انما هو قول كل فقيه الشيعة الاثني عشرية الذين يخفون بتحليل كتبت ، فخرجوا الى كتبه ان اراد ..

● وإما أن اتخذه حلقها الله بنص القرآن في ما استتم به منهن فآثرهن أجورهن % : فخلق عليه الحب للضربين أن هذا منحرف إلى الزواج الدائم ، وليس إلى أجل مسمى كما ذهبوا

● وأما أن الفتنة لم ينشأ فيها على الضرورة بل هي مقلدة ، فينقله عما سيأتي من الحديث ابن مسعود وجابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وسيرة الجهمي وابن عمر ، وغيرها من عشرات الأحاديث الصحيحة التي جعلها مسلم في صحيحه والحافظ ابن حجر في شرح البخاري ، وكلها صريحة في أن النبي إنما أباح الفتنة « للمعاصرين » لا اشتد بهم الحاكم بل ينشأ الخلافات ، وثلاثة أيام حفظ ، ثم عينا بأخط الآخرين في وقت الضرورة ، كما ينظر في الألبان أو الدم أو لحم الخنزير...

● وأما القول باستمرار السنة إلى يوم القيمة فإن النبي (ص) لم يجرمها في حياته فينقضي ما أخرجه البطريق ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك وابن حبان وعبد الرزاق عن علي بن أبي طالب (ج) «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة» وعن آل عموم النضر الأسدية «وما رواه محمد بن فضالة - أحد أتباعه - عن أبيه - أبي علي - عن علي بن عباس وهو يروي بجواز السنة فقال له «إن النبي نهي عنها في النضر الأسدية» ثم ما رواه الترمذي في صحيحه عن محمد بن كعب «أن كنت ليلة في أول الإسلام حتى إذا ما زالت آية «لا على الأوجهم



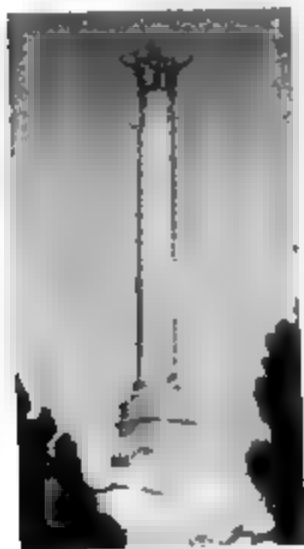


عيد العيد امراوى - وسبعين المؤيد -  
 وعيد الوهاب الاكثري وتشكرى السلي  
 - والامر الحرارى - ورمى ورق سنوم -

### ★★★

٤ - عمود السوارى من اواخر معالم مدينة  
 الاسكندرية القديمة ، وهو ما زال موجودا  
 بها في سطحه كوم اسفالة الاربعة .

وصود السوارى هو قطعه واحده من حجر  
 الجرانيت الاحمر طولها ٢٠٧٥ مترا ، أما  
 طولها مع التاج الذى على رأسها فيصل الى  
 ٢٧٥ مترا ، وفطرها عند القاعدة ٢٧٠  
 مترا وعيد التاج ٢٢ مترا



لما تمثله بعمود السوارى فترجع في  
 تاريخها للحمر العربي ، وربما حاب هذه  
 السمة بجلالارتفاع هذا العمود السابق  
 وتصيرت اقربا بالاسم من صفة وانماه  
 واشهرها به حصره من حمر سربوم  
 Serapium في امصر اليوناني وعاد اسم  
 هذا العمود اعترافا بمعبود الامبراطور  
 ديمتريوس ولعلها لذكراه وتعدنا بكرمه  
 وعنه على الاسكندرية ، كما جاء في النقش  
 اليوناني الموجود على حاسب القاعدة العربية  
 من العمود

بلاد امصر ، وبعد ان حصل عمرو جلي  
 املاوسا للارمه سار هو بمصره معزى برمه  
 وطرابلس بر صيرة او سراط Sabraia  
 فصحبها عام ٢٢ هـ - ( ٦٤٤ م ) .

وس هناك كتب برسالة من اخيه عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه يستنصره في فتح  
 امريقيا ، فأوقفه عمر وبعده عن التمسك  
 في المنح مثلا في كتيبه الذي ارسله له  
 - انما ليست بأفريقيا ولكنها المثرة العائده  
 فباد عمرو الى مصر بعد ان صالح اهل برقة  
 على ١٢ الف دينار .

### ★★★

٣ - لم يكن ديوان الضرب المرقى و عابيه ،  
 بمقد أى جلسات عتيبة ولا مرافعات ولا دفاع  
 بالمس المحوم ، وانما كانت هيئة القضاة  
 لتسرف في جميع افعالها بأوامر احسنه  
 جليل ياتى منه ، وكانوا يكتفون ، في  
 الجانب ، بطرس بصفية القدم واحلاله  
 واطواره ، فلما لينوا انه من الادب  
 الذين يفتى جانبهم ، اشرخوا الى ذلك في  
 جانب اسمه ، فيشر اليانبا بامدليه طبقا  
 لهدله الراى الى التخلص من المنصر العربي  
 الفتر وحكلا نزل العديد من رجال الحرب  
 وسين ساهم ، ويتم اخطائهم ، وتروهم  
 في الاناسول وظن انه يخلص صم الى الابد ،  
 وقد بلغ حكم الامم في الرميل الاول من  
 الشهداء في ٢٠ أغسطس ١٩١٥ وكان على  
 راسهم المرحوم عبد الكريم الخطيب ، والاخوان  
 محمد وصمود محمدي ، وعبد القادر  
 خرسا وصمود الدين القاسي ، فخرجت  
 ارواح ١١ شابا من خيرة أبناء البلاد ثلاثي  
 ريبا .

وحاز دود الرميل الثاني من الشهداء في ٦  
 مايو ١٩١٦ عند حكم الامم في ١١ رجلا  
 في بيروت ، وسعة في دمشق بذكر منهم  
 سعيد عقل - مازو داولي - خرمي حداد -  
 مير حمد - عبد الصبي الرسي الأمير  
 هارم السحابي الشيخ حمد طبره -  
 محمد الشنطي - توفيق الساط - سليم  
 الحراري من بطي  
 هذا في بيروت ، اما في دمشق من الذين  
 اعدموا فيها

# الشفيع كما الأزاهر...

والموت من كل الخوب مُحْدِقُ  
أحلام قلبي عِلَّةٌ لا تُشْفِقُ  
مرصٌ بعدني وهم مطبقُ  
قد حلَّ في صديري وبات يُمرقُ  
أواه ما السرطان إلا التمسُّة الكبرى وحهم بخربة معرقُ  
أخرى يمثلي أن يموت وأخلقُ  
ودعت في كل السلاسل أخلقُ  
كل منجاة وطرفت مالا يُعرقُ  
وبلاه فالسرطان يسرُّ معلقُ  
وتقطعت سبل الخلاص وأخفقوا  
والدمع من كل البلاءة أصدقُ  
قدراً ، ولا أحلُّ يموت يبقُ  
وأرق من رهبر الربيع وأعبقُ  
مسي تكاد يفتنيتها تُطيقُ  
أو كالملاك نورها يتألقُ  
وأنا لهم أمل الحياة المشرقُ  
مادا يُلِيمُ بهم ومادا يعقدُ  
صحبكاهم وأشراخ ذلك الرؤى  
ويجن من يؤمن الحياة ويُصنعُ ■

بسم الله الرحمن الرحيم  
وأدت أمانى المطلبين  
أفرد وأصبح في عذاب قاتل  
طالت مقارعتي لخصم متأكر  
أواه ما السرطان إلا التمسُّة الكبرى وحهم بخربة معرقُ  
كم مت منه وكم حثيت معذبا  
طومت في الآفاق أنجع الدوا  
وأبت كل مظنة وسلكت كـ  
وردا الحديث من العلاج حماسة  
حار التماسيون في أدوائه  
قالت وأدعها تسيل سوايحا  
هون عيبك فلا التصبغ مايع  
أم التبين وأنت أكرم راحة  
ماراعني أن المتية قد دنت  
لولا صغار كالأزاهر وقعة  
أنا كل شيء في حياة براعبي  
فلذا مصبت ما هول مصابهم  
وكانني بهم يتامى قد حبت  
مملوك من هول التمسور حافني

محمد يحيى الورد  
مثلي الصباح

الكويت : -

# مأساة عيشة

للكاتبة  
الفرنسية  
مرييت  
سانكسر

الرسائل كانت صادرة من قلوب تحس بكل كلمة تقولها ، وعاشت مأسيتها . . .  
ومن تلك الرسائل العديدة ، رسالة لا أستطيع أن أنساها حتى اليوم الذي يواريتي قبالقرب . وقد أرسلتها امرأة شابة ، بتوقيع ( هـ ) .

لم تصرح لي باسم امرئها ، ولم أستطع أنا أن أنبئ ذلك ، على كل ما كتبت هذه المرأة الى . . .

حقا اني عاجزة من تصوير نفسية هذه المرأة ، وعمق مأسائها ما لم اروي لكم قصتها .

في أحد الأيام ، وجدت في صندوق البريد العادي ، اشعثا بكتاب مسجل ، يحتوي على أوراق كثيرة مسطرة ، وبينها ورقة من فئة دولار ، قديمة متفرقة مطوية . وبينما أنا أقرأ تلك الأوراق شعرت بان تلك المرأة كانت تتكلم وهي تكتب قالت .

« لقد ذكرت يا سيدي انه مستبعد ان تنظم لي إحدى قصيدة ، ترسلني بها الى من غير ان تنسبها لي جريدتك . لهذا ترسي ابنت اميك بدولار في طر رسائلتي . والله لتشتين قلبي مرييتا

■ اعتقد ان لكل منا قصة يريد ان يرويها ، وان في أعماق قلبه قصيدة تلح في ان تروى الود .

ماذا كان الكثيرون يستطيعون ان يسجلوا قصصهم كتابة ، فان أغلبهم عاجزون عن نظم احساساتهم شعرا ، لعينهم الأوران والقواني .

ان اعتقادي هذا دعاني الى الاعلان في جريدتي اعلانا ، جعلت عنوانه . . قصتي وقصنكم ، دعوت به القراء ان يكتبوا الي ما يحسون به من مصائب الحياة . طلعت من كل من يحس بأنه يريد ان ينظم قصيدة حياته ، ان يكتب الي ، ووعدتهم بنشر رسائلهم ، وبأن انظم لهم القصائد كما يرغبون .

وجاءتني الرسائل تترى من الناس . جادلني الوفا من قراء جريدتي ، وكانت تطوى على ما في قلوبهم من قصائد . وبعض تلك الرسائل كانت مهتلة ، لا ترتيب فيها . وبعضها ، لم يكن بين افكارها رابطة ، ولا بين معانيها انسجام . ومع هذا ، فإنه لم يكذب ان يكون بينها رسالة تامة ، لا طعم لها . لأن كل تلك

رائية لي ، حتى ولا بوفية التامين التي له .  
لكن هذا لم يكن يعني ، فالذي كان يعني امر  
واحد ، وهو جبه لي ، وشططه . فقد كان  
حلي الأوبد ، ان يكون في في الدنيا واحد  
يعني ، ويخصني . فلما قلت له ذلك ، عادت  
الإساعة للفرقة الى غفوه .

★ ★ ★

تزوج ( مي ) و ( روس ) ، وكان  
الزوج يرضى كل اجازة له في العرفة التي  
استأجرها ، قاهدي اليها اول فستان  
حرير ، واحذية ذات كعوب عالية ،  
وسحولا لطيفا ، وكان أحلى تلك الهدايا  
وأجملها خاتم الزواج .

وحال اليوم الذي أرفغ فيه ( روس )  
على ان شوجه الى العرصة ، وقد كانت  
( مي ) تكتب اليه كل ليلة رسالة ، وهو  
بدوره يكتب اليها كلما سئحت له  
العرصة . ومن الزمن ، وفي أحد الأيام  
ألغى عليها في المسح ، فلما فحسها  
الطبيب ، أخبرها أنها حامل . وفيما

إذا قبلت هذا الدولار . قانا لا نريد ان احمل  
صه الحمل من اجلي بلا اجر . اعتقد انه يريد  
ان يربى شيئا مني .

« فقد أقيمت على باب دار اليتيم عدة ميلادي  
بعدة لمرة ، وبما أنني لم أكن بلعة الجيمل  
ولا جبرية الذكاء ، ولا ساحرة الجوبة ، لم  
يبتئني أحد . فقيمت في دار اليتيم هذه الى  
العمر الحداث ، وبعد ذلك التحقني بمصنع .  
وقد كنت اشغل اسبوعيا ستة أيام . كان ذلك  
أيام احرب . وكانت الاعمال في المصنع كثرة  
مرحقة ، وكان بهار الراحة الاوحش لي ، هو  
بهار الأحد من كل اسبوع . ففي ذلك البهار ،  
كنت اذهب الى المترو العام . وفي يوم أحد ما ،  
التقيت بجندي ، سألني صا اذا كنت وحيدة ،  
فاجبت له نعم ، فقال لي انه هو الوحيد أيضا ، وانه  
غريب ، ومرض على ان يسر ما لطفت ا . »

★ ★ ★

« كنت لطفت في دار اليتيم ، انه لا يجوز ان  
تلم الاثنى رجلا لا تعرفه . لكن طلبه العسكرية  
اوجت الي يائه لا خطر على منه . سرنا ونحن  
منعيت . فذكر لي انه فلام من فرقة ، وانه كان  
في معسكر على الضفة الكفلة من النهر ، وانه  
واحد امه ، وانه حرك ، وانه لم يخالط شيئا  
اليتمة . لان امه تتركه في ان ياتر الفيات .  
اجل دعاني للضام منه ، وبعد الضام ، ذهبنا  
مشاهدين فلم . »

★ ★ ★

وعكدا تعرفت ( مي ) الى ( روس ) ،  
وبينما كانا يشاهدان العلم ، شعرت بان  
يد الحندي كانت تبحث عن يدها ، ففهمت  
( مي ) انها امست تحب هذا الشاب  
بلا شك .

ومن شهر ، وفي بهار أحد آخر ، بينما  
كان الاثنان جالسين على مقعد من معاهد  
المتنزه ، أخذا يتكلمان من المستقبل .

واستطردت ( مي ) تحكي في كتابها :  
« ما كان خطري في ان افكر في المستقبل ،  
الا عندما ذكر لي ( روس ) انه يريد ان يتزوجني .  
لقد قبلت الزواج ، بلا تردد او تعقل . لكنني  
رايت ملامح وجهه تتغير ، انه لا يجرؤ ان يغير  
امه بذلك ، ويستعمل عليه ان يحول شيئا من



لقد شاهدت ابنتها الثوري مستنهي  
توليد حكومي ، فأرغمت على مضاعفه  
الحمد بعد أن تركت عليها السابق ،  
للممكن من أهالة نفسها ، وتوفير ما تحتاج  
إليه طفلها ، ولرغمت أن تودع ابنتها  
في مركز أمومة وطفولة كل البهار . . .

\*\*\*

وجاء في كتابها بعد ذلك :

« كنت أبحث الطفلة كل صباح إلى مركز الأمومة ،  
وبالسلام كنت لأحضرها ، ولم أكن أشاهد  
برق عينيها ، إلا أيام الاحاد ، لأنني كنت أجد  
نائمة قبل أن أصل إليها . وكان واثبي كله ،  
لا يكاد يخلي للضمان ، ولاجر الفقرة ، وللمرسم  
الذي يتلوه مركز الأمومة . فكانت ملابس  
الطفلة مهلهلة . وكانت عاجزة عن شراء الصاب  
لها . وكانت ترقى في النهار ملابس دار الأمومة  
عده . وكانت لتوكلت بالأطفال ، يحطونها بملابس  
الصاب التي تسربها ، في أثناء وجودها في تلك  
الدار . ولم أكن أشك لهذه الصغرة مسوى  
سريعا الصغر ، ولغدا من الصوف ، ولعبة  
صغيرة من اللدني . . . لكنني كنت سعيدة في أثناء  
عيني ، لأن لفتني في أتي سألني طفلي في السلام  
بعد الانتهاء من عملي ، واحتسنا بشوق ، كان  
يسبني متعجب النهار ، وشغلت العمل الفتي . »

« وبعد ظهر أحد الأيام ، نظرت إشارة حاتبة  
من دار الأمومة والطفولة ، تستدعيني بسرعة .  
ولم أصل في الوقت المناسب ! » . . .

\*\*\*

وعندما حدثت ( مي ) كما كانت من قبل  
أن تتعرف إلى ( روس ) ، فتاة ، لا هي  
ذات جمال رائع ، ولا هي ذات حيوية  
متدفقة ، ولا هي ذات رشاقة ساحرة !  
لا تملك في ديبها شيئا سوى ذكرى  
عظيمة من الحنان والحب .

وأنهت رسالتها إلى : تقول .

« أجل يا سيدي اختي مع الزمن إن لثيابي  
طفلي عن ذاكري ، وأخاف إن تكون قد زالت  
ملائح وجهها من مكثتي يسوم يغطي السوت  
جنوبي ، لأنه لم يكن لطفلي الفقرة ملابس جميلة  
ولا أي شيء من الأشياء الطيبة التي تكون للأطفال

كانت تكتب إلى ( روس ) ، تسهي إليه  
أخر خبر في الدنيا ينلقاه والد ، اتفق أن  
يد القدر حطمت سمادتها ببرقيسة  
رسيه . . .

\*\*\*

واستمرت ( مي ) في كتابها تقول :

« لقد صفوني يا سيدي ! أجل مات زوجي .  
لقد فقدت ليلاكه إلى الأبد ! وغاب عني ذراعاه  
إلى يوم الليلة ! ومع هذا فقد بقيت في عزوبة  
فلما اليوم لست لك الفقرة الفقرة الوحيدة .  
أجل ، لقد فلتت ( روس ) ! لكته لرد في كتر  
يرافقي كل الحياة . »

\*\*\*

حدثت ( مي ) في تسهل ، وكانت توفّر  
دريهمات يذقة وحلوا لأنها حرمت وأب  
الحيث ، وتأمينه ، لأنها كانا باسم أمه ،  
( مي ) لم تر أنه مائه من الكساء إلى  
أم زوجها ، لأنها حازرة من افتناعها بأن  
الطفلة البرثة ثمة رواج شرعي بابنها ،  
وإن كان مكتوما منها .



ولما كنت أضبح القصيدة في الملاف  
خطر لي أن أعيد الدولار التهرمي القديم  
لها ، لكنني فكرت فذكرت أن عملي هذا  
سيكون تعطيها لقبها ، لأنني أحسست  
أنها كانت تحب أن تمنح طفلها آخر  
هديه .

حاولت أن أبحث عن ( مي ) لكن ذلك  
كان مستحيلا ، لأنها بعد أن تسلمت  
الرسالة من البريد اختفت .

ولقد اتفقت على هذه القصة مدة ،  
لكنني ما زلت أحتفظ بذلك الدولار ، لعل  
الصدفة والحظ يطمان أحدهما في طريقه ،  
ماذا اتفق أن لقبتهما في يوم ما ، فأنني  
سأعيد إليها دولارها وأفهمها أن التذكاري  
لا يشتري ، لأن التذكاري يجب أن يعطى  
دائما بالملح ! ..

ترجمها عن الفرنسية  
روكس زائد الغزي

عادة ، أجل ليس لها شيء من ذلك ، ليلا يذكروني  
بها . فأتينا لا نملك أي تذكاري جميل منها ! »  
« وهذا هو السبب الذي يدعوني إلى أن أطلب  
منك أن تلقني في القصيدة والقصيدة ، كطالبي ،  
قصيدة ، لتبنيها من قلبى كلما قرأتها . قصيدة  
تشمري يان طفلتي ليعتني في قلبى ، أن لم تعني  
إلى جاني . وقد شئت طفلي بأوسال هذه  
القصيدة لتتخطى بكتيب البريد باسم ( مي ) »  
وسكر أنا بكتيب البريد كل يوم ، إلى أن أتلقى  
لصيدتك هذه ! .. »

\*\*\*

شيء مذهل حقا : لقد خلت أن هذه  
القصيدة أصبحت قصيدة نظمها في حياتي  
ومن أقرب المتناقضات ، أنها كانت من  
أسهل ما نظمت ، لأن موضوعها عز أعمالي  
قلبي .  
ولم أحتفظ بنسخة من القصيدة ،  
حسبة أن يخطئ بياني أن أنشرها ، في  
أحد الأيام ، لأنها إذا نشرت لم تعد خاصة  
بـ ( مي ) .

بوصول الجميع كافة سيارت في العالم ١٢



لأنها .. ستيلا مروج ، ابتداء اقتصادي

اشترك سيارة في تمام السيارات - ١

تقع القمار في شارع  
سيارة في شارع  
طريق سيارته

جاكوار

سيارة



شارع في شارع  
طريق سيارته

مركز الحيف للبحرانية

الرجاء التماسه

بسم الذّخائر والتحف والأضداد والصون وغيرها من  
"سلسلة التراث العربي" التي تصدرها:  
وزارة الإرشاد والأنباء بدولة الكويت

# العِبرُ

صدر  
الجزء  
الرابع  
من  
كتاب

في خبر من غير

لنورخ الإسلام الحافظ الذهبي

٧٦٨ هـ - ١٣١٧ م

قامت بحقيقته  
الدكتور صلاح الدين المنجد

توزيع: الشركة العربية للتوزيع بيروت  
نبات

# مؤسسة الأجهزة الإلكترونية

تجارة عامة ، استيراد ، تصدير ، وكلاء مصانع وشركات

- وكلاء عامون للشركات التالية :
  - شركة سيرا (Sera) : أجهزة راديو وتلفزيون وآلات تسجيل
  - شركة توشيبا (Toshiba) : أجهزة راديو ترانسستر ، غسالات وملاحيات وكافة المتاحات الكهربائية .
  - شركة بوب (Page) : كافة أنواع الآلات الحديثة .
  - شركة اجنيس (Agnes) : ملاحيات وغسالات أوتوماتيكية وغسالات مياه
  - شركة كنفدي (Condy) : غسالات عادية وأوتوماتيكية .
  - شركة فردريك : أحود مكيفات الهواء في العالم .
  - شركة مك جرو انديسون (Mc Graw Edison) : معدات تبريد ودفئه .
  - شركة ويزارد (Wizard) : ملاحيات وغسالات ومكيفات هواء .
  - شركة ميسا (Mesa) : ابريقات تلفزيون ومعدات الكترونية .
  - شركة باناولا (Panola) : لأجهزة الترانزستور .
  - شركة مورفي (Murphy) : تلفزيون راديو حزام ومعدات لاسلكية
- نمض هذه الوكالات للكويت والخليج العربي والسعودية .



الكتب الرئيسية :

ساية جوهرة الخليج لغون : { ٢٩٢.١ ، ٢٩٢.٣  
٢٩٢.٢ ، ٢٩٢.٤ }

\*\*\*

المعرض :

المعرض الرئيسي - معرض راديو هاوس - معرض مورفي ، وكلهم موجودون في ساية جوهرة الخليج .

المعرض الشرقي : الشارع الجديد ظفون : ٥٩٨٥

معرض الفحيحيل : الشارع الرئيسي .

المعرض الأوروبي للآلات : شارع عبد الله المبارك .

\*\*\*

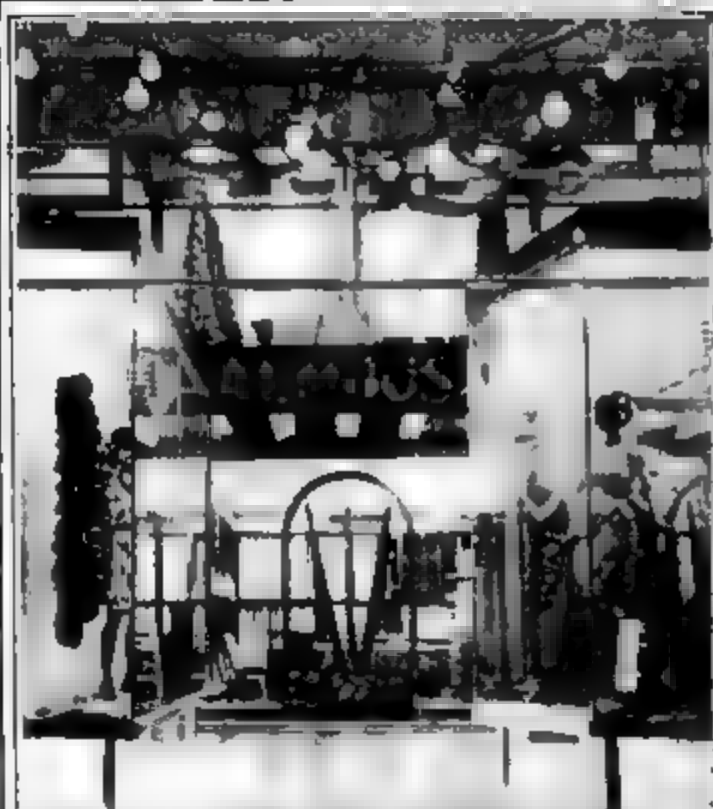
الفران :

الكويت - ص. ب ( ٢٤٤٩ ) ويرفيا « ترانسستر »



يقصده أصحاب الذوق الرفيع  
ليجدوا فيه  
ما يرضى أذواقهم من أفقر الأتشة

# الموسى بالكوييت



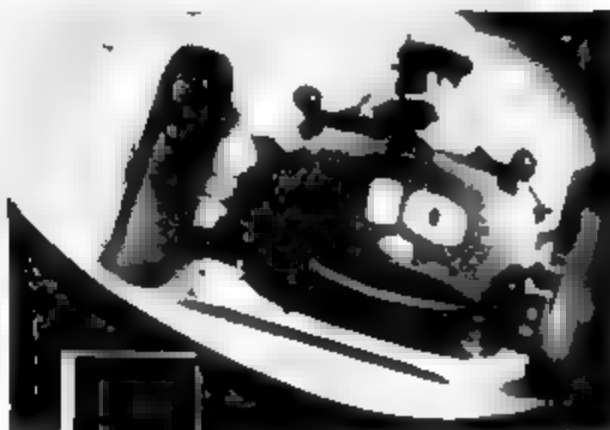
حوايسو اقطان اصواف  
نافة فيجوه الدتوكلو طيعة ان تومو  
قسم خاص للسائر والقروشات



يسبوه راأما التقميم الأروع

# الموسى

حسن وعبد الله الموسى شاع في عام ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٥ م - ١٩٧٥ م - ١٩٧٥ م - ١٩٧٥ م



قياسه  
الزمن  
الدقيق  
بساعات



فاقر - لوبا

FAVRE-LEUBA  
GENÈVE

عدد  
الثقة

فخر الصناعة السويسرية، تعمل في كل الأجزاء، وترضى جميع الأذواق..



نسائي ورجالي

الوكلاء العامون



المحرمين  
يوسف أحمد الساعى وشركاه  
شايخ باريت - ص. ج. ٩٨

العراق  
عبد الجبار لطيف الساعى  
شايخ الرشيد - بغداد

شارع عبد السلام (الميدان)  
ص. ج. ٢٣٨ - مخزن ٣٢٣٢٢٢  
ف. ج. شايخ فهد سالم الفخرى ٥٣٤١٥

محمد عبد الله الشهاب  
الكويت

● أرسل امرأته بصري في ريف فقبت منه رجلاً آخر حمداً . وبعد أسبوع رزقه . فطُفِرَ الرجلُ أحدثَ امرأته فبادل الآخر

— شكراً لك على هديتك ولكنكها انصبي اذ حينما ذهب لاستلامها من المحطة فحباب القفص وهرب الدجاج في كل اتجاه واحطت اركض وراءها طوال اليوم في جميع اتجاه القرية .

نسائه اخته وهل استرجعها كلها؟

دجاج الآخر .. بل اسرجعت ١٢ دجاجة فقط .

فماذا الاخ يا سمراب : ولكنني لم  
ارسل لكم سوى ٨ دجاجات !!

تخيلك الدنيا معك  
ايديك منك وضرك



## بحسب حساب المستقبل

● كذا امرأته حلاً ساعته حينما رجع محزوناً فبداه الآخر كتم  
الساعة من فضلك .

مردعه مزاج دينا ان من عادسا لا تحب الغرباء على هذا السؤال .  
فاسمعت اسم المحزون منه ولكن لماذا ؟

دجاجة المزارع : اذا ذكرت لك الوقت فانك ستسكتني، وعندما تريد ان اعرف اسمك وان يعرف اسمي . وبعد ان سمع العارف سادعوك الى العشاء ، وعندما سيقابل ابنتي الجميلة الماهرة في فن الطهي ، وربما اخذت منها موعداً ، ووقعنا اسما الانسان في الحب ، ونطلب يدك ، ولكني سارفض طلبك لانني لا اريد ان ازوج ابنتي من رجل لا يحمل ساعه !!

## سر المهنة !

● سيد .. اني رجل مزارع  
التيك مهنة بعض الناس مهنة  
وهي مهنة ولماذا تريد ان تراه  
وقد انتهى الامر وصدر الحكم بحقه  
لدي ردة . اريد ان اعرف منه كيف  
استطاع دخول المزرع دون ان يسقط  
تزوجي من زوجها ؟



## أين هو؟

● كان الزوج يحب اللون الأصفر ولذا طلى بيته باللون الأصفر، وكذلك الستائر والداخية. واشترى اثنا عشر اللون، وعرفه اسم كان الأسره والعواشر والوسائد والملايات فيها كلها صفراء وبعد فترة من الوقت أصيب بالحمى الصفراء واستدعى زوجته الطبيب. ولما حوّل الطبيب من الغرفة التي كان الزوج المريض راقدًا فيها سألته الزوجة: هل استطعت أن تسعف زوجي يا حضرة الطبيب؟

دعال الطبيب: كيف استطيع أن أسعفه وأنا لم أتمكن من العثور عليه؟

## من يدري!

● كان الرجل يؤدي الصلاة الكنيسة وكان كلما جاء ذكر للشيطان أحسّ قبيلا. فلفت هذا الأمر أنباء الميسر. وبمداستها الصلاة احترب منه وسأله عن سبب اتعانه.

فرد الرجل قائلا: ان الأدب والطفلا بكلفان شيئا ولا أحد يعرف ما يطبته المستقلب!



## وقر لأطفال القوة والصحة أجيدة باعطائهم سيفن سيزيوم

ان الأطفال في طور النمو يستهلكون طاقة كبيرة. وحتى تلك الطاقة باستهلاكهم زيت السمك الذي تتركب للثروة والصحة جاءت به الطبيعة ويحتوي على فيتامينات (أ) و(د). سيفن سيز هو زيت السمك على أحسن وأعلى صورة. أسر دائما على سيفن سيز.

**سيفن سيز**  
غني وذهي - زيت سمك  
على شكل زيت ورشامات



# معدة كالترصاص؟ إينو يضمن لها الخلاص

العجلة في الأكل، أو الدسامة  
الشديدة في الطعام، كثيراً ما  
تؤدي إلى اضطراب المعدة.  
فلكي تتخلص من ذلك سريعاً  
وتستريح، خذ "إينو" منتج  
الفواكه الفوار.  
لا شيء ضد الحموضة يصنار  
إينو في مفعوله السريع،  
فهو يعيد المعدة المضطربة  
إلى نظائرها الطبيعية ويدير  
الجهاز الهضمي من عشاء  
الحموضة، فيجعلك تشعر  
بالراحة في الحال.



ذكاو... أم دهاء؟

كان استلا الجامعة يجلس بجوار  
مزارع مسدور في نفس المقار، وانما  
على أن يوجه أحدهما للأخر لفرا لطفه  
لنمسه أوتت. وافتح الأستاذ أن  
يدفع الذي يعجز عن حل اللز ديتارا  
لرفيقه. ولكن المزارع احتج على ذلك  
على اعتبار أن استلا الطامة أكثر منه  
علما. واتفقا أن يدفع الأستاذ ديتارا  
والمزارع نصف دسار عند محره عن حل  
المس.

وسأل المزارع الاستلا هذا السؤال:  
ما هو الشيء الذي يكون له ثلاث أرجل  
حينما يمشى ورجلان حينما يطم؟  
فصر الاستلا عن الإجابة ودفع ديتارا.  
والثفت إلى المزارع وقال له: ما هو  
الجواب؟

مرد المزارع قائلا: لا أعرف.  
وهنا نصف ديتارا!!



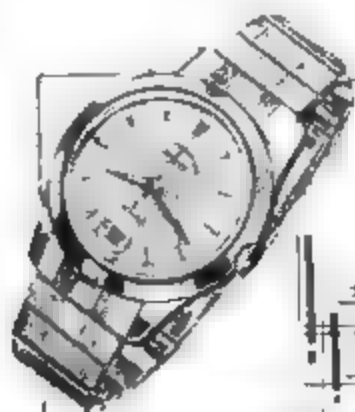
تفصحية!!

اسعد الأب إلى ابنته وقال لها: لمد  
تقدم زيجتك بطلبك بك، ووافقت على  
تزوجتك من..

الابنة: ولكنني يا أبي لا أريد أن المارق  
أبني.  
الأب: انني أقدر شعورك نحو أمك  
ولكن أظف في طريق سمادتك - خذي  
أمك معك!

ساعات

وست اند  
هي الأولى في



اتاققتها  
متانتها  
دقتها



علامة الضمان



وست اند

THE FAMOUS WATCH  
IN THE MIDDLE EAST  
WEST END

خير معين لنجاحك في أعمالك

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البهسبياني

شاحنة الصفاة - الكويت - هاتف ٢٢٢٢٨ - ٢٢٢٧٠ - ص.ب. ٢٢٤

## تأثير محطات الإذاعة .. آية

# نيج ساييرز الكمال

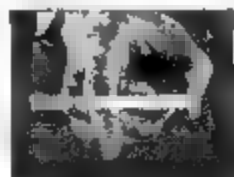
● لاحظ التسمون لبرامج محطات الإذاعة وبنية الأاهرة فربية لنمو الى اقتضال . تلك هي تشار من القطوعات أو الفواصل الموسيقية وبنية .. ففلا عن أنه قلما نطو برامج محطة هذه المحطات من عدة فقرات من تلك الموسيقى يت مختلف الحساوون ، تكاد يجد ان معظم وأصل في اثر البرامج ، أو بين الفقرات ، فلات من الموسيقى الغربية ، حتى طب امج الدينية أو بين مقطوعات الشعر العربي

# كرافتن فلتر

مستورد من الهند



كرافتن فلتر كيج ساييرز قوت السجارة وابت الشرائع التام بيت  
والفلتر والبيع لأي صمغ بين فلتر من سون النفس ومطبخ من سمان  
من الشبع الفرجين الصمغ ، لصحات تم عين الطبع والهدأ بكونه كاملة ..  
كرافتن فلتر كيج ساييرز تأنيكم من السجارة .. وإنتاج فممتع مصنع  
للسجائر في العالم ..



توازت مشايت بيت الفلتر والتبغ بوططار نكهة الطعفت وأنتعوت

ات

# ست اند هي الأول في

## اناقتهما متانتهما



الأول صيدا هو « زيد بن أبي سفيان » وهو معروفة الطخينة ، والذي كان عامل أبي بكر على جيوش الشام ، كما ولاه عمر فلسطين .  
- ولدت صيدا زلزلا شديدا سنة ١٨٣٧ فبعد بنائها سليمان باشا .

- في سنة ١٨٥٥ حتر فيها على نخوس ، « الشمو نصر الثاني » . وهذا النخوس يوجد اليوم بمخلف القور ويحمل أطول مخطوطة فينيقية عليها اثنان وعشرون سطرا . وفي ١٨٨٧ اكتشف فيها جندل بكى طيرة ملكية جمع منها كسالية حتر نخوسا احدها باسم « ناييت » Tabek « اي الشمو نصر الثاني » . كما وقع الدكتور « كونتوب Coscians » في سنتي ١٩١٤ و ١٩٢٠ بعد عدة ابحاث على نصيبتهر لفوس .

محمد حجازي - صبيح - العرب

بقية بريد القراء

## صيда . . . في التاريخ

● قرأت بكامل القصة في العدد الثامن والأربعين من « رسول الوحي » ( العربي ) لكفال الاستغلاي القيم من « صيدا » فوجدت من لطيف الصدف للتحفة والتاريخ، ولتزيد المائدة لذة ، ان الصيف لهذا القتل بعض شذرات حول هذه المدينة .  
- فقد اطلق اسم « صيداوي » حينا من الدهر ، على كل من سكن فيساليا الجنوبية ، كما سميت وطلق بها على لوحات « لمرنة » Amarna في ثلاث لوحات هي : « زيمونة » Zi - Du - Na او صيمونة Zi - Du - Na « لو » زيمونة Zi - Tu - Na

- كان هناك « صيداوان » صيدا الكثرة ، وصيدا الصغيرة ، وفي ولقي حتر عليها في عيكل « الشمون » Eshmon . دعنا باسم « صيدا البحرية » Sidon-Yam وصيدا القوية : Sidon-Sade

- من صيدا خرجت « البيع » التي انتشرت اكبر محلى من مجالي الحضارة الفينيقية خارج لبنان .

- جاء في نفس القتل : « سقطت صيدا في يد معاوية وزيد » ، وقد بان من قرا هذه العبارة ان زيد هذا هو زيد بن معاوية ، بينما الفاح

بلاك

# شامبيون

## الفضلة عالميا



البلاك الفضلة عالميا  
في التبرو والبحر والجنو



## يا محطات الإذاعة .. أليست لدينا موسيقى عربية ؟

في تلك السجود أعلى مستوياتها ، شأن جميع العلوم والعلوم العربية إلا ذلك ، وكل ما حدث هو أننا وقفنا حيث كنا ، بينما صار الغرب بطونه وفنونه إلى الأمام معزج الخطي ، فبلغ بها ما بلغ من تقدم ، وبقينا نحن بجنى الأفكار ، ونعيش على الماضي ، فهذا الفرق بيننا وبينه أبعد مما يكون ..

إن على محطات الإذاعة العربية أن تنبذ إلى هذه القاهرة لأنها تتصل بطومينا ، كما أن على فنانينا الذين يعيشون على فئات الموسيقى العربية من ملحنين وموسيقين ومطربين ، أن يخلطوا من تراثهم على تلك الموسيقى الأفريقية السوداوية ، فإن في الموسيقى المصرية كنوزا لم تصدحها بشيء من الصقل والتهديب لفرجوا منها بشرة فنية لظلم لأفهم ، ولقد أينا أختارنا .

محمد حلال الدين - حلب

● يلاحظ المتسمون لبرامج محطات الإذاعة العربية ظاهرة غريبة تدعو إلى التساؤل : تلك هي الأكتاف من القطوعات أو الفواصل الموسيقية العربية .. ففضلا عن أنه كلما نطروا برنامج محطة من هذه المحطات من عدة لفترات من تلك الموسيقى لحبت مختلف الصلادين ، تكاد تجد أن معظم الفواصل في أكثر البرامج ، أو بين القطوعات ، متطابقة من الموسيقى الغربية ، حتى قلب البرامج الدينية أو بين مقطوعات الشعر العربي وكأنه ليس في موسيقانا العربية ما يصلح لذلك .

نحن لا نذكر أن الموسيقى الغربية هي اليوم أرقى من موسيقانا العربية بمراحل ، ولكن يجب ألا ننسى أن هذه الموسيقى الغربية كانت في السجود الماضية من البداية بحيث لم تكن تستطيع أن تطف إلى جانب الموسيقى العربية التي ظلت

## شركة الممر للمهندسة الميكانيكية

كويت - أكليج العسري - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب ٣٩٢  
برقياء عمركو - سهل تجاري ٢٧

المكيدة الوعبدون  
في الكرين

شركة لوكاس وسي.ا.في



ذات الشهرة العالمية

تتميز بالمتانة وزيادة في الأداء واستعمل قطع غيار  
لوكاس الأصلية

## دعوة إلى لجنة أندلسية

قرأت هذا التبا فقلت ما أوجدنا إلى لجنة  
أندلسية نسمى إلى جمع شتات المهجرين بالأندلس  
والأندلسي وأقام الأندلسي والفن الأندلسي ولترتيبه  
وكل ما يتعلق به من تراث دسم من العلم والفكر  
ما تزال كنهه مبشرة في مشارق الأرض ومغاربها  
وليس لها إلا هذه اللجنة المشهورة التي ادعو إلى  
تشكيلها على أن يشترك فيها أهل الفصل والعلم  
وأهل الحياة الفكرية والكتول والبحث عنها في مقالاتها وطمعها  
والقائد المعاصرات وكتابة المقالات عنها ممن يتكلمون  
العربية والإسبانية ولغتهما من اللغات الأخرى  
على أن يستند أعضاؤها عن الحديث في المسائل  
السياسية والأدبية لكلا بقصد إزجهم ، ونحن  
ندعو إلى اللجنة والألفة والبحوث الجديدة بين  
أخوة متعاقبين لهم غرض واحد تشود يسمى إلى  
المراض بيعة ويؤمنون بأن الإنسان آخر الإنسان  
في كل زمان ومكان .

■ ■ ■

● احتلت مدينة قرطبة بإسبانيا في شهر  
مايو الثاني بأسيوع ابن حزم ، بمناسبة الذكرى  
للتوبة الخامسة لوفاته أبي محمد علي بن حزم  
القرطبي الأندلسي ، فكان ذلك من أعظم آيات  
التقدير أن تعتبر طينا من أعلام الحضارة ، قرطبا  
الساكن عن تبتال الموهبة له هناك في حفل رسمي  
كبير رأسه محافظ قرطبة وعمدها ورجال الدولة  
والعلم فيها ومعهم سفراء الغرب في إسبانيا جميعا  
والوفد من أهل قرطبة ، بالإضافة إلى أسبوع  
معاصرات بلغت عشرين مطهرة القضاة أسبوعية  
عرب وإسبانيان وفرنسيون ممن درسوا حياة ذلك  
الرجل الكاتب الشاعر الفقيه الفيلسوف ، الذي  
شاربت مؤلفاته الأربعة ، وكتب ببسطة ما لا  
يقل عن ثمانين ألف ورقة طبع بعضها ولا يزال  
الكتب منها أما مطبوعة أو مخطوطة أو في انتظار من  
يتأخذ من المخططات إلى النور .

ذكور عن مظهر - مصر الجديدة



# إلى أصحاب الذوق الرفيع

## مجوهرات

### محمد عبد الله الفارس

#### تقدم بأجمل مجوهرات الموسم

#### "لعام ١٩٦٤"



الترتيب الرئيسي:

شمارع على السالم

فرع ثان: بنابة يوسف عبد الرزاق - ن ٣٤١٩٦

فرع ثالث: برونه شمارع محمد العزيز - راسد برونه - ن ٤٤١٩٦

الترتيب الرئيسي:

شمارع على السالم

فرع ثان: بنابة يوسف عبد الرزاق - ن ٣٣٣٣٣



في حساب ودائع مصرفية



بفائدة

ان بنك لومبارد يقدم سمعا ماليا طيبا وسعر فائدة مقداره ٥ ٪ - وهو اعلى  
سعر فائدة مرسوم واكيد وتجنبه البنوك . لا نضمو حرية الدخول المرفوعة في المملكة  
المتحدة . ان نفوذكم نمو طول الوقت ولا تترك كليا بالقرود الاقتصادية وتم المحويات  
بسهولة حسب الشروط التي نضعها ولتفصيل على ٥ ٪ سبوا على الايداع الانسي  
الاولي هو ١٠٠ جنيه والمدة للايداع والنسبة للسحب هي ستة اشهر ان ودائكم  
في بنك لومبارد بدعما دلي المال والاخيالي الذي يزيد من ١٢ ... ١٢ مليون  
جنيه استولى .

اكتب الان الى مدير العام للحصول على سجلكم من كتيب « حساب الودائع  
المصرفية » رقم 182 A O

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**

LIN TEO

Head Office.

Lombard House, Curzon Street, Park Lane, London, W.1  
GROsvonor 4111 (30 lines)





محرقة الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويؤمنون بما أنزلنا من الكتاب، ولا يشعرون إلا أنهم على صراط مستقيم.

رَحْنَاتُهَا الذَّهَبِيَّةُ

فرقہ بندیوں سے بڑھ کر انسانیت کے اتحاد کی بات ہے اور انسانیت  
یہاں ہے لیکن وہ یہاں نہیں ہے۔ دنیاوی دنیا کا یہ ہے۔ کلاسی  
کریا میں اس کی بات ہے

معائنات و ارفاق

[illegible]

اعظمیٰ واثمنا علیٰ مثل سے

[illegible]

٢٠٠٠

4- نوبت الیادان ای مصطفیٰ سیدمومنینا حضرت  
عالم ۱۹۷۰ قبل مسیح داری وهری عشق شریف عشق  
عالمی انوارات انهارا انکسری ای بلدی کهر  
ای ان عشقیا وهری سر ولف وهری سید کو انصافات  
وهری شایرة وهری سر وهری ایال انکسری فرید انیم  
تألیف انوارات ۱۹۷۶ ای عشقیا کهر



تجارة والنفط العالمي

[illegible]



سيجارة فايسروي - سيجارة الرجل المصري

من بين أنواع السجائر العديدة التي يفضيها العالم،  
يختار الرجل المصري سيجارة فايسروي سيجارة الذوق للأخلاق



فايسروي - السجارة الأمريكية العالمية



## فوز الخطوط الحديثة

افشاء دوكسا هرايك ساعة المسفل . مسكون لك سوما دائما من السعادة والمعمر . مسكون مأكدا من اقتناك الساعة الراقية التي ملاوة على مظهرها العارضي الأبق تضمن لك الدقة المايعة

### كتشف باسماء موزعي دوكسا

استكو السعودية - شاربو - كابول - أفغانستان - مغلان  
 السكسور - عين - اكنت جيزوم ص. ب ٢٤ دوحه  
 - قطر - الطنج العربي - جويراف جيراكو ص. ب ٢٨٩٤  
 بيروت لبنان - طعري جواد - ساعة الناصر - البناوين -  
 بغداد - العراق - خليفة ومير بن يوسف - ابوالقاسم - الطنج  
 العربي - اسحاق عبد الرحيم الكوهي - ص. ب ٥٧  
 الخبر - العربية السعودية - ربيع كيمسجيان - ص. ب  
 ٦٦٩ - عمان - الأردن - كرايد ميناسيان - ص. ب ٥٧  
 حلب - سوريا - شركة الشمان التجارية - ص. ب ٥٢٠  
 الكويت - ميشال لوسطابان ص. ب ٩٢٥ - دمشق - سوريا  
 مؤسسة بوبو للساعات والتجارة شارع الملك عبد العزيز -  
 جدة - العربية السعودية - شركة ص. ب بن سعود د.م. شيخ -  
 ص. ب ١٤٦ - بنغازي - ليبيا

معامل ساعات دوكسا ش.م. ثو لوكل - سووسرا





# المخطوطات الجويت الكويتية

## تعدادات



## في الشرق الاوسط والى كل تشي وبومباي

خامداد كيله مفر باكم اوكا كنه الزكده فية الكويت

المكتب الرئيس للمبيعات - هاتفة ٢٣ - ٥٠٢١

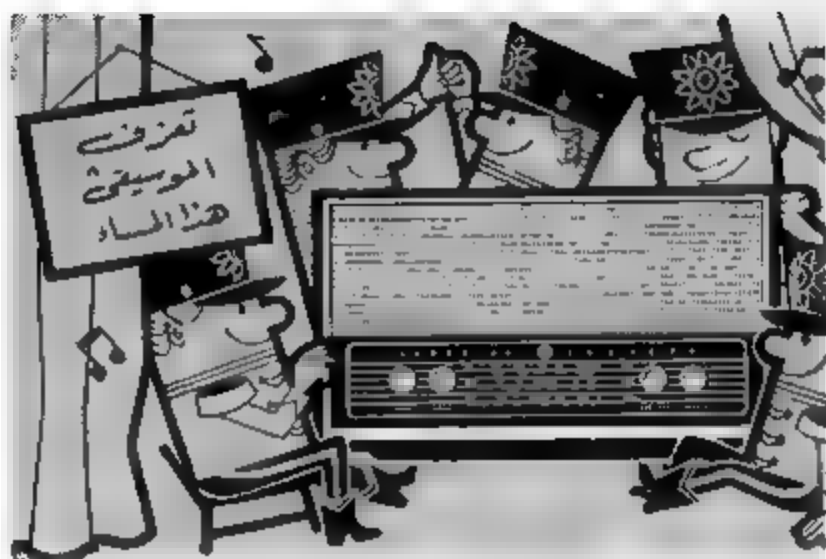
مكتب المبيعات - شارع الأمير - هاتفة ٢٧٣٤

مكتب الامم العربية - هاتفة ٧٨٢٥

اول شتر حكمة طسوان في الشرق الاوسط  
الوقت مملطاسات  
المكتب المبيعات والارشيف  
المكتبة الوطنية الكويتية  
١٧/١  
روايب مملطاسات

# المخطوطات الجويت الكويتية





## مرحباً في عالم راي. البجيت

أنت أجهزة راي. باكت: جميع أجهزة الأجهزة وفنم الشركة المصنعة وأصممت  
من أشهر الأجهزة العالمية المصنعة في ألمانيا والفرنسا والولايات المتحدة  
والولايات المتحدة من حيث هي مجهزة ومصنعة من حيث هي مجهزة في كل مكان  
أجهزة البجيت: فكلهم راي. باكت هذه الأجهزة لمشاهدة عالم - باكت  
البجيت وهذه تراكم باكت: مما تم تطويره من حيث هي أجهزة الأجهزة البجيت



تتألف لأجهزة التزويد

شاهدوا المجموعة الكاملة  
لدى الموزع

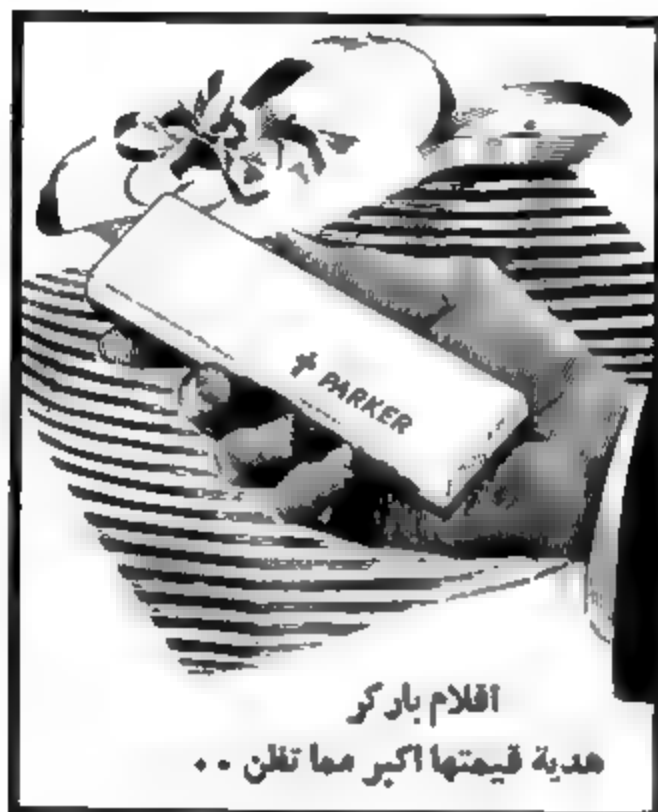
# عِشْ سَعِيداً بَدُونِ الْمِ بِتَنَاوُلِ أَسْپِرِينِ



١- أسپیرین هو الاسم التجاري  
للمتخصص الألماني الأصلي.  
٢- مضاداً بالغاً لتسكين  
أسپیرین أبرز الأنصبة في الألماني  
العشيق.  
٣- أطباء أسپیرین في طبقات الحسنة  
التي تشمل كل امرأة بالمرء.



أسپیرین أبرز لا يؤثرون القلب ولا يضرون المعدة



## باركر « ٥ » متعدد المزاي

الاقلام التي نرى ان امتلاكه .. تستطيع ان تهديه الآن .. بثمن  
زلف في دمه ..

باركر ٥ .. له ريشة ذهبية صلبة غير 11 ليرط ويمكن ان تفتل  
واحدة من بين تشكيلة من سبعة اصناف .

ليس هذا فقط مما يمتاز به باركر ٥ .. فهو يميز بالخير بطريقتين  
( حديد الكون يستعملون في الكتابة ويضعهم فراغ الاقلام من الحبر )  
فيلا يمكن تمييزه من ضرورة الحبر العادية .. او نقوب حبر اصلي  
خاص به .. كما تعجب ..

انه هدية رائعة .. للاستعمال .. جديرة بالتقدير لسنوات طوال ..

# باركر

٧٥٥ نما .. في سبع انما الباركر .. جعلته في طبعة الاقلام المطوية

حافظوا على  
حساسيتكم  
مذاقكم



المُزودة بغرفة من حديد مسليست الحديد

الذئب يُمزِجُ نبلَ حَمَاقَةِ الدَّخْيَانِ ...

مُطَاعَفُ طَعْمِ السَّيِّجَةِ ...

وَيُجْعَلُ بِكُفَّةِ التَّيْبَعِ لَدِيْذَةٌ وَمُعْتَدِلَةٌ .

أَفَصْبَحَ لِفَنَّا شَيْعِرٌ ، أَلَسَدَنَكُمُ شُعْرٌ

الحكماء قدوة في كل شيء. ليرى الناس فيهم القدوة. الا انهم مع حذر الحذر ضد اخبارات لورينلام

# هل هذه هي الأداة المناسبة؟



تحويل اليوم نشاط المعامل والمصانع في العالم إلى الحركة المنظمة  
التي يمكنها العمل السريع والانتاج الجدي .

أما بشأن السبب ، فمثل في مصفكم الآلات اللازمة لاحتياكم الحاسبة  
اليدوية ؟ وهل تعلموا كم يوفّر من الوقت استعمال آلة فاسيت  
الأوتوماتيكية ؟

تحققوا من ذلك بالنظر في استعمال فاسيت cas-15 التي يمكن وجميعها  
تحت تصرفكم لمدة أسبوعاً كاملاً دون أي مقابل .

فاسيت هي أسهل آلة حاسبة ، تتعارض طريقتهما خلال  
15 دقيقة .

مصنوعة من الفولاذ الاسوي الشهور التيك يضمن متانتها  
مدّة الحياة .

تليوّن آلة فاسيت تؤدي خاليا الخدمات الحاسبة  
في جميع أنحاء العالم



المراة ، الشركة العربية الشرقية ، شارع فرند 211 - 15 - جدة

حسري ، شركة قسي ومروم لخدمات ، صرب 2112 - دمشق

السوران ، السيد طوروس بيرسيان ، صرب 127 - الجزائر

الشيخ ، السيد محمد بن علي الفويهي ، صرب 115

ليمان ، شركة التجارة العالمية - شارع القديس - صرب 477 - بيروت

الركاب المعروفة ، جدة - الرياض - الدمام - الأحواز - صرب 104

كريمة ، دي سوزا لوان - شارع الشيخ - صرب 151

عزينة ، شركة فلندس للتجارة - الطر - صرب 281

جبرينة ، السيد مؤيد أحمد الويد - صرب 21 - صنع

الزياد ، السيد الفؤ فراج - صرب 1316 - عمان

ليمان ، شركة التجارة العالمية - شارع القديس - صرب 477 - بيروت

ليبيا ، مثل كرش وشركاء ليبيا ، ليد - صرب 393 - طرابلس



ساعتی رومر انت فخري

انها ساعة - ساعة - يتعكس فيها الذوق الرفيع وتطور شخصية مالكيها  
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها  
ساعة رومر ومهرها جميع الصفات التالية: جودة متناهية  
الحمد - طراز كامل - فيها جميع الصفات المحلية (مضخمة ... برونز ...  
الطراز ... تدور معه تلقائيا. فيها رومر ساعة الخ ... اسمها مقربة جدا.

ROAMER

انتاج سويسرا

زيتني معصمك بساعة رومر

صداع ، أوجاع وآلام ،  
صوت ، رشح وانفلونزا ؟

**'أسبرو' يعيد لك الصحة..**



لأت  
**'أسبرو'**

**يجلب لك كل راحة!**

إذا أصبت بألم فلا يكفي أن تخففه قليلاً، بل إنك تحتاجين إلى الزمانة الثانية التي يصفها لك 'أسبرو'. تذكرين أن 'أسبرو' هو الدواء الذي يستعمله أكبر عدد من الناس في العالم كله. أكثر من أي دواء آخر لإزالة الألم وتخفيف الحمى. إجماع 'أسبرو' تحت يد كل علة الذمام.

- ١ يزيل الصداع
- ٢ يخفف الحمى
- ٣ يهدئ الأعصاب
- ٤ يخفف الأوجاع
- ٥ يقصر أجل الرشح

04/04/00

**'أسبرو' يجلب لك كل راحة!**



ان دقة الفن التقليدية في راديو سوني تظهر تقدم الأبحاث الهندسية التي تتميز سوني في العالم كله . هذا الجهاز القوي TR - 911 هو نتيجة الصناعة المتفوقة ودقة الفن الإلكتروني المتطورة في تقدم الأبحاث والهندسة . أقوى الأصوات وأنقى تأنيك بواسطة مكثفه الحساس وموجات المتوسطة والقصيرة من ١٠٠ الى ١٢,٥ متر . تمتع بأعذب الأصوات والألحان بواسطة راديو سوني . وهو جميل ، ممتاز وسهل الحمل . أطلبه عند اقتراب عميل لراديو سوني .



موديل TR - 911

**SONY**

انما الغرض يفر عن الامارات

سوني

1-0692